ابن حجر العسقلاني

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

٨٥٢ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٦٦٧٤
الطابع الزمني: ١٦-٣١-٠١-١٢-١٢-٢٠٢٠
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

١ الجزء 1 ٥

٢ بسم الله الرحمن الرحيم ٥
٢.١ مقدمة المؤلف ٥
٢.٢ بسم الله الرحمن الرحيم ٥
٢.٣ باب الهمزة وهو حرف الألف ٥
٢.٤ ذكر من اسمه إبراهيم ٥
٢.٥ ذكر من اسمه أحمد ٣٢
٢.٦ ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل ١٣٨
٢.٧ من اسمه إسماعيل ١٤١
٢.٨ ذكر من اسمه أبو بكر ١٧٠

٣ الجزء 2 ١٨٣
٣.١ وله ١٩٠
٣.٢ مات بعد السبعمائة ١٩٠
٣.٣ حرف التاء المثناة ٢٠٠
٣.٤ حرف الثاء المثلثة ٢٠٥
٣.٥ مات في ٢٠٦
٣.٦ أنشدنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه قل عيسى المغيلي والعراقي بعده بينهما أيوب وابن الصيرفى ٢٠٨
٣.٧ ومن خط البدر النابلسي كان عالما فاضلا متقللا عن الدنيا مع ذلك فكان لا يخلو من المآكل الطيبة مات في أوائل سنة قرأت ذلك بخط السبكى قال ورد الخبر بذلك في ربيع الأول من السنة وفي آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبي مات في صفر ٢٠٩
٣.٨ قال الكمال جعفر كان يعجبه غناء النصيفة المغنية وكانت تغني بشعره فاستأذنت عليهم يوما فأجابها على الفور ٢١٣
٣.٩ مات ببلده سنة ٢١٣
٣.١٠ وهو القائل نحن الموقعون في وظائف قلوبنا من أجلها في حرق قسمتنا في الكتب لا في غيرها وقطعنا ووصلنا في الورق ٢٣١
٣.١١ وله ٢٣٥

٤ الجزء 3 ٢٩٧
٤.١ بسم الله الرحمن الرحيم حرف العين المهملة ٢٩٧
٤.٢ وكتب إلى الصفدى حين دخل ديوان الإنشاء ٣١٤
٤.٣ وله ٣٤٥
٤.٤ قلت وهذا من قصيدة قال يعقوب بن أحمد بن الصابونى أنشدنا لنفسه لولا بروق بالعذيب تلوح ما كان قلبي يغتدى ويروح ٣٥٠
٤.٥ وفى نسخة أههنا ما لفظه ٣٨٠
٤.٦ خاتمة الطبع ٣٨٠

٥ الجزء 4 ٣٨١
٥.١ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن على بن محمد ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى ٣٨١

٥.٢ رب أعن ويسر يا كريم ذكر من اسمه على ٣٨١

٦ الجزء 5 ٤٨٦
٦.١ ذكر من اسمه محمد على ترتيب ابائهم ٤٨٧
٦.٢ نظمك من شعرك أحبولة لا غرو إن صيد بها شاعر لا حكم للنادر لكنما حسنك والحكم له نادر ٥١٣
٦.٣ له ٥٤٧
٦.٤ كانت وفاته في المحرم سنة ٦٣٩
٦.٥ فاستحسنت هذه الاشارة ومات في ربيع الآخر سنة عن سن عاليه بتونس ٦٥٨

٧ الجزء 6 ٦٦٧
٧.١ بسم الله الرحمن الرحيم ٦٦٧
٧.٢ فصل ٦٩٢
٧.٣ ذكر من اسمه محمود ٦٩٤

عن الكتاب

الكتاب: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند
الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
عدد الأجزاء: ٦
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

عن المؤلف

ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ، ١٣٧٢م - ١٤٤٨م).
شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، الكناني، العسقلاني، الشافعي. صاحب أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة.
عالم محدِّث فقيه أديب ولع بالأدب والشعر فبلغ فيه الغاية، ثم أقبل على الحديث فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي. رحل إلى اليمن، والحجاز، وغيرهما لسماع الشيوخ، وصارت له شهرة كبيرة. قصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره. ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبا زرعة، ثم الهيثمي. كان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل.
أما تصانيفه فكثيرة جداً منها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري؛ الإصابة في تمييز أسماء الصحابة؛ تهذيب التهذيب؛ تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث؛ لسان الميزان؛ أسباب النزول؛ تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة؛ بلوغ المرام من أدلة الأحكام؛ تبصير المنتبه في تحرير المشتبه؛ إتحاف المهرة بأطراف العشرة؛ طبقات المدلسين؛ القول المسدّد في الذَّب عن مسند الإمام أحمد وغيرها كثير.
نقلا عن
الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

١ الجزء 1

-[الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة]-
المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند
الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
عدد الأجزاء: ٦
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٢ بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١ مقدمة المؤلف

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم
رب أعن وَيسر يَا كريم
مُقَدّمَة الْمُؤلف
الْحَمد لله الَّذِي يحيي وَيُمِيت وَله اخْتِلَاف اللَّيْل وَالنَّهَار بِيَدِهِ ملكوت كل شَيْء يخلق مَا يَشَاء ويختار وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده وَلَا شريك لَهُ رب الأَرْض وَالسَّمَاوَات وَمَا بَينهمَا الْعَزِيز الْغفار وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله الْمُصْطَفى الْمُخْتَار صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وعَلى آله وَصَحبه الطيبين الْأَطْهَار
أما بعد فَهَذَا تَعْلِيق مُفِيد جمعت فِيهِ تراجم من كَانَ فِي الْمِائَة الثَّامِنَة من الْهِجْرَة النَّبَوِيَّة من ابْتِدَاء سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة إِلَى آخر سنة ثَمَانمِائَة من الْأَعْيَان وَالْعُلَمَاء والملوك والأمراء وَالْكتاب والوزراء والأدباء وَالشعرَاء وعنيت بِرُوَاة الحَدِيث النَّبَوِيّ فَذكرت من اطَّلَعت على حَاله وأشرت إِلَى بعض مروياته إِذْ الْكثير مِنْهُم شُيُوخ شيوخي وَبَعْضهمْ أَدْرَكته وَلم ألقه وَبَعْضهمْ لَقِيته وَلم أسمع مِنْهُ وَبَعْضهمْ سَمِعت مِنْهُ وَقد استمددت فِي هَذَا الْكتاب من أَعْيَان الْعَصْر لأبي الصفاء الصَّفَدِي ومجاني الْعَصْر لشيخ شُيُوخنَا أبي حَيَّان وذهبية الْعَصْر لشهاب الدّين بن فضل الله وتاريخ مصر لشيخ شُيُوخنَا الْحَافِظ قطب الدّين الْحلَبِي وذيل سير النبلاء لِلْحَافِظِ شمس الدّين الذَّهَبِيّ وذيل ذيل الْمرْآة لِلْحَافِظِ علم الدّين البرزالي والوفيات للعلامة تَقِيّ الدّين ابْن رَافع والذيل عَلَيْهِ للعلامة شهَاب الدّين ابْن حجي وَمِمَّا جمعه صاحبنا تَقِيّ الدّين المقريزي فِي أَخْبَار الدولة المصرية وخططها ومعاجم كَثِيرَة من شُيُوخنَا والوفيات لِلْحَافِظِ شمس الدّين أبي الْحُسَيْن ابْن أيبك الدمياطي والذيل عَلَيْهِ لشَيْخِنَا الْحَافِظ أبي الْفضل بن الْحُسَيْن الْعِرَاقِيّ وتاريخ غرناطة للعلامة لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب والتاريخ للْقَاضِي ولي الدّين ابْن خلدون الْمَالِكِي وَغير ذَلِك وَبِاللَّهِ الْكَرِيم عوني وإياه أسأَل عَن الْخَطَأ صوني إِنَّه قريب مُجيب

٢٠٢ بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٣ باب الهمزة وهو حرف الألف

٢٠٤ ذكر من اسمه إبراهيم

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

بَاب الْهمزَة وَهُوَ حرف الْألف
ذكر من اسْمه إِبْرَاهِيم
بدأت بِهِ تبركا وَأَن كَانَ الْأَلْيَق أَن نبدأ بِالْهَمْزَةِ الممدودة لِأَن بعْدهَا ألف وَهِي قبل الْبَاء وَلَكِن لم أجد فِي ذَلِك من الْفُقَهَاء أحدا بل وجدت مثل آقش من الأتراك وَنَحْوهم وآمنة من النِّسَاء وَغير ذَلِك فَجعلت آقش من اق وآمنة فِي ام وَنَحْو ذَلِك وَالله الْمُوفق
١ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الْمُنعم بن مُحَمَّد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي الْحلَبِي الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الرعباني أَبُو إِسْحَاق كَمَال الدّين الْمَعْرُوف بِابْن أَمِين الدولة وَهُوَ لقب هبة الله جده الْأَعْلَى ولد بحلب فِي ربيع الأول سنة ٦٩٥ خمس وَتِسْعين وسِتمِائَة وَسمع بهَا من سنقر الْحلَبِي صَحِيح البُخَارِيّ ومشيخته وَمن أبي بكر بن أَحْمد بن العجمي الثَّمَانِينَ للآجري وعَلى أَخِيه أبي طَاهِر جُزْء الْكسَائي وَالذكر لِابْنِ فَارس وَمن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن الشِّيرَازِيّ جُزْء سُفْيَان
وَغَيرهم وَولي وكَالَة بَيت المَال بحلب وَنظر الدَّوَاوِين وَكتب الْإِنْشَاء وَكَانَ رَئِيسا نبيلاً حدث بحلب ودمشق مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٦ وَهُوَ من شُيُوخ الْحَافِظ أبي الْوَفَاء سبط ابْن العجمي بِالسَّمَاعِ وَسمع مِنْهُ الْحَافِظ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِدِمَشْق وبحلب
٢ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن فلاح بن مُحَمَّد بن حَاتِم بن شَدَّاد ابْن مقلد ابْن غَنَائِم الجذامي الاسكندراني الأَصْل الدِّمَشْقِي أَبُو إِسْحَاق كَانَ جده من أكَابِر الْقُرَّاء وَهُوَ ولد بِدِمَشْق سنة ٦٩٥ وقرأت بِخَطِّهِ فِي ذِي الْقعدَة وأحضر عَليّ عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَسمع من الْخَطِيب شرف الدّين ابْن الفركاح وَابْن مشرف والموازيني وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ سَاكِنا منجمعاً عَن النَّاس مَاتَ فِي تَاسِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٨ وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن جمَاعَة وَمن مسموعه من ابْن الْعَطَّار الْأَذْكَار والرياض للنووي
٣ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الْجَعْفَرِي الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ برع فِي الْفِقْه وناب فِي الحكم ودرس مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٤
٤ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن بركَة الْموصِلِي الْحَنَفِيّ شَارِح الْمَنْظُومَة وَالْمُخْتَار سَمَّاهُ تَوْجِيه الْمُخْتَار وَله كتاب سلالة الْهِدَايَة كَانَ عَالما بارعاً أَخذ عَن صَاحب
الْمُخْتَار وَكَانَ مَوْجُودا بعد السّبْعين رَحمَه الله
٥ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن حَاتِم بن عَليّ البعلبكي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٣١ وَسمع من أبي سُلَيْمَان بن الْحَافِظ وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا واشتغل على الْفَقِيه اليونيني وتفقه وَطلب مُدَّة وَنسخ الْمُنْتَقى بِخَطِّهِ وَأَجَازَ لَهُ نصر بن عبد الرَّزَّاق وَابْن بهروز وَابْن روزبه وَابْن اللتي وَابْن القبيطي وَآخَرُونَ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خيرا ناسكاً فَقِيها ربانياً سكيناً متواضعاً يبْدَأ من لقِيه بِالسَّلَامِ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ بِرِفْق وأضر فِي أَوَاخِر عمره وَمَات فِي صفر سنة ٧١٢ ببعلبك
٦ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الْحَارِث بن يُوسُف بن النّحاس ظَنّه شَيخنَا ابْن أَحْمد بن يُوسُف فَأَخَّرَهُ وَللَّه الْحَمد
٧ - إيراهيم بن أَحْمد بن حسن بن عبد الله بن الْحَافِظ الْحَنْبَلِيّ الْجمال أَبُو مُحَمَّد سمع التقي سُلَيْمَان وَغَيره ذكره الْجَزرِي فِي مُعْجَمه
٨ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الْحسن الجاربردي ولد الشَّيْخ الْعَلامَة فَخر الدّين وقفت لَهُ على رد الْعَضُد انتصاراً لوالده وَقدم دمشق وَولي تدريس
الجاروخية وَمَات إِبْرَاهِيم بِدِمَشْق سنة ٠٠٠ وَاسْتقر وَلَده فضل الله وَهُوَ صبي فِي تدريس الجاروخية وَجعل نَائِبه شهَاب الدّين الزُّهْرِيّ وَمَات فضل الله فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة ٧٧١
٩ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن ظافر الْقرشِي الْعمريّ الْبُرُلُّسِيّ برهَان الدّين الْمَالِكِي اشْتغل وتمهر وَتقدم وَرَأس وَولي عدَّة مناصب مِنْهَا نظر بَيت المَال وترشح لِلْقَضَاءِ فَلم يتَّفق ذَلِك وَكَانَ من الرؤساء ذَوي الْمُرُوءَة والعصبية وَمَات فِي خَامِس صفر سنة ٧٠٨ قَرَأت تَرْجَمته بِخَط القطب الْحلَبِي فِي تَارِيخ مصر وَذكره البرزالي أَيْضا وأرخه كَذَلِك

١٠ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن حسن بن عبد الله بن الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ بن عبد الْوَاحِد ابْن مسرور الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ الْجمال أَبُو مُحَمَّد سمع التقي سُلَيْمَان وَغَيره ذكره الْجَزرِي فِي مُعْجَمه

١١ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الْمُحب عبد الله بن أَحْمد أَبُو إِسْحَاق الْمَقْدِسِي أَخُو الشَّيْخ محب الدّين عبد الله الصَّالِحِي السَّعْدِيّ ولد سنة ٧٠٢ وَسمع من ابْن الموازيني وَالْقَاضِي وَبنت جَوْهَر وَطَائِفَة وَطلب الحَدِيث وقتا وَسمع

جملَة وَقَرَأَ ولديه فَضِيلَة وذهنه جيد وكِتَابَته سريعة حلوة وَالله يصلحه ويوفقه وَقَرَأَ للعامة بعد أَخِيه واشتهر انْتهى كَلَام المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ ابْن رَافع ولد سنة أَربع وَكتب بِخَطِّهِ الطباق وَسمع كثيرا وَلَا أعلمهُ حدث وَقَالَ ابْن كثير كَانَ يحدث بالجامع الْأمَوِي وجامع تنكز وَكَانَ مجْلِسه كثير الْجمع لصلاحه وَحسن مَا يَأْتِي بِهِ مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام فِي الْعشْرين من رَجَب سنة ٦٤٩

١٢ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد المحسن بن أَحْمد الْعلوِي الْحُسَيْنِي عز الدّين أَبُو إِسْحَاق الغرافى بِمُعْجَمَة ثمَّ الاسكندرانى ولد فى ربيع الآخر فى الرَّابِع وَالْعِشْرين سنة ٦٣٨ وَسمع سنة ٥٢ من البادرائي والعزيز خَالِد النابلسى وحليمة حفيدة جمال الْإِسْلَام جُزْءا من حَدِيث الميانجى فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ الْمُوفق بن يعِيش وَابْن خَلِيل وَابْن الجميزي وَابْن رواج وكريمة وَآخَرُونَ وَحدث قَدِيما كتب عَنهُ الْوَجِيه السبتي وَكَانَ أَصْغَر من أَخِيه تَاج الدّين بِعشر سِنِين وَولي مشيخة دَار الحَدِيث النبيهية بعده وَكَانَ يحفظ الْوَجِيز للغزالي وإيضاح أبي عَليّ وَخرج لنَفسِهِ جُزْءا قَالَ الذَّهَبِيّ نعم الشَّيْخ كَانَ فِيهِ زهد ونزاهة وفضيلة غزيرة وَكَانَ يرتفق من النّسخ ثمَّ عجز وَقَامَ بمصالحة ابْنَته الصُّغْرَى وَقَالَ فِي المعجم الْمُخْتَص

رَأَيْت بِخَطِّهِ جُزْءا أخرجه لنَفسِهِ سَمعه مِنْهُ الْوَجِيه السبتي سنة ٦٦٦ وعاش تسعين عَاما وروى عَنهُ الذَّهَبِيّ وَآخَرُونَ وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ شَيخنَا أَبُو ٠٠٠ مَاتَ فى خَامِس الْمحرم سنة ٧٢٨

١٣ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي المقدسى الصالحى ولد بِدِمَشْق سنة سِتّ وَعشْرين وَسَبْعمائة أحضر على الْحجاز فِي الرَّابِعَة وَأَجَازَ لَهُ الختني والواني وَجَمَاعَة من المصريين وَسمع من ابْن الرضي وَغَيره وَمَات سنة ثَمَانمِائَة فى شَوَّال

١٤ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْمُؤمن بن سعيد بن كَامِل بن علوان التنوخي البعلي الأَصْل الدِّمَشْقِي المنشأ نزيل الْقَاهِرَة ابْن الْقَاضِي شهَاب الدّين الحريري أَبُو إِسْحَاق وَأَبُو الْفِدَاء ولد سنة ٧٠٩ وَأَجَازَ لَهُ التقي سُلَيْمَان وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ فِي استدعاء آخر نَحْو أَرْبَعمِائَة نفس مِنْهُم إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مَكْتُوم وَعِيسَى الْمطعم وَأَبُو بكر بن أَحْمد ابْن عبد الدَّائِم وَآخَرُونَ وأسمع على الْحجار وَأَيوب بن نعْمَة الكحال وَعبد الله بن الْحُسَيْن بن أبي التائب فِي آخَرين يجمعهُمْ فِي مُعْجَمه الذى

خرجته لَهُ عَن أَكثر من سِتّمائَة نفس وَخرجت لَهُ الْمِائَة العشارية وَالْأَرْبَعِينَ التالية لَهَا وعني بالقراآت فَأخذ عَن الْبُرْهَان الجعبري وَابْن بصخان والرقي والمرادي وَأبي حَيَّان والوادي آشي والحكري وَابْن السراج وعني بالفقه فتفقه على الْبَارِزِيّ بحماة وَابْن النَّقِيب بحلب وَابْن القماح بِالْقَاهِرَةِ وَغَيرهم وَأذن لَهُ فِي التدريس والإفتاء والإقراء وَأَخْبرنِي من لَفظه أَن الذَّهَبِيّ شَيْخه سمع عَلَيْهِ جُزْءا فَكنت أتعجب من ذَلِك إِلَى أَن وقفت على الأَصْل فِي كتب الْقَاضِي برهَان الدّين ابْن جمَاعَة وَهُوَ تَلْخِيص الْأَرْبَعين المتباينة للْقَاضِي عز الدّين بن جمَاعَة قَرَأَهَا الْبُرْهَان على شَيخنَا الْبُرْهَان فَسَمعهَا الذَّهَبِيّ وَغَيره بِسَمَاع شَيخنَا من الْعِزّ ثمَّ وجدت فِي كتاب سير النبلاء للذهبي فِي تَرْجَمَة أبي الْعَبَّاس العشاب الْمرَادِي قَالَ الذَّهَبِيّ أَخْبرنِي ابْن علوان عَنهُ فَذكر شَيْئا وَابْن علوان هَذَا هُوَ برهَان الدّين وَتفرد شَيخنَا بِكَثِير من مسموعاته وَصَارَ شيخ الديار المصرية فِي القراآت والإسناد وَكَانَ قد أَصَابَته عِلّة ثقل مِنْهَا لِسَانه ثمَّ ذهب بَصَره فَصَارَ يعرف بالبرهان الشَّامي الضَّرِير وَكَانَ عسراً فِي التحديث فسهله الله لى إِلَى أَن أخذت عَنهُ الْكثير من الْكتب الْكِبَار والأجزاء ولازمته مُدَّة طَوِيلَة وتعرفت بركَة دُعَائِهِ وَمَات وَأَنا بالحجاز فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَمَانمِائَة وَلم أخرج لَهُ فِي المعجم عَن التقي سُلَيْمَان

لِأَنِّي مَا ظَفرت بذلك إِلَّا بعد وَفَاته
١٥ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عُثْمَان بن عبد الله بن غَدِير الطَّائِي الدِّمَشْقِي ابْن القواس ابْن عَم الْمسند نَاصِر الدّين ولد بِدِمَشْق سنة ٦٢٣ وَسمع من أُخْت جدته كَرِيمَة الزبيرية وَمن سَالم بن صصرى وَابْن قميرة وبالإجازة عَن عمر بن كرم وَغَيره وَكَانَ يتعانى الشَّهَادَة على الْقُضَاة وَشهد فِي الْقيمَة ثمَّ حدث لَهُ فِي سَمعه ثقل وَكَانَ شَيخا وقوراً منور الشيبة حصل بعض مسموعه وَسمع أَوْلَاده وَمَات فِي سَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٠١
١٦ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عِيسَى بن عمر بن خَالِد بن عبد الْمحسن بن نشوان القَاضِي بدر الدّين ابْن الخشاب ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٩٨ وَسمع من جده مجد الدّين عِيسَى وَمن عَليّ بن عِيسَى بن الْقيم وَمن الشريف عز الدّين الموسوي وَغَيرهم واشتغل كثيرا وَمهر وَأفْتى ودرس وَولي قَضَاء حلب بعد أَن نَاب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ عدَّة سِنِين ثمَّ ولى قَضَاء الْمَدِينَة المنورة فِي سنة ٥٤ إِلَى أَن عزل مِنْهُ سنة ٥٦ وَأقَام مصروفاً وَمَات رَاجعا إِلَى الْقَاهِرَة لمَرض عرض لَهُ وَدفن بجزيرة قَرِيبا من عُيُون الْقصب فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٥ عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة وَكَانَ فَاضلا خيرا فصيحاً بَصيرًا بِالْأَحْكَامِ عَارِفًا بِالشُّرُوطِ لَهُ تصنيف فِي الْمَنَاسِك ونظم وخطب وَقَرَأَ الْقُرْآن وَهُوَ كَبِير على شمس الدّين ابْن السراج قَرَأت ذَلِك بِخَط
ابْن سكر وصنف فِي الْمَنَاسِك وَشرح قِطْعَة من الْمِنْهَاج وَذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخة
١٧ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عِيسَى بن يَعْقُوب الغافقي الإشبيلي ثمَّ السبتي ولد بإشبيلية سنة ٦٤١ وَحمل صَغِيرا إِلَى سبتة سنة ٤٦ لما تغلب الفرنج على إشبيلية وَسمع التَّيْسِير لأبي عَمْرو الداني على مُحَمَّد بن جرير الراوى عَن ابْن أَبى جَمْرَة وَسمع الْمُوَطَّأ والشفاء وَأكْثر عَن أبي عبد الله الْأَزْدِيّ وَقَرَأَ بالروايات على أبي بكر ابْن شلبون وَقَرَأَ كتاب سِيبَوَيْهٍ تفهماً على أبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وَتقدم فِي الْعَرَبيَّة وَشرح كتاب الْجمل وصنف كتابا فِي قِرَاءَة نَافِع وَنزل سبتة فَصَارَ شيخها وساد أهل الْمغرب فِي الْعَرَبيَّة إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧١٦ قَالَ الذَّهَبِيّ حَدثنِي بأخباره تِلْمِيذه أَبُو الْقَاسِم بن عمرَان الْحَضْرَمِيّ ١٨ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد العزفي بِعَين مُهْملَة ثمَّ زَاي ثمَّ فَاء أَبُو إِسْحَاق بن أبي حَاتِم أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَغَيره وَحج سنة ٧٠٩ وَمَات بعد عوده إِلَى سبتة سنة ٧٣٧
١٩ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الأردبيلي ولد سنة ٦٨٧ وَأَجَازَ فِي سنة بضع وَخمسين لعبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي
٢٠ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن غَانِم الْمَقْدِسِي الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد بِدِمَشْق سنة ٦٩٩ واشتغل وَمهر فِي الْأَدَب وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَكَانَ صَاحب دعابة ومجانة ونوادر وتواضع مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦١ وَأَبوهُ أَبُو الْعَبَّاس بن غَانِم الْفَاضِل الْمَشْهُور الَّذِي روينَا الألفية عَن شَيخنَا عَنهُ عَن ناظمها
٢١ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن خالويه نَاصِر الدّين الْعَنْبَري المالكى أَخذ عَن الدمياطي وَغَيره وَمَات فِي طَرِيق الْحجاز فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٣
٢٢ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد من معالي أَبُو إِسْحَاق الرقي الْحَنْبَلِيّ الْوَاعِظ نزيل دمشق ولد سنة بضع وَأَرْبَعين وتلا بالسبع عَن القفصى وَصَحب عبد الصمد بن أبي الْجَيْش وعني بالتفسير وَالْفِقْه والتذكير وبرع فِي الطِّبّ والوعظ وَكَانَ مُقيما بزاوية تَحت مئذنة الْجَامِع بِدِمَشْق وَله تَفْسِير الْفَاتِحَة أَتَى فِيهِ بالفوائد قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عذب الْعبارَة لطيف الْإِشَارَة ثخين الْوَرع قانعاً متعففاً دَائِم المراقبة دَاعيا إِلَى الله لَا يلبس عِمَامَة بل على رَأسه خرقَة فَوق طاقية وَعَلِيهِ سكينَة ووقار وَكَانَ
رُبمَا حضر السماع مَعَ الْفُقَرَاء بِأَدب وَحسن قصد وَكَانَ طَويلا قَلِيل الشيب فِي جفونه صغر وَقَالَ فِي المعجم الْمُخْتَص وشارك فِي عُلُوم الْإِسْلَام وبرع فِي التَّذْكِير وَله المواعظ المحركة إِلَى الله وَالنّظم العذب والعناية بالآثار النَّبَوِيَّة والتصانيف النافعة وَحسن التربية مَعَ الزّهْد والقناعة باليسير فِي الْمطعم والملبس لكنه قَلِيل التَّمْيِيز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وَهُوَ لَا يدْرِي وَقد سمعته يسْأَل عَن

مُسْتَدْرك الْحَاكِم فلين أمره وَقَالَ فِيهِ أَحَادِيث تكلم فِيهَا مَاتَ فِي خَامِس عشر الْمحرم سنة ٧٠٣ ثَلَاث وَسَبْعمائة وشيعه أُمَم لَا يُحصونَ وَكثر التأسف عَلَيْهِ وَقَالَ فِي المعجم الْمُخْتَص شيعه خلائق لَا يُحصونَ وَمَات وَهُوَ من أَبنَاء السّبْعين وَلم أشهد جمعا مثل جنَازَته مَا عدا جَنَازَة ابْن تَيْمِية

٢٣ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن معن بن ضرغام بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أَحْمد بن النُّعْمَان بن مُحَمَّد بن مَحْبُوب بن مَنْصُور التَّمِيمِي أَبُو إِسْحَاق الحريري الدِّمَشْقِي ولد سنة ٠٠٠ وَسمع على ابْن أبي عمر مُسْند عمر بن عبد الْعَزِيز للباغندي وَمن الْمُسلم بن علان وَالْفَخْر والمقداد القيسى وَعبد الرَّحْمَن ابْن الزين والرشيد العامري وَغَيرهم وَحدث بالكثير من الْكتب والأجزاء وَكَانَ رجلا مُبَارَكًا ملازماً للجامع بِدِمَشْق مَاتَ فِي لَيْلَة

السَّابِع وَالْعِشْرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع وَكَانَ عِنْده عَن أَحْمد بن شَيبَان جُزْء نعيم بن حَمَّاد

٢٤ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن هِلَال بن بدر القَاضِي برهَان الدّين الزرعي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٨٨ وَسمع من أبي الْفضل بن عَسَاكِر والموازيني وَابْن القواس واليونيني وَحدث وتفقه وبرع واشتغل على ابْن تَيْمِية وَابْن الزملكاني والقزويني وَمهر وَتقدم فِي الْفتيا ودرس بأماكن مِنْهَا الْمدرسَة الحنبلية عوضا عَن ابْن تَيْمِية حَيْثُ سجن فمقتته الْحَنَابِلَة لذَلِك وَكَانَ أَيْضا أشعري المعتقد فِي الْغَالِب من أَحْوَاله وَكتب الْخط الْحسن الْفَائِق قَالَ ابْن رَافع كَانَ من أذكياء النَّاس ذَا إنصاف فِي الْبَحْث دخل مصر وَعظم بهَا قَالَ الصَّفَدِي كَانَ وافر الْعقل حسن الشكل عالي الهمة نَاب فِي الحكم عَن عَلَاء الدّين بن المنجا وَغَيره وَكَانَ يصْبغ بالوسمة قلت وناب فِي الحكم من قبل عَن التقي سُلَيْمَان وَكَانَ لَهُ ميل إِلَى التسرى بالجوارى الأتراك فتعلم مِنْهُنَّ اللِّسَان فتحدث بِهِ جيدا وَمَات فِي نصف شهر رَجَب سنة ٧٤١

٢٥ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن طَارق بن سَالم الْأَسدي الْحلَبِي أَبُو إِسْحَاق ابْن النّحاس نجم الدّين بن جمال الدّين الْحَنَفِيّ كتب الحكم عِنْد ابْن العديم ودرس بالجرديكية بحلب وَكَانَ

من أَعْيَان أهل بَيته توفّي فِي سنة ٧٤٤ وَقد جَاوز التسعين

٢٦ - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد ابْن الْمصْرِيّ الطَّبِيب جمال الدّين ابْن المغربي ٠٠٠ تقدم عِنْد النَّاصِر بن قلاون قَالَ الصَّفَدِي خدمه بالكرك وَقدم الْقَاهِرَة فحظي عِنْده وَكَانَ يدْخل إِلَيْهِ كل يَوْم قبل النَّاس أَجْمَعِينَ على الشمع فيسأله عَن مزاجه ويسأله هُوَ عَن أَحْوَال الْبَلَد فَكَانَ لذَلِك يخْشَى ويرجى قَالَ وَقل أَن يمر يَوْم خدمَة وَمَا رَأَيْته قد لبس فِيهِ تَشْرِيفًا أما من جِهَة السُّلْطَان أَو مِمَّن يلوذ بِهِ وَكَانَ مقتصداً فِي نَفَقَته مَعَ كَثْرَة الْأَمْوَال فَمَا كَانَ إِلَّا قَارون هَذَا الْقرن مَاتَ سنة ٧٥٦ قلت رَأَيْت شخصا من ذُرِّيَّته مملقاً فسبحان الله من لَا غَنِي سواهُ

٢٧ - إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم شرف الدّين الْمنَاوِيّ سمع من مُوسَى ابْن عَليّ بن أبي طَالب وست الوزراء وَعبد الله بن عَليّ الصنهاجي وَغَيرهم وتفقه بِعَمِّهِ ضِيَاء الدّين وَغَيره وناب فِي الحكم ودرس بالفارقانية وَغَيرهَا قَالَ الأسنوي كَانَ عَالما دينا ثبتاً وافر الْعقل كثير الْمُرُوءَة شرح فَرَائض الْوَسِيط شرحاً جيدا وباشر خلَافَة الحكم عَن القَاضِي عز الدّين بن جمَاعَة وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ أحد فضلاء الشَّافِعِيَّة وَكَانَ فِيهِ إِحْسَان للطلبة وتودد لأهل الْخَيْر وَهُوَ أَخُو القَاضِي تَاج الدّين الْمنَاوِيّ ووالد

قَاضِي الْقُضَاة صدر الدّين مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٧ وأرخه شَيخنَا العراقى فى رَابِع شهر رَجَب وَقَالَ الأسنوى أَيْضا مَاتَ فى رَجَب وَقَالَ شَيخنَا ابْن الملقن شرح المعالم فِي الْأُصُول وقرأت عَلَيْهِ قِطْعَة مِنْهُ

٢٨ - إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن لُؤْلُؤ قطب الدّين حفيد صَاحب الْموصل نزل مصر وَسمع من ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي رَابِع عشرى شَوَّال سنة ٧٣٨ ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

٢٩ - إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن يحيى بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل الْآمِدِيّ الأَصْل الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ عفيف الدّين ابْن فَخر الدّين ولد

بِدِمَشْق فِي لَيْلَة عَاشُورَاء سنة ٩٥ وَسمع من ابْن مشرف وَابْن الموازيني والقاضي سُلَيْمَان وَأَبِيهِ وشهدة بنت العديم وَغَيرهم اجاز لَهُ أَبُو الْفضل ابْن عَسَاكِر وَأَبُو الْفرج بن وريدة وَإِسْمَاعِيل بن الطبال والرشيد بن أبي الْقَاسِم فِي آخَرين وَولي نظر الْجَيْش بِدِمَشْق والحسبة وَخرج لَهُ الْمُحدث صدر الدّين ابْن إِمَام المشهد مشيخة حدث بهَا بِدِمَشْق ومصر وَثقل سَمعه بآخرة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٧٨ قلت سمع مِنْهُ جمَاعَة من أَصْحَابنَا مِنْهُم الْمجد إِسْمَاعِيل البرماوي وقريبه مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم ابْن فَارس وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة وَأَبُو مُحَمَّد سبط ابْن العجمي وَغَيرهم وَهُوَ من شيوخي بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة

٣٠ - إِبْرَاهِيم بن اسعد بن حَمْزَة بن القلانسي مجد الدّين ابْن مؤيد الدّين

كَانَ دينا خيرا فَاضلا حدث عَن ست الوزراء بِمُسْنَد الشَّافِعِي وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٦٥

٣١ - إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة ابْن أخي القَاضِي بدر الدّين ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

٣٢ - إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْيُسْر التنوخي سمع من السخاوي وَابْن أبي جَعْفَر وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٢

٣٣ - إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر الله بن عبد الله الْبَقَّال الْحلَبِي سمع من القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَحدث عَنهُ بحلب كتاب ارتقاء الرُّتْبَة باللباس والصحبة من تأليفه سمع مِنْهُ الْحَافِظ نَاصِر الدّين بن عشائر وَغَيره وَحدث بذلك عَنهُ فِي ثامن عشري شَوَّال ٧٦٨

٣٤ - إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ القلقشندي الْمَقْدِسِي مَاتَ بهَا سنة ٧٩٥

٣٥ - إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن سُلْطَان اللبناني الْحَنَفِيّ روى عَنهُ الْفَخر ابْن البُخَارِيّ جُزْء مُحَمَّد بن جَعْفَر المطيري

٣٦ - إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن الْقَاسِم بن هبة الله بن الْمِقْدَاد الْقَيْسِي حدث عَن عَمه الْمِقْدَاد الْقَيْسِي بِجُزْء الْأنْصَارِيّ وَكَانَ طَبِيبا بالمارستان بالصالحية وَكَانَ أكبر إخْوَته الْأَرْبَعَة وَتَأَخر فِي الْوَفَاة عَنْهُم وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٣٨ - إِبْرَاهِيم بن إلْيَاس بن عَليّ جمال الدّين الأقصرائي قدم الْقَاهِرَة مَعَ الشَّيْخ شمس الدّين الأيكي ثمَّ ولي الخانكاه بملطية ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة فولي الخانكاه بالفيوم مُدَّة ثمَّ رَجَعَ إِلَى الشرق فولي فِي سيواس وَغَيرهَا ولايات وَكَانَ فَاضلا عَارِفًا بطرِيق الصُّوفِيَّة متواضعاً كثير التودد مَاتَ سنة ٧٢٩

٣٨ - إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب بن أَحْمد الْحَنَفِيّ كتب عَنهُ سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره وَمِنْه

(وحبيب قلبي بالصدود مواصلي ... مَاذَا أَقُول وذنبه مغْفُور ...)

٣٩ - إِبْرَاهِيم شاه بن بارنباى بن سوتاى أَمِير ديار بكر من جِهَة الْمغل قَامَ مقَام عَمه طوغاي بعد قَتله وَمَات سنة ٧٥١

٤٠ - إِبْرَاهِيم بن بلبان بن عبد الله الصَّابُونِي الْحلَبِي صارم الدّين يلقب قايماز ولد على مَا أخبر سنة ٧ أَو ٨ وَقَالَ سنة سبع عشرَة أَو ثَمَانِيَة عشرَة وَقَالَ سنة خمس عشرَة كَأَنَّهُ يشك فِي ذَلِك سمع على إِبْرَاهِيم بن صَالح بن العجمي جُزْءا منتقى من عشرَة الْحداد وَفِيه عشرَة أَحَادِيث عَن

عشرَة أنفس سمع مِنْهُ ابْن عشائر وسبط ابْن العجمي مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٧

٤١ - إِبْرَاهِيم بن أبي البركات بن أبي الْفضل البعلي الْحَنْبَلِيّ ابْن القرشية شيخ الخانقاه الأَسدية ولد سنة ٤٨ وَقَالَ مرّة سنة ٥٠ سمع من الْفَقِيه اليونيني فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه سمع مِنْهُ فتح المقفل لأبي مُوسَى الْمَدِينِيّ بإجازته مِنْهُ وجزء الْقَاسِم بن عَليّ الحريري وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم فَضَائِل مُعَاوِيَة وجزء بكر وَمن على بن الأوحد ابْن أبي الْيُسْر وَابْن الصَّيْرَفِي قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا حُرْمَة وجلالة بَين القادرية والسلاوية وَكَانَ صديقا لأبي وترافقنا إِلَى طرابلس وَفِيه كيس وأخلاق وَله مشيخة خرجها لَهُ البرزالي مَاتَ سنة ٧٤٠ فِي

شهر رَجَب
٤٢ - إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن إِ براهيم بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الْبرُلُّسِيّ ثمَّ السنجاري نِسْبَة إِلَى قَرْيَة بِالْقربِ من برلس اشْتغل بِالْعلمِ وَغلب عَلَيْهِ الصّلاح وَكَانَ أَخُوهُ صَالح قد ولي أَمَانَة الحكم بِالْقَاهِرَةِ وتؤثر عَن إِبْرَاهِيم كرامات وخوارق وَيُقَال أَن بعض مقطعي سنجار ضمن السّمك فأساء الْأَدَب على الشَّيْخ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخ لَا تظلم تنكس فِي معاملتك فَقَالَ عندى من
السّمك مَا يوقى عَنهُ والبحيرة ملْء سمكًا فَأصْبح ليصطاد فَلم يجد فِي الْبركَة شَيْئا فخضع للشَّيْخ وذل فَعَاد السّمك مَاتَ سنة ٧١٩ أَو نَحْوهَا وجده إِبْرَاهِيم كَانَ يلقب شرف الدّين وتفقه على الْفرج وَسمع من المطهر الْبَيْهَقِيّ وَسكن الاسكندرية وَولي الحكم بِبَعْض عمل مصر وَولي مُدَّة قَضَاء غَزَّة مَاتَ سنة ٧٤١
٤٣ - إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن أَحْمد بن هبة الله بن الْحسن بن يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ شمس الدّين بن سني الدولة مدرس الركنية أَخذ عَن خطيب مردا والفقيه اليونيني وَمَات سنة ٧١٥ وَقد جَاوز السّتين
٤٤ - إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن شَدَّاد بن صابر مقدم الدولة كَانَ أَصله من الغربية ولي أَبوهُ تقدمة بالمحلة وَولى هُوَ أَولا جنداراً ثمَّ ترقى حَتَّى ولي تقدمة الدولة واشتهر فِي دولة النَّاصِر وَتمكن جدا بِحَيْثُ أَنه كَانَ يتحدث مَعَ السُّلْطَان بِغَيْر وَاسِطَة وَقبض عَلَيْهِ بعد النَّاصِر وَمَات تَحت الْعقُوبَة فِي صفر سنة ٧٤٢
٤٥ - إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن بختيار الصَّالِحِي الدمشقى نَاصِر الدّين الْمَعْرُوف بِابْن السلاد ولد سنة ٧٠٤ وَسمع من عبد الله بن أَحْمد بن تَمام وَأبي عبد الله بن الزراد وعَلى بن الشّرف بن
الْحَافِظ وَمُحَمّد بن عبد الرَّحْمَن البجدي وست الْفُقَهَاء بنت الوَاسِطِيّ وَأَجَازَ لَهُ الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه بِالْإِجَازَةِ وَأَجَازَ لَهُ أَيْضا سبط زِيَادَة وَكَانَ أديباً فَاضلا ناظماً حدث بالكثير وَتُوفِّي فِي شعْبَان سنة ٧٩٤ وَهُوَ من شُيُوخ أبي حَامِد بن ظهيرة بِالسَّمَاعِ
٤٦ - إِ براهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى أَبُو إِسْحَاق ملك تونس تسع عشرَة سنة وشهرين وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠ وَقَامَ بعده ابْنه أَبُو الْبَقَاء خَالِد
٤٧ - إِبْرَاهِيم بن أَبى بكر بن يَعْقُوب بن أبي بكر بن أَيُّوب عماد الدّين بن سيف الدّين بن مجد الدّين بن الْعَادِل ولد سنة ثَمَان تَقْرِيبًا وَأَجَازَ لَهُ الْفَخر وَطلب فِي كهولته وأسمع أَوْلَاده الْكثير بِمصْر وَالشَّام وحماة وَغَيرهَا ووقف كثيرا من الْأَجْزَاء وَله معرفَة بالرواة وبشيء من سماعهم وأماكنهم وَحدث وَأَنْشَأَ مَسْجِدا بالخلخال وَكَانَ محباً فِي الحَدِيث كريم النَّفس مَاتَ فِي ٢٣ ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٦ ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص
٤٨ - إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد من الكحال الْعَبَّادِيّ الدِّمَشْقِي السكرِي سمع من الْمُسلم بن عَلان وَحدث وَدخل مصر وَكَانَ مشكوراً مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٤
٤٩ - إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر بن الْحسن بن عَليّ بن الْمُبَارك الأسنائي تَاج الدّين الشَّافِعِي ولي قَضَاء أسنا وَأَقَام بالقاهره مُدَّة وَكَانَ ذكياً حسن المحاضرة كثير النَّقْل للفقه قوي المحاكاة للأصوات مَاتَ فِي سنة ٧٢٩
٥٠ - إِبْرَاهِيم بن الْحسن بن إِبْرَاهِيم بن حسن بن مَسْعُود الصُّوفِي الْحِمصِي الْمَعْرُوف بِابْن فِرْعَوْن سمع صَحِيح البُخَارِيّ من ابْن الشّحْنَة لما قدم عَلَيْهِم حمص وَحدث بِهِ وَسمع مِنْهُ ابْن ظهيرة وسبط ابْن العجمي وَلم يعرفا من حَاله شَيْئا
٥١ - إِبْرَاهِيم بن الْحسن بن عَليّ بن عبد الرفيع الربعِي الْمَالِكِي التّونسِيّ القَاضِي وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْجَبَّار الرعيني فِي سنة ٥٥ صَحِيح البُخَارِيّ أَنا ابْن حوط الله أَنا ابْن بشكوال أَنا ابْن مغيث أَنا أَبُو عمر الْحذاء أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أسيد أَنا أَبُو عَليّ بن السكن وَسمع عَلَيْهِ الْمُوَطَّأ

عَن ابْن حوط الله عَن ابْن زرقون وَسمع على أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد الربعي ابْن المريس وَسمع التَّيْسِير من ابْن الغماز وَكَذَلِكَ السِّيرَة وَغير ذَلِك وَولى قَضَاء تونس وَله السهل

البديع فِي اخْتِصَار التَّفْرِيع وَعمر دهراً مَاتَ سنة ٧٣٤ وَهُوَ ابْن مائَة إِلَّا سنتَيْن أرخه ابْن المطري وَذكر أَنه كتب إِلَيْهِ بِالْإِجَازَةِ وَخَلفه على الْقَضَاء وَالْعلم أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن عبد السَّلَام شَارِح الْمُخْتَصر

٥٢ - إِبْرَاهِيم بن الْحسن بن عمر بن حمود البعلي ثمَّ المرقي سمع من ابْن الشّحْنَة وَغَيره مَاتَ فِي صفر سنة ٧٧٦

٥٣ - إِبْرَاهِيم بن أبي الْحسن بن صَدَقَة بن إِبْرَاهِيم الْبَغْدَادِيّ المخرمي ولد سنة ٢٤ وَسمع أَبَا نصر بن عَسَاكِر وَابْن اللتي وَابْن المقير وَغَيرهم أجَاز لَهُ أَبُو الْوَفَاء ابْن مندة والناصح ابْن الْحَنْبَلِيّ وجعفر وَآخَرُونَ وَتفرد وروى الْكثير وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق يؤم بِمَسْجِد ويقرئ الصغار وَأخذ عَنهُ الْمزي والبرزالي وَابْن الْمُحب والسبكي وَآخَرُونَ وَمَات سنة ٧٠٩ فِي شهر رَمَضَان

٥٤ - إِبْرَاهِيم بن حُسَيْن بن أبي بكر بن مُوسَى الشِّيرَازِيّ الْخياط نزيل مَكَّة

سمع من الرضي الطَّبَرِيّ سادس المحامليات وَربع الثقفيات وَغير ذَلِك مَاتَ فِي حُدُود السّبْعين وَسَبْعمائة حدث عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة

٥٥ - إِبْرَاهِيم بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن ظافر كَمَال الدّين أَبُو إِسْحَاق بن الشَّيْخ صفي الدّين ابْن أبي الْمَنْصُور كَانَ فَاضلا أديباً وَله قصائد جَيِّدَة كتب عَنهُ عَتيق الْعمريّ قصيدة نبوية سنة ٨٩ وعاش إِلَى ... . وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ أَبَاهُ حَتَّى كتب لَهُ الرسَالَة الْمَشْهُورَة سنة ... . وَسَبْعمائة

٥٦ - إِبْرَاهِيم بن حَمْزَة الْحُسَيْنِي عماد الدّين بن صدر الدّين أَصله من بَغْدَاد وَقدم مصر واستوطنها وَحصل لَهُ بهَا وجاهة ثمَّ اتَّصل بيلبغا الْكَبِير فَأقبل عَلَيْهِ وَلم يزل وجيهاً عِنْده حَتَّى مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٤ وَهُوَ وَالِد صاحبنا الشريف مرتضى

٥٧ - إِبْرَاهِيم بن خَليفَة بن مُحَمَّد بن خلف المنبجي ولد سنة ٨٤ واشتغل بِدِمَشْق ولازم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية فَكَانَ لَا يُفَارِقهُ وانتفع بِصُحْبَتِهِ وَكَانَ يداخل الرؤساء والكبراء مَعَ الْخَيْر وَالدّين وَمَات فِي سَابِع عشرى الْمحرم سنة ٧٣٠

٥٨ - إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بن إِبْرَاهِيم الرَّسْعَنِي ثمَّ الْحلَبِي الشَّافِعِي ولد قبل سنة سبعين ثمَّ رَأَيْته محررا لَيْلَة السبت ثَانِي رَمَضَان سنة ٦٢ وتفقه وبرع وَقدم إِلَى حلب ودرس بالعصرونية وناب فِي الحكم مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ ولي قَضَاء حلب اسْتِقْلَالا بعد البلقياني سنة ٤٠ فَسَار سيرة حَسَنَة وَكَانَ

متواضعا بَصيرًا بِالْأَحْكَامِ ملازماً للصَّلَاة فِي الْجَمَاعَة مثابراً على مصَالح الرّعية مَاتَ فِي ثامن جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٢ ورثاه ابْن حبيب وَمن نظمه يتشوق لبلده

(بعيني ورأسي رَأس عين وَمن فِيهَا)

يَقُول فِيهَا

(إِذا راق لي مِنْهَا جواري عيونها ... أراق دمي فِيهَا عُيُون جواريها)

٥٩ - إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بن شعْبَان الصارم إستادار الأتابك أسندمر مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٤

٦٠ - إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بن عبد الله بن مَحْمُود بن يُوسُف بن تَمام بن بدر صارم الدّين البعلي الشرايحي الْمَعْرُوف بِابْن سمول سمع من القطب اليونيني وَغَيره وَحدث ببعلبك ودمشق وَهُوَ وَالِد صاحبنا الْحَافِظ جمال الدّين الشرايحي مُحدث دمشق مَاتَ فِي نصف الْمحرم سنة ٧٩٥ وَسمع مِنْهُ وَلَده والمحدث جمال الدّين ابْن ظهيرة وَغَيرهمَا

٦١ - إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن عبد الله الآمدي ثمَّ الدِّمَشْقِي برهَان الدّين نزيل الْقَاهِرَة مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ صَغِير على دين النَّصْرَانِيَّة فَحَمله وَصِيّه الشَّيْخ عبد الله الدِّمَشْقِي وأحضره مجْلِس الشَّيْخ تَقِيّ الدّين بن تَيْمِية فَأسلم على يَده وَصَحبه ثمَّ صحب أَصْحَابه وَأخذ عَنْهُم وتفقه على مَذْهَب

الشَّافِعِي وَسمع الحَدِيث الْكثير وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب الطباق وَدَار على الشُّيُوخ روى عَن أَحْمد كشتغدي وَإِبْرَاهِيم بن الخيمي وَالْحسن بن عبد الرَّحْمَن الأربلي وشمس الدّين ابْن السراج كَاتب الْمَنْسُوب وَأبي الْفَتْح الْمَيْدُومِيُّ وَغَيرهم وَكَانَ دينا خيرا فَاضلا قَرَأت عَلَيْهِ عدَّة أَجزَاء قلت لَهُ مرّة أخبركم رَضِي الله عَنْكُم وَعَن والديكم فَنظر إِلَيّ مُنْكرا وَقَالَ مَا كَانَا على الْإِسْلَام وَكَانَ ممتحناً بحب ابْن تَيْمِية وَنسخ غَالب تصانيفه بِخَطِّهِ وَكَانَ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ وَيْنْهى عَن الْمُنكر برياضة وتؤدة ويناظر فِي مسَائِل ابْن تَيْمِية من غير مماراة وَكَانَ حسن الْوَجْه منور الشيبة لطيف المحاضرة وَمَات فِي يَوْم الْأَحَد ثَانِي عشر شَوَّال سنة ٧٩٧

٦٢ - إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن نصر الهكاري الدِّمَشْقِي الْمَقْدِسِي المقرىء الزَّاهِد أَبُو مُحَمَّد ولد فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَقَرَأَ بالروايات على الخابوري بحلب وَأقَام بحماة مُدَّة وأقرأ القراآت بِدِمَشْق مُدَّة ثمَّ لزم بَيته وَانْقطع وَكَانَ كثير التَّعَبُّد والتواضع حسن الْخلق قَرَأَ الْقُرْآن بِجَامِع دمشق مُدَّة وَقد سمع أَكثر مُسْند أَحْمد على الشَّيْخ شرف الدّين الْأنْصَارِيّ وَحدث عَنهُ بِجُزْء ابْن عَرَفَة سمع مِنْهُ البرزالي وَقَالَ مَاتَ سنة ٧١٢

٦٣ - إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن أبي الْحسن بن سُلَيْمَان بن رَيَّان كَمَال الدّين أَخُو شرف الدّين بن جمال الدّين الطَّائِي الْموقع فِي الدست بحلب كتب الْمَنْسُوب وَترسل وَكَانَ لطيف الشكل سهل القياد وَمَات قبل الكهولة سنة ٧٥٦ وَله دون الْأَرْبَعين قَالَ الصَّفَدِي كتبت إِلَى أَخِيه أعزيه فِيهِ فَذكر أبياتاً مِنْهَا

(إِن فِرَاق الْكَمَال صَعب ... حَتَّى على الْبَدْر فِي السَّمَاء)

٦٤ - إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان المنطقي رَضِي الدّين الأبكرمي ثمَّ الْحَمَوِيّ وأبكرم من قرى قونية كَانَ إِمَامًا فِي الْمنطق ودرس بالقايمازية بِدِمَشْق وَمَات سنة ٧٣٢

٦٥ - إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الْأنْصَارِيّ برهَان الدّين بن خطيب داريا عَم شَاعِر الشَّام جلال الدّين ولد بعد الثَّمَانِينَ وتعاطى الشُّرُوط فاتقنها وَكَانَ محظوظاً فِي ذَلِك وَولي حسبَة حلب ثمَّ دمشق وَكَانَ يشْهد تَحت السَّاعَات وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٥

٦٦ - إِبْرَاهِيم بن صَالح بن هَاشم بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن عبد الرَّحْمَن بن العجمي الْحلَبِي عز الدّين ولد بعد الْأَرْبَعين وَكتب بِيَدِهِ سنة ٤٠ وأرخه غَيره سنة اثْنَتَيْنِ وَقيل ثَلَاث وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل ثَلَاثَة أَجزَاء مِنْهَا عشرَة الْحداد ومنتقى الْحَارِث وَتفرد بهَا بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَسمع من خطيب مردا وَابْن عبد الدَّائِم وَنصر الله بن أبي الْعِزّ وَابْن الشقيشقة لَكِن لم يكثر وَكَانَ من بَيت الْعلم والرئاسة والوجاهة قَالَ ابْن رَافع كَانَ جنديا أَولا ثمَّ ترك ذَلِك وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَكَانَ سهلاً فِي التحديث بشوشاً سريع الدمعة ورحل النَّاس إِلَيْهِ وَمَات فِي سادس عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١ وَهُوَ آخر من حدث عَن يُوسُف ابْن خَلِيل وَسمع مِنْهُ البرزالي والذهبي وَابْن حبيب وَأَوْلَاده

٦٧ - إِبْرَاهِيم بن صرغتمش الناصري أحد الْأُمَرَاء العشرات مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧١ وَدفن بمدرسة أَبِيه

٦٨ - إِبْرَاهِيم بن ظافر بن مُحَمَّد بن حَمَّاد الْكِنَانِي الشارعي ولد فِي سَابِع ذِي الْقعدَة سنة ٦٣٩ وَسمع من النجيب وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ دينا خيرا على طَرِيقَة السّلف وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤ - ذكره القطب

٦٩ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز بن إِسْحَاق بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن قَاسم بن إِسْحَاق النميري الغرناطي كَانَ أَبوهُ يكْتب للرؤساء من أهل وَادي آش واختص بهم ثمَّ كَانَ وَلَده صَدرا من رُؤَسَائِهِمْ بارع الْخط فائق النّظم وَكتب فِي الْإِنْشَاء وَولد إِبْرَاهِيم هَذَا فِي سنة عشر أَو نَحْوهَا واشتغل بِالْعلمِ والْحَدِيث وَالشعر وَبلغ الْغَايَة فِي ذَلِك وَانْصَرف عَن الأندلس فِي الْمحرم سنة ٣٧ وَحج وَدخل دمشق وَسمع من الْمزي وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَأثْنى عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَى إفريقية ثمَّ انْتقل إِلَى بجاية فَكتب عَن صَاحبهَا ثمَّ قدم تلمسان وَانْقطع فِي تربة الشَّيْخ أبي مَدين إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٤ أَو ٧٦٥

٧٠ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن بدران الزيتاوي النابلسي سمع سنَن ابْن ماجة من الْعِمَاد عبد الْحَافِظ بن بدران وَحدث بِهِ سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وأقراننا وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٧٢

٧١ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن سعد الغرناطي من أهل سبتة تفقه وتنسك وَله شعر عذب فَمِنْهُ

(أَتَيْنَاك بالفقر لَا بالغنى ... وَأَنت الَّذِي لم تزل محسنا)

(وعودّتنا كل فضل عَسى ... تديم الَّذِي مِنْك عودّتنا)

مَاتَ سنة ٧٥١ بغرناطة

٧٢ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن ابْن الْحسن الْحلَبِي تَقِيّ الدّين ولد مستهل شَوَّال سنة ٤٩ وَسمع على الْكَمَال النصيبي وَالْمجد مُحَمَّد بن خَالِد الْحَمَوِيّ توفّي سنة ٧٣٤

٧٣ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عَليّ بن يحيى بن خلف المقرىء الشَّيْخ برهَان الدّين الحكري اعتنى بِالْعَرَبِيَّةِ والقراآت وَأخذ عَن بهاء الدّين ابْن النّحاس وتلا على التقي الصَّائِغ وعَلى نور الدّين عَليّ بن ظهير عرف بِابْن الكفتي وَسمع الحَدِيث من الأبرقوهي والدمياطي وَابْن الصَّواف ولازم درس الشَّيْخ أبي حَيَّان وَأخذ النَّاس عَنهُ فِي القراآت وَكَانَ حسن التَّعْلِيم أَخذ عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين وَغَيره وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ وَكَانَ مولده سنة نَيف وَسبعين وسِتمِائَة ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر الطَّبَقَات فِي أَصْحَاب الصَّائِغ سنة ٧٢٧

٧٤ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي الْمَالِكِي برهَان الدّين ولد بِدِمَشْق سنة ١٨ وَحفظ الْمُوَطَّأ وَسمع من الْوَادي آشي الْمُوَطَّأ وَأخذ عَن الْقَاضِي صدر الدّين الْمَالِكِي بِدِمَشْق ولازمه وَتخرج بِهِ وصاهره وَكَانَ عَالما بالفقه والأصلين والعربية حسن المحاضرة فصيح الْعبارَة حج وَولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بِدِمَشْق وَمَات معزولا فِي يَوْم السبت فِي تَاسِع عشر شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦ فَجْأَة عِنْد مَا خرج من الْحمام وَله نَحْو ثَمَانِينَ

٧٥ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن قَاسم الْأنْصَارِيّ الْقُرْطُبِيّ ذكره ابْن أيبك

الحسامي فِيمَن مَاتَ سنة ٧٢٨ من اللَّوْح يُقَال فِي ثَالِث الْمحرم توفّي الْفَقِيه كَمَال الدّين

٧٦ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن فَضَائِل بن يحيى البيري الْحلَبِي أحد الشُّهُود بِبَاب الْجَامِع الشَّرْقِي بحلب وسبط الشَّيْخ قمر سمع من بيبرس مشيخة ابْن شَاذان وَالْأول من الثَّانِي من فَوَائِد الْحَاج للنجاد وَالْأول من ابْن السماك وَغير ذَلِك وَسمع من أبي المكارم النصيبي وَأَوْلَاد صَالح بن العجمي الثَّلَاثَة وشهدة بنت العديم ورشيد ابْن كَامِل وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ الأعيان بحلب وَمَات سنة ... .

٧٧ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَسْكَر بن مظفر بن نجم بن شادي ابْن هِلَال القيراطي الشَّيْخ برهَان الدّين عين الديار المصرية ولد فِي صفر سنة ٧٢٦ وَسمع على السديد الأربلي وَابْن السراج وَأحمد بن عَليّ الشتولي وَابْن شَاهد الْجَيْش وَغَيرهم واشتغل بالفقه وَأخذ عَن جمَاعَة من فُقَهَاء عصره وَمهر فِي الْآدَاب وَقَالَ الشّعْر ففاق أهل زَمَانه وسلك

طَرِيق الشَّيْخ جمال الدّين ابْن نباتة وتلمذ لَهُ وراسله وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاص بالسبكي ثمَّ بأولاده وَله فيهم مدائح ومراثي وَبينهمْ مراسلات وَجمع ديوَان شعره ونثره وَعمل لَهُ خطْبَة حَسَنَة وَكَانَ جاور بِمَكَّة وَحدث بِهِ فِيهَا وَكتب عَنهُ جمَاعَة من علمائها والقادمين عَلَيْهَا وَمَات بهَا فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٨١ أَخذ عَنهُ شُيُوخنَا شيخ الْحفاظ أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ وصهره الْحَافِظ نور الدّين وَالشَّيْخ بدر الدّين البشتكي والحافظ جمال الدّين ابْن ظهيرة والحافظ ولي الدّين ابو زرْعَة ابْن شَيخنَا والحافظ شمس الدّين ابْن الْجَزرِي وَالشَّيْخ نجم الدّين الْمرْجَانِي وَآخَرُونَ وَكتب من شعره عَنهُ بِالْإِجَازَةِ الْحَافِظ تَقِيّ الدّين الفاسي ولي مِنْهُ إجَازَة عَامَّة لخُصُوص المصريين

٧٨ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الأدمِيّ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٨

٧٩ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي كَانَ خيرا معمراً شَيخا فِي بعض الرؤساء مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٦

٨٠ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْحَرَّانِي الشهير بأمير قوصون كَانَ أحد أَعْيَان الْأُمَرَاء بحلب أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب بِمَعْرِفَة السياسة وجودة الرَّأْي وَالْكِتَابَة ومحبة أهل الْعلم وَقَالَ مَاتَ سنة ٦٦٧ وَسَيَأْتِي فِي أَوَاخِر من اسْمه إِبْرَاهِيم لِأَنَّهُ كَانَ يعرف بِابْن الْحَرَّانِي

٨١ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْحلَبِي الصُّوفِي أَقرَأ خلقا كثيرا وَكَانَ خيرا مَاتَ وَقد قَارب الْمِائَة سنة ٧٩٩

٨٢ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الخلاطي الشريف الدربدي ولد سنة ٢٠ تَقْرِيبًا وتفقه بِبَلَدِهِ وَمهر فِي عدَّة فنون وَقدم حلب فسكن فِي زَاوِيَة وتهزع النَّاس إِلَيْهِ وَكَانَ قوي النَّفس فَعظم عِنْد أهل الدولة وَكَانَ ينْسب إِلَى إتقان الطِّبّ وَغَيره من الْفُنُون فَبلغ الظَّاهِر خَبره فَاسْتَحْضرهُ من حلب وعظمه وَكَانَ ينْسب إِلَى عمل الكيميا وَالْمَشْهُور أَنه كَانَ ينفذ صناعَة اللازورد وَحصل مِنْهَا مَالا جماً وَكَانَ السُّلْطَان رُبمَا مر عَلَيْهِ وَهُوَ بداره يكلمهُ وَهُوَ رَاكب وَهُوَ يطلّ عَلَيْهِ من طاق وَكَانَ النَّاس يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ وَلَا يخرج من منزله إِلَّا نَادرا وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٩ وَكَانَت جنَازَته حافلة وَظَهَرت فِي تركته من آلَات الكيميا أَشْيَاء وَلم يسمح لأحد بتعليم مَا كَانَ يعرفهُ من اللازورد

٨٣ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْكرْدِي الْمَعْرُوف بالهدمة كَانَ مِمَّن يعْتَقد فِيهِ الصّلاح وَيذكر عَنهُ كرامات وَكَانَ يسكن بقرية بَين الْقُدس والخليل وَأصْلح لنَفسِهِ مَكَانا وزرعه وغرس فِيهِ شَجرا فأثمر وَعمر حَتَّى قَارب
الْمِائَة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠

٨٤ - إِبْرَاهِيم بن الشَّيْخ عبد الله المنوفي الْمَالِكِي الْخَطِيب بِجَامِع الحسينية ظَاهر الْقَاهِرَة كَانَ وجيهاً عِنْد أهل بَلَده مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٩٨

٨٥ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله الوَاسِطِيّ كَانَ أحد من يعْتَقد بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٢

٨٦ - إِبْرَاهِيم بن عبد الله القبطي الْوَزير الْمَعْرُوف بكاتب أرلان بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الرَّاء وَآخره نون أسلم قَدِيما وخدم الْأُمَرَاء فاشتهر بِالْكِتَابَةِ والضبط إِلَى أَن اتَّصل ببرقوق فِي إمرته نخدم فِي ديوانه فَلَمَّا تسلطن قَلّدهُ الوزارة فباشرها بكفاية تَامَّة حَتَّى أَنه لما وزر لم يجد فِي الْحَاصِل درهما وَلَا قدحاً من الغلال وَلما مَاتَ وجد من النَّقْد فِي الحواصل ألف ألف دِرْهَم وثلاثمائة أردب وَسِتَّة وَثَلَاثِينَ ألف راس من الْغنم إِلَى غيرذلك وَقيل أَن جملَة مَا تَركه حَاصِلا مَا قِيمَته خَمْسمِائَة ألف دِينَار فَكتب بهَا أوراقاً فِي مَرضه فَأرْسل بهَا إِلَى السُّلْطَان وَيُقَال أَنه ناولها للسُّلْطَان سرا لما عَاده فِي مَرضه وَكَانَ فِي مُدَّة وزارته مَعَه لم يُغير زيه وَلَا مركوبه وَلم يكن عِنْده فِي بَيته غير جوَار قَلَائِل فَإِذا ركب أغلق بَابه وَحمل الْمِفْتَاح مَعَه وَكَانَ لَا يُمكن أحدا من الرّكُوب مَعَه وَلَا يركب إِلَّا بغلامه فَقَط وَمَات سنة ٧٨٩

٨٧ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْحَافِظ بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن قَاضِي الْقُدس الْفَقِيه الْعَالم أَبُو إِسْحَاق النابلسي الْحَنْبَلِيّ كَانَ يفهم الْفِقْه والعربية وَله نظم وفصاحة وَقَرَأَ بِنَفسِهِ قَلِيلا وَسمع روى لنا عَن خطيب مردا وَمَات سنة ٧١٨ عَن سبعين سنة كَذَا فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ ١٧ .... .

٨٨ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن سِبَاع بن ضِيَاء الْفَزارِيّ الصعيدي الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي برهَان الدّين ابْن الفركاح ولد سنة سِتِّينَ وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على عَمه وَالْفِقْه على أَبِيه وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَكَانَ مَعَ مُخَالفَته للشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية لَا يهجره وَلما مَاتَ شيع جنَازَته وَقعد لعزائه وَشرح التَّنْبِيه وعلق على الْمِنْهَاج وَكَانَ مشكور الدُّرُوس إِلَّا أَنه لَا يُعجبهُ من يشكك عَلَيْهِ وَلَا يستشكل وَكَانَ لَهُ حَظّ من عبَادَة وفتاويه مسددة وَعرض عَلَيْهِ الْقَضَاء بعد ابْن صصرى فَامْتنعَ وصمم وخطب بالجامع بعد عَمه بِوِلَايَة ثمَّ ترك لما بلغه أَنهم سعوا فِي البادرائية ودرس بالبادرائية وَكَانَ جده فَقِيها كَبِيرا يؤم بالرواحية وَمَات سنة ٥٣ وَنَشَأ أَبوهُ وَعَمه فاشتهرا وَقَرَأَ هُوَ على أَبِيه فبرع فِي الْمَذْهَب وأتقن الْعَرَبيَّة على عَمه وَقَرَأَ الْأُصُول وتفنن وجود الْكِتَابَة وَنَشَأ فِي تصون وَخير وإكباب على الْعلم

وَتخرج بِهِ الْفُضَلَاء وَأذن لجَماعَة وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْمَذْهَب وَكَانَ عذب الْعبارَة صَادِق اللهجة طلق اللِّسَان طَوِيل النَّفس فِي الدُّرُوس يوردها كَأَنَّهُ يقْرَأ الْفَاتِحَة وَكَانَ لَهُ حَظّ من
صَلَاة وَصِيَام وَذكر ولطف وتواضع وَلُزُوم الْخَيْر والكف عَن الْغَيْبَة وأذية الْغَيْر مَعَ الفتوة والبذل وَالْإِحْسَان إِلَى النَّاس بالعيادة وشهود الْجَنَائِز والتودد إِلَى الطّلبَة فِي تفهيمهم وَطول روحه عَلَيْهِم وَكَانَ يسْعَى لَهُم وَكَانَ يثني على فاضلهم مَعَ لطافه مزاج وَكَانَ نحيفاً أَبيض حُلْو الصُّورَة رَقِيق الْبشرَة معتدل الْقَامَة قَالَ الذَّهَبِيّ وَكَانَ رُبمَا انزعج فِي المناظرة وَله مسَائِل يتفرد بهَا مغمورة فِي بَحر علمه كنظرئه وَكَانَت لَهُ جلالة وَوَقع فِي النُّفُوس فِي رَحْمَة ورفق وَكَرَاهَة للفتن والشرور قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص سمع الْكثير من ابْن عبد الدَّائِم فَمن بعده وَكتب بعض مسموعاته وَكَانَ يدْرِي عُلُوم الحَدِيث مَعَ الدّين والورع وَحسن السمت والتواضع وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ فَقِيها أصوليا متدينا ثِقَة انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة مَذْهَب الشَّافِعِي بإقليمه وتصدى للإقراء وانتفعوا بِهِ وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَولي وكَالَة بَيت المَال ثمَّ تَركهَا ازدراء لَهَا وَلم يزل مشتغلاً بِمَا يعنيه زاهداً فِي المناصب إِلَى أَن مضى على وَجه جميل ثمَّ قَالَ أنشدنا مُحَمَّد بن عَليّ الأنفي أنشدنا الْبُرْهَان الْفَزارِيّ لنَفسِهِ
(وَإِنِّي لأستحيي من الله كلما ... وقفت خَطِيبًا واعظاً فَوق منبري)
(وَلست بَرِيئًا بَينهم فيبذهم ... أَلا إِنَّمَا يلقى المواعظ من برى)
وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٩ وَله سَبْعُونَ سنة غير أشهر وَدفن عِنْد وَالِده وتأسف الْخلق عَلَيْهِ
٨٩ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ بن جمَاعَة ابْن حَازِم بن صَخْر بن عبد الله الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ الأَصْل الْقُدسِي ولد سنة ٦ أَو ٧٠٨ وَبِالثَّانِي جزم أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته وَسمع من الشّرف ابْن عَسَاكِر وَغَيره وَسمع بِمَكَّة من الْعِزّ مُحَمَّد بن أبي بكر بن خَلِيل وتفرد عَنهُ وحدثنا عَنهُ شَيخنَا الْمجد الفيروز آبادي وَغَيره وَكَانَ يلبس الْخِرْقَة عَن وَالِده عَن جده عَن عَمه أبي الْفَتْح نصر الله بن جمَاعَة عَن مُحَمَّد بن الْفُرَات عَن أبي الْبَيَان وَكَانَ يَقُول لَا ألبسها من يحضر السماع وَكَانَ يَنُوب فِي الخطابة عَن قرَابَته وروى وَلَده إِسْمَاعِيل عَنهُ والحسيني وَابْن سَنَد وَكَانَ مُنْقَطِعًا جاور بالمساجد الثَّلَاثَة زَمَانا وَيُقَال كَانَ يَأْتِي الْمَسْجِد الْأَقْصَى فِي جَوف اللَّيْل فَيفتح لَهُ وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ كَبِير الْقدر وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ زاهد وقته وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٤ وَقد ثقل سَمعه وأرخه ابْن رَجَب فِي مُعْجَمه سنة خمس وَكَأَنَّهُ اعْتِبَار وُصُول الْخَبَر وَالْأول هُوَ الْمُعْتَمد وَمن إنشاده عَن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن إلْيَاس الْمَعْرُوف بِابْن النحوية قَالَ أنشدنا عَليّ بن هبة الله الْحَمَوِيّ أَنه رأى إِبْلِيس فِي النّوم على صُورَة أَمْرَد يطْلب مِنْهُ الْفَاحِشَة قَالَ فضربته بِحجر فولى هَارِبا ثمَّ الْتفت ينظر إِلَى السَّمَاء وَهُوَ ينشد
(أَهْوى النُّجُوم وأهوى كل بارقة ... تلوح فِي الجومن شوقي إِلَى الْقَمَر)
٩٠ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد زين الدّين بن نجم الدّين الشِّيرَازِيّ ولد سنة ٣٤ وَسمع من السخاوي وكريمة وتاج الدّين ابْن حمويه وَغَيرهم وتفرد بعدة أَجزَاء قَالَ الذَّهَبِيّ شيخ بهي كثير التِّلَاوَة يؤم بِمَسْجِد وَيشْهد وَخرج لَهُ العلائي مشيخة مَاتَ سنة ٧١٤ وَله ثَمَانُون سنة سَوَاء قلت حَدثنَا عَنهُ أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد وَحده
٩١ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن نصر القيسراني شمس الدّين بن كَمَال الدّين بن فتح الدّين بن معِين الدّين موقع الدست بِدِمَشْق وبالقاهرة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٥٣ وَله ترسل ونظم قَلِيل وَفِيه يَقُول جمال الدّين إِبْرَاهِيم بن الشهَاب مَحْمُود
(قل لرب العلى فَتى القيسراني ... حِين تَأتي منشئة المهرابي)
(حل عقدي بِالْفَضْلِ مِنْك فَإِنِّي ... عاطل من قلائد العقيان)

٩٢ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ التكريتي قَالَ سعيد بن عبد الله الذهلي فِي أناشيده أَنْشدني الأديب أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن لنَفسه
(تفكر سَاعَة تَخْلُو ببالي ... أحب إِلَى من أَهلِي وَمَالِي)
(وَلَا سِيمَا وأفكاري تربى ... بصفو صقالها رتب الْكَمَال)
٩٣ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن نوح بن مُحَمَّد بهاء الدّين الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَسمع من الرشيد بن مسلمة وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعِرَاقِيّ وَالْمجد الإسفراييني والمرسي وخطيب مردا وَابْن عَلان وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن الْحباب وَابْن الجميزي وَمن بَغْدَاد المؤتمن بن قميرة وأعز ابْن العليق وتفرد بأجزاء وَأخرج لَهُ البرزالي مشيخة مَاتَ فِي سلخ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٠ سنة عشْرين أَو إِحْدَى وَعشْرين وَسَبْعمائة وَله إِحْدَى وَثَمَانُونَ سنة وَكَانَ نَاظرا للمدرسة الرواحية وَغَيرهَا وَكَانَ يرجع إِلَى أَمَانَة وديانة وَله وقف على الصَّدَقَة
٩٤ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن حَاتِم البعلبكي أَبُو إِسْحَاق بن الحبال ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٠٢ وَسمع من التَّاج عبد الْخَالِق وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وَغَيرهمَا وَمَات سنة ٧٤٤
٩٥ - إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن سعد الله بن جمَاعَة القَاضِي
برهَان الدّين بن زين الدّين ابْن القَاضِي بدر الدّين ولد فِي نصف ربيع الآخر سنة ٢٥ وأحضر على جده وَسمع على أَبِيه وَعَمه وَطلب بِنَفسِهِ وَسمع من شُيُوخ مصر كيحيى ابْن الْمصْرِيّ وَيُوسُف الدلاصي وَأبي نعيم بن الأسعردي والميدومي وطبقتهم ورحل إِلَى الشَّام فلازم الْمزي والذهبي وَأكْثر عَنْهُمَا وَحصل الْأَجْزَاء وَطَاف على الشُّيُوخ وَلم يتمهر فِي الْفَنّ ثمَّ انْقَطع بِبَيْت الْمُقَدّس على الخطابة وَكَانَ أَبوهُ قد وَلِيهَا وَمَات ثمَّ صَارَت لوَلَده ثمَّ أضيف إِلَيْهِ التدريس بعد وَفَاة العلائي ثمَّ خطب إِلَى الْقَضَاء بالديار المصرية فباشر بنزاهة وعفة ومهابة وَحُرْمَة وَكَانَ بلغه أَن بعض فُقَهَاء الْبَلَد غض مِنْهُ بِأَنَّهُ قَلِيل الْعلم وَلَا سِيمَا بِالنِّسْبَةِ للَّذي عزل بِهِ وَهُوَ أَبُو الْبَقَاء فأحضر بعض من قَالَ ذَلِك وَنكل بِهِ ثمَّ أوقع بِآخر ثمَّ بِآخر فهابه النَّاس ثمَّ إِن محب الدّين نَاظر الْجَيْش عَارضه فِي قَضِيَّة فعزل نَفسه فَبلغ الْأَشْرَف فَأرْسل يترضاه فصمم فألح عَلَيْهِ حَتَّى قيل لَهُ إِن لم تجب نزل إِلَيْك السُّلْطَان فَأجَاب وَركب صُحْبَة بعض الْأُمَرَاء بتخفيفة وملوطة إِشَارَة إِلَى أَنه ترك زِيّ الْقُضَاة فَلَمَّا وصل إِلَيْهِ أقبل إِلَيْهِ وترضاه فَامْتنعَ فَلم يزَالُوا بِهِ حَتَّى أجَاب وخلع عَلَيْهِ وَنزل مَعَه أَكثر الْأُمَرَاء وَكَانَ يَوْمًا مشهوداً وَكَانَ أُعِيد على هَيْئَة أجمل من الأول وَأكْثر حُرْمَة وعزل نَفسه فِي أثْنَاء ولَايَته غير مرّة ثمَّ يسْأَل ويعاد وَكَانَ محببا إِلَى النَّاس وَإِلَيْهِ انْتَهَت رئاسة الْعلمَاء فِي زَمَانه فَلم يكن أحد يدانيه فِي سَعَة الصَّدْر وَكَثْرَة الْبَذْل وَقيام الْحُرْمَة والصدع بِالْحَقِّ وقمع أهل الْفساد مَعَ الْمُشَاركَة الجيدة فِي الْعُلُوم واقتنى من الْكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وَغَيرهم مَا لم يتهيأ
لغيره وَلما صرف أخيراً من قَضَاء الديار المصرية أَقَامَ بالقدس على وظيفته إِلَى أَن خطب لقَضَاء الشَّام فباشره أحسن مُبَاشرَة إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٩٠ وَقد استوعبت تَرْجَمته فِي قُضَاة مصر وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْفَقِيه الْمُحدث الْمُفِيد أحد من طلب وعني بتحصيل الْأَجْزَاء وَقَرَأَ وتميز وَهُوَ فِي ازدياد من الْفَضَائِل ولي خطابة بَيت الْمُقَدّس بعد وَالِده وَقَرَأَ عَليّ كثيرا وَقَالَ القَاضِي تَقِيّ الدّين الْأَسدي بَلغنِي أَنه كَانَ يَقُول مَا وليت طَالبا وَلَا معيداً وكل التدريس وليته كَانَ بِغَيْر سُؤال قلت ووقفت لَهُ على مجاميع مفيدة بِخَطِّهِ وَجمع تَفْسِيرا فِي عشر مجلدات وقفت عَلَيْهِ بِخَطِّهِ وَفِيه غرائب وفوائد وقرأت بِخَطِّهِ ...
٩٦ - إِبْرَاهِيم بن عبد السَّلَام بن أبي الْقَاسِم بن عبد السَّلَام بن المعلي شرف الدّين أَبُو الْقَاسِم الرقي ولد سنة ... وأسمع على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَغَيره وَمَات سنة ... .

٩٧ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَظِيم بن حصن الْأَنْصَارِيّ الصُّوفِي الْحَمَوِيّ سمع من مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم بن القواس جُزْء مُحَمَّد بن يزِيد بن عبد الصَّمد حدث عَنهُ ابْن رَافع مَاتَ سنة ٧٤٤

٩٨ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْقَادِر بن عُثْمَان النابلسي سمع من عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن نعْمَة النابلسي سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْمُحدث بحلب فِي رحلته بنابلس سنة ثَمَانِينَ

٩٩ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم بن رَاشد بن عبد الْجَلِيل الْمُحدث برهَان الدّين أَبُو إِسْحَاق الْقرشِي الدِّمَشْقِي الذَّهَبِيّ القطاع ولد سنة ٦٣٠ تَقْرِيبًا وَطلب الحَدِيث فَسمع من ابْن عبد الدَّائِم والزين خَالِد وَمن بعدهمَا وَكَانَ يحفظ متوناً ويذاكر بفوائد وَله أُصُول بمسموعاته وَغَيره أفهم مِنْهُ وأوثق مَاتَ سنة ٧١٨ وَحصل لَهُ اخْتِلَاط قبل مَوته بِنَحْوِ من سنتَيْن فَمَا روى فيهمَا

١٠٠ - إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم بن أبي الْعِزّ بن مَكَارِم بن عُثْمَان التنوخي ابْن الْعَنْبَري ولد سنة أَربع وَأَرْبَعين وسِتمِائَة وَسمع من الْفَقِيه أبي عبد الله اليونيني الأول من حَدِيث أبي مُسلم وَغير ذَلِك وَحدث وَسمع مِنْهُ ابْن الْمُحب وَجَمَاعَة وَمَات سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ فِي جُمَادَى الأولى

١٠١ - إِبْرَاهِيم بن عبد المغيث القمني جمال الدّين اشْتغل بقوص ثمَّ تحول إِلَى الْقَاهِرَة وناب فِي قَضَاء الجيزة ثمَّ ولي قَضَاء فرشوط وإسنا وأدفو نَحوا من ثَلَاثِينَ سنة وَمَات بقوص سنة ٧٢٨ وَكَانَ عَارِفًا بالفرائض مشاركاً فِي الْفِقْه نزهاً مرضياً هَكَذَا تَرْجمهُ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ البرزالي

١٠٢ - إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سيد الْأَهْل الإسكندري الغزولي سديد الدّين سمع من أبي البركات هبة الله بن زوين وَحدث وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٥

١٠٣ - إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن أبي نصر الْحَرَّانِي ثمَّ الْحلَبِي المفروسي ابْن القيرواني المجمر بالجامع وخادم الصُّوفِيَّة سمع من أبي الْعَبَّاس النصيبي وروى عَنهُ الْكَمَال عمر بن إِبْرَاهِيم بن العجمي وَقَالَ مَاتَ فِي حادي عشر الْمحرم سنة ٧٣١

١٠٤ - إِبْرَاهِيم بن عدنان بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عدنان الْحُسَيْنِي الشريف النَّقِيب ولد فِي ربيع الآخر سنة ١٧ وَسمع من أبي بكر بن عنتر وَغَيره ولي نقابة الْأَشْرَاف والحسبة وَكَانَ رَئِيسا نبيلاً مشكور السِّيرَة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٧ وَقد حدث وروى عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ

١٠٥ - إِبْرَاهِيم بن عَرَفَات بن صَالح القنائي زين الدّين ابْن أبي المنى ولي قَضَاء بَلَده وَكَانَ كثير الْبر مَاتَ سنة ٧٢٤

١٠٦ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن خشنام بن أَحْمد الْكرْدِي الْحميدِي الْحلَبِي الْحَنَفِيّ شمس الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٢٩ وتفقه وَسمع من أبي الْبَقَاء يعِيش النَّحْوِيّ وَابْن رَوَاحَة ومكي بن عَلان ويوسف بن خَلِيل والعماد بن النّحاس وَغَيرهم فِي صُحْبَة ابْن العديم ثمَّ ولي قَضَاء حمص ثمَّ إِمَامَة الْجَامِع بهَا وَنظر المشهد الخالدي وَكَانَ شهماً شجاعاً جَرِيا فَلَمَّا وصل التتار إِلَى حمص دَاخل غازان وَولي عَنهُ قَضَاء حمص وَحكم وظلم ثمَّ سَافر مَعَ التتر فولوه قَضَاء خلاط فَأَقَامَ بهَا سِتّ سِنِين وَمَات سنة ٧٠٥ ذكر ذَلِك البرزالي

١٠٧ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن صَالح بن العجمي تقدم ذكر جده وَنَشَأ هَذَا يتعانى الْأَدَب فَقَالَ الشّعْر الْحسن وَتعلم النَّحْو والموسيقى وَمَات بحلب فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ وَقد جَاوز الْأَرْبَعين وَهُوَ الْقَائِل

(حدى بهَا حادي السرى فراقها ... ذكر الْمصلى إِذْ شكت فراقها)

(نُوق إِذا مَا عنقت ذكرت من ... ليلى وعهدي بالحمى عناقها)

١٠٨ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن المظفر بن عَليّ بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِي البعلي ثمَّ الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي برهَان الدّين الْمُؤَذّن بالجامع المظفري ولد سنة ٦٩٥ وَسمع من الْعِزّ إِسْمَاعِيل الْفراء والدشتي وَعبد الله بن عَامر وَغَيرهم وَحدث وَمَات بِدِمَشْق فِي سنة ٧٧٦ وَسمع مِنْهُ أَبُو

حَامِد بن ظهيرة

١٠٩ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْحلْوانِي بِفَتْح الْحَاء وَاللَّام كَانَ أَصله من الشَّام وَسكن مصر فَصَارَ يتَكَلَّم على النَّاس وَكَانَ حسن الصَّوْت ماهراً فِي فنه رائج السُّوق وَقد حج مرَارًا وجاور وامتحن عِنْد السراج الْهِنْدِيّ بِسَبَب كَلَام صدر مِنْهُ فِي حق أبي حنيفَة ثمَّ انتصر لَهُ القَاضِي برهَان الدّين ابْن جمَاعَة وَعَاد إِلَى حَاله فَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ فِي تَاسِع صفر سنة ٧٩١

١١٠ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْمُنعم بن عبد الصَّمد الطرسوسي نجم الدّين بن عماد الدّين ولد سنة ٢١ وَكَانَ نَاب عَن أَبِيه ثمَّ ولي المنصب اسْتِقْلَالا فِي سنة ٤٦ نزل لَهُ عَنهُ أَبوهُ فباشره مُبَاشَرَة حَسَنَة لَكِن أَجْلِس الْمَالِكِي فَوْقه لكبر سنة إِلَى أَن مَاتَ الْمَالِكِي فَعَاد إِلَى مَكَانَهُ وَله نظم فَمِنْهُ

(من لي معيد فِي دمشق لياليا ... قضيتها وَالْعود عِنْدِي أَحْمد)

(بلد يفوق على الشُّمُول شمائلا ... ويذوب غيظا من ثراه العسجد)

وَكَانَ لَهُ سَماع من أبي نصر بن الشِّيرَازِيّ والحجار وَغَيرهمَا خرج لَهُ بعض الطّلبَة مشيخة وَلما نازعه عَلَاء الدّين ابْن الأطروش فِي تدريس الخاتونية كتب لَهُ أَئِمَّة الشَّام إِذْ ذَاك محضراً بالغوا فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ مِنْهُم أَبُو الْبَقَاء السُّبْكِيّ وَقَالَ فِيهِ أَنه شيخ الْحَنَفِيَّة بِالشَّام وَكتب فِيهِ أَيْضا الشَّيْخ نَاصِر الدّين ابْن الربوة وَغَيره وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٨ وَكَانَت جنَازَته حافلة صلى عَلَيْهِ الْأَمِير عَليّ المارديني نَائِب دمشق إِمَامًا وَمن نظمه أرجوزة فِي معرفَة مَا بَين الأشاعرة وَالْحَنَفِيَّة من الْخلاف فِي أُصُول الدّين وَكَانَ لَهُ

١١١ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن خَلِيل بن بديل الْحَرَّانِي السّديّ الْمَعْرُوف بِعَين بصل ذكره البرزالي فَقَالَ كَانَ أُمِّيا عامياً وَلكنه لطيف النّظم عمر طَويلا

وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠٩ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ وَمن شعره

(يَا ذَا الَّذِي فاق الغصون بقده ... وسما بطلعته على قمر السما)

(رفقا بِمن لَوْلَا جمالك لم يكن ... خلف الصبابة والغرام متيما)

١١٢ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن شاور الْحِمْيَرِي المقرىء الشَّيْخ جمال الدّين البدوي نزل دمشق ولد فِي حُدُود الْخمسين وَقَرَأَ على الْكَمَال ابْن فَارس والزواوي والعز الفاروثي والفاضلي وَغَيرهم وعني بفن الْقِرَاءَة واشتهر بمعرفته وَكَانَ يحل الشاطبية حلا حسنا وَيفهم الْعَرَبيَّة ويحفظ التَّنْبِيه ويحضر الدُّرُوس ويؤم بِمَسْجِد وَله حلقَة بالجامع هَكَذَا ذكره الذَّهَبِيّ فِي طَبَقَات الْقُرَّاء وَقَالَ جالسته وانتفعت بِهِ وشرعت فِي الْجمع سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَكَانَ ظريفاً محباً للسّنة مزاحا وَقد سمع من ابْن عَلان وَغَيره وَلم يحدث وَقَالَ البرزالي كَانَ من أَعْيَان الْقُرَّاء قَرَأَ عَلَيْهِ الطّلبَة وَكَانَ يروي القراآت عَن ابْن فَارس وَابْن أبي الدّرّ وَغَيرهمَا وَولي مشيخة الْأُمَرَاء بالتربة الأشرفية وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٨ ويتفق مَعَه فِي اسْمه وَاسم

أَبِيه وجده إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن شاور الطوخي أحد مَشَايِخ الْقُرَّاء بِمصْر لكنه أسن مِنْهُ مَاتَ سنة ٦٨٤ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

١١٣ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عباد الدِّمَشْقِي الْحُسَيْنِي الْمجد سمع من أبي عبد الله ابْن الزراد وَحدث بِدِمَشْق وحلب وَمَات سنة ٧٦٤

١١٤ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عبد الْجَبَّار الدِّمَشْقِي الْبَاب شَرْقي الْمُؤَذّن سمع من شرف الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ الْبَاب شَرْقي وَمَات سنة ٧٣٦

١١٥ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عبد الْوَهَّاب بن حمود الْأنْصَارِيّ الْحَنَفِيّ اشْتغل كثيرا وَمهر فِي الْمَذْهَب وَأخذ عَن الرضي مدمي بن عبد الْغَنِيّ وَأعَاد بِالْمَدْرَسَةِ بالسيوفية بِالْقَاهِرَةِ وَسمع الحَدِيث وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٢

١١٦ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عُثْمَان بن يَعْقُوب بن عبد الْحق المريني أَبُو سَالم لما مَاتَ أَخُوهُ أَبُو عنان فَارس سنة ٥٩ فَإِنَّهُ قَلّدهُ وَهُوَ صبي

ثمَّ حاصره مَنْصُور بن سُلَيْمَان بن مَنْصُور بن عبد الْوَاحِد بن يَعْقُوب بن عبد الْحق ثمَّ اخْتَلَّ أمره فهرب وَدخل أَبُو سَالم دَار الْملك والتفت عَلَيْهِ العساكر فاستمر فِي السلطنة إِلَى سنة ٦٣ فاختل أمره وَخَالف عَلَيْهِ أَكثر عسكره
فَذهب على وَجهه فَقتل بِظَاهِر الْبَلَد ورثاه أَبُو عَمْرو بن الْحَاج بقصيدة مَشْهُورَة وَقَالَ كَانَ وسيماً كثير الْحيَاء مؤثراً للجميل مؤثراً للراحة
١١٧ - إِبْرَاهِيم بن بن عَليّ بن عمر القوصي الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بِابْن الفهاد اشْتغل بقوص وَمهر فِي التَّفْسِير وَالْفِقْه وَالْأُصُول والْحَدِيث ولي قَضَاء دمامين وَكَانَ مرضِي السِّيرَة متقللا من الدُّنْيَا جدا منجعا عَن النَّاس مَاتَ بقوص فِي شَوَّال سنة ٧١٥
١١٨ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي الفوارس السرُوجِي الْحلَبِي الشُّرُوطِي جمال الدّين ولد فِي حُدُود التسعين وَسمع من يَعْقُوب بن مُحَمَّد الصَّابُونِي وَإِبْرَاهِيم بن الْعِمَاد الْمَقْدِسِي وَأبي بكر بن العجمي وَغَيرهم بإفادة أبي الْقَاسِم ابْن حبيب ذكره مُحَمَّد بن سعد فِي شُيُوخ الرِّوَايَة بحلب وَمَات فِي خَامِس الْمحرم سنة ٧٥٠ وَعِنْده عَن أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن العجمي ثَمَانِينَ الْآجُرِيّ أَنا ابْن رَوَاحَة
١١٩ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم الْمَالِكِي سبط الشاذلي حدث عَن جدته لِأَبِيهِ بأَشْيَاء من كَلَام جده وَمَات سنة بضعَة عشرَة وَسَبْعمائة
١٢٠ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَمْزَة بن عَليّ الحبوبي الثجلي
الدِّمَشْقِي الْفراش نزيل مصر روى عَن ابْن اللتي وَغَيره بِالسَّمَاعِ وَعَن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الْمَدِينِيّ وَغَيره بِالْإِجَازَةِ وَحدث بِمصْر وَالشَّام وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٨ وَهُوَ من أَبنَاء الثَّمَانِينَ
١٢١ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الْحَنَفِيّ برهَان الدّين بن كَمَال الدّين الْمَشْهُور بِابْن عبد الْحق وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي الْحصن وَكَانَ هُوَ سبط ضِيَاء الدّين عبد الْحق بن خلف الْحَنْبَلِيّ الوَاسِطِيّ فاشتهر بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ قَرَأَ على أَبِيه وتفقه على الظهير الرُّومِي وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن الْمجد التّونسِيّ وَالْأُصُول عَن الصفي الْهِنْدِيّ وَسمع من جده وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَابْن القواس وَغَيرهم وَمن مسموعه على جده شهَاب الدّين أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف منتقى من سَبْعَة أَجزَاء المخلص أَنا مُوسَى بن عبد الْقَادِر وَحدث عَن إِسْمَاعِيل ابْن عبد الرَّحْمَن الْفراء وَأخذ بِمصْر عَن ابْن دَقِيق الْعِيد والسروجي وَغَيرهمَا وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة لَطِيفَة وَحدث وتفقه وبرع ودرس وَأَعَاد وَمهر فِي معرفَة الْهِدَايَة وَولي الْقَضَاء بِمصْر بعد الحريري عشر سِنِين ثمَّ تحول إِلَى دمشق سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ ودرس بالعذراوية والخاتونية
قَالَ جمال الدّين المسلاتي أذن لَهُ الصفي الْهِنْدِيّ فِي إقرائه الْأُصُول وَابْن دَقِيق الْعِيد بالإفتاء سنة ٩٦ وَقَالَ غَيره انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة الْمَذْهَب وَمَات بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة ٧٤٤ وَله ستّ وَسَبْعُونَ سنة قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ من أكَابِر الْعلمَاء يحفظ الْفُرُوع وَكَثِيرًا من الْمُتُون ويجانب أهل الْبدع طلبه النَّاصِر لما مَاتَ الحريري على الْبَرِيد فولاه قَضَاء الْحَنَفِيَّة وعزله بعد ذَلِك فَرجع إِلَى دمشق إِلَى أَن مَاتَ
١٢٢ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الشَّاهِد مجد الدّين ابْن الخيمي ولد سنة ... وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وَإِبْرَاهِيم بن مُضر وَغَيرهمَا حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وَمَات سنة ... .
١٢٣ - إِبْرَاهِيم بن عليا النصير بن مُحَمَّد بن غَالب الْأَنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي ولد سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسمع من السخاوي سِتَّة أَجزَاء تفرد بروايتها مُدَّة وَهِي جُزْء سُفْيَان ومجلس الْقزْوِينِي وجزء الصفار وجزء خَالِد التَّاجِر وَمن مَعَه ونسخة فليح بن سُلَيْمَان وَثَلَاثَة مجَالِس ابْن عبد كويه بِسَمَاع السخاوي لَهَا على السلَفِي وَمَات فِي سنة ٧٩ قلت أجَاز لشَيْخنَا أبي الْمجد
١٢٤ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن فَرحُونَ
الْيَعْمرِي الْمَالِكِي الْمدنِي أَبُو الْوَفَاء ولد بِالْمَدِينَةِ وَنَشَأ بهَا وَسمع بهَا من الْوَادي آشي وَمن الزبير بن عَليّ الأسواني وَالْجمال المطري وَتفرد

عَنهُ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ تَارِيخ الْمَدِينَة وَغَيرهم وتفقه وبرع وصنف وَجمع وَولي قَضَاء الْمَدِينَة وَألف كتابا نفيساً فِي الْأَحْكَام وَآخر فِي طَبَقَات الْمَالِكِيَّة وَمَات فِي عشر الْأَضْحَى من ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٩ عَن نَحْو من السّبْعين

١٢٥ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي طَالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفامغار مجد الدّين أَبُو الْفَتْح ابْن الخيمي الْحَلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّاهِد ولد سنة ٦٤٩ وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ الْمُنْذِرِيّ ولاحق والبهاء زُهَيْر وَغَيرهم وَخرج لَهُ التقي عبيد مشيخة وَحدث بهَا قَدِيما وَطَالَ عمره نَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٨ وَله تسعون سنة إِلَّا سنة

١٢٦ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن يُوسُف بن سِنَان الزرزاري القطبي سمع من ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا وَحدث بالكثير مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١

١٢٧ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد الظهير الْجَزرِي سمع من الْمطعم وَنَحْوه

وَكَانَ يعْمل المواعيد وَله قبُول مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٦٥ أرخه ابْن رَافع

١٢٨ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن شيخ السلامية جمال الدّين بن شمس الدّين كَانَ أَبوهُ مباشراً فِي عدَّة دواوين وَكتب هُوَ الدرج وَولي نظر بانياس وَله نظر مَاتَ سنة ٧٠٣

١٢٩ - إِبْرَاهِيم بن عَليّ المعمار الْمَشْهُور بِغُلَام النوري الشَّاعِر الْمَعْرُوف كَانَ عامياً إِلَّا أَنه كَانَ ذكي الْفطْرَة قوي القريحة لطيف الطَّبْع وَشعر سَائِر مَشْهُور وَكَانَ يلْزم القناعة وَلَا يتَرَدَّد إِلَى أحد من الأكابر إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩ بعد أَن نظم فِيهِ الْبَيْتَيْنِ الْمَشْهُورين

(يَا من تمنى الْمَوْت قُم فاغتنم ... هَذَا أَوَان الْمَوْت مَا فاتا)

(قد رخص الْمَوْت على أَهله ... وَمَات من لَا عمره مَاتَا)

وَمن شعره

(يَا قلب صبرا على الْفِرَاق وَلَو ... رميت مِمَّن تحب بالبين)

(وَأَنت يَا دمع إِن ظَهرت بِمَا ... يخفيه قلبِي سَقَطت من عَيْني)

وَله

(يَا أَغْنِيَاء الزَّمَان هَل لي ... جرائم عنْدكُمْ عظاما)

(فضتكم لَا تزَال غَضبي ... فَلَا سَلام وَلَا كَلَام)

(وَالذَّهَب الْعين لَا أرَاهُ ... عَيْني من عينه حرَام)

١٣٠ - إِبْرَاهِيم بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بن أبي الْعَبَّاس الجعبري الربعي الخليلي وَكَانَ يُقَال لَهُ شيخ الْخَلِيل ولقبه بِبَغْدَاد تَقِيّ الدّين وبغيرها برهَان الدّين وَيُقَال لَهُ أَيْضا ابْن السراج واشتهر بالجعبري وَاسْتمرّ على ذَلِك سمع فِي صباه سنة نَيف وَأَرْبَعين من كَمَال الدّين مُحَمَّد بن سَالم المنبجي ابْن البواري قَاضِي جعبر جُزْء ابْن عَرَفَة وَيُوسُف بن خَلِيل حَيّ وَأَجَازَ لَهُ يُوسُف بن خَلِيل وَسمع من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل ورحل إِلَى بَغْدَاد بعد السِّتين فَسمع بهَا من الْكَمَال ابْن وضاح والعماد ابْن أشرف الْعلوِي وَعبد الرَّحْمَن ابْن الزّجاج وَغَيرهم وتلا بالسبع على الوجوهي عَليّ ابْن عُثْمَان بن عبد الْقَادِر صَاحب الْفَخر الْموصِلِي وَسمع مِنْهُ وبالثغر على المنتجب وَقَرَأَ التَّعْجِيز حفظا على مُؤَلفه تَاج بن يُونُس وَسكن دمشق مُدَّة ثمَّ ولي مشيخة الْخَلِيل إِلَى أَن مَاتَ بهَا وصنف نزهة البررة فِي القراآت الْعشْرَة وَشرح الشاطبية وَشرح الرائية والتعجيز من نظمه فِي النثر وَله عرُوض ومناسك إِلَى غير ذَلِك من التصانيف المختصرة الَّتِي

تقَارب الْمِائَة وَكَانَ منور الشيبة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ سَاكِنا وقوراً ذكياً وَاسع الْعلم أَعَاد بالغزالية وباحث وناظر وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص شيخ بلد الْخَلِيل لَهُ التصانيف المتقنة فِي القراآت والْحَدِيث وَالْأُصُول والعربية والتاريخ وَغير ذَلِك وَله

مؤلف فِي عُلُوم الحَدِيث وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ عَارِفًا بفنون من الْعلم مَحْبُوب الصُّورَة بشوشاً وَكَانَ يكْتب بِخَطِّهِ السفلي فَسَأَلته عَن ذَلِك فَقَالَ بِالْفَتْح نِسْبَة إِلَى طَرِيق السّلف مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٢ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ وَله شعر فَمِنْهُ

(لما أَعَان الله جلّ بِلُطْفِهِ ... لم تسبني بجمالها الْبَيْضَاء)

(فَوَقَعت فِي شرك البلا متخيلا ... وتحكمت فِي مهجتي السَّوْدَاء)

١٣١ - إِبْرَاهِيم بن عمر بن أَحْمد بن عمرَان الحلبوني الْحلَبِي كَمَال الدّين ولد سنة ٦٢٦ وَنَشَأ بحلب وَقَرَأَ الْقُرْآن وَأخذ عَن ابْن الوردي وَغَيره وبرع فِي النَّحْو وتصدى للأشغال فِيهِ وَكَانَ شَافِعِيّ الْمَذْهَب إِلَى أَن مَاتَ فِي سَابِع عشرى شهر رَمَضَان سنة ٧٣٢ سمع مِنْهُ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي

١٣٢ - إِبْرَاهِيم بن عمر بن أَحْمد بن عمر الخليلي ابْن خطيب قلعة حلب ولد سنة ... وأحضر على سنقر الزيني مشيخته وَمن بيبرس العديمي ثمَّ أسمع من سنقر وَغَيره وَحدث وَسمع من بيبرس جُزْء البانياسي

١٣٣ - إِبْرَاهِيم بن عمر بن عبد الله الْعَطَّار الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بالنجمي ولد سنة ٦٩٨ وَسمع من مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ ابْن مشرف وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ نور الدّين الفوي وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه

١٣٤ - إِبْرَاهِيم بن عمر بن أبي المنجا التيزيني الْحلَبِي جمال الدّين ابْن الحكم ولد سنة ٦٩٠ وتفقه بِبَلَدِهِ وبرع ثمَّ ولي قضاءها ثمَّ نَاب فِي الحكم بحلب عَن الْكَمَال المعري وناب عَنهُ فِي درس العصرونية وَغَيرهَا وَله سَماع من الْوَادي آشي وَحدث عَنهُ سمع مِنْهُ أَبُو بكر بن المحصوص وَمَات سنة سبعين تَقْرِيبًا

١٣٥ - إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن رضوَان بن عبد الله الْعَسْقَلَانِي الأَصْل شرف الدّين بن القليوبي الشَّافِعِي مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٦

١٣٦ - إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن بن نبا الْمروزِي الدِّمَشْقِي ولد فِي شَوَّال سنة ٦٧٢ بحماة وَسمع من البالسي وَالْقَاضِي سُلَيْمَان وَابْن مَكْتُوم وَغَيرهم قَالَ شرف الدّين ابْن حبيب فِي مُعْجَمه سمع الْكثير بِقِرَاءَة البرزالي وَكَانَ صَالحا مَاتَ فِي أَيَّام التَّشْرِيق سنة ٧٥٥ قلت وَأَجَازَ لعبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي نزيل بَيت الْمُقَدّس

١٣٧ - إِبْرَاهِيم بن غَالِي بن شاور الْحِمْيَرِي البدوي قَالَ البرزالي كَانَ من أَعْيَان الْقُرَّاء قَرَأَ عَلَيْهِ الطّلبَة وَكَانَ يروي القراآت عَن ابْن فَارس وَابْن أبي الدّرّ وَغَيرهمَا وَولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٠٨

١٣٨ - إِبْرَاهِيم بن فلاح بن مُحَمَّد بن حَاتِم برهَان الدّين سمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَفرج مولى ابْن الْقُرْطُبِيّ وَإِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر فِي آخَرين وَقَرَأَ بالسبع على جمَاعَة وأقرأ النَّاس وناب فِي الخطابة مُدَّة وَفِي الْقَضَاء عَن ابْن جمَاعَة ودرس وَأعَاد واشتهر بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح وانتفع النَّاس بِهِ مَعَ التَّوَاضُع والتودد مَاتَ فِي رَابِع عشْرين من شَوَّال

سنة ٧٠٢ وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الاسكندراني قدم دمشق شَابًّا فتلا بالسبع على الْقَاسِم الأندلسي وَغَيره فاعتنى بِالسَّمَاعِ فَسمع من ابْن عبد الدَّائِم والزين خَالِد وَكتب بِخَطِّهِ وأسمع أَوْلَاده وَأعَاد ودرس وأقرأ النَّاس دهراً تلوت عَلَيْهِ السَّبْعَة وَنعم الشَّيْخ كَانَ علما وديناً وورعاً ووقاراً وَخيرا

١٣٩ - إِبْرَاهِيم بن قروينة علم الدّين أَخُو ماجد ولي الوزارة فِي سنة ٧٦٩ نَحْو خَمْسَة أشهر ثمَّ نقل إِلَى نظر الْخَاص ثمَّ أُعِيد إِلَى الوزارة فِي رَمَضَان سنة سبعي فباشرها أَرْبَعَة أشهر وأياماً ثمَّ استعفى وَأَقَام بطالاً إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٧١

١٤٠ - إِبْرَاهِيم بن لفيتة مجد الدّين نَاظر الدولة كَانَ نَصْرَانِيّا فَأسلم وتنقل فِي الخدم الديوانية إِلَى أَن ولي نظر الدولة رَفِيقًا لمغلطاي الجمالي الْوَزير وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣١ فَجْأَة بعد خُرُوجه من الْحمام وشربه قدح شراب فَحِين انْتهى شربه لَهُ مَاتَ

١٤١ - إِبْرَاهِيم بن اللَّيْث الأغري أَسد الدّين سمع من ابْن البراذعي وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٢ وَله تسعون سنة

١٤٢ - إِبْرَاهِيم أبي الْمجد بن دَاوُد بن دَاوُد الكركي ولد بهَا سنة ٦٢٤ وَكَانَ أَصله من الْقُدس وَكَانَ صَالحا ملازماً للخير وَالْعِبَادَة مَاتَ بِدِمَشْق فِي أَوَائِل سنة ٧٠٢

١٤٣ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الطويجن الْأنْصَارِيّ الساحلي ولد بغرناطة وَنَشَأ بهَا وتأدب ورحل فجال بِبِلَاد الْمغرب ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَدخل الشَّام وَالْعراق وَدخل الْيمن وَعَاد إِلَى مصر وَدخل بِلَاد السودَان واتصل بملوكها وَأقَام بهَا عدَّة سِنِين ثمَّ كرّ رَاجعا إِلَى بِلَاد السودَان وَاسْتقر بهَا حَتَّى مَاتَ سنة ٧٣٩ وَكَانَ فَاضلا فِي عدَّة فنون حسن الْخط جدا كريم النَّفس

١٤٤ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد بن عَليّ بن سرُور الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ ولد القَاضِي شمس الدّين سمع من النجيب الْحَرَّانِي وَغَيره وَحدث يَسِيرا مَاتَ فِي شَوَّال ٧١١

١٤٥ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن مُحَمَّد الطَّبَرِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ رَضِي الدّين أَمَام الْمقَام الشَّافِعِي ولد سنة ٦٣٦ وَسمع من ابْن الجميزي وَشُعَيْب الزَّعْفَرَانِي وَعبد الرَّحْمَن بن أبي حرمي والمرسي وَجَمَاعَة وَخرج لنَفسِهِ تساعيات وَقَرَأَ الْكتب الْكِبَار وَنسخ مسموعاته وأتقن الْمَذْهَب وَكَانَ صينا مُنْفَردا فِي الدّين والتأله وَالْعِبَادَة قل أَن ترى

الْعُيُون مثله مَعَ التَّوَاضُع وَالْوَقار وَالْخَيْر لم يخرج من الْحجاز فَكَانَ يَقُول مَا رَأَيْت فِي عمري يَهُودِيّا وَلَا نَصْرَانِيّا مَاتَ فِي ثَانِي الْمحرم سنة ٧٢٢ قلت حَدثنَا عَنهُ النشاوري بِالسَّمَاعِ وَجَمَاعَة من أشياخنا بِالْإِجَازَةِ وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ وَنسخ بِخَطِّهِ عدَّة أَجزَاء وَخرج لنَفسِهِ تساعيات وَسمع كتبا كبارًا مَعَ الْفَهم وَالْعلم والديانة والورع والمتابعة والمعرفة بِمذهب الشَّافِعِي وَقَالَ العلائي هُوَ أجل شيوخي توفّي فِي ربيع الأول عَن ٨٦ سنة ...

١٤٦ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم الْقَيْسِي السفاقسي الْمَالِكِي ولد فِي حُدُود سنة ٦٩٧ وَسمع بجاية من شيخها نَاصِر الدّين ثمَّ حج وَأخذ عَن أبي حَيَّان بِالْقَاهِرَةِ وَعَن غَيره ثمَّ قدم هُوَ وَأَخُوهُ دمشق سنة ٣٨

فسمعا كثيرا من زَيْنَب بنت الْكَمَال وَأبي بكر بن عنتر وَأبي بكر بن الرضي والمزي وَغَيرهم وَمهر فِي الْفَضَائِل وَجمع إِعْرَاب الْقُرْآن وَكَانَ سَاكِنا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ لَهُ همة فِي الْفَضَائِل والعلوم وَذكر لي أَنه ولد فِي حُدُود سنة ٩٨ وَأَنه سمع بجاية من شيخها نَاصِر الدّين وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢

١٤٧ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْمجد العباسي أَمِير الْمُؤمنِينَ الواثق بن المستمسك بن الْحَاكِم ولي الْخلَافَة بعد موت عَمه المستكفي بمبايعة النَّاصِر لَهُ سنة ٧٤٠ وَقرر لَهُ مَا كَانَ مقرراً للمستكفي بعد أَن كَانَ النَّاس راجعوه فِي أمره ووسموه بِسوء السِّيرَة فَأظهر التَّوْبَة فَلم يزل النَّاصِر بِالنَّاسِ حَتَّى بَايعُوهُ وَقدم أَحْمد بن المستكفي وَمَعَهُ محْضر فِيهِ شَهَادَة أَرْبَعِينَ عدلا على أَبِيه أَنه فوض لَهُ وِلَايَة الْعَهْد مثبوت على قَاضِي قوص فَلم يعبأ بِهِ النَّاصِر وَقَرَّرَهُ فِي ذِي الْحجَّة فَأَقَامَ باسم الْخلَافَة بَقِيَّة دولة النَّاصِر سنة وَاحِدَة ثمَّ بعده وَكَانَ النَّاس يهزءون بإبراهيم ويلقبونه المستعطي بِاللَّه

١٤٨ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْمُحب مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٧

١٤٩ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الواني الخلاطي الْهَمدَانِي

برهَان الدّين الدِّمَشْقِي ولد سنة ... وَسمع من الرضي بن الْبُرْهَان وَأَيوب بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمر الفقاعي الحمامي وَحدث وَكَانَ رَئِيس المؤذنين بِجَامِع دمشق وَكَانَ حسن الصَّوْت مَشْهُورا بذلك وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة عَن سِتَّة شُيُوخ من الرواة وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَأَجَازَ لشَيْخناَ الْبُرْهَان الشَّامي وَحدثنَا عَنهُ وَمَات سنة ...

١٥٠ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن نوح الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة ٣٩ وَسمع الرشيد بن مسلمة وَابْن عَلان وَابْن الْعِرَاقِيّ والمرسي وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ الشاوي وَابْن الجميزي وأعز بن العليق وَطَائِفَة وَتفرد بأجزاء وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وباشر نظر الرواحية وَغَيرهَا وَكَانَ يرجع إِلَى أَمَانَة وديانة وَله وقف على الصَّدَقَة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢١

١٥١ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَحْمُود الْعقيلِيّ الدِّمَشْقِي جلال الدّين ابْن القلانسي ولد سنة ٥٤ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم والكرماني وخدم بِالْكِتَابَةِ مُدَّة ثمَّ توجه إِلَى مصر قبل الْقرن بِسَبَب التتار فَانْقَطع بِمَسْجِد

وتزهد وَعمل المشيخة واشتهر وَقصد وَتردد إِلَيْهِ الْكِبَار فسعى لِأَخِيهِ عز الدّين القلانسي فِي الْحِسْبَة وَنظر الخزانة ثمَّ أنشأ زَاوِيَة ثمَّ تحول إِلَى الْقُدس وَقدم قبيل وَفَاته دمشق فَنزل بمغارة الْعَزِيز ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقُدس فَمَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢

١٥٢ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد الدِّمَشْقِي برهَان الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الْمُخْتَار وبابن الْخَطِيب سمع من عِيسَى الْمطعم وَابْن سعد وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ القَاضِي وَكَانَ جده قيمًا بالشامية وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وروى عَنهُ فِي مُعْجَمه وَمَات فِي صفر ٧٧٦

١٥٣ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْخَطِيب الْمُخْتَار من عِيسَى الْمطعم وَابْن سعد وَأَجَازَ لَهُ القَاضِي وَكَانَ جده قيمًا بالشامية وَحدث وَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

١٥٤ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عريب البعلي الْقَزاز الْقطَّان سمع من الْخَطِيب ضِيَاء الدّين عبد الرَّحْمَن البعلي الْأَرْبَعين المنتقاة من شرح السّنة للبغوي فِي سنة ٧٠٢ وعاش إِلَى ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٢ فَمَاتَ

عَن ثَمَانِينَ سنة أَو أَكثر ببعلبك وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد فِي ظهيرة بن مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ

١٥٥ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب بن قيم الجوزية ولد سنة ٢٦ وأحضر على أَيُّوب الْكحال وَغَيره وَسمع من جمَاعَة كَابْن الشّحْنَة وَمن بعده واشتهر وَتقدم وَأفْتى ودرس وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ تفقه بِأَبِيهِ وشارك فِي الْعَرَبيَّة وَسمع وَقَرَأَ واشتغل بِالْعلمِ وَمن نوادره أَنه وَقع بَينه وَبَين عماد الدّين ابْن كثير مُنَازعَة فِي تدريس النَّاس فَقَالَ لَهُ ابْن كثير أَنْت تكرهني لأنني أشعري فَقَالَ لَهُ لَو كَانَ من رَأسك إِلَى قدمك شعر مَا صدقك النَّاس فِي قَوْلك أَنَّك أشعري وشيخك ابْن تَيْمِية وَقَالَ ابْن رَافع شرح ألفية ابْن مَالك وَقَالَ ابْن كثير كَانَ فَاضلا فِي النَّحْو وَالْفِقْه على طَرِيقَة أَبِيه ودرس بأماكن وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٦٧

١٥٦ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عِيسَى بن بدران بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد السَّعْدِيّ الأخنائي الْمَالِكِي برهَان الدّين بن علم الدّين ولد بِالْقَاهِرَةِ سنة ... وتفقه على مَذْهَب ابيه للشَّافِعِيّ وَحفظ التَّنْبِيه وَدخل دمشق مَعَ أَبِيه لما تولى قضاءها وَسمع بهَا من ابْن الشّحْنَة عدَّة أَجزَاء

مِنْهَا جُزْء ابْن مخلد وَمن إِبْرَاهِيم بن الواني وَعبد الْغَالِب الماكسيني ثمَّ ولي قَضَاء الديار المصرية بعد أَخِيه تَاج الدّين سنة ٦٣ وَكَانَ قبل ذَلِك يَنُوب عَنهُ فباشر بنزاهة وَحُرْمَة وعفة وَكَانَ شهماً مقداماً ولي قبل الْقَضَاء الْحِسْبَة وَنظر الخزانة وَنظر المرستان وَمَات فِي الثَّانِي من شهر رَجَب سنة ٧٧٧ وَله فِي أَحْكَامه قضايا مَشْهُورَة فِي رد رسائل الرؤساء مَعَ الْمُرُوءَة والإفضال والجود وَكَانَ مسعوداً فِي حركاته ومباشرته

١٥٧ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن جَابر الجذامي الْوَادي آشي نزيل غرناطة كَانَ كَاتبا بليغاً مشاركاً فِي الْعلم أَخذ عَن أبي مُحَمَّد بن هَارُون وَأبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهم وخدم بِالْكِتَابَةِ ثمَّ ولي الْقَضَاء إِلَى حِين وَفَاته فِي أَوَائِل جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١ عَن ٦٢ سنة ذكره لِسَان الدّين

١٥٨ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الْحسن الشارعي مَاتَ فِي سادس عشر ربيع الآخر سنة ٧٣٦

١٥٩ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سعدي الطَّيِّبِيّ السفار الشهير بِابْن السواملي

والسوامل أوعية من حرث كَانَ جده من بَلْدَة الطّيب فانتقل إِلَى وَاسِط ثمَّ تحول ابْنه مُحَمَّد إِلَى بَغْدَاد زمن النَّاصِر فتعلم جمال الدّين ثقب اللُّؤْلُؤ وَجمع دَرَاهِم وَدخل فِي تِجَارَة الصين فتوغل وتمول ثمَّ تقبل بلاداً بالعراق فَكَانَ يترفق بالرعية وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ وَكَانَ ينطوي على دين وكرم وبر واعتقاد فِي أهل الْخَيْر حَتَّى أَنه كَانَ يحمل للعز الفاروثي فِي كل عَام ألف مِثْقَال ثمَّ إِن التتار حطوا عَلَيْهِ فِي أَخذ أَمْوَاله إِلَى أَن تضعضع حَاله وَمَات سنة ٧٠٦ وَله ٧٦ سنة

١٦٠ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن نوح الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة ٦٣٩ وَسمع من الرشيد بن مسلمة وَابْن عَلان وَابْن الْعِرَاقِيّ والمرسي وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ الشاوي وَابْن الجميزي وأعز بن العليق وَطَائِفَة وَتفرد بأجزاء وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وباشر نظر الرواحية وَغَيرهَا وَكَانَ يرجع إِلَى أَمَانَة وديانة وَله وقف على الصَّدَقَة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢١

١٦١ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أَحْمد اللَّخْمِيّ جمال الدّين الأسيوطي ولد سنة ٧١٥ وَسمع من ابْن الشّحْنَة والواني

والدبوسي والختني والبدر ابْن جمَاعَة وَابْن سيد النَّاس وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم وَابْن سعد وَابْن الشِّيرَازِيّ وَآخَرُونَ وتفقه على الْمجد الزنكلوني والتاج التبريزي وَغَيرهمَا وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن جمال الدّين ابْن هِشَام وَمهر فِي الْفِقْه والأصلين والعربية ودرس وَأفْتى وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ تحول إِلَى مَكَّة فاستوطنها من سنة ٧٦ إِلَى ان مَاتَ فِي الثَّامِن من رَجَب سنة ٧٩٠ ذكر لي الشَّيْخ نجم الدّين الْمرْجَانِي أَنه أجَاز للْجَمَاعَة الَّذين سمعُوا مجْلِس الْخَتْم للْبُخَارِيّ على النشاوري وَأَنه كَانَ مِمَّن حضر قَالَ فاستجزته لمن حَضَرنَا فَأجَاز لَهُم وأظن أَنني كنت فِيمَن حضر فَإِنِّي أتفق أنني سَمِعت على النشاوري لما قرئَ عَلَيْهِ صَحِيح البُخَارِيّ فِي شهر رَمَضَان بِمَكَّة عِنْد بَاب الصَّفَا لكنني لم أضبط الْقدر الَّذِي سَمعته مِنْهُ للصغر وَلم أخرج عَن الشَّيْخ جمال الدّين هَذَا شَيْئا مَعَ احتياجي إِلَى ذَلِك لما ذكرته من التَّرَدُّد وَالسَّمَاع رزق وَحدث عَن الشَّيْخ جمال الدّين هَذَا جمَاعَة كَثِيرَة من أهل مصر والحجاز وَذكر أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا من مروياته وَأَنه أجَاز لَهُ وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء والتدريس وَحدث عَنهُ فِي مُعْجَمه

١٦٢ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر السمربائي عز الدّين ابْن تَقِيّ الدّين الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن وحية ولد سنة ٦٩٣ وَسمع من أبي

الْحسن بن الصَّواف وَأبي أَحْمد الدمياطي الْحَافِظ وَالْجمال السَّقطِي الْحَاكِم وَزَيْنَب بنت سُلَيْمَان الأسعردية وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَكَانَ أَمِين الحكم بِالْقَاهِرَةِ حج وجاور فَمَاتَ بِمَكَّة سنة ٧٦٩ فِي وَسطهَا حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالسَّمَاعِ

١٦٣ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله الْحلَبِي الظَّاهِرِيّ أَخُو الْحَافِظ جمال الدّين أَحْمد ابْن الظَّاهِرِيّ ولد سنة ٤٧ وأحضر على يُوسُف بن خَلِيل وَسمع من خلق كثير بحلب ودمشق ومصر وَأَجَازَ لَهُ ابْن الْخَيْر وَابْن العليق وَغَيرهمَا من بَغْدَاد وَحدث أَخذ عَنهُ الْمزي والبرزالي والقطب وَابْن سيد النَّاس مَاتَ فِي سَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧١٣ وَكَانَ مُنْقَطِعًا بزاوية أَخِيه بالمقس قَالَ الفرضي شيخ جليل من بَيت علم وزهد وَقَالَ الذَّهَبِيّ سليم الصَّدْر وَعِنْده عبَادَة وَشرف نفس

١٦٤ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد الْعَزِيز التزمنتي كَمَال الدّين الشَّاهِد النَّاسِخ ولد سنة ٦٣ وَسمع من ... حَدثنَا عَنهُ أَبُو الْمَعَالِي الْأَزْهَرِي وَغَيره مَاتَ بقلعة الْجَبَل فِي سَابِع عشرى ربيع الأول سنة ٧٤٢

١٦٥ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن تَيْمِية يلقب أَمِين الدّين سمع مَكَارِم الْأَخْلَاق للخرائطي على زين الدّين أبي بكر مُحَمَّد بن أبي طَاهِر إِسْمَاعِيل الْأَنمَاطِي

١٦٦ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عتاب الإعزازي الصَّالِحِي الحائك الْمَعْرُوف بِابْن الدقاق ولد سنة ٦٨٦ وأسمع على ابْن القواس قِطْعَة من عمل يَوْم وَلَيْلَة لِابْنِ السّني وعَلى عَليّ بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى بن أبي مُحَمَّد المغاري وَدَاوُد بن حَمْزَة وَغَيرهم وَحدث بِشَيْء يسير

قَالَ الشهَاب ابْن حجي مَا عَلمته حدث بِغَيْر الْجُزْء الثَّانِي من صفة النَّار للضياء وَكَانَ يتعانى الكرية وَلم يكن بالطائل مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧١

١٦٧ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن هبة الله ابْن المطهر بن عَليّ بن أبي عصرون بهاء الدّين بن عز الدّين بن شرف الدّين بن قَاضِي الْقُضَاة مُحي الدّين بن القَاضِي شرف الدّين أبي سعد التَّمِيمِي الْموصِلِي الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد فِي حُدُود سنة ٦٧٠ وَسمع من الرشيد العامري وَمن عَم وَالِده محيي الدّين عمر بن مُحَمَّد بن أبي عصرون وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر والمقداد الْقَيْسِي وَالْفَخْر وَعبد الرَّحْمَن بن الفاقوسي وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٤

١٦٨ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الخليلي الإِمَام الْفَقِيه الْمُحدث برهَان الدّين

الْمَقْدِسِي قدم علينا سنة أَرْبَعِينَ فَسمع من الْجَزرِي والمزي وَمن غَيرهمَا وَكَانَ حسن الْقِرَاءَة معربها ولد سنة عشر وَسَبْعمائة واشتهر بِالْعلمِ وَالدّين وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٨ هَكَذَا تَرْجمهُ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ ابْن رَافع وَهُوَ أَخُو شَيخنَا شهَاب الدّين أَحْمد سمع بقول أَخِيه إِبْرَاهِيم كثيرا وَحدث وَتَأَخر بعده دهرا طَويلا

١٦٩ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الحريري كتب عَنهُ الذَّهَبِيّ من شعره قَوْله

(عاذلا كلفا نزرا بوجنتها ... أقصر فَلَو لاه لم يَزْدَدْ بهَا كلفي)

(حوت جَمِيع صِفَات الْبَدْر مكتملاً ... شَيْئا وشيئاً وَمَا فِيهِ من الكلف)

١٧٠ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ الْموصِلِي الأَصْل الْبَغْدَادِيّ الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن الجحيش ولد فِي شعْبَان ٦٧٦ وروى عَن أبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْبَدْر ومحيي الدّين أبي عُثْمَان عَليّ بن عُثْمَان بن عَفَّان الطَّيِّبِيّ وبرع

فِي كِتَابه الْمَنْسُوب وَكتب أهل بَلَده وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٤ روى عَنهُ شهَاب الدّين بن رَجَب بِالْإِجَازَةِ

١٧١ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عمر بن سَالم المشهدي قطب الدّين حدث عَن الأبرقوهي وَغَيره وَكَانَ شَاهدا مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٥

١٧٢ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هبة الله ابْن أَحْمد بن يحيى ابْن زُهَيْر الْعقيلِيّ الْحلَبِي جمال الدّين ابْن العديم بن نَاصِر الدّين ابْن كَمَال الدّين من بَيت كَبِير مَشْهُور بحلب ولد فِي سادس ذِي الْحجَّة سنة ٧١١ تَقْرِيبًا وَسمع صَحِيح البُخَارِيّ على الحجار بحماة وعَلى الْعِزّ إِبْرَاهِيم ابْن صَالح بن العجمي عشرَة الْحداد وَسمع من الْكَمَال ابْن النّحاس وَحفظ الْمُخْتَار وَولي قَضَاء حلب بعد أَبِيه فِي سنة ٧٥٢ إِلَى أَن مَاتَ إِلَّا أَنه تخَلّل فِي ولَايَته أَنه صرف مرّة بِابْن شحنة قَالَ عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه كَانَ عَاقِلا عادلاً فِي الحكم خَبِيرا بِالْأَحْكَامِ عفيفاً كثير الْوَقار والسكون إِلَّا أَنه لم يكن ناقداً فِي الْفِقْه وَلَا فِي غَيره من الْعُلُوم مَعَ أَنه درس بالمدارس الْمُتَعَلّقَة بِالْقَاضِي الْحَنَفِيّ كالحلاوية والشاذبختية وَكَانَ يحفظ الْمُخْتَار ويطالع فِي شَرحه وقرأت بِخَط الْبُرْهَان الْمُحدث أَن ابْن العديم هَذَا ادّعى عِنْده مُدع على آخر بمبلغ فَأنْكر فَأخْرج الْمُدَّعِي وَثِيقَة فِيهَا أقرّ فلَان ابْن فلَان فَأنْكر الْمُدعى عَلَيْهِ أَن الِاسْم الْمَذْكُور فِي الْوَثِيقَة اسْم أَبِيه قَالَ لَهُ فَمَا اسْمك أَنْت قَالَ فلَان وَاسم أَبِيك قَالَ فلَان فَسكت عَنهُ القَاضِي وتشاغل بِالْحَدِيثِ مَعَ من كَانَ عِنْده حَتَّى طَال ذَلِك وَكَانَ الْقَارئ يقْرَأ عَلَيْهِ فِي صَحِيح البُخَارِيّ فَلَمَّا فرغ الْمجْلس صَاح القَاضِي يَا ابْن فلَان فَأَجَابَهُ الْمُدعى عَلَيْهِ مبادراً فَقَالَ لَهُ ادْفَعْ لغريمك حَقه فَاسْتحْسن من حضر هَذِه الْحِيلَة الَّتِي استغفل الْمُدعى عَلَيْهِ حَتَّى التجأ إِلَى الِاعْتِرَاف وَكَانَت وَفَاته فِي سادس عشرى الْمحرم سنة ٧٨٧ وقرأت بِخَط الْبُرْهَان الْحلَبِي كَانَ من بقايا السّلف وَفِيه مواظبة على الصَّلَوَات فِي الْجَامِع الْكَبِير نظيف اللِّسَان وافر الْفضل طَوِيل الصمت والمهابة فِي غَايَة الْعِفَّة مَعَ الْمعرفَة بالمكاتيب والشروط كَبِير الْقدر عِنْد الْمُلُوك والأمراء وَله مَكَارِم ومآثر وَكَانَ كثير النّظر فِي مَصَالح أَصْحَابه

١٧٣ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عمر الدينَوَرِي أَبُو نعيم بن الْخَطِيب جمال الدّين الشَّاهِد ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ روى لنا جُزْء الْأنْصَارِيّ

عَن ابْن القواس وَقَالَ مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٢ وَقد قَارب السّبْعين
١٧٤ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير بن عَليّ بن عُثْمَان الْحكمِي الْيَمَانِيّ ضِيَاء الدّين ابْن جمال الدّين ابْن عماد الدّين وَكَانَ عَارِفًا بالفقه عَالما صَالحا درس وَأفْتى وَحدث عَن أَبِيه وَمُحَمّد بن عُثْمَان
ابْن هَاشم الحجري وَغَيرهمَا وَكَانَ مُقيما بِأَبْيَات حُسَيْن من سواحل الْيمن وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعد الْأنْصَارِيّ مفتي بِلَاد الْيمن وَمَات سنة ٧٧٤ حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ
١٧٥ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح ابْن النّحاس الشَّيْخ الْعَالم الصَّالح أَبُو إِسْحَاق الْأنْصَارِيّ من صوفية الأندلس ولد سنة ٧٥ وَسمع من زَيْنَب بنت مكي وَغَيرهَا فَأكْثر فِي كبره عَن الْبَهَاء ابْن عَسَاكِر وَابْن الشِّيرَازِيّ وَنسخ بعض مسموعاته وَكَانَ من خِيَار الصُّوفِيَّة عبَادَة وتواضعاً وفتوة هَكَذَا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص
١٧٦ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن قلاون جمال الدّين ابْن النَّاصِر أحد الْإِخْوَة مَاتَ فِي حَيَاة أَبِيه سنة ٧٣٨ فِي ذِي الْقعدَة وَكَانَ جواداً زوجه أَبوهُ بابنة جنكلي بن البابا وَبَعثه مَعَ أَخَوَيْهِ أَحْمد وَأبي بكر إِلَى الكرك ثمَّ استدعاه فَمَاتَ عِنْده فِي السّنة الْمَذْكُورَة
١٧٧ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْبكْرِيّ الشارعي القلعي برهَان الدّين ابْن الشَّيْخ جمال الدّين ولد سنة ... وَسمع من ابْن علاق وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي وَغَيره وَمَات سنة ... .
١٧٨ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ بن همام محب الدّين ابْن تَقِيّ الدّين
ابْن الإِمَام كَانَ أَبوهُ إِمَام جَامع الصَّالح وَاسْتمرّ بعده فِي عقبه وَكَانَ الْمُحب يتعانى التِّجَارَة وَيكثر الْحَج وَمَات فِي صفر سنة ثَمَانمِائَة وَقد بلغ السّبْعين
١٧٩ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد التَّفْتَازَانِيّ سمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَابْن الطبال ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد البلباني نزيل شيراز وَلم يعرف من أمره بِشَيْء بل قَالَ ولد بعد السبعمائة وَمَات بعد السّتين كَذَا قَالَ
١٨٠ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن إِسْمَاعِيل بن مري البعلي ولد يَوْم عَاشُورَاء سنة ٦٨٦ وأسمع من التَّاج عبد الْخَالِق بعض ابْن ماجة وَكَانَ حسن الْوَجْه كثير الذّكر ولي بِبَلَدِهِ الْحِسْبَة وَغَيرهَا مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦٧
١٨١ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الْمُؤَيد بن حمويه الْجُوَيْنِيّ صدر الدّين أَبُو المجامع ابْن سعد الدّين الشَّافِعِي الصُّوفِي ولد سنة ٤٤ وَسمع من عُثْمَان بن الْمُوفق صَاحب الْمُؤَيد الطوسي وَسمع على عَليّ بن أَنْجَب وَعبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَابْن أبي الدنية وَأكْثر عَن جمَاعَة بالعراق وَالشَّام والحجاز
وَخرج لنَفسِهِ تساعيات وَسمع بالحلة وبتبريز وبآمل طبرستان والشوبك والقدس وكربلا وقزوين ومشهد عَليّ وبغداد وَله رحْلَة وَاسِعَة وعني بِهَذَا الشَّأْن وَكتب وَحصل وَكَانَ دينا وقوراً مليح الشكل جيد الْقِرَاءَة وعَلى يَده أسلم غازان وَكَانَ قدم دمشق وَسمع الحَدِيث بهَا فِي سنة ٩٥ ثمَّ حج سنة ٢١ وَاجْتمعَ بِهِ العلائي قَالَ الظهير الكازروني فِي تَارِيخه تزوج صدر الدّين أَبُو المجامع بنت عَلَاء الدّين صَاحب الدّيوَان فِي سنة ٧١ وَكَانَ الصدَاق خَمْسَة آلَاف دِينَار ذَهَبا وَكَانَ يذكر أَن لَهُ إجَازَة من صَاحب الْحَاوِي الصَّغِير والعز الْحَرَّانِي وَابْن أبي عمر وَعبد الله ابْن دَاوُد بن الفاخر وَبدر الدّين مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق بن أبي بكر بن حيدر وَإِمَام الدّين يحيى بن حُسَيْن بن عبد الْكَرِيم وَبدر الدّين إسكندر بن سعد الطاوسي أجازُوا لَهُ من قزوين وَلَهُمَا إجَازَة من عفيفة الفارقانية قَالَ وشافهني يحيى الْكَرْخِي بهمذان عَن القَاضِي نجم الدّين أَحْمد بن أبي سَالم أَحْمد بن يزِيد بن نَبهَان الْأَسدي عَن أبي عَليّ الْحداد قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ حَاطِب ليل جمع أَحَادِيث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل
المكذوبة وَقَالَ فِي المعجم الْمُخْتَص شيخ خُرَاسَان وَكَانَ حسن الصُّحْبَة ذَا اعتناء بِهَذَا الشَّأْن وعَلى يَده أسلم غازان وَمَات سنة ٧٢٢

بالعراق قلت أجَاز لبَعض شُيُوخنَا مِنْهُم أَبُو هُرَيْرَة ابْن الذَّهَبِيّ
١٨٢ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن ناهض بن سَالم بن نصر الله تَقِيّ الدّين ابْن الضَّرِير ولد أول سنة ٦٩٥ بحلب وَسمع من أَبِيه ومحمود بن أبي بكر الأرموي وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ التقي سُلَيْمَان وَغَيره وَأخذ عَن ابْن الْوَكِيل بحلب كثيرا من نظمه وتأدب بِهِ وَسمع ديوَان الصفي الْحلِيّ مِنْهُ وَكَانَ يحفظ كثيرا من الْأَشْعَار حَتَّى الْتزم مرّة أَنه ينشد عشرَة آلَاف بَيت من حفظه على رُوِيَ وَاحِد وَنسخ بِخَطِّهِ كثيرا من الْمَصَاحِف وَغَيرهَا وَكَانَ حسن الْعشْرَة جميل الصُّحْبَة أبي النَّفس وَكَانَت لَهُ منظرة بِأَعْلَى مشْهد الفردوس لَا يزَال يَدْعُو الأكابر إِلَيْهَا فَلَا يتَصَوَّر أَن أحدا من أكَابِر الْبَلَد مَا صعد إِلَيْهَا لحسن عشرته وَإِلَى هَذِه الطَّبَقَة أَشَارَ ابْن نباتة بقوله فِيمَا كتب إِلَيْهِ سباعية أَولهَا
(أَواه من جَارِيَة جَاره ...)
يَقُول فِيهَا
(من دارة الْبَدْر ابتنى دَاره ...)
(منظرة مَا بَين زهر الدجى ... أَخْبَارهَا فِي الْفضل طياره)
قَالَ ابْن حبيب كَانَ حسن المحاضرة مُفِيد المذاكرة جمع وَسمع وَحصل ودأب وَكتب وتأدب وَأم بفردوس حلب وَمَات سنة ٧٦١ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة
١٨٣ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن نصر الله بن إِسْمَاعِيل بن الْخضر بهاء الدّين ابْن النّحاس ولد سنة نَيف وَسبعين وَسمع من أَحْمد بن شَيبَان وَزَيْنَب
بنت مكي وَطلب بِنَفسِهِ فَقَرَأَ الْكثير وَسمع قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من خِيَار الصُّوفِيَّة عبَادَة وتواضعاً وفتوة وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ كَمَال الدّين ابْن النّحاس مُسْند دمشق مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٣ على الْمُعْتَمد وأرخه شَيخنَا سنة ٥٢ وَهُوَ ذُهُول
١٨٤ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن خَلِيل الصَّالِحِي الْخياط الدقاق فِي القماش الْمَعْرُوف بِابْن الْمكنون سمع من الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ وَحدث مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٤
١٨٥ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يُوسُف الأربلي الأَصْل جمال الدّين الحسباني تفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَولى قَضَاء حسبان فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ استنابه ابْن جملَة بِدِمَشْق فاستمر فِي نِيَابَة الحكم أَكثر من عشْرين سنة وَكَانَ مَشْهُورا بِالدّينِ والصرامة أثنى عَلَيْهِ ابْن كثير وَابْن رَافع وصاهره الشَّيْخ عماد الدّين الحسباني وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٥ وَكَانَ مولده فِي حُدُود سنة ٦٧٠ وَلم يُوجد لَهُ سَماع
١٨٦ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة الْقُدسِي النابلسي الشَّيْخ الْمُقْرِئ عميد الدّين مَاتَ بالقدس وَدفن بمقبرة الظَّاهِرِيَّة فِي سادس رَجَب سنة ٧٣٥ وَكَانَ مولده فِي ربيع الأول سنة ٦٥٨ وَأَجَازَ لَهُ عبد اللَّطِيف بن عبد الْمُنعم الْحَرَّانِي وَغَيره وَحدث بنابلس ودمشق وَكَانَ أهل خير وَصَلَاح
١٨٧ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يُونُس بن مَنْصُور الدِّمَشْقِي القواس ولد سنة ٦٧٧ وَقيل قبل ذَلِك وأسمع من الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَابْن القواس وَابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وَحدث بالكثير قَالَ ابْن رَافع كَانَ رجلا خيرا محباً للخير وَأَهله ملازماً لصنعته وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ صحب ابْن هود وخدمه ثمَّ هجره ولازم لصنعته وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ صحب ابْن هود وخدمه ثمَّ هجره ولازم ابْن تَيْمِية وَقَالَ ابْن رَجَب صحب الْعِمَاد الوَاسِطِيّ وانتفع بِهِ وَكَانَ ناصحاً فِي صناعته يَقْصِدهُ النَّاس لدينِهِ وخيره مَاتَ فِي ثامن عشرى شعْبَان سنة ٧٦١
١٨٨ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد القلقشندي برهَان الدّين ولد سنة ٧٣٧ واشتغل قَلِيلا ثمَّ بَاشر أوقاف الْحَرَمَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ وَوَقع فِي الحكم للشَّافِعِيَّة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٩٧
١٨٩ - إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكركي جمال الدّين ذكره ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَقَالَ كَانَ مِمَّن تحلى بالورع ووقف على الْبَاب وقرع

تعاني الشّعْر فَتقدم فِيهِ وبرع وَأنْشد لَهُ
(يَا نَاسِيا لعهودي ... لم أنس وَالله عَهْدك)
(إِن كنت ضيعت ودّي ... فَمَا أضيع ودك)
١٩٠ - إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد الْحلَبِي جمال الدّين ولد سنة ٦٧٦ فِي شعْبَان وَسمع من الدمياطي والأبرقوهي وَحدث عَن أَبِيه وَأَجَازَ لَهُ الْفَخر وَزَيْنَب بنت مكي حَدثنَا عَنهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الشَّامي وَغَيره وَكَانَ قدومه الْقَاهِرَة من حلب صُحْبَة أَبِيه فَكتب فِي الْإِنْشَاء وَكَانَ عَلَاء الدّين بن الْأَثِير يأنس بِهِ ويركن إِلَيْهِ وَاسْتقر هُوَ فِي كِتَابَة السِّرّ بحلب بعد عزل عماد الدّين ابْن القيسراني فباشرها سِتّ عشرَة سنة إِلَى أَن صرف بتاج الدّين ابْن الزين حضر فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ ثمَّ رتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء بِدِمَشْق إِلَى أَن صرف ابْن أَخِيه شرف الدّين أَبُو بكر عَن كِتَابَة السِّرّ بهَا فعزل هُوَ بعزله وَأقَام فِي بَيته ثمَّ نَاب فِي ديوَان الْإِنْشَاء بِمصْر عَن عَلَاء الدّين بن فضل الله وباشر تَوْقِيع الدست ثمَّ أُعِيد إِلَى كِتَابَة السِّرّ بحلب فِي سنة ٤٧ ثمَّ عزل بِابْن السفاح ثمَّ أُعِيد وَكَانَ ابْنه كَمَال الدّين يسد عَنهُ إِلَى أَن صرف فِي ربيع الأول سنة ٥٩ وَاسْتمرّ بطالا إِلَى أَن مَاتَ يَوْم عَرَفَة أَو قبله فِي لَيْلَة سابعة وأرخه شَيخنَا فِي شَوَّال سنة ٧٦٠ وَالْأول أقوى لِأَنَّهُ قَول الصَّفَدِي وَهُوَ أخبر بِهِ وَمن قَوْله شعره
(إِن اسْم من أهواه تصحيفه ... وصف لقلب المدنف العاني)
(وشطره من قبل تصحيفه ... يُعَاد فِيهِ المذنب الْجَانِي)
وَفِيه يَقُول الشريف ابْن قَاضِي الْعَسْكَر
(إِن مَحْمُود وَابْنه ... بهما تشرف الرتب)
(فدمشق بذا سمت ... وَبِهَذَا سمت حلب)
١٩١ - إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود بن إِبْرَاهِيم بن سعيد الإربلي ثمَّ القاهري الْمَعْرُوف بِابْن الجابي وبالمسروري ولد سنة ٦٢ وَأقَام بِالْمَدِينَةِ وانتفع بِهِ جمَاعَة فِي إقراء الْقرَاءَات وَكَانَ شَيخا مهيباً حسن السمت مليح الشيبة نَاب فِي الخطابة والإمامة وكف فِي آخر عمره قَالَ ابْن فَرِحُونَ مَاتَ فِي سنة ٧٤٥
١٩٢ - إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود بن إِسْمَاعِيل الأغري الْحَنَفِيّ مَاتَ سنة ٧٠٢
١٩٣ - إِبْرَاهِيم بن الْمسيب بن مُحَمَّد بن الْمسيب بن أبي الفوارس التغلبي نجم الدّين أَبُو إِسْحَاق الدِّمَشْقِي الْكَاتِب الْفَاضِل ولد سنة ٦٤٧ وَطلب الحَدِيث مُدَّة وَدَار على الشُّيُوخ وَنسخ وَلم ينجب ثمَّ عالج كِتَابَة عمالة
الصَّدقَات وَنسخ جملَة من تَارِيخ الْإِسْلَام روى عَن ابْن أبي الْيُسْر وَعبد الْوَهَّاب بن الناصح وَمَات سنة ٧٢٥ هَكَذَا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص
١٩٤ - إِبْرَاهِيم بن مُنِير بن الصياح الشَّامي البقاعي الشَّيْخ الصَّالح مَاتَ سنة ٧٢٥ ورثاه الشَّيْخ جمال الدّين ابْن نباتة
١٩٥ - إِبْرَاهِيم بن مهنا بن مُحَمَّد بن مهنا الصرفي الْحَنَفِيّ كَانَ فَقِيها أصولياً نحوياً تقياً ورعاً مَاتَ سنة ٧٤٧
١٩٦ - إِبْرَاهِيم بن نَاصِر بن جروان الْمَالِكِي من بني مَالك بطن من قُرَيْش صَاحب القطيف انتزع جده جروان الْملك من سعيد بن مغامس بن سُلَيْمَان بن رميثة القرمطي فِي سنة ٧٠٥ وَحكم فِي بِلَاد الْبَحْرين كلهَا ثمَّ لما مَاتَ قَامَ وَلَده نَاصِر مقَامه ثمَّ قَامَ إِبْرَاهِيم مقَام أَبِيه وَكَانَ مَوْجُودا فِي الْعشْرين وثمانمائة وهم من كبار الروافض
١٩٧ - إِبْرَاهِيم بن نصير بن أبي الْفَتْح الفِهري الغرناطي أحد وُجُوه قواد غرناطة كَانَ حسن السمت والمجالسة وقوراً مَاتَ فِي آخر شَوَّال سنة ٧٤١ ذكره ابْن الْخَطِيب

١٩٨ - إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن عَليّ الْحِمْيَرِي نور الدّين الإسنائي الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد بأسنا من بِلَاد الصَّعِيد وتفقه على الْبَهَاء القفطي وَأخذ عَن شمس الدّين الْأَصْفَهَانِي وبهاء الدّين بن النّحاس وناب فِي الحكم بقوص
وباخيم وبأسيوط وَغَيرهَا وَكَانَ حسن السِّيرَة وَأخذ عَن نجم الدّين ابْن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف الأصفوني الْجَبْر والمقابلة وَهُوَ يَوْمئِذٍ قَاضِي قوص وعَلى شهَاب الدّين المغربي فِي الطِّبّ وَله اخْتِصَار الْوَسِيط صحّح بِمَا صَححهُ الرَّافِعِيّ وَشرح الْمُنْتَخب والألفية وَلما كَانَ بقوص قدم النَّاصِر فَطلب مِنْهُ الْوَزير كريم الدّين مَال الزكوات فَقَالَ الْعَادة أَنَّهَا تفرق فِي الْفُقَرَاء فَلم يقبل مِنْهُ فتوسل بعلاء الدّين ابْن الْأَثِير كَاتب السِّرّ فأنهى الْأَمر إِلَى السُّلْطَان فَأمر بالكف عَنهُ فحقد عَلَيْهِ كريم الدّين وَلم يزل بِالْقَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة إِلَى أَن عَزله فَقدم وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ بطالا إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٢١

١٩٩ - إِبْرَاهِيم بن هبة الله الْبَارِزِيّ القَاضِي شمس الدّين ابْن الشَّيْخ شرف الدّين الْجُهَنِيّ الْحَمَوِيّ ولد سنة ... وَولي قَضَاء الركب الدِّمَشْقِي فِي سنة ٧٠٨ وَكَانَ أَمِير الركب حِينَئِذٍ قطلق صهر ركن الدّين الجالقي

٢٠٠ - إِبْرَاهِيم بن أبي الْوَحْش بن أبي حليقة علم الدّين ابْن الرشيد رَئِيس الْأَطِبَّاء بِمصْر وَالشَّام كَانَ نَصْرَانِيا فَبلغ فِي دينه أَن عين للبطريكية
فَلم يُوَافق وَدخل فِي الْإِسْلَام وَاسْتقر رَئِيس الْأَطِبَّاء وَهُوَ أول من عمل شراب الْورْد الطري وعالج الظَّاهِر بيبرس فَعُوفِيَ فوهب لَهُ أُمَرَاء أَشْيَاء خَارج الْحَد فاستكثره السُّلْطَان فَأعْطَاهُ جُزْءا مِنْهُ وَيُقَال إِن تركته بلغت ثَلَاثمِائَة ألف دِينَار مَاتَ سنة ٧٠٨

٢٠١ - إِبْرَاهِيم بن لاجين بن عبد الله الرَّشِيدِيّ الأغري بِفَتْح الْغَيْن الْمُعْجَمَة ولد سنة ٦٧٣ فَأخذ القراآت عَن التقي الصَّائِغ وَالْفِقْه عَن الْعلم الْعِرَاقِيّ والنحو عَن الْبَهَاء ابْن النّحاس وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَيْضا والمنطق عَن سيف الدّين الْبَغْدَادِيّ وأقرأ فِي الْحَاوِي وأصول ابْن الْحَاجِب وَسمع من الأبرقوهي والدمياطي وَابْن الصَّواف وتفقه وَكَانَ حسن الْمُشَاركَة وَولي خطابة جَامع أَمِير حُسَيْن بحكر جَوْهَر النوبي وَكَانَ مطرح التَّكَلُّف مؤثراً للخمول لَا يحتفل بمأكل وَلَا ملبس وَعرض عَلَيْهِ قَضَاء الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فَامْتنعَ بعد أَن اجْتمع بالسلطان وفاوضه بِالْوَلَايَةِ وَكَانَت خطابته وقراءته روح لسلامتهما من التصنع واشتهر بالصلاح والتواضع وسلامة الْبَاطِن وَقد أَخذ عَنهُ الْأَعْيَان مِنْهُم شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَذكر لي عَنهُ فَضَائِل وكرامات وَمَات على جميل فِي الطَّاعُون الْكَبِير سنة ٧٤٩ قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ كَانَ فَاضلا يعرف عَرَبِيَّة وقراآت وطباً وَغير
ذَلِك مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة وَقَالَ الأسنوي كَانَ فَقِيها عَالما بالنحو وَالتَّفْسِير والقراآت والطب وَكَانَ خيرا متودداً كَرِيمًا مَعَ الْفَاقَة متواضعاً على طَرِيقَة السّلف فِي طرح التَّكَلُّف ذكر لي شَيخنَا الْعِرَاقِيّ أَنه قَالَ لَهُ أُرِيد أَن أحفظ الْحَاوِي فِي شهر فَقَالَ لَا يُمكن قَالَ فَقلت لَا بُد لي من ذَلِك قَالَ وشرعت فِي درسه فحفظت النّصْف فِي اثْنَي عشر يَوْمًا ثمَّ عرض لي ضعف فَتركت الدَّرْس وَلم يتَيَسَّر لي بعد ذَلِك أَن أَعُود إِلَيْهِ وَذكر لنا قصَّة أُخْرَى جرت لَهُ مَعَه فِي القراآت

٢٠٢ - إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز العزازي البصروي الْمُحدث عماد الدّين ابْن الْكيال ولد فِي شهر رَجَب سنة ٦٤٥ وَطلب الحَدِيث وَقَرَأَ على ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وَالتَّرْغِيب والترهيب وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَابْن النبشي والكمال ابْن عبد وَغَيرهم وَقَرَأَ غَالب مُسْند أَحْمد على شمس الدّين ابْن عَطاء أَنا حَنْبَل وَمِمَّا قَرَأَ على ابْن مَالك الكافية الشافية وَكَانَ مَشْهُورا بِحسن الْقِرَاءَة خرجت لَهُ مشيخة عَن نَحْو ثَمَانِينَ شَيخا ثمَّ دخل فِي الْجِهَات الديوانية وخدم فِي ديوَان الْجَيْش ثمَّ رأى رُؤْيا أزعجته فَقَالَ رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي النّوم فَقَالَ اذبحوه فَقلت يَا رَسُول الله أَنا أَتُوب فَأطلق فَتَابَ
وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَأَشَارَ إِلَى هَذِه الْقِصَّة قَالَ كَانَ فصيح الْقِرَاءَة فَاضلا وَحج سنة ٧٠٨ وَترك الخدم وَانْقطع فِي مَسْجِد

يتْلُو ويعبد ربه وَبَقِي على ذَلِك نَحْو عشْرين سنة وَحصل لَهُ صمم فَكَانَ يقْرَأ الحَدِيث بِنَفسِهِ وَكَانَ يتعاسر فِي كِتَابَة الْإِجَازَة وَرُبمَا صرح بِعَدَمِ جَوَازهَا وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٢ قلت وَأَجَازَ لشَيْخنَا برهَان الدّين الشَّامي وَسَيَأْتِي ذكر وَلَده أَحْمد

٢٠٣ - إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أَحْمد بن يحيى الدِّمَشْقِي شرف الدّين ابْن عليمة ولد سنة ٦٥٢ واشتغل وَحصل وَولي نظر المرستان النوري وَكَانَ جيد الرَّأْي حسن الْعشْرَة بَاشر ديوَان نَائِب دمشق وَحصل مَالا كثيرا وَمَات

٢٠٤ - إِبْرَاهِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن زَكَرِيَّا بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا الْأنْصَارِيّ الأوسي المرسي نزيل غرناطة أَخذ الْعلم عَن أَبِيه وشارك فِي القراآت وَالْفِقْه والأصلين وَله نظم ولي الْقَضَاء بِبَعْض بِلَاد الْمغرب وَكَانَ حسن الْخط كثيرا وَله مُشَاركَة فِي الْعُلُوم ذكره لِسَان الدّين فِي تَارِيخ غرناطة وَقَالَ مولده فِي شعْبَان سنة ٦٨٧ وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥١

٢٠٥ - إِبْرَاهِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن حمود بن أبي بكر بن مكي برهَان الدّين الصنهاجي الزنوري ولد فِي نَحْو الْعشْرين وَسَبْعمائة واشتغل بِالْعلمِ ورحل وأسمع من الْوَادي آشي الْمُوَطَّأ وَسمع بِدِمَشْق من أَيُّوب بن نعْمَة الكحال وَالْمجد مُحَمَّد بن عمر ابْن الْعِمَاد والحجار سمع مِنْهُ الصَّحِيح وَجَمَاعَة وَحدث وَأقَام بِمَكَّة دهراً نَحْو خمسين سنة وَمَات لَيْلَة التَّاسِع من ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٩ وَكَانَ خيرا صَالحا سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة

٢٠٦ - إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن عبد الْوَاحِد الدِّمَشْقِي ابْن قَاضِي مردا ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٨٧ واشتغل كثيرا وَسمع من إِبْرَاهِيم بن أبي الْحسن بن صَدَقَة وَمُحَمّد بن مشرف والمطعم وَغَيرهم وَمَات فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٣

٢٠٧ - إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن العجمي جلال الدّين أَخُو نَاظر الْأَوْقَاف كَانَ يشْهد تَحت القلعة وأسمع على سنقر صَحِيح البُخَارِيّ بفوت وعَلى شمس الدّين ابْن العجمي الثَّمَانِينَ للآجري

٢٠٨ - إِبْرَاهِيم بن يُوسُف الْكَاتِب الأندلسي وَزِير صَاحب الْمغرب كَانَ قد خَالف على أبي فَارس مَعَ أَخِيه أبي بكر فظفر بِهِ فصلبه سنة ٧٩٩

٢٠٩ - إِبْرَاهِيم بن يُوسُف أَمِين الدّين نَاظر الْجَيْش كَانَ سامرياً فَأسلم فاستخدمه بكتمر الْحَاجِب وتنقل فِي الخدم إِلَى أَن ولي نظر الْجَيْش فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل وَكَانَ سَاكِنا محظوظاً مَشْهُورا بالأمانة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٥٤

٢١٠ - إِبْرَاهِيم بن يُونُس بن مُوسَى بن يُونُس بن عَليّ البعلي الغانمي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد فِي صفر ٦٩٩ أحد طلبة الحَدِيث قَرَأَ كثيرا وَسمع بِمصْر وَالشَّام والحجاز على كبر سنه فَأخذ عَن ابْن الشّحْنَة والبندنيجي وَنَحْوهمَا وَعَن أَحْمد بن إِدْرِيس بحماة وَعَن المصفي والدمراوي بالإسكندرية وَعَن الصنهاجي وَابْن الرّفْعَة بِالْقَاهِرَةِ وَأكْثر وَكتب الْأَجْزَاء والطباق وَحج وجاور وَكتب عَنهُ بعض الطّلبَة وَكَانَ خيرا متودداً بشوشاً أم بتربة أم الصَّالح بِدِمَشْق ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْفَقِيه الْمُحدث دين فَاضل جيد الْفَهم سمع ورحل وعلق وَمَات فِي سَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١

٢١١ - إِبْرَاهِيم بن الصُّوفِي رَئِيس الْمُؤَذّنين بِجَامِع الْحَاكِم وَغَيره كَانَ عَارِفًا بِوَضْع الأرباع وَغَيرهَا وَمَات فِي سنة ٧٧٢

٢١٢ - إِبْرَاهِيم جمال الكفاة هُوَ أول من جمع لَهُ بَين نظر الْجَيْش وَالْخَاص

فباشر ذَلِك فِي أَيَّام النَّاصِر تجاه مخدومه بشتاك وَاسْتمرّ فِي دولة الْمَنْصُور والأشرف والناصر أَحْمد ثمَّ الصَّالح إِسْمَاعِيل وأضيف إِلَيْهِ فِي دولته نظر الدولة ثمَّ عظم قدره إِلَى أَن كتب لَهُ الجناب العالي كالوزير ثمَّ رسم لَهُ بأمرة مائَة وتقدمة وَلبس الكلوتة وَكَانَ يتَكَلَّم بِاللِّسَانِ التركي فَعمل عَلَيْهِ أعداؤه فَأمْسك حِينَئِذٍ وصودر وَضرب إِلَى أَن مَاتَ تَحت الْعقَاب فِي أَوَائِل صفر سنة ٧٤٥ وَكَانَ لطيف الشكل حسن البزة مُولَعا بحب الْفُضَلَاء وَقَضَاء أُمُورهم وَيُحب التَّصْحِيف فَيَأْتِي مِنْهُ بِكُل ظريف

٢١٣ - إِبْرَاهِيم السَّلمَانِي الشَّيْخ نزيل الْمَدِينَة الشَّرِيفَة أَقَامَ بهَا مُدَّة يشغل بِالْعلمِ وَبِه تخرج الكازروني وَأَخُوهُ الْفَقِيه عبد السَّلَام وَكَانَت

لَهُ كتب نفيسة وَقفهَا بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ ذكره ابْن فَرِحُونَ وَمَات سنة ٧٥٥

٢١٤ - إِبْرَاهِيم الْبُرُلُّسِيّ الشَّيْخ الْمُعمر كَانَ مِمَّن يعْتَقد فِيهِ الصّلاح وَكَانَ يذكر أَنه رأى الشَّيْخ علم الدّين السطوحي وَالشَّيْخ إِبْرَاهِيم الجعبري وَغَيرهمَا من الأكابر وَحج وجاور بِالْمَدِينَةِ مُدَّة وَيُقَال إِنَّه جَاوز الْمِائَة مَاتَ فِي آخر سنة ٧٦٩

٢١٥ - إِبْرَاهِيم الْحَرَّانِي الْأَمِير الْمَعْرُوف بنائب قوصون قَالَ ابْن حبيب فِيمَن مَاتَ سنة ٧٦٧ كَانَ أحد أَعْيَان الْأُمَرَاء بحلب رفيع الرُّتْبَة

جميل الصُّحْبَة ذَا راي وتدبير وَمَعْرِفَة وَيُحب أهل الْعلم وَيقوم مَعَ من يَقْصِدهُ مَاتَ بحلب

٢١٦ - اتّفَاق المولدة الْجِنْس نشأت عِنْد ضامنة المغاني ببلبيس ثمَّ انْتَقَلت إِلَى ضامنة المغاني بِمصْر فعلمتها عِنْد عَليّ العجمي ضرب الْعود ففاقت فِيهِ وَبلغت الْغَايَة فقدمتها الضامنة لبيت النَّاصِر فحظيت عِنْد الصَّالح إِسْمَاعِيل ابْن النَّاصِر وولع بهَا فَأكْثر لَهَا من الْأَنْعَام حَتَّى اختصها بنفيس الْجَوَاهِر وَولدت مِنْهُ ثمَّ شغف بهَا بعده أَخُوهُ الْكَامِل وَولدت مِنْهُ أَيْضا وَلم تكن جميلَة وَإِنَّمَا تقدّمت بِالْغنَاءِ وَيُقَال أَنه عمل لَهَا عِنْد وِلَادَتهَا من الْكَامِل بشخاناة ودائر بَيت غمشا مهد الْمَوْلُود وَمَا يُنَاسِبه فَبلغ جَمِيع ذَلِك سِتَّة وَثَمَانِينَ ألف دِينَار مصرية وأحيط بهَا فِي وَلَايَة المظفر حاجي فَوجدَ لَهَا أَرْبَعُونَ بذلة مكللة بالجواهر واللآلىء وَثَمَانُونَ مقنعة أقلهَا بمائَتي دِينَار وأكثرها بِأَلف ثمَّ أخرجت من القلعة ثمَّ استعادها المظفر وَتَزَوجهَا وَأَعْطَاهَا أَضْعَاف مَا كَانَ يُعْطِيهَا أَخَوَاهُ وهام بهَا فأفرط وَيُقَال أَن عصبتها بلغت قيمتهَا ألف دِينَار مصرية لاشتمالها على الْجَوَاهِر النفيسة الَّتِي حصلتها من ثَلَاثَة سلاطين ثمَّ أخرجت فِي أَيَّام النَّاصِر حسن وَقطعت رواتبها وَتَزَوجهَا الْوَزير موفق الدّين هبة الله بن السعيد إِبْرَاهِيم ورتب لَهَا

٢٠٥ ذكر من اسْمه أَحْمد

فِي السّنة سَبْعمِائة ألف دِرْهَم إِلَى أَن مَاتَ عَنْهَا وتنقلت بهَا الْأَحْوَال إِلَى أَن مَاتَت

ذكر من اسْمه أَحْمد

٢١٧ - أَحْمد بن آقوش الشمسي سمع من عز الدّين ابْن جمَاعَة شعراً وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

٢١٨ - أَحْمد بن آقوش العزيزي نقيب الجيوش بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ولي المهمندارية وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧١٩

٢١٩ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن رَاجِح نجم الدّين بن عماد الدّين الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ سبط الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر ولد سنة سِتِّينَ تَقْرِيبًا واشتغل وَسمع ثمَّ حصل لَهُ انحراف وساء مِنْهُ مزاجه فَكَانَ يقف فِي الطرقات وينشد أَشْيَاء مفيدة وَيتَكَلَّم بجد وهزل وَله تلامذة فِي تِلْكَ الْحَال ثمَّ يثوب إِلَيْهِ عقله ثمَّ يعود لحالته وَقيل كَانَ سَبَب ذَلِك أكل الْحَشِيش مَاتَ سنة ٧١٠

٢٢٠ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عتبَة بن هبة الله بن عَطاء بن ياسين

الْفَقِيه الْحَنَفِيّ البصروي ولد فِي أَوَائِل سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وَمَات فِي ٢٣ ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان عشرَة وَسَبْعمائة قد حدث عَن خطيب مردا قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك وَكَانَ شَيخا فَقِيها فَاضلا درس وَأفْتى

٢٢١ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عُثْمَان السنجاري ثمَّ الدِّمَشْقِي طلب بِنَفسِهِ وَسمع الْكثير بِدِمَشْق والقاهرة وَغَيرهمَا من ابْن الشّحْنَة والدبوسي وَغَيرهمَا وَله نظم وفضائل ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وخطب بِموضع من الغوطة وَكَانَ مولده فِي رَمَضَان سنة ٦٩٦ وَمَات فِي أول ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢

٢٢٢ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الغرناطي من أهل لوشة وَيعرف بالنسكان كَانَ إِمَامًا بالجامع الْأَعْظَم بلوشة مُقبلا على الْقرَاءَات مبالغاً فِي التَّوَاضُع أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزيات وَأبي عبد الله الطحال وَغَيرهمَا وَله نظم وسط كَانَت وَفَاته فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٠

٢٢٣ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن أبي يحيى الغزاوي كَذَا يعرف بِهَذِهِ النِّسْبَة شهَاب الدّين كَانَ أَبوهُ يَنُوب فِي الحكم وَنَشَأ ابنه هَذَا فَتعلق
بالمباشرات وخدم فِي الإسطبل وَفِي دواوين الْأُمَرَاء وَكَانَ حسن الْمُبَاشرَة لطيفاً كثير التؤدة وَقد ولي خطابة الصالحية وَمَات فِي أَوَاخِر صفر سنة ٧٨٩

٢٢٤ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْيُسْر التنوخي الدِّمَشْقِي ولد سنة وَسمع من الْفَخر عَليّ وَابْن الزين وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٣

٢٢٥ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب شهَاب الدّين العينتابي الْحَنَفِيّ قَاضِي الْعَسْكَر بِدِمَشْق تفقه ودرس وَجمع شرحاً للمغني وَشرح مجمع الْبَحْرين فِي ستّ مجلدات وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٦٧

٢٢٦ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن بدر البعلي الْمَعْرُوف بِابْن الألفي أحد شُيُوخ الرِّوَايَة بِبَلَدِهِ سمع من ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث بِهِ عَنهُ سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

٢٢٧ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن جعد التجِيبِي من أهل وَادي آش ذكره ابْن
الْخَطِيب فِي الْإِحَاطَة فَقَالَ يكنى أَبَا جَعْفَر وَيعرف بِابْن جعد كَانَ من القائمين على كتاب الله الحافظين لَهُ الْمُجْتَهدين العاكفين الناصحين انْتفع بِهِ فِي بَلَده قَرَأَ على الْأُسْتَاذ أبي عبد الله بن جَابر وَابْن عبد الْعَظِيم والمقرىء أبي مُحَمَّد بن هَارُون توفّي فِي عَام ثَمَانِيَة وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَلَعَلَّه أَحْمد ابْن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر الْمَذْكُور بعده لَكِن وَقع خلاف فِي اسْم جده فَالَّذِي وقفت عَلَيْهِ فِي الْإِحَاطَة تَسْمِيَة جده جَعدًا وتكنيته هُوَ بِأبي جَعْفَر

٢٢٨ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر التجِيبِي أَبُو سعيد من أهل وَادي آش قَرَأَ على أبي مُحَمَّد بن هَارُون وَغَيره وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ عاكفاً عَلَيْهِ انتفعوا بِهِ مَاتَ سنة ٧٣٨

٢٢٩ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن الْحسن بن الشَّيْخ عبد الرَّحِيم القنائي تجرد واشتغل برعي الْغنم حَتَّى صَار رجلا ثمَّ اشْتغل وَهُوَ ابْن ثَلَاثِينَ أَو نَحْوهَا وتفقه وَقَرَأَ النَّحْو وَغَيره حَتَّى مهر وشغل النَّاس بِبَلَدِهِ وَكَانَ ذكياً يحفظ أَرْبَعمِائَة سطر فِي يَوْم وَاحِد ثمَّ أقبل على الْعِبَادَة ولازم الطَّاعَة إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٢٨

٢٣٠ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن جملَة بن مُسلم بن عَامر بن حُسَيْن بن يُوسُف المحجي الصَّالِحِي أَخُو القَاضِي جمال الدّين ابْن جملَة ولد سنة ٦٦٨ وَسمع من الْفَخر وَابْن شَيبَان وَابْن الزين وَابْن الْكَمَال وَغَيرهم وَحفظ التَّعْجِيز فِي الْفِقْه وَحضر الْمدَارِس وَقَالَ الشّعْر ثمَّ تجرد وَلبس بزِي الْفُقَرَاء
وَكَانَ صحب صدر الدّين ابْن الْوَكِيل وانتفع بِهِ ورافقه سفرا وحضراً مَاتَ يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٤٢

٢٣١ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن داد التركي محيي الدّين تفقه على أَبِيه وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْحَنَفِيَّة بحلب وَمَات سنة ٧٢٨ وَله أَربع وَخَمْسُونَ سنة

٢٣٢ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن الزبير بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَاصِم بن مُسلم ابْن كَعْب الْعَلامَة أَبُو جَعْفَر الأندلسي الْحَافِظ النَّحْوِيّ ولد سنة ٦٢٧ وتلا بالسبع على أبي الْحسن الشاري وَسمع مِنْهُ وَمن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الطوسي بِفَتْح الطَّاء وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الْكَمَال والمؤرخ أَحْمد بن يُوسُف بن فرتون وَأبي الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن يحيى الْأَزْدِيّ وَأبي الْحُسَيْن بن السراج وَمُحَمّد بن أَحْمد بن خَلِيل السكوني وَغَيرهم وَجمع وصنف وَحدث بالكثير وَبِه تخرج الْعَلامَة أَبُو حَيَّان وَصَارَ عَلامَة عصره فِي الحَدِيث وَالْقِرَاءَة وَله ذيل على تَارِيخ ابْن بشكوال وَجمع كتابا فِي فن من فنون التَّفْسِير سَمَّاهُ ملاك التَّأْوِيل نحا فِيهِ طَرِيق الحصكفي الْخَطِيب فِي ذَلِك فلخص كِتَابه وَزَاد عَلَيْهِ أَشْيَاء نفيسة قَالَ أَبُو حَيَّان كَانَ مُحَرر اللُّغَة وَكَانَ أفْصح عَالم رَأَيْته وتفقه عَلَيْهِ خلق قَالَ ابْن عبد الْملك فِي التكملة أَحْمد بن

إِبْرَاهِيم بن الزبير بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الزبير بن الْحسن بن الْحُسَيْن بن الزبير ابْن عَاصِم بن مُسلم بن كَعْب بن مَالك بن عَلْقَمَة بن حَيَّان بن مُسلم بن عَليّ بن مرّة بن كَعْب الثَّقَفِيّ العاصمي نقل نسبه من خطه الجياني نزيل غرناطة ثمَّ ذكر جمعا من شُيُوخه ثمَّ قَالَ وتصدر لإقراء كتاب الله تَعَالَى وإسماع الحَدِيث وَتَعْلِيم الْعَرَبيَّة وتدريس الْفِقْه عاكفاً على ذَلِك عَامَّة نَهَاره مثابراً على إِفَادَة الْعلم ونشره انْفَرد بذلك وَصَارَت الرحلة إِلَيْهِ وَهُوَ من أهل التجويد والإتقان عَارِفًا بالقراءات حَافظ للْحَدِيث مُمَيّز لصحيحه من سقيمه ذَاكر لرجاله وتواريخهم متسع الرِّوَايَة عني بهَا كثيرا وصنف برنامج رواياته وتاريخ عُلَمَاء الأندلس وصل بِهِ صلَة ابْن بشكوال وَله كتاب الْأَعْلَام بِمن ختم بِهِ الْقطر الأندلسي من الْأَعْلَام وَكتاب ردع الْجَاهِل عَن اعتساف المجاهل فِي الرَّد على الشرذمة ومعجم شُيُوخه قَالَ حصلت لَهُ محنة وتحول بِسَبَبِهَا عَن وَطنه ثمَّ أعقبه الله الْحسنى إِلَى أَن قَالَ ومولده بجيان سنة ٢٨ كَذَا فِي الأَصْل وَفِي الْهَامِش بل مولده فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧ وَتُوفِّي فِي ثَانِي عشر ربيع الأول عَام ٧٠٨ وَصلي عَلَيْهِ بغرناطة وَمن مناقبه أَن الفازازي السَّاحر لما ادّعى النُّبُوَّة قَامَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَر بمالقة فاستظهر عَلَيْهِ بتقربه إِلَى أميرها بِالسحرِ وأوذي أَبُو جَعْفَر فتحول إِلَى غرناطة فاتفق قدوم الفازازي رَسُولا من أَمِير مالقة فَاجْتمع

أَبُو جَعْفَر بِصَاحِب غرناطة وَوصف لَهُ حَال الفازازي فَأذن لَهُ إِذا انْصَرف بِجَوَاب رسَالَته أَن يخرج إِلَيْهِ بِبَعْض أهل الْبَلَد ويطالبه من بَاب الشَّرْع فَفعل فَثَبت عَلَيْهِ الْحَد وَحكم بقتْله فَضرب بِالسَّيْفِ فَلم يجل فِيهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَر جردوه فوجدوا جسده مَكْتُوبًا فَغسل ثمَّ وجد تَحت لِسَانه حجرا لطيفاً فَنَزَعَهُ فجال فِيهِ السَّيْف حِينَئِذٍ وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ ثِقَة قَائِما بِالْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر قامعاً لأهل الْبدع وَله مَعَ مُلُوك عصره وقائع وَكَانَ مُعظما عِنْد الْخَاصَّة والعامة حسن التَّعْلِيم ناصحاً لَهُ عدَّة تصانيف وأرخ وَفَاته كالذهبي فَإِنَّهُ جزم بِأَنَّهُ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠٨ وَكَانَت وَفَاته فِي رَمَضَان سنة سبع أَو ثَمَان وَسَبْعمائة

٢٣٣ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر الأوسي الغرناطي أَبُو جَعْفَر يعرف بِابْن جَعْفَر كَانَ من أهل الْفضل والإدراك والسراوة وَحسن الْخلق جميل الْعشْرَة كريم الصُّحْبَة ثاقب الذِّهْن كتب بديوان الْحساب متصفاً بالأمانة وَصِحَّة الْحساب قانعا بِمَا دون الْكِفَايَة قَالَ الْمُصَنّف فِي التَّاج مَجْمُوع رائق وفاضل لم يعقه عَن الْفضل عائق مَا شِئْت من عَامر نَافِق السُّوق وسرف فارع البسوق وذكاء متألق البروق وإصابة مَاضِيَة الْفَصْل مسددة الفوق ظهر فِي الْكِتَابَة بضبطه وتحقيقه وَفضل استقامته واستقامة طَرِيقه فشف على فريقه وأشرق حاسده بريقه فَمن شعره قَوْله من قصيده

(املأ كؤوسك واسقني يَا صَاح ... مَا إِن أرى زمن الشَّبَاب بصاح)

(من كف ظَبْي كالهلال مهفهف ... أَو غادة مثل الْقَضِيب رداح)

(يُغني عَن الْمسك المفتق نشرها ... وجبينها يُغني عَن الْمِصْبَاح)

(يَا روض مَا لَك فِي الْجمال وَمَا لَهَا ... الخد وردي والثغور أقاحي)

وَله من أُخْرَى أَولهَا

(شعشع الكأس مترعاً يَا نديم ... وارتشفها من كف ريم رخيم)

(كتب الْحسن فِي محياه خطا ... رقم الوشي فِيهِ أَي رقوم)

(مزج الْخمر لي بريقة فِيهِ ... فارتشفت الرَّحِيق من تسنيم)

(قد أدَار الكؤوس لفظا ولحظاً ... وسلافاً من نبت حب قديم)

(مَا استنارت من الزجاجة لَوْلَا ... مَا طفا من حبابها المنظوم)

وَله

(وظبي دعتني للحروب لحاظه ... وهيهات من فتك اللحاظ خلاص)
(تصدى لِحَرْب المستهام وَمَا لَهُ ... سوى اللحظ سهم والعفاف دلاص)
(فَلَمَّا أجلت الطّرف أدميت خَدّه ... فأدمى فُؤَادِي والجروح قصاص)
مَاتَ يَوْم عيد الْأَضْحَى من عَام ٧٦٤
٢٣٤ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن سِبَاع بن ضِيَاء الْفَزارِيّ الصعيدي الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي شرف الدّين ابْن الفركاح ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٣٠ وتلا بِثَلَاث رِوَايَات على السخاوي وَقد تَلا بالسبع على جمَاعَة وَأحكم الْعَرَبيَّة على الْمجد الأربلي وَسمع من السخاوي وعتيق السَّلمَانِي والتاج الْقُرْطُبِيّ وَأبي عَمْرو ابْن صَلَاح وَغَيرهم وَأكْثر فِي طلبه بِنَفسِهِ عَن ابْن عبد الدَّائِم والكرماني وَابْن أبي الْيُسْر وَحدث بِالصَّحِيحِ بإجازته من ابْن الزبيدِيّ وَولي خطابة الْجَامِع الْأمَوِي أَخذ عَنهُ ابْن أَخِيه الشَّيْخ برهَان الدّين وَالشَّيْخ نجم الدّين القحفازي وَكَانَ مليح الْقِرَاءَة لطيف الْإِشَارَة مُحَرر الْأَلْفَاظ عديم اللّحن كثير التَّوَاضُع والدعابة مَعَ الْخُشُوع والزهادة وَولي فِي آخر عمره مشيخة الحَدِيث الظَّاهِرِيَّة وَحدث بالسنن الْكَبِير للبيهقي وتلا عَلَيْهِ البالسي وَابْن بصحان وَجَمَاعَة قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص برع فِي النَّحْو وتصدى لإقرائه مُدَّة وَكَانَ فصيحاً مفوهاً وخطيباً بليغاً لَا يكَاد يلحن
لين الْكَلِمَة طيب النغمة حسن التودد وَالدّين وَالْأَمَانَة قَالَ ومعرفته للرِّجَال متوسطة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٥
٢٣٥ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن صارو البعلي ثمَّ الْحَمَوِيّ أحد الطّلبَة المهرة ولد سنة ٧١٠ وَطلب على كبر فَأكْثر عَن الْمزي وَبنت الْكَمَال والجزري وَكتب الطباق وَقَالَ الشّعْر قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص شَاب فَاضل لَهُ نظم حسن وفضيلة تَلا بالسبع على الجعبري وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٧
٢٣٦ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر ابْن بصلَة كَانَ أَصله من بلقين واستوطن مالقة وَتردد إِلَى غرناطة وَكَانَ يعْقد الشُّرُوط وَيقْرَأ الحَدِيث بالجامع وَكَانَ مَحْمُود السِّيرَة لَكِن كَانَ يعرب كَلَامه بتعجرف حَتَّى يتباغض وَمَال أخيراً إِلَى الْحَنَابِلَة ولازم الْأَسْفَار حَتَّى اسْتشْهد بِظَاهِر جبل الْفَتْح عَام ٧٣٤ ذكره ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخ غرناطة
٢٣٧ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الْمُنعم كَمَال الدّين ابْن أَمِين الدولة تقدم ذكر أَبِيه وَابْنه إِبْرَاهِيم ولد سنة ... وَسمع الصَّحِيح بفوت على سنقر وَحدث
٢٣٨ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر الْمَقْدِسِي تَقِيّ الدّين ابْن الْعِزّ ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤٨ وَسمع من جمَاعَة مِنْهُم مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي كتب عَنهُ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَعز الدّين ابْن جمَاعَة وَحدثنَا عَنهُ ... . مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٦
٢٣٩ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد الْعَسْقَلَانِي ثمَّ الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الصنان بمهملة ونونين سمع من ابْن دَقِيق الْعِيد الْأَرْبَعين الَّتِي خرجها لنَفسِهِ وَحدث روى عَنهُ شهَاب الدّين أَحْمد بن رَجَب فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ فِيهِ نزيل الاسكندرية قلت مَاتَ فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٤١
٢٤٠ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن عماد الدّين ابْن الشَّيْخ أبي إِسْحَاق شيخ الحزامية الوَاسِطِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الصُّوفِي ولد سنة ٦٥٧ وتفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَتعبد وَانْقطع وَكَانَ يرتزق من النّسخ وخطه حسن جدا وَله اخْتِصَار دَلَائِل النُّبُوَّة وتسلك بِهِ جمَاعَة وَكَانَ يحط على الاتحادية قَالَ الذَّهَبِيّ تفقه وَكتب الْمَنْسُوب وتزهد وتجرد وَتعبد وصنف فِي السلوك وَشرح منَازِل السائرين وَكَانَ منقبضاً عَن النَّاس حَافِظًا لوقته لَا يحب الخوانك تسلك بِهِ جمَاعَة وَكَانَ ذَا ورع وإخلاص وَله نظم حسن مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧١١
٢٤١ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْغَنِيّ الْحَنَفِيّ شمس الدّين أَبُو الْعَبَّاس السرُوجِي القَاضِي ولد سنة ٦٣٧ وتفقه أَولا حنبلياً وَحفظ الْمقنع ثمَّ تحول

حنفياً وَحفظ الْهِدَايَة وَأقبل على الِاشْتِغَال إِلَى أَن مهر واشتهر صيته وَشرع فِي شرح الْهِدَايَة شرحاً حافلاً ودرس بالصالحية والناصرية والسيوفية وَغَيرهَا ولي الْقَضَاء بِالْقَاهِرَةِ بعد موت نعْمَان الخطيبي فِي شعْبَان ٦٩١ مُدَّة عزل فِيهَا مرّة بالحسام الرَّازِيّ فِي سلطنة لاجين ثمَّ أُعِيد لما رَجَعَ النَّاصِر إِلَى السلطنة إِلَى أَن عَاد النَّاصِر من الكرك فَعَزله مَعَ غَيره من الْقُضَاة لقيامهم بدولة الجاشنكير فتألم وأساء الحريري الَّذِي ولي بعده فِي حَقه فَأخْرجهُ من سكن الْمدرسَة الصالحية بالنقباء فازداد ألمه وَضعف وَمَات فِي ربيع الآخر من السّنة الْمَذْكُورَة وَهِي سنة ٧١٠ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ نبيلاً وقوراً كثير المحاسن وَمَا أَظُنهُ روى شَيْئا من الحَدِيث وَله رد على ابْن تَيْمِية بأدب وسكينة وَصِحَّة ذهن ورد ابْن تَيْمِية على رده وَوجد لَهُ سَماع من مُحَمَّد بن أبي الْخطاب ابْن دحْيَة وَكَانَ فَاضلا مهاباً عالي الهمة سخياً طلق الْوَجْه لم ينْقل أَنه ارتشى وَلَا قبل هَدِيَّة وَلَا رَاعى صَاحب جاه ولاسطوة ملك وَيُقَال أَنه شرب مَاء زَمْزَم لقَضَاء الْقُضَاة فَحصل لَهُ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ فَاضلا بارعاً فِي مذْهبه مشاركاً فِي النَّحْو وَالْأُصُول ولي

الْقَضَاء وَشرح الْهِدَايَة وَلم يسمع عَنهُ أَنه ارتشى وَكَانَ كَرِيمًا قوي الهمة نَافِذ الْكَلِمَة شهماً فِي وِلَايَته حضر أَبُو عبد الله الفاسي وَكَانَ مَشْهُورا بالصلاح فِي قَضِيَّة شخص فاتفق أَنه بَدَت مِنْهُ فِي حق القَاضِي الْمَالِكِي ابْن مخلوف إساءة أدب فلكمه السرُوجِي وَكَانَ إِلَى جَانبه وانتهر بعض الْأُمَرَاء وانزعج مرّة أُخْرَى على الْمُحْتَسب فَقَالَ أَنْت ولايتك على فامي وخباز لَيْسَ لَك أَن تتعرض لموقعي الحكم وَذكر وَفَاته كَمَا تقدم

٢٤٢ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر

٢٤٣ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الْمُنعم كَمَال الدّين ابْن أَمِين الدولة

٢٤٤ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر الْمَقْدِسِي تَقِيّ الدّين ابْن الْعِزّ

٢٤٥ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن عبد الْكَرِيم بن كَامِل البعلي شهَاب الدّين حضر على يُوسُف بن عمر بن الشَّيْخ اليونيني والرضي بن مَحْمُود وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ جمال الدّين ابْن ظهيرة فِي رحلته

٢٤٦ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن خضر بن سعيد بن صاعد الحصكفي شهَاب الدّين الصهيوني ولد فِي سنة ٦٨٢ باللاذقية وَسمع من ابْن القواس وَابْن عَسَاكِر واليونيني وَغَيرهم واشتغل بالفقه والقراآت وَكَانَ يُؤذن بالجامع الْأمَوِي

وهومشكور السِّيرَة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦١ وَكَانَ عِنْده عَن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَعَن الشّرف ابْن عَسَاكِر مشيخته قَالَ ابْن رَافع كَانَ خيرا حسن الْمُلْتَقى

٢٤٧ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عُثْمَان بن عبد الْحق أَبُو الْعَبَّاس بن أبي سَالم ابْن أبي الْحسن المريني صَاحب فاس الْمُسْتَنْصر بِاللَّه ولد سنة ... وتقرر فِي السلطنة بعد ... ثمَّ اعتقل بطنجة حَتَّى بعث ابْن أَحْمَر صَاحب الأندلس إِلَى مُحَمَّد بن عُثْمَان أَمِير سبتة أَن يُخرجهُ ويساعده فَركب إِلَى طنجة فَأخْرجهُ وَبَايع لَهُ وَحمل النَّاس على طَاعَته وأمده ابْن الْأَحْمَر بعسكر فنازل فاس وَبهَا السعيد مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن أبي الْحسن فاختل أمره وَانْهَزَمَ وَحصر أَبُو الْعَبَّاس الْبَلَد فِي سنة ٧٥ إِلَى سنة ٧٦ واستقل السُّلْطَان أَبُو الْحسن بِملك فاس وَاسْتقر عبد الرَّحْمَن بن أبي تغلب على مراكش واستوزر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المكاس ثمَّ غدر عبد الرَّحْمَن فَآل أمره إِلَى أَن قتل فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٤ ثمَّ نَازل أَبُو الْعَبَّاس تلمسان فهرب صَاحبهَا أَبُو حمو ثمَّ ثار مُوسَى بن أبي عنان على أبي الْعَبَّاس فَقَامَتْ الْحَرْب بَينهمَا

إِلَى إِن قبض مُوسَى عَلَيْهِ وَقَيده وَحمله إِلَى الأندلس فَأكْرمه ابْن الْأَحْمَر فاتفق أَن مُوسَى مَاتَ عَن قرب فالتمس أهل فاس من ابْن الْأَحْمَر إِعَادَة أبي الْعَبَّاس فأجابهم ثمَّ بدا لَهُ فَأَعَادَهُ إِلَى الاعتقال ووثب مُحَمَّد بن أبي الْفضل ابْن أبي الْحسن على فاس فملكها فِي شَوَّال سنة ٨٨ فأركب ابْن الْأَحْمَر أَبَا الْعَبَّاس الْبَحْر من مالقة إِلَى سبتة فوصلها فِي صفر سنة ٨٩ فاستولى عَلَيْهَا ثمَّ سَار إِلَى طنجة فملكها ثمَّ نَازل

فاس مُدَّة ثمَّ ملكهَا وَلم يزل يتقلب بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٩٦

٢٤٨ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن أَحْمد الْعمريّ ثمَّ الصَّالِحِي شهَاب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن زبيبة بزاي مَضْمُومَة وموحدة مُشَدّدَة مُصَغرًا الْحَنَفِيّ نزيل حلب أَقَامَ بهَا مُدَّة يشْتَغل ويدرس ثمَّ توجه إِلَى الْقَاهِرَة وناب فِي الحكم بهَا وَكَانَ حفظَة للنوادر والحكايات المضحكات كثير التبذير ثمَّ ولي الْقَضَاء بالإسكندرية وَهُوَ أول حَنَفِيّ ولي بهَا الْقَضَاء وَمَات بهَا فِي ربيع الأول سنة ٧٧٢ أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب فَقَالَ أَنه عَاشَ سبعين سنة

٢٤٩ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن غَنَائِم بن وَافد بِالْفَاءِ الصَّالِحِي ابْن المهندس شهَاب الدّين سمع بإفادة أَخِيه من الْفَخر وَابْن الزين وشمس الدّين ابْن أبي عمر وَأحمد بن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي وَحدث مَاتَ بالصالحية فِي شَوَّال سنة ٧٤٧

٢٥٠ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن فلاح بن مُحَمَّد بن حَاتِم بن شَدَّاد ضِيَاء الدّين أَبُو الْفضل بن الشَّيْخ برهَان الدّين الإسكندري ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع صَحِيح مُسلم فِي الرَّابِعَة من أَحْمد بن عبد الدَّائِم سنة ٦٦ وَحدث بِهِ عَنهُ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَابْن النشبي وَابْن أبي عَمْرو الْفَخر وَغَيرهم وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود وَحدث مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٩

٢٥١ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مجلي بن عبد الْملك المرداوي إبو إِبْرَاهِيم سمع من خطيب مردا مَاتَ بمردا سنة ٧١٨

٢٥٢ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن بَابا جوك البعلي التركماني الأَصْل نجم الدّين ابْن شهَاب ولي قَضَاء شيزرة ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه فَقَالَ مَاتَ سنة ٧٢٣

٢٥٣ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم بن مَكَارِم الزُّهْرِيّ البقاعي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة بضع وَسَبْعمائة ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص

٢٥٤ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مري بن ربيعَة الجيتي الصَّالِحِي الطحال يعرف

بالجاموس ولد سنة ٦٥٢ وأحضر على خطيب مردا وَسمع الْكثير من ابْن الْكَمَال وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَطلب الحَدِيث وَكتب الطباق وَكتب خطا دَقِيقًا وَكتب السماع مُدَّة قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص كَانَ بِهِ صمم وَفِيه سُكُون وَلم يعْمل شَيْئا فِي غير الطباق مَاتَ فِي ٢٦ شعْبَان سنة ٧٠٧ وَقَالَ البرزالي كَانَ مُبَارَكًا خيرا سَاكِنا وَفِي سَمعه ثقل

٢٥٥ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن معضاد الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن الشَّيْخ برهَان الدّين الجعبري الصُّوفِي مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٢ وَتقدم ذكر وَالِده

٢٥٦ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مَنْصُور بن صارم بن الجباس الدمياطي لَهُ شعر حسن

٢٥٧ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أبي مَنْصُور بن عُرْوَة بن سيار الْموصِلِي الأَصْل الدِّمَشْقِي مَاتَ يَوْم الْخَمِيس سادس الْمحرم سنة ٧٠١

٢٥٨ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن نصر الرقوقي روى الصَّحِيح عَن ابْن الزبيدِيّ وَابْن رَوَاحَة وَغَيرهمَا وَمَات فِي صفر سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة

٢٥٩ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أَحْمد بن الكيال العزازي تقدم ذكر أَبِيه قَرِيبا ولد فِي رَجَب سنة ٧٢ وأسمعه أَبوهُ من أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ ابْن سَنَد والحسيني وَذكره ابْن رَافع وَقَالَ أَقَامَ بحلب مُدَّة وخدم فِي الدَّوَاوِين وَمَات فِي تَاسِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٣

٢٦٠ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن يُوسُف الْعَسْقَلَانِي الْحَنْبَلِيّ شهَاب الدّين ولد سنة ... وَسمع من النجيب وَغَيره وَكَانَ يُؤَدب بمكتب الْملك الْمَنْصُور بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ سنة ...

٢٦١ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يُونُس الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧٠٨ وَسمع الْكثير وَأَجَازَ لشَيْخِنَا ابْن الملقن ولولده عَليّ فِي سنة ٧٧٨

٢٦٢ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم المنفلوطي جمال الدّين الملوي نزيل دمشق ولد سنة ٦٨٣ واشتغل بالفقه وَلما ولي الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي قَضَاء دمشق قدمهَا مَعَه فولاه قَضَاء بعلبك ثمَّ نِيَابَة الحكم بِدِمَشْق ثمَّ اسْتَقر بِهِ بعده القَاضِي علم الدّين الأخنائي إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٠ وَهُوَ وَالِد الْعَلامَة ولي الدّين الملوي

٢٦٣ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم المكتبي الصَّالِحِي كَانَ من فضلاء الْحَنَفِيَّة مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٩٥

٢٦٤ - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الزُّهْرِيّ شهَاب الدّين البيقاري قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص تفقه وَسمع وَقَرَأَ وعلق وتنبه شَيْئا مولده سنة بضع وَسَبْعمائة وَقَالَ .... .

٢٦٥ - أَحْمد بن أَحْمد بن أَحْمد بن عَامر السّلمِيّ أَبُو جَعْفَر قَرَأَ بمالقة على أبي بكر بن الفخار وَأخذ عَن الْخَطِيب أبي عبد الله الطحالي وَأبي جَعْفَر ابْن الزيات وَقَرَأَ الْقُرْآن بمالقة على أبي جَعْفَر الحريري الضَّرِير ولازم أَبَا مُحَمَّد بن سَلمُون وبرع فِي القراآت والفرائض وَكَانَ حسن الْخط صَحِيح النَّقْل كثير الْحِفْظ وَله نظم ورجز فِي عد آي السُّور وقصيدة فِي معرفَة وَقت الْفجْر وَذكر بعض أَصْحَاب أبي جَعْفَر بن عَامر الْمَذْكُور أَنه طلق اثْنَتَيْ عشرَة امْرَأَة على امتناعهن من الخفاض وَمَات سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة

٢٦٦ - أَحْمد بن أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن موسك الْكرْدِي الأَصْل الشَّيْخ شهَاب الدّين أَبُو سعيد بن الشَّيْخ شهَاب الدّين أبي الْحُسَيْن الهكاري ولد سنة ... وأسمعه أَبُوهُ من النُّور البعلي وَمُحَمّد بن عَليّ بن ساعد والموسوي وست الوزراء وَأخذ عَن - وَسمع من ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَأبي الْحسن بن الْقيم وَغَيرهمَا وعني بِالطَّلَبِ وَكتب بِخَطِّهِ

الْحسن المتقن شَيْئا كثيرا وَكَانَ عَارِفًا بِالرِّجَالِ جمع كتابا فِي رجال الصَّحِيحَيْنِ مَوْصُوفا بِالدّينِ وَالْخَيْر متواضعاً وَأعَاد بالجامع الحاكمي وَهُوَ وَالِد جويرية الَّتِي تَأَخَّرت وَسمع مِنْهَا أقراننا مَاتَ فِي ثامن جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٣ وهم من أرخه سنة اثْنَتَيْنِ

٢٦٧ - أَحْمد بن أَحْمد بن أبي بكر بن طرخان الْأَسدي أَبُو بكر سمع على يحيى ابْن سعد ثامن الثقفيات وَمن الْقَاسِم بن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَحدث بِدِمَشْق وَمَات بهَا فِي شعْبَان سنة ٧٨٩

٢٦٨ - أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن أبي الْمَنْصُور عَليّ بن ظافر بن عَليّ الْأَزْدِيّ القَاضِي بهاء الدّين بن جمال الدّين بن الشَّيْخ الْعَارِف صفي الدّين ولد فِي شعْبَان سنة ٦٥١ وَسمع من جده والرشيد الْعَطَّار وَعبد الْهَادِي خطيب المقياس وَغَيرهم وَولي الْقَضَاء بالديار المصرية ودرس بالناصرية وَمَات سنة ٧٢٤ سمع مِنْهُ عز الدّين ابْن جمَاعَة فِي سنة ١٥

٢٦٩ - أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن موسك الهكاري أَبُو الْحُسَيْن ولد سنة ٦٧٤ واشتغل بِالْحَدِيثِ وَحمل عَن الدمياطي وَغَيره سمع من ابْن ترْجم نصف التِّرْمِذِيّ وَولي مشيخة الحَدِيث بالمنصورية وَكتب الْكثير بِخَطِّهِ الْمليح المتقن وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٠

وأرخه ابْن رَجَب فِي مُعْجَمه سنة ٧٥١ وَكَأَنَّهُ يحْسب مَا بلغه وَقد تقدم ذكر وَلَده

٢٧٠ - أَحْمد بن أَحْمد بن خلف أَصله من الجزيرة الخضراء وَنَشَأ بمالقة ولأبيه بهَا حظوة فِي الخدم السُّلْطَانِيَّة كَانَ طَالبا فَاضلا ذكياً عقد الشُّرُوط غير متخذها حِرْفَة قَرَأَ على أبي عَمْرو بن مَنْظُور وتأدب بالشيخ أبي جَعْفَر ابْن صَفْوَان الْمُقدم ذكره وَأخذ عَنهُ فك المعمي وأتقن الْخط بَين يَدَيْهِ ثمَّ انْتقل إِلَى غرناطة فارتسم بهَا فِي كتاب الْإِنْشَاء وَكَانَ ينتحل الجندية وَيحمل السِّلَاح ويرتزق من الْكِتَابَة فِي ديوَان الْجند وشعره وسط مِنْهُ

(لما رَأَوْا كلفي بِهِ سَأَلُوهُ من ... هَذَا الَّذِي تهواه أَو من هذي)

(فأجبتهم ومدامعي تنهل من ... خوف غُلَام من بني الْأُسْتَاذ)

وَمَات شَهِيدا فِي ئنة الصفحتجة من ظَاهر حصن الطودون فِي منتصف ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٠

٢٧١ - أَحْمد بن أَحْمد بن عبد الْمحسن بن عِيسَى بن لرفعة يَأْتِي ذكر أَبِيه وَقيل اسْمه عَليّ وَيَأْتِي تَرْجَمته فِي الْعين
٢٧٢ - أَحْمد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن أبي رَجَاء بن أبي الزهر بن أبي الْقَاسِم التنوخي عماد الدّين الْمَعْرُوف بِابْن السلعوس كَانَ مُنْقَطِعًا بزاويته بالربوة وَفِيه مَكَارِم أَخْلَاق وَحج مَرَّات وَمَات سنة ٧١٩
٢٧٣ - أَحْمد بن أَحْمد بن عَطاء الْأَذْرَعِيّ الْحَنَفِيّ شهَاب الدّين قدم بِهِ أَبوهُ إِلَى دمشق فَأول مَا كتب لبيليك الظَّاهِرِيّ ثمَّ الْمَسْعُودِيّ ثمَّ كتبغا لما ولي نِيَابَة حماة بعد السُّلْطَان ثمَّ الأفرم وتنقلت بِهِ الْأَحْوَال فِي المباشرات إِلَى أَن ولي الوزارة بِالشَّام يَسِيرا فِي سلطنة كتبغا وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٦
٢٧٤ - أَحْمد بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْقَادِر بن عبد الْهَادِي بن إِسْحَاق بن نصر بن أبي السعادات التَّمِيمِي الهمداني الأَصْل الْمصْرِيّ شهَاب الدّين ولد سنة ٦٩٤ وَسمع من ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَمن سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَمن ابْن الشّحْنَة جُزْء أبي الجهم وَمن الْعِزّ الموسوي صَحِيح مُسلم وَمَات فِي ... وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَغَيره
٢٧٥ - أَحْمد بن أَحْمد بن عمر بن أَحْمد بن أَحْمد بن مهْدي كَانَ من النبهاء الشَّافِعِيَّة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٢ بِمصْر
٢٧٦ - أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المراغي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الشهَاب الرُّومِي ولي إِمَامَة الْحَنَفِيَّة بالجامع وتدريس العينية ومشيخة الخاتونية وَكَانَت لَهُ زَاوِيَة بالشرق الشمالي مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٢
٢٧٧ - أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان السَّعْدِيّ الشَّيْخ موفق الدّين ابْن تَاج الدّين بن شرف الدّين الشارعي الصُّوفِي سمع من جد وَالِده عُثْمَان وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ وَسمع من الرضي ابْن الْبُرْهَان فِي آخَرين وَحدث سمع مِنْهُ بعض شُيُوخنَا وَمن القدماء ابْن أيبك والسروجي وَابْن رَافع والواني وَغَيرهم ولد سنة ... وَمَات فِي أَوَاخِر جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٩
٢٧٨ - أَحْمد بن أَحْمد بن مُنِير بن سُلَيْمَان القواس هُوَ الذَّهَبِيّ أَبوهُ الْحَاج شهَاب الدّين وَكَانَ يُقَال لَهُ أَخُو الشاطر ولد فِي سنة ٦٥٨ وَسمع من الْكرْمَانِي وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَحدث وَسمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ والعز ابْن جمَاعَة فِي رحلته وَمَات بِدِمَشْق فِي ثَانِي صفر سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع وَمن مسموعه على ابْن أبي الْيُسْر جُزْء الْكُوفِي أَنا بِهِ جمَاعَة وفضائل الشَّام للربعي وجزء أَيُّوب
٢٧٩ - أَحْمد بن أَحْمد بن هِشَام السّلمِيّ أَبُو جَعْفَر ولد سنة ٧٢٠ وَقَرَأَ على أبي عبد الله ابْن الفخار وَولي الخطابة بِمَدِينَة بسطة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٠ ذكره لِسَان الدّين
٢٨٠ - أَحْمد بن إِدْرِيس بن مُحَمَّد بن أبي الْفرج مفرج بن إِدْرِيس بن الْحُسَيْن بن مزيز الْحَمَوِيّ تَاج الدّين أَبُو الْعَبَّاس ولد سنة ٦٤٣ وأحضر على صَفِيَّة بنت عبد الْوَهَّاب فِي سنة ٤٦ وأسمع من اليونيني وَمُحَمّد بن عبد الْهَادِي ومكي بن عَلان واليلداني وَمن شيخ الشُّيُوخ بحماة وَغَيرهم
وَأَجَازَ لَهُ ابْن الْخَيْر وَابْن العليق وَابْن القميرة وَحدث قَدِيما قَرَأَ عَلَيْهِ ابْن تَيْمِية سنة ٦٨٠ وَانْفَرَدَ بِرِوَايَة أَشْيَاء ورحله إِلَيْهِ الطّلبَة وَكَانَ دينا وقوراً رَئِيسا صيناً ذكر لوزارة حماة وَكَانَ أَبوهُ يكْتب الْخط الْفَائِق كتب كثيرا من الْكتب الْكِبَار يتقن ضَبطهَا كالصحاح وَالرَّوْض الْأنف وَمَات وَلَده التَّاج فِي تَاسِع رَمَضَان سنة ٧٣٣ وَقد أجَاز لجَماعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان
٢٨١ - أَحْمد بن إِدْرِيس بن يحيى بن يُونُس المارداني أَبُو الْعَبَّاس الْحَنَفِيّ ذكره الْحَافِظ قطب الدّين وَذكر أَنه سمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَابْن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهم وروى عَنهُ دوبيت من شعر مَحْمُود بن عَابِد تحق رِوَايَته لَهُ عَن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي المكارم عَن مَحْمُود الْمَذْكُور وأرخ وَفَاته سنة ٧٢٨
٢٨٢ - أَحْمد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن الْمُؤَيد بن عَليّ الْهَمدَانِي الأَصْل الأبرقوهي نزيل مصر ثمَّ القرافة شهَاب الدّين أَبُو الْمَعَالِي بن رفيع

الدّين كَانَ أَبوهُ قَاضِي أبرقوه من عمل شيراز وَولد لَهُ هَذَا سنة ٦١٥ فأسمعه من أبي بكر بن سَابُور سنة ٦١٩ وأحضره فِي سنة ١٧ على عبد السَّلَام
السرقولي وببغداد من ابْن عبد السَّلَام وَابْن صرماء وبدمشق من ابْن أبي لُقْمَة وَابْن البن وَابْن صصرى وبمصر من ابْن الْجبَاب وبالقدس من الأوقي وَحدث وَقدم الديار المصرية فقطن القرافة إِلَى أَن مَاتَ بهَا سنة ٧٠١ وَكَانَ يَقُول أَنه رأى النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فِي الْمَنَام وَأخْبرهُ أَنه يَمُوت بِمَكَّة فحج فِي آخر عمره فَمَاتَ بهَا حدث عَنهُ أَبُو الْعَلَاء الفرضي والمزي والبرزالي واليعمري والقونوي والذهبي وَكَانَ خيرا متواضعاً لَهُ كرامات وَله تلامذة وَكَانَ يعرف بَين الصُّوفِيَّة بالسهروردي لِأَنَّهُ كَانَ يلبس عَنهُ الْخِرْقَة مَاتَ بِمَكَّة فِي ١٩ ذِي الْحجَّة وَكَانَت وَفَاة أَبِيه رفيع الدّين سنة ٦٢٣
٢٨٣ - أَحْمد بن إِسْحَاق بن يحيى بن إِسْحَاق الْآمِدِيّ بدر الدّين بن الْعَفِيف يُقَال اسْمه مُحَمَّد ولد سنة ٦٩٣ وأسمع على أَبِيه وعَلى عمر بن القواس والشرف ابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وَولي حسبَة الصالحية وَحدث قَالَ ابْن رَافع كَانَ لين الْكَلِمَة محباً لأهل الْخَيْر مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٤ أرخه ابْن رَجَب سنة خمس فَوَهم
٢٨٤ - أَحْمد بن إسكندر الْحُسَيْنِي الصُّوفِي شهَاب الدّين ابْن صدر الدّين أَبُو ذَر شهرته بأذار قَرَأت لَهُ شرحاً على بَيْتَيْنِ لِابْنِ الْعَرَبِيّ فِي كراسة أملأها فِي رَجَب سنة ٧٧٧ وفيهَا من شعره
(ووراء ذَاك وَلَا أُشير لِأَنَّهُ ... سر لِسَان النُّطْق عَنهُ أخرس)
(أَمر بِهِ وَله وَمِنْه تغيبت ... أعياننا ووجودنا المتلبس)
وَمِنْه
(لَئِن حجبت أشباحكم عَن عيوننا ... فَلم يحجب الْبَين الشتيت لكم معنى)
(وَلَا نظرت عَيْنَايَ إِلَّا جمالكم ... ولطفكم المرسوف وَالْحسن وَالْحُسْنَى)
(ويشتاقكم طرفِي وَأَنْتُم سوَاده ... فَمَا أبعد المشتاق مِنْكُم وَمَا أدنى)
٢٨٥ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن آقش بن عبد الله الْحلَبِي سمع على الْكَمَال أَحْمد النصيبي الشَّمَائِل وَحدث بِهِ بحلب سنة ٢٥ وعاش إِلَى سنة ٧٣٤ وَأَجَازَ لشَيْخِنَا زين الدّين أبي بكر بن الْحُسَيْن العثماني نزيل الْمَدِينَة
٢٨٦ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سلمَان بن حمائل بن عَليّ بن جَعْفَر الْمَقْدِسِي الْمَعْرُوف بِابْن غَانِم ولد سنة ... وَسمع من التقي ابْن
الوَاسِطِيّ وَحدث وَكَانَ عَارِفًا بِالشُّرُوطِ مليح الْكِتَابَة مَاتَ سنة ٧٣٥
٢٨٧ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن سعيد بن الْأَثِير الْحلَبِي الأَصْل ثمَّ القاهري الصَّدْر الْكَبِير نجم الدّين بن عماد الدّين كَانَ من كبار الرؤساء بِالْقَاهِرَةِ وَمن كتاب الْإِنْشَاء وَمِمَّنْ يحضر دَار الْعدْل بَين يَدي السُّلْطَان وَهُوَ من بَيت كَبِير وَأَبوهُ هُوَ الَّذِي استملى من ابْن دَقِيق الْعِيد شرح الْعُمْدَة مَاتَ نجم الدّين فِي ثَالِث عشرى صفر سنة ٧٣٧ بِالْقَاهِرَةِ وَقد سمع الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة قَالَ ابْن رَافع مَا علمته حدث
٢٨٨ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عمر المنبجي ثمَّ الْحلَبِي ابْن الناقوسي سبط الْكَمَال عمر ابْن العجمي كَانَ فَاضلا كثير الِاشْتِغَال بِالْعلمِ حصل طرفا صَالحا من الْفِقْه وَغَيره بحلب ودمشق ومصر وَغَيرهَا وَمَات فِي الطَّاعُون الْكَائِن فِي سنة ٧٩٥
٢٨٩ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن احْمَد بن عبد الله بن الزبير الْمَعْرُوف بِابْن الخابوري أحضر عِنْد سنقر الزيني صَحِيح البُخَارِيّ بفوت ومشيختي سنقر والثلاثيات وَحدث وَكَانَ شَاهدا على بَاب الحلاوية بحلب مَاتَ بقارا سنة ٧٦٥ وَله ثَلَاث وَستُّونَ سنة

٢٩٠ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر الْمَقْدِسِي نجم الدّين ولد
سنة ٢٦٨ قرأته بِخَطِّهِ وَحضر عقيقته الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر ثمَّ مَاتَ الشَّيْخ بعد قَلِيل فِي ربيع الآخر وَسمع النَّجْم هَذَا من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ سِتَّة أَجزَاء من أول مشيخته وأمالي ابْن سمعون وَمن التقي الوَاسِطِيّ أَرْبَعِينَ الْحَاكِم ومجلسي الْخلال وَمن أَخِيه مُحَمَّد ابْن عَليّ الوَاسِطِيّ وَعلي بن مُحَمَّد المعري وَأحمد بن مُؤمن الصُّورِي وَمُحَمّد بن حَازِم الْفَقِيه وَعِيسَى المغاري وَعبد الرَّحْمَن بن عمر بن صومع وَعَن أبي الْفضل بن عَسَاكِر مشيخته تَخْرِيج المهندس وَغَيرهم وَحدث وَعمر وَتفرد وَحدث بأمالي ابْن سمعون عَن الْفَخر وَغير ذَلِك وَمَات فِي ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٣ وَأَجَازَ لأبي حَامِد بن ظهيرة ولعَبْد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن جمَاعَة
٢٩١ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن أبي عَائِذ ابْن الْمُؤَذّن الْمَقْدِسِي ولد سنة نَيف وَخمسين وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٢٥
٢٩٢ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْقوي بن أبي الْعِزّ بن عزون بن دَاوُد ابْن عزون بن لَيْث بن مَنْصُور أَبُو الْعَبَّاس الْأَنْصَارِيّ المغربي الأَصْل
الْمصْرِيّ ولد سنة ٦٢٠ وَسمع جُزْء البطاقة سنة ٢٥ وَسمع من جَعْفَر ابْن عَليّ كتاب الْعُزْلَة لِابْنِ أبي الدُّنْيَا وَحدث عَنهُ مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨
٢٩٣ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامِد الْأَصْبَهَانِيّ الْمَالِكِي الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن المقرىء روى بِالْإِجَازَةِ عَن الرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَابْن الطبال وَابْن القويزة والعفيف بن مزروع ونظم الشّعْر وَله ديوَان مديح فِي النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم ذكره شهَاب الدّين بن رَجَب فِي مُعْجَمه وَحدث عَنهُ
٢٩٤ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن أبي الْفضل ابْن جَعْفَر بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن مَحْمُود بن زِيَادَة الله بن عبد الله ابْن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد الْأَغْلَب التَّمِيمِي السَّعْدِيّ أَبُو الْهدى فَخر الدّين ابْن الْجبَاب الْمصْرِيّ ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٤٣ وأسمع على سبط السلَفِي جُزْء الذهلي وَغَيره وعَلى الرشيد الْعَطَّار وَغَيره وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٠
٢٩٥ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن صَالح بن أبي الْعِزّ بن وهيب
الْأَذْرَعِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ نجم الدّين ابْن الكشك ولد سنة ٢٠ وأسمع على الْحجار وَحدث عَنهُ وتفقه وَولي قَضَاء مصر سنة ٧٧ أَيَّامًا قَلَائِل ثمَّ ولي قَضَاء دمشق مرَارًا وَلزِمَ دَاره أخيراً وَكَانَ عَارِفًا بمذهبه درس بأماكن وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٩٩ وَقد قَارب الثَّمَانِينَ وَأَجَازَ لي
٢٩٦ - أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الْحَنَفِيّ شهَاب الدّين ابْن الرُّومِي سمع من ستّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة الصَّحِيح وناب فِي الحكم عَن جمال الدّين ابْن التركماني وَولي قَضَاء منية الشيرج والمرج وَمَات فِي ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠ أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ
٢٩٧ - أَحْمد بن الطنبا القواس الْحلَبِي العزيزي الشَّيْخ شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس الْمَعْرُوف بِابْن الحلبية ولد فِي مستهل ربيع الأول سنة ٤٥ وَسمع ابْن خطيب مردا وَابْن عبد الدَّائِم وَحدث وَذكره الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع فِي معجميهما وَكَذَا البرزالي قبلهمَا وَقَالَ شيخ صَالح من أهل الْقُرْآن وَالدّين وَالْفضل وَله نظم حسن كَانَ يقرىء الْقُرْآن بجبل قاسيون وانتفع بِهِ جمَاعَة وَيُقَال أَن اسْم وَالِده فِي طبقَة السماع بِخَط الْحَافِظ
النابلسي خطلبا وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٣
٢٩٨ - أَحْمد بن آل مَالك الجوكندار أمره النَّاصِر بن قلاوون ثمَّ ولي تقدمة فِي سلطنة حسن ثمَّ انْتقل فِي الولايات بغزة وَغَيرهَا ثمَّ طرح الإمرة فِي سنة ٧٩ وَلبس زِيّ الْفُقَرَاء وَصَارَ يمشي فِي الطرقات وَحج كثيرا وجاور وَمَات على ذَلِك فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٣

٢٩٩ - أَحْمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي أَبُو الْحُسَيْن ولد سنة سَبْعمِائَة وَسمع من أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن درادة وَحسن بن عمر الْكرْدِي وشهدة بنت الحصني وست الوزراء وَغَيرهم وبالإسكندرية من إِبْرَاهِيم الغرافي واشتغل بِنَفسِهِ وَقَرَأَ وانتقى وذيل على ذيل الوفيات الَّتِي جمعهَا الْمُنْذِرِيّ ثمَّ الْحُسَيْنِي وَخرج للدبوسي معجماً وَلغيره من الشُّيُوخ وَجمع مجاميع ورحل إِلَى دمشق بآخرة فَسمع بهَا وَظَهَرت فضائله وَمَات فِي طاعون مصر سنة ٧٤٩ قَرَأت بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ أَنه مَاتَ فِي رَمَضَان وانتخب عَلَيْهِ الذَّهَبِيّ جُزْءا من حَدِيثه رَأَيْته بِخَط الذَّهَبِيّ وَحدث بِهِ ابْن أيبك وَمِمَّنْ سَمعه مِنْهُ شَيخنَا أَبُو الْخَيْر ابْن
العلائي وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الْمُخْتَص فَقَالَ الْمُحدث الْحَافِظ الْمُفِيد مُحدث مصر قدم علينا فظهرت معارفه وَحسن مشاركته وَخرجت لَهُ جُزْءا سمع مني وَسمعت مِنْهُ وقرأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ أَنه كَانَ شرع فِي تَخْرِيج أَحَادِيث الرَّافِعِيّ وَلم يكمل وَكَانَ يكْتب خطا دَقِيقًا لكنه مضبوط متقن قوي كثير الْفَائِدَة رَحمَه الله تَعَالَى

٣٠٠ - أَحْمد بن أَيُّوب بن إِبْرَاهِيم شهَاب الدّين ابْن المنفر الْقَرَافِي أحد المسندين بِالْقَاهِرَةِ حدث عَن أبي الْحسن الواني وَأبي النُّون الدبوسي ويوسف بن عمر الختني وَحدث وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٩٤

٣٠١ - أَحْمد بن أَيُّوب بن أبي فراس بن هبة الله البعلي يعرف بِابْن الغلفي ولد سنة ٦٧٨ وَسمع من التَّاج عبد الْخَالِق وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ إِمَام مَسْجِد الْحَنَابِلَة ببعلبك مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٥

٣٠٢ - أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن قدامَة بن مِقْدَام أَبُو الْعَبَّاس الْمَقْدِسِي شهَاب الدّين ابْن الْعِزّ الْحَنْبَلِيّ الْفَقِيه الْمُفْتِي ولد سنة ٧٠٧ وأحضر على هَدِيَّة بنت عَسْكَر وَتفرد بهَا وَأَجَازَ لَهُ الْفَخر التوزري من مَكَّة وَابْن رَشِيق وَطَائِفَة من مصر وَدخل فِي عُمُوم إجَازَة إِسْحَاق النّحاس لأهل الصالحية وَتفرد بِكُل ذَلِك وَسمع الْكثير من التقي سُلَيْمَان وَيحيى بن سعيد وَعِيسَى
الْمطعم وَفَاطِمَة بنت جَوْهَر وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَكَانَ خَاتِمَة المسندين بِدِمَشْق مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٩٨ وَقد أجَاز لي غير مرّة

٣٠٣ - أَحْمد بن أبي بكر بن برق شهَاب الدّين الْوَالِي بِدِمَشْق ولاه تنكز نقلا لَهُ من ولَايَة السَّاحِل بصيداء وَكَانَ مشكوراً حسن السياسة وَمَات بِدِمَشْق سنة ٧٣٦

٣٠٤ - أَحْمد بن أبي بكر بن حرز الله بن عَليّ السّلمِيّ المقرىء الشَّافِعِي ولد سنة ٥٢ وتفقه بالنووي ولازمه وَكَانَ الشَّيْخ يُحِبهُ ويثني عَلَيْهِ حَتَّى أَنه زَكَّاهُ فِي شَهَادَة شَهِدَهَا عِنْد بعض الْقُضَاة وَأخذ أَيْضا عَن عز الدّين ابْن الصَّائِغ وَابْن عبد الْقوي وَولي الحكم فِي بِلَاد مِنْهَا الْخَلِيل وَبصرى وصرخد وَولي بِدِمَشْق مدارس وَكَانَ قد سمع من يحيى بن الْحَنْبَلِيّ والمقداد الْقَيْسِي وَابْن الصَّابُونِي والرشيد العامري وَغَيرهم وَكَانَ جواداً لَا يدّخر شَيْئا متواضعاً حسن الْأَخْلَاق مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٧

٣٠٥ - أَحْمد بن أبي بكر بن سَمُرَة الْقطَّان الْحلَبِي حضر على بيبرس العديمي جُزْء البانياسي وَحدث بِهِ وَسَمعه مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي بن عشائر سنة ٧٧٤ وَمَات بعد ذَلِك فِي ...

٣٠٦ - أَحْمد بن أبي بكر بن طيء بن حَاتِم بن جَيش بن بكار الزبيري الْمصْرِيّ الشَّاهِد الْمُحدث ولد فِي حُدُود سنة خمسين وسِتمِائَة وَسمع من الْمعِين الدِّمَشْقِي وَابْن علاق والنجيب وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَغَيرهم وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب وَحصل وَكَانَ حفظَة للنوادر متواضعاً قانعاً قَالَ الشهَاب ابْن عَسَاكِر وَمن خطه نقلت كَانَ خيرا مواظباً على الْجَمَاعَة بالجامع الْعَتِيق كثير الصَّدَقَة يقوم اللَّيْل وَكَانَ قبل رَحل مَعَ أبي الْفَتْح الْقشيرِي إِلَى الاسكندرية وَسمع بقرَاءَته كثيرا ولازمه وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة ٦٧ جمع من المصريين والشاميين مِنْهُم الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ وَالشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ وَكَانَ يحب إسماع الطّلبَة فقصده الطّلبَة من الْجِهَات لسنه وعلو سَنَده وَذكر أَن أول مشايخه فِي

السماع عبد الْهَادِي الْقَيْسِي سمع عَلَيْهِ مشيخته والموطأ وَالْأَرْبَعِينَ الألهية وَقطعَة من المعجم الْكَبِير وَقَالَ غَيره شاخ وَعجز وَتفرد بِبَعْض مروياته وَقَالَ الذَّهَبِيّ سَمِعت مِنْهُ بالإسكندرية قبل سنة سَبْعمِائَة وَهُوَ آخر شيوخي فِي الرحلة المصرية وَفَاة وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ لَقيته بالإسكندرية طلب وقتا وَسمع وَكتب الطباق وَلم يمهر وَقد عمر وعلت مروياته وَكَانَ حفظَة للنوادر وشاخ وَاحْتَاجَ وَحدث وَعجز وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَقَالَ وَهُوَ آخر من لَقيته فِي الرحلة موتا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٠

٣٠٧ - أَحْمد بن أبي بكر بن ظافر مجد الدّين ابْن معِين الدّين الْمَالِكِي خطيب الفيوم وسبط الشَّيْخ الْمجد الأخميمي وأخو شرف الدّين الْمَالِكِي قَاضِي

الشَّام صاهر الصاحب تَاج الدّين ابْن حنا وَكَانَ عَاقِلا فَاضلا قَالَ أَبُو حَيَّان أحد رجالات الْكَمَال صُورَة وكرماً وعلماً وأدباً مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢١

٣٠٨ - أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله الْحَضْرَمِيّ ثمَّ الزبيدِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي شهَاب الدّين انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة الْفتيا بِبِلَاد الْيمن وَكَانَ خيرا فَاضلا مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٨٧

٣٠٩ - أَحْمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الأَصْل الاسكندراني الشَّافِعِي ولد سنة ٦٦٤ وَأخذ عَن الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَالْعلم الْعِرَاقِيّ ومحيي الدّين حافي رَأسه وبهاء الدّين ابْن النّحاس وَقَرَأَ على الدلاصي وَسمع على جمَاعَة مِنْهُم مُحَمَّد بن طرخان وَصَحب أَبَا الْعَبَّاس المرسي وَكَانَ الشَّيْخ أَبُو الْحسن الشاذلي أستاذ المرسي جده لامه وَولي نظر الأحباس بالإسكندرية وعلق على الْمِنْهَاج وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٢٠ وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن عرام وَهُوَ الْقَائِل

(أيا طرس إِن جِئْت الثغور فقبلن ... أنامل مَا مدت لغير صَنِيع)

(وَإِيَّاك من رشح الندى وسط كَفه ... فتمحي سطور سطرت بدموع)

٣١٠ - أَحْمد بن أبي بكر بن عَليّ بن جعوان الديري الشَّافِعِي جمال الدّين

كَانَ فَاضلا وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم مشيخته وَمن إِسْرَائِيل بن أَحْمد الطَّيِّب وَعبد الْمُنعم بن يحيى الْقرشِي وأسعد بن المظفر القلانسي وَغَيرهم وَصَحب الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وتفقه ونظم الشّعْر الْجيد وَدخل مَعَ الجفل إِلَى الديار المصرية ثمَّ رَجَعَ وَدخل الْبِلَاد الشامية وَولي الحكم بِبَعْضِهَا وَكَانَ أَولا يعرف بِابْن المثني ذكره البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢١

٣١١ - أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الشَّيْخ شهَاب الدّين الْعَبَّادِيّ الْحَنَفِيّ ذكره ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخه فكتب عَلَيْهِ شَيخنَا الْمُؤلف مَا صورته ...

٣١٢ - أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن سلمَان بن حمائل كتب فِي الْإِنْشَاء بِدِمَشْق ثمَّ بطرابلس ثمَّ بِدِمَشْق ثمَّ بِمصْر إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٥٨ وَله أَربع وَثَلَاثُونَ سنة وَكَانَ قوي الْكِتَابَة لَكِن لَا يحسن النّظم

٣١٣ - أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن طرخان الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٦٣ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم عدَّة أَجزَاء مِنْهَا جُزْء أَيُّوب وَالْمِائَة الفراوية ومعجم أبي يعلى حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٦ وَقد تقدم ذكر وَلَده

٣١٤ - أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عامري بن سُلَيْمَان الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن سلك ولد سنة ٦٩٠ وبرع فِي الْفِقْه ودرس وَأفْتى وناب فِي الحكم وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

٣١٥ - أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الْحلَبِي الأَصْل شهَاب الدّين بن شرف الدّين بن شمس الدّين بن الشهَاب ولد سنة سبع عشرَة وَكتب فِي الْإِنْشَاء وَكَانَ قوي الْيَدَيْنِ جدا حَتَّى كَانَ يَأْخُذ الْحَيَّة فيحملها بذنبها ويوقعها إِلَى فَوق ويقصفها إِلَى أَسْفَل ويرميها وَقد انْقَطع وَسطهَا وانخلعت فقارات ظهرهَا وَمَات شَابًّا فِي يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٥٤

٣١٦ - أَحْمد بن أبي بكر بن مَنْصُور بن عَطِيَّة الإسكندري شمس الدّين قَاضِي طرابلس كَانَ فَاضلا فِي أَنْوَاع من الْعُلُوم وَكَانَ شجاعاً وَعِنْده عدد لقِتَال الفرنج وَكَانَ قد أثرى وَكثر مَاله وَبنى بطرابلس مدرسة للشَّافِعِيَّة وَكَانَ كل من ورد عَلَيْهِ يُكرمهُ والكلمة مجتمعة فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ

قَالَ الذَّهَبِيّ فَاضل متفنن عَارِف بِالْمذهبِ يتعانى التِّجَارَة مَعَ رَأْي جيد وحزم وَذكر أَنه سمع من الْمُنْذِرِيّ وَأخذ عَن ابْن عبد السَّلَام وَكَانَ مولده سنة ٦٣٤ وَمَات سنة ٧٠٧ قَالَ البرزالي بعد مرض طَوِيل حصل لَهُ فِي آخِره برسام فولي غَيره الْقَضَاء وَقَالَ الذَّهَبِيّ كتب إِلَيّ شهَاب الدّين ابْن مري أَن شمس الدّين الْمَذْكُور لما احْتضرَ اجْتَمَعنَا حوله فأظهر فَرحا واستبشاراً وكرر كلمتي الشَّهَادَة وَقَالَ ساعدوني وآنسوني فَإِن للنَّفس انزعاجاً عِنْد الْفِرَاق وَإِذا رَأَيْتُمُونِي مت مُسلما فاشكروا ربكُم على الْهِدَايَة لهَذَا الدّين الْعَظِيم ثمَّ كرر الشَّهَادَة نَحْو ثَلَاثِينَ مرّة وَمَات

٣١٧ - أَحْمد بن بدليك الساقي شاد الشربخاناة التركماني أَصله من بِلَاد الشرق فَقدم هُوَ وَأَخُوهُ شادي وحاجي وَعمر مصر فخدم أَحْمد عِنْد بكتمر الساقي ثمَّ رَآهُ السُّلْطَان فأعجبه فاستخدمه عِنْده وَجعله شاد الشربخاناة وَلم يزل فِي عداد الخاصكية إِلَى أَن مَاتَ السُّلْطَان فولى نيابه صفد ثمَّ عَاد إِلَى حلب ثمَّ رَجَعَ إِلَى مصر وَقَامَ فِي خلع المظفر هُوَ وشيخو ورفقتهما وَكَانَت المطالعات تكْتب إِلَى السُّلْطَان ونسختها إِلَيْهِم وَوَقع بَينهم مرّة خلف فصاح أَحْمد مَا فِيهَا هَذِه الْمرة من أَوْلَاد السُّلْطَان أحد إِلَّا من صَحَّ لَهُ جلس على التخت ففقدوها عَلَيْهِ وأخرجوه إِلَى صفد نَائِبا ثمَّ شقّ الْعَصَا وَعصى فجردت لَهُ العساكر إِلَى أَن أمسك واعتقل بالإسكندرية ثمَّ أخرج إِلَى نِيَابَة حماة فِي سلطنة النَّاصِر حسن الأولى ثمَّ شقّ الْعَصَا ثَانِيًا إِلَى أَن قتل بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٥٤ وَكَانَ حُلْو الْوَجْه خَفِيف اللِّحْيَة لَهُ فِي محبَّة الشَّبَاب تراجم مَشْهُورَة مَعَ نَفسه الأبية وهمته الْعَالِيَة

٣١٨ - أَحْمد بن بكتمر الساقي ولد سنة ١٣ تَقْرِيبًا فَأَحبهُ السُّلْطَان النَّاصِر وَهُوَ صَغِير حَتَّى كَانَ مرّة نَائِما على فَخذه حِين إِرَادَته الرّكُوب فَلم يُمكن أحدا من إزعاجه وَأَبوهُ وَاقِف خجلان حَتَّى كَانَ أَكثر النَّاس يَقُول هُوَ ابْن السُّلْطَان وَأمره مائَة وَهُوَ صَغِير وزوجه بنت تنكز نَائِب الشَّام وَعمل الْعرس بِنَفسِهِ واحتفل وَكَانَ يقْضِي عِنْد السُّلْطَان أشغالاً لَا يقْضيهَا غَيره وَلم يزل على ارتقائه إِلَى أَن حج مَعَ السُّلْطَان فَمَاتَ رَاجعا فِي الْمحرم سنة ٧٣٣

٣١٩ - أَحْمد بن بكتوت بن عبد الله الْحلَبِي أَبُو الْعَبَّاس اشْتغل وتعانى الْآدَاب وَالْكِتَابَة إِلَى أَن ولي توقيع طرابلس وَنظر بَيت المَال مُدَّة ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب على نظر بَيت المَال ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بهَا وَمَات سنة ٧٧٤ أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

٣٢٠ - أَحْمد بن بلبان البعلبكي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّيْخ شهَاب الدّين كَانَ وَالِده نَقِيبًا فولد هُوَ سنة ٦٩٤ وَنَشَأ فِي طلب الْعلم فَسمع من أبي الْعَبَّاس الْحجار والشهاب مَحْمُود وَجَمَاعَة وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره وَأخذ بِدِمَشْق عَن الْبُرْهَان الْفَزارِيّ وَالْمجد التّونسِيّ وعلاء الدّين ابْن الْعَطَّار فِي آخَرين وَأخذ بِمصْر عَن أبي حَيَّان والأصبهاني وَغَيرهمَا وَقَرَأَ القراآت على الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان الكفري وناب فِي الحكم عَن ابْن الْمجد وَغَيره وَولي إِفْتَاء دَار الْعدْل وَأفْتى ودرس وتصدر للإقراء ودرس بالعادلية قَالَ تَاج الدّين فِي الطَّبَقَات كَانَ صَحِيح الذِّهْن كثير الاستحضار متين الضَّبْط حسن الْخط وَقَالَ ابْن سَنَد كَانَ اسْم أَبِيه بلبان فَغَيره عبد الرَّحْمَن قلت وَسمي جده عبد الرَّحِيم على معنى أَن النَّاس كلهم عبيد رب الْعَالمين مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٤

٣٢١ - أَحْمد بن بلبان كَاتب الحكم الْمَالِكِي كَانَ يُفْتِي وَله مُرُوءَة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٧٣

٣٢٢ - أَحْمد بن بيليك المحسني ولي أَبوهُ نِيَابَة الاسكندرية وَولد هُوَ سنة ٦٩٩ وتفقه للشَّافِعِيّ وتأدب ثمَّ نادم تنكز نَائِب الشَّام فراج عِنْده وتعاطى نظم التَّنْبِيه فنظمه قصيدة بديعة على رُوِيَ الشاطبية كَانَ يعرض مَا يعمله مِنْهَا على الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ أَولا فأولاً

إِلَى أَن أكمله وَجَاء

نظماً رائقاً وَلم يزل يَتَرَدَّد بَين مصر وَالشَّام إِلَى أَن ولي نِيَابَة دمياط وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٥٣

٣٢٣ - أَحْمد بن تركَان شاه بن أبي الْحسن شمس الدّين أَبُو مُحَمَّد الأقصرائي الصُّوفِي شيخ خانقاه بكتمر بالقرافة وَكَانَ أَولا صوفياً بِسَعِيد السُّعَدَاء وَله يَد فِي التصوف وَكَانَ تلقن الذّكر عَن الشَّيْخ عبد الله ابْن بدر بن عَليّ المراغي وَصورته أَنه يغمض عَيْنَيْهِ وَيجمع همته وَيَقُول لَا إِلَه إِلَّا الله بانزعاج وَذكر أَن شَيْخه أَخذ ذَلِك من الشّرف الإسْفِرَايِينِيّ سنة ٦٣٠ عَن أبي النجيب السهروردي عَن مَحْمُود الزنجاني عَن أبي الْفتُوح الْغَزالِيّ عَن أبي الْعَبَّاس النهاوندي عَن ابْن حبيب عَن رُوَيْم عَن الْجُنَيْد عَن السّري عَن مَعْرُوف عَن دَاوُد الطَّائِي عَن حبيب العجمي عَن الْحسن الْبَصْرِيّ عَن عَليّ قَالَ قطب الدّين الْحلَبِي فِي تَارِيخ مصر

الله أعلم بِصِحَّة اتِّصَال هَذَا الْإِسْنَاد فقد اشْتَمَل على جملَة من الْمَشَايِخ الصلحاء وَمَات أَحْمد سنة ٧٣٠

٣٢٤ - أَحْمد بن ثَابت بن أبي الْمجد النَّوَوِيّ اشْتغل على ابْن عَمه الشَّيْخ محيي الدّين وعَلى الشّرف الْمَقْدِسِي ثمَّ ولي قَضَاء شيزر وَكَانَ مشكور السِّيرَة فَاضلا مَاتَ بشيزر فِي شعْبَان سنة ٧٠٧ أرخه البرزالي

٣٢٥ - أَحْمد بن جَعْفَر بن أَحْمد بن أسعد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو الْعَبَّاس الدِّمَشْقِي الْحلَبِي المنعوت بالعز الْأَشْقَر قَالَ القطب كَانَ عبدا صَالحا مُقيما بالصارمية معيداً بهَا وَله إِعَادَة بالظاهرية وَكَانَ لَا يخرج إِلَّا لحَاجَة وَحدث عَن النجيب الْحَرَّانِي بأمالي ابْن مِلَّة وَمَات فِي الْعشْرين من الْمحرم سنة ٧٠٨ وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة

٣٢٦ - أَحْمد بن أبي جَعْفَر مُحَمَّد الْمُؤَيد الْحلَبِي وَسمع من إِسْمَاعِيل بن عزون وَأبي الْفرج وَأبي الْعِزّ الحرانيين وَغَيرهم وَكَانَ حسن الشكل مليح

البزة ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٤٧ واشتغل فِي مَذْهَب الْحَنَفِيَّة إِلَى أَن ولي الْإِعَادَة بالفخرية ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٤

٣٢٧ - أَحْمد بن حَامِد عصية الْحَنْبَلِيّ الْبَغْدَادِيّ ولي قَضَاء بَغْدَاد وَعظم قدره عِنْد خربندا ثمَّ تغير عَلَيْهِ وَمَات سنة ٧٢١

٣٢٨ - أَحْمد بن الْحسن بن أَحْمد بن الْحسن بن أنو شرْوَان الرَّازِيّ الأَصْل ثمَّ الرُّومِي الْحَنَفِيّ أَبُو المفاخر ابْن أبي الْفَضَائِل جلال الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة حسام الدّين ابْن تَاج الدّين ولد سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَخمسين وسِتمِائَة بانكورية من الرّوم وَقَرَأَ الْقُرْآن واشتغل فِي النَّحْو وَالتَّفْسِير وَالْفِقْه قَالَ القطب فِي تَارِيخ مصر اشْتغل كثيرا وَكَانَ جَامعا للفضائل وَيُحب أهل الْعلم مَعَ السخاء وَحسن الْعشْرَة وَقد ولي الْقَضَاء وَهُوَ صَغِير ابْن سبع عشرَة سنة بخرت برت ودرس بِدِمَشْق وَقدم مصر سنة ٧٣٠ قَالَ ابْن رَافع حدث بِالسَّمَاعِ عَن الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ وَقَالَ البرزالي ولي قَضَاء الشَّام وناب عَن وَالِده قبل ذَلِك ودرس بالخاتونية والقصاعين وَكَانَت لَهُ عناية بِجَامِع الْأُصُول أَلْقَاهُ دروساً ويحفظ مِنْهُ كثيرا وَكَانَ محبوباً إِلَى النَّاس كثير الصَّدَقَة جواداً متع بحواسه إِلَّا السّمع وَكتب الْخط الْمَنْسُوب على الْوَلِيّ الَّذِي كَانَ بِبِلَاد الرّوم وَمَات

سنة ٦٩١ وَكَانَ قد انحنى من الْكبر وَإِذا مرض يَقُول أَخْبرنِي رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فِي الْمَنَام أَنِّي أعمر فَكَانَ كَذَلِك فَإِنَّهُ أكمل التسعين وَزَاد وَكَانَ سمع الحَدِيث من الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ وَحدث قَلِيلا وَكَانَ يحفظ فِي كل يَوْم من أَيَّام الدُّرُوس ثَلَاثمِائَة سطر وَكَانَت وَفَاته فِي تَاسِع عشر رَجَب سنة ٧٤٥ وَقد أضرّ قَالَ الشهَاب ابْن فضل الله إِنَّه كَانَ كثير الْمُرُوءَة حسن المعاشرة سخي النَّفس أَقَامَ فَوق السّبْعين سنة يدرس بِدِمَشْق وغالب رُؤَسَاء مذْهبه من الْحُكَّام والمدرسين كَانُوا طلبة عِنْده وَقل مِنْهُم من أفتى ودرس بِغَيْر خطه وَحكي عَنهُ أَنه ذكر أعجوبة وَقعت لَهُ مَعَ امْرَأَة من الْجِنّ فقد ذكرهَا صَاحب آكام المرجان عَن ابْن فضل الله عَنهُ

٣٢٩ - أَحْمد بن الْحسن بن أَحْمد الْمَقْدِسِي ولد سنة ٧١٤ وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخ شرف الدّين الْبَارِزِيّ وَأَجَازَ للشَّيْخ برهَان الدّين الْحلَبِي فِي

سنة ٧٨٠
٣٣٠ - أَحْمد بن حسن بن باضة الْأَسْلَمِيّ الموقت الغرناطي كَانَ غَايَة فِي أَحْكَام الْآلَات الفلكية بَالغ ابْن الْخَطِيب فِي إطرائه بذلك وَذكر أَنه مَاتَ سنة ٧٠٩
٣٣١ - أَحْمد بن حسن بن أبي بكر بن حسن الرهاوي ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ لقبه طس سمع من الْحسن الْكرْدِي الْمِائَة الشريحية وَمن الواني أَحَادِيث مَنْصُور وَمن الدبوسي والختني وَابْن قُرَيْش وَغَيرهم وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وَولي الْحِسْبَة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٦
٣٣٢ - أَحْمد بن الْحسن بن أبي بكر بن عَليّ العباسي القبي بِضَم الْقَاف وَتَشْديد الْمُوَحدَة أَمِير الْمُؤمنِينَ الْحَاكِم بن أبي عَليّ من ذُرِّيَّة المستظهر بن الْمُقْتَدِي اختفى فِي وَاقعَة بَغْدَاد وَتوجه إِلَى حُسَيْن بن فلاح أَمِير خفاجة فَأَقَامَ مُدَّة ثمَّ توصل إِلَى دمشق فَسمع بِهِ المظفر قطز فَطَلَبه وَقدم مصر فَقَامَ بيعة الظَّاهِر بيبرس وَعقد لَهُ السلطنة وَكَانَ هُوَ بُويِعَ بالخلافة سنة ٦٦١ وخطب بِنَفسِهِ وَكَانَت لَهُ شجاعة وديانة وَكَانَ أَولا قد جمع عَسَاكِر من العربان وافتتح بهم عانة والأنبار ثمَّ كرّ عَلَيْهِم التتار فَرجع إِلَى الْعَرَب ثمَّ صَادف الْمُسْتَنْصر الْأسود فَبَايعهُ وَحضر مَعَه قتال التتار فَقتل الْمُسْتَنْصر وَنَجَا
هُوَ فَأتى الرحبة ثمَّ سَار إِلَى الْقَاهِرَة ودخلها فِي أَوَاخِر ربيع الآخر سنة ٦٦١ وبويع بالخلافة وَعقد هُوَ السلطنة للظَّاهِر بيبرس وَضربت السِّكَّة باسمهما مُدَّة ثمَّ اقْتصر على اسْم السُّلْطَان وَأقَام عِنْده شرف الدّين ابْن الْمَقْدِسِي سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه وَأقَام فِي الْخلَافَة أَرْبَعِينَ سنة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠١ فَكَانَت مُدَّة خِلَافَته أَرْبَعِينَ سنة وَأَرْبَعَة أشهر وَعشرَة أَيَّام
٣٣٣ - أَحْمد بن الْحسن بن عبد الله بن الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ الْمَقْدِسِي شهَاب الدّين ابْن شرف الدّين ولد سنة ٦٥٦ بِمصْر واشتغل وتمهر ودرس بالصالحية وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وَولي قَضَاء الشَّام فِي مستهل جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٩ ثَلَاثَة أشهر ثمَّ أُعِيد التقي سُلَيْمَان فِي شعْبَان وَكَانَ حسن الْعِبَادَة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧١٠
٣٣٤ - أَحْمد بن الْحسن بن عبد الله بن أبي عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ شرف الدّين ابْن شرف الدّين ابْن قَاضِي الْجَبَل ولد فِي شعْبَان سنة ٦٩٣ وأسمع من إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَن الْفراء وَمُحَمّد بن عَليّ الوَاسِطِيّ وَأحمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُؤمن فِي آخَرين وَطلب بِنَفسِهِ بعد الْعشْر فَسمع من التقي سُلَيْمَان وَنَحْوه وَأَجَازَ لَهُ ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَغَيرهمَا وَخرج لَهُ ابْن سعد مشيخة عَن ثَمَانِيَة عشر شَيخا حدث بهَا واشتغل بِالْعلمِ
فبرع فِي الْفُنُون وَكَانَ بارعاً فِي الْعُلُوم بعيد الصيت قديم الذّكر وَله نظم وذهن سيال وَأفْتى فِي شبيبته يُقَال أَن ابْن تَيْمِية أجَازه بالإفتاء وَكَانَ يعْمل الميعاد فيزدحم إِلَيْهِ الْفُضَلَاء والعامة ولي الْقَضَاء فِي سنة ٦٧ فَلم يحمد فِي ولَايَته وَكَانَ صَاحب نَوَادِر وَخط حسن وَقد ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الإِمَام الْعَلامَة شرف الدّين صَاحب فنون وذهن سيال وتودد سمع معي وَطلب الحَدِيث وقتا مولده سنة نَيف وَتِسْعين وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٧١ وَمن تصانيفه الْقَصْد الْمُفِيد فِي حكم التوكيد وَمَسْأَلَة رفع الْيَدَيْنِ وَالْكَلَام على قَوْله تَعَالَى {أَأَنْت قلت للنَّاس اتخذوني} وَله نظم ونثر وَالْفَائِق فِي الْمَذْهَب
وَمن شعره
(نبيي أَحْمد وَكَذَا إمامي ... وشيخي أَحْمد كالبحر طامي)
(واسمي أَحْمد وبذاك أَرْجُو ... شَفَاعَة سيد الرُّسُل الْكِرَام)
٣٣٥ - أَحْمد بن الْحسن بن عَليّ بن خَليفَة الْحُسَيْنِي الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الشريف ولد سنة ٩١ واشتغل هُنَاكَ وَمهر ثمَّ تنزل دمشق وَشغل
بهَا وَمَات سنة ٧٧٥
٣٣٦ - أَحْمد بن الْحسن بن عَليّ بن عِيسَى اللَّخْمِيّ تَاج الدّين ابْن الصَّيرَفِي ويدعى هبة الرَّحْمَن ولد سنة ... وَسمع من أَبِيه والعز الْحَرَّانِي

وخطيب المزة وغازي بن الحلاوي وَغَيرهم مَاتَ فِي ثَانِي عشْرين ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٣
٣٣٧ - أَحْمد بن الْحسن بن عَليّ الكلاعي البلنسي المقرىء الأديب ولد فِي حُدُود الْخمسين وتلا بالسبع على أبي جَعْفَر بن الطباع وروى بِالْإِجَازَةِ عَن أَحْمد بن يُوسُف الْهَاشِمِي صَاحب أبي الْخطاب ابْن وَاجِب وَأَجَازَ للوادي آشي نظماً فِي نَحْو مِائَتي بَيت أَولهَا
(الْحَمد لله إسراراً وإعلاناً ... منزل الذّكر تَفْصِيلًا وفرقانا)
كَانَ خطيب بَلَده ونظم فِي القراآت على وضع الشاطبية ونظم قصيدة فِي أُصُول الدّين قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا فنون وتواضع ومروءة وَبَاع مديد فِي النَّحْو وَله أَخْلَاق كَرِيمَة فاق بهَا أقرانه وسمى قصيدته فِي القراآت لَذَّة السّمع فِي القراآت السَّبع
٣٣٨ - أَحْمد بن الْحسن بن عَليّ بن عِيسَى اللَّخْمِي تَاج الدّين ابْن الصَّيْرَفِي
٣٣٩ - أَحْمد بن الْحسن بن الزين مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْقُسْطَلَانِي ثمَّ الْمَكِّيّ شهَاب الدّين سمع من عِيسَى الحجي والنجم الطَّبَرِيّ وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ يتكسب من كِتَابَة الوثائق وَكَانَ مولده سنة عشْرين تَقْرِيبًا وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٩٧
٣٤٠ - أَحْمد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْفُرَات الْحَنَفِيّ الْموقع ولد سنة ٦٨٣ وَسمع من الدمياطي والصفي والرضي الطبريين فِي آخَرين سمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَغَيره وَأثْنى عَلَيْهِ وَمَات فِي عَاشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٦ وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيري كَانَ رَأْسا فِي صناعَة التوقيع وَالْكِتَابَة والحساب وَكَانَ يقْصد لذَلِك ويعتمد عَلَيْهِ وَاسْتقر وَلَده مَكَانَهُ
٣٤١ - أَحْمد بن حسن بن مُحَمَّد بن قلاوون الصَّالِحِي كَانَ أكبر إخْوَته وَعين للسلطنة مرّة فَلم يتَّفق ذَلِك وَمَات فِي رَابِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٨
٣٤٢ - أَحْمد بن الْحسن بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي مجد الدّين ابْن الْخياط تأدب وَعمل الشّعْر إِلَّا أَنه عريض الدَّعْوَى قَلِيل الجدوى وديوانه فِي عدَّة مجلدات مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٣٥ وَمن شعره
(وَفِي متشاعري عصري أنَاس ... أقل صِفَات شعرهم الْجُنُون)
(يظنون القريض قيام وزن ... وقافية وَمَا شَاءَت تكون)
٣٤٣ - أَحْمد بن حسن بن منيع بن شُجَاع الحوراني الأَصْل الْحَمَوِيّ الحصائري نزيل حلب سمع بحماة من ابْن الشّحْنَة سنة ٧١٨ الصَّحِيح وجزء أبي الجهم وَحدث بحلب وَمَات بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٨٢ وَسمع مِنْهُ ابْن عشائر وَأَبُو الْوَفَاء سبط ابْن العجمي وَأَبُو حَامِد ابْن ظهيرة
٣٤٤ - أَحْمد بن حسن بن باضة الْأَسْلَمِيّ الموقت الغرناطي
٣٤٥ - أَحْمد بن الْحسن الحسني الْبَغْدَادِيّ شهَاب الدّين الفرضي الضَّرِير جال الْبِلَاد على زمانته فَدخل مصر وأفريقية وَاسْتمرّ مغرباً إِلَى غرناطة وَكَانَ لَهُ نظر سديد فِي مَذْهَب الشَّافِعِي وممارسة فِي الْأُصُول والمنطق وَقيام على القراآت وَكَانَ كثير الملاحاة شكس الْأَخْلَاق يقبل الصَّدَقَة ماناً بقبولها وَأقَام بغرناطة فِي ظلّ سلطانها إِلَى أَن ارتحل عَنْهَا سنة ٧٥٣
٣٤٦ - أَحْمد بن الْحسن بن يُوسُف الجاربردي الإِمَام فَخر الدّين نزيل تبريز تفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي وفَاق فِي الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة ذكره ابْن السُّبْكِيّ فِي طبقاته فَقَالَ كَانَ إِمَامًا فَاضلا دينا خيرا وقوراً مواظباً على الشّغل فِي الْعلم وإفادة الطّلبَة اجْتمع مَعَ القَاضِي نَاصِر الدّين الْبَيْضَاوِيّ وَأخذ عَنهُ على مَا بَلغنِي وَله شرح الْمِنْهَاج فِي أصُول الْفِقْه وَشرح تصريف ابْن الْحَاجِب وَشرح الْحَاوِي الصَّغِير وَلم يكمل وحواش على الْكَشَّاف مَشْهُورَة مَاتَ بتبريز فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٦ وَذكره الأسنوي فَقَالَ كَانَ عَالما صَالحا دينا وقوراً مواظباً على الأشغال والاشتغال والتصنيف وَذكره ابْن قَاضِي شُهْبَة فِي طبقاته وَقَالَ فِي آخر تَرْجَمته وجده يُوسُف أحد شُيُوخ الْعلم الْمَشْهُورين بِتِلْكَ الْبِلَاد والمتصدي لشغل الطّلبَة وَله تصانيف مَعْرُوفَة وَعنهُ أَخذ الشَّيْخ نور الدّين

الأردبيلي وَغَيره كَذَا نقلته من خطّ بعض الْحفاظ

٣٤٧ - أَحْمد بن أبي الْحسن بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن خلف بن مخلف الكيال الاسكندراني الشهير بِابْن المصفي بِضَم الْمِيم وَسُكُون الْمُهْملَة بعْدهَا فَاء ولد سنة ٦٤٩ وَسمع من جمَاعَة من أَصْحَاب الرَّازِيّ مِنْهُم ...

٣٤٨ - أَحْمد بن أبي الْحسن النطوبسي قَرَأت فِي كتاب العقد المنظوم أَنْشدني لنَفسِهِ لَيْلَة النّصْف من شعْبَان سنة ٧٢٦ وَنحن بمنشية مرشد عدَّة أشعار جَيِّدَة

٣٤٩ - أَحْمد بن الْحُسَيْن بن بدر بن أَحْمد بن شيخ السلامية ضِيَاء الدّين مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠١ أرخه ابْن كثير وَهُوَ وَالِد قطب الدّين مُوسَى الْآتِي

٣٥٠ - أَحْمد بن الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن فَزَارَة بن بدر الكفري شرف الدّين ابْن شهَاب الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٩١ قَيده البرزالي وَأَجَازَ لَهُ التقي الوَاسِطِيّ وَأَخُوهُ أَحْمد وَابْن القواس وَابْن عَسَاكِر وَابْن أبي عصرون والفاروثي ويوسف الغسولي وَغَيرهم وَأخذ عَن أَبِيه وَغَيره وتفقه ودرس وَأفْتى وَتسمع الحَدِيث وناب فِي الحكم مُدَّة ثمَّ ولي قَضَاء دمشق اسْتِقْلَالا ثمَّ نزل عَنهُ لوَلَده جمال الدّين يُوسُف وَمَات يُوسُف سنة ٧٦٦ وعاش أَبوهُ بعده عشر سِنِين وَمَات سنة ٧٧٦

٣٥١ - أَحْمد بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن سَابق بن بشار الشبلي محيي الدّين سمع من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وَغَيرهمَا وَكَانَ خَازِن الْكتب بدار الحَدِيث الأشرفية مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٤٤

٣٥٢ - أَحْمد بن حُسَيْن أَخُو السُّلْطَان أويس قَتله أَخُوهُ أويس فِي سنة ٧٦٧ لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَب فِي عصيان مرجان الطواشي على أويس فَلَمَّا ظفر أويس بالطواشي أَمر بقتل أَخِيه الْمَذْكُور وسر بقتْله أهل السّنة لِأَنَّهُ كَانَ ينصر الرافضة

٣٥٣ - أَحْمد بن الْحُسَيْن البعلي الْمَعْرُوف بالمصري أخذ عَن القطب اليونيني وَمَات فِي سنة ٧٦١

٣٥٤ - أَحْمد بن حمدَان بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن سَالم بن دَاوُد بن يُوسُف بن خَالِد الشَّيْخ شهَاب الدّين الْأَذْرَعِيّ أَبُو الْعَبَّاس ولد بأذرعات الشَّام فِي وسط سنة ثَمَان وَسَبْعمائة وَسمع من الحجار والمزي وَحضر عِنْد الذَّهَبِيّ وتفقه على ابْن النَّقِيب وَابْن جملَة وَدخل الْقَاهِرَة فَحَضَرَ درس الشَّيْخ مجد الدّين الزنكلوني ولازم الْفَخر الْمصْرِيّ وَهُوَ الَّذِي أذن لَهُ وَشهد لَهُ عِنْد السُّبْكِيّ بالأهلية ثمَّ أُلزم بالتوجه إِلَى حلب وناب عَن قاضيها نجم الدّين ابْن الصَّائِغ فَلَمَّا مَاتَ ترك ذَلِك وَأَقْبل على الأشغال والاشتغال وراسل السُّبْكِيّ بالمسائل

الحلبيات وَهِي فِي مُجَلد مَشْهُور واشتهرت فَتَاوِيهِ فِي الْبِلَاد الحلبية وَكَانَ سريع الْكِتَابَة منطرح النَّفس كثير الْجُود صَادِق اللهجة شَدِيد الْخَوْف من الله جمع التَّوَسُّط وَالْفَتْح بَين الرَّوْضَة وَالشَّرْح فِي عشْرين مجلداً كثير الْفَوَائِد وَشرح الْمِنْهَاج فِي غنية الْمُحْتَاج وَفِي قوت الْمُحْتَاج وحجمهما مُتَقَارب وَفِي كل مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الآخر إِلَّا أَنه كَانَ فِي الأَصْل وضع أَحدهمَا لحل أَلْفَاظ الْكتاب فَقَط فَمَا انضبط لَهُ ذَلِك بل انْتَشَر جدا وَقدم الْقَاهِرَة بعد موت الشَّيْخ جمال الدّين الأسنوي وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٢ وَأخذ عَنهُ بعض أَهلهَا ثمَّ رَجَعَ ورحل إِلَيْهِ من فضلاء المصريين الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ فَقَرَأت بِخَطِّهِ رحلت إِلَيْهِ سنة ٧٦٣ فأنزلني دَاره وأكرمني وحباني وأنساني الْأَهْل والأوطان وَالشَّيْخ برهَان الدّين البيجوري وَكتب عَنهُ شرح الْمِنْهَاج بِخَطِّهِ فَلَمَّا قدم دمشق أَخذ عَنهُ بعض الرؤساء وَذكر لي أَنه كَانَ يكْتب فِي اللَّيْل على شمعتين موكبيتين أَو أَكثر وَذكر لي بعض مَشَايِخنَا أَنه كَانَ يكْتب فِي اللَّيْل كراساً تصنيفاً وَفِي النَّهَار كراساً تصنيفاً لَا يقطع ذَلِك وَلَكِن لَو كَانَ ذَلِك مَعَ الْمُوَاظبَة لكَانَتْ تصانيفه كَثِيرَة جدا لَكِن لَعَلَّه ترك ذَلِك مسودات فَضَاعَت من بعده وَمن نظمه

(يَا موجدي من الْعَدَم ... أقل فقد زل الْقدَم)

(واغفر ذنوباً قد مضى ... وُقُوعهَا من الْقدَم)
(لَا عذر فِي اكتسابها ... إِلَّا الخضوع والندم)
(إِن الْجواد شَأْنه ... غفران زلات الخدم)
وَكَانَ فَقِيه النَّفس لطيف الذَّوْق كثير الإنشاد للشعر وَله نظم قَلِيل وَكَانَ يَقُول الْحق وينكر الْمُنكر ويخاطب نواب حلب بالغلظة وَكَانَ محباً للغرباء محسناً إِلَيْهِم مُعْتَقدًا لأهل الْخَيْر كثير الْمُلَازمَة لبيته لَا يخرج إِلَّا فِي الضَّرُورَة وَكَانَ كثير التَّحَرِّي فِي أُمُوره وَكَانَ لَا يَأْذَن لأحد فِي الْإِفْتَاء إِلَّا نَادرا وَكَانَ البارينى مَعَ جلالة قدره إِذا اجْتمعت عِنْده الفتاوي الَّتِي يستشكلها يحضرهُ ويجتمع بِهِ ويسأله عَنْهَا فَيُجِيبهُ فيعتمد على جَوَابه وَقد ذكرت عَنهُ كرامات ومكاشفات وَبَالغ ابْن حبيب فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ فِي ذيله على تَارِيخ وَالِده وقرأت بِخَط الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث بحلب وأجازنيه أنشدنا الإِمَام شيخ الشَّافِعِيَّة شهَاب الدّين الْأَذْرَعِيّ لنَفسِهِ
(كم ذَا بِرَأْيك تستبد ... مَا هَكَذَا الرَّأْي الْأسد)
(أأمنت جَبَّار السما ... ء وَمن لَهُ الْبَطْش الأشد)
(فَاعْلَم يَقِينا أَنه ... مَا من مقَام الْعرض بُد)
عرض بِهِ يقوى الضَّعِيف ... ويضعف الْخصم الألد)
(وَلذَلِك الْعرض اتقِي ... أهل التقى وَله اسْتَعدوا)
وَهِي طَوِيلَة مَاتَ فِي خَامِس عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٣
٣٥٥ - أَحْمد بن حمود بن عمر بن حمود بن سَلامَة بن حمود بن هامل بن حمود ابْن سَالم بن مُسلم بن حمود الْحَرَّانِي الْمَعْرُوف بالبطائني التَّاجِر ولد سنة ٦٥٢ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم فَأكْثر وَمن عبد الله بن طعان والكمال ابْن عبد
وَعلي بن الأوحد النشيبي وَالْمجد ابْن عَسَاكِر وَابْن أبي عمر وَيحيى ابْن أبي مَنْصُور الصَّيْرَفِي وَإِسْرَائِيل بن أَحْمد الطَّيِّب وَجمع جم أَخذ عَنهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وذكروه فِي معاجمهم وَحدث بالكثير وَحفظ الشاطبية وَقَرَأَ بِنَفسِهِ مُدَّة وَكتب بِخَطِّهِ وَكَانَ خيرا أَمينا بشوشاً محباً للأسماع متواضعاً عَاقِلا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْفَقِيه المقرىء قدم دمشق فِي صغره واشتغل وَحفظ وَقَرَأَ وَسمع الْكثير وَأثبت حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْبُرْهَان التنوخي بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي ربيع الثَّانِي سنة ٧٢٦
٣٥٦ - أَحْمد بن خضر بن عبد الرَّحْمَن نور الدّين الشَّافِعِي أحد موقعي الدست سمع من عَليّ بن عبد النصير الزَّاهِد وَزَيْنَب بنت سُلَيْمَان الأسعردي وست الوزراء وَغَيرهم وَسمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخ وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٦٤
٣٥٧ - أَحْمد بن خضر الْحَنَفِيّ شهَاب الدّين مفتي دَار الْعدْل سمع عِيسَى الْمطعم وَجَمَاعَة وَهُوَ مكثر كَذَا قَرَأت بِخَط الْقُدسِي وَلَعَلَّه الَّذِي قبله
٣٥٨ - أَحْمد بن خضر الدِّمَشْقِي هُوَ أحد مشاهير المؤذنين بالجامع الْأمَوِي بِدِمَشْق مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٦
٣٥٩ - أَحْمد بن خَلِيل البزاعي شهَاب الدّين التَّاجِر السراج ولد سنة بضع وَعشْرين وستمائة وتعانى الْآدَاب فنظم ونثر وَله ديوَان حدث بِشَيْء مِنْهُ سمع مِنْهُ النَّجْم الطوفي الْحَنْبَلِيّ والسراج عبد اللَّطِيف بن الكويك والسديد مُحَمَّد بن فضل الله بن كَاتب المزح وَغَيرهم مَاتَ يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٢٥ وَقد قَارب الْمِائَة
٣٦٠ - أَحْمد بن دَاوُد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن بن شويخ الزراد أَبُو مُحَمَّد التَّاجِر سمع من مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن الصُّورِي وَحدث وَمَات سنة ...
٣٦١ - أَحْمد بن دَاوُد بن أَحْمد الْحِمصِي الْمَعْرُوف بِابْن السَّابِق ولد سنة ٧٠٩ وَسمع بعض الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة بحمص وَحدث وَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بعد السّبْعين

٣٦٢ - أَحْمد بن دَاوُد بن مندك الدنيسري الأَصْل الْموصِلِي تفقه على الشَّيْخ تَاج الدّين عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُونُس ثمَّ انْتقل إِلَى ماردين فَأخذ عَن السَّيِّد ركن الدّين وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْحَاوِي بحثا وعلق عَنهُ من فَوَائده ورافق فِي الِاشْتِغَال الشَّيْخ برهَان الدّين الرَّسْعَنِي وَقَرَأَ على السَّيِّد أَيْضا الحاجبية ومختصر الْمَحْصُول وَكَانَ كثير المجون والهزل مَاتَ سنة ٧٤٣ وَله تسعون سنة

٣٦٣ - أَحْمد بن دَاوُد بن يحيى بن دَاوُد الحريري الدِّمَشْقِي سمع من الْفَخر مشيخته وَحدث مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٤

٣٦٤ - أَحْمد بن رَجَب بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَسْعُود السلَامِي الْبَغْدَادِيّ نزيل دمشق ولد سنة ٦٤٤ بِبَغْدَاد وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ بالروايات وأناب وَسمع مشايخها وَطلب الحَدِيث فَسمع من ... ورحل إِلَى دمشق ومصر وَغَيرهمَا وَسمع وَلَده الشَّيْخ زين الدّين عبد الرَّحْمَن بن رَجَب الْمُحدث الْمَشْهُور الْكثير وَخرج لنَفسِهِ معجماً مُفِيدا رَأَيْته وَجلسَ للإقراء بِدِمَشْق وانتفع النَّاس بِهِ وَكَانَ دينا خيرا عفيفاً وَمَات سنة ٤ أَو ٧٧٥ كَذَا رَأَيْته بخطي وأظنني تلقيته مَعَ بعض الحلبيين وَكتب عَنهُ سعيد الذهلي من شعره فَقَالَ أنشدنا الشَّيْخ الْعَالم أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد ابْن رَجَب بن مُحَمَّد الخالداني الْبَغْدَادِيّ المقرىء الْحَنْبَلِيّ لنَفسِهِ

(علمت السوء ثمَّ ظلمت نَفسِي ... وَقد آذنت رَبِّي أَن أتوبا)

(فَهَب لي رَحْمَة واغفر ذُنُوبِي ... وَعجل منْك لي فرجا قَرِيبا)

٣٦٥ - أَحْمد بن رضوَان بن إِبْرَاهِيم بن أبي الزهر بن الزنهار أَخُو السَّيِّد لأمه الأقباعي القلانسي ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٥٨ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم الْخَامِس من فَوَائِد الْقطيعِي وَغير ذَلِك وَمن عمر الْكرْمَانِي وَغَيرهمَا وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات فِي ١١ ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢ حَدثنَا عَنهُ الْبُرْهَان التنوخي وَأَبُو الْمَعَالِي الْأَزْهَرِي بِالْإِجَازَةِ

وَمن مسموعه التَّرْغِيب للأصبهاني كَامِلا من ابْن عبد الدَّائِم ومشيخته تَخْرِيجه لنَفسِهِ

٣٦٦ - أَحْمد بن رضوَان بن عبد الْعَظِيم بن خَالِد بن مُحَمَّد بن خَالِد بن عبد الْعَظِيم بن جَعْفَر بن عبد الْعَظِيم الجذامي الغرناطي ذكره صَاحب الْكتاب المؤتمن فَقَالَ شَاب فَاضل حسن الصُّحْبَة كريم النَّفس من الفلاحين بِبَلَدِهِ لَدَيْهِ مَال يحوك الشّعْر بالطبع الذكي الَّذِي لَهُ كَقَوْلِه

(يَا سيداً ودعته ومدامعي ... تنهل من عَيْني يَوْم وداعه)

(مَا سَار شخصك عَن محبك إِنَّمَا ... غيبت عَن عَيْنَيْهِ فِي أضلاعه)

قَالَ صَاحب الإكليل شَاعِر طبع وعامر حَيّ من الْأَدَب وَربع حجَّة من حجج الغرائز فِي الْعَالم الحائر يتدفق تدفق الْفُرَات وَيتبع الْمعَانِي كَأَنَّمَا يطْلبهَا بالترات فَيَأْتِي بِكُل عَجِيبَة وَيفتح البديع بَين طبع فَحل وفكرة نجيبة كَقَوْلِه

(زار من بعد مَا طَال انتظاري ... مخجل الْبَدْر فِي ذهَاب السرَار)

(صادم الْبَحْر بالوصال كَمَا صا ... دم جَيش الظلام ضوء النَّهَار)

(فشربنا مدامة وأدرنا ... رَاح عتب ممزوجة بعقار)

(وارتشفنا لمى الثغور اعتناقا ... وعزمنا على اقتضا الْإِفْطَار

وَقَوله وَهُوَ من طبقَة المرقص

(يَا من اخْتَار فُؤَادِي مسكنا ... بَابه الْعين الَّتِي ترمقه

(فتح الْبَاب سهادي بعدكم ... فَابْعَثُوا طيفكم يغلقه)

وَلَو امْتَدَّ بِهِ طول الْعُمر لأصبح مثلا فِي الإجادة مَاتَ شَهِيدا فِي جُمَادَى ... عَام ٧٦٣ عَن إِحْدَى وَأَرْبَعين سنة وَربع سنة

٣٦٧ - أَحْمد بن زاكي بن أَحْمد البالسي الْخَواص سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وغازي الحلاوي وَالْفَخر عبد الرَّحْمَن الْحَنْبَلِيّ وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص حدث وَطلب بِنَفسِهِ وَكَانَ فِيهِ دين وتعفف قَالَ وَسمع معي مَاتَ فِي أول سنة ٧٤١ ببلبيس وَقيل فِي آخر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠ قلت وروى عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم الْجمال الأسيوطي وَشَيخنَا
أَبُو الْفرج ابْن الْغَزِّي وَمن مسموعه على الْفَخر عمل يَوْم وَلَيْلَة لِابْنِ السّني أَنا الْكِنْدِيّ وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ عابداً صَالحا خيرا ثمَّ انْقَطع وَصَارَ يتقوت من عمل الخوص وَصَارَ طَوِيل الفكرة عديم الضحك كثير المراقبة
٣٦٨ - أَحْمد بن زكري بن أبي عَليّ الرَّسْعَنِي التَّاجِر سمع من أبي بكر ابْن النشبي وَغَيره وَكَانَ يُسَافر فِي التِّجَارَة وَحدث سنة ٧٣٢ بِدِمَشْق
٣٦٩ - أَحْمد بن زَكَرِيَّا بن أبي العشائر المارديني ولد سنة ٦٢٩ وَسمع من أَحْمد بن مسلمة وَغَيره وَحدث بمشيخة ابْن مسلمة عَنهُ واستوطن دمشق مُدَّة ثمَّ جفل إِلَى الْقَاهِرَة فاستوطنها حدث عَنهُ ابْن سيد النَّاس والعز ابْن جمَاعَة وَمَات سنة ٧١٤ فِي رَمَضَان
٣٧٠ - أَحْمد بن الزكي بن عبد الله الْموصِلِي الْجَزرِي الجندي شهَاب الدّين نَائِب البيسري كَانَ من أجناد الْحلقَة سمع من تَاج الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعد الله بن الْوزان وَحدث عَنهُ بمشيخته أَخذ عَنهُ الذَّهَبِيّ والبرزالي وَابْن رَافع وَقد قَالَ لم يكن عِنْده غَيرهَا مَاتَ بالمزة فِي الْمحرم سنة ٧٢٧ فِي جُمَادَى الأولى وَله بضع وَثَمَانُونَ سنة قَالَ البرزالي كَانَ لَا يعرف اسْم أَبِيه وَلَا نسبه وَإِنَّمَا قُلْنَا لَهُ عِنْد كِتَابَة الطَّبَقَة ابْن من فكتب الْكَاتِب
الزكي فَصدقهُ
٣٧١ - أَحْمد بن زيد اليمني الْفَقِيه كَانَ من رُؤَسَاء أهل صعدة فَبلغ عَنهُ الإِمَام صَلَاح الدّين بن عَليّ أَمر فَأمر بقتْله فَحمل الْمُصحف وَصَارَ إِلَيْهِ مستجيراً بِهِ فَلم يغن عَنهُ ذَلِك وَقتل فأصيب الإِمَام بعد مَوته بِيَسِير فعد ذَلِك من كراماته وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٩٧٣
٣٧٢ - أَحْمد بن سَالم بن مُحَمَّد بن حَاتِم البلبيسي نظام الدّين كَانَ معدلاً وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَمَات بِظَاهِر الْقَاهِرَة فِي الثَّالِث عشر من ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١
٣٧٣ - أَحْمد بن سَالم بن مَحْمُود الْكِنْدِيّ الشَّافِعِي كتب عَنهُ سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره قصيدة أَولهَا
(ذَابَتْ عَلَيْك حشاشة المشتاق ... فأنعم عَليّ بنظرة وتلاق)
٣٧٤ - أَحْمد بن سَالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صَالح بن حَمَّاد الْأَذْرَعِيّ شهَاب الدّين ابْن قَاضِي بالس سمع من الْفَخر والصوري وَغَيرهمَا وَسمع كثيرا بِنَفسِهِ وَحدث وَله نظم وَكَانَ حسن السِّيرَة متوددا مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٤٧
٣٧٥ - أَحْمد بن سَالم بن ياقوت الْمَكِّيّ الْمُؤَذّن ولد سنة سِتّ أَو سبع وَتِسْعين وسِتمِائَة وَهُوَ الَّذِي رَأَيْته بِخَطِّهِ وَسمع على الرضي الطَّبَرِيّ وعَلى أَخِيه الصفي وَالْفَخْر التوزري وتفرد بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وعَلى الدلاصي الشاطبية وَمَات فِي الْمحرم ٧٧٨ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَأَجَازَ لشَيْخناَ ابْن الملقن ولولده عَليّ سنة ٧١ وَسمع مِنْهُ الْجُنَيْد البلياني نزيل شيراز
٣٧٦ - أَحْمد بن سامة بن كَوْكَب الطَّائِي أَبُو الْعَبَّاس الصَّالِحِي الشُّرُوطِي ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْمُحدث قَرَأَ وَنسخ وَحصل وَكَانَ حنفياً متواضعاً مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٣
٣٧٧ - أَحْمد بن سعد الله بن مَرْوَان بن عبد الله الفارقي شرف الدّين ابْن الشَّيْخ سعد الله ولد فِي رَجَب سنة ٦٧٣ وَسمع من الْمُسلم بن عَلان جُزْء الْأنْصَارِيّ وَولي كِتَابَة الدرج بحماة وَكَانَ حسن الْخلق متودداً لطيف الْكَلِمَة وَمَات بالقدس فِي أَوَاخِر شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧
٣٧٨ - أَحْمد بن سعد بن عباد الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر الْمَعْرُوف بالنجار قَالَ لِسَان الدّين كَانَ من أهل النجابة والتحصيل عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَولي الْقَضَاء بِبَعْض الْأَمَاكِن وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٠

٣٧٩ - أَحْمد بن سعد بن عبد الله العسكري الأندرشي النَّحْوِيّ ولد بعد
التسعين وَقدم الْمشرق فحج واستوطن دمشق وأقرأ الْعَرَبيَّة وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَشرح التسهيل وَنسخ بِخَطِّهِ تَهْذِيب الْكَمَال ثمَّ اخْتَصَرَهُ وتلا بالسبع على التقي الصَّائِغ وَشرع فِي تَفْسِير كَبِير مَعَ الدّين وَالْأَمَانَة والانجماع عَن النَّاس قَالَ الصّلاح الصَّفَدِي كُنَّا عِنْد القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فجرى إمْسَاك تنكز نَائِب الشَّام فَقَالَ الأندرشي مَا علمت بِوُقُوع ذَلِك قَالَ وَكَانَ ذَلِك بعد إمْسَاك تنكز بِخمْس سِنِين وَقد ولي فِيهَا أَربع نواب فتعجبنا من إعراضه عَن أَحْوَال النَّاس وَكَانَ لَهُ بَيت فِي الْجَامِع تَحت المازنة وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ تخرج بِهِ عُلَمَاء وَكَانَ دينا منقبضاً عَن النَّاس شَارك فِي الْفَضَائِل وَنسخ تَهْذِيب الْكَمَال كُله وَاخْتَصَرَهُ وَشرع فِي تَفْسِير كَبِير وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٠ ووقف كتبه على أهل الْعلم

٣٨٠ - أَحْمد بن سعد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر الجزيري كَانَ أَصله من مرسية وَسكن غرناطة وَكَانَ كثير الإتقان فِي تجويد الْقُرْآن مجوداً مبالغاً فِي الْعِبَادَة أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الطباع وَغَيره
وَأَجَازَ لَهُ ابْن الغماز وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٢

٣٨١ - أَحْمد بن سعيد بن زيان بن يُوسُف بن زبان الطَّائِي الْحلَبِي عز الدّين كتب الْإِنْشَاء بحلب وَذكره ابْن حبيب وَقَالَ كَانَ حسن الْخط مُحَرر الضَّبْط جيد النّظم والنثر مَعَ أَخْلَاق رضية وشيم تدل على حسن الطوية وَأنْشد لَهُ
(رعى الله ألفاظاً أَتَتْنِي بديعة ... ليشرق مِنْهَا الطرس نظمك والنثر)
(فَقَبلتهَا لما أَتَت واقتنيتها ... وَلَا عجب فِي النَّاس أَن يقتنى الدّرّ)

٣٨٢ - أَحْمد بن سعيد بن عمر السيواسي أَبُو الْعَبَّاس ولد سنة ٧١٩ وَسمع من الْجَزرِي والمزي وَغَيرهمَا وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ قَرَأَ وعني بالروايات وتنبه وَخرج المتباينات

٣٨٣ - أَحْمد بن سعيد بن عمر الْأَزجيّ قَالَ الشهَاب ابْن رَجَب فِي مُعْجَمه كَانَ شيخ دَار الحَدِيث المستنصرية ويلقب الْجلَال وَيعرف بِابْن السَّابِق ولد سنة ثَمَانِينَ تَقْرِيبًا وَسمع من مُحَمَّد بن نَاصِر بن حلاوة أَنا مُحَمَّد ابْن يَعْقُوب ابْن أبي الدنية أَنا حَنْبَل قِطْعَة من الْمسند وَحدث وَمَات سنة ٧٥٨

٣٨٤ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن الْحسن بن أبي بكر العباسي أَبُو الْقَاسِم
أَمِير الْمُؤمنِينَ الْحَاكِم بن المستكفي بن الْحَاكِم تقدم ذكر جده قَرِيبا وَكَانَ مَعَ أَبِيه بقوص فِي أَوَاخِر دولة النَّاصِر فَلَمَّا مَاتَ عهد بالخلافة لوَلَده فَلم يمض النَّاصِر ذَلِك وَبَايع إِبْرَاهِيم بن أخي المستكفي فَلَمَّا ولي الْأَشْرَف كجك طلب قوصون أَبَا الْقَاسِم هَذَا وَاسْتقر بِهِ فِي الْخلَافَة فباشرها من سنة ٤٢ إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي نصف سنة ٧٥٣ وَكَانَ يلقب أَولا الْمُسْتَنْصر قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ سمع الحَدِيث على بعض الْمُتَأَخِّرين وَبَلغنِي أَنه حدث وَرَأَيْت بِخَط رفيقنا الشَّيْخ تَقِيّ الدّين المقريزي أَن عوده للخلافة كَانَ فِي أول سلطنة الْمَنْصُور أبي بكر بعناية طاجار الدويدار وَذَلِكَ فِي آخر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١ وَأَنَّهُمْ لما أَرَادوا إمْضَاء سلطنة الْمَنْصُور طعنوا فِي خلَافَة إِبْرَاهِيم فأحضروا هَذَا أَحْمد يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَانِي الْمحرم سنة ٧٤٢ وقرروه فِي الْخلَافَة وأثبتها الْقُضَاة ثمَّ فوض هُوَ للمنصور على الْعَادة فَالله أعلم

٣٨٥ - أَحْمد بن سلسمان بن بيرم الْمَعْرُوف بِابْن الفرمراتي سمع من سنقر المنتقي من سَبْعَة أَجزَاء المخلص ٣٨٦ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن أبي الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن زبان الطَّائِي الْحلَبِي شهَاب الدّين أَخُو شرف الدّين كَانَ كَاتب الْإِنْشَاء بحلب أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٩ وَقد جَاوز الْخمسين

٣٨٧ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة الْمَقْدِسِي ابْن القَاضِي تَقِيّ الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٦٢ وَحدث بِصَحِيح مُسلم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٣ حَدثنَا عَنهُ الْبُرْهَان الشَّامي بِالْإِجَازَةِ

٣٨٨ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن سَالم بن عَبْدَانِ الحوراني الأَصْل الصَّالِحِي مَاتَ بِدِمَشْق فِي ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨ مولده تَقْرِيبًا سنة ٤٦ حدث عَن خطيب مردا
٣٨٩ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن أبي الطَّاهِر بن القرط الإسْكَنْدراني سمع سداسيات الرَّازِيّ على ابْن زوين
٣٩٠ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب شرف الدّين ابْن الشيرجي ولد سنة ٦٥٣ وَسمع الحَدِيث وَحدث وَكَانَ نَاظر الشامية الجوانية وباشر نظر الحسامية وَغير ذَلِك وَكَانَ قد نكب بعد فرار وَالِده إِلَى التتار وَأقَام مُدَّة فِي عيشة صعبة وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧١٨
٣٩١ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الدِّمَشْقِي تفقه على الشَّيْخ شمس الدّين بن خطيب يبرود وَكَانَ حنبلياً ثمَّ تحول شافعياً فَمهر فِي الْفِقْه وَالْأُصُول وَالْأَدب مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة تَاسِع عشر صفر
سنة ٧٧٦
٣٩٢ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن هِلَال الصاحب تَقِيّ الدّين ولد سنة ٧٢٣ وسمت همته من صغره إِلَى الْوَظَائِف الْكِبَار فسعى فِي أَن يكون فِي كتاب الْإِنْشَاء بِدِمَشْق فَمَا قدر ثمَّ ولي الوزارة فباشرها فِي رَمَضَان سنة ٧٤٧ وَهُوَ شَاب حسن الصُّورَة مليح الشكل فاستخفوا بِهِ وَصرف بعد نصف سنة فَأَقَامَ بِدِمَشْق بطالا إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٨ وَفِيه يَقُول ابْن نباتة
(منيت مَا أُوتِيتهُ من دولة ... حملتك فِي الْعشْر من أحلالها)
(فِي مقلة الأجفان أَنْت فَقل لنا ... أَنْت ابْن مقلتها أَو ابْن هلالها)
٣٩٣ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن مَرْوَان بن عَليّ بن سَحَاب البعلبكي ولد سنة ٦٢٧ وَقَرَأَ على السخاوي وَحدث عَنهُ بالشاطبية مرَارًا وَحدث أَيْضا بِجُزْء سُفْيَان والصفار وَالْأَرْبَعِينَ البلدانية وَسمع من ابْن عَلان وَإِبْرَاهِيم ابْن خَلِيل وَغَيرهمَا وَكَانَ تَاجِرًا ثمَّ دخل فِي الشَّهَادَات وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢
٣٩٤ - أَحْمد بن سُلَيْمَان بن يُوسُف الغرناطي أَبُو جَعْفَر بن الْحداد قَرَأَ على أبي الْحسن المنجاطي وَأبي عبد الله بن الفخار وَغَيرهمَا وَكَانَ مشاركاً فِي الْفِقْه والفرائض والعربية وناب فِي الْقَضَاء ثمَّ ولي بِبَعْض الْبِلَاد وَكَانَ
نزهاً عفيفاً اغتاله بعض الشطار لكَونه وَجه الحكم عَلَيْهِ فِي استخلاص مَال يَتِيم فَقبض على قَاتله فصلب بِالْمَكَانِ الَّذِي فتك بِهِ فِيهِ وَذَلِكَ فِي ٢٥ شهر رَمَضَان سنة ٧٥٢ ورثاه لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب بأبيات
٣٩٥ - أَحْمد بن سُلَيْمَان الصّقليّ الْفَاضِل العابد شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس كَانَ كثير الْمحبَّة فِي الْعُزْلَة والتخلق بأخلاق السّلف وَولي خطابة الْمَدِينَة الشَّرِيفَة والإمامة بهَا فباشر ذَلِك وَكَانَ يسكن الحسينية بِالْقربِ من جَامع آل مَالك وَله نظم فَمِنْهُ
(يَا غَفلَة شَامِلَة للقَوْم ... كَأَنَّمَا يرونها فِي النّوم)
(ميت غَد يحمل ميت الْيَوْم)
وَكَانَ لَا يجْتَمع بِالنَّاسِ إِلَّا لَحْظَة يسيرَة لَا يَخْلُو من مواعظه الحسان النافعة رَجَعَ من الْمَدِينَة إِلَى الْقَاهِرَة سنة ٧٧٨ فَمَاتَ بهَا فِي ثامن ربيع الآخر مِنْهَا
٣٩٦ - أَحْمد بن أبي الْخَيْر سَلامَة بن أَحْمد بن سَلامَة الإسكندري الْمَالِكِي ولد سنة ٦٧١ وَنَشَأ بالثغر وتفقه واشتغل فِي الْفُنُون وناب فِي الحكم وحمدت سيرته ثمَّ ولي قَضَاء دمشق فَدَخلَهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٧ وقدرت وَفَاته بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٨ وَكَانَ مَحْمُود الطَّرِيقَة صَارِمًا نزهاً قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من أوعية الْعلم أصولاً وفروعاً وَمن سروات
الرِّجَال حشمة وسوددا وَمن خِيَار الْحُكَّام صرامة وعفة وَهُوَ من بَيت كريم بالإسكندرية

٣٩٧ - أَحْمد بن سَلامَة الْمَقْدِسِي ثمَّ الْمصْرِيّ شهَاب الدّين الْوَاعِظ كَانَ شَيخا بالخانقاه وخطيباً بالجامع كِلَاهُمَا لبشتك وَكَانَ عَلَيْهِ قبُول فِي وعظه ثمَّ تعصب عَلَيْهِ بَعضهم فَخرجت عَنهُ الخانقاه فعوضهُ الله خانقاه سرياقوس فباشرها إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٦٩ وصنف كتابا فِي الصُّوفِيَّة

٣٩٨ - أَحْمد بن شرف بن مَنْصُور الذرعي سمع من أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر وناب فِي الحكم لِابْنِ الْمجد ثمَّ ولي قَضَاء طرابلس ودرس وَكَانَت وَفَاته بطرابلس فِي رَجَب سنة ٧٤٧

٣٩٩ - أَحْمد بن صابر أَبُو جَعْفَر الْقَيْسِي ذكر الْكَمَال أَنه قدم ديار مصر بعد السبعمائة وَحكى سَبَب قدومه وَأَنه سمع بهَا الحَدِيث

٤٠٠ - أَحْمد بن صَالح بن أَحْمد بن خطاب البقاعي الأَصْل الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين الزُّهْرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة ٧٢٤ وَقيل سنة ٢١ وَقيل ٢٢ وَقيل ٢٣ وَقدم دمشق سنة ٧٣٢ فَسمع من أبي مُحَمَّد عبد الله

ابْن الْحُسَيْن بن أبي التائب والحافظ جمال الدّين الْمزي والبرزالي وَغَيرهم وَرجع ثمَّ قدمهَا فِي حُدُود الْأَرْبَعين اشْتغل بالفقه حَتَّى مهر فِيهِ وَأخذ عَن الْفَخر الْمصْرِيّ والنور الأربيلي وَأبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ وَأذن لَهُ وَعَن الْبَهَاء الإخميمي فِي الْأُصُول وَكَانَ أَولا يقرىء أَوْلَاد أبي الْبَقَاء ثمَّ درس بالقليجية ثمَّ العادلية وَنزل لَهُ ابْن قَاضِي شُهْبَة سنة ٧٧٩ عَن الشامية البرانية وَولي الْإِفْتَاء بدار الْعدْل وَحضر دروس السُّبْكِيّ الْكَبِير وَمن بعده ودرس كثيرا وَأفْتى واشتهر وَتخرج بِهِ جمَاعَة من الْفُقَهَاء وناب فِي الحكم عَن تَاج الدّين السُّبْكِيّ وَمن بعده وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفِقْه وَالْفَتْوَى بِدِمَشْق لِأَنَّهُ تَأَخّر بعد عَلَاء الدّين حجي وعماد الدّين الحسباني وَغَيرهمَا واشتهر ذكره وَبعد صيته وَمَات بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٧٩٥

٤٠١ - أَحْمد بن صَالح بن غَازِي الماردينى صَاحب ماردين يلقب الْملك الْمَنْصُور بن الْملك الصَّالح بن الْملك الْمَنْصُور ولي بعد أَبِيه فِي أول سنة ٧٦٦ وَكَانَت مَمْلَكَته ثَلَاث سِنِين تَقْرِيبًا وَمَات فِي سنة ٧٦٩ وَاسْتقر عوضه الصَّالح مَحْمُود فَأَقَامَ أَرْبَعَة أشهر ثمَّ ولي عَمه المظفر دَاوُد بن الصَّالح صَالح

٤٠٢ - أَحْمد بن صَالح الْحَنْبَلِيّ الْبَغْدَادِيّ شهَاب الدّين خطيب جَامع الْقصر

بِبَغْدَاد كَانَ من فُقَهَاء الْحَنَابِلَة مَاتَ قَتِيلا بأيدي اللنكية لما هجموا بَغْدَاد سنة ٧٩٥

٤٠٣ - أَحْمد بن أبي طَالب بن مُحَمَّد أَبُو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ الحمامي نزيل مَكَّة سمع من قرَابَته الأنجب الحمامي وَحدث عَنهُ وَكَانَ الدباهي يثني على دينه ومروءته سمع مِنْهُ القَاضِي شمس الدّين ابْن مُسلم وَآخَرُونَ وَمَات بِمَكَّة فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٩ وَقد قَارب التسعين

٤٠٤ - أَحْمد بن أبي طَالب بن أبي النعم نعْمَة بن حسن بن عَليّ بن بَيَان الصَّالِحِي الحجار أَبُو الْعَبَّاس ولد سنة ٦٢٤ تَقْرِيبًا بل قبل ذَلِك فَإِن الذَّهَبِيّ قَالَ سَأَلته سنة سِتّ وَسَبْعمائة عَن عمره فَقَالَ أَحْق حِصَار النَّاصِر دَاوُد لدمشق وَكَانَ ذَلِك سنة ٢٦ وَسمع من ابْن الزبيدِيّ وَابْن اللتي وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد الْقطيعِي وَابْن روزبه والكاشغري وَآخَرُونَ وَمن دمشق جَعْفَر بن عَليّ وَعمر حَتَّى ألحق الأحفاد بالأجداد وَأول مَا ظهر للمحدثين سنة ٧٠٦ وجد اسْمه فِي أَجزَاء على ابْن اللتي مثل جُزْء ابْن مخلد ومسند عمر للنجار ثمَّ ظهر اسْمه فِي أَسمَاء السامعين على ابْن الزبيدِيّ فَحدث بِالصَّحِيحِ أَكثر من سبعين مرّة بِدِمَشْق والصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وحمص وكفربطنا وَغَيرهَا وَرَأى من الْعِزّ

وَالْإِكْرَام مَا لَا مزِيد عَلَيْهِ وانتحت عَلَيْهِ الْحفاظ ورحل إِلَيْهِ من الْبِلَاد وتزاحموا عَلَيْهِ من سنة ٧١٧ إِلَى أَن مَاتَ وَلما مَاتَ نزل النَّاس بِمَوْتِهِ دَرَجَة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ دموي اللَّوْن صَحِيح الركب أشقر طَويلا أَبْطَأَ عَنهُ الشيب وَكَانَت لَهُ همة وَفِيه عقل وَفهم يصغي جيدا وَمَا رَأَيْته نعس فِيمَا أعلم وَثقل سَمعه قَلِيلا فِي الآخر وَكَانَ خياطاً وَلما خدم حجاراً بالقلعة من سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وسِتمِائَة كَانَ يشد السَّيْف وَيقف بِالْخدمَةِ وَكَانَ رُبمَا أسمع فِي بعض الْأَيَّام أَكثر النَّهَار وَحصل لَهُ المَال وَقدر بالقلعة الْمَعْلُوم وعَلى بَيت المَال قَالَ وَكَانَ فِيهِ دين

وملازمة للصَّلَاة ويصوم تَطَوّعا وَقد صَامَ وَهُوَ ابْن مائَة سنة رَمَضَان وَأتبعهُ بست من شَوَّال وَكَانَ حِينَئِذٍ يغْتَسل بِالْمَاءِ الْبَارِد وَلَا يتْرك غشيان الزَّوْجَة وَله بَوَادِر مِنْهَا أَنه سُئِلَ عَن عَاق وَالِديهِ فَقَالَ يقتل وَسُئِلَ عَن صَوْم ستّ من شَوَّال فَقَالَ {وواعدنا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَة وأتممناها بِعشر} قَالَ الذَّهَبِيّ وَلَا ارتاب فِي سَمَاعه من ابْن الزبيدِيّ فَإِنَّهُ لم يكن لَهُ أَخ باسمه قطّ شرع محب الدّين ابْن الْمُحب فِي قِرَاءَة الصَّحِيح قبل مَوته بِيَوْم ثمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الميعاد الثَّانِي يَوْم وَفَاته إِلَى الظّهْر فَمَاتَ قرب الْعَصْر فِي الْخَامِس وَالْعِشْرين من صفر سنة ٧٣٠

٤٠٥ - أَحْمد بن ظهير الدّين أبي بكر ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن مَرْزُوق

المَخْزُومِي الْمَكِّيّ القَاضِي شهَاب الدّين ولد سنة ٧١٨ وَسمع من القَاضِي نجم الدّين الطَّبَرِيّ وأخيه وَأحمد بن الرضي وَالْجمال المطري وَعِيسَى الحجي والأمين الأقشهري والوادي آشي وَعرض عَلَيْهِ الشاطبية وتفقه على الأصفوني وَتخرج فِي الْحساب والفرائض وَأخذ عَن الأسنوي بِالْقَاهِرَةِ وَأخذ الْقرَاءَات عَن إِبْرَاهِيم بن مَسْعُود المسروري وَأذن لَهُ الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي فِي الْإِفْتَاء وتصدر للأشغال بِالْحرم مُدَّة فَانْتَفع بِهِ النَّاس وناب فِي الحكم عَن الْحَرَازِي ثمَّ عَن أبي الْفضل النويري ثمَّ اسْتَقل بعده بِالْقَضَاءِ والخطابة مُدَّة تقرب من سنتَيْن ثمَّ صرف عَن ذَلِك فلازم الأشغال إِلَى أَن مَاتَ فِي ثَالِث عشرى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٢ وَهُوَ عَم الشَّيْخ جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة قَاضِي مَكَّة ووالد أبي البركات قَاضِي مَكَّة أَيْضا وجد أبي السعادات قَاضِي مَكَّة أَيْضا قَرَأت بِخَط ابْن سكر أَنه رَحل إِلَى الْمغرب سنة ٧٦٠ وَسمع بهَا من جمَاعَة

٤٠٦ - أَحْمد بن أبي الْعَافِيَة الأندلسي الرندي أَبُو الْعَبَّاس ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْمُحدث الْفَقِيه رجل فَاضل خير دين قدم علينا سنة أَربع فَأخذ عَن الموازيني وَابْن مشرف والموجودين وَسمع بالثغر من الْقَرَافِيّ وَمَات بِمصْر فِي الكهولة سنة ٧١٦

٤٠٧ - أَحْمد بن عبد الْأَحَد بن أبي الْفَتْح الْحَرَّانِي ثمَّ الْمصْرِيّ سمع من الدمياطي وَابْن الصَّواف وَمُحَمّد بن الْحُسَيْن الفوي سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَحدثنَا عَنهُ أَبُو الْيمن الثَّقَفِيّ بِشَيْء من الخلعيات مَاتَ سنة ٧٦٧

٤٠٨ - أَحْمد بن عبد الْحق بن الطفال وَيعرف بِابْن الخيوطي كَمَال الدّين قَالَ شَيخنَا حَدثنَا بالإسكندرية عَن أبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن مخلوف بِبَعْض الثقفيات وَمَات بهَا فِي رَجَب سنة ٧٦٠

٤٠٩ - أَحْمد بن عبد الْحَلِيم بن عبد السَّلَام بن عبد الله بن أبي الْقَاسِم بن تَيْمِية الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين أَبُو الْعَبَّاس بن شهَاب الدّين ابْن مجد الدّين ولد فِي عَاشر ربيع الأول سنة ٦٦١ وتحول بِهِ أَبوهُ من حران سنة ٦٧ فَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَالْقَاسِم الأربلي وَالْمُسلم ابْن علان وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر فِي آخَرين وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَنسخ سنَن أبي دَاوُد وَحصل الْأَجْزَاء وَنظر فِي الرِّجَال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وَتقدم وصنف ودرس وَأفْتى وفاق الأقران وَصَارَ عجبا فِي سرعَة الاستحضار وَقُوَّة الْجنان والتوسع فِي الْمَنْقُول والمعقول والإطالة على مَذَاهِب السّلف وَالْخلف وَأول مَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ من مقالاته فِي شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨ قَامَ عَلَيْهِ جمَاعَة من الْفُقَهَاء بِسَبَب الْفَتْوَى الحموية وَبَحَثُوا مَعَه وَمنع من الْكَلَام ثمَّ حضر مَعَ القَاضِي إِمَام الدّين الْقزْوِينِي فانتصر لَهُ وَقَالَ هُوَ وَأَخُوهُ جلال الدّين من قَالَ عَن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين شَيْئا عزرناه ثمَّ طلب ثَانِي مرّة فِي سنة ٧٠٥ إِلَى مصر فتعصب عَلَيْهِ بيبرس الجاشنكير وانتصر لَهُ سلار ثمَّ آل أمره أَن حبس فِي خزانَة البنود مُدَّة ثمَّ نقل فِي صفر سنة ٧٠٩ إِلَى الاسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وأعيد إِلَى الْقَاهِرَة ثمَّ أُعِيد إِلَى الاسكندرية ثمَّ حضر النَّاصِر من الكرك فَأَطْلقهُ وَوصل إِلَى دمشق فِي آخر سنة ٧١٢ وَكَانَ السَّبَب فِي هَذِه المحنة أَن مرسوم السُّلْطَان ورد على النَّائِب بامتحانه فِي معتقده لما وَقع إِلَيْهِ من أُمُور تنكر فِي ذَلِك فعقد لَهُ مجْلِس فِي سَابِع رَجَب وَسُئِلَ عَن عقيدته فأملأ مِنْهَا شَيْئا ثمَّ احضروا العقيدة الَّتِي تعرف بالواسطية فقرىء مِنْهَا وَبَحَثُوا فِي مَوَاضِع ثمَّ اجْتَمعُوا فِي ثَانِي عشرَة وقرروا الصفي الْهِنْدِيّ يبْحَث مَعَه ثمَّ أخروه وَقدمُوا الْكَمَال الزملكاني ثمَّ انْفَصل الْأَمر على أَنه شهد

على نَفسه أَنه شَافِعِيّ المعتقد فأشاع أَتْبَاعه أَنه انتصر فَغَضب خصومه وَرفعُوا وَاحِدًا من أَتبَاع ابْن تَيْمِية إِلَى الْجلَال الْقزْوِينِي نَائِب الحكم بالعادلية فعزره وَكَذَا فعل الْحَنَفِيّ بِاثْنَيْنِ مِنْهُم ثمَّ فِي ثَانِي عشرى رَجَب قَرَأَ الْمزي فصلا من كتاب أَفعَال الْعباد للْبُخَارِيّ فِي الْجَامِع فَسَمعهُ بعض الشَّافِعِيَّة فَغَضب وَقَالُوا نَحن المقصودون بِهَذَا ورفعوه إِلَى القَاضِي الشَّافِعِي فَأمر بحبسه فَبلغ ابْن تَيْمِية فَتوجه إِلَى الْحَبْس فَأخْرجهُ بِيَدِهِ فَبلغ القَاضِي فطلع إِلَى القلعة فوافاه ابْن تَيْمِية فتشاجرا بِحَضْرَة النَّائِب واشتط ابْن تَيْمِية على القَاضِي لكَون نَائِبه جلال الدّين آذَى أَصْحَابه فِي غيبَة النَّائِب فَأمر النَّائِب من يُنَادي أَن من تكلم فِي العقائد فعل كَذَا بِهِ وَقصد بذلك تسكين الْفِتْنَة ثمَّ عقد لَهُم مجْلِس فِي سلخ رَجَب وَجرى فِيهِ بَين ابْن الزملكاني وَابْن الْوَكِيل مباحثة فَقَالَ ابْن الزملكاني لِابْنِ الْوَكِيل مَا جرى على الشَّافِعِيَّة قَلِيل حَتَّى تكون أَنْت رئيسهم فَظن القَاضِي نجم الدّين بن صصرى أَنه عناه فعزل نَفسه وَقَامَ فأعانه الْأُمَرَاء وولاه النَّائِب وَحكم الْحَنَفِيّ بِصِحَّة الْوَلَايَة ونفذها الْمَالِكِي فَرجع إِلَى منزله وَعلم أَن الْوَلَايَة لم تصح فصمم على الْعَزْل فرسم النَّائِب لنوابه بِالْمُبَاشرَةِ إِلَى أَن يرد أَمر السُّلْطَان ثمَّ وصل بريدي فِي أَوَاخِر شعْبَان بعوده ثمَّ وصل بريدي فِي خَامِس رَمَضَان بِطَلَب القَاضِي وَالشَّيْخ وَأَن يرسلوا بِصُورَة مَا جرى للشَّيْخ فِي سنة ٦٩٨ ثمَّ وصل مَمْلُوك النَّائِب وَأخبر أَن الجاشنكير وَالْقَاضِي الْمَالِكِي قد قاما فِي الْإِنْكَار على

الشَّيْخ وَأَن الْأَمر اشْتَدَّ بِمصْر على الْحَنَابِلَة حَتَّى صفع بَعضهم ثمَّ توجه القَاضِي وَالشَّيْخ إِلَى الْقَاهِرَة ومعهما جمَاعَة فوصلا فِي الْعشْر الْأَخير من رَمَضَان وَعقد مجْلِس فِي ثَالِث عشر مِنْهُ بعد صَلَاة الْجُمُعَة فَادّعى على ابْن تَيْمِية عِنْد الْمَالِكِي فَقَالَ هَذَا عدوي وَلم يجب عَن الدَّعْوَى فكرر عَلَيْهِ فأصر فَحكم الْمَالِكِي بحبسه فأقيم من الْمجْلس وَحبس فِي برج ثمَّ بلغ الْمَالِكِي أَن النَّاس يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ يجب التَّضْيِيق عَلَيْهِ أَن لم يقتل وَإِلَّا فقد ثَبت كفره فنقلوه لَيْلَة عيد الْفطر إِلَى الْجب وَعَاد القَاضِي الشَّافِعِي إِلَى ولَايَته وَنُودِيَ بِدِمَشْق من اعْتقد عقيدة ابْن تَيْمِية حل دَمه وَمَاله خُصُوصا الْحَنَابِلَة فَنُودِيَ بذلك وقرىء المرسوم وَقرأَهَا ابْن الشهَاب مَحْمُود فِي الْجَامِع ثمَّ جمعُوا الْحَنَابِلَة من الصالحية وَغَيرهَا واشهدوا على أنفسهم أَنهم على مُعْتَقد الإِمَام الشَّافِعِي وَذكر ولد الشَّيْخ جمال الدّين ابْن الظَّاهِرِيّ فِي كتاب كتبه لبَعض معارفه بِدِمَشْق أَن جَمِيع من بِمصْر من الْقُضَاة والشيوخ والفقراء وَالْعُلَمَاء والعوام يحطون على ابْن تَيْمِية إِلَّا الْحَنَفِيّ فَإِنَّهُ يتعصب لَهُ وَإِلَّا الشَّافِعِي فَإِنَّهُ سَاكِت عَنهُ وَكَانَ من أعظم القائمين عَلَيْهِ الشَّيْخ نصر المنبجي لِأَنَّهُ كَانَ بلغ ابْن تَيْمِية أَنه يتعصب لِابْنِ الْعَرَبِيّ فَكتب إِلَيْهِ كتابا يعاتبه على ذَلِك فَمَا أعجبه لكَونه بَالغ فِي الْحَط على ابْن الْعَرَبِيّ وتكفيره فَصَارَ هُوَ يحط على ابْن تَيْمِية ويغري بِهِ بيبرس الجاشنكير وَكَانَ بيبرس يفرط فِي محبَّة نصر ويعظمه

وَقَامَ القَاضِي زين الدّين ابْن مخلوف قَاضِي الْمَالِكِيَّة مَعَ الشَّيْخ نصر وَبَالغ فِي أذية الْحَنَابِلَة وَاتفقَ أَن قَاضِي الْحَنَابِلَة شرف الدّين الْحَرَّانِي كَانَ قَلِيل البضاعة فِي الْعلم فبادر إِلَى إجابتهم فِي المعتقد واستكتبوه خطه بذلك وَاتفقَ أَن قَاضِي الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق وَهُوَ شمس الدّين ابْن الحريري انتصر لِابْنِ تَيْمِية وَكتب فِي حَقه محضراً بالثناء عَلَيْهِ بِالْعلمِ والفهم وَكتب فِيهِ بِخَطِّهِ ثَلَاثَة عشر سطراً من جُمْلَتهَا أَنه مُنْذُ ثَلَاثمِائَة سنة مَا رأى النَّاس مثله فَبلغ ذَلِك ابْن مخلوف فسعى فِي عزل ابْن الحريري فعزل وَقرر عوضه شمس الدّين الْأَذْرَعِيّ ثمَّ لم يلبث الْأَذْرَعِيّ أَن عزل فِي السّنة الْمُقبلَة وتعصب سلار لِابْنِ تَيْمِية وأحضر الْقُضَاة الثَّلَاثَة الشَّافِعِي والمالكي والحنفي وَتكلم مَعَهم فِي إِخْرَاجه فاتفقوا على أَنهم يشترطون فِيهِ شُرُوطًا وَأَن يرجع عَن بعض العقيدة فأرسلوا إِلَيْهِ مَرَّات فَامْتنعَ من الْحُضُور إِلَيْهِم وَاسْتمرّ وَلم يزل ابْن تَيْمِية فِي الْجب إِلَى أَن شفع فِيهِ مهنا أَمِير آل فضل فَأخْرج فِي ربيع الأول فِي الثَّالِث وَعشْرين مِنْهُ وأحضر إِلَى القلعة وَوَقع الْبَحْث مَعَ بعض الْفُقَهَاء فَكتب عَلَيْهِ محْضر بِأَنَّهُ قَالَ أَنا أشعري ثمَّ وجد خطه بِمَا نَصه الَّذِي اعْتقد أَن الْقُرْآن معنى قَائِم بِذَات الله وَهُوَ صفة من صِفَات ذَاته الْقَدِيمَة وَهُوَ غير مَخْلُوق وَلَيْسَ بِحرف وَلَا صَوت وَأَن قَوْله {الرَّحْمَن على الْعَرْش اسْتَوَى} لَيْسَ على ظَاهره وَلَا أعلم كنه المُرَاد بِهِ بل لَا يُعلمهُ إِلَّا الله وَالْقَوْل فِي النُّزُول كالقول فِي الاسْتوَاء وكتبه أَحْمد بن تَيْمِية ثمَّ أشهدوا عَلَيْهِ أَنه تَابَ مِمَّا يُنَافِي ذَلِك مُخْتَارًا وَذَلِكَ

فِي خَامِس عشرى ربيع الأول سنة ٧٠٧ وَشهد عَلَيْهِ بذلك جمع جم من الْعلمَاء وَغَيرهم وَسكن الْحَال وَأفْرج عَنهُ وَسكن الْقَاهِرَة ثمَّ اجْتمع جمع من الصُّوفِيَّة عِنْد تَاج الدّين إبْن عَطاء فطلعوا فِي الْعشْر الْأَوْسَط من شَوَّال إِلَى القلعة وَشَكوا من ابْن تَيْمِية أَنه يتَكَلَّم فِي حق مَشَايِخ الطَّرِيق وَأَنه قَالَ لَا يستغاث بِالنَّبِيّ صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فَاقْتضى الْحَال أَن أَمر بتسييره إِلَى الشَّام فَتوجه على خيل الْبَرِيد ... وكل ذَلِك وَالْقَاضِي زين الدّين ابْن مخلوف مشتغل بِنَفسِهِ بِالْمرضِ وَقد أشرف على الْمَوْت وبلغه سفر ابْن تَيْمِية فراسل النَّائِب فَرده من بلبيس وَادّعى عَلَيْهِ عِنْد ابْن جمَاعَة وَشهد عَلَيْهِ شرف الدّين ابْن الصَّابُونِي وَقيل أَن عَلَاء الدّين القونوي أَيْضا شهد عَلَيْهِ فاعتقل بسجن بحارة الديلم فِي ثامن عشر شَوَّال إِلَى سلخ صفر سنة ٧٠٩ فَنقل عَنهُ أَن جمَاعَة يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ وَأَنه يتَكَلَّم عَلَيْهِم فِي نَحْو مَا تقدم فَأمر بنقله إِلَى الاسكندرية فَنقل إِلَيْهَا فِي سلخ صفر وَكَانَ سَفَره صُحْبَة أَمِير مقدم وَلم يُمكن أحدا من جِهَته من السّفر مَعَه وَحبس ببرج شَرْقي ثمَّ توجه إِلَيْهِ بعض أَصْحَابه فَلم يمنعوا مِنْهُ فتوجهت طَائِفَة مِنْهُم بعد طَائِفَة وَكَانَ مَوْضِعه فسيحاً فَصَارَ النَّاس يدْخلُونَ إِلَيْهِ ويقرؤون عَلَيْهِ ويبحثون مَعَه قَرَأت ذَلِك فِي تَارِيخ البرزالي فَلم يزل إِلَى أَن عَاد النَّاصِر إِلَى السلطنة فشفع فِيهِ عِنْده فَأمر بإحضاره فَاجْتمع بِهِ فِي ثامن عشر شَوَّال سنة ٩ فَأكْرمه وَجمع الْقُضَاة وَأصْلح بَينه وَبَين

القَاضِي الْمَالِكِي فَاشْترط الْمَالِكِي أَن لَا يعود فَقَالَ لَهُ السُّلْطَان قد تَابَ وَسكن الْقَاهِرَة وتردد النَّاس إِلَيْهِ إِلَى أَن توجه صُحْبَة النَّاصِر إِلَى الشَّام بنية الْغُزَاة فِي سنة ٧١٢ وَذَلِكَ فِي شَوَّال فوصل دمشق فِي مستهل ذِي الْقعدَة فَكَانَت مُدَّة غيبته عَنْهَا أَكثر من سبع سِنِين وتلقاه جمع عَظِيم فَرحا بمقدمه وَكَانَت والدته إِذْ ذَاك فِي قيد الْحَيَاة ثمَّ قَامُوا عَلَيْهِ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٩ بِسَبَب مَسْأَلَة الطَّلَاق وأكد عَلَيْهِ الْمَنْع من الْفتيا ثمَّ عقد لَهُ مجْلِس آخر فِي رَجَب سنة عشْرين ثمَّ حبس بالقلعة ثمَّ أخرج فِي عَاشُورَاء سنة ٧٢١ ثمَّ قَامُوا عَلَيْهِ مرّة أُخْرَى فِي شعْبَان سنة ٧٢٦ بِسَبَب مَسْأَلَة الزِّيَارَة واعتقل بالقلعة فَلم يزل بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ الْعشْرين من ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٨ قَالَ الصّلاح الصَّفَدِي كَانَ كثيرا مَا ينشد

(تَمُوت النُّفُوس بأوصابها ... وَلم تدر عوادها مَا بهَا)

(وَمَا أنصفت مهجة تَشْتَكِي ... اذاها إِلَى غير أحبابها)

وَكَانَ ينشد كثيرا

(من لم يقد ويدس فِي خيشومه ... رهج الْخَمِيس فَلَنْ يَقُود خميسا)

وَأنْشد لَهُ على لِسَان الْفُقَرَاء

(وَالله مَا فقرنا اخْتِيَار ... وَإِنَّمَا فقرنا اضطرار)

(جمَاعَة كلنا كسَالَى ... وأكلنا مَا لَهُ عيار)

(يسمع منا إِذا اجْتَمَعنَا ... حَقِيقَة كلهَا فشار)

وسرد أَسمَاء تصانيفه فِي ثَلَاثَة أوراق كبار وَأورد فِيهِ من أمداح أهل عصره كَابْن الزملكاني قبل أَن ينحرف عَلَيْهِ وكأبي حَيَّان كَذَلِك وَغَيرهمَا قَالَ ورثاه مَحْمُود بن عَليّ الدقوقي ومجير الدّين ابْن الْخياط وصفي الدّين عبد الْمُؤمن الْبَغْدَادِيّ وجمال الدّين ابْن الْأَثِير وتقي الدّين مُحَمَّد ابْن سُلَيْمَان الجعبري وعلاء الدّين بن غَانِم وشهاب الدّين ابْن فضل الله وزين الدّين ابْن الوردي وَجمع جم وَأورد لنَفسِهِ فِيهِ مرثية على قافية الضَّاد الْمُعْجَمَة قَالَ الذَّهَبِيّ مَا ملخصه كَانَ يقْضِي مِنْهُ الْعجب إِذا ذكر مَسْأَلَة من مسَائِل الْخلاف وَاسْتدلَّ وَرجع وَكَانَ يحِق لَهُ الِاجْتِهَاد لِاجْتِمَاع شُرُوطه فِيهِ قَالَ وَمَا رَأَيْت أسْرع انتزاعاً للآيات الدَّالَّة على الْمَسْأَلَة الَّتِي يوردها مِنْهُ وَلَا أَشد استحضاراً للمتون وعزوها مِنْهُ كَانَ السّنة نصب عَيْنَيْهِ وعَلى طرف لِسَانه بِعِبَارَة رشيقة وَعين مَفْتُوحَة وَكَانَ آيَة من آيَات الله فِي التَّفْسِير والتوسع فِيهِ وَأما أصُول الدّيانَة وَمَعْرِفَة أَقْوَال الْمُخَالفين فَكَانَ لَا يشق غباره فِيهِ هَذَا مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ من الْكَرم والشجاعة والفراغ عَن ملاذ النَّفس

وَلعَلَّ فَتَاوِيه فِي الْفُنُون تبلغ ثَلَاثمِائَة مُجَلد بل أَكثر وَكَانَ قوالاً
بِالْحَقِّ لَا يَأْخُذهُ فِي الله لومة لائم قَالَ وَمن خالطه وعرفه فقد ينسبني إِلَى التَّقْصِير فِيهِ وَمن نابذه وَخَالفهُ قد ينسبني إِلَى التغالي فِيهِ وَقد أوذيت من الْفَرِيقَيْنِ من أَصْحَابه وأضداده وَكَانَ أَبيض اسود الرَّأْس واللحية قَلِيل الشيب شعره إِلَى شحمة أُذُنَيْهِ وَكَأن عَيْنَيْهِ لسانان ناطقان ربعَة من الرِّجَال بعيد مَا بَين الْمَنْكِبَيْنِ جَهورِي الصَّوْت فصيحاً سريع الْقِرَاءَة تعتريه حِدة لَكِن يقهرها بالحلم قَالَ وَلم أر مثله فِي ابتهاله واستغاثته وَكَثْرَة توجهه وَأَنا لَا أعتقد فِيهِ عصمَة بل أَنا مُخَالف لَهُ فِي مسَائِل أَصْلِيَّة وفرعية فَإِنَّهُ كَانَ مَعَ سَعَة علمه وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعظيمه لحرمات الدّين بشرا من الْبشر تعتريه حِدة فِي الْبَحْث وَغَضب وشظف للخصم تزرع لَهُ عَدَاوَة فِي النُّفُوس وَإِلَّا لَو لاطف خصومه لَكَانَ كلمة إِجْمَاع فَإِن كبارهم خاضعون لعلومه معترفون بشنوفه مقرون بندور خطائه وَأَنه بَحر لَا سَاحل لَهُ وكنز لَا نَظِير لَهُ وَلَكِن ينقمون عَلَيْهِ إخلاقاً وأفعالاً وكل أحد يُؤْخَذ من قَوْله وَيتْرك قَالَ وَكَانَ محافظاً على الصَّلَاة وَالصَّوْم مُعظما للشرائع ظَاهرا وَبَاطنا لَا يُؤْتى من سوء فهم فَإِن لَهُ الذكاء المفرط وَلَا من قلَّة علم فَإِنَّهُ بَحر زخار وَلَا كَانَ متلاعباً بِالدّينِ وَلَا ينْفَرد بمسائله بالتشهي وَلَا يُطلق لِسَانه بِمَا اتّفق بل يحْتَج بِالْقُرْآنِ والْحَدِيث وَالْقِيَاس ويبرهن ويناظر أُسْوَة من تقدمه من الْأَئِمَّة فَلهُ أجر على خطائه وأجران على إِصَابَته إِلَى أَن قَالَ تمرض أَيَّامًا بالقلعة بِمَرَض جد إِلَى أَن مَاتَ لَيْلَة الاثْنَيْنِ الْعشْرين من ذِي الْقعدَة وَصلي عَلَيْهِ بِجَامِع دمشق وَصَارَ يضْرب بِكَثْرَة من حضر جنَازَته الْمثل وَأَقل مَا قيل فِي عَددهمْ أَنهم خَمْسُونَ ألفا قَالَ الشهَاب ابْن فضل الله لما قدم ابْن تَيْمِية على الْبَرِيد إِلَى الْقَاهِرَة فِي سنة سَبْعمِائة نزل عِنْد عمي شرف الدّين وحض أهل المملكة على الْجِهَاد فَأَغْلَظ القَوْل للسُّلْطَان والأمراء ورتبوا لَهُ فِي مقرّ إِقَامَته فِي كل يَوْم دِينَارا ومخفقة طَعَام فَلم يقبل شَيْئا من ذَلِك وَأرْسل لَهُ السُّلْطَان بقجة قماش فَردهَا قَالَ ثمَّ حضر عِنْده شَيخنَا أَبُو حَيَّان فَقَالَ مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مثل هَذَا الرجل ثمَّ مدحه بِأَبْيَات ذكر أَنه نظمها بديهاً وأنشده إِيَّاهَا
(لما أَتَانَا تَقِيّ الدّين لَاحَ لنا ... دَاع إِلَى الله فَرد مَا لَهُ وزر)
(على محياه من سِيمَا الأولى صحبوا ... خير الْبَرِيَّة نور دونه الْقَمَر)
(حبر تسربل مِنْهُ دهره حبرًا ... بَحر تقاذف من أمواجه الدُّرَر)
(قَامَ ابْن تَيْمِية فِي نصر شرعتنا ... مقَام سيد تيم إِذْ عَصَتْ مُضر)
(وَأظْهر الْحق إِذْ آثاره اندرست ... وأخمد الشَّرّ إِذْ طارت لَهُ شرر)
(كُنَّا نُحدث عَن حبر يَجِيء بهَا ... أَنْت الإِمَام الَّذِي قد كَانَ يُنْتَظر)
قَالَ ثمَّ دَار بَينهمَا كَلَام فَجرى ذكر سِيبَوَيْهٍ فَأَغْلَظ ابْن تَيْمِية القَوْل فِي سيبوية فنافره ابو حَيَّان وقطعه بِسَبَبِهِ ثمَّ عَاد ذاما لَهُ وصير ذَلِك ذَنبا لَا يغْفر قَالَ وَحج ابْن الْمُحب سنة ٣٤ فَسمع من أبي حَيَّان أناشيد فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِه الأبيات فَقَالَ قد كشطتها من ديواني وَلَا أذكرهُ بِخَير فَسَأَلَهُ عَن السَّبَب فِي ذَلِك فَقَالَ ناظرته فِي شَيْء من الْعَرَبيَّة فَذكرت لَهُ كَلَام سِيبَوَيْهٍ فَقَالَ يفشر سِيبَوَيْهٍ قَالَ أَبُو حَيَّان وَهَذَا لَا يسْتَحق الْخطاب وَيُقَال إِن ابْن تَيْمِية قَالَ لَهُ مَا كَانَ سِيبَوَيْهٍ نَبِي النَّحْو وَلَا كَانَ مَعْصُوما بل أَخطَأ فِي الْكتاب فِي ثَمَانِينَ موضعا مَا تفهمها أَنْت فَكَانَ ذَلِك سَبَب مقاطعته إِيَّاه وَذكره فِي تَفْسِيره الْبَحْر بِكُل سوء وَكَذَلِكَ فِي مُخْتَصره النَّهر ورثاه شهَاب الدّين ابْن فضل الله بقصيدة رائية مليحة وَترْجم لَهُ تَرْجَمَة هائلة تنقل من المسالك إِن شَاءَ الله ورثاه زين الدّين ابْن الوردي بقصيدة لَطِيفَة طائية وَقَالَ جمال الدّين السومري فِي أَمَالِيهِ وَمن عجائب مَا وَقع فِي الْحِفْظ من
أهل زَمَاننَا أَن ابْن تَيْمِية كَانَ يمر بِالْكتاب مطالعة مرّة فينتقش فِي ذهنه وينقله فِي مصنفاته بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ وَقَالَ الأقشهري فِي رحلته فِي حق ابْن تَيْمِية بارع فِي الْفِقْه والأصلين والفرائض والحساب وفنون أخر وَمَا من فن إِلَّا لَهُ فِيهِ يَد طولى وقلمه وَلسَانه متقاربان قَالَ

الطوفي سمعته يَقُول من سَأَلَنِي مستفيداً حققت لَهُ وَمن سَأَلَنِي متعَنتًا ناقضته فَلَا يلبث أَن يَنْقَطِع فأكفي مُؤْنَته وَذكر تصانيفه وَقَالَ فِي كِتَابه أبطال الْحِيَل عَظِيم النَّفْع وَكَانَ يتَكَلَّم على الْمِنْبَر على طَرِيقَة الْمُفَسّرين مَعَ الْفِقْه والْحَدِيث فيورد فِي سَاعَة من الْكتاب وَالسّنة واللغة وَالنَّظَر مَا لَا يقدر أحد على أَن يُورِدهُ فِي عدَّة مجَالِس كَأَن هَذِه الْعُلُوم بَين عَيْنَيْهِ فَأخذ مِنْهَا مَا يَشَاء ويذر وَمن ثمَّ نسب أَصْحَابه إِلَى الغلو فِيهِ وَاقْتضى لَهُ ذَلِك الْعجب بِنَفسِهِ حَتَّى زها على أَبنَاء جنسه واستشعر أَنه مُجْتَهد فَصَارَ يرد على صَغِير الْعلمَاء وَكَبِيرهمْ قويهم وحديثهم حَتَّى انْتهى إِلَى عمر نخطأه فِي شَيْء فَبلغ الشَّيْخ إِبْرَاهِيم الرقي فَأنْكر عَلَيْهِ فَذهب إِلَيْهِ وَاعْتذر واستغفر وَقَالَ فِي حق عَليّ أَخطَأ فِي سَبْعَة عشر شَيْئا ثمَّ خَالف فِيهَا نَص الْكتاب مِنْهَا اعْتِدَاد المتوفي عَنْهَا زَوجهَا أطول الْأَجَليْنِ وَكَانَ لتعصبه لمَذْهَب الْحَنَابِلَة يَقع فِي الأشاعرة حَتَّى أَنه سبّ الْغَزالِيّ فَقَامَ عَلَيْهِ قوم كَادُوا

يقتلونه وَلما قدم غازان بجيوش التتر إِلَى الشَّام خرج إِلَيْهِ وَكَلمه بِكَلَام قوي فهم بقتْله ثمَّ نجا واشتهر أمره من يَوْمئِذٍ وَاتفقَ الشَّيْخ نصر المنبجي كَانَ قد تقدم فِي الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فِيهِ فَبَلغهُ أَن ابْن تَيْمِية يَقع فِي ابْن الْعَرَبِيّ لِأَنَّهُ كَانَ يعْتَقد أَنه مُسْتَقِيم وَأَن الَّذِي ينْسب إِلَيْهِ من الِاتِّحَاد أَو الْإِلْحَاد من قُصُور فهم من يُنكر عَلَيْهِ فَأرْسل يُنكر عَلَيْهِ وَكتب إِلَيْهِ كتابا طَويلا وَنسبه وَأَصْحَابه إِلَى الِاتِّحَاد الَّذِي هُوَ حَقِيقَة الْإِلْحَاد فعظم ذَلِك عَلَيْهِم وأعانه عَلَيْهِ قوم آخَرُونَ ضبطوا عَلَيْهِ كَلِمَات فِي العقائد مُغيرَة وَقعت مِنْهُ فِي مواعيده وفتاويه فَذكرُوا أَنه ذكر حَدِيث النُّزُول فَنزل عَن الْمِنْبَر دَرَجَتَيْنِ فَقَالَ كنزولي هَذَا فنسب إِلَى التجسيم ورده على من توسل بِالنَّبِيِّ صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم أَو اسْتَغَاثَ فَأشخص من دمشق فِي رَمَضَان سنة خمس وَسَبْعمائة فَجرى عَلَيْهِ مَا جرى وَحبس مرَارًا فَأَقَامَ على ذَلِك نَحْو أَربع سِنِين أَو أَكثر وَهُوَ مَعَ ذَلِك يشغل ويفتي إِلَى أَن اتّفق أَن الشَّيْخ نصرا قَامَ على الشَّيْخ كريم الدّين الآملي شيخ خانقاه سعيد السُّعَدَاء فَأخْرجهُ من الخانقاه وعَلى شمس الدّين الْجَزرِي فَأخْرجهُ من تدريس الشريفية فَيُقَال أَن الآملي دخل الْخلْوَة بِمصْر أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَلم يخرج حَتَّى زَالَت دولة بيبرس وخمل ذكر نصر وَأطلق ابْن تَيْمِية إِلَى الشَّام وافترق النَّاس فِيهِ شيعًا فَمنهمْ من نسبه إِلَى التجسيم لما ذكر فِي العقيدة الحموية والواسطية وَغَيرهمَا من ذَلِك كَقَوْلِه أَن الْيَد والقدم

والساق وَالْوَجْه صِفَات حَقِيقِيَّة لله وَأَنه مستوٍ على الْعَرْش بِذَاتِهِ فَقيل لَهُ يلْزم من ذَلِك التحيز والانقسام فَقَالَ أَنا لَا أسلم أَن التحيز والانقسام من خَواص الْأَجْسَام فألزم بِأَنَّهُ يَقُول بتحيز فِي ذَات الله وَمِنْهُم من ينْسبهُ إِلَى الزندقة لقَوْله أَن النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم لَا يستغاث بِهِ وَأَن فِي ذَلِك تنقيصاً ومنعاً من تَعْظِيم النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وَكَانَ أَشد النَّاس عَلَيْهِ فِي ذَلِك النُّور الْبكْرِيّ فَإِنَّهُ لما عقد لَهُ الْمجْلس بِسَبَب ذَلِك قَالَ بعض الْحَاضِرين يُعَزّر فَقَالَ الْبكْرِيّ لَا معنى لهَذَا القَوْل فَإِنَّهُ إِن كَانَ تنقيصاً يقتل وَإِن لم يكن تنقيصا لَا يُعَزّر وَمِنْهُم من ينْسبهُ إِلَى النِّفَاق لقَوْله فِي عَليّ مَا تقدم وَلقَوْله إِنَّه كَانَ مخذولا حَيْثُ مَا توجه وَأَنه حاول الْخلَافَة مرَارًا فَلم ينلها وَإِنَّمَا قَاتل للرئاسة لَا للديانة وَلقَوْله إِنَّه كَانَ يحب الرِّئَاسَة وَأَن عُثْمَان كَانَ يحب المَال وَلقَوْله أَبُو بكر أسلم شَيخا يدْرِي مَا يَقُول وَعلي أسلم صَبيا وَالصَّبِيّ لَا يَصح إِسْلَامه على قَول وبكلامه فِي قصَّة خطْبَة بنت أبي جهل وَمَات مَا نَسَبهَا من الثَّنَاء على ... وقصة أبي الْعَاصِ ابْن الرّبيع وَمَا يُؤْخَذ من مفهومها فَإِنَّهُ شنع فِي ذَلِك فألزموه بالنفاق لقَوْله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم

وَلَا يبغضك إِلَّا مُنَافِق وَنسبه قوم إِلَى أَنه يسْعَى فِي الْإِمَامَة الْكُبْرَى فَإِنَّهُ كَانَ يلهج بِذكر ابْن تومرت ويطريه فَكَانَ ذَلِك مؤكداً لطول سجنه وَله وقائع شهيرة وَكَانَ إِذا حوقق وألزم يَقُول لم أرد هَذَا إِنَّمَا أردْت كَذَا فيذكر احْتِمَالا بَعيدا قَالَ وَكَانَ من أذكياء الْعَالم وَله فِي ذَلِك أُمُور عَظِيمَة مِنْهَا أَن مُحَمَّد بن أبي بكر السكاكيني عمل أبياتاً على لِسَان ذمّي فِي إِنْكَار الْقدر وأولها

(أيا عُلَمَاء الدّين ذمّي دينكُمْ ... تحير دلوه بأعظم حجَّة)

(إِذا مَا قضى رَبِّي بكفري بزعمكم ... وَلم يرضه مني فَمَا وَجه حيلتي)

فَوقف عَلَيْهَا ابْن تَيْمِية فَثنى إِحْدَى رجلَيْهِ على الْأُخْرَى وَأجَاب فِي مَجْلِسه قبل أَن يقوم بِمِائَة وَتِسْعَة عشر بَيْتا أَولهَا
(سؤالك يَا هَذَا سُؤال معاند ... مخاصم رب الْعَرْش باري الْبَريَّة)
وَكَانَ يَقُول أَنا فأقرت فِي الأقفاص وَقَالَ شيخ شُيُوخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفَتْح الْيَعْمرِي فِي تَرْجَمَة ابْن تَيْمِية حداني يَعْنِي الْمزي على رُؤْيَة الشَّيْخ الإِمَام شيخ الْإِسْلَام تَقِيّ الدّين فَأَلْفَيْته مِمَّن أدْرك من الْعُلُوم حظاً وَكَانَ يستوعب السّنَن والْآثَار حفظا إِن تكلم فِي التَّفْسِير فَهُوَ حَامِل رايته أَو أفتى فِي الْفِقْه فَهُوَ مدرك غَايَته أَو ذَاكر فِي الحَدِيث فَهُوَ صَاحب علمه وَذُو رِوَايَته أَو حَاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نحلته فِي ذَلِك وَلَا أرفع من درايته برز فِي كل فن على أَبنَاء جنسه وَلم تَرَ عين من رَآهُ مثله وَلَا رَأَتْ عينه مثل نَفسه كَانَ يتَكَلَّم فِي التَّفْسِير فيحضر مَجْلِسه الجم الْغَفِير ويردون من بَحر العذب النمير يرتعون من ربع فَضله فِي رَوْضَة وغدير إِلَى أَن دب إِلَيْهِ من أهل بَلَده دَاء الْحَسَد وألب أهل النّظر مِنْهُم على مَا ينْتَقد عَلَيْهِ من أُمُور المعتقد فحفظوا عَنهُ فِي ذَلِك كلَاما أوسعوه بِسَبَبِهِ ملاما وفوقوا لتبديعه سهاماً وَزَعَمُوا أَنه خَالف طريقهم وَفرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع بَعضهم وقاطعوه ثمَّ نَازع طَائِفَة أُخْرَى ينتسبون من الْفقر إِلَى طَرِيقَة ويزعمون أَنهم على أدق بَاطِن مِنْهَا وَأجلى حَقِيقَة فكشف تِلْكَ الطرائق وَذكر على مَا زعم بوائق فآضت إِلَى الطَّائِفَة

الأولى من منازعيه واستغاثت بذوي الضغن عَلَيْهِ من مقاطعيه فوصلوا بالأمراء أمره وأعمل كل مِنْهُم فِي كفره فكره فرتبوا محَاضِر وألبوا الرويبضة للسعي بهَا بَين الأكابر وَسعوا فِي نَقله إِلَى حَضْرَة المملكة بالديار المصرية فَنقل وأودع السجْن سَاعَة حُضُوره واعتقل وعقدوا لإراقة دَمه مجَالِس وحشدوا لذَلِك قوما من عمار الزوايا وسكان الْمدَارِس مَا بَين مجامل فِي الْمُنَازعَة ومخاتل بالمخادعة ومجاهر بالتكفير مباد بالمقاطعة يسومونه ريب الْمنون وَرَبك يعلم مَا تكن صُدُورهمْ وَمَا يعلنون وَلَيْسَ المجاهر بِكُفْرِهِ بِأَسْوَأ حَالا من المجامل وَقد دبت إِلَيْهِ عقارب مكره فَرد الله كيد كل فِي نَحره ونجاه على يَد من اصطفاه وَالله غَالب على أمره ثمَّ لم يخل بعد ذَلِك من فتْنَة بعد فتْنَة وَلم ينْتَقل طول عمره من محنة إِلَّا إِلَى محنة إِلَى أَن فوض أمره إِلَى بعض الْقُضَاة فتقلد مَا تقلد من اعتقاله وَلم يزل بمحبسه ذَلِك إِلَى حِين ذَهَابه إِلَى رَحْمَة الله وانتقاله وَإِلَى الله ترجع الْأُمُور وَهُوَ مطلع على خَائِنَة الْأَعْين وَمَا تخفي الصُّدُور وَكَانَ

يَوْمه مشهوداً ضَاقَتْ بجنازته الطَّرِيق وانتابها الْمُسلمُونَ من كل فج عميق يَتَقَرَّبُون بمشهده يَوْم يقوم الْإِشْهَاد ويتمسكون بسريره حَتَّى كسروا تِلْكَ الأعواد قَالَ الذَّهَبِيّ مترجماً لَهُ فِي بعض الإجازات قَرَأَ الْقُرْآن وَالْفِقْه وناظر وَاسْتدلَّ وَهُوَ دون الْبلُوغ وبرع فِي الْعلم وَالتَّفْسِير وَأفْتى ودرس وَهُوَ دون الْعشْرين وصنف التصانيف وَصَارَ من كبار الْعلمَاء فِي حَيَاة شُيُوخه وتصانيفه نَحْو أَرْبَعَة آلَاف كراسة وَأكْثر وَقَالَ فِي مَوضِع آخر وَأما نَقله للفقه ومذاهب الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ فضلا عَن الْمذَاهب الْأَرْبَعَة فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ نَظِير وَفِي مَوضِع آخر وَله بَاع طَوِيل فِي معرفَة أَقْوَال السّلف وَقل أَن تذكر مَسْأَلَة إِلَّا وَيذكر فِيهَا مَذَاهِب الْأَئِمَّة وَقد خَالف الْأَئِمَّة الْأَرْبَعَة فِي عدَّة مسَائِل صنف فِيهَا وَاحْتج لَهَا بِالْكتاب وَالسّنة وَلما كَانَ معتقلاً بالإسكندرية التمس مِنْهُ صَاحب سبتة أَن يُجِيز لَهُ بعض مروياته فَكتب لَهُ جملَة من ذَلِك فِي عشرَة أوراق بأسانيده من حفظه بِحَيْثُ يعجز أَن يعْمل بعضه أكبر من يكون وَأقَام عدَّة سِنِين لَا يُفْتِي بِمذهب معِين وَقَالَ فِي مَوضِع آخر بَصيرًا بطرِيقَة السّلف وَاحْتج لَهُ بأدلة وَأُمُور لم يسْبق إِلَيْهَا وَأطلق عِبَارَات أحجم عَنْهَا غَيره حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ خلق من الْعلمَاء بالمصريين فبدعوه

وناظروه وَهُوَ ثَابت لَا يداهن وَلَا يحابي بل يَقُول الْحق إِذا أَدَّاهُ إِلَيْهِ اجْتِهَاده وحدة ذهنه وسعة دائرته فَجرى بَينهم حملات حربية ووقعات شآمية ومصرية ورموه عَن قَوس وَاحِدَة ثمَّ نجاه الله تَعَالَى وَكَانَ دَائِم الابتهال كثير الِاسْتِعَانَة قوي التَّوَكُّل رابط الْجَأْش لَهُ أوراد وأذكار يدمنها قلبية وجمعية وَكتب الذَّهَبِيّ إِلَى السُّبْكِيّ يعاتبه بِسَبَب كَلَام وَقع مِنْهُ فِي حق ابْن تَيْمِية فَأَجَابَهُ وَمن جملَة الْجَواب وَأما قَول سَيِّدي فِي الشَّيْخ تَقِيّ الدّين فالمملوك يتَحَقَّق كَبِير قدره وزخارة بحره وتوسعه فِي الْعُلُوم النقلية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده

وبلوغه فِي كل من ذَلِك الْمبلغ الَّذِي يتَجَاوَز الْوَصْف والمملوك يَقُول ذَلِك دَائِما وَقدره فِي نفسير أكبر من ذَلِك وَأجل مَعَ مَا جمعه الله لَهُ من الزهادة والورع والديانة ونصرة الْحق وَالْقِيَام فِيهِ لَا لغَرَض سواهُ وحرية على سنَن السّلف وَأَخذه من ذَلِك بالمأخذ الأوفى وغرابة مثله فِي هَذَا الزَّمَان بل فِيمَا مضى من أزمان وقرأت بِخَط الْحَافِظ صَلَاح الدّين العلائي فِي ثَبت شيخ شُيُوخنَا الْحَافِظ بهاء الدّين عبد الله بن مُحَمَّد بن خَلِيل مَا نَصه وَسمع بهاء الدّين الْمَذْكُور على الشَّيْخَيْنِ شَيخنَا وَسَيِّدنَا وإمامنا فِيمَا بَيْننَا وَبَين الله تَعَالَى شيخ التَّحْقِيق السالك بِمن اتبعهُ أحسن طَرِيق ذِي الْفَضَائِل المتكاثرة والحجج الْقَاهِرَة الَّتِي أقرَّت الْأُمَم كَافَّة أَن هممها عَن حصرها قَاصِرَة وَمَتعْنَا الله بِعُلُومِهِ الفاخرة ونفعنا بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَهُوَ الشَّيْخ الإِمَام الْعَالم الرباني والحبر الْبَحْر القطب النوراني إِمَام الْأَئِمَّة بركَة الْأمة ١٨٧ عَلامَة الْعلمَاء وَارِث الْأَنْبِيَاء آخر الْمُجْتَهدين أوحد عُلَمَاء الدّين شيخ الْإِسْلَام حجَّة الْأَعْلَام قدوة الْأَنَام برهَان المتعلمين قامع المبتدعين سيف المناظرين بَحر الْعُلُوم كنز المستفيدين ترجمان الْقُرْآن أعجوبة الزَّمَان فريد الْعَصْر والأوان تَقِيّ الدّين إِمَام الْمُسلمين حجَّة الله على الْعَالمين اللَّاحِق بالصالحين والمشبه بالماضين مفتي الْفرق نَاصِر الْحق عَلامَة الْهدى عُمْدَة الْحفاظ فَارس الْمعَانِي والألفاظ ركن الشَّرِيعَة ذُو الْفُنُون البديعة أَبُو الْعَبَّاس ابْن تَيْمِية وقرأت بِخَط الشَّيْخ برهَان الدّين مُحدث حلب قَالَ اجْتمعت بالشيخ شهَاب الدّين الْأَذْرَعِيّ سنة ٧٩ لما أردْت الرحلة إِلَى دمشق فَكتب لي كتبا إِلَى الياسوفي والحسباني وَابْن الجابي وَابْن مَكْتُوم وَجَمَاعَة الشَّافِعِيَّة إِذْ ذَاك فَحصل لي بذلك مِنْهُم تَعْظِيم وَذكر لي فِي ذَلِك الْمجْلس الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية وَأثْنى عَلَيْهِ وَذكر شَيْئا من كراماته وَذكر أَنه حضر جنَازَته وَأَن النَّاس خَرجُوا من الْجَامِع من كل بَاب وَخرجت من بَاب الْبَرِيد فَوَقَعت سرموزتي فَلم أستطع أَن أستعيدها وصرت أَمْشِي على صُدُور النَّاس ثمَّ لما فَرغْنَا وَرجعت لقِيت السرموزة وَذَلِكَ من بركَة الشَّيْخ رَحمَه الله

٤١٠ - أَحْمد بن عبد الحميد بن عَليّ بن دَاوُد الْهُذلِيّ الصعيدي ثمَّ الأرمني

عَلامَة الْعلمَاء وَارِث الْأَنْبِيَاء آخر الْمُجْتَهدين أوحد عُلَمَاء الدّين شيخ الْإِسْلَام حجَّة الْأَعْلَام قدوة الْأَنَام برهَان المتعلمين قامع المبتدعين سيف المناظرين بَحر الْعُلُوم كنز المستفيدين ترجمان الْقُرْآن أعجوبة الزَّمَان فريد الْعَصْر والأوان تَقِيّ الدّين إِمَام الْمُسلمين حجَّة الله على الْعَالمين اللَّاحِق بالصالحين والمشبه بالماضين مفتي الْفرق نَاصِر الْحق عَلامَة الْهدى عُمْدَة الْحفاظ فَارس الْمعَانِي والألفاظ ركن الشَّرِيعَة ذُو الْفُنُون البديعة أَبُو الْعَبَّاس ابْن تَيْمِية وقرأت بِخَط الشَّيْخ برهَان الدّين مُحدث حلب قَالَ اجْتمعت بالشيخ شهَاب الدّين الْأَذْرَعِيّ سنة ٧٩ لما أردْت الرحلة إِلَى دمشق فَكتب لي كتبا إِلَى الياسوفي والحسباني وَابْن الجابي وَابْن مَكْتُوم وَجَمَاعَة الشَّافِعِيَّة إِذْ ذَاك فَحصل لي بذلك مِنْهُم تَعْظِيم وَذكر لي فِي ذَلِك الْمجْلس الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية وَأثْنى عَلَيْهِ وَذكر شَيْئا من كراماته وَذكر أَنه حضر جنَازَته وَأَن النَّاس خَرجُوا من الْجَامِع من كل بَاب وَخرجت من بَاب الْبَرِيد فَوَقَعت سرموزتي فَلم أستطع أَن أستعيدها وصرت أَمْشِي على صُدُور النَّاس ثمَّ لما فَرغْنَا وَرجعت لقِيت السرموزة وَذَلِكَ من بركَة الشَّيْخ رَحمَه الله

٤١٠ - أَحْمد بن عبد الحميد بن عَليّ بن دَاوُد الْهُذلِيّ الصعيدي ثمَّ الأرمني

سراج الدّين ولد بأرمنت من صَعِيد مصر الْأَعْلَى سنة ٦٤٤ واشتغل بقوص فَأخذ عَن الشَّيْخ مجد الدّين الْقشيرِي وَأذن لَهُ فِي الْفَتْوَى ثمَّ قدم مصر فَأخذ عَن علمائها وَأعَاد بمدرسة زين التُّجَّار وَسمع من ... وصنف التصانيف مِنْهَا الْمسَائِل المهمة فِي اخْتِلَاف الْأَئِمَّة وَمِنْهَا كتاب الْجمع وَالْفرق وباشر قَضَاء قوص وَغَيرهَا وَكَانَ مشكور السِّيرَة قَالَ الأسنوي كَانَ فِي الْفِقْه إِمَامًا مَعَ فَضِيلَة تَامَّة فِي الْأُصُول والنحو وَغير ذَلِك وَعمر إِلَى أَن لم يبْق بِمصْر فِي الْفَتْوَى أقدم مِنْهُ وَكَانَ حسن المحاضرة يحسن الْأَدَب ونظم الشّعْر وَأقَام بقوص إِلَى أَن لسعه ثعبان بِظَاهِر قوص فَمَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٥

٤١١ - أَحْمد بن عبد الدَّائِم بن يُوسُف بن قَاسم بن عبد الله بن عبد الْخَالِق بن ساهل أمره الكناني شهَاب الدّين الشرمساحي أَبُو يُوسُف

الشَّاعِر ولد سنة ٦٦٣ وتعانى النّظم فمهر وَكَانَ سخي النَّفس وَله مُرُوءَة وَلم تكن طَرِيقَته محمودة روى عَنهُ من شعره أَبُو الْفَتْح الْيَعْمرِي وَأَبُو حَيَّان وَغَيرهمَا مِنْهُم السُّبْكِيّ وَكَانَ شَاعِرًا مَشْهُورا مُولَعا بالهجاء حَتَّى أَنه لما دخل دمشق قدم لقاضيها شهَاب الدّين الخويي قصيدة هجو فَردهَا إِلَيْهِ وَقَالَ كَأَنَّك ذاهل قَالَ بل لست بذاهل بل صنعت ذَلِك عمدا لأشتهر

لأَنِّي رَأَيْت النَّاس اجْتَمعُوا على الثَّنَاء عَلَيْك فَرَأَيْت أَن أخالفهم فَإِنِّي لَو مدحتك فأعطيتني لم يشْعر بِي أحد فَإِذا هجوتك وعزرتني يُقَال مَا هَذَا فَيُقَال هَذَا غَرِيم القَاضِي فأشتهر فوصله وَعَفا عَنهُ وَحضر إِلَى ابْن عَدْلَان لما عزل عَن نِيَابَة الحكم فأنشده

(وَالله مَا سرني عزل ابْن عَدْلَان ...)

فَقَالَ لَهُ جزيت خيرا فَقَالَ

(من غير صفع وَلَا وَالله أرضاني)

فَقَالَ قبحك الله يَا نحس قَالَ الْكَمَال جَعْفَر أنْشد هَذَا بِحَضْرَة الْأَمِير مُوسَى بن الْملك الصَّالح وَكَانَ يشكي إِلَيْهِ فَضَربهُ فَكَانَ ذَلِك سَبَب إشاعته القصيدة الْمَذْكُورَة وَهُوَ صَاحب القصيدة الْمَشْهُورَة

(مَتى يسمع السُّلْطَان شكوى الْمدَارِس ... وأوقافها مَا بَين عاف ودارس)

وأفحش فِيهَا من هجو القَاضِي بدر الدّين بن جمَاعَة وَرمى وَلَده فِيهَا بعظائم غالبها كذب وبهتان يَقُول فِيهَا

(يَمُوت عديم الْقُوت بِالْجُوعِ حسرة ... ويشبع بالأوقاف أهل الطيالس)

(فَمَا أجد إِلَّا وحسو حسابه ... من الْغبن نَار دونهَا نَار فَارس)

(وَهَذَا ابْن قَاضِي الْمُسلمين مُوكل ... بلعق وَرَاح فِي ظلام الحنادس)

(وَمَا ذَاك إِلَّا أَن وَالِده امْرُؤ ... جنوح لما يرضى بِهِ غير عَابس)

(وَإِن رام مِنْهُ مَال وقف يضيعه ... فَمَا هُوَ للأموال عَنهُ بحابس)

(ونعذرو نجلا هام فِي زمن الصِّبِي ... بِكُل صبي فاتر الطّرف ناعس)

(فكم صَاد غزلاناً من التّرْك دونهَا ... فوارس حَرْب يَا لَهَا من فوارس)

(وَكم بَاعَ أَمْوَال الْيَتَامَى لقربها ... توسد للمردان فَوق الطنافس)

(فسل مُودع الْأَيْتَام مَا صَنَعُوا بِهِ ... وَقد كنسوه عَامِدًا بالمكانس)

(وجامع طولون فَمَا كَانَ وَقفه ... لَهُ إِذا تاه غير لحسة لاحس)

فَلَمَّا شاعت هَذِه القصيدة طلبه القَاضِي فسجنه فَقَامَ فِي حَقه أيدغدى

شقير حَتَّى خلصه مِنْهُ وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٣ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ شَاعِرًا مجيداً وَفِيه عروبية ومكرمة وَكَانَ كثير الهجو حصل لَهُ بِسَبَبِهِ التَّعَب سمع مِنْهُ من نظمه الْمَشَايِخ كَأبي حَيَّان وان سيد النَّاس وَكَانَ ينْتَقل فِي الْبِلَاد لَا يتحَرَّى طَرِيق الرشاد وَالله لَا يحب الْفساد قَالَ وَلما نظم القصيدة السينية لم يَقع لَهُ فِيهَا جيد إِلَّا المطلع وَقيل أَنه أَعَانَهُ عَلَيْهَا جمَاعَة وحاصلها فجور وبهتان دله على نظمها الشَّيْطَان فَصَارَت حَالَته بعْدهَا مذمومة فَإِن لُحُوم الْعلمَاء مَسْمُومَة فلج إِلَى منفلوط فعاجلته الْمنية وَهُوَ الْقَائِل

(لَا وَأخذ الله عَيْنَيْهِ فقد نشطت ... إِلَى تلافي وفيهَا غَايَة الكسل)

(ترمي الْقُلُوب فَمَا تَدْرِي أَقَامَ بهَا ... هاروت أم قَامَ رام من بني ثعل)

وَله

(رَأَيْت الشهَاب وَقد حل بِي ... قفا الْفَتْح من طرب هازلا)

(وَمَا برح الْبَحْر من دأبه ... طوال المدى يلطم الساحلا)

وَهُوَ الْقَائِل
(لَا تعجبوا للمجانيق الَّتِي رشقت ... عكا بنَار وهدتها بأحجار)
(بل اعجبوا للسان النَّار قائلة ... هذي منَازِل أهل النَّار فِي النَّار)
وَهُوَ الْقَائِل لما تسلطن المظفر بيبرس وزالت دولته عَن قرب وَفِي مدح النَّاصِر بقصيدة أَولهَا
(ولي المظفر لما فَاتَهُ الظفر ... وناصر الدّين وافى وَهُوَ منتصر)
(فَقل لبيبرس أَن الله ألبسهُ ... أَثوَاب عَارِية فِي طولهَا قصر)
(لما تولى تولى الْخَيْر عَن أُمَم ... لم يحْمَدُوا أمرهم فِيهَا وَلَا شكروا)
(وَكَيف يمشي بِهِ الْأَحْوَال فِي زمن ... لَا النّيل وافى وَلَا وافاهم مطر)
(وَمن يقوم ابْن عَدْلَانِ بنصرته ... وَابْن المرحل قل لي كَيفَ ينتصر)
مَاتَ فِي حُدُود الْعشْرين وَله بضع وَسَبْعُونَ سنة وَقد ولد سنة ٦٥٣ كَذَا رَأَيْته بِخَط بعض النَّاس ثمَّ رَأَيْته بِخَط من يوثق بِهِ مَا كنت كتبته أَولا سنة ٦٦٣

٤١٢ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ الصرخدي ثمَّ الصَّالِحِي الهكاري القواس شهَاب الدّين سمع من خطيب مردا مشيخته وَغَيرهَا وَسمع من الضياء وَكَانَ دينا خيرا وَحدث بِجُزْء البطاقة وَغَيره وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي سَأَلته عَن مولده فَقَالَ سنة ٦٤٦ بجبل الصالحية وَمَات فِي عشر ربيع الأول سنة ٧٣٦ عَن تسعين سنة
قَالَ وَكَانَ صَالحا حَافِظًا للْقُرْآن مواظباً على التِّلَاوَة مُنْقَطِعًا عَن النَّاس إِلَّا يَفِ قَضَاء مَا لَا بُد مِنْهُ قَلِيل الضحك ملازماً للصلاح

٤١٣ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن ماجد جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد الْحَنْبَلِيّ الْبَغْدَادِيّ سمع من ستّ الْمُلُوك بنت أبي نصر بن أبي الْبَدْر الْكَاتِب من مُسْند الدَّارمِيّ سمع مِنْهُ المقرىء شهَاب الدّين ابْن رَجَب وَذكره فِي مُعْجَمه وَأثْنى عَلَيْهِ وَقَالَ أَقرَأ بالمستنصرية وَكَانَ حَرِيصًا على تَعْلِيم الْخَيْر وانتفع بِهِ خلق كثير وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٥٧

٤١٤ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبيد الأشهري المنبجي الْمزي خطيب المزة شهَاب الدّين ولد سنة ٦٦٥ فِي رَمَضَان وَسمع من الْمُسلم بن عَلان والمقداد الْقَيْسِي وَالْفَخْر عَليّ وَزَيْنَب بنت مكي فِي آخَرين ذكره البرزالي فَقَالَ فَقِيه فَاضل لَهُ همة وَتَحْصِيل ومحفوظ حفظ أَيَّام خطابته الْخطب النباتية وتلا بالسبع على العصائي وَكَانَ لَهُ ثَبت وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وَحدث مَاتَ فِي ثامن ربيع الأول ٧٤٦ وَهُوَ وَالِد الْمسند مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمزي

٤١٥ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد التيزيني شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس ولد سنة ثَمَان وَسَبْعمائة وَسمع على الْعِزّ إِبْرَاهِيم بن صَالح عشرَة الْحداد وَسمع على مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي الْعِزّ الْحَرَّانِي جُزْء الْحسن بن عَرَفَة
أخبرنَا النجيب أَخذ عَنهُ ابْن عشائر وَغَيره وَمَات سنة ...

٤١٦ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد الشهرزوري نزيل الْقَاهِرَة جمال الدّين سمع من ابْن اللتي وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي سادس عشر جُمَادَى الأولى ٧٠١ وَسمع عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح عَنهُ ومولده فِي أول ذِي الْحجَّة سنة ٦١٩

٤١٧ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن أبي بكر الْمَقْدِسِي أَبُو الْهدى بن أبي شامة ولد فِي شَوَّال سنة ٦٥٣ وأسمع على ... وأحضر على عُثْمَان بن خطيب القرافة مَاتَ سنة ...

٤١٨ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن أَحْمد الْقُرَّاء الواني ولد سنة ٦٥٨ وَحدث عَن أَحْمد بن عبد الدَّائِم بمشيخته تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٠

٤١٩ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن جَعْفَر الْحلَبِي الشَّيْخ عز الدّين الشَّافِعِي مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٨
٤٢٠ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن رَوَاحَة الْأنْصَارِيّ الْحَمَوِيّ كَاتب الْإِنْشَاء بطرابلس مُدَّة وَمَات سنة ٧١٢ فِي شعْبَان
٤٢١ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن شَاهد بن مَنْصُور السنجاري الْحَنَفِيّ ذكره
الْحَافِظ قطب الدّين وَقَالَ أَنه كَانَ مَوْجُودا إِلَى سلخ سنة ٧٣٢
٤٢٢ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم الْمَعْرُوف بِابْن بلبان - تقدم
٤٢٣ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْكَرِيم بن عَليّ بن جَعْفَر بن درادة الْمصْرِيّ الشَّيْخ علم الدّين سمع من جَعْفَر بن عَليّ البداني مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة ٧١٩
٤٢٤ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله شهَاب الدّين ابْن فَارس الْفراء الظَّاهِرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي أَخذ عَن الشَّيْخ شهَاب الدّين الْفَزارِيّ وَالْمجد التّونسِيّ والأصبهاني وتمهر وَتقدم وَولي قَضَاء الركب الشَّامي مرَارًا وَمَات سنة ٧٥٥ وَله ثَمَانُون سنة وَمن شعره
(رعف الحبيب فَقيل هَل قبلته ... شوقا إِلَيْهِ ودمع عَيْنك يسجم)
(فأجبتهم لكنه أخْفى دمي ... فِي سفكه وَعَلِيهِ قد ظهر الدَّم)
وَله قصيدة نبوية أَولهَا
(سرت نسمَة الْوَادي فأذكرت الصِّبَا ... ليَالِي مني فأنهل مدمعه صبا)
وَحدث بهَا فِي تَاسع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠ وسمعها مِنْهُ جمَاعَة
مِنْهُم عُثْمَان بن مُحَمَّد بن الحريري قَالَ البرزالي ولد سنة ٦٧٨ وَسمع من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَمُحَمّد بن عَليّ الوَاسِطِيّ وَغَيرهمَا وَقَالَ غَيره درس بالأمجدية وَغَيرهَا وَولي قَضَاء الركب مرَارًا وَحج نَحْو أَرْبَعِينَ حجَّة وزار الْقُدس نَحوا من سِتّينَ مرّة وناب فِي الحكم وَأَفَاد بعدة مدارس وَكَانَ حسن المحاضرة
٤٢٥ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن القصاع الشَّامي وَالِد الشَّيْخ فَخر الدّين الشَّامي قَالَ ابْن رَافع كَانَ يذكر أَنه سمع من الحجار وَأقَام بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٧١
٤٢٦ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمُؤمن بن أبي الْفَتْح الصُّورِي تَقِيّ الدّين الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦١٧ وَحضر على الْمُوفق بن قدامَة وَهُوَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَسمع من أبي لقْمَة وَابْن صصرى والقزويني والبهاء عبد الرَّحْمَن وَغَيرهم وَسمع مِنْهُ الْجم الْغَفِير وَحدث عَنهُ حفيده عَليّ بن عمر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن وَسَيَأْتِي ذكره وَآخَرُونَ وَحدث بالكثير وَمَات سنة ٧٠١ فِي جُمَادَى الْآخِرَة وَحدث عَنهُ من الْقُدَمَاء إِسْمَاعِيل ابْن الخباز والبرزالي والواني والمقاتلي وَابْن الْمُحب وَآخَرُونَ وَخرج لَهُ المقاتلي مشيخة حدث بهَا
٤٢٧ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن خير الإسْكَنْدراني ولي الدّين الْمَالِكِي اشْتغل وَهُوَ صَغِير وتقرر فِي بعض وظائف وَالِده بعد مَوته كالشيخونية ثمَّ أdrکهُ الْمَوْت بعد يسير فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٣
٤٢٨ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ ولي الدّين ابْن تَقِيّ الدّين بن محب الدّين كَانَ جده نَاظر الْجَيْش وَهُوَ من الْمَشَاهِير وَولي أَبوهُ أَيْضا نظر الْجَيْش وَوَقع هُوَ فِي الدست وَمَات شَابًّا فِي سنة ٧٩٨
٤٢٩ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مَحْمُود المرداوي الْحَنْبَلِيّ قَاضِي حماة ولد سنة ٧١٢ بمردا وَقدم دمشق فتفقه وَمهر وَسمع من ابْن الشّحْنَة والذهبي وَغَيرهمَا وَحدث ثمَّ ولي قَضَاء حماة مُدَّة ودرس وَأَفَاد وَله نظم ونثر مَاتَ فِي سنة ٧٨٧
٤٣٠ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَسْكَر الْمَالِكِي القَاضِي شرف الدّين الْبَغْدَادِيّ الأَصْل ولد سنة ٦٩٧ يَوْم عَاشُورَاء واشتغل على مَذْهَب مَالك وَولي الْقَضَاء بدمياط ثمَّ دمشق ثمَّ بَغْدَاد وَولي بِالْقَاهِرَةِ نظر الخزانة وَغَيرهَا وَكَانَ خيرا دينا فَاضلا حسن الْأَخْلَاق

حدث عَن أَبِيه وَكَانَ درس بالمستنصرية وشكر فِي ولَايَته بِدِمَشْق وَكَانَ كثير التودد قَالَ سعيد بن عبد الله الذهلي أَنْشدني ابْن عَسْكَر لنَفسِهِ

(أهديت نحوكم الأترج إِذْ لكم ... بِهِ الْمِثَال أَتَى عَن سيد الْبشر)

(وَهَذِه إِن تكن عَن قدركم قصرت ... فَإِنَّهَا صدرت مني على حذر)

٤٣١ - أَحْمد بن أبي طَالب عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم عمر بن

عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن الْخَطِيب بحلب شمس الدّين ابْن قطب الدّين أبي طَالب ولد سنة ٦٨٥ وأحضر فِي الثَّالِثَة على الْكَمَال النصيبي الشَّمَائِل وَسمع على سنقر وَحدث ودرس بعدة مدارس وَكَانَ فَاضلا كتب الْمَنْسُوب على طَرِيقَة ابْن العديم ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ وَأخذ عَنهُ ابْن رَافع وَابْن عشائر وَغَيرهمَا وَمَات سنة ٧٥٢ وَقد جَاوز السِّتين

٤٣٢ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عبد الله ابْن عبد الْقَادِر بن عبد الْوَاحِد بن طَاهِر بن يُوسُف بن النصيبي الْحلَبِي ولد سنة ... وَسمع من الْعِمَاد أبي بكر بن مُحَمَّد الْهَرَوِيّ وَكَانَ كثير التِّلَاوَة عفيفاً نزهاً وباشر الأحباس بحلب وَكَانَ يواظب الْجَامِع وروى عَنهُ ابْن عشائر والياسوفي والبرهان سبط ابْن العجمي وَآخَرُونَ مَاتَ يَوْم السبت ثَانِي الْمحرم سنة ٧٨٨

٤٣٣ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مَسْعُود بن أَحْمد الْحَارِثِيّ مجد الدّين بن شمس الدّين الْحَنْبَلِيّ الْمصْرِيّ ولد سنة ٧١٠ وَسمع الْكثير بعناية أَبِيه وَمهر فِي الْفُنُون ودرس بعد أَبِيه وتميز وشارك واشتغل وَطلب بِنَفسِهِ ورحل فَسمع من الْمزي وَبنت الْكَمَال ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ غَيره مَاتَ سنة ... .

٤٣٤ - أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر بن أبي الْقَاسِم البعلبكي مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٢

٤٣٥ - أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن شعْبَان الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ ابْن النّحاس صحب الشَّيْخ زين الدّين الزواوي وانتفع بِهِ وَقَرَأَ ألفية ابْن معطي على ابْن مَالك وَكَانَ يقرىء بالروايات مَعَ الدّين وَالْعِبَادَة وملازمة الْجَمَاعَة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠١

٤٣٦ - أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّزَّاق ابْن أبي الْعَبَّاس الْمُؤَذّن الضَّرِير مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٧

٤٣٧ - أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الْمحسن المنشاوي مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٧

٤٣٨ - أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عمر بن عُثْمَان بن عبد الْمحسن بن أبي الْبَقَاء ابْن نصر بن سعد الدنيسري الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين ابْن الباجربقي ولد سنة ٦٧٠ وَسمع من الْفَخر وَأحمد بن شَيبَان وَحفظ التَّعْجِيز ودرس بالفتحية وَأفْتى وَكَانَ حسن الْخلق كثير التودد وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٦ وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ مُحَمَّد الْآتِي ذكره

٤٣٩ - أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْوَلِيّ بن

جبارَة الْمَقْدِسِي المرداوي ثمَّ الصَّالِحِي الْمَعْرُوف بالحريري أَبُو الْعَبَّاس الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٦٣ وأحضر على الْكرْمَانِي والعز إِبْرَاهِيم بن أبي عمر وَسمع من الشَّيْخ شمس الدّين بن أبي عمر وَالْفَخْر عَليّ وَأحمد بن شَيبَان وَيحيى بن الناصح الْحَنْبَلِيّ وَآخَرين وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم والنجيب عبد اللَّطِيف وَابْن علاق وَآخَرُونَ انْفَرد عَنْهُم بالرواية وَقد سمع مِنْهُ قَدِيما البرزالي والذهبي والسروجي والحسيني وَشَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَآخَرُونَ وَقَالَ ابْن رَافع حدث كثيرا وَطَالَ عمره وانتفع بِهِ وأضر فِي آخر عمره وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٨

٤٤٠ - أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد اللحام الصَّالِحِي يعرف بعازر مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠٧ -

٤٤١ - أَحْمد بن عبد السَّلَام بن تَمِيم بن أبي نصر بن عبد الْبَاقِي بن عكبر الْعمريّ نصير الدّين الْحَنْبَلِيّ الْبَغْدَادِيّ سمع من عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَعلي ابْن وضاح وَعبد الرَّحِيم بن الزّجاج وَمُحَمّد بن يَعْقُوب ابْن أبي الدنية وَغَيرهم وَأكْثر وَأَجَازَ لَهُ عدد كثير وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٥ وَله خمس وَتسْعُونَ سنة

٤٤٢ - أَحْمد بن عبد السَّلَام بن عُثْمَان بن أبي دبوس بن أبي الْعَلَاء إِدْرِيس بن
مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْمُؤمن بن عَليّ كَانَ جده الواثق أَبُو دبوس إِدْرِيس قد ملك مراكش فِي أول سنة ٦٦٥ ثمَّ قتل فِي أول الْمحرم سنة ٦٦٨ فَتفرق أَوْلَاده فِي الْعَرَب بعد أَن كَانَ أخوهم عبد الْوَاحِد ملك ولقب المعتصم ثمَّ ثَارُوا عَلَيْهِ بعد خَمْسَة أَيَّام وَقدم أَخُوهُ عُثْمَان بعد وقْعَة مدد من ملك الفرنج من برسلونة فَنزل على طرابلس سنة ٦٨٨ وساعده الْعَرَب ونازل تونس فَلم ينل غَرضا وَبَقِي مَا بَين قابس وطرابلس إِلَى أَن مَاتَ بجزيرة جربة واعتقل وَلَده عبد السَّلَام بتونس ثمَّ نزل أَحْمد هَذَا توزر واحترف بالخياطة ثمَّ ملك الْعَرَب وثار بهم على السُّلْطَان أبي الْحسن المريني وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٨ فَقَاتلهُمْ أَبُو الْحسن وهزمهم فَانْهَزَمُوا إِلَى القيروان ثمَّ عَادوا فِي أول سنة ٧٤٩ وحاربوه فاختل عسكره فَدخل القيروان فانتهبوا عسكره وحصروه ثمَّ توجهوا إِلَى تونس ونازلوها فَنزل أَبُو الْحسن إِلَى تونس فَلم يطقه أَحْمد بن أبي دبوس فأذعن إِلَى الصُّلْح فَصَالح أَبُو الْحسن الْعَرَب واستدعى كَبِيرهمْ حَمْزَة بن عمر فأفرط فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِ حَتَّى أسلم ابْن أبي دبوس فحبسه

٤٤٣ - أَحْمد بن عبد السَّيِّد بن أَحْمد بن عَليّ الْحَرَّانِي المكبر ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ صَالح قَانِع سمع من يحيى بن الصَّيْرَفِي ولد بعد سنة ٦٥٠ وَمَات فِي عمر السّبْعين يَعْنِي سنة بضع عشرَة وَسَبْعمائة

٤٤٤ - أَحْمد بن عبد الطَّاهِر بن مُحَمَّد الدَّمِيرِيّ الْمَالِكِي صدر الدّين ولي قَضَاء حلب بعد صرف شهَاب الدّين الرباحي سنة ٧٦٣ ذكره ابْن حبيب وَوَصفه بِحسن الْخلق ولين الْجَانِب مَعَ الْقيام فِي الْحق وَقَالَ أَنه نَاب فِي الحكم بِمصْر وَولي قَضَاء حلب سبع سِنِين مَاتَ بحلب سنة ٧٦٩ وَقد زَاد على السّبْعين وَاسْتقر عوضه الأنفي

٤٤٥ - أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن جَعْفَر بن عمر الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الإسْكَنْدراني الْفَقِيه الْمُفْتِي الْمَعْرُوف بِابْن الْكَهْف ولد سنة ٦٤٨ وَمَات فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ٧١٨

٤٤٦ - أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد الإسْكَنْدراني ابْن الزيات سمع من ابْن طرخان وَغَيره من أَصْحَاب ابْن الْبناء وَحدث سمع مِنْهُ جمال الدّين الزَّيْلَعِيّ وَأَجَازَ لشَيْخنَا أبي الْفضل وأرخ وَفَاته سنة ٧٥٤

٤٤٧ - أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن الْقَاسِم بن عبد الرَّحْمَن النويري الْعقيلِيّ شهَاب الدّين ولد سنة ... وَسكن مَكَّة سنة ٧٢٣ وَتزَوج بهَا كمالية بنت
القَاضِي نجم الدّين مُحَمَّد بن القَاضِي جمال الدّين مُحَمَّد بن الْحَافِظ محب الدّين الطَّبَرِيّ قَاضِي مَكَّة وَكَانَ زَوجهَا الشَّيْخ خَلِيل الْمَالِكِي حنث فِيهَا بِالطَّلَاق الثَّلَاث وَكَانَ يَرْجُو أَنَّهَا إِذا تزوجت تفارق زَوجهَا لتحل لَهُ فأقامت مَعَه وَولدت لَهُ أَبَا الْفضل مُحَمَّدًا وعلياً ثمَّ سَافر إِلَى الْمَدِينَة فتحيل عَلَيْهِ بعض أَهلهَا حَتَّى أوقعوا عَلَيْهِ طَلَاقهَا فَاغْتَمَّ وَأقَام بِالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ ولداه فَأخذا مِنْهُ خلسة وأعيدا لأمهما فرباهما خالها شهَاب الدّين أَحْمد وظنوا أَن الشَّيْخ خَلِيلًا يُرَاجِعهَا فتورع عَن ذَلِك لما بلغه من الصُّورَة فاتفق موت شهَاب الدّين هَذَا فِي سنة ٧٣٧ فَرَاجعهَا الشَّيْخ خَلِيل وَمَاتَتْ عِنْده فِي شَوَّال سنة ٧٥٥

٤٤٨ - أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن يُوسُف بن أبي الْعِزّ عَزِيز بن يَعْقُوب بن يغمور الْحَرَّانِي شهَاب الدّين ابْن المرحل نسبه لصناعة أَبِيه سمع أَبُوهُ من النجيب المسلسل وَحدث بِهِ وَكَذَا عَمه مُحَمَّد بن يُوسُف وَولد سنة ٧٠٤ وأسمع على أبي الْحسن بن الصَّواف وعَلى بن عِيسَى بن الْقيم وَغَيرهمَا واشتغل فِي الْفِقْه فَقَرَأَ على الزين الْكِنَانِي وَأبي حَيَّان وَغَيرهمَا
وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي ثمَّ انْتقل إِلَى حلب فقطنها وَحدث بهَا أَخذ عَنهُ ابْن عشائر والبرهان سبط ابْن العجمي وعالم حلب وحاكمها عَلَاء الدّين ابْن خطيب الناصرية وَآخَرُونَ وَكَانَ فَاضلا خيرا محباً لأهل الْخَيْر كتب بِخَطِّهِ كثيرا من الْكتب مِنْهَا الْمطلب مَاتَ فِي ٢١ ربيع الآخر سنة ٧٨٨

٤٤٩ - أَحْمد بن عبد الْغَالِب بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن ثَابت الماكسيني الدِّمَشْقِي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٠ رَأَيْت ذَلِك بِخَطِّهِ وَسمع من الْقَاسِم بن عَسَاكِر وَابْن تَيْمِية والبندنيجي والحجار وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ فَاضلا عَارِفًا بأيام النَّاس مَاتَ بِدِمَشْق فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥

٤٥٠ - أَحْمد بن عبد الْغَنِيّ بن حَازِم الجماعيلي سمع خطيب مردا وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٠١

٤٥١ - أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن أَحْمد بن مَكْتُوم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سليم ابْن مُحَمَّد الْقَيْسِي تَاج الدّين أَبُو مُحَمَّد الْحَنَفِيّ النَّحْوِيّ ولد فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة ٦٨٢ وَأخذ عَن بهاء الدّين ابْن النّحاس والدمياطي وَغَيرهمَا فَرَأَيْت بِخَطِّهِ أَنه حضر درس الْبَهَاء ابْن النّحاس وَسمع من الدمياطي اتِّفَاقًا قبل أَن يطْلب وَلزِمَ أَبَا حَيَّان دهراً طَويلا وَأخذ عَن السرُوجِي وَغَيره ثمَّ أقبل على سَماع الحَدِيث وَنسخ الْأَجْزَاء وَكِتَابَة الطباق

والتحصيل فَأكْثر عَن أَصْحَاب النجيب وَابْن علاق جدا وَقَالَ فِي ذَلِك

(وَعَابَ سَمَاعي للأحاديث بَعْدَمَا ... كَبرت أنَاس هم إِلَى الْعَيْب أَقرب)

(وَقَالُوا إِمَام فِي عُلُوم كَثِيرَة ... يروح وَيَغْدُو سَامِعًا يتطلب)

(فَقلت مجيباً عَن مقالتهم وَقد ... غَدَوْت لجهل مِنْهُم أتعجب)

(إِذا استدرك الْإِنْسَان مَا فَاتَ من علا ... فللحزم يعزى لَا إِلَى الْجَهْل ينْسب)

وَكَانَ قد تقدم فِي الْفِقْه والنحو واللغة ودرس وناب فِي الحكم وَله على الْهِدَايَة تَعْلِيق شرع فِيهِ وَشرع أَيْضا فِي الْجمع بَين الْعباب والمحكم فِي اللُّغَة وَله تذكرة تشْتَمل على فَوَائِد وَجمع كتابا حافلاً سَمَّاهُ الْجمع المتناه فِي أَخْبَار النحاه رَأَيْت مِنْهُ الْكثير بِخَطِّهِ من ذَلِك مجلدة فِي المحمدين خَاصَّة وَقل مَا وقفت على كتاب من الْكتب الأدبية من شعر وتاريخ وَنَحْو ذَلِك إِلَّا وَعَلِيهِ تَرْجَمَة مُصَنف ذَلِك الْكتاب بِخَط ابْن مَكْتُوم هَذَا وَلما امتحن الْحَافِظ عَلَاء الدّين مغلطاي بِسَبَب تصنيفه فِي الْعِشْق عمل فِيهِ بليقة يهجوه بهَا رَأَيْتهَا بِخَطِّهِ وَجمع من تَفْسِير أبي حَيَّان مجلداً سَمَّاهُ الدّرّ اللَّقِيط من الْبَحْر الْمُحِيط قصره على مباحث أبي حَيَّان مَعَ ابْن عَطِيَّة والزمخشري وَمن شعره

(نفضت يَدي من الدُّنْيَا ... وَلم أضرع لمخلوق)

(لعلمي أَن رِزْقِي لَا ... يجاوزني لمرزوق)

وَله

(مَا على الْعَالم الْمُهَذّب عَار ... إِن غَدا خاملاً وَذُو الْجَهْل سامي)

(فاللباب الشهي بالقشر خَافَ ... ومصون الثِّمَار تَحت الكمام)

وَكتب عَنهُ سعيد الذهلي أَشْيَاء مِنْهَا قَوْله

(تغافلت إِذْ سبني حَاسِد ... وَكنت مَلِيًّا بإرغامه)

(وَمَا بِي من غَفلَة إِنَّمَا ... أردْت زِيَادَة آثامه)

مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٩

٤٥٢ - أَحْمد بن عبد الْقوي بن عبد الرَّحْمَن جمال الدّين الْخَطِيب الأسنائي كَانَ من بَيت علم ورئاسة بأسنا وَقدم الْقَاهِرَة واشتغل بهَا وَصَحب الشَّيْخ برهَان الدّين الجعبري وَاعْتَزل النَّاس ثمَّ سَافر طَالبا لِلْحَجِّ فَمَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧١٢ بأدفو فَحمل إِلَى أسنا فَدفن بهَا

٤٥٣ - أَحْمد بن عبد الْكَرِيم بن أبي بكر بن أبي الْحُسَيْن البعلي الْحَنْبَلِيّ

شهَاب الدّين الصُّوفِي ولد ببعلبك سنة سِتّ وَتِسْعين وسِتمِائَة وَسمع من زَيْنَب بنت عمر بن كندي صَحِيح مُسلم بإجازتها من الْمُؤَيد وَسمع

من التَّاج عبد الْخَالِق رِسَالَة الْعُلُوّ لِابْنِ قدامَة بِسَمَاعِهِ عَنهُ وَكتاب الرقة والبكاء لَهُ وَسمع من أول تَفْسِير الْبَغَوِيّ إِلَى أَوَائِل تَفْسِير النِّسَاء وَمن أبي الْحُسَيْن اليونيني المنتقى الْكَبِير من ذمّ الْكَلَام ومشيخته تَخْرِيج ابْن أبي الْفَتْح وَكتاب الْإِيمَان لِابْنِ أبي شيبَة وَغير ذَلِك وَسمع من جمَاعَة آخَرين وَأَجَازَ لَهُ ابْن القواس وَأَبُو الْفضل بن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَكَانَ خيرا حدث بِبَلَدِهِ وبدمشق وَأَكْثرُوا عَنهُ وَمَات فِي عَاشر شهر رَجَب سنة ٧٧٧ وَأَجَازَ لعبد الله بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز

٤٥٤ - أَحْمد بن عبد الْكَرِيم بن عبد الصَّمد بن أنو شرْوَان التبريزي الْمَعْرُوف بِابْن المكوشة اشْتغل فِي مَذْهَب أبي حنيفَة وَمهر وَتقدم وَقَالَ الشّعْر الْحسن وَقدم دمشق فَأَفَاد بهَا وَجلسَ مَعَ الشُّهُود بِبَاب المسمارية بِدِمَشْق سمع مِنْهُ من نظمه الحافظان بهاء الدّين بن خَلِيل وَصَلَاح الدّين العلائي وَوَصفه العلائي بِالْعلمِ وَالْفضل وَالْأَدب وَمن شعره قصيدة نبوية أَولهَا

(أهيل نجد ترى قبل انْقِضَاء أَجلي ...)

عدتهَا سِتُّونَ بَيْتا وَكَانَ سَماع ابْن خَلِيل مِنْهُ فِي رحلته إِلَى دمشق فِي صفر سنة ٧١٣

٤٥٥ - أَحْمد بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن جَابر بن عَليّ بن فتح الْأنْصَارِيّ الغرناطي أَبُو جَعْفَر ولد سنة ٦٦٧ ورحل لأَدَاء الْفَرْض سنة ٦٩٥ فَأخذ عَن أبي الْحسن الغرافي وَعبد الله بن عبد الْحق الدلاصي وَالْفَخْر التوزري والرضي الطَّبَرِيّ وَغَيرهم وَأخذ بالأندلس عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهمَا قَالَ لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب سَمِعت عَلَيْهِ السهل البديع فِي اخْتِصَار التَّفْرِيع تَلْخِيص القَاضِي شمس الدّين مُحَمَّد ابْن أبي الْقَاسِم بن عبد السَّلَام الربعِي التّونسِيّ نزيل الْقَاهِرَة بِسَمَاعِهِ لَهُ على ملخصه وَكَانَ قانعاً متعففاً حسن الْخلق يتكسب من التِّجَارَة فِي الْقطن وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٩

٤٥٦ - أَحْمد بن عبد اللَّطِيف بن أَيُّوب الْحَمَوِيّ ولي قَضَاء طرابلس ثمَّ حلب ثمَّ حماة وَمَات بهَا فِي سنة ٧٧٦ عَن بضع وَسبعين سنة

٤٥٧ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن الْمُسلم بن هبة الله بن حسان ابْن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن أَحْمد الْجُهَنِيّ الْبَارِزِيّ شهَاب الدّين الشَّافِعِي الْحَمَوِيّ نزيل دمشق ولد فِي شَوَّال سنة ٦٧٤ وَسمع من غَازِي الحلاوي

وَحدث عَنهُ بالغيلانيات سمع مِنْهُ البرزالي مَعَ تقدمه وَابْن كثير وَابْن سعد وَابْن رَافع وَابْن عبد الْهَادِي وَكَمَال الدّين عمر بن إِبْرَاهِيم بن العجمي وَأَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر سمع مِنْهُ فِي سنة ٧٥٢ قَالَ البرزالي رجل جيد كثير الْبر والتودد والتواضع من بَيت كَبِير وَقَالَ ابْن رَافع ولي الوزارة بحماة وَولي نظر الْأَوْقَاف بِدِمَشْق وَكَانَ حسن الْمُلْتَقى والود من بَيت مَشْهُور وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَت لَهُ ديانَة متينة وَسيرَته مشكورة فِي الْأَوْقَاف مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٥ بِدِمَشْق

٤٥٨ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن الناصح عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبَّاس ابْن حَامِد بن خلف السويدي ثمَّ الصَّالِحِي شهَاب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الناصح ولد سنة ٧٠٢ وَسمع من ابْن مشرف والتقى سُلَيْمَان وَالْحسن ابْن أَحْمد بن عَطاء الْأَذْرَعِيّ وَعُثْمَان الْحِمصِي وهدية بنت عسكرك وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَكَانَ خيرا وباشر أوقاف الْحَنَابِلَة كأبيه وَكَانَت لَهُ بالمزة حَانُوت يبيع فِيهَا وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٨٤

٤٥٩ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن سُلْطَان بن يحيى ابْن عَليّ بن عبد الْعَزِيز الْقرشِي العثماني شرف الدّين أَبُو المفاخر ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٣٠ وَسمع من ابْن مسلمة الثَّالِث من الأبدال لِابْنِ عَسَاكِر وَأَجَازَ لَهُ ابْن النجار وَطَائِفَة وَكَانَ يُقَال لَهُ القَاضِي شقير وَكَانَ متجردا

على قدم الْفُقَرَاء وجاور بِمَسْجِد الْكَهْف تَحت جبل قاسيون وَمَات فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ٧١٥

٤٦٠ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن الْمُحب عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابْن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن اسماعيل بن مَنْصُور الْقُدسِي أَبُو الْفَتْح ولد سنة ٧١٩ وَسمع من ابْن الزراد وست الْفُقَهَاء وَغَيرهمَا وأحضره أَبُوهُ قبل ذَلِك على ابْن الشِّيرَازِيّ وَابْن سعد وَحصل لَهُ ثبتا

فِيهِ شَيْء كثير وقفت عَلَيْهِ ثمَّ تنبه وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ وَخرج لنَفسِهِ وَلغيره وَكَانَت فِيهِ لكنة وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ وَهُوَ حفيد الَّذِي بعده وَأَخُوهُ الْحَافِظ أَبُو بكر ولد الْمُحب الْمَشْهُور

٤٦١ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن ابْن إِسْمَاعِيل بن مَنْصُور الْمَقْدِسِي أَبُو الْعَبَّاس ابْن الْمُحب ولد سنة ٢ أَو ٦٥٣ وَسمع من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَابْن عبد الدَّائِم والنجيب وَغَيرهم وأحضر على خطيب مردا وَحدث بنسخة أبي مسْهر وَكَانَ شيخ الضيائية قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص اعتنى بِطَلَب الحَدِيث وَكتب وقتا وأسمع أَوْلَاده من الْفَخر بن البُخَارِيّ وَابْن الْكَمَال وَنسخ لنَفسِهِ وَللنَّاسِ وَكَانَ بهي الشيبة كثير الْوَقار ذَا حَظّ من عبَادَة وتأله وتواضع وَحسن هدى وَاتِّبَاع للأثر وانقباض عَن النَّاس انتقيت لَهُ جُزْءا

وَحدث بِالْكثيرِ روى عَنهُ نجم الدّين ابْن الخباز وَمَات فِي آخر سنة ٧٣٠

٤٦٢ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر الْبَيَانِي الْحَمَوِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الْحَنْبَلِيّ سمع على التقي أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز المسلسل وجزء أبي عمر بن عبد الْوَهَّاب ومجلس البطاقة وَسمع من الشّرف الْبَارِزِيّ جُزْء البطاقة وَمن حمد بن عَليّ بن حسن الْجَزرِي وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بحماة بعد السّبْعين

٤٦٣ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عمر الْهَاشِمِي الطنجالي من أهل مالقة أَبُو جَعْفَر أَخذ عَن أَبِيه الْخَطِيب أبي عبد الله وَأبي عبد الله ابْن رشيد وَأبي عبد الله بن ربيع وَمَالك بن المرحل فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جده أَبُو جَعْفَر وَأَبُو عبد الله بن الْقيم وابو الْخطاب بن وَاجِب وَأَبُو عبد الله بن صَاحب الْأَحْكَام وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد ابْن زرقون وَأَبُو الرّبيع بن سَالم فِي آخَرين وَكَانَ فريع أَصَالَة وَفرع تقوى وحشمة دمث الْأَخْلَاق قديم الْعَدَالَة كثير الْحيَاء حسن الْخط كتب الشُّرُوط ثمَّ رفضها مُقْتَصرا على الخطابة والإمامة بِمَسْجِد مالقة قَالَ ابْن الْخَطِيب رافقني فِي السّفر إِلَى العدوة فبلوت مِنْهُ فضلا وسذاجة

وَمَات ي شَوَّال سنة ٧٦٤

٤٦٤ - أَحْمد بن عبد الله بن بلبان الصَّالِحِي الْعَطَّار ولد سنة ٦٦٩ وَسمع من ابْن أبي عمر وَأحمد بن شَيبَان والكمال عبد الرَّحِيم وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٦

٤٦٥ - أَحْمد بن عبد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ الأربلي الأَصْل الدِّمَشْقِي مجد الدّين الْمَعْرُوف بالمجد الْمَيِّت ابْن أخي قَاضِي الْقُضَاة شهَاب الدّين مُحَمَّد ابْن الْمجد ولد سنة ٧٩٤ وَسمع من ابْن مشرف والتقي سُلَيْمَان وَإِسْمَاعِيل ابْن مَكْتُوم وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن القواس وَابْن عَسَاكِر والعقيمي وَآخَرُونَ وَكَانَ محباً فِي السماع وَالرِّوَايَة معتنياً بذلك روى عدَّة أَجزَاء وَحصل وَأثبت وَكَانَ قد شهد بِرُؤْيَة هِلَال رَمَضَان ففرغ الشَّهْر وَلم ير الْهلَال لَيْلَة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ فَعمل فِيهِ ابْن نباتة الْبَيْتَيْنِ الْمَشْهُورين

(زادنا شَاهد على الصَّوْم يَوْمًا ... فَأبى الله ذَاك وَالْإِسْلَام)

(جرحوه فَلم يفد ذَاك فِيهِ ... مَا لجرح بميت إيلام)

كتبهما علم الدّين البرزالي فِي سنة ٧١٦ عَن ابْن نباتة

٤٦٦ - أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد التهامي شهَاب الدّين قَاضِي الشَّرْع بزبيد

حكم بهَا نيفاً وَخمسين سنة وَمَات فِي جُمَادَى الْأُخْرَة سنة ٧٨٥

٤٦٧ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ عز الدّين ولد فِي سنة ٦٧٣ وَسمع من جده وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وَكَانَ من بَيت الْعلم وَالدّين وَحدث مَاتَ فِي ٢٧ ربيع الأول سنة ٧٤٣

٤٦٨ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن القصاع شهَاب الدّين الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمدنِي الْمَعْرُوف بالشامي وَالِد الْمُحدث البارع جمال

الدّين مُحَمَّد وأخيه نَخر الدّين أبي بكر مَاتَ فِي مستهل جُمَادَى الأولى سنة ٧٧١ ذكره ابْن رَافع

٤٦٩ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن كُلَيْب بن فَهد السمان سمع من ابْن علاق وَغَيره ولازم الْحَافِظ الدمياطي فِي مجَالِس الحَدِيث فَسمع مَعَه وَمِنْه وَجمع لنَفسِهِ معجماً لشيوخه وَمَات قبل الدمياطي بِقَلِيل وَقد ناهز السّبْعين ذكره القطب فِي تَارِيخ مصر

٤٧٠ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الْغَنِيّ الدريبي ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْفَقِيه الْمُحدث أَبُو طَاهِر الدريبي البعلي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٧٦ وَسمع من التَّاج وَبنت كندي واليونيني وَطلب وتنبه وَجلسَ مؤدباً وَمَات سنة ٧٣٥

٤٧١ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهَاجر الْوَادي آشي شهَاب الدّين الْحَنَفِيّ تفقه فِي بَلَده وتأدب ورحل إِلَى الْمشرق فَحج ثمَّ سكن طرابلس ثمَّ حلب وتحول حنفياً واشتمل عَلَيْهِ نَاصِر الدّين ابْن العديم قاضيها فَكَانَ يواليه ويطرب لأماليه واستنابه فِي عدَّة مدارس وَفِي الْأَحْكَام وَكَانَ قيمًا بالنحو وَالْعرُوض رائق النّظم وَمِنْه

(مَا لَاحَ درع يصول بِسَيْفِهِ ... وَالْوَجْه مِنْهُ يضيء تَحت المغفر)

(إِلَّا حسبت الْبَحْر مد بجدول ... وَالشَّمْس تَحت سحائب من عنبر)

وَمِنْه

(يسعر فِي الوغى نيران حَرْب ... بِأَيْدِيهِم مهندة ذُكُور)

(وَمن عجب الظبي قد سعرتها ... جداول قد أقلتها بدور)

وَخمس لامية الْعَجم تخمسا جيدا ومدح ابْن الزملكاني لما ولي قَضَاء حلب بقصيدة على وزن قصيدة ابْن النبيه أَولهَا

(يمن ترنم فَوق الأيك طَائِره ... وطائر عَمت الدُّنْيَا بشائره)

(وسودد أصبح الإقبال مقتبلاً ... فِي أمرهَا أَخُوهُ الغرائره)

وَمن شعره فِي قالب الطّيب

(مَا آكل فِي فمين ... يفرط من مخرجين)

(مُغْرِي لقبض وَبسط ... وَمَا لَهُ من يدين)

(وَيقطع الأَرْض سعياً ... من غير مَا قدمين)

مَاتَ سنة ٧٣٩ عَن نَحْو من خمسين سنة

٤٧٢ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الله الشريفي الْمَكِّيّ الْفراش بِالْحرم الْمَكِّيّ ولد بقوص سنة ٦٧٣ وَسمع بأخميم من ابْن عبد الظَّاهِر وبالقاهرة من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وبمكة من النَّجْم الطَّبَرِيّ وبالمدينة من الْجمال ابْن المطري وَذكر أَنه كَانَ أضرّ فَشرب من مَاء زَمْزَم للشفاء من ذَلِك فَعُوفِيَ وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٢

٤٧٣ - أَحْمد بن عبد الله بن عبد الْمُنعم الْهَاشِمِي الطنجالي أَبُو جَعْفَر قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ ساذجاً على سنَن من الْخَيْر وَحسن الْعَهْد وَكَانَ قد قَرَأَ صناعَة الطِّبّ وَهُوَ وَالِد الطبيبة الأديبة أم الْحُسَيْن وَولي الْقَضَاء بلوشة بلد سلفه وَكَانَ حسن الطَّرِيقَة وَمَات فِي الطَّاعُون سنة ٧٥٠

٤٧٤ - أَحْمد بن عبد الله بن عَليّ الحديثي ابْن السمسار المقرىء الملقن بالجامع الْأمَوِي مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٦

٤٧٥ - أَحْمد بن عبد الله بن الفار بِالْفَاءِ وَتَشْديد الرَّاء الكركي كَانَ زاهداً عابداً كثير الأداب مَاتَ سنة ٧٨٥

٤٧٦ - أَحْمد بن عبد الله بن فَرِحُونَ الْمَالِكِي قَاضِي الْمَدِينَة الشَّرِيفَة ...

مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٩٢

٤٧٧ - أَحْمد بن عبد الله بن مَالك بن مَكْنُون العجلوني الأَصْل الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين ابْن نَخر الدّين خطيب بَيت لهيا ولد فِي خَامِس

رَمَضَان سنة ٧٠٥ وَسمع من الحجار الْجُزْء الثَّانِي من حَدِيث أبي الْيَمَان عَن شُعَيْب وَمن الضياء إِسْمَاعِيل بن عمر الْحَمَوِيّ وَكَانَ رَئِيسا نبيلاً مَاتَ فِي ثَانِي الْمحرم سنة ٧٨٠ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين

٤٧٨ - أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حجاج بن سيف البلبيسي خَاتِمَة أَصْحَاب الْمُنْذِرِيّ بِالْإِجَازَةِ وَسمع من القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَحدث ولد سنة مَاتَ الْمُنْذِرِيّ سنة ٦٥٦ وَمَات فِي وسط سنة ٧٤٤ فِي شعْبَان أَو رَمَضَان

٤٧٩ - أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف النابلسي أَخُو جمال الدّين يُوسُف مَاتَ سنة ٧٣٨

٤٨٠ - أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ المراكشي نزيل الْقَاهِرَة النَّحْوِيّ أَبُو الْعَبَّاس أَخذ عَن الشريف أبي عَليّ وَغَيره وشارك فِي الْعُلُوم وجنح إِلَى التصوف الفلسفي وَنسخ الفتوحات المكية والتنزلات الموصلية فَكَانَ أَبُو حَيَّان لذَلِك يرميه بالزندقة وَصَارَ هُوَ يحط على أبي حَيَّان وَيَقُول أَبُو حَيَّان ظاهري حَتَّى فِي النَّحْو وصنف كتبا وَكَانَ فِيهِ زهد وانقباض وبذاذة وشراسة مَعَ مُلَازمَة الصَّلَاة وَكَانَ يلثغ بالراء غيناً مثل الرُّكْن ابْن القوبع وَعرض عَلَيْهِ عَلَاء الدّين القونوي أَن يتنزل بالخانقاه فَأبى فَمَاتَ فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَهُوَ ابْن الثَّمَانِينَ قَالَه الذَّهَبِيّ

٤٨١ - أَحْمد بن عبد الله بن نصر الله بن رسْلَان بن ... البعلي روى عَن ابْن الزبيدِيّ وَابْن اللتي وَابْن المقير وَغَيرهم وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي سَابِع ذِي الْقعدَة سنة ٧٠١

٤٨٢ - أَحْمد بن عبد الله بن هَاشم أَبُو الْعَبَّاس الْمَعْرُوف بالملثم كَانَ يذكر أَن اسْم أَبِيه أزدمر وَأَنه نَشأ بِبِلَاد التّرْك وَقدم الْقَاهِرَة فولد لَهُ الملثم فِي رَمَضَان سنة ٦٥٨ واشتغل فِي الْفِقْه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَحفظ التَّنْبِيه وَلم يُجب وَذكر انه لَازم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد فِي الْفِقْه وَسَمَاع الحَدِيث عشْرين سنة وَأَنه سمع على ابْن الْأَنْمَاطِي صَحِيح مُسلم بِقِرَاءَة أبي حَيَّان وَسمع عدَّة من الْكتب الْكِبَار على ابْن دَقِيق الْعِيد ثمَّ سلك طَرِيق الْعِبَادَة فَحصل لَهُ انحراف مزاج فَادّعى فِي سنة ٦٨٩ دعاوي عريضة من رُؤْيَة الله تَعَالَى فِي الْمَنَام مرَارًا وَأَنه أسرِي بِهِ إِلَى السَّمَاوَات السَّبع ثمَّ إِلَى سِدْرَة الْمُنْتَهى ثمَّ إِلَى الْعَرْش وَمَعَهُ جِبْرِيل وَجمع من الْمَلَائِكَة وَأَن الله كَلمه وَأخبرهُ بِأَنَّهُ الْمهْدي وان البشائر تواردت عَلَيْهِ من الْمَلَائِكَة وَأَنه رأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وسلّم فَأعلمهُ بِأَنَّهُ من وَلَده وَأَنه الْمهْدي وَأمره أَن ينذر النَّاس ويدعوهم إِلَى الله فاشتهر أمره فَأخذ وَحبس وَكَانَ الشَّيْخ نصر المنبجي يحط عَلَيْهِ فَذكر عَن نَفسه أَن نصرا أَشَارَ عَلَيْهِم بقتْله فطلع إِلَى القلعة وصرخ بِأَنَّهُ الْمهْدي فَأخذ وَأَرَادوا قَتله ثمَّ حبسوه وَدخل عَلَيْهِ رجل أَرَادَ خنقه فَذكر عَن نَفسه أَن الرجل جَفتْ يَده ثمَّ قيل للسُّلْطَان فأفرج عَنهُ ثمَّ ثار فِي سنة ٦٩٩ فأمسكوه وحبسوه وَاتَّفَقُوا على شنقه فَأرْسل إِلَيْهِ القَاضِي تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد أَن يظْهر التجانن فكسر الْكوز الَّذِي عِنْده فِيهِ المَاء وَكسر الزبدية الَّتِي فِيهَا الطَّعَام وشطح فِي النَّاس فَأثْبت القَاضِي أَنه مَجْنُون وَحكم بذلك وَأطلق فَبلغ ذَلِك الشَّيْخ نصرا المنبجي فَغَضب وَأَشَارَ على بيبرس وَكَانَ يَعْتَقِدهُ وعَلى سلار أَن يسقوه السم فَذكر انه سقِي مرَارًا فَلم ينجع فِيهِ وَجمع هَذَا الرجل كتابا كَبِيرا بث فِيهِ الْأَحْوَال الَّتِي اتّفقت لَهُ وَفِيه دعاوي عريضة غالبها منامات وَيحلف على كل مِنْهَا وَذكر أَنه جلس فِي حَانُوت الشُّهُود فَرَأى جِبْرِيل فِي الْمَنَام فَقَالَ لَهُ المَال الَّذِي يتَحَصَّل مَعَ الشُّهُود حرَام فَترك ذَلِك فاتفق أَن الْمَنْصُور لاجين لما جدد وقف الْجَامِع الطولوني وعمره قَرَّرَهُ فِي مشيخة السبحة وَجعل لَهُ فِي كل شهر ثَلَاثِينَ درهما فاقتنع بهَا وَأَن بدر الدّين بن جمَاعَة لما ولي الْقَضَاء فَرَأى أَن متحصل الْجَامِع لَا يَفِي بِجَمِيعِ المقررين فَأَرَادَ قطع بَعضهم فاتفق الرَّأْي على قطع شيخ السبحة والفقراء المسبحين والقراء وأيتام الْمكَاتب فَاجْتمع بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا قَاضِي لأي سَبَب تقطعهم قَالَ لِأَن المتحصل الْآن مائَة ألف دِرْهَم تفض على القومة وَالْإِمَام والخطيب والمدرسين والطلبة فَمَا فضل للباقين شَيْء فَقَالَ لَهُ قد كَانَ متحصله فِي أَيَّام ابْن دَقِيق الْعِيد تسعين ألفا وَكَانَ يصرف للْجَمِيع وَلَا يقطع لأحد شَيْء وَأَنت باشرت سنة فأنفقت

ثَمَانِيَة أشهر وَسنة أُخْرَى سِتَّة أشهر وانكسر لَهُم بعد ذَلِك أحد عشر شهرا فَمَا أَفَادَ القَوْل فِيهِ قَالَ فكتبت قصَّة وقدمتها للناصر فَأمر كريم الدّين الْكَبِير بكشف الْوَقْف فكشف وَصرف للْجَمِيع وَفضل فضلَة فعمر بهَا المئذنة وَعمر سقف الْجَامِع وَكَانَ أَكثر خشبه انْكَسَرَ ثمَّ تولى النّظر لجليس فعمر فِيهِ درابزين وَتصدق من الَّذِي فضل بجملة من الْخبز فِي كل يَوْم وَبنى للْوَقْف فرناً وطاحوناً وَذكر فِي كِتَابه عَن سلار مساوى كَثِيرَة من أقبحها أَن عز الدّين الرَّشِيدِيّ حكى لَهُ أَنه كَانَ عِنْد سلار فَجَاءَهُ طواشي حبشِي فَقَالَ إِن الْأَمِير الْفُلَانِيّ اشتراني من تَاجر كارمي رباني وحفظني الْقُرْآن وَحَجَجْت مَعَه فَأَرَادَ الْأَمِير مني الْفَاحِشَة فامتنعت وَقلت هَذَا حرَام فبطحه وضربه مائَة دبوس وَرمى سراويله ملطخ بدمه فَقَالَ يَا عبد السوء جيد عمل مَعَك أحد يشتكي من أستاذه فَقَالَ مَا بقيت أقيم عِنْده وَأُرِيد السُّوق فَأمر بضربه فَضرب مِائَتي عَصا وأرسله إِلَى أستاذه وَذكر أَنه رأى النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وَسلم

فِي الْمَنَام فِي السّنة الَّتِي دخل فِيهَا غازان الشَّام فَقَالَ لَهُ أخبر أهل الدولة أَن الْعَدو قد أذن لَهُ فِي دُخُول الشَّام وَأَنه راسلهم بذلك فكذبه الشَّيْخ نصر وَالشَّيْخ فَخر الدّين الإقفاصي وجلال الدّين القلانسي وَعز الدّين البهنسي وَآخَرُونَ وحلفوا لَهُ أَنه مَا يدْخل الشَّام أحد من التتر فِي هَذِه السّنة فَكَانَ مَا كَانَ وَذكر فِي بعض كَلَامه أَن الْمهْدي يخرج فِي سنة ٧٣٤ أَو فِي سنة ٧٤٤ وَذكر عدَّة منامات أَنه هُوَ الْمهْدي ثمَّ ذكر فِي مَوَاضِع أَن الْمَعْنى بِكَوْنِهِ الْمهْدي أَنه يهدي النَّاس إِلَى الْحق وَلَيْسَ هُوَ الْمهْدي الْمَوْعُود بِهِ فِي آخر الزَّمَان وَذكر فِيمَن تعصب عَلَيْهِ شيخ الخانقاه كريم الدّين الآملي وَابْن الخشاب الْمُحْتَسب وَعمر السعودي صهر كريم الدّين والقونسي نَائِب الْمَالِكِي وَنجم الدّين ابْن عبود وَذكر أَنه كَانَ مرّة نصح ابْن الخشاب بِسَبَب مَمْلُوك أَمْرَد كَانَ فِي خدمته فَقبل مِنْهُ ثمَّ نقض عَلَيْهِ وَذكر أَنهم حبسوه عِنْد المجانين ثمَّ أرسلُوا إِلَيْهِ السم فَوضع فِي شراب وسقوه فَمَا أثر فِيهِ وَأَنَّهُمْ سقوا نَصْرَانِيّا من الأسرى مِنْهُ فَمَاتَ من سَاعَته وَأَنه أطلق وَأظْهر التَّوْبَة من دَعْوَاهُ أَنه الْمهْدي وَكَانَ مِمَّا شهد عَلَيْهِ أَنه زعم أَنه رَسُول الله فتنصل من ذَلِك وَقَالَ إِنَّمَا قلت إِنِّي رَسُول أَرْسلنِي رَسُول الله إِلَيْكُم لأنذركم وَمَات هَذَا الرجل فِي سنة ٧٤٠ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ وَالله أعلم بِحَالهِ

٤٨٣ - أَحْمد بن عبد الله بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ معِين الدّين ابْن أَمِين الدّين سمع من الْمعِين الدِّمَشْقِي وَحدث وَكَانَ ... مَاتَ سنة ...

٤٨٤ - أَحْمد بن عبد الله بن يُونُس الْأنْصَارِيّ الغرناطي أَبُو جَعْفَر كَانَ بَصيرًا بِالْأَحْكَامِ كثير التأني والإقدام على مَا يحجم عَنهُ غَيره نَاب عَن الْقُضَاة فَمَا حمدوه وتأثل مَالا ظَاهرا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي علم اللِّسَان وَمَعْرِفَة بالفقه واضطلاع بالمسائل وَقعد بِمَسْجِد الربض يتَكَلَّم على الْعَامَّة بِلِسَان جَهورِي فِي عارضة وصلابة وَمَات فِي صفر سنة ٧٥٩ ذكره ابْن الْخَطِيب وَقَالَ كَانَ عَارِفًا بالوثائق مَعَ الْمُشَاركَة فِي الْعَرَبيَّة والمعرفة بِالْأَحْكَامِ

٤٨٥ - أَحْمد بن عبد الله أَبُو الْفَضَائِل تَاج الدّين بن الصاحب أَمِين الدّين ابْن الغنام نَشأ فِي عز أَبِيه وَولي هُوَ وَأَخُوهُ فِي وزارة أَبِيهِمَا كِتَابَة الْإِنْشَاء إِلَى أَن أخرجهُمَا السُّلْطَان فِي سنة ٢٩ بعد موت أَبِيهِمَا وسجن هَذَا وأهين ثمَّ ولي تَاج الدّين اسْتِيفَاء الصُّحْبَة فِي سنة ٣٩ ثمَّ نظر الدولة ثمَّ عزل وصودر ثمَّ اسْتَقر فِي ديوَان بشتاك وَولي نظر الْبيُوت

ثمَّ أمسك وصودر فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٤٦ ثمَّ ولي نظر الْجَيْش بعد علم الدّين بن زنبور سنة ٥٣ ثمَّ أضيف إِلَيْهِ الْخَاص سنة ٥٥ وَتحدث فِي أُمُور الدولة بعد موت الْوَزير الْمُوفق هبة الله فقرر مَعَ طاز أَنه يوفر من الْمَصْرُوف وَعمل استئمارا وقف عَلَيْهِ فَأذن لَهُ فِيهِ فَقطع نصف المعاليم وَمن اسْتَضْعَفَهُ قطع مرتبه كُله فَقطع عدَّة من المباشرين عَن مباشراتهم فَكثر عَلَيْهِ الدُّعَاء وامتلأت الْقُلُوب بغضا لَهُ فاتفق أَن صرف وكشف رَأسه وَضرب بالنعال وأظهروا الشماتة بِهِ حَتَّى مَاتَ تَحت الْعقُوبَة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٥ فَكَانَت نهايته سَبْعَة أشهر وَكَانَ مَشْهُورا بيبس الْقَلَم وَقُوَّة الضَّبْط والخبرة بِالْمُبَاشرَةِ والتصميم فِي الْأُمُور وَهُوَ وَالِد الصاحب عبد الْكَرِيم بن الغنام

٤٨٦ - أَحْمد بن عبد الله الْخطابِيّ الكتبي النَّاسِخ كتب عَنهُ ابْن رَافع من نظمه

(الراحمون لمن فِي الأَرْض يرحمهم ... من فِي السَّمَاء فباعد عَنْك وسواسا)

(وَقل أعوذ بِرَبّ النَّاس مِنْهُ إِذا ... لَا يرحم الله من لَا يرحم الناسا)

٤٨٧ - أَحْمد بن عبد الله البعلبكي مضى فِي ابْن بلبان

٤٨٨ - أَحْمد بن عبد الله الدمنهوري شهَاب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الجندي كَانَ أحد الْفُضَلَاء بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ سنة ٧٩٣

٤٨٩ - أَحْمد بن عبد الله العباسي ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ سبط ابي الْحرم القلانسي كَانَ من أَعْيَان الْحَنَابِلَة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٤

٤٩٠ - أَحْمد بن عبد الله الحرضي الْفَقِيه نزيل وَاسِط الْيمن بِالْقربِ من المهجم كَانَ فَقِيها فَاضلا انْتفع النَّاس بِهِ وَله كرامات وَأَتْبَاع مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَانمِائَة

٤٩١ - أَحْمد بن عبد الْمُحسن بن الْحسن بن معالي نجم الدّين الدِّمَشْقِي تفقه على التَّاج ابْن الفركاح ولازمه وَأعَاد عِنْده وَولي قَضَاء الْقُدس عَن الْبَهَاء ابْن الزكي وناب بِدِمَشْق عَن ابْن صصرى وَغَيره ودرس بالنجيبية وَحدث عَن ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْخَيْر وَالْمُسلم بن عَلان وَغَيرهم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٦ وَله ٧٧ سنة

٤٩٢ - أَحْمد بن عبد الْمُحسن بن حمدَان السُّبْكِيّ أَخُو قطب الدّين مُحَمَّد الْآتِي ذكره مَاتَ فِي سنة ٧٦٩

٤٩٣ - أَحْمد بن عبد الْمُحسن بن أبي الطَّاهِر الْكِنْدِيّ أَبُو الْيمن الْمصْرِيّ ولد سنة ... وَسمع من الرشيد الْعَطَّار والكمال الضَّرِير

٤٩٤ - أَحْمد بن عبد الْمُحسن بن عِيسَى بن أبي الْمجد بن الرِّفْعَة شرف الدّين الْعَدوي ولد سنة ٤٤ تَقْرِيبًا وَسمع من النجيب وَابْن عزون وَابْن الْقُسْطَلَانِيّ والبروجردي والمعين الدِّمَشْقِي وَحدث وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣١ وَسمع مِنْهُ بعض شُيُوخنَا وَأَبوهُ هُوَ الَّذِي بنى جَامع
ابْن الرِّفْعَة

٤٩٥ - أَحْمد بن عبد الْمُحسن الْمدنِي ذكره ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَقَالَ كَانَ يُقَال لَهُ البوز لَقيته سنة ٢٣ وزرته فِي منزله بِطيبَة وَهُوَ لِسَان قَالَ وَحَال وَقَائِل حق لَا محَال وَحين دخلت عَلَيْهِ فَنَظَرت إِلَى فَقير مُنْقَطع ومقعد إِذا قَامَ لم يسْتَطع وَمن شعره

(إِنِّي ليعجبني مقَامي عِنْدهم ... مَعَ ضعف حَال ثمَّ لَيْسَ مساعد)

(وفقر مَعَ عدم الزِّيَارَة ناظري ... من حَيْثُ يجمعنا مَكَان وَاحِد)

وَكَانَ لَهُ خديم يحملهُ إِلَى الْمَسْجِد أَوْقَات الصَّلَوَات ويلازم الْجَمَاعَة من غير فَوَات فَمَاتَ ذَلِك الخديم فرثاه وَمن جملَة مَا قَالَ فِيهِ الْمَقْطُوع الْمَذْكُور

٤٩٦ - أَحْمد بن عبد الْملك بن سرداق أَبُو جَعْفَر من أهل المرية كَانَ من أذكياء الطّلبَة حسن الْخط سريعه مطبوع النادرة محدودب الظّهْر خَفِيف الرّوح كثير الدعابة قَالَ الشَّيْخ أَبُو البركات اعتضدت الشنشنة الْمَعْرُوفَة من الحدب فِيهِ بأمرين أَحدهمَا عدم الْأَصَالَة مَعَ لؤم المنشأ وَالثَّانِي حَظه من الْأَدَب فَكَانَ حَظّ الأديب من نادرته أَن يطبعها

ويضعها فِي موضعهَا قَالَ لِسَان الدّين وانتقل أخيراً إِلَى بجاية ونال من رئيسها حظوة وَمن شعره

(أما هَوَاك بِلَا شكّ فيفنيني ... بذا جرى الحكم بَين الْكَاف وَالنُّون)

(يَا كَامِل الْحسن والعدوان شيمته ... لَا يكمل الْحسن إِلَّا بعد تَحْسِين)

(لَوْلَا هَوَاك الَّذِي أودى بقلبي مَا ... بَعدت فِي الْحبّ عَن حاء وَعَن سين)

(أدْرك حشاشة نفس فِيك فانية ... قد عوضت غَيرهَا فِي الذل بالهون)

(رام العواذل سلواني فَقلت لَهُم ... وَالْحب ينشرني والشوق يطويني)

(قَالُوا وَهل لَك فِي قبل من حَبِيبك قل ... قلت الخيال مَعَ الأسحار يَكْفِينِي)
(قَالُوا فَإِن لم تنم كَيفَ السَّبِيل لَهُ ... قلت التخيل والأفكار تغنيني)
(قَالُوا شفاؤك فِي السلوان عَنْك إِذا ... قلت السلو عَن السلوان يشفيني)
مَاتَ بِبجاية سنة ٧٢١
٤٩٧ - أَحْمد بن عبد الْملك بن عبد الْمُنعم بن عبد الْعَزِيز بن جَامع العزازي الْبَزَّاز الشَّاعِر الْمَشْهُور اشْتغل فِي الْأَدَب وَمهر وفَاق أقرانه سمع مِنْهُ من نظمه أَبُو حَيَّان والحافظ أَبُو الْفَتْح الْيَعْمرِي وَحدث عَنهُ غير وَاحِد وَله فِي الموشحات يَد طولى وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي ٢٩ من الْمحرم سنة ٧١٠ وَله ثَلَاث وَثَمَانُونَ سنة وَمن نظمه مَا طارح بِهِ ابْن النَّقِيب فِي الشبابة
(وَمَا صفراء شاحبة وَلَكِن ... تزينها النضارة والشباب)
(مكتبة وَلَيْسَ لَهَا بنان ... منقبة وَلَيْسَ لَهَا نقاب)
(تصيخ لَهَا إِذا قبلت فاها ... أحاديثا تلذ وتستطاب)
(ويحلو الْمَدْح والتشبيب فِيهَا ... وَمَا هِيَ لَا سعاد وَلَا رباب)
وَله فِي الْقوس ملغزا
(مَا عَجُوز كَبِيرَة بلغت عمرا ... طَويلا ويبتغيها الرِّجَال)
(قد علا جسمها صفار وَلم تشك ... سقاماً وَكم عراها هزال)
(وَلها فِي الْبَنِينَ قهر وَسَهْم ... وبنوها كبار قدر نبال)
(وَإِن أَنْتُم لم تشتهوها فَفِي اللَّام ... اعوجاج فِي النَّفس هزال)
قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ مكثراً من النّظم وَحدث بِشَيْء من شعره وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَكتب عَنهُ الكبراء ومدح الْأَعْيَان والوزراء وَله فِي كريم الدّين الْكَبِير مدائح فائقة
٤٩٨ - أَحْمد بن عبد الْمُنعم بن أبي الْغَنَائِم بن أَحْمد بن مُحَمَّد الْقزْوِينِي الطاوسي نزيل دمشق يُقَال أَنه من ذُرِّيَّة طَاوُوس صَاحب ابْن عَبَّاس ولد سنة ٦٠١ فِي شعْبَان وَسمع من مُحَمَّد بن سعيد بن الخازن وَالْعلم السخاوي وَغَيرهمَا وَكَانَ قدومه دمشق سنة ٣٢ وَذكر أَنه اجْتمع بالرافعي وَرَأى السُّلْطَان عَلَاء الدّين الخَوَارِزْمِيّ سنة ١٥ وأرسله السخاوي مَعَ ابْن مَرْزُوق إِلَى بَغْدَاد سنة ٣٤. فَكَانَ يؤم بِهِ وَكَانَ سمع صَحِيح مُسلم بقزوين على أبي بكر الشحاذي بإجازته من الفراوي وَقَرَأَ عَلَيْهِ البرزالي بإجازته الْعَامَّة من أبي جَعْفَر الصيدلاني وَقَالَ الذَّهَبِيّ قَالَ لنا كَانَ أبي نَاظر الْأَوْقَاف فشفع عِنْده الرَّافِعِيّ فِي جامكية لعبد الْغفار مؤلف الْحَاوِي قَالَ وَسمع بحلب من ابْن خَلِيل وَخرجت لَهُ عوالي فِيهَا بِالْإِجَازَةِ
الْعَامَّة عَن الصيدلاني وأسعد بن سعيد وعفيفة وَكَانَ تَامّ الشكل مُحكم التَّرْكِيب وَكَانَ أسن شُيُوخنَا فِي زَمَانه وَهُوَ مِمَّن جاوز الْمِائَة بِيَقِين وَمَات سنة ٧٠٤ فِي جُمَادَى الأولى
٤٩٩ - أَحْمد بن عبد النُّور بن أَحْمد بن رَاشد أَبُو جَعْفَر المالقي ولد سنة ٦٣٠ أَخذ القراآت عَن الْحَجَّاج بن أبي رَيْحَانَة وَسمع مِنْهُ التَّيْسِير وَغَيره وَقَرَأَ الجزولية على ابْن المفرج المالقي وَتقدم فِي الْعَرَبيَّة وَالْعرُوض وَله شعر وسط فَمِنْهُ
(إِذا مَا رنا فاللحظ سهم مفوق ... وَفِي كل عُضْو من إِصَابَته جرح)
(هُوَ الزَّمن المأمول عِنْد ابتهاجه ... فلمته ليل وغرّته صبح)
وَكَانَ شَدِيد البله والتغفيل وَهُوَ صَاحب الْقِصَّة الَّتِي ذكر أَنه طبخ قدرا فَوَجَدَهَا تعوز الْملح فَوضع فِي الْقدر ملحاً غير مطحون ثمَّ ذاقها

قبل أَن يخل الْملح فَوَجَدَهَا تعوز فزادها إِلَى أَن صَارَت الْقدر زعاقاً وَقد كنت رَأَيْت نَحْوهَا مسطوراً قَدِيما وَلَكِن فِي تِلْكَ الْقِصَّة الْقَدِيمَة أَن صَاحبهَا صَار يذوق من المغرفة مَا وَضعه فِيهَا أَولا وَكَانَت وَفَاة ابْن عبد النُّور بالمرية فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٢

٥٠٠ - أَحْمد بن شرف الدّين عبد الْهَادِي بن أَحْمد بن أبي الْعَبَّاس ابْن

شاطر الدمنهوري شهَاب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الشَّيْخ أَصله من الْمغرب وَكَانَ ينتسب قرشياً ولد فِي شَوَّال سنة ٣٣ بدمنهور واشتغل بِالْعلمِ وتعانى الْآدَاب وَكَانَ مَوْصُوفا بالذكاء وفاق فِي حل المترجم وَهُوَ الْقَائِل فِي قرط لما ولى كشف الْوَجْه البحري

(نَادَى مُنَاد لقرط ... فطاب سمع البريه)

(وشنف الْأذن مِنْهُ ... قرط أَتَى للرعيه)

وَكَانَ لَا يسمع شعراً وَلَا حِكَايَة إِلَّا أخبر بِعَدَد حُرُوف ذَلِك فَلَا يخطىء مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٨٧ وَكَانَ جده الْأَعْلَى أَبُو الْعَبَّاس مَشْهُورا بالجودة يَعْتَقِدهُ النَّاس

٥٠١ - أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد ابْن قدامَة الْحَنْبَلِيّ يلقب عماد الدّين هُوَ وَأَبُوهُ وجده وَهُوَ وَالِد الْحَافِظ شمس الدّين مُحَمَّد ابْن عبد الْهَادِي مَاتَ قبله بثمان سِنِين وَولد هُوَ سنة ٦٧١ وَسمع من ابْن أبي عَمْرو ابْن شَيبَان وَالْفَخْر عَليّ وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي ٤ صفر سنة ٧٥٢ نقلت ذَلِك من خطّ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ قلت وَقد حدث عَنهُ وَلَده وَابْن رَافع والحسيني

وَآخَرُونَ وَكَانَ زاهداً عَاقِلا مقرئاً قَالَه الْحُسَيْنِي

٥٠٢ - أَحْمد بن عبد الْوَارِث الْبكْرِيّ شهَاب الدّين الشَّافِعِي نقلت من خطّ ابْن الْقطَّان فِي ذيل طَبَقَات الأسنوي لَهُ كَانَ عَارِفًا بالفقه والأصلين والعربية منصفاً فِي الْبَحْث وَولي تدريس مدرسة أطفيح وَاعْتَزل النَّاس بآخرة مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٧٤

٥٠٣ - أَحْمد بن عبد الْوَلِيّ بن أَحْمد أَبُو جَعْفَر بن العواد الغرناطي كَانَ مقرئاً فَاضلا من ذَوي النزاهة مقتصداً محافظاً على الْعِبَادَة أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٥

٥٠٤ - أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن خلف بن بدر الْمَعْرُوف بِابْن بنت الْأَعَز العلامي الْفَقِيه الشَّافِعِي شهَاب الدّين نَاظر بَيت المَال وناظر الأحباس توفّي فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٢

٥٠٥ - أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الرَّحِيم شهَاب الدّين ابْن الحباب ولد فِي رَجَب سنة ٣٧ بِدِمَشْق وَكَانَ أَبوهُ من أهل مصر فَقدم دمشق

وَولي قَضَاء الشوبك فَمَاتَ بعد السِّتين فَرجع وَلَده إِلَى دمشق تفقه قَلِيلا ولازم القَاضِي تَاج الدّين أَيَّام محنته فَأَحبهُ وقربه وَصَحب القونوي فَكَانَ يترسل عَنهُ إِلَى الْكِبَار وَيُقَال أَنه لَا يعرف لَهُ شيخ إِنَّمَا كَانَ يطالع ويشغل بالجامع وَكَانَ محسناً إِلَى الطّلبَة مساعداً لَهُم وَكَانَ يحجّ كثيرا وَيعلم النَّاس الْمَنَاسِك وَأُمُور دينهم وتصدى للتدريس وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَمَانمِائَة فِي طَرِيق الْحَج ذَاهِبًا وَكَانَ لأهل صيداء فِيهِ اعْتِقَاد كَبِير

٥٠٦ - أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم النويري شهَاب الدّين سمع الشريف مُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب وَيَعْقُوب الهذباني وَبنت المنجا وَغَيرهم وَنسخ من البُخَارِيّ ثَمَانِي نسخ وَكَانَ يكْتب النُّسْخَة ويقابلها وينقل الطباق وَالرِّوَايَات عَلَيْهَا ويبيعها بِأَلف وَجمع تَارِيخا حافلاً بَاعه بِخَطِّهِ بألفي دِرْهَم وَهُوَ فِي ثَلَاثِينَ مجلدة وَحصل لَهُ عِنْد الْملك النَّاصِر حظوة ووكله فِي بعض أُمُوره وباشر نظر الْجَيْش بطرابلس وَكَانَ حسن الشكل ظريفاً متودداً مَاتَ فِي ٢١ شهر رَمَضَان سنة ٧٣٣

٥٠٧ - أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن الشامية الْمصْرِيّ شهَاب الدّين بن تَاج الدّين موقع الحكم مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٩٨

٥٠٨ - أَحْمد بن عبيد الله بن جِبْرِيل كَاتب الْإِنْشَاء أَبُو يُوسُف كتب فِي الْإِنْشَاء دهراً طَويلا من أول الدولة التركية إِلَى أَوَاخِر أَيَّامه وَكَانَت وَفَاته فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٩ بَعْدَمَا أضرّ

٥٠٩ - أَحْمد بن عبيد بن مُحَمَّد بن عَبَّاس الأسعردي ثمَّ القاهري الْمعلم أَبُو نعيم

ابْن الْحَافِظ تَقِيّ الدّين ولد سنة ... واسمعه أَبوهُ الْكثير من النجيب وَابْن علاق وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَغَيرهم وَحدث بالكثير روى عَنهُ العلائي وَابْن رَافع وَآخَرُونَ من مَشَايِخنَا مِنْهُم الْعِمَاد الكركي والشهاب السويداوي والبرهان الشَّامي وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٥

٥١٠ - أَحْمد بن عَتيق بن بَاقٍ الْجُهَنِيّ الغرناطي أَبُو جَعْفَر بن بَاقٍ قَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَغَيره وَكَانَ عَارِفًا بالقراءات طيب النغمة نظر فِي الأحباس وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٢

٥١١ - أَحْمد بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن مصطفى بن سُلَيْمَان المارديني الأَصْل الْمَعْرُوف بِابْن التركماني الْحَنَفِيّ القَاضِي تَاج الدّين أَخُو الْعَلامَة عَلَاء الدّين الَّذِي ولي الحكم اسْتِقْلَالا ولد فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة ٦٨١ وَسمع من الدمياطي وَابْن الصَّواف وَغَيرهمَا وَحدث واشتغل بأنواع الْعُلُوم ودرس وَأفْتى وصنف وناب فِي الحكم وَكَانَ مَوْصُوفا بالمروءة وَحسن المعاشرة وَقَالَ جمال الدّين المسلاتي كتبت عَنهُ من فَوَائِده وعد لَهُ سَبْعَة عشر تصنيفاً فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية وَالْعرُوض والمنطق والهيئة وَله كَلَام على أَحَادِيث الْهِدَايَة وغالبها لم يكمل وَالْكثير مِنْهَا ينْسب لِأَخِيهِ وَله نظم وسط وَله شرح الْجَامِع الْكَبِير وتعليقة على الْمُحصل وعَلى الْخُلَاصَة وَكتب الْخط الْحسن وَمَات فِي أَوَائِل

جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤ ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ من عُلَمَاء الْقَاهِرَة ارتحل بولده فسمعا من ابْن الشّحْنَة وعلقت عَنهُ وَكَانَ مولده سنة بضع وَثَمَانِينَ وَسمع من الذَّهَبِيّ رَفِيقًا للذهبي وَذكره فِي مُعْجَمه الْكَبِير وَكتب عَنهُ حِكَايَة وَله ...

٥١٢ - أَحْمد بن عُثْمَان بن إِدْرِيس بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْمُؤمن بن عَليّ الكومي أَبُو الْعَبَّاس ابْن أبي دبوس وجده إِدْرِيس هُوَ آخر الْمُلُوك من بني عبد الْمُؤمن بالمغرب وَكَانَ أَحْمد ولد بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٢٢ وَكَانَ حسن الْهَيْئَة جميل الصُّورَة بادن الْجِسْم خَفِيف اللِّحْيَة كثير الصمت حسن الْكِتَابَة بليغ الْعبارَة ورحل من الْقَاهِرَة فِي أَوَاخِر سنة ٧٣٦ مؤملاً استخلاص بعض أَمْلَاك تنْسب لجده وَأَبِيهِ بمراكش فَدخل تونس فِي رَجَب عَام سَبْعَة وَثَلَاثِينَ فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَوَائِل سنة ٧٤١ فَقبض عَلَيْهِ وسجن إِلَى رَجَب سنة ٧٤٧ فَأطلق وَدخل الديار المصرية ثمَّ رَجَعَ إِلَى تونس فانضم إِلَيْهِ جمَاعَة من الْعَرَب وَبَايَعُوهُ وَأظْهر الْعِصْيَان على الْأَمِير أبي الْحسن ملك الْمغرب المريني وَكثر جمع أَحْمد حَتَّى قيل أَنهم كَانُوا عشرَة آلَاف فَالْتَقوا بعسكر أبي الْحسن فِي الْمحرم سنة ٧٤٩ فَجرت بَينهم حروب آل الْأَمر فِيهَا إِلَى انهزام أبي الْحسن وَاسْتولى الْعَرَب على الْأَمْوَال الجمة ونازل أَبُو الْعَبَّاس تونس وعصت عَلَيْهِ

قصبتها فحاصرها وَرَمَاهُمْ بالمنجنيق ثمَّ عَاد أَبُو الْحسن وَجمع العساكر وقصدهم ففر أَبُو الْعَبَّاس إِلَى الْعَرَب وَدخل أَبُو الْحسن تونس ثمَّ وَقع بَين أبي الْعَبَّاس وَبَين الْعَرَب فاختل أمره وفر فَقبض عَلَيْهِ وأودع فِي مركب الْبَحْر إِلَى بجاية ثمَّ إِلَى فاس ثمَّ أطلق وَأحسن إِلَيْهِ وَإِلَى تلمسان ثمَّ دخل غرناطة فَأَقَامَ فِي ظلّ ملكهَا وأعدها وطناً وَتزَوج وَولد لَهُ ثمَّ كَاتبه بعض الْعَرَب من أفريقية فأصغى إِلَى داعيهم وَلحق ببلنسية وَذَلِكَ فِي سنة ٧٥٣ فَلم يحصل لَهُ مَقْصُود فَرجع إِلَى غرناطة وَأقَام بهَا إِلَى أَن مَاتَ بِمَدِينَة فاس وافداً إِلَى ملكهَا أبي سَالم إِبْرَاهِيم بن أبي الْحسن وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٢

٥١٣ - أَحْمد بن عُثْمَان بن أبي الرَّجَاء بن أبي الزهر بن أبي الْقَاسِم التنوخي الْمَعْرُوف بِابْن السلعوس الدِّمَشْقِي أَخُو الْوَزير شمس الدّين ... وَكَانَ أديباً فَاضلا لم يدْخل فِي شَيْء مِمَّا دخل فِيهِ أَخُوهُ بل كَانَ ينصحه ويحذره حَتَّى كتب إِلَيْهِ من دمشق تَنْبِيها

(تَنْبِيه يَا وَزِير الْوَقْت وَاعْلَم ... بأنك قد وطِئت على الأفاعي)

(وَكن بِاللَّه معتصماً فَإِنِّي ... أَخَاف عَلَيْك من نهش الشجاعي)
فَلَمَّا نكب أَخُوهُ أحضر الشجاعي جَمِيع أَقَاربه إِلَى الْقَاهِرَة وصادرهم وَكَانَ قد سمع بالبيتين فَسَأَلَ عَن قائلهما فَعرف بِهِ فَأَطْلقهُ دون الْجَمِيع فَعَاد إِلَى دمشق سالما وعاش إِلَى ...
٥١٤ - أَحْمد بن عُثْمَان بن عَليّ تَاج الدّين أَبُو الْعَبَّاس ابْن بنت أبي سعيد ولد سنة ٦٨٠ روى عَن وَالِده وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام عَام ٧٤٩
٥١٥ - أَحْمد بن عُثْمَان بن عِيسَى بن حسن بن حُسَيْن بن عبد الْمحسن الياسوفي فَخر الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الجابي ولد فِي أَوَاخِر سنة ٣٦ وَنَشَأ فَقِيرا واشتغل وَسمع الحَدِيث وَنسخ المشتبه للذهبي ولازم عَلَاء الدّين بن حجي فِي الْفِقْه وَكَذَا الْغَزِّي وعماد الدّين الحسباني وَسمع الحَدِيث من جمَاعَة ثمَّ حصلت لَهُ ثروة من قبل زَوجته مَاتَت فورثها هُوَ وَابْنه فاتسعت دائرته وَدخل الْقَاهِرَة فِي تِجَارَة قَالَ ابْن حجي كَانَ يتوقد ذكاء حسن الْفَهم سريع الْإِدْرَاك حسن المناظرة مقداماً جريئاً فِي المحافل قوي الْمُعَارضَة وَكَانَ يجيد فِي بَحثه مَعَ الْإِنْصَاف التَّام مَاتَ
فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٨٧
٥١٦ - أَحْمد بن عُثْمَان الأمشاطي الأديب شهَاب الدّين كَانَ قيم الشَّام فِي وقته فِي الأزجال والبلاليق وَنَحْو ذَلِك مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٥ وَلم يكمل السِّتين واشتهر لَهُ الزجل الَّذِي عايا فِيهِ ابْن مقَاتل وأوله
(لَك خدما أَحْمد حَاز ملح ... روضوا اصطبح فِيهِ واعتبق)
(خَال من سبع أسبي المهج ... زهر وَخرج وَأظْهر فرج)
(من هام بِهِ لَيْسَ يلام)
وَأول زجل ابْن مقَاتل
(طرفِي لمسح بدر اتَّضَح ... لي فِي ملح مَا عوحدق)
(إِذا اختلج فِيهَا الدعج ... يسبي المهج وَلَو نسج)
(قَامَ عذار وَلَام ...)
٥١٧ - أَحْمد بن عُثْمَان القدمي أَبُو عبد الله شرف الدّين رَفِيق الْخَطِيب جلال الدّين الْقزْوِينِي ولد سنة بضع وَسِتِّينَ وَقدم دمشق سنة ٦٩٥ وأتقن الْقرَاءَات وَكَانَ خيرا متودداً لقن جمَاعَة ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر الطَّبَقَات
٥١٨ - أَحْمد بن عُثْمَان البصروي فَخر الدّين ولي حسبَة دمشق ثمَّ أَمر طبلخانه وَمَات فِي سنة ٧٢٣ وَسَيَأْتِي ذكر أَخِيه نجم الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان
٥١٩ - أَحْمد بن عجلَان بن رميثة بن أبي نمي ابْن أبي سعد بن عَليّ بن قَتَادَة ابْن إِدْرِيس ابْن مطاعن الحسني الشريف الْمَكِّيّ سُلْطَان الْحجاز يكنى أَبَا سُلَيْمَان ولاه أَبُوهُ عجلَان أمرة مَكَّة وَهُوَ حَيّ فِي شَوَّال سنة ٦٢ وَكَانَ قبل ذَلِك يَنُوب عَنهُ فِي جَمِيع أُمُوره أَيَّام مشاركته مَعَ ثقبة ثمَّ اعتقل مَعَ أَبِيه وأخيه كبيش بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَن الضياء الْحَمَوِيّ ولي الخطابة بِمَكَّة فَخرج فِي شعار الْخطْبَة فصده أَحْمد عَن ذَلِك فنقم عَلَيْهِ أهل الدولة ثمَّ أفرج عَنهُ وَلما مَاتَ ثقبة فِي سنة ٦٢ اسْتقل أَحْمد بِمَكَّة ثمَّ فِي سنة ٧٤ اسْتَقر مَكَان أَبِيه ثمَّ فِي سنة ثَمَانِينَ أشرك مَعَه وَلَده مُحَمَّدًا فِي السلطنة وَجَرت لأَحْمد بِمَكَّة خطوب وحروب وَكَانَ شهماً شجاعاً ضخماً آدم رَأَيْته يطوف بِالْكَعْبَةِ سنة ٨٥ مرَارًا وَكَانَ عَظِيم الأبهة وَاسع الْحُرْمَة كثير الرِّئَاسَة واقتنى من الْعقار بِمَكَّة وَمن العبيد شَيْئا كثيرا وَكَانَ يحب الْعدْل ويقمع المفسدين وَحسنت سيرته جدا بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَيَّام أَبِيه وَعَمه وشكره المجاورون مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٨٨
٥٢٠ - أَحْمد بن أبي الْعِزّ بن أبي المكارم بن سُلَيْمَان الأشموني الْمَعْرُوف

بِابْن الْوزان الملقب شرف الدّين كَانَ أَبوهُ يُبَاشر فِي الدِّيوَان وَكَذَلِكَ أَخَوَاهُ وَكَانَت لَهُم وجاهة فَتَركهَا شرف الدّين الْمَذْكُور وَسكن الْقَاهِرَة وَانْقَطع بالكاملية وَكَانَ نظيف الثَّوْب حسن السمت قَلِيل الْكَلَام وَسمع من القطب الْقُسْطَلَانِيّ ولازمه مُدَّة وَسمع أَيْضا من ابْن فَارس والعز الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة ثمَّ انْتقل إِلَى بَلَده الأشمونين وانعزل عَن مُخَالطَة النَّاس مَعَ مُلَازمَة الصَّلَاة فِي الْجَمَاعَة فِي أول الْوَقْت وَحدث فِي سنة ٧١٠ وَبعدهَا وَاسْتمرّ على حَالَته إِلَى أَن مَاتَ وَقد جَاوز السّبْعين نقلت تَرْجَمته من خطّ أَحْمد بن يحيى بن عَسَاكِر من مُعْجم شُيُوخه

٥٢١ - أَحْمد بن عَسْكَر بن شَدَّاد الذرعي جمال الدّين سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَكَانَ صَالحا فَاضلا متعففاً متقللاً وَحج مَرَّات وَكَانَ يزور الْقُدس فِي كل سنة مَاشِيا وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٠٢

٥٢٢ - أَحْمد بن علم بن مَحْمُود بن عمر الْحَرَّانِي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٨٤ وأحضر فِي الْخَامِسَة على الفاضلي وَسمع من الزين الفارقي وست الْأَهْل بنت علوان وَابْن مُؤمن والموازيني وَابْن مشرف وَالْفَخْر إِسْمَاعِيل ابْن عَسَاكِر وَإِسْحَاق النّحاس وَمن بعدهمْ وَله إجَازَة من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَطلب بِنَفسِهِ وأسمع أَوْلَاده قَالَ الذَّهَبِيّ حرص وَأثبت

وَحفظ الشاطبية وَفِيه دين ومروءة وَخير وَقَالَ بن رَافع كَانَ دينا خيرا ذَا مُرُوءَة وعقل مَاتَ فِي لَيْلَة مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٢

٥٢٣ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الشقوري الْحِمْيَرِي أَبُو جَعْفَر أَخذ بِبَلَدِهِ عَن أبي بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَلِيل السكوني وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عزيون وَالْقَاضِي أبي عَامر بن أبي عبد الله بن ربيع المالقي وَغَيرهم وتلا بالإسكندرية على التَّاج الْفَاكِهَانِيّ وَغَيره وبالقاهرة عَن ابْن سيد النَّاس وَجَمَاعَة قَالَ ابْن الْخَطِيب استدعي للإقراء بمدرسة السُّلْطَان فاستعفى وَاسْتمرّ على مَا هُوَ سَبيله إِلَى ان مَاتَ فِي أخريات سنة ٧٥٦

٥٢٤ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن جَعْفَر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الظَّاهِر الأخميمي قَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات نحا نَحْو أَبِيه فِي الْعلم وَالْعَمَل وتذكير النَّاس فانتفعوا بِهِ كثيرا وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ ذَا صَلَاح ومشاركة فِي الْعلم زرته لما قدم الْقَاهِرَة بالكاملية وبلغتنا وَفَاته بأخميم عَن سنّ عالية وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٥٧

٥٢٥ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد

٥٢٦ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف الدِّمَشْقِي ذكره عبد الْقَادِر

فِي طَبَقَات الْحَنَفِيَّة فَقَالَ الإِمَام الْعَلامَة شهَاب الدّين عرف بِابْن عبد الْحق أَخُو قَاضِي الْقُضَاة برهَان الدّين إِبْرَاهِيم مولده تَقْرِيبًا فِي سنة ٦٧٦ قدم علينا الْقَاهِرَة من دمشق لزيارة أَخِيه فِي سنة ٧٣٠ توجه إِلَى دمشق وَمَات بهَا فِي لَيْلَة ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٣٨ إِمَام فَاضل مُحدث فَقِيه أفتى ودرس وَحصل وَأَفَاد

٥٢٧ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ أَبُو جَعْفَر الغرناطي القَاضِي قَالَ ابْن الْخَطِيب تصدر لكتب الشُّرُوط وانتظم فِي سلك الْعُدُول وَكَانَت من بَيت فلاحة وَمَات فِي ثامن عشرى ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٩

٥٢٨ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد الهمدني ثمَّ الْكُوفِي الْحَنَفِيّ فَخر الدّين الشهير بِابْن الفصيح ولد سنة ٦٨٠ وَكَانَ لَهُ صيت فِي بِلَاد الْعرَاق ثمَّ قدم دمشق فَأكْرمه الطنبغا نَائِب الشَّام ودرس بالقصاعين وَأعَاد بالريحانية وَكَانَ فَاضلا متوددا نظم قصيدة فِي الْقرَاءَات على وزن الشاطبية بِغَيْر رموز فَجَاءَت فِي نَحْو حجمها بل أَصْغَر ونظم الْفَرَائِض السِّرَاجِيَّة وكنز الدقائق والمنار فِي أصُول الْفِقْه قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ من فُقَهَاء الْحَنَفِيَّة وَله مؤلفات وأرخ الذَّهَبِيّ مولده سنة ٩٩ تَقْرِيبًا وَالَّذِي قدمته جزم بِهِ الصَّفَدِي وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر نظم الْكثير وصنف فِي الْفَرَائِض وَكَانَ كثير الْإِحْسَان إِلَى الطّلبَة بِنَفسِهِ وَمَاله قلت وَرَأَيْت لَهُ نظم الْقرَاءَات بِغَيْر رموز فِي نَحْو حجم الشاطبية ومدحه أَبُو حَيَّان بِبَيْتَيْنِ وَكَانَ قد سمع بِبَغْدَاد من ابْن الدواليبي وَصَالح ابْن عبد الله بن الصّباغ وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ إِسْمَاعِيل ابْن الطبال

وَتقدم فِي الْعَرَبيَّة والقراءات والفرائض وَغَيرهَا وشغل النَّاس وَكَانَ كثير التودد لطيف المحاضرة ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات قبله بِمدَّة وَكتب عَنهُ سعيد الذهلي من شعره وَمَات قبله بِمدَّة

وَمنْه

(الْعين أظلم نورها ... والوصل مِنْك ينيرها)

(فِي كل عُضْو عزه ... وخسوفه وَكسرهَا)

وَمنْه

(مَا الْعلم إِلَّا فِي الْكتاب ... وَفِي أَحَادِيث الرَّسُول)

(وسواهما عِنْد المح ... قق من خرافات الفضول)

وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٥

٥٢٩ - أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد الْمَعْرُوف بِابْن نور كَانَ أَبوهُ خولياً وباشر هُوَ صناعَة أَبِيه ثمَّ جلس فِي دكان عطر ثمَّ اشْتغل بالفقه على النَّجْم

الأصفوني فبرع فِي مُدَّة قريبَة وَمهر فِي الْفِقْه والنحو وَالْأُصُول وَغَيرهَا حَتَّى أذن لَهُ بالإفتاء فدرس وَأفْتى حَتَّى مَاتَ بِمَرَض السل بقوص سنة ٧٣٧ - ذكره جَعْفَر

٥٣٠ - أَحْمد بن عَليّ بن أَيُّوب بن رَافع الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ إِمَام القلعة سمع من أبي بكر ابْن الرضي وَغَيره وَحدث أجاز لي غير مرّة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٩٨ وَقد بلغ الثَّمَانِينَ

٥٣١ - أَحْمد بن عَليّ بن أَيُّوب بن علوي العلامي المشتولي شهَاب الدّين ولد سنة سِتّ وَسبْعين وسِتمِائَة وَسمع من النجيب الْكثير وَحدث وَكَانَ موقع الحكم حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وَكتب عَنهُ ابْن رَافع وَقَالَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٤ وَقَالَ ابْن حبيب مُحدث حسن سمته وَطَالَ عمره وطاب وقته سمع من الْحفاظ المرشدين وَأخذ عَن الروَاة المسندين وَحدث وَأفَاد وقصده الطّلبَة من الْبِلَاد وَمَات بِالْقَاهِرَةِ عَن اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة وأرخ أَبُو الْعَبَّاس ابْن رَجَب مولده فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٢ وَهُوَ مُوَافق لما قَالَ ابْن حبيب

٥٣٢ - أَحْمد بن عَليّ بن أبي بكر بن نصر بن بحتر بن خولان بن بحتر بن

خولان الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ ولد سنة أَربع وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة وأحضر على الْفَخر بعض المشيخة وأسمع من زَيْنَب بنت الْعلم وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَحدث بِالصَّحِيحِ عَن سِتّ الوزراء واشتغل بِالْعلمِ وتفقه وَولي التدريس بِبَعْض الْمدَارِس وخطب بالقلعة سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَشَيخنَا قَالَ ابْن رَافع كتب الحكم للحنفي وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ محترزاً فِي شهاداته مَاتَ فِي تَاسِع شهر ربيع الأول سنة ٧٦٠

٥٣٣ - أَحْمد بن عَليّ بن حسن بن حُسَيْن بن صبح الْكرْدِي ثمَّ الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين الْأَمِير أحضر على التقي سُلَيْمَان وتعانى الجندية ثمَّ قدم مصر فولي الْكَشْف بِالْوَجْهِ البحري ثمَّ قرر وَالِي الْوُلَاة بِالشَّام ثمَّ ولي تقدمة ألف وَحج بِالنَّاسِ سنة ٤٥ ثمَّ ولي نِيَابَة غَزَّة سنة ٥٢ ثمَّ صفد ثمَّ ولي حَاجِب الْحجاب بِدِمَشْق ثمَّ سجن بالإسكندرية ثمَّ أطلق بعد قتل النَّاصِر حسن وَخرج. . إِلَى حلب بأمرة طبلخاناة ثمَّ قرر وَالِي الْوُلَاة بحوران ثمَّ نِيَابَة القلعة وَله بصفد جَامع وَكَانَ مشكور السِّيرَة فِي ولاياته صَارِمًا مهاباً مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٧١

٥٣٤ - أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن خَليفَة الْحُسَيْنِي مجد الدّين التَّاجِر الْبَغْدَادِيّ ولد سنة ٦٩١ وَأخذ عَن ابْن المطهر الحلى فِي الْمَعْقُول وَقدم دمشق

فشغل النَّاس وانتفع بِهِ جمَاعَة وَخلف ثروة جَيِّدَة وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٦٥

٥٣٥ - أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن دَاوُد الْجَزرِي ثمَّ الصَّالِحِي أَبُو الْعَبَّاس الهكاري العابد ولد مستهل سنة ٤٩ وأحضر على مُحَمَّد بن

عبد الْهَادِي وأخيه عبد الحميد وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ وخطيب مردا وَابْن عبد الدَّائِم واليلداني وَعبد الْوَهَّاب ابْن الناصح وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الْمُبَارك الْخَواص وَفضل الله الجيلي وَيُوسُف سبط ابْن الْجَوْزِيّ والذهبي وَغَيرهم وَحدث كثيرا وَسكن حماة ثمَّ دمشق قَالَ الذَّهَبِيّ تفرد وقصده الطّلبَة وَكَانَ كثير الذّكر والتلاوة قَالَ السُّبْكِيّ لم أر أجلد على الْعِبَادَة مِنْهُ مَاتَ فِي خَامِس شعْبَان سنة ٧٤٣ فاستكمل أَرْبعا وَتِسْعين سنة وَنصف سنة وشهراً وَقد وصلوا عَلَيْهِ بِالْإِجَازَةِ شَيْئا كثيرا وَصَارَت الرحلة إِلَيْهِ بعد زَيْنَب بنت الْكَمَال

٥٣٦ - أَحْمد بن عَليّ بن حسن بن عَليّ بن أبي نصر ابْن النّحاس الْمَعْرُوف بِابْن عمرون الْحلَبِي الأَصْل البعلي الْكَاتِب سمع من ابْن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَمن الشّرف ابْن عَسَاكِر وَمن أبي الْحُسَيْن اليونيني الصَّحِيح وَحدث سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَجَمَاعَة وَهُوَ سبط الْفَقِيه أبي عبد الله اليونيني وَكَانَ إِلَيْهِ الإشراف على الْجَامِع ببعلبك ثمَّ ترك وَمَات فِي ربيع الأول

سنة ٧٦٤ وَكَانَ مولده فِي صفر سنة ٦٨٢ فأكمل اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة وَأَخُوهُ عبد الله مَاتَ سنة ٧٤١

٥٣٧ - أَحْمد بن عَليّ بن حسن الْمزي الحفار أَبوهُ سمع من أبي نصر بن الشِّيرَازِيّ سمع مِنْهُ الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن عمر القباني مُسْند بَيت الْمُقَدّس

٥٣٨ - أَحْمد بن عَليّ بن خَالِد البلوي من أهل تلعة أَبُو جَعْفَر يعرف بِابْن خَالِد كَانَ خَطِيباً حسن السمت مُلْتَزما للسّنة شَدِيد الانقباض طَوِيل الباع مصيباً لهدف البلاغة ولي الْقَضَاء بِبَلَدِهِ فَمن قَوْله يُخَاطب الشَّيْخ أَبَا الْحسن بن الْحباب فِي شَان كتاب كَانَ وَجه بِهِ إِلَيْهِ بَين يَدي عيد النَّحْر فَضَاعَ فِي الطَّرِيق

(زَعَمُوا بِأَن الْهدى هدي الْوَلِيّ ... للمجد ضَاعَ فَقلت ذَلِك دينه)

(طوراً يثبطه الْحيَاء وَتارَة ... بعد المزار ووعثه وحزونه)

(مهابة الْبَيْت المؤمل رُكْنه ... ومقامه السَّامِي الذري وحجونه)

وَهِي طَوِيلَة وَمَات مفقوداً فِي الكائنة الْعُظْمَى بِظَاهِر طريف يَوْم الِاثْنَيْنِ سَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٥٣٩ - أَحْمد بن عَليّ بن الزبير بن سُلَيْمَان بن مظفر الجيلي الدِّمَشْقِي شمس الدّين الشَّافِعِي الشَّاهِد الصُّوفِي بخانقاه الطواويس ولد سنة ٦٣٥ وَسمع على ابْن الصّلاح سمع عَلَيْهِ مجلدين من السّنَن الْكُبْرَى للبيهقي وَحدث بهما قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ دينا منطبعاً كثير النَّوَافِل والتلاوة وَمَات على خير فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٢

٥٤٠ - أَحْمد بن عَليّ بن سعيد السيواسي سمع ... وَطلب وقتا وَقَرَأَ وَكتب الطباق وَمَات فِي الطَّاعُون سة ٧٤٩ ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي ذيله

٥٤١ - أَحْمد بن عَليّ بن سنجر بن عبد الله الحكري شيخ الْقُرَّاء بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّة كَانَ كثير الْخَيْر والديانة مَشْهُورا بالصلاح والزهد عرضت عَلَيْهِ مناصب الإقراء فَامْتنعَ وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى

الْآخِرَة سنة ٧٤١

٥٤٢ - أَحْمد بن عَليّ بن سيد بونة أَبُو جَعْفَر الْخُزَاعِيّ قَرَأَ على أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي الْحسن بن فَضِيلَة وَغَيرهمَا وَكَانَ حفظَة لأسماء الرِّجَال والتاريخ وَكَانَت فِيهِ لوثة وَكَانَ أهل محلته يتبركون بِهِ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٤ وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا

٥٤٣ - أَحْمد بن عَليّ بن عبَادَة الْأنْصَارِيّ الْحلَبِي الأَصْل نَشأ بِالْقَاهِرَةِ واشتغل بِالْكِتَابَةِ خدم زين الدّين ابْن مخلوف فأقامه وَكيلا فِي التحدث على تعلقات تَرِكَة الْمَنْصُور قلاون فَصَارَ يدْخل على النَّاصِر وَهُوَ صَغِير ويتقاضى مهماته حَتَّى حظي عِنْده فَلَمَّا تسلطن ولاه نظر المرستان فِي سنة ٧٠٧ ثمَّ سَار مَعَه إِلَى الكرك وَأقَام مُدَّة بالقدس إِلَى أَن عَاد صجبته بعد خلع المظفر ففوض إِلَيْهِ وكَالَته فَعظم شَأْنه وَنفذ أمره وقويت حرمته وأفرط حَتَّى أَنه كَانَ لَهُ مَمْلُوك يُحِبهُ فَبَلغهُ أَن بعض العنبرانيين عاشره فأحضرهم كلهم وَضرب من أعيانهم

نَحْو الْعشْرين وَبَالغ فِي إهانتهم وَاتفقَ أَن شهَاب الدّين النويري رافعه عِنْد السُّلْطَان فَبَلغهُ ذَلِك فَضَربهُ بالمقارع وَلم يكن السُّلْطَان يرجع فِي حَقه إِلَى أحد وَعرض عَلَيْهِ الوزارة فَلم يقبل وأقطعه قَرْيَة بحلب وَأُخْرَى بِدِمَشْق وَمَات على وجاهته فِي ١٦ جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠

٥٤٤ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْكَافِي بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف بن مُوسَى

ابْن تَمام بن حَامِد بن يحيى بن عمر بن عُثْمَان بن عَليّ بن نشوان بن سوار بن سليم السُّبْكِيّ أَبُو حَامِد بهاء الدّين كَذَا نقلته من خطّ أَخِيه تَاج الدّين وَسَماهُ أَبوهُ فِي أول مَا ولد تَمامًا ثمَّ تسمى أَحْمد بعد أَن جَاوز سنّ التَّمْيِيز ومولده على مَا قَرَأت بِخَط أَبِيه فِي آخر تَاسِع عشر بل بعد الْمغرب من لَيْلَة الْعشْرين من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩ وأحضر على الحجار فِي الْخَامِسَة جَمِيع الصَّحِيح وأسمع على يُونُس الدبوسي والواني والبدر ابْن جمَاعَة وَجَمَاعَة وبدمشق من الْجَزرِي والمزي وَغَيرهمَا وَأخذ عَن أَبِيه وَأبي حَيَّان والرشيدي والأصبهاني وَسمع على الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن الصَّائِغ عدَّة قراءات وتفقه على الْمجد الزنكلوني وَابْن القماح وَغَيرهمَا وأنجب وبرع وَهُوَ شَاب قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص الإِمَام الْعلامَة الْمدرس لَهُ فَضَائِل وَعلم جيد وَفِيه أدب وتقوى وساد وَهُوَ ابْن عشْرين سنة وأسرع إِلَيْهِ الشيب فأنقى وَهُوَ فِي حُدُود الْعشْرين قلت كَانَ ذَلِك لما ولي أَبوهُ قَضَاء الشَّام فَإِنَّهُ فوض إِلَيْهِ تدريس المنصورية وَغَيرهَا ثمَّ ولي هُوَ تدريس الشَّافِعِي وَالْحَاكِم ثمَّ درس بالشيخونية أول مَا فتحت وَكَانَت لَهُ الْيَد الطُّولى فِي عُلُوم اللِّسَان الْعَرَبِيّ والمعاني وَالْبَيَان وَله عروس الأفراح شرح تَلْخِيص الْمِفْتَاح أبان فِيهِ عَن سَعَة دَائِرَة فِي الْفَنّ وَله تَعْلِيق على الْحَاوِي وَعمل قِطْعَة على شرح

الْمِنْهَاج لِأَبِيهِ وَكَانَ أديباً فَاضلا متعبداً كثير الصَّدَقَة وَالْحج والمجاورة سريع الدمعة قَائِما مَعَ أَصْحَابه وولي قَضَاء الشَّام عوضا عَن أَخِيه فِي سنة ٦٣ فَأَقَامَ سنة وَلم يصنع ذَلِك إِلَّا حفظا للوظيفة على أَخِيه ثمَّ ولي قَضَاء الْعَسْكَر عوضا عَن أبي الْبَقَاء لما ولي قَضَاء الديار المصرية وَقد شرع فِي شرح الْحَاوِي فَكتب مِنْهُ عدَّة مجلدات لَو كمل لَكَانَ فِي عشْرين مجلدة وَشرع فِي شرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فَكتب مِنْهُ قِطْعَة لَطِيفَة فِي مُجَلد لَو اسْتمرّ عَلَيْهِ لَكَانَ عشر مجلدات أَو أَكثر وَكَانَ كثير الْحَج والمجاورة والأوراد والمروءة خَبِيرا بِأَمْر دُنْيَاهُ وآخرته وَنَال من الجاه مَا لم ينله غَيره وقرأت بِخَط أَبِيه خلع على ابْني أَحْمد تشريف صالحي لكَونه مفتي دَار الْعدْل وَذَلِكَ فِي سنة ٥٢ وَمن قَول الشَّيْخ تَقِيّ الدّين فِي وَلَده

(دروس أَحْمد خير من دروس عَليّ ... وَذَاكَ عِنْد عَليّ غَايَة الأمل)

وقرأت بِخَط أَبِيه قَالَ قَالَ ابْني أَبُو حَامِد فِي درس أَخِيه الْحُسَيْن بالشامية عِنْدَمَا جرى الْكَلَام فِي قَوْله {الَّذين آمنُوا وَلم يلبسوا إِيمَانهم بظُلْم} أَن فِي الْآيَة إِشَارَة إِلَى أَن المُرَاد بالظلم الشّرك لِأَنَّهُ الَّذِي يلتبس بِالْإِيمَان قَالَ وَهِي فَائِدَة عَظِيمَة فرحت بهَا أَشد من فرحي بالدرس

ونقلت من خطّ أَبِيه من إنْشَاء ابْني أبي حَامِد الْحَمد لله الَّذِي شرح لمن شرع فِي إِفَادَة الْعلم صَدرا ومنح من منع نَفسه إِرَادَة الْإِثْم فِي الدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي الْآخِرَة أُخْرَى وَذكر خطْبَة الدَّرْس قَالَ وَذَلِكَ فِي ربيع الأول سنة ٤٨ وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيري كَانَ الشَّيْخ بهاء الدّين السُّبْكِيّ من رجال الْعلم وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي الشَّام فكثر مَاله وَكَثُرت وظائفه فَإِن أَبَاهُ لما ولي قَضَاء الشَّام سَأَلَ أَن تكون جهاته لوَلَده هَذَا وَهِي درس الْفِقْه بالمنصورية والميعاد بِجَامِع ابْن طولون والميعاد بِجَامِع الظَّاهِر وتدريس السيفية والكهارية وَغير ذَلِك فَلَمَّا مَاتَ ابْن اللبان سعى فِي تدريس الشَّافِعِي فنازعه تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ فَحَضَرَ كل وَاحِد مِنْهُمَا ثمَّ نزع عَنْهُمَا لِابْنِ خطيب يبرود ثمَّ استنزله عَنهُ بهاء الدّين بمدرسة بِالشَّام فاستمر فِيهِ ثمَّ اسْتَقر فِي إِفْتَاء دَار الْعدْل ثمَّ سعى فِي قَضَاء الْعَسْكَر فَلم يحصل لَهُ حَتَّى ولي قَرِيبه بهاء الدّين أَبُو الْبَقَاء وَاسْتقر فِي تدريس الْفِقْه بالشيخونية ثمَّ لما مَاتَ ابْن الْجَزرِي خطيب جَامع ابْن طولون فقرر أَوْلَاده عوضا عَنهُ فسعى بهاء الدّين إِلَى أَن أخرج الخطابة عَنْهُم بعد أَن قررهم فِيهَا تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ وَهُوَ يَوْمئِذٍ النَّاظر الشَّرْعِيّ ثمَّ ولي تدريس التَّفْسِير

بِجَامِع ابْن طولون بعد الشَّيْخ جمال الدّين الأسنوي وَكَانَ سعى فِيهِ بعد موت ابْن عقيل فولاه أَبُو الْبَقَاء لوَلَده بدر الدّين فَنَزَعَهُ مِنْهُ جمال الدّين ابْن التركماني قَاضِي الْحَنَفِيَّة فَلَمَّا مَاتَ سعى فِيهِ بهاء الدّين أَيْضا فقرر أَمِير عَليّ الماردينِي

فِيهِ الأسنوي فَلَمَّا مَاتَ الأسنوي أَعَادَهُ أَبُو الْبَقَاء لوَلَده فَدخل عَلَيْهِ بهاء الدّين فِي تِلْكَ اللَّيْلَة فاستحيى مِنْهُ وَكتب لَهُ بِهِ فاجتمعت لَهُ هَذِه الْوَظَائِف الْعَظِيمَة وَكَانَ غَالب المصريين يخدمونه لِكَثْرَة عطائه وَلَا يحاول أمرا إِلَّا ويصل إِلَيْهِ وَصَارَت لَهُ دربة عَظِيمَة فِي السَّعْي حَتَّى يبلغ أغراضه وَجَرت لَهُ فِي ذَلِك خطوب كَثِيرَة وَفِي الْغَالِب ينتصر وَبنى دَاره الَّتِي بدرب الطِّفْل وَهِي مَشْهُورَة وَولي قَضَاء الشَّام مرّة عوضا عَن أَخِيه فِي دولة يلبغا وَحضر أَخُوهُ عَليّ وظائفه بِالْقَاهِرَةِ ذكر الشَّيْخ كَمَال الدّين الدَّمِيرِيّ أَنه مرض بِمَكَّة وَهُوَ مجاور قَالَ فَقَالَ لي هَذَا جُمَادَى وَجَرت الْعَادة فِيهِ بحدوث أَمر مَا فَإِن جَاءَ الْخَبَر بِمَوْت أبي الْبَقَاء وَأَنا فِي قيد الْحَيَاة فَذَاك وَإِلَّا فاقرأ الْكتاب على قَبْرِي قلت وَهَذَا الَّذِي ذكره الدَّمِيرِيّ عَنهُ من أَمر جُمَادَى الْآخِرَة لم يرد بِهِ الْعُمُوم وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ خُصُوص نَفسه لأنني رَأَيْت بِخَط أَبِيه مَا يدل عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أرخ نظم حفيده أبي حَاتِم بن أبي حَامِد هَذَا فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة ثمَّ عقب ذَلِك بِأَن قَالَ وَوليت أَنا قَضَاء الشَّام فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة فَكتب ابْنه بهاء الدّين فِي الْهَامِش وَفِيه وليت أَنا تدريس ٢٥٢ المنصورية وَغَيرهَا ثمَّ قَالَ تَقِيّ الدّين ولد ابْني أَبُو حَامِد فِي آخر تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة وَأول لَيْلَة الْعشْرين مِنْهُ وَفِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٤٧ ولي ابْني الْحُسَيْن تدريس الشامية وَهُوَ تَارِيخ توقيعه وبخط بهاء الدّين وَفِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٢ ولي ابْني أَبُو حَاتِم الْمُقدم ذكره تدريس المنصورية قَالَ وَفِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة يَعْنِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ ولي بهاء الدّين أَبُو الْبَقَاء وَفِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة يَعْنِي سنة ٦٩ عزل أخي تَاج الدّين من قَضَاء الشَّام قلت وَلم تتفق وَفَاته إِلَّا فِي سَابِع شهر رَجَب سنة ٧٣ فانخرم الاستقراء وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي لما ولي أَمِير على نِيَابَة السلطنة بالديار المصرية قرر الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ فِي قَضَاء دمشق وعزل تَاج الدّين السُّبْكِيّ وَأخرج بهاء الدّين السُّبْكِيّ إِلَى دمشق ليدعي عَلَيْهِ بِمَا فِي جِهَته أَيَّام مُبَاشَرَة أَبِيه وأخيه فعقد لَهُم مجْلِس فَحكم ابْن خطيب الْجَبَل باعتقال تَاج الدّين فاعتقل بقلعة دمشق وهرب أَخُوهُ فاختفى عِنْد التَّاج الملكي قبل أَن يسلم وَكَانَ يَوْمئِذٍ بِدِمَشْق كَاتبا نَصْرَانِيّا وَلما مَاتَ بهاء الدّين السُّبْكِيّ أوصى بوظائفه لأولاده وَأَوْلَاد أَخِيه وَكتب بِخَطِّهِ إِلَى محب الدّين نَاظر الْجَيْش يسْأَل مِنْهُ الْمُسَاعدَة على ذَلِك فَوَثَبَ مُخْتَصّ النقاشي فانتزع خطابة جَامع ابْن طولون لأبي هُرَيْرَة ولد أستاذه ٢٥٤ أبي أُمَامَة بن النقاش وَكَانَت لمختص صُورَة كَبِيرَة عِنْد الْملك الْأَشْرَف شعْبَان فعجز نَاظر الْجَيْش عَن مقاومته وَكَذَلِكَ مشيخة الميعاد وَلما خرج ذَلِك وثب الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ على درس التَّفْسِير وَقَضَاء الْعَسْكَر وَأَبُو الْبَقَاء على درس الشَّافِعِي وَقرر أكمل الدّين فِي درس الشيخونية الشَّيْخ ضِيَاء الدّين إِلَى أَن لم يبْق مَعَ أَوْلَاده شَيْء من جهاته وَكَانَت كَثِيرَة جدا حَتَّى أَخذ عز الدّين الطَّيِّبِيّ درس السيفية والكمال الدَّمِيرِيّ درس الكهارية والميعاد بِجَامِع الظَّاهِر قَالَ الزبيرِي وَكَانَ الشَّيْخ بهاء الدّين قد عمل على أَوْلَاد الْجَزرِي خطيب الْجَامِع الطولوني فَأخذ مِنْهُم الخطابة بعد أَن كَانَ تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ قررهم فِيهَا فتولاها بهاء الدّين بالجاه وَالسَّعْي وحرموا مِنْهَا وَكَانَ لَا يتهنأ بالخطابة لِأَن يلبغا مَا كَانَ يُصَلِّي إِلَّا فِي الْجَامِع الطولوني فَلَا تعجبه خطبَته فَكَانَ يَأْمُرهُ أَن يَسْتَنِيب غَيره فِي الخطابة فَكَانَ لَا يخْطب فِيهِ إِلَّا إِن كَانَ يلبغا غَائِبا قلت وَقد وَقع لولد أبي هُرَيْرَة ابْن النقاش فِي الخطابة ومشيخة الميعاد أَشد مِمَّا وَقع لأَوْلَاد الْجَزرِي وَذَلِكَ أَن أَبَا هُرَيْرَة نزل فِي مرض مَوته عَن الخطابة لوَلَده الصَّغِير أبي الْيُسْر مُحَمَّد وَعدل عَن أَخِيه الْأَكْبَر أبي إِمَامَة لِأَنَّهُ كَانَ يخْشَى أَن يقف بعض الْأُمَرَاء فِي طَرِيقه فاستقر أَبُو الْيُسْر فِي الخطابة من أَوَاخِر سنة تسع عشرَة إِلَى جُمَادَى ... سنة ٤٢ فعزله

أبي أُمَامَة بن النقاش وَكَانَت لمختص صُورَة كَبِيرَة عِنْد الْملك الْأَشْرَف شعْبَان فعجز نَاظر الْجَيْش عَن مقاومته وَكَذَلِكَ مشيخة الميعاد وَلما خرج ذَلِك وثب الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ على درس التَّفْسِير وَقَضَاء الْعَسْكَر وَأَبُو الْبَقَاء على درس الشَّافِعِي وَقرر أكمل الدّين فِي

درس الشيخونية الشَّيْخ ضِيَاء الدّين إِلَى أَن لم يبْق مَعَ أَوْلَاده شَيْء من جهاته وَكَانَت كَثِيرَة جدا حَتَّى أَخذ عز الدّين الطَّيِّبِيّ درس السيفية والكمال الدَّمِيرِيّ درس الكهارية والميعاد بِجَامِع الظَّاهِر قَالَ الزبيري وَكَانَ الشَّيْخ بهاء الدّين قد عمل على أَوْلَاد الْجَزرِي خطيب الْجَامِع الطولوني فَأخذ مِنْهُم الخطابة بعد أَن كَانَ تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ قررهم فِيهَا فتولاها بهاء الدّين بالجاه وَالسَّعْي وحرموا مِنْهَا وَكَانَ لَا يتهنأ بالخطابة لِأَن يلبغا مَا كَانَ يُصَلِّي إِلَّا فِي الْجَامِع الطولوني فَلَا تعجبه خطبَته فَكَانَ يَأْمُرهُ أَن يسْتَنِيب غَيره فِي الخطابة فَكَانَ لَا يخْطب فِيهِ إِلَّا إِن كَانَ يلبغا غَائِبا قلت وَقد وَقع لولد أبي هُرَيْرَة ابْن النقاش فِي الخطابة ومشيخة الميعاد أَشد مِمَّا وَقع لأَوْلَاد الْجَزرِي وَذَلِكَ أَن أَبَا هُرَيْرَة نزل فِي مرض مَوته عَن الخطابة لوَلَده الصَّغِير أبي الْيُسْر مُحَمَّد وَعدل عَن أَخِيه الْأَكْبَر أبي إِمَامَة لِأَنَّهُ كَانَ يخْشَى أَن يقف بعض الْأُمَرَاء فِي طَرِيقه فاستقر أَبُو الْيُسْر فِي الخطابة من أَوَاخِر سنة تسع عشرَة إِلَى جُمَادَى ... سنة ٤٢ فَعَزلهُ
السُّلْطَان الْملك الظَّاهِر جقمق لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ وَيسمع خطبَته فَلَا تعجبه وَقرر فِي الخطابة والمشيخة برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الميلق خطيب جَامع الماس لِأَنَّهُ كَانَ مَشْهُورا بجودة أَدَاء الْخطْبَة وَجهد أَبُو الْيُسْر بالسلطان كل الْجهد فَلم يجبهُ إِلَى إِعَادَة الخطابة حَتَّى لم يتْرك أحدا من طَبَقَات النَّاس من الْأُمَرَاء والكبراء والرؤساء والفقراء وَالْعُلَمَاء فَلم يجنح فِيهِ وأصر على الْمَنْع ووعده أَن يعوضه عَنْهُمَا وَمَات بهاء الدّين مجاوراً بِمَكَّة لَيْلَة الْخَمِيس السَّابِع عشر من شهر رَجَب سنة ٧٧٣ وَله أَربع وَخَمْسُونَ سنة وبضع أشهر وَوهم ابْن حبيب فَقَالَ عَاشَ سِتا وَخمسين سنة

٥٤٥ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله أَبُو الْعَبَّاس الطاهري بن خَالَة الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس ابْن الطاهري ذكره الْقطب فِي تَارِيخ مصر وأرخ وَفَاته سنة ٧٣٥ تَقْرِيبًا وَقَالَ أَنه حدث بِالْقَاهِرَةِ سنة ٦٩٤

٥٤٦ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله بن أبي الدّرّ الْبَغْدَادِيّ جمال الدّين القلانسي ولد سنة ٦٤٠ وَسمع الْكثير من ابْن أبي الدنية وَمن عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَابْن ورخز وَابْن بلدجي وَخرج وَأَفَاد وَكتب قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ صَدُوقًا روى عَنهُ أَحْمد بن عبد الْغَنِيّ الوفاياتي وَعبد الله بن سُلَيْمَان العراد وَمُحَمّد بن يُوسُف ابْن منكلي وَغَيرهم وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٠٤

٥٤٧ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الصَّمد الدِّمَشْقِي الزّجاج ولد فِي حُدُود سنة
سَبْعمِائة سمع ابْن مشرف وَأخذ عَنهُ الْحُسَيْنِي وَذكر أَنه مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٦٢

٥٤٨ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن المصفي بِضَم الْمِيم وَسُكُون الْمُهْملَة بعْدهَا فَاء الاسكندراني الْفَقِيه الْمَالِكِي شرف الدّين بن القَاضِي نَفِيس الدّين ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤٩ وَسمع من أبي الْفَتْح عُثْمَان بن هبة الله بن عَوْف وَسمع الْكثير من حَافظ الثغر مَنْصُور بن سليم وَأَجَازَ لَهُ وَسمع القصائد الوترية قَرَأت بِخَط بدر الدّين النابلسي فِي مُعْجم شُيُوخه كَانَ من أَعْيَان عُلَمَاء أهل الثغر يخرج بِهِ أهل الاسكندرية فَهُوَ شيخ من أفتى مِنْهُم من الطّلبَة وَكَانَ عَالما خَاشِعًا متقللاً من الدُّنْيَا على طَرِيق السّلف الصَّالح وَحدث وَأفْتى وشغل النَّاس مُدَّة وَحدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا بالإسكندرية مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٤

٥٤٩ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد

٥٥٠ - أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْوَهَّاب بن يُوسُف بن منجا الأدفوي ... من الطالع

٥٥١ - أَحْمد بن عَليّ بن عُبَيْدَان بن عبيد أَبُو عمر الْحَمَوِيّ سمع من أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز جُزْء الْبَيْنُونَة والمسلسل وَغير ذَلِك وَحدث روى
عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه

٥٥٢ - أَحْمد بن عَليّ بن عَتيق الترياقي يُقَال لَهُ اشكمدز الغرناطي أَبُو جَعْفَر كَانَ من أهل الْخَيْر وَالْعَدَالَة عَارِفًا بالوثائق دمث الْأَخْلَاق خطب بالجامع وَأم بِهِ وَكَانَ قد أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الطباع وَغَيره وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٠

٥٥٣ - أَحْمد بن عَليّ بن عُثْمَان الفيشي شهَاب الدّين أَخذ الْقرَاءَات عَن التقي الْبَغْدَادِيّ وأقرأ النَّاس مُدَّة بِمصْر وَكَانَ ضريراً مَاتَ فِي صفر سنة ٧٩٧

٥٥٤ - أَحْمد بن عَليّ بن عَسْكَر القصري الْجمال ولد سنة ... وأسمع على مُحَمَّد بن أبي الْفضل المرسي وَحدث وَمَات سنة ...

٥٥٥ - أَحْمد بن عَليّ بن عقيل بن رَاجع بن مهنا علم الدّين الششتري سمع السراج عمر الْقزْوِينِي وَحدث عَنهُ بكازرون فِي سنة ٦٥ ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني وَقَالَ كَانَ من الْعلمَاء الأخيار

٥٥٦ - أَحْمد بن عَليّ بن عمر البالسي سمع على الْكَمَال الضَّرِير قصيدة الشاطبي وَكَانَ مولده سنة ٦٤٠ وَمَات بالإسكندرية سنة ... وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

٥٥٧ - أَحْمد بن عَليّ بن عميرَة الْأَمِير من آل فضل كَانَ مِمَّن سَار إِلَى بِلَاد الططر وآذى النَّاس ثمَّ رَجَعَ عَن ذَلِك وَتَابَ وَدخل الشَّام بالأمان فِي صفر سنة ٧٠٩

٥٥٨ - أَحْمد بن عَليّ بن عِيسَى بن مَنْصُور الكركي أَبُو حَامِد ولد سنة ٧٣٦ - وَأَجَازَ لَهُ الحجار وَجَمَاعَة وتفقه وَمهر وَحفظ الْمِنْهَاج وَطلب الحَدِيث فَسمع بِدِمَشْق من الْمزي والجزري وبنتي الْعِزّ وبالديار المصرية من أبي نعيم بن الأسعردي وَجَمَاعَة ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ سمع مني وَكتب وحرص وَطلب وَدَار على الشُّيُوخ وَنسخ مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٩ مبطوناً

٥٥٩ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَيُّوب بن رَافع الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ إِمَام القلعة سمع من أبي بكر بن الرضي وَغَيره وَحدث أجَاز لَهُ غير مرّة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٩٨ وَقد بلغ الثَّمَانِينَ

٥٦٠ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حسام الكلوتاتي سمع من النجيب وَابْن النّحاس وَغَيرهمَا وَعنهُ بعض شُيُوخنَا

٥٦١ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سلمَان بن حمائل الدِّمَشْقِي نجم الدّين ابْن غَانِم ولد سنة ... وتأدب بِأَبِيهِ وَغَيره وَكتب فِي الْإِنْشَاء إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٨ وَله نظم حسن كتب إِلَيْهِ الصَّفَدِي ملغزاً

(مولَايَ نجم الدّين يَا من لَهُ ... خَلِيل ود هُوَ أزكى حميم)

(مَا اسْم رباعي لَهُ أول ... إِن زَالَ عَنهُ لم تَجِد غير مِيم)

فَأجَاب وأجاد

(مولَايَ قد قلدتني حلية ... من جَوْهَر اللَّفْظ بعقد نظيم)

(مَذْهَب مَعْنَاهُ فتم العنا ... والبدر تسبي مِنْهُ تَاء وَمِيم)

وَذكر ابْن حبيب فِي تَارِيخه فِيمَن مَاتَ سنة ٦٩ أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سلمَان بن غَانِم كَاتب الْإِنْشَاء بِدِمَشْق مَاتَ سنة ٦٩ ببيروت سَاحل دمشق وَكَانَ أديباً فَاضلا كَذَا قَالَ فَلَا أَدْرِي أَيهمَا الصَّوَاب أَو هما إخْوَان

٥٦٢ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْبر الْخَولَانِيّ الغرناطي كَانَ تَاجِرًا فلقي

بالمغرب وأفريقية جمَاعَة من أهل الْعلم وَحمل عَنْهُم وتأدب بِأبي عبد الله الْأُبلي ثمَّ سكن تونس يداوي النَّاس بالطب إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون سنة ٧٥٠

٥٦٣ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن قَاسم العرياني الشَّيْخ شهَاب الدّين الشَّافِعِي الْمُحدث تنقل تَرْجَمته من أنباء الْغمر للمؤلف مَاتَ فِي سنة ٧٧٨ قَالَ الْمُؤلف فِي أنباء الْغمر ولد سنة ٧١٧ وَسمع بِدِمَشْق من أَحْمد بن عَليّ الْجَزرِي والذهبي وبمصر من الْميدُومِي وبالقدس من عَليّ بن أَيُّوب وَغَيره حصل الْكتب والأجزاء وَدَار على الشُّيُوخ ورافق الشَّيْخ زين الدّين الْعِرَاقِيّ كثيرا وأسمع أَوْلَاده وصنف لُغَات مُسلم وَشرح الْإِلْمَام ودرس فِي الحَدِيث بالمنكوتمرية وَولي خانقاه الطَّوِيل وناب فِي الحكم وَكَانَ مَحْمُود الْخِصَال مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة

وَذكر لنا الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ أَنه رَآهُ فِي الْمَنَام على هَيْئَة حَسَنَة

٥٦٤ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن هَارُون بن عَليّ بن حميد الثَّعْلَبِيّ الصُّوفِي شهَاب الدّين بن الْمُحدث أبي الْحسن سمع من النجيب والعز الحرانيين وَابْن الْأَنمَاطِي وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من دمشق وَحدث وَكَانَ دينا خيرا يقْرَأ المواعيد للعامة وَمَات فِي جُمَادَى الأول سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع

٥٦٥ - أَحْمد بن عَليّ بن أبي مُحَمَّد بن يُوسُف الشوكي الصَّالِحِي حدث عَن ابْن عبد الدَّائِم وَمَات فِي تَاسِع عشر رَجَب سنة ٧١٩

٥٦٦ - أَحْمد بن عَليّ بن مسرور الرمثاوي خطيب الحديثة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧١

٥٦٧ - أَحْمد بن عَليّ بن مَسْعُود بن ربيع الصَّالِحِي الْكَلْبِيّ ولد سنة ... وأسمع على خطيب مردا فَضَائِل مُعَاوِيَة لِابْنِ أبي عَاصِم وَأَجَازَ لَهُ سبط السلَفِي وَحدث وَمَات سنة ...

٥٦٨ - أَحْمد بن عَليّ بن مَنْصُور بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن صَالح بن أبي الْعِزّ بن وهيب شرف الدّين الْحَنَفِيّ التَّاجِر الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف سلفه بِابْن الكشك واشتهر هُوَ بِابْن مَنْصُور ولد بِدِمَشْق سنة عشر أَو قبلهَا وتفقه وَسمع الحَدِيث وَمهر ودرس وَأعَاد واشتهر ثمَّ اسْتَقر فِي قَضَاء الديار المصرية فباشره بعد سفر قرَابَته نجم الدّين وَذَلِكَ فِي رَجَب سنة ٧٧٧ وَصرف فِي رَمَضَان مِنْهَا وَرجع إِلَى دمشق وَكَانَت وَفَاته

بِدِمَشْق يَوْم الِاثْنَيْنِ الْعشْرين من شعْبَان سنة ٧٨٢ وَهُوَ أَصْغَر سنا من أَخِيه صدر الدّين وأفقه

٥٦٩ - أَحْمد بن عَليّ بن نصر بن عمر أَبُو الْفَتْح بن أبي الْحسن الْمصْرِيّ الْفَقِيه فَخر الدّين السُّوسِي ولد فِي صفر سنة ٦٩٣ واشتغل وَمهر وبرع فِي الْأَدَب وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق وَقَالَ الشّعْر الْجيد وتفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي عَنهُ بِسَمَاعِهِ ... وَله القصيدة الطنانة الَّتِي أَولهَا

(تسلت دارها مغنى الْهوى بقطينها ... وَمَا استبدلته الْعين من بعد عينهَا)

قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ يُقَال لَهُ ابْن السُّوسِي نِسْبَة إِلَى جده لأمه قَالَ وَكَانَ قد نبغ فِي الشّعْر ومدح الأكابر مِنْهُم أَبُو حَيَّان وَالْقَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَشهد لَهُ أَبُو حَيَّان بالإجادة وَهُوَ الْقَائِل لما ولي شرف الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأخميمي ابْن النَّاسِخ الحكم بأخميم فَتوجه جمع من أَهلهَا إِلَى الْقَاهِرَة وتبرموا بولايته فصرف عَنْهُم وَرجع قبل أَن يدْخل بلدهم فنظم فِيهِ ابْن السُّوسِي

(يَا بني النَّاسِخ اصْبِرُوا ... كَانَ مَا كَانَ وانقضى)

(من رأى بارقاً خفاً ... قبل أَن قيل أَو مضا)

قَالَ وَكَانَ على طَرِيقَة الأدباء من تعاني اللطافة حَتَّى صحب بعض الصُّوفِيَّة

فَأخْرجهُ عَن الطَّرِيق المرضية فنسب إِلَى الانحلال وَاسْتمرّ على تِلْكَ الْحَال إِلَى أَن مَاتَ فِي سلخ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤ وَله إِحْدَى وَثَلَاثُونَ سنة

٥٧٠ - أَحْمد بن عَليّ بن هبة الله ابْن السديد الأسنائي شمس الدّين من الطالع

٥٧١ - أَحْمد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعَة القوصي تَاج الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد ولد فِي أحد الربيعين سنة ٦٣٦ بقوص وَسمع من ابْن الجميزي وَابْن رواح وَالْمُنْذِرِي والرشيد الْعَطَّار وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ والصائن ابْن الأنجب النّعال وَعبد الْوَهَّاب بن حسن بن الْفُرَات وَابْن نقاش السِّكَّة وَغَيرهم وَأَجَازَهُ أَبُو مُحَمَّد الباذرائي وابو بكر بن مسدي وَعلي بن شُجَاع الضَّرِير وَآخَرُونَ وَحدث قَدِيما وتفقه على مَذْهَب مَالك وَالشَّافِعِيّ ودرس بالنجيبية بقوص وَكَانَ يلقِي كل يَوْم دروساً فِي المذهبين وناب فِي الحكم وَكَانَ لَهُ أوراد وَعبادَة وَلكنه خلط بآخرة وتساهل فِي الشَّهَادَة قَالَ أَحْمد بن يحيى بن عَسَاكِر كَانَ كثير الْعِبَادَة ويصوم الدَّهْر

وَيتَصَدَّق ويكفل الْأَيْتَام كَانَت وَفَاته بِالْقَاهِرَةِ وَقيل بقوص سنة ٧٢٣

٥٧٢ - أَحْمد بن عَليّ بن يحيى بن عُثْمَان بن أبي الهني بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الشَّافِعِي شرف الدّين الْمَعْرُوف بِابْن نحلة ولد سنة ٧٠٤ تَقْرِيبًا وأحضر على حسن بن عمر الْكرْدِي والعماد عَليّ بن السكرِي وَسمع من أبي بكر ابْن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَمُحَمّد بن أبي بكر بن النّحاس وَجَمَاعَة وَحدث وَكَانَ من الشُّهُود بِدِمَشْق مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٨٤ وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر ابْن جمَاعَة

٥٧٣ - أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن أبي بكر بن أبي الْفَتْح بن عَليّ السجْزِي الْحُسَيْنِي إِمَام الْحَنَفِيَّة بِمَكَّة ولد سنة ٦٧٣ وَسمع من الشريف الغرافي تَارِيخ الْمَدِينَة لِابْنِ النجار بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَمن غَيره وَأَجَازَ لَهُ باستدعاء البرزالي شمس الدّين ابْن الْعِمَاد الْحَنْبَلِيّ وَأَبُو الْيمن بن عَسَاكِر وَعبد الْعَزِيز ابْن الخليلي والقطب الْقُسْطَلَانِيّ والصفي خَلِيل المراغي وَابْن خطيب المزة وَابْن الْأَنمَاطِي وشامية بنت الْبكْرِيّ والمحب الطَّبَرِيّ وَآخَرُونَ وَكتب عَنهُ الْعَفِيف المطري وَسمع مِنْهُ جمَاعَة من مَشَايِخنَا مِنْهُم الْحَافِظ الْعِرَاقِيّ

قَرَأَ عَلَيْهِ تَارِيخ الْمَدِينَة لِابْنِ النجار بِسَمَاعِهِ على الشريف بِسَمَاعِهِ من مُصَنفه وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْمُقْرِئ ابْن سكر وأرخ وَفَاته وَشَيخنَا زين الدّين ابْن الْحُسَيْنِي سمع مِنْهُ من تَارِيخ الْمَدِينَة قِطْعَة من أَوله سَمعتهَا مِنْهُ وجاور بِمَكَّة وَاسْتقر أَمَام مقَام الْحَنَفِيَّة بهَا وَأَجَازَ للشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي فِي شهر رَجَب سنة ٧٦١ وَمَات فِي شهر رَمَضَان ٧٦٢ وَقيل كَانَت وَفَاته فِي ذِي الْقعدَة وَقيل تَأَخّر إِلَى أول سنة ٧٦٣ وَله تسع وَثَمَانُونَ سنة أرخ مولده المطري وَأَنه كَانَ فِي سنة ٦٧٣ وتاريخ الاستدعاء الَّذِي فِيهِ اسْمه كَانَ فِي سنة ٧٣ لَو كَانَ سَمَاعه على قدر سنة لَكَانَ مُسْند عصره

٥٧٤ - أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم شهَاب الدّين ابْن عبد الْحق الْحَنَفِيّ أَخُو الْبُرْهَان ابْن عبد الْحق الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٧٥ أوفى الَّتِي بعْدهَا وَقدم على أَخِيه سنة ٧٣٠ وَعَاد إِلَى دمشق وَكَانَ قد اشْتغل كثيرا وتمهر وَأفْتى ودرس وَمَات سنة ٧٣٨

٥٧٥ - أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الله الْمصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن المهتار إِمَام مَسْجِد الرَّأْس عِنْد بَاب الفراديس ولد سنة ٧٠٥ وَسمع على الْحجار جُزْء أبي الجهم وَأَرْبَعين الْآجُرِيّ وَحدث وَكَانَ قد حفظ كتابا فِي مَذْهَب الشَّافِعِي وتنزل بالمدارس وَنسخ

الرَّوْضَة وَكَانَ يشْهد تَحت السَّاعَات وَمَات فِي الْعشْر الْأَخير من ربيع الآخر سنة ٧٧١ وَعَمه مُحَمَّد بن يُوسُف هُوَ رَاوِي عُلُوم الحَدِيث بِسَمَاعِهِ من مُصَنفه ابْن الصّلاح فَكَانَ آخر من حدث بِهِ عَنهُ

٥٧٦ - أَحْمد بن عَليّ العامري الإِمَام جمال الدّين اليمني ابْن أُخْت القطب إِسْمَاعِيل الْحَضْرَمِيّ شَارِح الْمُهَذّب ذكره الأسنوي فِي طبقاته فَقَالَ كَانَ عَالما جَلِيلًا شرح الْوَسِيط فِي نَحْو ثَمَانِيَة أَجزَاء وَشرح التَّنْبِيه شرحاً لطيفاً مُشْتَملًا على فَوَائِد لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التَّنْبِيه تولى قَضَاء المهجم وَمَات سنة ٧٢٥

٥٧٧ - أَحْمد بن عمر بن أَحْمد بن أَحْمد بن مهْدي المدلجي الشَّيْخ كَمَال الدّين النشائي الْفَقِيه الشَّافِعِي الْخَطِيب ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٩١ وَسمع من الدمياطي والرضى الطَّبَرِيّ وَعبد الأحدبن تَيْمِية وَغَيرهم وتفقه بِأَبِيهِ وَأخذ عَن مَشَايِخ عصره سمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ شهَاب الدّين بن رَجَب وَولده عبد الرَّحْمَن قَالَ الأسنوي كَانَ حَافِظًا للْمَذْهَب كَرِيمًا متصوناً طارحاً للتكلف وَكَانَ فِي خلقه شدَّة كأبيه وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ حسن الْعشْرَة وَمن مصنفاته الأبريز فِي الْجمع بَين الْحَاوِي وَالْوَجِيز وَكتاب كشف غطاء الْحَاوِي وَله مُخْتَصر سلَاح الْمُؤمن وَهُوَ الَّذِي صنف جَامع المختصرات فَأتى بِهِ بِالْعلمِ الْكثير الغزير فِي الْأَلْفَاظ الْيَسِيرَة وَاعْتمد فِي الأَصْل على الْحَاوِي وزاده الْخلاف وَشَرحه فِي أَربع مجلدات وَعمل الْمُنْتَقى فِي الْمَذْهَب أَجَاد فِيهِ وَله نكت التَّنْبِيه مُفِيد

وَكَانَ درس بِجَامِع الخطيري وخطب وَأعَاد بعدة مدارس مَاتَ يَوْم السبت عَاشر صفر سنة ٧٥٧ وأرخه السُّبْكِيّ فِي الطَّبَقَات الصُّغْرَى سنة ثَمَان فَوَهم وَكَذَا من تبعه فِي ذَلِك

٥٧٨ - أَحْمد بن عمر بن أَحْمد بن عمر الخليلي شهَاب الدّين خطيب القلعة بحلب سمع على سنقر مشيخته وصحيح البُخَارِيّ بفوت وَعَلِيهِ

وعَلى بيبرس جُزْء البانياسي وَمَات عمر سنة ٦٩٦ وَله خمس وَستُّونَ

٥٧٩ - أَحْمد بن عمر بن زُهَيْر بن حُسَيْن بن زُهَيْر بن عصة الزرعي الشَّاهد كَانَ لَهُ نظم وفضائل مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٢

٥٨٠ - أَحْمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين القَاضِي ولي أَبوهُ قَضَاء الْحَنَابِلَة بالديار المصرية فِي سنة ٦٩٩ إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧١١ وَكَانَ السُّلْطَان لما عَاد من الكرك عَزله كَمَا عزل غَيره فاستمر معزولاً ثمَّ أُعِيد بعد ذَلِك وَولي الْقَضَاء مَسْعُود الْحَارِثِيّ ثمَّ اسْتَقر أَحْمد هَذَا بعد مَسْعُود فِي ربيع الأول سنة ٧١٢ وَاسْتمرّ إِلَى سنة ٧٣٨ فصرف عَن الْقَضَاء وَاسْتقر بعده القَاضِي موفق الدّين عبد الله بِسَبَب قيام النَّاس عَلَيْهِ لما تعاطاه وَلَده من بيع الْأَوْقَاف والارتشاء فَبلغ السُّلْطَان سوء سيرته وَسُوء سيرة عبد الله بن الْجلَال الْقزْوِينِي فعزل الشَّيْخَيْنِ من أجل ولدهما وَكَانَ أعظم القائمين فِي ذَلِك الْأَمِير جنكلي بن البابا

وَمَات بعد ذَلِك بِيَسِير أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب فَقَالَ تَقِيّ وَافق لقبه فعله وَوَافَقَ علمه فَضله نصر الْمُحق وَسَهل الْأَمر الْمُشقّ وباشر الْقَضَاء سِتا وَعشْرين سنة وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ من بَيت الْعلم وَالصَّلَاح ولي الْقَضَاء هُوَ وَأَبوهُ وَكَانَ جده لأمه قَاضِيا وَرَأى هَذَا من الرِّئَاسَة ونفاذ الْكَلِمَة حسن المأكل والملبس والترفة مَا لم يره غَيره وَاسْتمرّ بعد عَزله يدرس الْفِقْه إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة وَله ٧٦ سنة

٥٨١ - أَحْمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يُوسُف بن يحيى بن عَامر خطيب بَيت الْآبَار ولد سنة ٦٥١ وَسمع من عَم وَالِده الْخَطِيب عماد الدّين دَاوُد بن عمر وَهُوَ جده لأمه وَكَانَ مُقيما بالجامع يَنُوب عَن أَخِيه فِي الْأَذَان وَكَانَ مَوته أَن وَقع من سطح الْجَامِع فَمَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاس مُؤذن قَرْيَة بَيت الْآبَار وَابْن خطيبها سمع مَعَ الْأَخَوَيْنِ دَاوُد وَمُحَمّد ابْني عمر وَهُوَ سبط دَاوُد الْخَطِيب مولده فِي حُدُود سنة خمسين وسِتمِائَة وَمَات شَهِيدا صَائِما عقب صَلَاة الْمغرب زلق من السَّطْح فَوَقع إِلَى صحن الْجَامِع فَمَاتَ

٥٨٢ - أَحْمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدِّمَشْقِي الْعَطَّار أَخُو حيدر

الشرابي أَبُو الْعَبَّاس الموشضى بِضَم الْمِيم وَسُكُون الْوَاو وَبعدهَا مُعْجمَة ولد سنة ٦٥١ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم مشيخته وَحدث حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي بِالسَّمَاعِ وَسمع أَيْضا الملخص للقابسي من دَاوُد بن سُلَيْمَان الْحَمَوِيّ بِسَمَاعِهِ من ابْن درباس وَسمع من أَحْمد بن أبي الْغَنَائِم الكهفي وَمَات فِي نصف رَجَب سنة ٧٤٤ يُقَال أَنه جَاوز التسعين

٥٨٣ - أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الرضي شهَاب الدّين أَبُو الْحُسَيْن الْحَمَوِيّ الأَصْل الشَّافِعِي نزيل حلب تفقه بِبَلَدِهِ على شرف الدّين بن خطيب القلعة وبدمشق على التَّاج السُّبْكِيّ وَغَيره وَمهر وَتقدم ودرس ثمَّ قدم حلب على قَضَاء الْعَسْكَر ثمَّ ولي قضاءها اسْتِقْلَالا ثَلَاث مَرَّات وَكَانَ فَاضلا عَالما كثير الاستحضار عَارِفًا بالقراءات وَله فِيهَا نظم سَمَّاهُ عقد الْبكر وَله نظم فِي أَشْيَاء مُتعَدّدَة وَكَانَت دروسه حافلة وَالثنَاء عَلَيْهِ وافرا ثمَّ كَانَ فِيمَن قَامَ على الظَّاهِر برقوق وَأنكر سلطنته فسعى بِهِ إِلَيْهِ فتطلبه فاختفى مُدَّة وَحج فِيهَا ثمَّ قدم حلب مستخفيا فَلَمَّا كَانَت فتنة الناصري

وتغلبه على المملكة ولاه قَضَاء حلب لما أُعِيد حاجي إِلَى السلطنة فاستمر إِلَى أَن خرج الظَّاهِر من الكرك فثار على نَائِب حماة كمشبغا الْحَمَوِيّ بِأَهْل بانقوسا فقاتله وأعان أهل حلب كمشبغا فَكَانَت النُّصْرَة لأهل حلب فَقبض على الْعَادة وَأَخذه كمشبغا وَسَار إِلَى نصْرَة الظَّاهِر فأعدمه بطرِيق حماة وَذَلِكَ فِي مستهل ذِي الْقعدَة سنة ٧٩١ ورثاه الأديب أَحْمد بن مُحَمَّد بن عماد الْمَعْرُوف بحميد الضَّرِير الْمعبر بموشح أَوله قَرَأت بِخَط الشَّيْخ برهَان الدّين الطرابلسي سبط ابْن العجمي وأجازنيه أَنْشدني الأديب شهَاب الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عماد الْمَعْرُوف بحميد الضَّرِير الْمعبر لنَفسِهِ يرثي ابْن أبي الرضي بموشح منسجم النّظم

(على ابْن أبي الرضي مر اصْطِبَارِي ... وسارا)

(وعيني قد جرت من عظم نَارِي ... بحارا)

(مدارس درسه اشتاقت إِلَيْهِ ... وحن الْعلم والعلما لَدَيْهِ)

(وأشياخ الحَدِيث بكت عَلَيْهِ

فكم سَأَلُوهُ عَن نَص البُخَارِيّ ... مرَارًا)

(فخير فِي الْجَواب بِلَا اعتذار ... كبارًا)

(إِمَام كَانَ فِي كل الْعُلُوم ... يعم على الخصائص والعموم)

(وَيكرم ضَيفه عِنْد الْقدوم ...)

(وَيحسن للْفَقِير بِلَا احتقارا ... وقارا)

(ويكسو بالفضائل كل عَار ... إزارا)

(لأهل الْفضل كَانَ يقوم يلقى ... ويعشق من يحب الْعلم عشقا)

(وَإِن أفتى ترى فتواه حَقًا ...)

(فأصحاب الفتاوي فِي انحصار ... حيارى)

(وَقد عدمته أهل الِاخْتِيَار ... بدارا)

(فريداً كَانَ فِي نقل الْمذَاهب ... فللطلاب كم أبدي غرائب)

(وَفِي حلب لقد صَمد المناصب ...)

(وَلَا يسْعَى لأبواب الْكِبَار ... نَهَارا)

(وَلم يقطع لأهل الافتقار ... مزارا)

(جواد كَانَ فِي رد الْجَواب ... وَكم فِي الْعلم ألف من كتاب)

(وميز للمشايخ والشباب ...)

(وَكَانَت مِنْهُ أهل الاشتهار ... نخارا)

(وَلَا يرْعَى الْمُلُوك وَلَا يدار ... إمارا)

(لقد بَطل الرشي لما تقضي ... وَكم قد رد بعد الْحل أَرضًا)

(وَكَانَ الغيظ يكظمه ويرضى ...)

(لمن سعى لقد زَاد افتكاري ... وحارا)

(وعقلي طَار من بعد اخْتِيَارِي ... نفارا)

(مضى ابْن أبي الرضي حمداً وَولى ... وسافر سفرة مَا عَاد أصلا)

(ترى هَل كَانَ فِي الدُّنْيَا وَولى ...)

(فَعَن أَوْلَاده وَعَن الذَّرَارِي ... توارا)

(وأوحش حِين سَار إِلَى القفار ... ديارًا)

(مضى ابْن أبي الرضي قَاضِي الْقُضَاة ... وأصبحت الْمنَازل خاليات)

(سيسكن فِي الْقُصُور العاليات ...)

(ويلبس من حَرِير الافتخار ... شعارا)

(ويلقي الْجَبْر بعد الانكسار ... نخارا)

(عَلَيْهِ يَا دموعي هِيَ هيا ... فقلبي قد كواه الْبَين كيا)
(أَقُول وَإِن قضى لَو كَانَ حَيا ...)
(على ابْن أبي الرضي مر اصْطِبَارِي ... وسارا)
(وعيني قد جرت من عظم نَارِي ... بحارا)
قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخ حلب كَانَ ابْن أبي الرضي من رجال الْعَالم نجدة وهمة وَكَانَ يقوم بِأَمْر الشَّرْع ويشتد فِي إِنْكَار الْمُنْكَرَات
٥٨٤ - أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبيد الله بن عمر بن الشَّهِيد شهَاب الدّين أبي صَالح عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن العجمي شهَاب الدّين
ابْن جمال الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الضياء وَهُوَ عُثْمَان الْمَذْكُور فِي نسبه ولد سنة ٧٤٢ بحلب وَهُوَ من بَيت كَبِير مَشْهُور بهَا وتفقه على زين الدّين البارينى وعلاء الدّين البابي وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وَدخل الْقَاهِرَة وَأخذ عَن فضلائها وَقَرَأَ الْأُصُول بِبَلَدِهِ على الشَّيْخ جمال الدّين عبد الله الْحُسَيْنِي نزيل حلب ودرس بالشرقية وَغَيرهَا وَولي قَضَاء الْعَسْكَر فَلَمَّا خرج الْعَسْكَر إِلَى إِيَاس لقِتَال التركمان العصاة فِي سنة ثَمَانِينَ خرج مَعَهم ففقد فِي ذِي الْقعدَة عِنْد انكسار الْعَسْكَر وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٧٨٠
٥٨٥ - أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي طَالب جلال الدّين أَبُو الْفتُوح ابْن فَخر الدّين الكازروني البلياني بِفَتْح الْمُوَحدَة وَسُكُون اللَّام بعْدهَا يَاء آخر الْحُرُوف المرشدي كَانَ من أهل كازرون وَسمع من الشَّيْخ الْمُحدث سعيد الدّين مُحَمَّد بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن مَسْعُود وَمن حيدرة بن مُحَمَّد بن يحيى بن الْمحيا العباسي وَغَيرهمَا وَحدث عَنهُ أَوْلَاده الشَّيْخ الْحفيد عفيف الدّين وجمال الدّين أَبُو إِسْحَاق مُحَمَّد وَأَبُو سعيد مُحَمَّد وَغَيرهم وَكَانَ مولده فِي السَّابِع وَالْعِشْرين من جُمَادَى الأولى سنة ٧١٨ وَمَات فِي سنة ٧٩٦ فَعَاشَ ٧٨ سنة وَمن مروياته عَن سعيد الدّين مَسْعُود المسلسل بالأولية حَدثهُ بِهِ عَن جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الله
ابْن فَهد الْقرشِي الْمَكِّيّ بِشَرْطِهِ عَن الْفَخر عُثْمَان بن مُحَمَّد التوزري بِسَنَدِهِ الْمَشْهُور من طَرِيق حَمْزَة المهلبي عَن أبي حَامِد بن بِلَال ذكره الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد الَّتِي خرجها لَهُ لما قدم عَلَيْهِم شيراز وَوصف أَبَا الْفتُوح بِالْحَدِيثِ وَالصَّلَاح وَوصف الْحفيد بِالْحِفْظِ وَالْعلم وَالْعِبَادَة وَالصَّلَاح وَأنْشد لنَفسِهِ فِي خطْبَة المشيخة لما ذكر شيراز وفضلها فَقَالَ
(فشيراز لَهَا فِي آل دين ... بِمن فِيهَا من الْأَعْلَام أيد)
(فَفِي ذَاك الزَّمَان فَتى خَفِيف ... وَفِي هَذَا الزَّمَان إِلَى الْجُنَيْد)
٥٨٦ - أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن المظفر السّلمِيّ شهَاب الدّين ابْن شرف الدّين الْمصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي وَالِد عز الدّين عبد الرَّحْمَن بن السكري كَانَ شَيخا حسنا مُنْقَطِعًا عَن النَّاس حسن السِّيرَة وَكَانَ بزِي الجندية مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٤
٥٨٧ - أَحْمد بن عمر بن مُسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مُسلم الْقرشِي
شهَاب الدّين بن زين الدّين الْوَاعِظ ابْن الْوَاعِظ قَاضِي الشَّام ولد سنة ... واشتغل فِي صغره وَعمل المواعيد وراج سوقه وأحبه الْعَوام ثمَّ تقدم عِنْد يلبغا الناصري فولاه قَضَاء الشَّام فَلَمَّا جرى لبرقوق الْخُرُوج من الكرك وحصار دمشق قَامَ الْقرشِي فِي وَجهه وحرض عَلَيْهِ الْعَوام فآل أمره إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ وحبسه بسجن الجرائم بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ قتل خنقا فِي لَيْلَة تَاسِع رَجَب سنة ٧٩٣ قَرَأت بِخَط الْبُرْهَان الْمُحدث بحلب كَانَ أفضل أَوْلَاد أَبِيه وَكَانَ كثير الْفَضَائِل إِلَّا أَنه كثير المجون
٥٨٨ - أَحْمد بن عمر بن مُوسَى بن أبي بكر بن أبي المكارم الصَّالِحِي الصحراوي الدَّلال ولد سنة ... وَسمع على الْفَخر بن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات سنة ...
٥٨٩ - أَحْمد بن عمر بن هِلَال الإسْكَنْدراني ثمَّ الدِّمَشْقِي الْفَقِيه الْمَالِكِي شهَاب الدّين ولد وَأخذ عَن الْأَصْفَهَانِي وَغَيره وَكتب على ابْن

الْحَاجِب الفروعي وَكَانَ ماهراً فِي الْفِقْه وَالْأُصُول وَكَانَ مفتياً بارعاً فَاضلا مَاتَ فِي صفر سنة ٧٩٥

٥٩٠ - أَحْمد بن عمر بن يحيى الكركي شهَاب الدّين الدِّمَشْقِي سمع من الحجار وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٩٣ لم يزدْ على مَا هَهُنَا قلت غير المعري روى لنا عَن الْفَخر

٥٩١ - أَحْمد بن عمر بن امْرَأَة الْمزي ينظر من مُعْجم الذَّهَبِيّ مَاتَ سنة ٧٣١

٥٩٢ - أَحْمد بن عمر المالقي الجوال كَانَ أديباً بارع الْخط مكثراً من الشّعْر الْوسط كثير التبذل شكس الْخلق انتظم بدار الْملك بغرناطة مَعَ كتاب الْإِنْشَاء ثمَّ بهرجه النَّقْد وَكَانَ فِي آخر عمره يتَكَفَّف قَالَ فِي الإكليل معتر غير قَانِـع ومنتجع كل هشيم ويانع لَقيته بمالقة وَقد تغلب عَلَيْهِ زمانة عَيْنَيْهِ وَسقط فِي يَدَيْهِ وأنشدني

(لَاحَ الْجمال فَكنت أول لامح ... ودعا الْهوى فأجبته بجوانحي)

(لَوْلَا الْهوى والداعيات لحسنه ... لم أصغ منصدع الْفُؤَاد لصادح)

مَاتَ فِي حُدُود سنة ٧٣٢

٥٩٣ - أَحْمد بن عِيسَى بن رضوَان القليوبي ولد سنة ... . وَأَجَازَ لَهُ - وَحدث وَمَات ... .

٥٩٤ - أَحْمد بن عِيسَى بن عبد الْكَرِيم بن عَسَاكِر شهَاب الدّين ابْن مَكْتُوم الْقَيْسِي كَانَ خيرا دينا مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٦

٥٩٥ - أَحْمد بن عِيسَى بن عمر بن خَالِد بن عبد المحسن المَخْزُومِي الشهير بِابْن الخشاب بدر الدّين بن مجد الدّين وَكيل بَيت المَال ولد سنة ٦٦٩ وَولي وكَالَة بَيت المَال عوضا عَن أَبِيه وَكَانَ من الرؤساء الأماثل وَمَات

فِي شعْبَان سنة ٧١٤

٥٩٦ - أَحْمد بن عِيسَى بن أبي الْقَاسِم ...

٥٩٧ - أَحْمد بن غزال بن مظفر بن يُوسُف بن قيس الوَاسِطِيّ الْمُقْرِئ المجود نجم الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٢٧ وتعانى الْقرَاءَات إِلَى أَن مهر فِيهَا واشتهر بهَا فَصَارَ شيخ الإقراء بواسط وَكَانَ قد سمع كثيرا من المرجا بن شقيرة وَغَيره وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٠٧ بواسط

٥٩٨ - أَحْمد بن فرج بن ...

٥٩٩ - أَحْمد بن أبي الْفرج بَرَكَات الفارقاني تَاج الدّين بن شرف الدّين كَانَ أَبوهُ نَصْرَانِيّا يعرف بِسَعِيد الدولة فَأسلم ولقب شرف الدّين وخدم وَلَده عِنْد بهادر رَأس نوبَة فَتقدم إِلَى أَن صَار مُسْتَوْفِي الدولة فَلَمَّا ولي الأعسر الوزارة الْمرة الثَّانِيَة صادره وضربه بالمقارع فَترك الْمُبَاشرَة

وَانْقطع بزاوية الشَّيْخ نصر المنبجي وَكَانَ الشَّيْخ نصر صديق بيبرس الجاشنكير وَقل أَن يُخَالفهُ فِي شَيْء فَكَلمهُ فِي أمره فأعفاه من الْمُبَاشرَة وَاسْتمرّ بالزاوية إِلَى أَن حفظ الْبَقَرَة وَآل عمرَان وتوصل إِلَى أَن استخدمه بيبرس لما ولي تَدْبِير المملكة هُوَ وسلار نخدمه وَحصل لَهُ أَموَالًا جمة فِي مُدَّة يسيرَة وَتقدم عِنْده حَتَّى صَار هُوَ المتحدث فِي الدولة بأسرها وَلَا يعْمل فِي ديوَان الوزارة وَلَا الإستادارية شَيْء إِلَّا بعد مُرَاجعَته وَكَانَ كثير الزهو والإعجاب بِنَفسِهِ والتعاظم بِحَيْثُ كَانَ الشَّخْص إِذا كَلمه وَهُوَ رَاكب أَمر بضربه بالمقارع فَصنعَ ذَلِك مرَّتَيْنِ أَو ثَلَاثَة فَلم يجسر بعد أحد أَن يتحدث مَعَه وَهُوَ رَاكب وَإِذا نزل وَدخل منزله لم يجْسر أحد على الهجوم عَلَيْهِ فَتَصِير النَّاس على اخْتِلَاف مَرَاتِبهمْ على بَابه حَتَّى الْقُضَاة فَصَارَ مهاباً جدا وَمَعَ ذَلِك فَلَا يقبل هَدِيَّة وَلَا يخالط أحدا وَلَا يجْتَمع مَعَ غَرِيب ويقتصد فِي ملبسه فَلَا يلبس فِي الصَّيف إِلَّا الشَّامي الرفيع الْأَبْيَض وَلَا فِي الشتَاء إِلَّا الْمَلْطِي الصُّوف الْأَبْيَض فَلَا يرى عَلَيْهِ إِلَّا فرجية بَيْضَاء ثمَّ إِن سلار أَلزمهُ بِلبْس خلعة الوزارة وَكَانَ شَدِيد البغض لَهُ فَلم يسْتَطع مُخَالفَته ولبسها فِي النّصْف من الْمحرم سنة ٧٠٦ فَعمل الوزارة ذَلِك

الْيَوْم بالقلعة على الْعَادة إِلَى أَن انْصَرف إِلَى منزله وشيعه النَّاس ثمَّ أَصْبحُوا ليركبوا فِي خدمته فَأَقَامَ حَتَّى تَعَالَى النَّهَار وَأرْسل يَقُول لَهُ مَعَ غُلَامه أَنه عزل نَفسه وَتوجه إِلَى زَاوِيَة الشَّيْخ نصر وَبعث بخلعة الوزارة إِلَى الخزانة فَكتب نصر إِلَى بيبرس فشفع فِيهِ فَلم يزل حَتَّى أعفي فقرر النشائي وَصَارَ الْأَمر كُله مَعذوقاً بِابْن سعيد الدولة وَكَانَ يجلس فِي دَار النِّيَابَة بِجَانِب سلار فَوق جَمِيع المتعممين وَينفذ حكمه فِي كل جليل وحقير فَلَمَّا تسلطن بيبرس عظم شَأْنه إِلَى أَن صَار يقف على أجوبة الْبَرِيد إِلَى النواب وَلم يكن السُّلْطَان يكْتب علامته على شَيْء حَتَّى يرى خطه فِيهِ

٦٠٠ - أَحْمد بن قَاسم بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الْقرشِي الْعمريّ الحرَازِي بِفَتْح الْمُهْملَة وَالتَّخْفِيف وَبعد الْألف زَاي الْمَكِّيّ ولد سنة ٦٧٥ بِبَلَدِهِ حراز من الْيمن وَقدم مَكَّة فَسمع بهَا من الْفَخر التوزري والصفي والرضي الطبريين وَسمع بِالْمَدِينَةِ من أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُرَيْث الْعَبدَرِي كتاب الشِّفَاء قَالَ أَنا عبد الْمُهَيْمِن بن عبد الله بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ أَنا مُحَمَّد بن عبد الله الْأَزْدِيّ أَنا مُحَمَّد بن حسن بن عَطِيَّة بن غَازِي أَنا عِيَاض وَسمع من غَيرهم وَأقَام بِمَكَّة وَمهر فِي الْفِقْه وشارك فِي غَيره مَعَ الْعِبَادَة والديانة وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفَتْوَى بِمَكَّة وَمَات فِي ١٢ شَوَّال سنة ٧٥٥

٦٠١ - أَحْمد بن قَاسم بن عبد الرَّحْمَن الجذامي أَبُو الْعَبَّاس القباب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ صَدرا من صُدُور عدُول الحضرة بفاس وَولي الْقَضَاء بجبل الْفَتْح وَكَانَ حسن السمت وَدخل سلا وَأَنا بهَا فاستدعيته إِلَى دَعْوَة فَاعْتَذر فَكتبت إِلَيْهِ

(أبيتم دَعْوَتِي أما لبأو ... ويأبى مثله مثلي الطريقه)

(وبالمختار للنَّاس اقْتِدَاء ... وَقد حضر الْوَلِيمَة والعقيقه)

(وَغير غَرِيبَة إِن رق حر ... على من حَاله مثلي رَقِيقه)

(وَأما زاجر الْوَرع اقتضاها ... ويأبى ذَاك دكان الوثيقه)

قَالَ ثمَّ دخل غرناطة سنة ٧٦٢ وَرجع إِلَى فاس وَهُوَ حسن السمت انْتهى وقرأت بِخَط بعض المغاربة أَن الْمَذْكُور حقد على ابْن الْخَطِيب إِلَى أَن وَقع لَهُ مَا وَقع فَكَانَ مِمَّن أفتى بقتْله وعاش هُوَ إِلَى حُدُود السّبْعين

٦٠٢ - أَحْمد بن ابي الْقَاسِم بن سعيد الأخميمي أَبُو الْقَاسِم الْمصْرِيّ أحد من نبغ من طلبة الشَّافِعِيَّة وَمَات فِي سنة ٧٨٩

٦٠٣ - أَحْمد بن أبي الْقَاسِم بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْخَوْلَانِيّ من أهل المرية

يكنى أَبَا جَعْفَر وَيعرف بالبغيل قَالَ أَبُو البركات كَاتب نبيل وشاعر مطبوع ينفذ فِي المطولات حسن الْمُجَالسَة ذكي النَّفس لطيف الشَّمَائِل وَكَانَ حسن الْخط يكْتب عَن أهل بِلَاده وَقَالَ الْمُصَنّف فِي التَّاج بَقِيَّة صَالِحَة وغرة فِي الزَّمن البهيم وَاضِحَة وأرخ وَقيد وَأحكم بِنَاء الْعِبَادَة وشيد ورقم الرسائل والوقائع ورسم الْأَخْبَار وَكتب الوقائع فمجالسته عَظِيمَة الإمتاع ومحاضرته مقرطة للأسماع وَله شعر جزل لَا يُنكر لمعانيه غزل وألفاظ ثَقيلَة وَمَعَان تتبرج تبرج العقيلة فَمن شعره قصيدة أَولهَا

(بِذَاكَ الجناب الرحب والقلل الشم ... معالم مجد دونهَا شرف النَّجْم)

(وأعلام فَخر لَا دروس لَهَا على ... مُرُور اللَّيَالِي فَهِيَ ثَابِتَة الرَّسْم)

وَمن أُخْرَى

(بأروع بسام رأى الصُّبْح مُسْفِراً ... طلاقته فارتاب فِي نَفسه الصُّبْح)

(وتعجز أَن تجلو ذكاء لنا الدجى ... إِذا لم ينلها من سنا بشره لمح)

(سليل الأولى تهدي النُّجُوم لسيرها ... بِنَار قراهم كلما شكل السبح)

ومحاسنه جمة مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي عَاشر الْمحرم سنة ٧٥٠ عَن نَحْو من سبعين سنة

٦٠٤ - أَحْمد بن أبي الْقَاسِم بن يحيى بن عبد الله بن ودَاعَة أَبُو جَعْفَر من أهل رندة وَسكن مالقة وَكَانَ خَطِيباً فاضلا وَله تواليف مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٣٨

٦٠٥ - أَحْمد بن قايماز الْمصْرِيّ الإستادار مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ثَمَانمائَة

٦٠٦ - أَحْمد بن قطب الْمصْرِيّ نَشأ بِمصْر وتعانى الْأَدَب وَكتب الْإِنْشَاء وَولي كِتَابَة سر حلب عوضا عَن زين الدّين خضر فمدحه ابْن نباتة فَقَالَ

(يَا ذَاكِرًا نعمى ابْن خضر عِنْده ... لَا تخش مضيعة على الطلاب)

(وَانْظُر إِلَى بدل أَتَى من بعده ... حَلبًا تَجِد للفضل ضوء شهَاب)

(بدل من الأبدال فِي أَوْصَافه ... يعزى إِلَى قطب من الأقطاب)

ثمَّ صرف عَنْهَا وَعَاد إِلَى الْقَاهِرَة فَمَاتَ بهَا سنة ٧٤٨ وَقد جَاوز السِّتين

٦٠٧ - أَحْمد بن قطلو العلائي الْحلَبِي وَأَبوهُ عَتيق عَلَاء الدّين كندغدي ولد سنة ٧١٧ وَسمع بحلب من إِبْرَاهِيم بن صَالح بن العجمي وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة من قَوْله فِي عشرَة الْحداد على ابْن فادشاه
إِلَى آخر الْجُزْء وَمَات فِي ثامن عشْرين من شعْبَان سنة ٧٩٣

٦٠٨ - أَحْمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي الصَّيْرَفِي الْمصْرِيّ ولد فِي رَمَضَان وَقيل فِي ربيع الأول سنة ٦٦٣ وَسمع من أَحْمد بن عبد الله ابْن النّحاس والمعين أَحْمد بن عَليّ الدِّمَشْقِي والنجيب الْقَيْسِي وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَأبي حَامِد ابْن الصَّابُونِي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ عمر الْكرْمَانِي وَابْن عبد الدَّائِم وَأحمد بن سَلامَة وَكَانَ سَمَاعه صَحِيحا وَأكْثر عَنهُ الطّلبَة وَكَانَ مليح الصُّورَة حسن الْهَيْئَة طَوِيل الرّوح فِي الأسماع لَا يرد من قَصده وَكَانَ من أجناد الْحلقَة من أهل الْخَيْر والعفاف وَالْوَقار أسمعهُ أَبوهُ وأسمع أَخَاهُ مُحَمَّدًا حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من مَشَايِخنَا وَحدث كثيرا مَاتَ فِي ١١ صفر سنة ٧٤٤

٦٠٩ - أَحْمد بن كيدغدي العزيزي ولد سنة ... ٠ وَسمع من النجيب الْحَرَّانِي وَغَيره رَأَيْته بِخَط ابْن رَافع وضبب عَلَيْهِ

٦١٠ - أَحْمد بن لُؤْلُؤ الرُّومِي شهَاب الدّين ابْن النَّقِيب ولد سنة ٧٠٦ واشتغل بِالْعلمِ وَله عشرُون سنة وَسمع الحَدِيث من ابْن القماح وَابْن عبد الْهَادِي والمدومي وَمهر فِي الْفُنُون وَاخْتصرَ الْكِفَايَة وَعمل تَصْحِيح الْمُهَذّب ونكت الْمِنْهَاج وَغير ذَلِك وتفقه على السنباطي والسبكي
وَنَحْوهمَا وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي الْحسن ابْن الملقن وَأبي حَيَّان وبرع وَكَانَ وقوراً سَاكِنا خَاشِعًا قانعاً انتفع بِهِ الطّلبَة وَتخرج بِهِ الْفُضَلَاء وَاخْتصرَ التَّنْبِيه فصحح على قَاعِدَة الْمُتَأَخِّرين وَاخْتصرَ هَذَا الْمُخْتَصر فاقتصر من ذكر الْخلاف على الرَّاجِح وَهُوَ لطيف كثير الْفَائِدَة سهل التَّنَاوُل وَلكنه لم يرْزق حَظّ الْحَاوِي الصَّغِير ترْجم لَهُ الأسنوي فِي الطَّبَقَات تَرْجَمَة جَيِّدَة قَالَ فِيهَا كَانَ عَالما بالفقه والقراءات وَالتَّفْسِير وَالْأُصُول والنحو ويستحضر من الْأَحَادِيث كثيرا خُصُوصا الْمُتَعَلّقَة بالأوراد والفضائل وَكَانَ ذكياً أديباً شَاعِرًا فصيحا متواضعا كثير الْمُرُوءَة وَالْبر والتصوف وَالْحج والمجاورة مواظباً على الأشغال والاشتغال لَا أعلم بعده من اشْتَمَل على صِفَاته وَكَانَ أَبوهُ رومياً من نَصَارَى أنطاكية فَوَقع فِي سهم بعض الْأُمَرَاء فرباه وَأعْتقهُ وباشر النقابة لبَعض الْأُمَرَاء فَعرف بالنقيب ثمَّ انْقَطع وتصوف بالبيبرسية فَلَزِمَ الْخَيْر وَالْعِبَادَة وَنَشَأ لَهُ وَلَده الشهَاب على قدم جيد فَكَانَ أَولا بزِي الْجند ثمَّ حفظ الْقُرْآن وَقَرَأَ بالسبع ثمَّ اشْتغل بِالْعلمِ وَله عشرُون سنة فلازم إِلَى أَن مهر قَالَ وَلم يكْتب قطّ على فتيا تورعاً وَلَا ولي تدريساً وَكَانَ مَعَ تشدده فِي الْعِبَادَة حُلْو النادرة كثير الانبساط والدعابة
وَمَات قبله أَي قبل الأسنوي مطعوناً فِي نصف شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩

٦١١ - أَحْمد بن أبي الْمجد بن ضرغام بن أبي الْمجد البعلي الْحَمَوِيّ الْقطَّان سمع مُسْند أَحْمد على الْمُسلم بن عَلَان روى عَنهُ شهَاب الدّين

ابْن رَجَب فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ

٦١٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الحسام آقوش الروي الأَصْل اليونيني ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُؤَذّن سمع من أبي بكر بن مشرف وَإِسْمَاعِيل بن عمر بن الْحَمَوِيّ وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الدشتي وَالْقَاضِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان وَإِسْمَاعِيل ابْن مَكْتُوم وَآخَرُونَ وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٦

٦١٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِبْرَاهِيم الْأَذْرَعِيّ الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمصْرِيّ ولي أَبوهُ الْقَضَاء بِدِمَشْق وَكَانَ هُوَ فَاضلا حسن الشكل والخلق نَاب فِي الحكم وَحج غير مرّة وَكَانَ لَهُ إجَازَة من ابْن القواس وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر والعز الْفراء وَغَيرهم وَسمع من التقي سُلَيْمَان وَالْحسن الْكرْدِي وَأبي الْحسن الواني وأسمع ابْنَته مَرْيَم على الواني والدبوسي وعمرت حَتَّى كَانَت آخر من حدث عَنْهُمَا بِالسَّمَاعِ سَمِعت مِنْهَا الْكثير مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي خَامِس عشرى شعْبَان سنة ٧٤١ عَن نَحْو السِّتين

٦١٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الْمنَاوِيّ شهَاب الدّين بن الضياء ابْن عَم القَاضِي صدر الدّين كَانَ شيخ الخانقاه الجاولية وناب فِي الحكم عَن ابْن عَمه وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٩٥

٦١٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر الطَّبَرِيّ صفي الدّين أَخُو الرضي ولد سنة ٣٣ وَسمع الصَّحِيح من ابْن أبي حرمي وَسمع من شُعَيْب الزَّعْفَرَانِي وَابْن الجميزي وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ دينا خيرا وَكَانَ قد أضرّ فَسقط من مَكَان عَال فانقدحت عَيناهُ وَأبْصر وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٤

٦١٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد بن عَليّ بن سرُور الْمَقْدِسِي عماد الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٣٧ وَسمع من الكاشغري وَابْن الخازن وَمن ابْن رواج وَجَمَاعَة وَحدث وتفرد بأجزاء وَكَانَ يؤم بِمَسْجِد وَله مدارس مَاتَ سنة ٧١٠ فِي جُمَادَى الْآخِرَة روى عَنهُ القطب والبرزالي والسبكي والذهبي وَغَيرهم

٦١٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن غَنَائِم الدِّمَشْقِي ابْن المهندس قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْوَفَاء روينَا جُزْء البطاقة عَن شَيخنَا عَنهُ بِسَنَدِهِ إِلَى مُؤَلفه أبي الْقَاسِم حَمْزَة الْكِنَانِي

٦١٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْمرَادِي الْقُرْطُبِيّ العشاب ولد فِي ربيع الأول سنة ٤٩ وروى عَن أبي مُحَمَّد بن بري وَسمع من ابْن هَارُون الْمُوَطَّأ وَأخذ عَن أبي إِسْحَاق بن عَبَّاس وَأبي الْقَاسِم بن الْفراء وَمن عبد الله بن مُحَمَّد بن اللَّخْمِيّ ابْن الْحجام وَمن أبي عَليّ حسن بن حُسَيْن خطيب تونس وَمن أبي الْعَبَّاس بن الغماز وَغَيرهم واشتغل فِي النَّحْو وَغَيره ووزر للجياني صَاحب تونس ثمَّ نزل الاسكندرية وَحدث بهَا بِكَثِير من مسموعاته وَسمع مِنْهُ تَقِيّ الدّين ابْن عرام وَآخَرُونَ وَآخرهمْ شَيخنَا برهَان الدّين الشَّامي وَمَات بهَا فِي سنة ٧٣٦

٦١٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي تَاج الدّين بن القَاضِي فتح الدّين بن الشَّهِيد تفقه قَلِيلا وشارك فِي الْفَضَائِل وَقَالَ الشّعْر وَولي بعض الأنظار بِدِمَشْق مَاتَ سنة ثَمَانمِائَة

٦٢٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هِلَال الْمَقْدِسِي أَبُو مَحْمُود ولد سنة ٧١٤ وعني بِالْحَدِيثِ فَسمع من أَصْحَاب ابْن عبد الدَّائِم والنجيب وَابْن علاق فَأَكْثر وبرع وَجمع وَشرع فِي شرح سنَن أبي دَاوُد ودرس بالتنكزية بعد العلائي وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ طَالب مُفِيد سريع الْقِرَاءَة سمع الْكثير وَمَات بالقدس سنة ٧٦٥

٦٢١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الصَّفَدِي شهَاب الدّين ابْن شيخ الْوضُوء كَانَت لَهُ عناية بِالْعلمِ وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٩٩

٦٢٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المراغي الرُّومِي الْحَنَفِيّ قدم دمشق وَصَارَ شيخ زَاوِيَة بالشرف الْأَعْلَى وَكَانَ حسن النغمة إِلَى الْغَايَة

ولي مشيخة الخاتونية وإمامة الْحَنَفِيَّة بالجامع الْأمَوِي وَكَانَ الأفرم يُكرمهُ ويعظمه إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧١٧

٦٢٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْإِخْوَة الْمصْرِيّ شهَاب الدّين بن زين الدّين ولد سنة ٦٤٥ وَسمع من الرشيد الْعَطَّار مجْلِس البطاقة وَحدث بِهِ عَنهُ وَتفرد بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٤٥

٦٢٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن تَمام بن السراج الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦١١ وَحضر فِي الثَّانِيَة عَليّ عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَسمع من يُوسُف الغسولي وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ سعيد الذهلي والحسيني وَغَيرهمَا وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ رجلا جيدا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠

٦٢٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن الخُرَاسَانِي الشَّيْخ ركن الدّين بن وحيد الدّين الصُّوفِي الشَّافِعِي قدم دمشق ودرس بالركنية بهَا واختص بتنكز وَكَانَ يكثر الِاجْتِمَاع بِهِ مَعَ الشَّيْخ الظهير فَلَمَّا أبعد تنكز الشَّيْخ الظهير أبعده مَعَه وَمنعه من الِاجْتِمَاع بِهِ وَكَانَ درس بالركنية من الْحَاوِي الصَّغِير وَولي مشيخة الطواويسية وَحصل بِهِ لوقف الركنية نفع وَاسْتمرّ بعد سخط تنكز عَلَيْهِ خاملاً إِلَى أَن مَاتَ وَهُوَ وَالِد الْبَدْر شيخ الطواويسي وَالشَّيْخ عَليّ أحد الصُّوفِيَّة بالخاتونية مَاتَ يَوْم السبت تَاسِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٦٢٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان الوَاسِطِيّ ثمَّ الأشمومي جمال الدّين الوجيزي كَانَ قد حفظ كتاب الْوَجِيز واعتنى بِهِ فَعرف بِهِ وَكَانَ يَقُول أَنه أسن من بدر الدّين ابْن جمَاعَة بِسنة وَضعف بِآخِرهِ عَن الْحَرَكَة فَلَزِمَ بَيته حَتَّى مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٩

٦٢٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الشويش الْحلَبِي الجبريني تعانى الْقرَاءَات فمهر فِيهَا وأقرأ مُدَّة وَمَات بقرية جبرين فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٣

٦٢٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي طَاهِر الْحِمصِي الْمَعْرُوف بِابْن الصَّيْرَفِي سمع من ابْن الشّحْنَة من البُخَارِيّ وَحدث سمع مِنْهُ ابْن ظهيرة

٦٢٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ زين الدّين حفيد الْحَافِظ محب الدّين ولد سنة ٦٩٣ وروى عَن يَعْقُوب بن أبي بكر الطَّبَرِيّ من جَامع التِّرْمِذِيّ وَحدث وَكَانَ صَالحا فَاضلا جواداً عَاقِلا كثير الرِّئَاسَة

والسودد من بَيت كَبِير وَأقَام بِمصْر فِي خانقاه سعيد السُّعَدَاء وَله نظم وَرجع إِلَى مَكَّة فَانْقَطع وجاور بِالْمَدِينَةِ سِنِين من سنة ٣٧ إِلَى سنة ٤١ فَأَقَامَ بِمَكَّة إِلَى أَن حضر أَجله وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢

٦٣٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز النويري محب الدّين بن أبي الْفضل قَاضِي مَكَّة وَابْن قاضيها أسمعهُ أَبوهُ على الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَغَيره وتفقه بِأَبِيهِ وَغَيره وغيره وَولي قَضَاء الْمَدِينَة فِي حَيَاة أَبِيه وَقَضَاء مَكَّة بعده وَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ بهَا سنة ٧٩٩ وَكَانَ عَارِفًا بالحكم

٦٣١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب عبد الله الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ أحضر على الْحجار وأسمع من غَيره وتمهر وَتكلم على النَّاس فأجاد وَكَانَت لَهُ عناية بِالْحَدِيثِ مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦

٦٣٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِي شهَاب الدّين بن أبي الْمجد نقيب الْأَشْرَاف بحلب ولد بعد سنة سَبْعمائة تَقْرِيبًا وَولي نقابة الْأَشْرَاف وَكَانَ حسن الطَّرِيقَة جميل الْأَخْلَاق مَاتَ سنة ٧٧٨ وَهُوَ وَالِد شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد نقيب الْأَشْرَاف بحلب

٦٣٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْقُسْطَلَانِيّ شرف الدّين ابْن الْعَلامَة أبي بكر قطب الدّين ولد سنة ٤٨ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا وَسمع على أبي عبد الله بن أبي البركات بن أبي الْخَيْر الْهَمدَانِي صَحِيح البُخَارِيّ بإجازته

الْعَامَّة من أبي الْوَقْت بِقِرَاءَة الْفَخر التوزري بِمَكَّة وَذَلِكَ فِي شهور سنة ٥٨ وَسمع أَبَا الْيمن ابْن عَسَاكِر وَيَعْقُوب بن أبي بكر الطَّبَرِيّ وَسمع من أَبِيه كثيرا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفرج الْحَرَّانِي وَشَيخ الشُّيُوخ بحماة والرشيد الْعَطَّار وَأحمد بن عَليّ بن يُوسُف الدِّمَشْقِي وَعبد الله بن عُثْمَان بن دحْيَة وَابْن غزون وَآخَرُونَ وَحدث بقوص والقاهرة وَمَكَّة وَغَيرهَا وَكَانَ كريم النَّفس حسن الْخلق وجاور بِمَكَّة مُدَّة وترسل عَن

أَمِير مَكَّة إِلَى سُلْطَان مصر وَمَات سنة ٧١٤ فِي صفر بِالْقَاهِرَةِ وَأَبوهُ ابْن عَم وَالِد أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْآتِي وَتَأَخر بعد وَفَاة هَذَا زَمَانا

٦٣٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي ابْن عَم التقي سُلَيْمَان بن حَمْزَة شهَاب الدّين بن السَّيْف الشَّاهِد بحانوت العصرونية ولد فِي رَمَضَان سنة ٥٢ أَو بعْدهَا وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم الْأَرْبَعين الآجرية وجزء ابْن الْفُرَات ونسخة نعيم ابْن الهيصم وَحَدِيث أَيُّوب والمبعث لهشام بن عمار وجزء بكر بن بكار وَغير ذَلِك وَسمع أَيْضا من عبد الْوَهَّاب بن النَّاصِح وَابْن أبي عمر وآخرين وتفقه وَحفظ الْمقنع وَكَانَ يُكَرر عَلَيْهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٤

٦٣٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن يُوسُف بن عبد الْمُنعم الْأنْصَارِيّ القنائي من الطالع

٦٣٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن قعنب أَبُو جَعْفَر الغرناطي أَخذ عَن أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي مُحَمَّد بن سماك وَغَيرهمَا وَكَانَ عَارِفًا بالمسائل وَالْأَحْكَام جيد الْمعرفَة بالوثائق وَكَانَ حُلْو النادرة ثمَّ ولي الْقَضَاء بأماكن مِنْهَا بسطة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٢

٦٣٧ - أَحْمد بن أبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن شجمان الْبكْرِيّ الشريشي مَاتَ بمنزلة الحسا بَين الكرك وَمَعَان وَهُوَ متوجه إِلَى الْحجاز فِي منسلخ شَوَّال سنة ٧١٨ ومولده بسنجار فِي سنة ٥٣ حدث بِجُزْء ابْن عَرَفَة عَن النجيب وَجَمَاعَة وَكَانَ من كبار الْأَئِمَّة الْفُضَلَاء

٦٣٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن حُسَيْن بن عَليّ بن سُلَيْمَان بن أبي عَرَفَة اللَّخْمِيّ السبتي أَبُو حَاتِم بن أبي الْقَاسِم بن أبي الْعَبَّاس العزفي ولد سنة ٦٣٤ ولي أمرة سبتة بعد أَبِيه وَأخذ لَهُ الْبيعَة أَخُوهُ أَبُو طَالب فباشرها مُدَّة ثمَّ ترك وَاعْتَزل وتخلى عَن الإمرة لِابْنِ أَخِيه وَاقْتصر هُوَ على أَمْلَاك لَهُ يَغْدُو إِلَيْهَا وَيروح

وَكَانَ قد قَرَأَ على أبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وتأدب بِهِ وَسمع من أَبِيه وَأبي الْحسن الرعيني وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرو بن الْحَاج وَأَبُو الْحسن ابْن قطرال وَأَبُو عبد الله بن الْأَبَّار وَأَبُو بكر بن سيد النَّاس وَغَيرهم وَمن أهل الشَّام قطب الدّين بن أبي عصرون وَتَمام مائَة نفس وَفِي أَيَّامه كسر أسطول الْمُسلمين أساطيل الفرنج فعد ذَلِك من يمن نقيبته وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٦٩٨ ومدحه الشُّعَرَاء بذلك ثمَّ لما استولى ابْن الْأَحْمَر على سبتة دخل هُوَ غرناطة سليب المَال وَأقَام بهَا على حَالَة إجلاله لدينِهِ ثمَّ رَجَعَ إِلَى فاس ثمَّ إِلَى سبتة لما استعادها يحيى ابْن أَخِيه فاستمر بهَا على حَالَته الأولى فِي غَايَة من التَّمَسُّك بالديانة إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧١٠ وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا وَكَانَ نَسِيج وَحده حَيَاء وعفافاً وانقباضاً وإيثاراً للعافية وَاخْتِيَار للسكون رَحمَه الله ذكره لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب مطولا وَهَذَا ملخص مَا تَرْجمهُ بِهِ

٦٣٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحَاج الإشبيلي أَبُو عَمْرو الْمَالِكِي ولد سنة ٦٧٢ بغرناطة وَقدم دمشق ... وَسمع من الْفَخر والفاروثي وَغَيرهمَا وَحدث بِجُزْء الْأنْصَارِيّ وَكَانَ إِمَام محراب الْمَالِكِيَّة متصدياً للْفَتْوَى وَسمع مِنْهُ البرزالي والذهبي قَالَ البرزالي فِي الشُّيُوخ

المتوسطين كَانَ أحد الْمُفْتِينَ فِي مذْهبه وَهُوَ فَاضل كثير المطالعة ملازم الْفَتْوَى قَالَ ابْن كثير مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٥ وتأسف النَّاس على صَلَاحه وفتاويه النافعة الْكَثِيرَة رَحمَه الله تَعَالَى وجده سميه أَحْمد كَانَ بارعاً فِي الْأَدَب مشاركاً فِي الْفِقْه وَالْأُصُول ثمَّ برع فِي النَّحْو حَتَّى فاق أقرانه حَتَّى كَانَ يَقُول إِذا مت يفعل ابْن عُصْفُور . فِي كتاب سِيبَوَيْهٍ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ لَا يجد من يرد عَلَيْهِ وَله شرح سِيبَوَيْهٍ شرح فائق وعدة تصانيف وَمَات بإفريقية سنة ٦٤٧

٦٤٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن عبد الله بن عبد القاهر بن عبد الْوَاحِد بن هبة الله بن طَاهِر بن يُوسُف الْحلَبِي الْمَعْرُوف بِابْن النصيبي كَمَال الدّين بن تَاج الدّين بن كَمَال الدّين بن زين الدّين ولد سنة ٦٩٥ وأسمع على سنقر الزيني ورشيد بن كَامِل

وَجَمَاعَة من أَصْحَاب ابْن خَلِيل وَولي كِتَابَة الْإِنْشَاء بحلب وَكتب وَجمع وعلق كثيرا روى عَنهُ ابْن بردس وَابْن عشائر وَابْن ظهيرة وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَعِنْده عَن سنقر مُسْند الشَّافِعِي وَالْبُخَارِيّ وعَلى إِبْرَاهِيم ابْن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ جُزْء سُفْيَان بن عُيَيْنَة أَنا السخاوي وَحدث عَن وَالِده يعزى إِلَى الْأَعْمَش. . مَاتَ بحلب فِي سنة ٧٦٤

٦٤١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سليم الشَّيْخ بدر الدّين بن الصاحب شرف الدّين بن الصاحب زين الدّين بن الصاحب محيي الدّين بن الصاحب بهاء الدّين ابْن حنا الأديب الْعَلامَة الْفَقِيه الشَّافِعِي حفيد الْآتِي ولد سنة ١٨ فِيمَا ذكر هُوَ أَو سنة ١٧ وقرأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ مولده سنة ٢٧ فغلط فِي ذَلِك وَغلط فِي اسْمه أَيْضا فَسَماهُ مُحَمَّدًا وَذكر أَنه ولي نظر المطابخ السكرية بِمصْر وَقَالَ أَنه شرح قِطْعَة من مقامات الحريري وَاخْتصر تَلْخِيص الْمِفْتَاح فَسَماهُ لطيف الْمعَانِي قلت ولي تدريس الشريفية بِمصْر ودرس فِي الْحَاوِي دروساً حَسَنَة متقنة وَكَانَ قيمًا بِهِ وَله عَلَيْهِ تَعْلِيق وَمهر فِي الشطرنج وَهُوَ الْقَائِل

(لي فِي الشطرنج علم ... أتقن الإدمان حفظه)

(أَلعب الْغَائِب مِنْهَا ... فَأرَاهُ طبقًا يقظه)

ونظم القصائد النَّبَوِيَّة وأجاد فِي المقاطيع وَكَانَ حاد النادرة سريع البادرة يهاب جَانبه ويرعاه عدوه وَصَاحبه وَلم يزل إِلَى أَن وَقع لَهُ مَعَ الشَّيْخ سراج الدّين البُلْقِينِيّ مَا وَقع فَمَا خلص إِلَّا بعناية أكمل الدّين وَغَيره

وَذَلِكَ فِي سنة ٨٦ وعاش بعد ذَلِك إِلَّا أَن قدرت وَفَاته فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٨ وَكَانَ كثير الْحَج والمجاورة وَله مقاطيع كَثِيرَة ذَلِك وأفرد جُزْءا سَمَّاهُ مقطعات النّيل فِيهِ أَشْيَاء لَطِيفَة مِنْهَا لما هجم النّيل على غَفلَة

(قد قلت لما أَن تزايد نيلنا ... أَو كَاد ينزل ذرْوَة الْمِقْيَاس)

(يَا نيل يَا ملك الْمِيَاه بأسرها ... مَا وقوفك سَاعَة من بَأْس)

وَله فِي عكس ذَلِك

(تقاصر النّيل عَنَّا ... تقاصراً متتابع)

(حَتَّى قنعنا اضطراراً ... مِنْهُ بمص الْأَصَابِع)

وَله لما انْكَشَفَ المَاء عَن الأَرْض الَّتِي بَين الْفسْطَاط وَالرَّوْضَة

(كَانَت لمصر ميزة ... بنيلها وَقد خلت)

(كَأَنَّهُ بعل لَهَا ... من بعده ترملت)

وَله لما أفرط فِي الزِّيَادَة

(طَغى النّيل عَن حد عاداته ... وَعلمنَا الْجَهْل فِي الْعَالمين)

(فصرنا نكشف عوراتنا ... وَكُنَّا نَخُوض مَعَ الخائضين)

وَمن لطيف قَوْله

(طَاف بكأس الصبوح تجلى ... فصقب الديك ثمَّ ماحا)

(كَأَنَّهُ ظن من صفاها ... بِأَنَّهَا عينه فصاحا)

قَرَأت عَلَيْهِ شَيْئا يَسِيرا وَسمعت من فَوَائده رَحمَه الله وَله فِي الشطرنج

(أميل لشطرنج أهل النهى ... وأسلوه من ناقل الْبَاطِل)

(وَكم لي أهذب لُعَابهَا ... ويأبى الطباع على النَّاقِل)

٦٤٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم الْمسند المعمر الرئيس بدر الدّين بن الجوخي وَعرف أَيْضا بِابْن الزقاق ولد سنة

٦٨٣ وأسمع الْكثير على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَعبد الرَّحْمَن بن الزين والتقي الوَاسِطِيّ وَأبي الْحُسَيْن اليونيني فِي آخَرين وَحدث بالكثير وَخرج لَهُ الْجمال السرمري مشيخة والحسيني أُخْرَى وَحدث عَنهُ الْحفاظ وَحدث عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ قَالَ ابْن رَافع حدث كثيرا وَطَالَ عمره وانتفع بِهِ وَكَانَ يُبَاشر فِي الْجَيْش ثمَّ ترك وَأَقْبل على إسماع الحَدِيث وَكَانَ مشكوراً مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٦٤ بعد أَن حدث بالمسند بِسَمَاعِهِ من زَيْنَب بنت مكي وَذَلِكَ بعد سنة ٦٣ وَمِمَّا كَانَ يرويهِ الْجُزْء الأول من مُسْند الْهَيْثَم بن كُلَيْب سَمعه من أَحْمد بن شَيبَان أَنا ابْن طبرزد بِسَنَدِهِ

٦٤٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد السمناني البيانانكي يلقب عَلَاء الدّين

وركن الدّين ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٥٩ وتفقه وَطلب الحَدِيث وَسمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَغَيره وشارك فِي الْفَضَائِل وبرع فِي الْعلم واتصل بأرغون بن أبغا ثمَّ تَابَ وأناب وَدخل الْخلْوَة وَصَحب بِبَغْدَاد الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن وَخرج عَن بعض مَاله وَحج مرَارًا وَله مدارج المعارج قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ إِمَامًا جَامعا كثير التِّلَاوَة وَله وَقع فِي النُّفُوس وَكَانَ يحط على ابْن الْعَرَبِيّ ويكفره وَكَانَ مليح الشكل حسن الْخلق غزير الفتوة كثير الْبر يحصل لَهُ من أملاكه فِي الْعَام نَحْو تسعين ألفا فينفقها فِي الْقرب أَخذ عَنهُ صدر الدّين بن حمويه وسراج الدّين الْقزْوِينِي وَإِمَام الدّين عَليّ بن مبارك الْبكْرِيّ وَذكر أَن مصنفاته تزيد على ثَلَاثمِائَة وَكَانَ مليح الشكل كثير التِّلَاوَة كثير الْبر والإيثار وَكَانَ أَولا قد دَاخل التتار ثمَّ رَجَعَ وَسكن تبريز وبغداد وَمَات فِي رَجَب لَيْلَة الْجُمُعَة سنة ٧٣٦

٦٤٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هزهاز وَيُقَال هزاهز شمس الدّين أَبُو الْعَبَّاس المرداوي الطيار سمع على الْفَخر عَليّ مشيخة ابْن السبط وَحدث فِي أَوَاخِر سنة ٧٥٢

٦٤٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عمر الْهَاشِمِي الطنجالي من أهل مالقة أَخذ عَن أَبِيه وَعَن جده أبي جَعْفَر وَأبي عبد الله بن الْيَتِيم وَأبي الْخطاب بن وَاجِب وَأبي عبد الله بن صَاحب الْأَحْكَام وَأبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد بن زرقون وَأبي الرّبيع بن سَالم فِي آخَرين بِالْإِجَازَةِ

وَسمع من أبي عبد الله بن رشيد وَأبي عبد الله بن عَيَّاش الخزرجي وَأبي عبد الله بن ربيع وَأبي عبد الله بن برطال وَمَالك بن المرحل وَعلي بن يُوسُف ابْن قطرال وَأبي الْخطاب بن وَاجِب وَأبي الرّبيع سُلَيْمَان بن مُوسَى بن سَالم وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن اللباد وَأبي الْعَبَّاس ابْن الغماز وَأبي الْفَتْح بن دَقِيق الْعِيد وَأبي إِسْحَاق بن الْحَاج الْقُرْطُبِيّ نزيل تونس وَكَانَ أصيلاً وجيهاً دمث الْأَخْلَاق صافي الود وَكَانَ يكْتب الشُّرُوط ثمَّ ترك وَاقْتصر على الخطابة والإمامة بمالقة قَالَ ابْن الْخَطِيب رافقته إِلَى العدوة فبلوت مِنْهُ فضلا وسذاجة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٦٤

٦٤٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْبكْرِيّ كَمَال الدّين ابْن الشريشي ولد بسنجار سنة ٥٣ وَسمع من النجيب والعز وَغَيرهمَا وبمصر من ابْن أبي الْخَيْر وَابْن الصَّيْرَفِي وَابْن علاق وَغَيرهم فَأَكْثر وبدمشق عَن أَصْحَاب ابْن طبرزد وَغَيرهم وَقَرَأَ الْكتب الْكِبَار وناب فِي الحكم عَن ابْن جمَاعَة ودرس بالشامية والناصرية وَولي وكَالَة بَيت المَال وَدَار الحَدِيث الأشرفية وشارك فِي الْفَضَائِل ودرس وَأفْتى وَكَانَ حسن الشكل مهيباً صليباً فِي ديانته جيد الْعقل مشكوراً فِي نظر الْوَقْف خَبِيرا بالأمور يدْرِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول ذَا مُرُوءَة وعصبية ونهضة وَأَمَانَة وسكينة وانتقى لَهُ المقاتلي ثَلَاثَة أَجزَاء وَمَات فِي طَرِيق الْحجاز فِي سلخ شَوَّال سنة ٧١٨ وَهُوَ صَاحب الْبَيْتَيْنِ الْمَشْهُورين كتبهما إِلَى بدر الدّين

(مولَايَ بدر الدّين صل مدنفاً ... صيره حبك مثل الْخلال)

(لَا تخش من عيب إِذا زرته ... فَمَا يعاب الْبَدْر عِنْد الْكَمَال)

فَبلغ ذَلِك صدر الدّين ابْن الْوَكِيل فَقَالَ

(يَا بدر لَا تسمع كَلَام الْكَمَال ... فَكل مَا نمق زور محَال)

(فالنقص يعرو الْبَدْر فِي تمه ... وَرُبمَا يخسف عِنْد الْكَمَال)

وَهُوَ الْقَائِل فِي الحسام الْحَنَفِيّ لما عزل

(يَا أَحْمد الرَّازِيّ قُم صاغراً ... عزلت عَن أحكامك المشرفه)

(مَا فِيك إِلَّا الْوَزْن وَالْوَزْن مَا ... يمنعك الصّرْف بِلَا معرفَة)

٦٤٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الشطرنجي يلقب الفار والجرافة لِكَثْرَة أكله كَانَ يتعانى نظم المواليا ويحفظ مِنْهُ كثيرا جدا وَكَانَ غالبه فِي الشطرنج

وَمن نظمه

(سُلْطَان حسنو قد أرسل للمهج أفكار ... يجرد الْبيض من لحظو بِلَا إِنْكَار)

(تلين بعد وعصائب سَائِر الْأَبْكَار ... فَطلب جَيش عذار وَدَار بالبيكار)

وَله

(من أمهَا فِي القيادة أَصبَحت آفه ... وَأُخْتهَا فِي ربوع الْحَيّ وقافه)

(فَكيف يُمكن تجي فِي القصف خوافه ... وستها الأَصْل شامية وطوافه)

مَاتَ فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة أَو بعد ذَلِك

٦٤٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الرعيني أَبُو جَعْفَر ولد سنة ٧٠١ وَقَرَأَ على الْأُسْتَاذ أبي الْحسن الفنجاطي وَغَيره وَكَانَ حسن الْخط يكْتب عُقُود الإجازات مَعَ معرفَة بِالْعَرَبِيَّةِ ومشاركة فِي الْفِقْه ثمَّ ولي الْقَضَاء بِبَعْض الْبِلَاد وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ٧٤٤

٦٤٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد التجِيبِي من أهل أندرش وَسكن الرقة يكنى أَبَا جَعْفَر ويلقب العاشق وَكَانَ فِيهِ ظرف فِي اللوذعية عَظِيم الْمُشَاركَة قَالَ أَبُو البركات كَانَ مَقْبُول الشَّهَادَة بِبَلَدِهِ وَكَانَ يُشَارك فِي الْعدْل وتكسير الأَرْض وقرض الشّعْر فِي طَرِيق التصوف وَفِي شَيْء من الْغَرِيب فَمن شعره

(كأس الْوِصَال على الأحباب قد دَارا ... لم يبْق من ظمأ الهجران آثارا)

(أكْرم بخمر يَد الرضْوَان تمزجها ... كست أباريقها حسنا وأنوارا)

(على بِسَاط من الْإِخْلَاص قد نزلُوا ... فشاهدوا من صفاء الود أسرارا)

وَهِي طَوِيلَة وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٣٥

٦٥٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أزدمر العزيزي الصرخدي الدوادار سبط عز الدّين صَاحب صرخد الْمَعْرُوف بِابْن صَاحب صهيون ولد سنة ٧٥ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث وَسمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وأغفل ذكره فِي ذيله مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤١

٦٥١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِسْرَائِيل بن أبي بكر السّلمِيّ الْمَعْرُوف بِابْن القصاع يكنى أَبَا بكر ولد سنة ٦٦ وَأسْمع على أَحْمد بن عبد الدَّائِم من التَّرْغِيب والترهيب للأصبهاني حضوراً فِي الثَّانِيَة وَأحْضر فِي الْخَامِسَة على الْكَمَال ابْن عبد الأول من المزكيات وَسمع من الْفَخر بن البُخَارِيّ منتقى من الشَّمَائِل انتقاء الشَّيْخ عَلَاء الدّين ابْن الْعَطَّار أَنا الْكِنْدِيّ وَأَجَازَ لَهُ النجيب وَحدث وَمَات فِي شهر ...

٦٥٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن محسن الأسعردي ثمَّ الصَّالِحِي المرستاني سمع من الْفَخر مشيخته وَكَانَ شيخ الخانقاه بحمص وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٧

٦٥٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي بكر الطَّبَرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ ولد سنة ٦٧٣ وَسمع من الرضي الطَّبَرِيّ وَمن فَاطِمَة بنت الْعَسْقَلَانِي وتفرد بالرواية عَنْهُمَا وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٨٠

ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد بن أَحْمد البلياني وَلم يعرف من حَاله شَيْئا
٦٥٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الشَّيْبَانِيّ الْحَرَّانِي المقرىء أَبُو الْعَبَّاس ولد بحران فِي رَجَب سنة ٦٤٨ وتلا بالسبع على الزواوي والفاضلي والوزيري والإسكندري وَسمع الحَدِيث الْكثير من الْفَخر بن الْبُخَارِيّ وَابْن الزين عمر وَالْقَاسِم الأربلي وَابْن عرب شاه وَابْن الصَّابُونِي وَإِبْرَاهِيم ابْن أبي عبد الله بن السديد والرشيد العامري فِي آخَرين وَحدث وتصدر بِجَامِع دمشق لإقراء الْقُرْآن تلقينا وتجويدا وَرِوَايَة وَأم بِالْمَدْرَسَةِ الصدرية مُدَّة وَكَانَ يتبلغ بِشَيْء من التِّجَارَة مَعَ حسن الْخلق والتودد وانتفع بِهِ جمَاعَة وَكَانَ صَالحا مُبَارَكًا من أَعْيَان شُيُوخ الْقُرَّاء شهد لَهُ الْفُضَلَاء بِالْخَيرِ وَالْفضل وَمَات فِي منتصف ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٥ ذكره البرزالي وَابْن رَافع فِي معجميهما
٦٥٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الأربلي الْمَعْرُوف بالتعجيزي لحفظه كتاب التَّعْجِيز وَكَانَ ينظم الشّعْر بِغَيْر إِعْرَاب وَلَا تصور معنى وَمن عنوانه
(يَا أَيهَا المعرض لَا عَن سَببا ... أصلحك الله وصالي الأربا)
وَهُوَ الْقَائِل وَسمعه مِنْهُ الصّلاح العلائي
(مَا فِيهِنَّ يَا سقيع أَنِّي بَيْنكُم وسط ... مذبذب لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا ثمت)
(وَفِي الْقِيَامَة فِي الْأَعْرَاف منقعد ... وأنتظر مِنْكُم من يدْخل الْجنَّة)
(فَإِن دَخَلْتُم فَإِنِّي دَاخل مَعكُمْ ... وَإِن منعتم فَإِنِّي قَاعد سكت)
مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٨
٦٥٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أيبك الْوَزير الْحلَبِي الأَصْل نزيل الْقَاهِرَة يعرف بِابْن نَاصِر الدّين سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وغازي وَغَيرهم روى عَنهُ القطب وَابْن رَافع وَقَالَ ولد بعد السّبْعين وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣١
٦٥٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أيبك الْخياط شهَاب الدّين ابْن التريكي سمع من عِيسَى المغاري وَابْن مشرف وَدَاوُد بن حَمْزَة وأخيه التقي سُلَيْمَان وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة
٦٥٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مكي بن مُسلم بن أبي الْجُوف
الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بالعكوك تعانى الْآدَاب فمهر فِيهَا وَجمع مجاميع كَثِيرَة يقْتَصر فِيهَا على المقطعات وَكَانَ يحفظ للمتأخرين مَا لَا يدْخل تَحت الْوَصْف وَله وقف يحصل مِنْهُ فِي الصَّيف مَا يتبلغ بِهِ فِي الشتَاء ويصيف غَالبا فِي الشَّام ويشتي بِمصْر إِلَّا أَنه غلبت عَلَيْهِ محبَّة الحشيشة وَهِي محنة خسيسة وَقدر أَنه مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي رَجَب سنة ٧٤٩ بِدِمَشْق
من شعره
(نَاظر الْجَامِع الْكَبِير ... ظلوم إِذا اقتدر)
(أبله رب بالعمى ... وأرحه من النّظر)
وَله
(قلت لَهُ إِذْ بدا وطلعته ... قد أشرقت فَوق قامة تامه)
(هَب لي مناماً فَقَالَ كَيفَ وَقد ... رَأَيْت شمس الضُّحَى على قامه)
٦٥٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن عبد الْوَاحِد بن أبي حَفْص الهنتاتي الْمغربِي أَبُو الْعَبَّاس ويلقب أَبَا السبَاع ولي تونس وَمَا مَعهَا من بِلَاد الْمغرب فِي سنة ٧٧٢ وَكَانَ شهماً شجاعاً ولي كل من ذكر فِي عَمُود نسبه المملكة إِلَّا أَبَاهُ وجد أَبِيه وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٩٦ وَولي بعده أَبُو فَارس عبد الْعَزِيز
٦٦٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الحريري شهَاب الدّين المدير سمع من

النجيب مشيخته وأبداله ومجالس الْخلال الْعشْرَة وَالثَّالِث وَالرَّابِع من الأبدال المخرجة لَهُ وَغير ذَلِك وَسمع أَيْضا من شمس الدّين ابْن الْعِمَاد وَإِبْرَاهِيم بن مَنَاقِب وَغَيرهمَا وَكَانَ مولده سنة ٦٠ تَقْرِيبًا وَحدث سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم زين الدّين بن الْحُسَيْن قَاضِي الْمَدِينَة الشَّرِيفَة وَكَانَت وَفَاة المدير فِي أَوَاخِر شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥

٦٦١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الْعَسْقَلَانِي شهَاب الدّين ابْن الْعَطَّار أَخُو الشَّيْخ تَقِيّ الدّين سمع من غَازِي المشطوبي والأبرقوهي والدمياطي وَغَيرهم حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَآخَرُونَ وَمن مسموعاته عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح سَمعهَا من جمال الدّين أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الشهرزوري بِسَمَاعِهِ من الْمُؤلف مَاتَ فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٦٣ وَقد حضر عَلَيْهِ أَبُو زرْعَة ابْن شَيخنَا فِي السّنة الأولى من عمره

٦٦٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن براغيث شهَاب الدّين كَانَ أحد الْأَعْيَان بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ خَال أبي مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧٦

٦٦٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن بكر الْقَيْسِي أَبُو جَعْفَر المريني كَانَ عدلا عاقداً للشروط شَاعِرًا فحلاً يسْتَعْمل اللُّغَة والغريب فَمِنْهُ فِي الْحِكْمَة

(لَيْسَ حلم الضَّعِيف حلم وَلَكِن ... حلم من لَو يَشَاء صال اقتدارا)

(من تغاضى عَن السَّفِيه بحلم ... أصبح النَّاس دونه أنصارا)

(من يُزَوّج كَرِيمَة الهمة الْعليا ... علوا فقد أَجَاد الخيارا)

(ستريه لَدَى الولاد بنيها الْعلم ... والحلم والأناة كبارًا)

وَمِنْه من قصيدة

(أمنها عَليّ إِن السها مِنْهُ لي أدنى ... خيال أَتَى نحوي يشق الفلا وَهنا)

(يشق الفلا والبيد وَالْخَيْل والقنا ... وَلَو سيم كسر الْبَيْت مَا اسطاعه وَهنا)

(سرى سلخ شهر من فوَاق خلوته ... فَللَّه مَا أنأى سراه وَمَا أدنا)

قَالَ لِسَان الدّين وَهُوَ شعر طلق الجموح فِي الإجادة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة عَام ٧٤٥

٦٦٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن بنْدَار الخليلي نزيل طيبَة ذكره ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَقَالَ لَقيته سنة ٧٣٨ وَذكر لي أَنهم كَانُوا من سكان الْخَلِيل ثمَّ زاروا الْمَدِينَة الشَّرِيفَة فأقاموا بهَا وأنشدني لنَفسِهِ

(أَصبَحت جاراً للنَّبِي ... بِهِ اعتضادي وانتصاري)

(ولذاك عددت العدى ... أسرى المهالك والديار)

(قَامَ الرِّجَال بنصرهم ... وَأَنا انتصاري بالجوار)

٦٦٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن بيبرس شهَاب الدّين بن الزكي عَنى بالقراءات على الشَّيْخ شمس الدّين بن نمير السراج الْكَاتِب ثمَّ على الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الْبَغْدَادِيّ واعتنى بِعلم الْمِيقَات وَمهر فِيهِ وَمَات فِي صفر سنة ٧٩٨

٦٦٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن البتي الدِّمَشْقِي الْحِجَازِي الأَصْل مَاتَ بِدِمَشْق فِي ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨ ومولده تَقْرِيبًا سنة ٣٧ سمع من الرضي بن الزار صَحِيح مُسلم قَالَ ابْن أيبك الدمياطي وَكَانَ فَاضلا

٦٦٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن جبارَة بن عبد الْوَلِيّ المرداوي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ الْمُقْرِئ شهَاب الدّين ولد قبل الْخمسين وأرخه بَعضهم سنة ٤٧ وأحضر فِي الرَّابِعَة على خطيب مردا وَسمع من الْكرْمَانِي وَابْن عبد الدَّائِم وَقَرَأَ الْقرَاءَات على الرَّاشِدِي وتمهر فِيهَا وَفِي الْقرَاءَات وَأخذ الْأُصُول عَن الْقَرَافِيّ وتفقه وشارك فِي الْفَضَائِل وَسكن حلب مُدَّة ثمَّ الْقُدس وَشرح الشاطبية شرحاً مطولا وَفِيه احتمالات بعيدَة بِحَيْثُ أَنه قَالَ فِي قَول الشاطبي

(وَفِي الْهَمْز أنحاء وَعند نحاته ... يضئ سناه كلما اسود أليلا)
يحْتَمل خَمْسمِائَة ألف وَجه وَثَمَانِينَ ألف وَجه وَله شرح الرائية ونونية السخاوي فِي التجويد واشتهر بالقراءات مَاتَ بالقدس فَجْأَة فِي رَجَب سنة ٧٢٨
٦٦٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي جبل الْمعَافِرِي الأندلسي لَهُ مرثية فِي أبي جَعْفَر ابْن الزبير أَولهَا
(عَزِيز على الْإِسْلَام وَالْعلم مَا جرى ... فَكيف لعَيْني أَن يلم بهَا الْكرَى)
(حقيق لعمري أَن تفيض نفوسنا ... وَفرض على الأكباد أَن تتفطرا)
(وَإِن كَانَ للصبر الْجَمِيل رجاحة ... فَرب مصاب صير الْحزن أعذرا)
(أَصْبِر وَهَا ركن الدّيانَة قد وهى ... وَذَا مربع التدريس أصبح مقفرا)
يَقُول فِيهَا
(أبعد حُلُول ابْن الزبير برمسه ... نُقِيم دَلِيلا أَو نؤمل مظْهرا)
(تحرى كتاب الله شغلاً فَلم يزل ... مُقيما عَلَيْهِ رائحاً ومبكرا)
(مَتى جِئْته ألفيته متلبساً ... بِهِ تالياً أَو مقرئاً أَو مُفَسرًا)
(فوا أسفا للْعلم ضَاعَت فنونه ... وَأمسى من التَّحْقِيق منفصم العرى)
٦٦٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن جُمُعَة بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن حسن الْأنْصَارِيّ الْحلَبِي شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس عرف بِابْن الْحَنْبَلِيّ الشَّافِعِي ولد فِي شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وتفقه بحلب على الْفَخر ابْن الْخَطِيب الطَّائِي وَسمع على
الْعِزّ إِبْرَاهِيم بن صَالح والوادي آشي والتاج النصيبي والبدر ابْن جمَاعَة ورحل فِي طلب الحَدِيث وبرع حَتَّى صَار إِمَامًا عَالما مَعَ الزّهْد والورع ولي خطابة جَامع حلب مُدَّة تزيد على عشْرين سنة ثمَّ نزل عَنْهَا لأبي الْحسن بن عشائر وَلابْن أَخِيه أبي البركات مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جُمُعَة وَكَانَ دمث الْأَخْلَاق يستحضر فروعاً كَثِيرَة وَله نظم مِنْهُ مَا وجدت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ أنشدنا لنَفسِهِ بِالْقَاهِرَةِ قدم علينا سنة ٧٦٤
(معانقة الْفقر خير لمن ... يعانقه من سُؤال الرِّجَال)
(وَلَا خير فِي نيل من مَاله ... عَزِيز النوال بذل السُّؤَال)
قَالَ وبلغتنا وَفَاته فِي سنة ٧٧٥ بحلب قلت مَاتَ فِي سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة أَربع فأرخه الزَّرْكَشِيّ بعد بِسنة ببلوغ الْخَبَر إِلَى الْقَاهِرَة وَمن مسموعه فِي الْمُنْتَقى من مُسْند الْحَرْث سَمعه من الْعِزّ بن صَالح أَنا يُوسُف ابْن خَلِيل عَاشَ سبعا وَسبعين سنة وَذكر مُوسَى بن مَمْلُوك وَكَانَ
من الصَّالحين أَنه حَضَره حِين احْتضرَ فَبَدَأَ بِقِرَاءَة سُورَة الرَّعْد فَلَمَّا انْتهى إِلَى قَوْله {أكلهَا دَائِم وظلها} خرجت روحه
٦٧٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن حَامِد الأرموي المقرىء الزَّاهِد شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس ابْن الإِمَام صفي الدّين أبي بكر الْقَرَافِيّ الصُّوفِي - ذكره ابْن قَاضِي شُهْبَة فِيمَن مَاتَ من الْأَعْيَان سنة ٧١٦
٦٧١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن حُرَيْث الْكِنْدِيّ أَبُو جَعْفَر الغرناطي كَانَ يتعانى الْوَعْظ وَمَات فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٥
٦٧٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن النفيس عَليّ بن مَحْفُوظ بن صصرى التغلبي نجم الدّين ولد سنة ٢٥ وَسمع من السخاوي وَعبد الْعَزِيز بن الدجاجية والمخلص بن هِلَال وعتيق السَّلمَانِي وَجَمَاعَة كَانَ حسن المذاكرة وَبِيَدِهِ نظر السَّبع مَعَ الرِّئَاسَة وَالْعَدَالَة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧١٣ قلت وَحدثنَا عَنهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد

٦٧٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ - الجزائري ابْن المرصدي سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَحدث عَنهُ وَمَات بغزة سنة ٧٦٠ - أرخه ابْن رَافع

وَسمع أَيْضا من النظام الخليلي وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ

٦٧٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن الصعبي الْمصْرِيّ الْعَطَّار ولد سنة ... وَسمع من النجيب حَدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا وَمَات سنة ...

٦٧٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْخضر بن مُسلم بِالتَّشْدِيدِ الإِمَام مفتي الْمُسلمين أَبُو الْعَبَّاس الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ شيخ مَنَارَة الدَّم مولده سنة سِتّ وَسَبْعمائة وَتُوفِّي سنة نيف وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة

٦٧٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن خطليشا بن رَاشد الْقطَّان شهَاب الدّين ولد سنة بضع وَعشْرين وَسمع من زَيْنَب بنت الْكَمَال وَابْن الرضي وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٩٩ أجَاز لي غير مرّة

٦٧٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن دعبل بن غَالِي بن جوشن التَّمِيمِي الدَّارِيّ الْمزي وَكَانَ أَبوهُ مُحَمَّد يعرف بجوشن أَيْضا حدث عَن خطيب مردا وَمَات فِي ثامن رَجَب سنة ٧١٨ وَكَانَ مولده سنة ٦٣٦

٦٧٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن دَلِيل الصَّالِحِي الدقاق سمع من ابْن البُخَارِيّ المشيخة وَحدث مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٤٤

٦٧٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الزهر بن سَالم بن أبي الزهر بن عَطِيَّة الهكاري الغسولي ثمَّ الصَّالِحِي مولده سنة ٦٨٠ سمع من الْفَخر مشيخته وَغَيرهَا

وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَشَيخنَا التنوخي وَآخَرُونَ وَكَانَ من أَوْلَاد الْمَشَايِخ وَأَصْحَاب الزوايا وَمَات فِي آخر جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٠ وَسَيَأْتِي سميه وَسمي أَبِيه وجده وَلكنه حلبي وَمَات قبل هَذَا بِمدَّة

٦٨٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَالم بن أبي الْمَوَاهِب الْحسن بن هبة الله بن مَحْفُوظ ابْن الْحسن الربعِي بن صصرى نجم الدّين الدِّمَشْقِي ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٥٥ وأحضر على الرشيد الْعَطَّار فِي سنة ٥٧ وبدمشق على ابْن عبد الدَّائِم وعَلى جده لأمه الْمُسلم بن عَلان وَعلي ابْن أبي الْيُسْر وتفقه على التَّاج ابْن الفركاح وَأخذ بِمصْر عَن شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَكَانَ خطه فائقاً ونظمه ونثره رائقاً وَكَانَ سريع الْكِتَابَة جدا حَتَّى قيل أَنه كتب خمس كراريس فِي يَوْم وَكَانَ فصيح الْعبارَة طَوِيل الدُّرُوس ينطوي على دين وَتعبد وَمَكَارِم وَولي قَضَاء دمشق سنة ٧٢٠ بعد ابْن جمَاعَة ودام فِيهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٣ وطالت مدَّته فَعدل وَأذن فِي الْإِفْتَاء وَكَانَ كثير التودد والمكارم والمداراة قَالَ ابْن الزملكاني كَانَ طلق الْعبارَة لَا يكَاد يتَكَلَّم فِي نوع إِلَّا ويمعن من غير وَقْفَة وَيذكر دروساً طَوِيلَة مشروحة فَلم يزل فِي نمو وارتفاع إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ قوي الحافظة وَكَانَت وَفَاته فَجْأَة ولشعراء عصره فِيهِ غرر المدائح كالشهاب مَحْمُود وَالْجمال بن نباتة وَغَيرهمَا وَله نظم حسن وَخرج لَهُ العلائي مشيخة فَأَجَازَهُ بجملة دَرَاهِم وَأول مَا درس بالعادلية سنة ٨٢ ثمَّ درس بالأمينية سنة ٩٠

ثمَّ درس بالغزالية سنة ٩٤ وَولي قَضَاء الْعَسْكَر ومشيخة الشُّيُوخ وَكَانَ يتفضل على كل من قدم من أَمِير وكبير وعالم وهداياه لَا تَنْقَطِع لأهل الشَّام وَلَا لأهل مصر مَعَ التودد والتواضع الزَّائِد والحلم وَالصَّبْر على الْأَذَى هجاه ابْن المرحل ببليقة فتحيل حَتَّى وصلت إِلَيْهِ بِخَط النَّاظِم فاتفق أَنه دخل عَلَيْهِ فغمز مَمْلُوكه فوضعها أَمَامه مَفْتُوحَة فَلَمَّا جلس ابْن المرحل لمحها فعرفها فَلَمَّا لحق القَاضِي أَنه عرفهَا أَشَارَ برفعها ثمَّ أحضر لَهُ بقجة قماش وصرة فضَّة وَقَالَ لَهُ خُذ هَذِه جَائِزَة البليقة فَأَخذهَا ومدحه وَدخل عَلَيْهِ شَاعِر وَمَعَهُ قصيدتان فِيهِ هجو ومدح وأضمر أَنه يُعْطِيهِ الْمَدْح فَإِن أرضاه وَإِلَّا أعطَاهُ الهجو فغلط فَأعْطَاهُ الهجو فقرأها وَأَعْطَاهُ الْجَائِزَة وأوهم من حضر أَنَّهَا الْمَدْح فَلَمَّا خرج الشَّاعِر وجد قصيدة الْمَدْح فَعَاد بهَا إِلَيْهِ وَأظْهر الِاعْتِذَار فَمَا واخذه

٦٨١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَالم المغربي الْحَنْبَلِيّ كتب عَنهُ سعيد الذهلي قصيدة نبوية أَولهَا

(يَا سائق العيس لَا تخبب فَتى شغف ... من البدور الَّتِي فِي حبها التّلف)

٦٨٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سعد الْمَالِكِي الشُّرُوطِي كَانَ عَارِفًا بِالشُّرُوطِ
والخطوط ماهراً فِي مذْهبه لَا سِيمَا فِي المحاكمات مَاتَ فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٩ بِدِمَشْق

٦٨٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سلمَان بن أَحْمد الشيرجي الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٩١ وَسمع من الدواليبي وَغَيره وَقَرَأَ بالروايات وَأعَاد بالمستنصرية وَكَانَ دينا خيرا وَله مدائح نبوية وَكَانَ يُقَال لَهُ ابْن الشيرجاني وَقدم دمشق وَحدث وَكتب عَن مشايخها وَحدث بهَا بِجُزْء القادري بِسَمَاعِهِ لَهُ على عَليّ بن خضر وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الْكَبِير وأرخ الشَّيْخ زين الدّين بن رَجَب وَفَاته سنة ٧٦٥

٦٨٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سلمَان بن حمائل بن عَليّ بن معلي بن طريف بن دحْيَة بن جَعْفَر بن مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله ابْن جَعْفَر بن أبي طَالب الشهير بِابْن غَانِم شهَاب الدّين الْجَعْفَرِي كَانَ يذكر أَنه من ذُرِّيَّة جَعْفَر بن أبي طَالب وَيعرف بِابْن غَانِم وَهُوَ جد مُحَمَّد بن سلمَان لأمه ولد بِمَكَّة سنة ٥١ قبل أَخِيه بأشهر وَقيل ولد فِي خَامِس عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٥٠ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن مَالك وَأَيوب الحمامي وَابْن النشبي وَغَيرهم وَخرج لَهُ البرزالي عَنْهُم مشيخة وَسمع مِنْهُ شَيخنَا برهَان الدّين البعلي أَلفية ابْن مَالك بِسَمَاعِهِ لَهَا ٤ مِنْهُ وقرأتها كلهَا على شَيخنَا بِهَذَا السَّنَد وبإجازة شَيخنَا من الشهَاب مَحْمُود بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَقد حدث بهَا الشَّيْخ أَبُو حَيَّان عَن الشهَاب مَحْمُود وقرأت بِخَط الشَّيْخ الْبَدْر النابلسي أَنه سمع عَلَيْهِ عُمْدَة اللافظ لِابْنِ مَالك بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وتأدب
بِابْن مَالك وبولده بدر الدّين وبالمجد بن الظهير وَكَانَ قَدِيما قد صحب جمَاعَة من عرف خفاجة فَأَقَامَ فيهم مُدَّة وَالسَّبَب فِي ذَلِك أَن أَبَاهُ أنكر عَلَيْهِ شَيْئا فغاضبه وَخرج إِلَى الْمقْبرَة بِبَاب الصَّغِير فَرَأى طَائِفَة من الْعَرَب مسافرين فصحبهم فوصل مَعَهم إِلَى الْبَحْرين فَأَقَامَ مُدَّة بَينهم وَتعلم لغاتهم وَيُقَال أَنه أَقَامَ عِنْد الْأَمِير حُسَيْن بن خفاجة يُصَلِّي بِهِ وَذَلِكَ فِي أَيَّام الظَّاهِر بيبرس فَبَلغهُ أَنه يَدعِي أَنه ابْن الْخَلِيفَة المعتصم فَلم يزل يجد فِي أمره إِلَى أَن أحضرهُ عِنْده فَلَمَّا حضر سَأَلَهُ من أَنْت فَقَالَ ابْن شمس الدّين ابْن غَانِم فَطلب أَبوهُ من دمشق فاعترف بِهِ فسلمه لَهُ وَرجع إِلَى دمشق وَكتب فِي الْإِنْشَاء بِمصْر وبدمشق وصفد وَغَيرهَا وَدخل الْيمن ثمَّ خرج مِنْهَا فِي الْبر إِلَى مَكَّة بعد أَن أحسن إِلَيْهِ الْملك الْمُؤَيد وَقَررهُ فِي كِتَابَة السِّرّ عِنْده فَلم تطب لَهُ الْبِلَاد ففر مختفيا فَمر بِصَنْعَاء على الإِمَام الزيدي فَأحْسن إِلَيْهِ ثمَّ وصل إِلَى مَكَّة وَكَانَ مستحضراً لكثير من اللُّغَة وَكَانَ يتقعر فِي كَلَامه ويحفظ من شعر أبي الْعَلَاء شَيْئا كثيرا ويتعانى فِي نظمه ونثره الحوشي من الْكَلَام وَإِذا أَرَادَ أَن ينظم أَو ينشئ يُطِيل الْفِكر ويعبث فِي لحيته بِيَدِهِ أَو بثناياه يقرضها أَو ينتفها وَكَانَ حسن الملبس شظف الْعَيْش يعتم بِثَوْب مقبض سكندري وَيقصر ذيله وينتعل
بنعال الصُّوفِيَّة وَمَعَ ذَلِك فَكَانَ حُلْو المحاضرة جميل المعاشرة قوي النَّفس كتب بَين يَدي الصاحب غبريال فاتفق أَنه أمره بِكِتَاب شَفَاعَة لبَعض الْأُمَرَاء فِي بعض مماليكه فَكتب الْكتاب وجوده وَوَقع لَهُ فِيهِ أَن قَالَ وَإِذا خشن الْمقر حسن المفر فَلَمَّا قَرَأَ الصاحب الْكتاب قَالَ هَذِه اللَّفْظَة مَا هِيَ مليحة فَغَضب ابْن غَانِم وَضرب الأَرْض بدواته وَقَالَ مَا أَنا ملزوم أَن أخدم الغلف القلف وَخرج من فوره فَتوجه إِلَى الْيمن وَمن مسموعاته على ابْن عبد الدَّائِم الْأَجْزَاء الْخَمْسَة عوالي جَعْفَر السراج وَالدُّعَاء للمحاملي وَكَانَ يتَكَلَّم بالتركي والعجمي والكردي ويلبس زِيّ الْعَرَب إِذا سَافر أَو التّرْك وَأقَام مُدَّة بحماة عِنْد ملكهَا الْمَنْصُور وَله مَعَه نَوَادِر وَمن نوادره أَنه حضر سَمَاعا فَقَامَ جمَاعَة من الثُّقَلَاء فَأَطَالُوا الرقص فَأَطْرَقَ هُوَ متفكرا فَقَالَ لَهُ شخص مَا لَك مطرقاً كَأَنَّك يُوحى عَلَيْك قَالَ نعم (أُوحِي إِلَيّ أَنه اسْتمع نفر من الْجِنّ) وَمن شعره

(مَا اعْتِكَاف الْفَقِيه أخذا بِأَجْر ... بل بِحكم قضى بِهِ رَمَضَان)

(هُوَ شهر تغل فِيهِ الشَّيَاطِين ... وَلَا شكّ أَنه شَيْطَان)

مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٧ بِدِمَشْق وَكَانَ قد تغير وأصابه فالج قبل مَوته بِسنتَيْنِ

٦٨٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ الْخَطِيب نجم الدّين ابْن عز الدّين بن القَاضِي تَقِيّ الدّين سمع من جده وَغَيره وخطب بالجامع

المظفري مُدَّة قَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ من فرسَان المنابر قل من رَأينَا مثله فِي سمته مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٥٥ وَلم يكمل الْخمسين

٦٨٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن سومل الْخَثْعَمِي شيخ من أهل الْعَدَالَة ولي قَضَاء بعض الْجِهَات بالأندلس فِي آخر عمره وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٢ - ذكره ابْن الْخَطِيب

٦٨٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن شَجَرَة الْمَقدمِي تفقه بِبَلَدِهِ ورحل إِلَى حماة فَأخذ عَن الْبَارِزِيّ وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء وناب فِي الحكم بعجلون ثمَّ ببعلبك ثمَّ انْقَطع بِدِمَشْق وَعمل دَاره مدرسة ووقف ... وكتبه عَلَيْهَا وَأقَام يدرس فِيهَا إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٥٧

٦٨٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن صَالح بن رَمَضَان الْأنْصَارِيّ محيي الدّين بن شرف الدّين كَانَ أحد الْعُدُول الْمَشْهُورين بِدِمَشْق أَخذ الْفِقْه عَن شرف الدّين الْمَقْدِسِي وَسمع الحَدِيث وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤

٦٨٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد صَاحب الصَّلَاة المالقي من بَيت طَهَارَة ونباهة قَرَأَ على الْخَطِيب أبي عُثْمَان عِيسَى بن الْحِمْيَرِي ولازم الْأُسْتَاذ أَبَا عَمْرو ابْن مَنْظُور وَكَانَ من أهل النبل والذكاء سريع الْإِدْرَاك لَهُ نظر فِي

كتب التصوف وَكَانَ ينظم شعراً وسطا وَمِنْه

(أُعِيذك يَا مِسْكين أَنَّك حَبَّة ... وَإِلَّا نواة طيها كل مَوْجُود)

(فَإِن كنت لَا تَدْرِي فَأَنت بَهِيمَة ... وَمَا أَنْت فِي أهل الْعُقُول بمعدود)

وَمَات عَن خير عمل من صَوْم وَعبادَة شَهِيدا بالطاعون فِي ربيع الثَّانِي سنة ٧٥٠

٦٩٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن صبح بن هِلَال إِمَام مَسْجِد ابْن السرالي بالشارع سمع النجيب وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي ٢٢ ربيع الآخر سنة ٧١٨

٦٩١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن طريف بِالطَّاءِ الْمُهْملَة الشاوي شهَاب الدّين كَانَ فِي أول أمره كحالاً ثمَّ تنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن ولي نظر دَار الضَّرْب ثمَّ أَقَامَهُ عَلَاء الدّين بن الطبلاوي فِي أُمُور المتجر السلطاني فظهرت مِنْهُ كِفَايَة زَائِدَة وجور مفرط فعوجل وتمرض إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٨

٦٩٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عبد المحسن الْمصْرِيّ شهَاب الدّين العسجدي ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٨٦ وَطلب الحَدِيث وَهُوَ كَبِير وَسمع من شهَاب المحسني والنور البطي والدبوسي والواني وَمن

بعدهمْ من أَصْحَاب أَصْحَاب البوصيري وَأكْثر جدا وكتب الطباق وأسمع أَوْلَاده ولازم ابْن الْوَكِيل مُدَّة وخدمه وَجلسَ فِي مَرْكَز الشُّهُود بِالْقربِ من الْمَسْجِد الْحُسَيْنِي وَكَانَ أديباً فَاضلا متواضعاً متديناً يعرف أَسمَاء الْكتب ومصنفيها وطبقات الْأَعْيَان ووفياتهم ويشارك فِي ذَلِك مُشَاركَة قَوِيَّة وَولي تدريس الحَدِيث بالمنصورية والفخرية وَغَيرهمَا وَقَالَ ابْن رَافع حدث وَكتب بِخَطِّهِ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَحصل الْأَجْزَاء وَسمع بالإسكندرية ودمشق وَغَيرهمَا وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ عَالما بارعاً مُفِيدا مسارعاً إِلَى الْخَيْر وَكتب الْكثير بِخَطِّهِ واعتنى بتحرير الحَدِيث وَضَبطه وولع بِهِ بعض الْحَنَفِيَّة فَوضع عَلَيْهِ كتابا سَمَّاهُ الْقطر الندي فِي الْخلاف بَين الْمُسلمين والعسجدي ذكر أَبُو الْبَقَاء السُّبْكِيّ أَنه وقف على الْكتاب الْمَذْكُور وَفِيه الْخمر حرَام بِإِجْمَاع الْمُسلمين خلافًا للعسجدي لَهُم دَلِيل كَذَا وَله دَلِيل كَذَا وَيتَكَلَّم على ذَلِك بِلِسَان الْقَوْم وَلما ولي درس الحَدِيث بالمنصورية بعد الزين الكتناني طعن جمَاعَة فِي أَهْلِيَّته إِلَى أَن رسم النَّاصِر بِعقد مجْلِس بِسَبَب ذَلِك فتعصب الغوري على العسجدي وساعده الرُّكْن ابْن القوبع وَوَقع كَلَام كثير إِلَى أَن أخرج العسجدي وَاسْتقر

أَبُو حَيَّان بعناية الجاولي وتسألم العسجدي لذَلِك وَكَانَ هُوَ قَامَ على الكتناني لما ولي هَذَا التدريس وَمن شعر العسجدي
(ولعي بشمعته وضوء جَبينه ... مثل الْهلَال على قضيب مايس)
(فِي خَدّه مثل الَّذِي فِي كَفه ... فا عجب لماء فِيهِ جذوة قابس)
مَاتَ سنة ٧٥٨ أرخه ابْن حبيب وقرأت فِي تَارِيخ اليوسفي لما مَاتَ الشَّيْخ زين الدّين الكتناني ولي الجاولي نَاظر المرستان درس الحَدِيث بالمنصورية شهَاب الدّين العسجدي فَبلغ ذَلِك ابْن جمَاعَة فَأنْكر ذَلِك وَأرْسل إِلَى الجاولي أَن هَذَا لَا يصلح لهَذِهِ الْوَظِيفَة فَلم يقبل مِنْهُ فأغرى القَاضِي جمَاعَة من الطّلبَة بِأَن كتبُوا قصَّة للسُّلْطَان فِي ذَلِك فقرئت فَالْتَفت السُّلْطَان إِلَى الْقُضَاة فَسَأَلَهُمْ عَنهُ فَقَالَ القَاضِي عز الدّين هَذَا الرجل لَا يُولى على هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَة وَلَا يصلح لهَذِهِ الْوَظِيفَة فَإِنَّهَا كَانَت مَعَ أبي ثمَّ وَليهَا بعده الشَّيْخ زين الدّين وَهِي وَظِيفَة كَبِيرَة على مثل العسجدي فَطلب السُّلْطَان الجاولي فَسَأَلَهُ عَن ذَلِك فَقَالَ هَذَا الرجل عَالم ومستحق وَبَالغ فِي شكره فَأمرهمْ بِعقد مجْلِس بِسَبَب ذَلِك فَاجْتمعُوا بالصالحية فشرع بعض الطّلبَة ينَازع الجاولي وَيَقُول وليت علينا من لَا يصلح وَنحن لَا نُرِيد إِلَّا من ننتفع بِعِلْمِهِ حَتَّى قَالَ ركن الدّين ابْن القويع كَيفَ يكون هَذَا شيخ الحَدِيث وَهُوَ قَرَأَ عَليّ الْفَاتِحَة فلحن فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع فتعصب القَاضِي حسام الدّين الْحَنَفِيّ للجاولي فَقَالَ أَنا أعلم أَن هَذَا الرجل صَالح لهَذِهِ الْوَظِيفَة وَأحكم لَهُ بهَا فَقَالَ لَهُ القَاضِي عز الدّين وَمن أَيْن تعلم أَنْت صلاحيته فتفاوضا إِلَى أَن قَالَ الْعِزّ للحسام لَا تأس الْأَدَب
فصاح وَقَالَ يَا أهل القصرين قُولُوا لهَذَا إيش معنى إساءة الْأَدَب وَكثر اللَّغط وانفض الْمجْلس فَركب الْحَنَفِيّ إِلَى طاجار الدوادار وعرفه أَن الشَّافِعِي وَمن مَعَه تعصبوا على هَذَا الرجل وَأَنا أشهد بمعرفته واستحقاقه وَعرف السُّلْطَان عني هَذَا فَلَمَّا حَضَرُوا فِي دَار الْعدْل تكلم السُّلْطَان فِي ذَلِك فَأخْرج الجاولي ورقة بِخَط القَاضِي يَقُول فِي حق العسجدي الشَّيْخ الْعَالم الْفَاضِل فَأَجَابَهُ القَاضِي الألقاب للشَّخْص لَا يثبت بهَا علم وَلَا جهل فَقَالَ الجاولي أَنا أعرف علمه وَدينه فَقَالَ السُّلْطَان لبدر الدّين ابْن البابا أَنا مَا أولي هَذَا فشرع الجاولي يُجيب فسكتوه وَانْصَرف مقهوراً
٦٩٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي طَالب عبد الرَّحْمَن بن الْحسن شمس الدّين أَبُو بكر ابْن العجمي الْحلَبِي ولد سنة ٦٣٧ وَسمع من جده وَأبي الْقَاسِم ابْن رَوَاحَة وَيُوسُف بن خَلِيل وَغَيرهم وَحضر الْمُوفق بن يعِيش وَحدث بالكثير وَكَانَ قد وَقع فِي قَبْضَة هلاكو فَأخذُوا مِنْهُ أَمْوَالًا جمة
وعذبوه عذَابا صعباً فحصلت لَهُ بِسَبَب ذَلِك غَفلَة وَغلب عَلَيْهِ النسْيَان فِي أَكثر أَحْوَاله وَكَانَ قد اشْتغل كثيرا وتميز وَصَارَ صَدرا كَبِيرا موقراً مَعَ الدّين وسلامة الصَّدْر أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَذكره البرزالي والذهبي فِي معجميهما وَمَات بحلب فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٤
٦٩٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله الإسكندري فَخر الدّين ابْن الربعِي سمع من عبد الرَّحْمَن بن مخلوف بن جمَاعَة والجلال بن عبد السَّلَام وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الهيثمي وَغَيره وَهُوَ وَالِد كَمَال الدّين الَّذِي ولي قَضَاء الْإسْكَنْدَريَّة بعده وطالت ولَايَته مَاتَ فَخر الدّين فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٧
٦٩٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الظَّاهِر شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس الْمَعْرُوف بِابْن الشّرف الْحَنَفِيّ خطيب جَامع شيخون مَاتَ سنة ٧٦٧ ذكره المقريزي فِي السلوك
٦٩٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن شهَاب الدّين السكرِي الْمصْرِيّ ولد سنة ... وَسمع من أبي مُحَمَّد ابْن علاق وَغَيره وَحدث وَمَات سنة ...
٦٩٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْغفار بن خمسين الْكِنْدِيّ الاسكندراني أَبُو الْعَبَّاس الْمَالِكِي ولد سنة ٧١٢ وتفقه وَلم يتَّفق لَهُ سَماع فِي صغره
لكنه سمع فِي كبره بِمَكَّة على الشَّيْخ فَخر الدّين عُثْمَان النويري سنة ٤١ الْمُوَطَّأ رِوَايَة يحيى بن بكير أَنا مُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب وَأَبُو

الْحسن الثَّعْلَبِيّ قَالَا أَنا مكرم وصحيح مُسلم على أبي الْحسن عَليّ بن أَيُّوب بن مَنْصُور الْقُدسِي بِسَمَاعِهِ على عبد الرَّحْمَن وَأحمد ابْني إِبْرَاهِيم الْفَزارِيّ قَالَا أَنا ابْن الصّلاح وجامع التِّرْمِذِيّ على أبي طَاهِر أَحْمد بن الْجمال مُحَمَّد بن الشَّيْخ محب الدّين الطَّبَرِيّ أَنا يُوسُف بن إِسْحَاق بن أبي بكر الطَّبَرِيّ أَنا ابْن الْبناء وعَلى عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن يحيي الوَاسِطِيّ بالإسكندرية أَنا مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ الشيرجي أَنا ابْن الْبناء وَسمع على عبد الْوَهَّاب أَيْضا عوارف المعارف أَنا الْعِزّ الفاروثي أَنا الْمُصَنّف سَمَاعا وَسمع على أبي طَاهِر الْقري لجده بِسَمَاعِهِ مِنْهُ والتنبيه بِسَمَاعِهِ من جده أَنا بشير التبريزي أَنا أَبُو أَحْمد ابْن سكينَة أَنا الأرموي أَنا الشَّيْخ وَأَجَازَ لي غير مرّة وَمَات سنة ثَمَانمِائَة وَكَانَ بالإسكندرية فَقِيه آخر يُقَال لَهُ ابْن خمسين لكنه شرِيف حسيني اسْمه أَيْضا أَحْمد بن مُحَمَّد وَكَانَ من أَعْيَان الْمَالِكِيَّة بالإسكندرية تَأَخَّرت وَفَاته عَن هَذَا

٦٩٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ الْأَسدي كتب عَنهُ سعيد الذهلي من شعره فِي الْكتاب الَّذِي سَمَّاهُ عنبر الشحر

(أَتَى موسم الأفراح فانهض مبادراً ... لنغتنم اللَّذَّات فِي زمن الصِّبَا)

(وفل جيوش الْهم بالهم واسترح ... مَعَ الدّور بالوتر الَّذِي بَات مطربا)

٦٩٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ شهَاب الدّين ابْن الشّرف كَانَ خطيب الْجَامِع الشيخوني مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٦٧

٧٠٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عَطاء الله تَاج الدّين أَبُو الْفضل الإسْكَنْدراني الشاذلي صحب الشَّيْخ أَبَا الْعَبَّاس المرسي صَاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شَيْخه وَكَانَ الْمُتَكَلّم على لِسَان الصُّوفِيَّة فِي زَمَانه وَهُوَ مِمَّن قَامَ على الشَّيْخ تَقِيّ الدّين بن تَيْمِية فَبَالغ فِي ذَلِك وَكَانَ يتَكَلَّم على النَّاس وَله فِي ذَلِك تصانيف عديدة وَمَات فِي نصف جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٩ بِالْمَدْرَسَةِ المنصورية كهلاً وَكَانَت جنَازَته حافلة رَحمَه الله تَعَالَى قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت لَهُ جلالة عَجِيبَة وَوَقع فِي النُّفُوس ومشاركة فِي الْفَضَائِل وَرَأَيْت الشَّيْخ تَاج الدّين الفارقي لما رَجَعَ من مصر مُعظما لوعظه وإشارته وَكَانَ يتَكَلَّم بالجامع الْأَزْهَر فَوق كرْسِي بِكَلَام يروح النُّفُوس ومزج كَلَام الْقَوْم بآثار السّلف وفنون الْعلم فَكثر أَتْبَاعه وَكَانَت عَلَيْهِ سِيمَا الْخَيْر وَيُقَال أَن ثَلَاثَة قصدُوا مَجْلِسه فَقَالَ أحدهم لَو سلمت من العائلة لتجردت وَقَالَ الآخر أَنا أُصَلِّي وَأَصُوم وَلَا أجد من الصّلاح ذرة فَقَالَ الثَّالِث إِن صَلَاتي مَا ترضيني فَكيف ترضي رَبِّي فَلَمَّا حَضَرُوا مَجْلِسه قَالَ فِي أثْنَاء كَلَامه وَمن النَّاس من يَقُول فَأَعَادَ كَلَامهم بِعَيْنِه وَأخذ عَنهُ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ قَرَأت على سارة بنت السُّبْكِيّ عَن أَبِيهَا سَمَاعا قَالَ سَمِعت أَبَا الْفضل بن عَطاء يَقُول

فَذكر شَيْئا من كَلَامه وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر سمع من الأبرقوهي وَقَرَأَ النَّحْو على المحيي الماروني وشارك فِي الْفِقْه وَالْأَدب وَصَحب المرسي وَتكلم على النَّاس فسارعت عَلَيْهِ الْعَامَّة وَكثير من المتفقهة وَكثر أَتْبَاعه قَالَ لنا أَبُو حَيَّان قَالَ لنا شرف الْقُضَاة ابْن الربعِي قَالَ لنا ابْن عَطاء يَوْمًا أَنمرجن لكم قُلْنَا نعم فَتكلم بِكَلَام الْقَوْم فَقُلْنَا لَهُ نعم حكيت كَلَام الْمرْجَانِي فاستمر قَالَ وَقَالَ لي الْكَمَال ابْن المكين حكى لي المراكشي قَالَ كنت أَصْحَب فَقِيرا فَحَضَرَ إِلَيْهِ ابْن الخليلي الْوَزير يزوره فَقَالَ لَهُ جاءَنِي ابْن عَطاء الله فَقل لي اللَّيْلَة ترى النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فِي الْمَنَام وَاجعَل بشارتي أَن توليني الخطابة بالإسكندرية فمضت اللَّيْلَة وَمَا رَأَيْت شَيْئا وَقد عزمت على ضربه فَلم يزل الْفَقِير يتلطف بِهِ حَتَّى عَفا عَنهُ

٧٠١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْمجد عبد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ الأربلي ثمَّ الدِّمَشْقِي مجد الدّين ابْن الْمجد وَيعرف بِالْمَيتِ ولد سنة ٦٩٤ وَسمع من ابْن مشرف والتقي سُلَيْمَان وَابْن مَكْتُوم وَأَجَازَ لَهُ ابْن القواس وَابْن عَسَاكِر وَعمر العقيمي وَآخَرُونَ وَحدث وَكَانَ قد اشْتغل وَنزل فِي الْمدَارِس وَشهد بِهِلَال رَمَضَان وَحده فِي سنة ١٦ فصَام النَّاس ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلم ير الْهلَال فَعمل ابْن نَبَاته فِيهِ

) زادنا شَاهد على الصَّوْم يَوْمًا ... فَأبى الله ذَاك وَالْإِسْلَام)

(جرحوه فَلم يفد ذَاك فِيهِ ... مَا لجرح بميت إيلام)
كتبهما عَنهُ البرزالي وَفِيه يَقُول الشَّمْس ابْن الْخياط لما مَاتَ عَمه
(قَالُوا قضى القَاضِي فيا حبذا ... سرُور قلب عَنهُ مَا يصبر)
(وانهد ركن الْمجد بعد الَّذِي ... لَا مسرفي كَانَ وَلَا مخبر)
(وَابْن أَخِيه ميت يَا ترى ... ميت هَذَا الْبَيْت مَا يقبر)
وَاتفقَ أَن عَاشَ الْميِّت بعد الْخياط الْمَذْكُور دهراً طَويلا وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٠ وأرخه ابْن الْجَزرِي فِي سنة ٧٧١ وَلم يذكر الشَّهْر
٧٠٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن عوض الْمَقْدِسِي الأَصْل الصَّالِحِي الْعَطَّار شهَاب الدّين يعرف بِابْن الْمُحْتَسب وَكَانَ أَبوهُ يعرف بِابْن رقية ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٩٤ وَسمع من ابْن الموازيني وَعِيسَى المغاري والتقي سُلَيْمَان وَابْن مشرف وَعلي بن عبد الدَّائِم وَغَيرهم وَكَانَ عطاراً بالصالحية وَيعرف طرفا من الطِّبّ ويحفظ حكايات ونوادر وَكَانَ عِنْده كتاب الْأَمْوَال لأبي عبيد إِلَّا يَسِيرا مِنْهُ وَكَانَ عِنْده أَيْضا مُسْند الشَّافِعِي وَالْعلم للمروزي وأجزاء كَثِيرَة وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٧٢ وتأخرت وَفَاة أَخِيه مُحَمَّد بعده مُدَّة
٧٠٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن سعيد ابْن جرى الْكَلْبِيّ كَانَ من أهل الْأَصَالَة والذكاء وَإِلَيْهِ النّظر فِي أَمر الْغَنَائِم بِبَلَدِهِ وَكَانَ مَحْمُودًا وَله طلب وَسَمَاع وَمَات بعد السبعمائة
- ذكره لِسَان الدّين
٧٠٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الدندري صدر الدّين تفقه على هبة الله ابْن عبد الله بن سيد الْكل القفطي وَأخذ الْقرَاءَات عَن الشَّيْخ عبد السَّلَام ابْن الْخياط وَسمع الحَدِيث على عبد الْبَصِير بن عَامر بن مصلح السكندري وتصدر للْقِرَاءَة بقوص وكف بَصَره بِآخِرهِ وَمَات فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٢
٧٠٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الْأنْصَارِيّ اللورقي أَبُو جَعْفَر المالقي كَانَ معتنيا بالقراءات واشتهر بالإتقان والضبط أَخذ عَن أبي جَعْفَر ابْن الفحام وَهُوَ آخر من أَخذ عَنهُ الْقُرْآن تِلَاوَة وَمَات بمالقة سنة ٧١٠ وَقد عمر
٧٠٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الإسكندري الْمَالِكِي فَخر الدّين ابْن المخلطة اشْتغل وَمهر فِي الْفِقْه والعربية وَسمع من يحيى بن مُحَمَّد الصنهاجي وَغَيره
ورحل إِلَى دمشق فَأخذ عَن الذَّهَبِيّ وَجَمَاعَة ثمَّ درس للمحدثين بالصرغتمشية بعد عزل مغلطائي ثمَّ ولي قَضَاء الاسكندرية وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٥٩
٧٠٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله البكتمري الميقاتي كَانَ ماهراً فِي فنه مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَمَانمِائَة
٧٠٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الْأنْصَارِيّ شهَاب الدّين نَشأ بِالْقَاهِرَةِ وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وتكسب فِي التِّجَارَة والزراعة فأثرى وَكثر مَاله فَصَارَ يخالط الْقُضَاة ويتكسب لَهُم ووف ووقف على تدريس بالجامع الْأَزْهَر وَسَأَلَ القَاضِي برهَان الدّين ابْن جمَاعَة أَن يسْتَقرّ فِيهِ فآثر بِهِ الشَّيْخ برهَان الدّين الأبناسي ثمَّ اسْتَقر فِي مشيخة سعيد السُّعَدَاء وَالْتزم أَن لَا يَأْخُذ لَهَا مَعْلُوما وَأَن يعمر المنارة وَغير ذَلِك وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٣
٧٠٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُعْطِي بن أَحْمد بن عبد الْمُعْطِي الْأنْصَارِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي الشَّيْخ أَبُو الْعَبَّاس ولد سنة ٧٠٩ واشتغل كثيرا وَمهر فِي الْعَرَبيَّة وشارك فِي الْفِقْه وَأخذ عَن أبي حَيَّان وَغَيره وانتفع بِهِ أهل مَكَّة فِي الْعَرَبيَّة وَكَانَ عَارِفًا بِمذهب الْمَالِكِيَّة وَكَانَ سمع من عُثْمَان ابْن الصفي وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق مواظباً على الْعِبَادَة أَخذ عَنهُ بِمَكَّة

الْمرْجَانِي وَابْن ظهيرة وَغَيرهمَا وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٨٨ وَقد جَاوز السّبْعين

٧١٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب الْأَسدي الزبيدِيّ الْمصْرِيّ مجد الدّين ابْن المفتوح ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وتفقه بِابْن الرّفْعَة وَمهر وَأعَاد وَسُئِلَ فِي قَضَاء الْمحلة فَامْتنعَ وخطب بِجَامِع المنشية وَكَانَ حسن الْخلق والخلق فصيح الْعبارَة ذكره ابْن رَافع وَقَالَ قد علمته حدث وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦

٧١١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبيد الْأنْصَارِيّ المالقي ابْن خَالَة القَاضِي أبي عبد الله ابْن برطال أَخذ عَن ابْن برطال الْمَذْكُور وَأبي عبد الله بن عَسْكَر قَاضِي مالقة وَأبي جَعْفَر ابْن الفحام وَأبي عبد الله بن لب وَغَيرهم قَالَ أَبُو البركات ابْن البلفيقي كَانَ من وُجُوه أهل بَلَده وَمَات فِي غرَّة ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٨

٧١٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن شَيْخَانِ الْبكْرِيّ الْقرشِي شهَاب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الْمجد الْبَغْدَادِيّ نزيل مصر كَانَ قَادِرًا على النّظم ارتجالاً وبديهة وَكَانَ يتكسب بالمدح ويبذر حَتَّى يبْقى بِغَيْر ثوب وَله مدائح

فِي الْأَعْيَان وَله من أول قصيدة

(رعاهم الله وَلَا روعوا ... مَا لَهُم سَارُوا وَلَا ودعوا)

وَمَات بمنية بني خصيب فِي عَاشر رَمَضَان سنة ٧٧٣

٧١٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الْأَزْدِيّ الْعَدوي أَبُو الْعَبَّاس ابْن الْبناء أَخذ عَن قَاضِي الْجَمَاعَة أبي عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ بن يحيى المراكشي وَأبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي البركات المشرف وَأبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد الْمعَافِرِي الْمَدْعُو ابْن أبي عَطاء وَأبي الْحُسَيْن بن أبي عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يحيى المعقلي وَغَيرهم وَكَانَ فَاضلا عَاقِلا نبيها انْتفع بِهِ جمَاعَة فِي التَّعْلِيم وَكَانَ يشغل من بعد صَلَاة الصُّبْح إِلَى قرب الزَّوَال مُدَّة إِلَى أَن كَانَ فِي سنة ٦٩٩ فَخرج إِلَى صَلَاة الْجُمُعَة فِي يَوْم ريح وغبار وتأذى بذلك وأصابه يبس فِي دماغه وَكَانَ لَهُ مُدَّة لَا يَأْكُل مَا فِيهِ روح فبدت مِنْهُ أَحْوَال لم يعهدوها مِنْهُ وَصَارَ يكاشف كل من دخل عَلَيْهِ ويخبره بِمَا هُوَ عَلَيْهِ فَأمر الشَّيْخ أَبُو زيد عبد الرَّحْمَن بن عبد الْكَرِيم الأغماتي أَهله أَن يحجبوه فَأَقَامَ سنة ثمَّ صَحَّ وَخرج إِلَى النَّاس وَصَارَ يذكر فِيمَا جرى لَهُ من ذَلِك عجائب وَأَنه رأى صوراً علويَّة وُجُوههم مضيئة فكلَّموا بعلوم جمة

تتَعَلَّق بمعاني الْقُرْآن بأساليب بديعة قَالَ ثمَّ هجم على جمَاعَة فِي صُورَة مفزعة - فَذكر كلَاما طَويلا وَله من التواليف التَّلْخِيص فِي الْحساب فِي سفر واللوازم الْعَقْلِيَّة فِي مدارك الْعُلُوم فِي سفر وَالرَّوْض المريع فِي صناعَة البديع فِي سفر وَكتاب فِي الْأَوْقَات وَكتاب فِي الأنواء وَغير ذَلِك وَاسْتمرّ بِبَلَدِهِ يشغل النَّاس إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٢١

٧١٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان صفي الدّين ابْن القَاضِي شمس الدّين ابْن الحريري كَانَ شكلاً ضخماً مفرطاً فِي السّمن لَهُ نَوَادِر مضحكة من نمط مَا يحْكى عَن جحا وَكَانَ السُّلْطَان أنعم عَلَيْهِ بتدريس الصالحية بِبَاب الْبَرِيد بِدِمَشْق إِكْرَاما لوالده وأحضره إِلَى الْقَاهِرَة ليخلع عَلَيْهِ فطلع وَالِده وَقَالَ للسُّلْطَان وَلَدي هَذَا لَا يصلح للتدريس فَقَالَ السُّلْطَان لهَذَا أَنا أوليه وَمن نوادره أَنه قَالَ لغلامه يَوْمًا وَقد عثرت بِهِ بغلته لَا تعلق عَلَيْهَا ثَلَاثَة أَيَّام عُقُوبَة لَهَا فجَاء إِلَيْهِ فِي آخر النَّهَار فَقَالَ إِذا لم نعلق عَلَيْهَا تحمر فَقَالَ علق عَلَيْهَا وَلَا تقل لَهَا إِنِّي أَذِنت وَمِنْهَا أَن أَبَاهُ أحضر لَهُ حاسباً يُعلمهُ فَقَالَ وَاحِد فِي وَاحِد وَاحِد فَقَالَ هُوَ لَا نسلم بل اثْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ الْمعلم يَا سَيِّدي المُرَاد وَاحِد إِذا عد مرّة وَاحِدَة فَهُوَ وَاحِد فَقَالَ صدقت ظهر فَقَالَ لَهُ اثْنَان فِي وَاحِد اثْنَان فَقَالَ لَا نسلم بل ثَلَاثَة فبين لَهُ كَمَا بَين فِي الأول فَقَالَ صدقت ظهر ثمَّ قَالَ وَاحِد فِي ثَلَاثَة ثَلَاثَة فَقَالَ لَا نسلم

بل أَرْبَعَة فَأَعَادَ عَلَيْهِ فطال ذَلِك على الْمعلم فَتَركه وَمِنْهَا أَنه دخل إِلَى الْمدرسَة فَرَأى الشَّيْخ نجم الدّين القحفازي خَارِجا من الطَّهَارَة فَقَالَ يَا مَوْلَانَا آنستم محلكم فَقَالَ لَهُ الشَّيْخ نجم الدّين قبحك الله قَالَ عماد الدّين ابْن كثير كَانَ عبل الْبدن جدا بسذاجة وتغفل ببلادة

ويسند إِلَيْهِ أَشْيَاء وَمَعَ ذَلِك فَكَانَ فِيهِ دين وتحرى فِيمَا يباشره ورئاسة وَلم يزل تدريس الصادرية بِيَدِهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٧

٧١٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الدَّميرِيّ الْمَالِكِي صفي الدّين كَانَ يُبَاشر فِي دواوين الْأُمَرَاء وَرُبمَا نَاب فِي الحكم وامتحن على يَد بكلمش وَمَات من ذَلِك فِي آخر سنة ثَمَانمِائَة

٧١٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان البعلي الْمَعْرُوف بِابْن الجردي سمع من ابْن الشّحْنَة الصَّحِيح وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

٧١٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عطوس الْأَنْصَارِي أَبُو جَعْفَر الغرناطي كَانَ من أهل الْخَيْر وَالْعَدَالَة مَاتَ بعد السبعمائة

٧١٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَلان الْقَيْسِي شهَاب الدّين بن عماد الدّين ولد سنة بضع وَعشْرين وتعانى الْأَدَب وَقَالَ الشّعْر وَأَصله من دمشق وَسكن حلب وتنقل فِي الْوَظَائِف إِلَى أَن ولي كِتَابَة السِّرّ بهَا فِي سنة ٧٣ وَمَات فِي سنة ٧٧٤ أنبأنا أَبُو جَعْفَر النَّقِيب الْحُسَيْنِي الْحلَبِي إجَازَة بهَا قَالَ كنت
عِنْد القَاضِي شهَاب الدّين ابْن عَلان وَكَانَ قبل شخصا يُقَال لَهُ عِيسَى عمل يَوْمًا البيتان فتباطأ فِي عمله فَأَنْشد

(عِيسَى الْمُهَندس لم أجد فِيهِ الَّذِي أملته ... لَو كنت أَدْرِي فعله لَو مَاتَ مَا قبلته)

٧١٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن حُسَيْن الْأَنْصَارِيّ من أهل الجزيرة الخضراء ولد فِي الْمحرم سنة ٦٤٦ وروى بِالْإِجَازَةِ عَن أبي الْحُسَيْن ابْن أبي الرّبيع وَغَيره وَتقدم فِي بَلَده إِلَى أَن صَار من صدورها وتفنن فِي الْعُلُوم وخطب وناب فِي الحكم مَعَ الدّين وَالْفضل وَله نظم مِنْهُ

(عَلَيْك بأعمال القناعة وَالرِّضَا ... بِمَا قدر الرَّحْمَن إِن كنت ذَا حلم)

) وَلَو لم يكن للمرء فِي مقتضاهما ... من الْخَيْر إِلَّا رَاحَة الْقلب والجسم)

وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٢٣

٧٢٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حُسَيْن بن عَليّ بن ظافر الْأَزْدِيّ أَبُو الْعَبَّاس ابْن أبي الْمَنْصُور سمع من جد أَبِيه الشَّيْخ صفي الدّين بن أبي الْمَنْصُور وَكَانَ من الصَّالِحين وَمِمَّنْ يتبرك بِهِ ويقصد فِي المجتمعات لما يطْلب من بركته ويحضر مَعَه جمَاعَة من الْفُقَرَاء يذكرُونَ ذكرا رتبه شيخهم صفي الدّين يُقَال لَهُم الصفوية وَكَانَ وطىء الْجَانِب لين الْكَلِمَة ظَاهر الْبشر حسن
الْمُلْتَقى كثير التَّوَاضُع مَاتَ فِي سنة ٧٣٩

٧٢١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن سعيد الدِّمَشْقِي صدر الدّين أَبُو طَاهِر ابْن بهاء الدّين ابْن إِمَام المشهد أحضر على الحريري وَبنت الْكَمَال وَسمع من أَصْحَاب الْفَخر وَطلب بِنَفسِهِ فَأكْثر وبرع وَكتب الطباق فأجاد وَكَانَ حسن الْخط يُوقع فِي الحكم مَاتَ فِي ثامن شعْبَان سنة ٧٧٤

٧٢٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شُجَاع تَاج الدّين حفيد الْكَمَال العزير ولد سنة ٦٤٢ وَسمع من جده كثيرا وَمن ابْن رواح والسبط وَغَيرهم وخدم بِالْكِتَابَةِ وَولي نظر الكرك وَحدث مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢١

٧٢٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي طَاهِر بن معضاد بن خلف بن عنان الْعمريّ الْجَزرِي الْمَعْرُوف بِابْن الْعَلَاء شهَاب الدّين بن معين الدّين كَانَ خيرا صَالحا كثير الْمُجَاورَة بِمَكَّة وَحكى عَن أَبِيه أَنه دخل مطهرة الْمدرسَة النورية بِدِمَشْق وَمَعَهُ كيس أطلس أَحْمَر بشرابة حَرِير أَخْضَر فِيهِ ألف دِينَار فَوَضعه فِي طَاقَة فهجم عَلَيْهِ عجمي فاخذ الْكيس قَالَ فتبعته وتعلقت بِهِ حَتَّى صرنا فِي وسط الْمدرسَة وَإِذا الشَّيْخ جمال الدّين الحصيري يدرس فَأمر بإحضارنا إِلَيْهِ وَسَأَلنَا عَن الْقِصَّة فَأَخْبَرته أَنا بقصتي فَقَالَ العجمي وَأَنا دخلت قبله فنسيت كيساً لي صفته كَذَا ثمَّ تفكرت فَدخلت وأخذته فَقَالَ انفض حجرك فنفضه فَوَقع مِنْهُ كيسَان أَحْمَرَانِ أطلس شرابة كل مِنْهُمَا حَرِير فَنظر الشَّيْخ فَوجدَ على أَحدهمَا أسمى فَدفعهُ إِلَيّ وَدفع الآخر

إِلَيْهِ وَكَانَ هَذَا من عَجِيب الِاتِّفَاق مَاتَ فِي ثَانِي عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥
٧٢٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْجَبَّار شهَاب الدّين ابْن الْعَفِيف سمع من عمر الْكرْمَانِي وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٩ أرخه البرزالي
٧٢٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان تَقِيّ الدّين الشَّاهِد الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الْقيم ولد سنة ... وَسمع على النَّجْم عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن هبة الله ابْن الشِّيرَازِيّ فِي سنة ٧٣ الأول من حَدِيث حَمَّاد بن سَلمَة أَنا الْكِنْدِيّ بِسَنَدِهِ وَحدث وَمَات سنة ...
٧٢٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْعَرَب الشَّهِيد الدِّمَشْقِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ٨٢ وَسمع من زَيْنَب بنت مكي وَحدث بِشَيْء من حَدِيثه وَمن نظمه مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٥٢
٧٢٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سليم زين الدّين ابْن الصاحب محيي الدّين ابْن الصاحب بهاء الدّين ابْن حنا سمع من سبط السلفِي وَحدث عَنهُ وتفقه ودرس وَكَانَ فَقِيها دينا رَئِيسا وافر الْحُرْمَة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٤ وَدفن فِي قبر حفره لنَفسِهِ بِجنب الشَّيْخ أبي مُحَمَّد ابْن ابي جَمْرَة
٨٢٨ - أَحْمد بن الْحَافِظ الْخَطِيب نَاصِر الدّين أبي الْمَعَالِي مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن هَاشم بن عبد الْوَاحِد بن عشائر السّلمِيّ ولي الدّين أَبُو حَامِد خطيب حلب ولد سنة ... وأسمعه أَبوهُ من جمَاعَة وَمهر ورحل بِهِ إِلَى الْقَاهِرَة
فأسمعه من شيوخها وَكَانَ ذكيا فَاضلا بارعاً لَهُ نظم ونثر وباشر الخطابة بِجَامِع حلب الْكَبِير مُدَّة إِلَى أَن مَاتَ شَابًّا فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٠ بالطاعون وَمن شعره
(شَكَوْت إِلَيْهِ أَن هجرك قاتلي ... وَقلت لَهُ من ذَا يكون بديلي)
(فَقَامَ وَولى وَهُوَ ينشد ضَاحِكا ... إِلَّا فَأُعْجبُوا من ميت وفضولي)
٧٢٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الكازروني شرف الدّين نزيل دمشق ولد سنة ٦٧٣ وَسمع من الشَّيْخ كَمَال الدّين عبد الرَّحْمَن بن عبد اللَّطِيف ابْن وريدة الْأَرْبَعين من حَدِيث أَحْمد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن صرما تَخْرِيج عبد اللَّطِيف بن عَليّ بن النفيس بن بورندار عَنهُ وَأَجَازَ لَهُ ابْن الشَّاعِر وَعبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وعدة وَسمع من جده المؤرخ ظهير الدّين الْبُخَارِيّ بإجازته من الْقطيعِي وصحيح مُسلم بإجازته من الْمُؤَيد الطوسي وَمن الْكَمَال ابْن الفويرة وَجَمَاعَة ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاس الْبَغْدَادِيّ النَّاسِخ وَذكر مولده نزل دمشق وَنعم الرجل هُوَ مُرُوءَة وديانة وصلاحاً وَله اعتناء بالرواية وفضيلة وَمَعْرِفَة مَا انْتهى وَمَات سنة ٧٥١
٧٣٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُرْتَفع بن حَازِم بن إِبْرَاهِيم بن الْعَبَّاس الْمصْرِيّ الشَّافِعِي الشَّيْخ نجم الدّين ابْن الرّفْعَة ولد سنة ٦٤٥ وَأخذ الْفِقْه عَن الضياء جَعْفَر ابْن الشَّيْخ عبد الرَّحِيم القنائي والسديد الأرمنتي والظهير الترمنتي وَابْن رزين وَابْن بنت الْأَعَز وَابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهم وَسمع من
عبد الرَّحِيم الدَّمِيرِيّ وَعلي بن مُحَمَّد الصَّواف وَغَيرهمَا واشتهر بالفقه إِلَى أَن صَار يضْرب بِهِ الْمثل وَإِذا أطلق الْفَقِيه انْصَرف إِلَيْهِ من غير مشارك مَعَ مشاركته فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول ودرس بالمعزية وَأفْتى وَعمل الْكِفَايَة فِي شرع التَّنْبِيه ففاق الشُّرُوح ثمَّ شرع فِي شرح الْوَسِيط فَعمل من أول الرّبع الثَّانِي إِلَى آخر الْكتاب شرع فِي الرّبع الأول إِلَى أثْنَاء الصَّلَاة وَمَات فأكمله غَيره وَله تصانيف لطاف وَغير ذَلِك مثل النفائس فِي هدم الْكَنَائِس وَحكم الْمِكْيَال وَالْمِيزَان وَولي حسبَة مصر مُدَّة وناب فِي الحكم مُدَّة ثمَّ عزل نفسه وَكَانَت وَفَاته فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثامن عشر شهر رَجَب سنة ٧١٠ وَحج مَعَ الرجبية سنة ٧٠٧ وَكَانَ حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إِلَى الطّلبَة كثير السَّعْي فِي قَضَاء حوائجهم وَكَانَ قد ندب لمناظرة ابْن تَيْمِية فَسئلَ ابْن تَيْمِية عَنهُ بعد ذَلِك فَقَالَ رَأَيْت شَيخا تتقاطر فروع الشَّافِعِيَّة من لحيته وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن دَقِيق الْعِيد وَقَالَ السُّبْكِيّ كَانَ أفقه من الرَّوْيَانِيّ صَاحب الْبَحْر وَقَالَ الأسنوي مَا أخرجت مصر بعد ابْن الْحداد أفقه مِنْهُ

وَكَانَ متمولاً وَله مطبخ سكر فِيمَا بَلغنِي ... وَله وقف على سَبِيل مَاء بالسويس
إِحْدَى منَازِل الْحَاج قَالَ الْكَمَال جَعْفَر برع فِي الْفِقْه وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الشَّافِعِيَّة فِي عصره وَكَانَ ذكياً حسن الشكل جميل الصُّورَة فصيحاً مفوهاً كثير الْإِحْسَان إِلَى الطّلبَة بِمَالِه وجاهه مساعدا لَهُم بِمَا اتَّصل إِلَيْهِ قدرته حكى لي القَاضِي أَبُو طَاهِر السفطي قَالَ كَانَت لي حَاجَة عِنْد القَاضِي لتولية الْعُقُود فَتوجه معي إِلَى الْقَاهِرَة فحضرنا درس القَاضِي فبحث فِيهِ معي فَجعل يَقُول يَا سيدنَا زين الدّين ترفق بِي ثمَّ عرف القَاضِي بِي فَقضى حَاجَتي وَلما تولى ابْن دَقِيق الْعِيد توجه معي إِلَيْهِ وَلم تكن لَهُ بِي معرفَة فَقَالَ لَهُ مَا يذكر سيدنَا لما درس العَبْد بالمعزية وشرفهم بالحضور وَأورد سَيّده الْبَحْث الفلابي وَأجَاب فَقِيه بِالْمَجْلِسِ بِكَذَا فَاسْتحْسن سيدنَا جَوَابه هُوَ هَذَا ففوض إِلَيْهِ أَن يوليني فولاني عَنهُ وحكاياته فِي ذَلِك كَثِيرَة قَالَ وَكَانَ أَولا فَقِيرا مضيقاً عَلَيْهِ فباشر فِي جِهَة سنكلوم فلامه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الصَّائِغ فَاعْتَذر بِالضَّرُورَةِ فتكلم لَهُ مَعَ القَاضِي وأحضره درسه فبحث وَأورد نَظَائِر وفوائد فأعجب بِهِ القَاضِي وَقَالَ لَهُ الزم الدَّرْس فَفعل ثمَّ ولاه قَضَاء الواحات فحسنت حَاله ثمَّ ولي أَمَانَة الحكم بِمصْر ثمَّ وَقع بَينه وَبَين بعض الْفُقَهَاء شَيْء فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنه نزل فسقية الْمدرسَة عُريَانا فأسقط الْعلم السمنودي نَائِب الحكم عَدَالَته
فتعصب لَهُ جمَاعَة وَرفعُوا أمره للْقَاضِي فَقَالَ أَنه لم يَأْذَن لنائبه فِي الْإِسْقَاط فَعَاد لحاله وَكَانَ يُقَال أَنه كثير النَّقْل غير قوي الْبَحْث وَكَانَ الَّذِي ينْسبهُ إِلَى ذَلِك من يحسده كالسراج الأرمنتي والوجيه البهنسي قَالَ وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ فِي أَوَائِل أمره فإنني حضرت درسه فَسمِعت مباحثه فائقة وَقد شرح التَّنْبِيه وَسَماهُ الْكِفَايَة فأجاد فِيهِ وَشرح بعده الْوَسِيط شرحاً حافلاً مُشْتَمِلًا على نقُول كَثِيرَة وتخريجات واعتراضات وإلزامات تشهد بغزارة مواده وسعة علمه وَقُوَّة فهمه وَكَانَ ترك تدريس الطيبرسية للشَّيْخ نجم الدّين البالسي مجَّانا على سَبِيل الْبركَة وَلما ولي ابْن دَقِيق الْعِيد اسْتمرّ على نِيَابَة الحكم حَتَّى حصل لَهُ أَمر عزل فِيهِ نَفسه فَلم يعده ابْن دَقِيق الْعِيد وَسُئِلَ عَن ذَلِك فَقَالَ أَنا مَا صرفته ثمَّ تولى الْحِسْبَة بِمصْر إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ كثير الصَّدَقَة مكباً على الِاشْتِغَال حَتَّى عرض لَهُ وجع المفاصل بِحَيْثُ كَانَ الثَّوْب إِذا لمس جِسْمه آلمه وَمَعَ ذَلِك مَعَه كتاب ينظر إِلَيْهِ وَرُبمَا انكب على وَجهه وَهُوَ يطالع
٧٣١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف بن ميسر عز الدّين الْمصْرِيّ ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٣٩ وتعانى الْخدم الديوانية إِلَى أَن ولي الوزارة بِدِمَشْق ثمَّ نظر الدَّوَاوِين بِمصْر ثمَّ بالإسكندرية وبطرابلس وَولي أَيْضا الْحِسْبَة
بِدِمَشْق مَعَ الْعقل والسكون ولين الْجَانِب وَمَات وَهُوَ نَاظر الْأَوْقَاف وَكَانَت فِيهِ محبَّة فِي أهل الْخَيْر مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٦
٧٣٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الدنيسري شهَاب الدّين ابْن الْعَطَّار الأديب ولد قبل الْأَرْبَعين واشتغل بالفقه قَلِيلا ثمَّ تولع بالأدب ونظم الشّعْر فَأَكْثر وأجاد فِي بعض المقاطيع وَكَانَ يمدح الأكابر وينظم فِي الوقائع وَله بديعية على طَرِيقَة الْحلِيّ وَلم يكن ماهراً فِي الْعَرَبيَّة وَقد تهاجى هُوَ والأديب البارع شرف الدّين عِيسَى الْعَالِيَة وَجمع كتابا سَمَّاهُ نزهة النَّاظر فِي الْمثل السائر وَغير ذَلِك وَهُوَ الْقَائِل بعد أَن كبر وَضعف بَصَره
(أَتَى بعد الصِّبَا شيبي وظهري ... رمى بعد اعْتِدَال باعوجاج)
(كفى أَن كَانَ لي بصر حَدِيد ... وَقد صَارَت عيوني من زجاج)
وَقد أنْشد الْجمال بن تغرى بردى لصَاحب هَذِه التَّرْجَمَة الشهَاب الدنيسري عدَّة مقاطيع غير الَّذِي فِي الأَصْل مِنْهَا قَوْله
(طلبت رزقا قيل رح باكرا ... لجيش سيس قلت رأى نَفِيس)
(لَو أَن ذَا الْحُكَّام فِي شكله ... مَا طلبُوا أَنى أبقى بسيس)
وَقَوله
(أَصبَحت بطال وَالْأَوْلَاد أَرْبَعَة ... مُحَمَّد وَثَلَاث مَوْتهمْ يجب)

(فَإِن تحيل فِي رزق بمدحكم ... أَبُو مُحَمَّد البطال لَا عجب)
وَكنت أَظن أَن الْمَقْطُوع الأول لِابْنِ الشَّهِيد لما أَمر لَهُ تنكز جَيش سيس حِين غضب عَلَيْهِ مَعَ تَغْيِير بعض أَلْفَاظ فِيهِ وَالثَّانِي مَعَ تَغْيِير أَيْضا وَأنْشد لَهُ الْجمال الْمشَار إِلَيْهِ أَيْضا
(مازال يظلم فِي زمَان جماله ... وَيجوز بالهجران والأبعاد)
(حَتَّى تسود وَجهه وسلوته ... وكأنما كُنَّا على ميعاد)
وَقَوله
(يَا مَانع ورد وجنتيه ... فِي وَقت قطافه وخيره)
(ذُقْ موتك من طُلُوع ذقن ... الْمُؤمن من كفى بِغَيْرِهِ)
وَقَوله
(قَالُوا ترى الأقباط قد رزقوا ... حظا وأضحوا كالسلاطين)
(وعللوا الْأَمْوَال قلت لَهُم ... رزق الْكلاب على المجانين)
وَذكر من مصنفاته عنوان السَّعَادَة فِي المدائح النَّبَوِيَّة ولطائف الظرفاء وفوائد الْأَخْبَار فِي مدائح الْجِيَاد والمسلك الناجز موشحات نبوية أَيْضا والعهود العمرية مرجز فِي أَمر النَّصَارَى وَالْيَهُود وبديع الْمعَانِي فِي أَنْوَاع التهاني والدر الثمين
مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٤
٧٣٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الزواوي أَبُو الْعَبَّاس روى عَن أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَجَمَاعَة وَعمل فهرسة مقرؤاته ومروياته فِي مجلدة سَمعهَا مِنْهُ شَيخنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد السلاوي سنة ٧٥٠
٧٣٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ شهَاب الدّين حفيد الشَّيْخ تَاج الدّين الْقُسْطَلَانِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ سمع من الرضي وَمن الْبُرْهَان وَمن النجيب الْحَرَّانِي وَغَيرهم وَحدث وَمَات سنة ...
٧٣٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن أَحْمد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن هبة الله بن أَحْمد بن يحيى بن أبي جَرَادَة شهَاب الدّين بن كَمَال الدّين أبي غَانِم بن الصاحب كَمَال الدّين بن العديم الْعقيلِيّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ ولد فِي رَأس الْقرن وأسمع على بيبرس العديمي وعمتيه خَدِيجَة وشهدة وَحدث سمع عَلَيْهِ ابْن عشائر
منتقى مشيخة الْفَسَوِي وَالْأول من مشيخة ابْن شَاذان الْكُبْرَى أَنا بيبرس وَغير ذَلِك ولي نِيَابَة شيزر مُدَّة لِأَنَّهُ كَانَ بزِي الْجند مَعَ معرفَة بالتاريخ وَالْأَدب جيد المذاكرة حسن المحاضرة وَحكى أَخُوهُ القَاضِي كَمَال الدّين عَنهُ أَنه أخبرهُ أَنه رأى فِي مَنَامه كَأَن شخصا ينشده
(يَا غافلا صدته آماله ... عَن الْمقَام الْأَشْرَف الْأَسْنَى)
(أنهض عدمتك نَحْو الْعلَا ... وافْتَحْ لَهَا مقلتك الوسنى)
قَالَ فحفظتهما وزدتهما
(وارجع إِلَى مَوْلَاك واخضع لَهُ ... تستوجب الْإِحْسَان وَالْحُسْنَى)
قَالَ أَخُوهُ فَلَمَّا أَنْشدني ذَلِك أعتبه بِأَن قَالَ مَا أَظن إِلَّا أَن نَفسِي نعيت إِلَيّ فَمَاتَ فِي السّنة الْمُقبلَة وَذَلِكَ سنة ٧٦٥ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة قَالَه ابْن حبيب وَيُقَال جَاوز السّبْعين وَعِنْده عَن بيبرس مشيخة ابْن شَاذان الْكُبْرَى وَالْأول وَالثَّانِي من حَدِيث ابْن السماك وَولي نِيَابَة السلطنة مُدَّة بشيزر وَكَانَ ذَا حشمة زَائِدَة وتجمل
٧٣٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن حُسَيْن الأيكي الْفَارِسِي الأَصْل الصَّالِحِي شهَاب الدّين الْمَعْرُوف بزغلش قيم الْمدرسَة الضيائية ولد سنة بضع وَسبعين وسِتمِائَة وَسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ فِي سنة ٦٨٣ منتقى

من مشيخة السبط وَقطعَة من الْحِلْية وَالثَّالِث من فَوَائِد إِسْمَاعِيل الأخشيد وَسمع على التَّاج الْفَزارِيّ ولازم ابْن مُسلم الْمَالِكِي وَعمر حَتَّى جَاوز التسعين وَرَأى من أَوْلَاد وَأَوْلَاد مائَة نفس وَهُوَ جد شَيخنَا شهَاب الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد المهندس سمع مِنْهُ حفيده وَشَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمن الْقُدَمَاء الشريف الْحُسَيْنِي قَالَ ابْن رَافع كَانَ جيدا كثير التِّلَاوَة مَاتَ زغلش فِي ثامن الْمحرم سنة ٧٧١

٧٣٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن سوار بن عبد الْبَاقِي أَبُو الْعَبَّاس الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بحفنجلة بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَالْفَاء وَسُكُون النُّون وَفتح الْجِيم الصُّوفِي ولد بحلب سنة ٦٥٠ فِي رَمَضَان وَقدم الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا وَسمع من الْكَمَال الضَّرِير والنجيب وَغَيرهمَا حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا أَبُو الْمَعَالِي الْأَزْهَرِي بِأَكْثَرَ مُسْند أَحْمد بِسَمَاعِهِ للقدر الَّذِي حدث بِهِ من النجيب وَسمع من أَخِيه الْعِزّ أَيْضا وَغَيره قَالَ يحيى بن أَحْمد بن عَسَاكِر وَمن خطه نقلت كَانَ من صوفية سعيد السُّعَدَاء وَكَانَ مُنْقَطِعًا بِمَسْجِد يَنْسَخ الْمَصَاحِف فَسَأَلته كم كتبت مُصحفا فَقَالَ نَحْو الْمِائَة سوى الْإِنْصَاف والأرباع قَالَ وَجَاوَزَ التسعين وَهُوَ حَاضر الذِّهْن فطن لما يقْرَأ عَلَيْهِ وكف بَصَره بآخرة وَمَات فِي خَامِس عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٤

٧٣٨ - أَحْمد بن القَاضِي شمس الدّين مُحَمَّد بن عِيسَى الأخنائي سمع من ابْن السَّقطِي والدمياطي وَحفظ التَّنْبِيه فِي صغره وناب فِي الحكم عَن عَمه تَقِيّ الدّين وَولي نظر الخزانة وَكَانَ محباً لأهل الْعلم حسن الْخلق والخلق متين الدّيانَة كَبِير الْمُرُوءَة مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٩ - أرخه ابْن رَافع

٣٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْعَيْش بن يَرْبُوع المري السبتي أَبُو الْعَبَّاس أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَعبد الْمُنعم بن سماك وَأبي إِسْحَاق الغافقي وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن دَقِيق الْعِيد والضياء السبتي وَأَبُو أَحْمد الدمياطي وَأَبُو الْمَعَالِي الأبرقوهي فِي آخَرين وَكَانَ كَبِير المنصب من أهل الْيَقِين والمشاركة غَايَة فِي الْوَقار وَحسن السمت والتعاظم مَعَ الظّرْف وَكَانَت لَهُ عِنْد سُلْطَان الْمغرب حظوة ومكانة وَاسْتَعْملهُ فِي السفارة بَينه وَبَين الْمُلُوك فَحدث بعدة من الْبِلَاد وَأفَاد وَمن أناشيده

(وآنست مِنْهُ الْوَعْد بالوصل ضلة ... وَقد كَانَ منا قبل ذَلِك مَا كَانَا)

(عناقًا ولثماً من ثنايا كَأَنَّهَا ... أقاحي الرُّبَا غضا من الطل ريانا)

(وَلَا عجب أَنِّي نسيت عهوده ... فشم الأقاحي يُورث الْمَرْء نِسْيَانا)

مَاتَ بقسطنطينية من بِلَاد أفريقية سنة ٧٤٩

٧٤٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْفرج بن مزهر المَخْزُومِي ولد سنة ٦٨٥ وَسمع الأول من ذمّ اللواط للطرطوشي وَهُوَ فِي الثَّانِيَة على أبي الْمجد سُلَيْمَان ابْن عبد الله ابْن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن حيرة المهراني سمع مِنْهُ شهَاب الدّين بن رَجَب وَذكره فِي مُعْجَمه وَأنْشد عَنهُ لنَفسِهِ من أَبْيَات فِي خَالِد بن الْوَلِيد وَكَانَ يدعي أَنه من ذُريَّته

(أَنا فِي جنان الْخلد أَرْجُو أَن أرى ... يَوْم الْقِيَامَة خَالِدا مَعَ خَالِد)

مَاتَ فِي سنة ٧٥٤

٧٤١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن بدران الْكرْدِي الدشتي - بِمُعْجَمَة سَاكِنة ثمَّ مثناة - الْحَنْبَلِيّ أَبُو بكر أحضر فِي الثَّانِيَة على جَعْفَر الهمذاني وَسمع من ابْن رَوَاحَة وَابْن نَفِيس وَابْن خَلِيل وَابْن الصّلاح والضياء وَصفِيَّة وَحدث بالكثير وَتفرد وَنسخ الْأَجْزَاء لنَفسِهِ وَحدث بِمصْر بِمُسْنَد الطَّيَالِسِيّ ورتب مسمعاً بدار الحَدِيث الأشرفية قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ يتعزز فِي الرِّوَايَة وَيطْلب وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وَكَانَ مولده

بحلب سنة ٦٣٤ وَمَات بِدِمَشْق سنة ٧١٣ فِي جُمَادَى الْآخِرَة قلت حَدثنَا عَنهُ ابْن أبي الْمجد بِالْإِجَازَةِ وَحده قَرَأت عَلَيْهِ تَارِيخ أَصْبَهَان لأبي نعيم بإجازته مِنْهُ وَأَشْيَاء كَثِيرَة

٧٤٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن جرى - بِالْجِيم وَالرَّاء مُصَغرًا وَآخره تَحْتَانِيَّة ثَقيلَة - أَبُو بكر سمع من أبي عبد الله بن سَالم وَأبي عبد الله الْوَادي آشي وَأبي بكر بن مَسْعُود وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن رشيد وَابْن ربيع وَأَبُو الْعَبَّاس بن الشّحْنَة والبدر ابْن جمَاعَة وَآخَرُونَ وَولي الخطابة بغرناطة وَالْقَضَاء بهَا وَكَانَ أديباً فَاضلا عَالما عَارِفًا بالفرائض والعربية وَله شرح على الألفية مَاتَ سنة ٧٨٥

٧٤٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن قرصة الْأنْصَارِيّ السعيدي كَانَ شَاعِرًا بليغاً مقتدراً على النّظم طَاف الْبِلَاد ومدح الْأَعْيَان وَأكْثر الهجاء إِلَى أَن كَانَ ذَلِك سَبَب ذهَاب روحه رَحل مرّة من مصر إِلَى دمشق فَنزل فِي بَيت مِنْهَا فَأصْبح مذبوحاً لم يدر من ذبحه وطاح دَمه هدرا وَذَلِكَ يَوْم الْجُمُعَة ١٤ شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٢ وَفِي ذَلِك يَقُول حسن الزغاري

(مَاتَ ابْن قرصة بعد طول تعرض ... للْمَوْت ميتَة شَرّ كلب نابح)

(مَا زَالَ يشحذ مدية الهجو الَّذِي ... طلعت عَلَيْهِ طُلُوع سعد الذَّابح)

(حَتَّى فرى ودجيه عبد صَالح ... عقر النطيحة عقر نَاقَة صَالح)

لَهُ قصيدة سَمَّاهَا قطر الشَّرَاب أَولهَا

(كم سيف نظم أجرده ... كم أشهره كم أغمده)

(كم أنظم عقد جواهره ... فِي مدح كريم أقصده)

(كم أجمع من معنى حسن ... وَبَيَان الشَّرْح يُقَيِّدهُ)

٧٤٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن قطنبة الذرعي التَّاجِر الْمَشْهُور وَولي وكَالَة السُّلْطَان بِدِمَشْق فِي تِجَارَة الْخَاص وَكَانَ ذَا أَمْوَال متسعة جدا مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٣

٧٤٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن قلاون الْملك النَّاصِر بن النَّاصِر بن الْمَنْصُور ولد سنة ١٦ وَبَعثه أَبوهُ إِلَى الكرك لما ترعرع صُحْبَة بهادر البدري نَائِب الكرك فَأَقَامَ بهَا يربيه ويعلمه الفروسية ثمَّ استدعاه سنة ٣١ فَاجْتمع بِهِ وَأَعْجَبهُ شكله وَأَعَادَهُ إِلَى الكرك ثمَّ بلغه أَنه يعاشر من لَا يصلح من أهل الكرك فاستدعاه سنة ٣٨ فَزَوجهُ بنت طمربغا فَبَلغهُ أَنه تولع بشاب يُقَال لَهُ الشهيب كَانَ جميل الصُّورَة وهام بِهِ غراماً وتهتك فِيهِ وأسرف فِي الإنعام عَلَيْهِ بالأموال فَتغير عَلَيْهِ وَأمْسك الشَّاب فسلمه

لأقبغا عبد الْوَاحِد ليخلص مِنْهُ مَا وصل إِلَيْهِ من المَال فشق على أَحْمد ابْن النَّاصِر وَرمى بِنَفسِهِ على قوصون وبشتاك وهما يَوْمئِذٍ الْمشَار إِلَيْهِمَا فِي الدولة فَقَالَ لَهما إِن أُصِيب هَذَا الشَّاب بعقوبة قتلت نَفسِي وَامْتنع من الْأكل وَالشرب حزنا حَتَّى تغير بدنه وَنحل وَلزِمَ الْفراش فتلطفا بإبلاغ النَّاصِر خَبره فَأمر بالإفراج عَن الشهيب فَلَمَّا بلغ ذَلِك أَحْمد سر وَأرْسل إِلَيْهِ فَلَمَّا حضر عِنْده لم يزالل نَفسه أَن قَامَ إِلَيْهِ وقربه فَبلغ ذَلِك النَّاصِر فشق عَلَيْهِ فَأرْسل يعنفه ويهدده وتلطف بِهِ أَن يَهبهُ مائَة مَمْلُوك من مماليكه فَلم يزده ذَلِك فِي الشهيب إِلَّا رَغْبَة وَاتفقَ أَن بعض الخدام أَسَاءَ إِلَى الشهيب فَبلغ أَحْمد فَضَربهُ ضربا مؤلماً كَاد يَمُوت مِنْهُ فَبلغ السُّلْطَان ذَلِك فَأنْكرهُ فَأرْسل إِلَيْهِ إِن لم تخرج هَذَا الصَّبِي وَإِلَّا أخرجك من مَمْلَكَته فَلم يزْدَدْ بذلك إِلَّا رَغْبَة فِيهِ وَقَالَ لَهُ بشتاك وقوصون وَكَانَا الرَّسُول إِلَيْهِ من النَّاصِر لَا تغْضب أَبَاك فَقَالَ لَهما لكل مِنْكُمَا مائَة مليح ومليحة وَأَنْتُم مماليكه فَأَنا وَلَده وَقد قنعت من الدُّنْيَا بِهَذَا الصَّبِي لكَونه تغرب معي وَترك أَهله فَكيف أطرده وَإِن رسم السُّلْطَان بطرده فيطردني مَعَه فَرَجَعَا وتلطفا بالناصر فَلم ينجع فِيهِ وَأمر بنفيه إِلَى قلعة صرخد ثمَّ شفع فِيهِ نسَاء النَّاصِر وَحرمه حَتَّى أَعَادَهُ إِلَى الكرك وَكَانَ

أَحْمد شَدِيد الْبَأْس فتفرس فِيهِ أَبوهُ إِنَّه لَا يصلح للْملك فعهد بِالْملكِ عِنْد مَوته للمنصور أبي بكر فتعصب لَهُ طشتمر حمص أَخْضَر إِلَى أَن ولي السُّلْطَان وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَن قوصون لما خلع الْمَنْصُور أَبَا بكر وَقرر أَخَاهُ الْأَشْرَف كجك وَنفى إخْوَته إِلَى قوص أَرَادَ أَن يضم

إِلَيْهِم أَخَاهُم أَحْمد فكتب إِلَيْهِ أَن يحضر فَامْتنعَ وتعصب لَهُ أهل الكرك وَكتب أَحْمد إِلَى نَائِب الشَّام ألطنبغا المارداني يلوم قوصون فَلم يجبهُ فَبعث إِلَى نَائِب حلب طشتمر حمص أَخْضَر فَقبل كِتَابه وتعصب مَعَه وَفِي عضون ذَلِك قتل مماليك أَحْمد الشهيب الْمُقدم ذكره وَادعوا أَنه كَاتب قوصون فكاد أَحْمد يجن حزنا عَلَيْهِ واستمال طشتمر قطلوبغا الفخري وَمَا زَالَ بِبَقِيَّة الْأُمَرَاء حَتَّى استمالوهم وسلطنوه وَقدمُوا بِهِ إِلَى الْقَاهِرَة وَاجْتمعَ أهل الْحل وَالْعقد وَاتفقَ حُضُور نواب الْبِلَاد وقضاة الشَّام ومصر وسلطنه الْخَلِيفَة بحضرتهم وحلفوا لَهُ أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَان سنة ٤٢ وَولي طشتمر نِيَابَة مصر والفخري نِيَابَة دمشق وأيدغمش نِيَابَة حلب ثمَّ بعد أَرْبَعِينَ يَوْمًا توجه إِلَى الكرك وصحبته طشتمر فَقبض عَلَيْهِ ثمَّ أرسل إِلَى أيدغمش يَوْمًا فَأمْسك الفخري واستصحب مَعَه جَمِيع الذَّخَائِر حَتَّى الْخُيُول والأنعام وَكَاتب السِّرّ وناظر الْجَيْش وَأقَام بالكرك مُسْتَغْرقا فِي اللَّهْو واللعب محجوباً عَن النَّاس ثمَّ إِنَّه أحضر طشتمر والفخري فَضرب أعناقهما صبرا وسبى حريمهما وَمكن مِنْهُنَّ نَصَارَى الكرك

فَفَعَلُوا بهن كل قَبِيح فاشمأزت مِنْهُ النُّفُوس إِلَى أَن اجْتَمعُوا على خلعه وسلطنوا أَخَاهُ الصَّالح إِسْمَاعِيل فخلع النَّاصِر أَحْمد فِي الْمحرم سنة ٤٣ ثمَّ جهزت إِلَيْهِ العساكر فحوصر بالكرك إِلَى أَن أمسك فِي صفر سنة ٤٥ فذبح وأحضر منجك رَأسه إِلَى الْقَاهِرَة وَكَانَ سيئ التَّدْبِير جدا كثير اللَّهْو والانهماك فِي الشّرْب وَكَانَت فتنته قد طَالَتْ بالكرك وجردت إِلَيْهِ عدَّة عَسَاكِر عسكراً بعد عَسْكَر إِلَى أَن أمسك وَقتل على يَده خلق كثير جدا وفسدت أَمْوَال لَا تحصى

٧٤٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن قيس شهَاب الدّين الْأنْصَارِيّ مدرس المشهد الْحُسَيْنِي قَالَ التقي السُّبْكِيّ لم يكن بَقِي فِي الشَّافِعِيَّة أكبر مِنْهُ وَكَانَ مدرس الحافظية بالإسكندرية وَيعرف بهَا بالشافعي وَكَانَ فَقِيها حسنا قَرَأَ على الظهير التزمنتي مَاتَ يَوْم عَرَفَة سنة ٧٤٩

٧٤٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد بن أبي الْوَفَاء الهمذاني الأَصْل الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين ابْن الْمرْجَانِي ولد بِدِمَشْق فِي عَاشر ذِي الْحجَّة ٧١٤ وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَحدث بِالصَّحِيحِ عَنهُ بِمَكَّة وَغَيرهَا وَكَانَ أديباً فَاضلا طارح الشَّيْخ برهَان الدّين القيراطي وَبَينهمَا مكاتبات وَمَات فِي

جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٧ وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه

٧٤٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن أَحْمد بن قَاسم بن حبيب بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّديق كَذَا ذكر نسبه الْجمال فِي تَارِيخه وَقَالَ الشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة مَوْلَانَا بهاء الدّين وَيعرف أَيْضا بسُلْطَان بن مَوْلَانَا جلال الدّين الرُّومِي الْحَنَفِيّ كَانَ من أَئِمَّة السَّادة الْحَنَفِيَّة فَقِيها أصولياً نحوياً بارعاً دينا زاهداً لَهُ كرامات وأحوال مَشْهُورَة عَنهُ سلك تصدر للإقراء والتدريس بعد موت وَالِده بقونيا عدَّة سِنِين وانتفع بِهِ الطّلبَة وَقصد بالفتيا من الْبِلَاد وَكَانَ ذَا حُرْمَة وافرة عِنْد مُلُوك الرّوم وَأَصْحَاب دولتهم مَعَ عدم الِالْتِفَات إِلَى مَا فِي أَيْديهم واقتفاء أثر وَالِده فِي التجرد والانضمام عَن النَّاس إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧١٢ وَهُوَ ابْن اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين سنة وَدفن بتربة وَالِده بقونيا وَصلى عَلَيْهِ الشَّيْخ مجد الدّين الأقصرائي بِوَصِيَّة مِنْهُ - انْتهى وَقد قَالَ الْحَافِظ عبد الْقَادِر صَاحب الطَّبَقَات فِي نسبه مسيب بعد قَاسم بدل قَول الْجمال حبيب - وَالله أعلم

٧٤٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ القَاضِي شهَاب الدّين بن جمال الدّين بن محب الدّين الْمَكِّيّ الشَّافِعِي من بَيت الْعلم وَالْقَضَاء والرئاسة والْحَدِيث ولد سنة ٧١٨ وَولي قَضَاء مَكَّة وَهُوَ شَاب بعد أَبِيه وَولي الخطابة وَكَانَ أسمع على الرضي والصفي وَالْفَخْر التوزري وَغَيرهم وَسمع مِنْهُ غير وَاحِد من شُيُوخنَا وَمَات فِي الْعشْر الْأَخير من شعْبَان سنة ٧٦٠

٧٥٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عبد الله الْحلَبِي أَبُو بكر بن أبي المكارم شرف الدّين بن التَّاج الْمَعْرُوف بِابْن النصيبي سمع من أَبِيه مُسْند الطَّيَالِسِيّ وَحدث وَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَأَخُوهُ كَمَال الدّين أَحْمد بن التَّاج الْمَذْكُور

سمع من سنقر الصَّحِيح ومسند الشَّافِعِي وعَلى إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن الشِّيرَازِيّ جُزْء ابْن عُيَيْنَة أَنا السخاوي أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وأرخ وَفَاته سنة ٦٤ وَكَانَ مولده سنة ٦٩٥ وَحدث عَن وَالِده بعوالي الأعمش

٧٥١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الظَّاهِرِيّ شهَاب الدّين بن تَقِيّ الدّين أحد الْفُضَلَاء بِدِمَشْق درس بعدة أَمَاكِن وَمَات سنة ٧٩٩

٧٥٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الأصبحي الأندلسي شهَاب الدّين

أَبُو الْعَبَّاس العتابي النَّحْوِيّ اشْتغل ببلاده ثمَّ قدم فَلَزِمَ أَبَا حَيَّان وَحمل عَنهُ كثيرا واشتهر بِهِ وبرع فِي زَمَانه ثمَّ تحول إِلَى الشَّام فَعظم قدره واشتهر ذكره وانتفع النَّاس بِهِ وصنف كتبا مِنْهَا شرح التسهيل وسيبويه وَكَانَ مشكوراً وتفقه قَلِيلا للشَّافِعِيّ مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٦ سمع مِنْهُ سعيد الذهلي من شعره ودونه فِي كِتَابه الَّذِي جمع فِيهِ شعر ابْن نباتة

٧٥٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن جمَاعَة الزُّهْرِيّ أَبُو الْعَبَّاس القوصي نزيل مصر ولد سنة ... . وَسمع من الشَّيْخ أبي عبد الله بن النُّعْمَان وتعانى الْمُبَاشرَة وَكَانَ يرغب إِلَيْهِ لضبطه وأمانته وسكونه وَكَانَ وَصُولا لِذَوي رَحمَه مواظباً على حُضُور الْجَمَاعَة وَهُوَ أَخُو النظام مُحَمَّد نقلت تَرْجَمته من مشيخة أَحْمد بن يحيى بن عَسَاكِر بِخَطِّهِ

٧٥٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مَرْزُوق التلمساني الْمَالِكِي حج بولده بعد الْعشْرين وجاور بِمَكَّة ثمَّ عَاد إِلَى بَلَده ثمَّ حج فسكن بِالْمَدِينَةِ مُدَّة وَمَات بِمَكَّة سنة ٧٤٠ أَو فِي أول الَّتِي تَلِيهَا وَذكرت لَهُ كرامات وأحوال

٧٥٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بهْرَام شهَاب الدّين ابْن القَاضِي شمس الدّين الدِّمَشْقِي الأَصْل الْحلَبِي سمع على الْكَمَال النصيبي الشَّمَائِل وَحدث وَسمع
مِنْهُ ابْن عشائر

٧٥٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلان الْقَيْسِي - تقدم فِي أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَلان وَمحله هُنَا وَالله أعلم

٧٥٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن زهرَة بن الْحسن بن زهرَة بن عَليّ الْحُسَيْنِي العلوِي الْحلَبِي شيخ الشُّيُوخ بحلب يكنى أَبَا طَالب ولد فِي رَجَب سنة ٧١٧ وَكَانَ جَلِيلًا فَاضلا سَاكِنا لم يضْبط عَلَيْهِ فِي حق أحد من الصَّحَابَة مَا يكره بل ذكر أَبُو بكر عِنْده مرّة فَقَالَ شخص رَضِي الله عَنهُ فَقَالَ هُوَ أَبُو بكر جدي - يُشِير إِلَى أَن جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّادِق جده الْأَعْلَى كَانَت أمه من ذُرِّيَّة أبي بكر الصّديق وَهِي أم فَرْوَة بنت الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن أبي بكر وَمَات فِي صفر سنة ٧٩٥

٧٥٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قطب الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد الْقُسْطَلَانِيّ شهَاب الدّين بن إِمَام الدّين بن زين الدّين بن الشَّيْخ قطب الدّين ولد فِي سنة ٧٠٦ وَسمع البُخَارِيّ وَغَيره على الرضي الطَّبَرِيّ وعَلى جمَاعَة من بعده وَلبس الْخِرْقَة من جدته عَائِشَة بنت الشَّيْخ قطب الدّين الْقُسْطَلَانِيّ وَسمع من أُخْتهَا فَاطِمَة أجاز لشَيْخنَا ابْن الملقن ولولده عَليّ باستدعاء أَبِيه وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة وَجَمَاعَة وَكَانَ خيرا متمولاً وَمَات بِمَكَّة فِي رَجَب سنة ٧٧٦

٧٥٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم ابْن جمَاعَة الْعَوْفِيّ فتح الدّين أَبُو البركات بن النظام القوصي الأَصْل ولد

بِمصْر سنة ٧١٣ وَسمع بإفادة خَاله أَحْمد بن يَعْقُوب بن الصَّابُونِي من ألواني جُزْء ابْن عُيَيْنَة وجزء حَامِد بن شُعَيْب وَغير ذَلِك وَمن الدبوسي مُعْجَمه تَخْرِيجه ابْن أيبك وَمن الختني جُزْء الْعِمَاد الْكَاتِب وَسمع أَيْضا من أبي الْفَتْح الْيَعْمرِي وَمُحَمّد بن غالى وَعبد الله بن على الصنهاجي وَجَمَاعَة بِالْقَاهِرَةِ وَغَيرهَا ورحل مَعَ خَاله إِلَى دمشق فاسمع من ابْن الشّحْنَة وَغَيره وَكَانَ صَالحا مكثراً وحدّث بالكثير مَاتَ فِي السَّادِس من رَجَب سنة ٧٧٨

٧٦٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نجم الدّين أَبُو الْعَبَّاس الرفاء الدِّمَشْقِي عرف بِابْن قمير ولد سنة ٥٣ وَمَات سنة ٧١٨ حدّث عَن ابْن عبد الدَّائِم وأيبك ابْن عبد الله الجمّال - ذكره ابْن أيبك الدمياطي

٧٦١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله التَّمِيمِي جمال الدّين بن شرف الدّين القلانسي الدِّمَشْقِي ولد سنة نَيف وَسبعين وَسمع من ابْن البُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهمَا وتفقه بالشيخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ وَحفظ التَّنْبِيه ثمَّ الْمُحَرر وَكَانَ يستحضره وتفقه ودرس بالأمينية والظاهرية وَعمل توقيع الدست وولّي قَضَاء الْعَسْكَر وَكَانَ حسن الْخط بهي المنظر كثير الهمة ولّي وكَالَة بَيت المَال وَغير ذَلِك قَالَ ابْن كثير درس فِي أَمَاكِن وَتفرد فِي وقته بالرئاسة فِي بَيته وَكَانَ متواضعاً حسن السمت كثير الْبر

قَالَ ... . قَالَ وَلما أذن لي بالإفتاء كتب ذَلِك إنْشَاء على البديهة فأجاد وَعظم فِي عَيْني وَخرج لَهُ الْفَخر البعلي مشيخة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣١

٧٦٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هبة الله بن مميل كَمَال الدّين أَبُو الْقَاسِم بن عماد الدّين ابْن أبي نصر ابْن الشِّيرَازِيّ ولد سنة ٦٧٠ وَحفظ مُخْتَصر الْمُزنِيّ وتفقه بالشيخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وزين الدّين الفارقي وَقَرَأَ الْأُصُول على صفي الدّين الْهِنْدِيّ وَسمع من الْفَخر عَليّ وَغَيره ودرس بالباذرائية والشامية والناصرية وَذكر لقَضَاء الشَّام مرّة وَكَانَ خيّراً متواضعاً فَلَمَّا شغر قَضَاء الشَّام أثنى عَلَيْهِ ابْن جمَاعَة وَابْن الحريري عِنْد النَّاصِر وَقَالَ لَا يصلح وَكَانَ بديع الْخط كأبيه وَفِيه سُكُون وحياء وَكَانَ ابْن جملَة قد سَطَا عَلَيْهِ بِحَضْرَة النَّائِب فتألم لذَلِك وَترك السَّعْي فِي الشامية وَهُوَ أَخُو الْمسند شمس الدّين أبي نصر الْآتِي ذكره فِي المحمدين وَكَانَ أَصْغَر من أبي نصر بِأَكْثَر من أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٣٦

٧٦٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدلاصي الْمُؤَذّن بالجامع الْعَتِيق بِمصْر وبمكتب الْفَقِيه نصر ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٩٥ وَسمع من ... سمع مِنْهُ

شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَأَجَازَ لعبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي وَكَانَت وَفَاته فِي ...

٧٦٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكفرناوي الْحلَبِي الشهير بِابْن الْقوس من أهل كفرناي من عمل عزاز قَرَأَ الْفِقْه بحلب على الزين عمر البارينى وَحفظ الْمِنْهَاج وحصّل طرفا من الْفَرَائِض وَرجع إِلَى قريته فَأَقَامَ بهَا ينفع أَهلهَا وأكب على شرح الْمِنْهَاج للْأَذْرَعِيّ وَكَانَ دينا فَاضلا مَاتَ سنة ...

٧٦٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد شهَاب الدّين الْقَيْسِي نَاظر الْمَوَارِيث بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٨٦

٧٦٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن إِسْمَاعِيل بن مري الدِّمَشْقِي نزيل سنجار ... .

٧٦٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مخلوف نقيب الحكم بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ فِي سنة ٧٩٥

٧٦٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مري البعلي الْحَنْبَلِيّ كَانَ منحرفاً عَن ابْن تَيْمِية ثمَّ اجْتمع بِهِ فَأَحبهُ وتلمذ لَهُ وَكتب مصنفاته وَبَالغ فِي التعصب لَهُ وَكَانَ قدم الْقَاهِرَة فَتكلم على النَّاس بِجَامِع أَمِير حُسَيْن بن جندر بحكر

جَوْهَر النوبي وبجامع عَمْرو بن الْعَاصِ وسلك طَرِيق ابْن تَيْمِية فِي الْحَط على الصُّوفِيَّة ثمَّ أَنه تكلم فِي مَسْأَلَة التوسل بِالنَّبِيِّ ص = وَفِي مَسْأَلَة الزِّيَارَة وَغَيرهمَا على طَرِيق ابْن تَيْمِية فَوَثَبَ بِهِ جمَاعَة من الْعَامَّة وَمن يتعصب للصوفية وَأَرَادُوا قَتله فهرب فَرفعُوا أمره إِلَى القَاضِي الْمَالِكِي تَقِيّ الدّين الأخنائي فَطَلَبه وتغيب عَنهُ فَأرْسل إِلَيْهِ وأحضره وسجنه وَمنعه من الْجُلُوس وَذَلِكَ بعد أَن عقد لَهُ مجْلِس بَين يَدي السُّلْطَان وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٥ فَأثْنى عَلَيْهِ بدر الدّين ابْن جنكلي وَبدر الدّين بن جمَاعَة وَغَيرهمَا من الْأُمَرَاء وعارضهم الْأَمِير أيدمر الخطيري فَحط عَلَيْهِ وعَلى شَيْخه وتفاوض هُوَ وجنكلي حَتَّى كَادَت تكون فتْنَة ففوض السُّلْطَان الْأَمر لأرغون النَّائِب فَأَغْلَظ القَوْل للفخر نَاظر الْجَيْش وَذكر أَنه يسْعَى للصوفية بِغَيْر علم وَأَنَّهُمْ تعصبوا عَلَيْهِ بِالْبَاطِلِ فَآل الْأَمر إِلَى تَمْكِين الْمَالِكِي مِنْهُ فَضَربهُ بِحَضْرَتِهِ

ضربا مبرحاً حَتَّى أدماه ثمَّ شهره على حمَار أركبه مقلوباً ثمَّ نُودي عَلَيْهِ هَذَا جَزَاء من يتَكَلَّم فِي حق رَسُول الله ص = فَكَادَتْ الْعَامَّة تقتله ثمَّ أُعِيد إِلَى السجْن ثمَّ شفع فِيهِ فَآل أمره إِلَى أَن سفر من الْقَاهِرَة إِلَى الْخَلِيل فَرحل بأَهْله وَأَقَام بِهِ وَتردد إِلَى دمشق وَمن الاتفاقيات أَن شخصا يُقَال لَهُ ابْن شَاس حضر درساً فانجر الْبَحْث إِلَى أَن صوّب مَا نقل عَن ابْن مري فِي مَسْأَلَة التوسل فَوَثَبَ بِهِ جمَاعَة وحملوه إِلَى القَاضِي الْمَالِكِي الْمَذْكُور وَشهد عَلَيْهِ جمعٌ كَبِير فدافع عَنهُ القَاضِي فجهدوا بِهِ أَن يفعل مَعَه مَا فعل بِابْن مري أَو بعضه فَلم يفعل فنسب إِلَى التعنت فِي ذَلِك حَتَّى قَالَ فِيهِ الْبُرْهَان الرّشيدي

... يَا حَاكِمًا شيّد أَحْكَامه ... على تقى الله وَأقوى أساس

مقَالَة فِي ابْن مري لفّقت ... تجاوزت فِي الْحَد حد الْقيَاس

فَفِي ابْن شَاس قطّ مَا أثرت ... فَهَل أَبَاحَ الشَّرْع كفر ابْن شَاس ...

٧٦٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي احزم مكي نجم الدّين المَخْزُومِي الْقَمُولِيّ تفقه وتمهّر وناب فِي الحكم بِمصْر وولّي الْحِسْبَة ودرس بالفخرية وَكَانَ قبل ذَلِك قد ولّي قَضَاء قوص ثمَّ أخميم ثمَّ أسيوط والمنية الشرقية والغربية قَالَ الْكَمَال جَعْفَر قَالَ لي أَرْبَعُونَ سنة أحكم مَا وَقع لي حكمٌ خطأ وَلَا مَكْتُوب فِيهِ خلل مني وَله شرح الْوَسِيط فِي نَحْو أَرْبَعِينَ مجلدة وجرّد نقُوله فسماها جَوَاهِر الْبَحْر وَشرح مُقَدّمَة ابْن الْحَاجِب وَشرح الْأَسْمَاء الْحسنى وأكمل تَفْسِير الإِمَام فَخر الدّين وَكَانَ ابْن الْوَكِيل يَقُول مَا فِي مصر أفقه مِنْهُ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٧ وَهُوَ من أَبنَاء الثَّمَانِينَ

القَاضِي الْمَالِكِي الْمَذْكُور وَشهد عَلَيْهِ جمعٌ كَبِير فدافع عَنهُ القَاضِي فجهدوا بِهِ أَن يفعل مَعَه مَا فعل بِابْن مري أَو بعضه فَلم يفعل فنسب إِلَى التعنت فِي ذَلِك حَتَّى قَالَ فِيهِ الْبُرْهَان الرّشيدي

(يَا حَاكِمًا شيّد أَحْكَامه ... على تقى الله وَأقوى أساس)

(مقَالَة فِي ابْن مري لفّقت ... تجاوزت فِي الْحَد حد الْقيَاس)

(فَفِي ابْن شَاس قطّ مَا أثرت ... فَهَل أَبَاحَ الشَّرْع كفر ابْن شَاس)

وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ... وخطه مليح مَشْهُور مَرْغُوب فِيهِ

٧٦٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الحزم مكي نجم الدّين المَخْزُومِي الْقَمُولِيّ تفقه وتمهّر وناب فِي الحكم بِمصْر وولّي الْحِسْبَة ودرس بالفخرية وَكَانَ قبل ذَلِك قد ولّي قَضَاء قوص ثمَّ أخميم ثمَّ أسيوط والمنية الشرقية والغربية قَالَ الْكَمَال جَعْفَر قَالَ لي لي أَرْبَعُونَ سنة أحكم مَا وَقع لي حكمٌ خطأ وَلَا مَكْتُوب فِيهِ خلل مني وَله شرح الْوَسِيط فِي نَحْو أَرْبَعِينَ مجلدة وجرّد نقُوله فسماها جَوَاهِر الْبَحْر وَشرح مُقَدّمَة ابْن الْحَاجِب وَشرح الْأَسْمَاء الْحسنى وأكمل تَفْسِير الإِمَام فَخر الدّين وَكَانَ ابْن الْوَكِيل يَقُول مَا فِي مصر أفقه مِنْهُ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٧ وَهُوَ من أَبنَاء الثَّمَانِينَ

٧٧٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن منجح الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر أحد الْعُدُول النبهاء بغرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ ديّناً خيّراً عفيفاً مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٠

٧٧١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُوسَى الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين الشويكي كَانَ عَارِفًا بالفقه والعربية مَوْصُوفا بِالدّينِ والورع مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٨٠٠ عَن نَحْو من سبعين سنة

٧٧٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن نصر بن كريم أَبُو عبد الْملك بن فَاضل البعلي الأسعردي ولد سنة ٣٦ بالإسكندرية فتعانى التِّجَارَة وَسمع من الْمعز الْحَرَّانِي وَأبي الْيمن ابْن عَسَاكِر وحدّث بالأسكندرية والقاهرة مَعَ الصّلاح

٧٧٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن هَاشم بن عبد الْوَاحِد بن أبي حَامِد عبد الله ابْن أبي المكارم عبد الْمُنعم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حسن بن

عشائر السّلمِيّ الْحلَبِي شهَاب الدّين ولد بحلب سنة ٦٩٧ وَسمع على سنقر مُعظم صَحِيح البُخَارِيّ وَمن أبي بكر ابْن العجمي الدُّعَاء للمحاملي وَمن التَّاج النصيبي جُزْء مُحَمَّد بن الْفرج الْأَزْرَق وَمن إِبْرَاهِيم بن العجمي مسلسلات التَّيْمِيّ وحدّث وَكَانَ فَاضلا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٧٣ وَقد مضى قَرِيبه

٧٧٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى نجم الدّين ابْن الْجلَال القوصي سمع من

أَحْمد بن أبي عبد الله الْقُرْطُبِيّ واشتغل بالفقه على النَّجْم الأصفوني وناب فِي الحكم بالمرج وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٣١

٧٧٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى النابلسي ثمَّ الدِّمَشْقِي سبط السلعوس تَلا بالروايات على التقي الصَّائِغ وَجَمَاعَة وَسمع كثيرا وَكتب الْأَجْزَاء وَطلب مَعَ التَّقْوَى والسمت الْحسن ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ مولده سنة ٦٨٧ وَسمع معي من إِسْحَاق الْأَسدي وَغَيره وتلا عَلَيْهِ كثير من الطّلبَة وَمَات سنة ٧٣٢

٧٧٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي الزهر الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الطائفي الورّاق ولد فِي شعْبَان سنة ٦٧٩ وَسمع بالعراق من الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَابْن الطبال وبدمشق من التقي سُلَيْمَان وَعِيسَى الْمطعم وَغَيرهم وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا من حَدِيثه وَحدث بِهِ قَالَه ابْن رَافع قَالَ وَكَانَ جيّداً لَهُ حَانُوت بِبَاب جيرون مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٢ روى عَنهُ الْحُسَيْنِي وَابْن رَافع والسيواسي والكفري وَآخَرُونَ

٧٧٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن رَاهِب الْحَمَوِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ ولد سنة ٧٩ وَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِسَمَاعِهِ من الْحجار ووزيره

٧٧٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن الْمُخْتَار ولد سنة ٦٥ وَسمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وجوّد الْخط وَجلسَ مَعَ الشُّهُود تَحت

السَّاعَات وَكَانَ خيّراً سَاكِنا وَمَات فِي ١٤ الْمحرم سنة ٧٣٥ وَسَيَأْتِي ابْنه مُحَمَّد وَعَمه عَليّ وَتقدم ذكر ابْن عَمه أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف

٧٧٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الرعيني أَبُو جَعْفَر الغرناطي ولد سنة ٦٨٤ وتعانى الشُّرُوط فمهر فِيهَا فَكَانَ من شُيُوخ الموثقين حسن السِّيرَة وَقد ولّي قَضَاء بعض الْبِلَاد وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤

٧٨٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر الغرناطي وَصفه لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخه بِأَنَّهُ كَانَ من أهل الْعَدَالَة وَله تصرف فِي المساحة والحساب وَله معرفَة بِأَحْكَام النُّجُوم مَقْصُود فِي العلاج فِي الرقي والعزائم من أولى المسد والحبال وتعلّق بِسَبَب ذَلِك بأذيال الدول وولّي شَهَادَة المخزن فحمدت طَرِيقَته وعقله أَخذ عَن الشَّيْخ أبي عبد الله بن الفحام الْمَعْرُوف بِأبي خريطة وَكَانَ باقعة فِي معرفَة النُّجُوم والأصابة فِيهَا وَعَن أبي زيد بن مَتى وَقَرَأَ الطِّبّ على يحيى بن الْهُذيْل ونالته فِي أَوَاخِر أمره محنةٌ من صَاحب غرناطة بِسَبَب أَنه اختلى عَلَيْهِ أَنه اخْتَار للتآثر وقتا للْقِيَام فَلَمَّا آل الْأَمر للسُّلْطَان قبض عَلَيْهِ

وضربه بالسياط ونفاه إِلَى تونس قَالَ لِسَان الدّين أَخْبرنِي السُّلْطَان الْمَذْكُور أَنه كتب إِلَيْهِ وَهُوَ بِمَدِينَة فاس قبل أَن يصير الْأَمر إِلَيْهِ أَنه يعود إِلَى الْملك وَأَنه يُصِيبهُ من السُّلْطَان الْمَذْكُور مَكْرُوه فَكَانَ يتعجب من إِصَابَته فِي ذَلِك وَمَات سنة بضعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة

٧٨١ - أَحْمد بن مُحَمَّد الْمُقدم الدِّمَشْقِي ولد سنة ... وأسمع على أَحْمد ابْن شَيبَان مُسْند عمر بن عبد الْعَزِيز للباغندي وَمَات سنة ...

٧٨٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ تَاج الدّين الرِّفَاعِي قَالَ الذَّهَبِيّ كَبِير الْقدر بَقِي مُدَّة فِي المشيخة وَكَانَ وقوراً عَاقِلا فَاضلا يكثر من دُخُول النَّار وَأخذ الأفاعي وَكَانَ الشَّيْخ مُحَمَّد السفاري يثني عَلَيْهِ مَاتَ فِي سنة ... وَسَبْعمائة

٧٨٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد عَلَاء الدّين السيرامي الْحَنَفِيّ اشْتغل فِي بَلَده وتفقه

على جمَاعَةٍ حَتَّى برع فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والمعاني وَالْبَيَان ودرس فِي عدَّة بِلَاد ثمَّ قدم ماردين فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ وصل إِلَى حلب فقطنها

فَلما أنشأ الظَّاهِر برقوق مدرسته بَين القصرين استدعاه فَقدم فِي سنة ٧٨٨ فاستقر شيخ الصُّوفِيَّة بهَا ومدرس الْحَنَفِيَّة وَذَلِكَ فِي ثَانِي عشر شهر رَجَب مِنْهَا فتكلم على قَوْله تَعَالَى {قل اللَّهُمَّ مَالك الْملك} ثمَّ اقرأ الْهِدَايَة وَغير ذَلِك من كتب الْفِقْه وَالْأُصُول وَكَانَ شَيخنَا عز الدّين ابْن جمَاعَة يقرظه ويفرط فِي وَصفه بالفهم وَالتَّحْقِيق وَيذكر أَنه تلقف مِنْهُ أَشْيَاء لم يجدهَا مَعَ نفاستها فِي الْكتب وَلم يزل على حَالَته مَوْصُوفا بالديانة وَالْخَيْر والانجماع والتواضع وَكَثْرَة الأسف على نَفسه وَالِاعْتِرَاف بتقصيره فِي حق ربه إِلَى أَن صَار يَعْتَرِيه الربو وضيق النَّفس فَمَرض بِهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي ثَالِث جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٠ - رَحمَه الله تَعَالَى

٧٨٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد البققي الْمصْرِيّ فتح الدّين ولد سنة سِتِّينَ تَقْرِيبًا وتفقه كثيرا واشتغل وتأدب وناظر حَتَّى مهر فِي كل فن وَقطع الْخُصُوم فِي المناظرة وفَاق الأقران فِي المحاضرة وبدت مِنْهُ أُمُور تنبئ بِأَنَّهُ مستهزئ بِأُمُور الدّيانَة فَادّعى عَلَيْهِ عِنْد القَاضِي الْمَالِكِي زين الدّين ابْن مخلوف بِمَا يَقْتَضِي الانحلال وَاسْتِحْلَال الْمُحرمَات والاستهزاء بِالدّينِ وَأخرج مَحْضر كتب عَلَيْهِ فِي سنة ٦٨٦ وَقَامَت عَلَيْهِ الْبَيِّنَة بذلك فحبس فَكتب ورقة من الْحَبْس إِلَى ابْن دَقِيق الْعِيد صفة فتيا فَكتب عَلَيْهَا

أَن ينْتَهوا يغْفر لَهُم مَا قد سلف فأرسلها إِلَى الْمَالِكِي فَقَالَ هَذِه فِي الْكفَّار إِذا أَسْلمُوا وَرَجَعُوا ثمَّ أحضر من السجْن قُدَّام شباك الصالحية فأعيدت عَلَيْهِ الدَّعْوَى فاعترف وَصَارَ يَتَلَفَّظ بِالشَّهَادَتَيْنِ ويصيح بِابْن دَقِيق الْعِيد وَيَقُول يَا مُسلمين أَنا كنت كَافِرًا وَأسْلمت فَلم يقبل مِنْهُ الْمَالِكِي وَحكم بقتْله فَضربت رقبته بَين القصرين وَذَلِكَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ وَيُقَال أَن الشَّيْخ الْمَعْرُوف بالجندار سمع كَلَامه فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي بك وَقد ضربت عُنُقك بَين القصرين وَبَقِي رَأسك مُعَلّقا بجلده فَكَانَ كَذَلِك قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عَالما مفنناً مناظراً من قَرْيَة بقفة من حماة وَقيل من الْحجاز وَكَانَ من الأذكيا مِمَّن لم يَنْفَعهُ علمه كَانَ يشطح ويتفوه بعظائم وينعق بمسعدة النُّبُوَّة والتنزيل ويتجهرم بتحليل الْمُحرمَات وَقَالَ أَبُو الْفَتْح الْيَعْمرِي كَانَ يتطبب وَلَا يدْرِي ويتأدب وَلَا يعلم وَيَدعِي الْعقل وَلَا عقل لَهُ بل كَانَ بَرِيئاً من كل خير وَفِيه يَقُول ابْن دانيال

(يظنّ فَتى البققي أَنه ... سيخلص من قَبْضَة الْمَالِكِي)

(نعم سَوف يُسلمهُ الْمَالِكِي ... قَرِيبا وَلَكِن إِلَى مَالك)

وَقَالَ فِيهِ أَيْضا

(لَا تسلم البققي فِي فعله ... إِن زاغ تضليلاً عَن الْحق)

(لَو هذب الناموس أخلاقه ... مَا كَانَ مَنْسُوبا إِلَى البق)

وَلما سمع ابْن البققي قَول الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد

(أهل الْمَرَاتِب فِي الدُّنْيَا ورفعتها ... أهل الْفَضَائِل مرذولون بَينهم)

(فَمَا لَهُم فِي توقي ضرنا نظر ... وَلَا لَهُم فِي ترقي قدرنَا همم)

(قد أنزلونا لأَنا غير جنسهم ... منَازِل الْوَحْش فِي الإهمال عِنْدهم)

(فليتنا لَو قَدرنَا أَن نعرفهم ... مقدارهم عندنَا أَو لَو دروه هم)

(لَهُم مريحان من جهلٍ وَفضل غنى ... وَعِنْدنَا المتعبان الْعلم والعدم)

فَقَالَ ابْن البققي مناقضاً لَهُ

(أَيْن الْمَرَاتِب فِي الدُّنْيَا ورفعتها ... من الَّذِي حَاز علما لَيْسَ عِنْدهم)

(لَا شكّ أَن لَهُم قدرا رَأَوْهُ وَمَا ... لمثلهم عندنَا قدرٌ وَلَا همم)

(هم الوحوش وَنحن الْإِنْس حكمتنا ... تقودهم حَيْثُ مَا شِئْنَا وهم نعم)
(وَلَيْسَ شَيْء سوى الإهمال يقطعنا ... عَنْهُم لأَنهم وجدانهم عدم)
(لنا المريحان من علم وَمن عدم ... وَفِيهِمْ المتعبان الْجَهْل والحشم)
وَمن جملَة مَا شهد بِهِ على البققي أَنه قَالَ لَو كَانَ لصَاحب المقامات حظّ لكَانَتْ مقاماته تتلى فِي المحاريب وَأَنه كَانَ يفْطر فِي نَهَار رَمَضَان بِغَيْر عذر وَأَنه كَانَ يضع الربعة تَحت رجلَيْهِ ويصعد ليتناول حَاجَة لَهُ من الرف وَيُقَال أَنه لما ضربت عُنُقه لم يمض السَّيْف فِيهَا فحزت وَرفعت رَأسه على قناة وَنُودِيَ عَلَيْهَا وَحكى ابْن سيد النَّاس أَن ابْن البققي دخل على ابْن دَقِيق الْعِيد وَهُوَ عِنْده فَسَأَلَهُ عَن مَسْأَلَة فَلم يجب عَنْهَا فولى وَهُوَ ينشد
(وقف الْهوى بِي حَيْثُ أَنْت - الأبيات)
فَقَالَ ابْن دَقِيق الْعِيد عُقبى هَذَا الرجل إِلَى التلاف فَلم يمض سوى أحد وَعشْرين يَوْمًا وَقتل وَيُقَال أَنه كَانَ يستخف بِالْقَاضِي الْمَالِكِي ويسبه ويطعن فِيهِ فَكَانَ ذَاك يبلغهُ وَلَا يهيجه إِلَى أَن ظفر بالمحضر الْمكتتب عَلَيْهِ قبل ذَلِك بِمَا تقدم ذكره وَطَلَبه طلبا عنيفاً وأدعى عَلَيْهِ عِنْده فَأنْكر فَقَامَتْ الْبَيِّنَة فَأمر بِهِ فسجن ليبدي الدَّافِع فِي الشُّهُود وَحكم الْمَالِكِي بزندقته وإراقة دَمه وَنقل الْمحْضر إِلَى ابْن دَقِيق الْعِيد فَقَالَ لَا أنفذ قتل من شهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول الله وَألقى الْمحْضر
من يَده فَبلغ ذَلِك وَالِي الْقَاهِرَة نَاصِر الدّين ابْن الشحي وَكَانَ يمِيل إِلَى ابْن البققي فانتصر لَهُ وسعى فِي نَقله من الْمَالِكِي إِلَى الشَّافِعِي فأشير عَلَيْهِ بِأَن يكْتب محضراً بِأَنَّهُ مَجْنُون فكتب فِيهِ جمَاعَة وأحضره لِابْنِ دَقِيق الْعِيد فَلَمَّا نظر فِيهِ قَالَ معَاذ الله مَا أعرفهُ إِلَّا عَاقِلا فَدس من يبغض البققي إِلَى الشهَاب الْفَزارِيّ أَن ينظم فِيهِ شَيْئا فنظم وَكتب بهَا إِلَى الْمَالِكِي
(قل للْإِمَام الْمَالِكِي المرتضى ... وكاشف الْمُشكل والمبهم)
(لَا تهمل الْكَافِر واعمل بِمَا ... قد جَاءَ فِي الْكَافِر فِي مُسلم)
فَلَمَّا وقف عَلَيْهِمَا قَالَ شَاعِر ومكاشف قد عزمت على ذَلِك وَكتب ابْن البققي إِلَى الْمَالِكِي من السجْن
(يَا من يخادعني بأسهم مكره ... بلاسل نعمت كلمس الأرقم)
أَعدَدْت لي زرداً تضايق نسجها ... وَعلي قلت عيونها بالأسهم)
يَعْنِي أسهم الدُّعَاء فَقَالَ فِي جَوَابه أَرْجُو أَن الله لَا يهملني حَتَّى يفعل ثمَّ نَهَضَ من وقته إِلَى السُّلْطَان فاستأذنه فِي قَتله فَأَشَارَ بِأَن يتَمَسَّك فِي أمره فَقَالَ الْمَالِكِي قد ثبت عِنْدِي كفره وزندقته فَحكمت بإراقة دَمه وَوَجَب على ذَلِك فَلَمَّا رأى السُّلْطَان انزعاجه قَالَ إِن كَانَ وَلَا بُد فَلْيَكُن بِمحضر الْحُكَّام وَأرْسل إِلَى الْوَالِي والحاجب وَحضر الْقُضَاة الْأَرْبَعَة فَتكلم بِمَا حكم بِهِ فوافقه السرُوجِي الْحَنَفِيّ وَقَالَ اقْتُلُوهُ وَدَمه
فِي عنقِي فَقتل وَالله أعلم بِحَالهِ وَيُقَال أَن ابْن دَقِيق الْعِيد وَافق الْجَمَاعَة فَقَالَ ابْن البققي {أَتقْتلونَ رجلا أَن يَقُول رَبِّي الله} فَقَالَ {آلْآن وَقد عصيت قبل} وَلَقَد جرى فِي أمره نَحْو مَا جرى فِي زَمَاننَا للشَّيْخ الْمَيْمُونِيّ مَعَ الْقَاضِي الْحَنَفِيّ زين الدّين التفهني لَكِن جبن الْحَنَفِيّ عَن قَتله بعد أَن تمكن من ذَلِك فآل الْأَمر إِلَى أَن خلص من الْقَتْل وَأعِيد إِلَى السجْن إِلَى أَن حكم الْحَنْبَلِيّ بعد ذَلِك بِإِطْلَاقِهِ
٧٨٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد الذفري أحد نواب الحكم للمالكية كَانَ عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ وَمَات فِي آخر سنة ٧٩٤
٧٨٦ - أَحْمد بن مُحَمَّد الحاجبي شهَاب الدّين الجندي قَالَ الصَّفَدِي لَقيته بسوق الْكتب سنة ٦٨٨ فأنشدني لنَفسِهِ
(رب صَغِير حِين دلفته ... أيقنت لَا يدْخل إِلَّا الْيَسِير)
(ألفيته كالبئر فِي وَسعه ... حَتَّى عجبنا من صَغِير كَبِير)

قَالَ وأنشدني لنَفسه

(لَا تبعثوا غير الصِّبَا بتحيةٍ ... مَا طَابَ فِي سَمْعِي حديثٌ سواهَا)

(حفظت أَحَادِيث الْهوى وتضوعت ... نشراً فيا لله مَا أذكاها)

وَمن شعره

(ودعتهم ودموعي ... على الخدود غزار)

(فاستكثروا دمع عَيْني ... لما استقلوا وَسَارُوا)

مَاتَ فِي الطَّاعُون بِمصْر سنة ٧٤٩

٧٨٧ - أَحْمد بن مُحَمَّد الفيومي ثمَّ الْحَمَوِيّ نَشأ بالفيوم واشتغل وَمهر وتميز وَجمع فِي الْعَرَبيَّة عِنْد أبي حَيَّان ثمَّ ارتحل إِلَى حماة فقطنها وَلما بنى الْملك الْمُؤَيد إِسْمَاعِيل جَامع الدهشة قَرَّرَهُ فِي خطابتها وَكَانَ فَاضلا عَارِفًا باللغة وَالْفِقْه صنف فِي ذَلِك كتابا سَمَّاهُ الْمِصْبَاح الْمُنِير فِي غَرِيب الشَّرْح الْكَبِير وَهُوَ كثير الْفَائِدَة حسن الْإِيرَاد وَقد نقل غالبه وَلَده فِي كتاب تَهْذِيب الْمطَالع وَكَأَنَّهُ عَاشَ إِلَى بعد سنة ٧٧٠

٧٨٨ - أَحْمد بن مُحَمَّد شهَاب الدّين الْمدنِي أحد أَئِمَّة الْقصر بقلعة الْجَبَل كَانَ يحب الحَدِيث وَطَلَبه وَكَانَ قد سمع الْكثير وحصّل الْأَجْزَاء وَدَار على الشُّيُوخ وَكتب الطباق بخط حسن جدا وَمَات سنة ٧٨٠ وَهُوَ خَال صاحبنا شمس الدّين الْمدنِي

٧٨٩ - أَحْمد بن مُحَمَّد الزَّرْكَشِيّ شهَاب الدّين أَمِين الحكم بِالْقَاهِرَةِ ومصر وَمَات فَجْأَةً فِي ربيع الأول سنة ٧٨٨ وَضاع للأيتام بعده أموالٌ جمة بِحَيْثُ جَاءَ لكل من لَهُ عشرَة دون الْأَرْبَعَة

٧٩٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد الْأمَوِي الكغاذ الْمكتب أَبُو جَعْفَر الغرناطي كَانَ حسن الملاطفة للنَّاس أثنى عَلَيْهِ لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب وَقَالَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٠

٧٩١ - أَحْمد بن مُحَمَّد الكزني الغرناطي شيخ الْأَطِبَّاء كَانَ نَسِيج وَحده فِي الْوَقار والنزاهة وَحسن السمت موفقاً فِي العلاج معتنياً بالفن أَخذ عَن أبي عبد الله الرقوطي وَغَيره وَأخذ عَنهُ الطِّبّ عبد الله بن سَالم وَغَيره وَمَات فِي أَوَائِل الْقرن

٧٩٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن السبتي الشَّيْخ محب الدّين كَانَ مِمَّن يعْتَقد بِمصْر ويتردد النَّاس إِلَيْهِ بِسَبَب علم الْحَرْف وَانْقطع بمصلى خولان بقرافة مصر وَمَات فِي الْعشْرين من صفر سنة ٧٩١ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

٧٩٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد الصَّنْعَانِيّ رَحل إِلَى الْمَدِينَة فقطنها وناب فِي الحكم والخطابة ودرس وَحدث بِكِتَاب المصابيح وجامع الْأُصُول بِإِسْنَادَيْنِ لَهُ إِلَى مؤلفهما ذكره ابْن مَرْزُوق فِي مشيخته وَقَالَ سَمِعت مِنْهُ بِقِرَاءَة الأقشهري قَالَ وَمَات سنة ٧٢٦

٧٩٤ - أَحْمد بن مَحْمُود بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن صَدَقَة الْحلَبِي الأديب اشْتغل كثيرا وَمهر فِي الْأَدَب والتصوف فضبطت عَلَيْهِ أَلْفَاظ موبقة فَرفع أمره إِلَى الْحُكَّام فَحكم القَاضِي الْمَالِكِي صدر الدّين الدَّمِيرِيّ بسفك دَمه فَقتل وَهُوَ الْقَائِل

(إِذا نلت المنى بصديق صدقٍ ... فَكَانَ وفاقه وفْق المُرَاد)

(فحاذر أَن تعامله بقرضٍ ... فَإِن الْقَرْض مقراض الوداد)

أنشدهما لَهُ ابْن حبيب وَفِيه قَالَ الشَّاعِر

(مضى مستبيح الزِّنَا والدما ... إِلَى خَازِن المهلك الحالك)

(وفاز الدَّمِيرِيّ بتدميره ... فَمن مالكي إِلَى مَالك)

قلت وَهَذَا مأخوذٌ من الَّذِي قَالَ فِي البققي وَكَانَ أقبل على اللَّهْو والفسوق وَلبس زِيّ الأجناد وقرض الْأَعْرَاض وَوَقع فِي كلمَات إِلَى أَن آل أمره إِلَى الْقَتْل فَقتل وَمن شعره

(ولرب قومٍ أدبروا مذ أَقبلت ... دنياهم عَن كل ندبٍ فَاضل)

((جاؤا وَقد رأسوا بِكُل نقيصة ... فاقصر بهم تدبيرهم بالكامل)

قَالَ ابْن حبيب كَانَ ذكياً كثير الْمَحْفُوظ لكنه حفظت عَنهُ مقالات ردية وزندقة رواندية فأقيمت عَلَيْهِ الْبَيِّنَة بذلك عِنْد الصَّدْر الدَّمِيرِيّ أَحْمد بن عبد الْقَادِر قَاضِي الْمَالِكِيَّة فَحكم بقتْله فَقتل بمشهدٍ من النَّاس تَحت قلعة حلب سنة ٧٦٧ وَقد جَاوز الْخمسين

٧٩٥ - أَحْمد بن مزهر النابلسي يَأْتِي فِي أَحْمد بن مظفر بن مزهر

٧٩٦ - أَحْمد بن مَسْعُود بن أَحْمد بن مَمْدُود بن برشق المادح السنهوري الضَّرِير أَبُو الْعَبَّاس صَاحب المدائح النَّبَوِيَّة الْمَشْهُورَة وَكَانَ مقتدراً على النّظم رُبمَا نظم القصيدة فِي كل كلمة مِنْهَا مَا لَا يكثر دوره فِي الْكَلم كالظاء الْمُعْجَمَة وَنَحْو ذَلِك وَله وَرَاء ذَلِك مقاطيع لَطِيفَة مِنْهَا

(يَا من لَهُ عندنَا إياد ... تعجز عَن وصفهَا الأيادي)

(فسيك رجاءٌ وفيك يأْسٌ ... كَالْحرّ وَالْبرد فِي الزِّنَاد)

وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ بِمصْر وَقد قَارب الْمِائَة كَذَا قَرَأت بِخَط بَعضهم وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي أَنه أخبرهُ فِي سنة ثَلَاثِينَ أَن عمره يومئذٍ ثَمَانِيَة وَسَبْعُونَ عَاما وقرأت بِخَطِّهِ كَانَت مدائحه فِي الْأَعْيَان سافلة وَفِي المدائح النَّبَوِيَّة فِي الأوج

٧٩٧ - أَحْمد بن مظفر بن مقلد بن عَبَّاس بن مقلد بن عَبَّاس المنصوري الْحَمَوِيّ شهَاب الدّين أَبُو جَعْفَر بن الصاحب نجم الدّين ولد فِي شَوَّال سنة ٦٧١ وَسمع من الْفَخر وَزَيْنَب وحدّث بحماة ودمشق وَحج غير مرّة وَكَانَ يحب الْفُقَرَاء مَاتَ فِي تَاسِع صفر سنة ٧٣٧ بحماة ذكره ابْن رَافع

٧٩٨ - أَحْمد بن مظفر بن أبي الْقَاسِم بن إِسْمَاعِيل بن الْحسن الشَّيْخ أَبُو الْعَبَّاس الْكلابِي الدِّمَشْقِي سمع من نوح أبي يحيى وَمَات فِي خَامِس ربيع الأول سنة ٧١٨

٧٩٩ - أَحْمد بن مظفر بن أبي مُحَمَّد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج ابْن بكار النابلسي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّيْخ شهَاب الدّين سبط الزين خَالِد ولد سنة ٦٧٤ أَو ٦٧٥ وَسمع من عمر بن القواس وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر وست الْأَهْل بنت علوان وَغَيرهم فَأكْثر جدا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ فِيهِ الْحَافِظ الْمُحَرر أكب على الطّلب زَمَانا وترافقنا مُدَّة وَكتب وَخرج قَالَ وَفِي خلقه زعارة وَفِي طباعه نفور ثمَّ قَالَ وَعَلِيهِ مآخذ وَله محَاسِن وَمَعْرِفَة وَقَالَ فِي المعجم الْكَبِير لَهُ معرفَة وَحفظ على شراسة خلق ثمَّ صلح حَاله وَقَالَ البرزالي مُحدث فَاضل على ذهنه فَضِيلَة وفوائد كَثِيرَة تتَعَلَّق بِهَذَا الْفَنّ ثمَّ ترك وَانْقطع وَقَالَ تفرد بأجزاء وَأَشْيَاء وَلم يتَزَوَّج قطّ وَكَانَ يحب الْخلْوَة والإنجماع وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ من أَئِمَّة هَذَا الشَّأْن سمع ورحل وحصّل وَكَانَ منجمعاً عَن النَّاس نفوراً مِنْهُم وَكَانَ يَقُول اشْتهى أَن أَمُوت وَأَنا ساجد فرزقه الله ذَلِك وَذَلِكَ أَنه دخل بَيته وأغلق بَابه وفقد ثَلَاثَة أَيَّام فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فوجدوه مَيتا وَهُوَ ساجد وَذَلِكَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨ وَله تخاريج مِنْهَا جُزْء فِي تَرْجَمَة أبي هُرَيْرَة وجزء فِي تَرْجَمَة أبي الْقَاسِم بن عَسَاكِر وَكتب كثيرا وعلق وَألف وَخرج

٨٠٠ - أَحْمد بن مظفر بن مزهر النابلسي الْكَاتِب الْمَشْهُور أَخُو الصاحب شرف الدّين يَعْقُوب ولّي اسْتِيفَاء الدِّيوَان بِدِمَشْق فِي أَوَائِل الدولة المظفرية قطز ثمَّ صرف إِلَى نظر بعلبك ثمَّ رتبه الأفرم فِي صحابة الدِّيوَان بِدِمَشْق وَمَات فِي سنة ٧٠٣

٨٠١ - أَحْمد بن مغلطاي بن عبد الله الشمسي المنصوري كَانَ أحد الْأُمَرَاء بحلب وَكَانَ ذكياً شجاعاً عَارِفًا حسن المحاضرة والمذاكرة محباً فِي أهل الْعلم وَالْأَدب وَله نظم وسط وولّي بحلب الحجابة وَشد الْأَوْقَاف وناب فِي مملكة آياس مُدَّة وَمَات فِي سنة ٧٦٤ عَن بضعٍ وَخمسين سنة

٨٠٢ - أَحْمد بن مفضل بن فضل الله الْمصْرِيّ القبطي قطب الدّين كَانَ خَبِيرا بِالْكِتَابَةِ ولّي اسْتِيفَاء الْأَوْقَاف بعد أَخِيه وَمَات بِدِمَشْق

فِي رَجَب سنة ٧٢٤
٨٠٣ - أَحْمد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم بن مَنْصُور بن رشيد الْجَوْهَرِي الْحلَبِي الأَصْل الْمصْرِيّ القَاضِي شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس بن أبي الْفَتْح ولد سنة ٦٦٠ فِي ذِي الْقعدَة أَو ذِي الْحجَّة مِنْهَا وأحضر على ابْن علاق واسمع على النجيب والمعين الدِّمَشْقِي وَابْن الْعِمَاد الْحَنْبَلِيّ وَابْن خطيب المزة وشامية بنت الْبكْرِيّ وَسمع من الْفَخر بِدِمَشْق وحدّث وَكَانَ خيرا سَاكِنا محباً لأهل الحَدِيث حسن الْأَخْلَاق ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي فِي مُعْجَمه وَكَانَ من بَيت الرِّئَاسَة وَانْقطع فِي آخر عمره وَكَانَ أَخُوهُ بدر الدّين يصحب الْملك الْمَنْصُور قلاون وَهُوَ أَمِير فَلَمَّا ولّي السلطنة رفع من قدره وَكَانَ سَماع أَحْمد هَذَا بعناية أَخِيه بإفادة ابْن الظَّاهِرِيّ حَدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا مِنْهُم أَبُو الْفرج ابْن الْغَزِّي وَمَات فِي ٢٥ شهر رَجَب سنة ٧٣٨
٨٠٤ - أَحْمد بن مَنْصُور بن صارم بن اسطوراس الْمَشْهُور بِابْن الحباس الدمياطي ولد سنة ٥٣ سمع من أبي عبد الله بن النُّعْمَان وتعانى الْأَدَب وَقَالَ الشّعْر الْجيد ولحقه صمم وَكَانَ يُقيم بدمياط ويخطب بالورادة كل جُمُعَة وَكَانَ عَارِفًا بالقراءات وَقدم الْقَاهِرَة مرَارًا وَمن نظمه
(أَن قل سَمْعِي إِن لي ... فهما توفر مِنْهُ سهم)
(يدني إِلَيّ مقاصدي ... ويروقك الرمْح الْأَصَم)
وَله كتاب فِي فَضَائِل الاتّفَاق سَمَّاهُ أَسبَاب الْوِفَاق وَله قصيدة رائية فِي وصف الموز لَا نَظِير لَهَا
(كَأَنَّمَا الموز فِي عراجينه ... وَقد بدا يانعا على شَجَره)
(فروع شعر بِرَأْس عاتبة ... تخْفض من بعدهمْ مسره)
(كَأَن من خَتمه وعقصته ... أرسل سراته على أسره)
(وَفِي اعْتِدَال الخريف أحسن مَا ... يرفل مثل الدراج فِي أزره)
(كَأَن أمشاطه مكاحل من ... زمرد نظمت على قدره)
(كَأَن أشجاره وَقد نشرت ... ظلال أوراقها على نشره)
(حاملة طفلها على يَدهَا ... تقيه حر الهجير فِي جمره)
(كَأَن قامات سوقه عمد ... حَيْثُ إداراتها على جدره)
(كَأَنَّمَا سَاقه الصَّقِيل وَقد ... بَدَت عَلَيْهِ رقوم معتبره)
(سَاق عروس أَقَامَ مئزرها ... فَبَاتَ وشى الخضاب فِي حبره)
(يصاغ من جدول خلاخلها ... فينجلي والنثار من زهره)
(حدائق حففت مساحتها ... كَأَنَّمَا الْجَيْش أم فِي زمره)
(زها فِرَاق الْعُيُون منظره ... فَمَا تمل الْعُيُون من نظره)
(وكل أَيَّامه مصاهرة ... تبين فِي ورده وَفِي صَدره)
(كَأَنَّمَا عمزه الْقصير حكى ... زمَان وصل الحبيب فِي قصره)
(كَانَ عرجونه المشيب اتى ... يخبر إِن خانه انقضا عمره)
(كَأَنَّهُ الْبَدْر فِي الْكَمَال وَقد ... أُصِيب بالخسف فِي سنا قمره)
(كَأَنَّهُ بعد قطعه وَقد ... اصبح مَا نَالَ من أَذَى حجره)
(مُعَلّقا بالرجاء ظَاهره ... يخبر عَمَّا رجى من خَبره)

(يطيب ريحًا ويستلذ جنى ... على أَذَى فِي دقوق مصطبره)
(كَأَنَّهُ الْجَار جا إِلَى أحبته ... يُرِيد ضراً على أَذَى ضَرَره)
مَاتَ فِي صفر سنة ٦٤٢ قَالَ سعيد الذهلي فِي أناشيده أَنا المعمر أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن مَنْصُور بن صارم الْمَعْرُوف بِابْن الحباس الأديب البارع لنَفسه قصيدة أَولهَا
(حَدِيث الْحبّ سرٌ لَا يذاع ... وَأمر فِي تصرفه مُطَاع)
(فَحدث بِالْإِشَارَةِ عَنهُ إِذْ لَا ... حَدِيث بالعبارة يُسْتَطَاع)
٨٠٥ - أَحْمد بن مَنْصُور بن مكي من مَشَايِخ القطب الْحلَبِي قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآن وحدّث عَنهُ وَهُوَ قَرَأَ على الشَّيْخ نصر المنبجي وحدّث عَنهُ وَتُوفِّي سنة ٧١٨ بِالْقَاهِرَةِ
٨٠٦ - أَحْمد بن مَنْصُور بن على الخشاب ولد قبل سَبْعمائة وَسمع من جده لامه عبد الله بن ريحَان التَّقْوَى جُزْء الذهلي وَالثَّانِي وَالرَّابِع من الثقفيات وجزء سليم الرَّازِيّ وَغير ذَلِك وَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَغَيره بِالْقَاهِرَةِ فِي رحلته الأولى وحدّث عَنهُ فِي مُعْجَمه
٨٠٧ - أَحْمد بن مهنا بن عِيسَى بن مهنا بن حَدِيثَة بن غضية بن فضل ابْن ربيعَة بن خازم بن عَليّ بن مفرج بن دَغْفَل بن جراح بن سيف الطَّائِي ثمَّ الثعلي وَأول من نوه بِهِ من أهل هَذَا الْبَيْت فِي أَيَّام الْعَادِل عَمْرو بن بلَى
وديارهم من حمص إِلَى قلعة جعبر إِلَى الرحبة آخذة على سقِي الْفُرَات وأطراف الْعرَاق وَلَهُم مياه كَثِيرَة ومناهل وَكَانَ هَذَا أَمِير الْعَرَب ولد سنة ٦٨٤ ووليّ إمرة آل فضل فِي أَيَّام النَّاصِر وَصرف عَنْهَا ثمَّ أُعِيد وَكَانَ جواداً كَرِيمًا خيرا جيد الْمُعَامَلَة وفياً بالعهد لم يكن فِي أَوْلَاد مهنا مثله فِي الْعقل والسكون والديانة وَكَانَ إِذا مرض لَا يتداوى وَإِذا خَافَ من اسلطان لَا يفر وَقدم الْقَاهِرَة مرَارًا واعتقله طقزدمر نَائِب الشَّام فِي سنة ٤٥ بِدِمَشْق ثمَّ بصفد وَأطْلقهُ الْكَامِل شعْبَان فِي جُمَادَى سنة ٤٦ وأكرمه وَأمره عوضا عَن سيف بن فضل ثمَّ أُعِيد سيف فِي أَيَّام المظفر حاجي وعزل أَحْمد وَكَانَ بِالْقَاهِرَةِ فَأخْرج مِنْهَا ثمَّ قدم فِي سنة ٤٩ وَأَعَادَهُ السُّلْطَان حسن وَرجع إِلَى بِلَاده فَمَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٩
٨٠٨ - أَحْمد بن مُوسَى بن خفاجا الصَّفَدِي أَخذ عَن ابْن الزملكاني وَغَيره وبرع وتصدى للفتيا ثمَّ نزل قَرْيَة من قرى صفد يُفْتِي ويصنف ويتعبد وَيَأْكُل من عمل يَده فِي الزِّرَاعَة وَأعْرض عَن الْوَظَائِف والمناصب وَشرح التَّنْبِيه فِي عشر مجلدات وَأَرْبَعين النَّوَوِيّ فِي مُجَلد ضخم وَمَات سنة ٧٥٠
٨٠٩ - أَحْمد بن مُوسَى بن عَليّ الزبيديّ شهَاب الدّين ابْن الْحداد الْحَنَفِيّ كَانَ عَارِفًا بالفرائض فَاضلا مَاتَ بزبيد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٤
٨١٠ - أَحْمد بن مُوسَى بن عَمْرو الْحلَبِي الْحَنَفِيّ مدرس الفارقانية بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ بهَا فِي أَوَاخِر رَمَضَان سنة ٧٠٣
٨١١ - أَحْمد بن مُوسَى بن عِيسَى بن أبي الْفَتْح البطرني الْأنْصَارِيّ الْمَالِكِي التّونسِيّ أَخذ الْقرَاءَات عَن عبد الله بن عبد الْأَعْلَى وَأبي بكربن شلبون وحدّث عَن صَالح بن مُحَمَّد بن الْوَلِيد وَمُحَمّد بن أَحْمد بن حَامِد وَغَيرهم وَكَانَ ماهرا فِي الْقرَاءَات والْحَدِيث مشاركاً فِي فنون مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٣
٨١٢ - أَحْمد بن مُوسَى بن فياض بن عبد الْعَزِيز بن فياض الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس قَاضِي حلب وَابْن قاضيها خرج لَهُ أَبُوهُ عَن الْقَضَاء بِاخْتِيَارِهِ سنة ٧٤ فباشره إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٩٦ وَكَانَ عَالما عادلاً دينا خيرا متواضعاً كثير السّكُون مَحْمُود الطَّرِيقَة مشكوراً فِي أَحْكَامه وَكَانَ يكثر التَّزْوِيج حَتَّى يُقَال إِنَّه أحصن أَكثر من اثْنَتَيْ عشرَة امْرَأَة ٨١٣ - أَحْمد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن أَحْمد عرف بِابْن قرصة الفيومي ثمَّ القوصي عز الدّين ولى نظر قوص والإسكندرية وصادره الشجاعي ثمَّ أكرمه وَكَانَ لَا يتَكَلَّم

إِلَّا بإعراب وَله مسَائِل فقهية ونحوية
ودرس بالأفرمية بقوص وَكَانَ قد أَخذ عَن أبي مُحَمَّد بن عبد السَّلَام وَغَيره وَله نظم حسن فَمِنْهُ
(إِذا تزوج شيخ الدَّار غانية ... مليحة الْقد تزهى سَاعَة النّظر)
(فقد تراقع فِي أَحْوَاله وَأَتَتْ ... قَاف القيادة تستقصي عَن الْخَبَر)
وَله
(لَا تحقرن من الْأَعْدَاء من قصرت ... يَدَاهُ عَنْك وَإِن كَانَ ابْن يَوْمَيْنِ)
فَإِن فِي قرصة البرغوث مُعْتَبرا ... فِيهَا أَذَى الْجِسْم والتسهيد للعين)
٨١٤ - أَحْمد بن مُوسَى الزرعي الشَّيْخ الصَّالح كَانَ من كبار أَصْحَاب ابْن تَيْمِية انْقَطع بزرع مُدَّة ثمَّ طَار صيته وَقصد للتبرك حَتَّى صَار نواب الشَّام فَمن دونهم يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ وَلم يتَّفق أَنه قبل من أحد مِنْهُم شَيْئا وَكَانَ ينسج العبي من الصُّوف ويتقوت من ذَلِك وَإِذا زَاده أحد
فِي الْقيمَة لم يقبل وَكَانَ لَهُ إقدام على مُلُوك التّرْك وَتردد إِلَى الْقَاهِرَة مرَارًا أَولهَا فِي سنة ١٢ وَكَانَ لايعود إِلَّا قد أُجِيب إِلَى كل مَا أَرَادَ فَأبْطل أَشْيَاء من الْمَظَالِم وانتفع النَّاس بِهِ كثيرا وَكَانَ الْكثير من أهل الدولة يكرهونه وَلَا يتهيأ لَهُم رده فِيمَا يطْلب وَكَانَت وَفَاته فِي آخر ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١ وَقيل فِي أول الْمحرم سنة ٦٢ وَقد جَاوز السِّتين
٨١٥ - أَحْمد بن مُوسَى الْموصِلِي الْحَنْبَلِيّ الْمُقْرِئ نزيل دمشق كَانَ عَارِفًا بالقراءات أَخذ عَن عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَغَيره وَكَانَ فصيحاً عَارِفًا قَالَه الذَّهَبِيّ فِي طَبَقَات الْقُرَّاء وأرخ وَفَاته سنة ٧١٠ وَقد شَارف السِّتين
٨١٦ - أَحْمد بن مُؤمن الدِّمَشْقِي وَالِد الشَّيْخ شمس الدّين ابْن اللبان الْمصْرِيّ أَخذ الْقرَاءَات عَن أبي شامة واقرأ بِجَامِع بني أُميَّة وتصدر للْقِرَاءَة وَكَانَ خيّراً عَارِفًا بالفن وَمَات فَجْاءَة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٦
٨١٧ - أَحْمد بن الْمُؤَيد بن أبي جَعْفَر الْحلَبِي الأَصْل الْمصْرِيّ شهَاب الدّين سمع من النجيب بعض سنَن أبي دَاوُد وحدّث وَمَات بِمصْر فِي يَوْم الْجُمُعَة سادس عشرى شهر ربيع الأول سنة ٧٢٤
٨١٨ - أَحْمد بن نصر الله بن باتكين القاهري محيي الدّين كَانَ أديباً فَاضلا حدث بالشاطبية عَن عِيسَى بن أبي الجرم أَمَام جَامع الْحَاكِم بِسَمَاعِهِ من
النَّاظِم وَهُوَ الَّذِي كتب إِلَيْهِ أَبُو الْحُسَيْن الجزار ملغزا فِي الشطرنج
(وَمَا شَيْء لَهُ نفس وَنَفس ... ويؤكل عظمه وَيحك جلده)
(يود بِهِ الْفَتى إِدْرَاك سَوَّلَ ... وَقد يلقى بِهِ مَا لَا يودّه)
(وَيُؤْخَذ مِنْهُ أَكْثَره بِحَق ... وَلَكِن عِنْد آخِره يردهُ)
وَهِي طَوِيلَة فَأجَاب بأبيات مِنْهَا
(لقد أهديت لي لغزاً بديعاً ... يضل عَن اللبيب لَدَيْهِ رشده)
(وَقد أحكمته درا نضيدا ... يشنف مسمعي بالدر عقده)
(فشطر اللغز أَخْمَاس ثَلَاث ... للغزك إِن ترد أَنى أحده)
وَاتفقَ أَنه نظم شَيْئا فِي الْبَحْر الْكَامِل فَأَخْطَأَ فِيهِ الْوَزْن فنقده عَلَيْهِ السراج الْوراق فَكتب إِلَيْهِ
(يَا جَابِرا كسر الضَّعِيف بِطُولِهِ ... ومصححاً مَعْلُول كل سقيم)

(لَا زلت تستر كل عيبٍ ظَاهر ... مني وتأسو داميات كلومي)
مَاتَ فِي سنة ٧١٠ كَذَا أرخه الصَّفَدِي وقرأت بِخَط الْكَمَال جَعْفَر أَنه توفّي فِي حُدُود سنة ٧١٠ قَالَ وَكَانَ مولده فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦١٤ قَالَ وَكَانَ شَاعِرًا وجيهاً مبجلاً مدح الأكابر وَكتب عَنهُ الْفُضَلَاء من شعره كَأبي حَيَّان وَابْن القماح وَذكر النَّاسِخ الأخميمي أَنه رأى ابْن دَقِيق الْعِيد يجلّه ويجلسه فَوق نواب الحكم وَقَالَ أَبُو حَيَّان أَنْشدني لنَفسِهِ قصيدةً يمدح بهَا الصاحب فَخر الدّين ابْن الصاحب بهاء الدّين
أَولهَا
(يَا جفن مقلته سكرت فعربد ... كَيفَ اشْتهيت على فُؤَادِي المكمد)
(ورميت عَن قَوس الفتور فَأَصْبَحت ... غَرضا لأسهمك الْقُلُوب فسدد)
(لم يغمض الجفن الكحيل تعاجباً ... إِلَّا لسوقنا لسيفٍ مغمد)
وَيَقُول فِيهَا
(لاموا على ظمأي عَلَيْك فَمَا دروا ... فِي مآء خدك مَا حلاوة موردي)
(أَنى يخَاف من استجار محبَّة ... بِمُحَمد بن عَليّ بن مُحَمَّد)
قَالَ وَكَانَ القَاضِي السنجاري يمِيل إِلَى شَاب يُسمى عمر الْألف فَبَلغهُ أَن ابْن باتكين أنْشدهُ فتهدده قَالَ ابْن باتكين فَأرْسل إِلَيّ فَجِئْته فَقَالَ يَا محيي الدّين الْعَدَالَة خرقَة رقيقَة وَبَلغنِي أَنه يلازمك شَاب يُقَال لَهُ يَا أرْحم فَقلت لَا وَالله يَا مَوْلَانَا بل يُقَال لَهُ الْألف وَوَاللَّه الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ مَا يهواني بل أَنا أعشقه وَأَجْرِي خَلفه من مَكَان إِلَى مَكَان فَضَحِك القَاضِي وصرت إِذا جَاءَنِي عمر أَقُول لَهُ رح إِلَى القَاضِي وَكَانَ القَاضِي تَاج الدّين ابْن بنت الْأَعَز يكْتب اسْمه بِغَيْر زِيَادَة فَيكْتب فِي آخر الورقة كتب عبد الْوَهَّاب وَكَانَ كثير التنقيب عَن الشُّهُود حَتَّى أسقط مِنْهُم طَائِفَة فَعمل فِيهِ ابْن باتكين
(لَا تعجبوا كَثْرَة إِسْقَاطه ... فَإِنَّهُ أسقط حَتَّى أَبَاهُ)
فَبلغ ذَلِك التَّاج فَصَارَ يكْتب فلَان ابْن فلَان وَبَقِي فِي نَفسه من ابْن باتكين فتشفع إِلَيْهِ فَأَمنهُ وَطعن ابْن باتكين فِي السن وَحصل لَهُ فالج لى أَن مَاتَ فِي عشر الْمِائَة
٨١٩ - أَحْمد بن نصر الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن المخلص الشَّافِعِي كَانَ فَاضلا صَالحا خيرا كثير الِاشْتِغَال وتصدر للأشغال بِجَامِع دمشق فِي آخر عمره وَكَانَ توجه إِلَى مصر فِي حَاجَة لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ أدْركهُ أَجله بالصالحية وَمَات فِي سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٨ ذكره البرزالي
٨٢٠ - أَحْمد بن نعْمَة بن حسن الحجار الْمسند الشهير مُلْحق الأحفاد بالأجداد مولده فِي نَيف وَعشْرين وسِتمِائَة ووفاته سنة ٧٤٣ وترجمته مَشْهُورَة
٨٢١ - أَحْمد بن هبة الله بن الْحَافِظ رشيد الدّين أَبُو الْحُسَيْن يحيى بن عَليّ الْقرشِي الْعَطَّار زين الدّين بن نَفِيس الدّين أسمع من عبد الرَّحِيم بن يحيى ابْن خطيب المزة قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي فِي مُعْجَمه كَانَ من بَيت الْعلم وَالْعَدَالَة سمع كثيرا
٨٢٢ - أَحْمد بن ياسين بن مُحَمَّد الرباحي بِضَم الرَّاء وَتَخْفِيف الْمُوَحدَة الْمَالِكِي كَانَ يحفظ التَّنْقِيح للقرافي ثمَّ ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحلب هُوَ أول من وليه بهَا وَعمل فِيهِ ابْن الوردي تِلْكَ المقامة الظريفة وَبَالغ فِي الْحَط عَلَيْهِ وعزل مِنْهَا الرباحي بعد أَربع سِنِين ثمَّ عَاد إِلَيْهَا ثمَّ عزل بعمر بن سعيد التلمساني بعد أَربع سِنِين أُخْرَى سنة ٥٢ فَسَار سيرته الأولى فعزل ثمَّ عزل ثَانِيًا فِي سنة ٦٠ ثمَّ فِي سنة ٦٣ دخل إِلَى الْقَاهِرَة ليسعى فِي الْعود فأدركه أَجله بهَا فِي رَجَب أَو قبله سنة ٧٦٤ وَقد ذمه أَيْضا ابْن حبيب فِي تَارِيخه وَقَالَ فِي حَقه اسْتقر مذموماً على السّنة الأقوام إِلَى أَن صرف بعد أَرْبَعَة أَعْوَام وَذكر أَنه لما عزل أَولا حبس بقلعة حلب ثمَّ أفرج عَنهُ وَاتَّفَقُوا أَنه يَوْم عزل

أولا دقَّتْ البشائر بحلب وزينت الْبَلَد لما وَردت الْأَخْبَار بنصرة الْعَسْكَر الموجه إِلَى سنجار فَقَالَ بعض الحلبيين

(سَأَلت عَن بشائر ... تضرب فِي الممالك)

(فَقيل لي مَا ضربت ... غلا بعزل الْمَالِكِي)

وَقَالَ فِي ذَلِك أَيْضا

(يَا ابْن الرباحي الَّذِي خسر الحجي ... كم آيَة فِي هتك سترك بيّنت)

(يَكْفيك أمرك قد تضَاعف جَهله ... إِن الْمَدِينَة يَوْم عزلك زينت)

وَكَانَ الرباحي يلثغ بالراء فيجعلها غينا

٨٢٣ - أَحْمد بن يحيى بن إِسْحَاق الشَّيْبَانِيّ الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين ابْن قَاضِي زرع سمع من ستّ الوزراء بنت المنجا وحدّث وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود وَكتب فِي بعض الْجِهَات وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٢ وَأَجَازَ لشَيْخِنَا ابْن الملقن ولولده عَليّ فِي سنة إِحْدَى وَسبعين بِمَكَّة

٨٢٤ - أَحْمد بن يحيى بن إِسْمَاعِيل بن طَاهِر بن نصر بن جهبل الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة ٦٧٠ وتفقه على الْمَقْدِسِي وَابْن الْوَكِيل وَابْن

النَّقِيب وَسمع الحَدِيث من الْفَخر والفاروتي وَغَيرهمَا وَولى تدريس الصلاحية بالقدس مُدَّة ثمَّ تَركهَا وَسكن دمشق ودرس بالبادرائية بِدِمَشْق بعد الشَّيْخ برهَان الدّين وولّي مشيخة الحَدِيث بالظاهرية ثمَّ تَركهَا فَأَخذهَا الذَّهَبِيّ قَالَ ابْن كثير كَانَ من أَعْيَان الْفُقَهَاء وَلم يَأْخُذ مَعْلُوما من البادرائية وَلَا من الظَّاهِرِيَّة وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فِيهِ خير وَتعبد وَله محَاسِن وفضائل وفطنة وَتقدم فِي الْعلم بالفروع وَقَالَ ابْن الكتبي كَانَ عَالما ورعاً وَلما مرض تصدّق كثيرا حَتَّى بثيابه وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٣ قلت حَدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاعِ شَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي

٨٢٥ - أَحْمد بن يحيى بن أَيُّوب بن حسن بن عَطاء شهَاب الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ... وَسمع من عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد الْمَقْدِسِي جُزْء الحريري صَاحب المقامات وحدّث وَمَات سنة ...

٨٢٦ - أَحْمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الْوَاحِد بن أبي حجلة شهَاب الدّين التلمساني ولد فِي بَلَده سنة ٧٢٥ وَقدم الْقَاهِرَة وَحج وَدخل دمشق واشتغل بالأدب وولع بِهِ حَتَّى مهر ثمَّ ولّي مشيخة الصُّوفِيَّة بصهريج

منجك ظَاهر الْقَاهِرَة وَاسْتمرّ حنفيا وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة وجم الْفضل كثير الاستحضار وَأَنْشَأَ مقامات أَجَاد فِيهَا وَكَانَ يمِيل إِلَى مُعْتَقد الْحَنَابِلَة وَيكثر الْحَط على أهل الْوحدَة وخصوصاً ابْن الفارض وعارض جَمِيع قصائده بقصائد نبوية وَأوصى أَن تدفن مَعَه وَقد امتحن بِسَبَب ابْن الفارض على يَد السراج الْهِنْدِيّ قَاضِي الْحَنَفِيَّة وَمن نوادره أَنه لقب وَلَده جنَاح الدّين وَجمع مجاميع حَسَنَة مِنْهَا ديوَان الصبابة ومنطق الطير والسجع الْجَلِيل فِيمَا جرى فِي النّيل والسكردان وَالْأَدب الغض وَأطيب الطّيب ومواصيل المقاطيع وَالنعْمَة الشاملة فِي الْعشْرَة الْكَامِلَة وحاطب ليل فِي عدَّة مجلدات كالتذكرة وَنحر أَعدَاء الْبَحْر وعنوان السَّعَادَة وَدَلِيل الْمَوْت على الشَّهَادَة وَمن محَاسِن مقاطيعه قَوْله

(نظمي علا وَأَصبَحت ... أَلْفَاظه منمقه)

(فَكل بَيت قلته ... فِي سطح دَارِي طبقه)

وَمَات فِي سلخ ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٦ فِي الطَّاعُون قَرَأت بِخَط الشَّيْخ

بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ أَخْبرنِي أَحْمد الْأَعْرَج السَّعْدِيّ قَالَ رَأَيْته لَيْلَة وَفَاته وكأنهما تذاكرا شخصا كَانَت بَينه وَبَينه مهاجاة فقرأنا لَهما سُورَة

الْإِخْلَاص والمعوذتين قَالَ فَقَالَ لي ابْن أبي حجلة تَأمل حالتيك وقرأت بِخَط الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْقطَّان كَانَ كثير الْعشْرَة للقبط والظلمة وَكَانَ يَقُول للشَّافِعِيَّة أَنه شَافِعِيّ وللحنفية أَنه حَنَفِيّ وللمحدّثين أَنه محدّث قَالَ وَكَانَ جده من الصَّالِحين

٨٢٧ - أَحْمد بن يحيى بن شيخ الْإِسْلَام عز الدّين عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام الْخَطِيب بِجَامِع العقيبة أَبُو الْهدى نَاصِر الدّين سمع من خطيب القرافة والفقيه اليونيني والصدر البلوي وسبط ابْن الْجَوْزِيّ وَنَحْوهم ثمَّ خالط

الدولة وباشر الأنظار وَصَارَ من صُدُور الدماشقة قَالَ البرزالي كَانَ كثير المكارم وَاسْتقر وَلَده بدر الدّين بعده فِي الخطابة وَمَات فِي الْحرم سنة ٧٠٩ وَقد بلغ السِّتين

٨٢٨ - أَحْمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر ابْن مَنْصُور بن عبيد الله بن يحيى بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي بكر ابْن عبيد الله بن أبي سَلمَة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر الْعَدوي العمريّ هَكَذَا أمْلى نسبه القَاضِي شهَاب الدّين ابْن محيي الدّين ولد فِي ثَالِث شَوَّال سنة سبْعمائة وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على كَمَال الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة وَالْفِقْه على ابْن الفركاح وشهاب الدّين ابْن الْمجد وَالشَّيْخ برهَان الدّين ابْن الفركاح وَقَرَأَ الْأَحْكَام الصُّغْرَى على ابْن تَيْمِية وتخرّج فِي الْأَدَب بالشهاب مَحْمُود وبالوداعي وشمس الدّين ابْن الصَّائِغ الْكَبِير وَابْن الزملكاني وَأبي حَيَّان وَسمع الحَدِيث على جمَاعَة كست الوزراء والحجار وَكَانَ يتوقد ذكاء مَعَ حافظة قَوِيَّة وَصُورَة جميلَة واقتدار على النّظم والنثر حَتَّى كَانَ يكْتب من رَأس الْقَلَم مَا يعجز عَنهُ غَيره فِي مُدَّة مَعَ سَعَة الصَّدْر وَحسن الْخلق وَبشر الْمحيا كتب الْإِنْشَاء بِمصْر ودمشق وَلما ولي أَبوهُ كِتَابَة السِّرّ كَانَ هُوَ يقْرَأ كتب الْبَرِيد على السُّلْطَان ثمَّ غضب عَلَيْهِ السُّلْطَان وَذَلِكَ فِي سَابِع عشري ذِي الْحجَّة سنة ٤٠ وولاّه كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق بعد الْقَبْض على تنكز وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَن تنكز سَأَلَ النَّاصِر أَن يُقرر فِي كِتَابَة السِّرّ علم الدّين ابْن القطب فَأَجَابَهُ لذَلِك فغض ابْن فضل الله من ابْن القطب وَقَالَ أَنه قبْطِي فَلم يلْتَفت النَّاصِر لذَلِك فكتب لَهُ توقيعه على كره فَأمره أَن يكْتب فِيهِ زِيَادَة فِي معلومه فَامْتنعَ فعاوده فنفر حَتَّى قَالَ أما يَكْفِي أَن يكون إِلَّا مُسلما كَاتب السِّرّ حَتَّى يُزَاد معلومه فَقَامَ بَين يَدي السُّلْطَان مغضبا وَهُوَ يَقُول خدمتك عَليّ حرَام فَاشْتَدَّ غضب السُّلْطَان وَدخل شهَاب الدّين على أَبِيه فَأعلمهُ بِمَا اتّفق فَقَامَتْ قِيَامَته وَقَامَ من فوره فَدخل على النَّاصِر وَاعْتذر واعترف بالْخَطَأ وَسَأَلَ الْعَفو فَأمره أَن يُقيم ابْنه عَلَاء الدّين على مَوضِع شهَاب الدّين وَأَن يلْزم شهَاب الدّين بَيته فاتفق موت أَبِيه عَن قرب واستقرار أَخِيه عَلَاء الدّين فَرفع الشهَاب قصَّة يسْأَل فِيهَا السّفر إِلَى الشَّام فحركت مَا كَانَ سَاكِنا فَأمر الدويدار فَطَلَبه ورسم عَلَيْهِ وصادره واعتقله فِي شعْبَان سنة ٣٩ فاتفق أَن بعض الْكتاب كَانَ نقل عَنهُ أَنه زور توقيعاً فَأمر النَّاصِر بِقطع يَده فَقطعت وسجن فَرفع قصَّة يسْأَل فِيهَا الإفراج عَنهُ فَسَأَلَ عَنهُ النَّاصِر فَلم يجد من يعرف خَبره وَلَا سَبَب سجنه فَقَالُوا اسألوا أَحْمد بن فضل الله فَسَأَلُوهُ فَعرف قصَّته وَأخبر بهَا مفصلة فَأمر النَّاصِر بالإفراج عَنهُ وَعَن الرجل وَذَلِكَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٤٠ واستدعاه النَّاصِر فاستحلفه على المناصحة

فَدخل دمشق فِي الْمحرم سنة ٤١ فباشرها عوضا عَن الشهَاب يحيى ابْن القيسراني فَلم يزل إِلَى ان عزل بِأَخِيهِ بدر الدّين فِي ثَالِث صفر سنة ٤٣ ورسم عَلَيْهِ بالفلكية أَرْبَعَة أشهر وَطلب إِلَى مصر لِكَثْرَة الشكايات مِنْهُ فشفع فِيهِ أَخُوهُ عَلَاء الدّين فَعَاد إِلَى دمشق بطالا فَلَمَّا وَقع الطَّاعُون عزم على الْحَج ثمَّ توجه بِأَهْلِهِ إِلَى الْقُدس فَمَاتَتْ فدفنها وَرجع فَمَاتَ بحمى ربع أَصَابَته فَقضى يَوْم عَرَفَة سنة ٧٤٩ وَكَانَ أصل نسبته إِلَى عمر بن الْخطاب وصنف كِتَابه فواصل السمر فِي فَضَائِل آل عمر فِي أَربع مجلدات وَعمل مسالك الْأَبْصَار فِي أَزِيد من عشْرين مجلداً والتعريف بالمصطلح الشريف وَأَشْيَاء لطاف كَثِيرَة وَله شعر كثير جدا وَلكنه وسط ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ ولد سنة ٧٠٠ وَسمع الحَدِيث وَقَرَأَ على الشُّيُوخ وَسمع معي من سِتّ الْقُضَاة بنت الشِّيرَازِيّ وَله تصانيف كَثِيرَة أدبية وباع طَوِيل فِي الصناعتين وبراعة فِي البلاغتين وَالله أعلم

٨٢٩ - أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن بدر الْجَزرِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الإِمَام الْمُقْرِئ المجوّد الْفَقِيه شهَاب الدّين الزَّاهِد أَبُو الْعَبَّاس الْحَنْبَلِيّ هَكَذَا
تَرْجمهُ الذَّهَبِيّ فِي طَبَقَات الْقُرَّاء وَقَالَ صاحبنا ورفيقنا فِي الطّلب قَرَأَ الْقرَاءَات على الشَّيْخ جمال الدّين البدوي وَلزِمَ الشَّيْخ مجد الدّين مدّة يبْحَث عَلَيْهِ وَمهر فِي الْفَنّ واقرأ بسفح قاسيون وأصول الْفِقْه وَصَحب الشَّيْخ شمس الدّين ابْن مُسلم مُدَّة وانتفع بِهِ وَهُوَ من خِيَار النَّاس دينا وعقلاً وحياء ومروءة وتعففًا يعيش من التَّسَبُّب ومولده قبل السّبْعين وَقد سمع من أَصْحَاب ابْن طبرزد وَغَيرهم وَحدث بِالْأولِ من أَفْرَاد ابْن شاهين عَن جده قَرَأَ عَلَيْهِ تجويداً جمَاعَة وَحدث وَكَانَ قوالاً بِالْحَقِّ زاهداً وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٢٨

٨٣٠ - أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن سَالم بن يُوسُف الْعَسْقَلَانِي الْمَعْرُوف بِابْن الغافقي الْحَنَفِيّ ذكره الْحَافِظ أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك فَقَالَ أَنه توفّي سنة ٧٠٧ بالاسكندرية ومولده فِي ٢٢ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٣٧ سمع الإِمَام بهاء الدّين ابْن الجميزي وَغَيره سمع مِنْهُ أَبُو الْعَلَاء البُخَارِيّ الفرضي وَشَيخنَا قَاضِي الْقُضَاة تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَحدثنَا عَنهُ

٨٣١ - أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحرّاني الْحَنْبَلِيّ كَمَال الدّين أَخُو شرف الدّين قَاضِي الْحَنَابِلَة بالديار المصرية وَولي هُوَ نظر الخزانة وَمَات فِي ١٣ شَوَّال سنة ٧٠٦

٨٣٢ - أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم بن عَليّ بن أبي الْفضل الدِّمَشْقِي تَاج الدّين ابْن السكاكري كَانَ كَاتبا مجيدا عافرا بِالشُّرُوطِ بارعاً فِيهَا غَايَة فِي إِخْرَاج علل المكاتيب وَقد كتب فِي مجْلِس الحكم لِابْنِ الزملكاني حِين كَانَ قَاضِي حلب وولّي بهَا كِتَابَة الدرج وَكَانَ سمع من التقي سُلَيْمَان الْعَاشِر من الْخُرَاسَانِي ودرجات التَّابِعين وَقطعَة من صَحِيح البُخَارِيّ وَغير ذَلِك وحدّث وَمَات بحلب سنة ٧٦٠ وَله خمس وَسِتُّونَ سنة

٨٣٣ - أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد الْبكْرِيّ شمس الدّين الشهرزوري الْكَاتِب الْمَشْهُور ولد سنة ٦٥٤ وتفقه للشَّافِعِيّ وأتقن الْخط الْمَنْسُوب والموسيقي وَكَانَ حظي الذّكر عِنْد الْمُلُوك وَكتب عَنهُ أَبُو سعيد القان والوزير غياث الدّين وَجمع جم من أَوْلَاد الوزراء والقضاة والأمراء وَلم يزل على تقدّمه فِي فنونه إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٤١ وَلم يظْهر فِي لحيته من الشيب إِلَّا الْيَسِير وَهُوَ الْقَائِل
(قد قنعنا بخمولٍ عَن غنى ... وبعز الياس عَن ذل التَّمَنِّي)
(فكريم الْقَوْم لَا أسأله ... فلماذا يعرض الباخل عني)

٨٣٤ - أَحْمد بن يحيى بن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الشَّيْخ شهَاب الدّين الْأَعْرَج السَّعْدِيّ الْمُؤَدب الأديب اشْتغل بِالْعلمِ وتعانى الْأَدَب فَمهر وأدب أَوْلَاد الأكابر
وَمن شعره
(وَكَيف يروم الرزق فِي مصر عَاقل ... وَمن دونه الأتراك بِالسَّيْفِ والترس)
(وَقد جمعته القبط من كل وجهة ... لأَنْفُسِهِمْ بِالربعِ وَالثمن وَالْخمس)
(فللترك وَالسُّلْطَان ثلث خراجها ... وللقبط نصفٌ وَالْخَلَائِق فِي السُّدس)
مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٨٥ وَله سبعٌ وَسِتُّونَ سنة

٨٣٥ - أَحْمد بن أبي يزِيد بن مُحَمَّد شهَاب الدّين بن ركن الدّين السرائي الْمَشْهُور بمولانا زَاده العجمي الْحَنَفِيّ كَانَ أَبوهُ نَاظر الْأَوْقَاف بِبِلَاد سراي وَكَانَ مَعْرُوفا بالزهد وتضرع إِلَى الله أَن يرزقه ولدا صَالحا فولد لَهُ أَحْمد هَذَا فِي يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٥٤ وَمَات أَبوهُ وَله تسع سِنِين ولازم الِاشْتِغَال حَتَّى برع فِي أَنْوَاع الْعُلُوم وَصَارَ يضْرب بِهِ الْمثل فِي الذكاء وَخرج من بَلَده وَله عشرُون سنة فَطَافَ الْبِلَاد وَأقَام

بِالشَّام مدّةً ودرس الْفِقْه وَالْأُصُول وشارك فِي الْفُنُون وَكَانَ بَصيرًا بدقائق الْعُلُوم وَكَانَ يَقُول أعجب الْأَشْيَاء عِنْدِي الْبُرْهَان الْقَاطِع الَّذِي لَا يكون فِيهِ للْمَنْع مجَال ثمَّ سلك طَرِيق التصوف وَصَحب جمَاعَة من الْمَشَايِخ مدّة ثمَّ دخل الْقَاهِرَة وفوض إِلَيْهِ تدريس الحَدِيث بالظاهرية فِي أول مَا فتحت

ثمَّ درس الحَدِيث بالصرغتمشية ثمَّ اقْرَأ فِيهَا عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح بِقُوَّة ذكائه حَتَّى صَارُوا يتعجبون مِنْهُ ثمَّ مرض فطال مَرضه إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٩١ وَكثر الثَّنَاء عَلَيْهِ جدا وَترك ولدا صَغِيرا من بنت الأقصرائي وانجب بعده وَتقدم وَهُوَ محب الدّين أَمَام السُّلْطَان

٨٣٦ - أَحْمد بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن أبي نصر الطَّيِّبِيّ يَأْتِي فِي أَحْمد ابْن يُوسُف

٨٣٧ - أَحْمد بن يَعْقُوب بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان جمال الدّين ابْن الصَّابُونِي الْحلَبِي الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي وَيُقَال لَهُ ابْن الْمُقْرِئ نزيل الْقَاهِرَة ولد بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة سنة خمس أَو سِتّ وَسبعين بدار الحَدِيث النورية وأسمعه أَبوهُ من ابْن الدرجي وَعمر ابْن أبي عصرون وَأحمد بن شَيبَان وَابْن الْعَسْقَلَانِي وَالْفَخْر وَابْن عَلان والمقداد وغازي الحلاوي والأبرقوهي وَغَيرهم ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ أحد من عني بِهَذَا الشَّأْن وَسمع وَكتب وحصّل الْأُصُول أسمعهُ وَالِده من الْفَخر وطبقته ثمَّ طلب بِنَفسِهِ فَرَحل وتميز وَكَانَ

حسن المذاكرة طيب السريرة مَاتَ سنة ٧٣١ وَطلب بِنَفسِهِ وحصّل الْأُصُول وَسمع من الْفَخر التوزري وَغَيره بِمَكَّة وبحلب من جمَاعَة وَأبي الْحُسَيْن يحيى بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عبد السَّلَام وَغَيره بالإسكندرية وَكتب كثيرا وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ تساعيات وولّي مشيخة الحَدِيث بالمنكوتمرية وَعَاد بِبَعْض الْمدَارِس قَالَ البرزالي كَانَ من الأفاضل وَجلسَ مَعَ الْعُدُول مدّة ثمَّ ترك وَاقْتصر على الْكَلَام فِي وقف الخانقاه وَكَانَت فِيهِ كِفَايَة وَفضل وَحسن خلق انْتهى كَلَام البرزالي وَقد حدّثنا عَنهُ بعض شُيُوخنَا وَمَات لَيْلَة الْجُمُعَة مستهل ربيع الأول سنة ٧٣١ وَله سِتّ وَخَمْسُونَ سنة

٨٣٨ - أَحْمد بن يَعْقُوب بن عبد الْكَرِيم بن أبي الْمَعَالِي الْحلَبِي أَخُو القَاضِي نَاصِر الدّين كَاتب السِّرّ بِدِمَشْق وَكَانَ أَحْمد أحد الْأُمَرَاء بحلب وَله بهَا دَار قُرْآن ومكتب للأيتام أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٥ وَكَانَ يجْتَمع بِأَهْل الْعلم ويشارك فِي الْأَدَب وَرُبمَا نظم ومدحه جمال الدّين ابْن نباتة وَغَيره وَسمع مِنْهُ ابْن عشائر جُزْء مُحَمَّد بن الْفرج الْأَزْرَق بِحُضُورِهِ لَهُ على أبي المكارم ابْن النصيبي

٨٣٩ - أَحْمد بن يَعْقُوب الغماري الْمَالِكِي وَكَانَ فَاضلا درّس وَأفْتى وَولي
قَضَاء حماة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٦ وَله نَحْو السّتين

٨٤٠ - أَحْمد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن ابْن العجمي شهَاب الدّين بن بهاء الدّين قَالَ ابْن حبيب كَانَ عَالما ماجداً حسن الْكِتَابَة رَئِيسا لَهُ نظم ونثر وباشر كِتَابَة الْإِنْشَاء وتدريس الرواحية بحلب وَمَات بحلب سنة ٧٥٠ عَن نَيف وَخمسين

٨٤١ - أَحْمد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عمر الخلاطي محب الدّين سمع من الأبرقوهي والدمياطي وغازي المشطوبي وَغَيرهم حدّثنا عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَجَمَاعَة وَكَانَ يتجر ثمَّ انْقَطع وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٧

٨٤٢ - أَحْمد بن يُوسُف بن أَحْمد الماردينى الْمَعْرُوف بِابْن خطيب الْموصل قَالَ ابْن حبيب كَانَ ينظم وَيعرف الْعرُوض وَكَانَ يَتَرَدَّد فِي بِلَاد الشَّام ويمدح الْأَعْيَان وَيكْتب الْخط الْحسن وَمَات بحماة فِي سنة ٧٧٠ وَهُوَ ابْن سِتِّينَ وأرّخه شهَاب الدّين ابْن حجي سنة ٧٧١ وَهُوَ الصَّوَاب وَالْأول من غلط النُّسْخَة - فَالله أعلم

٨٤٣ - أَحْمد بن يُوسُف بن أَحْمد الصَّالِحِي البيطار أَبُو يُوسُف سمع من عبد الْوَلِيّ ابْن جبارَة وحدّث جَاوز الثَّمَانِينَ وَثقل سَمعه وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥

٨٤٤ - أَحْمد بن يُوسُف بن أبي الْبَدْر الْبَغْدَادِيّ مجد الدّين ابْن الصيقل التَّاجِر السفّار قَالَ الْجَزرِي فِي تَارِيخه كَانَ من كبار التُّجَّار وَدخل
الْهِنْد مرَارًا والمعبر والصين وَأقَام فِي تِلْكَ الْبِلَاد أَكثر من عشْرين سنة وَكَانَ يَحْكِي عَن الْعَجَائِب الَّتِي شَاهدهَا من جُمْلَتهَا قبَّة آدم على رَأس جبل عالٍ يتَوَصَّل إِلَيْهَا بسلسلة من حَدِيد فَيتَعَلَّق فِيهَا من لَهُ قُوَّة قدر نصف يَوْم حَتَّى يصل ثمَّ يرجع من جِهَة أُخْرَى كَذَلِك مَاتَ بحلب فِي مستهل صفر سنة ٧٠١

٨٤٥ - أَحْمد بن يُوسُف بن سعد الله الْآمِدِيّ الْحَنْبَلِيّ ولد بآمد سنة ٧١٠ تَقْرِيبًا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الإِمَام المقرىء الْمُحدث شهَاب الدّين أَبُو الْعَبَّاس رَحل إِلَى بَغْدَاد وَإِلَى مصر ودمشق وَطلب الْعلم فَسمع من الحجار وَمن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْأُخوة وعدة وَطلب وحصّل الْأَجْزَاء

٨٤٦ - أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الدَّائِم بن مُحَمَّد الْحلَبِي شهَاب الدّين المقرىء النَّحْوِيّ نزيل الْقَاهِرَة تعانى النَّحْو فمهر فِيهِ ولازم أَبَا حَيَّان إِلَى أَن فاق أقرانه وَأخذ الْقرَاءَات عَن التقي الصَّائِغ وَمهر فِيهَا وَسمع الحَدِيث من يُونُس الدبوسي وَغَيره وولّي تصدير الْقِرَاءَة بِجَامِع ابْن طولون وَأعَاد بالشافعي وناب فِي الحكم وَولي نظر الْأَوْقَاف وَله تَفْسِير الْقُرْآن
فِي عشْرين مجلدة - رَأَيْته بِخَطِّهِ وَالْإِعْرَاب سَمَّاهُ الدّرّ المصون فِي ثَلَاثَة أسفار بِخَطِّهِ صنّفه فِي حَيَاة شَيْخه وناقشه فِيهِ مناقشات كَثِيرَة غالبها جَيِّدَة وَجمع كتابا فِي أَحْكَام الْقُرْآن وَشرح التسهيل والشاطبية قَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ فَقِيها بارعاً فِي النَّحْو والقراءات وَيتَكَلَّم فِي الْأُصُول خيّراً أديباً مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة وَقيل فِي شعْبَان سنة ٧٥٦

٨٤٧ - أَحْمد بن يُوسُف بن أبي الْقَاسِم ابْن العجمي الْحلَبِي سمع من أبي بكر ابْن العجمي جُزْء الدُّعَاء للمحاملي حدّثنا ابْن رَوَاحَة عَن السلَفِي سمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي بن عشائر وَمَات فِي أَوَاخِر شهر ربيع الأول سنة ٧٧٣

٨٤٨ - أَحْمد بن يُوسُف بن مَالك الغرناطي أَبُو جَعْفَر الأندلسي ولد بعد السبعمائة وتعانى الْآدَاب فرافق أَبَا عبد الله بن جَابر الْأَعْمَى فحجا مَعَه ودخلا الْقَاهِرَة ولقيا أَبَا حَيَّان وَغَيره ثمَّ دخلا دمشق وسمعا من الْمزي وَابْن عبد الْهَادِي وَمُحَمّد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَجَمَاعَة ثمَّ قدما حلب فأقاما بهَا نَحوا من ثَلَاثِينَ سنة وَنزلا البيرة وحدّث أَبُو جَعْفَر
بحلب والبيرة سمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر وَجَمَاعَة وَكَانَ أَبُو جَعْفَر مقتدراً على النّظم والنثر عَارِفًا بالنحو وفنون اللِّسَان ديّناً حسن الْخلق حُلْو المحاضرة كثير التواليف فِي الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا وَشرح البديعية نظم رَفِيقه وَهُوَ مَشْهُور وَمَات فِي منتصف شهر رَمَضَان سنة ٧٧٩ ورثاه رَفِيقه أَبُو عبد الله بن جَابر قَالَ لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخ غرناطة أَحْمد بن يُوسُف بن مَالك الرعيني الألبيري أَبُو جَعْفَر دمث متخلّق متواضع أوحد فِي الْعَرَبيَّة حسن الْمُعَامَلَة رَحل إِلَى الْحَج فِي أَوَائِل محرم سنة ٧٣٨ مشاركاً بعض الشُّعَرَاء المكفوفين على أَن يكون يكْتب وَذَلِكَ يشْعر ويقتسمان نتيجة ذَلِك وَانْقطع إِلَى الْآن خَبره هَذَا آخر مَا ذكر فِي تَرْجَمته

٨٤٩ - أَحْمد بن يُوسُف بن هِلَال بن أبي البركات الْحلَبِي الشغري - مَنْسُوب إِلَى الشغر من عمل حلب - ثمَّ الصَّفَدِي شهَاب الدّين الطَّبِيب ولد سنة ٦٦١ وتعانى الطِّبّ وَالْأَدب فمهر فيهمَا وَكتب الْخط الْحسن وخدم فِي الطِّبّ عِنْد السُّلْطَان وَكَانَ يضع الأوضاع العجيبة من النقش والتزميك وينظم المسخرات فَيَأْتِي فِيهَا بِكُل غَرِيبَة وَمَات فِي الْمحرم
سنة ٧٣٨ وَهُوَ الْقَائِل فِيمَا يكْتب على سيف وأجاد
(أَنا أَبيض كم جِئْت يَوْمًا أسوداً ... فأعدته بالنصر يَوْمًا أبيضاً)
(ذكرا إِذا مَا انْسَلَّ يَوْم كريهةٍ ... جعل الذُّكُور من الأعادي حيضا)

(اختال مَا بَين المنايا والمنى ... وأجول فِي وسط القضايا والقضا)
قَالَ القطب كَانَ طَبِيبا بالمرستان مُولَعا بأوضاع مستحسنة فِي أوراق مذهّبة من صَنعته مَعَ الدّين والسكون قَالَ الصَّفَدِي مَاتَ سنة ٧٣٧ وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه بل مَاتَ فِي سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٨
٨٥٠ - أَحْمد بن يُوسُف بن يَعْقُوب الطَّيِّبِيّ شمس الدّين كَاتب الْإِنْشَاء بطرابلس - كَذَا تَرْجمهُ الصَّفَدِي فِي أَعْيَان الْعَصْر وَفِي مُعْجم الذَّهَبِيّ أَحْمد بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن أبي نصر وَتبع فِي ذَلِك البرزالي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٤٩ وتعانى الْآدَاب ففاق فِي النّظم والنثر وَكتب بِخَطِّهِ من كتب الْأَدَب أَشْيَاء نفيسة أتقنها ضبطاً قَالَ الصَّفَدِي ذكر لي الشهَاب ابْن فضل اب عَن جمال الدّين ابْن رزق الله أَنهم كَانُوا مَعَ الطَّيِّبِيّ هَذَا وَجَمَاعَة فِي نزهة فتذاكروا وقْعَة شقحب فَقَالُوا لَهُ لَو نظمت فِي نصر الْمُسلمين شَيْئا فَتَنَاول الدواة وَكتب قصيدة نَحْو تسعين بَيْتا أَولهَا
(برق الصوارم للأبصار يختطف ...)
ثمَّ قَامُوا إِلَى النّوم فَلَمَّا استيقظوا ذكروها لَهُ فأنكرها يحلف أَنه لَا يستحضر أَنه نظم شَيْئا فأروه إِيَّاهَا فتعجب قَالَ فَوقف عَلَيْهَا وَالِدي محيي الدّين بن فضل الله فأراها لِأَخِيهِ شهَاب الدّين فَكَانَ ذَلِك سَببا لولايته توقيع طرابلس وَمن شعره القصيدة الطنانة الَّتِي اقتبس فِيهَا أَكثر سُورَة مَرْيَم أَولهَا
(لست أنسى الأحباب مَا دمت حَيا ... إِذا نووا للنوى مَكَانا قصياً)
(وتلوا آيَة الدُّمُوع نخروا ... خيفة الْبَين سجّداً وبكيا)
(وبذكراهم تسح دموعي ... كلما اشْتقت بكرَة وعشياً)
(وأناجي الْإِلَه من فرط حزني ... كمناجاة عَبده زَكَرِيَّا)
(واختفى نورهم فناديت رَبِّي ... فِي ظلام الدّجى نداء خفِيا)
(وَهن الْعظم بالبعاد فَهَب لي ... رب بِالْقربِ من لَدُنْك وليا)
(واستجب فِي الْهوى دعائي فَإِنِّي ... لم أكن بِالدُّعَاءِ مِنْك شقيا)
(قد فرى قلبِي الْفِرَاق وَحقا ... كَانَ يَوْم الْفِرَاق شَيْئا فريا)
(لَيْتَني مت قبل هَذَا وَإِنِّي ... كنت نسيا يَوْم النَّوَى منسيا)
وَهِي طَوِيلَة نَحْو من ثَلَاثِينَ بَيْتا على هَا المهيع وَهُوَ الْقَائِل لما الزم أهل الذِّمَّة بِلبْس العمائم الملونة
(لَا تعجبوا للنَّصَارَى وَالْيَهُود مَعًا ... والسامريّين لما عمموا الخرقا)
(كَأَنَّمَا بَات بالأصباغ منسهلا ... نسر السَّمَاء فأضحى فَوْقهم درقا)
وَمن شعره
(من أَيْن للعود هَذَا الصَّوْت تطربنا ... ألحانه بأطاريف الأناشيد)
(أَظن حِين نَشأ فِي الدوح علمه ... سجع الحمائم تَرْجِيع الأغاريد)
مَاتَ بطرابلس فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٧
٨٥١ - أَحْمد بن يُوسُف السَّعْدِيّ الْحَرَّانِي ثمَّ الآمدي شهَاب الدّين ابْن جمال الدّين كَانَ صَاحب فنون من فقه وعربية ومعاني وَغير ذَلِك وَله رِسَالَة أجَاب فِيهَا جمال الدولة النسطوري النَّصْرَانِي عَن مسَائِل مشكلة كتبهَا إِلَيْهِ
منظومة وَشرط أَنه إِذا أَجَابَهُ عَنْهَا وحلّ مشكلاتها أسلم فَلَمَّا أَجَابَهُ عَنْهَا كلهَا هرب هَذَا نقلت من خطّ الشَّيْخ بدر الدّين ابْن سَلامَة الماردينى نزيل حلب وَأول أرجوة النَّصْرَانِي

(يَا عَالما بحبه قد خصّنا ... وعاملاً نَحْو العلى قد حضّنا)

(فعلمه سوّده فسادنا ... ولطّفه بِنَا نفى فسادنا)

وَأول جَوَاب الشَّيْخ شهَاب الدّين

(يَا فَاضلا بفضله قد أحسنا ... وجانيا من ثمره حُلْو الجنا)

٨٥٢ - أَحْمد العصيدة وَالِد الشيخة زَيْنَب مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٢ وَكَانَ مَشْهُورا بِالْخَيرِ والزهد وَله أَحْوَال

٨٥٣ - أَحْمد القَاضِي الْأَثِير برهَان الدّين السيواسي تفقّه قَلِيلا واشتغل بحلب وَدخل مصر ثمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَده فصاهر أميرها ثمَّ اتّفق أَنه وَقع بَينهمَا فعمل عَلَيْهِ حَتَّى قتل وتأمر مَكَانَهُ وَكَانَ عَارِفًا داهية فَاضلا لَهُ نظم وشجاعة وَقد نازله عَسْكَر مصر فِي سنة ٨٩ ثمَّ لما كَانَ سنة ٩٩ قَاتله التتار الَّذين بآذربيجان فاستنجد الظَّاهِر فَأرْسل لَهُ جَرِيدَة فهرب التتار ثمَّ وَقع بَينه وَبَين قرا يلك بن طورغلي فَقتل برهَان الدّين فِي المعركة وَذَلِكَ فِي أَوَاخِر سنة ثَمَانمِائَة

٨٥٤ - أَحْمد الأديب الْمصْرِيّ النادري الْمَعْرُوف بسميكة هُوَ الَّذِي يَقُول فِيهِ المعمار

(قَالُوا سميكة قد هجا ... ك وَفِي هجاك قد انهمك)

(قلت اخرا فِي ذقنه ... وزنا بأرطال السّمك)

وَمن قَول سميكة

(يَا سادة طَابَ بهم مدحي ... أَنْتُم سروري وبكم فرحي)

(بحقكم لَا تعتبوا مدنفا ... معودا بالبسط والمزح)

(وسامحوا سميكة إِن جنى ... وَقَابلُوا بِالْعَفو والصفح)

(وَلَا تَقولُوا أَنه هارب ... يأكُلهُ النَّاس بِلَا ملح)

وَكَانَ كثير الْإِسْرَاف على نَفسه وانصلح قبل مَوته وأقلع إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام عَام تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة ٧٤٩ وَهُوَ الْقَائِل مطلع موشح

(بَادر لوصل الحبيب بَادر ... فَإِن وَقت الْوِصَال نَادِر) ذكر من اسْمه إِدْرِيس إِلَى إِسْحَاق

٨٥٥ - إِدْرِيس بن عَليّ بن عبد الله الحسني الحمزي الْأَمِير عماد الدّين أَبُو مُوسَى الصَّنْعَانِيّ كَانَ من أُمَرَاء صنعاء ثمَّ انْتهى إِلَى الْمُؤَيد دَاوُد صَاحب الْيمن

لحباه وأكرمه وَفِيه يَقُول من قصيدة

(يَا رَاكِبًا بلغن عني بني حسن ... وَخص حَمْزَة قومِي عصمَة الْجَار)

(أَن الْمُؤَيد أسماني وقربني ... واختارني وَهُوَ حَقًا خير مُخْتَار)

قَالَ ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر لَهُ وَقَالَ فِي حَقه يعرب شعره عَن نفس كم سودت من عِصَام وبيضت من مآثر عِظَام وَقَالَ عبد الْبَاقِي الْيَمَانِيّ كَانَ أحد أُمَرَاء الطبلخاناة عِنْد الْمُؤَيد دَاوُد وَكَانَ إِمَامًا لَا يجارى وعالماً لَا يُبَارى وَكَانَ زيدي الْمَذْهَب وَله الْأَدَب الْمَذْهَب وَكَانَ رشح للْإِمَامَة مَاتَ سنة ٧١٣

٨٥٦ - إِدْرِيس بن غَالب بن طَاهِر أَبُو الْعَلَاء اللَّخْمِيّ الأندلسي الألشي نِسْبَة إِلَى ألش من عمل مرسية ولد سنة ٦٤٨ وَنزل الْقَاهِرَة سنة ٦٧٥ وَسمع الْعِزّ الفاروثي وَغَيره وَأقَام بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٤

٨٥٧ - أدّى وَيُقَال بِالْوَاو بدل الْهمزَة ابْن هبة الله بن جماز بن مَنْصُور بن حماز بن شيحة بن هَاشم بن قَاسم بن مهنا بن حُسَيْن بن مهنا بن دَاوُد بن

الْقَاسِم بن عبيد الله بن طَاهِر بن يحيى بن الْحُسَيْن بن جَعْفَر بن الْحُسَيْن ابْن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ الْحُسَيْنِي الْهَاشِمِي من آل بَيت أُمَرَاء الْمَدِينَة كَانَ خَارِجا عَنْهَا فَأَنف من طول الغربة فَجمع قوما وهجم الْمَدِينَة فِي ربيع الأول سنة ٢٧ بعد أَن حاصرها أسبوعاً وأحرق الْبَاب ففر طفيل أميرها وصادر النَّاس حَتَّى اشْتَدَّ الغلاء بِالْمَدِينَةِ وافتقر جمَاعَة من المياسير فَأخذ طفيل عسكرا من مصر وَقدم ففر ودي ثمَّ حضر إِلَى الْقَاهِرَة وترافع هُوَ وطفيل إِلَى النَّاصِر ثمَّ سجن ودي وأعيد طفيل إِلَى الْمَدِينَة وَمَعَهُ بعض الْأُمَرَاء ثمَّ أفرج عَنهُ فِي رَمَضَان سنة ٣١ ورتب لَهُ راتب ثمَّ أضيف إِلَيْهِ طفيل فِي أمرة الْمَدِينَة ثمَّ أفرد بهَا سنة ٣٦ ثمَّ عزل بِسَعْد بن ثَابت فِي سنة ٥٠ فَجمع جموعاً وهجم الْمَدِينَة وَأخذ أَمْوَال الخدام نهبوا الْمَدِينَة حَتَّى لم يبْق بهَا أحد إِلَّا اجتاحه وَخرج هَارِبا ثمَّ قبض عَلَيْهِ وسجن سنة ٧٥٢ فَمَاتَ بالسجن

٨٥٨ - آدينة الططري شحنة بَغْدَاد من قبل التتار كَانَ عادلاً صَارِمًا ولّي بَغْدَاد فمهدها من المفسدين وقمع من بهَا من الْمُعْتَدِينَ وخفف ظلما كثيرا وحمدت سيرته إِلَى أَن مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٠٩ بناحية الْكُوفَة وَكَانَ دينا حسن الْإِسْلَام يمشي إِلَى صَلَاة الْجُمُعَة

٨٥٩ - أراي نَائِب الكرك تنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن صَار أَمِير آخور كَبِيرا وَمَات فِي صفر سنة ٧٥٧

٨٦٠ - أرخان بن عُثْمَان حق التركماني كَانَ قد تغلب على طرف من بِلَاد الرّوم فَوَقَعت بَينهم وقائع كَثِيرَة وانتصر هُوَ وَعظم قدره وَكثرت فتوحاته فِي بِلَاد الْكفْر وَذَلِكَ من جِهَة الْبر الشَّرْقِي من الْبَحْر وَكَانَ انتصاره فِي سنة ٧٦٦ وَهُوَ أول من اشْتهر من بني عُثْمَان مُلُوك الرّوم الْآن

٨٦١ - أردكين بنت نوكاي بن قطغان المغلية تزوج بهَا الْأَشْرَف خَلِيل فَلم تزل عِنْده إِلَى أَن قتل فَعملت لَهُ عزاءً عَظِيما ثمَّ تزَوجهَا النَّاصِر فِي سنة ٧٠٠ وَولدت لَهُ ولدا ذكرا فَمَاتَ وَهُوَ صَغِير فِي سنة ٧١٠ فعملت لَهُ عزاءً عَظِيما ثمَّ طَلقهَا النَّاصِر فِي سنة ٧١٧ وأنزلت إِلَى الْقَاهِرَة ورتب لَهَا مَا يكفيها إِلَى أَن مَاتَت فِي الْمحرم سنة ٧٢٤ وَهِي صَاحِبَة التربة بالصحر الْمَعْرُوفَة بتربة السِّت وخلّفت لما مَاتَت ألفا من الرَّقِيق مَا بَين جَارِيَة وخادم وذخائر نفيسة فاحتاط النَّاصِر بذلك وَصَالح أخاها الْخضر على تَقْدِير مائَة ألف دِرْهَم وَكَانَت مَوْصُوفَة بِالْخَيرِ والجود

٨٦٢ - أردو أم الْأَشْرَف كجك الططرية قدمت مَعَ أُخْتهَا طولو فَأعْطى النَّاصِر أُخْتهَا طولو ليلبغا اليحياوي وعظمت منزلتها عِنْد السُّلْطَان حَتَّى أَعْطَاهَا لما ولدت عصبَة جَوْهَر قوّمت بِخَمْسِينَ ألف دِينَار وَلما خلع ابْنهَا من السلطنة أحيط بموجود آردو وصودرت هِيَ وجواريها وأنزلت من القلعة إِلَى أَن مَاتَت فِي ...

٨٦٣ - أربكوون وَيُقَال أرخان المغلي من ذُرِّيَّة جنكزخان كَانَ أَبوهُ قتل فَنَشَأَ هَذَا جندياً فِي عمار النَّاس فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سعيد نَهَضَ الْوَزير مُحَمَّد ابْن رشيد الدولة فَقَالَ هَذَا الرجل من عُظَمَاء القان فَبَايعهُ الْعَسْكَر وولّي السلطنة بعد القان بوسعيد فظلم وعسف وَقتل الخاتون بَغْدَاد بنت جوبان زوج بو سعيد وَكَانَ عَليّ باشاه بالجزيرة فَلم يدْخل فِي الطَّاعَة وَأخذ بَغْدَاد وأحضر مُوسَى بن عَليّ بن بايدو بن أبغا بن هلاكو وسلطنه وَعمل بَين الْفَرِيقَيْنِ مصَاف فاستظهر ابْن عَليّ بَابه وَقتل الْوَزير صبرا فِي ثامن رَمَضَان وَقتل أربكون فِي شَوَّال صبرا أَيْضا وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٦ وَكَانَت مدّة سلّطنته شهيرات خَمْسَة أَو سِتَّة وَاسْتقر مُوسَى الَّذِي سلطنوه نَحْو ثَلَاثَة أشهر

٨٦٤ - أرتنا صَاحب الرّوم من جِهَة ألقان بو سعيد وَكَانَ دمرداش اسْتَخْلَفَهُ فغدر بِهِ واستبد بمملكة الرّوم ثمَّ غزاه حسن بن دمرداش فَهَزَمَهُ وَاسْتمرّ أرتنا فِي مملكة الرّوم وَكَانَ استقلاله فِي سنة ٧٣٨ ثمَّ صَار يوالي النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون وَكتب لَهُ السُّلْطَان تقليداً وَأرْسل لَهُ خلعا

وَهُوَ الَّذِي كسر ألقان سُلَيْمَان فِي سنة ٧٤٤ وَكَانَ حسن الْإِسْلَام مَاتَ فِي سنة ٧٥٣ وَاسْتقر مَكَانَهُ وَلَده مُحَمَّد باك

٨٦٥ - أرخواش المنصوري العلمي كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وَكَانَ مقداماً شجاعاً فَذَهَبت عينه فِي بعض حروبه وَكَانَ جَافيا لَا يعرف

الْهزْل فولاّه السُّلْطَان نِيَابَة القلعة بِدِمَشْق وَاسْتمرّ فِي دولة الْأَشْرَف فَلَمَّا قدم الْأَشْرَف وشطح فَغَضب السُّلْطَان وَأمر بضربه فَضرب وأهين ثمَّ رَضِي عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ وَكَانَ لَهُ فِي حِصَار غازان الْيَد الْبَيْضَاء وَحفظ القلعة وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠١

٨٦٦ - أرسلان بن أَحْمد بن يُوسُف القطبي الْحَنَفِيّ سمع الصَّحِيح على وزيره وَا ٤ لحجار سنة ٧١٥ كَمَا رَأَيْته بِخَط ابْن الفارقي

٨٦٧ - أرسلان بن عبد الله الدوادار بهاء الدّين صَاحب الخانقاه بمنشية المهراني كَانَ أَولا من خَواص سلار فَلَمَّا جَاءَ السُّلْطَان من الكرك تنصّح لَهُ لما نزل الريدانية ظَاهر الْقَاهِرَة بِأَن جمَاعَة همّوا بِالْفَتْكِ بِهِ نخرج من ظهر الْخَيْمَة وطلع إِلَى القلعة فِي الْحَال فَشكر لَهُ ذَلِك واختص بِهِ

إِلَى أَن ولاّه دويداراً كَبِيرا عوض عز الدّين أيدمر فَعظم قدره واشتهر ذكره إِلَى أَن مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧١٧ وَكَانَ حسن الْخط جيد الْعبارَة قوي الْفَهم كَانَ عَلَاء الدّين بن الْأَثِير قد هذّبه وعلّمه فقوي خطه جيدا حَتَّى صَار يكْتب فِي الْمُهِمَّات السُّلْطَانِيَّة وَكَانَ قد توجه إِلَى مهنا وَغَيره مرَارًا وَكَانَ كثير النَّفْع للنَّاس لَا يمل من قَضَاء حوائجهم وَاسْتمرّ على مرتبته حَتَّى مَاتَ

٨٦٨ - أرغون تتر الناصري كَانَ من مماليك النَّاصِر حسن تنقل إِلَى أَن أمّر طبلخاناة ثمَّ أمّر مائَة من جِهَة يلبغا ثمَّ اسْتَقر رَأس نوبَة بعد ملكتمر المارديني ثمَّ قبض عَلَيْهِ أسندمر لما دبر المملكة فِي شَوَّال سنة ٧٦٨ بعد قتل يلبغا وسجن بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ الْأَشْرَف شعْبَان فِي صفر سنة ٧٦٩ ثمَّ قبض عَلَيْهِ وعَلى طغيتمر النظامي فِي رَمَضَان مِنْهَا ثمَّ أخرج إِلَى حماة أَمِيرا فَلم يزل بهَا حَتَّى مَاتَ فِي أول سنة ٧٧٤

٨٦٩ - أرغون شاه الناصري رَأس نوبَة الجمدارية كَانَ بو سعيد أرْسلهُ إِلَى النَّاصِر هُوَ وملكتمر فحظي وتأمر وزوّجه بنت أقبغا عبد الْوَاحِد ثمَّ ولّي الإستادارية فِي زمن المظفّر حاجي ثمَّ ولّي نِيَابَة صفد سنة ٧٤٧ ثمَّ رَجَعَ إِلَى مصر ثمَّ ولّي نِيَابَة حلب سنة ٧٤٨ ثمَّ دمشق فِيهَا

فَتمكن وَبَالغ فِي تَحْصِيل المماليك والخيول وَعظم قدره حَتَّى كَانَ يكْتب إِلَى مصر بِكُل مَا يُرِيدهُ حَتَّى فِي حلب وطرابلس وحماة وصفد وَسَائِر ممالك الشَّام فِي كل مُهِمّ فَلَا يرد لَهُ أَمر وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن جَاءَ الْأَمر بإمساكه فَأمْسك وَذبح فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٠ وَكَانَ خَفِيفا قوي النَّفس شرس الْأَخْلَاق

٨٧٠ - أرغون عَليّ باك كَانَ من مماليك النَّاصِر وتنقل إِلَى أَن أعطي تقدمة وَاسْتقر رَأس نوبَة فِي سنة ٧٦٩ إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٠

٨٧١ - أرغون بن قيران السلاري كَانَ نقيب الْجَيْش فِي أَيَّام السُّلْطَان حسن وَكَانَ قبل ذَلِك نقيب المماليك عوض أَبِيه وَاتفقَ أَن الْأَشْرَف عينه لامرة الْحَاج فَامْتنعَ فَغَضب مِنْهُ وعزله من نقابة الْجَيْش فَأَقَامَ مِقْدَار شهر بطالاً ثمَّ خدم بِمِائَة ألف فأعيد إِلَى نقابة الْجَيْش فاتفق أَنه مَاتَ بعد شهر وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٢

٨٧٢ - أرغون الأحمدي اللالا تنقل إِلَى أَن قَرَّرَهُ يلبغا لما تسلطن الْأَشْرَف شعْبَان فِي خدمَة السُّلْطَان وتربيته ثمَّ اسْتَقر إستاداراً كَبِيرا ثمَّ عمل خزنداراً كَبِيرا ثمَّ نَفَاهُ يلبغا فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٨ فَلَمَّا قتل يلبغا فِي تِلْكَ السّنة أُعِيد وَاسْتقر لالا على عَادَته ثمَّ اسْتَقر أَمِير مجْلِس فِي شَوَّال سنة ٧٧٢ ثمَّ اسْتَقر أَمِيرا كَبِيرا فِي الْمحرم سنة ٧٧٥ ثمَّ ولّي نِيَابَة الاسكندرية فِي رَمَضَان مِنْهَا فَعَاشَ فِيهَا أَيَّامًا وَمَات فِي نصف ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٥

٨٧٣ - أرغون الدوادار اشْتَرَاهُ الْمَنْصُور فرباه مَعَ وَلَده النَّاصِر مُحَمَّد وَلم يزل مَعَه فِي خدمته حَتَّى توجه إِلَى الكرك وَهُوَ مَعَه حَتَّى عَاد - وَهُوَ يلازمه إِلَى أَن ولاه نِيَابَة السلطنة بالديار المصرية سنة ٧١٢ فَسَار سيرة حَسَنَة إِلَى الْغَايَة وَكَانَ يخلّص النَّاس من شَدَائِد يُرِيد النَّاصِر أَن ينزلها بهم وَحج سنة ٧١٥ وَخلف السُّلْطَان لما حج سنة ٧١٩ ثمَّ حج هُوَ سنة ٧٢٠ ومشي من مَكَّة إِلَى عَرَفَة بمسكنة فِي هَيْئَة

الْفُقَرَاء وَتوجه مرّة إِلَى منية ابْن خصيب نخرب خمس كنائس للنَّصَارَى وَمنع أَن يستخدم فِي ديوانه نَصْرَانِيّ ثمَّ فِي سنة ٧٢٦ بلغ النَّاصِر أَن مهنا تجهّز للحجّ فَأسر إِلَى أرغون أَن يحجّ وَيقبض على مهنا فَبلغ مهنا - فَتَأَخر عَن الْحَج فاتهم النَّاصِر أرغون بذلك فَلَمَّا عَاد قبض عَلَيْهِ واعتقله ثمَّ أخرجه لنيابة حلب وَكَانَ قد اشْتغل على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وَمهر فِيهِ إِلَى أَن صَار يعد فِي أهل الْإِفْتَاء وَكَانَت لَهُ عناية عَظِيمَة بالكتب جمع مِنْهَا جمعا مَا جمعه أحد

من أَبنَاء جنسه وَكَانَ النَّاس قد علمُوا رغبته فِي الْكتب فهرعوا إِلَيْهِ بهَا وَكَانَ خيّراً سَاكِنا قَلِيل الْغَضَب حَتَّى يُقَال أَنه لم يسمع مِنْهُ أحد فِي طول نيابته بِمصْر وحلب كلمة سوء وَكَانَ للْملك بِهِ جمال وَكَانَ لَهُ حنو على ابْن الْوَكِيل وعَلى أبي حَيَّان وَابْن سيد النَّاس وَغَيرهم وأوصل بهمته نهر الساجور إِلَى الْبَلَد قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ تركيا فصيحا مليح الشكل شَدِيد الْحِرْص وَكَانَت وَفَاته بحلب فِي ربيع الأول سنة ٧٣١

٨٧٤ - أرغون الصَّغِير الكاملي نَائِب حلب كَانَ أحد مماليك الصَّالح إِسْمَاعِيل رباه وَهُوَ صَغِير السن حَتَّى صيّره أَمِير طبلخاناة أول مَا عرف من أمره وتنويه قدره وزوّجه أُخْته لأمه وَهِي بنت أرغون العلائي وَكَانَ جميلاً جدا قَالَ الصَّفَدِي حضر إِلَى بدر الدّين جنكلي لما تزوج فَأمره بِالْجُلُوسِ وَإِعْطَاء قبَاء مطرزاً فَلَمَّا خرج قَالَ لي رَأَيْت مَا أحسن وَجه هَذَا وعيونه فَقلت نعم - أَو نعم مَا رَأَيْت قَالَ وَلم يكن جنكلي

مِمَّن يمِيل إِلَى المردان فَلَمَّا ولى الْكَامِل حظي عِنْده وَقدمه وَأمره مائَة وَكَانَ يدعى أرغون الصَّغِير فَصَارَ يدعى أرغون الكاملي ثمَّ ولاه النَّاصِر حسن نِيَابَة حلب فباشرها مُبَاشرَة حَسَنَة وَمَشى حَالهَا بسياسة ومهابة نخافه التركمان وَالْعرب وَكَانَ أرجف بعزله ففر إِلَى مصر فَتَلَقاهُ طشبغا الدوادار وخيّره بَين دُخُول مصر أَو نِيَابَة حلب على حَاله فَاخْتَارَ الدُّخُول إِلَى السُّلْطَان نخلع عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ فَتَلَقَّاهُ أَهلهَا بالشموع إِلَى قنسرين ثمَّ ولّي نِيَابَة دمشق فِي أول دولة الصَّالح الصَّالِحَة وَذَلِكَ فِي شعْبَان سنة ٧٥٢ فَلَمَّا خرج بيغاروس لم يُوَافقهُ وَقَامَ فِي نصْرَة صَاحب مصر ولاقاه إِلَى لد وَرجع مَعَه إِلَى دمشق وفر بيبغا من دمشق هُوَ وَمن مَعَه فَسَار أرغون وشيخون وَغَيرهمَا بالعساكر إِلَى حلب وتقرر أرغون فِي نِيَابَة حلب ثَانِيًا وَذَلِكَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٣ ثمَّ صرف عَن حلب فِي سنة ٧٥٥ وَأمر مائَة بِمصْر ثمَّ اعتقل بالاسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وَأقَام بالقدس بطالا وَعمر لَهُ فِيهَا تربة حَسَنَة وَمَات بِهِ فِي شَوَّال سنة ٧٥٨ وَلم يكمل الثَّلَاثِينَ

٨٧٥ - أرغون العلائي من مماليك النَّاصِر تنقل إِلَى أَن اسْتَقر رَأس نوبَة الجمدارية عِنْده ثمَّ تزوج أم الْملك الصَّالح إِسْمَاعِيل وَاسْتقر لالاه فَلَمَّا

مَاتَ النَّاصِر نفي إِلَى قوص فَلَمَّا ولّي السلطنة إِسْمَاعِيل صَار هُوَ أكبر الْأُمَرَاء ومدبر الممالك ثمَّ اعتقل فِي دولة المظفر حاجي بالاسكندرية بعد أَن ضرب فِي وَجهه بالطبر ضَرْبَة كَادَت تهلكه وَلما كَانَ فِي سنة ٧٤٨ أحضر إِلَى الْقَاهِرَة فَقتل وَهُوَ الَّذِي أنشأ كتاب السَّبِيل على بَاب المرستان لما ولّي نظره وَكَانَ جواداً كثير الْآدَاب وَله خانكاه بالقرافة

٨٧٦ - أرغون القشتمري أمره يلبغا طبلخاناة ثمَّ أمره أسندمر تقدمة ثمَّ نفي إِلَى الْقُدس بطالاً فَمَاتَ بِهِ فِي آخر سنة ٧٦٨ أَو بعْدهَا

٨٧٧ - أرقطاي القفجقي الْمَشْهُور بالحاج كَانَ من مماليك الْأَشْرَف خَلِيل وَكَانَ عَارِفًا بالسياسة مَعَ عجمة فِي لِسَانه وذكاء مفرط وتدبير لطيف وولّي نِيَابَة حمص سنة ٧١٦ ثمَّ صفد ثمَّ رَجَعَ إِلَى مصر أَمِير مائَة وَعمل نِيَابَة الْغَيْبَة بهَا ثمَّ ولّي إمرة طرابلس بعد امساك تنكز ثمَّ اعتقل بالإسكندرية ثمَّ ولي نِيَابَة حلب فِي سلطنة الْكَامِل شعْبَان ثمَّ ولّي نِيَابَة مصر فِي دولة المظفر حاجي ثمَّ نِيَابَة حلب ثمَّ نِيَابَة دمشق بعد أرغون شاه فَلم يدخلهَا بل مَاتَ فِي الطَّرِيق بالإسهال وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٠ وَله ثَمَان وَسَبْعُونَ سنة وَكَانَ ظريفاً لطيفاً خَفِيف الرّوح جميل الْوَجْه كثير الْأَدَب

٨٧٨ - أزبك بن طقطاي القان أحد مُلُوك الْمغل من جِهَة الرّوم وَهِي من بَحر قسطنطينية إِلَى نهر أرس مَسَافَة ثَمَانمِائَة فَرسخ كَانَ جيد الْإِسْلَام شجاعاً عابداً وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٤٢ ومدّة ملكه ١٢ سنة وَكَانَ قد صاهر النَّاصِر على أُخْته وَبَينهمَا مكاتبات يُقَال أَنه قَالَ

لبَعض الزهاد أود لَو قتلت لأنكم تَقولُونَ أَن جَمِيع من فِي ملكي فِي عنقِي فَأَقُول أُمُوت فاستريح وَكَانَ فِي سنة ٧٢١ قصد أَن يَغْزُو بِلَاد الططر نخذر النَّاصِر

٨٧٩ - أزبك بن عبد الله الشمسي قَرَأت فِي مشيخة الْبَدْر النابلسي أَنه أجَاز لَهُ فِي سنة ٧٣٠

٨٨٠ - أزبك الْحَمَوِيّ صارم الدّين أحد مماليك الْمَنْصُور صَاحب حماة ترقى إِلَى أَن صَار من أُمَرَاء حماة وَكَانَ مقداماً شجاعاً مهابا جوادا بِحَيْثُ أَنه إِذا سَافر يقوم بِجَمِيع مؤون من يرافقه وَخرج مقدما على الْعَسْكَر الَّذِي ندب لمحاربة الأرمن بِمَدِينَة آياس وأبلى فِي حربه بلَاء عَظِيما فَأَصَابَهُ جِرَاحَة فِي وَجهه فَمَاتَ فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٧ فَحمل إِلَى حماة فَدفن بهَا وَقد قَارب الْمِائَة

٨٨١ - أزدمر المجيري توجه رَسُولا من النَّاصِر فِي سنة ٧٠١ إِلَى غازان

ملك التتار وصحبته عماد الدّين السكرِي

٨٨٢ - أزدمر الْعُزّى أَبُو ذقن كَانَ مَمْلُوك بكتمر المؤمني ثمَّ تنقل إِلَى أَن جعله يلبغا فَأعْطى إمرة طبلخاناة سنة ٦٨ ثمَّ أمره أسندمر تقدمة ألف ثمَّ قبض عَلَيْهِ وسجن بالاسكندرية ثمَّ أطلقهُ الْأَشْرَف بعد ذَلِك ونفاه إِلَى الشَّام بطالاً فَمَاتَ بهَا بعد ذَلِك

٨٨٣ - أزدمر الناصري تنقل فِي الخدم إِلَى أَن صَار دويداراً ثمَّ كَانَ هُوَ ومنكلي بغا قد قاما على صرغتمش وتحكما بعده ثمَّ أخرج منكلي بغا فِي الأتابكية فِي سلطنة الْأَشْرَف استدعاه إِلَى مصر فَأَقَامَ بهَا يَسِيرا ثمَّ مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٩

٨٨٤ - أزدمر الكاشف الْأَعْمَى عز الدّين مَمْلُوك إلْيَاس تقدم فِي الخدم السُّلْطَانِيَّة وَتوجه إِلَى الْيمن وولّي البهنسا وَغَيرهَا وَكَانَ النَّاصِر يثني عَلَيْهِ ثمَّ ولاه الْكَشْف بِالْوَجْهِ القبلي ثمَّ البحري وطالت أَيَّامه وَكَانَ سفاكاً للدماء كثير الْإِيقَاع بالمفسدين وَعمي فِي سنة ٧٤٢ وَاسْتمرّ يخفي عماه وَيسْتَمر على ذَلِك يحكم وَلَا يشْعر بِهِ أحد إِلَى أَن فَشَا أمره فَبَطل وَكَانَ يَقُول الشّعْر ويحفظ مقامات الحريري وَكثيرًا من الشّعْر

٢٠٦ ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

ذكر من اسْمه إِسْحَاق إِلَى إِسْمَاعِيل

٨٨٥ - إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن المظفر أَبُو الْفضل ابْن الوزيري ولد سنة خمسين واسمعه أَبوهُ من الزكي الْمُنْذِرِيّ مُعْجَمه وَمن غَيره وأسمعه الشاطبية والتيسير من الْكَمَال الضَّرِير وَقَرَأَ الْقرَاءَات على أَبِيه وعَلى الْكَمَال ابْن فَارس وحدّث روى لنا عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين الشَّامي وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٨

٨٨٦ - إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْمَنَاوِيّ وَالِد القَاضِي تَاج الدّين اشْتغل بالفقه وَمهر ودرّس وَأَعَاد وَمَات فِي سنة ٧١٨

٨٨٧ - إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل بن أبي الْقَاسِم بن الْحسن بن أبي الْقَاسِم المقدادي الْكِنْدِيّ الرَّحبِي مجد الدّين ولد سنة إِحْدَى وَخمسين وتفقه بالشيخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وولّي قَضَاء الرحبة نَحوا من أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَت وَفَاته بِدِمَشْق فِي ربيع الأول سنة ٧١٥

٨٨٨ - إِسْحَاق بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن طَارق الْأَسدي الْحلَبِي ابْن النّحاس ولد سنة ٦٣٠ وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل فَأكْثر عَنهُ وَمن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم الْقزْوِينِي والنظام ابْن الْبَلْخِي والمؤتمن بن قميرة والعز ابْن رَوَاحَة فِي آخَرين أَكثر عَنهُ الطّلبَة مَعَ عسر فِيهِ وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة وَنسخ بِخَطِّهِ أَجزَاء كَثِيرَة وَكَانَت سماعاته على ابْن خَلِيل خَاصَّة سِتّمائَة جُزْء وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص كتب أَجزَاء بِخَطِّهِ فِي صباه وَكَانَ

يدْرِي سماعاته مَعَه وَكَانَ لَهُ حَانُوت نُحَاس ثمَّ تركهَا أخيراً وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧١٠

٨٨٩ - إِسْحَاق بن أبي بكر بن المي بن أطز التركي الْمصْرِيّ نجم الدّين أَصله من سنجار ولد سنة ٦٧١ وَأحب الطّلب وَسمع الحَدِيث وَقَالَ الشّعْر ورحل إِلَى الاسكندرية وحلب فَسمع من الغرافي وسنقر الزيني وَكَانَ سمع من الأبرقوهي وَغَيره وَدخل الْعرَاق والعجم سنة ٧٠٥ ففقد خَبره بعد الْعشْرين وَسَبْعمائة وَكَانَ لَهُ شعر حسن فَمِنْهُ

(يَا غريرا غرني فِي حبه ... وغرامي اصله من غرته)

(أَنْت ظَبْي مسكه فِي عَارضه ... لَا كظبي مسكه فِي سرته)

وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ طلب كهلاً أخذت عَنهُ وَهُوَ

من أقراني وأضمرته الْبِلَاد بعد الْعشْرين

٨٩٠ - إِسْحَاق بن أبي بكر بن مَحْمُود بن عبد الْوَهَّاب الْأَسدي الدِّمَشْقِي كتب عَنهُ سعيد الذهلي من شعره قصيدة أَولهَا

(يَا سَاكِني السفح الَّذِي برامة ... قلبِي إِلَيْكُم زَائِدَة خفوقه)

٨٩١ - إِسْحَاق بن عبد الْكَرِيم القبطي تَاج الدّين نَاظر الْخَواص وَلِيهَا بعد كريم الدّين الْكَبِير فباشر بِسُكُون وانجماع وعقل رَاجِح إِلَى أَن مَاتَ بعد ثَمَان سِنِين فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١ وأنجب أَوْلَاده الثَّلَاثَة إبراهيم نَاظر الدولة ومُوسَى وَزِير الشَّام وماجد

٨٩٢ - إِسْحَاق بن عَليّ بن يحيى بن نجم الدّين أَبُو الطَّاهِر الْحلَبِي نزيل الْقَاهِرَة شيخ الْحَنَفِيَّة فِي وقته تفقه وَمهر حَتَّى شرح الْهِدَايَة وناب فِي الحكم عَن معز الدّين النعماني ودرّس بالأزكوجية والمنصورية والفارقانية وَمَات بالأزكوجية فِي خَامِس الْمحرم سنة ٧١١

٨٩٣ - إِسْحَاق بن هَارُون بن إِسْحَاق الشريف العباسي الدِّمَشْقِي العلثي أَبُو هَارُون ولد سنة سَبْعمِائة يلقب المأنوف ولّي بحلب عدَّة وظائف

وَأقَام بهَا إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٦٧ حمل عَنهُ ابْن عشائر وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق على ذهنه فَضِيلَة

٨٩٤ - إِسْحَاق بن يحيى بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْآمِدِيّ عفيف الدّين نزيل دمشق ولد سنة ٤٢ وَسمع من مجد الدّين ابْن تَيْمِية وَعِيسَى بن سَلامَة ويوسف ابْن خَلِيل وصقر وَغير وَاحِد وَأخذ عَن الْمجد ابْن تَيْمِية وَطلب بِنَفسِهِ فِي حَيَاة أَحْمد بن عبد الدَّائِم وحصّل الْأَجْزَاء وأحضر الْمدَارِس وَحج مرَارًا قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص سمع من ابْن خَلِيل أَجزَاء كَثِيرَة وَكَانَ لَهُ أنس بِالْحَدِيثِ وَيعرف مسموعاته وحصّل أُصُوله وَخرج لَهُ ابْن المهندس معجماً وتفرّد بأَشْيَاء وولّي مشيخة الظَّاهِرِيَّة قلت حدّثنا عَنهُ بِالسَّمَاعِ غير وَاحِد مِنْهُم أَحْمد بن أقبرص بن بلعان وحدّث بالكثير وَكَانَ يشْهد عَليّ الْقُضَاة وَكَانَ لطيفاً بشوشاً تفرّد بأَشْيَاء من العوالي وَعمل لنَفسِهِ معجماً وَمَات سنة ٧٢٥

٨٩٥ - إِسْحَاق القماط هُوَ عبد الْوَهَّاب يَأْتِي

٨٩٦ - أَسد بن أَمِيري الْكرْدِي كَانَ من أُمَرَاء دمشق فَلَمَّا قدم بيدمر نَائِب دمشق بعد خلع النَّاصِر حسن وَملك قلعة دمشق وَأَرَادَ محاربة

يلبغا توجه يلبغا بالعساكر وَمَعَهُ الْمَنْصُور الَّذِي أَقَامَهُ بعد حسن فغلبوا على دمشق وأمسكوا بيدمر وَمن حام مَعَه فحبسوهم وسمروا هَذَا الرجل على جمل وطيف بِهِ ثمَّ سجن وَكَانَ مِمَّن قَامَ بِهَذِهِ الْفِتْنَة الْقيام الْكَبِير

٨٩٧ - إِسْرَائِيل بن عبد الرَّحْمَن بن خَلِيل الْمَقْدِسِي البعلي ولد سنة ٥٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن عَرَفَة وحدّث بِهِ عَنهُ وخدم بقلعة بعلبك نَحْو سِتِّينَ سنة وَكَانَ قَرَأَ طرفا من الْعَرَبيَّة على بدر الدّين بن مَالك وَله شعر مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢

٨٩٨ - أسعد بن أَمِين الْملك تَقِيّ الدّين الْأَحول كَاتب برلغي ومستوفى الْحَاشِيَة أسلم على يَد برلغي وَاسْتقر فِي نظر الدولة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١١ وَكثر تمكنه لما وفر النَّاصِر الوزارة بعد موت أَمِين الدّين ابْن الغنّام وَهُوَ الَّذِي منع أَرْبَاب المرتبات من مرتباتهم وأحالهم بهَا على الْجِهَات الَّتِي لَا يتَحَصَّل لَهُم مِنْهَا إِلَّا دون الشَّهْرَيْنِ وَكثر الدُّعَاء عَلَيْهِ بذلك وَهُوَ الَّذِي كَانَ السَّبَب فِي عمل الروك الناصري حَتَّى

مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧١٦ وَكَانَ النَّاس لبغضهم لَهُ يسمونه الشقي الْأَحول

٨٩٩ - أسعد بن حَمْزَة بن أسعد القلانسي مؤيد الدّين ولد سنة ٦٧٥ وأسمع عَليّ ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وَصَارَ أحد رُؤَسَاء دمشق وَمَات شَابًّا فِي حَيَاة أَبِيه فِي صفر سنة ٧٢١ وجده هُوَ أسعد بن مظفر ابْن أسعد بن حَمْزَة بن أسعد بن عَليّ كَانَ من كبار الرؤساء بِدِمَشْق وَمَات سنة ٦٧٢

٩٠٠ - أَسمَاء بنت الْفَخر إِبْرَاهِيم بن عَرصَة خَالَة القَاضِي نور الدّين ابْن الصَّائِغ ولدت سنة ٤٦ وتزهدت فَكَانَت تلقن النسْوَة الْقُرْآن وتعلمهن الْعلم والقرب وَكَانَت تجهد نَفسهَا فِيمَا يقربهَا إِلَى الله قَالَ البرزالي مَعَ الزّهْد الْحَقِيقِيّ بَاطِنا وظاهراً مَاتَت لَيْلَة الْجُمُعَة تَاسِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨

٩٠١ - أَسمَاء بنت أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن موسك الهكاري أُخْت جوَيْرِية ولدت سنة ١٥ وأحضرت عَليّ أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز الْحَمَوِيّ المسلسل أَنا الصَّدْر البلوي ومجلساً فِي فضل رَمَضَان لِابْنِ عَسَاكِر أَنا مكي بن عَلان وحدّثت بِالْقَاهِرَةِ وَسمع مِنْهَا أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بعد السّبْعين وَسَبْعمائة

٩٠٢ - أَسمَاء بنت خَلِيل بن كيكلدي العلائي أُخْت شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ أبي الْخَيْر

أَحْمد ولدت سنة ٢٥ وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدَّة أَجزَاء وَسمعت من أبي الْمَعَالِي بن أبي التائب وَجَمَاعَة وحدّثت وَكَانَت وفاتها بِبَيْت الْمُقَدّس فِي شَوَّال سنة ٧٩٥

٩٠٣ - أَسمَاء بنت مُحَمَّد بن سَالم بن أبي الْمَوَاهِب الْحسن بن هبة الله بن الْحسن البعلبكي الْمَعْرُوف بِابْن صصرى أم مُحَمَّد بنت الْعِمَاد وَهِي أُخْت القَاضِي نجم الدّين ابْن صصرى ولدت سنة ٣٨ فِي أواخرها أَو سنة ٣٩ وَسمعت على جدها لأمها مكي بن عَلان خَمْسَة أَجزَاء الأول وَالثَّانِي من بغية المستفيد ومجلس فِي فضل رَمَضَان ونسخة أبي مسْهر وَحَدِيث إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه قَالَ البرزالي لم تقع لنا من رِوَايَتهَا غَيرهَا قلت حدّثنا عَنْهَا الشَّيْخ برهَان الدّين وَأَبُو بكر بن الْعِزّ الفرضي وَغَيرهمَا وحدّثت قَدِيما قبل أَن تَمُوت بِخَمْسِينَ سنة وحجّت مرَارًا وَكَانَت من الصَّالِحَات تقْرَأ فِي الْمُصحف وَلها أوراد وَمَاتَتْ فِي حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣ وَآخر مَا قرئَ عَلَيْهَا فِي سادس ذِي الْحجَّة من السّنة نقلته من خطّ ابْن الْمُحب

٩٠٤ - أَسمَاء بنت مُحَمَّد بن الْكَمَال عبد الرَّحِيم المقدسية ابْنة عَم زَيْنَب بنت الْكَمَال أَحْمد بن عبد الرَّحِيم ولدت سنة ... وأسمعت على أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَمَات سنة ٧٢٣

٨٩٩ - أسعد بن حَمْزَة القلانسي مؤيد الدّين ولد سنة ٦٧٥ وأسمع عَليّ ابْن عمر وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وَصَارَ أحد رُؤَسَاء دمشق وَمَات شَابًّا فِي حَيَاة أَبِيه فِي صفر سنة ٧٢١ وجده هُوَ أسعد بن مظفر ابْن أسعد بن حَمْزَة بن أسعد بن عَليّ كَانَ من كبار الرؤساء بِدِمَشْق وَمَات سنة ٦٧٢

٩٠٠ - أَسمَاء بنت الْفَخر إِبْرَاهِيم بن عَرصَة خَالَة القَاضِي نور الدّين ابْن الصَّائِغ ولدت سنة ٤٦ وتزهدت فَكَانَت تلقن النسْوَة الْقُرْآن وتعلمهن الْعلم والقرب وَكَانَت تجهد تفسها فِيمَا يقربهَا إِلَى الله قَالَ البرزالي مَعَ الزّهْد الْحَقِيقِيّ بَاطِنا وظاهراً مَاتَت لَيْلَة الْجُمُعَة تَاسِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨

٩٠١ - أَسمَاء بنت أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن موسك الهكاري أُخْت جوَيْرِية ولدت سنة ١٥ وأحضرت عَليّ أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز الْحَمَوِيّ المسلسل أَنا الصَّدْر البلوي ومجلساً فِي فضل رَمَضَان لِابْنِ عَسَاكِر أَنا مكي بن عَلان وحدّثت بِالْقَاهِرَةِ وَسمع مِنْهَا أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بعد السّبْعين وَسَبْعمائة

٩٠٢ - أَسمَاء بنت خَلِيل بن كيكلدي العلائي أُخْت شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ أبي الْخَيْر

أَحْمد ولدت سنة ٢٥ وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدَّة أَجزَاء وَسمعت من أبي الْمَعَالِي بن أبي التائب وَجَمَاعَة وحدثنت وَكَانَت

وفاتها بِبَيْت الْمُقَدّس فِي شَوَّال سنة ٧٩٥
٩٠٣ - أَسمَاء بنت مُحَمَّد بن سَالم بن أبي الْمَوَاهِب الْحسن بن هبة الله بن الْحسن البعلبكي الْمَعْرُوف بِابْن صصرى أم مُحَمَّد بنت الْعِمَاد وَهِي أُخْت الْقَاضِي نجم الدّين ابْن صصرى ولدت سنة ٣٨ فِي أواخرها أَو سنة ٣٩ وَسمعت على جدها لأمها مكي بن عَلان خَمْسَة أَجزَاء الأول وَالثَّانِي من بغية المستفيد ومجلس فِي فضل رَمَضَان ونسخة أبي مسْهر وَحَدِيث إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه قَالَ البرزالي لم تقع لنا من رِوَايَتهَا غَيرهَا قلت حدّثنا عَنْهَا الشَّيْخ برهَان الدّين وَأَبُو بكر بن الْعِزّ الفرضي وَغَيرهمَا وحدّثت قَدِيما قبل أَن تَمُوت بِخَمْسِينَ سنة وحجّت مرَارًا وَكَانَت من الصَّالِحَات تقْرَأ فِي الْمُصحف وَلها أوراد وَمَاتَتْ فِي حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣ وَآخر مَا قرئَ عَلَيْهَا فِي سادس ذِي الْحجَّة من السّنة نقلته من خطّ ابْن الْمُحب
٩٠٤ - أَسمَاء بنت مُحَمَّد بن الْكَمَال عبد الرَّحِيم المقدسية ابْنة عَم زَيْنَب بنت الْكَمَال أَحْمد بن عبد الرَّحِيم ولدت سنة ... وأسمعت على أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَمَات سنة ٧٢٣

٢٠٧ من اسمه إسماعيل

٩٠٥ - أَسمَاء بنت يَعْقُوب بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الحلبية الأَصْل ثمَّ المصرية الْمَعْرُوف والدها بِابْن الصَّابُونِي تكنّى أم الْفضل أحضرت فِي الثَّالِثَة على الْعِزّ الفاروثي وحدّثت وَمَاتَتْ فِي ثَالِث عشر صفر سنة ٧٦٢ وَقد زَادَت على التسعين أرخها ابْن رَافع
من اسْمه إِسْمَاعِيل
٩٠٦ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن نصر بن أبي الْمَعَالِي بن الملاق الشُّرُوطِي الْحَنَفِيّ إِمَام القليجية أَبُو الْفضل ولد سنة ٦٣٧ ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع من خطيب مردا والرضى ابْن الْبُرْهَان وَكَانَ خيّراً متواضعاً مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٩
٩٠٧ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر التفليسي نجم الدّين ابْن الإِمَام سمع من النجيب وَإِسْمَاعِيل بن عزون وَعُثْمَان بن رَشِيق وَغَيرهم وحدّث وَكَانَ مولده سنة ... حدّثنا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم ابْن مُوسَى الْقَاضِي وَمَات سنة ٧٤٦ ذِي الْحجَّة وَله ٨٩ سنة
٩٠٨ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر الْجَزرِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ... سمع على يُوسُف بن يَعْقُوب بن المجاور وَغَيره وحدّث وَمَات .... .
٩٠٩ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سَالم بن بَرَكَات الْأنْصَارِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الخباز الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَدب ولد سنة ٦٢٩ وَسمع من سنة ٦٣٧ وَمَا بعْدهَا إِلَى أَن مَاتَ فَأَكْثر عَن المرسي والبكري بن وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَسمع قبل من الضياء وَعبد الْحق بن خلف وَأَكْثر جدا وَخرج وَحصل وَكَانَ يُؤَدب فِي مكتب قَالَ الذَّهَبِيّ عمل محضراً أَنه أهل لتأديب الْأَطْفَال أَخذ فِيهِ خطوط أَزِيد من ألف نفس وَأثبت على عدَّة حكام فَكَانَ أعجوبة فِي غلظ عَمُود وَكتب إِسْمَاعِيل عَمَّن دب ودرج وحصّل الْأَجْزَاء وَخرج وتعب وَكَانَ مَعَ ذَلِك لَا يتقن شَيْئا يكْتب خطا رديئاً غير مُعرب قَالَ وَكَانَ شَيخا سهلاً متواضعاً دمث الْأَخْلَاق سليم الْبَاطِن يُفِيد الطّلبَة ويعيرهم الْأَجْزَاء بسهولة وَخرج لِابْنِ عبد الدَّائِم وَجَمَاعَة فمدحه ابْن عبد الدَّائِم بِأَبْيَات وَقَالَ فِي المعجم الْمُخْتَص جد فِي الطّلب سنة ٥٤ وَإِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٣ وَكتب مَا لَا يُوصف كَثْرَة عَمَّن در ودرج وَخرج المعجم وسيرة الشَّيْخ وَأَشْيَاء غير متقنة واقتنى أصولاً مليحة
٩١٠ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله ابْن جمَاعَة أَخُو الْقَاضِي بدر الدّين سمع من الرضى ابْن الْبُرْهَان وَجلسَ مَعَ الشُّهُود بِدِمَشْق وَمَات بحماة سنة ٧٣٠

٩١١ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الْمَقْدِسِي ثمَّ الْمصْرِيّ عماد الدّين اعتنى بالطب فَمهر فِيهِ وَأَخذه عَن عماد الدّين النابلسي وَغَيره وَكَانَ حسن المعالجة وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَالْمجد ابْن العديم والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وَغَيرهم
وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١
٩١٢ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة عماد الدّين ابْن ابْن أخي الَّذِي قبله ولد سنة ٧١٠ وَسمع من الرضى الطَّبَرِيّ بِمَكَّة وَمن الواني وَغَيره بِمصْر وناب فِي تدريس الصلاحية والخطابة عَن قَرِيبه القَاضِي برهَان الدّين لما كَانَ قَاضِيا بِمصْر وَكَانَ فَاضلا مدرسا وَله سَماع من الختني وَغَيره وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٧٦ عَن نَحْو سِتِّينَ سنة
٩١٣ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْحلَبِي الْمَعْرُوف بِابْن فرفور عماد الدّين تنقل فِي الخدم وَتقدم عِنْد تنكز نَائِب الشَّام واقتنى الْأَمْلَاك بِدِمَشْق وحلب وباشر توقيع الدست وَنظر الْخَاص بِدِمَشْق وَكَانَت لَهُ معرفَة بِالْحِسَابِ مَعَ محبَّة الْخَيْر وَالدّين والإيثار مَاتَ فِي صفر سنة ٧٥٧
٩١٤ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الشارعي اعتنى بِالطَّلَبِ كثيرا فَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب الْخط الْحسن وَسمع من الرضي الطَّبَرِيّ وَمن أبي الْحسن الواني ويوسف الختنى وبالثغر من وجيهية وَقَرَأَ على التقي الصَّائِغ وَتقدم فِي هَذَا الشَّأْن لَكِن مَاتَ شَابًّا فِي يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٣١ ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ شَاب عَاقل حسن الْفَهم قدم علينا وَسمع مني وعلقت عَنهُ وَقَرَأَ بالسبع على التقي الصَّائِغ وَكَانَ حسن الْخط عَاشَ سنة ٢٧ سنة وَقد ذكره فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ
سنة ٧٢٧
٩١٥ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْكرْدِي شيخ العادلية بِدِمَشْق ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ سنة ٧٢٧
٩١٦ - إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْكرْدِي عماد الدّين ولد بعد سنة ٦٩٠ وتفقه وناب عَن السُّبْكِيّ فِي قَضَاء غَزَّة ثمَّ قدم دمشق وَرَأَيْت سَمَاعه على سنجر الجاولي فِي بعض مُسْند الشَّافِعِي ونعت فِي الطَّبَقَة مفتي الْمُسلمين فَمَاتَ فَجْأَة فِي حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٥ قَالَ السُّبْكِيّ ركب معي يَوْم الْخَمِيس وَأصْبح يَوْم الْجُمُعَة على مَا بَلغنِي طيبا وَمَات بعد الصَّلَاة من يَوْمه
٩١٧ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن برتق القوصي ثمَّ الْمصْرِيّ جلال الدّين أَبُو الطَّاهِر اعتنى بِالْعلمِ وفَاق فِي الْعَرَبيَّة والقراءات وَقَالَ الشّعْر الْحسن وتصدر بِجَامِع ابْن طولون وباشر الْعُقُود وَكَانَ آيَة فِي التنذير وَحسن المحاضرة وَكَانَ يحفظ شَيْئا كثيرا من الْأَشْعَار والنوادر وَهُوَ الْقَائِل
(أَقُول ومدمعي قد حَال بيني ... وَبَين أحبتي يَوْم العتاب)
(رددتم سَائل الأجفان قهرا ... بعثر وَهُوَ يجْرِي فِي الثِّيَاب)
مَاتَ سنة ٧١٥
٩١٨ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن حجاج بن يُوسُف البلبيسي سمع من القطب الْقُسْطَلَانِيّ بن عَليّ بن رَوَاحَة وَابْن ظافر وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الْمُنْذِرِيّ وَابْن عبد الدَّائِم والنجيب وَابْن علاق وَغَيرهم وَهُوَ آخر من حدث عَن الْمُنْذِرِيّ بِالْإِجَازَةِ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢
٩١٩ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عَليّ الباريني عماد الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي كَانَ فَاضلا بارعاً ولّي الحكم فِي عدَّة بِلَاد وحدّث وَأفْتى ودرس وَمَات سنة ٧٩٨
٩٢٠ - إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن مُحَمَّد عماد الدّين ابْن القلانسي أَخُو أَمِين الدّين مُحَمَّد الْآتِي ذكره مَاتَ سنة ٧٤٠
٩٢١ - إِسْمَاعِيل بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن الكالح الْحَمَوِيّ نزيل بَيت الْمُقَدّس ولد سنة ٦٨١ وحدّث عَن ابْن الشّحْنَة بِمَكَّة وَلَو سمع على قدر سنه لحدّثهم عَن الْفَخر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠
٩٢٢ - إِسْمَاعِيل بن حاجي الْأَزْدِيّ شرف الدّين الْفَقِيه الْبَغْدَادِيّ كَانَ من

الْفُقَهَاء الشَّافِعِيَّة درّس الْحَاوِي وَمَات سنة ٧٩٢
٩٢٣ - إِسْمَاعِيل بن حسن بن مُحَمَّد بن قلاون عماد الدّين ابْن النَّاصِر كَانَ تأمّر فِي حَيَاة الْأَشْرَف وَتقدم عِنْد الظَّاهِر وكا ذكياً يقظاً عَارِفًا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ...
٩٢٤ - إِسْمَاعِيل بن الْحُسَيْن بن أبي السَّائِب بن أبي الْعَيْش الْأنْصَارِيّ المحدّث الْفَاضِل مجد الدّين الدِّمَشْقِي الْكَاتِب سمع كثيراً وَدَار على الشُّيُوخ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَلم يُنجب روى عَن مكي بن عَلان والنور الْبَلْخِي وَإِسْمَاعِيل الْعِرَاقِيّ وعدة وَله أَجزَاء ثباتات وَلم يكن بِذَاكَ توفّي سنة ٧٢١ وَقد نيّف على السّبْعين هَكَذَا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ فِي الْكَبِير ... قلت حدّثني عَنهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الشَّامي وروى عَنهُ السُّبْكِيّ وَقَرَأَ شَيْئا من الْعَرَبيَّة على ابْن مَالك
٩٢٥ - إِسْمَاعِيل بن خَليفَة بن عبد الْغَالِب الحسباني الدِّمَشْقِي تفقه بالقدس ثمَّ دمشق وبرع حَتَّى انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة الْمَذْهَب بِبَلَدِهِ مَعَ الدّين والتواضع وَشرح الْمِنْهَاج فِي عشر مجلدات على نمط الإردبيلي مشيخة وَشرع فِي تَكْمِيل شرح الْمُهَذّب وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٨ وَسمع من الْجَزرِي وَبنت الْكَمَال وَغَيرهمَا
٩٢٦ - إِسْمَاعِيل بن خَلِيل الْحَنَفِيّ تفقه واشتغل وَكَانَ يسكن الحسينية وَوضع مُقدّمَة فِي أصُول الْفِقْه وَأُخْرَى فِي الْفَرَائِض وَكَانَت لَهُ فِيهِ
يَد طولى وَكَانَ صَالحا عفيفاً زاهداً وَكَانَ صَادِق الرُّؤْيَا يخبر بأَشْيَاء يسندها إِلَى مَنَامه فتجئ كفلق الصُّبْح حَتَّى كَانَ يخبر فِي كل سنة بِزِيَادَة النّيل فَلَا تخرم مَاتَ فِي ثامن جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٩
٩٢٧ - إِسْمَاعِيل بن دَاوُد بن سُلَيْمَان بن يحيى الصَّالِحِي سمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَمَات سنة ...
٩٢٨ - إِسْمَاعِيل بن سعيد الْكرْدِي الْمُقْرِئ الْمصْرِيّ تفقه وتمهر فِي الْقرَاءَات وَالْفِقْه والعربية وَكَانَ طلق الْعبارَة سريع الْجَواب حسن التِّلَاوَة يدْرِي الْحَاوِي والحاجبية ويحفظ الْكثير من التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل رمي بالزندقة بِسَبَب أَنه كَانَ كثير الْهزْل فَحفظت مِنْهُ كَلِمَات قبيحة حَتَّى صَار يُقَال لَهُ إِسْمَاعِيل الْكَافِر وَإِسْمَاعِيل الزنديق وَطلب إِلَى تَقِيّ الدّين الأخنائي وَادّعى عَلَيْهِ نخلط فِي كَلَامه فسجن فَجَاءَهُ شخص من الصَّالحين فَأخْبرهُ أَنه رأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي مَنَامه فَقَالَ لَهُ قل للأخنائي يضْرب رَقَبَة إِسْمَاعِيل فَإِنَّهُ سبّ أخي لوطاً فاستدعى بِهِ وَعقد لَهُ مَجْلِسا وأقيمت عَلَيْهِ الْبَيِّنَة بِأُمُور معضلة فَأمر بِهِ فَقتل بِحكم الْمَالِكِي بَين القصرين فِي السَّادِس وَالْعشْرين من صفر سنة ٧٢٠ نقلته من خطّ القطب وَذكر أَنه حضر ذَلِك وَقَالَ قد نظر فِي الْمنطق فَدخل فِي كَلَام لَا فَائِدَة فِيهِ يعْنى فضبط عَلَيْهِ وقرأت فِي تَارِيخ مُوسَى بن مُحَمَّد اليوسفي أَنه كَانَ مَشْهُورا بِالْعلمِ بَين الْفُقَهَاء وَله فَضِيلَة مَشْهُورَة فِي الْأَدَب وَكَانَ كثيرا مَا يتماجن ويمزح ويجترئ على الْأَلْفَاظ الموبقة حَتَّى اشْتهر بِإِسْمَاعِيل الْكَافِر وَمِنْهُم من يَقُول إِسْمَاعِيل الزنديق فاتفق أَنه وَقع فِي حق لوط عَلَيْهِ السَّلَام فَرفع إِلَى القَاضِي تَقِيّ الدّين الأختاني فعقد لَهُ مجْلِس فَتكلم بِكَلَام مختلط ثمَّ ثَبت عَلَيْهِ مَا ادّعى بِهِ عَلَيْهِ وَغير ذَلِك من الْأُمُور
٩٢٩ - إِسْمَاعِيل بن شعْبَان بن حسن بن مُحَمَّد بن قلاون عماد الدّين ابْن مَالك الْأَشْرَف مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٩٧
٩٣٠ - إِسْمَاعِيل بن صَالح بن هَاشم بن أبي حَامِد ابْن العجمي أَخُو إِبْرَاهِيم الْمُقدم ذكره سمع من يُوسُف بن خَلِيل وخطيب مردا وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَذكره فِي مُعْجَمه وَكَانَ من أَعْيَان حلب وناب فِي الحكم وَمَات سنة ٧١٤
٩٣١ - إِسْمَاعِيل بن عَبَّاس بن عَليّ بن قرقين بن بائي بن أزمن بن قرقين البعلي سمع من الْفَخر وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّد بن أبي بكر العامري روى عَنهُ الشريف الْحُسَيْنِي وَهُوَ وَالِد ابْن عَلَاء الدّين الجندي مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤ ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ
٩٣٢ - إِسْمَاعِيل بن عبد الله يَأْتِي فِي ابْن مزروع

٩٣٣ - إِسْمَاعِيل بن المغيث عبد الْعَزِيز بن الْمُعظم عِيسَى بن الْعَادِل سمع من خطيب مردا وحدّث وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٤ وَهُوَ وَالِد نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْمَعْرُوف بِابْن الْمُلُوك الْآتِي ذكره

٩٣٤ - إِسْمَاعِيل بن عبد الْقوي بن الْحسن بن حيدرة الْحِمْيَرِي فَخر الدّين الأسنائي الْمَعْرُوف بِالْإِمَامِ اشْتغل وناب فِي الحكم فِي عدَّة بِلَاد وَأم ببلاده وَأخذ عَن الشَّيْخ بهاء الدّين القفطي وَغَيره وتحول من بَلَده إِلَى قوص وَكَانَ كثير النَّوَادِر حاد الْأَجْوِبَة وكف بَصَره أخيراً وَمَات فِي حُدُود الْعشْرين وَمن نوادره أَنه كَانَ فِي مركب مَعَ شَيْخه فزمر بهَا زامر فنهره الشَّيْخ بهاء الدّين فَقَالَ لَهُ الْفَخر سرا إِنَّك اسْتقْبلت خَارِجا وَالشَّيْخ إِمَام فِي هَذَا فَأَعَادَ فَأَعَادَ الشَّيْخ انتهاره فَأخذ الزامر مزماره وَقدمه للشَّيْخ وَقَالَ مَا يحسن الْمَمْلُوك غير هَذَا ففهم الشَّيْخ أَنَّهَا من الْفَخر وتبسّم

٩٣٥ - إِسْمَاعِيل بن عبد اللَّطِيف بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان بن عبد الرَّحِيم عماد الدّين ابْن العجمي ولّي نظر الْجَيْش بحلب ثمَّ صحابة الدِّيوَان بحماة وَكَانَ أسمع على سنقر صَحِيح البُخَارِيّ بفوت وعَلى ابْن العجمي سادس المحامليات وعَلى إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ جُزْء سُفْيَان وحدّث وَمَات .... .

٩٣٦ - إِسْمَاعِيل بن عبد النصير بن رضوَان بن طرخان الزبيدِيّ ولد سنة نيّف وَسبعين وسِتمِائَة وَسمع على التَّاج الغرافي بالإسكندرية وحدّث بهَا وناب فِي الحكم ودرّس وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٣

٩٣٧ - إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن تَمام بن مُحَمَّد الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الْمعلم رشيد الدّين ولد سنة ٢٣ وَسمع من ابْن الزبيدِيّ وَقَرَأَ بالروايات على السخاوي وَسمع مِنْهُ وَمن ابْن الصّلاح وَابْن أبي جَعْفَر والعز النسابة فِي آخَرين وَكَانَ فَاضلا فِي مَذْهَب الْحَنَفِيَّة تفقه على الْجمال مَحْمُود الجعبري وَعمر حَتَّى انْفَرد وَأفْتى ودرّس قدم الْقَاهِرَة فِي زمن التتار فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ قد عرض عَلَيْهِ الْقَضَاء بِدِمَشْق فَأبى وَمَات فِي خَامِس شهر رَجَب سنة ٧١٤ وَامْتنع من الإقراء لكَونه كَانَ تَارِكًا وَكَانَ بَصيرًا فِي الْعَرَبيَّة رَأْسا فِي الْمَذْهَب قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ديّناً مقتصداً فِي لِبَاسه متزهداً بلغنِي أَنه تغير بِآخرة وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَن النَّاس وَمَات ابْنه قبله بِيَسِير

٩٣٨ - إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن حَمْزَة بن الْمُبَارك الأزجيّ الْحَنْبَلِيّ أَبُو الْفضل عماد الدّين ابْن الطبال شيخ الحَدِيث بالمستنصرية

أحضر فِي الرَّابِعَة على أبي مَنْصُور ابْن عفيجة سنة ٢٤ وَكَانَ مولده فِي صفر سنة ٦٢١ وَسمع جَامع التِّرْمِذِيّ على عمر بن كرم وَسمع مِنْهُ وَمن الْقطيعِي وَابْن روزبه صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث بالبخاري عَنْهُم وبسنن النَّسَائِيّ عَن ابْن القبيطي أَفَادَ وأجاد إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٠٨ فِي شعْبَان وولّي مشيخة المستنصرية بعد ابْن أبي الْقَاسِم وَكَانَ مكثراً أَخذ عَنهُ الفرضي وَابْن سامة والسرّاج الْقزْوِينِي ومحمود ابْن خَليفَة وَغَيرهم

٩٣٩ - إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن الْحسن بن سعيد بن صَالح القلقشندي ثمَّ الْمصْرِيّ نزيل الْقُدس تَقِيّ الدّين ولد سنة ٧٠٢ بِمصْر وَحفظ الْقُرْآن ومختصرات فِي الْعُلُوم وَسمع من روزبه والحجار وَغَيرهمَا ورحل إِلَى دمشق فَأخذ عَن الْفَخر الْمصْرِيّ وَأذن لَهُ وتفقه بالديار المصرية ثمَّ تحول فسكن بَيت الْمُقَدّس وبرع فَأخذ عَنهُ الحسباني والغزي وَغَيرهمَا وتصدر لنشر الْعلم فدرّس وَأفْتى وشغل إِلَى أَن صَار أوحد عصره وصاهر العلائي على ابْنَته وَكَانَ يرجع إِلَيْهِ فِي نقل الْمَذْهَب لِأَنَّهُ كَانَ يستحضر الرَّوْضَة وَكَانَ خيّراً أديباً وَمَات فِي السَّادِس من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٨ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وأنجب وَلَده شَيخنَا شمس الدّين مُحَمَّد بن تَقِيّ الدّين

فسلك مسلكه إِلَى أَن مَاتَ

٩٤٠ - إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن سنجر بن عبد الله الدِّمَشْقِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٨٩ أَو الَّتِي بعْدهَا وَسمع الْكثير بإفادة ابْن عمته الْحَافِظ شمس الدّين الذَّهَبِيّ من عمر بن القواس وَابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَشَيخنَا وَغَيرهَا وأرخوه فِي شعْبَان سنة ٧٦١

٩٤١ - إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عمر بن شاهنشاه بن أَيُّوب الْملك الْمُؤَيد عماد الدّين ابْن الْأَفْضَل بن المظفر بن الْمَنْصُور تَقِيّ الدّين الأيوبي السُّلْطَان عماد الدّين صَاحب حماة ولد سنة بضع وَسبعين وبخط المؤرخ بحلب سنة اثْنَتَيْنِ وَأمر بِدِمَشْق نخدم النَّاصِر لما كَانَ بالكرك فَبَالغ فَلَمَّا عَاد إِلَى السلطنة وعده بسلطنة حماة ثمَّ سلطنه بعد مدّة يفعل فِيهَا مَا شَاءَ من إقطاع وَغَيره وَلَا يُؤمر وَلَا ينْهَى إِلَّا أَن جرد من الشَّام ومصر عَسْكَر فَإِنَّهُ يجرد من مدينته وأركب فِي الْقَاهِرَة بشعار المملكة والأبهة وَمَشى النَّاس فِي خدمته حَتَّى أرغون النَّائِب فَمن دونه وجهزه كريم الدّين بِجَمِيعِ مَا يحْتَاج إِلَيْهِ ولقب أَولا الصَّالح ثمَّ الْمُؤَيد وَأذن أَن يخْطب لَهُ بحماة وأعمالها وَقدم سنة ١٦ فَأنْزل الْكَبْش وأجريت عَلَيْهِ الرَّوَاتِب وَبَالغ السُّلْطَان فِي إكرامه

إِلَى أَن سَافر وَقدم مرّة أُخْرَى ثمَّ حج مَعَ السُّلْطَان سنة ١٩ فَلَمَّا عَاد عظم فِي عين السُّلْطَان لما رَآهُ من آدابه وفضائله وأركبه فِي الْمحرم سنة ٢٠ عشْرين بعد الْعود من المنصورية بَين القصرين بشعار السلطنة وَبَين يَدَيْهِ قجليس السِّلَاح دَار بِالسِّلَاحِ والدوادار الْكَبِير بالدواة والغاشية والعصائب وَجَمِيع دست السلطنة فطلع إِلَى السُّلْطَان وَجلسَ رَأس الميمنة ولقبه السُّلْطَان يَوْمئِذٍ الْمُؤَيد وَكَانَ جملَة مَا وصل إِلَى أهل الدولة بِسَبَبِهِ فِي هَذَا الْيَوْم مائَة وَثَلَاثِينَ تَشْرِيفًا مِنْهَا ثَلَاثَة عشر أطلس

وَتوجه فِي سنة ٢٢ مَعَ السُّلْطَان إِلَى الصَّعِيد وَكَانَ يزوره بِمصْر كل سنة غَالبا وَمَعَهُ الْهَدَايَا والتحف وَأمر السُّلْطَان جَمِيع النواب أَن يكتبوا لَهُ يقبل الأَرْض وَكَانَ السُّلْطَان يكْتب إِلَيْهِ أمره وَكَانَ جوادا شجاعا عَالما فِي عدَّة فنون نظم الْحَاوِي فِي الْفِقْه وصنف تَارِيخه الْمَشْهُور تَقْوِيم الْبلدَانِ ونظم الشّعْر والموشحات وفَاق فِي معرفَة علم الْهَيْئَة واقتنى كتبا نفيسة وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٣٢ وَلم يكمل السّتين ورثاه ابْن نباتة وَغَيره وَمن شعره مَا أنشدنا أَبُو الْيُسْر ابْن الصَّائِغ إجَازَة أنشدنا خَلِيل ابْن أيبك أنشدنا جمال الدّين ابْن نباتة أنشدنا الْمُقْرِئ مَحْمُود بن حَمَّاد أنشدنا الْملك الْمُؤَيد لنَفسِهِ فِي وصف فرس

(أحسن بِهِ طرفا أفوت بِهِ القضا ... إِن رمته فِي مطلب أَو مهرب)

(مثل الغزالة مَا بَدَت فِي مشرق ... إِلَّا بَدَت أنوارها فِي الْمغرب)

قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ محباً للفضيلة وَأَهْلهَا لَهُ محَاسِن كَثِيرَة وَله تَارِيخ علقت مِنْهُ أَشْيَاء انْتهى وَلَا أعرف فِي أحد من الْمُلُوك من المدائح مَا لِابْنِ نباتة والشهاب مَحْمُود وَغَيرهمَا فِيهِ إِلَّا سيف الدولة وَقد مدح النَّاس غَيرهمَا من الْمُلُوك كثيرا وَلَكِن اجْتمع لهذين من الْكَثْرَة والإجادة من الفحول مَا لم يتَّفق لغَيْرِهِمَا وَلما بلغ السُّلْطَان مَوته أَسف عَلَيْهِ جدا وحزن عَلَيْهِ وقرر وَلَده الْأَفْضَل مُحَمَّدًا فِي مَكَان أَبِيه وَكَانَ الْمُؤَيد كَرِيمًا فَاضلا عَارِفًا بالفقه والطب والفلسفة وَله يَد طولى فِي الْهَيْئَة ومشاركة فِي عدَّة عُلُوم وَكَانَ يحب أهل الْعلم ويقربهم ويؤويهم وَانْقطع إِلَيْهِ الْأَثِير الْأَبْهَرِيّ عبد الرَّحْمَن ابْن عمر فَأجرى لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَكَانَ لِابْنِ نباتة عَلَيْهِ راتب فِي كل سنة يصل إِلَيْهِ سوى مَا يتحفه بِهِ إِذا قدم عَلَيْهِ وَكَانَ النَّاصِر يكْتب إِلَيْهِ أَخُوهُ مُحَمَّد ابْن قلاون أعز الله أنصار الْمقَام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي الْعِمَادِيّ وَكَانَ تنكز يكْتب إِلَيْهِ يقبل الأَرْض بالْمقَام الشريف العالي المولوي وَأما غير تنكز فيكاتبه يقبل الأَرْض وَينْهى وَقدم مرّة الْقَاهِرَة وَمَعَهُ وَلَده فَمَرض فَأمر السُّلْطَان جمال الدّين ابْن المغربي رَئِيس الْأَطِبَّاء بملازمته فَحكى أَنه لَازمه بكرَة وعشيا فَكَانَ الْمُؤَيد يبْحَث مَعَه فِي تشخيص ذَلِك الْمَرَض وَيقدر مَعَه الدَّوَاء ويباشر طبخه بِيَدِهِ حَتَّى كَانَ ابْن المغربي يَقُول وَالله لَوْلَا أَمر السُّلْطَان مَا لازمته فَإِنَّهُ لَا يحْتَاج إِلَيّ ثمَّ عوفي الْوَلَد فأفرط الْمُؤَيد فِي الْإِحْسَان لِابْنِ المغربي وَأَعْطَاهُ فرسا بكنبوش زركش وَعشرَة آلَاف وَاعْتذر إِلَيْهِ مَعَ ذَلِك ووعده أَنه إِذا توجه إِلَى حماة يكافيه وَلما مرض فرّق كثيرا من كتبه ووقف بَعْضهَا وَله وقف على جَامع ابْن طولون وَهُوَ خَان كَامِل بحوانيته بِدِمَشْق رَحمَه الله

٩٤٢ - إِسْمَاعِيل بن عَليّ أبن المشرف عماد الدّين كَانَ أحد الرؤساء بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ سنة ٧٩٠

٩٤٣ - إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن معالي الْحِمصِي الحزام أَبُو الْفِدَاء سمع من أبي الْعَبَّاس بن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وحدّث سمع مِنْهُ الياسوفي وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ فِي مُعْجَمه وَمَات فِي حُدُود السّبْعين

٩٤٤ - إِسْمَاعِيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير الْقَيْسِي البصروي الشَّيْخ عماد الدّين ولد سنة سَبْعمِائَة أَو بعْدهَا بِيَسِير وَمَات أَبوهُ سنة ٧٠٣ وَنَشَأ هُوَ بِدِمَشْق وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَابْن الزراد وَإِسْحَاق الْآمِدِيّ وَابْن عَسَاكِر والمزي وَابْن الرضي وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ من مصر الدبوسي والواني والختني وَغَيرهم واشتغل بِالْحَدِيثِ مطالعة فِي متونه وَرِجَاله فَجمع التَّفْسِير وَشرع فِي كتاب كَبِير فِي الْأَحْكَام لم يكمل وَجمع التَّارِيخ الَّذِي سَمَّاهُ الْبِدَايَة وَالنِّهَايَة وَعمل طَبَقَات الشَّافِعِيَّة وجرح أَحَادِيث أَدِلَّة التَّنْبِيه وَأَحَادِيث مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب الْأَصْلِيّ وَشرع فِي شرح البُخَارِيّ ولازم الْمزي وَقَرَأَ عَلَيْهِ تَهْذِيب الْكَمَال وصاهره على ابْنَته وَأخذ عَن ابْن تَيْمِية ففتن بحبه وامتحن لسببه وَكَانَ كثير الاستحضار حسن المفاكهة سَارَتْ تصانيفه فِي الْبِلَاد فِي حَيَاته وانتفع بهَا النَّاس بعد وَفَاته وَلم يكن على طَرِيق الْمُحدثين فِي تَحْصِيل العوالي وتمييز العالي

من النَّازِل وَنَحْو ذَلِك من فنونهم وَإِنَّمَا هُوَ من محدثي الْفُقَهَاء وَقد اختصر مَعَ ذَلِك كتاب ابْن الصّلاح وَله فِيهِ فَوَائِد قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص الإِمَام الْمُفْتِي الْمُحدث البارع فَقِيه متفنن مُحدث متقن مُفَسّر نقال وَله تصانيف مفيدة مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٧٤ وَكَانَ قد أضرّ فِي أَوَاخِر عمره

٩٤٥ - إِسْمَاعِيل بن عمر بن الْمُسلم بن الْحسن بن نصر ضِيَاء الدّين الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْحَمَوِيّ ولد سنة ٣٥ وَسمع من عُثْمَان بن عَليّ المصافحة للبرقاني والمجالس السلمانية وتفرّد بهما عَنهُ وَسمع من شيخ الشُّيُوخ جُزْء بن عَرَفَة وولّي اسْتِيفَاء الخزانة وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة عَن ثَلَاثِينَ شَيخا وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَالصِّيَام وَالْحج وَسمع وَلَده أَبَا الْفضل مُحَمَّدًا وَكَانَ يَقُول مَا رَأَيْت حماة لَا أَنا وَلَا أبي قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خيّراً صوّاماً مُوسِرًا جيد الْفَضِيلَة خَبِيرا بِالْحِسَابِ محبباً إِلَى النَّاس سَاكِنا وقوراً حج مَرَّات وجاور وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٧ فِي عشر الْمِائَة ممتعاً بحواسه وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْعَالم الْعدْل كَانَ ذَا اعتناء بالرواية والأثر وحصّل كثيرا من مسموعاته واستنسخ وَكَانَ متين الدّيانَة كثير الْبر جَاوز التسعين قلت وحَدثنِي عَنهُ غير وَاحِد مِنْهُم الْعِمَاد الفرضي وَهُوَ وَالِد مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل شيخ شُيُوخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره

٩٤٦ - إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن عمر بن عِيسَى بن عمر الباريني عماد الدّين أَخُو زين الدّين عمر ولد سنة بضع عشرَة وتفقه وَسمع على الْعِزّ إِبْرَاهِيم ابْن صَالح سمع مِنْهُ ابْن عشائر وَابْن ظهيرة ودرّس بحلب ثمَّ دخل الْقَاهِرَة وَمَات سنة ٧٧١ قَالَه العثماني قَاضِي حلب قَالَ وَكَانَ رَفِيق زين الدّين ابْن الوردي فِي الِاشْتِغَال وعاش بعده

٩٤٧ - إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن مَسْعُود بن هَارُون بن يُوسُف الْمَقْدِسِي الشَّيْخ تَاج الدّين أَبُو الْفِدَاء مولده ببلبيس سنة ٦٣٨ وَمَات فِي رَابِع ربيع الأول سنة ٧١٨ بِدِمَشْق بالبيمارستان حدّث عَن ابْن عبد الدَّائِم بِشَيْء من صَحِيح مُسلم

٩٤٨ - إِسْمَاعِيل بن الْفرج بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن نصر ابْن الْأَحْمَر ولد سنة ٦٨٠ وَأَبُو حِينَئِذٍ وَالِي مالقة وَنَشَأ شهماً شجاعاً فثار على خَاله أبي الجيوش فقهره وخلعه من السلطنة وأبعده إِلَى وَادي آش فأمرّه عَلَيْهَا فَرضِي أَبُو الجيوش بذلك وَأَقَام بهَا عشر سِنِين وَكَانَ ذَلِك سنة ١٣ وَاسْتولى الْغَالِب على الأندلس ثَلَاث عشرَة سنة وَكَانَ أَبوهُ أَبُو سعيد الْفرج حَيا لما تغلب على خَاله فَأنْكر عَلَيْهِ فَقبض على أَبِيه وصيره فِي مَكَان مكرّماً عَزِيزًا إِلَى أَن مَاتَ سنة عشْرين وَكَانَ الَّذِي قَامَ

مَعَ الْغَالِب الْقَائِد أَبُو سعيد ابْن أبي الْعَلَاء المرسي وَابْن أَخِيه أَبُو يحيى وَكَانَ الْغَالِب سُلْطَانا مهيباً شجاعاً حازماً ناهضاً بأعباء الْملك عديم النظير شَدِيد السطوة وَهُوَ الَّذِي كَانَت الْوَقْعَة الْعُظْمَى مَعَ الفرنج على يَده فِي سنة ١٩ وَذَلِكَ أَن الفرنج حشدوا ونفروا وتجمعوا فقلق الْمُسلمُونَ واستنجدوا بالمريني فأنفذوا إِلَيْهِ فَلم ينجد فلجئوا إِلَى الله وَأَقْبل ابْن يحيى وَمن تَابعه فِي عدد لَا يُحْصى فيهم خَمْسَة وَعِشْرُونَ

ملكا فكَانَت الْوَقْعَة بَين الْمُسلمين والفرنج والفرنج فِيمَا يُقَال خَمْسُونَ ألفا وَقيل ثَمَانُون ألفا والمسلمون ألف وَخَمْسمِائة فَارس وَأَرْبَعَة آلَاف راجل أَو أقل فَهزمَ الله الفرنج بِقُوَّة مِنْهُ وَقتلت مُلُوكهمْ الْجَمِيع وَأخذ كَبِيرهمْ ابْن سنحة فسلخ وَحشِي جلده قطناً ثمَّ صلب وَكَانَت الْغَنِيمَة فَوق الْوَصْف ولجأ الفرنج إِلَى طلب الْهُدْنَة فعقدت وبذلوا ابْن سنحة عدَّة قناطير من الذَّهَب فَامْتنعَ ابْن الْأَحْمَر إِلَّا ببذل مَدِينَة كَبِيرَة وَيُقَال أَنه لم يقتل من الْمُسلمين فِي تِلْكَ الْوَقْعَة إِلَّا ثَلَاثَة عشر فَارِسًا وَلم يزل

الْغَالِب فِي سلطنته إِلَى أَن وثب عَلَيْهِ ابْن عَمه فَقتله فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٠ ثمَّ قتل قَاتله وأعوانه فِي حِينه وتسلطن وَلَده مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل وَمَات أَبوهُ الْفرج بن إِسْمَاعِيل فِي حِينه سنة وَفَاته

٩٤٩ - إِسْمَاعِيل بن مَازِن الهواري أحد أكَابِر أُمَرَاء الْعَرَب بصعيد مصر الْأَعْلَى مَاتَ فِي سنة ٧٨٩ وخلّف أَمْوَالًا كَثِيرَة جدا فندب القَاضِي الشَّافِعِي أَمِين الحكم أَن يتَكَلَّم فِي تركته فجرت لَهُ كائنة مَعَ أهل الدولة إِلَى أَن عزل القَاضِي وَأمين الحكم

٩٥٠ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سعد الله جمال الدّين ابْن الفقاعي ولد فِي رَجَب سنة ٦٤٢ ودرّس بعدة مدارس بحماة وَكَانَ عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرْآن ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَكتب عَنهُ من نظمه وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٥

٩٥١ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان بن عبد الرَّحِيم ابْن العجمي بهاء الدّين سمع من سنقر وَإِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ ابْن عشائر وَغَيره وَمَات سنة ...

٩٥٢ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عَليّ الأيوبي عماد الدّين ابْن الْأَفْضَل ابْن الْمُؤيد ولد سنة ٣٣ وَكَانَ أَمِيرا بحماة عَلَيْهِ خفر أَوْلَاد الْمُلُوك وَحج سنة ٧٥٥
وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٨ وَهُوَ شَاب

٩٥٣ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْحَرَّانِي ابْن الْفراء مجد الدّين الْحَنْبَلِيّ ولد سنة خمس أَو سِتّ وَأَرْبَعين وَقدم دمشق سنة ٧٠ شَابًّا وتفقه وبرع فِي الْمَذْهَب وَسمع من ابْن أبي عمر وَابْن الصَّيْرَفِي وَغَيرهمَا وَمهر فِي الْفِقْه وتخرّج بِهِ جمَاعَة مَعَ الدّين والورع وَمَات فِي سنة ٧٢٩ فِي جُمَادَى الأولى قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا إخلاص وورع وَكَانَ يمْتَنع من الْفَتْوَى كثيرا وتخرج بِهِ أَئِمَّة رَحمَه الله تَعَالَى

٩٥٤ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسْلَان البعلبكي عماد الدّين ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٠ وَسمع من أبي الْفَتْح اليونيني وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ من دمشق الْقَاسِم بن عَسَاكِر وَابْن الزراد وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وتشاغل بِالْحَدِيثِ ونظم فِي علومه ورحل إِلَى حلب فَسمع بهَا من إِبْرَاهِيم بن الشهَاب مَحْمُود وَسليمَان بن المطوع وَغَيرهمَا وَسمع بِدِمَشْق من الْمزي وَغَيره وَمَات بِبَلَدِهِ فِي شَوَّال سنة ٧٨٦

٩٥٥ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد القيسراني عماد الدّين ابْن شرف الدّين ابْن فتح الدّين ولد سنة ٦٧١ وَكَانَ موقع الدست بِمصْر ثمَّ ولّي كِتَابَة سر حلب فِي سنة ٧١٤ ثمَّ صرف

إِلَى توقيع الدست وَتقدم عِنْد أميرها تنكز وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٦ وَكَانَ ينظم نظماً وسطا قَالَ الذَّهَبِيّ سمع من الْعِزّ ابْن الصيقل والأبرقوهي وحدّث باليسير وَكَانَ صَارِمًا معظّماً صيّناً دينا متواضعا تَامّ الْمُرُوءَة وافر الْجَلالَة نزه النَّفس قلت وَحدث أَيْضا عَن ابْن دَقِيق الْعِيد وَكَانَ تنكز يعظمه وَيَقُول لَهُ مَا فِي دمشق مصري إِلَّا أَنا وَأَنت وَكَانَت عِنْده ابْنة الصاحب تَاج الدّين ابْن حناء وَكَانَ كثير الْحبّ فِي الصَّالِحين ويحفظ من كراماتهم كثيرا

٩٥٦ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عبد الصَّمد الخراستاني ولد فِي رَجَب سنة ٣٩ وَسمع من السخاوي والقرطبي والعز ابْن عَسَاكِر وَعُثْمَان خطيب القرافة وَمن جده لأمه عبد الله ابْن الخشوعي وَكَانَ يخْدم فِي الدَّوَاوِين مَعَ جودة وَحسن خلق مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٩ ذكره البرزالي

٩٥٧ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن صَالح بن أبي الْعِزّ بن وهيب الْأَذْرَعِيّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ توفّي بِدِمَشْق سنة ٧٨٣

٩٥٨ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد ربه الْخياط الْمصْرِيّ فَخر الدّين أَبُو الطَّاهِر ولد سنة ... وأسمع على ابْن عزون والنجيب وَغَيرهمَا وحدّث وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر والكرماني وَإِسْحَاق بن

عبد الله بن قَاضِي الْيمن حدّثنا عَنهُ بعض شُيُوخنَا وَمَات فِي ثَانِي عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٩ قَالَ ابْن القطب وَمن خطه نقلت كَانَ رجلا حسنا خيّراً

٩٥٩ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْأَعْلَى ابْن عَليّ الْمصْرِيّ عماد الدّين ابْن تَاج الدّين ابْن عماد الدّين ابْن فَخر الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة عماد الدّين ابْن السكرِي الشَّافِعِي خطيب جَامع الْحَاكِم قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ شَابًّا جميلاً سمع الحَدِيث وصاهر القَاضِي تَاج الدّين الْمنَاوِيّ فقدر أَنه مَاتَ عَن قريب فِي سنة ٧٥٧ وَله نَحْو عشْرين سنة

٩٦٠ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن قلاون الصَّالح بن النَّاصِر بن الْمَنْصُور ولّي السلطنة لما توجه النَّاصِر أَحْمد إِلَى الكرك وَأعْرض عَن المملكة اتّفق آراء الْأُمَرَاء على إِقَامَة هَذَا ولقب الصَّالح وَذَلِكَ فِي الْمحرم سنة ٤٣ وَكَانَ حسن الشكل تزوج بنت أَحْمد بن بكتمر الَّتِي من بنت تنكز وَبنت طقزتمر نَائِب الشَّام وَكَانَ يمِيل إِلَى السود مَعَ الْعِفَّة وكَرَاهَة الظُّلم والمثابرة على الْمصَالح وَكَانَ أرغون العلائي زوج أمه مُدبر دولته ونائب مصر آقسنقر السلاري ثمَّ الْحَاج آل مَالك وَمَات الصَّالح فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٦ وَله نَحْو عشْرين سنة وَمُدَّة سلطنته ثَلَاث سِنِين وَثَلَاثَة أشهر وَهُوَ الَّذِي عمّر الْبُسْتَان بالقلعة وَكَانَت أَيَّامه طيبَة وَالنَّاس

فِي دعة وَسُكُون خُصُوصا بعد قتل أَخِيه أَحْمد وَاسْتقر عوضه شqيقه الْكَامِل شعْبَان وَهُوَ الَّذِي رتب الدُّرُوس بقبة جده الْمَنْصُور زِيَادَة على مَا رتبه جده وَيعرف الْآن بوقف الصَّالح

٩٦١ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن هَانِئ اللَّخْمِيّ الغرناطي الْمَالِكِي شرف الدّين أَبُو الْوَلِيد بن بدر الدّين ولد سنة ٧٨ بغرناطة أَخذ عَن جمَاعَة من أهل بَلَده مِنْهُم أَبُو الْقَاسِم بن جزى وَقدم الْقَاهِرَة وذاكر أَبَا حَيَّان ثمَّ قدم الشَّام وَأقَام بحماة واشتهر بالمهارة فِي الْعَرَبيَّة وَكَانَ يحفظ الْمُوَطَّأ وَيَرْوِيه عَن ابْن جزى ثمَّ ولّي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحماة وَهُوَ أول مالكي ولّي الْقَضَاء بهَا ثمَّ ولّي قَضَاء الشَّام سنة ٦٧ ثمَّ أُعِيد إِلَى حماة ثمَّ دخل مصر وَأقَام يَسِيرا وَمَات وَشرح التَّلْقِين لأبي الْبَقَاء وَقطعَة من التسهيل وَكَانَ مَحْفُوظه من القصائد والشواهد كثيرا جدا وَلم يكن للمالكية بِالشَّام مثله فِي سَعَة علومه وَكَانَ يستحضر غَالب سيرة ابْن هِشَام وَبَالغ ابْن كثير فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ قَالَ وَكَانَ كثير الْعِبَادَة وَفِي لِسَانه لثغة فِي حُرُوف مُتعَدّدَة وَلم يكن فِيهِ مَا يعاب بِهِ إِلَّا أَنه استناب وَلَده وَكَانَ سيئ السِّيرَة جدا وَكَانَت وَفَاته فِي ربيع الآخر سنة ٧٧١ وَله ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة روى عَنهُ فضلاء حماة كالكمال خطيب المنصورية وعلاء الدّين ابْن القضامي وناصر الدّين الْبَارِزِيّ وحدّث عَنهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر

٩٦٢ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْحلَبِي ابْن العجمي شرف الدّين ابْن ظهير الدّين ولد سنة ٦٤٣ وَسمع من أَحْمد بن مُحَمَّد بن النصيبي وَمَات فِي حادي عشرى شعْبَان سنة ٧٣٧ عَن أَربع وَتِسْعين سنة قَالَه شَيخنَا فِي الوفيات وَقَالَ كَانَ يُمكنهُ السماع من يُوسُف بن الْخَلِيل فَلم يتَّفق لَهُ وحدّث عَن النصيبي فَقَط

٩٦٣ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن نصر الله بن مجلي الْعَدوي ولد سنة ٦٩٧ وَسمع وَهُوَ كَبِير من الْبَنْدَنِيجِيّ مشيخته وحدّث مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٤ وَلَو كَانَ لَهُ سَماع على قدر سنه لأدرك إِسْنَادًا عَالِيا وَلَو بِالْإِجَازَة

٩٦٤ - إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن ياقوت السلَامِي بتَشْديد اللَّام مجد الدّين ابْن الخواجا تَاجر الْخَاص فِي الرَّقِيق ولد سنة ٦٧١ وَهُوَ الَّذِي سعى مَعَ النوين جوبان فِي الصُّلْح بَين الْملك النَّاصِر وَأبي سعيد ملك التتار وازدادت وجاهته بَين الْملكَيْنِ وَكَانَ يصل إِلَى الأردو مملكة التتار فيقيم بِهِ السنتين وَالثَّلَاث والبريد لَا يَنْقَطِع عَنهُ وَله هُنَاكَ ضيَاع وبالشام وَكَانَ ذَا عقل وخبرة بأخلاق الْمُلُوك ودربة وَلم يزل

فِي وجاهته إِلَى أَن مَاتَ النَّاصِر فصودر مصادرة يسيرَة إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٣
٩٦٥ - إِسْمَاعِيل بن مزروع الْحلَبِي الفوغي وَيُقَال أَن اسْم أَبِيه عبد الله وَكَانَ من ذَوي الوجاهة بِدِمَشْق فجرت لَهُ كائنة مَعَ تنكز نَائِب الشَّام فَقتل يَوْم عَرَفَة سنة ٧١٦
٩٦٦ - إِسْمَاعِيل بن ناهض بن أبي الْوَحْش بن حَاتِم الْحُسَيْنِي الدِّمَشْقِي الخشاب ولد سنة ٦٦٣ وَسمع من مذللة بنت مُحَمَّد بن إلْيَاس الشيرجي وَمن الْحسن بن عَليّ الشيرجي قَالَ البرزالي رجل جيد عِنْده معرفَة وفضيلة وملازمة للْجَمَاعَة وَقَالَ ابْن كثير كَانَ كثير الْعِبَادَة والمحبة للسّنة وَهُوَ لوث الملحمة الَّتِي تعظمها النَّصَارَى بصيدنايا بالعذرة وَمَات فِي ثَانِي ربيع الأول سنة ٧٤٤
٩٦٧ - إِسْمَاعِيل بن نصر الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَسَاكِر فَخر الدّين ابْن تَاج الْأُمَنَاء ولد سنة ٦٢٩ وَسمع من إِسْمَاعِيل بن ظفر وَابْن اللتي ومكرم والسخاوي وَابْن المقير وكريمة وَأبي نصر ابْن الشّيرَازِيّ وَعم أَبِيه عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد وَشَيخ الشُّيُوخ بحماة وَإِبْرَاهِيم ابْن الخشوعي وعتيق والبراذعي فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ الْحسن بن السَّيِّد والسهروردي وَابْن الْقطيعِي وزَكَرِيا العلبي وَأَبُو الْقَاسِم ابْن الْجَوْزِيّ وَآخَرُونَ وحدّث بالكثير مَاتَ فِي صفر سنة ٧١١ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت لَهُ أَجزَاء وعَلى ذهنه تَارِيخ وَشعر وَفِيه دين وهمة وجلادة على خفَّة فِيهِ وَقَالَ فِي المعجم
الْمُخْتَص كَانَ لَهُ اعتناء بالرواية وحصّل بعض مسموعاته وَكَانَ يذاكر من التَّارِيخ ويعلق فَوَائِد ويطالع كثيرا وخلّف أَجزَاء وجزازات وَله مشيخة
٩٦٨ - إِسْمَاعِيل بن نصر بن بردس ذكره الْحَافِظ أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك فِيمَن توفّي فِي السَّادِس وَالْعِشْرين من الْمحرم سنة ٧٠١ فَقَالَ وَدفن بقاسيون سمع من مكي ابْن عَلان وَلم يحدّث
٩٦٩ - إِسْمَاعِيل بن هَارُون الدشناوي نَفِيس الدّين ابْن خيطية كَانَ فَاضلا حسن النّظم فَمِنْهُ
(قل لظباء الكثب ... رفقا على المكتئب)
(رفقا بِمن بلي بكم ... شَيخا وكهلاً وَصبي)
وَمَات فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة
٩٧٠ - إِسْمَاعِيل بن هِلَال بن إِسْمَاعِيل التيزيني العقرباني الْمَعْرُوف بِابْن نحيلة حدّث عَن الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ فِي سنة ٧٢٤ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجم شُيُوخه
٩٧١ - إِسْمَاعِيل بن يحيى بن إِسْمَاعِيل بن طَاهِر بن نصر الله بن جهبل محيي الدّين أَخُو شهَاب الدّين الْمُقدم ذكره ولد سنة ٦٦٦ وتربى هُوَ وَأَخُوهُ يتيمين
فتفقها وتميزا وَسمع محيي الدّين هَذَا من يحيى بن الصَّيْرَفِي وشمس الدّين ابْن عَطاء فِي آخَرين خرج لَهُ عَنْهُم البرزالي وتفقه بِابْن الْمَقْدِسِي وَابْن الْوَكِيل ودرس وَأفْتى وناب فِي الحكم بِدِمَشْق ثمَّ ولّي قَضَاء طرابلس وَبِيَدِهِ مرسوم أَن يحكم حَيْثُ حل وَكَانَت لَهُ دربة بِالْأَحْكَامِ وثروة وَمَات سنة ٧٤٠ فِي شهر رَمَضَان مِنْهَا أرّخه ابْن رَافع وَغَيره
٩٧٢ - إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُونُس الْمُقْرِئ مجد الدّين الكفتي قَرَأَ على التقي الصَّائِغ وشمس الدّين ابْن السرّاج وَالشَّيْخ نجم الدّين بن مُؤمن الوَاسِطِيّ وَسمع صَحِيح مُسلم من ابْن عبد الْهَادِي وَكَانَ صَالحا ديّناً سَاكِنا وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الإقراء قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا فَخر الدّين البلبيسي وَنور الدّين الحكري وَالشَّيْخ تَقِيّ الدّين الْبَغْدَادِيّ مَعَ تقدمه وَكَانَت وَفَاة الكفتي فِي شعْبَان سنة ٧٦٤
٩٧٣ - إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مُحَمَّد الأنبابي كَانَ شيخ الزاوية الَّتِي لوالده بانبابة من بحري الجيزة وَكَانَ حسن الطَّرِيقَة مُنْقَطِعًا بالزاوية يشغل بِالْعلمِ ويفيد وَلَكِن كَانَت المواليد تعْمل عِنْده فَيَقَع هُنَاكَ من القبائح مَا لَا يحْتَمل وَكَانَ على قَاعِدَة السطوحية المنسوبين للشَّيْخ

أَحْمد الطنتداني الْمَعْرُوف بالبدوي مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٩٠
٩٧٤ - إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مَكْتُوم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سليم السويدي
ثمَّ الدِّمَشْقِي صدر الدّين ولد سنة ٦٢٣ وَسمع من ابْن اللتي كثيرا وَمن مكرم بن أبي الصَّقْر وتفرّد بِسَمَاع الْمُوَطَّأ مِنْهُ بِدِمَشْق وَأبي نصر ابْن الشِّيرَازِيّ وَإِسْمَاعِيل بن ظفر والسخاوي وَغَيرهم وتفرّد بعدة من مروياته وَكَانَ تَلا على السخاوي لأبي عَمْرو وَعَاصِم وَابْن كثير فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَكَانَ حسن الْخلق محباً فِي السماع لَهُ عقار يقوم بِهِ وَتزَوج فِي آخر عمره صبية فافتضها وَحج سنة ٧١١ فَحدث بِالْحرم وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٦ قلت حدّثنا عَنهُ الْبُرْهَان الشَّامي وَابْن أبي الْمجد وَفَاطِمَة بنت المنجا الثَّلَاثَة بِالْإِجَازَةِ مِنْهُ
٩٧٥ - إِسْمَاعِيل بن يمن الْحَرَّانِي سمع من أَحْمد بن شَيبَان أَرْبَعِينَ الْقشيرِي ذكره أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مشيخته
٩٧٦ - إِسْمَاعِيل الأبشيطي عماد الدّين كَانَ يتعاني التِّجَارَة وتفقه وتمهّر وَأذن لَهُ الْمُحب القونوي بالإفتاء ولازم الشَّيْخ جمال الدّين الأسنوي وَسمع من بعض أَصْحَاب الْفَخر وَكَانَ أحد الْفُضَلَاء قَالَه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرّخ وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٦٩
٩٧٧ - إِسْمَاعِيل النَّاسِخ الْمَعْرُوف بالزمكحل بِضَم الزاء وَالْمِيم وَسُكُون الْكَاف وَضم الْمُهْملَة ثمَّ لَام انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة الْكِتَابَة لقلم الْحَاشِيَة وقلم الْغُبَار حَتَّى كَانَت كِتَابَته لِلْخَطِّ الدَّقِيق إِلَى الْغَايَة لَا يطمس واوا
وَلَا ميما فَلم يكن يُدْرِكهُ أحد فِي ذَلِك حَتَّى كَانَ يكْتب سُورَة الْإِخْلَاص على أرزة وَكتب من الْمَصَاحِف اللطاف شَيْئا كثيرا وخطه غَايَة فِي الْحسن مَرْغُوب فِيهِ مَاتَ سنة ٧٨٨
٩٧٨ - أسلون خاتون بنت سكتاي الططرية وَالِدَة النَّاصِر مُحَمَّد تزَوجهَا الْمَنْصُور أَبوهُ فِي سنة ٦٨١ فَولدت مِنْهُ النَّاصِر وَعَاشَتْ إِلَى أَن أدْركْت سلطنة وَلَدهَا الأولى وَالثَّانيَة وَمَاتَتْ فِي ...
٩٧٩ - أسنبغا بن بكتمر البوبكري تنقل فِي الأمرة حَتَّى أعطي تقدمة فِي أَيَّام الْملك النَّاصِر قلاون فَلَمَّا مَاتَ قبض عَلَيْهِ وسجن بالاسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ فِي دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ ولّي نِيَابَة حلب بعد طيبغا الطَّوِيل فباشرها سِتَّة أشهر ثمَّ نقل إِلَى الْقَاهِرَة أَمِيرا كَبِيرا وَكَانَ كثير السّكُون لين الْجَانِب وَهُوَ الَّذِي بنى البوبكرية بِالْقربِ من سوق الرَّقِيق فِي طرف الوزيرية وَمَات فِي سنة ٧٧٧ وَقد نيّف على السّبْعين
٩٨٠ - أسنبغا المحمودي نَائِب طرابلس
٩٨١ - أسندمر اليحياوي أخويلبغا اليحياوي تأمّر بِمصْر إِلَى تقدمة ألف ثمَّ ولّي نِيَابَة دمشق سنة ٦٠ ثمَّ عزل ثمَّ بَقِي بطالاً ثمَّ ولّي إمرة صفد فِي سنة ٦٧ ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة طرابلس فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٨ فَلم يقم بهَا غير شهر حَتَّى مَاتَ وشاع أَن وَلَده قتل
٩٨٢ - أسندمر الدوادار الْأَمِير الْكَبِير فِي دولة الْأَشْرَف كَانَ دويداراً عِنْد يلبغا الناصري ثمَّ كَانَ مِمَّن ثار على أستاذه فَلَمَّا قتل اسْتَقر مُدبر المملكة وَكَانَ أَصله لمُوسَى بن القردمية بنت النَّاصِر مُحَمَّد فانتزعه مِنْهُ خَاله النَّاصِر حسن بن النَّاصِر فَلَمَّا قتل حسن أَخذه يلبغا فأمّره وَقدمه ثمَّ لما اسْتَقل بتدبير المملكة أَرَادوا الثورة عَلَيْهِ فظفر بهم وَقبض على خَمْسَة وَعشْرين أَمِيرا وَأقَام غَيرهم من جِهَته ثمَّ لما كَانَت فتْنَة الأجلاب وافقهم أسندمر خشيَة مِنْهُم وتقوية بهم فكسرهم الله وَكفى شرهم وسجن أسندمر بالاسكندرية فَمَاتَ بهَا فِي رَمَضَان سنة ٧٦٩
٩٨٣ - أسندمر الْعمريّ تقدم بعد وَفَاة النَّاصِر وَتزَوج بنت الْحَاج بهادر ثمَّ ولّي نِيَابَة حماة ثمَّ طرابلس ثمَّ حماة ثَانِيًا وغزا سنجار مِنْهَا وَليهَا ثَالِث مرّة سنة ٥٥ ثمَّ صرف عَنْهَا وَأقَام بِدِمَشْق أَمِيرا إِلَى أَن أمسك فِي أَوَائِل سنة ٦٠ واعتقل بالاسكندرية وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٦١
٩٨٤ - أسندمر الْعمريّ آخر من أُمَرَاء النَّاصِر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٤ وخلّف تركَة وَاسِعَة وَمَات عَن بنت وَاحِدَة فَكَانَ نصِيبهَا من تركته خَمْسَة وَعشْرين ألف دِينَار

٩٨٥ - أسندمر العلائي يعرف بحرفوش كَانَ أَمِير جندار بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ولّي الحجوبية ثمَّ أعْطى تقدمة بِدِمَشْق فَتوجه إِلَيْهَا وَمَات فِي سنة ٧٧٢

٩٨٦ - أسندمر القليجي مَمْلُوك بيدرا ثمَّ صَار إِلَى طرنطاي وتنقل فِي

الأمرة وَدخل الْمغرب رَسُولا ثمَّ عَاد وولّي الْبحيرَة فِي أَيَّام النَّاصِر مُحَمَّد ابْن قلاون ثمَّ اسْتَقر فِي ولَايَة الْقَاهِرَة أياماً قَلَائِل وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

٩٨٧ - أسندمر الكاملي كَانَ من مماليك الْكَامِل شعْبَان ثمَّ تنقل إِلَى أَن أعطي طبلخاناة فِي سلطنة النَّاصِر حسن وَتزَوج أُخْته القردمية ثمَّ أعطي تقدمة فِي سنة ٦٦ فَلَمَّا كَانَت سنة ٧٧٠ حصل لَهُ رمد وتسلسل إِلَى أَن مَاتَ فِي أواخرها

٩٨٨ - أسندمر نَائِب طرابلس وَلِيهَا فِي أَيَّام الأفرم سنة ٧٠١ فمهدها وَكَانَ جباراً سفاكاً للدماء شجاعاً حسن الشكل مديد الْقَامَة وَكَانَت لَهُ سمعة بِبِلَاد الْعَدو وسطوة فِي النصيرية من الزَّنَادِقَة وَبلغت عدَّة مماليكه خَمْسمِائَة وَكَانَ أكولاً بِحَيْثُ كَانَ يعْمل لَهُ عشاؤه خروف مطجّن فيستوفيه أكلا ثمَّ يعْمل لنَفسِهِ صحن حلواء يَأْكُلهُ وَحده وَكَانَ يحب الْفُضَلَاء ويسأ عَن غوامض وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ أَيّمَا أفضل - الْوَلِيّ أَو الشَّهِيد أَو الْملك أَو النَّبِي فصنف فِي ذَلِك ابْن تَيْمِية وَابْن الزملكاني وَابْن الْوَكِيل وَابْن الفركاح وَهُوَ صَاحب الْحمام بطرابلس الَّتِي مدحها شمس الدّين أَحْمد بن يُوسُف الطَّيِّبِيّ وَكَانَ قبل نِيَابَة طرابلس قد تأمّر بِدِمَشْق ثمَّ قبض عَلَيْهِ كتبغا وسجنه فِي الْمحرم سنة ٦٩٦ ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس سنة ٧٠١ وَهُوَ الَّذِي هزم عَسَاكِر التتار وهم فِي أَرْبَعَة آلَاف وَهُوَ فِي ألف وَخَمْسمِائة واستنقذ مِنْهُم نَحْو ألف نفس أَسِير وهم من التركمان وَذَلِكَ عِنْد قدوم غازان الشَّام قبل وقْعَة شقحب ثمَّ ولّي نِيَابَة حماة لما خرج النَّاصِر من الكرك ثمَّ انتزعها النَّاصِر وَأَعْطَاهَا للمؤيد إِسْمَاعِيل على كرهٍ من أسندمر وَغَضب عَلَيْهِ السُّلْطَان لكَونه خَالف أمره وَلم تسلم للمؤيد حماة فِي أول الْأَمر ثمَّ ولاه إمرة حلب ثمَّ أمسك بعد قَلِيل وسجن وَقتل فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢١ وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ أسندمر كرجي

٩٨٩ - آسن بنت أَحْمد بن مَحْمُود بن حسان ابْن الشّماع ولدت فِي حُدُود الْعشْرين وأسمعت على عبد الْقَادِر بن الْمُلُوك جُزْءا من حَدِيث أبي الشَّيْخ أَوله حَدِيث أبي هُرَيْرَة من أَخذ من الطَّرِيق بِغَيْر حَقه وأسمعت أَيْضا على أبي مُحَمَّد بن أبي التائب وَابْن الرضى وَغَيرهمَا وَمَاتَتْ فِي أَوَائِل سنة ٧٩٨ ولّي مِنْهَا إجَازَة

٩٩٠ - آسن الصرغتمشي أحد الطبلخاناة بِدِمَشْق مَاتَ سنة ٧٧١

٩٩١ - أشقتمر المارديني ولّي نِيَابَة حلب فِي سنة ٧٦٥ حِين قتل الْأَشْرَف بعد قطلبغا الأحمدي فباشرها سنة وَنصفا ثمَّ ولّي نِيَابَة حلب سنة ٧٧١ بعد قشتمر الناصري ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس ثمَّ عَاد لحلب مرَّتَيْنِ ثمَّ ولّي نِيَابَة دمشق ثمَّ عزل فَأَقَامَ بحلب بطالاً إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ شهما شجاعاً عَارِفًا بِالتَّدْبِيرِ وَهُوَ الَّذِي فتح سيس سنة ٧٧٦ وَأكْثر الشُّعَرَاء مدحه بِسَبَبِهَا فَمن ذَلِك قَول أبي بكر بن زين الدّين ابْن الوردي

... يَا سيد الْأُمَرَاء فتحك سيسا ... سرّ الْمَسِيح وأحزن القسيسا

لله درّك من مليك عَارِف ... ضحك الزَّمَان بِهِ وَكَانَ عبوسا ...

مَاتَ ...

٩٩٢ - أصلم بن تمرتاش أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٧

٩٩٣ - أصلم القبجاقي بهاء الدّين السّلَاح دَار خدم أَولا عِنْد سلار ثمَّ صَار أحد الْأُمَرَاء الصغار لما رَجَعَ النَّاصِر من الكرك ثمَّ أمّر ألفا فِي أَوَاخِر الدولة الناصرية وَكَانَ فِي زمَان النَّاصِر قد جرد إِلَى الْيمن فِي سنة ٧٢٥ ثمَّ رَجَعَ فاعتقل فسجن بالاسكندرية نَحْو سبع سِنِين ثمَّ ولّي نِيَابَة صفد وَمَات النَّاصِر وَهُوَ بهَا ثمَّ أمّر بِمصْر مائَة وَهُوَ صَاحب الْجَامِع والتربة والحوض فِي رحبة الْغنم وَكَانَت وَفَاته فِي

شعْبَان سنة ٧٤٧ وَكَانَ رَأْسا فِي رمي النشاب
بعد قطلبغا الأحمدي فباشرها سنة وَنصفا ثمَّ ولّي نِيَابَة حلب سنة ٧٧١ بعد قشتمر الناصري ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس ثمَّ عَاد لحلب مرَّتَيْنِ ثمَّ ولّي نِيَابَة دمشق ثمَّ عزل فَأَقَامَ بحلب بطالاً إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ شهما شجاعاً عَارِفًا بِالتَّدْبِيرِ وَهُوَ الَّذِي فتح سيس سنة ٧٧٦ وَأكْثر الشُّعَرَاء مدحه بِسَبَبِهَا فَمن ذَلِك قَول أبي بكر بن زين الدّين ابْن الوردي
(يَا سيد الْأُمَرَاء فتحك سيسا ... سرّ الْمَسِيح وأحزن القسيسا)
(لله درّك من مليك عَارِف ... ضحك الزَّمَان بِهِ وَكَانَ عبوسا)
مَاتَ ...
٩٩٢ - أصلم بن تمرتاش أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٧
٩٩٣ - أصلم القبجاقي بهاء الدّين السِّلَاح دَار خدم أَولا عِنْد سلار ثمَّ صَار أحد الْأُمَرَاء الصغار لما رَجَعَ النَّاصِر من الكرك ثمَّ أمّر ألفا فِي أَوَاخِر الدولة الناصرية وَكَانَ فِي زمَان النَّاصِر قد جرد إِلَى الْيمن فِي سنة ٧٢٥ ثمَّ رَجَعَ فاعتقل فسجن بالاسكندرية نَحْو سبع سِنِين ثمَّ ولّي نِيَابَة صفد وَمَات النَّاصِر وَهُوَ بهَا ثمَّ أمّر بِمصْر مائَة وَهُوَ صَاحب الْجَامِع والتربة والحوض فِي رحبة الْغنم وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٤٧ وَكَانَ رَأْسا فِي رمي النشاب
٩٩٤ - أصلان الناصري تنقل فِي الخدم إِلَى أَن ولّي نِيَابَة حماة وغزا سنجار وحاصرها إِلَى أَن طلبُوا الْأمان فَفَتحهَا وَنزل صَاحبهَا ابْن هندو بالأمان وَذَلِكَ فِي سنة ٧٥١ وَمَات أصلان الْمَذْكُور سنة ...
٩٩٥ - آص الْأَمِير كَانَ جاشنكير ثمَّ ولّي شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ونيابة جعبر وسجن بالاسكندرية ثمَّ أَقَامَ بِدِمَشْق بطالاً حَتَّى مَاتَ سنة ٧٥٦
٩٩٦ - أصيل بن الشَّيْخ نصير الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطوسي كَانَ كَبِير الْقدر عِنْد الْمغل وولّي نظر الْأَوْقَاف والرصد وَمَات فِي صفر سنة ٧١٥
٩٩٧ - أغرلو السيفي كَانَ لبهادر الْعِزّى ثمَّ استخدمه بكتمر الساقي ثمَّ بشتاك ثمَّ ولي أشموم ثمَّ نِيَابَة الشوبك ثمَّ ولَايَة الْقَاهِرَة ثمَّ شدّ الدَّوَاوِين وَهُوَ أول من أحدث ديوَان الْبَذْل فِي سلطنة الْكَامِل شعْبَان فَكَانَ يَأْخُذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد وأفرد لذَلِك ديواناً وَهُوَ مِمَّن قَامَ فِي سلطنة المظفّر حاجي وَضرب أرغون العلائي فِي وَجهه ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس ثمَّ عَاد إِلَى الْقَاهِرَة وَعظم أمره جدا إِلَى أَن أَخذ فِي مأمنه فَقتل فِي مستهل شهر رَجَب سنة ٧٤٨ وَيُقَال إِنَّه بَاشر قتل ثَلَاثِينَ أَمِيرا فِي مُدَّة أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيُقَال أَن الْعَامَّة أخرجُوهُ من قَبره وأقاموه
فِي الصّفة الَّتِي كَانَ فِيهَا ثمَّ نوعوا بِهِ النكال وصلبوه لما كَانَ فِي قُلُوبهم لَهُ من البغض لشدَّة ظلمه فَبلغ ذَلِك السُّلْطَان فَأنْكر عَلَيْهِم وَأرْسل الأوجاقية فأوقع بالعوام وأذاقوهم من الضَّرْب وَالْقطع مَا لَا مزِيد عَلَيْهِ فَكَانَ كَمَا يُقَال ظَالِم فِي حَيَاته مشوم فِي مَوته
٩٩٨ - أغرلو شُجَاع الدّين نَائِب دمشق للعادل كتبغا ثمَّ قرر بعد إمْسَاك أستاذه أَمِيرا بهَا وَكَانَ كثير الشجَاعَة مهاباً مَشْهُورا بالفروسية الْكَامِلَة وَكَانَت وَفَاته سنة ٧١٩
٩٩٩ - أغلبك بن رمتاش الرُّومِي أحد الْأُمَرَاء بصفد ثمَّ دمشق وَكَانَ بطلاً مقداماً يجيد ضرب الْعود مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٥
١٠٠٠ - أفريدون بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْأَصْبَهَانِيّ التَّاجِر صَاحب الْمدرسَة الَّتِي بِبَاب الْجَابِيَة بِدِمَشْق عمّرها فِي سنة ٧٤٤ وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤٩
١٠٠١ - آقبغا عبد الْوَاحِد الناصري تقدم عِنْد الناصري فِي الجمدارية ثمَّ تنقل مِنْهَا إِلَى الإستادارية وولّي مَعَ ذَلِك شاد العمائر ومقدم المماليك وَغير ذَلِك أَمر النَّاصِر ولديه أَحْمد ومحمدا وَكَانَ سَبَب تَقْدِيمه عِنْد النَّاصِر أَن النَّاصِر كَانَ تزوج أُخْته طغاي وَكَانَ جباراً كثير

الظُّلم ثمَّ صودر فِي دولة الْمَنْصُور وسلّم لطيبغا المجدي وألزم برد مَا اغتصبه وَأَحَاطُوا بموجوده إِلَى أَن أعوزه وجود مائَة دِرْهَم من مَاله ثمَّ ولّي نِيَابَة حمص فِي أَيَّام المظّفر لجك ثمَّ إمرة دمشق ثمَّ طلب إِلَى مصر فِي أول دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ وَذَلِكَ فِي سنة ٧٤٤ وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة الْمُجَاورَة لجامع الْأَزْهَر

١٠٠٢ - أقبغا بن عبد الله الْجَوْهَرِي أحد كبار الْأُمَرَاء تنقل فِي الخدم من عهد يلبغا إِلَى أَن قتل مَعَ يلبغا الناصري فِي وقْعَة حمص سنة ٧٩٢ وَقد جَاوز الْخمسين

١٠٠٣ - آقبغا الأحمدي الجلب لَا لَا الْملك الْأَشْرَف شعْبَان كَانَ من خَواص يلبغا ثمَّ كَانَ مِمَّن اتّفق مَعَ قتلته وَاسْتقر بعده أَمِيرا كَبِيرا ثمَّ وَقع بَينه وَبَين اسندمر فآل أمره إِلَى أَن مَاتَ فِي سجن الاسكندرية فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٨

١٠٠٤ - آقبغا الحسني أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ رفيع الْمنزلَة عِنْد النَّاصِر ربّاه صَغِيرا وأحبه حبا مفرطاً بِحَيْثُ أمّره وَهُوَ شَاب فَأقبل على اللَّهْو واللعب وَشرب الْخمر وَالسُّلْطَان يُنكر ذَلِك عَلَيْهِ فيدل بِمَنْزِلَتِهِ مِنْهُ إِلَى أَن أضجره فنفاه إِلَى الشَّام فِي سنة ٧١٧ ثمَّ اعتقل بِدِمَشْق ثمَّ نقل إِلَى صفد وَمَات سنة بضع وَعشْرين وَسَبْعمائة

١٠٠٥ - آقبغا الصفوي أَمِير آخور الْملك الْأَشْرَف شعْبَان كَانَ مَمْلُوك صفي الدّين كَاتب قوصون ثمَّ أعْتقهُ نخدم فِي بَاب السُّلْطَان ثمَّ صَار خاصكيا ثمَّ خدم يلبغا فأمّره إِلَى أَن صَار أَمِير آخور وَاسْتمرّ فِيهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٨

١٠٠٦ - آقبغا الناصري - نِسْبَة للناصر حسن - تنقل إِلَى أَن عمل دويداراً عِنْد يلبغا ثمَّ عِنْد الْأَشْرَف شعْبَان ثمَّ نفي إِلَى الشَّام بطالاً ثمَّ أُعِيد إِلَى الْقَاهِرَة وأمّر طبلخاناة فِي سنة ٧٧٤ ثمَّ أعطي نِيَابَة الكرك ثمَّ نِيَابَة بهسنا وَمَات بهَا فِي سنة بضع وَسبعين وَسَبْعمائة

١٠٠٧ - آقبغا اليوسفي كَانَ أحد الْحجاب تأمّر طبلخاناة فِي سلطنة الْأَشْرَف وَمَات بمنفلوط فِي شعْبَان سنة ٧٧١

١٠٠٨ - آقتمر عبد الْغَنِيّ نَائِب السلطنة كَانَ فِي أول إمرة ... وَأما

١٠٠٩ - آقتمر عبد الْغَنِيّ الصَّغِير فَكَانَ أَمِير عشرَة فِي سلطنة الْأَشْرَف وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٧٠

١٠١٠ - آقجبا الْحَمَوِيّ فَخر الدّين كَانَ أحد الْأُمَرَاء بحماة ثمَّ ولي شدّ الشربخاناة بِالْقَاهِرَةِ فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل واختص بِهِ حَتَّى لم يكن لَهُ عِنْده نَظِير فِي رفيع الْمنزلَة وَكَانَ متصفاً بالمروءة فِي حق من يَصْحَبهُ ثمَّ أخرج بعد الصَّالح إِلَى حماة ثمَّ أُعِيد إِلَى الْقَاهِرَة ثمَّ أخرج أَيْضا إِلَى حماة وَلما عَاد شيخو وطاز من حلب فِي وَاقعَة بيبغاروس عَاد مَعَهُمَا واختص بشيخو وولّي المحوبية بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٩

١٠١١ - آقجبا الظَّاهِرِيّ فَخر الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَحج بِالنَّاسِ سنة ٧٠٣ وَكَانَ ثَابت الْعَدَالَة على الْحُكَّام وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧١٤

١٠١٢ - آقجبا المنصوري شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ثمَّ تنقل فِي النيابات ببعلبك وغزة وَغَيرهمَا وَأول مَا ولي غَزَّة سنة ٧٠١ نقلا من الإستادارية بِدِمَشْق وَكَانَت وَفَاته فِي ربيع الآخر سنة ٧١٠

١٠١٣ - آقسنقر الرُّومِي كَانَ من جملَة الْأُمَرَاء الآخورية عِنْد النَّاصِر ثمَّ جعله شاد العمائر فِي سنة ٧١٥ ثمَّ لما حج النَّاصِر سنة ٧١٩ تَركه مُقيما بِمَكَّة مَعَ عَسْكَر معينا لعطيفة أَمِير مَكَّة على أَخِيه حميضة ثمَّ أرْسلهُ بدل بيبرس الْحَاجِب وَرفع هُوَ إِلَى مصر ثمَّ تغير عَلَيْهِ السُّلْطَان فِي سنة ٧٢٨ فَأخرجهُ إِلَى الشَّام ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي سنة ٧٣٥ وسجن بحلب ثمَّ أَمر طبلخاناة بِدِمَشْق سنة ٧٣٨ إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٤٠ وَهُوَ صَاحب الْجَامِع بسويقة السباعين وقنطرة آقسنقر على الخليج عِنْد قبر الْكرْمَانِي

١٠١٤ - آقسنقر السلاري كَانَ فِي خدمَة سلار بعد الْأَشْرَف خَلِيل ثمَّ تنقل إِلَى أَن نَاب بصفد ثمَّ بغزة ثمَّ بِمصْر كل ذَلِك للناصر وَكَانَ مَشْهُورا بالعفة وَالْعدْل وَقَامَ وَهُوَ نَائِب بغزة بِأَمْر النَّاصِر أَحْمد قيَاما عَظِيما وَاسْتمرّ فِي النِّيَابَة فِي دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل إِلَى أَن أمسك

فِي سنة ٧٤٤ فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ وَكَانَ جواداً سخي النَّفس لَا يحفظ أَنه سُئِلَ شَيْئا فَامْتنعَ مِنْهُ

١٠١٥ - آقسنقر الناصري ولي أَمِير شكار فِي حَيَاة أستاذه الْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون وتنقل فِي الخدم وَتزَوج ابْنَته ثمَّ ولي نِيَابَة غَزَّة بعد وَفَاة النَّاصِر ثمَّ ولي أَمِير آخور كَبِيرا فِي دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ نِيَابَة طرابلس وَكَانَ مهيباً عفيفاً عَن أَمْوَال الرّعية وَكَانَ يكْتب خطا قَوِيا ثمَّ تَأمر بِمصْر فِي دولة الْكَامِل وَعظم شَأْنه فِي دولته ثمَّ كَانَ مِمَّن قَامَ فِي إِزَالَة السلطنة عَن الْكَامِل وَفِي سلطنة المظفر حاجي صَار أكبر الْأُمَرَاء فِي دولة المظفر ثمَّ وَقع بَينهمَا فَأمْسك فِي أَيَّامه وَقتل فِي الْوَقْت فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٨ وَكَانَ كَرِيمًا شجاعاً قوي النَّفس وَهُوَ صَاحب الْجَامِع الَّذِي بِقرب قلعة الْجَبَل وقبره فِيهِ

١٠١٦ - إقطاي بن سلامش أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ صديق الشَّيْخ عَلَاء الدّين بن غَانِم وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٣٣

١٠١٧ - آقطوان الدَّاودِيّ مَاتَ بِدِمَشْق فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٩ - ذكره البرزالي

١٠١٨ - آقطوان الظَّاهِرِيّ نَائِب غيبَة السلطنة بِمصْر فِي أَيَّام السعيد ابْن الظَّاهِر وَكَانَ كثير الْعِبَادَة يحفظ أَشْيَاء فِي الزّهْد وعمره نَحْو الثَّمَانِينَ أَو أَكثر وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧١٨ بِدِمَشْق ١٠١٩ - آقطوان الْعزي سمع على شرف الدّين ابْن عَسَاكِر مشيخته - ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

١٠٢٠ - آقطوان الكمالي نقل فِي الولايات بصفد من شدّ الدَّوَاوِين

ثمَّ الحجوبية ثمَّ النِّيَابَة وَكَانَ صَارِمًا مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٣٤

١٠٢١ - آقوش القطبي اليونيني - ذكره ابْن الْخَطِيب فَأطَال وَاقْتصر ابْن أيبك فَقَالَ فِي الْحَادِي عشر من ربيع الأول توفّي الشَّيْخ حسام الدّين أَبُو مُحَمَّد آقوش

١٠٢٢ - آقش بن عبد الله الشجاعي جمال الدّين عَتيق شُجَاع الدّين عنبر الْملك وأسمع الصَّحِيح من ستّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَحدث وجاور بِمَكَّة سمع مِنْهُ شَيخنَا وَغَيره

١٠٢٣ - آقش الأشرفي جمال الدّين البرناق الْمَعْرُوف بنائب الكرك كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وَولي عَن الْأَشْرَف نِيَابَة الكرك نَحْو الْعشْرين سنة ثمَّ ولي نِيَابَة دمشق فِي سنة ٧١١ لما عَاد السُّلْطَان وَأخذ كتبه ثمَّ عزل واعتقل بِمصْر ثمَّ أفرج عَنهُ سنة ٧١٥ وَعمر جَامعا بالحسينية وَكَانَ يجلس رَأس الميمنة وَيقوم لَهُ السُّلْطَان وَكَانَ متقشفا لَا يلبس المصقول وَيتَوَجَّهُ إِلَى الْحمام وَحده وَاتخذ لَهُ معبدًا بِالْجَبَلِ فَكَانَ يتخلى فِيهِ وَحده وَرُبمَا رَجَعَ مِنْهُ إِلَى الْقَاهِرَة مَاشِيا وولاه السُّلْطَان نظر المرستان بعد كريم الدّين الْكَبِير فباشره بمهابة عَظِيمَة وعمره ثمَّ ولاه نِيَابَة طرابلس على كره مِنْهُ وَقَاتل الفرنج وَغلب على مركبين لَهُم فَأسر من فيهمَا

وَكَانَ فِيهَا رجل شهدُوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ حرامي وَأَنه يقطع الطَّرِيق على مراكب الْمُسلمين فتوصل الفرنجي إِلَى أَن أعلم السُّلْطَان بِأَنَّهُ تَاجر وَأَن آقش طمع فِي مَاله فَظن السُّلْطَان صدقه فَأنْكر على آقش وألزمه بِإِعَادَة الْمركب للفرنجي وَجَمِيع مَا فِيهِ فشق عَلَيْهِ ذَلِك ثمَّ لم يجد بدا فَفعل ثمَّ طلب الإعفاء فَنقل إِلَى دمشق ثمَّ اعتقل بِدِمَشْق ثمَّ بصفد ثمَّ بالإسكندرية وَكَانَ كثير الْفَضِيلَة فِيمَا يَكْتُبهُ على الْقَصَص كتب مرّة على قصَّة أَمْرَد طلب إقطاعاً من كَانَ يَوْمه بِخَمْسِينَ وَلَيْلَته بمِائَة إيش يعْمل بالجندية وَكتب على قصَّة من طلب الِاجْتِمَاع بِهِ الِاجْتِمَاع مُقَدّر وعَلى قصَّة من جرت لَهُ فِي اللَّيْل كائنة أحصيناك فَإِن عدت أخصيناك وَمَات بالإسكندرية فِي جُمَادَى الأولى - سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَكَانَ جواداً إِذا جرد لَا يَشْتَرِي أحد من أجناده زاداً وَلَا علفاً وَإِذا مَاتَ لأَحَدهم فرس أعطَاهُ سِتّمائَة وَلَو كَانَ ثمن الْفرس مِائَتَيْنِ أَو أقل أَو أَكثر وَكَانَ مَعَ هَذِه المحاسن قاسي الْقلب يُعَاقب على الذَّنب الصَّغِير الْعقَاب الْكَبِير حَتَّى أَنه مَاتَ تَحت الضَّرْب جمَاعَة وَكَانَ جواداً لم يضْبط عَنهُ أَنه بَاعَ من شونته قدح غلَّة بل يفرق الْجَمِيع على كَثْرَة مَا كَانَ يحصل لَهُ من إقطاعاته واشتهر

أنه مَا خرج فِي تجريدة إِلَّا وَقَامَ بجراية من يرافقه وعليقه

١٠٢٤ - آقش الأفرم الجركسي كَانَ من مماليك الْمَنْصُور فِي بداية أمره يحب الفروسية وَالْتمس من أستاذه أَن يسيره إِلَى الشَّام فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ فِي أيامي - يَعْنِي نِيَابَة الشَّام وَكَأَنَّهُ تفرس فِيهِ ذَلِك أَو كوشف بِهِ أَو فطن من التنجيم وَحكى ابْن فضل الله أَن الأفرم قَالَ كَانَ يتَرَدَّد إِلَيّ فَقير مغربي كَانَ فِي القرافة فَقَالَ لي إِذا بقيت نَائِب الشَّام إيش تُعْطِينِي فَقلت لَهُ وَمن أَنا حَتَّى أصل - إِلَى نِيَابَة الشَّام قَالَ لَا بُد من ذَلِك قلت مَا - تَقول فَقَالَ تَتَصَدَّق بألفي دِرْهَم عِنْد السِّت نفيسة وبألف عِنْد الشَّافِعِي فَقلت لَهُ بِسم الله فَضَحِك وَقَالَ مَا أَظُنك إِلَّا ستنسى قَالَ فأنساني الله فَلم أذكر ذَلِك إِلَّا بعد أَن هربت فِي نوبَة غازان فَبينا أَنا مار بالقرافة ذكرت ذَلِك فأحضرت الدَّرَاهِم فِي الْحَال وتصدقت بهَا وَكَانَ قد نقل قبل النِّيَابَة إِلَى الشَّام وَأمر بهَا مُدَّة ثمَّ طلبه الْمَنْصُور لاجين وولاه الحجوبية ثمَّ لما عَاد النَّاصِر إِلَى السلطنة بَعثه إِلَى دمشق فِي جُمَادَى الأولى سنة ٩٨ فَحكم فِيهَا مُدَّة بِغَيْر تَقْلِيد ثمَّ جَاءَهُ التَّقْلِيد بنيابتها بعناية الجاشنكير وَكَانَ صديقه وَكَانَ الأفرم يَقُول لَوْلَا الْقصر الأبْيَض والميدان الْأَخْضَر مَا خليت بيبرس وسلار ينفردان بمملكة مصر وَلما كسر الْمُسلمُونَ بكسروان توجه إِلَيْهِم بِنَفسِهِ وحاصرهم فَلم ينتصف مِنْهُم فَلَمَّا انتصر الْمُسلمُونَ بشقحب كتب إِلَى نواب طرابلس وصفد وَغَيرهمَا فَجمعُوا العساكر وَأَحَاطُوا بِالْجَبَلِ من كل نَاحيَة إِلَى أَن كسرهم ومدحه الشُّعَرَاء بِسَبَب ذَلِك فَأَكْثرُوا وَزَاد تمكن الأفرم بِدِمَشْق حَتَّى كَانَ يكْتب التواقيع بالوظائف ويرسلها لمصر فَيعلم السُّلْطَان عَلَيْهَا وَلَا يرد مِنْهَا شَيْء فَلَمَّا كَانَت قصَّة النَّاصِر بالكرك وَعَاد إِلَى السلطنة واستصحبه إِلَى مصر ثمَّ ولاه صرخد ثمَّ طرابلس ثمَّ عمل النَّاصِر على إمْسَاكه ففر إِلَى ابْن عِيسَى ثمَّ إِلَى خربندا ملك التتار فأنعم عَلَيْهِ بإمرة همذان فَأَقَامَ بهَا وترددت إِلَيْهِ الفداوية مَرَّات فَلم يقدروا عَلَيْهِ إِلَى أَن مَاتَ بهَا وَقد أَصَابَهُ الفالج بعد سنة ٧٢٠ وَكَانَ فَارِسًا بطلاً عَاقِلا جواداً يحب الصَّيْد وَكَانَ خليقاً للْملك لما فِيهِ من المهابة والحماية وَكَانَ خيرا عديم الشَّرّ والأذى يكره الظُّلم وَلم يحفظ أَنه سفك دم أحد وَلَا بِوَجْه شَرْعِي وَكَانَ يعاشر أهل الْعلم كَابْن الْوَكِيل وَكَانَ لأهل دمشق فِيهِ محبَّة مفرطة ومدحه جمَاعَة من الشُّعَرَاء

١٠٢٥ - آقش البيشري أحد الأجناد بطرابلس أسن إِلَى أَن قَارب الْمِائَة وَهُوَ جندي مَا ترقى عَن حَاله وَكَانَ لَهُ نظم حسن فَمِنْهُ مَا كتبه على قبقاب

(كنت غصناً بَين الرياض نضيراً ... مائس الْعَطف من غناء الْحمام)

(صرت أحكي رُؤْس أعداك فِي الذ ... ل إِذا مَا - أداس فِي الْأَقْدَام)

١٠٢٦ - آقش الرستمي شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ثمَّ ولَايَة الْبر وَكَانَ صَارِمًا مهيباً مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٩

١٠٢٧ - آقش الرُّومِي جمال الدّين المنصوري كَانَ من أُمَرَاء التقدمة فِي أَيَّام النَّاصِر فَلَمَّا تسلطن المظفر بيبرس كَانَ فِي خدمته وأرسله لحفظ طَرِيق السويس لما تحرّك النَّاصِر ليعود إِلَى ملكه فغدر بِهِ سَبْعَة من مماليكه فَقَتَلُوهُ غيلَة وَأخذُوا مَاله وتوجهوا إِلَى النَّاصِر وَذَلِكَ فِي شعْبَان سنة ٧٠٩

١٠٢٨ - آقش الشبكي الْفَقِيه الشَّافِعِي سمع من ابْن عبد الدَّائِم جَمِيع كتاب التَّرْغِيب للأصبهاني ومشيخته وَغير ذَلِك وَحدث وَمَات سنة ٧٣٩ حَدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا بِالسَّمَاعِ

١٠٢٩ - آقش العتريس أحد الْأُمَرَاء الناصرية وأقطع أسوان وَخرج إِلَى عيذاب فِي تجريدة فِي سنة ٧١٩

١٠٣٠ - آقش العلائي الْمَعْرُوف بوالي بهنسا ترقى فِي الخدم فِي دولة الْأَشْرَف خَلِيل والمنصور لاجين وَغَيرهمَا وَولي عدَّة ولايات مِنْهَا الْكَشْف بِالْوَجْهِ البحري وَكَانَ ظَالِما فاتكاً وغرق يَوْم خُرُوج الشواني إِلَى قتال الفرنج بِجَزِيرَة أرواد وَذَاكَ أَنه كَانَ عين عَلَيْهِ عدَّة أجناد فَغَضب من بَعضهم لكَونه طلب مِنْهُ نَفَقَة فَرَمَاهُ بِسَهْم فَأَصَابَهُ فَقتله فألزمه الْأَمِير سلار بديته وبالسفر بدله فتجهز فِي سفين أفرد لَهُ فَلَمَّا خرجت الشواني انْقَلب السفين الَّذِي كَانَ فِيهِ وغرق كل من فِيهِ ثمَّ أخرجُوا أَحيَاء إِلَّا آقش هَذَا فَمَاتَ وَذَلِكَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٢

١٠٣١ - آقش الكنجي وَالِي مصياف عمر دهراً يقرب من تسعين سنة وَكَانَت ولَايَته على مصياف وَهِي بلد الإسماعيلية فِي أَيَّام الْملك الظَّاهِر بيبرس ثمَّ صرف فِي أَيَّام الْأَشْرَف ثمَّ أُعِيد فاستمر حَتَّى مَاتَ وَكَانَ قد تمكن فِي تِلْكَ الْبِلَاد وأطاعوه حَتَّى أَنه لَو قَالَ لأَحَدهم اقْتُل نَفسك بَادر لقتل نَفسه وَكَانَ من مشاهير الفرسان وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٣

١٠٣٢ - آقش المنصوري الْمَعْرُوف بِقِتَال السَّبع صَاحب الْحمام بالشارع كَانَ أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِمصْر وَكَانَ قبل ذَلِك فِي خدمَة لُؤْلُؤ صَاحب الْموصل

وَقدم الْقَاهِرَة سنة ٧٥٨ وترقى حَتَّى صَار أَمِير ...

١٠٣٣ - آقش المنصوري الرَّحبِي كَانَ وَالِي دمشق مُدَّة ثمَّ شدّ الدَّوَاوِين وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩

١٠٣٤ - آقش نَائِب البيرة كَانَ من مماليك سودي نَائِب حلب ثمَّ ولي الحجوبية بهَا ثمَّ نِيَابَة البيرة وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٥٦

١٠٣٥ - ألآقوش المنصوري كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وتأمر فِي سلطنة النَّاصِر ثمَّ كَانَ قد سجن فَمن عَلَيْهِ النَّاصِر وَأطْلقهُ بعد فتْنَة المظفر فَلَمَّا كَانَ سنة ٢٤ وَقعت ورقة بِالْقصرِ فَحملت للسُّلْطَان فَإِذا فِيهَا التحذير من الرّكُوب إِلَى الميدان فَإِن الآقوش قد وَافق جمَاعَة على الفتك بِهِ فبحث عَن الْقَضِيَّة فَإِذا بهَا مرافعة من وَلَده لكَونه كَانَ لعاباً فَكَانَ يزجره فَأَرَادَ أَن يستريح مِنْهُ فَأخذ وَلَده وهدد فاعترف فحبس وسفر الآقوش أَمِيرا إِلَى دمشق وَكَانَت وَفَاته سنة ...

١٠٣٦ - أكْرم بن خطيرة القبطي كريم الدّين الصَّغِير وَتسَمى لما أسلم عبد الْكَرِيم وَهُوَ ابْن أُخْت كريم الدّين الْكَبِير ولي نظر الدولة فِي أَيَّام خَاله وَكَانَ يُرِيد الْمُبَالغَة فِي الظُّلم والمصادرات فيمنعه خَاله فَتحدث مَعَ الْأَمِير أرغون النَّائِب فَأعلم السُّلْطَان فَلَمَّا قبض على خَاله أمره السُّلْطَان

على لِسَان النَّائِب أَن يتحدث فِي الْخَاص والمتجر وَيُدبر الْأُمُور كلهَا فَامْتنعَ فَأمر بحبسه ثمَّ صودر وسجن فَكَانَ جملَة مَا حمل قدر أَرْبَعِينَ ألف دِينَار وَتمكن فِي المملكة جدا حَتَّى كَانَ أكَابِر الْأُمَرَاء يكرهونه لتشدده وتصلبه فِي الْأُمُور وَيُقَال أَن النَّاصِر لما كَانَ بالكرك قَالَ إيش أعمل بمملكة يكون فِيهَا أكْرم يضْرب الجندي بالدبوس قدامه ويشفع فِيهِ فَلَا يقبل وَولي نظر صفد بعد خلاصه من المصادرة ثمَّ دمشق ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر فِي أَوَاخِر سنة ٧٢٦ ثمَّ نفي إِلَى أسوان فأغرق فِي الْبَحْر وَذَلِكَ فِي أَوَاخِر سنة ٧٢٦ وَهُوَ أول من ضرب الضَّرْب المقترح وَكَانَت الْعَامَّة تبغضهُ بِسَبَب ذَلِك وَكَانَ ظلوما غشوماً شرس الْأَخْلَاق مَعَ عصبية وَمَكَارِم

١٠٣٧ - أكْرم بن هبة الله القبطي كريم الدّين الْكَبِير تسمى أَيْضا لما أسلم عبد الْكَرِيم يكنى أَبَا الْفَضَائِل كَانَ أَبوهُ يعرف بِالْعلمِ ابْن السديد تعانى الخدم بِالْكِتَابَةِ فَأول مَا كتب عِنْد قراقوش وَالِي قوص ثمَّ جاور حَيّ الأشرفي ثمَّ قرر فِي اسْتِيفَاء الْبيُوت فَلَمَّا عَاد بيبرس الجاشنكير من وقْعَة شقحب سنة ٧٠٢ طلبه واستسلمه وَقَرَّرَهُ فِي مُبَاشرَة ديوانه ثمَّ أضَاف إِلَيْهِ وظائف خَاله التَّاج ابْن سعيد الدولة فِي رَجَب سنة ٧٠٩ فَلَمَّا فر المظفر بيبرس طلبه النَّاصِر من بيبرس لما أقطعه صهيون وَطلب مِنْهُ الْأَمْوَال الَّتِي توجه بهَا فأرسلها مَعَه وَكَانَ شَيْئا كثيرا فأحضرها

فَقبض عَلَيْهِ وصادره على مائَة ألف دِينَار وَكَانَ شَدِيد الحنق عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فِي أَيَّام حجر بيبرس عَلَيْهِ مَا كَانَ يصرف لَهُ شَيْء مِمَّا يَطْلُبهُ إِلَّا بِخَط كريم الدّين وَكَانَ يُؤثر رضَا بيبرس فتغير عَلَيْهِ ثمَّ تلطف الْفَخر نَاظر الْجَيْش وَغَيره بالناصر حَتَّى سامحه بِكَثِير من مَال المصادرة وأحضره بَين يَدَيْهِ وَسَأَلَهُ عَن أَمْوَال بيبرس فوعده أَن يُخرجهَا لَهُ مِمَّن هِيَ عِنْده فوعده بالجميل إِن وفى فَفعل وَلم يزل يتتبع الودائع شَيْئا فَشَيْئًا حَتَّى ظهر على مَا لَا يُوصف قدره من كثرته ثمَّ ولاه النَّاصِر بيع تَرِكَة بيبرس وَيحمل النّصْف لبيت المَال وَالنّصف لبِنْت بيبرس فَشدد كريم الدّين على زَوْجَة بيبرس حَتَّى أخرجت من الْجَوَاهِر شَيْئا كثيرا فَحمل بَعْضهَا للناصر وصانع الْأُمَرَاء بِالْبَعْضِ فقرره النَّاصِر

فِي وكَالَته لما مَاتَ أَحْمد بن عَليّ ابْن عبادَة وَكيله وَذَلِكَ فِي سنة ١٠ عشر ثمَّ قَرَّرَهُ فِي نظر خاصه وَهُوَ أول من سمي نَاظر الْخَاص ثمَّ لم يزل بالناصر حَتَّى أوقع بالوزير عبد الله بن الغنام وَقرر ابْن أُخْته كريم الدّين الصَّغِير فِي نظر الدولة وأبطل الوزارة فَصَارَت الْأُمُور كلهَا منوطة بِهِ ورزق السعد فِي حركاته بِحَيْثُ أَن النَّاصِر أحَال عَلَيْهِ بعض الفرنج بِستَّة عشر ألف دِينَار ثمن أَشْيَاء ابتاعها مِنْهُم وَلم يكن عِنْده حَاصِل فَأرْسل إِلَى تجار الكارم ليقترض مِنْهُم فحضروا بَابه فتفاوضوا مَعَ الفرنج الَّذين يطالبون بِالْمَالِ فاتفق

أَنهم كَانَ لَهُم قبل الفرنج بَقِيَّة من بضائع قدر عشْرين ألف دِينَار فطالبوهم فوعدوهم أَن يعطوهم الْمبلغ الَّذِي عِنْد كريم الدّين فَبَلغهُ ذَلِك فأحضرهم واحتال للكارمية بالمبلغ وَكتب لَهُم بِهِ إشهادا وألزم الفرنج بتكملة بَاقِي مَا عَلَيْهِم للكارمية فَانْصَرف الْكل شاكرين وَبلغ النَّاصِر أَنه أوفاهم فعظمت مَنْزِلَته عِنْده فَإِنَّهُ كَانَ يتَحَقَّق أَنه لم يكن عِنْده إِذْ ذَاك مَال حَاصِل فظهرت لَهُ كِفَايَته ونبل فِي عينه وخلع عَلَيْهِ خلعة مذهبَة وَأَشَارَ عَلَيْهِ الْقُضَاة أَنه ولاه جَمِيع مَا ولاه الله من الْأُمُور وأحبه حبا زَائِدا وَصَرفه فِي جَمِيع أُمُوره فَصَارَ الأكابر من الْأَطْرَاف يكاتبونه ويهادونه وَمرض مرّة فزينت لَهُ مصر لما دخل الْحمام ولعبت ... وَبلغت عدَّة الشموع الَّتِي أوقدت ألفا وسِتمِائَة موكبية وَحج مَعَ النَّاصِر سنة ٧١٩ وَبلغ من عَظمته أَن الْمُؤَيد لما ولاه النَّاصِر حماة سُلْطَانا بهَا أَمر كريم الدّين بتجهيزه فَبَالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِ فَلَمَّا ودعه قبل الْمُؤَيد يَده وَقَالَ مَا لي مَال أكافيك بِهِ إِلَّا الدُّعَاء وَفِي سنة ٧٢١ وَقعت فِي ابْن جمَاعَة مرافعة بِسَبَب جَامع ابْن طولون ففوض النَّاصِر نظره لكريم الدّين فباشره مُبَاشرَة هائلة حَتَّى وفر من متحصله ضعف مَا كَانَ يصرف وَبنى لَهُ الطاحون وَغَيرهَا ثمَّ بنى لَهُ النَّاصِر دَارا ببركة الْفِيل ثمَّ حج صُحْبَة خوند طغاي حجتها الْمَشْهُورَة وَفِي الْجُمْلَة فَإِنَّهُ بلغ فِي رفيع الْمنزلَة مَا لم يblغه أحد من

كبار الدولة التركية وَلم يزل يسْعَى بِمَالِه وهداياه بَين النَّاصِر وَأبي سعيد حَتَّى عقد الصُّلْح وخطب للناصر على مِنْبَر تبريز ثمَّ أفرط فِي الإنعام على الْأُمَرَاء والحريم السلطاني والخاصكية فانعكس الْأَمر عَلَيْهِ وَعظم على النَّاصِر مَا يُعْطِيهِ لَهُم بِغَيْر مشورته فَقبض عَلَيْهِ فِي رَابِع عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٣ وأحيط بأمواله فَوجدَ لَهُ شَيْء كثير جدا ثمَّ أفرج عَنهُ بعد عشرَة أَيَّام وَأمر أَن يُقيم بالقرافة هُوَ وَولده وَلَا يجْتَمعَانِ بِأحد وَوجدت أوقافه وَقيمتهَا مَا يزِيد على سِتَّة آلَاف ألف دِرْهَم فَأشْهد عَلَيْهِ أَنه كَانَ اشْتَرَاهَا من مَال السُّلْطَان ثمَّ نفي هُوَ وَولده إِلَى الشوبك ثمَّ أُعِيد إِلَى الْقُدس فسكن مدرسة بهَا ثمَّ حضر إِلَيْهِ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٤ قطلوبغا المعزي وأوقع الحوطة عَلَيْهِ وأحضره هُوَ وَولده إِلَى مصر فحبسا ببرج القلعة ثمَّ نفي إِلَى أسوان فَوجدَ مشنوقاً فِي شَوَّال مِنْهَا

١٠٣٨ - الأكز الناصري كَانَ جمداراً ثمَّ أمره النَّاصِر وولاه شدّ الدَّوَاوِين فَعمل الشد أعظم من الْوَزير وَبَالغ فِي تنويع عَذَاب من يصادره حَتَّى كَانَ يحمي الطاسة ويلبسها لَهُ ويحمي الدست ويجلسه عَلَيْهِ وَيضْرب الوتد فِي الْأذن ويدق الْقصب فِي الظفر وَكَانَ النَّاصِر أَقَامَ مَعَه لُؤْلُؤ غُلَام قندس شاد الْجِهَات فاتفقا على أَذَى النَّاس إِلَى أَن لطف الله وأوقع بَينهمَا الشَّرّ فسعى لُؤْلُؤ فِيهِ فاتفق أَن وَقع الغلاء فَقَالَ للناصر أَن الأكز

لَا يدع أحدا يَبِيع الْقَمْح بِأَكْثَرَ من ثَلَاثِينَ فَبَدَأَ بشونة قوصون وَضرب سمساره بالمقارع وشكا قوصون ذَلِك للناصر فَلم يَأْخُذ بِيَدِهِ فتمالأ مَعَ النشو على الأكز إِلَى أَن أغضباه عَلَيْهِ فَضَربهُ وعزله وسيره إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا دون السّنة وَمَات سنة بضع وَثَلَاثِينَ

١٠٣٩ - الأكز الكشلاوي كَانَ من أَتبَاع كشلي وتنقل فِي الولايات إِلَى أَن صَار مقدم ألف ثمَّ ولي نِيَابَة الاسكندرية سنة ٦٧ بعد الْوَقْعَة ثمَّ ولي شدّ الدَّوَاوِين سنة ٦٩ ثمَّ الأستادارية ثمَّ الوزارة فباشرهما مَعًا ثمَّ قبض عَلَيْهِ وصودر وَنفي إِلَى حلب وَمَات فِي صفر سنة ٧٧١

١٠٤٠ - البكي بِفَتْح الْمُوَحدَة الظَّاهِرِيّ فَارس الدّين كَانَ من الْأُمَرَاء ثمَّ اعتقله الْمَنْصُور ثمَّ ولاه نِيَابَة صفد فباشرها عشرَة أَعْوَام ثمَّ هرب من الْمَنْصُور لاجين هُوَ وقفجق وبكتمر السلحدار إِلَى غازان ملك التتار بعد أَن أسلم فَأحْسن إِلَيْهِم وَزوج ألبكي أُخْته وجاؤا مَعَه وَاسْتظْهر وتملك الشَّام ثمَّ عَاد البكي إِلَى مصر وَولي نِيَابَة حمص وَمَات بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٢ وَقد شاخ وَكَانَ مليح الشكل

سناطاً كَانَ وَجهه دارة الْقَمَر وَكَانَ كثير الْأَدَب خيرا سَاكِنا شجاعاً بطلاً قَرِيبا من النَّاس

١٠٤١ - البكي ابْن أخي آل ملك كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِمصْر ثمَّ ولي نِيَابَة

غَزَّة ثمَّ أعطي تقدمة بِمصْر مَاتَ فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ٧٥٦

١٠٤٢ - الَّتِي بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الَّتِي شُجَاع الدّين موقع السلطنة بماردين كَانَ فَاضلا بارعاً شَاعِرًا حج سنة ٧٦٨ وَله نظم وسط فَمِنْهُ

(أَشْكُو إِلَى الله طول ليل ... جفني فِيهِ الرقاد عادا)

(وَكلما قلت قد تقضى ... وَقد تولى الظلام عادا)

١٠٤٣ - ألجي الأبوبكري سيف الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ خيرا ملازما للصوات فِي الْجَامِع مَعَ الدّين والتواضع مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٨

١٠٤٤ - آلجاي الدوادار الناصري كَانَ متأدباً فَاضلا حسن الْخط يحفظ كثيرا من الْمسَائِل وَكَانَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ يلازمه ويبيت عِنْده واقتنى كتبا نفيسة إِلَى الْغَايَة وَأول مَا جعله النَّاصِر دويداراً صَغِيرا وَأمره عشرَة ثمَّ أمره دويداراً كَبِيرا فباشر ذَلِك أجمل مُبَاشرَة بعفة ونزاهة وتأن بِحَيْثُ أَنه كَانَ اشْتهر عَنهُ أَنه لَا يغْضب وَلم يزل مَشْهُورا بِالْخَيرِ وَحسن الطَّرِيقَة وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٣٢

١٠٤٥ - الجاي اليوسفي تَأمر فِي سلطنة ...

١٠٤٦ - الجيبغا العادلي كَانَ من مماليك كتبغا ثمَّ تَأمر بِدِمَشْق وَتقدم فِي آخر دولة تنكز ثمَّ أمسك بعده وَأُفْرج عَنهُ لما مَاتَ السُّلْطَان وناب فِي الْغَيْبَة عَن أرغون الكاملي فِي وَاقعَة بيبغاروس وَكَانَ مِمَّن حضر الْوَقْعَة الَّتِي وَقعت فِي الَّذِي قبله فَقطعت يَده من زندها وعاش بعد ذَلِك وَكَانَ كثير الْأَمْوَال جدا وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٥٤

١٠٤٧ - ألجيبغا المظفري كَانَ عالي الرُّتْبَة عِنْد المظفر حاجي فَلَمَّا قتل اسْتمرّ من جملَة أُمَرَاء المشورة فِي دولة النَّاصِر حسن الأولى إِلَى أَن وَقع الْخلف

بَين الْأُمَرَاء فَأخْرج إِلَى دمشق ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس فَأَقَامَ بهَا سنة ثمَّ ورد كِتَابه إِلَى أرغون شاه نَائِب دمشق يَسْتَأْذِنهُ أَن يتصيد فِي أَتْبَاعه فَأذن لَهُ فَأَقَامَ على بحيرة حمص أَيَّامًا ثمَّ سَاق إِلَى خَان لاجين واحتال على قتل أرغون شاه وأشاع أَنه ذبح روحه وَأخرج لِلْأُمَرَاءِ كتابا زعم أَنه مرسوم السُّلْطَان واحتاط على مَوْجُود أرغون شاه ثمَّ ضربوا مَعَه مصافاً فغلب هُوَ واحتاط على مَا اسْتَطَاعَ من الْأَمْوَال وَرجع إِلَى طرابلس فوصل الْخَبَر من السُّلْطَان بإنكار مَا فعل وحرض على إمْسَاكه فتواردت عَلَيْهِ العساكر حَتَّى قبضوا عَلَيْهِ ثمَّ جهز إِلَى الْقَاهِرَة فوصل الْأَمر بتوسيطه فوسط بسوق الْخَيل وعلق على خَشَبَة بوادي بردا وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٥ وَلم يكمل الْعشْرين

١٠٤٨ - ألدمر الأبوبكرى أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ سَاكِنا خيرا مَاتَ سنة ٧٤٤

١٠٤٩ - ألدمر أحد الْأُمَرَاء بِالْقَاهِرَةِ فِي الْأَيَّام الناصرية وَكَانَ أَمِير جنداراً وَحج بِالنَّاسِ فثارت بمنى فتْنَة فَقتل فِيهَا هُوَ وَولده خَلِيل فِي يَوْم عيد النَّحْر سنة ٧٣٠ وَمن الْعجب أَن النَّاس تحدثُوا فِي الْقَاهِرَة بِمَا جرى لَهُ يَوْم الْعِيد سَوَاء

١٠٥٠ - ألدمر عبد الله أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَحج بِالنَّاسِ سنة ٧٥٨ وَرجع فَمَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٩

١٠٥١ - الطنبغا بن عبد الله الجوباني أحد كبار الْأُمَرَاء تنقل يَفِ الولايات قتل فِي سنة ٧٩٢

١٠٥٢ - ألطنبغا الأشرفي أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار كَانَ مَشْهُورا بالشجاعة مَاتَ مسجوناً بقلعة حلب سنة ٧٩٦
١٠٥٣ - الطنبغا البشتكي تنقل إِلَى أَن ولي حجوبية دمشق ثمَّ نِيَابَة غَزَّة ثمَّ ولي الإستادارية بِالْقَاهِرَةِ بعد قتل يلبغا فَلم تطل مدَّته وَمَات بهَا مطعوناً فِي شعْبَان سنة ٧٦٩
١٠٥٤ - الطنبغا الجاولي الشَّاعِر الظريف كَانَ مَمْلُوك ابْن باخل نخدم عِنْد سنجر الجاولي فنسب إِلَيْهِ وَكَانَ سنجر يُحِبهُ ويقربه ويبالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِ وَكَانَ إقطاعه عِنْده وَهُوَ نَائِب غَزَّة يعْمل عشْرين ألفا ومدحه مرّة بقصيدة سِتِّينَ بَيْتا فَأعْطَاهُ سِتِّينَ دِينَارا وَقَالَ لَو كَانَت مائَة لَكَانَ الذَّهَب مائَة ثمَّ فَارق مخدومه وَتوجه إِلَى مصر بطالاً ثمَّ توجه إِلَى صفد فأكره نائبها أرقطاي ثمَّ دخل دمشق وامتدح نائبها تنكز فَأعْطَاهُ إقطاعاً بِحَلقَة دمشق ثمَّ لما أمسك الجاولي ثمَّ أفرج عَنهُ توجه إِلَيْهِ ألطنبغا
وَصَاحَبَهُ وخدمه وَكَانَ يحب الْعلم وَالْعُلَمَاء ويتولع بالكيميا فينفق فِيهَا مَا يحصله وَلَا يفِيدهُ ذَلِك شَيْئا وَله نظم حسن سَائِر فَمِنْهُ
(انهل مدمعها درا وَفِي فمها ... در وَبَينهمَا فرق وتمثال)
(لِأَن ذَا جامد فِي الثغر مُنْتَظم ... وَذَاكَ منتثر فِي الخد سيال)
وَله فِي الشهَاب مَحْمُود
(قَالَ النُّحَاة بِأَن الِاسْم عِنْدهم ... غير الْمُسَمّى وَهَذَا القَوْل مَرْدُود)
(الِاسْم عين الْمُسَمّى وَالدَّلِيل على ... مَا قلت أَن شهَاب الدّين مَحْمُود)
مَاتَ بعلة الاسْتِسْقَاء فِي ربيع الأول سنة ٧٤٤
١٠٥٥ - الطنبغا الْحَاجِب الناصري كَانَ مَوْصُوفا بالمعرفة والفروسية طَوِيل الرّوح فِي الْأَحْكَام لكنه سَرِيعا إِلَى سفك الدِّمَاء وولاه النَّاصِر نِيَابَة حلب سنة ٧١٤ فعمر بهَا جَامعا ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر أَمِيرا فِي سنة ٧٢٧ ثمَّ عَاد إِلَى نِيَابَة حلب سنة ٧٣١ ثمَّ وَقع بَينه وَبَين تنكز نَائِب الشَّام فَعَزله النَّاصِر من حلب لأجل تنكز وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٢ وَنَقله إِلَى نِيَابَة غَزَّة فَلَمَّا أمسك تنكز قَرَّرَهُ فِي نِيَابَة الشَّام فَدَخلهَا فِي الْمحرم سنة ٧٤١ ثمَّ لما ولي الْأَشْرَف كجك وَقع بَينه وَبَين طشتمر نَائِب حلب فساق وَرَاءه وَنهب أَمْوَاله وَفِي غُضُون ذَلِك أَخذ الفخري دمشق وَغلب عَلَيْهَا فَعَاد الطنبغا بالعساكر فتحيز أَكثر من مَعَه إِلَى الفخري فَتوجه إِلَى
مصر على حمية فَتَلَقاهُمْ قوصون فاتفق أَن الْأُمَرَاء كَانُوا خامروا على قوصون وأمسكوه ثمَّ أمسكو الطنبغا ووجهوهم إِلَى الاسكندرية إِلَى أَن خنقوا جَمِيعًا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢
١٠٥٦ - الطنبغا الخازن الشريفي كَانَ أحد الْأُمَرَاء الناصرية القدماء سَاكِنا وقوراً لَا شَرّ فِيهِ ولي نِيَابَة غَزَّة فِي وَاقعَة بيبغا روس وَذَلِكَ فِي شعْبَان سنة ٧٥٣ وَمَات بهَا فِي شهر رَجَب سنة ٧٥٦
١٠٥٧ - الطنبغا المارداني الساقي تقدم عِنْد النَّاصِر وَكَانَ اشْتَرَاهُ صَغِيرا فاختص بِهِ ورقاه وزوجه بابنته وَهُوَ الَّذِي عمر الْجَامِع بالتبانة وَأنْفق عَلَيْهِ مَالا كثيرا ثمَّ صَارَت مَنْزِلَته عِنْد الْمَنْصُور أبي بكر أعظم مِمَّا كَانَت عِنْد أَبِيه فَلَمَّا أمسك وَاسْتقر الْأَشْرَف كَانَ هُوَ أعظم الْأَسْبَاب فِي إمْسَاك قوصون والطنبغا الْحَاجِب - كَمَا تقدم ثمَّ أخرج فِي دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل على خَمْسَة أرؤس من خيل الْبَرِيد إِلَى حماة نَائِبا فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٤٣ فَأَقَامَ بهَا شَهْرَيْن ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حلب فِي رَجَب فاستمر بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي أول صفر سنة ٧٤٤ وَكَانَ جميل الصُّورَة كَرِيمًا
١٠٥٨ - الطنبغا المجدي كَانَ من مماليك النَّاصِر الْكَبِير وتنقل فِي الْخدم إِلَى أَن صَار مقدم ألف وَمَات وَهُوَ مُجَرّد إِلَى الاسكندرية فِي صفر سنة ٧٧١
١٠٥٩ - ألطنبغا المرقي حَاجِب الْحجاب نَقله الْمُؤَيد من نِيَابَة قلعة حلب إِلَى الحجوبية الْكُبْرَى بِمصْر

١٠٦٠ - الطنبغا برناق عَلَاء الدّين الجاشنكير نَائِب صفد بعد غَزَّة ثمَّ كَانَ فِيمَن خرج مَعَ بيبغاروس فَأسر بحلب وَذَلِكَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٣ ثمَّ وسط فِي شَوَّال بسوق الْخَيل بِدِمَشْق من السّنة

١٠٦١ - الطنفش الإستادار كَانَ من مماليك آقش الأفرم وَعمل لَهُ الإستادارية ثمَّ ولي الشرقية ثمَّ ولي إستادارية آنوك ولد النَّاصِر ثمَّ ولي إستادارية السُّلْطَان حَتَّى مَاتَ سنة ٧٤٥ وَكَانَ كثير العصبية لمن يعْنى بِهِ وَهُوَ صَاحب التربة بِالْقربِ من جَامع المارداني بالتبانة

١٠٦٢ - اللمش بلامين الأولى مُشَدّدَة وَالْمِيم سَاكِنة ثمَّ مُعْجمَة - الْحَاجِب ولي نِيَابَة جعبر وحجوبية دمشق وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٦

١٠٦٣ - الماس الْحَاجِب الناصري كَانَ وجيهاً عِنْد أستاذه وَلما نقل أرغون الدوادار إِلَى نِيَابَة حلب بعد نِيَابَة مصر كَانَ الماس فِي منزلَة النَّائِب غير انه لم يتسم بهَا ثمَّ كَانَ فِي القلعة هُوَ وآقوش نَائِب الكرك وأقبغا عبد الْوَاحِد وطشتمر حمص أَخْضَر فِي غيبَة النَّاصِر فِي الْحجاز سنة ٣٢ ثمَّ لما عَاد النَّاصِر إِلَى الْقَاهِرَة أمْسكهُ فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة من السّنة وَهُوَ

آخر الْعَهْد بِهِ يُقَال خنق بعد ثَلَاثَة أَيَّام وَيُقَال أَن سَبَب غضب النَّاصِر عَلَيْهِ أَن بكتمر لما مَاتَ وجد فِي موجوده جرمداناً لطيفاً فقرأه فَوجدَ فِيهِ جَوَاب الماس لبكتمر يَقُول فِيهِ أنني حَافظ القلعة إِلَى أَن يرد عَليّ مِنْك مَا تعتمده فنقمها عَلَيْهِ إِلَى أَن قَتله وَكَانَ لَا يفهم بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئا وَمِمَّا نقم عَلَيْهِ النَّاصِر أَنه فِي غيبته كَانَ حصل لَهُ شغف بشاب من الحسينية يُقَال لَهُ عُمَيْر فتهتك فِيهِ فَلم يحْتَمل النَّاصِر ذَلِك وَالسَّبَب الأول هُوَ الْمُعْتَمد وَهَذَا جعل فِي الظَّاهِر وَهُوَ الَّذِي عمر الْجَامِع فِي الشَّارِع عِنْد حدرة الْبَقَرَة وَخلف أَمْوَالًا جزيلة جدا

١٠٦٤ - آل ملك سيف الدّين الْحَاج النَّائِب كَانَ أَصله من الأبلستين فَلَمَّا ظفر الظَّاهِر بيبرس عِنْد دُخُوله بِلَاد الرّوم كَانَ مِمَّن سبي فوهبه للمنصور قلاون فوهبه الْمَنْصُور لِابْنِهِ عَليّ ثمَّ ترقى فِي الْخدمَة حَتَّى أَمر ثمَّ كَانَ فِي أَيَّام النَّاصِر من أهل المشورة ثمَّ كَانَ مِمَّن يَتَرَدَّد بَين المظفر والناصر وَهُوَ فِي الكرك فأعجبه عقله وَأرْسل إِلَى المصريين يَقُول لَهُم لَا يصل إِلَيّ رَسُول غَيره فَلَمَّا عَاد إِلَى المملكة عظمه وَهُوَ صَاحب الْجَامِع بالحسينية وَالدَّار المليحة بمشهد الْحُسَيْن وَالْمَسْجِد الَّذِي إِلَى جَانبهَا وَخرج لَهُ أَبُو الْحُسَيْن ابْن أيبك مشيخة حدث بهَا وَهُوَ جَالس فِي شباك النِّيَابَة بالقلعة ثمَّ أخرجه النَّاصِر أَحْمد نَائِبا بحماة ثمَّ أَعَادَهُ الصَّالح إِسْمَاعِيل إِلَى مصر على حَالَته الأولى وَولي نِيَابَة مصر فَشدد على من يشرب الْخمر

وَكَانَ مهاباً ثمَّ أخرجه الْكَامِل لنيابة دمشق ثمَّ لحقه من توجه بِهِ إِلَى صفد ثمَّ أمسك بغزة وجهز إِلَى الاسكندرية فاعتقل بهَا وأعدم فِي أَوَاخِر سنة ٧٤٦ أَو فِي أَوَائِل سنة ٧٤٧ - كَذَا شكّ فِيهِ الصَّفَدِي وأرخه أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته فِي أحد الربيعين سنة ٧٤٧ وحققه غَيره فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٧ وَكَانَ مهاباً صَارِمًا لَهُ أجوبة حادة وَكَانَ يكْتب على الْقَصَص مَا ينكث رافعها طلب مِنْهُ جندي زِيَادَة فِي إقطاعه فَكتب يُوقع لَهُ بِمِائَتي فدان من النجيل الْأَحْمَر وَكتب على قصَّة سَأَلَ رافعها أَن يقسط مَا عَلَيْهِ من الدّين

(وَمن تقاضى دُيُون النَّاس يوفيها)

١٠٦٥ - إلْيَاس بن سعيد بن عَليّ القيرشهري الْحَنَفِيّ نزيل حلب يلقب موفق الدّين اشْتغل فِي عدَّة فنون وترقى إِلَى أَن ولي قَضَاء حلب فِي سنة ٧٨٨ عوضا عَن محب الدّين بن الشّحْنَة فباشره سنتَيْن ثمَّ عزل وأعيد ابْن الشّحْنَة وَاسْتمرّ إلْيَاس بطالاً إِلَى أَن مَاتَ فِي ...

١٠٦٦ - إلْيَاس بن يُوسُف بن نَاجِي بن إلْيَاس بن البابا فَخر الدّين سمع من الأبرقوهي وَغَيره وَكَانَ خيرا فَاضلا حسن الْهَيْئَة لَهُ معرفَة بالنحو

١٠٦٧ - إلياق الناصري أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٢

١٠٦٨ - إِمَامَة بنت عبد السَّلَام بن القَاضِي عبد الْخَالِق بن سعيد البعلبكية سَمِعت من جدَّتهَا ستّ الْأَهْل بنت علوان وَحدثت وَمَاتَتْ سنة ٧٤٤

١٠٦٩ - أمة الرَّحْمَن بنت مُحَمَّد بن شَيبَان البعلبكية سَمِعت من الحجار صَحِيح البُخَارِيّ بفوت سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السِّتين وَحدث عَنْهَا فِي مُعْجَمه

١٠٧٠ - أمة الرَّحِيم بنت الشَّيْخ الضياء عِيسَى بن يحيى السبتي سَمِعت والدها ولدت سنة ... وَأَجَازَ لَهَا جمَاعَة مِنْهُم ... وَمَات سنة ...

١٠٧١ - أمة الْعَزِيز بنت الْحَافِظ أبي الْحُسَيْن عَليّ بن مُحَمَّد اليونيني البعلبكية الْمَعْرُوفَة بالشيخة وَهِي أكبر بَنَات والدها ولدت سنة ٥٧ وأسمعت من نصر الله ابْن حوارِي وَابْن أبي عمر وَالْمُسلم بن عَلان وَأَجَازَ لَهَا شيخ الشُّيُوخ والكمال الضَّرِير وَابْن عزون وَغَيرهم وَكَانَت لَهَا عبَادَة واجتهاد وَمَاتَتْ فِي صفر سنة ٧٤٥

١٠٧٢ - أمة الْعَزِيز بنت ابْن الخباز هِيَ زَيْنَب بنت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم - تَأْتِي فِي الزَّاي

١٠٧٣ - أمة القاهر بنت الرضي قَاسم بن مُحَمَّد بن عمر بن إلْيَاس بن الرشيد البعلبكية ولدت سنة ١٧ وأسمعت على القطب اليونيني الثَّانِي من جَامع

معمر بفوت ورقة من أَوله عَن يُوسُف بن خَلِيل إجَازَة وجزء البطاقة أَنا القطب وَالثَّانِي من حَدِيث مَالك لإسماعيل وجزءاً من حَدِيث ظريف الْحِمْيَرِي كلاهُمَا عَن ابْن رواج وَمَاتَتْ سنة ثَمَانمِائَة

١٠٧٤ - آمِنَة بنت إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن فضل الواسطية ثمَّ الدمشقية ولدت تَقْرِيبًا سنة ٦٤ وَسمعت أَرْبَعِينَ الْآجُرِيّ على أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحَضَرت على الْكرْمَانِي الْأَرْبَعين لعبد الْخَالِق وَسمعت أَيْضا من والدها وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَإِسْمَاعِيل الْقِتَال وَإِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن كَامِل وَغَيرهم وَمَاتَتْ فِي سادس ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠

١٠٧٥ - آمِنَة بنت الْمُوفق عبد الرَّحْمَن بن النَّجْم أَحْمد بن مُحَمَّد بن خلف ابْن رَاجِح المقدسية ولدت سنة ... وأسمعت على النجيب عدَّة أَجزَاء من الموافقات وَكَانَت صَالِحَة خيرة قَالَ الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته كَانَت صَالِحَة عابدة خاشعة كَثِيرَة الْعِبَادَة وَمَاتَتْ فِي سادس شَوَّال سنة ٧٤٢

١٠٧٦ - آمِنَة بنت عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله الدمشقية أحضرت على أَسمَاء بنت صصرى وَعبد الله بن الْحُسَيْن بن أبي التائب وَغَيرهمَا وَمَاتَتْ فِي أَوَائِل سنة ٧٩٨

١٠٧٧ - أميران عز الدّين الْكرْدِي ابْن بنت الشَّيْخ عدي قدم دمشق فولي

بهَا الإمرة ثمَّ آثر الِانْقِطَاع بالمزة وَكَانَ قومه يأتونه من كل فج ويتقربون إِلَيْهِ بالأموال ثمَّ شاع أَنهم يُرِيدُونَ الْخُرُوج على السُّلْطَان فَأمْسك النَّاصِر من كَانَ مِنْهُم بالقرافة وَكتب إِلَى تنكز بكشف أَحْوَالهم فَأرْسل إِلَى عز الدّين الْمَذْكُور فَسَأَلَهُ عَنْهُم فَقَالَ يُرِيدُونَ أَن ينفردوا بالمملكة فَقَالَ وَمَا السَّبَب فَقَالَ هَذَا شَيْء تخيلوه فِي نُفُوسهم فَقَالَ لم لَا تمنعهم قَالَ هم يَعْتَقِدُونَ فِي وَفِي جَمِيع أهل بَيْتِي وَلَكِن حطني فِي القلعة يتغلل جمعهم فَفعل فَتَفَرَّقُوا وصاروا بعد ذَلِك يجيئون إِلَى البرج الَّذِي هُوَ فِيهِ مَحْبُوس فيسجدون لَهُ وَكَانَ حَبسه فِي سنة ٧٣١ وَكَانَ حسن الشكل تَامّ الْقد صبيح الْوَجْه

١٠٧٧ - أَمِير كَاتب بن أَمِير عمر بن العميد أَمِير غَازِي أَبُو حنيفَة الاتقاني الْحَنَفِيّ وَسَماهُ الْحُسَيْنِي فِي ذيله لطف الله ولد باتقان فِي شَوَّال سنة ٦٨٥ واشتغل ببلاده وَمهر وَتقدم إِلَى أَن شرح الأخسيكثي وَذكر أَنه فرغ مِنْهُ بتستر سنة ٧١٦ وَقدم دمشق فِي سنة ٧٢٠ ودرس وناظر وَظَهَرت فضائله - قَالَه ابْن كثير وَدخل مصر ثمَّ رَجَعَ فَدخل بَغْدَاد وَولي قضاءها ثمَّ قدم دمشق ثَانِيًا فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٧ وَولي بهَا تدريس

دَار الحَدِيث الظَّاهِرِيَّة بعد وَفَاة الذَّهَبِيّ وتدريس الكنحية ثمَّ نزل عَنْهُمَا وَتكلم فِي رفع الْيَدَيْنِ عِنْد الرُّكُوع وَالرَّفْع وَادّعى بطلَان الصَّلَاة من فعل ذَلِك وصنف فِيهِ مصنفاً فَرد عَلَيْهِ السُّبْكِيّ وَغَيره حَتَّى أَن بعض الْحَنَفِيَّة ... وَفَارق دمشق وَدخل الديار المصرية فِي صفر سنة

٧٥١ فَأقبل عَلَيْهِ صرغتمش وعظمه وَجعله شيخ الْمدرسَة الَّتِي بناها ونظم فِي ذَلِك قصيدة مدحه بهَا وَكَانَ ذَلِك فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٧ وَذكر أَن ابْتِدَاء عمارتها فِي رَمَضَان سنة ٥٦ وَاخْتَارَ لحضوره الدَّرْس طالعاً قَالَ وَالْقَمَر فِي السنبلة والزهرة فِي الأوج وَكَانَ تثليث الْمُشْتَرِي وَالْقَمَر فدرس ذَلِك الْيَوْم وَأَقْبل عَلَيْهِ صرغتمش إقبالاً عَظِيما وَقدر أَنه لم يَعش بعد ذَلِك سوى سنة وَنصف بل أقل من ذَلِك وَكَانَ لما قدم دمشق صلى مَعَ النَّائِب وَهُوَ يلبغا فَرَأى إِمَامه يرفع يَدَيْهِ عِنْد الرُّكُوع وَالرَّفْع مِنْهُ فَأعْلم الاتقاني يلبغا أَن صلَاته بَاطِلَة على مَذْهَب أبي حنيفَة فَبلغ ذَلِك القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فصنف رِسَالَة فِي الرَّد عَلَيْهِ فَوقف عَلَيْهَا فَجمع جُزْءا فِي تَبْيِين مَا قَالَ وَأسْندَ ذَلِك عَن مَكْحُول النَّسَفِيّ أَنه حَكَاهُ عَن أبي حنيفَة وَبَالغ فِي ذَلِك إِلَى أَن أصغى إِلَيْهِ النَّائِب فَلم يزل السُّبْكِيّ إِلَى أَن بَين بطلَان كَلَامه ووهاه فَرجع الْأَمِير عَنهُ ثمَّ دخل الْقَاهِرَة فاستمر فِي معاداة الشَّافِعِيَّة واختص

بصرغتمش حَتَّى شَرط فِي مدرسته قصرهَا على الْحَنَفِيَّة دون غَيرهم وَكَانَ كثير الباو شَدِيد التعاظم متعصباً لنَفسه جدا قَالَ فِي شَرحه للأخسيكثي لَو كَانَ الأسلاف فِي الْحَيَاة لقَالَ أَبُو حنيفَة اجتهدت ولقال أَبُو يُوسُف نَار الْبَيَان أوقدت ولقال مُحَمَّد أَحْسَنت ولقال زفر أتقنت ولقال الْحسن أمعنت وَاسْتمرّ هَكَذَا حَتَّى ذكر غَالب أَعْيَان الْحَنَفِيَّة وَقَالَ الصَّفَدِي فِي تَرْجَمته كَانَ متعصباً على الشَّافِعِيَّة متظاهرا بالغض مِنْهُم يتَمَنَّى تلافهم واجتهد فِي ذَلِك بِالشَّام فَمَا أَفَادَ وَدخل مصر وَهُوَ مصر على العناد وَكَانَ شَدِيد الْإِعْجَاب - انْتهى وَشرح الْهِدَايَة شرحاً حافلاً وَحدث بالموطأ رِوَايَة مُحَمَّد بن الْحسن بِإِسْنَاد نَازل جدا وذاكره عز الدّين ابْن جمَاعَة أَن بَينه وَبَين الزَّمَخْشَرِيّ اثْنَيْنِ فَأنْكر ذَلِك وَقَالَ أَنا أسن مِنْك وبيني وَبَينه أَرْبَعَة أَو خَمْسَة وَكَانَ يكثر أكل الثوم النيء والزنجبيل الْأَخْضَر - أَخْبرنِي بذلك الشَّيْخ محب الدّين ابْن الوحدية وَكَانَ قد لَازمه وَأخذ عَنهُ وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ أحد الدهاة وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ رَأْسا فِي مَذْهَب أبي حنيفَة بارعاً فِي اللُّغَة والعربية كثير الْإِعْجَاب بِنَفسِهِ شَدِيد التعصب على من خَالفه وقرأت بِخَط القطب فَقِيه فَاضل صَاحب فنون من الْعلم وَله معرفَة بالأدب والمعقول درس بمشهد أبي حنيفَة بِبَغْدَاد وَقدم دمشق فِي مضان سنة ٧٢١ ثمَّ دخل إِلَى الْعرَاق سنة ٧٢٢ وقرأت بِخَط غَيره ثمَّ قدم دمشق من الْعرَاق سنة ٧٤٧ وَكَانَ إِمَامًا متفنناً عَلامَة مناظراً وَقدم

مصر سنة ثَمَان وَأَرْبَعين ٧٤٨ ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا قلت ثمَّ قدم مصر واستوطنها إِلَى أَن مَاتَ فِي حادي عشرى شَوَّال سنة ٧٥٨

١٠٧٩ - أَمِير غَالب بن أَمِير كَاتب ولد الَّذِي قبله الاتقاني همام الدّين ولد سنة ... . واشتغل قَلِيلا وَلم يحب ثمَّ تحول إِلَى دمشق وَولي ... ثمَّ تولى قضاءها سنة ... . حكى لي نقيبه شهَاب الدّين ابْن الفصيح أَنه كَانَ يتظاهر بِالْفُجُورِ وَكَانَ شكلاً حسنا وَكَانَ لَا يَتَصَدَّى للْأَحْكَام بل فوضها للنواب وتخلى هُوَ للهو مَاتَ سنة ٧٨٤

١٠٨٠ - أناق الناصري أحد الْأُمَرَاء فِي الدولة الناصرية وصهر أرغون النَّائِب مَاتَ فِي رَمَضَان ٧٣٦

١٠٨١ - أنس وَيُقَال أنص - بالصَّاد بدل السِّين - ابْن كتبغا كَانَ يلقب الْمُجَاهِد وَأَبُوهُ هُوَ الَّذِي ولي السلطنة وتلقب الْعَادِل ولد بعد السّبْعين وعاني الفروسية وَرمى النشاب حَتَّى صَار أوحد عصره فِيهِ يُقَال رمى على قَوس زنة مائَة وَثَمَانِينَ رطلا وَشهد مَعَ الْأَشْرَف حِصَار عكا فأصيبت عينه بعد أَن أنكأ فيهم بسهامه وَحج سنة ٩٤ فصرف مَالا كثيرا جدا حَتَّى أَنه سقى الْحَاج فِي طول الطَّرِيق الروايا ملأى من السكر وَفرق من الْحَلْوَى مَا رخص سعرها فِي الركب بِسَبَبِهِ حَتَّى بيع كل علبة بِدرْهَمَيْنِ وَأعْطى جَمِيع من مَعَه من الْأُمَرَاء والأجناد العطايا الواسعة حَتَّى أعْطى أَمِير مَكَّة قدر ألف دِينَار وَأَوْلَاده خَمْسمِائَة وَأَرَادَ الْأُمَرَاء بِمصْر سلطنته بعد الْقَبْض على أَبِيه فَقَالَ هَذَا يعجل موتي وَأَنا لَا أبصر لِأَن عينه الثَّانِيَة كَانَ خَفِي ضوؤها وَكَانَ مَعَ ذَلِك يتصيد وَلَا يظنّ أحد أَنه أعمى لإرساله الْجَارِح وسوقه الْفرس تَحْتَهُ وَلما قدم لاجين وتسلطن رعى لَهُ امْتِنَاعه وأكرمه وأنزله فِي بَيت أَبِيه وَكَانَ كَرِيمًا ذكياً جميلاً وَكَانَ أَمر فِي سلطنة أَبِيه ثمَّ كَانَ النَّاصِر يجله ويعظمه وَيقوم لَهُ ويجلسه بجانبه وَيَقُول مَا أحسن إِلَيّ أحد بعد موت أبي مثل مَا أحسن إِلَيّ أنس هَذَا وَكَانَ

إِذا رأى أحدا من إخْوَته يسيء إِلَيّ الْأَدَب يزجره ويتأدب معي وَلما مَاتَ أكْرم النَّاصِر أَوْلَاده وَترك لَهُم أوقافهم وَبَاعُوا دَار كتبغا الْمَشْهُورَة لأم آنوك بِمِائَة وَعشْرين ألفا مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٢٣

١٠٨٢ - أنص النَّائِب فِي بهنسا وقلعة الرّوم وَغَيره تنقل فِي ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٦

١٠٨٣ - آنوك بن مُحَمَّد بن قلاوون سيف الدّين ابْن النَّاصِر ابْن الْمَنْصُور

ولد فِي رَجَب سنة ٢٣ وَنَشَأ جميلاً إِلَى الْغَايَة فَأمره أَبوهُ مائَة وَقدمه على إخْوَته وهم أسن مِنْهُ مثل أبي بكر وَإِبْرَاهِيم وَأحمد فَكَانُوا أربعينات وزوجه بنت بكتمر وَكَانَ عرسه مُعظما جدا وَكَانَ الجهاز على ثَمَانمِائَة جمل وَستَّة وَثَلَاثِينَ قطاراً من البغال وَذكر الْمُهَذّب كَاتب بكتمر أَن الذَّهَب الَّذِي وجد فِي الزركش والمصاغ ثَمَانُون بالقنطار الْمصْرِيّ وَمَعَ ذَلِك فَلَمَّا رَآهُ السُّلْطَان فَلم يُعجبهُ فَقَالَ رَأَيْت شوار بنت سلار أحسن من هَذَا وَأَكْثر وَمثل هَذَا مَا يُقَابل بِهِ آنوك والتفت إِلَى طقزدمر وآقبغا فَقَالَ لَهما جهزا ابنتيكما وَلَا تتباخلا كَمَا صنع بكتمر واتفق أَن آنوك أحب مغنية يُقَال لَهَا زهرَة فَبلغ السُّلْطَان فَأمر بمنعها مِنْهُ فَمَرض وَكَاد يتْلف إِلَى أَن أغضى عَنهُ أَبوهُ وساءه مَا صنع وَخرج عَلَيْهِ ليضربه فحمته أمه مِنْهُ فحصلت لَهُ من ذَلِك رَجْفَة فَكَانَت سَبَب ضعفه وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ كثير الْحَرَكَة وتجدر قبل مَوته بِقَلِيل وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٤٠ وَوجد عَلَيْهِ أَبوهُ وجدا عَظِيما واستمرت أمه تعْمل على قَبره فِي كل لَيْلَة جُمُعَة ختمة بالناصرية بَين القصرين وَوجد لَهُ

تَحت يَد خازنداره سِتّمائَة ألف دِينَار سوى أَصْنَاف المتاجر والغلال وَكَانَ يحب اقتناء الْبَقر والإوز والبط

١٠٨٤ - آنوك بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن قلاوون هُوَ الَّذِي سلطنه يلبغا لما قَامَ عَلَيْهِ مماليكه بمواطاة الْأَشْرَف شعْبَان بن حُسَيْن وَقد شرحت ذَلِك مُلَخصا فِي تَرْجَمَة يلبغا

١٠٨٥ - أهيف بن عبد الله الطواشي المجاهدي كَانَ من مماليك الْمُؤَيد دَاوُد وَتقدم بعده فِي دولة الْمُجَاهِد وَولي إمرة زبيد وَعمر دهراً إِلَى أَن مَاتَ فِي دولة الْأَشْرَف إِسْمَاعِيل بن الْأَفْضَل بن الْمُجَاهِد فِي سنة ٧٨٧

١٠٨٦ - أوتامش الأشرفي - يَأْتِي فِي أيتمش

١٠٨٧ - أوران - بِرَاء مُهْملَة - الْحَاجِب بِدِمَشْق كَانَ مكيناً عِنْد تنكز وولاه الْوَلَايَة الْقبلية وَغير ذَلِك ثمَّ أبعده وَمَات فِي سنة ٧٣٣

١٠٨٨ - أوران السِّلَاح دَار كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي رَجَب سنة ٧٤٩

١٠٨٩ - أولاجا - بجيم - أَخُو قراجا كَانَ أحد الْحجاب بِمصْر وَأمْسك فِي نوبَة النَّاصِر أَحْمد بالكرك ثمَّ أفرج عَنهُ وَنفي إِلَى الشَّام بطالاً ثمَّ ولي نِيَابَة حمص فِي سلطنة الْكَامِل ثمَّ صفد فِي وَلَايَة المظفر وَمَات بهَا فِي رَمَضَان سنة ٧٤٨

١٠٩٠ - أولاق أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٣٢

١٠٩١ - أَوْلِيَاء بن قرمان حسام الدّين وَفد إِلَى مصر فِي أَيَّام الظَّاهِر بيبرس فَأمره وَكَانَ شجاعاً وَقتل بوقعة شقحب فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٢

١٠٩٢ - أويس بن حُسَيْن بن حسن بن آقبغا المغلي ثمَّ التبريزي اسْتَقر فِي سلطنة بَغْدَاد بعد سنة ٧٦٠ وَمَات سنة ٧٧٦

١٠٩٣ - إياز وَيُقَال إِيَاس - بِالسِّين بدل الزَّاي - فَخر الدّين السِّلَاح دَار كَانَ أرمنياً فَأسلم على يَد النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاوون واستخدمه فِي شاديه الْعِمَارَة ثمَّ أَمر بطرابلس ثمَّ بِدِمَشْق ثمَّ فِي سلطنة النَّاصِر أَحْمد ولي إمرة طبلخاناة وَولي شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ثمَّ الحجوبية وَكَانَ حظياً عِنْد يلبغا النَّائِب ثمَّ ولي نِيَابَة صفد ثمَّ حلب ثمَّ أمسك فِي أَيَّام النَّاصِر حسن واعتقل ثمَّ أفرج عَنهُ وَأمر بِدِمَشْق فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن حسن للألجيبغا الْعِصْيَان فَلَمَّا خذل أمسك إياز بعد أَن هرب فَوجدَ بزِي الرهبان فقيد ثمَّ وسط بسوق الْخَيل مَعَ إلجيبغا وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٠

١٠٩٤ - إِيَاس بن عبد الله الْأَنْطَاكِي أسمع على أبي مُحَمَّد بن علاق وَحدث وَمَات سنة ...

١٠٩٥ - إِيَاس بن عبد الله الجرجاوي فَخر الدّين تنقلت بِهِ الْأَحْوَال فِي الخدم وَأمر تقدمة ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس وَمَات سنة ٧٩٩
١٠٩٦ - إِيَاس بن عبد الله الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٨٧ تَقْرِيبًا أنشدنا عَنهُ الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته أَنه أنْشدهُ لنَفسِهِ
(كسر الخليج وَكَانَ ذَلِك نعْمَة ... سرت قُلُوب الْمُسلمين بسره)
(وَمن الْعَجَائِب والغرائب أَنه ... جبرت قُلُوب الْعَالمين بكسره)
١٠٩٧ - إِيَاس الشمسي ولي نِيَابَة قلعة الرّوم ثمَّ حماة ثمَّ شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق فِي سنة ٧١٠ ثمَّ صرف إِلَى طرابلس فَأَقَامَ بهَا أَمِيرا فِي سنة ٧١١ وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٢
١٠٩٨ - إِيَاس المرقبي أَمِير جندار كَانَ دينا متواضعاً وَمَات مُجَردا بحلب فِي شعْبَان سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالي
١٠٩٩ - إيان مثل الَّذِي قبله إِلَّا أَن بدل السِّين نون كَانَ أَمِيرا بِمصْر ثمَّ بِدِمَشْق وَولي الحجوبية بهَا ثمَّ نِيَابَة حمص ثمَّ غَزَّة وَمَات بهَا وَدفن بالقدس فِي رَجَب سنة ٧٤٦
١١٠٠ - إِيَّايَ ملك النّوبَة قدم مصر سنة ٧٠٤ مستنجداً على ثَائِر ثار عَلَيْهِ فَجرد مَعَه عَسْكَر وفر الثائر وَاسْتمرّ إِيَّايَ فِي مَمْلَكَته إِلَى أَن قتل سنة ٧١١
١١٠١ - أيبك بن عبد الله التركي الْكَاتِب المجود برع فِي الْخط الْمَنْسُوب تعلمه من الْفَخر السنباطي وَقرر فِي مدرسة أم السُّلْطَان يعلم النَّاس الْخط وَمَات سنة ٧٧٦ وَقد أسن وَكَانَ خيرا
١١٠٢ - أيبك الأسكري عز الدّين أحد الْحجاب بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٤
١١٠٣ - أيبك الأشقري عز الدّين شاد الدَّوَاوِين كَانَ من مماليك الشجاعي وترقى بعده وَكَانَ مهاباً شَدِيد الصولة وَمَات هُوَ وَابْنه وَامْرَأَته وَتَمام عشرَة أنفس غَيره فِي يَوْم وَاحِد فِي الْمحرم سنة ٧٠٧ وَيُقَال أَن ذَلِك بِسَبَب دَعْوَة وَذَلِكَ أَنه أرسل إِلَى الصَّعِيد لتجهيز المراكب لغزو الْيمن فَأمر بِقطع جميزة لبَعض الْفُقَرَاء فَسَأَلَهُ أَن يتْركهَا فَامْتنعَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اقْطَعْ شجرته كَمَا قطع شجرتنا فَأصْبح هُوَ وَجَمِيع أَهله مرضى فَعَاد إِلَى مصر فَنزل فِي دَاره وَهُوَ مَرِيض فَأصْبح وَجَمِيع من عِنْده موتى
١١٠٤ - أيبك البديوي الظَّاهِرِيّ الجمدار كَانَ لَهُ فهم وَمَعْرِفَة وَولي الشد على أوقاف الْمدرسَة الظَّاهِرِيَّة وَكَانَ يسكن بهَا - قَالَه البرزالي وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٠٩
١١٠٥ - أيبك الْبَغْدَادِيّ الأَصْل المنصوري أحد الْأُمَرَاء ولي الرحبة ثمَّ ولي الوزارة فِي عَاشر الْمحرم سنة ٧٠١ وَهُوَ الرَّابِع مِمَّن وَليهَا من
الْأُمَرَاء فِي الدولة التركية فأولهم سنجر الشجاعي وَالثَّانِي بيدرا وَالثَّالِث شمس الدّين الأعسر وَكَانَت ولَايَة أيبك الوزارة لما توجه سنقر الأعسر لكشف القلاع فِي عَاشر الْمحرم سنة ٧٠١ ثمَّ صرف باسان الشيخي وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٣
١١٠٦ - أيبك البهائي مَمْلُوك بهاء الدّين ابْن النّحاس قَرَأت فِي مشيخة الْبَدْر النابلسي أَنه أجَاز لَهُ سنة ٧٣٠
١١٠٧ - أيبك التركي الْحَمَوِيّ عز الدّين نَائِب دمشق بعد الشجاعي كَانَ هُوَ وَعلم الدّين سنجر من خَواص المظفر بن الْمَنْصُور صَاحب حماة فطلبهما من الظَّاهِر بيبرس فأرسلهما إِلَيْهِ فَأَمرهمَا وصارا من خواصه فَلَمَّا صرف الْأَشْرَف خَلِيل سنجر الشجاعي عَن نِيَابَة دمشق قررهما فِي سنة ٩١ ثمَّ صرف فِي ذِي الْحجَّة سنة ٩٥ واعتقل بصرخد وَأعْطِي إمرة بِمصْر ثمَّ قبض عَلَيْهِ لاجين إِلَى أَن قتل فأفرج عَنهُ ثمَّ أعطي صرخد سنة ٩٩ ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حمص فِي شعْبَان سنة ٩٩ فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ بهَا فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٣ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ سَاكِنا عَاقِلا مَعْرُوفا بالإقدام والشجاعة وَكَانَ الشَّيْخ بدر الدّين البادقي يتَرَدَّد إِلَى دَاره يلقنه - رَحمَه الله
١١٠٨ - أيبك الجمالي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولي نِيَابَة القلعة ثمَّ نِيَابَة الكرك سنة ٧١٨ وَمَات فِي ... .
١١٠٩ - أيبك الرحالي - بِالْمُهْمَلَةِ أحد الْأُمَرَاء بنابلس مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠٤

١١١٠ - أيبك الطَّوِيل المنصوري الخزنداري الْأَمِير عز الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَمن قبلهَا كَانَ بِمصْر واستنابه الْأَشْرَف خَلِيل مُدَّة غيبته فِي حِصَار عكا ثمَّ ولاه نِيَابَة طرابلس سنة ٩٢ ثمَّ صرف فاعتقل ثمَّ أخرج عَنهُ بعد ذَلِك وَحج سنة ٩٤ وَتَابَ وَاسْتمرّ دينا مواظباً على الطَّاعَة حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠٦

١١١١ - أيبك النجيبي - بالنُّون الدوادار أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ووالي الْبر مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠١

١١١٢ - أيتمش - وَيُقَال أوتامش - الأشرفي المغلي أحد مماليك الْأَشْرَف خَلِيل ثمَّ كَانَ فِي خدمَة الْعَادِل كتبغا ثمَّ النَّاصِر مُحَمَّد لما خرج إِلَى الكرك فِي سنة ٧٠٨ إِلَى أَن تحرّك فِي عوده إِلَى المملكة فَأرْسلهُ إِلَى أُمَرَاء الْبِلَاد فَلم يزل يتلطف بهم وَاحِدًا بعد وَاحِد إِلَى أَن أَخذ الْعَهْد عَلَيْهِم بِالطَّاعَةِ للناصر وَرجع إِلَى النَّاصِر بكتبهم فَتحَرك واستنابه بالكرك وَتوجه إِلَى دمشق ثمَّ نَقله إِلَى مصر سنة ٧١١ وَصَارَ من أكَابِر الْأُمَرَاء واستخلفه بقلعة الْجَبَل سنة ٧١٢ فَلَمَّا حج فضبط الْبَلَد وقمع المفسدين بمهابة وصرامة ثمَّ أخرجه إِلَى الْحجاز فِي عَسْكَر سنة ٧١٨ ثمَّ أخرجه إِلَى برقة فِي آخر سنة ٧١٩ إِلَى الْعَرَب فواقعوه سبع وقعات فَهَزَمَهُمْ وَحمى حريمهم فِي النهب وَبعث بالبشارة إِلَى السُّلْطَان ثمَّ جهزه رَسُولا إِلَى بو سعيد ملك التتار سنة ٧٢٢ فراج عَلَيْهِ جدا وَحصل لَهُ مِنْهُ جملَة واستدعى من النَّاصِر أَن لَا يراسله بِأحد غَيره وَكَانَ يعرف بِلِسَان الْمغل وَيكْتب بكتابتهم حَتَّى كَانَ عِنْدهم بِمَنْزِلَة النَّحْوِيّ من الْعَامَّة قَالَ الصَّفَدِي كَانَ يعرف بيُوت الْمغل وسيرهم ووقائعهم وأحكامهم وَكَانَ على ذهنه رقى تَنْفَع من وجع الضرس وَالْعين ولسع الْعَقْرَب ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر فِي الرسَالَة إِلَيْهِم فِي سنة ٧٢٦ ثمَّ جهزه فِي عَسْكَر إِلَى مَكَّة سنة ٧٣١ ثمَّ استنابه بصفد سنة ٧٣٦ فَأحْسن السِّيرَة فيهم وأصابه الفالج فَمَاتَ فِي تِلْكَ السّنة وَكَانَ النَّاصِر معجباً بِهِ وَكَانَ إِذا تَذَاكَرُوا سيرة التّرْك يَقُول لَهُم اذْكروا أيتمش فَإِنَّهُ ميمون الْعشْرَة مَا أَرْسلتهُ فِي أَمر مُهِمّ إِلَّا قَضَاهُ وَلَا وقف فِي عَسْكَر إِلَّا وانتصر

١١١٣ - أيتمش الجمدار الناصري ولي إمرة أَرْبَعِينَ فِي حَيَاة النَّاصِر وَذَلِكَ سنة ٧٢٤ وَكَانَ حَازِم الرَّأْي كثير الْإِحْسَان والتؤدد والسكون وَالْأَدب وَحسن التَّصَرُّف فاتفق الرَّأْي أَنه ولي الوزارة فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل سنة ٤٥ فِي شهر ربيع الآخرعوضا عَن نجم الدّين مَحْمُود وَزِير بَغْدَاد فَأَقَامَ يَسِيرا ثمَّ اسْتَقر فِي الحجوبية ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة دمشق فَدَخلَهَا سنة ٧٥٠ ثمَّ أمسك فِي سنة ٥٢ واعتقل بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وَأَقَامَ بصفد بطالاً وَطلب مِنْهُ بيبغاروس الْخُرُوج مِنْهُ فتعلل بضعفه وَحضر عِنْده فِي محفة ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس فِي شَوَّال سنة ٥٣ وَمَات بهَا فِي رَمَضَان سنة ٧٥٥

١١١٤ - أيتمش المحمدي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٣

١١١٥ - أيدغدي التليلي - بِفَتْح الْمُثَنَّاة وَكسر اللَّام - كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وجهزه النَّاصِر رَسُولا إِلَى صَاحب الْمغرب مرّة وَمَات بطالاً بِدِمَشْق سنة ٧٢٨

١١١٦ - أيدغدي الْخَوَارِزْمِيّ ترقى فِي خدم السُّلْطَان إِلَى أَن ولي الحجوبية ثَانِيًا وأرسله النَّاصِر رَسُولا إِلَى القان آنوك وَكَانَ شَيخا طوَالًا يستحضر أَشْيَاء حَسَنَة من التواريخ وَغَيرهَا لَهُ فهم وَمَعْرِفَة وجهز مرّة إِلَى الْمغرب رَسُولا وَمَات وَهُوَ حَاجِب دمشق لِأَنَّهُ كَانَ قد غاضب أَلماس الْحَاجِب فسيره النَّاصِر من أجل أَلماس إِلَى الشَّام سنة ٧٢١ فَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٩

١١١٧ - أيدغدي الشهرزوري كَانَ كردياً وتأمر فِي دولة التّرْك فَلَمَّا قبض الظَّاهِر بيبرس على الْأَمِير يَعْقُوب أَمِير الكرد وجماعته فر أيدغدي إِلَى الْمغرب وَتمكن من سُلْطَان الْمغرب أبي يَعْقُوب المريني وَاسْتمرّ عِنْده إِلَى أَن قَرَّرَهُ فِي وزارته فَسَار سيرة جَيِّدَة ثمَّ حج فِي حشمة زَائِدَة سنة ٧٠٤ وَمَعَهُ هَدِيَّة إِلَى النَّاصِر فحج مَعَ ركب المغاربة وَكَانَ أَمِير الركب فِي تِلْكَ السّنة سلار وَعَاد إِلَى الْمغرب سالما وَمَات هُنَاكَ

١١١٨ - أيدغدي الظهيري نقيب النُّقَبَاء بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة قلعة صرخد بعد إمْسَاك تنكز وَمَات فِي رَمَضَان بالطاعون سنة ٧٤٩
١١١٩ - أيدغدي المنكوتمري الْمَعْرُوف بشقير ثمَّ كَانَ من مماليك لاجين ثمَّ ترقى إِلَى أَن أمره ثمَّ توجه فِي أَيَّام النَّاصِر سنة ٧٠٧ فِي عَسْكَر من دمشق إِلَى الرحبة وَكَانَ عِنْد الأفرم مقرباً ينادمه ويخلو مَعَه فِي خلواته ثمَّ انحرف عَنهُ وَلحق بالناصر وأغراه بالأفرم وتقرب من قلب النَّاصِر جدا ثمَّ غضب عَلَيْهِ وَقبض عَلَيْهِ فِي سنة ٧١٥ وَكَانَت مَنْزِلَته عِنْده وحسين بن جندر وبكتمر الْحَاجِب سَوَاء يستشيرهم فِي الْأُمُور وَلَا يكتم عَنْهُم شَيْئا من أُمُوره ثمَّ تغير على أيدغدي وَأثْنى عَلَيْهِ بعد إمْسَاكه شرا لِأَنَّهُ كَانَ كثير الْفِتَن يغري السُّلْطَان بالأمراء فنفروا مِنْهُ ودسوا عَلَيْهِ من وشى إِلَى السُّلْطَان أَنه يروم الفتك بِهِ فَلم يكذب الْخَبَر وَقتل فِي يَوْم إمْسَاكه وَذَلِكَ فِي سنة ٧١٥ وَمن أعجب أمره أَنه يَوْم الْقَبْض عَلَيْهِ أرسل لَهُ السُّلْطَان مَعَ كريم الدّين الْكَبِير نَاظر الْخَواص بألفي دِينَار ذَهَبا فِي كيسين فأحضرهما إِلَيْهِ بِنَفسِهِ وَقَالَ لَهُ يَقُول لَك السُّلْطَان اسْتَعِنْ بِهَذَا فِي عمارتك وَكَانَ لَهُ اصطبل تَحت
القلعة فاتفق أَنه قبض عَلَيْهِ بعد الظّهْر واستعاد كريم الدّين الكيسين وَسَائِر موجوده
١١٢٠ - أيدغمش أَمِير آخور الناصري كَانَ من مماليك بلبان الطباخي ثمَّ تقدم عِنْد النَّاصِر وَأمره بعد مَجِيئه من الكرك فاستمر إِلَى أَن مَاتَ النَّاصِر ثمَّ كَانَ مِمَّن قَامَ مَعَ قوصون ثمَّ كَانَ مِمَّن قبض على قوصون وجماعته وتنقل فِي الخدم إِلَى أَن عمل أَمِير آخور فاستمر على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ وَاسْتقر هُوَ الْمشَار إِلَيْهِ فِي المملكة وجهز ابْنه إِلَى النَّاصِر أَحْمد بالكرك ثمَّ لما اسْتَقر أَحْمد أخرج أيدغمش إِلَى حلب نَائِبا ثمَّ كَانَ هُوَ الَّذِي أمسك الفخري لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ مستأمنا فاطمأن إِلَيْهِ فغدر بِهِ وجهزه إِلَى النَّاصِر أَحْمد ثمَّ ولي نِيَابَة الشَّام فِي أَيَّام النَّاصِر إِسْمَاعِيل سنة ٧٤٣ فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء رَابِع جُمَادَى الْآخِرَة مِنْهَا مَاتَ فَجْأَة بعد أَن حضر الموكب وَعلم على الْقَصَص وتحادث مَعَ بعض خواصه ثمَّ سمع صَوت بعض الْجَوَارِي
يتخاصمن فَدخل وَضرب وَاحِدَة مِنْهُنَّ ضربتين وَرفع يَده ليضربها الثَّالِثَة فَسقط مَيتا وَيُقَال إِنَّه مَاتَ مسموماً وَذَلِكَ أَنه لبس خلعة السُّلْطَان يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث الشَّهْر وَركب بهَا فِي الموكب فَأصْبح مَيتا فَيُقَال أَنَّهَا كَانَت مَسْمُومَة وَلما مَاتَ ظنُّوا أَنه اعترته السكتة فَدخل إِلَيْهِ الْأُمَرَاء والقضاة والأعيان والأطباء واختبروا حَاله فَلم يظْهر لَهُم شَيْء فَتَرَكُوهُ يَوْمًا ثمَّ صلوا عَلَيْهِ فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء وَيُقَال إِنَّه كَانَ لَا يمتثل مراسيم السُّلْطَان بل يردهَا وَرُبمَا عاقب من أحضرها واتهم أَيْضا بممالأة النَّاصِر أَحْمد وَهُوَ يَوْمئِذٍ مَحْصُور بالكرك وَلم تكن سيرته فِي الشاميين بالمرضية وَكَانَ قد أهان الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَمنعه أَن يُصَلِّي مَعَه بالمقصورة يَوْم الْجُمُعَة بِسَبَب أَنه كَانَ نَهَاهُ عَن أَن يسْعَى فِي الخطابة نخالفه وسعى فِيهَا فَجَاءَهُ توقيع الخطابة فِي ربيع الآخر فَبلغ النَّائِب فَغَضب وَيُقَال أَنه أَرَادَ بِهِ السوء وسعى فِي الاستفتاء عَلَيْهِ بِسَبَب مَا كَانَ أعطَاهُ لقطلوبغا الفخري من مَال الْأَيْتَام فَفِي غُضُون ذَلِك ورد الْبَرِيد يطْلب السُّبْكِيّ إِلَى الْقَاهِرَة فَتوجه إِلَيْهَا فِي جُمَادَى الأولى على الْبَرِيد ثمَّ رَجَعَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة فَدخل دمشق وَبِيَدِهِ توقيع الخطابة فَلم يشك كثير من النَّاس أَن أيدغمش هلك بدعائه عَلَيْهِ وَكَانَ دُخُوله بعد موت النَّائِب الْمَذْكُور وَذَلِكَ فِي ثامن رَجَب وَكَانَ كثير الْعَطاء جواداً وَمن الْعَجَائِب أَن الْبَرِيد كَانَ توجه من الْقَاهِرَة بإمساكه فوصل الْخَبَر بِمَوْتِهِ والقاصد فِي قطيا
١١٢١ - أَيدِيكُنَّ الأركسي كَانَ من البريدية ثمَّ ولي ولَايَة الْقَاهِرَة وَمَات قريب الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة
١١٢٢ - أيدمر بن عبد الله الحسامي المغيثي سمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٤
١١٢٣ - أيدمر بن عبد الله السناني الكرجي عَتيق اقطوان الحاجي تعانى الْأَدَب وَمهر فِي النّظم وَكَانَت لَهُ يَد باسطة فِي تَعْبِير الرُّؤْيَا ومدح الأكابر قَالَ البرزالي رَأَيْته عِنْد القَاضِي نجم الدّين ابْن صصرى بِيَدِهِ قصيدة طنانة مدحه بهَا وَمَات شَيخا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٧ وورثه إِبْرَاهِيم ابْن أقطوان بِالْوَلَاءِ

١١٢٤ - أيدمر بن عبد الله الشيخي التركي عز الدّين كَانَ من مماليك النَّاصِر وترقى إِلَى أَن ولي تقدمة فِي أَيَّام حسن وَولي نِيَابَة حماة مرَّتَيْنِ وَكَانَت لَهُ حُرْمَة ومكانة وَعِنْده تواضع مَاتَ بحلب فِي سنة ٧٧٣

١١٢٥ - أيدمر الشَّمْس - القشاش تَأمر فِي أَيَّام الْمَنْصُور وَولي الشرقية ثمَّ الغربية وَكَانَ شَدِيدا على المفسدين وَكَانَ الْوَزير ابْن السلعوس فِي سلطنة الْأَشْرَف يغض مِنْهُ فَلَا يُمكنهُ مِنْهُ السُّلْطَان وَيُقَال أَنه قتل زِيَادَة على اثْنَي عشر ألف نفس فَلم يزل على وِلَايَته إِلَى أَن حدث لَهُ وجع المفاصل فَطلب الإعفاء وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ إِلَى أَن خرج الْعَسْكَر إِلَى شقحب فَخرج مَعَهم فَلَمَّا وَقع الْقِتَال ركب فرسا وَبِه من ورم رجلَيْهِ وضربانها أَشد الْأَلَم فلاموه فِي ذَلِك فَقَالَ أُرِيد أَن أتخلص من الَّذِي تقدم لي وَتقدم فقاتل حَتَّى قتل فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٢ وَهُوَ الَّذِي عمر الجسر الْمَعْرُوف بجسر الشقفي فِي ملقة صندفا وسمنود

١١٢٦ - أيدمر الخطيري كَانَ من مماليك أوحد بن الخطير وَالِد مَسْعُود وَهُوَ صَاحب الْجَامِع الْمَعْرُوف ببولاق وَكَانَ مُعظما عِنْد النَّاصِر لَا يتْركهُ

يبيت فِي دَاره لَيْلَة وَاحِدَة وَكَانَ نقي الشيب ظَاهر الهيبة جواداً محتشماً مَاتَ سنة ٧٣٨

١١٢٧ - أيدمر الدوادار كَانَ من مماليك النَّاصِر تنقل فِي الخدم إِلَى أَن ولي الدوادارية ثمَّ ولي نِيَابَة حلب بعد اشقتمر المارديني ثمَّ طرابلس ثمَّ نقل إِلَى مصر وَاسْتقر أتابك العساكر بعد الجاي وَمَات فِي سنة ٧٧٦ وَقد جَاوز السّبْعين وَكَانَ حسن السياسة يتحَرَّى للعدل متواضعاً

١١٢٨ - أيدمر الرَّشِيدِيّ كَانَ من مماليك بلبان الرَّشِيدِيّ وترقى إِلَى أَن عمل أستادار سلار فَلَمَّا قتل سلار مرض هُوَ ونهومس وَمَات فِي تَاسِع عشر - شَوَّال سنة ٧٠٨ وَكَانَ جواداً منهمكاً فِي اللَّذَّات وَله فِي ذَلِك خير بيبرس الجاشنكير وَكَانَ قد أَسَاءَ إِلَى الشَّيْخ عبد الْغفار بن أَحْمد بن عبد الْمجِيد - بن نوح فعوجل بالعقوبة

١١٢٩ - أيدمر الزراق العلائي الجمقدار ترقى فِي خدمَة النَّاصِر إِلَى أَن

ولي وِلَايَة الْقَاهِرَة وَاسْتقر أَمِير جندار فِي سنة ٧٣١ ثمَّ اسْتَقر فِي نِيَابَة الاسكندرية فِي سنة ٧٤٠ ثمَّ ولي نِيَابَة غَزَّة ثمَّ ولي إمرة دمشق فِي أَيَّام النَّاصِر حسن ثمَّ بحلب وَكَانَ دينا وطيء الْجَانِب وَمَات فِي حُدُود السّتين وَسَبْعمائة

١١٣٠ - أيدمر الْعزي كَانَ من مماليك أيدمر الظَّاهِرِيّ نَائِب دمشق وَتقدم فِي أَيَّام الْأَشْرَف خَلِيل وَاسْتقر نقيب المماليك فِي أَيَّام لاجين ثمَّ حضر وقْعَة شقحب فقاتل قتالاً شَدِيدا وَأُصِيب فرسه بِسَهْم فقاتل رَاجِلا فَقتل اثْنَيْنِ وَأُلْقِي الشَّيْخ الْميِّت إِلَى الأَرْض وتعاركا إِلَى أَن مَاتَا جَمِيعًا وَكَانَ حسن الشكل خَفِيف الرّوح محبوباً إِلَى النَّاس وَإِلَيْهِ تنْسب سويقة الْعزي ظَاهر الْقَاهِرَة وَكَانَ قَتله فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٢

١١٣١ - أيدمر المرقبي كَانَ من أُمَرَاء دمشق ثمَّ طرابلس وَمَات بهَا سنة ٧٤٤

١١٣٢ - أيدمر عز الدّين لقبه دقماق ولي نقيب العساكر المصرية كَانَ خيرا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٤

١١٣٣ - إيرنجى - بِكَسْر أَوله وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة وَرَاء مَفْتُوحَة بعْدهَا نون ثمَّ جِيم - الططرى النوين خَال القان بو سعيد كَانَ اتّفق مَعَ بو سعيد

على إمْسَاك جوبان وَقَتله فتحيل عَلَيْهِ هُوَ وقرمشي ودقماق وَجَمَاعَة فَفطن لَهُم فَهرب فطلبوه وحدثوه فلجأ إِلَى قلعة مرند ثمَّ توجه إِلَى بو سعيد فَدخل عَلَيْهِ وَمَعَهُ كَفنه فَقَالَ قتلت رجالي ونهبت أَمْوَالِي فَإِن كنت تُرِيدُ قَتْلِي فها أَنا بَين يَديك فتبرأ بو سعيد من ذَلِك فاستخدم رجَالًا وأوقع بإيرنجى وَمن مَعَه فانكسر ثمَّ أسر هُوَ وقرمشي ودقماق فعقد لَهُم مجْلِس فَقَالُوا مَا فعلنَا شَيْئا إِلَّا بِإِذن ألقان فَأنْكر بو سعيد فَقَالَ إيرنجى هَذَا خطك معي فَضَربهُ بسيخ فِي فَمه فَقتله وطيف بِرَأْسِهِ وَتمكن جوبان وأباد أضداده وَذَلِكَ فِي سنة ٧٠٩ وَقتل دقماق وقرمشي

١١٣٤ - أَيمن أَبُو البركات بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد أَرْبَعَة عشر آبَاء فِي نسق لم يُوجد نَظِير ذَلِك إِن كَانَ ثَابتا - كَانَ تونسياً قدم الْقَاهِرَة وَكَانَ كثير الهجاء والوقيعة ثمَّ قدم الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فجاور بهَا وَتَابَ

وَالْتزم أَن يمدح النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم خَاصَّة إِلَى أَن يَمُوت فوفى بذلك وَأَرَادَ الرحلة عَن الْمَدِينَة فَذكر أَنه رأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي النّوم فَقَالَ يَا أَبَا البركات كَيفَ ترْضى بفراقنا فَترك الرحيل وَأقَام بِالْمَدِينَةِ إِلَى أَن مَاتَ وسمى نَفسه عاشق النَّبِي روى عَنهُ من شعره أَبُو حَيَّان وبهاء الدّين ابْن إِمَام المشهد وَمن شعره

(فَرَرْت من الدُّنْيَا إِلَى سَاكن الْحمى ... فرار محب عَائِذ لحبيبه)

(لجأت إِلَى هَذَا الجناب وَإِنَّمَا ... لجأت إِلَى سامي الْعباد رحيبه)

وَهِي طَوِيلَة - كَذَا اخْتَصَرَهُ الصَّفَدِي وقرأت فِي ذهبية الْعَصْر لِابْنِ فضل الله قَالَ صاحبنا بهاء الدّين ابْن إِمَام المشهد ذكر لي أَن صَاحب تونس بعث يطْلب مِنْهُ الْعود إِلَى بَلَده ويرغبه فِيهِ فَأجَاب إِنِّي لَو أَعْطَيْت ملك الْمغرب والمشرق لم أَرغب عَن جوَار رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فَذكر أَنه رأى النَّبِي صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم تِلْكَ اللَّيْلَة فأطعمه ثَلَاث لقم من دشيشة الشّعير قَالَ وَقَالَ لي كلَاما لَا أَقُوله لأحد غير أَن فِي آخِره وَاعْلَم أَنِّي عَنْك رَاض فَعمل هَذِه الأبيات الَّتِي مِنْهَا الْمَقْطُوع الْمَذْكُور وَأنْشد لَهُ

(لقد صدق الباقر المرتضى ... سليل الإِمَام عَلَيْهِ السَّلَام)

(بِمَا قَالَ فِي بعض أَلْفَاظه ... سلَاح اللئام قَبِيح الْكَلَام)

وَله

(بلغت بشعري فِي الصِّبَا وعقيبه ... جَمِيع الْأَمَانِي من جَمِيع المطالب)

(فَلَمَّا رأى عَيْنَايَ سبعين حجَّة ... قَرِيبا هجرت الشّعْر هجر الْأَجَانِب)

وَله فِيمَن كَانَ يعاشره

(أَنا الْمُحب إِذا مَا ... أَرَاك برا تقيا)

(وعنك أسلو إِذا مَا ... أَرَاك تسلك غيا)

(فاختر لنَفسك عِنْدِي ... زياً بِهِ تتزيا)

(إِمَّا عفافاً وصوناً ... أَو فاطو مَا كَانَ طيا)

(وَأبْعد إِلَى أَن تراني ... من الثرى كالثريا)

(لَا حسن إِلَّا بتقوى ... دع عَنْك حسن الْمحيا)

وَقَوله فِي المقص

(نَحن محبان مَا رَأينَا ... فِي الْحبّ أشفى من العناق)

(فَمن يحل بَيْننَا نبادر ... بِقطعِهِ خشيَة الْفِرَاق)

قَالَ ابْن فضل الله وَذكر أَبُو البركات أَنه رأى سيدنَا رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وَأنْشد بَين يَدَيْهِ هَذَا الْبَيْت

(لولاك لم أدر الْهوى ... لولاك لم أدر الطَّرِيق)

وَمَات فِي سنة ٧٣٤

١١٣٥ - أينال اليوسفي اسْتَقر أتابك العساكر فِي دولة الصَّالح حاجي ابْن الْأَشْرَف وَولي قبل ذَلِك نِيَابَة طرابلس ثمَّ نِيَابَة حلب وَفِي ولَايَته على حلب جردت العساكر من مصر وَالشَّام وحلب فوطئوا بِلَاد

التركان وطردوهم وأوسعوهم نهباً وفتكاً حَتَّى وصلوا إِلَى ملطية ثمَّ رجعُوا منصورين غَانِمين سَالِمين وَكَانَ ابْتِدَاء تِلْكَ التَّجْرِيد فِي أول شهر ربيع الأول وَآخرهَا شعْبَان

١١٣٦ - إينبك الساقي أَخُو بكتمر تَأمر فِي حَيَاة النَّاصِر وَتقدم فِي حَيَاة حسن ثمَّ نَفَاهُ فِي سنة ٥٧ ثمَّ أُعِيد إِلَى الْقَاهِرَة بعد قتل حسن مُدَّة سنة ٦٣ وَمَات بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ أَمِير طبلخاناة سنة ٧٦٤

١١٣٧ - أَيُّوب بن أَحْمد الحطيني هُوَ نجيم يَأْتِي

١١٣٨ - أَيُّوب بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أَيُّوب بن مُحَمَّد ابْن أبي بكر ابْن أَيُّوب الْملك الصَّالح نجم الدّين ابْن الْكَامِل سيف الدّين ابْن الموحد تَقِيّ الدّين ابْن الْمُعظم غياث الدّين ابْن الصَّالح نجم الدّين ابْن الْكَامِل نَاصِر الدّين ابْن الْعَادِل سيف الدّين ابْن نجم الدّين ابْن شاذي بن مَرْوَان الأيوبي صَاحب الْحصن كَانَ الْمُعظم لما تقرر فِي سلطنة الديار المصرية نقلا من حصن كيفا إِلَيْهَا ترك وَلَده الموحد تَقِيّ الدّين عبد الله فاستمر فِي مملكة

الْحصن الْمَذْكُور وَتَوَلَّى بعده وَلَده الْكَامِل أَبُو بكر ثمَّ اسْتَقر وَلَده هَذَا فِي المملكة إِلَى أَن حج فِي سنة ٢٦ فَقدم الْقَاهِرَة وتلقاه الْملك النَّاصِر وأكرمه فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْحَج عَارضه أَخُوهُ فحاربه فَقتل أَيُّوب هَذَا وَولده وَاسْتولى أَخُوهُ على المملكة وَذَلِكَ فِي أَوَائِل سنة ٧٢٧

١١٣٩ - أَيُّوب بن سُلَيْمَان بن مظفر الْمُقْرِئ نجم الدّين رَئِيس المؤذنين ولد سنة ٦٢٠ كَانَ حسن الصَّوْت جدا جهورية منور الشيبة حسن الشكل ريض الْأَخْلَاق مَاتَ فِي سنة ٧٠٩ وَله تسع وَثَمَانُونَ سنة

١١٤٠ - أَيُّوب بن عبد الرَّحِيم البردي البعلبكي أَخذ عَن الشَّيْخ أبي عبد الله اليونيني مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٦

١١٤١ - أَيُّوب بن عبد الْغَنِيّ بن ضرغام بن حسن بن ضمضام بن فَضَائِل المنشاوي خطيب منشية بهنسا ولد سنة ٦٢٨ وَسمع من الأربلي وَمن سبط السلَفِي وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٦

١١٤٢ - أَيُّوب بن مُوسَى بن عَبَّاس الرَّاشِدِي الْفَقِيه الشَّافِعِي نجم الدّين ولد سنة قدم أَبُو حَيَّان من الْمغرب وَهِي سنة ٨ أَو ٦٦٩ واشتغل ودرس بالقوصية وَحدث عَن الشَّيْخ عز الدّين الشريف وَغَيره وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٦١

١١٤٣ - أَيُّوب بن نعْمَة بن مُحَمَّد بن نعْمَة بن أَحْمد بن جَعْفَر النابلسي زين الدّين الكحال الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٤٠ وَحفظ قِطْعَة من التَّنْبِيه وَأخذ الصَّنْعَة عَن طَاهِر الكحال وبرع وتميز وتكسب بهَا سبعين سنة وَكَانَ سمع

من عبد الله بن بَرَكَات والرشيد الْعِرَاقِيّ وَعُثْمَان بن خطيب القرافة وَابْن أبي الْفضل المرسي وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَتفرد بأَشْيَاء قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فِيهِ ود وتواضع وَدين وَلم يكن لَهُ لحية بل شَعرَات يسيرَة فِي حنكه ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا وَخرجت لَهُ مشيخة إِلَى أَن مَاتَ بعد أَن عجز وشاخ وَنزل بدار الحَدِيث الأشرفية وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٠

١١٤٤ - أَيُّوب السعودي كَانَ يذكر أَنه رأى الشَّيْخ أَبَا السُّعُود وَكَانَ مُقيما بزاويته بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي أول صفر سنة ٧٢٤ وَقد قَارب الْمِائَة وَكَانَ الْجمع فِي جنَازَته وافراً جدا

١١٤٥ - أَيُّوب الْكرْدِي الْمَعْرُوف بالخصي أحد المعتقدين بِدِمَشْق وَيذكر عَنهُ مكاشفات وكرامات وشطحات وَكَانَت لَهُ زَاوِيَة بقصر الْجُنَيْد بِدِمَشْق ثمَّ تحول إِلَى غَزَّة فِي سنة ٦٩٩ ثمَّ تحول إِلَى مصر فَأَقَامَ بزاوية كَانَ عمرها ابْن قرمان مجاورة لداره بالحسينية قرتب لَهُ عشْرين رَطْل خبز وراويتي مَاء وَشرع الْأُمَرَاء وَالنَّاس يزورونه وَكَانَ من شَرطه

٢٠٨ ذكر من اسمه أبو بكر

أَن من زَارَهُ إِن لم يحضر مَعَه شَيْء لَا يكلمهُ وَلَا يَدْعُو لَهُ وَكَانَ لَا يوقر أحدا وَرُبمَا دَعَا مقلوباً ثمَّ خرج مَعَ الْعَسْكَر إِلَى التتر فَوقف فِي الصَّفّ وَهُوَ عُرْيَان فَلَمَّا وَقعت الكسرة على الميسرة سقط عَن فرسه فَبَقِيَ مطرقاً فَيُقَال إِن بعض الْمُسلمين قَتله ظنا مِنْهُ أَنه من التتر فاستمر طريحاً إِلَى أَن مَاتَ بعد أَيَّام فَدفن وَذَلِكَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٢

١١٤٦ - أَيُّوب الْوَالِي نجم الدّين الْكرْدِي كَانَ وَالِي الشرقية ثمَّ ولي ولَايَة الْقَاهِرَة عوضا عَن عَليّ المرواني ثمَّ عزل وأعيد مرَارًا وَكَانَ ابْتِدَاء ولَايَته سنة ٧٤٠

ذكر من اسْمه أَبُو بكر

ذكرتهم هُنَا قبل حرف الْبَاء إِن نظر فِي هَذَا الِاسْم إِلَى أَوله على أَنه الِاسْم فَهُوَ من حرف الْأَلف وَإِن نظر إِلَى كَونه مركبا فَهُوَ من حرف الْبَاء فَجعلته بَين الحرفين

١١٤٧ - أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق البعلي الشَّافِعِي سمع من الْأُخْتَيْنِ أم الْخَيْر وَفَاطِمَة بِنْتي الشَّيْخ أبي الْحُسَيْن اليونيني وَمن ابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٧٥

١١٤٨ - أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن جِبْرِيل بن أبي بكر الضَّرِير ذكره أَبُو جَعْفَر فِي مُعْجم الْعِزّ ابْن جمَاعَة

١١٤٩ - أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن حيدرة بن عَليّ بن عقيل جمال الدّين ابْن القماح ولد سنة ٦٣٧ وتفقه بِابْن عبد السَّلَام وسديد الأرمنتي وَغَيرهمَا وَحفظ التَّنْبِيه وَولي بِالْقَاهِرَةِ عدَّة ولايات مِنْهَا وكَالَة بَيت المَال بحلب وَسمع من المرسي وَحدث عَنهُ وَعم الشَّيْخ شمس الدّين ابْن القماح مَاتَ سنة ٧٢٨

١١٥٠ - أَبُو بكر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْقوي الْعَسْقَلَانِي أَخُو مُسْند الْقَاهِرَة يُونُس

١١٥١ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن أبي بكر بن جمَاعَة بن عَسَاكِر بن إِبْرَاهِيم بن حَازِم بن حَاجِب الزُّهْرِيّ ابْن القوصي ولد سنة ٦٦٩ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والعز الْحَرَّانِي وَكَانَ جده معيداً عِنْد ابْن السكرِي

١١٥٢ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن أبي الْفَتْح بن إِدْرِيس بن سامة الدِّمَشْقِي عماد الدّين ابْن السراج قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الْمُخْتَص بالمحدثين دين عَاقل لَهُ محفوظات واشتغال نسخ كتبا كَثِيرَة وَطلب وَقَرَأَ وَهُوَ فِي ازدياد من الْعلم ولد سنة ٧٠٥ قلت وَنسخ من تصانيف الْمزي والذهبي كثيرا وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٨٢ وَسمع من الْمزي والحجار وَغَيرهمَا وَكَانَ يعْمل المواعيد

١١٥٣ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن أبي مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق بن هبة الله بن كَاتب الصَّالِحِي الدقاق المغاري نِسْبَة إِلَى مغارة الدَّم بقاسيون ولد فِي شَوَّال سنة ٦٧٩ وَسمع من أَبِيه النَّهْي عَن الهجران للحربي أَنا الْمُوفق ابْن قدامَة وَمن الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مشيخته وَالسّنَن للدَّار قطني وَحدث سمع مِنْهُ العلائي وَابْن رَافع وَغَيرهمَا وَحدثنَا عَنهُ الشَّيْخ أَبُو عبد الله ابْن قوام وَعمر البالسي وَغَيرهمَا قَالَ ابْن رَافع كَانَ دقاقاً فِي القماش ونجارا وَمَات فِي ٢٣ من الْمحرم سنة ٧٥٠ وَوهم من أرخه سنة ٧٥٣

١١٥٤ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن برق السنبسي كَانَ أَمِير عشرَة بِدِمَشْق وَله سَماع من ابْن أبي الْيُسْر وَلم يحدث وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٠٩ وَهُوَ وَالِد شهَاب الدّين ابْن برق وَالِي دمشق

١١٥٥ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن تركي الدِّمَشْقِي الحوراني الجعبري ابْن الحديدي سمع من النجيب وَأبي الْفضل الْبكْرِيّ وَغَيرهمَا بِمصْر وَكَانَ شَيخا صَالحا وَحدث وَمَات فِي سادس عشرى صفر سنة ٧٢٥ ومولده فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٤٩

١١٥٦ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن دَاوُد الْحِمصِي نزيل بعلبك ولد سنة ٧١٢ واشتغل وتعانى الْأَدَب وَأخذ عَنهُ ابْن عشائر وَغَيره وَمَات سنة ...

١١٥٧ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن أبي الطَّاهِر بن أبي الْفضل الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ سمع من خطيب مردا وَغَيره وَكَانَ يشْهد مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٢

١١٥٨ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم بن نعْمَة النابلسي الأَصْل الصَّالِحِي يلقب الْمُحْتَال ولد سنة ٥ أَو ٦٢٦ وأحضر على سعيدة المقدسية سنة ٢٧ ثمَّ فِي سنة ٦٣٠ على الْفَخر الأربلي وَسمع الصَّحِيح كُله من ابْن الزبيدِيّ وَسمع أَيْضا من الناصح ابْن الْحَنْبَلِيّ وَسَالم بن صصرى وجعفر بن عَليّ والضياء وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ ابْن روزبه وَطَائِفَة وَحج ثَلَاث مَرَّات وأضر قبل مَوته بيسير وَخرج لَهُ البرزالي والذهبي والعلائي وَحدث قَدِيما فِي زمن أَبِيه وعاش بعد ذَلِك دهراً طَويلا وتفرد بعدة أَجزَاء من عواليه وَكَانَ ذَا همة وجلالة وفهم وَله عبَادَة وَأَحْكَام وَصَارَ مُسْند دهره كأبيه وعاش مثل أَبِيه ٩٣ سنة وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٨

١١٥٩ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي ابْن يُوسُف بن قدامَة الْمَقْدِسِي عماد الدّين ابْن عز الدّين حضر على جده عماد الدّين جُزْءا فِيهِ مجلسان من أمالي أبي الْحسن بن زرقويه بِسَمَاعِهِ لَهُ على عبد الرَّحْمَن بن عَليّ اللَّخْمِيّ بِسَنَدِهِ وَسمع أَيْضا من الحجار وأصابه صمم وَقد حدث مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٩٩ وَقد أجَاز لي

١١٦٠ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن عمر اللَّخْمِيّ قَاضِي الْيمن كَانَ مَشْهُورا بِالْعلمِ

وَمَات سنة ٧٢٥ رَأَيْته فِي كتاب العثماني قَاضِي صفد

١١٦١ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن عِيسَى بن الْحسن بن عَليّ فَخر الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْعلم السنجاري قدم جده شمس الدّين عَليّ هُوَ وأخواه الْبَدْر والبهاء السنجاريان فاتصلوا بالصالح أَيُّوب وَولي شمس الدّين قَضَاء الصَّعِيد فِي زمن وِلَايَة أَخِيه وَولي أَبُو بكر نظر الأحباس بِمصْر وَحج سنة ٨٣ فَأذن بالمنارة الشرقية ثمَّ ولي وَظِيفَة الْأَذَان من سنة ٩٤ وَاسْتمرّ بهَا حَتَّى مَاتَ سنة ٧٣٩ وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة وَفِي سنة مولده مَاتَ عَمه الْبَدْر

١١٦٢ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر السلَامِي سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وعانى التِّجَارَة مُدَّة فَأَكْثر الْأَسْفَار وَكَانَ مَوْصُوفا بالأمانة ثمَّ انْقَطع بالقدس مُدَّة ثمَّ جاور بِالْمَدِينَةِ من سنة ٧١٠ يحجّ كل سنة وَيعود وَرُبمَا أَقَامَ بِمَكَّة مُدَّة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٦ وَقَالَ الأقشهري أَبُو صَادِق ولد سنة ٦٤١ وَسمع الْمَشَارِق للصنعاني من مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عمر الْهَرَوِيّ أَنا الْمُؤلف سَمعه عَلَيْهِ الأقشهري

١١٦٣ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الحفصي أَخُو السُّلْطَان أبي فَارس كَانَ نقم على أَخِيه شَيْئا فَخَالف عَلَيْهِ بقسطنطينية فنازله أَبُو فَارس إِلَى أَن

ظفر بِهِ فاعتلقه فَمَاتَ فِي اعتقاله فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٩

١١٦٤ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ سيف الدّين ابْن تَقِيّ الدّين الضباب الْحَرَّانِي التَّاجِر بِدِمَشْق سمع من الْفَخر وَغَيره قَالَ البرزالي رجل جيد خير وَهُوَ ابْن عَم وَاقِف الْمدرسَة الضبابية حدث بِشَيْء من مشيخة الْفَخر عَنهُ فِي سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥

١١٦٥ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْوَهَّاب الشَّافِعِي تَاج الدّين قَاضِي الْقُدس الْمَعْرُوف بالمعيد سمع من ابْن الشّحْنَة وَغَيره وَحدث وَكَانَ يحفظ الْمِنْهَاج ودرس وَأعَاد وَولي قَضَاء الْقُدس ودرس وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩ وَذكر لَهُ العثماني قَاضِي صفد كرامات وَوَصفه بسعة الْعلم ونفع الطّلبَة

١١٦٦ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن النجيب بن سعيد الخلاطي الدِّمَشْقِي شرف الدّين سبط الشَّيْخ أَحْمد إِمَام الكلاسة ولد سنة ... وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعمر الْكرْمَانِي وَابْن أبي الْيُسْر وَابْن النشبي وَالْمجد وَابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وَكَانَت لَهُ إثْبَات وإجازات وَولي إِمَامَة مشْهد ابْن عُرْوَة وَكَانَ ابْتِدَاء مَرضه فِي الْعشْر الآخر من رَمَضَان صلى ودعا وَحضر إِلَى بَيته فَمَرض فتغير ذهنه وَاسْتمرّ إِلَى أَن

مَاتَ لَا يتَكَلَّم وحرص

أهم على ذَلِك فَلم يفعل وَكَانَ يظْهر مِنْهُ أَنه يفهم كَلَامهم ويبكي مَاتَ فِي ...

١١٦٧ - أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد الْأمَوِي الشَّافِعِي تَاج الدّين ابْن عَلَاء الدّين نزيل بَيت الْمُقَدّس سمع على الْملك الأوحد نجم الدّين يُوسُف بن النَّاصِر دَاوُد ابْن الْمُعظم مُسْند الدَّارمِيّ بِسَمَاعِهِ لَهُ سوى من أَوله إِلَى بَاب الِاقْتِدَاء بالعلماء على ابْن اللتي وَسمع عَلَيْهِ من البُخَارِيّ وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو مَحْمُود وَابْن الديري وَغَيرهمَا مَاتَ سنة ... وَخمسين وَسَبْعمائة وَذكره أَبُو جَعْفَر فِي مُعْجم الْعِزّ ابْن جمَاعَة

١١٦٨ - أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْعَزِيز مجد الدّين السنكلوني الْفَقِيه الشَّافِعِي سمع من الرُّكْن عمر بن مُحَمَّد بن يحيى الْعُتْبِي والعماد أبي بكر ابْن عبد الْبَارِي ابْن الصعيدي بِقِرَاءَة الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَسمع من غَيرهمَا واعتنى بالفقه فمهر فِيهِ وصنف التصانيف الْجِيَاد وانتفع بِهِ قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ من الْعلمَاء العاملين الخاشعين الناسكين على طَرِيق السّلف وَولي مشيخة الخانقاه البيبرسية ودرس بالمسرورية

وَغَيرهَا وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٤٠

١١٦٩ - أَبُو بكر بن أيبك الحسامي كَانَ تنكز يُكرمهُ فولاه شدّ الْأَوْقَاف بِدِمَشْق وَكَانَ فِي آخر أمره أَمِير عشرَة بِدِمَشْق وَكَانَ يعْمل المولد فيبالغ فِي الاحتفال فِيهِ وَفِيه تودد للْعُلَمَاء والصلحاء مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٦

١١٧٠ - أَبُو بكر بن أيدغدي الشَّمْس الْمصْرِيّ سيف الدّين من أَوْلَاد الْجند تَلا على التقي الصَّائِغ وَأبي حَيَّان وَابْن السراج والدلاصي بِمَكَّة والجعبري بالخليل وَأبي الْقَاسِم ابْن سهل وَغَيرهم وَقَالَ الذَّهَبِيّ لَهُ عمل كثير فِي الْفَنّ وبصر بِالْعَرَبِيَّةِ وَفِيه دين وحياء

١١٧١ - أَبُو بكر بن أَيُّوب بن سعد بن جرير الزرعي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع الرشيد العامري وَغَيره وَحدث وَكَانَ متعبداً قَلِيل التَّكَلُّف مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٣ وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ شمس الدّين ابْن قيم الجوزية

١١٧٢ - أَبُو بكر بن أَيُّوب بن يَعْقُوب السنجاري نزيل دمشق قَالَ البرزالي كَانَ رجلا صَالحا وَسمع على أَيُّوب البقاعي وَابْن أبي الْيُسْر وَصَحب الشَّيْخ يحيى المنبجي وَكَانَ يعرف بالخيوطي ويؤدب الْأَطْفَال بالجامع ويؤم بالعسفان وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٧

١١٧٣ - أَبُو بكر بن بلبان البدري كَانَ أَمِير عشرَة بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٥١

١١٧٤ - أَبُو بكر بن الْحسن بن أَحْمد بن الْحسن بن أنو شرْوَان الرَّازِيّ فَخر الدّين ابْن حسام الدّين سمع الصَّحِيح على ابْن مشرف وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد عبد الرَّحْمَن المكبر وَمن دمشق ابْن القواس وَأحمد ابْن عَسَاكِر ويوسف الغسولي وَغَيرهم وَحدث عَنْهُم وَمَات فِي سنة ٧٨٦

١١٧٥ - أَبُو بكر بن الْحسن بن عَليّ بن مَنْصُور بن أَحْمد بن مَنْصُور الفارقي الشَّافِعِي الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ولد سنة ٧٠٨ بميافارقين وَاجْتمع بِابْن الزملكاني بحلب سنة ٧٢٥ وَسمع الصَّحِيح على الحجار وعَلى الْبَنْدَنِيجِيّ صَحِيح مُسلم وجامع التِّرْمِذِيّ بِدِمَشْق وَأخذ عَن ابْن الفركاح وَابْن قَاضِي شُهْبَة ولازم الْفَخر الْمصْرِيّ وَابْن جملَة وَغَيرهم واشتغل وتميز وَحدث وتصدر بالجامع الْأمَوِي وَولي مشيخة الحسامية وَغَيرهَا وَكَانَ من نبلاء الْمَشَايِخ بميافارقين مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦٩

١١٧٦ - أَبُو بكر بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن أبي عَليّ بن عَليّ بن أبي بكر بن مَنْصُور أَبُو الْفَتْح المعتضد بن المستكفي بن الْحَاكِم العباسي الْخَلِيفَة بالديار المصرية

اسْتَقر فِي الْخلَافَة سنة ٦٥٣ وَكَانَ خيرا متواضعاً محبا لأهل الْعلم وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٣

١١٧٧ - أَبُو بكر بن سُلَيْمَان الْمَقْدِسِي سمع من الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن فَرح قصيدته الَّتِي فِي عُلُوم الحَدِيث وَحدث بهَا عَنهُ وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٤ أرخه ابْن رَافع

١١٧٧ - أَبُو بكر بن سنجر العلائي الأبغاني الشيزري ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من شامية بنت الْبكْرِيّ وَغَيرهَا وَأخذ عَنهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع قَالَ ابْن رَافع لما أَن حدث سر بذلك وَعمل ضِيَافَة ثمَّ شرع فِي تَحْصِيل السماعات من الشُّيُوخ بعد كبره فَأكْثر من ذَلِك وَقَالَ البرزالي رجل جيد متواضع لَهُ وقف يقوم بِهِ

١١٧٩ - أَبُو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين ولد فِي شَوَّال سنة ٥٣ ورافق ابْن تَيْمِية فِي الِاشْتِغَال وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَابْن الناصح وَابْن الصَّيْرَفِي وَالْفَخْر وَابْن أبي عمر وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَسمع بِالْقَاهِرَةِ وحلب وَكَانَ فَاضلا لَهُ تصانيف وَمَعْرِفَة بأنواع الْفَضَائِل وَكَانَ حسن التفهيم والوعظ ونفع السامعين جلس بِجَامِع حمص مُدَّة وَتكلم على النَّاس وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٨

١١٨٠ - أَبُو بكر بن صَالح بن خضر النابلسي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من الأبرقوهي وَولي نقابة الدَّرْس بالرواحية وَله إجَازَة من الْفَخر وَابْن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي وَكَانَ يخْدم ابْن الزملكاني وانتفع بخدمته مَاتَ فِي نصف جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤١

١١٨١ - أَبُو بكر بن عَامر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب قطب الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد قَرَأَ الْفِقْه وَمهر ودرس بالمسرورية وَولي قَضَاء الْمحلة وَسمع من جده الشَّيْخ تَقِيّ الدّين وَمن ابْن الصَّواف وَحدث مَاتَ فِي صفر سنة ٧٥٥

١١٨٢ - أَبُو بكر بن عَبَّاس جمال الدّين الخابوري قَاضِي بعلبك مَاتَ سنة ٧٢٣

١١٨٣ - أَبُو بكر بن عبد الله بن أَحْمد بن مَنْصُور بن أَحْمد بن شهَاب النشائي ضِيَاء الدّين اشْتغل كثيرا وبرع وأتقن الْفِقْه والفرائض وَسمع من الدمياطي وَغَيره وتعانى الْكِتَابَة فبرع فِيهَا إِلَى أَن ولي نظر الدولة ثمَّ ولي الوزارة فِي أول سنة ٧٠٦ وَكَانَ لَا يتَصَرَّف إِلَّا بِإِشَارَة ابْن سعيد الدولة ثمَّ صرف فِي ولَايَة النَّاصِر الثَّالِثَة ودرس بِالْمَدْرَسَةِ الَّتِي بجوار الشَّافِعِي ودرس أَيْضا بالحسامية بِجَامِع عَمْرو وَأَخذهَا عَنهُ ابْن الْوَكِيل فِي رَجَب سنة ٧١٢ وَاسْتقر فِي نظر الأحباس والخزانة إِلَى أَن مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧١٦ وَكَانَ مشكور السِّيرَة فَقِيها فَاضلا مناظرا وَفِيه يَقُول الشهَاب الشرمساحي

(مزقوا منصب الوزارة حَتَّى ... لزقوها فِي عصرنا بالنشائي)

١١٨٤ - أَبُو بكر بن عبد الله بن عبد الله الحريري سيف الدّين الشَّافِعِي سمع من ابْن الشّحْنَة وَقَرَأَ بالروايات وَمهر فِي النَّحْو وَكَانَ محباً للْعلم وَأَهله ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَولى تدريس الظَّاهِرِيَّة البرانية ومشيخة النَّحْو بالناصرية وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٤٧

١١٥٨ - أَبُو بكر بن عبد الله البجائي قدم الديار المصرية كَبِيرا فحج وَقَرَأَ الْمُدَوَّنَة واشتغل كثيرا ثمَّ حصلت لَهُ جذبة فَانْقَطع بمخزن بِالْقربِ من جَامع الْأَزْهَر واعتقده النَّاس فأفرطوا وَكَانُوا يراعون حركاته فَيدعونَ أَنَّهَا إشارات إِلَى مَا يَقع من أُمُور الولايات وَغَيرهَا وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٧ وَكَانَت جنَازَته حافلة

١١٨٦ - أَبُو بكر بن عبد الله الْموصِلِي نزيل دمشق مَاتَ بالقدس فِي سنة ٧٩٧ وَقد جَاوز السّتين

١١٨٧ - أَبُو بكر بن عبد الْبر بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رزين بن مُوسَى العامري الْحَمَوِيّ الأَصْل سيف الدّين ابْن صدر الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة تَقِيّ الدّين حضر على الْعِزّ الْحَرَّانِي وَحدث وَكَانَ أَبوهُ مدرس القيمرية وَمَات سنة ٧٩٥ وَكَانَ جده قَاضِي الديار المصرية وَهُوَ مَشْهُور

١١٨٨ - أَبُو بكر بن عبد الْحَلِيم بن أبي الْعِزّ الْعَسْقَلَانِي ولد بحران فِي حُدُود سنة ٣٢ وَسمع من الْجمال الْبَغْدَادِيّ وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَوَصفه بِحسن النغمة قَالَ كَانَ إِذا قَرَأَ بَكَى وأطرب وَذكر أَنه تغير ذهنه بِآخِرَة قدر سنتَيْن وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٣

١١٨٩ - أَبُو بكر بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الْكَرِيم الْعَسْقَلَانِي الْمصْرِيّ أَمِين الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الرافدة ولد سنة ... وأسمع على النجيب وأحضر على الرشيد الْعَطَّار وَهُوَ مكثر حدث بِمصْر وَمَات سنة ...

١١٩٠ - أَبُو بكر بن عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد الْمصْرِيّ المقرىء جلال الدّين الْحَجَّاجِي سمع من الْحسن بن السديد وَأحمد بن مُحَمَّد بن عمر الْحلَبِي والحافظين الْمزي والبرزالي وَعبد الرَّحِيم بن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وَحدث روى عَنهُ أَبُو حَامِد
ابْن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ

١١٩١ - أَبُو بكر بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن رَمَضَان بن صَالح بن نصر الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي سيف الدّين ابْن تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٦٢ وَسمع من الْمُسلم بن عَلان جُزْء الْأنْصَارِيّ وَمن أبي بكر بن النشبي من أول الْفرج بعد الشدَّة لِابْنِ أبي الدُّنْيَا إِلَى قَوْله
(إِذا شَاب الْغُرَاب أتيت أَهلِي ... وَصَارَ القار كاللبن الحليب)
أَنا الخشوعي بِسَنَدِهِ وَمن شرف الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القواس سمع مِنْهُ مُحَمَّد بن يحيى بن سعد والشهاب السيواسي وَشَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَقَالَ تفرد بِالسَّمَاعِ من أَصْحَاب الخشوعي وأسمع الْكثير وَذكره أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مُعْجم الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَكَانَ يشْهد تَحت السَّاعَات وغرق فِي سَابِع عشر ذِي الْحجَّة ٧٥٧

١١٩٢ - أَبُو بكر بن عبد الْعَظِيم أَمِين الدّين ابْن الدقاقي الْمصْرِيّ الْكَاتِب ولد فِي مستهل جُمَادَى الأولى سنة ٦٥٠ وباشر عدَّة مباشرات مِنْهَا نظر الدَّوَاوِين بِدِمَشْق مُدَّة وَكَانَ رَئِيسا مشكوراً وَولي نظر بَيت المَال والبيوت بِمصْر وَمَات فِي ثَالِث عشرى جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠

١١٩٣ - أَبُو بكر بن عبد الْكَرِيم بن عبد الحميد بن أبي الْقَاسِم الدنيسري المارديني
نقيب المتعممين شرف الدّين ولد سنة ٦٩٤ وَسمع من ابْن مشرف وَغَيره وَولي نقابة المتعممين وَأم بإيوان الشَّافِعِيَّة بالظاهرية بِدِمَشْق وَحدث وَأقَام بِمصْر مُدَّة سمع مِنْهُ الشَّيْخ زين الدّين الْعِرَاقِيّ وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٧٢

١١٩٤ - أَبُو بكر بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن المغيزل معِين الدّين الْحَمَوِيّ ولد بِدِمَشْق فِي سنة ٦٥٠ واجاز لَهُ سبط السلَفِي وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَالْمُسلم بن عَلان وَطَائِفَة واشتغل وتفقه ودرس بالتقوية وَأخذ عَن الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَعَن الشَّمْس الْأَصْبَهَانِيّ وَحدث ودرس وَأخذ عَنهُ الطّلبَة وَكَانَ صَدرا مُعظما فاخر البزة مليح الْجُمْلَة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٤

١١٩٥ - أَبُو بكر بن عبد المحسن بن معمر الوَاسِطِيّ الباروني المقرىء كَانَ فَاضلا مشاركاً فِي عدَّة فنون مَاتَ سنة ٧٧٦ وَيُقَال كَانَ اسْمه عبد الرَّحْمَن وَسَيَعُودُ

١١٩٦ - أَبُو بكر بن عبد النصير بن عبد الْخَالِق السخاوي زين الدّين الْمَالِكِي أحد المعدلين بِدِمَشْق وَكَانَ طيب الْأَخْلَاق حسن الْعشْرَة قَالَ الصّلاح الكتبي وَهُوَ أَخُو قَاضِي الْمَالِكِيَّة نور الدّين السخاوي مَاتَ يَوْم عيد النَّحْر سنة ٧٥٧ - أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ

١١٩٧ - أَبُو بكر بن عُثْمَان الشوبكي سمع ابْن اللتي وَغَيره وَمَات فِي أَوَاخِر رَمَضَان من سنة أَربع وَسَبْعمائة تبخر بجمرة فَغَفَلَ فَاحْتَرَقَ فَمَاتَ

١١٩٨ - أَبُو بكر بن عُثْمَان ابْن العجمي الْحلَبِي الأَصْل نزيل الْقَاهِرَة ولد قبل الْعشْرين واشتغل كثيرا وَنسخ بِخَطِّهِ صَحِيح البُخَارِيّ وَغَيره وتولع بالأدب وطارح الصَّفَدِي فَذكره فِي ألحان السواجع وباشر التوقيع بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ مشكوراً مَاتَ سنة ٧٩٥ وَمن نظمه
(فصل الشتاء وافى جسمي فِيهِ ... وهن عَن متلقاه شَدِيد)
(كَيفَ يقوى لشدَّة الْبرد جسمي ... وعَلى الْبرد لَيْسَ يقوى الْحَدِيد)
وَمن رَشِيق نظمه
(إِنَّمَا الْيَد لدا الأصبوع همزهما ... والهمز وللتأنيث حيثا لَا وَاو)

١١٩٩ - أَبُو بكر بن أبي الْعِزّ بن نَاصِر جمال الدّين الْمصْرِيّ المقرىء تَلا بالروايات على الْكَمَال الضَّرِير وَابْن وثيق وَغَيرهمَا وتصدر بِالْقَاهِرَةِ وعاش إِلَى أول الْقرن وَقد قَرَأَ عَلَيْهِ مبارك للنباني ختمة للكسائي وَأشْهد عَلَيْهِ جمَاعَة مِنْهُم الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي فِي سنة ٧٠٠

- نقلته من خطّ الذَّهَبِيّ فِي طَبَقَات الْقُرَّاء

١٢٠٠ - أَبُو بكر بن علوي الْقَاضِي تَقِيّ الدّين الشَّامي الْحَنَفِيّ اشْتغل على الزين البسطامي واستنابه السراج الْهِنْدِيّ بِبَاب الْخرق ظَاهر الْقَاهِرَة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧١

١٢٠١ - أَبُو بكر بن عَليّ بن عبد الله الْموصِلِي ثمَّ الدِّمَشْقِي نزيل بَيت الْمُقَدّس ولد بالموصل سنة ٣٤ وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ الْقُرْآن الْكَرِيم وَحفظ الْحَاوِي ثمَّ سكن الشَّام وَحفظ التَّنْبِيه وَمهر فِي الْفِقْه وشغل النَّاس ... وَكَانَ يقرىء منَازِل السائرين ويتكسب من الحياكة ويلقن الذّكر ويلبس الْخِرْقَة وَكَانَ منزله بالقبيبات وَكَانَ يعْمل المواعيد ويحضر مجالسه

الْكِبَار كالشهاب الزُّهْرِيّ وشمس الدّين الصرخدي وَكَانَ مِمَّن جمع بَين الْعلم وَالْعَمَل وَله تصانيف لطاف فِي التصوف ومنسك صَغِير وَحج كثيرا وَعظم قدره عِنْد أهل الدولة وزاره الْملك الظَّاهِر بِبَيْت الْمُقَدّس وَصعد إِلَى غرفته بالقدس فبذل لَهُ مَالا كثيرا فَلم يقبل مِنْهُ شَيْئا وَكَانَ بعد ذَلِك يكاتبه فِيمَا ينفع الْمُسلمين فيمتثل أوامره وَكَذَلِكَ النواب بالبلاد الشامية وَكَانَ يكثر الْإِقَامَة بالقدس وقدرت وَفَاته فِي شَوَّال سنة ٧٩٧ -

١٢٠٢ - أَبُو بكر بن عَليّ بن عبد الْملك زين الدّين الماروني الْمَالِكِي ولي قَضَاء حلب على مذْهبه فِي سنة ٧٧٨ عوضا عَن الْبُرْهَان الصنهاجي العادلي لما تحول إِلَى قَضَاء دمشق ثمَّ عزل عَن قرب وَكَانَ ... .

١٢٠٣ - أَبُو بكر بن عَليّ الْبَدْر بن عمر بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر قَالَ البرزالي كَانَ رجلا جيدا مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٠٩

١٢٠٤ - أَبُو بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حسام الكلوتاتي وَيعرف أَبوهُ بالعز سمع من النجيب والغرافي وَأبي البركات بن النّحاس وَابْن خطيب المزة وَالْجمال اليغموري وَغَيرهم وَأَجَازَ لشَيْخنَا أبي الْفرج بن الغزي وَغَيره

مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٣٧ أرخه النُّور الهمذاني فِي جُمَادَى الْآخِرَة من السّنة وَذكره أَبُو جَعْفَر فِي مُعْجم الْعِزّ ابْن جمَاعَة

١٢٠٥ - أَبُو بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ التَّاجِر الكارمي زكي الدّين الخروبي رَئِيس التُّجَّار بالديار المصرية وَكَانَ أصلهم من رحبة الخروب بِمصْر وَنَشَأ هَذَا فَقِيرا لِأَن أَبَاهُ كَانَ يتعانى الزّهْد وَالْخَيْر بنى لَهُ زَاوِيَة بالجيزة بشاطىء النّيل وَكَانَ يُقيم بهَا ويجتمع عِنْده الْفُقَرَاء وَكَانَ أيداً شَدِيد القوى حكى لنا أَنه كَانَ يقبض على الركب الْحَدِيد فتتعصر رجل الرَّاكِب وَكَانَ أَخُوهُ بدر الدّين الخروبي وَاسع المَال جدا فَمَاتَ وَلم يخلف إِلَّا ولد ولد صَغِير فاتفق أَنه مَاتَ عَن قرب وانتقل الْإِرْث لزكي الدّين هَذَا وَكَانَ قد دخل إِلَى الْبِلَاد اليمنية من طَرِيق عيذاب بمتجر بخس فَرجع فَوجدَ ابْن ابْن عَمه قد مَاتَ فورث مَالا عَظِيما جدا وتلقى ذَلِك بِنَفس أبيَّة وكرم مفرط فداخل الدولة وتعانى الرِّئَاسَة إِلَى أَن فاق الأقران وخضع لَهُ أكَابِر التُّجَّار وَصَارَ عين أعيانهم وَقد حج غير مرّة وجاور وَكنت رَفِيقه فِي الْمُجَاورَة وَأَنا صَغِير لِأَن أبي كَانَ أوصاه عَليّ فَرَجَعت مَعَه فِي أول سنة ٧٨٦ وَأقَام على رئاسته وأحضر فِي هَذِه السّنة النَّجْم ابْن رزين فَأسْمع عِنْده صَحِيح البُخَارِيّ فَسمِعت مِنْهُ إِذْ ذَاك وَمَات

زكي الدّين فِي أَوَائِل الْمحرم سنة ٧٨٧ وَكَانَ وَاسع الْعَطاء للفقهاء وَالشعرَاء كَبِير الحشمة والمروءة - رَحمَه الله تَعَالَى

١٢٠٦ - أَبُو بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن يُونُس الْحَنَفِيّ الشَّاهِد سمع من ابْن الشّحْنَة وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٦

١٢٠٧ - أَبُو بكر بن عَليّ بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن خولان بن بحتر الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ حدث بحلب عَن القَاضِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان سمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٦

١٢٠٨ - أَبُو بكر بن عَليّ بن يُوسُف الْكرْدِي الجراوي ابْن أُخْت الْعِمَاد الدمياطي سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخ وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١ وَحدث عَن عَليّ بن ساعد وَزَيْنَب بنت أَحْمد بن عمر بن شكر وَغَيرهمَا

١٢٠٩ - أَبُو بكر بن عمر بن أبي بكر الشقراوي سمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم
١٢١٠ - أَبُو بكر بن عمر بن سلار نَاصِر الدّين سمع من ابْن عبد الدَّائِم
وَغَيره واشتغل كثيرا وَمهر فِي الْأُصُول وَكَانَ حسن المناظرة قوي الْجِدَال ونظم الشّعْر الْحسن وَكَانَ جيد الْعبارَة كثير الْفَضَائِل حسن الفصائل وَمن شعره دو بَيت
(يَا حسن ذؤابة أَنْت فِي النَّاس ... فِي أسمر رمح قدّه الميّاس)
(مَا وَاصل إِلَّا قلت أَي ملك ... أولوه لِوَاء من بني الْعَبَّاس)
قَالَ التقي السُّبْكِيّ أَنْشدني لنَفسِهِ
(لعمرك مَا مصر بِمصْر وَإِنَّمَا ... هِيَ الْجنَّة الْعليا لمن يتفكر)
(فأولادها الْولدَان من نسل آدم ... وروضتها الفردوس والنيل كوثر)
مَاتَ فِي شهر الْمحرم سنة ٧١٦
١٢١١ - أَبُو بكر بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هبة الله بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ جمال الدّين ابْن كَمَال الدّين ولد سنة نَيف وَسَبْعمائة واشتغل وتميز وتعانى الْآدَاب وَهُوَ أَخُو قَاضِي حلب نَاصِر الدّين أسمع جُزْء الرمضي على بيبرس العديمي وجزء البانياسي وَحدث وَكَانَ فَاضلا حسن الْخلق والمحاضرة والخط وَولي مشيخة خانقاه الصَّالح بحلب وَمَات بهَا فَجْأَة فِي سنة ٧٦٨ ذكره أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مُعْجم ابْن جمَاعَة وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب
١٢١٢ - أَبُو بكر بن عمر بن عُثْمَان بن سَالم الْكرْدِي الْموصِلِي ثمَّ الدِّمَشْقِي بواب الزِّيَارَة ولد سنة ثَمَانِينَ تَقْرِيبًا وَسمع وَهُوَ كَبِير من الْبَهَاء ابْن عَسَاكِر وَابْن الشِّيرَازِيّ وست الوزراء وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٧
١٢١٣ - أَبُو بكر بن عمر بن مُسلم بن عمر الصَّالِحِي وَكَانَ وَالِده حجاراً وَله سَماع من الزبيدِيّ وَابْن اللتي وَابْن الصَّباح وَغَيرهم وَمَات سنة ٦٩٥ وَأما أَبُو بكر فولد سنة بضع وَستِّينَ وستمِائَة وَسمع من ... وَجَمَاعَة من أَصْحَاب ابْن طبرزد والكندي وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَهُوَ من أقرانه وَهُوَ جد حسن بن عَليّ بن عمر الكتاني الْمُؤَذّن بالجامع المظفري مَاتَ أَبُو بكر فِي ثَالِث جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤
١٢١٤ - أَبُو بكر بن عمر بن مشبع تَقِيّ الدّين الْجَزرِي المقصاتي المقرىء ولد فِي حُدُود الْعشْرين وتعانى الْقرَاءَات وَنَشَأ بالموصل وبغداد ثمَّ سكن دمشق وأقرأ الْقرَاءَات الْعشْر وَعِنْده طرف من الْعَرَبيَّة وَحدث بالتيسير عَن عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَقَرَأَ بعد الْخمسين وَقَرَأَ على الْعلم الْقَاسِم الأندلسي بِدِمَشْق وعَلى عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش بِدِمَشْق وَسمع تَفْسِير الكواشي
مِنْهُ وَجلسَ للإقراء قَدِيما ثمَّ سكن دمشق وَكَانَ بَصيرًا بالقراءات وناب فِي الخطابة بالجامع الْأمَوِي أَكثر من عشْرين سنة وَكَانَ زاهداً متعبداً ورعاً قَالَ الذَّهَبِيّ قَرَأت عَلَيْهِ التَّجْرِيد لِابْنِ الفحام بِسَمَاعِهِ لَهُ على عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَكَانَ ينْقل من الشواذ كثيرا وانتفع بِهِ جمَاعَة فِي الْقرَاءَات وَلَعَلَّه أَقرَأ أَكثر من خمسين سنة مَاتَ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٣
١٢١٥ - أَبُو بكر بن عمر بن مظفر بن عُثْمَان بن أبي الفوارس المعري ثمَّ الْحلَبِي شرف الدّين ابْن الشَّيْخ زين الدّين ابْن الوردي قيل ولد فِي سنة ... قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه كَانَ كثير الهجاء ويستحضر كثيرا من الحلبيين وَمَا جرياتهم مَعَ حسن المنادمة وَطيب المحاضرة وإطراح التَّكَلُّف فِي المأكل والملبس وتفقه بِأَبِيهِ وَغَيره وتعانى الْأَدَب وباشر تدريس البهائية بِدِمَشْق وناب فِي الحكم ونظم ونثر وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٨٧ بحلب
١٢١٦ - أَبُو بكر بن عَيَّاش بن عبد الله الخابوري جمال الدّين وَالِد الشَّيْخ صدر الدّين كَانَ خيرا كَبِيرا ... الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ - قَالَه

ابْن كثير وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ يستظهر للْمَذْهَب وَسمع الحَدِيث وَحدث وَولي قَضَاء بعلبك وَمَات بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٣ عَن سبعين سنة

١٢١٧ - أَبُو بكر بن غَازِي بن أبي بكر بن غَازِي الدكري - بِالدَّال الْمُهْملَة بطن من الأكراد - البعلبكي نزيل الحسينية ولد فِي ربيع الآخر سنة ٣٦ وَسمع من الْفَقِيه اليونيني وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي ثَالِث عشر صفر سنة ٧٠٨ قَالَ البرزالي كَانَ رجلا صَالحا

١٢١٨ - أَبُو بكر بن أبي الْفضل بن فضَالة بن عَامر الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ الْعدْل نجم الدّين ابْن الطان ولد سنة ٤٦ وخدم ابْن العديم وَتعلم مِنْهُ الْكِتَابَة وَنسخ كثيرا وَسمع على النجيب الْحَرَّانِي وَغَيره وَسكن الْقَاهِرَة وتكسب بِالشَّهَادَةِ وَحدث سمع مِنْهُ القطب الْحلَبِي وَابْن رَافع وَمَات فِي ثامن شعْبَان سنة ٧٢١

١٢١٩ - أَبُو بكر بن فليح - يَأْتِي فِي المحمدين

١٢٢٠ - أَبُو بكر بن قَاسم بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن بن ترْجم بن عَليّ ابْن عمر بن عبد الْكِنَانِي الرَّحبِي زين الدّين ابْن ركن الدّين نزيل مصر ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وَكتب وعلق وَخرج

ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ دين خير حسن المحاضرة - انْتهى وَقد كتب بِخَطِّهِ كثيرا وَلكنه ضَعِيف وَله تخاريج كَثِيرَة الْخلَل ورأيته يصحح على الطباق فيكْتب اسْم المسمع بِخَطِّهِ هُوَ وَقد تخرج بِهِ شَيخنَا الشَّيْخ سراج الدّين ابْن الملقن وَكَانَت وَفَاته فِي ... وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ عَارِفًا بتعبير الرُّؤْيَا يقْصد لذَلِك

١٢٢١ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن خلكان نجم الدّين بن بهاء الدّين ابْن أخي القَاضِي شمس الدّين ولد سنة بضع وَأَرْبَعين وَأَجَازَ لَهُ سبط السلَفِي وتعانى الْفَرَائِض فمهر فِيهَا وَولي الْقَضَاء بِبَعْض الْبِلَاد الشامية ثمَّ رمى بالانحلال والزندقة وَكَانَ مُقيما بالناصرية كَانَ خَفِيف الْعقل يُصَرح بِأَنَّهُ سيلي المملكة وَتَكون لَهُ دولة وَلما كَانَ فِي سنة ٧٠٤ عقد لَهُ مجْلِس بِدِمَشْق وادعي عَلَيْهِ أَنه يَقُول خَلِيفَة الزَّمَان وَأَنه يُوحى عَلَيْهِ وانفصل الْأَمر على أَنه تَابَ وَاعْتَذَرُوا عَنهُ بِأَن الْحَامِل لَهُ على ذَلِك السَّوْدَاء فَرُبمَا ثارت عَلَيْهِ فَتكلم بالهذيان قَالَ الْجَزرِي فِي تَارِيخه وَهُوَ بَاقٍ على دَعْوَاهُ وَكَانَ يعْمل الْأَوْقَاف والطلسمات إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥ وَقد شاخ

١٢٢٢ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِدْرِيس بن مُحَمَّد بن أبي الْفرج بن

مزيز التنوخي الْحَمَوِيّ تَقِيّ الدّين سمع من جده الحَدِيث المسلسل بالأولية وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ فِي مُعْجَمه

١٢٢٣ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عنتر السّلمِيّ كَمَال الدّين ابْن شرف الدّين ولد سنة ٤٥ وَسمع من إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَن القوصي وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن سبط السلَفِي فَأَكْثرُوا عَنهُ جدا وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا لطيفاً من عواليه وَحدث عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وَذكره ابْن جَعْفَر بن الكويك فِي مُعْجم ابْن جمَاعَة وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٨

١٢٢٤ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي غَانِم الْأنْصَارِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الحبال أجَاز لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن جمَاعَة

١٢٢٥ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن عبد الْوَاحِد بن هبة الله بن طَاهِر بن يُوسُف النصيبي ثمَّ الْحلَبِي شرف الدّين ولد سنة سِتّ أَو سبع وَسَبْعمائة وَسمع على أَبِيه وعَلى أبي بكر بن العجمي وعَلى ابْن صَالح وَأبي طَالب وَإِبْرَاهِيم ابْني صَالح بن هَاشم وَغَيرهم وَحدث روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بن بردس وَأَبُو الْمَعَالِي بن عشائر وَكَانَ رَئِيسا جيد الرَّأْي كثير الْبر من كتاب الْإِنْشَاء بحلب حسن الْخط بَاشر عدَّة

وظائف ثمَّ تَركهَا تعففاً وَلزِمَ بَيته مواظباً على الْخَيْر والتلاوة حَتَّى مَاتَ فِي سنة ٧٧٣ فِي ذِي الْحجَّة مِنْهَا وَله سبع وَستُّونَ سنة

١٢٢٦ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْكُمَيْت الْحَرَّانِي التَّاجِر عماد الدّين ولد سنة ٦٧٧ وَسمع بحلب من عمر بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن عمر بن أبي عمر وَمن مُحَمَّد ابْن أبي الْعِزّ الْحَرَّانِي وتعانى الْكِتَابَة وَولي نظر الْجَامِع والأوقاف وَكَانَ جواداً سليم الصَّدْر

مشكور السِّيرَة وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٠ - أرخه ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ
١٢٢٧ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر ابْن ثَابت بن عبد الْوَاسِع بن عَليّ الْهَرَوِيّ الدِّمَشْقِي عماد الدّين ولد سنة ٦٥٦ وَقيل سنة ٦٥٤ وأسمع على جده وَأحمد بن عبد الدَّائِم وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَابْن الزين وَغَيرهم وَحدث أَخذ عَنهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع والقطب وذكروه فِي معاجيمهم وَذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مُعْجم الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات سنة ... وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَكَانَ حسن الْخط جميل الْهَيْئَة بهي المنظر
١٢٢٨ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن يُوسُف ابْن خطيب بَيت الْآبَار تَقِيّ الدّين ابْن عفيف الدّين ولد سنة ٤٥ وَسمع من الْأَخَوَيْنِ ضِيَاء الدّين أبي طَاهِر
يُوسُف وعماد الدّين أبي سُلَيْمَان دَاوُد ابْني عمر بن عبد الله خطيب بَيت الْآبَار الرَّابِع من الجنابيات وَغير ذَلِك وَسمع على الْأَخَوَيْنِ الْعِمَاد دَاوُد والموفق مُحَمَّد ابْني عمر بن الْخَطِيب مائَة حَدِيث من مُسْند أَحْمد وَحدث وَمَات سنة ...
١٢٢٩ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر الْموصِلِي تَقِيّ الدّين الْمُقْرِئ ولد بعد الثَّلَاثِينَ بالموصل وَقدم دمشق وَقَرَأَ بالروايات على الزين الزواوي وَغَيره وتصدر للإقراء والتلقين دهراً إِلَى جَانب محراب الصَّحَابَة وَختم عَلَيْهِ جمَاعَة وَكَانَ خيرا موطأ الأكناف عَارِفًا بالروايات كثير الْفَضَائِل لَهُ حُرْمَة وجلالة ذكره الذَّهَبِيّ وَقَالَ نعم الشَّيْخ كَانَ مَاتَ سنة ٧١٦
١٢٣٠ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن جبارَة سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَذكره أَبُو جَعْفَر فِي مُعْجم الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات فِي الْعشْرين من صفر سنة ٧٣٦
١٢٣١ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الذّكر العينتابي سيف الدّين سمع جُزْء مُحَمَّد ابْن الْفرج من تَاج الدّين أبي المكارم النصيبي وَحدث أَخذ عَنهُ ابْن عشائر وَشرف الدّين مُوسَى بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ
١٢٣٢ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن سلمَان بن حمائل الدِّمَشْقِي بهاء الدّين ابْن الشَّيْخ شمس الدّين ابْن غَانِم أَخُو القَاضِي عَلَاء الدّين كتب الْإِنْشَاء بطرابلس ثمَّ بِدِمَشْق ثمَّ كتب بصفد مُدَّة وَكَانَ يحفظ التَّنْبِيه وَسمع الْمسند على الْمُسلم ابْن عَلان وَله نظم حسن فَمِنْهُ
(يَا سيداً حسنت مَنَاقِب فَضله ... فعلت بِمَا فعلت على الْآفَاق)
(حاشاك تكسر قلب عبد لم تزل ... توليه حسن صنائع الإشفاق)
وَمِنْه فِي مغن اسْمه طقصبا كَانَ يمِيل إِلَيْهِ
(لَا نرجي مَوَدَّة من مغن ... فَمَعْنى الْفُؤَاد من يرتجيها)
(أبدا لَا تنَال مِنْهُ وداداً ... وَلَك السَّاعَة الَّتِي أَنْت فِيهَا)
مَاتَ بطرابلس فِي سنة ٧٣٥
١٢٣٣ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن شرف الدّين عبد الْوَهَّاب بن فضل الله الْعمريّ الْعَدوي صَلَاح الدّين كَانَ أَبوهُ أَمِيرا وَأمه خَدِيجَة بنت محيي الدّين يحيى بن فضل الله مَاتَ سنة ٧٨٩
١٢٣٤ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الرضي عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الْجَبَّار الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي الْقطَّان ولد سنة ٤٩ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا وَأَجَازَ لَهُ عِيسَى الْخياط وسبط السلَفِي وَيُوسُف بن الْجَوْزِيّ ومجد الدّين ابْن تَيْمِية وَجَمَاعَة وَحضر خطيب مردا والعماد ابْن عبد الْهَادِي ثمَّ سمع مِنْهُ وَمن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَعبد الله بن الخشوعي سمع مِنْهُ الأول من حَدِيث الشعراني وَمن الرضى
ابْن الْبُرْهَان وَابْن عبد الدَّائِم وَتفرد بأجزاء وعوالي وروى الْكثير وتزاحموا عَلَيْهِ وَكَانَ شَيخا مُبَارَكًا خيرا كثير التِّلَاوَة حسن الصُّحْبَة حميد الطَّرِيقَة وَكَانَ يرتزق من صناعته وَفِيه مُرُوءَة وفتوة مَاتَ فِي عَاشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٨
١٢٣٥ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الزكي عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف الْمزي ابْن أخي الْحَافِظ جمال الدّين سمع من عَمه وَمن الْحجار وَغَيرهمَا وَحدث

وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٩٦ وَكَانَ مولده سنة ٧٢١
١٢٣٦ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أبي الْحسن الصعبي الْعدْل نجم الدّين الْمصْرِيّ أسمع على الرشيد الْعَطَّار والنجيب الْحَرَّانِي وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي ثَانِي شَوَّال سنة ٧٣١
١٢٣٧ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن عَليّ بن فضل الله الْمصْرِيّ ثمَّ الْحلَبِي شرف الدّين ابْن الدقاق ولد سنة ٦٦٠ وَسمع الأول وَالثَّانِي من حَدِيث الْمُزكِّي انتقاء الدَّارَقُطْنِيّ على فَاطِمَة بنت ابْن عَسَاكِر
١٢٣٨ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن عَاصِم الشهرزوري شرف الدّين سمع من أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر مشيخته وَمن غَيره وَحدث مَاتَ بِدِمَشْق فِي شعْبَان سنة ٧٥٥
١٢٣٩ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عَليّ البانياسي تَقِيّ الدّين الْكَاتِب المجود ولد تَقْرِيبًا سنة ٦٦٠ وتعانى الْخط الْمَنْسُوب وَعلم النَّاس وَله نظم ونثر وَخلق حسن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٦
١٢٤٠ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن عَليّ بن قوام ابْن مَنْصُور بن مُعلى البالسي نجم الدّين الشَّافِعِي ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٩٠ وَسمع مُعْجم أبي الْحُسَيْن بن جَمِيع من ابْن القواس وتفقه وَولي مشيخة الزاوية الْمَعْرُوفَة ثمَّ بالسفح وَكَانَ خيرا زاهداً صَاحب كرم وكرامات يتلَقَّى الواردين ويقربهم حسن الْخلق كثير التودد وَولي نظر الشبلية ودرس بالرباط الناصري يَسِيرا وَهُوَ وَالِد نور الدّين مُحَمَّد الْآتِي ذكره وَمَات بعلة الاسْتسْقَاء فِي رَجَب سنة ٧٤٦
١٢٤١ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح الْحِمصِي شرف الدّين سمع من ابْن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن عَرَفَة وحدّث بِهِ عَنهُ مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٧
١٢٤٢ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن قَاسم بن عبد الله السنجاري ثمَّ الْبَغْدَادِيّ شُجَاع الدّين الْمُقْرِئ المقانعي الْحَنْبَلِيّ سمع من أَحْمد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن الْكُرْسِيّ جُزْء حَامِد بن مُحَمَّد بن شُعَيْب سَمَاعا وَعَن التقي الدقوقي إجَازَة ورحل إِلَى دمشق فَسمع من الحجار وَسمع أَيْضا من ... وَكَانَ مُحدثا فَاضلا مُسْندًا حدث بالكثير فَمن ذَلِك جَامع المسانيد ومسند الشَّافِعِي ورموز الْكُنُوز للرسعنى فِي التَّفْسِير والتوابين لِابْنِ قدامَة وعاش ثَمَانِينَ سنة حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ الشَّيْخ محب الدّين أَحْمد بن نصر الله قَاضِي الْحَنَابِلَة بِالْقَاهِرَةِ وَأَبوهُ وبالإجازة أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَآخَرُونَ وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٩٠
١٢٤٣ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن قَاسم المرسي الأَصْل الشَّيْخ مجد الدّين التّونسِيّ ولد بتونس تَقْرِيبًا سنة ٥٦ واشتغل ببلاده وتعانى الْقرَاءَات ثمَّ دخل الْقَاهِرَة وَأقَام بهَا مُدَّة وَدخل فِي ولَايَة القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي الثَّانِيَة دمشق وَحضر عِنْد الزين الزواوي وَجلسَ بالجامع للإقراء نَاب فِي الْإِمَامَة واشتهر أمره وشاعت فضائله وَولي مشيخة الإقراء بعدة أَمَاكِن وتدريس النَّحْو بالناصرية وَصَارَ شيخ الإقراء والعربية بِالْبَلَدِ قَالَ الصَّفَدِي حَدثنِي غير وَاحِد أَنهم سَأَلُوا شمس الدّين الأيكي أَيّمَا أذكى ابْن الْوَكِيل أَو الزملكاني فَقَالَ هُنَا شَاب مغربي أذكى مِنْهُمَا - وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَوَقعت لَهُ محنة مَعَ كراي نَائِب الشَّام لِأَنَّهُ قوى نَفسه عَلَيْهِ فأهانه وضربه وَصَحب مرّة الباجريقي ثمَّ ظهر لَهُ انحلاله فتبرأ مِنْهُ وبادر
إِلَى القَاضِي الْمَالِكِي فجدد إِسْلَامه وَتَابَ وَكَانَ مرضِي الطَّرِيقَة يحب الْخلْوَة والانقطاع وَكَانَ سمع من الْفَخر مشيخته وانتقى لَهُ الذَّهَبِيّ جُزْءا حدث بِهِ وَسمع من الشهَاب ابْن مزهر وتصدر للقراءات بِدِمَشْق وَولي مشيخة الإقراء بِأم الصَّالح والتربة الأشرفية وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٨
١٢٤٤ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن قلاون الْملك الْمَنْصُور بن النَّاصِر بن الْمَنْصُور ولي الْملك بعد أَبِيه بعهده مِنْهُ لَهُ فِي مَرضه فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١ وَاسْتقر حموه طفزتمر نَائِب السلطنة والوزير مَحْمُود بن شرف ابْن ربيع فِي الوزارة ثمَّ أَخذ الْمَنْصُور فِي إِيثَار بعض الْأُمَرَاء

على بعض وَقبض على بشتاك وَإِخْوَته وَفرق موجودهم وَكَانَ يزِيد على مِائَتي ألف دِينَار وَكَانَ أَشد مَا نقم عَلَيْهِ أَنه اخْتصَّ بطاجار وملكتمر وألطنبغا المارداني ويلبغا اليحياوي وصيرهم ندماءه وانهمكوا فِي الشّرْب فَكَانَ يَبْدُو مِنْهُم فِي تِلْكَ الْحَالة مَا لَا يَلِيق من الْكَلَام فِي الْأُمَرَاء وَقيل أَنهم كَانُوا ينزلون فِي الْخفية إِلَى النّيل فِي الشخاتير إِلَى غير ذَلِك ثمَّ حسن لَهُ طاجار الْقَبْض على قوصون فنم عَلَيْهِ بعض من حضر وَهُوَ يلبغا

اليحياوي فاتفق قوصون مَعَ أيدغمش وَغَيره وخلعوه وجهزوه إِلَى قوص وَمَعَهُ بهادر بن جر كتمر وَمَعَهُ يُوسُف ورمضان أَخَوَاهُ وَتَمام سَبْعَة أنفس وغرقوا طاجار وقيدوا ملكتمر الْحِجَازِي وألطنبغا المارداني وقطليجا الْحَمَوِيّ وَغَيرهم ثمَّ كتب قوصون إِلَى عبد الْمُؤمن مُتَوَلِّي قوص فَقتله وَحمل رَأسه سرا إِلَى قوصون فِي سنة ٤٢ فَلَمَّا قتل قوصون ظهر ذَلِك وَجَاء من حاقق بهادر وطلبوا عبد الْمُؤمن فاعترف فسمره النَّاصِر أَحْمد وَعمِلُوا عزاء الْمَنْصُور وَدَار جواريه الْقَاهِرَة وتأسف النَّاس عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ شَابًّا حُلْو الصُّورَة أسمر اللَّوْن شجاعاً جواداً وَكَانَ عالي الهمة يُصَرح أَنه يحيي رسوم جده الْمَنْصُور وَكَانَت مُدَّة مَمْلَكَته شَهْرَيْن لِأَنَّهُ خلع فِي أَوَاخِر صفر سنة ٤٢ وَقتل فِي أَثْنَائِهَا وعاش نَحوا من عشْرين سنة وَحصل التَّعَجُّب من إِخْرَاج أَوْلَاد النَّاصِر على يَد أحد مماليكه قوصون وَكَانَ قد اخْتَارَهُ دون الْأُمَرَاء وَأوصى إِلَيْهِ ووصاه بِأَوْلَادِهِ فَجرى لَهُم مِنْهُ مَا جرى وَقَالَ النَّاس هَذَا بذنب الْخَلِيفَة المستكفي لِأَن النَّاصِر كَانَ أخرجه قبل ذَلِك بِأَرْبَع سِنِين إِلَى قوص هُوَ وَأَوْلَاده كَمَا يَأْتِي شَرحه فِيمَن اسْمه سُلَيْمَان فَلَمَّا كَانَ يَوْم الْجُمُعَة سلخ جُمَادَى الأولى سنة ٥٣ اشْتهر بقرية حطين من عمل صفد شخص ادّعى أَنه هُوَ فَبلغ ذَلِك برناق نَائِب صفد فَأحْضرهُ وَجمع لَهُ

الْقُضَاة وَالنَّاس فَادّعى أَنه كَانَ فِي قوص وَأَن الْوَالِي لم يقْتله بل قتل غَيره وَأطْلقهُ هُوَ وَوصل إِلَى قطيا فاختفى فِي بِلَاد غَزَّة إِلَى الْآن وَأَنه لَهُ دارة مُقِيمَة بغزة عِنْدهَا النمجا والقبة وَالطير فَقَالَ لَهُ النَّائِب أَنا كنت فِي سلطنة الْمَنْصُور جاشنكير - أَو كنت أمد السماط بكرَة وعشيا وَمَا أعرفك فاصر وَصدقه جمع فطالع النَّائِب بِأَمْرِهِ فَأمر بتجهيزه فَجهز إِلَى مصر مخشباً وَهُوَ مصر على دَعْوَاهُ وَكَانَ يَقُول إِذا رأى أَمِيرا هَذَا مَمْلُوك أبي وَلما أَمر بضربه وتسميره قَالَ لي أُسْوَة بإخوتي النَّاصِر والكامل والمظفر ثمَّ أَمر بِقطع لِسَانه ثمَّ وجده مقتولا بعد ذَلِك وَظهر بعد أَنه أَبُو بكر بن الرماح وَأَنه كَانَ يتوكل بصفد وَأَنه جرت لَهُ محنة اقْتَضَت لَهُ هَذِه الدَّعْوَى - وَالله أعلم بغيبه

١٢٤٥ - أَبُو بكر بن محمدبن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي شرف الدّين ابْن شمس الدّين ابْن الشهَاب مَحْمُود ولد سنة ٦٩٣ وتعانى الْكِتَابَة ففاق الرفاق فِي حسنها ونظم الشّعْر وَترسل وَلما ولي كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق سنة ٢٩ ولاه النَّاصِر عقب موت عَلَاء الدّين

ابْن الْأَثِير عوضا عَن محيي الدّين ابْن فضل الله نقلا لمحيي الدّين من دمشق إِلَى مصر فباشر شرف الدّين بَين يَدي السُّلْطَان وَقَرَأَ الْقَصَص وَوَقع عَلَيْهَا فِي الدست ثمَّ توجه إِلَى دمشق وَأمر أَن يجلس فِي دَار الْعدْل فَكَانَ أول من فعل ذَلِك ثمَّ حضر إِلَى الْقَاهِرَة صُحْبَة النَّائِب نخلع عَلَيْهِ النَّاصِر وَكَانَ يُعجبهُ شكله وَكَانَ كثير التجمل فِي ملبسه ومأكله ومركبه وَكَانَ كثير التصميم لَكِن إِذا خلا النَّاس بِهِ ينبسط وَكَانَ يحلق رَأسه بِالْمُوسَى بِيَدِهِ ويلف عمَامَته بِغَيْر قبع مرّة ويصلحها وَهِي على رَأسه وَلَا ينظر إِلَيْهَا وتجيء غَايَة فِي الْحسن وَكَانَ شَدِيد القوى عَظِيم الهمة وَله نظم حسن فَمِنْهُ مَا قَالَه ملغزاً فِي ليل

(أَيّمَا اسْم يغشى الْأَنَام جَمِيعًا ... وَإِذا مَا فَكرت لي ثُلُثَاهُ)

(إِن ترك فِي هجائه مِنْهُ حرفا ... لَك مِنْهُ مُصحفا طرفاه)

وَله وَمَعْنَاهُ مطروق إِلَّا أَنه أعجبني لانسجامه

(بعثت رَسُولا للحبيب لَعَلَّه ... يبرهن عَن وجدي لَهُ ويترجم)

(فَلَمَّا رَآهُ حَار من فرط حسنه ... فَمَا عَاد إِلَّا وَهُوَ فِيهِ متيم)
ثمَّ أحضرهُ مرّة أُخْرَى سنة ٣٢ فأقره فِي كِتَابَة السِّرّ بِمصْر ورد
محيي الدّين وَأَوْلَاده إِلَى دمشق وَحج شرف الدّين مَعَ السُّلْطَان فَلَمَّا عَاد طلب الرُّجُوع إِلَى دمشق فَأَعَادَ محيي الدّين وَأَوْلَاده إِلَى الْقَاهِرَة ورد شرف الدّين إِلَى دمشق ففرح تنكز بِهِ وَقَامَ إِلَيْهِ وعانقه وَقَالَ مرْحَبًا بِمن يحبنا ونحبه ثمَّ عزل بِجَمَال الدّين ابْن الْأَثِير بعد سنة وَنصف وَأقَام بطالاً وَكتب السُّلْطَان إِلَى تنكز إِمَّا أَن تَدعه يُوقع قدامك وَإِمَّا أَن تجهزه إِلَيْنَا وَإِمَّا أَن ترَتّب لَهُ مَا يَكْفِيهِ فرتب اتبار لَهُ فَلَمَّا أمسك تنكز بَاشر توقيع الدست فاستمر ثمَّ أضيفت إِلَيْهِ وكَالَة بَيت المَال فِي ولَايَة الصَّالح إِسْمَاعِيل فباشرها نَحْو سنة ثمَّ مَاتَ فِي ربيع الأول بالقدس فَجْأَة سنة ٧٤٤ قَالَ ابْن رَافع سمع بِمصْر ودمشق من مُحَمَّد بن شرف وَأَجَازَ لَهُ ابْن الفويرة من بَغْدَاد والدمياطي من مصر وَسمع مِنْهُ الأيقي وَغَيره وَكَانَ رَئِيسا كثير الْإِحْسَان لطيف الْأَخْلَاق
١٢٤٦ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن مكرم قطب الدّين ولد سنة ٦٧٠ وَسمع من ... وَدخل ديوَان الْإِنْشَاء قَدِيما فاستمر بِهِ دهراً طَويلا وَكَانَ يسْرد الصَّوْم ويتعبد وَيكثر الْمُجَاورَة بالمساجد الثَّلَاثَة وينجز توقيعاً من النَّاصِر أَن يُقيم حَيْثُ شَاءَ وَيكون راتبه على التوقيع لأولاده وَكَانَ صَاحب الدِّيوَان يجله ويعظمه وَلَا يستكتبه شَيْئا لقدم عَهده وَكَثْرَة مجاورته وَأقَام بِمَكَّة مُدَّة ثمَّ انْقَطع أخيرا بالقدس وَمَات بِهِ - فِي أَوَاخِر شعْبَان سنة ٧٥٢
١٢٤٧ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن نصر الله اسْمه ضِيَاء - يَأْتِي فِي الضَّاد الْمُعْجَمَة
١٢٤٨ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب السفاني - بِالسِّين الْمُهْملَة وَالْفَاء الثَّقِيلَة عرف بِابْن أبي حَرْب اليَمَانِيّ كَانَ فَقِيها فَاضلا عَارِفًا عابداً زاهداً لَهُ كرامات مَشْهُورَة بِبَلَدِه مَاتَ سنة ٧٧٤
١٢٤٩ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْحَرَّانِي ثمَّ الْحلَبِي شرف الدّين ولد سنة ٧١٥ وَسمع من الْعِزّ إِبْرَاهِيم بن صَالح بن هَاشم الْمُنْتَقى من مُسْند الْحَارِث بن أبي أُسَامَة قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخ برهَان الدّين وسَمعه عَلَيْهِ الْقَاضِي عَلَاء الدّين مؤرخ حلب وَالْقَاضِي محب الدّين ابْن نصر الْحَنْبَلِيّ وَغَيرهمَا حدثنَا عَنهُ جمَاعَة بحلب وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٢
١٢٥٠ - أَبُو بكر بن مُحَمَّد الْعِرَاقِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ تَقِيّ الدّين الْحَنْبَلِيّ كَانَ من فضلاء الصَّحَابَة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٣
١٢٥١ - أَبُو بكر بن مَسْعُود بن هَارُون الْقُدسِي يعرف بالروس ولد سنة ٦١٢ بالقدس وتعانى بالأدب وَسكن دمشق وأضر فِي آخر عمره سمع مِنْهُ البرزالي وَمن شعره مواليا
... دبو قنو السنبله كالليل من خلفو ... من طولهَا جفن عَيْني قطّ مَا يغفو
ناديت أَي شعر عَيْني مِنْك من يصفو ... كم يستطيل على ضعْفي وَكم يجفو ...
مَاتَ بغوطة دمشق فِي ربيع الأول سنة ٧٠٦
١٢٥٢ - ابو بكر بن مغلطاي الحلاوي النَّحْوِيّ ... .
١٢٥٣ - أَبُو بكر بن مكي بن مُحَمَّد بن الْمُسلم بن أبي الجوف الْحَارِثِيّ سمع قِطْعَة من مُعْجم ابْن قَانِع على أَحْمد بن المفرج ابْن الْمسلمَة وَحدث سنة ١٩ سمع مِنْهُ الْمزي وَجَمَاعَة مِنْهُم ابْن الْمُحب وَابْنه أَبُو بكر وَغَيرهمَا
١٢٥٤ - أَبُو بكر بن مَنْصُور بن غَازِي بن سرحان الدينَوَرِي ثمَّ الصَّالِحِي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٥٧ وَسمع من الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر وَحدث مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٦
١٢٥٥ - أَبُو بكر بن مُوسَى بن أبي بكر بن الْمُجبر الدِّمَشْقِي الْفراء ولد فِي نصف رَمَضَان سنة ٦٦٦ وَسمع من الفاروثي وَأَيوب النّحاس

وَغيرهمَا وَذكر أَنه سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الدمياطي الشاطبية وَكَانَ جيدا خيرا كتب بِخَطِّهِ كثيرا لَكِن خطه كَانَ رديا وَكَانَ يؤم بالصدرية بِدِمَشْق نِيَابَة مَاتَ فِي تَاسِع صفر سنة ٧٤٢

١٢٥٦ - أَبُو بكر بن مُوسَى بن سكرة الصاحب بهاء الدّين ولد سنة ٨٦ تَقْرِيبًا وتعانى الْكِتَابَة إِلَى أَن صَار يُبَاشر فِي القلاع الحلبية إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ

(ناديت أَي شعر عَيْنِي مِنْك من يصفو ... كم يستطيل على ضعْفي وَكم يجفو)

مَاتَ بغوطة دمشق فِي ربيع الأول سنة ٧٠٦

١٢٥٢ - ابو بكر بن مغلطاي الحلاوي النَّحْوِيّ ... .

١٢٥٣ - أَبُو بكر بن مكي بن مُحَمَّد بن الْمُسلم بن أبي الْجوف الْحَارِثِيّ سمع قِطْعَة من مُعْجم ابْن قَانِع على أَحْمد بن المفرج ابْن الْمسلمَة وَحدث سنة ١٩ سمع مِنْهُ الْمزي وَجَمَاعَة مِنْهُم ابْن الْمُحب وَابْنه أَبُو بكر وَغَيرهمَا

١٢٥٤ - أَبُو بكر بن مَنْصُور بن غَازِي بن سرحان الدينَوَرِي ثمَّ الصَّالِحِي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٥٧ وَسمع من الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر وَحدث مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٦

١٢٥٥ - أَبُو بكر بن مُوسَى بن أبي بكر بن الْمُجبر الدِّمَشْقِي الْفراء ولد فِي نصف رَمَضَان سنة ٦٦٦ وَسمع من الفاروثي وَأَيوب النّحاس وَغيرهمَا وَذكر أَنه سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الدمياطي الشاطبية وَكَانَ جيدا خيرا كتب بِخَطِّهِ كثيرا لَكِن خطه كَانَ رديا وَكَانَ يؤم بالصدرية بِدِمَشْق نِيَابَة مَاتَ فِي تَاسِع صفر سنة ٧٤٢

١٢٥٦ - أَبُو بكر بن مُوسَى بن سكرة الصاحب بهاء الدّين ولد سنة ٨٦ تَقْرِيبًا وتعانى الْكِتَابَة إِلَى أَن صَار يُبَاشر فِي القلاع الحلبية إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ

سنة ٧٣٣ وصودر وعوقب بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ولي نظر حماة مُدَّة ثمَّ اسْتَقر فِي الوزارة بِدِمَشْق وعادتهم يسمونه نَاظر النظار فِي ربيع الآخر سنة ٤٥ عوضا عَن الْمكين إِبْرَاهِيم بن قزوينة ثمَّ صرف ثمَّ ولي الوزارة بِدِمَشْق ثَانِيًا وَكَانَ لين الْجَانِب محباً فِي الصَّالِحين عَارِفًا بِالْكِتَابَةِ حسن الشكل كثير الصَّدَقَة وقوراً بَاشر فِي حلب عدَّة وظائف ثمَّ أَقَامَ بِدِمَشْق حَتَّى مَاتَ بهَا فِي عَاشر شعْبَان سنة ٧٤٦ وَلِابْنِ نباتة فِيهِ مدائح

١٢٥٧ - أَبُو بكر بن نصر بن حُسَيْن بن حسن بن حُسَيْن الأسعردي زين الدّين الْمُحْتَسب ولي الْحِسْبَة ووكالة بَيت المَال وَكَانَ عَاقِلا كثير السّكُون مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٢٠

١٢٥٨ - أَبُو بكر بن يَعْقُوب بن سَالم الديري الرَّحبِي شهَاب الدّين الشاغوري الْحَكِيم النَّحْوِيّ كَانَ ماهراً فِي الْعُلُوم حَتَّى كَانَ يقرىء ثَلَاثِينَ درساً فِي ثَلَاثِينَ علما وصنف تصانيف مفيدة وَكَانَ ضيق الْعَيْش بِدِمَشْق حسن الْخلق كثير الْمُرُوءَة والتواضع مطرح الكلفة غير مُزَاحم على المناصب وَكَانَ بعض التُّجَّار أعطَاهُ ألف دِرْهَم فسافر مَعَه إِلَى الْيمن فَحصل لَهُ قبُول من ملكهَا الْمُؤَيد وَأَقْبل عَلَيْهِ أهل الْيمن وَحصل لَهُ بهَا مَال كثير قَالَ الْجَزرِي فارقته فِي سنة ٧٠٠ وَاتفقَ أَنه مَاتَ بقلعة مصر فِي الْمحرم سنة ٧٠٤

١٢٥٩ - أَبُو بكر بن يُوسُف بن أبي بكر بن يُوسُف بن أبي بكر بن مَحْمُود

ابْن عُثْمَان بن مَحْمُود الْمزي زين الدّين الشَّافِعِي يعرف بالحريري - نِسْبَة إِلَى زوج أمه نقيب الحكم لِابْنِ خلكان لِأَن أَبَاهُ كَانَ مَاتَ فرباه - وتلا بالسبع على الزواوي وَسمع من المرسي والصدر الْبكْرِيّ وَعبد الله بن الخشوعي والكرماني وخطيب مردا وَغَيرهم وَحفظ التَّنْبِيه وَولي مشيخة الْقِرَاءَة والنحو بالعادلية ودرس بالقليجية وَكَانَ خيرا قَالَ الذَّهَبِيّ فِيهِ ود وَخير وتواضع وصيانة وملازمة للوظائف وَكَانَ صديقا لعلاء الدّين ابْن غَانِم مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٦ وَله ثَمَانُون سنة

١٢٦٠ - أَبُو بكر بن يُوسُف بن أبي بكر بن عُثْمَان النشائي عفيف الدّين الصُّوفِي ولد سنة ... وأسمع على الْمعِين الدِّمَشْقِي وَابْن عزون

والنجيب وَغَيرهم وَهُوَ من المكثرين حَدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا وَمَات سنة ...
١٢٦١ - أَبُو بكر بن يُوسُف بن خضر الْحَرَّانِي سبط الشَّيْخ أَحْمد النجار سمع من عِيسَى الْخياط وَحدث وَكَانَ خيرا صَالحا بشوشاً سليم الصَّدْر مَاتَ فِي أَوَاخِر صفر سنة ٧٠٢
١٢٦٢ - أَبُو بكر بن يُوسُف بن شاذي أَسد الدّين بن صَلَاح الدّين ابْن الأوحد كَانَ أَمِير طبلخاناة بصفد وَهُوَ مُقيم بِدِمَشْق وَولي إمرة الْحَاج سنة ٥٥ ثمَّ أَمر بتوجهه إِلَى صفد وَالْإِقَامَة بهَا فَلم تطب لَهُ وَمرض فَرجع إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا يَوْمَيْنِ أَو ثَلَاثَة وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٧
١٢٦٣ - أَبُو بكر بن يُوسُف بن عبد الْعَظِيم بن يُوسُف بن عَليّ بن أَحْمد بن دَاوُد بن حميد الْمُنْذِرِيّ كَمَال الدّين ابْن الصناج الْمصْرِيّ ولد فِي رَجَب أَو شعْبَان سنة ٦٤٧ وروى عَن أَبِيه وَسمع من لَاحق بن عبد الْمُنعم الأرتاحي قِطْعَة من دَلَائِل النُّبُوَّة فَكَانَ آخر من حدث عَنهُ مُطلقًا وَحدث وَكَانَ خيرا انْفَرد بِقِطْعَة من دَلَائِل النُّبُوَّة حَدثنَا عَنهُ ابْن حَمَّاد والحلاوي وَسمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن أيبك الدمياطي والعز ابْن جمَاعَة وَآخَرُونَ وَمَات فِي السَّادِس من صفر سنة ٧٤١ وَقيل مَاتَ لَيْلَة الْعشْرين مِنْهُ رَأَيْته بِخَط أبي جَعْفَر ابْن الكويك
١٢٦٤ - أَبُو بكر بن يُوسُف بن الفتيان المحوجب الْعَسْقَلَانِي الأَصْل الْمصْرِيّ النجار ولد فِي سنة ٦٢٧ وَقدم الْمَدِينَة بعد حريق الْمَسْجِد النَّبَوِيّ وصحبته الْمِنْبَر الْمُجَدد من جِهَة الظَّاهِر بيبرس وَذَلِكَ فِي سنة ٦٦٦ وضع الْمِنْبَر فِي مَكَانه ثمَّ عَاد إِلَى الْمَدِينَة فِي سنة ٧١ فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ سنة نَيف وَعشْرين وَقد أكمل الْمِائَة وَكَانَ خيرا
١٢٦٥ - أَبُو بكر بن يُوسُف النشائي زين الدّين الْمصْرِيّ خَادِم الشَّيْخ بهاء الدّين ابْن خَلِيل وَقد أَكثر السماع مِنْهُ وَسمع أَيْضا من العرضي وَكَانَ معيداً فِي الحَدِيث بقبة بيبرس وَلم ينجب مَاتَ فِي شهر ... سنة ٧٩٤
١٢٦٦ - أَبُو بكر بن الأحدب العركي أَمِير عربان الصَّعِيد قتل فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٩
١٢٦٧ - أَبُو بكر البابيري بموحدة وَبعد الْألف أُخْرَى مَكْسُورَة ثمَّ تحتانية كردِي الأَصْل تنقل فِي الولايات والمباشرات بِدِمَشْق وحلب وطرابلس وولاه النَّاصِر كشف الشرقية وَآخر مَا ولي جعبر وَكَانَ خيرا دربا فِيهِ ود وعَلى ذهنه تواريخ ووقائع وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٦ وَقد جَاوز السّبْعين
تمّ الْجُزْء الأول
ويتلوه الْجُزْء الثَّانِي وأوله
حرف الْبَاء الْمُوَحدَة

٣ الجزء 2

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم
حرف الْبَاء الْمُوَحدَة
١٢٦٨ - باشقرد نَاصِر الدّين الناصري سمع من ابْن علاق جُزْء البطاقة وَحدث بِهِ مرَارًا وَكَانَ أَصله من مماليك النَّاصِر ابْن الْعَزِيز ثمَّ تنقل فِي الخدم وتأمر وَكَانَ من أكَابِر الْفُضَلَاء والأمراء كثير الْعقل وَالْفضل وَله نظم ونثر ذكر عَنهُ أَنه قَالَ بقيت عشْرين سنة لَا أَتكَلّم بالتركي حرصا على إتقان اللِّسَان الْعَرَبِيّ وَكَانَ قد سجن عقب كسرة حمص فَلَمَّا أفرج عَنهُ أعطي إقطاعاته فِي طرابلس فَتوجه إِلَيْهَا فَلَمَّا وصل إِلَى دمشق مرض يَوْم دُخُوله فَأَقَامَ عشرَة أَيَّام وَمَات بِدِمَشْق فِي ثَالِث عشر صفر سنة ٧٠٢ وَقد أثنى عَلَيْهِ البرزالي والذهبي وذكراه فِي معجميهما وَكَانَ ينظم الشّعْر فَيَقَع لَهُ مِنْهُ مَا يستحسن وَقَالَ ابْن الزملكاني كَانَ ينظم بالطبع لَا يتعاطى قَوَاعِد الشّعْر وَكَانَ

جم المحاسن معمور الْوَقْت بالفكر فِي علم أَو عبَادَة أَو نظر وَله إلْمَام بطرِيق أولي المعارف وَعِنْده عَنْهُم فَوَائِد حَسَنَة ولطائف مَعَ صدق اللهجة وَالْكَرم والعفة والسكون ومحبة المذاكرة

١٢٦٩ - باكيش اليلبغاوي الْحَاجِب مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦٩

١٢٧٠ - بانيجار الْحَمَوِيّ يَأْتِي فِي بينجار

١٢٧١ - بانيجار المنصوري ترقى فِي خدمَة الْمَنْصُور قلاوون ثمَّ قبض عَلَيْهِ النَّاصِر مُحَمَّد سنة ٧١٢ بعد اخْتِصَاصه بِهِ بِوَاسِطَة أَن أيدغدي كَانَ قد نم عَلَيْهِ أَنه يُرِيد الفتك بالسلطان فسجنه إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧١٦ وَكَانَ كَرِيمًا كثير الْمُرُوءَة والعصبية.

١٢٧٢ - بانيجار قدم الْقَاهِرَة رَسُولا من ألقان أزبك خَان بن طغرلجا ابْن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جنكزخان وصحبته برهَان الدّين الإِمَام وَمَعَهُمْ جمَاعَة وَكَانَ بانيجار شَيخا كَبِيرا لَا يُطيق الْمَشْي وَلَا يقوم حَتَّى يحمل وَكَانَ ذَلِك فِي ربيع الأول سنة ٧٢٠ وَكَانَت صحبتهم الخاتون طلباي فَقَالَ للسُّلْطَان ألقان يَقُول هَذِه بنت من بَيت كَبِير فَإِن أعجبتك فَلَا تكن عنْدك أعظم مِنْهَا وَإِلَّا فاعمل فِيهَا بقول الله تَعَالَى {إِن الله يَأْمُركُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَات إِلَى أَهلهَا} فَقَالَ لَهُ النَّاصِر إِنَّا لم نطلب الْحسن وَإِنَّمَا طلبنا كبر الْبَيْت وَإِن نَكُون شَيْئا وَاحِدًا ثمَّ عقد عَلَيْهَا وخلع على الْجَمِيع

وَعظم بانيجار وأعادهم

١٢٧٣ - باوور بن براجو كَانَ من أُمَرَاء الْمغل قدم إِلَى مصر سنة ٧٢١ فَأكْرمه النَّاصِر وَأمره طبلخاناة وَلم يزل إِلَى أَن

١٢٧٤ - بدرجك الْأَمِير بدر الدّين تقدم عِنْد النَّاصِر وَحج مَعَه سنة ١٩ فَبَعثه مبشراً بسلامته لما رَجَعَ إِلَى الشَّام فنال مَالا جزيلاً وَمَات فِي سنة ٧٢٤ وَكَانَ جَلِيلًا متواضعاً

١٢٧٥ - بديع بن نَفِيس التبريزي الطَّبِيب صدر الدّين قدم الْقَاهِرَة نخدم الظَّاهِر بالطب فقدمه وشركه مَعَ عَلَاء الدّين ابْن صَغِير فِي رئاسة الطِّبّ إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٩٧ وَهُوَ عَم فتح الله بن مستعصم بن نَفِيس

١٢٧٦ - بتخاص المنصوري كَانَ من الرحبة ثمَّ كَانَ من أُمَرَاء دمشق ثمَّ ولي نِيَابَة صفد سنة ٧٩ فباشرها بمهابة زَائِدَة وَأكْثر من الْقَتْل ثمَّ صرف ثمَّ عَاد إِلَى الْقَاهِرَة وَولى بهَا إمرة فِي أول سلطنة المظفر بيبرس فَلَمَّا جَاءَ النَّاصِر من الكرك أَرَادَ الْقيام عَلَيْهِ وَاتفقَ مَعَ بكتمر الجوكندار نَائِب السلطنة أَن يُقِيمَا مُوسَى بن الصَّالح عَليّ ابْن الْمَنْصُور فَبلغ النَّاصِر فاستدعى الجوكندار فعوقه وَأرْسل إِلَى بتخاص فتمنع وتحصن بداره فَأمر بإحراقها ثمَّ أمسك وسجن بالكرك وَمَات بهَا هُوَ وأسندمر نَائِب طرابلس فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١١ وَكَانَ شَدِيد التجبر والتكبر سامحه الله

١٢٧٧ - براق القرمي أَصله من قَرْيَة من قرى دوقات وَكَانَ أَبُوهُ صَاحب إمرة وَعَمه كَاتبا مَعْرُوفا وتجرد هُوَ وَصَحب الْفُقَرَاء وتلمذ لَهُ جمَاعَة فَدخل بهم الرّوم ثمَّ قدم دمشق سنة ٧٠٦ مَحْلُوق الذقن وشواربه وافرة وهيئته مُنكرَة وَمَعَهُ جمع من أَتْبَاعه على هَيئته وعَلى كتف الْوَاحِد مِنْهُم جوكان وَفِي رَأسه قرنا لباد مقلد بِحَبل كعاب بقر مصبوغة بِالْحِنَّاءِ وبأجراس مقلوع الثَّنية الْعليا وَكَانَ الشَّيْخ براق يلازم الْعِبَادَة وَمَعَهُ محتسب يُؤَدب أَصْحَابه وَإِذا ترك أحد مِنْهُم صَلَاة وَاحِدَة عاقبه أَرْبَعِينَ سَوْطًا ورتب لَهُ ذكرا بَين العشاءين وَكَانَ لَا يدّخر شَيْئا وَمَعَهُ طبلخاناة تضرب وَعُوتِبَ الشَّيْخ براق على هَذِه الْهَيْئَة الْمُنكرَة فَقَالَ أردْت أَن أكون مسخرة للْفُقَرَاء وَكَانَ أول ظُهُوره فِي بِلَاد التتار فَبلغ خَبره غازان فَأحْضرهُ وسلط عَلَيْهِ سبعا ضارياً فَوَثَبَ

الشَّيْخ براق وَركب على ظَهره فَعظم ذَلِك على غازان ونثر عَلَيْهِ عشرَة آلَاف فَلم يتَعَرَّض لَهَا وَقيل بل سلط عَلَيْهِ نمراً فصاح عَلَيْهِ فَانْهَزَمَ النمر فَصَارَت لَهُ عِنْد غازان مكانة وَأَعْطَاهُ مرّة ثَلَاثِينَ ألفا ففرقها فِي يَوْم وَاحِد وَلما دخل دمشق كَانَ فِي اصطبل الأفرم نعَامَة فسلطوها عَلَيْهِ فَوَثَبَ عَلَيْهَا وركبها فطارت بِهِ فِي الميدان تَقْدِير خمسين ذِرَاعا إِلَى أَن قرب من الأفرم وَقَالَ لَهُ أطير بهَا إِلَى فَوق شَيْئا آخر قَالَ لَا

وَأحسن الأفرم تلقيه وَأكْرم نزله فَاسْتَأْذن لَهُ فِي التَّوَجُّه إِلَى الْقُدس فرتب لَهُ رواتب فِي الطرقات وَأَرَادَ الدُّخُول إِلَى مصر فَمَا تمكن من ذَلِك ثمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَاده وأرسله غازان صُحْبَة قطليجا إِلَى جبال كيلان ليحاربهم فأسروا الشَّيْخ وَقَالُوا لَهُ أَنْت شيخ فُقَرَاء كَيفَ تجئ صُحْبَة أَعدَاء الدّين لقِتَال الْمُسلمين وسلقوه فِي دشت وَذَلِكَ فِي سنة ٧٠٧

١٢٧٨ - براق أَمِير آخور بِدِمَشْق أَقَامَ فِيهَا قريب الثَّلَاثِينَ سنة وَكَانَ حازماً ضابطاً كثير الْحبّ فِي ابْن تَيْمِية وَأَصْحَابه وَكَانَ يحفظ كثيرا من الْأَحَادِيث وَولي إمرة عشرَة بآخرة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٥٧

١٢٧٩ - بردى بك خَان بن جاني خَان بن أزبك خَان المغلي صَاحب بِلَاد الدشت مَاتَ سنة ٧٦٢ فَأرْسلت جدته طيطلو خاتون إِلَى ملَّة خَان

فقررته فِي المملكة فَأَقَامَ ثَمَانِيَة اشهر ثمَّ أَسَاءَ السِّيرَة فَقَتَلُوهُ وقرروا عوضه من أَقَارِبه نوروز خَان

١٢٨٠ - برسبغا الْحَاجِب الناصري كَانَ مُعظما عِنْد النَّاصِر وَهُوَ الَّذِي كَانَ يتَوَلَّى عُقُوبَة المياسرين إِذا صودروا فَهَلَك على يَده النشو وأقاربه وَأمين الدّين وَغَيرهم وَكَانَ مَعَ ذَلِك لين الْجَانِب سليم الْبَاطِن ثمَّ أمسك فِي وَلَايَة الْأَشْرَف كجك واعتقل بالإسكندرية وَقتل بهَا فِي وَلَايَة النَّاصِر أَحْمد سنة ٧٤٢

١٢٨١ - بركَة خاتون بنت عبد الله المولدة أم الْملك الْأَشْرَف شعْبَان بن حُسَيْن ثمَّ تزوجت بألجاى اليوسفي وَمَاتَتْ فِي عصمته فِي سلطنة وَلَدهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٤ فأسف وَلَدهَا عَلَيْهَا ودفنها بمدرستها الَّتِي أنشأتها بالتبانة بِالْقربِ من القلعة وَهِي شهيرة وَكَانَ الْأَشْرَف كثير الْبر لَهَا وَكَانَت كَثِيرَة الْمَعْرُوف وحجت بالرجبية سنة ٧٧٠ وَخرج مَعهَا خلق كثير وعملت الْمَعْرُوف الْوَاسِع حَتَّى كَانَت تِلْكَ السّنة مَشْهُورَة بَين الْعَامَّة بِسنة أم السُّلْطَان وَقَالَ فِيهَا الشهَاب الْأَعْرَج السَّعْدِيّ

(فِي سَابِع الْعشْرين من ذِي الْقعدَة ... من عَام عد موت أم الْأَشْرَف)

(فَالله يرحمها ويعظم أجره ... وَيكون فِي عاشور موت اليوسفي) فَكَانَ كَمَا نطق

١٢٨٢ - بركَة بن ملك بن مُحَمَّد الْقرشِي السَّهْمِي الْمَكِّيّ أَبُو الْخَيْر ذكره ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَعَجِبت للصفدي كَيفَ أغفله وَقَالَ لَقيته بِمَكَّة سنة ٢٣ وَسَأَلته عَن مولده فَقَالَ فِي سنة ٦٦٠ وَوَصفه بِالْعلمِ وَالْأَدب وَالْفضل وَالْعِبَادَة وَمن وَصفه لَهُ وجدته يتمذهب للشَّافِعِيّ وينتصر ويطيل النّظر فِي مذْهبه وَلَا يختصر جمع بَين الْعلم وَالْعَمَل وَحكى لي من أَخْبَار مَكَّة وأمرائها مَا ذلل عِنْدِي صعابها وَعرف من جَوَامِع كَلمه أَن أهل مَكَّة أخبر بشعابها قَالَ وأنشدنى من شعره

(وعهدي بمضنئ قبل يَوْم رحيلهم ... إبل إِلَى أَن قيل قد جِيءَ بِالْإِبِلِ)

(وَكَانَ سليما قبل نظرة أعين ... رمت قلبه يَوْم التَّفَرُّق بِالنَّبلِ)

١٢٨٣ - برناق المحمدي ولي بآخرة نِيَابَة قلعة دمشق فَمَاتَ بهَا بعد سِتَّة أشهر فِي شعْبَان سنة ٧٦٢

١٢٨٤ - بزلار أَمِير سلَاح كَانَ من كبار الْأُمَرَاء بِمصْر وَقدم فِي تَحْلِيف الْأُمَرَاء للصالح صَالح فِي سنة ٧٥٢ وَعين لنيابة دمشق فَلم تتمّ وَمَات ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٦

١٢٨٥ - بزلار الْعمريّ كَانَ من مماليك النَّاصِر حسن ثمَّ تقدم بعده وَولي نِيَابَة دمشق وَكَانَ شجاعاً فطناً مشاركاً مَاتَ بقلعة دمشق مسجوناً سنة ٧٩١

١٢٨٦ - بزلغي بِضَم أَوله وثانيه وَسُكُون ثالثه وَيُقَال بِتَقْدِيم اللَّام على الْغَيْن وَيُقَال كَالْأولِ لَكِن بِتَقْدِيم الْغَيْن على اللَّام التتري الأشرفي أسره مهنا أَمِير الْعَرَب فِي بعض غاراته على التتار وَبعث بِهِ إِلَى الْمَنْصُور فَأعْطَاهُ لوَلَده الْأَشْرَف خَلِيل فترقى فِي الخدم إِلَى أَن غلب

بيبرس وسلار على الْأَمر فزاحمهما بزلغي فِي الْأَمر وَالنَّهْي وقويت شوكته بِكَثْرَة أَتْبَاعه من المماليك وَاسْتقر فِي وَظِيفَة بيبرس بعد سلطنته ثمَّ تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمته وَلما كَانَت وقْعَة شقحب انهزم هزيمَة قبيحة فَغَضب مِنْهُ السُّلْطَان ثمَّ عَفا عَنهُ بشفاعة الْأُمَرَاء فَأمره على الْحَج سنة ٧٠٢ فَأبْطل الْأَذَان بحي على خير الْعَمَل وَجمع الزيدية ومنعهم من الْإِمَامَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَكَانَ دُخُوله على بنت بيبرس بعد مَا تسلطن بيبرس فِي أول سنة ٧٠٩ فَلَمَّا تحرّك النَّاصِر من الكرك خرج بالعسكر ليكُون ركنا لَهُ نخامروا عَلَيْهِ فَلَمَّا رأى ذَلِك لحق بالناصر وغدر بصهره بعد مَا كَانَ أرسل إِلَيْهِ فِي هَذِه الْحَرَكَة زِيَادَة على أَرْبَعِينَ ألف دِينَار فَلم ينْتَفع بِمَا صنع بل قبض عَلَيْهِ النَّاصِر بعد أَن تمكن وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة وحبسه وأجرى عَلَيْهِ راتباً وشفع فِيهِ مهنا لما قدم فَامْتنعَ وألح عَلَيْهِ فوعده فَلم يزل فِي محبسه حَتَّى مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧١١ وَدفن بزاوية الجعبري وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْكَرمِ وعظيم الْحُرْمَة

١٢٨٧ - بزلغي الصَّغِير كَانَ قريب النَّاصِر مُحَمَّد لأمه وَكَانَ قدومه مصر

سنة ٧٠٤ فترقى إِلَى أَن صَار من جملَة الْأُمَرَاء ثمَّ تنكر عَلَيْهِ النَّاصِر فسجنه مُدَّة ثَلَاث عشرَة سنة ثمَّ أفرج عَنهُ ثمَّ صَار لَا يَدعه فِي رَاحَة إِمَّا فِي تجريدة وَإِمَّا فِي اعتقال ثمَّ أَمر بعد موت السُّلْطَان قَلِيلا وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ قلت وَهُوَ الَّذِي غزا سيس وَقتل صَاحبهَا هيتوم فِي سنة ٧٢٠

١٢٨٨ - بزوجي بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْوَاو ثمَّ جِيم كَانَ من أُمَرَاء الطبلخاناة بِمصْر ثمَّ أعطى عشرَة بِدِمَشْق وَمَات بهَا فِي شعْبَان سنة ٧٥٦

١٢٨٩ - بشتاك الْعمريّ أول مَا تَأمر فِي سنة ٦٩ طبلخاناة وَاسْتقر رَأس نوبَة ثمَّ نفي إِلَى الشَّام بطالاً ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر على تقدمة ألف وَاسْتقر رَأس نوبَة الْكَبِير وَتزَوج أُخْت الْأَشْرَف إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٧١ وَقيل فِي شَوَّال سنة ٧٧٢

١٢٩٠ - بشتاك الناصري كَانَ شَابًّا ظريفاً خَفِيف اللِّحْيَة كَانَ مِمَّن جلب من بِلَاد ألقان أزبك فَاشْتَرَاهُ النَّاصِر بِستَّة آلَاف دِرْهَم وَسلمهُ لقوصون ليربيه فشغف بِهِ السُّلْطَان فأفرط فِي الْعَطاء لَهُ حَتَّى أعطَاهُ إقطاع كوجري أَمِير شكار وَقدمه بعد بكتمر فَأعْطَاهُ دَاره وإصطبله وزوجه

أم ابْنه أَحْمد وَاشْترى لَهُ جَارِيَة من جواربه بِستَّة آلَاف دِينَار وَيُقَال أَنه كَانَ مَعهَا لما دخلت عَلَيْهِ مَا يُسَاوِي عشرَة آلَاف دِينَار وَكَانَت الشرقية تحمى لَهُ بعد بكتمر وَوصل إقطاعه إِلَى سبع عشرَة طبلخاناة وَعظم أمره حَتَّى كَانَ السُّلْطَان يُسَمِّيه فِي غيبته الْأَمِير وَلما حج أنْفق بِالطَّرِيقِ والحرمين من الْأَمْوَال مَا لَا يُحْصى حَتَّى كَانَ عطاؤه من ألف دِينَار إِلَى دِينَار وَيُقَال أَن جملَة مَا أنفقهُ فِي حجَّته اربعمائة ألف دِرْهَم وَثَلَاثِينَ ألف دِينَار وَيُقَال أَن قيمَة الْهَدِيَّة الَّتِي أهداها بعد قدومه كَانَت اثْنَي عشر ألف دِينَار من اللُّؤْلُؤ والعطر وَالرَّقِيق خَاصَّة وَيُقَال سَبَب ارتفاعه عِنْد النَّاصِر أَنه كَانَ قَالَ لمجد الدّين السلَامِي يَا مجد الدّين أحضر لي من الْبِلَاد مَمْلُوكا يشبه بوسعيد ملك التتار فَقَالَ لَهُ الْمجد يَا خوند مملوكك بشتاك يُشبههُ فَكَانَ ذَلِك سَبَب تقربه وَكَانَ هُوَ الَّذِي تولى الحوطة على مَوْجُود تنكز وَكَانَ كثير الصلف والبذخ والحروب إِلَّا أَنه كَانَ مُولَعا بِالنسَاء حَتَّى يُقَال أَنه لم تكن تجتاز بِهِ امْرَأَة إِلَّا غلب عَلَيْهَا حَتَّى نسَاء الفلاحين والملاحين وَكَانَ لَهُ على السُّلْطَان فِي كل يَوْم بقجة قماش تحتوي على جَمِيع الملبوس من الفوقاني

بِوَجْه إسكندري على سنجاب بطرز زركش وكلونة وشاش إِلَى لفاف الْخلف وَلما مَاتَ النَّاصِر كَانَ هُوَ وقوصون الْمشَار إِلَيْهِمَا فتحالفا ثمَّ تخالفا وَكَانَ صغو قوصون إِلَى الْمَنْصُور وصغو بشتاك إِلَى النَّاصِر أَحْمد فغلبه قوصون بِوَصِيَّة النَّاصِر مُحَمَّد فَلَمَّا قرر الْمَنْصُور فِي الْملك طلب بشتاك نِيَابَة دمشق فَأمر لَهُ بهَا وَكتب تَقْلِيده وَخرج إِلَى الريدانية ثمَّ طلع ليودع السُّلْطَان فأمسكه قطلوبغا الفخري وتكاثروا عَلَيْهِ فجهزوه إِلَى الاسكندرية فاعتقل بهَا واحتيط على حواصله فَيُقَال وجد لَهُ من الذَّهَب النَّقْد خَاصَّة ألف ألف دِينَار وَسَبْعمائة ألف دِينَار ثمَّ قتل فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٢ وَهُوَ أول أَمِير أمسك بعد النَّاصِر

١٢٩١ - بشر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن بشر البعلبكي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٨١ واسمع على زَيْنَب بنت كندي مجْلِس الصعلوكي وعَلى التَّاج عبد الْخَالِق سنَن ابْن ماجة وَمن مُحَمَّد بن مشرف واليونيني وست الْأَهْل بنت علوان وَغَيرهم قَالَ ابْن رَافع كَانَ خيرا وَقَالَ غَيره كَانَ حسن الشيبة وَقَالَ الْحُسَيْنِي صحب الْفُقَرَاء وَخرجت لَهُ جُزْءا وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَات رَاجعا من الْحَج بمعان فِي الْعشْر الْأَوْسَط من الْمحرم
سنة ٧٦١ وَهُوَ مِمَّن أجَاز لشَيْخِنَا شرف الدّين ابْن الكويك

١٢٩٢ - بشر بِفَتْح أَوله والمعجمة وتدعى عَائِشَة تَأتي فِي الْعين

١٢٩٣ - بطا الدويدار مَاتَ بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٧٩٤

١٢٩٤ - بغا الدوادار الناصري كَانَ أَولا دويدارا صَغِيرا عِنْد النَّاصِر فَلَمَّا مَاتَ ألجاى طمع فِي الْوَظِيفَة فولاها السُّلْطَان لصلاح الدّين يُوسُف ابْن أسعد ثمَّ عَزله وَقرر بغا فِي آخر سنة ٧٣٣ ثمَّ عمل عَلَيْهِ النشو فَصَرفهُ وَأخرجه إِلَى صفد فِي سنة ٣٥ وَكَانَ خيرا فِي نَفسه إِلَّا أَنه كَانَ مُولَعا بالشباب وإدمان الشَّرَاب وَمَات بصفد قبل الْأَرْبَعين وَيُقَال مَاتَ سنة ٧٣٧

١٢٩٥ - بَغْدَاد بنت النوين جوبان زوج بوسعيد كَانَت أَولا زوج الشَّيْخ حسن وَكَانَ بوسعيد يعشقها وَكَانَ أَبوهَا يفهم ذَلِك فَلَا يُمكنهَا من دُخُول الأردو فَلَمَّا هرب جوبان وَقتل أَخُوهَا وهرب الآخر إِلَى مصر اغتصبها بوسعيد من زَوجهَا وَصَارَت عِنْده فِي أَعلَى مكانة وَيُقَال أَنه لم تكن فِي تِلْكَ الْبِلَاد أحسن مِنْهَا وَصَارَ لَهَا فِي جَمِيع الممالك الْكَلِمَة النافذة وَكَانَت تركب فِي مركب حفل من الخواتين وتشد فِي وَسطهَا السَّيْف فَلم تزل على علو منزلتها إِلَى أَن مَاتَ بوسعيد فقتلت بعده وَذَلِكَ
فِي سنة ٧٣٦

١٢٩٦ - بكار بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الواني اليزيدي الْمَعْرُوف بِابْن الْفراء مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٨

١٢٩٧ - بكار بن الْحَافِظ تَقِيّ الدّين عبيد هُوَ أَبُو نعيم أَحْمد تقدم ذكره

١٢٩٨ - بكا الخضري أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق قتل بِسَبَب النَّاصِر أَحْمد فِي ولَايَة الصَّالح إِسْمَاعِيل ووسط بسوق الْخَيل فِي رَجَب سنة ٧٤٣

١٢٩٩ - بكتاش بن عبد الله الشجاعي بدر الدّين عَتيق شُجَاع الدّين عنبر اللالا سمع الصَّحِيح على سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَحدث وجاور بِمَكَّة سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره

١٣٠٠ - بكتاش بن عبد الله عَتيق بن غَانِم سمع من التقي الوَاسِطِيّ وَحدث

١٣٠١ - بكتاش الفخري أَمِير سلَاح مَنْسُوب إِلَى الْأَمِير فَخر الدّين ابْن الشَّيْخ وَكَانَ من أكَابِر الْأُمَرَاء المنصورية فَلَمَّا كَانَ فِي ولَايَة لاجين جرد إِلَى سيس هُوَ وَجَمَاعَة من أكَابِر الْأُمَرَاء مِنْهُم سنجر الدويداري
وَصَاحب حماة ونائب صفد فَلَمَّا فرغوا من غزوتهم بعد أَن فتحُوا عدَّة من الْقرى مِنْهَا مرعش وتل حمدون وَغَيرهمَا وأسروا مِنْهُم جمعا كثيرا وحصلوا على غَنَائِم هائلة فَبَلغهُمْ مَا جرى من السُّلْطَان الْمَنْصُور على لاجين من الفتك فَرَجَعُوا إِلَى أماكنهم وَوصل بكتاش بالعسكر الْمصْرِيّ فَركب طقجي ليلقى بكتاش فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لَهُ كَانَت عادتنا أَن السُّلْطَان إِذا رَجعْنَا يتلقانا فَقَالَ طقجي السُّلْطَان قتل فَقَالَ من قَتله فَقَالَ بعض من حضر طقجي وكرجي فَأنْكر بكتاش ذَلِك وَقَالَ كلما قَامَ للمسلين سُلْطَان يقتلونه وانزعج نخاف طقجي وَأَرَادَ الْفِرَار فانقض عَلَيْهِ بعض الْأُمَرَاء وأمسكه بدبوقته وضربه آخر بِسيف فَقتل وَقتل مَعَه ثَلَاثَة وَركب كرجي لما بلغه ذَلِك فَقتل أَيْضا وَدخل بكتاش إِلَى القلعة واستحضروا النَّاصِر من الكرك وقرروه فِي السلطنة وَهِي السلطنة الثَّانِيَة وَذَلِكَ فِي سنة ٦٩٨ ثمَّ أَقَامَ بكتاش بعد ذَلِك دهرا فِي الإمرة ثمَّ استعفى عَنَّا بآخرة وَذَلِكَ فِي أَوَائِل سنة ٧٠٦ ولازم دَاره إِلَى أَن مَاتَ فِيهَا وَيُقَال أَن وَلَده خشِي من عَاقِبَة الإمرة

بعد موت أَبِيه وَكَانَ أَبوهُ عجز عَن الخدمه وَمرض مُدَّة فَسَأَلَ السُّلْطَان على لِسَانه أَن يعفيه من الإمرة وَيكْتب لَهُ مسموح ولولده بعده فَأَجَابَهُ وَبلغ ذَلِك بكتاش فَأنْكر على وَلَده فَلم يَنْفَعهُ الْإِنْكَار وَاسْتمرّ فِي مَرضه إِلَى أَن مَاتَ عَن ٨٠ سنة

١٣٠٢ - بكتاش المنكورسي المنصوري ذكر وَلَده عبد الرَّحْمَن أَنه جَاز الْمِائَة وَكَانَ قد ولي شدّ الْأَوْقَاف بِدِمَشْق فِي سنة ٧٢٢ وَكَانَ مغرى باقتناء الْمَصَاحِف الغالية الْأَثْمَان والكتب النفيسة وَفِي آخر الْأَمر اتَّحد بِسيف الدّين تنكز فَكَانَ فِيمَن صودر بعد إمْسَاكه ثمَّ ولي نِيَابَة بعلبك مرَارًا وَولي إمرة الْحَاج فِي سنة ٧٥٤ وَكَانَ ممتعاً بعقله وحواسه وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٧

١٣٠٣ - بكتاش نقيب النُّقَبَاء بِمصْر سمع من التقي الوَاسِطِيّ وَحدث مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٥

١٣٠٤ - بكتمر الأبو بكري المنصوري كَانَ من أكَابِر الْأُمَرَاء فِي دولة النَّاصِر وَكَانَ الْمَنْصُور أمره أَرْبَعِينَ وَهُوَ أول من تنقل من الجندية إِلَى الطبلخاناة ثمَّ عظم قدره إِلَى أَن صَار أَمِير سلَاح فيجلس رَأس الميسرة فاتفق أَن النَّاصِر ثقل عَلَيْهِ أمره وَكَانَ يسكن القلعة فَأمره بسكنى الْقَاهِرَة فِي سنة عشْرين فَلَمَّا كَانَ فِي سنة ٢٢ أمره أَن يَتَوَجَّه إِلَى صفد نَائِبا فتوقف وَقَالَ أُرِيد أَن أعرف ذَنبي فَغَضب وَأمر باعتقاله فحبس بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وسجن بالقلعة سِتّ سِنِين إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٨ وَكَانَ جواداً سليم الْبَاطِن كثير الْمَعْرُوف وَخلف وَلدين من أُمَرَاء الطبلخاناة

١٣٠٥ - بكتمر السِّلَاح دَار الظَّاهِرِيّ ثمَّ المنصوري أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ جرد من مصر فِي ثَلَاثَة آلَاف وَمَعَهُ من الْأُمَرَاء طقطاي ومبارز الدّين أوليا بن قرمان وأيدغدي شقير فتوجهوا مدَدا لبكتاش الفخري فِي قتال أهل سيس فَلَمَّا وصل بكتمر الى حلب ذَلِك فِي ذِي الْقعدَة سنة ٩٧ جَاءَهُ الْبَرِيد يَطْلُبهُ إِلَى مصر فوصل إِلَى بلبيس فَبَلغهُ أَن منكوتمر نَائِب الْمَنْصُور لاجين حسن لَهُ أَن يفرق الْأُمَرَاء فِي الْبِلَاد حَتَّى لَا يجتمعوا عَلَيْهِ فخاف بكتمر وَكَانَ منكوتمر قرر مَعَ لاجين أَن يقبض عَلَيْهِ إِذا وصل فَلَمَّا وافاه هش لَهُ وأكرمه وَسَأَلَهُ عَن الْعَسْكَر وأحوالهم وَأَعْطَاهُ ألف دِينَار توسعة وَكتب لَهُ تَقْلِيد نِيَابَة طرابلس فَتوجه فَلَمَّا كَانَ فِي صفر سنة ٦٩٨ طلب على الْبَرِيد فأحس بِالشَّرِّ وَقد بلغه وَمن مَعَه مَا اعْتَمدهُ منكوتمر نَائِب لاجين فخافوا مِنْهُ فَفرُّوا إِلَى بِلَاد التتار هُوَ والبكي وعزاز وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ٩٨ وَأَقَامُوا بهَا عِنْد غازان فأكرمهم وَسَارُوا مَعَه إِلَى الشَّام فِي سنة ٩٩ وَهزمَ عَسَاكِر الشَّام وَرجع إِلَى بِلَاده وَولي بكتمر هَذَا حماة وحمص وحلب وَغَيرهَا فَاجْتمع بكتمر وقفجق والبكي وندموا على مَا جرى وتوجهوا إِلَى مصر طائعين فأكرمهم النَّاصِر وَأعْطِي بكتمر تقدمة ألف وَذَلِكَ فِي عَاشر شعْبَان من السّنة وَمَات بكتمر بعد ذَلِك

سنة ٧٠٣ وَكَانَ فَارِسًا شجاعاً كَرِيمًا حسن الشكل حسن الرَّمْي يَرْمِي على سِتَّة وَثَلَاثِينَ رطلا بالدمشقي مَعَ الْإِحْسَان والصلف والظرف والبشاشة وَحسن الْخلق رَحمَه الله تَعَالَى

١٣٠٦ - بكتمر الْحَاجِب كَانَ شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ثمَّ ولي الحجوبية وَكَانَ خَبِيرا بالأمور طَوِيل الرّوح فِي الْأَحْكَام نَاب فِي غَزَّة ثمَّ ولي الوزارة بعد فَخر الدّين عمر ابْن الخليلي فِي سنة ٧١٠ ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد خمس سِنِين ثمَّ ولي نِيَابَة صفد ثمَّ أُعِيد إِلَى إمرة بِالْقَاهِرَةِ وَاسْتقر فِي أُمَرَاء المشورة وَكَانَ لَا يُجيب النَّاصِر فِي ذَلِك أحد قبله وَلَا يعْتَرض عَلَيْهِ أحد غَيره وَتزَوج بنت آقش نَائِب الكرك وَعمر دَارا ظَاهر بَاب النَّصْر ومدرسة وَكَانَ كثير المَال جدا فَيُقَال أَنه سرقت لَهُ عملة فَادّعى فِي الظَّاهِر أَنَّهَا مِائَتَا ألف دِرْهَم وَيُقَال أَنه كَانَ فِي الْبَاطِن أَضْعَاف ذَلِك فَشكى ذَلِك إِلَى السُّلْطَان فرسم للوالي يتتبع ذَلِك فطال الْأَمر إِلَى أَن مكر الْوَالِي فَقَالَ السُّلْطَان يسلم لي خزنداره بخشي وَأَنا أخرج المَال وَكَانَ بخشي عَزِيزًا عِنْد بكتمر قد زوجه بنته فأحضر بخشي فَسَأَلَهُ السُّلْطَان عَن الْقِصَّة فَقَالَ يَا خوندانا وَالله المَال الَّذِي لأستاذي عِنْدِي مَا يدْرِي هُوَ كم قدره فَمَا الَّذِي يحوجني إِن أمكن غَيْرِي أَن يسرق مِنْهُ فتسلمه الْوَالِي وعصره فَبلغ ذَلِك بكتمر فَحصل لَهُ قهر فَمَاتَ فَجْأَة بَين الظّهْر وَالْعصر وَذَلِكَ فِي سنة ٧٢٨ وَكَانَ بكتمر أَولا من مماليك طرنطاي النَّائِب فترقى إِلَى أَن

أعطَاهُ الْمَنْصُور لاجين إمرة عشرَة ثمَّ طبلخاناة ثمَّ اسْتَقر أَمِير آخور فِي سنة ٩٧ إِلَى أَن عزل فِي سنة ٧٠١ ثمَّ نقل إِلَى الحجوبية بِدِمَشْق ثمَّ ولي شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ أُعِيد إِلَى الحجوبية فَلَمَّا تحرّك النَّاصِر من الكرك سَار مَعَه فولاه نِيَابَة غَزَّة فِي الْمحرم سنة ٧١٠ ثمَّ طلب إِلَى الْقَاهِرَة وَولي الوزارة بعد صرف خَلِيل وَاسْتقر خَاصّا نخر الدّين ابْن الخليلي ثمَّ صرف بعد ٥٠٠٠ ثمَّ قبض عَلَيْهِ وسجن فِي سنة ١٥ وصودر على مائَة

وَعشْرين ألف دِينَار وَخَمْسمِائة ألف دِرْهَم ثمَّ أفرج عَنهُ فِي شَوَّال سنة ٧١٩ وَاسْتقر فِي نِيَابَة صفد ثمَّ عَاد الْقَاهِرَة سنة ٧١٨

١٣٠٧ - بكتمر أَمِير جندار المنصوري كَانَ أَولا جوكنداراً ثمَّ صَار أَمِير جندار وَكَانَ النَّاصِر يَقُول لَهُ يَا عمي وَيَقُول لوَلَده نَاصِر الدّين يَا أخي ولي إمرة الْحَاج سنة ٧٠٠ فشكرت سيرته وَرجع الْحَاج وهم يصفونَ بره وإحسانه الْعَام وَأَنه أنعم على أبي نمي صَاحب مَكَّة وعَلى أَوْلَاده بِمَال كثير وَفرق على المجاورين مَالا كثيرا وَكَذَا صنع بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قيل أَنه خرج مِنْهُ فِي تِلْكَ السفرة أَكثر من ثَمَانِينَ ألف دِينَار ثمَّ كَانَ من أهل الْحل وَالْعقد فِي أَيَّام نِيَابَة سلار والجاشنكير فأخرجاه نَائِبا بالصبيبة لما حسن للناصر الاستبداد وَذَلِكَ فِي أَوَائِل سنة ٧٠٧ وَاتفقَ مَعَه على الْقَبْض على بيبرس وسلار فبلغهما ذَلِك فأخرجاه هُوَ وَغَيره فَامْتنعَ النَّاصِر من التَّعْلِيم على التواقيع وَامْتنع بِالْقصرِ فَوَقعت المراسلة بَينه وَبَين سلار عدَّة سِنِين إِلَى أَن رَضِي فأخرجا بكتمر الْمَذْكُور إِلَى غَزَّة ثمَّ إِلَى الصبيبة ثمَّ ولي نِيَابَة صفد لما استعفى نائبها فِي شعْبَان من السّنة وَهُوَ سنقر شاه ثمَّ مرض فاستعفى من نِيَابَة صفد فَنقل إِلَى دمشق فَمَاتَ قبل أَن يصل إِلَيْهَا وَقيل بل مَاتَ قبل أَن يخرج من صفد وَقرر بكتمر فِي نِيَابَة صفد ثمَّ توجه مَعَ النَّاصِر لما خرج من الكرك

فقرره فِي النِّيَابَة بِمصْر وَكَانَ خيرا سَاكِنا لَا يرى يسفك الدِّمَاء وَلم يزل فِي النِّيَابَة إِلَى أَن أمْسكهُ النَّاصِر بعد سنتَيْن واعتقله فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ لِأَنَّهُ اتهمَ بموافقة بتخاص على خلع النَّاصِر وَإِقَامَة مُوسَى بن الصَّالح عَليّ بن الْمَنْصُور فَبَدَا النَّاصِر أَولا فَأمْسك بتخاص ومُوسَى وتتبع مماليك المظفر بيبرس فَقبض عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١١ وسجن بالإسكندرية ثمَّ نقل إِلَى الكرك وَيُقَال أَنه قتل بهَا فِي سنة ٧١٦ وَكَانَ سَاكِنا خيرا كثير الصَّدَقَة لين الْجَانِب وَهُوَ الَّذِي أجرى الْعين إِلَى بلد الْخَلِيل فَيُقَال أَنه انفق عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ ألف دِينَار

١٣٠٨ - بكتمر الساقي كَانَ من مماليك المظفر بيبرس فَلَمَّا اسْتَقر النَّاصِر فِي السلطنة بعد الكرك دخل فِي مماليكه وتنقل إِلَى أَن صَار خصيصاً بالناصر وَلما أمسك طغاي الْكَبِير وَكَانَ تنكز يعْتَمد عَلَيْهِ عِنْد النَّاصِر أرسل إِلَيْهِ النَّاصِر بكتمر يكون بَدَلا لَك من طغاي وَعظم قدر بكتمر جدا وَكَانَ النَّاصِر لَا يُفَارِقهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارا إِمَّا أَن يكون فِي بَيت بكتمر أَو بكتمر عِنْده وزوجه جَارِيَته وَهِي أم وَلَده أَحْمد وَكَانَ لِأَحْمَد من النَّاصِر منزلَة عَظِيمَة كَمَا مضى فِي تَرْجَمته وَكَانَ النَّاصِر لَا يَأْكُل إِلَّا مِمَّا تطبخه هِيَ لَهُ وَكَانَ جَمِيع رُؤَسَاء المماليك يهادونه ويبالغون فِي التَّقَرُّب لخاطره بِكُل مُمكن وَكَانَ ظريف الشكل حُلْو الْكَلَام أشقر أسود اللِّحْيَة

لطيفاً رَقِيقا وَتمكن إِلَى أَن صَار هُوَ الْعبارَة عَن الدولة بِحَيْثُ كَانَ إِذا ركب يركب بَين يَدَيْهِ مائَتا عِصَابَة قبب وَعمر لَهُ النَّاصِر الاصطبل على بركَة الْفِيل فِي مُدَّة عشرَة أشهر فَيُقَال أَن أجر الْعمَّال بهَا بلغ تِسْعمائَة ألف وَكَانَ فِي إصطبله مائَة سائس وَكَانَ للْملك بِهِ جمال وَكَانَ قصره بسرياقوس قبالة قصر النَّاصِر بِحَيْثُ أَنَّهُمَا كَانَا يتحادثان من دَاخل وَهُوَ صَاحب الخانقاه الَّتِي بالقرافة وَلم تكن لَهُ مَعَ هَذِه العظمة حماية للبلاد وَلَا لغلمانه ذكر ويغلق بَاب إصطبله من الْمغرب وَكَانَ يتلطف بِالنَّاسِ وَيَقْضِي حوائجهم وَكَانَ يحجز على النَّاصِر فِي كثير من الْمَظَالِم وَبلغ من مَنْزِلَته أَن النَّاصِر كَانَ إِذا أعْطى أحدا وَظِيفَة وَغَيرهَا وباس الأَرْض يَقُول لَهُ رح إِلَى الْأَمِير وبس يَده وَكَانَ جيد الطباع حسن الْأَخْلَاق لين الْجَانِب كثير الْأَمْوَال جدا وَحج مَعَ السُّلْطَان فِي تجمل هائل وَكَانَ ثقله قَرِيبا من ثقل السُّلْطَان وَهُوَ يزِيد بالزركش وآلات الذَّهَب وتنكر النَّاصِر لَهُ فِي الطَّرِيق وَمرض ابْنه أَحْمد فِي الْعود ثمَّ مرض أَبوهُ بعده فَلَمَّا مَاتَ أَحْمد عمل لَهُ النَّاصِر تابوتا وغشاه بجلد جمل وَحمله مَعَه ثمَّ مَاتَ بكتمر بعد ثَلَاثَة أَيَّام فدفنهما بنخل ثمَّ نقلا إِلَى القرافة وَكَانَ النَّاصِر قبل مَوته لَا ينَام إِلَّا فِي برج خشب وقوصون على الْبَاب والأمراء الْمَشَايِخ كلهم حول البرج بسيوفهم فَلَمَّا مَاتَ بكتمر ترك النَّاصِر ذَلِك ففهموا أَنه كَانَ يحذر

مِنْهُ وَيُقَال أَنه عَاده وَهُوَ ضَعِيف فَقَالَ لَهُ بيني وَبَيْنك الله وَلما مَاتَ
أَحْمد صرخت أمه وهجمت على النَّاصِر فَقَالَت أَنْت تقتل مملوكك فابني إيش عمل ثمَّ لما مَاتَ أحيط على موجوده حَتَّى بيع لَهُ من الْخَيل بعد مَا نهبه الخاصكية وَأخذ بِثمن بخس بمبلغ ألف ألف ومائتي ألف وَأعْطى النَّاصِر الزردخاناة وَالسِّلَاح خاناة الَّتِي لَهُ بقوصون وَقِيمَة ذَلِك سِتّمائَة ألف دِينَار وَبيع لَهُ من الْكتب والمصاحف وَنسخ البُخَارِيّ والنفائس مَا لَا يدْخل تَحت الْحصْر ودام البيع فِي ذَلِك مُدَّة شهور وَيُقَال كَانَ يُبَاع مَا يُسَاوِي مائَة دِرْهَم بدرهم وَنَحْو ذَلِك وَيُقَال أَن النَّاصِر نَدم على قَتله وَأظْهر الْحزن والكآبة وَصَارَ يَقُول مَا بَقِي يجيئنا مثل بكتمر قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ يرجع إِلَى دين وسودد وخبرة بالأمور وَترك من الْأَمْوَال مَا لَا يعبر عَنهُ وَيُقَال كَانَ فِي دَاره مائَة خَادِم مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٣٦

١٣٠٩ - بكتمر الحسامي كَانَ حاجباً بِدِمَشْق ثمَّ ولي ثغر الاسكندرية فِي سنة ٧١٦ وَمَات بهَا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٤

١٣١٠ - بكتمر المؤمني أَمِير آخور الْأَشْرَف كَانَ قد ولي ولَايَة الاسكندرية ثمَّ نِيَابَة حلب فَلم تطل مدَّته بهَا وسجن سنة ٦٠ ثمَّ أطلق وَنفي إِلَى أسوان ثمَّ أعطي طبلخاناة بعد قتل أسندمر وَاسْتقر أَمِير آخور ثمَّ أعطي تقدمة وَصفه ابْن حبيب بصعوبة الْأَخْلَاق والمهابة فِي الْمُبَاشرَة
وَهُوَ صَاحب السَّبِيل والمصلى تَحت قلعة الْجَبَل بالرميلة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧١

١٣١١ - بكتمر المحمدي كَانَ أحد أُمَرَاء الطبلخاناة وَولي الخزندارية للْملك الْأَشْرَف شعْبَان فَلَمَّا قبض على أسندمر جعله أَمِيرا كَبِيرا وَأَجْلسهُ بالإيوان مَكَان أسندمر فَبلغ السُّلْطَان أَنه يُرِيد فتْنَة وَيقبض على الْأَشْرَف ويسلطن ابْن زَوجته إِسْمَاعِيل بن النَّاصِر حسن فبادر فَقبض عَلَيْهِ وعَلى غَيره مِمَّن كَانَ اتّفق مَعَه على ذَلِك وأرسلهم إِلَى الاسكندرية فَمَاتَ بكتمر كَمَا شَاءَ الله وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٩

١٣١٢ - بكتمر الْقَمَر ناصي الْحَلَبِي أنشأ جَامعا دَاخل بَاب الْأَرْبَعين ووقف عَلَيْهِ وَقفا جيدا وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٧٥

١٣١٣ - بكتمر العديمي سمع من سنقر جُزْء البانياسي وَحدث بِهِ كَانَ من الشُّيُوخ فِي الرِّوَايَة بحلب سنة ٧٤٨ ذكره ابْن سعد فِي فَوَائِد رحلته

١٣١٤ - بكتمر الأحمدي التركي كَانَ أَمِير عشرَة فِي أَيَّام النَّاصِر حسن ثمَّ ولي طبلخاناة فِي زمن يلبغا وعاش بهَا إِلَى سنة ٧٧٠ فَمَاتَ بهَا

١٣١٥ - بكتوت المحمدي اشْتغل وَقَرَأَ على أبي حَيَّان وَغَيره وَقَالَ الشّعْر فَمِنْهُ

٣٠١ وله

٣٠٢ مات بعد السبعمائة

(بحلق لي حبيب بوصله لَا يجود ... فقلبه قاسيون ودمع عَيْني يزِيد)
وَله
(من لي بِظَبْيٍ غرير ... باللحظ يسبي الممالك) من حور رضوَان أمه ... لكنه نجل مَالك ...
مَاتَ بعد السبعمائة

١٣١٦ - بكتوت أَمِير شكار الخزنداري نِسْبَة إِلَى بيليك الخزندار ثمَّ رقي إِلَى أَن ولاه كتبغا أَمِير شكار وَكَانَ نَائِبا بالإسكندرية ثمَّ عظم قدره فِي أَيَّام سلار فَلَمَّا عَاد النَّاصِر من الكرك كَانَ بلغه أَنه كَاتب بيبرس يَأْمُرهُ أَن يحضر إِلَيْهِ ليتوجه إِلَى برقة فحقد عَلَيْهِ ذَلِك فاتفق أَنه اسْتَأْذن فِي الْحُضُور إِلَى مصر فَحَضَرَ وشاور على حفر خليج الْإسْكَنْدَريَّة وَأَنه يصرف عَلَيْهِ من مَاله فَأَجَابَهُ وَكتب إِلَى جَمِيع الْعمَّال بمساعدته فحفروه وأتقنوه فَلَمَّا فرغ قدم إِلَى النَّاصِر وَهُوَ مَرِيض وَمَات بطالاً فِي رَجَب سنة ٧١١

١٣١٧ - بكتوت القرماني كَانَ من مماليك الْمَنْصُور قلاوون ثمَّ من جملَة الْمِائَة الَّذين أَعْطَاهُم لِابْنِهِ الصَّالح فَلَمَّا مَاتَ استعاده فَلَمَّا تسلطن المظفر بيبرس كَانَت لَهُ مِنْهُ منزلَة فَلَمَّا عَاد النَّاصِر أخرجه من مصر إِلَى دمشق وولاه شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق فِي سنة ٧١١ وَولى نِيَابَة حمص ثمَّ أَمر بِدِمَشْق ثمَّ أرْسلهُ تنكز إِلَى سيس فِي سنة ٧٢٤ ثمَّ وَقع بَينه وَبَين تنكز فاعتقله ثمَّ جهز إِلَى مصر فِي سنة ٧٢٦ ثمَّ أفرج عَنهُ فِي سنة ٧٣٤ وَاسْتقر بإمرة طبلخاناة وَحصل لَهُ وَهُوَ فِي السجْن حدبة انحنى ظَهره مِنْهَا وعاش إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩ وَكَانَ مغرى بالمطالب والكيميا مَعَ كَثْرَة أَمْوَاله

١٣١٨ - بكتوت الفتاح بدر الدّين كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وترقى إِلَى أَن تَأمر فِي سنة ٩٨ وَاسْتقر أَمِير جندار بعد بكتمر فِي نصف الْمحرم سنة ٩٧ ثمَّ اخْتصَّ بالمظفر بيبرس لما تسلطن وَسَار مَعَه إِلَى الصَّعِيد ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة طَائِعا فَأكْرمه ثمَّ قبض عَلَيْهِ وسجنه بالإسكندرية أَن مَاتَ جوعا وعطشاً يُقَال أَنه ترك أحد عشر يَوْمًا بِغَيْر مَأْكُول وَلَا مشروب وَكَانَ خيرا كَرِيمًا مهاباً مَاتَ سنة ٧١٠

١٣١٩ - بكلمش أَمِير شكار الناصري وَلِيهَا للناصر حسن ثمَّ ولاه نِيَابَة طرابلس فِي سنة ٥١ عوضا عَن مَسْعُود بن الخطير وَكَانَ ظَالِما جائراً وَرُبمَا تعرض لحريم الْأَعْيَان فضجوا من ذَلِك فَلم ينشب إِن جرد إِلَى

أَحْمد الساقي فِي صفد ثمَّ كَانَ مَعَ بيبغاروس فِي فتنته وَذَلِكَ فِي رَجَب سنة ٧٥٣ ثمَّ فر إِلَى دلغادر بمرعش فغدر بِهِ وجهزه إِلَى حلب فاعتقل فَقتل فِي الْعشْر الْأَوْسَط من الْمحرم سنة ٧٥٤ بحلب وجهز رَأسه إِلَى مصر صُحْبَة طيدمر وَأَخُوهُ طاز فِي سلطنة الصَّالح

١٣٢٠ - بكلمش بن عبد الله الظَّاهِرِيّ بدر الدّين أَبُو الْوَقار سنة ... وَأسمع على النجيب الْحَرَّانِي وَحدث توفّي فِي صفر سنة ٧٣٣ ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

١٣٢١ - بلاط بن يَعْقُوب بن عبد الله الزيني الْحلَبِي سمع من أبي المحاسن يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النصيبي جُزْء الْحسن بن عَرَفَة بِسَمَاعِهِ من شيخ الشُّيُوخ بحماة عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ أَنا أَبُو الْفرج بن كُلَيْب بِسَنَدِهِ الْمَشْهُور وَسمعه مِنْهُ الْحَافِظ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر ثمَّ رَجَعَ عَنهُ وَكتب فِي هَامِش ثبته لم يَصح سَماع ابْن النصيبي لجزء ابْن عَرَفَة من شيخ الشُّيُوخ وَإِنَّمَا سمع مِنْهُ مُسْند الْعشْرَة من مُسْند الإِمَام أَحْمد نبهني على ذَلِك الْحَافِظ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع نقل ذَلِك القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخ حلب عَن نَقله من خطّ ابْن عشائر

١٣٢٢ - بلاط قفجق كَانَ أَمِير طبلخاناة بِدِمَشْق وَمَات بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٦

١٣٢٣ - بلاط قبا بِكَسْر الْقَاف وَتَخْفِيف الْمُوَحدَة ولى إمرة بهنسا

إِلَى دمشق فَمَاتَ فَجْأَة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٨

١٣٢٤ - بلاط المنجكي أحد الْأُمَرَاء بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ فِي سنة ٧٩٧

١٣٢٥ - بلاط كَانَ مقدما عِنْد المظفر بيبرس ثمَّ اخْرج بعده إِلَى دمشق ثمَّ إِلَى طرابلس فَمَاتَ بهَا فِي شعْبَان سنة ٧١٨

١٣٢٦ - بلبان بن شكلان أَبُو سعيد وَأَبُو سُلَيْمَان الغلمشي بِضَم الْمُعْجَمَة وَسُكُون اللَّام كَانَ مَمْلُوكا لعز الدّين ابْن الصَّائِغ وَسمع مَعَه من ابْن خَلِيل والمرسي وَغَيرهمَا وانتقل عَن عز الدّين فتنقل إِلَى أَن صَار أَمِيرا بِالْقَاهِرَةِ وَولي الشرقية وَكَانَ شهماً شموساً شَدِيد الْوَطْأَة على العربان حَتَّى كَانُوا إِذا رَأَوْهُ قَالُوا الغول مَشى فلقب بذلك وَعرف بالغلمشي وَغلط من قَالَ أَنه مَنْسُوب إِلَى رجل اسْمه غلمش قَالَ القطب اليونيني كَانَ ينْسب للظلم وَقَالَ البرزالي كتب بِخَطِّهِ أَن مولده تَقْرِيبًا سنة ٣٣ وَحدث بِالْقَاهِرَةِ وَغَيرهَا وَلما حدث ظهر مِنْهُ خشوع وتعظيم لِلْحَدِيثِ وَكَانَ قد تنصل من الْولَايَة والإمرة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٩

١٣٢٧ - بلبان بن عبد الله السعودي الْقَرَافِيّ سيف الدّين يُسمى عبد اللَّطِيف وَيُقَال لَهُ البيسري نِسْبَة إِلَى بيسرى الْأَمِير الْمَشْهُور خدم مُدَّة

سمع من الرضي بن الْبُرْهَان صَحِيح مُسلم وَسمع البُخَارِيّ على ابْن رَشِيق وَابْن عزون وَأحمد بن عَليّ بن يُوسُف وَغَيرهم وَله مشيخة ونظم

قَرَأت بِخَط ابْن رَافع مَا نصه نَفَعَنِي الله ببركته وَكَانَ شَافِعِيّ الْمَذْهَب خرج لَهُ أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك مشيخة وَكَانَ يذكر أَنه ولد سنة خمسين تَقْرِيبًا وَكَانَ استولى على زَاوِيَة الشَّيْخ أبي السُّعُود مُدَّة وَانْقطع بهَا وَعمل مشيختها فنازعه فِي المشيخة شمس الدّين مُحَمَّد بن الشَّيْخ عَليّ بن الشَّيْخ عمر السعودي فانتزعها مِنْهُ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٦

١٣٢٨ - بلبان الإبراهيمي أحد الطبلخاناة بحماة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٦

١٣٢٩ - بلبان البدري أحد مقدمي الألوف بِدِمَشْق وَحج بِالنَّاسِ سنة ٧٠٧ وَولي نِيَابَة قلعة دمشق ثمَّ نِيَابَة صفد بعد بلبان طرنا ثمَّ نِيَابَة حمص وَمَات فِي يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٢٧ وَخلف مَالا كثيرا يُقَال أَن الذَّهَب مِنْهُ كَانَ ثَلَاثِينَ ألف دِينَار وَكَانَ شجاعاً مهيباً عَاقِلا سليم الْبَاطِن

١٣٣٠ - بلبان البيسري نِسْبَة إِلَى بيسرى الْأَمِير الْمَشْهُور خدم مُدَّة

ثمَّ تسمى عبد اللَّطِيف وَانْقطع بزاوية أبي السُّعُود وَعمل مشيختها وَكَانَ مَعْرُوفا بِالْخَيرِ والعفة وَالدّين مَاتَ سنة ٧٣٦

١٣٣١ - بلبان التستري كَانَ من الْأُمَرَاء المنصورية وَولي إمرة الركب سنة ٧١٣ وَكَانَ حَلِيمًا سليم الْبَاطِن وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥

١٣٣٢ - بلبان الجمقدار كَانَ يلقب الكركند وَهُوَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وبالقاهرة وَمَات بِدِمَشْق فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٠

١٣٣٣ - بلبان الجوكندار كَانَ من المماليك القدماء ثمَّ ترقى إِلَى أَن ولي نَائِب صفد سنة ٦٩٩ ثمَّ ولي نِيَابَة قلعة دمشق وَشد الدَّوَاوِين بهَا قبل ذَلِك ثمَّ نِيَابَة حمص وَمَات بهَا فِي نصف ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٦ وَهُوَ صَاحب الْحمام بصفد وَكَانَ مشكور السِّيرَة عفيفاً أَمينا مَوْصُوفا بالبخل

١٣٣٤ - بلبان الحسامي نِسْبَة إِلَى طرنطاي تنقل إِلَى أَن اسْتَقر فِي جملَة البريدية ثمَّ أعطَاهُ النَّاصِر ولَايَة الْقَاهِرَة سنة ٧٣٥ ثمَّ صرف بالمرواني فَلَزِمَ بَيته إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٦

١٣٣٥ - بلبان السناني أحد الْأُمَرَاء للناصر ثمَّ ولي نِيَابَة البيرة فِي ولَايَة الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ ولي الإستادارية بِالْقَاهِرَةِ للناصر حسن وَسَار إِلَى منفلوط فِي ربيع الآخر سنة ٥٤ لقبض مغلها فعزل وَعَاد إِلَى مصر على إمرة ضَعِيفَة إِلَى أَن مَاتَ بهَا

١٣٣٦ - بلبان الشمسي كَانَ من مماليك الْمَنْصُور قلاوون ثمَّ تنقل إِلَى أَن صَار أَمِير الْحَاج ثمَّ أخرجه النَّاصِر إِلَى إمرة بِدِمَشْق ثمَّ إِلَى حلب وَبهَا
مَاتَ سنة ٧٤٥

١٣٣٧ - بلبان الصرخدي كَانَ أحد الطبلخاناة بِمصْر وَكَانَ خيرا مواظباً على الصَّلَوَات مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠

١٣٣٨ - بلبان طرنا بِضَم أَوله وَسُكُون الرَّاء بعْدهَا نون أَمِير جندار كَانَ حسن الشكل جسيماً ثمَّ ولي نِيَابَة صفد ثمَّ اعتقل سنة ٧١٤ بسعاية تنكز إِلَى سنة ٧٢٦ ثمَّ أفرج عَنهُ وَاسْتقر فِي إمرة طبلخاناة بِدِمَشْق ثمَّ أعْطى تقدمة وَاسْتقر أَمِيرا عِنْده واختص بِهِ وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٤

١٣٣٩ - بلبان العتريسي ولي الْبحيرَة فِي أَيَّام النَّاصِر مَاتَ فِي سنة ٧٢٣

١٣٤٠ - بلبان العنقاوي الزراق المنصوري كَانَ من أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٢

١٣٤١ - بلبان الكوندكي نِسْبَة إِلَى كوندك أحد أُمَرَاء السعيد بركَة ابْن الظَّاهِر ثمَّ ترقى فِي الخدم إِلَى أَن صَار من أُمَرَاء دمشق وَكَانَ مشكور السِّيرَة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٠

١٣٤٢ - بلبان المحسني كَانَ وَالِي الْقَاهِرَة ثمَّ ولي نِيَابَة دمياط وَكَانَ خيرا مشكوراً مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٦

١٣٤٣ - بلبان المحمدي أحد مماليك قلاوون ثمَّ كَانَ مِمَّن قَامَ مَعَ بيدرا

على الْأَشْرَف خَلِيل فَلَمَّا قتل بيدرا فر بلبان مُدَّة ثمَّ عَاد وتأمر فَلَمَّا عَاد النَّاصِر من الكرك قبض عَلَيْهِ وسجنه فَأَقَامَ فِي السجْن سبعا وَعشْرين سنة ثمَّ خلصه وولاه إمرة عشرَة بطرابلس ثمَّ نقل إِلَى دمشق على إمرة بهَا فَمَاتَ يَوْم قدومها فِي سنة ٧٤٥

١٣٤٤ - بلبان المهمندار عَتيق الدواداري كَانَ أَمِير عشرَة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٠

١٣٤٥ - بلغاق بن كنجك بن بارتمش الْخَوَارِزْمِيّ ولد سنة ٦٣٦ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وَكَانَ مشكورا السِّيرَة متواضعا كَانَ حكم البندق بِالشَّام وَولى نظر الْقُدس والخليل فِي أَوَاخِر عمره وَمَات على ذَلِك فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٩ وَأَظنهُ جد شَيخنَا شهَاب الدّين أَحْمد ابْن آقبرص بن بلغاق الكنجي

١٣٤٦ - بلك بِضَم أَوله وَفتح اللَّام بعْدهَا كَاف الجمدار الناصري ولي نِيَابَة صفد فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ عَاد إِلَى مصر أَمِير مائَة فِي سنة ٤٦ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩

١٣٤٧ - بلك كَانَ أَمِير علم بِدِمَشْق وَولي نِيَابَة حمص فِي أَيَّام الصَّالح صَالح وَمَات بهَا فِي شَوَّال سنة ٧٥٤

١٣٤٨ - بهادر بن أوليا بن قرمان أحد أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق مَاتَ فِي أَوَائِل صفر سنة ٧٥٧

١٣٤٩ - بهادر بن ساطلمش البلاطنسي الدِّمَشْقِي أَبُو بكر سمع من مُحَمَّد ابْن مشرف والحجار وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين

١٣٥٠ - بهادر بن عبد الله البدري تنقل إِلَى أَن ولي نِيَابَة حمص سنة ٧١٩ ثمَّ ولي نِيَابَة الكرك سنة ٧٢٥ ثمَّ أَمر بِدِمَشْق فَوَقع مِنْهُ فِي حق تنكز إساءة أدب فسجنه تنكز ثمَّ أفرج عَنهُ فَنقل إِلَى طرابلس اسْتمرّ بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٤٠

١٣٥١ - بهادر بن عبد الله البدري فَتى ابْن جمَاعَة سمع مِنْهُ وَمن غَيره وَحدث وَمَات فِي سلخ شعْبَان سنة ٧٦٩

١٣٥٢ - بهادر بن عبد الله التركماني السيفي المعزي كَانَ من مماليك الْمَنْصُور لاجين ورباه صَغِيرا حِين وجده يَتِيما بحلب فولاه لاجين لما تسلطن أَمِيرا فاستمر فِي الإمرة إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ النَّاصِر سنة ٧١٥ وَكَانَ خيرا سَاكِنا حسن الصُّورَة جدا عَارِفًا بأنواع الفروسية يجيد الرَّمْي بِيَمِينِهِ وشماله اعتقله النَّاصِر مُدَّة خمس عشرَة سنة ثمَّ أفرج عَنهُ بشفاعة تنكز نَائِب الشَّام فقربه النَّاصِر بعد ذَلِك فاختص بِهِ وَأَعْطَاهُ إمرة مائَة وَكَانَ يجلسه مَعَ الْمَشَايِخ وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٩ وَخلف مَالا وَاسِعًا

١٣٥٣ - بهادر بن عبد الله الجمالي الْمَعْرُوف بالمشرف أَصله من مماليك النَّاصِر وتنقل فِي الخدم إِلَى أَن أَمر طبلخاناة فِي سلطنة النَّاصِر حسن ثمَّ تقدم

فِي سلطنة الْأَشْرَف وَاسْتقر أَمِير الْحَاج من سنة قتل الْأَشْرَف سنة ٧٨ إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ عَارِفًا بطرِيق الْحجاز وعربها مشكور السِّيرَة مَاتَ رَاجعا من الْحَج فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٨٦ وَدفن بعيون الْقصب قبل عقبَة أَيْلَة

١٣٥٤ - بهادر بن عبد الله المشرف الأعسر كَانَ مشرفاً بمطبخ جَا ثمَّ انْتقل فَصَارَ زردكاشا عِنْد يلبغا ثمَّ تنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن اسْتَقر أحد أُمَرَاء الْكِبَار بالديار المصرية وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٩٨

١٣٥٥ - بهادر بن عبد الله المنجكي أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار فِي أَوَائِل دولة الظَّاهِر برقوق وَولي إستاداراً وَكَانَ كثير الحشمة وافر الْحُرْمَة مَاتَ سنة ٧٩٠

١٣٥٦ - بهادر بن عبد الله قلقاس كَانَ من الظلمَة الْكِبَار وتنقل فِي

الولايات إِلَى أَن كَانَ وَكيل السُّلْطَان بِدِمَشْق فَمَاتَ فِي سنة ٧٧٤ بِدِمَشْق ففرح النَّاس بِمَوْتِهِ

١٣٥٧ - بهادر آص المنصوري كَانَ طَوِيلا حسن الشكل متجملاً فِي مركبه وموكبه وَكَانَ هُوَ الْقَائِم بِأَمْر النَّاصِر لما قَامَ بالكرك واستنابه بصفد سنة ٧١١ ثمَّ أُعِيد إِلَى إمرته بِدِمَشْق ثمَّ غضب مِنْهُ تنكز لشَيْء صدر مِنْهُ فأغرى بِهِ النَّاصِر فاعتقله مُدَّة ثمَّ أَعَادَهُ وَكَانَت

وَفَاته بِدِمَشْق فِي صفر سنة ٧٣٠ وَكَانَ شجاعاً مقداماً مهاباً كثير الصَّدَقَة وَكَانَ لَهُ أَوْلَاد مِنْهُم ابْنَانِ أمرا طبلخاناة وَكَانُوا يسكنون بمَكَان وَاحِد فَكَانَ تضرب على بَابه ثَلَاث طبلخانات

١٣٥٨ - بهادر حلاوة الأوجاقي كَانَ أشقر أَزْرَق ظَالِما وَكَانَ النَّاصِر يندبه فِي مهماته ثمَّ ولي إمرة طبلخاناة وتقرر مقدم البريدية بِالشَّام بعد تنكز مَاتَ بحلب فِي صفر سنة ٧٤٤

١٣٥٩ - بهادر سمر بِفَتْح الْمُهْملَة وَكسر الْمِيم المنصوري كَانَ من أُمَرَاء دمشق قتل فِي وقْعَة جرت بَين الأفرم وَالْعرب فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤

وورثه بهادر مَمْلُوك الأفرم وَكَانَ قد اعْترف قبل ذَلِك بِأَنَّهُ أَخُوهُ شقيقه وَبلغ مِيرَاثه نَحْو ثَلَاثمِائَة ألف دِرْهَم نخرج أَكْثَرهَا فِي وَفَاء دُيُونه وَلم يحصل على طائل

١٣٦٠ - بهادر الإبراهيمي ويلقب زبر أمه تنقل إِلَى أَن صَار نقيب المماليك ثمَّ صرفه النَّاصِر سنة ٧١٦ وَأمره على الْحَاج وجهزه فِي سنة ٧١٧ لِقِتَال حميضة فجبن عَنهُ فَلَمَّا رَجَعَ تنكر عَلَيْهِ النَّاصِر وسجنه فِي سنة ٧١٨ فولي سنة ٧٢٠ فَقبض عَلَيْهِ وكحل فَذهب بَصَره

١٣٦١ - بهادر التقوي أحد أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق كَانَ مشكور السِّيرَة وَمَات فِي نصف شعْبَان سنة ٧٥٠

١٣٦٢ - بهادر التُّمُرْتَاشِيّ دخل مَعَ تمرتاش فَلَمَّا قتل أَخذه النَّاصِر وقربه وَأمره مائَة واختص بِهِ حَتَّى كَانَ يبيت عِنْده رَابِع أَرْبَعَة وهم قوصون وبشتاك وطغاي تمر وبهادر وزوجه إِحْدَى بَنَاته وَلما ولي الصَّالح إِسْمَاعِيل استحوذ على المملكة لِأَن امْرَأَته كَانَت شَقِيقَة الصَّالح وَسكن الأشرفية وانتهى إِلَيْهِ الْأَمر وَمَات بعد ذَلِك عَن قرب فِي شَوَّال سنة ٧٤٣

١٣٦٣ - بهادر الجوكندار أحد الطبلخانات بِدِمَشْق مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٣

١٣٦٤ - بهادر الدواداري كَانَ شَيخا طوَالًا تَامّ الْخلق حسن الْخلق نَاب فِي صيداء ثمَّ فِي نابلس ثمَّ ولي إستادارية السُّلْطَان بِدِمَشْق وَمَات على ذَلِك يَوْم عَرَفَة سنة ٧٥٢

١٣٦٥ - بهادر الشجري ولي نِيَابَة قلعة دمشق ونيابة الْغَيْبَة بهَا

ونيابة البيرة ونيابة حمص وَغَيرهَا وَكَانَ قَلِيل الشَّرّ مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣

١٣٦٦ - بهادر الشمسي نَائِب قلعة دمشق كَانَ يحب الصَّالِحين فَترك الإمرة مرّة وَلبس زِيّ الْفُقَرَاء ثمَّ رغب فِي الْعود فَعَاد وَولي نِيَابَة قلعة دمشق وَمَات بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٨

١٣٦٧ - بهادر الصقري كَانَ من مماليك الْمُؤَيد دَاوُد بن المظفر يُوسُف ابْن الْمَنْصُور عمر بن عَليّ بن رَسُول صَاحب الْيمن وَكَانَ قد عرض على الْمَنْصُور بيبرس فَلم يُعجبهُ فَاشْتَرَاهُ قَاصد صَاحب الْيمن وَلما مَاتَ الْمُؤَيد وتسلطن ابْنه الْمُجَاهِد وَهُوَ صَغِير كثر الْفساد فِي الْبِلَاد والفتن وثار على الْمُجَاهِد جمَاعَة فَاجْتمع المماليك على بهادر هَذَا وقدموه عَلَيْهِم وَاسْتولى على زبيد وَتسَمى بالسلطنة وتلقب الْكَامِل وخطب باسمه وَضربت السِّكَّة وَأكْثر مصادرات النَّاس فَبلغ ذَلِك النَّاصِر بمراسلة المختبر فندب عسكراً إِلَى الْيمن وَذَلِكَ فِي سنة ٧٢٥ فَلَمَّا قرب الْعَسْكَر ثار النَّاصِر على بهادر وَقتلُوا مماليكه فنجا وَحده على فرس ونهبت خزائنه وراسلوا الْمُجَاهِد فَحَضَرَ من تعز ثمَّ أَن بيبرس مقدم العساكر المصرية استحضر بهادر الْمَذْكُور وأمنه فغدر وَأَرَادَ الفتك ببيبرس وَمن مَعَه فَبَلغهُمْ ذَلِك فهجم عَلَيْهِ وَقبض عَلَيْهِ وأوقع الحوطة على أَتْبَاعه ووسطه بِالسَّيْفِ نِصْفَيْنِ ففرح أهل الْيمن بمهلكه وضربوا الطبول أَيَّامًا

١٣٦٨ - بهادر الكركري شاد الدَّوَاوِين بحمص ثمَّ صفد وَكَانَ قاسي الْقلب يُقَال أَنه ضرب وَلَده بالمقارع لتناوله الْخمر وَلما كَانَ طشتمر نَائِب صفد كَانَ يكرههُ وَكَانَ هُوَ لَا يخضع لَهُ وطشتمر يصبر عَلَيْهِ لأجل تنكز فَلَمَّا أمسك تنكز مَا شكّ الكركري أَنه يهلكه فاتفق أَن النَّاصِر نقل طشتمر لنيابة حلب فالتمس مِنْهُ أَن يكون الكركري عِنْده وَوَصفه بالعفة وَالْأَمَانَة عَن مَال الرّعية فَأَقَامَ مَعَ طشتمر بحلب إِلَى أَن هرب طشتمر فَلَمَّا أَن عَاد وجده غدر بِهِ فاعتقله وتنقل بهادر فِي الولايات إِلَى أَن مَاتَ بطرابلس فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٩

١٣٦٩ - بهادر المنصوري الْحلَبِي الْحَاج بهادر السِّلَاح دَار كَانَ مِمَّن أسر فِي وقْعَة عين جالوت وَأَخذه الظَّاهِر بيبرس والركن الْحلَبِي ثمَّ خدم الْمَنْصُور إِلَى أَن صَار من أكَابِر الْأُمَرَاء بِمصْر ثمَّ أَمر بحلب ثمَّ بِدِمَشْق وَكَانَ قد اخْتصَّ بالأشرف خَلِيل وَكَانَ أشبه النَّاس بِالظَّاهِرِ بيبرس إِلَّا أَنه كَانَ مُولَعا بِالْخمرِ يتجاهر بهَا وَكَانَ الْعَادِل كتبغا قد قربه واختص بِهِ فَلَمَّا خامر عَلَيْهِ الْمَنْصُور لاجين كَانَ مِمَّن قَامَ مَعَه فَلَمَّا رأى كتبغا طلبه ظن أَنه جَاءَ لنصره ثمَّ تبين لَهُ ضد لَك فَقَالَ مَا بَقِي حَدِيث وفر حِينَئِذٍ ثمَّ إِن لاجين سجنه ثمَّ إِن النَّاصِر أفرج عَنهُ سنة ٧٠٥ فقرر حاجباً بِدِمَشْق ثمَّ دَاخل الأفرم واختص بِهِ وَلما ولي المظفر بيبرس السلطنة سر الأفرم بذلك فَأنْكر ذَلِك الْحَاج بهادر وقطلبك الْكَبِير وَغَيرهمَا من كبار الْأُمَرَاء وَقَالُوا أَن هَؤُلَاءِ الشراكسة مَتى تمكنوا أهلكوا الْعباد والبلاد فَبلغ ذَلِك الأفرم فخاف وَلم يزل إِلَى

أَن استصلحهما فَلَمَّا خرج النَّاصِر من الكرك أرسلهما فغدرا بِهِ وراسلا النَّاصِر وصارا من جِهَته حَتَّى أَن الْحَاج بهادر كَانَ حَامِل الجتر على رَأس النَّاصِر لما دخل دمشق وَكَانَ هُوَ مِمَّن خرج إِلَى بيبرس حَتَّى قبض عَلَيْهِ وأرسله للناصر وَلما اسْتَقر النَّاصِر بِمصْر ولاه نِيَابَة طرابلس فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧١٠ وَكَانَ بطلاً شجاعاً كثير المَال وَالْحُرْمَة جيد الرَّأْي مهاباً

١٣٧٠ - بوسعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هلاوو المغلي ملك التتار صَاحب الْعرَاق والجزيرة وخراسان وَالروم قَالَ الصَّفَدِي النَّاس يَقُولُونَ أَبُو سعيد بِلَفْظ الكنية لَكِن الَّذِي ظهر لي أَنه علم لَيْسَ فِي أَوله ألف فَإِنِّي رَأَيْته كَذَلِك فِي المكاتبات الَّتِي كَانَت ترد مِنْهُ إِلَى النَّاصِر هَكَذَا بوسعيد قَالَ وَكَانَ بوسعيد مُسلما حسن الْإِسْلَام جيد الْخط

جوادا عَارِفًا بالموسيقى مبغضاً فِي الْخمر أراق مِنْهَا خزانَة كَبِيرَة وَكَانَ يرغب فِي الدُّخُول إِلَى الْإِسْلَام وَهُوَ آخر بَيت هلاوو انقضوا بهلاكه وَأقَام فِي الْملك عشْرين سنة وَكَانَ قبل مَوته بِسنة قد أرسل الركب الْعِرَاقِيّ إِلَى مَكَّة فَسلم الركب فَلَمَّا كَانَ فِي السّنة الْمُقبلَة جهزهم أَيْضا فنهبهم الْعَرَب فَسَأَلَ عَن السَّبَب فِي ذَلِك فَقيل لَهُ أَن هَؤُلَاءِ أَقوام يُقِيمُونَ فِي البراري لَيْسَ لَهُم رزق إِلَّا مَا يتخطفونه فَقَالَ نَحن نجْعَل لَهُم من بَيت المَال مِقْدَارًا يكفيهم ويكفون عَن الْحَاج ورتب ذَلِك وَأمر بِهِ فَمَاتَ فِي تِلْكَ السّنة وَكَانَت وَفَاته بالأردو فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٧ وتأسف النَّاصِر عَلَيْهِ لما بلغه مَوته

١٣٧١ - بيبرس بن عبد الله العديمي أَبُو سعيد التركي مولى مجد الدّين ابْن العديم سمع مَعَ أستاذه بِبَغْدَاد من الكاشغري وَابْن الخازن وَأبي بن سهل وَمن ابْن القميرة بحلب وَغَيرهَا وَعمر دهرا وَانْفَرَدَ بأَشْيَاء وَكَانَ أُمِّيا لَا يفصح مليح الشكل نقي الشيبة حسن البزة وَكَانَت وَفَاته بحلب سنة ٧١٣

وَقد زَاد على السّبْعين

١٣٧٢ - بيبرس الأحمدي أَمِير جندار أحد الْأَبْطَال كَانَ شجاعاً فَارِسًا محباً فِي الْفُقَرَاء كثير المماليك الماهرين فِي الفروسية وَكَانَ أحد من يشار إِلَيْهِ فِي الْحل وَالْعقد بعد موت النَّاصِر وَترك الْوَظِيفَة فَلَمَّا ولي النَّاصِر أَحْمد ولاه نِيَابَة صفد ثمَّ خشِي من النَّاصِر أَحْمد ففر هُوَ ومماليكه إِلَى دمشق فَأرْسل بإمساكه فَامْتنعَ الْأُمَرَاء ذَلِك وَآل الْأَمر إِلَى أَن خلعوا طَاعَة النَّاصِر ثمَّ جَاءَ الْخَبَر باستقرار الصَّالح إِسْمَاعِيل فِي السلطنة فولي الأحمدي نِيَابَة طرابلس ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر أَمِيرا وَكَانَ مِمَّن حاصر النَّاصِر أَحْمد بالكرك وَبَالغ فِي ذَلِك وَكَانَت وَفَاته فِي أَوَائِل سنة ٧٤٦ وَقد جَاوز السّبْعين

١٣٧٣ - بيبرس الْبُرْجِي العثماني الجاشنكير الْملك المظفر كَانَ من مماليك الْمَنْصُور قلاوون وترقى إِلَى أَن قَرَّرَهُ جاشنكير وَمَعْنَاهُ ... وَكَانَ أشقر اللَّوْن مستدير اللِّحْيَة مَوْصُوفا بِالْعقلِ التَّام والعفة وَأمر طبلخاناة فِي حَيَاة أستاذه وَاسْتمرّ فِي حَاله إِلَى أَن مَاتَ الْأَشْرَف فَقَامَ فِيمَن قَامَ

فِي طلب ثَأْره وَقتلُوا بيدرا وَغَيره من قتلته وَأَقَامُوا النَّاصِر فِي السلطنة وَاسْتقر كتبغا مُدبر مَمْلَكَته فَصَارَ بيبرس من أكَابِر الْأُمَرَاء وَولي

الإستادارية للناصر حِينَئِذ ثمَّ قبض عَلَيْهِ الشجاعي وسجنه بالإسكندرية إِلَى أَن تسلطن لاجين فَأمره ثمَّ لما عَاد النَّاصِر كَانَ مِمَّن قَامَ بتدبير المملكة والتفت عَلَيْهِ البرجية والتفت الصالحية على سلار وَاسْتقر بيبرس إستاداراً وسلار نَائِب السلطنة وَعظم قدره فِي أول الْقرن فاستناب فِي الإستادارية سنجر الجاولي حَتَّى أعطي الاسكندرية إقطاعاً لما خرج إِلَى الصَّيْد فِي أول سنة ٧٠١ وصحبته جمع كَبِير من الْأُمَرَاء إِلَى الحمايات وَحج بِالنَّاسِ سنة ٧٠١ فَصنعَ من الْمَعْرُوف مَا ضاهى بِهِ رَفِيقه سلار الْآتِي ذكر ذَلِك فِي تَرْجَمته فَإِنَّهُ حج فِي السّنة الَّتِي قبلهَا وَلما حج بيبرس قلع المسمار الَّذِي فِي وسط الْكَعْبَة وَكَانَ الْعَوام
يسمونه سرة الدُّنْيَا وينبطح الْوَاحِد مِنْهُم على وَجهه وَيَضَع سرته مكشوفة عَلَيْهِ ويعتقد أَن من فعل ذَلِك عتق من النَّار وَكَانَت بِدعَة شنيعة فأزالها الله على يَد بيبرس هَذَا فِي هَذَا الْعَام وَكَذَلِكَ الْحَلقَة الَّتِي يسمونها العروة الوثقى وَهُوَ الَّذِي كَانَ السَّبَب فِي الْقيام على النَّصَارَى وَالْيَهُود حَتَّى منعُوا من ركُوب الْخَيل والملابس الفاخرة فَجمع الْعلمَاء والقضاة وَاسْتقر الْحَال على أَن النَّصْرَانِي يلبس الْعِمَامَة الزَّرْقَاء واليهودي يلبس الْعِمَامَة الصَّفْرَاء وَلَا يركب أحد مِنْهُم فرسا وَلَا يتظاهر بملبوس فاخر وَلَا يضاهي الْمُسلمين فِي شَيْء من ذَلِك وَكتب بذلك إلتزام من الريش لَهُ على الْيَهُود والبترك على النَّصَارَى وصمم بيبرس فِي ذَلِك بعد أَن بذلوا أَمْوَالًا كَثِيرَة فَامْتنعَ ومنعهم من الْمُبَاشرَة وضاق بهم الْأَمر جدا حَتَّى أسلم مِنْهُم عدد كثير وهدمت فِي هَذِه الكائنة عدَّة كنائس وَكَانَت لبيبرس فِي وَاقعَة شقحب الْيَد الْبَيْضَاء وباشر الْقِتَال بِنَفسِهِ فأبلى بلَاء عَظِيما عرف بِهِ وَهُوَ الَّذِي أبطل عيد الشَّهِيد وَكَانَ ثمَّ موسم من مواسيم النَّصَارَى يخرجُون إِلَى نَاحيَة شبْرًا فِي ثامن بشنس فيلقون
فِي النّيل تابوتاً فِيهِ إِصْبَع لبَعض من سلف مِنْهُم يَزْعمُونَ أَن النّيل لَا يزِيد إِلَّا إِن وضع الإصبع فِيهِ فَكَانَ يحصل فِي ذَلِك الْعِيد من الْفُجُور وَالْفِسْق والمجاهرة بِالْمَعَاصِي أَمر عَظِيم فتجرد لَهُ بيبرس حَتَّى أبطلوه وتخيلوا عَلَيْهِ وخيلوه فِي توقف النّيل وَقَالَت هَذَا أَمر مجرب من قديم الزَّمَان فصمم على مخالفتهم وأبطله فَبَطل من حِينَئِذٍ وَكَانَ بيبرس فِي طول كَلَامه هُوَ وسلار فِي المملكة وحجرهما على النَّاصِر يُبَالغ فِي التأدب مَعَ سلار ويركب فِي موكبه وَوَقع بَينهمَا مرّة بِسَبَب التَّاج ابْن سعيد الدولة فَإِنَّهُ كَانَ صديقا لسلار وَكَانَت أُمُور بيبرس منوطة بِهِ فأمسكه وصادره فعز على سلار وشفع فِيهِ عِنْد بيبرس فَمَا قبل فَكَادَتْ تقع الْفِتْنَة ثمَّ اصطلحا وَأخرج الجاولي إِلَى الشَّام بطالاً وَمِمَّا فعله بيبرس مَنعه الرّكُوب فِي الخليج للنزهة بل لمن تكون لَهُ حَاجَة فَلَمَّا خرج النَّاصِر إِلَى الْحَج وَعدل من الطَّرِيق إِلَى الكرك وراسل الْأُمَرَاء بِمصْر بِأَنَّهُ قد ترك الْملك اضْطربَ الْأُمَرَاء وَكَانَ السَّبَب فِي حنق النَّاصِر استبداد بيبرس وسلار بالمملكة بِحَيْثُ لم يبْق للناصر سوى الِاسْم فتشاوروا فِيمَن يسْتَقرّ فِي السلطنة فَحسن سلار وَهُوَ نَائِب السلطنة لبيبرس أَن يتسلطن فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِك بعد تمنع كَبِير وَأَفْتَاهُ جمَاعَة من الْعلمَاء
بِجَوَاز ذَلِك مِنْهُم ابْن الْوَكِيل وَابْن عَدْلَانِ حَتَّى قيل فِي ذَلِك
(وَمن يكن ابْن عَدْلَانِ مدبره ... وَابْن المرحل قل لي كَيفَ ينتصر) فتسلطن وتلقب بالمظفر وَكتب عَهده عَن الْخَلِيفَة وَركب بالخلعة السَّوْدَاء والعمامة المدورة والتقليد على رَأس الْوَزير ضِيَاء الدّين النشائي وناب عَنهُ سلار على عَادَته وأطاعه أهل الشَّام وَذَلِكَ كُله فِي شَوَّال سنة ٧٠٨ وَيُقَال أَن التشاريف الَّتِي أَعْطَاهَا الْأُمَرَاء وَغَيرهم كَانَت ألفا وَمِائَتَيْنِ قَالَ البرزالي وَفِي جُمَادَى الأولى أبطل ضَمَان الْخمر من طرابلس وَكَذَلِكَ الزواني وَخَربَتْ بُيُوتهم وكسرت آلاتهم وَكَانَ ذَلِك من حَسَنَات بيبرس
فَلَمَّا كَانَ وسط سنة ٧٠٩ خامر عَلَيْهِ طغاي وَجَمَاعَة من الْأُمَرَاء وتوجهوا إِلَى النَّاصِر فَأَخَذُوهُ من الكرك فتوجهوا مَعَه إِلَى دمشق وَسَارُوا فِي عَسْكَر كَبِير فَلَمَّا تحقق بحركة النَّاصِر جرد إِلَيْهِ عسكراً كَبِيرا فخامر بَعضهم على بعض وَانْهَزَمَ أَتبَاع بيبرس ثمَّ لم يُرْسل أحدا إِلَّا خامر عَلَيْهِ حَتَّى صهره زوج ابْنَته وَفِي غُضُون ذَلِك زين لبيبرس بعض الْفُقَهَاء أَن يجدد لَهُ الْخَلِيفَة عهدا بالسلطنة فَفعل وَقُرِئَ

تَقْلِيده فَأرْسل نسخته إِلَى الْأُمَرَاء المجردين وَكَانَ فِي أَوله {أَنه من سُلَيْمَان وَأَنه بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم} فَلَمَّا قرئَ على كَبِيرهمْ قَالَ و {ولسليمان الرّيح} وَحصل عَلَيْهِم الفشل وَكَانَ أَمر الخطباء أَن يقرؤا الْعَهْد يَوْم الْجُمُعَة على المنابر فَفَعَلُوا فَلَمَّا سَمعه الْعَامَّة يقْرَأ صاحوا من كل جَانب لما جرى ذكر النَّاصِر نَصره الله وَبَعْضهمْ صَار يَقُول يَا نَاصِر يَا مَنْصُور فاتفق أَنه فِي شهر رَمَضَان أَمر سَبْعَة وَعشْرين أَمِيرا وخلع عَلَيْهِم فجازوا من وسط الْقَاهِرَة على النَّاس فَكَانَ الْعَامَّة يَقُولُونَ لَا فرحة تمت وَكَذَا كَانَ ثمَّ أَشَارَ عَلَيْهِ جمَاعَة مِمَّن تَأَخّر مَعَه أَن يشْهد عَلَيْهِ بالنزول عَن السلطنة وَيَتَوَجَّهُ إِلَى أطفيح ويكاتبه ويستعطفه وينتظر جَوَابه فَفعل وَخرج عَلَيْهِ الْعَوام فسبوه وشتموه ورجموه بِالْحِجَارَةِ فَفرق فيهم دَرَاهِم فَلم يرجعوا فسل مماليكه عَلَيْهِم السيوف فَرَجَعُوا عَنهُ فَأَقَامَ بأطفيح يَوْمَيْنِ ثمَّ رَحل طَالبا للصعيد فوصل إِلَى أخميم فَقدم عَلَيْهِ الْأمان من النَّاصِر وَأَنه أقطعه

صهيون فَقبل ذَلِك وَرجع متوجها إِلَى غَزَّة فَلَمَّا وصل غَزَّة وجد هُنَاكَ نَائِب الشَّام وَغَيره فقبضوا عَلَيْهِ وسيروه إِلَى مصر فَلَمَّا كَانَ بالخطارة تلقاهم قَاصد النَّاصِر فقيده وأركبه بغلاً حَتَّى قدم بِهِ إِلَى القلعة فِي ثَالِث عشر ذِي الْقعدَة فوصل بِهِ قراسنقر إِلَى الخطارة وَسلمهُ لاسندمر فَرده النَّاصِر من ثمَّ وجهز يَقُول لَهُ توجه إِلَى صهيون فَهِيَ لَك فتوجه فِي الْبَرِيد وَكَانَ قد كتب إِلَى النَّاصِر أنني رجعت إِلَيْك طَوْعًا لأقلدك بغيك فَإِن حبستني كَانَت خلْوَة وَإِن نفيتني كَانَت سياحة وَإِن قتلتني كَانَت شَهَادَة فَلم يفد ذَلِك وَأمر برده فَلَمَّا حضر بَين يَدَيْهِ وَعدد عَلَيْهِ ذنوباً فَيُقَال أَنه خنق بِحَضْرَتِهِ بوتر حَتَّى مَاتَ وَقيل سقَاهُ سما وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْخَيرِ والديانة وَالتَّعَفُّف وَهُوَ الَّذِي جدد الْجَامِع الحاكمي بعد الزلزلة ووقف لَهُ وَقفا مُخْتَصًّا وَعمر لَهُ خزانَة كتب فِيهَا أَشْيَاء نفيسة من جُمْلَتهَا الْمُصحف الَّذِي كتبه ابْن الوحيد بِمَاء الذَّهَب بِخَطِّهِ الْمَنْسُوب فِي سَبْعَة أَجزَاء وَله الخانقاه الْمَشْهُورَة بِالْقربِ من بَاب النَّصْر وفيهَا أَرْبَعمِائَة صوفي مِنْهُم مائَة مُجَرّد وَكَانَ ابْتِدَاء إنشائه لَهَا أثْنَاء سنة ٧٠٧ وَكَانَت أَولا دَار الوزارة للفاطميين وانتهت عمارتها وفراغ الْقبَّة الَّتِي بهَا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٩ وأغلقت بعده مُدَّة وأخرجت أوقافها إقطاعات ثمَّ سعت بنته بعد مُدَّة حَتَّى أُعِيد لَهَا بعض أوقافها وَأذن لَهَا فِي فتحهَا ففتحت واستمرت وَكَانَت وَفَاته فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٩

وَكَانَ النَّاصِر لما تحرّك من الكرك وَدخل الشَّام وَقع على بيبرس الخذلان فَصَارَ كل مَا يدبره يخرج منعكساً وَلم يزل على ذَلِك حَتَّى خذل قَالَ البرزالي وَفِي نصف شعْبَان كملت عمَارَة الخانقاه المظفرية بيبرس وعلقت قناديلها وشرعوا فِي فتحهَا وقررت المشيخة والصوفية بهَا ثمَّ تَأَخّر ذَلِك لشغل نَالَ السُّلْطَان بِخُرُوج الْملك النَّاصِر من الكرك

١٣٧٤ - بيبرس التاجي وَالِي الْقَاهِرَة فِي أول الْأَيَّام الناصرية ولاه بيبرس لما تحدث فِي المملكة سنة ٧٠١ ثمَّ صرف عَنْهَا وَنقل إِلَى إمرة دمشق إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ فِي سنة ٧١٢

١٣٧٥ - بيبرس التلاوي بِكَسْر الْمُثَنَّاة وَتَخْفِيف اللَّام شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق كَانَ عسوفاً مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠٣

١٣٧٦ - بيبرس الجالق الصَّالِحِي العجمي كَانَ أَمِيرا فِي زمن الصَّالح أَيُّوب ثمَّ فِي أَيَّام الظَّاهِر بيبرس وهلم جرا وَكَانَ صَاحب الْأَمْوَال جمة وَكَانَ أفرد مِنْهُ طَائِفَة للفرص أَحْيَانًا وَمَات بِظَاهِر الْقُدس

فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٧ وَهُوَ آخر من بَقِي من الْأُمَرَاء الصالحية وَكَانَ شجاعاً مقداماً وَمَعَ ذَلِك فَكَانَ إِذا حضر مصافاً اجْتهد وأبلى الْبلَاء الْعَظِيم ثمَّ لابد أَن ينهزم

١٣٧٧ - بيبرس الْحَاجِب كَانَ أَمِير آخور ثمَّ صَار حاجباً بعد رُجُوع النَّاصِر من الكرك ثمَّ جرد إِلَى الْيمن فِي سنة ٧٢٥ وجهز قبل ذَلِك بعد عود النَّاصِر من الْحَج للإقامة بِمَكَّة عوضا عَن آقسنقر حفظا لعطيفة لِئَلَّا يهجم عَلَيْهِ حميضة وناب فِي الْغَيْبَة عَن نَائِب دمشق لما حج فِي سنة ٧٢١ ثمَّ اعتقل مُدَّة بالإسكندرية فَلَمَّا كَانَ فِي سنة ٧٣٥ ولي نِيَابَة حلب ثمَّ اسْتَقر أَمِيرا بِدِمَشْق فِي سنة ٧٣٩ وَلم يزل

بهَا إِلَى أَن توجه الفخري صُحْبَة النَّاصِر أَحْمد فَجعله أَمِين الْغَيْبَة عَنهُ بِدِمَشْق ثمَّ أسن وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤٣
١٣٧٨ - بيبرس حَاجِب صفد كَانَ عَاقِلا خَبِيرا بالأمور وَكَانَ من أخصاء سلار فَأخْرجهُ النَّاصِر إِلَى صفد ثمَّ قَرَّرَهُ فِي الحجوبية بهَا ثمَّ نَقله أَمِيرا بِدِمَشْق ثمَّ ردُّوهُ إِلَى صفد بعد موت النَّاصِر فاستمر على حجوبيته إِلَى أَن مَاتَ فِي آخر سنة ٧٤٣
١٣٧٩ - بيبرس العلائي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق نَاب بغزة ثمَّ بحمص وَكَانَ بَاشر الحجوبية بِدِمَشْق سنة ٧٠٤ وَمَات بالكرك سنة ٧١٢
١٣٨٠ - بيبرس الفارقاني نَائِب قلعة دمشق وَكَانَ شَيخا طوَالًا خيرا دينا مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٥
١٣٨١ - بيبرس القيمري أَبُو أَحْمد التركي السِّلَاح دَار سمع من ابْن المقير وَغَيره وَكَانَ يحفظ كثيرا من الْأَحَادِيث وَكَانَ خيرا كثير التِّلَاوَة وَكَانَ قد نَاب فِي بعض الْحُصُون واعتقل ثمَّ أفرج عَنهُ وَانْقطع بآخرة فِي منزله إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٤
١٣٨٢ - بيبرس الْمَجْنُون أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق حج بِالنَّاسِ سنة ٧٠٦ وَكَانَت وَفَاته فِي شهر ربيع الأول سنة ٧١٥
١٣٨٣ - بيبرس المظفري الركي نَائِب الْإِسْكَنْدَرِيَّة كَانَ من مماليك بكتمر السِّلَاح دَار ثمَّ صَار إِلَى بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة فَلَمَّا ملك تَأمر فِي زَمَنه فَلَمَّا عَاد النَّاصِر إِلَى الكرك خدمه وتقرب إِلَيْهِ بِأَن نم على ابْن أَخِيه مُوسَى بن الصَّالح فَأكْرمه وولاه كشف الْبحيرَة ثمَّ نِيَابَة الاسكندرية فَحصل أَمْوَالًا عَظِيمَة جدا فروفع عِنْد السُّلْطَان بِسَبَب تَضْمِينه الخمارات فندب جمال الكفاة وَغَيره فِي الْكَشْف عَنهُ فوجدوا لَهُ أَمْوَالًا كَثِيرَة وبساتين وَغَيرهَا فقررت عَلَيْهِ فِي المصادرة عشرُون ألف دِينَار فَبَاعَ أملاكه وَكَانَ قبل نِيَابَة الاسكندرية مَعْرُوفا بجودة السِّيرَة وَكَثْرَة التِّلَاوَة ثمَّ تغير وَمَات بعد عَزله بِقَلِيل
١٣٨٤ - بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار صَاحب التَّارِيخ الْمَشْهُورَة فِي خَمْسَة وَعشْرين مجلداً كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وتنقل فِي الخدم إِلَى
أَن تَأمر وولاه الْمَنْصُور نِيَابَة الكرك ثمَّ صرفه الْأَشْرَف خَلِيل ثمَّ قَرَّرَهُ دواداراً كَبِيرا فاستمر بَقِيَّة دولة الْأَشْرَف وَفِي دولة كتبغا ولاجين حَتَّى عَاد النَّاصِر فَلَمَّا كَانَ فِي سنة ٧٠٤ شكاه شرف الدّين ابْن فضل الله كَاتب السِّرّ لسلار وَأَنه أهانه وَشَتمه فَغَضب سلار وعزله من الْوَظِيفَة وَاسْتقر فِي إمرته إِلَى أَن عَاد النَّاصِر من الكرك فَأَعَادَهُ إِلَى وظيفته وأضاف إِلَيْهِ نظر الأحباس ونيابة دَار الْعدْل ثمَّ اسْتَقر فِي نِيَابَة السلطنة سنة ٧١١ ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد سنة وسجن بالإسكندرية نَحْو الْخمس سِنِين ثمَّ شفع فِيهِ أرغون النَّائِب فأحضر فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٧ فَخلع عَلَيْهِ وَأعْطِي تقدمة وَكَانَ يجلس رَأس الميسرة وَكَانَ فَاضلا فِي أَبنَاء جنسه قَالَ الصَّفَدِي وأعانه على عمل التَّارِيخ كَاتب لَهُ نَصْرَانِيّ يُقَال لَهُ ابْن كبر وَكَانَ السُّلْطَان يقوم لَهُ ويجلسه وَكَانَ قد حج سنة ٧٢٣ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عَاقِلا وافر الهيبة كَبِير الْمنزلَة وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٥ وَهُوَ فِي عشر الثَّمَانِينَ وَقَالَ غَيره كَانَ كثير الْأَدَب حَنَفِيّ الْمَذْهَب عَاقِلا قد أُجِيز بالإفتاء والتدريس وَله بر ومعروف كثير الصَّدَقَة سرا ويلازم الصَّلَاة فِي الْجَمَاعَة وغالب نَهَاره فِي سَماع الحَدِيث والبحث فِي الْعُلُوم وليله فِي الْقُرْآن والتهجد مَعَ طلاقة الْوَجْه
ودوام الْبشر رَحمَه الله تَعَالَى
١٣٨٥ - بيبرس الموفقي كَانَ مَمْلُوك الْمُوفق نَائِب الرحبة وجهزه فِي تقدمة إِلَى الْملك الْمَنْصُور فَلَمَّا وصلوا إِلَى دمشق وجدوا سنقر الْأَشْقَر قد غلب على دمشق فَأخذ التقدمة ثمَّ صَار إِلَى النَّاصِر ثمَّ ولي نِيَابَة غَزَّة وَيُقَال أَن الَّذِي أعْتقهُ الْأَشْرَف وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٤ وَكَانَ مماليكه خنقوه وَادّعى أَوْلَاد سنقر الْأَشْقَر ولاءه فَلم يتم لَهُم ذَلِك
١٣٨٦ - بيغاتتر حارس الطير كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِمصْر ثمَّ ولي مرَارًا نِيَابَة غَزَّة ثمَّ ولي النِّيَابَة بِالْقَاهِرَةِ فِي ولَايَة النَّاصِر حسن الأولى ثمَّ صرفه الصَّالح صَالح ثمَّ تنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن مَاتَ بطالاً بطرابلس فِي سنة ... وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة

١٣٨٧ - بيبغاروس الناصري كَانَ خاصكيا فِي حَيَاة النَّاصِر وَأول مَا اشْتهر ذكره فِي دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ عظم قدره فِي دولة المظفر حاجي حَتَّى أعطَاهُ فِيهَا ألفي دِينَار وَمِائَة قِطْعَة قماش واربعة أَفْرَاس بسروج ذهب وَعَمله أَمِير مجْلِس ثمَّ بَاشر نِيَابَة السلطنة فِي ولَايَته فَشكرت سيرته وأحبه النَّاس وَكَانَ الطَّاعُون الْعَام فِي أَيَّامه فَقَامَ فِي تكفين من لَا أهل لَهُ فَيُقَال أَنهم ضبطوا من كفنهم فزادوا على مائَة ألف وَاسْتقر أَخُوهُ منجك فِي الوزارة وَأخرج أَحْمد الساقي إِلَى نِيَابَة صفد والجيبغا إِلَى دمشق ولاجين العلائي زوج أم المظفر إِلَى حماة ثمَّ توجه إِلَى الْحَج فِي سنة ٧٥١ وَمَعَهُ طاز وبزلار وَغَيرهم فأمسكوا أَخَاهُ منجك أَولا ثمَّ قبض عَلَيْهِ بِالبَقِيعِ فِي سادس عشرى ذِي الْقعدَة فَقَالَ لطاز إِذا كَانَ لَا بُد من الْمَوْت فبالله دَعْنِي حَتَّى أحج فقيده وَحج وَهُوَ على تِلْكَ الْحَال وَطَاف وسعى وَهُوَ بقيده وَلما رَجَعَ من الْحَج حبس بالكرك سنة ٧٥٢ فَلَمَّا ولي الصَّالح صَالح أفرج عَنهُ وَقرر فِي نِيَابَة حلب وَذَلِكَ فِي شعْبَان من السّنة نخلع طَاعَة الصَّالح فاتفق مَعَ أَحْمد

الساقي نَائِب حماة بكلمش نَائِب طرابلس فَاجْتمعُوا ووصلوا إِلَى دمشق فَلم يوافقهم نائبها أرغون الكاملي وَحلف الْعَسْكَر للصالح صَالح وَتوجه بالعسكر إِلَى لد فَاجْتمع مَعَ بيبغا روس وَمن مَعَه عَسَاكِر حماة وحلب وطرابلس وتركمان ابْن دلغادر ودخلوا دمشق فِي رَجَب سنة ٧٥٣ فنهب التركمان بِلَاد حوران وَالْبِقَاع والغوطة وأفسدوا غَايَة الْفساد وَوصل إِلَيْهِم برناق نَائِب صفد وَنزل بيبغا على قبَّة يلبغا وَنزل أَحْمد الساقي بالمزيريب فَلَمَّا بَلغهُمْ وُصُول طاز إِلَى لد فِي عَسَاكِر مصر وتحققوا مَجِيء السُّلْطَان فر التركمان وَانْهَزَمَ بيبغا وَأَصْحَابه إِلَى حلب فمنعوا دُخُولهَا وَقتل فَاضل أَخُو بيبغا روس وَكَانَ من الفرسان وَوصل طاز بالعساكر إِلَى دمشق ثمَّ وصل الصَّالح فِي رَمَضَان وجهز طاز وشيخو وأرغون الكاملي إِلَى حلب ففر بيبغا وجماعته إِلَى مرعش وَمَا حولهَا فَوَقَعت الثلوج وَالْبرد فَعَاد الْعَسْكَر بعد أَن قرر أرغون فِي نِيَابَة حلب فَتوجه الصَّالح بالعساكر إِلَى مصر ثمَّ غدر قراجا بن دلغادر بِأَحْمَد

وبكلمش وقيدهما وجهزهما إِلَى حلب فاعتقلا بالقلعة ثمّ جهز إِلَى بيبغا روس من أمْسكهُ فِي أبلستين فأدخلوه إِلَى حلب فِي الْمحرم وَقيل فِي ربيع الأول سنة ٧٥٤ ثمَّ قتل وَتوجه طغطاي الدوادار بِرَأْسِهِ إِلَى مصر

١٣٨٨ - بيبغا الأشرفي ولي نِيَابَة الكرك ثمَّ نِيَابَة صرخد وأضر بآخرة وَمَات بعد الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة

١٣٨٩ - بيبغا التركماني الخاصكي أحد مماليك النَّاصِر كَانَ مِمَّن أَرَادَ الْقيام على سلار وبيبرس لما غلبا على المملكة مَعَ جمَاعَة من خَواص النَّاصِر ففطنا بِهِ فنفيا إِلَى الْقُدس فِي الْمحرم سنة ٧٠٧ ثمَّ جعلاه نَائِبا بغزة بِوَاسِطَة الأفرم نَائِب الشَّام فَعَاشَ بهَا قَلِيلا وَمَات فِي السّنة الْمَذْكُورَة وَهُوَ صَاحب التربة الْمَعْرُوفَة بناها لَهُ السُّلْطَان بعده وَاشْتَدَّ حزنه عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحب الْوَقْف على وَجه الْبر أَيْضا

١٣٩٠ - بيبغا مَمْلُوك الْمُؤَيد صَاحب حماة كَانَ أحد الْأُمَرَاء بهَا وَكَانَ
حسن الصُّحْبَة مَاتَ فِي سنة ٧٤٦

١٣٩١ - بيدرا العادلي أحد أُمَرَاء الْأَرْبَعين بِدِمَشْق وَتزَوج بنت أستاذه الْعَادِل كتبغا وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٤

١٣٩٢ - بيدمر البدري أحد المماليك الناصرية وتنقل حَتَّى صَار من الْأُمَرَاء فِي آخر دولة النَّاصِر وَولي نِيَابَة طرابلس مُدَّة يسيرَة فِي أَيَّام الْكَامِل شعْبَان ثمَّ ولي نِيَابَة حلب فِي سلطنة المظفر حاجي ثمَّ طلب إِلَى مصر ثمَّ أخرج إِلَى الشَّام على الهجن فَقتل بغزة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٨ وَكَانَ يحب الْعلمَاء وينسخ بِيَدِهِ كتب عدَّة ربعات وَكَانَ يصدق فِي كل شهر بِخَمْسَة آلَاف دِرْهَم وَله ورد من اللَّيْل لكنه كَانَ سيء السِّيرَة فِي نِيَابَة حلب

١٣٩٣ - بيدمر الْخَوَارِزْمِيّ أول مَا ولي نِيَابَة حلب سنة ٧٦٠ وغزا سيس سنة ٧٦١ وَقرر بطرسوس وأذنة وَغَيرهمَا نواباً عَن السُّلْطَان وَأرْسل بيدمر بمفاتيح طرسوس صُحْبَة دمربك إِلَى مصر ثمَّ ولي نِيَابَة دمشق فِي أَوَاخِر دولة النَّاصِر حسن فَلَمَّا أمسك خشِي حسن على

نَفسه من يلبغا فَملك قلعة دمشق وحصنها ثمَّ جمع الْأُمَرَاء فتعاضدوا على أَن من أَرَادَهُم بِسوء منعُوهُ وَإِن قَاتلهم قَاتلُوهُ وَأَنَّهُمْ فِي طَاعَة السُّلْطَان وتحالفوا على ذَلِك وأبطل بيدمر من دمشق مكس الْملح ومكس المغاني ثمَّ كاتبوا نواب الْبِلَاد فَلم يوافقهم إِلَّا نَائِب طرابلس ووافاهم منجك من الْقُدس

إِلَى الرملة وَمَا زَالَ بنائب غَزَّة حَتَّى وافقهم فَلَمَّا بلغ ذَلِك يلبغا خرج بالعساكر المصرية وبالسلطان وتنقل بيدمر بعد ذَلِك فِي النيابات إِلَى أَن وَقعت كائنة أَحْمد بن الْبُرْهَان فتمكن ابْن الْحِمصِي نَائِب القلعة بِدِمَشْق من الإغراء بِهِ وَهُوَ يَوْمئِذٍ نَائِب السلطنة بِدِمَشْق فَقبض عَلَيْهِ فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ وَذَلِكَ فِي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة

١٣٩٤ - بيرم الْعِزّي كَانَ من مماليك تقطاي الدويدار فَلَمَّا انتصر أسندمر فِي شَوَّال سنة ٦٨ أمره تقدمة نَقله من الجندية وعجبوا من ذَلِك فَلم تطل مدَّته بل قبض عَلَيْهِ عِنْد الْقَبْض على أسندمر فسجن بالإسكندرية ثمَّ نفي إِلَى الشَّام بطالاً وَمَات بعد فِي حُدُود السّبْعين وَسَبْعمائة

١٣٩٥ - بيرو بن حَامِد بن حُسَيْن الْمُقْرِئ اشْتغل بِالْعلمِ وتعانى القراآت فمهر فِيهَا ودرس بالفقه وَغَيره وأقرأ بحلب وَكَانَ يتكسب بِالتِّجَارَة وتحول إِلَى الْقُدس فقطنه بعد السّبْعين إِلَى أَن مَاتَ وَيُقَال كَانَ اسْمه حُسَيْنًا وبيرو لقب

١٣٩٦ - بيغرا بِفَتْح أَوله وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة وَفتح الْمُعْجَمَة الناصري كَانَ من الْأُمَرَاء المقدمين فِي أول وَفَاة النَّاصِر مُحَمَّد ثمَّ اسْتَقر نَائِب السلطنة ثمَّ ولي الحجوبية فِي أَيَّام الْكَامِل وَغَيرهَا ثمَّ عمل كاشف الجسور بِالْوَجْهِ القبلي ثمَّ أخرج إِلَى حلب أَمِيرا فَمَاتَ بهَا فِي شَوَّال سنة ٧٥٤ وَكَانَ عَاقِلا مشكور السِّيرَة

١٣٩٧ - بيغجار الساقي كَانَ من الْأُمَرَاء الطبلخانات فِي أَيَّام الناصرية مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٣١

١٣٩٨ - بيليك بن عبد الله الخطيبي الْحَمَوِيّ مولى معِين الدّين الْخَطِيب سمع مُسْند أَحْمد من الْمُسلم بن عَلان أَنا حَنْبَل بِسَنَدِهِ وَسمع من الْفَخر عَليّ وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاس ابْن رَجَب وَولده الْحَافِظ زين الدّين وَحدث وَمَات سنة ٧٣١

١٣٩٩ - بيليك بن عبد الله الصَّالِحِي بدر الدّين كَانَ أحد الشجعان الْمَشْهُورين مَعَ الْعَمَل والسياسة وَقدم الْهِجْرَة وَحضر غزوات وَظَهَرت فِيهَا فروسيته وَهُوَ من بقايا الْأُمَرَاء الصالحية وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٦ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

١٤٠٠ - بيليك التركي كَانَ شهماً شجاعاً مَوْصُوفا بالمعرفة ولي الأشمونين وَكَانَ . مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٧

١٤٠١ - بينجار بِفَتْح أَوله وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة بعْدهَا نون ثمَّ جِيم خَفِيفَة

٣.٣ حرف التاء المثناة

الْحَمَوِيّ كَانَ بِدِمَشْق حاجباً صَغِيرا ثمَّ ولي حجوبية دمشق فِي الْمحرم سنة ٧٥١ وَكَانَ خيرا دينا يحب الْعلمَاء ويعظمهم ويقتني الْكتب ويطالع فِيهَا وَمَات بالعسكر على لد فِي كائنة بيبغاروس فِي شعْبَان سنة ٧٥٣

حرف التَّاء الْمُثَنَّاة

١٤٠٢ - تَاج الدّين ابْن سعيد الدولة القبطي كَانَ يُقَال لَهُ أَحْمد الْكَاتِب وَكَانَ مقدما عِنْد المظفر بيبرس وَعرض عَلَيْهِ الوزارة فَامْتنعَ فَجعله مُشيرا على الضياء النشائي وَكَانَت فوطة الْعَلامَة تعرض عَلَيْهِ فَمَا ارْتَضَاهُ كتب عَلَيْهِ يحْتَاج إِلَى الْخط الشريف وَمَا لَا فَلَا وَكَانَ مَشْهُورا بالأمانة والعفة والضبط التَّام مهاباً جدا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يرد أحدا إِذا سَأَلَه هُوَ فِي دسته وَمن سَأَلَهُ وَهُوَ فِي الطَّرِيق مثلا أَمر بضربه بالمقارع وَكَانَ لَا يخالط أحدا وَلَا يقبل هَدِيَّة وَكَانَت وَفَاته فِي أَوَائِل رَجَب سنة ٧٠٩

١٤٠٣ - تَاج الدّين الطَّوِيل نَاظر الدولة كَانَ كَاتبا مطيقاً مدحه ابْن دانيال وَغَيره وَنسب إِلَيْهِ من الشّعْر مَا أَمر بنقشه على دواته

(دواتنا سعيدة ... لَيْسَ بهَا من متربه)
(عروس حسن جليت ... منقوشة مكتبه)
(قد انطلت حليتها ... على الْكِرَام الكتبه) مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١١

١٤٠٤ - تاني بك الأرفي التركي كَانَ بطلاً شجاعاً مقداماً ولي إمرة الطبلخاناة فِي دولة الْأَشْرَف وَمَات سنة ٧٧٠

١٤٠٥ - تاني بك اليحياوي أَمِير أخور الظَّاهِرِيّ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٨٠٠ وَمَشى الظَّاهِر فِي جنَازَته وَأظْهر الأسف عَلَيْهِ جدا

١٤٠٦ - ترمشين بن دوا المغلي صَاحب سَمَرْقَنْد وبلخ وَمَا والاهما كَانَ حسن الْإِسْلَام ملازماً للصلوات محباً فِي الْخَيْر وَأَهله وَقَامَ فِي ترك الْعَمَل بِالنَّاسِ أتم قيام وَقَالَ إِنَّهَا من أرذل السياسات وَأمر بِإِظْهَار أَحْكَام الشَّرِيعَة وأبطل المكوس وأقاد من أَخِيه لكَونه قتل رجلا ظلما بعد أَن عرض على أَهله الدِّيَة فأصروا على الِامْتِنَاع ثمَّ كره

المملكة وَأعْرض عَنْهَا وَخرج سائحاً فاعترضه بعض من كَانَ يحقد عَلَيْهِ من الظلمَة فَأسرهُ وأوصله إِلَى الَّذِي قَامَ بالمملكة بعده فَقتله وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٥ وَكَانَت دولته سِتّ سِنِين وعاش أَرْبَعِينَ سنة أَو نَحْوهَا وَلم تطل مُدَّة الْقَائِم بعده

١٤٠٧ - تقطاي ثَلَاثَة فِي طقطاي فِي حرف الطَّاء الْمُهْملَة

١٤٠٨ - تَقِيّ بن كباس حكى عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين الأبناسي فِي تَرْجَمَة الشَّيْخ عَليّ الدمراوي قصَّة للشَّيْخ عَليّ

١٤٠٩ - تقية بنت عمر بن حُسَيْن الختني تلقب زهرَة وَهِي بهَا أشهر وَسَتَأْتِي فِي الزَّاي سَمِعت على النجيب وَشَيخ الشُّيُوخ بحماة

١٤١٠ - تلْكَ بِضَم أَوله وَفتح اللَّام الْخَفِيفَة بعْدهَا كَاف الْحسنى أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَولي الحجوبية بهَا فِي سنة ٧٥١ ثمَّ دخل الْقَاهِرَة فقدرت وَفَاته فِي غَزَّة سنة ٧٥٣

١٤١١ - تلْكَ الشّحْنَة أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِدِمَشْق ثمَّ نقل إِلَى إمرة بِمصْر فَمَاتَ بهَا فِي أَوَائِل سنة ٧٥٧

١٤١٢ - تلكتمر كاشف الجسور فِي أَوَائِل دولة الظَّاهِر برقوق مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٩١

١٤١٣ - تلكتمر مَاتَ سنة ٧٩٤

١٤١٤ - تمربغا بن عبد الله الأشرفي الْمَعْرُوف بمنطاش نِسْبَة إِلَى الْأَشْرَف

شعْبَان بن حُسَيْن ثمَّ تنقل إِلَى أَن ولاه الظَّاهِر برقوق نِيَابَة ملطية فِي سنة ٣٨ فَلم ينشب أَن عصى وَسَيَأْتِي بَيَان ذَلِك فِي حرف الْمِيم لِأَنَّهُ بمنطاش أشهر

١٤١٥ - تمربغا الحسني أحد الطبلخانات بطرابلس مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٦

١٤١٦ - تمربغا الْعقيلِيّ نَائِب الكرك كَانَ مشكور السِّيرَة وَيُقَال أَنه كَانَ عنيناً مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٩

١٤١٧ - تمرتاش بن النوين جوبان كَانَ شجاعاً فاتكاً إِلَّا أَنه خف عقله فَزعم أَنه الْمهْدي الَّذِي فِي آخر الزَّمَان فَبلغ ذَلِك أَبَاهُ فَركب إِلَيْهِ ورده عَن هَذَا المعتقد ثمَّ ولاه بوسعيد الحكم فِي بِلَاد الرّوم وَكَانَ جواداً مفرطاً ثمَّ وَقع لَهُ بعد قتل أَخِيه دمشق نجا خوف من بو سعيد ففر إِلَى النَّاصِر مُحَمَّد فَتَلقاهُ بالإكرام وصيره أَمِيرا وَكَانَ مفرط الْكَرم وَكَانَت المهادنة بَين النَّاصِر وبوسعيد فكتب بوسعيد يطْلب مِنْهُ إرْسَال تمرتاش فَامْتنعَ من إرْسَاله ثمَّ أَمر بقتْله وإرسال رَأسه وتأسف النَّاس عَلَيْهِ وَأرْسل النَّاصِر يَقُول قد أرْسلت لَك رَأس غريمك فَأرْسل إِلَيّ رَأس غريمي يَعْنِي قرا سنقر فَلم يصل الْكتاب إِلَّا بعد موت قرا سنقر فَكتب بوسعيد إِلَى النَّاصِر أَنه مَاتَ حتف أَنفه وَلَو كنت أَنا قتلته لأرسلت لَك بِرَأْسِهِ وَكَانَ قتل تمر تاش فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٨

١٤١٨ - تمر الْحَاجِب كَانَ من أَعْيَان الْأُمَرَاء وَكَانَ دينا خيرا محباً فِي الْعلم وَالْعُلَمَاء محترزاً فِي الْأَحْكَام يُرَاجع الْعلمَاء كثيرا وَاتفقَ أَنه توجه إِلَى الاسكندرية فَلَمَّا رَجَعَ خرج عَلَيْهِ قومه فقاتلهُمْ فجرح فَمَاتَ من جراحته فِي سنة ٧٩٨

١٤١٩ - تمر الساقي المنصوري كَانَ من مماليك قلاوون ثمَّ تنقل فِي الولايات فناب بحمص وطرابلس ثمَّ اعتقل بالإسكندرية دهراً طَويلا نَحْو الْعشْرين سنة فَإِنَّهُ أول مَا ولي نِيَابَة حمص فِي ذِي الْحجَّة سنة ٩٦ ثمَّ صرف وَاسْتقر أَمِيرا بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس بعد تسحب الأفرم إِلَى بِلَاد التتار وَذَلِكَ فِي سنة ٧١٢ إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ فِي سنة ٧١٥ فاعتقل بالكرك ثمَّ حول إِلَى مصر ثمَّ أفرج عَنهُ فِي سنة ٧٣٥ وَأعْطِي إمرة طبلخاناة بِدِمَشْق وَكَانَ أعظم الْأَسْبَاب فِي تَسْلِيم تنكز نَفسه لِأَنَّهُ لما تحقق أَن النَّاصِر أَمر بإمساكه هم بالعصيان والفرار فَدخل إِلَيْهِ تمر هَذَا فَقَالَ لَهُ الرَّأْي أَنَّك تتَوَجَّه إِلَى أستاذك فَلَعَلَّهُ إِذا رآك يطلقك وَهَا أَنا قد أَقمت فِي السجْن عشْرين سنة وَهَا أَنا وَاقِف قدامك فانفعل لَهُ وَأسلم نَفسه وَمَات تمر الساقي فِي سنة ٧٤٣

١٤٢٠ - تمر الموسوي كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِمصْر وَكَانَ من حَاشِيَة بكتمر الساقي فَلَمَّا مَاتَ أخرجه النَّاصِر إِلَى دمشق ثمَّ اعتقل فِي سنة ٤٢ بِسَبَب طشتمر نَائِب حلب ثمَّ أفرج عَنهُ فِي أَيَّام النَّاصِر أَحْمد وَمَات فِي سنة ٧٤٨

١٤٢١ - تمر المهمندار كَانَ من مماليك بكتمر الْحَاجِب لما كَانَ نَائِبا بصفد ثمَّ ولاه تنكز المهمندارية بِدِمَشْق وَجعله بطبلخاناة وَكَانَ سَاكِنا قَلِيل الْكَلَام وَالشَّر وَلِهَذَا كَانَ ثَابت الْقدَم مَعَ تقلب الْمُلُوك والوزراء ثمَّ ولي نِيَابَة غَزَّة ثمَّ حجوبية الْحجاب بِدِمَشْق وَدخل مَعَ بيدمر فِي الْفِتْنَة ثمَّ خامر عَلَيْهِ ثمَّ قبض عَلَيْهِ يلبغا بعد الْقَبْض على بيدمر وَهُوَ يَوْمئِذٍ متضعف فازداد إِلَى ضعفه إِلَى أَن مَاتَ فِي سَابِع عشري شَوَّال سنة ٧٦٢ وَقد أسن وقارب الثَّمَانِينَ

١٤٢٢ - تَمِيم بن عبد الْكَرِيم بن حَازِم النابلسي أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ... واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات سنة ...

١٤٢٣ - تنكز بغا الماردانى كَانَ شاد الشَّرّ بخاناة عِنْد النَّاصِر حسن وَكَانَ حظياً عِنْده وَأمره مائَة وارتفع قدره فِي ولَايَة النَّاصِر الثَّانِيَة وعينه لنيابة الشَّام فَمَا ارتضاها ثمَّ تعلل ودام مَرضه قَرِيبا من سنة وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٩

١٤٢٤ - تنكز نَائِب الشَّام يكنى أَبَا سعيد جلب إِلَى مصر وَهُوَ صَغِير فَاشْتَرَاهُ الْأَشْرَف وَأَخذه لاجين بعده ثمَّ صَار إِلَى النَّاصِر فَأمره عشرَة قبل

الكرك ثمَّ كَانَ فِي صحبته بالكرك يترسل بَينه وَبَين الأفرم فاتهم الأفرم مرّة أَن مَعَه كتبا إِلَى أُمَرَاء الشَّام ففتشه وَعرض عَلَيْهِ الْعقُوبَة فَرجع إِلَى النَّاصِر وشكا إِلَيْهِ مَا لاقاه من الإهانة فَقَالَ لَهُ إِن عدت إِلَى الْملك فَأَنت نَائِب الشَّام عوضه فَلَمَّا عَاد إِلَى المملكة قَالَ لتنكز ولسودي لَازِما أرغون النَّائِب وتعلما أَحْكَامه فلازماه سنة ثمَّ جهز سودي لنيابة حلب وتنكز لنيابة الشَّام على الْبَرِيد وَكَانَ أول مَا أَمر طبلخاناة فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ٧٠٩ بعد رُجُوع النَّاصِر إِلَى المملكة وَكَانَت ولَايَته دمشق فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢ وَأرْسل مَعَه الْحَاج أرقطاي والحسام طرنطاي وَأمره أَن لَا يقطع أمرا دونهمَا فباشرها وَتمكن مِنْهَا وَلما لبس الخلعة وَحضر الموكب مدحه عَلَاء الدّين ابْن غَانِم موقع الدست فأثابه وَاسْتمرّ يجلس وَإِلَى جَانِبه أرقطاي فتقرأ الْقَصَص عَلَيْهِمَا وسلك تنكز سَبِيل الْحُرْمَة والناموس الْبَالِـغ وَفتح الله على يَدَيْهِ ملطية فِي سنة ٧١٥ وَذَلِكَ أَنه اسْتَأْذن السُّلْطَان فِي ذَلِك فَأذن لَهُ فَأظهر أَنه يُرِيد التَّوَجُّه إِلَى سيس فَخرجت العساكر من جَمِيع الْبِلَاد مَعَه وَخرج هُوَ فِي زِيّ دست السلطنة بالعصائب والكوسات وَمَعَهُ الْقُضَاة فَلَمَّا وصل إِلَى حماة تَلقاهُ الْمُؤَيد فَلم يحفل بِهِ وَلم يَأْكُل طَعَامه لكَونه لم يتلقاه من بعد فَلَمَّا وصل إِلَى حلب جرد عسكراً إِلَى ملطية ثمَّ توجه إثره فنازلها إِلَى أَن فتحهَا ورحل بأسرى وَغَنَائِم

وَمَال كثير فَعظم شَأْنه وهابه الْأُمَرَاء والنواب قَالَ الصَّفَدِي سَار السِّيرَة الْحَسَنَة العادلة بِحَيْثُ لم تكن لَهُ همة فِي مأكل وَلَا مشرب وَلَا ملبس وَلَا منكح إِلَّا فِي الفكرة فِي تَأْمِين الرعايا فأمنت السبل فِي أَيَّامه ورخصت الأسعار وَلم يكن أحد فِي وَلَايَته يتَمَكَّن من ظلم أحد وَلَو كَانَ كَافِرًا وَبعد سنة من ولَايَته زَاد النَّاصِر فِي إقطاع نِيَابَة الشَّام لما وَقع الروك الناصري ثمَّ تقدم أمره إِلَى جَمِيع النواب بالبلاد

الشامية أَن يكاتبوا تنكز بِجَمِيع مَا كَانُوا يكاتبون بِهِ السُّلْطَان وَهُوَ يُكَاتب عَنْهُم وَلم يزل فِي علو وارتقاء حَتَّى كَانَ النَّاصِر لَا يفعل شَيْئا إِلَّا بعد مشاورته وَلم يكْتب هُوَ إِلَى السُّلْطَان فِي شَيْء فَيردهُ فِيهِ إِلَّا نَادرا وَلم يتَّفق فِي طول وِلَايَته أَنه ولى أَمِيرا وَلَا نَائِبا وَلَا قَاضِيا وَلَا حاجباً وَلَا وزيراً وَلَا كَاتبا إِلَى غير ذَلِك من جليل الْوَظَائِف وحقيرها برشوة وَلَا طلب مُكَافَأَة بل رُبمَا كَانَ يدْفع إِلَيْهِ المَال الجزيل لأجل ذَلِك فَيردهُ ويمقت صَاحبه وَكَانَ يتَرَدَّد إِلَى الْقَاهِرَة بِإِذن السُّلْطَان فيبالغ فِي إكرامه واحترامه حَتَّى قَالَ النشو مرّة الَّذِي خص تنكز فِي سنة ٧٣٣ خَاصَّة مبلغ ألف ألف وَخمسين ألفا خَارِجا من الْخَيل والسروج وَكَانَ قد سمع الحَدِيث من عِيسَى الْمطعم وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَلما حج قَرَأَ عَلَيْهِ بعض الْمُحدثين بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة ثلاثيات البُخَارِيّ قَالَ الْأَمِير سيف الدّين قرمشي قَالَ لي السُّلْطَان مرّة لي مُدَّة طَوِيلَة أطلب

من النَّاس شَيْئا لَا يفهمونه عني وناموسي أذاك يمْنَعنِي أَن أصرح بِهِ وَهُوَ أَنِّي لَا أَقْضِي لأحد حَاجَة إِلَّا على لِسَان تنكز ودعا لَهُ بطول الْعُمر قَالَ فبلغت ذَلِك لَهُ فَقَالَ بل أَمُوت أَنا فِي حَيَاة السُّلْطَان فبلغها السُّلْطَان فَقَالَ لَا قَالَ لَهُ أَنْت إِذا عِشْت بعدِي نفعتني فِي أَوْلَادِي وَأَهلي وَأَنت إِذا مت قبلي إيش أعمل أَنا مَعَ أولادك أَكثر مِمَّا عملت هاهم أُمَرَاء فِي حياتك وَعمر بِدِمَشْق جَامعا بحكر السماق فِي غَايَة الْحسن وتربة ودارا وحماما ومسجداً ومكتبة أَيْتَام بجوار امْرَأَته بالخواصين وَدَار إيوَان نَحْو القليجية وبيمارستان بصفد ورباطاً وحمامين بالقدس وَسَاق المَاء إِلَى الْمَسْجِد وقيسارية وجدد القنوات بِدِمَشْق وجدد عَامَّة الزوايا والمدارس والربط ووسع الطّرق وَأصْلح الرصيف وَهدم أَمَاكِن كَثِيرَة كَانَت استجدت فِي أسواق دمشق فضاقت بهَا الطّرق فَانْتَفع النَّاس بذلك وَعدم لأصحابها شَيْء كثير فَلم يتجاسر أحد أَن يُنكر عَلَيْهِ وَحج فِي سنة ٧٢١ وَأقَام عَنهُ بيبرس الْحَاجِب نَائِب غيبَة وَيُقَال أَنه قدم الْقَاهِرَة بعد حجه فَأمر السُّلْطَان الْأُمَرَاء أَن يهادوه فَكَانَت جملَة مَا قدم لَهُ ثَمَانِينَ ألف دِينَار وَكَانَ يَدُور بِنَفسِهِ بِاللَّيْلِ مختفيا وَيُشِير بِمَا يرَاهُ فَمَا يصبح ذَلِك الْمَكَان إِلَّا

والصناع تعْمل فِيهِ وَله بالديار المصرية دَار مليحة وحمام مَشْهُور بالكافوري قَالَ وَكَانَ النَّاس فِي وِلَايَته آمِنين على أنفسهم وحريمهم وَأَوْلَادهمْ وَأَمْوَالهمْ ووظائفهم وَكَانَ يتَوَجَّه فِي كل سنة إِلَى الصَّيْد وَرُبمَا عدى الْفُرَات وتصيد فِي ذَلِك الْبر أَيَّامًا وَكَانَ أهل تِلْكَ الْبِلَاد يجفلون قدامه إِلَى تبريز والسلطانية وماردين وسيس وَكَانَ مثابراً على عمل الْحق وَنصر الشَّرْع إِلَّا أَنه كَانَ كثير التخيل شَدِيد الحدة سريع الْغَضَب وَلَا يقدر أحد يُرَاجِعهُ من مهابته وَلم يحفظ عَنهُ أَنه غضب على أحد فَرضِي عَنهُ بعد ذَلِك سَرِيعا وَإِذا بَطش بَطش بَطش الجبارين وَكَانَ إِذا غضب على أحد لَا يزَال ذَلِك المغضوب عَلَيْهِ فِي انعكاس وخمول إِلَى أَن يَمُوت غَالبا وَكَانَ يَقُول أَي لَذَّة للْحَاكِم إِذا كَانَت رعاياه يدعونَ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ يَخْلُو لَيْلَة من قيام لصَلَاة وَدُعَاء وَمَا صلى غَالبا إِلَّا بِوضُوء جَدِيد حفظ عَنهُ أَنه لم يمسك بِيَدِهِ ميزاناً قطّ مُنْذُ كَانَ فِي الطباق إِلَى آخر عمره وَكَانَ يعظم أهل الْعلم وَإِذا كَانَ عِنْده مِنْهُم أحد لم يسند ظَهره بل يَنْفَتِل وَيقبل بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ ويؤنسه بالْقَوْل وَالْفِعْل وَكَانَ سليم الْبَاطِن لَيْسَ عِنْده دهاء وَلَا مكر وَلَا يصبر على الْأَذَى وَلَا يُدَارِي أحدا من الْأُمَرَاء وَكَانَ النَّاصِر أرسل إِلَيْهِ يَقُول لَهُ إِنَّنِي أُرِيد أَن أجهز بنتين لي لتتزوجا بِابْني الْأَمِير تنكز صُحْبَة عشْرين خاصكياً من الْأُمَرَاء وَكَانَت تِلْكَ السّنة ممحلة نخشي تنكز على الرعايا من الغلاء فَكتب يسْأَل أَن يُؤذن لَهُ فِي الْحُضُور إِلَى الْقَاهِرَة بولديه وَيكون الدُّخُول هُنَاكَ فجهز إِلَيْهِ طاجار يَقُول لَهُ أَنه مَا بَقِي يطلبك إِلَى مصر وَلَا يُجهز إِلَيْك أَمِيرا كَبِيرا حَتَّى لَا نتوهم فَقَالَ أَنا أتوجه مَعَك بأولادي فَقَالَ لَو وصلت إِلَى بلبيس ردك وَأَنا أكفيك هَذَا المهم وأكون عنْدك بعد ثَمَانِيَة أَيَّام بنعلين جَدِيد فثبطه بِكَلَامِهِ وَيُقَال لَو عَصَاهُ وَسَار إِلَى السُّلْطَان عذره وَلم يلق إِلَّا خيرا

وَمن أعظم مَا وَقع لَهُ مَعَ السُّلْطَان من الْإِكْرَام أَنه قدم سنة ٧٣٨ فَخرج السُّلْطَان لملاقاته بسرياقوس وَأرْسل لَهُ قوصون بِالْإِقَامَةِ ثمَّ بعث لَهُ أَوْلَاده لما قرب ثمَّ ركب فَلَمَّا رَآهُ ترجل فترجل كل من مَعَه من الْأُمَرَاء وَألقى تنكز نَفسه عَن الْفرس إِلَى الأَرْض وأسرع

وَهُوَ يقبل الأَرْض وَقد ذهب حَتَّى انكب على قدمي السُّلْطَان فقبلهما فَأمْسك رَأسه بيدَيْهِ وَأمره بالركوب وَقدم فِي سنة ٧٣٩ فَكَانَت قيمَة تقادمه للسُّلْطَان والأمراء مِائَتي ألف دِينَار وَعشْرين ألف دِينَار وَبَالغ السُّلْطَان
فِي إكرامه حَتَّى أخرج بَنَاته فقبلن يَده ثمَّ عين مِنْهُنَّ ثِنْتَيْنِ لولَدي تنكز وَكتب لَهُ تَفْوِيض فِي جَمِيع مملكة الشَّام وَإِن النواب بأسرها تكاتبه بِمَا يكاتبه بِهِ السُّلْطَان وَمن أَعماله الجيدة أَنه نظر فِي أوقاف الْمدَارِس والجوامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فَمنع أَن يصرف لأحد جامكية حَتَّى يرم شعثها فعمرت كلهَا فِي زَمَانه أحسن عمَارَة وَأمر بكسح الأوساخ الَّتِي فِي مقاسم الْمِيَاه الَّتِي تخَلّل الدّور وَفتح منافذها وَكَانَت انسدت فَكَانَ الوباء يحصل بِدِمَشْق كثيرا بِسَبَب العفونات فَلَمَّا صنع ذَلِك زَالَ مَا كَانَ يعتادهم فِي كل سنة من كَثْرَة الْأَمْرَاض فكثر الدُّعَاء لَهُ وأجرى الْعين إِلَى بَيت الْمُقَدّس بعد أَن كَانَ المَاء بهَا قَلِيلا وَأَقَامُوا فِي عَملهَا سنة وَبنى لَهَا مصنعاً سعته مائَة ذِرَاع وَأَكْثر من فكاك الأسرى وَأعظم ربح التُّجَّار الَّذين يجلبونهم وَجمع الْكلاب فألقاها فِي الخَنْدَق واستراح النَّاس من أذاهم وَهدم أَمَاكِن كَثِيرَة استجدت فِي أسواق دمشق ضيقت الطرقات من بَاب جسر الْحَدِيد إِلَى بَاب الفراديس وَكَانَ شاع فِي تِلْكَ الْأَيَّام أَن تنكز عزم على التَّوَجُّه إِلَى بِلَاد التتار فطرقت سمع طاجار فبلغها السُّلْطَان مَعَ مَا ضم إِلَيْهَا بِسَبَب مَا عَامله بِهِ
تنكز من الازدراء فَتغير النَّاصِر وجهز العساكر بإمساكه فوصل طشتمر المزة وَغَيره من الْأُمَرَاء وَلَيْسَ عِنْد تنكز خبر فَتوجه إِلَيْهِ قرمشي إِلَى الْقصر الَّذِي بناه بالقطائع فَعرفهُ بوصول طشتمر فبهت لذَلِك وَقَالَ مَا الْعَمَل قَالَ تدخل دَار السَّعَادَة وَلم يزل بِهِ حَتَّى سَار مَعَه فاستسلم وَقيد وجهز سَيْفه إِلَى السُّلْطَان وَذَلِكَ فِي ثَالِث عشرى ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠ وتأسف أهل دمشق عَلَيْهِ وَالْعجب أَنه قبل ذَلِك فِي سنة ٧٣٩ كَانَ دخل مصر فَتَلَقَّاهُ السُّلْطَان بأولاده وأمرائه فَلَمَّا قاربه ترجل لَهُ وعانقه وَقبل رَأسه وَبَالغ فِي إكرامه وأركبه وَخرج مَعَه فِي تِلْكَ السّنة إِلَى السرحة بالصعيد فجاؤها وَمَعَهُ يلبغا اليحياوي وألطنبغا المارداني وملكتمر الْحِجَازِي وآقسنقر وعَلى يَد كل وَاحِد مِنْهُم طير من الْجَوَارِح فَقَالَ النَّاصِر يَا أَمِير هَؤُلَاءِ البازدارية وَأَنا أَمِير شكارك وَهَذِه طيورك فهم أَن ينزل ليبوس الأَرْض فَمَنعه من ذَلِك ثمَّ بعد الْقَبْض عَلَيْهِ أحيط بموجوده واعتقل خزنداره ثمَّ وصل بشتاك وطاجار وأرقطاي للحوطة فخلفوا الْأُمَرَاء وشرعوا فِي عرض حواصله ووجدوا لَهُ مَا يُجَاوز الْوَصْف من الذَّهَب الْعين ثَلَاثمِائَة وَثَلَاثُونَ ألف دِرْهَم وَمن الدَّرَاهِم ألف ألف دِينَار وَخَمْسمِائة ألف دِرْهَم وَأما الْجَوَاهِر والحوائص والأقمشة والخيول وَنَحْو ذَلِك
فشيء كثير جدا وَلما دخل الْقَاهِرَة أَمر السُّلْطَان جَمِيع الْأُمَرَاء والمماليك أَن يقعدوا لَهُ بالطرقات من حذاء بَاب القلعة وَأَن لَا يقوم لَهُ أحد وَلم يجْتَمع بِهِ بل كَانَ قوصون يتَرَدَّد إِلَيْهِ فِي الرسلية حَتَّى قَالَ لَهُ أبْصر من يكون وصيك فَقَالَ قل لَهُ خدمتك وَنَصِيحَتك لم تتْرك لي صديقا فَأمر بتجهيزه إِلَى الاسكندرية فَلم يدم فِي الاعتقال إِلَّا دون الشَّهْر وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٤١ وَيُقَال أَن ابْن صابر الْمُقدم هُوَ الَّذِي قَتله وَأرْسل النَّاصِر فِي كِتَابه إِلَى دمشق يَقُول أَن تنكز كُنَّا سألناه عَن حواصله فَلم يقر بِشَيْء مِنْهَا فَلَمَّا بلغه أَنا استأصلناه احتد من ذَلِك وحم حمي مطبقة فَمَاتَ مِنْهَا قَرَأت بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ مَا ملخصه فِي نصف لَيْلَة الْأَرْبَعَاء رَابِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٨ رَأَيْت فِي مَنَامِي أَنِّي أَمر من مَكَان إِلَى مَكَان وَسيف الدّين تنكز قَاعد فِي مَكَان فَقَامَ على قَدَمَيْهِ لي فَجِئْت فَسلمت عَلَيْهِ وَقلت لَهُ الله يعلي قدرك كَمَا تعلي قدر الشَّرْع قلتهَا لَهُ ثَلَاثًا فَقَالَ لي تَكَلَّمت فِي الدَّلِيل وقسمته فِي شرح الْمِنْهَاج مليحاً وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي أَوَاخِر كِتَابه سير النبلاء كَانَ ذَا سطوة وهيبة وزعارة وإقدام على الدِّمَاء وَنَفس سبعية وَفِيه عتو وحرص مَعَ ديانَة فِي الْجُمْلَة وَكَانَت فِيهِ حِدة وَقلة رأفة وَكَانَ محتجباً عَن غَالب الْأُمُور فَدخل عَلَيْهِ الدخيل من أنَاس مكنهم ثمَّ استأصلهم وَكَانَ لَا يفكر فِي عَاقِبَة وَلَا لَهُ رَأْي وَلَا دهه وَكَانَ
قد اعْتمد على مملوكيه طفية وَصفِيَّة فعملا القبائح وارتشيا وَكَانَ الْوَالِي والحاجب يستأذنهما فِي كل شَيْء وَكَانَ تنكز لَو اطلع على حقائق

الْأُمُور لم يبرم الْأَمر جيدا إِمَّا أَن يَقْتَدِي أَو يقصر لِأَنَّهُ كَانَ سيء الرَّأْي حطمة غشمة يخافه الْعَدو وَالصديق ويحذره المحق والمبطل لَا يصفح عَن ذَنْب وَلَا يقبل عذرة وَمَعَ هَذَا لما أَخذ رق لَهُ كثير من الرّعية وحزنوا لَهُ قَالَ وَكَانَ سياجاً على دمشق وَالنَّاس بِهِ فِي أَمن والظلمة كافون والرعية فِي عَافِيَة من المصادرة والعسف وَكَانَ تنكز مَعَ علو رتبته وتقدمه لَا يصلح للْملك لبخله وحرصه وَعدم تودده للأُمَرَاءِ انْتهى مُلَخصا

وَتعقبه الْحَافِظ صَلَاح الدّين العلائي بحاشية قرأتها بِخَطِّهِ لقد بَالغ الْمُصَنّف وَتجَاوز الْحَد فِي تَرْجَمَة تنكز وَأَيْنَ مثله أعرض عَن محاسنه الطافحة من الْعدْل وقمع الظلمَة وكف الْأَيْدِي عَن الْفساد والتعدي على النَّاس ومحبة إِيصَال الْحق إِلَى مُسْتَحقّه وتولية الْوَظَائِف من هُوَ أَهلهَا وحسبك أَن الْمُصَنّف كَانَ فَقِيرا قانعاً بِكفْر بَطنا فَلَمَّا خلت دَار الحَدِيث الأشرفية وتربة أم الصَّالح عَن الشريشي

ولي تنكز الْمزي والذهبي بِغَيْر سُؤال مِنْهُمَا وَلَا ببذل لِأَنَّهُ أعلم بحالهما واستحقاقهما ثمَّ ولي الذَّهَبِيّ دَار الحَدِيث الظَّاهِرِيَّة ثمَّ النفيسية ثمَّ دَار الحَدِيث التنكزية الَّتِي أَنْشَأَهَا بالخضراء ثمَّ قَالَ العلائي ذَنْب تنكز أَنه كَانَ يحط كثيرا على ابْن تَيْمِية وَفِي هَذِه الْأَشْيَاء كِفَايَة

قلت قَوْله أَن الذَّهَبِيّ أعرض عَن محَاسِن تنكز لَيْسَ بِصَحِيح فَإِنَّهُ ذكر مِنْهَا الْكثير إِلَّا أَنه بَالغ فِي سرد معايبه وَالله الْمُسْتَعَان وَفِي ولَايَته أمره النَّاصِر بعمارة قلعة جعبر فاجتهد فِي ذَلِك حَتَّى عمرت فِي أَسْرع مُدَّة وَتوجه إِلَيْهَا حَتَّى شَاهدهَا ورتب أمورها حَتَّى قَالَ فِيهَا بعض الشُّعَرَاء من قصيدة

(من بعد أَن كَانَت خراباً داثراً ... أضحت منازلها ترام وتقصد)

(وتبرجت أبراجها باهلة ... أَيْن السها من أَهلهَا والفرقد)

٣٠٤ حرف الثاء المثلثة

(وتحركت سكاتها وتبسمت ... زهراتها مراصاً إِن المعصد)

١٤٢٥ - توكل الناصري الْحَاجِب بِدِمَشْق وَليهَا سنة ٦٧ إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٢ عَن خمسين سنة

١٤٢٦ - تومان الناصري التركي نَائِب القلعة بِدِمَشْق وَليهَا فِي جُمَادَى سنة ٦١ فَلم يزل فِيهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٦٢

١٤٢٧ - توما بن إِبْرَاهِيم الطَّبِيب الشوبكي علم الدّين كَانَ عَارِفًا بالطب وَله اخْتِصَار مسَائِل حنين وَكَانَ من أطباء السُّلْطَان وَكَأَنَّهُ الَّذِي عناه من قَالَ قَالَ حمَار الْحَكِيم توما مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٤ وَقد جَاوز السّبْعين

حرف الثَّاء الْمُثَلَّثَة

١٤٢٨ - ثَابت بن أَحْمد بن ثَابت أَبُو رزين الْموصِلِي السلَامِي سمع من يُوسُف بن المجاور وَحدث كتب عَنهُ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ

بعد الْعشْرين وَسَبْعمائة وَذكره الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته وَقَالَ كَانَ رجلا عَاقِلا حج مَرَّات وَأَجَازَ لي سنة ٧٣٠

١٤٢٩ - ثَابت بن مُحَمَّد بن ثَابت الطرابلسي أَمِير طرابلس الغرب ولي الإمرة بعد أَبِيه وَكَانَ شَابًّا غزاء فاحتال عَلَيْهِ الفرنج بِأَن قدم مِنْهُم طَائِفَة فِي عدَّة مراكب فِي صُورَة التُّجَّار وهم مقاتلة فراسلوا من ... وَمن الفرنج وأطلعوهم على سرهم وَأَرْسلُوا من عِنْدهم ترجمانا شَيخا مجربا فَرَأى فِي الْبَلَد غلاء لقلَّة الْحبّ عِنْدهم إِذْ ذَاك فتمت لَهُ الْحِيلَة وَأَشَارَ على ثَابت أَن يجمع الأسلحة الَّتِي مَعَ جند الْبَلَد ويجعلها عِنْده فِي القلعة ليطمَئِن إِلَيْهِ تجار الفرنج وينزلوا من مراكبهم ويبيعوا مَا مَعَهم من البضائع وَذكر لَهُ أَن الْخمس الَّذِي يَخُصُّهُ من البضائع يجْتَمع مِنْهُ مَال كثير وَينْتَفع النَّاس مِمَّا مَعَهم من مأكولات فَفعل فَلَمَّا تحقق الفرنج ذَلِك أنزلوا من مراكبهم بعض البضائع الَّتِي مَعَهم وَكَانَ مَعَهم عدَّة أعدال من التِّين ففرح أهل الْبَلَد بهَا وتسارعوا إِلَى شرائهَا مِنْهُم فَلَمَّا اطمأنوا إِلَيْهِم تسور الفرنج السُّور لَيْلًا وهجموا على

الْبَلَد دفْعَة وَاحِدَة سحراً
وَأَهْلهَا غافلون فَقتلُوا مِنْهُم كَيفَ شاؤا وحاصروا القلعة فهرب ثَابت تدلى بعمامته من الْقصر فَفطن بِهِ بعض الْعَرَب مِمَّن يعاديه فَقتله وَاسْتولى الفرنج على الْبَلَد وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٥٦ أَو ٥٧ فَلم يزل ... حَتَّى اشْترَاهَا مِنْهُم صَاحب جربة
١٤٣٠ - ثَابت بن دراج البدوي من عرب خفاجة قَالَ الشهَاب ابْن فضل الله أَنْشدني لنَفسِهِ بقلعة الْجَبَل سنة ٧٣٥
(رَأَتْ الْبَرْق لامعاً فاستطارت ... وبكت بالدموع سَحا رذاذا)
(قلت مَاذَا فَقَالَت الْبَرْق قُلْنَا ... ألبرق على الْحمى كل هَذَا) قَالَ وَكَانَ ذَلِك أول مَا طر شَاربه وسر مَاء وَجهه بالطر شَاربه يحسر عَن صفحة الْقَمَر لثامه ويمرح بمرج النَّهر استخف محامه
١٤٣١ - ثامر المسد كَانَ يحفظ المدائح النَّبَوِيَّة للصرصري وَيحسن الإنشاد
١٤٣٢ - ثَعْلَب بن الْحسن بن ثَعْلَب القاهري شرف الدّين قَالَ أَبُو حَيَّان

٣.٥ مات في

أنشدنا لنَفسِهِ
(تمتعت بالتوفيق والعز والتقى ... وحوشيت من كشف ألم وَمن كسف)
(وَلَا زلت فِي عز وَأمن ورفعة ... مُقيما بصدر الْآي) من سُورَة الْكَهْف ...
مَاتَ فِي ...
١٤٣٣ - ثقبة بن رميثة ين أبي نمي مُحَمَّد بن أبي سعد الْحسن بن عَليّ ابْن قَتَادَة بن إِدْرِيس الْمَكِّيّ الحسني الشريف أَمِير مَكَّة أَخُو عجلَان تأمرا جَمِيعًا بعد موت والدهما مُدَّة ثمَّ اخْتلفَا واستقل عجلَان ثمَّ قدم رميثة فِي رَمَضَان سنة ٤٦ وَمَعَهُ هَدِيَّة جليلة فَاعْتقد سرح أَخِيه ثمَّ قدم مرّة أُخْرَى فِي شعْبَان سنة ٥٢ وَقدم هديته وهدية أَخِيه مَعًا وَطلب أَن يكون مُسْتقِلّا فَأُجِيب وخلع عَلَيْهِ وَاسْتمرّ الأخوان مُخْتَلفين وتأذى الْحجَّاج بسببهما ثمَّ جهز إِلَيْهِ عَسْكَر فَقَبض على ثقبة فِي موسم سنة ٥٤ فسجن بِمصْر ثمَّ أطلق فِي سنة ٥٦ بشفاعة فياض بن مهنا وَكَانَ ثقبة ينصر مَذْهَب الزيدية وَلَا يكف عبيده عَن ظلم النَّاس وَأقَام لَهُ خَطِيباً زيدياً يخْطب يَوْم الْعِيد وَكَانَ يَأْمر عبيده إِذا مر ذكر الشَّيْخَيْنِ برجم الْخَطِيب السّني ثمَّ هرب ثقبة من مصر وَتَبعهُ الْعَسْكَر فَلم يدركوه وَاسْتمرّ خَارج مَكَّة إِلَى موسم سنة ٦١ فهجم مَكَّة بعد توجه الْحَاج وَفعل بهَا أفعالا قبيحة وَنهب خُيُول الْأُمَرَاء الَّذين من جِهَة المصريين وَاسْتولى على مَا فِي بُيُوتهم وَوَقع بَين الطَّائِفَتَيْنِ مقتلة عَظِيمَة فِي الْحرم حَتَّى انْكَسَرَ الأتراك فَقتل أَكْثَرهم وَبَاعُوا من أسر مِنْهُم بأبخس ثمن وَأسر أَمِير التّرْك فندش فَأَجَارَتْهُ امْرَأَة ثقبة من الْقَتْل فعذب بأنواع الْعَذَاب ثمَّ أطلقهُ ثقبة بشفاعة القَاضِي تَقِيّ الدّين الْحرَازِي على شريطة أَن يخرج من مَكَّة فَخرج إِلَى الينبع فَلحقُوا الركب الْمصْرِيّ فسافروا مَعَهم واستقل ثقبة بِمَكَّة فأدركه الْمَوْت فِي أَوَاخِر رَمَضَان أَو أَوَائِل شَوَّال سنة ٧٦٢
حرف الْجِيم
١٤٣٤ - جَابر بن سُوَيْد السّلمِيّ الْحجَازِي ذكره ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَقَالَ شعلة ذكاء ألفيت مِنْهُ أَعْرَابِيًا ملتفاً بشملته محتفاً بطَائِفَة من أهل حليته رَأَيْته بخليص سنة ٧٣٨ فأنشدني شعراً كثيرا
فَمِنْهُ من أَبْيَات يذكر فِيهَا الْكَعْبَة
(وبجانب العلمين دَار محَاسِن ... لم ينج مِنْهَا سَالم بفؤاده)
(وَكَأَنَّهَا الْقَمَر الْمُنِير وَإِنَّمَا ... أرخي عَلَيْهِ اللَّيْل ستر سوَاده)

(تلهى الْمُحدث عَن حَدِيث صِفَاته ... وَكَذَا الْمُسَافِر عَن تنَاول زَاده)

١٤٣٥ - جَابر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن يُوسُف الْخَوَارِزْمِيّ الكاثي ثمَّ الْمصْرِيّ افتخار الدّين أَبُو عبد الله الْحَنَفِيّ ولد فِي عَاشر شَوَّال سنة ٦٦٧ وَقَرَأَ على خَاله أبي المكارم مُحَمَّد بن أبي المفاخر وَقَرَأَ الْمفصل والكشاف على أبي عَاصِم الإسفندري عَن سيف الدّين عبد الله بن مَحْمُود الْخَوَارِزْمِيّ عَن أبي عبد الله الْبَصْرِيّ عَن مصنفهما واشتغل ببلاده وتمهر وَقدم الْقَاهِرَة فَسمع من الدمياطي وَولي بهَا مشيخة الجاولية الَّتِي بالكبش وَكَانَ يعرف الْعَرَبيَّة جيدا وباشر الْإِفْتَاء والتدريس بأماكن وَله شعر حسن وَمَات فِي أول النّصْف الثَّانِي من الْمحرم سنة ٧٤١ وكاث بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاة أَو الْمُثَلَّثَة من قرى خوارزم

١٤٣٦ - جَار الله بن حَمْزَة بن رَاجِح بن أبي نمي الحسني الْمَكِّيّ قريب صَاحب مَكَّة كَانَ من وُجُوه بني حسن وَله بِمَكَّة سمعة كَبِيرَة قتل فِي الْوَقْعَة

الَّتِي جرت بَين حسن بن عجلَان وَبني حسن فِي سنة ٧٩٨

١٤٣٧ - جَار الله بن عبد الله بن مَحْمُود أَبُو الثَّنَاء الْحَنَفِيّ يَأْتِي فِيمَن اسْمه مُحَمَّد

١٤٣٨ - جاريك بِكَسْر الرَّاء وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة بعْدهَا كَاف كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٠

١٤٣٩ - جيرجين الخازن كَانَ من المماليك الناصرية وتنقل فِي الْخدم إِلَى أَن أمره السُّلْطَان بعد مجيئة من الكرك ثمَّ وشي بِهِ أَنه أطلع على حَال جمَاعَة من الْأُمَرَاء يُرِيدُونَ الفتك بالسلطان فَطَلَبه واستفصله فكتم ذَلِك وأصر على الكتمان فعاقبه بأنواع الْعُقُوبَات فَلم يعْتَرف بِشَيْء بل كَانَ فِي أثْنَاء ذَلِك يكثر ذكر الله يَقُول لَا كذبت على أحد فَمَاتَ على ذَلِك فِي ربيع الآخر سنة ٧١٥

١٤٤٠ - جِبْرِيل بن حُسَيْن بن مُحَمَّد التبريزي العجمي نزيل حلب ولد سنة ٦٣٢ وَقدم الْقَاهِرَة وَحدث بالإسكندرية وَمَات فِي ثَانِي عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٣ ذكره القطب الْحلَبِي

١٤٤١ - جِبْرِيل بن مَحْمُود بن حُسَيْن ابْن عَليّ التلاوي إِمَام مَسْجِد ابْن الشيرجي بِدِمَشْق حدث بِجُزْء ابْن عَرَفَة عَن ابْن عبد الدَّائِم وَمَات فِي

ربيع الآخر سنة ٧٠٦

١٤٤٢ - جِبْرِيل صَاحب بيدمر هُنَا

١٤٤٣ - جردمر أَخُو طاز الأشرفي تنقل فِي الْخدم إِلَى أَن ولي نِيَابَة السلطنة بِدِمَشْق فِي أَيَّام مُحَمَّد بن الناصري فِي المملكة ثمَّ منطاش فولي هَذَا دمشق فضبطها وَلما انهزم منطاش من الظَّاهِر فِي شقحب قَامَ هَذَا فِي أَمر منطاش وناصحه وَذَلِكَ فِي سنة ٩١ فَلَمَّا انْكَسَرَ منطاش قبض على هَذَا وأحضر إِلَى الْقَاهِرَة فاعتقل بالقلعة مُدَّة ثمَّ قضى أَجله فِي سنة ٧٩٣ قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخ حلب كَانَ طَويلا جميلاً حسن الشكل مهاباً حسن الْعشْرَة كثير الْمحبَّة للْفُقَرَاء يحضر السماع ومجلس الذّكر وَلَعَلَّه قد جَاوز الْخمسين

١٤٤٤ - جركس نَائِب قلعة الرّوم أَقَامَ بهَا دهراً طَويلا إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٤٥

١٤٤٥ - جركس الخليلي

١٤٤٦ - جكتو بجيمين مكسورتين وكاف سَاكِنة بعْدهَا مثناة التركاني كَانَ أحد الطبلخانات بِدِمَشْق مَاتَ بهَا فِي رَمَضَان سنة ٧٥٤

١٤٤٧ - جركتمر بن بهادر رَأس نوبَة اتَّصل بعد قتل أَبِيه ببيبرس الجاشنكير وَأمره فِي أَوَاخِر دولته فِي رَمَضَان سنة ٧٠٨ فَلَمَّا عَاد النَّاصِر وَقبض على الْأُمَرَاء الَّذين أمرهم المظفر بيبرس لم يسلم مِنْهُم إِلَّا جركتمر لِأَن قراسنقر كَانَ صهره فغمزه بِعَيْنِه ففهم فأظهر أَنه رعف وَخرج من الْقصر فاختفى مُدَّة ثمَّ شفع فِيهِ قراسنقر فَعَفَا عَنهُ السُّلْطَان وَأَعَادَهُ إِلَى إمرته وَلم يزل حَتَّى مَاتَ النَّاصِر فَبَعثه قوصون مبشراً بسلطنة الْأَشْرَف كجك ثمَّ سجن بعد الْقَبْض على قوصون وَقتل بالإسكندرية سنة ٧٤٢ وَكَانَ جميلاً كَرِيمًا يجيد لعب الرمْح وَغَيره

١٤٤٨ - جركتمر المارداني كَانَ من مماليك النَّاصِر مُحَمَّد وتنقل إِلَى أَن ولي التقدمة والحجوبية الْكُبْرَى للناصر حسن ثمَّ أرْسلهُ إِلَى مَكَّة فِي سنة ٧٦٠ فولي إمرتها وَكَانَ وافر الْحُرْمَة على المفسدين ثمَّ أبدل بِغَيْرِهِ وَأرْسل إِلَى دمشق فَقبض عَلَيْهِ هُنَاكَ ثمَّ سجن بالإسكندرية ثمَّ أطلق بعْدُ حسن وَولي إمرة طبلخاناة ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر إِلَى أَن مَاتَ قبيل السّبْعين

١٤٤٩ - جركتمر عبد الْغَنِيّ الأسعردي كَانَ شكلاً حسنا تَامّ الْقَامَة حسن الْوَجْه أمره النَّاصِر حسن بحلب وناب فِي حماة وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٦٣

١٤٥٠ - جرجي الناصري أَصله من مماليك النَّاصِر ثمَّ تنقل فِي الخدم إِلَى أَن صَار دويداراً صَغِيرا فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ اسْتَقر دويداراً كَبِيرا فِي أَيَّام المظفر ثمَّ أخرج إِلَى دمشق أَمِير عشرَة بعد قتل المظفر ثمَّ ولي فِي أَيَّام حسن الخزندارية ثمَّ جعل أَمِير آخور فِي أَيَّام الْأَشْرَف ثمَّ نَاب بحلب ثمَّ اسْتَقر من كبار الْأُمَرَاء بِدِمَشْق إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٧٢

١٤٥١ - جرقطي المظفري كَانَ من أُمَرَاء العشراوات فِي سلطنة الْأَشْرَف مَاتَ ...

١٤٥٢ - جَعْفَر بن تغلب بن جَعْفَر بن عَليّ بن المطهر بن نَوْفَل كَمَال الدّين أَبُو الْفضل الأدفوي الأديب الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد بعد سنة ٦٨٠ وقرأت بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ أَنه كَانَ يُسمى وعد الله قَالَ الصَّفَدِي اشْتغل فِي بِلَاده وَمهر فِي الْفُنُون ولازم ابْن دَقِيق الْعِيد

٣٠٦ أنشدنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه قل عيسى المغيلي والعراقي بعده بينهما أيوب وابن الصيرفى

وَغَيره وتأدب بِجَمَاعَة مِنْهُم أَبُو حَيَّان وَحمل عَنهُ كثيرا وَكَانَ يُقيم فِي بُسْتَان لَهُ بِبَلَدِهِ وصنف الأمتاع فِي أَحْكَام السماع والطالع السعيد فِي تَارِيخ الصَّعِيد والبدر السافر فِي تحفة الْمُسَافِر وكل مجاميعه جَيِّدَة وَكَانَت لَهُ خبْرَة بالموسيقى وَله النّظم والنثر الْحسن أنشدنا أَبُو الْخَيْر ابْن أبي سعيد كِتَابَة أنشدنا الْفَاضِل كَمَال الدّين الأدفوي لنَفسِهِ

(إِن الدُّرُوس بمصرنا فِي عصرنا ... طبعت على لغط وفرط عياط)

(ومباحث لَا تَنْتَهِي لنهاية ... جدلاً وَنقل ظَاهر الأغلاط)

(ومدرس يُبْدِي مبَاحث كلهَا ... نشأت عَن التَّخْلِيط والأخلاط)

(ومحدث قد صَار غَايَة علمه ... أَجزَاء يَرْوِيهَا عَن الدمياطي)

(وفلانة تروي حَدِيثا عَاليا ... وَفُلَان يروي ذَاك عَن أَسْبَاط)

(وَالْفرق بَين غريرهم وغزيرهم ... وأفصح عَن الْخياط والحناط)

(والفاضل النحرير فيهم دابه ... قَول أرسطاطاليس أَو بقراط)

(وعلوم دين الله نادت جهرة ... هَذَا زمَان فِيهِ طي بساطي)

(ولى زماني وَانْقَضَت أوقاته ... وذهابه من جملَة الأشراط)

أنشدنا شيخ الْإِسْلَام سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ من لَفظه أنشدنا الْكَمَال جَعْفَر لنَفسِهِ قل ... . عِيسَى المغيلي والعراقي بعده ... بَينهمَا أَيُّوب وَابْن الصيرفى ...

٣٠٧ ومن خط البدر النابلسي كان عالما فاضلا متقللا عن الدنيا مع ذلك فكان لا يخلو من المأكل الطيبة مات في أوائل سنة قرأت ذلك بخط السبكى قال ورد الخبر بذلك في ربيع الأول من السنة وفي آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبي مات في صفر

وَله
(وهيفاء غَار الْغُصْن فَرَأَى قدها ... بقلبي هوى مِنْهَا وَلَيْسَ يَزُول)
(وَقد عابها عِنْدِي فَقَالَ طَوِيلَة ... ألم تَرَهَا عِنْد النسيم تميل)
(فَقلت هذي حَيَاتِي وإنني ... ليعجبني أَن الْحَيَاة تطول)

وَمن خطّ الْبَدْر النابلسي كَانَ عَالما فَاضلا متقللاً عَن الدُّنْيَا مَعَ ذَلِك فَكَانَ لَا يَخْلُو من المأكل الطّيبَة مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٤٨ قَرَأت ذَلِك بِخَط السُّبْكِيّ قَالَ ورد الْخَبَر بذلك فِي ربيع الأول من السّنة وَفِي آخر تَرْجَمَة إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان من المعجم الْمُخْتَص للذهبي مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٨ وَمَات قبله بأيام الأديب الْعَالم كَمَال الدّين جَعْفَر ابْن تغلب عَن نَيف وَسِتِّينَ سنة بعد رُجُوعه من الْحَج قَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات مَاتَ قبل الطَّاعُون الْكَبِير الْوَاقِع سنة ٧٤٩ رَحمَه الله

١٤٥٣ - جَعْفَر بن عمر أحد أُمَرَاء برقة كَانَ قد خرج عَن الطَّاعَة لسَبَب فرسين بلغ النَّاصِر خبرهما فَأرْسل طلبهما مِنْهُ فأنكرهما فَجهز إِلَيْهِ أيتمش المحمدي فِي سنة ٧١٩ فنازله وهزمه وعف عَن الْحَرِيم

فَلَمَّا عَاد أيتمش توصل جَعْفَر حَتَّى قدم الْقَاهِرَة فَاسْتَجَارَ ببكتمر الساقي فَكلم السُّلْطَان فِيهِ فَعَفَا عَنهُ واستحضره فَاعْتَذر واعترف بخطائه وَسلم من أيتمش فَأعْطَاهُ السُّلْطَان ذَهَبا وخلعاً وَأَعَادَهُ على إمرته إِلَى بِلَاده وَقرر عَلَيْهِ شَيْئا فِي كل عَام فاستمر يحملهُ إِلَى أَن مَاتَ فِي ...

١٤٥٤ - جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عدنان بن أبي الْحسن الْحُسَيْنِي ولد فِي رَجَب سنة ٦٥٥ وَاسْتمرّ فِي نقابة الْأَشْرَاف بعد وَفَاة أَبِيه مَعَ صغر سنه وَكَانَ وقوراً فَاضلا ولي بعد ذَلِك نظر الدَّوَاوِين بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٤

١٤٥٥ - جقطاي الْحَاجِب ولي الحجوبية بِدِمَشْق وصاهر الْوَزير الجمالي فَتزَوج بابنته وَكَانَت فِي الْحسن وَالْفَخْر آيَة وَأمْسك فِي كائنة النَّاصِر أَحْمد فِي شَوَّال سنة ٧٤٣ فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ

١٤٥٦ - جلو خَان بن جوبان النوين قتل مَعَ أَبِيه فِي سنة ٧٢٨ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَة أَبِيه وَذكر مُحَمَّد بن يُونُس البعلي أَنه كَانَ بِالْمَدِينَةِ فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر شهر ربيع الآخر وبلغتهم وَفَاة ابْن تَيْمِية بِدِمَشْق وَالشَّيْخ نجم الدّين البالسي بِمصْر فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمَا صَلَاة الْغَائِب فأحضر تَابُوت جوبان وتابوت ابْنه جلو خَان فوضعا فِي الرَّوْضَة فصلى

الْخَطِيب على الْأَرْبَعَة جملَة وَكَانَ قد جِيءَ بالتابوتين إِلَى عَرَفَة فِي سنة ٧٢٨ وطيف بهما بِالْكَعْبَةِ

١٤٥٧ - جماز بن شيحة بن هَاشم بن قَاسم بن مهنا بن حُسَيْن بن مهنا بن دَاوُد ابْن الْقَاسِم بن عبيد الله بن عَامر بن يحيى بن الْحُسَيْن بن جَعْفَر بن الْحُسَيْن بن عَليّ ابْن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب الْحُسَيْنِي عز الدّين أَبُو سَنَد أَمِير الْمَدِينَة الشَّرِيفَة وَلِيهَا قَدِيما بعد قتل أَبِيه وَقدم مصر سنة ٩٢ فَأكْرمه الْأَشْرَف خَلِيل وعظمه وتوسط فِي أَمر أَمِير الينبع حَتَّى أفرج عَنهُ وتوسط أَيْضا فِي أَمر أبي نمي صَاحب مَكَّة حَتَّى رَضِي عَنهُ السُّلْطَان وَكَانَ قد غَابَ عَن ملاقاة الركب الْمصْرِيّ فَأرْسل السُّلْطَان يتهدده بتجهيز العساكر فَلَمَّا رَضِي عَنهُ بوساطة جماز كتب إِلَيْهِ بالرضى فأذعن وخطب للسُّلْطَان بِمَكَّة وَضرب الدَّنَانِير وَالدَّرَاهِم باسمه وَكتب بذلك محَاضِر وجهزها صُحْبَة شرف الدّين ابْن الْقُسْطَلَانِيّ فَرضِي السُّلْطَان بذلك ورد عَلَيْهِ إقطاعاته وشكر جمازاً على مَا كَانَ مِنْهُ وَاسْتمرّ جماز فِي إمرة الْمَدِينَة حَتَّى كنف من السُّلْطَان فِي ربيع الأول سنة ٧٠٢ طعن فِي السن إِلَى أَن صَار كالشن وأضر فَقَامَ بِالْأَمر فِي حَيَاته وَلَده أَبُو غَانِم مَنْصُور وَمَات جماز فِي ربيع

الأول أَو صفر سنة ٧٠٤ بعد أَن أضرّ وَكَانَ رُبمَا شَاركهُ فِي الإمرة أَحْيَانًا غَيره قَالَ الذَّهَبِيّ وَكَانَ فِيهِ تشيع ظَاهر وَكَانَ قتل وَالِده شيحة سنة ٦٤٦ وَكَانَ جده قَاسم أَمِير الْمَدِينَة فِي دولة صَلَاح الدّين ابْن أَيُّوب وَكَانَت مُدَّة ولَايَة جماز مَعَ مَا تخللها بضعاً وَخمسين سنة

١٤٥٨ - جنتمر أَخُو طاز لَهُ ذكر فِي تَرْجَمَة أَخِيه وعاش بعد أَخِيه

١٤٥٩ - جنغاي مَمْلُوك تنكز كَانَ مقرباً عِنْده فِي غَايَة الحظوة لَدَيْهِ وَكَانَ يُقَال أَنه قرَابَته ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد تنكز وَضرب بالمقارع ثمَّ وسط بسوق الْخَيل فِي الْمحرم سنة ٧٤١

١٤٦٠ - جنقار كَانَ أحد الْأُمَرَاء المظفرية ثمَّ اعتقل فِي سنة ٧١١ بِدِمَشْق ثمَّ بالكرك وَمَات فِي ... .

١٤٦١ - جنكلي بن مُحَمَّد بن البابا بن جنكلي بن خَلِيل بن عبد الله الْعجلِيّ بدر الدّين كَانَ مقَامه بِالْقربِ من آمد تَحت حكم الْمغل وَبِيَدِهِ رَأس عين من قبل غازان إِلَى أَن طلب إِلَى الديار المصرية وَكَانَ وجيهاً جواداً ذكياً يحب الْعلمَاء ويطارحهم وَلم يكن لَهُ ميل إِلَى المرد وَلَا إِلَى السراري بل مقتصر على أم أَوْلَاده الَّتِي حضرت مَعَه من الْبِلَاد يخرج لصَلَاة الصُّبْح فَلَا يدْخل إِلَى الْعشَاء وَكَانَ يحفظ ربع الْعِبَادَات ويميل إِلَى ابْن تَيْمِية ويتعصب لَهُ وَيرد على من يرد عَلَيْهِ وَكَانَ آخر زَمَنه كَبِير الدولة وَكَانَ ينْسب إِلَى إِبْرَاهِيم بن أدهم وَأول من طلبه من الْبِلَاد وَحسن لَهُ الْمَجِيء إِلَى الْقَاهِرَة الْأَشْرَف خَلِيل وَكتب لَهُ منشوراً بإقطاع جَيِّدَة وجهزه إِلَيْهِ فَلم يتَّفق حُضُوره إِلَّا فِي أَيَّام النَّاصِر بعد موت غازان فَإِنَّهُ أرسل يسْتَأْذن فِي الْمَجِيء فَأُجِيب وَكتب إِلَى

نواب الشَّام بتلقيه وتعظيمه فَتوجه وَمَعَهُ أَهله وأقاربه وألزامه وأموال فتلقاهُ نواب بهسنا ونكتا وَقَامُوا بخدمته إِلَى أَن تَلقاهُ نَائِب حلب وجهزه إِلَى دمشق فَتَلَقاهُ نائبها وجهزه إِلَى مصر فَتَلَقاهُ بيبرس والأمراء وطلع إِلَى القلعة فَأُكْرم وَأعْطِي إقطاعاً جيدا وَكَذَلِكَ جمَاعَة من أَلزامه وَكَانَ وُصُوله إِلَى دمشق فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٣ وَوصل الْقَاهِرَة فِي ذِي الْحجَّة وَكَانَ طلوعه القلعة فِي أول سنة ٧٠٤ فَأُكْرم وبجل وَكَانَ رَأس الميمنة بعد توجه نَائِب الكرك وَزوج النَّاصِر ابْنه إِبْرَاهِيم بابنة بدر الدّين هَذَا وَلم يزل بعد النَّاصِر مُعظما فِي جَمِيع الدول حَتَّى كَانَ قد كتب لَهُ فِي سلطنة الصَّالح إِسْمَاعِيل الوالدي الإمامي وَكَانَ يُقَال لَهُ يَوْم الموكب يَا أتابك سُبْحَانَ من أَتَى بك

وَكَانَ ينفع الْعلمَاء والصلحاء والفقراء حَتَّى كَانَ مبلغ صدقته بعد إِخْرَاج زَكَاة مَاله فِي السّنة ثَمَانِيَة آلَاف إِرْدَب قَمح وَأَرْبَعَة آلَاف دِرْهَم فضَّة رَأَيْت بِخَط تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ بعد أَن أرخه وَكَانَ قد جمع الْعقل وَالدّين وَالدُّنْيَا والرتبة الْعلية لَيْسَ فِي الْأُمَرَاء أكبر مِنْهُ وَلَا أنفذ كلمة وَامْتنع من الحكم بعد أَن عرضت عَلَيْهِ النِّيَابَة مَرَّات وَكَانَ لَا يدْخل إِلَّا فِي خير وَكَانَ يحبنا ونحبه ومولده سنة ٦٧٥ وَأول وُصُوله الديار المصرية فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٢ قلت وَهُوَ وهم مِنْهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا دَخلهَا فِي آخر سنة ٧٠٣ أرخه البرزالي والجزري وَغَيرهمَا

وقرأت فِي مشيخة أبي جَعْفَر ابْن الكويك سَمِعت مِنْهُ جُزْءا حِين قدم مصر من الْعرَاق فِي سنة ٧٠٣ ثمَّ أرخ وَفَاته وَقَالَ لم يخلف بعده مثله دينا وعقلا ورئاسة وَكَانَت وَفَاته فِي سادس أَو سَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٦

١٤٦٢ - جواد بن سُلَيْمَان بن غَالب بن معمر بن مغيث بن أبي المكارم ابْن حُسَيْن بن إِبْرَاهِيم اللَّخْمِيّ يَنْتَهِي نسبه إِلَى النُّعْمَان بن الْمُنْذر عز الدّين ابْن أَمِير الغرب ولد سنة ٧٠٥ وأتقن الْخط الْمَنْسُوب فَبلغ الْغَايَة وَكتب الْمَصَاحِف والهياكل المدورة وأتى فِي ذَلِك بالعجائب وَبلغ فِي فنون الْأَدَب من الزركشة والنجارة والتطعيم والتطريز والخياطة والبيطرة والنقش وَغير ذَلِك إِلَى الْغَايَة وَيُقَال أَنه حضر عِنْد تنكز فَمد بَين يَدَيْهِ قوساً وَزنه مائَة وَثَلَاثُونَ رطلا وَكتب مُصحفا مضبوطاً يقْرَأ فِي اللَّيْل وَزنه كُله أُوقِيَّة بالمصري جلده من ذَلِك خَمْسَة دَرَاهِم وَكتب آيَة الْكُرْسِيّ على أرزة وَأما عمل الخواتيم ونقشها وإجراء المينا عَلَيْهَا فَكَانَ لَا يلْحق فِي ذَلِك وَكَانَ حفظ الْقُرْآن وشذى طرفا من الْعَرَبيَّة وجود رمي النشاب وَلعب الرمْح وَلم يزل إِلَى أَن حصل لَهُ وجع المفاصل فَمَاتَ بِهِ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٦ وَكَانَت أَكثر إِقَامَته فِي بِلَاد

بيروت وَمن شعره جَوَاب كتاب
(وافى مثالك مطوياً على نزه ... يحار مسمعه فِيهَا وناظره)
(وَالْعين ترتع فِيمَا خطّ كَاتبه ... والسمع ينعم فِيمَا قَالَ شاعره)
١٤٦٣ - جوبان النوين الْكَبِير نَائِب المملكة القانية تمكن من المملكة وأباد عددا كثيرا من الْمغل وَكَانَ ابْنه دمشق نجا قَائِد عشرَة آلَاف فَلَمَّا تنكر لَهُ بوسعيد قتل ابْنه دمشق وهرب ابْنه تمرتاش إِلَى الْقَاهِرَة وَسَار جوبان إِلَى هراة فأطلعه واليها إِلَى القلعة ثمَّ غدر بِهِ وَقتله وَكَانَ صَحِيح الْإِسْلَام كثير النصح للْمُسلمين أجرى المَاء إِلَى مَكَّة حَتَّى لم يكن المَاء يُبَاع بهَا وَأَنْشَأَ مدرسة بِالْمَدِينَةِ مجاورة للحرم الشريف وَكَانَ أعظم الْأَسْبَاب فِي تَقْرِير الصُّلْح بَين بوسعيد والناصر وَلما نزل خربندا على الرحبة وَنصب المجانيق رمى مس قراسنقر حجرا يضيع
القلعة فأحضر جوبان المنجنيقي وهدده وَقَالَ لَهُ بعد أَن سبه لَئِن عدت سمرتك على سهم المنجنيق وَكَانَ ينْزع النصل من النشاب وَيكْتب عَلَيْهِ إيَّاكُمْ أَن ترعبوا فَهَؤُلَاءِ مَا عِنْدهم مَا يَأْكُلُونَهُ وَاجْتمعَ بالوزير وَقَالَ لَهُ مَاذَا يَقُول النَّاس إِذا غلب خربندا على الرحبة وَسَفك دم أَهلهَا وهدمها فِي هَذَا الشَّهْر الْعَظِيم وَكَانَ شهر رَمَضَان أما كَانَ عِنْده نَائِب مُسلم وَلَا وَزِير مُسلم فدخلا إِلَى خربندا وحسنا لَهُ الرحيل عَنْهَا وَإِن يطْلب أكابرها ويخلع عَلَيْهِم ويعطيهم الْأمان فَفعل فَكَانَ حقن دِمَاء الْمُسلمين على يَدي الجوبان وَكَانَت ابْنة جوبان روج بوسعيد فنقلت والدها لما قتل إِلَى الْمَدِينَة الشَّرِيفَة ليدفن فِي تربته الَّتِي بناها بمدرسته فوصلوا بِهِ لَكِن لم يتمكنوا من الدّفن بِمَنْع السلطنة فدفنوه بِالبَقِيعِ وَكَانَ قَتله فِي سنة ٧٢٨ وَهُوَ ابْن سِتِّينَ سنة وَقد تقدّمت لَهُ قصَّة فِي تَرْجَمَة إيرنجي قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ بطلاً شجاعاً مهيباً شَدِيد الْوَطْأَة كَبِير الشَّأْن كثير الْأَمْوَال عالي الهمة صَحِيح الْإِسْلَام ذَا حَظّ من
صَلَاة وبر وَتزَوج أَبُو سعيد بابنته وَكَانَ وَلَده تمرتاش مُتَوَلِّي ممالك الرّوم وَابْنه دمشق قَائِد عشرَة آلَاف
١٤٦٤ - جوبان المنصوري كَانَ من مماليك الْأَشْرَف وَأمره ثمَّ أمره النَّاصِر بِدِمَشْق وَوَقع بَينه وَبَين تنكز فَأذن لَهُ فِي الْمَجِيء إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ يَسِيرا ثمَّ أُعِيد إِلَى دمشق وَمَات بهَا بعد مُدَّة فِي الْعشْرين من صفر سنة ٧٢٨ وَهُوَ من أَبنَاء السّبْعين
١٤٦٥ - جوبان اليحياوي كَانَ مَعَ يلبغا اليحياوي إِذْ كَانَ نَائِب دمشق وَهُوَ أَمِير عشرَة ثمَّ اعتقل ثمَّ أفرج عَنهُ وَأمر طبلخاناة ثمَّ أَمر بحماة عشرَة وَمَات بعد ذَلِك بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٢
١٤٦٦ - جوكو الْهِنْدِيّ الشَّيْخ عبد الله الْهِنْدِيّ وَهُوَ الْمَشْهُور بَين النَّاس بجاكير كَانَ صَالحا محافظاً على الصَّفّ الأول فِي الْمَقْصُورَة وَكَانَ أَولا قرندلياً ثمَّ ترك ذَلِك وَأكْثر الْحَج وَالْعِبَادَة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٤
١٤٦٧ - جولجين بِضَم أَوله وَسُكُون الْوَاو وَفتح اللَّام وَكسر الْجِيم بعدهَا تَحْتَانِيَّة ثمَّ نون وَكَانَ من خَواص النَّاصِر فَلَمَّا قدم من الكرك دَاخله النجيم الخطيبي وَعمل لَهُ ملحمة عتقهَا وَكَانَ أطلع على آثَار فِي جِسْمه
فَذكر اسْمه وسَاق الْملك إِلَيْهِ فَاعْتبر بذلك وَأسر ذَلِك إِلَى بعض الْجَمَاعَة فاشتهر الْأَمر إِلَى أَن بلغ السُّلْطَان فوسط جولجين وَذَلِكَ فِي سنة ٧١٥
١٤٦٨ - جَوْهَر بن عبد الله الجناحي البجتاصي البحلاق كَانَ مقدم المماليك السُّلْطَانِيَّة وَعمر طَويلا يُقَال أَنه قَارب الْمِائَة وَمَات فِي حُدُود سنة ٧٦٠
١٤٦٩ - جَوْهَر بن عبد الله الرشدي نَائِب مقدم المماليك هُوَ الَّذِي كَانَ أَرَادَ إثارة الْفِتْنَة بِإِقَامَة حُسَيْن وَالِد الْأَشْرَف فِي السلطنة لما كَانَ يلبغا والعساكر وَالسُّلْطَان الْمَنْصُور بِدِمَشْق فِي فتْنَة بيدمر فَأطلع على مَا قَصده جَوْهَر فَقبض عَلَيْهِ نَائِب الْغَيْبَة إِلَى أَن قدم يلبغا فَأمر بتسميره ثمَّ نفي إِلَى قوص فَمَاتَ بهَا فِي شعْبَان سنة ٧٦٣
١٤٧٠ - جَوْهَر بن عبد الله الكويكي مولى ابْن الكويك سمع الصَّحِيح على ابْن الشّحْنَة وَحدث عَنهُ بثغر الاسكندرية سمع مِنْهُ شَيخنَا

وأرخ وَفَاته سنة ٧٥٩ بهَا
١٤٧١ - جَوْهَر مقدم المماليك الناصرية مُحَمَّد بن قلاوون صفي الدّين ذكره اليوسفي فِيمَن مَاتَ سنة ٧٢١ وَقَالَ كَانَ دينا خيرا لَهُ حُرْمَة وصولة وَكَانَ النَّاصِر يعْتَمد عَلَيْهِ وَكَانَ خيرا كثير الْمَعْرُوف وَالصَّدَقَة
وَقد ولي نظر الخدام بِالْحرم الشريف النَّبَوِيّ
١٤٧٢ - جوَيْرِية بنت أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن موسك بن مُوسَى وَيُقَال لَهَا الهكارية أم الهنا ولدت فِي رَابِع رَمَضَان سنة ٧٠٤ وَسمعت من أبي الْحسن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ ومسند الْحميدِي وَمن عَليّ بن عِيسَى بن الْقيم مَا عِنْده من مستخرج الْإِسْمَاعِيلِيّ وجزء سُفْيَان وَسمعت أَيْضا من النُّور الثَّعْلَبِيّ الْبَعْث لِابْنِ أبي دَاوُد وَغَيره وَمن الشريف مُوسَى صَحِيح مُسلم وَمن ابْن الشّحْنَة وست الوزراء صَحِيح البُخَارِيّ وَمن الْحسن بن عمر الْكرْدِي مسندى عبد والدارمي وَالْأَرْبَعين
للطائي وَالْعقل لداود بن المحبر ومجلسين من أمالي الْحرفِي وَالثَّالِث من فَوَائِد أبي عَليّ ابْن خُزَيْمَة وَمن الْجلَال ابْن الطباع الْفرج بعد الشدَّة لِابْنِ أبي الدُّنْيَا وَحدثت بمسموعاتها مرَارًا وعمرت فَأَكْثرُوا عَنْهَا كتب عَنْهَا أَبُو جَعْفَر بن الكويك وَذكرهَا فِي مشيخته وَمَات قبلهَا بِمدَّة وَسمع مِنْهَا بعض مَشَايِخنَا وَكثير من أقراننا وَمَاتَتْ فِي ثَانِي عشرى صفر سنة ٧٨٣
١٤٧٣ - جوَيْرِية بنت عبد اللَّطِيف بن عبد الْغَنِيّ بن تَيْمِية تكنى أم خلف زين النِّسَاء زوج أبي بكر الرَّحبِي ذكرهَا أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مشيخته
١٤٧٤ - جلال بن أَحْمد بن يُوسُف الثيري الْمَعْرُوف بالتباني بمثناة ثمَّ مُوَحدَة ثَقيلَة لنزوله التبانة ظَاهر الْقَاهِرَة جلال الدّين وَيُقَال كَانَ اسْمه رَسُولا قدم الْقَاهِرَة قبل الْخمسين وَسمع فِي البُخَارِيّ من الشَّيْخ عَلَاء الدّين التركماني وَأخذ عَنهُ وَعَن القوام الإتقاني وَمن القوام الكاكي وَأخذ فِي الْعَرَبيَّة عَن ابْن أم قَاسم والقوام الإتقاني وَالشَّيْخ جلال الدّين ابْن هِشَام وَابْن عقيل وبرع فِي الْفُنُون مَعَ الدّين وَالْخَيْر وصنف عدَّة تصانيف مِنْهَا الْمَنْظُومَة فِي الْفِقْه وَشَرحهَا فِي أَربع مجلدات وَشرح الْمَشَارِق والمنار وَالتَّلْخِيص وَاخْتصرَ شرح مغلطاي على البُخَارِيّ رَأَيْته بِخَطِّهِ وَله تصنيف فِي منع تعدد الْجُمُعَة وَالْآخر فِي أَن الْإِيمَان يزِيد وَينْقص وَكَانَ محباً فِي السّنة حسن العقيدة شَدِيدا على الاتحادية والمبتدعة وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْحَنَفِيَّة فِي زَمَانه وَعرض عَلَيْهِ الْقَضَاء غير مرّة فأصر على الِامْتِنَاع وَقَالَ هَذَا فن يحْتَاج إِلَى دربة وَمَعْرِفَة اصْطِلَاح وَلَا يَكْفِي
فِيهِ الاتساع فِي الْعلم ودرس بالصرغتمشية والألجيهية وَكتب على الْفَتْوَى وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ وَلَده الشَّيْخ شرف الدّين وَالشَّيْخ عز الدّين الحاضري الْحلَبِي وَمَات فِي ثَالِث عشر رَجَب سنة ٧٩٣ بِالْقَاهِرَةِ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة
حرف الْحَاء الْمُهْملَة
١٤٧٥ - حَاتِم بن ابراهيم بن عَليّ السملوطي سمع من النجيب الْحَرَّانِي وَجَمَاعَة وَلم يزل يسمع أَوْلَاده ويلازم الشّرف الدمياطي وَكَانَ لَهُ بِهِ اخْتِصَاص وَمَات فِي أول رَجَب سنة ٧٠٩
١٤٧٦ - حاجي بن مُحَمَّد بن قلاوون الْملك المظفر سيف الدّين بن النَّاصِر ابْن الْمَنْصُور ولد وَأَبوهُ فِي الْحجاز سنة ٣٢ فَلَمَّا كَانَ فِي آخر سلطنة أَخِيه
الْكَامِل شعْبَان قبض عَلَيْهِ وسجنه هُوَ وَأَخُوهُ حُسَيْن وَالِد الْأَشْرَف شعْبَان وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٤٧ وَكَانَ قتل قبل ذَلِك أخاهما يُوسُف وَأمر لاجين أَمِير جندار زوج أم حاجي بِطَلَاقِهَا فطلقهَا وسجنهما بِالْقربِ مِنْهُ فاتفق أَن دولته زَالَت بِقِيَام ملكتمر الْحِجَازِي عَلَيْهِ مَعَ الْأُمَرَاء فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ أول جُمَادَى الْآخِرَة من السّنة فَأمْسك وسجن حَيْثُ كَانَ حاجي وَنقل حاجي إِلَى تخت السلطنة فمدوا لَهُ السماط الَّذِي أعد للكامل وأدخلوا إِلَى الْكَامِل السماط الَّذِي أعد لحاجي وأحيط بِمَال الْكَامِل وخواصه وصودروا وَاتفقَ رخص

الأسعار أول مَا ولى المظفر وَأمر بِإِزَالَة الْمُقدم ففرح النَّاس بِهِ لَكِن انعكس مزاجهم بلعبه وإقباله على اللَّهْو والشغف بِالنسَاء حَتَّى وصلت قيمَة عصبَة حظيته اتِّفَاق الَّتِي على رَأسهَا مائَة ألف دِينَار وَبلغت النَّفَقَة على عمل حظير الْحمام سبعين
ألف دِرْهَم وَصَارَ يحضر الأوباش بَين يَدَيْهِ يلْعبُونَ بالصراع وَغَيره وَكَانَ جُلُوسه على التخت فِي مستهل جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٤٧ قَرَأت ذَلِك بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ قَالَ وَوصل الْخَبَر بذلك إِلَى دمشق مَعَ بيغو الْحَاجِب فِي تَاسِع الشَّهْر الْمَذْكُور فَبَقيَ سنة وَأَرْبَعَة أشهر وخلع فِي ثَانِي عشر شهر رَمَضَان سنة ٤٨ وَكَانَ قد قتل الْحِجَازِي واقسنقر وقرابغا وَغَيرهم فنفرت مِنْهُ الْقُلُوب واستوحش مِنْهُ نَائِب الشَّام وَكَانَ الَّذِي يفعل من ذَلِك باشارة اغرلو شاد الدَّوَاوِين ثمَّ فتك بِهِ وَقتل بيدمر البدري والوزير نجم الدّين وَزِير بَغْدَاد وطقشتمر الدوادار وَكَانُوا بَقِيَّة الدولة الناصرية وَكَانَ مرّة يلْعَب بالحمام فَدخل عَلَيْهِ الجيبغا فلامه على ذَلِك فَقَالَ اذْبَحْهَا فذبح مِنْهَا طيرين فطار عقله وَقَالَ لخواصه إِذا دخل الجيبغا إِلَيّ فبضعوه بِالسَّيْفِ فَسَمعهَا بعض من يمِيل إِلَى ألجيبغا فحذره فَاجْتمع الْأُمَرَاء فَركب أرقطاي مَعَ الْأُمَرَاء إِلَى قبَّة النَّصْر فَبلغ ذَلِك المظفر فَخرج فِيمَن بَقِي مَعَه فَلَمَّا تراءى الْجَمْعَانِ سَاق إِلَيْهِ بيبغاروس أَمِير مجْلِس وطعنه فقلبه وضربه طنبرق بالطير من خَلفه فجرح وَجهه وَوَقع فكتفوه وأحضروه إِلَى أرقطاي فَلَمَّا رَآهُ قلب عَلَيْهِ قباءه وَقَالَ السُّلْطَان السُّلْطَان فَأَخَذُوهُ مِنْهُ ودخلوا بِهِ إِلَى تربة هُنَاكَ فَقَتَلُوهُ وَكَتَبُوا إِلَى أرغون شاه نَائِب الشَّام يعرفونه الْقِصَّة ثمَّ فِي رَابِع عشر شعْبَان قرروا أَخَاهُ النَّاصِر حسن بن النَّاصِر مُحَمَّد

١٤٧٧ - حَامِد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْخَوَارِزْمِيّ الْحَنَفِيّ افتخار الدّين ولد سنة ٦٦٧ واشتغل بِالْعلمِ وَسمع من الدمياطي وَابْن مشرف وَغَيرهمَا وَله نظم كتب عَنهُ مِنْهُ البرزالي وَعمل هُوَ لنَفسِهِ تَرْجَمَة فِي جُزْء وَمَات فِي الْعشْر الْأَوَاخِر من الْمحرم سنة ٧٤١

١٤٧٨ - حَبِيبَة بنت الْعِزّ ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الْمَقْدِسِي أم عبد الله ولدت سنة ٥٤ وَسمعت على أَحْمد بن عبد الدَّائِم انتخاب الطَّبَرَانِيّ وجزء ابْن عَرَفَة ومشيخته تَخْرِيجه لنَفسِهِ وَأَجَازَ لَهَا مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي والصدر الْبكْرِيّ وَمَاتَتْ وَلم تتَزَوَّج فِي لَيْلَة عَاشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥

١٤٧٩ - حَبِيبَة بنت الزين عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد ابْن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن مَنْصُور الْمَقْدِسِي أم عبد الرَّحْمَن ولدت سنة ٥٤ وَحضرت على اليلداني وخطيب مردا واسمعت من ابراهيم ابْن خَلِيل وَأحمد بن عبد الدَّائِم وَأَجَازَ لَهَا السبط وَفضل الله ابْن الجيلي فِي آخَرين من بَغْدَاد وَحدثت بالكثير خُصُوصا بالاجازة قَالَ الذَّهَبِيّ سَمِعت مِنْهَا وَمَاتَتْ فِي شعْبَان سنة ٧٣٣ وَلم تتَزَوَّج وَعرفهَا زوج التَّاج

١٤٨٠ - حجاب بِضَم أَوله وَتَشْديد الْجِيم بنت عبد الله الشيخة الصَّالِحَة

٣٠٨ قال الكمال جعفر كان يعجبه غناء النصيفة المغنية وكانت تغني بشعره فاستأذنت عليهم يوما فأجابها على الفور

٣٠٩ مات ببلده سنة

كَانَت شيخة رِبَاط بَغْدَاد مَشْهُورَة بالصلاح وَالْخَيْر وَمَاتَتْ فِي الْمحرم سنة ٧٢٥

١٤٨١ - حجازي بن أَحْمد بن حجازي الديرقطاي صفي الدّين كَانَ كَاتبا أديباً ظريفاً مطبوع الْقَوْل فَمن شعره

(قل للمطايا قد بلغت النقا ... فهنها يَا صَاح بالملتقى)

(وَقد تعلى بالنقا عاشق ... كَانَ لطيف الْمُلْتَقى شيقا)

(وَقد محا الْوَصْل حَدِيث الجفا ... حَتَّى كَأَن الهجر لن يخلقا)

قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ يُعجبهُ غناء النصيفة الْمُغنية وَكَانَت تغني بِشعرِهِ فاستأذنت عَلَيْهِم يَوْمًا فأجابها على الْفَوْر
(ادخلي تدخلي علينا سُرُورًا ... أَنْت وَالله نزهة العشاق)
(لَا تميلي إِلَى الْخُرُوج سَرِيعا ... تخرجي عَن مَكَارِم الْأَخْلَاق)
مَاتَ بِبَلَدِهِ سنة ٧٠١
١٤٨٢ - حجي بن مُوسَى بن أَحْمد بن سعد بن غشم بن غَزوَان بن عَليّ ابْن مشرف بن مزكي السَّعْدِيّ الحسباني الشَّيْخ عَلَاء الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي أَبُو أَحْمد فَقِيه الشَّام فِي عصره ولد سنة ٢١ وَنَشَأ بالقدس واشتغل هُنَاكَ وَحفظ كتبا ثمَّ قدم الشَّام سنة ٣٤ فَسمع الحَدِيث من البرزالي والجزري وَغَيرهمَا وَأخذ الْفِقْه عَن الشَّيْخ شمس الدّين ابْن النَّقِيب وَغَيره وتمهر حَتَّى اشْتهر بِمَعْرِفَة الْفِقْه قَالَ وَلَده الشَّيْخ شهَاب الدّين كَانَ كثير الِاطِّلَاع صَحِيح النَّقْل عَارِفًا بالدقائق والغوامض صَحِيح الْفَهم قوي المناظرة مَعَ الرياضة وَحسن الْخلق مَعَ الْوَرع وَطلب الرِّئَاسَة وَترك التَّرَدُّد إِلَى أهل الدولة وَكَانَ مُقبلا على شَأْنه لَا يفتر من الِاشْتِغَال بِالْعلمِ وَله أوراد من الصَّلَاة وَقِرَاءَة وَكَانَ يمشي إِلَى الْجُمُعَة دَائِمًا وَلَو فِي الْمَطَر مَعَ بعد دَاره وَكَانَ لَا يدّخر شَيْئا وَلَا يعرف صنجة عشرَة من عشْرين وَمَات وَلم يخلف شَيْئا إِلَّا ثِيَاب بدنه وَقَالَ وَلَده الشَّيْخ شهَاب الدّين كَانَ مِمَّن اعتنى بالفقه وَتَقْرِيره وَحفظه وتحريره كثير الِاطِّلَاع صَحِيح النَّقْل مطلعاً على الغوامض مَشْهُورا بِحل المشكلات صَحِيح الْفَهم سريع الْإِدْرَاك يناظر برياضة وَحسن خلق وَكَانَ شَيْخه شرف الدّين قَاسم خطيب جَامع جراح
يَقُول لَهُ أَنْت فَقِيه الشَّام وَكَذَا قَالَ تَاج الدّين السُّبْكِيّ لِأَخِيهِ بهاء الدّين لما سَأَلَهُ عَنهُ أَنه فَقِيه وَكَانَ من السَّامِي المهمة فِي ذَلِك ألف كتبا فِي الْفِقْه وَمَات فِي صفر سنة ٧٨٢
١٤٨٣ - حدق القهرمانة الناصرية كَانَ النَّاصِر جعل إِلَيْهَا أُمُور نِسَائِهِ فتحكمت فِي دَاره تحكماً عَظِيما حَتَّى صَارَت لَا يُقَال لَهَا إِلَّا السِّت حدق وحجت مرّة فَضرب الْمثل بِمَا فعلته من الْخيرَات وعمرت جَامعا ظَاهر الْقَاهِرَة وَكَانَ يُقَال لَهَا ستّ مسكة فَرُبمَا قيل للجامع جَامع ستّ مسكة فيغلط بَعضهم فَيجْعَل فِي ستّ ألفا ولاما وَمَاتَتْ وَهِي بكر عذراء وَقد صودرت مرّة فِي أَيَّام الصَّالح صَالح بن التنكزية ثمَّ أفرج لَهَا عَن موجودها وَكَانَ شَيْئا كثيرا
١٤٨٤ - حرمي بن كَوكَب بن حرمي الدَّارمِيّ الْحَنْبَلِيّ ابْن صفي تَقِيّ الدّين مَاتَ سنة ٧١٩ سمع من ابْن الدرقي وَابْن الصَّائِغ
١٤٨٥ - حرمي بن هَاشم بن يُوسُف الفاقوسي العامري الْفَقِيه الشَّافِعِي مجد الدّين وَكيل بَيت المَال قَرَأَ على الْبَاجِيّ وَالسيف الْبَغْدَادِيّ وَمهر فِي الْفِقْه وَحفظ الْحَاوِي الصَّغِير على كبره وَسمع من الدمياطي وتقي الدّين ابْن بنت الْأَعَز وَولي الْوكَالَة لجَماعَة من الْكِبَار وَكَانَ طَويلا رَقِيقا صَغِير اللِّحْيَة وجيهاً مبذول الجاه لكل من يَقْصِدهُ وَكَانَ قد درس بقبة الشَّافِعِي وَحدث عَن القَاضِي تَقِيّ الدّين ابْن بنت الْأَعَز بقصيدة من نظمه سَمعهَا مِنْهُ ... وناب فِي الحكم عَن ابْن جمَاعَة ثمَّ عَن الْجلَال الْقزْوِينِي وَكَانَ يلازم الِاشْتِغَال مَعَ الشيخوخة وَمَات فِي ثَانِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٤ وَكَانَ قد أسن وَعجز عَن الْحَرَكَة قَالَ البرزالي فِي حوادث سنة ٧٠٧ وَفِي ذِي الْقعدَة عزل تَقِيّ الدّين حرمي عَن قَضَاء غَزَّة وَكَانَ سَبَب ذَلِك إِنَّه كتب إِلَى جمال الدّين النَّائِب فِي الحكم عَن ابْن جمَاعَة كتابا يذكر فِيهِ أمورا تستنفر عَن عز الدّين قَاضِي الْخَلِيل فَأمر السُّلْطَان باحضارهما فَمَا قدر أَن يثبت فِي حق قَاضِي الْخَلِيل كلمة وَاحِدَة فعزل
١٤٨٦ - حرمية بنت نَاصِر بن عبد الدَّائِم رَوَت عَن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَابْن عبد الدَّائِم وَحدثت وَمَاتَتْ فِي عَاشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥
١٤٨٧ - حسام بن أبي الْفرج أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن ثَابت بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مَيْمُون بن مَحْمُود بن حسام بن مَيْمُون بن يُوسُف

ابْن اسماعيل بن حَمَّاد بن أبي حنيفَة الفرغاني النعماني حسام الدّين الْحَنَفِيّ سمع بِبَغْدَاد من سراج الدّين عمر بن عَليّ الْقزْوِينِي وَمن أبي الْفضل صَالح ابْن عبد الله الصّباغ الْكُوفِي وَغَيرهمَا وَأعَاد بمشهد أبي حنيفَة وَمَات سنة ٧٨٨ وَهُوَ عَم صاحبنا تَاج الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد الَّذِي ولى قَضَاء بَغْدَاد وَجرى لَهُ مَعَ ولد قرا يُوسُف بِبَغْدَاد فآذاه وجدع أَنفه مَظْلُوما وفر هُوَ وَأَخُوهُ إِلَى الْقَاهِرَة فأكرمهما الْمُؤَيد وَأَقَامَا بهَا ثمَّ توجها إِلَى دمشق وَحصل لَهما بهَا شَيْء من الْجِهَات وَمَات بهَا تَاج الدّين وَأَخُوهُ وَقد قَرَأت نسبه بِخَطِّهِ وَذكر أَن مولده فِي حادي عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٥١

١٤٨٨ - حسان بن ظهير الطَّائِفِي أنْشد لَهُ ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر قَوْله

(وحوراء المدامع ذَات حسن ... يغار بحسنها الظبي الغرير)

(حكت صبح الدجى لما تبدت ... كَأَن جبينها الْقَمَر الْمُنِير) وَقَالَ قيل أَنه مَاتَ سنة ٧٠٣

١٤٨٩ - حسان الْأنْصَارِيّ كَانَ مِمَّن يَعْتَقِدهُ الْعَامَّة وتحكي عَنهُ كرامات وَكَانَ كثير الْعِبَادَة والمجاهدة فِي قيام اللَّيْل وَيُقَال أَنه كَانَ يقْرَأ الْقُرْآن فِي رَكْعَة بِاللَّيْلِ وَكَانَت لَهُ همة فِي إغاثة الملهوف وَقَضَاء حوائج النَّاس عِنْد الدولة وَمَات فِي ثَانِي عشر ربيع الآخر سنة ٧٣١

١٤٩٠ - الْحسن بن إِبْرَاهِيم بن بكر البعلبكي أَبُو عَليّ بن الألفي سمع بعض صَحِيح البُخَارِيّ على ابْن الشّحْنَة وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَغَيره وَمَات ... .

١٤٩١ - حسن بن أَحْمد بن إلْيَاس الصُّوفِي أنْشد عَنهُ الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته قِطْعَة سَمعهَا مِنْهُ فِي شَوَّال سنة ٧٥٣ وَذكر أَن مولده سنة ٧٠١

١٤٩٢ - حسن بن أَحْمد بن أنوشروان الرَّازِيّ الْحَنَفِيّ أَبُو الْفَضَائِل حسام الدّين ولد باقصرا فِي الْمحرم سنة ٦٣١ واشتغل بالفقه وَولى قَضَاء ملطية نَحوا من عشْرين سنة ثمَّ دخل دمشق وَولى قضاءها سنة ٧٧

وَدخل فِي مملكة الْمَنْصُور لاجين إِلَى الديار المصرية فولى قضاءها إِلَى أَن قتل لاجين فَرجع إِلَى قَضَاء الشَّام ثمَّ حضر وقْعَة غازان ففقد فِي ربيع الأول سنة ٩٩ قَالَ الذَّهَبِيّ وَلم يقتل فِي الْغُزَاة بل صَحَّ مروره مَعَ المنهزمين إِلَى نَاحيَة جبل الجرديين وَيُقَال إِنَّه بيع للفرنج فتعاطى الطِّبّ وَهُوَ بقبرس مُدَّة ثمَّ شاع فِي سنة ٧٣٥ أَن الْخَبَر جَاءَ إِلَى وَلَده جلال الدّين أَن وَالِده حَيّ بقبرس وَأَنه يطْلب مَا يفتك بِهِ من الْأسر وَلَكِن سكنت الْقَضِيَّة وَتبين أَنَّهَا زور مفترى وَلَا شكّ أَنه عَاشَ إِلَى بعد السبعمائة قَالَ القطب فِي تَارِيخ مصر كَانَ إِمَامًا عَلامَة سمع عوالي الغيلانيات من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث بهَا كتب عَنهُ ابْن سامة والبرزالي والذهبي وَغَيرهم وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ينطوي على دين وَخير وسودد

١٤٩٣ - حسن بن أَحْمد بن أبي بكر بن حرز الله الاربدي الشَّاهِد بدر الدّين الشُّرُوطِي كَانَ عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَولى قَضَاء الْحَاج سنة ٦٠ وَكَانَ سمع

من التقي سُلَيْمَان وَابْن سعد سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَابْن سَنَد وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٢

١٤٩٤ - حسن بن أَحْمد بن الْحسن بن عبد الله بن عبد الْغَنِيّ الْمَقْدِسِي الإِمَام بدر الدّين أَبُو عَليّ الْحَنْبَلِيّ سمع من التقي سُلَيْمَان بن حَمْزَة وتفقه وبرع وَأفْتى وَهُوَ أَخُو التقي عبد الله بن أَحْمد بن الشّرف ابْن الْحَافِظ

١٤٩٥ - حسن بن أَحْمد بن زفر الأربلي الْحَكِيم عز الدّين قَالَ الذَّهَبِيّ سمع مَعنا الْكثير وَكَانَ صَادِقا فِي نَقله حصل إِثْبَات سماعاته وَألف كتبا وتاريخاً وسيرة نبوية وَسمع مَعنا الْكثير وَلَكِن كَانَ مظلماً فِي دينه ونحلته متفلسفاً وغالب تَارِيخه تراجم شعراء وَمَعَهَا تراجم غَرِيبَة تدل على فَضله وَكَانَ صوفياً بدويرة حمد قَالَ الذَّهَبِيّ سمعته يَقُول خلف لي أبي مَالا فأنفقته فِي الشَّهَوَات حَتَّى أتلفته ففتشت ورقه فَوجدت وَثِيقَة على فلاح بغرارة شعير فَأخذت لَهُ هَدِيَّة بِشَيْء يسير وتوجهت فأعطيتها لامْرَأَته فَقَالَت لي هُوَ فِي الْحَرْث فتمشيت إِلَيْهِ فكلمته وَإِذا فِي رَأس السِّكَّة فِي المحراث شَيْء مدور وَقع فَأَخَذته فأجدها برنية صَغِيرَة ثَقيلَة

ملفوفة فَقلت لَهُ أَنا أسبقك إِلَى الْبَيْت ثمَّ أبعدت ففتحتها فَإِذا فِيهَا سَبْعُونَ دِينَارا فَبت عِنْده وحاللته وسرت إِلَى الْمَدِينَة وَمَشى الْحَال بعد ذَلِك بذلك الذَّهَب مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٦

١٤٩٦ - الْحسن بن أَحْمد بن عَطاء بن حسن بن عَطاء بن جُبَير بن جَابر بن وهب الاذرعي أَبُو مُحَمَّد الْحَنَفِيّ بدر الدّين ابْن عَم القَاضِي للحنفية بِدِمَشْق شمس الدّين ابْن عَطاء ولد بحلب سنة ٦٢٤ وَوجد اسْمه فِي أوراق السامعين عَليّ ابْن الزبيدِيّ فِي البُخَارِيّ بفوت وَذَلِكَ فِي نصف رَجَب سنة ٧٠٦ فَحدث وَسمع مِنْهُ جمَاعَة وَمَات فِي تَاسِع شهر رَمَضَان سنة ٧٠٩ قَالَ البرزالي كَانَ أحد الشُّهُود بقصر حجاج وَظهر اسْمه فِي أوراق السماع عَليّ ابْن الزبيدِيّ سنة ٧٠٦ وَكُنَّا نعرفه ونعرف كبر سنه

١٤٩٧ - الْحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد بن ابراهيم الْحُسَيْنِي بدر الدّين ابْن الشريف عز الدّين ولد سنة ٦٩٦ تَقْرِيبًا قَالَه ابْن رَافع وأسمعه أَبوهُ من الْعِزّ الْحَرَّانِي مشيخته وَسمع من سُلَيْمَان بن دَاوُد ابْن كسا وَعبد الرَّحِيم ابْن خطيب المزة وَحدث هُوَ وَأَبوهُ وجده وولوا كلهم نقابة الْأَشْرَاف بِمصْر وَمَات هُوَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٣ فِيمَا قَالَ الصَّفَدِي وَفِي ربيع الآخر فِيمَا قَالَ ابْن رَافع

١٤٩٨ - الْحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بدر الدّين ابْن الصَّدْر عمر

الْقَيْسِي الشَّافِعِي تفقه واشتغل وَعمل شرحاً للعمدة وَحدث وصاهر شرف الدّين الأسيوطي على ابْنَته وناب عَنهُ فِي الْقَضَاء بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة وَولى اسْتِقْلَالا بعد ذَلِك فِي ذِي الْحجَّة سنة ٤٨ وَتشدد على الروافض فمقته طفيل أَمِير الْمَدِينَة فَلَمَّا حج سنة ٧٥٠ توجه إِلَى الْقَاهِرَة فَمَاتَ بهَا وَاسْتقر عوضه ابْن السَّبع

١٤٩٩ - الْحسن بن أَحْمد بن المظفر شرف الدّين ابْن كَمَال الدّين الخطيري ولد سنة ٤٠ بِالْهِنْدِ بكنبات بهَا وَقدم دمشق وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن عَرَفَة وَالْمِائَة الفراوية وانتخاب الطَّبَرَانِيّ وَمن الرضى ابْن الْبُرْهَان وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم سمع مِنْهُ الْحفاظ الْمزي والبرزالي والذهبي وَابْن رَافع وَكَانَ صوفياً بخانقاه خاتون وَكَانَ شَيخا حسنا عِنْده فضل وَله نظم وَكتب الْمَنْسُوب وَحدث وَنسخ بِخَطِّهِ كثيرا وَمَات فِي سَابِع عشر شعْبَان سنة ٧٢٤

١٥٠٠ - الْحسن بن أَحْمد بن هِلَال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثمَّ الصَّالِحِي بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد الدقاق الْمَعْرُوف بِابْن الهبل وَهُوَ لقب أَبِيه أَحْمد

ولد سنة ٦٨٣ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ الثَّانِي من الحربيات وَمن التقي الوَاسِطِيّ الثَّانِي من مُسْند أبي بكر لِابْنِ صاعد وجزء الجلابي ومجلس الْحسن بن عبد الْملك وَسمع أَيْضا من الْعِزّ اسماعيل بن الْفراء وَمُحَمّد ابْن الوَاسِطِيّ وَعِيسَى المغاري والتقى سُلَيْمَان وَغَيرهم وَحدث بالكثير ورحل النَّاس إِلَيْهِ وَهُوَ آخر من حدث عَن الْفَخر إِلَّا الصّلاح ابْن أبي عمر مَاتَ فِي صفر سنة ٧٧٩ وَذكره الْفَخر ابْن الكويك فِي مشيخته وَمَات قبله بِمدَّة

١٥٠١ - الْحسن بن أرتنا بن حسن بن النوين الْحَاكِم بالروم كَانَ جميلاً إِلَى الْغَايَة حضر إِلَى بهسنا فَبلغ طشتمر نَائِب حلب خَبره فَأرْسل يَطْلُبهُ من أَبِيه فَأرْسلهُ فَلَمَّا رَآهُ أعجبه شكله وخلع عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيه وَتزَوج هُوَ بعد ذَلِك بنت الصَّالح صَاحب ماردين فَمَاتَ قبل دُخُوله بهَا وأسف عَلَيْهِ أَبوهُ وَكَانَ مَوته بسيواس فِي شَوَّال سنة ٧٤٨

١٥٠٢ - الْحسن بن آقبغا بن إيلكان النوين الشَّيْخ حسن بك حَاكم

الْعرَاق وَهُوَ وَالِد أويس وَكَانَ يُقَال لَهُ حسن الْكَبِير تمييزا لَهُ عَن حسن بن تمرتاش وَكَانَ حسن الْكَبِير زوج خاتون بَغْدَاد بنت الجوبان فَلم يزل بوسعيد إِلَى أَن طَلقهَا وَأَخذهَا مِنْهُ قهرا وأبعده فَلَمَّا مَاتَ بوسعيد عَاد فَملك بَغْدَاد وَأقَام بهَا وَجَرت لَهُ مَعَ التتار حروب كَثِيرَة وَمَعَ أَوْلَاد تمرتاش النَّصْر فِيهَا ثمَّ أَنه تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا ابْن جوبان وَهِي ابْنة أخي امْرَأَته الأولى وَوَقع فِي وِلَايَته على

بَغْدَاد الغلاء المفرط حَتَّى بيع الْخبز بصنج الدَّرَاهِم ونزح النَّاس عَن بَغْدَاد وَقَامَ هُوَ بِالْملكِ أحسن قيام وَنشر الْعدْل إِلَى أَن تراجع النَّاس إِلَيْهَا وَلما كَانَ فِي سنة ٧٤٩ توجه إِلَى تستر ليأْخُذ من أَهلهَا قطيعة قررها عَلَيْهِم فَأَخذهَا وَعَاد فَوجدَ نوابه فِي بَغْدَاد قد وجدوا فِي رواق الغزر بِبَغْدَاد ثَلَاثَة قدور مثل قدور الهريسة طول كل جب مِنْهَا نَحْو ذراعين وَنصف وَالثَّلَاثَة مَمْلُوءَة ذَهَبا مصرياً وصوريا ويوسيفا وَفِي بعض سكَّة النَّاصِر الْبَغْدَادِيّ فَيُقَال جَاءَ وزن ذَلِك أَرْبَعِينَ قِنْطَارًا بالبغدادي وَمَات الشَّيْخ حسن فِي سنة ٧٥٧

١٥٠٣ - الْحسن بن أبي بكر بن أَحْمد بن يُوسُف الفارقاني أَبُو مُحَمَّد ابْن الطباخ ولد سنة ٦٨٠ وأسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وأرخ وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١ وَيُقَال اسْمه حُسَيْن وَبِه جزم ابْن رَافع

١٥٠٤ - الْحسن بن تمرتاش بن جوبان تَأمر بسيواس بعد قتل أَبِيه سنة ٧٢٨ وَكَانَ داهية مَاكِرًا بعيد الْغَوْر وَكَانَ يتَمَنَّى أَن يدْخل الشَّام ويأخذها ويهاب تنكز فَلم يزل يعْمل الْحِيَل إِلَى أَن أرسل رَسُولا إِلَى النَّاصِر يُقَال لَهُ قَاضِي شيراز تَاج الدّين على لِسَان الشَّيْخ حسن أَن تنكز طلب الْحُضُور إِلَى عِنْدِي فاستوحش النَّاصِر من تنكز وَكَانَ سَبَب هَلَاكه فَلَمَّا بلغه ذَلِك فَرح وَأَرَادَ التَّوَجُّه إِلَى الشَّام فشغل عَنْهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٤٤ وَذَلِكَ أَنه كَانَ يهدد زَوجته نخبأت لَهُ خَمْسَة أنفس فَأصْبح مخنوقاً

١٥٠٥ - الْحسن بن حبيب يَأْتِي فِي الْحسن بن عمر

١٥٠٦ - الْحسن بن حُسَيْن بن أبي عَليّ بن جِبْرِيل بن مُحَمَّد بن غزال نبيه الدّين الْأنْصَارِيّ كَانَ من الْعُدُول وَله سَماع من ابْن المقير وَابْن رواج وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخ شهَاب الدّين السهروردي فِي رَمَضَان سنة ٣٠ سنة
مولده وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٧

١٥٠٧ - الْحسن بن رَمَضَان بن حسن القرمي حسام الدّين اليافعي ولد فِي سنة ٨٠ وتفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَاخْتصرَ الْمُحَرر وَولي قَضَاء صفد مُدَّة وَكَانَ فَقِيرا ثمَّ تمول وَنقل إِلَى قَضَاء طرابلس وَله بهَا حمام مليح عَجِيب الْبناء مَشْهُورَة ثمَّ عزل وَأقَام بِدِمَشْق وَولي تدريس الرِّبَاط الناصري وعكف على الإشتغال وَسَمَاع الحَدِيث وَكَانَ حسن الْفَهم جيد الذِّهْن أثنى عَلَيْهِ ابو الْحسن ابْن أيبك وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ ذَا مهابة وَحُرْمَة وثروة وَهُوَ مولى بهادر مُحدث طرابلس وَمَات فِي طرابلس فِي ربيع الأول سنة ٧٤٦

١٥٠٨ - الْحسن بن سُلَيْمَان بن أبي الْحسن بن سُلَيْمَان بن زبان الطَّائِي الْحلَبِي بهاء الدّين أَبُو مُحَمَّد ذكره ابْن حبيب وَقَالَ ولي نظر الْجَيْش بحلب وَوَصفه بجميل السِّيرَة وَقَالَ أَنه أَقَامَ بِدِمَشْق مباشراً بعض الْوَظَائِف وَالْعُزْلَة فِي آخر عمره وَكتب عدَّة مصاحف وَمَات بهَا سنة ٧٦٨

١٥٠٩ - الْحسن بن شرف التبريزي حسام الدّين نزيل ماردين أَخذ عَن خير الدّين خَلِيل بن الْعَلَاء البُخَارِيّ وشغل النَّاس بماردين وَأخذ عَنهُ الشَّيْخ بدر الدّين ابْن سَلامَة

١٥١٠ - الْحسن بن شرفشاه الْحُسَيْنِي الاستراباذي ركن الدّين عَالم الْموصل كَانَ من كبار تلامذة النصير الطوسي وَكَانَ مبجلاً عِنْد التتار وجيهاً متواضعاً حَلِيمًا يُقَال أَنه كَانَ يقوم لكل أحد حَتَّى للسقاء وَتخرج بِهِ جمَاعَة من الْفُضَلَاء وَله شرح الْمُخْتَصر والمقدمتين جَمِيع ذَلِك لِابْنِ الْحَاجِب وَشرح الْحَاوِي شرحين وَكَانَ يُقَال مَعَ ذَلِك إِنَّه كَانَ لَا يحفظ الْقُرْآن وَمَات سنة ٧١٥ وَله سَبْعُونَ سنة

١٥١١ - لحسن بن عبد الله بن أبي بكر الْحلَبِي أَبُو عَليّ الْفَقِير سمع على الْكَمَال الضَّرِير وَحدث مَاتَ سنة ٧٠٥ ذكره القطب

١٥١٢ - الْحسن بن عبد الرَّحْمَن بن عمر بن الْحسن بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد ابْن مرام التَّيْمِيّ الأرمنتي ولد سنة ٦٨٧ وَكَانَ فَاضلا لَهُ نظم متوسط فَمِنْهُ
(بكتك الثقتان الْحس وَالْخَبَر ... بأنك البغيتان السؤل والوطر)
(بفيك أَثْبَتَت الدَّعْوَى بِبَيِّنَة ... أَقَامَهَا الشَّاهِدَانِ الْعين والأثر) وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق تولى قَضَاء أرمنت وَمَات بقوص سنة ٧٣٩

١٥١٣ - الْحسن بن عبد الرَّحْمَن الأقفهسي سعد الدّين نَاظر الخزانة بِمصْر كَانَ ذَا مكانة وجلالة مَاتَ فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة ٧١٥
١٥١٤ - الْحسن بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الْبكْرِيّ أَبُو مُحَمَّد المراكشي ثمَّ الدِّمَشْقِي بدر الدّين ابْن النَّجْم سبط الشَّيْخ أبي شامة ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٦٠ وَكَانَ جندياً وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم مشيخته تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ وَمن ابْن أبي الْيُسْر وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ عبد الْكَرِيم بن عبد الصَّمد الحرستاني وَعبد الله بن أَحْمد بن طعان وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي ثامن عشري ربيع الأول سنة ٧٢٢
١٥١٥ - الْحسن بن عبد الرَّحِيم بن يُوسُف بن عبد الْمُعْطِي بن مَنْصُور بن نجا ابْن مَنْصُور بن نجاء الغساني أَبُو مُحَمَّد الإسكندري الْمَعْرُوف بِابْن المخيلي ولد فِي رَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٦٣٨ وَسمع من أبي مُحَمَّد بن رواج الثَّانِي وَالثَّالِث من الثقفيات وَحدث سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع مِنْهُ ابْن المهندس وَعمر بن حبيب وَغَيرهمَا وَمَات فِي الْعَاشِر من رَجَب سنة ٧١٢
١٥١٦ - الْحسن بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الله الْعَسْقَلَانِي أَبُو مُحَمَّد نزيل الْقَاهِرَة سمع من الْحَافِظ رشيد الدّين الْعَطَّار والنجيب عبد اللَّطِيف وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي تَاسِع الْمحرم سنة ٧١٩ نقلته من خطّ شَيخنَا الْمُؤلف مِمَّا زَاده فِي تَارِيخ مصر للمقريزي وَمَا تحرف وَللَّه الْحَمد
١٥١٧ - الْحسن بن عبد الْعَزِيز بن رَجَب الْحَمَوِيّ ولد فِي ربيع الآخر سنة ٥٥ بحماة وَحفظ الْقُرْآن وخدم الشَّيْخ يُوسُف بن المهتار بِدِمَشْق وَتزَوج بنته وَسمع من الْفَخر وَجَمَاعَة وَحدث ولحقه فِي آخر عمره زَمَانه فَانْقَطع بعلو مَسْجِد الرَّأْس وَكَانَ إِمَامًا بِهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي سَابِع عشرى الْمحرم سنة ٧٣٧
١٥١٨ - الْحسن بن عبد الْعَزِيز بن عبد الْكَرِيم بن أبي طَالب بن عبد الله ابْن سيدهم ابْن عَليّ اللَّخْمِيّ القَاضِي بدر الدّين ابْن عبد الْعَزِيز ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٧ بالإسكندرية وَسمع من ابْن مخلوف الْمُحدث الْفَاضِل
وَمن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن الصَّواف التَّوَكُّل لِابْنِ أبي الدُّنْيَا وَكَانَ يذكر أَنه سمع من الْجلَال السفاقسي الْمُوَطَّأ رِوَايَة يحيى بن يحيى اللَّيْثِيّ وأسمع عَليّ أبي الْعَبَّاس الحجار وَالشَّيْخ أبي عبد الله بن الْحَاج وجمال الدّين الزرعي وَجَمَاعَة وَكَانَ جوادا وَحدث بالكثير فِي مجاوراته بِمَكَّة سمع مِنْهُ ابْن أَخِيه عبد الْكَرِيم بن أَحْمد وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة وَجَمَاعَة وَكَانَ محباً فِي الْفُقَرَاء وَطلب الْعلم كثير الْعَطاء بتدين وَينْفق وَقدر الله أَنه تزوج امْرَأَة موسرة فَمَاتَتْ مَعَه عَن قرب فورث مِنْهَا مَا كَانَ قدر وَفَاء دينه وَأكْثر فَإِنَّهُ مَاتَ بعد مَوتهَا بِقَلِيل وَقَامَ ابْن أَخِيه القَاضِي كريم الدّين فِي وَفَاء دينه حَتَّى أوفاه من الْقدر الَّذِي خصّه من زَوجته الْمَذْكُورَة وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٤
١٥١٩ - الْحسن بن عبد الْكَرِيم بن عبد السَّلَام بن فتح الغماري المغربي نزيل الْقَاهِرَة بَقِيَّة المسندين الْمَالِكِي سبط زِيَادَة ولد سنة ٦١٧ وتلا على أَصْحَاب أبي الْجُود وَسمع من عِيسَى بن عبد الْعَزِيز جملَة وَكَانَ آخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ وَكَانَ عِنْده عَنهُ التَّيْسِير والتذكرة والعنوان
والمحدث الْفَاصِل والناسخ والمنسوخ لأبي دَاوُد وَغير ذَلِك وَسمع الشاطبيتين من الْقُرْطُبِيّ تلميذ الشاطبي قَالَ الذَّهَبِيّ تفرد بمروياته وَكَانَ حسنا كاسمه خيرا متواضعاً طيب الْأَخْلَاق وَأخذ عَنهُ الْكِبَار مثل أبي حَيَّان وَأبي الْفَتْح الْيَعْمرِي والذهبي والسبكي وَغَيرهم وَكَانَ متواضعاً حسن الْخلق تفرد بِكَثِير من مروياته وشيوخه وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٢
١٥٢٠ - الْحسن بن عبد الْمُؤمن الموحدي يَأْتِي فِي الْحُسَيْن
١٥٢١ - الْحسن بن عبد الْوَاحِد بن زَكَرِيَّا الْموصِلِي ثمَّ الْمَقْدِسِي أَبُو مُحَمَّد بدر الدّين سمع من القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة صَحِيح البُخَارِيّ كَامِلا وَمن ابْن الشّحْنَة بعضه وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة والجنيد ابْن أَحْمد البلياني نزيل شيراز فِي حجَّته سنة ٦٩ وَمَات فِي ...
١٥٢٢ - الْحسن بن عبود مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨ بِمصْر أرخه البرزالي وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ نجم الدّين ابْن عبود

١٥٢٣ - الْحسن بن عدنان بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عدنان الْحُسَيْنِي زين الدّين ابْن شرف الدّين ولى نقابة الاشراف فِي سنة ٤٧ وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٦٩ أَو سنة ٧٧٠

١٥٢٤ - الْحسن بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن ابراهيم الوَاسِطِيّ عز الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد بِبَغْدَاد سنة ٥٤ وَنَشَأ بواسط وَقَرَأَ القراآت وَقدم مصر سنة ٩١ فَسمع على الدمياطي وَابْن الظَّاهِرِيّ والابرقوهي وَسمع من جمال الدّين ابْن النَّقِيب بعض تَفْسِيره الْكَبِير وَصَحب شمس الدّين الرِّفَاعِي وانتفع بِهِ وَحج مَرَّات وناب فِي الْإِمَامَة بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤١ أَخذ عَنهُ أَبُو عبد الله بن مَرْزُوق وَأثْنى عَلَيْهِ وَذكر أَنه جمع فِي مناقبه جُزْءا

١٥٢٥ - الْحسن بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف القونوي الأَصْل بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْعَلامَة عَلَاء الدّين ولد سنة ٧٢١ بِالْقَاهِرَةِ وأحضر عَليّ يُونُس الدبوسي مسموعه من القناعة وَهُوَ فِي الرَّابِعَة وَمن ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وجزء الأمالي لِابْنِ عَفَّان واشتغل كثيرا وَأخذ عَن أَبِيه وَغَيره وَله اخْتِصَار الْأَحْكَام السُّلْطَانِيَّة للماوردي وأجاد فِيهِ ودرس وأمتى وَولى مشيخة سعيد السُّعَدَاء وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَغَيره وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٧٦ فِي شعْبَان

١٥٢٦ - الْحسن بن عَليّ بن أبي بكر بن يُونُس بن يُوسُف الدِّمَشْقِي القلانسي أَبُو عَليّ بن الْخلال ولد فِي صفر سنة ٦٢٩ وَسمع من ابْن اللتي وَابْن المقير ومكرم وَابْن الشِّيرَازِيّ وجعفر وكريمة وَسَالم بن صصري وَغَيرهم وَأكْثر جدا بِحَيْثُ أَنه حدث عشْرين سنة وَلما مَاتَ كثر التأسف عَلَيْهِ لما فَاتَ من مسموعاته وَكَانَ أَيْضا أحضر على مُحَمَّد بن غَسَّان والإربلي وَأَجَازَ لَهُ ابْن روزبه والسهروردي وَأَبُو الْوَفَاء ابْن مَنْدَه وَكَانَ ذَلِك كُله بعناية خَاله الْمُحدث ابْن الْجَوْهَرِي وَكَانَ دينا وقوراً حسن السمت ريض الْخلق محباً للرواية وَكَانَ يخرج أَمينا إِلَى الْقرى وَله فهم وَعِنْده فَضِيلَة أَكْثرُوا عَنهُ وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٢

١٥٢٧ - الْحسن بن عَليّ بن الْحسن بن زهرَة الْحلَبِي نقيب الْأَشْرَاف بحلب أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَمَات سنة ٧١١ وَقد جَاوز السّبْعين وَهُوَ أَخُو حَمْزَة وَالِد عَلَاء الدّين الْآتِي ذكره

١٥٢٨ - الْحسن بن عَليّ بن الْحسن بن عَليّ العباسي عز الدّين ابْن الْبناء الْحلَبِي نزيل حلب الشَّاعِر كَانَ فَاضلا بارعاً جميل المحاضرة حسن النّظم والإنشاد وَمَات سنة ٧٦٥ عَن نَحْو سبعين سنة وَهُوَ الْقَائِل

(شاهداها ثمَّ اعذراني فعيناها ... لدعوى محبها شاهداها)

(ورداها من دمع عَيْني فكم بل ... لجارية يَوْم بَانَتْ رداها)

١٥٢٩ - الْحسن بن عَليّ بن حمد بن حميد بن ابراهيم بن شنار بِفَتْح الْمُعْجَمَة بعْدهَا نون خَفِيفَة بدر الدّين الْغَزّي الزغاري ولد سنة ٧٠٦ وتعاني النّظم فبرع فِيهِ وَله رِسَالَة سَمَّاهَا قريض القرين تشْتَمل على نظم ونثر عَارض بهَا ابْن شَهِيد فِي رِسَالَة النوابغ والروائع وَدخل ديوَان الْإِنْشَاء بِدِمَشْق وَذكره الشهَاب ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر فَبَالغ فِي اطرائه وَوَصفه وانتخب من ديوانه نَحْو أَربَعَة كراريس وَمِمَّا أنْشد لَهُ مضمنا

(وَفِي سامرى مربى فِي عِمَامَة ... قد اكْتسبت من وجنتيه احمرارها)

(موردة دارت بِوَجْه كَأَنَّهُ ... تناولهَا من خَدّه فأدارها)

وَله

(قَالَت وَقد أنْكرت سقامي ... لم أر ذَا السقم يَوْم بَيْنك)

(لَكِن أصابتك عين غَيْرِي ... فَقلت لَا عين بعد عَيْنك) أنْشدناعلى بن أيبك الأديب أجَازه أَنا الْحسن الْغَزّي بالبيتين وَغَيرهمَا وَولى نظر قمامة مُدَّة وَمن شعره

(ثغر من قد هويته يهدي ... فِي ظلام الدجنة الحالك)

(بِالثُّريَّا شبهته ظلما ... والثريا أقل من ذَلِك) وَله
(أعجب مَا فِي مجْلِس اللَّهْو جرى ... من أدمع الراووق لما انسكبت)
(لم تزل البطة فِي قهقهة ... مَا بَيْننَا تضحك حَتَّى انقلبت)
وَله مضمناً
(وصفراء حَال المزج يصْبغ ضوءها ... أكف الندامى وَهُوَ فِي الْحَال ناصل)
(وتهفو بألباب الرِّجَال لأَنَّهَا ... دويهية تصفر مِنْهَا الأنامل) وَله
(يَا صاحبا مَا زَالَ من إنعامه ... لبنان رَاحَته المؤمل راف)
(قد قطعت فرجيتي حَتَّى لقد ... ظهر القطوع بهَا على أكتافي) وَقَالَ فِي مليح طلع على فَمه حب
(يَا فَم المعشوق سُبْحَانَ ... الَّذِي زادك زينا)
(قد تحليت بدر ... فتحببت إِلَيْنَا) وَقَالَ
(وأهيف كالغصن المرنح شاقني ... فطار إِلَيْهِ الْقلب من فرط شوقه)
(رأى الْبَدْر يَحْكِي وَجهه وَهُوَ سَافر ... فكلفه من جوره فَوق طوقه)
وَكَانَ بَينه وَبَين جمال الدّين ابْن نباتة منافرة شَدِيدَة وَله فِيهَا هجاء وَاتفقَ أَنه قَرَأَ على ابْن نباتة قِطْعَة من نظمه ونثره فكتب لَهُ الْحَمد لله حاشي من نَخْر وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على مُحَمَّد مَا نبح الْكَلْب من ضوء الْقَمَر وَاسْتمرّ فِي مثل ذَلِك وَهِي من عجائب مَا أنشأه ابْن نباتة وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٥٣
١٥٣٠ - الْحسن بن عَليّ بن سرُور بن سُلَيْمَان الشَّيْخ بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد النشاوي ابْن خطيب الحديثة ولد سنة ٧٣٦ واشتغل فِي صباه وَحصل وتميز ثمَّ ترك وَأَقْبل على الْعِبَادَة وَكَانَ يَصُوم يَوْمًا ويفطر يَوْمًا وَيقوم اللَّيْل دَائِما ويتحرى وَسطه وَيكثر التِّلَاوَة وَالذكر وَكَانَ حسن الشكل نير الْوَجْه يبسط من يحادثه فَإِذا خلا وَحده فَمَا هُوَ إِلَّا الذّكر وَالصَّلَاة والتلاوة ومطالعة كتب الْفُقَرَاء والزهد وَكَانَ قوي الْفَهم جيد الْبَحْث حسن المسائلة والأجوبة قَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي لم يكن فِي الْفُقَهَاء أعبد مِنْهُ مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ثَمَانمِائَة
١٥٣١ - الْحسن بن عَليّ بن سُلَيْمَان الصرخدي الْخَطِيب مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠١ بِالْقَاهِرَةِ
١٥٣٢ - الْحسن بن عَليّ بن سنجر المسكي ثمَّ الْمدنِي عز الدّين الْوَزير وزر لطفيل بن مَنْصُور بن جماز أَمِير الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَكَانَ عَاقِلا حسن السياسة كثير الْمُوَالَاة للمجاورين مَاتَ سنة ٧٤٨
١٥٣٣ - الْحسن بن عَليّ بن شُجَاع شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْكَمَال الضَّرِير قَرَأَ على ابْن فَارس وَأَجَازَهُ وَسمع من يُوسُف الساوي والمرجا ابْن شقيرة وَغَيرهم وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٩ وَله ثَلَاث وَسَبْعُونَ سنة ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٣٦ بِالْقَاهِرَةِ
١٥٣٤ - الْحسن بن عَليّ بن عمر الإسنائي بدر الدّين وَالِد الشَّيْخ جمال الدّين ولد قبل السِّتين واشتغل على الشَّيْخ بهاء الدّين القفطي وَكَانَت لَهُ أَرض لَطِيفَة يتقنع بهَا هُوَ وَعِيَاله وَلم يزل ملازماً لمنزله قانعاً منجمعاً عَن النَّاس إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧١٨
١٥٣٥ - الْحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عدنان بن شُجَاع الحمداني بدر الدّين
الْمُحدث الدِّمَشْقِي كَاتب الْمَنْسُوب كَانَ شَيْخه ابْن النصيص يقدمهُ على جَمِيع تلامذته واشتهر هُوَ بعده بِحسن التَّعْلِيم وَكَانَ الأوحد يَصْحَبهُ فتكلم لَهُ مَعَ الأفرم أَن يدْخلهُ ديوَان الْإِنْشَاء فرسم بذلك فَامْتنعَ هُوَ من ذَلِك فَقَالَ أَكثر مَا يرتب لي فِي كل يَوْم خَمْسَة دَرَاهِم وَلَا تجلسوني فَوق أحد من بني فضل الله وَلَا بني القلانسي وَلَا بني غَانِم فَأَكُون دون الْكل مَعَ ازدرائهم بِي حَيْثُ يَقُول قائلهمْ كَأَنِّي فَقِيه كتاب يُرِيد يقْعد فَوق أكبر مِنْهُ وَإِذا جَاءَ سفر مَا يخرجُون غَيْرِي إِلَى غير ذَلِك من الإهانة وشغل الْوَقْت وَأَنا فِي التَّعْلِيم يحصل لي

كل يَوْم الثَّلَاثُونَ وَأَكْثر وَأَنا كَبِير هَذِه الصِّنَاعَة وأتحكم فِي أَوْلَاد الأكابر والرؤساء ثمَّ نظم فِي ذَلِك
(لائمي فِي صناعتي مستخفاً ... بِي إِذْ كنت للعلا مُسْتَحقّا)
(مَا غزال يقبل الْكَفّ مني ... بعد برى وَلم يضع لي حَقًا)
(مثل قيس أبوس مِنْهُ يدا قد ... صفرت من ندى لأسأل رزقا)
(فيولي عني ويلوي عَن رد ... سلامي ويزدريني حَقًا)
(فاقتصد وَاقْتصر عَلَيْهَا فَمَا عِنْد ... اله السَّمَاء خير وَأبقى)
وَمن نظمه وَهُوَ وسط
(وَقد عنفوني فِي هَوَاهُ بقَوْلهمْ ... ستطلع مِنْهُ الذقن فاقصر عَن الْحزن)
(فَقلت لَهُم كفوا فَإِنِّي وَاقع ... وحقكم بالوجد فِيهِ إِلَى الذقن) وَله تخميس لامية الْعَجم وَكَانَ أَمينا على الْأَوْلَاد وَمَات فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٤

١٥٣٦ - الْحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْعِمَاد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامِد بن مُحَمَّد ابْن عبد الله بن عَليّ بن مَحْمُود بن هبة الله بن الله الْأَصْبَهَانِيّ الْأَصْل عز الدّين ابْن شرف الدّين ابْن عز الدّين ابْن الْعِمَاد الْكَاتِب أَبُو مُحَمَّد وَأَبُو عَليّ ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٥٣ وَقَالَ ابْن رَافع بعد أَن جزم بِالْأولِ تبعا للبرزالي رَأَيْت بِخَط ثِقَة عَنهُ إِنَّه قَالَ مولدي سنة ٥٥ انْتهى وخدم بِالْكِتَابَةِ وَكَانَ مشكور السِّيرَة وَولي عمالة الخزانة ثمَّ استيفاءها وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَله سَماع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن الحرستاني والزين خَالِد وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وشيوخه بِالسَّمَاعِ نَحْو الْخمسين وَأَجَازَ لَهُ الصَّدْر الْبكْرِيّ وابراهيم بن خَلِيل وَأَبُو طَالب ابْن السروري فِي آخَرين وَخرج
لَهُ البرزالي مشيخة بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَة فِي جزءين وَأُخْرَى تشْتَمل على عوالية لَطِيفَة وَذكره فِي مُعْجَمه فَقَالَ رجل حسن لَهُ معرفَة بكِتَابَة الدِّيوَان خدم فِي عدَّة جِهَات وَفِيه مَكَارِم ومحبة للخير وَأَهله وَله صَدَقَة وبر وجاور بِمَكَّة سنة قَالَ وَقد طلب الحَدِيث مُدَّة وَكتب يَسِيرا من الْأَجْزَاء وَمَات فِي تَاسِع شَوَّال سنة ٧٢٧ وَأوصى أَن يفرق على من حضر جنَازَته حلوى صابونية على برزق فَفعل ذَلِك وَأكل مِنْهَا الْأَغْنِيَاء والفقراء

١٥٣٧ - الْحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُسلم بن عمر بن أبي بكر الْمُؤَذّن العوقي الصَّالِحِي الْكِنَانِي بِالْمُثَنَّاةِ الْمُؤَذّن بالجامع المظفري ولد فِي أول سنة ١٣ وَقيل سنة ١٤ وَسمع من مَنْصُور بن سُلَيْمَان بن يُوسُف بن مَحْبُوب وَمن أبي الْعَبَّاس الْحجار وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الْمُحدث الْفَاصِل وَمن جمَاعَة غَيرهم وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن الدشتي وَإِبْرَاهِيم بن الشِّيرَازِيّ وَغَيرهمَا من الشَّام وَأَجَازَ لَهُ من مصر إِسْمَاعِيل بن الْمعلم ومُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب وَعلي بن عبد الْعَظِيم الرسى وَعمر بن عبد الْعَزِيز بن رَشِيق وَغَيرهم وَمن
بَيت الْمُقَدّس زَيْنَب بنت أَحْمد بن عمر بن شكر وَحدث وَمَات فِي الْمحرم أَو صفر سنة ٧٨٨ سمع مِنْهُ مُحدث حلب الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي

١٥٣٨ - الْحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي أَبُو عَليّ الْحَنْبَلِيّ الصُّوفِي النَّقِيب بالسميساطية سمع من الْعِزّ الفاروثي عوارف المعارف أَنا الْمُصَنّف وَسمع بِمصْر من النشاوي والواني والختني وَحسن الْكرْدِي وبالشام من زَيْنَب بنت شكر وست الوزراء وببعلبك وحماة وحلب والإسكندرية ودمياط وَغَيرهَا وَأكْثر من الْمَشَايِخ جدا حَتَّى خرج لَهُ شمس الدّين ابْن سعد مشيخة عَن ألف شيخ قَالَ ابْن رَافع وَكَانَ خيرا صَالحا مَحْبُوب الصُّورَة محباً للسماع لَهُ وجاهة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥١ وَله سبع وَثَمَانُونَ سنة وَأشْهر وَلم يحصل لَهُ سَماع على قدر سنه قَالَ ابْن رَافع سَأَلته عَن مولده فَقَالَ فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر رَجَب سنة ٦٦٧ بِبَغْدَاد

١٥٣٩ - الْحسن بن عَليّ بن مَحْمُود الأيوبي بدر الدّين أَخُو الْملك الْمُؤَيد

إِسْمَاعِيل وَكَانَ الأسن لَكِن النَّاصِر قدم إِسْمَاعِيل قَالَ ابْن حبيب سعى فِي سلطنة حماة جهده فَمَا أَفَادَهُ ذَلِك عِنْد النَّاصِر وَكَانَ لبدر الدّين أقطاع كَبِير ونعمة جليلة وَمَات بهَا فِي سنة ٧٢٦

١٥٤٠ - الْحسن بن عَليّ بن مَسْعُود بن حُسَيْن التكريتي المنعوت بالنظام قَالَ ابْن رَافع فِي ذيل تَارِيخ بَغْدَاد كَانَ اسْمه حُسَيْنًا ثمَّ اشْتهر بِحسن وَكَانَ أَهله بِبُخَارى فَلَمَّا كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وَكَانَ يُقيم بمقصورة الحلبيين مُدَّة وَحفظ التَّنْبِيه وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٧

١٥٤١ - الْحسن بن عَليّ بن مَسْعُود بن أبي الطّيب الْحِمصِي ابْن الصَّائِغ بدر الدّين مدرس الصارمية ومستوفي الْأَوْقَاف مَاتَ فِي سَابِع عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٧١

١٥٤٢ - الْحسن بن عَليّ الأسواني أَخُو الشَّيْخ نجم الدّين حُسَيْن كَانَ فَقِيها فَاضلا جاور بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة نَحْو الْعشْرين سنة وَأم فِي الْمِحْرَاب الشريف وشغل النَّاس بالفقه إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٤ بهَا

١٥٤٣ - الْحسن بن عمر بن الْحسن بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد أَبُو طَاهِر الدِّمَشْقِي الْأَصْلِيّ الْحلَبِي كَانَ أَبوهُ محتسباً بحلب وَله عمل كثير فِي الحَدِيث وَولد الْحسن سنة عشر وَسَبْعمائة

وَنَشَأ محباً فِي الْآدَاب وَأخذ عَن ابْن نباتة وَغَيره وَله نسيم الصِّبَا يشْتَمل على أدب كثير وَاسْتعْمل مَقَاصِد الشِّفَاء لعياض وَسَماهُ أَسْنَى المطالب فِي أشرف المناقب فسبكها سجعاً سَمعه مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وصنف درة الأسلاك فِي دولة الأتراك سجع كُله يدل على اطلَاع زَائِد واقتدار على النّظم والنثر لكنه لَيْسَ فِي الطَّبَقَة الْعليا مِنْهُمَا وَهُوَ الْقَائِل

(ألحاظه شهِدت بِأَن ظَالِم ... وَأَتَتْ بِخَط عذاره تذكارا)

(يَا حَاكم الْحبّ اتئد فِي قصتي ... فالخط زور وَالشُّهُود سكارا) وَكَانَ مولده فِي شعْبَان سنة ١٠ وأحضر فِي عَاشر شهر على إِبْرَاهِيم وَإِسْمَاعِيل وَعبد الرَّحْمَن أَوْلَاد صَالح ابْن العجمي عشرَة الْحداد بسماعهم على يُوسُف بن خَلِيل وعَلى بيبرس العديمي المصافحة وَغَيرهَا ثمَّ سمع من ابراهيم بن صَالح وَمن وَالِده عمر وَمن فَخر الدّين ابْن خطيب جبرين وَسمع بِالْقَاهِرَةِ ومصر والإسكندرية وَكَانَ فَاضلا

كيساً صَحِيح النَّقْل حدث عَنهُ ابْن عشائر وَابْن ظهيرة وسبط ابْن العجمي ومحب الدّين ابْن الشّحْنَة وعلاء الدّين ابْن خطيب الناصرية وَقَالَ فِي تَرْجَمته هُوَ أول شيخ سَمِعت عَلَيْهِ الحَدِيث وَأَجَازَ لي قلت اسْمَع عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَة وَأَظنهُ آخر الرواة عَنهُ بِالسَّمَاعِ وَكَانَ يُوقع عَن الْقُضَاة وَانْقطع فِي آخر عمره بمنزله وَله تذكرة النبيه فِي أَيَّام الْمَنْصُور وبنيه وَجرى فِيهِ آخر طَرِيقَة درة الأسلاك وباشر نِيَابَة الْقَضَاء ونيابة كِتَابَة السِّرّ وَكَانَ أَخذ عَن فَخر الدّين بن خطيب جبرين فِي الْفِقْه وقرأت بِخَط مُحَمَّد ابْن يحيى بن سعد فِيمَن كَانَ حَيا بحلب من الشُّيُوخ سنة ٧٥٨ حسن بن عمر بن حبيب مُقيم بطرابلس حِينَئِذٍ وأحضر عَليّ بيبرس جُزْء البانياسي قلت والمصافحة للبرقاني وجزء هِلَال الحفار وَهُوَ يَوْمئِذٍ فِي الرَّابِعَة وَسمع من أبي المكارم النصيبي عوالي سعيد ابْن مَنْصُور وَمن بني العجمي عبد الرَّحْمَن وَعبد الرَّحِيم وَإِسْمَاعِيل وَإِبْرَاهِيم

وَمن اسحاق النّحاس ونخوة بنت النصيبي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ من مصر الرشيد بن الْمعلم وَالْحسن الْكرْدِي ومُوسَى بن عَليّ وَزَيْنَب بنت شكر وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٩ وأنجب وَلَده طَاهِرا وَقد ذيل عَليّ تصنيف أَبِيه درة الأسلاك فِي دولة الأتراك وَتَأَخر إِلَى بعد الْقرن بسنوات

١٥٤٤ - حسن بن عمر بن حمود بن محسن البعلبكي روى عَن التَّاج عبد الْخَالِق بن عبد السَّلَام وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٣

١٥٤٥ - حسن بن عمر بن عِيسَى بن خَلِيل بن ابراهيم الْكرْدِي أَبُو عَليّ نزيل الجيزة بِمصْر ولد هُوَ سنة ٦٣٠ تَقْرِيبًا بِدِمَشْق وَكَانَ أَبوهُ قيمًا بتربة أم الصَّالح وفراشاً بهَا فَأَحْضرهُ عَليّ ابْن اللتي مسندي الدَّارمِيّ وَعبد وجزئي أبي الجهم وَالْمِائَة السريجية وَالْأول من ابْن السماك

وَالْأول من مشيخة الْفَسَوِي وَالثَّانِي من الثَّانِي من حَدِيث المخلص ومسند عمر للنجاد ومجلس الْحرفِي وَأَرْبَعين الطَّائِي وَغير ذَلِك وَسمع من مكرم الْمُوَطَّأ وجزء الفلكي وَعَلِيهِ وعَلى الْحسن بن سَالم بن سَلام جُزْءا فِيهِ التَّفْسِير عَن مَالك وَمن السخاوي نُسْخَة فليج والبلدانية وتلا عَلَيْهِ ختمة

ثمَّ انْتقل إِلَى مصر فسكن الجيزة يَبِيع الْوَرق فِي حَانُوت على بَاب الْجَامِع وَيُؤذن بالمعزية وَكَانَ بِيَدِهِ ثَبت فعثروا عَلَيْهِ فِي سنة ٧١٢ وفرحوا بِهِ وتزاحموا عَلَيْهِ وَحدث بالكثير ثمَّ حصل لَهُ فِي سَمعه ثقل فشق عَلَيْهِ الأسماع حَتَّى أَن السُّبْكِيّ لقنه الْجُزْء الأول من حَدِيث ابْن السماك فِي سِتَّة مجَالِس قَالَ ابْن رَافع عَن السُّبْكِيّ أَخْبرنِي الْمَذْكُور أَنه قَرَأَ على أبي الْحسن السخاوي ثَلَاث ختمات للدوري والسوسي وَالثَّالِثَة جَامِعَة بَينهمَا وَأَن مولده فِي ذِي الْحجَّة سنة ٢٩ بتربة أم الصَّالح بِدِمَشْق وَأَن وَالِده كَانَ فراشا بهَا وَمَات فِي ثَالِث شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٠ بالجيزة وَهُوَ آخر من حدث بِمصْر عَن الشُّيُوخ الْمَذْكُورين إِلَّا ابْن اللتي قَالَ ابْن رَافع فِي الْجُزْء الَّذِي كتبه فِي شُيُوخ مصر سنة عشْرين هُوَ بَقِيَّة المسندين والمكثرين بِلَاده وَقَالَ فِي مُعْجَمه كَانَ السَّبَب فِي ظُهُوره أَن وَالِدي حكى أَنه فِي حُدُود التسعين سَأَلَ عَنهُ بعض الطّلبَة يَعْنِي لما وقف على اسْمه فِي الطباق فَقيل لَهُم أَنه مُؤذن بالمعزية بِمصْر فطلبوه مِنْهَا فَقيل بالجيزة فسألوا عَنهُ بهَا فَقيل سَافر فتوجهوا نَحوه فَلم يقعوا بِهِ إِلَى أَن كَانَ فِي سنة ٧١٣ فَقيل لَهُم أَنه مُؤذن بالمعزية قَالَ فتوجهوا إِلَيْهِ وَأَنا مَعَ وَالِدي فَقيل توجه إِلَى الجيزة فتوجهوا إِلَيْهِ فَقَرَأَ وَالِدي عَلَيْهِ شَيْئا وَدلّ عَلَيْهِ الْمُحدثين فتكاثروا عَلَيْهِ

١٥٤٦ - حسن بن قَاسم بن عبد الله بن عَليّ الْمرَادِي المراكشي الإِمَام الْعَالم

النحرير بدر الدّين الْمَالِكِي الشهير بِابْن أم قَاسم لإمرأة تبنته تدعى أم قَاسم كَانَت من بَيت السُّلْطَان كَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبيَّة شرح ألفية ابْن مَالك والتسهيل وَغَيرهمَا وصنف كتابا فِي مَعَاني الْحُرُوف نظماً وَشَرحه وَرَأَيْت بِخَط الْعَلامَة شهَاب الدّين الأبذي مَا صورته قَالَ مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن حيدرة الْأنْصَارِيّ مُعَرفا للشَّيْخ الْمرَادِي أَنه شرح الجزولية والكافية الشافية والتسهيل والفصول لِابْنِ معط والحاجبية النحوية والعروضية والشاطبية وَكَانَ عَارِفًا بالفقه الْمَالِكِي وَالْأُصُول وَله كرامات كَثِيرَة مِنْهَا أَنه رأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي النّوم فَقَالَ لَهُ يَا حسن اجْلِسْ انفع النَّاس بمَكَان الْمِحْرَاب بِجَامِع مصر الْعَتِيق بجوار الْمُصحف انْتهى وَقد ذكره الْعَفِيف المطري فِي ذيل طَبَقَات الْقُرَّاء فَقَالَ الْمصْرِيّ المولد الأسفي المحتد النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ الْفَقِيه البارع بدر الدّين الْمَعْرُوف بِابْن أم قَاسم وَهِي جدته أم أَبِيه وَاسْمهَا زهراء وَكَانَت أول مَا جَاءَت من الغرب عرفت بالشيخة وَكَانَت شهرته تَابِعَة لشهرتها وَقَالَ أَخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وَأبي زَكَرِيَّا الغماري وَأبي حَيَّان وَالْفِقْه عَن الشّرف المغيلي وَالْأُصُول عَن الشَّيْخ شمس الدّين ابْن اللبان

وأتقن الْعَرَبيَّة والقراآت على الْمجد إِسْمَاعِيل الشستري وصنف وتفنن وأجاد وَذكر من مصنفاته غير مَا تقدم شرح الْمفصل وسمى كِتَابه فِي حُرُوف الْمعَانِي بالجنى الداني وَذكر أَن وَفَاته يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٤٩ انْتهى وَقد رَأَيْت بخطى وَلَا أَدْرِي من أَيْن نقلته وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٥٥ فَالله أعلم

١٥٤٧ - حسن بن أبي الْقَاسِم بن حسن بن أبي الْقَاسِم بن حسن بن هبة الله الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الْحلَبِي أَبُو عَليّ الْوَاعِظ الْمُؤَدب سمع من أبي المكارم النصيبي الشَّمَائِل وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣١ وَكَانَ مولده سنة ٦٥٣

١٥٤٨ - حسن بن أبي الْمجد بن عَليّ بن أبي الْمجد الْآدَمِيّ الْحَمَوِيّ أَبُو عَليّ سمع من أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز الْحَمَوِيّ المسلسل بالأولية وجزء البيتوتة وَسمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة

١٥٤٩ - حسن بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِسْمَاعِيل بن جوسلين البعلبكي عَامل وقف الْجَامِع ولد سنة ٦٦٢ وَسمع سنَن ابْن ماجة من جده سنة ٦٧٩ وَسمع من الْمُسلم بن عَلان وَحدث وَمَات سنة ٧٤٤

١٥٥٠ - حسن بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مَنْصُور بن أَحْمد التَّاجِر بدر الدّين بن الطَّحَّان سمع من ابْن النشبي والكمال ابْن عبد وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ
أَصله من شيراز وَسكن دمشق وَكَانَ عِنْده عَن أبي بكر مُحَمَّد بن عَليّ ابْن النشبي كتاب الْعلم لأبي خَيْثَمَة لَكِن اسْمه فِي الطَّبَقَة حُسَيْن وَيُقَال أَن الْكَاتِب غلط وَعِنْده عَنهُ أَيْضا الثَّانِي وَالثَّالِث من فَضَائِل رَمَضَان لعبد الْعَزِيز الْكِنَانِي قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه رجل صَالح متدين انْقَطع عَن التِّجَارَة ولازم الْعِبَادَة وَالْجَمَاعَة ومجالس الحَدِيث وَقَالَ ابْن رَافع عمل ميعاداً بالجامع ووقف عَلَيْهِ كتبا وَكَانَ مولده فِي رَجَب سنة ٦٦٤ وَمَات فِي سادس عشري رَمَضَان سنة ٧٤٧

١٥٥١ - حسن بن مُحَمَّد بن أبي بكر السكاكيني كَانَ أَبوهُ فَاضلا فِي عدَّة عُلُوم متشيعا من غير سبّ وَلَا غلو وَسَتَأْتِي تَرْجَمته فَنَشَأ وَلَده هَذَا غالياً فِي الرَّفْض فَثَبت عَلَيْهِ ذَلِك عِنْد القَاضِي شرف الدّين الْمَالِكِي بِدِمَشْق وَثَبت عَلَيْهِ أَنه أكفر الشَّيْخَيْنِ وَقذف ابنتيهما وَنسب جِبْرِيل إِلَى الْغَلَط فِي الرسَالَة إِلَى غير ذَلِك فَحكم بزندقته وبضرب عُنُقه فَضربت بسوق الْخَيل حادي عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤

١٥٥٢ - الْحسن بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن عبد الْكَرِيم بن أبي سعد قوام الدّين ابْن الطراح الشَّيْبَانِيّ الصاحب ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٥٥ وَكَانَ لَهُ
أَخ اسْمه فَخر الدّين المظفر لَهُ وجاهة عِنْد التتار وَكَانَ يَنُوب عَن السلطنة فِي بعض الْعرَاق وراسله الْأَشْرَف خَلِيل وَأرْسل لَهُ توقيعاً وخاتماً وعلماً وتقرر الْحَال أَنه إِذا دخل السُّلْطَان أَرض الْعرَاق يقدم عَلَيْهِ لحينه فَلم يتَّفق للأشرف دُخُول الْعرَاق ثمَّ قدم قوام الدّين فِي أَيَّام سلار والجاشنكير وَحضر مَعَه التوقيع وَالْعلم والخاتم فَأكْرم مورده وَقرر لَهُ عَليّ الصَّالح بِدِمَشْق راتب ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فَذكر أَبُو حَيَّان أَنه اجْتمع بِهِ وَأخْبرهُ أَنه أول من تشيع من أهل بَيتهمْ قَالَ وَلم يكن غالياً فِي ذَلِك وَكَانَ ظريفاً كريم الْعشْرَة وَله معرفَة بالنحو واللغة والنجوم والحساب وَالْأَدب وَمن نظمه

(غَدِير دمعي فِي الخد يطرد ... ونار وجدي فِي الْقلب تتقد)

(ومهجتي فِي هَوَاك أتلفهَا الشوق ... وقلبي أودى بِهِ الكمد)

(وَعدك لَا يَنْقَضِي لَهُ أمد ... وَلَا لِلَيْل المطال مِنْك غَد) وَلما طرق غازان الشَّام رَجَعَ مَعَه إِلَى الْعرَاق وَكَانَت وَفَاته بهَا فِي الْمحرم سنة ٧٢٠

١٥٥٣ - الْحسن بن مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن زهرَة الْحُسَيْنِي
الْحلَبِي شمس الدّين ابْن بدر الدّين نقيب الْأَشْرَاف بحلب وَكَانَ أَمِير طبلخاناة ثمَّ عزل وَمَات فِي سنة ٧٦٦ أرخه ابْن حبيب وَسَيَأْتِي ذكر جده

١٥٥٤ - الْحسن بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن الْحسن بن ابراهيم بن الخليلي الْمصْرِيّ الشَّيْخ الْأَصِيل ... الدّين ابْن نظام الدّين سمع من الرضى ابْن الْبُرْهَان وَحدث وَهُوَ من بَيت رئاسة وَعلم مَاتَ فِي ٨ الْمحرم سنة ٧٢٠

١٥٥٥ - الْحسن بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر بدر الدّين ابْن عز الدّين ابْن التقي سُلَيْمَان ولد فِي حُدُود سنة عشر وَسمع من جده والمطعم وَابْن سعد وَحدث وناب فِي الحكم لِابْنِ عَم أبي جده القَاضِي شرف الدّين وَولي دَار الحَدِيث الأشرفية بِالْجَبَلِ ودرس بالجوزية مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٠

١٥٥٦ - الْحسن بن مُحَمَّد بن صَالح بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد المحسن بن عَليّ ابْن المجاور بن عبد الله الْقرشِي المطلبي بدر الدّين النابلسي الْحَنْبَلِيّ ولد فِي أول الْقرن واشتغل بالعلوم وَكتب الْخط الْحسن وَسمع من يُونُس الدبوسي بِالْقَاهِرَةِ وَنَحْوه وَمن عبد الله بن مُحَمَّد بن نعْمَة بنابلس وَمن جمالية بنت أَحْمد بالإسكندرية وَمن جمَاعَة بِدِمَشْق وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ وانتقى على بعض شُيُوخه وعلق عَنهُ الذَّهَبِيّ وَذكره فِي المعجم

الْمُخْتَص فَقَالَ سمع وَنسخ الْأَجْزَاء وَدخل إِلَى الثغر ودمشق وَقَرَأَ طرفا من النَّحْو علقت عَنهُ وَله تعاليق انْتهى وَكنت أسمع الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْقطَّان الْمصْرِيّ يذكر أَن الذَّهَبِيّ قَالَ فِي بَقِيَّة كَلَامه فِي حق حسن النابلسي وتعانى الْحِفْظ فَمَا بلغ وَلَا كَاد وَلم أقف على ذَلِك فِي المعجم الْمُخْتَص فَمَا أَدْرِي من أَيْن لَهُ ذَلِك ثمَّ رَأَيْت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ مَا نَصه ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فِي بَاب النُّون فَقَالَ علقت عَنهُ وَله تعاليق وَمَا فهم وَلَا كَاد انْتهى

وَهَذَا الْكَلَام بِعَيْنِه سمعته من شَيخنَا شمس الدّين ابْن الْقطَّان وَكَانَ يسكن بجواره وَقد ذكره البرزالي فِي تعاليقه وَأَنه أوقفهُ على تصنيف لَهُ فِي فضل عِيَادَة المرضى وَآخر فِي تَحْرِيم الْغَيْبَة وَأَنه الفهما سنة ٢٩ وَحدث بهما مَرَّات وعلق البرزالي مِنْهُمَا فَوَائِد وَقَالَ ابْن رَافع قَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ وَجمع مؤلفات مِنْهَا الْغَيْث السكاب فِي إرخاء الذؤاب وَتخرج بِأبي حَيَّان وَشرح اللمحة لَهُ فِي الْعَرَبيَّة وَرَأَيْت بِخَطِّهِ كتابا جمعه فِي أَخْبَار الْمهْدي الَّذِي يخرج فِي آخر الزَّمَان تَعب فِيهِ وَكَانَ صهره زوج ابْنَته صاحبنا فَخر الدّين عمر البارنباري يذكر أَنه أسر إِلَيْهِ أَن عليا أفضل الصَّحَابَة وَولى بدر الدّين هَذَا إِفْتَاء دَار الْعدْل ودرس للحنابلة بمدرسة أم الْأَشْرَف بالتبانة ووليها بعده الشَّيْخ شرف الدّين

عبد الْمُنعم الْبَغْدَادِيّ وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٢ قَالَ الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ فِيمَا قَرَأت بِخَطِّهِ فَجَاءَة قَالَ وَخلف كتبا كَثِيرَة ودينا قَالَ وَله مُعْجم شُيُوخ أجَاد فِيهِ كَذَا قَالَ وَكَانَ قَالَ قبل ذَلِك فِي حَقه لم يكن فِي الْعلم والسيرة بِذَاكَ قلت وقفت على مُعْجَمه بِخَطِّهِ فَذكر فِيهِ عدَّة رجال وَنسَاء من شُيُوخ مصر وَالشَّام وَجَمِيع مَا أرخ فِيهِ مسموعاته فِيمَا بعد الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَقد بيض فِيهِ غَالب تراجمه ومعظم وفيات شُيُوخه

١٥٥٧ - حسن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن أبي البركات بن أبي الفوارس الأربلي بدر الدّين ابْن السديد ولد فِي ربيع الآخر سنة ٥٨ بِدِمَشْق واسمع عَليّ ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي عمر وَابْن أَخِيه ابراهيم وَالْفَخْر عَليّ وَغَيرهم وَحدث وَهُوَ ابْن خَال القَاضِي نجم الدّين ابْن شمس الدّين ابْن أبي عمر من مسموعه من الإِمَام أبي الْفرج ابْن أبي عمر الثَّالِث من مشيخته وَمنه وَمن الْفَخر الثَّالِث من الطَّهَارَة لِابْنِ أبي دَاوُد وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَابْن سيد النَّاس وَابْن رَافع وَقد حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا المصريين مِنْهُم إِسْمَاعِيل بن ابراهيم الْحَاكِم وَمَات فِي سنة ...

١٥٥٨ - حسن بن مُحَمَّد بن عَليّ بن زهرَة الْحُسَيْنِي الْحلَبِي بدر الدّين نقيب الْأَشْرَاف بحلب وناظر المرستان بهَا قتل غيلَة فِي الْمحرم سنة ٧٣٢ وَتقدم ذكر حفيده شمس الدّين قَرِيبا

١٥٥٩ - حسن بن مُحَمَّد بن عمار بن متوج بن حريز الْحَارِثِيّ أَبُو مُحَمَّد قَاضِي الزبداني حفيد قَاضِي الكرك ولد سنة ٦٤٤ كَذَا كتبه بِخَطِّهِ قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه ولد فِي صفر سنة ٤٥ وَقَالَ فِي تَارِيخه سنة ٤٨ وَفِي مُعْجم ابْن رَافع وَرَأَيْت بِخَطِّهِ سنة ٤٤ وَقَالَ قبله ولد فِي صفر سنة ٤٥ قَالَ وَقد حج قَاضِيا على الركب الشَّامي مرّة وَكَانَ خيرا حسن الْأَخْلَاق متواضعاً ولي قَضَاء الزبداني مُدَّة طَوِيلَة وأضيف إِلَيْهِ كرك نوح وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٥ وَهُوَ وَالِد الْمُفْتِي جمال الدّين ابْن قَاضِي الزبداني الدِّمَشْقِي الَّذِي عمر إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٧٦

١٥٦٠ - حسن بن مُحَمَّد بن قلاون الصَّالِحِي الْملك النَّاصِر ابْن النَّاصِر ابْن الْمَنْصُور ولد سنة ٧٣٥ وَتسَمى أَولا قماري فَلَمَّا أجْلس على التخت قَالَ للنائب أرقطاى يَا أبي أَنا مَا اسْمِي قمارى وَإِنَّمَا اسْمِي حسن فَقَالَ عَليّ خيرة الله وَاسْتقر اسْمه حسنا وَولي السلطنة بعد أَخِيه المظفر

فِي رَابِع عشر شهر رَمَضَان سنة ٧٤٨ وناب عَنهُ بيبغاروس ووزر لَهُ منجك ودبر المملكة شيخو وَقبض على حَاشِيَة المظفر وَأَسْلمُوا لشاد الدَّوَاوِين لتخليص الْأَمْوَال فوجدوا جَوَاهِر قيمتهَا مائَة ألف دِينَار وَمن الزركش والقماش مَا يُقَارب ذَلِك وَمِمَّنْ صودر كيدة حظية المظفر وَفرقت الْجَوَارِي اللَّاتِي كَانَ المظفر اقتناهن فزوجت المعتوقة وتوزع الْأُمَرَاء الْبَوَاقِي وَقطعت رواتبهن فَلَمَّا كَانَ يَوْم السبت رَابِع

عشرى شَوَّال سنة ٧٥١ قَالَ النَّاصِر لأهل المملكة إِن كنت سُلْطَانا فأمسكوا هَذَا وَأَشَارَ إِلَى الْوَزير فَأمْسك وَأرْسل إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة ثمَّ قبض عَليّ شيخو وَكَانَ قد تحكم فِي النَّاصِر بِحَيْثُ أَنه طلب مِنْهُ لبَعض مماليكه ثَلَاثمِائَة دِرْهَم فَلم يرسلها لَهُ فَبلغ ذَلِك النَّائِب وَهُوَ بيبغاروس فَأرْسل إِلَيْهِ ثَلَاثَة آلَاف فشق ذَلِك على شيخو وهجر النَّائِب مُدَّة ثمَّ اصطلحا وَبلغ السُّلْطَان ذَلِك فخنق ودبر عَليّ شيخو حَتَّى أمْسكهُ وأرسله إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة بعد أَن ثَبت عِنْد الْقُضَاة أَنه بلغ وَشهد جمَاعَة برشده فَحكم بِهِ ثمَّ قبض عَليّ النَّائِب وَكَانَ ذَلِك بتدبير مغلطاي وأفرط بعد ذَلِك فِي امساك الْأُمَرَاء إِلَى أَن استبد بتدبير مَمْلَكَته فَركبُوا فِي فِي سَابِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٢ وَاتفقَ خلع النَّاصِر فِي ثامن عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٢ وَقرر أَخُوهُ الصَّالح صَالح وأعيد النَّاصِر فِي شَوَّال سنة ٧٥٥ فاستقر طاز نَائِب حلب واستقل شيخو بِالتَّدْبِيرِ وصرغتمش ثمَّ مَاتَ شيخو بعد قَلِيل وَأمْسك طاز وَإِخْوَته واستبد صرغتمش ثمَّ أمسك صرغتمش فِي رَمَضَان سنة ٧٥٩ واستبد النَّاصِر بالمملكة وصفت لَهُ الدُّنْيَا وَلم يُشَارِكهُ أحد فِي التَّدْبِير فَبَالغ فِي أَسبَاب الطمع واستحوذ على أَمْلَاك بَيت المَال وَأكْثر من سفك الدِّمَاء وَشرع فِي عمَارَة الْمدرسَة الْمَشْهُورَة بالرميلة وشهرتها فِي مَكَانهَا تغني عَن وصفهَا وَلَيْسَ لَهَا فِي عظم الْبناء بالديار المصرية نَظِير وَمَات وَلم تكمل وَكَانَ مَكَانهَا بَيت يلبغا اليحياوي عمره لَهُ أَبوهُ النَّاصِر مُحَمَّد فَأَخذه هُوَ وَعمر الْمدرسَة الْمَذْكُورَة مَكَانَهُ وَلم يكن فِي زَمَانه من النواب من يُقيم اكثر من سنة وَكَذَلِكَ الْأُمَرَاء الْكِبَار لَا يُقِيمُونَ على اقطاعاتهم أَكثر من سنة فَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن خلع ثمَّ قتل وَذَلِكَ أَنه هم بمسك يلبغا فاستعد لَهُ يلبغا فَالْتَقَيَا فَانْهَزَمَ السُّلْطَان بعد أَن قتل جمَاعَة ولجأ إِلَى القلعة ثمَّ هرب عَليّ هجين إِلَى جِهَة الكرك فَأمْسك وأحضر إِلَى بَيت يلبغا فأعدمه وَذَلِكَ فِي تَاسِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٢ وَقرر يلبغا الخاصكي مَكَانَهُ ابْن أَخِيه الْمَنْصُور مُحَمَّد بن المظفر حاجي وَهُوَ مراهق اَوْ قبل الْبلُوغ وَكَانَ النَّاصِر حسن مفرطاً فِي الذكاء ضابطاً لما يحصل لَهُ وَلما خلع وسجن اشْتغل بِالْعلمِ كثيرا حَتَّى نسخ دَلَائِل النُّبُوَّة للبيهقي بِخَطِّهِ

١٥٦١ - حسن بن مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن الْحسن بن مفرج ابْن عَمْرو بن عبد الله بن عقيل بن يحيى بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عَليّ بن الْحسن ابْن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْوَلِيد بن الْقَاسِم بن الْوَلِيد بن عبد الرَّحْمَن بن ابان ابْن عُثْمَان كَذَا رَأَيْت هَذَا النّسَب بِخَط ابْن أَخِيه مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّد قَاضِي صفد الشَّيْخ نجم الدّين الإصفوني العثماني ولد فِي الكرك سنة ٦٥٨ وتفقه بِمصْر وَالشَّام ثمَّ اسْتَقر بصفد وشغل النَّاس وَتخرج بِهِ فضلاء وَمَات سنة ٧٢٣ ذكره ابْن أَخِيه قَاضِي صفد فِي طَبَقَات الْفُقَهَاء وَزعم أَنه تخرج بِهِ فَخر الدّين ابْن الْمصْرِيّ وبهاء الدّين ابْن إِمَام المشهد وَغَيرهمَا وَذكره القَاضِي شهَاب الدّين ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر فوصفه بالديانة والعفة وَالْأَمَانَة وإدمان النّظر فِي علم الْحِكْمَة والإشتغال بِكَلَام الفارابي وَابْن سينا ثمَّ سكن دمشق وَدخل ديوَان الْإِنْشَاء وَوَقع عَن كراي نَائِب الشَّام فَلَمَّا قبض عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَى صفد فَكتب بهَا الْإِنْشَاء ثمَّ ولي الخطابة وَاسْتمرّ قَالَ وَله شعر مَوْزُون خَال من معنى مخزون وَذكره الصّلاح الصَّفَدِي فِي أَعْيَان الْعَصْر فَقَالَ ...

١٥٦٢ - حسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مرهف بن شَدَّاد الْقرشِي السخاوي أَبُو مُحَمَّد شمس الدّين ابْن القماح ولد فِي ربيع الآخر سنة ٦٦٦ وَأخذ عَن زين الدّين ابْن الرعاد وَكَانَ يذكر أَنه عرض عَلَيْهِ المقامات وديوان المتنبي وَأَنه سمع عَليّ الصفي المراغي وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ فَقِيها أديباً كريم النَّفس حسن الْخلق خيرا وَولي قَضَاء بَلَده سخا نَحْو ثَلَاثِينَ سنة ورثاه أَحْمد بن سعود السنهوري بقصيدة ميمية سَمعهَا مِنْهُ ابْن رَافع أَولهَا

(مصاب رزؤه عَم الأناما ... وحزن يمْنَع اللسن الكلاما)

(وخطب نبهته يَد المنايا ... فأيقظ كل باكية زماما)

١٥٦٣ - حسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد الْقَادِر ابْن أبي صَالح الجيلي بدر الدّين سمع من وَالِده

شمس الدّين الملقب بشرسيق وَدخل بَغْدَاد وَقدم دمشق فَحج سنة ٧٤١ قَالَ ابْن رَافع أجَاز لي وَكَانَ مهيباً وقوراً حسن الْخلق والخلق كريم النَّفس جميل الْهَيْئَة

١٥٦٤ - حسن بن مُحَمَّد بن عَليّ حسام الدّين الْبَغْدَادِيّ الغوري الأَصْل الْحَنَفِيّ ولد بِبَغْدَاد وَتَوَلَّى الْحِسْبَة بهَا ثمَّ الْقَضَاء قدم صُحْبَة وَزِير بَغْدَاد نجم الدّين مَحْمُود بن عَليّ بن سروين فِي صفر سنة ٣٨ لما وَقعت الْفِتْنَة بِبَغْدَاد فاستقر فِي قَضَاء الْحَنَفِيَّة عوضا عَن برهَان الدّين ابراهيم بن عَليّ بن عبد الْحق فِي ثامن عشر جُمَادَى الْآخِرَة من السّنة فَسَار سيرة غير مرضية واشتهر بالبذاءة بِلِسَانِهِ حَتَّى كتب بِخَطِّهِ إِلَى نَاظر الدولة ورقة يُنكر عَلَيْهِ صرف معلومه فأفحش فِيهَا القَوْل جدا ثمَّ لما حضر مَعَ رفقته الموكب السلطاني بدار الْعدْل ذكر عَن الْكتاب قبائح بِاللَّفْظِ الصَّرِيح فَغَضب السُّلْطَان من ذَلِك وعاتب وَزِير بَغْدَاد لكَونه كَانَ رَفِيقه فَبَالغ الْوَزير بعد ذَلِك فِي تعنيفه وعرفه تغير السُّلْطَان عَلَيْهِ فأقصر بعض الشَّيْء وَكَانَ ذَلِك فِي ولَايَة الْمَنْصُور أبي بكر ثمَّ فِي ولَايَة النَّاصِر أَحْمد فِي سنة ٤٢ حضر إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ رفقته بالجامع جمَاعَة من زفورية المطبخ فأقاموه من بَينهم ومزقوا ثِيَابه وخرقوا عِمَامَته وتناولوه بنعالهم يضربونه حَتَّى أدْركهُ بعض الْأُمَرَاء وَهُوَ يستغيث

فَقبض على بعض الْعَامَّة وَحمل الغوري إِلَى بَيته بالصالحية فاقتحم عَلَيْهِ الْعَوام منزله فنهبوا كل شَيْء فِيهِ وَكَانَ يَوْمًا شنيعاً وشرعوا فِي كِتَابَة محْضر بِمَا كَانَ يعتمده ليثبتوا فِيهَا فسقه وَكَانَ يجترىء على رفقته ويستطيل بِكَلَامِهِ مَعَ السُّلْطَان بالتركي ويبالغ فِي الغض من رفقته وَكَانَ إِذا تحاكم إِلَيْهِ رجل وَامْرَأَته نصر الْمَرْأَة وَتكلم بِمَا لَا يَلِيق حَتَّى قَالَ لامْرَأَة اكشفي وَجهك فكشفت وَجههَا فَقَالَ لأَبِيهَا يَا مدمغ مثل هَذِه تزَوجهَا بِهَذَا الْمهْر وَالله أَن مبيتها لَيْلَة يسوى أَكثر من ذَلِك وَكَانَ يكثر من السخف وَكَانَ عَظِيم العي قَلِيل الْمعرفَة كثير الجرأة يُعَاقب بِالضَّرْبِ الشَّدِيد ويبالغ فِي ذَلِك فَلَمَّا تكاملت المحاضر أَرَادوا قَتله فتعصب لَهُ طشتمر حمص أَخْضَر إِلَى أَن أخرج من الديار المصرية وَاسْتقر فِي الْقَضَاء بعده زين الدّين عمر بن عبد الرَّحْمَن البسطامي قَالَ ابْن رَافع أَخْبرنِي أَنه سمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَمُحَمّد بن عبد الْمحسن الدواليبي قَالَ وَلما خرج من مصر سكن دمشق مُدَّة ثمَّ توجه إِلَى بَغْدَاد وَولي بهَا تدريس مشْهد أبي حنيفَة

١٥٦٥ - حسن بن مُحَمَّد بن فتيَان الدِّمَشْقِي تَقِيّ الدّين ولي ديوَان الْإِنْشَاء

بطرابلس ثمَّ كِتَابَة السِّرّ بهَا أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وأرخ وَفَاته فِي سنة ٧٧٠

١٥٦٦ - حسن بن مُحَمَّد بن هبة الله الأصفوني شرف الدّين الْمَعْرُوف بقطنبة بِضَم الْقَاف والطاء الْمُهْملَة وَسُكُون النُّون بعْدهَا مُوَحدَة وَكَانَ شَاعِرًا مَاجِنًا كثير الهجاء ظريف الحكايات وَكَانَت بَينه وَبَين نبيه الدّين عبد الْمُنعم محاورات ومراجعات حَتَّى كَانَ أهل عصرهما يشبهونهما بالجزار والوراق وَمن نوادره أَنه صلى الْعِيد الْأَكْبَر فَذكر الْخَطِيب قصَّة الذَّبِيح فَاشْتَدَّ بكاء شخص بِجَانِب قطنبة وَعلا نحيبه فَقَالَ لَهُ إِلَى مَتى تبْكي أما سمعته فِي الْعَام الْمَاضِي يَقُول أَنه سلم وَمن نظمه فِي وَاقعَة جرت لَهُ

(سبت فؤاد الْمَعْنى من ثنيها ... فتانة كل حسن مجمع فِيهَا)

(أنسية مثل شمس الْأُفق قد برعت ... وحشية فِي نفور خوف واشيها) وَهِي طَوِيلَة وَكَانَ وَقع بَينه وَبَين نجم الدّين ابْن يحيى الأرمنتي فَعمل فِيهِ قصيدة جَاءَ مِنْهَا

(يَا الهي أرحتها مِنْهُ فِي الحكم ... أرحها من ابْنه فِي الخطابة)

فَبلغ ذَلِك ابْن يحيى فَجهز إِلَيْهِ من يقْتله فحذره الْحَضَر لذَلِك فَخرج وَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ وَذَلِكَ فِي سنة ... وَعشْرين وَسَبْعمائة

١٥٦٧ - حسن بن مُحَمَّد البشتاكي بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد الْحَنَفِيّ مفتي دَار الْعدْل بحلب ذكره ابْن حبيب وَقَالَ أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة ثمَّ تحول إِلَى حلب وباشر وَظِيفَة الْإِفْتَاء والتدريس وَمَات سنة ٧٧٢

١٥٦٨ - حسن بن مُحَمَّد الْقُرْطُبِيّ الأَصْل ثمَّ الصَّفَدِي نجم الدّين الْخَطِيب كَانَ أَبوهُ خطيب قلعة صفد وَدخل نجم الدّين هَذَا ديوَان الْإِنْشَاء وَوَقع عَن نواب صفد وناب عَن وَالِده فِي الخطابة ثمَّ حصل لَهُ نكد فِي زمَان ابْن غَانِم فتوجه إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا وَقدمه ابْن فضل الله وَولي خطابة جَامع جراح وَقدم كراي وَهُوَ نَائِب دمشق فقدمه على الْجَمِيع لما كَانَ يعرف من خَيره وَدينه فنصحه وَالْتزم الْعِفَّة حَتَّى ذكر أَنه رد مرّة مِائَتي دِينَار فِي قَضِيَّة مَعَ شدَّة حَاجته إِلَى بَعْضهَا حَتَّى أَنه رهن فِي تِلْكَ اللَّيْلَة طاسته على زَيْت الْقنْدِيل ثمَّ أُعِيد إِلَى صفد على توقيعه وخطابته فعانده زين الدّين حلاوات وكتبت لَهُ عدَّة تواقيع وَهِي تبطل إِلَى أَن أشركوا بَينهمَا ثمَّ اخْتَار نجم الدّين الخطابة وَاسْتقر حلاوات فِي التوقيع فاستمر نجم الدّين يخْطب ويشغل النَّاس تبرعا وَكَانَ حسن التَّعْلِيم جدا شَدِيد الْعِنَايَة بتنزيل قَوَاعِد النَّحْو على قَوَاعِد الْمنطق مغرى بالمناقشة فِي

التعاريف والمؤاخذة وَالرَّدّ وَالْجَوَاب وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخ فَخر الدّين الْمصْرِيّ وَكَانَ مفرط الْكَرم مَعَ قلَّة ذَات يَده وَكَانَ خطه مليحاً ونظمه سَرِيعا وَكَانَ لَا يخْطب بِغَيْر الْخطب النباتية وَله محبَّة فِي الْكتب أشعري العقيدة جيد الْمعرفَة بالفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَكَانَ فِي التوقيع يتحَرَّى ويتحرز فِيمَا يَكْتُبهُ وَلَا يكْتب إِلَّا مَا هُوَ سَائِغ شرعا وَمن عنوان شعره

(يَوْم الْوَدَاع بَدَت شَوَاهِد لوعتي ... نَار الْخَلِيل تشب فِي الطوفان)

(واردت اعتنق الحبيب نَخفت أَن ... يَغْشَاهُ ثمَّ أَذَى لظى نيران) وَأنْشد لَهُ ابْن فضل الله من نظمه

(وَإِذا مَرَرْت على أثيلات الْحمى ... وبدت محَاسِن غيده وظبائه)

(فحذار ثمَّ حذار من حدق ألمها ... فَهِيَ الَّتِي رمت الْفُؤَاد بدائه) قلت شعر مُكَلّف مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٣

١٥٦٩ - حسن بن مَحْمُود بن عبد الْكَبِير الْعَدنِي ذكره الشهَاب ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَقَالَ ذكر عمر بن الشهَاب أَنه مَاتَ سنة ٧٠٢

قَالَ وأنشدنا من شعره

(برق تألق من تِلْقَاء كاظمة ... مَا باله خطف الْأَبْصَار فِي أضم)

(قد خطّ مِنْهُ على ظلمائه خططا ... كأنهن ولوع الْبيض فِي اللمم)

١٥٧٠ - حسن بن مُسلم المسلمي الْمصْرِيّ كَانَ رجلا صَالحا لَا يَأْكُل إِلَّا من كسب يَده يُسَافر إِلَى بِلَاد الْمغرب فيجاهد الفرنج وَكَانَت لَهُ كرامات مِنْهَا أَنه رَبِّي أسدا إِلَى أَن تأنس بِالنَّاسِ فَكَانَ يكون بَين الْفُقَرَاء بِغَيْر سلسلة وَلَا يُؤْذِي أحدا من النَّاس وَأقَام الشَّيْخ حسن بِجَامِع الفيلة بالرصد مُدَّة بعد أَن كَانَ مَهْجُورًا لَا يَأْمَن أحد على نَفسه من الْإِقَامَة فِيهِ فَلَمَّا أَقَامَ فِيهِ الشَّيْخ حسن عمر فَاجْتمع إِلَيْهِ الْفُقَرَاء المسلمية وَلم يزل الشَّيْخ بِهِ إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٦٤ قلت وقبر وَالِده بالقرافة يزار وتنسب إِلَيْهِ كرامات

١٥٧١ - حسن بن مَنْصُور بن مُحَمَّد بن الْمُبَارك بن شواق الأسنائي جلال الدّين ولد سنة ٦٣٢ وَنَشَأ رَئِيسا فَاضلا كَامِلا وَكَانَ بَنو السديد بأسنا يحسدونه فدسوا عَلَيْهِ من رَمَاه بالتشيع فَحَضَرَ بعض الْكَشَّاف فَجَاءَهُ شخص يُقَال لَهُ عِيسَى بن اسحاق فَأقر بِالشَّهَادَتَيْنِ وَأظْهر التَّوْبَة من الرَّفْض فَسئلَ من شَيْخه فِي ذَلِك فَقَالَ ابْن شواق فصادره الكاشف وأهانه فَقدم الْقَاهِرَة فَأكْرم وَعرض عَلَيْهِ أَن يكون شَاهد حسام الدّين لاجين

وَذَلِكَ قبل السلطنة فَامْتنعَ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر ذكر لي حَاتِم بن النفيس أَنه خَاضَ مَعَه فِي التَّشَيُّع فتبرأ من ذَلِك وَحلف أَنه يحب الشَّيْخَيْنِ ويترضى عَنْهُم إِلَّا أَنه يقدم عليا وَمن شعره

(كَيفَ لَا يحلو غرامي وافتضاحي ... وَأَنا بَين غبوق واصطباح)

(مَعَ رَشِيق الْقد معسول اللمى ... اسمر فاق على سمر الرماح)

(نصب الهجر على تَمْيِيزه ... وابتدا بالصد جدا فِي مزاح)

(يَا أهيل الْحَيّ من نجد عَسى ... تجبروا قلب أَسِير من جراح)

(كم خفضتم قدر صب جازم ... مَا لَهُ نَحْو حماكم من براح) وَهِي طَوِيلَة مَاتَ سنة ٧٠٦

١٥٧٢ - حسن بن نَبهَان بن عَليّ بن هبة الله بن عبد الله بن كَامِل بن نَبهَان التنوخي أَبُو عَليّ الْكَاتِب شرف الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٤٦ بالكرك وتعانى صناعَة الْكِتَابَة وَولي عدَّة جِهَات وَسمع جَامع التِّرْمِذِيّ من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر والرشيد بن أبي بكر العامري وَذكره البرزالي فِي

مُعْجَمه فَقَالَ من شُيُوخ الْكتاب المتصرفين مَعْرُوف بالأمانة وَكَانَ يشْهد على الْقُضَاة وَفِيه ديانَة وصيانة وَكَانَ جد أَبِيه قَاضِي مصر من قبل الفاطميين

١٥٧٣ - حسن بن نصر بن حُسَيْن بن جِبْرِيل بدر الدّين ابْن نبيه الدّين الأسعردي محتسب الْقَاهِرَة الْأنْصَارِيّ ترقي فِي الْخدم إِلَى أَن ولي الْحِسْبَة وَنظر الدَّوَاوِين عوضا عَن الضياء النشائي لما استوزره وَمَات فِي أول جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٩ أرخه البرزالي وَقيل سنة عشر

١٥٧٤ - حسن بن هبة الله بن عبد السَّيِّد الأدفوي شمس الدّين سمع من أبي الْفَتْح الدشناوي وَأقَام بأسنا وبقوص وَقدم الْقَاهِرَة وَحضر الدُّرُوس وَكَانَ يدْرِي الموسيقى وَكَانَ لطيفاً فِي حركاته محبباً إِلَى أَصْحَابه وَفِي آخر عمره انتصب للإشتغال بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة وَمَات على ذَلِك وَمن نظمه فِي شخص انصبت على ثِيَابه قنينة حبر

(جَاءَ الْبَهَاء إِلَى الْعُلُوم مبادراً ... مَعَ مَا حوى من أجره وثوابه)

(ملئت صحائفه بَيَاضًا ساطعاً ... غَار السوَاد يشق فِي أثوابه)

مَاتَ بعد الْعشْرين وَسَبْعمائة

١٥٧٥ - حسن بن هندو الْحَاكِم بِمَدِينَة سنجار والموصل وَكَانَ يُكَاتب الْمُسلمين ويترامى عَلَيْهِم وَيظْهر الْمَوَدَّة والمحبة وَلكنه كَانَ يأوي محمة التركماني الَّذِي يقطع الطرقات على الْمُسلمين وَقَتله صَاحب ماردين فِي أَوَاخِر سنة ٧٥٤

١٥٧٦ - الْحسن بن يحيى بن عبد الْخَالِق بن عَامر الإسكندري أَبُو عَليّ شرف الدّين الغزولي سمع من عبد الله بن أَحْمد بن فَارس مجلسي أبيض عَن النَّسَائِيّ ذكره الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ أجَاز لي

١٥٧٧ - الْحسن بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن أبي السّري الدجيلي الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ سراج الدّين أَبُو عبد الله ولد سنة ٦٦٤ وَحفظ الْقُرْآن فِي صباه وَيُقَال أَنه حفظ الْبَقَرَة فِي يَوْمَيْنِ وَسمع من إِسْمَاعِيل ابْن الطبال ومسند الدّين الْحَرَّانِي وَابْن الدواليبي وَغَيرهم وَسمع بِدِمَشْق من الْمزي وَغَيره

وَأَجَازَ لَهُ الْكَمَال الْبَزَّاز وَعبد الحميد بن الزّجاج وَجَمَاعَة وَحفظ كتبا مِنْهَا الْمقنع والشاطبية والألفية والمقامات والدريدية وعروض ابْن الْحَاجِب وعني بالأصلين والعربية وَالْأَدب وتفقه عَليّ الزريراتي وَكَانَ يسْلك طَرِيق الزّهْد وَالْعِبَادَة ثمَّ فتح عَلَيْهِ وتمول وَهُوَ مَعَ ذَلِك يداوم الأوراد وَله كتاب الْوَجِيز فِي الْفِقْه وَأثْنى عَلَيْهِ شَيْخه الزريراتي وتنبيه الغافلين ونزهة الناظرين وقصيدة فِي الْفَرَائِض وَكَانَ خيرا فَاضلا دمث الْأَخْلَاق كثير الذّكر حسن الشكل اشْتغل عَلَيْهِ جمَاعَة مِنْهُم جمال الدّين يُوسُف السرمري وَالشرف قَاضِي حرف وَحدث وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٢ ذكره ابْن رَجَب فِي الطَّبَقَات

١٥٧٨ - الْحسن بن يُوسُف بن مطهر الْحلِيّ جمال الدّين الشهير بِابْن الْمطهر الْأَسدي يَأْتِي فِي الْحُسَيْن

١٥٧٩ - الْحسن الجوالقي قدم الْقَاهِرَة وَبنى الزاوية للقلندرية ظَاهر

الْقَاهِرَة وَتقدم فِي دولة كتبغا وَكَانَ ظريفاً لطيفاً حسن الْأَخْلَاق وَكَانَ مقدما عِنْد الدولة وجيهاً عِنْد الْأُمَرَاء مَقْبُول القَوْل وَنفع خلقا كثيرا بجاهه وَكَانَ يحب الْفُقَرَاء والفضلاء أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ وَترك حلق لحيته قبل مَوته بِمدَّة وتزيا بزِي الصُّوفِيَّة ثمَّ دخل دمشق فَمَرض

بعلة الإستسقاء وَمَات فِي نصف جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٢ وَمن أناشيده
(سَلام على ربع بِهِ نعم البال ... وعيش مضى مَا فِيهِ قيل وَلَا قَالَ)
(لقد كَانَ طيب الْعَيْش فِيهِ مُجَردا ... من الْهم وَالْقَوْم اللوائم غفال)
(فَلَا عَيْش إِلَّا والشبيبة غضة ... وَلَا وصل إِلَّا والمحبون أَطْفَال)
١٥٨٠ - الْحُسَيْن بن أَسد بن مبارك بن الْأَثِير عبد الْملك بن عبد الله الْأنْصَارِيّ الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين الْوَاعِظ سمع من الزكي الْمُنْذِرِيّ وسبط
ابْن الْجَوْزِيّ فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه بِالسَّمَاعِ وَسمع أَيْضا من النجيب مشيخته الصُّغْرَى تَخْرِيج الشريف وَمن أبي فضل الْبكْرِيّ المسلسل وَغير ذَلِك وَمن عبد الْمُحسن بن عبد الْعَزِيز المَخْزُومِي الأول وَالثَّانِي من السّنَن للشَّافِعِي رِوَايَة الْمُزنِيّ وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الصاحب كَمَال الدّين ابْن العديم وَعبد الْغَنِيّ ابْن سُلَيْمَان بن بَنِينَ وَمُحَمّد بن أَنْجَب النّعال وَمُحَمّد بن عبد الدَّائِم بن حمدَان وَعبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن فَارس وَغَيرهم وَكَانَ صَالحا حسن الشكل حسن المذاكرة فَاضلا حسن الْخلق والخلق جميل الْهَيْئَة وَهُوَ آخر من حدث عَن الزكي الْمُنْذِرِيّ بِالسَّمَاعِ قَالَ ابْن رَافع سَأَلته عَن مولده فَقَالَ فِي أول يَوْم من رَمَضَان سنة ٥١ وَمن خطّ غَيره ولد سنة ٤٩ وَكَانَ يَنْسب لصَاحب جَامع الْأُصُول وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٥ عَن أَربع وَثَمَانِينَ سنة وَأَجَازَ لجَماعَة من شُيُوخنَا
١٥٨١ - الْحُسَيْن بن أبي بكر بن جندربك شرف الدّين الرُّومِي كَانَ أَبوهُ أَمِير جندار صَاحب الرّوم وَقدم فِي أَيَّام الظَّاهِر بيبرس سنة ٧٥ وَمَعَهُ ابْنه حُسَيْن نخدم لاجين وَكَانَ رَأس مدرج طلبة وَهُوَ نَائِب الشَّام
وَكَانَ يؤثره ويقربه وَهُوَ شَاب لشهامته وشجاعته ومحبته فِي أَخِيه فظفر الدّين وَكَانَ رُبمَا تنادم مَعَهُمَا خلْوَة فَلَمَّا تسلطن لاجين طلبه إِلَى مصر وَأمره عشرَة ثمَّ حضر مَعَ الأفرم دمشق واختص بِهِ وَأمره لاجين طبلخاناة فَلَمَّا خرج النَّاصِر من الكرك لحق بِهِ بعد أَن فر الأفرم إِلَى بِلَاد التتار وتقرب إِلَيْهِ إِلَى أَن صَار من الْخَواص وَكَانَ محظوظاً فِي الصَّيْد فتقرب من النَّاصِر بذلك فَأعْطَاهُ تقدمة ألف وَلم يزل إِلَى أَن أعطَاهُ تقدمة وَاسْتقر أَمِير شكار وَلما حج النَّاصِر سنة عشْرين سَافر مَعَه وتخلف عَنهُ بِدِمَشْق لِأَنَّهُ وَقع فَانْكَسَرت رجله فَأَقَامَ بِدِمَشْق فَلَمَّا عَاد النَّاصِر عَاد مَعَه إِلَى مصر وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى طغاي الْكَبِير وَحل من قلبه الْمحل الْأَقْصَى فتواترت عَلَيْهِ الْأَمْرَاض فَأمره النَّاصِر بِالْعودِ إِلَى الشَّام فاستمر عِنْد تنكز فِي الْمحل الْأَعْلَى إِلَى أَن وَقع بَينهمَا وتخاصما فِي سوق الْخَيل وتحاكما فِي دَار السَّعَادَة ثمَّ اصطلحا وحنق تنكز مِنْهُ فكاتب فِيهِ النَّاصِر فتعصب قطلوبغا الفخري لأمير حُسَيْن فَلم يُؤثر فِيهِ كتاب تنكز إِلَّا أَن النَّاصِر أمره أَن يُقيم بصفد وإقطاعه بِالشَّام على حَاله وَكتب إِلَى نَائِب صفد بِأَن شرف الدّين طرخان لَا يلْزم يَخْدمه بل على مَا يُرِيد فَأَقَامَ بهَا سنتَيْن وَنِصْفًا ثمَّ سير تنكز إِلَيْهِ وَهُوَ بالثغور ليلتقيه بِالْقصرِ
فاصطلحا هُنَاكَ فَلَمَّا دخل تنكز إِلَى مصر سَأَلَ النَّاصِر أَن يَأْذَن لشرف الدّين فِي الْعود إِلَى دمشق فَمَا وَافق وَطَلَبه إِلَى مصر فخلع عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ إقطاع أصلم السلحدار فَلم يزل عَلَيْهِ إِلَى أَن مَاتَ وَهُوَ الَّذِي بنى القنطرة على الخليج وَإِلَى جَانبهَا الْجَامِع فِي حكر جَوْهَر النوي وَلما انْتَهَت عِمَارَته أحضروا لَهُ الْحساب فَقَالَ أَن كنتما خنتما فِيهِ فعليكما وَأَن وفيتما فلكما وَرمى بِالْحِسَابِ فِي الخليج وَكَانَ خَفِيف الرّوح دَائِم الْبشر لطيف الْعبارَة كثير النادرة حُلْو المداخلة وَفِي عِبَارَته عجمة لكنه حُلْو النادرة جدا حَتَّى قَالَ ابْن سيد النَّاس أَنا لنحكي مَا يَقُول هُوَ فَلَا نجد حلاوة كَلَامه لأحد وَكَانَ ظريفاً فِي حركاته وشمائله كثير الْخَيْر وَالصَّدَقَة شحيح الْبَذْل من يَده جدا لَكِن من حَيْثُ لَا يرى ذَلِك وَكَانَ يجلس رَأس الميمنة ثمَّ جلس رَأس الميسرة لما حضر تمرتاش وَكَانَ النَّاصِر يُحِبهُ ويؤثره وَيُعْجِبهُ كَلَامه وأقطعه طبلخاناة جعلهَا فِي تصرفه ينعم بهَا على من شَاءَ من أَقَاربه فَكَانَ يَنْتَقِل مِنْهُم بِحَسب اخْتِيَاره
وَكَانَ سليم النِّيَّة قَرَأت فِي السِّيرَة الناصرية لليوسفي أَنه لما عمر الْجَامِع والقنطرة أَرَادَ أَن يفتح فِي السُّور بَابا ينفذ للزربية وَمَا حولهَا

فَمَنعه وَالِي الْبَلَد إِلَّا بِأَن يشاور السُّلْطَان فشاوره فَأذن لَهُ فَعمل بَابا كَبِيرا وَضرب عَلَيْهِ رنكه وانتفع النَّاس بذلك وَذَلِكَ فِي سنة ٢٠ فاتفق أَنه تفاوض مَعَ الْوَالِي فَعَاتَبَهُ على مَنعه وَبَالغ حَتَّى قَالَ قد فَتحته على رغم أَنْفك فحنق الْوَالِي وَعرف السُّلْطَان أَن فِي الَّذِي فعله إقداماً على مَا يتَعَلَّق بالسلطنة فحنق مِنْهُ وَأمر بِإِخْرَاجِهِ إِلَى الشَّام وَمَات فِي سَابِع الْمحرم سنة ٧٢٩

١٥٨٢ - الْحُسَيْن بن أبي بكر بن حُسَيْن بن ثَابت بن مَنْصُور بن علوي البابي ثمَّ الْحلَبِي ثمَّ الصَّالِحِي النساج ولد سنة ٦٥٦ وَسمع من الشّرف ابْن النابلسي سنة ٦٧ وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٥

١٥٨٣ - الْحُسَيْن بن أبي بكر الفارقاني تقدم فِي حسن

١٥٨٤ - الْحُسَيْن بن بدران بن دَاوُد البابصري الْبَغْدَادِيّ صفي الدّين أَبُو عبد الله ولد يَوْم عَرَفَة سنة ٧١٢ وَسمع مُتَأَخِّرًا وعني بِالْحَدِيثِ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ الْكثير وتفقه وبرع فِي الْعَرَبيَّة ونظم الشّعْر وصنف مُخْتَصرا فِي عُلُوم الحَدِيث وَاخْتصرَ الْإِكْمَال قَالَ ابْن رَجَب قَرَأت عَلَيْهِ بعضه وَسمعت بقراءته صَحِيح البُخَارِيّ على الْجمال مُسَافر بن ابراهيم الخالدي بِسَمَاعِهِ من الرشيد بن أبي الْقَاسِم قَالَ وَولي الإفادة بدار الحَدِيث المستنصرية فأقرأ بهَا عُلُوم الحَدِيث وَكَانَ بارعاً فِي الْأَدَب مشاركاً فِي الحَدِيث والتاريخ مَعَ الصيانة والديانة مَاتَ فِي سَابِع عشرى شهر رَمَضَان سنة ٧٤٩ مطعوناً

١٥٨٥ - الْحُسَيْن بن الْحُسَيْن بن يحيى أَبُو مُحَمَّد بن أبي عَليّ الأرمنتي القَاضِي تقدم لَهُ ذكر فِي تَرْجَمَة قطنبة وَكَانَ ولي قَضَاء أرمنت وَصرف عَنْهَا وَكَانَ رَئِيسا متمولاً وَله شعر

(غلطت لعمري يَا أخي وأنني ... لفي سكرة مِمَّا جناه لي الْغَلَط)

(حططت بقدري إِذْ رفعت أخسة ... وَمن رفع الْإِسْقَاط حق بِأَن يحط) وَله فِي هَذِه الْمَادَّة

(أقسمت لَا عدت لشكر امْرِئ ... يَوْمًا وَلَا أخلصت فِي ودي)

(من قبل أَن تبدو أافعاله ... فِي حالتي قربي أَو بعدِي)

(وكل من جرعني سمه ... فَهُوَ الَّذِي أطعمته شهدي) مَاتَ فِي سنة ٧٢٨

١٥٨٦ - الْحُسَيْن بن الْخضر بن مُحَمَّد بن حجي بن كَرَامَة بن بجير بن عَليّ بن ابراهيم بن الْحُسَيْن بن اسحاق بن مُحَمَّد التنوخي الْمَعْرُوف بِابْن أَمِير الغرب يلقب نَاصِر الدّين وجده الْحُسَيْن بن إِسْحَاق ممدوح المتنبي وجده كَرَامَة ابْن بجير أقطعه نور الدّين الشَّهِيد الغرب فَعرف بَينهم من يَوْمئِذٍ بأمير الغرب وَهُوَ من جِهَة بيروت وَكَانَ قذى فِي عين صَاحب بيروت أَيَّام الفرنج وَكَانَ يروم حصره فِي حصنه فيتعذر عَلَيْهِ فَلَمَّا نَشأ أَوْلَاده أَحبُّوا الصَّيْد فراسلهم وَاجْتمعَ بهم وَأكْرمهمْ وَلم يزل يستدرجهم إِلَى أَن أخرج ابْنه مَعَهم وَهُوَ شَاب ثمَّ قَالَ لَهُم قد عزمت على زواجه وأدعو لَهُ مُلُوك السَّاحِل فأحضروا ذَلِك فَتوجه الثَّلَاثَة الْكِبَار وخلفوا أَخَاهُم الْأَصْغَر فِي الْحصن فتلقوهم بالشمع وَالْمَعَازِف فَلَمَّا كَانَ وَقت الْعَصْر غدر بهم وأمسكهم وَأمْسك غلمانهم وغرقوهم وَركب فِي العساكر إِلَى الْحصن ففتحوه وَخرجت الْعَجُوز وَمَعَهَا الأبن الصَّغِير وعمره سبع سِنِين وَهُوَ حجي جد وَالِد هَذَا فاستبقاه فَلَمَّا فتح صَلَاح الدّين صيدا

٣٠١٠ وهو القائل نحن الموقعون في وظائف قلوبنا من أجلها في حرق قسمتنا في الكتب لا في غيرها وقطعنا ووصلنا في الورق

وبيروت أعَاد إِلَى حجي أَمْلَاك أَبِيه فاستمر هُوَ وبنيه إِلَى أَن أقطع الْمَنْصُور أملاكهم لجند الْبِلَاد الْمَذْكُورَة ثمَّ أَعَادهَا لَهُم الْأَشْرَف وَكَانَ مولد نَاصِر الدّين هَذَا فِي سنة ٦٦٨ وَكَانَ جواداً سَمحا كثير الْخدمَة لمن يتَوَجَّه لتِلْك النواحي من الْكِبَار وَكَانَ خطه جيدا وَكَانَ مُطَاعًا فِي قومه وَلما أسن نزل عَن اقطاعه وأمرته لإبنه صَالح وَمَات فِي نصف شَوَّال سنة ٧٥١

١٥٨٧ - الْحُسَيْن بن دَاوُد بن عبد السَّيِّد بن علوان الخواجا عز الدّين السلَامِي التَّاجِر أَصله من بَغْدَاد وَقدم دمشق فسكنها وَسمع بهَا من الْفَخر وَابْن الزين وَغَيرهمَا وَهُوَ الَّذِي بنى الْمدرسَة الْمَعْرُوفَة بالسلامية وَكَانَ كثير التِّلَاوَة كثير المَال جدا وَالصَّدقَات وَالْبر وَكَانَت فِيهِ غَفلَة من جِهَة النِّسَاء وَذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ وَقَالَ رجل جيد ولد تَقْرِيبًا سنة ٦٧٧ وَحدث وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٥٢

١٥٨٨ - الْحُسَيْن بن سالار بن مَحْمُود الغزنوي الأَصْل الْبَغْدَادِيّ أَبُو عبد الله المشرقي قدم دمشق فَسمع من ابْن الشّحْنَة والحافظ الْمزي وتفقه وَمهر ودرس وَأَفْتى واشتهر وَكَانَ فَقِيها شافعياً مَشْهُورا ببلاده حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ كتب إِلَيْهِم بهَا سنة ٧٧٣

١٥٨٩ - الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن أبي الْحسن بن سُلَيْمَان بن رَيَّان شرف الدّين الطَّائِي موقع الْإِنْشَاء بحلب ولد فِي شَوَّال سنة ٧٠٢ وَكَانَ أَبوهُ نَاظر الدولة فَنَشَأَ هُوَ نَشأ حَسَنَة وتعانى الْآدَاب وَكَانَ صَادِق اللهجة حسن المجالسة رَقِيق الْحَاشِيَة ونظم زهر الرّبيع فِي البديع فِي سَبْعمِائَة بَيت ونظم كتابا فِي أَحْكَام المواليد مَا كَانَ أغناه عَنهُ مَاتَ فِي سنة ٧٧٠ وأرخه ابْن حبيب سنة ٧٦٩ وَهُوَ الْقَائِل ...

كَأَن الْهلَال بجو السَّمَاء ... وَقد قَارب الزهرة النيره
سوار لحسناء من عسجد ... على قفله ركبت جوهره ...
وَهُوَ الْقَائِل ... نَحن الموقعون فِي وظائف ... قُلُوبنَا من أجلهَا فِي حرق
قسمتنا فِي الْكتب لَا فِي غَيرهَا ... وقطعنا ووصلنا فِي الْورق ...

١٥٩٠ - الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن فَزَارَة شهَاب الدّين الكفري الدِّمَشْقِي لحنفي ولد سنة ٦٣٧ وتلا بالسبع على علم الدّين الْقَاسِم وَسمع من ابْن طَلْحَة وَابْن عبد الدَّائِم ودروس بالطرخانية وَقَرَأَ بِنَفسِهِ على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَكتب الطباق وناب فِي الحكم وَكَانَ خيرا عَالما أضرّ بِأخرَة فَلَزِمَ دَاره

بن رَيَّان شرف الدّين الطَّائِي موقع الْإِنْشَاء بحلب ولد فِي شَوَّال سنة ٧٠٢ وَكَانَ أَبوهُ نَاظر الدولة فَنَشَأَ هُوَ نشأة حَسَنَة وتعانى الْآدَاب وَكَانَ صَادِق اللهجة حسن المجالسة رَقِيق الْحَاشِيَة ونظم زهر الرّبيع فِي البديع فِي سَبْعمِائَة بَيت ونظم كتابا فِي أَحْكَام المواليد مَا كَانَ أغناه عَنهُ مَاتَ فِي سنة ٧٧٠ وأرخه ابْن حبيب سنة ٧٦٩ وَهُوَ الْقَائِل

(كَأَن الْهلَال بجو السَّمَاء ... وَقد قَارب الزهرة النيره)
(سوار لحسناء من عسجد ... على قفله ركبت جوهره) وَهُوَ الْقَائِل
(نَحن الموقعون فِي وظائف ... قُلُوبنَا من أجلهَا فِي حرق)
(قسمتنا فِي الْكتب لَا فِي غَيرهَا ... وقطعنا ووصلنا فِي الْورق)

١٥٩٠ - الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن فَزَارَة شهَاب الدّين الكفري الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٣٧ وتلا بالسبع على علم الدّين الْقَاسِم وَسمع من ابْن طَلْحَة وَابْن عبد الدَّائِم ودروس بالطرخانية وَقَرَأَ بِنَفسِهِ على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَكتب الطباق وناب فِي الحكم وَكَانَ خيرا عَالما أضرّ بِأخرَة فَلَزِمَ دَاره

يُفْتِي ويقرئ وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٩

١٥٩١ - الْحُسَيْن بن صَدَقَة بن بدران تَقِيّ الدّين الْموصِلِي قَالَ البرزالي كَانَ خيرا صَالحا صبوراً على التَّجْرِيد والفقر لَا يسْأَل أحدا وَلَو أَقَامَ أَيَّامًا لَا يجد مَا يَأْكُل وَله شعر حسن فَمِنْهُ

(يحق لقلبي لَا يقر قراره ... إِذا صد من يهوى وَعز اصطباره) يَقُول فِيهَا
(وَعلمه بالْعَطف كَيْمَا يرق لي ... جعلت جوارا للَّذي عز جَاره) مَاتَ فِي أَوَاخِر جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٥

١٥٩٢ - الْحُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن حُسَيْن بن مناع التكريتي الأَصْل الدِّمَشْقِي عز الدّين أَبُو أَحْمد بن الْمُحدث زين الدّين سمع على عِيسَى الْمطعم جُزْء الْبَعْث وجزء بيبى وعَلى اسحاق الْآمِدِيّ وَأبي بكر بن

يُوسُف الْمزي جُزْء ابْن فيل وعَلى جمَاعَة آخَرين وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين مُحدث حلب وَأَبُو البركات الْأنْصَارِيّ وَالشَّيْخ صدر الدّين الياسوفي وَآخَرُونَ فِي سنة ٧٨٤ وَحدث بِالْقَاهِرَةِ فَسمع مِنْهُ جمَاعَة وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ بل بِالسَّمَاعِ عبد الرَّحِيم بن نَاصِر الدّين ابْن الْفُرَات سمع عَلَيْهِ الْبَعْث لِابْنِ ابي دَاوُد وَحدث بِهِ سمعته عَلَيْهِ

١٥٩٣ - الْحُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد الله بن عُثْمَان ابْن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن جَعْفَر اليونيني أَبُو مُحَمَّد البعلي الرَّامِي سمع من الشَّيْخ الْفَقِيه مُحَمَّد بن أبي الْحُسَيْن اليونيني جُزْء ابْن زبان وجزء الحريري وَمن مُسْند أَحْمد مُسْند النِّسَاء ومسند ابْن مَسْعُود ومسند ابْن عمر سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه فَقَالَ شيخ حسن من أَوْلَاد الْمَشَايِخ الْمَشْهُورين بالصلاح والزهد ولد سنة ٤٧ تَقْرِيبًا روى عَنهُ مُحَمَّد بن رَافع

فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ فقد فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ تَاسِع عشر شهر رَمَضَان سنة ٧٢٤ فظنوا أَنه سَافر فَوجدَ بعد أُسْبُوع فِي بَيت بقلعة بعلبك مَيتا وَقد تغير حَاله فَلم يُمكن تغسيله فَدفن عِنْد أَهله

١٥٩٤ - الْحسن بن عبد الْمُؤمن بن عَليّ بن معَاذ الموحدي رَضِي الدّين الْمدنِي سبط الشَّيْخ مجد الدّين عبد الله بن مُحَمَّد الطَّبَرِيّ حدث عَن جده الْمَذْكُور وَتفرد عَنهُ وَكَانَ سَمَاعه مِنْهُ سنة تسعين بعكا وَسمع من الأبرقوهي والدمياطي وَعلي بن عبد الْعَزِيز ابْن تَيْمِية وَجَمَاعَة وَلبس الْخِرْقَة من شمس الدّين ابْن النَّقِيب الْمُفَسّر أَنا السهروردي وَلبس مِنْهُ الْخِرْقَة شَيخنَا وَمَات سنة ٧٦٠

١٥٩٥ - الْحُسَيْن بن عبد الْوَهَّاب بن عَليّ ولد فِي الْمحرم سنة ٧١١ وَسمع عَليّ ... سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين مُحدث حلب

١٥٩٦ - الْحُسَيْن بن عدنان تقدم فِي الْحسن قلت وَالصَّوَاب أَنه الْحُسَيْن وَأَن اسْم أَبِيه مُحَمَّد بن عدنان بن الْحسن وَسَيَأْتِي فِي الْحُسَيْن بن مُحَمَّد عَليّ الصَّوَاب وَقد ذكره أَبُو الْحُسَيْن ابْن أيبك عَليّ الصَّوَاب فَقَالَ فِي تَتِمَّة صلَة التكملة لَهُ وَفِي الْخَامِس من ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٨ توفّي السَّيِّد الشريف الْعَالم زين الدّين أَبُو عَليّ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عدنان بن الْحسن الْحُسَيْنِي نقيب الْأَشْرَاف بِدِمَشْق وَدفن بمقبرة بَاب الصَّغِير ومولده سنة ٥٣ وَكَانَ فَاضلا فِي كِتَابَة الدِّيوَان والإنشاء عَارِفًا بليغاً فصيحاً لَهُ معرفَة بِكَلَام الأمامية والمعتزلة وَله نظم وَمن شعره قَوْله وكتبهما عَنهُ
البرزالي

(عَامل النَّاس بالصفاء تجدهم ... مثل مَا تشْتَهي وَفَوق المُرَاد)

(ودع الْمَكْر وَالْخداع جَمِيعًا ... فقلوب الْأَنَام كالأكباد)

١٥٩٧ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن اسحاق بن سَلام بِالتَّشْدِيدِ الدِّمَشْقِي شرف الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة ٦٧٣ واشتغل بالفقه وَمهر وَأعَاد بالظاهرية وَغَيرهَا ودرس بالعذراوية وَولي إِفْتَاء دَار الْعدْل فِي أَيَّام الأفرم وَحضر مرّة بعض الدُّرُوس وَفِيه الْقُضَاة الْأَرْبَعَة وَالْفُقَهَاء فناظرهم فِي مَسْأَلَة فَانْقَطع الْجَمِيع فِي يَده حَتَّى عجب كل من حضر وَمَات فِي رَابِع عشري رَمَضَان سنة ٧١٧

١٥٩٨ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر الْموصِلِي الْحَنْبَلِيّ ولد فِي رَجَب سنة ٦٩٠ وَقدم إِلَى الشَّام سنة ٧٢٨ وَكَانَ شَيخا طوَالًا ذكي الفطنة لَهُ قدرَة عَليّ نظم الألغاز وَكَانَ يكْتب جيدا وَكَانَ يذكر أَنه سمع جَامع الْأُصُول من وَاحِد حَدثهُ بِهِ عَن الْمُصَنّف وَهُوَ كالمستحيل

ودرس بالعساكرية وَجلسَ مَعَ الْعُدُول بالمسمارية وَكَانَ يحب الْمُؤَاخَذَة والمناقضة وينظم الضوابط وَمن نظمه

(وَصَاحب مستحسن فعله ... لَيْسَ لَهُ ثقل على صَاحب)

(فَتى وَلَكِن سنه رُبمَا ... زَادَت على السَّبْعين فِي الْغَالِب)

(طسم تَصْحِيف معكوسه ... يخفى وَلَيْسَ الظَّن بالكاذب) وشعره كثير وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ عز الدّين الْموصِلِي مَاتَ فِي شهر ١٥ رَمَضَان

سنة ٧٥٩
١٥٩٩ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن بِشَارَة بن عبد الله الشبلي الْحَنَفِيّ شرف الدّين ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٥٧ واسمع من الْمُسلم بن عَلان وَالْفَخْر وَابْن أبي عمر وَابْن أبي عصرون وَابْني القواس وَغَيرهم وَحدث وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا وَخرج لَهُ غَيره مشيخة وَكَانَ نَاظر الشبلية ومعيدها وخازن الْكتب بدار الحَدِيث الأشرفية وَكَانَ يحب الحَدِيث وَالرِّوَايَة وَمَات فِي ثامن عشري الْمحرم سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع
١٦٠٠ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحجَّاج بن عَليّ العنافقي الْحَنَفِيّ أهمله شَيخنَا
على عَادَته فِي الْحَنَفِيَّة مَعَ تقدمه فِي الْعلم وَذكر ابْن رَافع لَهُ فِي الْمُخْتَار من تَارِيخ بَغْدَاد على أَنه من الْمِائَة الثَّامِنَة
١٦٠١ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحسن بن زهرَة الْحلَبِي الشريف شمس الدّين نقيب الْأَشْرَاف بحلب مَاتَ بعد عوده من الْحَج فِي الْمحرم سنة ٧١١
١٦٠٢ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن سيد الْكل بن أَيُّوب بن أبي صفرَة وَيُقَال ابْن سيد الْكل بن أبي الْحسن بن قَاسم بن عمار الْأَزْدِيّ المهلبي الأسواني نجم الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بِابْن أبي شيخة ولد سنة ٦٤٦ وتفقه ففاق وتنزل فِي الْمدَارِس ثمَّ ترك ذَلِك وتزيا بزِي الْفُقَرَاء مُدَّة وَكَانَ سَبَب ذَلِك أَنه حضر درس ابْن بنت الْأَعَز فَأَنْشد شخص قصيدة نبوية فَصَرَخَ هُوَ على الْعَادة وانكر القَاضِي ذَلِك علية فَقَالَ هَذَا شَيْء مَا تذوقه أَنْت وَقَامَ وَترك الفقاهة والمدرسة وَكَانَ سمع من مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن طرخان والعماد الْمَقْدِسِي وَمُحَمّد بن عبد الْقوي والدمياطي
والغرافي وَأَجَازَ لَهُ باستدعاء ابْن سيد النَّاس مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن الصُّورِي ويوسف بن يَعْقُوب بن المجاور والواسطي والتقي الوَاسِطِيّ وَغَيرهم وَأخذ الْفِقْه عَن جَعْفَر الترزمنتي وَغَيره وَاسْتمرّ متجردا مَعَ الْفُقَرَاء مُدَّة مديدة ثمَّ رَجَعَ وتزيا بزِي الْفُقَهَاء ودرس بالملكية وَأقَام بِجَامِع عَمْرو يشغل النَّاس وَكَانَ يُفْتِي ويدرس ويقرئ فِي كل شَيْء فِي أَي كتاب سُئِلَ فِيهِ وانتفع بِهِ النَّاس وَكَانَ هُوَ وأخواه الْحسن وَالزُّبَيْر من أهل الْخَيْر والتعبد وَكَذَلِكَ أهل بَيتهمْ وَكَانَ الْحُسَيْن قوى النَّفس حاد الْخلق مقداما فِي الْكَلَام قَالَ التَّاج السُّبْكِيّ سمعته يَقُول صَحِبت أَبَا الْعَبَّاس الشاطر إِلَى دمنهور فِي مركب فَطلب من بعض التُّجَّار الَّذين فِيهَا فراشا ونطعا فَامْتنعَ فتردد إِلَيْهِ ثَلَاث مرار فأصر فَقَالَ لي فِي الرَّابِعَة قل لَهُ مركبك فِي هَذِه السَّاعَة الَّتِي فِيهَا كَذَا وَكَذَا غرقت وَلم يسلم مِنْهَا سوى عَبدك فلَان وَمَعَهُ ثَمَانِيَة عشر دِينَارا فَكَانَ الْأَمر كَمَا قَالَ وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْه والقراءات والعربية وَالتَّعْبِير وَغير ذَلِك ملازما لشغل الطّلبَة ونفعهم مكرماً لَهُم بشوشا حسن الملتقي عَزِيز النَّفس كَرِيمًا كثير الصَّدَقَة وَتَوَلَّى الْإِعَادَة بالشريفية وَأخذ عَنهُ الطّلبَة طبقَة بعد طبقَة وَمَات فِي لَيْلَة الْخَمِيس ثَانِي صفر سنة ٧٣٩ أرخه ابْن رَافع وبخط نور الدّين الهمذاني توفّي فِي مستهل صفر وَوَافَقَ على السّنة
١٦٠٣ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن عبد الْكَافِي بن عَليّ بن يُوسُف بن تَمام
جمال الدّين أَبُو الطّيب السُّبْكِيّ ولد فِي رَجَب سنة ٧٢٢ وَحفظ التَّنْبِيه واشتغل فِي النَّحْو وَالْعرُوض وَحفظ التسهيل وأسمعه أَبوهُ على يُونُس الدبوسي والحجار وَجَمَاعَة وَقدم دمشق مَعَ أَبِيه وَسمع بهَا واشتغل وَسمع الحَدِيث وَجمع كتابا فِي من اسْمه الْحُسَيْن بن عَليّ وَحدث مِنْهُ بِقِطْعَة وَكَانَ قد أَخذ عَن الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَالْمجد السنكلوني وَأبي حَيَّان وَغَيرهم ثمَّ نَاب فِي الحكم بعد وَفَاة ابْن أبي الْفَتْح سنة ٧٤٥ أثنى عَلَيْهِ ابْن كثير وَابْن رَافع وَغَيرهمَا بالعفة فِي الحكم والذهن الْجيد وَكَانَ قد حج بعد الْخمسين ثمَّ وَقعت لَهُ بِالشَّام وَاقعَة فَغَضب مِنْهُ النَّائِب بهَا وَأمر بِإِخْرَاجِهِ من دمشق فَتوجه إِلَى أَخِيه بهاء الدّين بِالْقَاهِرَةِ وتألم أَبوهُ وَلم يقدر على مدافعة النَّائِب ثمَّ لما دخل الْقَاهِرَة ولي بهَا بعض الْمدَارِس ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق بعد سنتَيْن وَكَانَ ذهنه ثاقباً وفهمه صائباً وناب عَن أَبِيه فِي الحكم مُدَّة قَالَ الصَّفَدِي كتب إِلَى ملغزا قلت وأجاد
(يَا أَيهَا الْبَحْر علما والغمام ندى ... وَمن بِهِ أضحت الْأَيَّام مفتخره)

(أَشْكُو إِلَيْك حبيباً قد كلفت بِهِ ... مورد الخد سُبْحَانَ الَّذِي فطره)

(خمساه قد أصبحا فِي زِيّ عَارضه ... وَفِيه بَأْس شَدِيد قل من قهره)

(لَا ريب فِيهِ وَفِيه الريب أجمعه ... وَفِيه نفس ولين الْقَامَة النضرة)

(وَفِيه كل الورى لما تصحفه ... وضيعة بِبِلَاد الشَّام مشتهرة) مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٥ وأسف عَلَيْهِ أَبوهُ وَالنَّاس قَالَ ابْن كثير تألم النَّاس لفقده لعدم شَره إِلَّا على نَفسه وَقد درس بِالشَّام بالشامية البرانية والدماغية والعذراوية وَغير ذَلِك

١٦٠٤ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْعَزِيز مُحَمَّد بن الْعِمَاد مُحَمَّد بن حَامِد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن مَحْمُود بن هبة الله بن اله بِفَتْح الْهمزَة وَضم اللَّام الثَّقِيلَة

بعدهَا هَاء وَهُوَ اسْم أعجمي مَعْنَاهُ الْعقَاب الْكَاتِب الْمُقْرِئ شرف الدّين ابْن سري الدّين بن عَزِيز الدّين الْأَصْبَهَانِيّ الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد فِي الْمحرم سنة ٦٥٧ وَسمع من الْمجد ابْن عَسَاكِر وَابْن أبي الْيُسْر ويوسف ابْن مَكْتُوم وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ الْفَقِيه اليونيني وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَطَائِفَة وتفقه وَنسخ الرَّوْضَة بِخَطِّهِ ودرس بالعمادية وَغَيرهَا وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا بِالسَّمَاعِ وجزءا بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٩ كَذَا أرخه الصَّفَدِي وَرَأَيْت بِخَط أبي الْحُسَيْن بن أيبك أَنه مَاتَ فِي لَيْلَة السَّادِس من رَجَب بعد موت البرزالي بِقَلِيل وَكَانَ يلقب شرف الدّين وَهُوَ جد ابْن قَاضِي شُهْبَة لامه ودرس بعده بِالْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَة وَمن مسموعه عَليّ ابْن أبي الْيُسْر كتاب الرسَالَة للشَّافِعِيّ وعَلى عَليّ بن عبد الْوَاحِد ابْن أبي الْفضل ابْن الأوحد منتقي مغازي مُوسَى بن عقبَة وَهُوَ أَخُو عَزِيز الدّين الْحسن الْمُقدم ذكره وعاش بعده زَمَانا حَدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا

١٦٠٥ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن مُصدق بن الْحسن الشَّيْبَانِيّ الوَاسِطِيّ الصُّوفِي كَانَ ذَا ذوق وأبهة وجلالة وعَلى كَلَامه حلاوة وَكَانَ شكلاً طَويلا عريض الْوَصْف جدا وَمن نظمه

(وأحور أحوى فاتن الطّرف فاتر ... تسير بدور التم من دون سيره)

٣٠١١ وَله

(إِذا جِئْت أَشْكُو طرفه قَالَ قده ... وَمن لم يمت بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ)

وَله

(قابلني المحبوب يَوْمًا وَغدا ... يمنحني جماله ونائله)

(قلت لَهُ يَا سَيِّدي جبرتني ... فَهَل أرى من بعْدهَا مواصله)

(فَقَالَ لي هَذَا الَّذِي فعلته ... على سَبِيل الْجَبْر والمقابلة) ذكره الصَّفَدِي وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه فَقَالَ ذكر لي أَنه سمع من الفاروثي وَأَنه رأى بِبَغْدَاد ابْن عكبر وَغَيره من الْكِبَار وَسمع بِدِمَشْق من الدشتي وَإِسْمَاعِيل ابْن الخباز وَجمع جم من هَذِه الطَّبَقَة فَمن بعدهمْ قَالَ ومولده بواسط فِي شهر رَجَب سنة ٦٦٠ وَمَات فِي ...

١٦٠٦ - الْحُسَيْن بن عَليّ بن مَمْدُود الكوراني وَالِي الْقَاهِرَة سَيَأْتِي ذكر وَالِده فِي مَكَانه وَأول ولَايَة حُسَيْن بِالْقَاهِرَةِ فِي سنة ٦٧ فِي أَيَّام تحدث يلبغا فِي المملكة بعد موت أَبِيه ثمَّ صرف ثمَّ أُعِيد فِي سنة ٧٠ بعد الشريف بكتمر

١٦٠٧ - الْحُسَيْن بن عمر بن حبيب بن حسن بن عمر بن شويخ الْحلَبِي

أَبُو عبد الله الدِّمَشْقِي الأَصْل يلقب شرف الدّين ولد الْمُحدث الْمَشْهُور زين الدّين ولد سنة ٧١٢ وأسمعه أَبوهُ من أبي طَالب ابْن العجمي وَمن إِبْرَاهِيم بن العجمي وَغَيرهمَا وَطلب قَالَ الذَّهَبِيّ شَاب متيقظ سمع وَخرج وَكتب عني الكاشف وَأخذ عَن بنت صصري وَابْن أبي

تائب انْتهى وَسمع من جمَاعَة آخَرين بحلب ودمشق وَأَجَازَ لَهُ من مصر الرشيد ابْن الْمعلم وَغَيره مِمَّن ذكر فِي تَرْجَمَة أَخِيه الْحسن بن عمر وجاور بِمَكَّة وأسمع بهَا كتبا فِي سنة ٧٣ وَمَات فِي أول ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٧ بِمَكَّة

١٦٠٨ - الْحُسَيْن بن عَمْرو بن مُحَمَّد بن صبرة بِفَتْح الْمُهْملَة وَسُكُون الْمُوَحدَة عز الدّين الْحَاجِب بِدِمَشْق وَتَوَلَّى الصَّفْقَة القبلية فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٦ وَنقل فِي آخر عمره إِلَى طرابلس وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧١٥

١٦٠٩ - الْحُسَيْن بن مبارك الْموصِلِي الصُّوفِي بالسميساطية بِدِمَشْق وخازن الْكتب بهَا ذكره الذَّهَبِيّ وَقَالَ خير دين كتب كثيرا من كتب الْعلم وَصحب الْفُقَرَاء وَجمع مجاميع وَله سَماع من الْعِمَاد ابْن الطبال والرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَغَيرهمَا مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢ عَن نَحْو من ٧٠ سنة

١٦١٠ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الشَّيْخ نجم الدّين ابْن عبود ولد فِي حُدُود الْخمسين وسِتمِائَة وَكَانَ وجيهاً فِي الدول مُعظما مَقْصُودا بالزيارة وَلَا سِيمَا فِي دولة الْمَنْصُور لاجين وَالسَّبَب فِيهِ أَن لاجين لما قتل الْأَشْرَف خَلِيل هرب فاختفى عِنْده بِجَامِع ابْن طولون فَلَمَّا تسلطن رفع قدره ونوه بِهِ فتردد النَّاس إِلَيْهِ وأتقن عمَارَة زاويته بالقرافة الْمَشْهُورَة وَهُوَ الَّذِي قَامَ فِي وِلَايَة ابْن دَقِيق الْعِيد فِي الْقَضَاء وألزمه بِقبُول ذَلِك وَكَانَ إِذا قَامَ فِي أَمر لم يلْحق فِيهِ وَله خبْرَة تَامَّة بطرق السَّعْي وَكَانَت وَفَاته فِي ثَالِث عشري شَوَّال سنة ٧٢٢ وَقد أناف على السّبْعين

١٦١١ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن ابْن الْحسن بن زيد بن الْحُسَيْن بن مظفر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله العوكلاني ابْن مُوسَى الكاظم كَذَا قَرَأت نسبه بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ الْحُسَيْنِي الشريف شهَاب الدّين الْموقع كَانَ يعرف بِابْن قَاضِي الْعَسْكَر الشهير بِأبي الركب وَابْن أبي الركب ولد فِي سنة ٦٩٨ كَذَا قَالَ الصَّفَدِي وبخط الزَّرْكَشِيّ فِي شَوَّال سنة ٩٧ وَولي التوقيع بِالْقَاهِرَةِ ونقابة الْأَشْرَاف وَمهر فِي ذَلِك وَفِي النّظم والنثر وَكَانَ يكْتب فِي شَيْء وينسى مَا يكْتبهُ وينشد من شعره غير مَا يكْتبهُ وَلم يكن لَهُ نَظِير فِي الإقتدار على سرعَة النّظم والنثر كتب بديوان الْإِنْشَاء من التقاليد والتواقيع مَا لَا يدْخل تَحت الْحصْر وَكَانَت لَهُ إجَازَة من ابْن دَقِيق الْعِيد والدمياطي والأبرقوهي وَغَيرهم وَحفظ فِي صغره التَّنْبِيه وَبحث فِيهِ على الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي ودرس فِي بعض الْمدَارِس وَلما توجه زين الدّين مُحَمَّد بن الْخضر لكِتَابَة سر الشَّام قرر الشريف فِي التوقيع بَين يَدي السُّلْطَان الْكَامِل شعْبَان مَكَانَهُ وَذَلِكَ فِي سنة ٤٦ وباشر كِتَابَة سر حلب قَلِيلا ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة وَمن شعره جَوَاب كتاب من الصَّفَدِي

(أنسيم الصِّبَا على الرَّوْض غدوه ... سحبت ذيلها على كل ربوه)
(وسرى لطفها إِلَى الدوح فارتاح ... فكم رنحت معاطف سروه)
(أم حَدِيث العذيب يعذب فِي كل ... ل لهاة لمن يذكر لهوه)
(أم كتاب قد جاءَنِي من خَلِيل ... بارع فالخليل لم ينح نَحوه)

وَله

(إِذا الْعلم لم يعضده جاه وثروة ... فصاحبه فِي الْقَهْر يُمْسِي وَيُصْبِح)
(وَإِن أسعد الْمَقْدُور فالصعب هَين ... وَذُو الْجَهْل مَعَ نقصانه يترَجَّح) وَله
(تلق الْأُمُور بصبر جميل ... وَصدر رحيب وخل الْحَرج)
(وَسلم لربِّك فِي حكمه ... فإمَّا الْممَات وَإِمَّا الْفرج) قَالَ الصَّفَدِي وَبنى مدرسة بحارة بهاء الدّين ووقف عَلَيْهَا وَقفا جيدا ووقف فِيهَا كتبا كَثِيرَة جَيِّدَة وَكَانَ دمث الْأَخْلَاق متواضعاً وَله ديوَان الْخطب سَمَّاهَا الْمقَال المحبر فِي مقَام الْمِنْبَر عَارض بِهِ خطب ابْن نباتة قَالَ

ابْن رَافع خطب بِجَامِع ابْن عبد الظَّاهِر وَكتب عَنهُ فِي مُعْجَمه شعراً وَمَات فِي سَابِع عشر شعْبَان سنة ٧٦٢
١٦١٢ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْحُسَيْنِي الْأَسدي الْبَغْدَادِيّ الصاحب عز الدّين المعمر أَبُو المكارم ابْن كَمَال الدّين ابْن
تَاج الدّين الْمَعْرُوف بِابْن النيار ولد سنة ٦٧٤ وَسمع من أَبِيه والرشيد ابْن أبي الْقَاسِم جَمِيعًا كتاب مصَارِع العشاق لجَعْفَر بسماعهما على ابراهيم ابْن مَحْمُود بن الْخَيْر وَأَجَازَ لَهُ الْمجد ابْن بلدجي وَابْن الطبال وَغَيرهمَا من شُيُوخ بَغْدَاد وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره من شُيُوخ دمشق وَعبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَحدث وَأَعَاد أَخذ عَنهُ الْمُقْرِئ شهَاب الدّين ابْن رَجَب وَذكره فِي مُعْجَمه وناب فِي الحكم بِبَغْدَاد على مَذْهَب الشَّافِعِي وَخرج لَهُ الكازروني مشيخة وَكَانَ مِمَّن ثبتَتْ رئاسته مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦٧
١٦١٣ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الله الطَّيِّبِيّ الإِمَام الْمَشْهُور صَاحب شرح الْمشكاة وَغَيره قَرَأت بِخَط بعض الْفُضَلَاء كَانَ ذَا ثروة من الْإِرْث وَالتِّجَارَة فَلم يزل ينْفق ذَلِك فِي وُجُوه الْخيرَات إِلَى أَن كَانَ فِي آخر عمره فَقِيرا قَالَ
وَكَانَ كَرِيمًا متواضعاً حسن المعتقد شَدِيد الرَّد على الفلاسفة والمبتدعة مظْهرا فضائحهم مَعَ استيلائهم فِي بِلَاد الْمُسلمين حِينَئِذٍ شَدِيد الْحبّ لله وَرَسُوله كثير الْحيَاء ملازماً للْجَمَاعَة لَيْلًا وَنَهَارًا شتاء وصيفاً مَعَ ضعف بَصَره بآخرة ملازماً لأشغال الطّلبَة فِي الْعُلُوم الإسلامية بِغَيْر طمع بل يحذيهم ويعينهم ويعير الْكتب النفيسة لأهل بَلَده وَغَيرهم من أهل الْبلدَانِ من يعرف وَمن لَا يعرف محباً لمن عرف مِنْهُ تَعْظِيم الشَّرِيعَة مُقبلا على نشر الْعلم آيَة فِي اسْتِخْرَاج الدقائق من الْقُرْآن وَالسّنَن شرح الْكَشَّاف شرحاً كَبِيرا وَأجَاب عَمَّا خَالف مَذْهَب السّنة أحسن جَوَاب يعرف فَضله من طالعه وصنف فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان التِّبْيَان وَشَرحه وَأمر بعض تلامذته باختصاره على طَرِيقَة نهجها لَهُ وَسَماهُ الْمشكاة وَشَرحهَا هُوَ شرحاً حافلاً ثمَّ شرع فِي جمع كتاب فِي التَّفْسِير وَعقد مَجْلِسا عَظِيما لقِرَاءَة كتاب البُخَارِيّ فَكَانَ يشْتَغل فِي التَّفْسِير من بكرَة إِلَى الظّهْر وَمن ثمَّ إِلَى الْعَصْر لإسماع البُخَارِيّ إِلَى أَن كَانَ يَوْم مَاتَ فَإِنَّهُ فرغ من وَظِيفَة التَّفْسِير وَتوجه إِلَى مجْلِس الحَدِيث فَدخل مَسْجِدا عِنْد بَيته فصلى النَّافِلَة قَاعِدا وَجلسَ ينْتَظر الْإِقَامَة للفريضة فقضى نحبه مُتَوَجها إِلَى الْقبْلَة وَذَلِكَ يَوْم الثُّلَاثَاء ثَالِث عشري شعْبَان سنة ٧٤٣
١٦١٤ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عدنان الْحُسَيْنِي الْمَعْرُوف بِابْن أبي الْحسن تقدم نسبه فِي تَرْجَمَة أَخِيه جَعْفَر ولد سنة ٦٥٣ وَهُوَ وَالِد الشريف عَلَاء الدّين
نقيب الْأَشْرَاف ولاه الأفرم نظر ديوانه بعد كَمَال الدّين الزملكاني فِي سنة ٧٠٨ وَكَانَ نَاظر الْجَامِع أَيْضا ونقيب الْأَشْرَاف وَولي نظر حلب قَالَ البرزالي كَانَ فَاضلا فِي كِتَابَة الْإِنْشَاء والديوان مليح الشكل عَارِفًا بليغاً فصيحاً وَيعرف شَيْئا من كَلَام الإمامية والمعتزلة وَكَانَ مِمَّن قَامَ فِي جباية الْأَمْوَال لغازان فَلَمَّا عَاد إِلَى بِلَاده عُوقِبَ وأهين وصودر وسجن وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٨
١٦١٥ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد ابْن الْمُسلم بن الْحسن بن هِلَال معِين الدّين الْأَزْدِيّ الدِّمَشْقِي أَبُو الْفضل ولد سنة ٦٦٣ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَابْن النشبي وَالْمُسلم بن عَلان والرشيد العامري وَجَمَاعَة وتعانى الشَّهَادَة فَكَانَ يشْهد على الْحُكَّام مَعَ الْمُرُوءَة والجودة والإنجماع مَاتَ فِي ثَانِي عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٥ وَهُوَ أَخُو أبي الْحسن عَليّ الْآتِي ذكره
١٦١٦ - الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن قلاوون الصَّالِحِي الْأَمِير جمال الدّين آخر أَوْلَاد الْملك النَّاصِر وَفَاة وَيُقَال أَنه سقِي السم وَمَات فِي ربيع الآخر أَو الَّذِي قبله من سنة ٧٦٤ وَكَانَ ذكر مرّة للسلطنة فَلم يتم وَيُقَال أَنه كَانَ يحب الْعلمَاء ويجمعهم عِنْده ويكرمهم وينسب إِلَى أُمُور تنكر عَفا الله عَنهُ
١٦١٧ - الْحُسَيْن بن يحيى بن حُسَيْن بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان أَبُو عَليّ وَمعنى خلكان خَلِيل الْبَرْمَكِي الاربلي الأَصْل نزيل الصالحية زكي الدّين ولد سنة ٦٦٠ وَسمع من الْكَمَال ابْن عبد والياس الاربلي وَحدث بِالْقَاهِرَةِ ودمشق وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ

رجل جيد من أهل الْقُرْآن يتعانى الشَّهَادَة وَيُحب الصَّالِحين والإنجماع وَكَانَ بِيَدِهِ عدَّة جِهَات فَتَركهَا وَمَات فِي سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٣١ بقرية بالغوطة من عمل دمشق

١٦١٨ - الْحُسَيْن بن يُوسُف بن الْمطهر الْحلِيّ الْمُعْتَزلِيّ جمال الدّين الشيعي ولد فِي سنة بضع وَأَرْبَعين وسِتمِائَة ولازم النصير الطوسي مُدَّة واشتغل فِي الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة فمهر فِيهَا وصنف فِي الْأُصُول وَالْحكمَة وَكَانَ صَاحب أَمْوَال وغلمان وحفدة وَكَانَ رَأس الشِّيعَة بالحلة واشتهرت تصانيفه وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَشَرحه على مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي غَايَة الْحسن فِي حل أَلْفَاظه وتقريب مَعَانِيه وصنف فِي فقه الأمامية وَكَانَ قيمًا بذلك دَاعِيَة إِلَيْهِ وَله كتاب فِي الْإِمَامَة رد عَلَيْهِ فِيهِ ابْن تَيْمِية بِالْكتاب الْمَشْهُور الْمُسَمّى بِالرَّدِّ على الرافضي وَقد أطنب فِيهِ وأسهب وأجاد فِي الرَّد إِلَّا أَنه تحامل فِي مَوَاضِع عديدة ورد أَحَادِيث مَوْجُودَة وَإِن كَانَت ضَعِيفَة بِأَنَّهَا مختلقة وإياه عني الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ بقوله

(وَابْن الْمطهر لم تطهر خلائقه ... دَاع إِلَى الرَّفْض غال فِي تعصبه)

(وَلابْن تَيْمِية رد عَلَيْهِ لَهُ ... أجَاد فِي الرَّد وَاسْتِيفَاء أضربه) الأبيات وَله كتاب الْأَسْرَار الْخفية فِي الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة وَغير ذَلِك وَبَلغت تصانيفه مائَة وَعشْرين مجلدة فِيمَا يُقَال وَلما وصل إِلَيْهِ كتاب ابْن تَيْمِية فِي الرَّد عَلَيْهِ كتب أبياتاً أَولهَا

(لَو كنت تعلم كل مَا علم الورى ... طراً لصرت صديق كل الْعَالم) الأبيات وَقد أجَابَهُ الشَّمْس الْموصِلِي على لِسَان ابْن تَيْمِية وَيُقَال أَنه تقدم فِي دولة خربندا وَكَثُرت أَمْوَاله وَكَانَ مَعَ ذَلِك فِي غَايَة الشُّح وَحج فِي أَوَاخِر عمره وَتخرج بِهِ جمَاعَة فِي عدَّة فنون وَكَانَت وَفَاته فِي شهر الْمحرم سنة ٧٢٦ أَو فِي آخر سنة ٧٢٥ وَقيل اسْمه الْحسن بِفَتْحَتَيْنِ وَقد تقدم التَّنْبِيه عَلَيْهِ

١٦١٩ - الْحُسَيْن بن يُوسُف الزبيدِيّ من أهل الْيمن من الصَّالِحين لَهُ ذكر فِي تَرْجَمَة عبد الْعَزِيز بن عبد الْغَنِيّ الْمُتَوفَّى وَزعم أَنه خضر زَمَانه بِنَاء

على أَن لكل زمَان خضرًا فِي تَرْتِيب ذكره اشْتهر بَين أهل الطَّرِيق على خلف فِيهِ لبَعْضهِم

١٦٢٠ - الْحُسَيْن الخلاطي اللازوردي قدم من بِلَاده وَهُوَ رجل إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا ثمَّ تحول إِلَى الْقَاهِرَة فَعَظمهُ برقوق وأنزله فِي دَار وأجرى لَهُ راتباً فَلم يقبل وَكَانَ يُنْفق نفقات وَاسِعَة قَرَأت بِخَط الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث اجْتمعت بِهِ فِي الرحلة الأولى فَقَالَ لي إِذا فرغت شغلك ترجع لبلدك فَقلت أَنا أُرِيد أَن أَدخل الْقَاهِرَة اقْرَأ على البُلْقِينِيّ فَقَالَ لي بل ارْجع إِلَى حلب واقرأ على الْأَذْرَعِيّ فَإِن الْقَاهِرَة بلد حَار لَا يُوَافق مزاجك وسألني عَن حديثين فأجبته بِمَا قيل فيهمَا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا بِجَوَاب فَسَأَلته عَن الصَّوَاب فَقَالَ يذكر فِي وَقت آخر قَالَ وَكَانَ يذكر عَنهُ عجائب وغرائب وَأقَام دهراً وَلم ينْكَشف للنَّاس حَاله وَلَا من أَيْن يسترزق بل كَانُوا يظنون أَنه يحل حجر اللازورد وَبَعْضهمْ يَقُول يعرف الكيميا وبَعْضهمْ يَقُول كَانَ عِنْده جَوْهَر نَفِيس وَكَانَ بعض النَّاس يعْتَقد وَلَايَته وَبَعْضهمْ يَقُول هُوَ حَكِيم عَارِف بالطب وَكَانَ فِي الْوَاقِع ماهراً فِيهِ وَيتَكَلَّم فِي عدَّة فنون وَكَانَ النَّاس ينتابونه فبعضهم يطْلب مِنْهُ الدُّعَاء وَبَعْضهمْ يطْلب مِنْهُ الدَّوَاء وَكَانَ الأكابر من الْأُمَرَاء وَغَيرهم يزورونه

١٦٢١ - الْحُسَيْن الموله التركماني كَانَ يحلق ذقنه وَيَمْشي حافياً وَيكثر الْحلف بِاللَّه وينطق أَحْيَانًا بالمغيبات فَيَقَع كَمَا قَالَ فَارْتَبَطَ عَلَيْهِ النَّاس وَأَكْثَرهم يعْتَقد صَلَاحه وَمِنْهُم من لَا يلْتَفت إِلَى ذَلِك ويعدها أحوالاً شيطانية لما يرى مِنْهُ من دناسة الثِّيَاب وملابسة النَّجَاسَات وَكَانَ يحدث نَفسه ويحرك رَأسه وَمَات بِدِمَشْق فِي شَوَّال سنة ٧٢٤

١٦٢٢ - أَبُو الْحُسَيْن بن أبي بكر بن أبي الْحُسَيْن الإسكندري الْمَالِكِي النَّحْوِيّ ولد سنة ٦٥٤ واشتغل بِالْعلمِ خُصُوصا الْعَرَبيَّة وانتفع النَّاس بِهِ وَذكر ابْن رَافع أَنه جمع تَفْسِيرا فِي عدَّة مجلدات وَحدث عَن الدمياطي مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١

١٦٢٣ - أَبُو الْحُسَيْن بن مَحْمُود بن أبي الْحُسَيْن بن مَحْمُود بن أبي سعيد بن أبي الْفضل بن أبي الرضى بن أبي الْفضل جمال الدّين الْبَابلُتِّي الربغي ولد سنة ٦٤٦ وَسُئِلَ عَن اسْمه فَقَالَ اسْمِي كنيتي وَكَانَ قدومه الْقَاهِرَة سنة ٦٠ وَقَرَأَ القراآت
على الْبُرْهَان الْمَالِكِي وَبحث عَلَيْهِ فِي المقرب فِي النَّحْو بعد أَن حفظ أَكْثَره واتصل بالشجاعي فَأم بِهِ ثمَّ أم بالناصر قبل الْقرن فَكَانَ أكبر أَئِمَّة الْقصر وَكَانَ فَاضلا عَالما متواضعاً كثير التِّلَاوَة والتهجد وَالذكر حسن الْخلق نسخ بِخَطِّهِ الْكثير وَكَانَ جيد الضَّبْط وَمَات بمنزله بدرب الأتراك فِي رَمَضَان سنة ٧٣٣
١٦٢٤ - حَفْصَة بنت الْحَافِظ تَقِيّ الدّين عبيد بن مُحَمَّد بن عَبَّاس الأسعردي أم عَمْرو ولدت سنة ... وأحضرها أَبوهَا على النجيب وَمَاتَتْ سنة ...
١٦٢٥ - حق الدّين الجبرتي ملك الْمُسلمين بِالْحَبَشَةِ اسْمه مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن عَليّ بن عمر الملقب ولسمع يَأْتِي
١٦٢٦ - حَمَّاد الْحلَبِي نَشأ بحلب وَقدم دمشق وَانْقطع بِجَامِع التَّوْبَة يقرئ الْقُرْآن تبرعا وَكَانَ مُتَوَجها إِلَى الْقبْلَة دَائِما على طَهَارَة وَلَا يقبل لأحد شَيْئا مَعَ إدامة الصّيام والتلاوة وَلم يكن يدعى وَإِذا اضْطر إِلَى حِكَايَة شَيْء من حَاله كني عَن نَفسه فَقَالَ قَالَ فَقير أَو جرى لفقير وَكَانَ تَحت قَمِيصه بلاس شعر وَلم يكن يتقوت إِلَّا مِمَّا يحضرهُ لَهُ شخص من أَصْحَابه يتَحَقَّق جودة مكسبه وَكَانَ ابْن تَيْمِية يعظمه ويعترف بصلاحه وحسبك بذلك وَلم يزل على حَالَته المثلى إِلَى أَن انْتقل إِلَى الله فِي شعْبَان سنة ٧٢٦ وَقد جَاوز التسعين
١٦٢٧ - حَمْزَة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حَمْزَة القلانسي الصاحب عز الدّين ابو يعلى رَئِيس الشَّام ولد فِي ربيع الآخر سنة ٦٤٩ وَنقل ابْن رَافع أَنه رأى بِخَط ثِقَة أَنه ولد سنة سِتّ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم والرضي ابْن الْبُرْهَان وَابْن أبي الْيُسْر والمقداد الْقَيْسِي وَولى الوزارة بِدِمَشْق ثمَّ أعفي عَنْهَا وَولي وكَالَة السُّلْطَان وَكَانَت الْكِبَار يحترمونه وَكَانَ قد حصلت لَهُ إهانة من كراي نَائِب الشَّام ثمَّ خلص بعناية القَاضِي كريم الدّين الْكَبِير وَولي نظر الْخَاص وَكَانَ ذَا رَأْي وحزم وعزم وَمَعْرِفَة وذكاء وجيهاً فِي الدول مَقْبُول القَوْل قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ رَئِيسا وافر الْحُرْمَة كثير المكارم وَكَانَ يدْخل فِي أُمُور وَحج فِي الشيخوخة فصرف سِتِّينَ ألفا وَقَالَ البرزالي رافقته فِي الْحَج وقرأت عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَغَيرهَا وَكَانَ أكبر عدُول الْبَلَد وأقدمهم وَكَانَ معرضًا عَن الولايات مَعَ العراقة فِي الرِّئَاسَة والوجاهة إِلَى أَن ولي الْوكَالَة وَنظر الْخَاص ثمَّ ولي الوزارة سنة عشر ثمَّ انْفَصل عَنْهَا بعد سِتَّة أشهر وَاسْتمرّ على رئاسته ومكانته إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ محسناً لإتباعه وشفاعته مَقْبُولَة وَقَالَ ابْن الزملكاني ترقي إِلَى أَن انْفَرد برئاسة الْبَلَد وَكَانَ يبْذل مَاله على قيام حرمته ووجاهته وَلم يزل فِي علو دَرَجَته إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَت ولَايَته الْوكَالَة مَطْلُوبا مرغوباً فِيهِ بِحَيْثُ أَنه طلب على الْبَرِيد فَلَمَّا اجْتمع بالسلطان عرض عَلَيْهِ فَقَالَ أَنه حلف بِالطَّلَاق فَقَالَ وَأَنا حَلَفت وَأَنت تحلف وتبر وَأَنا أَحْلف وأحنث فَأجَاب وَذَلِكَ سنة ٧٠٧ وَكَانَت وَفَاته فِي سادس ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٩
١٦٢٨ - حَمْزَة بن أبي بكر بن نبا التركماني كَانَ حَرِيصًا على جمع التَّارِيخ ريض الْخلق حسن الْمُلْتَقى مَاتَ فِي سَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٤٤ بِمصْر
١٦٢٩ - حَمْزَة بن شريك التركماني شمس الدّين أحد أُمَرَاء الطبلخانات بِدِمَشْق وَكَانَ قد حج بِالنَّاسِ مرّة من دمشق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٣٣
١٦٣٠ - حَمْزَة بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن عَليّ السُّبْكِيّ الْمَالِكِي نجم الدّين أَبُو يعلى ولد فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة ٦٩٨ وَسمع من جده وَيُونُس الدبوسي والوادياشي وَغَيرهم وتفقه وناب فِي الحكم وَحدث بِمَكَّة وَغَيرهَا وَكَانَ قد انتسب إِلَى الْحسن بن عَليّ ودعي بالشريف وَسمعت بعض الْأَئِمَّة يَقُول أَن السُّبْكِيّ لما بلغه أَن حَمْزَة ادّعى الشّرف قَالَ أَن ثَبت ذَلِك فكلنا أَشْرَاف لأننا عصبَة وَمَات حَمْزَة فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٧ رَاجعا من الْحَج برابغ
١٦٣١ - حَمْزَة بن عمر بن أبي بكر بن مَحْمُود بن مَسْعُود بن مُحَمَّد الجدلي تَقِيّ الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد فِي رَمَضَان سنة خمسين وَسمع من أَحْمد

بن عبد الدَّائِم طرق حَدِيث اسمح يسمح لَك وَقطعَة من مُسلم وَسمع من يحيى بن تَمام الْحِمْيَرِي وشمس الدّين ابْن أبي عَمْرو مُحَمَّد بن سَالم ابْن صصري وَالْمُسلم بن علان وَأَجَازَ لَهُ عُثْمَان بن خطيب القرافة وَعبد الله بن بَرَكَات وَأَبُو عَليّ الْبكْرِيّ وَعمر بن عوة وَمُحَمّد بن عبد الْهَادِي والنجيب وَآخَرُونَ وَحدث وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ كَانَ من كتاب الدِّيوَان وَيكْتب خطا حسنا وَكَانَ اشْتغل بالأدب ولازم ابْن الظهير مُدَّة وَكتب بِخَطِّهِ عدَّة أَجزَاء حَدِيثِيَّةٌ رُوِيَ عَنهُ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه
بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ مَاتَ بِدِمَشْق فِي صفر سنة ٧١٩

١٦٣٢ - حَمْزَة بن مُوسَى بن أَحْمد بن الْحُسَيْن الْحَنْبَلِيّ عز الدّين أَبُو يعلى بن قطب الدّين ابْن أبي البركات ابْن شيخ السلامية ولد سنة ٧١٢ وَقيل بعْدهَا وَكَانَ أَبوهُ من أَعْيَان الدماشقة وَولي نظر الْجَيْش وَغَيره وَكَانَ عز الدّين من أَعْيَان الْحَنَابِلَة مَعْرُوفا بِقَضَاء الْحَوَائِج وَكَانَت لَهُ مكانة عِنْد ابْن فضل الله وَكَانَ قد اشْتغل بالفقه فَحصل وبرع وصنف ودرس وَجمع قَالَه ابْن كثير وَله شرح أَحْكَام الْمُنْتَقى للمجد ابْن تَيْمِية لم يكمل وَكتب على الْإِجْمَاع لِابْنِ حزم قِطْعَة مفيدة وَكَانَ قد أسمع على ابْن الشّحْنَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من تِلْكَ الطَّبَقَة باستدعاء الذَّهَبِيّ وَأول مَا درس سنة ٤٦ بالحنبلية ودرس فِي سنة وَفَاته بمدرسة السُّلْطَان حسن وَكَانَ لَهُ اعتناء بنصوص أَحْمد وفتاوى ابْن تَيْمِية وَكَانَ يوالي فِيهِ ويعادي ووقف درساً بتربته بالصالحية وَذكر للْقَضَاء غير مرّة وَمَات فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٩

١٦٣٣ - حَمْزَة بن يُونُس بن حَمْزَة بن عَيَّاش الْعَدوي أَبُو يعلى وَأَبُو عمر الاربلي الصَّالِحِي الْقطَّان أَخُو مُحَمَّد ولد بحلب فِي صفر سنة ٦٥٨ وأسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم قِطْعَة من مشيخته تَخْرِيج ابْن الخباز والجزء السَّابِع من الحكايات جمع الْحَافِظ عبد الْغنى وَسمع من عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن الناصح عدَّة أَجزَاء وَمن ابْن أبي عَمْرو الْفَخر عَليّ وَمُحَمّد بن الْكَمَال وَمُحَمّد بن عَليّ بن ملاعب وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهم وَحدث ذكره
البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ شيخ صَالح سكن الْجَبَل بالصالحية وَحج وروى عَنهُ ابْن رَافع بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٢ قلت وَهُوَ ابْن أخي شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ يُونُس بن مُحَمَّد بن يُونُس بن حَمْزَة الَّذِي عَاشَ إِلَى بعد الثَّمَانمِائَة وروى لنا بِالْإِجَازَةِ عَن ابْن أبي التائب وَغَيره سَمَاعا

١٦٣٤ - حَمْزَة التركماني اتَّصل بتنكز وتقرب من قلبه إِلَى أَن كَانَ هُوَ السفير بَينه وَبَين النَّاصِر وَكَانَ ظَالِما غاشماً تمكن فخرب بُيُوتًا كَثِيرَة وَأبْعد جمَاعَة من خَواص تنكز ثمَّ كثرت فِيهِ الشكاوي فَتغير عَلَيْهِ وأمسكه فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٣٥ وسجنه وعذبه ثمَّ أفرج عَنهُ فَبَلغهُ عَنهُ كَلَام سوء فَأمر بقتْله فَقتل فِي تِلْكَ السّنة وَهُوَ دون السِّتين قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ تقربه من تنكز باسمار يوردها وَكَانَ حسن الشكل خَبِيرا بالأمور جسورا فَعظم وعقر الدويدار وحاجب الْعَرَب وَكَاتب السِّرّ ابْن الشهَاب مَحْمُود وَابْن جملَة وَغَيرهم وعتى وتمرد وَفعل كل قَبِيح وَله حكايات فِي الظُّلم وَكَانَ أنشأ حَماما عِنْد القنوات وزخرفه فَلَمَّا غضب عَلَيْهِ النَّائِب رمي بالبندق حَتَّى تورم جسده وَمَا رق لَهُ أحد ثمَّ لما بلغه عَنهُ الْكَلَام السيء بعث بِهِ إِلَى الْبِقَاع فَقطع لِسَانه من أَصله فَهَلَك

١٦٣٥ - حَمْزَة الضَّرِير الْحَنْبَلِيّ كَانَ قد حفظ الْقُرْآن حفظا قَوِيا بِحَيْثُ أَنه كَانَ يقْرَأ السُّورَة منكوسة من غير تلعثم وتفقه بالشيخ تَقِيّ الدّين الزريراتي
ذكره ابْن رَجَب فِي الطَّبَقَات

١٦٣٦ - حميد بن فضل بن عِيسَى شهَاب الدّين أحد الْأُمَرَاء من أهل فضل قتل فِي طَرِيق الْحجاز سنة ٧٥٧

١٦٣٧ - حميضة بن أبي نمي مُحَمَّد بن حسن بن عَليّ بن قَتَادَة بن ادريس الحسني الشريف عز الدّين أَمِير مَكَّة كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ رميثة وليا إمرة مَكَّة فِي حَيَاة أَبِيهِمَا سنة ٧٠١ ثمَّ استقلا بالإمرة واستمرا إِلَى الْمَوْسِم فحج بيبرس تِلْكَ السّنة فَلَمَّا كَانَ فِي طواف الْوَدَاع كَلمه أَبُو الْغَيْث وعطيفة فِي أَمر أخويهما حميضة ورميثة وأنهما منعاهما ميراثهما وسجناهما حَتَّى فرا مِنْهُمَا فَأنْكر عَلَيْهِمَا بيبرس فَقَالَ لَهُ حميضة

يَا أَمِير نَحن نتصرف فِي إخوتنا وَأَنْتُم قد قضيتم حجكم فَلَا تدْخلُوا بَيْننَا فَغَضب بيبرس وَقبض على حميضة ورميثة وحملهما إِلَى الْقَاهِرَة وَأقَام أَبَا الْغَيْث وعطيفة عوضهما وسجنا بالقلعة ثمَّ أفرج عَنْهُمَا فِي أَوَائِل سنة ثَلَاث وخلع عَلَيْهِمَا وأكرما وتوجها إِلَى مَكَّة ففر أَبُو الْغَيْث ثمَّ وَقع بَينهمَا فذبح أَبُو الْغَيْث بِابْن حميضة فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٤ وَكَانَ قبل ذَلِك قد وَقع لَهُ مَعَ أَمِير الركب الَّذِي حج سنة ٧٠٧ مقاتلة فَانْهَزَمَ حميضة ثمَّ رَجَعَ بعد رحيلهم إِلَى مَكَّة وَكثر ظلمه بهَا فجرد لَهُ عسكراً فِي سنة ٧١٣ ففر إِلَى حلى فقرر أَخُوهُ أَبُو الْغَيْث مَكَانَهُ فَلَمَّا رَجَعَ الْعَسْكَر عَاد حميضة

وَقتل أَخَاهُ ثمَّ قدم الْعَسْكَر مَعَ رميثة ففر حميضة مختفياً فِي زِيّ امْرَأَة وَلحق بخربندا بالعراق فَتَلقاهُ وأكرمه وَبَالغ فِي الْإِحْسَان عَلَيْهِ وَندب مَعَه أَرْبَعَة آلَاف فَارس وراسل أَخَاهُ رميثة أَن يَأْذَن لَهُ أَن يدْخل مَكَّة ويشاركه فِي الإمرة كعادته فَامْتنعَ وَكَاتب النَّاصِر فَأَجَابَهُ بِأَن لَا يفعل إِلَّا أَن دخل حميضة إِلَى مصر فَجمع حميضة عسكراً ونازل رميثة فَانْهَزَمَ مِنْهُ وَدخل حميضة مَكَّة عنْوَة وَقطع خطْبَة النَّاصِر وخطب لأبي سعيد ابْن خربندا وَأخذ أَمْوَال التُّجَّار والمياسير فجرد لَهُ النَّاصِر عسكراً فَانْهَزَمَ مِنْهُم من غير قتال ثمَّ عَاد بعد ذهَاب الْحَج فَأرْسل رميثة يطْلب أَخذ الْأمان فَأذن لَهُ وَكَانَ حميضة قد لحق ببني سعيد ثمَّ أصطلح حميضة ورميثة فَبلغ ذَلِك النَّاصِر فَغَضب وَقرر عطيفة فِي إمرة مَكَّة فَخرج حميضة عَن مَكَّة فَلَمَّا حج النَّاصِر سنة ٧١٩ وَعَاد وجرد النَّاصِر لَهُ عسكراً فنزح قبل وصولهم وَأخذ أَمْوَال النَّاس من النَّقْد والبز وَهُوَ مائَة حمل وَأحرق الْبَاقِي وتحصن بحصنه الَّذِي بالحديدة وَقطع ألفي نَخْلَة والتجأ إِلَى صَاحب الحليف وحصن بَينه وَبَين مَكَّة سِتَّة أَيَّام فَدخل الْعَسْكَر فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٥ ثمَّ تبعوه إِلَى مَكَانَهُ فأحرقوا

الْحصن وَأخذُوا مَا مَعَ حميضة من الْأَمْوَال وَأخذُوا ابْن حميضة أَسِيرًا وسلموه لِعَمِّهِ رميثة وَاسْتقر رميثة أَمِيرا بِمَكَّة وَلحق حميضة بالعراق ثمَّ اتَّصل بخربندا وَأقَام ببلاده وتعصب الدلقندي الرافضي وساعده حَتَّى جهز لَهُ خربندا جَيْشًا يَغْزُو بِهِ مَكَّة وأطمعه فِي أَن يخْطب لَهُ بهَا فَمَا تمّ ذَلِك حَتَّى مَاتَ خربندا فانفل جمعهم وظفر بهم مُحَمَّد بن عِيسَى أَخُو مهنا وَمن مَعَه من الْعَرَب وَهُوَ فِي تِلْكَ الْبِلَاد يَوْمئِذٍ فَأخذُوا مَا مَعَه وَمَعَ الدلقندي من الْأَمْوَال وتسحب حميضة حَتَّى عَاد إِلَى مَكَّة وَاتفقَ ان هرب من مماليك النَّاصِر ثَلَاثَة أنفس ليلحقوا بِبِلَاد الططر فَمروا بحميضة فأضافهم فَرَأى فيهم شَابًّا جميلاً فَمَال إِلَيْهِ وَكَانَ مَعْرُوفا بذلك فأوسع لَهُ فِي المواعيد إِلَى أَن أطاعه وَاسْتمرّ فِي خدمته فَلَمَّا رأى ذَلِك رفيقاه أَقَامَا فِي خدمَة حميضة فوعدهم أَنه يسيرهم إِلَى ابْن خربندا واختص بذلك الشَّاب فَصَارَ لَا يكَاد يصبر عَنهُ سَاعَة وَتَمَادَى حَالهم عِنْد حميضة نخشوا مِنْهُ أَن يتَقرَّب بهم إِلَى النَّاصِر فَقَتَلُوهُ فِي وَادي بني شُعْبَة فظفر بهم عطيفة أَخُوهُ فقيد الَّذِي تولى قَتله وجهزه إِلَى النَّاصِر فَقتله بِهِ وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٠ وَكَانَ شجاعاً فاتكاً كَرِيمًا وافر الْحُرْمَة اتّفق أَن شخصا مد يَده لأخذ شَيْء من حمل وجده مطروحا

بالتربة فَقطع يَده فَصَارَت الْأَمْوَال تُوجد بالبرية لَا يتَعَرَّض لَهَا أحد من مهابته

١٦٣٨ - حيار بن مهنا أَمِير الْعَرَب كَانَ شَدِيد الْخَوْف من النَّاصِر فَطَلَبه مرَارًا إِلَى مصر فَلم يفعل ثمَّ قدم بعده فِي سنة ٤٧ فَأكْرم فِي سلطنة الْكَامِل شعْبَان فَلَمَّا مَاتَ أَخُوهُ أَحْمد اسْتَقر أَمِير آل فضل ثمَّ صرف وَاسْتقر سيف بن فضل فِي الإمرة وَكَانَت وَفَاة حيار هَذَا فِي ... وَهُوَ وَالِد نعير أَمِير الْعَرَب فِي عصرنا

١٦٣٩ - حَيَّان بن أبي مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن حَيَّان فريد الدّين ابْن أثير الدّين ولد سنة ثَمَان وَسَبْعمائة أسمعهُ أَبوهُ من ابْن الصَّواف وَابْن مخلوف وَغَيرهمَا وتلا بالسبع على أَبِيه وَأَجَازَ لَهُ ثمَّ تَلا على التقي الصَّائِغ بِحَضْرَة أَبِيه وَأَجَازَ لَهُ وَشهد عَلَيْهِ فِي إجَازَته إِيَّاه أَبوهُ والتقى السُّبْكِيّ وَجَمَاعَة من الْكِبَار وَحدث مَاتَ فِي أَوَاخِر شهر رَجَب سنة ٧٤٦

١٦٤٠ - حيدرة بن مُحَمَّد بن يحيى بن هبة الله بن الْمحيا العباسي محيي الدّين أَبُو الْحسن بن أبي الْفَضَائِل الْحَنَفِيّ مدرس المستنصرية بِبَغْدَاد

روى عَن صَالح بن عبد الله بن الصّباغ عَن أبي الْمُؤيد مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد الْخَوَارِزْمِيّ
مُسْند أبي حنيفَة من جمعه سمع مِنْهُ صاحبنا تَاج الدّين النعماني قَاضِي بَغْدَاد سنة ٧٦٥ وَذكر أَن شَيْخه هَذَا توفّي بِبَغْدَاد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٧ وَذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني نزيل شيراز وَقَالَ أَنه أجَاز للجنيد من بَغْدَاد فِي صفر سنة ٧٥٩
١٦٤١ - حيدر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْفَقِيه برهَان الدّين الْحَنَفِيّ كَانَ من نبهاء الْحَنَفِيَّة انْتفع بِهِ الطّلبَة وَكَانَ فَاضلا ملازماً للتعليم إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٩٣
حرف الْخَاء الْمُعْجَمَة
١٦٤٢ - خَالِد بن الزراد الْمُقدم كَانَ رقاصاً بدار الْوَلَايَة فقدمه سنجر
وَجعله مقدم دَار الْوَالِي ثمَّ نَقله ابْن هِلَال الدولة إِلَى تقدمة الْخَاص ثمَّ ولى تقدمة الدولة وخلاص الْمُعَامَلَات فكثرت أَمْوَاله وتزايد فَسَاده إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ مَعَ ابْن هِلَال الدولة وَضرب بالمقارع فالتزم ان يحمل كل يَوْم عشرَة الاف دِرْهَم فحملها مُدَّة شهر وَبعدهَا خَمْسَة وَثَلَاثُونَ ألفا سوى مَا غرمه فأفرج عَنهُ وأعيد مقدما بدار الْوَالِي فباشر أنحس مُبَاشرَة فصودر وَأخذ مِنْهُ نَحْو عشْرين ألف دِرْهَم فَلَمَّا قبض على جمال الكفاة الْتزم أَن يخلص من حَوَاشِيه مَالا كثيرا فأعيد مقدم الدولة فَزَاد ظلمه وعتوه حَتَّى قبض عَلَيْهِ اغرلو وعاقبه حَتَّى هلك يَوْم الْجُمُعَة ثَالِث عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٥ وَأخرج على لوح
١٦٤٣ - خضر بن ابراهيم الْأَمِير شمس الدّين الْحلَبِي الْمَعْرُوف بشلحوه كَانَ أَبوهُ خَازِن دَار النَّاصِر يُوسُف صَاحب حلب قدم الْقَاهِرَة على هبة الدولة الأيوبية فترقى الى أَن اسْتَقر وَالِي الْقَاهِرَة عوضا عَن سنجر فِي أول ربيع الأول سنة ٦٩٣ فَسَماهُ عَامَّة مصر شلحوه لِأَنَّهُ كَانَ يسْتَعْمل هَذِه اللَّفْظَة مَكَان عُرْوَة بَاشر بأمانة وَحسن نِيَّة فأضيفت لَهُ ولَايَة مصر الى أَن صرفه الْمَنْصُور لاجين بناصر الدّين ذبيان الشيخي وَاسْتقر بِهِ
عوضه فِي شدّ الدَّوَاوِين مَاتَ سنة ٧٠٧
١٦٤٤ - خضر بن ابراهيم بن عمر بن مُحَمَّد بن يحيى أَبُو الْمَعَالِي بن الرفاء الخفاجي الأديب ... مَاتَ سنة ٧٣٩
١٦٤٥ - خضر بن بيبرس بن عبد الله البندقداري الْملك المسعود بن الْملك الظَّاهِر ولد سنة وَكَانَ لما مَاتَ أَخُوهُ الْملك السعيد بالكرك فقرر أَخُوهُ سلامش فِي السلطنة وتغلب هُوَ على الكرك فجهز لَهُ الْملك الْمَنْصُور قلاون وَهُوَ مُدبر المملكة عسكراً وَاسْتقر أمره على أَن يكون سُلْطَانا بالكرك مثل صَاحب حماة فَلَمَّا اسْتَقل الْمَنْصُور بالسلطنة أقره إِلَى سنة ٨٥ فتسلم الْمَنْصُور الكرك وَنَقله إِلَى الْقَاهِرَة فَكَانَ هُوَ وَأَخُوهُ سلامش مسجونين ثمَّ أرسلهما الْأَشْرَف خَلِيل إِلَى بِلَاد الْأُسَارَى بالروم ثمَّ أذن الْمَنْصُور لاجين بقدوم خضر فَعَاد فِي سنة ٦٩٥ وَحج فِي سنة ٦٩٨ ثمَّ سجن ببرج فِي القلعة إِلَى أَن أفرج عَنهُ النَّاصِر مُحَمَّد فِي ربيع الأول سنة ٧٠٨ فسكن دَار الأفرم بِمصْر فَلم تطل أَيَّامه بهَا حَتَّى مَاتَ فِي رَجَب مِنْهَا
١٦٤٦ - خضر بن سُلَيْمَان بن أَحْمد العباسي كَانَ ولي عهد وَالِده المستكفي ابْن الْحَاكِم فَمَاتَ وَهُوَ شَاب فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠
١٦٤٧ - خضر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن عَليّ الْمَعْرُوف بِابْن الزين خضر ولد سنة ٧١٠ وأسمع على وزيرة والحجار وَتعلم النَّحْو وَالْعرُوض وَقَرَأَ شَيْئا فِي الْفِقْه
١٦٤٨ - خضر بن نوكاي أحد الْأُمَرَاء الناصرية أَمر سنة ٧٠٩ وَكَانَ الْأَشْرَف متزوج أُخْته أردكين ثمَّ خلف عَلَيْهَا بعده أَخُوهُ النَّاصِر مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٨ نقلته من خطّ الْمُؤلف
١٦٤٩ - خطاب بن أَحْمد بن خطاب الرُّومِي السيواسي ركن الدّين ابْن كَمَال الدّين كَانَ شَيخا كَبِيرا لَهُ حُرْمَة وَله غلْمَان وحفدة وَبنى خانقاه بسيواس ووقف عَلَيْهَا وقوفاً كَثِيرَة وَقدم إِلَى دمشق وَحج فَمَاتَ بالكرك فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥

١٦٥٠ - خطاب بن مَحْمُود بن رتعس عز الدّين الْعِرَاقِيّ كَانَ شَيخا قد أفناه الدَّهْر عمر الخان بِالْقربِ من اللمسوة وَالْحمام بحكر السماق وَكَانَ كثير الْبر وَالْمَعْرُوف مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٥

١٦٥١ - خطلو شاه المغلي كَانَ مقدم الْعَسْكَر فِي نوبَة غازان وَفعل

بِدِمَشْق الأفاعيل ثمَّ كَانَ مقدمهم فِي وقْعَة شقحب فَعَاد مكسوراً ثمَّ جهزه غازان إِلَى كيلان ففتكوا بِهِ وقتلوه إِلَى غير رَحْمَة الله فِي أول سنة ٧٠٧

١٦٥٢ - خلف بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن خلف بن خلف بن عبد الْعَزِيز ابْن مُحَمَّد الغافقي القبتوري بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الْمُوَحدَة وَفتح الْمُثَنَّاة وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا رَاء الإشبيلي المولد والمنشأ ولد سنة ٦١٥ وَقَرَأَ على أبي الْحُسَيْن الديباج القراآت وكتاب سِيبَوَيْهٍ وَقَرَأَ الشِّفَاء بسبتة على عبد الله بن أبي الْقَاسِم الْأنْصَارِيّ وَأَجَازَ لَهُ من دمشق الرضي ابْن الْبُرْهَان وَغَيره وَمن مصر النجيب وَغَيره وَكتب لأمير سبتة وَحدث وَحج مرَّتَيْنِ وَلَقي الغرافي وَحدث عَنهُ وَكَانَ كَاتبا مترسلاً وَله نظم ونثر وجاور بِمَكَّة وَالْمَدينَة وَغَيرهمَا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ لَهُ بَاع مديد فِي الترسل وَالنّظم مَعَ التَّقْوَى وَالْخَيْر وَمن نظمه

(مَاذَا جنيت على نَفسِي بِمَا كتبت ... كفى فيا وَيْح نَفسِي من أَذَى كفى)

(وَلَو يَشَاء الَّذِي أجْرى على بذا ... قَضَاءَهُ كف عَنهُ كنت ذَا كف) وَله

(رجوتك يَا رحمان أَنَّك خير من ... رجاه لغفران الجرائم مرتجى)

(فرحمتك الْعُظْمَى الَّتِي لَيْسَ بَابهَا ... وحاشاك فِي وَجه المسى بمرتج) وَمَات بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فِي أَوَائِل سنة ٧٠٤

١٦٥٣ - خَلِيل بن اسحاق بن مُوسَى الْمَالِكِي الْمَعْرُوف بالجندي وَكَانَ يُسمى مُحَمَّدًا ويلقب ضِيَاء الدّين سمع من ابْن عبد الْهَادِي عبد الْغَنِيّ وَقَرَأَ على الرَّشِيدِيّ فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول وعَلى الشَّيْخ عبد الله الْمُتَوفَّى فِي فقه الْمَالِكِيَّة وَشرع فِي الأشغال بعد شَيْخه وَتخرج بِهِ جمَاعَة ثمَّ درس بالشيخونية وَأفْتى وَأفَاد وَلم يُغير زِيّ الجندية وَكَانَ صيناً عفيفاً نزهاً شرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي سِتّ مجلدات انتقاه من شرح ابْن عبد السَّلَام وَزَاد فِيهِ عز والأقوال وإيضاح مَا فِيهِ من الْإِشْكَال وَله مُخْتَصر فِي الْفِقْه مُفِيد نسج فِيهِ على منوال الْحَاوِي ووقفت من جمعه على تَرْجَمَة جمعهَا لشيخه عبد الله المنوفي تدل على مَعْرفَته بالأصول أَيْضا وَكَانَ أَبوهُ حنفيا لكنه يلازم كَانَ الشَّيْخ أَبَا عبد الله ابْن الْحَاج ويعتقده فشغل وَلَده مالكياً بِسَبَبِهِ وَكَانَت وَفَاة الشَّيْخ خَلِيل فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٧

١٦٥٤ - خَلِيل بن أيبك بن عبد الله الأديب صَلَاح الدّين الصَّفَدِي أَبُو الصفاء ولد سنة سِتّ أَو سبع وَتِسْعين وسِتمِائَة تَقْرِيبًا وتعانى صناعَة

الرَّسْم فمهر فِيهَا ثمَّ حبب إِلَيْهِ الْأَدَب فولع بِهِ وَكتب الْخط الْجيد وَذكر عَن نَفسه أَن أَبَاهُ لم يُمكنهُ من الِاشتغال حَتَّى استوفى عشْرين سنة فَطلب بِنَفسِهِ وَقَالَ الشّعْر الْحسن ثمَّ أَكثر جدا من النّظم والنثر والترسل والتواقيع وَأخذ عَن الشهَاب مَحْمُود وَابْن سيد النَّاس وَابْن نباتة وَأبي حَيَّان وَنَحْوهم وَسمع بِمصْر من يُونُس الدبوسي وَمن مَعَه وبدمشق من الْمزي وَجَمَاعَة وَطَاف مَعَ الطّلبَة وَكتب الطباق ثمَّ أَخذ فِي التَّأْلِيف فَجمع تَارِيخه الْكَبِير الَّذِي سَمَّاهُ الوافي بالوفيات فِي نَحْو ثَلَاثِينَ مجلدة على حُرُوف المعجم وأفرد مِنْهُ أهل عصره فِي كتاب سَمَّاهُ أعوان النَّصْر فِي أَعْيَان الْعَصْر فِي سِتّ مجلدات وَله شرح لامية الْعَجم كثير الْفَوَائِد والحان السواجع بَين المبادي والمراجع مجلدان وَمن تصانيفه اللطاف التَّنْبِيه على التَّشْبِيه وجر الذيل فِي وصف الْخَيل وتوشيح الترشيح وكشف الْحَال فِي وصف الْخَال وجنان الجناس وَغير ذَلِك وَأول مَا ولي كِتَابَة الدرج بصفد ثمَّ بِالْقَاهِرَةِ وباشر كِتَابَة السِّرّ بحلب وقتا وبالرحبة وقتا والتوقيع بِدِمَشْق ووكالة بَيت المَال وَكَانَ محبباً إِلَى النَّاس حسن المعاشرة جميل الْمَوَدَّة وَكَانَ فِي الآخر قد ثقل سَمعه وَكَانَ قد تصدى للإفادة بالجامع وَقد سمع مِنْهُ من أشياخه الذَّهَبِيّ وَابْن كثير والحسيني وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ فِي حَقه الأديب البارع الْكَاتِب شَارك فِي الْفُنُون وَتقدم فِي الْإِنْشَاء وَجمع وصنف وَقَالَ

أَيْضا سمع مني وَسمعت مِنْهُ وَله تواليف وَكتب
وبلاغة وَقَالَ فِي المعجم الْمُخْتَص الإِمَام الْعَالم الأديب البليغ الْكَامِل طلب الْعلم وشارك فِي الْفَضَائِل وساد فِي الرسائل وَقَرَأَ الحَدِيث وَجمع وصنف وَله تواليف وَكتب وبلاغة وَقد ترْجم لَهُ السُّبْكِيّ فِي الطَّبَقَات وَمَات سنة ٧٦٤ وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي مَكَارِم الْأَخْلَاق ومحاسن الشيم وَقَالَ ابْن كثير كتب مَا يُقَارب مئين من المجلدات وَقَالَ ابْن سعد كَانَ من بقايا الرؤساء الأخيار وَوجد بِخَطِّهِ كتبت بيَدي مَا يُقَارب خَمْسمِائَة مجلدة قَالَ وَلَعَلَّ الَّذِي كتبه فِي ديوَان الْإِنْشَاء ضعف ذَلِك وَقَالَ ابْن رَافع قَرَأَ بِنَفسِهِ شَيْئا من الحَدِيث وَكتب بعض الطباق وَقَرَأَ الْأَدَب على شَيخنَا الشهَاب مَحْمُود ولازمه مُدَّة وَمن تصانيفه فض الختام عَن التورية والاستخدام وجلوة المذاكرة فِي خلْوَة المحاضرة وَالرَّوْض الباسم وَشرح لامية الْعَجم وَغير ذَلِك وَكتب عَنهُ الذَّهَبِيّ من شعره وَذكره فِي مُعْجَمه
وَأنْشد عَنهُ ابْن رَافع عدَّة مقاطيع من نظمه مِنْهَا
(بِسَهْم أجفانه رماني ... وذبت من هجره وَبَينه)
(إِن مت مَا لي سواهُ ... لِأَنَّهُ قاتلي بِعَيْنِه) وَمَات بِدِمَشْق فِي لَيْلَة عَاشر شَوَّال سنة ٧٦٤

١٦٥٥ - خَلِيل بن أيتمش المحمدي كَانَ أَبوهُ من كبار الْأُمَرَاء وَكَانَ هُوَ شكلاً حسنا جميل الصُّورَة إِلَى الْغَايَة وَكَانَ تنكز يُحِبهُ ويقربه وَمَات وَهُوَ شَاب فِي رَمَضَان سنة ٧٢٧ وأسف عَلَيْهِ أَبوهُ

١٦٥٦ - خَلِيل بن أبي بكر بن عَليّ الْحلَبِي ابْن الْبَغْدَادِيّ سمع من الْكَمَال ابْن الفويرة وَأخذ عَنهُ شهَاب الدّين أَحْمد بن رَجَب وَمَات بعد الْخمسين

١٦٥٧ - خَلِيل بن خَاص ترك ... تقدم ذكر وَالِده وَكَانَ ...

١٦٥٨ - خَلِيل بن دلغادر التركماني أمره النَّاصِر على أبلستين فَجمع جمعا
وَصَارَ يحارب الْمغل وَالروم ويفتك فيهم وَقدم فِي أَيَّام النَّاصِر أَحْمد فَعَظمهُ وأوسع عَلَيْهِ فِي الْأَنْعَام

١٦٥٩ - خَلِيل بن سنقر بن عبد الله القضائي الزيني ولد الْمسند الشهير نَاب فِي الْحِسْبَة بحلب وَحضر على أَبِيه وَله عَن بيبرس العديمي جُزْء البانياسي وَعلي ابْن السكرِي المسلسل بالأولية

١٦٦٠ - خَلِيل بن طرنطاي العادلي صَلَاح الدّين ابْن الحسام ولد سنة ٧٠٤ وَسمع صَحِيح البُخَارِيّ من ابْن الشّحْنَة وَمن سِتّ الوزراء وَحدث بِهِ بِمصْر مرَارًا سمع مِنْهُ شَيخنَا فِي الْكِتَابَة أَبُو عَليّ الزفتاوي وَأَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَغَيرهمَا وَمَات فِي ...

١٦٦١ - خَلِيل بن عبد الله بن أبي الزهر بن عِيسَى بن نعْمَة بن نصر بن ابراهيم الْهِلَالِي الصرفندي صفي الدّين ولد فِي حُدُود السّبْعين وَسمع من الْعِزّ
الْحَرَّانِي والصفي خَلِيل المراغي وَأحمد بن حمدَان وَغَيرهم ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَحدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ وَلم يُقيد ذكر وَفَاته

١٦٦٢ - خَلِيل بن عُثْمَان الشَّيْخ جمال الدّين الرُّومِي الْحَنَفِيّ خطيب جَامع شيخون وَشَيخ الحَدِيث بخانكاه ذكره المقريزي فِيمَن مَاتَ سنة ٧٦٢ من الْأَعْيَان قَالَ وَكَانَ شافعياً ثمَّ صَار حنفياً وَأثْنى عَلَيْهِ

١٦٦٣ - خَلِيل بن عَليّ بن سلار وَكَانَ أَمِير طبلخاناة بِالْقَاهِرَةِ وَولي النّظر على أوقاف جده وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي سنة ٧٧٠

١٦٦٤ - خَلِيل بن عِيسَى القيمري أجَاز لعبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي وَهُوَ خَاتِمَة أَصْحَابه

١٦٦٥ - خَلِيل بن الْفرج بن سعيد الْمَقْدِسِي محب الدّين أَبُو مُحَمَّد الأديب مُؤذن بِمَسْجِد أبي الدَّرْدَاء بقلعة دمشق سمع مِنْهُ عبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي شَيْئا من نظمه

١٦٦٦ - خَلِيل بن كيكلدي العلائي صَلَاح الدّين أَبُو سعيد ولد

بِدِمَشْق فِي ربيع الأول سنة ٦٩٤ وَأول سَمَاعه الحَدِيث فِي سنة ٧٠٣ سمع فِيهَا صَحِيح مُسلم على شرف الدّين الْفَزارِيّ وَسمع البُخَارِيّ على ابْن مشرف سنة أَربع وَذَلِكَ بإفادة جده لأمه برهَان الدّين إِبْرَاهِيم ابْن عبد الْكَرِيم الذَّهَبِيّ واشتغل فِي الْفِقْه والعربية وَطلب الحَدِيث بِنَفسِهِ من سنة ٧١١ فجد وَقَرَأَ وَسمع فَأَكْثر عَن التقي سُلَيْمَان والدشتي وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَالقَاسِم ابْن عَسَاكِر وقريبه إِسْمَاعِيل بن عَسَاكِر وابراهيم بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ وقريبه أبي نصر بن الشِّيرَازِيّ وَعبد الْأَحَد بن تَيْمِية وست الوزراء والطبقة فَمن بعدهمْ وبالقدس من زَيْنَب بنت شكر وبمكة من الرضي الطَّبَرِيّ وبمصر من جمَاعَة من أَصْحَاب النجيب وَبلغ عدد شُيُوخه بِالسَّمَاعِ سَبْعمِائة وَجمع فهرست مسموعاته فِي كتاب سَمَّاهُ الْفَوَائِد الْمَجْمُوعَة فِي الفرائد المسموعة وصنف التصانيف فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والْحَدِيث كالقواعد الَّتِي جودها وتحفة الرائض بعلوم آيَات الْفَرَائِض وَالْأَرْبَعِين فِي أَعمال الْمُتَّقِينَ وَشرح حَدِيث ذِي الْيَدَيْنِ فِي مُجَلد والوشي الْمعلم فِيمَن رُوِيَ عَن أَبِيه عَن جده عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَآله وَسلم وَكتب كَثِيرَة

جدا سائرة مَشْهُورَة نافعة متقنة محررة وَكَانَ بزِي الْجند ثمَّ لبس زِيّ الْفُقَهَاء وَحفظ التَّنْبِيه ومختصر ابْن الْحَاجِب ومقدمته فِي النَّحْو والتصريف وَكتاب الْأَرْبَعين للأرموي والإلمام ورحل صُحْبَة ابْن الزملكاني إِلَى الْقُدس ولازمه وَتخرج بِهِ وعلق عَنهُ كثيرا ولازم الْبُرْهَان الْفَزارِيّ وَخرج لَهُ مشيخة وَولي تدريس الحَدِيث بالناصرية سنة ٨١٨ ثمَّ الأَسدِية سنة ٧٢٣ ثمَّ حَلقَة صَاحب حمص سنة ٧٢٨ نزل لَهُ عَنْهَا الْمزي شَيْخه ثمَّ الصلاحية بالقدس سنة ٧٣١ وقطن بِهِ إِلَى أَن مَاتَ انتزعها من عَلَاء الدّين عَليّ بن أَيُّوب بن مَنْصُور الْمَقْدِسِي وَقرر عَلَاء الدّين فِي وظائف العلائي بِدِمَشْق وأضيف إِلَى العلائي درس الحَدِيث بالتنكزية بالقدس وَحج مرَارًا وجاور وَكَانَ مُمتعاً فِي كل بَاب فتح ويحفظ تراجم أهل الْعَصْر وَمن قبلهم وَكَانَ لَهُ ذوق فِي الْأَدَب ونظم حسن مَعَ الْكَرم وطلاقة الْوَجْه وَكَانَ يكْتب فِي الإجازات أجازهم المسؤل فِيهِ بِشَرْطِهِ خَلِيل بن كيكلدي العلائي يكاتبه وَوَصفه بِالْحِفْظِ شَيْخه الذَّهَبِيّ فِي مشيخته وَقَالَ فِي الْمُخْتَص يستحضر الرِّجَال والعلل وَتقدم فِي هَذَا الشَّأْن مَعَ صِحَة الذِّهْن وَسُرْعَة الْفَهم وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْه والنحو وَالْأُصُول مفتنا فِي عُلُوم الحَدِيث وفنونه عَلامَة فِيهِ حَتَّى صَار بَقِيَّة الْحفاظ عَارِفًا بِالرِّجَالِ عَلامَة فِي الْمُتُون والأسانيد بَقِيَّة الْحفاظ ومصنفاته تنبئ عَن إِمَامَته فِي كل فن وَلم يخلف بعده مثله وَقَالَ شَيخنَا فِي الوفيات درس وَأفْتى وَجمع بَين الْعلم وَالدّين وَالْكَرم والمروءة وَلم يخلف بعده مثله وَقَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ حَافظ زَمَانه إِمَامًا فِي الْفِقْه وَالْأُصُول وَغَيرهمَا ذكياً نظاراً فصيحاً كَرِيمًا ذَا سطوة وحشمة انْقَطع فِي الْقُدس للتدريس والإفتاء والتصنيف وَأطْنَبَ فِي وَصفه وَذكر أَن السُّبْكِيّ سُئِلَ من تخلف بعْدك فَقَالَ العلائي وَلكنه وهم فِي وَفَاته فَقَالَ مَاتَ سنة سِتِّينَ وَتَبعهُ شَيخنَا فَزَاد فِي ذِي الْحجَّة مِنْهَا وَالصَّحِيح أَنه مَاتَ بِبَيْت الْمُقَدّس فِي لَيْلَة خَامِس أَو ثَالِث الْمحرم وَقَالَ الصَّفَدِي خَامِس الْمحرم سنة ٧٦١ وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع الحَدِيث من سنة ٧١١ وهلم جرا وَأخذ عَن غَالب الْمَوْجُودين واتقن الْفَنّ وتفقه وناظر وَله ذوق فِي معرفَة الرِّجَال وذكاء وَفهم وانتقى على جمَاعَة من شُيُوخه وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ ونظم الشّعْر ودرس بأماكن وَكتب عَنهُ قصيدة من نظمه رثى بهَا شَيْخه ابْن الزملكاني وقرأت بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ توفّي حَافظ الْمشرق وَالْمغْرب صَلَاح الدّين فِي ثَالِث الْمحرم

١٦٦٧ - خَلِيل بن مُحَمَّد بن أَحْمد الدِّمَشْقِي الأَصْل بهاء الدّين الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ

سمع بإفادة خَاله محيي الدّين عبد الْقَادِر الْحَنَفِيّ عَليّ ابْن الشّحْنَة وَيَعْقُوب ابْن الصَّابُونِي وَمُحَمّد بن عبد الحميد الْهَمدَانِي وَأبي الْحسن بن قُرَيْش وَغَيرهم وَحدث وتفقه بالشيخ عز الدّين عبد الرَّحِيم ابْن الْفُرَات وَغَيره وناب فِي الحكم عَن القَاضِي جمال الدّين التركماني وَكَانَ مشكور السِّيرَة طعن هُوَ ومستنيبه فَعَاد كل مِنْهُمَا الآخر ثمَّ صَار كل مِنْهُمَا يسْأَل عَن الآخر فَمَاتَ القَاضِي يَوْم الْخَمِيس وَمَات نَائِبه يَوْم الْجُمُعَة جَمِيعًا فِي شعْبَان سنة ٧٦٩

١٦٦٨ - خَلِيل بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَليّ الشَّافِعِي الْحلَبِي بدر الدّين النَّاسِخ ولد سنة ٧١١ وَرَأى ابْن تَيْمِية وَمسح على رَأسه وَبلغ بارعاً فَاضلا حسن الْخط كتب فِي الحكم وَأخذ عَن القَاضِي فَخر الدّين ابْن خطيب جبرين وَعَن زين الدّين ابْن الوردي وَأَجَازَ لَهُ صَلَاح الدّين الصَّفَدِي فِي استدعاء كتب إِلَيْهِ نظماً ونثراً فَأَجَازَهُ وأجابه وَكتب إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَر الغرناطي شَيْخه يتشوق إِلَيْهِ

(مددت النَّوَى وَقصرت اللِّقَاء ... أترضى بِهَذَا وَأَنت الْخَلِيل)

(وتترك أَحْمد ذَا وَحْشَة ... إِلَيْك وَأَنت لَهُ ابْن خَلِيل) وَكَانَ حسن المحاضرة وَمَات فِي ثَانِي عشر الْمحرم سنة ٧٩٨

١٦٦٩ - خَلِيل بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ البعلي صَلَاح الدّين ابْن تَقِيّ الدّين

ابْن الزعبوب كَانَ بزِي الْأُمَرَاء ولد ببعلبك وَسمع بهَا من القطب اليونيني فضل الرَّمْي للقراب وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين

١٦٧٠ - خَلِيل بن مَحْمُود بن عبد الله الأقباعي عَتيق ابْن العجمي ولد بحلب سنة ٢٣ وَسمع على الْعِزّ ابراهيم بن العجمي وَحدث بحلب سمع مِنْهُ الحسباني وَابْن ظهيرة والبرهان الْمُحدث وَغَيرهم وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٩٧

١٦٧١ - خَلِيل بن يحيى بن سُلَيْمَان بن مَرْوَان البعلي مجير الدّين ولد سنة ... وَسمع على الأبرقوهي صفة الْمُنَافِق للفريابي

١٦٧٢ - خَلِيل بن البرجمي حسام الدّين كَانَ يتَكَلَّم فِي ديوَان بشتاك ثمَّ أعطَاهُ الْكَامِل شعْبَان طبلخاناة وَأخذت مِنْهُ بعد خلع الْكَامِل وَكَانَ يتعصب لِابْنِ تَيْمِية وَيُحب أَصْحَابه وَمَات بالطاعون فِي رَجَب سنة ٧٤٩ وبصق دَمًا فَمَاتَ

١٦٧٣ - خَلِيفَة بن عَطِيَّة بن خَلِيفَة القريطي المنبالي أَبُو سعيد الإسْكَنْدراني

الرجل الصَّالح الْفَقِيه سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي مشيخة الْخفاف وَأَجَازَ لَهُ ابْن خطيب المزة والقطب الْقُسْطَلَانِيّ واشتغل فِي مَذْهَب مَالك فَمهر وتصدى للتدريس بالإسكندرية فنفع النَّاس وشغل الطّلبَة مَعَ الدّين والمهابة وَالْوَقار إِلَى أَن مَاتَ بالإسكندرية فِي رَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٤ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سَمِعت مِنْهُ حكايات وَأَجَازَ لي مروياته

١٦٧٤ - خَلِيفَة بن عَليّ شاه نَاصِر الدّين كَانَ أَبوهُ وَزِير بِلَاد التتار وَقدم هُوَ الشَّام فَأعْطى طبلخاناة وَكَانَ شكلاً حسنا وَكَانَ وُصُوله صُحْبَة نجم الدّين مَحْمُود وَزِير بَغْدَاد فأعجب تنكز فَسَأَلَ أَن يكون عِنْده أَمِيرا ورسم لَهُ النَّاصِر بذلك فاختص بتنكز ولازمه فَلَمَّا أمسك تنكز وَتَوَلَّى هُوَ شدّ عمَارَة جَامع يلبغا بعد ذَلِك وَنَقله أرغون شاه لما تولى نِيَابَة دمشق إِلَى صفد فَأَقَامَ هُنَاكَ إِلَى أَن ضعف فَدخل دمشق ليتداوى فَمَاتَ بهَا وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٧

١٦٧٥ - خوبي العوادة بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا مُوَحدَة مَكْسُورَة كَانَت مغنية فائقة فِي ضرب الْعود فاشتراها بكتمر الساقي بِعشْرَة آلَاف دِينَار مصرية وَيُقَال أَنه لم يدْخل مصر لَهَا نَظِير وَلما مَاتَ بكتمر فِي طَرِيق الْحجاز فبلغها كسرت عودهَا ثمَّ بَاعهَا النَّاصِر لبشتاك بِستَّة آلَاف دِينَار فَدخلت عَلَيْهِ وَمَعَهَا من الْأَمْتِعَة أَضْعَاف ذَلِك فَلم تحظ عِنْده وَيُقَال أَنه زَوجهَا لبَعض مماليكه وَمَاتَتْ بعد الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة

حرف الدَّال الْمُهْملَة

١٦٧٦ - دَامَ السرُور بنت ... وأجازت للبرهان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي

١٦٧٧ - دَاوُد بن ابراهيم بن دَاوُد بن يُوسُف بن سُلَيْمَان بن سَالم بن مُسلم ابْن سَلامَة أَبُو سُلَيْمَان جمال الدّين ابْن الْعَطَّار أَخُو الشَّيْخ عَلَاء الدّين الدِّمَشْقِي ولد فِي شَوَّال سنة ٦٥ فَأجَاز لَهُ ابْن عبد الدَّائِم والنجيب والنووى وَابْن مَالك وَغَيرهم وَسمع بإفادة أَخِيه من ابْن أبي عمر وَالْمُسلم بن علان وَالْفَخْر وَأحمد بن أبي الْخَيْر وَابْن شَيبَان وَغَيرهم وَولى دَار الحَدِيث القليجية والشقيشقية وَحدث بالكثير وخطه حسن وَكتب الْكثير روى عَنهُ الذَّهَبِيّ والعلائي وَابْن رَافع والحسيني وَقَالَ الذَّهَبِيّ سمع الْكثير وَكَانَ فِيهِ تعبد وَخير وَقَالَ ابْن

أيبك شيخ فَاضل حسن وَقَالَ البرزالي انْتَقَلت إِلَيْهِ أَجزَاء أَخِيه بعده وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه
فَقَالَ سمع الثَّانِي من مشيخة ابْن أبي عمر مِنْهُ وَمن الْمُسلم مُسْند أَحْمد بِكَمَالِهِ وَمن ابْن البن حَدِيث ابي السكين وَمن الْمُؤَمل الباسي مجْلِس التباني وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٢

١٦٧٨ - دَاوُد بن أَحْمد بن صَالح بن غَازِي بن قر أرسلان بن أرتق ابْن غَازِي بن رزين بن إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن ايلغازي بن أرتق ابْن أكسك وأكسك من مماليك ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي الْملك المظفر فَخر الدّين ابْن الْمَنْصُور بن الصَّالح بن السعيد بن الْمَنْصُور صَاحب ماردين وَليهَا سنة ٦٩ بعد خلع ابْن أَخِيه الْمَنْصُور أَحْمد وَكَانَ أَحْمد اسْتَقر بعد أَبِيه الصَّالح صَالح وَهُوَ صَغِير فَبَقيَ أَرْبَعَة أشهر وَمَات الْمَنْصُور سنة ٩٨ وَاسْتقر وَلَده الْملك الظَّاهِر مجد الدّين عِيسَى إِلَى أَن قتل فِي سنة ٨٠٩ وَاسْتولى التركمان على ماردين

١٦٧٩ - دَاوُد بن أَسد القيمري بهاء الدّين اتَّصل بالطنبغا لما كَانَ بغزة فَلَمَّا انْتقل إِلَى نِيَابَة الشَّام أعطَاهُ إمرة عشرَة وَكَانَ يتَقرَّب إِلَى أكَابِر الْأُمَرَاء بالتجارات والزراعات كل ذَلِك وَهُوَ مُقيم بغزة وَأعْطى مرّة طبلخاناة بِدِمَشْق فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا وَولي مرّة نظر الْقُدس والخليل وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٣

١٦٨٠ - دَاوُد بن أبي بكر بن مُحَمَّد نجم الدّين ابْن الزيبق كَانَ يُبَاشر الشد بِدِمَشْق وحمص ثمَّ ولاه النَّاصِر شدّ الْجِهَات بِمصْر وَأَعْطَاهُ طبلخاناة ثمَّ أَعَادَهُ إِلَى دمشق بسعاية النشو وتنقلت بِهِ الْأَحْوَال فِي الولايات وَولي فِي آخر ذَلِك الْكَشْف بالجيزة وَمَات بِدِمَشْق فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٨

١٦٨١ - دَاوُد بن الْحسن بن مَنْصُور بن سواق علم الدّين قَرَأَ على الْبَهَاء القفطي وتأدب على وَالِده الْمُتَقَدّم ذكره فِي حرف الْحَاء وَحسن نظمه فَكَانَ لطيفاً خَفِيف الرّوح فجع بِهِ أَبوهُ ورثاه بِأَبْيَات أَولهَا

(مصابك يَا دَاوُد لَيْسَ يهون ... فقد انبعت فِيك الْعُيُون عُيُون) ورثاه مُحَمَّد بن الحكم بقصيدة جَاءَ مِنْهَا

(قصدت ربع بني سواق مبتغياً ... حجا نخبت لِأَنِّي لم أر العلما)

وَمن شعر دَاوُد من أَبْيَات

(لَاح برق من الخبا ... إِن هَذَا لَهُ نبا)

(وتنشقت نسمَة ... طرقتني مَعَ الصِّبَا) وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ٧٠٦

١٦٨٢ - دَاوُد بن حَمْزَة بن عمر بن الشَّيْخ أبي عمر الْمَقْدِسِي نَاصِر الدّين ولد سنة ٢٩ وَهُوَ أَخُو القَاضِي سُلَيْمَان لقن النَّاس وَأم بِالْمَسْجِدِ الْعَتِيق وَحدث عَن ابْن اللتي وجعفر والضياء وكريمة وَكَانَ ذَا دين وشهامة وصدع بِالْحَقِّ مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠١

١٦٨٣ - دَاوُد بن سُلَيْمَان بن دَاوُد بن عمر بن يُوسُف بن يحيى بن عمر بن كَامِل الدِّمَشْقِي ابْن خطيب بَيت الْآبَار عماد الدّين أَبُو الْمَعَالِي من بَيت مَشْهُور سمع من عَم وَالِده يُوسُف بن عمر اقْتِضَاء الْعلم الْعَمَل للخطيب ووصايا الْعلمَاء عِنْد الْمَوْت لِابْنِ زبير وطرق اسمح يسمح لَك لِابْنِ الْأَكْفَانِي وجزء الْأنْصَارِيّ سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَذكره ابْن رَافع فَقَالَ سمع من عَم أَبِيه ثَلَاثَة مجَالِس لِابْنِ شاهين وَحدثنَا عَنهُ عبد الله
ابْن خَلِيل الخرستاني وَغَيره مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٥١ وَقد قَارب التسعين فَإِن مولده فِيمَا يُقَال فِي حُدُود السِّتين لَكِن ذكر البرزالي أَنه كَانَ لَهُ أَخ باسمه وَمَات قبله بِمدَّة فَلَعَلَّهُ الَّذِي ولد سنة سِتِّينَ بِخِلَاف هَذَا

١٦٨٤ - دَاوُد بن صَالح بن غَازِي الدِّمَشْقِي الْملك المظفر بن الصَّالح صَاحب ماردين اسْتَقر فِي ملك ماردين فِي سنة ٧٦٩

١٦٨٥ - دَاوُد بن عُثْمَان بن يَعْقُوب الرُّومِي الْحَنَفِيّ ذكره الْمُؤلف فِيمَا ألحقهُ على تَارِيخ مصر للمقريزي وأرخ وَفَاته سنة ٧٠٥ وَالله الْمُوفق

١٦٨٦ - دَاوُد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مَحْمُود المرداوي شرف الدّين ولد قبل الثَّمَانِينَ وَأَجَازَ لَهُ الْفَخر بن البُخَارِيّ وَالشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عَمْرو أَحْمد بن شَيبَان وغازي الحلاوي والعز الْحَرَّانِي وَغَيرهم من مَشَايِخ مصر وَالشَّام وَسمع وَهُوَ كَبِير من التقي سُلَيْمَان وطبقته وَكَانَ أحد الشُّهُود بِالْجَبَلِ مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٨ وَهُوَ أَخُو القَاضِي جمال الدّين المرداوي

١٦٨٧ - دَاوُد بن مُحَمَّد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الْفرج الهمذاني الأَصْل الدِّمَشْقِي أَبُو الْفرج بن أبي نصر جمال الدّين حضر على جده لامه أبي البركات مُحَمَّد بن أسعد بن عبد الرَّحْمَن حنفش فِي السّنة الثَّانِيَة من عمره فِي جُمَادَى الأولى سنة ٥٩ مجْلِس التَّوَاضُع للجوهري وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم مشيخته وصحيح مُسلم وجزء ابْن عَرَفَة وَحَدِيث أبي

الشَّيْخ انتقاء الضياء وأمالي ابْن مِلَّة وعدة أَجزَاء وَمن أَيُّوب بن أبي بكر الفقاعي شيخ داريا وَمن خلق كثير وَذكره البرزالي والذهبي فِي معجميهما قَالَ البرزالي رجل حسن من قراء الصَّوْت اسْمَعْهُ أَبوهُ الْكثير فِي صغره وَكَانَ رفيقنا فِي الْحَج سنة ٦٨٨ وَمَات فِي ثَانِي عشر رَجَب سنة ٧٢٦ بِدِمَشْق

١٦٨٨ - دَاوُد بن مَرْوَان بن دَاوُد الْمَلْطِي الْحَنَفِيّ نجم الدّين نَاب فِي الحكم عَن الحسام الرَّازِيّ ودرس بعدة أَمَاكِن وَولي قَضَاء الْعَسْكَر وَكَانَ ذَا مُرُوءَة وعصبية وَمَعْرِفَة بِالْمذهبِ مَاتَ فِي ثَالِث ربيع الأول سنة ٧١٧

١٦٨٩ - دَاوُد بن أبي نصر بن أبي الْحسن الْمُقْرِئ الْبَغْدَادِيّ سمع من مُحَمَّد ابْن الحصري وَابْن شاتيل وَحدث مَاتَ فِي سادس عشري شعْبَان سنة ٧٠٧ بِبَغْدَاد

١٦٩٠ - دَاوُد بن يُوسُف بن بدر النابلسي الْمُقْرِئ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٩ وَكَانَ شَيخا صَالحا

١٦٩١ - دَاوُد بن يُوسُف بن عمر بن عَليّ بن رَسُول الْملك الْمُؤَيد هزبر الدّين ابْن المظفر التركماني الأَصْل صَاحب الْيمن كَانَ محباً فِي الْعُلُوم

مفنناً فِيهَا بحث التَّنْبِيه وَحفظ مُقَدّمَة ابْن بابشاد فِي النَّحْو وكفاية المتحفظ فِي اللُّغَة وَسمع من الْمُحب الطَّبَرِيّ وَغَيره وَكَانَ أَبوهُ قد آثر أَخَاهُ الْأَشْرَف بالسلطنة فتأثر الْمُؤَيد وسافر إِلَى جِهَة الْبَحْر فَلَمَّا مَاتَ أَبوهُ سنة ٦٩٤ وتسلطن الْأَشْرَف أقبل الْمُؤَيد فغلب على عدن فَجهز الْأَشْرَف وَلَده فَالْتَقوا فهزمهم الْمُؤَيد ثمَّ سَار طَائِعا إِلَى أَخِيه فتلقاه وَأمره فَلَمَّا مَاتَ فِي أول سنة ٦٩٦ تسلطن الْمُؤَيد وَبَايَعَهُ النَّاصِر ولد أَخِيه الْأَشْرَف وَخرج عَلَيْهِ أَخُوهُ المسعود فَلم تقم لَهُ قَائِمَة وَدخل فِي طَاعَة الْمُؤَيد ثمَّ فجع الْمُؤَيد فِي وَلَدَيْهِ الظَّاهِر والمظفر وهما شابان ثمَّ مَاتَ أَخُوهُ الْوَاثِق ابراهيم وَكَانَ يُحِبهُ ويقدمه فَحزن عَلَيْهِ فَلَمَّا عرف النَّاس محبته فِي الْفَضَائِل قصدوه من الْآفَاق بِكُل تحفة وملحة وَكَانَ يُبَالغ فِي إنصافهم حَتَّى أَنه أهديت لَهُ نُسْخَة من الأغاني بِخَط ياقوت فبذل فِيهَا مِائَتي دِينَار مصرية ولشعراء عصره فِيهِ جلّ المدائح واشتملت خزانَة كتبه على مائَة ألف

مُجَلد وَأَنْشَأَ بتعز الْقُصُور الْعَظِيمَة البديعة وَكَانَ استقراره فِي المملكة كَمَا تقدم فِي سنة ٦٩٦ ودام فِي المملكة خمْسا وَعشْرين سنة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١

١٦٩٢ - دَاوُد بن ... الشاذلي الاسكندراني تلميذ الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس المرسي قَالَ العثماني قَاضِي صفد كَانَ يشغل وَيتَكَلَّم على النَّاس وَلَا يَخْلُو بِنَفسِهِ إِلَّا سَاعَة بعد الظّهْر وَزعم أَنه مَاتَ تَقْرِيبًا سنة ٧١٥ فليحرر وَرَأَيْت لَهُ قصيدة يرغب فِيهَا فِي الْمَوْت أَولهَا

(أرى النَّفس تخشى من حُلُول الْمنية ... وتطمع أَن تبقى بدار تولت)

(لَك الْخَيْر مَاذَا تحذرين وَمَا الَّذِي ... ترجين مِمَّا بالمكاره حفت ...

(أَمن نقلة للموطن الأول الَّذِي ... إِلَيْهِ نفوس العارفين ترقت)

(جزعت وترضين الدني وتنزعي ... عَن الموطن الْأَعْلَى إِلَى دَار غربَة)

١٦٩٣ - درباس بن يُوسُف بن درباس الْحميدِي حسام الدّين الْحَاجِب بِدِمَشْق
ولد سنة ٦٦٢ وَأقَام بصفد ثمَّ أعطي طبلخاناة بِدِمَشْق فقطنها وَكَانَ حسن الشكل وَالنّظم رَئِيسا وَالنّظم رَئِيسا جَلِيلًا فصيحاً مَاتَ بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٧١٠

١٦٩٤ - درويش الشَّيْخ المعتقد عِنْد المصريين واسْمه عبد الله وَكَانَ يَحْكِي عَنهُ كشف كثير مَاتَ فِي أَوَاخِر رَجَب سنة ٧٧٣

١٦٩٥ - دقماق من كبار أُمَرَاء الْمغل فِي دولة خربندا تقدم ذكره فِي تَرْجَمَة جوبان

١٦٩٦ - دلشاد بنت دمشق خواجا بن جوبان زوج الشَّيْخ حسن تزَوجهَا بعد عَمَّتهَا بَغْدَاد فحظيت عِنْده وَكَانَ أمرهَا نَافِذا فِي الممالك وَلها فِي كل شَيْء يحكم عَلَيْهِ زَوجهَا نَائِب وَكَانَت تميل إِلَى الغرباء وتحسن إِلَيْهِم وَمَاتَتْ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٢

١٦٩٧ - دلنجى بِكَسْر الأول وَفتح اللَّام وَسُكُون النُّون وَكسر الْجِيم ابْن أُخْت جنكلى بن البابا سيف الدّين ولي نِيَابَة غَزَّة فأضيف لَهُ الحَدِيث فِي نابلس وَكَانَ قد قاسى من عرب جرم شَدَائِد وَله مَعَهم حروب وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥١

١٦٩٨ - دمر خَان بن قرمان نجم الدّين كَانَ أحد كبراء الْأُمَرَاء بِمصْر ثمَّ نقل إِلَى دمشق وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٤

١٦٩٩ - دمرداش بن جوبان ملك الرّوم مَاتَ سنة ٧٢٨ وَكَانَ استيلاؤه
عَلَيْهَا فِي سنة ٧٢٣ وغزا الارمن وَفتح قس واستنجد النَّاصِر فامده بالعساكر فَفتح آيَاس واستخلف على مَمْلَكَته أرتنا وَهُوَ من بعض أمرائه ولقبه النوين فاستقر بسيواس واتخذها دَار مَمْلَكَته وَلما مَاتَ دمرداش اسْتَقر ابْنه حسن كَمَا تقدم

١٧٠٠ - دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية زوج الْعلم البرزالي ولدت سنة ٦٧٨ وَسمعت من يُوسُف بن الغسولي وَغَيره وَسمع مِنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وارخها ابْن رَافع فِي جُمَادَى الأولى وَشَيخنَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٩

١٧٠١ - دنيا بنت الْمُوفق يُوسُف بن سُلَيْمَان الهكاري المصرية زوج ابْن القاياتي ولدت سنة ... واسمعت على النجيب ...

١٧٠٢ - دوباج بن قطلى شاه بن رستم بن عبد الله أَبُو الْعِزّ صَاحب كيلان كَانَ بطلا عادلا عَاقِلا مهابا وَهُوَ الَّذِي قتل نَائِب غازان خطلوشاه لما حَاصَرَهُمْ فِي سنة ٧٠٦ وبقى فِي مملكة كيلان خمْسا وَعشْرين سنة فحج فِي سنة ٧١٤ فَلَمَّا كَانَ بفناقية منزلَة من الرحبة إِلَى جِهَة دمشق مَاتَ
فِي رَمَضَان مِنْهَا وَحمل إِلَى دمشق فَدفن فِي بَيته فِي تربة بنيت لَهُ هُنَاكَ وَله ٥٤ سنة

١٧٠٣ - دِينَار بن عبد الله الشوايطي أَبُو الْعِزّ عز الدّين أحد خدام الْمَسْجِد النَّبَوِيّ سمع من الْجمال المطري وخالص البهائي وَمُحَمّد بن إِبْرَاهِيم الْمُؤَذّن وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بالاجازة

١٧٠٤ - دِينَار الشهابي المرشدي عز الدّين خَادِم الْحرم الشريف النَّبَوِيّ اسْتَقر فِيهِ بعد نصر فاستمر مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ عزل بشرف الدّين مُخْتَصّ الخزنداري ثمَّ أُعِيد ثمَّ كبر جدا وَانْقطع فاستقر عوضه ياقوت الأفتخاري سنة ٧٥٨ وَاقبل دِينَار على الْخَيْر إِلَى ان مَاتَ فِي سنة ٧٦١ قَالَ ابْن فَرِحُونَ كَانَ ذَا حشمة وَدين لزم الْقِرَاءَة وَالصِّيَام وَالْقِيَام وَصحب الْمَشَايِخ الْكِبَار وتأدب بآدابهم واكتسب من أَخْلَاقهم وَكَانَ يكفل عدَّة ايتام واعتق نَحْو الثَّلَاثِينَ نسمَة وَله مَنَاقِب جليلة وَعمر طَويلا وَقد حدث بِصَحِيح البُخَارِيّ سَمعه عَلَيْهِ قَاضِي الْمَدِينَة ابْن سبع وشمس الدّين ابْن سكر وَغَيرهمَا وَكَانَ شَافِعِيّ الْمَذْهَب

حرف الذَّال الْمُعْجَمَة

١٧٠٥ - ذَاكر بن عِيسَى بن مياس الرَّحبِي أَبُو الْخَيْر نزيل دمشق يعرف بالمجاهدي ولد قبل الثَّمَانِينَ وسِتمِائَة وَسمع من الْعِمَاد عَليّ بن عبد الْعَزِيز السكرِي سبط الْبَهَاء ابْن الجميزي وَحدث مَاتَ بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٤ ارخه الْحُسَيْنِي

١٧٠٦ - ذبيان بن أبي الْحسن بن عُثْمَان الْعَفِيف البعلبكي التَّاجِر سمع من الْفَقِيه اليونيني وَمن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَكَانَ من أهل

الْقُرْآن حدث بِجُزْء ابْن جوصا وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٢ وَمن مسموعه عَليّ ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم ذكر ذَلِك الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الصَّغِير وَهُوَ جد الصَّدْر جمال الدّين يُوسُف بن أَحْمد بن ذبيان صَاحب الْمدرسَة الظبيانية قَالَ ابْن حجي اشْتهر لما قدم دمشق بظبيان بالظاء الْمُعْجَمَة بدل الذَّال الْمُعْجَمَة فاشتهر ابْنه بِابْن ظبْيَان والمدرسة الْمَذْكُورَة اوصى بعمارتها شهَاب الدّين فعمرها جمال الدّين وَكَانَ جمال الدّين كثير المَال عِنْده احسان وافضال مَاتَ سنة ٧٨٥

١٧٠٧ - ذبيان الماردي الشيخي نَاصِر الدّين والى الْقَاهِرَة ورد من

الشرق صُحْبَة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن التكريتي رَسُول الْملك أَحْمد بن ابغا إِلَى الْمَنْصُور قلاون وتعانى خياطَة الكوافى بِدِمَشْق ثمَّ توصل لخدمة بيبرس الجاشنكير وتقرب مِنْهُ إِلَى ان ولي ولَايَة الْقَاهِرَة ثمَّ ترقى إِلَى أَن ولي الوزارة وَقبض عَلَيْهِ بعد قَلِيل فَعُوقِبَ وصودر وَكَانَ أول مَا خدم شمس الدّين مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل ابْن التيتي ثمَّ لَازم برناق شاد الشؤن فترقى إِلَى أَن بأشرها وَأظْهر مظالم كَثِيرَة ثمَّ انْتقل إِلَى شدّ الدَّوَاوِين فِي جُمَادَى الأولى سنة ٩٤ ثمَّ نقل إِلَى ولَايَة الْقَاهِرَة سنة ٩٦ عوضا عَن سكحوه فباشرها مُبَاشَرَة جائرة ثمَّ ولي الجيزة فِي الْمحرم سنة ٧٠١ ثمَّ وَقعت بَينه وَبَين القبط مرافعة فَالْزَمْ ان تسلمهم أَن يحمل ثَلَاثمِائَة ألف دِينَار فسلمهم لَهُ فضيق عَلَيْهِم وَأخذ مِنْهُم جملَة مستكثرة ثمَّ سعى فِي الوزارة فاستقر فِي شَوَّال سنة ٧٠٣ فباشر بتعاظم وَحُرْمَة وَاتفقَ أَنه توجه إِلَى الاسكندرية وَتوجه النَّاصِر إِلَى الْبحيرَة وَهُوَ يَوْمئِذٍ تَحت حجر بيبرس وسلار فَأرْسل وَكيله يستدين لَهُ من التُّجَّار مبلغا يَشْتَرِي لَهُ

بِهِ هَدِيَّة لحريمه إِذا رَجَعَ فابلغ ذَلِك ابْن عبَادَة الْوَزير فَقدم على النَّاصِر واهدى لَهُ ألفي دِينَار فاعجبه وقربه وشكا إِلَيْهِ حَاله فوعده وَبسط أمله وَنقل ذَلِك إِلَى الأميرين فحط عَلَيْهِ سلار ثمَّ قبض عَلَيْهِ وسجنه ثمَّ صودر وعوقب وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤

١٧٠٨ - ذريح بن منصف بن عبد الْغَنِيّ أَبُو قيس الظفاري نزيل الطَّائِف ذكره ابْن فضل الله فِي الذهبية فَقَالَ شيخ وقار وفتى فضل إِلَيْهِ افتقار ذُو فضل فارع وَفعل بارع رَأَيْته بِمَكَّة سنة ٧٣٨ فأنشدني لنَفسِهِ

(وهاتفة من فَوق ايك اجبتها ... كَأَنِّي الَّذِي قَامَت بذكراه تهتف)

(عنيت بليلى مُدَّة قبل بينهَا ... وَهَا أَنا مذ شطت نوى أتلهف)

(وَكم قَائِل مَا حَال عَهْدك بعْدهَا ... فَقلت لَهُ ذَاك الَّذِي كنت تعرف)

حرف الرَّاء

١٧٠٩ - رَافع بن عَامر بن مُوسَى الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ جمال الدّين سمع بِدِمَشْق من ابْن الشّحْنَة وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

١٧١٠ - رَافع بن هجرس بن مُحَمَّد بن شَافِع بن نعْمَة الصميدي بِالْمُهْمَلَةِ

مصغر جمال الدّين السلَامِي بِالتَّشْدِيدِ ولد سنة ٦٩ وعني بِالْحَدِيثِ وَأخذ عَن ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَأبي حَامِد بن الصَّابُونِي وغازي الحلاوى وَابْن خطيب المزة وَابْن حمدَان وَغَيرهم ولازم الشَّيْخ تقى الدّين الْقشيرِي وعنى بالقراآت فَأخذ عَن المكين الأسمر وَغَيره وأنجب وَلَده الشَّيْخ تقى الدّين مُحَمَّد بن رَافع وشارك فِي الْفَضَائِل وَقَرَأَ وَنسخ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خيرا وقورا سَاكِنا جيد الْفَضِيلَة ولي عُقُود الْأَنْكِحَة وارتحل بولده تقى الدّين فاسمعه من القَاضِي تَقِيّ الدّين وَغَيره وَقَالَ وَلَده كَانَ مُقيما بِدِمَشْق وَحفظ التَّنْبِيه وَعرضه على التَّاج الْفَزارِيّ وَحضر حَلقَة النَّوَوِيّ ثمَّ تحول إِلَى الْقَاهِرَة فتفقه على الْعلم الْعِرَاقِيّ ولازم ابْن دَقِيق الْعِيد والدمياطي وَأخذ فِي الْعَرَبيَّة عَن الْبَهَاء ابْن النّحاس وَكَانَ مُحدثا زاهدا مقرئا صَالحا مفننا طارحا للتكلف محباً فِي الأيراد أعَاد بِبَعْض الْمدَارِس ودرس وَولي عُقُود الانكحة وَكتب بِخَطِّهِ الْكثير وَسَأَلَهُ أَبُو الْحسن بن ايبك عَن مولده فَقَالَ فِي اواخر سنة ثَمَان أَو أَوَائِل سنة تسع وَسِتِّينَ وَذكر البرزالي فِي مُعْجَمه أَنه ولد فِي شعْبَان سنة ٦٧

وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٨

١٧١١ - رَجَب بن اشْترك التركماني تَقِيّ الدّين شيخ الزاوية الَّتِي بالرملية تَحت القلعة كَانَ شَيخا حسنا قدم الْقَاهِرَة وَاتخذ الزاوية الْمَذْكُورَة وَصَارَ ماوى للْفُقَرَاء الواردين من الْعَجم وَله مهابة ووجاهة وأسن إِلَى أَن جَاوز الثَّمَانِينَ ولد سنة ٦٣٣ وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٤

١٧١٢ - رَجَب بن حسن بن مُحَمَّد بن أبي البركات بن مَسْعُود الْبَغْدَادِيّ أَبُو الثَّنَاء جد الشَّيْخ زين الدّين ولد سنة ٦٧٧ تَقْرِيبًا وَسمع ثلاثيات البُخَارِيّ من ابْن المالحاني عَن الْقطيعِي حدث بهَا وَسمع من المعيد ابْن المحلح وَابْن عزال وَغَيرهمَا وَكَانَ يقرئ حسبَة واسْمه عبد الرَّحْمَن وَيُقَال لَهُ رَجَب لكَونه ولد فِي رَجَب وَمَات فِي خَامِس صفر سنة ٧٤٢

١٧١٣ - رَجَب بن قراجا الأرزني الرُّومِي قَالَ الشَّيْخ أَبُو حَيَّان كَانَ معتنيا بالأدب واللغة وَكَانَ جيد الضَّبْط لَا انْحَط أَخذ عَن بهاء الدّين ابْن النّحاس وَغَيره وَله نظم متوسط

١٧١٤ - رجيحي بن سَابق بن هِلَال بن يُونُس الشَّيْخ سيف الدّين التّونسِيّ قدم دمشق من الْمشرق فَأكْرم وأقطع قَرْيَة شبيبة بالغوطة ثمَّ طلب إِلَى الْقَاهِرَة وَأكْرم ثمَّ عَاد إِلَى دمشق واعتقل ثمَّ أفرج عَنهُ وَمَات بِدِمَشْق سنة ٧٠٦ وَكَانَ كثير العصبية وَلَكِن يحسن المداراة والموادة

١٧١٥ - رزق الله بن عبد الله الْمصْرِيّ تَاج الدّين الْموقع دخل ديوَان الْإِنْشَاء

فَتقدم فِيهِ وَكتب خطا متوسطاً ونظم ونثر وَهُوَ الْقَائِل جَوَابا

(يَا فَاضلا آدابه ... بهَا الورى يسترشد)

(وَمن على علومه ... أهل النهى تعتمد)

(ابق سعيدا تنتقي ... الْآدَاب أَو تنتقد) وَمَات بعد سنة ٧٤٠

١٧١٦ - رزق الله بن فضل الله مجد الدّين ابْن التَّاج أَخُو النشو كَانَ نَصْرَانِيّا يَنُوب عَن أَخِيه إِذا غَابَ وَكَانَ فِيهِ ميل إِلَى الْمُسلمين ورتب سبعا بالجامع الْأَزْهَر وَكَانَ يُجهز إِلَى الْحَرَمَيْنِ فِي كل سنة سِتِّينَ قَمِيصًا وَكَانَ يحرض أَتْبَاعه على الْإِسْلَام خُفْيَة وَيعْتَذر سرا عَن الْإِسْلَام بمراعاة أمه ثمَّ استسلمه السُّلْطَان فِي سنة ٧٣٦ بعد أَن لكمه وَعرض عَلَيْهِ السَّيْف فَأسْلم وَقَالَ لَهُ لَا تكن إِلَّا شافعياً مثلي وَكَانَ كثير الْبَذْل والبذخ وَكَانَ يعْتَمد تَفْضِيل قماشه بِزِيَادَة عَن طوله وَيَأْمُر الْخياط أَن يكف الزَّائِد إِلَى دَاخل وَيعْتَذر بِأَن يَهبهُ لمن يكون أطول مِنْهُ وَكَانَ كَذَلِك وَقل كَانَ مَا يغسل لَهُ قماش وَعمر لَهُ دَارا مليحة على الخليج الناصري وَلما أمسك أَخُوهُ أمسك مَعَه فَأصْبح مذبوحاً ذبح نَفسه بِيَدِهِ لِأَن قوصون تسلمه فأنزله عِنْده فِي القلعة ووكل بِهِ فاستغنم غَفلَة من الْمُوكل بِهِ وَأخذ سكينا فَنحر بهَا نَفسه فَمَاتَ وَكَانَ كثيرا مَا يَقُول لِأَخِيهِ

أَن جرى علينا نائبة لَا يَرْحَمنَا أحد لمبالغتنا فِي نصح الْملك ويشمت بِنَا النَّاس وَأَنا وَالله إِن وَقع ذَلِك لَا أمكن أحدا من عقوبتي فَكَانَ كَذَلِك وَكَانَ فِي ثَالِث صفر سنة ٧٤٠

١٧١٧ - رسْلَان بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد الدِّمَشْقِي بهاء الدّين ابْن الْموفق ولد سنة ٧١٤ وَسمع من ابْن الشّحْنَة والشرف بن الْحَافِظ والتقي أَحْمد بن الْعِزّ وَابْن الزراد وَغَيرهم سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَمَات فِي سادس عشري الْمحرم سنة ٧٩٦

١٧١٨ - رسْلَان بن أَحْمد الشَّامي الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧١٨ وَسمع الْكثير من ... قَرَأت ذَلِك بِخَط ابْن سكر وَحدث بِمَكَّة سنة ٧٧١ وَأَجَازَ لشَيْخناَ ابْن الملقن ولولده عَليّ فِيهَا وَمَات ...

١٧١٩ - رَسُول بن دَاوُد بن عبد الْعَزِيز النابلسي سمع من عبد الْحَافِظ ابْن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن ماضي وَحدث مَاتَ سنة ...

١٧٢٠ - رشيد بن كَامِل الرقى ولد سنة ٦٢٥ واعتنى بالفقه وَالْأَدب وَسمع من ابْن مسلمة ومكي بن علان وَغَيرهمَا وَكتب فِي ديوَان الانشاء وَحضر مجَالِس النَّاصِر بن الْعَزِيز ودرس بعصرونية حلب وَولي وكَالَة بَيت المَال بهَا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا عقل وصيانة وَله النّظم

والنثر وَولى نظر الْحِسْبَة بِدِمَشْق كتبنَا عَنهُ وَقَالَ البرزالي سمع من الشهَاب القوصي مُعْجَمه وَقَالَ ابْن الزملكاني كَانَ عِنْده أدب وَفضل وَكتب من الْمَنْسُوب وَكَانَ حسن النّظم والنثر والنوادر وَولى ديوَان الْإِنْشَاء مُدَّة ثمَّ ولي وكَالَة بَيت المَال بحلب وَكَانَ قَلِيل الشَّرّ وَمَات بحماة سنة ٧١١

١٧٢١ - الرشيد بن أبي الْقَاسِم الْبَغْدَادِيّ مُسْند الْعرَاق فِي زَمَانه اسْمه مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر

١٧٢٢ - رقية بنت عبد الْغفار بن مُحَمَّد بن عبد الْكَافِي السَّعْدِيّ سَمِعت من

مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الفوى من الخليات سمع مِنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وابوها كَانَ من كبار الْمُحدثين بِمصْر

١٧٢٣ - رقية بنت الشَّيْخ تقى الدّين الْقشيرِي مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب ابْن دَقِيق الْعِيد سَمِعت من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَأبي بكر بن الانماطي وَابْن خطيب المزة وَحدثت بِالْقَاهِرَةِ وَمَاتَتْ فِي شعْبَان سنة ٧٤١

١٧٢٤ - رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية سَمِعت من زَيْنَب بنت الْعلم وَحدثت وَكَانَت وفاتها فِي صفر سنة ٧٤٦ وَكَانَ سماعهَا سنة أَربع وَثَمَانِينَ

١٧٢٥ - رَمَضَان بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الْكرْدِي الْمَعْرُوف بالزمن يكنى أَبَا الْعِيد ولد سنة ٧٧ وَسمع من الابرقوهي وَحدث وخطب بجوبر قَرْيَة من ضواحي دمشق وَكَانَ صَالحا ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي سَابِع رَمَضَان سنة ٧٤٩

١٧٢٦ - رَمَضَان بن الْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون الصَّالِحِي كَانَ شَابًّا جميلاً حسن لَهُ بعض خدمه طلب الْملك وجمعوا حوله جمَاعَة من المماليك وَخَرجُوا بِهِ إِلَى قبَّة النَّصْر فَلم يجْتَمع عَلَيْهِم كَبِير أحد واخرج إِلَيْهِ الْعَسْكَر فَانْهَزَمَ إِلَى جِهَة الكرك ليلحق باخيه أَحْمد فَقبض عَلَيْهِ فِي الطَّرِيق وَهلك فِي سنة ٧٤٣

١٧٢٧ - رَملَة بن جماز بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّائِي أَمِير آل عَليّ أمره الْأَشْرَف حِين أمسك مهنا بن عِيسَى وتقلد أبنه جماز مَكَانَهُ حِين مَاتَ وَلما مَاتَ جماز امْر النَّاصِر وَلَده هَذَا وَهُوَ صبي فحسده اعمامه أَوْلَاد مُحَمَّد بن أبي بكر وَسعوا جهدهمْ فِي عَزله فَلم يُمكنهُم النَّاصِر من ذَلِك

١٧٢٨ - رميثة بمثلثة مصغر أَسد الدّين أَبُو عَرَادَة بن أبي نمى بالنُّون مصغر مُحَمَّد بن أبي سعد حسن بن عَليّ بن قَتَادَة الحسني نجم الدّين ابْن بهاء الدّين ولي أمرة مَكَّة مَعَ أَخِيه حميضة ثمَّ اسْتَقل سنة ٧١٥ ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ١٨ فاجرى النَّاصِر عَلَيْهِ فِي الشَّهْر الْفَا ثمَّ هرب بعد أَرْبَعَة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حُرَيْث بعقبة أَيْلَة فسجن إِلَى أَن أفرج عَنهُ فِي الْمحرم سنة ٧٢٠ ورده إِلَى مَكَّة فَلَمَّا كَانَ فِي سنة ٣١ تحارب هُوَ وَأَخُوهُ عطيفة ثمَّ اصطلحا وَكثر ضَرَر النَّاس مِنْهُمَا ثمَّ بلغ النَّاصِر انه

أظهر مَذْهَب الزيدية فَأنْكر عَلَيْهِ وارسل إِلَيْهِ عسكرا ففر فَلم يزل أَمِير الْحَاج يستميله حَتَّى عَاد ثمَّ امنه السُّلْطَان فَرجع إِلَى مَكَّة سنة ٣١ وَلبس الخلعة ثمَّ حج السُّلْطَان سنة ٣٢ فَتَلقاهُ رميثة إِلَى يَنْبع فاكرمه السُّلْطَان النَّاصِر وَاسْتقر رميثة وعطيفة إِلَى أَن انْفَرد رميثة سنة ٣٨ فَلم يزل على ذَلِك إِلَى سنة ٧٤٤ فَترك الامرة لِوَلَدَيْهِ ثقبة وعجلان ثمَّ كتب لَهُ من الْقَاهِرَة باستقراره ثمَّ بَاشر الامرة عَنهُ وَلَده عجلَان إِلَى أَن مَاتَ رميثة فِي سنة ٧٤٨

حرف الزَّاي

١٧٢٩ - زامل بن مُوسَى بن عِيسَى بن مهنا ولاه الْأَشْرَف شعْبَان سنة ٧٧٠ عوضا عَن جماز بن مهنا

١٧٣٠ - زاهدة بنت إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن سلمَان أم البركات سَمِعت الصَّحِيح على سِتّ الوزراء

١٧٣١ - زاهدة بنت حُسَيْن بن عبد الله بن حسن بن حَمْزَة بن أبي الْحجَّاج العدوية الدمشقية سَمِعت من الشَّيْخ شمس الدّين بن أبي عمر بعض مشيخته وَحدثت ذكرهَا أبن رَافع مَاتَت فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨

١٧٣٢ - زاهدة بنت مُحَمَّد بن عبد الله الطاهري أجَاز لَهَا ابْن الجميزي والشاوي وَابْن الجْبَاب وَغيرهم وَحدثت وَخرج لَهَا المقاتلي مشيخة
١٧٣٣ - الزبير بن عَليّ بن سيد الْكل الاسواني أَبُو عبد الله الْمصْرِيّ شرف الدّين أَخُو حُسَيْن الْمُتَقَدّم ذكره ولد سنة ٦٦٠ وَسمع قِطْعَة من
الْمَطَر لِابْنِ دُرَيْد على الْعِزّ الْحَرَّانِي وَسمع الشِّفَاء من ابْن تامتيت فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٥ وَسمع أَيْضا من الرشيد أبي بكر مُحَمَّد وَأبي الْحسن ابْني عبد الْحق بن مكي بن الرصاص وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه واورد عَنهُ بالاجازة وَقَالَ كَانَ خيرا صَالحا متصدراً للاقراء بِجَامِع عَمْرو بِمصْر ثمَّ انْتقل إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَحدث بهَا قلت وَحدثنَا عَنهُ مُحَمَّد بن عَليّ السحولي بِمَكَّة بِالسَّمَاعِ وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٨
١٧٣٤ - زَكَرِيَّا بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الْوَاحِد بن الشَّيْخ أبي حَفْص عمر الهنتاتي الحفصي اللحياني الْقَائِم بِأَمْر الله أَبُو يحيى صَاحب الْمغرب ولد سنة نَيف واربعين وسِتمِائَة وتفقه واتقن النَّحْو واستوزره ابْن عَمه الْمُسْتَنْصر مُدَّة ثمَّ ملك سنة ٦٨٠ ثمَّ خلع فَتوجه إِلَى الْحَج سنة ٧٠٩ ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة أول سنة ٧١٠ فجهز مَعَه النَّاصِر عسكراً فَملك طرابلس وخطب للناصر بهَا ثمَّ صبحوا تونس فِي ثامن جُمَادَى
الأولى سنة ٧١١ فنازلوها وصاحبها أَبُو الْبَقَاء مَرِيض فَدخل زَكَرِيَّا الْبَلَد وَأشْهد أَبُو الْبَقَاء على نَفسه بِالْخلْعِ وَذَلِكَ فِي رَجَب فَلَمَّا أستوثق لَهُ الْأَمر وَقطع ذكر المهدى من الْخطْبَة وراسل ابْن عَمه أَبَا بكر صَاحب بجاية فهادنه ثمَّ سَار أَبُو بكر إِلَى إفريقية جوالا فِي بِلَاد هوارة نخشي مِنْهُ اللحيانى فَجمع مَا قدر عَلَيْهِ من المَال وَخرج من تونس أول سنة ٧١٧ قَاصِدا فاس فَأَقَامَ بهَا ثمَّ توجه من فاس إِلَى طرابلس ثمَّ حمل أَهله وأمواله فِي الْبَحْر وَتوجه إِلَى الاسكندرية ثمَّ أَستأْذن النَّاصِر وَدخل الْقَاهِرَة سنة ٧٢١ وَأَرَادَ الْحَج فَمَرض فَأَقَامَ بهَا ورفض الْملك إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٢٧ فِي الْمحرم وَكَانَ فَاضلا نبيها متقناً للعربية حسن النّظم كثير الْفضل وَكَانَ يعاب بالشح وَأنكر عَلَيْهِ أهل بَيته أسقاط ذكر المهدى من الْخطْبَة وَكَانَ جده أَبُو حَفْص من كبار أَصْحَاب ابْن تومرت وَولي السلطنة بعده أَبُو ضَرْبَة فنازله أَبُو بكر قَالَ الْفَقِيه أَحْمد بن شبيب عمل شرف الدّين بن المنجا وَهُوَ بالإسكندرية وَلِيمَة فحضرها اللحياني فَقَالَ عِنْدِي المري وَهُوَ طيب فَقَالَ ابْن المنجا مَا أعرفهُ فَقَالَ تَعَالَوْا غَدا قَالَ فتوجهنا إِلَيْهِ فَقدم لنا سكرجة فِيهَا مرى فلعق ابْن المنجا مِنْهَا لعقة وقطم وَقَالَ طيب وقمنا وَكَانَ اللحياني محبا للْحَدِيث والْآثَار
١٧٣٥ - زَكَرِيَّا بن أرغون الماردينى شغل النَّاس بماردين فِي فقه الْحَنَفِيَّة وَغير ذَلِك فَأخذ عَنهُ الشَّيْخ بدر الدّين ابْن سَلامَة
١٧٣٦ - زَكَرِيَّا بن يحيى بن هَارُون بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن عبد الْحق بن عبد الله الدشناوي كَانَ أديباً فَاضلا أَخذ عَنهُ الْحَافِظ أَبُو الْفَتْح الْيَعْمرِي وزين الدّين عمر بن حُسَيْن بن حبيب وَغَيرهمَا وَمن شعره فِي طيبرس
(وَمَا أسم لَهُ بعض هُوَ اسْم قَبيلَة ... وتصحيف بَاقِيه تلاقى بِهِ العدى)
(وَإِن قلته عكسا فتصحيف بعضه ... غياث لظمآن تألم بالصدى) وَبَاقِيه بالتصحيف طير وَعَكسه لكل الورى علم معِين على الردى
وَله فِي راقص مغنى
(يَا من غَدا الْحسن إِذْ غنى وماس لنا ... مقسمًا بَين أبصار وأسماع)
(قاسوك بالغصن رقصا والهزار غنى ... وَمَا تقاس بمياس وسجاع)
(قد تسجع الْورق لَكِن غير دَاخِلَة ... ويرقص الْغُصْن بل فِي غير إِيقَاع) مَاتَ بعد سنة سَبْعمِائة
١٧٣٧ - زَكَرِيَّا بن يُوسُف بن سُلَيْمَان بن حَامِد البجلى الشَّافِعِي زكى الدّين ولد سنة ٦٥٠ وَسمع من يحيى بن الصَّيْرَفِي وَالْفَخْر على والرشيد العامري وَغَيرهم وتفقه ودرس بالأسدية وَغَيرهَا وَله حَلقَة بالجامع وَكَانَت لَهُ قدرَة على الافادة وأنتفع بِهِ جمَاعَة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٢
١٧٣٨ - زمرد بنت أيرق بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة زوج أبي حَيَّان أسمعها الْكثير على الأبرقوهي وَغَيره وَحدثت سمع مِنْهَا البرزالي

وَغَيره وَمَاتَتْ فِي ربيع الاخر سنة ٧٣٦ وَكَانَت تكنى أم حَيَّان وَهِي وَالِدَة نضار بنت أبي حَيَّان

١٧٣٩ - زهرَة بنت عمر بن حُسَيْن بن أبي بكر الختنى وتدعى تقية أحضرت على النجيب وَغَيره وَسمعت من الْكَمَال الضَّرِير وَغَيره سمع مِنْهَا جمَاعَة من شُيُوخنَا وَمَاتَتْ سنة ...

١٧٤٠ - زيد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعَزِيز المغربي الشَّافِعِي الْفَقِيه زين الدّين أَبُو كثير قدم دمشق وَهُوَ كَبِير وَكَانَ يتعانى الْآدَاب ويدري الْفِقْه ويحاضر محاضرة حَسَنَة وَكَانَ يزَال خاملا وَمَات بعلة الاسْتِسْقَاء
فِي الْمحرم سنة ٧٦٢

١٧٤١ - زين العابدين بن شُجَاع شاه بن مُحَمَّد بن مظفر اليزدى ثمَّ الشِّيرَازِيّ ملك شيراز بعد أَبِيه بِعَهْد مِنْهُ إِلَيْهِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ ابْن عَمه شاه مَنْصُور ابْن شاه ... مظفر فَقبض عَلَيْهِ وَاسْتولى على شيراز وكحل زين العابدين فَبلغ ذَلِك اللنك فَكَانَ السَّبَب فِي شغل باله بِأخذ ممالك عراق الْعَجم فَتوجه إِلَى شيراز ففتك بِالَّذِي استولى عَلَيْهَا وخلص زين العابدين من الْأسر وَقرر لَهُ من الرَّوَاتِب مَا يَكْفِيهِ فاستمر على هَذَا إِلَى أَن مَاتَ ...

١٧٤٢ - زين الْعَرَب بنت عبد الرَّحْمَن بن عمر بن الْحُسَيْن بن عبد الله الْمَعْرُوفَة ببنت الحريزاني بنت أخي النجيب محَاسِن شيخة رِبَاط بنت السقلاطوني سَمِعت من التَّاج أبي جَعْفَر ابْن الْقُرْطُبِيّ سباعيات الفراوي وَأَجَازَ لَهَا السخاوي وَأَبُو طَالب بن جَابر وكريمة وَآخَرُونَ وَكَانَت تحفظ أَشْيَاء حَسَنَة وَمَاتَتْ فِي أَوَائِل صفر سنة ٧٠٤ وَلها بضع وَسَبْعُونَ سنة

١٧٤٣ - زَيْنَب بنت أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَاحِد بن أَحْمد المقدسية الْمَعْرُوفَة ببنت الْكَمَال ولدت سنة ٦٤٦ وأحضرت فِي سنة ٤٨ على حَبِيبَة بنت أبي عمر وَسمعت من مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي وأبراهيم بن خَلِيل وخطيب مردا وَأبي الْفَهم اليلداني وَأحمد بن عبد الدَّائِم فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهَا إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن الْخَيْر وَأَبُو نصر بن العليق وعجيبة وَابْن السيدى وَغَيرهم من بَغْدَاد وَعبد الْخَالِق النشتبري من ماردين ويوسف بن خَلِيل من حلب وَعِيسَى بن سَلامَة من حران وسبط السلَفِي من الاسكندرية والزكى المنذرى من الْقَاهِرَة والرشيد بن مُسلم من الشَّام وَأَبُو عَليّ الْبكْرِيّ وَآخَرُونَ قَالَ الذَّهَبِيّ تفردت بِقدر وقر بعير من الْأَجْزَاء بِالْإِجَازَةِ وَكَانَت دينة خيرة رَوَت الْكثير وتزاحم عَلَيْهَا الطّلبَة وقرأوا عَلَيْهَا الْكتب الْكِبَار وَكَانَت لَطِيفَة الاخلاق طَوِيلَة الرّوح رُبمَا سمعُوا عَلَيْهَا أَكثر النَّهَار قَالَ وَكَانَت قانعة متعففة كَرِيمَة النَّفس طيبَة الْخلق وَأُصِيبَتْ عينهَا برمد فِي صغرها وَلم تتَزَوَّج قطّ وَمَاتَتْ فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٠ وَقد جَاوَزت التسعين وَنزل النَّاس بموتها دَرَجَة فِي شَيْء كثير من الحَدِيث حمل بعير وَهِي آخر من روى فِي الدُّنْيَا عَن
سبط السلفى وَجَمَاعَة بِالْإِجَازَةِ

١٧٤٤ - زَيْنَب بنت أَحْمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثمَّ الصالحية سَمِعت من ابْن اللتي وجعفر الْهَمدَانِي وَغَيرهمَا وَكَانَت مَوْصُوفَة بِالْعبَادَة وَالْخَيْر وَحدثت بِدِمَشْق ومصر والقدس وَمَاتَتْ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢ وَلها سبع وَسَبْعُونَ سنة

١٧٤٥ - زَيْنَب بنت أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المنجا التنوخية سَمِعت على زَيْنَب بنت مكي والأبرقوهي وَغَيرهمَا وَحدثت مَاتَت سنة نَيف وَخمسين وَسَبْعمائة

١٧٤٦ - زَيْنَب بنت أَحْمد بن مَيْمُون بن قَاسم التونسية الأَصْل المكية الْمَعْرُوفَة ببنت المغربي سَمِعت من الْفَخر التوزري الْمِائَة الفراوية وَمن الصفي الطَّبَرِيّ الاربعين البلدانية للسلفى والاربعين الثقفية ونسخة أبي مُعَاوِيَة وبكار بن قُتَيْبَة وَمن الشريف أبي عبد الله الفاسى وَحدثت وَمَاتَتْ بِمَكَّة بعد الثَّمَانِينَ حدث عَنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة

١٧٤٧ - زَيْنَب بنت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سَالم بن سعد بن ركاب ابْن الخباز تلقب أمة الْعَزِيز ولدت فِي سلخ جُمَادَى الأولى سنة ٥٩ واسمعها ابوها من ابْن عبد الدَّائِم الدُّعَاء للمحاملي وَحَدِيث سَابُور والمبعث ومشيخته تَخْرِيجه لنَفسِهِ وجزء ابْن عَرَفَة وَالْأَرْبَعين للآجري

وانتخاب الطَّبَرَانِيّ وَحَدِيث أَيُّوب وجزء ابْن الْفُرَات وَالْمِائَة الفراوية وَحَدِيث
أبي الشَّيْخ وجزءا من حَدِيث الْبَغَوِيّ وَابْن صاعد وَابْن أبي شيبَة وَابْن المخلص عَنْهُم وَمن يحيى بن الْحَنْبَلِيّ الرحلة للخطيب وَمن ابْن أبي الْيُسْر القناعة للخرائطي وَثَانِي حَدِيث الفرباني وعَلى الْكَمَال ابْن عبد فضل الْخَلِيل وجزء ابْن جوصا وَعلي ابْن الأوحد منتقى من مغازى مُوسَى بن عقبَة وَعلي الْكرْمَانِي مجَالِس المخلدي وَعلي عبد الْوَهَّاب بن الناصح جُزْء الحريري وجزء ابْن جوصا وَعلي أبي بكر ابْن النشبي الْعلم لأبي خَيْثَمَة وَغير ذَلِك وَسمعت أَيْضا من الْحسن ابْن الْحُسَيْن ابْن المهير وَعبد الرَّحْمَن بن معالي بن حمد الْمطعم وَعمر ابْن حَامِد بن عبد الرَّحْمَن ويوسف ابْن مَكْتُوم وَلها حُضُور عَليّ عبد الله ابْن أبي عمر الْمَقْدِسِي وايبك الجمالي وَأحمد بن عبد الله الكهفي وَمَاتَتْ سنة ...
١٧٤٨ - زَيْنَب بنت النَّجْم إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة ... واسمعت على ... والقبيطي واجاز لَهَا إِبْرَاهِيم ابْن عُثْمَان الكاشغري وَغَيره وَحدثت وَمَاتَتْ سنة ...
١٧٤٩ - زَيْنَب بنت سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن رَحْمَة الاسعردى سَمِعت الصَّحِيح
من ابْن الزبيدِيّ وَسمعت من أَحْمد بن عبد الْوَاحِد البُخَارِيّ وَابْن الصَّباح وَعلي بن حجاج السلَفِي وكريمة واجاز لَهَا جمَاعَة وتفردت باشياء وَمَاتَتْ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٥ وَقد جَاوَزت الثَّمَانِينَ
١٧٥٠ - زَيْنَب بنت عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن بن هِلَال سَمِعت من سيف الدّين يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن نجم
١٧٥١ - زَيْنَب بنت عبد الرَّحْمَن بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة الْمَقْدِسِي سَمِعت من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وأبيها وَغَيرهمَا وَأخذ عَنْهَا جمَاعَة وَمَاتَتْ سنة ٧٣٩
١٧٥٢ - زَيْنَب بنت عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد قيمَة الْكَهْف
١٧٥٣ - زَيْنَب بنت عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ ام أَحْمد ولدت سنة ١٦ وَسمعت من جدها نُسْخَة وَإِبْرَاهِيم بن سعد وَمن الدبوسي جُزْء الْحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم الْجمال حدث عَنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِمَكَّة وَمَاتَتْ فِي ...
١٧٥٤ - زَيْنَب بنت عبد الله بن مُحَمَّد بن الْفَخر البعلبكية الأَصْل الدمشقية سَمِعت من عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن الْمطعم وَغَيره سمع مِنْهَا الْبُرْهَان ابْن العجمي مُحدث حلب بعد الثَّمَانِينَ
١٧٥٥ - زَيْنَب بنت عبد الله الأنطاكية مُسْتَوْلدَة الْبُرْهَان بن يحيى الْعَسْقَلَانِي سَمِعت من أبي مُحَمَّد بن علاق وَمَاتَتْ فِي ربيع الآخر سنة ٧٣١ ذكرهَا ابْن رَافع فِي مُعْجَمه
١٧٥٦ - زَيْنَب بنت عَليّ بن سنجر الدمشقية بنت الذَّهَبِيّ خَال الذَّهَبِيّ الْحَافِظ سَمِعت من أبي جَعْفَر بن الموازيني جُزْء السقاء الواسطى وَمن الْقَاسِم بن عَسَاكِر مشيخته تَخْرِيج البعلي وَحدث عَنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِدِمَشْق وَمَاتَتْ فِي سنة ...
١٧٥٧ - زَيْنَب بنت عمر بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جعوان الانصارية الدمشقية رَوَت عَن الْفَخر بن البُخَارِيّ وَمَاتَتْ فِي شَوَّال سنة ٧٢٦
١٧٥٨ - زَيْنَب بنت قَاسم بن عبد الحميد بن أَحْمد الصالحية الْمَعْرُوف ابوها بِابْن العجمي ام الْبَهَاء سَمِعت من الْفَخر مشيخته سنة ٦٨٧ وَحدثت بهَا سمع مِنْهَا جمَاعَة من شُيُوخنَا وَمَاتَتْ بِدِمَشْق سنة ٧٧٥
١٧٥٩ - زَيْنَب بنت مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن غَنَائِم الْمَعْرُوف والدها بِابْن الْمُهَنْدس أسمعت عَليّ الدّين سُلَيْمَان وارخ ابْن رَافع وفاتها فِي الْمحرم سنة ٧٦٢
١٧٦٠ - زَيْنَب بنت مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن البجدي أم مُحَمَّد الصالحية ولدت سنة ٥٣ وَسمعت من ابْن عبد الدَّائِم وَهُوَ جد جدَّتهَا لامها من مشيخته تَخْرِيج ابْن الخباز من أول الْخَامِس إِلَى آخر التَّاسِع وَمن التَّرْغِيب والترهيب وجزء أَيُّوب وَالْأول وَالثَّانِي من

فَوَائِد عَليّ ابْن حجر وَقَرَأَ عَلَيْهَا البرزالي منتقى من جُزْء الدُّعَاء للمحاملي أَنا أَحْمد ابْن عبد الدَّائِم عَن خطيب الْموصل بِسَنَدِهِ وَمَاتَتْ فِي صفر سنة ٧٢٢

١٧٦١ - زَيْنَب بنت مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن أبي الْفضل الحرستاني أم مُحَمَّد بنت مُحي الدّين ابْن عماد الدّين ابْن أبي الْقَاسِم الْقَاضِي الدِّمَشْقِي ولدت سنة ... وَأَجَازَ لَهَا الْأَعَز بن فَضَائِل بن العليق وَيحيى ابْن أبي الْقَاسِم ابْن القميرة وَمَاتَتْ

١٧٦٢ - زَيْنَب بنت مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة ٦٦٥ وَسمعت من عَم أَبِيهَا الشَّيْخ أبي الْفرج وَمن الْفَخر والكمال عبد الرَّحِيم وَأَجَازَ لَهَا ابْن عبد الدَّائِم والكرماني وَحدثت قَالَ أَبُو الْحُسَيْن ابْن أَيبك كَانَت امْرَأَة صَالِحَة وَمَاتَتْ بالسفح فِي شعْبَان سنة ٧٤٦

١٧٦٣ - زَيْنَب بنت مُحَمَّد بن نصير الصالحية أم أَحْمد سَمِعت من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدثت مَاتَت فِي رَمَضَان سنة ٧٤٢

١٧٦٤ - زَيْنَب بنت يحيى بن الشَّيْخ عز الدّين بن عبد السَّلَام السّلمِيّ ولدت فِي حُدُود الْخمسين بل سنة ٤٨ وَأَجَازَ لَهَا فِي سنة خمسين سبط السلَفِي وَحَضَرت فِي الْخَامِسَة على عُثْمَان بن خطيب القرافة وَعمر بن عوه وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَغَيرهم وتفردت بِرِوَايَة الْمُعْجم الصَّغِير للطبراني بِالسَّمَاعِ الْمُتَّصِل قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فِيهَا خير وَعبادَة وَحب للرواية بِحَيْثُ أَنه قرئَ عَلَيْهَا يَوْم مَوتهَا عدَّة أَجزَاء وَمَاتَتْ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٥

١٧٦٥ - زَيْنَب بنت يُوسُف بن عبد الله بن قَاسم الْعَاصِ الْمصْرِيّ سَمِعت من وَمَاتَتْ فِي ثَالِث صفر سنة ٧٤٢

حرف السِّين الْمُهْملَة

١٧٦٦ - سارة بنت عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الْملك بن عُثْمَان بن عبد الله ابْن سعد بن مُفْلِح بن هبة الله بن عمر المقدسية أم مُحَمَّد سَمِعت من

إِبْرَاهِيم ابْن خَلِيل وَغَيره وَأخذ عَنْهَا البرزالي وَغَيره وَمَاتَتْ فِي شَوَّال سنة ٧١٦

١٧٦٧ - سارة بنت مُحَمَّد بن الْحسن الحمصية البقاعية سَمِعت من ابْن الشّحْنَة وَحدثت سمع مِنْهَا أَبُو الْحسن الفوى والمحدث برهَان الدّين سبط ابْن العجمي بحمص فِي سنة ٧٨٠ وأجازت لأبي حَامِد بن ظهيرة فَحدث عَنْهَا بالاجازة وَعَاشَتْ إِلَى سنة نَيف وَثَمَانِينَ

١٧٦٨ - ساطي السِّلَاح دَار أحد كبراء الْأُمَرَاء فِي أَوَائِل دولة النَّاصِر وَكَانَ صهر سلار ثمَّ أخرجه النَّاصِر إِلَى دمشق وَكَانَ وافر الْحُرْمَة مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٦٢

١٧٦٩ - سَالم بن الْحسن بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد البعلى الشَّافِعِي الشَّيْخ الإِمَام الأديب أنْشد عَنهُ سعيد الذهلي

١٧٧٠ - سَالم بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله الشَّافِعِي أَمِين الدّين ابْن أبي الدّرّ أَبُو الْغَنَائِم القلانسي ولد سنة ٦٤٥ وبخطه أَيْضا سنة ٦٤٦ وتفقه وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وتفقه على النَّوَوِيّ وَشرف الدّين ابْن الْمَقْدِسِي وَعز الدّين ابْن الصَّائِغ ثمَّ ولى تدريس الشامية الجوانية وناب فِي الحكم وَقَرَأَ مِنْهُ وَنسخ من مسموعاته ورتب صَحِيح ابْن حبَان

وَكَانَ خَبِيرا بالدعاوى والحكومات وَكتب الْحِكْمَة مَشْهُورا بالمروءة والعصبية ذكره البرزالي والذهبي فِي معجميهما فَقَالَ البرزالى فَقِيه فَاضل بلغ رُتْبَة التدريس والفتيا وذهنه جيد وَفِيه نهضة وكفاية ومروءة ودرس بالشامية الجوانية وَمَات فِي سَابِع شعْبَان سنة ٧٢٦

١٧٧١ - سَالم بن عبد الْعَزِيز بن حَامِد بن مُحَمَّد بن حميد أَبُو الْعِزّ الْحَرَّانِي المحتد ثمَّ الْحلَبِي ولد سنة ٧٠٧ بحلب ذكره ابْن عشائر فِي ذيل تَارِيخ حلب وَقَالَ ذكر لي أَن مولده سنة ٧٠٧ وَكتب عَنهُ إنشادا من شعر غَيره

١٧٧٢ - سَالم بن عَليّ بن عبد الله بن عَيَّاش العزازي أَبُو مُحَمَّد الطيان التنبي ولد بهَا وَهِي من عمل عزاز من بِلَاد حلب فِي سنة ٥٣ وَوصل إِلَى دمشق وَهُوَ ابْن نَحْو خمس سِنِين سنة ٥٨ مَعَ التتار فَصَارَ مَعَ مُحَمَّد بن عرب شاه فاسمعه مَعَ أَوْلَاده من أَحْمد بن عبد الدَّائِم والكهفي وَغَيرهمَا وَذكره البرزالي والذهبي وَابْن رَافع فِي معاجمهم وَكَانَ يَتِيما فِي حجر مُحَمَّد بن عرب شاه وَدخل دمشق سنة التتار سنة

٦٥٨ وَهُوَ ابْن نَحْو الْخمس فرباه وَكَانَ يخْدم أَوْلَاده مَاتَ فِي ثامن عشر رَجَب سنة ٧٢٥
١٧٧٣ - سَالم بن عمر بن عقيل بن مُحَمَّد بن نصر الله الربعِي المنبجي كتب
عَنهُ القطب الْحلَبِي سنة ٦٨٦ أناشيد من شعر غَيره وَقَالَ مَاتَ سنة ٧١٩
١٧٧٤ - سَالم بن كَوكَب بن سَالم بن قُرَيْش بن ثَابت أَبُو الرَّجَاء المنبجي قَالَ القطب الْحلَبِي كَانَ أديباً فَاضلا لَهُ أرجوزة سَمَّاهَا جَامِعَة الْأَدَب طَوِيلَة سَمعهَا مِنْهُ أَبُو الْحسن عَليّ بن جَابر وَسمع هُوَ من مُحَمَّد بن خَالِد ابْن حمدون سنة ٦٣ أَحَادِيث سَمعهَا على ابْن اللتى من مُسْند عبد بن حميد وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٠٥
١٧٧٥ - سَالم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن فيض الْأنْصَارِيّ الأوسي قَالَ ابْن فضل الله رَأَيْته بِالْمَدِينَةِ المنورة سنة خمس عشرَة فأنشدني لنَفسِهِ
(بِي أغيد تيمنى حسنه ... فرحت سَكرَان بِهِ لَا أفيق)
(فمهجتي الْحرَّة من حبه ... والجفن بالأدمع وَادي العقيق)
١٧٧٦ - سَالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صَالح بن حَمَّاد الْأَذْرَعِيّ أَبُو الْغَنَائِم مجد الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة ٦٣٢ وتفقه وَسمع من الضياء الْمَقْدِسِي وَولي قَضَاء نابلس مُدَّة وعزل فِي آخر أمره
فَدخل الديار المصرية وَكَانَ فَاضلا خَبِيرا بِالْأَحْكَامِ وَله حُرْمَة وافرة وَكَانَ كثير التِّلَاوَة كَانَ نَاب فِي الحكم بِدِمَشْق نَحوا من أَرْبَعِينَ سنة وَمَات بِمصْر فِي رَجَب سنة ٧٠٥ عَن ثَلَاث وَسبعين سنة
١٧٧٧ - سَالم بن ياقوت الْمَكِّيّ أَبُو أَحْمد الْمُؤَذّن بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام ولد سنة ٦٦٦ وَأَجَازَ لَهُ وَهُوَ كَبِير أَبُو بكر الدشتي وَعِيسَى الْمطعم وَالْقَاضِي سُلَيْمَان وَغَيرهم وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَمَات بِمَكَّة فِي سنة ٧٦٣ وَله سبع وَتسْعُونَ سنة
١٧٧٨ - ستّ الْأَهْل بنت علوان بن سعد بن علوان بن كَامِل البعلبكية الحنبلية كَانَ أَبوهَا من الصَّالِحين واسمعت من الْبَهَاء عبد الرَّحْمَن الْكثير من ذَلِك الزّهْد لِأَحْمَد فِي أَربع مجلدات وتفردت عَنهُ وَكَانَت دينة خيرة مَاتَت فِي الْمحرم سنة ٧٠٣
١٧٧٩ - ستّ الْبَنِينَ بنت مُحَمَّد بن مَحْمُود بن بَنِينَ البعلية سَمِعت من ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَأَجَازَ لَهَا الدمياطي روى عَنْهَا بِالسَّمَاعِ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة
١٧٨٠ - ستّ الخطباء بنت القَاضِي تَقِيّ الدّين عَليّ بن عبد الْكَافِي السُّبْكِيّ ولدت بِالْقَاهِرَةِ سنة واسمعت عَليّ ابْن الصَّواف وَعلي بن عِيسَى
ابْن الْقيم وَغَيرهمَا من مَشَايِخ أَبِيهَا وَحدثت بِمصْر ودمشق وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٣ وَهِي أُخْت سارة الَّتِي عمرت بعْدهَا دهراً طَويلا
١٧٨١ - ستّ الشَّام بنت أبي صَالح رَوَاحَة بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن رَوَاحَة ولدت سنة ٦٣٧ وَسمعت من أبي الْقَاسِم عبد الله بن الْحُسَيْن بن رَوَاحَة الْأَرْبَعين البلدانية للسلفي وَغير ذَلِك وَحدثت عَنهُ وَكَانَت مُقِيمَة باسيوط وَقد خرج عَنْهَا الشَّيْخ مغلطاي حَدِيثا قَرَأت بِخَط الْحَافِظ أبي الْحُسَيْن بن ايبك ان مغلطاي لم يرحل إِلَيْهَا وَلَا قدمت هِيَ الْقَاهِرَة وَذكرهَا ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَأَنَّهَا أجازت لَهُ وَيُقَال لَهَا شامية
١٧٨٢ - ستّ العبيد ابْنة عمر بن أبي بكر بن أَيُّوب الدنيسري حضرت على ابْن رزمان وَأَجَازَ لَهَا مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي
١٧٨٣ - ستّ الْعَجم بنت أبي الْوَلِيد شمس الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جِبْرِيل الدربندي سَمِعت على وَغَيرهمَا
١٧٨٤ - ستّ الْعَرَب بنت سيف الدّين عَليّ بن الرضى عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابْن عبد الْجَبَّار المقدسية الصالحية حضرت جُزْء ابْن عَرَفَة

عَليّ ابْن عبد الدَّائِم وَحدثت مَاتَت فِي سنة ٧٣٤

١٧٨٥ - ستّ الْعَرَب بنت مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد حفيدة الْفَخر ابْن البُخَارِيّ أحضرت عَلَيْهِ فَكَانَ عِنْدهَا من حَدِيثه من الْكتب الطوَال والأجزاء شَيْء كثير وَحدثت وَطَالَ عمرها أَخذ عَنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأحضر وَلَده عِنْدهَا مَاتَت سنة ٧٦٧ فِي مستهل جُمَادَى الأولى

١٧٨٦ - ستّ الْعَرَب بنت الشَّيْخ أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُوسَى بن النُّعْمَان اسْمهَا فَاطِمَة تأتي

١٧٨٧ - ستّ الْعلمَاء بنت شيخة رِبَاط درب المهراني كَانَت مَشْهُورَة بِعَمَل المواعيد مَعَ الدّين وَالْخَيْر وَالْعِبَادَة وَمَاتَتْ فِي رَجَب سنة ٧١٢

١٧٨٨ - ستّ الْعِيَال بنت أَحْمد ولدت سنة ٦٨٤ وأحضرت السِّيرَة النَّبَوِيَّة الهشامية على ذكرهَا أَبُو جَعْفَر التكريتي فِي مشيخته

١٧٨٩ - ستّ الْفُقَهَاء تسمى أمة الرَّحْمَن ابْنة إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن فضل الصالحية الحنبلية حضرت جُزْء ابْن عَرَفَة عَليّ عبد الْحق بن خلف سنة ٣٥ وَكَانَ مولدها سنة ٣٢ وسماعاتها قَليلَة لَكِن أجَاز لَهَا جَعْفَر ابْن عَليّ الهمذاني وَعبد الحميد ابْن بنيمان وَعبد اللَّطِيف بن القبيطي وَأحمد ابْن الْعِزّ الْحَرَّانِي وَآخَرُونَ وَمَاتَتْ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٦

١٧٩٠ - ستّ الْفُقَهَاء بنت الْخَطِيب شرف الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ العباسية الاصفهانية الشيزرية أحضرت فِي الثَّانِيَة على شامية بنت الْبكْرِيّ وَحدثت

هِيَ وأخوها عَلَاء الدّين مَعَ الْحَافِظ أبي الْحجَّاج الْمزي بأجزاء من أمالي الْجَوْهَرِي وَهِي الثَّالِث وَالرَّابِع وَالسَّادِس وَالسَّابِع وَالْحَادِي عشر سمع مِنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخها فِي شعْبَان سنة ٧٦٥

١٧٩١ - ستّ الْفُقَهَاء بنت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن قُرَيْش وَاسْمهَا فَاطِمَة سَمِعت من النجيب وَغَيره وَحدثت ذكرهَا ابْن الكويك فِي مشيخته

١٧٩٢ - ستّ الْفُقَهَاء بنت إِسْمَاعِيل بن حَامِد الدمشقية ابْنة الشَّيْخ شهَاب الدّين القوصي سَمِعت من والدها وَغَيره واقعدت مُدَّة وَمَاتَتْ فِي أَوَاخِر سنة ٧٠٤

١٧٩٣ - ستّ الْفُقَهَاء بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف الْبكْرِيّ الفيومي سَمِعت من النجيب وَابْن علاق وَغَيرهمَا وَحدثت حَدثنَا عَنْهَا الشَّيْخ أَبُو اسحاق التنوخي وَغَيره وَمَاتَتْ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٧

١٧٩٤ - ستّ الْقُضَاة بنت الْخَطِيب شرف الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ العباسي سَمِعت مَعَ أخويها عَليّ وست الْفُقَهَاء من شامية بنت الْبكْرِيّ وَحدثت وَمَاتَتْ

١٧٩٥ - ستّ الْقُضَاة بنت مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن الصَّيْرَفِي ولدت فِي سنة واسمعت عَليّ أبي بكر بن عَليّ النشبي وَحدثت وَمَاتَتْ سنة

١٧٩٦ - ستّ الْقُضَاة بنت القَاضِي محيي الدّين بن أَحْمد ابْن السرائي سَمِعت من كَرِيمَة عدَّة أَجزَاء وَحدثت عَنْهَا وَمَاتَتْ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٢

١٧٩٧ - ستّ النَّاس بنت أبي الذّكر أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن رَافع الدمراوي رَوَت بِالْإِجَازَةِ عَن أبي بكر بن الْحسن السفاقسي وَمَاتَتْ سنة

١٧٩٨ - ستّ النعم بنت الْعَلامَة نجم الدّين أَحْمد بن حمدَان الْحَرَّانِي سَمِعت من أبي الْغَنَائِم الْمُسلم بن أبي البركات بن الزبير جُزْء تَصْحِيح حَدِيث التَّسْبِيح لأبي مُوسَى عَنهُ سمع مِنْهَا أَبُو مُحَمَّد الْحلَبِي وَغَيره ولدت

سنة ٣٨ وَمَاتَتْ فِي الْعشْرين من ذِي الْقعدَة سنة ٧٢١

١٧٩٩ - ستّ النعم بنت يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هبة الله ابْن النصيبي سَمِعت من الْمجد مُحَمَّد بن خَالِد بن حمدَان جُزْء ابْن مقسم أَنا ابْن الْمثنى بِقِرَاءَة والدها فِي شَوَّال سنة ٦٨١ نقلت ذَلِك من شُيُوخ حلب لِابْنِ سعد

١٨٠٠ - ستّ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتدعى وزيرة بنت القَاضِي شمس الدّين عمر ابْن شيخ الْحَنَابِلَة وجيه الدّين ولدت سنة ٦٢٤ وَسمعت من والدها جزءين وَمن أبي عبد الله بن الزبيديّ مُسْند الشَّافِعِي وصحيح البُخَارِيّ وَحدثت بِدِمَشْق ومصر وحجت مرَّتَيْنِ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت طَوِيلَة الرّوح على سَماع الحَدِيث وَهِي آخر من حدث بالمسند بِالسَّمَاع عَاليا وَمَاتَتْ فِي ثامن عشر شعْبَان سنة ٧١٦

١٨٠١ - ستّ الوزراء بنت تَاج الدّين أبي الْفضل يحيى بن مجد الدّين أبي الْمَعَالِي مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَمْزَة بن عَليّ بن هبة الله الحبوني الثَّعْلَبِيّ ولدت سنة ٦٣٩ وَأَجَازَ لَهَا السخاوي والحافظ الضياء والعز النسابة

والتاج الْقُرْطُبِيّ وَعمر بن البراذعي وَحدثت قَدِيما وَمَاتَتْ فِي رَابِع شَوَّال سنة ٧١٥

١٨٠٢ - ستّ الْوَفَاء بنت مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن فضل سَمِعت من جدها الشَّيْخ أبي اسحاق ابْن الوَاسِطِيّ وَحدثت مَاتَت فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٩

١٨٠٣ - ستيتة بنت الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ عَليّ بن عبد الْكَافِي ولدت بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧١٦ وأحضرت على حسن بن عمر الْكرْدِي وَسمعت من غَيره تكنى أم الْخَيْر سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَحدث عَنْهَا وَمَاتَتْ بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٧٦

١٨٠٤ - ستيتة بنت مُحَمَّد بن غالي بن نجم الدّين الدمياطي سَمِعت من أَبِيهَا شمس الدّين سمع مِنْهَا الْجَمَاعَة أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَغَيره من أقراننا وَهِي وَالِدَة الْمُحدث بدر الدّين ابْن الصَّائِغ مَاتَت فِي سنة وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة

١٨٠٥ - سريجاً أَوله مُهْملَة ثمَّ جِيم بِوَزْن عَظِيم وَبعد الْجِيم ألف ابْن مُحَمَّد بن سريجا بن أَحْمد الْمَلْطِي قطب الدّين قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي ذيل

تَارِيخ حلب كَانَ إِمَامًا عَالما بارعاً فَاضلا فَقِيها شَافِعِيّ الْمَذْهَب لَهُ مؤلفات ومنظومات مِنْهَا قصيدته فِي الْقرَاءَات سَمَّاهَا نِهَايَة الْجمع فِي الْقرَاءَات السَّبع بلغت عدتهَا ألفا ومائتي بَيت وَزِيَادَة وأولها

(يَقُول سريجا فاننا متبتلا ... توخيت نظمي حامدا مبسملا) وآخرهَا

(مُحَمَّد الدَّاعِي إِلَى الله خير من ... إِلَيْهِ دَعَا والآل والصحب مسجلا) ولقبه قطب الدّين عقيل أَبُو عبد الْقَادِر قدم حلب بعد السبعمائة وَحدث عَن وَالِده بِشَيْء من نظمه وَكَانَ أَبوهُ فَاضلا يعظ النَّاس وَمَات بحصن كيفا سنة ٧١٤ قلت ذكر لي صَاحبه الشَّيْخ بدر الدّين ابْن سَلامَة أَنه

قَالَ عَلَاء الدّين مَاتَ الشَّيْخ سريجاً بماردين فِي خَامِس صفر سنة ٧٨٨

١٨٠٦ - سعد الله بن حيدر بن حسن الْحُسَيْنِي المشهدي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ ولد فِي شعْبَان سنة ٧٢١ وتعانى الْأَدَب فنظم الشّعْر الْوسط فَأَكْثر وَقدم حلب ومدح بهَا بعض الرؤساء وَمن شعره

(وَرب سكُوت دونه النُّطْق ضَامِن ... بُلُوغ المنى لم يخْش سمع المراقب)

(اذا أَنْت خاطبت الذكي اشارة ... فَإِن المبادي عِنْده كالعواقب) وَله

(بدر رَأينَا من الخيلان أنجمه ... وان بَدَت مستحيلات كواكبه)

(كَانَت تضيء فنالتها عُقُوبَته ... لما رآهَا كأحداق تراقبه)

(أَظُنهُ بَات من غيظ بعارضه ... مِنْهَا فكرر فِيهَا اللحظ كَاتبه) وَله

(يَا يَوْم قرب أحبتي من ناظري ... مَا الدَّهْر بعْدك آتِيَا بنظير)

(أحييتني وأماتني سكر الْهوى ... فَرَأَيْت يَوْم طويت يَوْم نشوري)

١٨٠٧ - سعد الله بن عبد الْأَحَد بن سعد الله بن عبد الْقَادِر بن نجيح الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ سعد الدّين الدِّمَشْقِي التَّاجِر ولد فِي رَابِع عشر رَجَب سنة ٦٤٧ واسمع عَليّ النجيب الْحَرَّانِي جُزْء مَا قرب سَنَده لِابْنِ السَّمرقَنْدِي وَمن يُوسُف بن كرم كتاب الصمت لِابْنِ أبي الدُّنْيَا ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ رجل جيد سمع كثيرا وَسمع أَوْلَاده وَدخل بَغْدَاد وَكَانَت فِيهِ مُرُوءَة وسعى فِي قَضَاء حوائج النَّاس وَأقَام بعد خراب حران
بماردين وَرَأس الْعين وحماة ثمَّ اسْتَقر بِدِمَشْق وَحدث قَرَأت بِخَط ابْن الْمُحب فِي وَصفه أديب صَالح أَمِين عدل وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢١

١٨٠٨ - سعد الله بن غَنَائِم بن عَليّ بن ثَابت الْحَمَوِيّ النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ الضَّرِير كَانَ قيمًا بِالْعَرَبِيَّةِ واستفاد مِنْهُ جمَاعَة وَمَات فِي سنة ٧١٠

١٨٠٩ - سعد الله بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الْعقيلِيّ الْقزْوِينِي وَالِد الْعَلامَة ضِيَاء الدّين المرمى من أَئِمَّة الْعلمَاء الْحَنَفِيَّة ذكر بعض المؤرخين أَنه توفّي سنة ٧٤٩ مطعوناً بِبَلَدِهِ

١٨١٠ - سعد بن ثَابت بن جماز بن شيحة بن هَاشم بن قَاسم بن مهنا الْحُسَيْنِي أَمِير الْمَدِينَة وَليهَا عوضا عَن ابْن عَمه طفيل بن مَنْصُور بن جماز سنة ٧٠٣ وَكَانَ مشكور السِّيرَة ينصر السّنة ويقمع الْبِدْعَة وَكَانَ ابْن عَمه مَنْصُور بن جماز حاربه فجرح فَرجع فَمَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٥٢ وَولي بعده فضل بن قَاسم بن قَاسم بن جماز

١٨١١ - سعد الحصنى تفقه بالجمال أَحْمد بن عَليّ البانصري الَّذِي مَاتَ سنة ٧٥٠ ذكره ابْن رَجَب فِي طَبَقَات الْحَنَابِلَة

١٨١٢ - سعيد بن أَحْمد بن عِيسَى الغماري نجم الدّين الْمَالِكِي تفقه وَتقدم وَأعَاد بالمدارس وَكَانَت لَهُ مُخَالطَة بِالنَّاسِ ومداخلة مَعَ لين ولطف ونظم يسير مَاتَ فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٢٥

١٨١٣ - سعيد بن زبان بن يُوسُف بن زبان عماد الدّين الطَّائِي الْحلَبِي ولي نظر حلب مرَارًا وَكَانَ كثير التجمل وَاسع الْجُود وَكَانَ بيبرس يكرههُ واحضره إِلَى الْقَاهِرَة وصودر على مبلغ اربعمائة الف دِينَار ثمَّ اعتنى بِهِ سلار واستخدمه فِي ديوانه بِدِمَشْق وباشره على عَادَته فِي الاحتشام والمكارم ثمَّ صرف سنة ٧٠٩ فَحج وَقدم الْقَاهِرَة فاعيد إِلَى نظر حلب وَكَانَ يكْتب خطا جيدا وينظم نظما حسنا وَمَات بِدِمَشْق فِي ثَانِي رَجَب سنة ٧٠٨

١٨١٤ - سعيد بن عبد الله الدهلي بِكَسْر الدَّال الْمُهْملَة وَسُكُون الْهَاء الْبَغْدَادِيّ أَبُو الْخَيْر نجم الدّين رَحل إِلَى دمشق ومصر والاسكندرية فِي طلب الحَدِيث وَكتب الْكثير عَن بنت الْكَمَال وَابْن الرضى والجزري وَغَيرهم واتقن الْفَنّ وتعب كثيرا وَمَات بالطاعون فِي خَامِس عشرى ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ وَله ٣٧ سنة سمع المزى من السرُوجِي عَنهُ قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص لَهُ رحْلَة وَعمل جيد وهمة فِي التَّارِيخ وَيكْتب الاجزاء وَهُوَ ذكى عَارِف بِالرِّجَالِ وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه سمع بِبَغْدَاد من على بن عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَعلي بن مُحَمَّد سبط عبد الرَّحِيم ابْن الزّجاج وَغَيرهمَا وَسمع بِدِمَشْق من ابْن الرضى وَزَيْنَب بنت الْكَمَال وَغَيرهمَا وبالقاهرة من إِسْمَاعِيل بن عبد ربه وَمُحَمّد بن غالى وَأبي بكر ابْن الصناج وَغَيرهم وبالاسكندرية من ابْن الْمُصَفّى وَغَيره فَحصل الْكثير وَكتب بِخَطِّهِ وَحصل الاجزاء وَحفظ الوفيات وَجمع التراجم لكثير من اعيان دمشق وبغداد قَالَ الذَّهَبِيّ كتبت عَن رجل عَنهُ ومولده سنة ٧١٢ وَكتب عَنهُ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه شعراً لغيره

١٨١٥ - سعيد بن عَليّ بن صارو التركماني سعد الدّين الشويخي قَالَ البرزالي ولد سنة ثَلَاثِينَ تَقْرِيبًا وَكَانَ شَيخا حسن الشكل فِيهِ كفاءة ونهضة وَكَانَ قد وَقع فاصيبت رجله وَبَقِي على ذَلِك مُدَّة طَوِيلَة سمع من الْفَقِيه أبي عبد الله اليونيني وَحدث عَنهُ بالسيرة المختصرة لِلْحَافِظِ عبد الْغَنِيّ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَمَات فِي ثَانِي عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧١٠

١٨١٦ - سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الْمُؤمن ابْن سرُور النابلسي ثمَّ الصَّالِحِي الْجَعْفَرِي المتصوف

الصَّالح ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من الْفَخر وَابْن شيبَان وَأحمد بن أبي الْخَيْر بن سَلامَة وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعَسْقَلَانِي وَابْن أبي عمر وَزُهَيْر بن عمر بن زُهَيْر الزرعي وَفَاطِمَة بنت المحسن وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَمَات قبله وَقَالَ ولد سنة ٦٥٨ تَقْرِيبًا بقرية من قرى نابلس وَكَانَ من أهل الْقُرْآن وَمن مسموعه على بنت المحسن الثَّانِي من مشيخة الآبنوسي وَمَات فِي سَابِع عشر شهر رَمَضَان سنة ٧٤٣

١٨١٧ - سعيد بن مُحَمَّد بن سعيد الْكَاتِب شمس الدّين ابْن الْأَثِير ولي كِتَابَة الانشاء بِدِمَشْق وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠١ وحفيده سعيد بن مُحَمَّد ابْن سعيد كتب فِي الانشاء وَمَات شَابًّا سنة ٧٢٠ وَهُوَ سبط القَاضِي محيي الدّين ابْن فضل الله

١٨١٨ - سعيد بن مُحَمَّد بن سعيد الملياني المغربي الْمَالِكِي كَانَ شَيخا فَاضلا فِي الْعَرَبيَّة من أَعْيَان الْمَالِكِيَّة خيرا متحرزاً من سَماع الْغَيْبَة لَا يُمكن أحدا يغيب فان لم يسمع نَهْيه قَامَ من الْمجْلس وَكَانَ شيخ الخانقاه السامرية

وَكَانَ دُخُوله من الْمغرب إِلَى الْقَاهِرَة سنة عشْرين وَسمع بهَا من جمَاعَة واخذ عَن أبي حَيَّان ثمَّ تحول إِلَى دمشق وتصدر بهَا لإقراء الْعَرَبيَّة إِلَى ان مَاتَ فِي سادس شَوَّال سنة ٧٧١

١٨١٩ - سعيد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم الْحَرَّانِي الأَصْل ثمَّ الْمصْرِيّ الْعَطَّار سعد الدّين الأديب قَالَ ابْن سيد النَّاس كَانَ شرف الدّين الْقُدسِي الْوَاعِظ يجالسه ويتذاكر مَعَه وَكتب عَنهُ القطب الْحلَبِي شَيْئا من شعره وَقَالَ مَاتَ فِي الْمحرم أَو صفر سنة ٧٢٩ وَقد جَاوز السّبْعين وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ هُوَ سعد الدّين الأديب الْعَطَّار يلقب أفلاطون كَانَ جيد النّظم حاد القريحة وانشد عَنهُ أبياتاً مِنْهَا

(ان الْمَقَادِير إِذا ساعدت ... الحقت الْعَاجِز بالحازم)

(فاقنع فَفِي القنع غنى بِالَّذِي ... تناله من قسْمَة الْقَاسِم)

١٨٢٠ - بوسعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاو المغلى ولد

على رَأس الْقرن وتسلطن وَهُوَ شَاب وَنَشَأ على خير فَكَانَ مَعَه الْعرَاق وخراسان واذربيجان وَالروم والجزيرة وَكَانَ قَلِيل الشَّرّ وادعا يكره الظُّلم ويؤثر الْعدْل وينقاد للشَّرْع وَكَانَ يكْتب خطا مَنْسُوبا وَكَانَ يجيد ضرب الْعود وابطل مكوسا كَثِيرَة وَقد أحسن وَهدم كنائس بِبَغْدَاد وَأكْرم من يسلم من أهل الذِّمَّة وهادى النَّاصِر وهادنه وعمرت الْبِلَاد كل ذَلِك بواسطته وانقرض بِمَوْتِهِ بَيت هولار وَقتل الَّذِي أقيم بعده بعد شهور وَقتل وزيره مُحَمَّد بن الرشيد وَكَانَ هُوَ الَّذِي يحملهُ على عمل الْخَيْر وَكَانَ مَوته باذربيجان فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٦ وَنقل إِلَى تربته بالسلطانية فَدفن بهَا

١٨٢١ - سفرى بنت يَعْقُوب بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ولدت سنة ٦٠ وَكَانَ جد أَبِيهَا عبد الله قَاضِي عسقلان لما فتحهَا صَلَاح الدّين وَكَانَ ولي قبل ذَلِك قَضَاء الْيمن فِي أَيَّام تورانشاه فَلذَلِك صَار يعرف بقاضي الْيمن وَقد سَمِعت سفرى من جدها إِسْمَاعِيل وأخيه اسحاق جُزْء أبي الْقَاسِم الْكُوفِي بسماعهما من عبد اللَّطِيف ابْن شيخ الشُّيُوخ انا أُبَى عَنهُ ومولدها سنة ٦٦٠ وَمَاتَتْ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٥ بِدِمَشْق

١٨٢٢ - سَلامَة بن عبد الله بن عبد الْأَحَد بن عبد الله بن سَلامَة ابْن سَالم بن خَليفَة بن عَليّ أبي الْخَيْر بن شقير النميري الْحَرَّانِي أَبُو المنجا قَالَ ابْن رَافع كَذَا قَالَ هُوَ وكناه البرزالي أَبَا الْفضل والذهبي أَبَا الْخَيْر نَفِيس الدّين ولد بحران فِي رَجَب سنة ٦٦٠ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَيحيى بن أبي مَنْصُور وَابْن أبي عمر وَابْن خلكان وَغَيرهم وَذكره البرزالي والذهبي فِي معجميهما وَكَانَ خيرا يديم السّفر فِي التِّجَارَة

ويواظب على التِّلَاوَة وَحفظ أَشْيَاء حَسَنَة وواظب الْجَامِع فِي آخر عمره يقرئ الْقُرْآن إِلَى ان مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٧

١٨٢٣ - سلمَان بن لَاحق بن سلمَان بن مَنْصُور الحوراني أَبُو أَحْمد الصرخدي مُجَاهِد الدّين الْمُؤَذّن ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٥١ أَو

٦٥٢ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعبد الْوَهَّاب بن الناصح وَابْن أبي عمر وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَالْفَخْر عَليّ وَغَيرهم وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ رجل جيد لَهُ مَحْفُوظ فِي الْفِقْه وَسمع كثيرا وَكَانَ يحفظ كثيرا من الْأَدْعِيَة وَالْأَحَادِيث مَعَ الْمُوَاظبَة على فعل الْخَيْر والتعبد وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٤ بِدِمَشْق

١٨٢٤ - سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل الْمَلْطِي الْحَنَفِيّ شمس الدّين نَائِب الحكم كَانَ فَاضلا متواضعا درس بالظاهرية بِدِمَشْق ثمَّ قدم بِالْقَاهِرَةِ فِي الجفل وناب عَن السرُوجِي فِي الحكم وَمَات فِي نصف ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٣ ينْقل من تَارِيخ القطب

١٨٢٥ - سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن سَالم بن سلمَان الدِّمَشْقِي نزيل حلب ابْن المطوع الْقطَّان ولد سنة ٧٧ وَسمع من زَيْنَب بنت أَحْمد بن كَامِل وَأحمد ابْن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي وَهِي جدة أَبِيه وَكَانَ يُؤذن بِجَامِع

حلب ثمَّ قدم دمشق وتأخرت وَفَاته إِلَى سنة ٧٦١ فَمَاتَ فِي ذِي الْحجَّة مِنْهَا أرخه نَاصِر الدّين ابْن عشائر وارخه شَيخنَا فِي سنة ٥٩ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل بن الْحُسَيْن ورفيقه الْحَافِظ أَبُو الْحسن الهيثمي وقرأت بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد مولده سنة ٦٧٨ وَسمع من أَحْمد بن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي وَزَيْنَب بنت الْمعلم من نصف السَّادِس من الغيلانيات إِلَى آخرهَا وَعلي ابْن الْعَسْقَلَانِي جُزْءا من حَدِيث ابْن مَعْرُوف وعَلى زَيْنَب بنت الْمعلم جُزْءا من حَدِيث ابْن السَّمرقَنْدِي وجزء المطيري واخبار بشر الحافي وَمن عِيسَى المغاري وَدَاوُد بن حَمْزَة ذمّ الملاهي

١٨٢٦ - سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن دَاوُد بن عَتيق بن عبد الْجَبَّار

صدر الدّين الْمَالِكِي المربقي ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ ذكر لي انه اجْتمع بالقطب الْقُسْطَلَانِيّ وانه أمره أَن يَأْكُل مَعَ الشَّيْخ عبد الْمُؤمن الدهروطي الرجل الصَّالح وَولي قَضَاء الشرقية ثمَّ الغربية من الديار المصرية وَسَار رَسُولا إِلَى بَغْدَاد عَن النَّاصِر مُحَمَّد وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٤

١٨٢٧ - سُلَيْمَان بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان ابْن الْمُسْتَوْفى كَاتب قرا سنقر علم الدّين ولد سنة ٦٦٧ وتعانى الأداب وَمهر فِي الْخط وَالْكِتَابَة والحساب ولازم الشَّيْخ صدر الدّين ابْن الْوَكِيل وَدون شعره وَسمع من ابْن سيد النَّاس وَغَيره وباشر الوزارة بِدِمَشْق وَكَانَ من ذَوي المروءات يحب الْكتب ويجمعها وَيعرف اللُّغَة التركية وينظم نظماً منسجماً فَمِنْهُ

(قصَّة الشوق سر بهَا يَا رَسُولي ... نَحْو من قربه مناى وسؤلي)

(عِنْد بَاب الْفتُوح حارة بهاء الدّين ... تَحت الساباط قف يَا رَسُولي)

(فاذا مَا حللت تِلْكَ المغاني ... قف بِتِلْكَ الطلول غير مطيل) مِنْهَا

(الفى القوام قد الف الهجر دلالا على الْمُحب الذَّلِيل ...)

(قبل الأَرْض ثمَّ قدم إِلَيْهِ ... قصَّة قدمت بشرح طَوِيل) وَله يرثي

(اني لاعجب لاصطباري بعد مَا ... قد غيبت بعد التنغم فِي الثرى)

(هَذَا وَكنت اغار حَال حَيَاتهَا ... من مر عاطفة النسيم إِذا سرى) وَله

(قَالَت وَقد راودتها عَن حَالَة ... يَا جارتي لَا تسألي عَمَّا جرى)

(اني بليت بعاشق فِي ايره ... كبر بِلَا بذل وَيطْلب من روى) مَاتَ بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤

١٨٢٨ - سُلَيْمَان بن أَحْمد بن أبي عَليّ الْحسن بن عَليّ بن أبي بكر بن المسترشد أبي مَنْصُور الْفضل بن المستظهر مُحَمَّد بن المقتدى العباسي أَبُو الرّبيع المستكفي بِاللَّه ولد سنة ٦٨٤ واشتغل قَلِيلا وَولي الْخلَافَة عقب وَالِده سنة ٧٠١ وَكَانُوا يسكنون بالكبش فنقلهم السُّلْطَان إِلَى القلعة وافرد لَهُم دَارا واول مَا اسْتَقر المستكفي توجه مَعَ النَّاصِر إِلَى غَزْو التتار وَشهد وقْعَة شقحب فِي رَمَضَان سنة ٧٠٢ وَهُوَ

مَعَ السُّلْطَان رَاكب وَجَمِيع الْأُمَرَاء مشَاة وَلما توجه النَّاصِر إِلَى الكرك وَقَامَ الجاشنكير بِامر الْملك قَلّدهُ المستكفي السلطنة وَكتب تَقْلِيده القَاضِي عَلَاء الدّين ابْن عبد الظَّاهِر واوله انه من سُلَيْمَان وَأَنه بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم هَذَا عهد لَا عهد لمليك بِمثلِهِ فَلَمَّا عَاد النَّاصِر إِلَى المملكة اعتقله ببرج القلعة ثمَّ افرج عَنهُ بعد خَمْسَة اشهر وانزله إِلَى دَاره ثمَّ جهزه وَأَوْلَاده إِلَى قوص موكلا بهم فِي شهور سنة ٧٣٨ وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك ان النَّاصِر أحضرت إِلَيْهِ قصَّة عَلَيْهَا خطّ الْخَلِيفَة بَان يحضر السُّلْطَان لمجلس الشَّرْع الشريف فَغَضب من ذَلِك وامر باحضاره إِلَى القلعة حِين يحضر الْقُضَاة فاشار القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي بترك ذَلِك خشيَة ان يَبْدُو مِنْهُ كَلَام لَا يُمكن رده عَلَيْهِ فاستصوب السُّلْطَان رَأْيه واقتضى الْحَال ان

امر بَان يخرج إِلَى قوص ورسم لَهُ بِصَرْف راتبه كَمَا كَانَ بِالْقَاهِرَةِ وأزيد من ذَلِك فَكَانَ مرتبه خَمْسَة آلَاف فَلم يصل إِلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثَة آلَاف ثمَّ تناقص إِلَى ألف بِحَيْثُ احْتَاجَ عِيَاله إِلَى بيع ثِيَابهمْ وَاسْتمرّ المستكفي بقوص إِلَى أَن مَاتَ فِي خَامِس شعْبَان سنة ٧٤٠ فَكَانَت مُدَّة خِلَافَته تسعا وَثَلَاثِينَ سنة وشهرين وَثَمَانِية عشر يَوْمًا وعهد بالخلافة لوَلَده أَحْمد فَلم يمضه النَّاصِر وَبَايع لِابْنِ اخيه إِبْرَاهِيم ثمَّ مَاتَ النَّاصِر فاعيد أَحْمد كَمَا تقدم فِي تَرْجَمته وعوقب النَّاصِر فِي اولاده بعد مَوته بِيَسِير فاخرجوا موكلا بهم إِلَى قوص فِي صفر سنة ٧٤٢ كَمَا مضى فِي تَرْجَمَة الْمَنْصُور أبي بكر بن النَّاصِر وَكَانَ مولد المستكفي بقلعة الْجَبَل فِي خَامِس عشر الْمحرم سنة ٦٨٤ وبويع بالخلافة بعد موت أَبِيه الْحَاكِم فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠١ وعمره تَقْدِير سبع عشرَة سنة وَكتب عَهده وَقُرِئَ بِحَضْرَة السُّلْطَان والامراء فِي ذِي الْحجَّة وخطب لَهُ على المنابر على عَادَة أَبِيه وَاسْتمرّ يركب مَعَ النَّاصِر ويلاعبه الكرة فِي الميدان

وَيخرج مَعَه إِلَى السرحات فصارا كَأَنَّهُمَا أَخَوان وَخرج مَعَه إِلَى الشَّام لقِتَال التتار فَلَمَّا عَاد ركب بِجَانِب السُّلْطَان وَعَلِيهِ فرجية سَوْدَاء بطرز وعمامة كَبِيرَة بعذبة وَهُوَ متقلد سَيْفا عَرَبيا محلى والأمراء مشَاة ثمَّ تغير عَلَيْهِ السُّلْطَان بِسَبَب المظفر بيبرس فاعتقله ببرج فِي القلعة صَار إِلَى الْآن يعرف ببرج الْخَلِيفَة خَمْسَة اشهر وَسَبْعَة ايام ثمَّ اعتنى بِهِ قوصون فشفع فِيهِ فأفرج عَنهُ وَأمره بالنزول عَن القلعة وَكَانَ هُوَ وَأَبوهُ يسكنانها فَنزل بداره الَّتِي هِيَ بتربة شَجَرَة الدّرّ بِالْقربِ من المشهد الْحُسَيْنِي ثمَّ بلغ السُّلْطَان عَنهُ انه يعاشر جمَاعَة من النَّاس بداره الَّتِي أَنْشَأَهَا على شاطئ النّيل بِطرف جَزِيرَة الْفِيل وان بعض خَواص السُّلْطَان من الجمدارية يتَرَدَّد إِلَيْهِ فَقبض على الجمدار وهدده فاعترف واخذ الْفَقِيه الَّذِي كَانَ وَاسِطَة بَينهمَا فَضرب حَتَّى يُقَال انه مَاتَ تَحت الضَّرْب وَبلغ السُّلْطَان ايضاً ان صَدَقَة بن الْخَلِيفَة رمي بِنَحْوِ مِمَّا رمي بِهِ ابوه فامر باخراج الْخَلِيفَة

واولاده وَآل بَيته من الْقَاهِرَة إِلَى قوص وَقرر لَهُ فِي كل شهر على وَاصل الكارم ثَمَانِيَة آلَاف دِرْهَم فاتفقت وَفَاة ابْنه صَدَقَة بقوص فجزع عَلَيْهِ جزعا شَدِيدا وَمَات بعده بِقَلِيل فِي خَامِس شعْبَان سنة ٧٤٠ وعهد بالخلافة لوَلَده الْمُسْتَنْصر أَحْمد فَلم يمض النَّاصِر ذَلِك واقيم ابراهيم بن أَحْمد ولقب الواثق بن المستمسك مُحَمَّد بن الْحَاكِم وَكَانَ المستكفي الْمَذْكُور فَاضلا جوادا حسن الْخط جدا شجاعا يعرف لعب الكرة وَرمي البندق وَكَانَ يُجَالس الْعلمَاء والادباء وَله عَلَيْهِم أفضال وَمَعَهُمْ مُشَاركَة وَكَانَ فِي طول مدَّته يخْطب لَهُ على المنابر حَتَّى فِي زمن حَبسه ببرج القلعة وَمُدَّة أقامته بقوص

١٨٢٩ - سُلَيْمَان بن أَحْمد بن سُلَيْمَان بن بيرم بن عبد الله الورى الْحلَبِي كَانَ شَيخا صَالحا سمع من التَّاج أبي المكارم بن النصيبي جُزْء مُحَمَّد بن الْفرج الْأَزْرَق وَسمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي بن عشائر وَقَالَ كَانَ شَيخا صَالحا زاهدا

١٨٣٠ - سُلَيْمَان بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد البانياسي الشَّافِعِي صدر الدّين ولد سنة ٦٦٤ وَولي خطابة بَرزَة وَسمع من الْفَخر مشيخته وَحدث وَلم يزل خَطِيباً ببرزة وَاحِد الْعُدُول الْكِبَار بِدِمَشْق إِلَى أَن مَاتَ ذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ وَقَالَ رجل جيد فِيهِ بر وسماحة وَقَالَ غَيره مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٥

١٨٣١ - سُلَيْمَان بن أَسد بن مبارك بن علم الْملك الحريري ابْن الاثير بهاء الدّين أَبُو الرّبيع سمع النجيب أَنا الْفرج الْحَرَّانِي جُزْء ابْن عَرَفَة وَمن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الانماطي فضل عشر ذِي الْحجَّة للغازى وَمن جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن باقا وَكَانَ لَهُ حَانُوت يَبِيع فِيهِ الْحَرِير وَحدث هُوَ وأخواه أَحْمد وحسين وأبوهم وَمَات سُلَيْمَان هَذَا فِي لَيْلَة الْعشْرين من جُمَادَى الأولى سنة ٧٢١ بِالْقَاهِرَةِ

١٨٣٢ - سُلَيْمَان بن جَعْفَر بن حسن أجَاز لَهُ البرزالي والذهبي وَمُحَمّد بن يُوسُف الْحَرَّانِي وَدَاوُد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَطَّار وَأحمد بن رضوَان ابْن الزفهار وَعبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْيُسْر

١٨٣٣ - سُلَيْمَان بن جَعْفَر الاسنوى محيي الدّين خَال الشَّيْخ جمال الدّين ترْجم لَهُ فِي الطَّبَقَات وَقَالَ أَنه أشتغل وَأفْتى ودرس وناب فِي الحكم وَولي الْموَارِيث الحشرية وَجمع طَبَقَات الْفُقَهَاء مَاتَ عَنْهَا مسودة مَاتَ
فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٥٦

١٨٣٤ - سُلَيْمَان بن حسن بن أَحْمد بن عمرون شرف الدّين البعلي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من أبي الْحُسَيْن اليونيني وَابْن مشرف وَغَيرهمَا وَحدث وَولي نظر طرابلس وَغَيرهَا ثمَّ أقتصر على الشَّهَادَة قَالَ شَيخنَا أَبُو الْفضل ولي نظر الْجَيْش بطرابلس وبعلبك وَسَمعنَا مِنْهُ فِي أَوَائِل سنة ٥٤ وَيُقَال أَنه أختلط فِيهَا وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٥٥ وَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ

١٨٣٥ - سُلَيْمَان بن الْحسن بن الشَّيْخ غَانِم الْمَقْدِسِي شيخ الْبَيْت الْمُقَدّس ولد فِي رَجَب سنة ٥٤ وأعتنى بالصلاح والانقطاع وَسمع من أبي إِسْحَاق ابْن الواسطى وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٠٩

١٨٣٦ - سُلَيْمَان بن أبي الْحسن بن سُلَيْمَان بن ريَّان القَاضِي جمال الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٣ وتعانى الْأَدَب وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وَكَانَ أَبوهُ صَالحا فحرص على تاديب وَلَده فَلَمَّا كبر ولي نظر جَيش حلب ثمَّ نظر الكرك وكَالَة بَيت المَال وتنقل فِي انظار الْبِلَاد الشامية كصفد وطرابلس وحلب وَغَيرهَا ثمَّ ولي فِي الآخر نظر الْجَيْش بِدِمَشْق عوضا عَن فَخر الدّين ابْن الحلى ثمَّ حج سنة ٧٤٣ وأستمر بحلب بطالا إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٤٩ وَكَانَ يَصُوم تَطَوّعا وَيقوم فِي اللَّيْل قبل الْفجْر دَائِما وَيخْتم فِي كل أُسْبُوع وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعَرَبيَّة والاصول والفرائض والحساب ويشارك قَلِيلا فِي الْفِقْه والمعاني وَالْبَيَان وَالْعرُوض

١٨٣٧ - سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة الْمَقْدِسِي القَاضِي تَقِيّ الدّين مُسْند الْعَصْر أَبُو الْفضل ولد فِي رَجَب سنة ثَمَان وَعشْرين وأحضر فِي الثَّالِثَة على ابْن الزبيدِيّ وعَلى جده وَابْن المقير والاربلى وَسمع من ابْن اللتي وجعفر وَابْن الجميزي وكريمة والحافظ الضياء فَسمع مِنْهُ سِتّمائَة جُزْء فَأكْثر وَأَجَازَ لَهُ ابْن عمار وَابْن باقا وَالْمُسلم الْمَازِني وَمُحَمّد بن زُهَيْر شعرانة ومحمود بن إِبْرَاهِيم والسهروردي والمعافى ابْن أبي سِنَان وَعِيسَى بن عبد الْعَزِيز وَجمع جم من بَغْدَاد وأصبهان وَغَيرهمَا وتفقه بِابْن أبي عمر وَصَحبه مُدَّة وبرع فِي الْمَذْهَب وَكَانَت لَهُ معرفَة بتواليف الشَّيْخ الْمُوفق ودرس بعدة أَمَاكِن وَطلب بِنَفسِهِ وقتا وَقَرَأَ على الْمَشَايِخ وَكَانَ جيد الايراد لدروسه وَحدث وَهُوَ شَاب سمع مِنْهُ الابيوردي وعلاء الدّين الْكِنْدِيّ ثمَّ تكاثروا عَلَيْهِ بعد السبعمائة وَولي الْقَضَاء عشْرين سنة وشارك فِي الْعَرَبيَّة والفرائض والحساب وَكَانَ مَشْهُورا بِالْعَدْلِ والعفة بارعاً فِي الْفِقْه جيد التدريس وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَحدث بالكثير وَلم يزل على حَاله إِلَى أَن مَاتَ فَجْأَة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٥ وَكَانَ الجاشنكير لما ولي السلطنة عَزله بالشرف بن الْحَافِظ فَلَمَّا عَاد النَّاصِر أَعَادَهُ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ محبا للرواية كثير التِّلَاوَة طيب الاخلاق صَاحب ليل وتهجد وَصِيَام وايثار وسماح لَا يخل بِالْجَمَاعَة وَكَانَ ضخما تَامّ الشكل أَبيض ازرق الْعين أشقر منور الشيبة حَلِيم النَّفس منبسطاً لقَضَاء الْحَوَائِج لين العريكة وَكَانَ يَقُول سَمِعت من الشَّيْخ الضياء ألف جُزْء وَكَانَ رفيع البزة فِيهِ دين وَتمسك بمذهب السّلف وَكَانَ لَا ينهر أحدا ويصمم على مُرَاده بعقل وَسُكُون وَفِيه بر بأقاربه ولطف بِالنَّاسِ وَيُقَال انه لم يَحْتَلِم قطّ ويحكى عَنهُ كرامات وَلما وَقعت محنة أبن تَيْمِية فِي سنة ٧٠٥ والزم الْحَنَابِلَة بِالرُّجُوعِ عَن معتقدهم

وهددوا تلطف الْقَاضِي تَقِيّ الدّين وداراهم وترفق إِلَى أَن سكنت الْقَضِيَّة وَلم يَك شَيْئا وَحصل لَهُ فِي نوبَة غازان أَذَى كَبِير فَأَنَّهُ خرج بطاقية على رَأسه وَعَلِيهِ فَرْوَة مَا تَسَاوِي خَمْسَة دَرَاهِم وَفِي رقبته حَبل فغَاب إِلَى الْعشَاء وَجَاء فَسئلَ فَقَالَ أوقدوا لنا نَارا ليقدمونا فَإِذا بِصَوْت وصياح فَذَهَبُوا فَنَظَرت فَإِذا أَنا وحدي فَرَجَعت إِلَيْكُم وَحكى ابْن عبد الحميد عَن شمس الدّين الْحَارِثِيّ أَنه رأى وَهُوَ فِي طَرِيق الْحَج أَن الْقنْدِيل بِمِحْرَاب جَامع الصالحية طفئ قَالَ فكلمتهم فِي إيقاده فَقَالُوا مَا بَقِي يعود فَكَانَ ذَلِك وَقت موت الْقَاضِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان قَرَأت بِخَط ابْن رَافع يُقَال أَنه سمع من الضياء ألف جُزْء وعني بِالْحَدِيثِ وقراءته وكتابته فَقَرَأَ الْكتب الْكِبَار والاجزاء وروى الْكثير من سماعاته وشيوخه بِالسَّمَاعِ نَحْو الْمِائَة وبالاجازة نَحْو السبعمائة قلت حَدثنَا عَنهُ أَبُو الْحسن ابْن أبي الْمجد وَحده بِالْقَاهِرَةِ وَفَاطِمَة بنت المنجا وَحدهَا بِدِمَشْق وَهِي أخر من حدث عَنهُ بالاجازة وَحدث عَنهُ من مَاتَ قبلهَا بِمِائَة وَثَلَاثِينَ سنة وأزيد

١٨٣٨ - سُلَيْمَان بن خَالِد بن مقدم بن مُحَمَّد بن حسن بن غَانِم الطَّائِي علم الدّين الْبِسَاطِيّ نِسْبَة إِلَى الْبسَاط بِالْبَاء الْمُوَحدَة فسين وطاء آخِره بَلْدَة بِمصْر اشْتهر بِمَعْرِفَة الْمَذْهَب وشارك فِي الْفُنُون وَكَانَ كثير التقشف تَارِكًا للتكلف كثير الطَّعَام لمن يرد عَلَيْهِ وَكَانَ يُقرر الالفية تقريراً حسنا ويشغل النَّاس حِين نِيَابَة الْقَضَاء ويقرر أحسن تَقْرِير ثمَّ ولي الْقَضَاء بعد الْبَدْر بعناية الامير قراطاى سَابِع عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٨ فباشرها بمهابة وعفة فاستمر ثَمَانِينَ يَوْمًا ثمَّ صرف فِي صفر سنة ٧٧٩ وأعيد الْبَدْر إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٨٠ وأستمر البساطى إِلَى أَن وَقع بَينه وَبَين الْقَاضِي برهَان الدّين ابْن جمَاعَة فصرف فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٨٦ وَكَانَ يُعَارض الْبُرْهَان فِي كثير من الامور فاتفق أَنه عرض عَلَيْهِ وَصِيَّة فَأثْبت قبل أَن تعرض على ابْن جمَاعَة فَبَلغهُ ذَلِك فَغَضب وأستعان عَلَيْهِ باكمل الدّين وَكَانَ الْبِسَاطِيّ لَا يلْتَفت إِلَى رسائله مَعَ مَا لَهُ من الجاه وتعظيم الْمُلُوك فَقَامَ الاكمل فِي نصْرَة ابْن جمَاعَة حَتَّى عزل الْبِسَاطِيّ وأستقر جمال الدّين بن خير من الدُّرَر الكامنة

١٨٣٩ - سُلَيْمَان بن دَاوُد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن سلمَان بن سَالم بن بكر بن سَلامَة صدر الدّين ابْن الْعَطَّار الحيسوب ولد فِي رَابِع عشرى شعْبَان سنة ٨٧ بِدِمَشْق وأحضر على الْفَخر بن البخارى وَابْن الزين وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَابْن رَافع وَقَالَ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٥٠ بحلب وقرأت بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد انه أَقَامَ بحلب وَهُوَ رجل جيد يعرف صناعَة الْحساب وَيعْمل الْخَيْر حضر فِي الثَّانِيَة على الْفَخر بن البخارى الْجُزْء الَّذِي خرجه لَهُ الضياء

١٨٤٠ - سُلَيْمَان بن دَاوُد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الْحق الْحَنَفِيّ صدر الدّين ابْن عبد الْحق ولد سنة ٦٩٧ وَقَرَأَ الْقُرْآن على الشَّيْخ الْمُفَسّر الضَّرِير

وَسمع الحَدِيث على الحجار وَابْن تَيْمِية وَغَيرهمَا وَقَرَأَ الْمَنْظُومَة على عَمه الْبُرْهَان ابْن عبد الْحق وَحفظ النكت الحسان لابي حَيَّان وعرضها عَلَيْهِ وَكتب لَهُ وعلق هُوَ عَلَيْهَا حَوَاشِي أَخذهَا عَن الشَّيْخ وَقَرَأَ فِي الاصول على الصفى الهندى وَقَرَأَ تَلْخِيص الْمِفْتَاح على الخلخالى وَدخل بَغْدَاد سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ فَقَرَأَ على التَّاج ابْن السباك وَتوجه إِلَى بِلَاد الشرق سنة ٣٩ فَلَمَّا عَاد عاقه النَّاصِر حَتَّى مَاتَ فافرج عَنهُ فَدخل الْيمن سنة ٧٤٥ وَأَقْبل عَلَيْهِ صَاحب الْيمن وباشر عِنْده نظر الْجَيْش وَتزَوج بابنة الْوَزير وَحج صُحْبَة الْمُجَاهِد سنة ٧٥١ فَأمْسك الْمُجَاهِد وأحيط بِمن مَعَه قَالَ صدر الدّين عدم فِي تِلْكَ السّنة فِي الْبر وَفِي الْبَحْر مَا قِيمَته خَمْسَة وَعِشْرُونَ ألف دِينَار ثمَّ دخل دمشق وَولي توقيع الدست بالديار المصرية فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٥٣ ثمَّ ولي نظر الأحباس وَتزَوج جَارِيَة من جوارى السُّلْطَان ثمَّ اخْرُج إِلَى دمشق سنة ٦٠ فَحج فِيهَا ثمَّ دخل الْيمن وَمَعَهُ مَمْلُوك جميل الصُّورَة يدعى طشتمر فَمَاتَ بالمهجم سنة ٧٦١ وَيُقَال أَنه قتل وَكَانَت مَعَه قِطْعَة بلخش عَظِيمَة وَكَانَ قد ولى الْقَضَاء بِبَغْدَاد وبماردين وَكَانَ مطرح الكلفة بشوشا رضى الْخلق وَرُبمَا مَشى تَحت قلعة دمشق وَفِي بَاب اللوق بِمصْر وَغير ذَلِك وَكَانَ ناظماً بليغاً جود الموشح والزجل والمواليا وَغير ذَلِك وَهُوَ الْقَائِل

(من يكن أعمى أَصمّ ... يدْخل الحان جهارا)

(يسمع الالحان تتلى ... وَيرى النَّاس سكارى) وَله
(بدا الشّعْر فِي الخد الَّذِي كَانَ مشتهى) فأخفى عَن المعشوق حالى وَمَا يخفي
(لقد كَانَت الارداف بالامس رَوْضَة ... من الْورْد وَهِي الْيَوْم موردة الحلفا) وَله
(عشقت يحيى فَقَالَ لي رجل ... لم يبْق فِيك الغرام من بقيا)
(بعشق يحيى تَمُوت قلت لَهُ ... طوبي لصب يَمُوت فِي يحيى) وَله
(قَالَ حَبِيبِي زرني وَلَكِن ... يكون فِي آخر النَّهَار)
(قلت أدارى الورى وآتى ... لاى دَار فَقَالَ دَار) وَله أَشْيَاء كَثِيرَة فِي المجون كَقَوْلِه
(ايرى كَبِير وَالصَّغِير يَقُول لي ...) الْبَيْتَيْنِ وَقد نسبا للمعمار والصفدي يَقُول أَنه أنْشدهُ أياهما لنَفسِهِ فِي سنة ٣٢ وَكَقَوْلِه
(طَال حكى فَعِنْدَ مَا) الْبَيْتَيْنِ وهجاه القط أحد موقعى الدرج لما أستقر فِي توقيع الدست وَرَافِع فِيهِ عِنْد شيخو وَعند صرغتمش ورماه بعظائم فَلم يلْتَفت إِلَيْهِ
فِي ذَلِك فَقَالَ فِيهِ الصَّدْر
(مَا نَالَ قطّ الدست من فعله ... غير سخام الْوَجْه والسخط)
(يفت فِي الدست على زَعمه ... وأنقلب الدست على القط) وَله
(ضيعت أموالى فِي سائب ... يظْهر لي بالود كالصاحب)
(لما انْتهى مَا لي انْتهى وده ... وَا ضَيْعَة الاموال فِي السَّائِب)
١٨٤١ - سُلَيْمَان بن دَاوُد بن سُلَيْمَان الدِّمَشْقِي رَئِيس الاطباء أشتغل بالطب وتعانى العلاج فَمهر فِيهِ جدا وَسمع شَيْئا من الحَدِيث على الْكَمَال الدنيسري بِقِرَاءَة البرزالي وَطلب إِلَى أسندمر نَائِب طرابلس وَهُوَ ضَعِيف فعالجه فبرىء فَأعْطَاهُ كثيرا واشتهر امْرَهْ وَكَانَ لَا يعرف شَيْئا من الْحِكْمَة وَإِنَّمَا يعرف الطِّبّ بالتجارب وَكَانَ يصحب الصاحب شمس الدّين غبريال وَحصل كتبا عَظِيمَة وأموالا جمة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٢
١٨٤٢ - سُلَيْمَان بن دَاوُد بن مَرْوَان بن دَاوُد صدر الدّين بن نجم الدّين الملطى درس بالظاهرية بِالْقَاهِرَةِ للحنفية وَمَات فِي صفر سنة ٧١٢
١٨٤٣ - سُلَيْمَان بن دَاوُد بن يَعْقُوب بن أبي سعيد الْمصْرِيّ ثمَّ الْحلَبِي جمال الدّين كَاتب الانشاء بحلب أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَكَانَ فَاضلا ناظما وَله مطارحات وَمن نظمه
(رياض جرت بالظلم عادات رِيحهَا ... وَسَار بِغَيْر الْعدْل فِي الحكم سَيرهَا)
(ففارقت الأغصان عِنْد اعتناقها ... وسلسلت الْأَنْهَار إِذْ جن طيرها) مَاتَ فِي سنة ٧٧٨ عَن خمسين سنة
١٨٤٤ - سُلَيْمَان بن سَالم بن عبد النَّاصِر بن مُحَمَّد الغزى الشَّافِعِي علم الدّين ولد فِي حُدُود التسعين وسِتمِائَة وَسمع من التقى سُلَيْمَان والمطعم وَعلي
ابْن مُحَمَّد بن هَارُون الثَّعْلَبِيّ وَزَيْنَب بنت شكر وست الوزراء وَغَيرهم وَحفظ الْمِنْهَاج وَطلب الحَدِيث ثمَّ مهر فِي الْعلم وَأفْتى ودرس وَولي قَضَاء غَزَّة ثمَّ الْخَلِيل ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ سمع معى من بعض الشُّيُوخ وتفقه وناظر وتلا بالسبع أنْتَهى وَمَات بالخليل فِي شَوَّال سنة ٧٦٤
١٨٤٥ - سُلَيْمَان بن سنيد بن نشوان الشيبي سمع مِنْهُ مُحَمَّد بن عبد الحميد المهلبي سنة ٧١٧ وَذكر عَنهُ مناما غَرِيبا أَنه حج أَرْبَعِينَ حجَّة آخرهَا أَنه أَخذته سنة عِنْد الْقَبْر الشريف فَرَأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ لَهُ يَا فلَان كم تَجِيء وَمَا نلت منى شَيْئا هَات يدك فَكتب

فِي كَفه شَيْئا يكْتب للحمى فَإِذا لحسه المحموم برأَ وَهُوَ
(استجرت بامام مَا حكم فظلم ... وَلَا تبع من هزم أخرجى يَا حمى) من هَذَا الْجَسَد لَا يلْحقهُ الم يخرج بجاح مَاتَ فِي سنة
١٨٤٦ - سُلَيْمَان بن أبي الطَّاهِر بن أبي الْقَاسِم بن عبد الْكَرِيم البوتيجي
الْمُقْرِئ الضَّرِير روى عَن الرشيد الْعَطَّار وأسحاق بن مُحَمَّد بن بلكويه البروجردي وَابْن علاق وَغَيرهم سمع مِنْهُ القطب الْحلَبِي وَغَيره وَكَانَ مقرئا مجودا مَشْهُورا بِالدّينِ وَالصَّلَاح وَمَات بأسيوط فِي آخر سنة ٧١١ أَو أول السّنة الَّتِي تَلِيهَا ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه فَقَالَ سمع من الصائن مُحَمَّد بن أَنْجَب النّعال مَجْلِسا من أمالي السَّمرقَنْدِي وَمن الرشيد الْعَطَّار الثَّالِث من حَدِيث المخلص وَمن عَليّ بن عَدْلَانِ وَغَيرهم وَمَات باسيوط
١٨٤٧ - سُلَيْمَان بن عبد الْحَلِيم بن عبد الْحَلِيم أَبُو المحامد نجم الدّين الباردى بموحدة وَرَاء ثمَّ دَال الْمَالِكِي ولد سنة ٧٣ وتفقه على مَذْهَب مَالك وَتقدم فِي معرفَة طَرِيق الاشعرى ودرس بأماكن بِدِمَشْق وناضل عَن ذَلِك وتعصب على من خَالفه وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٤٩
١٨٤٨ - سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن النهرماروى نجم الدّين الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ ولد سنة وَحدث بالاجازة عَن كَمَال الْبزَّار والرشيد بن أبي الْقَاسِم وتفقه عَليّ أبي بكر الزريراتي وَتقدم فِي معرفَة
الْفِقْه إِلَى ان صَار شيخ الْحَنَابِلَة بِبَغْدَاد وَولي قضاءها نِيَابَة والتدريس بالمستظهرية ثمَّ ترك ذَلِك قبل مَوته بِقَلِيل وأستقل وَلَده بالحكم والتدريس وَكَانَت وَفَاة النَّجْم فِي جُمَادَى الأخرة سنة ٧٤٨ أرخه ابْن رَجَب فِي الطَّبَقَات
١٨٤٩ - سُلَيْمَان بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّزَّاق وَيُقَال عبد الْوَاحِد المحي الْعَطَّار الصَّالِحِي تَقِيّ الدّين ولد سنة وَسمع من عمر بن مُحَمَّد الْكرْمَانِي وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَجَمَاعَة وَكَانَ رجلا جيدا سَاكِنا يخْدم الْبَهَاء ابْن عَسَاكِر وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٢٩
١٨٥٠ - سُلَيْمَان بن عبد القوى بن عبد الْكَرِيم بن سعيد ابْن الصفى الْمَعْرُوف بِابْن أبي عَبَّاس الْحَنْبَلِيّ نجم الدّين ولد سنة ٦٥٧ وَهُوَ الطوفى بِضَم الطَّاء وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا فَاء أَصله من طوف قَرْيَة بِبَغْدَاد ثمَّ قدم الشَّام فسكنها مُدَّة ثمَّ أَقَامَ بِمصْر مُدَّة وأشتغل فِي الْفُنُون وشارك فِي الْفُنُون وتعانى التصانيف فِي الْفُنُون وَكَانَ قوي الحافظة شَدِيد الذكاء قَرَأَ على الزين عَليّ بن مُحَمَّد الصرصرى بهَا وَبحث الْمُحَرر على التقي الزريراتي وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة عَليّ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْموصِلِي وَقَرَأَ الْعُلُوم وناظر وَبحث بِبَغْدَاد وقرأت بِخَط القطب الْحلَبِي كَانَ فَاضلا لَهُ معرفَة وَكَانَ مقتصداً فِي لِبَاسه وأحواله متقللاً من الدُّنْيَا وَكَانَ يتهم بالرفض وَله قصيدة يغض فِيهَا من بعض الصَّحَابَة وَكَانَ سمع من إِسْمَاعِيل بن الطبال وَغَيره بِبَغْدَاد وَمن التقي سُلَيْمَان وَغَيره بِدِمَشْق وَأَجَازَ لَهُ الرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَغَيره وَقَالَ الصَّفَدِي كَانَ وَقع لَهُ بِمصْر وَاقعَة مَعَ سعد الدّين الْحَارِثِيّ وَذَلِكَ أَنه كَانَ يحضر دروسه فيكرمه فيبجله وَقَرَرهُ فِي أَكثر مدارس الْحَنَابِلَة فتبسط عَلَيْهِ إِلَى ان كَلمه فِي الدَّرْس بِكَلَام غليظ فَقَامَ عَلَيْهِ وَلَده شمس الدّين عبد الرَّحْمَن وفوض أمره لبدر الدّين ابْن الحبال فَشَهِدُوا عَلَيْهِ بالرفض وأخرجوا بِخَطِّهِ هجوا فِي الشَّيْخَيْنِ فعزر وَضرب فَتوجه إِلَى قوص فَنزل عِنْد بعض النَّصَارَى وصنف تصنيفا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ مِنْهُ الفاظا ثمَّ أستقام أمره وَأَقْبل على قِرَاءَة الحَدِيث والتصنيف وَشرح الاربعين للنووي وأختصر رَوْضَة الْمُوفق فِي
الْأُصُول على طَرِيقَة ابْن الْحَاجِب حَتَّى أَنه اسْتعْمل أَكثر أَلْفَاظ الْمُخْتَصر وَشرح مُخْتَصره شرحاً حسنا وَشرح مُخْتَصر التبريزي فِي الْفِقْه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَكتب على المقامات شرحاً وَاخْتصرَ التِّرْمِذِيّ وَكَانَ فِي الشّعْر الَّذِي نسبوه إِلَيْهِ مِمَّا يُصَرح بالرفض قَوْله
(كم بَين من شكّ فِي خِلَافَته ... وَبَين من قيل أَنه الله) وَكَانَ مَوته بِبَلَد الْخَلِيل فِي رَجَب سنة ٧١٦ وعاش أَبوهُ بعده سنوات وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ كثير المطالعة أَظُنهُ طالع أَكثر كتب خَزَائِن قوص قَالَ وَكَانَت قوته فِي الْحِفْظ أَكثر مِنْهَا فِي الْفَهم وَمن شعره فِي ذمّ

دمشق
(قوم إِذا دخل الْغَرِيب بأرضهم ... أضحى يفكر فِي بِلَاد مقَام)
(بثقالة الْأَخْلَاق مِنْهُم والهوى ... وَالْمَاء وَهِي عناصر الاجسام)
(وزعورة الْأَرْضين فَأمْنُنْ وَقع ... ونم كبعير المستعجل التمام)
(بجوار قاسيون هم وَكَأَنَّهُم ... من جرمه خلقُوا بِغَيْر خصام)
وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ دينا سَاكِنا قانعاً وَيُقَال أَنه تَابَ عَن الرَّفْض وَنسب إِلَيْهِ أَنه قَالَ عَن نَفسه
(حنبلي رَافِضِي ظاهري ... اشعري أَنَّهَا إِحْدَى الْكبر) وَيُقَال ان بقوص خزانَة كتب من تصانيفه وَقَالَ ابْن رَجَب فِي طَبَقَات الْحَنَابِلَة لم يكن لَهُ يَد فِي الحَدِيث وَفِي كَلَامه فِيهِ تخبيط كثير وَكَانَ شِيعِيًّا منحرفاً عَن السّنة وصنف كتابا سَمَّاهُ الْعَذَاب الواصب على أَرْوَاح النواصب قَالَ وَمن دسائسه الْخفية أَنه قَالَ فِي شرح الْأَرْبَعين أَن أَسبَاب الْخلاف الْوَاقِع بَين الْعلمَاء تعَارض الرِّوَايَات والنصوص وَبَعض النَّاس يزْعم أَن السَّبَب فِي ذَلِك عمر بن الْخطاب لِأَن الصَّحَابَة استأذنوه فِي تدوين السّنة فَمنعهمْ مَعَ علمه بقول النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اكتبوا لأبي شاه وَقَوله قيدوا الْعلم بِالْكتاب فَلَو ترك الصَّحَابَة يدون كل وَاحِد مِنْهُم مَا سمع من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لانضبطت السّنة فَلم يبْق بَين آخر الْأمة وَبَين النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَّا الصَّحَابِيّ الَّذِي دونت رِوَايَته لِأَن تِلْكَ الدَّوَاوِين كَانَت تتواتر عَنْهُم كَمَا تَوَاتر البُخَارِيّ وَمُسلم قَالَ ابْن رَجَب وَلَقَد كذب هَذَا الرجل وفجر وَأَكْثر مَا كَانَ يُفِيد تدوين السّنة صِحَّتهَا وتواترها وَقد صحت وتواتر الْكثير مِنْهَا عِنْد من لَهُ معرفَة بِالْحَدِيثِ وطرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلا فِيهَا بشبه أهل الْبدع ثمَّ ان الِاخْتِلَاف لم يَقع لعدم التَّوَاتُر بل لتفاوت الفهوم فِي مَعَانِيهَا وَهَذَا مَوْجُود سَوَاء تَوَاتَرَتْ ودونت
أم لَا وَفِي كَلَامه رمز إِلَى أَن حَقّهَا اخْتَلَط بباطلها وَهُوَ جهل مفرط وَقد قَالَ ابْن مَكْتُوم فِي تَرْجَمته من تَارِيخ النجَاة قدم علينا فِي زِيّ الْفُقَرَاء ثمَّ تقدم عِنْد الْحَنَابِلَة فَرفع إِلَى الْحَارِثِيّ أَنه وَقع فِي حق عَائِشَة فعزره وسجنه وَصرف عَن جهاته ثمَّ أطلق فسافر إِلَى قوص فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ حج سنة ٧١٤ وجاور سنة ١٥ ثمَّ حج وَنزل إِلَى الشَّام فَمَاتَ بِبَلَد الْخَلِيل سنة ٧١٦ فِي رَجَب وَقَالَ ابْن رَجَب وَذكر بعض شُيُوخنَا عَمَّن حَدثهُ أَنه كَانَ يظْهر التَّوْبَة ويتبرأ من الرَّفْض وَهُوَ مَحْبُوس قَالَ ابْن رَجَب وَهَذَا من نفَاقه فَإِنَّهُ لما جاور فِي آخر عمره بِالْمَدِينَةِ صحب السكاكيني شيخ الرافضة ونظم مَا يتَضَمَّن السب لأبي بكر ذكر ذَلِك عَنهُ المطرى حَافظ الْمَدِينَة ومؤرخها وَكَانَ صحب الطوفي بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ الطوفي بعد سجنه قد نفي إِلَى الشَّام فَلم يدخلهَا لكَونه كَانَ هجا أَهلهَا فعرج إِلَى دمياط فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ توجه مِنْهَا إِلَى الصَّعِيد وَله سَماع على الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَأبي بكر بن أَحْمد بن أبي الْبَدْر وَإِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن الطبال وقرأت بِخَط الْكَمَال جَعْفَر كَانَ القَاضِي الْحَارِثِيّ يُكرمهُ ويبجله ونزله فِي دروس ثمَّ وَقع بَينهمَا كَلَام فِي الدَّرْس فَقَامَ عَلَيْهِ ابْن القَاضِي وفوضوا أمره إِلَى بعض النواب فَشَهِدُوا
عَلَيْهِ بالرفض فَضرب ثمَّ قدم قوص فصنف تصنيفا أنْكرت عَلَيْهِ فِيهِ أَلْفَاظ فغيرها ثمَّ لم نر مِنْهُ بعد وَلَا سمعنَا عَنهُ شَيْئا يشين وَلم يزل ملازماً للاشتغال وَقِرَاءَة الحَدِيث والمطالعة والتصنيف وَحُضُور الدُّرُوس مَعنا إِلَى حِين سَفَره إِلَى الْحجاز وَكَانَ كثير المطالعة أَظُنهُ طالع أَكثر كتب الخزائن بقوص وَكَانَت قوته فِي الْحِفْظ أَكثر من الْفَهم وَله قصيدة فِي المولد النَّبَوِيّ أَولهَا
إِن ساعدتك سوابق الأقدار فانخ مطيك فِي حمى الْمُخْتَار وقصيدة فِي ذمّ الشَّام أَولهَا
(جد للمشوق وَلَو بطيف كَلَام ...)
١٨٥١ - سُلَيْمَان بن عبد الْكَافِي
١٨٥٢ - سُلَيْمَان بن عبد الله بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن عبد الْحق المريني صَاحب فاس وَغَيرهَا ولي المملكة بعد أَخِيه عَام سنة ٧٠٨

وَمَات بِمَدِينَة فاس سنة ٧١٠ فَكَانَت ولَايَته نَحْو ثَلَاثِينَ سنة
١٨٥٣ - سُلَيْمَان بن عُثْمَان فَخر الدّين أَبُو الْقَاسِم البصراوي الْحَنَفِيّ ذكره ابْن قَاضِي شُهْبَة فِي الْمُنْتَقى من تَارِيخ الكتبي فِيمَن مَاتَ من الْأَعْيَان سنة ٧١٤ فَقَالَ الصَّدْر الرئيس فَخر الدّين سُلَيْمَان بن الشَّيْخ فَخر الدّين عُثْمَان بن الشَّيْخ الإِمَام صَلَاح الدّين البصراوي الْحَنَفِيّ كَانَ شَابًّا كَرِيمًا لطيفاً حسن الْأَخْلَاق وَكَانَ عقيب عَزله من الْحِسْبَة توجه إِلَى بصرى وَفِي نِيَّته الدُّخُول إِلَى مصر فأدركه أَجله بهَا سَرِيعا وَدفن ببصرى
١٨٥٤ - سُلَيْمَان بن عَسْكَر بن عَسَاكِر الحوارني علم الدّين نقيب المتعممين بِدِمَشْق ولد سنة ٦٨٨ وَحفظ أَكثر ديوَان الصرصرى وَكَانَ ينشد فِي الْجَامِع ويحج كل سنة وَيُؤذن فِي الركب وَكَانَ قد سمع من ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَغَيره وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٥١ وَذكر الْحُسَيْنِي أَنه رأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَآله وَسلم فِي سنة ٥٥ وَسليمَان هَذَا يقْرَأ بَين يَدَيْهِ {وَمَا مُحَمَّد إِلَّا رَسُول قد خلت} الْآيَة قَالَ فَاسْتَيْقَظت وَأَنا أبْكِي
١٨٥٥ - سُلَيْمَان بن عَليّ بن أَمِين القونوي معِين الدّين الْحَنَفِيّ كَانَ مدرس الاقبالية وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٨ وَقرر بعده وَلَده عبد الرَّحْمَن
١٨٥٦ - سُلَيْمَان بن عَليّ بن سعيد القصري الغماري الْمَالِكِي أَبُو الرّبيع قَرَأَ بفاس وَغَيرهَا وَقدم الاسكندرية فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ سَافر إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فَأَقَامَ بهَا حَتَّى مَاتَ بعد مَا عمي فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٤
١٨٥٧ - سُلَيْمَان بن عَليّ بن عبد الرَّحِيم بن أبي سُلَيْمَان سَالم بن عبد الله بن مراجل الدِّمَشْقِي تَقِيّ الدّين ولد سنة ٨٣ وَقيل سنة ٨٢ واسمع فِي سنة ٦٩٦ من بعض الشُّيُوخ وتعانى الْكِتَابَة فِي الدَّوَاوِين وَمهر واشتهر بالصرامة وَالْأَمَانَة وَولي نظر الْجَامِع الْأمَوِي فَبَالغ فِي تعميره وَإِصْلَاح جهاته تمّ عزل عَنهُ ثمَّ أُعِيد وَولى نظر الدَّوَاوِين بِدِمَشْق مرّة والوزارة بِمصْر مرّة وَنظر الاسكندرية مرّة وتنقل فِي هَذِه الولايات ثمَّ عَاد لنظر الْجَامِع إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٤
١٨٥٨ - سُلَيْمَان بن عمر بن سَالم بن عمر بن عُثْمَان الشَّافِعِي أَصله من الْمغرب جمال الدّين الزرعي ولد باذرعات سنة ٤٥ وَقدم دمشق وَهُوَ شَاب فتفقه واشتغل بِالْعلمِ وَسمع الحَدِيث من أَحْمد بن عبد الدَّائِم والكمال أَحْمد بن نعْمَة وَيحيى بن الصَّيْرَفِي وَغَيرهم وَخرج لَهُ البرزالي ومشيخة سمعناها من بعض أَصْحَابه وَولى قَضَاء زرع مُدَّة فَلذَلِك اشْتهر بهَا ثمَّ ولي قَضَاء شيزر وناب بِدِمَشْق والقاهرة عَن ابْن جمَاعَة وعزل ابْن جمَاعَة بِهِ بعد مَجِيء النَّاصِر من الكرك بِسَبَب قَوْله مَا ثَبت عِنْدِي أَن النَّاصِر عزل نَفسه فحفظها لَهُ النَّاصِر وولاه الْقَضَاء فِي يَوْم الثُّلَاثَاء تَاسِع عشرى صفر سنة ٧١٠ وَلم يشْعر ابْن جمَاعَة إِلَّا وَقد دخل عَلَيْهِ وَهُوَ لَابس الخلعة والمجلس بقاعة الصالحية غاص بِالنَّاسِ وَهُوَ يعلم على مَكْتُوب فَقَامَ لَهُ وَظن أَنه ولى قَضَاء الشَّام فهناه فاستمر الزرعي قَائِما وَابْن جمَاعَة ينْتَظر جُلُوسه ليقعدا جَمِيعًا فَلَمَّا طَال ذَلِك قَالَ لَهُ مَا الَّذِي وليته قَالَ مَكَان مَوْلَانَا فاطرق خجلاً وَخرج من القاعة وَجلسَ الزرعي مَكَانَهُ فَبلغ النَّاصِر غَرَضه من نكاية ابْن جمَاعَة لكَونه كَانَ اثْبتْ عَزله من السلطنة فَأَقَامَ الزرعي فِي الْقَضَاء بالديار المصرية سنة وَاحِدَة وشهرين ثمَّ أُعِيد ابْن جمَاعَة وَأبقى النَّاصِر بيد الزرعي عدَّة مدارس وَقَضَاء الْعَسْكَر وَصَارَ يحضر فِي دَار الْعدْل وَيجْلس بَين القاضيين الْحَنَفِيّ والحنبلي ثمَّ ولى قَضَاء الشَّام بعد ابْن صصرى سنة ٧٢٣ فباشرها أَيْضا سنة وَاحِدَة وأياما ثمَّ عزل بالجلال الْقزْوِينِي وَأبقى النَّاصِر مَعَه مشيخة الشُّيُوخ وتدريس الأتابكية وَكَانَ صَارِمًا عفيفاً قَلِيل المخالطة سَاكِنا وقوراً قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ الدَّرْس يقْرَأ عَلَيْهِ من كتاب فيتكلم بالفقيري لكنه كَانَ ماهراً فِي الْأَحْكَام مليح الشكل موطأ الأكناف ذَا عفة ومودة وَتوجه إِلَى الْقَاهِرَة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٢٦ فَأَقَامَ بهَا وَأكْرم وَولى مدارس قَرَأت بِخَط ابْن رَافع عَن خطّ البرزالي ولي قَضَاء زرع ١٣ سنة ثمَّ

نَاب فِي الحكم بِدِمَشْق سبع سِنِين ثمَّ انْتقل إِلَى مصر فناب فِي الحكم سبعا أَيْضا ثمَّ ولي اسْتِقْلَالا سنة ثمَّ أَقَامَ من سنة عشر إِلَى أَن مَاتَ ابْن صصرى فولى مَكَانَهُ سنة ثمَّ انْفَصل إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٤ وقرأت بِخَط الْقطب الْحلَبِي ولد تَقْرِيبًا سنة ٦٥٦ قَالَ وَرَأَيْت أَن مولده سنة ٥٨ قَالَ اليوسفي كَانَ سَبَب عَزله من قَضَاء دمشق أَنه قَامَ فِي حق الْمدَارِس وَطلب حِسَاب أوقافها من مباشريها وَشرع فِي عمارتها وَأخر جوامك الطّلبَة فحزنوا عَلَيْهِ وَأَكْثرُوا عَلَيْهِ الشفاعات وَهُوَ

يصمم فِي ردهَا إِلَى أَن اجْتَمعُوا عِنْد النَّائِب فتفاوض مَعَه الْحَنْبَلِيّ فِي أَمر فَقَالَ الزرعي للحنبلي فسقت وَكَانَ للحنبلي وَهُوَ ابْن مُسلم صُورَة كَبِيرَة فِي الْبَلَد وشهرة بِالدّينِ وَالْعلم فَغَضب لَهُ النَّائِب وَكَاتب السُّلْطَان فِي الزرعي وَحط عَلَيْهِ فَأجَاب إِلَى عَزله وتولية من يتَّفق أهل الْبَلَد على الرِّضَا بِهِ فعين النَّائِب جلال الدّين الْقزْوِينِي وَاعْلَم السُّلْطَان بِأَنَّهُ كَانَ يَنُوب عَن أَخِيه فِي قَضَاء الشَّام وَأَنه خطيبها الْيَوْم وأطراه وَوَصفه بِالْفَضْلِ فَأمر باحضاره إِلَى مصر فَأرْسلهُ على الْبَرِيد فَلَمَّا رَآهُ النَّاصِر وَسمع كَلَامه أعجبه وَكَانَ فصيحاً بالتركي وَكَانَ فصيحا بالتركي والفارسي والعربي وَكَانَ فِي كتاب النَّائِب مَعَه أَنه كثير الْبر للْفُقَرَاء وَأَنه ارْتكب دينا بِسَبَب ذَلِك فَأقبل عَلَيْهِ السُّلْطَان وَأمره أَن يخْطب يَوْم الْجُمُعَة فَخَطب بِهِ خطْبَة بليغة ثمَّ نزل فَاعْتَذر للسُّلْطَان بِأَنَّهُ فِي بقايا وعثاء السّفر فَشكر من خطبَته وَسَأَلَهُ عَن دينه فَأعلمهُ بِأَنَّهُ قدر ثَلَاثِينَ ألفا فَأمر أَن يُوفى عَنهُ وَكتب تَقْلِيده بِقَضَاء دمشق وَتوجه من فوره فَأقبل عَلَيْهِ النَّائِب وَقرره فِي الْوَظِيفَة وَيُقَال أَنه كَانَ يدرس من كتاب ولد سنة سِتّ وَيُقَال سنة ٥٨

١٨٥٩ - سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن حمد بن محَاسِن الْحلَبِي ثمَّ النيربي الصَّابُونِي

الصَّابُونِي ولد تَقْرِيبًا سنة ٧٠٢ كَذَا بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد وبخط الْبُرْهَان الْحلَبِي ولد سنة إِحْدَى واحضر على الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي فِي الرَّابِعَة عدَّة أَجزَاء وَسمع أَيْضا على سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهمَا سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَحكى عَنهُ حِكَايَة وَذكره مُحَمَّد بن يحيى بن سعد فِي محدثي حلب سنة ٧٤٨ وَقَالَ كَانَ يَقُول أَنه سمع الصَّحِيح من سِتّ الوزراء والحجار ثمَّ ظهر عدم صِحَة ذَلِك وَأَن لَهُ اجازة من ابْن الشّحْنَة فَقَط قلت وَمَات فِي عَاشر رَمَضَان سنة ٧٧٤ وَهِي السّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا ابْن رَافع وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ وَيُقَال أَنه سمع أَيْضا من حسن بن عمر الْكرْدِي وَقَالَ للشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث كَانَ محباً للْحَدِيث سهل الانقياد لاسماع الحَدِيث وَكَانَ لَهُ حَانُوت يَبِيع فِيهِ الصابون ووالده ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ يحضر بعض دروس الشَّافِعِيَّة

١٨٦٠ - سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن إِسْمَاعِيل البالسي التَّاجِر الْمَعْرُوف بِابْن النَّقِيب ولد سنة واسمع على الْفَخر بن البُخَارِيّ وَحدث مَاتَ سنة

١٨٦١ - سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن مَرْوَان نجم الدّين أَبُو الطَّاهِر

ابْن الْجمال الدّين ولد سنة واسمع على الْفَخر بن البُخَارِيّ وَحدث مَاتَ سنة

١٨٦٢ - سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن الْخَطِيب جمال الدّين عبد الْكَافِي بن عبد الْملك ابْن عبد الْكَافِي الربعِي الدِّمَشْقِي جمال الدّين ولد سنة ٨٣ وأحضر على زَيْنَب بنت مكي واسمع من ابْن البُخَارِيّ وَكَانَ وَالِده يَنُوب فِي الحكم ثمَّ خطب بالجامع وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٤

١٨٦٣ - سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد ابْن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن مُسلم بن الْمُسلم بن هِلَال الْأَزْدِيّ جمال الدّين ولد سنة ٨٣ وأحضر على أَحْمد بن شَيبَان الأول من حَدِيث أبي اسحاق الْمُزَكِّي وَحدث بِهِ غير مرّة ذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ فَقَالَ كَانَ أحد الصُّدُور الأكابر وَفِيه فَضِيلَة وَله نظم وَكَانَ يخْدم فِي عدَّة جِهَات ثمَّ انْقَطع فِي بستانه إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٤٠ وَهُوَ ابْن أخي أبي الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر أحد شُيُوخ شُيُوخنَا

١٨٦٤ - سُلَيْمَان بن مهنا بن عِيسَى بن مهنا تقدم نسبه فِي تَرْجَمَة أَخِيه أَحْمد يلقب علم الدّين ولي أمرة الْعَرَب وَكَانَ شجاعاً بطلاً توجه مَعَ قراسنقر إِلَى التتار فَأَقَامَ هُنَاكَ سبع عشرَة سنة ثمَّ عَاد إِلَى الْبِلَاد الإسلامية فَأَقَامَ بالرحبة وَكَانَ أَبوهُ وَعَمه فضل يرفدونه بِالْمَالِ

ويحذرونه من الْوُقُوع
فِي يَد السُّلْطَان فطال عَلَيْهِ الْأَمر فَركب بِغَيْر علمهمْ إِلَى مصر فَأقبل عَلَيْهِ النَّاصِر واقطعه اقطاعاً وَأَعْطَاهُ جملَة من المَال ثمَّ ولاه النَّاصِر أَحْمد امرة الْعَرَب عوضا عَن أَخِيه مُوسَى فَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٤ وَقَالَ ابْن حبيب مَاتَ فِي سنة ٧٤٥ وَكَانَ شجاعاً جواداً وَله بِبِلَاد الْفُرَات نواب يجبونَ لَهُ المَال وساد فِي حَيَاة أَبِيه وَكَانَ أول قدومه على النَّاصِر سنة ٧١١ فَأعْطَاهُ مائَة ألف ثمَّ قدم سنة ٧١٣ فَرد على أَبِيه امرة الْعَرَب وَكَانَ انتزعها مِنْهُ فَأَعْطَاهَا لأَخِيه فضل ثمَّ لما كَانَ سنة ٧١٥ غضب من اخراج اقطاعه لغيره من أَقَاربه فلحق بخربندا فَأكْرمه ثمَّ أكْرمه أَبُو سعيد بعده ثمَّ لم يزل بِهِ أَخُوهُ مُوسَى إِلَى أَن فارقهم وَعَاد إِلَى دمشق فَدخل الْقَاهِرَة وَمَعَهُ هَدِيَّة جليلة فَأكْرمه النَّاصِر ثمَّ لما طرد النَّاصِر أَبَاهُ مهنا فِي سنة ٧٢٠ لحق سُلَيْمَان بالعراق أَيْضا وعاث أَهله وعربه فِي التُّجَّار والقوافل وَقَطَعُوا الطرقات ثمَّ أقلع هُوَ عَن ذَلِك وَعَاد للطاعة وَقدم طَائِعا
١٨٦٥ - سُلَيْمَان بن مُوسَى بن بهْرَام السمهودي تَقِيّ الدّين ابْن الْهمام ولد سنة ٥٨ واشتغل بالعلوم ونظم وناظر وَكَانَ عَارِفًا بالأصول متعففاً
(كثير الْعِبَادَة فَمن نظمه فِي أَقسَام مَا ... لما فِي كَلَام الْعَرَب تِسْعَة أوجه)
(تعجب وصف منكورة وانف واشرط ... وَصلهَا وزد واستعملت مَصْدَرِيَّة)
(وَجَاءَت للاستفهام والكف فاضبط ...) وَله
(ربيع فِي الشُّهُور لَهُ فخار ... عَظِيم لَا يحد وَلَا يرام)
(بِهِ كَانَت ولادَة من تسامت ... بِهِ الدُّنْيَا وطاب بهَا الْمقَام)
(نَبِي كَانَ قبل الْخلق طرا ... تقدم سَابِقًا وَهُوَ الختام) مَاتَ بسمهود سنة ٧٣٦
١٨٦٦ - سُلَيْمَان بن مُوسَى بن سُلَيْمَان صدر الدّين الْكرْدِي البختي الشَّافِعِي الدِّمَشْقِي ثمَّ الْحلَبِي نَاب فِي الحكم بحلب وَمَات سنة ٧٢٢ والبختي بموحدة مَفْتُوحَة وخاء مُعْجمَة سَاكِنة ثمَّ مثناة أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب
١٨٦٧ - سُلَيْمَان بن هِلَال بن شبْل بن فلاح بن خصيب بن حسن بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن دَاوُد بن عَليّ بن حسن بن عبد الله بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن جَعْفَر الدِّمَشْقِي صدر الدّين الشَّافِعِي قَالَ ابْن رَافع هَكَذَا أملى نسبه الْجَعْفَرِي الحوراني صدر الدّين أَبُو الْفضل ولد سنة ٤٢ وَقدم دمشق مراهقاً وَحفظ الْقُرْآن بمدرسة أبي عمر ثمَّ قدم بعد سنة ٦٧ فلازم الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ وَالشَّيْخ تَاج الدّين وأتقن الْفِقْه وَسمع
من ابْن أبي الْيُسْر والمقداد الْقَيْسِي وَغَيرهمَا وَحدث وَولي نِيَابَة الْقَضَاء لِابْنِ صصرى فِي سنة ٧٠٦ وَكَانَ يخْطب بداريا ثمَّ خطب بِجَامِع العقيبة وَكَانَ متواضعاً جدا رُبمَا توجه إِلَى بعض الْخُصُوم عوض الرَّسُول والى الشَّاهِد ليسمع شَهَادَته واستسقى بِالنَّاسِ فِي سنة جَدب فسقوا وَذَلِكَ سنة ١٩ وَكَانَ لَا يدْخل الْحمام وَلَا يتنعم بمأكل وَلَا ملبس وَلَا يتْرك ثَوْبه القطني وَلَا عمَامَته الصَّغِيرَة وَرجع مرّة من خطابة داريا على بَهِيمَة فَرَأى صعلوكة تحمل حطباً فَنزل وَحمل حطبها على دَابَّته إِلَى بَاب الْجَابِيَة ومحاسنه غزيرة وَقد نَاب فِي دَار الحَدِيث الأشرفية عَن ابْن الشريشي وَقَالَ البرزالي فَقِيه فَاضل أثنى عَلَيْهِ النَّوَوِيّ وَابْن الفركاح وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥
١٨٦٨ - سُلَيْمَان بن يحيى بن اسرائيل البصروي الْحَنَفِيّ صدر الدّين سمع من الشهَاب الخوبي ودرس بالخاتونية وَغَيرهَا قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه كَانَ فَاضلا فِي الْفِقْه وَالْأُصُول متحرياً فِي الْفَتْوَى مَاتَ فِي ثَالِث رَجَب سنة ٧٤٤
١٨٦٩ - سُلَيْمَان بن يُوسُف بن مُفْلِح بن أبي الْوَفَاء الياسوفي صدر الدّين الشَّافِعِي ولد سنة ٧٣٩ تَقْرِيبًا وَنَقله أَبُوهُ إِلَى مدرسة أبي عمر بالصالحية فَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَحفظ التَّنْبِيه ومختصر ابْن الْحَاجِب وَأَقْبل على التفقه وَأخذ عَن الْعِمَاد الحسباني والموجودين من أَعْلَام

الشَّافِعِيَّة وتمهر حَتَّى كَانَ يَقُول كنت إِذا سَمِعت شخصا يَقُول أَخطَأ النَّوَوِيّ أعتقد أَنه كفر وَأخذ فِي علم الحَدِيث عَن ابْن رَافع وَغَيره وَسمع الْكثير من أَصْحَاب الْفَخر وَمن بعدهمْ وَكَانَ يحفظ من مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي كل يَوْم مِائَتي سطر إِلَى أَن ختمه وَكَانَ ذكيا فَقِيه النَّفس كثير الْمُرُوءَة محبوباً للنَّاس معينا للطلبة خُصُوصا أهل الحَدِيث على مقاصدهم بجاهه وكتبه وَمَاله وَقد سمع بِمصْر والقاهرة وحلب وَقَرَأَ وخارج وشارك فِي فنون الحَدِيث وَخرج تخاريج مفيدة وَكَانَ سهل الْعَارِية للكتب كثير الاطعام للنَّاس قَالَ الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث ذكرت للشَّيْخ شهَاب الدّين الملكاوي الْمُهِمَّات للأسنوي فَقَالَ إِن الشَّيْخ صدر الدّين يحسن يكْتب من التَّنْبِيه أحسن مِنْهَا مَاتَ معتقلاً

بقلعة دمشق فِي ثَالِث عشر شعْبَان سنة ٧٨٩ بِسَبَب فتْنَة ابْن الْبُرْهَان الظَّاهِرِيّ وَلم يخلف بعده فِي مَجْمُوعه مثله وَكَانَ لَازم ابْن حجي والعماد الحسباني وَولي الدّين المنفلوطي وبهاء الدّين الأخميمي وَكَانَ بعد ان نزل فِي الْمدَارِس قد ترك ذَلِك هُوَ وَبدر الدّين ابْن خطيب الحديثة الْمُقدم ذكره وتزهدا وتركا الرِّئَاسَة لَكِن صدر الدّين صَار يتَصَدَّى لِلْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر وأوذي مرَارًا فَلم يرجع ثمَّ حبب إِلَيْهِ الحَدِيث فَأقبل عَلَيْهِ بكليته ورحل إِلَى مصر وحلب قَالَ الشهَاب ابْن حجي كَانَ جيد الْفَهم مَشْهُورا بالذكاء قَالَ وَكَانَ فِي أَوَاخِر أمره قد أحب مَذْهَب الظَّاهِر وسلك طَرِيق الِاجْتِهَاد وَصَارَ يُصَرح بتخطئة جمَاعَة من أكَابِر الْفُقَهَاء على طَرِيقَة ابْن تَيْمِية وَلما دخل الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن الْبُرْهَان الشَّام بعد حبس الْملك الظَّاهِر الْخَلِيفَة المتَوَكل دَاعيا إِلَى الْقيام على السُّلْطَان التف عَلَيْهِ ونوه بِهِ وَصَارَ يتعصب لَهُ ويعينه فاتفق لَهُم تِلْكَ الكائنة فَأخذ فِيمَن أَخذ فَمَاتَ فِي سجن القلعة مبطوناً شَهِيدا فِي شعْبَان سنة ٧٨٩ واستراح من المحنة الَّتِي أَصَابَت أَصْحَابه حَدثنِي

نور الدّين عَليّ بن يُوسُف بن مَكْتُوم بحماة قَالَ كنت عِنْد الشَّيْخ صدر الدّين الياسوفي وَكَانَ أَحْمد الظَّاهِرِيّ يتَرَدَّد إِلَيْهِ فاتفق أَنه طلب فجَاء قوم إِلَى الشَّيْخ صدر الدّين فَأَخَذُوهُ وأصعدوه إِلَى القلعة وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَن خَالِدا العاجلي الْحلَبِي كَانَ مِمَّن وَافق أَحْمد الظَّاهِرِيّ على دَعوته وَكَانَ يعرف ابْن الْحِمصِي نَائِب قلعة دمشق مُنْذُ كَانَ ابْن الْحِمصِي بحلب فتردد إِلَيْهِ فَأكْرمه فتوسم فِيهِ أَنه يُجِيبهُمْ الى مطلوبهم وخدعاه فأظهر لَهُ الْميل إِلَيْهِ وأصغى لَهُ إِلَى أَن أطلعه على سرهم فاغتنم ابْن الْحِمصِي الفرصة فِي بيدمر فكاتب الظَّاهِر بِأَن قوما صفتهمْ كَذَا دعوا إِلَى الْخُرُوج على السُّلْطَان وأجابهم بيدمر وَفُلَان وَفُلَان وَأَنَّهُمْ دعوني فأظهرت الْميل إِلَيْهِم وطالعت السُّلْطَان فجَاء الْجَواب بِالْقَبْضِ على بيدمر وعَلى أَحْمد الظَّاهِرِيّ وَأَتْبَاعه قَالَ فاتفق أَنهم وجدوا أَحْمد بالجامع مَعَ شَخْصَيْنِ من طلبة الياسوفي فقبضوا عَلَيْهِم فتبرأ الرّجلَانِ من أَحْمد وَقَالا إِنَّمَا مشينا مَعَه لِأَنَّهُ يتَرَدَّد الى شَيخنَا وَيسمع مَعَه وَعَلِيهِ فَأمرهمْ ابْن الْحِمصِي بِالْقَبْضِ على الشَّيْخ صدر الدّين قلت

وَذكر لي ابْن الْبُرْهَان وَهُوَ أَحْمد الظَّاهِرِيّ الْمَذْكُور أَن الشَّيْخ صدر الدّين لما قبض عَلَيْهِ حصل لَهُ فزع شَدِيد اورثه الاسهال فاستمر بِهِ إِلَى أَن مَاتَ بالقلعة مَظْلُوما مبطوناً شَهِيدا وجهز ابْن الْحِمصِي أَحْمد الظَّاهِرِيّ وَمن مَعَه إِلَى الْقَاهِرَة فَكَانَ من أَمرهم مَا كَانَ وقرأت بِخَط الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث الْحلَبِي ان الشَّيْخ صدر الدّين حفظ التَّنْبِيه وَهُوَ صَغِير ومختصر ابْن الْحَاجِب وَمهر فِي الْمَذْهَب وَاقْبَلْ على الحَدِيث فَأكْثر وَتخرج بِابْن رَافع وَابْن كثير وَغَيرهمَا وَسمع الْكثير وَكَانَ دينا كثير الْعلم وَالْعَمَل والاحسان إِلَى الطّلبَة والواردين وَخرج عدَّة تخاريج وَجمع عدَّة كتب وَذكر فِي سَبَب مَوته نَحوا مِمَّا ذكره لنا ابْن مَكْتُوم وَقَالَ أَنه كَانَ يحفظ من الْمُخْتَصر كل يَوْم مِائَتي سطر ورحل فِي الحَدِيث إِلَى حلب وحمص والقاهرة وَغَيرهَا وَقَالَ أَيْضا أَخْبرنِي الشهَاب الملكاوي انه برع فِي معرفَة الْمَذْهَب حَتَّى لَو اتّفق انه تصدى لعمل شَيْء فِي الْفِقْه نَظِير مَا عمله الشَّيْخ جمال الدّين على الْمُهِمَّات لَكَانَ يملي من حفظه نَحْو مَا صنف الاسنوي وَكَانَ الشَّيْخ نجم الدّين الْمرْجَانِي يفرط فِي تقريظ الياسوفي وخطه قوي

١٨٧٠ - سُلَيْمَان المنوفي شيخ الشَّيْخ عبد الله المنوفي الْمَالِكِي ذكر الشَّيْخ خَلِيل لَهُ فِي التَّرْجَمَة الَّتِي جمعهَا للشَّيْخ عبد الله كرامات وَأَنه

كَانَ يقرئ
الْأَطْفَال ويؤدبهم احتسابا وَأَنه ربى الشَّيْخ عبد الله وعمره تسع سِنِين سنة نَيف وَتِسْعين وسِتمِائَة إِلَى أَن كبر وَبلغ الْغَايَة فِي الْعِبَادَة فَيُقَال أَن الشَّيْخ إِبْرَاهِيم ابْن الشَّيْخ سُلَيْمَان حضر عِنْد وَالِده وَهُوَ فِي السِّيَاق فَسَأَلَهُ أَن يدْعُو لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا وَلَدي مَا ترك الشَّيْخ عبد الله شَيْئا

١٨٧١ - سُلَيْمَان التركاني الْحَنَفِيّ نَشأ بحمص ودرس بهَا ثمَّ ولي قَضَاء حماة وَكَانَ مشاركاً فِي الْفُنُون ويدري القراآت مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٦

١٨٧٢ - سُلَيْمَان الونشريسي نزيل الْمَدِينَة الشَّرِيفَة وَاحِد من كَانَ يعْتَقد بهَا مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٥٦ ذكره ابْن فَرِحُونَ

١٨٧٣ - سنبل بن عبد الله الْهِنْدِيّ التَّاجِر السفار عَتيق دَاوُد السلَامِي ذكره البرزالي وَابْن رَافع فِي معجميهما وَوَصفه بِالْخَيرِ والديانة وَكَانَ لَهُ سَماع من الْفَخر وَمَات فِي سادس الْمحرم سنة ٧٣٩

١٨٧٤ - سنجر بن عبد الله بن يُوسُف الْموصِلِي يُقَال لَهُ لحر سمع من عُثْمَان ابْن رَشِيق وَابْن عزون وَغَيرهمَا من صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث بعد الثَّلَاثِينَ بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ يَقُول أَنه حر الأَصْل من آمد

١٨٧٥ - سنجر الانطاكي عَتيق ابْن القواس ذكره البرزالي وَابْن رَافع
فِي معجميهما وَسمع الْمَذْكُور من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي سنة ٧٣٤ وَله

١٨٧٦ - سنجر ارجواش المنصوري نَائِب قلعة دمشق من أَيَّام الْمَنْصُور ثمَّ نكب فِي أَيَّام الْأَشْرَف ثمَّ أُعِيد إِلَيْهَا وَله الْيَد الْبَيْضَاء فِي حِصَار التتار دمشق فِي وقْعَة غازان فَإِن التتار صعدوا فَوق سطح دَار السَّعَادَة ورموا القلعة بالنشاب فَرمى هُوَ عَلَيْهِم قَوَارِير النفط فأحرقت الأخشاب وَسَقَطت السقوف بهم فِي النَّار وَكَانَ سليم الْبَاطِن لَهُ حكايات عَجِيبَة فِي ذَلِك وأحبه النَّاس لما ظهر مِنْهُ من الثَّبَات فِي حفظ القلعة وساس الْأَمر أحسن سياسة وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠١

١٨٧٧ - سنجر بن عبد الله الجاولي أَبُو سعيد ولد سنة ٦٥٣ بآمد ثمَّ صَار لأمير يُقَال لَهُ جاول فِي سلطنة الظَّاهِر بيبرس فنسب إِلَيْهِ ثمَّ خدم الْمَنْصُور قلاون ثمَّ أخرج إِلَى الكرك ثمَّ استخدمه كتبغا
ثمَّ كَانَ أول مَا ولي نِيَابَة الشوبك ثمَّ عمل استادار صُحْبَة للناصر نِيَابَة عَن بيبرس الجاشنكير لما صَار هُوَ وسلار مدبري الدولة ثمَّ تغير عَلَيْهِ بيبرس وصادره فَبَاعَ موجوده وَخرج إِلَى الشَّام بطالاً بعد أَن تعصب لَهُ سلار وغاضب بيبرس لأَجله فَمَا أَفَادَ وَذَلِكَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٦ فَلم يزل بِدِمَشْق إِلَى أَن تحرّك النَّاصِر من الكرك وَلم يكن لَهُ فِي سلطنة المظفر حل وَلَا عقد فنفعه ذَلِك وَقدم مَعَه مصر فولاه شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ استنابه النَّاصِر بغزة بعد مَجِيئه من الكرك سنة ٧١١ فعمر بهَا قصراً للنيابة وَهُوَ أول من مدنها لبنائه بهَا الْقصر وَالْجَامِع وَالْحمام والمدرسة للشَّافِعِيَّة وخان السَّبِيل والمرستان والميدان ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر إِلَى دمشق لروك الْبِلَاد وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٢ فَأَقَامَ إِلَى أَن تنجز ذَلِك وأعانه عَلَيْهِ معِين الدّين بن خشفيش نَاظر الْجَيْش إِذْ ذَاك وسَاق الْعين فِي الْقُدس ثمَّ أمْسكهُ النَّاصِر سنة ٧٢٠ وأحيط بِمَالِه وسجن بالاسكندرية وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَنه لما راك الْبِلَاد الشامية اخْتَار لمماليكه خِيَار الاقطاعات فَلم يعجب تنكز ثمَّ لما أَمر النَّاصِر امراء الْبِلَاد كلهَا اخْتَار أَن يكون تنكز وَاسِطَة بَينهم وَبَين النَّاصِر غضب الجاولي من ذَلِك
لِأَنَّهُ كَانَ يظنّ أَنه بتقدمه وسابقته لَا يَتَقَدَّم عَلَيْهِ تنكز فَاسْتَأْذن على الْحَج فنم عَلَيْهِ بعض مماليكه بِأَنَّهُ يُرِيد أَن يهرب إِلَى الْيمن فأسرها النَّاصِر ثمَّ أرسل من قبض عَلَيْهِ ثمَّ أفرج عَنهُ سنة ٧٢٨ وَأمره مائَة وَاسْتقر من أُمَرَاء المشورة ثمَّ كَانَ هُوَ الَّذِي تولى غسل النَّاصِر وَدَفنه وَولي نِيَابَة حماة فِي أَيَّام الصَّالح ثمَّ غَزَّة وَعمر بِبَلَد الْخَلِيل جَامعا سقفه مِنْهُ وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة الَّتِي بالكبش والقناطر بارسوف والخان بِقرب للسد والخان بحمرة سِنَان وَهُوَ آخر من بعثوه لحصار النَّاصِر أَحْمد بالكرك وَكَانَ قد سلك مَعَه سَبِيل من تقدمه من المطاولة فافترى عَلَيْهِ النَّاصِر وسبه نخنق مِنْهُ وَنقل المنجنيق إِلَى مَكَان يعرفهُ ورماه فَمَا أخطأه وَكَانَ محباً فِي الْعلم خُصُوصا علم الحَدِيث وَشرح

مُسْند الشَّافِعِي
شرحاً حافلاً وجلب فِيهِ من نُصُوص الشَّافِعِي شَيْئا كثيرا وعاونه جمَاعَة من الأكابر فِي عصره وَحَاصِله أَنه جمع بَين شرحي الرَّافِعِيّ وَابْن الْأَثِير بلفظهما فان كَانَ الحَدِيث فِي الْمُوَطَّأ نقل الْكَلَام ابْن عبد الْبر فِي التَّمْهِيد وَأَن كَانَ فِي صَحِيح مُسلم نقل كَلَام النَّوَوِيّ من شَرحه وَحدث بِمُسْنَد الشَّافِعِي بِسَمَاعِهِ من دانيال بن منكلي قَاضِي الشوبك وَسمع مِنْهُ القطب الْحلَبِي وَمَات قبله بِمدَّة وَشَيخنَا أَبُو الْفرج ابْن الْغَزِّي وَشَيخنَا شيخ الْإِسْلَام أَبُو الْفضل بن الْعِرَاقِيّ وَكَانَ فِيهِ بر ومعروف وَكَانَت وَفَاته فِي تَاسِع شهر رَمَضَان سنة ٧٤٥ قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي أَنه قَارب الْمِائَة

١٨٧٨ - سنجر الصوابي الجاشنكير علم الدّين تنقل فِي الخدم إِلَى أَن ولي ولَايَة الْقَاهِرَة فِي سنة ٦٩٣ وَكَانَ شجاعاً حسن الشكل مَاتَ سنة ٧٠٦

١٨٧٩ - سنجر السروري الْمَعْرُوف بالخازن الأشرفي كَانَ من المماليك المنصورية فَلم يزل يترقى إِلَى أَن صَار وَالِي الْقَاهِرَة وَكَانَ حسن السياسة لطيف الذَّات حسن الْأَخْلَاق وَكَانَ غزا النّوبَة سنة ٨٦ فِي عَسْكَر كَبِير مَعَ ايدمر والى قوص فكسروهم وعادوا بغنائم عَظِيمَة وأسروا جمَاعَة من أكَابِر النّوبَة وَاسْتقر سنجر بعْدهَا مهمندارا ثمَّ ولي البهنسا
ثمَّ ولي ولَايَة الْقَاهِرَة بعد ذَلِك ١٢ سنة آخرهَا سنة ٧٢٤ وَولي قبل ذَلِك شدّ الدَّوَاوِين بعد عود الْملك النَّاصِر من الكرك فِي سلطنته الثَّالِثَة فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٥ وَإِلَيْهِ ينْسب حكر الخازن بِالْقَاهِرَةِ قَرِيبا من بركَة الْفِيل وَله خانقاه بِالْقربِ من الشَّافِعِي

١٨٨٠ - سنجر الألفي وَإِلَى نابلس وَاحِد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٣

١٨٨١ - سنجر الْبَغْدَادِيّ الطَّبِيب مجد الدّين غُلَام ابْن الصّباغ كَانَ ماهراً فِي صناعَة الطِّبّ ولي نظر المستنصرية بِبَغْدَاد وَغير ذَلِك وَمَات فِي أَوَائِل شعْبَان سنة ٧١٥

١٨٨٢ - سنجر المنصوري الْمُقْرِئ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَكَانَ قبل ذَلِك بطرابلس مَاتَ فِي أول الْمحرم سنة ٧٠٧

١٨٨٣ - سنجر الْحِمصِي تنقل فِي الولايات وباشر فِي مصر وَالشَّام وَعمل نِيَابَة الرحبة وَعمل شدّ الدَّوَاوِين بِمصْر وطرابلس وحلب وَمَات وَهُوَ يُرِيد الدُّخُول إِلَى طرابلس فِي أَوَاخِر سنة ٧٤٣

١٨٨٤ - سنجر البرواني أحد الْأُمَرَاء بِمصْر وَلم يزل يترقى حَتَّى اخْتَصَّ بالمظفر بيبرس فِي سلطنته وَكَانَ يعْتَقد خَيره فَلَمَّا رَجَعَ النَّاصِر إِلَى
السلطنة قبض عَلَيْهِ فَلم يزل إِلَى أَن افرج عَنهُ بعد أَن حج سنة ٧٢٧ وَاسْتقر أَمِير طبلخاناة وَكَانَ شجاعاً قَالَ القطب الْحلَبِي كَانَ شَيخا كَبِيرا مَاتَ فجاءة فِي الْحمام فِي ربيع الآخر سنة ٧٣١

١٨٨٥ - سنجر الزراق أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢١

١٨٨٦ - سنجر الطرجي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولي شدّ الدَّوَاوِين وَولَايَة الْبَلَد وَغير ذَلِك وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٨٣٣

١٨٨٧ - سنجر الرضوي يَأْتِي فِي عماد

١٨٨٨ - سنجر الأصولي يَأْتِي فِي طَلْحَة

١٨٨٩ - سنجر الجمقدار كَانَ من المماليك المنصورية وتنقل إِلَى أَن أَمر بِدِمَشْق ثمَّ نقل إِلَى الْقَاهِرَة فِي فتْنَة النَّاصِر أَحْمد صُحْبَة قطلوبغا الفخري وَمَات سنة ٧٤٥ وَقد أسن وارتعش

١٨٩٠ - سنجر الافتخاري الجندي بالحسينية من الْقَاهِرَة سمع من غَازِي
الحلاوي وَحدث وَكَانَ دينا خيرا كَرِيمًا مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٤١

١٨٩١ - سنجر بن عبد الله الْآمِدِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي مولى الْعِمَاد مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الدقاق فِي الْحِنْطَة يلقب علم الدّين سمع من أبي بكر النشبي وَحدث عَنهُ وَسمع أَيْضا من الْكَمَال ابْن عبد وَعبد الرَّحْمَن بن سلمَان الْبَغْدَادِيّ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع مِنْهُ البرزالي وَلم يذكرهُ فِي مُعْجَمه

١٨٩٢ - سنجر عَتيق ابْن عبد الرَّحِيم سمع من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَأحمد بن عبد الدَّائِم وَعنهُ الْبَدْر النابلسي وَحدث عَنهُ فِي سنة ٧٣٢ وَمَات سنة

١٨٩٣ - سنجر بن عبد الله النجمي مولى نجم الدّين ابْن هِلَال سمع من الابرقوهي جُزْء ابْن الطلاية فَكَانَ آخر من حدث عَنهُ بِدِمَشْق وَامْتنع جمَاعَة من السماع عَلَيْهِ اشهرته بتعاطي الرِّبَا وَكَانَ حصل من الْمُعَامَلَات مَالا جزيلاً فصودر مرّة فَأخذ مِنْهُ نَحْو ثَلَاثِينَ ألف دِينَار وَمَات فِي سَابِع صفر سنة ٧٦٩

١٨٩٤ - سنقر شاه الظَّاهِرِيّ أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِدِمَشْق قبض عَلَيْهِ

فِي الدولة المنصورية ثمَّ أفرج عَنهُ الْأَشْرَف خَلِيل وَأمره ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي أَيَّام لاجين ثمَّ أفرج عَنهُ فاستمر فِي أمرته بِدِمَشْق حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١١

١٨٩٥ - سنقر شاه المنصوري أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِدِمَشْق كَانَ أحد الْمَشْهُورين بحب الصَّيْد اصطاد مرّة من غابة ارسوف خَمْسَة عشر أسداً مِنْهَا اسد اسود كَبِير وَولي نِيَابَة صفد من سنة ٧٠٤ إِلَى سنة ٧٠٧ وَمَات فِي سنة ٧٠٧ من قبل أَن يبلغهُ الْعَزْل وَكَانَ مَوْصُوفا بالبخل الشَّديد وَخلف أَمْوَالًا لَا تحصى كَثْرَة وَلم يخلف سوى بنت وَاحِدَة

١٨٩٦ - سنقر بن عبد الله الجوشني شمس الدّين مولى الْبَدْر ابْن طَاهِر ابْن إِسْمَاعِيل الْحَنْبَلِيّ كَانَ رجلا صَالحا سمع من النجيب وَابْن خطيب المزة والعماد الْحُسَيْنِي وَابْن الْعِمَاد وَأحمد بن حمدَان والصوري وَجَمَاعَة من أَصْحَاب ابْن باقا وَحدث وَكَانَ يسْقِي المَاء فِي حَانُوت بِبَاب النَّصْر ويتسبب فِيهِ وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي لَيْلَة النّصْف من الْمحرم سنة ٧٢٧

١٨٩٧ - سنقر بن عبد الله الزيني عَلَاء الدّين أَبُو سعيد الأرمني القضائي الْحلَبِي اشْتَرَاهُ قَاضِي حلب زين الدّين ابْن الْأُسْتَاذ سنة ٦٢٤ وسَمعه مَعَ أَوْلَاده من الْمُوفق عبد اللَّطِيف وَعز الدّين ابْن الْأَثِير وَابْن شَدَّاد وَابْن روزبه وَابْن الزبيدِيّ والأنجب الحمامي وَعبد اللَّطِيف بن القبيطي

وَعبد الرَّحِيم بن الطُّفَيْل ويوسف بن خَلِيل وَغَيرهم بِدِمَشْق وحلب ومصر والاسكندرية وَحدث بالكثير وَتفرد بأَشْيَاء قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ طَوِيل الرّوح فِيهِ سُكُون وحياء ومروءة وَكَانُوا يثنون عَلَيْهِ وَخرجت لَهُ مشيخة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٦

١٨٩٨ - سنقر بن عبد الله الكوجني شمس الدّين أَبُو الْعَلَاء سمع من شمس الدّين ابْن الْعِمَاد وَمن عمر بن مَنْصُور بن مُحَمَّد بن اسحاق الارسوفي مشيخة أبي الطَّاهِر بن أبي الصَّقْر وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع مِنْهُ جمَاعَة من أَصْحَابنَا وَكَانَ دينا خيرا وقوراً رَئِيسا مولده تَقْرِيبًا سنة ٦٧٠ قَالَ وقرأت عَلَيْهِ بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٢٤

١٨٩٩ - سنقر الاستادار أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار للناصر حسن وَكَانَ يَقُول أَنه أَخُو بكتمر الْمُؤمنِي ثمَّ غضب السُّلْطَان عَلَيْهِ وَأخرج إِلَى صهيون بطالاً وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦١ وَكَانَ مَشْهُورا بالعصبية والمروءة

١٩٠٠ - سنقر الجمالي مَمْلُوك جمال الدّين آقش الافرم ثمَّ ولي نِيَابَة بعلبك ثمَّ نقل إِلَى طرابلس وَمَات بهَا فِي اوائل شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٩

١٩٠١ - سنقر الرُّومِي الْمُسْتَأْمن قدم فِي زمن النَّاصِر رَسُولا فَأسْلمْ واقام بِالْقَاهِرَةِ فاعطى امرة عشرَة وَكَانَ عَارِفًا بالنبات والعقاقير والفلك فداخل الْأُمَرَاء فِي ذَلِك وَتمكن مِنْهُم حَتَّى حصل لَهُ مَال كَبِير واختص

بالكامل شعْبَان ثمَّ نفي بعده ثمَّ اعيد حَتَّى مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

١٩٠٢ - سنقر السعدى ولى نِيَابَة الْجَيْش ثمَّ اخْرُج إِلَى طرابلس فِي سنة ٢٣ فَكَانَ يتعانى الزِّرَاعَة وَهُوَ الَّذِي عمر نَاحيَة الْبَحْر برايه فَكَانَ لَهُ فِيهَا ثَلَاثُونَ بستاناً وَعمر بِالْقَاهِرَةِ الْمدرسَة السعدية بِخَط حدرة الْبَقر وَكَانَ سَبَب اخراجه غضب قوصون مِنْهُ فَأَقَامَ بطرابلس إِلَى ان مَاتَ فِي سنة ٧٢٨

١٩٠٣ - سنقر الكمالي الْحَاجِب كَانَ يَنُوب بشيزر ثمَّ قدم فِي ايام لاجين ثمَّ كَانَ أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار فِي دولة النَّاصِر الثَّانِيَة وهم سلار وبيبرس الجاشنكير والجوكندار وَهَذَا وَكَانَ اسْتَقر فِي الحجوبية فباشرها احسن الْمُبَاشرَة وَلم يحفظ عَلَيْهِ أَنه فعل سوءا وَلَا نطق بِكَلِمَة سوء وَمَات فِي حبس الْملك النَّاصِر بقلعة الْجَبَل فِي شهر ربيع الآخر وَذَلِكَ فِي سنة ٧١٨ وَكَانَ الْقَبْض عَلَيْهِ فِي سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَسَبْعمائة

١٩٠٤ - سنقر المرزوقي تَأمر فِي زمن الْملك النَّاصِر بعد عوده من الكرك وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣٣

١٩٠٥ - سنقر الْمَنْصُوري الاعسر شمس الدّين أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار كَانَ مَمْلُوك عز الدّين ايدمر الظَّاهِرِيّ نَائِب الشَّام ثمَّ صَار إِلَى الْمَنْصُور فولاه نِيَابَة الاستادارية ثمَّ شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ثمَّ صودر فِي زمَان الْأَشْرَف خَلِيل ثمَّ ولاه قبجق شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ ولاه لاجين الوزارة فِي رَجَب سنة ٦٩٦ فباشرها بمهابة زَائِدَة ثمَّ عزل ثمَّ اعيد وَكَانَ صَارِمًا مهاباً مَاتَ فِي سنة ٧٠٩ وَلما عَاد سنقر الاعسر إِلَى الوزارة فِي رَمَضَان سنة ٩٨ وَرجع الْعَسْكَر من وقْعَة وادى الخزندار وَقد انكسروا وارادوا الْعود إِلَى حَرْب التتار قَامَ سنقر الْوَزير وَابْن السنجق والى الْقَاهِرَة فِي تَحْصِيل المَال فقرر على كل اردب خروبة إِذا بيع تُؤْخَذ من الْمُشْتَرى وَنصف السمسرة من كل سوق وَهُوَ دِرْهَم من كل مائَة دِرْهَم وَجمع جَمِيع التُّجَّار والباعة فَفرض عَلَيْهِم من مائَة إِلَى عشرَة كل شخص واقترض من الكارمية أَمْوَالًا عَظِيمَة وَكَانَ عَددهمْ كَبِيرا جدا وَقرر على كل دَار وبستان وَغَيرهَا قدرا معينا وَبَلغت مصادرته الْفُقَهَاء على كل عَاقد أَرْبَعِينَ دِينَارا وعَلى كل شَاهد عشْرين فَقَامُوا قيَاما عَظِيما مَعَ

مساعدة ابْن مخلوف الْمَالِكِي القَاضِي إِلَى أَن سومحوا بذلك ثمَّ توجه إِلَى الْبحيرَة وتروجة فَلم يتْرك لأحد من العربان سِلَاحا وَلَا مَاشِيَة إِلَّا أحَاط بهَا ثمَّ أخرج بعد ذَلِك إِلَى كشف القلاع فَسَار فِي الْمحرم سنة ٧٠١ وَرجع فاستمر أَمِيرا إِلَى أَن مَاتَ

١٩٠٦ - سنقر النوري تنقل إِلَى أَن صَار أَمِير بهسنا وَكَانَ شهماً شجاعاً مَاتَ عَن سِتِّينَ مَوْطُوءَة لَهُ مِنْهُنَّ أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ ولدا مَا بَين ذُكُور واناث وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٦

١٩٠٧ - سنقر مولى ابْن الشريشي سمع مشيخة الْقَاسِم بن المظفر وَحدث بِدِمَشْق سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة مشيخة الْقَاسِم تَخْرِيج الذَّهَبِيّ وَحدث عَنهُ

١٩٠٨ - سوار أَمِير شكار يلقب مبارز الدّين كَانَ من أُمَرَاء الرّوم بقيصرية وَقدم مَعَ أَبِيه الْقَاهِرَة فِي سنة ٦٧٥ فَأكْرمه الظَّاهِر بيبرس وَأمره ثمَّ عظم فِي أَيَّام الْمَنْصُور وَتقدم إِلَى أَن مَاتَ فِي أَيَّام النَّاصِر الثَّانِيَة سنة ٧٠٤ وَكَانَ دينا كَرِيمًا

١٩٠٩ - سوتاي بِضَم أَوله وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا مثناة التترى النوين الْحَاكِم على ديار بكر ولد فِي حُدُود سنة أَرْبَعِينَ أَو قبلهَا وَحضر وَاقعَة بَغْدَاد وَهُوَ بَالغ وَكَانَ أَمِير آخور عِنْد ابغا ملك التتار مُعظما عِنْد جَمِيع مُلُوكهمْ ثمَّ تولى أمرة ديار بكر بعد وَفَاة النوين أيبك وَاسْتمرّ بهَا إِلَى أَن مَاتَ بِبَلَدِهِ الَّتِي قرب الْموصل فِي سنة ٧٣٢ وَيُقَال أَنه بلغ الْمِائَة وَرَأى أَرْبَعَة بطُون من أَوْلَاده وَأَوْلَادهمْ حَتَّى أنافوا على الاربعين وَكَانَ قد اضر قبل مَوته بسنوات قَالَ ابْن حبيب فِي تَرْجَمته كَانَ محبباً إِلَى رَعيته لَهُ حزم وسياسة وَعمر طَويلا

١٩١٠ - سودى الناصري رَأس نوبَة كَانَ من أَعْيَان الْأُمَرَاء وَولي نِيَابَة حلب فِي سنة ٧١٢ وَهُوَ الَّذِي أجْرى النَّهر من الشاجور إِلَى قويق وَطوله أَرْبَعُونَ ألف ذِرَاع وَكَانَت الغرامة عَلَيْهِ أَرْبَعمِائَة ألف دِرْهَم لم يظلم فِيهِ أحدا وَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٤

وَكَانَت مُدَّة امرته على حلب سنتَيْن
١٩١١ - سولى بن قراجا بن دلغادر التركماني كَانَ مَوْصُوفا بالشجاعة وجودة الرَّأْي ولي نِيَابَة الابلستين ومرعش بعد أَخِيه خَلِيل مرَارًا واعتقل مرّة بحلب ثمَّ تهَيَّأ لَهُ الْهَرَب وَقدر أَنه قتل غيلَة على فرَاشه فِي سنة ٨٠٠
١٩١٢ - سُوَيْد بن مُحَمَّد بن سُوَيْد الْحِمصِي أَبُو مُحَمَّد الرزاز سمع من ابْن الشّحْنَة كتاب التَّوْحِيد من صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث عَنهُ بِهِ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَحدث عَنهُ بِمَكَّة
١٩١٣ - سلار البيري المنصوري كَانَ من مماليك الصَّالح عَليّ بن قلاون فَلَمَّا مَاتَ صَار من خَواص أَبِيه ثمَّ من خَواص الْأَشْرَف وناب فِي الْملك عَن النَّاصِر وَاسْتمرّ فِي ذَلِك فَوق الْعشْر سِنِين وَلما ولى لاجين أكْرمه وأحترمه وَكَانَ صديقه فَلَمَّا قتل ندبوه إِلَى أحضار النَّاصِر من الكرك فركن إِلَيْهِ وَسَار مَعَه وأستنابه وَقدمه على الْكل وَسَار فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٠١ إِلَى الصَّعِيد فوطأه وَأمْسك من الْعَرَب المفسدين جمَاعَة وأوقع بهم وَعَاد فِي شعْبَان مِنْهَا وَيُقَال إِن جملَة مَا أحضرهُ من الْخُيُول خَمْسَة آلَاف وَمن الْجمال عشْرين ألفا خَارِجا عَن الْغنم وَالْبَقر وَغير ذَلِك وَكَانَ ابوه أَمِير شكار عِنْد صَاحب الرّوم فَلَمَّا وَاقع الظَّاهِر بيبرس الرّوم والمغل كَانَ مِمَّن أسر فَاشْتَرَاهُ قلاون وَأَعْطَاهُ لِابْنِهِ الصَّالح وَأمر عشرَة فِي سنة مَاتَ الصَّالح عَليّ وَاسْتمرّ للمنصور فِي خدمته ثمَّ للاشرف وَلما تسلطن لاجين بعث سلار على الْبَرِيد من العوجاء إِلَى الْقَاهِرَة فَحلف لَهُ الْأُمَرَاء وَقَامَ فِي أمره قيَاما حسنا فشكره على ذَلِك ثمَّ كَانَ من القائمين بتدبير المملكة بعد قتل لاجين وَكَانَ عَاقِلا عَارِفًا وَهُوَ الَّذِي أقترح أَشْيَاء من
الملابس وتنسب إِلَيْهِ إِلَى آلان وَلما ملك المظفر بيبرس اسْتمرّ بِهِ فِي النِّيَابَة فَلَمَّا عَاد النَّاصِر من الكرك ولاه الشوبك فَتوجه إِلَيْهَا ثمَّ خشِي على نَفسه ففر فِي الْبَريَّة ثمَّ نَدم وَطلب الْأمان وَحضر إِلَى الْقَاهِرَة فاعتقل وَمنع عَنهُ الْغذَاء فَيُقَال أكل خفه وَمَات جوعا وَقيل بل دخلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ قد عَفا عَنْك السُّلْطَان فَقَامَ فَمشى من الْفَرح خطوَات وخر مَيتا وَكَانَ يُقَال أَن أقطاعاته بلغت نَحْو أَرْبَعِينَ طبلخاناة وأشتهر بَين الْعَوام أَن دخله فِي كل يَوْم مائَة ألف دِرْهَم وَيُقَال أَنه وجد لَهُ ثَلَاثمِائَة ألف ألف دِينَار حَكَاهُ الْجَزرِي وَقَالَ الذَّهَبِيّ هُوَ كالمستحيل ثمَّ برهن على بُطْلَانه بِأَن ذَلِك يكون حمل خَمْسَة آلَاف بغل قَالَ وَمَا سمعنَا عَن أحد من كبار السلاطين أَنه ملك هَذَا الْقدر لَا سِيمَا وَهُوَ خَارج عَن الْجَوَاهِر والحلي وَالْخَيْل وَالسِّلَاح والغلال وَمن عجب الدَّهْر أَنه دخل إِلَى شونته فِي سنة مَوته سِتّمائَة ألف أردب وَمَات مَعَ ذَلِك جوعا وَكَانَ مَوته فِي شهر ربيع الاخر سنة ٧١٠ وَهُوَ فِي حُدُود الْخمسين بل لم يبلغهَا وَلم يكن
للناصر كَلَام أَيَّام سلار وبيبرس غير الِاسْم وَكَانَ سلار كَبِير أُمَرَاء الصالحية والظاهرية وبيبرس كَبِير البرجية وَفِي سنة ٩٩ قدم دمشق فقرر عز الدّين حَمْزَة القلانسي فِي وزارة دمشق وَابْن جمَاعَة فِي الْقَضَاء وَشهد وقْعَة شقحب مَعَ النَّاصِر وأبلى فِيهَا بلَاء عَظِيما وَقَامَ لما وَقعت الزلزلة سنة ٧٠٢ فَحمل فِي الْبَحْر عشرَة آلَاف أردب فَفرق غالبها فِي سنة وأوفى دُيُون غَالب من بِمَكَّة حَتَّى يُقَال أَنه كتب أَسمَاء جَمِيع من بِمَكَّة سَاكِنا فَأعْطى كل مِنْهُم قوت سنة وَكَذَا فعل بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَكَانَ أَصْحَاب بيبرس رُبمَا أغروه بسلار فَلَا يتَغَيَّر عَلَيْهِ حَتَّى هم سلار مرّة أَن يحجّ وَيدخل الْيمن ويتملكها فَفطن لَهُ بيبرس فَمَا زَالَ حَتَّى رجعه عَن ذَلِك فَلَمَّا سَار النَّاصِر إِلَى الكرك مغاضباً لَهما أتفقوا على سلطنة سلار فَامْتنعَ وأصر فاستقر بيبرس فَمَا زَالَت ايام بيبرس وَكَانَت حَاشِيَته الحت عَلَيْهِ فِي الْقَبْض على سلار فهم بذلك ففهم سلار ذَلِك فتمارض وَاتفقَ انحلال امْر بيبرس وفر فَأرْسل سلار مَمْلُوكه اسلمْ بالنجاة إِلَى النَّاصِر وَجلسَ فِي دَار النِّيَابَة وَطلب من النَّاصِر نِيَابَة الشوبك لما حضر وَجلسَ على كرْسِي الْملك فانعم عَلَيْهِ بهَا وسافر وَترك وَلَده ناصراً مُقيما بِالْقَاهِرَةِ
بعد ان أمره عشرَة ثمَّ قبض النَّاصِر على اخوة سلار ثمَّ أرسل يَطْلُبهُ فاشاروا عَلَيْهِ بالفرار إِلَى الْحجاز أَو إِلَى برقة أَو إِلَى التتار فَامْتنعَ وَقدم إِلَى النَّاصِر فَقبض عَلَيْهِ فِي سلخ ربيع الأول سنة ٧١٠ وَكَانَ أعجوبة فِي النَّحْل وَالْكَرم فانه اعطى اميرا وَاحِدًا كَانَ اقطاعه قد انْكَسَرَ ألف دِينَار وَأَرْبَعَة آلَاف أردب وَأعْطى آخر أَرْبَعَة آلَاف أردب وَألف رَأس غنم وَكَانَ مَشْهُورا بالشجاعة والفروسية حَتَّى لَا يَتَحَرَّك

على ظهر فرسه إِذا رَكبه وَمَعَ ذَلِك فَكَانَ إِذا لعب بالكرة لَا يرى فِي ثِيَابه عرقه

١٩١٤ - سلامش أحد الْأُمَرَاء الْأَعْيَان بالديار المصرية كَانَ مَوْصُوفا بِالدّينِ وَالْخَيْر وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣٢

١٩١٥ - سيارة بنت إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّبَرِيّ الْمَكِّيَّة سَمِعت على الرضى الطَّبَرِيّ والدها وَهِي وَالِدَة مُحَمَّد بن أَحْمد الْحَرَازِي

١٩١٦ - سيسا بن عبد الله الْمُعظم بدر الدّين الزاهري أَبُو إِسْمَاعِيل سمع مَعَ أستاذه من ابْن عبد الدَّائِم نُسْخَة نعيم بن الهيصم وَغَيرهَا وَحدث ذكره البرزالي وَقَالَ كَانَ رجلا جيدا مَاتَ فِي لَيْلَة الثَّانِي عشر من الْمحرم
سنة ٧٢١

١٩١٧ - سيف بن سَابق بن هِلَال بن يُونُس سيف الدّين الرجيحي شيخ الطَّائِفَة اليونسية وحفيد شيخهم الاكبر كَانَ حسن السِّيرَة ضخم الهامة جدا هائل المنظر مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠٦

١٩١٨ - سيف بن سُلَيْمَان بن كَامِل بن مَنْصُور بن علوان بن ربيعَة الموازيني السّلمِيّ الزرعي القَاضِي شرف الدّين ولد سنة ٦٤٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَحدث واشتغل وَولي الْقَضَاء بعدة بِلَاد وَمَات بالقدس سنة ٧١٣ فِي جُمَادَى الأولى وَكَانَ مشكور السِّيرَة وَله نظم قَلِيل

١٩١٩ - سيف بن فضل بن عِيسَى بن مهنا ولي الأمرة قَلِيلا ثمَّ أُعيد أَحْمد بن مهنا وَكَانَ سيف كل قَلِيل يصل إِلَى الديار المصرية وَيرجع بِكُل مَا يقترحه من الانعامات وَكَانَ هُوَ واخوته لَا يدْخلُونَ تَحت حكم أَوْلَاد مهنا وَكَانَ سيف يرْمى بِعَدَمِ الصدْق وَقتل فِي اوائل سنة ٧٦٠ كَذَا ارخه الصَّفَدِي وارخه ابْن كثير فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٩ وَذَلِكَ ان فياض بن مهنا لما دخل الْقَاهِرَة وَقع بَين آل فضل حَرْب
فَقتل فِيهَا سيف قَالَ ابْن كثير ورد أَوْلَاده متوجهين إِلَى الديار المصرية بعد قتل ابيهم فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة مِنْهَا وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ سيف جَمِيع لِحَرْب مهنا بن عِيسَى وَوَقعت بَينه وَبَين فياض ابْن مهنا وقْعَة انْكَسَرَ فِيهَا ثمَّ توَاترَتْ الحروب ونهبوا من مَال سيف فِي بعض الوقعات من العمق عشْرين الف بعير وَحصل للرعية بِهَذِهِ الحروب بَينهم شرور كَثِيرَة وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٧٤٨ وَمَا بعْدهَا إِلَى قتل سيف

حرف الشين الْمُعْجَمَة

١٩٢٠ - شاذي بن دَاوُد بن شيركوه بن مُحَمَّد بن شيركوه بن شاذي الْملك الأوحد بن الزَّاهِر بن الْمُجَاهِد أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ مُعظما فِي الدولة كَبِير الْمكَانَة عِنْد الأفرم وَكَانَ قد سمع من الْفَقِيه أبي عبد الله اليونيني وَحدث عَنهُ وَكَانَ لَهُ اشْتِغَال وفضيلة وَمَات مُجَردا فِي صفر سنة ٧٥٠ وَله تسع وَخَمْسُونَ سنة وَهُوَ أول من أُمر فِي دولة التّرْك من بني ايوب أمره الْعَادِل كتبغا سنة ٦٩٤

١٩٢١ - شاذي بن مُحَمَّد بن شاذي بن النَّاصِر دَاوُد غياث الدّين ولد سنة ٦٨١ وَمَات فِي خَامِس صفر سنة ٧٤٢ فَجْأَة

١٩٢٢ - شَافِع بن عَليّ بن عَبَّاس بن إِسْمَاعِيل بن عَسَاكِر بن شَافِع بن إِسْمَاعِيل ابْن رَافع بن شَافِع بن عبد الله بن فَارس الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي ثمَّ الْمصْرِيّ نَاصِر الدّين سبط الشَّيْخ عبد الظَّاهِر ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٤٩
واشتغل وَسمع الحَدِيث واخذ عَن الشَّيْخ جمال الدّين ابْن مَالك وتعانى الأداب واتقن الْخط وَالنّظم والانشاء وَكتب فِي الدِّيوَان زَمَانا ثمَّ أَصَابَهُ سهم فِي وقْعَة حمص فِي صُدْغه سنة ٦٨٠ فَكَانَ سَبَب عماه فَلَزِمَ بَيته وَكَانَ يحب جمع الْكتب حَتَّى انه لما مَاتَ ترك نَحْو الْعشْرين خزانَة ملأى من الْكتب النفيسة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٠ وَكَانَ من شدَّة حبه للكتب إِذا لمس الْكتاب يَقُول هَذَا الْكتاب الْفُلَانِيّ ملكته فِي الْوَقْت الْفُلَانِيّ واذا طلب مِنْهُ اى مُجَلد كَانَ قَامَ إِلَى الخزانة فتناوله كانه كَمَا وَضعه فِيهَا وَله من التصانيف ديوَان شعره وشنف الآذان فِي مماثلة تراجم قلائد العقيان وسيرة النَّاصِر وسيرة الْمَنْصُور وسيرة الْأَشْرَف وقلائد الفرائد فِيمَا للعصر من الْفَوَائِد والدر المنتظم فِي مفاخرة السَّيْف والقلم وافاضل الْحلَل على جَامع قلعة الْجَبَل وَمُخَالفَة الرسوم فِي الوشى المرقوم وَمن نظمه

(قَالُوا أَلا تنظر مَا قد جرى ... من حنبلي زَاد فِي لغوه)
(فَقلت هَذَا خشكَان انا ... وَالله مَا ادخل فِي حشوه)
وَله
(قَالَ لي من رأى صباح مشيبي ... عَن شمال من لمتي وَيَمِين)
(أَي شَيْء هَذَا فَقلت مجيباً ... ليل شكّ محاه صبح يَقِين) وَله
(سلبتنا شَبابَة بهواها ... كل مَا ينْسب اللبيب إِلَيْهِ)
(كَيفَ لَا والمحسن القَوْل فِيهَا ... آخذ أمرهَا بكلتا يَدَيْهِ) وَله
(كم راينا من أبي دلف ... خَبره يُربي على خَبره)
(ثمَّ ولي بالممات وَمَا ... ولت الدُّنْيَا على اثره) وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ عَنهُ انه نقل النّسَب الْمَذْكُور من خطّ أَبِيه إِلَّا عبد الله فَإِنَّهُ بِخَط شَافِع بن فَارس قَالَ وَفَارِس هُوَ ابْن بكر ابْن شَدَّاد ابْن عَامر بن الملوح بن يعمر السراج بن عَوْف بن كَعْب بن عَامر ابْن لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنَانَة كَذَا قَالَ قَالَ وَكَانَ أبي سماني باسمه عليا وَرَأَيْت بِخَطِّهِ عَليّ بن عَليّ وَذكر ابْن رَافع فِيمَا قَرَأت بِخَطِّهِ انه سبط القَاضِي محيي الدّين عبد الله بن عبد الظَّاهِر ويلقب نَاصِر الدّين قَالَ وَسمع من جده لأَبِيهِ وَمن خطيب المزة وَعبد الرَّحِيم الدَّمِيرِيّ وَأَجَازَ لَهُ جمال الدّين ابْن مَالك قَالَ وَرَأَيْت خطه لَهُ بِالْإِجَازَةِ قَالَ وَقَرَأَ النَّحْو على ابْن النّحاس وَذكره البرزالي فَقَالَ كَانَ مَشْهُورا بالفضيلة
وَفِي الْأَدَب كثير الحكايات والنوادر وتصدر لإقراء النَّحْو بالجامع الصَّالِحِي قلت وَهُوَ ابْن اخت محيي الدّين لَا سبطه وَمَات فِي لَيْلَة رَابِع عشرى شعْبَان سنة ٧٣٠

١٩٢٣ - شَافِع بن عمر بن إِسْمَاعِيل الجيلي الْحَنْبَلِيّ تفقه على القَاضِي تَقِيّ الدّين الزريراتي وَغَيره وَسمع من ابْن الطبال وَالِد واليبي وَغَيرهمَا واعاد بالمستنصرية ودرس بالمجاهدية وَكَانَ ماهراً فِي الطِّبّ وَالْفِقْه وَالْأُصُول مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤١

١٩٢٤ - شَافِع بن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شَافِع السلَامِي الصعيدي الاصل الْمصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي جلال الدّين وَاسم أبي مُحَمَّد هجرس بِكَسْر الْهَاء وَالرَّاء بَينهمَا جِيم سَاكِنة ثمَّ مُهْملَة ولد سنة ٦٧٣ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والأبرقوهي وَحفظ التَّنْبِيه وتنزل فِي الْمدَارِس وتكسب بِالشَّهَادَةِ وَحدث سمع مِنْهُ الْمزي والذهبي وَذكره فِي مُعْجَمه وَحدث عَنهُ ابْن عَمه تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن رَافع بن أبي مُحَمَّد وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٤٤ بِدِمَشْق

١٩٢٥ - شَاكر بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْيُسْر عبد الرَّحِيم جلال الدّين ولد سنة خمسين تَقْرِيبًا وَسمع من أَبِيه وَاحْمَدْ بن عبد الدَّائِم والكمال
ابْن عبد وايوب الفقاعي وَأبي بكر النشبي وَالْفَخْر على ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ كَانَ كثير السّفر لِلْحَجِّ بِسَبَب الزَّيْت الْمَحْمُول إِلَى الْمَدِينَة من دمشق وَكَانَ محباً للرواية وَمَات فِي تَاسِع شعْبَان سنة ٧٢٦ بِدِمَشْق

١٩٢٦ - شَاكر بن ريشة القبطي الْوَزير تَاج الدّين ولي نظر الْخَاص بعد مقتل صرغتمش وَولي الوزارة بعد ابْن خصيب وَكَانَ يتعانى الْآدَاب وينظم الشّعْر مَاتَ سنة ٧٦٠

١٩٢٧ - شاه شُجَاع بن مُحَمَّد بن مظفر اليزدي ملك شيراز وَغَيرهَا من عراق الْعَجم سياتي فِي تَرْجَمَة وَالِده مَا وَقع لَهُ مَعَه انه اسْتَقر فِي المملكة بعد ان سجن اباه وَكَانَ اخوه شاه مظفر مقدما عِنْد أَبِيه عَلَيْهِ فَمَاتَ فِي حَيَاته وَقرر شاه شُجَاع أَخَاهُ شاه مَحْمُود اصبهان وقم وقاشان وَقد اشْتغل بِالْعلمِ واشتهر بِحسن الْفَهم ومحبة الْعلمَاء وَكَانَ ينظم الشّعْر وَيُحب الأدباء ويجيز على المدائح وَمن قصد من الْبِلَاد وَيُقَال انه كَانَ يقرئ الْكَشَّاف وَكتب مِنْهُ نُسْخَة بِخَطِّهِ الْفَائِق وَرَأَيْت خطه وَهُوَ فِي غَايَة الْجَوْدَة وَكَانَ ينظم الشّعْر الْحسن ويدرى

الْأُصُول والعربية وَله اشعار كَثِيرَة بِالْفَارِسِيَّةِ وطالت أَيَّامه وَكَانَ حسن السِّيرَة فَلَمَّا
استولى اللنك على بِلَاد الْعَجم وعراق الْعَرَب فبادر شاه شُجَاع إِلَى مهادنته ومهاداته فكفى شَره فَلَمَّا حَضَره الْمَوْت أوصى بمملكته لوَلَده زين العابدين وارسل إِلَى اللنك يوصيه عَلَيْهِ فاستقر وَلَده مَكَانَهُ وَاسْتقر عَمه أَبُو يزِيد مُحَمَّد بن مظفر اتابكه وَكَانَ شاه شُجَاع قد ابتلى بعلة عدم الشِّبَع فَكَانَ يَأْكُل وَلَا يشْبع حَتَّى كَانَ إِذا توجه إِلَى جِهَة تسير البغال محملة بالقدور الَّتِي عَلَيْهَا الْأَطْعِمَة فَلَا يزَال يَأْكُل وَهُوَ يسير وَلم يكن يقدر على الصَّوْم فَكَانَ يكفر وَكَانَ يبتهل إِلَى الله كثيرا أَن لَا يجمع بَينه وَبَين اللنك فاجيبت دَعوته وَمَات فِي سنة ٧٨٧ قبل ان يَجِيء اللنك إِلَى عراق الْعَجم وَاسْتقر بعده فِي شيراز وَلَده زين العابدين وَهُوَ الْمشَار إِلَيْهِ بِالْملكِ وَقرر فِي كرمان اخاه أَحْمد وَقرر فِي أَصْبَهَان ابْن أَخِيه شاه مَنْصُور وَفِي يزدْ شاه يحيى ابْن اخيه وَقد قدمت فِي تَرْجَمَة زين العابدين مَا جرى لَهُ مَعَ أَقَاربه

١٩٢٨ - شاه مَنْصُور بن مُحَمَّد بن مظفر اخو شاه شُجَاع وثب على زين العابدين ابْن أَخِيه فكحله واستقل بالمملكة فَبلغ ذَلِك اللنك فَجعله سَبِيلا إِلَى قصد تِلْكَ الْبِلَاد فنازلها ودافع شاه مَنْصُور وَظَهَرت مِنْهُ شجاعة عَظِيمَة إِلَى ان قتل فِي المعركة

١٩٢٩ - شاه ولي صَاحب مملكة مازندران هُوَ أول من قَصده اللنك من مُلُوك عراق الْعَجم فَوَقَعت بَينهمَا مصَاف ثَبت فِيهَا شاه ولي ثباتاً عَظِيما فعطف عَلَيْهِ من أكَابِر امرائه مُحَمَّد جوكان فَقتله غدراً وتقرب بِرَأْسِهِ إِلَى اللنك

١٩٣٠ - شرف بن أَسد الْمصْرِيّ ولد سنة ٦٧٠ تَقْرِيبًا وتعاني النّظم بالطبع لَا بِالْعلمِ وسلك فِي المجون مسالك لم يسْبق إِلَيْهَا وَعمل على طَرِيقَة ابْن مَوْلَاهُم فِي الصَّنَائِع فَكَانَ كِتَابه أَضْعَاف كتاب الأول وَفِيه مِائَتَا صَنْعَة للنِّسَاء خَاصَّة وَله من البلاليق والمشاشاة والزوائد مَا هُوَ مَشْهُور عِنْد لطفاء المصريين وَمَات فِي سنة ٧٣٨

١٩٣١ - شرف خاتون بنت دَاوُد بن ظافر بن ربيعَة الْعَسْقَلَانِي الفاضلي اخت الشَّيْخ جمال الدّين الفاضلي ولدت سنة ٦٤٨ وأحضرت سنة ٤٩ على ابي الْفَهم اليلداني وَغَيره وَحدثت حَدثنَا عَنْهَا التقى ابْن عبيد الله بِالسَّمَاعِ وَمَاتَتْ سنة وَعشْرين وَسَبْعمائة

١٩٣٢ - شرف بنت مُحَمَّد بن حسن بن مَسْعُود ام عَليّ بنت نقيب المنصورية والخطيب سَمِعت على أَحْمد بن ادريس بن مزيز عدَّة اجزاء سمع مِنْهَا
الْبُرْهَان مُحدث حلب وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة وَغَيرهمَا وَعَاشَتْ إِلَى بعد سنة ٧٨٠

١٩٣٣ - شريك بن نجام الطَّائِي اللامي من بني لَام قَبيلَة من طَيئ يكنى أَبَا الصَّهْبَاء من بادية الْحجاز قَالَ ابْن فضل الله لَقيته سنة ٧٣٨ فانشدني لنَفسِهِ قصائد قَالَهَا فِي وقْعَة كَانَت بَينهم وَبَين بني مري مِنْهَا من قصيدة
(نواسل للقاء إِذا اجْتَمَعنَا ... عددنا مثل أقمار السَّمَاء)
(وَلما أَن أَتَوا قمنا إِلَيْهِم ... مقَام الاسد تقدم للضراء)
(وَقد جاؤا بعد لَا يباري ... يسد بِبَعْضِه رحب الفضاء)
(فلولا اننا كُنَّا رجَالًا ... تعود طفلنا ولغَ الدِّمَاء)
(لما اسقتهم منا رجال ... كؤوس الْمَوْت تحسى كالطلاء)
(وَلَكنَّا لآباء اقاموا ... على الصهوات شامخة الْبناء)

١٩٣٤ - شطي بن عبيَّة امير آل عقبَة عرب البلقاء والكرك إِلَى تخوم الْحجاز مَاتَ فِي لَيْلَة عيد الْأَضْحَى سنة ٧٤٨

١٩٣٥ - شعْبَان بن أبي بكر بن عمر الأربلي ولد باربل سنة ٢٤ وَنَشَأ بحلب وَصَحب جمال الدّين ابْن الطاهري وَسمع مَعَه من جمَاعَة بِدِمَشْق ومصر وَخرج لَهُ ابْن الطاهري مشيخة حدث بهَا بِدِمَشْق فَسمع مِنْهُ الْعَلامَة تَاج الدّين ابْن الفركاح وَغَيره وَحدث عَن عُثْمَان الشارعي وَعلي ابْن شُجَاع وَمُحَمّد بن انجب النّعال وَعبد الْغَنِيّ بن بَنِينَ وَغَيرهم وَكَانَ يعرف شُيُوخه ويحكى اشياء حَسَنَة مَاتَ بِدِمَشْق فِي

رَجَب سنة ٧١١

١٩٣٦ - شعْبَان بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن قلاون الْملك الْأَشْرَف ابْن الْأَمِير الأمجد ابْن النَّاصِر ابْن الْمَنْصُور ولد سنة أَربع وَخمسين وَسَبْعمائة بقلعة الْجَبَل وَقرر فِي السلطنة بعد خلع ابْن عَمه الْملك الْمَنْصُور بن المظفر حاجي فِي يَوْم الثُّلَاثَاء خَامِس عشر شعْبَان سنة أَربع وَستّين وَسَبْعمائة وعمره عشر سِنِين وَكَانَ فِي أول أمره لَا تصرف لَهُ فِي شَيْء

وانما الحكم ليلبغا فَلَمَّا قتل يلبغا اسْتَقل بالحكم وَكَانَ يعْزل ويولي من غير مشورة وَصَارَ فِي الْملك من غير مُنَازع وَلَا معاند وَحسنت سيرته وحبته الرّعية إِلَى الْغَايَة وَخرج إِلَى الْحَج فِي شَوَّال حَتَّى إِذا نزل بِالْبركَةِ على عَادَة الْحجَّاج فَأَقَامَ بهَا إِلَى يَوْم الثُّلَاثَاء ثَانِي عشْرين شَوَّال ورحل بعساكره وأمرائه إِلَى جِهَة الْحجاز ثمَّ إِذا كَانَ رَابِع ذى الْقعدَة ففر من عقبَة ايلة إِلَى الْقَاهِرَة فاختفى بِالْقَاهِرَةِ فِي بَيت مغنية إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ وَمَات فِي سنة ٧٧٨ وعمره أَربع وَعِشْرُونَ سنة

١٩٣٧ - شعْبَان بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن كَامِل بن دربل الْمُؤَذّن البابي الْحلَبِي ولد سنة ٦٦٠ تَقْرِيبًا واسمع على ابْن أبي عمر الْمَقْدِسِي وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ نَشأ بالصالحية وَصَارَ مُؤذنًا بِجَامِع دمشق وَحج مَرَّات وَمَات فِي لَيْلَة الثَّانِي وَالْعِشْرين من شعْبَان سنة ٧٣٧

١٩٣٨ - شعْبَان بن مُحَمَّد بن قلاون الْملك الْكَامِل بن النَّاصِر بن الْمَنْصُور ولي السلطنة فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٦ بعد أَخِيه الصَّالح إِسْمَاعِيل بِعَهْد مِنْهُ إِلَيْهِ وَكَانَ شقيقه وَامْتنع جمَاعَة من الْأُمَرَاء ثمَّ وافقوا وسلطنوه فِي رَابِع شهر ربيع الآخر فاتفق انه لما ركب من بَاب النَّصْر إِلَى

الأيوان يَوْم الِاثْنَيْنِ تَاسِع الشَّهْر ليحضر دَار الْعدْل لعب بِهِ الْفرس فَنزل عَنهُ وَمَشى خطوَات حَتَّى دخل الايوان فتطير النَّاس وَقَالُوا لَا يُقيم إِلَّا قَلِيلا فَكَانَ كَذَلِك واستعفى الْحَاج آل ملك من النِّيَابَة لِأَنَّهُ كَانَ يعرف طيش شعْبَان وتهوره فاعفاه الْكَامِل سَرِيعا لِأَنَّهُ كَانَ بلغه انه كره سلطنته فاعفاه وأرسله لأمرة صفد ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد ذَلِك واخرج يلبغا اليحياوي نَائِب حلب لنيابة دمشق وأحضر أرقطاي نَائِب دمشق لنيابة مصر وباشر السلطنة بمهابة تخافوه وَلكنه اقبل على اللَّهْو وَالنِّسَاء وَصَارَ يُبَالغ فِي تَحْصِيل الْأَمْوَال ويبذرها عَلَيْهِنَّ وولع بلعب الْحمام وَسَهل فِي النُّزُول عَن الاقطاعات فضم بذلك الْفَا دِينَار فثار عَلَيْهِ يلبغا اليحياوي بِدِمَشْق وأشاع خلعه مُعْتَمدًا على أَن النَّاصِر كَانَ أوصاه وَأوصى غَيره أَن من تسلطن من أَوْلَاده وَلم يسْلك الطرائق المرضية فجروا بِرجلِهِ وملكوا غَيره فَلَمَّا بلغ الْكَامِل جهز إِلَيْهِ عسكرا كثيفا فثار بِهِ من بَقِي من الْأُمَرَاء بِالْقَاهِرَةِ فخلعوه بعد سنة وَدون الشَّهْر وَقرر أَخُوهُ المظفر حاجي وَذَلِكَ أول يَوْم من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٧ كَمَا تقدم فِي تَرْجَمَة حاجي واعدم بعد ذَلِك

١٩٣٩ - شُعَيْب بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن شُعَيْب بن أَحْمد بن شُعَيْب بن أَحْمد ابْن شُعَيْب رضى الدّين أَبُو مَدين التّونسِيّ قَرَأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ انه كَانَ أحد اذكياء الْعَالم قَالَ وَذكر لي انه ولد فِي شعْبَان

سنة ٧٢٧ وانه اخذ عَن ابْن عبد السَّلَام والهواري وَمُحَمّد بن ابراهيم الاربلى وابى عبد الله بن بَحر التَّمِيمِي وَكَانَ عَلامَة فِي الْفِقْه والنحو واللغة والفرائض والحساب والمنطق جيد القريحة وافر الْفضل اتقن علوما عدَّة حَتَّى الْكِتَابَة والتزميك وَكَانَ قدومه الْقَاهِرَة سنة ٥٧ ثمَّ سَافر إِلَى حماة وَتزَوج بهَا وبلغتنا وَفَاته فِي سنة ٧٧٠ انْتهى

وانشد لَهُ اشعارا مِنْهَا

(يَا أوحد الْحسن هذى قصتي رفعت ... إِلَى مقامك والاشواق تنهيها)

(فَاكْتُبْ عَلَيْهَا يمسى وَصله ابدا ... حَتَّى ارى لي على العشاق تنويها)

١٩٤٠ - شُعَيْب بن مُحَمَّد بن مَيْمُون المري المغربي الاصل ولد بطرِيق الْحجاز سنة ٦٦٠ وتعاني النّظم والادب فاجاد وَله

(هزوا الغصون معاطفا وقدودا ... وجلوا من الْورْد الجنى خدودا)
(وَغدا الْجمال باسره فِي اسرهم ... فتقسموه مطارفا وتليدا)
(فاذا ولدن اهلة واذا سرحن جآذرا واذا حملن اسودا)
(واذا لووا زرد العذار على النقا ... جعلُوا اللوا فَوق العقيق زرودا)
(رحلوا عَن الْوَادي فَمَا لنسيمه ... أرج وَلم أر فِي رباه الغيدا)
(وذوت غصون البان فِيهِ فَلم تمس ... طَربا وَلم أسمع بِهِ تغريدا)
(وكأنما هم بِأَنَّهُ وغصونه ... وظباء رباه وظله ممدودا) قَرَأت بِخَط إِبْرَاهِيم بن القطب الْحلَبِي فِي تَارِيخ مصر يكنى أَبَا مَدين والمرى بِضَم الْمِيم وبالمهملة وَذكر مولده وَقَالَ أَنه تفقه على مَذْهَب الشَّافِعِي وَأعَاد بِبَعْض الْمدَارِس وَمهر وَكَانَ فَقِيها فَاضلا وَأنْشد لَهُ
(يَا ماطلين لقد أتعبتم الأملا ... وَلنْ يُطيق فُؤَادِي فَوق مَا أحتملا)
(تداركوا قبل أَن يقْضِي محبكم ... فَرُبمَا نَدم الْجَانِي إِذا قتلا)
وَمَات فِي سنة ٧١٩
١٩٤١ - شُعَيْب بن مُوسَى بن عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن عَزِيز المحمدى الجنياوي ثمَّ الصفراوى ثمَّ الفاسى أَبُو مَدين أَخذ عَن أَبِيه وَعَن أبي زَكَرِيَّا السبتى وَأبي عبد الله بن النُّعْمَان وَالشَّيْخ عز الدّين ابْن عبد السَّلَام وَغَيرهم ذكره الاقشهري فِي فَوَائِد رحلته وَقَالَ أنتفعت بمجالسته والبسنى خرقَة التصوف عَن أَبِيه وَكَانَ زَاد عمره على الْمِائَة
١٩٤٢ - شُعَيْب بن يُوسُف بن مُحَمَّد الاسيوطي شرف الدّين أَبُو مَدين الإسنائي مولدا ولد سنة ٦٩٩ وَقَرَأَ على أَبِيه وتقي الدّين ابْن الْهمام وَعَطَاء الله بن عَليّ والخطيب عبد الرَّحِيم السمهودي وناب عَن ابْن جمَاعَة وَكَانَ خيرا منجمعاً وَمَات فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ
١٩٤٣ - شهَاب بن عَليّ بن عبد الله المحسني أَبُو عَليّ شيخ أُمِّي مُقيم بتربة
أقطاى بالقرافة سمع الْكثير من أبي الْحسن بن المقير وَابْن رواج وَحدث بالكثير وَتفرد بعدة أَجزَاء أَخذ عَنهُ ابْن سامة والسبكي وَمَحْمُود ابْن خَليفَة والذهبي وَغَيرهم قَالَ البرزالي كَانَ عِنْده عَن ابْن رواج نَحْو خمسين جُزْءا وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٨
١٩٤٤ - شهدة بنت القَاضِي بدر الدّين أبي الْحسن بن عبد الْعَظِيم أم الحير المصرية الحصنية حضرت على السبط وَسمعت من الرشيد الْعَطَّار
١٩٤٥ - شهدة بنت قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين عبد الْعَزِيز بن قَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة سَمِعت بِقِرَاءَة أَبِيهَا وتعلمت الْكِتَابَة وَتَزَوَّجت بِالْقَاضِي تَاج الدّين المناوى وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٥٧
١٩٤٦ - شهدة بنت الصاحب كَمَال الدّين عمر بن العديم ولدت يَوْم عَاشُورَاء سنة ٦٢١ وَسمعت من الكاشغري وَأَجَازَ لَهَا ثَابت بن مشرف وَسمعت أَيْضا من عمر بن بدر بن سعيد الْموصِلِي حضورا وتفردت عَنهُ وَكَانَت قد تزهدت وَتركت اللبَاس الفاخر بعد وَفَاة أَخِيهَا مجد الدّين وَمَاتَتْ
فِي حلب سنة ٧٠٩
١٩٤٧ - شُهُود بنت عبد الْقَادِر بن عُثْمَان الْحَنْبَلِيّ النابلسي سَمِعت من عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن نعْمَة الْعلم لأبي خَيْثَمَة سمع مِنْهَا الْبُرْهَان الْحلَبِي مُحدث حلب
١٩٤٨ - شيبَة بن عَليّ بن جَابر أُسَمِّه مُحَمَّد سَيَأْتِي
١٩٤٩ - شيخو الفارابي الناصري الساقي أحد الْأُمَرَاء بِمصْر وَالشَّام وَكَانَ يكْتب خطا حسنا كتب بِخَطِّهِ ربعَة بقلم الْمُحَقق فِي الْقطع

الْبَغْدَادِيّ الْكَبِير ووقفها بالجامع الاموي وَمَات بِمصْر فِي ربيع الاخر سنة ٧٥٢
١٩٥٠ - شيخو الناصري تقدم فِي أَيَّام المظفر حاجي وأستقر فِي أول دولة النَّاصِر حسن من رُؤْس المشورة ثمَّ كَانَت الْقَصَص تقْرَأ عَلَيْهِ وَصَارَ زِمَام الْملك بِيَدِهِ وَعظم شَأْنه إِلَى أَن كَانَ فِي شَوَّال سنة ٥١ فكتب لَهُ بنيابة طرابلس وَهُوَ فِي الصَّيْد فَسَارُوا بِهِ إِلَى دمشق فوصل الامر باقامته بهَا فَلم يلبث أَن أمسك ثمَّ سجن بالإسكندرية فَلَمَّا أستقر الصَّالح صَالح أفرج عَنهُ فِي رَجَب سنة ٥٢ وأستقر على عَادَته أَولا وَتوجه مَعَ الصَّالح فِي نوبَة أرغون الكاملي وَخرج إِلَى الأحدب بالصعيد وأبلى
فِي الْعَرَب المفسدين بلَاء حسنا ثمَّ أَنه قَامَ فِي خلع الصَّالح واعادة النَّاصِر حسن فِي شَوَّال سنة ٥٥ وأستقر هُوَ مُدبر المملكة وزادت عَظمته وَكثر دخله حَتَّى قيل أَنه كَانَ يدْخل لَهُ من أقطاعاته وأملاكه ومستاجراته فِي كل يَوْم مِائَتَا ألف وَلم يسمع بِمثل ذَلِك فِي الدولة التركية وَعمر الْجَامِع والخانقاه بالصليبة فَلَمَّا كَانَ فِي ثامن شعْبَان سنة ٥٨ وثب عَلَيْهِ مَمْلُوك يُقَال لَهُ آي مجا من مماليك السُّلْطَان المرتجعة عَن منجك فجرحه بِالسَّيْفِ فِي وَجهه وَفِي يَده فِي دَار الْعدْل بِحَضْرَة السُّلْطَان فَكَانَت سَاعَة صعبة مَاتَ فِيهَا من الزحام عدد كثير وَركب عشرَة من مقدمي الالوف فتوجهوا إِلَى قبَّة النَّصْر وَأمْسك آى مجا فقرر فَقَالَ مَا امرني أحد وَلَكِنِّي قدمت لَهُ قصَّة فَمَا قضى لي حَاجَتي فسمر آى مجا وطيف بِهِ وقطبت جراحات شيخو فَأَقَامَ مُدَّة وَلم يطلع بعْدهَا إِلَى القلعة بل الْعَسْكَر كُله يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ ويقفون فِي خدمته وتكرر نزُول السُّلْطَان إِلَيْهِ ليعوده
إِلَى أَن مَاتَ فِي سادس عشرى ذِي الْقعدَة من سنة ٧٥٨
١٩٥١ - شير زَاد بن مَمْدُود بن شير زَاد بن على شرف الدّين الرُّومِي الترجمان كَانَ أَبوهُ من بعلبك وتحول إِلَى دمشق وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم بِدِمَشْق وَحدث عَنهُ ثمَّ سَافر إِلَى الرّوم صُحْبَة الطواشي صَوَاب الأوحدي فَأَقَامَ نَحْو عشر سِنِين وَولي بهَا الانشاء وَترسل إِلَى الْمُلُوك ثمَّ توجه فِي الْبَحْر إِلَى مصر وتقرر ترجمانا للدولة للكتب الَّتِي ترد من بِلَاد الْعَجم فِي سلطنة قطز إِلَى أَن مَاتَ فِي ثَانِي الْمحرم سنة ٧٠٧ بِالْقَاهِرَةِ
وَقَالَ البرزالي فِي تَارِيخه كَانَ شَيخا حسن الْهَيْئَة وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ أَنْشدني لنَفسِهِ
(وَمن يقْصد الامر الَّذِي لَيْسَ مُمكنا ... ويطمع أَن يمسى بِهِ وَهُوَ ظافر)
(كباحث صَخْر يبتغي فِيهِ حَاجَة ... أنامله تدمى وتحفى الأظافر)
١٩٥٢ - شيرين شيخ الخانقاه البيبرسية بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ فِي سَابِع عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٩ قَرَأت وَفَاته بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ
حرف الصَّاد الْمُهْملَة
١٩٥٣ - صاروجا صارم الدّين نقيب النُّقَبَاء فِي الايام الناصرية مَاتَ فَجْأَة فِي سنة ٧٣٦
١٩٥٤ - صاروجا المظفرى صارم الدّين أحد الْأُمَرَاء الناصرية ثمَّ امسك بعد مَجِيء النَّاصِر من الكرك فِي وَاقعَة مير مُوسَى بن الصَّالح عَليّ ثمَّ أمره بصفد ثمَّ بِدِمَشْق كَانَ خير الطباع سليم الصَّدْر وَكَانَ مِمَّن أمسك بعد تنكز وأعتقل ثمَّ أَمر بكحله فَعمي وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٤٣
١٩٥٥ - صافى بن نَبهَان بن عمر بن نَبهَان بن علوان بن غُبَار بن مُحَمَّد الْحُرَيْثِيُّ الجبريني أَبُو الْقَاسِم ولد سنة ٦٧١ وَسمع عَليّ ابْن الْمُجبر الاربعين تَخْرِيج ابْن بلبان وَحدث وَمَات فِي نقلته من خطّ مُحَمَّد بن يحيى ابْن سعد من شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨
١٩٥٦ - صَالح بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن نَاصِر وَيُقَال قَاسم الحوراني ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ أَبُو مُحَمَّد الحافظي ولد سنة ٦٧ وَسمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَابْن شَيبَان وَأبي بكر الهروى وَحدث حَدثنَا عَنهُ

بِالسَّمَاع شَيخنَا أَبُو اسحاق التنوخي وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ ولد فِي عَاشر الْمحرم عِنْد وُرُود الْعَسْكَر من أنطاكية سنة ٦٦ وَيُقَال مولده سنة ٦٧ قَالَ البرزالي كَانَ رجلا خيرا لَهُ محْفُوظ وَهُوَ مكثر عَن الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَمَات فِي لَيْلَة الثَّالِث وَالْعِشْرين من رَمَضَان سنة ٧٤٠

١٩٥٧ - صَالح بن أَحْمد بن الانجب بن الكسار الوَاسِطِيّ الْمُقْرِئ الْمَدْعُو بِالْقَاضِي قوام الدّين أَبُو الْفضل بن الْحَافِظ صدر الدّين أسمعهُ وَالِده الْكثير من الرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَابْن الملكاوي وَأَجَازَ لَهُ الشريف أَبُو الْبَدْر المراغي وَابْن ربيعَة الوَاسِطِيّ وَعبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَسمع من الحريري مقاماته وَخرج لَهُ السرمرى مشيخة وَحدث وَمَات فِي سنة ٧٤٤

١٩٥٨ - صَالح بن أَحْمد بن عُثْمَان بن حَامِد بن عَليّ الهكاري البعلي صَلَاح الدّين القواس الشَّاعِر العابر ولد سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَصَحب الْفُقَرَاء وتعاني النّظم وتعبير الرُّؤْيَا فاجاد وَمَات سنة ٧٢٣ وَهُوَ صَاحب الابيات السائرة ذَوَات الاوزان

(دَاء ثوى بفؤاد شفه سقم ... لمحنتي من دواعي الْهم والكمد)

(بأضلعي لَهب تذكو شرارته ... من الضنى فِي محَل الرّوح من جَسَد)

(يَوْم النَّوَى ظلّ فِي قلبِي بِهِ ألم ... وحرقتي بلائي فِيهِ بالرصد) وَيُقَال أَنه يقْرَأ على ثَلَاثمِائَة وَسِتّينَ وَجها وَذكره الذَّهَبِيّ والبرزالي فِي معجميهما ووصفاه بالديانة والتواضع والفضيلة

١٩٥٩ - صَالح بن اسحاق بن مُحَمَّد بن ضرغام بن صَالح العامري جمال الدّين ابْن السوا العادلى ولد سنة ٦٤ باسيوط وَسمع من أبن خطيب المزة الغيلانيات وَمن ابْن التَّاج المهروانيات وَمن أبي عبد الله بن النُّعْمَان وَأبي بكر بن الانماطي وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَقَالَ كَانَ سَاكِنا وَبِيَدِهِ ثَبت بمسموعاته مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٣

١٩٦٠ - صَالح بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد السنجاري الاصل الاسكندراني تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٦٦ بدمنهور الْوَحْش وَنَشَأ بالإسكندرية وأسمع على مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن ترْجم وَمُحَمّد بن عبد الْخَالِق بن طرخان والأبرقوهي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي وَابْن دَقِيق الْعِيد والفوى وَآخَرُونَ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه فَقَالَ كَانَ رَئِيسا يحب الْفُقَرَاء ودرس بالإسكندرية وَكَانَ أَمِين الحكم بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ولي أَمَانَة الحكم بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة ومشيخة الطيبرسية وَحدث وَمَات فِي وَذكره الْبَدْر النابلسي فِي مُعْجَمه

١٩١٦ - صَالح بن تامر بن حَامِد الجعبري تَاج الدّين أَبُو الْفضل الشَّافِعِي ولد سنة بضع وَعشْرين وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل والضياء صقر والنظام الْبَلْخِي وَالْمجد ابْن تَيْمِية فِي آخَرين وَولي الْقَضَاء فِي الْبِلَاد كبعلبك وَأول

مَا تولى سنة ٥٧ وناب بِدِمَشْق وَمهر فِي الْفَرَائِض ونظم فِيهَا وَكَانَ خيرا متواضعاً خطب بالجامع الاموي وأستسقى بِالنَّاسِ سنة ٩٤ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ مليح الشكل طَويلا وقورا حميد الاحكام حسن الْخلق خيرا عفيفا سعى الطرفة وَهُوَ صَاحب الجعبرية فِي الْفَرَائِض وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٦

١٩٦٢ - صَالح بن سليم بن مَنْصُور بن سليم الحسباني ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ أَبُو التقي ولد بعد السبعمائة وَسمع من ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

١٩٦٣ - صَالح بن عبد الْعَظِيم بن يُونُس بن عبد الْقوي بن ياسين بن سوار الفهمي تَقِيّ الدّين الْعَسْقَلَانِي سمع من النجيب الْحَرَّانِي وشمس الدّين بن الْعِمَاد وتقي الدّين بن رزين وَكَانَ دلالاً بالكتبيين وَحدث وَمَات فِي خَامِس عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٤ بِالْقَاهِرَةِ قلت حَدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاع شَيخنَا أَبُو الْفرج بن حَمَّاد الْغَزّي

١٩٦٤ - صَالح بن عبد الله بن جَعْفَر بن عَليّ بن صَالح الاسدي محيي الدّين ابْن الصّباغ الْحَنَفِيّ الْكُوفِي ذكره التَّاج عبد الْبَاقِي فِي ذيل الوفيات فَقَالَ كَانَ فريداً فِي عُلُوم التَّفْسِير وَالْفِقْه والفرائض والادب نادرة الْعرَاق فِي ذَلِك مَعَ الزّهْد وَالْفضل والورع أَلْقَى الْكَشَّاف

دروساً من صَدره ثَمَانِي
مَرَّات مَعَ بحث وتدقيق وأيراد وتشكيك وَطلب لرئاسة الْحَنَفِيَّة بالمستنصرية فَامْتنعَ وَمَات فِي سنة ٧٢٧ وَله ٨٨ سنة وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجمه فِي حرف الصَّاد وَقَالَ ولد فِي ربيع الآخر سنة ٣٩ وَأَجَازَ لَهُ سنة ٥٠ الصغاني ثمَّ أنْشد عَنهُ بِالْإِجَازَةِ شعراً عَن الصغانى وَقَالَ مَاتَ فِي سَابِع عشرى صفر وَذكره الصَّفَدِي فِي حرف الْعين الْمُهْملَة فَقَالَ عبد الله ابْن جَعْفَر إِلَى آخِره وَأَظنهُ وهم فِي ذَلِك ثمَّ رَأَيْته تبع الذَّهَبِيّ فَإِنَّهُ ذكره فِي سير النبلاء كَذَلِك وَكَانَ قد ذكره قبل ذَلِك فَقَالَ صَالح بن عبد الله إِلَى آخر مَا ذكر التَّاج عبد الْبَاقِي وَذكر أَنه أجَاز لَهُ الصغاني وَأَنه كَانَ يتفقه ويتزهد حَتَّى صَار عَالم الْكُوفَة وَمِنْهُم من زعم أَنه كَانَ إماميا أنْتَهى كَلَامه وَالتَّحْقِيق أَن اسْمه صَالح وَقد حدث صاحبنا القَاضِي تَاج الدّين النعماني قَاضِي بَغْدَاد بعد الْعشْرين وَثَمَانمِائَة بِدِمَشْق عَن عَمه حسام الدّين عَن محيي الدّين أبي الْفضل صَالح بن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين عبد الله ابْن الصّباغ الْكُوفِي الرَّاشِدِي فَهَذَا هُوَ الْحق فِي أُسمِّه وَوَصفه

١٩٥٦ - صَالح بن عبد الله البطائحي شيخ المنيبيع بِالشَّام كَانَ لبيدرا حَال نيابته عَن السُّلْطَان بالديار المصرية فِيهِ اعْتِقَاد وَكَانَ أَصله من بِلَاد الْعرَاق
وَلما دخل التتار دمشق فِي وقْعَة غازان عرفه جمَاعَة مِنْهُم فأكرموه وَنزل عِنْده قطلوه أحد أكَابِر أمرائهم وَكَانَت لَهُ شهرة بَين طائفته وَمَات فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٧ أرخه البرزالي

١٩٦٦ - صَالح بن عبد الله القيمري أحد طلبة الحَدِيث المكثرين اعتنى بِالطَّلَبِ وَدَار على الشُّيُوخ من بعد سنة ٣٠ فَأَكْثر بِمصْر والاسكندرية ودمشق وَغَيرهَا وَكَانَ فِي خدمَة جلال الدّين ابْن الشهَاب مَحْمُود ثمَّ فِي خدمَة عَلَاء الدّين ابْن فضل الله وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٤٨ فِي شَوَّال

١٩٦٧ - صَالح بن عبد الْوَهَّاب بن أَحْمد بن أبي الْفَتْح بن سَحْنُون الْخَطِيب تَقِيّ الدّين أَبُو الْبَقَاء الْحَنَفِيّ ولد فِي صفر سنة ٥٧ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وخطب بِجَامِع النيرب وَكَانَ فصيحاً مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠

١٩٦٨ - صَالح بن عِيسَى بن عبد الله بن عبد الْكَرِيم الْعقيلِيّ تَقِيّ الدّين ولد بمنية عقبَة على شاطئ النّيل وَأَجَازَ لَهُ ابْن العلاق والنجيب وَابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر والكرماني وَآخَرُونَ وَخرج لَهُ ابْن ايبك عَنْهُم جُزْءا وَحدث بِهِ بِبَلَدِهِ وَمَات فِي سادس عشري رَجَب سنة ٧٣٨ بِبَلَدِهِ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه

١٩٦٩ - صَالح بن غَازِي بن قرا أرسلان بن إيلغازي بن ارتق التركماني
الْملك الصَّالح صَاحب ماردين مَاتَ بهَا فِي سنة ٧٦٦ أَو فِي آخر الَّتِي قبلهَا وَهُوَ أصوب فَإِنَّهُ صلى عَلَيْهِ صَلَاة الْغَائِب بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٧٦٦ قَالَ ابْن كثير كَانَ قد جَاوز الثَّمَانِينَ مِنْهَا فِي الْملك ستّينَ قلت لم يبلغ السّتين فِي المملكة فَإِن أَبَاهُ مَاتَ سنة ٧١٤

١٩٧٠ - صَالح بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن رسْلَان بن المحاسن الْكُلِّي الْمصْرِيّ صَلَاح الدّين ابْن الشَّيْخ شمس الدّين الْكُلِّي ولد سنة ٧٢ وأحضر على وَالِده فِي الثَّالِثَة مشيخة ابْن الخرستاني وَحدث بهَا ذكره ابْن رَافع وروى عَنهُ بِالسَّمَاعِ وَمَات فِي

١٩٧١ - صَالح بن مُحَمَّد بن عربشاه الهمذاني الأَصْل أَبُو البركات شرف الدّين ولد فِي الْعشْرين من شَوَّال سنة ٥٥ وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة مولده أَبُو عَليّ الْبكْرِيّ والفقيه أَبُو عبد الله اليونيني ومكي بن عبد الرَّزَّاق وَغَيرهم وَسمع من أَحْمد بن عبد الله بن طعان وَعلي بن الأوحد وَالْمجد بن عَسَاكِر والكرماني وَغَيرهم وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مشيخته فَقَالَ إِنْسَان مطبوع متواضع يدْرِي الموسيقى وَيقْرَأ فِي الترب مَاتَ فِي نصف جُمَادَى الْآخِرَة
سنة ٧١٦

١٩٧٢ - صَالح بن مُحَمَّد بن قلاون الْملك الصَّالح بن النَّاصِر بن الْمَنْصُور الْمَعْرُوف بِابْن التنكزية لِأَن أمه كَانَت بنت تنكز نَائِب الشَّام

ولى السلطنة بعد خلع النَّاصِر حسن فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٥٢ وَكَانَ الَّذين قَامُوا بأَمْره طاز ومغلطاي أَمِير آخور ومنكلي بغا الفخري وَغَيرهم ثمَّ ركب هَؤُلَاءِ بعد أَيَّام يسيرَة إِلَى قبَّة النَّصْر على طاز فانتصر طاز ثمَّ خرج بالصالح إِلَى الشَّام بِسَبَب بيبغاروس وَلما خامر بيبغاروس نَائِب حلب وَوَافَقَهُ أَحْمد الساقي نَائِب حماة وَغَيره وَتوجه إِلَى دمشق فملكها وَتوجه الصَّالح بالعساكر إِلَيْهِ فوصل دمشق فِي أول رَمَضَان واحتفل النَّاس للقائه وَصلى بالجامع وتوجهت العساكر لطلب بيبغاروس فَإِنَّهُ فر بِمن مَعَه لما بَلغهُمْ مَجِيء السُّلْطَان فاتفق أَنه قصد حلب فطمع فِيهِ من لم يكن على رَأْيه ونهبوا خزانته ففر واستجار بدلغادر التركماني فأجاره فكوتب فِيهِ فَلم يُوَافق وَصلى الصَّالح صَلَاة الْعِيد وخطب بِهِ تَاج الدّين الْمنَاوِيّ قَاضِي الْعَسْكَر وَرجع إِلَى مصر فَدَخلهَا فِي خَامِس عشرى شَوَّال وَهُوَ الَّذِي

وقف نَاحيَة سردوس على كسْوَة الْكَعْبَة وَكَانَ فِي سلطنته لَا تصرف لَهُ وانما الْأَمر لصرغتمش ثمَّ لشيخو فتواطأ مَعَ طاز على الْقَبْض على شيخو فانعكس الْأَمر وخلع من السلطنة فِي شَوَّال سنة ٥٥ وَكَانَ قوي الذكاء بِحَيْثُ أَنه تعلم صناعَة القزازة وعدة صناعات يحضر للصانع فَيعْمل عِنْده نَحْو أُسْبُوع فَيصير هُوَ ماهراً فِيهِ ثمَّ خلع فِي شَوَّال سنة ٥٥ وَحبس بالقلعة عِنْد أمه إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦٢ وَكَانَ مولده فِي ربيع الأول سنة ٣٨ وَمَا أكمل أَرْبعا وَعشْرين سنة

١٩٧٣ - صَالح بن مُخْتَار بن صَالح بن أبي الفوارس تَقِيّ الدّين أَبُو التقي وَأَبُو الْخَيْر الأشنهي العجمي الأَصْل الأعزازي المولد الْمصْرِيّ ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٤٢ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَمن الْفَخر وَابْن أبي عمر وَمن اسحاق بن أَسد العامري وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي وَعبد الله ابْن الخشوعي ومكي ابْن عبد الرَّزَّاق وَخرج لَهُ أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك جُزْءا وَمَات فِي نصف جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٨ وَله ٩٦ سنة أَقَامَ بقبة الشَّافِعِي زَمَانا وَكَانَ صَالحا مُبَارَكًا قَالَه الذَّهَبِيّ وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ صَالحا خيرا مُقيما بتربة الشَّافِعِي وَكَانَ قَدِيما مُؤذنًا خياطاً وَحج فِي آخر عمره وَحدث

بِمَكَّة وأشنه بِضَم الْهمزَة وَسُكُون الْمُعْجَمَة وَفتح النُّون قَرْيَة من أذر بيجان وَآخر من حَدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاعِ زين الدّين ابْن حُسَيْن المراغي بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة

١٩٧٤ - أَبُو صَالح بن الْخَطِيب معِين الدّين خطيب رَأس الْعين حدث عَن زين الدّين ابْن الْأُسْتَاذ بِالْإِجَازَةِ وَكَانَ إِمَام مَسْجِد رَأس درب الْحجر وَمَات سنة ٧٠٤

١٩٧٥ - صبيح بن عبد الله التكروري الكلوتاتي الحارس سمع مَعَ وَلَدي سَيّده من النجيب وَالشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْعِمَاد وَغَيرهمَا وَحدث بِدِمَشْق وبالقاهرة وَكَانَ صَالحا مُعْتَقدًا ذكره ابْن رَافع وَقَالَ ذكر لي أَنه اشْترى نَفسه من سَيّده بِخَمْسِمِائَة دِرْهَم جمعهَا من صَنْعَة الكلوتات مَاتَ بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٧٣١ وَله بضع وَسَبْعُونَ سنة

١٩٧٦ - صبيح عَتيق الضياء ابْن النصيبي سمع من مَوْلَاهُ وَأحمد بن الْكَمَال الأول من حَدِيث عمار وَحدث بِهِ سنة ٧٣٢ سمع مِنْهُ بدر الدّين بن حبيب وَغَيره

١٩٧٧ - صَدَقَة بن الشرابيشي كَانَ من رُؤَسَاء الْقَاهِرَة ذَوي الْأَمْوَال الواسعة وَكَانَ كثير الْمَعْرُوف وقف على الخانقاه السعيدية وَقفا وعَلى الْجَامِع الْأَزْهَر وَغير ذَلِك مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٥

١٩٧٨ - صرغتمش الناصري جلبه ابْن الصَّواف التَّاجِر سنة بضع وَثَلَاثِينَ فَاشْتَرَاهُ النَّاصِر بِثَمَانِينَ ألفا وَهِي يَوْمئِذٍ بِنَحْوِ أَرْبَعَة آلَاف دِينَار وَكتب لَهُ توقيعاً بمسامحة كَبِيرَة فِي متاجره بِمَا يزِيد عَن ألف أُخْرَى وَلم يسمع بِمثل ذَلِك فِي ثمن مَمْلُوك وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لم يكن فِي ذَلِك الزَّمَان أجمل صُورَة وَلَا أحسن شكلاً مِنْهُ وَلم يتَقَدَّم مَعَ ذَلِك فِي أَيَّام النَّاصِر كَانَ أول مَا ظهر أمره أَنه خرج مُسفرًا لفخر الدّين اياس بنيابة حلب وَكَانَ أحد الْأَسْبَاب فِي فتْنَة قوصون مَعَ المماليك السُّلْطَانِيَّة لِأَنَّهُ طلب صرغتمش وشيخو وأيتمش أَن يمشوا فِي خدمته ويبيتوا عِنْده فانفوا من ذَلِك فتعصب لَهُ المماليك حَتَّى كَانَ من أَمر قوصون مَا كَانَ فَسلم صرغتمش إِلَى الْأَمِير الطنبغا المارداني وشيخو

وبيبغا أَمِير سلَاح وايتمش
إِلَى الْأَمِير أيدغمش أَمِير آخور ثمَّ أَرَادَ آقسنقر أَن يمشي صرغتمش فِي خدمته وَكَانَ شيخو يمِيل إِلَيْهِ فَامْتنعَ وَقَالَ لبَعض الْأُمَرَاء ان لم يتركني وَإِلَّا قتلت نَفسِي ثمَّ ترقى إِلَى أَن تَأمر طبلخاناة ثمَّ تقدمة فِي سنة ٤٩ فَلَمَّا سجن شيخو بالإسكندرية فِي سنة ٥١ أخرج صرغتمش إِلَى كشف الجسور ثمَّ فِي سنة ٥٢ فِي الْمحرم اسْتَقر رَأس نوبَة كَبِيرا فتصرف فِي الْولَايَة والعزل وَكَانَ طائشاً وَعظم فِي دولة الصَّالح صَالح حَتَّى عمل على الْوَزير علم الدّين ابْن زنبور حَتَّى أمسك وصودر ثمَّ انْفَرد بتدبير الْملك بعد شيخو وَعظم قدره واستقل بِالتَّدْبِيرِ وصبر لَهُ النَّاصِر حسن إِلَى أَن افرط فِي الادلال فأمسكه فِي الْعشْرين من رَمَضَان سنة ٧٥٩ وجهزه إِلَى الاسكندرية مَعَ جمَاعَة من الْأُمَرَاء نَحْو الْعشْرَة فَأصْبح دونهم مقتولاً وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة بِالْقربِ من الْكَبْش وَكَانَ يعظم الْعَجم ويؤثرهم ويشارك
فِي كثير من الْفَضَائِل ويتعصب للحنفية وَوجد لَهُ من الْأَمْوَال مَا يعجز الْوَصْف عَنهُ قَالَ الصَّفَدِي قَرَأت بِخَطِّهِ فِي حَائِط الْمدرسَة السُّلْطَانِيَّة بحلب
(أبدا تسترد مَا تهب الدُّنْيَا ... فيا لَيْت جودها كَانَ بخلا) وَكتب صرغتمش الناصري قَالَ فَكَأَنَّهُ خَاطب نَفسه بذلك وَيُقَال أَن شيخو قَالَ لصرغتمش مَا دَامَ طاز بحلب لَا يستجرئ عَلَيْك أحد فَإِن وَافَقت على قَبضه لم تقم بعده إِلَّا يَسِيرا فَكَانَ كَذَلِك وَلما قبض على صرغتمش وَمن مَعَه ركب أَحْمد بن طشتمر حمص أَخْضَر فِي مماليك صرغتمش ومماليك المقبوضين فَقَاتلهُمْ مماليك السُّلْطَان من بكرَة إِلَى الْعَصْر فانكسر أَحْمد وَمن مَعَه وَقبض عَلَيْهِ ونهبت دَار صرغتمش ودور من يَلِيهِ حَتَّى حوانيت الْعَجم لكَوْنهم كَانُوا ينتمون إِلَيْهِ وَكَانَت رُؤْسهمْ بِهِ مُرْتَفعَة وَقبض على شَاهد ديوانه ضِيَاء الدّين ابْن خطيب بَيت الْآبَار وأهين جدا بأنواع من الْعَذَاب
١٩٧٩ - صَفِيَّة بنت أَحْمد بن أَحْمد بن عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة المقدسية الصالحية أم مُحَمَّد زوج الْبَهَاء ابْن الْعِزّ عمر ولدت سنة ٦٦٠ وَسمعت من الْكرْمَانِي منتقى من الْأَرْبَعين الشحامية وَمن ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وَغَيرهمَا وحدثت بِصَحِيح مُسلم وَغَيره وَمَاتَتْ فِي ثامن عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١
١٩٨٠ - صَفِيَّة بنت الْمجد أَحْمد بن عبد الله بن الْمُسلم بن حَمَّاد بن ميسرَة
الْأَزْدِيّ ستّ الشَّام ولدت سنة ٦٤٠ وَسمعت من جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وَمَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤
١٩٨١ - صمعان بن سنقر الْأَشْقَر كَانَ أَبوهُ من مشاهير الْأُمَرَاء وَقد رام الْملك وتسلطن بِدِمَشْق وتلقب الْكَامِل ثمَّ بَطل أمره وَقتل وَنَشَأ وَلَده هَذَا مَشْهُورا بالشجاعة فَأمر بِمصْر طبلخاناة وَمَات فِي ثَالِث عشري الْمحرم سنة ٧٣١
١٩٨٢ - صَوَاب بن عبد الله المحمودي أحد خدام الْمَسْجِد النَّبَوِيّ شمس الدّين سمع من الْجمال المطري وخالص البهائي كتاب اتحاف الزائر لِابْنِ عَسَاكِر سمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَأَبُو الْحسن الهيثمي وحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ
١٩٨٣ - صَوَاب الركني بيبرس كَانَ مقدم المماليك لاستاذه المظفر بيبرس فَلَمَّا تسلطن النَّاصِر بعد عوده من الكرك وهرب المظفر صرفه بالمقدم جَوْهَر ثمَّ لما مَاتَ جَوْهَر سنة ٧٢١ أعَاد صَوَابا الْمَذْكُور إِلَى تقدمة المماليك وَاسْتمرّ إِلَى
١٩٨٤ - صَوَاب السُّهيْلي الطواشي شمس الدّين الظَّاهِرِيّ كَانَ لالا خضر وَلَده ثمَّ كَانَ فِي خدمَة الْملك المسعود خضر بن الظَّاهِر بالكرك وَاسْتمرّ بهَا فَلَمَّا قبض الْمَنْصُور فِي سنة ٨١ عَليّ خضر واحضره من الكرك أكْرم
صَوَابا هَذَا وَكَانَ قد حج فِي تِلْكَ السّنة فقبض عَلَيْهِ عبيَّة أَمِير عرب من عقبَة تَبُوك وَحمله إِلَى الْمَنْصُور فَأكْرمه ورده إِلَى الكرك وَأقرهُ على مَا كَانَ عَلَيْهِ من الحكم وَزِيَادَة مَعْلُوم وثوقاً بديانته وأمانته وَكَانَ صَاحب بر وَمَعْرُوف كثير المَال طَوِيل الْعُمر قَارب الْمِائَة قَالَه الْجَزرِي فِي تَارِيخه وأرخ وَفَاته فِي سنة ٧٠٦

حرف الضَّاد الْمُعْجَمَة

١٩٨٥ - ضلداي وَالِي الشرقية ثمَّ كاشف الْوَجْه القبلي كَانَ فاتكاً سفاكاً للدماء مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣١

١٩٨٦ - ضوء الصَّباح هِيَ خَدِيجَة بنت الْفَخر عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان التوزري تقدّمت

١٩٨٧ - ضوء بن صباح بن حميد

١٩٨٨ - ضِيَاء بن سعد الله بن مُحَمَّد بن عُثْمَان القرمي ابْن قَاضِي القرم العفيفي الشَّيْخ ضِيَاء الدّين الْقزْوِينِي الْفَقِيه الشَّافِعِي أَخذ عَن أَبِيه وشمس الدّين الخلخالي والبدر التستري وَغَيرهم وَسمع الحَدِيث لما حج من الْعَفِيف المطري وَغَيره وَقدم الْقَاهِرَة وحظي عِنْد الْأَشْرَف شعْبَان وَولي مشيخة البيبرسية بعد الرضي فِي سنة ٦٧ وتدريس الشَّافِعِيَّة بالشيخونية وَغير ذَلِك وولاه الْأَشْرَف مشيخة مدرسته ودرس فِيهَا قبل أَن تكمل وَسَماهُ شيخ الشُّيُوخ وَأمر باسقاط هَذَا الِاسْم عَن شيخ سرياقوس وَكَانَ ماهراً فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والمعاني وَالْبَيَان ملازماً للاشغال لَا يمل من ذَلِك وَكَانَ من ذَوي المروآت كثير الْإِحْسَان إِلَى الطّلبَة سليم الْبَاطِن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٨٠ عَن خَمْسَة وَخمسين سنة قَالَ شَيخنَا طَاهِر

ابْن حسن بن حبيب كتبت إِلَيْهِ

(قل لرب الْعلي وَمن طلب الْعلم مجداً إِلَى سَبِيل السوَاء)

(إِن أردْت الْخَلَاص من ظلمَة الْجَهْل فَمَا تهتدي بِغَيْر الضياء) قَالَ فَأجَاب

(قل لمن يطْلب الْهِدَايَة مني ... خلت لمع السراب بركَة مَاء)

(لَيْسَ عِنْدِي من الضياء شُعَاع ... كَيفَ تبغي الْهدى من اسْم ضِيَاء)

١٩٨٩ - ضِيَاء بن عُثْمَان بن مُوسَى الْبناء يكنى أَبَا عَليّ من مشيخة ابْن الكويك

١٩٩٠ - ضِيَاء بن عَليّ بن النصير بن نبا بن سُلَيْمَان زين الدّين النّحاس ابْن أخي الشهَاب ابْن نبا ويدعى عتيقاً ويكنى أَبَا بكر ولد بعد السّبْعين وسِتمِائَة وَسمع من عبد الله بن أَحْمد بن فَارس مشيخة الحرستاني وَمن القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَمن الصفي خَلِيل المراغي وشامية بنت الْبكْرِيّ فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ قَرَأت عَلَيْهِ ببلبيس وَمَات فِي

١٩٩١ - ضِيَاء بن مُحَمَّد بن نصر الله بن عمر بن أبي طَالب ابْن الْقَمَر أَبُو بكر الْكفْر بطناوي الفاكهي ولد سنة ٧٠٦ وَحضر فِي الْخَامِسَة على هَدِيَّة بنت عَليّ بن عَسْكَر عدَّة أَجزَاء مِنْهَا الْعلم للمروزي ومسائل خطاب بن

بشر وَالنّصف الثَّانِي من الْمِائَة المنتقاة من البُخَارِيّ لِابْنِ تَيْمِية وَسمع من أبي بكر الدشتي وَحدث وَهُوَ صهر الذَّهَبِيّ أَخُو زَوجته وَكَانَ شَيخا حسنا نير الشيبة مليح الْهَيْئَة يتجر فِي السفرجل وَغَيره مَاتَ فِي ١١ شَوَّال سنة ٧٧١

١٩٩٢ - ضِيَاء العجمي قدم إِلَى دمشق وَقرر فِي الخانقاه الشميساطية واقرأ بالكلاسة فِي النَّحْو وَكَانَ يثني على مُقَدّمَة ابْن الْحَاجِب واستفاد مِنْهُ جمَاعَة وَكَانَ حسن والأخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المردان لَا يَنْفَكّ عَن هوى وَاحِد فيتهتك فِيهِ وَيخرج عَن طور الْعقل مَعَ الْعِفَّة وَكَانَ يمشي وَفِي يَده حزمة من الرياحين فَمن لقِيه من المرد أدناها إِلَى انفه فيشمها اياه فَإِن التمس مِنْهُ ذُو لحية ذَلِك قلبهَا وضربه على أَنفه ثمَّ علق بصبي من أَبنَاء الْجند فَكَانَ يخرج إِلَى سوق الْخَيل ليشاهده إِذا ركب فَقَالَ لَهُ الشَّيْخ كَمَال الدّين ابْن الزملكاني لم عشقت هَذَا وَلم تعشق أَخَاهُ وَهُوَ أحسن مِنْهُ فَقَالَ اعشقه أَنْت فَقَالَ ان أَذِنت لي قَالَ أَنْت مَا تحْتَاج إِلَى إِذن وَقَالَ لَهُ شخص فِي مجْلِس ابْن فضل الله إِلَى مَتى أَنْت فِي عشقة بعد عشقة

فَأَنْشد ابْن فضل الله

(الْحبّ أولى بذاتي فِي تصرفه ... من أَن يغادرني يَوْمًا بِلَا شجن) فصاح وخر مغشياً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاق قَالَ نطقت عَن ضميري وأنشده الشهَاب مَحْمُود يَوْمًا

(يَقُولُونَ لَو دبرت بِالْعقلِ حبها ... وَلَا خير فِي حب يدبر بِالْعقلِ) فصاح حبه حبه حبه حَتَّى سقط مغشياً عَلَيْهِ وَاتفق أَنه دخل مصر فَرَأى نَصْرَانِيّا نازعه فِي أَمر من الْأُمُور فَضَربهُ بعكازه ضَرْبَة قضى مِنْهَا فِي الْحَال فتعصب عَلَيْهِ كريم الدّين الْكَبِير إِلَى أَن أَمر السُّلْطَان بقتْله فَقتل رَحمَه الله تَعَالَى

١٩٩٣ - ضِيَاء المعبدي الصُّوفِي ضِيَاء الدّين وَكَانَ حسن الشكل حَار النادرة وَله وجاهة عِنْد الْمُلُوك قَالَ للشَّيْخ مُحَمَّد الْقصار وَهُوَ يرقص فِي سَماع يَا شيخ مُحَمَّد انجست الْخِرْقَة فَقَالَ من دوك الْخَارِج وَهُوَ الَّذِي حسن للمنصور لاجين وَلَايَة ابْن دَقِيق الْعِيد وَقَالَ لَهُ لما أحضرهُ مَجْلِسه جِئْتُك بسفيان الثَّوْريّ وَأولى بِهِ حَكَاهُ الصَّفَدِي مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩

١٩٩٤ - ضيغم بن قراسنقر العلمي الدواداري سيف الدّين أَبُو اللَّيْث

سمع من أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر النصيبي كتاب الشَّمَائِل سنة ٧٧ وَمن أبي صَالح عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان بن عبد الرَّحِيم ابْن العجمي وَحدث بالشمائل سنة ٤٠ وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ رفيقي فِي الْمكتب وَكَانُوا يسمعُونَ مِنْهُ لأجل اسْمه فَحدث وَهُوَ شَاب وَسمعت مِنْهُ جُزْء الْأنْصَارِيّ أَنا الْفَخر قَالَ ورأيتهم يذمونه ثمَّ انصلح وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤ قلت وَحدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْبُرْهَان التنوخي وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه سمع من ابْن النصيبي الشَّمَائِل وبدمشق من الْفَخر وقرأت بِخَط أبي الْحُسَيْن ابْن ايبك أَنه سمع الْجُزْء الثَّانِي من فَوَائِد أبي الْقَاسِم النسيب بِقِرَاءَة الْمزي فِي سنة ٦٧٩ عَليّ تَمام بن مُحَمَّد ابْن إِسْمَاعِيل الْحَنَفِيّ أَنا مُحَمَّد بن غَسَّان انا ابْن عَسَاكِر أَنا النسيب

١٩٩٥ - ضيفة بنت الْمُحدث شمس الدّين مُحَمَّد بن بِشَارَة بن ذبيان الْكلابِي أم نَاصِر الدّين سَمِعت من أَحْمد بن أبي الْخَيْر وَالْمُسلم بن عَلان وَغَيرهمَا وَكَانَت تعظ النِّسَاء وَمَاتَتْ فِي ثَالِث عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٣

حرف الطَّاء الْمُهْملَة

١٩٩٦ - طابطا وَالِد يلبغا اليحياوي كَانَ قدم لم سمع بحظوة وَلَده عِنْد النَّاصِر وصحبته ابناه أسندمر وقرا كز فَأمره السُّلْطَان ثمَّ خرج مَعَ ابْنه إِلَى حماة ثمَّ تامر بعد ذَلِك فَلَمَّا ولي وَلَده نِيَابَة الشَّام خرج فِي صحبته فَلَمَّا كَانَ من صفته مَا كَانَ وَقتل سجن طابطاً بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ بعد قَلِيل وَأمر طبلخاناة بحلب وَتوجه إِلَيْهَا وَمَات بهَا فِي صفر سنة ٧٥٠

١٩٩٧ - طاجار المارديني الناصري امرَّهْ النَّاصِر عشرَة فِي شَوَّال سنة ٧٠٩ ثمَّ أمره طبلخاناة بعد مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ اسْتَقر دويدارا بعد بغا فَتمكن من السُّلْطَان تمَكنا كَبِيرا ثمَّ تمكن من الْمَنْصُور أبي بكر فَيُقَال أَنه حسن إِلَيْهِ الفتك بقوصون فاستشعر قوصون بذلك فأمسكه وأرسله إِلَى الاسكندرية فَقتل وَذَلِكَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٢ وَكَانَ مغرماً بالرقص حَتَّى قيل أَنه كَانَ ينزل من الْخدمَة فَيعْمل سَمَاعا ويرقص إِلَى أَن يَجِيء وَقت الْخدمَة فيطلع إِلَى القلعة وَحَتَّى قيل أَنه كَانَ يركب الْبَرِيد فِي الْأَمر المهم فَإِذا نزل ليستريح قَامَ يرقص إِلَى أَن يركب وَكَانَ مليح الشكل يغلب عَلَيْهِ اللَّهْو وَوجد لَهُ بعد امساكه سِتّ صناديق مَمْلُوءَة ذَهَبا

١٩٩٨ - طاز بن قطغاج بقاف وغين مُعْجمَة ثمَّ جِيم الْأَمِير الشهير كَانَ بداية تقدمه فِي دولة الصَّالح إِسْمَاعِيل لِأَنَّهُ كَانَ فِي أَيَّام النَّاصِر الْكَبِير صَغِيرا

ثمَّ كَانَ مَعَ النَّاصِر أَحْمد فِي الكرك ثمَّ كبر الى أَن كَانَ فِي الدولة المظفرية أحد السِّتَّة الَّذين يدبرون المملكة ثمَّ زَادَت وجاهته فِي وَلَايَة النَّاصِر حسن وَهُوَ الَّذِي أمسك بيبغاروس فِي طَرِيق الْحجاز وَالْملك الْمُجَاهِد صَاحب الْيمن وثقبة صَاحب مَكَّة وطفيل صَاحب الْمَدِينَة وَقدم بِالْجَمِيعِ الْقَاهِرَة ثمَّ ولي نِيَابَة حلب فِي أول دولة النَّاصِر حسن الثَّانِيَة ثمَّ أَنه رام الْعِصْيَان وَجمع جموعا فثار عَلَيْهِ بعض أُمَرَاء حلب فخذل ثمَّ عزل من نِيَابَة حلب وَطلب إِلَى مصر فَامْتنعَ من الْمَجِيء إِلَّا فِي طلبه وأخوته وجيشه فَلم يُوَافقهُ نَائِب الشَّام أَمِير على المارديني ممتثلاً لأمر السُّلْطَان أَنه لَا يَجِيء إِلَّا فِي عشر سروج فَآل الْأَمر إِلَى أَن أجَاب فَلَمَّا جَاوز دمشق بِيَوْم أدْركهُ أَخُو النَّائِب فَأمْسكهُ فَأمر

بكحل عَيْنَيْهِ فعمي واعتقل بالكرك ثمَّ بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ يلبغا بعد قتل حسن وَأقَام بالقدس ثمَّ نقل إِلَى دمشق فِي أَوَاخِر سنة ٧٦٢ وَأعْطى أمرة طرخانا إِلَى أَن مَاتَ فِي الْعشْرين من ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٣ وَكَانَ بطلاً شجاعاً محباً للْعُلَمَاء مُعظما لَهُم كثير الْخَيْر وَالرُّجُوع إِلَى الْحق رَحمَه الله وَقد تقدم أَن الصَّالح بن التنكزية كَانَ أفرده بتدبير الْملك من أجل ميله لأَخِيهِ جنتمر واختصاصه بِهِ حَتَّى ملك قياده فَكَانَ ذَلِك سَبَب خلع الصَّالح واعادة النَّاصِر حسن وَكَانَ طاز قد خرج إِلَى الْبحيرَة فَلَمَّا عَاد وبلغه الْخَبَر فَرجع وَنَجَا ثمَّ أظهر الرِّضَا وَقَامَ مَعَه جمَاعَة فَلم يسْتَطع مقاومة شيخو وَقرر فِي نِيَابَة حلب فَتوجه إِلَيْهَا باخوته وَجَمِيع حَوَاشِيه فِي شَوَّال سنة ٧٥٥

١٩٩٩ - طاز آخر

٢٠٠٠ - أَبُو طَالب بن عَبَّاس بن أبي طَالب بن أَحْمد بن حميد شمس الدّين نَاظر الْجَيْش بِدِمَشْق التنوخي البعلي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٦٠ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وَحدث قَالَ البرزالي كَانَ من الصُّدُور الْأَعْيَان أَمر نظر الْجَيْش بِالشَّام وَمَات فِي تَاسِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٢٠٠١ - طالوت بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي طَالب بن سُوَيْد التكريتي تَاج الدّين ابْن نصير الدّين ابْن وجيه الدّين ولد سنة ٦٨٣ وَسمع من عمر بن القواس وَحدث مَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٣

٢٠٠٢ - طامغاز بغين مُعْجمَة ابْن الْأَمِير سنقر الْأَشْقَر ولد بِبِلَاد التتار وَقدم الْقَاهِرَة فَأمر بهَا خمسين وَكَانَ حسن الشكل جواداً وَكَانَ لَهُ أَخ اسْمه إِبْرَاهِيم قدم رَسُولا من بوسعيد قبل وَفَاة أَخِيه بِقَلِيل وَمَات فِي طامغاز فِي الْمحرم سنة ٧٣١

٢٠٠٣ - طاسيرق اليوسفي كَانَ من مماليك يُوسُف بن الْملك النَّاصِر وَكَانَ مفرط الْجمال فانتزعه مِنْهُ أَخُوهُ المظفر حاجي فِي شَوَّال سنة ٧٤٧ فَأعْطَاهُ إمرة مائَة فانتقل من الجندية إِلَى التقدمة دفْعَة وَاحِدَة وَلم يتَّفق ذَلِك لغيره ثمَّ عظم فِي أَيَّام النَّاصِر حسن ثمَّ ولي نِيَابَة حماة مرَّتَيْنِ أولهمَا سنة ٥١ ثمَّ أمسك ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر أَمِير مائَة فِي شعْبَان

سنة ٥٢ ثمَّ نقل إِلَى دمشق بطالاً إِلَى أَن أُعِيد إِلَى نِيَابَة حماة فِي رَمَضَان سنة ٥٣ ثمَّ عزل فِي سنة ٥٥ وَنقل إِلَى أمرة دمشق ثمَّ اعتقل ثمَّ أفرج عَنهُ وَأعْطى بِدِمَشْق تقدمة بعد قتل حسن ثمَّ أُعِيد إِلَى نِيَابَة حماة ثمَّ نقل إِلَى طرابلس فِي سنة ٧٦٣ وَمَات بعد ذَلِك بهَا سنة ٧٦٤

٢٠٠٤ - طرجاي بن بيسرى صَلَاح الدّين ابْن الْأَمِير الْمَشْهُور أمره النَّاصِر ثمَّ سجنه وَمَات سنة ٧٣٥

٢٠٠٥ - طرجي بِالْجِيم الساقي ثمَّ السِّلَاح دَار الناصري مَاتَ فِي سنة ٧٣١

٢٠٠٦ - طرجي أَخُو أرغون شاه نَائِب الشَّام كَانَ أَخُوهُ لأمه من النَّاصِر فسيره إِلَيْهِ وَجعله أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق حَتَّى مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٩

٢٠٠٧ - طرغاي الجاشنكير الناصري أَصله من مماليك الطباخي ثمّ انْتقل للناصر فتنقل إِلَى أَن أمره وصيره جاشنكيره ثمَّ ولاه نِيَابَة حلب فِي ربيع الأول سنة ٣٩ ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر بعد الْقَبْض على تنكز ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس سنة ٤٣ فِي سلطنة الصَّالح إِسْمَاعِيل فاستمر بهَا حَتَّى مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٤

٢٠٠٨ - طرغاي الطباخي كَانَ من مماليك النَّاصِر ثمَّ تنقل فِي الخدم حَتَّى أخرج فِي عَسْكَر إِلَى الكرك فِي طلب النَّاصِر أَحْمد فَامْتنعَ وقلد طرغاي نِيَابَة الكرك فَلم يُمكنهُ أَحْمد ثمَّ

٢٠٠٩ - طرنطاي بن عبد الله الزيني العادلي حسام الدّين دويدار الْعَادِل كتبغا سمع من الابرقوهي وَأبي الْحسن بن الصَّواف وَكَانَ حسن الشكل محباً لأهل الْعلم ظَاهر الدّيانَة مَاتَ أَوَاخِر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١

٢٠١٠ - طرنطاي البشمقدار الناصري ثمَّ بَاشر الحجوبية بِدِمَشْق نَحْو عشْرين سنة مُتَوَالِيَة مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ تغير عَلَيْهِ تنكز فعزل سنة ٣٢ من الحجوبية وَاسْتمرّ بطالاً حَتَّى ولي الطنبغا نِيَابَة دمشق فاختص بِهِ ثمَّ ولي

نِيَابَة حمص فِي نِيَابَة الفخري بِدِمَشْق ثمَّ نقل إِلَى غَزَّة ثمَّ ولي الحجوبية بِمصْر فِي شعْبَان سنة ٤٤ ثمَّ نِيَابَة حمص لم يصل إِلَيْهَا ثمَّ أُعِيد إِلَى دمشق أَمِيرا ثمَّ أُعِيد إِلَى نِيَابَة حمص ثمَّ أعْطى أمرة مائَة فِي نِيَابَة يلبغا اليحياوي دفْعَة إِلَى أَن مَاتَ بِدِمَشْق وَهُوَ أَمِير تقدمه بهَا فِي شعْبَان سنة ٧٤٨ وَقد جَاوز السّبْعين

٢٠١١ - طرنطاي الجوكنداري وَالِي غَزَّة فِي أَيَّام تنكز

٢٠١٢ - طرنطاي الْحَاجِب كَانَ من مماليك بعض ولد النَّاصِر مُحَمَّد ثمَّ ترقى إِلَى أَن ولي الحجوبية الْكُبْرَى بِدِمَشْق ثمَّ ولاه الظَّاهِر برقوق نِيَابَة دمشق فَلَمَّا كَانَت فتْنَة الناصري وجهز الظَّاهِر الْعَسْكَر من مصر خرج مَعَهم طرنطاي إِلَى خَان لاجين فانكسروا وَقبض على طرنطاي فاعتقله الناصري بقلعة حلب فَلَمَّا خرج الظَّاهِر من الكرك وَبلغ كمشبغا وَهُوَ بحلب خَبره أفرج عَن طرنطاي وَغَيره وَقَاتل مَعَه أهل بانقوسا بحلب وَسَار مَعَه إِلَى شقحب فَحَضَرَ الْوَقْعَة فَقتل طرنطاي فِي الْوَقْعَة وفر كمشبغا إِلَى حلب

وَذَلِكَ فِي الْمحرم سنة ٧٩٢ وَكَانَ عمره يزِيد على الْخمسين وَمن آثاره بحلب أَنه جدد خطْبَة بِالْمَدْرَسَةِ الَّتِي خَارج بَاب النيرب وَجعل لَهَا وَقفا

٢٠١٣ - طرنطاي الزيني كَانَ من مماليك كتبغا وَكَانَ يحب سَماع الحَدِيث وَالْعُلَمَاء مَاتَ فِي سنة ٧٢٨

٢٠١٤ - طرنطاي المحمدي كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وشارك فِي قتل الْأَشْرَف خَلِيل ثمَّ أَمر ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد فرار المظفر قطز فسجن سبعا وَعشْرين سنة وَأُفْرج عَنهُ سنة ٧٣٧ وَأخرج إِلَى دمشق فَمَاتَ بهَا فِي

٢٠١٥ - طشبغا الدوادار الناصري كَانَ أَولا جمدارا عِنْد آنوك بن النَّاصِر وَكَانَ آنوك مغرماً بِهِ ثمَّ عمل الدويدارية فِي أول دولة النَّاصِر حسن الأولى فِي رَمَضَان سنة ٤٨ ثمَّ وَقع بَينه وَبَين عَلَاء الدّين بن فضل الله بِسَبَب ابْن الفقاعي فَإِنَّهُ تعصب لَهُ وَتوقف ابْن فضل الله فَدخل طشبغا إِلَى الدِّيوَان وسل السَّيْف على عَلَاء الدّين وَشَتمه فشق ذَلِك على الْأُمَرَاء فَأخْرج إِلَى دمشق فاقام بهَا ثمَّ أُعِيد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٥١ ثمَّ نقل إِلَى دمشق ثَانِيًا فِي أَيَّام الصَّالح صَالح بطالاً وَذَلِكَ فِي سنة ٥٢ فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن

مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٢ وَكَانَ يحب الْفُضَلَاء وَيكْتب خطا حسنا ويدمن مطالعة الْكتب الأدبية

٢٠١٦ - طشبغا الساقي كَانَ من مماليك النَّاصِر ثمَّ ترقى بعده إِلَى أَن أَمر مائَة فِي دولة النَّاصِر حسن الأولى ثمَّ أخرج إِلَى حماة أَمِير طبلخاناة وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٩

٢٠١٧ - طشتمر البدري الساقي الناصري أَخْضَر لِأَنَّهُ كَانَ يحب أكله فلقب بِهِ وَكَانَ النَّاصِر اشْتَرَاهُ صَغِيرا فرباه وحظي عِنْده ثمَّ قبض عَلَيْهِ وعَلى جمَاعَة اتهموا بإثارة فتْنَة ثمَّ أُفرج عَنهُ لما ظَهرت لَهُ بَرَاءَته فَأَطْلقهُ وَحج وَعَاد فَأعْطَاهُ ألفي دِينَار وأوسع عَلَيْهِ فِي الْخلْع والملابس وَاسْتقر من الْأُمَرَاء الخاصكية وَكَانَ قطلوبغا الفخري يَدعُوهُ أخي فاتفق أَن النَّاصِر أمسكهما مَعًا فِي سنة ٧٢٧ فشفع فيهمَا تنكز نَائِب الشَّام فَقَالَ لَهُ خُذ الفخري مَعَك إِلَى الشَّام ودع طشتمر عِنْدِي ثمَّ لما حج النَّاصِر سنة ٧٣٢ كَانَ طشتمر مِمَّن أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ أخرجه إِلَى صفد وَأسر إِلَيْهِ أَن يمسك تنكز فِي وَقت مَعْلُوم فَفعل ثمَّ ولاه نِيَابَة حلب فِي سنة ٤١ فَأَقَامَ بهَا وباشرها مُبَاشرَة قَوِيَّة الى أَن حوصر النَّاصِر أَحْمد بالكرك ففر هُوَ إِلَى الرّوم وحصلت لَهُ مشقة عَظِيمَة وَلما انتظم أَمر أَحْمد رَجَعَ وَتوجه مَعَ الفخري إِلَى النَّاصِر أَحْمد فَدَخَلُوا إِلَى مصر

وَاسْتقر طشتمر فِي النِّيَابَة بِمصْر والفخري فِي نِيَابَة دمشق ثمَّ أمسك أَحْمد طشتمر بعد شهر وَتوجه النَّاصِر إِلَى الكرك وَهُوَ مَعَه وَأرْسل من أمسك الفخري وسجنهما فِي الكرك ثمَّ فرا من السجْن وَذَلِكَ فِي أَوَائِل الْمحرم سنة ٧٤٣ وَكَانَ طشتمر شجاعاً كثير الْآثَار وَاسع الصَّدْر وَهُوَ الَّذِي عمر الْجَامِع بالصحراء وَالْحمام بالزريبة وَالرّبع بالحريريين وَلما فر إِلَى الرّوم تنقلت بِهِ الْأَحْوَال حَتَّى مَاتَ فِي أثْنَاء سنة ٧٤٣

٢٠١٨ - طشتمر العلائي مَاتَ سنة ٨٤

٢٠١٩ - طشتمر الطباخي أرخ الْحَافِظ ابْن ايبك وَفَاته سنة ٧٣١ فِي الثَّالِث وَالْعِشْرين من شعْبَان
٢٠٢٠ - طشتمر الفاسي كَانَ حَاجِب الْحجاب ثمَّ قبض عَلَيْهِ عِنْد الْقَبْض
على صرغتمش وَقتل وَذَلِكَ فِي سنة ٧٥٩
٢٠٢١ - طشتمر طللية الناصري كَانَ من مماليك النَّاصِر ثمَّ ترقى فِي الخدم إِلَى أَن أَمر سنة ٤٦ وَاسْتقر أَمِير سلَاح فِي سلطنة المظفر وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٩
٢٠٢٢ - ططق الأحمدي كَانَ دويدارا عِنْد ارغون الكاملي بحلب وَكَانَ حسن الْخط والمعرفة ثمَّ أَمر فِي الدولة الكاملية ثمَّ أخرجه النَّاصِر حسن إِلَى طرابلس فِي شَوَّال سنة ٥١ ثمَّ أُعِيد فِي أَيَّام الصَّالح وَاسْتقر حاجباً ثَانِيًا فِي رَجَب سنة ٥٢ ثمَّ استعفى من الحجوبية وَاسْتقر فِي أمرته ثمَّ ولي نِيَابَة الرحبة فِي أَيَّام الْمَنْصُور مُحَمَّد بن المظفر سنة ٦٢ فباشرها مُبَاشرَة حَسَنَة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٣
٢٠٢٣ - طغاي أَمِير آخور تنكز كَانَ قد تقدم فِي وِلَايَة أستاذه فَلَمَّا أمسك حمل ثمَّ وسط هَذَا بسوق الْخَيل على يَدي بشتاك الناصري فِي سنة ٧٤١ وَوجدت عِنْده أَمْوَال كَثِيرَة جدا
٢٠٢٤ - طغاي بن سوتاي صَاحب ديار بكر تقدم ذكر أَبِيه وَقَامَ هُوَ مَكَان أَبِيه فحاربه عَليّ باشا خَال بوسعيد فَلم يزل يقاومه حَتَّى قتل عَليّ ثمَّ قَتله إِبْرَاهِيم شاه أَخُو عَليّ فِي سنة ٧٤٣ وَكَانَ ردأ للْمُسلمين فِي مدافعة التتار رَحمَه الله
٢٠٢٥ - طغاي أم آنوك زوج النَّاصِر اشْتَرَاهَا تنكز بتسعين ألف دِرْهَم قيمتهَا يَوْمئِذٍ نَحْو خَمْسَة آلَاف دِينَار لِأَن سَيِّدهَا كَانَ مشغوفاً بهَا وَبلغ خَبَرهَا النَّاصِر فَأرْسل إِلَى تنكز يطْلبهَا فبذل جهده إِلَى أَن اشْتَرَاهَا وجهزها إِلَى النَّاصِر فحظيت عِنْده وَيُقَال أَن سَيِّدهَا ندم على بيعهَا وَتوجه إِلَى مصر ووقف للسُّلْطَان وتوصل إِلَى أَن شكا إِلَيْهِ حَاله فَأعْطَاهُ ألف دِينَار وَكتب لَهُ مسموحاً بألفي دِينَار أُخْرَى وَولدت للناصر فِي سنة ٧٢١ وَلَده آنوك فسر بِهِ واستأذنته فِي الْحَج فَفعل وجهزها تجهيزاً اشْتهر وبسببها أبطل النَّاصِر عَن مَكَّة المكس الَّذِي كَانَ يُؤْخَذ على الْقَمْح حَتَّى يُقَال أَنه لم يسمع بِامْرَأَة سُلْطَان حجت مثل حجتها وَلَا أنفقت على حجتها مثل نَفَقَتهَا وَكَانَت عفيفة كَرِيمَة وَكَانَت معظمة فِي أَيَّامه وَبعده إِلَى أَن مَاتَت فِي شَوَّال سنة ٧٤٩ وَبلغت عدَّة معتقاتها من الْجَوَارِي ألف نسمَة وَمن الخدام ثَمَانِينَ طواشيا وَلم يسْتَمر النَّاصِر على محبَّة غَيرهَا من النِّسَاء مثلهَا وَلم تنكب قطّ إِلَى أَن مَاتَت
٢٠٢٦ - طغاي الحسامي الناصري كَانَ من مماليك النَّاصِر وَأول مَا أمره سنة ٧٠٩ وَعظم مَحَله عِنْده وَتمكن مِنْهُ حَتَّى كَانَ يعودهُ فِي مَرضه ثمَّ مَرضت زَوجته فعادها ثمَّ مَاتَت فَأمر جَمِيع الْأُمَرَاء أَن يشهدوها وَكَانَ قَرَّرَهُ رَأس نوبَة فَكَانَ يشد بأسه على خاصكية السُّلْطَان ويبالغ فِي الإحراق بهم فحقد عَلَيْهِ ذَلِك وصبر عَلَيْهِ مُدَّة إِلَى أَن عدد عَلَيْهِ ذنوباً كَثِيرَة مِنْهَا أَن السُّلْطَان مرض فخلى بِهِ وأوصاه على أَوْلَاده أَن صَار الْملك إِلَيْهِ فَلم يتنصل من ذَلِك فنقم عَلَيْهِ وَكَانَ الْقَبْض عَلَيْهِ فِي أَوَاخِر صفر سنة ٧١٨ وَكَانَ مُتَمَكنًا مِنْهُ إِلَى الْغَايَة ثمَّ تغير عَلَيْهِ فَأَبْعَده إِلَى الشَّام وولاه نِيَابَة صفد ثمَّ امرة مائَة ثمَّ أمْسكهُ واعتقله بالإسكندرية وَمَات بهَا بعد أَن وصل إِلَيْهَا بأَرْبعَة اشهر وَذَلِكَ فِي شعْبَان
٢٠٢٧ - طغجي
٢٠٢٨ - طغريل بن عبد الله العلمي أَبُو المهند سيف الدّين مولى سنجر سمع بافادة مَوْلَاهُ من ابْن علاق جُزْء ابْن عَرَفَة وَمن النجيب وَغَيرهمَا وَكَانَ أديباً فَاضلا وَكَانَ مَوْلَاهُ عَلَاء الدّين يُحِبهُ ويثني عَلَيْهِ وَأوصى إِلَيْهِ عِنْد مَوته وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ والبرزالي فِي معجميهما وأثنيا عَلَيْهِ وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٨ قَالَ البرزالي كَانَ من الأخيار
وَكَانَ سَيّده يقدمهُ ويؤثره قَالَ وَسَأَلت عَن عمره فَقَالَ لي فَوق الْخمسين يحرر تَارِيخ وَفَاته من تَارِيخ البرزالي وَحدث عَنهُ ابْن رَافع بِالْإِجَازَةِ

٢٠٢٩ - طغريل الاتقاني كَانَ من مماليك اتقان الملقب سم الْمَوْت ثمَّ صَار للمنصور قلاون فتنقل إِلَى أَن ولي نِيَابَة نظر طرابلس ثمَّ تَأمر بِمصْر حَتَّى مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٧ وَكَانَ شجاعاً كَرِيمًا

٢٠٣٠ - طغلق الأشرفي كَانَ من مماليك الْأَشْرَف خَلِيل ثمَّ تامر وَقبض عَلَيْهِ النَّاصِر بعد فرار المظفر بيبرس فِي سنة ١٢ فسجنه فَلَمَّا كَانَ فِي رَجَب سنة ٧٣٧ أفرج عَنهُ فَمَاتَ بعد اسبوع

٢٠٣١ - طغيتمر الْعمريّ كَانَ من مماليك النَّاصِر فحظي عِنْده لجماله البارع وسكونه وعقله فترقى فِي خدمته حَتَّى زوجه ابْنَته وَصَارَ أحد أُمَرَاء المشورة وَأَعْطَاهُ عِنْد دُخُوله على بنته خمسين ألف دِينَار وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٤

٢٠٣٢ - طغيتمر النجمي أحد المماليك الناصرية ترقى وَلم يتأمر إِلَى أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ عمل دويدارا كَبِيرا فِي أَيَّام المظفر حاجي وَعظم أمره وزادت وجاهته إِلَى أَن نَفَاهُ المظفر هُوَ ووزير بَغْدَاد وبيدمر البدري إِلَى الشَّام فَلَمَّا وصلوا إِلَى غَزَّة أَمر بِقَتْلِهِم وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٨ وَكَانَت عِنْده مُرُوءَة وعصبية فِي الْخَيْر وَعمر الخانقاه الدويدارية بالصحراء الْمَعْرُوفَة بالنجمية خَارج بَاب البرقية

٢٠٣٣ - طغيتمر النظامي اسْتَقر فِي تَدْبِير المملكة بعد قتل يلبغا الخاصكي الْكَبِير ثمَّ اراد امساك اسندمر الناصري وَكَانَ اتّفق مَعَه أَن يَكُونَا يدا وَاحِدَة فَكَانَت الْغَلَبَة لاسندمر فَأمْسك طغيتمر واعتقل بالإسكندرية

٢٠٣٤ - طفيل بن مَنْصُور بن جماز بن شيحة بن هَاشم بن قَاسم بن مهنا بن حُسَيْن بن مهنا بن دَاوُد بن قَاسم بن عبد الله بن طَاهِر بن يحيى بن الْحُسَيْن بن جَعْفَر بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب الْهَاشِمِي الْحُسَيْنِي أَمِير الْمَدِينَة فِي الْأَيَّام الناصرية مُحَمَّد بن قلاون وَهُوَ الَّذِي منع من دفن جوبان بمدرسته فَدفن بِالبَقِيع مَاتَ طفيل فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٢ وَأول مَا ولي فِي شعْبَان سنة ٧٢٨ بعد قتل أَخِيه قَاسم ثمَّ عَزله النَّاصِر سنة ٣٦ وَولى ودى بن جماز ثمَّ هجم طفيل على الْمَدِينَة سنة ٤٣ بعد موت ودى وَأرْسل أَخَاهُ حميدا إِلَى مصر فَأَتَاهُ بالتقليد ثمَّ عزل فِي سنة ٥٠ بِابْن عَمه سعد بن ثَابت بن جماز فهجم الْمَدِينَة وَنهب مَا كَانَ بهَا للْحَاج ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي موسم سنة ٥١ وسجن بِالْقَاهِرَة فاستمر إِلَى أَن مَاتَ

٢٠٣٥ - طقتمر الأحمدي الملقب طاسة كَانَ من مماليك النَّاصِر وتنقل

حَتَّى اسْتَقر استادارا عوضا عَن آقبغا عبد الْوَاحِد فِي الْمحرم سنة ٤٢ ثمَّ نَاب فِي صفد ثمَّ فِي حماة ثمَّ نِيَابَة حلب ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر فتأمر بهَا إِلَى ان مَاتَ سنة ٧٤٧

٢٠٣٦ - طقتمر الدِّمَشْقِي كَانَ من مماليك النَّاصِر وَهُوَ صبي وَكَانَ يمِيل إِلَيْهِ كثيرا فَأمره سنة ٧١٢ وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٦ وَكَانَ مفرط الْجمال شَدِيد الشُّح إِلَى الْغَايَة

٢٠٣٧ - طقتمر الشريفي السِّلَاح دَار أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٠ بعد مَا عُمّيَ

٢٠٣٨ - طقتمر الصلاحي أحد المماليك الناصرية وتنقل إِلَى أَن تَأمر وناب فِي حمص وَمَات فِي سنة ٧٤٧

٢٠٣٩ - طقتمر الكلتاوي تنقل بِهِ الْحَال إِلَى ان ولي نِيَابَة البيرة وسنجار وَغَيرهمَا ثمَّ أستقر أَمِير مائَة بحلب ثمَّ أستقر حاجباً كَبِيرا بهَا وأنشا

مدرسة للحنفية بالبياضة وَكَانَ شكلاً ضخماً شَدِيد العسف مَعَ انه كَانَ يحب الْعلمَاء وَيقْرَأ عِنْده البُخَارِيّ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٨٧

٢٠٤٠ - طقتمر الناصري تامر فِي آخر دولة النَّاصِر وَحضر مَعَ بشتاك فِي الحوطة على مَوْجُود تنكز نَائِب الشَّام وَتقدم فِي الْأَيَّام الصالحية والكاملية ثمَّ ولي نِيَابَة حمص وَمَات بهَا فِي سنة ٧٤٧ وَكَانَ ظَالِما غاشماً

٢٠٤١ - طقتمر نَائِب بهسنا مَاتَ بهَا فِي أَوَاخِر سنة ٧٥٦

٢٠٤٢ - طقزتمر الناصري كَانَ من مماليك الْمُؤَيد صَاحب حماة ثمَّ قدمه النَّاصِر وأمّره وَزوج ابْنَتَيْهِ لوَلَدَيْهِ الْمَنْصُور والصالح إِسْمَاعِيل وَلم يزل مُعظما فِي دولة النَّاصِر إِسْمَاعِيل إِلَى ان مَاتَ وَولي نِيَابَة السلطنة بِمصْر فِي دولة الْمَنْصُور ثمَّ ولي نِيَابَة حماة وَنقل الْأَفْضَل صَاحبهَا إِلَى دمشق أَمِيرا فعاب النَّاس عَلَيْهِ ذَلِك حَتَّى الطنبغا نَائِب دمشق وَذَلِكَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٢ فَلم تتمّ لَهُ بهَا سنة وَنقل فِي صفر سنة ٧٤٣ إِلَى نِيَابَة حلب ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة دمشق فِي رَجَب سنة ٧٤٣ فاستمر بهَا إِلَى سلطنة الْكَامِل شعْبَان فاحضره إِلَى مصر وَهُوَ مَرِيض فَقَدمهَا فِي أَوَائِل جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٦ وَمَات بِمصْر فِي جُمَادَى الْآخِرَة مِنْهَا وَهُوَ صَاحب الْحمام وَالرّبع والحكر بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ عَاقِلا عديم الشَّرّ

٢٠٤٣ - طقصبا الظَّاهِرِيّ تنقل فِي الخدم وصاهر كراى الَّذِي كَانَ نَائِب الْغَيْبَة عَن كتبغا فَلَمَّا تسلطن لاجين وفر كتبغا أرْسلهُ إِلَى كراى فأماله عَن الْمُجَاهِد بن كتبغا وَدخل فِي طَاعَة لاجين فامره لاجين ثمَّ ولي نِيَابَة قوص وغزا النّوبَة مرَّتَيْنِ مرّة سنة ٧٠٥ وَمرَّة سنة ٧١٦ وَاسْتمرّ طقصبا إِلَى أَن كبر وَدخل فِي الْهَرم وَجَاوَزَ الْمِائَة وَهُوَ يَرْمِي النشاب ويركب الْخَيل وَيَأْكُل الْأكل الْجيد وَمَات سنة ٧٤٥

٢٠٤٤ - طقطاي بن منكوتمر بن ساين خَان بن جنكز خَان المغلي صَاحب القبجاق كَانَت مَمْلَكَته وَاسِعَة جدا وعساكره تفوت الرمل عدا حَتَّى يُقَال انه جهز جَيْشًا فَأخْرج من كل عشرَة وَاحِدًا فبلغوا مِائَتي ألف وَملك مُدَّة ثَلَاث وَعشْرين سنة وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ٧١٢ وَلم يسلم بل كَانَ يحب الْمُسلمين وخصوصاً الْفُضَلَاء مِنْهُم وَمن كل الْملَل ويميل إِلَى الْأَطِبَّاء والسحرة وَأسلم وَلَده وَيُقَال أَن طول مَمْلَكَته ثَمَانِيَة أشهر

وعرضها سِتَّة قَالَ بَعضهم وَكَانَ يحب السَّحَرَة وَفِيه عدل وميل إِلَى أهل الْخَيْر وَكَانَ يحب الْأَطِبَّاء ومملكته وَاسِعَة جدا يُقَال ثَمَانمِائَة فَرسخ فِي سِتّمائَة فَرسخ وجيوشه لَا يُحصونَ كَثْرَة يُقَال انه جهز مرّة جَيْشًا فَكَانَ عَددهمْ مِائَتي ألف فَارس وَكَانَ لَهُ ولد حسن الشكل فَأسلم وَأحب الْقُرْآن وسماعه فَمَاتَ قبل أَبِيه

٢٠٤٥ - طقطاي الدوادار الناصري كَانَ من مماليك النَّاصِر فعمله جمدارا ثمَّ اضافه يلبغا اليحياوي وَغلب على يلبغا اليحياوي فَمَا كَانَ يقطع أمرا دونه وولاه دويدارا ثمَّ تامر بعد ذَلِك ثمَّ ولي الدويدارية للصالح صَالح سنة ٧٥٢ ثمَّ امره تقدمة بعد قتل بيبغاروس ثمَّ امسك بعد شيخو سنة ٥٨ واعتقل بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ واخرج إِلَى طرابلس فَمَاتَ بهَا فِي الْمحرم سنة ٧٦٠

٢٠٤٦ - طقطاي الناصري الجمدار أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة الكرك وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٨

٢٠٤٧ - طَلْحَة بن عبد الله الْمُقْرِئ الشَّافِعِي الْحلَبِي كَانَ اسْمه سنجر فَسمى طَلْحَة تفقه وتمهر فِي الْفِقْه والعربية وَقَرَأَ بالسبع على الْمُوفق ابْن أبي الْعَلَاء واقرأ النَّاس وَأخذ وَهُوَ كَبِير عَن الجعبري وَمَات قبله وَكَانَ يقرئ مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي أصُول الْفِقْه ويقرره تقريراً حسنا وَكَانَ يُرَاعِي الْإِعْرَاب فِي دروسه وَفِي كَلَامه وشاخ ولحيته سَوْدَاء

مَاتَ سنة ٧٢٥ وَقد أناف على السِّتين

٢٠٤٨ - طه الْحلَبِي الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه ولد بعد السِّتين وَأخذ الْقُرْآن عَن الْمُوفق وتصدر للاشتغال بحلب زَمَانا وَكَانَ عِنْده كياسة وَمَكَارِم ويلقب علم الدّين وَله ذكر فِي تَرْجَمَة صدر الدّين ابْن الْوَكِيل مُحَمَّد بن عمر كَمَا سَيَأْتِي وَمَات فِي سنة ٧٢٥

٢٠٤٩ - طهربغا وَيُقَال طايربغا أَصله من الْمغل وَولي مَدِينَة خلاط وَكَانَ قريب وَالِدَة النَّاصِر فاستدعاه من جوبان حَاكم دولة بوسعيد فَقدم مصر وَمَعَهُ ابْنه يحيى فِي رَجَب سنة ٧٢٦ فَأكْرمه النَّاصِر وَأمره طبلخاناة وَأعْطى أبنه امرة عشرَة ثمَّ أَمر بِهِ طهربغا مائَة فِي محرم سنة ٧٢٧ وَلم يزل حَتَّى

٢٠٥٠ - طوغان الشمسي مَنْسُوب إِلَى سنقر الطَّوِيل تنقل فِي الخدم إِلَى أَن ولي الأشمونين ثمَّ ولي شاد الدَّوَاوِين فِي وزارة مغلطاي

الجمالي ثمَّ نقل إِلَى شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق فَلم يزل بهَا حَتَّى مَاتَ فِي سنة ٧٤١
وَكَانَ مفرطاً فِي الظُّلم وَسفك الدِّمَاء وينسب إِلَيْهِ استهتار زَائِد وكلمات مؤذنة بالزندقة والانحلال
٢٠٥١ - طوغان المنصوري كَانَ من مماليك قلاون وتنقل فِي خدمته إِلَى أَن قَرَّرَهُ فِي نِيَابَة البيرة فاستمر بهَا مُدَّة طَوِيلَة فَلَمَّا كَانَ فِي أَوَاخِر سنة ٧١٠ تحيل عَلَيْهِ النَّاصِر حَتَّى أحضرهُ من مصر واعتقله ثمَّ افرج عَنهُ وولاه شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق وَكَانَ مَوْصُوفا بالعسف والحمق المفرط وَهُوَ الَّذِي عمر قلعة صفد وَقبض عَلَيْهِ وسجن بالكرك إِلَى أَن مَاتَ سنة نَيف وَعشْرين
٢٠٥٢ - طولو بنت طغاي بن بكوريف سخاف بن جنكز خَان زَوجهَا عَمها ازبك وامهرها ثَلَاثِينَ ألف دِينَار ببلادهم تكون بمعاملة الْقَاهِرَة نَحْو مِائَتي عشر ألف دِينَار وجهزها لَهُ فِي سنة فوصلت فِي وصحبها جمع كثير من جِهَة عَمها فعقد عَلَيْهَا على ثَلَاثِينَ ألف دِينَار مصرية وخلع على من كَانَ صحبتهَا من الرُّسُل
٢٠٥٣ - طيبرس بن عبد الله الجندي عَلَاء الدّين النَّحْوِيّ اشْتَرَاهُ بعض الْأُمَرَاء بالبيرة واعتقه فَقدم دمشق بعد الْعشْرين وتفقه وَمهر فِي
الْأَدَب وفَاق أقرانة فِي الْفُنُون ونظم الألفية ومقدمة ابْن الْحَاجِب جَامعا بَينهمَا وَسَماهُ الطرفة فَجَاءَت تسْعمائَة بَيت وَكَانَ ابْن عبد الْهَادِي يثني عَلَيْهَا وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَالصَّلَاة بِاللَّيْلِ حسن المذاكرة لطيف المعاشرة وَله شعر متوسط فَمِنْهُ
(بِكفْر بَطنا لقد طلبنا على نزه ... من مشمش كنجوم غشت الشجرا)
(أحلى من الْوَصْل لَكِن فِي لطافته ... أرق من نسمَة هبت لنا سحرًا) مَاتَ بالصالحية فِي سنة ٧٤٩
٢٠٥٤ - طيبرس الخزنداري عَلَاء الدّين كَانَ أَصله من مماليك بيليك الخزندار نَائِب السلطنة بِمصْر ثمَّ انْتقل لبيدرا فباشر ديوانه بِدِمَشْق ولازم لاجين وَهُوَ نَائِب الشَّام فولاه لما تسلطن نقابة الْجَيْش فباشرها إِلَى ان مَاتَ وَهُوَ الَّذِي بنى الْمدرسَة بجوار الْجَامِع الْأَزْهَر وَالْجَامِع والخانقاه بأراضي بُسْتَان الخشاب ظَاهر الْقَاهِرَة وَكَانَ حسن السياسة
أَمينا مهاباً عفيفاً وَخلف أَمْوَالًا جمة وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ وَدفن بمدرسته بجوار جَامع الْأَزْهَر
٢٠٥٥ - طيبرس الساقي عَلَاء الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٨
٢٠٥٦ - طيبغا الإبراهيمي أحد الْأُمَرَاء بصفد وَولي نيابتها قَلِيلا وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٦
٢٠٥٧ - طيبغا الدوادار الآنوكي كَانَ من مماليك النَّاصِر فَأعْطَاهُ لوَلَده آنوك وَكَانَ بديع الْحسن فاستقر عِنْده جمدارا فَكَانَ من إفراط محبته فِيهِ يحمل سر موزته تَحت قَمِيصه على جِسْمه وَيَقُول يَا طيبغا أَنا جمدارك ثمَّ لما مَاتَ آنوك اسْتَمرّ فِي خدمَة النَّاصِر ثمَّ فِي خدمَة أَوْلَاده إِلَى أَن ولي الْملك الصَّالح فاستقر دويدارا صَغِيرا ثمَّ عمل فِي دولة النَّاصِر حسن الأولى لما أخرج جرجيب دويدارا كَبِيرا وَذَلِكَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٤٨ فباشر بصلف زَائِد وَضبط الْأُمُور وَحجر على الموقعين وَصَارَ يتأَمَّل الْقَصَص الَّتِي تدخل دَار الْعدْل وَالَّتِي تخرج والكتب الَّتِي تكْتب والتواقيع والمراسيم كل ذَلِك قبل دُخُولهَا إِلَى الْعَلامَة وَإِذا تأملها أخيرا أعْطى مَا أَرَادَ لصَاحبه وَلم يحفظ عَنهُ انه أَخذ من أحد شَيْئا فَلم يزل إِلَى أَن ضَاقَ بِهِ عَلَاء الدّين ابْن فضل الله ذرعاً فَشَكا إِلَى الْأُمَرَاء انه أَسَاءَ الْأَدَب على بعض الموقعين بِغَيْر ذَنْب وضربه بِيَدِهِ فَأمر النَّائِب بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دمشق على الْبَرِيد فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا بطالاً وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٩
ثمَّ زوجه ايتمش نَائِب دمشق بنته بعد أَن أعطي طبلخاناة فَلَمَّا أمسك منجك سعى لَهُ مغلطاي حَتَّى أُعِيد إِلَى مصر فِي سنة ٧٥١ فَأقبل عَلَيْهِ السُّلْطَان وَقَرَّرَهُ فِي الدويدارية على مَا كَانَ وَلما جرى لأرغون الكاملي مَا تقدم ذكره كَانَ هُوَ مسفره إِلَى حلب فَحصل لَهُ شَيْء كثير وَعَاد إِلَى دمشق فَخلع النَّاصِر حسن وَاسْتقر الصَّالح صَالح وَأخرج بعد قَلِيل من الدويدارية فِي شعْبَان سنة ٥٢ إِلَى دمشق وَأقَام

بهَا بطالا فَلم تطل أَيَّامه حَتَّى مرض وَمَات فِي السّنة الْمَذْكُورَة وَيُقَال انه كَانَ فِي مُبَاشَرَته الأولى أصلح حَالا من الثَّانِيَة فِيمَا يتَعَلَّق بالنزاهة وَالْأَمَانَة والعفة وَكَانَت كِتَابَته غَايَة فِي الْحسن كَانَ قد تعلم الْخط الْمَنْسُوب وَيَمِيل إِلَى الْفُضَلَاء ويدمن المطالعة فِي الْكتب فَلَا يزَال يستعير مِنْهَا مَا يُعجبهُ فَلَا يردهُ حَتَّى يطالعه

٢٠٥٨ - طيبغا حاجي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق بعد أَن كَانَ رَئِيس نوبَة الجمدارية بالديار المصرية ثمَّ اعتقل بعد امساك تنكز ثمَّ أُفرج عَنهُ قبل موت النَّاصِر ثمَّ ولي نِيَابَة حلب وَمَات سنة ٧٤٣

٢٠٥٩ - طيبغا الطَّوِيل أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار فِي دولة النَّاصِر حسن أمره هُوَ ويلبغا فِي سنة ٥٨ جَمِيعًا طبلخاناة ثمَّ قدمهما بعد صرغتمش وَلما قتل حسن اسْتَقر طيبغا أَمِير سلَاح ثمَّ امسكه يلبغا وحبسه بالإسكندرية فِي سنة ٦٧ ثمَّ أُفرج عَنهُ بعد قتل يلبغا وَأُعْطِيَ نِيَابَة حلب فِي سنة ٧٦٩ عوضا عَن منكلي بغا الشمسي فِي أوائلها فَمَاتَ بعد قَلِيل فِي شَوَّال سنة ٧٦٩

٢٠٦٠ - طيبغا الكميتي مولى عَلَاء الدّين ابْن الْكُمَيْت الْحلَبِي سمع من إِبْرَاهِيم بن صَالح ابْن العجمي عشرَة الْحداد وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة

٢٠٦١ - طيبغا المحمدي أحد مماليك النَّاصِر تنقل فِي الخدم إِلَى أَن تَأمر ثمَّ تَأمر بحماة ثمَّ عمل استادارية بِمصْر ثمَّ أَمر بِدِمَشْق سنة ٧٥٣ ثمَّ أُعيد إِلَى مصر وَلزِمَ بَيته بطالاً وَمَات بعد ذَلِك

٢٠٦٢ - طيبغا قوين بقاف وَنون مُصَغرًا أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولي نِيَابَة حمص وغزة وَبهَا مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٣٢

٢٠٦٣ - طيب أحد الْأُمَرَاء بصفد ثمَّ أَمر بِمصْر ثمَّ اعتقل بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وَمَات فِي حُدُود السِّتين

٢٠٦٤ - أَبُو الطّيب بن مُحَمَّد التونسيّ نَشأ بِبَلَدِهِ وأشتغل على مَذْهَب مَالك ثمَّ انْتقل إِلَى مَذْهَب الشَّافِعِي وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي الْجَمَاعَة هُنَاكَ فتحول هُوَ إِلَى مصر فَنزل بزاوية الصاحب أَمِين الْملك ثمَّ أَقَامَ بالروضة وَقصد بالزيارة وَكَانَ يتَكَلَّم فِي التَّفْسِير كلَاما متيناً ثمَّ حج وجاور مُدَّة

ثمَّ رَجَعَ فِي سنة ٧٥٠ فَأَقَامَ بالروضة ثمَّ انْتقل إِلَى حماة فَمَاتَ بهَا فِي سنة ٧٥١ وَذكر انه فِي اللَّيْلَة الَّتِي مَاتَ فِي صبيحتها كَانَ يواعد كل من يحضر عِنْده إِلَى بكرَة ثمَّ أيقظ أَصْحَابه فِي اللَّيْل وَتَوَضَّأ وَأمرهمْ ان يتوضؤا فطلعوا فوجدوه قد مَاتَ وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي وفياته

٢٠٥٦ - طيدمر الْحَاجِب الْإِسْمَاعِيلِيّ كَانَ أحد أُمَرَاء حلب أرْسلهُ ارغون شاه النَّائِب إِلَى النَّاصِر ثمَّ أَمر بِدِمَشْق حاجباً ثمَّ قبض عَلَيْهِ وَفِي سنة ٣٩ أُفرج عَنهُ وَطلب إِلَى الديار المصرية فَأَقَامَ أَيَّامًا يتجهز وشاع أَنه يسْتَقرّ مقدم ألف فَفِي أثْنَاء ذَلِك قبض عَلَيْهِ واعتقل وَمَات بعد ذَلِك

٢٠٦٦ - طينال الأشرفي الْحَاجِب وَولي نِيَابَة طرابلس فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٦ فباشرها بعظمة وَكبر وحمق وَقدم فِي رحيله لسبع وَعشْرين وأُعيد إِلَى نِيَابَة طرابلس ثمَّ نقل لنيابة غَزَّة سنة ٧٣٣ اهانة لَهُ بشكوى تنكز مِنْهُ وأضيفت حِينَئِذٍ نِيَابَة غَزَّة لنائب الشَّام فباشرها قَلِيلا ثمَّ اعيد إِلَى نِيَابَة طرابلس سنة ٣٥ فوطن نَفسه على طَاعَة تنكز وَصَارَ يكاتبه وَإِذا احْتَاجَ إِلَى مُكَاتبَة السُّلْطَان أرسل مطالعته مَفْتُوحَة ليقف عَلَيْهَا تنكز قبل ان تصل إِلَى السُّلْطَان ثمَّ نقل مِنْهَا فِي سنة ٤١ وَأمر بِدِمَشْق ثمَّ أُعيد إِلَى طرابلس ثمَّ إِلَى نِيَابَة صفد فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل فَمَاتَ بهَا فِي ربيع الأول سنة ٧٤٣ وَكَانَ دخل الْيمن فِي تجريدة ألفي فَارس نجدة لصاحبها سنة ٢٥ وَهُوَ صَاحب القاعة الْعَظِيمَة بِالْقربِ من جَامع الْأَزْهَر

٢٠٦٧ - طينال الجاشنكير ترقى فِي الخدم إِلَى ان أَمر ثمَّ نفي لدمشق فِي أَيَّام الصَّالح صَالح فِي شعْبَان سنة ٧٥٢ وَمَات بعد ذَلِك

حرف الظَّاء الْمُعْجَمَة
٢٠٦٨ - ظافر بن جَعْفَر بن أبي الْقَاسِم السّلمِيّ أَبُو عَامر الدِّمَشْقِي سمع من مكي بن عَلان وَإِسْمَاعِيل الْعِرَاقِيّ وَمُحَمّد بن أبي الْقَاسِم الْقزْوِينِي وَغَيرهم ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٠٢ وَيُقَال إِنَّه ولد سنة ٧١٥
٢٠٦٩ - ظافر بن بن مُحَمَّد بن صَالح بن ثَابت الْأنْصَارِيّ الْعَدوي نِسْبَة إِلَى الشَّيْخ عدي الطناني بِمُهْملَة ونونين الأولى خَفِيفَة نِسْبَة إِلَى قَرْيَة من عمل قليوب كَانَ فَقِيرا خيرا لَهُ نظم حسن أَخذ عَنهُ الشَّيْخ أَبُو حَيَّان
(فَمن نظمه ... تميس فتخجل الأغصان مِنْهَا)
(وتزرى فِي التلفت بالغزال ... وتحسب بالازار لقد تغطت)
(وَقد أبدت بِهِ كل الْجمال ... سلوها لم تغطى الْبَدْر تيهاً)
(وتسمح للنواظر بالهلال ... وَلم تصلى الحشا بالعتب نَارا)
(وَفِي ألفاظها برد الزلَال ...)
٢٠٧٠ - ظبْيَان فِي ذبيان
٢٠٧١ - ظبْيَان بن فَارس بن ظبْيَان الْحلَبِي وَلم يتَقَدَّم فِي ذبيان ذكره
ابْن أيبك الدمياطي مِمَّن مَاتَ فِي تَاسِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩ فَقَالَ فِيهِ الشَّيْخ زين الدّين وَقَالَ حدث بِجُزْء ابْن جوصا عَن أَصْحَاب الخشوعي رَحمَه الله
٢٠٧٢ - ظَبْيَة ام الرمال بنت الشَّيْخ فَخر الدّين عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان التوزري يَأْتِي نَسَبهَا فِي تَرْجَمَة والدها وَكَانَت تسمى أَيْضا خَدِيجَة وتلقب ضوء الصَّباح أَيْضا ولدت سنة ٦٦٩ وأسمعها أَبوهَا أبي بكر بن الْأَنْمَاطِي كتاب مَكَارِم الْأَخْلَاق للخرائطي وَغير ذَلِك وَسمعت من أَبِيهَا وَغَيره وتحولت من مَكَّة بعد موت أَبِيهَا إِلَى الْقَاهِرَة فسكنتها إِلَى أَن مَاتَت فِي أَوَاخِر جُمَادَى الاخرة سنة ٧٣٤
٢٠٧٣ - ظهر بغا المغلي أحد الْأُمَرَاء بالديار المصرية حضر إِلَى الْقَاهِرَة سنة ٢٦ فقدمه السُّلْطَان وَكَانَ يقْرَأ عَلَيْهِ كتب بوسعيد الَّتِي ترد بالمغلى وَيكْتب الْأَجْوِبَة وَكَانَ يفد عَلَيْهِ من أَقَاربه على مدى الْأَيَّام من عشرَة إِلَى مائَة فيبرهم ويصلهم فَمنهمْ من يُقيم بِالْقَاهِرَةِ وَمِنْهُم من يرجع مَاتَ فِي سنة ٧٣٨
٢٠٧٤ - ظهير بن حَاج بن عمر الارزنجاني كَانَ يصحب تنكز نَائِب الشَّام وَحضر مَعَه لما ولي النِّيَابَة وَأقَام عِنْده مُعظما مكرماً وَجَرت لَهُ كائنة مَعَ القَاضِي جمال الدّين بن جملَة فعزره بِسَبَبِهَا ثمَّ انتصر لَهُ تنكز وَلم يزل ظهير بعد ذَلِك مكرماً إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٤٩

٤ الجزء 3

الدُّرَر الكامنة فى أَعْيَان الْمِائَة الثَّامِنَة
الْجُزْء الثَّالِث

٤٠١ بسم الله الرحمن الرحيم حرف العين المهملة

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم حرف الْعين الْمُهْملَة
٢٠٧٥ - عَامر بن عَامر الْبَصْرِيّ رَأَيْت لَهُ تصنيفاً فِي التصوف ذكر أَنه أَلفه سنة ٧٣١

٢٠٧٦ - عَامر بن مُحَمَّد بن عَليّ الْقشيري عز الدّين ابْن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد سمع الْعِزّ الْحَرَّانِي وَابْن الْأنْمَاطِي وَغَيرهمَا وَلم يكن مرضِي الطَّرِيقَة فَأَبْعده أَبوهُ بِسَبَب ذَلِك وَكَانَ قد جلس مَعَ الشُّهُود فَلَمَّا ولي أَبوهُ الْقَضَاء أَقَامَهُ وَمنعه مَاتَ سنة ٧١١

٢٠٧٧ - عَامر بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن عبد الْحق المريني أَبُو ثَابت صَاحب فاس ولي المملكة فِي آخر سنة ٧٠٧ وَقيل قبل ذَلِك وَكَانَ شجاعاً نَافِذ الْكَلِمَة قتل سنة ٧٠٨

٢٠٧٨ - عَامر الحسباني قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ مَاتَ فِي سَابع رَجَب سنة ٧٤٩

٢٠٧٩ - عَائِشَة بنت إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عُثْمَان بن عبد الله بن غَدِير ابْنة القواس زوج عَلَاء الدّين بن المنجا ولدت سنة ٤٥ وَأَجَازَ لَهَا أَحْمد ابْن مسلمة والبهاء زُهَيْر ومحي الدّين ابْن زيلاق وَابْن دفتر خوان والسليماني وَنور الدّين ابْن سعيد والنور الاسعردي والشهاب التلعفرى وآخَرُونَ مَاتَت فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٨

٢٠٨٠ - عَائِشَة بنت إِبْرَاهِيم بن صديق زوج الْحَافِظ الْمزي ولدت سنة ٦١ وَسمعت من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَغَيره وحدثت وَكَانَت تحفظ الْقُرْآن وتلقنه النِّسَاء قَالَ ابْن كثير وَكَانَ زوج ابْنَتهَا كَانَت عديمة النظير لِكَثْرَة عبادتها وَحسن تأديتها لِلْقُرْآنِ تفضل فِي ذَلِك على كثير من الرِّجَال وأقرأت عدَّة من النِّسَاء وختمن عَلَيْهَا وانتفعن بهَا وَكَانَت زاهدة فِي الدُّنْيَا متقللة مِنْهَا مَاتَت فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٢٠٨١ - عَائِشَة بنت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم ابْن الخباز أُخْت مُحَمَّد وَزَيْنَب وَهِي الصُّغْرَى ولدت بعد التسعين وَسمعت بافادة أَبِيهَا من أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر وَحدثت سمع مِنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَاتَتْ فِي ... . وَآخر من أجازت لَهُ عبد الرَّحْمَن بن عمر القبانى

٢٠٨٢ - عَائِشَة بنت إِسْمَاعِيل ... سَمِعت من الحجار سمع مِنْهَا الْبُرْهَان الْحلَبِي الْمُحدث فِي رحلته

٢٠٨٣ - عَائِشَة بنت أبي بكر بن عِيسَى بن مَنْصُور بن قواليج بنت عَم بدر الدّين الْمسند سَمِعت عَليّ الْقَاسِم بن عَسَاكِر وَابْن سعد وَابْن الشّحْنَة وَحدثت وَمَاتَتْ فِي رَابِع شَوَّال سنة ٧٩٣

٢٠٨٤ - عَائِشَة بنت عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله ابْن جمَاعَة ام عبد الله بنت الْخَطِيب اخت قَاضِي الْقُضَاة برهَان الدّين ابْن جمَاعَة اسمعت على الواني جُزْء أبي مُحَمَّد بن فَارس وَحدثت واستوطنت دمشق إِلَى أَن مَاتَت فِي سنة ٧٨٩ حدث عَنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ

٢٠٨٥ - عَائِشَة بنت عبد الله بن أبي جَعْفَر أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر ام الْهدى بنت الْخَطِيب تَقِيّ الدّين الطَّبَرِيّ رَوَت عَن جدها الإِمَام محب الدّين الطَّبَرِيّ وعمها وَلَده جمال الدّين بِالْإِجَازَةِ وَأَجَازَ لَهَا غَيرهمَا وَمَاتَتْ بعد السّتين وَسَبْعمائة حدث عَنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ

٢٠٨٦ - عَائِشَة بنت عبد الله بن عَاصِم الأندلسية قَالَ الذَّهَبِيّ أَقَامَت عشْرين سنة وأزيد لَا تَأْكُل شَيْئا الْبَتَّةَ وأمرها فِي ذَلِك شَائِع لَا ريب فِيهِ حَدثهُ بِهِ أَبُو عبد الله بن ربيع الْمُحدث وَمُحَمّد بن سعد العاشق وَغَيرهمَا

وهى خَالَة العابد أبي اسحاق بن بِلَال وَكَانَت مُقِيمَة بغرفة لَهَا بِأَعْلَى الْجَامِع الْمُعَلق بالجزيرة الخضراء بالأندلس مَاتَت سنة ٧٠٥ وَذكر الشَّيْخ عز الدّين الفاروثى أَن امْرَأَة كَانَت بِنَاحِيَة وَاسِط اقامت مُدَّة مثل هَذِه لَا تَأْكُل شَيْئا وَذَلِكَ بعد الستمائة وَأُخْرَى كَانَت فِي دولة المعتضد بخوارزم وقصتها صَحِيحَة ذكرهَا الْحَاكِم فِي تَارِيخ نيسابور

٢٠٨٧ - عَائِشَة بنت عبد الله بن عبد الْمُؤمن بن أبي الْفَتْح الصُّورِي ولدت سنة ... . وأسمعت على خطيب مردا وَحدثت وَمَاتَتْ ...

٢٠٨٨ - عَائِشَة بنت عُثْمَان بن علاق المدلجى المقرىء سَمِعت من النجيب وَابْن علاق

٢٠٨٩ - عَائِشَة بنت عَليّ بن عمر بن شبْل الصنهاجي الْحِمْيَرِي أسمعها أَبوهَا من ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا وَحدثت بالكثير حَدثنَا عَنْهَا

بِالسَّمَاع أَبُو الْمَعَالِي الازهري وَغَيره وَمَاتَتْ بِمصْر فِي مستهل ربيع الأول سنة ٧٣٩

٢٠٩٠ - عَائِشَة بنت عمر بن مُحَمَّد بن العجمي وَالِدَة الشَّيْخ برهَان الدّين مُحدث حلب سَمِعت على إِبْرَاهِيم بن صَالح ابْن العجمى زوج عَمَّتهَا وَحدثت سمع مِنْهَا وَلَدهَا وَمَاتَتْ فِي خَامِس شهر رَجَب سنة ٧٨٩

٢٠٩١ - عَائِشَة بنت مُحَمَّد بن قَاسم بن الاحمر الْحلَبِي سَمِعت من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ أَرْبَعِينَ حَدِيثا من مشيخته تَخْرِيج ابْن بلبان وَسمعت أَيْضا من أَحْمد بن شَيبَان وَكَانَت تزوجت بخرستا فاستمرت بهَا إِلَى أَن مَاتَت فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٣

٢٠٩٢ - عَائِشَة بنت مُحَمَّد بن الْمُسلم الحرانية ولدت سنة ٧٤٧ وسمعها أَخُوهَا فى الْخَامِسَة من إِسْمَاعِيل بن الْعِرَاقِيّ وَفرح الْقُرْطُبِيّ وَمُحَمّد بن أبي بكر الْبَلْخِي واليلداني وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل فِي آخَرين وَهِي أُخْت الْمُحدث محَاسِن وَحدثت بالكثير وتفردت بأجزاء وَكَانَت تتكسب بالخياطة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت خيرة قانعة مَاتَت فِي شَوَّال سنة ٧٣٦

٢٠٩٣ - عَائِشَة بنت مُحَمَّد بن يحيى بن بدر بن يعِيش الْجَزرِي الصالحية سَمِعت من الْفَخر على مشيخته وَحدثت وَمَاتَتْ بصالحية دمشق فِي ربيع الأول سنة ٧٤٣

٢٠٩٤ - عَائِشَة بنت نصر الله بن أبي مُحَمَّد السلَامِي بنت عَم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع ذكرهَا فِي الوفيات وَقَالَ أجَاز لَهَا اسحاق بن قرقين وَغَيره وَحدثت وَمَاتَتْ فِي ربيع الأول سنة ٧٦٢

٢٠٩٥ - عبَادَة بن عبد الْغَنِيّ بن مَنْصُور بن مَنْصُور بن سَلامَة الْحَنْبَلِيّ

الْحَرَّانِي الْمُفْتِي الْمُؤَدب زين الدّين أَبُو سعد وَأَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٧١ وَسمع من الْقَاسِم الإربلي والرشيد العامري ثمَّ طلب بِنَفسِهِ بعد التسعين وَسمع من جمَاعَة كالغسولي وَابْن القواس وَابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وتفقه فَمهر وَذكر وتميز وَولي الْعُقُود والفسوخ وَأفْتى فأجاد ولازم ابْن تَيْمِية وَغَيره وَذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ المتوسطين وَقَالَ فَقِيه فَاضل يعْقد الانكحة ويلازم الشُّهُود وَفِيه تواضع ومروئة وَكَانَ يُفْتِي فِي مذْهبه ويبحث ويناظر قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ دينا متهجداً متواضعاً حسن الْأَخْلَاق متودداً متصوناً سمحا وَنعم الرجل كَانَ وَيَا ليته كَانَ لَا شهد وَلَا عقد وَكَانَ تهَيَّأ للحد فَتوفي لَيْلَة ثَالِث عشرى شَوَّال سنة ٧٣٩ وَكَانَ قد حصل لَهُ أَذَى من القَاضِي السُّبْكِيّ تَقِيّ الدّين الشَّافِعِي وَمنعه من فسخ النِّكَاح بِعَمَل الْمَحْلُوف عَلَيْهِ فَأَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِهِ وَلَا يعد الْفَسْخ طَلَاقا وَكَانَ يحصل من ذَلِك جملَة فتألم لذَلِك وكمد وَكَانَ القَاضِي تَقِيّ الدّين أَرَادَ أَن يُعِيدهُ فعاجله الْمَوْت وَقد كَانَ الشَّيْخ برهَان الدّين الْفَزارِيّ يدل الْمُخَالفين عَلَيْهِ وَالْمَسْأَلَة مركبة من مَذْهَب الشَّافِعِي وَأحمد

٢٠٩٦ - عَبَّاس بن حُسَيْن بن بدر الْمصْرِيّ شرف الدّين تفقه على وَمهر فِي الْفِقْه وتصدى للتدريس فِي الْفِقْه والقراآت فَكَانَ الطَّالِب يلازمه إِلَى أَن يتيقظ فَيَتَوَجَّه إِلَى درس الشَّيْخ سراج الدّين فَكَانَ كثير النَّفْع للطلبة إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٢

٢٠٩٧ - عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن درع اللخمى الشطنوفي الأَصْل الْمصْرِيّ الشَّافِعِي جمال الدّين الحريري ولد سنة ٦٥١ وَسمع من النجيب من أمالى ابن الْحصين وَمن أمالي ابْن مِلَّة وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَكَانَ صَالحا يحب الحَدِيث وَأَهله ورتب فِي الْمُؤَذّنين بالجامع الحاكمي وَمَات فِي ثَانِي عشر شَوَّال سنة ٧٣٣

٢٠٩٨ - عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن حمدَان بن عبد الله بن أبي البركات بن إِبْرَاهِيم ابْن حمدَان بن عبد الله بن أبي البركات بن اسحاق بن حمدَان الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي ثمَّ الدمياطي روى بِالْإِجَازَةِ عَن أبي المنجا بن اللتي وكريمة سمع مِنْهُ مُحَمَّد بن عبد الحميد الْمَقْدِسِي وَأَجَازَ للقطب الْحلَبِي

٢٠٩٩ - عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن سَالم الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ سمع على الشَّمْس ابْن الْعِمَاد الْحَنْبَلِيّ وَحدث مَاتَ فِي ثَانِي عشر صفر سنة ٧١٥

٢١٠٠ - عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر شرف الدّين ابْن الْعِزّ الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ أَبُو مُحَمَّد ولد فِي رَجَب سنة ٦٦٣ واحضر على الْكرْمَانِي وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَابْن أبي عمر وَأحمد ابْن شَيبَان وَغَيرهم واجاز لَهُ أَبُو شامة وَحسن بن حُسَيْن بن المهير وَجَمَاعَة وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ هُوَ أحد الْأُخوة السِّتَّة رجل خير وَكَانَت حصلت لَهُ رعشة فِي يَدَيْهِ فضعف خطه
وَمَات فِي خَامِس عشرى شعْبَان سنة ٧٣١ بصالحية دمشق

٢١٠١ - عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي الْقَاسِم الْقزْوِينِي الْحَنَفِيّ الْعدْل جمال الدّين الْحلَبِي الْمَعْرُوف بِابْن الهجين سمع من جده عدَّة أَجزَاء مِنْهَا أَحَادِيث شَاكر بن جَعْفَر وجزء ابْن أبي غرزة وجزء الكديمي ونسخة نَافِع القارىء جمع ابْن المقرىء وَسمع من فتح الدّين ابْن القيسراني ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَنقل عَن القطب الْحلَبِي أَنه طعن عَلَيْهِ فِي الشَّهَادَة قَالَ وسماعه صَحِيح وَلكنه اخْتَلَط فِي آخر عمره وَمَات فِي صفر سنة ٧٣١

٢١٠٢ - عبد الله بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم ابْن زنبور علم الدّين ابْن القَاضِي تَاج الدّين أول مَا ظهر من امْرَهْ أَن ولي اسْتِيفَاء الْوَجْه القبلي ثمَّ كتب فى الإصطبلات سنة ٧٣٧ ثمَّ ولي اسْتِيفَاء الصُّحْبَة سنة ٧٤٢ ثمَّ نظر الْخَاص بعد موفق الدّين فِي سنة ٧٤٦ ثمَّ صرف ثمَّ أُعِيد سنة ٤٨ ثمَّ أضيف إِلَيْهِ نظر الْجَيْش بعد أَمِين الدّين ثمَّ أضيف إِلَيْهِ الوزارة بعد امساك منجك سنة ٥١ فَجمع الْوَظَائِف الثَّلَاث وَهُوَ أول من جمعهَا وَاسْتمرّ فِيهَا إِلَى أَن خرج الصَّالح صَالح إِلَى الشَّام لسَبَب بيبغاروس فَخرج مَعَه وَأظْهر بِدِمَشْق عَظمَة زَائِدَة فَلَمَّا رجعُوا وَذَلِكَ فِي سنة ٥٣ تنكر لَهُ صرغتمش إِلَى أَن صادره فَأخذ لَهُ من الْأَمْوَال مَا يفوق
الْوَصْف وَبَقِي تَحت الْعقُوبَة زَمَانا فشفع فِيهِ شيخو وجهزه إِلَى قوص فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٥ وَيُقَال انه سم وَيُقَال بل نهسه ثعبان قَالَ الصّلاح الصَّفَدِي نقلت من خطّ بدر الدّين الحمصى قَالَ من إملاء شمس الدّين البهنسي من ثَبت مَا حمل من جِهَة القَاضِي علم الدّين ابْن زنبور فِي المصادرة أواني ذهب وَفِضة سِتُّونَ قِنْطَارًا لُؤْلُؤ أردبان كَيْلا حياصات ذهب سِتَّة آلَاف كلابيس زركش سِتَّة آلَاف قماش مفصل على قدر بدنه الفان وسِتمِائَة قِطْعَة معاصر سكر خمس وَعِشْرُونَ معصرة خيل وبغال ألف جوَار سَبْعمِائة عبيد مائَة طواشيه سِتُّونَ بساتين مائتَا بُسْتَان سواقي ألف وَأَرْبَعمِائَة ساقية إِلَى غير ذَلِك

٢١٠٣ - عبد الله بن أَحْمد بن تركي تقدم فِي أبي بكر بن أَحْمد

٢١٠٤ - عبد الله بن أَحْمد بن تَمام بن حسان التلى الْحَنْبَلِيّ ولد سنة سِتّ أَو سبع وَثَلَاثِينَ وَقيل سنة خمس وَحج سنة ٥١ وبخط الْكَمَال جَعْفَر ولد سنة ٣٥ وَسمع من يحيى بن القميرة والكفرطابى والمرسى
واليلدانى فى آخَرين وَقَرَأَ النَّحْو على ابْن مَالك وعَلى وَلَده بدر الدّين ولازمه وَصَحبه وَكَانَ خيرا صَالحا مليح المذاكرة حسن النّظم وَصَحب الشهَاب مَحْمُودًا وأختص بِهِ حَتَّى كَانَ الشهَاب يَقُول لخزنداره مهما طلب مِنْك أعْطه بِغَيْر مشورة وَلم يكن لَهُ أثاث وَلَا قماش وَلَا شَيْء فِي بَيته الْبَتَّةَ وَكتب إِلَيْهِ الشهَاب مَحْمُود من مصر قصيدة أَولهَا
(هَل عِنْد من عِنْدهم برئى وأسقامي ... علم بِأَن نواهم أصل آلامى) فَأَجَابَهُ بقصيدة أَولهَا
(يَا سَاكِني مصر فِيكُم سَاكن الشَّام ... يكابد الشوق من عَام إِلَى عَام) وَمن شعره (معَان كدت أشهدها عيَانًا ... وَأَن لم تشهد الْمَعْنى الْعُيُون)
(والفاظ إِذا فكرت فِيهَا ... فَفِيهَا من محاسنها فنون) وَله من قصيدة
(تبدىء فَهُوَ أحسن من رَأينَا ... وألطف من تهيم بِهِ الْعُقُول) يَقُول فِيهَا
(تخال الخد من مَاء وجمر ... وَفِيه الْخَال نشوان يجول) وَكم لَام العذول عَلَيْهِ جهلا ... وآخر مَا جرى عشق العذول)

وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ ظريفاً حسن المحاضرة والصحبة متقللاً من الدُّنْيَا سمع مِنْهُ الْكِبَار وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه شيخ حسن من أهل الصالحية لَدَيْهِ فَضِيلَة وأدب وَصَحب جمَاعَة من الْفُقَرَاء وتخلق بالاخلاق الجميلة وَصَحب بدر الدّين بن مَالك وَقَرَأَ عَلَيْهِ وعَلى وَالِده من قبله واستوطن الْقَاهِرَة من سنة الجفل وَأثْنى عَلَيْهِ الشهَاب مَحْمُود وعظمه وَخرج لَهُ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد البعلى مشيخة وَحدث بهَا وَمَات فِي ثَالِث ربيع الآخر سنة ٧١٨ قلت حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا أَبُو اسحاق التنوخي باجازته مِنْهُ بالجزء الرَّابِع من فَوَائِد إِسْمَاعِيل ابْن مُحَمَّد الصفار وَقد سمع مِنْهُ الْجُزْء الْمَذْكُور الْحَافِظ قطب الدّين وَحدث بِبَعْضِه عَنهُ

٢١٠٥ - عبد الله بن أَحْمد بن الْحسن بن أبي مُوسَى بن الْحَافِظ عبد الْغنى الْمَقْدِسِي تَقِيّ الدّين الصَّالِحِي ابْن أخي شرف الدّين عبد الله بن الْحسن ولد سنة ٦٧٦ وَسمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَأحمد ابْن شَيبَان والتقي الوَاسِطِيّ وَغَيرهم واشتغل بالفقه وناب عَن عَمه الشّرف ابْن الْحَافِظ وَأفْتى وَكَانَ دينا متواضعاً مَاتَ فِي سَابِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤

٢١٠٦ - عبد الله بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن حَامِد بن حسن ابْن ادريس بن حميد الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد فِي سادس

عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٥ وَحضر عَليّ ابْن عبد الدَّائِم وأسمع على الْفَخر ابْن البخارى وَعبد الْوَهَّاب بن الناصح وَابْن أبي عمر وَغَيرهم وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ من أَوْلَاد المقادسة كثير المسموع وَمَات فِي سَابِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٨

٢١٠٧ - عبد الله بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن حَامِد ابْن خلف الْمَعْرُوف بِابْن الناصح سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَكَانَ رجلا صَالحا مُبَارَكًا ملازما للجامع نَحْو السّتين سنة وَكَانَ يتعانى التِّجَارَة ثمَّ ترك وَمَات فِي ثَانِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٧

٢١٠٨ - عبد الله بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن تافواكين الْحَاجِب أَبُو مُحَمَّد التّونسِيّ كَانَ أَبوهُ أَحْمد مقدما عِنْد السُّلْطَان أبي عصيدة يستخلفه إِذا سَافر واتصل وَلَده عبد الله بأبى ضَرْبَة بن اللحياني فاستوزره وَجعله شيخ الْمُوَحِّدين سنة ٧٤٢ ثمَّ قدمه إِلَى الحجابة واستوزر أَخَاهُ فَقتل بيد الْعَرَب

سنة ٤٧ ثمَّ غلب السُّلْطَان أَبُو الْحسن على الْبَلَد فهرب أَبُو مُحَمَّد إِلَى مصر فحج سنة ٥٠ ثمَّ رَجَعَ وَجمع العساكر وَدخل تونس فَقبض على أبي الْعَبَّاس وَأقَام أَخَاهُ إِبْرَاهِيم وَهُوَ غُلَام لم يبلغ الْحلم وَحجر عَلَيْهِ واستبد بالأمور وَلم يزل على ذَلِك حَتَّى مَاتَ فِي أول سنة ٧٦٦

٢١٠٩ - عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد السَّعْدِيّ محب الدّين أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٨٢ وَسَمعه أَبوهُ من الْفَخر وَغَيره وَطلب بِنَفسِهِ من آخر سنة ٩٧ وهلم جرا إِلَى أَن مَاتَ فَلَا تحصى عدَّة شُيُوخه وَقَرَأَ العالي والنازل قَالَ الذَّهَبِيّ انتقيت لَهُ جُزْءا وَسمع مني وَكَانَ خيرا متصونا مليح الشكل طيب الصَّوْت بِالْقِرَاءَةِ سريع السرد نَافِعًا فِي المواعيد لَهُ زبون ومجون وَقَرَأَ مَالا يعبر عَنهُ كَثْرَة وانتقى لبَعض شُيُوخه وَنسخ عدَّة أَجزَاء وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٧ وطاب الثَّنَاء عَلَيْهِ

٢١١٠ - عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن رَاجِح الْمَقْدِسِي الجماعيلي تَقِيّ الدّين ولد فِي سادس عشر جُمَادَى الأولى سنة ٦٦٤ وأحضر على ابْن عبد الدَّائِم وَسمع من عبد الْوَهَّاب ابْن الناصح وَأحمد بن أبي الْخَيْر وَابْن أبي عمر وَغَيرهم وَحدث ذكره البزرالى فِي مُعْجَمه فَقَالَ كَانَ شَاهدا وخدم فِي جِهَات ثمَّ عمي وَانْقطع وزمن وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَكَانَ أول حُضُوره سنة ٦٧ وَقَالَ ابْن رَافع ولي نظر طرابلس وَمَات فِي ثَانِي رَمَضَان سنة ٧٢٩

٢١١١ - عبد الله بن أَحْمد بن رشيد الدّين عُثْمَان بن هبة الله بن أَحْمد بن عقيل ابْن أبي الحوافر شرف الدّين قَالَ القطب الْحلَبِي سمع النجيب وَكَانَ طَبِيبا فَاضلا من بَيت الْأَطِبَّاء مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧١١

٢١١٢ - عبد الله بن أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن الفصيح الهمذاني ثمَّ الْكُوفِي ثمَّ الدِّمَشْقِي جمال الدّين ابْن فَخر الدّين أبي طَالب ولد فِي شَوَّال ٧٠٢

وَسمع بِبَغْدَاد من جمَاعَة مِنْهُم ابْن الدواليبي وَعلي بن عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَقدم مَعَ أَبِيه دمشق فاستوطنها وَسمع بهَا وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وَكَانَ فَاضلا لَهُ نظم حسن وكِتَابَة قَوِيَّة وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٥

٢١١٣ - عبد الله بن أَحْمد بن عَليّ بن عَامر أَبُو أَحْمد سديد الدّين سمع أَبَا الْفرج ابْن الصيقل وَغَيره وَطلب بِنَفسِهِ وَحصل الْكثير وَمَات فِي سنة ٧٠٥ وَله ٦١ سنة ذكره القطب

٢١١٤ - عبد الله بن أَحْمد بن عَليّ بن المظفر الْحلَبِي بهاء الدّين نَاظر الجيوش بالديار المصرية وَكَانَ قد سمع من النجيب عبد اللَّطِيف وَحدث عَنهُ وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٠٩

٢١١٥ - عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر ابْن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ عفيف الدّين أبومحمد بن زين الدّين ابْن القَاضِي جمال الدّين ابْن الْمُحب ولد بِمَكَّة سنة ٢٣ وَسمع من عِيسَى الحجي والوادياشي والأمين الأقشهري وَالزُّبَيْر بن عَليّ الأسواني فِي آخَرين من أهل الْحَرَمَيْنِ وَأَجَازَ لَهُ من مصر جمَاعَة مِنْهُم الدبوسي وَمن دمشق جمَاعَة مِنْهُم ابْن الشّحْنَة وَسمع من القَاضِي شهَاب الدّين ابْن فضل الله شَيْئا من شعره وَمَات بِالْمَدِينَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٧ حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

٢١١٦ - عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سلمَان بن غَانِم تَاج الدّين ابْن الشَّيْخ شهَاب الدّين ولد سنة ٩٣ وَسمع من جمَاعَة وَكتب فِي ديوَان الانشاء وَكَانَ حسن الْخط سريعة جدا مَاتَ شَابًّا فِي الْمحرم سنة ٧٢٨ فِي حَيَاة أَبِيه ورثاه بمرات كَثِيرَة وَكَانَ هَذَا الشَّاب ينظم نظماً متوسطاً فَمِنْهُ مَا كتب إِلَى عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير من قصيدة

(لَك اشتهرت يَا ابْن الْأَثِير مآثر ... بآثرها الْحسنى مَلَأت بِهِ الملا)

(وجودك قد عَم الْوُجُود وَأَهله ... فَمَا منزل من فيض فضلك قد خلا)

٢١١٧ - عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن مرتضى فَخر الدّين ابْن المغيزل الْحَمَوِيّ ولي مشيخة الشُّيُوخ بحماة بعد أَبِيه أَكثر من أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَ سمع من أَبِيه وَغَيره وَكَانَ عابداً خيرا مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٣ وَولي المشيخة بعده القَاضِي شرف الدّين ابْن الْبَارِزِيّ وَهُوَ عَم جد الشَّيْخ نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن شهَاب الدّين مُحَمَّد بن نور الدّين عَليّ ابْن زين الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد كَاتب الحكم بحماة فِي عصرنا أَخْبرنِي أَنه ولد سنة ٥٥ وَأخذ عَن شرف الدّين يَعْقُوب بن عبد الرَّحِيم بن عُثْمَان خطيب القلعة وَغَيره لَقيته فِي أَوَاخِر سنة ٨٣٦ وَله ولد يحبني كثير الِاشْتِغَال بِالْعلمِ سمع عَليّ كثيرا وَكتب بِيَدِهِ من تصانيفي وَهُوَ يتعاطى التِّجَارَة حفظه الله

٢١١٨ - عبد الله بن أَحْمد بن مَحْمُود النَّسَفِيّ عَلامَة الدُّنْيَا أَبُو البركات ذكره الْحَافِظ عبد الْقَادِر فِي طبقاته فَقَالَ أحد الزهاد الْمُتَأَخِّرين صَاحب التصانيف المفيدة فِي الْفِقْه وَالْأُصُول لَهُ المستصفي فِي شرح الْمَنْظُومَة وَله شرح النافع سَمَّاهُ بالمنافع وَله الْكَافِي فِي شرح الوافي والوافى تصنيفه أَيْضا وَله كنز الدقائق وَله الْمنَار فِي أصُول الْفِقْه وَله الْعُمْدَة فِي أصُول الدّين تفقه على شمس الْأَئِمَّة الكردري وروى الزِّيَادَات عَن أَحْمد بن مُحَمَّد العتابي سمع مِنْهُ الصغناقي انْتهى قلت وَهُوَ مِمَّن يلْزم الْمُؤلف ذكره فَإِنَّهُ توفّي لَيْلَة الْجُمُعَة من شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ وَدفن بِبَلَدِهِ إيذج فَأَما أَن الْمُؤلف لم يقف عَلَيْهِ أَو أهمله لكَونه حنفياً فَإِنَّهُ يصنع فِي الْغَالِب كَذَلِك وَكَثِيرًا مَا يُدَلس ذكر مذْهبه أَو ينكت عَلَيْهِ

٢١١٩ - عبد الله بن أَحْمد بن يُوسُف بن الْحسن الزرندي جلال الدّين الْمدنِي ولد سنة عشْرين وحبب إِلَيْهِ الطّلب فَسمع بالحرمين وبلاد الشَّام وَقَرَأَ بِنَفسِهِ الْكثير وَحفظ كتبا وَمهر وَمَات شَابًّا فِي شعْبَان سنة ٧٤٩

٢١٢٠ - عبد الله بن أسعد بن عَليّ بن سُلَيْمَان بن فلاح اليافعي الشَّافِعِي اليمني ثمَّ الْمَكِّيّ عفيف الدّين أَبُو السعادات وَأَبُو عبد الرَّحْمَن ولد قبل السبعمائة بسنتَيْنِ أَو ثَلَاث وَذكر أَنه بلغ الْحلم سنة ٧١١ وَأخذ بِالْيمن عَن الْعَلامَة أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد الذهيني الْمَعْرُوف بالبصال وَعَن شرف الدّين أَحْمد بن عَليّ الحرازي قَاضِي عدن ومفتيها وَنَشَأ على خير وَصَلَاح وَانْقِطَاع وَلم يكن فِي صباه يشْتَغل بِشَيْء غير الْقُرْآن وَالْعلم وَحج سنة ١٢ وَصَحب الشَّيْخ عليا الطواشي فسلكه وَحفظ الْحَاوِي والجمل

ثمَّ جاور بِمَكَّة من سنة ١٨ وَتزَوج بهَا ولازم مَشَايِخ الْعلم وَمن شُيُوخه الْفَقِيه نجم الدّين الطَّبَرِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَاوِي فِي سنة ... . . وَسمع الحَدِيث من الرضي الطَّبَرِيّ ثمَّ فَارق ذَلِك وتجرد عشر سِنِين يَتَرَدَّد فِيهَا بَين الْحَرَمَيْنِ ورحل إِلَى الْقُدس سنة ٣٤ وَدخل دمشق ثمَّ دخل مصر وزار الشَّافِعِي وَأقَام بالقرافة عِنْد حُسَيْن الجاكي وَالشَّيْخ عبد الله المنوفي وزار الشَّيْخ مُحَمَّدًا المرشدي وَذكر أَنه بشره بِأُمُور ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْحجاز وجاور بِالْمَدِينَةِ ثمَّ رجع إِلَى مَكَّة وَتزَوج وَدخل الْيمن سنة ٣٨ لزيارة شَيْخه الشَّيْخ عَليّ الطواشي ثمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّة فَأَقَامَ بهَا مَعَ أَنه فِي طول الْمدَّة الَّتِي قبل هَذَا لم يفته الْحَج أثنى عَلَيْهِ الأسنوي فِي الطَّبَقَات وَقَالَ كَانَ كثير التصانيف وَله قصيدة تشْتَمل على عشْرين علما وأزيد وَكَانَ كثير الايثار للْفُقَرَاء كثير التَّوَاضُع مترفعاً على الْأَغْنِيَاء معرضًا عَمَّا بِأَيْدِيهِم نحيفاً ربعَة كثير الْإِحْسَان للطلبة إِلَى أَن مَاتَ وَقَالَ ابْن رَافع اشْتهر ذكره وَبعد صيته وصنف فِي التصوف وَفِي أصُول الدّين وَكَانَ يتعصب للأشعري وَله كَلَام فِي ذمّ ابْن تَيْمِية وَلذَلِك

غمزه بعض من يتعصب لِابْنِ تَيْمِية من الْحَنَابِلَة وَغَيرهم وَمِمَّنْ حط عَلَيْهِ الضياء الْحَمَوِيّ لقَوْله فى قصيدة لَهُ (يَا لَيْلَة فِيهَا السَّعَادَة والمنى ... لقد صغرت فِي جنبها لَيْلَة الْقدر)

ولكلمات أُخْرَى وَتَأَول طَائِفَة كَلَامه وَكَانَ مُنْقَطع القرين فِي الزّهْد أَخْبرنِي شَيْخي أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ أَنه قَالَ لَهُم فِي كَلَام ذكر فِيهِ الْخضر أَن لم تَقولُوا إِنَّه حى وَإِلَّا غضِبت عَلَيْكُم وَحفظ عَنهُ تَعْظِيم ابْن الْعَرَبِيّ وَالْمُبَالغَة فِي ذَلِك وَكَانَت وَفَاته فِي الْعشْرين من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٨

٢١٢١ - عبد الله بن إِسْمَاعِيل الصنهاجى الإِمَام أَبُو مُحَمَّد كَانَ فَقِيها أصوليا يحفظ الْمُوَطَّأ مَاتَ فِي ٧ شَوَّال سنة ٧١٩

٢١٢٢ - عبد الله بن إِسْمَاعِيل بن أبي صَالح الدِّمَشْقِي ثمَّ الْحلَبِي الْكَاتِب

أَمِين الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٢٥ بِدِمَشْق وانتقل مَعَ أَبِيه صَغِيرا إِلَى حلب وخدم فِي الْجِهَات الديوانية قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه اشْتهر بالكفاءة وَالْأَمَانَة وَمَعْرِفَة الْكِتَابَة فَأسلم فِي أول ذِي الْحجَّة سنة ٥٤ وَأقَام بِمصْر مُدَّة واتصل بحسام الدّين طرنطاي فَتَوَلَّى ديوانه وَحج فِي سنة ٨٦ قَالَ وَكَانَ عِنْده سُكُون وَعدم شَرّ وَمَات فِي صفر سنة ٧١٢

٢١٢٣ - عبد الله بن الأكرم بن أبي البركات بن عبد الله بن أبي الْفرج بن أبي الْفضل بن فضل الْمصْرِيّ أَبُو بكر بن الأكرم النعماني زكي الدّين الْمَعْرُوف بزراق ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٣٧ وَسمع من عبد الْغَنِيّ ابْن سُلَيْمَان بن بَنِينَ وَأبي العشائر فراس بن عَليّ بن زيد الْعَسْقَلَانِي والصائين مُحَمَّد بن الأنجب والرشيد الْعَطَّار والنجيب وَشَيخ الشُّيُوخ وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ مُحَمَّد بن عبد الحميد وشمس الدّين بن نباتة وَمُحَمّد بن عَاصِم الزيدي وَعمر بن حُسَيْن ابْن حبيب وَابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ لطيف الذَّات دمث الْأَخْلَاق كثير المداعبة لَهُ نظم ومجاميع وَعرف بالنعماني لصحبته الشَّيْخ شمس الدّين ابْن النُّعْمَان وَمَات يَوْم الِاثْنَيْنِ فِي حادي عشرى رَمَضَان سنة ٧١٩ حكى بعض شُيُوخنَا عَن عَتيق الْعمريّ أَنه دخل عَلَيْهِ مَعَ جمَاعَة فِي لَيْلَة وَفَاته فَقَالُوا

أما تذكر الشَّهَادَة فذكرها ثمَّ قَالَ لمثل هَذَا فليعمل الْعَامِلُونَ وَقضى وَذكر ابْن سيد النَّاس عَمَّن أخبرهُ أَنه كَانَ حَالَة الْوَفَاة يتَلَفَّظ بِالشَّهَادَتَيْنِ ثمَّ قَالَ فزت وَرب الْكَعْبَة وَمَات فى وقته

٢١٢٤ - عبد الله بن اياس المنجنيقي الدِّمَشْقِي سمع الْفَخر بن البُخَارِيّ وَغَيره ذكره عبد الله الواني فِي مُعْجَمه ... ... وَمَات فجاءة فِي ثَانِي ربيع الآخر سنة ٧٤٢

٢١٢٥ - عبد الله بن أَيُّوب بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن قدامَة الْمَقْدِسِي أَبُو مُحَمَّد تَقِيّ الدّين ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع من أبي الْفرج بن أبي عمر وَعبد الرَّحْمَن بن الزين وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَغَيرهم وَكَانَ يشْتَغل بِالْعلمِ وينسخ وَيشْهد ويحضر الْمدَارِس وَفِيه خير وَدين وَحدث مَاتَ فِي ثامن شعْبَان سنة ٧٣٥

٢١٢٦ - عبد الله بن أبي بكر بن عرام بن إِبْرَاهِيم بن فَارس بن أبي الْقَاسِم ابْن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن على الشافعى تَاج الدّين الاسكندراى ولد بدمنهور سنة ٥٤ وَسمع الحَدِيث وَمهر فِي الْعَرَبيَّة أَخذهَا عَن محى الدّين حافي رَأسه وَصَحب الشَّيْخ أَبَا الْعَبَّاس المرسي تلميذ جده لأمه وَاسْمهَا زَيْنَب بنت الشَّيْخ أبي الْحسن الشاذلي وَكَانَ يحفظ كثيرا من شعر الْعَرَب وَكَانَ خيرا يذكر عَنهُ كرامات مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢١ وَهُوَ عَم

الشَّيْخ تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر ابْن عرام مُحدث الاسكندرية

٢١٢٧ - عبد الله بن أَبى بكر بن عمر الإسكندراى جمال الدّين ولد سنة ٦٩١ وَسمع من التَّاج الغرافي الخلعيات وَمن جمَاعَة من أَصْحَاب السبط وَابْن رواج وَحدث وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخه فِي الْمحرم سنة ٧٦٧ لما وَقعت الكائنة بالإسكندرية صعد المنارة ليؤذن فطلع إِلَيْهِ افرنجي فَرَمَاهُ فَسقط مَيتا

٢١٢٨ - عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن جَعْفَر بن يحيى بن حُسَيْن الاسكندراني الدماميني بهاء الدّين ولد سنة ٧٠٥ وَسمع من الْجلَال ابْن عبد السَّلَام وَتفرد بالرواية عَنهُ وَسمع من مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المراكشي من أول الرَّابِع إِلَى آخر السَّابِع من الثقفيات وَتفرد بالرواية عَنهُ أَيْضا وَكَانَ فَاضلا دينا لَهُ نظم وَمَعْرِفَة وَحدث بالموطأ عَن أبي الْحُسَيْن يحيى بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن ابْن عبد السَّلَام بن عَتيق وَمَات فى شهر الآخر سنة ٧٩٤

٢١٢٩ - عبد الله بن تَاج الرِّئَاسَة القبطي أَمِين الدّين الْوَزير ابْن أُخْت السديد الشَّاعِر تدرب على يَد خَاله المستوفي وَولي مَكَانَهُ ثمَّ أسلم على يَد بيبرس الجاشنكير ونال فى وَظِيفَة الاسْتِيفَاء من أُمُور الدِّينَا مَالا مزِيد عَلَيْهِ حَتَّى أَنه ولي الوزارة ثَلَاث مَرَّات وَهُوَ يتأسف على وظيفته

الأولى وَكَانَ حسن الْخط سريع الْكِتَابَة جدا متواضعاً جدا يقوم لكل وَاحِد وَاسْتمرّ على ذَلِك بعد أَن أسن وَكتب بِخَطِّهِ ربعَة أتقنها وعدة من المدائح النَّبَوِيَّة وَكَانَ ولي الوزارة بعد بكتمر الْحَاجِب سنة ١١ فَأَقَامَ سنتَيْن ثمَّ وَليهَا ثَانِيًا ثمَّ أخرج إِلَى نظر طرابلس فِي سنة ١٨ ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقُدس بطالاً ثمَّ أُعِيد إِلَى الوزارة بعد أَن أمسك كريم الدّين سنة ٢٢ فَأَقَامَ سنتَيْن أَيْضا ثمَّ عزل بِغَيْر مصادرة ثمَّ ولي نظر الدولة فِي سنة ٢٨ وَلم يول بعده وزيراً وَذَلِكَ أَنه استعفى السُّلْطَان مرَارًا فَأبى أَن يعفيه فَشَكا عَلَيْهِ توقف الْحَال عَلَيْهِ وَأَن الوزارة إِن لم يتقلدها تركي فسد الْحَال وَأَشَارَ عَلَيْهِ بتقرير مغلطاي الجمالي فَأَجَابَهُ وَقَالَ لَهُ نفذ أشغالك وَأعلم النَّاس آخر النَّهَار فَفعل فَلَمَّا أَمْسَى ركب إِلَى بَيته وَالنَّاس مَعَه فَلَمَّا أَرَادوا الانْصِرَاف أعلمهم بِأَن الْوَزير غَدا مغلطاي وَأمرهمْ أَن يتوجهوا إِلَى بَابه فَلم يسمع بعزل الْوَزير نَظِير هَذَا الْعَزْل ثمَّ ولى نظر الدَّوَاوِين بِدِمَشْق فِي سنة ٣٣ ثمَّ طلب فِي سنة ٤٠ بعد امساك النشو فَأَقَامَ فِي بَيته بطالاً يَسِيرا ثمَّ أمسك هُوَ وَولده تَاج الدّين نَاظر الدولة وكريم الدّين مُسْتَوفى الصُّحْبَة وَبسط عَلَيْهِم الْعَذَاب إِلَى أَن مَاتَ هُوَ خنقاً سنة ٧٤٠ وَالأَصَح أَنه كَانَ مَوته فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٢١٣٠ - عبد الله بن جَعْفَر بن على بن صَالح الأسدى مُحي الدّين ابْن الصّباغ

الْكُوفِي الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٣٩ وَأَجَازَ لَهُ الصَّاغَانِي والموفق الكواشي وَكَانَ لَهُ أدب وَفضل وَعبادَة وزهادة وجلالة نظم الْفَرَائِض والقى

الْكَشَّاف دروساً مَرَّات وَعرض عَلَيْهِ قَضَاء المستنصرية فَامْتنعَ وَكَانَ فَاضل الْكُوفَة فِي وقته أَخذ عَنهُ المطري وَابْن الفصيح فَخر الدّين وَأَجَازَ لتقي الدّين ابْن رَافع وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٧ قلت نقلت هَذِه التَّرْجَمَة من سير النبلاء وَذكره التَّاج عبد الْبَاقِي بن صَالح بن عبد الله بن جَعْفَر وأرخ وَفَاته فِي هَذِه السّنة وَقد تقدم فَمَا أَدْرِي مَا هَذَا

٢١٣١ - عبد الله بن جَعْفَر التهامي عفيف الدّين أَبُو جَعْفَر كَاتب الانشاء صَاحب الْيمن ولد قبل سنة خمسين وَمهر فِي الأداب وَقَالَ الشّعْر الْحسن وَكتب للمؤيد بِالْيمن قَالَ التَّاج عبد الْبَاقِي كَانَ يملي على أَرْبَعَة أنفس قريضاً من فِيهِ على وفْق غَرَض مستدعيه من غير لعثمة وَلَا فأفأة

وَلَا تمتمة فى أوزان مُخْتَلفَة وقوافى غير مؤتلفة وَمن شعره قصيدة فِي صَاحب الْيمن أَولهَا

(أَرَأَيْت من قاد الْجبَال خيولا ... وأفاض من لمع السيوف سيولا) يَقُول فِيهَا

(ملك إِذا هاج هوائج بأسه ... ترك الْعَزِيز من الْمُلُوك ذليلا)

(بَحر إِلَى بَحر يسير بِمثلِهِ ... والثلج أَحْقَر أَن يكون مثيلا) وَله وَقد أَمر الْمُؤَيد ندماءه بِقطع عناقيد من عِنَب واحضارها فَقطع عنقوداً وألقاه بَين يَدي السُّلْطَان وَهُوَ ينشد (جَاءَ ابْن جَعْفَر حَامِلا بِيَمِينِهِ ... عنقود كرم وَهُوَ من نعماكا)

(يقْضى الزَّمَان بِأَن نصرك عَاجل ... يَأْتِي إِلَيْك بِرَأْس من عاداكا) وَله قد حضر الخروف المغنى من الشَّام وغنى بَين يَدي الْمُؤَيد

(هَيْبَة مِنْك صالحت بَين سرحا ... ن وسخل بَين صقر وكدري)

(وَمن المعجزات أَن خروفاً ... يرفع الصَّوْت وَهُوَ عِنْد الهزبر) وَكَانَ الْمُؤَيد يلقب هزبر الدّين مَاتَ سنة ٧١٤

٢١٣٢ - عبد الله بن أبي جَمْرَة السبتي الْمَالِكِي ... ٠ وروى عَن أبي

الرّبيع ابْن سَالم بِالْإِجَازَةِ ... ثمَّ ولي خطابة غرناطة فِي أَوَاخِر عمره فاتفق أَنه صعد الْمِنْبَر يَوْم الْجُمُعَة فَسقط مَيتا وَذَلِكَ فِي سنة ٧١٠ نقلته من ذيل سير النبلاء فَأَما عبد الله بن أبي جَمْرَة الإِمَام الْقدْوَة الَّذِي شرح مُخْتَصره للْبُخَارِيّ فَمَاتَ قبل الْقرن

٢١٣٣ - عبد الله بن أبي الْجُود بن حسان بن مُحَمَّد بن حمد بن قدامَة المرداوي أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٦٤٥ وَسمع من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا الأول من حَدِيث عَليّ بن حجر وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي بمردا وَذكره فِي مُعْجَمه قَالَ ابْن رَافع أجَاز لي سنة ٧٠٨ كَانَ آخر الْعَهْد بِهِ سنة ٧٢٨

٢١٣٤ - عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الْحَنَفِيّ الصُّوفِي أَخذ عَن الحسام حُسَيْن بن عَليّ بن حجاج السغناقي وَأخذ عَنهُ شَيخنَا شمس الدّين ابْن سكر بِمَكَّة ودرس بالشبلية بصالحية دمشق عوضا عَن شمس الدّين الْأَذْرَعِيّ فِي سنة ٧١٢ وَمن إنشاده عَنهُ عَن السغناقى عَن حَافظ الدّين النسابة

عَن شمس الدّين الكردى عَن برهَان الدّين المرغيناني صَاحب الْهِدَايَة قَالَ أَنْشدني معِين الدّين أَبُو الْعَلَاء مُحَمَّد بن مَحْمُود الغزنوي النَّيْسَابُورِي لنَفسِهِ

(لكسرة من جشيب الْخبز تشبعني ... وشربة من قراح المَاء يرويني)

(وخرقة من جريش الثَّوْب تسترني ... حَيا وَإِن مت تكفيني لتكفيني)

(وَلَا أردد فِي الْأَبْوَاب مضطهداً ... كَمَا يردد ثَوْر فِي الْفَدادِين)

(لأجعلنَّ ولايات فتنت بهَا ... فدَاء عرضي وَالدُّنْيَا فدا ديني)

٢١٣٥ - عبد الله بن الْحسن بن عبد الله بن عبد الْغَنِيّ بن عبد الْوَاحِد بن عَليّ ابْن سرُور الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْحَافِظ ولد فِي رَمَضَان سنة ٤٦ وَأحْضر فِي سنة ٤٨ عِنْد مُحَمَّد بن سعد ومكي بن علان وَغَيرهمَا وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي واليلداني

وخطيب مردا وَعلي بن يُوسُف
الصُّورِي وسبط ابْن الجَوْزِيّ وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَغَيرهم وَمن مسموعه على الْعِمَاد عبد الحميد بن عبد الْهَادِي نُسْخَة أَحْمد بن أبي الْحوَارِي عَن أبي مُعَاوِيَة وَمن الْعِزّ عبد الرَّحْمَن ابْن التقي مُحَمَّد بن الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ الثَّانِي من حَدِيث الْبَغَوِيّ وَأَجَازَ لَهُ إِبْرَاهِيم بن أبي بكر الرعيني وَعلي بن عبد اللَّطِيف ابْن الخيمي وَفضل الله الجيلي وَمُحَمّد بن نصر بن الحصري وَأحمد ابْن المفرج والزكي عبد الْعَظِيم وَابْن عبد السَّلَام والرشيد الْعَطَّار وَعبد الْغنى ابْن بنين وَذكره البرزالي فَقَالَ شيخ جليل صَالح فَاضل من أهل الْعلم وَالدّين يقْرَأ الحَدِيث قِرَاءَة حَسَنَة فصيحة وَولى مشيخة الحَدِيث بالصادرية وَغَيرهَا وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ على ابْن عبد الدَّائِم وَتفرد بالكثير وتفقه وبرع فِي مذْهبه وَأُفْتى ودرس وناب فِي الحكم ثمَّ ولي الْقَضَاء
فِي أَوَاخِر عمره فَمَا غير حَالَته وَلَا ركب بغلة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ مليح الذِّهْن حسن المناظرة وَلم يكن بالمتحزلق بل كَانَ سليم الْبَاطِن وَكَانَ دينا صينا زكي النَّفس وَكَانَ لَا يصبر على الحَدِيث وَكَانَت مدَّته فى الْقَضَاء سنة وشهرا وأياما وَكَانَ سَاكِنا وقوراً حسن السمت طَوِيل الْقَامَة مَاتَ فَجْأَة وَهُوَ يتَوَضَّأ لصَلَاة الْمغرب فِي أول جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٢
٢١٣٦ - عبد الله بن الْحُسَيْن بن أبي التائب بن أبي الْعَيْش الأنصارى بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد أَخُو إِسْمَاعِيل ولد سنة ٤٢ أَو ٤٣ وبخط ابْن رَافع سنة ٤٤ وَسمع من أَخِيه الْكثير من الرشيد الْعِرَاقِيّ والرشيد الْبَلْخِي وَعُثْمَان ابْن خطيب القرافة وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل ومكي بن علان وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَتفرد بأَشْيَاء وَيُقَال أَنه الْحق بِخَطِّهِ فِي بعض الْأَجْزَاء فَلم يُوَافقهُ أحد على ذَلِك وَلَا سمعُوا عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئا وَكَانَ يدعى أَنه جَازَ الْمِائَة فغلط فِي عشر سِنِين من مولده وقرأت بِخَط الْحُسَيْنِي نقلا عَن غَيره أَنه رَجَعَ عَن ذَلِك مَاتَ فِي ثَالِث عشر صفر سنة ٧٣٥ قَالَ ابْن رَافع سمع من مكي بن الْمُسلم نُسْخَة أبي مسْهر وجزء ابْن ملاس وَأول بغية المستفيد والمنتخب من السَّفِينَة للسلفي وَأول الهاشميات ومجلس السّلمِيّ وَابْن بَالَوَيْهِ وَمن أول فَوَائِد أبي نصر السمسار إِلَى آخر
الْخَامِس مِنْهَا وَمن الْعِرَاقِيّ أول طَلْحَة بن أبي الصَّقْر وذم الْغَيْبَة وَأول الدَّيْر عاقولى وَشرط الْقِرَاءَة للسلفي وجزء حَنْبَل وَثَانِي العيسوي وَأحد عشر مَجْلِسا لِابْنِ البخترى وَسِتَّة من أَمَالِيهِ وَالرَّابِع من حَدِيثه وَقطعَة من أول السَّادِس من ابْن السماك وسداسي التَّابِعين لأبي مُوسَى الْمَدِينِيّ ومشيخة ابْن شَاذان الصُّغْرَى وَمن النُّور الْبَلْخِي جُزْء إِسْمَاعِيل الصفار وَأنس الْعَاقِل وجزء الخانساري ونسخة إِبْرَاهِيم بن فَهد وجزء ابْن الْأَنْبَارِي وَأول مشيخة أَبى وجزءى الفاكهى وجزء عمرَان ابْن مُوسَى وَثَانِي عَليّ بن حَرْب وثالث عشر الْخُرَاسَانِي ورابع عشْرين ابْن بشرَان وَفِيه أَرْبَعَة مجَالِس وجزء الحكايات لخميس ومسند أنس للحنيني وَحَدِيث على بن المحسن وَحَدِيث مَنْصُور بن عمار والثقلاء للخلال وَمن عُثْمَان بن خطيب القرافة جُزْء سُفْيَان وجزء الذهلى وجزء ابْن عمشليق وجزء ابْن رزقويه رِوَايَة جَعْفَر وجزء ابْن السماك ودعلج وانتخاب الصورى على العلوى وَمن ابراهيم بن خَلِيل المعجم الصَّغِير وَمن عبد الله بن الخشوعى نُسْخَة نبيط ومجلس أَبى مُوسَى الذى آخِره الْمُرُوءَة وَمن أبي عَليّ الْبكْرِيّ ايضاح مَالا يسع الْمُحدث جَهله وَأَشْيَاء
كَثِيرَة من هَؤُلَاءِ وَمن غَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الباذرائي وَابْن مسلمة واليونيني وسبط ابْن الْجَوْزِيّ وَآخَرُونَ وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ كَانَ لَهُ ملك وثروة ويداخل الْأُمَرَاء ويتوكل لَهُم وَيشْهد على بعض الْقُضَاة واسمعه أَبوهُ كثيرا وَحدث بغالب مروياته وَطَالَ عمره وانتفع بِهِ وَترك الشُّهُود أخيراً وَصَارَ يسمع عَلَيْهِ بالأشرفية سمع مِنْهُ الْمزي والبرزالي والذهبي وَحدث عَنهُ فِي مُعْجَمه وَكَذَلِكَ ابْن رَافع وَحَدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاعِ غير وَاحِد من شُيُوخنَا مِنْهُم الْبُرْهَان التنوخي
٢١٣٧ - عبد الله بن خلف بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن عَليّ بن عبد الْبَاقِي ابْن عَليّ أَبُو مُحَمَّد الجذامي الاسكندراني نَاصِر الدّين ابْن الصَّواف ولد سنة ٦٤٥ وَسمع على سبط السلفي التَّوَكُّل لِابْنِ أبي الدُّنْيَا وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو عبد الله ابْن المهندس وَرَافِع وَالِد الشَّيْخ

تَقِيّ الدّين قَالَ وَهُوَ آخر من حدث عَن سبط السلَفِي بِالسَّمَاعِ بالإسكندرية وَلم يعرف بِمَوْتِهِ حَتَّى رَحل أَبُو الْحُسَيْن ابْن ايبك إِلَى الثغر فَطَلَبه ليسمع مِنْهُ فِي رَجَب سنة ٧٢٥ فَوَجَدَهُ قد مَاتَ قبل ذَلِك فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٤ قلت وَبَقِي بعده بِالْقَاهِرَةِ على بن عمر الواني يروي عَن سبط السلَفِي بِالسَّمَاعِ لَكِن تفرد عبد الله بن خلف بِجُزْء التَّوَكُّل فَلم يكن فِي مسموع الواني وَالله أعلم

٢١٣٨ - عبد الله بن خَلِيل الأسداباذى جلال الدّين البسطامى ونزيل بَيت الْمُقَدّس ولد بِبَغْدَاد وَصَحب الشَّيْخ عَلَاء الدّين العسفي البسطامي لما

قدم من خُرَاسَان فلازمه وسلك طَرِيقه وَصَحبه إِلَى الشَّام ثمَّ إِلَى بَيت الْمُقَدّس وَترك مَا كَانَ فِيهِ بِبَغْدَاد وَكَانَ قد قَرَأَ واشتغل وَأَعَاد بِالْمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِيَّة للشَّافِعِيَّة فَترك وظائفه ووقف كتبه على الطّلبَة وَخرج مَعَ شَيْخه على قدم التَّجْرِيد والمجاهدة الشاقة بعد البزة وَالنعْمَة واستمرت اقامته بِبَيْت الْمُقَدّس مُقبلا على أَنْوَاع المجاهدة والرياضة وَعمل الخلوات إِلَى أَن اشْتهر أمره وَعلا شَأْنه وَاتفقَ أَنه سَافر فِي حَاجَة لَهُ فَحَضَرت شَيْخه الْوَفَاة فاتفق مَوته سَاعَة حُضُوره فَقَامَ مقَامه فِي تربية المريدين وتأديب الطالبين وأوقع الله لَهُ المهابة فِي الْقُلُوب والانقياد لَهُ من الْخَاص وَالْعَام وَكَانَ بهي المنظر ظَاهر الْوَضَاءَة منور الشيبة كثير البشاشة والتواضع وَله رِسَالَة مَعْرُوفَة فِيهَا آدَاب حَسَنَة وَمِمَّنْ تلمذ لَهُ وَأخذ عَنهُ الشَّيْخ مُحَمَّد الأطعاني وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٨٥ بالقدس

٢١٣٩ - عبد الله بن دَاوُد بن عبد الله بن ظافر الْمصْرِيّ ولد فِي غَزَّة ربيع الآخر سنة ٧٠٠ وَسمع الصَّحِيح على الحجار وست الوزراء بفوت وَكَانَ يذكر أَنه أُعِيد لَهُ على الحجار لما قدم الْقَاهِرَة سنة ٢٣ وَسمع من الْبَدْر ابْن جمَاعَة وَغَيره وَحدث سنة ٧٨١ سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الحلبي

مُحدث حلب وَغَيره وَمَات فِي ....

٢١٤٠ - عبد الله بن ريحَان بن عبد الله التَّقْوَى نِسْبَة إِلَى تَقِيّ الدّين صَالح القليوبي جمال الدّين الدَّلال ولد سنة ٣٢ أَو ٢٣ وَسمع من ابْن المقير وَابْن الصابونى والسادى وَالْمُنْذِرِي وَابْن الجميزي وَابْن رواج وَغَيرهم وَقَرَأَ بِنَفسِهِ على بَعضهم وَسكن الكاملية روى عَنهُ عُثْمَان بن الظَّاهِرِيّ وَكَانَ عسراً فِي التحديث مَاتَ فِي صفر سنة ٧١٠

٢١٤١ - عبد الله بن الزبير الْمصْرِيّ ثمَّ الْمدنِي ولد بهَا وَنَشَأ وتفقه بالكازروني فبرع وَمَات فِي حُدُود السّبْعين كَذَا ذكره العثماني قَاضِي صفد فِي طَبَقَات الْفُقَهَاء

٢١٤٢ - عبد الله بن أبي السعادات بن مَنْصُور بن أبي السعادات بن مُحَمَّد الْأَنْبَارِي أَبُو بكر نجم الدّين البابصري شيخ المستنصرية بِبَغْدَاد وخطيب جَامع الْمَنْصُور ولد سنة ٣٢ وَسمع من ابْن بهروز وأنجب الحمامي وَأحمد المارستاني وَغَيرهم وَحدث وَتفرد بأجزاء وَكَانَت ولَايَته المستنصرية بعد ابْن الطبال وَمن مسموعاته الابانة الصُّغْرَى لِابْنِ بطة على المارستاني بِسَمَاعِهِ من ابْن الخاس عَن ابْن اليسري باجازته من ابْن بطة وَتفرد بذلك وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧١٠

٢١٤٣ - عبد الله بن سعد الله الشَّيْخ ضِيَاء الدّين القرمي تقدم فِي ضِيَاء وَيُقَال كَانَ أَبوهُ سَمَّاهُ عبيد الله بِالتَّصْغِيرِ فَلَمَّا ترعرع واشتغل بِالْعلمِ غير اسْمه فَقَالَ عبد الله نفرة من مُوَافقَة اسْم عبيد الله بن زِيَاد قلت وَمَا كَانَ يكْتب بِخَطِّهِ إِلَّا ضِيَاء العفيفي فَلذَلِك ذكرت تَرْجَمته فِي حرف الضَّاد

٢١٤٤ - عبد الله بن سعد بن مَسْعُود بن عَسْكَر الماسوحي ولد بعد سنة ١٠ وتفقه ولازم الشَّيْخ برهَان الدّين ابْن الفركاح وَطلب الحَدِيث وَكتب الْأَجْزَاء وفَاق فِي الْفِقْه وشارك فِي غَيره وَكَانَ كثير النَّقْل صَحِيح الْعقل مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧١ وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ الْفَقِيه الْمُحدث الشَّافِعِي ثمَّ الْحَنْبَلِيّ ثمَّ الْمُجْتَهد جيد الذِّهْن كثير النَّقْل وَالله يصلحه ولد سنة ١٢ وتفقه بالشيخ برهَان الدّين وَله اعتناء وَمَعْرِفَة بِكَثِير من الْمُتُون والأسانيد وَالتَّفْسِير قَالَ ابْن كثير كَانَ مشتغلاً بارعاً وَكَانَ هُوَ وَأمه مِمَّن يخْدم فِي بَيت

الشَّيْخ برهَان الدّين وتفقه عَلَيْهِ وَحفظ التَّنْبِيه والمنهاج وَيُقَال كَانَ يستحضر الرَّوْضَة وماسوح بمهملتين قَرْيَة من قرى حسبان قَالَ عَلَاء الدّين ابْن حجي كَانَ الماسوحي إِذا دخل حَلقَة فَخر الدّين الْمصْرِيّ يعظمه جدا وَكَانَ لَهُ شعر حسن وَلكنه كَانَ فِي الآخر قد حصل لَهُ خمول زَائِد وَصَارَ يستجدي بِشعرِهِ بعد أَن كَانَ مُعظما مُعْتَقدًا وَحدث عَن ابْن الشّحْنَة

وَبنت الْكَمَال وَغَيرهمَا وَكتب الطباق والأجزاء قَالَ ابْن كثير كَانَ قد نسب إِلَى شَيْء من النّظر إِلَى النِّسَاء وَكَانَ يسكن الصالحية وعظمه الْحَنَابِلَة

٢١٤٥ - عبد الله بن سعيد الدولة القبطي الْوَزير موفق الدّين وَكَانَ يُسمى هبة الله ولي نظر الدَّوَاوِين فِي أَوَاخِر دولة النَّاصِر ثمَّ نظر الدولة ثمَّ نظر الْخَاص بعد جمال الكفاة ثمَّ ولي الوزارة بعد ابْن زنبور وأقيم مَعَه نَاصِر الدّين ابْن المحسني مُشيرا وَكَانَ موفق الدّين يحب الْفُضَلَاء ويؤثر الْفُقَرَاء مَعَ الْأَخْلَاق الرضية والخط الْفَائِق وَتزَوج حظية للصالح إِسْمَاعِيل اسْمهَا اتِّفَاق سَوْدَاء فَكَانَ أَصْحَابه يقضون الْعجب من محبته لَهَا وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٥

٢١٤٦ - عبد الله بن صَالح بن حَامِد البصرى أَبُو مُحَمَّد احْمَد الرؤساء بِبَغْدَاد كَانَ فَاضلا لَهُ نظم وأموال كَثِيرَة وَكَانَ من أهل السّنة المحبين لأَهْلهَا مَاتَ فِي سادس عشرى الْمحرم سنة ٧٤٢

٢١٤٧ - عبد الله بن صَنِيعَة القبطي الْوَزير شمس الدّين غبريال كَانَ كَاتب

الخزانة فِي أَيَّام لاجين ثمَّ أسلم فِي سنة ٧٠١ ولقبه ابْن الزريرة مُدَّة وَبَقِي يسمع البُخَارِيّ عِنْده فِي لَيَالِي رَمَضَان ثمَّ ولي نظر الدَّوَاوِين بِدِمَشْق فِي سنة ١٣ فدام فِيهَا إِلَى سنة ٣٣ وَلم يعْزل مِنْهَا إِلَّا أَيَّامًا قَلَائِل فِي سنة ٢٤ طلب إِلَى مصر وَقرر فِي نظر الدولة ثمَّ سعى حَتَّى عَاد إِلَى دمشق سنة ٢٦ ثمَّ امسك وصودر ثمَّ دخل الْقَاهِرَة بعد رُجُوع السُّلْطَان من الْحَج فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ شَوَّال سنة ٧٣٤ وَكَانَ جملَة مَا خص السُّلْطَان من مَال مصادرته ثَمَانِي مائَة ألف ألف دِرْهَم قَالَ الصَّفَدِي وزن فِي الشَّام أَرْبَعمِائَة رَطْل ثمَّ طلب إِلَى مصر فَأنْزل بطبقة من القلعة فَدخل عَلَيْهِ النشو نَاظر الْخَاص وانا عِنْده فَلم يعرفهُ فاسررت إِلَيْهِ أَنه النشو فَقَامَ وعامله بِمَا يجب لَهُ وَحلف لَهُ أَنه مَا عرفه فَقَالَ لَهُ يَقُول لَك السُّلْطَان كمل لنا ألف ألف دِرْهَم فَقَالَ السّمع وَالطَّاعَة فَأنْزل إِلَى بَيته مكرما وَاسْتمرّ يُورد قَلِيلا قَلِيلا إِلَى أَن بَقِي مِائَتَا ألف فاستوهبها لَهُ قوصون وَفِي طول نكبته ماشكا عَلَيْهِ أحد يَقُول وَلَا رفع فِيهِ قصَّة لَا فِي الشَّام وَلَا فِي مصر ثمَّ ذكر للناصر أَن لَهُ فِي دمشق ودائع فَكتب إِلَى تنكز يتتبعها فَحصل مِنْهَا شَيْئا كثيرا ثمَّ لما مَاتَ ونم ابْنه يُوسُف على أخوته فَأخذ مِنْهُم من الْحلِيّ شَيْء كثير جدا وَكَانَ يُبَاشر على الْغَالِب الجائر لَكِن مَعَ رفع المصادرات والمرافعات وأفعال الْخَيْر وَالْبر

وَكَانَت أَيَّامه مواسم وثغور الزَّمَان فِي رحابه فرحابه بواسم وَكَانَ حُلْو النادرة مليح التذنيب وَكَانَ الا كابر بالديار المصرية لَا يعتمدون فِي جَمِيع أُمُورهم ومستاجراتهم وأملاكهم ومتاجرهم إِلَّا عَلَيْهِ وَكَانَ يحتفل بالمولد النَّبَوِيّ وَسَمَاع البُخَارِيّ وَلما أمسك عمل عَلَيْهِ مَحْضَر بِأَنَّهُ خَان فِي مَال السُّلْطَان وَاشْترى بِهِ أملاكا وَشهد فِي الْمحْضر كَمَال الدّين مدرس الناصرية وَابْن اخيه عماد الدّين وعلاء الدّين ابْن القلانسي وَعز الدّين بن المنجا وَغَيرهم فَأَرَادَ النَّاصِر بيع أملاكه فاستوهبها مِنْهُ قوصون وَاسْتمرّ بهَا على وقفيتها على أَوْلَاده قَالَ الذهبي عمل هُوَ والدويدار عمله بموافقة نَاظر الصاغة وَابْن البحشور الصيرفى وسلكوا الْغِشّ فِي الذَّهَب فحملوا المثقال نَحْو أَرْبَعَة قراريط فضَّة وَاسْتمرّ هَذَا سنوات والرعية بل الدولة فِي غَفلَة إِلَى أَن تفطن لذَلِك وَقد امْتَلَأت الْأَيْدِي من الذَّهَب البحشورى فَقبض على النَّاظر والصيرفى وحبسا ثمَّ برطل النَّاظر فَأطلق وتسحب إِلَى الشرق ودام ابْن البحشورى فِي الْحَبْس بضع سِنِين وَكَانَ الدِّينَار بعد ذَلِك يُبَاع بأنقص من الْخَالِص بِثَلَاثَة دَرَاهِم وَنصف وَكَانَ عَلَيْهِ كشفة بَيِّنَة ثمَّ لم يلبث الدويدار وغبريال بعد ذَلِك أَن صودرا ونكبا وبذل الدويدار نَحْو ألف ألف وصودر غبريال أَيْضا وَكَانَ فِي غبريال مداراة ورفق وخبث ومودة فِي النَّصَارَى وَيُقَال ان بعض بَنَاته لم يسلمن

٢١٤٨ - عبد الله بن أبي الطَّاهِر بن مُحَمَّد بن أبي المكارم مُحَمَّد الْمَقْدِسِي

ثمَّ المرداوي أَبُو عبد الرَّحِيم وَأَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٣٠ تَقْرِيبًا أَو بعْدهَا وَسمع من الضياء الْمَقْدِسِي سنة ٣٦ وَمن خطيب مردا وَأبي سُلَيْمَان ابْن الْحَافِظ واليلداني وتلقى بمدرسة أبي عمر وَحدث قَدِيما فِي حَيَاة ابْن عبد الدَّائِم وهلم جرا وَهُوَ آخر من بَقِي مِمَّن سمع من الضياء وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ شيخ كَبِير من أهل الْخَيْر وَقد سمع عَلَيْهِ إِسْمَاعِيل ابْن الخباز سنة ٦٥ وَكتب خطه فِي الاستدعاآت من ذَلِك التَّارِيخ وَمَات فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة ٧٢١ بقرية مردا وَقد جَاوز التسعين وَلَو كَانَ سَمَاعه على قدر سنة لأتى بالعوالي قَالَ ابْن رَافع وَقد ذكره فِي مُعْجَمه وَأخرج عَنهُ بِالْإِجَازَةِ هُوَ آخر من حدث عَن الضياء بِالسَّمَاعِ

٢١٤٩ - عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة المخزوى الْمَكِّيّ عفيف الدّين أَبُو مُحَمَّد وَالِد القَاضِي جمال الدّين أبي حَامِد ولد بِمَكَّة فِي سنة ٢٨ وَسمع من عِيسَى الحجي وَعِيسَى بن عمر بن الْمُلُوك واشتغل وَأَفَاد وَكَانَ ذكياً متديناً لَهُ نظم وشهرة بِالْخَيرِ وَمَات فِي الْعشْرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٤ حدث عَنهُ وَلَده أَبُو حَامِد

٢١٥٠ - عبد الله بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله عفيف الدّين الْعَسْقَلَانِي ولد بِمصْر ورحل إِلَى دمشق فَكَانَ يشْهد فِي قيم الاملاك عِنْد الْقُضَاة بِغَيْر أُجْرَة وَلَا يقبل هَدِيَّة لأحد وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣١

٢١٥١ - عبد الله بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْمَالِكِي صَلَاح الدّين ابْن عَلَاء الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الشريش ولد سنة ٦٩٩ وأسمع على أبي الْحسن ابْن هَارُون الثَّعْلَبِيّ وَأخذ عَن الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخه فِي صفر سنة ٧٦٥

٢١٥٢ - عبد الله بن الْقدْوَة أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمرْجَانِي الْمَكِّيّ يكنى أَبَا مَرْوَان حدث بِمَكَّة بنسخة رزين عَن أَبِيه فِي سنة ٧١٤ روى عَنهُ شَيخنَا أَبُو عبد الله ابْن سكر نزيل مَكَّة

٢١٥٣ - عبد الله بن عبد الله الرهاوي سمع من ابْن القواس وَابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَطلب بِنَفسِهِ بعد السبعمائة وَكتب الْأَجْزَاء وارتزق بِالْكِتَابَةِ فِي زرع وَغَيرهَا وَكَانَ تربية ابْن الكريدي مَاتَ سنة ٧٤١

٢١٥٤ - عبد الله بن عبد الْأَحَد بن عبد الله بن خَليفَة الْحَرَّانِي أَمِين الدّين ابْن شقير ولد بحران فِي نصف شعْبَان سنة ٣٣ وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل وَعِيسَى بن سَلامَة الْخياط وَالْمجد ابْن تَيْمِية وَغَيرهم وَكَانَ مَحْمُودًا مشكوراً مُعظما عِنْد أَرْبَاب الدولة وَغَيرهم اثنى عَلَيْهِ البرزالي وَابْن الزملكاني والذهبي وَحَدثُوا عَنهُ وَحدث عَنهُ ابْن رَافع بالاجازة مَاتَ بغزة فِي ثَالِث عشرى رَمَضَان سنة ٧٠٨ وَهُوَ مُتَوَجّه إِلَى الْقَاهِرَة

٢١٥٥ - عبد الله بن عبد الْحق بن عبد الله بن عبد الْأَحَد الْمَخْزُومِي الْمصْرِيّ الدلاصي ولد فِي رَجَب سنة ٦٣٠ وتلا على أبي مُحَمَّد لب بن خيرة وَأبي مُحَمَّد بن فَارس وَسمع الشاطبية على ابْن الأرزق قارىء مصحف الذَّهَب بِسَمَاعِهِ بقوله من الشاطبي وسمعها أَيْضا على الْكَمَال إِبْرَاهِيم بن أَحْمد ابْن فَارس وَعبد الصَّمد بن عبد الْوَهَّاب بن عَسَاكِر بسماعهما على السخاوي بِسَمَاعِهِ على الشاطبي وَسمع من لب بن خيرة الْمَذْكُور كتاب التَّيْسِير وَأقَام بِمَكَّة يقرىء النَّاس زَمَانا مَعَ الدّين وَالْعِبَادَة وَكَانَ تفقه مالكياً ثمَّ شافعيا وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَحْمد بن الرضي الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ خَلِيل الْمَالِكِي وَأَبُو أَحْمد

الزواوى نزيل مَكَّة وَغَيرهم روى عَنهُ الوادياشى وَأَبُو فَارس عبد الْعَزِيز ابْن عبد الرَّحْمَن بن أبي زكنون وَغَيرهمَا وَحدث عَنهُ ابْن رَافع بالاجازة وَقَالَ أَقَامَ سِتِّينَ سنة يقرىء الْقُرْآن تجاه الْكَعْبَة أَحْيَانًا مَاتَ فِي رَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٢١

٢١٥٦ - عبد الله بن عبد الْحَلِيم بن عبد السَّلَام بن عبد الله بن خضر بن تَيْمِية الْحَرَّانِي شرف الدّين أَخُو الشَّيْخ تَقِيّ الدّين سمع الْكثير من ابْن أبي الْخَيْر وَابْن أبي عمر وَابْن الدرجي وَغَيرهم وتفقه ودرس وَلم يشْتَغل بالتصنيف وَكَانَ أَخُوهُ يُكرمهُ ويعظمه وَكَانَ فضلاء عصرهما يَقُولُونَ هُوَ أقرب من أَخِيه إِلَى طَرِيق الْعلمَاء وأفقه بمباحث الْفُضَلَاء مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٧ قبل أَخِيه بِسنة

٢١٥٧ - عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عقيل بن عبد الله بن مُحَمَّد بن بهاء الدّين الْحلَبِي البالسي الاصل نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة سَبْعمِائة

وقرأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ ولد سنة ٦٩٤ وَقدم الْقَاهِرَة مملقاً فلازم الِاشْتِغَال إِلَى أَن مهر ولازم ابا حَيَّان حَتَّى كَانَ من أجل تلامذته وَحَتَّى صَار يشْهد لَهُ بالمهارة فِي الْعَرَبيَّة حَتَّى قَالَ مَا تَحت أَدِيم السَّمَاء انحى من ابْن عقيل وَأخذ عَن الزين الكتناني وَسمع من أبي الْهدى أَحْمد بن مُحَمَّد بداية

الْهِدَايَة للغزالى وَمن حسن بن عمر الْكرْدِي وَابْن الصاعد وَابْن الشّحْنَة وست الوزراء وَغَيرهم ولازم القونوي ثمَّ الْقزْوِينِي واستنابه فِي الحكم بالحسينية وتفقه على القونوي والجلال الْقزْوِينِي قَرَأت بِخَط إِبْرَاهِيم ابْن القطب الْحلَبِي فِي تَارِيخ أَبِيه قَرَأَ النَّحْو وبرع فِيهِ وَولي نِيَابَة الحكم بالحسينية عَن الْقزْوِينِي قَالَه إِبْرَاهِيم بن القطب قلت وَسمع على جمَاعَة من متأخرى شُيُوخنَا وَتَوَلَّى نِيَابَة الحكم بِمصْر والجيزة عَن عز الدّين ابْن جمَاعَة وَسَار سيرة حَسَنَة جَيِّدَة ثمَّ نَاب عَن عز الدّين ابْن جمَاعَة ثمَّ عَزله لواقع وَقع مِنْهُ فِي حق القَاضِي موفق الدّين الْحَنْبَلِيّ وَكَانَ سَببه أَن القَاضِي عمل لوَلَده سراج الدّين أجلاساً بِجَامِع الْأَقْمَر فِي صفر سنة ٤٤ فَحَضَره أَعْيَان الْمذَاهب فَجرى الْبَحْث بَين القَاضِي موفق الدّين وَالشَّيْخ بهاء الدّين حَتَّى أدّى إِلَى الْخُرُوج إِلَى الْإِسَاءَة فَغَضب عز الدّين لرفيقه وعزل الشَّيْخ بهاء الدّين عَن نيابته وولاها تَاج الدّين الْمنَاوِيّ ثمَّ تعصب صرغتمش لِابْنِ عقيل فقرره فِي الْقَضَاء وعزل ابْن جمَاعَة وَذَلِكَ فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٩ فَلَمَّا أمسك صرغتمش أُعِيد عز الدّين فَكَانَت مُدَّة ولَايَة ابْن عقيل ثَمَانِينَ يَوْمًا وَكَانَ قوي النَّفس يتيه على أَرْبَاب الدولة وهم يخضعون لَهُ يعظمونه وَقد درس بالقطبية وَغَيرهَا ودرس بِجَامِع القلعة ولي الزاوية الخشابية بعد عز الدّين

ابْن جمَاعَة وَكَانَ يتعاني التأنق الْبَالِـغ فِي ملبسه ومأكله ومسكنه وَمَات وَعَلِيهِ دين وَكَانَ لَا يبقي على شَيْء رَحمَه الله قَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات عرف النَّاس فِي تِلْكَ الْمدَّة اللطيفة مِقْدَار الرجلَيْن قَالَ وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان وَيتَكَلَّم فِي الْفِقْه وَالْأُصُول كلَاما حسنا وتلا بالسبع على التقى ابْن الصَّائِغ وَكَانَ غير مَحْمُود فى التَّصَرُّفَات الْمَالِيَّة حاد الْخلق وَقد درس بزاوية الشَّافِعِي أخيراً ودرس بأماكن مِنْهَا التَّفْسِير بالجامع الطولوني قلت ختم فِيهِ الْقُرْآن تَفْسِيرا فِي مُدَّة ثَلَاث وَعشْرين سنة ثمَّ شرع من أول الْقُرْآن بعد ذَلِك فَمَاتَ فِي أثْنَاء ذَلِك وَشرح الألفية والتسهيل وهما معروفان وَقطعَة من التَّفْسِير وَكَانَ عَزله فِي رَمَضَان مِنْهَا وَكَانَ شرع فِي كتاب مطول سَمَّاهُ تيسير الاستعداد لرتبة الِاجْتِهَاد وَسَماهُ التأسيس لمَذْهَب ابْن إِدْرِيس أَطَالَ فِيهِ النَّفس جدا وَكَانَ جواداً مهيباً لَا يتَرَدَّد إِلَى أحد وَلَا يَخْلُو من كثير من النَّاس يتَرَدَّد إِلَيْهِ وَلما عزل ابْن جمَاعَة لم يعْزل من شَيْء من التداريس بل عوض عَن مَعْلُوم الْقَضَاء من الجوالي فِي كل شهر بِأَلف دِرْهَم وَجَاء إِلَى القَاضِي بهاء الدّين إِلَى منزله فهنأه ثمَّ جَاءَهُ ابْن عقيل بعد ذَلِك إِلَى منزله فَجَلَسَ بَين يَدَيْهِ وَقَالَ أَنا نائبك وَقَالَ شَيخنَا ابْن الْفُرَات وَكَانَ الْقُضَاة قبله

أمروا أَن لَا يكْتب أحد من الشُّهُود وَصِيَّة إِلَّا بِأذن القَاضِي فَأبْطل ذَلِك وَقَالَ إِلَى أَن يحصل الْأذن قد يَمُوت الرجل قَالَ وَفرق على الْفُقَرَاء والطلبة فِي ولَايَته مَعَ قصرهَا نَحْو سِتِّينَ ألف دِرْهَم يكون اكثر من ثَلَاثَة آلَاف مِثْقَال ذَهَبا وَوَقعت فِي ولَايَته وَصِيَّة بمائَة ألف وَخمسين ألف دِرْهَم ففرقها كلهَا من دِينَار إِلَى عشرَة وَمَا بَين ذَلِك وَذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ فِي سنة ٧٢٧ فَقَالَ هُوَ الإِمَام بهاء الدّين ابْن عقيل وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الْأَسدي مَا أنصف الأسنوي ابْن عقيل وَكَلَامه فِيهِ تحامل لِأَنَّهُ كَانَ لَا ينصفه فِي الْبَحْث وَرُبمَا خرج عَلَيْهِ وَله فِي ذَلِك خبر وَمَات فِي ثَالِث عشري ربيع الأول سنة ٧٦٩

٢١٥٨ - عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مرجح بن عَليّ بن الْحسن بن عبد الله بن عبد الْغَنِيّ المرداوي أَبُو أَحْمد الْمَعْرُوف بالمبارز ولد تَقْرِيبًا سنة ٣٥ وَسمع من خطيب مردا الْأَرْبَعين الآجرية وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه فَقَالَ فَقير صَالح وَحدث عَنهُ ابْن رَافع بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧١٩

٢١٥٩ - عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة

شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الشَّيْخ شمس الدّين أبي الْفرج الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي ولد سنة ٣٩ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا وأحضره أَبوهُ على الضياء

كتاب الْجِهَاد لَهُ ومجلس الصعلوكي وجزء اسحاق وجزء ايوب وجزء عبد الْوَهَّاب الْكلابِي وعَلى المرسي مجْلِس الصعلوكي وجزء اسحاق وَسمع من عبد الرَّحْمَن ابْن أبي الْفَهم وَمن يحيى بن أبي السُّعُود وَابْن القميرة رَابِع حَدِيث الصفار وَمن أَحْمد بن المفرج وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ وَعلي بن يُوسُف الصُّورِي وخطيب مردا وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحسن بن الصَّابُونِي وَابْن الْجبَاب وَابْن رواج ويوسف الساوي وَآخَرُونَ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عَاقِلا متواضعاً على ذهنه شَيْء من الْعلم وَقَالَ البرزالي رجل حسن من أَوْلَاد الشُّيُوخ صحب الْفُقَرَاء وتخلق بأخلاقهم وَكَانَ فِيهِ مُرُوءَة وديانة وملازمة للتلاوة وَحدث عَنهُ ابْن رَافع بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ مَاتَ فِي تَاسِع عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٨

٢١٦٠ - عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبَّاس ابْن الناصح الصالحى ولد سنة ٦٨١ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والرضى الطَّبَرِيّ وَحدث وَكَانَ يُبَاشر أوقاف الْحَنَابِلَة وَكَانَ بِهِ صمم وَمَات فِي ثامن ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٧ وَقد تقدم ذكر ابْن أَخِيه عبد الله بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن

٢١٦١ - عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الفارقي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من الْفَخر بن البُخَارِيّ مشيخته وعَلى ابْن أبي عصرون جُزْء الْأنْصَارِيّ وَحدث وَمَات ... .

٢١٦٢ - عبد الله بن عبد الْكَافِي بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام الْحِمْيَرِي الصنهاجي الْمَالِكِي زكي الدّين الْمَعْرُوف بالمأمون كَانَ فَاضلا ولي نظر الكرك وَكَانَ مشاركاً فِي الْفِقْه وَالْأَدب وَله نظم وسط مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء سَابِع عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٥ بِالْقَاهِرَةِ وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ ذكر لي أَنه سمع من النجيب قَالَ وَرَأَيْت لَهُ سَمَاعا على الْعلم سنجر الدواداري وَسمعت مِنْهُ قصيدة من نظمه وَكَانَ حسن الْهَيْئَة والشكل

٢١٦٣ - عبد الله بن عبد الْمُؤمن بن الْوَجِيه بن عبد الله بن عَليّ بن الْمُبَارك التَّاجِر الوَاسِطِيّ تَاج الدّين وَيُقَال نجم الدّين المقرىء ولد سنة ٦٧١ فِي أوائلها بواسط وَقَرَأَ القراآت على جمَاعَة بِتِلْكَ الْبِلَاد وَقدم دمشق وَقَرَأَ بهَا على الْعِمَاد أَحْمد بن المحروق وعَلى الشَّيْخ عَليّ بن خريم وعَلى ابْني غزال وَغَيرهم ثمَّ دخل الْقَاهِرَة فَقَرَأَ بمصر على التقي الصَّائِغ ختمة بعدة كتب فِي سَبْعَة عشر يَوْمًا ذكر ذَلِك الذَّهَبِيّ فِي طَبَقَات الْقُرَّاء وَقَالَ لَهُ كتاب نَفِيس

فِي القراآت الْعشْر قلت اسْمه الْكِفَايَة ونظمها وَقد أثنى عَلَيْهَا الْبُرْهَان الجعبري وَهُوَ أكبر مِنْهُ وَقَالَ الذهبي أَخذ عَنهُ عني وَأخذت عَنهُ واقرأ النَّاس بِبَغْدَاد وواسط وَالْبَصْرَة والبحرين وهرمز وجزيرة قيس وَمَكَّة وَالشَّام وَغَيرهَا من الْبِلَاد وَكَانَ تَاجِرًا سفارا وَقَالَ فِي الطَّبَقَات عني بِهَذَا الْفَنّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْعِزّ حسن العسكري وَطَائِفَة وَلم تبلغنَا وَفَاته ثمَّ قدم علينا فَإِذا هُوَ كهل وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه قدم علينا فَسمع من الواني والدبوسي وَحدث بِشَيْء من نظمه وَذكره البرزالي فَقَالَ قَرَأَ بِبَعْض الْعشْر على عَليّ بن عبد الْكَرِيم الْمَعْرُوف بخريم ثمَّ قَرَأَ على النَّجْم ابْن غزال وأخيه والعماد أَحْمد بن المحروق وَقَرَأَ النَّحْو على ابْن الْمعلم بِالْبَصْرَةِ وَحج سنة ٢٠ وصنف فِي القراآت الْمُخْتَار والكنز ونظمه فِي قصيدة لامية سَمَّاهَا الْكِفَايَة ألف ومائتان وَثَلَاثَة وَسَبْعُونَ بَيْتا ونظم الارشاد للقلانسي وَزَاد عَلَيْهِ الْإِدْغَام الْكَبِير لأبي عَمْرو وَسَماهُ رَوْضَة الأزهار فى قراآت الْعشْرَة أَئِمَّة الْأَمْصَار وَهُوَ ألف وَمِائَة

وَثَلَاثَة وَخَمْسُونَ بَيْتا وصنف تحفة الإخوان فِي مآرب الْقُرْآن وَله مُقَدّمَة فِي النَّحْو سَمَّاهَا اللمعة الجلية قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه قدم علينا فرأيته من عُلَمَاء هَذَا الشان قَالَ واشتهر اسْمه وَكَانَ بَصيرًا بالقراآت وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي سَمِعت من لَفظه والإرشاد للقلانسي وَذكر لي أَنه قَرَأَ على النَّجْم أَحْمد بن غزال بن مظفر وأخيه مُحَمَّد بن غزال وَأحمد ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن المحروق بِسَمَاع الأول على الْمَشَايِخ الثَّلَاثَة الْبَدْر مُحَمَّد ابْن عمر بن أبي الْقَاسِم الدَّاعِي والمرجا ابْن شقيرة والمنتخب مصدوق بن مكي بِسَمَاع الثَّلَاثَة على الْمُصَنّف وبسماع الثَّالِث على الأول عَنهُ وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٢٦ وَقَالَ الْعَفِيف المطري أجمع على تقدمه فِي الْفَنّ فِي زَمَانه وقصيدته فِي القراآت الْعشْر أَولهَا (بدأت أَقُول الْحَمد لله أَولا ... الاهاً عَظِيما وَاحِدًا صمداً علا) (سميعاً بَصيرًا بَاقِيا متكلماً ... عليماً مرِيدا قَادرًا متفضلاً) وَمَات

فِي شَوَّال سنة ٧٤١ وَقَالَ غَيره سنة ٤٠ وفيهَا أرخه ابْن رَافع فِي ذِي الْقعدَة وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ
٢١٦٤ - عبد الله بن عبد الْوَاحِد بن أَحمدالمعرى أَبُو الْقَاسِم الْمَعْرُوف
بِابْن اللوز وَمن شعره (بِي من بني التّرْك ظَبْي سَاحر الحدق ... شَقِيق خديه يَحْكِي حمرَة الشَّفق)
(يُرِيك من خَدّه الزاهى وطرته ... ضوءاً منيراً تبدى فِي دجى الغسق)
(إِذا تبدى فبدر فِي السُّعُود بدا ... وان ثنى فغصن البانة الْورق)
(ناديته حِين أبدى جفوة وقلى ... والطرف فِي غرق وَالْقلب فِي حرق)
(صلني فقد ذبت من وجدي وَمن كمدى ... واعطف بوصلك هَذَا آخر الرمق)
(فَقَالَ لى بفتور من لواحظه ... إِن العناق لإثم قلت فِي عنقِي)
٢١٦٥ - عبد الله بن عبد الْوَهَّاب بن حَمْزَة بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن حَمْزَة البهراني نَاصِر الدّين الْحَمَوِيّ ولد سنة ٤٥ وَحضر فِي السّنة الأولى على وَالِدَة جده صَفِيَّة بنت عبد الْوَهَّاب جُزْءا من حَدِيث أبي بكر بن زِيَاد وَحدث بِهِ مَرَّات بحماة ودمشق وَكَانَ شَاهدا وَكَانَ جده قَاضِيا مَاتَ فى صفرسنة ٧١٥
٢١٦٦ - عبد الله بن عبد الْوَهَّاب بن فضل الله صَلَاح الدّين ابْن اخي القَاضِي محيي الدّين كَاتب السِّرّ كَانَ جندياً وَهُوَ وَالِد نَاصِر الدّين مُحَمَّد مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٩
٢١٦٧ - عبد الله بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الله بن عَتيق الْمَعْرُوف بِابْن حَدِيدَة يَأْتِي فِي المحمدين ان شَاءَ الله
٢١٦٨ - عبد الله بن عَليّ بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْفُرَات جمال الدّين الْحَنَفِيّ موقع الحكم سمع من ابْن الشّحْنَة وست الوزراء وَحدث وَكَانَ عَارِفًا بتذهيب الْكتب متحرزاً فِي الشَّهَادَة مَعَ التَّوَاضُع وَالْفضل حسن الْعبارَة وَمَات فِي الْعشْرين من رَمَضَان سنة ٧٦٩ وَهُوَ عَم شَيخنَا نَاصِر الدّين ابْن الْفُرَات صَاحب التَّارِيخ الْكَبِير
٢١٦٩ - عبد الله بن عَليّ بن الْحسن بن أبي نصر بن عزون الْحلَبِي الأَصْل البعلي الْكَاتِب سبط الْفَقِيه أبي عبد الله البونينى سمع من ابْن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَكَانَ من الْكتاب المصريين وباشر نِيَابَة الاسْتِيفَاء بِدِمَشْق مُدَّة وَهُوَ من ذَوي الْبيُوت وَحدث وَمَات فِي ثامن عشر ربيع الآخر سنة ٧٤١
٢١٧٠ - عبد الله بن عَليّ بن سُلَيْمَان الغرناطي كَمَال الدّين رَحل إِلَى الْحَج وَأقَام بِدِمَشْق وَسمع من ابْن البُخَارِيّ مشيخته تَخْرِيج على بن بلبان وأقرأ النَّاس بحلب نَحْو عشرسنين ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْمغرب ثمَّ عَاد إِلَى الشَّام فسكن الْقُدس ودرس للمالكية واقرأ القراآت وَولي الْإِمَامَة وَحدث سمع مِنْهُ القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَمَات سنة ٧١١
٢١٧١ - عبد الله بن على بن طغربل بن عمر المهراني حسام الدّين الدِّمَشْقِي كَانَ كَبِير الْقدر فَاضلا خيرا كثير الِاشْتِغَال والمطالعة والانجماع عَن النَّاس مَاتَ فِي ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٦
٢١٧٢ - عبد الله بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن مشكور بن سَالم بن سَعْدَان ابْن برد بن لهام بن حسن بن عَليّ بن مهنا الهاشمى الحجازى الشَّاعِر وَمن نظمه (لَام العذول متيماً فِي حبها ... كم بَين ولهان وَآخر سَالم)
(أخْفى الْهوى والوجد يزعج ناظري ... لَا أَخذ بيَدي وَلَا لي رَاحِم) قلت وَهُوَ شعر بَارِد
٢١٧٣ - عبد الله بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن أبي الْقَاسِم بن أَحْمد بن ظافر ابْن هبة الله المَخْزُومِي الْقرشِي الْمَكِّيّ الأَصْل الْمصْرِيّ رشيد الدّين أَبُو مُحَمَّد الطّيب الْعَطَّار الْمَعْرُوف بِابْن الكبلج والكبلج هُوَ ظافر كَانَ
يخنع بِرجلِهِ فلقب ولد فِي رَابِع عشرى صفر سنة ٦٧٣ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وَحدث وَمَات فِي ... . وَذكره أَبُو

جَعْفَر التكريتي فِي مشيخته
٢١٧٤ - عبد الله بن عَليّ بن عبد الْملك بن عبد الله بن أَبى حَامِد بن عبد الرَّحْمَن ابْن الْحسن بن عبد الرَّحْمَن أَبُو حَامِد زين الدّين ابْن العجمي سمع من أبي طَالب بن العجمي قَرِيبه شَيْئا من المقامات وَغَيرهَا وَحدث سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْمُحدث بحلب وَقَالَ لم نلق من بني العجمي أقعد نسبا مِنْهُ قلت ولد بحلب فِي سَابِع عشري رَمَضَان سنة ٦٩٧ وَمَات بهَا فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٧
٢١٧٥ - عبد الله بن عَليّ بن عبد الْهَادِي بن عبد الْقَادِر بن عَليّ الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الاطرياني تَاج الدّين ولد سنة نَيف وَسِتِّينَ وَسمع من الْعِزّ الحرانى
ويوسف بن عبد المحسن الْحَمَوِيّ وَاحْمَدْ بن عبد الْكَرِيم الوَاسِطِيّ وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ كَاتب الانشاء عَاشَ نَحوا من ثَمَانِينَ سنة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٣ قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه كَانَ خيرا متواضعاً حسن الْبشر كثير التودد
٢١٧٦ - عبد الله بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد الاطفيحي تَاج الدّين القلعي الْمصْرِيّ ولد سنة ... . وَسمع من الْبَهَاء مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان وَحسن بن عمر الْكرْدِي والواني والدبوسي وَعبد الله بن يُوسُف الدلاصي وَحدث قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه كَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود بالجيزة ثمَّ بَاشر بعض مطابخ السكر وَكَانَ كريم النَّفس متودداً محباً للمحدثين بشوشا
٢١٧٧ - عبد الله بن عَليّ بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن مصطفى بن سُلَيْمَان المارديني الأَصْل الْمَعْرُوف بِابْن التركماني الْحَنَفِيّ جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد ابْن عَلَاء الدّين ولد سنة ٧١٩ وَسمع من الواني والختني وَغَيرهمَا واشتغل ودرس وَأفْتى وَحدث ودرس بالكاملية نزل لَهُ عَنْهَا القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة ودرس فِي التَّفْسِير بالجامع الطولوني وَاسْتمرّ إِلَى ان مَاتَ مطعوناً فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩ قَالَ ابْن رَافع كَانَ محسناً لطائفته وَقَالَ ابْن حبيب
كَانَ وافر الْوَقار لطيف الذَّات مقدما عِنْد الْمُلُوك رَحمَه الله تَعَالَى وَكَانَ عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ لين الْجَانِب شَدِيدا على المفسدين متواضعاً مَعَ أهل الْخَيْر وسد أَبْوَاب الريب وَامْتنع من استبدال الْأَوْقَاف وصمم على ذَلِك وَلم يخلف بعده مثله خُصُوصا من الْحَنَفِيَّة
٢١٧٨ - عبد الله بن عَليّ بن عمر بن شبْل بن رَافع بن مَحْمُود الصنهاجي نجم الدّين أَبُو بكر ولد فِي سادس عشر رَجَب سنة ٥٨ واسمعه أَبوهُ من ابْن عزون والنجيب وَابْن عبد الدَّائِم وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي والقطب الْقُسْطَلَانِيّ واخيه التَّاج عَليّ وَمن الْكَمَال ابْن عبد وَابْن أَبى عَمْرو الْفَخر وَيحيى بن الصَّيْرَفِي وَغَيرهم وَحصل لَهُ أصولاً مليحة قَالَ أَبُو الْحُسَيْن ابْن ايبك كَانَ فَاضلا جميلا الصُّورَة ذَا كرا لمسموعاته ومشايخه شرِيف النَّفس نَشأ فِي سَعَادَة وَقَالَ ابْن رَافع ظهر فِي سنة ١٨ فازدحموا عَلَيْهِ وَكَانَ يقظاً وَاسع الرِّوَايَة شرِيف النَّفس مليح الصُّورَة محباً لأهل الحَدِيث وَكَانَ أَبوهُ أَمِيرا نبيلاً لَهُ وجاهة عِنْد الْمَنْصُور قلاون قَالَ ابْن رَافع هُوَ شيخ مكثر خير لَهُ عوالي وتساعيات وَسمع وَحدث بالكثير وَكَانَ صبوراً على التسميع كتب بِخَطِّهِ وَقَرَأَ على بعض الشُّيُوخ ثمَّ املق وَبَاعَ أُصُوله مَاتَ فِي عَاشر شعْبَان سنة ٧٢٤
٢١٧٩ - عبد الله بن عَليّ بن عمر بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْوَلِيّ بن سَابق
السنجاري الْحَنَفِيّ الشهير بِابْن قَاضِي الصُّور
٢١٨٠ - عبد الله بن عَليّ بن عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ المضري بِضَم الْمِيم وبالمعجمة الْبَصْرِيّ بِالْمُوَحَّدَةِ مولدا الْبَغْدَادِيّ جمال الدّين النَّاسِخ قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه ولد سنة ٦٧٨ وَكَانَ فَاضلا قدم الْقَاهِرَة وَله نظم وَله تصنيف فِي تَعْبِير الرُّؤْيَا فَكتب عَنهُ بعض أَصْحَابنَا سنة ٣٤ يَعْنِي القطب الْحلَبِي قَالَ ابْن رَافع فانتقل إِلَى دمشق فقطنها وَضعف بَصَره وَمَات سنة ... . . قَالَ القطب أَنْشدني لنَفسِهِ من قصيدة
(نعم نتعب النَّفس الْكَبِيرَة وجسمها ... إِذا لم تكن تقنع من المَال بالبزر)
(وكل امرىء ساع على قدر همه ... وهم ذَوي الأخطار مكتسب الْفَخر)

٢١٨١ - عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سلمَان بن حمائل جمال الدّين بن الشَّيْخ عَلَاء الدّين ابْن غَانِم ولد سنة ١١ وتعانى الْأَدَب وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَكَانَ خطه قَوِيا سَرِيعا وَمَات شَابًّا فِي شَوَّال أَو ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٤

٤٠٢ وكتب إلى الصفدى حين دخل ديوان الإنشاء

وَكَانَ لَهُ نظم وسط فَمِنْهُ قصيدة يتشوق اولها (ذكرت قلبِي حِين شط مزارهم ... بهم فناب عَن الجوى تذكارهم)
(وَبكى فُؤَادِي وَهُوَ منزل حبهم ... وأحق من يبكي الْأَحِبَّة دَارهم)
وَكتب إِلَى الصَّفَدِي حِين دخل ديوَان الانشاء
(تَقول جمَاعَة الدِّيوَان فِيهِ ... فَسَاد لَا يزَال وَلَا يزاح)
(فَقلت فَسَاده سيزول عَمَّا ... قَلِيل اذ بدا فِيهِ الصّلاح) وَكتب يَسْتَدْعِي بعض أَصْحَابه
(قد أصبح الْمَمْلُوك يَا سَيِّدي ... يخْتَار أَن يفترع الربوة)
(وَقد أَتَى صحبتكم خاطباً ... فأسعفوا وأغتنموا الْخلْوَة) وَقَالَ ابْن حبيب فِي حَقه فَاضل بارع مجيد لطيف الذَّات ذكي النَّبَات وَهُوَ الْقَائِل (وغزال غازل الشَّمْس وَقد ... وقفت فَوق ثنيات الْأَصِيل) (فتعوضناه مِنْهَا بَدَلا ... وتفارقنا على وَجه جميل)
٢١٨٢ - عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن خطاب الْبَاجِيّ جمال الدّين ابْن الْعَلامَة عَلَاء الدّين ولد سنة ٢ أ ٣ أَو ٧٠٦ وَسمع من عبد الرَّحْمَن ابْن مخلوف ابْن جمَاعَة ومُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب وَمُحَمّد بن على
ابْن ساعد وَمُحَمّد بن النصير ابْن أَمِين الدولة وَعبد الله بن عَليّ الصنهاجي فِي آخَرين وَحدث بالكثير سمع مِنْهُ عدَّة من مَشَايِخنَا ثمَّ من أقراننا وَلم يحصل لى لقاؤه وَالسَّمَاع رزق وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٨٨ بِالْقَاهِرَةِ
٢١٨٣ - عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ البالسي الحريري نجم الدّين ابْن ضِيَاء الدّين احضره على ابْن القميرة وَحدث مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٥
٢١٨٤ - عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن الْمُسلم بن الْحسن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن هِلَال شهَاب الدّين أَبُو الْقَاسِم ابْن الصَّدْر نجم الدّين ابْن عماد الدّين ولد فِي الْمحرم سنة ٦٨١ وأحضره أَبوهُ عَليّ ابْن ابى الْيُسْر فى ثَالِث شهر من عمره الأول وَالثَّانِي من فَوَائِد الْجَصَّاص ثمَّ أحضرهُ على يحيى بن الحنبلى فى أولى الرحلة للخطيب وأسمعه من الْفَخر وَالْمُسلم ابْن عَلان وَابْن أَبى عمر وَمُحَمّد بن عبد الْمُؤمن وَسمع بِمَكَّة من أبي الْيمن بن عَسَاكِر وبالقاهرة من الابرقوهي وَأَجَازَ لَهُ ابْن علاق والنجيب وَعُثْمَان بن عَوْف وَحدث وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ سَاكِنا
متواضعاً وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن الْخلق والخلق كثيرالتودد مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٤ ووالده نجم الدّين حدثونا عَنهُ
٢١٨٥ - عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الكازروني ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الشَّافِعِي الأديب جلال الدّين ابْن ظهير الدّين كَانَ جده مُحَمَّد أصوليا وجد أَبِيه مَحْمُود شَيخا قدوة وَولد الْجلَال سنة ٥١ وتفقه واشتغل وَكَانَ لغوياً أديباً بارع الْخط يكْتب بالكوفي وَيذْهب وَسمع أَبَاهُ وَعبد الصَّمد ابْن أبي الْجَيْش وَكَانَ إِلَى حسن تذهيبه المنتهي وَكَانَ متصوناً خيرا حُلْو المحاضرة وكف بَصَره فِي الآخر وَمَات بخانقاه الطاحون فِي رَمَضَان سنة ٧٤١ وَمن نظمه
(يَا من بغنج عُيُون السود عيرني ... وَمن بحمرة خدود الْبيض صفرني) (أَمُوت أَنا كلما رَأَيْتُك تؤخرني ... وتنصب الْغَيْر فِي حسنك على قَرْني)
٢١٨٦ - عبد الله بن عمرَان بن موسي البسكري الْمغربِي قَالَ الْقطب الْحلَبِي كَانَ رجلا صَالحا متواضعاً مَقْصُود الزِّيَارَة وَله نظم وَكَلَام حسن مَاتَ فِي ثامن الْمحرم سنة ٧١٣ بِالْمَدِينَةِ وَدفن بِالبَقِيع وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ فَاضلا صلفاً لَهُ حَظّ من عبَادَة ونظم وَكَانَت ...

. نتبرك بِهِ
وَله مدائح نبوية مِنْهَا قصيدته الَّتِي أَولهَا
(دَار الحبيب أَحَق أَن تهواها ... وتحن من طرب إِلَى ذكرَاهَا) يَقُول فِيهَا
(مَاذَا يَقُول المادحون لمن لَهُ ... قَالَ الْإِلَه كفا بذلك جاها) (إِن الَّذين يُبَايعُونَك إِنَّمَا ... فِيمَا يَقُول يبايعون الله)
٢١٨٧ - عبد الله بن عمر بن أَحْمد بن عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين خطيب زملكاً روى عَن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَكَانَ دينا خيرا مَاتَ بقرية زملكاً من غوطة دمشق فِي رَجَب سنة ٧٠١
٢١٨٨ - عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد الطوسي ثمَّ الدِّمَشْقِي أَبُو مُحَمَّد ضِيَاء الدّين ولد فِي الثَّانِي وَالْعِشْرين من شَوَّال سنة ٦٥٤ وَسمع من عمر بن مُحَمَّد الكرمانى وَإِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْيُسْر واسرائيل ابْن أَحْمد ويوسف بن الْحسن النابلسي وَعلي بن عبد الْوَاحِد وَالْمجد ابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ من عدُول دمشق يؤم بِمَسْجِد القلعة وَله شعر وانشاء ودرس بالأمجدية وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٢١
٢١٨٩ - عبد الله بن عمر بن دَاوُد الكفيري الْمَعْرُوف بأخي يَعْقُوب جمال الدّين اشْتغل وَأذن لَهُ ابْن الخابوري بالإفتاء ودرس بالقوصونية
عوضا عَن تَقِيّ الدّين بن رَافع بعناية القَاضِي تَاج الدّين وَكَانَ يُحِبهُ ويكرمه وَقَررهُ فى قِرَاءَة درسه وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٠ وَلم يكمل الْأَرْبَعين وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ شمس الدّين
٢١٩٠ - عبد الله بن عمر بن أبي الرضى الْفَارِسِي الفاروقي نِسْبَة إِلَى قَرْيَة من قرى شيراز يلقب نصير الدّين ويكنى أَبَا بكر وَكَانَ من كبار الشَّافِعِيَّة قَالَ الذَّهَبِيّ قدم دمشق وَتكلم فظهرت فضائله وَمَات بِبَغْدَاد فِي سنة ٧٠٦
٢١٩١ - عبد الله بن عمر بن عَامر بن الْخضر بن الرّبيع العامري جمال الدّين ابْن قَاضِي الكرك كَانَ كَاتب الحكم عِنْد السُّبْكِيّ الْكَبِير وَاسْتمرّ عِنْد وَلَده وباشر ديوَان النَّائِب وَحدث بالبخاري عَن ابْن الشّحْنَة وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٧٢ عَن سِتّ وخمسين سنة
٢١٩٢ - عبد الله بن عمر بن عَليّ بن هبة الله بن سَلامَة ابْن بنت الجميزي أثير الدّين سمع جده وَابْن المقير وَغَيرهمَا وَمَات سنة ٧٠٦
٢١٩٣ - عبد الله بن عمر بن عِيسَى بن عمر الباريني جمال الدّين ابْن زين الدّين كَانَ فَاضلا ذكياً أَخذ عَن أَبِيه وَعَن الْأَذْرَعِيّ ودرس بالنورية وعلق
الْفَوَائِد وَمَات سنة ٧٨٢
٢١٩٤ - عبد الله بن مَالك بن مَكْنُون بن نجم العجلوني سمع من الْعِزّ الفاروثي وَأبي الْعَلَاء الفرضي وَحدث قَالَ ابْن رَافع كَانَ رجلا جيدا مُنْقَطِعًا عَن النَّاس مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٩
٢١٩٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن غَنَائِم ابْن المهندس صَلَاح الدّين ولد سنة ٦٩١ وَسمع من أَحْمد بن عبد الْمُنعم وَمُحَمّد بن مَرْوَان وَأبي نصر بن الشِّيرَازِيّ وأحضر على عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَأَجَازَ لَهُ التقي الوَاسِطِيّ وَجَمَاعَة وَنزل بحلب وَحدث بالكثير وَتفرد وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه خرج لَهُ وَالِده أَرْبَعِينَ حَدِيثا من عواليه وَكتب بِخَطِّهِ بعض الطباق وأشتغل وَنزل بالمدارس وَحج مرَارًا على قدمه من مصر ودمشق وَأَخْبرنِي أَنه حفظ الْمُخْتَار وَعرضه على القَاضِي الحريري سنة عشر وَحفظ قِطْعَة من الْهِدَايَة وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا بِالْأُجْرَةِ ولنفسه وَجمع تَارِيخا كَبِيرا لفقهاء الْحَنَفِيَّة وتعب عَلَيْهِ فانه طالع عَلَيْهِ كتبا كَثِيرَة بِبِلَاد مفرقة وَقدم الْقَاهِرَة سنة ٣١ وَسمع قَلِيلا وَمَات فِي حادي عشر الْمحرم سنة ٧٦٩
٢١٩٦ - عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الواني شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد
الْحَنَفِيّ ولد سنة ... ... وأحضر على أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم وَيحيى بن سعد وَالقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَسمع عَلَيْهِمَا

وعلى زَيْنَب بنت شكر وَطلب بِنَفسِهِ فَأَكْثر وَكَانَ فصيح الْقِرَاءَة سريعها حاد الذِّهْن وَعمل أَرْبَعِينَ بلدانية مَاتَ سنة ... . وَسَبْعمائة
٢١٩٧ - عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن نصر بن فَهد الدِّمَشْقِي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ المروزي الْعَطَّار أَبُو مُحَمَّد تَقِيّ الدّين الْمَعْرُوف بِابْن قيم الضيائية مُسْند الْوَقْت ولد فِي آوَاخِر سنة ٦٦٩ وأسمع من الْفَخر شَيْئا كثيرا وَمن ابْن أبي عَمْرو ابْن الزين وَابْن الْكَمَال وَابْن طرخان وَأحمد بن شَيبَان وَغَيرهم سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع والحسيني وذكروه فِي معاجيمهم وَتفرد بِكَثِير من مسموعاته وَذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ فَقَالَ رجل جيد ملازم للصَّلَاة بالجامع وَحدث بالكثير وَطَالَ عمره وأنتفع بِهِ وَأكْثر عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ مَاتَ فِي خَامِس عشرى الْمحرم سنة ٧٦١ بالصالحية وَصلى عَلَيْهِ بالجامع المظفرى وَله إِحْدَى وَتسْعُونَ سنة وَزِيَادَة.
٢١٩٨ - عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطبرى ثمَّ المكى عفيف الدّين ابْن الْبُرْهَان ولد بِمَكَّة وَسمع بهَا صَحِيح البُخَارِيّ من الرضى الطَّبَرِيّ وسداسيات الرَّازِيّ وَغَيرهَا وَسمع من الْفَخر التوزري وَخرج لَهُ ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد الشِّيرَازِيّ وَمَات قبل السّبْعين بِسنة أَو نَحْوهَا وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة
٢١٩٩ - عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْمصْرِيّ الأَصْل الْمُؤَذّن بِالْحرم النبوى وَكَانَ أَبوهُ وجده كَذَلِك وَكَانَ رَضِي الْأَخْلَاق مَحْمُود الصِّفَات ولد سنة ٧٠٤ وَهُوَ وَالِد الْفَقِيه أَحْمد الْحَنَفِيّ مَاتَ سنة ٧٥١
٢٢٠٠ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن مُحَمَّد بن نصر بن صَغِير القيسراني الْحلَبِي الصاحب فَخر الدّين ولد سنة ٢٣ وَسمع الْكثير من ابْن الجميزي ويوسف الساوي ويوسف بن خَلِيل وَأبي الْقَاسِم
ابْن رَوَاحَة وَغَيرهم وَحدث واشتغل وتعانى الْأَدَب وَكتب الْخط الْحسن وَعمل كتابا فِي الصَّحَابَة وَخرج من أَحَادِيثه عَنْهُم بأسانيده وَكَانَ حسن المذاكرة وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثا روى عَنهُ الْحَافِظ الدمياطي وَمن بعده وَكَانَ قد ولي الوزارة بِدِمَشْق فى أَيَّام السعيد ابْن الظَّاهِر سِتَّة أشهر فَكَانَ الْقُضَاة يركبون فِي خدمته وَفِي أَيَّام كتبغا أَيْضا وَله نظم حسن فَمِنْهُ (يُوجه معذبى آيَات حسن ... فَقل مَا شِئْت فِيهِ وَلَا تحاشى)
(ونسخة حَسَنَة قُرِئت وَصحت ... وَهَا خطّ الْكَمَال على الحواشى) وَله من أَبْيَات كتبهَا إِلَى محى الدّين بن عبد الظَّاهِر (يَا ذَا الَّذِي أُوتِيَ الْكتاب بِقُوَّة ... فَأتى بِهِ وَهُوَ الْأَخير الأول)
(لافاضل سلواه فِيهِ وَلَا مَشى ... فِي مثل مَنْطِقه البديع الأفاضل) مَاتَ فى ربيع الآخر الاخر سنة ٧٠٣
٢٢٠١ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف بن عِيسَى بن عساس بن يُوسُف ابْن بدر بن عَليّ بن عُثْمَان الخزرجي الْعَبَّادِيّ كَانَ يذكر أَنه من ولد سعد ابْن عبَادَة الْأنْصَارِيّ نقيب الْخَزْرَج ووجد بِخَطِّهِ خليف بِالتَّصْغِيرِ فِي نسبه وعساس بمهملات المدنى الْمُؤَذّن عفيف الدّين أَبُو جَعْفَر وَأَبُو مُحَمَّد
ابْن جمال الدّين المطري ولد سنة ٦٩٨ وعني بِالْحَدِيثِ فَرَحل فِيهِ إِلَى الْبِلَاد وَسمع من قَاضِي الْمَدِينَة عمر بن أَحْمد السودي وَمن الرضي الطَّبَرِيّ بِمَكَّة وَمن الدبوسي والواني بِمصْر وَمن ابْن مخلوف ابْن جمَاعَة بالإسكندرية وبالشام من الْقَاسِم بن المظفر وَأبي الْعَبَّاس الْحجار وَمن الدواليبي بِبَغْدَاد وَطَاف الْبِلَاد وَحصل الْفَوَائِد وَسمع مِنْهُ البرزالي والذهبي والحسيني وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ قدم علينا طَالب حَدِيث وَله فهم وذكاء ورحلة ولقاء وَقدم علينا من بَغْدَاد فأفادنا أَشْيَاء حَسَنَة قلت وَخرج لَهُ الذَّهَبِيّ جُزْءا سَمعه مِنْهُ بعض شُيُوخنَا وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص ارتحل فِي سَماع الحَدِيث إِلَى الشَّام ومصر وَالْعراق وَحصل ثمَّ امتحن فِي سنة ٤٢ ونهبت دَاره وَأخذ مِنْهَا المَال الْكثير وَحبس ثمَّ أطلق وَقَالَ زين الدّين ابْن رَجَب كَانَ المطري هَذَا حَافظ وقته وَكَانَ حسن الاخلاق كثير الْعِبَادَة حسن الْمُلْتَقى للواردين من أهل الْعلم وَقَالَ ابْن رَافع قَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ وعنى بِالطَّلَبِ والتواريخ وَأَخْبرنِي أَنه قَرَأَ بِبَعْض الرِّوَايَات على ابي عبد الله الْقصرى وَأَنه جمع كتابا سَمَّاهُ الْأَعْلَام فِيمَن دخل الْمَدِينَة من الْإِعْلَام وَمَات بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٥

٢٢٠٢ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْخَالِق بن عَليّ بن سَالم بن مكي زين الدّين ابْن الشَّيْخ تقى الدّين ابْن الصَّائِغ المقرىء ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٧٤ وَسمع من ابْن خطيب المزة وام بالطيبرسية بعد أَبِيه وَجلسَ
مَعَ الشُّهُود وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه مَاتَ سنة ٧٢٥
٢٢٠٣ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان الفارقي أَبُو الدَّرْدَاء ابْن الْحَافِظ الذهبي ولد سنة ثَمَان وَسَبْعمائة وأحضره أَبُوهُ على ابْن الموازيني وأسمعه من مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن الجرائدي وَفَاطِمَة بنت جَوْهَر وَخلق كثير وَحدث سمع مِنْهُ ابْن سَنَد وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٤ وعاش اخوه أَبُو هُرَيْرَة بعده ٤٥ سنة
٢٢٠٤ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عزاز بن نابل تَقِيّ الدّين المرداوي وَالِد القَاضِي شمس الدّين ابْن التقي سمع من يُوسُف الغسولي وَمَات فِي حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢
٢٢٠٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن خلف ابْن الْحَاج التجِيبِي الأندلسي ثمَّ التّونسِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَالِكِي فَخر الدين أَبُو مُحَمَّد ابْن أبي الْوَلِيد ابْن أبي الْقَاسِم ابْن أبي الْوَلِيد إِمَام محراب الْمَالِكِيَّة بِدِمَشْق وَابْن إمَامهمْ ولد سنة ٦٧٥ وَقدم مَعَ أَبِيه فى سنة ٨٤ وَسمع من الْفَخر عَليّ والتاج الْفَزارِيّ وَالْجمال ابْن الشريشي وَغَيرهم قَالَ البرزالي رجل فَاضل مضبوط الْأَمر مصون نزه الْعرض من خِيَار الْفُقَهَاء اشْتغل وَحفظ وَله عباده وورد فِي اللَّيْل وَانْقِطَاع وَقَالَ الذَّهَبِيّ لَازم حَلقَة شهَاب الدّين ابْن فَرح وَحمل جملَة من فقه الحَدِيث وَكتب الطباق وبرع فِي مذْهبه وَقَالَ ابْن كثير كَانَ رجلا صَالحا مجمعا على
جلالته وَدينه وَمَات فِي ثامن عشر صفر سنة ٧٤٣ وَكَانَ أَصْغَر من أَخِيه بِثَلَاث سِنِين
٢٢٠٦ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْحُسَيْنِي النَّيْسَابُورِي الْعَالم الشهير والامام الَّذِي لم يكن لَهُ فِي وقته نَظِير عين أَئِمَّة علم الْمَعْقُول وبارع عصره فِي الْفِقْه وَالْأُصُول ذكره وَالِدي رَحمَه الله فِي تَارِيخه فِيمَن توفّي سنة ٧٧٦ فوصفه بِأَنَّهُ كَانَ زمخشري زَمَانه وَقد ذكره ابْن حبيب فِي تَارِيخه وَابْن خطيب الناصرية وَغَيرهم وَعَجِبت لشَيْخنَا كَيفَ أهمله مَعَ مَا أشتهر من كَونه شَافِعِيّ الْمَذْهَب صرح بذلك ابْن حبيب ثمَّ ابْن خطيب الناصرية وَكَانَ يعرف بحلب بمدرس الأَسدية وَهِي من أجل مدارس الشَّافِعِيَّة لَكِن رَأَيْته ينتصر للحنفية فِي شَرحه للمنار وَإِذا ذكر أدلتهم قَالَ عندنَا كَذَا وَعند الشَّافِعِي كَذَا وَيُوجه غَالبا كَلَام الْحَنَفِيَّة فَلَا أَدْرِي هَل ذَلِك تَوْجِيه اعْتِرَاف بِالْحَقِّ مَعَ مُخَالفَة الْمَذْهَب أَو تَوْجِيه مذهبي وَمن أدل مَا رَأَيْت لَهُ على كَونه حنفياً قَوْله فِي بحث الِاسْتِثْنَاء وَالْحَاصِل أَن قدر الْمُسْتَثْنى لَا يثبت فِيهِ حكم الصَّدْر بِالْإِجْمَاع إِلَّا ان عندنَا انما لَا يثبت لعدم النَّص الْمُوجب فِي حَقه كَأَن صدر الْكَلَام انْتهى عِنْد الِاسْتِثْنَاء وَعِنْده إِنَّمَا لَا يثبت لتِلْك الْمُعَارضَة فَصَارَ عندنَا تَقْرِير قَوْله لفُلَان عَليّ ألف دِرْهَم الا مائَة لفُلَان عَليّ تسع مائَة بِسُقُوط الْمِائَة تكلما وَحكما وَعِنْده الا مائَة فَأَنَّهَا لَيست عَليّ لعدم سُقُوطهَا تكلما وَقَوله فِي بحث الِاحْتِجَاج بِالْوَصْفِ الْمُخْتَلف
فِيهِ مَا نَصه قَالَ الِاخْتِلَاف بَيْننَا وَبَين الشَّافِعِي ظَاهر وَالله أعلم ثمَّ اني رَأَيْت شَيخنَا ذكره فى إنباء الْغمر فِيمَن مَاتَ فِي السّنة الْمَذْكُورَة فَقَالَ الشريف جمال الدّين كَانَ بارعاً فِي الْأُصُول والعربية وَولى تدريس الاسدية بحلب وَغَيرهَا وَأقَام بِدِمَشْق مُدَّة وبالقاهرة مُدَّة وَولي مشيخة بعض الخوانق وَهَذَا مَأْخُوذ من كَلَام ابْن حبيب ثمَّ نكت عَلَيْهِ على عَادَته فِي تَغْلِيب التنكيت على الْحَنَفِيَّة فَقَالَ وَكَانَ يتشيع عَاشَ سبعين سنة ثمَّ أنْشد لَهُ مَا أنْشدهُ لَهُ ابْن حبيب من نظمه (هذب النَّفس بالعلوم لترقى ... وتترى الْكل فَهِيَ للْكُلّ بَيت)
(إِنَّمَا النَّفس كالزجاجة وَالْعقل سراج وَحِكْمَة الله زَيْت)
(فَإِذا أشرقت فَإنَّك حَيّ ... وَإِذا أظلمت فَإنَّك ميت) وَلم يذكرُوا شَيْئا من مصنفاته الجيدة كشرح التسهيل واللب فِي النَّحْو وَشرح الْمنَار فِي الْأُصُول وَغير ذَلِك وَلَا وصفوا عَظمته عِنْد الْمُلُوك والأعيان وَأَنه كَانَ لَا يجلس فِي المحافل أحد فَوْقه بل كَانَ يجلس فِي

جَانب وقضاة الْقُضَاة فِي جَانب وَقد أَخْبرنِي عمي فتح الدّين قاضى قُضَاة حلب إِن اتّفق للسَّيِّد الْمشَار إِلَيْهِ فِي ذَلِك كَلَام عَجِيب مَعَ شيخ الْإِسْلَام البُلْقِينِيّ فَفَارَقَ البُلْقِينِيّ الْمجْلس غَضبا مِنْهُ فَإِنَّهُ وجده بِمَجْلِس الْأَمِير الجائي جَالِسا فِي جَانب والقضاة فِي آخر وَكَذَلِكَ كَانَت عَادَة البُلْقِينِيّ فَلَمَّا حضر البُلْقِينِيّ الصق الشريف مَنْكِبه بمنكب الجائي فَلَمَّا رأى البُلْقِينِيّ ذَلِك وقف وَقَالَ أَجْلِس فِي أَيْن فأساء عَلَيْهِ الشريف أَجْلِس فِي كَذَا وَكَذَا يَا كَذَا وَكَذَا فِي لاتدخل على أَيْن قَالَ أَيْن أَجْلِس فانحرف البُلْقِينِيّ وَرجع

وَلم يجلس وَلم يُصَرح شَيخنَا ابْن حجر بِكَوْنِهِ شافعياً وَلَا حنفياً وَالله أعلم تَنْبِيه إِنَّمَا كنت أتوقف فِي كَونه حنفياً لِأَنَّهُ كَانَ مدرس الأسدية وَهِي شافعية ثمَّ أنني رَأَيْت الْحَافِظ قطب الدّين صرح فِي تَرْجَمَة ابْن الْوراق مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعد الله بِأَنَّهُ حَنَفِيّ وَلَا شكّ فِي كَونه حنفياً ثمَّ قَالَ ودرس بِالْمَدْرَسَةِ الأسدية ظَاهر دمشق وَهَذِه أسدية حنفية وَبِهَذَا يَزُول الشَّك من خاطري وَالله الْمُوفق فَظهر أَن ابْن حبيب وَابْن الْخَطِيب حملا ذَلِك على مَا كنت حملت عَلَيْهِ وَلم يقفا على مَا وقفت آخرا عَلَيْهِ وَالله اعْلَم

٢٢٠٧ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن أبي البركات بن مكي ابْن أَحْمد الزريراتي المولد الْبَغْدَادِيّ المنشأ الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين مدرس المستنصرية ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٨ وَحفظ الْقُرْآن وَهُوَ ابْن سبع وتفقه وَمهر وصنف ودرس وَسمع من إِسْمَاعِيل بن الطبال وَمن أبي الْفضل مُحَمَّد بن نَاصِر بن حلاوة الرصافي وتفقه بالشيخ مُفِيد الدّين بِبَغْدَاد

وزين الدّين ابْن المنجا وَالْمجد الْحَرَّانِي بِدِمَشْق وبرع فِي الْعُلُوم وانتهت إِلَيْهِ رياسة الْفِقْه بِبَغْدَاد وَكَانَ يذكر أَنه طالع الْمُغنِي للموفق ثَلَاثًا وَعشْرين مرّة حَتَّى كَانَ يكَاد يستحضره وَمن مَحْفُوظه الْهِدَايَة لأبي الْخطاب والخرقي وناب فِي الحكم بِبَغْدَاد وَكَانَ قد قدم دمشق فِي حُدُود سنة تسعين وتفقه بهَا قَالَ الذَّهَبِيّ محاسنه جمة وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه كَانَ إِمَامًا فَاضلا كثير النَّقْل للفروع دينا فصيحاً صَحِيح الِاعْتِقَاد حسن الشكل متواضعاً خيرا وَله معرفَة بالفرائض واللغة وَقَالَ ابْن رَجَب كَانَ فَقِيه الْعرَاق ومفتي الْآفَاق يُورد دروساً مُطَوَّلَة منقحة وَله الْيَد الطُّولى فِي المناظرة والبحث وَكَثْرَة النَّقْل وَكَانَ المخالفون لمذهبه يعترفون لَهُ بالتقدم فِي معرفَة مذاهبهم حَتَّى ابْن الْمُطهر الْحلِيّ الشيعي وَكَانَ فِي أول أمره متزهدا قبل الْقَضَاء وَكَانَ ذَا جلالة ومهابة وَحسن شكل ولباس حسن وذكاء مفرط وعفة وصيانة تردد فِي آخر عمره وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٩

٢٢٠٨ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر الْحَنْبَلِيّ الدِّمَشْقِي شرف الدّين ابْن الشَّيْخ شمس الدّين بن قيم الجوزية ولد سنة ٢٣ وَصلى بالقران سنة ٣١ وأشتغل على أَبِيه وَغَيره وَكَانَ مفرط الذكاء حفظ سُورَة الْأَعْرَاف فِي يَوْمَيْنِ ثمَّ درس الْمُحَرر فِي الْفِقْه وَالْمُحَرر فِي الحَدِيث والكافية الشافية وَسمع الْكثير فَأكْثر على

أَصْحَاب ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وَسمع من الصَّحِيح على الحجار وَمهر فِي الْعلم وَأفْتى ودرس وَحج مرَارًا وَصفه الْعِمَاد ابْن كثير بالذهن الحاذق وَقَالَ ابْن رَجَب كَانَ أعجوبة زمَانه مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٥٦

٢٢٠٩ - عبد الله بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن مجلي الدنيسري أَبُو الْفضل بن أبي الْمَعَالِي شمس الدّين ابْن الْمُهَذّب ولد بماردين فِي رَجَب سنة ٤٦ وَسمع من أَبِيه وَمن الْوَزير مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن التيتي وَغَيرهمَا وَكَانَ أَبوهُ من أهل دنيسر وَولي قَضَاء ماردين خمْسا وَثَلَاثِينَ سنة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٦٦ فقرر وَلَده هَذَا مَكَانَهُ وَحج سنة ٨١ وَسنة ٧٠٦ وَسنة ٧١٥ وَقدم دمشق وَدخل بَغْدَاد مَعَ صَاحب ماردين ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ رجل حسن عَاقل كريم النَّفس لَهُ حُرْمَة وَعَلِيهِ سكينَة وَله نواب فِي الْبِلَاد وَمَات فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٠

٢٢١٠ - عبد الله بن مُحَمَّد بن الصفي بن أبي الْمَعَالِي الْمَقْدِسِي ابْن الْوَاعِظ قَالَ أَبُو حَيَّان أَنْشدني لنَفسِهِ بثغر دمياط قصيدة أَولهَا

(سرت نسمَة مسكية الْعرف معطار ... لَهَا أرج فِي طي مسراه أسرار) يَقُول فِيهَا

(خليلي إِن الْقلب وَالنَّفس والهوى ... لعينيه أعوان عَليّ وأنصار)

٢٢١١ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن خَلِيل بن إِبْرَاهِيم بن يحيى ابْن أبي عبد الله بن فَارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن سعيد ابْن طَلْحَة بن مُوسَى بن إِسْحَاق بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن ابان بن عُثْمَان بن عَفَّان الْعَسْقَلَانِي ثمَّ الْمَكِّيّ نزيل الْقَاهِرَة العثماني الشَّيْخ بهاء الدّين وَيعرف بِالْقَاهِرَةِ باليمنى وَعند الْمُحدثين بِابْن خَلِيل ولد سنة ٦٩٤ بِمَكَّة وأشتغل بِالْحَدِيثِ فَسمع بِمَكَّة ودمشق وحلب والقاهرة من بيبرس العديمي وست الوزراء والدشتي والتوزري والرضى فَأكْثر جدا وَقَرَأَ فِي عدَّة عُلُوم وَكَانَ حسن المذاكرة كثير الانجماع رابط بالإسكندرية مُدَّة وَكَانَ تلا بالسبع وأنتهت إِلَيْهِ الرياسة فِي الزّهْد ورفض الدُّنْيَا والاقبال على الْعَمَل وَقَالَ الذَّهَبِيّ قَرَأَ الْكثير وَكَانَ جيد الْمعرفَة يُؤثر الْعُزْلَة والانقطاع والخمول كَبِير الْقدر ثمَّ قَرَأَ الْمنطق وَحصل جامكية ثمَّ ترك وَانْقطع بالإسكندرية ثمَّ انْقَطع فِي خلْوَة بالجامع الحاكمي فَصَارَ لَا يخرج مِنْهَا أصلا وأضر بَصَره وَكَانَ أهل مصر يعدونه من الأبدال وَلَهُم فِيهِ اعْتِقَاد كَبِير يعدونه ن مفاخرهم وَحدث بالكثير وَكَانَ ذَاكِرًا لحديثه يردا لخطأ ردا جيدا بِحَيْثُ يتعجب مِنْهُ لبعد عَهده بالمطالعة وَكَانَت بِيَدِهِ مشيخة الخانقاه الكريمية إِلَى أَن
مَاتَ لَيْلَة ثَالِث جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٧ وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا وَدفن بِالْقربِ من ابْن عَطاء ويحكي المصريون عَنهُ عجائب وكرامات قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل الْكثير وَسمع مِنْهُ الهيثمي والأبناسي وَعَامة المصريين والرحالة وَمن شُيُوخه فِي الْقُرْآن الْعَفِيف الدلاصي وَفِي الْعَرَبيَّة أَبُو حَيَّان وَفِي الْفِقْه عَلَاء الدّين القونوي وَفِي الْأُصُول شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَقَالَ الذَّهَبِيّ فى مُعْجَمه الْكَبِير هُوَ كون عَجِيب فِي الْوَرع وَالدّين وَحسن السمت وَالتَّعَفُّف وَهُوَ جيد الْفِقْه قوى المذاكرة فِي كل حَال كثير الْعلم
٢٢١٢ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْبر بن يحيى بن تَمام السُّبْكِيّ ولي الدّين أَبُو ذَر بن أبي الْبَقَاء بهاء الدّين ولد بِمصْر فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٢٥ وأحضر على زهرَة بنت الختني وأسمع على مُحَمَّد بن غالي وَيحيى بن فضل الله وَأبي نعيم الأسعردي وبدمشق من زَيْنَب بنت الْكَمَال والجزري والمزي وَابْن القريشة وَغَيرهم وَحفظ الْحَاوِي وتفقه على أَبِيه وَغَيره واشتغل فِي الْأَصْلَيْنِ والعربية وناب فِي الحكم عَن قَرِيبه تَاج الدّين السُّبْكِيّ ثمَّ عَن أَبِيه واستقل بالحكم بِدِمَشْق بعد مَوته وَله نظم حسن ودرس بعدة أَمَاكِن وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْخَيرِ وَالْإِحْسَان إِلَى الْفُقَرَاء وَالصَّبْر على الْأَذَى وَمَات وَهُوَ على الْقَضَاء فِي سَابِع شَوَّال سنة ٧٨٥ بِدِمَشْق وَقَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجى كَانَ أديبا بارعا لَهُ نظم فائق وَكَانَ يحفظ الْحَاوِي ويذاكر بِهِ ويدرس مِنْهُ وَمن الْكَشَّاف مَعَ مُشَاركَة
فِي الْعَرَبيَّة مَعَ جودة فهم وَمَعْرِفَة بالأمور
٢٢١٣ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد ابْن قدامَة أَبُو مُحَمَّد محب الدّين ولد سنة ٥١ وأحضر على خطيب مردا وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم والكرماني وَغَيرهمَا وَمَات فِي ربيع الاخر سنة ٧٠٧ وَهُوَ وَالِد شمس الدّين مُحَمَّد الرَّاوِي عَن الْفَخر الذى مَاتَ سنة ٧٦٩
٢٢١٤ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر ابْن أبي الْقَاسِم البعلي الأَصْل الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْفَخر الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين ابْن شمس الدّين ابْن الإِمَام فَخر الدّين حضر على زَيْنَب بنت مكي فِي الثَّانِيَة وَسمع من جمَاعَة ومولده سنة ٦٨٧ وَهُوَ وَالِد شمس الدّين مُحَمَّد وَكَانَ يشْهد تَحت السَّاعَات مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٤
٢٢١٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الأربلي جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد الجندي الْمَعْرُوف بِابْن السديد ولد سنة ٦٨ تَقْرِيبًا وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَابْن أبي عمر وَغَيرهمَا وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي سادس عشري رَمَضَان سنة ٧٤١ بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ أَخُو الْبَدْر حسن ابْن مُحَمَّد
٢٢١٦ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن جمال الدّين ابْن القَاضِي جلال الدّين

الْقزْوِينِي ولد بعد السّبْعين وَحفظ التَّنْبِيه وَغَيره ودرب الْأَحْكَام وناب عَن أَبِيه بِمصْر لما حج مَعَ النَّاصِر وَكَانَ أَولا قد قرر فِي كِتَابَة الْإِنْشَاء بِدِمَشْق قَالَ الصَّفَدِي وَكَانَ شكلا حسنا جميلاً إِلَى الْغَايَة وَلما أسن صَار ضخماً جدا ثقيل الْحَرَكَة وَكَانَت لَهُ رَغْبَة فِي أقتناء الْخُيُول المسومة والمسابقة عَلَيْهَا فَأَخْرجهُ السُّلْطَان مرَّتَيْنِ من الديار المصرية وَعمر بجزيرة الْفِيل دَارا يُقَال أَنه انفق عَلَيْهَا ألف ألف دِرْهَم فَلَمَّا أخرج من الْقَاهِرَة بَاعهَا ليشبك بِأَرْبَعِينَ ألف دِرْهَم فَبَاعَ مِنْهَا شبابيك خَاصَّة بِرَأْس مَاله وَكَانَ كثير التنعم بالجواري الحسان والآنية الثمينة وَعِنْده من الْكتب النفيسة مَا ينيف على ثَلَاثَة آلَاف مُجَلد وَكَانَ خطيب الْجَامِع الْأمَوِي قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك سمع من جمَاعَة بِمصْر وَالشَّام وَلم يكن فِي دينه بِذَاكَ مَاتَ فِي خَامِس عشرى جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٣

٢٢١٧ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق الحربوى عماد الدّين ابْن الخوام الْعِرَاقِيّ الحيسوب الطَّبِيب ولد سنة ٤٣ وتمهر فِي المعقولات والحساب والطب ولازم النصير الطوسي وصنف فِي الطِّبّ والحساب وَقَرَأَ عَلَيْهِ جمَاعَة فى فنون من الْجد والهزل وصنف تصانيف وَله أنشاء وبلاغة

ودرس فِي مَذْهَب الشَّافِعِي بدار الذَّهَب وَولي رياسة الطِّبّ ومشيخه الرِّبَاط بِبَغْدَاد وادب هَارُون ابْن الْوَزير وَأَوْلَاد عَمه عَلَاء الدّين صَاحب الدِّيوَان وَكَثُرت أَمْوَاله وَحكي عَنهُ أَنه قَالَ لما طلبني عَلَاء الدّين لتعليم أَوْلَاده الْحساب قَالَ لي كم أَرْبَعَة فِي أَرْبَعَة فَقلت مَتى أَجَبْته بِالْعَادَةِ لم يَقع الْموقع فَقلت نصف اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثلث ثَمَانِيَة وَأَرْبَعين وخمس ثَمَانِينَ واستمريت فِي ذَلِك فَقَالَ حَسبك بَان فضلك وَكَانَ يصلح مزاجه بالمفرحات والمعاجين وَفِي أَيَّام الْورْد يمْلَأ بَيته مِنْهُ يعلقه فِي قصب فِي السقوف والحيطان وَكَانُوا قد شهدُوا عَلَيْهِ بالْكفْر بِسَبَب أَنه قرظ تَفْسِير الْوَزير رشيد الدولة فَقَالَ فِي تقريظه فَهُوَ انسان رباني بل رب انساني تكَاد تخال عِبَادَته بعد الله فثاروا عَلَيْهِ بعد قتل رشيد الدولة فبادر هُوَ إِلَى الْحَاكِم فَأعْطَاهُ ذَهَبا فعقد لَهُ مَجْلِسا واستسلمه وَحكم بحقن دَمه فَقَالَ مُحَمَّد الْعلوِي فِي ذَلِك (يَا حزب إِبْلِيس أَلا فأبشروا ... أَن فَتى الخوام قد أسلما)

(وَكَانَ فِيمَا قَالَ فِي كفره ... أَن رشيد الدّين رب السما) (وَقَالَ لي شيخ خَبِير بِهِ ... مَا أسلم الشَّيْخ بل أستسلما)

٢٢١٨ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْعَظِيم بن عَليّ فَخر الدّين أَبُو مُحَمَّد بن السقطى ابْن أخي القَاضِي جمال الدّين ولد سنة سبعين تَقْرِيبًا وَسمع من ابْن خطيب المزة وَأبي الْعَبَّاس ابْن الظَّاهِرِيّ وَأبي المعالى ابْن الصَّابُونِي وَغَيرهم وصنف مَنَاسِك وَيُقَال أَنه شرح التَّنْبِيه وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وَأعَاد بالمنكوتمرية وَكَانَ شَاهدا بالخزانة وَتشهد على الْعِمَارَة بِمَكَّة سنة ٧٢٨ وَحدث قَالَ ابْن رَافع كَانَ فِيهِ دين وَخير وَعبادَة ومحبة فِي الصَّالِحين وتواضع مَاتَ فِي ثامن عشر رَمَضَان سنة ٧٣٣ بِالْقَاهِرَةِ

٢٢١٩ - عبد الله بن ل بن عبد الْعَظِيم الواسطى المقرىء نجم الدّين قَرَأَ بواسط على الشَّيْخ خريم وعَلى حسن الكوسانى وَأحمد وَمُحَمّد ابْني غزال وَغَيرهم ثمَّ قدم دمشق فقطنها وَجلسَ للافادة ونظم قِرَاءَة يَعْقُوب فِي كراسة قَالَ الذَّهَبِيّ جودها وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٢ وَله خَمْسُونَ سنة

٢٢٢٠ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن نَاصِر بن الْحُسَيْن بن عَليّ الْأنْصَارِيّ الخليلي زين الدّين ابْن قَاضِي الْخَلِيل ولد سنة ٦٥٤ واشتغل وَمهر وَسمع من الْفَخر وَابْن أبي عمر وَأحمد بن شَيبَان وَغَيرهم وَحدث وناب فِي الحكم وَقضى ببعلبك ثمَّ بحمص ثمَّ بحلب وطالت مدَّته بهَا وزادت على الْعشْرين وَكَانَ حسن الشكل والمذاكرة حُلْو المحاضرة وقورا مهيباً

حسن البزة وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٢٤ وَله نظم وسط فَمِنْهُ قصيدة قَالَهَا لما قدم الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة أَولهَا

(قد بَدَت طيبَة لاحت رباها ... فابتدر قربَة بلثم ثراها)

(حبذا لَيْلَة أتيناه فِيهَا ... وصباحاً وَسَاعَة سرناها)

قَالَ البرزالي نَشأ فِي الِاشْتِغَال بِالْعلمِ وَكَانَ مليح الْهَيْئَة تَامّ الْمُرُوءَة وافر الْعقل حسن البزة ولي قَضَاء حمص مُدَّة ودرس بهَا وشكرت

سيرته ثمَّ ولي قَضَاء بعلبك ثمَّ ولي قَضَاء حلب وَكَانَ يتَكَلَّم معرباً ويشارك فِي الْعُلُوم وَله نظم ونثر وَكَانَت ولَايَته قَضَاء حلب فِي أول الْقرن فَأَقَامَ بهَا أَكثر من عشْرين سنة وَأثْنى عَلَيْهِ الذَّهَبِيّ وَابْن الزملكاني وَمن نظمه فِي وَاقعَة حَال (وَلما أَتَى سيل عَظِيم عَرَمْرَم ... بوادي الْقرى يَعْلُو على السهل والوعر)

(ركبنَا ظُهُور اليعملات تَحَصُّنًا ... فَكَانَت لنا فِي الْبر سفنا إِلَى الْبَحْر)

٢٢٢١ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مَيْمُون الهرغي تَقِيّ الدّين قَاضِي الركب الْمغربي ولد سنة ٧٠٥ وَحج سنة ٤٧ وَدخل دمشق وَمن نظمه ملغزا فِي البربر

(وَمَا أمة سكناهم نصف وَصفهم ... وعيش أعاليهم إِذا ضم أَوله)

(ومقلوبه بِالضَّمِّ مشروب جلهم ... وبالفتح من كل عَلَيْهِ معوله) مَاتَ سنة

٢٢٢٢ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله المراكشي فَخر الدّين ولد فِي حُدُود سنة ٣٠ وَسمع من مُحَمَّد بن سعد وَعبد الله بن الخشوعي والرشيد الْعِرَاقِيّ والسديد ابْن عَلان والبلخي وَغَيرهم وَحدث واشتغل كثيرا وَقَرَأَ القراآت على الزواوي وَأم بالرواحية وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧١٢ دخل حَماما فَوَقع فَمَاتَ فِي الْحَال

٢٢٢٣ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن عبد الْبَاقِي الربعِي الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ موفق الدّين ولد فِي أَوَائِل سنة ٦٩١ أَو فِي أَوَاخِر الَّتِي قبلهَا كَذَا كتب بِخَطِّهِ وَولي قَضَاء الديار المصرية للحنابلة فِي سنة ٣٨ فِي جُمَادَى الْآخِرَة وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من أبي الْحسن بن الصَّواف وَسعد الدّين الْحَارِثِيّ ومُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب والشريف الزَّيْنَبِي وَحسن الْكرْدِي وموفقية بنت وردان وَزَيْنَب بنت شكر وست الوزراء والحجار وبدمشق من عِيسَى الْمطعم وَأبي بكر ابْن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وبمكة من الرضي الطَّبَرِيّ وَغَيره وتفقه وَحدث عَنهُ جمَاعَة من الْأَئِمَّة قَالَ الذَّهَبِيّ عَالم ذكي خير صَاحب مُرُوءَة وديانة وأوصاف حميدة قدم علينا طَالب حَدِيث وَسمع من أبي بكر بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى

الْمطعم وَغَيرهمَا وعني بالرواية وَسمع معي وَهُوَ مِمَّن أحبه فِي الله وَولي الْقَضَاء فحمدت سيرته وَالله يسدده وَكَانَ وَاسع الْمعرفَة بالفقه وَفِي زَمنه انْتَشَر مَذْهَب الْحَنَابِلَة بالديار المصرية وَكَانَ يتعبد ويتهجد وَيُحب الصلحاء وَالْعُلَمَاء ويصمم فِي الْأُمُور الشَّرْعِيَّة وَكَانَ محبباً فِي النَّاس مُعظما عِنْد الْخَاص وَالْعَام مَاتَ فِي سَابِع عشرى الْمحرم سنة ٧٦٩ وَاسْتقر بعده فِي الحكم صهره أَبُو الْفَتْح نصر الله بن أَحْمد وَولي درس الحَدِيث بالقبة المنصورية بعده بدر الدّين ابْن أبي الْبَقَاء قَرَأت فِي تَارِيخ اليوسفي أَن ولد تَقِيّ الدّين الْحَرَّانِي كَانَ كلما وَقع بيع انقاض وقف فِي ولَايَة وَالِده يقترض ذَلِك الْقدر من الْمُودع الحكمي إِلَى أَن صَار فِي ذمَّته جملَة مستكثرة فَرفع ذَلِك للسُّلْطَان وَكَانَ عقب غَضَبه على ابْن عبد الْحق قَاضِي الْحَنَفِيَّة بِسَبَب أَوْلَاده فعزل وَأخرج هُوَ وَأَوْلَاده إِلَى الشَّام فَلَمَّا شكى إِلَيْهِ ولد الْحَنْبَلِيّ سَأَلَ من يصلح للْقَضَاء من الْحَنَابِلَة فَأَشَارَ عَلَيْهِ جنكلي ابْن البابا بموفق الدّين فولاه

٢٢٢٤ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عَسْكَر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هِلَال شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد القيراطي وَالِد الْعَلامَة برهَان الدّين ولد سنة ٧٢ ببلبيس وقيراط الَّتِي ينْسب إِلَيْهَا قَرْيَة من عَملهَا على نَحْو عشرَة أَمْيَال وَسمع من الدمياطي وَابْن دَقِيق الْعِيد وشهاب ابْن على المحسني وَأبي الْحسن بن هَارُون وَغَيرهم وتفقه بِابْن الرّفْعَة ثمَّ بِابْن القماح وَطلب بِنَفسِهِ ورحل إِلَى

الاسكندرية سنة سَبْعمِائة فَسمع بهَا وَقَرَأَ الْأُصُول على الْبَاجِيّ والجزري والعربية على أبي حَيَّان وَولي الْقَضَاء بالمنوفية ودمياط وأسيوط ودرس بِالْمدرسَةِ الْمُجَاورَة للشَّافِعِيّ والمشهد النفيسي وَعين لقَضَاء حلب فَبكى بَين يَدي السُّلْطَان واستعفى وَترك الحكم بآخرة وَقَالَ مَا عدت أَدخل فِيهِ وَكَانَت بَينه وَبَين السُّبْكِيّ مباحثات وماجريات وَمَات بعد ارتحال السُّبْكِيّ إِلَى دمشق بِقَلِيل وَذَلِكَ فِي الثَّالِث وَالْعِشْرين

من ربيع الآخر سنة ٧٣٩ وَكَانَ شغل مُدَّة بالجامع الْأَزْهَر وبخط ابْن رَافع فِي مُعْجَمه سنة ٧٤٠ وَوَافَقَ على الشَّهْر لَكِن لَيْلَة الثَّانِي وَالْعِشْرين بِالْقَاهِرَةِ وَقَالَ كَانَ حسن الْخلق والخلق كتب بِخَطِّهِ كثيرا من الْكتب العلمية وَله نظم وسط فَمِنْهُ (ودعت طيب حياتى يَوْم فرقتهم ... فالطرف فِي لجة وَالْقلب فِي نَار)

(لله عَيْش مَضَت أَيَّامه هدرا ... لم يبْق فِيهَا سوى أَوْهَام تذكار)

٢٢٢٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حَمَّاد بن ثَابت الوَاسِطِيّ جمال الدّين الشَّافِعِي الْعِرَاقِيّ الْمَعْرُوف بِابْن العاقولي ولد سنة ٣٨ وَكَانَ يذكر أَنه سمع من محيي الدّين ابْن الْجَوْزِيّ وَسمع من الْكَمَال الْكَبِير وَابْن السَّاعِي وَمهر فِي الْعلم وَالْفِقْه والفتيا ودرس بالمستنصرية وَولي الْقَضَاء ورزق

الحظوة فِي فَتَاوِيهِ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ إِمَامًا عَالما مهيبا عَالما مهيباً شهماً حميد الطَّرِيقَة أفتى نَحوا من سبعين سنة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٨ وَله تسعون سنة وَثَلَاثَة أشهر وَأحد عشر يَوْمًا وَأقَام مدرساً بالمستنصرية خمسين سنة وَيُقَال إِنَّه مَا رئى جمع اكثر من جنَازَته فِي تِلْكَ الْبِلَاد وَأَجَازَ لشَيْخنَا بِالْإِجَازَةِ أبي هُرَيْرَة ابْن الذَّهَبِيّ وَسَيَأْتِي تَرْجَمَة وَلَده وَولد وَلَده فِيمَن اسْمه مُحَمَّد

٢٢٢٦ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْحسن جمال الدّين ابْن معِين الدّين الْقيم بالكاملية وبالجامع الْأَقْمَر ولد سنة ٧٠٨ وَسمع من عبد الرَّحْمَن بن مخلوف وَمُحَمّد بن سُلَيْمَان المراكشي سمع مِنْهُ الْجَمَاعَة والبرهان مُحدث حلب وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة وَأَبُو زرْعَة بن الْعِرَاقِيّ وَآخَرُونَ

٢٢٢٧ - عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي طَالب بن سُوَيْد بن معالي الربعِي التغلبي نصير الدّين ابْن وجيه الدّين التكريتي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْكَاتِب ولد فِي سنة ٥٧ فِي شَوَّال أرخه الدمياطي وَيُقَال سنة ٥٥ ذكر ابْن رَافع انه وجده بِخَطِّهِ وَيُقَال قبل ذَلِك وَسمع من الرضى ابْن الْبُرْهَان والنجيب ابْن عبد الدَّائِم فَأكْثر وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّد بن عبد الهادى وَعبد الله ابْن بَرَكَات الخشوعي وَغَيرهمَا وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ من بَيت كَبِير وَصدر مُحْتَرم وَكَانَ أَبوهُ تَاجِرًا كَبِيرا مقدما فِي الدولة وَقَالَ الصَّفَدِي كَانَ مَعَ أَبِيه فِي بِلَاد الْعَجم وَله الْأَمْوَال الْكَثِيرَة

وَحج مرّة فَبَالغ الْملك الظَّاهِر فِي إكرامه وإكرام أَبِيه بِحَيْثُ أَنه بعث مَعَه أَمِيرا فِي خدمته وَسلم على محفة أمه بِنَفسِهِ وَكَانَ نصير الدّين مليح الشكل مهيباً ولي نظر المرستان الصَّغِير بِدِمَشْق وَحدث عَنهُ ابْن رَافع بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي الْعشْرين من رَجَب سنة ٧٢٢

٢٢٢٨ - عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم فَرِحُونَ بن مُحَمَّد بن فَرِحُونَ الْيَعْمرِي الاندلسي الأَصْل نزيل الْمَدِينَة بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد الْمَالِكِي نَاب فِي الحكم وَحدث عَن الدمياطي والفوي والطبري وَغَيرهم وَحج نيفاً وَأَرْبَعين حجَّة وَلم يخرج مُنْذُ سكن الْمَدِينَة إِلَّا إِلَى مَكَّة سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦٩ وَله سِتّ وَسَبْعُونَ سنة وَمَات أَخُوهُ مُحَمَّد سنة خمس وَخمسين وَمَات أخوهما عَليّ سنة ٧٤٦

٢٢٢٩ - عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن مُوسَى النشاوري الأَصْل الْمَكِّيّ عفيف الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد بِمَكَّة فِي سنة ٧٠٥ وَسمع من الرضي الطَّبَرِيّ صَحِيح البُخَارِيّ والثقفيات وَالْأَرْبَعين للثقفي وَالْأَرْبَعين البلدانية للسلفي وَغير ذَلِك وَأَجَازَ لَهُ من دمشق الدشتي وَإِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ والتقي سُلَيْمَان وَعِيسَى الْمطعم وَابْن عَسَاكِر وَابْن عبد الدَّائِم وست الوزراء وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ وَحدث بِمَكَّة والقاهرة وَكَانَ قد

خدم الشَّيْخ نجم الدّين الْأَصْبَهَانِيّ فَعَادَت عَلَيْهِ أنني وقفت على استدعاء بِخَط الْحَافِظ بهاء الدّين ابْن خَلِيل مؤرخ بِسنة ٧١٠ واستجاز فِيهِ لجَماعَة مِنْهُم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْمَكِّيّ وَولده وَأَجَازَ فِيهِ جمَاعَة من شُيُوخ المصريين القدماء وَكُنَّا نظن أَن شَيخنَا هَذَا هُوَ المُرَاد بقول الشَّيْخ وَولده ثمَّ تَأَمَّلت الْكِتَابَة فَإِذا بِالْوَاو فَوق كشط وَكَذَلِكَ الْهَاء وَتبين مِمَّا فَوق الْمَكْتُوب على الكشط أَنَّهَا كَانَت الْمَكِّيّ مولداً فتوقفت فِي الرِّوَايَة بهَا مَعَ احتياجي إِلَى ذَلِك فِي عدَّة أَجزَاء يتفرد بهَا أُولَئِكَ الْمَشَايِخ وَمِنْهَا مايعلو فِيهِ السَّنَد فان من جُملَتهم ابْن الصَّواف

وَابْن رَمَضَان والجلال ابْن مكرم وَمَا عِنْد الله خير وَأبقى وَقد يحْتَمل أَن يكون الَّذِي أصلح ذَلِك هُوَ كَاتب الاستدعاء ويقويه أَنه كتبه بِمَكَّة فيبعد أَن يكون خَفِي عَلَيْهِ أَن يكون عبد الله قد ولد لَهُ مَعَ جَوَاز أَن يكون نَسيَه ثمَّ تذكره وَالله أعلم وَهَذَا الشَّيْخ هُوَ أول شيخ أعرف أنني سَمِعت عَلَيْهِ الحَدِيث وَذَلِكَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٨٥ وَأَنا مجاور مَعَ بعض أَهلِي وَصليت فِي تِلْكَ السّنة بِالنَّاسِ التَّرَاوِيح وأحضر هَذَا الشَّيْخ إِلَى الْمَكَان الَّذِي يُقْرِئُنِي فِيهِ الْمُؤَدب فَقَرَأَ عَلَيْهِ شهَاب الدّين السلاوي صَحِيح البُخَارِيّ فِيمَا بَين الظّهْر وَالْعصر كل يَوْم وَنحن نَسْمع ولكنني لَا أضبط مَا فَاتَنِي عَلَيْهِ وَذكر لي الشَّيْخ نجم الدّين الْمرْجَانِي هَذِه الْوَاقِعَة وأفادني أَنه حضر مجْلِس الْخَتْم بالشيخ جمال الدّين الأميوطي

وانه استجيز لمن سمع الْمجْلس الْمَذْكُور وَلم أحدث عَن الأميوطي أَيْضا لأنني لَا أتحقق هَل سَمِعت مجْلِس الْخَتْم أَو أَولا

٢٢٣٠ - عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله الْحلَبِي أَبُو مُحَمَّد المنعوت زكي الدّين ابْن النصيبي ولد فِي أحد الربيعين سنة ٦٦٦ وَسمع من عَمه الْكَمَال أَحْمد وَعبد الْكَرِيم بن عُثْمَان ابْن العجمي وَحدث روى عَنهُ ابْن رَافع بِالْإِجَازَةِ وَذكره فِي مُعْجَمه وَلم يؤرخ وَفَاته

٢٢٣١ - عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْأَصْبَهَانِيّ نجم الدّين الشَّافِعِي ولد سنة ٦٤٣ وتعاني التصوف وَصَحب المرسي تلميذ الشاذلي والعماد الحرامي وتفقه وأتقن الْأُصُول ثمَّ رَحل إِلَى مَكَّة فَأَقَامَ بهَا بضعاً وَعشْرين سنة وَكَانَ صَالحا عابداً وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد زَائِد وَلم يتَّفق لَهُ زِيَارَة الْمَدِينَة فِي طول عمره قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ شَيخا مهيباً منقبضاً عَن النَّاس نقل عَنهُ أَمر يتَعَلَّق بشطحات الصُّوفِيَّة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢١

٢٢٣٢ - عبد الله بن مُحَمَّد بن معن سراج الدّين الأسكندراني كَانَ أحد شُهُود بَيت المَال بِالْقَاهِرَةِ وَولي حسبَة الأسكندرية وَعمر دهراً طَويلا وَقد قَارب الْمِائَة أَو بلغَهَا قَالَه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ

٢٢٣٣ - عبد الله بن مُحَمَّد بن نصر بن عبد الرَّزَّاق بن الشَّيْخ عبد الْقَادِر الجيلي

أَبُو سعد الْبَغْدَادِيّ ولد سنة خمسين تَقْرِيبًا وَسمع الحَدِيث من عَم وَالِده فضل الله بن عبد الرَّزَّاق وَمَات فِي سَابِع عشر شَوَّال سنة ٧٠٧

٢٢٣٤ - عبد الله بن مُحَمَّد بن هَارُون بن عبد الْعَزِيز بن إِسْمَاعِيل الطَّائِي الأندلسي الْقُرْطُبِيّ أَبُو مُحَمَّد نزيل تونس ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٠٣ وَقَرَأَ القراآت على جده لأمه مُحَمَّد بن قادم الْمعَافِرِي ولازم خَال أمه عِصَام بن أبي جَعْفَر ابْن خلصة وخاله وَهُوَ أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن مُحَمَّد بن قادم وَقَرَأَ على قَرِيبه أبي زَكَرِيَّا الْحِمْيَرِي الفصيح والأشعار السِّتَّة وَالرَّوْض الْأنف وَسمع من أبي الْقَاسِم بن بَقِي الْمُوَطَّأ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَامِل للمبرد وَسمع صَحِيح مُسلم عَليّ أبي مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَطِيَّة وصحيح البُخَارِيّ على أبي بكر بن سيد النَّاس والسيرة من أَحْمد بن عَليّ الفحام النَّحْوِيّ وَأخذ كتاب سِيبَوَيْهٍ تفهماً على أبي عَليّ الشلوبين وَأبي الْحسن الدباج وَقَرَأَ المقامات تفهماً على عَامر بن بسام الْأَزْدِيّ وَتفرد بالكثير من مروياته وَحدث بالشفاء عَن سهل ابْن مَالك أَنا أَبُو جَعْفَر بن حكم سَمَاعا أَنا الْمُؤلف سَمَاعا وَعمر إِلَى أَن أختلط قبل أَن يَمُوت وَمَات فِي حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٢ وأرخه بَعضهم سنة ثَلَاث فَوَهم وبخط

نَاصِر الدّين الغرناطي شَيخنَا أَبُو مُحَمَّد ابْن هَارُون فِيهِ تشيع وانحراف عَن مُعَاوِيَة وَأبي سُفْيَان فطعن عَلَيْهِمَا نظماً ونثراً وَكَانَت بَدَت مِنْهُ مبادى أختلاط عِنْد أجتماعي بِهِ على مَا قيل لي وَلم أطلع مِنْهُ على شَيْء من ذَلِك ثمَّ بعد انفصالى عَنهُ بِنَحْوِ خمسن سِنِين بلغنِي عَنهُ من جِهَات أَنه قد اخْتَلَط

٢٢٣٥ - عبد الله بن مُحَمَّد بن يحيى بن الفويرة شرف الدّين ابْن بدر الدّين الْحَنَفِيّ أشتغل وَكتب الْإِنْشَاء وَولى توقيع الدست ودرس بالزنجبلية سقط عَلَيْهِ بَيت بالصالحية فِي الْمحرم سنة ٧٥٦ فَمَاتَ لوقته وَهُوَ شَاب فِي الكهولة لم يكمل أَرْبَعِينَ كأبيه

٢٢٣٦ - عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة بن سُلْطَان بن سرُور الْمَقْدِسِي ثمَّ النابلسي الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْعَفِيف بن التقي ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٤٩ وَأَجَازَ لَهُ سبط السلفى والبلخى وَعبد الله ابْن الخشوعي واليلداني وَأَبُو عَليّ الْبكْرِيّ وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَغَيرهم وأحضر على خطيب مردا وَسمع من عَم وَالِده عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمُنعم وشامية بنت الْبكْرِيّ وَابْن أبي عمر وَمُحَمّد بن عبد الْمُنعم ابْن الخيمي وَغَيرهم وَكَانَ رجلا خيرا مُبَارَكًا حسن السمت فصيح الْعبارَة كثير الْعِبَادَة والتلاوة مُنْقَطِعًا عَن النَّاس أم بِمَسْجِد الْحَنَابِلَة بنابلس أَكثر من سبعين سنة ذكره البرزالي بذلك وَقَالَ فِي مُعْجَمه رجل جيد صَالح فَقِيه مبارك حسن السمت فصيح
الْقِرَاءَة طيب النغمة وَمَات فِي ثَانِي عشر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ وَهُوَ آخر من حدث بِتِلْكَ الْبِلَاد عَن أَكثر مشايخه سمع مِنْهُ القدماء وَآخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ بِالْقَاهِرَةِ القَاضِي نَاصِر الدّين نصر الله بن أَحْمد قَاضِي الْحَنَابِلَة بِالْقَاهِرَةِ
٢٢٣٧ - عبد الله بن مَرْوَان بن عبد الله بن فَيْرُوز الفارقي أَبُو مُحَمَّد زين الدّين ولد فِي أول سنة ٣٣ وَسمع من ابْن الصّلاح والسخاوي وَابْن خَلِيل وكريمة وَغَيرهم وتفقه وَقَرَأَ على الشَّيْخ عز الدّين ابْن عبد السَّلَام وَغَيره وَكَانَ ذَا مهابة وفصاحة حسن الْخط كثير التسرع فى الْإِفْتَاء وَحصل لَهُ بِسَبَب ذَلِك أُمُور مشكلة وَولي دَار الحَدِيث الأشرفية بعد النَّوَوِيّ ودرس بالشامية والناصرية وباشر الخطابة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٢ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فصيحاً متقناً متحرياً لَدَيْهِ فَضِيلَة جَيِّدَة مَعَ دين وصيانة وَقُوَّة فى الْحق وَله هَيْئَة وزعارة قَالَ وَلم يكن بالماهر فِي الخطابة لِأَنَّهُ دخل فِيهَا وَقد شاخ قَالَ فسعى ابْن الْوَكِيل وَحضر على الْبَرِيد بجهاته وَنزل بدار الخطابة وَصلى فثار النَّاس وكرهوا إِمَامَته ومضوا
إِلَى الأفرم فأخبروه وَكَانَ من القائمين عَلَيْهِ ابْن الحريري وَابْن صصرى وَابْن الشريشى وَابْن تَيْمِية وَابْن قوام وَالشَّيْخ على السغناق والمختصر فِي محفة يُرِيد عَلَاء الدّين ابْن الْعَطَّار لِأَنَّهُ كَانَ يُقَال لَهُ مُخْتَصر النَّوَوِيّ وَكَانَ قد أقعد فَكَانَ يدار بِهِ فِي محفة وَابْن الزملكاني والصوفية وَخلق حَتَّى أُعِيد الفارقى وقرأت بِخَط العثمانى قاضى صفدأنه حضر دَار الْعدْل فَرَأى على الأفرم قبَاء حَرِير وَخَاتم فضَّة ودواة مذهبَة فَقَالَ إِذا سَأَلَنِي الله عَن هَذَا مَا حجتي إِذْ قَالَ لى لم لم تقل إِن هَذَا حرَام بِالْإِجْمَاع وَبكى فابكى الْحَاضِرين والأفرم وبادر إِلَى نزع القباء والخاتم وأستبدل بهما وبالدواة قَالَ فَكَانَ آمرا بِالْمَعْرُوفِ قَائِما بالحقوق كثير الإيثار عَظِيم التَّوَاضُع رَحمَه الله مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٣
٢٢٣٨ - عبد الله بن مشكور الحلبي ناظرالجيش بهَا مُدَّة طَوِيلَة وَله مآثر مَعْرُوفَة بحلب مِنْهَا أَنه أجرى المَاء إِلَى الْجَامِع الناصري من الْقَنَاة بعد أَن بني بِهِ بركَة لذَلِك وَله جَامع بِقِنّسْرِينَ ووقف على المحبوسين من الشَّرْع وَكَانُوا قبل فِي حبس أهل الجرائم قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين كَانَ يحب الْفُقَرَاء وَالْعُلَمَاء وَيحسن إِلَيْهِم كثيرا وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٨
٢٢٣٩ - عبد الله بن مغلطاي بن قليج بن عبد الله التركي البكجري جمال الدّين أَبُو بكر بن الْعَلامَة عَلَاء الدّين ولد سنة ١٩ وَبكر بِهِ أَبوهُ فأسمعه صَحِيح البُخَارِيّ على الحجار وَهُوَ فِي الْخَامِسَة وأسمعه على الدبوسي والواني والصنهاجي وَغَيرهم سمع مِنْهُ جمَاعَة من أقراننا وَمَات فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة ٧٩١
٢٢٤٠ - عبد الله بن مقبل بن الياس بن مقبل بن عبد الرَّحْمَن البعلي الأَصْل الْمصْرِيّ جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد الْخَطِيب ولد بحصن الأكراد سنة ٦٨١ وَسمع من الأبرقوهي سنَن ابْن مَاجَه ومجلس رزق الله وَمن أبي الْحسن ابْن الصَّواف والدمياطي وَابْن دَقِيق الْعِيد وَمن بعدهمْ وَصَحب الْفُقَهَاء والأمراء والصلحاء وَكَانَ يؤم بِمَسْجِد بِلَال المغيثي وَعِنْده ديانَة وكرم ومحبة لأهل الْعلم وَمَات فِي شعْبَان أَو رَمَضَان سنة ٧٤٩ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه
٢٢٤١ - عبد الله بن مكي بن عبد الرَّحْمَن بن شَافِع النابلسي أَبُو مكي حدث عَن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا بِالْإِجَازَةِ وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ وَلم يؤرخ وَفَاته

٢٢٤٢ - عبد الله بن مُوسَى بن عمر بن يُونُس الزواوي الْفَقِيه ولد قبل التسعين وَحج وَأقَام بِمَكَّة وبالمدينة وَأخذ عَن ابْن دَقِيق الْعِيد والتقى
عبيد وَسمع من مؤنسة خاتون بنت الْملك الْعَادِل وَحدث عَنْهَا بالسباعيات بِمَكَّة وَكَانَ يحفظ الْمُوَطَّأ وَمَات بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٣٤

٢٢٤٣ - عبد الله بن مُوسَى الْجَزرِي نزيل دمشق كَانَ فَاضلا خيرا ذَا فهم وَمَعْرِفَة وهيبة ولازم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية وَأقَام بالجامع مُنْقَطِعًا وَحدث عَن الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وجاور بِمَكَّة وَتعبد أثنى عَلَيْهِ الْعِمَاد ابْن كثير وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٥ وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة

٢٢٤٤ - عبد الله بن يحيى بن مَنْصُور الْمَالِكِي كَمَال الدّين كَانَ يَنُوب عَن القَاضِي الْمَالِكِي وَكَانَ فَقِيها مُجَردا مَاتَ صفر سنة ٧٠١

٢٢٤٥ - عبد الله بن يَعْقُوب بن سيدهم الإسكندراى ثمَّ الصالحى جمال الدّين الْمَعْرُوف بِابْن أردبين سمع من إِسْحَاق النّحاس والتقي سُلَيْمَان وَابْن سعد وَغَيرهم وَكتب الطباق وَقَرَأَ الْكثير وَحصل الاجزاء وَعمل المواعيد وَكتب الْكثير من فَتَاوَى ابْن تَيْمِية تكلم فِيهِ الذَّهَبِيّ وَمَات فِي سَابِع ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٤ وَوَقع فِي وفيات شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِيمَن مَاتَ سنة ٤٩ وَكَأن بعض الْورق انْقلب وَإِلَّا فَالْأول هُوَ الَّذِي جزم بِهِ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع

٢٢٤٦ - عبد الله بن يُوسُف بن إِسْحَاق بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ جلال الدّين أَبُو بكر ابْن الصفي الدلاصي إِمَام الْجَامِع الازهر ولد سنة ٤٦ وَسمع من النجيب والعز وَابْن خطيب المزة وَأَجَازَ لَهُ ابْن بنت الجميزى والساوى
والمرسي والبكري والرشيد الْعَطَّار وَغَيرهم وَكَانَ صَالحا يتبرك بدعائه مَاتَ فِي سنة ٧٢٩ وَقد قَارب التسعين

٢٢٤٧ - عبد الله بن يُوسُف بن أبي بكر الاصطرلابي الاسعردي ثمَّ الدِّمَشْقِي أتقن معرفَة الاصطرلاب ففاق فِيهِ وَعمل أوضاعاً حَسَنَة وَكَانَ خاملاً منحرف المزاج لشدَّة فقره وَلذَلِك لم يحصل بِهِ الِانْتِفَاع لأحد وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٤

٢٢٤٨ - عبد الله بن يُوسُف بن عبد الله بن يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الله بن هِشَام جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد النحوى الْفَاضِل الْمَشْهُور ولد فى ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٨ وَلزِمَ الشَّيْخ شهَاب الدّين عبد اللَّطِيف ابْن المرحل وتلا على ابْن السراج وَسمع من أَبى حَيَّان ديوَان زُهَيْر بن أبي سلمى وَلم يلازمه وَلَا قَرَأَ عَلَيْهِ وَحضر دروس الشَّيْخ تَاج الدّين التبريزي وَقَرَأَ على الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَاكِهَانِيّ جَمِيع شرح الْإِشَارَة لَهُ إِلَّا الورقة الْأَخِيرَة وتفقه للشَّافِعِيّ ثمَّ تحنبل فحفظ مُخْتَصر الْخرقِيّ فِي دون أَرْبَعَة أشهر وَذَلِكَ قبل مَوته بِخمْس سِنِين وأتقن الْعَرَبيَّة ففاق الأقران بل الشُّيُوخ وَحدث جمَاعَة بالشاطبية وَتخرج بِهِ جمَاعَة من أهل مصر وَغَيرهم وَله تَعْلِيق على ألفية ابْن مَالك ومغنى اللبيب عَن كتب الأعاريب أشتهر فِي حَيَاته وَأَقْبل النَّاس عَلَيْهِ وَكَانَ كثير الْمُخَالفَة لأبي حَيَّان شَدِيد الانحراف عَنهُ رَحمَه الله وتصدر الشَّيْخ جمال الدّين لنفع الطالبين وَانْفَرَدَ بالفوائد الغربية والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة وَالتَّحْقِيق
الْبَالِـغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التَّصَرُّف فِي الْكَلَام والملكة الَّتِي كَانَ يتَمَكَّن بهَا من التَّعْبِير عَن مَقْصُوده بِمَا يُرِيد مسهبا وموجزا مَعَ التَّوَاضُع وَالْبر والشفقة ودماثة الْخلق ورقة الْقلب قَالَ لنا ابْن خلدون مَا زلنا وَنحن بالمغرب نَسْمَع أَنه ظهر بِمصْر عَالم بِالْعَرَبِيَّةِ يُقَال لَهُ ابْن هِشَام انحى من سِيبَوَيْهٍ وَمن تصانيفه غير المغنى عُمْدَة الطَّالِب فِي تَحْقِيق تصريف ابْن الْحَاجِب مجلدان رفع الْخَصَاصَة عَن قراء الْخُلَاصَة أَربع مجلدات التَّحْصِيل وَالتَّفْصِيل لكتاب التذييل والتكميل عدَّة مجلدات شرح الشواهد الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى قَوَاعِد الْأَعْرَاب شذور الذَّهَب وَشَرحه الْجَامِع الصَّغِير قطر الندي وبل الصدى وَشَرحه الْكَوَاكِب الدرية فِي شرح اللمحة البدرية لأبي حَيَّان شرح بَانَتْ سعاد شرح الْبردَة إِقَامَة الدَّلِيل على صِحَة النحيل التَّذْكِرَة فِي خَمْسَة عشر مجلداً شرح التسهيل مسودة ورثاه ابْن نَبَاته بقوله
(سقى ابْن هِشَام فِي الثرى نوء رَحْمَة ... يجر على مثواه ذيل غمام)

(ساروى لَهُ من سيرة الْمَدْح مُسْندًا ... فَمَا زلت أروى سيرة ابْن هِشَام) ورثاه ابْن الصاحب بدر الدّين (تهنأ جمال الدّين بالخلد انني ... لفقدك عيشى ترحة ونكال)
(فَمَا لدروس غبت عَنْهَا طلاوة ... وَلَا لزمان لست فِيهِ جمال)
وَمن شعر الشَّيْخ جمال الدّين ابْن هِشَام (وَمن يصطبر للْعلم يظفر بنيله ... وَمن يخْطب الْحَسْنَاء يصبر على الْبَذْل)
(وَمن لم يذل النَّفس فى طلب العلى ... يَسِيرا يعش دهرا طَويلا أَخا ذل)
وَمَات فِي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس ذِي الْقعدَة سنة ٧٦١
٢٢٤٩ - عبد الله بن يُوسُف بن عبد الله بن يُوسُف بن أبي السفاح الْحلَبِي شمس الدّين أَبُو مُحَمَّد كَاتب الانشاء بحلب ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وَمهر فِي الانشاء وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق وَالْكِتَابَة مليح المحضرة كريم النَّفس أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَغَيره وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي سنة ٧٦٤ وَهُوَ الْقَائِل لما تغرب إِلَى دمشق ثمَّ إِلَى الْقَاهِرَة يعْتَذر عَن الْعود إِلَى بَلَده
(أأرضى حمى الشَّهْبَاء دَارا وَقد علت ... عَلَيْهَا لأبناء الْيَهُود سناجق)
(فان نكست اعلامهم انا رَاجع ... اليها وَإِلَّا فهى مني طَالِق)
٢٢٥٠ - عبد الله بن يُوسُف بن مُحَمَّد الزَّيْلَعِيّ الْحَنَفِيّ جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد اشْتغل كثيرا وَسمع من أَصْحَاب النجيب وَأخذ عَن الْفَخر الزَّيْلَعِيّ شَارِح الْكَنْز وَعَن القَاضِي عَلَاء الدّين ابْن التركماني وَغير وَاحِد ولازم مطالعة كتب الحَدِيث إِلَى أَن خرج الْهِدَايَة وَأَحَادِيث الْكَشَّاف واستوعب ذَلِك استيعابا بَالغا وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شَيخنَا
الْعِرَاقِيّ أَنه كَانَ يرافقه فِي مطالعة الْكتب الحديثية لتخريج الْكتب الَّتِي كَانَا قد أعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج أَحَادِيث الاحياء والاحاديث الَّتِي يُشِير إِلَيْهَا التِّرْمِذِيّ فِي الْأَبْوَاب والزيلعي لتخريج أَحَادِيث الْهِدَايَة وَتَخْرِيج أَحَادِيث الْكَشَّاف فَكَانَ كل وَاحِد مِنْهُمَا يعين الآخر وَمن كتاب الزَّيْلَعِيّ فِي تَخْرِيج الْهِدَايَة أَسْتَمدّ الزَّرْكَشِيّ فِي كثير مِمَّا كتبه من تَخْرِيج الرافعى
٢٢٥١ - عبد الله التمرتاشى الْحَاجِب بِدِمَشْق والوالى بهَا ثمَّ بِالْبرِّ ثمَّ عزل من جَمِيع وظائفه وَكَانَ يحْكى انه دخل عَلَيْهِ شيخ فاعترف عِنْده بِشرب الْخمر وَسَأَلَهُ ان يحده فَفعل وَأَنه أخبرهُ أَنه من الْجِنّ فَطَلَبه فَلم يقدر عَلَيْهِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٢
٢٢٥٢ - عبد الله الدربندى ضِيَاء الدّين نَشأ بِدِمَشْق واقرأ بهَا النَّحْو فاتفق أَنه ولع بشاب فتوله فِي عقله بِسَبَبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يعاشره مَعَ الْعِفَّة فَوَقَعت بَينهمَا مغاضبة فَحصل للضياء حرج وَحلف لَا انام بِالْبَلَدِ حَتَّى يقتل وَترك الْبَلَد وَخرج هائماً على وَجهه إِلَى مصر وَذَلِكَ فِي سنة ٢٣ وَهُوَ بزى البوسد فتحزم بعد قدومه بِشَهْر فَقيل لَهُ إِلَى أَيْن قَالَ أجاهد فِي سَبِيل الله وطلع إِلَى القلعة فَرَأى مُسلما سَالَ نَصْرَانِيّا من الْكتاب فِي حَاجَة فَامْتنع
فتلطف بِهِ إِلَى أَن قبل يَده فَلم يلْتَفت إِلَيْهِ وَكَانَ مَعَ الدربندى طبر فَضرب بِهِ النَّصْرَانِي هدل كتفه وَهُوَ يَصِيح يَا عَدو الله تفعل بِالْمُسلمِ هَكَذَا فَقَامَ كل من حضر مذعوراً وقبضوا عَلَيْهِ فوجدوه كَالْمَجْنُونِ فَبلغ النَّاصِر ذَلِك فَظَنهُ من الفداوية فَأمر بقتْله فَقتل وَكَانَ الطبر دائرا مَعَه دَائِما يحملهُ على كتفه
٢٢٥٣ - عبد الله الزولي الْحَنَفِيّ سمع من الدمياطي وَعلي بن الصَّواف وَغَيرهمَا وَحدث وَنسخ بِخَطِّهِ الصَّحِيحَيْنِ وقدمهما لشيخو فقرره فى تدريس الحَدِيث بالشيخونية فَكَانَ أول من وَليهَا وَقَرَّرَهُ أَيْضا فِي خطابة الْجَامِع فباشرهما إِلَى أَن مَاتَ فتقرر فى الخطابة بعده القَاضِي زين الدّين البسطامي الْحَنَفِيّ وَاسْتقر فِي درس الحَدِيث صدر الدّين عبد الْكَرِيم القونوي فسعى كَمَال الدّين مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي السُّبْكِيّ بجاه قَرِيبه الشَّيْخ بهاء الدّين بِسَبَب أَنه أحد الطّلبَة بالدرس وان الْوَاقِف شَرط أَن لايقدم أحد من الغرباء عَلَيْهِم فاستقر وَلم يحضر القونوى أصلا

٢٢٥٤ - عبد الله الشريفي تقدم فِي طنبغا
٢٢٥٥ - عبد الله المغربي الأَصْل ثمَّ الْمصْرِيّ الْمَشْهُور بالمنوفي ولد بِبَعْض قرى مصر وتلمذ للشَّيْخ سُلَيْمَان التنوخي الشاذلي وخدمه وَهُوَ ابْن تسع فَعلمه الْقُرْآن وانتفع بِهِ وَأخذ عَن الشَّيْخ ركن الدّين ابْن القوبع وشمس الدّين التّونسِيّ وَالِد القَاضِي نَاصِر الدّين وَشرف الدّين الزواوي وشهاب الدّين المرحل وجلال الدّين امام الْفَاضِلِيَّة الْمعبر ومجد الدّين الأقفهسي وَذكر أَنه
كَانَ من الصلحاء وَغَيرهم وَانْقطع بِالْمَدْرَسَةِ الصالحية فَكَانَ لَا يخرج إِلَّا إِلَى صَلَاة الْجَمَاعَة أَو الْجُمُعَة ثمَّ أَقَامَ مُدَّة فِي تربة كَانَت أُخْته سَاكِنة بهَا وتقلل من مَتَاع الدُّنْيَا وَامْتنع من الِاجْتِمَاع بالسلطان وَعين لكثير من المناصب فَلم يجب واشتهر بالديانة وَالصَّلَاح وَالْعِبَادَة والزهادة وحكيت عَنهُ الكرامات الْكَثِيرَة قَالَ الشَّيْخ خَلِيل فِي تَرْجَمته كَانَ يتَكَلَّم فِي المعارف كَلَام من هُوَ قطب رحاها وشمس ضحاها وَكَانَ يتَكَلَّم على رِسَالَة الْقشيرِي وَتَفْسِير الواحدي والشفاء للْقَاضِي عِيَاض وَكَانَ يشغل فِي الْعَرَبيَّة والاصول وَلَكِن فِي الْفِقْه أَكثر وَقد شهد لَهُ معاصروه بانه كَانَ أحسن النَّاس القاء للتفسير وَكَانَ يَصُوم الدَّهْر لكنه يفْطر إِذا دعِي إِلَى وَلِيمَة ويتعبد ويشغل عَامَّة نَهَاره واكثر لَيْلَة قَالَ وَحل ابْن الْحَاجِب مرَارًا قبل أَن يظْهر لَهُ شرح وَكَانَ يفتح عَلَيْهِ فِيهِ بِمَا لم يفتح لغيره قَالَ وَكَانَ إِذا تكلم يخرج من فِيهِ نور وَكَانَ فِي غَايَة التَّوَاضُع والزهد والورع وَكَانَ لَا يكتسي إلامن غزل أُخْته لعلمه بحالها ويتبلغ من زرعه لَان الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي سَأَلَهُ ان ينزله بخانقاه سعيد السُّعَدَاء فَامْتنعَ فألح عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّه كَانَ مَكَان مبارك وَفِيه جمَاعَة من أهل الْخَيْر فَقَالَ نعم وَلَكِن شَرط الْوَاقِف أَن يكون الْمنزل بهَا صوفيا وانا وَالله لست بصوفي وَكَانَ كثير الِاحْتِمَال وَلَا سِيمَا من جفَاء الطّلبَة من المغاربة وَأهل الرِّيف وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩ وقبره مَشْهُور يتبرك بزيارته وَكَانَ فَقِيها مالكياً ذَاكِرًا للمسائل مُقبلا على اشغال الطّلبَة يَنْقَضِي
وقته فِي ذَلِك مَعَ وفائه بالأوراد الَّتِي وظفها على نَفسه من صِيَام وَقيام وتلاوة وَذكر قَالَ ألجائي الدوادار وَقع فِي نَفسِي إِشْكَال فقصدت بعض الْعلمَاء بالصالحية لأسأله عَنهُ فَلم أjده فَوجدت الشَّيْخ عبد الله المنوفي فَسلمت عَلَيْهِ فَقَالَ لي لَعَلَّك تشتغل بِشَيْء من الْعلم فَقلت نعم فَذكر لي الْمَسْأَلَة بِعَينهَا والإشكال بِعَيْنِه فَقلت لَهُ مِنْكُم يُسْتَفَاد قَالَ فَأَجَابَنِي جَوَابا شافياً وأزال الأشكال فَسَأَلته أَنا عَن مَسْأَلَة أُخْرَى فَقَالَ لي قُم فقد حصل الْمَقْصُود وَقد جمع الشَّيْخ خَلِيل الْمَالِكِي لَهُ تَرْجَمَة مفيدة وَذكر فِيهَا من كراماته شَيْئا وَمن أَوْصَافه الجميلة وأخلاقه المرضية مَا يشْهد بعظم مقَامه وَذكر أَن مولده كَانَ فِي قَرْيَة من قرى مصر يُقَال لَهَا سَابُور فِي سنة ٦٨٦
٢٢٥٦ - عبد الْأَحَد بن سعد الله بن عبد الْأَحَد بن سعد الله بن عبد القاهر ابْن عبد الاحد بن عمر الْحَرَّانِي شمس الدّين أَبُو الْفضل بن نجيح التَّاجِر الشَّافِعِي ولد سنة ٦٨ وَسمع الْكثير بِبَغْدَاد وبدمشق من ابْن البخارى
وَابْن شَيبَان والكمال ابْن الفويرة والرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَغَيرهم وشيوخه يزِيدُونَ على الْمِائَة وَخرج لَهُ البرزالي وَذكره فى مُعْجَمه فَقَالَ اشْتغل بالفقه وتميز صَار من نبهاء الطّلبَة وطريقته حَسَنَة وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ ذَا سمت وتعبد وَخير وَمَات فِي عَاشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٥ وَكَانَ مرض بالفالج عدَّة سِنِين
٢٢٥٧ - عبد الْأَحَد بن عبد الْحق بن إِبْرَاهِيم بن نصر بن عطاف المنبجي ثمَّ الْغَزّي نجم الدّين ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٤١ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع مُتَأَخِّرًا وَأَجَازَ لي وَسكن الْقَاهِرَة وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧١٤
٢٢٥٨ - عبد الْأَحَد بن عبد الله بن عبد الْأَحَد بن شقير الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ... وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث بِدِمَشْق والإسكندرية ذكره البرزالي والذهبي وَابْن رَافع فِي معاجيمهم وَمَات فِي الْعشْرين من رَمَضَان سنة ٧٠٩
٢٢٥٩ - عبد الْأَحَد بن أبي الْقَاسِم بن عبد الْغَنِيّ خطيب حران فَخر الدّين ابْن تَيْمِية شرف الدّين أَبُو البركات التَّاجِر الْحَرَّانِي ولد سنة

٦٣٠ وَسمع من ابْن اللتي وَابْن رَوَاحَة والمرجا بن شقيرة وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ لَهُ
حَانُوت فى الْبَز ثمَّ انْقَطع قَالَ الذهبي كَانَ من خِيَار عباد الله مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٢
٢٢٦٠ - عبد الْأَحَد بن يُوسُف بن الرزيز براء ثمَّ زَاي مصغر كَانَ فَاضلا خيرا خطب بِجَامِع كريم الدّين بالقبيبات ظَاهر دمشق وَحضر النَّاس عِنْده لبركته وَحسن خطابته وَكَانَ ... وَمَات ...
٢٢٦١ - عبد الْأَحَد الْحَرَّانِي قَالَ الْبُرْهَان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي قَرَأت عَلَيْهِ ختمة لأبي عَمْرو
٢٢٦٢ - عبد الْبَارِي بن الْحُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن الأرمنتي كَمَال الدّين الْبكْرِيّ تفقه لمَالِك ثمَّ الشَّافِعِي وفَاق فِي الْمَذْهَبين حفظ أَولا مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب ثمَّ التَّعْجِيز لِابْنِ يُونُس وَقَالَ لَهُ ابْن دَقِيق الْعِيد أكتب على بَاب بلدك أَنه مَا خرج مِنْهُ أفقه مِنْك وَسمع من ابْن دَقِيق الْعِيد وَابْن النُّعْمَان وَغَيرهمَا وَكَانَ شَدِيد الْوَرع كَانَ عِنْده قَمح قد انتقاه وغسله بِالْمَاءِ فَكَانَ يزرعه فِي أَرض يختارها ثمَّ يطحنه ويخبزه بِنَفسِهِ وَكَانَ عِنْده طين طَاهِر يعْمل مِنْهُ لأكله وشربه وَلم يزل يُبَالغ فِي ذَلِك إِلَى أَن خرج بِهِ إِلَى حد الوسواس ثمَّ أفرط حَتَّى غلبت عَلَيْهِ السَّوْدَاء وَفَسَاد التخيل فطلع يَوْمًا الْمِنْبَر بقوص بعد الْجُمُعَة وَادّعى انه الْخَلِيفَة ثمَّ صلح حَاله وَمَات بقوص سنة ٧٠٦
٢٢٦٣ - عبد الْبَاقِي بن عبد الْمجِيد بن عبد الله بن مَتى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عِيسَى ابْن يُوسُف بن عبد الْمجِيد الْيَمَانِيّ المَخْزُومِي تَاج الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٦٨٠ بِمَكَّة وَدخل الْيمن فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ وَقدم مصر بعد السبعمائة بِيَسِير فَأَقَامَ بهَا مُدَّة وَقدم الشَّام فِي زمن الافرم فرتب لَهُ راتباً على الْجَامِع وأشتغل النَّاس عَلَيْهِ فِي الْعرُوض وَفِي المقامات ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْيمن فِي سنة ٧١٦ وَعمل فِي كِتَابَة الدرج هُنَاكَ ثمَّ ولي الوزارة فَلَمَّا ان مَاتَ الْمُؤَيد وَولي الظَّاهِر قربه وعظمه فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ المملكة صادره الْمُجَاهِد وَاحْتَاجَ أَمْوَاله ففر مِنْهُ إِلَى مَكَّة وَوصل فِي الرُّجُوع إِلَى الديار المصرية وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٠ وَقدم الشَّام ثمَّ رَجَعَ إِلَى مصر فدرس بالمشهد النفيسي وَولي شَهَادَة المرستان واستوطن بَيت الْمُقَدّس مُدَّة فتردد بَين دمشق وحلب وطرابلس وَولي بالقدس تصديراً ثمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّام فِي سنة ٧٤١ حَتَّى مَاتَ وَكَانَت لَهُ قدرَة على النّظم والنثر إِلَّا أَنه لَيْسَ لَهُ غوص على الْمعَانِي وَكَانَ يحط على القَاضِي الْفَاضِل ويرجح الضياء ابْن الْأَثِير عَلَيْهِ وَعمل تَارِيخا لليمن وتاريخاً للنحاة وَكتب عَنهُ أَبُو حَيَّان سنة ٧٠٨ وقرظه واثنى عَلَيْهِ ومدحه ببيتين وَله مطرب السّمع فِي حَدِيث ام زرع وَغير ذَلِك
وَمن نظمه
(تجنب أَن تذم بك اللَّيَالِي ... وحاول أَن يذم لَك الزَّمَان)
(وَلَا تحفل إِذا كملت ذاتا ... أصبت الْعِزّ أم حصل الهوان) وَله (بخلت لواحظ من راينا مُقبلا ... برموزها ورموزهن سَلام) فعذرت نرجس مقلتيه لِأَنَّهُ ... يخْشَى العذار لِأَنَّهُ تَمام)
أنشدهما أَبن فضل الله وَذكره البرزالي فَقَالَ كَانَ من اعيان الأدباء نظماً ونثراً وَله قصائد بليغة وفوائد وفنون وَذكره ابْن فضل الله فَقَالَ تَاج الدّين أَبُو المحاسن مكمل فَضَائِل ومجمل أَوَاخِر وأوائل وَاسْتمرّ فِي وَصفه إِلَى ان قَالَ حَتَّى وظفت لَهُ بالقدس وظائف دَامَ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ وبخط الْبُرْهَان ابْن جمَاعَة فِي الْهَامِش بل عَاد إِلَى مصر تَارِكًا الْوَظَائِف القدسية فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا وَمَات أنْشد لَهُ فِي حمَار وَحشِي عياني (حمَار وَحش نقشه معجب ... فَلَا يضاهى حسنه فِي الملاح)
(ومذ غَدا فِي حسنه مُفردا ... تشاركاً فِيهِ الدجى والصباح) وَله فِي عدن (عدن إِذا رمت الْمقَام بربعها ... فَلَقَد أَقمت على لهيب الهاويه) (بلد خلا عَن فَاضل فصدوره ... أعجاز نخل إِذْ ترَاهَا خاويه)
وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه فَقَالَ من أَعْيَان الْفُضَلَاء لَهُ النّظم والنثر والخطب البليغة وَله أشتغال كثير فِي الْعُلُوم من الْفِقْه وَالْأُصُول وفنون الْأَدَب قدم الديار المصرية والشامية ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْيمن فِي سنة ٧١٦

وَاسْتقر فِي التوقيع عِنْد صَاحب الْيمن وَذكره ابْن رَافع فَنقل كَلَام البرزالي ثمَّ قَالَ قدم علينا الْقَاهِرَة فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ مَاتَ فِي أَوَاخِر سنة ٣ أَو أَوَائِل سنة ٧٤٤ كَذَا قَالَ الصَّفَدِي وبخط ابْن رَافع مَاتَ فِي لَيْلَة التَّاسِع وَالْعِشْرين من رَمَضَان سنة ٧٤٣ وَكَذَا بِخَط أبي الْحُسَيْن ابْن ايبك وَزَاد حضرت دَفنه وَالصَّلَاة عَلَيْهِ وقرأت بِخَط أبي الْحُسَيْن ابْن ايبك أَنه كَانَ يَقُول أَنه سمع بِمَكَّة من الْعِزّ الفاروثي وبمصر من الدمياطي قَالَ وَقد سمع من جمَاعَة من شُيُوخنَا قَالَ وَذكره بعض أَصْحَابنَا فَأثْنى عَلَيْهِ ثمَّ قَالَ وَأما بَاب الرِّوَايَة فانه مِمَّن لَا يعْتَمد عَلَيْهِ فِي شَيْء مِنْهَا قَالَ أَبُو الْحُسَيْن وَكَانَ حسن المحاضرة جميل الْهَيْئَة لَا تمل مُجَالَسَته صحبته مُدَّة وَله أختصار الصِّحَاح وَشرح ... .

٢٢٦٤ - عبد الْحَافِظ بن عبد الْمُنعم بن غَازِي بن عمر بن عَليّ الكوري الْمَقْدِسِي ولد سنة ... . وَسمع من الضياء الْمَقْدِسِي ومكي بن عَلان وَأحمد بن المفرج وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَإِسْمَاعِيل الْعِرَاقِيّ والصدر الْبكْرِيّ وخطيب مردا والنجم الْبَلْخِي والكفرطابي والضياء صقر وَغَيرهم

وَكتب الطباق وَضبط الْأَسْمَاء وَنسخ بِخَطِّهِ لنَفسِهِ وَلغيره كثيرا وَوَقع بَين يَدي الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر فِي الحكم ... . هَذَا للنَّاس من سنة تسعين وَبعدهَا فانه أطلع مِنْهُ على تخبيط رُبمَا يكون فَوت للانسان فَيثبت لَهُ كَامِلا من أجل الدَّرَاهِم مَاتَ فِي عَاشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٣

٢٢٦٥ - عبد الْحق بن أبي عَليّ بن عَمْرو بن أَحْمد بن عَمْرو الْحَمَوِيّ الْمَعْرُوف بِابْن البارع ولد سنة ٦٥١ وَكَانَ من أقَارِب القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة من جِهَة النِّسَاء وَقدم مَعَه الْقَاهِرَة وَكَانَ لَهُ نظم كثير فَمِنْهُ

(وَمَالِي لَا أعطي الشَّبَاب نصِيبه ... وغصناه يهتزان فِي عوده الرطب) (رَأَيْت اللَّيَالِي ينتهبن شبيبتي ... فسارعت باللذات فِي ذَلِك النهب)

مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧١١ فِي الْعشْرين من الْمحرم وَله ستُّونَ سنة قَالَ البرزالي كَانَ فَاضلا عَاقِلا كثير الْأَدَب جيد النّظم والترسل مُفردا بِحل المترجم

٢٢٦٦ - عبد الْحق بن مُحَمَّد بن عبد الْكَافِي السَّعْدِيّ يَأْتِي تَمام نسبه فِي تَرْجَمَة أَخِيه عبد الْغفار ولد سنة ... . وَسمع الْكثير من عبد الْهَادِي الْقَيْسِي والنجيب وَمن مسموعه على عبد الْهَادِي مُسْند الثَّوْريّ جمع أبي بشر الدولابي بإجازته من أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الحصري أَنا الرَّازِيّ أَنا عبد الرَّحْمَن ابْن المظفر أَنا أَبُو بكر المهندس بِسَنَدِهِ قَالَ الْبَدْر النابلسي كَانَ يسكن فِي جوَار أَخِيه عبد الْغفار وَبَينهمَا مهاجرة وَقَالَ أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي

مشيخته مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٣ قلت وَقد حَدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا

٢٢٦٧ - عبد الْحق بن مُحَمَّد بن مَحْمُود المنبجي أَمِين الدّين التَّاجِر سمع من النجيب ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ يتعاني التِّجَارَة ثمَّ انْقَطع وَحدث وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْفَتْح بن السُّبْكِيّ وَقَالَ ابْن رَافع فِي غَالب ظَنِّي اني سَمِعت مِنْهُ ولي مِنْهُ إجَازَة مُحَققَة وَكَانَ قد اخْتَلَط قبل مَوته بِيَسِير وَمَات فِي الثَّالِث وَالْعِشْرين من صفر سنة ٧٢٦

٢٢٦٨ - عبد الْحق الْعَبَّاس مَنْسُوب إِلَى الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس الْبَصِير كَانَ من أَتبَاع الشَّيْخ مُحَمَّد السلاوي صَاحب أبي الْعَبَّاس وَأقَام عِنْد ضريحه باشبول من الشرقية يخْدمه وَيطْعم الواردين ذكره شَيخنَا الابناسي

٢٢٦٩ - عبد الحميد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْمُحسن بن عبد الحميد بن عبد الْمُحسن ابْن عبد الصَّمد بن الْحسن بن الْحُسَيْن الْخُزَاعِيّ أَبُو مُحَمَّد بن قرناص الْحَمَوِيّ ولد سنة بضع وَخمسين وَسمع من مُحَمَّد بن أبي بكر العامري والتاج يحيى وَغَيرهمَا وَأقَام بِدِمَشْق مُدَّة ذكره البرزالي وَابْن رَافع فِي معجميهما وأرخا وَفَاته فِي الثَّامِن وَالْعِشْرين من جُمَادَى الأولى سنة ٧٣١

٢٢٧٠ - عبد الحميد بن سُلَيْمَان بن معالي بن أبي سعد الْحلَبِي ولد سنة ٣٤ وَسمع من الصَّدْر الْبكْرِيّ الأول من مُسْند السراج وَسمع

جُزْء الْحسن ابْن عَرَفَة على أَصْحَاب أبي الْفرج بن كُلَيْب ذكره البرزالي وَابْن رَافع فِي معجميهما وَسمع عَلَيْهِ ابْن جمَاعَة وَولده عمر وَابْن سعد والعلائي وَآخَرُونَ وَأَجَازَ لشَيْخنَا أبي إِسْحَاق التنوخي وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥

٢٢٧١ - عبد الحميد بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد

ابْن قدامَة عماد الدّين الحنبلي ولد سنة نَيف وَسِتّينَ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم للمحاملي وَحدث وَمَات فِي الثَّامِن من ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسَبْعمائة قَالَ البرزالي كَانَ فَقِيها فَاضلا أم بالجامع الحاكمي للحنابلة

٢٢٧٢ - عبد الْخَالِق بن أبي عَليّ أَخُو عبد الْحق الْمَاضِي مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧١٢

٢٢٧٣ - عبد الدَّائِم بن عبد المحسن بن مُحَمَّد بن عبد المحسن بن الْحسن بن عبد الْغفار الْبَغْدَادِيّ أَبُو مُحَمَّد بن أبي المحاسن ابْن الدواليبي سمع من جده الْعَفِيف مُحَمَّد بن عبد المحسن صَحِيح مُسلم أَنا أَحْمد بن عمر الباريني أَنا الْمُؤَيد وعدة كتب وأجزاء وَأَجَازَ لَهُ عبد الرَّحْمَن بن عبد اللَّطِيف المكبر والرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَإِسْمَاعِيل ابْن الطبال والعفيف عبد السَّلَام بن مُحَمَّد بن مزروع وَآخَرُونَ وَحدث عَنهُ جمَاعَة من أهل بَلَده وَغَيرهم وَحدث عَنهُ

بِالْإِجَازَةِ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِمَكَّة وَمَات فِي سنة ... ...

٢٢٧٤ - عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر الْمَقْدِسِي عز الدّين ابْن الْخَطِيب شرف الدّين ولد سنة ٥٦ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَمن أَبِيه وَعم أَبِيه شمس الدّين والكرماني وَأبي بكر الْهَرَوِيّ فِي آخَرين وَكَانَ قد أتقن الْفَرَائِض ونفع النَّاس فِيهَا مَعَ الْمُوَاظبَة على أَفعَال الْخَيْر وَالْبر مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٢

٢٢٧٥ - عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن قنينو بدر الدّين الاربلي الأديب أَبُو مُحَمَّد كَانَ مَشْهُورا بالبلاغة وَحسن النّظم مدح الْمُلُوك وتعانى التِّجَارَة وَمَات سنة ٧١٧ وَله سبع وَسَبْعُونَ سنة وَهُوَ الْقَائِل (وغريرة هيفاء باهرة السنى ... طوع العناق سقيمة الأجفان)

(غنت وماس قوامها فَكَأَنَّهَا الورقاء ... تسجع فِي غصون البان)

٢٢٧٦ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن رَجَب واسْمه عبد الرَّحْمَن بن الْحسن ابْن مُحَمَّد بن أبي البركات مَسْعُود الْبَغْدَادِيّ الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ الشَّيْخ الْمُحدث الْحَافِظ زين الدّين ولد بِبَغْدَاد فِي ربيع الأول سنة ٧٠٦ وَقدم دمشق مَعَ وَالِده فَسمع مَعَه من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الخباز وبن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد

الْعَطَّار وَغَيرهمَا وبمصر من أبي الْفَتْح الْمَيْدُومِيُّ وَأبي الْحرم القلانسي وَغَيرهمَا وَأكْثر من المسموع واكثر الِاشْتِغَال حَتَّى مهر ... وصنف شرح التِّرْمِذِيّ وَقطعَة من البُخَارِيّ وذيل الطَّبَقَات للحنابلة واللطائف فِي وظائف الْأَيَّام بطرِيق الْوَعْظ وَفِيه فَوَائِد وَالْقَوَاعِد الْفِقْهِيه أجَاد فِيهِ وَقَرَأَ الْقُرْآن بالروايات وَأكْثر عَن الشُّيُوخ وَخرج لنَفسِهِ مشيخة مفيدة وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٩٥ وَيُقَال أَنه جَاءَ إِلَى شخص حفار فَقَالَ لَهُ احْفِرْ لي هُنَا لحدا وَأَشَارَ إِلَى بقْعَة قَالَ الحفار فحفرت لَهُ فَنزل فِيهِ فأعجبه واضطجع وَقَالَ هَذَا جيد فَمَاتَ بعد أَيَّام فدفن فِيهِ

٢٢٧٧ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْأَعْلَى الدقوقي أَبُو مُحَمَّد ولد بِبِلَاد الخطا سنة ٦٨ وَنَشَأ بالموصل وَقَرَأَ على الْعِزّ مُحَمَّد بن أبي بكر الضَّرِير وَعمر بن خروف وَقدم الشَّام وصنف الْحَوَاشِي الْمفِيدَة فِي شرح القصيدة ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء

٢٢٧٨ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الْغفار القَاضِي عضد الدّين الأيجي ولد بايج من نواحي شيراز بعد السبعمائة وَأخذ عَن مَشَايِخ عصره ولازم الشَّيْخ زين الدّين الهنكي تلميذ الْبَيْضَاوِيّ وَغَيره وَكَانَت أَكثر اقامته بالسلطانية ثمَّ ولى أَيَّام أبي سعيد قَضَاء الممالك وَكَانَ إِمَامًا فِي الْمَعْقُول قَائِما بالأصول والمعاني والعربية مشاركاً فِي الْفُنُون وَله شرح الْمُخْتَصر والمواقف فِي علم الْكَلَام وَغير ذَلِك وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا فِي الْآفَاق مثل شمس الدّين الْكرْمَانِي وضياء الدّين العفيفي وَسعد الدّين التَّفْتَازَانِيّ وَغَيرهم وَوَقع بَينه وَبَين الْأَبْهَرِيّ

منازعات وماجريات وَكَانَ كثير المَال جدا كريم النَّفس يكثر الإنعام على الطّلبَة وَجَرت لَهُ محنة مَعَ صَاحب كرمان فحبسه بالقلعة فَمَاتَ مسجوناً فِي سنة ٧٥٦ أرخه السُّبْكِيّ وأرخه الاسنوي قبل ذَلِك

٢٢٧٩ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابْن يُوسُف بن مُحَمَّد بن قدامَة بن مِقْدَام بن نصر النابلسي الأَصْل الصَّالِحِي

زين الدّين ابْن عماد الدّين ولد سنة ... . واسمع على التقى سُلَيْمَان وَأبي نصر بن الشِّيرَازِيّ والحجار وَغَيرهم وَحدث وَمَات بالصالحية فِي سَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٩

٢٢٨٠ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الله بن رَاجِح الْمَقْدِسِي زين الدّين ولد فى سَابِع عشر صفر اسْمَع عَليّ ابْن عبد الدَّائِم وَحدث عَنهُ بِجُزْء الْحسن ابْن عَرَفَة وَالْمِائَة الفراوية حضوراً وَغير ذَلِك وَمَات سنة ٧٢٥ فِي ثامن رَجَب

٢٢٨١ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَليّ الوَاسِطِيّ الأَصْل الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الْبَغْدَادِيّ نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة إِحْدَى أَو ثِنْتَيْنِ أَو ثَلَاث وَسَبْعمائة وتلا بالسبع على التقي الصَّائِغ وَسمع عَلَيْهِ الشاطبية وَسمع البُخَارِيّ على سِتّ الوزراء والحجار وصحيح مُسلم على الشريف الموسوي وَسمع من حسن ابْن عبد الْكَرِيم سبط زِيَادَة وَتفرد بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَسمع من التَّاج ابْن دَقِيق الْعِيد وَجَمَاعَة وتصدر للإقراء مُدَّة وَشرح الشاطبية ونظم كتاب غَايَة الْإِحْسَان لشيخه أبي حَيَّان فِي النَّحْو وعرضها عَلَيْهِ فأعجبه وقرظها وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٨١ حدث عَنهُ القاضى شمس الدّين

البسطامى قَاضِي الْمَالِكِيَّة فِي عصرنا وَجَمَاعَة وَأَجَازَ للبرهان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي

٢٢٨٢ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن أبي بكر بن شكر بن عَلان الْحَنْبَلِيّ جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدِسِي ولد سنة ... . واسمع على ابْن أبي الْفضل المرسي والنور البلخى وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعِرَاقِيّ فِي آخَرين وَحدث وَمَات سنة ... .

٢٢٨٣ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن الْمُبَارك بن حَمَّاد بن تركي بن عبد الله الْغَزِّي ثمَّ القاهري أَبُو الْفرج الْبَزَّاز الفتوحي الْمَعْرُوف بِابْن الشيخة ولد سنة ١٥ أَو نَحْوهَا وَسمع من يُوسُف بن عمر الختني وَأبي الْحسن عَليّ بن عمر الواني وَيُونُس بن إِبْرَاهِيم الدبوسي وَعلي بن إِسْمَاعِيل بن قُرَيْش وَعبد الله بن عَليّ الصنهاجي وَجمع جم من أَصْحَاب الرشيد الْعَطَّار والنجيب وطبقتهما وَمن بعدهمْ وَسمع من حفاظ مصر كالفتح ابْن سيد النَّاس والقطب الْحلَبِي وَغَيرهمَا فَأَكْثر قَرَأت عَلَيْهِ كثيرا من الْكتب الْكِبَار مثل الْمُسْتَخْرج لأبي نعيم على صَحِيح مُسلم وَنَحْو الثُّلُث الأول من صَحِيح ابْن حبَان ومسند أبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وَقطعَة من الْحِلْية وَقطعَة من الدَّلَائِل للبيهقي وبشرى

اللبيب لِابْنِ سيد النَّاس وَالسّنَن للشَّافِعِي رِوَايَة المزنى والكثيرمن الْأَجْزَاء الحديثية وَكَانَ عِنْده مُسْند أَحْمد وصحيح مُسلم وَالسّنَن الْكَبِيرَة للبيهقي والمجالسة للدينوري وَغير ذَلِك وَحدث قَدِيما سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَكَانَ كثير التودد لأبى النَّاس فِيهِ اعْتِقَاد وَكَانَ يقظاً نبيها يستحضر كثيرا من أَلْفَاظ الْمُتُون وَيرد على القارىء ردا مصيباً وَكَانَ صَالحا عابداً قَانِتًا ووقفت لَهُ على اجازة شامية فِيهَا أَبُو نصر بن الشِّيرَازِيّ وَالقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَابْن الشّحْنَة وَجَمَاعَة وَكَانَ قد حضر دروس الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السبكى وَغَيره واشتغل بالتكسب فى حَانُوت بن بِبَاب الْفتُوح ثمَّ كبر فَترك وَحدث بالكثير وَكَانَت وَفَاته فِي تَاسِع عشرى ربيع الآخر سنة ٧٩٩ وَقد تغير قَلِيلا من أول هَذِه السّنة

٢٢٨٤ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُونُس الْمَقْدِسِي الْحداد ولد سنة بضع وَخمسين وسِتمِائَة وَسمع من ... وَمَات فى ثامن عشر صفر سنة ٧٣٢

٢٢٨٥ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله الْحَمَوِيّ الزَّاهِد نَاصِر الدّين الْمَعْرُوف بِابْن المغيزل اشْتغل كثيرا وَولي تدريس العصرونية وَكَانَ دينا متواضعاً عابداً مَاتَ فِي أَوَاخِر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٧

٢٢٨٦ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود المرداوى ولد سنة ٦٦٠ وَسمع من عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد أَنا الخشوعي الأول من

حَدِيث أبي مُسلم وَسمع مِنْهُ أَيْضا جُزْء ابْن جوصاء وجزء المؤمل بن إهَاب وَمن أبن عبد الدَّائِم من صَحِيح مُسلم روى عَنهُ ... . وَمَات فِي منتصف ربيع الآخر سنة ٧٤٨

٢٢٨٧ - عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن عبد الله بن مُوسَى الْمَقْدِسِي زين الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ... وأسمع على اليلداني وَحدث وَمَات ...

٢٢٨٨ - عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو الْفراء الدِّمَشْقِي عفيف الدّين ولد سنة ٦٤٨ وأسمع على مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا وَمَات سنة ٧٢٤ فِي مستهل شَوَّال

٢٢٨٩ - عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن أَحْمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره واشتغل بالفقه والفرائض وَكَانَ مقداماً مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١١

٢٢٩٠ - عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن أَيُّوب بن سعد بن جرير بن مكي زين الدّين

الدِّمَشْقِي ابْن قيم الجوزية أَخُو الشَّيْخ شمس الدّين ولد سنة ٩٣ وَسمع أَبَا بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم والشهاب العابر وَغَيرهم وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٩ وَله سِتّ وَسَبْعُونَ سنة وَتفرد بالرواية عَن الشهَاب العابر

٢٢٩١ - عبد الرَّحْمَن بن أَبى بكر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مَحْمُود البسطامي ثمَّ الْحلَبِي كَمَال الدّين نزيل الْقَاهِرَة كَانَ فَاضلا فِي مَذْهَب الْحَنَفِيَّة يحفظ الْهِدَايَة وَسمع من النجيب وَحدث عَنهُ وناب فِي الحكم ... . والنحو ودرس بالفارقانية وَكَانَ عفيفاً خيرا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٨ وَهُوَ وَالِد الْقَاضِي زين الدّين عمر بن عبد الرَّحْمَن الَّذِي ولي الْقَضَاء بعد الحسام الغورى

٢٢٩٢ - عبد الرَّحْمَن بن أَبى مقرىء الكرك ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ سنة ٧٢٧

٢٢٩٣ - عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن مُحَمَّد بن أبي البركات مَسْعُود البغدادى المقرىء لقبه رَجَب تقدم فِي عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن رَجَب

٢٢٩٤ - عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن يحيى اللَّخْمِيّ القبابي بِكَسْر الْقَاف وموحدتين الأولى خَفِيفَة نِسْبَة إِلَى القباب قَرْيَة من نَاحيَة دمياط نجم الدّين ولد سنة ٦٨ وَسمع قَلِيلا وتفقه على مَذْهَب أَحْمد وَنزل فِي الْمدَارِس ثمَّ أعرض عَن ذَلِك وتحول إِلَى حمص فَنزل بهَا فتكسب بصنع الفاخور فَكَانَ يُنَبه الْمُشْتَرِي على عيب الشربة ثمَّ تحول إِلَى حماة فَفتح فِي القماش الخليع فَجرى على ذَلِك حَتَّى جَاءَهُ إِنْسَان يسوم فوطة يَشْتَرِيهَا مِنْهُ فَقَالَ مشتراها سِتَّة وَثَلَاثُونَ فَقَالَ وَلَك دِرْهَم فَرضِي فَلَمَّا أَخذهَا مِنْهُ قَالَ لَهُ أرخيصة هِيَ قَالَ لَا بل قيمتهَا ثَلَاثُونَ فَتَركهَا الْمُشْتَرِي وأشتهر أمره بالزهد وَالْعِبَادَة وَأَقْبل عَلَيْهِ ملكشاه السُّلْطَان الْمُؤَيد وَلم يزل بهَا حَتَّى مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٣٤ وَكَانَت جنَازَته حفلة إِلَى الغابة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ زكي النَّفس ثخين الْوَرع ذَا حَظّ من صدق وعزم وتأله وقنوع قَالَ لي أَبُو عبد الله الدباهي مَا رَأَيْت مثل القبابي

٢٢٩٥ - عبد الرَّحْمَن بن الْحُسَيْن بن عبد الله بن نصر بن المعمر الوَاسِطِيّ الْبكْرِيّ تَقِيّ الدّين ابْن فَخر الدّين سمع من يحيى بن عبد الله الوَاسِطِيّ وَغَيره وَحدث بِالْمَدِينَةِ بالمشارق للصغانى سمع مِنْهُ شَيخنَا الزين ابْن حُسَيْن المراغي

٢٢٩٦ - عبد الرَّحْمَن بن الْخضر بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن يُونُس بن عُثْمَان السنجاري ثمَّ الْحلَبِي زين الدّين كَاتب الانشاء بحلب كَانَ من الْفُضَلَاء لَهُ النّظم والنثر مَعَ دماثة الْخلق ومحبة الْعلمَاء وَأهل الحَدِيث

وَمَات بحلب سنة ٧٤٤ وَمن نظمه

(حمام الإراك أَرَاك الْهوى ... شجوناً غَدَوْت لَهَا مستكينا)

(فلولا النَّوَى مَا ألفت النواح ... وَلَوْلَا الشجا مَا الفت الشجونا)

٢٢٩٧ - عبد الرَّحْمَن بن رَوَاحَة بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن مظفر بن نصر بن رَوَاحَة الْأنْصَارِيّ الْحَمَوِيّ الأَصْل ثمَّ الْمصْرِيّ نزيل أسيوط ولد سنة ٦٢٨ وَسمع من جده لأمه أبي الْقَاسِم بن رَوَاحَة عدَّة أَجزَاء مِنْهَا القناعة لِابْنِ مَسْرُوق وَسمع من صَفِيَّة بنت عبد الْوَهَّاب الثَّامِن وَالسبْعين من الْمعرفَة لِابْنِ مَنْدَه وَأَجَازَ لَهُ ابْن روزبه والشهاب السهروردي وَغَيرهمَا وتعاني الْكِتَابَة فارتزق بهَا وخفى على الْمُحدثين أمره ثمَّ ظهر فِي أَوَاخِر عمره فأخذوا عَنهُ وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢

٢٢٩٨ - عبد الرَّحْمَن بن سكر بن عَليّ بن مُوسَى بن عبد الرَّحْمَن الشَّيْبَانِيّ ولد بحلب وتحول إِلَى الْيمن فَأَقَامَ بهَا ثمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّام وَسكن بلدان وصطار إِلَى خيبها أَن مَاتَ فِي سنة ٧١٢

٢٢٩٩ - عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن عبد الْعَزِيز بن الملجلج الْحَرَّانِي البغدادى مُفِيد الدّين الضَّرِير أَبُو مُحَمَّد سمع من الْمجد ابْن تَيْمِية وَفضل بن الجيلي

وَغَيرهمَا وتفقه وَتقدم إِلَى أَن صَار عين الْحَنَابِلَة بَغْدَاد فِي زَمَانه وَمهر فِي الْفِقْه والعربية والْحَدِيث قَرَأَ عليهابن الدقوقي وَجَمَاعَة وَمَات فِي أول الْقرن

٢٢٣٠٠ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْحَلِيم بن عبد السَّلَام بن تَيْمِية زين الدّين أَبُو الْفرج أَخُو الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٣ بحران وَحضر فِي الْخَامِسَة على أَحْمد بن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن عَرَفَة وَثَمَانِية أَحَادِيث من جُزْء أَيُّوب وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر حَدِيث الخصائرى ونسخه وَكِيع وَمن الْكَمَال ابْن عبد وَالقَاسِم الاربلي وَابْن أبي الْخَيْر وَالْجمال ابْن الصَّيْرَفِي والقطب ابْن أَبى عصرون وَالْمجد ابْن عَسَاكِر وَالْفَخْر وَابْن شَيبَان فِي آخَرين جمع لَهُ مِنْهُم البرزالي سِتَّة وَثَمَانِينَ شَيخا وَكَانَ يتعانى التِّجَارَة وَهُوَ خير دين حبس نَفسه مَعَ أَخِيه بالإسكندرية وبدمشق محبَّة لَهُ وايثار لخدمته وَلم يزل عِنْده ملازماً مَعَه للتلاوة وَالْعِبَادَة إِلَى أَن مَاتَ الشَّيْخ وَخرج هُوَ وَكَانَ مَشْهُورا بالديانة والامانة وَحسن السِّيرَة وَله فَضِيلَة وَمَعْرِفَة وَمَات فِي ثَالِث ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٧

٢٣٠١ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْخَالِق بن مُحَمَّد بن السّري الْمزي شهَاب الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ... ... وأحضر على خطيب مردا جُزْء البطاقة وَحدث هُوَ وَأَخُوهُ مُحَمَّد وَمَات سنة ٧٢١ بالمزة

٢٣٠٢ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل العثماني القوصي سديد الدّين الكيزاني ولد سنة ٦٢٤ بقوص ولازم الشَّيْخ مجد الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد وَأخذ عَن ابْن عبد السَّلَام وَابْن برطلة وَحدث بقوص والقاهرة وَكَانَ اطيب المحاضرة وَله بالشيخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد أنسة وَكَانَ الشَّيْخ يمازحه وينشد اذا رَآهُ (بَين السديد والسداد سد ... كسد ذِي القرنين أَو أَشد) مَاتَ سنة ٧١٥

٢٣٠٣ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن الحلبي ابْن العجمي زين الدّين يكنى أَبَا طَالب ولد سنة ٦٥٩ وَسمع من وَالِده وَغَيره وَتُوفِّي بحلب سنة ٧٣٤

٢٣٠٤ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّزَّاق بن إِبْرَاهِيم بن مكانس القبطي الْمصْرِيّ فَخر الدّين ولد فِي سلخ ذِي الْحجَّة سنة ٤٥ وَكَانَ أَبوهُ من الْكتاب فِي الدَّوَاوِين فَنَشَأَ فِي ذَلِك وَكَانَ ذكيا فتولع بالأدب فَأخذ عَن القيراطي وَغَيره وَصَحب الشَّيْخ بدر الدّين البشتكي ونظم الطَّرِيقَة النباتية فاجاد مَعَ قُصُور بَين فِي الْعَرَبيَّة لكنه كَانَ قوي الذِّهْن حسن الذَّوْق حاد النادرة يتوقد ذكاء وَولي نظر الدولة وَغَيرهَا من المناصب بِالْقَاهِرَةِ

وصودر مرّة مَعَ الصاحب كريم الدّين أَخِيه ثمَّ ولي وزارة الشَّام فَأَقَامَ بهَا مُدَّة وَدخل إِلَى حلب صُحْبَة الظَّاهِر برقوق وطارح فضلاء الشَّام فِي البلدين ثمَّ طلب من دمشق ليلى الوزارة بالديار المصرية فَيُقَال أَنه اغتيل بالسم وَهُوَ رَاجع فوصل إِلَى بَيته مَيتا وَذَلِكَ فِي ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٤ وَلم يكمل خمسين سنة اجْتمعت بِهِ غير مرّة وَسمعت مِنْهُ شَيْئا من الشّعْر وَهُوَ الْقَائِل (علقتها معشوقة خالها ... قد عَمها بالْحسنِ بل خصصا)

(يَا وَصلى الغالى وَيَا جسمها ... لَهُ مَا أغْلى وَمَا أرخصا)
٢٣٠٥ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن هِلَال فَخر الدّين الازدي الدمشقى ولد سنة ٦٣ وَسمع من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَغَيره وَحدث وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَن النَّاس مَاتَ فِي صفر سنة ٧١٤
٢٣٠٦ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الغفور بن عبد الْكَرِيم الْحلَبِي عماد الدّين ابْن أَمِين الدولة من بَيت مَعْرُوف سمع من سنقر الزيني وَسمع مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو البركات مُوسَى الْحلَبِي ذكره الْقَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه
٢٣٠٧ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر بن عمر بن أبي الْحسن الصعبي فتح الدّين المصرى سمع من النجيب مشيخته وَحدث مَاتَ سنة ... ...
٢٣٠٨ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الكافى بن عبد الْملك بن عبد الكافى الربعي ضِيَاء الدّين ابْن جمال الدّين ولد بِدِمَشْق سنة ٢٩ وأسمع على السخاوي وَابْن اللتي وتعانى الشُّرُوط فمهر فِيهَا وَكَانَ حسن الْكِتَابَة مليح الْعبارَة مشكور السِّيرَة وَكَانَ فِي آخر أمره أكبر عدل بِالشَّام مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠١
٢٣٠٩ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح أَبُو طَالب ابْن العجمي ولد بعد السبعمائة وَسمع من قَرِيبه أبي طَالب عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن ابْن العجمي وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي سمع مِنْهُ رباعيات يُوسُف بن خَلِيل أَنا أَبُو طَالب أَنا يُوسُف حضورا ومجالس عبد كويه بِسَمَاعِهِ من أبي بكر ابْن العجمي أَنا أَبُو الْقَاسِم بن رَوَاحَة سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وَمن بعدهمْ مِنْهُم الْبُرْهَان مُحدث حلب وَأَبُو حَامِد ابْن ظهيرة مُحدث مَكَّة وَمَات فى ثَالِث عشر صفر سنة ٧٧٦
٢٣١٠ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم المشرقى ثمَّ المصرى المقرىء زين الدّين قَرَأَ بالسبع على التقي الصَّائِغ وأقرأ وَولى مشيخة بكتمر الساقي بالقرافة وَمَات فِي سَابِع عشرى ربيع الآخر سنة ٧٧٢
٢٣١١ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الْحَلِيم الأغماتي أَبُو زيد كَانَ من كبار الصَّالِحين ومربي السالكين كثير الْفَضَائِل وَكَانَ يخْتم بَين الْمغرب وَالْعشَاء ويخبر عَن الكوائن الْوَاقِعَة فى الشرق والغرب ولايقبل من أحد شَيْئا وَلَا تعرف من أَيْن معيشته مَاتَ بفاس سنة ٧٠٧ ذكره الاقشهري
٢٣١٢ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد جمال الدّين
ابْن القيسراني ولد سنة نَيف وَخمسين بحلب وَنقل إِلَى الْقَاهِرَة فَنَشَأ بهَا وتعانى الجندية وَكَانَ سمع من أبي طَالب شرف الدّين ابْن العجمي بحلب وبمصر من الرضى بن الْبُرْهَان وَحدث مَعَ تعسره فِي الرِّوَايَة كتب عَنهُ البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٠
٢٣١٣ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله الجبرتي نزيل مَكَّة سمع بِمَكَّة من الواديا شى وَمن الزين الطَّبَرِيّ وَغير وَاحِد ورحل إِلَى دمشق فَسمع بهَا من الْحَافِظ المزى وتعانى القراآت وأدب الْأَطْفَال وَمَات بِمَكَّة فِي صفر سنة ٧٧٣ وَكَانَ خيرا صَالحا حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة
٢٣١٤ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله الصاحبى الصوفى سمع من أَبى طَاهِر المليحى قصيدة كَعْب بن زُهَيْر وَحدث بهَا وَمَات بالحسينية فِي شعْبَان سنة ٧٤١
٢٣١٥ - عبد الرَّحْمَن بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام المنشاوي الْحَنْبَلِيّ كَمَال الدّين الْكِنَانِي ولد سنة ٦٢٧ وَسمع من سبط السلفى عدَّة أَجزَاء وَحدث عَنهُ وَمَات سنة ٧٢٠ بعد أَن اختبل بأَرْبعَة اشهر
٢٣١٦ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمَحْمُود بن عبد الرَّحْمَن بن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن الشَّيْخ شهَاب الدّين عمر بن مُحَمَّد السهروردي نزيل بَغْدَاد يلقب جمال الدّين كَانَ نَاظر أوقاف الْعرَاق وَتزَوج بنت رشيد الدولة الْوَزير فنظم شَأْنه وَكَانَ شَابًّا محتشماً تياهاً قَلِيل التَّقْوَى متظاهرا بِالْمَعَاصِي والجبروت والعتو قَالَ الذَّهَبِيّ بَلغنِي أَنه كَانَ يهتك الحرمات ثار عَلَيْهِ ابْن الْبَلَدِي وأعوانه فَقَتَلُوهُ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٧
٢٣١٧ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الولى بن إِبْرَاهِيم اليلدانى الصحراوى سبط أَبى الْفَهم اليلداني ولد سنة ٦٤٠ وَسمع من جده تقى الدّين

اليلداني كثيرا والرشيد العراقي وَابْن خطيب القرافة وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ السخاوي والضياء آخَرُونَ وَتفرد بأَشْيَاء وَكَانَ قد عمي وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٢٥

٢٣١٨ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمُؤمن بن عبد الْملك الهوريني زين الدّين اشْتغل وأسمع على الحجار وَولي قَضَاء قوص ثمَّ قَضَاء الْمَدِينَة فِي سنة ٤٥ فباشرها برياسة وسياسة وَكَانَ حسن الصُّورَة مهاباً متصلباً فِي الْحق وَنصر الشَّرْع وَحدث وَكَانَ قد أَصَابَهُ عمى فَتوجه إِلَى الْقَاهِرَة فِي سنة ٥٧ وقدح فأبصر وَصرف بِابْن الصَّدْر عمر ثمَّ أُعِيد عَن قرب وَمَات فِي صفر سنة ٧٦٠

٢٣١٩ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن بن سَلامَة المعري

الْمَقْدِسِي السراج ولد سنة ... . . وأسمع على عبد الله بن بَرَكَات الخشوعي جُزْء ابْن أبي ذِئْب لابي سُلَيْمَان بن زبر وَحدث وَمَات سنة ... .

٢٣٢٠ - عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن أَحْمد بن عقيل السّلمِيّ الْخَطِيب البعلبكي ولد سنة ٦٢٤ وَسمع من أبي الْمجد الْقزْوِينِي كتاب شرح السّنة فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَسمع من ابْن اللتي وَابْن الصّلاح وَغَيرهمَا وَكَانَ خطيب بَلَده فَوق الْخمسين سنة وَعنهُ أَخذ ابْن اخيه شمس الدّين ابْن خطيب بعلبك الْخط الْمَنْسُوب واستمرت الخطابة بعده فِي وَلَده نَحْو مائَة سنة أُخْرَى وَمَات فِي صفر سنة ٧٠٣

٢٣٢١ - عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن الشَّيْخ أَبُو مُحَمَّد النابلسي الْفَقِيه الْحَنْبَلِيّ مَاتَ سنة ٧١٩ سمع من ابْن البُخَارِيّ وَابْن شَيبَان وَحدث

٢٣٢٢ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم البعلبكي شُجَاع الدّين خَادِم الْفَقِيه اليونيني ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من الْفَخر عَليّ وَالْمُسلم بن عَلان وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي سادس عشر ربيع الآخر سنة ٧٥٦ أرخه الْحُسَيْنِي وأرخه ابْن رَافع فِي سنة ٥٧ وَلم يذكر الشَّهْر

٢٣٢٣ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن حُسَيْن بن مناع بن حُسَيْن التكريتي ثمَّ الصَّالِحِي التَّاجِر ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٢ وَقيل سنة ٦١ وَوجد بِخَطِّهِ سنة ٦٣

وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم والمشيخة تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ وعَلى عمر الكرماني مجَالِس المخلدي وَمن الْفَخر وَابْن أبي عمر وَفَاطِمَة بنت المحسن وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ تَاجرًا حسن الشكل مهيباً منور الشيبة كريم الْأَخْلَاق وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٥

٢٣٢٤ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن شعْبَان الْعَدنِي وجيه الدّين كَانَ فَقِيها صَالحا انْتفع بِهِ خلق كثير وَمَات سنة ٧٤٤

٢٣٢٥ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن أبي عمر بن قدامَة الْمَقْدِسِي شمس الدّين الْمَعْرُوف بالتتري لِأَنَّهُ كَانَ أسر سنة قازان ولد سنة ٨٩ واسمع على إِسْمَاعِيل الْفراء والتقي سُلَيْمَان وَعَائِشَة بنت الْمجد بن الْمُوفق وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ فَاضلا متعبداً حسن الْأَخْلَاق قَالَه ابْن رَافع وأرخه فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٥

٢٣٢٦ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَطاء بن حسن ابْن عَطاء بن جُبَير بن جَابر بن وهيب الْأَذْرَعِيّ الْحَنَفِيّ الشَّيْخ الْفَقِيه جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٦٥١ وَمَات فِي الْعشْرين من جُمَادَى الأولى سنة ٧١٩

٢٣٢٧ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الْعلي ابْن على السكري خطيب الْجَامِع الحاكمي بهاء الدّين مَاتَ فِي حَيَاة وَالِده سنة ٧١٠

٢٣٢٨ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الْغَنِيّ بن تَيْمِية الْحَرَّانِي الأَصْل جمال الدّين أَبُو الْقَاسِم الْحَنْبَلِيّ مَاتَ هُوَ وَأَبوهُ فِي أَوَائِل سنة ٧٠١

٢٣٢٩ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد البصروي الأَصْل الدِّمَشْقِي مجد الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة صدر الدّين ابْن الصفي مَاتَ ببستانه فِي تَاسِع عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤ سقط من مَكَان عَال

٢٣٣٠ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن هَارُون الثَّعْلَبِيّ زين الدّين أَبُو الْفرج الْمَعْرُوف بِابْن القارىء ولد سنة أَربع

أَو خمس وَتِسْعين وسِتمِائَة وأسمع على الأبرقوهي جُزْء ابْن الطلاية وَهُوَ فِي الْخَامِسَة وعَلى أَبِيه البخاري والدارمي وَعبد بن حميد وعدة أَجزَاء وَعلي أبي الْحسن بن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَمن إِبْرَاهِيم بن الحبوبي وَعلي عبد الْغَنِيّ بن تَيْمِية وعَلى آخَرين وَقدم حلب سنة ٤٨ فَأَقَامَ عِنْد النَّائِب بهَا ثمَّ رَجَعَ وَحدث بحلب عَن الأبرقوهي وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٧٦ فِي ذِي الْقعدَة أَو ذِي الْحجَّة

٢٣٣١ - عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن المظفر الشَّافِعِي الْعَالم الْفَاضِل أَبُو مُحَمَّد كتب عَنهُ سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره وَهُوَ نَازل الطَّبَقَة

٢٣٣٢ - عبد الرَّحْمَن بن على بن يحيى بن إِسْمَاعِيل بن يحيى بن هبة الله بن حسان بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن أَحْمد الْبَارِزِيّ الصَّدْر زين الدّين ابْن الْوَلِيّ

الْحَمَوِيّ وَكيل بَيت المَال بحماه وَكَانَ كَبِير الْمنزلَة عِنْد الْمُؤيد إِسْمَاعِيل مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٣ وَقد جَاوز السِّتين وَفِيه يَقُول ابْن نباتة

(أمولاي لَا زَالَت مساعيك للعلا ... ويمناك للجدوى ورأيك للحزم)

(مضى السّلف الأزكي وأبقاك للندى ... فَللَّه مَا أبقى الْوَلِيّ من الوسمي)

٢٣٣٣ - عبد الرَّحْمَن بن عمر بن الْحسن بن عَليّ الأرمنتي كَمَال الدّين ابْن المشارف تعانى الْكِتَابَة وتنقل فِي الخدم ونظم الشّعْر الْحسن فَمِنْهُ (حبست جفني على الأرق ... نغمات الْوَرق فِي الْورق)

(وانعطاف الْغُصْن صيرني ... وَاخْتِلَاف النُّور فِي نسق)

(هائماً لم أدر مَا فعلت ... يَد هَذَا الْبَين بالأفق) مَاتَ سنة ٧٠٩

٢٣٣٤ - عبد الرَّحْمَن بن عمر بن حَمَّاد بن عبد الله بن ثَابت الربعي الْحَلَال الْبَغْدَادِيّ الحريري ولد سنة ٦٨٦ وَقَرَأَ الْقُرْآن على أبي الْعَبَّاس بن المحروق صَاحب الشريف الداعي وَسمع من مُحَمَّد بن أَحْمد بن حلاوة بِبَغْدَاد وَمن إِسْحَاق الْآمِدِيّ بحماة وَمن أبي حَيَّان بِمصْر وَأخذ عَن

الْبَارِزِيّ من تصانيفه وَكَانَ كثير التطواف وَحدث بالبلاد الَّتِي دَخلهَا حَتَّى ذكر أَنه حدث بخان بالق من بِلَاد الخطا وَكَانَ حسن الْخلق كثير التِّلَاوَة وَهُوَ مولى الْمُحدث سعيد الذهلي قَالَ ابْن رَافع أَنْشدني سعيد قَالَ أَنْشدني سَيِّدي عبد الرَّحْمَن الْمَذْكُور لنَفسِهِ

(بَكَى صَاحِبي لما رأى الْمَوْت محدقاً ... وأعمل فِينَا سمهريا وأبترا)

(فَقلت لَهُ لَا تبك واعجب بأنني ... على طيب صفو الْعَيْش اخْتَار مَا ترى) مَاتَ بِبَغْدَاد فِي شعْبَان سنة ٧٣٩

٢٣٣٥ - عبد الرَّحْمَن بن عمر بن على الجعبرى التسترى الطَّبِيب نور الدّين تفقه بالنظامية وَمهر فِي الطِّبّ وبرع فِي الْإِنْشَاء وفنون الْأَدَب والخط الْمَنْسُوب وَأخذ عَن ابْن الصّباغ وَابْن البسيس وَغَيرهمَا واتصل بِصَاحِب الدِّيوَان عَلَاء الدّين ثمَّ أقبل على التصوف وَدخل فِي تِلْكَ المضايق وَعمر لنَفسِهِ خانقاه وَقعد فِيهَا شَيخا وَعظم شَأْنه عِنْد خربندا وانثالت عَلَيْهِ الدُّنْيَا حَتَّى كَانَ يُقَال أَن مغله فِي كل سنة بلغ سبعين ألفا إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٢٣ وَقد شاخ وَهُوَ وَالِد نظام الدّين يحيى شيخ الربوة

٢٣٣٦ - عبد الرَّحْمَن بن عمر بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِي الشهرستاني حدث عَن الْعِزّ الْحَرَّانِي بِالْإِجَازَةِ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٣٦٣

٢٣٣٧ - عبد الرَّحْمَن بن عمر بن مُحَمَّد السيواسي أَمِين الدّين الْحَكِيم الْمَعْرُوف بالأبهري كَانَ بارعاً فِي الطِّبّ والهيئة يعرف الْحساب والمساحة والاصطرلاب اقتطفه الْمُؤيد صَاحب حماة وأجرى عَلَيْهِ رزقا فَلم يزل بحماة إِلَى أَن مَاتَ الْمُؤيد فتحول إِلَى حلب يعالج الْأَبدَان ويشغل الطّلبَة إِلَى ان مَاتَ فِي سنة ٧٣٣ وَله ثَمَان وَأَرْبَعُونَ سنة

٢٣٣٨ - عبد الرَّحْمَن بن عمر الخليلي شرف الدّين ابْن الصاحب فَخر الدّين كَانَ شَابًّا عَاقِلا ولي نظر الدِّيوَان بِدِمَشْق لسلار وَمَات فِي صفر سنة ٧٠٩

٢٣٣٩ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الْمَقْدِسِي الْخَطِيب شمس الدّين أَبُو الْفرج ابْن عز الدّين ابْن الْعِزّ الْحَنْبَلِيّ

الفرضى ولد سنة ٦٩٨ فِي رَجَب وَسمع من الْحسن بن عَليّ الْخَلَال وَعِيسَى المغاري والتقي سُلَيْمَان وَغَيرهم واشتغل بِالْعلمِ وَمهر فى الْفَرَائِض وانتفع النَّاس بِهِ فِيهَا وَكَانَ من الأخيار أَقرَأ بالجامع المظفري مُدَّة وَمَات
فى جُمَادَى الْآخِرَة وَقيل مستهل سنة ٧٦٣ وَهُوَ عَم شَيخنَا الْعِمَاد أبي بكر بن إِبْرَاهِيم ابْن الْعِزّ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الفرضي

٢٣٤٠ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْمَنَاوِيّ تَقِيّ الدّين ابْن الضياء الشَّافِعِي تفقه وتميز وَولي قَضَاء بعض الْعَمَل وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٤

٢٣٤١ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف المطري تَقِيّ الدّين الَّذِي كَانَ ماهراً فِي الْفِقْه وَقد تقدم ذكر أَخِيه الْعَفِيف عبد الله وَقَالُوا كَانَ هَذَا أعلم بالفقه وَذَاكَ أعلم بِالْحَدِيثِ مَاتَ سنة ٧٦٥ أَو بعْدهَا بحلب

٢٣٤٢ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ البجدي ولد تَقْرِيبًا سنة ٦٦٠ وَمَات بِبَيْت الْمُقَدّس تَاسِع ربيع الآخر سنة ٧٣٨ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَمن غَيره وَكَانَ أَبوهُ من كبار المسندين حَدثنَا عَنهُ وَعَن وَلَده جمَاعَة من شُيُوخنَا

٢٣٤٣ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن قايماز التركماني الأَصْل الدِّمَشْقِي أَبُو هُرَيْرَة ابْن الذَّهَبِيّ شهَاب الدّين ابْن الْحَافِظ شمس الدّين ولد سنة ٧١٥ وَأَجَازَ لَهُ التقي سُلَيْمَان وست الوزراء وأحضر عَلَيْهِمَا وَسمع الْكثير من عِيسَى الْمطعم وَأبي نصر ابْن الشيرازى وَالقَاسِم بن عَسَاكِر وَيحيى بن سعد وَجَمَاعَة فَأكْثر جدا وَخرج لَهُ أَبوهُ أَرْبَعِينَ حَدِيثا عَن نَحْو الْمِائَة نفس وَحدث قَدِيما بعد الْأَرْبَعين وَاسْتمرّ يحدث إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٩٩

٢٣٤٤ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا شمس الدّين التنوخي الْحَنْبَلِيّ روى عَن القَاضِي سُلَيْمَان بن حَمْزَة وَعِيسَى الْمطعم وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيرهم مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٤ وَهُوَ أَخُو شيختنا فَاطِمَة الَّتِي عاشت إِلَى سنة ٨٠٣ وانفردت بالرواية بِالْإِجَازَةِ عَن مَشَايِخ أَخِيهَا بِالسَّمَاعِ

٢٣٤٥ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مناع التكريتي سمع من ابْن عبد الدَّائِم لَعَلَّه ابْن عَليّ بن حُسَيْن بن مناع الْمُتَقَدّم قَرِيبا

٢٣٤٦ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْفَتْح المرداوى عفيف الدّين ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٣٠ تَقْرِيبًا وَسمع من أَبِيه وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وباشر الخطابة مُدَّة طَوِيلَة وَمَات بِدِمَشْق فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢

٢٣٤٧ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي حَامِد التبريزي تَاج الدّين الْوَاعِظ ولد سنة ٦٦١ وتعاني الْوَعْظ وَكَانَ مِمَّن بَالغ فِي الطعْن على الرشيد وَزِير الْمغل وَطعن فِي نحلته فَمَا قدر الرشيد مِنْهُ على شَيْء لجلالته فِي نفوس أهل تبريز وَكَانَ التَّاج حسن الِاعْتِقَاد وقوراً مهيباً قوالاً بِالْحَقِّ ذَا سكينَة وإخلاص قَالَ الذَّهَبِيّ قدم علينا حَاجا بِأَبِيهِ وَأَوْلَاده فزرناه وَمَات رَاجعا من الْحَج بِبَغْدَاد فِي صفر سنة ٧١٩

٢٣٤٨ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف بن مُحَمَّد ابْن قدامَة الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي الْمُقِيم بِالْمَدْرَسَةِ العادلية ولد سنة ٦٥٧ تَقْرِيبًا سمع على ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وَحَدِيث بكر بن بكار وَغير ذَلِك وَسمع من عمر الْكرْمَانِي وَعبد الْوَهَّاب بن الناصح وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَإِسْمَاعِيل بن الْعَسْقَلَانِي وجوشن بن دَغْفَل وَغَيرهم وأقدمه وَزِير بَغْدَاد إِلَى الديار المصرية فَحدث بِصَحِيح مُسلم مرَارًا مِنْهَا بالصالحية وَكَانَ الْجمع متوفرا جدا بِحَيْثُ رتب أَسمَاء السامعين ضابطها مُحَمَّد بن المغيثي على حُرُوف المعجم فَحدث عَنهُ الْكثير مِنْهُم بِهِ إِلَى أَن كَانَ آخِرهم موتا الرئيس شرف الدّين أَبُو الطَّاهِر ابْن الكويك وَرجع عبد الرَّحْمَن إِلَى الشَّام فَمَاتَ بالصالحية فِي سنة .... .

٢٣٤٩ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف البعلبكي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُحدث فَخر الدّين ابْن الْفَخر أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٦٨٥ وَسمع فِي الْخَامِسَة من الْفَخر بن البخارى والتقى الواسطى وَابْن القواس وَنَحْوهم ثمَّ طلب بِنَفسِهِ فَحصل الْكثير وَسمع بِمصْر والاسكندرية وحلب وحماة وحمص وبعلبك والحجاز وَخرج لنَفسِهِ وَلغيره وتعب وَدَار وَكتب وأتقن الْفِقْه على مَذْهَب أَحْمد قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فِيهِ دين

وَخير ونفع للعامة
وَحج مرَّات وجاور وزار الْقُدس مرَارًا وَله مجموعات حَسَنَة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٢
٢٣٥٠ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن السجلماسي الْمَعْرُوف بِابْن الْحَفِيد أَبُو الْقَاسِم الْمَالِكِي ولد سنة بضع عشرَة وَقدم من بِلَاده إِلَى الْحَج فَدخل الْقَاهِرَة ثمَّ دخل حلب تَاجِرًا ثمَّ رَحل إِلَى بَغْدَاد فِي التِّجَارَة ثمَّ حج وَدخل الْقَاهِرَة وَعَاد إِلَى حلب قَاضِيا للمالكية فباشره إِلَى ان عزل فِي سنة ٨٧ بِالْقَاضِي جمال الدّين التحريري وَكَانَ فَاضلا كثير الاستحضار للعربية واللغة وَالْأُصُول قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه كَانَ كَلَامه أَكثر من علمه وَكَانَ عفيفاً فِي الْقَضَاء وَكَانَ يزْعم أَن ابْن الْحَاجِب لَا يعرف مَذْهَب مَالك وَلَا يرفع لأحد من الْمُتَأَخِّرين قدرا وَكَانَت عِنْده حِدة خلق فِي الْبَحْث وصياح وَجَرت بَينه وَبَين القَاضِي شهَاب الدّين ابْن أبي الرضي مباحث أدَّت إِلَى منافرة شَدِيدَة وَكَانَ أَكثر الْفُضَلَاء من أهل حلب مَعَه عَليّ ابْن أبي الرضي لما كَانُوا ينقمونه من ابْن أَبى من الأزدراء ثمَّ لما انْفَصل الْحَفِيد من الْقَضَاء سكن فِي غَزَّة مُدَّة وَفِي الْقُدس مُدَّة إِلَى ان مَاتَ فِي سنة ٧٨٩ أرخه طَاهِر بن حبيب فِي ذيل تَارِيخ وَالِده قَالَ الْبُرْهَان الْمُحدث أنشدنا ابْن زيد
(كَيفَ نرجو الْإِلَه فِي كل كرب ... ثمَّ ننساه عِنْد كشف الكروب)
(كَيفَ نرجو استجابة لدعاء ... قد سددنا طَرِيقه بِالذنُوبِ)
٢٣٥١ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْكَهْف الأسكندراني سمع على أبي البركات بن زوين حضوراً
٢٣٥٢ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد ابْن الْأُسْتَاذ الْحلَبِي الضَّرِير احضر على سنقر كتاب الصمت لِابْنِ أبي الدُّنْيَا وَغَيره وَحدث وللبرهان الْمُحدث مِنْهُ اجازة وَمَات فِي سنة ٧٨٨
٢٣٥٣ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَسْكَر الْبَغْدَادِيّ الْمَالِكِي شهَاب الدّين ولد فِي الْمحرم سنة ٦٤٤ وَسمع من الشَّيْخ ذِي الفقار مُحَمَّد بن أشرف الْعلوِي مُسْند الشَّافِعِي بِسَمَاعِهِ من مُحَمَّد بن سعيد ابْن الخازن وَمن عَليّ بن مُحَمَّد الاستراباذي والعماد ابْن الطبال والعز الفاروثي وبمكة من زين الدّين ابْن الْمُنِير فِي آخَرين وَدخل الْيمن ودرس بالمستنصرية بِبَغْدَاد وتعانى التصوف فَكَانَ يحضر السماعات ويتواجد وَلَا يُرَاعِي الناموس فِي ذَلِك وصنف عُمْدَة السالك والناسك ومصنفات غير ذَلِك وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٣٢ بِبَغْدَاد وَهُوَ وَالِد الْفَقِيه شرف الدّين أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الَّذِي درس بعده وَقد مضى ذكره
٢٣٥٤ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد ابْن الزملكاني تَقِيّ الدّين ابْن الشَّيْخ كَمَال الدّين ولد ... وبرع فِي حل المترجم والألغاز وَكَانَ عرياً مِمَّا عدا ذَلِك وباشر ديوَان الْإِنْشَاء بِدِمَشْق وَكَانَ دخل مَعَ أَبِيه لمصر فَمَاتَ أَبوهُ ببلبيس فقرر هُوَ فِي تدريس بِدِمَشْق فِي كِتَابَة الْإِنْشَاء فباشر ذَلِك إِلَى ان مَاتَ فِي سنة ٧٣٩ وقرر فِي ديوَان الْإِنْشَاء مَكَانَهُ صَلَاح الدّين الصَّفَدِي
٢٣٥٥ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَليّ الْمصْرِيّ تَاج الدّين ابْن الْعَلامَة فَخر الدّين الْفَقِيه ولد سنة ٧٢٦ وَحفظ الْمِنْهَاج وَتقدم فِي الدُّعَاء وناب عَن أَبِيه فِي التدريس وَحج مَعَ أَبِيه فجاور أَبوهُ وَرجع هُوَ فِي أول سنة ٧٤٩ فَمَاتَ فِي الطَّاعُون فِي شهر رَمَضَان مِنْهَا
٢٣٥٦ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن قطب الدّين أَبُو طَالب ابْن العجمي من بَيت كَبِير بحلب ولد سنة ٤٦ وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب بِالْعلمِ وَقَالَ درس بالشرفية وَغَيرهَا وَنظر فِي الْأَوْقَاف وَمَات سنة ٧١٦
٢٣٥٧ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن خير الْأنْصَارِيّ الاسكندراني الْمَالِكِي القَاضِي جمال الدّين ولد بالإسكندرية فِي سَابِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٢١ وَسمع الْمُوَطَّأ من أبي الْقَاسِم التلبنتي وَالصَّلَاح ابْن الملقي وَنور الدّين الهمذاني بروايتهم عَن الدمياطي ثمَّ سَمعه من الواداياشي وتفقه وَمهر فِي الْفِقْه وناب فِي الحكم ثمَّ ولي الْقَضَاء اسْتِقْلَالا بِالْقَاهِرَةِ فحمدت سيرته ودرس وَحدث وَمَات فِي تَاسِع عشر رَمَضَان سنة ٧٩١

٢٣٥٨ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابْن عبد الْوَاحِد بن هبة الله بن ظافر بن يُوسُف شهَاب الدّين ابْن النصيبي من بَيت كَبِير أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَقَالَ ولي وكَالَة بَيت المَال والحسبة وَغير ذَلِك وَمَات سنة ٧٢٨ عَن سِتِّينَ سنة

٢٣٥٩ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر الإسفرايتنى مجد الدّين بن الصفار ولد سنة ٦٣٥ وَسمع من كَرِيمَة وَابْن الصّلاح والصريفيني والبراذعي وَغَيرهم وَكَانَ فَاضلا خيرا وَقَرَأَ كتاب التَّعْجِيز وجود حفظه ولازم الِاشْتِغَال وَولي المشيخة البهائية وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠١

٢٣٦٠ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن يعِيش الْحلَبِي الشيبي خَادِم الْخَلِيل سمع من الرشيد الْعَطَّار والكمال الضَّرِير وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات سنة ...

٢٣٦١ - عبد الرَّحْمَن بن أبي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلْطَان القرامزى الْحَنْبَلِيّ أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من ابْن أَبى الْيُسْر وَابْن التشبي وَالْمجد ابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وتلا بالروايات على الشَّيْخ حسن الصّقليّ وَحدث بِدِمَشْق والقاهرة وَكَانَ صَالحا مَشْهُورا ممتعاً بحواسه قَلِيل الشيب لَا يقوم لأحد وَكَانَ الْكِبَار تَتَرَدَّد إِلَيْهِ وَكَانَ اولاً تفقه على الْحَنَابِلَة ثمَّ تزهد ولازم الْجَامِع واشتهر وَصَارَ لَهُ قبُول عَظِيم قَالَ الذَّهَبِيّ عظم عِنْد الأكابر قدره فنال بذلك سَعَادَة دنيوية وَصَارَ يتمتع ويتنعم بِمَا لَا يُنَاسب أهل الزهادة وَكَانَ قوي النَّفس وَمن حَسَنَاته أَنه كَانَ يلعن الاتحادية وَمَات فِي أول يَوْم من الْمحرم سنة ٧٣٢

٢٣٦٢ - عبد الرَّحْمَن بن مَحْمُود بن قرطاس القوصي مجد الدّين أَخذ عَن ابْن الْوَكِيل وَأبي حَيَّان والطوفي والمجير عمر ابْن اللمطي وتعانى الْأَدَب والتصوف وَعمل تعاليق حَسَنَة وَولي الخطابة بِجَامِع الصارم بقوص وَمن نظمه مرثية أَولهَا

(كاس الْحمام على الْأَنَام تَدور ... يسقى بهَا ذُو الصحو والمخمور)

مَاتَ سنة ٧٢٤

٢٣٦٣ - عبد الرَّحْمَن بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عُبَيْدَان الْحَنْبَلِيّ البعلي زين الدّين أحد فضلاء الْحَنَابِلَة مَاتَ فِي نصف صفر سنة ٧٣٤ ببعلبك وَلم يكمل السِّتين وَهُوَ أَخُو شمس الدّين مُحَمَّد الْآتِي ذكره

٢٣٦٤ - عبد الرَّحْمَن بن مخلوف بن عبد الرَّحْمَن بن مخلوف ابْن جمَاعَة بن رَجَاء الربعى الإسكندرانى محى الدّين أَبُو الْقَاسِم الْمَالِكِي ولد سنة ٢٧ تَقْرِيبًا وَسمع من على بن زيد السارسى الثَّالِث من الثقفيات وعَلى جَعْفَر الهمذاني الدُّعَاء للمحاملي والمجالس السلماسية وَسمع أَيْضا من ابْن رواج وَغَيرهم وَتفرد بأجزاء وَكَانَ من خِيَار الشُّيُوخ وَكَانَت لَهُ معرفَة بِالشُّرُوطِ وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢ بالإسكندرية

٢٣٦٥ - عبد الرَّحْمَن بن مَسْعُود بن أَحْمد بن مَسْعُود الْحَارِثِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين ابْن سعد الدّين ولد سنة ٦٧١ واسمعه أَبُوهُ الْكثير من مَشَايِخ عصره مثل الْعِزّ الْحَرَّانِي وغازي الحلاوي وخليل المراغي وبدمشق من الْفَخر وَنَحْوه وَأخذ النَّحْو عَن بهاء الدّين ابْن النّحاس وَالْأُصُول عَن ابْن دَقِيق الْعِيد ودرس بعدة مدارس وَأفْتى وناظر مَعَ الدّين والصيانة وَالْوَقار والسمت الصَّالح وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ

عَالم الْحَنَابِلَة رئيسهم وَأحد النظار فِي الْمجَالِس مَعَ الْعلم بالفروع وَالْأُصُول واستحضار الْمُتُون ولد سنة ٦٧١ فِي أوائلها وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٢

٢٣٦٦ - عبد الرَّحْمَن بن معالي بن أَسد بن أبي الْقَاسِم المعري زين الدّين أَبُو الْفرج ولد بالمعرة سنة سَبْعمِائة وَسمع من الصفى مَحْمُود بن مُحَمَّد ابْن حَامِد الأرموي جُزْء الْحسن بن عَرَفَة وَأذن بِجَامِع المعرة نَحوا من أَرْبَعِينَ سنة وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالسَّمَاعِ والبرهان الْحلَبِي مُحدث حلب بِالْإِجَازَةِ وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٧٦

٢٣٦٧ - عبد الرَّحْمَن بن مكى بن إِسْمَاعِيل بن على بن إِسْمَاعِيل بن مكى بن عِيسَى ابْن عَوْف الزُّهْرِيّ وجيه الدّين أَبُو الْقَاسِم الْعَوْفِيّ

الاسكندراني قَالَ فِيهِ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ أعجوبة الزَّمَان جَاوز الْعشْرين وَمِائَة أَرَانِي مولده بِخَط وَالِده على صدَاق أمه فِي سلخ ذِي الْحجَّة سنة ٦٣٥ لكننا لم نجد لَهُ سَمَاعا وَلَا إجَازَة مَعَ أَنه كَانَ من بَيت علم وَحَدِيث وَلكنه سَافر فِي حداثته إِلَى الْيمن وَأقَام بهَا مُدَّة طَوِيلَة قَالَ وقرأت عَلَيْهِ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عدَّة أَجزَاء عَن القبيطي وَابْن الخازن وَابْن الْخَيْر وَابْن رواج وسبط السلَفِي فِي آخَرين وَسمع مِنْهُ شَيخنَا تَقِيّ الدّين ابْن عرام وَآخَرُونَ وَمَات فِي

رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٧ وجده مكي مَاتَ فِي يَوْم عيد الْأَضْحَى سنة ٦٥٦ وَأَبُو جده عبد الْعَزِيز مَاتَ سنة ٤٧ عَن ثَمَانِينَ سنة سَوَاء قَالَ الذَّهَبِيّ أتعجب كَيفَ لم يسمعوه من السلَفِي

٢٣٦٨ - عبد الرَّحْمَن بن مُوسَى بن عُثْمَان بن يغمراس بن عبد الواد الزناتى البربرى أَبُو تاشفين ابْن أبي حمو المغربي صَاحب تلمسان حاصره أَبُو الْحسن المريني صَاحب تونس مُدَّة فبرز أَبُو تاشفين فِي شهر رَمَضَان لمكيدة كَانَ دبرهَا فانعكس عَلَيْهِ فَقتل على ظهر جَوَاده فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٧ وَكَانَت دولته نيفاً وَعشْرين سنة وَكَانَ أَبُو تاشفين قد نظر فِي الْعلم وتفقه على ابْني الإِمَام وَقد قتل أَبَاهُ وَيذكر عَنهُ سوء سيرة وقبائح مَعَ حزم وشجاعة وحروب

٢٣٦٩ - عبد الرَّحْمَن بن مُوسَى بن عمر النَّاسِخ ابْن المناديلي كَانَ دلالاً فِي الْكتب وَنسخ كثيرا من الدَّوَاوِين الشعرية وَكَانَ خطه حسنا وَقد تقدم فى تَرْجَمَة أَحْمد القارىء انه قطعت يَده بِسَبَبِهِ وَندم الأفرم على قطع يَده لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا خوند قطعت يَدي على دِرْهَمَيْنِ فَإِن هَذَا أَعْطَانِي دِرْهَمَيْنِ وَقَالَ اكْتُبْ هَذَا الْكتاب فكتبته فَمَاذَا فرق لَهُ ووهبه جملَة دَرَاهِم ثمَّ صَار يكْتب بِشِمَالِهِ واسن وَكَانَ يَقُول مَا وَقع فى

فِي أُذُنِي الذ من قَول الأفرم اقْتُلُوا هَذَا واقطعوا يَد هَذَا يَعْنِي أَن الْقطع أخف من الْقَتْل مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٥

٢٣٧٠ - عبد الرَّحْمَن بن نصر الله بن أبي الْقَاسِم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن طلائع أَبُو الْقَاسِم الْكِنَانِي الدمنهوري سمع على الْجلَال ابْن عبد السَّلَام من الْمُوَطَّأ وَمن الْعُتْبِي مشيخة السبط وَحدث قَالَ شَيخنَا فِي وفياته عني بِالْحَدِيثِ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب الطباق سمعنَا مِنْهُ وَمَات فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٦٥ بدمنهور

٢٣٧١ - عبد الرَّحْمَن بن نصر بن عبيد السوادي الأَصْل الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ زين الدّين ولد سنة ٦٤٨ وَسمع من الرشيد الْعِرَاقِيّ والمرسي وسبط ابْن الْجَوْزِيّ واليلداني وَغَيرهم وتفقه وَمهر فِي الشُّرُوط وَكَانَ يجيد تَعْبِير الرُّؤْيَا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ سَاكِنا وقوراً كثير التِّلَاوَة بَصيرًا بالفقه عالج الشَّهَادَة وَكتب الشُّرُوط دهراً ثمَّ عجز وَانْقطع وَمن مسموعه على المرسي كتاب الْأَرْبَعين لِلْحسنِ بن سُفْيَان وَالرَّابِع وَالْخَامِس من فَوَائِد عَبْدَان وَمَات فى الْحجَّة سنة ٧٢٤

٢٣٧٢ - عبد الرَّحْمَن بن لَاحق الْكِنْدِيّ نزيل كوفان روى عَن على ابْن أبي الْقَاسِم ابْن تَمِيم الاسنائي اجازة سنة ٧٧١ حدث عَنهُ صاحبنا تَاج الدّين النعماني قَاضِي بَغْدَاد بِالْإِجَازَةِ

٢٣٧٣ - عبد الرَّحْمَن بن يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن يحيى بن على

ابْن عبد الْعَزِيز كَمَال الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة محيي الدّين أبي الْفضل بن قاضى الْقُضَاة محيي الدّين أبي الْمَعَالِي بن زكي الدّين بن قَاضِي الْقُضَاة منتخب الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة زكي الدّين الْقرشِي الْمَعْرُوف بِابْن الزكي ولد فِي سَابِع عشر رَجَب سنة ٦٦٨ بعد موت أَبِيه بِثَلَاثَة أَيَّام وَسمع من الْفَخر مشيخته وَحدث ودرس بالعزيزية والكلاسة وتصدر بالجامع وَأفْتى وَأم مُدَّة بمحراب الصَّحَابَة وخطب بالشامية البرانية لما جددت الْخطْبَة بهَا سنة ٣٢ وَكَانَ حسن الْخلق وَكَانَ أول تدريسه بالكلاسة فِي سنة ٨٦ وَهُوَ شَاب وَاسْتمرّ نَحوا من سِتِّينَ سنة

٢٣٧٤ - عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ نجم الدّين الاصفوني الشَّافِعِي ولد سنة ٦٧٧ وتفقه على الْبَهَاء القفطي وبرع فِي

الْفِقْه والفرائض وَقَرَأَ القراآت وَحج مرَارًا وجاور فاتفق أَنه مَاتَ بمنى فِي ثَالِث عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٠ وَهُوَ الَّذِي اختصر الرَّوْضَة وَهُوَ مُخْتَصر جيد نَفِيس

٢٣٧٥ - عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن سحلول الْحلَبِي شمس الدّين كَانَ من رُؤَسَاء الحلبيين وَكَانَ مُعظما عِنْد الاسعردي النَّائِب بحلب وَبنى لَهُ الأسعردي خانقاه خَارج بَاب الْجنان على شط النَّهر وَهِي تعرف بِهِ

وَكَانَ شمس الدّين غَايَة فِي الْجُود وَمَكَارِم الْأَخْلَاق وَمَات فِي تَاسِع عشرى الْمحرم سنة ٧٨٢ وأنجب وَلَده نَاصِر الدّين مُحَمَّدًا

٢٣٧٦ - عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن الْمزي الْحلَبِي الأَصْل ولد الْحَافِظ جمال الدّين ولد سنة ٨٧ وأحضر على الْفَخر وَغَيره واسمعه أَبوهُ الْكثير وَحدث بِمصْر وَالشَّام وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

٢٣٧٧ - عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن مُحَمَّد الْحَرَّانِي خطيب الْمَسْجِد الْأَقْصَى كَانَ صَاحب فَضَائِل وفنون وَولي الخطابة بعده بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٢

٢٣٧٨ - عبد الرَّحْمَن ابْن العيادة التّونسِيّ قدم من بِلَاده فاستوطن حلب وأقرأ أَوْلَاد الرؤساء كَانَ لَهُ نظم وفضيلة فَمِنْهُ فِي حمام البطائق (الله ايد أهل مِلَّة أَحْمد ... بحمائم تنكى بهَا الْكفَّار) (تدني على بعد المزار رسائلا ... فَكَأَنَّمَا تطوى لَهَا الأقطار) مَاتَ بعد السّبْعين وَسَبْعمائة ذكره القَاضِي عَلَاء الدّين

٢٣٧٩ - عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر التنوخي تَاج الدّين أَبُو الْفضل ولد سنة ٧٤ وَسمع الْكثير على جده لِأَبِيهِ إِسْمَاعِيل مغازي مُوسَى بن عقبَة والرحلة وَالْجَامِع واقتضاء الْعلم وعوالي مَالك كلهَا للخطيب وطرق اسمح يسمح لَك وَفضل الْخَلِيل للقاسم ورابع المخلص انْتِفَاء الْبَقَّال وجزء ابْن جوصا وفضيلة الشُّكْر والقناعة للخرائطي وجزء المؤمل وجزء الحريري ونسخة وَكِيع وجزء الْقصار عَن ابْن أبي حَاتِم

وَالْأول وَالثَّانِي من الْجَصَّاص وَفضل شهر رَجَب للكتاني وَثَانِي حَدِيث مُحَمَّد بن يُوسُف الْفرْيَابِيّ وَأول أَبى مُسلم وَمن أول الجنائيات إِلَى آخر الْحَادِي عشر سوى الأول وَالثَّالِث وَالرَّابِع وَالسَّادِس وَالتَّاسِع ورسالة الايمان لأبي عبيد

٢٣٨٠ - عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن كاميار بِكَسْر الْمِيم وَتَخْفِيف التَّحْتَانِيَّة وَآخره مُهْملَة الْقزْوِينِي ثمَّ الدِّمَشْقِي زين الدّين ولد سنة ٦٥٠ وَأَجَازَ لَهُ عُثْمَان ابْن خطيب القرافة والفقيه أَبُو عبد الله اليونيني والصدر الْبكْرِيّ وَعبد الله ابْن الخشوعي والرضي ابْن الْبُرْهَان وَعلي النشبي وَآخَرُونَ وَحدث بالكثير وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا وَكَانَ صَالحا خيرا من طلبة دَار الحَدِيث الأشرفية وَكَانَ عَامل العصرونية وَمَات فِي ثَالِث عشر صفر سنة ٧٤٣ وَوهم من أرخه سنة أَربع كالحسيني وَهُوَ آخر من حدث عَن ابْن خطيب القرافة

٢٣٧٨١ - عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم ابْن هبة الله بن الْمُسلم بن هبة الله بن حسان بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن أَحْمد الْجُهَنِيّ نجم الدّين ابْن شمس الدّين ابْن الشَّيْخ شرف الدّين الْبَارِزِيّ ولد سنة ٧٠٨ مَاتَ أَبوهُ فِي حَيَاة جده الشَّيْخ شرف الدّين واشتغل هُوَ على جده وَغَيره وَمهر وَتقدم وناب بحماة فِي الحكم عَن جده لأمه ثمَّ وليه اسْتِقْلَالا سِتا وَعشْرين سنة قَالَه ابْن حبيب وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٥ وَأما ابْن رَافع فَقَالَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٤ وَهُوَ الْمُعْتَمد

وَكَانَ خيرا دينا أصيلاً حكم بحماة ثَمَانِينَ سنة

٢٣٨٢ - عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم التبريزي الْمَعْرُوف بجحا الْخَطِيب تفقه وبرع وَصَارَ عين الْفُقَهَاء بتبريز واشتهر ذكره وَله مصنفات وَكَانَ مولده تَقْرِيبًا سنة ٧١٠

٢٣٨٣ - عبد الرَّحِيم بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم الْحلَبِي التَّاجِر الْمَعْرُوف بِابْن الترجمان ولد قبل الثَّلَاثِينَ وَسمع من الْعِزّ إِبْرَاهِيم بن صَالح ابْن العجمى حضورا وَسمع على غَيره وَهُوَ كَبِير وَحدث فَسمع على الْبُرْهَان الْمُحدث بحلب قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه كَانَ ذَا

ثروة ظَاهِرَة وتجار من تَحت يَده يسافرون لَهُ وَكَانَ دينا خيرا عَلَيْهِ سُكُون وَله مكتب للأيتام تجاه الْمدرسَة الشرفية بحلب وقف عَلَيْهِ وَقفا جيدا وَمَات يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٨٦

٢٣٨٤ - عبد الرَّحِيم بن أَحْمد بن عَليّ ابْن الفصيح الهمذاني الْكُوفِي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة بضع وَعشْرين وَسَبْعمائة وَسمع من أبي عَمْرو بن المرابط السّنَن الْكُبْرَى للنسائي وَمن ابْن الخباز مُسْند أَحْمد وَحدث بهما بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ خيرا متواضعاً وَهُوَ وَالِد صاحبنا شهَاب الدّين الْخَادِم

مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٩٥

٢٣٨٥ - عبد الرَّحِيم بن ادريس بن مُحَمَّد بن مفرج بن ادريس بن مزيز التنوخي الْحَمَوِيّ أَخُو أَحْمد الْمُقدم ذكره سمع من شيخ الشُّيُوخ بحماة وَمن أبي الْيُسْر بِدِمَشْق وَمن إِسْمَاعِيل بن عزون بِمصْر وَمن غَيرهم ذكره البرزالي والذهبي فِي معجميهما

٢٣٨٦ - عبد الرَّحِيم بن الْحسن بن على بن عمر بن على بن إِبْرَاهِيم الْأمَوِي الأسنوي نزيل الْقَاهِرَة الشَّيْخ جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد فِي الْعشْر الْأَخير من ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٤ على مَا ذكر هُوَ فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة لَهُ باسنا من صَعِيد مصر وَقدم الْقَاهِرَة سنة ٢١ وَقد حفظ التَّنْبِيه وَيُقَال أَنه حفظ التَّنْبِيه فِي سِتَّة أشهر وَسمع الحَدِيث من الدبوسي وَعبد الْقَادِر بن الْمُلُوك وَالْحسن بن أَسد بن الْأَثِير وَعبد المحسن بن الصَّابُونِي وَغَيرهم وَحدث بِالْقَلِيلِ وَأخذ الْعلم عَن القطب السنباطي والجلال الْقزْوِينِي وَالْمجد الزنكلوني والقونوي وَغَيرهم وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي الْحسن النَّحْوِيّ وَالِد شَيخنَا سراج الدّين ابْن الملقن وَعَن أبي حَيَّان وَغَيرهمَا وَكتب لَهُ أَبُو حَيَّان

بحث عَليّ الشَّيْخ فَسَماهُ أَوله ثمَّ قَالَ لم أَشيخ أحدا فِي سنك ولازم الِاشْتِغَال ثمَّ الأشتغال والتصنيف فَكَانَت أوقاته مَحْفُوظَة مستوعبة لذَلِك وَولي وكَالَة بَيت المَال والحسبة ودرس بالملكية والاقبغاوية والفاضلية ودرس التَّفْسِير بالجامع الطولوني وصنف التصانيف المفيدة مِنْهَا والمهمات والتنقيح فِيمَا يرد على التَّصْحِيح والتمهيد والكوكب وَالْهِدَايَة إِلَى أَوْهَام الْكِفَايَة وزوائد الْأُصُول وتلخيص الرَّافِعِيّ الصَّغِير وصل فِيهِ إِلَى البيع وَله الْأَشْبَاه والنظائر لم يبيض وَله البدور الطوالع فِي الفروق والجوامع لم يبيضه وتناقض الْبَحْرين وَشرح الْمِنْهَاج للنووي لم يكمل وَشرح الْمِنْهَاج للبيضاوي وَأَحْكَام الخناثى وَشرح عرُوض ابْن الْحَاجِب وَغير ذَلِك وَكَانَ فَقِيها ماهراً ومعلما ناصحا ومفيدا صَالحا مَعَ الْبر وَالدّين والتودد والتواضع وَكَانَ يقرب الضَّعِيف المستهان وَيحرص على إِيصَال الْفَائِدَة للبليد وَكَانَ رُبمَا ذكر عِنْده المبتدىء الْفَائِدَة المطروقة فيصغى إِلَيْهِ كَأَنَّهُ لم يسْمعهَا جبرا لخاطره وَكَانَ مثابراً على ايصال الْبر وَالْخَيْر لكل مُحْتَاج هَذَا مَعَ فصاحة الْعبارَة

وحلاوة المحاضرة والمروءة الْبَالِغَة وَكَانَت ولَايَته الْحِسْبَة بعد مسك صرغتمش فِي رَمَضَان سنة ٥٩ وعزل نَفسه عَنْهَا لكَلَام وَقع بَينه وَبَين الْوَزير ابْن قزوينة فِي سنة ٦٢ وَاسْتقر عوضه الْبُرْهَان الاخنائي ثمَّ عزل نَفسه من الْوكَالَة فِي سنة ٦٦ وانتفع بِهِ جمع جم وَقد أفرد لَهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ تَرْجَمَة ذكر فِيهَا كثيرا من فضائله ومناقبه وَمن نظمه أَيْضا وَبَالغ فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ وَكَانَ هُوَ يحب شَيخنَا ويعظمه وَذكره فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة فِي أثْنَاء تَرْجَمَة ابْن سيد النَّاس وَوَصفه بِأَنَّهُ حَافظ عصره وَذكره فِي مَوضِع آخر من الْمُهِمَّات قَالَ ابْن حبيب امام يم علمه عجاج وَمَاء فَضله ثجاج ولسان قلمه عَن الْمُشكلات فجاج كَانَ بحراً فِي الْفُرُوع وَالْأُصُول محققاً لما يَقُول من النقول تخرج بِهِ الْفُضَلَاء وانتفع بِهِ الْعلمَاء وَذكر أَن فَرَاغه من تصنيف جَوَاهِر الْبَحْرين سنة ٧٣٥ وَمن الْمُهِمَّات سنة ٦٠ وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الْأَسدي تصدى للاشغال من سنة ٢٧ وَشرع فِي التصنيف بعد الثَّلَاثِينَ وَشرح الْمِنْهَاج مهذب منقح وَهُوَ أَنْفَع شروخ الْمِنْهَاج مَعَ كثرتها قَالَ شَيخنَا ابْن الملقن الشَّيْخ جمال الدّين شيخ الشَّافِعِيَّة ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذُو الْفُنُون وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ اشْتغل فِي الْعُلُوم حَتَّى صَار أوحد أهل زَمَانه وَشَيخ الشَّافِعِيَّة فِي أَوَانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وَتخرج بِهِ طلبة الديار المصرية وَكَانَ حسن الشكل والتصنيف لين الْجَانِب كثير الْإِحْسَان وَكَانَ فَرَاغه من الْمُهِمَّات سنة ٦٠ وَعمل قبلهَا التَّنَاقُض الَّذِي سَمَّاهُ جَوَاهِر الْبَحْرين فِي سنة ٣٥ وَفرغ من التَّمْهِيد

سنة ٦٨ وَمن طَبَقَات الْفُقَهَاء سنة ٦٩ وَمن الألغاز سنة ٧٠ وَهُوَ آخر مَا كمل من تصانيفه وَكَانَت وَفَاة الشَّيْخ جمال الدّين فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٢ وَله سبع وَسِتُّونَ سنة وَنصف سنة رَحمَه الله تَعَالَى رَأَيْت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ كَانَت جنَازَته مَشْهُودَة تنطق لَهُ بِالْوَلَايَةِ

٢٣٨٧ - عبد الرَّحِيم بن دَاوُد بن جَوْهَر شهَاب الدّين ولد سنة ٣٦ وَذكر أَنه سمع من ابْن الجميزي

٢٣٨٨ - عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن بن نصر الْموصِلِي الإِمَام نجم الدّين ابْن الشحام الشَّافِعِي ولد سنة ٦٥٣ وتفقه بِبِلَادِهِ ثمَّ قدم دمشق سنة ٧٢٤ وَولي مشيخة خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية وَكَانَ يعرف الْفِقْه على مَذْهَب الشَّافِعِي والطب وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٠

٢٣٨٩ - عبد الرَّحِيم بن عبد الْعَظِيم الدندري بنُون بَين الْمُهْمَلَتَيْنِ نِسْبَة إِلَى دندرة من الصَّعِيد يعرف بالفصيح اعتنى بالأدب وَمهر وَقَالَ الشّعْر ومدح الْأَعْيَان وَمَات سنة ٧٠٤ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر ظنا قَالَ وَكَانَ خَفِيف الرّوح قانعاً بِمَا يسر الله من الْفتُوح وَأنْشد لَهُ فِي ابْن دَقِيق الْعِيد

٢٣٩٠ - عبد الرَّحِيم بن عبد الله بن الزريراتي الْحَنْبَلِيّ الْمُفْتِي شرف الدّين قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه شَاب كتبت عَنهُ حِكَايَة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١ وَذكره فِي سير النبلاء فِي تَرْجَمَة أَبِيه فَقَالَ وَهُوَ وَالِد صاحبنا الْمُفْتِي شرف الدّين عبد الرَّحِيم

٢٣٩١ - عبد الرَّحِيم بن عبد الله بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ جمال الدّين أَبُو مُحَمَّد شَاهد الْجَيْش ولد سنة ... . وَسمع من عُثْمَان ابْن عبد الرَّحْمَن بن رَشِيق والمعين الدِّمَشْقِي وَابْن عزون وَأَجَازَ لَهُ الرشيد الْعَطَّار والكمال الضَّرِير وَآخَرُونَ وَحدث بِالصَّحِيحِ مَرَّات وَهُوَ آخر من حدث بِهِ عَالِيا من طَرِيق المصريين وَمَات فِي يَوْم الْجُمُعَة سَابِع شهر ربيع الأول سنة ٧٤٦

٢٣٩٢ - عبد الرَّحِيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الْكِنَانِي الْمصْرِيّ المنشاوي كَمَال الدّين ولد بالمنشية بقناطر الأهرام سنة ٢٧ واسمع من صدر الدّين الْبكْرِيّ وسبط السلَفِي وَطَائِفَة وَحدث قَدِيما واختل قبل مَوته بأشهر وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٠ وَهُوَ فِي عشر الْمِائَة أجَاز الْجَمَاعَة من شُيُوخنَا

٢٣٩٣ - عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الْكَرِيم بن الْحُسَيْن بن مُوسَى ابْن عِيسَى بن مُوسَى العامري نجم الدّين أَبُو مُحَمَّد ابْن رزين ولد سنة ٧٠٧ وَسمع من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَمن يُونُس الدبوسي وَحدث وَعمر سَمِعت عَلَيْهِ بِقِرَاءَة مُحدث مَكَّة أبي حَامِد بن ظهيرة فِي سنة ٨٦ وَمَات فِي خَامِس جُمَادَى الأولى سنة ٧٩١

٢٣٩٤ - عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب بن فضل بن يحيى السمنودي تَاج الدّين ابْن تَقِيّ الدّين تعانى الْكِتَابَة والخدم وترقى إِلَى أَن ولي نظر الدولة فباشرها مُدَّة سِتِّينَ سنة لم ينكب فِيهَا مَعَ كَثْرَة من رافقه من الوزراء وَمَات مصروفاً عَنْهَا فِي يَوْم الثُّلَاثَاء سَابِع شهر ربيع الآخر سنة .... . وَقد جَاوز الْمِائَة وَكَانَ خيرا دينا أَمينا خَبِيرا بالأمور جواداً كثير الْبر كثير التبذيرات

٢٣٩٥ - عبد الرَّحِيم بن عُثْمَان بن عَليّ النصيبي ثمَّ الصَّالِحِي المقرىء الْمَعْرُوف بِابْن الطباخ ولد سنة ٦٨٤ وَكَانَ يقرىء بمدرسة الشَّيْخ أبي عمر أسره التتار فَأَقَامَ عِنْدهم مُدَّة ثمَّ عَاد إِلَى دمشق وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٧

٢٣٩٦ - عبد الرَّحِيم بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله زين الدّين ابْن العجمي الْمَعْرُوف بِابْن العكيك ولي حسبَة حلب مرَارًا وَكَانَ عَاقِلا سَاكِنا مَاتَ بعد سنة ٧٩٠

٢٣٩٧ - عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن الْحُسَيْن ابْن الْفُرَات الْحَنَفِيّ عز الدّين ولد سنة ٧٠٣ واشتغل بالفقه فمهر فِيهِ وتفقه على مُحي الدّين الدِّمَشْقِي وشمس الدّين الحريري وَغَيرهمَا وَسمع من بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَغَيره ودرس بالحسامية وَأعَاد بالمنصورية وناب فِي الحكم فَأجَاد وَمهر فِي الشُّرُوط ودرس وَأفْتى وَأعَاد وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١ وَهُوَ وَالِد شَيخنَا نَاصِر الدّين مُحَمَّد المؤرخ رَحمَه الله

٢٣٩٨ - عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن عبد الرَّحِيم الْبَغْدَادِيّ الْأُسْتَاذ فِي شدّ البياكيم وَيعرف بالساعاتي ولد سنة ٤١ تَقْرِيبًا وَقدم الشَّام بعد الْخمسين وتفقه بِمصْر على الشَّمْس ابْن الْعِمَاد وَسمع من الرشيد الْعَطَّار والنجيب والكمال الضَّرِير وَابْن علاق وعنى بالرواية ثمَّ قدم دمشق فَسمع من ابْن أبي عمر وَابْن عَلان وَكَانَ مليح الشكل حسن الْبشر خيرا عَالما يدْرِي القراآت وينسخ الْقُرْآن على الرَّسْم وَكَانَ يعْتَمد على بياكيمه لتحريرها وأمَّ بالرباط الناصري مُدَّة وَمَات بالحمام فَجْأَة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٩

٢٣٩٩ - عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن عمر الأسنوي جمال الدّين عَم الشَّيْخ جمال الدّين اشْتغل ببلاده وَحفظ كتبا وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخ بهاء الدّين القفطي بالإفتاء وناب فِي الحكم فِي جِهَات وَمَات فِي سنة ٧٠٤ وَفِي هَذِه السّنة ولد الشَّيْخ جمال الدّين فَسمى باسمه

٢٤٠٠ - عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن هبة الله الأسنائي الصُّوفِي كَانَ من أَصْحَاب الْحسن ابْن الشَّيْخ عبد الرَّحِيم القنائي وَكَانَ أديباً فَاضلا فنظم كتابا فِي النَّحْو سَمَّاهُ الْمُفِيد وَله شعر وسط مَاتَ فِي سنة ٧٠٩ وَمن نظمه من قصيدة

(على لمعات النَّهر زهر تفتقت ... لَهَا فِي شُعَاع الشَّمْس لون منوع) وَيَقُول فِيهَا

(تراهن يمين الحيا فَكَأَنَّهُ ... على وجنات الأَرْض در مرصع)

(كَأَن عراها عِنْد مَا مَسهَا الحيا ... سحيقة مسك نشره متضوع)

٢٤٠١ - عبد الرَّحِيم بن غَنَائِم بن إِسْمَاعِيل بن خَلِيل التدمرى الأَصْل الْبَيَانِي سمع صَحِيح مُسلم من الشّرف ابْن عَسَاكِر وَهُوَ فِي الرَّابِعَة وَحدث بِهِ مرَارًا وَسمع أَيْضا من ستّ الْأَهْل بنت علوان وَأَيوب بن أبي بكر ابْن النّحاس وَكَانَ أَبوهُ عِنْده فهم وَيحفظ جملَة من اللُّغَة مَعَ حسن الْخلق والخلق وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ الشَّيْخ عبد الرَّحِيم خيرا يذكر لجماعَة التَّنْبِيه وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٩

٢٤٠٢ - عبد الرَّحِيم بن قَاسم بن إِسْمَاعِيل الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي يعرف بالشجاع مَاتَ فِي ثَالِث رَجَب سنة ٧١٨ ومولده فِي حُدُود سنة أَرْبَعِينَ حدث عَن الشّرف الاربلي والنجم بن النشبي

٢٤٠٣ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة الْقَاضِي

زين الدّين أَبُو مُحَمَّد خطيب الْقُدس وَهُوَ وَالِد الْقَاضِي برهَان الدّين ابْن جمَاعَة مَاتَ فِي سنة ٧٣٩

٢٤٠٤ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن كَامِل الْمَقْدِسِي ولد سنة ... . وأسمع على ... . وَأَجَازَ لَهُ أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث وَمَات سنة ... . .

٢٤٠٥ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد بن أبي النَّجْم الحدادي والحدادية قَرْيَة بِقرب بَغْدَاد ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٧١ وَسمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَعبد الْوَهَّاب بن الياس وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ ابْن الدباب وَابْن الزّجاج وَالْفَخْر وَابْن أبي عمر وَابْن شَيبَان وَغَيرهم وَسمع مقامات الجزرى عَلَيْهِ وَكَانَ مناولا بخزانة الْكتب المستنصرية كأبيه وَله بهَا معرفَة تَامَّة وَكَانَ أَبوهُ صَاحب ابْن السَّاعِي ووصيه مَاتَ بِبَغْدَاد فِي أَوَاخِر سنة ٧٤١

٢٤٠٦ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن ابْن الْحسن ابْن العجمي شرف الدّين أَبُو طَالب ولد فِي سنة أَرْبَعِينَ وأحضر على يُوسُف بن خَلِيل وَسمع من صقر بن يحيى وَمُحَمّد بن أبي الْقَاسِم الْقزْوِينِي وجده أبي طَالب وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ بهاء الدّين ابْن خَلِيل وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَن النَّاس وَكَانَ أُسر بأيدي التتار فَأَقَامَ عِنْدهم مُدَّة

ثمَّ أطلقهُ الله فَعَاد إِلَى بِلَاده وَمَات بحلب فِي يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٢٠ أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

٢٤٠٧ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقزْوِينِي تَاج الدّين ولد الْقَاضِي جلال الدّين ولد فِي حُدُود سنة عشر وَكَانَ أعلم الشّفة لكنه فصيح وَلما مَاتَ أَخُوهُ بدر الدّين اسْتَقر فِي خطابة الْجَامِع بِدِمَشْق الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فَلَمَّا ملك الفخري دمشق أعَاد الخطابة

لتاج الدّين هَذَا وَلما دخل السُّبْكِيّ الْقَاهِرَة مَطْلُوبا فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل بلغ تَاج الدّين أَنه ولي الخطابة فَصَعدَ الْمِنْبَر يَوْم الْجُمُعَة وَقَالَ وَهُوَ جَالس قبل الْخطْبَة هَذَا السُّبْكِيّ أَخذ منا الخطابة وَقطع رزقنا وَبكى فَبكى الْعَوام مَعَه وتعصبوا لَهُ فَلَمَّا جَاءَ السُّبْكِيّ كَادُوا يرجمونه فَترك لَهُ الخطابة فاستمر فِيهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ قَالَ الصفدى كَانَ يخْطب بلحن ويوردها بِلَا لحن وَيقْرَأ طيبا فِي محرابه وَيَأْتِي من نَغمَة النِّعْمَة بِمَا هُوَ أَحْرَى بِهِ وَكَانَ يتعاجم فِي كَلَامه وَله عِنْد الْعَوام قبُول عَظِيم وَكَانَ مدرس الشامية الجوانية وَكَانَ قد قَرَأَ فِي الْعَرَبيَّة على ابْن عقيل وَفِي الْأُصُول على شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَلم يكن لَهُ يَد فِي شَيْء من الْعُلُوم الْبَتَّة وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا

٢٤٠٨ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ البمياني بموحدة مَفْتُوحَة وَمِيم سَاكِنة بعْدهَا تحتانِيَّة نِسْبَة إِلَى قَرْيَة من أسوان تَقِيّ الدّين كَانَ
فَاضلا دينا لطيفاً وَله قصيدة أَولهَا
(لعلا جنابك كل أَمر يدْفع ... وَإِلَيْك حَقًا كل خطب يرفع) وَله بليق فِي ابْن المصوص أَوله (إِنَّك قد أرى فِي اللُّصُوص ... يَا ابْن المصوص) مَاتَ سنة أوفى الَّتِي قبلهَا ٧٠٦

٢٤٠٩ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد بن خلف بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الله جلال الدّين عرف بِابْن الصَّواف الاسكندراني روى عَن جده لأمه وَعَن الْعِزّ الْحَرَّانِي بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي ثامن عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢ ذكره أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك

٢٤١٠ - عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن يُوسُف السمهودي الْخَطِيب الأديب تفقه بِبَلَدِهِ وَدخل دمشق فَأخذ بهَا عَن الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ وَقَرَأَ على الزكي عبد الله السمرباوي وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة وَقَالَ الشّعْر وَكَانَ ضيق الرزق قَالَ الْكَمَال جَعْفَر حُكيَ لي أَنه كَانَ رُبمَا أَلجأته الْفَاقَة إِلَى أَن يَأْخُذ وَرقا معتقاً فَيكْتب فِيهِ قلفطريات ويبيعه بجملة فيقتات بِهِ قَالَ وَحكى لي ذَلِك أَبُو حَيَّان عَنهُ وَكَانَ ضيق الْخلق لكنه على مَذْهَب أهل الْأَدَب فِي حب الشَّرَاب والشباب وَمن شعره (وافى نظامك فِيهِ كل بديعة ... أخذت من الْحسن البديع نَصِيبا)

٤٠٣ وَله

(فَلَقَد ملكت من البلاغة سرها ... وحويت من فن البديع غَرِيبا) (ونصبت من بيض الطروس منابراً ... أضحى يراعك فوقهن خَطِيبًا) تبدي ضروب محَاسِن لسنا نرى ... بَين الوري يَوْمًا لَهُنَّ ضريبا)
وَله
(وروض حللنا من حماه خمائلاً ... يُنَبه مِنْهَا النشر غير نبيه) وأضحى
(لِسَان الزهر فَوق غصونها ... يخبر بالسر الَّذِي هُوَ فِيهِ) وَله
(كَأَنَّمَا الْبَحْر إِذْ مر النسيم بِهِ ... والموج يصعد فِيهِ وَهُوَ منحدر) بَيْضَاء فى أَزْرَق تمشى على عجل ... وطى أعطاتها يَبْدُو ويستتر) مَاتَ بسمهود فِي شهور سنة ٧٢٠

٢٤١١ - عبد الرَّحِيم بن مَحْمُود بن أبي النُّور بن مَحْمُود الْأنْصَارِيّ الصَّالِحِي الْخياط ولد سنة ٤٧ واسمع على أَحْمد بن عبد الدَّائِم جُزْء الترقفي وثالث عَليّ بن حجر وَحدث بهما وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٩

٢٤١٢ - عبد الرَّحِيم بن يحيى بن عبد الرَّحِيم بن المفرج بن مسلمة الْأمَوِي الدِّمَشْقِي أَبُو مُحَمَّد الْكُوفِي ولد سنة ٦٤٢ فِي رَمَضَان وأحضر على السخاوي وعتيق السَّلمَانِي وَعمر بن البراذعي وَسمع الْكثير من عَم أَبِيه أَحْمد ابْن المفرج ومكي بن عَلان وعدة وَحدث وَكتب فِي الاجازات قَدِيما

من زمن ابْن أبي الْيُسْر وَكَانَ يعْمل الكوافي وَيقْرأ على الترب وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وَمَات فِي سنة ٧١٩ قلت آخر من حَدثنَا عَنهُ فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن المنجا

٢٤١٣ - عبد الرَّزَّاق بن أَحْمد بن عبد الله بن الزبير بن أَحْمد بن سُلَيْمَان الشَّيْبَانِيّ الخابوري تَقِيّ الدّين أَبُو مُحَمَّد الشَّافِعِي خطيب جَامع حلب مَاتَ سنة ٧٠١ بحلب ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ

٢٤١٤ - عبد الرَّزَّاق بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أبن الْمَعَالِي مُحَمَّد ابْن مَحْمُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْمَعَالِي الْمفضل بن عَبَّاس بن عبد الله ابْن معن بن زَائِدَة الشَّيْبَانِي ابْن الصَّابُونِي الْمَعْرُوف بِابْن الفوطي وَهُوَ جده لأمه كَمَال الدّين أَبُو الْفضل الْمروزِي الأَصْل الْبَغْدَادِيّ كَانَ يَقُول أَنه من ذريه معن بن زَائِدَة ولد فِي الْمحرم سنة ٦٤٢ وَأسر فى كائنة بَغْدَاد فاتصل بالنصير الطوسى نخدمه ستغل عَلَيْهِ وَسمع من مُحي الدّين ابْن الْجَوْزِيّ وباشر كتب خزانَة الرصد بمراغة وَهُوَ على مَا نقل أَربَعمِائَة ألف مُصَنف أَو مُجَلد واطلع على نفائس الْكتب فَعمل تَارِيخا حافلا

جدا ثمَّ أختصره فِي آخر سَمَّاهُ مجمع الْآدَاب ومعجم الْأَسْمَاء على الألقاب فِي خمسين مجلداً وَله دُرَر الأصداف فِي بحور الْأَوْصَاف وَله الدُّرَر الناصعة فِي شعراء الْمِائَة السَّابِعَة وَولي خزن كتب المستنصرية إِلَى أَن مَاتَ وعنى بِالْحَدِيثِ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ الْمليح كثيرا جدا وَذكر أَنه سمع من مُحي الدّين ابْن الْجَوْزِيّ ومبارك بن المستعصم فِي آخَرين قَالَ إِنَّهُم يبلغون خَمْسمِائَة إِنْسَان وَكَانَ لَهُ نظم حسن وَخط بديع جدا قلت ملكت بِخَطِّهِ خريدة الْقصر للعماد الْكَاتِب فِي أَربع مجلدات فِي قطع الْكَبِير وقدمتها لصَاحب الْيمن فأثابني عَلَيْهَا ثَوابًا جزيلاً جدا وَكَانَ لَهُ نظر فِي عُلُوم الْأَوَائِل وَكَانَ مَعَ حسن خطه يكْتب فِي الْيَوْم أَربع كراريس قَالَ الصَّفَدِي أَخْبرنِي من رَآهُ يَنَام وَيَضَع ظَهره إِلَى الأَرْض وَيكْتب ويداه إِلَى جِهَة السّقف وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت لَهُ يَد بَيْضَاء فِي النّظم وترصيع التراجم وَله ذهن سيال وقلم سريع وَخط بديع وبصر بِالْمَنْطقِ وَالْحكمَة وَيُقَال أَنه كَانَ يتَنَاوَل الْمُسكر ثمَّ تَابَ وَصلح حَاله فِي الآخر وَكَانَ رَوْضَة معارف وبحر أَخْبَار وَقد ذكر فِي بعض تواليفه أَنه طالع تواريخ الْإِسْلَام فسردها فَمن المستغرب تَارِيخ خوارزم تَارِيخ أَصْبَهَان لحَمْزَة وَلابْن مرْدَوَيْه وَلابْن مَنْدَه تَارِيخ قزوين للرافعي تَارِيخ الرّيّ للابي تَارِيخ مراغة تَارِيخ آران تَارِيخ الْبَصْرَة لِابْنِ دهجان تَارِيخ الْكُوفَة لِابْنِ مجَالد تَارِيخ وَاسِط للدبيثي تَارِيخ سامرا تَارِيخ تكريت تَارِيخ الْموصل تَارِيخ ميافارقين تَارِيخ العميد ابْن القلانسي تَارِيخ صقلية تَارِيخ

الْيمن وسرد شَيْئا كثيرا جدا قَالَ ابْن رَجَب تكلم فِي عقيدته وَفِي عَدَالَته سَمِعت من شُيُوخنَا بِبَغْدَاد شَيْئا من ذَلِك روى عَنهُ وَلَده بِبَغْدَاد وَسمع مِنْهُ مَحْمُود بن خَليفَة وَمَات فِي ثَالِث الْمحرم سنة ٧٢٣

٢٤١٥ - عبد الرَّزَّاق بن عبد الله بن الزبير الخابوري الْحلَبِي الْخَطِيب بحلب مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٠١

٢٤١٦ - عبد الرَّزَّاق بن عَليّ بن سليم بن ربيعَة الْمَعْرُوف بِابْن الضياء الدِّمَشْقِي اشْتغل كثيرا وَحفظ الْوَجِيز وتكابين فِي الطِّبّ وَأقَام مُدَّة بالبادرانية وَمَات فِي ثَالِث عشر رَمَضَان سنة ٧٣٦

٢٤١٧ - عبد السَّلَام بن سعيد بن غَالب أَبُو عبد الْغَالِب الْقَرَوِي الْمَالِكِي قَالَ ابْن فَرِحُونَ كَانَ من عُلَمَاء الْمَالِكِيَّة وَجمع إِلَى الْعلم الْكثير الدّين المتين وَالْعقل الرَّاجِح وَحفظ فى الْفِقْه وَغَيره كتبا وأقرأ التَّهْذِيب وَابْن الْحَاجِب وَكَانَ من كبار أَصْحَاب الشَّيْخ هادي مَاتَ فِي الْمحرم سنة خمس أَو ٧٦٦

٢٤١٨ - عبد السَّلَام بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحِيم ابْن العجمي شهَاب الدّين سمع على سنقر صَحِيح البُخَارِيّ بفوت ومشيخته الصُّغْرَى تَخْرِيج الذَّهَبِيّ ومشيخته الْكُبْرَى تَخْرِيج المقاتلى بفوت وعَلى أبي بكر ابْن العجمي ثَمَانِينَ الْآجُرِيّ وَأَرْبَعَة مجَالِس ابْن عبد كويه وسَمعه مَعَه أَخُوهُ عبد الْعَزِيز نقلت ذَلِك من خطّ مُحَمَّد بن يحيى بن سعد فِي شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨

٢٤١٩ - عبد السَّيِّد بن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي الْحَكِيم الْفَاضِل بهاء الدّين ابْن الْمُهَذّب كَانَ ديان الْيَهُود وَكَانَ يحب الْمُسلمين ويحضر

مجَالِس الحَدِيث وسَمعه الْمزي ثمَّ هداه الله تَعَالَى وَأسلم وَتعلم الْقُرْآن وجالس الْعلمَاء وَكَانَ ماهراً فِي صناعَة الطِّبّ والكحل قَالَ ابْن كثير كَانَ إِسْلَامه يَوْم الثُّلَاثَاء رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٠١ وَحضر هُوَ وَأَوْلَاده إِلَى دَار الْعدْل فاسلموا جَمِيعًا فاكرموا اكراماً زَائِدا لأَنهم أسلمُوا طائعين على بَصِيرَة وَعمل فِي تِلْكَ اللَّيْلَة فِي دَاره ختمة ووليمة عَظِيمَة حضرها الْقُضَاة وَالْعُلَمَاء وَأسلم على يَده جمَاعَة من الْيَهُود من أقَاربه وَخَرجُوا يَوْم عيد الْأَضْحَى يكبرُونَ مَعَ الْمُسلمين وَفَرح النَّاس بهم فَرحا زَائِدا وأكرموهم إِكْرَاما عَظِيما وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧١٥

٢٤٢٠ - عبد الصَّمد بن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل الْبَغْدَادِيّ جمال الدّين أَبُو أَحْمد يعرف بِابْن الحصري كَانَ حنبلياً طلب الحَدِيث فَسمع الْكثير وَأخذ عَن ابْن الدواليبي وَابْن عبد الصَّمد والدقوقي وطبقتهم وَمهر فِي الْوَعْظ وصنف الْخطب ومجالس الْوَعْظ ونظم الشّعْر وَجمع ديوَان مدائح نبوية من نظمه وأختصر تَفْسِير الرَّسْعَنِي بعد أَن أَلْقَاهُ دروساً من لَفظه بِمَسْجِد بالس بَغْدَاد قَالَ ابْن كثير كَانَ مُحدث بِبَغْدَاد وواعظها وَكَانَ من أهل السّنة وَقَالَ ابن رَجَب فِي الطَّبَقَات لَازم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الزربراتى ومدحه ورثاه بعد أَن مَاتَ وَله مرثيه فِي ابْن تَيْمِية وَكَانَ مُحدثا بِمَسْجِد بالس وَله ديوَان شعر وخطب ومواعظ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٦٥ بِبَغْدَاد

٢٤٢١ - عبد الصَّمد بن الْحُسَيْن بن على بن مُحَمَّد بن عَزِيز الدّين أبي حَامِد ابْن الْعِمَاد الْكَاتِب وَهُوَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامِد بن أَلَّه بِفَتْح الْهمزَة وَتَشْديد اللَّام بعْدهَا هَاء وَهُوَ اسْم أعجمي مَعْنَاهُ الْعقَاب القرشى الأصبهانى الأَصْل الدمشقى أَمِين الدّين ابْن شرف الدّين حضر على ابْن القواس وَسمع من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَهُوَ من بَيت مَشْهُور مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٣

٢٤٢٢ - عبد الصَّمد بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المغيزل الْحَمَوِيّ بهاء الدّين أَبُو الْقَاسِم بن بدر الدّين ولد سنة ... . وَسمع من أَصْحَاب طبرزذ شَيْئا كثيرا وَحدث وَكَانَ قد ولي الوزارة بحماة فِي سنة ٧٠٨ عوضا عَن شرف الدّين ابْن صصرى ثمَّ تَركهَا وَولى الخطابة بعد أَخِيه معِين الدّين سنة وَاحِدَة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٥

٢٤٢٣ - عبد العالى بن عبد الْملك بن عبد الكافى بن عَليّ الربعي ولد سنة ٦٢٣ وَسمع من ابْن اللتي والسخاوي ومكرم وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ يشْهد على الْقُضَاة وَمَات هُوَ وَزَوجته فِي يَوْم وَاحِد تَاسِع الْمحرم سنة ٧٠٢

٢٤٢٤ - عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الْجَزرِي الْمَعْرُوف بِابْن الذّكر كَانَ أحد المتمولين بِدِمَشْق وَأوصى حِين مَاتَ بأموال كَثِيرَة فِي الْبر والقربات مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٢

٢٤٢٥ - عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن عُثْمَان بن أبي الرَّجَاء بن أبي الزهر بن أبي الْقَاسِم التنوخي الدِّمَشْقِي عز الدّين أَبُو مُحَمَّد بن السلعوس ولد فِي ربيع الأول سنة ٩٢ وأسمع على عمر بن القواس والأبرقوهى وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا وَغَيره وَمَات فِي آخر جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٠

٢٤٢٦ - عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن عُثْمَان الهكاري ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي عماد الدّين أَبُو الْعِزّ بن تَقِيّ الدّين يعرف بِابْن خطيب الأشمونين سمع من عبد الصَّمد ابْن عَسَاكِر بِمَكَّة وَغير وَاحِد وَسمع بِدِمَشْق سنة ٧٠٥ وتفقه تعانى الْفُنُون وفَاق الأقران وَمن تصانيفه الْكَلَام على حَدِيث المجامع فِي مجلدين أبدى فِيهِ ألف فَائِدَة وَفَائِدَة وَكَانَ قد عين لقَضَاء الشَّام بعد ابْن صصرى فَلم يتَّفق وَعين لقَضَاء الْقُضَاة بعد أَن صرف القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة بِسَبَب عماه وَذَلِكَ فِي سنة ٢٧ فَطلب من الْمحلة وَكَانَ يَنُوب عَن الْبَدْر بهَا فَدخل الْقَاهِرَة وَهُوَ مَرِيض فَمَاتَ بعد قَلِيل فِي ثامن شهر رَمَضَان سنة ٧٢٧ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا فهم وَمَعْرِفَة وتواضع وسودد قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي أَنه سمع عَلَيْهِ الْأَرْبَعين البلدانية لأبي الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر

٢٤٢٧ - عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن شيخ السلامية فَخر الدّين الدمشقى ولى الْحِسْبَة بِدِمَشْق

٢٤٢٨ - عبد الْعَزِيز بن ادريس بن مُحَمَّد بن أَبِي الْفرج مفرج بن إِدْرِيس ابْن مزيز الْحَمَوِيّ عز الدّين ولد سنة ٤٨ وَسمع من ابْن عزون وَشَيخ الشُّيُوخ وَحدث وَمَات فِي سلخ الْمحرم سنة ٧٣٢

٢٤٢٩ - عبد الْعَزِيز بن حَمْزَة بن أسعد بن المظفر التَّمِيمِي القلانسي عماد الدّين ابْن الصاحب عز الدّين ولد سنة ... . واسمع على زَيْنَب بنت مكي وَحدث وَمَات سنة ...

٢٤٣٠ - عبد الْعَزِيز بن زكنون التّونسِيّ نزيل الْمَدِينَة وَشَيخ الْقِرَاءَة بهَا أَقرَأ بالروايات وَكَانَ يستحضر التَّارِيخ مَاتَ فِي سنة ٧٤٦

٢٤٣١ - عبد الْعَزِيز بن سَرَايَا بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم بن أَحْمد بن نصر ابْن أبي الْعِزّ بن سَرَايَا بن بَاقِي بن عبد الله بن العريض السنبسي الطَّائِي الْحلِيّ صفي الدّين ولد فِي شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٧ وتعانى الأداب فَمهر فِي فنون الشّعْر كلهَا وَتعلم الْمعَانِي وَالْبَيَان وصنف فِيهَا وتعاني التِّجَارَة فَكَانَ يرحل إِلَى الشَّام ومصر وماردين وَغَيرهَا فى التِّجَارَة ثمَّ يرجع إِلَى بِلَاده

وفى غُضُون ذَلِك يمدح الْمُلُوك والأعيان وأنقطع مُدَّة إِلَى مُلُوك ماردين وَله فِي مدائحهم الْغرَر وأمتدح النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون والمؤيد إِسْمَاعِيل بحماة وَكَانَ يتهم بالرفض وَفِي شعره مَا يشْعر بِهِ وَكَانَ مَعَ ذَلِك يتنصل بِلِسَان قَالَه وَهُوَ فِي أشعاره مَوْجُود وَأَن كَانَ فِيهَا مَا يُنَاقض ذَلِك وَأول مَا دخل الْقَاهِرَة سنة بضع وَعشْرين فمدح عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير فاقبل عَلَيْهِ وأوصله إِلَى السُّلْطَان وأجتمع بِابْن سيد النَّاس وابي حَيَّان وفضلاء ذَلِك الْعَصْر فَاعْتَرفُوا بفضائله وَكَانَ الصَّدْر شمس الدّين عبد اللَّطِيف ... . يعْتَقد أَنه مَا نظم الشّعْر أحد مثله مُطلقًا وديوان شعره مَشْهُور يشْتَمل على فنون كَثِيرَة وبديعيته مَشْهُورَة وَكَذَا شرحها وَذكر فِيهِ أَنه استعد من مائَة وَأَرْبَعين كتابا وَمن محَاسِن شعره (إِذا لم أبرقع بالحيا وَجه عفتى ... فَلَا أشبهته راحتي فِي التكرم)

(وَلَا أَنا مِمَّن يكسر الجفن فى الوغى ... إِذا أَنا لم أغضضه عَن فعل محرم) وَله

(لَا يسمع الْعود منا غير خاضبه ... من لبة الشوس يَوْم الروع بالعلق)

(وَلَا يعاطى كميتاً غير مصدرها ... يَوْم الصدام بلَيْل الْعَطف بالعرق) وَمِنْه يَسْتَدْعِي مشمشاً (يَا جوادا أكفه فى مجَال الْحَرْب ... حتف وفى النوال غمامه)

(جد بِتَضْعِيف عكس مشطور تَصْحِيف مثنى ترخيم مثل عَلامَة) وَكَأَنَّهُ نسج على منوال الْقَائِل (تصدق عَليّ بمعكوس ضد ... مصحف قولي خبت تاره) وللحلى فى نَحْو ذَلِك يستهدي فلفلا

(أعوزتنا إِحْدَى العقاقير فِي الدّرّ ... ياق أتحف بهَا تكن خير تحفه)

(ضعف تَصْحِيف ضد مشطور مثل ... لمثنى معكوس ترخيم دفه) وَمن مستغرباته

(تقول بسك منى لقَوْل صدك عَنى بالخنى والغدر) يَا شَقِيق الْبَدْر

(وَكَانَ ظنك أَنى يكون ذَلِك فنى عِنْد ضيق الصَّدْر) يَا جليل الْقدر

فان هذَيْن الْبَيْتَيْنِ إِذا قرئا بالهجاء حرفا حرفا خرج مِنْهُمَا موالياً موزونة مَاتَ سنة ٧٥٢ قَالَ الصَّفَدِي تخميناً وَأما زين الدّين ابْن حبيب فأرخه سنة خمسين

٢٤٣٢ - عبد الْعَزِيز بن عبد الْجَلِيل النمراوي عز الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي قَالَ الْكَمَال جَعْفَر الأدفوي كَانَ من فضلاء الشَّافِعِيَّة المتقنين مشاركاً فِي فنون من الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية مَعَ ذكاء الْفطْرَة وَقُوَّة الحافظة وَكَانَ قد قَرَأَ على عبد الْكَرِيم ابْن بنت الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَسمع من ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيره أَخذ عَن الْبَهَاء ابْن النّحاس وَغَيره وَولي تدريس النابلسية ودرس فِي التَّفْسِير بالمنصورية وَكَانَ ابْن الْوَكِيل لما قدم الْقَاهِرَة وَعقد لَهُ مجْلِس المناظرة انتدب عز الدّين هَذَا للبحث مَعَه فصوب ابْن دَقِيق الْعِيد كَلَام النمراوي فَصَارَت لَهُ بذلك صُورَة عِنْد الدولة وَصَحب الامير سلار وَكَذَا اتَّصل ببيبروس وتسلطن وَهُوَ يلازمه وَقَالَ البرزالي هُوَ الشَّيْخ الإِمَام الْفَقِيه كَانَ من فُقَهَاء الْقَاهِرَة الْمَشْهُورين أفتى ودرس وَصَحب سلار وترقى بجاهه وَمَات فِي تَاسِع ذِي الْقعدَة سنة ٧١٠

٢٤٣٣ - عبد الْعَزِيز بن عبد الْحق بن شعْبَان بن عَليّ ابْن الشياح بمعجمه وَآخره مُهْملَة الْأَنْصَارِيّ عز الدّين الدِّمَشْقِي سمع من عبد الله بن الخشوعي
وَابْن عبد الدَّائِم وَكتب فِي الدِّيوَان وتعانى التِّجَارَة وَولي عمَارَة جَامع تنكز ثمَّ الإشراف عَلَيْهِ ثمَّ مشارفة يبرود وَغير ذَلِك وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٤
٢٤٣٤ - عبد الْعَزِيز بن الشّرف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم ابْن العجمي تقدم ذكره قَرِيبا فِي تَرْجَمَة أَخِيه عبد السَّلَام يلقب عز الدّين سمع من أبي بكر بن العجمي ثَلَاثَة مجَالِس ابْن عبد كويه وَكَانَ خيرا مُنْقَطِعًا عَن النَّاس يرتزق من مَكَان موقوق عَلَيْهِ وَحدث سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي وَمَات رَاجعا من الْحَج فِي ثَالِث الْمحرم سنة ٧٨٠
٢٤٣٥ - عبد الْعَزِيز بن عمر بن أبي بكر بن مُوسَى الْحَمَوِيّ الْمَعْرُوف بسبط غازى ولد بحماة سنة ٦٤٤ وَسمع من أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن قَاضِي الْقُضَاة الدِّمَشْقِي والنجيب عبد اللَّطِيف الْحَرَّانِي والتاج الْقُسْطَلَانِيّ وَسمع بِدِمَشْق من أَصْحَاب ابْن طبرزذ وبمكة من الْمُحب الطَّبَرِيّ وَحدث بِالْقَاهِرَةِ ودمشق وَمَات سنة ٧٢١ قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك الْحَافِظ الدمياطي كَانَ شَيخا صَالحا عفيفاً خيرا وَله نظم وخطب وَكَانَ على طَرِيقَة حَسَنَة عَزِيز النَّفس كثير الْعِبَادَة سَمِعت مِنْهُ سداسيات الرَّازِيّ
٢٤٣٦ - عبد الْعَزِيز بن أبي فَارس عبد الْغَنِيّ بن أَبى الأفراح سرُور ابْن أبي الرَّجَاء سَلامَة بن أبي الْيمن بَركَات بن أبي الْحَمد دَاوُد بن أَحْمد بن زَكَرِيَّا ابْن الْقَاسِم ابْن أبي عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن طَبَاطَبَا بن أسعد بن إِبْرَاهِيم بن الْحسن ابْن الْحسن بن عَليّ المنوفي الحسني أَصله من الينبع وانتقل سلفه إِلَى الأسكندرية وَسكن الصَّعِيد مُدَّة وتعانى التصوف فَتقدم فِيهِ ورى عَن الْمَشَايِخ الَّذين لَقِيَهُمْ وَأخذ عَن أبي الْحجَّاج الأقصري ومحي الدّين ابْن الْعَرَبِيّ وَالشَّيْخ فتح الوَاسِطِيّ وَغَيرهم وَنقل عَن عبد الْغفار كرامات كَثِيرَة جدا وَلم يزل على طَرِيقَته حَاضر الْحسن سليم الْحَواس حَتَّى مَاتَ قَالَ الْجَزرِي فِي تَارِيخه ذكر لي أَن لَهُ اسمعة كَثِيرَة وَله ديوَان شعر نقلت مِنْهُ نَحْو أَرْبَعِينَ قصيدة وقرأت عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئا وَأَجَازَ لي قَالَ وَرَأَيْت فِي ديوانه مَا ملخصه أَن الأقطاب سَبْعَة والابدال والأعين وهم النجباء كَذَلِك والأديان أَرْبَعَة والغوث يجمعهُمْ وَهُوَ مُقيم بِمَكَّة وَالْخضر يجول وَلَا حكم لَهُ إِلَّا على أَرْبَعَة أَشْيَاء إغاثة ملهوف أَو إرشاد ضال أَو بسط سجادة شيخ أَو تَوْلِيَة الْغَوْث إِذا مَاتَ والغوث يحكم على الأقطاب والأقطاب على الأبدال والأبدال على الْأَوْتَاد فَإِذا مَاتَ الْغَوْث ولي الْخضر من يكون قطباً بِمَكَّة غوثاً وَجعل بدل مَكَّة قطباً وَعين مَكَّة بَدَلا وَبدل مَكَّة رشيدا وَهَكَذَا أبدا فَإِن مَاتَ الْخضر صلى الْغَوْث فى حجر إِسْمَاعِيل تَحت الْمِيزَاب فتسقط عَلَيْهِ ورقة باسمه فَيصير خضرًا وَيصير قطب مَكَّة غوثاً وَهَكَذَا قَالَ وَالْخضر فى هَذَا الزَّمَان هُوَ حسن ابْن يُوسُف الزبيدِيّ من أهل زبيد الْيمن وَقد أَكثر عَنهُ عبد الْغفار بن نوح القوصي النَّقْل فِي كِتَابه الوحيد فِي سلوك أهل التَّوْحِيد ولازمه كثيرا وَبَالغ فِي تَعْظِيمه وَأما أَبُو حَيَّان فَنقل عَن الرضي الشاطبي أَن عبد الْعَزِيز هَذَا كَانَ من أَتبَاع ابْن عَرَبِيّ وَأنْشد عَنهُ أَبُو حَيَّان أَنه أنْشدهُ لنَفسِهِ بِجَامِع عَمْرو فِي رَجَب سنة ٦٨٠ (وجدت بقائي عِنْد فقد وجودي ... فَلم يبْق حد جَامع لحدودى)
(وألفيت سرى عَن ضميرى ملوحا ... برمز إشاراتي وَفك قيودي) (فَأَصْبَحت مني دانياً بمعارفى ... وَقد كنت غنى نَائِيا بجمودى)
وَهَذَا نفس الاتحادية لَا شكّ فِيهِ وَمن شعره
(وَمن يدعى فِي هَذِه الدَّار أَنه ... يرى الْمُصْطَفى جَهرا فقد كَانَ مشتطى)
(وَلَكِن بَين النّوم واليقظة الَّتِي ... تعاين هَذَا الْأَمر مرتبَة وسطى)
وَله قصيدة تسمى اليعسوبة طَوِيلَة جدا قَالَ الْجَزرِي فِي تَارِيخه الشَّيْخ عبد الْعَزِيز هَذَا من أَصْحَاب الشَّيْخ أبي الْحجَّاج الأقصري فَحكى لَهُ من اجْتمع بِهِ بقوص سنة ٧٦ أَنه توجه لزيارة شَيْخه فَمَرض فزاره بعض

٤٠٤ قلت وهذا من قصيدة قال يعقوب بن أحمد بن الصابونى أنشدنا لنفسه لولا بروق بالعذيب تلوح ما كان قلبى يغتدى ويروح

الرؤساء فَوَجَدَهُ قد أُغمي عَلَيْهِ فَلَمَّا آفَاق قَالَ لَهُ كَيفَ تجدك فَأَنْشد (هذي الجفون وَإِنَّمَا أَيْن الْكرَى ... مِنْهَا وَهَذَا الْجِسْم أَيْن الرّوح)
قلت وَهَذَا من قصيدة قَالَ يَعْقُوب بن أَحْمد بن الصَّابُونِي أنشدنا لنَفسِهِ (لَوْلَا بروق بالعذيب تلوح ... مَا كَانَ قلبِي يغتدي وَيروح)
(قسما بأيام مَضَت بطويلع ... إِذْ ضمني وهم النقا والشيح) (لاحلت عَن عهدي الْقَدِيم وَرُبمَا ... جددت عهدا وَالْقَدِيم صَحِيح) (يَا سائلي عني وَعَن حَالي أَنا ... رجل بِمَدِينَة هجرهم مَذْبُوح) قَالَ وأنشدنا لنَفسِهِ مواليا
(لم تدعى الذَّوْق والوجدان وَالْأَحْوَال ... وَأَنت خَال من الْإِخْلَاص فِي الْأَعْمَال)
(ارْجع لجسمك فسم الْبَين لَك قتال ... ترمى حجر مَا يشيله خَمْسمِائَة عتال)
وَقد أَخذ عَنهُ عبد الْغفار القوصي وَأكْثر النَّقْل عَنهُ فِي كِتَابه الوحيد وَابْن الصَّابُونِي الأقصري وَأَبُو الْحسن الوثابي وَذكر الْكَمَال جَعْفَر شَيْئا من قصيدته النونية الَّتِي سَمَّاهَا اليعسوبة وَقَالَ مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ خَامِس عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٣ وَقد أكمل مائَة وَعشْرين سنة كَذَا قَالَ وَقد وجدت أَن مولده سنة ٦٠٧ فَيكون عَاشَ سِتا وَتِسْعين سنة فَقَط
٢٤٣٧ - عبد الْعَزِيز بن عبد الْقَادِر بن أبي الْكَرم بن أبي الدّر الربعِي نجم الدّين الْبَغْدَادِيّ ولد سنة ٦٦٢ بِبَغْدَاد وَسمع فِي سنة ٦٧٧ بهَا وَقدم الشَّام وَسمع على الْفَخر عَليّ وَعبد الرَّحْمَن ابْن الزين أَحْمد بن عبد الْملك وَأحمد ابْن شَيبَان ومحي الدّين الكحال وَزَيْنَب بنت مكي وَسمع من ابْن الصّقليّ المقامات الَّتِي أَنْشَأَهَا وَحدث بهَا عَنهُ وَكَانَت نباهة وصنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب فِي مُجَلد وَله رِسَالَة فِي الرَّد على من أنكر الكيميا وَغير ذَلِك سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم ... وَكَانَت وَفَاته بِالْقَاهِرَةِ بعد أَن تعين لمشيخة سعيد السُّعَدَاء فَقدم غَيره عَلَيْهِ مَعَ أَهْلِيَّته وَكبر سنه فساءه ذَلِك وَتغَير مزاجه حَتَّى مرض فَمَاتَ فى سنة ٧٤٨ وَمن نظم عبد الْعَزِيز بن عبد الْقَادِر الربعِي
(يَا صَاح قد صَاح بِي مشيبي ... شمسك مَالَتْ إِلَى الْغُرُوب)
(أَتَى نَذِير الْحمام فَاعْلَم ... وارجع إِلَى الْخَيْر من قريب ذنوبى) (يَا رب قد جِئْت مستجيراً ... بعفوك الْيَوْم من قريب)
٢٤٣٨ - عبد الْعَزِيز بن عبد اللَّطِيف بن عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام ابْن تَيْمِية
أَبُو مُحَمَّد الْحَرَّانِي ولد فِي شعْبَان سنة ٦٦٤ وأحضر فِي الرَّابِعَة على ابْن عبد الدَّائِم وَسمع من يحيى بن أبي مَنْصُور وَأبي بكر الهروى وَأحمد بن شَيبَان وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعَسْقَلَانِي وَأحمد بن عبد السَّلَام بن أبي عصرون وَغَيرهم وَسمع بِمصْر والاسكندرية قَالَ البرزالي رجل صَالح ملازم للخير وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَابْن رَافع وَمَات فِي سنة ٧٣٦
٢٤٣٩ - عبد الْعَزِيز بن عبد المحيي بن عبد الْخَالِق الأسيوطي عز الدّين ولد بعد السبعمائة وعني بالفقه وَمهر وَأخذ عَن القَاضِي جمال الدّين الزرعي وَابْن عَدْلَانِ وَغَيرهمَا ودرس قَدِيما وَقَرَأَ عَلَيْهِ جمَاعَة من الْمَشَايِخ وَكَانَ يذكر أَن شَيخنَا البُلْقِينِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ وَحدث بالسنن للشَّافِعِيّ عَن أبي الْحسن ابْن قُرَيْش وروى أَيْضا عَن الدبوسي الْأَرْبَعين للْحَاكِم وَعَن مُحَمَّد بن غَالِي وَأحمد بن مَنْصُور الْجَوْهَرِي وَغَيرهمَا وَمَات فِي سادس عشرى ذِي الْحجَّة سنة ٧٨٤
٢٤٤٠ - عبد الْعَزِيز بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن مصطفى المارديني تفقه وَحصل وَأَفَاد ودرس وَكَانَ فَاضلا عَاقِلا فجع بِهِ أَبوهُ فاحتسبه وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩
٢٤٤١ - عبد الْعَزِيز بن عُثْمَان بن يُوسُف بن الْمجد التبريزي قدم من

بِلَاد الْعَجم فَادّعى أَنه يحفظ الصَّحِيحَيْنِ والمقامات والمفتاح والكشاف وجامع المسانيد وَقَرَأَ من حفظه بِجَامِع دمشق على ابْن كثير قِطْعَة من أول البُخَارِيّ فَذكر أَنه سردها جيدا إِلَّا أَنه رُبمَا صحف وَقد يلحن ثمَّ كارمه الدماشقة فَتوجه إِلَى الديار المصرية

٢٤٤٢ - عبد الْعَزِيز بن عدي بن عبد الْعَزِيز عز الدّين الْبَلَدِي كَانَ فِي بدايته صيرفياً فِي سوق الْغَزل ثمَّ اشْتغل وبرع وأتقن الطِّبّ والفرائض والجبر والمقابلة وَحفظ الْحَاوِي الصَّغِير وتميز فِي الْمَذْهَب وَكَانَ أَكثر الِاشْتِغَال على السَّيِّد ركن الدّين وَدخل الشَّام فولاه الصَّالح صَاحب أرزن الرّوم الْقَضَاء والمشورة فظلم وتمرد وَصَارَ يركب فِي زِيّ الْملك فاتفق أَنه قتل شخصا لفساد بدا مِنْهُ فثار عَلَيْهِ أَقَاربه وَشَكوهُ إِلَى غازان فَطَلَبه فَشد مِنْهُ صَاحب ماردين وَأصْلح حَاله مَعَ خصومه وَفَارق أرزن وَقدم الْموصل ودرس وناب فِي الْقَضَاء وَنسب إِلَيْهِ رأى النصيرية فَطلب وهرب إِلَى أرزن الروم وَكَانَ صَاحبهَا على هَذَا الرَّأْي فاتصل بِهِ وبقى بهَا مُدَّة إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧١٠ أَو بعْدهَا وقرأت بِخَط العثماني أَنه لما فَارق الْموصل أقبل على نشر الْعلم وَشرح تَنْبِيه ابْن يُونُس فِي مجلدين وَمَات سنة ٧١٩ كَذَا قَالَ وَلَا يوثق بِهِ

٢٤٤٣ - عبد الْعَزِيز بن عمر بن أبي بكر بن مُوسَى بن أبي الْفضل بن أَحْمد ابْن عَبَّاس ابْن لطيف الْأَزْدِيّ الغساني سبط غَازِي الْحَمَوِيّ ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف والنجيب الْحَرَّانِي وَإِسْحَاق البروجردي والتاج ابْن الْقُسْطَلَانِيّ وأخيه القطب وَمن ابْن أبي عمر بِدِمَشْق وَمن الْفَخر وَمن الْمُحب الطَّبَرِيّ بِمَكَّة وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن مُضر وَابْن عزون وَالْمجد عَليّ الْقشيرِي وَابْن علاق مُحي الدّين ابْن الزكي وَغَيرهم وَحدث قَدِيما فِي سنة ٩٨ سمع مِنْهُ أَبُو الْعَلَاء الفرضي وَأَبُو مُحَمَّد الْحلَبِي وَذكره البرزالي والذهبي وَابْن رَافع فِي معاجيمهم وَقَالُوا كَانَ صهر القَاضِي تَقِيّ الدّين ابْن رزين وَكَانَ طلبه مَعَ القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَكتب الطباق وَحصل من مسموعه شَيْئا كثيرا وَكَانَ على الطَّرِيقَة الصُّوفِيَّة وخطب بِبَعْض الْأَمَاكِن وَله نظم وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٢٠ بِدِمَشْق

٢٤٤٤ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن صَخْر الكاتى الشَّافِعِي عز الدّين قَاضِي الْمُسلمين ولد فِي تَاسِع عشر الْمحرم سنة ٦٩٤ وأحضر على عمر بن القواس وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر والعز الْفراء بِدِمَشْق وَأَجَازَ لَهُ أَحْمد بن أبي عصرون وَزَيْنَب بنت مكي وَعبد الْخَالِق من بعلبك وَسمع بِمصْر من الأبرقوهي والدمياطي والفوي وَأَجَازَ لَهُ النَّجْم ابْن حمدَان وغازي المشطوبي والبوصيري الأديب وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد ابْن وريدة وَابْن الطبال وَمن الْمغرب أَبُو جَعْفَر ابْن الزبير وَأكْثر

من السماع وَالْقِرَاءَة فَبلغ عدد شُيُوخه ألفا وثلاثمائة نفس وتفقه على وَالِده وَالْجمال الوجيزنى وأخذ على عَلَاء الدّين الْبَاجِيّ وَأبي حَيَّان ودرس من سنة ١٤ إِلَى أَن مَاتَ وَحدث وصنف وَكَانَ كثير الْحَج والمجاورة قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص قدم علينا بولده سنة ٢٥ فَقَرَأَ الْكثير وَسمع وَكتب الطباق وعنى بِهَذَا الشَّأْن وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق كثير الْفَضَائِل وَأثْنى عَلَيْهِ فِي مُعْجَمه بالتصون والديانة وَولي قَضَاء الديار المصرية سنة ٣٨ وَقَالَ ابْن رَافع جمع شَيْئا على الْمُهَذّب وَعمل الْمَنَاسِك الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى وَخرج أَحَادِيث الرَّافِعِيّ وَتكلم على مَوَاضِع من الْمِنْهَاج وَقَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات نَشأ فِي الْعلم ومحبة أهل الْخَيْر ودرس وَأفْتى وصنف تصانيف حسانا وخطب بالجامع الْجَدِيد وَسَار سيرة حَسَنَة فِي الْقَضَاء وَكَانَ حسن المحاضرة سريع الْخط سليم الصَّدْر محبا لأهل الْعلم شَدِيد التصميم فى الْأُمُور الَّتِي تصل إِلَيْهِ قَالَ وَكَانَت فِيهِ عجلة فى الْجَواب قد تُؤَدِّي إِلَى الضَّرَر وَلم يكن فِيهِ حذق وغالب أُمُوره بِحَسب من يتوسط بِخَير أَو شَرّ وَكَانَت أول ولَايَته الْقَضَاء بعد عزل الْجلَال الْقزْوِينِي فِي جُمَادَى الْآخِرَة من السّنة وباشر بعفة وعزل جَمِيع نواب الْقزْوِينِي لأَنهم كَانُوا يتولون بِالْمَالِ خُصُوصا فِي الْبِلَاد

وَجعل النَّاصِر إِلَيْهِ تعْيين قُضَاة الشَّام وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن عزل نَفسه فِي سنة ٥٤ وَاسْتَأْذَنَ فِي الْحَج فَأذن لَهُ وَلم يزل بِهِ أُمَرَاء الدولة إِلَى أَن قبل التَّوْلِيَة واستخلف التَّاج الْمَنَاوِيّ فِي غيبته فَلَمَّا كَانَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٥٩ عزل بنائبه بهاء الدّين ابْن عقيل

وأعيد فِي أَوَاخِر رَمَضَان مِنْهَا بعض الْقَبْض على صرغتمش وَكَانَ هُوَ الَّذِي تعصب لِابْنِ عقيل فَلم يزل إِلَى أَيَّام الْوَزير نخر الدّين ابْن قزوينة فَكَانَ يعاند فِي الْأُمُور الشَّرْعِيَّة فعزل نَفسه ثمَّ أَلْقَى الله فِي نَفسه كَرَاهَة المنصب فاستعفى فِي سنة ٦٦ وَحمل فى ا كمه ختمة شريفة فتوسل بهَا للسُّلْطَان فأعفى ثمَّ تحيلوا عَلَيْهِ بأنواع من الْحِيَل ليعود فصمم حَتَّى أَن يلبغا ركب إِلَيْهِ فِي دسته وكرر سُؤَاله فصمم أَيْضا فقرر أَبُو الْبَقَاء عوضا عَنهُ وَاسْتمرّ مَعَه تدريس الخشابية ودرس الْفِقْه والْحَدِيث بِجَامِع ابْن طولون وَحج من سنته وجاور وزار فِي أثْنَاء سنة ٧٦٧ وَرجع إِلَى مَكَّة فَمَرض بهَا وَمَات وَدفن بالحجون قَالَ مُحي الدّين سمعته يَقُول أشتهي أَن أَمُوت بِأحد الْحَرَمَيْنِ معزولاً عَن الْقَضَاء فنال مَا تمنى وَكَانَ مَوته فى العشرالثانى من جُمَادَى الأولى مِنْهَا وَلم يكن فِيهِ مَا يعاب إِلَّا أَنه كَانَ غير ماهر فِي الْفِقْه وَكَانَ مَعَ التَّاج الْمَنَاوِيّ كالمحجور لَهُ الِاسْم والمناوي هُوَ الْقَائِم بأعباء المنصب فَلَمَّا مَاتَ عجز الْعِزّ عَن الْقيام بِهِ فاستعفى وَكَانَ يعاب أَيْضا بالامساك فَكَانَ الْفُقَهَاء بِسَبَب ذَلِك يخدمون أهل الدولة وَلم يحفظ
عَنهُ مَعَ ذَلِك زلَّة فِي دينه تشينه رَحمَه الله تَعَالَى قَرَأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي مَاتَ تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ فِي ربيع الآخر سنة ٦٥ وَكَانَ كَبِير النواب عِنْد القَاضِي عز الدّين بن جمَاعَة فقرر عوضه القَاضِي بهاء الدّين أَبَا الْبَقَاء السُّبْكِيّ وَكَانَ تَاج الدّين قَائِما بأعباء المنصب كلهَا وَعز الدّين مقبل على شَأْنه بالاشتغال بِالْحَدِيثِ وَالْعِبَادَة وَالْحج والمجاورة فَلَمَّا مَاتَ بَاشر عز الدّين الْأُمُور بِنَفسِهِ إِلَى أَن كَانَ فِي السَّادِس عشر من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٦ فَتوجه إِلَى الْأَمِير يلبغا مُدبر المملكة وَهُوَ فِي الصَّيْد فِي بعض بِلَاد الجيزة فَنزل بخيمة أيبك أَمِير آخور إِلَى أَن حضر يلبغا فَسلم عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَن سَبَب حُضُوره فَأخْرج مُصحفا كَانَ مَعَه وَسَأَلَهُ بِهِ وَأقسم أَن يعفيه من الْقَضَاء فَامْتنعَ فألح عَلَيْهِ إِلَى أَن قَالَ عزلت نَفسِي وَذكر مَا يَقْتَضِي ترقيق قلبه عَلَيْهِ وَقبُول عذره وَتوجه من عِنْده وَهُوَ منبسط وَيَقُول لمن يلقاه أعفيت من الْقَضَاء وعزلت نَفسِي وكل من يسمع ذَلِك يتألم فَلَمَّا رَجَعَ يلبغا إِلَى الْقَاهِرَة أرسل لَهُ خواصه شَيْئا بعد شَيْء يسألونه ويضرعون إِلَيْهِ وَهُوَ مصمم على الِامْتِنَاع إِلَى أَن ركب يلبغا إِلَيْهِ فَدخل عَلَيْهِ وَهُوَ فِي جَامع الْأَزْهَر وَصَحبته قَاضِي الْحَنَفِيَّة جمال الدّين ابْن التركماني وقاضي الْحَنَابِلَة موفق الدّين الْحَنْبَلِيّ واستعان بهما عَلَيْهِ فَامْتنعَ فألحوا عَلَيْهِ فصمم وَحلف بأيمان مُغَلّظَة أَنه لَا يعود ثمَّ اتّفق الرَّأْي على تَوْلِيَة أبي الْبَقَاء وَيُقَال أَن ذَلِك كَانَ بمشورة القَاضِي عز الدّين فَلَمَّا ولي أَبُو الْبَقَاء حضر إِلَيْهِ وَسلم عَلَيْهِ وَأحسن إِلَى من هُوَ من جِهَته وَحج القَاضِي عز الدّين
من سنته وجاور إِلَى أَن مَاتَ فِي السّنة الْمُقبلَة وَكَانَ يَقُول أَتَمَنَّى أَن أَمُوت فِي أحد الْحَرَمَيْنِ معزولاً عَن الْقَضَاء فنال أمْنِيته فِي الْأَمريْنِ وَدفن بِالْقربِ من الفضيل بن عِيَاض بِبَاب المعلاة وَكَانَ الْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاوون فوض إِلَيْهِ تعْيين من يصلح للْقَضَاء بِالشَّام وَغَيرهَا وللسبكي مَعَه فِي ذَلِك حِكَايَة عِنْد ولَايَته قَضَاء الشَّام

٢٤٤٥ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هبة الله بن أَحْمد بن يحيى بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ عز الدّين أَبُو البركات ابْن العديم ولد سنة ٦٣٣ وَسمع من يُوسُف ابْن خَلِيل وأخويه يُونُس وَإِبْرَاهِيم وَمن الضياء صقر وَأبي طَالب ابْن العجمي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من بَغْدَاد وَكَانَت لَهُ عناية بالكشاف والمفتاح وَغَيرهمَا وَولي قَضَاء حماة نَحوا من أَرْبَعِينَ سنة ودرس بأماكن وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن الزملكاني بالمشاركة فِي كثير من الْعُلُوم وَحدث مَاتَ فى ربيع الآخر ٧١١

٢٤٤٦ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن الْفضل الْهَاشِمِي العباسي بهاء الدّين الحلبي سمع من سنقر وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر وَقَالَ كَانَ من بقايا السّلف وقرأت بِخَط مُحَمَّد بن يحيى ابْن سعد كَانَ مُقيما بقرية مِمَّا يَلِي شمَالي حلب سمع من سنقر مشيخته
والتوكل وأربعي الْبلدَانِ ومحاسبة النَّفس وقصيدة الوضاحي

٢٤٤٧ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الفيشي الْمَالِكِي أحد الْعُدُول المعتبرين بِمصْر سمع مسموع ابْن الصَّواف من سنَن النَّسَائِيّ

مِنْهُ سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخ وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٦٤
٢٤٤٨ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَالِد بن مُحَمَّد ابْن نصر بن صَغِير القيسراني المَخْزُومِي الْحلَبِي الأَصْل عز الدّين ابْن شرف الدّين ابْن الصاحب فتح الدّين أبي بكر بن الصاحب عز الدّين أبي حَامِد الشَّافِعِي ولد فِي حُدُود السّبْعين وَهُوَ من بَيت كَبِير فِي الشاميين وَسكن مصر وخدم فِي كتاب الْإِنْشَاء وَله نظم كتب عَنهُ مِنْهُ البرزالي وَله سَماع من ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيره وَولي تدريس الْمدرسَة الفخرية بِالْقَاهِرَةِ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ لطيفاً ظريفاً كَرِيمًا مَاتَ فِي الثَّامِن من صفر سنة ٧٠٩ بعد وَالِده بِسنتَيْنِ وَقَالَ ابْن حبيب كَاتب همى قلبه بغيث صيب وَقيل لبيته الَّذِي نَشأ مِنْهُ وكل مَكَان ينْبت الْعِزّ طيب كَانَ ذَا همة سَابِقَة ورتبة شائقة ثمَّ أنْشد لَهُ
(من طلبالأرزاق من عِنْد من ... يطعمهُ الله ويسقيه)
(يكون قد ضل سَبِيل الْهدى ... وحاد عَن نيل أمانيه)
(لِأَن من يعجز عَن نَفسه ... يعجز عَن أرزاق راجيه) وَكتب إِلَيْهِ السراج الْوراق
(مولَايَ عز الدّين لي حَاجَة ... أَنْت تَرَاهَا فرْصَة المنتهز)
(شبعت ذلاً فَعَسَى مرّة ... تجعلني آخذ رِزْقِي بعز)
٢٤٤٩ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عمر بن مُسلم بن عمر الطَّحَّان سمع من الْعِزّ الْفراء وَحدث مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٧ بِدِمَشْق ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ
٢٤٥٠ - عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن يحيى ابْن الصيرفى ثمَّ الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي مَاتَ فِي أَوَاخِر صفر سنة ٧٠٢
٢٤٥١ - عبد الْعَزِيز بن مَنْصُور الكريمي عز الدّين التَّاجِر الكارمي أحد الْمَشْهُورين بِكَثْرَة الْأَمْوَال كَانَ أَبوهُ من يهود حلب فَأسلم فِي آخر الدولة الظَّاهِرِيَّة وَتعلم هُوَ الْخياطَة يكْتَسب بهَا فلازم بعض التُّجَّار بِسَبَب ذَلِك فَرَأى مِنْهُ نهضة فَصَرفهُ فِي حَوَائِجه فسافر مَعَه إِلَى بِلَاد الخطا فَغَاب مُدَّة وَعَاد إِلَى حلب وَمَعَهُ شَيْء كثير من الْحَرِير ثمَّ كثر مَاله إِلَى أَن كَانَ لَهُ ست خدام بيد كل وَاحِد مِنْهُم مِائَتَا ألف دِينَار للتِّجَارَة ثمَّ ازْدَادَ وَصَارَ يضْرب بِهِ الْمثل فِي كَثْرَة المَال وَعجز عَن حصر مَاله بِحَيْثُ أَنه بلغ مكس مَا أحضرهُ إِلَى مصر فى سنة وَاحِدَة أَرْبَعِينَ ألف دِينَار وَكَانَ متسعاً فِي نَفَقَاته على خلاف طرائق التُّجَّار وَكَانَ يكثر الْبر وَالْمَعْرُوف وَيخرج زَكَاة مَاله فيقصد من الْآفَاق فيعطي وَله عدَّة أوقاف على مكَاتب سَبِيل وبر وَمَات بالإسكندرية سنة ٧١٣ فَأخذ كريم الدّين الْكَبِير من مَاله صندوقاً مَمْلُوءَة جَوَاهِر نفيسة لَا يقدر قدر ثمنهَا
٢٤٥٢ - عبد الْعَزِيز بن يُوسُف بن أبي الْعِزّ ذؤالة بن يَعْقُوب بن يعمور الحمداني الْحَرَّانِي أَبُو يُوسُف المرحل سمع من النجيب جُزْء ابْن عَرَفَة والمسلسل وَحدث هُوَ وَأَخُوهُ مُحَمَّد وَابْنه يُوسُف وَمَات قبله بِمدَّة
وَتَأَخر مُحَمَّد وَكَانَ مولد عبد الْعَزِيز فِي حُدُود الْخمسين ذكره ابْن رَافع وَكَانَت لَهُ حَانُوت بالمرحلين وَمَات فِي أول الْمحرم سنة ٧٣٠ وَهُوَ وَالِد شهَاب الدّين مُسْند حلب
٢٤٥٣ - عبد الْعَزِيز الْمَعْرُوف بِابْن الفصيح الْمُغنِي كَانَ أعجوبة زَمَانه فِي صناعَة الْغناء وَفِيه يَقُول عَلَاء الدّين الوداعي
(لحن هَذَا الفصيح احسن من إِعْرَاب ذَاك الفصيح فِي كل حَال)
(بَين هذَيْن فِي الملاحة بون ... ذَاك من ثَعْلَب وَذَا من غزال) وَله
(وَلَيْلَة مَا لَهَا نَظِير ... فِي الطّيب لَو ساعفت بطول)
(كم نوبَة للفصيح فِيهَا ... أطرب من نوبَة الْخَلِيل) مَاتَ فِي سنة ٧١٠ فِي جُمَادَى الأولى بِالْقَاهِرَةِ
٢٤٥٤ - عبد الْغَالِب بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن مُحَمَّد بن ثَابت بن عبد الْغَالِب ابْن مُحَمَّد بن ماهان الماكسيني ولد سنة ٥٨ وَسمع من

إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَأبي بكر بن النشبي وَإِبْرَاهِيم بن الدرجي وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤٩ وَمن مسموعه على ابْن أبي الْيُسْر شرف أَصْحَاب الحَدِيث للخطيب أَنا الخشوعي بِسَنَدِهِ وجزء ابْن زيد الصَّغِير وَعلي الْجمال الْبَغْدَادِيّ جُزْء ابْن السرى التمار وَمَا مَعَه وعَلى الْمِقْدَاد القيسى صفة الْمُنَافِق ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه

٢٤٥٥ - عبد الْغفار بن أَحْمد بن عبد الْمجِيد بن نوح بن حَاتِم بن عبد الحميد

القوصى أَصله من الأقصر ولد سنة ... . . وَسمع الحَدِيث من الدمياطي والمحب الطَّبَرِيّ ولازم عبد الْعَزِيز المنوفي وَأَبا الْعَبَّاس الملثم وَغَيرهمَا من أجل الطَّرِيق وصنف كتابا فِي ذَلِك ضاهى بِهِ رِسَالَة الْقشيرِي فِي سرد من اجْتمع بِهِ مِنْهُم وَسَماهُ الوحيد فِي سلوك أهل التَّوْحِيد وَهُوَ فِي مجلدين وَبنى بِظَاهِر قوص رِبَاطًا حسنا وَوَقع لَهُ أَمر يتسلق بالنصارى بقوص وكنائسهم فِي سنة ٧٠٠ فَحمل إِلَى الْقَاهِرَة وَأقَام بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٨ كتب عَنهُ أَبُو حَيَّان والقطب الْحلَبِي وعلاء الدّين القونوي وَآخَرُونَ وَكَانَ يُخَفف صلَاته جدا مُرَاعَاة لحضوره فِيهَا وانفقت لَهُ كائنة مَعَ النَّاصِر فِي سنة ٢١ قَامَ بعد صَلَاة الْجُمُعَة وَصَاح يَا فقراء أخرجُوا إِلَى هدم الْكَنَائِس فهدم فِي الْحَال سِتّ كنائس وَذكر ابْن الدماميني التَّاجِر أَنه اجْتمع بِهِ مُتَعَجِّبا من ذَلِك الْفِعْل مَعَ أَنه كَانَ مُنْقَطِعًا عَن النَّاس مَشْهُورا بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح فَأَجَابَهُ بِأَنَّهُم زادوا فِي الطغيان وَالْفساد فَفعل بهم ذَلِك وكوتب النَّاصِر فِي ذَلِك فَأمر بإحضاره إِلَى الْقَاهِرَة

٢٤٥٦ - عبد الْغفار بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الْغَنَائِم بن فضل البندنيجى

الْبَغْدَادِيّ سمع من أبي المنجا بن اللتي سمع مِنْهُ أَبُو الْعَلَاء البُخَارِيّ وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨

٢٤٥٧ - عبد الْغفار بن عَليّ الْمصْرِيّ ... ... وَسمع على الْعِزّ الموسوي الشريف صَحِيح مُسلم وَعلي ابْن عبد الحميد وست الوزراء وَحدث

٢٤٥٨ - عبد الْغفار بن مُحَمَّد بن عبد الْكَافِي بن عوض السَّعْدِيّ الْمصْرِيّ تَاج الدّين أَبُو الْقَاسِم ولد سنة ٦٥٠ وَسمع ابْن عزون والمعين الدِّمَشْقِي وَمُحَمّد بن مهلهل والنجيب الْحَرَّانِي وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَابْن الصَّابُونِي وَابْن الخيمي وجمال الدّين اليغموري وَالْفضل بن رَوَاحَة وَغَيرهم من مَشَايِخ الْقَاهِرَة وبالاسكندرية من عُثْمَان بن عَوْف وَابْن الدهان وَابْن الْفُرَات وَأَجَازَ لَهُ من دمشق أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَغير وَاحِد وَجمع لنَفسِهِ معجماً فِي ثَلَاث مجلدات واعتنى بِالْحَدِيثِ وَكَانَ ذَاكِرًا لشيوخه وسماعه حسن الْخط نَاب فِي الحكم عَن تَقِيّ الدّين الْحَنْبَلِيّ وولي مشيخة الحَدِيث بالصاحبية وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على أَمِين الدّين الْمحلي وَكَانَ يَقُول فِي أَوَاخِر عمره انه كتب بِخَطِّهِ مَا يزِيد على خَمْسمِائَة مُجَلد مَا بَين فقه وَحَدِيث وَغَيرهمَا وَخرج لنَفسِهِ تساعيات ومسلسلات وَسمع التساعيات لِابْنِ دَقِيق الْعِيد تَخْرِيجه لنَفسِهِ فِي سنة ٦٧٩ وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٣٢

٢٤٥٩ - عبد الْغنى بن إِسْمَاعِيل بن طي الْمحلي يعرف بِابْن خندش لَهُ تخميس قصيدة الْمُحب الطَّبَرِيّ الدالية الَّتِي نظمها لما كَانَ بِالْيمن يتشوق إِلَى الْحرم الشريف الْمَكِّيّ أَولهَا

(مَرِيض من صدودك لَا يُعَاد ... بِهِ ألم لغيرك لَا يُعَاد)

٢٤٦٠ - عبد الْغَنِيّ بن الْحُسَيْن بن يحيى الْجَزرِي الْمَعْرُوف بِابْن القلا صدر الدّين ابْن رشيد الدّين التَّاجِر الأديب تنقل فِي الْبِلَاد للتِّجَارَة وَدخل الْهِنْد وَغَيرهَا ثمَّ دخل دمشق سنة ٨١ واستوطنها إِلَى أَن مَاتَ قَالَ الْجَزرِي فِي تَارِيخه كَانَ أديباً فَاضلا حسن النّظم وَلم يكن لَهُ اشْتِغَال فِي الْعرُوض والعربية وَكَانَ حسن الْخط كتب لنَفسِهِ وَلغيره بِغَيْر أُجْرَة شَيْئا كثيرا قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ قصيدة أَولهَا

(كَيفَ يصحو من خمر فِيك النديم ... وَهُوَ لَا شكّ قرقف مختوم)

(شكّ لبي وَأَنت كل سروري ... يَا حَيَاتِي أَنْت النَّعيم الْمُقِيم)

(عمك الْخَال بالمحاسن حَتَّى ... كل قلب إِلَى لقاك يهيم)

قَالَ ابْن الْجَزرِي فِي تَارِيخه وَأَخْبرنِي أَنه خرج إِلَى بانياس ليَشْتَرِي حَرِيرًا فادركه الْمسَاء وَمَعَهُ رفْقَة عِنْد قَرْيَة مِنْهَا فَبَاتَ فِي مَسْجِد خَارج

الْقرْيَة فَجَاءَهُمْ إِمَام الْمَسْجِد ليُصَلِّي الْعشَاء فَصلي بهم وحذرهم من الْأسد وَقَالَ لَو علمت بكم منعتكم أَن تبيتوا هُنَا فانه فِي كل لَيْلَة يأوى هُنَا قَالَ فأخذنا
حطباً نتدفأ بِهِ وصرنا نوقده وَكَانَ مَعنا حمَار فربطناه فِي حلقَة بَاب الْمَسْجِد من خَارج فَجَاء الْأسد يهدر فَخَاف الْحمار مِنْهُ فَدفع الْبَاب بِرَأْسِهِ فانفتح فَدخل الْمَسْجِد فَدخل الْأسد خَلفه فَخرج الْحمار فأغلق الْبَاب لخُرُوجِهِ وَصَارَ الْأسد مَعنا لَا يهجم علينا بِسَبَب النَّار إِلَى أَن أصبح الصُّبْح فجاءالإمام فَدفع الْبَاب فَوَثَبَ عَلَيْهِ الْأسد فَأَخذه وَانْصَرف وَهُوَ يَصِيح فَكَانَ ذَلِك آخر الْعَهْد بِهِ وَخرجْنَا سَالِمين مَاتَ فِي ثامن عشر شعْبَان سنة ٧٠٢
٢٤٦١ - عبد الْغَنِيّ بن عُرْوَة بن عبد الصَّمد بن عُثْمَان الرسغى ولد سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسمع من عبد الرَّزَّاق الرَّسْعَنِي وَغَيره وَكَانَ لطيف المزاج كثير المزاح خَفِيف الرّوح يتَرَدَّد إِلَى أَعْيَان دمشق من نائبها الأفرم إِلَى من دونه وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٨
٢٤٦٢ - عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد تَقِيّ الدّين ابْن القَاضِي شمس الدّين ابْن الْعِمَاد الْحَنْبَلِيّ ... ودرس بالمنصورية وَكَانَ فَاضلا فِي مذْهبه مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠
٢٤٦٣ - عبد الْغَنِيّ بن مَنْصُور بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم بن عبَادَة الْحَرَّانِي الْمُؤَذّن جمال الدّين أَبُو عبَادَة ولد سنة أَربع أَو ٦٣٥ بحران وَسمع من عِيسَى ابْن سَلامَة الْخياط ومجد الدّين ابْن تَيْمِية وتفقه وَمهر وَكَانَ من أَعْيَان
المؤذنين وَله نظم حسن ذكره الذَّهَبِيّ وَمَات فِي ثَالِث شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥
٢٤٦٤ - عبد الْغَنِيّ بن يحيى بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن نصر بن مُحَمَّد ابْن أبي بكر الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ شرف الدّين ابْن بدر الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة خمس أَو ٦٤٦ وَسمع من شيخ الشُّيُوخ بحماة سنة ٥٦ وَسمع بِالْقَاهِرَةِ أَيْضا من النجيب وَابْن الْعِمَاد وَأَجَازَ لَهُ الْمجد ابْن تَيْمِية وَعِيسَى الْخياط وَعُثْمَان بن أَحْمد وَغَيرهم وَكَانَ متوسطاً فِي الْفِقْه مَحْمُود السِّيرَة كثير المكارم صَدرا كَبِيرا ودرس بالصالحية وَغَيرهَا روى عَنهُ أَبُو حَيَّان والبرزالي وَابْن رَافع وذكراه فِي معجميهما وباشر بِالْقَاهِرَةِ نظر الخزانة مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ قرر فِي قَضَاء الْحَنَابِلَة عوضا عَن بدر الدّين ابْن عوض وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٩
٢٤٦٥ - عبد الْقَادِر بن أبي البركات بن أبي الْفضل بن أبي عَليّ الدِّمَشْقِي مُحي الدّين بن القريشة البعلي ولد سنة ٥٢ وَسمع على أَحْمد بن عبد الدَّائِم حَدِيث بكر بن بكار وفضائل مُعَاوِيَة لِابْنِ أبي عَاصِم وجزء أبي سعد الْبَغْدَادِيّ وَسمع أَيْضا من يُوسُف بن الْحسن النابلسى وَإِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَأبي مُحَمَّد بن عَطاء وَعبد الرَّحْمَن بن سلمَان وَالْمُسلم بن مُحَمَّد ابْن عجلَان وَغَيرهم وَكَانَت لَهُ خُصُوصِيَّة بِابْن صصرى وَمَات فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩
٢٤٦٦ - عبد الْقَادِر بن عبد الْعَزِيز بن الْمُعظم عِيسَى بن الْعَادِل أبي بكر بن أَيُّوب
أَسد الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْملك المغيث شهَاب الدّين ولد بالكرك سنة ٦٤٢ وَسمع من خطيب مردا السِّيرَة لِابْنِ هِشَام وَالثَّانِي من الطَّهَارَة وَالْجُمُعَة وجزء البطاقة وَغير ذَلِك وَأَجَازَ لَهُ الصَّدْر الْبكْرِيّ وَمُحَمّد ابْن عبد الْهَادِي وَأَخُوهُ عبد الحميد وَعبد الله بن الخشوعي وَغَيرهم وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق مليح الشكل كثير الْبشر شَدِيد البنية يُقَال أَنه لم يتَزَوَّج وَلَا تسرى مَاتَ فِي آخر شهر رَمَضَان بالرملة فَنقل إِلَى الْقُدس فِي سنة ٧٣٧
٢٤٦٧ - عبد الْقَادِر بن عَليّ بن سبع بن عَليّ بن عبد الْحق بن هِلَال بن شَيبَان الهلالى مُحي الدّين ولد سنة ٨٧ وَسمع من الدمياطي وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخ وَفَاته فى ربيع الأولى سنة ٧٦١
٢٤٦٨ - عبد الْقَادِر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَبى الْحُسَيْن اليونينى مُحي الدّين وَابْن الْحَافِظ شرف الدّين ابْن الْفَقِيه أَبى عبد الله البونينى البعلي ولد فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وَسمع من الْفَخر وَابْن الزين وَابْن عبد الْمُؤمن وَغَيرهم وَحدث وَدخل مصر وَسمع بهَا وَخرج لَهُ

الذَّهَبِيّ جُزْءا وَذكره فِي مُعْجم شُيُوخه فَقَالَ فَقِيه عَالم خير كَانَ وقوراً كَرِيم النَّفس جميل الْهَيْئَة انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة بِبَلَدِهِ على قَاعِدَة سلفه وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٧ وَأَجَازَ لشَيْخِنَا زين الدّين ابْن الْحُسَيْن

٢٤٦٩ - عبد الْقَادِر بن عمر بن أبي الْقَاسِم بن عمر السلاوى سمع من الْفَخر

وَغَيره وَحدث وَكَانَ حسن الشكل كثير الْمُرُوءَة مَعْرُوفا بَين الْفُقَرَاء مَاتَ رَاجعا من الْحَج على مرحلتَيْنِ من مَكَّة فِي نصف ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١

٢٤٧٠ - عبد الْقَادِر بن أبي الْقَاسِم بن عَليّ الاسنائي نَاصِر الدّين الشَّافِعِي ولد قبل السّتين واشتغل بالفقه وناب عَن بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَغَيره وَكَانَ كثير الْحَج وَأعَاد بالمنصورية وَغَيرهَا وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٠

٢٤٧١ - عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الصَّمد بن تَمِيم ابْن أبي الْحسن بن عبد الصَّمد بن تَمِيم المقريزى البعلبكى محى الدّين الْحَنْبَلِيّ ولد فِي سنة ٦٧٧ وَسمع ببعلبك من زَيْنَب بنت كندي وبدمشق من أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَابْن مشرف والتقي سُلَيْمَان وَابْن سعد وَابْن عبد الدَّائِم واسحاق بن النّحاس وأبى المكارم النصيبي وَعبد الْأَحَد ابْن تَيْمِية وَأبي الْحسن بن الصَّواف وبمصر من الْبَهَاء ابْن الْقيم وسبط زِيَادَة وجد فِي الطّلب واعتنى بالفن وَكتب الطباق وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَسمع ببعلبك ودمشق وحمص وحلب ومصر والاسكندرية وَغَيرهَا من الْبِلَاد وَولى درس الحَدِيث بالبهائية بِدِمَشْق قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه كَانَ فَاضلا فَقِيها محصلاً وَقَالَ الذَّهَبِيّ لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم وَولي مشيخة الحَدِيث بالبهائية وَغير ذَلِك علقت عَنهُ فَوَائِد وَمَات فِي أَوَاخِر

ربيع الأول سنة ٢ أَو ٣ أَو ٧٣٤ قلت هُوَ جد صاحبنا الشَّيْخ تَقِيّ الدّين أَحْمد ابْن عَليّ بن عبد الْقَادِر ابقاه الله تَعَالَى فِي خير قدم وَالِده عَلَاء الدّين الْقَاهِرَة فقرر فِي موقعي الانشاء وصاهر الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الصَّائِغ على ابْنَته فَولدت لَهُ تقى الدّين أَحْمد فَكَانَ يذكر أَن اباه ذكر لَهُ انه من ذُرِّيَّة تَمِيم بن الْمُنْتَصر بِأَنِّي الْقَاهِرَة وَلَا يظْهر ذَلِك إِلَّا لمن يَثِق بِهِ وأخبرته اني رَأَيْت فِي تَرْجَمَة جده عبد الْقَادِر بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع انه أَنْصَارِي فَلم يلْتَفت إِلَى ذَلِك

٢٤٧٢ - عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن الْفَخر عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر ابْن أَبى الْقَاسِم البعلى ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٨٩ واحضر على ابْن القواس وَعلي التقي الوَاسِطِيّ وَسمع من ابْن الموازيني والتقي سُلَيْمَان وَغَيرهم وبرع فِي كِتَابَة الشُّرُوط وَكَانَ قارىء الحَدِيث بمدرسة ام الصَّالح مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤١

٢٤٧٣ - عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن سَالم بن أبي الْوَفَاء القرشى محيي الدّين الْحَنَفِيّ أَبُو مُحَمَّد ولد فِي شعْبَان سنة ٦٩٦ وعني بالفقه حَتَّى مهر ودرس وافتى واجاز لَهُ الدمياطي وَغَيره وَسمع بِمَكَّة من الرضى الطبرى وَسمع من أَبى الْحسن ابْن الصَّواف وَحسن بن عمر الْكرْدِي والرشيد ابْن الْمعلم والشريف عَليّ بن عبد الْعَظِيم الرسى وموفقيه سِتّ الأحباس وَعبد الله بن عَليّ الصنهاجي وَجمع كثير وعني بِالطَّلَبِ وَكتب

الْكثير وَلم يكن بالماهر وَجمع طَبَقَات الْحَنَفِيَّة وَخرج أَحَادِيث الْهِدَايَة وَغير ذَلِك وخطه حسن جدا مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٥ سمع مِنْهُ الْكِبَار وَحدث عَنهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَمن بعده

٢٤٧٤ - عبد الْقَادِر بن مهذب بن جَعْفَر الادفوي ابْن عَم الْكَمَال جَعْفَر ذكره فِي الطالع السعيد فَقَالَ كَانَ ذكياً جواداً متواضعاً دخل إِلَى قوص واشتغل بالتنبيه فَمَا فتح لَهُ فِيهِ وَكَانَ مُقبلا على كتاب الدعائم لِابْنِ النُّعْمَان شيخ الاسماعيلية وَكَانَ يقرىء الفلسفة ويعتقد نبوة مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وينزله غَايَته من التَّعْظِيم إِلَّا انه كَانَ يرى سُقُوط الاركان الأسلامية عَمَّن حصلت لَهُ الْمعرفَة بربه الْأَدِلَّة الَّتِي يعتقدها وَكَانَ هُوَ على ذَلِك مواظباً على الصَّلَاة وَالصِّيَام ويعتقد ان الْقيام بالتكاليف الشَّرْعِيَّة يَقْتَضِي الزِّيَادَة فِي الْخَيْر وَلَو حصلت الْمعرفَة وَكَانَ يفكر طَويلا وَيقوم يرقص وَيَقُول (يَا قطوع من أفنى عمره فِي المحلول ... فَأتوا العاجل والآجل ذَا البهلول) قَالَ وَمرض

فَلم اصل إِلَيْهِ وَمَات فَلم أصل عَلَيْهِ وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ٧٢٥

٢٤٧٥ - عبد الْقَادِر بن يُوسُف بن مظفر الحظيري الدِّمَشْقِي أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٣٥ وَسمع من ابْن رواج وَأَجَازَ لَهُ على بن مُخْتَار والصفراوي وَجَمَاعَة وَولي نظر الْجَامِع الْأمَوِي والخزانة وَكَانَ من عقلاء الْكتاب تنقل فِي المباشرات إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٦ قلت حَدثنَا عَنهُ أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد

٢٤٧٦ - عبد القاهر بن عبد الله بن يُوسُف بن أبي السفاح الْحلَبِي نجم الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد سنة بضع وَتِسْعين واشتغل وتفقه وَمهر وَولي حسبَة حلب ثمَّ نَاب فِي الحكم بهَا عَن ابْن العديم فَكَانَ شافعياً يحكم بمذهبه وينوب عَن الْحَنَفِيّ ثمَّ ولي قَضَاء حلب اسْتِقْلَالا وَكَانَ يعرف الْفِقْه والعربية ويحاضر محاضرة حَسَنَة ويلعب الشطرنج عالية وَكَانَ حسن الشكل جَهورِي الصَّوْت تَامّ الْقَامَة عِنْده شهامة وَهُوَ ابْن أخي كَاتب السِّرّ بحلب زين الدّين عمر بن يُوسُف بن أبي السفاح مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٠ قَالَ ابْن حبيب فَاضل نجمه سعيد وَرَئِيس مداه بعيد وماجد جد فوصل وعارف بالعزم على الْعِزّ حصل إِلَى أَن قَالَ كتبت فِي مَجْلِسه وَحَضَرت دروسه

٢٤٧٧ - عبد القاهر بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى التبريزي ثمَّ الْحَرَّانِي نزيل دمشق جمال الدّين أَبُو بكر الْخَطِيب قَاضِي صفد وَكَانَ سكنه فِي بخاراً ولد بحران سنة ٤٨ واشتغل وَنَشَأ بِدِمَشْق وتفقه وناب عَن الزرعي بصفد ثمَّ كَانَ قد نَاب فِي سلمية وعجلون ثمَّ ولي فِي الآخر قَضَاء دمياط وَحكى الذَّهَبِيّ عَنهُ قَالَ قدم بِي أبي دمشق وَأَنا ابْن سِتّ فَمَاتَ فكفلني عمي عبد الْخَالِق وَكَانَ أبي خلف مَالا نَخَلا بِي عمي وخنقني حَتَّى غشي عَليّ فرماني فى حُفْرَة وطم التُّرَاب فَر بعد ذَلِك شخص جلس يَبُول فَرَأى الْمدر يَتَحَرَّك بتحرك رجلى فَقلب حجرا فَرَأى بعض رجْلي فاستخرجني فَقُمْت أعدو إِلَى المَاء فَشَربت من شدَّة الْعَطش قَالَ وتوجهت إِلَى بعض أقاربنا من النِّسَاء فأقمت عِنْدهَا مختفياً حَتَّى بلغت وحفظت الْقُرْآن فمررت يَوْمًا فاذا بعمي فَقَالَ هاه جمال الدّين أمش بنَا قَالَ فَمَا كلمته ثمَّ رَأَيْته مرّة أُخْرَى بالجامع فغيبت مِنْهُ وَتوجه هُوَ إِلَى الْيمن فَأَقَامَ بهَا وتفقهت انا على الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ والنجم الموغاني وقرأت الْقُرْآن على الزواوي وَنبت فِي الْقَضَاء من جِهَة ابْن الصَّائِغ وَغَيره واستنابنى ابْن جمَاعَة فِي الخطابة فَقيل لَهُ ان دَامَ هَذَا راحت مِنْك الخطابة قَالَ الذَّهَبِيّ لِأَنَّهُ كَانَ مليح الصُّورَة أَبيض مستدير اللِّحْيَة فصيح الْعبارَة فاخر البزة عَارِفًا باللغة خَبِيرا بِالْأَحْكَامِ قوي الْمُشَاركَة وَله نظم رائق ومحاسن كَثِيرَة انْتهى وَمن شُيُوخه مجد الدّين ابْن الظهير سمع مِنْهُ القصيدة البائية الَّتِي أَولهَا (كل حَيّ إِلَى الْمَمَات ذَهَابه) وانشأ خطبا سَمَّاهَا تحفة الألباء وَهِي على حُرُوف المعجم فِي مُجَلد ونظم فِي وقْعَة التتار بشقحب قصيدة اولها

(الله أكبر جاءالنصر وَالظفر) وَهِي منسجمة وَمن شعره فِي قلعة صفد لما حاصرها الظَّاهِر بيبرس

(ترى منجنيقاً يذهب الْعقل حسه ... إِذا بَات فِي أقطارها النَّاس رصدا)

(إِذا مَا اراها السهْم مِنْهُ رُكُوعه ... يخر لَهُ أَعلَى الشراريف سجدا)

قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ عَالما فَاضلا على مُعْتَقد السّلف حسن الشكل قَالَ الذَّهَبِيّ عَزله الْقزْوِينِي لكَونه اثبتْ وَلم يتَأَوَّل فَسَار التبريزي إِلَى مصر فولاه ابْن جمَاعَة نِيَابَة دمياط فَلَمَّا نقل الْقزْوِينِي إِلَى مصر انعكس التبريزي وَكَانَ يكْتب خطا قَوِيا جود على الشريف حُسَيْن السهروردي قَالَ وَهُوَ صَاحب القصيدة الموعظة الملاحة الَّتِي أَولهَا

(كم بَين بَان الأجرع ورامة ولعلع من قلب صب موجع)

(سَكرَان وجد لَا يعي)

(ترَاهُ مَا بَين الْحلَل ... جريح اسياب الْمقل فارفق بِهِ وَلَا تسل)

(عَن قلبه المضيع

)
مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٠ بدمياط وَله ٩٢ سنة وَهُوَ الْقَائِل فِي الشبابة وناطقة بافواه ثَمَان الأبيات

٢٤٧٨ - عبد الْقوي بن عبد الْكَرِيم الْقَرَافِيّ الْحَنْبَلِيّ الطوفي الرافضي يلقب نجم الدّين هَكَذَا تَرْجمهُ الصَّفَدِي وَأَظنهُ سقط عَلَيْهِ أُسَمِّهِ فانه سُلَيْمَان ابْن عبد الْقوي الْمُقدم ذكره وَقَالَ فِي تَرْجَمته لَهُ مُصَنف فِي أصُول الْفِقْه ونظم كثير وعزر على الرَّفْض بِالْقَاهِرَةِ لكَونه قَالَ من ابيات

(كم بَين من شكّ فِي خِلَافَته ... وَبَين من قيل أَنه الله) وَهُوَ الْقَائِل عَن نَفسه (حنبلي رَافِضِي ظاهري ... أشعرى هَذِه أحدى الْكبر)
مَاتَ بِبَلَد الْخَلِيل سنة ٧١٦ وَيُقَال انه تَابَ فِي الآخر

٢٤٧٩ - عبد الْكَافِي بن عُثْمَان الحاسب الْمَعْرُوف بِابْن بصاقة مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٤ وَقد اسن

٢٤٨٠ - عبد الْكَافِي بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف زين الدّين السُّبْكِيّ الشَّافِعِي وَالِد الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ولد سنة سِتِّينَ تَقْرِيبًا وتفقه على الظهير التزمنتي وَأخذ عَن الْقَرَافِيّ وناب فِي قَضَاء الْمحلة وَمَات بهَا سنة ٧٣٥ وَكَانَ سمع عَليّ ابْن خطيب المزة وَغَيره وَخرج لَهُ قرَابَته أَبُو الْفَتْح السُّبْكِيّ مشيخة وَحدث بهَا وَسمع مِنْهُ حفيده تَاج الدّين وَالشَّيْخ جمال الدّين الأسنوي وَهُوَ الْقَائِل
(قَطعنَا الاخوة عَن معشر ... بهم مرض من كتاب الشفا) فماتوا على دين رسطالس
وعشنا على مِلَّة الْمُصْطَفى ...

٢٤٨١ - عبد الْكَرِيم بن الْحُسَيْن بن عبد الله الآملي الطَّبَرِيّ كريم الدّين أَبُو الْقَاسِم شيخ الخانقاه السعيدية بِالْقَاهِرَةِ تعانى الِاشْتِغَال بالتصوف وخاض تِلْكَ الغمرات وَكَانَ ينتمي إِلَى سعد الدّين ابْن حمويه حَتَّى تكلم مرّة بِحَضْرَة ابْن دَقِيق الْعِيد فَقَالَ فهمت مُفْرَدَات كَلَامه وَمَا فهمت تراكيبها وَكَانَ ابْن تَيْمِية كثير الْحَط عَلَيْهِ وَقَامَ عَلَيْهِ الصُّوفِيَّة مرّة فاثبتوا فسقه من سِتَّة عشر وَجها فَأخْرج من الخانقاه وَاسْتقر ابْن جمَاعَة ثمَّ اعيد كريم الدّين وَكَانَ محببا إِلَى الْأَعْيَان وَله صُورَة كَبِيرَة ورياضة قديمَة وتمزق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٠ وَقد شاخ وَاسْتقر بهَا بعده الشَّيْخ
عَلَاء الدّين القونوي وَلبس الخلعة وباشر الْوَظِيفَة

٢٤٨٢ - عبد الْكَرِيم بن عبد الْكَرِيم بن أبي طَالب بن عبد الرَّحْمَن بن حسان ابْن رَافع بن رَافع ابْن موقا بن خَلِيفَة البعلبكى صفى الدّين أَبُو طَالب ابْن المخلص ولد فِي شَوَّال سنة ٦٧٦ وَسمع بِبَلَدِهِ من التَّاج عبد الْخَالِق وَاحْمَدْ ابْن أبي الْحُسَيْن الْقطَّان والضياء خطيب بعلبك وبدمشق من الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ ويوسف الغسولي وَابْن عَساكِر وَزَيْنَب بنت كندي والفاروثي وَلبس مِنْهُ الْخِرْقَة قَالَ ابْن كثير كَانَ يغْتَسل بِالْمَاءِ الْبَارِد فِي الشتَاء وَحدث سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَغَيره وأرخ وَفَاته فِي شهر ربيع الاخر سنة ٧٦٠

٢٤٨٣ - عبد الْكَرِيم بن عبد الْملك بن عبد الْكَرِيم بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن عبد القاهر الطوسي أَبُو المحاسن الحبدلى ولد فِي الْمحرم سنة ٦٦٨ وَسمع من أَبِيه بحلب عَن ابْن اللتي وَتُوفِّي سنة ٧٣٤ ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ صَاحب همة ونباهة وعقل وَكَانَ اسْمه فِي الدِّيوَان عبد الله وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي بصرى

٢٤٨٤ - عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور بن مُنِير بن عبد الْكَرِيم بن على
ابْن عبد الْحق بن عبد الصَّمد بن عبد النُّور الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَافِظ قطب الدّين أَبُو عَليّ ابْن أُخْت الشَّيْخ نصر المنبجي ولد فِي رَجَب سنة ٦٤ واعتنى بالرواية فَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وغازي الحلاوي وَابْن خطيب المزة وَغَيرهم وبدمشق من الْفَخر وَغَيره واستكثر من الشُّيُوخ جدا وَكتب العالي والنازل فَلَعَلَّ شُيُوخه يبلغون الْألف وَخرج لنَفسِهِ التساعيات والمتباينات والبلدانيات وَكَانَ خيرا متواضعاً تَلا بالسبع على أبي الطَّاهِر المليحي وعَلى خَاله الشَّيْخ نصر وانتفع بِصُحْبَتِهِ وَجمع لمصر تَارِيخا حافلاً لَو كمل لبلغ عشْرين مجلدة بيض

مِنْهُ المحمدين فِي أَرْبَعَة وَاخْتصرَ الالمام لحرره وَشرح سيرة عبد الْغَنِيّ وَشرع فِي شرح البُخَارِيّ وَهُوَ مطول أَيْضا بيض أَوَائِله إِلَى قريب النّصْف قَالَ الذهبي كيسا متواضعا محببا إِلَى الطّلبَة غزير الْمعرفَة متقناً لما يَقُول وَروِيَ الْكثير لكنه قَلِيل فِي جنب مَا سمع سمع مني وَسمعت مِنْهُ وَكنت أحبه فِي الله لسمته وَدينه وَحسن سيرته وكثيرة محاسنه وادامته للمطالعة والإفادة مَعَ الْفَهم وَالْبَصَر فِي الرِّجَال والمشاركة فِي الْفِقْه وَغير ذَلِك وَقد حج مَرَّات وَقَالَ فِي ... فِي أوراق شيوخي الَّذين لقيتهم فِي الْبِلَاد فَبلغ عَددهمْ ألفا وثلاثمائة وَزِيَادَة ثمَّ نظرت فَإِذا أَعلَى من فيهم من روى عَن ابْن طبرزذ فَجمعتهمْ فَكَانُوا أحد عشر نفسا فَخرج عَنْهُم جُزْءا ودرس بأماكن وَشرح السِّيرَة النَّبَوِيَّة الَّتِي اختصرها الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ لطيف الْكَلَام حسن الْمُلْتَقى والخلق كثير التَّوَاضُع طَاهِر اللِّسَان عديم الْأَذَى وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٣٥

٢٤٨٥ - عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان ابْن العجمي ولد بحلب فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٥

٢٤٨٦ - عبد الْكَرِيم بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف القونوي صدر الدّين الشَّافِعِي ولد الشَّيْخ عَلَاء الدّين قَالَ الشَّيْخ جمال الدّين فِي الطَّبَقَات كَانَ فِي الدّيانَة وَالْعِبَادَة وَمَكَارِم الْأَخْلَاق والمواظبة على الِاشْتِغَال نَحوا من أَخِيه وانتصب لشغل الطّلبَة وَكَانَ حسن الصُّورَة والشكل ومولده بِدِمَشْق فِي شَوَّال سنة ٢٩ وانتقل مَعَ أَهله إِلَى مصر وَنَشَأ بهَا نشأة حَسَنَة إِلَى أَن مَاتَ شَابًّا فِي الْمحرم سنة ٧٦٢

٢٤٨٧ - عبد الْكَرِيم بن عَليّ بن عمر الْأنْصَارِيّ علم الدّين الْعِرَاقِيّ سبط الشَّيْخ أبي اسحاق الْعِرَاقِيّ الشَّافِعِي خطيب جَامع مصر ولد بِمصْر سنة ثَلَاث
أَو ٦٢٢ وَكَانَ أَصله من وَادي آش وَكَانَ جده لأمه مصرياً دخل الْعرَاق فَعرف بالعراقي واعتنى علم الدّين بالعلوم الشَّرْعِيَّة فمهر فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية وَكتب الْخط الْحسن وَمهر فِي الْكِتَابَة والحساب وَله نظم ونثر وَكَانَ لَهُ اقتدار على التَّعْلِيم وصبر على الطّلبَة حَتَّى أَن مُعظم من كَانَ بالديار المصرية مِمَّن قَرَأَ عَلَيْهِ وَمثل بَين يَدَيْهِ وَكَانَ حسن الفكاهة متواضعاً لَا يسأم من المذاكرة كثير التودد والانبساط وأضر فِي أَوَاخِر عمره ودرس التَّفْسِير بالمنصورية بعد بهاء الدّين ابْن النّحاس وَوضع كتابا فِي الِانْتِصَار للزمخشري من ابْن الْمُنِير وَعُوتِبَ على ذَلِك فَقَالَ هَذَا الْكتاب رد الرَّد وكتاباً فِي التَّفْسِير وَنسخ بِخَطِّهِ الْحَاوِي للماوردي مرَّتَيْنِ أَخذ عَنهُ أَبُو حَيَّان والسبكي وَآخَرُونَ وَكَانَ أَبُو حَيَّان لَا يصفه بالمهارة وَقد تعرض لذَلِك فِي تَسفيره الْكَبِير قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ كيساً متواضعاً ومدحه بهاء الدّين ابْن النّحاس وَكَانَ ذَا دعابة وتواضع واطراح التَّكَلُّف وَمَات فِي سَابِع صفر سنة ٧٠٤ وَقد بلغ الثَّمَانِينَ

٢٤٨٨ - عبد الْكَرِيم بن عَليّ الشهرزوري ثمَّ القوصي زين الدّين ولي ديوَان الزَّكَاة بقوص وَكَانَ كثير الهجاء فَمن ذَلِك مَا قَالَه فِي شرف الدّين ابْن هبة

(وكرشة مَمْلُوءَة ... من الخرا مطنبه)
(شبهتها رَوْضَة ... بدمها مختضبه)
(فلعلَّهُ القاضى الشها ... ب النجيب ابْن هبة)

وَكَانَ ينظم الازجال والبلاليق فِي الهزليات كثيرا مَاتَ فِي حُدُود سنة ٧١٠ قَالَ الْجمال جَعْفَر كَانَ يتطور فَتَارَة يُبَاشر المكوس وَتارَة يَنْقَطِع فِي بعض الْأَرْبَعَة فِي زِيّ الْفُقَرَاء وَأنْشد لَهُ من شعره هَذَا البليق أَوله

(قد حلا العنقود وطاب ... قُم بِنَا حَتَّى نطيب)
(آه على كَأْس كَبِير ... وعَلى سَاق صَغِير ... وَأَقُول لَهُ حِين يُدِير)
(خش على هَذَا الشَّبَاب ... هَات على رغم المشيب)
(لَو تراني يَا فَقِيه ... ومعي من تشتهيه ... حِين نسكر ونتيه)
(وَكنت تشرب بِالْكتاب ... لَو تكون ابْن الْخَطِيب)

٢٤٨٩ - عبد الْكَرِيم بن أبي الْفرج بن الحكم الْحَمَوِيّ شرف الدّين الْمُحْتَسب بَاشر الْحِسْبَة مُدَّة ثمَّ انْقَطع بزاويته وقصده النَّاس للتبريك إِلَى أَن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧١١

٢٤٩٠ - عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح بن هَاشم بن أبي حَامِد بن عبد الرَّحْمَن شمس الدّين ابْن العجمي الْحلَبِي ولد سنة بضع وَخمسين وأشتغل وَكتب الشُّرُوط للحكام وَكَانَ أصيلاً عفيفاً قَلِيل الْكَلَام مَاتَ بطرِيق الْحجاز
وَحمل إِلَى مَكَّة فَدفن بهَا فِي سنة ٧٢٧

٢٤٩١ - عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقزْوِينِي صدر الدّين ابْن الْقَاضِي جلال الدّين

٢٤٩٢ - عبد الْكَرِيم بن هبة الله بن السديد المصرى القاضى كريم الدّين الْكَبِير أَبُو الْفَضَائِل وَكيل السُّلْطَان ومدبر الدولة الناصرية أسلم كهلا ايام بيبرس الجاشنكير وَكَانَ كَاتبه فَلَمَّا هرب بيبرس وَدخل النَّاصِر الْقَاهِرَة تطلبه إِلَى ان ظفر بِهِ وصادره على مائَة ألف دِينَار فالتزم بهَا وَلم يزل طغاى وفخر الدّين نَاظر الْجَيْش يتلطفان امْرَهْ عِنْده إِلَى أَن سامحه بجملة بقيت مِنْهَا وَقَرَّرَهُ فِي نظر الْخَاص فَهُوَ أول من بَاشَرَهَا وَتقدم بعد ذَلِك عِنْد النَّاصِر وأحبه حَتَّى صَارَت الخزائن كلهَا فِي تَسْلِيمه وَإِذا طلب السُّلْطَان شَيْئا نزل إِلَيْهِ قَاصد من عِنْده يَسْتَدْعِي مِنْهُ مَا يُرِيد فيجهزه إِلَيْهِ من بَيته وَعظم جدا حَتَّى أَن فَخر الدّين كَانَ فِي مبدأ الامر إِذا ركب وَحده ينتظره فيركب فِي خدمَة فَخر الدّين فَصَارَ فَخر الدّين يبكر إِلَى بَابه فينتظره حَتَّى يركب فى خدمته إِلَى القلعة وَكَانَ هُوَ فى كل يَوْم ثلاثاء يجيء إِلَى دَار فَخر الدّين فيتغدى عِنْده وَصَارَ يركب فِي عدَّة مماليك نَحْو السّبْعين كلهم بكجابيش عمل الدَّار وطرز ذهب
والامراء تركب فِي خدمته وَبلغ من عظم قدره أَنه مرض مرّة فَلَمَّا عوفي دخل مصر إِلَى دَار العقد فزينت لَهُ الْبَلَد وَكَانَ عدد الشمع ألفا وسِتمِائَة شمعة وَركب حراقة فلاقاه التُّجَّار الكارمية ونثروا عَلَيْهِ الذَّهَب وَالْفِضَّة فتناهبها النواتية وَعمر بالزريبة جَامعا وفى طرق الرمل عدَّة آبار وَأصْلح الطرقات وَلما دخل دمشق سنة ١٨ عمر جَامع القبيبات وجامع القابون وَبلغ من ارْتِفَاع الْمنزلَة أَنه بَاشر الْخلْع على الامراء الْكِبَار بِأَمْر السُّلْطَان وَالسُّلْطَان دَاخل الْخَيْمَة وَكَانَ النَّاصِر إِذا أَرَادَ أَن يحدث شرا على أحد فَحَضَرَ كريم الدّين تَركه وَقَالَ هَذَا مَا تركنَا نعمل مانريد وَمن مكارمه مَا استفاض ان امْرَأَة رفعت إِلَيْهِ قصَّة تطلب مِنْهُ ازاراً فَوَقع لَهَا بِصَرْف ثَمَانمِائَة فَاسْتَكْثر الصيرفى ذَلِك فَرَاجعه فَقَالَ اردت ان اكْتُبْ لَهَا ثَمَانِينَ وَلَكِن هَذَا من الله وزادها ثَمَانِينَ وبلغه ان عَلَاء الدّين ابْن عبد الظَّاهِر قَالَ هَذِه المكارم مَا يَفْعَلهَا كريم الدّين إِلَّا لمن يخافه فأسرها فِي نَفسه وَرَاح إِلَيْهِ يَوْمًا على غَفلَة فأضافه بِمَا حضر ثمَّ ارسل احضر إِلَيْهِ أنواعاً من المآكل والملابس وَدفع إِلَيْهِ كيسا فِيهِ خَمْسَة آلَاف دِرْهَم وتوقيعاً بِزِيَادَة فِي رواتبه من الدَّرَاهِم وَالْغلَّة والملبوس وَغير ذَلِك وَخرج من عِنْده فَلَمَّا خرج عَلَاء الدّين يودعه قَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا وَالله لَا أفعل هَذَا تكلفا وَأَنا وَالله لَا أرجوك وَلَا أخافك وَكَانَ قد ولي نظر المرستان فكثرت أوقافه وَكَانَ كل مَا دخل إِلَيْهِ تصدق بِعشْرَة آلَاف حَتَّى مَاتَ مرّة من الزحمة على تِلْكَ الصَّدَقَة ثَلَاثَة انفس وَمن رياسته أَنه كَانَ إِذا قَالَ نعم استمرت وَإِذا قَالَ لَا استمرت وَكَانَ
يُوفى ديوَان من فِي الحبوس من أول شهر رَجَب وَيُطلق من فِيهَا دَائِما وَكَانَ مَعَ جوده عَاقِلا وقوراً جزل الرَّأْي بعيد الْغَوْر يحب الْعلمَاء والفضلاء وَيحسن إِلَيْهِم كثيرا وَهُوَ الَّذِي استحضر سِتّ الوزراء والحجار إِلَى الْقَاهِرَة فَسمع عَلَيْهِمَا صَحِيح البخارى ووصلهما بجملة من المَال قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ لَا يتكلّف فِي ملبس وَلَا زِيّ وَكَانَ عَاقِلا وقوراً جزل الرَّأْي داهية بعيد الْغَوْر وَكَانَ نَظِير رشيد الدولة بِبِلَاد الشرق وَلما انحرف عَنهُ السُّلْطَان أَمر أرغون النَّائِب بأمساكه واوقع الحوطة على دوره وموجوده وَذَلِكَ فِي رَابِع عشر ربيع الاخر سنة ٢٣ ثمَّ أَمر بِلُزُوم تربته بالقرافة ثمَّ نقل فِي جُمَادَى الاخرة إِلَى الشوبك ثمَّ نقل إِلَى
الْقُدس فِي شَوَّال ثمَّ اعيد إِلَى الْقَاهِرَة فِي ربيع الأول سنة ٢٤ ثمَّ سفر إِلَى أسوان فاصبح مشنوقاً وَيُقَال انه لما أُرِيد قَتله تَوَضَّأ وَصلى

رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ هاتوا عِشْنَا سعداء ومتنا شُهَدَاء وَكَانَ الْعَوام يَقُولُونَ مَا أحسن أحد لَاحَدَّ مثل مَا احسن النَّاصِر لكريم الدّين أسعده فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة قَالَ اليوسفى فى تَارِيخه كَانَ اقترح المتجر للسُّلْطَان وَضبط الاموال فكثرت الاموال بِيَدِهِ وَأطلق السُّلْطَان عَلَيْهِ نَاظر الْخَاص فاستمرت وَلما أحيط بِهِ وامر السُّلْطَان بِنَقْل موجوده إِلَى القلعه على بغال فَكَانَ أَولهَا بِبَاب بَيته وَآخِرهَا بِبَاب القلعه وَحمل على الاقفاص مائَة وَثَمَانِينَ قفصاً ثَلَاثَة أَيَّام فِي كل يَوْم ثَلَاث دفعات أَو مرَّتَيْنِ سوى مَا كَانَ ينْقل مَعَ الخدام من الْأَشْيَاء الفاخرة الَّتِي لَا يُؤمن عَلَيْهَا مَعَ غَيرهم وَوجد لَهُ من النَّقْد خَاصَّة نَحْو من ثَمَانِينَ ألف قِنْطَار وَمن الْعَسَّال ثَلَاثَة وَخمسين ألف مطر وَكَانَ عدد الصناديق الَّتِي فِيهَا أَصْنَاف الْعطر من اللبان وَالْعود والعنبر والمسك أحدا وَأَرْبَعين صندوقاً

٢٤٩٣ - عبد الْكَرِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن الزكي تَقِيّ الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة مُحي الدّين ابْن الزكي تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٤ وَسمع من الْفَخر وَحدث

وَكَانَ من اعيان الدمشقيين وَبَقِيَّة أهل بَيته وَكَانَ أول مَا درس فِي سنة ٨٦ بالمجاهدية وَولي مشيخة الشُّيُوخ سنة ٧٠٣ لما تَركهَا الشَّيْخ صفي الدّين الْهِنْدِيّ فِي ذِي الْقعدَة وَحضر مَعَ تَقِيّ الدّين الْقُضَاة وَالْعُلَمَاء وَكَانَ رَئِيسا محتشماً مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٧

٢٤٩٤ - عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن مَحْمُود بن أبي الْفَتْح بن مَحْمُود بن أبي الْقَاسِم التكريتي الاصل سراج الدّين ابْن الكويك التَّاجِر الاسكندراني الربعِي ولد سنة ٦٥٩ وَسمع من النجيب جُزْء ابْن عَرَفَة وَحدث بِهِ مرّة فَفرق على كل من سمع عَلَيْهِ دِينَارا دِينَارا وتفقه للشَّافِعِيّ وَمهر ورحل إِلَى دمشق فَسمع بهَا من اسحاق الأسدى وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَبنت البطائحى وَغَيرهم وَكَانَ من رُؤَسَاء الكارم وَبنى مدرسة بالثغر وَهُوَ جد شَيخنَا أَبى الطَّاهِر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف وأنجب هُوَ أَبَا جَعْفَر وَأَبا الْيمن قَرَأت بِخَط وَلَده أبي جَعْفَر انه مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٣٤ بِبِلَاد التكرور وَمن شعره (لله در مسَائِل ... هذبتها ... وبغيت خلفا عد خلفا نَقله)

(وحللت اذ قيدت بالشرطين مَا ... أعيا على الْعلمَاء قبلك حلّه)

(فعلا على الشَّرْطَيْنِ قدرك صاعدا ... اوج الْعُلُوم وَفَوق ذَاك مَحَله)

كتب عَنهُ الشَّيْخ رَافع وَابْن حبيب وَذكره ابْن رَافع فِي ذيل تَارِيخ بَغْدَاد وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧١٢

٢٤٩٥ - عبد اللَّطِيف بن بلبان السعودي خَلِيفَة الشَّيْخ عمر سمع من ابْن عزون وَإِبْرَاهِيم بن عمر بن مُضر والنجيب والمعين الدِّمَشْقِي وَغَيرهم وَكَانَ خيرا دينا يكْتب خطا متوسطاً وَله شعر على طَرِيقَة الصُّوفِيَّة مَاتَ فِي ربيع الاخر سنة ٧٣٦

٢٤٩٦ - عبد اللَّطِيف بن خَلِيفَة شمس الدّين اخو النجيب كحال غازان الاسرائيلي كَانَ من اكابر خَواص الْمغل حَتَّى لقب الْملك الصَّالح وَأسلم قَدِيما قدم الْقَاهِرَة وحظي عِنْد النَّاصِر واكابر دولته وَحصل رواتب كَثِيرَة وَهُوَ مِمَّن ساعد الْجلَال القزوينى على تَوْلِيَة قَضَاء الشَّام ثمَّ قَضَاء الديار المصرية وَذكر أَنه قَرَأَ الْمنطق على الاثير الابهري وَكَانَ حسن المناظرة جميل المحاضرة قوي الْخط جدا يستحضر من كَلَام الْحُكَمَاء جملَة وافرة وَمن الْآدَاب والاخبار وَمَات غريقاً ببركة الْفِيل بعد أَن حصل لَهُ فالج انْقَطع لَهُ مُدَّة وجد غريقاً فِي الْمحرم سنة ٧٣١

٢٤٩٧ - عبد اللَّطِيف بن رشيد بن مُحَمَّد بن سديد الربعِي التكريتي نزيل الاسكندرية سمع من النجيب جُزْء ابْن عَرَفَة وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ ابْن حبيب من رُؤَسَاء الكارم مَعْرُوف بالمكارم لَهُ نظم فائق وكِتَابَة جَيِّدَة وَذكره شمس الدّين الْجَزرِي فِي تَارِيخه وَنقل عَن الْملك الْمَنْصُور أَنه كَانَ يَقُول مَا لأحد عَليّ فضل وَأَنا أَمِير مثل سراج الدّين مَاتَ سنة ٧١٤ وَله سِتّ وَسَبْعُونَ سنة قلت ينظر فِيهِ وفى عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُسْند الْآتِي قَرِيبا

٢٤٩٨ - عبد اللَّطِيف بن عبد الْعَزِيز بن يُوسُف بن أبي الْعِزّ عَزِيز بن نعْمَة ابْن ذوالة الْحَرَّانِي الأَصْل الشافعى الْمَعْرُوف بِابْن المرحل الْعَلامَة شهَاب الدّين النَّحْوِيّ يكنى أَبَا الْفرج ابْن عز الدّين سمع من ابْن الحبوبي وَعلي الْبكْرِيّ وشهاب المحسني وَغَيرهم وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَخرج

لَهُ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع جزْءا من حَدِيثه وتصدر بالجامع الحاكمي وانتفع بِهِ النَّاس وَقَالَ الأسنوى فى الطَّبَقَات كَانَ ابوه يَبِيع الرّحال للجمال فَلذَلِك قيل لَهُ ابْن المرحل وَكَانَ فَاضلا فى النَّحْو واللغة والمعانى وَالْبَيَان والقراآت وَكَانَ هُوَ تَاجِرًا فِي الْكتب اعتنى بِالْعَرَبِيَّةِ وخصوصاً الفية ابْن مَالك فَكَانَ فِيهَا ماهراً وأقرأها فَأَخذهَا جمَاعَة بحلب والقاهرة عَنهُ وَكَانَ

شَدِيد التثبت فِي النَّقْل وَكَانَ أَخُوهُ فَاضلا وَكَانَ اسن مِنْهُ وَمَات قبله وَكَانَ لابيه سَماع من النجيب وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمحرم سنة ٧٤٤ وَقد أَخذ عَنهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن هِشَام وَهُوَ الَّذِي نوه بِهِ وَعرف بِقَدرِهِ وَكَانَ يطريه ويفضله على أَبى حَيَّان وَغَيره وَيَقُول كَانَ الِاسْم فِي زَمَانه لابي حَيَّان وَالِانْتِفَاع بِابْن المرحل وَأخذ عَنهُ الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الصَّائِغ ورثاه لما مَاتَ بقصيدة على قافية الْبَاء الْمُوَحدَة أَولهَا (سما الفضلا وأنقض بعد شهَاب ... فَقل فِي مُصِيب عز فِيهِ مصاب) يَقُول فِيهَا

(وطار ابْن عُصْفُور بذكراه فِي الورى ... كَمَا طَار فِي جو السَّمَاء عِقَاب)

(فَمن يَا شهَاب الدّين بعْدك يستضا ... لَهُ لمع يقْرَأ عَلَيْهِ الْكتاب)

وَذكر الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الصَّائِغ ان الشَّيْخ عبد الله المنوفي الزَّاهِد الْمَشْهُور بَات عِنْده لَيْلَة دَفنه وَقَرَأَ عَلَيْهِ ختمة وَمن الأوهام أَن الأسنوى فى الطَّبَقَات ذكر هَذَا فَسَماهُ أَحْمد وانما هُوَ عبد اللَّطِيف

وَأحمد أَخُوهُ وَهُوَ شهَاب الدّين الْمُحدث وَقد تَأَخّر بعده دهراً وَلم يكن فَقِيها وقرأت فِي تَارِيخ حلب للْقَاضِي عَلَاء الدّين ابْن خطيب الناصرية مَا نَصه وَهَذَا شهَاب الدّين اسْمه عبد اللَّطِيف واخوه أَحْمد يلقب ايضاً شهَاب الدّين فغلط الاسنوى فَظن ان النَّحْوِيّ هُوَ الْمُحدث

٢٤٩٩ - عبد اللَّطِيف بن عبد المحسن بن عبد الْمجِيد بن يُوسُف البتنوني قطب الدّين ابْن اخت الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ ولد بعد السبعمائة وَسمع من أبي الْحسن بن الصَّواف وَأبي الْحسن بن هَارُون وَغَيرهمَا وتفقه وَتقدم واستوطن دمشق مَعَ خَاله وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧٨٨ سمع مِنْهُ أَبُو المعالى بن حَمْزَة الْحُسَيْنِي وَمَات قبله وَأَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَغَيرهمَا

٢٥٠٠ - عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن معضاد بن شَدَّاد بن ملك بن ماجد الجعبرى يكنى أَبَا الِاعْتِرَاف كَانَ واعظا ماهرا وعظ بِالْقَاهِرَةِ وبحلب ودمشق وَغَيرهَا وَكَانَ فَاضلا ماهراً فِي فنه يُقَال إِنَّه سُئِلَ عَن

ابْن سَنَد والقرشى فَقَالَ ابْن سَنَد يخْشَى كشى والقرشي لَيْسَ بشىء مَاتَ بِدِمَشْق ... سمع مِنْهُ شَيخنَا بدر الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم والشرف أَبُو بكر بن أَحْمد بن عمر العجلوني والبرهان مُحدث حلب سبط ابْن العجمي حزب الْبَحْر للشاذلي بِسَمَاعِهِ من الشَّيْخ أَحْمد الحريري عَن ياقوت عَن أبي الْعَبَّاس المرسي عَنهُ وقرأت بِخَطِّهِ لم أر فِي الْوَعْظ انبل مِنْهُ وَكَانَ حسن الْمنطق عذب الايراد وَكَانَ يخرج فِي بعض الأحيان من الميعاد عُريَانا وَقد حلف لي بِالطَّلَاق انه لَا يفعل ذَلِك بِاخْتِيَارِهِ بل يحصل لَهُ حَال وَقَالَ أَيْضا سالنى لم سمي ابْن سبعين فَقلت لَا أَدْرِي فَقَالَ لِأَنَّهُ ابْن كن فالكاف بِعشْرين وَالنُّون بِخَمْسِينَ قَالَ فَقلت لَهُ فَالنَّاس كلهم كَذَلِك وَأَيْضًا فَلَا اخْتِصَاص لعدد السّبْعين بِهَذَيْنِ الحرفين فان حُرُوف ليل كَذَلِك وَكَذَا حُرُوف مكى وكمى وكلك إِلَى غير ذَلِك وفلعله ولد لَيْلًا

٢٥٠١ - عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رزين الْحَمَوِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي بدر الدّين أَبُو البركات بن القَاضِي تَقِيّ الدّين ولد بِدِمَشْق سنة ٤٩ وَسمع من عُثْمَان بن خطيب القرافة وَعبد الله بن الخشوعي وَغَيرهمَا وَحفظ الْمُحَرر فِي الْفِقْه وَمهر فِي الْفِقْه ودرس وَأفْتى وَتَوَلَّى الْإِعَادَة لوالده

وناب فِي الحكم بقليوب وَولي قَضَاء الْعَسْكَر أَكثر من ثَلَاثِينَ سنة ودرس بالظاهرية وَغَيرهَا بعد أَبِيه وخطب بالجامع الْأَزْهَر وَكَانَت لَهُ عناية بِالْحَدِيثِ وَالرِّوَايَة وَمَات سنة ٧١٠

٢٥٠٢ - عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي سراج الدّين ابْن الشامية موقع الحكم بالديار المصرية مَاتَ فى سنة ٧٦٨ وَقد ناهز السّبْعين

٢٥٠٣ - عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُسْند الاسكندراني الكارمي سراج الدّين التَّاجِر سمع من مُحَمَّد بن النجيب وَأبي مُحَمَّد بن فَارس وَغَيرهمَا وَحدث ووقف بالثغر مدرسة وَعمل مدائح نبوية أَخذ عَنهُ أَبُو حَيَّان وَغَيره وَمن شعره قصيدة نبوية أَولهَا

(لي بالاجيرع دون وَادي المنحنى ... قلب تقلبه الصبابة والضنا)

(اتبعتهم يَوْم اسْتَقَلت عيسهم ... بحشاشة الفت معاناة العنا)

(ونَثَرت من جفني عقيق مدامع ... حِين التَّفَرُّق فاستحالت أعينا)

وَأُخْرَى أَولهَا (مَا بعد رامة للقلوب مرام)

. . وَأُخْرَى أَولهَا

(وَمَا شاقه البان وَلَا يشوقه) وَمَات سنة ٧١٤

٢٥٠٠٤ - عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَبى الْفتُوح بن أَبى سعيد الخُرَاسَانِي نزيل حلب وَأَبُو سعيد جده الْأَعْلَى هُوَ فضل الله الميهني ولي عقب موت وَالِده مشيخة الشُّيُوخ بحلب وَهُوَ صَغِير فاستمر فِيهَا

إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٨٧ وَقد جَاوز السّبْعين وَكَانَ مشكور السِّيرَة ذكره طَاهِر بن حبيب فِي ذيل تَارِيخ التّرْك لوالده وَقَالَ فِيهِ كَانَ كثير الانبساط والايناس جيدا فِي اموره مَعَ النَّاس يحب الرياضة وَيتَكَلَّم عَلَيْهَا. و ... . . إِلَى الْفُنُون ويميل إِلَيْهَا وَكَانَ قد سمع كتاب الشَّمَائِل للتِّرْمِذِي مَعَ وَالِده وَحدث

٢٥٠٥ - عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن يُوسُف الزرندى الْحَنَفِيّ سراج الدّين أَبُو أَحْمد كَانَ عفيفاً فَاضلا رَأس بعد وَالِده وَسمع من الْجمال المطرى تَارِيخ الْمَدِينَة لَهُ وَحدث لَهُ بِهِ سَمعه مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَمَات فِي ... .

٢٥٠٦ - عبد اللَّطِيف بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان بن عبد الرَّحِيم بن الْحسن ابْن العجمي معِين الدّين ابْن تَاج الدّين بَاشر الانشاء بحلب دهراً ثمَّ انْقَطع وَمَات سنة ٧٤٩ عَن أَكثر من سبعين سنة قَالَ ابْن حبيب كَانَ كَاتبا اصيلاً ماجداً جَلِيلًا بَاشر الانشاء مُدَّة ثمَّ اعْرض عَنْهَا وَمَات على ذَلِك

٢٥٠٧ - عبد الْمجِيد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن هبة الله بن مُحَمَّد بن أبي الْفضل ابْن هبة الله بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ نجم الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٨٨ بِدِمَشْق وأسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِي جُزْء الْأنْصَارِيّ والاول وَالثَّانِي من

حَدِيث الْمُزَكي وَالْأول وَالثَّانِي من مشيخة القَاضِي أَبى بكر ومجلسا من امالى أبي سعد والجزء الَّذِي انتقاه الضياء لِابْنِ اخيه الْفَخر

٢٥٠٨ - عبد المحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الصَّابُونِي أَمِين الدّين أَبُو الْفضل حفيد الْحَافِظ أبي حَامِد ابْن الصَّابُونِي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٥٧ وَسمع من ابْن عزون والمعين الدِّمَشْقِي وَابْن علاق والنجيب وَغَيرهم بِالْقَاهِرَةِ وَمن ابْن أبي الْيُسْر وَابْن عبد وَجَمَاعَة بِدِمَشْق وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود وَيحدث وعاش إِلَى ان ضعف بَصَره وارتعش خطه وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٦

٢٥٠٩ - عبد المحسن بن الْحسن بن سُلَيْمَان البارينى جمال الدّين انشد لَهُ أَبُو حَيَّان فى كتاب مجانى الْعَصْر قصيدة أَولهَا

(مَتى يَا اهيل الْحَيّ أحظي بقربكم ... ويبلغ قلبِي من لقائكم القصدا) وَأنْشد لَهُ (مَنْهَج نَفر الدّين فِي حكمه ... وشرعه أقوم منهاج)

(قد وسع النَّاس بأخلاقه ... فَمَا لَهُ فى النَّاس من هاج)

٢٥١٠ - عبد المحسن بن عبد القدوس بن إِبْرَاهِيم الشعراوي أَبُو أَحْمد الْحَنْبَلِيّ سمع من مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي حضوراً وَمن ابْن عبد الدَّائِم وَشَيخ الشُّيُوخ

بحماة وَغَيرهم وَمَات سنة ٧١٩ وَكَانَ مولده سنة ٤٩

٢٥١١ - عبد المحسن بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رزين ولد الَّذِي تقدم ولد فِي صفر سنة ٦٩٦ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي

وغازي وَغَيرهمَا وَحدث وتفقه واشتغل إِلَى ان مهر ودرس قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه سمع بِالْقَاهِرَةِ ودمشق وحلب وَغَيرهَا وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ عدَّة أَجزَاء ودرس بالظاهرية والأشرفية والسيفية وَكَانَ صَدرا مهيباً وقوراً دينا قَالَ الأسنوي كَانَ عَارِفًا بالأدب والتاريخ يَأْتِي فِي دروسه بأَشْيَاء غَرِيبَة وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَن أَبنَاء الدُّنْيَا وَذكر انه سمع الْكثير وقرا بِنَفسِهِ على الدمياطي وَحصل أصولاً من سماعاته وَذكره الأسنوي فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة وَوَصفه بِالْعلمِ وَشرف النَّفس والتودد وكرم الْعشْرَة ومحبة الانجماع وَأثْنى على دروسه وفضائله وَكَانَ سَاكِنا وقورا خطب بالجامع الْأَزْهَر وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٣

٢٥١٢ - عبد الْمُحسن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْغنى بن تَيْمِية أَمِين الدّين التَّاجِر قَرَأَ الْحرقِيّ بحران وَسمع من النجيب الْحَرَّانِي بعض الْحِلْية وَبعض المشيخة والموافقات وَحدث وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود وَمَات فِي سادس شهر ربيع الأول سنة ٧٣٠

٢٥١٣ - عبد الْمُحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن هبة الله بن أَحْمد بن يحيى بن أبي جَرَادَة العقيلى بهاء الدّين ابْن الصاحب مُحي الدّين ولد سنة ٦٣٢

وَسمع الحَدِيث من يُوسُف بن خَلِيل وَحدث عَنهُ بطبقات ابْن سعد أَكثر عَنهُ ابْن سيد النَّاس وَله سَماع من صقر بن يحيى وَيُونُس وَإِبْرَاهِيم أخوي يُوسُف بن خَلِيل وتزهد وَانْقطع وانفق مَاله على الْفُقَرَاء وَفهم الْكثير من كَلَامهم وَله أَتبَاع وَمر يدون وَلم يدْخل فِي شَيْء من المناصب وَكَانَ جَلِيلًا كَبِيرا مَاتَ بِمصْر سنة ٧٠٤ ٧٢ سنة ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وارخ مولده سنة ٣٢ وَذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ

٢٥١٤ - عبد الْمَحْمُود بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله السهروردي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ أَبُو الْقَاسِم بن أبي المكارم ابْن أبي جَعْفَر بن الشَّيْخ شهَاب الدّين لبس الْخِرْقَة من جده أبي جَعْفَر عماد الدّين وَسمع مِنْهُ سداسيات الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَكَانَ سَاكِنا قدوه وقوراً وَكَانَت كَلمته بِبَغْدَاد نَافِذَة وَكَانَ يجلس للوعظ ويحضر مَجْلِسه الْجمع الجم مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧١٤

٢٥١٥ - عبد الْمَحْمُود بن عبد السَّلَام بن حَاتِم بن أبي مُحَمَّد بن عَليّ البعلبكي مجد الدّين ابو حَامِد ولد بعد الْخمسين وتفقه على النووى ولازم الْبُرْهَان الاسكندري وَقَرَأَ عَلَيْهِ التَّنْبِيه وَسمع من شمس الدّين ابْن عَطاء والكرخي وَابْن الْجَوْزِيّ وَكَانَ يدعى أَنه من ذُرِّيَّة أبي فراس بن حمدَان مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٧

٢٥١٦ - عبد الْمطلب بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن مُحَمَّد الماكسينى زين الدّين

الشافعى ولد سنة ... . . وأسمع على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر من شرف أَصْحَاب الحَدِيث للخطيب وعَلى عبد الرَّحْمَن بن سلمَان الْبَغْدَادِيّ جُزْءا من حَدِيث أبي بكر بن السرى التمار وَحدث مَاتَ سنة .... . .

٢٥١٧ - عبد الْمطلب بن مرتضى الْحُسَيْنِي الشريف الْجَزرِي النَّحْوِيّ ولد سنة بضع وَخمسين واشتغل فِي النَّحْو وَالْفِقْه حَتَّى أَقرَأَ فِي الْحَاوِي ودرس بالنورية بالموصل وَشرح الفية ابْن معطى وَكَانَ سَمعهَا من تَقِيّ الدّين يُوسُف بن مطير الْجَزرِي بِسَمَاعِهِ من ناظمها وَتخرج بِهِ فضلاء الْموصل وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٥

٢٥١٨ - عبد المغيث بن أبي تَمام بن جَعْفَر شرف الدّين أَبُو الْفضل ابْن الخالويه العباسى الحربى سمع الْجُزْء الثَّانِي من حَدِيث أَحْمد بن عَليّ الْآبَار فِي سنة ٦٣٧ من إِبْرَاهِيم بن عمر بن الدردائية واعز بن كرم بِسَمَاعِهِ واجازة الأول من يحيى بن ثَابت بن بنْدَار بِسَنَدِهِ وَسمع من غَيرهمَا وَكَانَ يرتزق بِالْوكَالَةِ على أَبْوَاب الْقُضَاة وَعمر مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٢٣

٢٥١٩ - عبد الْملك بن أَحْمد بن عبد الْملك الْأنْصَارِيّ تَقِيّ الدّين الارمنتي ولد بارمنت سنة ٦٣٢ وَسمع من الشَّيْخ مجد الدّين القشيرى وتفقه

للشافعى وأجيز بالإفتاء وَله أرجوزة فِي الْخلاف ونظم تَارِيخ الْأَزْرَقِيّ وَكَانَ يكْتب خطا رديئا غلى الْغَايَة وَمن نظمه

(قَالَت لي النَّفس وَقد شاهدت ... حَالي لَا يصلح أَو يَسْتَقِيم)

(باي وَجه تلتقي رَبنَا ... وَالْحكم الْعدْل هُنَاكَ الْغَرِيم)

(فَقلت حسبي حسن ظَنِّي بِهِ ... ينيلني مِنْهُ النَّعيم الْمُقِيم) مَاتَ بقوص سنة ٧٢٢

٢٥٢٠ - عبد الْملك بن الْأَعَز بن عمرَان الثَّقَفِيّ تَقِيّ الدّين الأسنائي كَانَ فَاضلا أديباً إِلَّا انه يمِيل إِلَى الرَّفْض وَله ديوَان شعر فَمِنْهُ

(لَا تلم من يحب عِنْد سراه ... فغرام الحبيب قد أسراه)

(جذبته يَد الغرام لمن يهواه ... فاعذره فِي الَّذِي قد عراه) مَاتَ سنة ٧٠٧

٢٥٢١ - عبد الْملك بن عبد القاهر بن عبد الْغَنِيّ ابْن تَيْمِية ابْن عَم عبد المحسن الْمَاضِي ولد بحران فِي شهر ربيع الأول سنة ٦٤٦ واسمع عَليّ ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر فِي آخَرين سمع مِنْهُ البرزالي والذهبي واجاز لَهُ الْأَعَز بن العليق والمؤتمن بن القميرة وَغَيرهمَا وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٠

٢٥٢٢ - عبد الْملك بن عَليّ بن عبد الْملك الكانمي الكدري سمع من النجيب مشيخة ابْن الْجَوْزِيّ وَحدث بِمصْر سنة ٧٢٠

٢٥٢٣ - عبد الْمُنعم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم بن أبي بكر بن أَحْمد الصلتي جلال الدّين ولد سنة ٧٢١ فِي شعْبَان وَسمع من زَيْنَب بنت أَحْمد بن عمر بن شكر وَمن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن الجرائدي وَحدث سمع عَلَيْهِ الْبُرْهَان الْحلَبِي بِبَيْت الْمُقَدّس ثلاثيات الدَّارمِيّ وَغَيرهَا وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيره وَغَيره وَمَات سنة ٧٨٨

٢٥٢٤ - عبد الْمُنعم بن فتوح بن عوض بن عبد الدَّائِم بن علوي الْحلَبِي جمال الدّين ولد سنة اربعين تَقْرِيبًا وتفقه وقرا على التَّاج الْفَزارِيّ ولازمه وَجلسَ مَعَ الشُّهُود تَحت السَّاعَات بِدِمَشْق وَكَانَ كثير الصَّلَاة وَالذكر والتلاوة سمع الغيلانيات على أبي بكر الْهَرَوِيّ وَذكر انه قَرَأَ على الخابوري والكمال المعري بحلب ثمَّ دخل الْقَاهِرَة وَسمع من الْأَصْبَهَانِيّ فِي الْأُصُول وأكرمه برهَان الدّين السنجاري ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا إِلَى ان مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٤ ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَكَذَا الذَّهَبِيّ وَزَاد أَنه تكلم فِي شَهَادَته

٢٥٢٥ - عبد الْمُؤمن بن أبي بكر بن يُوسُف الفارقي تَقِيّ الدّين قَرَأَ على الشّرف ابْن مُجَاهِد واشتهر بِمَعْرِفَة الْفَنّ وتصدر للاقراء واخذ عَنهُ جمع جم مَاتَ فِي خَامِس عشري شهر ربيع الأول سنة ٧١١

٢٥٢٦ - عبد الْمُؤمن بن خلف بن أبي الْحسن بن شرف الدمياطي أَبُو أَحْمد وَأَبُو مُحَمَّد شرف الدّين ولد بتونة من تبريز من عمل تنييس فِي آخر سنة ١٣ وَنَشَأ بدمياط وَكَانَ يعرف بِابْن الجامد وَكَانَ جميل الصُّورَة جدا حَتَّى كَانَ أهل دمياط إِذا بالغوا فِي وصف الْعَرُوس قَالُوا كَأَنَّهَا ابْن الجامد وتشاغل أَولا بالفقه ثمَّ طلب الحَدِيث بعد أَن دخل الْعشْرين وجاوزها فَسمع بالإسكندرية فِي سنة ٣٦ من أَصْحَاب السلفى وبالقاهرة مِنْهُم وَمن ابْن المقير والطبقة ولازم الْمُنْذِرِيّ وَحج سنة ٤٣ فَسمع بالحرمين وَدخل الشَّام سنة ٤٥ ثمَّ دخل الجزيرة وَالْعراق وَكتب الْكثير وَبَالغ وَجمع مُعْجم شُيُوخه فِي أَربع مجلدات وَحدث وأملى

فِي حَيَاة مشايخه وَكتب عَنهُ جمَاعَة من رفقائه وَبلغ عدد مشايخه ألف شيخ ومائتى شيخ وَخمسين شَيخا وَله إجَازَة من ابْن اللتى وأبى نصر ابْن الشيرازى قَالَ المزى مَا رَأَيْت احفظ مِنْهُ وصنف كتابا فِي الصَّلَاة الْوُسْطَى وآخر فى الْخَيل وقبائل الْخَزْرَج وقبائل الْأَوْس وَالْعقد الْمُثمن فى من اسْمه عبد الْمُؤمن والمتباينة والسيرة النَّبَوِيَّة وَغير ذَلِك قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ مليح الْهَيْئَة حسن الْخلق بساماً فصيحاً لغوياً مقرئاً جيد الْعبارَة كَبِير النَّفس صَحِيح الْكتب مُفِيدا جيد المذاكرة وَقَالَ ابْن سيد النَّاس سمعته يَقُول دخلت على جمَاعَة يقرؤن الحَدِيث فَمر عبد الله ابْن سَلام فشددوا لأمه فَقلت سَلام عَلَيْكُم سَلام سَلام وَكَانَ لَهُ نظم متوسط وَحدث بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عَن الْمُؤَيد الطوسي وَغَيره وَحدث عَنهُ كَمَال الدّين ابْن العديم وَمَات قبله بدهر وَأَبُو الْحُسَيْن اليونيني وَهُوَ من أقرانه والأختنائيان القاضيان والقونوي وَأَبُو حَيَّان والمزي وخلائق من مصر والقاهرة والرحالين وَطَالَ عمره وتفرد بأَشْيَاء فانه كَانَ

قد أكثر عَن يُوسُف بن خَلِيل وَكَانَ تَلا بالسبع على الْكَمَال العباسي وأجازاته فِي مُجَلد وَحمل عَن الصغاني عشْرين كتابا من تصانيفه فِي اللُّغَة والْحَدِيث وأربي فِي علم النّسَب على الْمُتَقَدِّمين ورَأَيْت بِخَط أبي حَيَّان نَا حَافظ الْمشرق وَالْمغْرب فَذكره قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ موسعاً عَلَيْهِ فِي الرزق وَله حُرْمَة وجلالة مَاتَ فِي خَامِس عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٥ أرخه البرزالى وَكَانَ قد قرىء عَلَيْهِ ميعاد من الحَدِيث وَصعد إِلَى بَيته فَغشي عَلَيْهِ فِي السّلم واصعد مَيتا رَحمَه الله تَعَالَى

٢٥٢٧ - عبد الْمُؤمن بن عبد الْحق بن عبد الله بن عَليّ بن مَسْعُود الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ أَبُو الْفَضَائِل صفي الدّين ولد سنة ٥٨ وتفقه على النُّور عبد الرَّحْمَن ابْن عمر الْبَصْرِيّ واشتغل كثيرا وعنى بِالْحَدِيثِ وَحمل عَن عبد الصَّمد ابْن أبي الْجَيْش والكمال ابْن الفويرة وَابْن الدباب وَغَيرهم ورحل إِلَى

دمشق فَسمع من ابْن عَسَاكِر وَابْن البيتي وَحدث بهَا بِشَيْء من شعره فَسمع مِنْهُ البرزالي إِذْ ذَاك قبل السبعمائة وَسمع بِمَكَّة من الْفَخر التوزرى وَغَيره وَخرج لنَفسِهِ معجماً عَن نَحْو ثَلَاثمِائَة وتخرج بِهِ الْفُضَلَاء واثنوا على فضائله وَله من التصانيف شرح الْمُحَرر ومختصر فِي الْفَرَائِض وَله نظم رائق ومحاسن غزيرة وَلم يتَزَوَّج قَالَ سعيد الذهلي كَانَ عَلامَة فى الْفَرَائِض والحساب والجبر والمقابلة وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد الْكَمَال على ابْن مُحَمَّد بن وضاح وَالْمجد ابْن بلدجي وَمُحَمّد بن الْأَشْرَف وَابْن أبي الدينة وَمُحَمّد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحِيم بن الْحسن وَمن دمشق الْفَخر بن البخارى وَآخَرُونَ قَالَ وَكَانَ زاهدا خيرا ذَا مُرُوءَة وفتوة وتواضع ومحاسن كَثِيرَة طارحاً للتكلف على طَرِيقَة السّلف محباً للخمول وَكَانَ شيخ الْعرَاق على الأطلاق وصنف عدَّة مصنفات مِنْهَا ادراك الْغَايَة فِي أختصار الْهِدَايَة وَتَحْقِيق الامل فِي الْأُصُول والجدل وتحرير الْمُقَرّر فِي تَقْرِير الْمُحَرر وَالْعدة فِي شرح الْعُمْدَة قَالَ وشيوخه بِالسَّمَاعِ والاجازة نَحْو الثلاثمائة أَخذ عَنهُ نجْم الدّين ابْن الفصيح وَعمر بن عَليّ معيد الْحَنَابِلَة

قَالَ وَله مدائح نبوية ومقاطيع حَسَنَة وَمَات فِي صفر سنة ٧٣٩

٢٥٢٨ - عبد الْمُؤمن بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن ابْن الْحسن ابْن العجمي عز الدّين الْكَاتِب صَاحب الْخط الْمَنْسُوب ابْن قطب الدّين أبي طَالب ابْن عماد الدّين أبي بكر ابْن أبي الْقَاسِم زين الدّين ولد عز الدّين فِي رَجَب سنة ٦٧٤ بحلب وَسمع من الْكَمَال النصيبي الشَّمَائِل وَحدث بهَا وَمِمَّنْ سمع مِنْهُ البرزالي وَهُوَ من بَيت كَبِير بحلب وَقدم الْقَاهِرَة فحظي بهَا واتجر فى الْكتب فَحصل مِنْهَا مَالا جما وَكَانَ لَهُ فضل ومروءة وتودد وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد وَانْقطع مُدَّة فِي آخر عمره لَا يخرج إِلَّا الى صَلَاة أَو عِيَادَة مَرِيض أَو سوق الْكتب وَمَات فِي ثامن عشري جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤١ وَهُوَ اخو الْخَطِيب شمس الدّين أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمُتَقَدّم ذكره

٢٥٢٩ - عبد الْمُؤمن بن عبد الْوَهَّاب الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن المجير التَّاجِر الْموصِلِي الأَصْل الْبَغْدَادِيّ الرافضي قدم الْقَاهِرَة واتصل بقوصون فحظى عِنْده إِلَى أَن قربه النَّاصِر فَعمل عِنْده على النشو إِلَى أَن جرى لَهُ مَا جرى وَكَانَ مقداماً جريئاً فخشى النَّاصِر من شَره فابعده إِلَى قوص فاستقر بهَا والياً عَلَيْهَا وَكَانَ فتاكاً سفاكاً فَمَاتَ النَّاصِر وَهُوَ بهَا وَولي ابْنه

الْمَنْصُور أَبُو بكر فَلَمَّا خلع وارسل إِلَى قوص راسل قوصون عبد الْمُؤمن هَذَا فَقتله فَلَمَّا جَاءَ النَّاصِر أَحْمد من الكرك طلب هَذَا من قوص وَسمر على جمل وطيف بِهِ فاعترف فِي تِلْكَ الْحَال انه الَّذِي خرج النشو نَاظر الْخَاص وا كد وانشد

(يبكي علينا وَلَا نبكي على أحد ... لنَحْنُ أغْلظ أكبادا من الابل) وَمَات فِي أَوَاخِر شعْبَان سنة ٧٤٢

٢٥٣٠ - عبد الْمُؤمن بن عَليّ بن عبد الله الدمراوي ياتي ذكره فِي تَرْجَمَة أَبِيه وَكَانَ قَائِما بزاوية وَالِده بفرجوط أثنى عَلَيْهِ شَيخنَا الأبناسي

٢٥٣١ - عبد الْمُؤمن بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مُحَمَّد بن نسيم بن طَاهِر بن يُوسُف ابْن عَليّ بن مُحَمَّد بن صَالح بن عبد الله الْأنْصَارِيّ البلبيسي رشيد الدّين أَبُو الْفتُوح ولد سنة ٦٤٨ واجاز لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر والكمال ابْن عبد والنجيب الْحَرَّانِي وَسمع هُوَ من الْعِزّ

الْحَرَّانِي والقطب القسطلانى وَالْفضل ابْن رَوَاحَة وَمُحَمّد بن يحيى بن هُبَيْرَة وَغَيرهم قَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك طلب بِنَفسِهِ وَكتب وَحصل الْأَجْزَاء وَنعم الرجل كَانَ وَله نظم وَنقل أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك عَنهُ عَن عَمه ان مولده سنة ٤٤ قَالَ وَقد سَمِعت مِنْهُ ببلبيس وَخرج لَهُ بَعضهم مشيخة وَنعم الرجل كَانَ مَاتَ فى شعْبَان
سنة ٧٤٢

٢٥٣٢ - عبد الْوَاحِد بن أَحْمد بن عبد الله أَبُو مُحَمَّد الزردالى ولد سنة ٦٣٥ واخذ عَن مُحَمَّد بن يُوسُف القلعى صَاحب الشَّيْخ أَبى مَدين روى عَنهُ وَلَده مَاتَ سنة ٧١٠

٢٥٣٣ - عبد الْوَاحِد بن إِسْمَاعِيل بن ياسين بن أَبى فيض الإفريقى المصرى الْحَنَفِيّ كَاتب السِّرّ الشريف بالديار المصرية القَاضِي أوحد الدّين

٢٥٣٤ - عبد الْوَاحِد بن ذِي النُّون بن عبد الْغفار بن مُوسَى بن إِبْرَاهِيم الصردى تَاج الدّين ولد سنة بضع عشرَة وَسمع من أَبى الْحسن الواني وتفقه وناب فِي الحكم بِبَعْض الْقرى وَمَات فى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٧ سَمِعت مِنْهُ جُزْء سُفْيَان بن عُيَيْنَة انا الواني وَقطعَة من صَحِيح مُسلم عَنهُ وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَغَيره والصردي بِضَم الْمُهْملَة وَفتح الرَّاء نِسْبَة إِلَى صرد قَرْيَة بِالْوَجْهِ البحري من الديار المصرية

٢٥٣٥ - عبد الْوَاحِد بن عبد الحميد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن الْمُسلم بن الْحسن بن هِلَال بن الْحسن بن عبد الله بن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ مخلص الدّين أَبُو المكارم ولد سنة ٥٢ وَسمع من جده فَخر الدّين وَمن إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَابْن النشبي وَأَجَازَ لَهُ إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَعبد الله ابْن الخشوعي وَغَيرهمَا وَكَانَ قد حفظ التَّنْبِيه وَلم يزل يُكَرر عَلَيْهِ واشتغل على الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ ثمَّ خدم فِي الْجِهَات
الدِّينِيَّة وَكَانَ متعففاً وَانْقطع فِي الآخر وَله نظم مَاتَ فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧ وعاش أَخُوهُ مُحَمَّد بعده خمس عشرَة سنة

٢٥٣٦ - عبد الْوَاحِد بن عبد الله القيرواني قدم الْقَاهِرَة فاستوطنها وفَاق فِي نظم الشّعْر ثمَّ دخل مَكَّة فمدح صَاحبهَا أَبَا نمي فراج عِنْده وَله فِيهِ غرر المدائح وَيُقَال انه تعرض فِي بعض شعره لسب بعض الصَّحَابَة فَقتل بِمَكَّة اشنع قتلة وَذَلِكَ فِي ... وَمن شعره

(غزال تضاهيه الغزالة فِي الضُّحَى ... وتشبهه فِي الْبعد عَن مستهامه)

(يمُوت جبنى الْورْد غما بخده ... الم تنظروه مدرجاً فِي كمامه)

٢٥٣٧ - عبد الْوَاحِد بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين الْقرشِي كَانَ صَالحا فَاضلا لَهُ نظم مِنْهُ

(لَعَلَّك يَا نسيم صبا زرود ... تعود فقد ذوى بالسير عودى)

(وَيَا نفحات أنفاس الخزامي ... على المشتاق من لبنان عودي) قَالَ أَبُو حَيَّان سمعنَا مِنْهُ بالحكر وَكَانَت اقامته فِيهِ وَمَات .... .

٢٥٣٨ - عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن هبة الله بن مُحَمَّد بن أبي الْفَضَائِل بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ الْحَنَفِيّ الْحلَبِي نزيل حماة وَسمع من الْفَخر عَليّ بِدِمَشْق وَحدث عَنهُ وَأَجَازَ لشَيْخِنَا زين الدّين أبي بكر بن حُسَيْن المراغي وَحدث عَنهُ فِي الْأَرْبَعين الَّتِي خرجت لَهُ عَن شُيُوخه بِالْإِجَازَةِ

٢٥٣٩ - عبد الْوَاحِد بن مَنْصُور بن الْمُنِير الاسكندراني فَخر الدّين عز الْقُضَاة ابْن شرف الدّين الْمَالِكِي ولد سنة ٦٥١ واشتغل على عَمه الْعَلامَة نَاصِر الدّين وَله أرجوزة فى السَّبع وَسمع من سراج الدّين بن فَارس وَغَيره وَحدث وناب فِي الحكم ونظم ارجوزة فِي السَّبع وَله فَضَائِل قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ مخرج فضلاء الْمَالِكِيَّة وصدرهم سمع الْمُوَطَّأ على نجم الدّين عبد الْعَزِيز بن سُلْطَان بن مَحْمُود بن غَالِي الربعِي فِي سنة ٧١ بِسَمَاعِهِ من أبي الْحسن بن الْمفضل وَسمع مِنْهُ الْأَرْبَعين المسلسلات لِابْنِ الْمفضل وَله ديوَان مدائح نبوية وَمن نظمه

(يمُوت الْمَرْء عضوا بعد عُضْو ... وَتذهب بعد ذَاك الرّوح جمله)
(فَلَا تفرح بطول الْعُمر يَوْمًا ... إِذا هُوَ مر فى لَهو وغفله)
(فتب لله وَالنَّفس أطرحها ... تفز واحمل على الشَّيْطَان حمله) مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٣ وسيأتى ذكره وَلَده محب الدّين مُحَمَّد
٢٥٤٠ - عبد الْوَهَّاب بن إِبْرَاهِيم بن صَالح بن هَاشم بن أبي حَامِد عبد الله
ابْن عبد الرَّحْمَن بن الْحُسَيْن ابْن العجمى الْحلَبِي يلقب تَاج الدّين ولد بعد السبعمائة وبرع هُوَ فِي الشُّرُوط وَكَانَ مَحْمُود السِّيرَة مَاتَ سنة ٧٦٢ ذكره ابْن حبيب وَقَالَ لم يبلغ سِتِّينَ وَكَانَ ظَاهر الدّيانَة وافر الْأَمَانَة قلت وَقد تقدم أَبوهُ وَكَانَ مُسْند حلب فِي عصره
٢٥٤١ - عبد الْوَهَّاب بن أَحْمد بن وهبان الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ ولد قبل الثَّلَاثِينَ واشتغل وتمهر وتميز فِي الْعَرَبيَّة وَالْفِقْه والقراآت وَالْأَدب ودرس وَولي قَضَاء حماة فِي سنة ٦٠ وَاسْتمرّ فِيهَا إِلَى ان مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٨ لكنه كَانَ عزل فِي اثناء سنة ٦٢ ثمَّ أُعِيد فِي أَثْنَاء سنة ثَلَاث وَكَانَ مشكور السِّيرَة ماهراً فِي الْفِقْه وَالْأَدب ونظم قصيدة على قافية الرَّاء من بَحر الطَّوِيل ألف بَيت ضمنهَا غرائب الْمسَائِل فِي مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وَشَرحهَا فِي مجلدين وَهِي نظم جيد مُتَمَكن وَله شرح دُرَر الْبحار تصنيف الشَّيْخ شمس الدّين القونوي الَّذِي جمع فِيهِ مجمع الْبَحْرين وَضم إِلَيْهِ مَذْهَب أَحْمد وعاش القونوي بعده مُدَّة طَوِيلَة
٢٥٤٢ - عبد الْوَهَّاب بن أَحْمد بن يحيى بن فضل الله الْعَدوي شرف الدّين ابْن شهَاب الدّين ابْن مُحي الدّين كتب فِي ديوَان الانشاء مَعَ وَالِده بِمصْر وَمَعَ عَمه عَلَاء الدّين ثمَّ لما حضر وَالِده كَاتب سر دمشق كتب مَعَه وَكَانَ يدْخل بالعلامة إِلَى النَّائِب ثمَّ اسْتَقر فِي توقيع الدست فِي أَوَائِل سنة ٥٠ وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ يكْتب جيدا وَكَانَ جواداً فِيهِ حِدة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٤
٢٥٤٣ - عبد الْوَهَّاب بن إِسْمَاعِيل بن أبي بكر الشِّيرَازِيّ نجيب الدّين إِمَام جَامع المظفري بِالْقَاهِرَةِ ذكر أَنه سمع من مَحْمُود بن بَابا رتن الْهِنْدِيّ عَن أَبِيه روى عَنهُ شمس الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْجَزرِي وَذكر أَنه اجْتمع بِهِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٢
٢٥٤٤ - عبد الْوَهَّاب بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر مُحَمَّد بن أبي الْفَهم عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن عَليّ بن أَحْمد بن فَارس بن حَمْزَة الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي نجم الدّين أَبُو الْجُود ابْن الشيرجي ولد فِي مستهل الْمحرم سنة ٦٨٨ وأحضر فِي الثَّالِثَة على الْفَخر جُزْء الْأنْصَارِيّ وَسمع على غَيره وَحدث قَالَ ابْن رَافع كَانَ متودداً كثير الْمُرُوءَة مَاتَ عِنْد قدومه إِلَى دمشق فِي عَاشر صفر سنة ٧٦١ أرخه الْحُسَيْنِي وَابْن رَافع وأرخه شَيخنَا فِي رَمَضَان فَلَعَلَّهُ ببلوغ الْخَبَر
٢٥٤٥ - عبد الْوَهَّاب بن عبد الْوَلِيّ بن عبد السَّلَام الْمصْرِيّ الأخميمي أَبُو الْأَزْهَر هَارُون وَهُوَ لقبه ويلقب بهاء الدّين ولد فِي أول الْقرن وَحفظ الْحَاوِي الصَّغِير فِي كبره وَسمع الحَدِيث وَجمع كِتَابه الْمَشْهُور فِي الْكَلَام سَمَّاهُ المنقذ من الزلل قَالَ ابْن كثير كَانَت لَهُ يد طولى فِي الْأُصُول وَترْجم لَهُ السُّبْكِيّ فِي الطَّبَقَات ينْقل مِنْهُ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٤ مطعوناً
٢٥٤٦ - عبد الْوَهَّاب بن عُثْمَان بن أَحْمد بن عُثْمَان بن أبي الحوافر ... .
٢٥٤٧ - عبد الْوَهَّاب بن عُثْمَان بن عبد الْمُنعم بن هبة الله بن أَمِين الدولة الإِمَام النَّحْوِيّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ ولد سنة أَرْبَعِينَ وسِتمِائَة وَسمع من حيية الحرانية وَأَجَازَ لَهُ ابْن الجميزي وَشُعَيْب الزَّعْفَرَانِي وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٥
٢٥٤٨ - عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن عبد الْكَافِي بن عَليّ بن تَمام السُّبْكِيّ أَبُو نصر
تَاج الدّين ابْن تَقِيّ الدّين ولد سنة ٧٢٧ وَأَجَازَ لَهُ ابْن الشّحْنَة وَيُونُس الدبوسي واسمع على يحيى ابْن الْمصْرِيّ وَعبد المحسن الصَّابُونِي وَابْن سيد النَّاس وَصَالح بن مُخْتَار وَعبد الْقَادِر ابْن الْمُلُوك وَغَيرهم ثمَّ قدم مَعَ وَالِده دمشق سنة ٣٩ فَسمع بهَا من زَيْنَب بنت الْكَمَال وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَقَرَأَ بِنَفسِهِ على الْمزي ولازم الذَّهَبِيّ وَتخرج بتقي الدّين ابْن رَافع وأمعن فِي طلب الحَدِيث وَكتب الْأَجْزَاء والطباق

مَعَ مُلَازمَة الِاشْتِغَال بالفقه وَالْأُصُول والعربية حَتَّى مهر وَهُوَ شَاب وَخرج لَهُ ابْن سعد مشيخة حدث بهَا وأجاد فِي الْخط وَالنّظم والنثر وَشرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب ومنهاج الْبَيْضَاوِيّ وَعمل فِي الْفِقْه التوشيح والترشيح وَلخص فِي الْأُصُول جمع الْجَوَامِع وَعمل عَلَيْهِ منع الْمَوَانِع وَعمل الْقَوَاعِد الْمُشْتَملَة على الاشباه والنظائر وَكَانَ ذَا بلاغة وطلاوة اللِّسَان عَارِفًا بالأمور وانتشرت تصانيفه فِي حَيَاته ورزق فِيهَا السعد وَعمل الطَّبَقَات الْكُبْرَى وَالْوُسْطَى وَالصُّغْرَى وَكَانَ جيد البديهة طلق اللِّسَان أذن لَهُ ابْن النَّقِيب بالإفتاء والتدريس ودرس فِي غَالب مدارس دمشق وناب عَن أَبِيه فِي الحكم ثمَّ اسْتَقل بِهِ بِاخْتِيَار أَبِيه وَولي دَار الحَدِيث الأشرفية بِتَعْيِين أَبِيه وَولي توقيع الدست فِي سنة ٧٥٤ وَولي خطابة الْجَامِع وانتهت إِلَيْهِ رياسة الْقَضَاء والمناصب بِالشَّام وَحصل لَهُ بِسَبَب الْقَضَاء محنة شَدِيدَة مرّة
بعد مرّة وَهُوَ مَعَ ذَلِك فِي غَايَة الثَّبَات وَلما عَاد إِلَى منصبه صفح عَن كل من أَسَاءَ إِلَيْهِ وَكَانَ جواداً مهيباً وَكَانَ أول مَا ولي الْقَضَاء فِي حَيَاة أَبِيه فِي ربيع الأول سنة ٥٧ ثمَّ عزل فِي شعْبَان سنة ٩ ووليه أَبُو الْبَقَاء ثمَّ أُعِيد فِي أول شَوَّال ... . وَكَانَ من أقوى الْأَسْبَاب فِي عَزله الْمرة الْأَخِيرَة ان السُّلْطَان لما رسم بِأخذ زكوات التُّجَّار فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٩ وجد عِنْد الأوصياء جملَة مستكثرة لَكِنَّهَا صرفت بِعلم القَاضِي بوصولات لَيْسَ فِيهَا تعْيين اسْم الْقَابِض فَأُرِيد من نَاظر الايتام أَن يعْتَرف أَنَّهَا وصلت للْقَاضِي فَامْتنعَ فآل الْأَمر إِلَى عزل القَاضِي قَرَأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي لما قتل يلبغا طلب الْأَشْرَف أَمِير عَليّ المارداني ومنكلي بغا من دمشق فاستقر أَمِير على نَائِب السلطنة ومنكلي بغا أتابك العساكر فَكَانَ أول شَيْء تكلم فِيهِ أَمِير على عزل تَاج الدّين وَقرر فِي الْقَضَاء عوضا عَنهُ الشَّيْخ سراج الدّين البُلْقِينِيّ فولي الْقَضَاء والخطابة وَتوجه وكشفوا على تَاج الدّين وَحكم ابْن قَاضِي الْجَبَل بِحَبْس تَاج الدّين سنة وهرب أَخُوهُ بهاء الدّين فاختفي عِنْد التَّاج الملكي وَهُوَ يَوْمئِذٍ مبَاشر بِالشَّام قبل أَن يسلم واجتهدوا فِي طلبه فَلم يظفروا بِهِ وَلم يزل من يتعصب للسبكي يلح على أَمِير عَليّ حَتَّى أذن فِي احضار تَاج الدّين وأخيه من دمشق فَقدم بهاء الدّين الْقَاهِرَة وَأقَام تَاج الدّين فى دمشق فَلَمَّا بلغ ذَلِك البلقيني توجه إِلَى مصر
فَأَقَامَ قَلِيلا ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فتسلط عَلَيْهِ أهل الشَّام وَكَتَبُوا فِيهِ محضراً واسمعوه مَا يكره وسعى بهاء الدّين لِأَخِيهِ حَتَّى ولي الخطابة فَخَطب أول يَوْم من شَوَّال فشق ذَلِك على البُلْقِينِيّ وَخرج بِأَهْلِهِ وَعِيَاله إِلَى الْقَاهِرَة فأعيد تَاج الدّين إِلَى الْقَضَاء وَهِي الْوِلَايَة الْأَخِيرَة الَّتِي مَاتَ فِيهَا قَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي أَخْبرنِي أَن الشَّيْخ شمس الدّين ابْن النَّقِيب أجَاز لَهُ بالإفتاء والتدريس وَلم يكمل الْعشْرين لِأَن عمره لما مَاتَ ابْن النَّقِيب كَانَ ثَمَانِيَة عشر عَاما وَأول مَا نَاب فِي الحكم بعد وَفَاة أَخِيه حُسَيْن قَالَ وَقد صنف تصانيف كَثِيرَة جدا على صغر سنة قُرِئت عَلَيْهِ وانتشرت فِي حَيَاته وَبعد مَوته وَقَالَ ابْن كثير جرى عَلَيْهِ من المحن والشدائد مالم يجر على قَاض قبله وَحصل لَهُ من المناصب والرياسة مالم يحصل لأحد قبله وانتهت إِلَيْهِ الرياسة بِالشَّام وَأَبَان فِي أَيَّام محنته عَن شجاعة وَقُوَّة على المناظرة حَتَّى أفحم خصومه مَعَ كثرتهم ثمَّ لما عَاد عَفا وصفح عَمَّن قَامَ عَلَيْهِ وَكَانَ كَرِيمًا مهيباً وَمَات فِي سَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٧١ خطب يَوْم الْجُمُعَة فطعن لَيْلَة السبت رابعه وَمَات لَيْلَة الثُّلَاثَاء
٢٥٤٩ - عبد الْوَهَّاب بن فضل الله الْعَدوي شرف الدّين أَخُو محي الدّين ولد فِي سنة ٦٢٣ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَأَجَازَ لَهُ الرشيد بن مسلمة وَغَيره وتعانى الْكِتَابَة فأجاد الْخط وفَاق فِي الترسل المنسجم العاري عَن التَّكَلُّف والتصنع وَكَانَ فِي بدايته يعْمل السماعات الطبية ويعاشر الْفُضَلَاء ويتنوع فِي المأكولات الشهية والقماش الفاخر فَلم يزل كَذَلِك حَتَّى دَاخل الدولة دولتين فانسلخ من جَمِيع ذَلِك واقتصد فى مأكوله وملبوسه وانجمع عَن النَّاس انجماعا كلياً وَلما مَاتَ فتح الدّين ابْن عبد الظَّاهِر ولي بعده عماد الدّين ابْن الاثير يَسِيرا ثمَّ قرر الْأَشْرَف خَلِيل شرف الدّين هَذَا فِي كِتَابَة السِّرّ فباشرها بَقِيَّة مُدَّة الْأَشْرَف وَمن بعده إِلَى ان رَجَعَ النَّاصِر من الكرك سنة تسع فَنقل شرف الدّين إِلَى كِتَابَة سر دمشق عوضا عَن أَخِيه مُحي الدّين فَدَخلَهَا فى الْمحرم سنة ٧١٢ وَاسْتقر فى كِتَابَة السِّرّ

بِمصْر عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير وَاسْتمرّ شرف الدّين بِدِمَشْق إِلَى ان مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٧ ممتعاً بسمعه وبصره وحواسه وكتابته وَخلف نعْمَة ظَاهِرَة جدا من الْأَمْوَال وَمَا اتّفق انه كتب قُدَّام أحد إِلَّا وعظمه من السلاطين والأمراء
والأمراء حَتَّى كَانَ تنكز يذكرهُ فَيجْعَل أَفعاله قَوَاعِد يمشي عَلَيْهَا وَلما مَاتَ رثاه الشهَاب مَحْمُود وعلاء الدّين ابْن غَانِم وَمن نظمه فِيمَن ختن
(لم يروع لَهُ الْختان جنانًا ... قد أصَاب الْحَدِيد مِنْهُ الحديدا)
(مثل مَا تنقص المصابيح بالقط ... فتزداد فِي الضياء بِهِ وقوداً)
٢٥٥٠ - عبد الْوَهَّاب بن فضل الله الْكَاتِب شرف الدّين النشو خدم أَولا مَعَ أَبِيه عِنْد بكتمر ثمَّ خدم هُوَ عِنْد ايدغمش وَكَانَ حِينَئِذٍ فِي غَايَة الضّيق حَتَّى حكى انه يَوْم خدم عِنْده كَانَ لم يبْق عِنْده وَلَا عِنْد أَبِيه مَا يقتاتون بِهِ إِلَّا أَنهم جمعُوا السراميز الْعتق وباعوها فاكلوا بِثمنِهَا ذَلِك الْيَوْم وَلم يكن بَقِي لَهُ قَمِيص إِلَّا وَاحِد إِذا خرج لبسه وَإِذا خرج أَخُوهُ المخلص لبسه قَالَ ففى الْيَوْم الثانى طلبت إِلَى ايدغمش فخدمت عِنْده فتوجهت بالبغلة فبعتها واشتريت بِثمنِهَا قمصاناً لما دخل فِي قُلُوبنَا من حرارة عدم القمصان ثمَّ طلب النَّاصِر كتاب الْأُمَرَاء فَرَآهُ شَابًّا طَويلا حُلْو الْوَجْه فاستدعاه فَقَالَ مَا اسْمك قَالَ النشو قَالَ انا أجعلك نشوى ورتبه مُسْتَوْفيا فِي الجيزة فَمَلَأ عينه بالنهضة والكفاية فنقله إِلَى اسْتِيفَاء
الدولة وَهُوَ نَصْرَانِيّ ثمَّ استسلمه السُّلْطَان وَسَماهُ عبد الْوَهَّاب وَجعله ديوَان وَلَده آنوك ثمَّ قَرَّرَهُ فِي نظر الْخَاص لما مَاتَ فَخر الدّين نَاظر الْجَيْش وَولي نظر الْجَيْش لشمس الدّين مُوسَى الذى كَانَ نَاظر الْخَاص وَذَلِكَ فِي سنة ٣٢ وَحج مَعَ السُّلْطَان تِلْكَ السّنة وَكَانَ النشو قبل ان يَلِي نظر الْخَاص حسن الْمُعَامَلَة كثير البشاشة متسرعاً إِلَى قَضَاء حوائج النَّاس فَلَمَّا كثر عَلَيْهِ الطّلب وَأكْثر السُّلْطَان من الانعامات واثمان المماليك وَزوج بَنَاته وَحج عظمت الكلفة على النشو وَسَاءَتْ أخلاقه وَلبس للنَّاس جلد النمر فاكثر المصادرات للْكتاب وَأَصْحَاب الْأَمْوَال فَأكْثر الْأُمَرَاء فِيهِ الشكاوي فاحتال السُّلْطَان عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ أَنا اريد ان امسك الْأَمِير الْفُلَانِيّ فتعال سحرًا أَنْت وجماعتك لتحتاطوا عَلَيْهِ فَفعل فَقَالَ لبشتاك أَمْسكهُ فَفعل فَلم يفته من أَقَاربه وحواشيه أحد إِلَّا أَخَاهُ الْكَبِير الْمَعْرُوف بالمخلص فانه كَانَ فِي الدّير ثمَّ امسك أَيْضا فعوقبوا فَمَاتَ المخلص وامه فِي الْعقُوبَة ثمَّ مَاتَ النشو أَيْضا وَكَانَ جملَة مَا تحصل من المَال من مصادرتهم ثَلَاثمِائَة ألف دِينَار قَالَ الصَّفَدِي اراني النشو ثمن المماليك الَّذين اشتراهم النَّاصِر فِي أول سنة ٣٢ إِلَى سنة سبع وَثَلَاثِينَ أَرْبَعَة آلَاف دِينَار وَسَبْعمائة ألف دِينَار وَكَانَت وَفَاته فِي ثَانِي صفر سنة ٧٤٠
٢٥٥١ - عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يحيى بن أَسد القروى محى الدّين الاسكندراني ولد سنة ٧٠٢ وَسمع من عبد الرَّحْمَن بن مخلوف ابْن جمَاعَة بالإسكندرية والجلال الشريشى وَمن الرُّكْن عمر العتبي وَإِبْرَاهِيم ابْن الغرافي واجاز لَهُ الرضي الطَّبَرِيّ ثمَّ حج فَسمع مِنْهُ الثانى من حَدِيث سَعْدَان ومسلسلات ابْن شَاذان وَمَات فِي آخر شَوَّال سنة ٧٨٨ وَكَانَ قد حدث بِمَكَّة فَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَحدث بالكثير بِبَلَدِهِ سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم الشَّيْخ سراج الدّين ابْن الملقن
٢٥٥٢ - عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن ذُؤَيْب الاسدي كَمَال الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة ولد سنة ٥٣ وَسمع من ابْن أبي الْخَيْر وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَابْن عَلان وَابْن الدرجي وَغَيرهم ولازم الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ فِي الْفِقْه واخاه شرف الدّين فِي الْعَرَبيَّة فَهر وَاقْبَلْ على شغل الطّلبَة ففاق اقرانه فِي ذَلِك حَتَّى انْتفع بِهِ جمع جم وَكَانَ يشغل النَّاس فِي الْجَامِع ويعتكف فِيهِ شهر رَمَضَان كُله إِلَى ان مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٦
٢٥٥٣ - عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان البلخى ثمَّ الْحلَبِي فتح الدّين ابْن نظام الدّين ولد فِي ربيع الآخر سنة ٣٨ وَسمع من وَالِده صَحِيح مُسلم وجزء ابْن نجيد وتفقه عَلَيْهِ ذكره ابْن رَافع فِي

مُعجمه وَقَالَ كَانَت لَدَيْهِ فَضِيلَة وَيجْلس مَعَ الشُّهُود وَقدم الْقَاهِرَة وَأم بالأشرفية وَهُوَ من بَيت علم وَكَانَت فِيهِ نباهة وجودة ذهن وَمَعْرِفَة بالفقه وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٢٠

٢٥٥٤ - عبد الْوَهَّاب بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن السلار بن مَحْمُود بن بختيار امين الدولة شيخ الْقُرَّاء ولد سنة ٦٩٨ وقرا بِالشَّام على ابْن بصخان وبمصر على التقي الصَّائِغ وَدخل بَغْدَاد والمعرة ولقى الْمَشَايِخ وَسمع من الْحجاز والمزي وَأَسْمَاء بنت صصرى وَزَيْنَب بنت الْكَمَال وَجَمَاعَة وَخرج لَهُ الْجمال السرمري مشيخة وَحدث بهَا وَألف فى القراآت وَكَانَ يقرئ الْعَرَبيَّة والفرائض وَله خطب مدونة اكثر عَنهُ أهل الشَّام وَغَيرهم فِي الْقِرَاءَة وَكَانَ يقظاً دينا صَحِيح النَّقْل وَمَات فِي الثَّامِن وَالْعشْرين من شعْبَان سنة ٧٨٢

٢٥٥٥ - عبد الْوَهَّاب ابْن القماط الْمَعْرُوف بالتاج اسحاق اسْلَمْ فَسمى عبد الْوَهَّاب وخدم فى الدِّيوَان وباشر الِاسْتِيفَاء ثمَّ انْتقل إِلَى نظر الدولة فِي سنة ٧١٧ وَتمكن فِي أَيَّام كريم الدّين الْكَبِير تمكنا كَبِيرا وَكَانَ وافر الْعقل ثمَّ ارْتقى إِلَى نظر الْخَاص فى ربيع الآخر سنة ٢٣ وَكَانَ منجمعاً وَكَانَ الَّذِي قبله كثير الرهج وَكَانَ لَهُ بر ومعروف وَيُقَال أَنه

كَانَ يسر النَّصْرَانِيَّة وَكَانَت وَفَاته فِي مستهل جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١ وَاسْتقر فِي نظر الْخَاص ابْنه مُوسَى

٢٥٥٦ - عبد الْوَهَّاب الْمصْرِيّ الفخري كَاتب الدرج هُوَ ابْن. . وَكَانَ صَاحب نَوَادِر ومجون وسلك طَرِيقه ابْن حجاج فِي الشّعْر السخيف وَهُوَ الْقَائِل ...

٢٥٥٧ - عبس بِفَتْح أَوله وَسُكُون الْمُوَحدَة ثمَّ مُهْملَة ابْن عِيسَى بن على ابْن علوان العليمي الدِّمَشْقِي الزَّاهِد كَانَ مُعْتَقدًا زاهداً يقْصد بالزيارة ويفزع إِلَيْهِ فِي الْمُهِمَّات وَله شَفَاعَة لَا ترد وكرامات مَذْكُورَة مَاتَ سنة ٧٠٧ ذكره ابْن حبيب وَمن إنشاده

(جعلت حبك زادي ... يَا منيتي لمعادي)

(وَكَيف أخْشَى ضلالا ... وَنور وَجهك هادي)

(كم قد وقفت بشجو ... على الغوير أنادي)

(جواداً على سِهَام ... لليلة عَلَيْهِ أنادى) وَكَانَت إِقَامَته بقرية قريب المعرة يُقَال لَهَا سرجة وَبهَا مَاتَ

٢٥٥٨ - عبيد الله بِالتَّصْغِيرِ بن سعد الله الشَّيْخ ضِيَاء الدّين تقدم فِي ضِيَاء فِي الضَّاد الْمُعْجَمَة

٢٥٥٩ - عبيد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن هِلَال الأزدى حضر على التقى إِسْمَاعِيل بن أَبى الْيُسْر وَعند سيف الدّين يحيى بن الْحَنْبَلِيّ كتاب الرحلة للخطيب فِي سنة ٦٧١ بِسَمَاعِهِ من الخشوعي

٢٥٦٠ - عبيد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز السمرقندى ولى الدّين الحنفى الْمَعْرُوف بالبار شاه نزيل دمشق كَانَ فَاضلا عابداً قدم دمشق فشغل النَّاس بالجامع والظاهرية ثمَّ ولي تدريس النورية قبل مَوته بِسِتَّة أَيَّام ثمَّ وَقع لَهُ مَعَ بواب الظَّاهِرِيَّة شَيْء فاغتاله ورماه فِي الفسقية فَأصْبح غريقاً فَأمْسك البواب بعد شَهْرَيْن وَقرر فاعترف فشنق على بَاب الْمدرسَة وَذَلِكَ فِي صفر سنة ٧٠١ وَكَانَ مكباً على المطالعة والتعليم كثير الْفَضَائِل كثير الأوراد يُقَال أَن ورده فِي الْيَوْم وَاللَّيْلَة مائَة رَكْعَة

٢٥٦١ - عبيد الله بن مُحَمَّد الهاشمى الْحُسَيْنِي الفرغاني الشريف الْمَعْرُوف بالعبري بِكَسْر الْمُهْملَة وَسُكُون الْمُوَحدَة كَانَ عَارِفًا بالأصلين وَشرح

مصنفات الْقَاضِي نَاصِر الدّين الْبَيْضَاوِيّ الْمِنْهَاج والمطالع والغاية فِي الْفِقْه والمصباح وَسكن سلطانية ثمَّ تبريز وَولي قضاءها ذكره الأسنوي فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة وَيُقَال أَنه كَانَ يقرىء الْمذهبين وَكَانَ أَولا حنفياً وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المشتبه فِي العبري فَقَالَ عَالم كَبِير فِي وقتنا وتصانيفه سائرة مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٣ قلت رَأَيْت بِخَط بعض فضلاء الْعَجم أَنه مَاتَ فِي غرَّة ذِي الْحجَّة مِنْهَا وَهُوَ اثْبتْ وَوَصفه فَقَالَ هُوَ الشريف المرتضى قَاضِي الْقُضَاة كَانَ مُطَاعًا عِنْد السلاطين مَشْهُورا فِي الْآفَاق مشاراً إِلَيْهِ فِي جَمِيع الْفُنُون ملاذاً للضعفاء كثير

التَّوَاضُع والانصاف وَمَال فِي أَوَاخِر عمره إِلَى الِاشْتِغَال فِي الْعُلُوم الدِّينِيَّة وَشرح كتاب المصابيح فى الْمَسْجِد الْجَامِع يحضرهُ الْخَاص وَالْعَام بعبارات عذبة فصيحة قريبَة من الافهام وَكَانَت وَفَاته بتبريز وفيهَا كَانَ الغلاء المفرط بخراسان وَالْعراق وَفَارِس وأذربيجان وديار بكر حَتَّى جَاوز الْوَصْف وَأكل الرجل أَبوهُ وَالِابْن أَبَاهُ وبيعت لُحُوم الْآدَمِيّين فِي الْأَسْوَاق جَهرا ودام سِتَّة أشهر وَكَانَ أخف الْبِلَاد فِي ذَلِك أهل تبريز

٢٥٦٢ - عَتيق بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْفَتْح الْمُحدث تَقِيّ الدّين أَبُو بكر الْقرشِي الْمصْرِيّ الْمَالِكِي ولد بعد الثَّلَاثِينَ واشتغل ثمَّ تجرد للطلب

وَسمع الْكثير وَأخذ عَن النجيب والمعين الدِّمَشْقِي وَابْن علاق وَجَمَاعَة وَولى مشيخة الخانقاه الجليلة بِمصْر وَكَانَ فِيهِ تعبد وتزهد وَحصل لَهُ فِي آخر عمره فالج وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٢ وَهُوَ فِي عشر الثَّمَانِينَ

٢٥٦٣ - عَتيق بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المَخْزُومِي الدماميني تَاج الدّين حفظ التَّنْبِيه واشتغل بقوص ثمَّ تحول إِلَى الاسكندرية واستوطنها وَرَأس بهَا وَكَانَ ذكياً أديباً لَهُ مدرسة بالرحابيين وَكَانَت وَفَاته بِمصْر فِي أَوَاخِر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١

٢٥٦٤ - عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْمُنعم الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ ولد فِي وقْعَة حمص واشتغل وَله نظم وسط كتب عَنهُ الْبَدْر النابلسي فِي مُعْجم شُيُوخه شَيْئا مدح بِهِ القَاضِي شمس الدّين ابْن الْمُسلم الْحَنْبَلِيّ لما تولى الحكم

٢٥٦٥ - عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن أبي عَليّ الْحِمصِي المقرىء سمع الْكثير من ابْن الزبيدِيّ وَابْن اللتى والضياء وَغَيرهم وَحدث أَخذ عَنهُ التقى السُّبْكِيّ وَابْن الواني والمقاتلي والمحب وَغَيرهم وَكَانَ خيرا متودداً مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٠

٢٥٦٦ - عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن مصطفى التركماني ولد سنة ٦٦٠ وتفقه على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة فبرع حَتَّى شرح الْجَامِع الْكَبِير فِي عدَّة مجلدات وَأَقرَّاهُ لمدرسة المنصورية دروساً وَكَانَ ينظر فِي أوقافها نِيَابَة عَن النَّاظر التركي قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي قَرَأت عَلَيْهِ قِطْعَة صَالِحَة من الرَّوْضَة فِي أصُول الْفِقْه للشَّيْخ الْمُوفق فِي مجْلِس دروسه بالمنصورية وَكَانَ سمع من الابرقوهي والدمياطي وَغَيرهمَا وَحدث قَرَأَ عَلَيْهِ ولداه عَلَاء الدّين وَأَخُوهُ تَاج وَكَانَ فَاضلا جميل المحاضرة حسن المذاكرة فصيح الْعبارَة وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٣١

٢٥٦٧ - عُثْمَان بن أَحْمد بن عُثْمَان بن هبة الله بن أَحْمد بن عقيل بن أبي الحوافر جمال الدّين الطَّبِيب ولد سنة ٦٢٩ وَأَجَازَ لَهُ ابْن اللتى وَابْن المقير وَغَيرهمَا مَاتَ فِي ثَانِي صفر سنة ٧٠١

٢٥٦٨ - عُثْمَان بن أَحْمد بن عُثْمَان امام جَامع الكلاسة سمع الرضي بن الْبُرْهَان وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٠٢

٢٥٦٩ - عُثْمَان بن أَحْمد بن عَمْرو بن أَحْمد بن هرماس بن نجا بن مشرف ابْن مُحَمَّد بن ورقة فَخر الدّين قَاضِي طرابلس الْمَعْرُوف بِابْن شمر نوح كَانَ

مَشْهُورا بِحسن السِّيرَة وَيُقَال أَنه بَاعَ ملكا لَهُ بِثَلَاثِينَ ألفا فأنفقها فِي مُدَّة ولَايَته الحكم وَكَانَ كثير الاستحضار لمسائل المحاكمات كتب عَنهُ البرزالي من نظمه وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٨ وَله ثَمَان وَسَبْعُونَ سنة وَهُوَ وَالِد عَلَاء الدّين الَّذِي ولي قَضَاء حلب وَغَيرهَا

٢٥٧٠ - عُثْمَان بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الظَّاهِرِيّ فَخر الدّين الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ ولد سنة ٦٧١ وَقَرَأَ الْقُرْآن بالروايات وَحفظ الفية ابْن مَالك واسمعه أَبوهُ الْكثير ثمَّ رَحل بِهِ فاسمعه بِدِمَشْق وبعلبك وحمص وحماة وحلب والقدس ونابلس والاسكندرية وَعمل لَهُ ثبتاً فَبلغ عدد شُيُوخه سِتّمائَة نفس وَذَلِكَ فِي سنة ٦٨٥ ثمَّ ازْدَادَ بعد ذَلِك وَطلب بِنَفسِهِ وَنسخ بعض الْأَجْزَاء وَكتب الطباق وَصَارَ لَهُ المام بالفن وَمن شُيُوخه بالحضور النجيب وَابْن علاق وبالسماع الْعِزّ وعامر القلعي وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة وَجلسَ فِي مَسْجِد الزاوية الَّتِي كَانَت لِأَبِيهِ وَقَرَأَ بِبَعْض الرِّوَايَات وَحدث عَنهُ البرزالي وَابْن رَافع فِي معجميهما وَحدث بالكثير وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٣٠

٢٥٧١ - عُثْمَان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الْحق بن محيو المريني أَبُو سعيد ابْن أبي الْعَلَاء ولد بعد سنة خمسين وفَاق فِي الفروسية

وَتقدم على جيوش غرناطة وَكَانَت لَهُ فِي الْوَاقِعَة الْعُظْمَى الكائنة فِي
سنة ٧١٩ الْيَد الْبَيْضَاء فانه نزل فِي ذَلِك الْيَوْم إِلَى الأَرْض فَسجدَ وتضرع ثمَّ ركب وَقَالَ لجيشه احملوا وَكَانُوا دون الالفين فحملوا وقصدوا الْبَيْت وَفِيه مُلُوك الفرنج فَقَتَلُوهُمْ وَلم يفلت مِنْهُم وَاحِد وَوَقع فِي الفرنج الْقَتْل بعد الْعَزِيمَة إِلَى أَن يُقَال إِن عدَّة من قتل مِنْهُم فِي تِلْكَ المعركة ستُّونَ الْفَا وَجَمِيع من قتل من الْمُسلمين ثَلَاثَة عشر فَارِسًا وغنم الْمُسلمُونَ غنمة عَظِيمَة وَيُقَال ان عُثْمَان هَذَا شهد مِائَتي غَزْوَة وأربعاً وَثَلَاثِينَ غَزْوَة وَعمل عَلَيْهِ الْوَزير المحروق فَأبْعدهُ من الحضرة ثمَّ عَاد إِلَى منصبه بعد هَلَاك الْوَزير فِي سنة ٧٢٩ وَمَات فِي آخر سنة ٧٣٠ أَو أول سنة ٧٣١

٢٥٧٢ - عُثْمَان بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان حَاجِب صفد ولد سنة ٦٥٧ وَولي أَخُوهُ شدّ الْأَوْقَاف بِدِمَشْق وَنظر الْقُدس والخليل وَولي هُوَ المجوبية بصفد وَكَانَ جده من مماليك الدوادار الرُّومِي مَاتَ رَاجعا من ملطية صُحْبَة تنكز نَائِب الشَّام فِي ربيع الأول سنة ٧١٥ وَدفن بالمعرة

٢٥٧٣ - عُثْمَان بن ايوب بن مُجَاهِد الفرجوطي اعتنى بالآداب ثمَّ تجرد وانجمع عَن النَّاس وَكَانَ مَوْصُوفا بالقناعة كثير الْمحبَّة فِي الصَّالِحين مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٣٩ وَمن شعره قصيدة أَولهَا (إِلَّا فِي سَبِيل الْخَيْر مَا أَنا صانع ... بقلب لَهُ من وشكة الْبَين صادع)
(هَل الدَّهْر يَوْمًا بعد تَفْرِيق شملنا ... بِذَاكَ الْحمى النجدي للشمل جَامع)

٢٥٧٤ - عُثْمَان بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْحِمصِي فَخر الدّين ابْن اللبنية بموحدة وَنون مَكْسُورَة ومثناة تَحْتَانِيَّة ثَقيلَة سمع من أبي الْعَبَّاس ابْن الشّحْنَة شَيْئا من صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث بحمص سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَمَات ... .

٢٥٧٥ - عُثْمَان بن أبي بكر بن سعيد الأربلي يكنى أَبَا الْفضل حدث بِمصْر فِي سنة ٧٤٩ عَن رتن الْمصْرِيّ انه سمع مِنْهُ فِي رَجَب سنة ٦٥٥ انه سمع النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَذكر نُسْخَة فِيهَا نَحْو من سبعين حَدِيثا مِنْهَا قَالَ رتن كنت فِي زفاف فَاطِمَة انا واكثر الصَّحَابَة وَكَانَ هُنَاكَ من يُغني فطابت نفوسنا ورقصنا لضربهم الدُّف فَلَمَّا كَانَ من الْغَدَاة سَأَلنَا النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَن ذَلِك فَدَعَا لنا وَلم يُنكر علينا وَقد افترى عُثْمَان هَذَا فِيمَا أدعاه من لَقِي رتن فان الَّذين جَاءَت عَنْهُم الرِّوَايَات فى قصَّة رتن زَعَمُوا أَنه مَاتَ بعد الستمائة بِقَلِيل وَأقرب مَا قَالُوا فِي وَفَاته انها كَانَت فِي سنة ٦٣٢ فَزعم هَذَا انه عَاشَ بعد ذَلِك وَمُقْتَضى دَعْوَاهُ انه هُوَ زَاد على الْمِائَة وَمَا عرفت من حَاله شَيْئا وانما نقلته كَمَا وجدته من خطّ صاحبنا الْحَافِظ شمس الدّين ابْن نَاصِر الدّين مُحدث الشَّام فى وقته وَقد كتبته فِيمَن جَازَ الْمِائَة وَفِي لِسَان الْمِيزَان

٢٥٧٦ - عُثْمَان بن بلبان الرومى فَخر الدّين المقاتلى الكفتى الدمشقى ولد سنة ٦٧٥ وَسمع من يُوسُف الغسولي وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر وَعمر بن القواس وسنقر الزيني والدمياطي وعني بالرواية وَكتب الطباق وَنسخ الاجزاء وَخرج لبَعْضهِم وداخل الرؤساء وَولي اعادة درس الحَدِيث بالمنصورية وَكَانَ حُلْو المحاضرة وَمَات فى شَوَّال سنة ٧١٧

٢٥٧٧ - عُثْمَان بن جمال بن عبد الله بن حَدِيد بن نوشتكين الدمياطي سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وغازي الحلاوي وَابْن الظَّاهِرِيّ وَغَيرهم وَحدث بدمياط قَالَ أَبُو الْحُسَيْن ابْن ايبك سَمِعت مِنْهُ وَمَات فِي رَابِع عشر رَمَضَان سنة ٧٤٢

٢٥٧٨ - عُثْمَان بن خَمِيس بن عَليّ الرقي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُؤَذّن بالصالحية سمع من الْعِزّ بن الْفراء وَحدث مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٣

٢٥٧٩ - عُثْمَان بن دَاوُد بن مُحَمَّد أَبُو مُحَمَّد الشَّافِعِي الشَّيْخ الْفَقِيه فَخر الدّين
عرف بِابْن الحريري من الْفُقَهَاء الْفُضَلَاء مَاتَ فِي ٢٢ ربيع الآخر سنة ٧١٩

٢٥٨٠ - عُثْمَان بن سَالم بن خلف بن فضل بن أبي بكر البذي الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي الملقن ولد سنة بضع وَأَرْبَعين وستمائة وَقَالَ الذَّهَبِيّ سنة ٥٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وجزء ابْن الْفُرَات وَمن الْفَخر والتقي الوَاسِطِيّ وَأبي الْفرج عبد الرَّحْمَن بن الزين أَحْمد

بن عبد الْملك وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعَسْقَلَانِي وَغَيرهم وَحدث واسمع ابْنه عمر من الْفَخر وَغَيره وَكَانَ شَيخا مهيباً يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ وَينْهى عَن الْمُنكر وَهُوَ مَنْسُوب إِلَى بذا بِفَتْح الْمُوَحدَة وَتَشْديد الْمُعْجَمَة مَقْصُور قَرْيَة من السَّاحِل قَالَ ابْن رَافع مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٥ وَقَالَ الشريف انه جَاوز الْمِائَة

٢٥٨١ - عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن رَسُول بن يُوسُف بن خَلِيل بن نوح الكرادى نسبه إِلَى قَبيلَة من التركمان قدم الْقَاهِرَة فِي دولة الْأَشْرَف وتعرف ببرقوق قبل السلطنة بل قبل الأمرة وَكَانَا تعارفا قبل ذَلِك فَلَمَّا تَأمر جعله امامه ثمَّ ولاه قَضَاء الْعَسْكَر ومشيخة البيبرسية وَكَانَ عالى الهمة حسن المحاضرة مشاركاً فِي الْفَضَائِل مَاتَ فِي رَابِع عشري ربيع الآخر سنة ٧٩١ وانجب وَلَده القَاضِي محب الدّين مُحَمَّد بن الْأَشْقَر وَقد ولي كِتَابَة السِّرّ فِي دولة الْأَشْرَف وَنظر الْجَيْش فِي دولة الظَّاهِر جقمق وَنظر المرستان وَغير ذَلِك وَكَانَ حسن الْمعرفَة بالأمور خَبِيرا بعشْرَة أهل الدولة وَغَيرهم قوى الرَّأْي مَسْعُود الحركات

٢٥٨٢ - عُثْمَان بن سيف القواس ولد سنة بضع وَثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وَقَرَأَ على علم الدّين الْقَاسِم الاندلسي وَسمع عَلَيْهِ التَّيْسِير وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٧

٢٥٨٣ - عُثْمَان بن شُجَاع بن عِيسَى الدمياطي نزيل مَكَّة ذكره أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مشيخته

٢٥٨٤ - عُثْمَان بن عبد الصَّمد بن عبد الْكَرِيم بن عبد الصَّمد بن أبي الْفضل الحرستاني بدر الدّين ابْن جمال الدّين ولد سنة ٤٨ وَسمع من جده وَعبد الله بن الخشوعي وَابْن النشبي وَابْن أبي اليسروغيرهم وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود وَحصل لَهُ فى أَوَاخِر عمره فالج وَعجز وَانْقطع إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٦

٢٥٨٥ - عُثْمَان بن عبد الْكَرِيم بن عِيسَى بن درباس الْمصْرِيّ الْكرْدِي الاصل سمع من أَبِيه وتعانى النّظم حَتَّى مهر وَله ديوَان شعر ذكره ابْن رَافع فِيمَن كَانَ بِمصْر من شُيُوخ الرِّوَايَة سنة ٧٢٠

٢٥٨٦ - عُثْمَان بن عبد الْكَرِيم بن يحيى بن مُحَمَّد القرشي الشَّافِعِي فَخر الدّين ابْن تَقِيّ الدّين ابْن الزكى ولد بعد سنة ٩٠ إِمَّا فِي سنة ٩٤ أَو ٩٥ وَذكر ابْن كثير عَن ابْن عَمه الْعِمَاد عَنهُ انه كَانَ لَهُ عِنْد دُخُول قازان الشَّام نَحْو الْعشْر وَسمع من التقي سُلَيْمَان وَيحيى بن سعد وَغَيرهمَا واشتغل ودرس بالعزيزية وَكَانَ جده شمس الدّين قَاضِي الشَّام ودرس فَخر الدّين أَيْضا بالمجاهدية والكلاسة والفلكية وَكَانَ لَا يدرس إِلَّا فِي أصُول الْفِقْه

يذكر عبارَة الْفَخر الرَّازِيّ ثمَّ يتَكَلَّم عَلَيْهَا بِعِبَارَة طَلْقَة إِلَّا أَن غالبها سهل بِحَيْثُ يتعجب مِنْهُ الْفُضَلَاء قَالَ ابْن كثير كَانَ إِذا أَخذ الدَّرْس يعبر عَمَّا يرومه أَنه فهمه من عبارَة الْمَحْصُول بِمَا لَا حَاصِل فِيهِ وَكَانَ يكْتب على الفتاوي أَيْضا بعجائب وَلكنه كَانَ دينا صيناً مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٧٢

٢٥٨٧ - عُثْمَان بن عبد الله بن النُّعْمَان بن عَليّ بن عبيد الحمصى الحزار ولد سنة ٦٩٩ وَسمع من ابْن الشّحْنَة من الصَّحِيح لما قدم عَلَيْهِم سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي

٢٥٨٨ - عُثْمَان بن عبد الله الدوكالى الصُّوفِي كَانَ من الخانقاه الشميساطية فَدَعَا طَائِفَة إِلَى مقالات الباجر بَقِي فشاع امْرَهْ فامسك وَقَامَت عَلَيْهِ الْبَيِّنَة بالأمور الْمُنكرَة فحبس ثمَّ حضر الْمزي والذهبي وشهدا عَلَيْهِ بالاستفاضة عَلَيْهِ بِمَا نسب إِلَيْهِ فَحكم القَاضِي شرف الدّين الْمَالِكِي باراقة دَمه فَقتل وَلم يكن ذَلِك رأى النَّائِب الطنبغا وَلَا التقى السبكى وَلَكِن نفذ أَمر الله فِيهِ وَكَانَت كائنته فِي شَوَّال سنة ٧٤١ فَادّعى ان لَهُ دوافع فِيمَا شهد عَلَيْهِ بِهِ فَأخر ليبديها فَبَدَا مِنْهُ اساءة مفرطة على القَاضِي الْحَنْبَلِيّ فصرف من ذَلِك الْمجْلس ثمَّ عقد لَهُ مجْلِس ثَان فِي ثَانِي ذِي الْقعدَة فَحكم عَلَيْهِ الْمَالِكِي فَضربت عُنُقه

٢٥٨٩ - عُثْمَان بن عبد الله الصعيدي ثمَّ الحلبوني كَانَ صَالحا عابداً متعففاً تُؤثر عَنهُ احوال واقام مُدَّة ببعلبك وَمُدَّة ببرزة وَكَانَ لَا

يأْكُل الْخبز وَيَزْعُم انه يتَضَرَّر بِأَكْلِهِ مَاتَ ببعلبك فِي الْمحرم سنة ٧٠٨ قَالَ الذَّهَبِيّ رَأَيْته شَيخا مهيباً حسن الْهَيْئَة قَلِيل الشيب مَحْفُوظ الْوَقْت فِيهِ تأله وَصدق وتؤثر عَنهُ احوال وَتوجه وتأثير وَأقَام ببعلبك مُدَّة وَكَانَ قانعا متعففا حسن الِاعْتِقَاد وَكَانَ قد ترك اكل الْخبز من مُدَّة سِنِين وَكَانَ يَقُول إِنَّه يتَضَرَّر بِأَكْلِهِ

٢٥٩٠ - عُثْمَان بن عبد الله القريري بِالْقَافِ مصغر كَانَ مُقيما ببعلبك وَيظْهر مِنْهُ كرامات كَثِيرَة وَمَات فِي سنة ٧٠٨

٢٥٩١ - عُثْمَان بن على الْفَقِيه فَخر الدّين كَانَ من أهل مصر واشتغل بهَا ثمَّ ولي قَضَاء الْخَلِيل ثمَّ سكن الرملة وَاقْبَلْ على الِاشْتِغَال بِالْعلمِ والتدريس والوعظ وَمَات بالخليل فِي الْمحرم سنة ٧٣٤

٢٥٩٢ - عُثْمَان بن عَليّ بن بِشَارَة بن عبد الله الشبلي سَابق الدّين الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ ولد سنة ٧٢ وَسمع على الْفَخر وَغَيره وَولي نظر الشبلية وَحدث وَكَانَ لَهُ محافيظ ونظم كتب عَنهُ ابْن رَافع وَغَيره وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٥ وَقد اكمل ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سنة

٢٥٩٣ - عُثْمَان بن عَليّ بن أبي بكر بن على الجبلجيوى بهاء الدّين قَاضِي شيراز سمع من عز الدّين ابْن جمَاعَة وَهُوَ من اقرانه وَكَانَ مولده قبل السبعمائة وتفقه على لِسَان الدّين نوح بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السمناني والخطيب شمس الدّين المظفر بن مُحَمَّد الحطيني الخلخالي وَشرح الْحَاوِي والشامل الصَّغِير وَكَانَ أماماً محققاً مَاتَ سنة ٧٨٢ ذكره بِابْن الجزرى فى مشيخة الْجُنَيْد

٢٥٩٤ - عُثْمَان بن عَليّ بن عَبَّاس بن حميد البعلي فَخر الدّين سمع من القطب اليونيني وَكَانَ بزى الْجند وَحدث ببعلبك سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَحدث عَنهُ

٢٥٩٥ - عُثْمَان بن عَليّ بن عُثْمَان الهذباني الْكرْدِي نور الدّين سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وَكَانَ فَقِيها خيرا مواظباً على حُضُور الْجَمَاعَة ملازما لاهل الْخَيْر مَاتَ فِي ثَالِث الْمحرم سنة ٧٠١

٢٥٩٦ - عُثْمَان بن على بن عمر بن إِسْمَاعِيل بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن

يُوسُف بن يَعْقُوب بن على بن عبد الله بن نَاجِية الطَّائِي الْحلَبِي فَخر الدّين ابْن خطيب جبرين الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد كَمَا وجد بِخَطِّهِ فِي ربيع الأول سنة ٦٦٢ وَمهر فِي الْفُنُون حَتَّى كَانَ يدرس لكل من قَصده فِي أَي كتاب اراده من أى علم أحضرهُ وَلم ير النَّاس لَهُ فى ذَلِك نظيرا إِلَّا مَا حكى عَن ابْن يُونُس فَكَانَ يقرىء فِي الْحَاوِي وَغَيره من الْفُرُوع وَفِي الْمَحْصُول وَغيره من أصُول الْفِقْه وفى الشاطبية وَغَيرهمَا من القراآت وَفِي الْفَرَائِض وانواع الْحساب وَفِي الْعَرَبيَّة والتصريف وَفِي الْحِكْمَة والطب وَغير ذَلِك وناب فِي الحكم وَكَانَ فِي خلال الدَّرْس وَفِي اخلال الحكم يلازم السبحة وَمن شُيُوخه فِي الْعلم نجم الدّين ابْن مكي وشمس الدّين ابْن بهْرَام قَرَأَ عَلَيْهِ التَّعْجِيز بقراءته لَهُ على مُصَنفه ابْن يُونُس وَقَرَأَ الْحَاوِي على تَاج الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد الآملى عَن قِرَاءَته على جلال الدّين ولد مؤلفة عِنْد سَمَاعا وَمن تصانيفه شرح التَّعْجِيز وَشرح الشَّامِل الصَّغِير وَشرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب وَشرح البديع لِابْنِ الساعاتي وَشرح على الْحَاوِي كالحاشية ونظم فِي الْفَرَائِض وصنف فى الْمَنَاسِك وَفِي اللُّغَة وَغير ذَلِك وَشرح مُخْتَصر مُسلم لِلْمُنْذِرِيِّ وَولي قَضَاء حلب بعد الشَّيْخ شمس الدّين ابْن النَّقِيب فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٣٦ ثمَّ طلب إِلَى الْقَاهِرَة فَمثل بَين يدى السطان هُوَ وَولده فبدر من السُّلْطَان فِي حَقه كَلَام أغْلظ لَهُ فِيهِ فَرجع مَرْعُوبًا فَمَرض هُوَ وَولده وماتا جَمِيعًا بالمرستان

الْمَنْصُورِي بعد جُمُعَة وَذَلِكَ فِي الْمحرم سنة ٧٣٨ هَكَذَا قَالَ الصفدى وَقَالَ غَيره كَانَ عزم السُّلْطَان أَن يوليه الْقَضَاء بعد الْقزْوِينِي لما أَرَادَ نَقله إِلَى الشَّام فقدمه وَقد اسْتَقر عز الدّين ابْن جمَاعَة وَقد أنْشد لَهُ الصَّفَدِي من نظمه فى أَسمَاء الولائم

(بوليمة سم كل دَعْوَة مَا كل ... بتقيد لَكِن لعرس أطلق)

(فلذى الْخِتَان فَذَاك إعذار وَمَا ... للطفل فهى عقيقة بتحقق)

(وسلامة الحبلى من الطلق اجعلا ... خرسا لَهَا وَلأَجل غَائِب أنطق)

(بنقيعة ووكيرة لعمارة ... ووضيمة لمصيبة بتصدق)

(وسم اللتيا مَا لَهَا سَبَب بمأدبة ... وَخذ يَا صَاح قَول مُحَقّق)

قَالَ وَهُوَ شعر نَازل متكلف جدا وَله فِي مقلمة أَيْضا وَهُوَ اليق من الأول

(تامل ترى حالى بديعا وقصتي ... وانعم رعاك الله فكرك فِي أَمْرِي)

(حويت الَّذِي رزق الْخَلَائق كلهم ... واحكامهم طول الزَّمَان بِهِ تجْرِي)

(وَلَو رمت مِمَّا فِي يَد النَّاس حَبَّة ... عجزت وَلم ابلغ مرامي مدى عمري)

اثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب فَقَالَ حَاكم قدره كَبِير وعالم لَيْسَ لَهُ نَظِير قدوة فِي

معرفَة الْأُصُول وَالْفُرُوع مشار إِلَيْهِ بالتقدم فِي المحافل والجموع وَذكر أَنه بَاشر توقيع الحكم وَنظر الْأَوْقَاف والحسبة ووكالة بَيت المَال ثمَّ اسْتَقل بِالْقَضَاءِ بحلب مُدَّة وَقَالَ سبطه القَاضِي عَلَاء الدّين انه ولي خطابة الْجَامِع فِي إِمَارَة قبجق المنصوري وَذكره الاسنوي فِي الطَّبَقَات فَقَالَ كَانَ إِمَامًا عَالما بالفقه وَالْأُصُول وَغَيرهمَا وَقَالَ زين الدّين ابْن الوردى سمعته يَقُول الِالْتِفَات إِلَى الاسباب شرك فِي التَّوْحِيد والأعراض عَنْهَا قدح فِي الشَّرْع ومحوها نقص فِي الْعقل فَمن جعل السَّبَب مُوجبا فقد أَخطَأ وَمن محاه وَلم يَجْعَل لَهُ أثرا فقد أَخطَأ وَمن جعل لَهُ السَّبَب سَببا والمسبب هُوَ الْفَاعِل الْمُخْتَار فقد أصَاب وَهُوَ الْجد الْأَعْلَى لقَاضِي حلب الْآن الإِمَام عَلَاء الدّين ابْن خطيب الناصرية من قبل امهِ وَعم جده لابيه

٢٥٩٧ - عُثْمَان بن عَليّ بن يحيى بن هبة الله بن إِبْرَاهِيم بن الْمُسلم بن بنت أبي سعد المصرى فَخر الدّين الأنصارى ولد بداريا من ارْض دمشق فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَحدث عَن الْكَمَال الضَّرِير والرضي ابْن الْبُرْهَان وتعانى الخدم الديوانية وَوَقع عَن ابْن رزين وَولي الْقَضَاء بقوص ودرس وَأفْتى وَكَانَ غزير المَال مشاركاً فِي الْأَدَب والموسيقي حسن الْخط وَمَات فِي جُمَادَى الاخرة سنة ٧١٧ وَله تسعون سنة وَقد وزر

أَبوهُ للصالح إِسْمَاعِيل بن الْعَادِل وَأخذ هُوَ عَن شرف الدّين ابْن التلمسانى فِي الْأُصُول وَعَن ابْن بنت الجميزي وَابْن عبد السَّلَام والضياء السقطى فِي الْفِقْه وَغَيره وتفنن فِي الْعُلُوم ودرس بالجامع الطولوني وَمن نظمه ... وجلا بَيَاض النَّهر فِي مخضرها

فَكَأَنَّهُ اذ لَاحَ للأبصار ... سك اللجين على بِسَاط زمرد

وَالشَّمْس فِيهِ تلوح كالدينار ...

٢٥٩٨ - عُثْمَان بن عَليّ بن يحيى بن يُونُس الزَّيْلَعِيّ فَخر الدّين الْحَنَفِيّ الْفَقِيه كَانَ فَاضلا فِي مذْهبه شغل النَّاس فِيهِ مُدَّة وَولي مشيخة الخانقاه الطقزدمرية بالقرافة ودرس وَأفْتى وَكَانَ خيرا صَالحا مَاتَ بالخانقاه الْمَذْكُورَة وَكَانَ قدومه الْقَاهِرَة سنة ٧٠٥ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٣

٢٥٩٩ - عُثْمَان بن عمر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب فَخر الدّين ابْن الْملك المغيث ولد بالكرك سنة ٦٥٢ وأقدمه الظَّاهِر بيبرس بعد قَبضه على المغيث وَأمره مائَة فسكن القطبية ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي سنة ٢٩ وَكَانَ قد بلغه ان الشهزورية قد عزموا على الْقيام مَعَه ثمَّ أطلقهُ

الْأَشْرَف سنة ٩٠ بشفاعة بِلَال المغيثي فَلَزمَ دَاره فَكَانَ لَا يخرج إِلَّا للْجُمُعَة وَالْحمام وَاقْبل على الِاشْتِغَال بِالْعلمِ وَكَانَ قد سمع من عَمه جده مونسة بنت الْعَادِل وَغَيرهَا وَحدث وَجمع مجاميع حَسَنَة بِخَطِّهِ المليح وَكَانَ نَاظر المرستان الْقَدِيم وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٥ حَدثنَا عَنهُ ... .

٢٦٠٠ - عُثْمَان بن عمر بن عُثْمَان الخرستانى الْمُؤَذّن سمع موافقات تَارِيخ بَغْدَاد على ... . وَحدث بهَا

٢٦٠١ - عُثْمَان بن أَبى الْعَلَاء إِدْرِيس تقدم

٢٦٠٢ - عُثْمَان بن غَانِم بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٧٧ وَسمع من التقي الوَاسِطِيّ وَحدث وَولي نظر المرستان مَاتَ فى صفر سنة ٧٥٤ بِدِمَشْق قرأته بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ

٢٦٠٣ - عُثْمَان بن قارا بن حيار بن مهنا بن عِيسَى بن مهنا بن مَانع ابْن حُذَيْفَة بن فضل أَمِير عرب آل فضل بِالشَّام وَالْعراق كَانَ شَابًّا شجاعاً جواداً مُقبلا على اللَّهْو مَاتَ سنة ٧٨٧ وَهُوَ ابْن أخى نعير وتاجر بعده دهرا وَذكره صَاحب تَارِيخ حلب

٢٦٠٤ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبى بكر بن حسن الحرانى ثمَّ الدمشقى فَخر الدّين بن المغربل وَيُقَال لَهُ أَيْضا ابْن سنبل وَابْن القماح ولد سنة ٩٨ وَسمع من أبي نصر بن الشِّيرَازِيّ وَالقَاسِم بن عَسَاكِر وَطلب بِنَفسِهِ قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص شَاب حسن متواضع تفقه قَلِيلا وَحج وَدَار مَعَ الْمُحدثين وَقَالَ ابْن رَافع رافقته فِي السماع وَطلب كثيرا قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فى تَارِيخه كَانَ يجلس مَعَ الْعُدُول بِبَاب الْجَامِع ويقرىء فِي الْعَرَبيَّة وَكَانَ للنَّاس فِيهِ اعْتِقَاد وَمَات فى أَوَاخِر ذى الْحجَّة سنة سنة ٧٧٣ قلت سمع عَلَيْهِ الْبُرْهَان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي فِي سنة ٧٠ عدَّة أَجزَاء وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

٢٦٠٥ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن خَلِيل العزازي أَبُو يُوسُف ولد سنة ٦٥٠ وَأول سَمَاعه سنة ٦٦٨ من ابْن عبد الدَّائِم وَعبد الْوَهَّاب بن النَّاصِح وَغَيرهمَا وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ رجل جيد من أهل الامانة

مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٥

٢٦٠٦ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن الْمُسلم الْجُهَنِيّ الْحَمَوِيّ الْبَارِزِيّ فَخر الدّين ولد سنة ٦٨ وَسمع من ابْن النصيبي وَأخذ عَن جده نجم الدّين وَعَن عَمه شرف الدّين وَولي قَضَاء حمص فَوَقع بَينه وَبَين النَّائِب فَخرج عَنْهَا وَرجع إِلَى حماة فولى الخطابة ونيابة الحكم مُدَّة ثمَّ ولى قَضَاء حلب سنة ٧٢٧ بعد ابْن الزملكاني فباشرها إِلَى أَن مَاتَ فَجْاءَة فِي صفر سنة ٧٣٠ وَكَانَ يعرف الْحَاوِي ويقرئه ويدرس الْعَرَبيَّة فِي الالفية وَغَيرهَا وَمَات قبل عَمه شيخ الْإِسْلَام شرف الدّين بِمدَّة وَهُوَ جد القاضى نَاصِر الدّين كَاتب السِّرّ فى الدولة المؤيدية وَقد ولي قَضَاء حماة وَقَضَاء حلب وَغير ذَلِك من المناصب الجليلة

٢٦٠٧ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن عِيسَى بن درباس الماراني ولد سنة ٤٨ وَأخذ عَن أَبِيه وَغَيره وَكَانَ قد تعانى الْآدَاب ونظم الشّعْر الْجيد وَكَانَ مَقْبُول القَوْل عِنْد الْقُضَاة وَمَات فِي يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٢٥

وَمن نظمه

(كَيفَ الْمقَام بدار لَا أَرَاك بهَا ... وأى معنى لمغنى لم تكن فِيهِ)

(يفديك بِالروحِ صب لَو حصلت لَهُ ... وَفَاته كل شَيْء كنت تكفيه)

٢٦٠٨ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي بكر التوزري الْمَالِكِي نزيل مَكَّة ولد سنة ٦٣٠ وَأَجَازَ لَهُ ابْن المقير وَغَيره وَسمع من أبي الْحسن ابْن الجميزي والسبط وَطلب بِنَفسِهِ فَقَرَأَ صَحِيح مُسلم على ابْن الْبُرْهَان وَأكْثر عَن الْمُنْذِرِيّ وَابْن عزون والنجيب وَغَيرهم وتلا بالسبع على أبي اسحاق ابْن وثيق والكمال الضَّرِير وَكَانَ يَقُول أَنه قَرَأَ البُخَارِيّ ثَلَاثِينَ مرّة وَبلغت مشيخته نَحْو الْألف وَحدث بالكثير وَانْقطع بِمَكَّة متعبداً وَله أُصُول وَفهم حسن ومحاضرة مليحة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٣

٢٦٠٩ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن مَحْمُود الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الشهير بِابْن حجر وبابن الْبَزَّاز سكن ثغر الْإِسْكَنْدَرِيَّة فانتهت إِلَيْهِ رئاسة الافتاء فِي مَذْهَب الشَّافِعِي هُنَاكَ ذكر ذَلِك الْعَفِيف المطري فِي ذيل الطَّبَقَات وَقَالَ الْعَلامَة فَخر الدّين أَبُو عَمْرو مفتى الثغر وفقيه الشَّافِعِيَّة فِي زَمَانه تفقه بِهِ جمَاعَة مِنْهُم الدمنهوري وَابْن الكويك وَهُوَ وَالِد نَاصِر الدّين أَحْمد الْفَقِيه انْتهى مَاتَ فِي نسة ٧١٤ وَهُوَ عَم وَالِدي رَحمَه الله

٢٦١٠ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن فَخر الدّين الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ كَانَ يكْتب فِي ديوَان الانشاء وَله نظم وسط مَاتَ سنة ٧٧٠ ذكره

ابْن حبيب
٢٦١١ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن لُؤْلُؤ الدمشقى أحد الْأُمَرَاء بهَا ولى شدّ الدَّوَاوِين بصفد وَوِلَايَة الْبر إِلَى أَن مَاتَ فى رَمَضَان سنة ٧٣٦ وَكَانَ خيرا دينا وقوراً وَيُقَال أَنه كَانَ يُقيم أَيَّامًا لَا يشرب المَاء
٢٦١٢ - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن يُوسُف السنباطي الْكَاتِب الْحَنَفِيّ سمع من الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي وَحدث عَنهُ وَحدث عَن الشَّيْخ عبد الْعَزِيز الديريني وَكتب الْمَنْسُوب حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل ابْن الْحُسَيْن وَغَيره قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ شرِيف النَّفس متقللاً من الدُّنْيَا قلت عَاشَ بعد ذَلِك زَمَانا
٢٦١٣ - عُثْمَان بن أبي مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم الْخضر بن عبد الْمجِيد بن الْحسن ابْن المفرح بن الْعَبَّاس الْحَرَّانِي الْمَعْرُوف بِابْن قَاضِي الْبَاب ولد سنة ٦٣٧ وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل روى عَنهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَأَنه سمع مِنْهُ بِالْقَاهِرَةِ وَأَنه مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧١٢
٢٦١٤ - عُثْمَان بن أبي الْمَعَالِي بن خضر بن جِيَاد بن أبي الْجَيْش التنوخي المعري فَخر الدّين الْمُؤَذّن ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر الأول من حَدِيث الْجَصَّاص روى عَنهُ البرزالي وَابْن رَافع وَقَالَ كَانَ عدلاً وافر الْمُرُوءَة كثير الْأَمَانَة مواظباً على الصَّدَقَة والتلاوة اشْتهر بالامانة
لرده وَدِيعَة عز الدّين الخفاجي وَكَانَ خرج فِي تجريدة فَمَاتَ فِيهَا فَرد مَا عِنْده لورثته وَجُمْلَته نَحْو سِتِّينَ ألف دِينَار
٢٦١٥ - عُثْمَان بن نصر الدَّارَانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الفاكهي اسْمَع على يُوسُف الغسولي وَحدث مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٥
٢٦١٦ - عُثْمَان بن أبي النوق المعري الشَّاعِر كَانَ ذَا اقتدار على الارتجال لَا يتَكَلَّم إِلَّا مَوْزُونا وَقدم دمشق ثمَّ حلب وجال فِي تِلْكَ الْبِلَاد ذكر ابْن فضل الله أَنه رأى فِي يَده كتابا لَهُ فواتح ذهب فأنشده كَأَنَّهُ يتَكَلَّم
(أَرَاك تنظر فِي شىء من الْكتب ... ولى وَفِي أَوَائِله شَيْء من الذَّهَب)
(لَو شِئْت تصرف نَقْدا من فواتحه ... صرفت مِنْهُ دَنَانِير لذِي الْأَدَب) قَالَ وَكتب إِلَيّ
(دموع كميتي على خَدّه ... من الْجُوع تطلب مني الْعلف)
(وَلَيْسَ معي ذهب حَاضر ... وَلَا فضَّة وَعلي الكلف)
(ولي مِنْك وعد فَعجل بِهِ ... فَمن عجل الْوَعْد حَاز الشّرف) قَالَ الصَّفَدِي كَانَ ينص مَا ينظمه نصا مليحاً محكماً بالنقط والضبط قَالَ وَآخر عهدي بِهِ بحلب سنة ٧٢٣
٢٦١٧ - عُثْمَان بن يحيى بن مُحَمَّد بن حراز التلمساني كَانَ من أَعْيَان أهل تلمسان فَقبض عَلَيْهِ أَبُو تاشفين صَاحبهَا وسجنه فهرب إِلَى فاس فَأكْرمه صَاحبهَا فتنسك وَخرج إِلَى الْحَج فَصَارَ قَائِد الركب عدَّة سِنِين فَلم يزل إِلَى
أَن ولي أَبُو الْحسن فَأَعَادَهُ إِلَى وِلَايَة تلمسان فاستبد اشهراً فَبعث إِلَيْهِ السُّلْطَان عسكراً فثارت بِهِ الْعَامَّة فَأخذ وسجن فَمَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩
٢٦١٧ - عُثْمَان بن يَعْقُوب بن عبد الْحق أَبُو سعيد المريني صَاحب مراكش وفاس ولي المملكة بعد أَخِيه يُوسُف ٢٢ سنة فامتدت أَيَّامه واتسعت ممالكه وَتُوفِّي فى ذى الْقعدَة سنة ٧٣١ وَله بضع وَسِتُّونَ سنة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا حلم وَسُكُون وَنظر فِي الْعلم لَهُ همة فِي الْجِهَاد وَحصل فِي أَيَّامه غلاء وَفتن وَخَالف عَلَيْهِ ابْنه عمر فَملك سجلماسة وَجَرت لَهما أُمُور طَوِيلَة وَاسْتقر فِي المملكة بعده وَلَده عَليّ وَسَيَأْتِي
٢٦١٨ - عُثْمَان بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن يحيى بن عبد الله ابْن غَدِير الطَّائِي الدِّمَشْقِي فَخر الدّين ولد سنة ٦٩٥ وأحضر على قريبَة عمر بن القواس فِي الثَّالِثَة جُزْء أبي الْفرج الدَّارمِيّ وتفرد بالرواية عَنهُ حضوراً وَسمع من جده إِبْرَاهِيم وَغَيره وَكَانَ من قدماء الْعُدُول

بِدِمَشْق كتب فِي الحكم وَتقدم فِي ذَلِك وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٨١

٢٦١٩ - عُثْمَان بن يُوسُف بن أبي بكر النويري الْمَالِكِي الْفَقِيه الصَّالح الْمُحدث فَخر الدّين ولد سنة ٦٦٣ وَصَحب أَبَاهُ الْقدْوَة علم الدّين وتفقه بِهِ وَبِغَيْرِهِ وَمهر وَأَفْتى ودرس وَأَكْثر الْحَج والمجاورة مَعَ الدّين المتين والورع والاخلاص بَالغ الذهبي فى الثَّنَاء عَلَيْهِ قَالَ شَيخنَا كَانَ أحد الْعلمَاء الصَّالحين الزاهدين فِي الدُّنْيَا والتاركين للمناصب يَقُول الْحق وَلَو كَانَ مرا وَقَالَ زين الدّين بن رَجَب عَنهُ أَنه قَالَ لم يكْتب الْملك عَليّ كذبا وَلَا كَبِيرَة وَمَات فِي أول سنة ٧٥٧ بِبَلَدِهِ النويرة وأرخه أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي الثَّالِث وَالْعِشْرين من ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٦

٢٦٢٠ - عُثْمَان الحلبوني وَعُثْمَان الدكالي اسْم وَالِد كل مِنْهُمَا عبد الله تقدماً

٢٦٢١ - عُثْمَان الْمجْلس الأندلسي نزيل الْمَدِينَة اشْتغل قَدِيما ثمَّ انْقَطع وَتعبد وَأقَام برباط مراغة بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة وَظَهَرت مِنْهُ أَحْوَال وكرامات ومكاشفات ذكره ابْن فَرِحُونَ واطنب فِيهِ جدا وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٥٤

٢٦٢٢ - عجلَان بن رميثة بن أبي نمى الْحُسَيْنِي أَمِير مَكَّة كَانَ أول قدومه مصر سنة ٤٦ نخلع عَلَيْهِ وَاسْتقر عوض أَبِيه وَهُوَ حَيّ ثمَّ قدم سنة ٥١ وَقد ركب عَلَيْهِ أَخُوهُ ثقبة فاستخدم جنداً وَاسْتمرّ هُوَ وَأَخُوهُ
ثقبة شَرِيكَيْنِ

٢٦٢٣ - عدنان بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عدنان الْحُسَيْنِي شرف الدّين ابْن أَمِين الدّين ابْن أبي الْحسن الْحلَبِي الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد فِي حُدُود التسعين وَولي نقابة الْأَشْرَاف بعد أَبِيه سنة ١٤ وَقدم على غَيره لعقله وفهمه وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٣

٢٦٢٤ - عراق الْأَمِير الْكَبِير المعمر ولى تقدمه ألف ثمَّ أعْطى طبلخاناة وعفي من الْخدمَة وعاش دهراً طَويلا يُقَال جَاز الْمِائَة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٧٣

٢٦٢٥ - عريف بن عبد الله أَبُو زَيْدَانَ شيخ عرب سجلماسة كَانَ جليل الْقدر نبيه الذّكر وافر الْعقل مشاركاً فِي الْعلم وَالْأَدب والتاريخ وَكَانَت لَهُ منزلَة من السُّلْطَان أبي الْحسن المريني وَحج سنة ٧٣٨

٢٦٢٦ - الْعِزّ الاقصرائي فِي ذيل طَبَقَات الشَّيْخ مجد الدّين مدرس العزبه البرانية وخطيبها ونائب قَاضِي الْقُضَاة الْحَنَفِيّ كَانَ ذَا فضل كثير وأدب غزير وكِتَابَة حَسَنَة بشوشا متوددا إِلَى النَّاس مَاتَ سنة ٧٤٩

٢٦٢٧ - عضد بن قَاضِي يزدْ التَّاجِر الخواجا كَانَ مَشْهُورا بِكَثْرَة
الْبَيَان والمعرفة وأرسله أَبُو سعيد إِلَى السُّلْطَان مُحَمَّد بن طغلق ملك الْهِنْد فَبَالغ فِي اكرامه وَيُقَال أَنه أدخلهُ خزانته وَأمره بتمكينه من أَخذ كل مَا يُعجبهُ مِنْهَا فَلم يَأْخُذ إِلَّا مُصحفا فَبلغ السُّلْطَان فَعجب وَسَأَلَهُ عَن ذَلِك فَقَالَ إِن السُّلْطَان أغناني احسانه وَلم يكن لي غنى عَن كَلَام رَبِّي فَاسْتَحْسَن ذَلِك ووهبه جملَة من المَال

٢٦٢٨ - عَطاء الله بن عَليّ بن جَعْفَر الْحِمْيَرِي الاسنائي نور الدّين ابْن الثِّقَة ذكره الْكَمَال جَعْفَر الأدفوي وَقَالَ أَخذ عَن الشَّيْخ بهاء الدّين القفطي وَغَيره وَكَانَ عَالما فَاضلا مُتَقَدما فِي عدَّة فنون لما قدم نجم الدّين ابْن مكي إِلَى اسنا اجْتمع بِهِ وَتكلم مَعَه فِي الْفَرَائِض والحساب فَقَالَ مَا ظَنَنْت أَن أحدا فِي كتاب الصَّعِيد بِهَذِهِ المثابة قَالَ وَكَانَ سليم الصَّدْر زاهداً عابداً أَقَامَ بِالْمَدْرَسَةِ الافرمية باسنا سِتِّينَ سنة لَا يخرج إِلَّا للصَّلَاة فِي مَسْجِد لَهُ أَو لضَرُورَة وَلَيْسَ عِنْده إِلَّا عِمَامَة وفروة وشملة وفوقانية طاق قَالَ الْكَمَال جمع دَرَاهِم ليحج فسرقت فَأَرَادَ الْوَالِي أَن يمسك انساناً بِسَبَبِهِ فَامْتنعَ وَحكى عَنهُ أَنه كَانَ يَقُول الْجِنّ بِاللَّيْلِ يمسكون اصبعي وَيَقُولُونَ هَذَا اصبع عَطاء الله وَوَقع يَوْم مَوته مطر عَظِيم فَقَالَ أَنا أَمُوت فِي هَذَا الْيَوْم فَإِن والدتي أَخْبَرتنِي أنني ولدت فِي يَوْم مطر عَظِيم وَمَات فِي سنة ٧١٨

٢٦٢٩ - عطيفة بن مُحَمَّد بن حسن بن عَليّ بن قَتَادَة بن ادريس الحسني أَمِير مَكَّة قَرَّرَهُ بيبرس الجاشنكير لما حج مَعَ أَخِيه أبي الْعقب

عوضا عَن حميضة ورميثة فِي سنة ٧٠١ ثمَّ حج بيبرس سنة ٤ فَقبض عَلَيْهِمَا وأعادحميضة ورميثة وَقدم بعطيفة وأخيه مصر فرتب لَهما راتباً ثمَّ أعادهما لمَكَّة بِغَيْر امرة ثمَّ قبض النَّاصِر على رميثة لما حج سنة ١٨ وَأَخذه صحبته إِلَى مصر فَقدم عطيفة فولاه سنة ١٩ وجرد مَعَه عسكراً فَلَمَّا قتل حميضة اطْمَأَن عطيفة وَكَانَ قد أحسن السِّيرَة وَلم يتَعَرَّض لأموال النَّاس وكف العبيد حَتَّى أَنه رهن سَيْفه مرّة عِنْد بعض التُّجَّار على مبلغ بِرِبْح فَأحبهُ النَّاس فَلَمَّا وَقع الْقَحْط بالحجاز قدم إِلَى مصر سنة ٢٢ فاستمر على امرته مُنْفَردا إِلَى أَن سَأَلَ فِي الرضى عَن أَخِيه رميثه وَأَن يركب مَعَه فى الإمرة فَأَجَابَهُ النَّاصِر إِلَى ذَلِك فِي سنة ٣٣ ثمَّ قبض على عطيفة فى سنة ٣٨ بالإسكندرية وسجن مَعَه وَلَده مبارك وَمَات عطيفة .... .

٢٦٣٠ - عطيفة الْغَزِّي كَانَ شَيخا وقوراً عَارِفًا بِالْقُرْآنِ والعربية وَأَقَام

٤٠٥ وفى نسخة أههنا ما لفظه

بِمصْر مُدَّة ثمَّ تحول إِلَى حلب فِي نِيَابَة طاز ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق

٢٦٣١ - عَطِيَّة بن المكين إِسْمَاعِيل بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عَطِيَّة بن الْمُسلم بن رَجَاء اللَّخْمِيّ الاسكندراني الْمَالِكِي جمال الدّين أَبُو الْمَاضِي سمع كرامات الْأَوْلِيَاء للالكائي من مظفر بن الفوي أَنا السلَفِي وَتفرد بذلك وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٤ وَقد أناف على الثَّمَانِينَ

وفى نُسْخَة أههنا مَا لَفظه

آخر النّصْف الأول من كتاب الدُّرَر الكامنة نفع الله بِهِ يتلوه فى الذى يَلِيهِ من اسْمه على يسر الله إتْمَامه فى خير صلى الله على سيدنَا مُحَمَّد وَسلم تَسْلِيمًا كثيرا حَسبنَا الله وَنعم الْوَكِيل

وفى نُسْخَة ب

آخر المجلدة الأولى من الدُّرَر الكامنة فى أَعْيَان الْمِائَة الثَّامِنَة وَالْحَمْد لله أَولا وآخرا وظاهرا وَبَاطنا ويتلوه الثانى إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَوَافَقَ الْفَرَاغ من نسخه يَوْم الْأَحَد الْمُبَارك التَّاسِع وَالْعشْرين من شهر ربيع الأول السعيد ثَالِث شهور سنة ٨٧٦ غفر الله لمؤلفه وكاتبه وقارئه والناظر فِيهِ وَلجَمِيع الْمُسلمين آمين بِمُحَمد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَآله وَالْحَمْد لله رب الْعَالمين وحسبنا الله وَنعم الْوَكِيل

وفى نُسْخَة ر

تمّ الْجُزْء الأول من الدُّرَر الكامنة فى أَعْيَان الْمِائَة الثَّامِنَة للعلامة الْحَافِظ

الشهَاب أَحْمد بن حجر العسقلانى نفعنا الله بِهِ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وحشرنا فى زمرته تَحت لِوَاء الْمُصْطَفى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم آمين ويتلوه الْجُزْء الثانى الذى أَوله ذكر من اسْمه على بن إِبْرَاهِيم ابْن أَسد المصرى

وفى نُسْخَة ص

عبارَة على الصفحة الأولى من المجلد الأول

وهى الضَّعِيف الراجى رَحْمَة ربه المنان .... . ختم الله لَهُ بالأمن والأمان فى شهر جُمَادَى الأولى سنة أَربع وَستِّينَ وَمِائَة بعد الْألف من هِجْرَة سيد الْإِنْس والجان صلوَات الله وَسَلَامه عَلَيْهِ وعَلى آله .... الجديدان مطابقا للسّنة الرَّابِعَة من جُلُوس سُلْطَان الزَّمَان .... . ابْن مُحَمَّد شاه سلمه الله الرَّحْمَن تمت

٤٠٦ خاتمة الطبع

خَاتِمَة الطَّبع

قد تمّ بِحَمْد الله تَعَالَى وَحسن توفيقه طبع الْجُزْء الثَّالِث من الدُّرَر الكامنة فى أَعْيَان المائة الثَّامِنَة بالطبعة الثَّانِيَة يَوْم الثُّلَاثَاء الثَّالِث وَالْعشْرين من شهر رَجَب سنة ١٣٩٤ هـ = ١٣ أغسطس سنة ١٩٧٤ م تَحت مراقبة مدير الدائرة وعميدها أحد أَعْلَام الْهِنْد من أولى الْأَلْبَاب أفضل الْعلمَاء بروفسور السَّيِّد عبد الْوَهَّاب البخارى أبقاه الله لخدمة الْعلم وَالدّين

واعتنى بِتَصْحِيحِهِ ثَانِيًا وَالتَّعْلِيق عَلَيْهِ وَوضع الاستدراكات الملحقة بآخر الْكتاب موَاضعهَا فى الْمَتْن مصحح الدائرة الْحَافِظ عَزِيز بيك كَامِل الْفِقْه من الجامعة النظامية - حفظه الله تَعَالَى وَقد رمز فى الْهَامِش إِلَى تَصْحِيحه هَذَا بِحرف ع كَمَا رمز الى تَصْحِيح الْمُصَحح الأول المستشرق المرحوم سَالم كرنكو الألمانى بِحرف ك

وعنى بتنقيحه خَادِم الْعلم وَالْعُلَمَاء رَاقِم هَذِه الخاتمة غفر الله لَهُ ولوالديه أَو يَلِيهِ الْجُزْء الرَّابِع إِن شَاءَ الله تَعَالَى أَوله وَذكر من اسْمه على وفى الختام نَدْعُو الله سُبْحَانَهُ ان ينفعنا بِهِ ويوفقنا لما يُحِبهُ ويرضاه وَهُوَ المسؤل لحسن الخاتمة ونصلى ونسلم على من علم فواتح الْخَيْر وخواتمه سيدنَا ومولانا مُحَمَّد وَآله وَصَحبه أَجْمَعِينَ وَآخر دعوانا أَن الْحَمد لله رب الْعَالمين الْفَقِير إِلَى رَحْمَة الله الْغنى الحميد السَّيِّد مُحَمَّد حبيب الله القادري الرشيد رَئِيس قسم التَّصْحِيح من الدائرة المعارف العثمانية

٥ الجزء 4

٥.١ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن على بن محمد ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى

الدُّرَر الكامنة فِي أَعْيَان الْمِائَة الثَّامِنَة

٥.٢ رب أعن ويسر يا كريم ذكر من اسمه على

رب أعن وَيسر يَا كريم

ذكر من اسْمه عَليّ

١ - عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أَسد الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ عَلَاء الدّين ابْن الأطروش السكاكيني ولد قبل الْقرن وَسمع من الأبرقوهي وَمن الدمياطي وَسمع عَلَيْهِ سنَن الدَّارَقُطْنِيّ وَحدث بهَا عَنهُ وَمن بيبرس العديمي وَولي حسبَة دمشق سنة ٤٣ فباشر بمهابة ونزاهة ثمَّ صرف عَنْهَا إِلَى الْقَاهِرَة ودرس بالخانونية الجوانية انتزعها من نجم الدّين ابْن الطرسوسي ونازعه فِي ذَلِك وَكتب النَّجْم محضرا بِأَنَّهُ لَا يصلح وساعده السُّبْكِيّ وَكَاتب فِيهِ النَّائِب إِلَى مصر وَمَا أَفَادَ إِلَى أَن طلب هُوَ إِلَى مصر فولي حسبَة الْقَاهِرَة فِي

سنة ٤٥ ثمَّ عَاد إِلَى دمشق على الْحِسْبَة وَنظر الأسرى وتدريس الخانونية أَيْضا ثمَّ رَجَعَ وَولى المرستان المنصورى والحسبة أَيْضا وَكَانَ يتناوب هُوَ والضياء ابْن خطيب بَيت الْآبَار واستقل عَلَاء الدّين بِهِ مُدَّة طَوِيلَة وَكَانَ كثير السَّعْي عَارِفًا بطرقه كثير الْخدمَة للأُمَرَاءِ وأرباب الدولة وَأول مَا اشْتهر بذلك أَنه تردد إِلَى الجاولي وهاداه ثمَّ تمارض وسعى مَعَ بعض أَصْحَاب الجاولي أَن يحسن للجاولي أَن يعودهُ فَفعل فطار الْخَبَر فِي النَّاس أَن الجاولي عَاد فلَانا لما مرض فَصَارَت لَهُ بذلك شهرة وَكَانَ قد عَبث بالخياط الشَّاعِر الملقب بالضفدع بِدِمَشْق فَضَربهُ واعتقله وَأمر بحلق لحيته فشفع فِيهِ ابْن فضل الله إِلَى أَن خلصه مِنْهُ فتسلط على عرضه وهجاه بقصائد كَثِيرَة ومقاطيع مَذْكُورَة فِي ديوانه وَهُوَ ابْن أخي شمس الدّين بن الأطروش الْآتِي ذكره قَالَ الْكتبِي كَانَت فِيهِ مَكَارِم الْأَخْلَاق ومداخلة وتودد وَمَات بِمصْر وَهُوَ محتسبها وقاضي الْعَسْكَر بهَا قَالَ ابْن رَافع سمع مِنْهُ الأمني وَابْن سَنَد وَمَات فِي أَوَائِل جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٨ بِالْقَاهِرَةِ

- ٢ على بن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر بن عبد الظَّاهِر يَأْتِي فِي عَليّ بن أَحْمد بن جَعْفَر
- ٣ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن حسن بن تَمِيم عَلَاء الدّين ابْن معاسين الْحلَبِي كَاتب السِّرّ ولد سنة بضع وَسَبْعمائة واشتغل بالقرآت وتعانى الْأَدَب وَتقدم إِلَى أَن ولي كِتَابَة السِّرّ بحلب سنة ٦٢ بعد تحول نَاصِر الدّين ابْن يَعْقُوب عَنْهَا فباشرها نَحْو عشْرين سنة ذكره ابْن حبيب فَقَالَ كَاتب حسنت أَغْصَان سعده وانْتهى غراب مجده وساد على أَبنَاء جنسه وَكَانَ حازما عَازِمًا ثمَّ امتحن فعزل وصودر وَضرب وَوَصفه بِأَنَّهُ كَانَ يكْتب أَولا فِي الْإِنْشَاء ثمَّ ترقى إِلَى كِتَابَة السِّرّ وَمَات سنة ٧٧٣
- ٤ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن خَالِد بن النّحاس عَلَاء الدّين وَالِي دمشق وَكَذَا كَانَ وَالِده سمع هَذَا على شمس الدّين ابْن عَطاء فِي سنَن أبي دَاوُد عَن ابْن طبرزذ وَمَات فِي حوران فِي شهر رَجَب سنة ٧٢٠
- ٥ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن خضر الْأَنْصَارِيّ الأوسي أَبُو الْحسن بن معَاذ الظَّاهِرِيّ تعانى النّظر فِي كتب الكيميا والسيميا وَكتب بِخَطِّهِ من ذَلِك شَيْئا كثيرا وَكَانَ قد سمع من ابْن سيد النَّاس ولازمه وَأحب الْمَذْهَب الظَّاهِرِيّ فمهر فِيهِ وَنسخ بِخَطِّهِ غَالب تصانيف ابْن حزم وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْمَذْهَب الْمَذْكُور حَتَّى كَانَ مُنْفَردا بذلك كثير الاستحضار جدا وَكَانَ كثير الْعشْرَة للقبط وَعنهُ أَخذ الشَّيْخ أَحْمد الْقصار ولازمه وَمَات فِي رَابِع شَوَّال سنة ٧٧٤
- ٦ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد ابْن الْعَطَّار الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين أَبُو الْحسن ابْن الْعَطَّار تلميذ النَّوَوِيّ كَانَ أَبوهُ عطارا يلقب موفق الدّين وجده طَبِيبا ولد سنة ٦٥٤ وَسمع على أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَإِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر والكمال بن عبد وَابْن أبي الْخَيْر وجمال الدّين ابْن مَالك وَابْن النشبي والكمال ابْن فَارس وَغَيرهم واخذ عَن ابْن مَالك وَغَيره وَسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة من عدَّة أَشْيَاخ يزِيدُونَ على الْمِائَتَيْنِ وَخرج لَهُ أَخُوهُ لأمه من الرَضَاعَة الشَّيْخ شمس الدّين الذَّهَبِيّ معجما وَهُوَ الَّذِي استجاز للذهبي سنة مولده فَانْتَفع الذَّهَبِيّ بعد ذَلِك بِهَذِهِ الأجازه
انتفاعا شَدِيدا وَنسخ الشَّيْخ عَلَاء الدّين الْأَجْزَاء وَكتب الطباق وَغلب عَلَيْهِ الْفِقْه وَصَحب الشَّيْخ مُحي الدّين النَّوَوِيّ واشتغل عَلَيْهِ وَحفظ التَّنْبِيه بَين يَدَيْهِ حَتَّى كَانَ يُقَال لَهُ مُخْتَصر النَّوَوِيّ وَقد يخْتَصر فَيُقَال الْمُخْتَصر وَأُصِيب بفالج سنة ٧٠١ وَكَانَ يحمل فِي محفة وَيُطَاف بِهِ وَكتب بِشِمَالِهِ مُدَّة وَولى درس الحَدِيث بالنورية والقوصية والعلمية وَشرح الْعُمْدَة وَلم يكن بالماهر مثل الأقران الَّذين نبغوا فِي عصره حَتَّى أَنه عقد مجْلِس لحضره الْعلمَاء فأحضر هُوَ فِي محفته فَلَمَّا رَآهُ الزملكاني قَالَ من قَالَ لكم تحضرون هَذَا نَحن طلبنا إِجْمَاع الْعلمَاء مَا قُلْنَا لكم تحضرون الصلحاء قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت لَهُ محَاسِن جمة وزهد وَتعبد وَأمر بِالْمَعْرُوفِ على زعارة كَانَت فِي أخلاقه وَله أَتبَاع ومحبون وَفِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤ تكلم الشَّيْخ شمس الدّين ابْن النَّقِيب وَغَيره فِي فَتَاوَى تصدر عَن أبي الْحسن ابْن الْعَطَّار وَادعوا أَن فِيهَا تخبيطا ومُخَالفَة لمَذْهَب الشَّافِعِي واجتمعوا عِنْد بعض الْحُكَّام فبادر جمَاعَة من محبي الشَّيْخ عَلَاء الدّين فَقَالُوا لَهُ انهم هيؤا شَهَادَات يشْهدُونَ عَلَيْك بهَا فخارت قوته وبادر إِلَى الْحَنَفِيّ وصدرت عَلَيْهِ دَعْوَى فَحكم بِإِسْلَامِهِ
وحقن دَمه وَبَقَاء جهاته عَلَيْهِ ونفذوا ذَلِك الحكم فلامه النَّاس على عجلته بذلك فتألم وَاعْتذر وَبلغ ذَلِك الأفرم فَغَضب وأحضر ابْن النَّقِيب وَغَيره ورسم عَلَيْهِم أَربع لَيَال ثمَّ أطلقوا وَمَات فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٤
- ٧ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن سلمَان النَّقِيب سمع من النجيب الحراني ذكره ابْن رَافع فِيمَن كَانَ بِمصْر من الرواة سنة ٧٢٠ وأرخ ابْن الكويك وَفَاته فِي ٢٤ صفر سنة ٧٣٥ وَقَالَ أَنه سمع مِنْهُ المسلسل
- ٨ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم ابْن الْمصْرِيّ الْكَاتِب تَاج الدّين كَاتب قطلبك وَهُوَ وَالِد الْعَلامَة فَخر الدّين الْمصْرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي كَانَ تَاج الدّين عَاقِلا متوددا إِلَى النَّاس سَاكِنا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٥ وَكَانَ أَبوهُ قبطيا فَأسلم وَنَشَأ وَلَده تَاج الدّين فأنجب ابْنه فَخر

الدّين واشتغل بِالْعلمِ فَسَاد أهل زَمَانه رَحمَه الله تَعَالَى
- ٩ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْمُحسن بن قرناص الْخُزَاعِي الْحَمَوِيّ عَلَاء الدّين ولد سنة ٦٥٤ وَسمع من ابْن خطيب المزة وَأبي الْفضل ابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَطلب بِنَفسِهِ قَلِيلا وَكَانَ فصيح الْقِرَاءَة وَله نظم مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٢ بِدِمَشْق وَهُوَ من بَيت كَبِير بحماة وَمن نظمه
(جفن بحبك قد جفاه هجوعه ... وَالْقلب دَاخِلَة عَلَيْك ولوعه ... وسقام جسمي فِيك عز ذَهَابه ... وَالنَّوْم عز على المبغون مجوعه)
يَقُول فِيهَا
(يَا مخجل الْبَدْر الْمُنِير إِذا بدا ... فِي أفقه عِنْد التَّمام طلوعه)
(.... .... . . عَلَيْك ضلوعه)
(صب بذرب أسى ويعذب فِي الْهوى ... تعذيبه ويلذ فِيك خضوعه ... وَيرى الشَّقَاء بكم نعيما والتذلل عزة وَلكم بلذ نفوعه ... وَإِذا تألق بارق من حيكم
سحت لَهُ مثل السَّحَاب دُمُوعه)
- ١٠ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهيانى المعمر الحصكفي ثمَّ الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين الجنائزي ولد سنة ٦٨٠ وَسمع من ابْن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَمن الشّرف ابْن عَسَاكِر وَغَيره وَمَات بِدِمَشْق فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٤ وَهُوَ أَخُو أَحْمد الْمُتَقَدّم
- ١١ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن يَعْقُوب بن عبد الْمجِيد بن وَفَاء عَلَاء الدّين
الوَاسِطِيّ الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الفردة ولد سنة ٦٩٧ فى شعْبَان وتعانى الْآدَاب والوعظ وَتغَير فِي آخر عمره بِالسَّوْدَاءِ وَهُوَ مَعَ ذَلِك ينظم الشّعْر العذب قَالَ الصَّفَدِي رَأَيْته فِي تِلْكَ الْحَال يجاري ابْن فضل الله بَيْتا بَيْتا ويسبق إِلَى نظم الْبَيْت أَحْيَانًا وَكَانَ يَدعِي أَنه سرق لَهُ من بَغْدَاد من الْكتب بِقدر ألفي مجلدة وَأَن جمَاعَة من التُّجَّار باعوها بِدِمَشْق فَلم يجد من يشْهد لَهُ وَلَا من ينصره فازداد تألمه لذَلِك وَتمكن اخْتِلَاطه وَكَانَ لَا يقبل من أحد شَيْئا بل من أعطَاهُ شَيْئا لما يرى من سوء حَاله يَقُول لَهُ أَنْت مِمَّن سرق كتبي فتريد تبرطلني قَالَ وَكنت أعرض عَلَيْهِ الدَّرَاهِم وألح عَلَيْهِ فَلَا يزِيد على أَخذ دِرْهَم وَاحِد ونظم فِي تِلْكَ الْحَال إِلَى نَائِب الشَّام قصيدة يشكو فِيهَا حَاله أَولهَا
(يَا نَائِب السُّلْطَان لَا تَكُ غافلا ... عَن قتل قوم للظواهر زوقوا)
(مَا هم تجار بل لصوص كلهم ... فَأمر بهم أَن يقتلُوا أَو يشنقوا ... وأراك لَا تجدي إِلَيْك شكاية ... إِلَّا كَأَنَّك حَائِط لَا ينْطق)
(لَا تعف عَن قوم سعوا بفسادهم ... فِي الأَرْض بغيا مِنْهُم وتخرقوا)
(واكشف ظلامة من شكا من خَصمه ... فَالْحق حق وَاضح هُوَ مشرق)
وَهِي طَوِيلَة وَمَات على حَالَته تِلْكَ فِي ربيع الْأُخَر سنة ٧٥٠
- ١٢ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم بن جَعْفَر بن طَارق بن مِسْمَار ابْن الصَّيْرَفِي
- ١٣ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن البَجلِيّ كَانَ يحفظ الْمُهَذّب والوسيط مَعَ الزّهْد وَالْعِبَادَة وَله كرامات ظَاهِرَة مَاتَ بِبِلَاد تهَامَة سنة ٧١٥ نقلته من كتاب العثماني قَاضِي صفد
- ١٤ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حسان الدِّمَشْقِي أَبُو الْحسن ابْن الشاطر ولد فِي ربيع الأول سنة ٧٠٤ وَمهر فِي علم الْهَيْئَة والفلك والنجوم وتلمذ لعَلي بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف الشاطر
- ١٥ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن يُوسُف التواريخي الدِّمَشْقِي سمع من ابْن حَامِل وَحدث وَسمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ

مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٤
- ١٦ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف المنبجي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من عبد الْحَافِظ ابْن بدران سنَن ابْن ماجة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَكَانَ بواب الْمدرسَة القليجية مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٣ وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ مُحَمَّد بن نعْمَة من أمه
- ١٧ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أَبى الهيجا الكركى الدمشقى نور الدّين ابْن الضياء ولد على رَأس السبعمائة ورافق ابْن كثير فِي الْمكتب وصليا مَعًا فِي التَّرَاوِيح فِي سنة ٧١١ وَنَشَأ فِي عفاف وصيانة وَقَرَأَ فِي القراآت عَليّ ابْن بصخان وَقَرَأَ كثيرا من الْمِنْهَاج وَكَانَ يستحضر مِنْهُ وَكَانَ كثير التِّلَاوَة خَفِيف الرّوح وَكَانَ صَوته جهوريا وَولى مشيخة الحلبية بالجامع وَكَانَ مَقْبُولًا عِنْد الْعَامَّة وَلم يزل على حَالَته إِلَى أَن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٦٦
- ١٨ عَليّ بن احْمَد بن أَسد السكاكينى عَلَاء الدّين ابْن الأطروش تقدم فِي عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أَسد قَرِيبا
- ١٩ على بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مهْدي الْكِنَانِي
نور الدّين النَّحْوِيّ الشَّافِعِي الجوال ولد فِي حُدُود الْعشْرين وَسمع من أبي حَيَّان وَابْن شَاهد الْجَيْش وَمُحَمّد بن غالى وَابْن أَبى نعيم الأسعردي وَعبد الْعَزِيز ابْن أبي ذَر والميدومى وَغَيرهم وَسمع بِدِمَشْق وحلب وَغَيرهمَا من الْبِلَاد الشامية وطوف بولده أبي الطّيب فأسمعه الْكثير وتفقه وَمهر وأختى ودرس وَحدث مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي ٢٥ جُمَادَى الأولى سنة ٧٨٢
- ٢٠ عَليّ بن أَحْمد بن جَعْفَر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الظَّاهِر بن عبد الْوَلِيّ ابْن الْحُسَيْن بن عبد الْوَهَّاب بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن الميمون بن عبد الله ابْن يحيى بن عبد الله بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن مُحَمَّد بن أبي هَاشم بن دَاوُد ابْن الْقَاسِم بن إِسْحَاق بن عبد الله بن جَعْفَر بن أبي طَالب الْهَاشِمِي الْجَعْفَرِي القوصي نزيل اخميم الشَّيْخ كَمَال الدّين أَبُو الْحسن القوصي ابْن عبد الظَّاهِر الْعَالم العابد الْمَشْهُور ولد سنة ٦٣٨ بقوص ذكره الأسنوي فَقَالَ
ذُو الْعلم وَالْعَمَل والطريقة المثلى والمناقب المأثورة والكرامات الْمَشْهُورَة ولد بقوص وتفقه بالشيخ مجد الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد الْقشيرِي وَالِد الشَّيْخ تَقِيّ الدّين وَأذن لَهُ فِي التدريس فِي سنة ٦٥٧ وَكتب لَهُ الْإِجَازَة بِخَط الْبَهَاء القفطي ثمَّ قدم قوص شيخ صَالح يُقَال لَهُ الشَّيْخ عَليّ الْكرْدِي فلازمه الشَّيْخ جلال الدّين الدشناوي وَابْن دَقِيق الْعِيد وَابْن عبد الظَّاهِر وَجَمَاعَة وجدوا فِي الْعِبَادَة وَلم يسْتَمر على طَرِيقَته إِلَّا ابْن عبد الظَّاهِر هَذَا ثمَّ صحب بِالْقَاهِرَةِ الشَّيْخ إِبْرَاهِيم الجعبري ثمَّ استوطن أخميم وَبنى بهَا رِبَاطًا وانتصب لنفع النَّاس بِالْعلمِ والتذكير وَجَرت لَهُ مكاشفات وأحوال سنية قد ذكر الْكثير مِنْهَا الشَّيْخ عبد الْغفار فِي كتاب الوحيد وَلم يزل على طَرِيقَته إِلَى أَن مَاتَ فِي عشري رَجَب سنة ٧٠١ وَهِي السّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا ابْن دَقِيق الْعِيد وَكَانَ قد سمع من ابْن بنت الجميزي وَغَيره وَأول مَا جَاهد بِهِ نَفسه أَنه لما كَانَ مُنْقَطِعًا مَعَ رفقته رأى الكساح أخرج مَا فِي مرحاض الْمَسْجِد فنازعته نَفسه أَن يحملهُ إِلَى الكوم فَلم يزل يُجَاهد حَتَّى طاوعته وَفعل ذَلِك وَمَشى بِالنَّهَارِ على حوانيت الشُّهُود فنسبوه إِلَى خبل فِي عقله ثمَّ اسْتمرّ على عِبَادَته ومجاهدته إِلَى أَن ظهر حَاله السّني وَكَثُرت مكاشفاته وكراماته وَكَانَ يتَكَلَّم على الخواطر يَبْدُو مِنْهُ فِي ذَلِك الْعَجَائِب وَكَانَ يحضر السماع وَله فِيهِ
أَحْوَال عَجِيبَة مَعَ مُلَازمَة أُمُور الشَّرِيعَة وَالْجمع بَين الْعلم وَالْعَمَل وَفِيه يَقُول الشَّيْخ تَاج الدّين الدشناوي يمدحه من قصيدة
(أَلا إِن لله الْكَمَال جَمِيعه ... وَمَا لسواه مِنْهُ حَبَّة خَرْدَل)
وَمن شعر الشَّيْخ كَمَال الدّين دو بَيت
(يَا عين بِحَق من تحيي نامي ... نامي فهواه فِي فُؤَادِي نامي)
(وَالله مَا قلت ارقدي عَن ملل ... إِلَّا لعسى أَرَاهُ فِي الأحلام)

- ٢١ عَليّ بن أَحْمد بن حَدِيدَة الأندلسي ولد فِي حُدُود سنة ٦٥ وَحفظ الْمُوَطَّأ وَقَرَأَ صَحِيح مُسلم بجاية على ابْن كحيلة وَأخذ التصوف عَن خطيب مالقة أبي عبد الله الساحلي وَأبي عَليّ الْمرْجَانِي وتعانى الْوَعْظ وَالْكَلَام على النَّاس وَله أَتبَاع محبون ورحل إِلَى الشَّام فقطنها وَأَقَام قبل بالإسكندرسة مُدَّة وَعمر عدَّة زَوَايَا بأماكن وَحج مَرَّات وَمَات بِبَيْت الْمُقَدّس فِي رَمَضَان سنة ٧١٩

- ٢٢ عَليّ بن أَحْمد بن حسن بن تَمِيم الْحلَبِي تقدم فى على بن إِبْرَاهِيم ابْن حسن

- ٢٣ عَليّ بن أَحْمد بن حُسَيْن الشَّيْخ على الْحداد الْمُؤَذّن الدِّمَشْقِي ولد سنة ٥٥ تَقْرِيبًا وانتهت اليه رئاسة الْأَذَان بِالشَّام وَكَانَ لَهُ نظم فِي المدائح النَّبَوِيَّة

ينشدها فِي الْمجَالِس ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَكتب عَنهُ من نظمه وَكَذَلِكَ ابْن رَافع وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٦

- ٢٤ عَليّ بن أَحْمد بن الْحُسَيْن الأصفوني ذكره الْكَمَال جَعْفَر وَقَالَ أَخذ الْفِقْه عَن الْبَهَاء القفطي وَالْأَدب عَن الغضنفر الأصفوتى والجلال ابْن الشواق الدشنائي وَغَيرهمَا وَكَانَ أديبا ذكيا كريم الْأَخْلَاق وخدم فِي الدِّيوَان وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣١ وَهُوَ الْقَائِل فِي بعض الْقُضَاة وَكَانَ ضَعِيف الْبَصَر

(قَالُوا تولى الصَّعِيد أعمى ... فَقلت لَا بل بِأَلف عين)

وَهُوَ الْقَائِل يناقض قَول الشَّيْخ عبد الْقَادِر الجيلى ... مَا فى الْمَوَارِد يستنكد ... إِلَّا ولى فِيهِ الْأَمر الأنكد)

(أَنا قنبر الأحزان املأ دوحها ... حزنا وَفِي السُّفْلى غراب أسود)

وَهُوَ الْقَائِل فِي دَاوُد بن سُلَيْمَان بن العاضد لما خرج بالصعيد وَزعم أَنه يتَحَمَّل التكاليف عَن أَتْبَاعه من أَبْيَات

(وَزَعَمت أَنَّك للتكاليف حَامِل ... وَكَذَا الْجمال تحمل الاثقالا)

وَكَانَ خُرُوج دَاوُد هَذَا فِي سنة ٦٩٧ وَقيل بعد ذَلِك وَمَات عَلَاء الدّين الأصفوني هَذَا فِي رَمَضَان سنة ٧٣١

- ٢٥ عَليّ بن أَحْمد بن زفر بن أَحْمد بن مظفر الأربلي الدنباوندى عز الدّين الصُّوفِي ولد سنة ٦٣ واشتغل بِالْعلمِ وَمهر فِي معرفَة الطِّبّ وَكَانَ حسن المجالسة وسافر الْبِلَاد وَأقَام بتبريز وبماردين مُدَّة ثمَّ دمشق فَمَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٦

- ٢٦ عَليّ بن أَحْمد بن سعيد بن مُحَمَّد بن سعيد بن الْأَثِير الْحلَبِي الأَصْل الْمصْرِيّ عَلَاء الدّين ولد فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وتعانى الخدم الديوانية وَكَانَ أَبوهُ من أَعْيَان الموقعين ثمَّ بَاشر صحابة الدِّيوَان مُدَّة خلفوا عَمه إِسْمَاعِيل ابْن سعيد وَكَانَ هُوَ ذكيا نبيها حسن الْكِتَابَة كثير الْبر وَالْمَعْرُوف وَكتب فِي الْإِنْشَاء فَلَمَّا توجه النَّاصِر إِلَى الكرك توجه صحبته ووعده بكِتَابَة السِّرّ فَلَمَّا قدم النَّاصِر القاهر قدم لَهُ عَلَاء الدّين حلوى بمائَة وَعشْرين درهما بَاعَ لأجل شرائها اكديشا فتذكره وَقَالَ لداوداره اكْتُبْ إِلَى محيي الدّين ابْن فضل الله يكْتب إِلَى أَخِيه شرف الدّين أَن يطْلب مني دستورا إِلَى الشَّام فانى أستحيي أَن أواجهه بذلك فَكتب محيي الدّين

إِلَى أَخِيه فَلم يلْتَفت إِلَيْهِ وَقَالَ أَنا مَا أعيش بِفعل محيي فَلَمَّا بلغ السلطان ذَلِك لم يجد بدا أَن يفصح لَهُ بِالْأَمر فرسم لَهُ أَن يسْتَقرّ فِي كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق عوضا عَن أَخِيه فَخرج من الْقَاهِرَة إِلَى دمشق وَاسْتقر عَلَاء الدّين مَكَانَهُ فَعَظمهُ السُّلْطَان وأكرمه ونوه بِقَدرِهِ وَبلغ عِنْده مالم يبلغهُ غَيره حَتَّى كَانَ يَأْمُرهُ أَن يكْتب إِلَى نواب الشَّام بأَشْيَاء يَأْمُرهُم بهَا عَن نَفسه فعظم قدره جدا وباشر الْوَظِيفَة مُبَاشَرَة جَيِّدَة وَكَانَ يركب فِي سِتَّة عشر مَمْلُوكا من الأتراك مشترى كل وَاحِد مِنْهُم عَلَيْهِ أَكثر من خَمْسمِائَة دِينَار وَكَانَ هَؤُلَاءِ يقفون بالديوان سماطين وَلَا يتَكَلَّم مَعَ أحد إِلَّا مَعَهم بالتركي وهم يترجمون عَنهُ للنَّاس وَكَانَ يكْتب خطا قَوِيا مَنْسُوبا وَله اقتدار على إصْلَاح اللَّفْظَة وإبرازها من صُورَة إِلَى صُورَة وَمَا كَانَ يخرج من الدِّيوَان كتاب حَتَّى يتأمله وَلَا بُد أَن يزِيد فِيهِ شَيْئا بقلمه وَهُوَ الَّذِي أنشأ تَوْقِيع الشَّيْخ مجد الدّين الأقصرائي بمشيخة سرياقوس لما انْتَهَت عمارتها ومدحه الشُّعَرَاء فِي عصره وللشهاب مَحْمُود وَابْن نَبَاتَة فِيهِ غرر المدائح وَلم يزل يتزايد فِي

سعادته إِلَى أَن حصل لَهُ مبادي فالج ثمَّ تزايد بِهِ وَظهر ذَلِك للسُّلْطَان فَصَبر عَلَيْهِ إِلَى أَن أَرَادَ يَوْمًا أَن يقوم من بَين يَدَيْهِ فَسَقَطت الدواة من يَده فتألم
السُّلْطَان وَقَالَ للدويدار اكْتُبْ إِلَى نَائِب الشَّام فليجهز لنا القَاضِي محيي الدّين ابْن فضل الله وَأرسل إِلَى عَلَاء الدّين أَن ينزل إِلَى بَيته بالروضة فتغافل عَن ذَلِك وَلزِمَ الدِّيوَان مَرِيضا إِلَى أَن وصل محيي الدّين إِلَى قطيا فَحَضَرَ إِلَيْهِ الدويدار وَقَالَ لَهُ أنزل إِلَى بَيْتك فقد وصل صَاحب الْوَظِيفَة فَنزل فِي أَوَائِل الْمحرم وعالجه الْأَطِبَّاء فَلم ينجع بل تزايد إِلَى أَن صَار لَا يَتَحَرَّك مِنْهُ شَيْء أصلا إِلَّا جفونه فَكَانَ إِذا أَرَادَ شَيْئا قَرَأَ لَهُ خادمه حُرُوف المعجم فَإِذا مر بِحرف هُوَ أول الْكَلِمَة أطبق جفْنه ثمَّ يعود إِلَى أَن يتَحَصَّل لَهُ كلمة بعد كلمة فَيعرف مِنْهُ مُرَاده فَلم يطلّ ذَلِك بِهِ بل مَاتَ فِي منتصف الْمحرم سنة ٧٣٠ قَالَ ابْن حبيب ماجد سَاد عصره بِوُجُودِهِ على الْأَعْصَار وَسَار بِنَا سيرته إِلَى الْأَمْصَار وَكَانَ يتلطف بذوي الْحَاجَات وَيفتح لَهُم أَبْوَاب الْقرى والقربات قلت وَلابْن نباتة فِيهِ مرثية طنانة وَمن قَوْله فِيهَا
(لَا عدمنا لِابْنِ الْأَثِير يراعا ... جَارِيا للعفاة بالأرزاق)
كلما مَاس فى المهارق كالغصن ... رَأَيْت الندى على الأوراق)
- ٢٧ عَليّ بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن حَدِيد الحديدي الْأنْصَارِيّ الْمغرِبِي أَخذ عَن أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن الجذامي بمالقة روى عَنهُ أَبُو زيد عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن عراض الجزائري قصَّة المعمر ذكرهَا الأقشهري فِي فَوَائِد رحلته وأرخ وَفَاته سنة ...
- ٢٨ عَليّ بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن قدامَة الْمَقْدِسِي فَخر الدّين ابْن القَاضِي نجم الدّين ابْن القَاضِي شمس الدّين ولد سنة بضع وَسبعين وستمائة وَسمع من الْفَخر عَليّ وَغَيره وَولى خطابة الْجَامِع المظفري وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٧
- ٢٩ عَليّ بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن المراغي أَبُو الْحسن بن أبي الْقَاسِم كَانَ أَبوهُ من الصلحاء الْمَشْهُورين وَكَانَ فِي ابْتِدَاء أمره يعرف بِأبي الْقَاسِم الصَّغِير فَقَالَ شَيْخه أَبُو الْحسن ابْن الصّباغ بل هُوَ أَبُو الْقَاسِم الْكَبِير وَقد جمع أَبُو الْقَاسِم جُزْءا من كَلَام شَيْخه وَحدث بِهِ سَمعه مِنْهُ
شيخ شُيُوخنَا بدر الدّين الفارقي وَكَانَ كثيرا مَا ينشد هَذَا الْبَيْت)
غرست غروسا رمت أجني ثمارها ... فَلَا ذَنْب لي إِن حنظلت شجراتها)
وَكَانَ عَليّ يتعانى الْعُزْلَة والتقنع بالكفاف ويتكسب بضفر الخوص ويحكى عَنهُ كرامات وَكَانَت وَفَاته باخميم سنة ٧١٦ ذكره الْكَمَال جَعْفَر وَالشَّيْخ أَبُو الْقَاسِم جد شَيخنَا شمس الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبى الْقَاسِم المراغى شيخ الْمَالِكِيَّة بِمصْر
- ٣٠ عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز النويري لَهُ تَرْجَمَة فِي أنباء الْغمر ومعجم الْمُؤلف وأغفله من هُنَا وَذكر أَن مولده سنة ٧٢٤ وَأَنه مَاتَ فِي سنة ٧٩٩
- ٣١ على بن أَحْمد بن المحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن عَليّ ابْن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابْن عبد الله بن مُوسَى الكاظم الْحُسَيْنِي الغرافي بِالْمُعْجَمَةِ وَالْفَاء بَينهمَا رَاء ثَقيلَة الإسْكَنْدراني ولد سنة ٦٢٨ وَسمع من مُحَمَّد بن عماد وظافر بن نجم ومرتضى بن حَاتِم وَعلي بن جبارَة وَطَائِفَة وببغداد من أبي الْحسن الْقطيعِي وَمُحَمّد بن سعيد بن هَارُون وَابْن القبيطي وَغَيرهم وَحدث فَأَكْثر وَخرج لنَفسِهِ وانتقى على غَيره وَكَانَت لَهُ معرفَة بالفن وكِتَابَة حَسَنَة ولي دَار الحَدِيث النبيهية بالإسكندرية وَحمل عَنهُ المغاربة والرحالة وَحَدثُوا عَنهُ فِي حَيَاته وَكَانَ عَارِفًا بِالْمذهبِ قَالَ أَبُو عبد الله بن المهندس كَانَ شَيخنَا الغرافي كثير التِّلَاوَة معمور الْأَوْقَات بِالْخَيرِ وَإِذا حصل لَهُ من الشَّهَادَة مَا يقوته اقْتصر عَلَيْهِ وَقَامَ وَله ورد بِاللَّيْلِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاء الفرضي كَانَ عَالما فَاضلا مُحدثا مكثراً مُسْنِدًا مُفِيدا عابداً وَأثْنى عَلَيْهِ البرزالي والذهبي وَغَيرهمَا وَكَانَ يرتزق بالوراقة وَإِذا حصل قوته لَا يتجاوزه وَله ورد بِاللَّيْلِ وَقد نَاب فِي الحكم فِي بعض بِلَاد الصَّعِيد وَكَانَ عَارِفًا بشيوخ بَلَده وَكَانَ سريع الْكِتَابَة وَخرج لنَفسِهِ وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٤ وَكَانَ قل أَن

يخبر بِسنة مولده
- ٣٢ عَليّ بن أَحْمد بن عبد المحسن بن عِيسَى بن أبي الْمجد بن الرّفْعَة الْعَدوي ولد سنة ٦٦٩ وَسمع الغيلانيات من غَازِي وَعمر وَحدث وَسمع مِنْهُ ابْن أيدغدى فِي سنة ٦١ وَمَات فِي الَّذِي بعْدهَا وَوَقع فِي وفيات ابْن رَافع وصل كتاب فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٢ من مصر بَان أَحْمد بن أَحْمد
ابْن عبد المحسن مَاتَ فِيهِ وَأَنه سمع من غَازِي فَالله أعلم
- ٣٣ عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد الطرسوسي الْحَنَفِيّ عماد الدّين بن مُحي الدّين ولد فِي منية ابْن خصيب بالديار المصرية سنة ٦٦٩ وتفقه على .... . وَسمع الحَدِيث على .... . . وناب فى الحكم أَولا فَشَكَرت سيرته وَولى قَضَاء دمشق سنة ٢٧ ودرس بالنورية والقايمازية وَغَيرهمَا وَكَانَ عَارِفًا بِالْمذهبِ حسن الشكالة والسياسة وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَسَأَلَ فِي آخر عمره أَن يُقرر وَلَده فِي المنصب فَأُجِيب إِلَى ذَلِك فاستقر فِي ذِي الْحجَّة سنة ٤٦ وَأَقْبل هُوَ على مُلَازمَة بَيته والاشتغال بِالْقِرَاءَةِ
وَالْعِبَادَة إِلَى أَن مَاتَ فِي تَاسِع عشري ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٨ قرأته بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ
- ٣٤ عَليّ بن أَحْمد بن عُثْمَان بن أبي الرَّجَاء بن أبي الزهر بن أبي الْقَاسِم التنوخي عَلَاء الدّين ابْن السلعوس ولد سنة ٨٩ وباشر الوزارة بِدِمَشْق ثمَّ نزل وَانْقطع وَحج وَمَات على خير كثير وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة حسن الْعشْرَة مَاتَ فِي أَوَاخِر جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٥
- ٣٥ عَليّ بن الشهَاب أَحْمد بن عَسْكَر القصيري الْجمال ولد سنة .... . وَسمع من سبط ابْن الْجَوْزِيّ أبي المظفر يُوسُف بن قزغلي كتاب الْعلم لجده لأمه بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَسمع أَيْضا من مُحَمَّد بن سعد الْمَقْدِسِي وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ وَحدث وَمَات سنة .... . .
- ٣٦ عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الحنفى جمال الدّين
قَاضِي حصن الأكراد سمع من ابْن الزبيدِيّ وجعفر وَعبد الْحق ابْن خلف وَهُوَ جد وَالِده لأمه وَحدث مَاتَ فِي الْعشْرين من ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٢
- ٣٧ عَليّ بن أَحْمد بن عمر البعلي الْمَعْرُوف بِابْن المقرىء سمع من ابْن الشّحْنَة وَحدث سمع مِنْهُ نور الدّين النَّوَى وَمَات قبله وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي سنة ....
- ٣٨ عَليّ بن أَحْمد بن قُصُور بِضَم الْقَاف والمهملة مخففا عَلَاء الدّين الْحَمَوِيّ سمع من أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزير جُزْء البيتوتة وَغَيره سمع مِنْهُ جمَاعَة من أهل مَكَّة وَمن الرحالة وَحدث عَنهُ شَيخنَا سراج الدّين ابْن الملقن وَغَيره وَمَات فِي سنة .... . .
٣٩ - عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الْبكْرِيّ كَمَال الدّين ابْن الشربشى وَالِد الإِمَام جمال الدّين ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وَسمع مُسْند الشَّافِعِي من سِتّ الوزراء بِدِمَشْق وَسمع بِمصْر من مُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب وَهُوَ فِي الْخَامِسَة جُزْء هِلَال الحفار وَحدث مَاتَ فِي سنة .... . . سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة
- ٤٠ عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن صَالح بن ندي العرضي عَلَاء الدّين الْمسند التَّاجِر الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧٧ أَو قبلهَا واسمع الْكثير على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَعبد الرَّحْمَن بن الزين وَابْن المجاور وَابْن الْكَمَال وَابْن مُؤمن وَغَيرهم وَحدث بالكثير بِدِمَشْق ومصر والإسكندرية أَخذ عَنهُ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع وتقي الدّين ابْن عرام وأقرانهم وَمن قبلهم وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَحدث بالمسند بِالْقَاهِرَةِ قَرَأَهُ عَلَيْهِ شَيخنَا قَالَ ابْن رَافع كَانَ ثِقَة صَحِيح السماع مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٤
- ٤١ عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ العباسي عَلَاء الدّين بن شرف الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولد بشيزر وَأَبُوهُ يَوْمئِذٍ خطيبها سنة ٦٨١ واحضر على شامية بنت الْبكْرِيّ وَهُوَ فِي الرَّابِعَة بقلعة شيزر عدَّة مجَالِس من حَدِيث أبي مُحَمَّد بن الْجَوْهَرِي وَحدث بهَا هُوَ وأختاه سِتّ الْقُضَاة وست الْفُقَهَاء وَكَانَ شكلا حسنا مهيبا كَانَ واليا على الْقُدس ثمَّ استخدمه تنكز فى استاداربته ثمَّ ولي شدّ الْأَوْقَاف بعده وَمَات

على ذَلِك وعينه الفخري للخلافة لما خرج على المصريين لكَونه عباسيا وَلم يتم الْأَمر وَكَانَ طَويلا عبوسا قَلِيل الشَّرّ مَاتَ فِي أَوَائِل ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٢ وَقيل مَاتَ فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة

- ٤٠ عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن صَالح بن ندي العرضي عَلَاء الدّين الْمسند التَّاجِر الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧٧ أَو قبلهَا واسمع الْكثير على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَعبد الرَّحْمَن بن الزين وَابْن المجاور وَابْن الْكَمَال وَابْن مُؤمن وَغَيرهم وَحدث بالكثير بِدِمَشْق ومصر والإسكندرية أَخذ عَنهُ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع وتقي الدّين ابْن عرام وأقرانهم وَمن قبلهم وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَحدث بالمسند بِالْقَاهِرَةِ قَرَأَهُ عَلَيْهِ شَيخنَا قَالَ ابْن رَافع كَانَ ثِقَة صَحِيح السماع مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٤

- ٤١ عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ العباسي عَلَاء الدّين بن شرف الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولد بشيزر وَأَبوهُ يَوْمئِذٍ خطيبها سنة ٦٨١ واحضر على شامية بنت الْبكْرِيّ وَهُوَ فِي الرَّابِعَة بقلعة شيزر عدَّة مجَالِس من حَدِيث أبي مُحَمَّد بن الْجَوْهَرِي وَحدث بهَا هُوَ وأختاه ستّ الْقُضَاة وست الْفُقَهَاء وَكَانَ شكلا حسنا مهيبا كَانَ واليا على الْقُدس ثمَّ استخدمه تنكز فِي استاداريته ثمَّ ولي شدّ الْأَوْقَاف بعده وَمَات على ذَلِك وعينه الفخري للخلافة لما خرج على المصريين لكَونه عباسيا وَلم يتم الْأَمر وَكَانَ طَويلا عبوسا قَلِيل الشَّرّ مَاتَ فِي أَوَائِل ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٢ وَقيل مَاتَ فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة

- ٤٢ عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْعَفِيف تقدم ذكر أَبِيه وَأَنه كَانَ آخر من سمع من ابْن الصّلاح وَفَاة وَأما هَذَا فَأجَاز لَهُ أَبُو الْفضل بن عَسَاكِر وَسمع من مُحَمَّد بن أبي بكر النّحاس وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٤

- ٤٣ عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن نجيب بن سعيد الخلاطي ثمَّ الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٨ وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم ابْن القواس والمقداد الْقَيْسِي وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ رجلا حسنا مَاتَ فِي ثَالِث صفر سنة ٧٤٢

- ٤٤ عَليّ بن أَحْمد بن يحيى بن أبي بكر الْحَرَّانِي ذكره ابْن رَافع وَقَالَ ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من الْكَمَال النصيبي وَكَانَ مُعظما فِي بَلَده حران حَتَّى كَانُوا يحلفُونَ بحياته وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٠

- ٤٥ عَليّ بن أَحْمد بن يُوسُف بن الْخضر الآمدى الحنبلى زين العابر أخد عَن عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش المقرىء بِبَغْدَاد وَغَيره وصنف التبصير فِي التَّعْبِير وتعاليق فِي الْفِقْه وتعاني تَعْبِير المنامات وَكَانَ هُوَ يرى المنامات الصائبة وَكَانَ يتجر فِي الْكتب واضر فَلم يكن يخفى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْء بل كَانَ إِذا طلب مِنْهُ المجلد الأول مثلا من الْكتاب

الْفُلَانِيّ قَامَ وَأخرجه وَكَانَ يمس الْكتاب فَيَقُول هَذَا يشْتَمل على كَذَا وَكَذَا فَلَا يخطىء فَإِن كَانَ الْكتاب مثلا بخطين قَالَ هُوَ بخطين أَو بقلم أخف من الآخر قَالَ كَذَلِك فَلَا يخطىء قطّ وَكَانَ لَا يُفَارق الاشْتِغَال الإشتغال وَللنَّاس عَلَيْهِ قبُول وَأهْدى إِلَيْهِ بعض أَصْحَابه نصفية فسرقت فَرَأى فِي مَنَامه الشَّيْخ مجد الدّين عبد الصَّمد فدله على الَّذِي أَخذهَا وَالَّذِي أودعت عِنْده فتوجه إِلَى الرجل فَقَالَ لَهُ أعطى النصفية الَّتِي أودعها عنْدك فلَان فأخرجها لَهُ فَأَخذهَا وَرَاح فجَاء السَّارِق فَقَالَ لَهُ الشَّيْخ فلَان جَاءَ وطلبها على لسَانك وَأَخذهَا فبهت السَّارِق وَقَالَ أَيْضا رَأَيْت شخصا أطْعمنِي دجَاجَة فَأكلت مِنْهَا فانتبهت وَفِي يَدي مِنْهَا وَلما دخل غازان بَغْدَاد قبل السبعمائة سمع بِهِ فَحَضَرَ المستنصرية وَاجْتمعَ النَّاس لتلقيه وَحضر الشَّيْخ زين الدّين فَأمر غازان من مَعَه أَن يدخلُوا الْمدرسَة وَاحِدًا وَاحِدًا كل مِنْهُم يوهم الشَّيْخ زين الدّين أَنه غازان امتحانا لَهُ فَجعل النَّاس كلما وصل أَمِير يزهزهون لَهُ ويعظمونه ويأتون بِهِ إِلَى زين الدّين ليسلم عَلَيْهِ فَيرد السَّلَام عَلَيْهِ وَلَا يَتَحَرَّك حَتَّى جَاءَ غازان فَلَمَّا سلم عَلَيْهِ وَصَافحهُ نَهَضَ لَهُ قَائِما وَقبل يَده واعظم ملتقاه وَبَالغ فِي الدُّعَاء لَهُ بالمغلي ثمَّ بالتركي ثمَّ بالفارسي ثمَّ بالرومي ثمَّ بالعربي وَرفع صَوته فأعجب غازان بِهِ وخلع عَلَيْهِ فِي الْحَال وَأمر لَهُ بِمَال ورتب لَهُ فِي كل شهر ثَلَاثمِائَة وحظى عِنْد وَعند من يَلِيهِ وَلم يزل على حَاله حَتَّى مَاتَ بِبَغْدَاد سنة بضع عشرَة وَسَبْعمائة

- ٤٦ عَليّ بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن طرخان الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي عَلَاء الدّين سمع من التقي سُلَيْمَان وَعِيسَى الْمطعم وَيحيى بن سعد وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٠ وَهُوَ من بَيت حَدِيث هُوَ وَأَبُوهُ وجده وَعَمه

- ٤٧ عَليّ بن الْحَاج ارقطأي الناصري أحد الْأُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق قَرَّرَهُ فِي الأمرة تنكز وَهُوَ شَاب فَأَقَامَ عِنْده بدار السَّعَادَة مُدَّة ثمَّ جهزه إِلَى أَبِيه بِمصْر وَولي وَالِد عَلَاء الدّين هَذَا نِيَابَة صفد وطرابلس وحمص وحلب والقاهرة كَمَا فِي تَرْجَمته وَمَات عَلَاء الدّين هَذَا بِالْقَاهِرَةِ بعد الْخمسين وَسَبْعمائة

- ٤٨ عَليّ بن إِسْحَاق بن لُؤْلُؤ الْموصِلِي عَلَاء الدّين بن الْمُجَاهِد بن بدر الدّين صَاحب الْموصل ولد سنة ٦٥٧ بالجزيرة وَقدم الْقَاهِرَة فَسمع من النجيب وَابْن علاق والعز الْحَرَّانِي وَغَيرهم وَقرر فِي الأجناد بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣١

- ٤٩ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن قُرَيْش المَخْزُومِي تَاج الدّين ولد سنة ٦٥٢ واحضر على الزكي الْمُنْذِرِيّ وَعبد الْمُحسن بن مُرْتَفع وَسمع من

مُحَمَّد بن أَنْجَب والرشيد الْعَطَّار وَشَيخ الشُّيُوخ الْحَمَوِيّ كَمَال الدّين الضَّرِير وَالشَّيْخ عز الدّين بن عبد السَّلَام والرضي ابْن الْبُرْهَان وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود مَعَ الدّيانَة وَالْخَيْر مَاتَ فِي سنة ٧٣٢ روى عَنهُ السرُوجِي وَمُحَمّد بن رَافع وَأحمد بن ايبك الدمياطي وَآخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ شَيخنَا أَبُو الْفرج بن الْغَزِّي قَالَ ابْن رَافع مكثر جدا شَاهد دَار السِّلَاح بِالْقَاهِرَةِ قَالَ الْبَدْر النابلسي قَرَأت بِخَط أَبِيه ولد على فِى سَابِع عشرى ذِي الْحجَّة سنة ٦٥١ فَغَدَوْت بِهِ على الْحَافِظ زكي الدّين فَدَعَا لَهُ وَقَالَ أجزت لَهُ جَمِيع مَا تجوز لي رِوَايَته قلت ثمَّ أحضرهُ عِنْده وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ

- ٥٠ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن كسيرات المَخْزُومِي تَاج الدّين ابْن صَاحب مجد الدّين كَانَ كَاتبا لطيفا اشْتغل ونظم وخدم فِي الدِّيوَان بطرابلس وَمَات .... .

- ٥١ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن الْعَبَّاس بن قرقين البعلي ولد بعد التسعين واحضر عَليّ زَيْنَب بنت كندي والتاج عبد الْخَالِق وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وَكَانَ

عِنْده سنَن ابْن مَاجَه إِلَّا الْجُزْء الأول مِنْهَا وَأول الْجُزْء الثَّانِي كتاب الطَّهَارَة وَحدث بِهِ عَن زَيْنَب والتاج بالحضور وَالْإِجَازَة وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٧٢

- ٥٢ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم البعلي الْمَعْرُوف بالبراذعي عَلَاء الدّين سمع من القطب اليونيني وَحدث عَنهُ بِجُزْء سُفْيَان بن عُيَيْنَة وروى عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ

- ٥٣ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن يحيى بن جهبل مَاتَ سنة ٧٨١

- ٥٤ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف القونوي عَلَاء الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة ٦٨ بقونية من بِلَاد الرّوم وَقدم دمشق سنة ٩٣ فدرس بالإقبالية ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فولي مشيخة سعيد السُّعَدَاء وَسمع من إِبْرَاهِيم بن عنبر المارديني وَأحمد بن عبد الْوَاحِد الزملكاني وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر والأبرقوهي وَعمر بن القواس وَابْن الْقيم والدمياطي وَابْن الصَّواف وَابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهم ولازم شمس الدّين الأيكي وَقَرَأَ الْأُصُول على تَاج الدّين الخلافي وَتقدم عَلَاء الدّين الْمَذْكُور فِي معرفَة التَّفْسِير وَالْفِقْه وَالْأُصُول والتصوف وَأقَام على قدم وَاحِد ثَلَاثِينَ سنة يُصَلِّي الصُّبْح جمَاعَة

ثمَّ ينْتَصب للأشغال إِلَى الظّهْر ثمَّ يُصليهَا وَيَأْكُل فِي بَيته شَيْئا ثمَّ يتَوَجَّه إِلَى زِيَارَة صَاحب أَو عِيَادَة مَرِيض أَو شَفَاعَة أَو سَلام على غَائِب أَو تهنئة أَو تَعْزِيَة ثمَّ يرجع وَقت حُضُور الخانقاه ويشتغل بِالذكر إِلَى آخر النَّهَار وَولى تدريس الشريفية وَسكن بهَا دهرا طَويلا يشْتَغل بعد صَلَاة الصُّبْح إِلَى أَذَان الظّهْر فَتخرج بِهِ جمع كثير فِي أَنْوَاع من الْعُلُوم وَكَانَ النَّاصِر يعظمه ويثني عَلَيْهِ وَكَذَا ارغون النَّائِب

حَتَّى كَانَ يَقُول مَا مَلأ عَيْنِي غَيره وَلما طلب ابْن الزملكاني لتولي الْقَضَاء بِدِمَشْق فَمَات ببلبيس ولي النَّاصِر عَلَاء الدّين الْمَذْكُور قَضَاء دمشق فَتوجه إِلَيْهَا فِي سنة ٧٢٧ فِي شَوَّال فباشرها أحسن مُبَاشرَة وتصلب زَائِد وعفة وَلم يكن لَهُ فِي الحكم نهمة بل هُوَ على عَادَته من الإقبال على الأشغال وَكَانَ كثير الْفُنُون منصفا فِي المباحث كثير الرياضة مُعظما للسنن وَلم يُغير عمَامَته الصُّوفِيَّة واحضر صحبته من الْكتب مَا حمل على نَحْو الْعشْرين فرسا وَلما اسْتَقر فِي الْقَضَاء بِدِمَشْق اخْرُج من وَسطه كيسا فِيهِ ألف دِينَار بِحَضْرَة الْفَخر الْمصْرِيّ وَابْن جملَة وَقَالَ هَذِه حضرت معي من الْقَاهِرَة وَكَانَ محكما للعربية قوي الْكِتَابَة لَهُ يَد طولى فِي الْأَدَب وَله شرح للحاوي ومختصر الْمِنْهَاج للحليمي وَالتَّصَرُّف فِي شرح التعرف فِي التصوف وَكَانَ يترسل جيدا من غير سجع وَيسْتَشْهد بِالْآيَاتِ والأبيات وَالْأَحَادِيث اللائقة بذلك وَكَانَ قد لَازم ابْن دَقِيق الْعِيد وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى كتب لَهُ

بِخَطِّهِ على نسخته من مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب باحثت صَاحب هَذَا الْكتاب فلَانا فَوَجَدته يُطلق عَلَيْهِ اسْم الْفَاضِل استحقاقا وَقد خرج لَهُ ابْن طغريل وَابْن كثير فوصلهما وَخرج لَهُ الذهبي مَجْلِسا سمعناه من شَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي بِسَمَاعِهِ مِنْهُمَا وَكَانَ عَلَاء الدّين يَقُول احملني السُّلْطَان بتوليتي قَضَاء دمشق بِحَيْثُ أَنه لَو ولاني قَضَاء الْقَاهِرَة يَوْمًا وَاحِدًا وَسَأَلته الإعفاء من ذَلِك ثمَّ طلب الْإِقَالَة من قَضَاء دمشق فَلم يجبهُ السُّلْطَان لذَلِك وَكَانَ الشَّيْخ عَلَاء الدّين يمِيل إِلَى محيي الدّين ابْن الْعَرَبِيّ مَعَ تصنيفه فِي الرَّد على أهل الِاتِّحَاد وَكَانَ يُقرر حَدِيث أبي هُرَيْرَة من عادى لي وليا تقريرا حسنا وَيبين المُرَاد بقوله كنت سَمعه الَّذِي يسمع بِهِ بَيَانا شافيا وَكَانَ يكْتب بِخَطِّهِ على مَا يقتنيه من الْكتب الَّتِي تخَالف السّنة مَا نَصه

(عرفت الشَّرّ لَا للشر لَكِن لتوقيه ... وَمن لَا يعرف الشَّرّ ... من الْخَيْر يَقع فِيهِ)

وَكَانَ يعظم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية ويذب عَنهُ مَعَ مُخَالفَته لَهُ فِي أَشْيَاء وتخطئته لَهُ وَيُقَال إِن النَّاصِر قَالَ لَهُ إِذا وصلت إِلَى دمشق قل للنائب يفرج عَن ابْن تَيْمِية فَقَالَ يَا خوند لأي معنى سجن قَالَ لأجل الفتاوي قَالَ فَإِن كَانَ رَجَعَ عَنْهَا أفرجنا عَنهُ فَيُقَال كَانَ هَذَا الْجَواب سَببا فِي اسْتِمْرَار الشَّيْخ ابْن تَيْمِية فِي السجْن إِلَى أَن مَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يتَصَوَّر

رُجُوعه قَالَ الذَّهَبِيّ حَدثنِي ابْن كثير أَنه حضر مَعَ الْمزي عِنْد القونوي فجرى ذكر الفصوص فَقَالَ القونوي لَا ريب أَن الْكَلَام الَّذِي فِيهِ كفر وضلال فَقَالَ لَهُ بعض أَصْحَابه فَلَا يتأوله مَوْلَانَا فَقَالَ لَا إِنَّمَا يتَأَوَّل كَلَام الْمَعْصُوم قَالَ وحدثنى أَمِين الدّين الوانى أَنه قَالَ لَهُ أَنا أحب أهل الْعلم وَأحب من بَينهم أهل الحَدِيث أَكثر وَلما خرج ابْن قيم الجوزية من القلعة أَتَاهُ فبش بِهِ وأكرمه وَوَصله وَكَانَ يثني على بحوثه وَحضر عِنْده ابْن جملَة فحط على ابْن تَيْمِية فَقَالَ القونوي بالتركي هَذَا مَا يفهم كَلَام الشَّيْخ تَقِيّ الدّين وَقَالَ الأسنوى فى الطَّبَقَات مَلأ بالرئاسة والسيادة أرجاء شامه ومصره وَارْتَفَعت مَنْزِلَته فَمَا داناه أحد من أهل عصره وَكَانَ صَالحا ضابطا متثبتا كثير الْإِنْصَاف مثابرا على تَحْصِيل الْفَائِدَة طَاهِر اللِّسَان مهيبا وقورا إِلَى أَن قَالَ وَكَانَ أجمع من رَأَيْنَاهُ للعلوم مَعَ الاتساع فِيهَا خُصُوصا الْعَقْلِيَّة واللغوية لَا يشار فِيهَا إِلَّا إِلَيْهِ وَكَانَ قَلِيل الْمثل من عقلاء الرِّجَال وَكَانَ قدومه الْقَاهِرَة سنة ٧٠٠ وَبِه تخرج أَكثر عُلَمَاء المصريين قَالَ وتحيل عَلَيْهِ جمَاعَة من الْكِبَار فِي أَن يبعد عَن الديار المصرية لأغراض فحسنوا للسُّلْطَان توليته الشَّام فَفعل عِنْد انْتِقَال القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي مِنْهَا إِلَى قَضَاء الديار المصرية فَسَأَلَهُ السُّلْطَان فِي ذَلِك وتلطف بِهِ فَاعْتَذر فَذكر لي أَنه قَالَ لَهُ لي أَطْفَال يتأذون بالحركة فَقَالَ لَهُ السُّلْطَان وَبسط يَدَيْهِ أَنا احملهم على كفوفي إِلَى الشَّام فَقبل إِذا حَيَاء فقدرت وَفَاته بِالشَّام فَقَدمهَا فى

ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧ فباشرها سنتَيْن وَمن شعر الشَّيْخ عَلَاء الدّين

(غمرتني المكارم الغر مِنْكُم ... وتوالت عَليّ مِنْهَا فنون)

(شَرط إحسانكم تحقق عِنْدِي ... لَيْت شعري الْجَزَاء كَيفَ يكون)

وَله

(إذا رمت إحصاء الشجاج فهاكها ... مفسرة أسماؤها متواليه)
(لخارصة إِن شقَّتْ الْجلد ثمَّ مَا ... أسالت دَمًا وَهِي الْمُسَمَّاة داميه)
(وباضعة مَا تقطع اللَّحْم وَالَّتِي ... لَهَا الغوص فِيهِ للذى مر تاليه)
(وَتلك لَهَا وصف التلاحم ثَابت ... وَمَا بعْدهَا السمحاق فافهمه واعيه)
(وَقل ذَاك مَا أَفْضى إِلَى الْجلْدَة الَّتِي ... تكون وَرَاء اللَّحْم للعظم غاشيه)
(الَّتِي هِيَ آتِيَة)
(وموضحة مَا أوضح الْعظم باديا ... وهاشمة بِالْكَسْرِ للعظم باغية)
(ومأمومة أمت من الرَّأْس أمه ... وَقد بقيت أُخْرَى بهَا الْعشْر وافيه)
(فَفِي الْخَمْسَة الأولى الْحُكُومَة ثمَّ مَا ... بإيضاح عمد فالقصاص وجانيه)
(وَإِن حصلت من غير عمد أَو انْتَهَت ... إِلَى الْمَال عفوا فاقدر الْأَرْش ثَانِيه)
(الأبيات أوردهَا فِي شرح الْحَاوِي
وَفِيه يَقُول ابْن الوردي)
(إِن رمت تذكر فِي زَمَانك عَالما ... متواضعا فأبدأ بِذكر القونوي)
(ولي الْقَضَاء وَصَارَ شيخ شيوخهم ... وَالْقلب مِنْهُ على التصوف منطوي)
(زادوه تَعْظِيمًا فَزَاد تواضعا ... الله أكبر هَكَذَا الْبشر السوى)
(مَاتَ فِي الرَّابِع عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٩ بعد أَن مرض أحد عشر يَوْمًا
بورم الدِّمَاغ تأسف النَّاس عَلَيْهِ رَحمَه الله وإيانا

- ٥٥ عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن أبي الْعَلَاء بن رَاشد بن محسن الدِّمَشْقِي القواس عَلَاء الدّين الوتار سمع من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَعلي بن الأوحد وَعمر ابْن الْكرْمَانِي وَغَيرهم وَكَانَ حسن المجالسة ملازما للسوق وَحدث وَكَانَ دينا أديبا لَهُ نظم وَكَانَ الَّذين يقرؤن المواعيد يصححون عَلَيْهِ وَله عمل فِي ذَلِك وَحدث برسالة الشَّافِعِي عَن ابْن أبي الْيُسْر سَمَاعا مَاتَ فى صفر سنة ٧٣٦

- ٥٦ عَليّ بن إِسْمَاعِيل الصَّفَدِي الإِمَام نور الدّين تعانى الْعُلُوم وَأكْثر الِاشْتِغَال أَخذ بِدِمَشْق عَن الشَّيْخ نجم الدّين القحفازي وَكَانَ حفظَة ذكيا إِلَى الْغَايَة فَكَانَ يدْخل فِي الْعُلُوم بالصدر وَيُحب أَن يعرف كل شَيْء وَكَانَ إِذا سُئِلَ عَن شَيْء أسرع الْجَواب فَإِن لم يُوَافق الصَّوَاب تحيل على نصر مَا قَالَ بِكُل طَرِيق وَكَانَ قد أحكم الْعَرَبيَّة وشارك فِي الْفِقْه والْحَدِيث وَلم يكن لَهُ حَظّ فَدخل الْيمن وَقرر مدرسا هُنَاكَ وَلم تطل مدَّته وَكَانَ جمال الدّين يُوسُف الصُّوفِي نظم فِيهِ لما رأى مَا هُوَ عَلَيْهِ
(وَسَائِل يسْأَل مستفهما ... من أَيْن ذَا الْمولى علينا ورد)
(قلت لَهُ من صفد قَالَ لي ... وَلَا أرى أولى بِهِ من صفد)
وَمَات فِي سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

- ٥٧ عَليّ بن اسمح اليعقوبي الشَّافِعِي عَلَاء الدّين الْمَعْرُوف عَليّ منلا نَشأ
بِبِلَاد التتار ثمَّ قدم الرّوم ثمَّ تزهد وَدخل دمشق سنة بضع وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة فقطنها وَكَانَ يلف رَأسه بمئزر صَغِير كثير الصيانة والقناعة شَدِيد الْحَط على ابْن تَيْمِية وَحج سنة ٧١٠ وَمَات بالحجون رَاجعا عَفا الله عَنهُ وإيانا

- ٥٨ عَليّ بن أغرلو العادلي عَلَاء الدّين أحد الطبلخاناة بِدِمَشْق كَانَ أَبوهُ نَائِب الشَّام فِي أَيَّام أستاذه كتبغا وَمَات عَليّ فِي جُمَادَى

الْآخِرَة سنة ٧٤٩
- ٥٩ على بن أيدمر أحد أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق وَكَانَ أَبوهُ أَمِير جندار وَنَشَأ هُوَ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ قدم دمشق أَمِيرا فِي سنة سِتِّينَ وَأقَام بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٢
- ٦٠ عَليّ بن أَمِير حَاجِب كَانَ أَبوهُ من الْأُمَرَاء الظَّاهِرِيَّة وَنَشَأ هُوَ على طَرِيقَة حَسَنَة إِلَى أَن قَرَّرَهُ النَّاصِر فِي وِلَايَة الْقَاهِرَة فباشرها مُدَّة ثمَّ أعطي إمرة عشرَة وَكَانَت لَهُ عناية قَوِيَّة يجمع المدائح النَّبَوِيَّة فَوجدَ تركته لما مَاتَ خَمْسَة وَتِسْعُونَ مجلدا كلهَا مدائح مَاتَ فِي سنة ٧٣٩
- ٦١ عَليّ بن أَيُّوب بن مَنْصُور بن الزبير الْمَقْدِسِي عَلَاء الدّين أَبُو الْحسن الملقب عليان بِالتَّصْغِيرِ وَكَانَ يكْتُبهَا بِخَطِّهِ أَولا ولد سنة ٦٦٦ تَقْرِيبًا وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَعبد الرَّحْمَن بن الزين وَغَيرهمَا وعني بِالْحَدِيثِ وَطلب بِنَفسِهِ واشتغل بالفقه على مَذْهَب الشافعى فَقَرَأَ على التَّاج الفركاح وعَلى وَلَده وَنسخ الْمِنْهَاج وحرره ضبطا واتقانا وبرع فِي الْفِقْه والعربية ودرس بالأسدية وبحلقة صَاحب حمص وَأعَاد بالبادرائية ثمَّ ولي تدريس الصلاحية بالقدس فَأَقَامَ بهَا مُدَّة وَكَانَ يحب كَلَام ابْن تَيْمِية وَنسخ مِنْهُ الْكثير وَله أشعار على طَرِيقَته فى الِاعْتِقَاد وامتحن وأوذى بِسَبَب ذَلِك وَكَانَ يكْتب خطا صَحِيحا فِي غَايَة الضَّبْط وَحصل لَهُ فِي أَوَاخِر عمره مبادىء اخْتِلَاط فَكَانَ يلهج بِذكر الْجِنّ وَأَنَّهُمْ وعدوه أَن يجروا لَهُ نَهرا من النّيل إِلَى منزله بالقدس ونهرا من الزَّيْت من نابلس إِلَى منزله أَيْضا وَشرع فِي إعداد أَماكن لذَلِك فَأخذُوا على يَده وَبَاعُوا كتبه فِي حَيَاته وتغالى النَّاس فِي أثمانها رَغْبَة فِي صِحَّتهَا وانتزعت عَنهُ الْمدرسَة الصلاحية فنزعها صَلَاح الدّين العلائي قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص الإِمَام الْفَقِيه البارع المتقن الْمُحدث بَقِيَّة السّلف قَرَأَ بِنَفسِهِ وَنسخ أَجزَاء وَكتب الْكثير من الْفِقْه وَالْعلم بِخَطِّهِ المتقن وَأعَاد بالبادرائية وَكَانَ يستحضر الْعلم جيدا ثمَّ تحول إِلَى الْقُدس ودرس بالصلاحية ثمَّ تغير وخف دماغه فِي سنة ٤٢ وَكَانَ إِذا
سمع عَلَيْهِ مَعَ ذَلِك فى حَال تَغْيِيره يحضرهُ ذهنه ثمَّ اسْتمرّ إِلَى أَن عالج من الْفقر شدَّة شَدِيدَة وَمَات فَقِيرا مدقعا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٨
- ٦٢ عَليّ بن بكتوت بن ايبك العصروني الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٧٧ وَسمع من أَحْمد بن شَيبَان وَالْفَخْر وَكَانَ مُؤذنًا بالعادلية وطالبا بهَا وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٥
- ٦٣ عَليّ بن بكتوت الطنوبي الْمَالِكِي كَانَ ماهرا فِي مذْهبه وَله نظم فَمِنْهُ
(لقد ظَهرت فِي مصر أكبر آيَة ... فكل امرىء أضحى بهَا يتعجب)
(رَأَيْت بهَا العصفور ينْسَخ ختمة ... واعجب من ذَا الْفِيل فِيهَا يذهب)
يُشِير إِلَى عَلَاء الدّين عُصْفُور النَّاسِخ وَإِلَى الْفِيل الْمَذْهَب مَاتَ فِي سنة ٧٧١
- ٦٤ عَليّ بن بكتمر البوبكري نَشأ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ بِدِمَشْق بعد أَبِيه وَولى نِيَابَة الرحبة وَكَانَ يقرىء وَيكْتب ويجتمع بالأفاضل وَيُحب المطارحة والألغاز مَعَ همة عالية وشكل تَامّ وَكَانَ النَّاصِر حسن استحضره إِلَى الْقَاهِرَة وَأمره بهَا وَحضر مَعَه الْوَقْعَة بَينه وَبَين يلبغا فَأَصَابَت عليا جِرَاحَة فِي وَجهه فَمَاتَ مِنْهَا وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٢
- ٦٥ عَليّ بن بلبان الْفَارِسِي عَلَاء الدّين أَبُو الْحسن الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ ولد
سنة ٦٧٥ وَسمع من الدمياطي وَمُحَمّد بن عَليّ بن ساعد وبهاء الدّين ابْن عَسَاكِر وَغَيرهم وتفقه على السرُوجِي وَالْفَخْر ابْن التركماني وَصَحب ارغون النَّائِب وعظمت مَنْزِلَته فِي أَيَّام المظفر بيبرس وَشرح الْجَامِع للخلاطي ورتب صَحِيح ابْن حبَان ومعجم الطَّبَرَانِيّ الْكَبِير بِإِشَارَة القطب الْحلَبِي وَكَانَ قد عين مرّة للْقَضَاء لسكونه وَعلمه وتصونه وَكَانَ ابْنه جمال الدّين قد تفقه على مذْهبه ثمَّ تحول شافعيا فتألم أَبوهُ لذَلِك قَالَ الذهبي سمع بقراءتى جُزْءا وَكَانَ جيد الْفَهم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الْجَلالَة وَكَانَ عَلَاء الدّين ينظم نظما وسطا فَمن

عنوانه قصيدة أَولهَا
(سرت نسمة طابت بِطيبَة الذّكر ... فأزجت الأرجاء من عرفهَا العطري)
وَمَات فِي سنة ٧٣٩
- ٧٦٦ عَليّ بن بلبان البدري ولي نِيَابَة نابلس وَغَيرهمَا فحمدت سيرته وَكَانَ وافر الْأَمَانَة شَدِيد الصيانة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥١
- ٦٧ عَليّ بن بيبرس ... . ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وَولى حجوبية دمشق ثمَّ حجوبية حلب وَتردد بَينهمَا وَكَانَ فَاضلا ذكيا يستحضر كثيرا من أشعار الْمُتَقَدِّمين والمتأخرين وَمن التواريخ والوقائع مَعَ حلاوة
الْمنطق وفصاحة اللِّسَان وَكَثْرَة الاستحضار والتمثل بِالْبَيْتِ النَّادِر فِي وقته مَاتَ فِي سنة ٧٥٦
- ٦٨ عَليّ بن أبي بكر بن أَحْمد البالسي الْمصْرِيّ نور الدّين النَّحْوِيّ أَخذ عَن ابْن هِشَام والاسنوي وَغَيرهمَا وَسمع من ابْن عبد الْهَادِي والميدومي وبرع وتميز وَمَات كهلا وَلم يحدث وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٧
- ٦٩ عَليّ بن أبي بكر بن شَدَّاد التعزي موفق الدّين اليمني شيخ الْقُرَّاء بِالْيمن سمع من أَحْمد بن أبي الْخَيْر بن مَنْظُور الشماخي وَأَجَازَ لَهُ الرضى الطَّبَرِيّ والعفيف الدلاصي وَغَيرهمَا وَقَرَأَ عيه خلق كثير وانتشر أَصْحَابه وَأَصْحَاب أَصْحَابه لقِيت من أَصْحَابه نَفِيس الدّين سُلَيْمَان الْعلوِي بتعز فَحَدثني عَنهُ وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٧١
- ٧٠ عَليّ بن أبي بكر بن عز الْعَرَب بن غَازِي الخزرجي الْمَعْرُوف بِابْن الحومي ولد سنة ٦٧٧ وَسمع من ابْن فَضَائِل وَأحمد بن حمدَان وَحدث وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٤
- ٧١ عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن سُلَيْمَان الْحلَبِي عَلَاء الدّين ابْن شرف الدّين ابْن شمس الدّين بن الشهَاب كَانَ كَاتب الْإِنْشَاء بِدِمَشْق وَمَات بهَا فى سنة ٧٦٤ أرخه ابْن حبيب
- ٧٢ عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد الكازروني نور الدّين الْحَنَفِيّ سمع من الْفَخر بعض المشيخة قَالَ البرزالى كَانَ رجلا جيدا يتعانى الشَّهَادَة وَأم مُدَّة بمحراب الْحَنَفِيَّة وَمَات فِي التَّاسِع عشر من ذِي الْحجَّة سنة ٧١٠ وَكَانَ قد حج وَرجع فَمَاتَ بعد رَابِع وَلم يحدث
- ٧٣ عَليّ بن أبي بكر بن نصر بن بحتر بن خولان الْحَنَفِيّ الصَّالِحِي ولد سنة ٤٨ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن الناصح وَابْن أبي عمر وَغَيرهم وَحدث وَأفْتى ودرس قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عَارِفًا بِالْمذهبِ متواضعا دينا مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٢٠ قلت حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي بِإِجَازَة مِنْهُ
- ٧٤ عَليّ بن أبي بكر البلعبكي ابْن اليونيني نزيل حماة ومدرس العصرونية بهَا كَانَ فَاضلا مُفِيدا مَاتَ فِي سنة ٧٧٨
- ٧٥ عَليّ بن أبي بكر التبريزي وَزِير التتار خدم القان بو سعيد وَتمكن مِنْهُ وَكَانَ فِي أول أمره سمسارا وَكَانَ محبا لأهل السّنة مصافيا للناصر وَقد أهْدى إِلَيْهِ رقْعَة بليقة ذهبية كلهَا وَكَانَ مغرى بالعمارة حَتَّى إِنَّه عمر بستانا فِي دَاخله أَربع ضيَاع وَعمر حَماما بِغَيْر القمين بل ركب قدرهَا على أَربع منافخ للحدادين فكلما أوقدوا نارهم حميت الْقدر
فسخن المَاء وَأَنْشَأَ جَامعا كَبِيرا بتبريز وَمَات بارجان فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤ وَهُوَ فِي نَحْو السِّتين
- ٧٦ عَليّ بن التنان بن دَاوُد بن أيدغمش الحلبى نزيل الصالحية سمع من ابْن أبي عَمْرو من ابْن أَخِيه الْعِزّ إِبْرَاهِيم وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧
- ٧٧ عَليّ بن تنكز عَلَاء الدّين بن نَائِب الشَّام سعى أَبوهُ إِلَى أَن جَاءَتْهُ الإمرة فِي رَمَضَان سنة ٧٣٢ فَركب وَمَشى النَّاس فِي خدمته فَلم يلبث أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٣ وفجع بِهِ أَبوهُ وتأسف عَلَيْهِ
- ٧٨ عَليّ بن جَابر بن عَليّ بن مُوسَى بن خلف بن مَنْصُور بن عبد الله بن أبي بكر الْيَمَانِيّ الْهَاشِمِي أَبُو الْحسن نور الدّين ذكر أَنه ولد سنة

ستّ وَيُقَال ثَمَان وَأَرْبَعين بِمَكَّة يَوْم عَاشُورَاء وقرأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزركشي انه ولد سنة ٤٧ وَبِه جزم الذَّهَبِيّ كَانَ أَبوهُ تَاجرًا سفارا فَكَانَ مَعَه أَيَّام اسْتِبَاحَة هلاكو الْعرَاق بِبَغْدَاد صَغِيرا وَسمع بِالْيمن من زكي بن الْحُسَيْن البيلقاني صَاحب الْمُؤَيد الطوسي وبالقاهرة من الْعِزّ

الْحَرَّانِي وبدمشق من الْفَخر وَجَمَاعَة وَكَانَ فَاضلا جوادا حسن المخالطة جَهورِي الصَّوْت متواضعا وَكَانَ يَقُول أَنه يحفظ الْوَجِيز وَقد نسبه أَبُو عَمْرو ابْن سيد النَّاس إِلَى التزيد وَمِنْهُم من يطعن فِي نسبه وَنقل الذَّهَبِيّ عَن الْفَخر النويري أَنه كَانَ مَعَ علمه لَيْسَ متحريا فِي النَّقْل وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ أَصْحَابنَا ينسبونه إِلَى شَيْء من التساهل فِيمَا يَقُوله ويدعيه وَقَالَ التقي السُّبْكِيّ استعرت مِنْهُ جُزْءا فَوجدت فِيهِ فِي الأبيات الضادية المنسوبة للشافعي الَّتِي أَولهَا

(ياراكبا قف بالمحصب من منى)

بَيْتا زَائِدا وَهُوَ (قف ثمَّ نَاد بأنني لمُحَمد ... ووصيه وابنيه لست بباغض)

(قَالَ فتأملت خطّ الْبَيْت الزَّائِد فَإِذا هُوَ خطّ نور الدّين الْهَاشِمِي وَمن لَهُ معرفَة بِعلم أَن الشَّافِعِي لَا يسْتَعْمل اسْم فَاعل من أبْغض وَكَانَ لنُور الدّين شعروسط فَمِنْهُ

(قوم إِلَى الثيران أقرب نِسْبَة ... وَحَقِيقَة قد ألبسوا أثوابا)

(سترت عمائمهم شُعُور قرونهم ... أَو مَا ترى عذباتهم أذنابا)

وَمِنْه فِي الْغَزل

(نَالَ من ضدها الْفُؤَاد سلوا ... رب خير أَتَى بِغَيْر اعْتِمَاد ... شِيمَة فِي الحسان بغض المحبين ... فَلَا ترجون صفو الوداد)

وَمن نظمه

(يَا فرحتي يَوْم حلولي رمسي ... فِيهِ سروري وألاقي أنسي)

(فَارَقت يَا صَاح كثيف الْحس ... بِمَوْت جسمي وحياة نَفسِي)

وَيُقَال إِنَّه خلف سِتَّة آلَاف مجلدة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٥

- ٧٩ عَليّ بن جَعْفَر بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل الْحلَبِي نزيل دمشق ولد سنة ٦٣٠ وَسمع من ابْن الفهيرة والمرسي وَابْن سعد والرشيد العامري وَغَيرهم وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٠٩ وَله تسع وَسَبْعُونَ سنة ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه

- ٨٠ على بن جَعْفَر بن يُوسُف البلبيسى الْمَعْرُوف بِابْن الجروش بِفَتْح الْمُهْملَة وبتشديد الرَّاء المضمومة وَآخره مُعْجمَة حدث بِالْإِجَازَةِ عَن الْعِزّ الحرانى والقطب القسطلانى وأبى طَاهِر المليجى والصفى المراغى والدمياطى والأبرقوهى وَابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهم وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

- ٨١ عَليّ بن حسام بن حُسَيْن البهنسي الْمصْرِيّ الْخَطِيب سمع من النجيب وَابْن علاق ... .

- ٨٢ عَليّ بن الْحسن بن أَحْمد الشَّافِعِي أَبُو الْحسن الوَاسِطِيّ ذكر أَنه كَانَ

فِي وَاقعَة هلاكو بِبَغْدَاد رضيعا ثمَّ صحب الشَّيْخ عز الدّين الفاروثي وَسمع من أَمِين الدّين ابْن عَسَاكِر وَقَرَأَ القراآت وَنظر فِي الْفِقْه وَكَانَ منجمعا متزهدا لَهُ كرامات وأموال حج سِتِّينَ حجَّة وجاور قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ كَبِير الشان مُنْقَطع القرين منجمعا عَن النَّاس ذَا حَظّ من تهجد وتلاوة وَصِيَام وَله كشف وَحَال وَهُوَ كلمة وفاق وَله محبون يتغالون فِي تَعْظِيمه وَكَانَ على طَرِيقَة السّلف فِي العقيدة مَاتَ محرما ببدر سنة ٧٣٣

- ٨٣ عَليّ بن حسن بن الْأَفْضَل الأيوبي ابْن أخي الْمُؤَيد صَاحب حماة ولد سنة نَيف وَعشْرين وتأمر طبلماناة بِدِمَشْق وَمَات بهَا فِي صفر سنة ٧٤٩

- ٨٤ عَليّ بن الْحسن بن خَمِيس البابي عَلَاء الدّين نزيل حلب أَخذ عَن الشَّيْخ محب الدّين ابْن خطيب جبرين وَدخل إِلَى دمشق فَأخذ

عَن مشايخها ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب وتصدر للأشغال وَنشر الْعلم وَكَانَ بارعا فِي عدَّة فنون حسن الطَّرِيقَة على طَرِيق السّلف كثير الصمت حسن السمت أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَمَات سنة ٧٧٤ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة

- ٨٥ عَليّ بن حسن بن صبح الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين أحد الْأُمَرَاء بهَا ولد سنة ٧٧ وَكَانَ مقدم العشرات بالبقاع وَلما مر الْجَيْش على الْبِقَاع فِي سنة قازان مكسورا تلقاهم بِالْمَاءِ والزاد فشكروا لَهُ ذَلِك وَأعْطِي إمرة طبلخاناة بِدِمَشْق وَكَانَ من رجال الدَّهْر رَأيا وحزما ثمَّ غضب عَلَيْهِ النَّاصِر وسجنه فِي كائنة الأفرم بالإسكندرية لِأَنَّهُ كَانَ آوى الافرم ثمَّ افرج عَنهُ فِي سنة ١٤ وَاسْتمرّ على إمرته بِدِمَشْق إِلَى أَن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٤ وَهُوَ وَالِد الْأَمِير شهَاب الدّين ابْن صبح وَالِي الْوُلَاة بِدِمَشْق

- ٨٦ عَليّ بن الْحسن بن عبد الله بن الجابي الْخَطِيب بِجَامِع جراح كَانَ مَشْهُورا بِحسن تأدية الخطابة فصيح التِّلَاوَة وَكَانَ قد أغري بالكيميا

وَحصل فِيهَا كتبا كَثِيرَة جدا وَكَانَ يزْعم أَنَّهَا صحت مَعَه قَالَ ابْن الجزرى كَانَ صاحبي وَكَانَ يعرف بالكيميا معرفَة تَامَّة وَلما مَاتَ توجه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية فَاشْترى مِنْهَا جملَة وغسلها فِي الْحَال وَقَالَ هَذِه الْكتب كَانَ النَّاس يضلون بهَا وتضيع أَمْوَالهم فافتديتهم بِمَا بذلته فِي ثمنهَا وَمَات ابْن الجابي فِي سَابِع عشر ربيع الآخر فِي سنة ٧٠١ بعد أَن عذب بأيدي التتار فِي دُخُول دمشق وعاش بعد ذَلِك متألما إِلَى أَن مَاتَ سنة ... .

- ٨٧ عَليّ بن الْحسن بن عبد الله ... .

- ٨٨ عَليّ بن الْحسن بن عَليّ بن أبي نصر بن عمرون الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي كَانَ أَبوهُ من أكَابِر التُّجَّار وَذَوي الْأَمْوَال الواسعة وَمَات بالإسكندرية سنة ٦٦٧ وَسمع وَلَده هَذَا بهَا من ابْن النّحاس عَن ابْن موقا واشتغل بِكِتَابَة الْحساب وَولى الْوكَالَة وَالزَّكَاة وخدم فِي عدَّة جِهَات وَكَانَ من عقلاء النَّاس مشكور السِّيرَة وَمَات فِي نصف شهر رَجَب سنة ٧٠٦

- ٨٩ عَليّ بن الْحسن بن عَليّ الحويزاني كَانَ مُنْقَطِعًا عَن النَّاس طارحا للتكلف محبا للخلوة مَاتَ فِي خَامِس عشر صفر سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع

- ٩٠ عَليّ بن الْحسن بن عَليّ الارموي الشَّافِعِي ولد سنة ٦٥٢ أَو ٦٥٣ باقصرا وَقدم دمشق وَسمع بهَا من الْفَخر على السّنَن الْكُبْرَى للبيهقى

سَمعه مِنْهُ شَيخنَا أَبُو الْفرج بن الْغَزِّي بفوت وَسمع عَلَيْهِ أَيْضا مُسْند أبي دَاوُد الطيالسى وَولى مشيخة خانقاه كريم الدّين وَحدث بالكثير بِالْقَاهِرَةِ وَمَات بهَا فِي خَامِس ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٦ قَالَ الْبَدْر النابلسي كَانَ عَالما عَاملا من أهل السّنة وَكَانَ يُقَال إِنَّه رأى الْخضر عَلَيْهِ السَّلَام

- ٩١ عَليّ بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن أبي مُحَمَّد بن أبي البركات ابْن الْفُرَات الْمَالِكِي حدث عَن الْقطب القسطلانى بشيء من جَامع الترمذى وَكَانَ مولده فى سنة ٦٦٣ وَمَات فِي لَيْلَة ثَانِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢

- ٩٢ عَليّ بن حسن بن مُحَمَّد الْهَرَوِيّ عَلَاء الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة نَيف وَخمسين وسِتمِائَة وَقدم حلب فَأَقَامَ بهَا وتصدر لإقراء مذْهبه وَكَانَ شيخ الخانقاه المقدمية بهَا وَمَات فِي سنة ٧٢٢ أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

- ٩٣ عَليّ بن الْحسن بن أبي الْفضل بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن كثير الْحلَبِي الرافضي قدم دمشق وَأقَام بهَا سنوات فاتفق أَنه شقّ الصُّفُوف وَالنَّاس فِي صَلَاة جَنَازَة بالجامع الْأمَوِي وَهُوَ يلعن ويسب من ظلم آل مُحَمَّد انتهره عماد الدّين ابْن كثير وأغرى بِهِ الْعَامَّة وَقَالَ إِن هَذَا يسب الصَّحَابَة فَحَمَلُوهُ إِلَى القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فاعترف بسب أبي بكر وَعمر فعقدوا لَهُ مَجْلِسا فَحكم نَائِب الْمَالِكِي بِضَرْب عُنُقه بعد أَن كررت عَلَيْهِ التَّوْبَة ثَلَاثَة أَيَّام فأصر فَضربت عُنُقه بسوق الْخَيل وَحرق الْعَوام جسده وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٥

- ٩٤ عَليّ بن حسن المرواني ولي شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ ولَايَة الْبَرِيد بِدِمَشْق
ثمَّ ولي الصَّعِيد ثمَّ أعطي ولَايَة الْقَاهِرَة فباشرها بصرامة وَشدَّة حَتَّى صَار يضْرب بجوره الْمثل وداخل النشو وَقتل بِأَمْرِه جمَاعَة من الْكتاب وأضيفت إِلَيْهِ الْحِسْبَة على الْخبز فِي أَيَّام الغلاء فساس النَّاس سياسة جَيِّدَة وَمَات قبل الْأَرْبَعين
- ٩٥ - عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن إِسْحَاق بن سَلام عَلَاء الدّين ابْن سَلام تفقه ودرس وَأفْتى قَالَ ابْن كثير كَانَ مشكورا فِي دروسه أثنى عَلَيْهِ ابْن كثير وَابْن رَافع وَابْن حبيب مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٣ وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ كَمَال الدّين بن سَلام جد الشَّيْخ عَلَاء الدّين ابْن سَلام الذى أدركاه بِدِمَشْق بعد الثَّمَانمائَة
- ٩٦ عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن بِشَارَة الشبلي الْحَنَفِيّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٩ وَسمع من اليونيني وَأعَاد بالشبلية فنسب إِلَيْهَا وَكَانَ متأهلا فَاضلا وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٤
- ٩٧ عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن خلف بن مُحَمَّد الْحسنى الارموي شرف الدّين أَبُو الْحسن نقيب الْأَشْرَاف الْمَعْرُوف بِابْن قَاضِي الْعَسْكَر ولد سنة ٦٩١ وَأمه بنت الصاحب فَخر الدّين الخليلي وَقد سمع وَمن زَيْنَب بنت شكر وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وتفقه للشَّافِعِيّ وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول وَسمع من جمَاعَة ودرس بالآقبغاوية والمشهد
الحسيني وَولى حسبَة الْقَاهِرَة مرّة ووكالة بَيت المَال والتوقيع وَكَانَ مليح الْهَيْئَة طلق الْعبارَة فصيح الْإِشَارَة كثير الْمُشَاركَة فِي الْعُلُوم ينشىء الْإِنْشَاء الْحسن شرح المعالم فِي أصُول الْفِقْه قَالَ ابْن رَافع عين مرّة لقَضَاء الشَّافِعِيَّة وَكَانَ من أذكياء الْعَالم وَقَالَ تَاج الدّين السُّبْكِيّ هُوَ وَابْن نباتة وَابْن فضل الله أدباء الْعَصْر فِي النثر ويفوق هُوَ عَلَيْهِمَا فِي الْعُلُوم ويفوقان عَلَيْهِ فِي الشّعْر قلت مَا يقرن ابْن نباتة بِابْن فضل الله فى الشّعْر إِلَّا قَاصِر فِي النّظم جدا وَمَات فِي النّصْف من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٧ قَالَه ابْن رَافع وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ مَاتَ لَيْلَة الِاثْنَيْنِ ثَالِث عشرَة وَهُوَ الْمُعْتَمد
- ٩٨ عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحُسَيْن الْمصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْبناء نور الدّين كَانَ من أهل مصر وَسمع مَعَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كثيرا على الْمَيْدُومِيُّ وَغَيره ثمَّ رافقه إِلَى الشَّام فِي الرحلة فَسمع مَعَه الْكثير بِدِمَشْق وحمص وحماة وطرابلس وحلب وَغَيرهَا وَحصل الْأَجْزَاء وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب الطباق وخطه ضَعِيف مَعْرُوف وَدخل هُوَ بَغْدَاد ثمَّ سكن دمشق وَصَارَ يعظ النَّاس بهَا وَيُعلمهُم الْوَاجِب من الْوضُوء وَالصَّلَاة فِي الْجَامِع وَفِي السُّوق بِعبَارَة طَلْقَة لَطِيفَة سهلة المأخذ يتلقاها الْعَامَّة بِالْقبُولِ وينجع فيهم كثيرا مَعَ مَا هُوَ فِيهِ من القناعة
وخفة الْمُؤْنَة ومساعدة الْفُقَرَاء وَكَانَ كثير التقشف وعاجله الْمَوْت قبل أَن يتصدر للتحديث مَاتَ بِدِمَشْق فى ٣ شَوَّال سنة ٧٤٨ ووقف كتبه على طلبة الْعلم وأكثرها بِخَطِّهِ مِنْهَا الْمُجْتَبى للنسائي وَالسّنَن لِابْنِ مَاجَه قَالَ ابْن عشائر عاتبنى على قَول الشّعْر فَأَنْشَدته
(يَا أَيهَا الصَّالح بَين الورى ... هَل قَارن الْأَعْمَال إخلاص)
(حاذر ودع فكري وشيطانه ... فالفكر يَا بناء غواص)
- ٩٩ عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر الْعَلامَة عز الدّين الْموصِلِي الشَّاعِر الْمَشْهُور نزيل دمشق مهر فِي النّظم وَجلسَ مَعَ الشُّهُود بِدِمَشْق تَحت السَّاعَات وَأقَام بحلب مُدَّة وَجمع ديوَان شعره فِي مُجَلد وَله البديعية الْمَشْهُورَة قصيدة نبوية عَارض بهَا بديعية الصفي الْحلِيّ وَزَاد عَلَيْهِ أَن الْتزم أَن يودع كل بَيت اسْم النَّوْع البديعي بطرِيق التورية أَو الِاسْتِخْدَام وَشَرحهَا فِي مجلدة وَاحِدَة وَله أُخْرَى لامية على وزن بَانَتْ سعاد مَاتَ فِي سنة ٧٨٩ أنشدنا الشَّمْس مُحَمَّد بن بركَة المزين يرثي الْعِزّ الْموصِلِي
(يَقُولُونَ عز الدّين وافى لقبره ... فَهَل هُوَ فِيهِ طيب أَو معذب)
(فَقلت لَهُم قد كَانَ مِنْهُ نباته ... وكل مَكَان ينْبت الْعِزّ طيب)

- ١٠٠ عَليّ بن الْحُسَيْن بن الْقَاسِم بن مَنْصُور بن عَليّ الْموصِلِي زين الدّين أَبُو الْحسن ابْن شيخ العوينة الشافعى وَشَيخ العوينة جده الْأَعْلَى عَلَى
يُقَال إِنَّه كَانَ مُنْقَطِعًا بزاوية بالموصل وَكَانَ المَاء بَعيدا عَنهُ فَرَأى رُؤْيا فحفر حفيرة فِي الزاوية فنبع مِنْهَا وَجَرت مِنْهُ عين لَطِيفَة فَقيل لَهُ شيخ العوينة ولد فِي رَجَب سنة ٦٨١ بالموصل وَنَشَأ فِي تِلْكَ الْبِلَاد وَحج صُحْبَة بنت صَاحب ماردين فِي سنة ٧٥٠ وَقَرَأَ القراآت على الشَّيْخ عبد الله الوَاسِطِيّ النحرير وَأخذ الشاطبية عَن الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْوراق وَشَرحهَا عَلَيْهِ وَحفظ مُخْتَصرا فِي الْفِقْه يُسمى الْحصن النافع تأليف القَاضِي تَاج الدّين مفرج التكريتي مدرس النظامية وَشرح الْحَاوِي على القَاضِي عز الدّين أبي السعادات عبد الْعَزِيز بن عدي الْبَلَدِي وعَلى السَّيِّد ركن الدّين وَأخذ عَنهُ مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب وَشَرحه وَأخذ ألفية ابْن معطي عَن الشَّيْخ شمس الدّين المعيد الْمَعْرُوف بِابْن عَائِشَة وَقَرَأَ اللمع بِبَغْدَاد على الشَّيْخ شمس الدّين مُحَمَّد بن فضل الله الجحري بِفَتْح الْمُهْملَة وَسُكُون الْجِيم التبريزي الْمدرس بالمستنصرية وَقَرَأَ اللمع لِابْنِ جني على مهذب الدّين النَّحْوِيّ بِبَغْدَاد وَسمع بعض جَامع الْأُصُول على تَاج الدّين بلدجي النَّحْوِيّ وَأَجَازَ لَهُ وَكَانَ يرويهِ عَن ابْن الحامض عَن الْمُؤلف وَسمع أَكثر شرح السّنة لِلْبَغوِيّ على تَاج الدّين عبد الله ابْن الْمعَافِي وَقدم دمشق سنة ٣٨ فَأخذ عَن فضلائها وَسمع الحَدِيث من زَيْنَب بنت الْكَمَال والسلاوي والمزي وَغَيرهم وَشرع فِي التصانيف
فشرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب وَالْفُرُوع والبديع لِابْنِ الساعاتي ونظم الْحَاوِي الصَّغِير وَشرح الْمِفْتَاح اثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَشرع فِي شرح التسهيل لِابْنِ مَالك وَغير ذَلِك وَذكر أَن جده الْأَعْلَى زين الدّين عَليّ وَالِد مَنْصُور كَانَ زاهدا مُنْقَطِعًا بمَكَان من جبانة الْموصل وَلم يكن عِنْده مَاء يشرب مِنْهُ قريب فَكَانَ يقاسي لذَلِك شدَّة فَرَأى رُؤْيا فحفر حفيرة فظهر لَهُ المَاء وَجَرت عين فنسب إِلَيْهَا فَقيل لَهُ شيخ العوينة بِالتَّصْغِيرِ وَكَانَ لَهُ نظم حسن فَمِنْهُ قصيدة نبوية أَولهَا
(دَعَاهَا تواصل سَيرهَا بسراها ... وَلَا تردعاها فالغرام دَعَاهَا)
قَالَ ابْن رَافع فِي ذيل تَارِيخ بَغْدَاد كَانَ حسن الْعبارَة لطيف المحاضرة مليح البزة جميل الْهَيْئَة كثير التودد متواضعا خيرا دينا قَالَ الصَّفَدِي كتبت إِلَيْهِ
(أَلا إِنَّمَا الْقُرْآن أكبر معجز ... لأَفْضَل من يهدى بِهِ الثَّقَلَان)
(وَمن جملَة الإعجاز كَون اختصاره ... بايجاز أَلْفَاظ وَبسط معَان)
(ولكنني فِي الْكَهْف أَبْصرت آيَة ... بهَا الْفِكر فِي طول الزَّمَان عناني)
(وَمَا ذَاك إِلَّا استطعما أَهلهَا فقد ... يرى أستطعماهم مثله بِبَيَان)
(فَمَا الْحِكْمَة الغراء فِي وضع ظَاهر ... مَكَان ضمير أَن ذَاك لشان)
قَالَ فَأجَاب
(سَأَلت لماذا استطعما اهلها أَتَى ... عناستطعماهم إِن ذَاك لشان)
(وَفِيه اخْتِصَار لَيْسَ ثمَّ وَلم تقف ... على سَبَب الرجحان مُنْذُ زمَان)
(فهاك جَوَابا رَافعا لنقابه ... بَصِير بِهِ الْمَعْنى كراي عيان)
(إِذا مَا اسْتَوَى الحالان رجح مِنْهُمَا ال ... ضمير وَأما حِين يَخْتَلِفَانِ)
(فَإِن كَانَ فِي التَّصْرِيح إجهار حِكْمَة ... لرفعه شَأْن أَو حقارة جَان)
(كَمثل أَمِير الْمُؤمنِينَ يَقُول ذَا ... وَمَا نَحن فِيهِ صَرَّحُوا بِأَمَان ... وَهَذَا على الإيجاز وَاللَّفْظ جَاءَ فِي ... جوابى منشورا بِحسن بَيَان)
(فَلَا تمتحن بالنظم من بعد عَالما ... فَلَيْسَ لكل بالقريض يدان)
(وَقد قيل إِن الشّعْر يزري بهم فَلَا ... يكَاد يرى من سَابق برهَان)

(وَلَا تنسني عِنْد الدُّعَاء فانني ... سابدى مزيا كم بِكُل مَكَان)
(واستغفر الله الْعَظِيم لما طَغى ... بِهِ قلبي أَو طَال فِيهِ لساني)
قلت وشعره أَكثر انسجاما وَأَقل تكلفا من شعر الصَّفَدِي وَمَات بالموصل فِي رَمَضَان سنة ٧٥٥
- ١٠١ عَليّ بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عدنان الْحُسَيْنِي نقيب الْأَشْرَاف كَانَ يتظاهر بِمذهب الاعتزال فَإِذا حوقق فِي ذَلِك رَجَعَ فِي الْحَال وَلم يكن عَارِفًا بِشَيْء من الْعلم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٧
- ١٠٢ عَليّ بن حمد بن عطاف من مُعْجم الذَّهَبِيّ فِي عَليّ بن مُحَمَّد
- ١٠٣ عَليّ بن حَمْزَة بن عَليّ بن الْحسن بن زهرَة الشريف عَلَاء الدّين الحسني نقيب الْأَشْرَاف بحلب ولد سنة بضع وَثَمَانِينَ وباشر ديوَان الْإِنْشَاء بِالْقَاهِرَةِ وَولى وكَالَة بَيت المَال أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَمَات بهَا فِي سنة ٧٥٥ عَن نَيف وَسبعين سنة
- ١٠٤ على بن خلف بن خَلِيل عَطاء الله السَّعْدِيّ الْغَزِّي ولد سنة ٧٠٩ وَسمع من الحجار الصَّحِيح بِدِمَشْق وَسمع بهَا أَيْضا من أَبى بكر ابْن عنتر وَزَيْنَب بنت ابْن عبد السَّلَام فِي آخَرين واشتغل قَدِيما وَمهر وتميز قَرَأَ عَلَيْهِ الْفِقْه أَخُوهُ شمس الدّين مُحَمَّد وَالشَّيْخ عماد الدّين إِسْمَاعِيل الحسباني قَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي أجَاز لي وَلم أَلقه وَلما اجْتمع بِهِ الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ سَأَلَهُ عَن شىء امتحانا فاستشاط وَقَالَ تمتحنى وَأَنا لى تلميذان افتخر بهما أخى وعماد الدّين الحسبانى وَولى قَضَاء غَزَّة مُدَّة وَحدث سمع مِنْهُ الْبُرْهَان مُحدث حلب وَغَيره من الرحالة وَحدثنَا عَنهُ مُحَمَّد بن جَيِّدَة الْغَزِّي بهَا وَآخَرُونَ وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه وَصرف عَن الْقَضَاء فَانْقَطع على الْعِبَادَة إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٩٢
- ١٠٥ عَليّ بن دَاوُد بن يحيى بن كَامِل بن يحيى بن جبارَة بن عبد الْملك بن مُوسَى ابْن جبارَة بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن كُلَيْب بن جميل بن عبد الله بن مُصعب ابْن ثَابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري نجم الدّين الحبازى الْحَنَفِيّ الدِّمَشْقِي كَذَا أمْلى نسبه فَإِن يكن مضبوطا فقد سقط مِنْهُ عدَّة آبَاء ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٦٨ وَقيل فِي سنة ٦٦٧ وَسمع على ابْن الدرجي عدَّة أَجزَاء وَسمع الْمُوَطَّأ وَغَيره وَلم يحدث وَقَرَأَ القراآت بالروايات وَأخذ الْفِقْه عَن الشَّيْخ جلال الدّين الخازى وَالْقَاضِي صدر الدّين والعربية عَن الشَّيْخ شرف الدّين الفزارى وَقَرَأَ على بدر الدّين ابْن النحوية ضوء الْمِصْبَاح وَشَرحه أسفار الصَّباح واعتنى بالأدب مهر فِي الْعرُوض وَحل المترجم وَكَانَ مطبوعا حاذقا للفضائل كثير النَّوَادِر فِي دروسه وَقل أَن اتّفق مَجْمُوعَة فِي وَاحِد قَالَ الصَّفَدِي سَأَلته أَن أَقرَأ عَلَيْهِ المقامات الحريرية فَقَالَ وَالله أَنا قَلِيل الْأَدَب وَلما عمر تنكز الْجَامِع دخل ليراه فَوجدَ الشَّيْخ نجم الدّين فَتحدث مَعَه فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ تنكز مَا تَقول فِي هَذَا الْجَامِع فَقَالَ وَالله صحن مليح إِلَّا أَنه مَا يَلِيق أَن يكون فِيهِ الكشك وَكَانَ تنكز عين الخطابة للكشك فَضَحِك وَقرر فِي الخطابة القحفازي نخَطب بِهِ فى شعْبَان
سنة ٧١٨ وَولى تدريس الركنية سنة ٧١٩ فباشرها ثمَّ تَركهَا وَاعْتذر بِأَنَّهُ لَا يقوم بشرطها ثمَّ ولي الظَّاهِرِيَّة سنة ٧٢٢ وَكَانَ بَقِيَّة أَعْيَان الشاميين فِي الْعَرَبيَّة كتب عَنهُ البرزالى من نظمه وَوَصفه بالتميز فِي الْفِقْه والعربية وَصِحَّة المناظرة وملازمة الِاشْتِغَال قَالَ وَولى تدريس الركنية بالصالحية ثمَّ تَركهَا لما اطلع على أَن شَرط واقفها أَن يكون الْمدرس مُقيما بِالْجَبَلِ وَعين مرّة للْقَضَاء فَلم يُوَافق وَكَانَ حسن المحاضرة دميم الْخلقَة وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه كَانَ من أذكياء وقته مَعَ الدّيانَة والورع تخرج بِهِ جمَاعَة فِي الْعَرَبيَّة وَحدث عَنهُ بِشَيْء من نظمه فَمن نظمه قصيدة نبوية أَولهَا
(يَا ربة السّرّ هَل لي نَحْو مغناك ... من عودة اجتلى فِيهَا محياك) وَله
(لما غَدا قازان نخارا بِمَا قد نَالَ بِالْأَمْسِ وغراه البطر)
(جَاءَ يُرْجَى مثلهَا ثَانِيَة ... فَانْقَلَبَ الدست عَلَيْهِ فانكسر)

يُشِير إِلَى أَن قازان بالتركى قذر
وَله (عَاتَبَنِي فِي حبكم عاذل ... يزْعم نصحي وَهُوَ فِيهِ كذوب)
(وَقَالَ مَا فِي قَلْبك بَينه لي ... فَقلت فِي قلبِي الْمَعْنى قُلُوب)
وَله
(أضمرت فِي الْقلب هوى شادن ... مشتغل بالنحو لَا ينصف)
(وصفت مَا أضمرت يَوْمًا لَهُ ... فَقَالَ لي الْمُضمر لَا يُوصف)
وَله
(أليلتنا الْيَتِيمَة أَي قلب ... سلبت من المتيم غيرراض)
(بِلَفْظ مثل منظوم اللآلي ... يحاكي حسن منثور الرياض)
وَله
(أَقبلت تختال فِي حلل ... وشيها من صَنْعَة الْيمن)
(فرعها يملى خلاخلها ... مَا يَقُول القرط فِي الْأذن)
مَاتَ فِي ٢٤ رَجَب سنة ٧٤٥
- ١٠٦ عَليّ بن دَاوُد بن يُوسُف بن عمر بن عَليّ بن رَسُول الْملك الْمُجَاهِد ابْن الْمُؤَيد بن المظفر بن الْمَنْصُور أَبُو الْحسن صَاحب الْيمن ولي السلطنة بعد أَبِيه فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١ وثار عَلَيْهِ ابْن عَمه الظَّاهِر بن الْمَنْصُور فغلبه وَاسْتولى أَبوهُ الْمَنْصُور وَقبض على الْمُجَاهِد ثمَّ مَاتَ فَقَامَ الظَّاهِر وَجَرت بَينه وَبَين الْمُجَاهِد حروب ثمَّ اسْتَقر الظَّاهِر بالبلاد وَاسْتقر تعز بيد الْمُجَاهِد فحوصر فخربت من الْحصار ثمَّ كَاتب الْمُجَاهِد النَّاصِر صَاحب مصر فَأرْسل لَهُ عسكرا فَجرت لَهُم قصَص طَوِيلَة إِلَى أَن آل الْأَمر إِلَى الْمُجَاهِد وَاسْتولى على الْبِلَاد كلهَا وَحج سنة ٧٤٢ وأحضر كسْوَة الْكَعْبَة وبابا على أَن يركبه ويكسو الْكَعْبَة وَفرق على المكيين مَالا كثيرا فَلم يمكنوه من ذَلِك فَلَمَّا رَجَعَ وجد وَلَده غلب على المملكة وَملك ولقب الْمُؤَيد فحاربه إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ فقلته ثمَّ حج فِي سنة ٥١ فَقدم مَحْمَله على مَحْمَل المصريين فَاخْتَلَفُوا ووَقع بَينهم الْحَرْب وساعد أهل مَكَّة الْمُجَاهِد ثمَّ استحر الْقَتْل فِي أهل الْيمن فَانْهَزَمُوا وَأسر الْمُجَاهِد وَأمْسك وَحمل إِلَى الْقَاهِرَة بعد أَن وَقع بَينه وَبَين الْأُمَرَاء الَّذين حجُّوا مهاداة ومصاحبة وَكَانَ مَعَه الشريف ثقبة فأغراه أَن يسْتَقلّ بِملك مَكَّة ويقرره بهَا نَائِبا فتعصب الْأُمَرَاء لِأَخِيهِ عجلَان
فَجرت بَينهم مقتلة عَظِيمَة إِلَى أَن انهزم عَسْكَر الْمُجَاهِد وَأسر فَأكْرمه السُّلْطَان النَّاصِر وَحل قَيده وَقدر مَالا يحملهُ وخلع عَلَيْهِ وجهزه إِلَى بِلَاده وَأرْسل مَعَه قشتمر المنصوري فَلَمَّا وصل إِلَى الينبع فر مِنْهُ فأمسكه وأعيد إِلَى مصر فَجهز إِلَى الكرك فحبس بهَا إِلَى أَن خلع النَّاصِر حسن فافرج عَنهُ فِي شعْبَان سنة ٥٢ وأعيد إِلَى بِلَاده ومملكته فَسَار من طَرِيق عيذاب وَكَانَ ذَلِك بشفاعة بيبغاروس لِأَنَّهُ كَانَ سجن بالكرك أَيْضا فتخلص فشفع فِيهِ وَأقَام فِي مَمْلَكَته إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَت والدته لما حج قد دبرت أُمُور المملكة وَلما بلغهَا أسر وَلَدهَا أَقَامَت وَلَده الصَّالح وكتبت إِلَى التُّجَّار بِالْقَاهِرَةِ أَن يقرضوا وَلَدهَا مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ فأقرضوه نَحْو مائَة ألف دِينَار وَذكر بعض التُّجَّار أَنه رَآهُ بعد أَن أطلق رَاكِبًا حصانا وَهُوَ على شاطىء النّيل فعطش الحصان ونازعه إِلَى شرب المَاء فَسَقَاهُ ثمَّ شرع يبكي أحر بكاء وَإنَّهُ سَأَلَهُ عَن ذَلِك فَقَالَ لَهُ إِن بعض المنجمين ذكر لَهُ أَنه يملك الديار المصرية ويسقي فرسه من النّيل فَكَانَ يظنّ وُقُوع ذَلِك فَلَمَّا رأى فرسه يشرب من مَاء النّيل عرف أَن ذَلِك الْقدر هُوَ الَّذِي أُشير إِلَيْهِ وَأَنه يسْقِيه من مَاء النّيل وَلَا يلْزم من ذَلِك أَن يملك الديار المصرية مَاتَ الْمُجَاهِد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٤ وَقيل فِي سنة ٧٦٧

- ١٠٧ عَليّ بن رزق الله بن مَنْصُور الْقُدسِي النابلسي سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَأبي حَامِد بن الصَّابُونِي وَسكن الْقَاهِرَة وتعانى الشُّرُوط بدار الحكم وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٣

- ١٠٨ عَليّ بن زِيَادَة بن عبد الرَّحْمَن القَاضِي عَلَاء الدّين الحبكي بِمُهْملَة ثمَّ مُوَحدَة نِسْبَة إِلَى حبك من قرى حوران قدم الشَّام صَغِيرا فاشتغل ولازم الشَّيْخ عَلَاء الدّين ابْن اسلام وَالِي وَالشَّيْخ عَلَاء الدّين بن حجي ثمَّ حضر دروس القَاضِي بهاء الدّين أبي الْبَقَاء وَابْن قَاضِي شُهْبَة وَقَرَأَ شَيْئا من الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول وَكَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ الْفِقْه مَعَ الدّين والورع وَعِنْده وسواس فِي الطَّهَارَة وَقد درس بالمجاهدية والعادلية وَغَيرهمَا نِيَابَة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٨٢

- ١٠٩ عَليّ بن سَالم بن عبد النَّاصِر الْغَزِّي الشَّافِعِي ولي التوقيع بغزة وَكَانَ لَهُ شعر وسط وَخمس الْبردَة ودرس بالجراحية بالقدس وَمَات فِي سنة ٧٤٧

- ١١٠ عَليّ بن سَالم بن مَكَارِم الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ الصُّوفِي يعرف بعلي سمع من النجيب

- ١١١ عَليّ بن أبي سَالم بن اسماعيل بن أبي سَالم بن عَفَّان السَّعْدِيّ الْبَصْرِيّ سمع من أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر النصيبي بحلب الشَّمَائِل وَحدث وَأَجَازَ لشَيْخنَا زين الدّين بن حُسَيْن

- ١١٢ عَليّ بن سعيد بن سَالم الْأنْصَارِيّ عَلَاء الدّين إِمَام المشهد مشْهد عَليّ بِدِمَشْق وَالِد الشَّيْخ بهاء الدّين مُحَمَّد أثنى عَلَيْهِ ابْن كثير وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢١

- ١١٣ عَليّ بن سعيد الصبيبي بِمُهْملَة وموحدتين مُصَغرًا عَلَاء الدّين أَبُو سعيد الْخياط الشَّاعِر يلقب بالشوش بمعجمتين الأولى مَضْمُومَة وَالْوَاو سَاكِنة ولد بعد السبعمائة وَكَانَ يتعانى النّظم ويدعى إِنَّه أشعر من المتنبي وَأبي تَمام وينشد من شعره الْكثير فيعجب بِهِ وَيحلف إِن الْإِنْس وَالْجِنّ يعجزون أَن يأْتُوا بِمثلِهِ وَكَانَ قَلِيل البضاعة من الْعلم قَالَ الصَّفَدِي قَالَ لي مرّة يَا مَوْلَانَا مَا هَذَا الْحَاتِمِي إِلَّا كَانَ إِمَامًا عَظِيما يَأْتِي بأسماء شعراء مَا سمعنَا بهم مثل الحطبة قَالَه بِفَتْح الْمُهْملَتَيْنِ ثمَّ الْمُوَحدَة والطرماخ قَالَه بِضَم ثمَّ سُكُون وَآخره مُعْجمَة فصحفهما مَعًا قَالَ وأنشدني مرّة قصيدة جَاءَ مِنْهَا بِهَذَا الْبَيْت

(وَاللَّيْل أسود كالزنجي حالكه ... والبرق سيف لَهُ فِيهِ جراحات)

فَقلت انتقدوا عَلَيْك فتعرف وَقَالَ أَنْت الآخر مِنْهُم قَلِيل الْعقل

وَكتب عَنهُ الذَّهَبِيّ موشحا أَوله

(هَل لكم نم شُعُور ... بأفاعي الشُّعُور)

(حِين يلذعن قلبِي ... من كثيب الحصور)

مَاتَ فَجْأَة فِي رَجَب سنة ٧٣٨

- ١١٤ عَليّ بن سعيد المعيصري ثمَّ الحوراني الشَّيْخ الصَّالح السطوحي ولد بعد التسعين وَأسر فِي وقْعَة قازان صَغِيرا ثمَّ خلص وَأَقَام بِمصْر مُدَّة فِي زَاوِيَة ثمَّ انْتقل إِلَى دمشق فسكن الشامية البرانية ثمَّ أَقَامَ بزاويته الَّتِي بناها من سنة خمسين إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ صَالحا مَشْهُورا بِالْخَيرِ مُعْتَقدًا طارحا للتكلف متواضعاً سَاكِنا مَقْصُودا بالزيارة مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٧٢ وَكَانَ الْجمع فى جنَازَته متوفرا جدا شَبِيها بِجنَازَة الشَّيْخ يحيى الصنافيري وَمَاتَا جَمِيعًا فِي سنة وَاحِدَة وَشهر وَاحِد

- ١١٥ عَليّ بن سُلَيْمَان بن أَحْمد الْهَادِي بن المستكفي بن الْحَاكِم ولد فى سنة ٧١٨ عهد إِلَيْهِ أَبوهُ بالخلافة فعاجلته الْمنية وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٣٣

- ١١٦ عَليّ بن سُلَيْمَان بن عَليّ بن حسن بن عَلَاء الدّين معِين الدّين البرداناه الرّوم معنى برداناه الْحَاجِب وَكَانَ ابوه زعيم بِلَاد الرومى

فَلَمَّا دخل الظَّاهِر بيبرس الرّوم وحاصر قيصرية قَاتله معِين الدّين هَذَا فَهَزَمَهُ الظَّاهِر وَاسْتولى على الْمَدِينَة ثمَّ رَجَعَ فَغَضب أبغا ملك الططر على معِين الدّين واتهمه بموالاة الظَّاهِر فَأرْسل ابْنه عليا إِلَى مصر فقطنها إِلَى أَن ترقى فولي نِيَابَة دَار الْعدْل فَجَلَسَ بهَا وَبَين يَدَيْهِ الْقَضَاء فَحكم وأمضى الْأُمُور على السداد وَكَانَ حسن الْخط جدا عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ عَاقِلا محبا فِي الْعدْل مَاتَ سنة ٧٠٨

- ١١٧ عَليّ بن سليم بن ربيعَة الْأَذْرَعِي ضِيَاء الدّين ولد سنة ٥٧ واشتغل بِالْعلمِ ونظم التَّنْبِيه فِي سِتَّة عشر ألف بَيت وَله تخميس الوترية فِي مُجَلد وَله قصيدة مخلعة خَمْسُونَ بَيْتا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ حَاكما محسنا للأمور أَخذ عَن الشَّيْخ تَاج الدّين وَغَيره وناب فِي الحكم بِدِمَشْق وتنقل فِي قَضَاء النواحي نَحوا من سِتِّينَ سنة من جِهَة ابْن الصَّائِغ وَغَيره وَولى طرابلس وَكَانَ منطبعا بساما عَاقِلا مَاتَ بالرملة فِي ربيع الأول سنة ٧٣١ وَرَأَيْت فِي كتاب العثماني أَن آخر مَا ولي قَضَاء عجلون قَالَ وَكَانَ من أَصْحَاب النَّوَوِيّ وَذكر أَن صَاحب الفرنج أرسل رَسُولا إِلَى طرابلس فَحَضَرَ عِنْد القَاضِي فَحَضَرت الْمغرب فصلى وجهر بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّسُول لما سلم كَيفَ تجْهر وَقد قَالَ الله {وَلَا تجْهر بصلاتك} قَالَ المُرَاد بِالصَّلَاةِ فِي النَّهْي الدُّعَاء وَلَكِن مَا الْحِكْمَة فِي تَعْظِيم الصَّلِيب عنْدكُمْ قَالَ لِأَن الْمَسِيح صلب عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَيَوَان عنْدكُمْ أشرف أم الجماد فَقَالَ الْحَيَوَان فَقَالَ يَنْبَغِي لكم تَعْظِيم الْحمار لِأَن عِيسَى ركب الْحمار فبهت الْكَافِر

- ١١٨ عَليّ بن سنجر الْبَغْدَادِيّ تَاج الدّين بن قطب الدّين أَبُو الْحسن ابْن أبي النجيب بن السماك الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦١ أَو قبلهَا وَسمع الْأَحْكَام للمجد ابْن تَيْمِية مِنْهُ وَأَحْيَاء عُلُوم الدّين من مُحَمَّد بن الْمُبَارك المَخْزُومِي وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفضل بن الزيات وَغَيره وَأخذ القراآت عَن مبارك بن
عبد الله الْموصِلِي وتفقه على ظهير الدّين مُحَمَّد بن عمر البُخَارِيّ وعَلى مظفر الدّين أَحْمد بن عَليّ الساعاتي صَاحب مجمع الْبَحْرين وَقَرَأَ الْفَرَائِض على أبي الْعَلَاء الفرضي الكلاباذي وَالْأَدب على الْحُسَيْن بن أياض وَشرح أَكثر الْجَامِع الْكَبِير ونظم أرجوزة فِي الْفِقْه وَكَانَ يكْتب خطا حسنا جيدا وَأخذ عَنهُ أَبُو الْخَيْر الذهلي والعفيف المطري وَآخَرُونَ وَلما ولى حسام الدّين الفورى قَضَاء بَغْدَاد دخل عَلَيْهِ وَهُوَ شَيْخه فَقَالَ لَهُ وَهُوَ بالخلعة الْحَمد لله الَّذِي جعل من غلمانك قَاضِي الْقُضَاة وَله نظم وسط فَمِنْهُ

(هَل أرى للفراق آخر عهد ... أَن عمر الْفِرَاق عمر طَوِيل)

(طَال حَتَّى كأننا مَا اجْتَمَعنَا ... وَكَانَ التقاءنا مُسْتَحِيل)

وَله

(يَا نَهَار الهجير قد طلت بِالصَّوْمِ ... كَمَا طَال ليل هجر الحبيب)

ذَاك قد طَال بانتظار طُلُوع ... مثل مَا طلت بانتظار مغيب)

وَكَانَ قد انْتَهَت رئاسة الْفِقْه بِبَغْدَاد وَكَانَ قيمًا بالعلوم الأدبية وَمَات فِي سنة ٧٥٠ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فصيحا بليغا ذكيا كَبِير الشَّأْن

- ١١٩ عَليّ بن شَافِع بن أبي مُحَمَّد السلَامِي الصميدي الْقطَّان ابْن عَم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين بن رَافع سمع من أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث عَنهُ مَاتَ فى أَوَاخِر شَوَّال سنة ٧٧١ وَله سَبْعُونَ سنة

- ١٢٠ عَليّ بن شرِيف بن يُوسُف الزرعي الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بِابْن الوحيد أَخُو الشَّيْخ شرف الدّين سمع من أبي الْفضل بن عَسَاكِر ودرس بالبادرائية وَولى قَضَاء الْقُدس ثمَّ الرملة وَمَات بهَا فِي صفر سنة ٧٤٤

- ١٢١ عَليّ بن شُجَاع

- ١٢٢ عَليّ بن شهَاب بن على بن عَسْكَر القصيرى الصَّالِحِي الْجمال ولد سنة ٣٨ وَسمع من مُحَمَّد بن سعد والمرسي وسبط ابْن الْجَوْزِيّ وَغَيرهم وَتفرد بأجزاء حدث وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٢٣

- ١٢٣ عَليّ بن شَوْكَة الْقطَّان الزَّاهِد الْحَرْبِيّ الْبَغْدَادِيّ قَرَأَ عَليّ الشَّيْخ تقى الدّين الزريرانى ولازمه ذكره ابْن رَجَب فِي طَبَقَات الْحَنَابِلَة

- ١٢٤ عَليّ بن صَالح بن أَحْمد بن خلف بن أبي بكر الطَّيِّبِيّ نور الدّين ولد سنة ٧٠٥ وَسمع من عبد الرَّحْمَن بن مخلوف وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَحدث وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي سَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٨٠ حدث عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة

- ١٢٥ عَليّ بن صَلَاح بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَليّ عَلَاء الدّين السحومي القرمي نزيل حلب كَانَ عَارِفًا بالفقه وَالتَّفْسِير أَقَامَ بحلب مُدَّة بشغل وينفع النَّاس إِلَى أَن مَاتَ بهَا سنة ٧٧٤ عَن بضع وَسِتّينَ سنة ذكره ابْن حبيب وَقَالَ فِي حَقه عَالم جليل الْقدر يسر الْقلب ويشرح الصَّدْر كَانَ عَارِفًا بالفقه وَالتَّفْسِير وَالْأُصُول والعربية وَكَانَ كثير الانجماع مُقبلا على شَأْنه وَقَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخ حلب كَانَ دينا كثير الْعِبَادَة انْتفع بِهِ الطّلبَة

- ١٢٦ عَليّ بن طرنطاى المنصورى أَمِير عشرَة بالديار المصرية وَكَانَ حسن الشكل مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٦٦

- ١٢٧ عَليّ بن طريف بن زكي المحجمي يلقب الكتيلة سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَابْن أبي عمر وَغَيرهم وَحدث سنة ٧١٤ روى عَنهُ البرزالي وَمَات فى سنة ... .

- ١٢٨ عَليّ بن طغربل الْحَاجِب بِدِمَشْق كَانَ أحد الرؤساء الْأَبْطَال نقل من الحجوبية بِدِمَشْق بسؤاله إِلَى مصر بإمرة مائَة وَكَانَ مَعْرُوفا بِحسن اللّعب بالكرة مقدما فِي ذَلِك وَهُوَ أحد من كَاتب السُّلْطَان فِي أَمر يلبغا اليحياوي وساق وَرَاءه وَحده إِلَى أَن أَلْجَأَهُ إِلَى دُخُول حماة وَمَات عَليّ فِي الطَّاعُون بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٤٩

- ١٢٩ عَليّ بن طيبغا كَانَ أَبوهُ نَائِب حمص وغزة وفقده أَبوهُ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٣

- ١٣٠ على بن طبيغا الحلبى الموقت كَانَ اشْتغل بِعلم الْهَيْئَة فغلب عَلَيْهِ إِلَى أَن انْتَهَت إِلَيْهِ الرِّئَاسَة فِيهِ وَكَانَ عَارِفًا بالهيئة والحساب والجبر والمقابلة

والأصلين وانتهت إِلَيْهِ معرفَة الْمِيقَات بحلب وَأخذُوا عَنهُ وانتفعوا بِهِ وَكَانَ ينْسب إِلَى رقة الدّين والتهاون بِالصَّلَاةِ حَتَّى نقل عَن القَاضِي شرف الدّين أبي البركات قَاضِي حلب أَنه كَانَ يَأْخُذ عَنهُ فِي علم الْمِيقَات فَإِذا حضرت الصَّلَاة يستحيي مِنْهُم فَيقوم وَيتَوَضَّأ وَيُصلي وَكَانَ ينْسب إِلَى تَركهَا وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ أكَابِر عُلَمَاء حلب كَأبي البركات مُوسَى الْأنْصَارِيّ وشمس الدّين يَعْقُوب النابلسي وَالشَّيْخ شرف الدّين الداديخي والعز الحاضري وَيُقَال إِنَّه دَار بَينه وَبَين الإِمَام جمال الدّين ابْن الْحَافِظ بحث كفره فِيهِ ابْن الْحَافِظ فَقَالَ ابْن طبيغا الْكَافِر من لَا يعرف الله فَسكت فَقيل إِنَّه بعد ذَلِك صَار يعظمه وَيُقَال إِن منطاش استرشده فِي بعض حروبه فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِعَدَمِ الْمُلْتَقى فأطاعه وفرفى ليلته وَكَانَ خاملا لم يكن عَلَيْهِ وضاءة يُقَال إِنَّه مَاتَ سنة ٧٩٣

- ١٣١ على بن طيدمر ككز بكافين مضمومتين ثمَّ زَاي كَانَ أَمِير عشرَة بِدِمَشْق وَكَانَ حسن الشكل مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٩

- ١٣٢ عَليّ بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن بكير الفندقي الْفَقِيه نور الدّين ولد سنة ٣٥ أَو ٣٦ وَسمع من جده لأمه خطيب مردا وَعبد الحميد بن عبد الْهَادِي والرشيد الْعَطَّار وتفقه وبرع وَأُفْتِي ودرس مَعَ الدّين والتواضع وَسكن نابلس مُدَّة ودمشق واضر بآخرة ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات بجبل نابلس فِي شهر رَجَب سنة ٧٠٧ قَالَ البرزالي كَانَ فَقِيها فَاضلا صَالحا عفيفا من أَعْيَان الْفُقَهَاء وَكَانَ أَبوهُ سكن بِهِ فِي بلبيس مُدَّة ثمَّ قدم دمشق وَتردد الى الْقَاهِرَة وأضرفى آخر عمره

- ١٣٣ عَليّ بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن وَفَاء الْحَنْبَلِيّ الْمَعْرُوف بِابْن التراكيشي عَلَاء الدّين أَبُو الْحسن سمع من أَحْمد بن أبي الْخَيْر بِالشَّام واشتغل بِمذهب الْحَنَابِلَة فمهر فِيهِ ودرس وناظر وباحث وجادل وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي شَوَّال سنة ٧٠٩

- ١٣٤ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المغيزل الْحَمَوِيّ نور الدّين بن تَاج الدّين الْحَمَوِيّ الْكَاتِب سبط شيخ الشُّيُوخ عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الْحَمَوِيّ كَانَت وجاهة عِنْد الْمَنْصُور ثمَّ المظفر وَكتب فِي الدرج فِي آخر عمره بحماة وَصَارَ مقدم ديوَان الْإِنْشَاء وَله نظم حسن جيد وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠١ فَمن نظمه

(غفل الرَّقِيب فزارني من سربه ... من كَانَ عني طيفه مَمْنُوع)
(اشفقت من ضمي إِلَيْهِ يَدي فَمَا ... ضمته إِلَى مهجة وضلوع)
- ١٣٥ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن الْحُسَيْن العثماني عَلَاء الدّين الصَّفَدِي اشْتغل وتمهر ودرس وَأفْتى وخطب وَقَامَ بِأَمْر الْفَتْوَى بعد موت ابْن الرسام وناب فِي الحكم كل ذَلِك بصفد وصنف مُخْتَصرا فِي الْفِقْه سَمَّاهُ النافع
مَاتَ بعد رُجُوعه من الْحَج سنة ٧٥٩ ذكره أَخُوهُ قَاضِي صفد وَقَالَ إِنَّه رَآهُ فِي الْمَنَام فَسَأَلَهُ عَن حَاله فَقَالَ دخلت الْجنَّة فَقلت بالتقوى قَالَ بل بِفضل الله قلت فَمَا كَانَ من أَمر الْفِقْه قَالَ مَا نفعني إِلَّا الْقُرْآن
- ١٣٦ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة بن سُلْطَان بن سرُور الْمَقْدِسِي فَخر الدّين النابلسي ولد سنة ٦٣٠ وَسمع من ابْن الجميزي وَابْن رواج ومحى الدّين بن الْجَوْزِيّ وَغَيرهم ودرس وَأفْتى مَعَ الدّين وَالْخَيْر والتواضع وانجب وَلَده عماد الدّين وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٠٢ وَكَانَت جنَازَته حافلة وَهُوَ أَخُو الشهَاب أَحْمد العابر الَّذِي مَاتَ سنة ٦٩٧ وَكَانَ السَّيْف ابْن اخيه يتغالى يه ويعظمه وَيَقُول لم يكن فِي أَصْحَاب ابْن الْعِمَاد مثله وَقَالَ البرزالى كَانَ شَيخا صَالحا كثير التَّوَاضُع أفتى بنابلس مُدَّة أَرْبَعِينَ سنة وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عَارِفًا بِالْمذهبِ ثِقَة صَالحا ورعا
- ١٣٧ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن شبيب بن حمدَان بن شبيب الْحَنْبَلِيّ الْحَرَّانِي
نور الدّين الشَّيْخ الإِمَام المتطبب الأديب صَاحب جَامع الْفُنُون وَهُوَ ابْن بنت الشَّيْخ نجم الدّين أَحْمد بن حمدَان عَم وَالِده عبد الرَّحْمَن سمع من جدته وَسمع مِنْهُ إِبْرَاهِيم ابْن آقوش سنة ٧٤٧ بِالْقَاهِرَةِ
- ١٣٨ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر ابْن أبي عمر الْمَقْدِسِي عَلَاء الدّين بن بهاء الدّين بن عز الدّين بن القَاضِي تَقِيّ الدّين ولد سنة ١٤ واحضر على جد أَبِيه وأسمع على يحيى بن سعد وَابْن الشّحْنَة وَجَمَاعَة وتفقه وَكَانَ نبيها رَئِيسا جوادا وَولي مشيخة دَار الحَدِيث النفيسية مَاتَ فِي ثَانِي عشري شعْبَان وَقيل فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٩٤
- ١٣٩ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن على البالسى ابو الْحسن ابْن أَمِين الدّين ابْن ضِيَاء الدّين الدِّمَشْقِي سمع من جده لأمه عبد الْوَاسِع الْأَبْهَرِيّ وَحدث وَمَات فِي ثامن عشر الْمحرم سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع
- ١٤٠ عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الواني الْمَعْرُوف بِابْن الْفراء مقدم البريدية بِدِمَشْق وَكَانَ لَهُ عِنْد تنكز نَائِب الشَّام قدر مَاتَ فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩
- ١٤١ عَليّ بن الشجاع عبد الرَّحْمَن بن أبي الْفَتْح الدِّمَشْقِي ابْن البطاع
سمع من الْفَخر مشيخة العشاري وَحدث وَكَانَ مُقيما بقرية زملكا وَمَات فِي خَامِس رَجَب سنة ٧٦٤
- ١٤٢ عَليّ بن عبد الرَّحِيم بن أبي سُلَيْمَان بن سَالم بن عبد الله بن مراحل عَلَاء الدّين الْحَمَوِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْكَاتِب كَانَ أديبا فَاضلا ماهرا فِي صناعَة الْحساب وَيعرف التركي جيدا إِلَّا أَنه كَانَ كثير التقلب فِي الْبِلَاد وَمن شعره وَهُوَ بِمصْر قَوْله
(أَقُول فِي مصر إِذْ طَال الْمقَام بهَا ... وساء من ملقى على حلقي)
(هَل فِيكُم من يُرْجَى للنوال وَمن ... يلقى لوفد بِوَجْه ضَاحِك طلق)
(فَقيل ذَلِك مِمَّا لَيْسَ نعرفه ... وَإِنَّمَا سفننا تجْرِي على الملق)
مَاتَ بِدِمَشْق فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٣ وَهُوَ وَالِد نَاظر الْجَامِع الْأمَوِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان بن عَليّ الْمَاضِي ذكره
- ١٤٣ عَليّ بن عبد الرَّحِيم الارمنتي كَمَال الدّين ابْن الْأَثِير الشَّافِعِي كَانَت لَهُ أَصَالَة بالصعيد وَكَانَ أَبوهُ حياكاً بقوص فولي هَذَا قَضَاء الشرقية وَأم الرُّمَّان وَغَيرهمَا قَالَ الْكَمَال الادفوي أخبرنى أَبُو الطَّاهِر

ابْن السَّقطِي قَالَ كَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد عزل نَفسه ثمَّ أُعِيد فولاني بلبيس فَلَمَّا جَلَست للْحكم بلغ الْكَمَال الارمنتي فراسل فِي ذَلِك فَسَأَلَ ابْن دَقِيق الْعِيد أَن يعزلني فَقَالَ لم أعزله فراسلوه بذلك فاستمر على الحكم فَبلغ القَاضِي فَأنْكر ذَلِك وَقَالَ أَنا قلت لم أعزله وَهُوَ صَحِيح لم أعزله وَلكنه انْعَزل بعزلي وَلما أعدت لم أعده مَاتَ فِي سنة ٧٠٦

- ١٤٤ عَليّ بن عبد الرَّزَّاق بن أَحْمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري عَلَاء الدّين سمع من سنقر صَحِيح البُخَارِيّ نقلته من خطّ مُحَمَّد بن يحيى ابْن سعد فِي شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨

- ١٤٥ عَليّ بن عبد الصَّمد بن أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن أبي الْحسن بن عبد الله أَبُو الرّبيع بن أبي أَحْمد الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ محب الدّين وَيُقَال إِنَّه كَانَ يدعى عبد الْمُنعم ولد فِي ربيع الآخر سنة ٦٥٦ بعد كائنة بَغْدَاد بِنَحْوِ شَهْرَيْن وَسمع من وَالِده وَابْن أبي الدنية وَابْن بلدجي وَجَمَاعَة وَأم بِمَسْجِد حمويه وولي قبل مَوته مشيخة المستنصرية مَاتَ فِي نصف صفر سنة ٧٤٢

- ١٤٦ عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الْعلي بن عَليّ بن معرف ابْن السكرِي عماد الدّين بن مجد الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة عماد الدّين ذكر الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد أَن الصَّوَاب فِي جده الْأَعْلَى عبد عَليّ قَالَ وَكَانَ من مشيخة الاسماعيلية ولد فِي الْمحرم سنة ٦٣٨ واشتغل بِالْعلمِ وَحدث عَن ابْن الجميزي وَهُوَ جده لأمه وَعَن

جده لِأَبِيهِ الْعِمَاد أبي الْقَاسِم وَعَن أَبِيه الْفَخر ابْن السكرِي ودرس بمشهد الْحُسَيْن وَولي نظر المشهد النفيسى وإمامته وَكَانَ مَشْهُورا بَين رُؤَسَاء المصريين بِالْعقلِ والديانة وَرشح مرّة للوزارة وجهز إِلَى التتار رَسُولا فَأحْسن السفارة وَتوجه فِي سنة ٧٠٣ وَرجع فِي جُمَادَى الأولى وَمِمَّا اتّفق لَهُ أَنه لما وصل وجد غازان قد مَاتَ على مَا قيل مسموما وَاسْتقر بعده أَخُوهُ خربندا فَلَمَّا اجْتمعَا خلع عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ قدح خمر فَأَخذه وَلم يشربه فَسَأَلَ عَن ذَلِك فَقيل لَهُ إِنَّه فَقِيه وَمَا يقدر يشرب هَذَا فَأَخذه مِنْهُ وناوله رغيفا فَأَخذه وجذمه وَأكله فأعجبه ذَلِك وَكتب جَوَابه وَأرسل مَعَه رَسُولا فَطلب الصُّلْح سنة ٧٠٥ ليعمر الْبِلَاد قَالَ ابْن رَافع كَانَ عِنْده عقل وافر وديانة وَحدث بالمسلسل بالأولية عَن ابْن الجميزي وَنقل عَن ابْن سيد النَّاس عَن ابْن دَقِيق الْعِيد أَنه كَانَ يَقُول عبد الْمُعَلَّى جد ابْن السكرِي كَانَ فِي الأَصْل عبد عَليّ سمي بذلك فِي الدولة المصرية الفاطمية ثمَّ غير بعد زَوَال دولتهم وَذكره الأسنوي فِي طَبَقَات الْفُقَهَاء وَقَالَ نقل عَنهُ ابْن الرّفْعَة وَمَات فِي أَوَاخِر صفر سنة ٧١٣ ودرس بمنازل الْعِزّ وخطب بالجامع الحاكمي وانتقلت بعد الخطابة لتاج الدّين ابْن المناوى

- ١٤٧ عَليّ بن عبد الْغَنِيّ ابْن الشَّيْخ فَخر الدّين خطيب حران وعالمها مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن تَيْمِية الْحَرَّانِي عَلَاء الدّين الشُّرُوطِي نزيل مصر ولد سنة ٦١٩ وَسمع من الْمُوفق عبد اللَّطِيف وَأبي الْحسن بن روزبه وَغَيرهمَا وَجلسَ فِي الشُّهُود وَكَانَ عَاقِلا مرضِي الطَّرِيقَة مَاتَ فِي سَابِع عشري شهر ربيع الآخر سنة ٧٠١ وَمَات وَلَده عبد الرَّحْمَن قبله بِقَلِيل فشق عَلَيْهِ وتألم وَمَات عَن قريب

- ١٤٨ عَليّ بن عبد الْكَافِي بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف بن مُوسَى بن تَمام ابْن حَامِد بن يحيى بن عمر بن عُثْمَان بن عَليّ بن سوار بن سليم السُّبْكِيّ تَقِيّ الدّين أَبُو الْحسن الشَّافِعِي ولد بسبك العبيد أول يَوْم من صفر سنة ٦٨٣ وتفقه على وَالِده وَدخل الْقَاهِرَة واشتغل على ابْن الرّفْعَة وَأخذ الْأَصْلَيْنِ عَن الْبَاجِيّ وَالْخلاف عَن السَّيْف الْبَغْدَادِيّ والنحو عَن أبي حَيَّان وَالتَّفْسِير عَن الْعلم الْعِرَاقِيّ والقراآت عَن التقي الصَّائِغ والْحَدِيث عَن الدمياطي والتصوف عَن ابْن عَطاء الله والفرائض

عَن الشَّيْخ عبد الله الغماري وَطلب الحَدِيث بِنَفسِهِ ورحل فِيهِ إِلَى الشَّام والاسكندرية والحجاز فَأخذ عَن ابْن الموازيني وَابْن مشرف وَعَن يحيى بن الصَّواف وَابْن الْقيم والرضى الطَّبَرِيّ وَآخَرين يجمعهُمْ مُعْجَمه الذى خرجه لَهُ أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك وَولي بِالْقَاهِرَةِ تدريس المنصورية وجامع الْحَاكِم والهكارية وَغَيرهَا وَكَانَ كريم الدّين الْكَبِير والجاي الدوادار وجنكلي بن البابا والجاولي وَغَيرهم من أكَابِر الدولة الناصرية يعظمونه ويقضون بِشَفَاعَتِهِ الأشغال وَلما توفّي القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي بِدِمَشْق طلبه النَّاصِر فِي جمَاعَة ليختار مِنْهُم من

يقرره مَكَانَهُ فَوَقع الِاخْتِيَار على الشَّيْخ تَقِيّ الدّين فوليها على مَا قَرَأت بِخَطِّهِ فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٩ وَتوجه إِلَيْهَا مَعَ نائبها تنكز فباشر الْقَضَاء بهمة وصرامة وعفة وديانة وأضيفت إِلَيْهِ الخطابة بالجامع الْأمَوِي فباشرها مُدَّة فِي سنة ٧٤٢ ثمَّ أُعِيدَت لِابْنِ الْجلَال الْقزْوِينِي وَولي التدريس بدار الحَدِيث الأشرفية بعد وَفَاة الْمزي وتدريس الشامية البرانية بعد موت ابْن النَّقِيب فِي أَوَائِل سنة ٤٦ وَكَانَ طلب فِي جُمَادَى الأولى إِلَى الْقَاهِرَة بالبريد ليقرر فِي قَضَائهَا فتوجه إِلَيْهَا وَأقَام قَلِيلا وَلم يتم الْأَمر وأعيد على وظائفه بِدِمَشْق وَوَقع الطَّاعُون الْعَام فِي سنة ٧٤٩ فَمَا حفظ عَنهُ فِي التركات وَلَا فِي الْوَظَائِف

مَا يعاب عَلَيْهِ وَكَانَ متقشفا فِي أُمُوره متقللا فِي الملابس حَتَّى كَانَت ثِيَابه فِي غير الموكب تقوم بِدُونِ الثَّلَاثِينَ درهما وَكَانَ لَا يستكثر على أحد شَيْئا حَتَّى إِنَّه لما مَاتَ وجدوا عَلَيْهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ ألف دِرْهَم دينا فالتزم ولداه تَاج الدّين وبهاء الدّين بوفائها وَكَانَ لَا يَقع لَهُ مَسْأَلَة مستغربة أَو مشكلة إِلَّا وَيعْمل فِيهَا تصنيفا يجمع فِيهِ شتاتها طَال أَو قصر وَذَلِكَ يبين فِي تصانيفه وَقد جمع وَلَده فَتَاوِيه ورتبها فِي أَربع مجلدات قَالَ الصَّفَدِي لم ير أحدا من نواب الشَّام وَلَا من غَيرهم تعرض لَهُ فافلح بل يَقع لَهُ إِمَّا عزل وَإِمَّا موت جربنَا هَذَا وشاع وذاع حَتَّى قلت لَهُ يَوْمًا فِي قَضِيَّة يَا سَيِّدي دع أَمر هَذِه الْقرْيَة فَإنَّك قد اتلفت فِيهَا عددا وَملك الْأُمَرَاء وَغَيره فِي نَاحيَة وَأَنت وَحدك فِي نَاحيَة وأخشى أَن يَتَرَتَّب على ذَلِك شَرّ كثير فَمَا كَانَ جَوَابه إِلَّا أنْشد قَوْله

(وليت الَّذِي بيني وَبَيْنك عَامر ... وبيني وَبَين الْعَالمين خراب) قلت رَأَيْت بِخَطِّهِ عدَّة مقاطيع ينظمها فِي ذَلِك كَأَنَّهُ يتوسل بهَا إِلَى الله فَإِذا انْقَضتْ حَاجته طمس اسْم الَّذِي كَانَ دَعَا عَلَيْهِ فَمَا رَأَيْت من ذَلِك وقرأته من تَحت الطمس قَوْله

(رب اكْفِنِي قراجا ... وأوله اعوجاجا)

(ضيق عَلَيْهِ سبلا ... ورجه ارتجاجا)

وَكتب إِنَّه نظمها فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٥ وقراجا كَانَ دويدار بعض

نواب الشَّام إِذْ ذَاك وقرأت بِخَطِّهِ

(الهى ارغون تظاهر جاهدا ... ليؤذيني مَعَ طيبغا بمطالعه)

(فيا رب أهلكه وَحل دون قَصده ... ليخشى وَيجْرِي عَن قريب مشارعه)

وبخطه سَافر طيبغا بالمطالعة فى الْعشْر الْأَخير من رَمَضَان سنة ٥٢ فَوجدت لطف الله فِيمَا قلت وَقد تقدم فِي تَرْجَمَة ارغون أَنه لم تطل مدَّته فِي نِيَابَة دمشق وَحكم بِالْقَاهِرَةِ عَن النَّاصِر أَحْمد بن النَّاصِر مُحَمَّد فِي شَيْء وَاحِد وَذَلِكَ أَن الفخري لما سَار بالعساكر الَّتِي أَطَاعَته بِسَبَب النَّاصِر أَحْمد ليلقى النَّاصِر أَحْمد من الكرك وجد النَّاصِر سبقهمْ إِلَى الْقَاهِرَة فحثوا السّير واجتمعوا بالسلطان وَكَانَ من جملَة مَا اتّفق قَضِيَّة حسام الدّين الغوري فَرفع بعض النَّاس فِيهَا قضايا مُنكرَة ففوض السُّلْطَان الحكم فِيهِ للْقَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فَحكم بعزله فنفذ الْقَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة حكمه وسفر الغوري من يَوْمه على الْبَرِيد إِلَى بِلَاده وَذَلِكَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٢ وَقد استوعب وَلَده عدَّة تصانيفه فِي تَرْجَمته الَّتِي أفردها وأفرد مسَائِله الَّتِي انْفَرد بتصحيحها أَو باختيارها فِي كِتَابه التوشيح قَرَأت بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ كتب إِلَى أَبُو الْفَتْح

يَعْنِي قرَابَته ورقة بِسَبَب شخص أَن أكتب إِلَى شخص فِي حَاجَة لَهُ وَذَلِكَ قبل ولايتى الشَّام بِسنة فأجبته وقفت على مَا أَشرت إِلَيْهِ وَالَّذِي تَقوله صَحِيح وَهُوَ الَّذِي يتَعَيَّن على الْعَاقِل وَلَكِنِّي مَا أجد طباعي تنقاد إِلَى هَذَا بل تأبى مِنْهُ أَشد الإباء وَالله خلق الْخلق على طبائع مُخْتَلفَة وتكلف مَا لَيْسَ فِي الطَّبْع صَعب إِلَى أَن قَالَ وَأَنا من عمري كُله لم أجد مَا يخرجني عَن هَذِه الطَّرِيقَة فَإِنِّي نشأت غير مُكَلّف بِشَيْء من جِهَة وَالِدي وَكنت فِي الرِّيف قَرِيبا من عشْرين سنة وَكَانَ الْوَالِد يتَكَلَّف لي وَلَا أتكلف لَهُ وَلَا أعرف من النَّاس

فِيهِ غير الِاشْتِغَال ثمَّ ولي وَالِدي نِيَابَة الحكم بِغَيْر سُؤال فصرت أَتكَلّم الْكَلَام بِسَبَبِهِ وَأما فِي حق نَفسِي فَلَا أكاد أقدم على سُؤال أحد إِلَّا نَادرا بطرِيق التَّعْرِيض اللَّطِيف فَإِن حصل الْمَقْصُود وَإِلَّا رجعت على الْفَوْر وفى نفسى مَالا يُعلمهُ إِلَّا الله وَأما فِي حق غَيْرِي من الْأَجَانِب فَكَانُوا يلجؤن إِلَى فأتكلف فأقضى من حوائجهم مَا يقدره الله وَلم أزل يكون معي عشرَة أوراق أَو أَكثر وَلَا أتحدث فِيهَا مَعَ الْمَطْلُوبَة مِنْهُ إِلَّا مُعرفا وشغلت بذلك عَن مصلحتي ومصلحة أَوْلَادي لِأَن اجتماعي بهم كَانَ قَلِيلا يروح فِي حوائج النَّاس وَلَا ينقضى بهَا حَاجَة حَتَّى يزِيد تفور نَفسِي عَن الحَدِيث فِيهَا وَكَانَ آخر ذَلِك أَن طلبت حَاجَة تَقِيّ الدّين الاقفهسي فَأَجَابَنِي
الْمَطْلُوب مِنْهُ بِجَوَاب لَا يرضاه فَخَلَفت لَا أسأله حَاجَة بعْدهَا فَمَاتَ بعد نَحْو نصف سنة حصلت لي الرَّاحَة بترك السُّؤَال وَلَكِن اسْتمرّ الْوَالِد فِي نِيَابَة الْمحلة فعرض من الْجلَال وَولده مَا يَقْتَضِي أَن خاطري يغريه فَحصل لي ضجر فَقدر الله وَفَاة الْوَالِد وَمَاتَتْ الوالدة بعده بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا فعزفت نَفسِي عَن الدُّنْيَا وَأَنا الْآن ابْن اثْنَتَيْنِ وَخمسين سنة وَقد تعبت نفسى فى حوائج النَّاس مُدَّة فَأُرِيد أَن أُرِيح نَفسِي فِيمَا بَقِي وَأَيْضًا فلي نَحْو عشر سِنِين لَا أتحرك فِي الدُّنْيَا فأحمدها فَأَخَاف إِذا تحدثت لغيري أَن لَا ينجح فأندم ويتعجب قلبِي فالعزلة أصلح إِلَى أَن قَالَ وليعلم أَن الْإِنْسَان إِنَّمَا يفعل ذَلِك إِمَّا لطبع فطري أَو مكتسب وهما مفقودان عِنْدِي أَو لحامل عَلَيْهِ من إِيجَاب شَرْعِي وَلَيْسَ من صُورَة الْمَسْأَلَة أَو غَرَض دُنْيَوِيّ وَأَرْجُو أَن لَا يكون عِنْدِي أَو اكْتِسَاب أجر بِأَن يكون مَنْدُوبًا وَمثل هَذَا الظَّاهِر إِن تَركه هُوَ الْمَنْدُوب ثمَّ لَو سلم فَالنَّفْس لَا تنقاد إِلَيْهِ فِي أَكثر الْأَحْوَال كَمَا يتْرك الْإِنْسَان الْمَنْدُوب لطبع أَو ضعف باعث والمندوبات قل من يصل إِلَى الْمُحَافظَة على جَمِيعهَا وَذَلِكَ بِحَسب قُوَّة الْبَاعِث وَضَعفه وَالسَّلَام انْتهى مُلَخصا وقرأت بِخَط الشَّيْخ شمس الدّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الصَّائِغ الْحَنَفِيّ على جُزْء من تَفْسِير الشَّيْخ تَقِيّ الدّين مَا نَصه
يَقُول
(أتيت لنا من الدُّرَر النظيم ... سلوكا للصراط الْمُسْتَقيم)
(جمعت بِهِ الْعُلُوم فيا لفرد ... حوى تصنيفه جمع الْعُلُوم)
وَكَانَ ينظم كثيرا وشعره وسط فَمِنْهُ مَا وصّى بِهِ وَلَده مُحَمَّدًا قَالَ
(ابْني لَا تهمل نصيحتي الَّتِي ... أوصيك واسمع من مقالي ترشد)
(احفظ كتاب الله وَالسّنَن الَّتِي ... صحت وَفقه الشَّافِعِي مُحَمَّد)
(وَتعلم النَّحْو الَّذِي يدني الْفَتى ... من كل فهم فِي الْقُرْآن مُسَدّد)
(وَاعْلَم أُصُول الْفِقْه علما محكما ... يهديك للبحث الصَّحِيح الأيد)
(واسلك سَبِيل الشَّافِعِي وَمَالك ... وَأبي حنيفَة فِي الْعُلُوم وَأحمد)
وَمِنْهَا قَوْله أَيْضا
(واقطع عَن الْأَسْبَاب قَلْبك واصطبر ... واشكر لمن أولاك خيرا وَاحْمَدْ)
وَمِنْهَا قَوْله ايضا
(وَخذ الْعُلُوم بهمة بهمة وتيقظ ... وقريحة سمحاء ذَات توقد)
وَمِنْهَا قَوْله أَيْضا
(فاقف الْكتاب وَلَا تمل عَنهُ وقف ... متأدبا مَعَ كل حبر أوحد)
وَمِنْهَا قَوْله أَيْضا
(وَطَرِيقَة الشَّيْخ الْجُنَيْد وَصَحبه ... والسالكين سبيلهم بهم اقتد)

(واقصد بعلمك وَجه رَبك خَالِصا ... تظفر سَبِيل الصَّالِحين وتهتد)
يَقُول فِي آخرهَا
(هَذي وصيتي الَّتِي أوصيكها ... أكْرم بهَا من وَالِد متودد)
وعدتها نَحْو الْعشْرين هَذَا مختارها
وَله أَيْضا
(إِن الْوَلَايَة لَيْسَ فِيهَا رَاحَة ... إِلَّا ثَلَاث يبتغيها الْعَاقِل)
(حكم بِحَق أَو إِزَالَة بَاطِل ... أَو نفع مُحْتَاج سواهَا بَاطِل)
لَهُ أَيْضا فِي الألغاز
(مِثَال عَم وخال بقول صدق وجيه ... بنى بأخت أَخِيه لأمه لِأَبِيهِ)
(وَذَاكَ لَا بَأْس فِيهِ فِي قَول كل فَقِيه ... فيحله وَهُوَ دَاع بِذَاكَ لَا شكّ فِيهِ)
حكى الصَّفَدِي أَنه نظم فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ فَكَأَنَّهُ عِنْد مَا ولي الْقَضَاء بَيْتا وَاحِدًا وَهُوَ قَوْله
(لعمرك إِن لي نفسا تسامى ... إِلَى مالم ينل دَارا ابْن دَارا)
قَالَ وَتركته إِلَى أَن أضفت إِلَيْهِ آخر فِي سنة ٧٤٧ وَهُوَ
(فَمن هذاارى الدُّنْيَا هباء ... وَلَا أرْضى سوى الفردوس دَارا)
ثمَّ رَأَيْته بِخَطِّهِ أَنه نظم الأول فِي سنة ١٩ وَالثَّانِي فِي جُمَادَى الأولى سنة ٤٧ وَقَالَ إِن لكل مِنْهُمَا إِشَارَة وقرأت بِخَطِّهِ من نظمه
(إِذا أتتك يَد من غير ذِي مقة ... وجفوة من صديق كنت تأمله)
(خُذْهَا من الله تَنْبِيها وموعظة ... بِأَن مَا شَاءَ لَا مَا شِئْت يَفْعَله)
وَقد كَانَ نزل عَن منصب الْقَضَاء لوَلَده تَاج الدّين بعد أَن مرض ثمَّ تماثل فَلَمَّا اسْتَقر تَاج الدّين وباشر توجه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين إِلَى الْقَاهِرَة
وَأقَام بهَا قَلِيلا فِي دَار على شط النّيل وَهُوَ موعوك إِلَى أَن مَاتَ فِي ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٦ فَكَانَت إِقَامَته بِالْقَاهِرَةِ نَحْو الْعشْرين يَوْمًا وَكَانَ وُصُول التَّقْلِيد لتاج الدّين ثَالِث عشر شهر رَجَب ربيع الأول ولب س الخلعة فِي النّصْف مِنْهُ وباشر ثمَّ عوفي أَبوهُ وَركب وَحضر مَعَه بعض الدُّرُوس وَحكم بِحَضْرَتِهِ وسربه وَتوجه إِلَى الْقَاهِرَة فِي سادس عشري شهر ربيع الآخر من السّنة وَلما دَخلهَا أشاع بعض النَّاس إِن وَلَده بهاء الدّين سعى لَهُ فِي قَضَاء الديار المصرية ثمَّ لما مَاتَ سعى وَلَده أَن يدْفن عِنْد الإِمَام الشَّافِعِي دَاخل الْقبَّة فامْتنعَ شيخو من إِجَابَة سُؤَاله فدفنه بِسَعِيد السُّعَدَاء قَالَ الاسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ انْظُر من رَأَيْنَاهُ من أهل الْعلم وَمن أجمعهم للعلوم وَأَحْسَنهمْ كلَاما فِي الْأَشْيَاء الدقيقة وأجلهم على ذَلِك وَكَانَ فِي غَايَة الْإِنْصَاف وَالرُّجُوع إِلَى الْحق فِي المباحث وَلَو على لِسَان آحَاد الطّلبَة مواظبا على وظائف الْعِبَادَات مراعيا لأرباب الْفُنُون محافظا على تَرْتِيب الْأَيْتَام فِي وظائف آبَائِهِم وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ طلب الحَدِيث فِي سنة ٧٠٣ ثمَّ انتصب للإقراء وتفقه بِهِ جمَاعَة من الْأَئِمَّة وانتشر صيته وتواليفه وَلم يخلف بعده مثله وَمن ماجرياته أَنه بحث مَعَ ابْن الْكِنَانِي فَنقل عَن الشَّيْخ أبي
إِسْحَاق شَيْئا فِي الْأُصُول فَلَمَّا رَجَعَ بعث إِلَيْهِ قَاصِدا يَقُول لَهُ الْمَسْأَلَة الَّتِي ذكرتها مَا هِيَ فِي اللمع فَكتب إِلَيْهِ
(سَمِعت بإنكار مَا قلته ... عَن الشَّيْخ إِذْ لم يكن فِي اللمع)
(ونقلي لذَلِك من شَرحه ... وَخير خِصَال الْفَقِيه الْوَرع)

لَو وقفت على شرح اللمع مَا أنْكرت النَّقْل فَانْظُر فِيهِ فَإِنَّهُ كتاب مُفِيد فَلَمَّا وقف ابْن الْكَتَّانِي على الْجَواب تألم تألما كثيرا وَكَانَ أسن من السُّبْكِيّ بِكَثِير لَكِن تقدم السُّبْكِيّ واشتهر وَاسْتمرّ هُوَ على حَالَة وَاحِدَة وَلذَا كَانَ ابْن عَدْلَانِ وَابْن الْأنْصَارِيّ يتمعضان من السُّبْكِيّ لكونهما أسن مِنْهُ وَتقدم عَلَيْهِمَا

- ١٤٩ عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن طرخان بن تَقِيّ الْحَمَوِيّ عَلَاء الدّين الكحال وَكيل بَيت مَال بصفد ولد سنة ٦٥٠ تَقْرِيبًا وتعانى صناعَة الطِّبّ وشارك فى الأداب وَكَانَ خيرا متواضعا وَله تصانيف فِي الْكحل وَغَيره وَمَات فِي حُدُود سنة ٧٢٠

- ١٥٠ عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور الْحلَبِي يلقب ضِيَاء الدّين ولد سنة ٦٨٨ وأحضره أَبوهُ على غَازِي الحلاوي وَمُحَمّد بن إِبْرَاهِيم بن تَرْجم الابرقوهي ووهبان بن عَليّ وسيدة بنت المارداني وَأَجَازَ لَهُ ابْن البُخَارِيّ وَجَمَاعَة وَحدث وَكتب الطباق وَكَانَ حفظ كتابا فِي مَذْهَب الشَّافِعِي وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَنزل فِي الْمدَارِس وَاسْتقر فى زَاوِيَة

خَال وَالِده الشَّيْخ نصر المنبجي وَمَات فِي رَابِع عشري رَمَضَان سنة ٧٤٥

- ١٥١ عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن أبي الْعَلَاء العسري ظهير الدّين خَال ابْن الزملكاني كَانَ من الْكتاب الْمَشْهُورين وَله نظم جيد فَمِنْهُ

(أسكنت حبك فِي فؤاد ... لم تكن حركاته إِلَّا من الإسكان)

(أَنا عَبدك الْأَقْصَى وقلبك صَخْرَة ... عجبا لقلبك كَيفَ لَا يلقاني)

(يَا وَاحِد الْحسن الَّذِي مَا عَنهُ لي ... ثَان وَلَا لي فِي هَوَاهُ ثانى) مَاتَ فِي محرم سنة ٧٠٢

- ١٥٢ عَليّ بن عبد الله بن أبي الْحسن بن ابى بكر الأردبيلى تَاج الدّين أَبُو الْحسن التبريزي الشَّافِعِي ولد فِي حُدُود السّبْعين ثمَّ حَرَّره فِي سنة ٧٧ وَسمع بعض الْوَسِيط على شمس الدّين ابْن الْمُؤَذّن وَبَعض جَامع الْأُصُول على قطب الدّين الشِّيرَازِيّ وَأخذ فِي النَّحْو وَالْفِقْه عَن ركن الدّين وَعلم الْبَيَان عَن النظام الطوسي وَالْحكمَة والمنطق عَن برهَان الدّين عبد الله وَشرح الحاجبية عَن مُؤَلفه ركن الدّين السَّيِّد وَعلم الْخلاف عَن عَلَاء الدّين النُّعْمَان الْخَوَارِزْمِيّ والحساب والهندسة عَن فيلسوف الْوَقْت جمال الدّين حسن الشِّيرَازِيّ وَالْوَجِيز فِي الْفِقْه عَن الشَّيْخ سراج الدّين الاردبيلي والفرائض والحساب عَن الصّلاح الصَّفَدِي مُوسَى والمصابيح وَشرح السّنة عَن فَخر الدّين جَار الله الجنداري وَكَانَ يَقُول أخذت عَن شيخ كَبِير أجَاز لي أدْرك الْفَخر الرازى وَأدْركت البيضاوى وَمَا أخذت عَن شَيْئا وأفتيت وَأَنا ابْن ثَلَاثِينَ سنة وَخرجت إِلَى بَغْدَاد بعد سنة سِتّ عشرَة وأتيت المشهد والحلة ومراغة وَحَجَجْت ثمَّ دخلت مصر سنة ٢٢ انْتهى وَكَانَ دُخُوله لَهَا من مَكَّة مَعَ الركب الْمصْرِيّ وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من الواني والختنى والدبوسى وَابْن جمَاعَة وَطلب الْكثير وَنسخ بِخَطِّهِ وَحصل كثيرا وشغل النَّاس فِي عدَّة عُلُوم وجرد الْأَحَادِيث الَّتِي فى الْمِيزَان للذهبي ورتبها على الْأَبْوَاب وَله على الْحَاوِي حواش مفيدة وَاخْتصرَ عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح اختصارا مُفِيدا قَالَ شَيخنَا أَبُو الْفضل ابْن الْعِرَاقِيّ كَانَ من خِيَار الْعلمَاء دينا ومروءة فَانْتَفع النَّاس بِهِ وَتخرج بِهِ مثل الشَّيْخ برهَان الدّين الرشيدى ومحب الدّين نَاظر الْجَيْش وشهاب الدّين ابْن النَّقِيب وَجمع كتابا كَبِيرا فِي الْأَحْكَام وَحدث بِهِ وَحصل لَهُ فِي آخر عمره صمم وَكَانَ يسكن الْمدرسَة الحسامية مدرسة حسام الدّين طرنطاي وجدد لَهُ ولد حسام الدّين بهَا تصديرا فَلَمَّا مَاتَ الْمدرس قَرَّرَهُ فِي تدريسها وصنف فِي التَّفْسِير وَعلم الحَدِيث وَفِي الْأُصُول واقرأ الْحَاوِي كُله سبع مَرَّات فِي شهر وَاحِد وَكَانَ يرويهِ عَن عَليّ بن عُثْمَان عَن مُصَنفه وَكَانَ من عُلَمَاء زَمَانه فِي أَكثر الْفُنُون قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ كَانَت لَهُ فَضَائِل من فقه وعربية ومعقول وحساب وَغير ذَلِك وَولي تدريس الحسامية وَقَالَ الذَّهَبِيّ حصل جملَة من كتب الحَدِيث وشغل فِي فنون وناظر وَكَثُرت طلبته واقرأ الْحَاوِي كُله فِي نصف شهر فَرَوَاهُ عَن شرف الدّين عَليّ بن عُثْمَان العفيفي عَن مُصَنفه قَالَ وَهُوَ عَالم كَبِير كثير التلامذة حسن الصيانة كاتبني غير مرّة وذكرني فِي تواليفه وَحصل نُسْخَة الْمِيزَان وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْن ابْن ايبك قدم علينا الْقَاهِرَة سنة ٢٠ اوفى حُدُودهَا فَسمع على شُيُوخنَا

واعتنى بِهَذَا الشان اعتناء كَبِيرا وَحصل غَالب مسموعاته وَكَانَ أحد الْأَئِمَّة الْعلمَاء الجامعين لأنواع الْعُلُوم وَكَانَ يشغل فِي عُلُوم وصنف فِي الْكَلَام وَاخْتصرَ عُلُوم الحَدِيث وَجمع فِي الحَدِيث مجاميع وَلم يكن بِهَذَا الشان خَبِيرا وَلَا بأنواعه بَصيرًا وَحدث بِبَعْض مجاميعه وَكَانَ بِهِ صمم فَكَانَ يقْرَأ للطلبة من كتبه ثمَّ يشْرَح لَهُم وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي ١٧ شهر رَمَضَان سنة ٧٤٦ قَالَ ابْن ايبك وَدفن فِي تربة أعدهَا لنَفسِهِ خَارج بَاب البرقية

- ١٥٣ عَليّ بن عبد الله بن زيان بن حَنْظَلَة السناني بِمُهْملَة ونونين الْحَضْرَمِيّ ولد سنة ٦٦٤ وتعانى الأداب وشارك فِي الْفِقْه وناب فِي الحكم بجهات من الشرقية وَكَانَت لَهُ معرفَة بِالنّسَبِ وَله نظم حسن فَمن شعره قَوْله

(أسامر النَّجْم إِذا جن الدجي ... شوقا إِلَى غيد كأمثال الظبا)

(مَا أنصفت زَيْنَب لما أَن نأت ... وغادرتنى دنفا معذبا)

مَاتَ فِي سنة ...

- ١٥٤ عَليّ بن عبد الله بن عبد الْمولى بن أبي الْحسن بن أَبى الْمجد بن ناجى ابْن سُلَيْمَان المدلجي الشَّافِعِي جلال الدّين أَبُو الْحسن العصلوجي ولد سنة ٦٤٦ وَسمع من الرشيد الْعَطَّار واشتغل بالفقه ودرس بِمصْر وناب فِي الحكم عَن ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيره وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧١٧

- ١٥٥ عَليّ بن عبد الله بن عمر بن أبي الْقَاسِم الْحَنْبَلِيّ زين الدّين أَخُو رشيد الدّين سمع من فضل الله الجيلى ثَلَاثَة أَجزَاء أَبى الْأَحْوَص وَمن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْخطاب بن الإخميمى جُزْء التراجم للبخارى وَمن مجد الدّين ابْن تَيْمِية أَحْكَامه وَمن مُحي الدّين ابْن الْجَوْزِيّ عدَّة من تواليفه

وَأَجَازَ لَهُ ابْن العليق وَجَمَاعَة وَحدث وَكتب فِي الإجازات وَكَانَ عاميا وَكَانَ أَخُوهُ ينْهَى عَن الْأَخْذ عَنهُ لتهاونه بِأُمُور الدّين قَالَ عمر ابْن عَليّ الْقزْوِينِي تركته لما فِيهِ مِمَّا لَا يَلِيق بِهِ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٤

- ١٥٦ عَليّ بن عبد الله بن مَالك الدمياطي نور الدّين أَبُو الْحسن الشَّافِعِي كَانَ فَاضلا يعرف الْأَنْسَاب والتاريخ وَله نظم وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٧

- ١٥٧ عَليّ بن عبد الله بن يُوسُف بن الْحسن البيرى ثمَّ الْحلَبِي عَلَاء الدّين نَشأ بحلب وتعانى الْأَدَب فمهر فِي النّظم والنثر والإنشاء وَكتب الْخط الْحسن ورتب فِي توقيع الدست وَكَانَ أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن عبد الله الأندلسى فى الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا وقَرَّرهُ يلبغا الناصري فِي كِتَابَة السِّرّ بحلب وَفِي توقيعه وَاسْتمرّ صحبته لما استولى على مصر وَكتب فِي توقيع الدست عِنْد ابْن فضل الله وَاسْتمرّ إِلَى أَن سَافر مَعَ الظَّاهِر إِلَى حلب فَلَمَّا قتل الناصري وَعَاد قتل فِي سنة ٧٩٤ بِالْقَاهِرَةِ بعد عوده قلت

رَأَيْت لَهُ مراسلة مَعَ أَمِين الدّين الْحِمصِي وَابْن الثريا من الثرى وطبقة أَمِين الدّين فى الجو وطبقة البيرى فى الْبِئْر وَمن شعره وكتبهما إِلَى صديق لَهُ كَانَ يجالسه بِصَحْنِ الْجَامِع

(غبت عَن الصحن يَا حَبِيبِي ... فَمَا على حسنه طلاوه)

(يَا حُلْو يَا رائق الْمعَانِي ... مَا راق صحن بِلَا حلاوه)

وَمنْه مَا كتب يهنيء إِلَى شمس الدّين بن الْمُهَاجر كَاتب السِّرّ بحماة وَهُوَ قَوْله

(تهن بحلك عرس ... بعرس خير كريمه)

(يَا مَالك أَمَان أمانى ... أحوالها مستقيمه)

(وَأَقْبل غنيمَة عبد ... يرى الْقبُول غنيمه)

فَأَجَابَهُ ابْن الْمُهَاجر

(يَا من غَدا ذَا أياد ... قد أخجلت كل ديمه)

(الْغنم بالغرم يجْزِي ... وَالْعَبْد يحصي غَرِيمه)
(غنيمَة لَك خُذْهَا ... والبعد عَنْك غنيمه) وَكَانَ بَينهمَا شنآن
- ١٥٨ عَليّ بن عبد الله الدومراني أَخذ عَن الشَّيْخ عبد الله الغماري صَاحب الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس الْبَصِير وسلك طريقهم وَكثر أَتْبَاعه وَكَانَ كثير المجاهدة فِي الْعِبَادَة يُقَال أَقَامَ ببانياس مُدَّة لم يضع جنبه على
الأَرْض وَأَقَام مُدَّة على ذَلِك وَكَانَ لَهُ كمر ينَام فِيهِ وَقيل إِنَّه أَقَامَ سبع سِنِين لم يشرب مَاء وَأَصله من دومرية واقام بصنافير وَمَات بفرشوط من بِلَاد الصَّعِيد وَله كرامات كَثِيرَة وحكايات شهيرة مَاتَ فِي سنة ٧١٠ وَله زَاوِيَة متسعة هُنَاكَ وضريح أَقَامَ بِهِ وَلَده عبد الْغَنِيّ يطعم الواردين وَالزُّوَّار ذكره شَيخنَا الأبناسى
- ١٥٩ عَليّ بن عبد الله القطباني الرباني أَخذ عَن شيخ الطَّائِفَة الرفاعية قَالَ ابْن رَافع كَانَ مَشْهُورا بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح وَالْكَرم والجود وَكَانَ مواظبا على عمل السماعات وَمد الأسمطة ويقصده الأكابر مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٧
- ١٦٠ عَليّ بن عبد الله المارديني أَمِير عَليّ النَّائِب كَانَ من مماليك صَاحب ماردين وَكَانَ يضْرب بِالْعودِ فَبلغ النَّاصِر بن قلاون خَبره فاستهداه من صَاحبه فَأرْسلهُ فِي سنة ٧٢٨ فحظي عِنْده إِلَى الْغَايَة فَلَمَّا مَاتَ النَّاصِر تَابَ من ضرب الْعود وَكسر آلاته مَعَ أَنه كَانَ لَا نَظِير لَهُ فِيهِ وَكَانَ يحفظ الْقُرْآن والقدوري وَاسْتمرّ جمدارا ثمَّ اسْتَقر راس
نوبَة كَبِير فِي الدولة الْملك الصَّالح صَالح ثمَّ ولي نِيَابَة الشَّام مرَارًا أَولهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٥٣ فباشرها نَحْو سِتّ سِنِين ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حلب سنة ٧٥٩ ثمَّ أُعِيد فِيهَا إِلَى نِيَابَة الشَّام ثمَّ عزل فِي شهر رَجَب سنة ٦١ ثمَّ نقل الى نِيَابَة حماة ثمَّ ولى النِّيَابَة بِالشَّام ثَالِث مرّة فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٢ دون السّنة ثمَّ عز وَأَقَام بطالا ثمَّ ولي النِّيَابَة فِي سنة ٦٩ بِمصْر إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ جيدا محببا إِلَى النَّاس منقادا إِلَى الشَّرْع وَكَانَ يحب الْعلمَاء ويقربهم مَعَ الدّين والعفة والمعرفة ولين الْجَانِب وَيُقَال إِنَّه لم يسمع مِنْهُ أحد كلمة سوء فِي جد وَلَا هزل وَكَانَ شيخو يُبَالغ فِي تَعْظِيمه ويعتقد دينه وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ بتقريره نَائِب الْغَيْبَة بقلعة الْجَبَل فِي كائنة بيبغاروس ثمَّ أَشَارَ بتوليته نِيَابَة الشَّام فَامْتنعَ فَأكْرمه لذَلِك وَكَانَ منحرفا عَن تَاج الدّين السُّبْكِيّ وَهُوَ من أعظم أَسبَاب المحنة الْكُبْرَى الَّتِي جرت لَهُ فِي سنة ٧٦٩ وَمَات أَمِير على فى سادس الْمحرم سنة ٧٧٢
- ١٦١ عَليّ بن عبد الْملك بن الْملك القاهر بن الْملك الْمُعظم عِيسَى بن الْعَادِل الأيوبي مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠٦
- ١٦٢ عَليّ بن عبد الْمُنعم بن عبد الْوَهَّاب بن عمر بن عبد الْمُنعم بن اميرالدولة عَلَاء الدّين سمع على سنقر الْبُخَارِيّ بفوت وعَلى ابْن العجمي
الثَّمَانِينَ للآجري عده يحيى بن مُحَمَّد بن سعد فِي شُيُوخ الزاوية بحلب لما دخل إِلَيْهَا فِي سنة ٧٤٨
- ١٦٣ عَليّ بن عبد الْمُؤمن بن عبد الْعَزِيز بن الْخضر بن عبد الْحَارِثِيّ الدِّمَشْقِي أَبُو الْحسن ولد سنة ٥٦ وَسمع من جده لِأَبِيهِ وجده لأمه إِسْمَاعِيل ابْن أبي الْيُسْر الرحلة للخطيب وَالْجَامِع لَهُ وَفضل الْخَلِيل للقاسم ابْن عَسَاكِر وجزء ابْن جوصا والضعفاء للنسائي وَحَدِيث أبي الْقَاسِم الْكُوفِي وَالسَّابِع وَالثَّامِن والعاشر وَالْحَادِي عشر من الحنائيات وَالثَّانِي من حَدِيث عمر بن يُوسُف الغرناطي والرسالة للشَّافِعِيّ ونسخة وَكِيع وَحَدِيث مُحَمَّد بن هَارُون بن شُعَيْب وَمَغَازِي مُوسَى بن عقبَة بفوت الْمجْلس السَّابِع وَمن عمر الْكرْمَانِي الثَّانِي من مُسْند أبي عوانَة وَمن ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم فِي آخَرين وَحدث بالكثير وَكَانَ قد ... . . مَاتَ فِي لَيْلَة الثَّالِث وَالْعِشْرين من شَوَّال سنة ٧٤٣
- ١٦٤ عَليّ بن عبد النصير بن عَليّ بن عبد الْخَالِق السخاوي نور الدّين الْمَالِكِي تفقه وَمهر فِي الْمَذْهَب إِلَى أَن فاق الأقران وَحج مَرَّات ثمَّ دخل دمشق صُحْبَة القَاضِي فَخر الدّين أَحْمد بن سَلامَة وناب عَنهُ فِي الحكم وَكَانَ لَهُ تصدير فِي الْجَامِع وَأقَام بِدِمَشْق مُدَّة ثمَّ دخل

الْقَاهِرَة فِي أَوَاخِر عمره ولازم شيخو وَقَرره فِي مدرسته الَّتِي أَنْشَأَهَا ثمَّ قَامَ لَهُ فِي تَوْلِيَة الْقَضَاء فولِيه فِي صفر سنة ٥٦ ثمَّ لم يلبث أَن مرض
فَمَاتَ بعد ٧٢ يَوْمًا من يَوْم ولَايَته فِي جُمَادَى الأولى من هَذِه السّنة فشارك الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فِي كَون كل مِنْهُمَا عَالم مذْهبه وَأقَام كل مِنْهُمَا بِالشَّام زَمَانا طَويلا وحضركل مِنْهُمَا إِلَى الْقَاهِرَة فِي هَذِه السّنة فَلم يلبث كل مِنْهُمَا أَن مَاتَ بهَا وَكَانَ ولي الْقَضَاء عوضا عَن تَاج الدّين الاخنائي فَلَمَّا مَاتَ أُعِيد تَاج الدّين وَكَانَ النُّور السخاوي قد سمع بالإسكندرية وَغَيرهَا من الدمياطي وَيحيى بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام وَالْجمال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابْن نصر بِفَتْح الصَّاد وَغَيرهم وَحدث بِدِمَشْق وَقَرَأَ عَلَيْهِ شهَاب الدّين الغرناطي الْمُوَطَّأ رِوَايَة يحيى بن يحيى قَالَ ابْن رَافع كَانَ كثير النَّقْل وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ رَأْسا فِي مَذْهَب مَالك وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ شيخ الْمَالِكِيَّة وفقيههم بالديار الشامية والمصرية

- ١٦٥ عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن صَغِير الرئيس عَلَاء الدّين رَئِيس الْأَطِبَّاء بالديار المصرية انْتَهَت إِلَيْهِ معرفَة العلاج وَمهر فِيهِ بِحَيْثُ كَانَ يصف للْفُقَرَاء الدَّوَاء بفلس ويصف لذَلِك الدَّاء بِعَيْنِه للغني بِمِائَة وَكَانَ حسن الصُّورَة بهي الشيبة تَامّ الْقَامَة كَانَ شَيخنَا عز الدّين ابْن جمَاعَة يثني عَليّ معارفه وَكَانَ قد أفرد طَائِفَة من مَاله للقرض بِغَيْر زِيَادَة وَمِمَّا حَكَاهُ لنا التقي الْقزْوِينِي عَنهُ أَن بَعضهم شكا لَهُ أَنه حدث بِابْنِهِ رُعَاف وَزَاد حَتَّى انْحَلَّت قُوَّة الصَّغِير فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَشرط أُذُنَيْهِ فتوقف ثمَّ أقدم فَفعل فبرأ الصَّبِي وَإِن شخصا شكا إِلَيْهِ السعال فَقَالَ لَعَلَّك تنام بِغَيْر
سَرَاوِيل فَقَالَ نعم قَالَ فَلَا تفعل قَالَ ثمَّ لَقيته فَسَأَلته فَقَالَ واظبت النّوم بالسراويل فبرئت توجه القَاضِي عَلَاء الدّين بحلب صُحْبَة الْملك الظَّاهِر فَمَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٦ ثمَّ أرْسلت ابْنَته فحولته إِلَى الْقَاهِرَة فدفنته بتربتهم

- ١٦٦ عَليّ بن عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن خلف مَاتَ سنة ... .

- ١٦٧ عَليّ بن عبيد الله بن أَحْمد بن الإِمَام زين الدّين أبي المفاخر الشهير بزين الْعَرَب أحد شارحي المصابيح

- ١٦٨ عَليّ بن عَتيق بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ الفاسي أَبُو الْحسن الْمَعْرُوف بِابْن الصياد رَحل من بِلَاده لِلْحَجِّ ثمَّ دخل صفد فَأَقَامَ بهَا واقرأ الْآدَاب ثمَّ رَحل إِلَى بِلَاده وَكَانَ ماهرا فِي الْأُصُول وَالْفِقْه وَالتَّفْسِير قَلِيل ذَات الْيَد وَله نظم نَازل فَمِنْهُ

(مَا جَاءَك الوغد إِلَّا رحت تكرمه ... وَمَا أَتَيْتُك إِلَّا كنت منحرفا)

(كَذَلِك الْكَلْب لم يعبأ بجوهرة ... وَمن سجيته أَن يَأْكُل الجيفا)

وَله أَيْضا

(إِنَّنِي من أَرض فاس ... كنت فِيهَا كَالْقَمَرِ)

(فخرجنا فكسفنا ... هَكَذَا جرى الْقدر)

وَمَات فِي سنة ... .

- ١٦٩ عَليّ بن عُثْمَان بن أَحْمد بن شطي العبلي سمع من ابْن الشّحْنَة شَيْئا من صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالسَّمَاعِ وَمَات ... .

- ١٧٠ عَليّ بن عُثْمَان بن أَحْمد بن عُثْمَان بن هبة الله بن أَحْمد بن عقيل الْقَيْسِي بهاء الدّين ابْن أبي الحوافر الْمصْرِيّ ولد سنة ... . وتعانى صناعَة الطِّبّ فمهر وَكَانَ حسن العلاج جيد الْخط وَكَانَ قد سمع من النجيب وَابْن الْعِمَاد والقطب الفسطلانى وَابْن الانماطي وَغَيرهم وَحدث وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي شعْبَان سنة ٧٣٤

- ١٧١ عَليّ بن عُثْمَان بن أَحْمد بن عمر بن هرماس البعلي الزرعى ثمَّ الدمشقى عَلَاء الدّين ابْن شمرنوخ أحد رُؤَسَاء دمشق ولد

سنة ٦٩١ وَولي قَضَاء حلب سنة ٧٤٣ ثمَّ وكَالَة بَيت المَال بِدِمَشْق وَقَضَاء
الْعَسْكَر وَنظر الْجَامِع وتدريس الشامية وَغير ذَلِك وَكَانَ يلقب القرع وَلم تطل ولَايَته للْقَضَاء بحلب فَعمل فِيهِ الْبَدْر حسن الزغاري وَقَالَ
(رَأَيْت القرع فِي حلب تولى ... وظني أَنهم لم يعرفوه)
(غليظ الْجلد مر لست أَدْرِي ... بِلَا طعم لماذا سيروه)
وَلما ولي كِتَابَة الْإِنْشَاء بِدِمَشْق عمل الشَّيْخ شمس الدّين الْجَزرِي فَقَالَ
(باكر إِلَى دَار عدل جلق يَا ... طَالب رزق فالخير فِي الْبكر)
(فالدست قد طَابَ واستوى وغلا ... بالقرع والقرنبيط والجزري)
والجزري هُوَ النَّاظِم وَكَانَ مَعَه فِي الدِّيوَان والقرنبيط الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ قد كَانَ يلقب بذلك
وَمن نظم عَلَاء ابْن شمرنوخ
.. أحسن إِلَى من أساما اسْتَطَعْت وأعف إِذا
قدرت واصبر على حفظ المودات ... وَمَاء وَجهك خير السلعتين فَلَا
تبعه بخسا وَلَو باليوسفيات ... وَاضع جميلا وَلَا تمنن بِهِ وَإِذا وليت فاشكر وَلَا تنس الْأَمَانَات ... فَكل مَا كَانَ مَقْدُورًا ستبلغه
وكل آتٍ على رغم العدى آتٍ ...
مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٦ وَسَيَأْتِي ذكر أَخِيه نجم الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان إِن شَاءَ الله تَعَالَى
- ١٧٢ عَليّ بن عُثْمَان بن حسان بن محَاسِن الدِّمَشْقِي الشاغوري عَلَاء الدّين ابْن الخرائط ولد سنة ٤ أَو ٥٥ وَسمع من الْمُسلم بن عَلان وَالقَاسِم الاربلي وَالنَّوَوِيّ والتقي الوَاسِطِيّ وَابْن أبي عَمْرو الْمِقْدَاد الْقَيْسِي وَالْفَخْر عَليّ وطبقتهم وَطلب بِنَفسِهِ فَأكْثر وتلا بالسبع على الْبُرْهَان الاسكندراني وشارك فِي الْفَضَائِل وناب فِي الخطابة وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا فَمن ذَلِك اخْتِصَار تَفْسِير الطَّبَرِيّ وَكَانَ فِيهِ انجماع عَن النَّاس مَعَ مُلَازمَة الصَّلَاة فِي الْجَمَاعَة قَالَ الذَّهَبِيّ خرجت لَهُ مشيخة عَن نَحْو الْمِائَة وَكَانَت فِيهِ فَضِيلَة وَلم يتَزَوَّج فِيمَا علت وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٩
- ١٧٣ عَليّ بن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن فَارس الْمَقْدِسِي الْقرشِي كَانَ متصدرا بالجامع الحاكمي وَفِيه خير وَصَلَاح وانجماع مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٢
- ١٧٤ عَليّ بن عُثْمَان بن عبد الْوَاحِد ابْن الطيوري عَلَاء الدّين الحاسب كَانَ فَاضلا يشغل فِي الْحساب وَيشْهد على الْقيمَة وَله حَلقَة بالجامع الْأمَوِي مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٦
- ١٧٥ عَليّ بن عُثْمَان بن عبد الْوَلِيّ بن مَحْمُود الْحلَبِي الْحَنَفِيّ كَاتب الْمَنْسُوب عَلَاء الدّين الْمَعْرُوف بِالتَّلِّ حبشي مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٢ وَقد جَاوز التسعين أرخه ابْن حبيب وَأثْنى على كِتَابَته
- ١٧٦ عَليّ بن عُثْمَان بن عَليّ بن عُثْمَان الطابى الْحلَبِي زين الدّين بن فَخر الدّين خطيب جبرين ولد سنة ٧١٠ بحلب وَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وَحصل فِي الْفِقْه وَالْأُصُول طرفا ودرس بالسيفية وخطب بالناصرية وَكَانَ محبوبا لأهل حلب كثير التَّوَاضُع وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وعلق بِخَطِّهِ فِي الْأُصُول كتابا تَركه مسودة فَعدم فِي وَاقعَة حلب مَعَ النكبة بعده وَكَانَ غَالب فضلاء حلب تلامذة وَالِده وَهُوَ جد قَاضِي حلب عَلَاء الدّين صَاحب التَّارِيخ لأمه وأرخ مَوته فِي رَابِع عشري شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٩ وَلم يكمل السِّتين
- ١٧٧ عَليّ بن الْفَخر عُثْمَان بن عمر بن عُثْمَان الدِّمَشْقِي ابْن الحرستاني عَلَاء الدّين كَانَ رَئِيس المؤذنين بالجامع الْأمَوِي وَسمع من ابْن الموازيني وَإِسْحَاق النّحاس وَحدث وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٧٠

- ١٧٨ عَليّ بن أبي عَفَّان بن الْحُسَيْن الخطيبي البغدادي محي الدّين أَبُو عَفَّان الْمَعْرُوف بِابْن شيخ النجل ولد سنة ٦٢٨ وَسمع من الكاشغري وَغَيره وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٨ أرخه البرزالي
- ١٧٩ عَليّ بن عُثْمَان بن مصطفى المارديني الأَصْل عَلَاء الدّين ابْن التركماني الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٨٣ وتفقه وتمهر وَأفْتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي شَوَّال سنة ٧٤٨ وَنزل بخلعته إِلَى منزل القَاضِي زين الدّين البسطامي الَّذِي كَانَ قبله فَلَمَّا رَآهُ بهت وَاسْتمرّ عَلَاء الدّين فِي الْوَظِيفَة إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٥٠ وَله من التصانيف غَرِيب الْقُرْآن ومختصر ابْن الصّلاح والجوهر النقي وَتَخْرِيج أَحَادِيث الْهِدَايَة
ومختصر المحصل والكفاية فِي مُخْتَصر الْهِدَايَة وَأَشْيَاء كَثِيرَة لم تكمل وَله نظم وسط فَمِنْهُ قصيدة مدح بهَا الجاولي الدويدار أَولهَا
(إِذا شغل الْبَرِيَّة فِيك فاها ... فكلي عَنْك بالخيرات فاها)
- ١٨٠ عَليّ بن أبي سعيد عُثْمَان بن يَعْقُوب بن عبد الْحق بن مَحْبُوب ابْن حمامة المريني أَبُو الْحسن صَاحب مراكش وفاس تسلطن بعد أَبِيه أبي سعيد عُثْمَان فِي سنة ٧٣١ وَكَانَ فَقِيها عادلا عَالما شجاعا وَأمه نوبية وَكَانَ كَامِل السودد شَدِيد المهابة كهلا شَدِيد الأدمة كثير الجيوش ذَا همة عالية فِي الْجِهَاد وَنشر الْعدْل أبطل مكوسا وخمورا وَيُقَال إِن عسكره أَزِيد من مائَة ألف وافتتح تلمسان سنة ٣٧ حاصرها فبرز صَاحبهَا ليكبسه فَقتل على جَوَاده وَذَلِكَ فِي شهر رَمَضَان وَكَانَت وَفَاته بجبال المصامدة فى سنة ٧٥٢ وصادق الْملك النَّاصِر وهاداه وكاو وُصُول كِتَابه إِلَى الْقَاهِرَة بالتعزية عَن النَّاصِر مَعَ كَاتبه ابْن أبي مَدين فِي شعْبَان سنة ٧٤٥ بعد موت النَّاصِر بِمدَّة وَذَلِكَ فِي ولَايَة الصَّالح إِسْمَاعِيل
- ١٨١ عَليّ بن عُثْمَان بن يُوسُف البعلي الْقطَّان الْمَعْرُوف بِابْن المسلوب سمع من ابْن الشّحْنَة شَيْئا من صَحِيح البُخَارِيّ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَحدث عَنهُ وَمَات فِي سنة ... . .
- ١٨٢ عَليّ بن عُثْمَان بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ عَلَاء الدّين عرف بِابْن الرسام الشَّاهِد روى عَن ابْن المرسي وَغَيره وَمَات فِي سلخ صفر سنة ٧٠٤
- ١٨٣ عَليّ بن عرب أحد أَتبَاع الشَّيْخ على الدومرانى ذكره شَيخنَا الأبناسى
- ١٨٤ عَليّ بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم بن جَعْفَر بن طَارق بن مِسْمَار عَلَاء الدّين ابْن الصَّيْرَفِي سمع من الْفَخر وَابْن شعْبَان وَابْن الزين وَزَيْنَب بنت مكي وشامية بنت الْبكْرِيّ وَغَيرهم وَمَات فِي حُدُود سنة ٧٤٠
- ١٨٥ عَليّ بن عَليّ بن أسمح اليعقوبي الشَّافِعِي أَبُو الْحسن النَّحْوِيّ الْمَعْرُوف بالشيخ عَليّ ببلاده أَخَذته التتار من بعقوبا سنة ٦٥٦ حِين دخلُوا بَغْدَاد وَكَانَ صَغِيرا نَحْو الْعشْر فَأَقَامَ عِنْد إِنْسَان فَقِيه ببلغار يُقَال لَهُ الشَّيْخ صَالح الهسكورى فحفظ المصابيح والمفصل والمفتاح وتميز ثمَّ سكن الرّوم وَولى مشيخة الحَدِيث بهَا ثمَّ تزهد وَلبس دلقا ولف رَأسه بمئزر صَغِير وَقصد دمشق من سنة بضع وَثَمَانِينَ فاقتات من النّسخ وتصدى للإفادة وَكَانَ مِمَّن يحط على ابْن تَيْمِية وَكَانَ دينا خيرا وَخرج قَاصِدا لِلْحَجِّ فَمَاتَ بالجون فِي شَوَّال سنة ٧١٠ وَله نَيف وَستُّونَ سنة
- ١٨٦ عَليّ بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن بن سُلْطَان أَبُو الْحسن بن الزكي سمع من أَحْمد بن الْفرج بن مسلمة والكمال ابْن العديم وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهم وَحدث روى عَنهُ البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٠٧
- ١٨٧ عَليّ بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي سوَادَة بهاء الدّين كَاتب السِّرّ بحلب وَمن نظمه فِي تَعْزِيَة
(وحقك مَا تركت الْكتب عمدا ... بتعزية على هَذَا الْمُصَاب)
(وَلَكِن كلما أثبت سطرا ... محته دموع عَيْني من كتابي)

وَله فِي وَاقعَة غازان قصائد جليلة أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٢٤ وَقد جَاوز السّبْعين
- ١٨٨ عَليّ بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ الْحَنَفِيّ قَاضِي الْقُضَاة بِدِمَشْق ثمَّ بالديار المصرية ثمَّ بِدِمَشْق وَهُوَ الَّذِي امتحن بِسَبَب اعتراضه على قصيدة ابْن ايبك الدِّمَشْقِي مولده سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة ووفاته سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَسَبْعمائة ثمَّ تلمذ الْمُؤلف وَكَانَ يلْزمه ذكره وَذكره بالأسماء فَسَماهُ مُحَمَّدًا وَالصَّوَاب عَليّ وَالله أعلم
- ١٨٩ على بن على الحريرى مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ ابْن سنتَيْن لِأَن مولد هَذَا سنة ٤٣ ثمَّ نَشأ هَذَا على طَرِيقَة أَبِيه بِبَلَدِهِ وَصَارَ لَهُ أَتبَاع ومعتقدون ووجاهة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٥
- ١٩٠ عَليّ بن عمر بن التقي أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد المؤمن الصورى الأَصْل ثمَّ الصالحى ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وسِتمِائَة سمع من جده التقي أَحْمد بن عبد الْمُؤمن والعز الْفراء والتقي سُلَيْمَان وَغَيرهم وَسمع من عِيسَى المغاري مشيخته تَخْرِيج ابْن الْمُحب وَمن التقي سُلَيْمَان كتاب الْبَعْث لِابْنِ أبي دَاوُد وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفضل ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَجَمَاعَة فِي سنة ٦٧ وَكَانَ يتوكل على الطواحين ولحقه صمم وَكَانَ يَتْلُو الْقُرْآن كثيرا وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٢ وَقد بلغ الثَّمَانِينَ وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة
- ١٩١ عَليّ بن الْعِزّ عمر بن أَحْمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد الْأنْصَارِيّ الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ بهاء الدّين أَبُو الْحسن بن الْعِزّ الْمَقْدِسِي
الشُّرُوطِي ولد سنة سِتِّينَ فِي رَجَب وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم والكرماني وَغَيرهمَا واشتغل فَمهر فِي الشُّرُوط وأجاد الْخط ومتع بحواسه حَتَّى قَارب التسعين وَهُوَ يقْرَأ الْخط الدَّقِيق وَكَانَ يستحضر أَسمَاء النَّاس وتواريخهم وَكَانَ قد شهد عِنْد قَاضِي الْقُضَاة ابْن خلكان فَمن بعده إِلَى أَن مَاتَ قَالَ السُّبْكِيّ كنت إِذا اشكلت على قِرَاءَة كتاب اورايه إِلَيْهِ فقرأه بِلَا كلفة وَقد خرجت لَهُ مشيخة وَحدث فَمن مسموعاته على ابْن عبد الدئم الْأَرْبَعين للآجري وجزء ابْن الْفُرَات والمبعث لهشام بن عمار وجزء ابْن عَرَفَة وصحيح مُسلم وجزء بكر بن بكار وتاسع الحنائيات وعَلى الكرمانى مجَالِس المخلدى وَغير ذَلِك وَمَات فِي منتصف الْمحرم سنة ٧٤٩ وقرأت بِخَط السُّبْكِيّ كَانَ عديم النظير فِي معرفَة الخطوط والشروط والمكاتيب الْحكمِيَّة وَكَانَ يحفظ شعراً كثيرا وَكَانَ نزه النَّفس عدلا عَارِفًا وَكَانَ قد قَارب التسعين وَهُوَ يكْتب الْخط الْمليح وَيقْرَأ الْخط الدَّقِيق وَوَجهه أَحْمَر نضر رَحمَه الله وَأَسْكَنَهُ الْجنَّة انْتهى مَا وجدته بِخَطِّهِ
- ١٩٢ عَليّ بن عمر بن عبد الرَّحِيم بن بدر الْجَزرِي ثمَّ الصَّالِحِي لقبه أَبُو الهول ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وَسمع الْكثير من التقى سُلَيْمَان ابْن حَمْزَة وَسمع أَيْضا من ابْن الزراد وَفَاطِمَة بنت جَوْهَر وَفَاطِمَة
بنت الغراء وَكَانَ فِيهِ خير ومحبة لأهل الحَدِيث وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٨٩ وَمن مسموعه على التقي سُلَيْمَان السرائر للعسكري والفرائض للنووي وَالتَّاسِع من فَوَائِد الحمامى وَالْمِائَة الشريحية وجزء أبي الجهم والطبقات لمُسلم وَالثَّانِي من المحامليات والرباعي لعبد الْغَنِيّ بن سعيد وامالي ابْن السماك والخلدى والطستي وَمن حدث هُوَ وَولده وَولد وَلَده وَالْأَرْبَعُونَ لعبد الْوَهَّاب الصابونى وَسمع ايضا من يحيى بن سعد وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَجَمَاعَة
- ١٩٣ عَليّ بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أبي جَرَادَة الْحلَبِي الْحَنَفِيّ عَلَاء الدّين ابْن العديم أَخُو القَاضِي نَاصِر الدّين الْآتِي ذكره سمع من جده جُزْء ابْن عَرَفَة أَنا ابْن خَلِيل وَسمع السِّيرَة الهاشمية من الابرقوهي وَسمع
من بيبرس جُزْء البانياسي وَمَات سنة ٧٦٢
- ١٩٤ عَليّ بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يُوسُف بن يحيى بن عمر بن كَامِل عَلَاء الدّين ابْن خطيب بَيت الْآبَار ولد سنة ٤٧ وَسمع من جده لِأَبِيهِ وَمن عمي أَبِيه يُوسُف وَمُحَمّد وَمن النجيب نصر الله ابْن الصفار وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ مُؤذنًا بالجامع وَكَانَ قد مرض

وتغيرت أَحْوَاله إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٠ بعد أَخِيه مُحَمَّد بأَرْبَعَة أَيَّام
- ١٩٥ عَليّ بن عمر بن عبد الله الْحَمَوِيّ الْعَطَّار سمع من أَحْمد بن ادريس ابْن مزيز الْحَنَفِيّ الْحَمَوِيّ جُزْء البيتوتة وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة
- ١٩٦ عَليّ بن عمر بن مُحَمَّد الاسكندراني الْمَعْرُوف بِابْن المحلوبة سمع من أبي البركات بن روين وَقَرَأَ على الْبَصِير المربوطي وَغَيره قَالَ الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته كَانَ عَالما مفرطا مُنْقَطِعًا منحرف المزاج حَتَّى أَنه ردم بَابه بِالْحِجَارَةِ من دَاخل وَكَانَ لَهُ جَار يقوم لَهُ بِمَا يرتفق بِهِ ويلي أمره ويدلي لَهُ مَا يحْتَاج إِلَيْهِ من سطحه فتشفعنا بجاره حَتَّى أدخلنا إِلَيْهِ
- ١٩٧ عَليّ بن عمر بن أبي بكر الواني الخلاطي الصُّوفِي الْمَعْرُوف بِابْن الصّلاح نزيل مصر ولد سنة ٣٥ تَقْرِيبًا وَسمع من ابْن رواج والسبط
والمرسي وَغَيرهم وَخرج لَهُ أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك وَكَانَ صَالحا سهل القياد وَتفرد فِي عصره بِرِوَايَة حَدِيث السلَفِي بِالسَّمَاعِ بِغَيْر إجَازَة وَلَا حُضُور وَقد تَأَخّر بعده الختني لَكِن كَانَ سَمَاعه وَهُوَ محْضر وَكَانَ قد أضرّ بآخرة ثمَّ عولج فَأبْصر وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٢٧ قَالَ ابْن رَافع فِي جُزْء شُيُوخ مصر سنة عشْرين هُوَ أسْند من بَقِي من الشُّيُوخ قلت حَدثنَا عَنهُ الصردي وَابْن الْقُرْبَى والمهدوي وَمَرْيَم بِالسَّمَاعِ وَغَيرهم بِالْإِجَازَةِ
- ١٩٨ عَليّ بن عمر بن أبي بكر المرسي كَاتب الحكم بحلب سمع على سنقر الْبُخَارِيّ بفوت ذكره يحيى بن مُحَمَّد بن سعد فِي مَشَايِخ الرِّوَايَة بحلب لما رَحل إِلَيْهَا سنة ٧٤٨
- ١٩٩ عَليّ بن عمر بن أبي الْفتُوح الدماميني أجَاز لعبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي
- ٢٠٠ عَليّ بن عمر الجبرتي ملك الْمُسلمين بِبِلَاد الْحَبَشَة يَأْتِي ذكره فِي تَرْجَمَة حفيده مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عمر
- ٢٠١ عَليّ بن عمر الرقي ثمَّ الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين التعجيزي ولد سنة ٣ أَو ٦٨٤ واشتغل وَحفظ التَّعْجِيز لِابْنِ يُونُس فنسب إِلَيْهِ وَأخذ عَن الْبُرْهَان الْفَزارِيّ وَكَانَ يستحضر أَشْيَاء حَسَنَة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٤ أرخه ابْن رَافع
- ٢٠٢ عَليّ بن عوض بن مُحَمَّد القاهري السماك بِبَاب القنطرة من أَصْحَاب النجيب الْحَرَّانِي
- ٢٠٣ عَليّ بن عِيسَى بن دَاوُد بن شيركوه الْكرْدِي الدمشقى أحد أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق كَانَ بِيَدِهِ أنظار كَثِيرَة من أوقاف الْبَيْت الأيوبى وَولى نِيَابَة حمص فِي أَوَاخِر عمره فَدخل إِلَيْهَا وباشرها سنة وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٧ وَاتفقَ أَن مَاتَ ابْن عَمه أَسد الدّين أَبُو بكر بن الأوحد بِدِمَشْق فِي يَوْم وَفَاته
- ٢٠٤ عَليّ بن عِيسَى بن سُلَيْمَان بن رَمَضَان بن أبي الْكَرم الثَّعْلَبِيّ الشَّافِعِي بهاء الدّين أَبُو الْحسن بن الْقيم ولد سنة ٦١٣ وَسمع من الْفَخر الْفَارِسِي وَعبد الْعَزِيز بن باقا وسبط السلَفِي وَغَيرهم وَكَانَ قد بَاشر بركَة الظَّاهِر بيبرس وَولي نظر الاحباس وصاهر الصاحب ابْن حنا وَحدث وَتفرد بالرواية عَن الْفَخر سمع مِنْهُ الْفَخر الْفَارِسِي ومسعود الْحَارِثِيّ وَأَبُو الْفَتْح ابْن سيد النَّاس والنور الْهَاشِمِي وَابْن رَافع واحضر وَلَده عِنْده السُّبْكِيّ والكبار وَكَانَ ممتعا بقواه يركب الْخَيل وَيقوم لكل من يدْخل عَلَيْهِ وَيَمْشي فِي حَوَائِجه مَعَ الدّين وَالْخَيْر والتواضع واللطف إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٠ وَقد قَارب الْمِائَة وَكَانَ سَمَاعه من الْفَخر سنة ٦٢٠ فَعَاشَ بعد سَمَاعه تسعين سنة
- ٢٠٥ عَليّ بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن أبي مهْدي القهري البستي بِفَتْح الْمُوَحدَة
وَسُكُون الْمُهْملَة من شُيُوخ الْمُحدثين مِنْهُم الْمُحدث برهَان الدّين سبط ابْن المعجمى بحلب كتب مِنْهُ أَشْيَاء نَشأ بِبَلَدِهِ وتعانى الْأَدَب وَمهر فِي الْعَرَبيَّة وَدخل الْمشرق فحج ثمَّ دخل إِلَى حلب فِي سنة ٩٠ فَكتب عَنهُ الشَّيْخ برهَان الدّين سبط ابْن العجمي من نظمه وَذكره

الْقَاضِي عَلَاء الدّين فِي ذيل تَارِيخ حلب وَقَالَ كَانَ عَالما قيمًا بالنحو يحفظ التسهيل وَكَانَ سريع الْحِفْظ يعْمل مجْلِس الْوَعْظ فِي شهر رَجَب وَشَعْبَان ورمضان فى كل سبت فيرتبه ويكتبه نَحوا من سَبْعمِائَة سطر وَينظر فِيهِ فِي يَوْم تَرْتِيبه يَوْم الْأَرْبَعَاء ثمَّ يُكَرر عَلَيْهِ فِي يَوْم الْخَمِيس وَالْجُمُعَة ثمَّ يمليه من صَدره فِي يَوْم السبت وَكَانَ يحفظ فَوَائِد فِي مَعَاني القراآت والحساب وَغير ذَلِك وتصدر لإقراء الْعَرَبيَّة بحلب ثمَّ دخل الديار المصرية ثمَّ الْإِسْكَنْدَرِيَّة ثمَّ دخل الرّوم فحصلت لَهُ ثروة وَأَقَام ببرصا إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧١٩ أَنْشدني شمس الدّين مُحَمَّد بن الْخضر الْحلَبِي بِالْقَاهِرَةِ عَنهُ ملغزا فِي مسك قَوْله

(كتبتم رموزا وَلم تكْتبُوا ... لهَذَا الَّذِي سلبه واضحه)

(فَمَا اسْم جرى ذكره فِي الْكتاب ... فَإِن شِئْتُم فاقرؤا الفاتحه)

(فَفِيهَا مصحف مقلوبه ... يخبر عَن حَالَة صَالحه)

(وَلَيْسَت بغادية فاقيموا ... وَلكنهَا أبدا رائحه)

فنظمت الْجَواب

(قرأنَا الْكتاب جهازا وَقد ... تبدى لَهُ السِّرّ فِي الفاتحه)

(وَجَدْنَاهُ من قبل تصحيفه ... سهل لَهُ سبله الواضحه)

(وسل قبل تسع قبيل البروج ... يرى ثمَّ كالأنجم اللاتحه)

(بتغيير ثَانِيه مَعَ قلبه ... وَمَعَ حذفه ثمَّ بالرائحه)

- ٢٠٦ عَليّ بن عِيسَى بن مَسْعُود بن مَنْصُور الزواوي ثمَّ الْمصْرِيّ نور الدّين ابْن الشَّيْخ شرف الدّين يَأْتِي نسبه فِي تَرْجَمَة وَالِده ولد بِمصْر سنة ١٣ وتفقه على أَبِيه وعَلى برهَان الدّين السفاقسي وَأخذ عَن الشَّيْخ برهَان الدّين الرَّشِيدِيّ فِي عدَّة عُلُوم وَسمع من التقى الدلاصى وَابْن القماح وَأبي حَيَّان وَغَيرهم وَدخل دمشق فلقي الْحفاظ بهَا الْمزي والبرزالي والذهبي وَسمع على الْحجار وعَلى زَيْنَب بنت الْكَمَال وَنزل لَهُ أَبوهُ عَن التدريس كَمَا يَأْتِي فِي تَرْجَمته ثمَّ غلب عَلَيْهِ نخبة التصوف فَرَحل إِلَى زِيَارَة الصَّالِحين فلقي مِنْهُم جمعا وَظهر على سرهم وَتكلم على طريقتهم وَظَهَرت فضائله وجاور بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة سنة ٥٢ وَقبلهَا مرَارًا وَرَأى الشَّيْخ عبد السَّلَام بن سعيد بن علوان المالكى النبى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ يَقُول قل لِابْنِ الزواوي يتَكَلَّم غَدا فَتكلم يَوْم الْجُمُعَة فِي الرَّوْضَة بعد الْعَصْر وَحضر مَجْلِسه الْعلمَاء والصلحاء وَعَاد إِلَى مصر فَمَاتَ بهَا بعد ذَلِك فِي سنة ٧٦٩ وَهُوَ وَالِد شمس الدّين نَاظر الْأَوْقَاف بِمصْر

- ٢٠٧ عَليّ بن عِيسَى بن المظفر بن مُحَمَّد بن إلْيَاس بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد

ابْن عَليّ بن حَمْزَة الْأنْصَارِيّ الشيرجي بهاء الدّين الدِّمَشْقِي ولد سنة ٣ أَو ٥٦ وَحضر على جده الْمطعم وعَلى عبد الرَّحْمَن بن سَالم وَسمع من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ الْكَمَال الضَّرِير وَأَبُو مُحَمَّد بن عبد السَّلَام وَمُحَمّد بن انجب والرشيد الْعَطَّار وَغَيرهم وَحدث وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة وَكَانَ حسن الْخلق كثير التودد قوي الْخط وَكَانَ عانى الجندية فِي وَقت ثمَّ ترك وَانْقطع إِلَى الْخَيْر وَالْعبادَة واتجر فِي حَانُوت وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١

- ٢٠٨ عَليّ بن عِيسَى بن مُوسَى بن غَانِم عَلَاء الدّين الصَّفَدِي ثمَّ البعلي سمع من ابْن الشّحْنَة من صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث ببعلبك سمع مِنْهُ ابو حَامِد بن ظهيرة وَغَيره

- ٢٠٩ عَليّ بن عِيسَى الْمَعْرُوف بالدهش ولد سنة ٨٣ ذكره ابْن رَافع وَقَالَ أَخْبرنِي أَنه سمع بعض الصَّحِيح وَكَانَ كَاتبا خيرا متوددا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٠

- ٢١٠ عَليّ بن غَازِي بن قرارسلان الْعَادِل بن الْمَنْصُور بن المظفر صَاحب ماردين وَليهَا بعد أَبِيه فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢ فَعَاش سَبْعَة

عشر يَوْمًا وَمَات مسموما
- ٢١١ عَليّ بن الْفضل بن رَوَاحَة سمع من نقط الْمُنْذِرِيّ وَحدث
وَمَات سنة ....
- ٢١٢ عَليّ بن أبي الْفَتْح بن هبة الله بن معمر الْمصْرِيّ ثمَّ الحْلَبِي سمع من أبي طَالب ابْن العجمي والتاج النصيبي وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ ابْن عبثة وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة والبرهان الْمُحدث الحْلَبِي
- ٢١٣ عَليّ بن أبي الْفضل بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الحْلَبِي الرافضي قدم دمشق فاظهر الرَّفْض وجاهر بِهِ حَتَّى دخل الْجَامِع الْأمَوِي رَافعا صَوته بسب أول من ظلم آل مُحَمَّد وَكَانَ النَّاس حِينَئِذٍ فِي صَلَاة الظّهْر فَأَخَذُوهُ بَين يَدي السُّبْكِيّ فَسَأَلَهُ من تَعْنِي قَالَ أَبَا بكر الصّديق ثمَّ رفع صَوته فَقَالَ لعن الله فلَانا وَفُلَانًا وَذكر الْخُلَفَاء الثَّلَاثَة الرَّاشِدين باسمائهم وَعطف عَلَيْهِم مُعَاوِيَة وَيزِيد وكرر ذَلِك فَأمر بِهِ إِلَى السجْن ثمَّ أحضرهُ بعد فَعرض عَلَيْهِ التَّوْبَة فَامْتنعَ فعقد لَهُ مجْلِس فَأمر الْمَالِكِي بضربه بالسياط فَلم يرجع وأعيد عَلَيْهِ ذَلِك مرَارًا وَهُوَ يُبَالغ فِيمَا هُوَ فِيهِ من السب واللعن الصَّرِيح فَحكم الْمَالِكِي بسفك دَمه وَذَلِكَ فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٥ فَقتل واحرق الْعَامَّة جسده وطيف بِرَأْسِهِ
- ٢١٤ على بن قراسنقر عَلَاء الدّين أخرج من الْقَاهِرَة بعد وَفَاة أَبِيه فِي الْبِلَاد الشرقية إِلَى دمشق أَمِير طبلخاناة فَدَخلَهَا فِي ربيع الآخر سنة
٧٢٩ - فَعظمهُ تنكز وأحبه ثمَّ ترقى عَلَاء الدّين إِلَى أَن ولي تقدمة ألف أخيرا وَكَانَ فِيهِ ود وتواضع يحضر الْعُقُود والمحافل وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٨
- ٢١٥ عَليّ بن قشمير الناصري الشهير بالوزير أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَذكر أَنه بَاشر الحجوبية الثَّانِيَة مَعَ تقدمة ألف بالأبواب الشَّرِيفَة وأرخ وَفَاته سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة
- ٢١٦ عَليّ بن قيران الكريحى أَبُو الْحُسَيْن السكزى بِمُهْملَة وكاف وزاي طلب الحَدِيث وَهُوَ كهل فَسمع الْكثير وَكتب الطباق وَنسخ بِخَطِّهِ الرديء مَالا يُوصف ثمَّ دخل دمشق وَسمع من شيوخها وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٤ وَله سِتّ وَثَمَانُونَ سنة قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص كَانَ فِيهِ تعفف وصبر
- ٢١٧ عَليّ بن قيران التركي الْأَعْمَى الشطرنجي ذكر الصَّفَدِي فِي شرح لامية الْعَجم أَنه رَآهُ بِالْقَاهِرَةِ ٧٢٨ يلْعَب مَعَ أَقوام ويحطهم ويغلبهم قَالَ وَكَانَ يتحدث مَعنا ويشاركنا فِي جَمِيع مَا نَحن فِيهِ وَلَا يغيب عَنهُ شَيْء من مُتَعَلق الدست الَّذِي يلعبه وَيقوم إِلَى الْخَلَاء ويحضر وَلَا يغيب عَنهُ شَيْء مِمَّا هُوَ فِيهِ وَهُوَ مَشْهُور بِالْقَاهِرَةِ
- ٢١٨ عَليّ بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد البصروي صدر الدّين الْحَنَفِيّ ولد فِي رَجَب سنة ٤٢ وتفقه وَسمع الحَدِيث من ابْن عبد
الدَّائِم وَابْن الدرجي وَغَيرهمَا ودرس بالنورية والخاتونية ولازم القَاضِي شمس الدّين ابْن عَطاء وزوجه ابْنَته وَأذن لَهُ فِي الْفَتْوَى ثمَّ ولي هُوَ الْقَضَاء أَكثر من عشْرين سنة وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْمَذْهَب بِبَلَدِهِ وَكَانَ عفيفا متمولا مُعظما عِنْد الدمشقيين عَالما بمذهبه مليح الشكل حسن الْبشَارَة حلْو المذاكرة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٧
- ٢١٩ عَليّ بن مبارك شاه بن أَبى بكر الساوى الشِّيرَازِيّ يلقب إِمَام الدّين ولد سنة ٧٠٩ وَسمع من الْحَافِظ الْمزي وَغَيره قَالَ ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني كَانَ إِمَامًا عَلامَة جمع بَين الْعلم وَالْعَمَل وَسمع بِدِمَشْق ومصر وقدس وَغَيرهَا وَرجع إِلَى شيراز بِعلم كثير وَشهر السّنة بهَا وَلم يؤرخ وَفَاته
- ٢٢٠ عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن يُوسُف بن يُونُس بن إِبْرَاهِيم ابْن سُلَيْمَان الارموي ثمَّ الصَّالِحِي أَبُو الْحسن ولد فِي رَجَب

سنة ٦٧٧ وَسمع مشيخة الْفَخر مِنْهُ وَغير ذَلِك وَكَانَ مَقْصُودا بالزيارة مُعْتَقدًا حسن الْمُلْتَقى والخلق كريم النَّفس مَاتَ فِي شَوَّال سنة خمس وَخمسين وَسَبْعمائة

- ٢٢١ عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن خَلِيل الشيحي بِمُعْجَمَة مَكْسُورَة بعْدهَا مثناة من تَحت سَاكِنة ثمَّ حاء مُهْملَة نِسْبَة إِلَى شيحة من عمل

حلب الْبَغْدَادِيّ الصُّوفِي عَلَاء الدّين خَازِن الْكتب بالسميساطية ولد سنة ٦٧٨ بِبَغْدَاد وَسمع بهَا من ابْن الدواليبي وَقدم دمشق فَسمع من الْقَاسِم بن مظفر ووزيرة بنت عمر واشتغل كثيرا وَجمع تَفْسِيرا كَبِيرا سَمَّاهُ التَّأْوِيل لمعالم التَّنْزِيل وَشرح الْعُمْدَة وَهُوَ الَّذِي صنف مَقْبُول الْمَنْقُول فِي عشر مجلدات جمع فِيهِ بَين مُسْند الشَّافِعِي وَأحمد والستة والموطأ والدارقطني فَصَارَت عشرَة كتب ورتبها على الْأَبْوَاب وَجمع سيرة نبوية مُطَوَّلَة وَكَانَ حسن السمت والبشر والتودد قَالَه ابْن رَافع مَاتَ فِي آخر شهر رَجَب أَو مستهل شعْبَان سنة ٧٤١ بحلب

٢٢٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم السَّمرقَنْدِي الْحَنَفِيّ شيخ الخانقاه بِدِمَشْق وَكَانَ فَاضلا وقورا مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٣

- ٢٢٣ عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله اليونيني الشَّيْخ شرف الدّين أَبُو الْحُسَيْن ولد فِي رَجَب سنة ٦٢ واحضر على الْبَهَاء عبد الرَّحْمَن وَسمع من ابْن الصّباح وَابْن الزبيدِيّ والاربلي وجعفر ومكرم وَابْن الجميزي والزكي الْمُنْذِرِيّ والرشيد الْعَطَّار وَابْن عبد السَّلَام وَغَيرهم وعني بِالْحَدِيثِ وَضَبطه وَقَرَأَ البُخَارِيّ على ابْن مَالك تَصْحِيحا وَسمع مِنْهُ ابْن مَالك رِوَايَة وأملى عَلَيْهِ فَوَائِد مَشْهُورَة وَكَانَ عَارِفًا بِكَثِير من اللُّغَة حَافِظًا لكثير من الْمُتُون عَارِفًا بِالْأَسَانِيدِ وَكَانَ شيخ بِلَاده

والرحلة إِلَيْهِ وَدخل دمشق مرَارًا وَحدث بهَا وَكَانَ وقورا مهابا كثير الود صحابه فصيحا مَقْبُول القَوْل وَالصُّورَة قَالَ الذَّهَبِيّ حصل الْكتب النفيسة وَمَا كَانَ فِي وقته أحد مثله وَكَانَ حسن اللِّقَاء خيرا دينا متواضعا منور الْوَجْه كثير الهيبة جم الْفَضَائِل انتفعت بِصُحْبَتِهِ وَقد حدث بِالصَّحِيحِ مَرَّات وَاتفقَ أَنه قدم دمشق فِي شعْبَان ثمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَده فِي أول رَمَضَان فَدخل عَلَيْهِ فَقير يُقَال لَهُ مُوسَى وَهُوَ فِي خزانَة كتبه فَضَربهُ على رَأسه بعصا ثمَّ بسكين فجرحه فَأمْسك مُوسَى فاظهر الاختلال وتجانن وَضرب مرَارًا وَهُوَ يظْهر الاختلال وَمرض الشَّيْخ إِلَى أَن مَاتَ فِي عَاشر شهر رَمَضَان سنة ٧٠١ وَكَانَ ضربه فِي أَوَائِل رَمَضَان

- ٢٢٤ عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله بن جَعْفَر الحسيني الحلبي زين الدّين نقيب الْأَشْرَاف قَالَ ابْن حبيب فِيهِ سَمت وَسُكُون ومواظبة على فعل الْخَيْر وَمَات فِي سنة ٧٦٩ عَن سِتّ وَسِتِّينَ

سنة وَيُقَال إِنَّه كَانَ بهي المنظر حسن الشكل رَحمَه الله وَفِيه يَقُول الأديب عبد الرَّحْمَن بن الْحسن السخاري قَوْله

(ابا الْحسن المرضى سرت من النقى ... بِأَحْسَن سير يَا أَبَا الحسنين)

(وَلَا عجب أَن قَامَ بِالْحَقِّ أَهله ... وَسَار عَليّ سيرة العمرين)

- ٢٢٥ على بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الأزدى الخليلى الْمَالِكِي إِمَام مقَام الْخَلِيل سمع من مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن الجرائدي بالقدس سفينة من حَدِيث السّلمِيّ والتوكل لِابْنِ أبي الدُّنْيَا وَغَيرهمَا وَحدث روى عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ

- ٢٢٦ عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْكِنَانِي ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ سنة ٧٢٧ وَهُوَ آخر مَذْكُور عِنْده

- ٢٢٧ عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج الْأنْصَارِيّ شمس الدّين الفوى بالاسكندرى الشَّافِعِي ولد فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وَسمع من الدمياطي وَابْن دَقِيق الْعِيد وعلق عَنهُ من شرح الالمام وَغَيرهمَا وتفقه عِنْد الْعلم الْعِرَاقِيّ وشارك فِي الْفَضَائِل وَاخْتصرَ الرَّوْضَة وَولي مدرسة ابْن السديد بقوص وَنسخ بِخَطِّهِ كثيرا من الْفِقْه واللغة والتصوف وَكَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد ندبه فِي تركته فَرفع عَلَيْهِ فِيهَا بعد مَوته شَيْء إِلَى ابْن جمَاعَة فَأنْكرهُ ثمَّ بلغه أَن الفوي جلس مَعَ الموقعين وَذكر ان

الْقَاضِي أذن لَهُ فِي الْقعُود فَأنْكرهُ أَيْضا فَتوجه إِلَى قوص وولاه ابْن السديد مدرسة الخاتونية ثمَّ توجه إِلَى أسوان فَأكْرمه قاضيها ثمَّ تجرد

مُدَّة وَكَانَ فَقيرا مدقعا ثمَّ اقْرَأ شعث بن يُوسُف فَأحْسن عَلَيْهِ أَبوهُ وَكَانَ لَهُ نظم حسن فَمِنْهُ فِيمَن على أَنفه خَال

(إِن الَّذِي برأَ الحواجب صاغها ... نونين فِي وَجه الحبيب بلُطْفِهِ)

(فَتَنَازَعَ النونان نقطة حسنه ... فاقرها ملك الْجمال بِأَنْفِهِ)

ثمَّ صحب محب الدّين نَاظر الْجَيْش فولاه شَهَادَة الكارم بعيذاب ثمَّ شفع لَهُ عِنْد القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي فَآجَازه بالإفتاء وولاه قَضَاء فوة ثمَّ نَقله إِلَى قَضَاء أسيوط ثمَّ صرفه فَتوجه من عيذاب إِلَى الْحَج وَأَرَادَ دُخُول الْيمن فَمَاتَ هُنَاكَ فى الْمحرم سنة ٧٤٠ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ جيد الذِّهْن حاد القريحة مشاركا فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية وَالْأَدب كثير التَّوَاضُع

- ٢٢٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي طَالب الْحَمَوِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن مَرْيَم خَال القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة ولد بعد سنة ٦٦٠ وَسمع من أبي عبد الله بن مُحَمَّد بن حسان العامري وَحدث وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي شعْبَان سنة ٧٤

- ٢٢٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن أَحْمد بن عَوْف فتح الدّين القنائي سمع من أبي بكر الانماطي وَمن خَاله التقي

ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهمَا وتعانى الْآدَاب وَمهر فِي حل الألغاز وَكَانَ سَاكِنا عفيفا متواضعا وَمن شعره ملغزا فِي كمون

(يَا أَيهَا الْعَطَّار أعرب لنا ... عَن اسْم شَيْء قل فِي سومك)

(تبصره بِالْعينِ فِي يقظة ... كَمَا ترى بِالْقَلْبِ فِي نومك)

مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ثَمَان وَسَبْعمائة

- ٢٣٠ عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن الخلاطي الْحَنَفِيّ علم الدّين الملقب بالقادوس لطول تكوير عمَامَته وَيعرف أَيْضا بمزلقان وَكَانَ يُقَال لَهُ الركابي لِأَنَّهُ كَانَ يزْعم ان عِنْده ركاب رَسُول الله عَلَيْهِ وَسلم وَكَانَ يزْعم أَيْضا أَن عِنْده من شعره صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وتفقه اشْتغل وَتقدم ودرس بالظاهرية وَولي إمامتها وَهُوَ أول من أم بهَا ودرس بالديلمية وَكتب على الْهِدَايَة شرحا وناب فِي الحكم عَن معز الدّين نعْمَان بالحسينية وَمَات فِي النّصْف من جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨

- ٢٣١ عَليّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عبد الْكَافِي الْجواد الْمَعْرُوف بِابْن قندس سمع من أبي الْعَبَّاس بن الحجار وَحدث سمع مِنْهُ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي مُحدث حلب وَمَات سنة ٧٨٠

- ٢٣٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن خطاب الْبَاجِيّ عَلَاء الدّين الشَّافِعِي ولد سنة ٣١ وَدخل الشَّام فَسمع بهَا من أبي الْعَبَّاس التلمساني وَحدث عَنهُ بِجُزْء ابْن جوصا وَمهر فِي الْفُنُون وفَاق فِي الْأُصُول وَأفْتى ودرس وَحضر درس ابْن دَقِيق الْعِيد فَعَظمهُ جدا فَإِنَّهُ مر فِي الدَّرْس شَيْء من كَلَام الْغَزالِيّ فِي الْوَسِيط فَقَالَ الْبَاجِيّ يرد على هَذِه الْعبارَة خَمْسَة عشر سؤالا ثمَّ سردها فَقَالَ لَهُ الْمدرس كم سنك قَالَ كَذَا قَالَ وَهَذَا الْعلم كُله حصل لَك فِي هَذَا السن وَقَالَ الشَّيْخ نجم الدّين الاصفوني كُنَّا عِنْد ابْن دَقِيق الْعِيد فَقَالَ يَا فُقَهَاء حضر شخص يَهُودِيّ يطْلب المناظرة قَالَ فسكتنا فبادر الْبَاجِيّ فَقَالَ احضروه فَنحْن بِحَمْد الله ندفع الشُّبْهَة وَكَانَ يَحْكِي عَن نَفسه أَن ابْن تَيْمِية لما دخل الْقَاهِرَة حضرت فِي الْمجْلس الَّذِي عقدوه لَهُ فَلَمَّا رآني قَالَ هَذَا شيخ الْبِلَاد فَقلت لَا تطرئني مَا هُنَا إِلَّا الْحق وحاققته على أَرْبَعَة عشر موضعا فَغير مَا كَانَ كتب بِهِ خطه وَكَانَ الْبَاجِيّ قد ولي وكَالَة بَيت المَال بالكرك ودرس بالسيفية بِالْقَاهِرَةِ وَأعَاد بالمنصورية وَكَانَ السُّبْكِيّ يطريه ويعظمه وَقد وَقعت لَهُ كائنة وَنسب إِلَيْهِ مقَالَة واختفى بِسَبَبِهَا مُدَّة وَكَانَ نَاب فِي الحكم بالشارع وَله اخْتِصَار الْمُحَرر فِي الْفِقْه وكشف الْحَقَائِق فِي الْمنطق وَالرَّدّ على الْيَهُود وصنف فِي الْفَرَائِض والحساب ثمَّ تقشف وَلبس فرجية مَفْتُوحَة وعمامته مَفْتُوحَة إِلَى الْغَايَة وَكَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد يَقُول عَلَاء الدّين الْبَاجِيّ يُطلق عَلَيْهِ عَالم وَله نظم وسط فَمِنْهُ

(قَول لعذلي إِذْ عاتبوني ... وسحب مدامعي مثل الْعُيُون)

(وراموا كحل عَيْني قلت كفوا ... فَأصل بليتي كحل الْعُيُون)
وَله أَيْضا
(حَيَاة وَعلم قدرَة وَإِرَادَة ... وَسمع وأبصار كَلَام مَعَ البقا)
صِفَات لذات الله جلّ قديمَة ... لَدَى الْأَشْعَرِيّ الحبر ذِي الْعلم والتقى)
مَاتَ الْبَاجِيّ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٤
- ٢٣٣ عَليّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد بن دلفة المكاسى المغربي ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته وَقَالَ كتبت عَنهُ من نظمه
- ٢٣٤ عَليّ بن مُحَمَّد بن سعيد بن سَالم بن يَعْقُوب بن قمر عَلَاء الدّين الْأنْصَارِيّ ابْن إِمَام المشهد الْمَعْرُوف بِابْن الفامى محتسب دمشق ولد سنة ٧٢١ وَحفظ التَّنْبِيه والعمدة ومقدمة ابْن الْحَاجِب ومختصره وَسمع من الْمزي وَبنت الْكَمَال والجزري وَغَيرهم واشتغل بِالْعلمِ على ابْن عَمه بهاء الدّين ابْن إِمَام المشهد وَتخرج بِهِ وَتزَوج بابنة أبي النجيح نَائِب الْحَنْبَلِيّ وَكتب عَنهُ فِي الحكم بالجوزية وَتَوَلَّى تدريس الأمينية بعد وَفَاة شَيْخه وَابْن عَمه بهاء الدّين وَولي الْحِسْبَة فِي أَوَائِل سنة ٥٤ ثمَّ عزل نَفسه فِي سنة ٧ ثمَّ أُعِيد سنة ٦٢ ثمَّ مرض فثقل فِي الْمَرَض فَتَركهَا وَكَانَ لَهُ نظم وسط وفضائل جمة وَخلف مَالا جزيلا وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن الشكل كريم النَّفس متوددا وَمَات فِي صفر سنة ٧٦٣
- ٢٣٥ على بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حمائل الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين ابْن غَانِم وغانم أَبُو جدته من أَبِيه كَانَ زاهدا ولد سنة ٦٥١ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم والزين خَالِد وَابْن النشبي وَجَمَاعَة وتعانى الْأَدَب وَقَالَ الصَّفَدِي كتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَعرض عَلَيْهِ كِتَابَة السِّرّ بحلب فَامْتنعَ وَله نظم ونثر وأعمال جَيِّدَة فِي الْآدَاب ومكاتبات ومراجعات مَعَ فضلاء عصره من زمن مُحي الدّين بن عبد الظَّاهِر وهلم جرا وَكَانَ رَئِيسا كَبِيرا كثير الْقَضَاء لحوائج النَّاس حَتَّى كَانَ صدر الدّين بن الْوَكِيل يَقُول مَا أعرف أحدا فِي الشَّام إِلَّا ولعلاء الدّين ابْن غَانِم فى عُنُقه مأنة وَكَانَ وقورا مهيبا منور الشيبة ملازما لِلْجَمَاعَةِ منطرح الكلفة وَكَانَ ابْن الزملكاني لَا يُحِبهُ وَمَعَ ذَلِك فَقَالَ مَا أردْت أَن أذكرهُ إِلَى وَاحِد بِسوء إِلَّا قَالَ لي مَا فِي الدُّنْيَا مثل عَلَاء الدّين ابْن غَانِم قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ دينا وقورا مليح الْهَيْئَة منور الشيبة ملازما للجماعات ذَا مُرُوءَة وفتوة وَقَضَاء لأشغال النَّاس لَا سِيمَا فِي دولة الافرم وَكَانَت لَهُ يَد طولى فِي النّظم والنثر وَفِيه تواضع وَترك تكلّف وَمَات على خير وبر وتلاوة وَفِيه يَقُول ابْن نباتة
(عَلَوْت اسْما ومقدارا وَمعنى ... فيا لله من وصف جلي)
(كأنكم الثَّلَاثَة ضرب خيط ... عَليّ فِي عَليّ فِي عَليّ)
وَمن شعره
(سلب المهجة مني ... بالجفون الفاترات)
(لَو يزور الْبَيْت لم يرم ... الحشى بالجمرات)
مَاتَ بتبوك فِي ثَالِث عشر الْمحرم سنة ٧٣٧ وَهُوَ عَائِد من الْحَج
- ٢٣٦ عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي سعد الوَاسِطِيّ الْمَعْرُوف بالديواني تَلا على الشَّيْخ عَليّ خريم وَغَيره ورحل فَتلا على الْبُرْهَان الاسكندراني بِدِمَشْق وعَلى الْبُرْهَان الجعبري بالخليل ثمَّ رَجَعَ واشتهر وَذكر أَنه مولده سنة بضع وَسِتِّينَ ونظم الْإِرْشَاد للقلانسي لامية مرموزة ونظم اللوامع فِي الشواذ أرجوزة وَكَانَ مَحْمُود السِّيرَة حسن الْأَخْلَاق ذكره الذَّهَبِيّ فِي طبقاته
- ٢٣٧ عَليّ بن مُحَمَّد بن صَالح بن الرسام الصَّفَدِي كَانَ أَبوهُ جنديا وَنَشَأ هُوَ فتعلم الرَّسْم على القماش ثمَّ رغبه الشَّيْخ النَّجْم الصَّفَدِي فِي الِاشْتِغَال بِالْعلمِ فاشتغل هُوَ وَحفظ التَّعْجِيز وتفقه على النَّجْم حسن بن الْكَمَال مُحَمَّد خطيب صفد ثمَّ صحب بِدِمَشْق ابْن الْوَكِيل وَقَرَأَ

عَلَيْهِ وَكَانَ يغتبط بِهِ وَسمع بِدِمَشْق ومصر وَصَحب الْأَمِير بكتمر وتوكل لَهُ وَتَوَلَّى فِي حَال نيابته على صفد وتدريس الْجَامِع بهَا ووكالة بَيت المَال وَكَانَ يُشَارك فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول ويلثغ فِي الْجِيم يَجْعَلهَا كافا مشوبة بشين مُعْجمَة وَكَانَ لَو أكل فستقة وَاحِدَة عرق كُله وَهُوَ الَّذِي نشر الْعلم بصفد خُصُوصا علم الْفَرَائِض مَعَ التَّوَاضُع قَالَ العثماني قَاضِي صفد عمر حَتَّى الْحق الأحفاد بالأجداد وَمَات فِي الْعشْر الْأَخِيرَة من ربيع الآخر سنة ٧٤٩

- ٢٣٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم القواس عَلَاء الدّين ولد سنة ... ... وأسمع على ابْن عبد الدَّائِم وَحدث وَمَات سنة ... . .

- ٢٣٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن هبة الله الشَّافِعِي البابي بموحدتين ولي قَضَاء الْبَاب وَكَانَ مولده سنة ارْبَعْ أَو خمس وَتِسْعين وتفقه وَولى الحكم بِالْبَابِ وَغَيرهَا من الْأَعْمَال الحلبية وَسمع من الْبُرْهَان الجعبري وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٦٨

- ٢٤٠ على بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن العبي بِضَم الْمُهْملَة وَسُكُون الْمُوَحدَة نِسْبَة إِلَى بيع العبي الْمصْرِيّ الأَصْل الْحلَبِي وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي عزاز فولد هُوَ بهَا سنة ٦٩٠ وتعانى القراآت وجاور بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة ثمَّ تحول إِلَى حلب فولى توقيع الدست بهَا وَكَانَ حسن النّظم سمع من نظمه الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة فَمِنْهُ

(حلاوية ألفاظها سكرية ... قلتنى وقوت نَار قلبي بالعجب)

(ومسير دمعي فِي خدودي مشبك ... وَمن أجل ستّ الْحسن قد زَاد السكب) وَمِنْه فِي الجلنار

(انْظُر إِلَى الرَّوْض البديع وَحسنه ... فالزهر بَين منظم ومنضد)

(والجلنار على الغصون كَأَنَّهُ ... قطع من المرجان فَوق زبرجد) قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه أَصله من الْقَاهِرَة وَسكن حَلبًا ثمَّ حج جاور بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ أديبا فَاضلا يَأْخُذ الشّعْر وَقَرَأَ القراآت وَعرض لَهُ فِي الآخر وسواس فَصَارَ يحدث نَفسه وَهُوَ لَا يشْعر وباشر توقيع الدست كتب عَنهُ الْبُرْهَان الْمُحدث من نظمه وَمَات فِي غرَّة الْمحرم سنة ٧٩٠ بحلب

- ٢٤١ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن فتوح بن إِبْرَاهِيم بن أَبى بكر بن الْقَاسِم ابْن سعيد بن مُحَمَّد بن هِشَام بن عمر الثعلبي الشافعي الموصلي تَاج الدّين مَعْرُوف بِابْن الدريهم وَهُوَ لقب سعيد جده الْأَعْلَى ابْن أُخْت الشَّيْخ بهاء الدّين الْحُسَيْن الْموصِلِي الْمَعْرُوف بِابْن أبي الْخَيْر ولد فِي شعْبَان سنة ٧١٢ وَقَرَأَ الْقُرْآن بالروايات على أبي بكر بن الْعلم سنجر الْموصِلِي

وتفقه على الشَّيْخ نور الدّين عَليّ بن شيخ العوينة الْمُقدم ذكره وَحفظ الْحَاوِي وَبحث فِي الْحَاوِي على شرف الدّين عبد الله بن يُونُس وَحفظ الفيتي ابْن معطي وَابْن مَالك وَبحث فِي التسهيل وَأخذ عَن عَلَاء الدّين ابْن التركماني وشمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَسمع صَحِيح البُخَارِيّ بِقِرَاءَة نور الدّين الهمذاني وَغير ذَلِك وَقَرَأَ على أبي حَيَّان بعض تصانيفه وَكَانَ أَبوهُ مَاتَ وَهُوَ صَغِير وَخلف نعْمَة طائلة فاستولى عَلَيْهَا الْغَيْر وَنَشَأ يَتِيما لكنه فتح عَلَيْهِ واجتهد فِي الِاشْتِغَال فَلَمَّا كبر وتميز سلموه بعض المَال فسافر بِهِ إِلَى دمشق ثمَّ إِلَى الْقَاهِرَة فأثرى وتمول وَكَانَ أول قدومه الْقَاهِرَة تَاجرًا فِي سنة ٣٢ أَو ٣٣ ثمَّ عَاد إِلَى الْبِلَاد ثمَّ رَجَعَ واختص بِكَثِير من أُمَرَاء الدولة وأخيرا بالكامل شعْبَان ثمَّ أخرجه المظفر حاجي إِلَى الشَّام سنة ٧٤٨ وَكَانَ لَهُ فى ديوَان الْخَاص ثمن مبيعات بمائَتي ألف دِرْهَم فتردد إِلَى الْقَاهِرَة ليحصل لَهُ مِنْهَا شَيْء فَلم يتَّفق ثمَّ ورد كتاب عَن لِسَان بيبغاروس باخراجه من دمشق فكبس بَيته وَأخذت كتبه وَأخرج من دمشق فى إِحْدَى الجماديين سنة ٤٩ فتوجه إِلَى حلب ثمَّ عَاد إِلَى دمشق ثمَّ دخل مصر ليخلص شَيْئا من مَاله ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق ورتب مدرسا بالجامع الْأمَوِي ثمَّ فِي صحابة ديوَان الْجَامِع فباشر جيدا ثمَّ رتب فِي ديوَان الأسرى ثمَّ دخل مصر فِي سنة ٦٠

فَبَعثه النَّاصِر حسن رَسُولا إِلَى الْحَبَشَة وَهُوَ مكره على ذَلِك فوصل إِلَى قوص فَمَاتَ بهَا فِي صفر سنة ٧٦٢ وَكَانَ ماهرا فى الأحاجى والألغاز وَحل المترجم والأوفاق وَالْكَلَام على الْحُرُوف وخواصها حَتَّى كَانَ يُقَال لَهُ ضمير عَن شَيْء يَكْتُبهُ السَّائِل بِخَطِّهِ فيكتبه هُوَ

حروفا مُنْقَطِعَة ثمَّ يكسر تِلْكَ الْحُرُوف فَيخرج الْجَواب عَن ذَلِك الضَّمِير شعراً لَيْسَ مِنْهُ حرف وَاحِد خَارِجا عَن حُرُوف الضَّمِير وَكَانَ مشاركا فِي الْفِقْه والْحَدِيث وَالْأُصُول والقراآت وَالتَّفْسِير والحساب وَيتَكَلَّم فِي جَمِيع ذَلِك مجدا من ذهن حاد وقاد وَله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مَقْبُول فَمِنْهُ قَوْله

(صد عني فَلَا تلم يَا عذولي ... لست أسلو هَوَاهُ حَتَّى الْمَمَات)

(لَا تقل قد أسا فَفِي الْوَجْه مِنْهُ ... حَسَنَات يذْهبن بالسيئات)

وَله من التصانيف وَهِي كَثِيرَة جدا النسمات الفائحة فِي آيَات الْفَاتِحَة وإشراق النَّفس فِي الجدلات الْخمس الْآثَار الرائعة فِي أسرار الْوَاقِعَة كنز الدُّرَر فِي حُرُوف أَوَائِل السُّور سبر الصّرْف فِي سر الْحَرْف غَايَة

الْمغنم فِي الِاسْم الْأَعْظَم الزين فِي مَعَانِي الْعين الْإِنْصَاف بِالدَّلِيلِ فِي أَوْصَاف النّيل نفع الجدوى الْجمع بَين أَحَادِيث الْعَدْوى الْمُبْهم فِي حل المترجم غَايَة الإعجاز فِي الأحاجي والألغاز سلم الحراسة فِي علم الفراسة تصاريف الدَّهْر فِي تعاريف الزّجر إقناع الحذاق فِي أَنْوَاع الأوفاق بسط الْفَوَائِد فِي حِسَاب الْقَوَاعِد تنائي المناظر فِي الْمرَائِي والمناظر رِسَالَة الراضي بَين الْأَمِير والقاضى إيقاظ الْمُصِيب فِيمَا فِي الشطرنج من المناصيب رَحمَه الله

- ٢٤٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر ابْن الصَّائِغ عَلَاء الدّين أَخُو بدر الدّين أبي الْيُسْر كَانَ يشْهد على الْحُكَّام وغالب أشغال الْبَلَد تَدور عَلَيْهِ وَمَات فِي سنة ٧٣

- ٢٤٣ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله بن البركات بن إِبْرَاهِيم بن طَاهِر الخشوعي سمع من ... . وَمُحَمّد السمان سرني الْعَسْقَلَانِي والحرستاني وَحدث وَمَات فِي سادس جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَمَانِي عشر وَسَبْعمائة

- ٢٤٤ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الظَّاهِر السَّعْدِيّ الرئيس

عَلَاء الدّين ولد سنة ٦٧٦ وَأدْخل ديوَان الْإِنْشَاء فى الدولة المنصورية وعمره احدى عشرَة سنة وَسمع الحَدِيث قَلِيلا من ابْن الْخلال بِقِرَاءَة الذَّهَبِيّ وَكَانَ عَلَاء الدّين فَاضلا محسنا إِلَى النَّاس حسن الشكل والعمامة والملبوس قوي النَّفس وبيته مجمع الْفُضَلَاء وَكَانَ يسْعَى فِي حوائج النَّاس ويقضيها وَاسْتمرّ فِي توقيع الدست دهرا طَويلا وَكَانَ النَّاصِر يكرههُ لِأَنَّهُ كَانَ يُوقع بَين يَدي سلار أَيَّام حجره على السُّلْطَان ثمَّ فِي أَيَّام بيبرس وَهُوَ الَّذِي كتب تَقْلِيد بيبرس عَن الْخَلِيفَة وَيَقُول إِذا رَآهُ سُبْحَانَ الرَّزَّاق هَذَا يَأْكُل رزقه على رغم أنفي وَحكى شهَاب الدّين ابْن فضل الله أَن النَّاصِر كَانَ يَقُول مَا كرهته إِلَّا أَنه خَان مخدومه لِأَنَّهُ استكتمه شَيْئا فعرفني بِهِ وَكَانَ هُوَ اخْتصَّ بسلار فَلَمَّا كَانَ النَّاصِر بالكرك ثمَّ رَجَعَ نقم على كل من كَانَ من جِهَة سلار وبيبرس وَكَانَ رسْلَان الدويدار أَولا فِي خدمَة عَلَاء الدّين هَذَا فرتبه وهذبه وَكَانَ خصيصا بِهِ جدا ثمَّ تقدم رسْلَان بعد مَجِيء النَّاصِر من الكرك فولاه الدويدارية فَلم يشك أحد أَن عَلَاء الدّين يَلِي كِتَابَة السِّرّ فَحكى رسْلَان قَالَ قَالَ لي النَّاصِر إِذا جَاءَك مَأْكُول من عَلَاء الدّين ابْن عبد الظَّاهِر فأقبله قَالَ فَلم ألبث إِلَّا قَلِيلا حَتَّى حضر الْمَأْكُول من عِنْده فَعرفت النَّاصِر فَقَالَ سيبعث إِلَيْك غنما وأوزا وسكرا وَيَقُول مَا عِنْدِي من يطْبخ فدع المماليك يشوون لَك فَجرى الْأَمر كَذَلِك فَعرفت النَّاصِر فَقَالَ السَّاعَة يُجهز إِلَيْك ذَهَبا وَيَقُول لَك أُرِيد

أَن يكون عنْدك وَدِيعَة قَالَ فَوَقع ذَلِك فَعرفت النَّاصِر وأريته الورقة وفيهَا أَنِّي بِعْت ملكا وأخاف أَن يسرق ثمنه وَقد أرصدته لِلْحَجِّ وَأُرِيد أَن يكون وَدِيعَة عنْدك فَإِنَّهُ أحرز لَهُ قَالَ فَقَالَ لي النَّاصِر اقلب الورقة واكتب فى ظهرهَا يَا عَلَاء الدّين نَحن مَا نصرف شرف الدّين ابْن فضل الله وَإِن صرفناه فَمَا نولي إِلَّا عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير فوفر عَلَيْك ذهبك ينفعك قَالَ فَفعلت قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من كبار البلغاء وبيته مجمع الأدباء نسخ عدَّة كتب وَكَانَ دينا نبيلا ولشعراء الْعَصْر فِي عَلَاء الدّين هَذَا غرر المدائح كالشهاب مَحْمُود وَابْن نباتة وَغَيرهمَا وَكَانَ

جوادا مفضالا قل إِن اجْتمعت صِفَاته فِي غَيره وَله نظم وسط ونثر حسن وَهُوَ صَاحب رِسَالَة مراتع الغزلان والمفاخرة بَين السَّيْف وَالرمْح وَغير ذَلِك وَمن شعره لما رتبت جوامكهم على شطنوف
(يَا أَمِير لَهُ من الْجُود بَحر ... فَهُوَ جَار لنا بِغَيْر وقُوف)
(قد غرقنا فِي بحرهم وغم ... وطلعنا بِذَاكَ من شطنوف)
وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٧
- ٢٤٥ على بن مُحَمَّد بن عبد الله الختى الْفَقِيه الزَّاهِد التركي ولد فِي حُدُود سنة سبعين وَقدم دمشق صَغِيرا فلازم الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ ثمَّ وَلَده شهَاب الدّين ولازم الِاشْتِغَال وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والواسطي وَالْجَمَاعَة وَمَات سنة ٧١٧ فى الْمحرم ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه
- ٢٤٦ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله الاندلسي نور الدّين بن لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب قدم الْقَاهِرَة بعد قتل أَبِيه ولقى الْمَشَايِخ بهَا وَرجع فَمَاتَ غريقا فِيمَا بَلغنِي قبيل الثَّمَانمِائَة وَمن شعره مَا كتب بِهِ إِلَى الأديب شهَاب الدّين ابْن الشاطر
(يَا فَارس الْآدَاب يعلم حزمها ... يَا ذَا البديهة كالسحاب الماطر)
فِي أَبْيَات
- ٢٤٧ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله الاسكندراني الْمَعْرُوف بِابْن الْوَاعِظ ولي الحكم بِبَعْض الْبِلَاد وَحدث عَن وجيهة وَابْن المصفي وَغَيرهمَا مَاتَ سنة ٧٦٠ أرخه شَيخنَا العراقى
- ٢٤٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْمُعْطِي بن سَالم الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن السَّبع عَلَاء الدّين بن شمس الدّين ولد سنة ٧١٢ واحضر على سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة بعض الصَّحِيح وَسمع من يحيى بن فضل الله وَمُحَمّد بن غالي وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات سنة ٧٩٥
- ٢٤٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد التنوخي المعري الْمَعْرُوف بالعزازي الشَّافِعِي نزيل دمشق ثمَّ حلب تفقه وبرع وشغل النَّاس وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٣٢ ذكره ابْن حبيب
- ٢٥٠ عَليّ بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن سُلَيْمَان البعلي النامي حدث عَن الْمُسلم بن عَلان بِشَيْء من مُسْند أَحْمد وَمَات فِي سنة ٧٤٢
- ٢٥١ عَليّ بن مُحَمَّد بن عطاف الرسعنى النشاب الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٣٤ مَعَ أَخ لَهُ توأما وَكَانَ بِرَأْس الْعين جده لأمه الشَّيْخ عُثْمَان بن عَليّ الصرصري وَمَات بهَا سنة ٤١ وَكَانَ أدْرك الشَّيْخ عبد الْقَادِر وَعمر وَقدم عَليّ دمشق سنة ٧٥٨ فَقَامَ بهَا وَسمع من الرضي الطَّبَرِيّ وَعُثْمَان ابْن رَشِيق واسمع على الرضى ابْن الْبُرْهَان وَغَيره وقرأت بِخَط
ابْن الْمُحب فِي وَصفه زاهد عَابِد ورع قدوة من بقايا السّلف وَمَات فِي أول سنة ٧٢٣
- ٢٥٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْقَادِر التَّيْمِي الهمذاني الشَّيْخ نور الدّين الْمُحدث ولد سنة ٦٨٢ وَأَجَازَ لَهُ الْفَخر عَليّ وَجَمَاعَة وَسمع من الابرقوهي وَغَيره واعتنى بِالْحَدِيثِ وَقَرَأَ الْكثير وَكَانَ حسن الْقِرَاءَة جدا طيب النغمة بهي الصُّورَة حسن الْخط وَله نظم حسن وَجمع وفيات وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن الْفَخر عَليّ وَغَيره وَمَات فِي سنة ... .
- ٢٥٣ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن علوان الْمزي عَابِر المنامات كَانَ يعرف بالزعيم مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٧ أرخه البرزالي
- ٢٥٤ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن عَليّ بن عَاصِم الشهرزوري الْكرْدِي شمس الدّين عَليّ بن صَلَاح الدّين بن شمس الدّين الشَّافِعِي مدرس القيمرية كَانَ جده من خِيَار الشَّافِعِيَّة أنشأ لَهُ الْأَمِير نَاصِر الدّين القيمرى الْمدرسَة الْمَعْرُوفَة بِدِمَشْق وَقرر تدريسها لَهُ ولذريته الْعلمَاء فدرس وَلَده لما مَاتَ سنة ٦٧٥ بعده مُدَّة ثمَّ مَاتَ شَابًّا وَخلف عليا هَذَا فدرس عَنهُ بهَا نِيَابَة بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَغَيره إِلَى أَن تاهل وأحيز بالإفتاء والتدريس ودرس بِنَفسِهِ بعد السبعمائة واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ سنة ... .

- ٢٥٥ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع الْقشيرِي محب الدّين ابْن الْعَلامَة تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد ولد بقوص سنة ٦٥٧ وتفقه فِي مَذْهَب الشَّافِعِي ففضل وعلق على التَّعْجِيز شرحا جيدا وناب فِي الحكم عَن أَبِيه لما تزوج بنت الْخَلِيفَة الْحَاكِم ودرس بالفاضلية والكهارية والسيفية وَكَانَ عَزِيز النَّفس مترفعا طلب مِنْهُ بعض خواصه أَن يكْتب إِلَى بعض نواب اخميم الْمَمْلُوك فَامْتنعَ فَحلف بِالطَّلَاق فَكتب الْمَمْلُوك لله وَكَانَ يعاب عَلَيْهِ أَخذ المَال مِمَّن يسْعَى فِي الْوَظَائِف عِنْد أَبِيه مَاتَ فِي سنة ٧١٦

- ٢٥٦ عَليّ بن مُحَمَّد بن على بن أَبى الْقَاسِم الْعَدوي الصَّالِحِي عَلَاء الدّين الْمَعْرُوف بِابْن السكاكري ولد سنة ٦٤٦ وَأَجَازَ لَهُ عبد الْعَزِيز بن الزبيدِيّ وَابْن العليق والتستري وَيُوسُف بن خَلِيل وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وَحدث وَتفرد بِالْإِجَازَةِ عَن بعض شُيُوخه وَكَانَت لَهُ معرفَة بِبَعْض شُيُوخه وَمهر فِي الشُّرُوط حَتَّى صَار يعرف اتِّفَاق الْمذَاهب واختلافها وغوامضها وَكَانَ قوي النَّفس يتقى لِسَانه ثمَّ كبر وَعجز واعتراه نِسْيَان وغفلة وَكَانَ يلازم الصَّلَاة فِي الْجَمَاعَة إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٢٦

- ٢٥٧ عَليّ بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عَليّ الحريري وَكَانَ يلقب هُوَ وَأَخُوهُ الْحق

وَالْبر ودخلا فِي أذية النَّاس سنة قازان وغرق عَليّ هَذَا بعد ذَلِك بالسيل فِي بعلبك فِي صفر سنة ٧١٧

- ٢٥٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الحاضري الْحَنَفِيّ عَلَاء الدّين كَانَ قد تفقه وَمهر فِي الْفَرَائِض وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٩ عَن إِحْدَى وَسِتِّينَ سنة

- ٢٥٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الارموي ثمَّ الدِّمَشْقِي زوج سِتّ الْعَرَب بنت مُحَمَّد بن الْفَخر ابْن البُخَارِيّ أَبُو الْحسن قَرَأَ شَيخنَا أَبُو الْفضل بن الْعِرَاقِيّ عَلَيْهِ بإجازته من الْفَخر كثيرا مِمَّا قَرَأَهُ على سِتّ الْعَرَب بحضورها على جدها وإجازته مِنْهُ وَكَانَت وَفَاته فِي شَوَّال

- ٢٦٠ عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن هِلَال نجم الدّين الْأَزْدِيّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٤٩ وَسمع من عمر الْكرْمَانِي وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ ابْن الْجُمَيْزِي وَعُثْمَان بن خطيب القرافة وَغَيرهمَا وَكَانَ يستحضر أَشْيَاء من التواريخ ويذاكر وَيفهم وَيَقُول إِنَّه حفظ المستظهري فِي الْفِقْه وَحدث بِدِمَشْق ومصر والقدس وَخرجت لَهُ مشيخة عَن مائَة وَخمسين شَيخا وَكَانَ رَئِيسا بَاشر نظر الْأَيْتَام بنهضة وكفاية وَكَانَ يعْمل فى بَيته الْحَلْوَاء الْعَرَبيَّة الصَّنْعَة ويهادي بهَا واشتهر بذلك واشتهر أَيْضا بِعَمَل الْقرن ياروق وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٩ قلت حَدثنَا شَيخنَا بدر الدّين ابْن قوام بالموطأ لأبى مُصعب بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَحدثنَا عَن غَيره

- ٢٦١ عَليّ بن مُحَمَّد بن غَالب بن مري عَلَاء الدّين بن نَاصِر الدّين الْأنْصَارِيّ الشَّافِعِي الدِّمَشْقِي ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٤٥ وَحدث بالشاطبية بِسَمَاعِهِ بقوله من الْكَمَال الضَّرِير وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَإِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ النَّحْو على ابْن مَالك وَكَانَ عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ والحساب وَمهر فِي الشُّرُوط وَحصل مِنْهَا مَالا كثيرا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا مُرُوءَة وَسُكُون وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٥

- ٢٦٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن قلاون عَلَاء الدّين بن النَّاصِر وصل إِلَى أَبِيه من الكرك بعد أَن دخل أَبوهُ الْقَاهِرَة وَلم يكن لَهُ يَوْمئِذٍ ولد غَيره وَكَانَ يُحِبهُ لذَلِك فقدرت وَفَاته وَأَبوهُ فِي الصَّيْد سنة ٧١٠

- ٢٦٣ عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن فَرِحُونَ الْمدنِي نور الدّين الْمَالِكِي ولد سنة ٦٩٨ وتفقه على ... . وَسمع الحَدِيث وبرع فِي الْفُنُون وشارك فِي الْعُلُوم وصنف التصانيف وَله ديوَان شعر وَدخل دمشق والقاهرة غير مرّة وَجمع لَهُ أَخُوهُ بدر الدّين عبد الله تَرْجَمَة طَوِيلَة قَالَ الصَّفَدِي كتب إِلَيّ يستنجز مني مَوْعُودًا

(قد طَال هَذَا الْعَهْد يَا سَيِّدي ... فَانْظُر لمقصودي وَكن مسعدي)

(أَنْت صَلَاح الدّين حَقًا فَكُن ... صَلَاح دنياي الَّتِي تعتدى)

(بدأت بِالْإِحْسَانِ فاختم بِهِ ... يَا خَاتم الْخَيْر وَيَا مبتدي)

قَالَ فأجبته

(يَا من لَهُ نظم علا ذرْوَة ... وهادها تعلو على الفرقد)
(لقد تطولت وَلم تقتصر ... وَمن بدا فِي فَضله يزْدد)
(وَأَيْنَ من نَالَ نهاياته ... مِمَّن كَمَا قلت لَهُ مبتدي)
وَكَانَ قد عمد إِلَى لامية الْعَجم فركب لكل صدر عجزاء وَلكُل عجز صَدرا
قَالَ أَولهَا
(أَصَالَة الرَّأْي صانتني عَن الخطل ... وشرعة الحزم ذادتني عَن المذل)
(وحلة الْعلم أغنتني ملابسها ... وَحلية الْفضل زانتني لَدَى العطل)
(مجدي أخيرا ومجدي أَولا شرع ... وسوددى ذاع فى حلى ومرتحلى)
(وهمتي فِي الْغنى والفقر وَاحِدَة ... وَالشَّمْس رأد الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطِّفْل)
مَاتَ فِي سنة ٧٤٦ كَذَا ذكره الْمُؤلف فِي تَرْجَمَة أَخِيه الْبَدْر عبد الله
- ٢٦٤ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن قرناص الْحَمَوِيّ نزيل حلب سمع
نخوة بنت النصيبي وَحدث عَنْهَا سمع مِنْهُ الشَّيْخ إِبْرَاهِيم الْمُحدث وَمَات سنة ٧٨٧
- ٢٦٥ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقوي الْأنْصَارِيّ صدر الدّين سمع من الْمعِين وَابْن عزون وَغَيرهمَا
- ٢٦٦ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن مَحْمُود ... ابْن حجر وَالِد الْمُؤلف
- ٢٦٧ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حَمْزَة التَّمِيمِي عَلَاء الدّين ابْن القلانسي الشَّافِعِي تقدم ذكر أَخِيه أَحْمد ومولد عَليّ هَذَا فِي سنة ٦٧٣ وَسمع من الْفَخر عَليّ وَعبد الْوَاسِع الْأَبْهَرِيّ وَغَيرهمَا وتفقه وَحصل وَأفْتى ودرس وتعاني الْآدَاب وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء ثمَّ أسره التتار فِي نوبَة قازان فَبَقيَ معتقلا بأذربيجان مُدَّة ثمَّ هرب فاختفى بتبريز شَهْرَيْن وسمى نَفسه يُوسُف وتوصل فِي زِيّ فَقير إِلَى حلب فَأكْرمه تائها وَبَعثه على خيل الْبَرِيد إِلَى دمشق فاستبشروا بِهِ وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠١ ثمَّ ولي نظر المرستان ثمَّ نظر ديوَان تنكز مَعَ توقيع الدست ثمَّ لما مَاتَ أَخُوهُ جمال الدّين أَحْمد أَخذ وظائفه مُضَافا لما بِيَدِهِ وَهِي قَضَاء الْعَسْكَر وعدة أنظار وتداريس وَكَانَ متواضعا محبا لأَصْحَابه وَكَانَ تنكز فِي آخر الْأَمر قد صادره فِي سنة ٧٣٤ وَخرجت عَنهُ وظائفه فَلم يبْق مَعَه سوى تدريس
الأمينية والظاهرية قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ كيسا متواضعا حسن الْمُشَاركَة فِي الْفَضَائِل وَمَات فَجْأَة فِي صفر سنة ٧٣٦
- ٢٦٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هَاشم بن عبد الْوَاحِد بن أبي العشائر الْحلَبِي الْخَطِيب عَلَاء الدّين وَالِد الْحَافِظ الْخَطِيب أبي الْمَعَالِي ولد قبل سنة عشْرين بحلب وتفقه بهَا وَسمع من الْعِمَاد أبي بكر الْهَرَوِيّ الْمِائَة الفراوية بِسَمَاعِهِ من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَسمع من الوادى درس آشي وَحضر الْفَخر ابْن خطيب جبرين روى عَنهُ ابْنه والبرهان سبط ابْن العجمى اثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَقَالَ ولي بِآخِرهِ خطابة الْجَامِع بحلب وَمَات سنة ٧٧٣
- ٢٦٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ سمع من فَاطِمَة بنت سُلَيْمَان واشتغل وناب فِي الحكم وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٦
- ٢٧٠ عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ الرفاء سبط عبد الرَّحِيم بن الزّجاج ولد فِي سنة ٦٦٢ واشتغل بالقراءات والْحَدِيث وَسمع من ابْن أبي الدنية وَعبد الله بن ورخز صَاحب ابْن الاخضر وَمن عبد الصَّمد بن أَحْمد وجده لأمه وَأَجَازَ لَهُ الشريف الدَّاعِي وَغَيره من وَاسِط وَكَانَ قد أَقَامَ بقرية يُقَال لَهَا برقطا وَاشْترى بهَا أَرضًا يشْتَغل مِنْهَا كِفَايَته ولقن هُنَاكَ خلقا كثيرا وَمَات فِي وسط سنة ٧٤٠

- ٢٧١ عَليّ بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أبي الْعِزّ بن أَحْمد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم
الكازروني ثمَّ الْبَغْدَادِيّ ظهير الدّين الشَّافِعِي ولد سنة ٦١١ وَسمع من الْحسن بن السَّيِّد على بن المرتضى العلوى الحسينى والدبيثى وَغَيرهمَا وتمهر فِي الْفُنُون وصنف التصانيف مِنْهَا رَوْضَة الأريب فى سَبْعَة عشر سفرا تَارِيخ ونبراس الْمُفْتى فى الْفِقْه وكنز الْحساب فِي الْحساب مُجَلد والسيرة النَّبَوِيَّة والملاحة فِي الفلاحة وَمن نظمه
(زارني فِي الظلام أهيف كالبدر ... بِوَجْهِهِ مِنْهُ يلوح النُّور)
(قلت أَهلا لَو كنت زرت نَهَارا ... قَالَ مهلا فِي اللَّيْل تبدو البدور)
مَاتَ بعد السبعمائة فِيمَا ذكره البرزالي وَقَالَ الأدفوي فِي ربيع الأول سنة ٦٩٧ وَقَالَ الذَّهَبِيّ كتب إِلَيّ بمروياته سنة ٦٩٧ فَالله أعلم
- ٢٧٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن مَمْدُود بن جَامع بن عِيسَى الْبَنْدَنِيجِي أَبُو الْحسن ابْن الْمُحدث محب الدّين ولد سنة ٤٣ وَسمع على الْعِزّ أَحْمد بن يُوسُف
الأكاف مُسْند إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وعَلى أَحْمد بن عمر الباذبيني صَحِيح مُسلم فِي سنة ٦٥٠ أَنا الْمُؤَيد وعَلى الْعَفِيف أبي مَنْصُور مُحَمَّد بن المنى ابْن عَليّ بن عبد الصَّمد جَامع التِّرْمِذِيّ فِي سنة ٤٩ أَنا الكروخي وَأَجَازَ لَهُ النشتبري وَمُحَمّد بن عَليّ بن السباك وَابْن الحصري وَعلي بن عبد اللَّطِيف الخيمي وَآخَرُونَ من الْموصل وبغداد وَكَانَ يَقُول إِنَّه سمع عدَّة كتب وأجزاء كَانَت لَهُ إِثْبَات عدمت فِي كائنة بَغْدَاد وَكَانَ على ذهنه أَشْيَاء كَثِيرَة من أَخْبَار الْوَقْعَة بِبَغْدَاد وَغَيرهَا وَأقَام مُدَّة بوابا بدار الْوكَالَة بِبَغْدَاد وَسمع على عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن وضاح جُزْءا صنفه فِي مدح الْعلمَاء وذم الإباحية بِقِرَاءَة الْحَافِظ عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن الزّجاج سنة ٦٢ وَأَجَازَ لَهُ بإفادة ابْن الزّجاج الْمَذْكُور زَيْنَب بنت نصر بن عبد الرَّزَّاق وتدعى أمة الْإِلَه وَعبد الرَّزَّاق بن أسعد بن مكي بن ورخز وَمُحَمّد بن عَليّ بن شُجَاع وَعبد الصَّمد بن أَحْمد بن أبي الْجَيْش وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن صَالح الدقاق وَآخَرُونَ فِي سنة ٦٦٠ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ يتعاسر على الطّلبَة وَيطْلب على الرِّوَايَة قَالَ وَسَأَلته كَيفَ نجوت من التتار فَقَالَ كنت صَغِيرا فتركت وَكَانَ تَامّ الشكل أَبيض اللِّحْيَة ظهر سَمَاعه من مُحَمَّد بن المنى بعد مَوته وَقيل إِنَّه سمع من ابْن أبي الْخَيْر ايضا
وَمن عبد الله بن عَليّ بن ثَابت النَّعال وَقدم دمشق فَحدث بالكثير وَكَانَ يجلس للسماع والقارورة مشدودة على وَسطه لضعف قوته الماسكة وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٦
- ٢٧٣ عَليّ بن مُحَمَّد بن معن بن مشكور الشَّافِعِي الْمصْرِيّ سمع من ابْن علاق جُزْء البطاقة
- ٢٧٤ عَليّ بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن عباد السَّعْدِيّ الْحَرَّانِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٨٩ وَسمع من أبي الْحُسَيْن اليونينى والسفارى روى عَنهُ الحسينى وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٣
- ٢٧٥ عَليّ بن مُحَمَّد بن نَبهَان بن عمر بن نَبهَان الرقي الأَصْل الجبريني شيخ الْبِلَاد الحلبية جلس مَكَان أَبِيه فِي قَرْيَة بَيت جبرين وزاره النَّاس وَكَانَ سماطه ممدودا لكل وَارِد صَغِيرا أَو كَبِيرا حَقِيرًا كَانَ أَو جَلِيلًا وَكَانَت قَاعِدَة أسلافه وَكَانَت لَهُ ثروة وحشم وخدم وَمَات فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩ فِي ذِي الْقعدَة وَقد زَاد على الْخمسين ذكره ابْن حبيب وأرخه ابْن كثير فِي ذِي الْحجَّة بِحَسب وُصُول الْخَبَر إِلَى دمشق
- ٢٧٦ عَليّ بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن هَارُون بن على بن أَحْمد التغلبي
القارىء الدِّمَشْقِي نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٦٢٦ وَسمع فِي الرَّابِعَة وَالْخَامِسَة من ابْن الزبيدِيّ وَابْن الصَّباح والناصح ابْن الْحَنْبَلِيّ وَالْفَخْر الأربلي وَالْمُسلم الْمَازِني ومكرم وَغَيرهم وروى بِالْإِجَازَةِ عَن ابْن باقا وَابْن عماد وَغَيرهمَا وَكَانَ عِنْده عَن ابْن المقير الثَّانِي من حَدِيث سَعْدَان وَعَن عبد الْكَرِيم بن خلف الزملكاني الثَّالِث من الطوالات وَعَن مكرم جُزْء الفلكي والموطأ وَعَن الْمُسلم الثَّانِي والعاشر من

حَدِيث الميانجي وجزء من فَوَائِد الذهلي وَعَن ابْن صابر مُعْجم أبي يعلي وَحدث بالكثير وَكَانَ يقْرَأ بِنَفسِهِ للعامة فَلذَلِك يُقَال لَهُ القارىء وَتفرد بأجزاء وَأكْثر عَنهُ الرحالة وَكَانَ خيرا ناسكا متواضعا محببا إِلَى النَّاس وَخرج لَهُ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ مشيخة وَهُوَ خَاتِمَة أَصْحَاب ابْن الصَّباح بِالسَّمَاعِ مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢

- ٢٧٧ عَليّ بن مُحَمَّد بن هبة الله الأنصارى الإسكندرى نجم الدّين ابْن زين الدّين ابْن جمال الدّين ولد سنة ٦٦٧ وَسمع من تَاج الدّين الغرافى وَعبد الرَّحْمَن ابْن مخلوف وَغَيرهمَا وَحدث قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ عَالما عَاملا خَاشِعًا ناسكا نَاب فِي الحكم بالثغور ودرس

- ٢٧٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن يحيى بن أسعد بن عبد الْوَهَّاب الوَاسِطِيّ نخر الدّين ابْن البيع الْمَعْرُوف بِابْن الشيرجي سمع من زَيْنَب بنت مكي شَيْئا من مُسْند
أَحْمد وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخ وَفَاته فِي شهر الْمحرم سنة ٧٥٨

- ٢٧٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن يُوسُف المشهدي أَبُو الْحسن سمع الأبرقوهي وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخ وَفَاته فِي ربيع الأول سنة ٧٦١

- ٢٨٠ عَليّ بن مُحَمَّد بن يحيى بن هبة الله العباسي الْحَنَفِيّ الْبَغْدَادِيّ سمع صَحِيح مُسلم على عبد الْكَرِيم بن بلدجي وَأَحْكَام ابْن تَيْمِية على الرشيد ابْن أبي الْقَاسِم عَنهُ وَولي قَضَاء بَغْدَاد ونقابة الْأَشْرَاف ودرس وخطب وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦٧

- ٢٨١ عَليّ بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْجَزرِي الْخَطِيب بِجَامِع ابْن طولون مَاتَ سنة ٧٤٩ أرخه التقي السُّبْكِيّ

- ٢٨٢ عَليّ بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْموصِلِي الْمَعْرُوف بالبالي بموحدة وَلَام نزيل دمشق سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحفظ التَّنْبِيه واشتغل على التَّاج ابْن الفركاح وَكَانَ صَالحا مُبَارَكًا وَكَانَ يؤم بِمَسْجِد عُثْمَان من الْجَامِع الْأمَوِي وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣٤

- ٢٨٣ على بن مُحَمَّد الدوادارى عَلَاء الدّين ابْن الكلاس وَيعرف أَيْضا بِابْن الريش كَانَ أديبا ماهرا يتوقد ذكاء وَيكْتب خطا جيدا وَكَانَ من أجناد الْحلقَة بِدِمَشْق وَوَقع بَينه وَبَين زين الدّين الصَّفَدِي شَيْء فعبث زين الدّين بِهِ وصنع فِيهِ مقامة وَمن شعر عَلَاء الدّين الْمَذْكُور

(خليلي مَا أحلى الْهوى وَأمره ... وأعلمني بالحلو مِنْهُ وبالمر)

(بِمَا بَيْننَا من حُرْمَة هَل رَأَيْتُمَا ... أرق من الشكوى وأقسى من الهجر)

وَله

(نقدم فضلا من تَأَخّر مُدَّة ... بوادي الحيا طل وعقباه وابل)

(وَقد جَاءَ وتر فى الصَّلَاة مُؤَخرا ... بِهِ ختمت تِلْكَ الشفوع الْأَوَائِل)

(وَله هَمَمْت برشف الثغر مِنْهُ فصدني ... عذار لَهُ فِي منع تقبيله عذر)

(حمى ثغره المعسول نمل عذاره ... وَمن عجب نمل يصان بِهِ ثغر)

مَاتَ فِي قَرْيَة حطين من بِلَاد صفد فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة

- ٢٨٤ عَليّ بن مُحَمَّد الحجار الْفراش الْوَقَّاد بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ ذكره ابه مَرْزُوق فِي مشيخته وَقَالَ معمر صَالح سمع من غَازِي الحلاوي الغيلانيات مَاتَ سنة ... . .

- ٢٨٥ عَليّ بن مُحَمَّد الْحَرَّانِي عَلَاء الدّين الصَّفَدِي الْمَعْرُوف بِابْن الْمُقَاتِل بَاشر فى أول أمره عَنهُ فَخر الدّين أقجبا الْفَارِسِي بصفد ثمَّ عِنْد أيدمر الشجاعي وَكَانَ إِذْ ذَاك يجمع الْفُضَلَاء فى منزله وَيحسن عشرتهم وَفِيه مَكَارِم وخدمة النَّاس ثمَّ تجرد وَلبس زِيّ الْفُقَرَاء وَأخذ السطل فِي
يَده وَلبس الثَّوْب الغسلي وَطَاف الْبِلَاد فِي تِلْكَ الْحَالة حَتَّى دخل الْيمن وَحصل لَهُ فى غيبته من الْأَمْرَاض والفقر والوحشة مَالا يُوصف ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق وَدخل مصر وخدم عِنْد بكتمر الْحَاجِب ثمَّ عِنْد مغلطاي الجمالي الْوَزير ثمَّ عِنْد طغاي صهر السُّلْطَان واشتهر بالكفاية

وَالْأَمَانَة حَتَّى جهزه السُّلْطَان نَاظرا بالكرك فقلق من ذَلِك فأعفي ثمَّ خدم عِنْد قوصون ثمَّ أرْسلهُ السُّلْطَان إِلَى دمشق وزيرا عوضا عَن الصاحب أَمِين الدّين فَلم يقبل عَلَيْهِ تنكز وأهانه وَتَركه وَاقِفًا لكنه لم يَسعهُ إِلَّا امْتِثَال أَمر السُّلْطَان فباشر الوزارة بعفة وصلف وَأَمَانَة زَائِدَة وَلم يلبث أَن أمسك تنكز وَجَاء الفخري على الحوطة فَقَامَ لَهُ ابْن الْحَرَّانِي بِكُل مَا أَرَادَ وَمنعه من أَشْيَاء كَانَ يرومها من مصادرات النَّاس وَقَالَ لَهُ مهما طلبت فَأَنا أقوم لَك بِهِ وَتوجه مَعَه إِلَى الْقَاهِرَة واستقال من الوزارة فرتب لَهُ راتب ثمَّ إِن الْكَامِل شعْبَان جهزه ثَانِيًا إِلَى دمشق وزيرا فاتفق خُرُوج يلبغا اليحاوى على السلطنة فَقَامَ بِهِ على مَا أَرَادَ وَلم يُمكنهُ من أَذَى النَّاس ثمَّ استقال وَتوجه إِلَى الْقُدس وَانْقطع بِهِ ثمَّ لما أمسك يلبغا أَمر بالحوطة على موجوده فضبطه وحرره ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقُدس مُنْقَطِعًا إِلَى الله تَعَالَى وَفِي جَمِيع ولاياته لم يُغير لَهُ هَيْئَة وَلَا وسع لَهُ دَائِرَة وَلَا اتخذ مماليك وَلَا جواري وَلَا خدما وَلَا حشما بل لَهُ غُلَام يحمل الدواة وَآخر للخيل آخر يطْبخ لَهُ وَيغسل وَإِذا تفرغ سمع الحَدِيث أَو طالع فِي كتاب وَكَانَ بِهِ فتق فِي عانته فَعظم وتزايد إِلَى أَن كَانَ يعلقه فِي فوطة فِي رقبته ثمَّ تفاقم أمره إِلَى أَن

قَتله وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٢

- ٢٨٦ عَليّ بن أبي مُحَمَّد بن نمين الدمراني الصَّالِحِي ولد سنة ٦٠ تَقْرِيبًا بالصالحية وَسمع جُزْء ابْن زبان على عبد الْوَهَّاب بن الناصح أَنا الخشوعي وَحدث وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤٠

- ٢٨٧ عَليّ بن مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم التَّاجِر عَلَاء الدّين بن جوامرد الْفراء كَانَ مشكور السِّيرَة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٣١

- ٢٨٨ عَليّ بن مَحْمُود بن إِسْمَاعِيل بن سعد البعلبكي عَلَاء الدّين سمع قَدِيما من الْمُسلم بن علان وَغَيره وَكَانَ أَبوهُ تَاجِرًا فَتعلق هُوَ بالدولة وخدم إِلَى أَن ولى شدّ الْأَوْقَاف وولَايَة الْبر وَغير ذَلِك وَكَانَ مفرطا فِي الطول ضخما إِلَى الْغَايَة خَبِيرا بالأمور سيوسا وَولي إمرة طبلخاناة بِدِمَشْق وَكَانَ تنكز يمِيل إِلَيْهِ لمعرفته وشهامته وَأول مَا ولي الأمرة على غَزَّة فِي سنة ٧٠٥ ثمَّ لم يزل يتنقل وَكَانَ لشدَّة بدانته إِذا نَام حرسه اثْنَان فاذا غط انبهاه فاتفق أَن غفلا عَنهُ فَمَاتَ وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٣

- ٢٨٩ عَليّ بن مَحْمُود بن حميد الْحَنَفِيّ عَلَاء الدّين القونوي قدم دمشق فولي بهَا تدريس القليجية وَسمع الحَدِيث من الْحجاز والجزري وَغَيرهمَا وَطَاف الْبِلَاد على الشُّيُوخ مُدَّة ولازم الكلاسة يقرىء فِيهَا الْعُلُوم حَتَّى أَنه أَقرَأ الْحَاوِي الصَّغِير فِي فقه الشَّافِعِيَّة وَكَانَ يترجم الْكتب الَّتِي ترد على الدِّيوَان بالعجمية مَعَ الصيانة والديانة والنزاهة وَلما مَاتَ شرف الدّين الْمَالِكِي شغرت مشيخة الشُّيُوخ بالسميساطية فوليها هَذَا وَكَانَ شرف الدّين يَأْخُذ من كل خانقاه فِي الشَّام فِي كل شهر عشرَة دَرَاهِم وَفِي كل يَوْم نَصِيبين فَلَمَّا اسْتَقر القونوي أبطل ذَلِك وَلم يتَنَاوَل مِنْهُ شَيْئا وَكَانَت وَفَاته فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٩

- ٢٩٠ عَليّ بن مَحْمُود بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن سِيمَا بن عَامر بن إِبْرَاهِيم بن سَالم السلمى محى الدّين الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٣١ واحضر فِي الثَّالِثَة على وَالِده فضل رَمَضَان لِابْنِ أبي الدُّنْيَا أَنا عمر بن الْحسن الاشناني عَنهُ وجزء من حَدِيث أبي ذَر عَن شُيُوخه فِيهِ خطْبَة أبي بكر الصّديق ووصيته بِهَذَا السَّنَد إِلَى ابْن مهتدى عَنهُ وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن ابى الْخطاب بن دحْيَة بتصنيفه الَّذِي سَمَّاهُ الصارم الْهِنْدِيّ وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ بِسَمَاعِهِ من ابْن بشكوال بأخبار ابْن وهب وفضائله من جمعه وَمَات فى صفر سنة ٧١٥ عَن اربع وَثَمَانِينَ سنة فى بستانه بِدِمَشْق

- ٢٩١ عَليّ بن مَحْمُود بن عَليّ بن مَحْمُود بن عَليّ بن مَحْمُود بن ثَانِي بن أَوْس بن قرقين الْحَرَّانِي عَلَاء الدّين ابْن الْعَطَّار سبط زين الدّين الباريني ولد بعد سنة سِتِّينَ واشتغل على شرف الدّين الْأنْصَارِيّ قَاضِي حلب وَغَيره وَكَانَ يتوقد ذكاء يُقَال حفظ ألفية الْعِرَاقِيّ فِي يَوْم ودرس بعدة أَمَاكِن بحلب وَكَانَ تَامّ الْفَضِيلَة وَلَو عَاشَ لفاق الأكابر وَله نظم وَمَات فِي منتصف رَمَضَان سنة ٧٩٥ نقلت تَرْجَمته من

خطّ الْقَاضِي عَلَاء الدّين قَاضِي قُضَاة حلب لما رحلت إِلَيْهَا
- ٢٩٢ عَليّ بن مَحْمُود جد الَّذِي قبله سمع على رشيد بن كَامِل وَأحمد بن جبارَة بِبَيْت الْمُقَدّس سداسيات الرَّازِيّ أَنا ابْن خطيب مردا وَسمع على سنقر القضائي وَحدث بحلب سمع عَلَيْهِ ابْن عشائر سنة سِتِّينَ وقرأت بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد فِي شُيُوخ حلب سنة ٤٨ أَنه سمع من سنقر الثلاثيات وَالصَّحِيح كُله بفوت وَمَات سنة ... . وَفِي مُعْجم البرزالي
- ٢٩٣ عَليّ بن مَحْمُود بن عَليّ بن مَحْمُود التركماني البعلي وَأَظنهُ هُوَ تَأَخّر بعد البرزالي زَمنا طَويلا
- ٢٩٤ عَليّ بن مخلوف بن ناهض بن مُسلم النويري الْمَالِكِي قَاضِي الْقُضَاة زين الدّين ولد سنة ٦٣٤ وَسمع من المرسي وَابْن عبد السَّلَام وَالْمُنْذِرِي وَغَيرهم واشتغل على مَذْهَب مَالك وَمهر وَعمل أَمِين الحكم ثمَّ اسْتَقر فِي الْقَضَاء بعد ابْن شَاس فِي أَوَاخِر سنة ٦٨٥ فباشره إِلَى أَن مَاتَ إِلَّا أَن النَّاصِر عَزله لما رَجَعَ من الكرك فِي سنة ٧١١ وَأمر الْقَاضِي الشَّافِعِي أَن يتَّخذ نَائِبا مالكيا من جِهَته فاستناب الْقَاضِي بدر الدّين بن رَشِيق ثمَّ بعد قَلِيل أُعِيد ابْن مخلوف وَكَانَ مشكور السِّيرَة كثير الِاحْتِمَال وَالْإِحْسَان للطلبة وَقد تعرض لَهُ صدر الدّين ابْن الْوَكِيل لكائنة جرت فَقَالَ فِيهِ من أَبْيَات
(إِلَى مَالك يعزونه ونويرة ... فَلَا عجب أَن كَانَ يدعى متمما)
وَكَانَت قد وَقعت لَهُ فِي سلطنة الْأَشْرَف كائنة شنعاء فِي حكمه بِإِبْطَال وقف بنت الْأَشْرَف ابْن الْعَادِل أملاكها وَكَانَ الشجاعي التمس من الْقُضَاة ذَلِك فاحجموا عَنهُ واقدم ابْن مخلوف عَلَيْهِ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فِيهِ مُرُوءَة وَاحْتِمَال وَله دربة بِالْقَضَاءِ وَبت الْأَحْكَام مَاتَ فِي حادي عشري جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٨ وَاسْتقر بعده تَقِيّ الدّين الاخنائي
- ٢٩٥ عَليّ بن مَرْزُوق بن أبي الْحسن الربعِي السلَامِي زين الدّين أَصله من الْموصل ولد سنة ٦٥٠ وتعانى التِّجَارَة ذكر عَن جمال الدّين إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الطَّيِّبِيّ أَن بعض أُمَرَاء الْمغل تنصر فَحَضَرَ عِنْده جمَاعَة من كبار النَّصَارَى والمغل فَجعل وَاحِد مِنْهُم ينتقص النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُنَاكَ كلب صيد مربوط فَلَمَّا أَكثر من ذَلِك وثب عَلَيْهِ الْكَلْب فخمشه فخلصوه مِنْهُ وَقَالَ بعض من حضر هَذَا بكلامك فِي مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ كلا بل هَذَا الْكَلْب عَزِيز النَّفس وَآل أُشير بيَدي فَظن أَنِّي أُرِيد أَن أضربه ثمَّ عَاد إِلَى مَا كَانَ فِيهِ فَأَطَالَ فَوَثَبَ الْكَلْب مرّة أُخْرَى فَقبض على زردمته فقلعها فَمَاتَ من حِينه فَأسلم بِسَبَب ذَلِك نَحْو أَرْبَعِينَ ألفا من الْمغل وَمَات عَلَاء الدّين هَذَا فِي سنة ٧٢٠
- ٢٩٦ عَليّ بن مَسْعُود بن نَفِيس بن عبد الله أَبُو الْحسن الْموصِلِي ثمَّ الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٣٤ وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل وَضاع ذَلِك مِنْهُ وبمصر من الْكَمَال الضَّرِير والرشيد الْعَطَّار وَغَيرهمَا ثمَّ نزل إِلَى أَن أَخذ عَن أَصْحَاب ابْن ملاعب ثمَّ أَصْحَاب ابْن اللتي والضياء وعني بِالْحَدِيثِ وَقَرَأَ الْكثير وَحصل الْأُصُول وَأكْثر بِدِمَشْق عَن ابْن عبد الدَّائِم والكرماني وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وَكَانَ صَالحا مفتيا وَلم يزل يقْرَأ ويفيد إِلَى آخر عمره قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ حسن الْخلق مَعَ الدّين وَالتَّقوى وَعدم لَهُ من ذَلِك شَيْء كثير فِي وقْعَة التتار ووقف بقيتها وَمَات فِي
صفر فِي سنة ٧٠٤
- ٢٩٧ عَليّ بن مطرف بن حسن بن طريف بن غبشان بن مُعلى بن غالى ابْن يحيى بن مُوسَى بن عِيسَى بن دَاوُد بن عبد الله بن سَالم بن عبد الله بن عمر الْقرشِي الْعَدوي الْعمريّ ذكره الشهَاب ابْن فضل الله فِي ذهبية الْعَصْر وَقَالَ كَانَ من خَواص أَمِير الْمَدِينَة وذى بن جماز فَلَمَّا آلت الإمرة إِلَى طفيل أوقع بِابْن مطرف وَذَوِيهِ فجفلوا إِلَى الْقَاهِرَة فأقاموا بهَا ولعلي شعر مِنْهُ
(حمامة بطن الواديين أبيني ... أدينك فِي شرع الْمحبَّة ديني)

(حنينك لَا يزْدَاد إِلَّا صبَابَة ... كَذَلِك من دون الْأَنَام حنيني

- ٢٩٨ عَليّ بن المظفر بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن يزِيد الوداعي الْكِنْدِيّ الاسكندراني ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٤٠ تَقْرِيبًا وتلا بالسبع على علم الدّين اللورقي وَابْن أبي الْفَتْح وَطلب الحَدِيث فَسمع من ابْن أبي طَالب ابْن السروري وَمن عبد الله بن الخشوعى وَعبد الْعَزِيز الكفرطابى والصدر الْبكْرِيّ وَعُثْمَان بن خطيب القرافة وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل قَرَأَ عَلَيْهِ بِنَفسِهِ

المعجم الصَّغِير للطبراني وَابْن عبد الدَّائِم وَمن بعدهمْ قَالَ البرزالي جمعت شُيُوخه بِالسَّمَاعِ من سنة اربعين فَمَا بعْدهَا فبلغوا نَحْو الْمِائَتَيْنِ واشتغل فِي الْآدَاب فمهر فِي الْعَرَبيَّة وَقَالَ الشّعْر فأجاد وَكتب الدرج بالحصون مُدَّة ثمَّ دخل ديوَان الْإِنْشَاء فِي آخر عمره بعد سعي شَدِيد وَكَانَ لِسَانه هجاء فَكَانَ النَّاس ينفرون عَنهُ لذَلِك كَانَ شَدِيدا فِي مَذْهَب التَّشَيُّع من غير سبّ وَلَا رفض وَزَعَمُوا أَنه كَانَ يخل بِالصَّلَاةِ وَولى الشَّهَادَة بديوان الْجَامِع ومشيخة الحَدِيث النفيسية وَجمع تذكرة فِي عدَّة مجلدات تقرب من الْخمسين وَقفهَا بالسميساطية وَهِي كَثِيرَة الْفَوَائِد وَكَانَت لَهُ ذؤابة بَيْضَاء إِلَى أَن مَاتَ وفيهَا يَقُول

(يَا عائبا مني بَقَاء ذؤابتي ... مهلا فقد أفرطت فِي تعيبها)

(قد واصلتني فِي زمَان شبيبتي ... فعلى م اقطعها أَوَان مشيبها)

وَمن لطائفه قَوْله

(وَيَوْم لنا بالنير بَين رقيقَة ... حَوَاشِيه خَال من رَقِيب يشينه)

(وقفنا فسلمنا على الدوح غدْوَة ... فَردَّتْ علينا بالرؤوس غصونه) وَله

(وَلَا تَسْأَلُونِي عَن لَيَال سهرتها ... أراعي نُجُوم الْأُفق فِيهَا إِلَى الْفجْر)

(حديثي عَال فِي السَّمَاء لأنني ... أخذت الْأَحَادِيث الطوَال عَن الزهر)

وَله وكتبهما عَنهُ الرشيد الفارقي وَكَانَ يستجيدهما

(وَلَو كنت أنسى ذكره لنسيته ... وَقد نشأت بَين المحصب والحمى)

(سَحَابَة لؤم أرعدت ثمَّ أبرقت ... بسمر وبيض أمْطرت عَنْهُمَا دَمًا)

وَله

(فتنت بِمن محاسنه ... إِلَى عرب النقا تنمي)

(عذار من بني لَام ... وطرف من بني سهم)

(وعذالى بَنو ذهل ... وحسادي بَنو فهم)

وَله

(خليلي لَا تَسْقِنِي ... سوى الصّرْف فَهُوَ الهني)

(ودع كأسها أطلسا ... وَلَا تَسْقِنِي مَعَ دني)

وَله

(قسما بمرآك الْجَمِيل فَإِنَّهُ ... عَرَبِيّ حسن من بني زهران)

(لاحلت عَنْك وَلَو رَأَيْتُك من بني ... لحيان لَا بل من بني شَيبَان)

أَخْبرنِي أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد بِقِرَاءَتِي أنشدنا الوداعي لنَفسِهِ إجَازَة وَهُوَ أخر من حدث عَنهُ

(قَالَ لي العاذل المفند فِيهَا ... حِين وافت سلمت مختاله)

(قُم بِنَا نَدع النُّبُوَّة فِي الْعِشْق ... فقد سلمت علينا الغزاله)

وَله
(إِذا رَأَيْت عارضا مسلسلا ... فِي وجنة لجنة يَا عاذلي)
(فَاعْلَم يَقِينا أنني من أمة ... تقاد للجنة بالسلاسل)
مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٦ وَهُوَ مَنْسُوب إِلَى ابْن ودَاعَة وَهُوَ عز الدّين عبد الْعَزِيز ابْن مَنْصُور بن ودَاعَة الْحلَبِي كَانَ النَّاصِر بن الْعَزِيز ولاه شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ثمَّ ولاه الظَّاهِر بيبرس وزارة الشَّام فَكَانَ عَلَاء الدّين الوداعي كَاتبه فاشتهر بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ لطول ملازمته لَهُ قَالَ الذَّهَبِيّ لم يكن عَلَيْهِ ضوء فِي دينه وَكَانَ يخل بِالصَّلَاةِ وَيَرْمِي بعظائم وَكَانَت الحماسة من محفوظاته حَملَنِي الشره على السماع من مثله قَالَ ابْن رَافع سمع مِنْهُ الْحَافِظ الْمزي وَغَيره وَكَانَ قد سمع الْكثير وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَحصل الْأُصُول وَمهر فِي الْأَدَب وَكتب الْخط الْمَنْسُوب سَأَلت الْكَمَال الزملكاني عَنهُ فَقَالَ اشْتغل فِي شبيبته كثيرا بأنواع من الْعُلُوم وَقَرَأَ بالسبع وَقَرَأَ الحَدِيث وسَمعه وَحصل طرفا من اللُّغَة وَكَانَ لَهُ شعر فِي غَايَة الْجَوْدَة فِيهِ الْمعَانِي المستكثرة الحسان الَّتِي لم يسْبق إِلَى مثلهَا وَكَانَ يكْتب للوزير ابْن ودَاعَة ويلازمه ثمَّ نقصت حَاله بعده وَلم يحصل لَهُ إنصاف من جِهَة الوصلة وَلم يزل يُبَاشر فِي الدِّيوَان السلطاني وَقَالَ البرزالي بَاشر مشيخة دَار الحَدِيث النفيسية عشْرين سنة إِلَى أَن مَاتَ

- ٢٩٩ عَليّ بن المظفر بن أَحْمد الصَّالِحِي أجَاز لَهُ شيخ الشُّيُوخ بحماة وَابْن عبد الدَّائِم والنجيب وَغَيرهم وَحدث عَنْهُم بِجُزْء ابْن عَرَفَة وَيُقَال إِنَّه جَازَ الْمِائَة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٢

- ٣٠٠ عَليّ بن معالي الْحَرَّانِي عَلَاء الدّين ابْن الْوَزير الْكَاتِب كَانَ مشكور السِّيرَة وَمَات فِي صفر سنة ٧٠٥

- ٣٠١ عَليّ بن أبي الْمَعَالِي بن خضر التنوخي المعري ثمَّ الدِّمَشْقِي أَبُو الْحسن ولد سنة ٥١ وَحمل إِلَى دمشق وَهُوَ ابْن خمس سِنِين وَحفظ الْقُرْآن وَتعلم الْخياطَة وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وعَلى بن الأوحد والمقداد الْقَيْسِي وَيحيى بن أبي مَنْصُور وَغَيرهم وَحدث واقرأ الْأَطْفَال وَكَانَ يلازم الْجَامِع وَمن مسموعه على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر فضل الْخَلِيل للقاسم بن عَسَاكِر بِسَمَاعِهِ مِنْهُ مَاتَ فِي رَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٧

- ٣٠٢ عَليّ بن مقَاتل الْأنْصَارِيّ الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الزريزير بن الْكَاتِب الحاسب ولد سنة ٦٥ تَقْرِيبًا وَكَانَ يعلم النَّاس الْحساب وانتفع بِهِ جمَاعَة وَمَات فِي صفر سنة ٧٥٠

- ٣٠٣ عَليّ بن مقَاتل بن عبد الْخَالِق الْحَمَوِيّ التَّاجِر الزجال ولد سنة ٦٧٤ بحماة وتعانى الْأَدَب فنظم الشّعْر قَلِيلا وَغلب عَلَيْهِ نظم الأزجال فاشتهر بهَا فَمن نظمه فِي الشّعْر
(إِن كانون فِي الكوانين أَمْسَى ... وَبِه خيلة من النيرَان)
(كصديق لَهُ ثَلَاث وُجُوه ... كل وَجه مِنْهَا بِأَلف لِسَان)
وَله
(يَا مرقصا يَا مطربا غنى لنا ... أنعم لإخوان الصَّفَا بتلاق)
(فَلَقَد رميت مقَاتل الفرسان بَين ... يَديك عِنْد مصَارِع العشاق)
وَأما أزجاله فَهِيَ فِي ديوَان مُفْرد فِي مجلدين وَكَانَ هَذَا الْفَنّ قد انْتهى إِلَيْهِ فِي زَمَنه بَلغنِي أَن ابْن نباتة والصفي الْحلِيّ اجْتمعَا عِنْد الْمُؤَيد صَاحب حماة فَدخل عَلَيْهِ ابْن مقَاتل فأنشده زجلا قَالَه فِيهِ الْتزم أُمُور كَثِيرَة وَهُوَ فى نِهَايَة الانسجام جَاءَ فِي آخِره ملحون بِأَلف مُعرب فَالْتَفت ابْن نباتة إِلَى الصفي فَقَالَ شيخ صفي الدّين ملحون بِأَلف مُعرب وَكَانَت وَفَاته فِي أَوَائِل سنة ٧٦١

- ٣٠٤ عَليّ بن مقلد البدوي الدِّمَشْقِي كَانَ حَاجِب الْعَرَب فِي أَيَّام تنكز وَله عِنْده منزلَة عَظِيمَة وَكَانَ يتعاظم جدا ثمَّ غضب عَلَيْهِ بعد

دهر طَوِيل فِي خدمته فأكله ثمَّ قطع لِسَانه فَمَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣

- ٣٠٥ عَليّ بن أبي الْحرم مكي بن السراج القلانسي الدِّمَشْقِي كَانَ ملازما للتلاوة مُنْقَطِعًا عَن النَّاس وَقد حدث عَن ابْن الزبيدِيّ وَابْن الصَّباح وَالْفَخْر الاربلي بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٠٢

- ٣٠٦ عَليّ بن منجا بن عُثْمَان بن أَسد بن المنجا التنوخي عَلَاء الدّين ابْن زين الدّين ولد لَيْلَة نصف شعْبَان سنة ٦٧٧ وَفِي طَبَقَات ابْن رَجَب سنة ثَلَاث سمع من الْفَخر وَأحمد بن شَيبَان وَغَيرهمَا واشتغل على مَذْهَب الْحَنَابِلَة إِلَى أَن ولي قَضَاء الْحَنَابِلَة فِي رَجَب سنة ٧٣٢ وَكَانَ كثير الرِّئَاسَة والمرافاة للنَّاس عجبا فِي ذَلِك مَاتَ فِي ثامن شعْبَان سنة

خمسين وَسَبْعمائة قَرَأت تَارِيخ وَفَاته ومولده بِخَط التقي السُّبْكِيّ قَالَ ابْن رَجَب قَرَأت عَلَيْهِ الْأَحَادِيث الَّتِي رَوَاهَا مُسلم عَن أَحْمد بِسَمَاعِهِ عَن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن أبي عصرون عَن الْمُؤَيد قراءتين بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ عفيفا دينا زاهدا طيب الْمطعم وَالْمشْرَب لَا يَأْكُل لأحد شَيْئا وَلَا يشرب وَلَو كَانَ صديقه ورفيقه ودرج على ذَلِك

- ٣٠٧ عَليّ بن مَنْصُور بن نَاصِر الْحَنَفِيّ عَلَاء الدّين الْقُدسِي سمع من الشّرف ابْن عَسَاكِر وطبقته وتفقه وَشرح الْمُغنِي فِي أصُول الْفِقْه ودرس بالتنكزية بالقدس وَهُوَ وَالِد صدر الدّين ابْن مَنْصُور الَّذِي ولي الْقَضَاء بالديار المصرية مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٦ وَقيل سنة ٧٤٨ وَهُوَ وهم

- ٣٠٨ عَليّ بن منكلي بن عبد الله الصَّالِحِي الذَّهَبِيّ روى عَن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَمن طغريل المحسني مَذْكُور فِي مُعْجم الذَّهَبِيّ قَالَ أَبُو الْحسن الْحلَبِي سَمِعت مِنْهُ وَكَانَ خيرا صَالحا مُنْقَطِعًا بمدرسة أبي عمر وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٢ وَقد زَاد على الثَّمَانِينَ

- ٣٠٩ عَليّ بن نصر الله بن عمر بن عبد الْوَاحِد الْقرشِي الْمصْرِيّ أَبُو الْحسن نور الدّين ابْن الصَّواف الْخَطِيب سمع أَكثر النَّسَائِيّ من ابْن باقا فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَسمع أَيْضا من ابْن الصَّابُونِي وجعفر وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ

أَبُو الْوَفَاء ابْن مَنْدَه والمديني وَغَيرهمَا ورحل النَّاس إِلَيْهِ وَأَكْثرُوا عَنهُ قَالَ الذَّهَبِيّ ظهر بعد رحلتي فَلم ألقه وأثنوا عَلَيْهِ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ والواني وَابْن المهندس وَغَيرهم قلت آخرهم جوَيْرِية بنت الهكاري وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٢ وَقد جَاوز التسعين

- ٣١٠ عَليّ بن نوح بن أبي الْفضل بن وَحشِي بن عماد الْمُؤَذّن بِجَامِع دمشق سمع من الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر سمع مِنْهُ ابْن الْمُحب وَولده مُحَمَّد وَابْن سعد وَآخَرُونَ وَمَات قَدِيما فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧

- ٣١١ عَليّ بن هِلَال الدولة الشيرزى ولد بشيرز ثمَّ قدم مصر وباشر شدّ الْعِمَارَة وخدم عِنْد أَحْمد بن عبَادَة فِي نظر الْخَاص والأوقاف وندبه السُّلْطَان النَّاصِر لعمارة الْمَسْجِد الْحَرَام فِي شَوَّال سنة ٧٢٧ وَأصْلح مَا وَهن من سقوفه وجدرانه وسَاق عين ثقبة إِلَى مَكَّة وَأَنْشَأَ الْمِيضَاة الناصرية بالمسعى وَلما عَاد قَرَّرَهُ النَّاصِر فِي شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ صودر فِي سنة ٧٣٤ وَكَانَ كثير الْخَيْر وَالْمَعْرُوف والشفقة والعفة فَلم يحصل لَهُ فِي المصادرة كَبِير إهانة ثمَّ سجن بالإسكندرية ثمَّ شفع فِيهِ تنكز وَطَلَبه الى دمشق ثمَّ آخر بِإِخْرَاجِهِ الى شيرز فَمَاتَ بهَا سنة ٧٣٩

- ٣١٢ عَليّ بن هبة الله بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْزَة نور الدّين ابْن شهَاب الدّين الاسنائي الْفَقِيه الشَّافِعِي تفقه على بهاء الدّين القفطى وَالشَّيْخ جلال الدّين الدشناوي وبرع فِي الْفِقْه وَكتب الرَّوْضَة بِخَطِّهِ وَكَانَ يستحضر غالبها وَهُوَ أول من أدخلها إِلَى قوص وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفَتْوَى بقوص

ودرس بعدة مدارس وصاهر الصاحب نجم الدّين الاصفوني فَلَمَّا مَاتَ هرب أَصْحَابه فَغَاب هُوَ سبعين يَوْمًا فحفظ فِيهَا الْمُنْتَخب فِي الْأُصُول وَكَانَ يحفظ مُخْتَصر مُسلم لِلْمُنْذِرِيّ وَجَرت لَهُ محنة بِسَبَب إِلْحَاق أَطْفَال من نَصْرَانِيّ بجد لَهُم أسلم فَيُقَال إِنَّهُم دسوا عَلَيْهِ من سقَاهُ سما فَمَاتَ فِي سنة ٧٠٧

- ٣١٣ عَليّ بن يحيى بن أسعد بن عبد الْوَهَّاب
- ٣١٤ عَليّ بن يحيى بن إِسْمَاعِيل الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين ابْن القيسراني اشْتغل بِالْأَدب وَحفظ المقامات والملحة وَدخل ديوَان الْإِنْشَاء وَكَانَ فِي ذهنه وَقْفَة لكنه كتب جيدا وَكَانَ عَاقِلا وقورا وَمَات أَبوهُ قبله بِشَهْر وَاحِد مَاتَ هُوَ فِي شعْبَان سنة ٧٥٣
- ٣١٥ عَليّ بن يحيى بن عُثْمَان بن أَحْمد بن أبي المنى الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين ابْن نحلة الشَّافِعِي ولد سنة ٦٥٨ وَحفظ الْمُحَرر وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَغَيره ولازم زين الدّين الفارقي مُدَّة ودرس بالدولعية والركنية وباشر نظر بَيت المَال مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٣
- ٣١٦ عَليّ بن يحيى بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر النجيبي الشاطبي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّاهِد ولد سنة ٦٣٦ وَسمع من الرشيد ابْن مسلمة وَالْمجد الاسفراييني والرشيد الْعِرَاقِيّ والنور الْبَلْخِي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن الجميزي وَغَيره وَخرجت لَهُ مشيخة وَطَالَ عمره وَتفرد وَكَانَ طَوِيل الرّوح صبورا وَكَانَ لَهُ مَسْجِد وحلقة وَعجز أخيرا وَانْقطع وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢١
- ٣١٧ عَليّ بن يحيى بن فضل الله بن مجلي الْعَدوي تقدم نسبه فِي تَرْجَمَة أَخِيه أَحْمد أَبُو الْحسن عَلَاء الدّين كَاتب السِّرّ بحلب وليه بعد موت أَبِيه فباشره ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سنة نِيَابَة عَن أَبِيه واستقلالا وخدم اثْنَي عشر سُلْطَانا وَكَانَ مولده سنة ٧١٢ واشتغل قَلِيلا وَلم يمهر كَمَا مهر أَخُوهُ وَمَعَ ذَلِك فَكَانَ الْحَظ لَهُ لرزانته وعقله فَإِن النَّاصِر غضب من أَحْمد ونفاه إِلَى الشَّام فَأمر أَبَاهُ أَن يحضر إِلَيْهِ ابْنه عَلَاء الدّين ليقْرَأ الْبَرِيد وَينفذ الأشغال على عَادَة أَخِيه فِي حَيَاة أَبِيه فَاعْتَذر أَبوهُ بصغر سنه وَكَانَ سنة إِذْ ذَاك خمْسا وَعشْرين سنة فَقَالَ لَهُ النَّاصِر أَنا أربيه واعلمه وأدربه فباشر ذَلِك سنة وشيئا ثمَّ مَاتَ أَبوهُ فقرره النَّاصِر فِي مَكَانَهُ اسْتِقْلَالا وَكَانَ حسن الْخط جدا لَا يلْحق فِيهِ وَلَا سِيمَا قلم الثُّلُث فَلم يلْحقهُ فِيهِ أحد وَلَا كتبه بعد الْوَلِيّ العجمي أحد مثله وَهُوَ قَلِيل البضاعة من الْعلم كَانَ سَاكِنا وقورا وَقد سمع الحَدِيث من أَبِيه وَأَسْمَاء بنت صصرى وَغَيرهمَا وَحدث وَله نظم وسط وَكَانَ يعتق الْوَرق والحبر وينقل الْقطع بِخَط الْوَلِيّ العجمي وَابْن البواب وَغَيرهمَا مِمَّن تقدم وَتَأَخر فَلَا يشك من ينظر ذَلِك من كتاب الْمَنْسُوب أَنه خطّ من نَقله مِنْهُ إِلَّا الْفَرد النَّادِر وَحكى شَيخنَا ابو على الزفتاوى أَنه حضر هُوَ وَالشَّيْخ شمس الدّين ابْن ابى رقيبة محتسب مصر وَكَانَت رئاسة كِتَابَة الْمَنْسُوب انْتَهَت إِلَيْهِ فَأَرَاهُ عَلَاء الدّين قطْعَة بِخَط ابْن البواب قد أتقنها وعتقها حَتَّى كَانَ لَا يشك أحد أَنَّهَا خطّ ابْن البواب فتأملها ابْن أبي رقيبة وَقَالَ أسعد الله الأنامل الَّتِي خطتها فَتغير ابْن فضل الله وسبه ودعا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ فقدر الله أَن ابْن فضل الله مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩ وَله سبع وَخَمْسُونَ سنة وعاش بعده الْمُحْتَسب ثَمَانِي سِنِين وَكَانَ الْمُحْتَسب مَعَ ذَلِك أسن مِنْهُ فَإِنَّهُ أَخذ عَن الشَّيْخ عماد الدّين ابْن الْعَفِيف ولازمه طَويلا وَكَانَ فِي حَيَاته من الكملة فِي كِتَابَة الْمَنْسُوب وَمَات الْعِمَاد سنة ٧٣٧
- ٣١٨ عَليّ بن يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين ابْن الفويرة كَانَ جيد الْخط حسن الضَّبْط ولي شَهَادَة الخزانة وَنظر الأسرى ثمَّ عزل عَنْهُمَا مرَارًا وحصلت لَهُ بِسَبَب ذَلِك كلف كَثِيرَة ثمَّ قرر فِي توقيع الدست فِي أَوَاخِر عمره فباشره دون نصف سنة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٤
- ٣١٩ عَليّ بن يحيى بن أبي الثَّنَاء الذَّهَبِيّ ولد سنة ... . وأسمع على بن إِسْمَاعِيل ابْن أبي الْيُسْر وَحدث وَمَات ... ...
- ٣٢٠ عَليّ بن يَعْقُوب بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن الصَّابُونِي اسْمَعْهُ أَبوهُ الْكثير بِدِمَشْق والقاهرة فَمَاتَ شَابًّا ابْن ثَلَاثِينَ سنة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠
- ٣٢١ عَليّ بن يَعْقُوب بن جِبْرِيل الْبكْرِيّ نور الدّين أَبُو الْحسن الْمصْرِيّ الشَّافِعِي الْفَقِيه ولد سنة ٦٧٣ واشتغل بالفقه وَالْأُصُول وَقَرَأَ بِنَفسِهِ مُسْند الشَّافِعِي على سِتّ الوزراء لما قدمت الْقَاهِرَة وَجرت لَهُ محنة بِسَبَب

القبط فتعصبوا عَلَيْهِ وَأغروا بِهِ السُّلْطَان وَكَانَ هُوَ قد بسط لِسَانه فِي الْإِنْكَار فَأمر بِقطع لِسَانه فَبلغ ذَلِك الشَّيْخ صدر الدّين ابْن الْوَكِيل

وَكَانَ بِالْقَاهِرَةِ فطلع إِلَى القلعة وشفع فِيهِ فَقبل السُّلْطَان شَفَاعَته بعد جهد وَشرط أَن يخرج من مصر فَخرج إِلَى دهروط وَكَانَ سَبَب ذَلِك أَنه لما كَانَ فِي النّصْف من الْمحرم سنة ٧١٤ بلغه أَن النَّصَارَى قد استعاروا من قناديل جَامع عَمْرو بن الْعَاصِ بِمصْر شَيْئا وعلقوه فِي مجمع كَانَ بالكنيسة الْمُعَلقَة فَأخذ مَعَه طَائِفَة كَبِيرَة من النَّاس وهجم الْكَنِيسَة وَالنَّصَارَى فِي الْمُجْتَمع وَنكل بهم وَبلغ مِنْهُم مبلغا عَظِيما وَعَاد إِلَى الْجَامِع وأهان قومته وَأَكْثر من الوقيعة فِي خَطِيبه فَبلغ ذَلِك الْفَخر نَاظر الْجَيْش فاتفق دُخُول الْبكْرِيّ إِلَى أرغون النَّائِب فشنع القَوْل على كريم الدّين الصَّغِير نَاظر النظار وَعلي كريم الدّين نَاظر الْخَاص وَإِن ذَلِك جرى بأمرهما فَبلغ السُّلْطَان فَأمر بإحضار الْقُضَاة وَفِيهِمْ ابْن الْوَكِيل واحضر الْبكْرِيّ فتكلم وَوعظ وَذكر آيَات من الْقُرْآن وَأَحَادِيث وَاتفقَ أَنه أغْلظ فِي عِبَارَته وواجه السُّلْطَان يَقُول أفضل الْجِهَاد كلمة حق عِنْد سُلْطَان جَائِر فَقَالَ لَهُ السُّلْطَان وَقد اشْتَدَّ غَضَبه أَنا جَائِر قَالَ نعم أَنْت سلطت الأقباط على الْمُسلمين وقويت دينهم فَلم يَتَمَالَك السُّلْطَان نَفسه أَن أَخذ السَّيْف وهم بِالْقيامِ ليضربه فبادره أَمِير طغاي وأمسكه بِيَدِهِ فَالْتَفت إِلَى ابْن مخلوف وَقَالَ يَا قَاضِي يتجرأ عَليّ هَذَا مَا الَّذِي يجب عَلَيْهِ قَالَ

لم يقل شَيْئا يُوجب عُقُوبَة فصاح السُّلْطَان بالبكري أخرج عني فَقَامَ وَخرج فَقَالَ ابْن الْوَكِيل مَا كَانَ يَنْبَغِي أَن يغلظ وَيتَكَلَّم بِرِفْق فأعجب السُّلْطَان فَقَالَ ابْن جمَاعَة قد تجرأ وَمَا بَقِي إِلَّا مراحم السُّلْطَان فأنزعج أَيْضا وَقَالَ اقطعُوا لِسَانه فبادر طغاي الدويدار ليفعل فَخَضَر الْبكْرِيّ وارتعد وَصَاح واستغاث بالأمراء فرقوا لَهُ وألحوا على السُّلْطَان فِي السُّؤَال فِي أمره حَتَّى رق وَأمر بنفيه وَدخل ابْن الْوَكِيل وَهُوَ يبكي وينتحب فَظن السُّلْطَان أَنه أَصَابَهُ شَيْء فَقَالَ لَهُ خير خير قَالَ الْبكْرِيّ عَالم صَالح لكنه ناشف الدِّمَاغ قَالَ صدقت وَسكن غَضَبه وَأمر بِإِخْرَاجِهِ وَكَانَ نور الدّين الْمَذْكُور جوادا مقلا فَقِيها فَاضلا مناظرا وَهُوَ مِمَّن كَانَ يشدد على ابْن تَيْمِية لما امتحن بِالْقَاهِرَةِ وَذكر الْكَمَال جَعْفَر الادفوي أَن ابْن الرّفْعَة أوصاه أَن يكمل شرح الْوَسِيط ولنور الدّين كتاب تَفْسِير الْفَاتِحَة وَكتاب فِي الْبَيَان وَغير ذَلِك قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ دينا متعففا منطرحا للتجمل نهاء عَن الْمُنكر وَكَانَ وثب مرّة على ابْن تَيْمِية ونال مِنْهُ وَأكْثر القلاقل وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤

- ٣٢٢ عَليّ بن يُوسُف بن الأوحد سادر بن الزَّاهِر بن صَاحب حمص أحد الْأُمَرَاء العشراوات بِدِمَشْق وَمَات وَله دون الْعشْرين بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة

وَدفن بِالبَقِيعِ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٤ وَلم يكن بِدِمَشْق أجمل صُورَة مِنْهُ

- ٣٢٣ عَليّ بن يُوسُف بن حريز بن معضاد بن مُحَمَّد بن أَحْمد القارىء الْمَشْهُور بالشيخ نور الدّين الشطنوفي اللَّخْمِيّ الشَّافِعِي كَانَ أَصله من الشَّام من البلقاء وَولد بِالْقَاهِرَةِ فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ٦٤٧ وَأخذ القراآت عَن تَقِيّ الدّين ابْن الجرائدي وزين الدّين ابْن الجزائرى وَغَيرهمَا والعربية عَن صَالح ابْن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الاسعردي إِمَام جَامع الْحَاكِم وَسمع من النجيب والصفي الْخَلِيل وَغَيرهمَا وَولي تدريس التَّفْسِير بالجامع الطولوني والإقراء بِجَامِع الْحَاكِم وَكَانَ النَّاس يكرمونه ويعظمونه وينسبونه إِلَى الصّلاح وانتفع بِهِ جمَاعَة فِي القراآت وَجمع هُوَ مَنَاقِب الشَّيْخ عبد الْقَادِر وسمى الْكتاب الْبَهْجَة قَالَ الْكَمَال جَعْفَر وَذكر فِيهَا غرائب وعجائب

وَطعن النَّاس فِي كثير من حكاياته وَمن أسانيده فِيهَا وَكَانَ عَالما تقيا مشكور السِّيرَة وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فى تَاسع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧١٣ رَحمَه الله

- ٣٢٤ عَليّ بن عز الدّين يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن عبد الله الْأنْصَارِيّ الزرندي ثمَّ الْمدنِي الْحَنَفِيّ نور الدّين أَبُو الْحسن ابْن أبي المظفر ابْن الزرندي ولد سنة عشر أَو قبلهَا وَقَيده بَعضهم سنة ثَمَان وَسمع من إِسْمَاعِيل النفليس [وَمن ابْن شَاهد الْجَيْش وَكَانَ قد حفظ ربع الْوَجِيز فِي الْفِقْه على مَذْهَب الإِمَام الشَّافِعِي ثمَّ تحول حنفيا وتفقه على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وَنظر فِي الْآدَاب وشارك فِي الْفَضَائِل وَطلب الحَدِيث وَسمع

بِدِمَشْق والقاهرة وبغداد ورحل الى خوارزم وَغَيرهَا وشارك فى الْفَضَائِل وَولى قُضَاة الْمَدِينَة والتدريس بهَا والحسبة فِي سنة ٧٦٦ وَكَانَ سَيْفا لأهل السّنة قامعا للمبتدعة وَهُوَ أول قَضَاء الْحَنَفِيَّة بِالْمَدِينَةِ وَمن شُيُوخه الْوَادي آشي وَابْن حُرَيْث وَالزُّبَيْر بن عَليّ الاسواني وَالْجمال المطري وَمُحَمّد بن عَليّ بن يحيى الغرناطي قَالَ ابْن حبيب حدث بحلب بالشفاء عَن الزبير وَله مقامة بديعة فِي الْمُفَاخَرَة بَين مَكَّة وَالْمَدينَة قَرَأت عَلَيْهِ بحلب فِي رَجَب سنة وَفَاته وَمَات بِالْمَدِينَةِ فِي سَابِع أَو ثامن ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٢

- ٣٢٥ عَليّ بن يُوسُف بن الْحُسَيْن بن أبي حَامِد عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن العجمي العجرم سمع من سنقر الصَّحِيح بفوت وَحدث وَكَانَ من شُيُوخ الحَدِيث وَذكره ابْن سعد فِيمَن لقِيه سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٩

- ٣٢٦ عَليّ بن يُوسُف بن سُلَيْمَان صدر الدّين ابْن جمال الدّين ابْن الصَّدْر سُلَيْمَان الْحَنَفِيّ نَاب فِي الحكم عَن القَاضِي برهَان الدّين بن عبد الْحق ثمَّ نَاب فِي الحكم بِدِمَشْق ذكره الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي وقدح فِي حكمه وَفِي شُهُوده حَتَّى قَالَ وَلَا يجوز لأحد أَن ينفذ حكمه لما اشْتهر عَنهُ

- ٣٢٧ عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن بدران الاربلي عَلَاء الدّين ثمَّ الدِّمَشْقِي التَّاجِر سمع بِبَغْدَاد من ابْن الدواليبي وَحدث عَنهُ وَكَانَ لَهُ علم وخدم عِنْد

تقزدمر لما كَانَ نَائِب دمشق وَمَات سنة ٧٥٢

- ٣٢٨ عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي الْعِزّ وهيب صدر الدّين الْحَنَفِيّ قَرَأَ الْعلم واشتغل على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وَمهر وناب فِي الحكم ودرس وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٧

- ٣٢٩ عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عَليّ الصنهاجي المالقي الْمَعْرُوف بِابْن مصامد أَخذ عَن ابيه وابى صَالح النجيبي وأبى مُحَمَّد البابلى وَغَيرهم ذكره ابو الْقَاسِم النجيبي فِي فَوَائِد رحلته وَقَالَ سَأَلته عَن مولده فَقَالَ فِي سنة ٦١٧ وأرخ وَفَاته فِي سنة ٧٠٢

- ٣٣٠ عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد الْمصْرِيّ الأَصْل ابْن المهتار الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٤٩ وَسمع من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر والكرماني وَابْن أبي عمر وَابْن عَطاء وَغَيرهم وَكَانَ اماما بِمَسْجِد الرَّأْس وَيشْهد تَحت السَّاعَات وَله حَلقَة بالجامع ثمَّ ضعف بَصَره وَانْقطع وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٦

- ٣٣١ عَليّ بن يُوسُف بن يحيى بن مُحَمَّد بن الزكي زكي الدّين ابْن بهاء الدّين الدِّمَشْقِي سمع من الْفَخر وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٦

- ٣٣٢ عَليّ بن يُوسُف بن يَعْقُوب السنجاري الأديب ... سمع مِنْهُ

عبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي بَيْتَيْنِ من نظمه

- ٣٣٣ عَليّ بن يُوسُف بن ريَّان الْكَاتِب سمع من ... . وَكَانَت لَهُ إجَازَة ثمَّ بَاشر عدَّة جِهَات فظلم فتحاشاه المحدثون ووصفوه بِسوء السِّيرَة وَمنع العلائي النَّاس عَن الْأَخْذ عَنهُ فَمَاتَ وَلم يحدث فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦١

- ٣٣٤ عَليّ الاقصرائي الملقب قوركان يذكر أَنه سمع بعد التسعين شرح السّنة وجامع الْأُصُول وَحدث وَكَانَ مَعَه مَا يدل على صدقه وَحدث أَيْضا بالعوارف عَن بعض أَصْحَاب الْمُؤلف وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٧ عَن سنّ عالية

- ٣٣٥ عَليّ الْأَوَانِي الفرضي قَاضِي اوانا تفقه على الْجمال أَحْمد بن عَليّ البابصري الَّذِي مَاتَ سنة ٧٥٠ ذكره ابْن رَجَب فى الطَّبَقَات

- ٣٣٦ على بالبراومى الْبَغْدَادِيّ خَادِم الشَّيْخ أَسد كَانَ من أَعْيَان الصَّالِحين وَله مَال يتجر لَهُ فِيهِ ويبر مِنْهُ وَيتَصَدَّق وَيَأْمر بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْهِي عَن الْمُنكر ويشفع فَلَا يرد وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦٦ بِدِمَشْق

- ٣٣٧ عَليّ الدَّمِيرِيّ اشْتغل بِالْعلمِ وَانْقطع بالجامع الْأَزْهَر وَكَانَ يعبر

الرُّؤْيَا وَله فِي ذَلِك بَاعَ وَاسع ويصوم الدَّهْر ويقرىء النَّاس الْقُرْآن مُتَبَرعا وَكَانَ قد سمع من ابْن عبد الْهَادِي وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٦٨

- ٣٣٨ عَليّ الْغَزِّي نزيل الصالحية قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ كَانَ رجلا مُبَارَكًا فِيهِ ذوق وَتَأمل فِي كَلَام أَرْبَاب الطَّرِيق مَاتَ فِي ثَالِث رَجَب سنة ٧٤٩ قَالَ وَكَانَ ينْسب لِابْنِ تَيْمِية

- ٣٣٩ عَليّ الفوطي الدِّمَشْقِي كَانَ كثير الكرامات والمكاشفات وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٦٦ وَقد جَاوز السّبْعين بِدِمَشْق

- ٣٤٠ عَليّ المغربل أحد من كَانَ يعْتَقد بالديار المصرية مَاتَ فِي خَامِس جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٢ وَصلى عَلَيْهِ شَيخنَا البُلْقِينِيّ

- ٣٤١ أَبُو عَليّ بن مَسْعُود بن أبي عَليّ الْحَرَّانِي خَال عماد الدّين أبي بكر ابْن الْكُمَيْت سمع من مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم القواس جُزْء الْأَنْصَارِيّ وَمِنْه وَمن أَخِيه عمر مُعْجم ابْن جَمِيع رَأَيْت ذَلِك بِخَط ابْن سعد

- ٣٤٢ عماد بن يُوسُف الرضوى وَكَانَ اسْمه سنجر بن عبد الله الْآمِدِيّ الأَصْل النصيبي المولد ولد سنة ١٣ أَو ١٥ أَو ١٦ وَسمع مَعَ سَيّده عماد الدّين عمر بن أبي بكر عَليّ الْموصِلِي من الْمعِين الدِّمَشْقِي وَأبي الطَّاهِر بن عزون والنظام عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن رَشِيق وَغَيرهم وَله نظم وعَلى ذهنه حكايات وَفِيه خير وَسُكُون ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي سادس جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٨ بِمصْر وَكَانَ آخر كَلَامه

سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الله الْعَظِيم

- ٣٤٣ عمار بن مَحْمُود بن حسن بن عمار بن عَليّ بن سعد الله بن أبي الْفضل العاني ثمَّ الْمصْرِيّ أَبُو الْيَقظَان عفيف الدّين ابْن حيينة ولد سنة ٦٨٨ سمع مِنْهُ من نظمه ابو الْحُسَيْن بن ايبك وَابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَأنْشد عَنهُ من نظمه قصيدة أَولهَا

(لهف قلبِي على القوام القويم ... حِين أضحى فِيهِ الغرام غريمي)

وأرخ وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٣٥

- ٣٤٤ عمر بن إِبْرَاهِيم بن سَالم بن عشائر الْحلَبِي نزيل الْقَاهِرَة يُقَال لَهُ القَاضِي جمال الدّين أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ سالكا طَرِيق الْفُقَرَاء وَحدث عَن نسيبة ابى حَامِد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الْمُنعم بن عشائر برسالة الْقشيرِي سمع عَلَيْهِ سعد الدّين الْحَارِثِيّ وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه

- ٣٤٥ عمر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الْقَرَافِيّ ولد بِمصْر سنة ٥٣ وَسمع من عبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٢

- ٣٤٦ عمر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن ابْن الْحسن بن العجمي كَمَال الدّين أَبُو الْفضل ابْن تَقِيّ الدّين ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٤ وَأخذ عَن الشّرف الْبَارِزِيّ بحماة وَفَخر الدّين

ابْن خطيب جبرين بحلب والبرهان الغزارى بِدِمَشْق وشمس الدّين الاصبهاني بِمصْر وَسمع سنة ٧١١ من أبي بكر أَحْمد بن مُحَمَّد العجمي وَطلب بعد ذَلِك بِنَفسِهِ فَسمع من الحجار وَابْن مزيز وشارك فِي الْفَضَائِل وَسمع بِمصْر والإسكندرية وَأفْتى ودرس وَكتب الطباق وَخرج وَكَانَ بارعا فِي عدَّة عُلُوم وَقد ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الْمُخْتَص وَمن شُيُوخه شمس الدّين أَبُو بكر بن مُحَمَّد العجمي وَإِبْرَاهِيم بن صَالح وَأحمد ابْن إِدْرِيس بن مزيز وَابْن الشحنة والمزى والبرزالي وَكَانَ شيخ الخانقاه الزيدية وَله إِلْمَام قوي بِعلم الحَدِيث وَقد درس بالظاهرية والرواحية بحلب وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفَتْوَى بهَا مَعَ الشهَاب الاذرعي قَالَ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي بَلغنِي أَنه شرح فِي تدريس الْحَاوِي بِالدَّلِيلِ وَالتَّعْلِيل وَالْتزم أَن يدرس مِنْهُ كل يَوْم ربعه قَالَ وَجلسَ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّة فَقَرَأَ عَلَيْهِ طَالب فمررت بِهِ وَقت الضُّحَى وَهُوَ يُقرر فِي كتاب الْحيض وَاسْتمرّ إِلَى الظّهْر فسئموا وَتَفَرَّقُوا وتحققوا أَنه يَفِي بِمَا ادَّعَاهُ قَالَ وَكَانَ أديبا كَرِيمًا ذَا أَخْلَاق جميلَة ومحاضرة حَسَنَة وَله يَد طولى فِي الْفَرَائِض والحساب مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٧

- ٣٤٧ عمر بن إِبْرَاهِيم بن عمرَان البهنسي نجم الدّين كَانَ فَاضلا ولي

نِيَابَة الحكم بأسنا وأدفو وَكَانَ حسن الْخط جيد الذَّوْق مرضِي الطَّرِيقَة مَاتَ بقوص سنة ٧١٠ عَن ثَمَان وَأَرْبَعين سنة

- ٣٤٨ عمر بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن بشر البعلبكي الْحَنْبَلِيّ سمع من أبي الْحُسَيْن اليونيني وَغَيره وجدت سمع مِنْهُ شهَاب الدّين ابْن حجي وَقَالَ كَانَ شَيخا صَالحا فَقِيها حنبليا مَاتَ فِي سنة ... . . وَهُوَ أَخُو بشر ابْن إِبْرَاهِيم الْمَاضِي

- ٣٤٩ عمر بن إِبْرَاهِيم بن نصر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الكنانى الدمشقى الصَّالح زين الدّين النقبي سمع من عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وجزء ابْن عبد الصَّمد وَمن إِسْمَاعِيل بن الْفراء وَغَيره وَحدث وَمَات فِي ثامن ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٤

- ٣٥٠ عمر بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن عبد الرَّزَّاق بن يحيى بن عمر بن كَامِل الحافظي سمع من أبي الْعَبَّاس الحجار مُسْند عبد بن حميد وَمن عَمه أَرْبَعِينَ الفراوي أَنا ابْن ابى جَعْفَر وَغير ذَلِك سمع مِنْهُ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي مُحدث حلب

- ٣٥١ عمر بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عبد الْمُؤمن أَمِين الدولة الحلبى زين الدّين ابو حَفْص ولد سنة ٧١٠ وباشر ديوَان الْإِنْشَاء مُدَّة ثمَّ أعرض عَنهُ وَقَالَ ابْن حبيب تعلق بِمذهب أَحْمد ولازم التَّوَاضُع

واشتغل بِالْكِتَابَةِ وَالْأَدب والْحَدِيث وَقدم دمشق ومصر وَرجع إِلَى حلب فَمَاتَ بهَا فِي سنة ٧٧٧ وَله سبع وَسِتُّونَ سنة

- ٣٥٢ عمر بن أَحْمد بن أَحْمد بن مهْدي المدلجي الشَّيْخ عز الدّين النسائى تعانى الِاشْتِغَال بالفقه وَغَيره وتفقه وبرع وَسمع الحَدِيث من الدمياطي وَحدث يَسِيرا وانتفع بِهِ جمَاعَة مِنْهُم وَلَده الشَّيْخ كَمَال الدّين وَالشَّيْخ مجد الدّين الزنكلوني ودرس بالفاضلية والكهارية والظاهرية وَبهَا كَانَ يسكن واقرأ النَّحْو بالجامع الْأَقْمَر وصنف مشكلات الْوَسِيط فِي مجلدين لم تكمل قَالَ الاسنوي كَانَ إِمَامًا بارعا فِي الْفِقْه والنحو والحساب وَالْأُصُول محققا دينا ورعا وَكَانَ يحب السماع ويحضره وَنقل التَّاج السُّبْكِيّ عَنهُ فِي التوشيح أَنه كَانَ يَقُول لَا يحل أَن ينْسب إِلَى الرَّافِعِيّ شَيْء مِمَّا فِي الرَّوْضَة وَهُوَ كَلَام ينفر مِنْهُ السّمع وَلكنه مَحْمُول على معنى صَحِيح وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ بارعا فِي الْفِقْه مدققا يعرف الْأُصُول والنحو مَعَ التقشف والزهد وَكَانَ يحضر السماع ويخشع ويطيب وَيحصل لَهُ حَالَة ويبكي إِذا سمع الْقُرْآن وَمَات فِي أول ذِي الْحجَّة سنة ٧١٦ وَكَانَ قد توجه لِلْحَجِّ من طَرِيق عيذاب

- ٣٥٣ عمر بن أَحْمد بن الْخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الْفتُوح الْأنْصَارِيّ الْمصْرِيّ الْخَطِيب سراج الدّين القَاضِي الْمدنِي ولد سنة خمس أَو سِتّ أَو ٦٣٧ بصندقا وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وتفقه على ابْن عبد السَّلَام والنصير ابْن الطباخ والسديد التزمنتي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ المرسي وَالْمُنْذِرِي وبرع فِي الْفِقْه وَالْأُصُول وولاه الْمَنْصُور قلاون الخطابة بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة نَحْو أَرْبَعِينَ عاما فَقدمهَا سنة ٦٨٢ فانتزعها من أيدى الرافضة وَكَانَ الخطابة وَالْقَضَاء مَعَ آل سِنَان ابْن عبد الْوَهَّاب بن نميلة الْحُسَيْنِي فَلَمَّا اسْتَقر فِي الخطابة استمروا فِي الحكم وَكَانَ السَّبَب فِي ولَايَته أَن الرافضة كَانُوا يُؤْذونَ أهل السّنة كثيرا لغَلَبَة الرَّفْض على أُمَرَاء الْبَلَد وإقامتهم الْحُكَّام من قبلهم فَكَانَ السُّلْطَان يُرْسل مَعَ الْموسم إِمَامًا يؤم النَّاس إِلَى رَجَب ثمَّ يُرْسل مَعَ الرجبية غَيره إِلَى الْموسم وَلَا يُمكن أحدا أَن يُقيم أَكثر من ذَلِك لِكَثْرَة الأذية فَلَمَّا اسْتَقر السراج رسخت قدمه وصبر على الْأَذَى وصودر مرّة فَانْتزع السُّلْطَان بِمصْر عوض مَا صودر بِهِ من إقطاع أهل الْمَدِينَة فكفوا عَنهُ وَكَانَ إِذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرَّجْم ثمَّ صاهر السراج بعض الإمامية نخف عَنهُ الْأَذَى ثمَّ جَاءَ تَقْلِيده من النَّاصِر بِولَايَة الْقَضَاء فَأخذ الخلعة وَتوجه بهَا إِلَى الْأَمِير مَنْصُور بن جماز وَقَالَ لَهُ جاءنى مرسوم السُّلْطَان بِكَذَا وَأَنا لَا أقبل حَتَّى تَأذن فَقَالَ رضيت بِشَرْط أَن لَا نتعرض لحكامنا وَلَا لأحكامنا

فاستمر على ذَلِك وَبَقِي آل سِنَان على حَالهم وغالب الْأُمُور الأحكامية مناطة بهم حَتَّى الْحَبْس والاعوان والاسجلات وَكَانَ السراج يدارِبهم ويواسي الضُّعَفَاء ويتفقد الأرامل والأيتام وَكَانَ بآخرة قد تنكرت أخلاقه ثمَّ مرض فَتوجه إِلَى الْقَاهِرَة ليتداوى فأدركه الْمَوْت بالسويس فِي الْمحرم سنة ٧٢٦ وَصلى عَلَيْهِ نجم الدّين الاصفوني وَدفن هُنَاكَ

- ٣٥٤ عمر بن أَحْمد بن طَاهِر بن طراد بن أبي الْفتُوح هُوَ عمر بن أَحْمد بن الْخضر بن ظافر الْمُتَقَدّم
- ٣٥٥ عمر بن أَحْمد بن عبد الله بن حلاوات زين الدّين الصَّفَدِي كَانَ أَبوهُ تَاجرًا وَنَشَأ لَهُ أَخَوان احدهما ابراهيم كَانَ كَبِير التُّجَّار بصفد وَالْآخر يُونُس وَكَانَ سفارا وَتعلق عمر هَذَا بصناعة الْإِنْشَاء وتدرب إِلَى أَن صَار يكْتب الدرج عِنْد نجم الدّين الصَّفَدِي ثمَّ كتب عِنْد شهَاب الدّين ابْن غَانِم ثمَّ اشْتغل بكِتَابَة السِّرّ بعد أَو وَقع بَين النَّائِب وَبَين شهَاب الدّين بن غَانِم وَحصل لِابْنِ غَانِم محنة كَبِيرَة حِينَئِذٍ واشتغل زين الدّين بكِتَابَة السِّرّ فباشرها بخبرة وسياسة ومروءة وأضيفت إِلَيْهِ الخطابة وَكَانَ يتجرأ على مَالا يعرفهُ من الْعُلُوم ويدعى أَنه يعرف سِتَّة عشر علما وَرُبمَا كتب على الْفَتْوَى ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بطرابلس لأجل وَاقعَة وَقعت لَهُ مَعَ تنكز فَأخْرجهُ من صفد وأهانه وصادره فتعصب لَهُ عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير كَاتب السِّرّ بِمصْر عِنْد السُّلْطَان فاتفق موت كَاتب السِّرّ بطرابلس فَكتب لَهُ بهَا على يَد بريدي فَدَخلهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ١٩ فاستمر فِيهَا إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ خَبِيرا بالتنجيم والرمل والموسيقى وَكَانَ
ينتمى إِلَى مقَالَة محيي الدّين ابْن الْعَرَبِيّ وَكَانَ مَوْصُوفا بالدهاء والمعرفة بالسعي والتحريش بَين النواب وَالْقِيَام بمهمات من يَقْصِدهُ وينتمي إِلَيْهِ وَلَكِن كَانَ عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير يُحِبهُ ويتعصب لَهُ حَتَّى إِنَّه قَالَ للسُّلْطَان لما قَالَ حِين ضعف من يصلح لكِتَابَة السِّرّ قَالَ أما الْقَاهِرَة فَلَا أعرف فِيهَا أحدا أما الشَّام فَلَو كَانَ ابْن حلاوات حَيا لَكَانَ يصلح وَمن شعره فِي كأس مرصع

(ولابسة البلور ثوبا جسمها ... عقيق وَقد حفت سموط لآل)
(إِذا جليت عَايَنت شمسا منيرة ... وبدرا حلاه من نُجُوم لَيَال)

وَله فِي المديح

(خصت يداك بِسِتَّة مَحْمُودَة ... ممدوحة فِي الْبَأْس وَالْإِحْسَان)
(قلم وَسَهْم واصطناع مَكَارِم ... ومثقف ومهند وعنان)

مَاتَ سَابِع رَمَضَان سنة ٧٣٦

- ٣٥٦ عمر بن أَحْمد بن عبد الله بن الْمُهَاجِر زين الدّين الْحلَبِي تفقه على زين الدّين البارينى وَأخذ عَن أبي عبد الله وَأبي جَعْفَر الأندلسيين وَكتب الْإِنْشَاء بحلب وَكَانَ لَهُ نظم حسن فَمِنْهُ مَا كتب بِهِ إِلَى ابْن فضل الله لِمَعْنى اقْتَضَاهُ

(أيا بدر فضل قد علا الشَّمْس قدره ... لَك الدَّهْر لم أَبْرَح محبا وداعيا)
(وَمَا أَنا مِمَّن يَسْتَحِيل وداوده ... فيا لَيْت شعري لم كرهت وداعيا)

وَمِنْه

(تَقول لى الْعَذْرَاء إِذا رمت وَصلهَا ... مقَال فتاة شابت الْمَنْع بالمنح)
(تفكه بتفاح بخدى وسكرى ... حديثى جنانى يغوض عَن فتح)

ذكر وَلَده عبد الرَّحْمَن أَنه مَاتَ سنة ٧٧٨

- ٣٥٧ عمر بن أَحْمد بن عبد النصير ... سمع الشاطبية ... . وَمَات بالإسكندرية سنة ٧٦٠
- ٣٥٨ عمر بن أَحْمد بن عمر بن عبد الحميد السكندري الْمَعْرُوف بِابْن المراوحي سبط الشَّيْخ أبي الْحسن الشاذلي ذكره شَيخنَا فِي وفياته وَقَالَ نَاب فِي الحكم عَن المراكشي وَمَات بهَا فِي ثَانِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٠ وأرخه ابْن عرام سنة ٧٥٩ فَوَهم
- ٣٥٩ عمر بن أَحْمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ عز الدّين ابْن تَقِيّ الدّين الْمَعْرُوف بِابْن عوض ولد بقرية كوم الريش فِي صفر سنة ١٦ وأحضر على الواني واسمع على ابْن الشّحْنَة والدبوسي وَسمع أَيْضا من مُحَمَّد بن الْفَخر بن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات فِي ... .

- ٣٦٠ عمر بن أَحْمد بن عمر بن مُسلم بِالتَّشْدِيدِ بن عمر بن أبي بكر العوفى الصالحى زين الدّين الْمُؤَذّن بالجامع الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بالكتاني بِالْمُثَنَّاةِ المثقلة ولد سنة ٦٩٩ وَسمع من مُحَمَّد بن مشرف وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم والتقى سُلَيْمَان وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٧

- ٣٦١ عمر بن أَحْمد بن قُطْبَة الزرعي التَّاجِر مَاتَ بِدِمَشْق فِي صفر سنة ٧٧٥

- ٣٦٢ عمر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن قيس الشَّافِعِي ولد سنة ٦٩٩ وَسمع على الْعِمَاد السكرى

- ٣٦٣ عمر بن أَحْمد بن مرداس الحلى نَاصِر الدّين الناصري الْمَعْرُوف بِابْن الطنبا كَانَ أَبوهُ مقرب السُّلْطَان الْعَزِيز ابْن الظَّاهِر فولد لَهُ هَذَا وَاسْتمرّ وَسمع الحَدِيث وَكَانَ مُقيما بمقصورة الحلبيين بِجَامِع دمشق وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد وَله حُرْمَة ومكانة عِنْد الرؤساء والأمراء وللفقراء بِهِ رَاحَة ونفع وروى الحَدِيث بِمصْر ودمشق سمع من أبي طَالب بن السروري وَعبد الله بن الخشوعي وَغَيرهمَا وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ بِدِمَشْق

- ٣٦٤ عمر بن أرغون النَّائِب ولد بِالْقَاهِرَةِ وَسمع على وزيرة والحجار وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة أَيَّام نِيَابَة أَبِيه الديار المصرية وابوه هُوَ الذى أقسمهما وَسمع بِمَكَّة من الرضي الطَّبَرِيّ وَحدث وَولي نِيَابَة الكرك وصفد وَولي تقدمة ألف وَحفظ قلعة الْجَبَل بِالْقَاهِرَةِ فى وَاقعَة يلبغا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٣

- ٣٦٥ عمر بن إِدْرِيس الْأَنْبَارِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ قَرَأَ على جمال الدّين أَحْمد بن عَليّ البانصري وَغَيره وتفقه حَتَّى مهر فِي الْمَذْهَب وَقَامَ فِي إِقَامَة السّنة وقمع المبتدعة وَإِزَالَة الْمُنْكَرَات حَتَّى لم يكن بِبَغْدَاد من يدانيه فِي ذَلِك فتعصب عَلَيْهِ جمَاعَة من الرافضة فعاقبوه مُدَّة فَصَبر ثمَّ اسْتشْهد

فِي سنة ٧٦٥ وتأسف عَلَيْهِ أهل بَغْدَاد ورثوه وَكَانَ قد حج سنة ٧٦٣ ذكره ابْن رَجَب فِي الطَّبَقَات

- ٣٦٦ عمر بن إِسْحَاق بن أَحْمد الغزنوي الْعَلامَة الْحَنَفِيّ القَاضِي سراج الدّين الْهِنْدِيّ كَانَ عَارِفًا بالأصلين والمنطق والتصوف وَالْحكم وَكَانَ قدومه إِلَى الْقَاهِرَة قبل الْأَرْبَعين وَهُوَ متأهل للْعلم فتميز بهَا وَسمع من بعض أَصْحَاب النجيب سمع مِنْهُ الصَّدْر الياسوفي وَغَيره وَكَانَ مستحضرا لفروع مذْهبه تخرج بالشمس الاصبهانى وَابْن التركماني وصنف التصانيف المبسوطة وَشرح الْمُغنِي فِي أُصُول الْفِقْه والبديع لِابْنِ الساعاتي وَالْهِدَايَة وَهُوَ مطول لم يكمل وَكَانَ دمث الْأَخْلَاق طلق الْعبارَة ولي قَضَاء الْعَسْكَر وناب فِي الْقَضَاء عَن جمال الدّين ابْن التركماني مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ عَزله لما وَقع ينه وَبَين هرماس ثمَّ ولي الْقَضَاء اسْتِقْلَالا فِي شعْبَان سنة ٦٩ بعد موت ابْن التركماني وَكَانَ شهما مقداما فصيحا لَهُ حظوة عِنْد الْأُمَرَاء وَلما ولي قدم الشاميين على المصريين فِي النِّيَابَة وَكَانَ قد تكلم مَعَ أهل الدولة واستنجز توقيعا أَن يلبس الطرحة نَظِير القَاضِي الشافعى وَأَن

يَسْتَنِيب فِي الْبِلَاد المصرية وَيجْعَل لَهُ مودعا لأيتام الْحَنَفِيَّة فَحصل لَهُ مرض فاعتل واشتغل بِنَفسِهِ وعد ذَلِك من بركَة الإِمَام الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيري لما أمسك النَّاصِر حسن انحطت رُتْبَة الْهِنْدِيّ عِنْد يلبغا إِلَى أَن قتل يلبغا فصحب منكلى بغا الشمسى وأمير عَليّ المارديني واسنبغا البوبكري والجاي اليوسفي وأرغون شاه وَغَيرهم فقرره فِي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بعد جمال الدّين التركماني وَعمر حِينَئِذٍ دَاره الَّتِي برحبة الْعِيد وأضيف لَهُ تدريس التَّفْسِير بالجامع الطولوني لما مَاتَ البسطامي سنة ٧٧١ وَتكلم فِي أوقاف الشَّافِعِيَّة تجاه الجاي اليوسفي لما اسْتَقر نَاظرا عَلَيْهَا وَتكلم أَيْضا فِي نظر جَامع ابْن طولون واستعاد وقف الطرحي من نقيب الْأَشْرَاف بمساعدة الجاي لِأَن نظره بِشَرْط الْوَاقِف للحنفي وَمَعَ ذَلِك فَإِنَّهُ قَامَ على الجاي قيَاما عَظِيما لما كشف وقف الأشرفية وَقد ذكرت ذَلِك فى تَرْجَمته قُضَاة مصر وَمَات فِي سَابِع شهر رَجَب سنة ٧٧٣

- ٣٦٧ عمر بن آقش الشبلى الذهلى الْمَعْرُوف بِابْن الحسام الافتخاري يلقب براطيش وَقيل شراشيط ولد سنة ٦٨٤ واشتغل بالأدب

وَسمع
الحَدِيث بآخرة من الحجار وَغَيره وَكَانَ حسن الصُّحْبَة طَاهِر اللِّسَان وَمن شعره
(أمر على الْمنَازل وَهِي تَشْكُو ... من الأحباب مَا أَشْكُو إِلَيْهَا)
(كلَانَا نشتكي لَهُم فراقا ... فَمَا عطفوا عَليّ وَلَا عَلَيْهَا)
وَله وَكَانَ قد أَحَالهُ يَعْقُوب على أَيُّوب
(بليت بِالصبرِ من أَيُّوب حِين غَدا ... ينكر الْعَيْش فِي أكلي ومشروبي)
(وَزَاد يَعْقُوب فِي حزني لغيبته ... فَصَبر أَيُّوب لي مَعَ حزن يَعْقُوب)
مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٩

- ٣٦٨ عمر بن الطنبا تقدم فِي عمر بن أَحْمد قَرِيبا

- ٣٦٩ عمر بن الياس بن يُونُس المراغي أَبُو الْقَاسِم الصُّوفِي كَمَال الدّين ولد بأذربيجان سنة ٦٤٣ وَقدم دمشق سنة ٧٢٩ وَهُوَ ابْن نَيف وَثَمَانِينَ سنة وجاور قبل ذَلِك بالقدس ثَلَاثِينَ سنة وَأقَام قبلهَا بِمصْر خمس عشرَة سنة قَالَ الْبَدْر النابلسي سمع صَحِيح البُخَارِيّ على الْعِزّ الْحَرَّانِي وَالتِّرْمِذِيّ على مُحَمَّد ابْن ترجم وَسمع على القَاضِي نَاصِر الدّين الْبَيْضَاوِيّ الْمِنْهَاج والغاية القصوى والطوالع وَلما كَانَ بِدِمَشْق كَانَ يذكر أَن الْجلَال الْقزْوِينِي قَرَأَ عَلَيْهِ قَدِيما وَيَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي عدم إنصافه لَهُ قَالَ الْبَدْر وأجازني مروياته فِي سنة ٧٣٢ بالقدس وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه كَانَ شَيخنَا حسنا صَالحا خيرا لَهُ حَظّ من الِاشْتِغَال قَدِيما وحديثا وَقدم الشَّام سنة نَيف وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة وَحكى لنا أَنه جَالس خواجا نصير الدّين الطوسي وَحضر دروس الْعَفِيف التلمساني فَحكى لي أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ فِي
المواقف للنغزي فجَاء مَوضِع يُخَالف الشَّرْع فحاققته عَلَيْهِ فَقَالَ إِن كنت تُرِيدُ تعرف علم الْقَوْم فَخذ الشَّرْع وَالْكتاب وَالسّنة فلفها واطرحها قَالَ فمقته وانقطعت من ذَلِك الْيَوْم

- ٣٧٠ عمر بن أبي بكر بن أَيُّوب الدنيسري زين الدّين سمع من ابْن الصّلاح وَغَيره قِطْعَة من صَحِيح مُسلم ذكره ابْن رَافع فِيمَن كَانَ من الشُّيُوخ بِمصْر سنة ٧٢٠

- ٣٧١ عمر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَليّ بدر الدّين الشرابيشي شَاهد بَيت المَال كَانَ من رُؤَسَاء المصريين وَقد سمع الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة وست الوزراء وَهُوَ وَالِد صاحبنا الشَّيْخ تَاج الدّين مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٩

- ٣٧٢ عمر بن أبي بكر بن معالي بن إِبْرَاهِيم بن زيد الحمصى زين الدّين الميهنى البسطي التَّاجِر الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٦٤ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مشيخته سمع مِنْهُ البرزالي وَغَيره قَالَ ابْن كثير صحب الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية فَانْتَفع بِصُحْبَتِهِ وَحدث وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَالْبر وَالصَّلَاة وَحُضُور مجَالِس الذّكر مَاتَ فِي أَوَاخِر شعْبَان سنة ٧٤٢

- ٣٧٣ عمر بن بلبان بن عبد الله الْجَوْزِيّ مولى سبط ابْن الْجَوْزِيّ ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن الْفُرَات وجزء بكر بن بكار وَأول جُزْء عَليّ بن حجر وَمن أَحْمد بن شَيبَان وَالْفَخْر عَليّ وَغَيرهم
وَكتب بِخَطِّهِ الْمَنْسُوب الطباق وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَحدث قَدِيما سمع مِنْهُ البرزالي وَكَانَ يعرف طرفا من اللُّغَة وَنزل لَهُ الْمزي عَن مشيخة المعزية قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه إِمَام فَاضل أديب قَرَأَ مُدَّة على الْمزي وَله نظم رائق وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْن بن أيبك كَانَ فَقِيها فَاضلا حسن الْخلق جميل الْهَيْئَة وَله نظم ومَعْرِفَة بِالْعَرَبِيَّةِ أَنْشدني لنَفسِهِ قصيدة أَولهَا
(مناي فلي دمع عَلَيْهِ سفوح ... وقلب بتبريح الغرام جريح)

وَمن مسموعه على الْفَخر مُسْند الطَّيَالِسِيّ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٢
- ٣٧٤ عمر بن جَامع بن يُوسُف السلامِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الزَّاهِد العابد كَانَ مَشْهُورا بِالْعبَادَة سرد الصَّوْم خمس عشرَة سنة وَكَانَ قَلِيل الْكَلَام مَعْرُوفا بِكَثْرَة الْحَج والتلاوة مَاتَ بالخانقاه بالسميساطية فِي صفر سنة ٧٥٧
- ٣٧٥ عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدِّمَشْقِي ثمَّ الْحلَبِي أَبُو الْقَاسِم ولد سنة ٦٣ تَقْرِيبًا وَأول سَمَاعه للْحَدِيث سنة ٧٥ ثمَّ طلب بِنَفسِهِ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَأحمد بن شَيبَان وَجَمَاعَة وعني بالرواية وَسمع الْكثير بِدِمَشْق والقاهرة وَنسخ وَحصل الْأَجْزَاء وَعمل لنَفسه فهرسا حافلا وَخرج لَهُ الذهبي معجما عَن نَحْو خَمْسمِائَة شيخ وَولي حسبَة حلب ثمَّ دخل الرّوم وَعمل لنَفسِهِ فهرست مروياته فِي مُجَلد وقفت عَلَيْهَا ثمَّ وصل إِلَى مراغة فَمَاتَ بهَا فِي شهور سنة ٧٢٦ وَهُوَ وَالِد المؤرخ الأديب بدر الدّين حسن وَإِخْوَته وَمن شعره
(كتمت الْهوى صونا لكم فوشت بِهِ ... مدامع لَا تَدْرِي بِمن أَنا مغرم)
قَالَ وَلَده الْبَدْر حسن فِي تَارِيخه للدولة التركية أَمَام عَلِيّ الْمقَام ومحدث عَن خير الْأَنَام وعالم لَا يغْفل عَن احْترَاز وعامل يُقَابل فرص الانتهاز كَانَ محبا للْفُقَرَاء خَبِيرا بِالْحَدِيثِ والأسانيد والمتون وباشر بحلب نظر الْحِسْبَة ومشيخة الحَدِيث وعدة وظائف وَمن شعره
(مَا ضرهم لَو سامحوا بخيالهم ... إِن كَانَ عز على الْبعاد لقاهم)
(وأظنهم سمحوا وَلَكِن طيفهم ... منع الزِّيَارَة خائنا حاشاهم)
وَمن نظمه
(نصبت على التَّمْيِيز إِنْسَان مقلتي ... أشاهد قدا مِنْهُ نصبا على الظّرْف)
(أأخشى لَدَيْهِ فرقة وقساوة ... وَقد جَاءَ وَاو الصدغ للْجمع والعطف)
- ٣٧٦ عمر بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْفُرَات سراج الدّين موقع الحكم بالديار المصرية مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة أَو فِي ربيع الأول سنة ٧٧٢ وَله سِتّ وَثَمَانُونَ سنة وَفِي آل بَيته عبد الرَّحِيم مَاتَ سنة ٧٤١ وَعبد الله مَاتَ سنة ٧٦٩
- ٣٧٧ عمر بن حسن بن مزِيد بن أميلة بن جُمُعَة بن عَبْدَانِ المراغي ثمَّ الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمزي الْمَشْهُور بِابْن أميلة مُسْند الْعَصْر ولد سنة ٦٧٩
فِي ثامن عشر شهر رَجَب وَوهم من أرخه بعد ذَلِك فَإِنَّهُ أحضر على الْمجد بن حملون فِي الأولى من عمره فِي صفر سنة ثَمَانِينَ واسمع على الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ جَامع التِّرْمِذِيّ وَسنَن أبي دَاوُد والمشيخة تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ وَالشَّمَائِل وعَلى ابْن المجاور أمالى ابْن شَمْعُون وعَلى الْعِزّ الفاروثى الذُّرِّيَّة الطاهرة وعَلى الصُّورِي وَابْن القواس والعز بن عَسَاكِر وَمُحَمّد بن يَعْقُوب بن النّحاس وَغَيرهم وَخرج لَهُ الياسوفى مشيخة وَكَانَ صبورا على الإسماع رُبمَا حدث الْيَوْم الْكَامِل بِغَيْر ضجر وَحدث بالكثير وَكثر الِانْتِفَاع بِهِ وَحدث نَحوا من خمسين سنة وَكَانَ كثير التِّلَاوَة تفرد بِكَثِير من مروياته وَقد أسمع قَدِيما كتب عَنهُ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه ثمَّ ابْن رَافع وَأَجَازَ لمن أدْرك حَيَاته خُصُوصا الشاميين والمصريين وَمَات فِي ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٨
- ٣٧٨ عمر بن حسن بن أبي بكر المحمودي البعلبكي شمس الدّين سمع من القَاضِي جمال الدّين أبي بكر بن الخابوري وَحدث وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٦٣ -
٣٧٩ - عمر بن حُسَيْن بن عمر بن حُسَيْن زين الدّين ابْن المهندس الجندي يكنى أَبَا بكر ولد سنة ... . . واستمع من زَيْنَب بنت مكي وَحدث وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٤٣
- ٣٨٠ عمر بن حُسَيْن بن مكى بن مفرج الشطنوفي القَاضِي سراج الدّين
ابْن الْعِمَاد ولد سنة ... . . وَسمع من النجيب وَحدث وَولي مشارفة جَامع الْحَاكِم وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٧ حَدثنَا عَنهُ سبطه عَلَاء الدّين ابْن رزين وَإِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْحَنَفِيّ وَغَيرهمَا

- ٣٨١ عمر بن حَمْزَة بن يُونُس بن حَمْزَة بن عَبَّاس الْعَدوي الأربلي ثمَّ الدِّمَشْقِي ثمَّ الصَّالِحِي نزيل صفد ولد فِي أَواخر رَمَضَان سنة ٦٩٦ وَسمع على مُحَمَّد بن شرف والتقي سُلَيْمَان فَأكْثر جدا وَكَانَ مُحدث صفد فِي زَمَانه وَحمل عَنهُ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَمَات قبله وَسمع مِنْهُ شَيخنَا العراقى وَغَيره من مَشَايِخنَا وَأَجَازَ لشَيْخِنَا ابْن الملقن وَولده عَليّ وَمَات فِي أَوَاخِر رَمَضَان سنة ٧٨٢

- ٣٨٢ عمر بن أبي الْحَمْرَاء بن عبد الرَّحْمَن بن يُونُس الدِّمَشْقِي ثمَّ المصرى زين الدّين الكتانى الشَّافِعِي ولد سنة ٦٥٣ وَأَجَازَ لَهُ أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَسمع من إِسْمَاعِيل ابْن أبي الْيُسْر وأسعد بن القلانسي وشمس الدّين بن

أبي عمر وَلم يحدث إِلَّا باليسير وَلم يكثر وتفقه على الْبُرْهَان مَحْمُود بن عبد الله المراغي وَأخذ عَنهُ التَّحْصِيل بعد أَن حفظه وتاج الدّين الْفَزارِيّ وَغَيرهمَا واستنابه ابْن بنت الْأَعَز وَابْن دَقِيق الْعِيد وَولي الشرقية ودمياط ثمَّ الغربية ثمَّ وَقعت لَهُ فِي ولَايَة ابْن جمَاعَة قَضِيَّة فعزل نَفسه وَانْقطع عَن ابْن جمَاعَة وَصَارَ يتَكَلَّم فِيهِ ثمَّ شرع فِي الْكَلَام فِي غَيره وَبَالغ فِي ذَلِك وتعدى إِلَى الْأَمْوَات وتصدر بالجامع الحاكمي وَولي تدريس المنكوتمرية وَأعَاد بالقراسنقرية ثمَّ ولاه جمال الدّين آقوش نَائِب الكرك درس الحَدِيث بالقبة المنصورية وَذَلِكَ فِي شهر رَجَب سنة ٢٥ فَتكلم النَّاس فِي ذَلِك وَصَارَ صغَار الطّلبَة ينقلون إِلَى ابْن سيد النَّاس وقائعه وَيَقُولُونَ صحف فى كَذَا وَكَذَا وهم فِي كَذَا حَتَّى قَالَ الْكَمَال جَعْفَر

(بالجاه تبلغ مَا تُرِيدُ فَإِن ترد ... رتب الْمَعَالِي فَلْيَكُن لَك جاه)

(أَو مَا ترى الزين الدِّمَشْقِي قد ولي ... درس الحَدِيث وَلَيْسَ يدْرِي مَا هُوَ)

وَكَانَ هُوَ يعرف هَذَا فَيَقُول ولونا مَا يضْحك فِيهِ الصّبيان منا يَعْنِي درس الحَدِيث ومنعونا مَا نضحك فِيهِ على الْأَشْيَاخ يَعْنِي درس الْفِقْه لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ ماهرا قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ يُؤْذِي من يبْحَث مَعَه ويحرص على تخطئته قلت مرّة نقل الرَّافِعِيّ أَن الْأَكْثَر على جَوَاز النّظر إِلَى الْأَجْنَبِيَّة لوجهها وكفيها إِذا أَمن من الْفِتْنَة فَأنْكر ذَلِك ثمَّ اجْتَمَعنَا

فَقَالَ النَّقْل كَمَا قلت لَكِن من أَيْن للرافعي ذَلِك وَقيل لَهُ أَن النَّوَوِيّ صحّح الْعَفو عَن دم البراغيث فَأنْكرهُ فأحضروا لَهُ الْمِنْهَاج فشرع يؤول كَلَامه وَله من ذَلِك شَيْء كثير وَكَانَ مَعَ ذَلِك محققا مدققا كثير النَّقْل مستحضرا للنظائر والأشباه وَلم يكن أحد فِي عصره يُشَارِكهُ فِي الْفِقْه ثمَّ ولي مشيخة خانقاه طيبرس ثمَّ عزل مِنْهَا وَكَانَ ابْن سيد النَّاس إِذا ذكرُوا عِنْده وسوسته يَقُول هَذَا تصنع مِنْهُ ويستدل على ذَلِك بِأَنَّهُ لما ولي خطابة الْجَامِع الصَّالح ترك الوسوسة وَكَانَ فى أَيَّام ولَايَته القضاه مَحْمُود السِّيرَة ظَاهر الْعِفَّة كثير الِاشْتِغَال دَائِم المطالعة وَكتب على الرَّوْضَة حَوَاشِي غالبها تعنت وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَت عِنْده مُنَازعَة فِي النَّقْل فَإِذا أحضروا لَهُ النَّقْل يَقُول من أَيْن هَذَا لفُلَان وَكَانَ مَعَ ذَلِك محققا مدققا كثير النَّقْل يستحضر الْأَشْبَاه والنظائر حَتَّى كَانَ يُقَال مَا فِي زَمَانه فِي الْفِقْه مثله وَلَكِن لم يصنف شَيْئا وَلَا انْتفع بِهِ أحد من الطّلبَة وَلَا تصدى للفتيا وَكَانَ يَقُول لمن أحضر إِلَيْهِ فتيا رح بهَا إِلَى الْقُضَاء الَّذين لَهُم من المعاليم فِي كل شهر كَذَا وَكَانَ يحب النّظر إِلَى الصُّور الحسان فَكَانَ من أَرَادَ أَن يقْضِي لَهُ حَاجَة من الْفَتْوَى أَو غَيرهَا يتَوَجَّه إِلَيْهِ وَمَعَهُ شَاب حسن الصُّورَة فيسارع إِلَى قَضَاء حَاجته قَالَ الصفدى تَوَجَّهت إِلَيْهِ صُحْبَة الْأَمِير بدر الدّين ابْن جنكلي بن البابا فصعدنا فِي سلم وطرقنا الْبَاب فَقَالَ من قَالَ مُحَمَّد بن جنكلي قَالَ ومليحك مَعَك قَالَ نعم قَالَ ادخل وَكَانَ فِي صحبته مَمْلُوك جميل الصُّورَة فبادر وَفتح الْبَاب وَبشر بِنَا وَأحضر لنا شراب ليمون

وحماض بقلب فستق وبندق ثمَّ حضر طَعَاما طيبا وانبسط مَعنا كثيرا وَمن أخباره أَن آقش نَائِب الكرك أَشَارَ على السُّلْطَان أَن يوليه قَضَاء الشَّام فاستدعاه ولاطفه فَأبى فَقَالَ لَهُ وَمَا تكره من ولَايَة قَضَاء الشَّام قَالَ مَا يُوَافق أخلاقي لِأَنَّهُ يحْتَاج إِلَى مداراة وملاطفة وَمَتى فعلت ذَلِك خَالَفت أَمر الله فطال بَينهمَا الْجِدَال فِي ذَلِك إِلَى أَن قَالَ لَهُ السُّلْطَان هَذَا أَمر لَا بُد مِنْهُ فَقَالَ أستخير الله قَالَ قُم

فاستخر الله هُنَا فَقَامَ وَصلى رَكْعَتَيْنِ للإستخارة ثمَّ رَجَعَ فَقَالَ استخرت الله إِنَّنِي مَا إِلَى وَقَام فَأَعْرض عَنهُ السُّلْطَان وَكَانَ سمح النَّفس لَا يكَاد يحضر عِنْده أحد إِلَّا أَتَاهُ بمأكول وَكَانَ كثير الْأكل جميل المحاضرة حسن المفاكهة وَيُقَال أَن طَالبا بحث مَعَه فَطلب مِنْهُ النَّقْل فَأخذ نَعله وكشف رَأس الطَّالِب وَصَارَ يضْربهُ وَيَقُول هَذَا النَّقْل الَّذِي طلبت وَكَانَ إِذا خطب فوصل إِلَى الدُّعَاء للسُّلْطَان قَالَ اللَّهُمَّ أصلح فَسَاد سلطاننا وَخذ الظلمَة أَخذ عَزِيز مقتدر يعرض بالنشو وَكَانَ وَقع لَهُ مَكْتُوب للنشو نعت فِيهِ بالشافعي فاغتاظ وَقَالَ من ايْنَ وَإِلَى أَيْن مَا جرى على الشَّافِعِي قَلِيل قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ تَامّ الشكل حسن الْهَيْئَة جيد الذِّهْن كثير الْعلم عَارِفًا بِالْمذهبِ مائلا إِلَى الْحجَّة خطب ودرس واشتهر اسْمه وَذكر للْقَضَاء لَكِن كَانَ فِي خلقَة زعارة وَعِنْده قُوَّة نفس وَقلة إنصاف وَمَا علمته تأهل وَكَانَ يوهي بعض الْمسَائِل لضعف

دليلها ويلقي دروسا مفيدة ويزبر من يُعَارضهُ وَكَانَ متصوفا متدينا مليح البزة لَا يخضع لقاض وَلَا لأمير وَله أَخْبَار فِي نفوره وزعارته وَقل من تفقه بِهِ قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كنت أَعْطَيْت مِنْهُ حظا فَكَانَ النَّاس يتحامون سُؤَاله وَكنت أسأله فيجيبني ويضحك معي وَلَقَد تَوَجَّهت إِلَيْهِ فِي يَوْم نوروز إِلَيّ رِبَاط طيبرس فتعجب منى ذَلِك الْيَوْم وَسَأَلته عَن مَسْأَلَة فَأَجَابَنِي عَنْهَا وَهُوَ قَول الاستاذ أبي اسحاق لَا كره وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٨ رَحمَه الله وسامحه

- ٣٨٣ عمر بن خضر بن زَاده الدشتي جمال الدّين أَبُو سعيد الْكرْدِي الْمُغنِي كَانَ أَبوهُ قد اتَّصل بهلاكو ثمَّ سخط عَلَيْهِ فَقتله وَبَاعَ أَوْلَاده فَاشْترى الصاحب شرف الدّين هَارُون الْجُوَيْنِيّ عمر هَذَا وَهُوَ صَغِير جدا فَإِن مولده كَانَ سنة ٦٦١ فاجتهد عمر حَتَّى فلق فِي الْغناء ثمَّ آل أمره إِلَى أَن قدم الشَّام فاختص بتنكز فقربه وَصَارَ يعلم جواري عِنْده وَكَانَ قبل ذَلِك اتَّصل بملوك ماردين ثمَّ بِصَاحِب حماة وَبلغ خَبره النَّاصِر فاستدعاه وَأَعْطَاهُ خبز حلقته ثمَّ رتب لَهُ راتبا وصنف الْكَنْز الْمَطْلُوب فى الدَّوَائِر والضروب أجَاد فِيهِ وَمَات سنة .... . .

- ٣٨٤ عمر بن خَلِيل بن عبد الْعَزِيز الْأَسدي الْحِمصِي ثمَّ الْحلَبِي ... . وَخرج لَهُ ابْن عشائر جُزْءا حدث بِهِ عَن شُيُوخه بِالْإِجَازَةِ سمع مِنْهُ شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ الشريف عز الدّين أَبُو جَعْفَر وَمَات سنة ٧٦٤

- ٣٨٥ عمر بن دَاوُد بن هَارُون بن يُوسُف الصَّفَدِي ثمَّ النيني زين الدّين كَاتب الْإِنْشَاء ولد سنة ٩٣ بصفد لَازم نجم الدّين الصَّفَدِي فهذبه ودربه واستكتبه عِنْده وَهُوَ كَاتب سر صفد فَتخرج وَكَانَ ذكيا فراج فِي الْوَظِيفَة وَكتب الدرج لسنجر ثمَّ دخل دمشق بعد انْفِصَال سنجر فَأَقَامَ بهَا مُدَّة بطالا يَتَرَدَّد إِلَى الشهَاب مَحْمُود وَابْن فضل الله ثمَّ توجه صُحْبَة شمس الدّين ابْن مَنْصُور إِلَى غَزَّة فَكتب عِنْده الدرج مُدَّة ثمَّ عَاد إِلَى دمشق فَأَقَامَ مُدَّة بطالا ثمَّ جهزه تنكز موقعا بالرحبة فَأَقَامَ بهَا سِنِين ثمَّ طلبه تنكز فَكتب لَهُ فى ديوَان الْإِنْشَاء بِإِشَارَة ابْن فضل الله ثمَّ طلبه شهَاب الدّين ابْن فضل الله إِلَى الْقَاهِرَة فَكتب عِنْده فِي الْإِنْشَاء ثَمَان سِنِين ثمَّ أخرج إِلَى صفد بعد صرف شهَاب الدّين ابْن فضل الله ثمَّ دخل ديوَان الْإِنْشَاء بعد تنكز وَبَطل مرّة ثمَّ أُعِيد فِي حَال مُبَاشرَة بدر الدّين ابْن فضل الله لكِتَابَة السِّرّ وَعظم عِنْده جدا ثمَّ طلبه القَاضِي عَلَاء الدّين ابْن فضل الله إِلَى الْقَاهِرَة فِي سنة ٧٤٧ فقرره فِي تَوْقِيع الدست إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٩ وَكَانَ شَدِيد المداخلة للنَّاس لطيف المؤانسة جريئا فِي الإدلال وَله شعر

وسط ونثر كَذَلِك وَلكنه كَانَ إِذا ترسل من غير سجع أَتَى بِمَا يحمد وَكَانَ صبورا على الْكِتَابَة لَا يسأم مِنْهَا وَمن شعره

(نظرت فِي الشهب وَقد أحدقت ... بالبدر مِنْهَا فِي الدياجي عُيُون)

(وَالرَّوْض يستجلي سنا نوره ... فتحسد الأَرْض عَلَيْهَا الغصون)

(وَكلما صانته أوراقه ... نازعها الرّيح فلاح المصون)

(فَقلت حَتَّى الْبَدْر لم يخله ... ريب اللَّيَالِي فِي السما من عُيُون)

- ٣٨٦ عمر بن زيد بن طريف بن بدران الْأنْصَارِيّ القرماني كَمَال الدّين سمع من الْفَخر وَغَيره وَحدث وَكَانَ شَاهدا مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢
- ٣٨٧ عمر بن سَالم بن بدر الداريني الْمغربِي سمع بِدِمَشْق من الْمزي وَعمر ابْن بلبان الجوزى وَعبد الرَّحْمَن بن تَيْمِية وَسَعِيد بن فلاح وَغَيرهم ثمَّ حج فَأَقَامَ بِمَكَّة وبالمدينة دهرا طَويلا إِلَى أَن مَاتَ فِي ... . وَكَانَ صَالحا زاهدا حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ
- ٣٨٨ عمر بن سعد الله بن عبد الله بن بجيح الْحَرَّانِي زين الدّين الْحَنْبَلِيّ ولد سنة بضع وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة وَفِي طَبَقَات ابْن رَجَب سنة ٥ وأحضر
على الْفَخر واسمع على مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن الصُّورِي ويوسف الغسولي وَغَيرهمَا وَسمع بِمصْر والقاهرة وبغداد وتفقه بِابْن تَيْمِية حَتَّى مهر وناب عَن ابْن المنجا ودرس بالضيائية وَكَانَ يحكم بالمسائل الَّتِي انْفَرد بهَا ابْن تَيْمِية وَطَالَ امْتنَاع السُّبْكِيّ من تَنْفِيذ ذَلِك حَتَّى قَالَ لمستنيبه ابْن المنجا هَذَا الَّذِي يحكم بِهِ نائبك أَن قلت لي إِنَّه مَذْهَب أَحْمد بن حَنْبَل نفذته فَقَالَ لَا أَقُول ذَلِك لَكِن إِذا حكم بِشَيْء حكمت بِصِحَّتِهِ قَالَ ابْن رَجَب أَخْبرنِي عز الدّين ابْن شيخ السلامية عَنهُ أَنه قَالَ لَهُ لم أقض قَضِيَّة إِلَّا وأعددت لَهَا جَوَابا بَين يَدي الله قَالَ ابْن رَجَب وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق دينا متواضعا بشوش الْوَجْه فَقِيها فرضيا متثبتا وَقَالَ الصَّفَدِي أَخْبرنِي عز الدّين ان شيخ السلامية قَالَ رَأَيْته فِي الْمَنَام فَقلت هَل رَأَيْت الله تَعَالَى قَالَ نعم فَقَالَ لي أَهلا بعبدي ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ عَالم ذكي خير وفقير متواضع بَصِير بالفقه والعربية مَاتَ فِي أول شهر رَجَب سنة ٧٤٩ مطعونا وقرأت بِخَط السُّبْكِيّ مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء سادس رَجَب
- ٣٨٩ عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني أَبُو جَعْفَر الْمَالِكِي مَشْهُور بكنيته ولد قبل الْقرن وَكَانَ أَمينا بِدِمَشْق فِي طاحون أشنان ثمَّ اتَّصل بِخِدْمَة الطنبغا نَائِب الشَّام فاستخدمه وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَكَانَ يتَوَجَّه مَعَ نَاظر قمامة شَاهدا فَلَمَّا عزل الشهَاب الرياص من قصاء حلب فِي سنة ٥٢ اسْتَقر هَذَا بعد سعي شَدِيد وتعجب النَّاس من إقدامه على ذَلِك لما يعرفونه من جَهله المفرط وعدوها من المعضلات فاستمر هُوَ فى قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحلب إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٥٦ وَخلف أَمْوَالًا كَثِيرَة وكتبا جمة هَكَذَا قَالَ الصَّفَدِي وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ جهولا وَأما ابْن حبيب فَأثْنى عَلَيْهِ بالعفة وَحسن التأني وَعدم الشَّرّ وَقيل أَنه أطراه لبُغْض ابْن حبيب فِي الرباحي الَّذِي كَانَ قبله
- ٣٩٠ عمر بن الشّحْنَة الزَّاهِد بحماة مَاتَ فى سنة ٧٦٢ ذكره ابْن حبيب وَوَصفه بِالْعبَادَة وَكَثْرَة اعْتِقَاد النَّاس فِيهِ وتلمذ لَهُ صَاحب حماة لما تَابَ وتزهد وَفِي ذَلِك يَقُول ابْن نباتة
(يَا مليك الْهدى تهنى بشيخ ... تتهادى لَهُ قُلُوب الْبَريَّة)
(سرت فيهم براية طَالب الله ... فأهلا بالسيرة العمرية) مَاتَ سنة ٧٦٤
- ٣٩١ عمر بن صبيح النصيبي الزَّاهِد العابد زين الدّين الْحلَبِي سمع من التَّاج النصيبي جُزْء مُحَمَّد بن الْفرج وجزء أسيد بن عَاصِم وَسمع مِنْهُ ابْن عشائر وقرأت بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد انه سمع من سنقر مُسْند الشَّافِعِي وَالصَّحِيح بفوت والثلاثيات
- ٣٩٢ عمر بن طيدمر ركن الدّين أحد الْأُمَرَاء العشراوات بِدِمَشْق
مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٦
- ٣٩٣ عمر بن عبد الرَّحْمَن بن الْحُسَيْن بن يحيى بن عبد المحسن اللخمى القباني الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ سراج الدّين ابْن الشَّيْخ زين الدّين ولد بعد السبعمائة واسمع على عِيسَى الْمطعم وست الوزراء وَغَيرهمَا واشتغل بالفقه ولازم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية وتمهر بِهِ وسلك طَرِيق الزّهْد والعفاف وَأقَام بالقدس وَولي مشيخة الْمَالِكِيَّة بالقدس أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَابْن رَجَب وَغَيرهمَا وَخرج لَهُ الحسيني مشيخة وَكَانَ ملْجأ للواردين كثير الإيثار وَالْمَعْرُوف أفتى وَحدث واسمع ودرس وَمَات بالقدس فى آوخر ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٥
- ٣٩٤ عمر بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن الْمزي حفيد الْحَافِظ جمال الدّين اسْمَعْهُ جده من التقي سُلَيْمَان فَمن بعده فَأَكْثر

وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٢ قَالَ ابْن رَافع وَلَا أعلم أَنه حدث

- ٣٩٥ عمر بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر البسطامى الحنفى زين الدّين سبط القَاضِي شمس الدّين السرُوجِي ولد سنة ٦٩٤ وَسمع من وَالِده من أَصْحَاب النجيب واشتغل وَحفظ الْهِدَايَة وَولي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بعد الحسام

الغوري فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٢ فاستمر إِلَى أَن صرف بِابْن التركماني سنة ٤٨ وَاسْتقر فِي تدريس الأشرفية والآقبغاوية والفارقانية ثمَّ ولي تدريس الْجَامِع الطولوني وخطابة جَامع منجك وتدريس الْحَنَفِيَّة بالجامع الْأَزْهَر ثمَّ ولى فى أَوَاخِر عمره خطابة جَامع طولون وَكَانَ يظْهر السرُور بإنفصاله عَن الحكم وَذكر ابْن رَافع أَنه كَانَ يحفظ الْهِدَايَة وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧١ وَكَانَ أَبوهُ أَيْضا من الروَاة عَن النجيب وَهُوَ جد القَاضِي صدر الدّين الْمنَاوِيّ لأمه

- ٣٩٦ عمر بن عبد الرَّحِيم بن ولي الدّين عبد الرَّحْمَن أبي الْفَهم بن مُحَمَّد النصيبي ثمَّ الْمصْرِيّ التَّاجِر سراج الدّين سمع من الابرقوهي وَجَمَاعَة وناب فِي الحكم وَمَات فِي سادس شَوَّال سنة ٧٤٢

- ٣٩٧ عمر بن عبد الرَّحِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن على بن جَعْفَر بن عبيد الله ابْن الْحسن الزُّهْرِيّ عماد الدّين النابلسي ولد سنة ٦٧٠ وتفقه وَمهر إِلَى أَن تأهل للإفتاء وَولي الخطابة بِبَيْت الْمُقَدّس وَقَضَاء نابلس ثمَّ قَضَاء الْقُدس وَكَانَ سريع الْكِتَابَة وَالْحِفْظ وَكَانَ يقْرَأ فى الْمِحْرَاب قِرَاءَة رَدِيئَة حَتَّى إِن ابْن الزملكاني استقرأه الْفَاتِحَة فقرأها عَلَيْهِ وصححها لَهُ ثمَّ صلى مرّة فقرأها أردأ من الأولى وَكَانَ نجْم الدّين نَاظر الجيوش كثير

الاعتناء بِهِ وَشرع الْعِمَاد الْمَذْكُور فِي شرح على صَحِيح مُسلم وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٤

- ٣٩٨ عمر بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد الانطاكي زين الدّين الْحلَبِي الشهير بالزاهد ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ بِمَعْرِفَة الشُّرُوط وَغَيرهَا وَكَانَ عفيفا كتب فِي الحكم وَأذن لَهُ فِي الْفَتْوَى وَمَات بحلب سنة ٧٥٣

- ٣٩٩ عمر بن عبد الْعَزِيز بن الْحُسَيْن بن الْحسن بن إِبْرَاهِيم الخليلي الدَّارِيّ الصاحب نجْم الدّين ولد قبل سنة ٤٠ وَيُقَال بعد الْأَرْبَعين واشتغل بِالْعلمِ وَسمع الحَدِيث من المرسي وَحدث عَنهُ وتعانى الْكِتَابَة وَكَانَ أَبوهُ مجد الدّين من الصلحاء ثمَّ لَاذَ نجْم الدّين بالصاحب ابْن حنا وَولي نظر الصُّحْبَة وديوان الصَّالح عَليّ بن الْمَنْصُور ثمَّ ولي الوزارة فِي دولة كتبغا وَبعدهَا وَكَانَ أول مَا ولي الوزارة نزل بخلعته إِلَى بَيت الصاحب تَاج الدّين وَقبل يَده وَالسَّبَب فِي ذَلِك أَنه كَانَ ولي ديوَان الصَّالح عَليّ فَلَمَّا مرض الصَّالح أوصى أَبَاهُ بِابْن الخليلي فولاه بعد موت الصَّالح نَاظر النظار ثمَّ عَزله الْأَشْرَف فباشر ديوَان كتبغا وتاج الدّين وَزِير فَلَمَّا تسلطن كتبغا فوض الوزارة للخليلي وعزل ابْن حنا فانتقل ابْن الخليلي إِلَى وظيفته وَكَانَ قبل ذَلِك فِي خدمته وَكَانَ ذَلِك فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٩٤ فباشر وَقد توقفت الْأَحْوَال بِسَبَب الغلاء وَغَيره وأحدث أَخذ مَال من يَمُوت وَله وَارِث وتكلف الْوَارِث إِثْبَات مَا يَدعِيهِ فَإِلَى أَن يثبت اسْتهْلك مَاله فيحال على تَرِكَة أُخْرَى فَلَا يزَال أهل الْموَارِيث فِي الْمُطَالبَة وغالب من يطالبهم لَا يحصل على طائل فَلَمَّا تسلطن

لاجين عزل وَاسْتقر سنقر الأعسر فِي رَجَب سنة ٩٦ ثمَّ أُعِيد بعد الأعسر فِي ربيع الآخر سنة ٩٧ فَلَمَّا قتل لاجين صرفه النَّاصِر بسنقر الأعسر أَيْضا فِي رَمَضَان سنة ٩٨ ثمَّ أُعِيد إِلَى الوزارة بعد عود النَّاصِر من الكرك فى شَوَّال سنة ٧٠٩ ثمَّ صرف عَن الوزارة فى سنة ٧١٠ وَلزِمَ دَاره وَكَانَ جوادا ممدحا مدحه السراج الْوراق وَغَيره وَكَانَ يكْتب عَنهُ فِي التواقيع بِالْإِشَارَةِ الْعَالِيَة الصاحبية الوزيرية سيد الْعلمَاء والوزراء وَمَات مصروفا عَن الوزارة فِي يَوْم عيد الْفطر سنة ٧١١ وَكَانَ لَا يمْنَع سَائِلًا وزر أَربع مَرَّات وصودر وَلَكِن مَا اتّفق أَن كشف لَهُ رَأس لِكَثْرَة من كَانَ يتعصب لَهُ وَلم يكن مَذْمُوم السِّيرَة فِي ولَايَته إِلَّا فِي الْمرة الَّتِي فِيهَا كتبغا كَمَا تقدم

٤٠٠ - عمر بن عبد الْعَزِيز بن الْحُسَيْن بن عَتيق بن رَشِيق قطب الدّين الربعِي الْمَالِكِي ولد سنة ٦٢١ وَسمع من ابْن المقير ومحى الدّين

ابْن الجوزى وَغَيرهمَا روى عَنهُ المصريون والرحالون ولبعض شُيُوخنَا مِنْهُ إجَازَة مَاتَ سنة ٧١٨ وَقد قَارب الْمِائَة
٤٠١ - عمر بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن ابْن هِلَال روى عَن إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر والمؤمل بن مُحَمَّد البالسى وَمُحَمّد ابْن عبد الْمُنعم القواس وَغَيرهم مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٣٣
- ٤٠٢ عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ
الْقَاضِي كَمَال الدّين ابْن العديم قَاضِي حلب ولد سنة ٦٧٠ تَقْرِيبًا وَمَات سنة ٧٢٠ وَقد مدحه جمال الدّين ابْن نباتة وَغَيره وَولي قَضَاء حلب عشر سِنِين وَكَانَ أول من أضيف فِي حماة إِلَى القَاضِي الشَّافِعِي وَلم يكن بهَا إِلَّا قَاض وَاحِد إِلَى سنة عشر فجدد فِيهَا حَنَفِيّ وَهُوَ هَذَا ثمَّ أضيف إِلَيْهِمَا مالكي وحنبلي فاتفق وُقُوع نَحْو ذَلِك بِمَكَّة المشرفة بعد نَحْو تسعين سنة
- ٤٠٣ عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ ابْن جمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر الْكِنَانِي سراج الدّين ابْن القَاضِي عز الدّين ولد سنة عشْرين واسمعه أَبوهُ من جده وَمن عَليّ بن عمر الوالى وَابْن الْمصْرِيّ وَغَيرهمَا ورحل بِهِ إِلَى دمشق فَأدْرك ابْن الشّحْنَة واسمعه من جمَاعَة مِنْهُم اسحاق الآمدى وايوب بن نعْمَة الكحال وَابْن أبي التائب وست الْفُقَهَاء وتفقه وتقرر فِي مدارس وَمَات بعد أَبِيه بِعشر سِنِين بِمصْر فِي سنة ٧٧٦
- ٤٠٤ عمر بن عبد الْعَزِيز الطوخي رَئِيس المغسلين للموتى بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ الذى
غسل الْحَاكِم خَليفَة لما مَاتَ سنة ٧٠١ وَبَقِي بعده إِلَى أَن مَاتَ سنة .... .
- ٤٠٥ عمر بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن نصر الله الْحَمَوِيّ شمس الدّين ابْن المغيزل ولد بعد الْخمسين واشتغل بالأدب وَقَالَ الشّعْر وَكَانَ فصيحا أديبا يُقَال إِنَّه لم يكمل الْخمسين مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٤
- ٤٠٦ عمر بن عبد الله بن عبد الْأَحَد بن عبد الله بن سَلامَة بن الْخَلِيفَة بن شقير الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ تَقِيّ الدّين ابْن شقير سمع من الْقَاسِم الاربلي وَالْفَخْر عَليّ وَابْن شَيبَان وَغَيرهم وعنى بالرواية وَنسخ الْأَجْزَاء وَدَار على الْمَشَايِخ وَكَانَ دينا صينا قَالَ الذَّهَبِيّ سمع واشتغل وَحصل وَقَالَ البرزالي رجل جيد فَقِيه فَاضل سمع الْكثير وَحصل كتبا جَيِّدَة ولد سنة ٦٦٦ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤
- ٤٠٧ عمر بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الْمُحب الْمَقْدِسِي أحد الْأُخوة ولد سنة ٢٨ واعتنى بِهِ أَبوهُ فاسمعه الْكثير من شُيُوخ عصره وَجمع لَهُ ثبتا وَقد حدث عَن ابْن الرضي وحبيبة بنت الزين وَزَيْنَب بن الْكَمَال والجزري وَغَيرهم مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٨١
- ٤٠٨ عمر بن عبد المحسن بن إِدْرِيس جمال الدّين الْحَنْبَلِيّ محتسب بَغْدَاد
وقاضى الْحَنَابِلَة بهَا كَانَ من قُضَاة الْعدْل كثير الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ تعصب عَلَيْهِ الروافض ونسبوه الى مَالا يَصح عَنهُ فَضرب بَين يَدي الْوَزير ضربا مبرحا فَمَاتَ فِي شهره وَذَلِكَ فِي صفر سنة ٦٧٧
- ٤٠٩ عمر بن المحسن بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رزين الْحَمَوِيّ الأَصْل صدر الدّين ولد قبل الْعشْرين وَسمع على الدبوسي والحافظين القطب واليعمري وَمن أَحْمد وَمُحَمّد ابْني كشتغدي وَغَيرهم وتفقه وبرع وَأَجَازَ لَهُ من دمشق ابْن الشّحْنَة وَابْن الزراد وَجَمَاعَة وناب فِي الحكم فحمدت سيرته وَكَانَ مهيبا صليبا فِي الحكم ودرس بالظاهرية بعد أَخِيه عز الدّين من سنة ٧٤٩ قَرَأت ذَلِك بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السبكى وَمَات سنة ٧٩٣ أدْركْته وَلم يقدر لي السماع مِنْهُ وَقد سمع عَلَيْهِ أَصْحَابنَا وَسمعت على قَرِيبه نجم الدّين عبد الرَّحِيم وَهُوَ أَعلَى وأسن مِنْهُ
- ٤١٠ عمر بن عبد النصير بن مُحَمَّد بن هَاشم بن عز الْعَرَب الْقرشِي السَّهْمِي القوصي ثمَّ الاسكندراني الْمَعْرُوف بالزاهد وَيُقَال لوالده نصير ولد سنة ٦١٥ وأسمع على ابْن المقير وَابْن الجميزي وَغَيرهمَا وروى عَنهُ أَبُو حَيَّان وَابْن سيد النَّاس وَعمر بن حسن بن حبيب وَآخَرُونَ وَأَجَازَ لبَعض شُيُوخنَا وَله شعر فَمِنْهُ (قف بالحمى ودع الرسائل ... وَعَن الْأَحِبَّة قف وَسَائِل)

(وَاجعَل خضوعك والتذلل ... فِي طلابهم وَسَائِل)
(والدمع من فرط الْبكاء ... وَعَلَيْهِم جَار وَسَائِل)
(واسأل مراحمهم فهن ... لكل محروم وَسَائِل)
قَالَ البرزالى كَانَ كثير الاسفار وَله شعر جيد وَخمس قصائد الفادادي وَكَانَ شَيخا صَالحا مَاتَ بالإسكندرية فِي منتصف الْمحرم سنة ٧١١
- ٤١١ عمر بن عبد الْوَهَّاب بن ذُؤَيْب الْأَسدي نجم الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة تفقه واشتغل وَسمع من ابْن أبي عمر وَأخذ عَن الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَولي قَضَاء شُهْبَة السويداء مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٧
- ٤١٢ عمر بن عبيد الله بن أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة الصَّالِحِي الْمَاوَرْدِيّ خدم الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٦٣ وأحضر على ابْن عبد الدَّائِم وَسمع من فَاطِمَة بنت الْملك الْمُحسن وَحدث سمع مِنْهُ الذهبي والبرزالى وذكراه فى معجميهما والعماد أَبُو بكر ابْن الْكُمَيْت وَخرج لَهُ ابْن سعد مشيخة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٣
- ٤١٣ عمر بن عُثْمَان بن سَالم بن خلف بن فضل الله الْمَقْدِسِي البذي الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَدب ولد سنة ٦٧٨ واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ سنَن أبي دَاوُد
وَغير ذَلِك وَمن التقي الوَاسِطِيّ والعز الْفراء وَجَمَاعَة وَحدث بِدِمَشْق والكرك وَغَيرهمَا وَكَانَ يكْتب خطا حسنا مَعَ الدّين وَالْخَيْر قَالَ ابْن رَافع كَانَ عَامل الضيائية كثير التَّحْصِيل للكتب الحديثية وَنزل بدار الحَدِيث الأشرفية مَاتَ فِي نصف ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٠
- ٤١٤ عمر بن عُثْمَان بن عبد الْحق المرينى أَبُو عَليّ بن السُّلْطَان أبي سعيد كَانَ احب اولاد ابيه إِلَيْهِ ورشحه للْملك بعده وَهُوَ شَاب وَصَرفه فِي الْأُمُور ثمَّ بَعثه فِي سنة ٧١٤ إِلَى فاس نخلع أَبَاهُ ودعا لنَفسِهِ وَجمع عسكرا فالتقى بِهِ أَبوهُ فَانْهَزَمَ الْأَب وجرح ثمَّ تراجع لَهُ الْعَسْكَر وأعانه وَلَده أَبُو الْحسن عَليّ على أَخِيه فحاصرهما أَبُو عَليّ بتازي إِلَى أَن وَقع الصُّلْح على أَن ينزل عُثْمَان عَن الْأَمر لوَلَده أبي عَليّ ويقتصر على تازي فَملك عمر فاس فاتفق أَنه مرض فتسلل النَّاس إِلَى أَبِيه فَعَسْكَرَ وحاصر وَلَده فَوَقع الصُّلْح على خُرُوج أبي عَليّ إِلَى سجلماسة وَيسلم أَبوهُ المملكة فاستقر أَبُو عَليّ بسجلماسة ورتب لَهَا مملكة واستخدم جندا وافتتح حصونا وَخَالف على أَبِيه سنة ٧٢٠ وَملك مراكش سنة ٧٢٢ وَكَانَت بَينه وَبَين أَبِيه وقعات فَلَمَّا مَاتَ أَبوهُ وَاسْتقر أَخُوهُ ترك سجلماسة فَخرج
عَلَيْهِ فَسَار ابو الْحسن على عَلَيْهِ فِي سنة ٧٣٢ وحاربه سنة إِلَى أَن ظفر بِهِ فِي سنة ٧٣٣ وَقَتله بعد أشهر وَترك من الْأَوْلَاد عبد الْحَلِيم وعليا وَعبد الْمُؤمن وناصرا ومنصورا وَأَبا زيان فاخرجهم أَبُو عنان بن أبي الْحسن إِلَى الأندلس فنزلوا بجوار ابْن الْأَحْمَر ثمَّ ملك عبد الْحَلِيم سجلماسة فِي سنة ٧٦٣ ثمَّ نازعه عبد الْمُؤمن على أَخِيه ففر عبد الْحَلِيم إِلَى بِلَاد التكرور فَقدم مَعَ الركب إِلَى مصر فَأكْرمه يلبغا وأنزله وأعانه على الْحَج فَلَمَّا رَجَعَ وَأَرَادَ بِلَاده مَاتَ بتروجة سنة ٧٦٧
- ٤١٥ عمر بن عُثْمَان بن مُوسَى بن دارم بن يحيى بن هرماس الشريف الْجَعْفَرِي شرِيف الدّين خطيب جَامع التَّوْبَة من العقيبة ولد بعد سنة ٧١٠ وَأَجَازَ لَهُ من حماة أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز ونخوة بنت النصيبي وَغَيرهمَا وَسمع قبل الثَّلَاثِينَ من أَسمَاء بنت صصرى وَغَيرهَا وَكتب الْخط الْحسن وأجاد الْخطْبَة فولى خطابة جَامع التَّوْبَة مُدَّة طَوِيلَة فَلَمَّا عزم على الْحَج سنة ٧٢ نزل عَنْهَا لصهره عماد الدّين الحسبانى فباشرها وَاسْتمرّ وَكَانَ بِيَدِهِ تدريس الْمدرسَة الخاتونية فَنزل عَنْهَا أَيْضا للعماد قَالَ ابْن كثير
وَكَانَ من أماثل النَّاس وأكارمهم وَقد درس وَأफْتى وَقَرَأَ الحَدِيث قِرَاءَة حَسَنَة وَكَانَ يلبس الثِّيَاب الفاخرة وَله هَيْئَة وبزة حَسَنَة وَحج فَمَاتَ رَاجعا من الْحَج بِقرب معَان فِي الْمحرم سنة ٧٧٣ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة
- ٤١٦ عمر بن عُثْمَان بن هبة الله بن معمر المعرى كَمَال الدّين ولد سنة ٧٠٢ وتفقه على الْبَارِزِيّ بحماة ثمَّ ولي قَضَاء المعرة ثمَّ نقل

إِلَى حلب عوضا عَن نجم الدّين الزرعي فباشر قَلِيلا ثمَّ أُعِيد سنة ٧٥٨ فدام بهَا أَربع عشرَة سنة ثمَّ نقل بعد موت التَّاج السُّبْكِيّ إِلَى قَضَاء دمشق وَجَرت لَهُ مَعَ الحلبيين كائنة فَإِنَّهُ حج سنة ٦٣ فَكَتَبُوا فِي غيبته محاضرة وجهزوها للناصر تشْتَمل على مثالب كَثِيرَة فَبَلغهُ ذَلِك فَعدل عَن الْحَج إِلَى الْقَاهِرَة وَعَاد إِلَى يلبغا وَكَانَ يعتني بِهِ فَذكر لَهُ تعصبهم عَلَيْهِ فَأرْسل فِي طَلَبهمْ فَلَمَّا حَضَرُوا تحاققوا فَأَصْلح بَينهم ورده عَلَيْهِم وَاسْتمرّ وَلم يؤاخذهم وَكَانَ كثير الِاحْتِمَال وَمَات وَهُوَ قَاضِي حلب سنة ٧٨٣ وَقد حدث عَن الْحجاز والميدومي سمع مِنْهُ ابْن عشائر والبرهان الْمُحدث وَمن عَجِيب أمره أَنه انتزع درس الحَدِيث بالأشرفيه من الشَّيْخ عماد الدّين ابْن كثير فمقته الطّلبَة وعدوا عَلَيْهِ غلطات وفلتات وتصحيفات وَكَانَ

يَقُول لَيْسَ فِي قُضَاة الْإِسْلَام أقدم هِجْرَة مني وَكَانَ كثير الصّيام وَالْحج والمداراة

- ٤١٧ عمر بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد عز الدّين بن عَلَاء الدّين الْقُدسِي الْأمَوِي أَخُو تَاج الدّين المعيد ذكره العثماني قَاضِي صفد وَقَالَ كَانَ أحد الْفُقَهَاء مَاتَ سنة ٧٤٩

- ٤١٨ عمر بن عَليّ بن سَالم بن صَدَقَة اللَّخْمِيّ الاسكندري تَاج الدّين الْفَاكِهَانِيّ سمع على ابْن طرخان والمكين الأسمر وعتيق الْعمريّ وَغَيرهم وتفقه لمَالِك وَأخذ على ابْن الْمُنِير وَغَيره وَمهر فِي الْعَرَبيَّة والفنون وصنف شرح الْعُمْدَة وَغَيرهَا وَمن تصانيفه الْإِشَارَة فِي النَّحْو والمورد فِي المولد واللمعة فِي وَقْفَة الْجُمُعَة والدرة القمرية فِي الْآيَات النظرية وَحج من طَرِيق دمشق سنة ٧٣٠ وَرجع وَمَات بِبَلَدِهِ سنة ٧٣١ قَرَأت بِخَط الْمُحدث بدر الدّين حسن النابلسي قَالَ حكى لنا شمس الدّين مُحَمَّد ابْن عبد المحسن بن أبي الرّبيع العباسي الدمنهوري قَالَ قَالَ الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَاكِهَانِيّ كَانَ الشَّيْخ أَبُو الْعَبَّاس الشاطر الدمنهوري يَقُول لَا يحجبني عَن أَصْحَابِي التُّرَاب فَكَانَ فطلبت من الله تَعَالَى عِنْد قَبره ثَلَاث حوائج

تَزْوِيج الْبَنَات من فُقَرَاء صالحين وَحفظ كتاب الله كَانَ تعسر عَليّ وَالْحج وَكنت أعوز من النَّفَقَة ألف دِرْهَم فَرَأَيْت الشَّيْخ فِي الْمَنَام قبل طُلُوع الشَّمْس وَهُوَ يَقُول يَأْتِيك فلَان التَّاجِر بِأَلف دِرْهَم كف بهَا حالك وَمَا تدخل مَكَّة حَتَّى يفتح عَلَيْك بهَا قَالَ فاقترض الْألف وسافرت حَتَّى وصلت إِلَى الْمُعَلَّى وَلم يفتح عَليّ شَيْء فَلَمَّا طلعت الحدرة وَأَنا ماش وَإِذا رجل يسْأَل عني فأشاروا إِلَيّ فناولني ألف دِرْهَم وَقَالَ رَأَيْت البارحة قَائِلا يَقُول خُذ مَعَك ألف دِرْهَم وألق بهَا فلَانا فَفعلت فأخذتها وأتيت إِلَى الَّذِي اقترضت مِنْهُ الْألف فدفعتها إِلَيْهِ فَقَالَ مَا أريدها فإنني اشْتريت بضَاعَة بِثَلَاثِينَ ألفا فكسدت فَلَا تَسَاوِي الْآن النّصْف قَالَ فَلَمَّا كَانَ أمس رَأَيْت رجلا عَلَيْهِ ثِيَاب خضر وطاقية بَيْضَاء فَقَالَ الْألف الَّتِي بعث بهَا إِلَيْك أَبوك مَعَ الشَّيْخ تَاج الدّين لَا تأخذها مِنْهُ وَأَنت تبيع البضاعة فِي أَيَّام منى بِخَمْسَة وَأَرْبَعين ألفا فَكَانَ كَذَلِك

- ٤١٩ عمر بن عَليّ بن عبد الله الهواري التّونسِيّ الْمَالِكِي ولد قبل سنة ٦٥٠ واشتغل وتفقه على أبي أَحْمد الزواوي وَغَيره وفَاق الأقران فِي عدَّة عُلُوم وَكَانَ ذَا عبادَة وتقشف ومهن أَخذ عَنهُ الشَّيْخ برهَان الدّين السفاقسي وَكَانَ يُبَالغ فِي تَعْظِيمه وَمَات فِي يَوْم عَرَفَة سنة ٧٣٦

- ٤٢٠ عمر بن عَليّ بن عُثْمَان بن مَمْدُود الدِّمَشْقِي الطواويسي الْمَعْرُوف بِابْن زُرَيْق زين الدّين ولد سنة ٧٢٠ وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَأحمد بن عَليّ الجيلي صَاحب ابْن الصّلاح وَحدث وَكَانَ سمسارا فِي الْبَز مَاتَ فِي ثَانِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧١

- ٤٢١ عمر بن عَليّ بن عمر بن أَحْمد بن عمر بن الشَّيْخ أبي عمر الْمَقْدِسِي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٦ وأحضر على أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث وَمَات ...

- ٤٢٢ عمر بن عَليّ بن عمر بن أبي الْقَاسِم البقاعي نَائِب الحكم بحمص ولد سنة ٧٠٤ وَسمع بهَا من ابى الْعَبَّاس الْحجار صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث عَنهُ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة قَدِيما وَسمع مِنْهُ الْمُحدث برهَان الدّين سبط ابْن العجمي لما رَحل من حلب إِلَى الْقَاهِرَة سنة ٧٨٠

- ٤٢٣ عمر بن عَليّ بن عمر الْقزْوِينِي الْحَافِظ الْكَبِير مُحدث الْعرَاق سراج الدّين ولد سنة ٦٨٣ وعني بِالْحَدِيثِ وَسمع من الرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَمُحَمّد بن عبد المحسن الدواليبي والنجم أَحْمد بن غزال وَجمع جم وَأَجَازَ لَهُ التقي سُلَيْمَان وَغَيره من دمشق وصنف التصانيف وَعمل الفهرست أَجَاد فِيهِ وَمَات سنة ٧٥٠ روى عَنهُ جمَاعَة من آخرهم شَيخنَا مجد الدّين مُحَمَّد بن يَعْقُوب الشِّيرَازِيّ صَاحب الْقَامُوس

- ٤٢٤ عمر بن عَليّ بن مُوسَى بن خَلِيل الْبَغْدَادِيّ الازجي الْبَزَّار سراج الدّين أَبُو حَفْص جد صاحبنا قَاضِي الْحَنَابِلَة محب الدّين أَحْمد بن نصر الله الْبَغْدَادِيّ لأمه ولد سنة ٦٨٨ تَقْرِيبًا وَسمع من إِسْمَاعِيل بن الطبال وَعلي بن أبي الْقَاسِم وَهُوَ أَخُو الرشيد وَابْن الدواليبي وَجَمَاعَة وعني بِالْحَدِيثِ ورحل إِلَى دمشق فَقَرَأَ بهَا على أبي الْعَبَّاس ابْن الشّحْنَة وجالس ابْن

تَيْمِية وَأخذ عَنهُ وَكَانَ تلا بِبَغْدَاد على عبد الله بن عبد الْمُؤمن وَغَيره وَحج مرَارًا وَأعَاد بالمستنصرية وَأم بِجَامِع الْخَلِيفَة ثمَّ كَانَ حسن الْقِرَاءَة لَهُ عبَادَة وبهجة وصنف فِي الحَدِيث وَالْفِقْه وَالرَّقَائِق وَحج من بَغْدَاد فَمَاتَ فِي الطَّرِيق فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ ذكره ابْن رَجَب فِي طبقاته

- ٤٢٥ عمر بن عَليّ بن أبي بكر بن الْحسن الأسيوطى شرف الدّين ابْن شيخ الدولة سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي مشيخته وصحيح البُخَارِيّ وَسمع من ابْن خطيب المزة جُزْءا من حَدِيث أبي حَفْص الزيات وَتفرد بِالسَّمَاعِ عَنْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٩ بأسيوط

- ٤٢٦ عمر بن عَليّ الدمراوى من شُيُوخ شَيخنَا برهَان الدّين الأبناسى وَصفه بِالدّينِ وَالْعلم وَكَذَا وَالِده

- ٤٢٧ عمر بن عمرَان بن صَدَقَة البلالي نِسْبَة إِلَى بِلَال بن الْوَلِيد بن هِشَام بن عبد الْملك بن مَرْوَان الاموى زين الدّين البدوي ولد سنة ٦٨٥ وَسمع الصَّحِيح على ابْن الشّحْنَة وَسمع بِبِلَاد كيلان من شمس الدّين عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّزَّاق بن الشَّيْخ عبد الْقَادِر وَحدث سمع مِنْهُ شهَاب الدّين ابْن رَجَب وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ رَأَيْته بِبَغْدَاد بالمستنصرية

وَجَرت لَهُ قصَّة مَعَ ملك التتار وَذَلِكَ أَنه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم فَأَلْقَاهُ إِلَى الْكلاب وَمَعَهُ آخر فَأكلت الْكلاب رَفِيقه وَلم تؤذه وَكَانَ فِي تِلْكَ الْحَالة ملازما للذّكر فَعظم فِي أَعينهم وأكرموه وَأَقَام مَعَهم مُدَّة يُجَاهد الرافضة والمبتدعة ثمَّ قدم دمشق واتفقت لَهُ كائنة فسجن بقلعة دمشق حِين كَانَ الشَّيْخ ابْن تَيْمِية بهَا وَأقَام بعده مسجونا خمس سمنين ثمَّ أطلق وَذكر أَن ابْن تَيْمِية أنْشدهُ وهما فى الاعتقال

(لَا تفكرن وثق الله إِن لَهُ ... ألطافا دقَّتْ عَن الأذهان والفطن)

(يَأْتِيك من لطفه مَا لَيْسَ تعرفه ... حَتَّى تظن الَّذِي قد كَانَ لم يكن)

مَاتَ سنة ٧٥٤

- ٤٢٨ عمر بن عوض بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَهَّاب الشارعي قطب الدّين ابْن قليلَة روى عَن حَاتِم بن الْعَفِيف روى عَنهُ أَبُو حَيَّان وَغَيره من شعره وَهُوَ حسن بَالغ فَمِنْهُ قَوْله وَهُوَ سَائِر

(الا يَا سَائِر فِي بطن قفر ... ليقطع فِي الفلا وعرا وسهلا)

(بلغت نقا المشيب وَبنت عَنهُ ... وَمَا بعد النقا إِلَّا الْمصلى)

وَمِنْه وَهُوَ سَائِر أَيْضا

(عزمنا على تَزْوِيج بنت مدامة ... بِمَاء قراح والليالي تساعد)

(فأمهرتها دس الْحباب وَإنَّهُ ... إِذا جليت لَيْلًا عَلَيْهَا القلائد)

(وَجَاءَت رياحين الْبَسَاتِين عرفت ... فطابت بِذَاكَ النَّفس والورد شَاهد)

(وَكَانَ حُضُور النبق فألا مهنئا ... لنا بالبقا فِي العقد واللوز عَاقد) مَاتَ فِي سنة ... . وَسَبْعمائة

- ٤٢٩ عمر بن عِيَاض بالتحتانية الْأنْصَارِيّ الأندلسي الجزار كَانَ لَهُ مَعَ الفرنج وقائع عَجِيبَة ثمَّ قدم الْمَدِينَة وَصَحب أَبَا الْحسن الجزار

وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ عبد الله والفقيه عبد الْوَاحِد ذكره ابْن فَرِحُونَ وَقَالَ كَانَت لَهُ مَنَاقِب مَاتَ فِي سنة ٧٤٢

- ٤٣٠ عمر بن أبي الْقَاسِم عِيسَى بن عبد الْمُنعم بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ بن أبي الْمَكَاتِب بن مُحَمَّد بن أبي الطّيب البَجلِيّ نجم الدّين مولده سنة ٦٢٦ أَو ٦٢٧ وَيُقَال بل ٦٣٢ يُقَال كَانَ جده أَبُو الطّيب فارسيا وَهُوَ من بَيت قديم بِدِمَشْق وَنَشَأ نجم الدّين هَذَا فِي صُحْبَة محي الدّين ابْن الزكي ثمَّ تعلق بالمنصور صَاحب حماة وَكَانَ نَاظر ديوانه ثمَّ اخْتصَّ بالأفرم وَولي وكَالَة بَيت المَال وَنظر الخزانة والمرستان وَكَانَ يجْرِي بَينه وَبَين شمس الدّين ابْن غَانِم منازعات وأفانين فِي المجون والهزل والتناديب بِمَجْلِس الأفرم قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ قد سمع من الْجمال الْعَسْقَلَانِي وَصدر الدّين ابْن سناء الدولة وَابْن عبد الدَّائِم وَحدث حمل عَنهُ البرزالي وَغَيره قَالَ وَكَانَ ذَا مُرُوءَة وتواضع وَحب للصالحين وَحسن المحاضرة أعجبني

سمته قَالَ وَهُوَ وَالِد الْمُفْتِي نجم الدّين وَكيل بَيت المَال وَمَات نجم الدّين فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٤

- ٤٣١ عمر بن عِيسَى بن عمر البارِيني الْحلَبِي ولد ببارين قَرْيَة من عمل حلب فِي سنة ٧١١ وَسمع من الحجار وَأبي صَالح ابْن العجمي وتفقه على الْبَارِزِيّ وَحفظ كتبا على مَذْهَب الشَّافِعِي وتفقه وبرع وَأفْتى ودرس وَكَانَ أصل نشأته ببعلبك وَكتب الْمَنْسُوب على خطيبها وَكَانَ عِنْده تواضع وَسُكُون وعفة قَرَأت فِي تَارِيخ حلب لِابْنِ خطيب الناصرية كَانَ فَاضلا فِي الْفَرَائِض والعربية ودرس بعدة أَمَاكِن وَأخذ عَنهُ جمَاعَة من الْفُضَلَاء كشمس الدّين البابي وشمس الدّين ابْن الزكي وزين الدّين عمر بن الكركي وَشرف الدّين الداديخي وَله نظم وَكَانَ يقدر قَوَاعِد للنحو مفيدة وَمن إنشاده فِي لُغَات لَعَلَّ

(زد لاما أَو را قبل عل عَن غن ... أَو زد وَقل إِن ولعلت وَلأَن)

(وَيُزَاد عَلَيْهِ ثمَّ لعلن ولعا ... فَهَذِهِ عشرَة وَأَرْبع لن يُزَاد لن)

وَمَات بحلب فِي شَوَّال سنة ٧٦٤

- ٤٣٢ عمر بن عِيسَى بن أبي بكر الكناني نقيب الحكم سمع من عبد الرَّحْمَن ابْن مخلوف ابْن جمَاعَة وَغَيره وَحدث وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٣ عَن سنّ عالية

- ٤٣٣ عمر بن أبي الْفتُوح بن سعد بن عَليّ تَقِيّ الدّين الصحراوي الصَّالِحِي نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٦١٧ وَسمع من ابْن الزبيدِيّ وَابْن اللتي وجعفر وَحدث وَكَانَ يُؤَدب الْأَطْفَال بِالْقربِ من جَامع الْأَزْهَر وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٠١

- ٤٣٤ عمر بن أبي الْفَتْح بن أبي الْقَاسِم بن عمر اليونيني ولد سنة ٦٦٥ وَسمع من أبي عبد الله اليونيني وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَولي مشيخة السلاوية وَهُوَ ابْن أُخْت الشَّيْخ نَاصِر الدّين السلاوي قَالَ البرزالي كَانَ مُبَارَكًا بشوش الْوَجْه خيرا مَاتَ فِي أول ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٧

- ٤٣٥ عمر بن أبي الْقَاسِم بن عبد الْمُنعم تقدم قَرِيبا

- ٤٣٦ عمر بن أبي الْقَاسِم بن يُونُس الْعَدنِي بِفَتْح الْمُهْملَة وَسُكُون الدَّال الْمَعْرُوف بالزيلعي ولد بعد الْعشْرين وَكَانَ يذكر أَنه سمع من ابْن الشّحْنَة وَكَانَ خيرا صَدُوقًا حدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه

- ٤٣٧ عمر بن أبي الْقَاسِم بن أبي الطّيب اشْتغل بالفقه وَسمع من النَّجْم الْعَسْقَلَانِي الْأَرْبَعين للفراوي أَنا مَنْصُور وَولي ديوَان الخزانة ودرس بالكروسية وَكَانَ مشكور السِّيرَة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٤

- ٤٣٨ عمر بن كثير بن ضوء بن كثير البصروي قَالَ البرزالي كَانَ فَاضلا لغويا شَاعِرًا حَدثنِي بِشَيْء من شعره بِحَضْرَة الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ وَكَانَ يخْطب بالقرية من عمل بصرى وَهُوَ وَالِد الْحَافِظ عماد الدّين إِسْمَاعِيل مَاتَ فِي أَوَائِل جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٣

- ٤٣٩ عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر الْأمَوِي الْقرشِي عز الدّين بن عَلَاء الدّين الشَّافِعِي تصدر بِمَسْجِد الصَّخْرَة بالقدس ودرس

سمع مِنْهُ الْبَدْر النابلسي جُزْءا بِسَمَاعِهِ لَهُ على شرف الدّين منيف بن سُلَيْمَان بن كَامِل الزرعي سنة ٧٠٥

- ٤٤٠ عمر بن مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد القاهر بن أبي البركات وَيُقَال بَرَكَات ابْن أبي الْفَتْح الْحَمَوِيّ الْحَنَفِيّ ابْن كَمَال الدّين التاذقى سمع من ابْن أبي عمر جُزْء الْأَنْصَارِيّ وَحدث بِهِ غير مرّة ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ فَاضلا لَهُ نظم حسن

- ٤٤١ عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي النُّور الشحطبي الدِّمَشْقِي سمع من الْفَخر مشيخته وَغَيرهَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَات فِي الْعشْر الْأَخير من شَوَّال سنة ٧٦٥ بالنيرب من غوطة دمشق

- ٤٤٢ عمر بن أبي بكر بن يُوسُف الْحَمَوِيّ زين الدّين الْمَعْرُوف بِابْن السمين ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وَسمع من نخوة بنت النصيبي الثَّانِي من الْمُسْتَخْرج لأبي نعيم على البُخَارِيّ وَحدث مَاتَ بحماة فِي ١٢ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٨

- ٤٤٣ عمر بن مُحَمَّد بن أَبى بكر الكوفى سراج الدّين ولد فِي صفر سنة ٧١٤ وَسمع بِدِمَشْق من عَليّ بن عبد الْمُؤمن بن عبد وَأحمد بن عَليّ الْجَزرِي وَغَيرهمَا واشتغل بالفقه وَمهر وَحدث وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٩٧

- ٤٤٤ عمر بن مُحَمَّد بن أبي الْحرم الحزيراتي الدِّمَشْقِي صَلَاح الدّين ولد سنة بضع وَثَمَانِينَ وتفقه إِلَى أَن درس وَأفْتى وَأعَاد وَسمع الْحسن ابْن على الْخلال وَغَيره وَكَانَ يعرف بالصلاح الْأَزْرَق وَكَانَ لَهُ ثروة وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٦

- ٤٤٥ عمر بن مُحَمَّد بن سلمَان بن حمائل الجعبري جمال الدّين ابْن غَانِم أحد الْإِخْوَة سمع منسد أَحْمد على الْمُسلم بن عَلان وَكَانَ منجمعا عَن النَّاس قَلِيل الِاخْتِلَاط بهم قانعا باليسير مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٠

- ٤٤٦ عمر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الدماميني ثمَّ الاسكندراني نجم الدّين كَانَ

رَئِيسا من الكارم مَشْهُورا بالمكارم مَاتَ فى سنة ٧٠٧

- ٤٤٧ عمر بن مُحَمَّد بن عبد الحكم بن عبد الرَّزَّاق بن جَعْفَر البلفيائي زين الدّين الشَّافِعِي ولد سنة ٦٨١ تَقْرِيبًا وَسمع من الابرقوهي والدمياطي وَابْن الْقيم وتفقه على الْعلم الْعِرَاقِيّ واشتغل على الْبَاجِيّ وَغَيره وَكَانَ يحفظ التَّنْبِيه ونبغ فِي الْفِقْه حَتَّى كَانَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ يَقُول مَا رَأَيْت أفقه نفسا مِنْهُ وَكَانَ المصريون لَا يعدلُونَ بِهِ فِي الْفَتْوَى أحدا من أهل عصره وَكَانُوا يَقُولُونَ لَو حلف أَن يستفتي أفقه الشَّافِعِيَّة فاستفتاه لم يَحْنَث واستنابه القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة أول مَا ولي الْقَضَاء بالبهنسا ثمَّ ولي قَضَاء حلب فَأَقَام بهَا قَلِيلا فتعصب عَلَيْهِ كَاتب سرها ابْن القطب فصرف بعد شَهْرَيْن وَقَالَ فِيهِ ابْن الوردي

(كَانَ وَالله عفيفا نزها ... وَله عرض عريض مَا اتهمَ)

(كَانَ لَا يدرى مَدَاره الورى ... ومداراة الورى أَمر بهم)

ثمَّ ولاه تنكز تدريس النورية بحمص فَأَقَامَ بهَا مُدَّة فتعصبوا عَلَيْهِ فَتَركهَا وَدخل الْقَاهِرَة فولاه ابْن جمَاعَة المنوفية مُدَّة ثمَّ ولاه الحكم بِبَاب الْفتُوح ثمَّ ولي قَضَاء حلب سنة ٤٩ فَلم يتم لَهُ ذَلِك فَنقل إِلَى قَضَاء صفد فِي أَوَاخِر صفر فَأَقَامَ بهَا تَقْدِير خمسين يَوْمًا وَمَات بهَا فِي الطَّاعُون الْعَام فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٩ قَالَ الاسنوي كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْه غواصا على الْمعَانِي منزلا للحوادث على الْقَوَاعِد والنظائر تَنْزِيلا عجيبا لم أر مثله فِي هَذَا الْبَاب قَالَ وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة وَشَرحه للمختصر للتبريزي يشْتَمل على فَوَائِد غَرِيبَة وَقد ترْجم لَهُ التَّاج السُّبْكِيّ وَبَالغ فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ وبلفياء بِكَسْر الموحد وَاللَّام وَسُكُون الْفَاء بعْدهَا تحتانية ممدودة

- ٤٤٨ عمر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبيد الله بن عُثْمَان بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن العجمي كَمَال الدّين الْحلَبِي بن شهَاب الدّين بن ضِيَاء الدّين كَانَ من بَيت الْعلم والرئاسة ولد بعد الْقرن وتفقه وتمهر عِنْد فَخر الدّين ابْن خطيب جبرين وَأخذ عَن الْكَمَال الزملكاني وَسمع الحَدِيث بِمصْر وَالشَّام وتميز وتفنن وتصدر للإفادة بحلب وَكَانَ ذهنه وقادا إِلَّا أَنه كَانَ فِيهِ رهج وطيش قَالَ ابْن حبيب

درس بظاهرية حلب وَتقدم فِي عدَّة فنون وَكَانَ حسن المجالسة والمذاكرة وَذكر أَن ابْن الوردي كَانَ يَقُول لَهُ وَالله مَا تفلح وَإِن افلحت مت وَكَانَ كَذَلِك لِأَنَّهُ مَاتَ وَالِده فتعلل قَلِيلا وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٤ عَن نَحْو أَرْبَعِينَ سنة ورثاه ابْن الوردي بقصيدة عَيْنِيَّة يَقُول فِيهَا

(إِن كَانَ قد مَاتَ الْكَمَال فَذكره ... بَاقٍ وَنشر علومه يتضوع)

- ٤٤٩ عمر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي رَجَاء بن أبي الزهر تَقِيّ الدّين ابْن الصاحب شمس الدّين ابْن السلعوس نَشأ بِدِمَشْق وَولي نظر الدِّيوَان بِدِمَشْق وَغير ذَلِك ثمَّ نظر الدولة بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ الوزارة فباشرها يَوْمًا وَاحِدًا وَكَانَ النَّاصِر يُكرمهُ انْقَطع يَوْمًا وَاحِدًا وَلم يسمع مِنْهُ إِلَّا أَنا ميت وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣١

- ٤٥٠ عمر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الدِّمَشْقِي جمال الدّين الْمُجَوّد تخرج بِهِ جمَاعَة فِي الْكِتَابَة من الْأَعْيَان بِمصْر وَالشَّام وَحصل بذلك مَالا جما حَتَّى قَالَ مرّة حصل لي من التكتيب خَمْسَة آلَاف دِينَار وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا من المجلدات وَكَانَ معمرا مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٩

- ٤٥١ عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ التركماني ولد سنة ٧٢٧ سمع من ... . رَأَيْت بِخَطِّهِ فِي استدعاء للبرهان سبط ابْن العجمي مُحدث حلب سنة ثَمَانِينَ وَلم أعرف من خَبره شَيْئا

- ٤٥٢ عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ الدينَوَرِي نزيل مَكَّة سمع من حسن بن عمر الْكرْدِي والرضى الطَّبَرِيّ وست الوزراء وَحدث وبرع فِي النَّحْو والقراآت والْحَدِيث قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ قَرَأت عَلَيْهِ عدَّة ختمات وَأخذت عَنهُ التجويد مَاتَ بِمَكَّة سنة ٧٥١

- ٤٥٣ عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن أَحْمد بن هبة الله بن أَحْمد بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ نجم الدّين ابْن جمال الدّين ابْن الصاحب كَمَال الدّين ابْن

العديم ولد سنة ٦٨٩ وَسمع من الابرقوهي وَحدث عَنهُ وتفقه وَولي عدَّة تداريس ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي سنة ٧٢١ إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٤ لَا يحفظ أَنه سبّ أحدا طول ولَايَته وَكَانَ الْمُؤَيد يثني عَلَيْهِ وعَلى فضائله وَمن نظمه

(كَأَن وَجه النَّهر إِذْ حفت بِهِ ... أشجاره فصافحته الأغصن)

(مرْآة غيد قد وقفن حولهَا ... ينظرن فِيهَا أبهن أحسن) ورثاه ابْن الوردي بقوله

(قد كَانَ نجم الدّين شمسا أشرقت ... بحماة للداني بهَا والقاصي)

(عدمت ضِيَاء ابْن العديم فأنشدت ... مَاتَ فِى الْمُطِيع فيا هَلَاك العَاصِي)

- ٤٥٤ عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن حسن بن خواجا إِمَام الْفَارِسِي شرف الدّين ولد سنة ٦١٨ وَسمع من ابْن الزبيدِيّ وَابْن اللتي وفخر الدّين ابْن الشيرجي وَتفرد عَنهُ وَغَيرهم وَكَانَ ينْسَخ الختمات والربعات ويذهبها وَيجْلس مَعَ الشُّهُود وَكَانَ أَبوهُ نَاظر الناصرية فَحصل لَهُ مشيخة الحَدِيث بهَا بعد موت الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الوَاسِطِيّ وَكَانَ شرف الدّين دينا كَرِيمًا حسن الشكل من بقايا الْفُقَرَاء الحريرية وَله نصيب من ذكر ومشيخة وَكَانَ خطه حسنا مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠٢ وَله أَربع وَثَمَانُونَ سنة وَهُوَ ممتع بحواسه وَمَات وَالِده ضِيَاء الدّين سنة ٦٦٤

- ٤٥٥ عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن سُلَيْمَان بن عِيسَى بن إلْيَاس الصرخدي ثمَّ البعلبكي سمع من ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث بِهِ عَنهُ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة

- ٤٥٦ عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد المعري كَمَال الدّين العجلوني سمع الابرقوهي وَابْن القواس وتفقه على الشَّيْخ برهَان الدّين ابْن الفركاح فِي عدَّة أَمَاكِن وَمَات بمعرة سنة ٧٢٨

- ٤٥٧ عمر بن مُحَمَّد بن عمر مَحْمُود وَيُقَال عبد الحميد بن أبي بكر الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي القَاضِي الْمَعْرُوف بِابْن باطر اسْمَعْهُ أَبوهُ الْفَقِيه أَبُو

عبد الله من الشّرف ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَالْفراء وَغَيرهم واسمعه البُخَارِيّ من اليونيني وَحدث سمع مِنْهُ الْحُسَيْن وَغَيره وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٤

- ٤٥٨ عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن أبي الْقَاسِم بن عبد الْمُنعم بن مُحَمَّد بن الْحسن ابْن على بن مُحَمَّد بن أبي الطّيب الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن ابى الطّيب اشْتغل وتميز وَأخذ عَن أبي الْعَبَّاس الاندرشي فِي الْعَرَبيَّة وَولي نظر الخزانة وتوقيع الدست ودرس فِي أَمَاكِن وَكَانَ كثير التِّلَاوَة وَالْبر للْفُقَرَاء مَاتَ بِدِمَشْق فِي رَجَب سنة ٧٦٩ وَكَانَ قد سمع من الْبَنْدَنِيجِيّ مشيخته وَأَظنهُ حدث بهَا عَنهُ

- ٤٥٩ عمر بن مُحَمَّد بن عمر الْموصِلِي الْموقع سمع من الابرقوهي وَحدث

وَكَانَ متواضعا يلقب رَضِي الدّين مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٧

- ٤٦٠ عمر بن مُحَمَّد بن ماو الحميدى ذكره أَبُو حَيَّان وأنشد لَهُ

(أفديه عطارا شهي اللمى ... أحور فتانا كحور الْجنان)

(بِي غمرة مِنْهُ فيا ليته ... الوجاد لي يَوْمًا بِمَاء اللِّسَان)

- ٤٦١ عمر بن مُحَمَّد بن هَاشم بن عشائر كَمَال الدّين الْحلَبِي أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَقَالَ توفّي سنة ٧٥٠ عَن أَرْبَعِينَ سنة

- ٤٦٢ عمر بن مُحَمَّد بن يحيى بن عُثْمَان العرشي الْعُتْبِي الاسكندراني ركن الدّين أَبُو حَفْص الْفَقِيه الشَّافِعِي ابْن جابي الاحباس ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٣٩ وَسمع من سبط السلَفِي عدَّة أَجزَاء مِنْهَا جُزْء ابْن عُيَيْنَة وَالدُّعَاء والتوكل ومشيخة السبط السلَفِي عدَّة أَجزَاء مِنْهَا جُزْء ابْن عُيَيْنَة وَالدُّعَاء والتوكل ومشيخة السبط كتب عَنهُ الرحالة وَكَانَ شَاهدا أَخذ عَنهُ الْيَعْمرِي والقطب الْحلَبِي والذهبي والسبكي والواني وَآخَرُونَ آخرهم شَيخنَا تَاج الدّين ابْن مُوسَى الشَّافِعِي وَمَات بالثغر فِي صفر سنة ٧٢٤

- ٤٦٣ عمر بن مُحَمَّد بن يُوسُف تَقِيّ الدّين الْمَالِكِي تفقه وَأعَاد بالمنصورية وتعانى الخدم عِنْد ايدمر ثمَّ ولي نِيَابَة الحكم فباشره مُدَّة يسيرَة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٩ مطعونا

- ٤٦٤ عمر بن مُحَمَّد بن شيخ السلامية زين الدّين الجندي ولد سنة ٨٠

وَسمع من أَحْمد بن عَسَاكِر وَغَيره وَمَات فِي ثَالِث ربيع الأول سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع

- ٤٦٥ عمر بن مَحْمُود بن عَليّ الْآدَمِيّ ابْن النَّقِيب الْحَمَوِيّ سمع من أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الْحلَبِي سبط ابْن العجمي فِي رحلته إِلَى حماة

- ٤٦٦ عمر بن مَحْمُود ابْن الطفال شرف الدّين سمع مَعَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد بِدِمَشْق من مشايخها وَسمع من الشَّيْخ جلال الدّين الدشنائي وتعانى الْأَدَب فَقَالَ الشّعْر الْجيد والبلاليق وَغَيرهَا وَمَات بقوص سنة ٧٢٢

- ٤٦٧ عمر بن مَحْمُود بن فتح بن عبد الله الْبَغْدَادِيّ الْحَنَفِيّ زين الدّين ولد سنة واسمع على أَحْمد بن شَيبَان وَحدث وَمَات سنة ... .

- ٤٦٨ عمر بن مَحْمُود بن مُحَمَّد الكركي زين الدّين نزيل حلب ولد سنة ٧٢٨ قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخ حلب أخذت عَنهُ وَكَانَ فَاضلا دينا متواضعا مواظبا على الِاشْتِغَال والأشغال وقرأت عَلَيْهِ الْمِنْهَاج وَكَانَ قدم حلب سنة ٤٩ وَأخذ عَن الزين الباريني وَأخذ بِدِمَشْق عَن أبي الْبَقَاء والحسباني وَغَيرهمَا وَاسْتقر بحلب يُفْتِي ويدرس

وَكَانَ يتكسب أَولا بِالشَّهَادَةِ ثمَّ ترك وَأَقْبل على شَأْنه وَمَات فِي رَابِع رَمَضَان سنة ٧٩٧

- ٤٦٩ عمر بن مَحْمُود بن أبي بكر بن عبد الْقَادِر بن أبي بكر الرَّازِيّ سراج الدّين الْحَنَفِيّ ولد فِي صفر سنة ٦٤٥ وتفقه وتعانى الشَّهَادَة ثمَّ نَاب فِي الحكم بالحسينية فَلَمَّا امْتنع القاضى شمس الدّين الحنفى الحريرى من استبدال الأمكان الَّتِي أَرَادَ النَّاصِر ستبدالها وصمم على ذَلِك بعد أَن سَأَلَهُ النَّاصِر فِيهِ فَشَكَاهُ لكريم الدّين الْكَبِير فتكلم سراج الدّين الْمَذْكُور مَعَ كريم الدّين أَنه إِن فوض لَهُ الحكم حكم بذلك واحضر

لَهُ النَّقْل من مَذْهَبهم بذلك فسر كريم الدّين وَركب فِي الْحَال إِلَى السُّلْطَان فَأَعلمهُ فَأجَاب سُؤَاله وَقَررهُ فِي قَضَاء مصر خَاصَّة وَأبقى الحريري فِي قَضَاء الْقَاهِرَة فَنزل السراج إِلَى مصر وَحكم بهَا اسْتِقْلَالا وشق ذَلِك على الحريري وصنف فِي منع الِاسْتِبْدَال جُزْءا فتعقبه عَلَيْهِ عَلَاء الدّين ابْن التركماني بعد وَاتفقَ أَن السراج مَاتَ بعد مُضِيّ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا فعد ذَلِك كَرَامَة للحريري وَكَانَت وَفَاة السراج فِي تَاسِع عشر شهر رَجَب سنة ٧١٧

- ٤٧٠ عمر بن مَسْعُود بن عمر الأديب سراج الدّين المحار الحلبى نزيل
حماة الكتانى الشَّاعِر الْمَشْهُور تعانى الْآدَاب وَنظم الموشحات ففاق فِيهَا وَله شعر حسن فَمِنْهُ
(انْظُر إِلَى النَّهر فِي تطرده ... وصفوه قد وشى على السّمك)
(توهم الرّيح صيدها فغدا ... ينسج متن الغدير كالشبك)
وَمِنْه
(قَالُوا هوى بِابْن الْأَمِير جَوَاده ... فَقُلُوبنَا كَادَت عَلَيْهِ تفطر)
(فأجبتهم لَا تعجبوا لوُقُوعه ... إِن السَّحَاب إِذا سرى يتقطر)
وَمِنْه
(أرى لِابْنِ سعد لحية قد تكاملت ... على وَجهه واستقبلت غير مقبل)
(ودارت على أنف عَظِيم كَأَنَّهُ ... كَبِير أنَاس فِي بجاد مزمل)
وديوان موشحاته مَشْهُورَة وَله مدائح فِي الْمَنْصُور صَاحب حماة وَولده الْأَفْضَل عَليّ وَغَيرهمَا وَمَات سنة ٧١١ أَو ٧٢٢

- ٤٧١ عمر بن مُسلم بتَشْدِيد اللَّام بن سعيد بن عمر بن بدر بن مُسلم الدِّمَشْقِي الشَّيْخ زين الدّين الْقرشِي ولد فِي شعْبَان سنة ٢٤ وَدخل دمشق بعد الْأَرْبَعين وتفقه على شرف الدّين قَاسم خطيب جَامع جراح وعلاء الدّين حجي وَسمع الحَدِيث وتعانى عمل المواعيد وتصدى للإفادة والتدريس وَولى تدريس الناصرية فنازعه فيا برهَان الدّين ابْن جمَاعَة وَجَرت لَهُ فِيهَا محنة ثمَّ عوضه الاتابكية ثمَّ نزعت مِنْهُ ثمَّ لما ولي ابْنه شهَاب الدّين الْقَضَاء فوض إِلَيْهِ الاتابكية والناصرية والخطابة ثمَّ لما عَاد الظَّاهِر إِلَى الْملك قبض على وَلَده وَعَلِيهِ وصودرا واعتقلا بالقلعة وَقَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي كَانَ بارعا فِي التَّفْسِير يحفظ الْمُتُون وَيعرف أَسمَاء الرِّجَال ويشارك فِي الْعَرَبيَّة وَكَانَ مَشْهُورا بقُوَّة الْحِفْظ وَعدم النسْيَان وَالْقِيَام فى الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر وَكَانَت لَهُ سمعة وصيت بِسَبَب ذَلِك مَعَ الشجَاعَة والإقدام والصدع بِالْحَقِّ على الصَّغِير وَالْكَبِير مَعَ عدم المدارة والمحاباة ونقموا عَلَيْهِ إِنَّه كَانَ مِمَّن بَالغ فِي الْقيام على تَاج الدّين السُّبْكِيّ لما امتحن مَعَ أَنه هُوَ الَّذِي أدخلهُ فِي الْفُقَهَاء وَكَانَ كثير الإقبال على الِاشْتِغَال والمطالعة لَا يمل من ذَلِك وَملك من الْكتب النفيسة شَيْئا كثيرا فَلَمَّا امتحن بالمصادرة رهن أَكْثَرهَا على ذَلِك وَمَا أَفَادَهُ بل مَاتَ فِي الاعتقال فِي ذى الْحجَّة سنة ٧٩٢

- ٤٧٢ عمر بن المظفر بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس المعري زين الدّين
ابْن الوردي الْفَقِيه الشَّافِعِي الشَّاعِر الْمَشْهُور نَشأ بحلب وتفقه بهَا ففاق الأقران وَأخذ عَن القَاضِي شرف الدّين الْبَارِزِيّ بحماة وَعَن الْفَخر خطيب جبرين بحلب وَنظم الْبَهْجَة الوردية فِي خَمْسَة آلَاف بَيت وَثَلَاث وَسِتِّينَ بَيْتا أَتَى على الْحَاوِي الصَّغِير بغالب أَلْفَاظه وَأقسم بِاللَّه لم ينظم أحد بعده الْفِقْه إِلَّا وَقصر دونه وَله ضوء الدرة على ألفية ابْن معطي وَشرح الألفية لِابْنِ مَالك والرسائل المهذبة فِي الْمسَائِل الملقبة وَله مقامات ومنطق الطير نظم ونثر وَله الْكَلَام على مائَة غُلَام مائَة مَقْطُوع لَطِيفَة والدراري السارية فِي مائَة جَارِيَة مائَة مَقْطُوع كَذَلِك وَضمن كثيرا من الملحة للحريرى فِي أرجوزة غزل وَاخْتصرَ ألفية ابْن مَالك فِي مائَة وَخمسين بَيْتا وَشَرحهَا وَغير ذَلِك وَكَانَ يَنُوب فِي الحكم فِي كثير من معاملات حلب وَولي قَضَاء منبج فتسخطها وعاتب ابْن الزملكاني بقصيدة مَشْهُورَة على ذَلِك ورام الْعود الى نِيَابَة

الحكم بحلب فَتعذر ثمَّ أعرض عَن ذَلِك وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام آخر سنة ٧٤٩ بعد أَن عمل فِيهِ مقامة سَمَّاهَا النبا فِي الوباء ملكت ديوَان شعره فِي مُجَلد لطيف وَذكر الصَّفَدِي فِي أَعْيَان الْعَصْر أَنه اختلس مَعَاني شعره وَأنْشد فِي ذَلِك شَيْئا كثيرا وَلم يَأْتِ بِدَلِيل على أَن ابْن الوردي هُوَ المختلس بل الْمُتَبَادر إِلَى الذِّهْن عكس ذَلِك نعم اسْتشْهد الصَّفَدِي على صِحَة دَعْوَاهُ بقول ابْن الوردي

(واسرق مَا أردْت من الْمعَانِي ... فَإِن فقت الْقَدِيم حمدت سيري)

(وَإِن ساويته نظما فحسبي ... مُسَاوَاة الْقَدِيم وَذَا لخيرى)

(وَإِن كَانَ الْقَدِيم أتم معنى ... فَهَذَا مبلغي ومطار طيري)

(وَإِن الدِّرْهَم الْمَضْرُوب باسمي ... أحب إِلَى من دِينَار غيرى)

فَمَا أوردهُ الصَّفَدِي قَوْله

(سل الله رَبك من فَضله ... إِذا عرضت حَاجَة مقلقة)

(وَلَا تقصد التّرْك فِي حَاجَة ... فأعينهم أعين ضيقَة) فزعم أَنَّهَا من قَول الصفدى

(اترك هوى الأتراك إِن شِئْت إِن ... لَا تبتلي فيهم بهم وضير)

(وَلَا ترج الْجُود من وصلهم ... مَا ضَاقَتْ الْأَعْين مِنْهُم لخير)

وَهُوَ الْقَائِل

(قيل لى تبذل الذَّهَب ... تتولى قَضَاء حلب)

(قلت هم يحرقونني ... وَأَنا أَشْتَرِي الْحَطب)

وَمِنْه أَخذ ابْن عشائر قَوْله

(قيل برطل على القضا ... ترغم الْحَسَد العدى)

(قلت هم يذبحونني ... وَأَنا أشحذ المدى)

أَنْشدني أَبُو الْيُسْر ابْن الصَّائِغ بِدِمَشْق قَالَ انشدنا الشَّيْخ زين الدّين بن الوردي لنَفسِهِ

(إِنِّي تركت عقودهم وقروضهم ... وفسوخهم وَالْحكم بَين اثْنَيْنِ)

(ولزمت بَيْتِي قانعا ومطالعا ... كتب الْعُلُوم وَذَاكَ زين الزين)

الأبيات وَله فِي ابْن الزملكاني غرر المدائح

- ٤٧٣ عمر بن نجم بن يَعْقُوب الْمُجَرّد الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بالهدفي نزيل الْخَلِيل ولد بِبَغْدَاد سنة ٧١٢ وتجرد إِلَى أَن سكن بلد الْخَلِيل يقرىء الْأَطْفَال وَحدث عَن الحجار سمع مِنْهُ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي مُحدث حلب سنة ٧٨٠

- ٤٧٤ عمر بن نصر بن نصر الله بن عُثْمَان الْجريرِي زين الدّين سمع من الْفَخر وَابْن أبي عمر وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ رجلا خيرا كثير التِّلَاوَة وَمَات فِي ثامن عشري شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع

- ٤٧٥ عمر بن يَعْقُوب بن أَحْمد السعودي أحد اتِّبَاع الشَّيْخ أبي السُّعُود كَانَت لَهُ وجاهة وَكَانَ مقداما ونال حظوة فِي أَيَّام الْمَنْصُور قلاون وَكَانَ كثير الْبر للْفُقَرَاء مَوْصُوفا بالمروءة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٧

- ٤٧٦ عمر بن يُوسُف بن عبد الله بن يُوسُف بن أبي السفاح الحلبي زين الدّين ابْن عز الدّين ابْن زين الدّين ابْن شرف الدّين تعانى الآدب

وَكتب فى الانشاء وَولى وكَالَة بَيت المَال وَنظر الأحباس ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بحلب عوضا عَن جمال الدّين بن الشهَاب مَحْمُود فِي سنة ٧٤٩

فباشرها بِحسن سياسة وَمَكَارِم الْأَخْلَاق إِلَى أَن عزل بشهاب الدّين الْحُسَيْنِي وصودر ابْن السفاح وَجرى عَلَيْهِ مَا لم يجر على كَاتب سر غَيره ثمَّ رَجَعَ إِلَى وظائفه الأولى فَأَقَامَ بحلب إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٥٤ ورثاه الأديب شمس الدّين الضفدع الشَّاعِر بِدِمَشْق بِأَبْيَات مِنْهَا

(ويحق لي سفح المدامع إِن بكت ... عين الزَّمَان على فَتى السفاح)

وَمَات وَهُوَ ابْن سِتِّينَ سنة وَزِيَادَة

- ٤٧٧ عمر بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن نابل بن عزاز الْمَقْدِسِي المرداوي زين الدّين الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٢١ وَسمع من أبي عبد الله ابْن الزراد وَزَيْنَب بنت الْكَمَال واحضر على الشّرف ابْن الْحَافِظ سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي الْمُحدث وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ وَمَات .... . .

- ٤٧٨ عمر الصَّفَدِي سراج الدّين انْتقل من صفد إِلَى الْقَاهِرَة فتنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن ولي مشيخة الخانقاه الصُّوفِيَّة بدويرة سعيد السُّعَدَاء وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

- ٤٧٩ عمر بك الْمَلْطِي التركماني مَاتَ وَهُوَ أَمِير ملطية فى الْمحرم سنة ٧٦٢ وتسلم ملطية بعده النَّائِب بكخطا ثمَّ أضيفت ملطية إِلَى القلاع المضافة إِلَى حلب

- ٤٨٠ عمر شاه التركي أول مَا تَأمر طبلخاناة ثمَّ ولي نِيَابَة حماة مرّة بعد أُخْرَى وَقبض عَلَيْهِ فِي أَيَّام النَّاصِر حسن ثمَّ أطلق بعده ثمَّ أَمر تقدمة فِي دمشق وَعمل حَاجِب الْحجاب وَبنى بهَا الخانقاه الَّتِي بالقنوات وباشر الحجوبية بصرامة وشهامة فَوَقع بَينه وَبَين الْقُضَاة فَقَامَ عَلَيْهِ تَاج الدّين السُّبْكِيّ إِلَى أَن عزل وأعيد إِلَى نِيَابَة حماة وعزل وَعَاد إِلَى دمشق فَمَاتَ بهَا فِي صفر سنة ٧٧١ وَكَانَت سيرته فِي حماة مشكورة

- ٤٨١ عنبر المنصوري خدم الْمَنْصُور قلاون فَمن بعده وَاسْتقر زِمَام الْوَقْف إِلَى أَن مَاتَ فِي رَابِع عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٤

- ٤٨٢ عنبر بن عبد الله الساقي العزيزي الطواشي شُجَاع الدّين سمع من ابْن عزون والنجيب

- ٤٨٣ عنبر السحرتي الناصري ترقى فِي الخدم حَتَّى أَمر طبلخاناة وَاسْتقر مقدم المماليك ثمَّ صرف فِي سنة ٣٥ ثمَّ أُعِيد إِلَيْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٤٧ وداخل النَّاصِر أَحْمد فِي الْقَبْض على الْأُمَرَاء ثمَّ صرف فِي رَمَضَان سنة ٤٨ وصودر وَنفي إِلَى الْقُدس وَكَانَ متعاظما يتعانى

الفروسية وَيكثر من لعب الكرة وَرمي النشاب وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام بالقدس

- ٤٨٤ عوض بن نصر بن عبد الرَّحْمَن بن شيركوه الْمصْرِيّ الحنفى شرف الدّين ابو خلف عَنى بِالْحَدِيثِ وَحفظ كتابا فِي الْفِقْه على مَذْهَب أبي حنيفَة واعتنى بالقراآت وَسمع الْكثير وَكَانَ جميل الْوَجْه حسن الصُّحْبَة إِلَّا أَنه حصلت مِنْهُ يَوْمًا غفلَة فَقَالَ لبَعض الطّلبَة لأي معنى قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ فِي أول الْمفصل الله أَحْمد وَمَا قَالَ إِبْرَاهِيم أَو مُوسَى فضبطوها عَلَيْهِ وَعمد بَعضهم إِلَى أسئلة من الْمفصل فوضعها عَلَيْهِ مثل قَوْله لم قَالَ بَاب الْموصل وَلم يقل بَاب الشبابة وَلم قَالَ بَاب التَّرْخِيم وَلم يقل بَاب التبليط وَلم قَالَ بَاب الْعلم وَلم يقل بَاب السنجق ثمَّ شرع فِي تَعْلِيل ذَلِك وَقَالَ لَهُ بعض الطّلبَة أَنْت فِيك عيب لِأَنَّهُ مَا فِي الْقُرْآن شَيْء على وزن اسْمك وَلَا تسمى بِهِ أحد من أهل الْعلم فشرع يتتبع الْأَجْزَاء والمعاجم والمشيخات والتواريخ إِلَى أَن جمع جُزْءا سَمَّاهُ شِفَاء الْمَرَض فِيمَن تسمى بعوض وَذكر فِي الْخطْبَة أَن فِي الْقُرْآن على وزن اسْمه عِنَب ورحل إِلَى دمشق بعد سنة ٧٤٠ فَأحْسن إِلَيْهِ

السُّبْكِيّ ورجع وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٤٧

- ٤٨٥ عَيَّاش بن الطُّفَيْل بن عَيَّاش بن مُحَمَّد بن عَيَّاش بن مُحَمَّد بن الطُّفَيْل الْعَبْدي أَبُو عَمْرو بن أبي الْفضل وَمن أهل اشبيلية وذوى

الْبيُوت مِنْهَا أَخذ عَن أَبِيه وتلا على أبي الْحسن الدباج ثمَّ انْتقل إِلَى الجزيرة الخضراء واقرأ بهَا وَولى الْإِمَامَة بهَا وَكَانَ كثير الصَّدَقَة وَالْخَيْر وَهُوَ آخر أهل بَيته وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠٢ ذكره الْقَاسِم التجيبي فِي أَوَائِل رحلته

- ٤٨٦ عِيسَى بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن ثَوْبَان الماردي الشَّاعِر مجد الدّين أَبُو الْحسن النَّحْوِيّ تفقه على الشَّيْخ أَحْمد بن دَاوُد بن مندك وعَلى النَّجم النَّحْوِي وَمهر وَاخْتصرَ المعالم للفخر وَكَانَ مَعَ اشْتِغَاله على ابْن مندك يكثر الوقيعة فِيهِ ويذمه لقلَّة دينه وإنهماكه على الشّرْب حَتَّى قَالَ فِيهِ لما مَاتَ

(تعجب النَّاس حِين أضحى ... فلَان فِي الْحَال وَهُوَ ميت)

(فَقلت لَا تعجبوا لهَذَا ... قد داس فِي بَطْنه الْكُمَيْت) وَمن شعر الْمجد

(وافى الْكتاب فَلَا عدمت أناملا ... رقمت على ذَاك الْبيَاض سطورا)

(منظوم در لَو تجسم لَفظه ... لحسبت ذَلِك لؤلؤا منثورا)

(لي عين رَأس رَأس عين بعدكم ... أضحى يفجرها النَّوَى تفجيرا)

وَكتب إِلَى الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية قصيدة من جُمْلَتهَا

(يَا أَيهَا الحبر الَّذِي علمه ... وفضله فِي النَّاس مَشْهُور)

(كَيفَ اخْتِيَار العَبْد أَفعاله ... وَالعَبْد فِي الْأَفْعَال مجبور)

(نعم وَلَوْلَا الْجَبْر كنت امْرَءًا ... لَهُ إِلَى لقياك تشمير)

(يقيمني الشوق ولكنني ... تقعدني عَنْك الْمَقَادِير)

فَيُقَال أَن ابْن تَيْمِية أَجَابَهُ بِجَوَاب فِي عدَّة كراريس غير منظوم وَمَات الْمجد فِي الْمحرم سنة ٧٤٦ وَهُوَ فِي عشر السّبْعين

- ٤٨٧ عِيسَى بن ابرجى بن سَابق بن هِلَال بن الشَّيْخ يُونُس بن يُوسُف ابْن يُوسُف بن مساعد الشَّيْبَانِيّ الْمحَاربي شيخ الطَّائِفَة اليونسية مَاتَ فِي سَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٠٥ وَكَانَ دينا صَالحا حسن الْمُلْتَقى سَمحا مَاتَ بزاويتهم الَّتِي على الشّرف بِدِمَشْق وَمَات أَبوهُ بعده بِسنة وَنصف فِي شهر رَجَب وَكَانَ قدم دمشق فِي زمن الْمَنْصُور فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ وَجلسَ مَكَانَهُ وَلَده فضل وَكَانَ الشَّيْخ سيف الدّين ابْن ايرجي من أجمل النَّاس صُورَة وهيئة وَله طباع جَيِّدَة وسلامة صدر ذكره الْجَزرِي فِي تَارِيخه

- ٤٨٨ عِيسَى بن أَحْمد بن غَانِم بن عَليّ النابلسي الأَصْل شرف الدّين الْوَاعِظ

سمع من .... . . مَاتَ بِدِمَشْق فِي ربيع الأول سنة ٧٣٩ وَهُوَ أَخُو الْوَاعِظ عز الدّين عبد السَّلَام بن أَحْمد بن غَانِم الَّذِي مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٦٧٨ فَعَاشَ هَذَا بعده زِيَادَة على سبعين سنة

- ٤٨٩ عِيسَى بن إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عماد بن صَالح الهيثمي عماد الدّين الْجُهَنِيّ الصَّالِحِي ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٤٥ وَسمع من مكي ابْن عبد الرَّزَّاق وَعبد الحميد بن عبد الْهَادِي وَابْن عبد الدَّائِم والنجيب وَأحمد بن شَيبَان وَالْمُسلم بن عَلان وَغَيرهم وَحفظ التَّنْبِيه ثمَّ كرر على التَّعْجِيز وسافر إِلَى الْموصل وَالروم وخالط الْفُقَرَاء ولازم الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣

- ٤٩٠ عِيسَى بن تركي بن فَاضل بن سُلْطَان بن زغلي الْأمَوِي السرُوجِي نزيل دمشق ولد سنة ٦٤٧ باربل وَسمع من الْمِقْدَاد الْقَيْسِي وَعمر بن أبي عصرون وَالشَّيْخ شمس الدّين بن أبي عمر وَغَيرهم وَكَانَ يتكسب بِالشَّهَادَةِ ويحضر بعض الْمدَارِس ذكره البرزالي والذهبي وَابْن رَافع فِي معاجيمهم وَحدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاعِ شَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي أثنى البرزالي على دينه وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٤

- ٤٩١ عِيسَى بن ثروان بن مُحَمَّد بن ثروان بن مُحَمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد الْبَاقِي ابْن أبي الْحسن التدمري شيخ البيانية ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٣١ وَكَانَ جد وَالِده من أَصْحَاب أبي البيان ثمَّ صَار هَذَا شيخ الطَّائِفَة وَكَانَ

لَهُ صيت وَقبُول وَكلمَة نَافِذَة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠١

- ٤٩٢ عِيسَى بن حسن العائذي خدم النَّاصِر وَهُوَ بالكرك إِلَى أَن عَاد إِلَى الْملك فَسلم إِلَيْهِ الهجن السُّلْطَانِيَّة وَاعْتمد عَلَيْهِ فعظمت مرتبته وَكَثُرت أَمْوَاله وَصَارَت الشرقية كلهَا فِي حكمه فَلَمَّا ولي النَّاصِر حسن قبض عَلَيْهِ بسعاية ازدمر الكاشف فِي حَقه فأحيط بأمواله وسلمت الهجن للأميربقر وسجن عِيسَى ثمَّ أُعيد ثمَّ خشِي من شيخو فقر إِلَى الطّور سنة ٥٢ فأقيم بعض عرب العائذ عوضه ثمَّ تعصب لَهُ الْأَمِير صرغتمش حَتَّى أَعَادَهُ إِلَى الإمرة ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٤ وَسمر ثمَّ سلم لأَهله وَلم ير أجلد مِنْهُ فِي حَال تسميره حَتَّى إِنَّه لم يسمع مِنْهُ كلمة وَاحِدَة وَترك عدَّة أَوْلَاد ورثوه واشتهروا فِي إمرة الْعَرَب

- ٤٩٣ عِيسَى بن دَاوُد بن شيركوه بن مُحَمَّد بن شيركوه بن شاذي كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق الْمُعظم بن الزَّاهِر بن الْمُجَاهِد ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٥٥ وَدخل الْقَاهِرَة لطلب زِيَادَة فِي إقطاعه فَأَجَابَهُ السُّلْطَان إِلَى ذَلِك

فأدركه أَجله هُنَاكَ وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٩

- ٤٩٤ عِيسَى بن دَاوُد الْبَغْدَادِيّ الْحَنَفِيّ سيف الدّين المنطقي ولد فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وسِتمِائَة أَخذ عَن الْبَدْر الطَّوِيل وَالْفَخْر بن البديع وبرع فِي الْمنطق وَتخرج وفَاق الأقران وأملى على الموجز للخونجي شرحا وعَلى الْإِرْشَاد كَذَلِك وارتحل إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّة بَين القصرين وَأخذ عَنهُ السُّبْكِيّ وَابْن الاكفاني وَغَيرهمَا وَكَانَ سليم الْبَاطِن متواضعا مقتصدا سَمحا لطيف الشكل وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٥ وَله سَبْعُونَ سنة على مَا تقل عَنهُ السُّبْكِيّ قَالَ وَكَانَ قَالَ لي كَانَ لي وَقت بِنَاء المستنصرية سبع أَو ثَمَان سِنِين فَهَذَا يُخَالف قَوْله الآخر وَفِيه يَقُول الشَّيْخ شرف الدّين مُحَمَّد بن مُوسَى الْقُدسِي

(إِذا أتيت لسيف الدّين ملتمسا ... علما لترفع مَا بِالْجَهْلِ من حجب)

(خل الْكتاب وَخذ من لَفظه حكما ... السَّيْف أصدق أنباء من الْكتب)

- ٤٩٥ عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الْكَرِيم المقرىء مجد الدّين أَبُو مُحَمَّد البعلبكي سمع جُزْء البطاقة من عبد الرَّحْمَن بن الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ وَحدث عَنهُ ببعلبك وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٤

- ٤٩٦ عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن بن معالي بن أَحْمد أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ السمسار الْمطعم ولد سنة ٦٢٦ وَسمع من ابْن الزبيدِيّ

وَابْن اللتي وجعفر وكريمة وَالْفَخْر الاربلي والضياء فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ ابْن الصَّباح ومكرم وَابْن روزبه والقطيعي وَنصر بن عبد الرَّزَّاق وَغَيرهم وَعمر وَتفرد وروى الْكثير وَكَانَ يطعم الْأَشْجَار ويسمسر فِي الدّور وَسَار إِلَى بَغْدَاد وَطعم بُسْتَان المستعصم وَكَانَ أُمِّيا بعيد الْفَهم على جودة فِيهِ وصبر على الطّلبَة وأقعد بِآخِرهِ مَاتَ فى ذى الْحجَّة سنة ٧١٧

- ٤٩٧ عيس بن عبد الْكَرِيم بن عَسَاكِر بن سعد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سليم ابْن مَكْتُوم الْقَيْسِي شرف الدّين الشَّاهِد بالرواحية ولد فِي شعْبَان سنة ٧٥ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر مغازي مُوسَى بن عقبَة كَامِلا عَلَيْهِ وعَلى بن الأوحد وَسمع من الْمجد بن عَسَاكِر وَعبد الله بن حسان العامري وَغَيرهم وَكَانَ أَبُوهُ إِمَام البادرائية قَالَ البرزالي رجل جيد يشْهد على الْقُضَاة انْتهى ثمَّ كبر وَضعف واضر وَانْقطع فِي بَيته وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ الصَّالح بدر الدّين مُحَمَّد مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١

- ٤٩٨ عِيسَى بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عمرَان الفارسى الأَصْل النخلى بنُون ومعجمة سَاكِنة الْمَعْرُوف بالحجي أَبُو عبد الله الْمَكِّيّ ولد بِمَكَّة سنة ٦٤١ وَسمع من مُحَمَّد بن أبي البركات الهمذاني وَيَعْقُوب ابْن أبي بكر الطَّبَرِيّ وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد موهوب الجواليقي وَأَبُو السعادات الْبَنْدَنِيجِيّ وَمُحَمّد بن عَليّ بن بَقَاء السباك وَيحيى بن القميرة والصرصري وَآخَرُونَ وَحدث مُدَّة سمع مِنْهُ جمَاعَة

من الأكابر
وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٠ بوادي نَخْلَة من عمل مَكَّة
- ٤٩٩ عِيسَى بن عُثْمَان بن عِيسَى الْغَزِّي الشَّيْخ شرف الدّين ولد قبل الْأَرْبَعين وَقدم دمشق فِي سنة ٥٩ فَأخذ عَن ابْن قَاضِي شُهْبَة والعماد الحسباني وشمس الدّين الْغَزِّي وعلاء الدّين ابْن حجي ولازم القَاضِي تَاج الدّين السُّبْكِيّ ورحل إِلَى صدر الدّين الخابوري بطرابلس وَإِلَى جمال الدّين الاسنائي بِمصْر وواظب على الِاشْتِغَال والمطالعة وتصدر بالجامع الْأمَوِي فِي ولَايَة القَاضِي ولي الدّين بن أبي الْبَقَاء والتفت إِلَيْهِ الطّلبَة بعد موت الشَّيْخ نجم الدّين ابْن الجَابِي وتصدى للإفتاء بعد موت ابْن الشريشي والمزهري وَشرح الْمِنْهَاج شرحا كَبِيرا وشرحا صَغِيرا ومتوسطا وَتعقب على النشائي فِي نكته وَاخْتصرَ الرَّوْضَة وزادها زيادات كَثِيرَة وَاخْتصرَ الْمُهِمَّات وَعمل كتاب آدَاب الْقَضَاء وَله تعقب على الْمُهِمَّات سَمَّاهُ مَدِينَة الْعلم وناب فِي الحكم عَن سري الدّين وَغَيره ولخص زيادات الْكِفَايَة على الرَّافِعِيّ فِي مجلدين وَكَانَ بَينه وَبَين الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي مَا يكون بَين الاقران وَمَعَ ذَلِك فَقَالَ فِي تَرْجَمته كَانَ من أَعْيَان الْفُقَهَاء إِلَّا أَنه لم يكن بالمحب للنَّاس وَكَانَ يتساهل فِي النَّقْل ويأتيه ذَلِك من جِهَة الْفَهم لَا بالوجد وَكَانَ فِي
أول أمره فَقِيرا ثمَّ اسْتغنى من جِهَة زَوْجَة تزَوجهَا فَمَاتَتْ فورث مِنْهَا مَالا ثمَّ اتّفق ذَلِك فِي أُخْرَى ثمَّ أُخْرَى فأثرى وَكثر مَاله وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٩٩
- ٥٠٠ عِيسَى بن على بن عِيسَى بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى البسطي الأندلسي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُؤَذّن ولد سنة بضع وَسبعين وسِتمِائَة وَكَانَ يصْبغ الْحَرِير ثمَّ صحب الشَّيْخ إِبْرَاهِيم الرقي وَتخرج بِهِ وَقَرَأَ الحَدِيث على الْعَامَّة وَتعلم على الْوَقْت ورتب فِي مؤذني الْجَامِع وَكَانَ حسن الْأَذَان فصيحا حسن النغمة وَحدث عَن التقي الوَاسِطِيّ وَكَانَ ينظم شعراً وسطا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ لَا تمل مُجَالَسَته وَهُوَ على هناته صويحبي مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٤ وَمن نظمه
(وَمَا زَالَت الركْبَان تخبر عَنْكُم ... بِكُل جميل وَالزَّمَان يُحَقّق)
(فَلَمَّا الْتَقَيْنَا خلت فَوق الَّذِي بِهِ ... سَمِعت فَنقل الْمجد عَنْكُم مُصدق)
- ٥٠١ عِيسَى بن عمر بن خَالِد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعَزِيز بن عبد المحسن بن عَطاء بن خَالِد بن عمر بن خَالِد ابْن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن الْحَارِث بن هِشَام المخزومى مجد الدّين أَبُو الرّوح ابْن الخشاب ولد سنة ٦٣٨ وَسمع من الْحَافِظ الْمُنْذِرِيّ والرشيد الْعَطَّار وَعبد الله بن علاق وَغَيرهم وَقَرَأَ الْقرَاءَات على الْكَمَال الضَّرِير وَغَيره وتفقه على ابْن عبد السَّلَام وَولي وكَالَة بَيت المَال وَنظر
الأحباس والحسبة ودرس بزاوية الشَّافِعِي بالجامع الْعَتِيق بعد ابْن بنت الجميزي دهرا طَويلا فَصَارَت تعرف بالخشابية واشتهرت بِهِ ودرس أَيْضا بالقراسنقرية والناصرية وَأفْتى وَكَانَ كَبِير الْمُرُوءَة والهمة كثير الْفَضِيلَة والدعابة والتظاهر بِالْهَزْلِ حسن الْعبارَة كثير الْكتب جدا متسع الْحَال وَكَانَ الشجاعي يُحِبهُ وينبسط مَعَه كثيرا قَالَ أَبُو حَيَّان دخل الشجاعي المرستان وَأَنا مَعَه وَابْن الخشاب وَأنْشد بعض المجانين وَأَشَارَ إِلَى ابْن الخشاب
(محتسب قصير ... يوسس ويسكر)
(تَارَة من محمض ... وَتارَة من معنبر)
قَالَ فَقَالَ الشجاعي أَنا قلت لهَذَا الْمَجْنُون يَقُول لَك هَذَا وَكَانَ الْوَزير فَخر الدّين عمر بن الخليلي يكرههُ حَتَّى كَانَ إِذا كتب ورقة وَأَرَادَ أَن يكْتب الْحِسْبَة يكْتب حَسبنَا الله فَقَط فَإِذا وقف عَلَيْهَا ابْن الخشاب تأذى فَعَاتَبَهُ على ذَلِك يَوْمًا فَقَالَ يَا مَوْلَانَا مجد الدّين حَسبنَا الله فعد ذَلِك من لطافة الْوَزير وَاسْتمرّ ابْن الخشاب فِي الْوكَالَة إِلَى أَن مَاتَ قَالَ الْكَمَال جَعْفَر قَرَأَ على الْكَمَال الضَّرِير وَغَيره وَسمع من اصحاب البوصيرى وَتعلق بِخِدْمَة بليك الخزندار الظاهرى فترقت مَعَه حَاله وَولى أَشْيَاء بعنايته وَكَانَ مشكورا فِي تدريسه وفتاويه حضرت درسه

مَرَّات وَكَانَ عِنْده الزين الكتناني والوجيزي معيدين وَمَات
فِي شهر ربيع الأول سنة ٧١١ وَدفن بالقرافة وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ
- ٥٠٢ عِيسَى بن عمر بن عِيسَى الكردى شرف الدّين البرطاسى ولد سنة ٦٦٥ وباشر ولَايَة الْبر بِدِمَشْق ثمَّ ولي شدّ الدَّوَاوِين بطرابلس وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَذْكُورا بِالْخَيرِ وَعمر مدرسة للشَّافِعِيَّة وَمَات بطرابلس فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٥
- ٥٠٣ عِيسَى بن عمر بن أبي بكر مُحَمَّد بن أبي الْمَعَالِي مُحَمَّد بن ابى بكر مُحَمَّد ابْن أَيُّوب شرف الدّين بن المغيث بن الْعَادِل بن الْكَامِل بن الْعَادِل الأيوبي سمع من عمَّة جده تؤنسه خاتون بنت الْملك الْعَادِل الْكَبِير الثمانيات ولد فِي الْمحرم سنة ٦٥٥ وَكَانَ أَبوهُ صَاحب الكرك إِلَى أَن أخرجه الظَّاهِر بيبرس مِنْهَا وَقَرره هُوَ وَأَوْلَاده بِمصْر ورتب لَهُم راتبا وَمَات عِيسَى هَذَا فِي .... .
- ٥٠٤ عِيسَى بن فضل الله بن عِيسَى بن مهنا شرف الدّين ابْن شُجَاع الدّين مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤ وَيُقَال إِنَّه كَانَ من خِيَار أهل بَيته ولي الأمرة بعد وَفَاة مُوسَى بن مهنا سنة مَوته ثمَّ صرف عَنْهَا وَمَات بعد قَلِيل وَدفن بمقبرة خَالِد بن الْوَلِيد
- ٥٠٥ عِيسَى بن أبي الْقَاسِم بن عِيسَى بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد الْقزْوِينِي سمع من عَم أَبِيه مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم الْقزْوِينِي جُزْء الْكُدَيْمِي فِي صفر سنة ٦٥٥ وَحدث سمع مِنْهُ ابْن المهندس ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه
- ٥٠٦ عِيسَى بن محب النابلسي شرف الدّين النَّاسِخ قدم الْقَاهِرَة وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وَاتخذ التزوير صناعه إِلَى أَن يكْتب على هوامش الْقَصَص بِمَا يُرِيد ويحاكي خطّ كَاتب السِّرّ إِذْ ذَاك عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير فيتوجه صَاحب الْقِصَّة إِلَى الدوادار فَيدْخل بهَا الْعَلامَة فمشت بذلك حَاله إِلَى أَن عثر ابْن الْأَثِير عَلَيْهِ فرفعه للسُّلْطَان فَأمر بحبسه سبع سِنِين إِلَى أَن انْفَصل ابْن الْأَثِير فأفرج عَنهُ فَلم يلبث أَن بَات لَيْلَة وَفِي يَده طوافة فنعس فَاحْتَرَقَ وَأصْبح مَيتا وَكَانَ ينظم شعرًا حسنا فَمِنْهُ
(شَكَوْت الَّذِي أَلْقى سهادا وعبرة ... فَوكل جفني أَنه قطّ لَا يغفو)
(فَلَانَتْ لي الأعطاف والخصر رق لي ... وَلَكِن تجافى الشّعْر وأثاقل الردف)
مَاتَ فِي سنة ٧٣٢ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا
- ٥٠٧ عِيسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قراجا سُلَيْمَان بن ياروق السهروردى الْوَاعِظ شرف الدّين أَبُو الرضى ذكره أَبُو حَيَّان فِي مجاني الْعَصْر وَقَالَ أَنْشدني لنَفسِهِ بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ سهروردى الْخِرْقَة لَهُ أدب كثير فَمن ذَلِك
(مَا زَالَ يهوى المقلا ... قلبِي إِلَى أَن قتلا)
(الْحَمد لله الَّذِي ... مَاتَ وَلَا قيل سلا)
وَمِنْه
(يَا سيد الْعلمَاء إِن موشحي ... حرم لكعبته البدائه تسْجد)
(قلدته من بَحر جودك جوهرا ... فأتاك وَهُوَ موشح ومقلد)
قَرَأت على سارة بنت عَليّ بن عبد الْكَافِي السُّبْكِيّ عَن أَبِيهَا سَمَاعا أَنْشدني الشَّيْخ الْفَاضِل شرف الدّين أَبُو الرضى لنَفسِهِ فَذكر الموشح وأوله
(سأصبر فِي هَوَاهُ وَلَا أُبَالِي ... . ملاما)
(وَلَو قطعت فِي طلب الْوِصَال ... . غراما) وَقد تقدم فِي تَرْجَمَة أَحْمد بن عمر للشَّيْخ حميد موشح فِي مرثية ابْن أبي الرضي على هَذَا الْوَزْن لَكِنَّهَا على الرَّاء بدل الْمِيم مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٩
- ٥٠٨ عِيسَى بن أبي مُحَمَّد بن صَالح بن عبد الله الابلستاني نجم الدّين الْمَعْرُوف بالسيوفي كَانَ شَيخا مَقْصُود الزِّيَارَة مَقْبُول الْكَلِمَة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٦

- ٥٠٩ عِيسَى بن ابي مُحَمَّد بن عبد الرازق بن هبة الله المغاري الصَّالِحِي الْعَطَّار ولد سنة ٦٢٥ وَكَانَ أَبوهُ شيخ مغارة الدَّم وَسمع من عِيسَى بن الزبيدِيّ وَابْن الصَّباح وَابْن الاربلي وجعفر وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَكَانَ سهلا فِي التسميع محبا للخير وَبلغ الثَّمَانِينَ وَهُوَ يَتَرَدَّد مَاشِيا إِلَى المغارة وَإِلَى بَيته بالصالحية مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٤

- ٥١٠ عِيسَى بن مَسْعُود بن مَنْصُور بن يحيى بن يُونُس بن عبد الله بن أبي الْحَاج

المنجلاتي القَاضِي شرف الدّين أَبُو الرّوح الْحِمْيَرِي المالكى ولد سنة ٦٦٤ بزواوة وتفقه بجاية على أبي يُوسُف يَعْقُوب الزواوي ثمَّ قدم الْإِسْكَنْدَرِيَّة فتفقه بهَا ثمَّ رَجَعَ إِلَى قابس وَولي الْقَضَاء بهَا ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة فَأَقَامَ يَسِيرا ثمَّ دخل مصر يشغل النَّاس بالجامع الْأَزْهَر وَسمع من الدمياطي وَكَانَ يذكر أَنه حفظ مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي سِتَّة أشهر وَنصف وَعرضه وَأَنه حفظ الْمُوَطَّأ وَعرضه ثمَّ دخل دمشق فِي سنة ٧٠٧ فناب عَن جمال الدّين الْمَالِكِي فِي الحكم سِنِين ودرس بالجامع الْأمَوِي ثمَّ عَاد إِلَى الْقَاهِرَة فناب فى الحكم عَن زين الدّين ابْن مخلوف ثمَّ عَن تقى الدّين الاخنائى وَولى تدريس الْمَالِكِيَّة بالزاوية الَّتِي بِمصْر وَأعْرض عَن الحكم وَأَقْبل على التصنيف فَكتب شرح مُسلم فِي اثْنَي عشر مجلدا وَسَماهُ إِكْمَال الْإِكْمَال جمع فِيهِ بَين الْمعلم وإكماله وَشرح النَّوَوِيّ وَزَاد فِيهِ فَوَائِد ومسائل من كَلَام الْبَاجِيّ وَابْن عبد الْبر وَأبْدى فِيهِ سُؤَالَات مفيدة وأجوبة عَنْهَا وَشرح الْمُخْتَصر فى الْفِقْه لِابْنِ الْحَاجِب فوصل إِلَى الصَّيْد فِي سَبْعَة أسفار وَشرح مُخْتَصر ابْن يُونُس فِي سِتَّة وَله كتاب فِي الوثائق وَآخر فِي الْمَنَاسِك وَفِي مَنَاقِب مَالك ورد على ابْن تَيْمِية فى مسالة الطَّلَاق وَشرح فِي جمع تَارِيخ من الْمُبْتَدَأ

كتب مِنْهُ عشرَة أسفار قَالَ ابْن فَرِحُونَ انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة الْفَتْوَى فى الْمَذْهَب بِمصْر وَالشَّام وفَاق الأقران وَحج سنة ٧٣٢ بعد أَن نزل لوَلَده عَليّ عَن التدريس بالزاوية وَاسْتقر هُوَ معيدا عَنهُ وَلَده وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن توفّي فِي مستهل شهر رَجَب سنة ٧٤٣

- ٥١١ عِيسَى الطرابلسي سمع من الْجلَال بن عبد السَّلَام سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٠

- ٥١٢ عِيسَى القاضى شرف الدّين الزنكلونى ولد سنة ٦٨٣ واشتغل وَمهر وَتقدم فِي الْفِقْه وناب فِي الحكم بِمصْر والقاهرة وقليوب وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٨

- ٥١٣ عِيسَى المغيلي من أَقْرَان الشَّيْخ نَاصِر الدّين الْعِرَاقِيّ

حرف الْغَيْن الْمُعْجَمَة

- ٥١٤ غازان مَحْمُود بن أرغون بن ابغا بن هلاكو بن تولى بن جنكزخان السُّلْطَان معز الدّين واسمعه مَحْمُود وَيَقُول الْعَامَّة قازان بِالْقَاف عوض الْغَيْن الْمُعْجَمَة كَانَ جُلُوسه على تخت الْملك سنة ٦٩٣ وَحسن لَهُ نَائِبه نوروز الْإِسْلَام فَأسلم فِي سنة ٩٤ ونثر الذَّهَب وَالْفِضَّة واللؤلؤ على

رُؤُس النَّاس وَفَشَا بذلك الْإِسْلَام فِي التتار وَكَانَ فى مَمْلَكَته خُرَاسَان بأسرها والعرفان وَفَارِس وَالروم وَآذربيجان والجزيرة وَكَانَ إِسْلَامه على يَد الشَّيْخ صدر الدّين إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن حمويه الجيوينى وَعمره يَوْمئِذٍ بضع وَعِشْرُونَ سنة وَكَانَ يَوْم إِسْلَامه يَوْمًا عَظِيما دخل الْحمام فاغتسل وَجمع مَجْلِسا وَشهد شَهَادَة الْحق فِي الْمَلأ الْعَام فَكَانَ لمن حضر ضجة عَظِيمَة وَذَلِكَ فِي شعْبَان سنة ٤ ولقنه نوروز شَيْئا من الْقُرْآن وَعلمه الصَّلَاة وَصَامَ رَمَضَان كل السّنة وَكَانَ غازان يتَكَلَّم بِالْفَارِسِيَّةِ مَعَ خواصه وَيفهم أَكثر مَا يُقَال لَهُ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيّ وَلما ملك أَخذ نَفسه بطرِيق جده الْأَعْلَى جنكز خَان وَصرف همته إِلَى إِقَامَة العساكر وسد الثغور وَعمارَة الْبِلَاد والكف عَن سفك الدِّمَاء وَلما أسلم قيل لَهُ إِن دين الْإِسْلَام يحرم نِكَاح نسَاء الْآبَاء وَكَانَ قد استضاف نسَاء أَبِيه إِلَى نِسَائِهِ وَكَانَ أحبهنَّ إِلَيْهِ بلغان خاتون وَهِي أكبر نسَاء أَبِيه فهم أَن يرْتَد عَن الْإِسْلَام فَقَالَ لَهُ بعض خواصه إِن اباك كَانَ كَافِرًا وَلم تكن بلغان مَعَه فِي عقد نِكَاح صَحِيح إِنَّمَا كَانَ مسافحا بهَا فاعقد أَنْت عَلَيْهَا فانها تحل لَك فَفعل وَلَوْلَا ذَلِك لارتد عَن الْإِسْلَام وَاسْتحْسن ذَلِك من الَّذِي أفتاه بِهِ لهَذِهِ الْمصلحَة وَكَانَ

هلاكو وَمن بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراي فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ قدم غازان تسمى بالقان وَقطع مَا كَانَ يحمل إِلَيْهِم وأفرد نَفسه بِالذكر وَالْخطْبَة وَضرب السِّكَّة

باسمه وطرد نائبهم من بِلَاد الْعرَاق وَقَالَ أَنا أخذت الْبِلَاد بسيفي لَا بغيري وَكَانَ غازان إِذا غضب خرج إِلَى الفضاء وَقَالَ الْغَضَب إِذا خزنته زَاد فَإِن كَانَ جائعا أكل أَو بعيد الْعَهْد بِالْجِمَاعِ جَامع وَيَقُول آفَة الْعقل الْغَضَب وَلَا يصلح للْملك أَن يتعاطى مَا يضر عقله وَأول مَا وَقع لَهُ الْقِتَال مَعَ نوروز بن أرغون الَّذِي كَانَ حسن لَهُ الْإِسْلَام فَإِن نوروز خرج عَلَيْهِ فحاربه ثمَّ لجأ نوروز إِلَى قلعة خُرَاسَان فَأخذ مِنْهَا وَقتل ثمَّ عَاد غازان إِلَى الأكراد الَّذين أعانوا نوروز فأوقع بهم فَقتل فِي المعركة خَمْسُونَ ألف نفس وبيعت الْبَقَرَة السمينة فِي هَذِه الْوَقْعَة بِخَمْسَة دَرَاهِم وَالرَّأْس من الْغنم بدرهم وَالصَّبِيّ الْحسن الصُّورَة الْمُرَاهق والبالغ بِاثْنَيْ عشر درهما ثمَّ طرق الْبِلَاد الشامية فِي سنة ٦٩٩ فَكَانَت الْوَقْعَة العظيمه بوادي الخزندار وَالظفر لغازان وَدخل دمشق وخطب لَهُ على الْمِنْبَر واستمرت من ربيع الآخر إِلَى رَجَب وَحصل فى ذَلِك الْوَقْعَة لأهل الشَّام من سبي الْحرم والذرية وتعذيب الْخلق بِسَبَب المَال مَالا يُوصف وَهلك خلائق من الْعَذَاب والجوع ثمَّ رَجَعَ ثمَّ عَاد مرّة أُخْرَى سنة سَبْعمِائة فأوقع بِبِلَاد حلب أشهرا ثمَّ جهز قطلوشاه بالعساكر ليغزيهم على حلب وَأمره أَن لَا يُجَاوز حمص فَلَمَّا حضر وجد العساكر قد تقهقرت فجَاز الْبِلَاد إِلَى أَن وصل إِلَى دمشق وَاسْتمرّ طَالبا مصر فَكَانَت الكسرة الْعَظِيمَة عَلَيْهِ فِي وقْعَة شقحب وَذَلِكَ فِي سنة ٧٠٢

وَحمل غازان على نَفسه بِسَبَب ذَلِك فَلم يلبث أَن مَاتَ وَكَانَ غازان أشقر ربعَة خَفِيف العارضين غليظ الرَّقَبَة كَبِير الْوَجْه وَكَانَ يعف عَن الدِّمَاء لَا عَن المَال وَكَانَت وَفَاته فى ١٢ شَوَّال سنة ٧٠٣ بقزوين قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ شَابًّا عَاقِلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مَاتَ وَلم يتكهل واشتهر أَنه سم فِي منديل ملطخ تمسح بِهِ بعد الْجِمَاع فتعلل وَهلك وَكَانُوا أشاعوا مَوته مرَارًا وَلَا يَصح ثمَّ تحقق فَقَالَ الوداعي

(قد مَاتَ غازان بِلَا مرية ... وَلم يمت فى المدد الْمَاضِيَة)

(وَكَانَ الْأَخْبَار مَا أفصحت ... عَنهُ فَكَانَت هَذِه القاضيه)

- ٥١٥ غَازِي بن أَحْمد الْكَاتِب شهَاب الدّين ابْن الْوُسْطَى ولد بحلب سنة بضع وَثَلَاثِينَ وخدم بديوان الِاسْتِيفَاء ثمَّ فِي كِتَابَة الْجَيْش بحلب ثمَّ كتب الْإِنْشَاء بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ يكْتب خطا حسنا وَولى نظر الصُّحْبَة فِي الْأَيَّام المنصورية فظهر جوره ثمَّ ولي نظر الدَّوَاوِين بحلب ثمَّ بِدِمَشْق عوضا عَن شرف الدّين ابْن هُرْمُز وَولي نظر الدولة بديار مصر فَلَمَّا صَار التَّاج ابْن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَب فِي أَن ضربه سنقر الأعسر حَتَّى أسلم فَعمل عَلَيْهِ حَتَّى أخرجه إِلَى حلب فَلَمَّا نظر إِلَى توقيعه قَالَ وَالله لقد كنت رَاضِيا فسنقر خير لي

من مرافقة ابْن تعيس الدولة وَكَانَت لَدَيْهِ فَضِيلَة وأدب ونكت وَكَانَ حسن الْخط طَوِيل اللِّسَان قوي الْقلب كثير الذِّهْن وَيعرف اللِّسَان التركي واضر فِي آخر عمره وَمَات بحلب فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢ عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة وَأنْشد لَهُ ابْن حبيب قَوْله

(إِن الزَّمَان الَّذِي قد كَانَ يجمعني ... بكم وينشى مسراتى وأفراحى)

(هُوَ الذى صَار ينشى بعدكم ... حزنى وَيجْعَل دمعى مزج أقداحي)

- ٥١٦ غَازِي بن دَاوُد بن عِيسَى بن أبي بكر مُحَمَّد بن أَيُّوب بن شاذي بن هَارُون المظفر بن النَّاصِر بن الْمُعظم بن الْعَادِل الأيوبي ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٣٩ بقلعة الكرك وَنَشَأ بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ كَبِير الْقدر مُحْتَرما عِنْده فَضِيلَة وتواضع سمع من خطيب مردا والصدر الْبكْرِيّ وَحدث وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٢ هُوَ وَزَوجته بنت عَمه المغيث عمر بن الْمُعظم فأخرجت جنازتهما جَمِيعًا ودفنا مَعًا

- ٥١٧ غَازِي بن عبد الرَّحْمَن بن أبي مُحَمَّد الْكَاتِب المجود بِدِمَشْق شهَاب الدّين ولد سنة ٦٣٠ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث وتعانى الْخط فأجاد كِتَابَة الْمَنْسُوب وَاتبع طَرِيقَة الْوَلِيّ العجمي وَكَانَ يَقُول مَا كتب أحد مثله وَكتب غَازِي النَّاس أَكثر من خمسين

سنة وَكتب عَلَيْهِ عَامَّة من أجاد الْخط بِدِمَشْق كَابْن أسيد النجار وَابْن البصيص وَابْن الاخلاطي وَكَانَت معرفَة الشهَاب بالخط أَكثر من تعاطيه بِيَدِهِ وَكَانَ سَفِيه اللِّسَان مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٠٩ وَله ثَمَانُون سنة أَو نَحْوهَا

- ٥١٨ غَازِي بن عُثْمَان بن غَازِي بن خضر الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الأديب سمع من الشهَاب أَحْمد بن أبي بكر الْقَرَافِيّ والارموي وَأبي الْفَتْح مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن النشو وَكتب الْخط الْحسن ونظم الشّعْر وعارض الصرصري فِي أَكثر قصائده وَكَانَ كثير التِّلَاوَة بشوش الْوَجْه يعْمل المواعيد مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٥ وَقع من طَاقَة فَمَاتَ

- ٥١٩ غَازِي بن عمر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب شهَاب الدّين ابْن المغيث ابْن الْعَادِل بن الْكَامِل بن الْعَادِل الأيوبي ولد سنة ٦٥٩ وَسمع من مؤنسة خاتون بنت الْملك الْعَادِل الْكَبِير وَحدث وَكَانَ مرض مُدَّة وَمَات فِي .... .

- ٥٢٠ غَازِي بن قرا ارسلان بن أرتق بن غازى بن ألتى بن تمرتاش ابْن غازى بن أرتق الماردينى الْمَنْصُور بن المظفر بن السعيد الْمَنْصُور صَاحب ماردين وَليهَا بعد أَخِيه السعيد دَاوُد وَكَانَ الْمَنْصُور سمينا فَكَانَ لَا يركب إِلَّا والمحفة صحبته خشيَة أَن يتعب فيركبها ودامت سلطنه بماردين عشْرين سنة قَالَ الذَّهَبِيّ قدم فِي خدمَة غازان دمشق وَكَانَ يسكر وَيظْلم إِلَّا أَنه يناصح السُّلْطَان فِي السِّرّ ثمَّ تزوج خربندا ابْنَته وَلما تسحب الأفرم وقراسنقر مرا بِهِ فاكرمهما فَيُقَال إنَّهُمَا سقياه وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢ وَاسْتقر وَلَده بعده الْملك الْعَادِل عَليّ فَعَاشَ فِي المملكة سَبْعَة عشر يَوْمًا فَيُقَال سم أَيْضا فاستقر أَخُوهُ الصَّالح وَهُوَ أَمْرَد فدامت مَمْلَكَته أَرْبعا وَخمسين سنة ودامت مملكة .... الظَّاهِر عِيسَى بن الْمَنْصُور أَحْمد بن الصَّالح إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سنة وبقتله فِي ذِي الْحجَّة سنة تسع وثماني مائَة انقرضت دولتهم بماردين وَكَانَ ابتداءها فِي أَيَّام تتش أخي ملكشاه السلجوقي بعد سنة تسعين وَأَرْبَعمِائَة فَكَانَت الْمدَّة ثَلَاثمِائَة سنة وبضع عشرَة سنة فسبحان من لَا يَزُول ملكه

- ٥٢١ غَانِم بن إِسْمَاعِيل بن خَلِيل التدمري ولد قبل سنة أَرْبَعِينَ وَسمع الحَدِيث واعتنى بِالْعبَادَة وَكَانَ من اتِّبَاع البيانية وَأخذ عَن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الوَاسِطِيّ وَكَانَ لَهُ فهم وَشعر ويستحضر جملَة من اللُّغَة وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق وَاتفقَ أَنه أخبر بِالْيَوْمِ الَّذِي يَمُوت فِيهِ فَصدق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٤

- ٥٢٢ غَانِم بن أطلس كَانَ من أَتبَاع المظفر بيبرس نخامر عَلَيْهِ إِلَى

النَّاصِر بالكرك فَمَا أَفَادَهُ ذَلِك وسجنه من سنة ٧١٠ إِلَى أَن أفرج عَنهُ بعد خمس وَعشْرين سنة فِي رَجَب سنة ٧٣٥

- ٥٢٣ غَانِم بن عبيد الصخري من بادية الشَّام قَالَ ابْن فضل الله رَأَيْته فِي طَرِيق الْحَج الشَّامي بِالْقربِ من الْعلَا سنة ٧٢٣ وَهُوَ شَاب كَمَا انْفَكَّ من غمده وَأول مَا برز كريم بنده قد علا شرفا وتلثم بعمامة مد مِنْهَا طرفا فأنشدني من شعره من قصيدة

(خف الله فِي صب أُصِيب بنظرة ... فؤاد لَهُ أعشاره لَا تشعب)

(وَإِنِّي بالحي الخلوف لمولع ... وَإِن لم يكن فِي الْحَيّ أهل ومرحب)

- ٥٢٤ غبريال الْوَزير تقدم فِي عبد الله بن صَنِيعَة واما

- ٥٢٥ غبريال الْمَعْرُوف بالأسعد النَّصْرَانِي فَإِنَّهُ كَانَ خصيصا عِنْد الصاحب أَمِين الدّين ابْن الغنام وَكَانَ كثير الْأَذَى والمرافعة فسلمه النَّاصِر للْعلم سنجر الخازن فَضَربهُ بالمقارع وصادره وَمَات بعد أُسْبُوع من الْعقُوبَة ٥٢٦ غرلو نَائِب دمشق لكتبغا كَانَ مشكور السِّيرَة شجاعا عَاقِلا

- ٥٢٧

أَبيض أشقر جَلِيلًا وَلما خلع كتبغا اسْتمرّ هُوَ أَمِير كَبِيرا بِدِمَشْق إِلَى أَن توفّي فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٩ وَقد ناهز السِّتين

- ٥٢٧ غلبك بِضَم أَوله وثالثه وَسُكُون ثَانِيه بلام ثمَّ مُوَحدَة ثمَّ كَاف ابْن عبد الله أَبُو سعيد التركى البدرى الظاهرى الخزندارى سمع

النجيب والعز الحرانيين وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي رَمَضَان أَو شَوَّال سنة ٧٤١ سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَولده وَجَمَاعَة من شُيُوخنَا حَدثنَا عَنهُ غير وَاحِد من شُيُوخنَا

- ٥٢٨ غلبك بن عبد الله الجاشنكير تنقل إِلَى أَن ولي الحجوبية بحلب وَكَانَ صَارِمًا شَدِيدا على المفسدين مواظبا على الصَّلَاة وَله أوقاف على وُجُوه من الْبر مَاتَ سنة بضع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة

- ٥٢٩ أَبُو الْغَيْث بن مُحَمَّد بن حسن بن عَليّ بن قَتَادَة الحسني أَمِير مَكَّة أَخُو حميضة كَانَ قد ولي إمرة مَكَّة وَوَقع بَينه وَبَين أَخِيه حميضة مناكدة كَثِيرَة إِلَى أَن قتل فِي المعركة سنة ٧١٥ وَكَانَ شجاعا جوادا حسن الْأَخْلَاق

حرف الْفَاء

- ٥٣٠ فاخر المنصوري شهَاب الدّين مقدم المماليك أَمر فِي سلطنة الْمَنْصُور وَكَانَ مهابا ذَا سطوة وأخلاق حَسَنَة مُحْتَرما فِي جَمِيع الدول دينا محبا فِي الْفُقَرَاء مَاتَ فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٤

- ٥٣١ فَارس بن عَليّ بن عُثْمَان بن يَعْقُوب بن عبد الحميد المريني ابو عنان

ابْن أبي الْحسن ملك الْمغرب ولي السلطنة خمس سِنِين وَمَات سنة ٧٥٩

- ٥٣٢ فَارس بن أبي فراس بن عبد الله الجعبري الجوائصي أَبُو مُحَمَّد ولد بعد الْأَرْبَعين وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَمن عبد الْهَادِي ابْن الناصح وَحدث سمع مِنْهُ البرزالى والذهبي وَابْن رَافع وأخرجوا عَنهُ فِي معاجيمهم وَسمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَشَيخنَا الْبُرْهَان الشَّامي وَغَيرهمَا وَكَانَ دلالا مواظبا على الصَّلَاة ثمَّ كبر وأسن وأضر بآخرة وَمَات فِي سنة ٧٣٦ فِي أَوَاخِر شعْبَان بِدِمَشْق وبخط أبي جَعْفَر بن الكويك جَاوز الثَّمَانِينَ

- ٥٣٣ فَاضل بن عبد الله أَخُو بيبغاروس تَأمر بعد النَّاصِر وَلما كَانَت فتْنَة أَخِيه أَصَابَته طعنة فَمَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٣ وَكَانَ ظلوما غشوما جريئا

- ٥٣٤ فَاضل بن عَليّ بن فضل الله الخالدي المعينى قَاضِي الْقصير يلقب كَمَال الدّين كَانَ يشْتَغل مَعَ الْفُقَهَاء وَله أدب وَشعر مَاتَ سنة ٧٠٤

- ٥٣٥ فَاطِمَة بنت إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن نصر الهكاري الْكرْدِي ولدت

سنة ٦٨٣ واحضرت على الْفَخر مشيخته وَحدثت بهَا عَنهُ سمع مِنْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَاتَتْ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٨

- ٥٣٦ فَاطِمَة بنت الْعِزّإِبْرَاهِيم بن الْخَطِيب شرف الدّين عبد الله بن أَبى عمر المقدسية أم أبراهيم ولدت سنة ٦٥٦ أَو ٦٥٤ وأحضرت على أبراهيم ابْن خَلِيل مشيخة أبي مسْهر وَحَدِيث ابْن أَبى الفراتى تفردت بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَسمعت على ابْن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن الْفُرَات واربعين الآجرى وانتخاب الطَّبَرَانِيّ وجزء أَيُّوب ابْن عَرَفَة والمبعث لهشام ومشيخته تَخْرِيجه لنَفسِهِ وثالث عَليّ ابْن حجر وَسمعت على والدها وَعم والدها الشَّمْس بن أبي بكر وَعبد الْوَلِيّ ابْن جبارَة وَأحمد بن جميل وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَأَجَازَ لَهَا مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي وَعبد الحميد بن عبد الهادى وخطيب مردا وَأَبُو طَالب ابْن السرُور يوتفردت بالرواية عَنْهُم وَكَانَت عابدة خيرة وَمَاتَتْ فِي شَوَّال سنة ٧٤٧

- ٥٣٧ فَاطِمَة بنت إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم القزوينى ام ايوب وَيُقَال لَهَا شرف النِّسَاء

- ٥٣٨ فَاطِمَة بنت أبراهيم بن مَحْمُود بن جَوْهَر البطائحي وَهِي وَالِدَة إِبْرَاهِيم ابْن بَرَكَات ابْن القرشية ولدت سنة ٦٢٥ وَسمعت الصَّحِيح من ابْن الزبيدِيّ وَسمعت من غَيره وَحدثت قَدِيما من زمَان ابْن عبد الدَّائِم

وَمَاتَتْ فِي لَيْلَة ٢٥ صفر سنة ٧١١ بقاسيون ودفنت هُنَاكَ اخذ عَنْهَا السُّبْكِيّ

- ٥٣٩ فَاطِمَة بنت إِبْرَاهِيم بن غَنَائِم أُخْت الْمُحدث أبي عبد الله بن المهندس سَمِعت من زَيْنَب بنت مكي وَحدثت سمع مِنْهَا الذَّهَبِيّ وَذكرهَا فِي مُعْجَمه وَكَذَا ابْن رَافع

- ٥٤٠ فَاطِمَة بنت أَحْمد بن عطاف بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَمِين الدّين الرهاوي الْكِنْدِيّ وَهِي أم أَحْمد سبطة الْكَمَال ابْن عبد سَمِعت مِنْهُ جُزْء ابْن جوصا وأسمعت على مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البابشرقي الأول من حَدِيث الْجَصَّاص وَمن غَيرهمَا وَأَجَازَ لَهَا ابْن عبد الدَّائِم وَابْن نصر وَغَيرهمَا وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَة أَو فِي رَجَب سنة ٧٣٩

- ٥٤١ فَاطِمَة بنت أَحْمد بن عمر بن نجيب الكنجي جدها أم عبد الله الدمشقية ولدت فِي رَمَضَان سنة ٦٥٤ وَحَضَرت على إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَحدثت وَسمع مِنْهَا البرزالي مَاتَت فِي مستهل الْمحرم سنة ٧٣٦ ذكرهَا ابْن رَافع

- ٥٤٢ فَاطِمَة بنت أَحْمد بن قَاسم الْحرَازِي والدها المكية سَمِعت من الرضى الطَّبَرِيّ روى عَنْهَا ابْن شكر وبالإجازة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي الْمَقْدِسِي وَعبد الرَّحِيم بن الطرابلسي صاحبنا مَاتَت سنة ٧٨٣ فِي

خَامِس شَوَّال بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة ومولدها بِمَكَّة بعد سنة ٧١٠

- ٥٤٣ فَاطِمَة بنت أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الحريري كَانَت امْرَأَة صَالِحَة وَقد حدثت بِالصَّحِيحِ عَن سِتّ الوزراء التنوخية وَكَانَت كَثِيرَة التِّلَاوَة وَالتَّسْبِيح مَاتَت فِي سلخ الْمحرم سنة ٧٦٦

- ٥٤٤ فَاطِمَة بنت أَحْمد بن مَنْعَة بن منيع بن مطرف القنوي الصَّالِحِي أم أَحْمد بنت الْعِمَاد الصالحية ولدت ... . واسمعت على خطيب مردا مشيخته تَخْرِيج الضياء وَحدثت سمع مِنْهَا عبد الله بن الْمُحب وَابْن رَافع وَذكرهَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَت فِي تَاسِع عشري ربيع الآخر سنة ٧١٩

- ٥٤٥ فَاطِمَة بنت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن قُرَيْش أم عمر المخزومية ولدت سنة بضع وَسِتِّينَ واحضرت على أبي حَامِد الصَّابُونِي وَحدثت ذكرهَا ابْن رَافع وَمَاتَتْ فِي شَوَّال سنة ٧٤٢ وَقد تقدّمت فِي سِتّ الْفُقَهَاء

- ٥٤٦ فَاطِمَة بنت إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن على البعلبكية ام الْحسن بنت النبحانى ولدت سنة عشْرين وَسمعت من القطب اليونيني جُزْء أبي مُسلم وَحدثت سمع مِنْهَا الفوي وأجازت لأبي حَامِد بن ظهيرة

- ٥٤٧ فَاطِمَة بنت الْحسن بن عَليّ بن أبي بكر بن يُونُس الصالحية بنت الْمسند أبي عَليّ الْخلال سَمِعت من الْفَخر عَليّ وَحدثت مَاتَت فِي صفر سنة ٧٤٧

- ٥٤٨ فَاطِمَة بنت سُلَيْمَان بن عبد الْكَرِيم بن عبد الرَّحْمَن الْأَنْصَارِيَّة الدمشقية أم عبد الله ولدت سنة ٤٠ واسمعها أَبوهَا من الْمُسلم بن

أَحْمد وكريمة وَابْن رَوَاحَة وَأَجَازَ لَهَا الْفَتْح ابْن عبد السَّلَام وابو مَنْصُور ابْن عفيجة وَأَبُو الْقَاسِم بن صصرى وتفردت عَنْهُم قَالَ البرزالي رَوَت لنا عَن الْمُسلم وكريمة وَابْن رَوَاحَة بِالسَّمَاعِ وبالإجازة عَن الْمجد الْقزْوِينِي وَالْفَتْح ابْن عبد السَّلَام والمهذب بن فنيدة والداهري وَعبد السَّلَام بن سكينَة وَشرف بنت الآبنوسي فِي آخَرين نَحْو الْمِائَة نفس سمع مِنْهَا الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَكَانَت آخر من روى عَن الْمُسلم بِالسَّمَاعِ مَاتَت فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٨

- ٥٤٩ فَاطِمَة بنت أبي بكر بن مُحَمَّد بن طرخان أم مُحَمَّد بنت الزين سَمِعت من النجيب وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَابْن عبد الدَّائِم وَحدثت سمع مِنْهَا البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وَحَدثُوا عَنْهَا فِي معاجيمهم وأرخوا وفاتها فِي سَابِع عشري رَجَب سنة ٧٢٦ وَكَانَ مولدها سنة ٦٥٢

- ٥٥٠ فَاطِمَة بنت عبد الدَّائِم بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم أم الْحسن ولدت سنة ٦٦٦ وَسمعت من جدها جُزْء ابْن عَرَفَة وجزء أَيُّوب وَغير ذَلِك وَحَضَرت عَلَيْهِ جُزْء ابْن الْفُرَات سمع مِنْهَا البرزالي وأرخ وفاتها فِي ثَانِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٤ وَكَذَلِكَ ابْن رَافع

- ٥٥١ فَاطِمَة بنت عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو بن الْفراء سَمِعت من ابْن الزبيدِيّ ميعادين من البُخَارِيّ وَحدثت بهما عَنهُ وَمَاتَتْ سنة ٧١٧ وَقد جَاوَزت التسعين وَهِي أُخْت الْعِزّ إِسْمَاعِيل ابْن الْفراء

- ٥٥٢ فَاطِمَة بنت عبد الرَّحْمَن بن عيس بن الْمُسلم بن كثير الذهبي أم زينت ولدت سنة ٦٥٦ واحضرت على أَحْمد بن عبد الدَّائِم جُزْء أَيُّوب وانتخاب الطَّبَرَانِيّ وَغير ذَلِك وعَلى جدها لأمها التقي الوَاسِطِيّ وَأمّهَا هِيَ ست الْفُقَهَاء الْمسند الْمَاضِي ذكرهَا وَسمعت على إِبْرَاهِيم بن خَلِيل نُسْخَة أبي مسْهر وجزء ابْن الْفُرَات وعَلى ايبك الجمالي جُزْء زَكَرِيَّا الْبَلْخِي وَسمعت أَيْضا من حسن بن الْحَافِظ والعز إِبْرَاهِيم وَالشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر وَغَيرهم وَمَاتَتْ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٠ وَأَجَازَ لَهَا ابْن المهير وَابْن عبد الْهَادِي

- ٥٥٣ فَاطِمَة بنت عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَيَّاش أم عمر بنت الناصح حدثت بِالْإِجَازَةِ عَن ابْن القبيطي وَابْن أبي الفخار والكاشغري والمرستاني وَابْن الخازن وَابْن النجار وَغَيرهم وَمَاتَتْ فِي تَاسِع عشر شهر رَمَضَان سنة ٧١٦

- ٥٥٤ فَاطِمَة بنت عبد الرَّحِيم بن أَحْمد بن عبد الله بن مُوسَى الْمَقْدِسِي أم مُحَمَّد بنت الْكَمَال أُخْت زَيْنَب ولدت سنة ٦٥٢ وأحضرت على خطيب مردا واسمعت على ابْن أبي عمر سمع مِنْهَا البرزالي وَابْن رَافع وَغَيرهمَا وَقَالُوا مَاتَت فِي حادي عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٥

- ٥٥٥ فَاطِمَة بنت عبد الله بن عمر بن عوض حضرت على خطيب مردا وَسمعت من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَابْن عبد الدَّائِم وَعبد الحميد بن عبد الْهَادِي
وَحدثت وَمَاتَتْ فِي سَابِع عشري الْمحرم سنة ٧٣٤ وَقد جَاوَزت الثَّمَانِينَ

- ٥٥٦ فَاطِمَة بنت عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبيد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحية ولدت سنة ٦٦٠ وَسمعت على ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وجزء ابْن عَرَفَة وَسمعت أَيْضا من ابْن الزين والتقي الوَاسِطِيّ والنجيب وَأَجَازَ لَهَا أَبُو شامة وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا كتب عَنْهَا البرزالي وَسمع مِنْهَا الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَقَالَ مَاتَت فِي ثَالِث عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٢

- ٥٥٧ فَاطِمَة بنت أبي البركات عبد الْوَلِيّ بن تَاج الدّين عَليّ بن أَحْمد الْقُسْطَلَانِيّ أم الْخَيْر بنت شرف الدّين لَهَا إجَازَة من السبط والمرسي وَغَيرهمَا وَحدثت وَيُقَال لَهَا شرفية مَاتَت فِي ثَالِث عشر صفر سنة ٧٢٤

- ٥٥٨ فَاطِمَة بنت عُثْمَان بن عُثْمَان بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عبيد السلمِيَّة ام عُثْمَان الزرعية المعقلية تعرف ببنت شُهْبَة سَمِعت من ابْن عبد الدَّائِم وَحدثت سمع مِنْهَا البرزالي وَقَالَ مَاتَت فِي ثَالِث عشر شَوَّال سنة ٧٢١

- ٥٥٩ فَاطِمَة بنت عَليّ بن عبد الْكَافِي السُّبْكِيّ أسن أَوْلَاده اسمعها مَعَه مسموع ابْن الصَّواف من النَّسَائِيّ سمع مِنْهَا الْعِزّ ابْن جمَاعَة

- ٥٦٠ فَاطِمَة بنت عَليّ بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن سَلامَة بن نصر المقدسية أم عَليّ الصالحية حضرت على أَحْمد بن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي سمع
مِنْهَا الذَّهَبِيّ وَذكرهَا فِي مُعْجَمه وَابْن رَافع وَكَانَت تدعى أمة الرَّحْمَن

- ٥٦١ فَاطِمَة بنت عَليّ بن عمر بن خَالِد المخزومية بنت ابْن الخشاب ولدت سنة ٧٠٨ وَسمعت من وزيرة والحجار صَحِيح البُخَارِيّ وَحدثت سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين

- ٥٦٢ فَاطِمَة بنت عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد اليونينية البعلية أم الْخَيْر بنت الْحَافِظ شرف الدّين أبي الْحُسَيْن ولدت سنة ٦٥ وَسمعت من نصر الله بن عبد الْمُنعم بن حوران وَحدثت وَمَاتَتْ فِي ٢٤ ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٠

- ٥٦٣ فَاطِمَة بنت عَليّ بن مَسْعُود بن ربيع الصَّالِحِي ولدت سنة ٦٤٨ وَأَجَازَ لَهَا سبط السلَفِي وَالْمُنْذِرِي وَالشَّيْخ عز الدّين ابْن عبد السَّلَام وَمُحَمّد ابْن انجب وَغَيرهم وَحدثت وَمَاتَتْ فِي ١٢ محرم سنة ٢٧٧ وَكَانَت صَالِحَة خيرة متعبدة

- ٥٦٤ فَاطِمَة بنت عَليّ بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية سَمِعت من القطب اليونيني مجْلِس أموسان وَحدثت مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة ببعلبك

- ٥٦٥ فَاطِمَة بنت ابى الْقَاسِم عمر بن الْحسن بن عمر بن حبيب الحلبية اسمعها أَبوهَا الْكثير من سنقر والعماد البالسي وَغَيرهمَا وَكَانَ

مولدها سنة سَبْعمِائَة وَسمعت أَيْضا من التَّاج النصيبي وَغَيره وَحدثت بسنن ابْن مَاجَه وَغير ذَلِك وَمَاتَتْ سنة ٧٦٣

- ٥٦٦ فَاطِمَة بنت عَيَّاش بن أبي الْفَتْح البغدادية أم زَيْنَب الواعظة كَانَت تَدْرِي الْفِقْه جيدا وَكَانَ ابْن تَيْمِية يثني عَلَيْهَا ويتعجب من حرصها وذكائها وانتفع بهَا نسَاء أهل دمشق لصدقها فِي وعظها وقناعتها ثمَّ تحولت إِلَى الْقَاهِرَة فَحصل بهَا النَّفْع وارتفع قدرهَا وَبعد صيتها وَكَانَت قد تفقهت عِنْد المقادسة بالشيخ ابْن أبي عمر وَغَيره وَقل من أنْجب من النِّسَاء مثلهَا مَاتَت لَيْلَة عَرَفَة سنة ٧١٤

- ٥٦٧ فَاطِمَة بنت نفراور بن الكنجي العالمة أُخْت خَدِيجَة تكنى أم الْحسن وَأم مَحْمُود ولدت سنة ٦٥٨ وَسمعت من عبد الرَّحْمَن ابْن يُوسُف المنبجى جُزْء ابْن ترتال وعَلى ابْن علاق جزْء البطاقة وعَلى ابْن عزون الْجُمُعَة للنسائي والناسخ لِابْنِ مرداس النَّحْوِيّ وَسمعت من آخَرين وَحدثت سمع مِنْهَا القطب الْحلَبِي وَغَيره وَمَاتَتْ فِي نصف شَوَّال سنة ٧٣٣

- ٥٦٨ فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ وتدعى أمة الرَّحِيم بنت القطب سَمِعت من مُحَمَّد بن عبد الله المنبجي وَأَجَازَ لَهَا ابْن الْخَيْر وَابْن العليق وَغَيرهمَا سمع مِنْهَا البرزالي والعز ابْن جمَاعَة وَغَيرهمَا وَحدثت وَمَاتَتْ فِي تَاسِع عشر رَجَب بِمَكَّة سنة ٧٢١

- ٥٦٩ فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن جميل بن حمد المقدسية أُخْت عَائِشَة ولدت

سنة ٦٥٦ وَحضرت على والدها وَأَجَازَ لَهَا سبط السلفى وَغَيره وَحدثت حَدثنَا عَنْهَا شَيخنَا ابْن برهَان الدّين الشامى وَمَاتَتْ فى تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠

- ٥٧٠ فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البكرى ولدت فى نصف شعْبَان سنة ٦٣٥ وَسمعت من ابْن علاق نُسْخَة إِبْرَاهِيم بن سعد حَدثنَا عَنْهَا الْبُرْهَان التنوخي وَغَيره وَتوفيت فِي رَابِع عشر رَمَضَان سنة ٧٤٧

- ٥٧١ فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جِبْرِيل بن أبي الفوارس بن أَحْمد بن عَليّ بن خَالِد أم الْحسن الدربندي أَبوهَا وتدعى ستّ الْعَجم سَمِعت من النجيب والعز الحرانيين وَمن الْمعِين الدِّمَشْقِي وَابْن عزون وَابْن علاق وَعِنْدهَا عَنهُ مشيخته تَخْرِيج ابْن الحبيلي والمحنة وَالرَّدّ على الْأَهْوَاء لمُحَمد بن جرير وَغير ذَلِك وَسمعت على أبي المحاسن اليغموري وَأَجَازَ لَهَا الْكرْمَانِي وَآخَرُونَ وَكَانَت مكثرة سَمَاعا وشيوخا ذكرهَا ابْن رَافع وأرخ وفاتها فِي تَاسِع عشري شهر رَمَضَان سنة ٧٣٧ وَلها ستّ وَسَبْعُونَ سنة

- ٥٧٢ فَاطِمَة بنت الشَّيْخ الْقدْوَة أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُوسَى بن النُّعْمَان ولدت سنة ... . . وَسمعت على ابْن علاق جُزْء البطاقة ... . . وَمَاتَتْ سنة ... .

- ٥٧٣ فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن نصر الله بن الْقَمَر الدمشقية زوج الْحَافِظ الذَّهَبِيّ سَمِعت بإفادته من مُحَمَّد بن مشرف وَإِبْرَاهِيم المخرومى وهدية بنت عَسْكَر وَغَيرهم روى عَنْهَا وَلَدهَا أَبُو هُرَيْرَة وَغَيره وَمَاتَتْ فِي سنة ... . . وَخمسين وَسَبْعمائة

- ٥٧٤ فَاطِمَة بنت نصر الله بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن حَامِد بن خليف السكاكيني أم عبد الْقَادِر ولدت سنة ٦٦٠ تَقْرِيبًا واسمعت على عمر بن مُحَمَّد الْكرْمَانِي أَرْبَعِينَ عبد الْخَالِق بن زَاهِر وَسمعت من حَبِيبَة بنت أبي عمر وَزَيْنَب بنت مكي وَخَدِيجَة بنت الشهَاب بن رَاجِح

- ٥٧٥ فتح بن عبد الله يَأْتِي فِي مُحَمَّد بن نصر

- ٥٧٦ فَخر بن عبد الله القبطي أحد المسالم الملقب السعيد ولي اسْتِيفَاء الصُّحْبَة أَيَّام الْكَامِل شعْبَان ثمَّ ولي نظر الْخَاص بعد ابْن زنبور ثمَّ تنقلت بِهِ الْأَحْوَال وصودر إِلَى أَن اسْتَقر فِي نظر الدولة سنة ٥٣ وَمَات فِي ... .

- ٥٧٧ فرج الله بن علم السُّعَدَاء القبطي ابْن الْغَسَّال أَمِين الدّين أسلم وباشر صحابة الدِّيوَان بِدِمَشْق وَنظر ديوَان تنكز مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٣

- ٥٧٨ فرج بن طوغان أحد مقدمي الْحلقَة يُقَال سمع من الحجار وَمَات سنة ٧٦١

- ٥٧٩ فرج بن عبد الله المغربي الصَّفَدِي الزَّاهِد الْفَقِيه الشَّافِعِي نزيل صفد كَانَ من الْعَرَب وَنَشَأ بصفد ثمَّ دخل الْعرَاق فَقَرَأَ بواسط

القراآت وَتعلم الْعلم وَطَاف فِي الشرق وَلَقي الصلحاء ثمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَاده فَوجدَ أَن حَاله قد تغير وسلب مَا كَانَ حصل لَهُ إِلَى أَن فتح الله عَلَيْهِ على يَد الشَّيْخ عبد الْعَزِيز المغربي بِبِلَاد عجلون فَلم يزل عِنْده حَتَّى مَاتَ فتحول إِلَى قرب طبرية فَأَقَامَ بهَا واشتهر وَقصد بالزيارة من كل مَكَان وَصَارَ لَهُ أَصْحَاب وَأَتْبَاع وَكَانَ يتَكَلَّم فِي الْعلم ويستحضر الرَّوْضَة وأدلة الْكتاب وَالسّنة ويسردها على لِسَانه كَأَنَّهَا مرآته وَمَات سنة ٧٥١ حكى العثماني قَاضِي صفد أَنه توجه لزيارته صُحْبَة الشَّيْخ تَاج الدّين الْمَقْدِسِي فجرت مَسْأَلَة النّظر إِلَى الْأَمْرَد وَأَن الرَّافِعِيّ يحرم بِشَرْط الشَّهْوَة وَالنَّوَوِيّ يَقُول يحرم مُطلقًا فَقَالَ الشَّيْخ فرج رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وسلم فِي الْمَنَام فَقَالَ لي الْحق فِي هَذِه الْمَسْأَلَة مَعَ النَّوَوِيّ فصاح الشَّيْخ تَاج الدّين وَقَالَ صَار الْفِقْه بالمنامات فخضع الشَّيْخ فرج وَقَالَ اسْتغْفر الله أَنا حكيت مَا رَأَيْت والبحث لَهُ طَرِيق فَسكت الشَّيْخ تَاج الدّين وَقَالَ نَحن فِي بَيْتك وَقَالَ وَأخذ عَنهُ الشَّيْخ جمال الدّين شبيب الغزى وَولى الدّين المنفلوطي وَرَيْحَان الدِّمَشْقِي وَأَبُو بكر بن نبيه العجلوني وحازم الكفرماوي وَله عدَّة أَصْحَاب يعْرفُونَ بالخشوع على الْكتاب وَالسّنة

- ٥٨٠ فرج بن عبد الله الحافظي الشرفي مولى القَاضِي شرف الدّين بن الْحَافِظ ولد سنة عشْرين تَقْرِيبًا وَسمع من يحيى بن مُحَمَّد بن سعد وَأبي عبد الله بن الزراد وَغَيرهمَا وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٩٨ وَقد أجَاز لي وأفادني عَنهُ الْمُحدث صَلَاح الدّين ابْن الأفقهسي

- ٥٨١ فرج بن على بن صَالح الحنبلى الجيتى سمع الْفَخر وَابْن شَيبَان وَغَيرهمَا وَمَات فِي الْعشْرين من رَمَضَان سنة ٧٤٨ نقلته من خطّ السُّبْكِيّ التقي وَمن مسموعه على الْفَخر مشيخة ابْن المهندس حدث بهَا سنة ٧٣٧

- ٥٨٢ فرج بن قراسنقر المنصوري كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِمصْر ثمَّ أخرجه النَّاصِر إِلَى دمشق على أَمر طبلخاناة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٣٤

- ٥٨٣ فرج بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَبى الْفرج الأردبيلى نزيل دمشق نور الدّين الشَّافِعِي الْفَقِيه الْمَشْهُور تفقه بِبِلَاد تبريز وَأخذ عَن الْفَخر الجاربردي وَقدم دمشق فلازم الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ ودرس بالناصرية والجاروخية وَغَيرهمَا وَكَانَ كثير الْفَضِيلَة منجما عَن النَّاس دينا خيرا يُقرر الْكَشَّاف تقريرا بليغا وعلق على الْمِنْهَاج شرحا حافلا وصل فِيهِ إِلَى أثْنَاء ربع الْبياعَات فى سِتّ مجلدات مَا لَهُ نَظِير فِي التَّحْقِيق وَشرح منهاج الْأُصُول للبيضاوي قَالَ التَّاج السُّبْكِيّ كَانَ مجموعا على نَفسه من أَكثر أهل الْعلم اشتغالا ذَا همة علية فِي التَّحْصِيل وَكَانَ يدرس دروسا بديعة وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ دينا خيرا متواضعا حسن المناقب وَمَات فِي ثَالِث عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٩ قَرَأت بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ مَاتَ الشَّيْخ الْعَالم نور الدّين فَذكره

- ٥٨٤ فرحة بنت أَحْمد بن عبد الله قريبَة مُحَمَّد بن غَالِي الدمياطي سَمِعت عَلَيْهِ وعَلى عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان النقاش سمع عَلَيْهَا الْمُحدث برهَان الدّين الْحلَبِي خطْبَة كتاب الشفعاء فِي رحلته إِلَى الْقَاهِرَة

- ٥٨٥ الْفضل بن عَرَبِيّ بن مَعْرُوف بن كلاب الجرفي الادفوي والجرف بِضَم الْجِيم وبالفاء قَرْيَة بادفو كَانَ مَشْهُورا بالصلاح ويحكي عَنهُ أهل ناحيته كرامات وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٢٥

- ٥٨٦ فضل بن عَليّ بن خَليفَة بن مَحْمُود أجَاز لفاطمة بنت خَلِيل العسقلانية ... ...

- ٥٨٧ فضل بن عِيسَى بن قنديل العجلوني الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٤٩ تعانى تَعْبِير الرُّؤْيَا فمهر فِيهَا وَانْقطع وَكَانَ لَا يقبل من أحد شَيْئا ونواب الشَّام فَمن دونهم يزورونه فِي الْمدرسَة المسمارية وَكَانَ مُقيما بهَا وَكَانَ تخرج بالشهاب العابر الْحَنْبَلِيّ مَاتَ سنة ٧٣٥

- ٥٨٨ فضل بن عِيسَى بن مهنا بن مَانع بن حَدِيثَة بن غضية بن فضل بن ربيعَة أَمِير آل فضل شُجَاع الدّين أَمر سنة ١٦ عوضا عَن مهنا لما توجه إِلَى بِلَاد التتار وَكَانَ مشكور السِّيرَة مائلا إِلَى الْعقل حَافِظًا للأطراف جوادا مَاتَ فِي سنة ... ...

- ٥٨٩ فضل بن قَاسم بن قَاسم بن جماز بن شيحة كَانَ شجاعا مهيبا لَهُ رَأْي مُصِيب ودهاء ولي إمرة الْمَدِينَة بعد ابْن عَم أَبِيه سعد بن

ثَابت بن جماز
وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٣ ذكره ابْن فَرِحُونَ وَقَالَ ولى بعده ابْن عَمه مَانع بن عَليّ بن مَسْعُود بن جماز
- ٥٩٠ فضل الله بن أبي الْخَيْر بن غالي الهمذاني الْوَزير رشيد الدولة أَبُو الْفضل كَانَ أَبوهُ عطارا يَهُودِيّا فَأسلم هُوَ واتصل بغازان فخدمه وَتقدم عِنْده بالطب إِلَى أَن استوزره وَكَانَ يناصح الْمُسلمين ويذب عَنْهُم وَيسْعَى فِي حقن دِمَائِهِمْ وَله فِي تبريز آثَار عَظِيمَة من الْبر وَكَانَ شَدِيدا على من يعاديه أَو ينتقصه يثابر على هَلَاكه وَكَانَ متواضعا سخيا كثير الْبَذْل للْعُلَمَاء والصلحاء وَله تَفْسِير على الْقُرْآن فسره على طَرِيقَة الفلاسفة فنسب إِلَى الْإِلْحَاد وَقد احترقت تواليفه بعد قَتله وَكَانَ نسب إِلَى أَنه تسبب فى قتل خربندا ملك التتار فَطَلَبه جوبان إِلَى السُّلْطَان على الْبَرِيد فَقَالَ لَهُ أَنْت قتلت القان فَقَالَ معَاذ الله أَنا كنت رجلا عطارا ضَعِيفا بَين النَّاس فصرت فِي أَيَّامه وَأَيَّام أَخِيه متصرفا فِي الممالك ثمَّ أحضر الْجلَال الطَّبِيب ابْن الحزان الْيَهُودِيّ طَبِيب خربندا فَسَأَلُوهُ عَن موت خربندا فَقَالَ أَصَابَته هيضة قَوِيَّة انسهل بِسَبَبِهَا ثَلَاثمِائَة مجْلِس وتقيأ قيئا كثيرا فطلبني بِحُضُور الرشيد والأطباء فاتفقنا على أَن نُعْطِيه أدوية قابضة مخشنة فَقَالَ الرشيد هُوَ إِلَيّ الْآن يحْتَاج إِلَى الاستفراغ فسقيناه بِرَأْيهِ مسهلا فانسهل بِهِ سبعين مجْلِسا فَسَقَطت قوته فَمَاتَ وَصدقه الرشيد على ذَلِك فَقَالَ الجوبان للرشيد فَأَنت قتلته وَأمر بقتْله فَقتل
وفصلوا أعضاءه وبعثوا إِلَى كل بلد بعضو وأجروا بَقِيَّة جسده وَحمل رَأسه إِلَى تبريز وَنُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا رَأس الْيَهُودِيّ الملحد وَيُقَال إِنَّه وجد لَهُ ألف ألف مِثْقَال وَكَانَ مَوته بعد موت خربندا وَكَانَ موت خربندا كَمَا سَيَأْتِي فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٦ ووصل الْخَبَر بقتْله إِلَى دمشق سنة ٧١٨ وفيهَا أرخه البرزالي وَتَبعهُ ابْن حبيب وَالْأول اتقن وَقَالَ فِي تَرْجَمته كَانَ حسن البراعة وطبيب صَادِق فِي القناعة واستوزره خربندا وغازان وَسبق بِعِلْمِهِ وَحكمه فِي الممالك وَبنى عدَّة من الخوانك والمدارس كَانَ لَهُ من الْأَمْوَال من كل جنس وَنَوع الْكثير سوى مآكله فبصفات مَعْرُوفَة قَالَ وعاش نَحوا من ثَمَانِينَ سنة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ لَهُ رَأْي ودهاء ومروءة وَكَانَ الشَّيْخ تَاج الدّين الأفضلي يذمه ويرميه بدين الْأَوَائِل وَقدر عَلَيْهِ فصفح عَنهُ وَفِي الْجُمْلَة فَكَانَت لَهُ مَكَارِم وشفقة وبذل وتودد لأهل الْخَيْر وعاش بضعا وَسبعين سنة
- ٥٩١ فضل الله بن أبي الْفَخر بن الصقاعي الْكَاتِب كَانَ كثير النّظر فى
التواريخ عمل ذيلا على تَارِيخ ابْن خلكان فِي عدَّة مجلدات وَكَانَ فى حُدُود الْعشْرين وَسَبْعمائة
- ٥٩٢ فَقِيه بن أَحْمد الرُّومِي قيل هُوَ اسْم الشَّيْخ جلال الدّين التباني كَذَا ذكره ابْن خطيب الناصرية فِي ذيل تَارِيخ حلب ثمَّ قَالَ وَقيل كَانَ اسْمه رَسُولا وَكَانَ هُوَ يكْتب بِخَطِّهِ جلال قلت قد تقدّمت تَرْجَمته فِي حرف الْجِيم
- ٥٩٣ فلفلة بنت عبد الله البعلبكية عتيقة ابْن معبد سَمِعت من الصَّحِيح قطْعَة على الحجار سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة ببعلبك
- ٥٩٤ فلاح بن غَنَّام بن قدامَة الْعَبَّادِيّ الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الأديب أَبُو الْخَيْر ولد بِبَغْدَاد سنة ٦٧٥ تَقْرِيبًا وَسكن دمشق قَالَ البرزالي فِيهِ فَضِيلَة وَله شعر وَمَعْرِفَة بِالْوَقْتِ وَكَانَ أحد الْفُقَهَاء بالبادرائية وَكتب عَنهُ البرزالي من شعره مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٢
- ٥٩٥ فياض بن مهنا بن عِيسَى بن مهنا بن نَافِع بن حَدِيثَة الفضلي أَمِير الْعَرَب من آل فضل ولى الإمرة من النَّاصِر ثمَّ وَليهَا بعد أَخِيه أَحْمد ثمَّ عزل بِأَخِيهِ حيار فى أَيَّام صرغتمش وَكَانَ قد خلع عَلَيْهِ فَقَامَ جمَاعَة من التُّجَّار وأدعوا عَلَيْهِ عِنْد منجك بِأَنَّهُم نهبوا فِي قفل عَظِيم فألزمه بتوفية حُقُوقهم فجفا فِي الْكَلَام فَسَبهُ منجك فَقَالَ لَهُ وَأَنت بدين النَّصْرَانِيَّة
تَشْتمنِي فَأمر بِهِ فقيد وَأرْسلهُ إِلَى سجن الْإسْكَنْدَرِيَّة ثمَّ أطلق بعد مُدَّة وَوَقعت بَينه وَبَين ابْن عَمه سيف بن مهنا بن فضل بن عِيسَى وقْعَة بنواحي حلب انتصر فِيهَا فياض فِي سنة ٧٤٠ وأعيد فِي سنة سنة سِتِّينَ وَدخل مصر وَرجع بإنعام وإكرام ثمَّ خشِي من كائنة اتّفقت ففر إِلَى الْعرَاق وَمَات هُنَاكَ فى سنة ٦١ وَكَانَ سيء السِّيرَة

- ٥٩٦ فَيْرُوز بن عبد الله الصَّفَدِي نجم الدّين أحد الْأُمَرَاء بصفد كَانَ شجاعا مَاتَ بِدِمَشْق بطالا سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة
- ٥٩٧ أَبُو الْفَتْح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن أبي الْفَتْح بن مُحَمَّد بن المحسن بن عبد الله بن طَاهِر بن الْحُسَيْن الطاهري الْخُزَاعِي اشْتهر بكنيته وَيُقَال اسْمه مظفر فتح الدّين عرف بِابْن قرناص وبابن مزيز ولد سنة ٦٤٩ بحماة وَسمع من ابْن الْيُسْر وَابْن النشبي وَغَيرهمَا كتب عَنهُ البرزالي وَقَالَ كَانَ من أَعْيَان بَلَده وعدولها وَمَات فِي منتصف الْمحرم سنة ٧٣٠ بحماة
- ٥٩٨ أَبُو الْفَتْح بن مَحْمُود بن أبي الْوَحْش أَسد بن سَلامَة الشَّيْبَانِيّ الْعَطَّار وَالِد يُوسُف سمع من الرشيد العامرى من دَلَائِل النُّبُوَّة وَكَانَ فَاضلا متعبدا قَلِيل التَّكَلُّف مَاتَ فَجَاءَة فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٣ وَأثْنى عَلَيْهِ النَّاس ذكره ابْن كثير
- ٥٩٩ أَبُو الْفَتْح بن يُوسُف بن الْحسن بن عَليّ الشجري الْفَقِيه الْحَنَفِيّ
نزيل مَكَّة صحب الشَّيْخ أَحْمد الأهدل بِالْيمن ثمَّ قدم مَكَّة فجاور بهَا وَأم بمقام الْحَنَفِيَّة ثمَّ تزهد وَصَارَ يَدُور وفى عُنُقه زنبيل وَمَات سنة ٧٧٣
- ٦٠٠ أَبُو الْفَتْح الْحَرَّانِي يَأْتِي فِي نصر الله
- ٦٠١ أَبُو الْفَتْح بن أبي الْخَيْر بن عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن مُجَاهِد رَأَيْت خطه فِي استدعاء سنة ثَمَانِينَ لِابْنِ سكر وَبَقِي فِيهِ عبد الرَّحِيم ابْن الطرابلسي
- ٦٠٢ أَبُو الْفضل بن أبي الْحسن بن غالي الْوَزير رشيد الدّين الهمذاني تقدم فِي فضل الله
حرف الْقَاف
- ٦٠٣ قار ابْن مهنا بن عِيسَى بن مهنا بن مَانع أحد أُمَرَاء آل فضل مَاتَ سنة ٧٨١ بِأَرْض السِّرّ من عمل حلب أثنى عَلَيْهِ طَاهِر بن حبيب
- ٦٠٤ الْقَاسِم بن أَحْمد بن عبد الْأَحَد بن عبد الله بن سَلامَة بن خَلِيفَة بن شقير الْحَرَّانِي التَّاجِر ولد سنة ٦٧٤ حضر على الْفَخر مشيخته الَّتِي خرجها لَهُ ابْن بلبان وَحدث وَمَات فِي سلخ شهر رَمَضَان سنة ٧٤٦
- ٦٠٥ قَاسم بن أَحْمد بن عبد الْقَادِر البعلبكي التَّاجِر رَضِي الدّين ابْن الحبوبي
الْمَعْرُوف بِابْن قسيم سمع من الحجار ثلاثيات الدَّارمِيّ وثلاثيات البُخَارِيّ وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين ببعلبك
- ٦٠٦ قَاسم بن سُلَيْمَان بن قَاسم بن جَابر الحوراني شرف الدّين الْأَذْرَعِيّ نزيل الْقُدس ولد سنة ٦٧٨ وَسمع من دَاوُد الهكاري وَحدث وَمَات بالقدس سنة ٧٥٥
- ٦٠٧ قَاسم بن محسن الاربدي شرف الدّين الْفَقِيه ولد فِي حُدُود السبعمائة أَو قبلهَا وَسمع من ابْن شرف وَحفظ الْمِنْهَاج واشتغل إِلَى أَن أعَاد بالاتابكية وَحدث وناب فِي الحكم باذرعات وَغَيرهَا وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٤ أرخه ابْن رَافع
- ٦٠٨ الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن غَازِي بن عَليّ بن شير التركماني الأَصْل الصَّالِحِي شرف الدّين الْمَعْرُوف بالحجازي سمع من أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم ودرس بِالْمَدْرَسَةِ الأصبهانية بحارة الغرباء بِدِمَشْق وَأم بتربة بني الزكي بعد وَالِده وَكَانَ يخْطب بالشامية ويلازم لبس العذبة وَأمه بنت عز الدّين أبي الْقَاسِم بن الرّبيع اللَّخْمِيّ قَالَ البرزالي فِي تَرْجَمَة أَبِيه عَن الْقَاسِم هَذَا إِنَّه اشْتغل وَحصل وَحفظ وَمَات فِي صفر سنة ٧٧٢
- ٦٠٩ الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُوسُف البرزالى علم الدّين أَن بهاء الدّين الدِّمَشْقِي الْحَافِظ ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٦٥ واجاز لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَابْن عزون والنجيب وَابْن علاق وَغَيرهم واسمع صَغِيرا فِي سنة ٧٣ من أَبِيه وَالْقَاضِي عز الدّين ابْن الصَّائِغ ثمَّ أحب الطّلب وَسمع بِنَفسِهِ وَدَار على الشُّيُوخ وَأكْثر عَن ابْن أبي الْخَيْر وَالْمُسلم بن علان وَابْن شَيبَان وَالْفَخْر والمقداد الْقَيْسِي ورحل إِلَى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وَغَيرهَا وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ بلدية وَنقل ابْن كثير أَن ابْن تَيْمِية كَانَ يَقُول نقل البرزالي نقر

فِي حجر وَخرج لنَفسِهِ وَلغيره وتفقه بالشيخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ وجود القراآت على الرضى ابْن دبوقا وَتقدم فى معرفَة الشُّرُوط وَولى تدريس الحَدِيث بالنورية والنفيسية وَكتب الْخط الْجيد وَبلغ عدد مشايخه بِالسَّمَاعِ ألفي نفس وبالإجازة أَكثر من ألف وجمعهم فِي مُعْجم حافل قَالَ فِيهِ الذَّهَبِيّ

(إِن رمت تفتيش الخزائن كلهَا ... وَظُهُور أَجزَاء بَدَت وعوالي)

(ونعوت أَشْيَاخ الْوُجُود وَمَا رووا ... طالع أَو اسْمَع مُعْجم البرزالي) وَقَالَ فِيهِ ابْن حبيب

(يَا طَالبا نعت الشُّيُوخ وَمَا رووا ... وَرَأَوا على التَّفْصِيل والإجمال)

(دَار الحَدِيث انْزِلْ تَجِد مَا تبتغي ... لَك بارزا فِي مُعْجم البرزالي)

وَله تَارِيخ بَدَأَ فِيهِ من عَام مولده وَهُوَ السّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو شامة فَجعله ذيلا على تَارِيخ أبي شامة وَكَانَ باذلا لكتبه وأجزائه مؤثرا متصدقا وَكَانَ وافر الْعقل جدا بِحَيْثُ إِنَّه كَانَ يصحب المتعاديين فَلَا يكتم وَاحِد مِنْهُمَا مِنْهُ سره لوثوقه بِهِ وَبلغ ثبته بضعا وَعشْرين مجلدا أثبت فِيهِ كل من سمع مَعَه وانتفع بِهِ المحدثون من زَمَانه إِلَى آخر الْقرن قَالَ الذهبى جلس فى شبيبته مُدَّة مَعَ الشُّهُود وَتقدم فِي الشُّرُوط وَكتب بِخَطِّهِ الْمليح الصَّحِيح كثيرا جدا وَحصل كتبا جَيِّدَة فِي أَربع خَزَائِن وَكَانَ رَأْسا فِي صدق اللهجة وَالْأَمَانَة صَاحب سنة وَاتِّبَاع وَلُزُوم للفرائض خيرا دينا متواضعا حسن الْبشر عديم الشَّرّ فصيح الْقِرَاءَة قوي الدربة عَالما بالأسماء والألفاظ سريع السرد مَعَ عدم اللّحن والدمج قَرَأَ مَالا يُوصف وَحدث بجملة كَثِيرَة وَكَانَ حَلِيمًا صبورا متوددا لَا تنكر فضائله وَلَا ينتقص فَاضلا بل يُوفيه فَوق حَقه ويلاطف النَّاس وَله ود فِي الْقُلُوب وَحب فِي الصُّدُور حُلْو المحاضرة قوي المذاكرة عَارِفًا بِالرِّجَالِ وَلَا سِيمَا شُيُوخ زَمَانه وَأهل عصره وَلم يخلف فِي مَعْنَاهُ مثله وَلَا عمل أحد فِي الطّلب عمله وَكَانَ باذلا لكتبه وأجزائه سَمحا فِي أُمُوره متصدقا مقصدا لمن يلْتَمس الِاسْتِمَاع قَالَ وَهُوَ الَّذِي حبب إِلَيّ طلب الحَدِيث فَإِنَّهُ رأى خطي فَقَالَ خطك يشبه خطّ

الْمُحدثين فأثر قَوْله فِي وَسمعت مِنْهُ وتخرجت بِهِ فِي أَشْيَاء وَقَالَ الصَّفَدِي كَانَ يصحب الْخَصْمَيْنِ فَكل مِنْهُمَا رَاض بِصُحْبَتِهِ واثق بِهِ حَتَّى كَانَ كل من ابْن تَيْمِية وَابْن الزملكاني يذيع سره فِي الآخر إِلَيْهِ وثوقا بِهِ وسعى فِي صَلَاح ذَات بَينهمَا فَلم يَتَيَسَّر لَهُ ورثاه الشهَاب ابْن فضل الله بقصيدة أَولهَا

(شط المزار وَبَان البان وَالْعلم)

وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ حسن الْوَجْه واللباس كثير التَّوَاضُع كريم النَّفس كثير الْحلم ضحوك السن يحْتَمل الْأَذَى ويغضى عَمَّن يغض مِنْهُ وَمَات ذَاهِبًا إِلَى مَكَّة غَرِيبا فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٩ وَدفن بخليص

- ٦١٠ الْقَاسِم بن أبي غَالب المظفر بن مَحْمُود بن تَاج الْأُمَنَاء أبي الْفضل أَحْمد بن الْحسن بن هبة الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَسَاكِر الدِّمَشْقِي الطَّبِيب بهاء الدّين ولد سنة ٦٢٩ فِي صفر واحضر فِي سنة مولده على الْمَشْهُور النيرباني وَفِي الثَّانِيَة على كَرِيمَة وَفِي الثَّالِثَة على مُحَمَّد بن غَسَّان والاربلي ومكرم وَعم جده أبي نصر عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد وَفِي الرَّابِعَة على ابْن المقير وَسمع بعد ذَلِك من ابْن اللتي وَابْن سني الدولة والعز النسابة فِي آخَرين وَسمع بِطَلَبِهِ من الرشيد الْعِرَاقِيّ وَعُثْمَان بن خطيب القرافة

وَشيخ الشُّيُوخ وَغَيرهم وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن الْقطيعِي وَأبي الْوَفَاء بن مَنْدَه وَغَيرهمَا وَكَانَ يعالج المرضى احتسابا وَله من وَقفه وَملكه شَيْء وافر وخدم فِي ديوَان الخزانة مُدَّة ثمَّ ترك وَكَانَ يتودد إِلَى الْمُحدثين وَخرج لَهُ البرزالي والعلائي وَابْن الصَّيْرَفِي وَكَانَ يتَصَدَّق ويؤثر وَجعل دَاره دَار حَدِيث وروى الْكثير وَعمر وَتفرد وارتعش خطه لكنه متع بحواسه وذهنه قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ كثير المحاسن صبورا على الطّلبَة وينسب إِلَى تَخْلِيط فِي نحلته قَرَأَ عَلَيْهِ البرزالى نَحوا من خَمْسمِائَة جُزْء وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٣ قلت حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم

بِالسَّمَاعِ أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد الدِّمَشْقِي بِالْقَاهِرَةِ وَخَدِيجَة بنت إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن سُلْطَان بِدِمَشْق وَمِنْهُم بِالْإِجَازَةِ الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق التنوخي وَغَيره

- ٦١١ الْقَاسِم بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن على التجيبى السيتى النجار الْمُحدث علم الدّين ولد فِي حُدُود السّبْعين وسِتمِائَة وَسمع بِبَلَدِهِ وَحج فَسمع من الْعِرَاقِيّ وَابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ خرجت لَهُ مائَة حَدِيث عَن مائَة شيخ وَحصل أصولا وكتبا وَله فَضِيلَة جَيِّدَة قلت وقفت على رحلته وَهِي ثَلَاث مجلدات ضخمة وَقد حذا فِيهَا حَذْو

ابْن رشيد وَكَانَ رَحل قبله بِنَحْوِ عشر سِنِين وَزَاد هُوَ على رحْلَة ابْن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة لَهُ مستوعبة بِذكر تَرْجَمَة الشَّيْخ وَمَا يُمكن من مروياته وَيبين مَا سَمعه مِنْهُ بأسانيده وَيخرج عَنهُ بعد ذَلِك شَيْئا من حَدِيثه وفوائده وإنشاداته وَيفْعل ذَلِك فِي كل بلد دَخلهَا

- ٦١٢ الْقَاسِم التكروري أحد الصلحاء الزهاد كَانَ يُقيم بِالْمَدِينَةِ ويسبح فِي الْجبَال فَلَا يدْخل إِلَّا يَوْم الْجُمُعَة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٧

- ٦١٣ قاسي بن سمكان النَّقِيب سمع من النجيب الْحَرَّانِي

- ٦١٤ قان بن أيبك التركماني من مُعْجم الذهبي

- ٦١٥ قانماز ... .

- ٦١٦ قبجق المنصوري أَصله من الْمغل كَانَ قد وَقع فِي نوبَة الابلستين لما دَخلهَا الظَّاهِر بيبرس سنة ٤٥ فَأَعْطَاهُ للمنصور قلاون وَكَانَ مواخيا للاجين فِي أَيَّام أستاذهما وَلم يزل قبجق مقدما فِي الْبَيْت المنصوري وأستاذه مَعَ ذَلِك لَا يركن إِلَيْهِ وَلَا يُخرجهُ مَعَه إِلَى حروب الشَّام وَكَانَ يتفرس فِيهِ الْميل إِلَى الْمغل وَسُئِلَ فِيهِ مرّة أَن يجرده فِي عَسْكَر فَامْتنعَ وَقَالَ مَتى خرج قبحق غلى الشَّام لحق بالتتار فَلَمَّا مَاتَ الْمَنْصُور قدمه الْأَشْرَف وَكَانَ يستشيره فَلَمَّا قتل وَكَانَ كتبغا يقْصد لاجين وقبجق فعملا عَلَيْهِ إِلَى أَن طرداه وَملك لاجين وَاخْتَارَ لقبجق نِيَابَة الشَّام فوليها فِي ربيع الأول سنة ٩٦ فباشرها إِلَى أَن أوقع الافرم بَينه وَبَين

لاجين فَانْقَلَبت الصداقة عَدَاوَة إِلَى أَن خرج مقدما لعساكر الشَّام إِلَى التتار لما شاع خبر قدومهم وَخرج قبجق فِي تجمل زَائِد إِلَى الْغَايَة وَذَلِكَ فِي النّصْف الأول من الْمحرم سنة ٩٨ فَبَلغهُ أَن لاجين دس عَلَيْهِ من يسمه بتدبير مَمْلُوكه ونائبه منكوتمر فتحيل من ذَلِك وهرب إِلَى جِهَة التتار وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر مِنْهَا فَلم يكن بعد هروبه إِلَّا قدر أُسْبُوع حَتَّى جَاءَ الْخَبَر بقتل لاجين فساق بعض البريدية إِلَى قبجق واعلمه بالخبر فكذبه وَاسْتمرّ حَتَّى وصل إِلَى غازان فَقبل وفادته واقطعه همذان وَأَعْطَاهُ عشرَة آلَاف وَأكْرم من مَعَه وَكَانُوا خَمْسمِائَة نفس مِنْهُم عشرَة أُمَرَاء وَاتفقَ أَنه وجد أَبَاهُ وَإِخْوَته فى خدمته غازان فَاجْتمعُوا بعد طول الغربة وَلم يزل عِنْد غازان حَتَّى بدا لَهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِقصد الشَّام فقصدها وَكَانَ من وقْعَة وَادي الخزندار مَا كَانَ وَكَانَ قبجق يَقُول لَوْلَا أَنا مَا قتل من الْمُسلمين أحد وَلَوْلَا أَنا مَا نجا مِنْهُم أحد فَإِذا سُئِلَ عَن ذَلِك قَالَ لما وَقع المصاف حمل الْمُسلمُونَ حَملَة صَادِقَة فهم غازان بِالرُّجُوعِ فطلبنى ليضْرب عنقى نفطنت لذَلِك فَقلت لَهُ يَا خوند أَصْحَابنَا لَهُم فَرد حَملَة فألقان يصبر ويبصر كَيفَ مَا يبْقى مِنْهُم أحد فَكَانَ كَذَلِك فَلَمَّا انكسروا وَأَرَادَ أَن يتبعهُم فَقلت لَهُ إِن عَادَتهم تَرْتِيب الكمائن فَلَا نَأْمَن أَن يَكُونُوا انْهَزمُوا مكيدة فيردوا عَلَيْكُم فَوقف حَتَّى أبعدوا وَكَانَ غازان لما وصل إِلَى مرج راهط جعل الحكم بِدِمَشْق

لقبجق وَكَانَ مَعَ ذَلِك مَغْلُوبًا مَعَ التتار لَكِن كَانَ يدافع بِجهْدِهِ عَن الْمُسلمين لما رَجَعَ غازان جعل إِلَيْهِ نِيَابَة الشَّام فَلَمَّا كَانَ يَوْم الْجُمُعَة رَابِع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ خطب بمنبر دمشق باسم غازان ثمَّ قرىء تَقْلِيد قبجق نِيَابَة الشَّام ودمشق وحلب وحماة وحمص ومعاملات ذَلِك على سدة المؤذنين وَهُوَ يتَضَمَّن أَنه نَائِب الشَّام ورحل غازان فِي جُمَادَى الأولى وَجعل عَنهُ قبجق بعض عُظَمَاء دولته اسْمه قطلوشاه فِي عشْرين الف فَمَا عدا غازان الْفُرَات جمع قبجق لقطلوشاه مَالا وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْمَسِيرِ إِلَى حلب فَلَمَّا كَانَ فِي أول

جُمَادَى الْآخِرَة رتب أُمُور الْبَلَد على مَا كَانَت عَلَيْهِ قبل مَجِيء غازان نَخرج بِمن مَعَه يُرِيد مصر بعد أَن خرجت العساكر قاصدة إِلَيْهِ فلحق قبجق بيبرس وسلار بَين غَزَّة وعسقلان فَاجْتمعُوا ثمَّ توجه سلار وبيبرس إِلَى دمشق وَوصل قبجق إِلَى مصر فأكرموه إِلَى أَن عَاد سلار وبيبرس فَسَأَلَ قبجق أَن ينعم عَلَيْهِ بِبَلَد يُقيم بِهِ ثمَّ راسل المصريين واستعان عَلَيْهِم بِمُحَمد بن عِيسَى فلَان لَهُ سلار وَلم يزل بيبرس الجاشنكير إِلَى أَن أذعن وَأَرْسلُوا لَهُ بالأمان فأفردوا الشوبك إِلَى أَن وَقعت وقْعَة شقحب فَكَانَ لَهُ فِيهَا الْعَمَل الْكَبِير وَالْبَلَاء الْعَظِيم فَإِنَّهُ سبق التتار إِلَى المَاء وَحَال بَينهم وَبَينه فَكَانَ ذَلِك من أعظم أَسبَاب النَّصْر ثمَّ أعطي نِيَابَة حماة بعد ذَلِك فباشرها فى سلطنة بيبرس كالملك المستقل فَلَمَّا عَاد النَّاصِر من الكرك لاقاه وَدخل مَعَه مصر فقلده نِيَابَة حلب فِي شَوَّال سنة ٧٠٩ فَلم يزل بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠ وَكَانَ بطلا شجاعا عَارِفًا جيد الرَّأْي قَلِيل الطمع وَالظُّلم رَحمَه الله تَعَالَى

- ٦١٧ قبلاي الناصري ولي نِيَابَة الكرك ثمَّ الحجوبية فِي أَيَّام النَّاصِر حسن بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ النِّيَابَة فِي أَيَّام الصَّالح صَالح وَمَات فِي سنة ٧٥٦

- ٦١٨ قجا البريدي كَانَ خَادِمًا فَلم يزل يترقى إِلَى أَن ولي تقدمة البريدية ثمَّ ولى إمرة طبلخاناة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٦

- ٦١٩ قجليس الناصري السِّلَاح دَار كَانَ من خَواص النَّاصِر يندبه فِي الْمُهِمَّات وَلَا يمسك أَمِير بِالشَّام غَالِبا إِلَّا على يَده وَكَانَ عَارِفًا بالميقات وَله أوضاع نفيسة وَكَانَ الْفُضَلَاء يلازمونه وَكَانَ جميل الْمَوَدَّة حسن الصُّحْبَة وَالْعشرَة وَكَانَ لَهُ شغف بالكتب يجمع نفائسها وَتزَوج بنت الْملك وَكَانَ يُقَال لَيْسَ بِالْقَاهِرَةِ لَهَا نَظِير فِي الْحسن وَكَانَ يُحِبهَا محبَّة مفرطة وَينْفق عَلَيْهَا نفقات بَالِغَة فَلَمَّا مَاتَ لم تتَزَوَّج بعده وَكَانَ قَوِيا شَدِيد الْبَأْس شجاعا يَأْكُل عظم الْفَخْذ ثمَّ يكسرهُ بيد وَاحِدَة وَكَانَ قد نَالَ من النَّاصِر منزلَة عَظِيمَة فكثرت مهابته وعظمت حرمته حَتَّى كَانَ معدا للأمور الْعَظِيمَة يقذف بِهِ فِيهَا ويعتمد عَلَيْهِ فِيمَا يرومه مِنْهَا وَكَانَت وَفَاته فى صفر سنة ٧٣١

- ٦٢٠ قديدار وَالِي الْقَاهِرَة كَانَ خَفِيف الرّوح مليح الْعبارَة تَامّ الْخلقَة عَارِفًا فتنقل إِلَى ولَايَة الْقَاهِرَة فِي سنة ٣٤ فِي رَمَضَان فَأول شَيْء فعله ضرب الخبازين والسوقة بالمقارع وَسمر بَعضهم ثمَّ عرض السجْن ووسط جمَاعَة من المفسدين وتتبع من عصر الْخمر فأراق الْكثير مِنْهَا وكبس بَاب اللوق فَأحرق الْحَشِيش وَأقَام قدر شهر لَا يَخْلُو بَاب زويلة فِي يَوْم مِنْهُ من كسر جرار خمر وتحريق حشيش فأعجب النَّاصِر ذَلِك مِنْهُ وشكره شكرا زَائِدا ومكنه تمكينا قَوِيا وَكَانَ النَّائِب أرغون يبغضه وَمَعَ ذَلِك لم يتَمَكَّن مِنْهُ وَمَات فِي صفر سنة ٧٣٠ فَكَانَت مُدَّة ولَايَته سِتّ سِنِين وَكَانَ من مماليك برلغي وترقى إِلَى أَن ولي الْبحيرَة فَسَار فِيهَا سيرة عنيفة وَكَانَ شَدِيد الْبَأْس

- ٦٢١ قرابغا دوادار أرغون شاه نَائِب دمشق تقدم عِنْده حَتَّى كَانَ لَا يُخَالف لَهُ أمرا مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي شَوَّال سنة ٧٤٩

- ٦٢٢ قراجا بن دلغادر بن خَلِيل التركماني نَائِب الابلستين كَانَ مُعظما عِنْد تنكز ورزق من السَّعَادَة بعد الصيت مَا لم يبلغهُ غَيره وَهُوَ الَّذِي غدر

بِأَحْمَد الشهَاب الناصري وبيبغاروس وبكلمش لما هربوا إِلَيْهِ فأرسلهم إِلَى السُّلْطَان وَكَانَ بيباغاروس لما عصى راسله فَحَضَرَ إِلَيْهِ بعسكره فَلم يزل بهم الْعَسْكَر الْمصْرِيّ فِي بيبغاروس مَعَ قراجا إِلَى بِلَاده فَسَار أرغون الكاملي فِي طَلَبهمْ وَذَلِكَ فِي سنة ٥٤ فنازلوا الابلستين فهرب قراجا فتبعوه وانتهبت بيُوت التركمان أَتْبَاعه وَاسْتمرّ هُوَ فِي هزيمته إِلَى أَن وصل إِلَى ارتنا صَاحب الرّوم فغدر بِهِ وجهزه إِلَى مصر فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ وَلم يزل على طغيانه إِلَى أَن امسك واعتقل بقلعة حلب ثمَّ فر إِلَى الرّوم فَقبض عَلَيْهِ صَاحبهَا فجهزه إِلَى الْقَاهِرَة فوسط بهَا فِي ذى الْقعدَة سنة ٧٥٤

- ٦٢٣ قراد مرداش تنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن اسْتَقر أَمِيرا كَبِيرا بحلب ثمَّ اسْتَقر من أُمَرَاء الألوف بِمصْر فَلَمَّا عَصا يلبغا الناصري كَانَ من أمرائه وعظمت مَنْزِلَته فِي ولَايَته فَلَمَّا قَامَ منطاش حبس بالإسكندرية فَلَمَّا عَاد برقوق إِلَى السلطنة أطلقهُ وجهزه مَعَ الناصري لطرد منطاش فَلَمَّا الْتَقَوْا قتل الجوباني فِي المعركة وَرجع الناصري إِلَى دمشق فقرره برقوق فِي أمرتها وَولي قراد مرداش نِيَابَة حلب

وَنقل نائبها كمشبغا الْحَمَوِيّ إِلَى مصر وَذَلِكَ كُله فِي سنة ٧٩٢ فَلَمَّا وصل برقوق إِلَى حلب فِي سنة ٧٩٣ صرفه عَن نيابتها بجلبان وَرجع فى ذى الْحجَّة مِنْهَا وصحبته قراد مرداش الْمَذْكُور فَقبض عَلَيْهِ فى السّنة الْمُقبلَة فَكَانَ
آخر الْعَهْد بِهِ سنة ٧٩٤

- ٦٢٤ قراسنقر العلمي أَبُو اللَّيْث وَأَبُو ضيغم سمع من تَقِيّ الدّين إِسْمَاعِيل ابْن أبي الْيُسْر وَابْن عبد الدَّائِم وَكَانَ يذكر أَن مولده تَقْرِيبًا سنة ٤٣ وَحدث فِي شعْبَان سنة ٧٣٢ وعاش إِلَى سنة ٧٣٦ نقلته من خطّ الْبَدْر النابلسي وَهُوَ فِي مُعْجم الذَّهَبِيّ مَذْكُور

- ٦٢٥ قراسنقر الجوكندار الجركسي المنصوري اشْتَرَاهُ الْمَنْصُور قلاوون قبل أَن يتسلطن فَيُقَال إِنَّه كَانَ من أَبنَاء نَصَارَى قارة سبي وَهُوَ امرد ثمَّ جعله ساقيا ثمَّ رقاه وَعرف من صغره بِحسن التأني وَهُوَ من أَقْرَان طرنطاى وكتبغا وَولى نِيَابَة حلب لأستاذه وأغراه بِهِ طرنطاي وَتوجه للكشف عَلَيْهِ فَلم يظفر مِنْهُ بطائل بل اسْتمرّ إِلَى سلطنة الْأَشْرَف فأغراه ابْن السلعوس الْوَزير فَلم يزل إِلَى أَن صرفه عَن نِيَابَة حلب وَقدم مصر فَأمره أَمِير جندار ثمَّ كَانَ فِيمَن سعى فِي قتل الْأَشْرَف فَلَمَّا تسلطن كتبغا أخفاهما وَجعل يُنَادي عَلَيْهِمَا وهما عِنْده ثمَّ أخرجهُمَا بعد وَأَمرهمَا وعظمهما ثمَّ نَاب قراسنقر فِي السلطنة لما تسلطن لاجين فَلم يزل منكوتمر بغريه بِهِ إِلَى أَن اعتقله فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٩٦ وَاسْتقر منكوتمر فِي النِّيَابَة ثمَّ لما تسلطن الْملك النَّاصِر نَاب فِي الصبيبة ثمَّ نَاب فِي حماة بعد كتبغا ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حلب فَلم يزل بهَا إِلَى أَن رَجَعَ النَّاصِر من الكرك كَانَ فِيمَن تلقى السُّلْطَان فَعَظمهُ وترجل لَهُ وَقَامَ قراسنقر بتدبير المملكة وَصَارَ النَّاصِر تبعا لَهُ فِيمَا يُرِيد فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ
قدمه استنابه فِي الشَّام فوصلها فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٩ فباشرها على حذر إِلَى أَن خرج مِنْهَا فِي سنة ٧١١ فَاسْتَجَارَ بمهنأ أَمِير الْعَرَب ثمَّ توصل إِلَى خربندا ملك التتار فَدخل ماردين فِي ربيع الأول سنة ٧١٢ فَتَلقاهُمْ صَاحبهَا وَأحسن إِلَيْهِم وَكَانَ قد توَافق هُوَ والأفرم والزردكاش ثمَّ توجهوا إِلَى خربندا فَتَلقاهُمْ وَأحسن إِلَيْهِم واقطع قراسنقر مراغة والافرم همذان والزردكاش نهاوند وتفقدهم بالأنعام حَتَّى عمهم وَكَانَ يَقُول إِن أرجحهم عقلا قراسنقر لِأَنَّهُ اختبرهم عَن مآربهم فَكل طلب شَيْئا إِلَّا قراسنقر فَقَالَ أُرِيد امْرَأَة كَبِيرَة الْقدر أَتَزَوَّجهَا فَقَالَ خربندا هَذَا يُشِير إِلَى أَنه عزم على الْإِقَامَة عندنَا فأعجبه كَلَامه وَأَجْلسهُ فَوق الافرم وزوجه بنت قطلوشاه وَغير اسْمه فَسَماهُ آق سنقر لأَنهم يكْرهُونَ السوَاد وعاش قراسنقر بعد الافرم دهرا ودس النَّاصِر إِلَيْهِ الفداوية مَرَّات فَلم يظفروا بِهِ حَتَّى يُقَال إِن الَّذين هَلَكُوا بِسَبَبِهِ مِنْهُم ثَمَانُون رجلا وَكَانَ لَهُ عُيُون تطالعه بالأخبار وَلم يزل مُعظما فِي تِلْكَ الْبِلَاد إِلَى أَن مَاتَ فِي مراغة سنة ٧٢٨ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا خبْرَة ودهاء وأموال عَظِيمَة وَلما ولي نِيَابَة دمشق كَانَ يرتشي ويجور وَكَانَ يعظم ابْن تَيْمِية فَكتب إِلَيْهِ مرّة كتابا يعظمه فِيهِ وَيَقُول فِيهِ فَإِنَّهُ ضاعف الله بركاته قد أحيي سنَن هَذِه الْملَّة وَكَانَ مِمَّن وصف بقوله {الآمرون بِالْمَعْرُوفِ والناهون عَن الْمُنكر} وَفِيه يَقُول الْبَهَاء عَليّ بن أبي سوَادَة الحلبي
(إِذا قيل لي من أفرس التّرْك فِي الوغى ... وأثبتهم فَوق الْجِيَاد السوابق)
(أَقُول كفيل الْملك والبطل الَّذِي ... لَهُ صولة الآساد تَحت السناجق)
(قراسنقر الْمَنْصُور فِي كل مرقب ... وحامي حمى الْإِسْلَام عِنْد الْحَقَائِق)

- ٦٢٦ قراجين المنصوري كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وترقى فِي الْخدم إِلَى أَن عمل استادارا وَكَانَ جيدا قَلِيل الشَّرّ سليم الْبَاطِن مَاتَ ثَالِث عشر شعْبَان سنة ٧١٥

- ٦٢٧ قراطاى الأشر فى الجو كنوار وَأول مَا ترقى عمل حاجبا بحلب ثمَّ نَاب فِي طرابلس وَكَانَ من الْأَبْطَال ثمَّ أَمر بِدِمَشْق سنة ٧٢٦ ثمَّ أُعِيد إِلَى نِيَابَة طرابلس فِي سنة ٣٣ فَمَاتَ بهَا فِي صفر سنة ٧٣٤ وَكَانَ مَشْهُورا بالفروسية والحشمة وَالْحكم والمعرفة

- ٦٢٨ قردمر أَمِير آخور فى أَيَّام الْملك الصَّالح صَالح ثمَّ نقل إِلَى دمشق أَمِيرا ثمَّ سجن فى نوبَة بيبغاروس وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٦

- ٦٢٩ قرمشى من كبار أُمَرَاء الْمغل فِي أَيَّام خربندا تقدم ذكره فى تَرْجَمَة جوبان
- ٦٣٠ قرمشى بن أفطوان الْحَاجِب نَشأ بصفد على خير وَعبادَة واعتقاد فِي ابْن تَيْمِية وَأَتْبَاعه وَكَانَ تنكز يُحِبهُ ثمَّ ولي الحجوبية بِالْقَاهِرَةِ بعد إِمْسَاكه ثمَّ ولي نِيَابَة صفد فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل ثمَّ آل أمره إِلَى أَن
خنق فِي شعْبَان سنة ٧٤٧ بِدِمَشْق
- ٦٣١ قرنه السلحدار كَانَ من الاويراتية الَّذين وفدوا فِي سلطنة كتبغا ثمَّ ترقى إِلَى أَن أرْسلهُ السُّلْطَان إِلَى بو سعيد ملك التتار ثمَّ اسْتَقر سلحدارا ثمَّ توجه فِي الرسلية فِي سلطنة الصَّالح إِسْمَاعِيل وأخيه الْكَامِل إِلَى شيخ حسن بِبَغْدَاد وَاسْتقر فى إمرة طبلخاناة وَكَانَ فَارِسًا كَرِيمًا مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩
- ٦٣٢ قُرَّة الْعين هَاجر بنت عَليّ بن عمر بن شبْل الصنهاجية ... . سَمِعت من الْعِزّ الْحَرَّانِي ... . .
- ٦٣٣ قشتمر زفر - بِفَتْح الزَّاي وَالْفَاء - نَائِب الرحبة ثمَّ أُعِيد إِلَى دمشق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٢
- ٦٣٤ قشتمر المنصوري كَانَ من بقايا مماليك النَّاصِر وتنقل فِي الْخدم بعده إِلَى أَن ولي نِيَابَة السلطنة بعد قتل حسن ثمَّ نِيَابَة دمشق ثمَّ صفد ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر ثمَّ ولي حَاجِب الْحجاب بعد قتل يلبغا الأتابك ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حلب سنة ٧٠ ثَانِيَة ذكره العثماني فِي تَارِيخ صفد وَقَالَ كَانَ كَبِير الْقدر كثير الْخَيْر وَالْإِحْسَان ملازما لِلْقُرْآنِ وَيكْتب الْخط الْحسن مَاتَ مقتولا بضواحي حلب فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٠ لِأَنَّهُ بعد دُخُولهَا نَائِبا بِقَلِيل بلغه أَن كثيرا من الْعَرَب المفسدين يقطعون الطرقات على الْحجَّاج وَغَيرهم من الْمُسَافِرين فتجهز واستصحب عسكرا من الحلبيين فَلَمَّا وصل إِلَى تل السُّلْطَان وجد قوما نزولا من الْعَرَب فِي مضاربهم فَاسْتَاقُوا كثيرا من مَوَاشِيهمْ وجمالهم ونهبوا بُيُوتهم فاستنهض من كَانَ نازلا من الْعَرَب من قرب مِنْهُم من آل مهنا وَغَيرهم فأدركوا الْعَسْكَر مَشْغُولًا بالنهب فحملوا عَلَيْهِم فكسروهم ونهبوا مَا مَعَهم وَقتل الْأَمِير قشتمر فِي المعركة وَدخل الْعَسْكَر الْبَلَد دُخُولا شنيعا وَكَانَ قشتمر شجاعا عَارِفًا يكْتب الْخط الْحسن وَيتَكَلَّم بالعربي فصيحا وَقد أنْجب وَلَده عليا ونبغ من مماليكه جمَاعَة وَفِي الْوَقْعَة الْمَذْكُورَة قَالَ ابْن حبيب
(تَبًّا لجيش طمعوا فوقعوا ... فى شرك العراب والأعراب)
(وَعَاد كل مِنْهُم مُجَردا ... من الثَّوَاب وَمن الأثواب)
- ٦٣٥ قُضَاة بنت عبد الرَّحْمَن تَأتي فِي مَرْيَم
- ٦٣٦ قطر الندى هِيَ سكرة تقدّمت فِي حرف السِّين الْمُهْملَة
- ٦٣٧ قطز أَمِير اخور بِالْقَاهِرَةِ فِي أَيَّام الْمَنْصُور حاجي فِي رَجَب سنة ٤٨ ثمَّ نَاب فِي صفد ثمَّ نقل إِلَى دمشق أَمِيرا وَمَات بهَا فِي سنة ٧٤٩
- ٦٣٨ قطز الْحَاج الظَّاهِرِيّ كَانَ من مماليك الظَّاهِر بيبرس وَحضر مَعَه الابلستين وَهُوَ رجل كَبِير وَأمره النَّاصِر طبلخاناة وَمَات وَقد بلغ الْمِائَة وَكَانَ دينا عفيفا
- ٦٣٩ قطلقتمر بك الناصري أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ثمَّ بحلب مَاتَ فى جُمَادَى الاخرة سنة ٧٠٥
- ٦٤٠ قطلقتمر صهر الجالق ولي نِيَابَة غَزَّة قبل الجاولي وَمَات سنة بضع عشرَة وَسَبْعمائة
- ٦٤١ قطلوبغا الساقي الناصري الْمَعْرُوف بالفخرى كَانَ أخص مماليك النَّاصِر وَأَكْثَرهم عَلَيْهِ إدلالا إِلَى أَن أمره فِي سنة ١٦ وَكَانَ يتجاسر عَلَيْهِ ويجاوبه فَيَقُول لَهُ أَنْت مَجْنُون فَلم يزل عِنْده أَمِيرا عالي المكانة إِلَى أَن غضب عَلَيْهِ لِكَثْرَة مجاوباته لَهُ وَيُقَال بل وجد فِي مرقده ورقة تَتَضَمَّن أَن الفخري وطشتمر عزما على الفتك بِهِ فَقبض عَلَيْهِمَا فارتجت القلعة وَكثر الْبكاء وَامْتنع المماليك سكان الطباق

من الطَّعَام فَلم يزل بكتمر يتلطف بالسلطان إِلَى أَن أَمر بِإِخْرَاجِهِ إِلَى الشَّام مَعَ تنكز نَائِب الشَّام فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٧ وَكَانَ تنكز حِينَئِذٍ قدم إِلَى مصر فَسَار بِهِ صحبته فَصَارَ يَتَقَرَّب إِلَى خاطر تنكز بِالْخدمَةِ والملازمة الجيدة إِلَى أَن أحبه فَعَظمهُ وَأمره طبلخاناة وترضى لَهُ السُّلْطَان إِلَى أَن قدر الله

بإمساك تنكز فَكَانَ الفخري من جملَة من كَاتبه السُّلْطَان يَأْمُرهُ بامساكه فباشر إِمْسَاكه مَعَ غَيره ثمَّ توجه إِلَى مصر بِإِذن السُّلْطَان فَعَظمهُ السُّلْطَان وَأمره وَاسْتمرّ فِي أعز مَكَانَهُ إِلَى أَن مَاتَ السُّلْطَان فَقَالَ الفخري إِلَى قوصون وَقَامَ بنصره فَأعْطَاهُ عشرَة آلَاف دِينَار وَقيل خَمْسَة عشر وَأمره على عَسْكَر وَخرج إِلَى حِصَار أَحْمد بن النَّاصِر بالكرك فحاصره والحش فِي خطابه وَكَانَ ذَلِك فِي زمن الشتَاء فَحصل لعسكره شدَّة فاتفق وُصُول كتاب أَخِيه طشتمر من حلب يُنكر عَلَيْهِ مَا فعل وَيُشِير عَلَيْهِ أَن يُوَافق النَّاصِر أَحْمد فَفعل وَحلف لِأَحْمَد فَبلغ حِينَئِذٍ خُرُوج الطنبغا نَائِب دمشق إِلَى الْحلَب لقتال طشتمر نائبها فاغتنم ذَلِك فَعَاد من الكرك من توجه إِلَى دمشق وَترك الكرك بِغَيْر حِصَار واقترض من مَال الْأَيْتَام أَرْبَعمِائَة ألف دِرْهَم فأنفقها وَضم إِلَيْهِ العساكر وحلفهم للناصر أَحْمد واستخدم الأجناد وَمَال النَّاس إِلَيْهِ وَقَامَ فِي ذَلِك الْأَمر بعزم وحزم ودافعه نَائِب غَزَّة ونائب صفد وقصده الطنبغا من حلب بعساكر الشَّام وهى نَحْو تِسْعَة عشر ألف فَارس فَلم يظفروا مِنْهُ بِشَيْء بل مَال غَالب الْعَسْكَر إِلَى الفخري ففر الطنبغا وَدخل الفخري دمشق وملكها وَأرْسل إِلَيْهِ النَّاصِر أَحْمد بالنيابة وَذَلِكَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٢ وَأَعْطَاهُ مائَة ألف دِرْهَم وَأَرْبَعَة آلَاف دِينَار ثمَّ غدر النَّاصِر بِهِ وَأَرَادَ إِمْسَاكه فهرب فأمسكه ايدغمش وجهزه إِلَى الْقَاهِرَة فاعتقله النَّاصِر بالكرك قَلِيلا ثمَّ قَتله هُوَ وطشتمر وَكَانَ الفخري

شجاعا مقداما داهية جوادا لَا يستكثر شَيْئا يطْلب مِنْهُ وَكَانَ يلقب والغول المقشر ورفيقه طشتمر الحمص الْأَخْضَر فَلَزِمَ طشتمر اللقب دون الفخري وَيُقَال إِنَّه لما قدم للْقَتْل قَالَ لَهُم ابدؤابي قبل طشتمر فَإِنَّهُ لَا ذَنْب لَهُ فَلَعَلَّ يحصل فِيهِ شَفَاعَة وَكَانَ قَتله فِي الْمحرم سنة ٧٤٤

- ٦٤٢ قطلوبغا الناصرى الْمَعْرُوف بالمغربى أحد الْأُمَرَاء المقدمين وَمِمَّنْ سفر رَسُولا إِلَى بوسعيد ملك التتار فوصل إِلَى الْفُرَات وَرجع وَمَات بعد وُصُوله إِلَى الْقَاهِرَة فِي رَمَضَان سنة ٧٢٧ وَكَانَ دينا خيرا حج بالركب الْمصْرِيّ مرّة وحمدت سيرته

- ٦٤٣ قطلوبغا الاحمدي نَائِب حلب مَاتَ صفر سنة ٧٦٥ وَكَانَت ولَايَته نِيَابَة حلب سنة ٧٦٢ ثمَّ عزل بمنكلى بغا فى سنة ثَلَاث ثمَّ عَاد إِلَيْهَا سنة أَربع إِلَى أَن مَاتَ

- ٦٤٤ قطلوبك المنصورى الْكَبِير كَانَ من مماليك الْمَنْصُور وَكَانَ مواخيا لسلار وَولى الشد بِدِمَشْق سنة ٦٩٧ ثمَّ الحجوبية بمصرسنة ٩٨ فباشر الحجوبية بمهابة وَحُرْمَة حَتَّى كَانَ فِي الْحُرْمَة أعظم من النَّائِب ثمَّ ولي نِيَابَة طرابلس فَلم يقم بهَا وَطلب النقلَة عَنْهَا فَأعْطِي إمرة مائَة

بِدِمَشْق فَمشى على عَادَته فِي البذخ وَالْعَظَمَة والإفراط فى التجمل والمكارم فثقلَتْ وطأته على الافرم لفرط تكبر قطلوبك فَوَقع بَينهمَا فاتفق أَن الْحَاج بهادر أصلح بَينهمَا وَقَامَ قطلوبك بالشكرانة بالمرج فَيُقَال إِنَّه أنْفق على ذَلِك ثَلَاثِينَ الف دِينَار وَكَانَ الضِّيَافَة ثَلَاثَة أَيَّام قَالَ القَاضِي شهَاب الدّين ابْن فضل الله كنت مِمَّن حضرها وَهِي تزيد على الْوَصْف وَالْخلْع فِي تِلْكَ الْأَيَّام مستمرة على الْأُمَرَاء والحواشي قَالَ وَقد تدْرك الرحبة مرّة فجر نَحْو مائَة جنيب من الْخَيل بجلال الْحَرِير وحلي الذَّهَب وَالْفِضَّة وجميعها باسمه ورنكة وَأقَام بهَا عشرَة أشهر فَكَانَ يُقيم بِأَكْثَرَ الْجند المضافين إِلَيْهِ فضلا عَن حَاشِيَته وَبنى بهَا جَامعا وقصرا وميدانا ومنازل للجند وَكَانَ راتبه فِي الشّرْب خاناة فِي كل يَوْم من السكر قِنْطَارًا بالمصري وَقس على هَذَا ثمَّ ولي نِيَابَة صفد فَعمل بهَا عيد النَّحْر وَلِيمَة فجافت صفد مُدَّة من كَثْرَة مَا نحر من الْأَنْعَام وَفضل فَلم يجد من يَأْكُلهُ وَكَانَ يتزيا بزِي الْمغل وَيكْتب خطا قَوِيا ويشارك فِي شَيْء من الْعَرَبيَّة وَالْفِقْه والْحَدِيث وَالسير وَكَانَ ظَالِما مُتَعَدِّيا لَا يدْفع لأحد ثمن مَا يَشْتَرِيهِ مِنْهُ إِلَّا بعسر وحيل وَيُقَال إِن ابْن تَيْمِية دخل عَلَيْهِ مَعَ تَاجر يشفع لَهُ فِي قَضَاء حَقه

فَقَالَ لَهُ قطلوبك إِذا رَأَيْت الْأَمِير بِبَاب الْفَقِير فَنعم الْأَمِير وَنعم الْفَقِير وَإِذا رَأَيْت الْفَقِير بِبَاب الْأَمِير فبئس الْأَمِير وَبئسَ الْفَقِير فَقَالَ لَهُ ابْن تَيْمِية كَانَ فِرْعَوْن أنحس مِنْك ومُوسَى خيرا مني وَكَانَ يَأْتِي إِلَى بَابه كل يَوْم يَأْمُرهُ بِالْإِيمَان وَأَنا
آمُرك أَن تدفع لهَذَا حَقه فَلم يَسعهُ إِلَّا امْتِثَال أمره ووفى الرجل حَقه وَهُوَ الَّذِي توجه للناصر فِي الْعَسْكَر الْمُجَهز من الافرم محاربة إِلَى النَّاصِر بالكرك فَقَالَ مَعَ النَّاصِر وأحضره من الكرك إِلَى الشَّام وَقَامَ لَهُ بشعار المملكة فَلَمَّا قدم مصر أعطَاهُ نِيَابَة صفد فَخرج إِلَيْهَا فِي شَوَّال سنة ٧٠٩ ثمَّ كَانَ عَاقِبَة امْرَهْ مَعَه أَن أمْسكهُ من صفد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١١ وَحمل مِنْهَا إِلَى الكرك فسجن بهَا فَلم يزل فِي السجْن إِلَى أَن قتل فِي سنة ٧١٦ وَكَانَ شكلا جميلا مهيبا لَهُ نَوَادِر وَشعر بَارِد عَفا الله عَنهُ قَرَأت بِخَط قطلوبك الْمَنْصُورِي من شعره لنَفسِهِ

(لاتنكرى شيب رَأْسِي يَا معذبتي ... مَا الشيب عَار إِذا فعلي غَدا حسنا)

(وسائلي من شباب الْحَيّ حِين لقوا ... فوارس الْمغل كَيفَ كَانُوا وَكنت أَنا)

- ٦٤٥ قطلوبك بن قراسنقر أحد أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق وباشر المجوبية بِدِمَشْق ثمَّ عمر الْقَنَاة الَّتِي أجراها بِنَاء إِلَى الْقُدس وَطَلَبه النَّاصِر فَقَالَ لَهُ وَلمن مَعَه من الصناع أُرِيد أَن أجري خليجا من بركَة الْجَيْش إِلَى سوق الْخَيل ثمَّ يدْخل من ثمَّ إِلَى الْقَاهِرَة فتوجهوا إِلَى حلوان ووزنوا مجْرى المَاء فَأخْبرُوا السُّلْطَان بِإِمْكَان ذَلِك لَكِن يحْتَاج إِلَى صرف ثَمَانِينَ ألف دِينَار فِي طول عشر سِنِين فاستعظم السُّلْطَان الْمدَّة وَلم يستكثر المَال وفتر عزمه عَن ذَلِك إِلَى أَن عمل الخليج الَّذِي أجراه من فَم الجزر وَمَات قطلوبك هَذَا فِي ربيع الأول سنة ٧٢٩

- ٦٤٦ قطلوبك الشيخى أحد الْأُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق أَيْضا مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧١٢

- ٦٤٧ قطلوتمر الخليلي كَانَ من الْحجاب بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة صفد فَمَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٦

- ٦٤٨ قطلوشاه الططرى كَانَ أحد أكَابِر المغلبين مقدم الْمغل فِي وقْعَة شقحب من الوقعات الَّتِي هِيَ بَينهُنَّ مَشْهُورَة فِي سنة ٧٠٢ فِي شهر رَمَضَان مِنْهَا وَهِي مَشْهُورَة وجهزه خربندا بعد ذَلِك إِلَى أهل كيلان قتل فِي أَيَّام خربندا لما أغزاه بِلَاد كيلان فنازلوهم ففتحوا عَلَيْهِم المَاء فكادوا يغرقون حِين هجم عَلَيْهِم مَاء بِاللَّيْلِ وظنوها كبسة فَقتل بَعضهم بَعْضًا وَقتل قطلوشاه من جُمْلَتهمْ وَيُقَال إِن خربندا فَرح بقتْله وَكَانَ ذَلِك فِي أول سنة ٧٠٧

- ٦٤٩ قطلوا بنت سيف الدّين عبد الله أم نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن الشجاعي قَالَ ابْن سكر أَذِنت فِي الْكِتَابَة عَنْهَا فِي الاستدعاءات وَهِي من مسندات الشَّام مَاتَت سنة ٧٨٥

- ٦٥٠ قطليجا الْحَمَوِيّ الجمدار كَانَ من أخصاء النَّاصِر ثمَّ أَمر بِدِمَشْق بعده أَمِير عشرَة فِي ايام النَّاصِر ثمَّ أَرْبَعِينَ بعده ثمَّ ولي نِيَابَة حماة فِي سنة ٤٧ فأساء السِّيرَة ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حلب فِي ربيع الآخر سنة ٥٠

فَمَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمسين وَسَبْعمائة وَقد عين لنيابة الشَّام وجاءته الْوَلَايَة وَهُوَ مَرِيض فَمَاتَ بحلب قبل أَن يحصل لَهُ المأمول

- ٦٥١ قطليجا بن بلبان الجوكندار أحد الْأُمَرَاء الْأَرْبَعين من دمشق كَانَ فَارِسًا بطلا خَفِيف الحركات يُقَال إِنَّه سَاق فرسه فَأخذ نصف سفرجلة من غصنها وَبَقِي نصفهَا الآخر مَكَانَهُ وَكَانَ فِي لعب الكرة غَايَة وَمَات فِي جُمَادَى الآولى سنة ٧٢٠

- ٦٥٢ قطليجا البتلتمرى كَانَ من مماليك بكتمر الساقي فَتمكن مِنْهُ وَتصرف فِي أَحْوَاله وَكثرت أَمْوَاله وَولى بعده نِيَابَة الْإِسْكَنْدَرِيَّة ثمَّ أحضر إِلَى الْقَاهِرَة وَاسْتقر وإليها أشهرا وَمَات فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩

- ٦٥٣ قفجق فِي قبجق تقدم

- ٦٥٤ قلبوس بن طبرس الوزيري كَانَ مُقيما بِدِمَشْق مواظبا على الصَّلَاة خيرا دينا مَاتَ فِي ثامن ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٠

- ٦٥٥ قلقلة خَان المغلي صَاحب الدشت وَليهَا فى سنة ٦٢ بعد قتل بردى بك خَان ثمقتل بعد قَلِيل وَاسْتقر بعده نوروز خَان
- ٦٥٦ قماري أَمِير شكار كَانَ حظيا عِنْد النَّاصِر حَتَّى تزوج بنته وَأمره تقدمة فِي سنة ٧٣٨ ثمَّ ولي فى أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل أَمِير آخور وَمَات فِي أَوَاخِر سنة خمس أَو أَوَائِل سنة ٧٤٦
- ٦٥٧ قماري الناصري أَخُو بكتمر الساقي أمره النَّاصِر بعد موت بكتمر وَكَانَ أحضرهُ من بِلَاد التّرْك من أجل أَخِيه وَعمل الاستادارية فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل وَخرج مَعَ الفخري لحصار النَّاصِر أَحْمد بالكرك ثمَّ أخرجه الْكَامِل إِلَى نِيَابَة طرابلس ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي أَوَاخِر سنة ٧٤٦ وَنقل إِلَى مصر فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ فَإِنَّهُ نقل إِلَى سجن الْإِسْكَنْدَرِيَّة فَقتل فِي سنة ٧٤٧
- ٦٥٨ قمارى المارداني أَخُو أَمِير عَليّ كَانَ بِهِ عرج يسير وتأمر بِأخرَة وَمَات بعلة الصرع فِي ربيع الأول سنة ٧٥٧
- ٦٥٩ قمارى الْحَمَوِيّ أحد الْأُمَرَاء مَاتَ بسجن الْإِسْكَنْدَرِيَّة سنة ٧٥٣
- ٦٦٠ قمر بن مُحَمَّد بن حميد بن محَاسِن النيربى أَخُو سُلَيْمَان كَانَ يذكر أَنه سمع صَحِيح البُخَارِيّ على سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَكَانَ مولده سنة سَبْعمِائة
- ٦٦١ قوام بنت عبد الله مولاة سنجر عَتيق ابْن عطاف أم إِبْرَاهِيم
سَمِعت من يُوسُف الغسولي وَابْن القواس وَمَاتَتْ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٢ عَن ثَمَانِينَ سنة
- ٦٦٢ قوصون الساقى الناصرى حضر مَعَ الْجَمَاعَة الدّين أحضروا ابْنة القان أزبك زوج النَّاصِر فَرَآهُ السُّلْطَان فَالْزَمْ كَبِير الْجَمَاعَة بِبيعِهِ مِنْهُ فَاشْتَرَاهُ بِثَمَانِيَة آلَاف دِرْهَم فسلمها التَّاجِر الْمَذْكُور لأَخِيهِ صوصون ثمَّ عظمت مَنْزِلَته عِنْد النَّاصِر وَأمره تقدمة فَكَانَ يفتخر وَيَقُول أَنا اشتراني السُّلْطَان وَكنت من خواصه وَأمرنِي وقدمني وزوجني بنته وَأما غَيْرِي فتنقل من التُّجَّار إِلَى الطباق إِلَى الإصطبلات وَكَانَ النَّاصِر يُبَالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِ وزوجه بنته فِي سنة ٢٧ واحتفل السُّلْطَان بعرسه حَتَّى كَانَت قيمَة التقادم الَّتِي حملت إِلَيْهِ من الْأُمَرَاء خمسين ألف دِينَار وَهُوَ صَاحب الْجَامِع الْكَبِير بِالْقَاهِرَةِ والخانقاه الْمَشْهُورَة بِبَاب القرافة وَلما توفّي النَّاصِر تعصب للمنصور أبي بكر حَتَّى سلطنه وَقَامَ هُوَ بتدبير المملكة ثمَّ قبض على بشتاك وسجنه بالإسكندرية وَأرْسل إِلَيْهِ من قَتله واستبد بتدبير السلطنة على طَرِيق النِّيَابَة للمنصور ثمَّ وَقعت الوحشة بَينهمَا فَعمل على الْمَنْصُور حَتَّى أخرجه إِلَى قوص ثمَّ دس إِلَيْهِ من قَتله وَاسْتمرّ قوصون يجلس فى مجْلِس نَائِب السلطنة فِي أَيَّام الْأَشْرَف كجك ثمَّ ترفع عَن ذَلِك فَبنى لَهُ دَارا دَاخل بَاب الْقلَّة وَصَارَ يجلس
فِيهَا ويمد السماط بهَا أعظم من سماط السُّلْطَان ثمَّ نَازع النَّاصِر أَحْمد وَهُوَ بالكرك وأساء إِلَيْهِ إِلَى أَن ثار لطلب السلطنة فجهز قطلبغا الفخري إِلَى حصَار النَّاصِر أَحْمد بالكرك ثمَّ انعكس الْأَمر وأغرى الفخري الْأُمَرَاء بقوصون فَقَامُوا عَلَيْهِ لما بَلغهُمْ أَنه يُرِيد أَن يستبد بالمملكة وَأَنه يَقُول فِي ملكي سَبْعمِائة مَمْلُوك أَلْقَى بهم أهل الأَرْض فَلَمَّا انهزم الطنبغا نَائِب الشَّام مِمَّن تعصب للناصر احْمَد وَحضر إِلَى مصر خرج قوصون لتلقيه نخامر الْأُمَرَاء عَلَيْهِ وثار الْعَوام فنهبوا إسطبله وخانقاته ثمَّ أَمْسكُوا قوصون وقيدوه واعتقل بالإسكندرية إِلَى أَن حضر النَّاصِر إِلَى مصر فَجهز أَحْمد ابْن صبح فَقتل قوصون فِي محبسه بالإسكندرية وَذَلِكَ فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ٧٤٢ وَكَانَ خيرا كَرِيمًا يُعْطي الْألف أردب قَمح وَالْعشرَة آلَاف الْفضة وَنَحْو ذَلِك إِذا انْفَرد عَن السُّلْطَان فِي الصَّيْد يروح مَعَه ثلث الْعَسْكَر واحضر أَخَاهُ صوصون
فَأمره وَابْن أَخِيه بلجك وَأمره وَلما نهبت دَاره أَخذ مِنْهَا مَا يُجَاوز الْوَصْف حَتَّى أَن الذَّهَب الْمَخْتُوم كَانَ أَرْبَعمِائَة الف دِينَار وَأما الزركش والحوائض الذَّهَب والأواني الذهبية والفضية نقيمة ذَلِك مائَة ألف دِينَار وَكَانَ فِيمَا نهب لَهُ ثَلَاثَة أكياس ملىء جَوَاهِر نفيسة يُقَال إِن قيمتهَا مائَة ألف دِينَار وَمِنْهَا نوبَة خام حَرِير أطلس إِلَى غير ذَلِك وَاسْتغْنى الْعَوام والرعاع حَتَّى صَارُوا يتبايعون الدِّينَار بَينهم بِأحد عشر درهما والقمح بِستَّة دَرَاهِم الاردب وَقس على ذَلِك

- ٦٦٣ قلاون الجمدار أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة حمص ثمَّ كَانَ فِيمَن فر مَعَ يلبغا اليحياوي فَمَاتَ مَعَه بحماة فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٨
- ٦٦٤ قيران المنصوري كَانَ أَمِير عشرَة ثمَّ عمل شدّ الدَّوَاوِين بطرابلس ثمَّ بِدِمَشْق وَمَات بهَا فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٩
- ٦٦٥ قيران الحسامي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق نقل إِلَيْهَا من الْقَاهِرَة سنة ٧١٧ فَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ ...
- ٦٦٦ قيران السلاري كَانَ من مماليك سلار ثمَّ اسْتَقر نقيب المماليك السُّلْطَانِيَّة إِلَى أَن مَاتَ بعد موت النَّاصِر مُحَمَّد
- ٦٦٧ قيس بن حَيَاة بن عَليّ بن قيس بن سُلْطَان بن رحال الْحَرَّانِي شرف الدّين أَبُو إِسْمَاعِيل التَّاجِر ولد سنة ٦٨٥ وَسمع من الْعِزّ أَحْمد ابْن عبد الحميد الْمَقْدِسِي مشيخته تَخْرِيج الذهبي وَحدث وَكَانَ حسن الشكل
مشكور السِّيرَة سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي سنة .... . .
- ٦٦٨ قيس بن عبد الرَّحْمَن بن حمدَان المتعيش أَبُو الْيمن بِفَتْحَتَيْنِ الشَّامي سمع من الْمَشَايِخ الْأَرْبَعَة وَالثَّلَاثِينَ جُزْء أَيُّوب مِنْهُم ....
. . وَسمع مِنْهُ منتقى من جُزْء أَيُّوب الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث الْحلَبِي
- ٦٦٩ أَبُو الْقَاسِم بن عبد السَّلَام بن أبي عبد الله بن عبد السَّلَام الدِّمَشْقِي شرف الدّين ابْن الرَّامِي وَيعرف بِابْن الْمُصَلِّي ولد سنة ٦٥٤ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَمن عَليّ بن الأوحد وَابْن أَبِي الْيُسْر وَغَيرهم سمع مِنْهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وذكروه فِي معاجيمهم وَمَات فِي سَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٨ بِدِمَشْق
- ٦٧٠ أَبُو الْقَاسِم بن عُثْمَان بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد التميمى البصروى الحنفى صدر الدّين أحد الْأُمَرَاء الْفُقَهَاء كَانَ النَّاصِر يحب أَخَاهُ نجم الدّين الأحل خدمته لَهُ لما كَانَ بالكرك فَلَمَّا مَاتَ أعْطى أَخَاهُ إقطاعا وتدريس الْمدرسَة ببصرى فَكَانَ يلبس قبَاء وعمامة مُدَوَّرَة ثمَّ أَلزمهُ النَّاصِر بِلبْس الكلوتة بآخرة فَترك التدريس لوَلَده ثمَّ ولي نابلس فباشرها بشهامة وَأَمَانَة ومهابة مُدَّة سِنِين وَتَوَلَّى نظر الْقُدس والخليل بآخرة وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٥٩ أَو أول الَّتِي بعْدهَا عَن نَحْو السِّتين وَله نظم وسط وَحج بِالنَّاسِ فِي سنة ٧٥٦ وَعمر بركَة الرجيع الَّتِي هِيَ كالمدد لبركة عطاف فغرم فِي عمارتها من مَاله عشرَة آلَاف وباشرها
فِي الْحر الشَّديد فَكَانَ ذَلِك سَبَب مَوته وأرخ ابْن كثير وَفَاته عَن برهَان الدّين بن جمَاعَة فِي خَامِس عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠
- ٦٧١ أَبُو الْقَاسِم بن عَيَّاش بن عَليّ الدَّيْر ملكي ولد سنة ... . سمع من .... . . وَأَجَازَ للعز بن جمَاعَة وَغَيره من بَغْدَاد فِي سنة ٧٠٣
- ٦٧٢ أَبُو الْقَاسِم بن عز الْقُضَاة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد الاسكندراني ولد سنة ... . وَأَجَازَ من الْإِسْكَنْدَرِيَّة للعز بن جمَاعَة وَمَات عشر سنة أَو إِحْدَى عشرَة وَسَبْعمائة
- ٦٧٣ أَبُو الْقَاسِم بن نصر الله بن فَخر الدولة بن يحيى الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ فَخر الدّين ولد سنة ٦٢٩ وبرع فِي الْفِقْه والنحو ودرس بالمنكوتمرية فِي الْقَاهِرَة أول مَا فتحت وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٨ وَله تسع وَسَبْعُونَ سنة
- ٦٧٤ أَبُو الْقَاسِم بن يحيى بن زِيَاد الْحَرَّانِي الحنبلى بهاء الدّين خطيب بَيت لهيا سمع من ابْن عبد الدَّائِم كَانَ شيخ المواعيد بغوطة دمشق وَكَانَ قبل ذَلِك شمس الدّين ابْن عمار الْحَنْبَلِيّ صَار يجمع النَّاس ويقرؤن ختمة كَامِلَة وَيدعونَ بِدُعَاء طَوِيل وَذَلِكَ فِي عشي كل سبت لَيْلَة الْأَحَد وَاسْتمرّ ذَلِك وَكَانَ بهاء الدّين مشكور السِّيرَة كثير الْحَج مَاتَ فِي سَابِع الْمحرم سنة ٧٠٦
حرف الْكَاف
- ٦٧٥ كافور بن عبد الله الْهِنْدِيّ وَقد حدث عَن الحجار بِالْإِجَازَةِ
- ٦٧٦ كافور المظفري الْمَعْرُوف بالحريري ولي مشيخة الخدام بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة سنة سَبْعمِائة فأثر آثارا حَسَنَة مِنْهَا المنارة الَّتِي على بَاب السَّلَام فِي سنة ٧٠٦ وَهُوَ الَّذِي بنى الْكل وَكَانُوا يَأْخُذُونَ سعف الجريد كل لَيْلَة بعد الْعشَاء فِي الْمَسْجِد وَيخرجُونَ بهَا فَجعل

بدل ذَلِك الفوانيس وَمَات سنة ٧١١
- ٦٧٧ كَامِل بن عَليّ المارديني ولد سنة ... . واشتغل وتعانى الْوَعْظ فَمهر فِيهِ وَحج سنة ٧٠٧ فعقد مجْلِس الْوَعْظ بِدِمَشْق بِالْقصرِ بِحَضْرَة النَّائِب والقضاة والمشايخ فِي ثَانِي شهر رَمَضَان ثمَّ عقد آخر بالجامع قَالَ البرزالي لما قدم من الْحَج أَقَامَ مُدَّة بِدِمَشْق اجْتمعت بِهِ وكتبت من نظمه
- ٦٧٨ كاوزكا المنصوري أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٦
- ٦٧٩ كبك بن عبد الله المسعودى البريدي سيف الدّين سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ أَخْبَار بشر بن الْحَارِث أَنا ابْن طبرزذ روى عَنهُ وَلَده
أَحْمد وَبَعض شُيُوخنَا وَمَات سنة ... . .
- ٦٨٠ كبيش بن مَنْصُور بن جماز بن شيحة الْحُسَيْنِي تقدم نسبه فِي تَرْجَمَة أَخِيه طفيل الشريف أَمِير الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة ولي الإمرة اسْتِقْلَالا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٥ وَقتل فِي شهر رَجَب سنة ٧٢٨
- ٦٨١ كتبغا المغلي المنصوري زين الدّين الْملك الْعَادِل كَانَ أسمر قَصِيرا صَغِير اللِّحْيَة فِي حنكه فَقَط أسر من عَسْكَر هلاكو فِي آخر سنة ٤٨ ثمَّ اشْتَرَاهُ الْملك الْمَنْصُور وتنقلت بِهِ الْأَحْوَال وَعظم فى دولته ثمَّ ازْدَادَ فى دولة الْأَشْرَف حَتَّى كَانَ مِمَّن بَاشر قتل بيدرا بعد قَتله الْأَشْرَف وَولى النِّيَابَة للناصر فى سلطنته الأولى وَكَانَ هُوَ الْملك فِي الْحَقِيقَة وثار على الشجاعى فحاربه عدَّة أَيَّام وانتصرت البرجية للشجاعى ثمَّ آل الْأَمر إِلَى أَن قبض على الشجاعي بعد أَن اشْتَدَّ الْحصار على القلعة بِسَبَبِهِ فَقتل فخمدت الْفِتْنَة ثمَّ اسْتَقل بعد سنة وَاحِدَة وتسلطن ولقب الْعَادِل وَذَلِكَ فِي حادي عشر الْمحرم سنة ٦٩٤ ودبر المملكة مَعَه ... . .
لاجين وقراسنقر وَطَائِفَة كَانَ اصطنعهم بعد قتل الْأَشْرَف مِمَّن كَانَ توثب على الْأَشْرَف وَوصل الْخَبَر بذلك إِلَى دمشق فِي ثامن عشرَة ثمَّ دخل كتبغا دمشق فِي ذِي الْقعدَة سنة ٩٥ وَتوجه إِلَى حمص ثمَّ توجه إِلَى مصر فَوَثَبَ عَلَيْهِ لاجين فَقتل بتخاص والأزرق وَكَانَا ركني كتبغا فهرب كتبغا وَذَلِكَ فِي صفر سنة ٩٦ وَدخل قلعة دمشق فَلم يجمع لَهُ أَمر وبذل الطَّاعَة للاجين فَقَالَ هُوَ خشداشي وَمَا مني لَهُ خلاف وَدخل لاجين إِلَى مصر سُلْطَانا فاستقر لَهُ الْأَمر بِغَيْر مُنَازع وَجلسَ التخت فِي عَاشر صفر وشق الْمَدِينَة فِي سادس عشرَة فَأمره لاجين أَن يُقيم بقلعة صرخد واطلق لَهُ بعض غلمانه ونسائه فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن كَانَ بعد وقْعَة غازان فَأعْطَاهُ النَّاصِر النِّيَابَة بحماة بعناية بيبرس وسلار فانهما كَانَا الْعُمْدَة فِي تَدْبِير المملكة وَلَيْسَ للناصر حِينَئِذٍ سوى الِاسْم وَكَانَ بيبرس فِي خدمَة كتبغا فَصَارَ كتبغا بعد زمن يسير فِي خدمَة بيبرس فباشر نِيَابَة حماة إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ قَلِيل الشَّرّ يُؤثر أُمُور الدّيانَة شجاعا مقداما سليم الْبَاطِن رَفِيقًا بالرعية وَوَقع فِي سلطنته الغلاء الْكَبِير الْمَشْهُور فتشاءم النَّاس بِهِ فَإِن النّيل فِي تِلْكَ السّنة قصر إِلَى أَن بلغ فِي آخر السّنة مائَة وَخمسين درهما ثمَّ بلغ إِلَى مائَة وَتِسْعين وَلم يمطر
بِأَرْض الشَّام ثمَّ تزايد الوباء بِالْقَاهِرَةِ حَتَّى ضبط فِي الْيَوْم الْوَاحِد فِي ديوَان الْمَوَارِيث خَاصَّة سَبْعَة آلَاف نفس سوى من لم يضْبط وَلَوْلَا أَنه فرق الْفُقَرَاء على الْأُمَرَاء كل وَاحِد على قدره وَإِلَّا لمات الْجَمِيع من الغلاء وَفِي سلطنته قدم الاويراتية من بِلَاد التتار ومقدمهم طوغان فأكرمهم كتبغا وهم على دين الْكفْر وصاروا يَأْكُلُون جهارا فِي رَمَضَان وَرَأَيْت فِي رحلَة التجيبي أَن كتاب الْمَنْصُور لاجين ورد إِلَى الْإسْكَنْدَريَّة فِي استقراره فِي السلطنة وَفِيه أَن السَّبَب فِي الْقيام على كتبغا أَنه مَال إِلَى جنسه من الططر فَفطن الْأُمَرَاء لذَلِك وَأَرَادُوا قَتله فهرب فِي ثَلَاثِينَ نفسا وَذَلِكَ بِقرب غَزَّة فِي الْمحرم سنة ٦٩٦ فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين فَبَايعُوهُ وحلفوا لَهُ قَالَ فِي فصل من فُصُول الْكتاب إِنَّا لَو أردنَا الْقَبْض على كتبغا مَا عجز بنَا لَكنا أبقينا عَلَيْهِ لكَونه كَانَ من إخوتنا قَالَ وَمن الْعَجَائِب ان الْكتاب قرىء على أهل الْبَلَد بالجامع فسمعوه وافترقوا وَلم يبالوا بِشَيْء مِمَّا وَقع وَلَا غلق سوق وَلَا كَانَ عِنْد أحد من النَّاس بِسَبَب ذَلِك حَرَكَة

وَلَو اتّفق بعض ذَلِك بِبِلَاد الْمغرب لاشتعلت الْبِلَاد نَارا للفتنة وانقطعت المعايش قَالَ وَمَا ذَاك إِلَّا لقلَّة فضولهم واشتغالهم بِمَا يعنيهم وَكَانَت وَفَاته فِي يَوْم النَّحْر من سنة ٧٠٢ وأرخه ابْن حبيب سنة ٧٠١ وَهُوَ وهم

- ٦٨٢ كتبغا العادلي الْحَاجِب زين الدّين كَانَ نَائِب الشَّام تنكز يُحِبهُ ويعظمه وَيقبل شَفَاعَته وَكَانَ كثير التهكم بِأَكْثَر النَّاس مَعَ الاهتمام بِقَضَاء حوائجهم وَلَيْسَ فِي وَقت بالفقيري ثمَّ ولي شدّ الدَّوَاوِين والأستادارية وَغير ذَلِك وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢١

- ٦٨٣ كتبغا المنصوري رَأس النوب ذكر البرزالي أَنه ولي إمرة الْحَج من دمشق فِي سنة ٧١٠ وَدخل بالركب فِي ٢٩ الْمحرم سنة ٧١١

- ٦٨٤ كتيلة بن قرانغان الْمُغنِي الجنكلي المارديني يُقَال اسْمه مُحَمَّد خدم النَّجْم يحيى الشَّاعِر الْموصِلِي من صغره فرباه وهذبه ثمَّ وَقع بَينهمَا فَيُقَال إِن كتيلة ثلم ليحيى بركَة فأنشده بديها

(قل للَّذي ثلم لي بركَة ... مَا يَأْخُذ النَّاس وَلَو هدها)

(ثلمت فِي أَسْفَله ثغرة ... لَو عَاشَ ذُو القرنين مَا سدها) ثمَّ خدم كتيلة صَاحب ماردين وَولي أَبوهُ نظر دنيسر وَتعلم كتيلة الْخط حَتَّى فاق فِيهِ وَقَرَأَ فِي النَّحْو وَالْأَدب وَنقل أصواتا مَشْهُورَة وَحفظ كثير من ديوَان الصفي عبد الْمُؤمن ونادم الصَّالح صَاحب ماردين فَسمع بِهِ النَّاصِر بن قلاون فاستدعاه فراج عَلَيْهِ فَبلغ عِنْده مكانة عَظِيمَة فَكَانَ يلازم تَعْلِيم الْجَوَارِي فَتخرج بِهِ كثير مِنْهُنَّ وانْتهى إِلَيْهِ حسن الطَّرب بالجنك العجمي وَكَانَ يسْأَل فِي الْعود إِلَى ماردين فيقيم مُدَّة وَيرجع بِطَلَب السُّلْطَان وَحصل بذلك على مَال جزيل بحظوته عِنْد الْملك تَرْجمهُ الشهَاب ابْن فضل الله فَقَالَ كَانَ كَامِل الْأَدَب وافر الْمُرُوءَة حسن الْخلق جميل الْعشْرَة طيب الأعراق وَكَانَت بَينه وَبَين الْكَمَال التوزرى مَا يكون بَين الأقران من المنافسة وَمَات كل مِنْهُمَا بِالْقربِ من موت صَاحبه قبل الْأَرْبَعين

- ٦٨٥ كجكن بن لاقوش الجوكنداري أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١

- ٦٨٦ كجكن المنصوري أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِدِمَشْق مَاتَ فِي سنة ٧٣٩

- ٦٨٧ كجك بن مُحَمَّد بن قلاون الْملك الْأَشْرَف بن النَّاصِر بن الْمَنْصُور الصَّالِحِي ولي السلطنة وعمره خمس سِنِين تَقْدِيرا وَذَلِكَ فِي أَوَاخِر صفر سنة ٧٤٢ وَاسْتمرّ مُدَّة بسيره وقوصون مُدبر المملكة إِلَى أَن حضر النَّاصِر أَحْمد من الكرك فَخلع وَأدْخل الدّور إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٤٦ فِي أَيَّام أَخِيه الْكَامِل شعْبَان

- ٦٨٨ كرب الناصري أَخُو لغاي كَانَ أحد الْأُمَرَاء الصغار بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة جعبر وَمَات فى سنة ٧٤٤

- ٦٨٩ كراي المنصوري نَائِب السلطنة بِدِمَشْق وبصفد قبلهَا وَكَانَ أول أمره أَنه كَانَ من مماليك قلاون وَأمر فى سلطنة لاجين فَلَمَّا فر البكى مَعَ قبجق إِلَى الْعرَاق قرر هَذَا فِي نِيَابَة صفد وَصرف مِنْهَا فِي سنة سَبْعمِائة وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ أَمِيرا فَلَمَّا رأى استبداد سلار وبيبرس بالأمور أنف من ذَلِك وَاتفقَ أَن النَّاصِر خرج إِلَى الكرك فاستعفى هُوَ من الإمرة فرتب نَاظر بالقدس والخليل براتب يَكْفِيهِ فَرضِي بذلك وَأقَام بالقدس بطالا فَلَمَّا خرج النَّاصِر من الكرك حضر عِنْده وَقَالَ لَهُ من ملك غَزَّة ملك مصر فَقَالَ أَنْت لَهَا فَأمره على غَزَّة فضبطها لَهُ ضبطا حسنا وَدخل مَعَه الْقَاهِرَة ثمَّ جهزه إِلَى حلب فوصل إِلَى حمص فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا وَسَار مِنْهَا إِلَى حلب فِي لَيْلَة وَاحِدَة فصبحها بالعساكر وامسك اسندمر ثمَّ حضر إِلَى دمشق نَائِبا فِي أول سنة ٧١١ فضيق على النَّاس كَافَّة وَقرر على الْأَمْلَاك أَمْوَالًا تُؤْخَذ فِي كل شهر وَاجْتمعَ الْقُضَاة والخطيب والعامة وحملوا الْمُصحف ووفقوا لَهُ بسوق الْخَيل فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ لَهُم انْقَضى الشّغل فامتنعوا فَأَشَارَ عَلَيْهِم الْحَاجِب بعصا مَعَه فَفرُّوا فهرول الَّذِي يحمل الْمُصحف فَسقط مِنْهُ فرجموا الْحَاجِب فَرد كراي إِلَى الْقصر وَأحرق بِالْقَاضِي نجم الدّين ابْن صصرى وبالخطيب فصاح فِيهِ الشَّيْخ مجد الدّين التّونسِيّ كفرت فَأمر بضربه فَضرب ضربا شَدِيدا وَأمر بإلقاء الْخَطِيب جلال الدّين الْقزْوِينِي ليضْرب فشفعوا فِيهِ

فَنقل ذَلِك كُله إِلَى النَّاصِر فَأنْكرهُ أَشد الْإِنْكَار وَأرْسل أرغون الدوادار بإمساكه فَلم يمض إِلَّا أَيَّام يسيرَة حَتَّى حضر أرغون بإمساكه فقيد فِي الْحَال وجهز إِلَى الكرك وَذَلِكَ فى ٢٣ جُمَادَى الأولى ٧١١ فَكَانَت مُبَاشرَة النِّيَابَة دون نصف سنة واعتقل كراي إِلَى أَن أفرج عَنهُ فى سنة ٧١٧ هُوَ وسنقر الكمالي فَحَضَرَ إِلَى بلبيس فلاقاهما مغلطاي الجمالي وسجنهما فِي قلعة الْجَبَل فَلم يزل فِي السجْن حَتَّى مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧١٩ وَكَانَ محتشما مقداما شجاعا جوادا صَعب الْخلق أهوج وَمَا كَانَت أُمُوره تستقيم إِلَّا بالحظر هَذَا كُله كَلَام الصَّفَدِي وقرأت فِي تَارِيخ البرزالي فِي حوادث سنة ٧١١ وَفِي الْحَادِي وَالْعِشْرين من الْمحرم قدم سيف الدّين كراي الناصري من حلب لنيابة السلطنة بِالشَّام فباشرها فَلم يقبل من أحد رشوة وَلَا هَدِيَّة وَسَار سيرة حَسَنَة وَوصل تَقْلِيده والخلعة صُحْبَة أرغون فى ٢٥ فقرىء التَّقْلِيد وَلبس الخلعة

- ٦٩٠ كسان بن مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ الْحَنْبَلِيّ المشهدي يلقب جمال الدّين سمع من عَليّ بن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَسمع على الْحسن بن الْحُسَيْن ابْن أبي عَليّ بن جِبْرِيل بن عزاز الْأنْصَارِيّ الْأَرْبَعين المخرجة من حَدِيث أبي الْحسن ابْن المقير وَكَانَ نقيب الْحَنَابِلَة بالأشرفية وَكَانَ أحد الْعُدُول وَمَات فِي سنة أَرْبَعِينَ تَقْرِيبًا قرأته بِخَط الْبَدْر النابلسي

- ٦٩١ كستاي بِضَم أَوله وَسُكُون الْمُهْملَة بعْدهَا مثناة ترقى فِي خدمَة النَّاصِر حَتَّى صَار أَمِير سلَاح وَتمكن من السُّلْطَان ثمَّ اسْتَقر فِي نِيَابَة طرابلس فِي ربيع الآخر سنة ٧١٥ وباشرها بمهابة زَائِدَة وَحُرْمَة وافرة فَلم تطل مدَّته فِي نِيَابَة طرابلس وَكَانَ حسن السِّيرَة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٦ وَكَانَ شَدِيد الْبَأْس قوي الْبدن كَانَ يأخذ الْعظم الْكَبِير من الشَّاة فيكسره بِيَدِهِ قطعتين وَكَانَ معجبا بِنَفسِهِ شَدِيد الْغَضَب وَيُقَال إِن النَّاصِر سمه فِي رمانة

- ٦٩٢ كشتغدي الخطائي المعزي الصَّيْرَفِي اسْمَع وَلَديهِ مُحَمَّدًا وَأحمد من النجيب وَغَيره وَعمر هُوَ وقارب التسعين وَحدث عَن النجيب وَغَيره سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَغَيره وَمَات فِي ١٣ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٧

- ٦٩٣ كلثم بنت مُحَمَّد بن مَحْمُود بن معبد البعلي أم مُحَمَّد سَمِعت من الجمار صَحِيح البُخَارِيّ وَحدثت سَمعهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة ببعلبك

- ٦٩٤ كلبي بن ماجد العامري الْعقيلِيّ من أُمَرَاء الْبَحْرين ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَقَالَ كَانَ شيخ وقار وإجلال وَكَانَ يفد على السُّلْطَان وَيَأْتِي بِالْخَيْلِ الْعَرَبيَّة فِي سرعَة السّير وَكَانَ السُّلْطَان يكرم وفادته فَيرجع مَسْرُورا قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ سنة ٧٣٢ من قصيدة

(لعمر سليمى إِنَّهَا يَوْم ودعت ... نعيم نفوس فِي الورى وعذابها)

(لقد أَصبَحت من خلف رَملَة عالج ... فَهَل بعد هَذَا الْبعد يدنو اقترابها)

- ٦٩٥ كلوى باك خَان المغلي صَاحب مملكة الدشت وَكَانَ من الْأُمَرَاء عِنْد جانى خَان فخاف مِنْهُ فهرب إِلَى بِلَاد الجركس فَأَقَامَ عِنْدهم فَلَمَّا قتل خضر خَان ملك الدشت واستدعى امراء الْمغل كلوى هَذَا فَحَضَرَ من بِلَاد الجركس فَملك الدشت ثمَّ قتل فى سنة ٧٦٣ وَاسْتقر بعده مماي

- ٦٩٦ كَمَال المهمازي الشَّيْخ كَمَال الدّين كَانَ من الْعَجم فَقدم حلب وَاسْتقر شيخ رِبَاط قرا سنقر وَكَانَ سَاكِنا عَاقِلا يقْصد للزيارة والتبرك بِهِ مَوْصُوفا بِالْعبَادَة وَحسن الْخلق والخلق مَاتَ سنة ٧٣٣ ذكره ابْن حبيب

- ٦٩٧ كمالية بنت أبي الذّكر أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن أبي الذّكر الدمراوي الاسكندراني ولدت سنة ٥١ وَسمعت من والدها وَمن معِين الدّين الدمراوي مشيخته تَخْرِيج مَنْصُور بن سليم وَأَجَازَ لَهَا أَحْمد بن عمر الْقُرْطُبِيّ وَابْن أبي الْفضل المرسي وَالشَّيْخ عبد السَّلَام وَالْمُنْذِرِي والسفاقسي وَآخَرُونَ وَمَاتَت فى الْعشْرين من شعْبَان سنة ٧٣١

- ٦٩٨ كندغدى الْعمريّ وَالِي نَائِب القلعة بِمصْر ثمَّ نَائِب البيرة مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٤٥

- ٦٩٩ كهرداس الزراق المنصورى كَانَ يَتَوَلَّى النقط وَغير ذَلِك وَهُوَ الذى تولى عمَارَة المئذنة المنصورية لما انْهَدمت فِي الزلزلة سنة ٧١٢ وَقدم على الشواني المتوجهة لفتح جَزِيرَة أرواد فَلَمَّا وصل إِلَى طرابلس والجزيرة الْمَذْكُورَة مقابلها جهز مَعَه عسكرا فَقَاتلُوا الفرنج فهزموهم إِلَى أَن أخذوهم أسرى وَوجد بهَا من سلَاح الفرنج شَيْء كثير وعدة أسرى كَانَ الفرنج يأخذونهم من تجار الْمُسلمين نَحْو ثَلَاثمِائَة نفس وَكَانَ مُولَعا بِالشرابِ ثمَّ تَابَ لما حج مَعَ السُّلْطَان سنة ٧٠٢ فَلَمَّا عَاد أرْسلهُ وَكَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ذكيا فطنا لَهُ عناية بالكتب العلمية واقتنى مِنْهَا الخطوط المنسوبة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٤

- ٧٠٠ كوكاي صهر تنكز نَائِب الشَّام كَانَ متمولا جدا مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ فِي جمادة الأولى

- ٧٠١ كوكي المحمدي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فى ذى الْقعدَة سنة ٧٣٠

- ٧٠٢ كيتم بِفَتْح الْكَاف وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة بعْدهَا مثناة أحد الْأُمَرَاء بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام فِي شعْبَان سنة ٧٤٩

- ٧٠٣ كيكلدي بن عبد الله الدِّمَشْقِي عَتيق ابْن الشرجى سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ جُزْء الْأنْصَارِيّ وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٢

حرف اللَّام

- ٧٠٤ لاجين الرُّومِي أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بِالْقَاهِرَةِ اسْتشْهد فِي وقْعَة شقحب فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٢

- ٧٠٥ لاجين الْحَمَوِيّ استادار الْملك الْمُؤَيد ثمَّ أَمر بِدِمَشْق مَاتَ بِدِمَشْق فِي صفر سنة ٧٤٦

- ٧٠٦ لاجين المنصوري الْمَعْرُوف بالصغير أحُدُ الْأُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق وَولي نِيَابَة البيرة وَمَات بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٩ وَنقل إِلَى دمشق وَولي نِيَابَة البيرة وَمَات بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٩ وَنقل إِلَى دمشق فِي صفر سنة ٧٣٢ فدفن بهَا

- ٧٠٧ لاجين بن عبد الله الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٥٩ وَنَشَأ بِدِمَشْق وتولع بالأدب حَتَّى نظم الشّعْر أنْشد عَنهُ الْبَدْر النابلسي مِمَّا أنْشدهُ لنَفسِهِ

(ميلوا عَن الدُّنْيَا ولذاتها ... فَإِنَّهَا لَيست بمحموده)

(اتبعُوا الْحق كَمَا يَنْبَغِي ... فَإِنَّمَا الأنفاس معدوده)

(وَأطيب الْمَأْكُول من نحلة ... وأفخر الملبوس من دوده)

- ٧٠٨ لاجين الأزهرى أحد من كَانَ يعْتَقد بِالْقَاهِرَةِ جاور بالجامع الْأَزْهَر سبعين سنة وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧١٤ وَيُقَال إِنَّه جَازَ الْمِائَة

- ٧٠٩ لاجين البدري حسام الدّين عَتيق بدر الدّين السعودي سمع من الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ منتقى الضياء من الغيلانيات وَغَيرهَا وَحدث

بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي ثَانِي عيد الْفطر سنة ٧٣٩

- ٧١٠ لاجين المنصورى يعرف بالزيرباج الجاشنكير أحد الْأُمَرَاء بِالْقَاهِرَةِ سجنه النَّاصِر بعد مَجِيئه من الكرك فَأَقَامَ سَبْعَة عشر عَاما ثمَّ افرج عَنهُ فِي لَيْلَة عَرَفَة سنة ٢٧ أَو ٢٨ وَكَانَ يعْمل فِي اعتقاله الصُّوف المرعز وينسجه كوافي فتباع لحسنها بأزيد ثمن وَيتَصَدَّق بِهِ وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٣١

- ٧١١ لاجين الإبراهيمي أَمِير جندار أحد الْأُمَرَاء كَانَ دينا خيرا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٩

- ٧١٢ لاجين الغيمي والى الرحبة وَولى الْبِقَاع قبلهَا ونابلس وَكَانَ شهما كَافِيا فِيمَا يَلِيهِ الْتزم لتنكز يَكْفِيهِ مَا تحْتَاج إِلَيْهِ الرحبة مِنْهَا ووفر تَجْرِيد الْعَسْكَر الشامى إِلَيْهَا ووفى بِمَا الْتزمهُ وشكا مِنْهُ آل مهنا وبالغوا فى ذَلِك ورافعوه فَلم يفد فِيهِ ذَلِك وَكَانَ مبذرا سفاكا للدماء ينوع للنَّاس الْعَذَاب مَاتَ بالرحبة فِي شهر شَوَّال سنة ٧٣٤

- ٧١٣ لاجين الناصري أَمِير آخور تنقل فِي الخدم إِلَى أَن اسْتَقر فِي الْأَيَّام المظفرية أَمِير آخور وَفِي الْأَيَّام الكاملية ثمَّ أخرج إِلَى دمشق بإمرة مائَة سنة ٧٤٨ ثمَّ أُعِيد بإمرة مائَة إِلَى مصر سنة ٧٤٩ وَمَات سنة ٧٥١ وَخلف مَالا جما فورثه وَلَده وَمَات بعده بأَرْبعَة أشهر
- ٧١٤ لاجين العلائي تنقل فِي الخدم إِلَى أَن اسْتَقر أَمِير جندار فِي أَيَّام المظفر حاجي ثمَّ عزل بعد قتل المظفر وَأمر بحلب سنة ٧٤٩
- ٧١٥ لُقْمَان بن الْحُسَيْن بن حيدرة الدجوي الشَّافِعِي ذكره الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته وَقَالَ كتب إِلَيّ بِالْإِجَازَةِ سنة ٧٣٠
- ٧١٦ لوزة بنت عبد الله مولاة الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد سَمِعت على ابْن خطيب المزة وَابْن الخيمي وَابْن الانماطي وَحدثت مَاتَت فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥ وَقد زَادَت على الْخمسين
- ٧١٧ لُؤْلُؤ بن سنقر الْحَرَّانِي أَبُو يُوسُف مولى الشهَاب ابْن تَيْمِية سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَالْمجد ابْن عَسَاكِر وَغَيرهم سمع مِنْهُ البرزالي والذهبي والمقاتلي وَجَمَاعَة وَمَات بالإسكندرية سنة ٧٠٣ - أرخه البرزالي
- ٧١٨ لُؤْلُؤ الفندشي الْحلَبِي غُلَام فندش بفاء مَفْتُوحَة وَنون سَاكِنة ودال مَفْتُوحَة بعْدهَا شين مُعْجمَة كَانَ فِي أول أمره جزارا وَرُبمَا دَار بأسفاط الْغنم على رَأسه ثمَّ توصل إِلَى أَن خدم عِنْد فندش فباشر ضَمَان حلب فَصَارَ يُؤْذى النَّاس ويرافعهم وَوصل إِلَى مصر مَرَّات بِسَبَب ذَلِك وَكَانَ نجم الدّين نَاظر الْجَيْش يصده عَن مُرَاده ويكذبه عِنْد السُّلْطَان النَّاصِر فَلَمَّا مَاتَ نجم الدّين حضر إِلَى الْقَاهِرَة فِي سنة ٣٢ قُدَّام السُّلْطَان وَرمى بَين يَدَيْهِ دِينَارا ودرهما وفلسا وَقَالَ يَا خوند
الدِّينَار للمباشرين وَالدِّرْهَم للنائب والفلس لَك فَغَضب السُّلْطَان وَطلب الْجَمِيع من حلب فَلَمَّا وصلوا وتبرأوا مِمَّا رافعهم بِهِ حاققهم وَالْتزم بِثَمَانِينَ ألف دِينَار فَسَلمُوا لَهُ فَكَانَ يقْعد فِي ديوَان الوزارة ويعاقب وَيضْرب ويعذب وَبَالغ فِي أَذَى النَّاس فَقَامَ عَلَيْهِ النَّاس فأرادوا رجمه فسيره السُّلْطَان إِلَى حلب وصيره شاد الدَّوَاوِين بهَا فَبَالغ فِي أذية النَّاس أَيْضا إِلَى أَن باعوا أَوْلَادهم ثمَّ أحضرهُ السُّلْطَان إِلَى الْقَاهِرَة وولاه شدّ الْجِهَات فاستمر على وظيفته فى الْأَذَى وَكَانَ النشو يعْنى بِهِ ثمَّ ولاه شدّ الدَّوَاوِين فباشره بجبروت وطغيان زَائِد إِلَى أَن أَخذ يعاكس النشو الَّذِي كَانَ يساعده فَتكلم مَعَ بشتاك أَن يسلم لَهُ النشو وحاشيته وَيقوم بأربعمائة ألف دِينَار فَبلغ ذَلِك النشو فَعمل عَلَيْهِ إِلَى أَن عَزله السُّلْطَان فِي سنة ٧٣٧ وأحيط بِمَالِه فصودر ثمَّ أفرج عَنهُ بشفاعة تنكز وَأخرج إِلَى الشَّام على شدّ الْعداد فِي سنة ٧٣٩ ثمَّ توجه إِلَى حلب فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن حضر طشتمر حمص أَخْضَر نَائِبا عَلَيْهَا فَقتله بالمقارع إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٤٢ قَالَ ابْن حبيب فِي تَارِيخه ولي شدّ الدَّوَاوِين بحلب فبادر وصادر وتنمر وتجبر وَنهى وَأمر وهمز وهمر وعزل وأهان الْأُمَرَاء الأكابر وروع الْحرم والأصاغر وَضرب بالعصى والسياط وكلف النَّاس إِدْخَال الْجمل فِي سم الْخياط وَفِيه يَقُول زين الدّين ابْن الوردي
(لؤلؤ قد ظلمت النَّاس لَكِن ... بِقدر طلوعك اتّفق النُّزُول)
(كَبرت فَكنت مُحْتَرما فَلَمَّا ... صغرت سحقت سنة كل لُؤْلُؤ)
- ٧١٩ لُؤْلُؤ بن عبد الله السباك الخواتيمي عَتيق رضوَان المغلي سمع من
عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَسَاكِر الْمُنْتَقى الصَّغِير من الغيلانيات انا ابْن طبرزذ وَحدث وَمَات ... ...
- ٧٢٠ لُؤْلُؤ بن عبد الله القبطي البعلي اليونيني سمع من غَرِيب البعلبكي مشيخته وَحدث بهَا عَنهُ سَمعهَا مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٠ ببعلبك وَسمع أَيْضا من التَّاج عبد الْخَالِق
- ٧٢١ لُؤْلُؤ بن عبد الله ابو الدّرّ عَتيق القَاضِي أبي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلَاء بن حسن بن عَلَاء الاذرعي الْحَنَفِيّ سمع من موْلَاهُ الْمَذْكُور وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ والسبكي
حرف الْمِيم

- ٧٢٢ ماجد بن قروينة فَخر الدّين الْوَزير القبطى ولي وزارة الشَّام أَولا ثمَّ نقل إِلَى مصر وأضيف إِلَيْهِ الْخَاص وَكَانَ كَاتبا مجيدا عَارِفًا لكنه كَانَ ظَالِما جماعا لِلْمَالِ كثير الأنفة مستطيلا على الأكابر بجاه يلبغا وَقد خلف لما مَاتَ بيُوت الْأَمْوَال عامرة بِالذَّهَب وَالْفِضَّة والاهراء بالغلال حَتَّى قيل إِنَّه ترك تكفية ثَلَاث سِنِين ثمَّ سلم بعد يلبغا لشاد الدَّوَاوِين فأذاقه أَنْوَاع الْعَذَاب حَتَّى لف مشاق الْكَتَّان على أَصَابِعه وغمرت بالزيت وَأوقدت فِي النَّار إِلَى غير ذَلِك إِلَى أَن هلك فِي ١٨ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٨

- ٧٢٣ ماجد بن تَاج الدّين مُوسَى بن أبي شَاكر القبطي الْمصْرِيّ فَخر الدّين صَاحب ديوَان يلبغا وَولى الوزارة فِي دولة الْأَشْرَف وَنظر الْخَاص وَمَات فِي سنة ٧٧٦ وَأَبُوهُ حَيّ

- ٧٢٤ ماجد بن التَّاج أبي إِسْحَاق القبطي نَاظر الْخَاص بِدِمَشْق مَاتَ سنة ٧٧٥

- ٧٢٥ مارى حاطه بن منشا بن مغا بن منشا مُوسَى بن أبي بكر التكروري ملك التكرور ملك بعد أَبِيه وَسَار سيرة قبيحة وَبَالغ فِي التبذير وَالْفِسْق حَتَّى مَاتَ فِي سنة ٧٧٥ وَولى بعده ابْنه منشا مُوسَى

- ٧٢٦ مبارك بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الصُّوفِي اللبناني سمع من التَّاج عبد الْخَالِق بن علوان والشهاب الابرقوهي وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ حسن الفكاهة والمزاح وَكَانَ من صوفية الخانقاه الاندلسية وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه فَقَالَ مبارك بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله سمع الْكثير بِمصْر والقاهرة ودمشق وحماة والإسكندرية وَكتب بِخَطِّهِ وَكَانَ لَهُ أنس بالفن

- ٧٢٧ مبارك بن مَحْمُود بن مَسْعُود قطب الدّين ابْن عَلَاء الدّين الغزنوي ملك الْهِنْد ولي فِي سنة ٧١٦ وَقتل فِي سنة ٧٣٦ وَقَامَ بالمملكة بعده مَمْلُوكه خسرو التركي

- ٧٢٨ مبارك بن نصر القوصي كَانَ فَقِيها صَالحا مواظبا على الْخَيْر وَالْعِبَادَة والاشتغال بِالْعلمِ وَكَانَ يخْدم الطّلبَة بِنَفسِهِ وَيقوم بالوظائف عَمَّن غَابَ من إِمَامَة وإعادة وأذان وَغير ذَلِك ثمَّ توجه إِلَى الْحَج
فغرق فِي الْبَحْر سنة ٧٠١

- ٧٢٩ مبارك المنصوري زين الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ أضرّ ثمَّ قدح فَأبْصر وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٧

- ٧٣٠ مبارك شاه وَزِير خربندا قتل فِي شَوَّال سنة ٧١١ وَسَيَأْتِي ذكر سَبَب قَتله فِي تَرْجَمَة مُحَمَّد بن عَليّ السارجي

- ٧٣١ مِثْقَال بن عبد الله الأشرفي المَسْعُودِيّ الصلاحي سَابق الدّين أَبُو الْخَيْر مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧١٣ سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة

- ٧٣٢ مِثْقَال بن عبد الله المغيثى أحد الخدام النجباء ذكره ابْن مَرْزُوق فِي مشيخته وَقَالَ سمع من ابْن مزروع بِدِمَشْق وَحدث وَكَانَ كثير الصَّدَقَة والتلاوة

- ٧٣٣ مِثْقَال بن عبد الله الحبشي الملقب سَابق الدّين أحد النجباء من الْحَبَشَة تقدم حَتَّى صَار من مقدم المماليك عِنْد الْأَشْرَف شعْبَان ابْن حُسَيْن وارتقت مَنْزِلَته وَبنى لَهُ بَين القصرين مدرسة مليحة مَشْهُورَة وَكَانَ محبا فِي أهل الْعلم وَالْخَيْر وَلم يزل بَاقِيا إِلَى أَن غضب عَلَيْهِ يلبغا مُدبر المملكة فَضَربهُ سِتّمائَة وَأمر بنفيه إِلَى أسوان وَقرر مَكَانَهُ فِي
تقدمة المماليك مُخْتَارًا الملقب شادروان وَلم يلبث يلبغا بعد ذَلِك أَن نكب فِي سنة وَمَات سنة ٧٧٦

- ٧٣٤ محسن بن عبد الْملك بن أَيهمْ بن عبد المحسن بن جبلة الغساني الْمَكِّيّ ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَقَالَ لَقيته بِمَكَّة فَأَخْبرنِي أَنه من ذُرِّيَّة جبلة بن الْأَيْهَم وأنشدني من شعره
(مَا حلت عِنْد عهودى فى محبتكم ... وَلَا تكلفت فِي حبي لكم كلفى)
(وَلَا أردْت بشعرى بقائكم وَكفى ... فَلم أردتم ومتم بعْدهَا تلفى)

- ٧٣٥ مَحْفُوظ بن عبد الله الْعِرَاقِيّ الشَّاعِر رَحل إِلَى الشَّام ومدح المظفر صَاحب حماة وَغَيره وَكَانَ كثير الهجاء لهجا بذلك وَكَانَ

توصل إِلَى المظفر بِابْن قرناص فَأخر الإستئذان لَهُ فَأَنْشد (وَلَقَد ركبت هجين عزم سَاقه ... منى الوحاء إِلَى الْأَغَر الأبلج)
(ملك توعره جنود حوله ... كالروض بَات مسيجا بالعسوج)
قَالَ فَلَمَّا مثل بَين يَدي المظفر استنشدهما لَهُ فَغَيره
(ملك يزين بِهِ جنود حوله ... كالروض بَات مسيجا بنفسج)
فَقَالَ لَهُ المظفر مَا هَكَذَا قلت أَولا قَالَ كَانَ ذَلِك قبل وصولي إِلَيْك وَهُوَ الْقَائِل
(ركب الله فِي فاءة بني فلَان ... معنى النيرَان والجنات)
(أوجه الْقَوْم بالمكارم حفت ... وفروج النِّسَاء بالشهوات)
وَقَالَ
(فرقت بَيْننَا الْحَوَادِث لَكِن ... لي نفس إِلَيْكُم أدنيها)
(فَكَأَنِّي فِي الود فارة مسك ... أفرغوها وفائح الْمسك فِيهَا)
مَاتَ بعد السبعمائة
- ٧٣٦ مَحْفُوظ بن عَليّ بن عمر التَّمِيمِي ولد فِي شهر رَجَب سنة ٦٥٨ بالفيوم وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَسمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٠
- ٧٣٧ مَحْفُوظ بن عمر بن عبد الْوَلِيّ الصَّالِحِي الصحراوي الفيجي روى عَن الْفَخر وَمَات فى صفر سنة ٧٤٧
خَاتِمَة الطَّبْع
قد تمّ بِحَمْد الله تَعَالَى وَحسن توفيقه طبع الْجُزْء الرَّابِع من الدُّرَر الكامنة فى أَعْيَان الْمِائَة الثَّامِنَة بالطبعة الثَّانِيَة يَوْم الْخَمِيس الرَّابِع وَالْعِشْرين من شهر جُمَادَى الأولى سنة ١٣٩٥ = = ٥ يونيو سنة ١٩٧٥ م تَحت مراقبة مدير الدائرة وعميدها أفضل الْعلمَاء بروفسور السَّيِّد عبد الْوَهَّاب البخارى - ابقاه الله لخدمة الْعلم وَالدّين
وأعتنى بِتَصْحِيحِهِ ثَانِيًا وَالتَّعْلِيق عَلَيْهِ وَوضع الاستدرا كات الملحقة بآخر الْكتاب موَاضعهَا فى الْمَتْن مصحح الدائرة سَابِقًا الْحَافِظ السَّيِّد خورشيد على كَامِل التَّفْسِير من الجامعة النظامية - حفظه الله تَعَالَى وَقد رمز فى الْهَامِش إِلَى تَصْحِيحه هَذَا بِحرف خَ كَمَا رمز إِلَى تَصْحِيح الْمُصَحح الأول المستشرق المرحوم سَالم كرنكو الالمانى بِحرف ك
وعنى بتنقيحه خَادِم الْعلم وَالْعُلَمَاء رَاقِم هَذِه الخاتمة - غفر الله لَهُ ولوالديه ويليه الْجُزْء الْخَامِس إِن شَاءَ الله تَعَالَى أَوله ذكر من اسْمه مُحَمَّد وفى الختام نَدْعُو الله سُبْحَانَهُ أَن ينفعنا بِهِ ويوفقنا لما يُحِبهُ ويرضاه وَهُوَ المسؤل لحسن الخاتمة ونصلى ونسلم على من علم فواتح الْخَيْر وخواتمه سيدنَا ومولانا مُحَمَّد وَآله وَصَحبه أَجْمَعِينَ وَآخر دعوانا أَن الْحَمد لله رب الْعَالمين
الْفَقِير إِلَى رَحْمَة الله الْغنى الحميد السَّيِّد مُحَمَّد حبيب الله القادرى الرشيد رَئِيس قسم التَّصْحِيح من الدائرة المعارف العثمانية

٦ الجزء 5

الدُّرَر الكامنة فِي أَعْيَان الْمِائَة الثَّامِنَة
الْجُزْء الْخَامِس

٦٠١ ذكر من اسمه محمد على ترتيب ابائهم

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم
ذكر من اسْمه مُحَمَّد على تَرْتِيب آبَائِهِم

٧٣٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن حَازِم الْأَذْرَعِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَشَيخ الشُّيُوخ بحماة وَابْن النشبي واشتغل فِي الْفِقْه على الرشيد سعيد بن عَليّ بن سعيد وَابْن الشماع عماد الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان المارديني وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن ابْن مَالك واشتغل فِي الْفُنُون فمهر ودرس بالشبلية وَغَيرهَا بِدِمَشْق وَأقَام بحلب مُدَّة ثمَّ ولي قَضَاء دمشق فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٥ وَاتفقَ أَن البريدي الَّذِي أحضر توقيعه غلط فَتوجه بِهِ إِلَى القَاضِي المستقر وَهُوَ شمس الدّين أبي الحريري فَفرح وَظن أَنه لَهُ باستمراره فَلَمَّا قرئَ علم الْغَلَط فَرجع بِهِ البريدي إِلَى الاذرعي ثمَّ صرف الاذرعي بعد سنة ونعل الْقَاهِرَة فِي سنة ٧١٢ فَمَرض بهَا أَيَّامًا وَمَات فِي خَامِس شهر رَجَب مِنْهَا

٧٣٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عُثْمَان بن عبد الله بن غَدِير أَبُو الْمَعَالِي كَمَال الدّين الطَّائِي الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن القواس ولد سنة ٥٢ أحضر على الرشيد الْعَطَّار وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَأبي عبد الله اليونيني وَشَيخ الشُّيُوخ والمعين الدِّمَشْقِي وَإِسْمَاعِيل بن صارم وَغَيرهم وَحدث وَمَات بِدِمَشْق فِي خَامِس شعْبَان سنة ٧٢٠

٧٤٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن خلف الْمَقْدِسِي الْمَعْرُوف بِابْن الْعِمَاد وبابن النَّاسِخ القَاضِي شمس الدّين ولد سنة ٦٦٦ واحضر عِنْد الْكرْمَانِي وَسمع من ابْن ابي عَمْرو الْفَخر وَابْن الْقُسْطَلَانِيّ وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي ١٧ ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٧

٧٤١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن سُلَيْمَان بن الْعَطَّار بدر الدّين ابْن الْمُوفق الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٥٩ وَسمع من يحيى بن أبي الْخَيْر وَعبد الْوَهَّاب الْمَقْدِسِي وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٢

٧٤٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن ظافر

٧٤٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن نصر الْكرْدِي الهكاري ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة ٦٨٥ وَسمع من التقي الوَاسِطِيّ والشرف ابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَولي نظر الصَّدقَات الْحكمِيَّة وَأم بمشهد عَليّ بالجامع الْأمَوِي وَكَانَ يحفظ التَّنْبِيه ويتورع ويفتي وَمهر فِي صناعَة الْحساب وَمَات فِي

تَاسِع ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٩ وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ عبد الرَّحْمَن ابْن عمر القبابي الْمَقْدِسِي

٧٤٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن ساعد السنجاري الأَصْل الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الاكفاني ولد بسنجار وَطلب الْعلم ففاق فِي عدَّة فنون واتقن الرياضي وَالْحكمَة وصنف فِيهَا التصانيف الْكَثِيرَة وَكَانَ يحل اقليدس بِلَا كلفة كَأَنَّهُ تمثل بَين عَيْنَيْهِ وَتقدم فِي معرفَة الطِّبّ فَكَانَ يُصِيب حَتَّى يتعجب الحذاق فِي الْفَنّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي إِلَى الْمَرِيض بخواص ومفردات بِغَيْر كيفيتها فيتناولها فيبرأ وَكَانَ مَعَ ذَلِك كُله مستحضرا للتواريخ وأخبار النَّاس وحفظة للأشعار وَله فِي فنون الْآدَاب أَيْضا تصانيف قَالَ ابْن سيد النَّاس مَا رَأَيْت من يعبر عَمَّا فِي ضَمِيره بأوجز من عِبَارَته وَلم أر أمتع مِنْهُ وَلَا أفكه من محاضراته وَكَانَ يحفظ من الرقى والعزائم شَيْئا لَا يُشَارِكهُ فِيهَا أحد وَله الْيَد الطُّولى فِي الروحانيات وَمهر أَيْضا فِي معرفَة الْجَوَاهِر والعقاقير حَتَّى رتب بالمرستان والزم النَّاظر بِأَن لَا يَشْتَرِي شَيْئا إِلَّا بعد عرضه عَلَيْهِ فَمَا أجَازه أَمْضَاهُ وَإِلَّا فَلَا وَله كَلَام جيد فِي الْخط الْمَنْسُوب وَلم يكن ماهرا فِي الْكِتَابَة وَمن تصانيفه إرشاد القاصد إِلَى أَسْنَى الْمَقَاصِد وَهُوَ كتاب نَفِيس ونخب الذَّخَائِر فِي معرفَة الْجَوَاهِر واللباب فِي الْحساب وغنية اللبيب عِنْد غيبَة الطَّبِيب وَكَانَ كثير

التجمل فِي ملبسه ومركبه وَكَانَ فِي الآخر قد امْتنع من التَّرَدُّد إِلَى المرضى وَهُوَ الْقَائِل فِي كحال

(وَلَقَد عجبت لعاكس للكيميا ... فِي كحله قد جَاءَ بالشنعاء)

(يلقِي على الْعين النّحاس يحيلها ... فِي لمحة كالفضة الْبَيْضَاء) وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

٧٤٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سَالم بن فَضِيلَة الْمعَافِرِي المريني أَبُو عبد الله مستدعي اللَّبن ولد سنة ٦٨٠ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ لَهُ نظم وسط واعتنى بإختصار كتب غَيره وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩

٧٤٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ بن حَازِم بن صَخْر بن جحر الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ الْبَيَانِي الشَّافِعِي ولد بحماة سنة ٦٣٩ وَأَجَازَهُ فِي سنة ٤٦ الرشيد ابْن الْمسلمَة ومكي بن عَلان وَإِسْمَاعِيل الْعِرَاقِيّ والصفي البراذعي وَغَيرهم وَسمع فِي سنة خمسين من شيخ الشُّيُوخ بحماة وَمن ابْن أبي الْيُسْر وَابْن عبد وَابْن الْأَزْرَق والنجيب وَابْن علاق والمعين

الدِّمَشْقِي والرشيد الْعَطَّار وَابْن أبي عمر والتاج الْقُسْطَلَانِيّ وَابْن مَالك وَالْمجد ابْن دَقِيق الْعِيد وتفقه وَمهر فِي الْفُنُون ودرس بالقيمرية بِدِمَشْق ثمَّ ولي قَضَاء الْقُدس فِي سنة ٨٧ ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء الديار المصرية فوليها فِي رَمَضَان سنة تسعين عَن ابْن بنت الْأَعَز فَأحْسن السِّيرَة إِلَى أَن قتل الْأَشْرَف فأعيد ابْن بنت الْأَعَز وَصرف هُوَ وَبَقِي مَعَه بعض التداريس نقل إِلَى قَضَاء الشَّام بعد الخوتي فِي سنة ٩٣ فباشرها مَعَ الخطابة أضيفت إِلَيْهِ بعد موت شرف الدّين الْمَقْدِسِي وَكَانَ مَاتَ فِي أَوَاخِر رَمَضَان سنة ٩٤ ثمَّ ولي مشيخة الشُّيُوخ مَعَ التدريس والإنظار ثمَّ ولي قَضَاء الديار المصرية ثَانِي مرّة بعد ابْن دَقِيق الْعِيد فَطلب من أهل الدولة فسافر من دمشق فِي تَاسِع عشر صفر ووصوله فِي مستهل شهر ربيع الأول وخلع عَلَيْهِ فِي الرَّابِع مِنْهُ بِقَضَاء الشَّافِعِيَّة بالديار المصرية فباشرها إِلَى أَن حضر النَّاصِر من الكرك فَصَرفهُ سنة ٧٠٩ واقام عوضه نَائِبه جمال الدّين الذرعي فباشر سنة وشهرا ثمَّ أُعِيد ابْن جمَاعَة فِي صفر سنة عشر ودرس بالصالحية والناصرية وجامع ابْن طولون والكاملية والزاوية المنسوبة للشَّافِعِيّ وأضر بِأخرَة ثمَّ استعفي فصرف فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٧ وَقيل إِنَّه أَقَامَ مُدَّة بعد أَن عمي يُبَاشر الْقَضَاء وَهُوَ مُنْقَطع فِي منزله فِي صُورَة أرمد وَلما صرف اسْتمرّ مَعَه تدريس الخشابية وَأقَام فِي منزله يسمع عَلَيْهِ وَكَانَ يخْطب من إنشائه ويؤديها بفصاحة وَيقْرَأ فِي الْمِحْرَاب طيبا وَاجْتمعَ لَهُ

من الوجاهة وَطول الْعُمر ودوام الْعِزّ مَا لم يتَّفق لغيره وصنف كثيرا فِي عدَّة فنون قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ قوي الْمُشَاركَة فِي الحَدِيث عَارِفًا بالفقه وأصوله ذكيا فطنا مناظرا متفننا ورعا صيتاً تَامّ الشكل وافر الْعقل حسن الْهَدْي متين الدّيانَة ذَا تعبد وأوراد وَكَانَ فِي ولَايَته الثَّانِيَة قد كثرت أَمْوَاله فَترك الْأَخْذ على الْقَضَاء عفة ثمَّ ثقل سَمعه ثمَّ أضرّ فصرف نَفسه وَكَانَ صَاحب معارف يضْرب فِي كل فن بِسَهْم وَله وَقع فِي النُّفُوس وجلالة فِي الصُّدُور قَالَ وَكَانَ مليح الْهَيْئَة أَبيض مسمنا مستدير اللِّحْيَة نقي الشيبة جميل البزة دَقِيق الصَّوْت سَاكِنا وقورا وَحج مرَارًا وَكَانَ عَارِفًا بطرائق الصُّوفِيَّة وَقصد بالفتوى وَكَانَ مسعودا فِيهَا وَيُقَال إِن النَّوَوِيّ وقف على فتيا بِخَطِّهِ فاستجادها وهجاه النصير الحمامي بمقطوعة وناوله إِيَّاهَا فَحلم عَنهُ وَأحسن إِلَيْهِ وَهِي

(قَاضِي الْقُضَاة الْمَقْدِسِي ... صحب الْأُمُور المطاعه)

(سَأَلته عَن أَبِيه ... فَقَالَ لي ابْن جماعه) وَقَالَ القطب من بَيت علم وزهادة وَكَانَت فِيهِ رئاسة وتودد ولين جَانب وَحسن أَخْلَاق ومحاضرة حَسَنَة وَقُوَّة نفس فِي الْحق قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ علاقَة وقته ولي الْقَضَاء والخطابة والتصادير الْكِبَار ورزق الْحَظ فِي ذَلِك وَبعد صيته وطالت مدَّته وَحسنت سيرته وَكَانَ متقشفا مقتصدا فِي مآكله وملبسه ومركبه ومسكنه حسن التربية من غير عنف وَلَا تخجيل وَمن ورعه أَنه لما ولي تدريس الكاملية رأى فِي كتاب الْوَقْف فِي شَرط الطّلبَة الْمبيت فَجمع مَا كَانَ أَخذه وَهُوَ طَالب وعاده للْوَقْف لِأَنَّهُ كَانَ لَا يبيت وَلما عزل وَاسْتقر جلال الدّين الْقزْوِينِي مَكَانَهُ ركب من منزله من مصر وَجَاء إِلَى الصالحية حَتَّى سلم عَلَيْهِ فعد ذَلِك من تواضعه وَلما مَاتَ كَانَ الْجمع فِي جنَازَته متكاثرا وَدفن بالقرافة بِالْقربِ من الشَّافِعِي وَانْقطع فِي منزله قَرِيبا

من سِتّ سِنِين إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٣ وَقد جَاوز التسعين بِأَرْبَع سِنِين وَأشهر
٧٤٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلْطَان بن عبد الْوَهَّاب بن سُلْطَان البعلي أَبُو عبد الله شمس الدّين سمع من عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم الْحِمصِي الثَّانِي وَالثَّالِث من أمالي أبي أَحْمد الْحَاكِم بِسَمَاعِهِ من الضياء سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة
٧٤٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سنبلي بن ايوب بن قراجا بن يُوسُف الْمُقْرِئ حَافظ الدّين بن تَاج الدّين القيصري الح لبي الْحَنَفِيّ كَانَ عَالما مواظبا على التِّلَاوَة وَكَانَ اخذ عَن ابْن بصخان القرا ات وَعَن شمس الدّين الْمَقْدِسِي وَلبس الْخِرْقَة من ابْن الشَّيْخ عبد الْقَادِر وَأخذ الْفِقْه عَن بدر الدّين ابْن الفويرة وباشر التدريس وَولي قَضَاء الْعَسْكَر بحلب ثمَّ بِدِمَشْق مُدَّة
ثمَّ ترك الْوَظَائِف وَانْقطع لِلْعِبَادَةِ إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٨٠ وَاسْتقر وَلَده جمال الدّين مَحْمُود فِي وظائفه
٧٤٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سَلامَة بن دَاوُد بن مَحْمُود بن فتيَان بن غَانِم المدلجي ولد يَوْم عيد الْفطر سنة ٦٥٢ وَسمع على وَمَات فِي حادي عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧١٩
٧٥٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن شُرَيْح الرَّحبِي الْبَهَاء الْمَعْرُوف بِابْن الْحَكِيم ولد بِدِمَشْق سنة ٦٤٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَحدث عَنهُ بالترغيب والترهيب بِمصْر وَأقَام بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧١١
٧٥١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد الْقَاضِي شمس الدّين أَبُو نصر ابْن الشِّيرَازِيّ سمع من جده أَحْمد
٧٥٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي الْعَيْش أَبُو عبد الله الْأَنْصَارِيّ النيرباني ولد سنة ٦٢٤ وروى عَن جَعْفَر الهمذاني جُزْء الْجمال روى عَنهُ القطب الْحلَبِي والعز ابْن جمَاعَة بِالْإِجَازَةِ وَغَيرهمَا بِسَمَاعِهِ من إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢ وَسمع مِنْهُ أَبُو الْقَاسِم بن حبيب
٧٥٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الوَاسِطِيّ الشَّيْخ الْقدْوَة نَاصِر الدّين ابْن شيخ الحرامية أبي إِسْحَاق تقدم ذكر أَخِيه أَحْمد وَأَنه مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧١١ وعاش هَذَا بواسط إِلَى سنة ٧٣٨ وَمَات عَن نَيف وَثَمَانِينَ سنة نقلته من سير النبلاء
٧٥٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الدِّمَشْقِي أَبُو عبد الله أَمِين الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الشماع ولد بِدِمَشْق سنة ٦٩٨ وَسمع بهَا من وزيرة صَحِيح البُخَارِيّ ومسند الشَّافِعِي بفوت يسير وَمن الْمُقْرِئ تَقِيّ الدّين أبي بكر بن المشيع الْجَزرِي والرئيس شهَاب الدّين ابْن غَانِم وبمصر من عبد الْمُحسن ابْن الصَّابُونِي وبالإسكندرية من أبي الع باس ابْن العشاب واشتغل بالفقه وَأفْتى بِإِذن الإِمَام شرف الدّين الْبَارِزِيّ وناب فِي الحكم عَن ابْن جمَاعَة وَولي قَضَاء الْقُدس والخليل ثمَّ ترك وجاور بِمَكَّة مُدَّة إِلَى أَن توفّي بهَا فِي الْمحرم سنة ٧٨٣ وَهُوَ مِمَّن أجَاز لعبد الرَّحِيم ابْن الطرابلسي صاحبنا
٧٥٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الْمَنَاوِيّ ضِيَاء الدّين ولد سنة ٦٥٥ بمنية الْقَائِد واشتغل بالفقه فَمهر وَأخذ عَن الْأَصْبَهَانِيّ والقرافئ وَابْن النّحاس وَابْن الرِّفْعَة وَشرع فِي شرح مطول للتّنْبِيه وأكمله وَتَوَلَّى وكَالَة بَيت المَال وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وقليوب وَكَانَ يسكن مصر ثمَّ قطن الْقَاهِرَة ولازم مجْلِس الْوَعْظ عِنْد الشَّيْخ إِبْرَاهِيم الجعبري ودرس بالشافعي والفاضلية والصيرمية قَالَ السُّبْكِيّ فِيمَا قَرَأت بِخَطِّهِ اشْتغل
بالصاحبية ثمَّ ولي إِعَادَة المنصورية ونيابة الحكم وَولي قَضَاء الغربية عدَّة سِنِين ثمَّ عَاد إِلَى النِّيَابَة وأضيفت إِلَيْهِ القليوبية ثمَّ ولي تدريس الْفَاضِلِيَّة ثمَّ تدريس الشَّافِعِي بعد ابْن القماح وَكَانَ من الْقُضَاة الْجِيَاد والملازمين للخير الْكثير وَقَالَ الاسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ كثير الصمت سليم الصَّدْر دينا مهيبا مصمما فِي احكامه لَا يحابي احدا قَلِيل الِاجْتِمَاع بِالنَّاسِ ملازما لصلاتي الصُّبْح وَالْعشَاء بالجامع الْأَزْهَر وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ مَشْهُورا بِالْخَيرِ وَحدث عَن مُحَمَّد بن يُوسُف الدلاصي وَالْحسن بن عَليّ الصَّيْرَفِي وَمَات فِي سادس شهر رَمَضَان سنة ٧٤٦

٧٥٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن النقجواني شمس الدّين شيخ خانقاه سعيد السُّعَدَاء مَاتَ فِي حادي عشر الْمحرم سنة ٧٣٨
٧٥٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز الصَّالِحِي الْمَعْرُوف بِابْن الخباز كتب عَنهُ الْبَدْر النابلسي بِالشَّام من نظمه فِي سنة ٧٣٢ وَذكر أَن مولده فِي رَجَب سنة ٧١١
٧٥٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْغَنِيّ بن إِبْرَاهِيم بن فتيَان الْأنْصَارِيّ السَّعْدِيّ البعلبكي الدِّمَشْقِي ولد فِي ١٣ ذِي الْقعدَة سنة ٦٤٥ وَسمع من القَاضِي ابْن سني الدولة وَالْفَخْر ابْن وزمان وَيَعْقُوب بن سني الدولة وَعلي ابْن النشبي والنجيب ابْن الصفار وَغَيرهم وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٩
٧٥٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْغَنِيّ بن بَنِينَ نجم الدّين أَبُو بكر الشَّافِعِي
الْمصْرِيّ ولد فِي مستهل ربيع الآخر سنة ٦٦١ وَسمع من النجيب وَحدث وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٢١
٧٦٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم بن رَاشد الْقرشِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٦١ سمع من ابْن الصَّيْرَفِي ومؤمل البالسي والرشيد العامري فِي آخَرين وَحدث بِأَرْبَعِينَ الصُّوفِيَّة لابي نعيم وبجزء الْأنْصَارِيّ وَغير ذَلِك وَسمع مِنْهُ الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي وَهُوَ خَاله وَحدثنَا مِنْهُ الشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الخليلي بغزة وَمَات بالقدس سنة ٧٤٤
٧٦١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن روبيل الْأنْصَارِيّ الغرناطي الْمَعْرُوف بِابْن السراج الطَّبِيب ولد سنة ٦٥٤ قَرَأَ الطِّبّ على أبي جَعْفَر الكربي وَأبي عبد الله الرقوطي وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي الْحسن ابْن الصَّائِغ والقرا آتٍ عَن أبي جَعْفَر بن الطباع وَسمع الْكثير من أبي جَعْفَر بن الزبير وَألف كتابا فِي النَّبَات وَفِي الرُّؤْيَا وَفِي فَضَائِل غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ جميل الصُّورَة حسن المجالسة والدعابة لَهُ حَظّ من الْعَرَبيَّة وَالتَّفْسِير عَارِفًا بالأعشاب وَكَانَ كثير الْحَظ من السُّلْطَان كثير الْإِحْسَان للمحتاجين يعالجهم مجَّانا ويعينهم من عِنْده وَكَانَت وَفَاته فِي ربيع الأول سنة ٧٣٠
٧٦٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن يُوسُف بن القَاضِي شمس الدّين ابْن عَطاء الْحَنَفِيّ الدِّمَشْقِي سمع من الْفَخر من مشيخته وَتُوفِّي بِدِمَشْق فِي شَوَّال سنة ٧٦٤ - أرخه ابْن رَافع
٧٦٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن يُوسُف الأرموي أَبُو عبد الله الصَّالِحِي ولد سنة ٦٤٥ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَذكره فِي مُعْجَمه فَقَالَ شيخ صَالح يقْصد بالزيارة وَله اشْتِغَال وفضيلة مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧١١
٧٦٤ - مُحَمَّد بن ابراهيم بن ع بد الله بن أبي عمر عز الدّين ابْن الْعِزّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٦٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وَالتَّرْغِيب والترهيب وعَلى الْكرْمَانِي الْأَرْبَعين لعبد الْخَالِق وَأَجَازَ لَهُ إِسْمَاعِيل بن الدرجي وَغَيره وَمهر فِي الْفِقْه ودرس وخطب بالجامع المظفري وَكَانَ على سمت السّلف خرج لَهُ ابْن الْمُحب مشيخة وَحدث بهَا مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٨ وَسَيَأْتِي ذكر حفيده مُحَمَّد بن ابراهيم بن مُحَمَّد ابْن إِبْرَاهِيم
٧٦٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله صَلَاح الدّين ابْن الْبُرْهَان الطَّبِيب ولد سنة واقرأه أَبوهُ الْقُرْآن والطب على الْعِمَاد النابلسي ثمَّ على ابْن النفيس وَسمع الحَدِيث من الدمياطي وعَلى ابْن الْقيم وَغَيرهمَا وَسمع البردَة من ناظمها وَمهر فِي الْكحل أَولا ثمَّ تصرف فِي الطِّبّ وَكَانَ مشاركا فِي الْحِكْمَة والنجوم وَكَانَ يثبت الكيميا وَكَانَ يلثغ بالراء لثغة مصرية ولازم الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْفَهَانِي وَهُوَ كَبِير فِي سَماع الشِّفَاء لِابْنِ سينا وَغير ذَلِك وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على ابْن النّحاس وشارك فِي الْآدَاب وَكَانَ علمه بالطب أحسن من معالجته بِخِلَاف ابْن المغربي وَكَانَ كثير الْأَمْوَال والتجارات وَكَانَ بَينه وَبَين ابْن المغربي نفاسة فَسَأَلَ النَّاصِر أَن يعفيه من الْخدمَة بالطب وَأَن يكون تَاجرًا من تجار الْخَاص فَقَالَ النَّاصِر نَحن نَعْرِف أَنه يأنف من كَون ابْن المغربي رَئِيسا وَلَكِن هُوَ عندنَا أكبر وَأفضل من ابْن المغربي فَبَلغهُ ذَلِك ففرح

وَسكن خاطره وَلم يزل على حَاله حَتَّى مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٣ وَخلف مَالا ضخما فاحتيط عَلَيْهِ وَهُوَ فِي النزع وَبلغت تركته ثَلَاثمِائَة ألف دِرْهَم

٧٦٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الآبلي بِمدَّة وموحدة مَكْسُورَة كَانَ أَبوهُ من قواد تلمسان وَأمه ابْنة قَاضِي تلمسان مُحَمَّد بن غلبون فولد لَهُ مُحَمَّد هَذَا فِي سنة ٧٨١ فربى عِنْد جده وتفقه واشتغل فمهر فِي الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة والآلية حَتَّى فاق أقرانه فِي ذَلِك ثمَّ أكرهه صَاحب تلمسان على الْقيام بِمَا كَانَ أَبوهُ فِيهِ فكره ذَلِك وَلبس مسحا وتسحب فِي زِيّ سَائل ورافق بعض الْأَشْرَاف فَكَانَ يحْتَلم كثيرا فاستحيى من رَفِيقه من كَثْرَة الاغتسال فَتَنَاول شَيْئا من الكافور فَحصل لَهُ فِي عقله خلل وَحج مَعَ ذَلِك وَصَحب الشريف الْمَذْكُور إِلَى الْعرَاق فزوده وأرسله إِلَى بِلَاده فَعَاد إِلَى تلمسان وَأخذ بفاس عَن خلوف المغيلي الْيَهُودِيّ وَكَانَ أبرع أهل عصره فِي فنون الْحِكْمَة وَأخذ عَن أبي الْعَبَّاس ابْن الْبناء ثمَّ تصدى للأشغال فانثال عَلَيْهِ الطّلبَة وانتشر ذكره وَأَقَام مُدَّة بتونس يدرس ويفيد وَأقَام مُدَّة بِبجَاية يشغل النَّاس ثمَّ عَاد إِلَى تلمسان فقربه أَبُو عنان وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَاسْتمرّ بهَا حَتَّى مَاتَ سنة ٧٥٧ أَخذ عَنهُ ابْن خلدون شَيخنَا وترجمه

٧٦٧ - مُحَمَّد بن ابراهيم بن عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن يُوسُف الدِّمَشْقِي أَمِين الدّين الشهير بِابْن عبد الْحق كَانَ من أَعْيَان الدماشقة جوادا ممدحا مدحه ابْن نباتة وَغَيره وَمَات سنة ٧٧٥ عَن بضع وَسِتِّينَ سنة

٧٦٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن بَاقٍ الْأمَوِي المرسي الأَصْل الغرناطي ثمَّ المالقي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ كَاتبا أديبا قَرَأَ على أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي عُثْمَان بن عِيسَى وَكَانَ قوي الذكاء وَكَانَ مملقا ثمَّ أثرى بآخرة وَمَات فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٥٣

٧٦٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن حسن الجعبري ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين بواب دَار الزَّكَاة بِدِمَشْق ولد سنة ٦٥٠ وَحدث عَن إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٥ كتب عَنهُ النابلسي وَقَالَ مولده سنة ٦٥١

٧٧٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن خضر الحصكفي شمس الدّين الصهيوني ولد باللاذقية واشتغل وَمَات سنة ٧٥٠

٧٧١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن غشم بن عطاف البعلي شمس الدين سمع بهَا من مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المنجا اقْتِضَاء الْعلم للْعَمَل للخطيب أَنا إِسْمَاعِيل بن الْيُسْر وَحدث بِهِ عَنهُ وَمَات

٧٧٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن بغا الْبَغْدَادِيّ الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٨٨ وأحضر على ابْن الزين نُسْخَة تَمام وَسمع من الْفَخر حضورا جُزْء ابْن هزار مرد وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ والسروجي وَابْن سَنَد وَشَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَآخ رون قَالَ ابْن رَافع كَانَ يلقن الْقُرْآن وَله تصوف بالخاتونية وخطب بجبل سمْعَان قَالَه ابْن سعد وَمن خطه نقلت وَمَات فِي صفر سنة ٧٥٩ بِدِمَشْق ذكره ابْن رَافع

٧٧٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن الْمُسلم بن أبي سعد الرقي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة ٦٤٨ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم روى عَنهُ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ ولي قَضَاء بصرى وَغَيرهَا وَكَانَ كيسا متواضعا فَاضلا مدرسا مَاتَ سنة ٧٢٠

٧٧٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مَنْصُور بن نصر بن عبد الله بن عَدْلَان الْأنْصَارِيّ الْمَالِكِي جمال الدّين أَبُو عبد الله الاسكندري ولد سنة ٦٣٠ وَسمع من أبي عبد الله المرسي روى عَنهُ المقاتلي وَابْن عرام وَابْن جمَاعَة وَابْن البوري وَغَيرهم وَمَات فِي سادس شهر رَمَضَان سنة ٧٢٠

٧٧٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ القوصي تفقه على أَبِيه وَولي الْقَضَاء بسمنود ثمَّ استوطن الْقَاهِرَة وَولي الْعُقُود الْحكمِيَّة وَمَات فِي سنة ٧٣٤

٧٧٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن أبي الْبَدْر بن شُجَاع الخالدي الْبَغْدَادِيّ ابْن الحمامي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٥٨ وتفقه للحنابلة وَسمع من التقي عَليّ ابْن عبد الْعَزِيز الاربلي وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ ابْن أبي الدنية وَابْن أبي الْجَيْش وَغَيرهمَا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠

٧٧٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن بدران قطب الدّين ابْن جمال الدّين ابْن ضِيَاء الدّين كتب عَنهُ الْبَدْر النابلسي فِي مُعْجَمه قصيدة نبوية سَمعهَا مِنْهُ بِدِمَشْق فِي سنة ٧٣٢ وَهُوَ من أَقَارِب القَاضِي علم الدّين الاخنائي

٧٧٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن غَالب بن مُحَمَّد بن سري الطَّحَّان ولد فِي شهر رَجَب سنة ٦٤٥ وَحدث عَن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا وَأحمد ابْن عبد الدَّائِم وَمَات فِي ١٩ صفر سنة ٧٢٥

٧٧٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن غَنَائِم بن وَافد بن غَنَائِم بن سعيد الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ ابْن المهندس شمس الدّين أَبُو عبد الله ولد سنة ٦٦٥ تَقْرِيبًا وَسمع الْكثير من ابْن عمر وَابْن شَيبَان وَالْفَخْر وَغَيرهم ورحل إِلَى مصر

وَكتب العالي والنازل وَحصل الْأُصُول وَخرج وَأَفَادَ وَكَانَ رَأسه يضطرب دَائِما لَا يقر قَالَ البرزالي عادلته إِلَى مَكَّة فَرَأَيْت مِنْهُ الْخَيْر والتواضع والمواظبة على الْأُمُور النافعة وَالِاجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة وَقَالَ الذَّهَبِيّ خرج وَأَفَادَ مَعَ التصون والتواضع وَطيب الْخلق وَصِحَّة النَّقْل وَسمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة والبرزالي والذهبي وَابْن رَافع وَجَمَاعَة وَحدثنَا عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين بِسَمَاعِهِ مِنْهُ مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٣٣ ووقف أجزاءه وتحول وَلَده عبد الله إِلَى حلب فسكنها

٧٨٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن فلاح بن مُحَمَّد بن حَاتِم الجذامي ولد سنة وَسمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَقَالَ قَرَأَ الْقُرْآن وَبَعض الْفِقْه وَصَارَ عاقدا وروى عَن ابْن أبي الْيُسْر وَغَيره وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٦ وَله خَمْسُونَ سنة أَو نَحْوهَا

٧٨١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن كثير الصُّوفِي أَبُو عبد الله البالسي كَانَ فَاضلا أديبا عَارِفًا أدب الْوَزير أَبَا عبد الله بن الْحَكِيم فَلَمَّا رَأس عظم قدره فَلَمَّا تحول إِلَى مالقة فقطنها إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١ وَقد عمر ٩٣ سنة

٧٨٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن العزعبد الله بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة الْمَقْدِسِي نَاصِر الدّين الْحَنْبَلِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الْفَرَائِضِي سمع من عِيسَى الْمطعم مشيخته وَمن الحجار وَأبي الْحسن بن السكاكري

وَهُوَ أَخُو شَيخنَا الْعِمَاد أبي بكر بن الفرضي سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَتقدم ذكر جده لِأَبِيهِ وَهُوَ سميه وسمى أَبِيه

٧٨٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الواني أَمِين الدّين ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ الْمُؤَذّن أَبُو عبد الله ولد سنة ٦٨٤ وَطلب الحَدِيث فَسمع من ابْن عَسَاكِر وَابْن مُؤمن وَجَمَاعَة وَكتب وتعب وَحصل الْأُصُول وَكَانَ أَبوهُ رَئِيس المؤذنين وَقد تقدم ذكره قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من أنبه الطّلبَة وأجودهم نقلا مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٣٥ بعد وَالِده بِشَهْر وَنصف قَالَ شمس الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن تَمام بن يحيى بن السراج رَأَيْته فِي الْمَنَام على بَاب حَانُوت وَعَلِيهِ ثِيَاب حَسَنَة فَقلت مَا حالك قَالَ بِخَير وَرَأَيْت دَاخل الْحَانُوت خيمة فَقلت لَهُ أَخْبرنِي عَن الْفَخر البعلي فَقَالَ لي هُوَ فِي السَّمَاء الَّتِي فِيهَا ابْن تَيْمِية وَالْفَخْر الْمَذْكُور هُوَ عبد الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّد بن يُوسُف البعلبكي قَالَ الذَّهَبِيّ ختم وَهُوَ صَغِير وَسمع من سنة ٦٩٤ وَبعدهَا من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَغَيره ثمَّ طلب بِنَفسِهِ سنة سَبْعمِائة فَسمع الْكثير بِدِمَشْق والحرمين وحلب ونقب عَن الشَّيْخ وَأَفَادَ وَخرج ورحل إِلَى مصر ثَلَاث مَرَّات وَخرجت لَهُ جُزْءا منتقى

حدث بِهِ غير مرّة وَأَجَازَ لَهُ الابرقوهي وَغَيره وَكَانَ ذكيا فكها وَله تعبد وَقَالَ ابْن رَافع طبق الدُّنْيَا بِالسَّمَاعِ وَصَارَ عَالما حَافِظًا وَقَالَ البرزالي كَانَ يعرف العوالي ويفيدها للرحالة وَكَانَ يشْهد على الْحُكَّام ثمَّ ترك وَكَانَ يسْعَى فِي مصَالح أهل الْحَرَمَيْنِ

٧٨٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الصَّالِحِي ابْن النّعَال الْمَعْرُوف بالحفة ويصغر فَيُقَال الحفيفة سمع مشيخة الْفَخر مِنْهُ وَحدث سمع مِنْهُ ابْن رَافع والحسيني وَشَيخنَا وَآخَرُونَ وَكَانَ يلقن الْقُرْآن بالجامع المظفري وَمَات بالصالحية عَن سنّ عالية فِي عَاشر ربيع الأول سنة ٧٥٩

٧٨٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طرخان بن مُحَمَّد بن رَيَّان بدر الدّين ابْن عز الدّين السويدي من سويداء حوران رَئِيس الْأَطِبَّاء

كَانَ ينتسب إِلَى سعد بن معَاذ وَولى اسْتِيفَاء الاوقاف غير ذَلِك وَكَانَ مولده سنة ٦٣٥ وَسمع من الرشيد بن مسلمة ومكي بن عَلان وَعبد الله بن الخشوعي والصدر الْبكْرِيّ وَغَيرهم قَالَ البرزالي كَانَ شَيخا كَبِيرا جَاوز السّبْعين وشيوخه فَوق الْمِائَة وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد جمَاعَة من أَصْحَاب شهدة وَابْن شاتيل وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١١

٧٨٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الغرناطي الْمَعْرُوف بالصنادع الصَّالح قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة وَأخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير

وسلك على يَد أبي عبد الله الساحلي وَكَانَ حسن السمت طَاهِر الْوَضَاءَة كثير الذّكر وَكَانَ على سنَن الْخِيَار من الْفُضَلَاء لَهُ حَظّ من طلب ومشاركة يقوم بهَا على مَا يحْتَاج إِلَيْهِ من أَمر دينه وَيتَكَلَّم على طَرِيقَة شَيْخه وَكَانَ يمِيل إِلَى الكيميا ليستعين بهَا زعم على مَا يؤمله من الْخَيْر فَلم يحظ بطائل وَكَانَ محببا إِلَى أهل الثغور والبادية يعْمل الرحلة إِلَى حصونهم فيتألفون عَلَيْهِ تألف النَّحْل على اليعسوب معلنين بِالذكر مهرولين يغشون مثواه بأفدانهم على حَالهَا ويتنافسون فِي الْقرب مِنْهُ ويباشرون الْعَمَل فِي أَرض لَهُ كَانَ يزرعها فَيَعُود عَلَيْهِ نفعها وَمَات فِي ٧ شَوَّال سنة ٧٤٩ وَكَانَت جنَازَته حافلة

٧٨٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب بن الباس الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْبَيَانِي الْمَقْدِسِي الشَّاهِد كَانَ يعرف بِابْن إِمَام الصَّخْرَة ولد سنة ٦٨٦ واحضر على زَيْنَب بنت مكي فِي الثَّانِيَة وعَلى الْفَخر وَابْن المجاور فِي الثَّالِثَة وَسمع على أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَأَجَازَ لَهُ من بَغْدَاد ابْن وريدة وَابْن الطبال وَغَيرهمَا وَحدث بالكثير وَدخل دمشق والقاهرة فَأَكْثرُوا عَنهُ وَخرج لَهُ ابْن رَافع مشيخة وذيل عَلَيْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَخرج لَهُ فهرست مرويات بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَة وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٦

٧٨٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد السياري الغرناطي الْمَعْرُوف بالبياني قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَأبي الْوَلِيد الْحَضْرَمِيّ وَأبي الْمجد بن أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَأبي جَعْفَر ابْن الزيات وَغَيرهم وَكَانَ حسن الطَّرِيقَة لين العريكة مفزعا فِي المشكلات بليغ الْخطْبَة يُشَارك فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول والفرائض وَغَيرهَا مَاتَ مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ النصرية فِي ثامن عشر الْمحرم سنة ٧٥٣

٧٨٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الأوسي نزيل غرناطة أَبُو عبد الله ابْن الرقام قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فريد دهره فِي علم الْحساب والهيئة والطب والهندسة اقْرَأ بغرناطة وانتفع النَّاس بِهِ لحله المشكلات وَدون فِي هَذِه الْفُنُون عدَّة تواليف وَقيد على أبكار الأفكار فِي الْأُصُول قَالَ وتصانيفه كَثِيرَة مَاتَ عَن سنّ عالية فِي صفر سنة ٧١٥

٧٩٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْمَكِّيّ الْحُسَيْنِي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ متفصحا ثرثارا مَقْبُول الصُّورَة ظَاهر الأبهة توسع فِي التَّسَرِّي جدا وَكَانَ ينْسب إِلَى التهور وَقَرَأَ لعاصم وتفقه للشافعي وَنسب إِلَى بعض التَّشَيُّع وَكَانَ أول قدومه الْمغرب من مَكَّة على أبي سعيد بن عبد الْحق المريني نخف عَلَيْهِ فتأثل مَالا وجاها ثمَّ دخل غرناطة بنية الْجِهَاد فَأكْرمه صَاحبهَا وَقرب مَجْلِسه فاستوطنها إِلَى أَن مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٣١ قتله بعض مماليكه فَقتل بعده وَخلف مَالا عَظِيما جدا يبلغ حد نواب

الْمُلُوك قَالَه ابْن الْخَطِيب قَالَ وَخلف ولدا بارع الْجمال كريم النَّفس مبذول الْبشر جَالس السُّلْطَان مُدَّة وَمَات شَابًّا سنة ٧٥١ بالطاعون

٧٩١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد النابلسي الأَصْل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الرئيس فتح الدّين أَبُو الْفَتْح ابْن الشَّهِيد ولد سنة ٧٢٨ واشتغل فَحصل فنونا من الْعلم وبرع فِي الْأَدَب وَكَانَ أوحد عصره فِي النّظم والنثر وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء فتنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن صَار صَاحب الدِّيوَان بِدِمَشْق وَولي مَعَ ذَلِك مشيخة الشُّيُوخ بهَا ثمَّ جرت لَهُ محنة اختفى بِسَبَبِهَا مُدَّة نظم فِيهَا السِّيرَة فِي بضع عشرَة ألف بَيت مَعَ زيادات دلّت على سَعَة بَاعه فِي الْعلم وَحدث بهَا بِالْقَاهِرَةِ قَرَأَهَا عَلَيْهِ الْعَلامَة شمس الدّين الغماري وَأثْنى شيخ الْإِسْلَام سراج الدّين البُلْقِينِيّ على فضائله وَمَات بِظَاهِر الْقَاهِرَة فِي شعْبَان سنة ٧٩٣ مقتولا بِسيف السُّلْطَان

٧٩٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن سُلَيْمَان بن فَهد أَبُو الْفضل بن الْكَمَال ابْن الشهَاب الْحلَبِي كتب الْإِنْشَاء بحلب والقاهرة أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَأنْشد لَهُ شعرًا وسطا كَانَت وَفَاته بِالْقَاهِرَةِ فِي رَمَضَان سنة ٧٦٩ مطعونا وَله ثَلَاث وَأَرْبَعُونَ سنة

٧٩٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مري بن ربيعَة الْمَقْدِسِي الطَّحَّان ولد سنة ٦٤٥ وَسمع على مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا وَابْن عبد الدَّائِم مَاتَ سنة ٧٢٥

٧٩٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن معافى المتمني سمع من ابْن الشّحْنَة ثلاثيات الدَّارمِيّ وثلاثيات البُخَارِيّ وَحدث بذلك عَنهُ ببعلبك سمع مِنْهُ القَاضِي جمال الدّين بن ظهيرة

٧٩٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن معضاد بن شَدَّاد بن ماجد بن مَالك الشَّيْخ نَاصِر الدّين الجعبري ولد بقلعة جعبر سنة ٥٠ تَقْرِيبًا وَسمع من الرضى ابْن الْبُرْهَان والنجيب والتاج الْقُسْطَلَانِيّ وَابْن الْعِمَاد وَغَيرهم وَصَارَ يتَكَلَّم على النَّاس وَيذكر فِي مَجْلِسه أَشْيَاء من الحَدِيث وَالتَّفْسِير وَالْكَلَام على الخواطر وَكَانَ حسن الصُّورَة بهي المنظر وَمَات فِي ٢٤ شهر الله الْمحرم سنة ٧٣٧ وَله شعر حسن يكْتب من التَّذْكِرَة قَالَ السُّبْكِيّ هم أهل بَيت علم لَا يتَكَلَّم مِنْهُم وَاحِد حَتَّى يَمُوت قبله وَاحِد قَالَ القطب كَانَ صَالحا حسن الصُّورَة والمنظر وقرأت بِخَط شَيخنَا أبي الْفضل سمع مِنْهُ نَاصِر الدّين الفارقي وَقد حضرت مَجْلِسه للتذكير غير مرّة قلت كَانَ شَيخنَا ابْن عشر حِينَئِذٍ وَكَانَ أَبوهُ يحضرهُ عِنْد الْمَشَايِخ فَسمع مِنْهُم وَلَو كَانَ أَبوهُ من أهل الْفَنّ لحصل لَهُ الْإِسْنَاد الْقَدِيم

٧٩٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مكي النويري قَاضِي الْمحلة نَاصِر الدّين ذكره الاسنوي فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة وَقَالَ كَانَ خَبِيرا بِالْمذهبِ مستحضرا لدسائس فِي الرَّوْضَة ضنينا بِمَا عِنْده لَا يذكرهُ مَعَ توكد السُّؤَال وَكَانَ مَعَ ذَلِك خيرا عفيفا ولي قَضَاء الْمحلة وَأعَاد بِالْمَدْرَسَةِ الحسامية وَمَات بالمحلة فِي صفر سنة ٧٥١ والنويري مَنْسُوب إِلَى النويرة قَرْيَة بالبهنساوية

٧٩٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَنْصُور بن عَليّ الْمزي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من ابْن مشرف والتقي سُلَيْمَان وَغَيرهمَا وبمصر من الْحسن الْكرْدِي وَحدث وَأَجَازَ لَهُ ابْن الموازيني وَآخَرُونَ وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب الطباق وَكَانَ يشْهد على الْقُضَاة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٥٢

٧٩٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن الْبكْرِيّ سعد الْملك ابْن النبيه ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٣٣ وَمَات فِي ٢٧ شهر رَمَضَان سنة ٧١٦

٧٩٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن عَليّ الْأنْصَارِيّ جمال الدّين الكتبي الأديب الْمَشْهُور الْمَعْرُوف بالوطواط ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٣٢ وَكَانَ أديبا ماهرا عَارِفًا بالكتب وَجمع مجامع أدبية وَهُوَ صَاحب الرسائل الْمَشْهُورَة الْمَعْرُوفَة بِعَين الفتوة ومرآة الْمُرُوءَة كتب لَهُ عَلَيْهَا ابْن النّحاس وَابْن عبد الظَّاهِر وَابْن النَّقِيب والسراج الْوراق والنصير الحمامي وَالْعلم الْعِرَاقِيّ وَابْن الْعَفِيف وَابْن دانيال وَغَيرهم وَله كتاب مناهج الْفِكر ومباهج العبر وَكتاب الدُّرَر وَالْغرر وَله حواش على الْكَامِل لِابْنِ الْأَثِير فِي التَّارِيخ مفيدة وَله يَقُول ابْن دانيال وَقد رمد

(وَلم اقْطَعْ الوطواط بخلا بكحله ... وَلَا أَنا من يعيبه يَوْمًا تردد)

(وَلكنه ينبو عَن الشَّمْس طرفه ... وَكَيف بِهِ لي قدرَة وَهُوَ أرمد)

وَفِيه عمل ابْن عبد الظَّاهِر التَّقْلِيد الْمَشْهُور الَّذِي كتبه لِابْنِ غراب بإمرة الطُّيُور أَوله أَنه من سُلَيْمَان وَأَنه بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم فتلعب فِيهِ بالوطواط تلعبا عجيبا وَهُوَ مَشْهُور وَمَات فِي الْعشْر الْأَخير من رَمَضَان سنة ٧١٨ وَله سِتّ وَسَبْعُونَ سنة ذكره السرُوجِي فِي مَشَايِخ الْعِزّ ابْن جمَاعَة

٨٠٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى الْمَالِكِي الصنهاجي ثمَّ الدِّمَشْقِي كَانَ فَاضلا صَالحا أم بِمِحْرَاب الْمَالِكِيَّة بِجَامِع بني أُميَّة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٢

٨٠١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى الجعبري الاعيالي إِمَام مشْهد أبي بكر بِجَامِع دمشق مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠١ وَكَانَ ملازما للتلاوة

والإمامة لَا يمشى إِلَى أحد
٨٠٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن الْمُعْتَمد العادلي شرف الدّين روى عَن الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مَاتَ فِي ٤ ربيع الأول سنة ٧٤٢
٨٠٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن حَامِد الشَّيْخ تَاج الدّين المراكشي الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد بِالْقَاهِرَةِ بعد السبعمائة وتفقه على عَلَاء الدّين القونوي وتمهر بالشيخ ركن الدّين بن القوبع وَتقدم فِي الْفُنُون وَكَانَ قوي النَّفس فاستطال على القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي فَشَكَاهُ إِلَى النَّاصِر فَأمر بِإِخْرَاجِهِ إِلَى الشَّام فَأَقَامَ بهَا وَكَانَ قد أعَاد بدرس الشَّافِعِي ثمَّ ولي تدريس المسرورية بِدِمَشْق ثمَّ سكنها وَانْقطع بِالْمَدْرَسَةِ الأشرفية ملازما للْقِرَاءَة والاشتغال صبورا على ذَلِك جدا بِحَيْثُ يمْتَنع من الْأكل وَالشرب والملاذ بِسَبَب ذَلِك وَمن مشايخه أثير الدّين أَبُو حَيَّان وَسمع الحَدِيث من مُحَمَّد بن غالي وَابْن القماح والطبقة وَذكروا أَن سَبَب تَركه للمسرورية أَنه رأى فِي شَرط واقفها أَن شَرط مدرسها أَن يكون عَارِفًا بالخلاف قَالَ وَأَنا لَا أعرفهُ فدرس بهَا القَاضِي السُّبْكِيّ فِي أول سنة ٥١ وَكَانَ مطموس الْعَينَيْنِ يبصر بِإِحْدَاهُمَا قَلِيلا وَكَانَ يُعْطي الْأُجْرَة لمن يطالع لَهُ قَالَ الاسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ عجولا محتقرا للنَّاس كثير الوقيعة فيهم وَقَالَ التَّاج السُّبْكِيّ كَانَ فَقِيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب الْعلم وَقَالَ ابْن كثير كَانَ سريع التَّصَوُّر قوي الْمُشَاركَة وَقَالَ الشَّيْخ عَلَاء الدّين حجي كَانَ يتناظر هُوَ وَالْفَخْر الْمصْرِيّ فَكَانَ من حضر لَا يفهم كثيرا مِمَّا يَقُولَانِ لسرعة عبارتهما وَكَانَ قد حصلت لَهُ أول النَّهَار حمى فَصَبر إِلَى أَن صلى الظّهْر بالجامع ثمَّ جَاءَ إِلَى بَيته فصلى الْعَصْر بِالْمَدْرَسَةِ ثمَّ دخل الْبَيْت فَوَقع مَيتا فِي ثَالِث عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٢ رَحمَه الله
٨٠٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف الدِّمَشْقِي وسبط ابْن الرضى كَانَ يُقَال لَهُ رغوان سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ من مشيخته وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٤ أرخه ابْن رَافع
٨٠٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم السنجاري ثمَّ الاسكندراني
الشاذلي سمع من حسن الْكرْدِي وَزَيْنَب بنت شكر وَغَيرهمَا وَمَات بالإسكندرية فِي أَوَائِل سنة ٧٥٩ سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخ وَفَاته
٧٠٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز الْجَزرِي شمس الدّين الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من الْفَخر عَليّ وَإِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن كَامِل والتقي الوَاسِطِيّ وَابْن المجاور والدمياطي والعراقي وَابْن دَقِيق الْعِيد والابرقوهي وَغَيرهم قَالَ الْجَعْفَرِي كَانَ حسن المذاكرة سليم الْبَاطِن جمع تَارِيخا مَشْهُورا وَله شعر وسط فَمِنْهُ مَا كتبه عَنهُ البرزالي من أَبْيَات
(إلهي قد أَعْطَيْتنِي مَا أحبه ... واطلبه من أَمر دنياي وَالدّين)
(وَقطعت عَن كل الْأَنَام مطامعي ... فنعماك تكفيني إِلَى حِين تكفيني)
وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة عَن عشرَة من الشُّيُوخ وَحدث بهَا سنة ٣٨ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ حسن المذاكرة سليم الْبَاطِن صَدُوقًا فِي نَفسه لَكِن فِي تَارِيخه عجائب وغرائب وَكَانَ متواضعا محبا فِي الصَّالِحين وَكَانَ يرحب بهم وَكَانَ لَهُ ملك جيد وَرُبمَا شهد على الْحُكَّام مَاتَ فِي وَاسِط سنة ٧٣٩ قلت وَسَيَأْتِي وَلَده نصر الله بن مُحَمَّد
٨٠٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْفَتْح بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْفَتْح الفهري الْوَزير كَانَ نبيها نَشأ فِي السَّعَادَة ثمَّ صاهر رضوانا النصري مولى بني نصر صَاحب الأندلس فولي الوزارة فِي رَمَضَان سنة ٧٦٠ وباشر مُبَاشرَة مذمومة إِلَى
أَن قبض عَلَيْهِ فَمَاتَ غريقا فِي ١٧ رَمَضَان سنة ٧٦٢ وَسَيَأْتِي ذكر جده
٨٠٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم الاصبحي أَبُو عبد الله الْقُرْطُبِيّ يلقب الجردون ولي الوزارة لبَعض مُلُوك غرناطة وَكَانَ مليح

الشيبة وقورا مَعْرُوفا بالأمانة ولي أنظارا جليلة وَمَات فِي آخر عَام ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

٨٠٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الزنجيلي الدمشقي ولد بعد السِّتين وسِتمِائَة وَقَرَأَ بالروايات على الفاضلي والدمياطي وَغَيرهمَا واشتغل فِي الْفِقْه ودرس بالزنجيلية وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وبرع فِي الشُّرُوط وَصَحب ابْن صصرى مُدَّة حكمه قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عدلا صينا جيد الْمُشَاركَة فِي الْفُنُون بَاشر مشيخة الإقراء بالتربة العادلية مرّة

٨١٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْعَسْقَلَانِي الشَّافِعِي الموقت بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام ذكره ابْن مَرْزُوق فِي مشيخته وَقَالَ كَانَ صَالحا متعففا خَاشِعًا وَكَانَ يَنُوب فِي الخطابة وينشد الأمداح النَّبَوِيَّة وَيقْرَأ الْمُصحف بعد الْعَصْر كل ذَلِك بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة حدث عَن أبي الْيمن بن عَسَاكِر وَذكر أَنه مَاتَ فِي حُدُود سنة ٧٢٧

٨١١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجيلي شمس الدّين مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ قرأته بِخَط السُّبْكِيّ

٨١٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم العجمي الْخُرَاسَانِي قَالَ ابْن الْخَطِيب قدم غرناطة وَهُوَ ظريف الشكل مليح الشيبة أعجم اللِّسَان منتحلا طَرِيق الْقَوْم فَأَقَامَ بالرباط خَارج غرناطة على وقار وسمت وإستقامة إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع
الآخر سنة ٧٣٣ عَن سنة عيالية

٨١٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الْخُرَاسَانِي الأَصْل التلمساني المولد نزيل مصر موفق الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦١٤ وَسمع من ابْن المقير وَابْن الجميزي وَابْن رواج وَغَيرهم وَطلب قَلِيلا وَلزِمَ طَرِيق الصّلاح وَالْعِبَادَة مَعَ سَلامَة الْبَاطِن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٤

٨١٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن خَالِد بن مكي بن هِلَال الْقَاضِي تَاج الدّين الاسكندري الأَصْل البلبيسي قَاضِي بلبيس ولد سنة تسعين وسِتمِائَة وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٦٥ وَكَانَ فَاضلا وَله نظم ونثر ورسائل

٨١٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حيدرة بن عَليّ بن عقيل الْمصْرِيّ شمس الدّين أَبُو عبد الله بن القماح الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٥٦ وَسمع من الرضى ابْن الْبُرْهَان صَحِيح مُسلم بفوت وَمن النجيب الْحَرَّانِي وأخيه الْعِزّ وَابْن خطيب المزة وتقي الدّين ابْن رزين فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَجَمَاعَة من الشاميين وتفقه وَمهر وَأفْتى ودرس وَحدث وناب فِي الحكم بِجَامِع الصَّالح وَلكنه كَانَ ينْسب إِلَى التساهل فِي الْأَحْكَام فِيمَا يُقَال فَكَانَ القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة يمنعهُ من إِثْبَات كتب الْأَوْقَاف وَلما ولي وَلَده عز الدّين امْتنع من استنابته فَأقبل على
الِاشْتِغَال والأشغال ودرس بالشافعي بالقرافة فِي أَوَاخِر عمره إِلَى أَن مَاتَ بعد أَن أعَاد بِهِ خمسين سنة وَأعَاد بالجامع الطولوني وَأم بِهِ وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ أعجوبة زَمَانه إِذا سُئِلَ عَن آيَة قَرَأَ مَا قبلهَا وَبعدهَا وَكَذَلِكَ كَانَ يصنع فِي مسَائِل التَّنْبِيه وَكَانَ مفننا فِي عُلُوم شَتَّى وَله مجاميع كَثِيرَة مُشْتَمِلَة على فَوَائِد غزيرة وَكَانَ محبا فِي الْعلم وَأَهله خُصُوصا أَصْحَاب الحَدِيث حسن المحاضرة مُعظما عِنْد الْكِبَار سريع الْحِفْظ بعيد النسْيَان قَالَه الاسنوي وَقَالَ كَانَ حَافِظًا لتواريخ المصريين وَكَانَ نَقله يزِيد على تصرفه قلت حَدثنَا عَنهُ سعد الدّين القمي وَغَيره من شُيُوخنَا وَكَانَ شَيخنَا سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ يحدث عَنهُ بِصَحِيح مُسلم ويفتخر بِهِ على أقرانه كالعراقي وَابْن الملقن ثمَّ ظهر أَنه إِنَّمَا سمع مِنْهُ من صَحِيح مُسلم شَيْئا يَسِيرا فَعَاد يحدث بِهِ عَن ابْن عبد الْهَادِي كالقوم مَاتَ فِي الْعشْرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١

٨١٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن الزبير الغرناطي أَبُو عَمْرو بن الْحَافِظ أبي جَعْفَر قَالَ ابْن الْخَطِيب جنح إِلَى الرَّاحَة فِي أول أمره وَشرق وَجَرت لَهُ خطوب ثمَّ عَاد فَنزل مالقة وخدم فِي بعض الخدم المخزنية فِي حَالَة إملاق وَكَانَ أَبوهُ استجاز لَهُ شُيُوخ عصره شرقا وغربا مِنْهُم أَبُو الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وَأَبُو عبد الله الغافقي وَمُحَمّد بن صَالح الْكِنَانِي وَأَبُو الْيمن ابْن عَسَاكِر وَابْن دَقِيق الْعِيد وَغير هم قَالَ وَله شعر بضاعته

فِيهِ مزجاة وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٥٠
٨١٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن قدامَة ابْن مِقْدَام الْمَقْدِسِي أَبُو عبد الله صَلَاح الدّين ابْن أبي عمر الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٨٤ وَسمع من الْفَخر عَليّ بن البُخَارِيّ مشيخته تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ ومسند الإِمَام أَحْمد بفوت يسير وَهُوَ وَالشَّمَائِل لِلتِّرْمِذِي وَالسَّادِس وَالسَّابِع من أمالي الْجَوْهَرِي ومشيخة الْجَوْهَرِي الصُّغْرَى وَسمع من التقي إِبْرَاهِيم بن عَليّ الْوَاسِطِيّ وَمن أَخِيه مُحَمَّد وَمن شمس الدّين مُحَمَّد بن الْكَمَال عبد الرَّحِيم وَمن الْعِزّ إِسْمَاعِيل بن الْفراء وَمن التقي أَحْمد بن عبد الْمُؤمن الصُّورِي وَمن عِيسَى المغاري فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَتْح ابْن المجاور وَزَيْنَب بنت مكي وَعبد الرَّحْمَن ابْن الزين أَحْمد بن الْملك وَزَيْنَب بنت الْمعلم وَغَيرهم وَولي الْإِمَامَة بمدرسة جده أبي عمر وَحدث بِأَكْثَرَ مسموعاته سمع مِنْهُ القدماء وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الْكَبِير وَعمر دهرا طَويلا حَتَّى صَار مُسْند عصره وَتفرد بِأَكْثَرَ مسموعاته ومشايخه وَكَانَ صبورا على السماع محبا للْحَدِيث وَأَهله وَمَات فِي ٢٤ شَوَّال سنة ٧٨٠ وَنزل النَّاس بِمَوْتِهِ دَرَجَة وَهُوَ آخر من حدث عَن الْفَخر بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَة الْخَاصَّة وَآخر من كَانَ بَينه وَبَين النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم تِسْعَة أنفس بِالسَّمَاعِ الْمُتَّصِل بِشَرْط الصَّحِيح وَقد أجَاز لمن أدْرك حَيَاته

خُصُوصا للمصريين فَدخلت فِي ذَلِك وَلم أظفر لي مِنْهُ بِإِجَازَة خَاصَّة مَعَ إِمْكَان ذَلِك وَالله الْمُسْتَعَان وَخرج لَهُ الصَّدْر الياسوفي مشيخة وَحدث بهَا وَآخر من سَمعهَا مِنْهُ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي
٨١٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد بن عَليّ بن سرُور الْمَقْدِسِي شمس الدّين ابْن عماد الدّين تقدم ذكر أَبِيه ولد سنة وَسمع من ابْن مسلمة والمرسي وخطيب مردا بِبَغْدَاد وَحدث وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٠٥
٨١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ محب الدّين أَبُو البركات كَانَ حفيد الرضى إِمَام الْمقَام ولد بِمَكَّة سنة ٧٢٧ وَسمع بهَا من عِيسَى بن عبد الله الحجي وَمن الْوَادي آشي وَعِيسَى ابْن الْمُلُوك وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الحجار وَابْن أبي التائب والشرف ابْن الْحَافِظ وَأَبُو نعيم ابْن الاسعردي وَآخَرُونَ وَحدث وَكَانَ من بَيت صَلَاح وَرِوَايَة وَعلم مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩٥
٨٢٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى الفيومي شرف الدّين أَبُو الْفَتْح سمع من القَاضِي جمال الدّين أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الْعَظِيم ابْن السقطي كتاب تحفة الرَّاغِب تَخْرِيج الْحَافِظ تَقِيّ الدّين عبيد من حَدِيثه قَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو مَحْمُود الْمَقْدِسِي فِي شَوَّال سنة ٧٣٩ نقلت ذَلِك من خطه
٨٢١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب الْمَكِّيّ جمال الدّين ابْن الْبُرْهَان

سمع الرضى والصفي الطبريين واشتغل وَأخذ عَن الشَّيْخ عفيف الدّين اليافعي وتفقه ودرس وباشر الْعُقُود والخطابة نِيَابَة عَن الْحَرَازِي بِمَكَّة وَمَات بِمَكَّة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٥ أرخه شَيخنَا ابْن سكر
٨٢٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف ولي الدّين الديباجي الْمَعْرُوف بالمنفلوطي وَكَانَ يعرف أَيْضا بِابْن خطيب ملوى تفقه بِأَبِيهِ وَغَيره وَنَشَأ على قدم صدق فِي الْعِبَادَة وَالْأَخْذ عَن أدب الشُّيُوخ وَله الْيَد الطُّولى فِي الْمنطق والأصلين وَالْفِقْه والتصوف كثير التَّوَاضُع والانطراح وَكَانَ قد سمع بِدِمَشْق من الحجار وَأَسْمَاء بنت صصرى والبندنيجي وَغَيرهم وتجرد إِلَى الرّوم وخدم جمَاعَة من الْمُؤمنِينَ ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق وَقدم الْقَاهِرَة مرَارًا ثمَّ استوطنها ودرس بالقبة المنصورية وَغَيرهَا وَكَانَ قَلِيل التَّكَلُّف إِذا لم يجد مَا يركب مَشى كثير الانصاف خَبِيرا بِدِينِهِ ودنياه وَكَانَ ابْن عقيل ولي درس مدرسة حسن من قبل صَاحبهَا فَلَمَّا قتل أَرَادَ يلبغا هدمها ثمَّ تَركهَا وَولى تدريسها لولى الدّين فَغَضب مِنْهُ ابْن عقيل فَتوجه إِلَيْهِ حَتَّى ترضاه وَتغَير عَنهُ الحشابية وَكَانَ يمِيل إِلَى مقَالَة ابْن الْعَرَبِيّ ويدندن حولهَا فِي تواليفه ويحمحم وَلَا يكَاد يفصح وَكَانَ يحضر السماعات

ويرقص أَحْيَانًا وَنقل العثمان الصَّفَدِي قَاضِي صفد فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة أَنه حصل لَهُ عِنْد مَوته مَا يدل على نجاته وَأَنه قَالَ انزعوا عني ثِيَابِي فقد احضرت لي ثِيَاب من الْجنَّة أَو نَحْو هَذَا من الْكَلَام وَكَانَ رَحل إِلَى حلب وَدخل ملطية وَمن كَلَامه الرشيق لما سُئِلَ أَيهمَا أفضل الإِمَام أَو الْمُؤَذّن فَقَالَ لَيْسَ الْمُنَادِي كالمناجي وَمَات فِي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس عشري ربيع الأول سنة ٧٧٤ عَن ثَمَانِينَ

سنة ٨٢٣ مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْعَيْش الدِّمَشْقِي أَمِين الدّين روى عَن ابْن أبي الْيُسْر من البُخَارِيّ وَتُوفِّي فِي الْمحرم سنة ٧٣٤ عَن بضع وَسبعين سنة

٨٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى الاسيوطي القَاضِي عز الدّين ولد سنة ٦٥٠ وتفقه على الضياء بن عبد الرَّحِيم والنصير بن الطباخ والسديد التزمنتي وَبحث فِي مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب الفروعي على الْفَقِيه نَاصِر الدّين الانباري قَاضِي الْإسْكَنْدَريَّة وَأخذ الْمنطق عَن سيف الدّين الْبَغْدَادِيّ وَقَرَأَ بالسبع على النُّور الكفتي وَقَرَأَ أَجزَاء عدَّة عَن الرضى وتصدر للإقراء وَتخرج بِهِ جمَاعَة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من جلة الْعلمَاء وَولي قَضَاء الكرك مُدَّة طَوِيلَة نَحْو ثَلَاثِينَ سنة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٥ وَهُوَ وَالِد شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ جمال الدّين إِبْرَاهِيم نزيل مَكَّة

٨٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الصَّفَدِي الشَّيْخ شمس الدّين شيخ الْوضُوء حدث عَن عز الدّين بِالْإِجَازَةِ سمع مِنْهُ الْمُحدث برهَان الدّين الْحلَبِي وَقَالَ

قَرَأت عَلَيْهِ فِي الْفِقْه

٨٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَحْمد بن النّحاس كَمَال الدّين الْمَعْرُوف بالزيرباج الْحلَبِي سمع على الْعِزّ إِبْرَاهِيم بن صَالح بن العجمي وَحدث سمع مِنْهُ الياسوفي والحاضري وسبط ابْن العجمي وَغَيرهم وَمَات سنة تسعين وَسَبْعمائة

٨٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَحْمد بن عمر النشائي سمع من أبي الْحسن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ

٨٢٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن شيرين الجذامي الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْخَيْر وَالْعَدَالَة والعفة حسن الْخط لَهُ حب فِي الْأَدَب وَولى الْقَضَاء بِبَعْض جِهَات غرناطة وَله شعر مَقْبُول فَمِنْهُ

(ذَرْنِي فقد ساعد وَقت وطاب ... إِذْ الْأَمَانِي سمحت باقتراب)

(أبذل جهدي فِي طلاب الْعلَا ... فباذل الْجهد حميد المآب) مَاتَ فِي آخر صفر سنة ٧٥٢

٨٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَحْمد بن نعْمَة بن أَحْمد بن جَعْفَر النابلسي نَاصِر الدّين ابْن خطيب الشامية شرف الدّين ولد سنة ٦٨ وَسمع من الْفَخر مشيخته وَغَيرهَا وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَهُوَ أسن مِنْهُ وَقَالَ روى لنا عَن الْفَخر علل التِّرْمِذِيّ قَالَ ابْن رَافع مَاتَ لَيْلَة الْجُمُعَة مستهل شهر

ربيع الآخر سنة ٧٥٥

٨٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن افتكين كَانَ كَبِير شُهُود الْقيمَة وَمَات بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠

٨٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَمِين بن معَاذ بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الاقشهري مَنْسُوب إِلَى اقشهر بقونية ولد بهَا سنة ٦٦٥ ورحل إِلَى مصر ثمَّ إِلَى الْمغرب فَسمع من أبي جَعْفَر بن الزبير بالأندلس وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن منتصر بفاس وَغَيرهمَا وَجمع رحلته إِلَى الْمشرق وَالْمغْرب فِي عدَّة أسفار وَجمع كتابا فِيهِ أَسمَاء من دفن بِالبَقِيعِ سَمَّاهُ الرَّوْضَة قَالَ القطب الْحلَبِي تناولته مِنْهُ وَحدث عَنهُ أَبُو الْفضل النويري قَاضِي مَكَّة وجاور بِالْمَدِينَةِ ثمَّ اتخذها موطنا إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٣١

٨٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن بصخان بموحدة وَسُكُون الْمُهْملَة بعْدهَا مُعْجمَة شمس الدّين ابْن عين الدولة الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٦٨ وَسمع بعد الثَّمَانِينَ من الْعِزّ ابْن الْفراء والعز الفاروثي والليموني وَغَيرهم وعني بالقراآت فَقَرَأَ على الرضى بن دبوقا والفاضلي والدمياطي والاسكندري

وَشرف الدّين
ابْن الفركاح وَالْمجد التّونسِيّ وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة وَدخل الْقَاهِرَة سنة الجفل من التتار فَجَلَسَ تَاجرًا فِي حَانُوت ثمَّ قدم دمشق وتصدى للإقراء وَظَهَرت فضائله ثمَّ تبسط فِي الإقراء إِلَى أَن قَرَأَ بإدغام الرَّاء فِي اللَّام من قَوْله {وَالْحمير لتركبوها} وَزعم أَن ذَلِك يخرج من الشاطبية مَعَ اعترافه بِأَنَّهُ لم يقلهُ أحد فَقَامَ عَلَيْهِ ابْن الزملكاني وساعده الْمجد التّونسِيّ وَغَيره فَطَلَبه ابْن صصرى وَعقد لَهُ مَجْلِس فباحثوه وحاققوه فَلم يرجع فَمَنعه القَاضِي من الإقراء بذلك وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٧١٤ فتألم وَامْتنع من الإقراء جملَة ثمَّ عَاد واقرأ بالجامع ثمَّ ولي مشيخة التربة الصالحية بعد الْمجد التّونسِيّ وَشرط الْوَاقِف أَن يكون شيخها أعلم أهل الْبَلَد بالقراآت وَكَانَ وقورا مهيبا بهي الْمحيا شامخ الْأنف ظريف الملبس لَهُ ناموس وقعدد وَإِذا أَقرَأ لَا يَتَنَحْنَح وَلَا يتنخم وَلَا يلْتَفت واشتهر عَنهُ أَنه كَانَ لَا يَأْكُل اللَّحْم إِلَّا مصلوقة وَلَا الْحَلْوَى إِلَّا سكرية وَيُقَال إِنَّه لم يَأْكُل المشمش قطّ وَكَانَ حسن الصَّوْت بِالْقِرَاءَةِ طيب النغمة لَا يَأْكُل إِلَّا مَا يُوَافق إصْلَاح الصَّوْت أَمر مرّة بعض أَتْبَاعه أَن يصلح لَهُ قطائف بشراب التفاح ودهن اللوز فَلم يجد شراب التفاح فأصلحها بقطر النَّبَات فَغَضب وألزم الَّذِي أحضرها بِأَكْلِهِ وَوَقع بَينه وَبَين الذَّهَبِيّ لكَونه ذكره فِي طَبَقَات الْقُرَّاء بِبَعْض مَا ذكر فَكتب بِخَط غليظ على الصفحة الَّتِي بِخَط الذَّهَبِيّ كلَاما أقذع فِيهِ فِي حق الذَّهَبِيّ بِحَيْثُ صَار خطّ الذَّهَبِيّ لَا يقْرَأ غالبه فانتقم الذَّهَبِيّ مِنْهُ بِأَن ترْجمهُ فِي مُعْجم شُيُوخه وَوصف مَا وَقع إِلَى أَن قَالَ فمحى اسْمه من ديوَان الْقُرَّاء وَكَانَ لَهُ ملك
يرتفق بِهِ وَلَا يتَنَاوَل من الْجِهَات شَيْئا وَكَانَ يدْخل الْحمام وعَلى رَأسه قبع لباد غليظ إِذا تغسل رَفعه وَإِذا ترك أَعَادَهُ فاعتراه بِسَبَب ذَلِك ضعف فِي بَصَره وَكَانَ لَهُ نظم نَازل قلق إِلَى الْغَايَة كَقَوْلِه
(ارحموا معذبا حِين يبكي فقد فقد ... إلفه وَقَلبه من لهيب وَقد وَقد) مَاتَ فِي خَامِس ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٣
٨٣٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن بدادة المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ يحفظ صَحِيح مُسلم عَن ظهر قلب ويلقي غالبه سندا ومتنا بالجامع مَعَ عذوبة لفظ وَطيب نغمَة ويضيف إِلَى ذَلِك من كَلَام ابْن الْجَوْزِيّ أَشْيَاء فَكَانَت لَهُ بذلك سوق مَعَ ديانَة وعفة وَندب إِلَى الْإِمَامَة بالسلطان أبي عبد الله بن نصر أَيَّام كَونه بمالقة وَمَات بغرناطة سنة ٧٠٤
٨٣٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن بدر بن تبع البعلبكي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْقصير ولد سنة ٦٤٢ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وسافر إِلَى بَغْدَاد لاستنقاذ وَلَده من أسر التتار وَحدث بهَا وَكَانَ دينا مواظبا على قِرَاءَة الْقُرْآن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠
٨٣٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن تَمام بن حسان الصَّالِحِي أَخُو الشَّيْخ تَقِيّ الدّين عبد الله الْمُقدم ذكره ولد سنة ٦٥١ وَسمع من عمر بن عوة جُزْء ابْن
فيل وَمن ابْن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن الْفُرَات وَالْأَرْبَعِينَ للآجري وجزء أَيُّوب وجزء أبي الشَّيْخ وجزء بكر بن بكار والمبعث لهشام وعوالي قَاضِي المرستان وجزءا فِيهِ مواعظ وآثار للشَّيْخ نصر الْمَقْدِسِي وَالْأول من حَدِيث عَليّ بن حجر وَالثَّالِث من حَدِيث عمر بن شبة وَسمع من ابْن الشِّيرَازِيّ جُزْء ابْن الْفُرَات وَسمع أَيْضا من الْكرْمَانِي وَابْن أبي عمر وَإِسْمَاعِيل بن الْعَسْقَلَانِي وَعبد الْوَلِيّ بن جبارَة وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَعبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد وَغَيرهم وتفقه قَلِيلا وَصَحب شمس الدّين ابْن الْكَمَال وتأدب بآداب الصَّالِحين من التَّقْوَى وَالْإِخْلَاص والتواضع والبشاشة والأوراد والقناعة وَكَانَ صَالحا منجمعا مُقْتَصرا على الِاكْتِسَاب من الْخياطَة كَانَ مُعْتَقدًا يتَرَدَّد إِلَيْهِ الأكابر إِلَى رباطه وَكَانَ تنكز يركب إِلَيْهِ ويزوره وَكَانَ هُوَ يشفع عِنْده قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي فِي صفته الْعَالم الزَّاهِد لَهُ المراقبة التَّامَّة على مُلُوك الدُّنْيَا كَانَ تنكز ملك الْأُمَرَاء يدْخل عَلَيْهِ وَهُوَ يخيط الثِّيَاب وَإِحْدَى رجلَيْهِ مَنْصُوبَة وَالْأُخْرَى ممدودة فَلَا يتَغَيَّر عَن هَيئته وَكَانَ يفرق كل شَيْء يهدى إِلَيْهِ على الْحَاضِرين وَلَا يقتات إِلَّا من الْخياطَة ومتع بحواسه وَخرج لَهُ الذَّهَبِيّ جُزْءا كَبِيرا وَقَالَ كَانَ مليح الْوَجْه بساما لين الْكَلَام أمارا

بِالْمَعْرُوف لَهُ وَقع فِي الْقُلُوب ومحبة فِي الصُّدُور نَشأ فِي تصون وعفاف مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٤١ روى عَنهُ العلائي وَابْن سعد والعز ابْن جمَاعَة وَآخَرُونَ من أواخرهم بِالسَّمَاعِ شَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي

٨٣٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن تَمام بن السراج مَاتَ سنة ٧٤٩

٨٣٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن جَعْفَر بن عبد الْحق بن مُحَمَّد بن جَعْفَر السّلمِيّ أَبُو عبد الله ابْن جَعْفَر من ذُرِّيَّة خفاف قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا جميل اللِّقَاء على قدم الإيثار لَهُ قبُول فِي الْقُلُوب فَكَانَت الْخَاصَّة لَا تعتقده والعامة تعتقده وَكَانَ لَقِي فِي رحلته التَّاج بن عَطاء فَأخذ عَنهُ طَرِيقَة الشاذلي وَله كتاب الْأَنْوَار جمع فِيهِ كَلَام شَيْخه وَشَيخ شَيْخه وحكايات لَهُم وَكَانَ قَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وحرس الْبَسَاتِين مُدَّة وَمَات فِي شعْبَان فِي الطَّاعُون الْعَام عَام ٧٥٠ وَله اثْنَان وَثَمَانُونَ سنة

٨٣٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْفُرَات الْحَنَفِيّ تَقِيّ الدّين اشْتغل بِالْعلمِ وَمهر فِي الْعَرَبيَّة وَفِي الشُّرُوط حَتَّى كَانَ عَمه سراج الدّين يفضله فِي ذَلِك على نَفسه وعَلى أَبِيه مَعَ أَنَّهُمَا كَانَ قد انْتَهَت إِلَيْهِمَا الرِّئَاسَة فِي معرفَة الشُّرُوط وَيُقَال إِنَّه لم يكْتب مَكْتُوبًا فعثر أحد فِيهِ على لحنة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة هُوَ وولده تَاج الدّين فِي لَيْلَة وَاحِدَة بالطاعون

٨٣٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن حُسَيْن بن أَحْمد بن حسان الأولسي الشاطبي ولد سنة ٦٣٥ وَأخذ عَن أبي مُحَمَّد بن برطلة وَغَيره وَجَاز لَهُ أَبُو الْحُسَيْن ابْن السراج وَطَائِفَة وَكَانَ مقرئا فَاضلا سكن تونس وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٨

٨٤٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن ظافر بهاء الدّين ابْن أبي الْمَنْصُور الازدي الْمَالِكِي درس بالقمحية بِمصْر وناب فِي الحكم وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤

٨٤١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِي الْمَعْرُوف بِابْن أبي الركب الشريف شمس الدّين نقيب الْأَشْرَاف صَاحب الْمدرسَة الشريفية بحارة بهاء الدّين كَانَت منزل سكنه وَأول من درس بهَا الشَّيْخ جمال الدّين الاسنوي مَاتَ سنة ٧٦٣

٨٤٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن يحيى الْقَيْسِي أَبُو الطَّاهِر ابْن صَفْوَان المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ خَبِيرا بطرِيق الْقَوْم عابدا خَاشِعًا ناصحا يَأْتِي فِي مواعظه بالعجائب وَقد حج وَكَانَ يتَكَلَّم على منَازِل السائرين للهروي

وَكَانَت لَهُ منزلَة عَظِيمَة فِي الْفِقْه وخطب بالجامع وَله كتاب فِي التصوف وعلق على منَازِل السائرين وَمن شعره

(هربت بِهِ مني إِلَيْهِ فَلم يكن ... فِي الْبعد من بعدِي يَصح بِهِ قربي)

(وَكَانَ بِهِ سَمْعِي كَمَا بَصرِي بِهِ ... وَكَانَ بِهِ شأني لساني مَعَ قلبِي) وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٩ ذهب ليستقي مَاء لوضوئه فتردى فِي الحفرة فَأخْرج مِنْهَا وَكَانَ ذَلِك سَبَب وَفَاته

٨٤٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن حمدَان بن شبيب الْحَرَّانِي بدر الدّين أَبُو عبد الله كَانَ وَالِده شيخ الْحَنَابِلَة فِي زَمَانه وَهُوَ مؤلف كتاب الرِّعَايَة سمع من أبي بكر بن الْعِمَاد وَغَيره سمع مِنْهُ شَيخنَا إِبْرَاهِيم بن دَاوُد الْآمِدِيّ وَآخَرُونَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤

٨٤٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن حيدرة الْأنْصَارِيّ كَانَ بعد السّبْعين وَسَبْعمائة وَله شعر حسن فَمِنْهُ

(أيا من لروحي ملك ... تعطف لصب هلك)

(وَيَا متلفي فِي الْهوى ... اغث مغرما حَيّ لَك)

٨٤٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن عِيسَى بن عَامر بن يُوسُف بن بدر بن عَليّ بن عمر الْأنْصَارِيّ السَّعْدِيّ جمال الدّين المطري الْمدنِي ولد سنة ٦٧١

وَحضر على أبي الْيمن بن عَسَاكِر وَسمع مِنْهُ وَمن غَيره وَحدث وَله نظم وَكَانَ أحد الرؤساء المؤذنين بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ وَمن أحسن النَّاس صَوتا وصنف تَارِيخا مُفِيدا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْفُنُون وناب فِي الحكم وَفِي الخطابة وفضائله جمة وَكَانَت الْمَدِينَة خَالِيَة من عَارِف

بالميقات فندب من مصر ثَلَاثَة وَكَانَ وَالِده أحدهم فَلَمَّا مَاتَ أَبوهُ اسْتَقر عوضه وَبقيت فِي يَد آله وَمَات بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فِي سَابِع عشري شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ وَكَانَ مولده سنة ٦٧٦ وبرع وَلَده فِي الحَدِيث ورحل فِيهِ وعاش إِلَى سنة ٧٦٥

٨٤٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الفارقي الأَصْل الْمصْرِيّ بدر الدّين ولد سنة ٦٦٠ وَحفظ التَّنْبِيه وَقَرَأَ القراآت واعتنى بِهِ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن الظَّاهِرِيّ لإحسان أَبِيه إِلَيْهِ فاسمعه الْكثير وَخرج لَهُ أَرْبَعِينَ حَدِيثا عَن أَرْبَعِينَ شَيخا حدث بهَا مرَارًا وَخرج لَهُ إِبْرَاهِيم ابْن القطب الْحلَبِي معجما فِي مجلدين قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ أَبوهُ من التُّجَّار الكارمية فورث مِنْهُ مَالا كثيرا فأنفقه وتنعم ثمَّ املق وَسمع بِالْقَاهِرَةِ والإسكندرية وَمَكَّة وَالْمَدينَة وَغَيرهَا وَأَعْلَى من عِنْده النجيب وَأَخُوهُ الْعِزّ وَابْن الْعِمَاد والمنقذي وَابْن خطيب المزة وَحدث بالكثير وَكَانَ دينا خيرا كثير الْمُرُوءَة محبا للسماع سَار إِلَى الْيمن وَغَيرهَا وَطلب بِنَفسِهِ فَقَرَأَ الْكثير وَسمع وَكتب بِخَطِّهِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١

حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا بِالسَّمَاعِ مِنْهُم أَبُو الْمَعَالِي الْأَزْهَرِي وقرأت بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ ثَنَا عَنهُ ابْن الملقن وَغَيره قلت وَابْن الملقن من شيوخي

٨٤٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن دَاوُد بن مُوسَى بن مَالك اللَّخْمِيّ اليكي أَبُو عبد الله ابْن الْكَمَال قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد قبل الْأَرْبَعين وَقَرَأَ بمرسية على أبي الْحسن ابْن لب الداني وَسمع من أبي عبد الله البرقوطي وَأبي عَمْرو بن عيسوب اللَّخْمِيّ وَأبي بكر عَتيق بن رَشِيق وشارك فِي فنون من الْعَرَبيَّة واللغة وَالْفِقْه وَالْأَدب وَأَجَازَ لَهُ القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَأَبُو الْيمن ابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَألف الْمُقنع فِي القراآت وَشَرحه بالممتع قَالَه ابْن الْخَطِيب قَالَ وَمن شعره

(عَلَيْك بِالصبرِ وَكن رَاضِيا ... بِمَا قضى الله تلقى النجاح)

(واسلك طَرِيق الْجد والهج بِهِ ... فَهُوَ الَّذِي يرضاه أهل الصّلاح) وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن الْمحرم سنة ٧١٢

٨٤٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن رَمَضَان بن عبد الله الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ الْمُقْرِئ شمس الدّين ولد سنة ٦٤٦ وَسمع على ابْن أبي عَمْرو ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن أبي الْخَيْر وَابْن علاق وَابْن شَيبَان وَالْفَخْر وَابْن المجاور وَآخَرُونَ وَخرج لَهُ مُحَمَّد بن سعد مشيخة سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَشَيخنَا وَآخَرُونَ قَالَ ابْن رَافع كَانَ يشْهد ويؤم بِمَسْجِد بالجزيرة وَتُوفِّي فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٨

٨٤٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن زيد بن أَحْمد بن زيد بن الْحسن بن ايوب بن خَلِيل ابْن زيد بن منجك الغافقي أَبُو بكر الغرناطي أَصله من إشبيلية وَقَرَأَ على أبي عبد الله بن الفخار وَغَيره وَكَانَ جهورِي الصَّوْت قَلِيل البهت فِي الْحِيَل اتَّصل بِصَاحِب غرناطة وَقَامَ مَعَه لما غلب عَلَيْهِ ثمَّ اتَّصل بِالَّذِي بعده إِلَى أَن غضب عَلَيْهِ فأودعه المطبق هُوَ وَولده ثمَّ أخرجهُمَا إِلَى بجاية فِي الْبَحْر فَخرج عَلَيْهِم الفرنج فقاتل هَذَا حَتَّى اسْتشْهد فِي سنة ٧٠٢ وَأسر وَلَده وَمن مَعَه ثمَّ خلصوا وعاش وَلَده إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٢

٨٥٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن سبع بن مُحَمَّد بن فَضَائِل بن يُوسُف بن هَارُون العقبي الْكَاتِب سجي الدّين هُوَ الْقَائِل

(لبابك تَاج الدّين قد جِئْت مهديا ... جَوَاهِر نظم لم ينلهن تَاجر)

(وَلكنهَا زَادَت بذكراك بهجة ... وَفِي التَّاج أنمى مَا تكون الْجَوَاهِر) وَقَالَ

(تَقول فتاة الْحَيّ عجل بعودة ... وَلَا نَاب رزق الله فَهُوَ يدافع)

(فَقلت لَهُم لَا تحسبوه بحاجتي ... يضيق فرزق الله لَا شكّ وَاقع)

٨٥١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن سعيد أَبُو الْقَاسِم الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٩٤ وَكَانَ من أهل الْخَيْر وَالتَّعَفُّف تصرف فِي الْقَضَاء بجهات كَثِيرَة وَكَانَ متوسط الْمعرفَة ثمَّ انْقَطع إِلَى الْعِبَادَة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٠

٨٥٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد عماد الدّين ابْن فَخر الدّين ابْن الشيرجي كَانَ كثير الْعِبَادَة وباشر نظر الْأَيْتَام فِي أَيَّام الْقزْوِينِي بِدِمَشْق وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْعقلِ والرئاسة والسكون والتواضع مَاتَ قرب سنة ٧٢٨

٨٥٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الرّبيع سُلَيْمَان الدلاصي الْمصْرِيّ صدر الدّين ولد سنة بضع وَسبعين وَسمع من ابْن خطيب المزة وَمُحَمّد بن عبد الْخَالِق وَمُحَمّد بن عبد الله ابْن أبي الزهر الصرفندي وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا أَبُو الْفضل وَآخَرُونَ مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٦

٨٥٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شاطر اللَّخْمِيّ أَبُو عبد الله المراكشي قَالَ ابْن الْخَطِيب فَقير متجرد مليح الشيبة جميل الصُّورَة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذّكر قَالَ وَآخر عهدي بِهِ بفاس سنة ٧٥٦ وَقد أربى على السِّتين

٨٥٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شَاس تَقِيّ الدّين الْمَالِكِي قَاضِي مصر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠ أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ

٨٥٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شبْل الحريري الْبَغْدَادِيّ الْمَالِكِي ولد سنة ٦٤٧ وأسره التتار صَغِيرا فَنَشَأ بِبَغْدَاد وتفقه لمَالِك وَكَانَ كثير الِاشْتِغَال والأشغال وأفى ودرس وَعرض عَلَيْهِ نِيَابَة الحكم فَامْتنعَ وَقَالَ الشَّهَادَة أسلم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٣

٨٥٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شويش الْفَقِيه نجم الدّين الْحَنَفِيّ الْمُحْتَسب كَانَ كثير التِّلَاوَة وَخيرا وَمَات فِي ثامن شَوَّال سنة ٧٣٠

٨٥٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شَيبَان بن تغلب الشَّيْبَانِيّ الدِّمَشْقِي سمع من أَبِيه وَابْن أبي عمر سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ والعز ابْن جمَاعَة والعلائي وَشَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فَاضلا حَنِيفا متمزا مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٣ وَله بضع وَسَبْعُونَ سنة

٨٥٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن صفي بن قَاسم بن عبد الرَّحْمَن الصُّوفِي أَبُو عبد الله شمس الدّين الغزولي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٩٧ وَسمع من أبي الْحسن ابْن الْقيم قِطْعَة من صَحِيح الاسماعيلي وَمن حسن بن عبد الْكَرِيم سبط زِيَادَة جُزْء الجابردي وَمن الْعِمَاد بن الْمُقدسِي جُزْء ابْن اشتة وَمن عبد الله ابْن ريحَان جُزْءا من مَالِي أبي مُطِيع من زَيْنَب بنت الإسعري مُسْند الشَّافِعِي وَحدث وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَكَانَ حسن الْخط أم بالخانقاه البيبرسية مُدَّة وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٧٧ وَآخر من كَانَت لَهُ مِنْهُ إجَازَة

ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠ أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ

٨٥٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شبْل الحريري الْبَغْدَادِيّ الْمَالِكِي ولد سنة ٦٤٧ وأسره التتار صَغِيرا فَنَشَأ بِبَغْدَاد وتفقه لمَالِك وَكَانَ كثير الِاشْتِغَال والأشغال وَأفْتى ودرس وَعرض عَلَيْهِ نِيَابَة الحكم فَامْتنعَ وَقَالَ الشَّهَادَة أسلم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٣

٨٥٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شويش الْفَقِيه نجم الدّين الْحَنَفِيّ الْمُحْتَسب كَانَ كثير التِّلَاوَة وَخيرا وَمَات فِي ثامن شَوَّال سنة ٧٣٠

٨٥٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن شَيبَان بن تغلب الشَّيْبَانِيّ الدِّمَشْقِي سمع من أَبِيه وَابْن أبي عمر سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ والعز ابْن جمَاعَة والعلائي وَشَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فَاضلا حنفيا متميزا مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٣ وَله بضع وَسَبْعُونَ سنة

٨٥٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن صفي بن قَاسم بن عبد الرَّحْمَن الصُّوفِي أَبُو عبد الله شمس الدّين الغزولي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٩٧ وَسمع من أبي الْحسن ابْن الْقيم قِطْعَة من صَحِيح الاسماعيلي وَمن حسن بن عبد الْكَرِيم سبط زِيَادَة جُزْء الجابردي وَمن الْعِمَاد بن الْمُقدسِي جُزْء ابْن اشتة وَمن عبد الله ابْن ريحَان جُزْءا من أمالي أبي مُطِيع وَمن زَيْنَب بنت الاسعردي مُسْند الشَّافِعِي وَحدث وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَكَانَ حسن الْخط أم بالخانقاه البيبرسية مُدَّة وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٧٧ وَآخر من كَانَت لَهُ مِنْهُ إجَازَة

يعْنى من الرِّجَال عبد الله بن عمر بن الْعِزّ عبد الْعَزِيز ابْن جمَاعَة

٨٦٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن صفي بن قَاسم الغزولي أَخُو الَّذِي قبله ولد سنة ٧٠٥ وَسمع من أبي الْعَبَّاس الْحجار كتاب السّنة للالكائي وَحدث سمع مِنْهُ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي وَحدث عَنهُ بحلب وَقد قَرَأَ عَلَيْهِ بعض الطّلبَة شَيْئا من مستخرج الاسماعيلي بإجازته من ابْن الصفي الْمَذْكُور فَالْتبسَ عَلَيْهِ بأخيه الَّذِي قبله وَلم يدْرك الشَّيْخ برهَان الدّين الَّذِي قبله لِأَنَّهُ مَاتَ قبل رحلته إِلَى الْقَاهِرَة إِلَّا أَن

يكون لَهُ مِنْهُ إجَازَة وَلم نقف على ذَلِك بعد وكات وَفَاة الشَّيْخ الثَّانِي فِي سنة ٧٩٠
٨٦١ - مُحَمَّد بن أَحْمد طَاهِر بن عبد الله الإِمَام أَبُو عبد الله البالسي الْمُقْرِئ إِمَام مَسْجِد السَّبْعَة تَلا على الشّرف الْفَزارِيّ ولازمه وتصدر للإقراء فَتخرج بِهِ جمَاعَة كَانَ محققا للقراآت عَاقِلا خيرا صَالحا حسن السمت وَله شعر ونظم فِي الْعَرَبيَّة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٣ فِي عشر الثَّمَانِينَ ٨٦٢ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْخَالِق بن عَليّ بن سَالم بن مكي الْمصْرِيّ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن الصَّائِغ ولد سنة ٦٣٦ وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وَغَيره من أَصْحَاب البوصيري وأقرانه وَمن الرضي ابْن الْبُرْهَان وَغَيره وتلا على الْكَمَال الضَّرِير وَسمع مِنْهُ الشاطبية وعَلى الْكَمَال بن فَارس والتقي النَّاشِرِيّ وَمهر فِي القراآت وصنف خطبا واشتهر بفن الإقراء وَأخذ عَنهُ الْأَئِمَّة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ شَاهدا عاقدا خيرا صَالحا متواضعا صَاحب
فنون صحب الرضى الشاطبي مُدَّة وتضلع من اللُّغَة وَله خطب أَنْشَأَهَا وجودهَا وَكَانَ كيسا طَوِيل الرّوح موطأ الأكناف كَبِير الْقدر وتلا عَلَيْهِ جمع لَا يُحصونَ وَشهد عَلَيْهِ أَبُو حَيَّان فِي إجَازَة فَقَالَ اشهدني شَيخنَا الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة شيخ المقرئين وَرَئِيس المتصدرين حَامِل راية الرِّوَايَة والإسناد الْإِسْنَاد مُلْحق الأحفاد بالأجداد تَقِيّ الدّين بِكَذَا فِي سنة ٧١٩ وَكتب أَيْضا فِي حَقه الشَّيْخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة شيخ الشُّيُوخ بَقِيَّة السّلف جَامع فضيلتي الرِّوَايَة والدراية الْمُنْتَهى فيهمَا إِلَى الْغَايَة الْحَائِز قصب السَّبق المرحول إِلَيْهِ من الغرب والشرق بَقِيَّة المهرة المسندين تَقِيّ الدّين وَذَلِكَ فِي سنة كَذَا وَكتب التقي الْمَذْكُور فِي آخر ذَلِك الْإِجَازَة الْمَذْكُورَة لحيان ولد الشَّيْخ أثير الدّين وَكَانَت الْقِرَاءَة وَالسَّمَاع بِمحضر من وَالِده وَقد أجزت لَهما وأذنت لَهما أَن يقرءا بذلك ويقرئا بِهِ حَيْثُ حلا وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٢٤ وَكتب التقي السُّبْكِيّ فِي هَذِه الْإِجَازَة اشهدني شَيخنَا الإِمَام الْعَلامَة شيخ مشيخة الْإِسْلَام قدوة الْعلمَاء شيخ الْفُقَهَاء والنحاة بركَة الْأَنَام ماحق الصغار بالكبار وَاسْتمرّ فِي التَّرْجَمَة مبالغا إِلَى أَن قَالَ وَذَلِكَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٢٤ وَقَالَ الأسنوى كَانَ الشَّيْخ الْقُرَّاء فَقِيها مشاركا فِي عدَّة فنون وَكَانَت لَهُ الرحلة من الأقطار للْقِرَاءَة لعلو الْإِسْنَاد والدراية وَقَالَ ابْن رَافع وَمن خطه نقلت هُوَ شيخ المتصدرين بِمصْر وَمَات التقي الصَّائِغ بعد ذَلِك بِقَلِيل فِي لَيْلَة ١٨ صفر سنة ٧٢٥ وَدفن بالقرافة
٨٦٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم البعلي أَبُو عبد الله بن الفويمي بِالْفَاءِ والتصغير سمع من القطب اليونيني جُزْء ابْن عُيَيْنَة بروايته لَهُ إجَازَة عَن عبد الْوَهَّاب بن رواج سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَحدث عَنهُ فِي مُعْجَمه وَلم يؤرخ وَفَاته
٨٦٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ المالقي أَبُو عبد الله الساحلي قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على عبد الْعَظِيم بن السي وعَلى أبي عبد الله ابْن لب وَغَيرهمَا وتسلك على الشَّيْخ أبي الْقَاسِم المريد وَكَانَ مُقبلا على نَفسه مستوعبا ضروب الْخَيْر وأنواع الْقرب من الصَّلَاة وَالصَّوْم وَالذكر وَالْقِرَاءَة وملازمة الْخلْوَة مَعَ الفصاحة وَالدُّعَاء إِلَى الله اقْتدى بِهِ طوائف من النَّاس وخطب النَّاس بمالقة وغرناطة وَكَانَ قد عمي بعد السّبْعين وَظهر مِنْهُ من الصَّبْر والرضاما كَانَ يَقُول سَأَلت الله ذَلِك خوفًا من الْفِتْنَة وتبعات النّظر وَكَانَت لَهُ شهرة كَبِيرَة حَتَّى كَانَ الإِمَام نَاصِر الدّين المشدالي يكاتبه وَمن كتبه إِلَيْهِ من العَبْد الْأَصْغَر والمحب الْأَكْبَر فلَان إِلَى سيد العارفين وَإِمَام الْمُحَقِّقين وَمِمَّنْ سلك على يَدَيْهِ أَبُو الْحسن بن الْجَبَّاب وَله كتاب الْحجَّة فِي رسوم المحجة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٣٥
٨٦٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان الْقرشِي الجعبري ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو عبد الله الشهير بِابْن خطيب يبرود ولد سنة ٧٠١ وَسمع
من أبي الْعَبَّاس الْحجار وَأخذ الْفِقْه عَن الْعَلامَة برهَان الدّين ابْن الفركاح ومحيي الدّين ابْن جهبل وَالْأُصُول عَن الشَّيْخ شمس الدّين الاصبهاني وبرع فِيهِ وَفِي الْعَرَبيَّة وَكَانَت لَهُ معرفَة بالأدب أفتى ودرس فِي أَمَاكِن بِبِلَاد مصر وَالشَّام وَولي الْقَضَاء والخطابة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن القَاضِي سُلَيْمَان وَغَيره وتفقه بِهِ جمَاعَة وَكَانَ من أَعْيَان الشَّافِعِيَّة مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٧٧

٨٦٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الناصح عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبَّاس الصَّالِحِي
٨٦٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد القوصي تَاج الدّين الدشناوي ولد سنة ٤٦ وتفقه بِأَبِيهِ وَالْمجد بن دَقِيق الْعِيد والبهاء القفطي وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وَالْمُنْذِرِي وَقَرَأَ على النَّجْم عبد السَّلَام بن حفاظ ودرس بالمعزية وَغَيرهَا بقوص وَحدث وَأفْتى ودرس وَكَانَ قوي الْجنان فصيح اللِّسَان وَمن شعره
(لَيْت يدا صدت حبيبا أَتَى ... للوصل يشفي غلتي غلت)
(قضيت قدما مَعَه عيشة ... يَا لَيْت فِيهَا مدتي مدت) وَله
(عجزت عَن قصَّة الطَّبِيب وَعَن ... قصَّة أَخذ الشّرْب إِن وَصفه)
(وَالْحَال أَبَت لمن يميزها ... تَعَجبا سَاءَ مصدرا وَصفه) مَاتَ بقوص سنة ٧٢٢
٨٦٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبيد الاسمري المنبجي الأَصْل الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو عبد الله ولد سنة ٧٠٦ وَسمع الْكثير من إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مَكْتُوم وَعِيسَى بن عبد الرَّحْمَن بن معالي الْمطعم وَأبي نصر بن الشِّيرَازِيّ وَالْقَاسِم بن عَسَاكِر وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَحدث بِمُسْنَد الشَّافِعِي بِسَمَاعِهِ من ستّ الوزراء وَأَجَازَ لَهُ أَبُو جَعْفَر ابْن الموازيني وَإِسْحَاق النّحاس وَفَاطِمَة بنت جَوْهَر وشهدة بنت العديم وَعُثْمَان الْحِمصِي والعماد النابلسي وَمُحَمّد بن مشرف وَابْن الْقيم وَابْن الصَّواف والعماد بن أبي بكر الْمَقْدِسِي وَحسن بن عمر الْكرْدِي وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٠
٨٦٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ البجدي بِفَتْح الْمُوَحدَة وَالْجِيم نِسْبَة إِلَى بجد قَرْيَة من الزبداني الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ سمع محققا من المرسي وخطيب مردا وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ ابْن القبيطي وكريمة وَغَيرهمَا وَكَانَ حدث عَن ابْن الزبيدِيّ فِي حَيَاة ابْن الدَّائِم بثلاثيات البُخَارِيّ مَرَّات ثمَّ شكوا فِيهِ لِأَنَّهُ أخبرهُم بِمَا يَقْتَضِي أَن مولده سنة ٣٦ وَأَنه كَانَ لَهُ أَخ باسمه فَهُوَ الَّذِي سمع من ابْن الزبيدِيّ وَمَات قَدِيما قَالَ الذَّهَبِيّ سَأَلته سنة ثَلَاث فَذكر مَا يَقْتَضِي أَن مولده سنة ستّ وَأَنه من أقرَان عبد الله بن الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر قَالَ وَكَانَ لي أَخ من أقرَان القَاضِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان مَاتَ صَبيا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ صَاحب التَّرْجَمَة متواضعا لَهُ نصيب من صَلَاة وَصِيَام وَكَثْرَة تِلَاوَة وَكَانَ ساذجا قَالَ لنا مرّة اشْتهيت أَن اتفرج فِي الْحلق الَّتِي يتفرج فِيهَا النَّاس فَنزلت إِلَى تَحت القلعة ووقفت أتأمل المرامي الَّتِي فِي أبرجة القلعة وأظن أَنَّهَا الْحلق الَّتِي قَالُوا إِن النَّاس يتفرجون فِيهَا وَكَانَ دينا قنوعا مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٢
٨٧٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمَنَاوِيّ أحد فضلاء الطّلبَة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦١ أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي الواح مَاتَ قبله بِشَهْر من السّنة
٨٧١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عمر بن عُثْمَان بن عبد المحسن بن أبي الْبَهَاء بن نصر بن سعد الدنيسري الأَصْل ثمَّ الْموصِلِي الدمشقى شمس الدّين الباجربقى اشْتغل بِالْعلمِ ودرس بمدرسة جده الفتحية وَكَانَ كثير القناعة فَلَمَّا كَانَ فِي رَمَضَان سنة ٦١ أدعى عَلَيْهِ أَنه قَالَ لَيْسَ كل الْحق مَعَ أهل السّنة بل بعض أَقْوَال الْمُعْتَزلَة قد تكون حَقًا أَو نَحْو ذَلِك فعزره القَاضِي تَاج الدّين السُّبْكِيّ بكشف رَأسه وَنُودِيَ عَلَيْهِ من العادلية إِلَى الشامية البرانية ثمَّ سجن ثمَّ أطلق وكلف أَن يسْأَل ابْن الكفري أَن يحكم بِإِسْلَامِهِ فَفعل وَلما أطلق عزت نَفسه فانعزل عَن جهاته ففرقها القَاضِي وَأقَام هُوَ بمنزله من الفتحية إِلَى أَن عزل عَنْهَا للعماد الحسباني فِي مَرضه وَلم يزل مُهَاجرا للْقَاضِي إِلَى أَن صَالحه فِي أَوَاخِر عمره وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٦٥
٨٧٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن مَنْصُور الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من خطيب مردا والصدر الْبكْرِيّ وَمُحَمّد بن سعد وَأحمد بن عبد الدَّائِم وَغَيرهم واحضر على المرسي وَكَانَ يخالط الْفُقَرَاء ويحضر الْغَزَوَات

وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧١٣
٨٧٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم المرى الموقت ولد قبيل التسعين وَحفظ الشاطبية وعني بالقراآت والعربية ثمَّ برع فِي الْهَيْئَة والحساب والفلك وَعمل الأوضاع الغريبة من الاصطرلابات والأرباع فَكَانَ لَا يلْحق فِي ذَلِك وَكَانَ على ذهنه أَشْيَاء من حيل بني مُوسَى وَكَانَ قَرَأَ على ابْن الاكفاني بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ سكن دمشق وَكَانَ اصطرلابه يُبَاع فِي حَيَاته بِعشْرَة دَنَانِير وأزيد وَالرّبع من صناعته بدينارين وَله رِسَالَة كشف الريب فِي الْعَمَل بالجيب ونظم متوسط وَكَانَ من ملازمته للشمس قد نزل فِي عَيْنَيْهِ مَاء ثمَّ قدح فأبصر بالواحدة وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٥٠
٨٧٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن الْقَاسِم بن عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم بن
عبد الله النويري ثمَّ الْمَكِّيّ أَبُو الْفضل كَمَال الدّين قَاضِي مَكَّة وخطيبها ولد بِمَكَّة سنة ٧٢٢ فِي شعْبَان فَسمع بهَا من جده لأمه الْقَاضِي نجم الدين الطَّبَرِيّ وَعِيسَى بن عبد الله الحجي وَأبي عبد الله الْوَادي آشي وَعِيسَى ابْن الْمُلُوك وَغَيرهم وَسمع بِالْمَدِينَةِ من جمال الدّين المطري وَالزُّبَيْر بن عَليّ الاسواني وَسمع بِدِمَشْق من أَحْمد بن عَليّ الحريري والحافظ الْمزي وتفقه على الْعَلامَة شمس الدّين ابْن النَّقِيب والعلامة تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ والتاج المراكشي واشتهر ذكره وَبعد صيته وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفُقَهَاء الشَّافِعِيَّة بالأقطار الحجازية وَاسْتمرّ فِي الْقَضَاء نَحوا من ثَلَاث وَعشْرين سنة وانتفع النَّاس بِهِ وَحدث بِكَثِير من مسموعاته وَمَات فِي ثَالِث عشر رَجَب سنة ٧٨٦ وَهُوَ مُتَوَجّه من الطَّائِف إِلَى مَكَّة وَدفن بالمعلاة روى عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وتفقه بِهِ وَكَانَ يطريه ويثني عَلَيْهِ وَقد سَمِعت خطبَته مرَارًا وَلم اسْمَع عَلَيْهِ شَيْئا وَيُقَال إِنَّه كَانَ يستحضر شرح مُسلم للنووي
٨٧٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الجبرتي الأَصْل الْحِجَازِي الْمدنِي الشهير بجده ولي نظر الْحرم الشريف وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَاتَ سنة ٧٦٥
٨٧٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الدِّمَشْقِي الشَّيْخ نَاصِر الدّين القونوي الْمَعْرُوف بالربوة الْفَقِيه الْحَنَفِيّ ولد كَمَا كتب بِخَطِّهِ فِي أول سنة ٦٧٩
واشتغل بِالْعلمِ وتفقه وَأفْتى ودرس وَأَعَاد بمدارس وَكَانَ مدرس المقدمية دَاخل بَاب الفراديس وخطيب الْجَامِع اليلبغاوي وَاخْتصرَ الْمنَار فِي أصُول الْفِقْه وَشَرحه وَشرح الْفَرَائِض السِّرَاجِيَّة وَكَانَ من أَعْيَان الْحَنَفِيَّة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٤
٨٧٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن رَافع الدمراوي الْمَالِكِي جلال الدّين أَبُو البركات ابْن كَمَال الدّين أبي الذّكر سمع من مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق ابْن طرخان وَمن الصفي عبد الْوَهَّاب بن الْحسن بن الْفُرَات وَغَيرهمَا ذكره الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته وَأنْشد عَنهُ لنَفسِهِ
(أزل ذَا السّمع عَن قَالَ وَقيل ... فَقَوْل النَّاس زور بِالدَّلِيلِ)
(ذئاب فِي ثِيَاب إِن تراهم ... فَكُن حذرا بجهدك يَا خليلي) وَقَالَ كَانَ عَالما متقللا يكْتَسب مَعَ الشُّهُود بِقدر مَا يَكْتَفِي بِهِ أَيَّامًا وَيَنْقَطِع فِي منزله دَائِما عمل المراوح فَبَاعَهَا لنفقته ونفقه عِيَاله وَله يَد طولى فِي تَعْبِير الرُّؤْيَا يقتنصها من الْحُرُوف والإشارات فَلَا يُخطئ
٨٧٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْقوي الكناني
٨٧٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد اللَّطِيف جمال الدّين الرندي التكريتي الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي نزل مصر كَانَ من ذَوي الْأَمْوَال الواسعة والكارمية الْمَشْهُورَة
وَله قصَّة لما حج أَصَابَهُ خلط أقعد مِنْهُ فَلَمَّا دخل إِلَى الْمَدِينَة اسْتَغَاثَ عِنْد الْحُجْرَة فَوجدَ خفَّة فَقَامَ يمشي وَلم يعاوده ذَلِك الْأَلَم مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٣
٨٨٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْمُعْطِي بن مكي بن طراد الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْمَكِّيّ جمال الدّين ولد فِي سادس صفر سنة ٧٠٢ وَسمع من جده لأمه الصفي الطَّبَرِيّ وَمن عَمه الرضي وَعُثْمَان التوزري وَغَيرهم واشتغل وتفقه وبرع فِي الْفَرَائِض وَالْفِقْه

سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَتفرد بِبَعْض مسموعاته وَكَانَ يُقَال لَهُ ابْن الصفي فينسب لجده لأمه وَكَانَ خيرا فَاضلا مَاتَ فِي تَاسِع عشر شهر رَجَب سنة ٧٧٦

٨٨١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مهَاجر الْحلَبِي شمس الدّين ولد سنة ثَمَان وَعشْرين وَسَبْعمائة وتفقه على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وبرع ودرس وَكتب خطّ الْمَنْسُوب وتعانى الْآدَاب وَالنّظم والنثر ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بحلب فباشرها مُدَّة ثمَّ عزل عَنْهَا وَقدم الْقَاهِرَة فتحول شافعيا وَولى قَضَاء حماة فَأَقَامَ بهَا مُدَّة ثمَّ قَضَاء حلب ثمَّ صرف بِابْن أبي الرضى فِي فتْنَة يلبغا الناصري فَلَمَّا عَاد النَّاصِر إِلَى ملكه رَحل إِلَيْهِ وسعى فِي الْقَضَاء فَلم يتَّفق لَهُ وولاه نظر الْجَيْش بحلب فَلم يُعجبهُ ثمَّ صرف عَن قريب

وَاسْتمرّ على جهاته وَظِيفَة التدريس والأشغال ومشيخة خانقاه الصَّالح وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٦٤ وَمن شعره

(قُولُوا لمن عَابَ شعري ... بِالْجَهْلِ مِنْهُ إِلَى كم)

(عَليّ نحت القوافي ... وَمَا عَليّ إِذا لم)

٨٨٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن نصر الله بن أَحْمد بن رسْلَان البعلي الْحَنَفِيّ ولد سنة وَسمع من الْفَخر وَحدث عَنهُ بِجَامِع التِّرْمِذِيّ وَشهد عِنْد الْحُكَّام وباشر الْقَضَاء بِبَعْض الْبِلَاد وَمَات فِي رَابِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢ ذكره ابْن الواني

٨٨٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بدر الدّين بن جمال الدّين ابْن الظَّاهِرِيّ

اسْمَعْهُ أَبوهُ من الْعِزّ الْحَرَّانِي وغازي الحلاوي وَغَيرهمَا وَحدث عَن أَبِيه وَعَن جمَاعَة من مشايخه وَكَانَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢

٨٨٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْعَطَّار من أهل المرية قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ وسيما وقورا صينا نَاب فِي الْقَضَاء عَن أبي البركات البلفيقي وَكَانَ ينظم نظما حسنا مَاتَ مطعونا سنة ٧٥٠

٨٨٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله القَاضِي بدر الدّين ابْن الحبال الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٥ فِي ذِي الْحجَّة وَقَرَأَ الْفِقْه على ابْن حمدَان وَالْفَخْر عَليّ بن البُخَارِيّ وعَلى غَيرهمَا وَسمع من أبي الْحسن بن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَمن ابْن خطيب المزة من جَامع التِّرْمِذِيّ وبرع فِي الْفُنُون وَجمع وتصدر للتدريس مُدَّة وناب فِي الحكم وَكَانَ قَلِيل الْحَظ مغموضا عَلَيْهِ من جِهَة من يُؤْذِي النَّاس هَكَذَا قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي قَالَ التقي السُّبْكِيّ فِيمَا قَرَأت بِخَطِّهِ كَانَ فَاضلا نَاب عَن التقي الْحَنْبَلِيّ وَحكي عَن تَقِيّ الدّين ابْن رزين حِكَايَة وانشد عَنهُ لنَفسِهِ فِي قصَّة وَقعت لَهُ

(تحالف النَّاس وَالزَّمَان ... فَحَيْثُ كَانَ الزَّمَان كَانُوا)

(عاداني الدَّهْر نصف يَوْم ... فانكشف النَّاس لي وبانوا)

(يَا أَيهَا المعرضون عني ... عودوا فقد عاود الزَّمَان) وَذكر أَن سَببهَا أَنه عزل فِي كائنة اتّفقت فَجَاءَهُ الْخَبَر أول النَّهَار وَعِنْده جمع كَبِير فانفل ذَلِك الْجمع فِي الْحَال ثمَّ جَاءَتْهُ الْوِلَايَة آخر النَّهَار قَالَ فكاد بَاب منزلي يتكسر من الزحام فَقلت ذَلِك مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٩

٨٨٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْملك الفشتالي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب أقدمه أَبُو عنان إِلَى فاس فولاه قَضَاء الْجَمَاعَة بهَا وَنفذ عَنهُ رَسُولا إِلَى الأندلس فَظهر فَضله وَعرف قدره وَهُوَ من بَيت كَبِير كَانَ حسن السمت طَوِيل الصمت صَدرا فِي الوثائق وَالْأَحْكَام جميل الْعشْرَة وَذكر بَينه وَبَينه مراجعات وَقعت فِي سنة ٧٦١ قَالَ وَهُوَ الْآن قَاضِي الْجَمَاعَة بهَا

٨٨٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْمُؤمن الأسعردي ثمَّ الدِّمَشْقِي نزيل الْقَاهِرَة شمس الدّين ابْن اللبان ولد سنة ٨٥ أَو نَحْوهَا وَسمع بِدِمَشْق من ابْن غَدِير وَغَيره بِالْقَاهِرَةِ من الدمياطي وَغَيره وتفقه وبرع فِي الْفُنُون ودرس بزاوية الشَّافِعِي بالجامع وَتكلم على النَّاس على طَرِيق الشاذلية فطار لَهُ بذلك صيت عَظِيم وَلكنه ضبطت عَلَيْهِ كَلِمَات على طَرِيق الاتحادية فَقَامَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاء وَحضر إِلَى مجْلِس القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي وَادّعى عَلَيْهِ عِنْده وانتصر لَهُ ابْن فضل الله إِلَى أَن اسْتَنْقذ من يَد القَاضِي الْمَالِكِي شرف الدّين عِيسَى الزواوي

بعد أَن منع من الْكَلَام وَله تَرْتِيب الْأُم للشَّافِعِي
وَاخْتصرَ الرَّوْضَة لكنه تعانى تعقيد الْأَلْفَاظ فَلَا يفهم وَاخْتصرَ عُلُوم الحَدِيث وَله مُخْتَصر فِي النَّحْو وَتَفْسِير سور وَكتاب على لِسَان الصُّوفِيَّة وَفِيه من إشارات أهل الْوحدَة وَهُوَ فِي غَايَة الحَلَاوَة لفظا وَفِي الْمَعْنى سم ناقع قَالَ الأسنوي كَانَ عَارِفًا بالفقه والأصلين والعربية أديبا ذكيا فصيحا ذَا همة وصرامة وانجماع وَعمل فِي كائنة الْكَمَال جَعْفَر الأدفوي مقامة حط عَلَيْهِ فِيهَا قَالَ العثماني قَاضِي صفد رَأَيْته بِمَكَّة وَقت صَلَاة الْجُمُعَة وأمير الْحَج يضْرب الطائفين وَيَقُول اجلسوا للصَّلَاة فَقَامَ عَلَيْهِ وَأمْسك بكتفيه وَقَالَ نبيك قَالَ لَا تمنعوا أحدا طَاف بِهَذَا الْبَيْت أَي سَاعَة شَاءَ من ليل أَو نَهَار فَسَقَطت الْعَصَا من يَد الْأَمِير وَقبل يَد الشَّيْخ قَالَ فاتفق أَنه لما خرج الْخَطِيب جلس النَّاس دفْعَة وَاحِدَة مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

٨٨٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف ابْن مُحَمَّد بن قدامَة المقدسى الحنبلى شمس الدّين أحد الأذكياء ولد فِي رَجَب سنة ٧٠٥ وَقيل قبلهَا وَقيل بعْدهَا وَسمع من التقي سُلَيْمَان والمطعم وَابْن سعد وطبقتهم وتفقه بِابْن مُسلم وَتردد إِلَى ابْن تَيْمِية وَمهر فِي الحَدِيث وَالْأُصُول والعربية وَغَيرهَا قَالَ الصَّفَدِي لَو عَاشَ كَانَ آيَة كنت إِذْ لَقيته سَأَلته عَن مسَائِل أدبية وفوائد عَرَبِيَّة فينحدر كالسيل وَكنت أرَاهُ يُوَافق الْمزي فِي أَسمَاء الرِّجَال وَيرد عَلَيْهِ فَيقبل مِنْهُ وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الْمُخْتَص الْفَقِيه البارع الْمُقْرِئ المجود الْمُحدث الْحَافِظ النَّحْوِيّ
الحاذق ذُو الْفُنُون كتب عني واستفدت مِنْهُ وَقَالَ ابْن كثير كَانَ حَافِظًا عَلامَة ناقدا حصل من الْعُلُوم مَا لَا يبلغهُ الشُّيُوخ الْكِبَار وبرع فِي الْفُنُون وَكَانَ جبلا فِي الْعِلَل والطرق وَالرِّجَال حسن الْفَهم جدا صَحِيح الذِّهْن وَقَالَ الْحُسَيْنِي درس بالصدرية والضيائية وتصدر وَقد حدث الذَّهَبِيّ عَن الْمزي عَن السروجي عَنهُ وَقَالَ المزى مَا التقيت بِهِ إِلَّا واستفدت مِنْهُ وَنقل الْحُسَيْنِي هَذَا الْكَلَام عَن الذَّهَبِيّ أَنه قَالَ فِي جنَازَته وَله كتاب الْأَحْكَام فِي ثَمَان مجلدات وَالرَّدّ على السُّبْكِيّ فِي رده على ابْن تَيْمِية وَالْمُحَرر فِي الحَدِيث اخْتَصَرَهُ من الْإِلْمَام فجوده جدا وَاخْتصرَ التَّعْلِيق لِابْنِ الْجَوْزِيّ وَزَاد عَلَيْهِ وحرره وَشرح التسهيل فِي مجلدين وَله مناقشات لأبي حَيَّان فِيمَا اعْترض بِهِ على ابْن مَالك فِي الألفية وَغير ذَلِك وَله كَلَام على أَحَادِيث مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب وَشرع فِي كتاب الْعِلَل على تَرْتِيب كتب الْفِقْه وقفت مِنْهُ على المجلد الأول وَجمع التَّفْسِير الْمسند لم يكمل أَيْضا قَالَ الذَّهَبِيّ مَا اجْتمعت بِهِ قطّ إِلَّا واستفدت مِنْهُ وَكثر التأسف عَلَيْهِ لما مَاتَ وَحضر جنَازَته من لَا يُحْصى كَثْرَة وَمَات فِي عَاشر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤

٨٨٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْوَارِث الْبكْرِيّ نَاصِر الدّين أَخُو صاحبينا
عبد الْوَارِث وَنور الدّين كَانَ فَاضلا اشْتغل على جمَاعَة وَولي الْإِعَادَة بدرس الشَّافِعِي بالقرافة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٧٦ وَمَات أَبوهُ قبله بِقَلِيل سنة ٧٧٤

٨٩٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن خلف بن بدر العلائي شهَاب الدّين ابْن عَلَاء الدّين الشهير بِابْن بنت الْأَعَز ولد سنة وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَابْن الزين والإبرقوهي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ القطب الْقُسْطَلَانِيّ والعز الْحَرَّانِي وَابْن الْأَنمَاطِي وشامية بنت الْبكْرِيّ وَطَائِفَة وَحدث بالبردة بِسَمَاعِهِ من البوصيرى ناظمها سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَالْقَاضِي صدر الدّين الْمنَاوِيّ وَآخَرُونَ وَكَانَ حسن الشكل والملبس ظَاهر الحشمة يعد من أَعْيَان الْبَلَد ولي نظر بَيت المَال والأحباس وَغَيرهمَا وَمَات فِي ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة ٧٦٢ وَهُوَ بَقِيَّة الْبَيْت الْمَشْهُور وَذكر ابْن رَافع أَنه أم بالصالحية وَولي الْحِسْبَة بِمصْر

٨٩١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن عَدْلَان بن مَحْمُود بن لَاحق ابْن دَاوُد الْكِنَانِي الْمصْرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي شمس الدّين ولد سنة سِتِّينَ أَو بعْدهَا بِقَلِيل تحرر أَن مولده فِي صفر سنة ثَلَاث وَسمع من النظام ابْن الخليلي وغازى الحلاوى والعز الحرانى وَابْن ترجم

والدمياطى وَابْن دَقِيق الْعِيد وَأَجَازَ لَهُ ابْن علاق وَغَيره وتفقه على الْوَجِيه البهنسي وَابْن السكرِي وجعفر التزمنتي والشهاب الْعِرَاقِيّ وَأخذ عَن ابْن النّحاس
والأصبهاني وبرع فِي الْفِقْه ودرس وَأَفْتى وناب فِي الحكم عَن ابْن دَقِيق الْعِيد وباشر وكَالَة أَمِير مُوسَى ابْن الصَّالح لَهُ سلطنة الجاشنكير وَتوجه رَسُولا إِلَى صَاحب الْيمن فِي أَوَائِل سنة ٧٠٧ وعينه بيبرس الجاشنكير وَكَانُوا أَرَادوا غَزْو الْيمن فَأَشَارَ التُّجَّار بتأْخير ذَلِك وبالمراسلة فَأَجيبوا فعين شمس الدّين سنقر السَّعْدِيّ وَالشَّيْخ شمس الدّين ابْن عَدْلَان لذَلِك فَلَمَّا عَاد النَّاصِر إِلَى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نقم ذَلِك عَلَيْهِ وَلم يرْتَفع لَهُ رَأس فِي سلطنة حَتَّى أَن شهَاب الدّين ابْن فضل الله قَرَأَ لَهُ قصَّة فَقَالَ لَهُ السُّلْطَان قل لَهُ الَّذين يعترفوك مَاتُوا ثمَّ قدر أَنه ولي قَضَاء الْعَسْكَر فِي أَيَّام النَّاصِر أَحْمد وَكَانَ قد شرع فِي شرح مُخْتَصر الْمُزنِيّ شرحا مطولا فَلم يكمله قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَكَانَ أفقه من بَقِي فِي زَمَانه من الشَّافِعِيَّة وَكَانَ مدَار الْفتيا عَلَيْهِ وعَلى الشهَاب الْأنْصَارِيّ وَقَالَ الأسنوي كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْه يضْرب بِهِ الْمثل مَعَ معرفَة بالأصلين والعربية وَالْقِرَاءَة وَكَانَ ذكيا نظارا فصيحا يعبر عَن الْأُمُور الجليلة بالعبارة الوجيزة مَعَ السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصَّدْر وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ عَلامَة وقته متفننا فِي عُلُوم كَثِيرَة وَكَانَ نَظِير الشَّيْخ زين الدّين الكتناني فِي الْفِقْه وَيزِيد عَلَيْهِ بِالْعَرَبِيَّةِ والقراآت وَالتَّفْسِير وَلما حج الْجلَال الْقزْوِينِي استنابه فِي درس الْفِقْه بالناصرية وَكَانَت الْعَادة أَن يقْرَأ الْقَارِي أَيَّة بعد تَفْرِقَة الربعة فيتكلم عَلَيْهَا ابْن عَدْلَان كلَاما
وَاسِعًا بِحَيْثُ يظنّ من سَمعه أَنه بيته وَلَيْسَ كَذَلِك فان الْقَارئ كَانَ من جِهَة أَوْلَاد الْقَاضِي جلال الدّين وَكَانَ بَين ابْن عَدْلَان وَبينهمْ منافرة مَشْهُورَة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ وَقد أسن
٨٩٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن سياوش الخلاطي ثمَّ الدِّمَشْقِي إِمَام الكلاسة ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب الطباق وَمهر فِي القراآت وَالْفِقْه وَالْكِتَابَة والخطابة وَكَانَ دينا خيرا وقورا متواضعا حسن الشكل طيب النغمة إِلَى الْغَايَة وَكَانَ النَّاس يتبركون بِهِ ويتنافسون فِي تَقْبِيل يَده قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ينطوي على خير وَعبادَة وَله سمعت وَصمت وشكل تَامّ وَصَوت مطرب ولي الخطابة سنة بعد موت الشّرف الْفَزارِيّ وَمَات فِي ثامن شَوَّال سنة ٧٠٦ فَجْأَة قَالَ الْجَزرِي صلى الْعِيد بالمصلى وَرجع النَّاس مَعَه فَصَارَ يسلم على أهل الْأَسْوَاق وَصَامَ الْأَيَّام السِّتَّة وَدخل الْحمام قبل مَوته بِقَلِيل وَصلى الْفجْر ثمَّ غشي عَلَيْهِ فصلى غَيره الصُّبْح وَمَات هُوَ من سَاعَته
٨٩٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن عمر التركستاني نزيل الْقُدس الشَّيْخ شمس الدّين القرمي العابد الْمَشْهُور ولد سنة عشْرين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا وَتخرج بالشيخ قطب الدّين وَجَمَاعَة وَدخل دمشق وَهُوَ كَبِير فَأَقَامَ بهَا ثمَّ تحول إِلَى بَيت الْمُقَدّس فَأَقَامَ بهَا مستوطنا مُقبلا على شَأْنه من الْعِبَادَة والتخلي عَن الدُّنْيَا والانقطاع وإدامة الذّكر والتلاوة إِلَى أَن شاع ذكره واشتهر أمره وَكَثُرت أَتْبَاعه وَكَانَ كثير التِّلَاوَة سريعها جدا قَالَ
الْبُرْهَان الْحلَبِي سبط ابْن العجمي دخلت الْقُدس سنة ٧٨٢ فَرَأَيْت الشَّيْخ مُحَمَّد القرمي يُصَلِّي صَلَاة الْمغرب ثمَّ صلى بعْدهَا رَكْعَتَيْنِ ثمَّ ستّ رَكْعَات فَأَخْبرنِي الشَّيْخ مُحَمَّد الْحلَبِي الْمَعْرُوف بالألواحي وَكَانَ قَرِيبا مِنْهُ فِي الصَّفّ لَيْسَ بَينهمَا إِلَّا مَا يسع شخصا وَاحِدًا أَنه قَرَأَ فِي السِّت رَكْعَات من أول الْقُرْآن إِلَى سُورَة الْأَنْبِيَاء وَانْصَرف بَين العشائين واشتهر عَنهُ أَنه يقْرَأ فِي كل يَوْم ثَلَاث ختمات وَأَنه كَانَ يَقُول مَا بلغنِي عَن أحد من النَّاس أَنه تعبد عبَادَة إِلَّا تعبدت نظيرها وزدت عَلَيْهِ وَكَانَ وجيها عِنْد الْخَاصَّة والعامة مَقْبُول القَوْل عِنْد الْمُلُوك لَا ترد شفَاعَته أنشدنا قَاضِي الْمُسلمين أَبُو سعد الْمَقْدِسِي ابْن الديري أجازة أنشدنا الشَّيْخ مُحَمَّد القرمي لنَفسِهِ
(أَسِير وحدي بِلَا مَاء وَلَا زَاد ... إِلَى الْحمى مستهاما ظامئا صادى)
(وَلَا رَفِيق وَلَا خل يؤنسني ... خلعت نَعْلي مني شاطئ الْوَادي)

(أدناني الْحبّ مِنْهُ ثمَّ قربني ... كقاب قوسين أَو أدنى ورا الهادى) وَمن شعره
(مَا زلت أقيم مَذْهَب الْعِشْق زمَان ... حَتَّى ظَهرت أَدِلَّة الْحق وَبَان)
(مَا زلت أوحد الَّذِي أعبده ... حَتَّى ارتحل الشّرك عَن الْحق وَبَان) وَكَانَت وَفَاته فِي تَاسِع شهر رَمَضَان سنة ٧٨٨
٨٩٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأَصْل الفارقي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَافِظ أَبُو عبد الله شمس الدّين الذَّهَبِيّ ولد فِي ثَالِث ربيع الآخر سنة ٦٧٣ وَأَجَازَ لَهُ فِي تِلْكَ السّنة بعناية أَخِيه من الرضَاعَة السيخ عَلَاء الدّين ابْن الْعَطَّار أَحْمد بن أبي الْخَيْر وَابْن الدرجي وَابْن عَلان وَابْن أبي الْيُسْر وَابْن أبي عَمْرو الْفَخر عَليّ وَجمع جم وَطلب بِنَفسِهِ بعد التسعين فَأكْثر عَن ابْن غَدِير وَابْن عَسَاكِر ويوسف الغسولي وَمن بَقِي من تِلْكَ الطَّبَقَة وَمن بعْدهَا ثمَّ رَحل إِلَى الْقَاهِرَة وَأخذ عَن الأبرقوهى والدمياطى وَابْن الصَّواف والغرفى وَغَيرهم وَخرج لنَفسِهِ ثَلَاثِينَ بلدانية وَمهر فِي فن الحَدِيث وَجمع تَارِيخ الْإِسْلَام فأربى فِيهِ على من تقدم بتحرير أَخْبَار الْمُحدثين خُصُوصا وَقطعَة من سنة سَبْعمائة وَاخْتصرَ مِنْهُ مختصرات كَثِيرَة مِنْهَا العبر وسير النبلاء وَمُلَخَّص التَّارِيخ قدر نصفه وطبقات الْحفاظ وطبقات الْقُرَّاء وَالْإِشَارَة وَغير ذَلِك وَاخْتصرَ السّنَن الْكَبِير للبيهقي فهذبه وأجاد فِيهِ وَله الْمِيزَان فِي نقد الرِّجَال أَجَاد فِيهِ أَيْضا وَاخْتصرَ وتهذيب الْكَمَال لشيخه المزى وَخرج لنَفسِهِ المعجم الْكَبِير وَالصَّغِير والمختص بالمحدثين فَذكر فِيهِ غَالب الطّلبَة من أهل ذَلِك الْعَصْر وعاش الْكثير مِنْهُم بعده إِلَى نَحْو أَرْبَعِينَ سنة وَخرج اغيره من شُيُوخه وَمن أقرانه وَمن بلامذته وَرغب النَّاس فِي توايفه ورحلوا إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا وتداولوها قِرَاءَة ونسخا وسماعا وَولي تدريس الحَدِيث بتربة أم الصَّالح وبالمدرسة النفيسية وَقد مضى بَيَان تَوليته فِي
الآخر سنة ٦٧٣ وَأَجَازَ لَهُ فِي تِلْكَ السّنة بعناية أَخِيه من الرضَاعَة الشَّيْخ عَلَاء الدّين ابْن الْعَطَّار أَحْمد بن أبي الْخَيْر وَابْن الدرجي وَابْن عَلان وَابْن أبي الْيُسْر وَابْن أبي عَمْرو الْفَخر عَليّ وَجمع جم وَطلب بِنَفسِهِ بعد التسعين فَأكْثر عَن ابْن غَدِير وَابْن عَسَاكِر ويوسف الغسولي وَمن بَقِي من تِلْكَ الطَّبَقَة وَمن بعْدهَا ثمَّ رَحل إِلَى الْقَاهِرَة وَأخذ عَن الأبرقوهى والدمياطى وَابْن الصَّواف والغرافي وَغَيرهم وَخرج لنَفسِهِ ثَلَاثِينَ بلدانية وَمهر فِي فن الحَدِيث وَجمع فِيهِ المجاميع المفيدة الْكَثِيرَة حَتَّى كَانَ أَكثر أهل عصره تصنيفا وَجمع تَارِيخ الْإِسْلَام فأربى فِيهِ على من تقدم بتحرير أَخْبَار الْمُحدثين خُصُوصا وَقطعَة من سنة سَبْعمائة وَاخْتصرَ مِنْهُ مختصرات كَثِيرَة مِنْهَا العبر وسير النبلاء وَمُلَخَّص التَّارِيخ قدر نصفه وطبقات الْحفاظ وطبقات الْقُرَّاء وَالْإِشَارَة وَغير ذَلِك وَاخْتصرَ السّنَن الْكَبِير للبيهقي فهذبه وأجاد فِيهِ وَله الْمِيزَان فِي نقد الرِّجَال أَجَاد فِيهِ أَيْضا وَاخْتصرَ تَهْذِيب الْكَمَال لشيخه الْمزي وَخرج لنَفسِهِ المعجم الْكَبِير وَالصَّغِير والمختص بالمحدثين فَذكر فِيهِ غَالب الطّلبَة من أهل ذَلِك الْعَصْر وعاش الْكثير مِنْهُم بعده إِلَى نَحْو أَرْبَعِينَ سنة وَخرج لغيره من شُيُوخه وَمن أقرانه وَمن تلامذته وَرغب النَّاس فِي تواليفه ورحلوا إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا وتداولوها قِرَاءَة ونسخا وسماعا وَولي تدريس الحَدِيث بتربة أم الصَّالح وبالمدرسة النفيسية وَقد مضى بَيَان تَوليته فِي
تَرْجَمَة تنكز نَائِب الشَّام قَالَ الصَّفَدِي لم يكن عِنْده جمود الْمُحدثين وَلَا كودنة النقلَة بل كَانَ فَقِيه النَّفس لَهُ دربة بأقوال النَّاس وَهُوَ الْقَائِل مضمنا
(إِذا قَرَأَ الحَدِيث على شخص ... وأخلى موضعا لوفاة مثلي)
(فَمَا جازى بِإِحْسَان لِأَنِّي ... أُرِيد حَيَاته وَيُرِيد قَتْلِي) قَالَ الصَّفَدِي فَأَنْشَدته لنَفْسِي
(خَلِيلك مَا لَهُ فِي ذَا مُرَاد ... فدم كَالشَّمْسِ فِي أَعلَى مَحل)
(وحظي أَن تعيش مدى اللَّيَالِي ... وَأَنَّك لاتمل وَأَنت تملي) قَالَ فأعجبه قولي خَلِيلك لِأَن فِيهِ إِشَارَة إِلَى بَقِيَّة الْبَيْت الَّذِي ضمنه هُوَ مَعَ الِاتِّفَاق فِي اسْم خَلِيل قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته كَانَ عَلامَة زَمَانه فِي الرِّجَال وأحوالهم حَدِيد الْفَهم ثاقب الذِّهْن وشهرته تغني عَن الإطناب فِيهِ وَأول مَا ولي تصدير حَلقَة قَرَأَ بِجَامِع دمشق فِي أول رواق زَكَرِيَّا عوضا عَن شمس الدّين الْعِرَاقِيّ الضَّرِير الْمُقْرِئ

فِي الْمحرم سنة ٦٩٩ بعد رُجُوعه من رحلته من مصر بِقَلِيل وَكَانَ قد أضرّ قبل مَوته بسنوات وَكَانَ يغْضب إِذا قيل لَهُ لَو قدحت عَيْنك لأبصرت لِأَنَّهُ كَانَ نزل فِيهَا مَاء وَيَقُول لَيْسَ هَذَا مَاء أَنا مَا زلت أعرف بَصرِي ينقص قَلِيلا قَلِيلا إِلَى أَن تكَامل عَدمه وَمَات فِي لَيْلَة الثَّالِث من ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٨

٨٩٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان الهكاري عماد الدّين ابْن تَقِيّ الدّين أَخُو القَاضِي عز الدّين بلبيس كَانَ من طلبة الحَدِيث عِنْد الْحَافِظ أبي أَحْمد

الدمياطي واشتغل كثيرا وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠٨ بالأشمونين

٨٩٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان التسترِي الأَصْل الْمدنِي أَبُو عبد الله شمس الدّين ولد بِطيبَة سنة ٧١٠ فِي ربيع الأول وَسمع من أبي عبد الله ابْن حُرَيْث كتاب الشِّفَاء فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَأَجَازَ لَهُ عبد الرَّحْمَن ابْن مخلوف وَعمر بن يحيى العتبي والوانى والدبوسي وَزَيْنَب بنت شكر فِي آخَرين وَكَانَ صَالحا خيرا وَحدث عَن الْجمال المطري وَحدث فِي حلب فِي سنة ٧٧٣ سمع مِنْهُ بهَا برهَان الدّين سبط ابْن العجمي وَمَات لَيْلَة النّصْف من شعْبَان سنة ٧٨٥

٨٩٧ - مُحَمَّد بن التقي أَحْمد بن أبي الْعِزّ الْحَرَّانِي شمس الدّين بن الصار ولد سنة واسمع على الْفَخر بن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات سنة

٨٩٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن برطال المالقي أَبُو عبد الله ولد سنة ٦٢٩ وَأخذ عَن أَبِيه وخاله أبي عبد الله بن عَسْكَر وَعِيسَى بن سُلَيْمَان الرعيني

وَمُحَمّد بن عِيسَى الفاسي وَأبي بكر بن خَمِيس وَأبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَأبي الْقَاسِم بن الطيلسان وَأَجَازَ لَهُ بعض أَصْحَاب السلَفِي سنة ثَلَاثِينَ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من جلة الْفُقَهَاء عَارِفًا بالنوازل ذَا نزاهة مفرط الْوَقار مُعظما عِنْد الْخَاصَّة والعامة سليم الصَّدْر صليبا فِي الْحق مهيبا عالي الهمة مقتصدا متقللا من الدُّنْيَا قديم الْعَدَالَة قوالا بِالْحَقِّ متعففا مُقْتَصرا على مَا يحصل لَهُ من أَمْلَاك صيرها إِلَيْهِ الْمِيرَاث عَن آبَائِهِ وَولي قَضَاء مالقة وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن الْمحرم سنة ٧٢٠ وَهُوَ فِي عشر الْمِائَة

٨٩٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن بشر الْحَرَّانِي الأَصْل الْحلَبِي بدر الدّين ولد سنة ٧٠٦ وَسمع على الحجار وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم والمطعم سنة ٧١٧ وَحدث عَنْهُم بِالصَّحِيحِ وَسمع غَيره وَحدث سمع مِنْهُ ابْن عشائر وبرهان الدّين الْمُحدث وَكَانَ خيرا محبا للْعلم دينا يسترزق من وقف عَلَيْهِ ويتجر فِي الْبَز بحلب وَعَلِيهِ وضاءة يقبل الإنقياد للإسماع مَاتَ فِي سَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٧١ أَو ٧٧٢

٩٠٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن جَابر الأندلسي أَبُو عبد الله الهواري الْمَالِكِي الْأَعْمَى ولد سنة ٦٩٨ وَقَرَأَ الْقُرْآن والنحو على مُحَمَّد بن يعيش وَالْفِقْه على مُحَمَّد بن سعيد الرندي والْحَدِيث على أبي عبد الله الزواوي ثمَّ رَحل إِلَى الديار المصرية وَصَحبه أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن يُوسُف الغرناطي فَكَانَ ابْن

جَابر ينظم والغرناطي يكْتب ثمَّ نبغ الغرناطي فِي النّظم أَيْضا لَكِن المكثر هُوَ ابْن جَابر ونظم الْحلَّة السيراء فِي مدح خير الورى على قافية الْمِيم بديعية على طَرِيقَة الصفي الْحلِيّ وَشَرحهَا صَاحبه أَبُو جَعْفَر ثمَّ حجا ورجعا إِلَى الشَّام فأقاما بِدِمَشْق قَلِيلا ثمَّ تحولا إِلَى حلب وسكنا البيرة فاستمرا بهَا نَحوا من خمسين سنة ثمَّ فِي الآخر تزوج ابْن جَابر فتهاجرا ذكر لي ذَلِك صَاحبهمَا الشَّيْخ برهَان الدّين سبط ابْن العجمي وَقَالَ لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخ غرناطة نظم ابْن جَابر فصيح ثَعْلَب وكفاية المتحفظ وَغير ذَلِك وَكَانَ كثير النّظم عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ انْتفع بِهِ أهل تِلْكَ الْبِلَاد وَحدث بهَا عَن الْمزي والجزري وَابْن كاميار وَغَيرهم حَدثنِي عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم مُحَمَّد بن أَحْمد بن الحريري قَاضِي حلب وَأَجَازَ لمن أدْرك حَيَاته وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٠ بالبيرة

٩٠١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن جَامع الدِّمَشْقِي شمس الدّين ابْن اللبان الْمُقْرِئ ولد سنة عشر أَو سنة ثَلَاث عشرَة وَقَرَأَ على أبي حَيَّان القراآت بالثماني يَعْنِي مُقْتَصرا على منظومته فِي السَّبْعَة وعَلى منظومته فِي قِرَاءَة يَعْقُوب وَقَرَأَ على غَيره كَابْن السراج سنة ٣١

ثمَّ رَحل إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة فَقَرَأَ على الْمرَادِي ابْن العشاب وَمهر فِي ذَلِك إِلَى أَن تصدى
للإقراء بِدِمَشْق وَأَكْثر النَّاس عَنهُ وَكَانَ يحفظ الشوارد وَرُبمَا قَرَأَ بِبَعْضِهَا فِي الصَّلَاة فَأنْكر عَلَيْهِ بعض الشَّافِعِيَّة وَكَانَ لَهُ سَماع من ابْن الشّحْنَة وَحدث عَنهُ وَعَن وجيهية بنت عَليّ بن الصعيدي الإسكندرانية وَغَيرهَا وَكَانَ قد طلب بِنَفسِهِ وقتا وَكتب الطباق وَحدث ودرس بتربة أم الصَّالح وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦

٩٠٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن عَليّ بن الزيات أَبُو بكر الكلَاعِي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من بَقِيَّة أَبنَاء الْمَشَايِخ ظرفا وأدبا ومروءة وَله حَظّ بديع وَرِوَايَة عالية ومشاركة فِي فنون من قراآت وَفقه وعربية وأدب وَمَعْرِفَة بالوثائق ولي الْقَضَاء بِبَلَدِهِ وَخلف أَبَاهُ فِي الخطابة والإمامة وأقرأ بِبَلَدِهِ وَكَانَ أخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَابْن رشيد وجده لأمه وخال أَبِيه الْحَكِيم أبي جَعْفَر بن الْخَطِيب الْمذْحِجِي وَأبي عبد الله بن طَال وَأبي اسحاق الغافقي وَعلي بن عمر القيجاطي وآخَرين وَجَاز لَهُ أَبُو الْعَبَّاس ابْن الغماز وَمَنْصُور بن عبد الْحق بن أَحْمد المشدالى وَله شعر مَقْبُول

٩٠٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الْحِجَازِي ثمَّ الْمصْرِيّ الرفاء الشَّيْخ
شمس الدّين ولد سنة ٧٢١ تَقْرِيبًا وَسمع من الدلاصي والميدومي والقلانسي وَجَمَاعَة وَأَكْثر عَن الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَحدث وَكَانَ سَاكِنا منجمعا كثير الْمُجَاورَة وَكَانَ يلقب حمام الْحرم وَكَانَ يذكر أَنه سمع الْمدْخل لأبي عبد الله بن الْحَاج مِنْهُ وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٢

٩٠٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْغَنِيّ الرقي الْمُقْرِئ الْحَنَفِيّ شمس الدّين ولد سنة بضع وَسِتِّينَ قَالَ الْمزي هُوَ من ولد عمار بن يَاسر وتلا بالسبع على الفاروتي وَابْن مزهر وَغَيرهمَا وَسمع من الْفَخر وَإِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن ظافر وَعبد الْكَافِي بن وَعبد الْملك الربعِي وَغَيرهم وَحدث وأقرأ ودرس وَأَفْتى قَالَ الذَّهَبِيّ عني بِالسَّمَاعِ وَدَار على الرواة وتميز فِي الْفِقْه والقراآت وَرُوِيَ الْكثير قَالَ وَكَانَ عَالما فَاضلا متواضعا تصدر للاقراء وَولى مشيخة الإقراء بدار الحَدِيث الأشرفية وَجلسَ مَعَ الشُّهُود مُدَّة وَمَات فِي سلخ صفر وَدفن غرَّة ربيع الأول سنة ٧٤٢ وَكَانَ تصدر للقراآت بِالْمَدْرَسَةِ الأشرفية

٩٠٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عمر الأسنوي ابْن عَم الشَّيْخ جمال الدّين الأسنوي عبد الرَّحِيم بن الْحسن بن عَليّ اشْتغل قَدِيما بِبَلَدِهِ اسنا وَغَيرهَا وَأقَام باسنا مُدَّة ثمَّ بِمَكَّة وَالْمَدينَة وَكَانَ الشَّيْخ عبد الله اليافعي يعظمه جدا وَكَانَ بارعاً عَالما عَاملا شرح مُخْتَصر مُسلم والألفية وَاخْتصرَ الشِّفَاء وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٣

٩٠٦ - مُحَمَّد حق الدّين بن أَحْمد حَرْب أرعد بن عَليّ صَبر الدّين بن ولسمع عمر الجبرتي الحبشي ملك الْحَبَشَة كَانَ جده عمر أول من تَأمر بِبَلَد يُقَال لَهَا وَفَات بِضَم أَوله وَكَانَ أَصله من مَكَّة من بني عبد الدَّار وَقيل من بني عقيل بن أبي طَالب وَكَانَ يسكن بهَا جمَاعَة من الْمُسلمين تَحت حكم الحطى ملك الْحَبَشَة فَأمر عَلَيْهِم عمر الْمَذْكُور فطالت مدَّته فَلك أَوْلَاده مِنْهُم صَبر الدّين عَليّ فِي سنة سَبْعمِائة فَقَوِيت شوكته وَخرج عَن طَاعَة الحطى ثمَّ عَاد إِلَيْهَا للإختلاف عَلَيْهِ فَأَقَامَ الحطى وَلَده أَحْمد حَرْب أرعد مَكَانَهُ وألزم عليا الْإِقَامَة عِنْده فَأَقَامَ ثَمَان سِنِين ثمَّ أَعَادَهُ واستدعى ابْنه أَحْمد عِنْده ثمَّ رَضِي الحطى عَن أَحْمد فولاه مَا عمل من عمل أَبِيه ثمَّ مَاتَ أَحْمد فَأَقَامَ أَبوهُ عوضه ابْنه الآخر واسْمه أَبُو بكر وَخلف أَحْمد أَوْلَادًا مِنْهُم سعد الدّين مُحَمَّد وَحق الدّين مُحَمَّد فاشتغل حق الدّين بِالْعلمِ وَتقدم فِيهِ فهجره جده عَليّ وَعَمه ملا اصفح حَتَّى أَلزمهُ بِالْإِقَامَةِ فِي عمله وَأخرجه لجباية بعض الْبِلَاد فحنق من ذَلِك وَجمع النَّاس على الْعِصْيَان على عَمه فانتصر حق الدّين وَكَانَ عَمه استنصر بالحطى فأنجده فَقتل الْعم فِي المعركة وَانْهَزَمَ الْجَيْش وَصَارَ حق الدّين إِلَى جده فتأدب مَعَه وأمده بِمَال فَبنى حق الدّين مَدِينَة اسماها وَحل وأسكن بهَا أَكثر أهل مَدِينَة وَفَات وَاسْتمرّ على محاربة جيوش الحطى حَتَّى قيل أَنه وَقعت بَينهم فِي مُدَّة تسع سِنِين عشرُون وقْعَة كلهَا ينتصر عَلَيْهِم فَلَمَّا كَانَ فِي الْوَقْعَة الْأَخِيرَة اسْتشْهد وَذَلِكَ سنة ٧٧٦ وَكَانَ مقداما شجاعا

عجولا ملك تسع سِنِين وَاسْتقر بعده أَخُوهُ سعد الدّين أَبُو البركات مُحَمَّد

٩٠٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن غَدِير الوَاسِطِيّ الشَّيْخ شمس الدّين ابْن غَدِير الْمُقْرِئ أخذ القراآت عَن الْعِزّ الفاروثي وَصَحبه مُدَّة وجاور مَعَه بِمَكَّة وَسمع من عبد الله ابْن مَرْوَان الفارقي وَغَيره وَكَانَ ماهرا فِي القراآت عَارِفًا بطرقها مستحضرا تصدر للإقراء بِجَامِع الْحَاكِم وَكَانَ سيء الْخلق بِذِي اللِّسَان قَالَ الذَّهَبِيّ هُوَ من فضلاء المقرئين على مزاح فِيهِ وَلعب وَبَلغنِي عَنهُ سوء سيرة انْتهى حضر عِنْده طَالب قِرَاءَة فَقرب مِنْهُ فزجره وَقَالَ أتقعد مني مقْعد الْقَابِلَة هلا جَلَست مزجر الْكَلْب مَاتَ فِي رَابِع الْمحرم سنة ٧٣٩

٩٠٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن قَاسم بن حسن الْمذْحِجِي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مقرئا كَاتبا بليغا كتب وَقيد وَأخذ عَنهُ أقرانه وَمن دونه وَمن شُيُوخه أَبُو عبد الله بن الغماز وَأَبُو جَعْفَر بن الزيات وَأَبُو عبد الله بن ربيع وَأَبُو عبد الله بن بكر وَغَيرهم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٤ وَله سِتّ وَأَرْبَعُونَ سنة

٩٠٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الغساني من أهل مالقة أَبُو بكر ابْن حفيد الْأمين قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ إِمَامًا جَلِيلًا حَافِظًا لفروع الْفِقْه يدرس مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي الْفُرُوع عمره وَكَانَ قد عرضه كُله فِي مجْلِس وَاحِد وَكَانَ متواضعا جميل الإعتقاد مثابرا على الْخَيْر قَلِيل التصنع مَاتَ فِي سنة ٧٢٦

٩١٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ البطروجي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ يُشَارك فِي مبادئ الْعَرَبيَّة وَكَانَ يكْتب الوثائق للْقَاضِي أبي البركات ثمَّ أبعده

وانتقل إِلَى رندة ثمَّ عَاد إِلَى مالقة ثمَّ ولي الخطابة بغرناطة بعناية السُّلْطَان أبي الْحجَّاج واستقرا خير أبسلا ثمَّ بَالغ ابْن الْخَطِيب فِي الغض مِنْهُ والحط عَلَيْهِ وَبَقِي بعد ابْن الْخَطِيب زَمَانا

٩١١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي عَليّ العباسي يلقب المستمسك بِاللَّه كَانَ أكبر من أَخِيه المستكفي مَاتَ فِي حَيَاة أَبِيه الْحَاكِم مسجونا بالبرج من القلعة سنة ٧٣٦ وَقد ولي وَلَده الْخلَافَة بعد المستكفي

٩١٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إلْيَاس الرهاوي الْكَاتِب كَانَ ماهرا فِي صناعته وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٣

٩١٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن عبد الله بن عوض صدر الدّين بن القَاضِي عز الدّين الْمَقْدِسِي ثمَّ الْمصْرِيّ سمع من الْعِمَاد مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَاحِد الْمَقْدِسِي وتقي الدّين عبد الله بن أَحْمد بن تَمام وَغَيرهمَا ودرس للحنابلة بالمنصورية وَغَيرهَا وَكَانَ حسن الشكل متواضعا وَكَانَ يعتني بِالْخَيْلِ وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِيا حَتَّى اجْتمع عِنْده خَمْسُونَ رَأْسا وَلها عدَّة خدم حَتَّى يُقَال إِن ذَلِك كَانَ سَبَب عزل أَبِيه مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦١

٩١٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ عز الدّين بن عز الدّين ابْن عز الدّين سمع مشيخة الكاشغري على الحجار وَحدث

٩١٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن مَحْبُوب سمع من الشّرف ابْن الْحَافِظ جُزْء ابْن نجيد سمع مِنْهُ الْبُرْهَان الْمُحدث الْحلَبِي بِدِمَشْق

٩١٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن النُّعْمَان ولد فِي الْمحرم سنة ١٤ وَكتب فِي استدعاء فِي رَجَب بِخَط ابْن سكر وآخر من بَقِي فِيهِ عبد الرَّحِيم ابْن الطرابلسي صاحبنا

٩١٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي الْمرْجَانِي المرجاني ولد سنة ٦٩٠ وَسمع من ابْن عبد الْمُؤمن والفاروثي وَابْن عَسَاكِر وَأَجَازَ لَهُ التقي الوَاسِطِيّ وَابْن القواس وَآخَرُونَ وَنَشَأ بزِي الجندية ثمَّ ترك ذَلِك وَلبس بزِي الْفُقَرَاء وَهُوَ الَّذِي عمر الْجَامِع الفوقاني بالمزة وَأول من خطب فِيهِ عماد الدّين ابْن كثير سنة سِتّ وَأَرْبَعين أثنى عَلَيْهِ ابْن رَافع والحسيني وَغَيرهمَا وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩

٩١٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عِيسَى بن رضوَان القليوبي فتح الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٢ وتفقه بِأَبِيهِ وَغَيره وَمهر فِي الْفِقْه وَالْأَدب وناب

فِي الحكم ثمَّ ولي قَضَاء صفد مُدَّة لَطِيفَة وَكَانَ كثير التخيل فتوهم من ابْن جمَاعَة شَيْئا فحصلت بَينهمَا وَحْشَة فجفاه وأبعده فَاحْتَاجَ لقِيَام الصُّورَة أَن يَنُوب عَن القَاضِي عز الدّين الاشموني بِمَدِينَة الْمحلة ثمَّ حصلت بَينهمَا أَيْضا منافرة فَعَاد عَنهُ إِلَى الْقَاهِرَة فَأَقَامَ بهَا يَسِيرا وَمَات وَكَانَ كثير النَّوَادِر وَالرِّوَايَات المصرية وَمن لطائفه أَنه سمع فَخر الدّين ابْن الْقَابِلَة يَقُول

٦٠٢ نظمك من شعرك أحبولة لا غرو إن صيد بها شاعر لا حكم للنادر لكنما حسنك والحكم له نادر

كَانَ وَالِدي يَدْعُو الله أَن يرزقه ولدا نجيبا فَقَالَ لَهُ فِي الْحَال قد اسْتَجَابَ الله دَعوته فَجئْت أَنْت كَذَلِك وَكَانَ الْمَذْكُور أحدب وقرأت هَذِه النادرة بِخَط الْكَمَال جَعْفَر فَقَالَ فَجئْت أَنْت نجيبا قلت وَقد نظم صاحبنا الْوَزير فَخر الدّين ابْن مكانس ببيتين هَذَا ثانيهمَا
(دَعَوْت الله يَأْتِي نجيبا ... أُجِيب دعَاك فِيهِ فصرت بختي) قَالَ القليوني كنت أَجْلِس عِنْد ابْن مخلوف القَاضِي فيجلس الصَّدْر سُلَيْمَان دوني فجَاء مرّة فَجَلَسَ فَوقِي فشكوت ذَلِك للْقَاضِي فَقَالَ ابْن شَاس كَانَ مَالك يكره طول اللِّحْيَة جدا وَكَانَ الصَّدْر طَوِيل اللِّحْيَة فَقَالَ ذَاهِبًا قَالَ وَقَالَ لَهُ مرّة من أَي بلد أَنْت قَالَ من شبر امريق قَالَ مَا حَالهَا قَالَ مَا فِيهَا أَكثر من الشّعير فَقلت لأجل ذَا علقت فِي وَجهك مخلاة وأرسلوه مرّة رَسُولا إِلَى الْعرَاق فَقَالَ لَهُ القليوبي مَا غنمت فِي سفرتك قَالَ كَبرت لحيتي فَقَالَ لَهُ هَذِه الْغَنِيمَة الْبَارِدَة وَله كتاب نتف الْفَضِيلَة فِي نتف اللِّحْيَة الطَّوِيلَة وَمن نظمه قَالَ أَبُو حَيَّان أَنْشدني لنَفسِهِ
(تظافر الْمَوْت والغلاء ... هَذَا لعمري هُوَ الْبلَاء)
(وَالنَّاس فِي غَفلَة وَجَهل ... لَو فطن النَّاس مَا أساؤا) وَله
(علقته مُحدثا ... شرد عَن عَيْني الوسن)
(حَدِيثه وَوَجهه ... كِلَاهُمَا عندى حسن
نظمك من شعرك أحبولة ... لَا غرو أَن صيد بهَا شَاعِر
لَا حكم للنادر لكنما حسنك وَالْحكم لَهُ نَادر ...
كَانَت وَفَاته فِي جماى الأول سنة ٧٢٥
٩١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عِيسَى بن عبد الْكَرِيم بن عَسَاكِر بن سعد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سليم بن مَكْتُوم الْقَيْسِي بدر الدّين السويدي الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد بعد الْأَرْبَعين وَحفظ التَّنْبِيه ثمَّ الحادى وَطلب الحَدِيث وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَسمع الْكثير ولازم قِرَاءَة البُخَارِيّ بالجامع بعد الظّهْر فِي رَمَضَان ولازم الْعِمَاد الحسباني فتفقه بِهِ وَأخذ النَّحْو عَن العنبي وبرع فِيهِ وتصدر بالجامع مُدَّة وَأفْتى وَأعَاد وَكَانَ دينا خيرا عابدا كثير الْإِحْسَان إِلَى الطّلبَة والمؤاساة للْفُقَرَاء وَالْبر والصلة لأقاربه مَعَ نزاهة النَّفس والتواضع والاجماع مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧ // ٧
٩٢٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عيسون فتلخمى المرسى الأَصْل الغرناطى قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ سخيا وقورا مليح الشكل وَولي الْأَعْمَال وَسعد الْمُلُوك وَله حَظّ من الْأَدَب وَنظر فِي الطِّبّ وَكَانَت وَفَاته بالمرية فِي جُمَادَى الأول سنة ٧٢٣
٩٢١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن فتوح الصغوني بِمُهْملَة ثمَّ مُعْجمَة أَبُو الْفضل
وَله
(نظمك من شعرك أحبولة ... لَا غرو أَن صيد بهَا شَاعِر)
(لَا حكم للنادر لكنما حسنك وَالْحكم لَهُ نَادر ...) كَانَت وَفَاته فِي جماى الأول سنة ٧٢٥
٩١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عِيسَى بن عبد الْكَرِيم بن عَسَاكِر بن سعد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سليم بن مَكْتُوم الْقَيْسِي بدر الدّين السويدي

الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد بعد الْأَرْبَعين وَحفظ التَّنْبِيه ثمَّ الْحَادِي وَطلب الحَدِيث وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَسمع الْكثير ولازم قِرَاءَة البُخَارِيّ بالجامع بعد الظّهْر فِي رَمَضَان ولازم الْعِمَاد الحسباني فتفقه بِهِ وَأخذ النَّحْو عَن العنابي وبرع فِيهِ وتصدر بالجامع مُدَّة وَأفْتى وَأعَاد وَكَانَ دينا خيرا عابدا كثير الْإِحْسَان الى الطّلبَة والمؤاساة للْفُقَرَاء وَالْبر والصلة لأقاربه مَعَ نزاهة النَّفس والتواضع والانجماع مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٧

٩٢٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن عيسون اللَّخْمِيّ المرسى الأَصْل الغرناطى قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ سخيا وقورا مليح الشكل وَولي الْأَعْمَال وَسعد الْمُلُوك وَله حَظّ من الْأَدَب وَنظر فِي الطِّبّ وَكَانَت وَفَاته بالمرية فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٣

٩٢١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن فتوح الصغوني بِمُهْملَة ثمَّ مُعْجمَة أَبُو الْفضل

معِين الدّين الاسكندراني قدم دمشق وَطلب الحَدِيث سنة ١٣ وهلم جرا وَسمع من التقي سُلَيْمَان وَمن بعده وَكَانَ دينا عَاقِلا فَاضلا حدث بِدِمَشْق عَن التَّاج الغرافي بِمَجْلِس أبي المظفر ابْن السَّمْعَانِيّ وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠ وَزَاد على السِّتين - ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

٩٢٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن قَاسم بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الْعمريّ تَقِيّ الدّين الْحَرَازِي ثمَّ الْمَكِّيّ ولد سنة ٧٠٦ وَسمع الْكثير من جده لأمه الرضى الطَّبَرِيّ وأخيه الصفي وَالْفَخْر التوزري وَغَيرهم وتفقه على وَالِده وعَلى القَاضِي شرف الدّين الْبَارِزِيّ بحماة وَأَجَازَ لَهُ أَن يُفْتِي ويدرس وَحدث ودرس وَأفْتى فَكَانَ فَرد زَمَانه بِبَلَدِهِ ثمَّ ولي الْقَضَاء بعد وَفَاة القَاضِي شهَاب الدّين الطَّبَرِيّ والخطابة بعد الضياء الْحَمَوِيّ ثمَّ سعى عَلَيْهِ أَبُو الْفضل النويري فولي عوضه الْقَضَاء والخطابة فِي سنة ٦٣ وَلزِمَ الْحَرَازِي بَيته حَتَّى مَاتَ لَا يخرج إِلَّا إِلَى الصَّلَاة وَكَانَ فِي أَحْكَامه عفيفا نزها وَمَات بِمَكَّة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٥ رَحمَه الله تَعَالَى

٩٢٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن قَاسم الْقطَّان أَبُو عبد الله المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَالما فَقِيها قَرَأَ وَعقد الشُّرُوط ثمَّ تجرد وَصدق فِي مُعَامَلَته ونفض يَده من الدُّنْيَا وَصَارَ يشار إِلَيْهِ فِي الزّهْد والورع وَاسْتمرّ على مُلَازمَة الدّين والتواضع والإفادة وَكَانَ يعظ النَّاس وَيتَكَلَّم فِي عدَّة فنون وَيحمل النَّاس على الزّهْد والإيثار وَتَابَ على يَده خلق كثير وَمَات فِي الطَّاعُون فِي صفر سنة ٧٥٠

٩٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْقَاسِم بن سيدهم بن أبي الْخَيْر الدِّمَشْقِي نَاصِر الدّين الدجاجية ولد سنة أَربع وَسبعين وسِتمِائَة وَسمع من الابرقوهي جُزْء ابْن الطلابة وتعانى الشَّهَادَات وَصَارَ يشْهد فِي الْقيمَة وتمول سمعُوا مِنْهُ وَمَات فِي شَوَّال سنة سبع وَخمسين وَسَبْعمائة

٩٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الْمَقْدِسِي ولد قبل الْأَرْبَعين وسِتمِائَة وَمَات فِي صفر سنة ٧١٤ ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه

٩٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَاتِم الْأنْصَارِيّ أَبُو الْبَقَاء تَقِيّ الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٧١٨ وَسمع بافادة وَالِده من الحجار والواني والدبوسي والختني وَأبي بكر الصنهاجي والحافظين القطب الْحلَبِي وَأبي الْفَتْح الْيَعْمرِي وَالْقَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَغَيرهم وَأخذ الْفِقْه عَن الْعَلامَة تَاج الدّين التبريزي وَغَيره وخطب بعد أَبِيه بِجَامِع ابْن الرّفْعَة ودرس بدرس الحَدِيث بالقبة البيبرسية وبدرس الْفِقْه بالشريفية وَغَيرهَا مُدَّة طَوِيلَة وَمَات فِي أول ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٣ بِالْقَاهِرَةِ وَلم يقدر لي السماع مِنْهُ مَعَ إِمْكَان ذَلِك وَقد أجَاز لمن أدرك حَيَاته

٩٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن ابْن عَليّ بن شبرين الجذامي أَبُو بكر أَصله من إشبيلية وَولى جده قضاءها وانتقل أَبوهُ عِنْد تغلب الْعَدو سنة ٣٦ عَلَيْهَا فسكن رندة ثمَّ غرناطة

ثمَّ سبتة وَبهَا ولد أَبُو بكر ثمَّ انْتقل إِلَى غرناطة فكتب للسُّلْطَان وَولي الْقَضَاء بعدة جِهَات وَصَارَ من أعيانها وَكَانَ حسن الْخط حسن الشارة طيب المجالسة وقورا عَظِيم الأبهة دينا فَاضلا أديبا مُنْقَطِعًا مقتدرا على النّظم حَتَّى تعدّدت أسفار ديوانه وَكَانَ يستكثر مِنْهُ وَلَا

ينقحه ذكره بذلك وَأكْثر مِنْهُ ابْن الْخَطِيب وَأثْنى عَلَيْهِ وَقَالَ قَرَأَ على جده لأمه أبي بكر ابْن عُبَيْدَة الاشبيلي وَسمع من أبي إِسْحَاق الغافقي وَأبي عبد الله بن حُرَيْث وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَأبي عبد الله بن ربيع وَأبي عَليّ المشدالي وَأبي إِسْحَاق بن عبد الرفيع وَأَجَازَهُ ابْن دَقِيق الْعِيد وزين الدّين ابْن النّحاس وَشرف الدّين الدمياطي والابرقوهي وَخلق كثير من مصر والحجاز وتونس وَغَيرهَا وَأورد من شعره كثيرا وَقيد وَفَاته فِي ثَالِث شعْبَان سنة ٧٤٧

٩٢٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد العزفي أَبُو عبد الله الشيبي من نسل أَمِير شيبَة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا على سنَن سلفه وَمَات ببر العدوة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٩ وَله خمس وَأَرْبَعُونَ سنة

٩٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْوَلِيد مُحَمَّد بن أبي عَمْرو أَحْمد بن قَاضِي الْجَمَاعَة أبي الْوَلِيد مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي جَعْفَر بن الْحَاج أَبُو الْوَلِيد التجِيبِي الأندلسي نزيل دمشق ولد سنة ٦٣٨ وَمَات أَبوهُ وجده مَعًا فِي سنة ٦٤١ وَنَشَأ يَتِيما وَكَانَ لَهُ مَال جزيل إِلَى الْغَايَة فتمزق بأيدى

الظلمَة حَتَّى يُقَال إِن ابْن الْأَحْمَر أَخذ مِنْهُ فِي دفْعَة وَاحِدَة عشْرين ألف دِينَار وعدمت لَهُ كتب جليلة وَسكن شريش ثمَّ غرناطة ثمَّ تونس ثمَّ رَحل إِلَى الْمشرق فسكن دمشق وَأم بمحراب الْمَالِكِيَّة وَسمع من الْفَخر وَغَيره وَكَانَ وقورا دينا منقبضا منور الشيبة كتب بِخَطِّهِ كثيرا من كتب الْفِقْه واللغة والْحَدِيث وَعرض عَلَيْهِ نِيَابَة الحكم فَامْتنعَ وَكَانَت لَهُ عدَّة كَامِلَة من السِّلَاح وَالْخَيْل أعدهَا للغزاة من مَاله قَالَ الذَّهَبِيّ فِي ذيل العبر كَانَ نبيلا من بَيت علم وَكتب تصانيف نافعة بالمغرب ومحاسنه جمة وَقَالَ فِي سير النبلاء كَانَ وقورا منور الشيبة حسن الْفَضِيلَة متين الدّيانَة والتاله منقبضا مَاتَ فِي ثامن عشر رَجَب سنة ٧١٨

٩٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن سحمان أَبُو بكر بن الشريشي الأَصْل نزيل دمشق جمال الدّين بن كَمَال الدّين الْبكْرِيّ الوابلي ولد سنة أَربع أَو خمس وَتِسْعين وسِتمِائَة واحضر على ابْن القواس وَابْن عَسَاكِر وَسمع من جمَاعَة وَحصل لَهُ أَبوهُ إجازات واشتغل فِي صباه وتفنن فِي الْعُلُوم واشتهر بالفضيلة وَيُقَال إِن ابْن تَيْمِية حضر درسه وفضله على أَبِيه وَله يَوْمئِذٍ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سنة ثمَّ درس فِي عدَّة أَمَاكِن وَأفْتى وولاه الْعَلَاء القونوي قَضَاء حمص ثمَّ قدم دمشق بعد مُدَّة فولي تدريس البادرائية وَغَيرهَا ثمَّ صَار يلازم شغل النَّاس بالجامع تدريسا وإفتاء إِلَى ان ولى تدريس الشامية البرانية عقب عزل الْقَاضِي تَاج الدّين

وناب فِي الحكم عَن الْبُلْقِينِيّ وَمَات عَن قرب فِي شَوَّال سنة ٧٦٩ وَكَانَ حسن المحاضرة دمث الْأَخْلَاق وَله زَوَائِد الْحَاوِي الصَّغِير على الْمِنْهَاج ومختصر الرَّوْضَة وَشرح الْمِنْهَاج من الصَّغِير للرافعي وَله خطب ونظم وَقد حدث بِمصْر سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَله شعر حسن فَمِنْهُ

(ومذ رأى أَلا بدان فِي شركَة ... أبطلها من بعد أَخذ العينان)

(وَقَالَ إِن كنت تكفلتني ... فت غراما وَعلي الضَّمَان) وَله ونقلته من خطّ الشَّيْخ بدر الدّين الزر كشي

(يَا من إِذا بالمرد ذالوعة ... مَا أَنْت فِي حبهم بالمصيب)

(فِي الخرد الْعين الَّذِي تستهي ... مِنْهُم ويفضلن نَحْو الحبيب) وَقَالَ ... وباتت تناجيني بدر حَدِيثهَا ... فكاد جفاها أَن يذكرني حيني وادركها غنج الدَّلال فاعرضت ... وَقَالَت حَدِيثي رده قلت من عَيْني ...

٩٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْعَسْقَلَانِي أَبُو الْفَتْح الطولوني إِمَام الْجَامِع الطولوني ولد سنة ٧٠٤ وَقَرَأَ على التقي الصَّائِغ وَسمع مِنْهُ الشاطبية وَعمر حَتَّى صَارَت إِلَيْهِ الرحلة وَهُوَ آخر من حدث بِالسَّمَاعِ

عَن التقي الصَّائِغ وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٩٣

٩٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف الْهَاشِمِي الطنجالي المالقي ولد سنة ١٣ وَكَانَ على سنَن سلفه فِي الْوَقار والاحتشام والورع تقدم خَطِيبًا ثمَّ قَاضِيا بِبَلَدِهِ فَكَانَ غَايَة فِي النزاهة وَالْعَدَالَة وَكَانَ عَارِفًا بالفرائض والحساب واستعفى من الْقَضَاء فأعفي وَمَات

فِي رَجَب سنة ٧٥٢ وَأَبوهُ فِي قيد الْحَيَاة
٩٣٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن نَاصِر بن حيدرة بن الْقَاسِم بن الْحسن ابْن الْحُسَيْن بن إِدْرِيس بن الْحسن بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ بن أبي طَالب الشريف أَبُو عبد الله الحسني الاشبيلي ولد سنة ٦٩٧ وَقَرَأَ الْقُرْآن على أَبِيه وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي عبد الله بن هاني وَأخذ عَن أبي إِسْحَاق الغافقي وَأبي عبد الله بن رشيد وَأبي عبد الله بن حُرَيْث وَغَيرهم وتعانى الْأَدَب ونظم الشّعْر ورتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء بغرناطة ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء مالقة ثمَّ جمع لَهُ الْقَضَاء والخطابة بغرناطة فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٣ فباشره بالمهابة والصدع بِالْحَقِّ وَلم يزل إِلَى أَن صرف فِي رَمَضَان سنة ٧٤٧ وَأَقْبل على التدريس فِي الْفِقْه والعربية ثمَّ ولي قَضَاء وَادي آش ثمَّ أُعِيد إِلَى قَضَاء الْجَمَاعَة بغرناطة إِلَى يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٥٥ فأصابته محنة يَوْم هَلَاك السُّلْطَان ثمَّ خلص وَبَقِي على الْقَضَاء إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٦٠ بَالغ ابْن الْخَطِيب فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ وَمن جملَة مَا قَالَ فِيهِ إِنَّه كَانَ بارعا فِي الحكم والتدريس والتصنيف غزير الْحِفْظ حَاضر الذّكر فصيح اللِّسَان
٩٣٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْكحل أَبُو يحيى قَالَ ابْن الْخَطِيب شيخ حسن الشيبة رَاكب فِي متن دَعْوَى عريضة فِي مقَام التصوف والتوحيد يكذبها أَحْوَاله لاستيلاء الشره عَلَيْهِ واستغراق وقته فِي القواطع عَن الله وَقد أَدَّاهُ ذَلِك إِلَى محنة واعتقال ثمَّ من الله بخلاصه وَله شعر وسط وَكَانَ قد ولي خططا نبيهة مِنْهَا خطة الِاشْتِغَال مَعَ رداءة خطه قلت رَأَيْت ولد هَذَا بِالْقَاهِرَةِ شامخ الْأنف عريض الدَّعْوَى فِي الطِّبّ تقدم عِنْد يشبك المتحدث فِي الدولة الناصرية فراج ثمَّ خمل بعد ذَلِك وَمَات بعد الْعشْرين
٩٣٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن سَالم بن إِبْرَاهِيم الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْقَزاز شمس الدّين أَبُو عبد الله ابْن أُخْت سراج الدّين ابْن شحانة ولد سنة ٦١٨ وَسمع من ابْن روزبة القلانسي وَابْن الْخَيْر
والمؤتمن بن القميرة وَمن ابْن بنت الجميزي وَصَالح المدلجي والضياء الْمَقْدِسِي وَأبي الْمَعَالِي وَيُوسُف بن خَلِيل وَغَيرهم وَكَانَ عابدا زاهدا كثير التِّلَاوَة صَاحب نَوَادِر ودعابة وَحدث بِدِمَشْق والحجاز قَالَ الذَّهَبِيّ أَخْبرنِي أَنه تلا بِمَكَّة زيد من ألف ختمة وَأَنه اتكأ فِي الْحجر من جِهَة الْمِيزَاب فتلا فِيهِ ختمة قَالَ الذَّهَبِيّ لَعَلَّه قَرَأَ سُورَة الْإِخْلَاص ثَلَاثًا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة رَاجعا من مَكَّة سنة ٧٠٥
٩٣٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن دَاوُد الغساني أَبُو يحيى كَانَ خيرا مرضيا ذكره ابْن الْخَطِيب وَأنْشد لَهُ
(إِذا الأقوام خصوا بالعطاء ... وفازوا بالهبات وبالثراء)
(وأضحى حظنا منعا لِمَعْنى ... فَمنع للرضا عين الْعَطاء) وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٤٩ وَلم يبلغ الْأَرْبَعين
٩٣٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن شُعَيْب بن عبد الْملك بن سُهَيْل الْقَيْسِي قَالَ ابْن الْخَطِيب لَقِي أَبَا الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وَأَبا الْقَاسِم الْعرفِيّ وَأَبا عَليّ ابْن أبي الْأَحْوَص وَغَيرهم وَكَانَ مولده سنة ٦٢٥ وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٠١
٩٣٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عبد المحسن العسجدي أَبُو الْمَعَالِي ولد بِالْقَاهِرَةِ وَسمع بهَا من عبد الْقَادِر بن الْمُلُوك وَأحمد بن كشتغدي وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٧٧
٩٣٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن سعيد ابْن فائد الْهِلَالِي الاسكندري الْمَالِكِي كَمَال الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الربعِي قَاضِي الْإسْكَنْدَريَّة ولد بهَا فِي ربيع الأول سنة ٧٠٣ وَسمع من عبد الرَّحْمَن ابْن مخلوف والخطيب أبي الْحُسَيْن السفاقسي وَسمع بِمَكَّة من عِيسَى الحجي وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَغَيره وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٧
٩٤٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْحسن الصَّالِحِي الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الدجاجية نَاصِر الدّين سمع من الابرقوهي وَحدث روى عَنهُ الْحُسَيْنِي فِي مُعْجَمه وَقَالَ تغير بِآخِرَة وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦١ وجده عبد الْعَزِيز كَانَ من الرواة عَن

الْحَافِظ أبي الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر
٩٤١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله الْحلَبِي الْمَعْرُوف بِابْن النصيبي تَاج الدّين أَبُو المكارم ولد فِي رَمَضَان سنة ٤١ وَسمع من يُوسُف بن خَلِيل الْكثير وَمن أبي طَالب بن العجمي وَجَمَاعَة وتفقه للشَّافِعِيّ ودرس بالعصرونية وَولي وكَالَة بَيت المَال بحلب وكِتَابَة الدرج وَكَانَ قد احضر وَهُوَ صَغِير على المؤتمن ابْن القميرة وَحدث واتفقت لَهُ مصادرة فِي أَيَّام الْمَنْصُور وسجن بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة ثمَّ أطلق وَكَانَ من الرؤساء الْمَشْهُورين مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٥
٩٤٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف ابْن جزي الْكَلْبِيّ الغرناطي يكنى أَبَا الْقَاسِم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ على
طَرِيقَة مثلي من العكوف على الْعلم والاشتغال بِالنّظرِ وَالتَّقْيِيد مشاركا فِي فنون من عَرَبِيَّة وَفقه وأصول وأدب وَحَدِيث تقدم خَطِيبًا بِبَلَدِهِ على حَدَاثَة سنة فاتفقوا على فَضله وَكَانَ قد قَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي الْحسن بن سمعون وَقَرَأَ على أبي عبد الله بن الْعِمَاد ولازم الْحَافِظ ابْن رشيد وروى أَيْضا عَن أبي عبد الله بن أبي عَامر بن ربيع وَأبي الْمجد بن أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَله تصانيف مِنْهَا وَسِيلَة الْمُسلم فِي تَهْذِيب مُسلم والبارع فِي قِرَاءَة نَافِع والفوائد الْعَامَّة فِي لحن الْعَامَّة وَمن شعره
(لكل بني الدُّنْيَا مُرَاد ومقصد ... وَإِن مرادي صِحَة وفراغ)
(لأبلغ فِي علم الشَّرِيعَة مبلغا ... يكون بِهِ لي فِي الْحَيَاة بَلَاغ)
(فَفِي مثل هَذَا فلينافس أولو النهى ... وحسبي من الدُّنْيَا الْغرُور بَلَاغ)
(فَمَا الْعَيْش إِلَّا فِي نعيم مؤبد ... بِهِ الْعَيْش رغد وَالشرَاب يساغ) قتل فِي الكائنة بطريف فِي سَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١
٩٤٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن خَمِيس الْأنْصَارِيّ قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أَبِيه وَابْن الزبير وَابْن رشيد وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْمجد بن أبي الْأَحْوَص وَمُحَمّد بن أبي عَامر ابْن ربيع وَغَيرهم وَكَانَ أحد بلغاء عصره وصنف النفحة الأرضية
فِي العروة المرضية وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٠
٩٤٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد بن أبي الْفضل بن عبد الرَّحْمَن بن زيد بن عبد الْبَاقِي بن زيد الْأنْصَارِيّ الخزرجي البعلبكي الْفَقِيه الشَّافِعِي أَبُو عبد الله بن زيد تفقه على ودرس وَأفْتى وَكَانَ فَقِيها عَالما مفتيا وَحدث بِصَحِيح البُخَارِيّ عَن الْحجار سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَمَات سنة
٩٤٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم السَّعْدِيّ أَبُو الْيُسْر ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٩
٩٤٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا التنوخي عز الدّين ابْن الشَّيْخ وجيه الدّين ولد فِي أول سنة ٨٨ وأحضر على زَيْنَب بنت مكي وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ ذكيا مخالطا للشَّافِعِيَّة جماعا للكتب وَولي حسبَة دمشق وَنظر الْجَامِع ودرس فِي أَمَاكِن وَكَانَ صَدرا رَئِيسا كثير الحشمة والمروءة حسن الشكل محبا لأهل الْعلم وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٦ قلت وَهُوَ وَالِد الشيخة أم الْحسن فَاطِمَة الَّتِي أكثرت عَنْهَا فِي رحلتي إِلَى دمشق
٩٤٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن سرُور التَّمِيمِي التّونسِيّ أَصله من غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب حمل عَن ابْن هَارُون وَابْني الخباز وَابْن عبد السَّلَام وَله شعر جيد وَمَات سنة ٧٥١
٩٤٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سليم شرف الدّين ابو السُّعُود
ابْن الصاحب زين الدّين ابْن الصاحب فَخر الدّين بن الصاحب بهاء الدّين الشهير بِابْن حنا ولد سنة وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وغازي

الحلاوي وَغَيرهمَا وَحدث قَالَ ابْن رَافع درس بالشريفية بِمصْر وَكَانَ آخر من بَقِي من رُؤَسَاء مصر ومدرسيها مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٧ وَهُوَ وَالِد شَيخنَا بدر الدّين

٩٤٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الصاحب شمس الدّين الْمصْرِيّ تفقه وَولي الْحِسْبَة بِالْقَاهِرَةِ وَنظر الأحباس وَمَات فجاءة وَهُوَ بَين القصرين رَاكِبًا على بغلته وَذَلِكَ فِي آخر سنة ٧٤٨ أَو أول سنة ٧٤٩

٩٥٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ الغساني المالقي ابْن ابْن عَم مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن عَليّ الْمَاضِي يكنى أَبَا الْقَاسِم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْفضل وَالْعلم استظهر جَوَاهِر ابْن شَاس وَكَانَ من حفاظ الْمَذْهَب وَكَانَ معيلا فَقيرا كَأَنَّهُ على زِيّ الصَّالِحين مَعَ سذاجة وَشدَّة إِنْكَار على الْبدع تصدر للإقراء بالجامع وَمن شُيُوخه أَبُو عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَأَبُو جَعْفَر بن الزبير وَأَبُو مُحَمَّد بن الرداد وَله تَقْيِيد حسن فِي الْفَرَائِض وجزء فِي تَفْضِيل التِّين على التَّمْر وَكَلَام على نَوَازِل من الْفِقْه وفقد فِي الكائنة العظمي بطريف قلت وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٧٤١ وَأَخُوهُ أَبُو الحكم

٩٥١ - مُحَمَّد قَرَأَ على أبي مُحَمَّد الْبَاهِلِيّ وروى عَن الْخَطِيب أبي عبد الله الطنجالي وَكَانَ من أهل الدّين المتين عقد الشُّرُوط بمالقة مُدَّة وتصدر بالجامع وَلم يزل على حَاله من الْعِبَادَة وَالْخَيْر إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٩

٩٥٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عِيَاض الْيحصبِي من ذُرِّيَّة القَاضِي عِيَاض السبتي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الحشمة والعفاف وَاسْتظْهر كتبا كَثِيرَة وَكَانَ آيَة فِي الْحِفْظ ثمَّ مَاتَ شَابًّا سنة ٧٥٠

٩٥٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن فَرح اللَّخْمِيّ الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ قيمًا بِالْعَرَبِيَّةِ مشاركا فِي الْأَصْلَيْنِ أَخذ القراآت عَن الْأُسْتَاذ أبي الْحسن ابْن أبي العنبس وَقَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله ابْن رشيد وَأبي جَعْفَر بن الزيات وَغَيرهم وَوَقعت لَهُ محنة مَعَ بعض الوزراء فَأخْرجهُ إِلَى إفريقية فَأَقَامَ بهَا ثمَّ أَرَادَ الرُّجُوع فوصل إِلَى بِلَاد الْعنَّاب فَمَاتَ فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة

٩٥٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بت المتأهل العذري قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ حسن الْخط ولي الأشغال السُّلْطَانِيَّة فَلم تحمد سيرته وَكثر ذاموه حَتَّى يرصد بِهِ لَيْلًا فأصيب بجراحة ثمَّ مَاتَ فِي حُدُود سنة ٧٤٣ وَكَانَ لَهُ شعر نَازل

٩٥٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي عَمْرو مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سيد النَّاس

الْيَعْمرِي صَلَاح الدّين ابْن أخي الْحَافِظ فتح الدّين سمع بإفادة عَمه من حسن الْكرْدِي والحجار سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخه فِي صفر سنة ٧٦٣

٩٥٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ نجم الدّين الشَّافِعِي اشْتغل كثيرا وَكَانَ ذكيا نجيبا صينا عفيفا ذكر لقَضَاء الشَّافِعِيَّة بِمَكَّة فَلم يتَّفق ذَلِك وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٥

٩٥٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مَرْزُوق العجيسي التلمساني شمس الدّين أَبُو عبد الله ولد بتلمسان سنة ٧١١ وَسمع بهَا من أبي بدر بن أبي عبد الله بن الإِمَام وأخيه أبي مُوسَى ورحل قَدِيما وَحج سنة ٣٦ فلقي بِالْمَدِينَةِ جمَاعَة وَحمل عَنْهُم مِنْهُم الزبير بن عَليّ الاسواني وَعبد الله بن مُحَمَّد بن فَرْحُونَ والخطيب بهَا الْحسن بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل الوَاسِطِيّ وجمال الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف المطري وَهُوَ يَوْمئِذٍ مُؤذن الْمَسْجِد الْحَرَام وَأحمد بن مُحَمَّد الصَّنْعَانِيّ نَائِب الحكم وَشرف الدّين مُحَمَّد ابْن مُحَمَّد الاميوطي الْحَاكِم بهَا ومثقال بن عبد الله المغيثي ومُوسَى بن سَلامَة الشَّافِعِي الْمصْرِيّ الْخَطِيب وأيمن التّونسِيّ الشَّاعِر يكنى أَبَا البركات وَعبد الْوَارِث بن عبد الْوَاحِد بن أبي زكنون التّونسِيّ يكنى أَبَا فَارس وَغَيرهم وَأخذ بِمَكَّة عَن عِيسَى بن عبد الله الحجي والزين أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ وَالْفَخْر عُثْمَان التوزرى وَنجم الدّين مُحَمَّد بن

الْكَمَال عبد الله بن الْمُحب الطَّبَرِيّ والجلال مُحَمَّد بن أَحْمد بن الاقشهري وَغَيرهم وبمصر من يُونُس الدبوسي وَصَالح الاسنوي والقطب

الْحلَبِي والبدر الفارقي والجلال الْقزْوِينِي وَأحمد بن مَنْصُور الجوهرى وَيحيى ابْن الْمصْرِيّ وَأحمد بن مُحَمَّد الْحلَبِي والحافظ فتح الدّين الْيَعْمرِي وَالشَّيْخ أثير الدّين وتقي الدّين الأكفانى وَأحمد بن بكر ابْن طى وَمُحَمّد بن كشتغدي وَمُحَمّد بن غالي وَأحمد بن عبيد الأشعردى والوادي آشي والتاج التبريزي وَعبد الْقَادِر بن الْمُلُوك وَغَيرهم وبالقدس من الشَّيْخ عَليّ بن أَيُّوب بن مَنْصُور الْقُدسِي وبالخليل من إِبْرَاهِيم بن عمر الجعبري وبدمشق من شمس الدّين ابْن الْمُسلم قَاضِي الْحَنَابِلَة وبرهان الدّين الرَّازِيّ وبالإسكندرية من أَحْمد بن مُحَمَّد الْمرَادِي العشاب وَعز الْقُضَاة ابْن الْمُنِير وبطرابلس الْمغرب من الْخَطِيب الزندى وَأبي عبد الرفيع وبتونس من ابْن عبد السَّلَام وَالْإِمَام بِجَامِع الزيتونة هَارُون بن التلمساني والحافظ يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن عُصْفُور وبجاية والزاب وبلاد الجريد وتلمسان وَقد جمع أَسمَاء شُيُوخه فِي تصنيف مُفْرد سَمَّاهُ عجالة المستوفي قَالَ ابْن الْخَطِيب بعد أَن وَصفه باللطف والنزاهة وَالْوَقار مَعَ الدعابة والتعصب لأَصْحَابه وإخوانه وَمَعْرِفَة الصُّحْبَة للملوك والتهدي إِلَى أَخْلَاقهم واستجلاب مَوَدَّتهمْ أَنه مشارك فِي فنون كَثِيرَة من أُصُول وفروع متسع الرِّوَايَة كثير
السداد فَارس الْمِنْبَر وَكَانَت رحلته مَعَ أَبِيه وَلما عَاد إِلَى الْمغرب فَاشْتَمَلَ على السُّلْطَان أبي الْحسن فخلطه بِنَفسِهِ وَترسل لَهُ فِي سنة ٧٤٨ فَلَمَّا نكب أَبُو الْحسن انْتقل ابْن مَرْزُوق من الْبَلَد فَأَقَامَ بالأندلس بعد أَن كَانَ مُقيما بتلمسان وسجن بالمطبق مُدَّة فَأكْرمه سلطانها وَذَلِكَ فِي سنة ٧٥٢ فقلده الْخطْبَة واقعده للإقراء بِالْمَدْرَسَةِ ثمَّ توجه فِي سنة ٧٥٤ إِلَى فاس فاستقر بِبَاب أبي عنان وَأنْشد لَهُ من شعره يُخَاطب بعض الْمُلُوك
(انْظُر إِلَى النوار فِي أغصانه ... يَحْكِي النُّجُوم إِذا تلفت فِي الحلك)
(حَيّ أَمِير الْمُسلمين وَقَالَ قد ... عميت بَصِيرَة من بغيرك مثلك)
(يَا يوسفا حزت الْجمال بأسره ... فمحاسن الْأَيَّام تؤتي هيت لَك)
(أَنْت الَّذِي صعدت بِهِ أَوْصَافه ... فَيُقَال فِيهِ إِذا مليك أَو ملك) قَالَ فَلم يزل عِنْد أبي عنان إِلَى أَن نكب مرّة ثَانِيَة ثمَّ خلص فَتوجه إِلَى الشرق وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٥ فوصل فِيهَا إِلَى تونس فَقَرَأت بِخَط ابْن مَرْزُوق فِي هَامِش تَارِيخ غرناطة أَنه وصل إِلَى تونس فِي سنة ٧٦٥ فقرر فِي الخطابة والتدريس ومجالسة السُّلْطَان إِلَى ربيع الأول سنة ٧٧٣ قَالَ ثمَّ تَوَجَّهت فِي الْبَحْر إِلَى الْقَاهِرَة فحللت بهَا وَلَقِيت من ملكهَا الَّذِي لم أر من الْمُلُوك مثله الْأَشْرَف شعْبَان بن حُسَيْن حلما وفضلا وجودا وتلطفاً ورحمى وأجرى عَليّ وعَلى وَلَدي مَا قَامَ بِهِ الْحَال وقلدني دروسا ومدارس وأهلني بقول بِحَضْرَتِهِ وَكتب ذَلِك فِي سنة ٧٥ قلت وَاسْتمرّ على حَاله على أَن مَاتَ فِي سنة ٧٨١ وَله سَبْعُونَ سنة وَقد أجَاز لمن
أدْرك حَيَاته وَقدم علينا حفيده مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي عبد الله بن مَرْزُوق الْقَاهِرَة وَحج بعد الْعشْرين وَكَانَ قد وَقع لي شرح الشِّفَاء بِخَط جده فاتحفته بِهِ وسر بِهِ سُرُورًا كثيرا وَنعم الرجل هُوَ معرفَة بِالْعَرَبِيَّةِ والفنون وَحسن الْخط والخلق وَالْوَقار والمعرفة وَالْأَدب التَّام وَرجع إِلَى بِلَاده بعد أَن حدث وشغل وَظَهَرت فضائله - حفظه الله تَعَالَى
٩٥٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حَمْزَة بن أَسد بن عَليّ بن مُحَمَّد التَّمِيمِي أَمِين الدّين بن جمال الدّين بن شرف الدّين ابْن جمال الدّين ابْن أبي الْفَتْح ابْن أبي غَالب بن مؤيد الدّين ابْن أبي الْمَعَالِي الْوَزير ابْن العميد بن أبي يعلى الدِّمَشْقِي الرئيس الْمَعْرُوف بِابْن القلانسي ولد سنة ٧٠١ وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي وَغَيره وَسمع من ابْن مَكْتُوم والمطعم وَغَيرهم واعتنى بالآداب وَقَرَأَ على الشهَاب مَحْمُود وَوَقع فِي الدست فِي أَوَاخِر دولة تنكز وَكَانَ يسد الْغَيْبَة فِي كِتَابَة السِّرّ وَولي وكَالَة بَيت المَال مُدَّة وَولي قَضَاء الْعَسْكَر مُدَّة ودرس
بالعصرونية وَغَيرهَا ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ سنة سِتِّينَ بِدِمَشْق عوضا عَن نَاصِر الدّين وانتقل نَاصِر الدّين إِلَى كِتَابَة السِّرّ بحلب عوضا عَن الصَّفَدِي وانتقل الصَّفَدِي إِلَى دمشق وَكيل بَيت المَال وموقع الدست فَلَمَّا كَانَ فِي أثْنَاء سنة ٦٢ أُعِيد نَاصِر الدّين الْمَذْكُور إِلَى كِتَابَة

السِّرّ وأهين أَمِين الدّين الْمَذْكُور وصودر على نَحْو ثَمَانِيَة آلَاف دِينَار بَاعَ فِيهَا جَمِيع مَا يملكهُ حَتَّى الْوَظَائِف ثمَّ افرج عَنهُ فَطرح الرِّئَاسَة وَصَارَ يمشي بِغَيْر أبهة ودام على ذَلِك سَبْعَة أشهر ثمَّ ضعف يَوْمَيْنِ وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٣ قَالَ ابْن كثير كَانَ آخر من بَقِي من رُؤَسَاء دمشق

٩٥٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن رَاشد المرداوي الصحراوي ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم من صَحِيح مُسلم وَعلي الْكرْمَانِي مجَالِس المخلدي الثَّلَاثَة وعَلى عبد الْوَاحِد بن الناصح جُزْء المؤمل ابْن اهاب وَغَيره ومجلس أبي مُسلم الْكَاتِب وَسمع أَيْضا على الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عَمْرو أَخِيه عز الدّين وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَابْن الْكَمَال مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٣

٩٦٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الْعقيلِيّ عز الدّين بن القلانسي ولد سنة ٧٩٣ وَسمع من الْفَخر وَغَيره بَاشر الْحِسْبَة وَكَانَ مهابا مُطَاعًا مَعَ أَنه لم يضْرب أحدا ضربا مبرحا وَلَا زَاد على الْعشْر تأديبا وَولى نظر الخزانة بِدِمَشْق وَكَانَ كَافِيا فِيمَا يَتَوَلَّاهُ متثبتا فِي أمره لما صودر الشَّمْس غبريال الْوَزير طلب مِنْهُ أَن يحل أوقافه بِحكم أَنه لما وَقفهَا كَانَ فَقِيرا فَشهد بعض

النَّاس بذلك وَالْتمس من عز الدّين هَذَا أَن يشْهد فَقَالَ كَيفَ أشهد وَهُوَ كَانَ يصرف لَهُ فِي كل شهر عشرَة آلَاف دِرْهَم مُدَّة طَوِيلَة يَتَنَاوَلهَا غير مَقْطُوعَة فَكيف يكون مثل هَذَا فَقِيرا فَبلغ السُّلْطَان النَّاصِر ذَلِك فَأَعْجبهُ وَأثْنى على دينه وثباته مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٦

٩٦١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُسلم الْحَرَّانِي أَبُو عبد الله ابْن الْبناء مُؤذن اليغمورية بِدِمَشْق سمع من

٩٦٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الوهراني الْمغربِي ولد بالأندلس سنة ٧١٥ وَكتب خطه فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر سنة ٧٨٠ بِمَكَّة

٩٦٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الاسعردي أَبُو عبد الله الغرناطي الْمَعْرُوف بِابْن المحروق وَكيل السُّلْطَان ولد سنة ٦٧٢ وَنَشَأ محيا فِي الْفَضَائِل وَأخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وشارك فِي الْفَضَائِل وَكَانَ شَاهدا ثمَّ ترقى إِلَى أَن صَار منشئا ثمَّ صَار وَكيل ابْن الْأَحْمَر أبي الجيوش ثمَّ أبي الْوَلِيد فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْحسن مَسْعُود الْوَزير بعد مصرع أبي الْوَلِيد وَاسْتقر المحروف وزيرا فتمكن فِي دولة مُحَمَّد بن أبي الْوَلِيد وَأخذ فِي إبعاد الْكِبَار بِحَيْثُ أَنه عمد إِلَى قَائِد الجيوش عُثْمَان بن أبي الْعَلَاء فَعمل عَلَيْهِ حَتَّى أخرجه من غرناطة فغلب ابْن أبي الْعَلَاء على اندرش برغبة أَهلهَا وَكثر عسكره فَلَمَّا كَانَ وسط أول سنة ٢٩ تمر مُحَمَّد بن أبي الْوَلِيد وهيأ للمحروق من قَتله وَرجع ابْن أبي الْعَلَاء إِلَى غرناطة وَتمكن إِلَى أَن كَانَ قتل مُحَمَّد بن

أبي الْوَلِيد على يَد وَلَده إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن أبي الْعَلَاء سنة ٧٣١ قبل أَن يفعل وَلَده مَا فعل

٩٦٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الشِّيرَازِيّ عماد الدّين ابْن تَاج الدّين ولد سنة ولى عدَّة ولايات مِنْهَا الْحِسْبَة وَنظر الْجَامِع وَغير ذَلِك وَكَانَ من رُؤَسَاء الدمشقيين مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي شعْبَان سنة ٧٤٩

٩٦٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الإسْكَنْدراني شمس الدّين ابْن القوية كَانَ أديبا ظريفا تعانى الْآدَاب فمهر فِيهَا وأجاد النّظم مَعَ حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثمَّ تنسك وتزهد وَهُوَ الْقَائِل

(أعجامنا قد أَصبَحت قُلُوبهم ... وجدا بحب الخانقاه حانقة)

(لَا تعجبوا فَالْكل كلب نابح ... وَلَا يحب الْكَلْب إِلَّا خانقه) وَله فِي نجم الدّين وَكيل الْفَخر وَكَانَ أَعور

(يَا رَبنَا لي صَاحب ... بالذنب مدحو شقي)

(غطيت مِنْهُ عَورَة ... يَا خير بر مُشفق)

(وسترت مِنْهُ مَا مضى ... يَا رب فاستر مَا بَقِي) مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام بِمصْر سنة ٧٤٩ وَهُوَ الَّذِي طارحه ابْن نباتة بالموشح الَّذِي أَوله

(أجرنا من سوالف الخشف ... والنواعس الوطف) فَأَجَابَهُ ابْن الفوية بموشح أَوله

(زهر أم الزهر يَانِع القطف ... من كمائم السجف) وَوَقع لَهُ فِي خرجتها
(وغادة دون حسنها الْوَصْف ... يثقلها عِنْد خطوها الردف)
(قَالَت وأمواج ردفها تطفو ... هَذَا الثقيل ردفي)
(يعْتَمد خَلْفي ... أمْسَى يَنْقَطِع خَلْفي) قلت وَهَذِه الخرجة استلبها السديد ابْن كَاتب المرج فعملها خرجَة موشحة لَهُ يَقُول فِي آخرهَا
(هَذَا الثقيل فأعيت ... على انقطاعو خَلْفي)
٩٦٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد العذري المالقي أَبُو الْقَاسِم الْمَعْرُوف بالوادي آشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْوَرع والزهد كثير التِّلَاوَة ظريف المجالسة لَقِي جملَة من الصَّالِحين وَحدث عَن أبي عبد الله بن لب بنوادر وَأقَام بمنارة الْمَسْجِد خمسين سنة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٨
٩٦٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد التلمساني الأَصْل نزيل سبتة أَبُو الْحُسَيْن قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٧٩ وَأخذ عَن أَبِيه وَأبي حَاتِم بن أبي الْقَاسِم العزفي وَأبي عبد الله بن حَدِيث وَأبي عبد الله بن الْحصار وَابْن رشيد وَأبي جَعْفَر ابْن الزيات وَأبي عبد الله بن ربيع وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ خَال أَبِيه مَالك بن المرحل وَابْن الزبير وَابْن سمعون وَابْن الغماز وَابْن هَارُون وَمن مصر الدمياطي وَابْن النّحاس وَابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهم وَولي الْحِسْبَة بغرناطة قَالَ ثمَّ نَاب عني فِي مجْلِس السُّلْطَان فِي الْعرض وَالْجَوَاب
أحسن مناب وَكَانَ مشاركا فِي الحَدِيث وَالْأَدب قَائِما على حفظ كتاب الله طيب النغمة بِهِ حَتَّى يُقَال إِن رجلا فاظت نَفسه لشجو نغمه وَلم يُؤثر عَنهُ فِي أحد وقيعة مَعَ اتِّصَاله بالسلطان وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٦٢ وَقد أسن
٩٦٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد النهاوي سمع من ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَغَيره
٩٦٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الدوسي أَبُو عبد الله بن قُطْبَة ولد سنة ٦٦٩ قَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَسمع من عبد الْمُنعم بن سماك وَابْن رشيد وَغَيرهم قَالَ ابْن الْخَطِيب وَكَانَ مقدما فِي صناعَة التوثيق كثير الحض على الصَّدَقَة مَقْصُودا بهَا لفكاك الأسرى نفع الله بِهِ خلقا كثيرا فِي ذَلِك مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٩٣
٩٧٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَحْمُود بن أَسد بن سَلامَة بن سلمَان بن قتيان الدِّمَشْقِي بدر الدّين بن كَمَال الدّين بن الْعَطَّار ولد سنة ٦٧٠ واحضر على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَسمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَابْن علاق وَغَيرهم وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وشارك فِي الْآدَاب وَولي نظر الْجَيْش عِنْد الافرم وحظي لَدَيْهِ ثمَّ صودر بعده وَكَانَ حسن الْمُبَاشرَة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥
٩٧١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَحْمُود بن أبي الْقَاسِم بن الزقاق وَيعرف بِابْن الجوخي
الْمُقْرِئ جده جمال الدّين سمع من ابْن طَلْحَة وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا قَالَ البرزالي كَانَ من أَصْحَاب الْمُرُوءَة وَله صَدَقَة ومعروف وَكَانَ الثَّنَاء عَلَيْهِ جميلا مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٧ وَهُوَ وَالِد أَحْمد ابْن الزقاق الْمسند شيخ شُيُوخنَا
٩٧٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مفضل بن فضل الله الْمصْرِيّ الْكَاتِب علم الدّين ابْن قطب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن القطب نَاظر الْجَيْش بِالشَّام ولد قبل الْقرن اسْمَع على التقي سُلَيْمَان وَعِيسَى الْمطعم وَطَائِفَة وَحدث وَنَشَأ فِي خدمَة عَمه محيي الدّين كَاتب قبجق وناب عَنهُ فِي ديوَان تنكز وَاسْتقر فِي ديوَان الْأَشْرَاف وَغير ذَلِك وَكَانَ عَارِفًا دربا واستخص أخيرا بتنكز وَكَانَ يستكتبه فِي الْأُمُور الَّتِي لَا يحب أَن يطلع كَاتب السِّرّ عَلَيْهَا فَيَأْتِي بمراده غَالبا فاعجب بِهِ إِلَى أَن سعى لَهُ فِي كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق فقرر فِيهَا فِي شعْبَان سنة ٧٣٦ عوضا عَن جمال الدّين ابْن الْأَثِير فباشر الْمَذْكُور أعظم مُبَاشرَة وَتمكن من تنكز جدا وَتوجه مَعَه إِلَى مصر فشكره السُّلْطَان واطنب فِيهِ فخلع السُّلْطَان عَلَيْهِ تَشْرِيفًا بطرحة فَعظم ذَلِك على شهَاب الدّين ابْن فضل الله وَتكلم فِيهِ حَتَّى رَاجع السُّلْطَان وَقَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ يَلِيق أَن يَلِي كِتَابَة السِّرّ شخص قبطي فَلم يسعف لَهُ النَّاصِر طلبا بل كَانَ ذَلِك من أعظم الْأَسْبَاب فِي حنق السُّلْطَان على شهَاب الدّين ثمَّ تغير عَلَيْهِ تنكز فِي سنة ٧٣٨

وضربه بالعصى ضربا مؤلما واحتاط على موجوده واعتقله مُدَّة ثمَّ افرج عَنهُ وَأمره بِأَن لَا يجْتَمع بِأحد فَأَقَامَ قَلِيلا إِلَى أَن امسك تنكز وَحضر بشتاك للحوطة عَلَيْهِ فاستعان بِهِ بِإِشَارَة السُّلْطَان لَهُ حَتَّى أطلعهم
على جَمِيع مَا يتَعَلَّق بتنكز وَبَالغ فِي ذَلِك وَدخل مَعَ بشتاك إِلَى مصر فقرره فِي اسْتِيفَاء الصُّحْبَة فعاشر الكتبة أحسن معاشرة ثمَّ ولي وزارة الشَّام بعد النَّاصِر فِي سنة ٤٤ فباشرها بِحرْمَة ومهابة وَتمكن غَايَة التَّمَكُّن وتقلبت الدولة وَهُوَ مُسْتَمر فِي عزة ووجاهة قَالَ ابْن رَافع كَانَ كريم النَّفس كثير الْمُرُوءَة وَقَالَ ابْن كثير كَانَ حسن السياسة وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ وجيه الشَّام فِي وقته وَكَانَ جميل الصُّورَة أنيق الشكل حسن البزة عطر الرَّائِحَة نظيف اللبَاس كثير التأنق فِي المأكل وَالْمشْرَب والملبس وَمَات وَهُوَ فِي وَظِيفَة نظر الْجَيْش مستهل جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٠
٩٧٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَنْصُور الْجَوْهَرِي ولد فِي سنة ٦٨٩ وَمَات فِي ثامن عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٦
٩٧٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَنْعَة بن مطرف بن طريف بن منيع القنوي بقاف وَنون الصَّالِحِي ولد سنة ٣٥ وَسمع من ابْن عبد الْحق بن خلف حضورا وَابْن قميرة والمرسي واليلداني وَأَجَازَ لَهُ الضياء وَإِبْرَاهِيم بن الخشوعي ويعيش ابْن على النَّحْوِيّ وَغَيرهم وَكَانَ خيرا وَحدث بالكثير مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٢٧
٩٧٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُنِير بن سُلَيْمَان الذَّهَبِيّ أَبُو عبد الله بن أبي الْفضل الْمَعْرُوف بالشاطر ولد سنة وأسمع على الْكرْمَانِي وَابْن أبي عمر وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ سنة
٩٧٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُوسَى بن عِيسَى بن أبي الْفَتْح البطرني أَبُو الْحسن الغربي نزيل الأندلس آخر من حدث عَن أبي جَعْفَر بن الزبير الثَّقَفِيّ بِالْإِجَازَةِ وقرأت بِخَط أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد الغرياني أَنه ولد بِمَدِينَة تونس سنة ٧٠٣ وخطب بِجَامِع الزيتونة وَحدث بالكثير قَالَ وَله رحْلَة إِلَى الْمغرب ورحلة إِلَى الْمشرق صُحْبَة أَخِيه يحيى قَالَ وَحدث عَن أَبِيه بِالْإِجَازَةِ لِأَن أَبَاهُ مَاتَ سنة ٧٠٧ وَمن شُيُوخه أَبُو الْعِزّ ماضي بن سُلْطَان التَّمِيمِي وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن السقاء اللَّخْمِيّ وَمُحَمّد بن عبد السَّيِّد التَّمِيمِي وَإِبْرَاهِيم بن عبد الرفيع الربعِي قَاضِي الْجَمَاعَة وَعبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْبَراء التنوخي وَإِسْمَاعِيل بن مُنْقد الاصبحي وَإِسْمَاعِيل بن عبد الله الغرياني وَأَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الْحسن بن حُبَيْش اللَّخْمِيّ وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن مسلمة الْأنْصَارِيّ وَمُحَمّد بن الْحُسَيْن الْقرشِي الزبيرِي وَمُحَمّد بن عبد الْعَزِيز الْقرشِي الزبيرِي وَعلي بن منتصر الصَّدَفِي وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن منتصر المومناني وَأَبُو جَعْفَر أَحْمد بن ابراهيم بن كرْدُوس المنتصفي وَأَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي طَالب الحجار والرضي الطَّبَرِيّ إِمَام الْمقَام أجَاز لَهُ وَلم يلقه لِأَنَّهُ رَحل بعد مَوته وَالْقَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة كَثِيرَة نقلته من خطه وَأَكْثَره مُخْتَلف سأبينه إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَقَالَ
إِنَّه مَاتَ لَيْلَة الْخَمِيس الْعشْرين من ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٣ عَن تسعين سنة وَأشهر
٩٧٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن هبة الله الْأمَوِي الاسكندراني ابْن البوري جمال الدّين ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٩ وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق ابْن طرخان جَامع التِّرْمِذِيّ حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَات سنة ٧٦٧ بالإسكندرية
٩٧٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُوسَى الدَّاعِي بدر الدّين سمع على الدمياطي وَأبي الْحسن الْعِرَاقِيّ جُزْء ابْن زنبور قَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو مَحْمُود الْمَقْدِسِي سنة ٧٣٩ نقلته من خطه
٩٧٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن يحيى الْمُقْرِئ الاسكندراني فَخر الدّين الموقت ابْن السيوري سمع من مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن طرخان الاسكندراني وَحدث وَهُوَ من مشيخة الْبَدْر النابلسي وَسمع مِنْهُ تَقِيّ الدّين بن عرام
٩٨٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن فضل بن طرخان بن الْمسيب الزَّيْنَبِي الشريف كَمَال الدّين الْجَعْفَرِي الدِّمَشْقِي كَانَ ينْسب إِلَى جَعْفَر الصَّادِق ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وَسمع من الْعَفِيف إِسْحَاق الْآمِدِيّ وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة فِي آخَرين وَأكْثر السماع وَكتب

الطباق وَذكره
الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص قَالَ وَله محفوظات وَله فَضِيلَة وَقَالَ ابْن رَافع ولي كِتَابَة السِّرّ بالرحبة ووكالة بَيت المَال بعد الثَّلَاثِينَ ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق ثمَّ وَقع بدار السَّعَادَة بِدِمَشْق وباشر ديوَان تنكز وَحج ثمَّ نقل إِلَى غَزَّة فولي كِتَابَة السِّرّ بهَا ثمَّ إِلَى مصر فَمَاتَ بهَا فِي صفر سنة ٧٦٦
٩٨١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن يمن الْحَنَفِيّ ولد سنة وَولى قَضَاء طرابلس فَكَانَ أول من اسْتَقر بهَا من الْحَنَفِيَّة وَلم يكن بهَا قبل ذَلِك إِلَّا قَاض وَاحِد شَافِعِيّ وَكَانَت ولَايَة هَذَا فِي حُدُود سنة ٧٤٤ وَوجد فِي بَيته مذبوحا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٥
٩٨٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عمر الطنجالي الْهَاشِمِي نزيل مالقة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا سهل اللِّقَاء عطوفا على الضُّعَفَاء حسن السمت كثير الصمت شَدِيد الْوَرع أَخذ عَن أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَأبي جَعْفَر بن الطباع وَأبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وَأَجَازَهُ الْمُحب الطَّبَرِيّ وَأَبُو الْيمن بن عَسَاكِر وَابْن دَقِيق الْعِيد وَجَمَاعَة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٤ وَله ثَمَان وَسَبْعُونَ سنة
٩٨٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الْحسن شمس الدّين الزرندي الْمدنِي نزيل كازرون من بِلَاد الْعَجم يكنى أَبَا الْخَيْر كَأَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمه مُحَمَّد بن يُوسُف لما أَقَامَ بشيراز وَمَات بهَا فتحول إِلَى شيراز إِلَى أَن مَاتَ بعد الثَّمَانِينَ وسِتمِائَة لخصته من مشيخة الْجُنَيْد الكازروني تَخْرِيج الْجَزرِي وَمَات أَبوهُ بِالشَّام هُوَ وَولده عبد الله بن أَحْمد
سنة ٤٩ فبرع هُوَ بعده فِي الْفَرَائِض ودرس بِالْمَدِينَةِ
٩٨٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْبَقَاء الْحُسَيْنِي السبتي أَبُو عبد الله أَصله من صقلية من بَيت علم وأدب ونالته محنة من صَاحب سبتة يحيى بن أبي طَالب أخرجه إِلَى الأندلس فأسرته الفرنج فافتداه أَبُو سعيد يَعْقُوب بن عُثْمَان ابْن عبد الْحق المريني هُوَ وولداه أَحْمد ورفيع بِستَّة آلَاف وَخَمْسمِائة مِثْقَال وَذَلِكَ فِي رَجَب سنة ٧٢٠ فَأَقَامَ بغرناطة ثمَّ انْصَرف إِلَى العدوة ثمَّ رَجَعَ إِلَى سبتة لما مَاتَ يحيى بن أبي طَالب الْمَذْكُور فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن أسن وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٢
٩٨٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الصَّمد بن مرجان الصَّالِحِي الْمُقْرِئ الْحَنْبَلِيّ أَبُو عبد الله ولد سنة ٧٠٥ وَسمع من التقي سُلَيْمَان جُزْء أبي الجهم والمنتقى من الرَّابِع من حَدِيث سَعْدَان وَمن الْمطعم مشيخته وجزء بيبي والمبعث وَمن ابْن سعد وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو الْحسن الفوي وَآخَرُونَ وَمَات فِي سنة ٧٧٤
٩٨٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن عرام بن إِبْرَاهِيم بن ياسين بن أبي الْقَاسِم ابْن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ الربعِي الشَّيْبَانِيّ الاسواني الأَصْل الاسكندراني الشَّافِعِي تَقِيّ الدّين أَبُو عبد الله الإِمَام الْمُحدث الْفَقِيه الْمُفْتِي ولد فِي ثامن عشر شَوَّال سنة ٧٠٣ وَسمع من الْعَلامَة رشيد الدّين إِسْمَاعِيل بن الْمعلم وَالْحسن بن عمر الْكرْدِي والحجار والشريف مُوسَى بن أبي طَالب وَالْعلم
ابْن درادة والتاج ابْن دَقِيق الْعِيد وَأحمد بن مُحَمَّد بن الْكَمَال والشريف عَليّ الزيني وَعمر الْعُتْبِي وَزَيْنَب بنت شكر وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الْمطعم وَابْن عبد الدَّائِم وَابْن النّحاس وَيحيى بن سعد وَمن مَكَّة الرضى الطَّبَرِيّ وَغَيرهم وَحدث وَأفْتى ودرس وصنف وَخرج وتفرد بأَشْيَاء من مسموعاته وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ٧٧٧
٩٨٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الْمُقْرِئ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الحسام الصَّابُونِي رَأَيْت بِخَطِّهِ فِي استدعاء لِابْنِ سكر مؤرخ بِسنة ثَمَانِينَ وَكتب مولدي بِدِمَشْق سنة ٧١٥
٩٨٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الصَّمد بن عَطِيَّة العثماني الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي سمع من ابْن أبي عصرون واشتغل بِالْعلمِ وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق متوددا وَهُوَ ابْن عَم صدر الدّين ابْن الْوَكِيل مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٣
٩٨٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن يُوسُف الْمزي شرف الدّين الحريري الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧٠١ وَسمع من التقي سُلَيْمَان والمطعم وَابْن

سعد وَابْن الشِّيرَازِيّ فَمن بعدهمْ وَسمع بِمصْر وَغَيرهَا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ حصل وَقَرَأَ وَنسخ وَقَالَ ابْن رَافع قَرَأَ بِنَفسِهِ وَحصل الْأَجْزَاء ودرس بالقليجية وَقَرَأَ بالسبع وَكتب الْخط الْحسن وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٦

٩٩٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن أبي الْفَتْح بن أَحْمد بن رسْلَان البعلبكي شمس الدّين بن أَمِين الدّين بن بدر الدّين بن مجد الدّين سمع بِالشَّام من عبد الرَّحْمَن بن الزين أَحْمد بن عبد الْملك السّنَن الصُّغْرَى للنسائي رِوَايَة ابْن السّني وَحدث بِهِ بِالشَّام وَقدم مصر سنة أَرْبَعِينَ وَسمع مِنْهُ بعض شُيُوخنَا وَرجع إِلَى الشَّام فَمَاتَ بهَا

٩٩١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر الْحَرَّانِي كَانَ شَيخا حسنا كثير التِّلَاوَة وَالْحج سمع الْكثير وَحدث وَمَات بِالْمَدِينَةِ قبل أَن يصل إِلَى الْحَج فِي آخر سنة خمس أَو أَوَائِل سنة سِتّ

٩٩٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر الرقوطي المرسي أَبُو بكر قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَارِفًا بالفنون الْقَدِيمَة من الْمنطق والهندسة والطب والموسيقى وَلما تغلب الرّوم على مرسية أكْرمه ملكهم وَبنى لَهُ مدرسة وَكَانَ يقرئ بهَا الْمُسلمين وَالْيَهُود وَالنَّصَارَى جَمِيع مَا يرغبون فِيهِ بألسنتهم وَيُقَال إِن الْملك أدنى مَجْلِسه ونوه بِهِ وَعرض عَلَيْهِ التنصر فَقَالَ أَنا أعبد وَاحِدًا وَقد عجزت عَمَّا يجب لَهُ عَليّ من الْحق فَكيف حَالي لَو عبدت ثَلَاثَة ثمَّ استنقذه ثَانِي الْمُلُوك من بني نصر وأشاد بِذكرِهِ وَأخذ عَنهُ الْجم الْغَفِير وَكَانَ يعده لمن يفد عَلَيْهِ من أَصْحَاب الْفُنُون فيجاريهم فيغلبهم غَالِبا وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ

٩٩٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْعِزّ الْحَرَّانِي شمس الدّين ابْن الصَّاد ولد سنة واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات سنة

٩٩٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي عَليّ العباسي يلقب المستمسك بِاللَّه كَانَ أكبر من أَخِيه المستكفي مَاتَ فِي حَيَاة أَبِيه الْحَاكِم مسجونا بالبرج من القلعة سنة ٧٣٦ وَقد ولي وَلَده الْخلَافَة بعد المستكفي

٩٩٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْقَاسِم بن سَيّده ثمَّ ابْن أبي الْخَيْر الدِّمَشْقِي نَاصِر الدّين ابْن الدجاجية ولد سنة ٦٧٤ وَسمع من الابرقوهي جُزْء ابْن الطلابة وتعانى الشَّهَادَات وَكَانَ يشْهد فِي الْقيمَة وتمول سمعُوا مِنْهُ وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٧

٩٩٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي نصر الدباهي الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ كَانَ تَاجِرًا ثمَّ ترك وتزهد وَلَقي الْمَشَايِخ وَتكلم على النَّاس وَقدم دمشق فلازم ابْن تَيْمِية قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا صدق وتأله وَأَمَانَة جاور مُدَّة وَلَقي الْمَشَايِخ وَله مواعظ نافعة قَالَ وَكَانَ مِمَّن يَقُول الْحق وَإِن كَانَ مرا وَفِيه صِفَات حميدة حدث عَن النشتبري بِالْإِجَازَةِ وَمَات فِي ربيع الأولى سنة ٧١١

٩٩٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الهيجاء ابْن الزراد الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الحريري ولد سنة ٦٤٦ وَسمع بعد الْخمسين من الْبَلْخِي وَابْن عبد الْهَادِي والعماد ابْن النّحاس واليلداني والصدر الْبكْرِيّ وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل والفقيه اليونيني وَغَيرهم وَسمع الْكتب الْكِبَار وتفرد وروى الْكثير وَكَانَ خيرا متواضعا يتجر ويرتفق وَكَانَ لَهُ نظم وسط وَفهم ثمَّ سَاءَ ذهنه قبل مَوته وَضعف حَاله واملق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٦

٩٩٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي يحيى بن أَرقم النميري الْوَادي آشي أَبُو يحيى قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن أبي مُحَمَّد بن هَارُون وَغَيره وَكَانَ أحد الْوُجُوه حسنا وفضلا خطب بِبَلَدِهِ وَولي الْقَضَاء بِبَعْض الْجِهَات فَحَمدَ وَمَات عَام ٧٢٠

٩٩٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد المراكشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مَسْتُورا على الْكَلَام فِي الصَّنَائِع من غير تدرب وَلَا حِيلَة انتحل الطِّبّ وتصدر للعلاج ثمَّ اخْرُج أخلوطة زعم أَنه يسْتَخْرج مِنْهَا الخبايا والأنذار بالكوائن وسماها الزايرجة تشْتَمل على أعداد وخطوط ومدارك واصطلاحات يسْتَخْرج مِنْهَا بِالْقِسْمَةِ وَالضَّرْب حروفا إِذا اجْتمعت خرج مِنْهَا شعر وأولها

(يَقُول سبيتني وبحمد رَبِّي ... مضل على هاد إِلَى النَّاس أرسلا) وَصَارَ يتحدى بالإعلام بالكائنات فَأقبل النَّاس عَلَيْهِ إقبالهم على المخرقين وَاتفقَ أَنه أصَاب فِي بعض القضايا فازدحموا عَلَيْهِ حَتَّى سُئِلَ مرّة فِي مَسْأَلَة فقهية فَزعم أَنَّهَا يُوجد فِيهَا نَص فِي كتاب فِي

مالقة فَكَانَ كَذَلِك وَكَانَ أَبُو الْحسن بن الْجَبَاب يظْهر زيغه وَينْهى عَن تَصْدِيقه وَقَامَت لَهُ سوق بغرناطة وتلمسان وَمَات فِي أول سنة ٧٣٧ قلت ووقفت على الزايرجة عِنْد شَيخنَا القَاضِي ولي الدّين ابْن خلدون وَكَانَ يُوهم أَنه يعرفهَا وَلَا يعْتَرف بهَا صَرِيحًا وانتسخها مِنْهُ جمَاعَة وذهبوا بهَا واطلعت على أَن بَعضهم ينظم الْبَيْت الشّعْر فِي الْحَال وَيَدعِي أَنه من استخراجه وَالْعلم عِنْد الله تَعَالَى

١٠٠٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد البصال اليمني جمال الدّين أَبُو عبد الله ولد بِالْيمن وتفقه على عبد الرَّحْمَن بن شعْبَان وَصَحب الشَّيْخ عمر الصفار وَشرح التَّنْبِيه وَعين لقَضَاء عدن فَامْتنعَ أَخذ عَنهُ الشَّيْخ عبد الله اليافعي وَلبس مِنْهُ خرقَة التصوف وَذكره الاسنوي فِي الطَّبَقَات وَقَالَ مَاتَ فِي سنة ٧٤٨ وَكَانَ صَاحب كشف وكرامات

١٠٠١ - مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن مُحَمَّد الْقَمُولِيّ نجم الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي أحد الْفُضَلَاء النبلاء كَانَ يستحضر الرَّوْضَة وَأكْثر شرح مُسلم وَالْوَجِيز للْوَاحِدِيّ مَعَ الْمُشَاركَة فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول والحساب وَكَانَ لَا يستغيب أحدا وَلَا يُمكن أحدا يستغيب بِحَضْرَتِهِ مَعَ مُلَازمَة الِاشْتِغَال وَالْأَمر بِالْمَعْرُوفِ والتقلل من الدُّنْيَا حج وزار وَعَاد إِلَى قوص فَتوفي بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٩

١٠٠٢ - مُحَمَّد باك بن ارتنا صَاحب الرّوم اسْتَقر فِي مملكة الرّوم بعد موت أَبِيه سنة ٧٥٣ وَهُوَ صَغِير وَقَامَ بتدبير دولته على شاه الْكرْدِي وَكَانَ جَعْفَر بن أرتنا توجه إِلَى مصر فَأَقَامَ بهَا واستبد أَخُوهُ مُحَمَّد وَفِي سنة ٧٦٥ ثار عَلَيْهِ خواجا على شاه أحد الْأُمَرَاء الْكِبَار بالروم فَوَقع بَينهمَا فضعف أَمر مُحَمَّد باك فكاتب الاشرف صَاحب مصر فأنجده بعسكر كَبِير بعناية يلبغا مُدبر المملكة إِذْ ذَاك فوصل الْعَسْكَر إِلَى قيسارية فقوي بهم مُحَمَّد باك وأوقعوا بخواجا عَليّ فكسروه فَقتل عَليّ شاه وَرَجَعُوا فتعرض

لَهُم بعض التتار ونهبوا بعض أثقالهم وَرَجَعُوا سَالِمين وَمَات مُحَمَّد باك سنة ثَمَانِينَ أَو بعْدهَا وَاسْتقر وَلَده وَهُوَ صَغِير وكفله بعض الْأُمَرَاء حَتَّى قتل سنة ٧٩٢ وَملك بعده أَبُو يزِيد بن عُثْمَان

١٠٠٣ - مُحَمَّد بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بن تولى بن جنكز خَان المغلي السُّلْطَان غياث الدّين القان الْمَعْرُوف بخدا بندا وعَلى أَلْسِنَة الْعَامَّة خربندا وَمَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ عبد الله ملك الْعرَاق وخراسان وآذربيجان بعد أَخِيه غازان ولد سنة نَيف وَسبعين وَكَانَ جميل الْوَجْه إِلَّا أَنه أَعور وَكَانَ حسن الْإِسْلَام لَكِن لعبت بعقله الإمامية فترفض واسقط من الْخطْبَة فِي بِلَاده ذكر الْأَئِمَّة إِلَّا عليا وَكَانَ جوادا سَمحا يُؤثر اللّعب وَيُحب الْعِمَارَة أنشأ مَدِينَة جَدِيدَة بأذربيجان سَمَّاهَا السُّلْطَانِيَّة وَقد حاصر الرحبة فِي سنة ٧١٢ وَأَخذهَا بالأمان وَعَفا عَن أَهلهَا وَلم يسفك فِيهَا دَمًا ثمَّ رَحل عَنْهَا بَغْتَة بِغَيْر سَبَب ظَاهر وَكَانَ مَعَه فِي حصارها الافرم وَغَيره من الْأُمَرَاء الَّذين فروا إِلَيْهِ من النَّاصِر وَكَانَ فِيمَا يُقَال قد رَجَعَ عَن الرَّفْض واظهر شعار أهل السّنة فَقَالَ بَعضهم فِي ذَلِك

(رَأَيْت لخربندا اللعين دراهما ... يشابهها فِي خفَّة الْوَزْن عقله)

(عَلَيْهَا اسْم خير الْمُرْسلين وَصَحبه ... لقد رَابَنِي هَذَا التسنن كُله)

وَفِي رحلته عَن الرحبة يَقُول الوداعي

(مَا فر خربندا عَن الرحبة الْعُظْمَى إِلَى أوطانه شوقا ... بل خَافَ من مَالِكهَا أَنه يلْبسهُ من سَيْفه طوقا) وَلما ترحل عَن الرحبة التمس القَاضِي والأمير وَطَائِفَة أَصْحَاب الْوَظَائِف من النَّاصِر عزلهم لأجل الْيَمين فَفعل مَاتَ خربندا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٦ وَقد ذكرنَا سَبَب مَوته فِي تَرْجَمَة رشيد الدولة فضل الله الطَّبِيب

١٠٠٤ - مُحَمَّد بن ارغون نَاصِر الدّين ابْن النَّائِب كَانَ أحد الْأُمَرَاء الطبلخاناة بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ حسن الصُّورَة جوادا قَرَأَ على أبي حَيَّان فِي الْعَرَبيَّة وَسكن حلب لما توجه إِلَيْهَا نَائِبا فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٧

١٠٠٥ - مُحَمَّد بن أزبك البدري الخزنداري نَاصِر الدّين الدِّمَشْقِي يُقَال لَهُ ابْن الدقاق أَيْضا وَابْن الصارم ولد فِي حُدُود سنة ٦٨٠

واسمع على مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن الصُّورِي وَحدث وَكَانَ قد حفظ كتبا للحنفية وَنزل فِي الْمدَارِس وَجلسَ مَعَ الْعُدُول وَكَانَ حسن الْخلق ويذاكر بأَشْيَاء حَسَنَة من الْمَغَازِي وَكتب بِخَطِّهِ جُزْءا من ذَلِك وَنسخ تَفْسِير الْفَخر الرَّازِيّ مرَّتَيْنِ وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٦٥ أَو ٧٦٦ حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره وأرخ أَبُو جَعْفَر بن الكويك وَفَاته فِي سنة سِتّ فِي رَجَب

١٠٠٦ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ الْمنَاوِي الشَّافِعِي تَاج الدّين ولد سنة وَسمع من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهمَا وتفقه ودرس بالمشهد الْحُسَيْنِي وَالشَّافِعِيّ وَغَيرهمَا وَحدث وناب فِي الحكم وَولى قَضَاء الْعَسْكَر ووكالة الْخَاص وَكَانَ قَائِما بأعباء الحكم فِي غَالب ولَايَة القَاضِي عز الدّين بن جمَاعَة قد ألقِي إِلَيْهِ مقاليد الْأُمُور كلهَا حَتَّى فِي الأقاليم قَالَ الاسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ على نمط أَخِيه وبهجته وَزَاد عَلَيْهِ بولايات واشتغل بِالْقَضَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا بسؤال ابْن جمَاعَة بعد استعفائه فأعفي وَولي هَذَا ثمَّ قَامَ جمَاعَة من الدولة حَتَّى أُعِيد عز الدّين وَصَارَ تَاج الدّين على حَاله وَكَانَ مَحْمُود الْخِصَال مشكور السِّيرَة مهابا صَارِمًا لكنه قَلِيل البضاعة فِي الْعُلُوم مَعَ صرامته فِي القضايا وَالْعَمَل بِالْحَقِّ والنصرة للعدل والدربة بِالْأَحْكَامِ والاعتناء بالمستحقين من أهل الْعلم وَغَيرهم وَكَانَ ابْن عَمه مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم لما مَاتَ وَبِيَدِهِ تدريس الشَّافِعِي قرر مَكَانَهُ بعناية القَاضِي عز الدّين بن جمَاعَة فَقَامَ عَلَيْهِ ابْن اللبان وتعصب مَعَه جنكلي ابْن البابا وَغَيره من الْأُمَرَاء إِلَى أَن عزل السُّلْطَان تَاج الدّين الْمنَاوِيّ وَقرر ابْن اللبان عوضه فاستمر بِيَدِهِ وَكَانَ ابْن جمَاعَة يعْتَمد عَلَيْهِ فِي جَمِيع أُمُور الْقَضَاء بِحَيْثُ كَانَ الِاسْم لعز الدّين وَأُمُور الْقَضَاء بأسرها بيد تَاج الدّين وتصريفه فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ على عز الدّين أمره وَطلب الإعفاء مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٥

١٠٠٧ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عمر السرُوجِي الْحَنَفِيّ العديمي الْعدْل شمس الدّين سمع من أبي مُحَمَّد بن علاق الْمُعِين وَحدث وتفقه وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود بميدان الْقَمْح وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٣ من مشيخة الْبَدْر النابلسي

١٠٠٨ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر بن صقر الْحلَبِي شمس الدّين نَاظر الْأَوْقَاف ولد سنة ٦٣٣ كَانَ يذكر أَنه سمع من قرَابَته الضياء صقر وَمن يُوسُف بن خليلي وَغَيرهمَا وَلم يُوجد لَهُ إِلَّا عَن النجيب سمع مِنْهُ بِالْقَاهِرَةِ مشيخة ابْن كُلَيْب وَكَانَ شَيخا أَبيض أَحْمَر الْوَجْه نقي الشيبة نظيف الثِّيَاب وَكَانَ يلبس لبس الْفُقَرَاء وهمته همة الْأُمَرَاء يقوم بِحُقُوق الواردين إِلَى حلب ويمدحه الشُّعَرَاء فيجيزهم أحسن الجوائز وَكَانَ يَأْخُذ قصيدة من ناظمها فَيكْتب فِيهَا اسْم شاعرها وتاريخ وصولها إِلَيْهِ وَمِقْدَار الْجَائِزَة فَإِذا تقدم ذَلِك الشَّاعِر أَو صَارَت لَهُ دولة أَو صُورَة أخرج تِلْكَ الورقة وَكَانَ أهل حلب يَشكونَ فِي شهاداته مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٦ وَقد جَاوز التسعين وَفِيه يَقُول ابْن نباتة

(أَقُول لساكني حلب جَمِيعًا ... يعزونني دمشق وَأهل مصر)

(دعوا صيد المحامد والمعالي ... فقد صَاد الْجَمِيع ندى ابْن صقر) وَله فِيهِ

(يَا سائلي عَن حلب لَا تطل ... وَالله لَوْلَا شمسها المجتبي)

(لم يلق راجي طيب زبدة ... وَلم يُصَادف لَبَنًا طيبا)

وَله فِيهِ أَيْضا

(حمى الله شمس المكرمات من الْأَذَى ... وَلَا نظرت عَيْنَاك يَوْم مغيبه)

(لقد أبقت الْأَيَّام فِيهِ لأَهْلهَا ... بَقِيَّة صافي المزن غير مشوبه)

(كَأَن سجاياه اللطيفة قهوة ... حباب حمياها يُنَاجِي مشيبه)

١٠٠٩ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن مرتضي البلبيسي عماد الدّين تفقه على ابْن الرّفْعَة وَالْجمال الوجيزي من قبله وبرع ودرس وَتخرج

بِهِ جمَاعَة وولي قَضَاء الْإِسْكَنْدَرِيَّة ثمَّ امتحن فعزل ودرس بالملكية والاقسنقرية وَكَانَ صبورا على الِاشْتِغَال مُولَعا بالألغاز الْفِقْهِيَّة وَكَانَ يحث على الِاشْتِغَال بالحاوي وَيكثر الْمحبَّة للْفُقَرَاء والأيتام وَكَانَت دروسه لاتمل لِكَثْرَة تفننه وَكَانَ مقلا من الدُّنْيَا قَالَ شَيخنَا فِي الوفيات انْتفع بِهِ خلق كثير من المصريين وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩

١٠١٠ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يحيى الْآمِدِيّ تقدم فِي أَحْمد بن إِسْحَاق

١٠١١ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق جلال الدّين بن الْمُجَاهِد بن السُّلْطَان عز الدّين لُؤْلُؤ الْموصِلِي نزيل مصر سمع من النجيب وَابْن علاق وَمَات سنة عشْرين وَسَبْعمائة وأرخه شَيخنَا فِي الرّبيع الآخر مِنْهَا

١٠١٢ - مُحَمَّد بن أَسد بن النجار كَاتب الْمَنْسُوب كتب عَلَيْهِ جمع بمدرسة القليجية بِدِمَشْق وَانْقطع فِي آخر عمره بداره مُدَّة وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٦

١٠١٣ - مُحَمَّد بن أسعد بن حَمْزَة القلانسي التَّمِيمِي نجم الدّين كَانَ كتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء ثمَّ بَاشر صحابة ديوَان الْجَيْش مُدَّة وَكَانَت بِيَدِهِ أوقاف وأنظار وَكَانَ لَا يَأْكُل إِلَّا من وقف والدته وَلَا يَأْكُل من وقف وَالِده وجده شَيْئا وَكَانَ مؤتمنا بَالغ السُّبْكِيّ فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ فِي مباشراته وَكَانَ لَا ينظم وَلَا ينثر فَإِذا عوتب فِي ذَلِك يَقُول لَا أحب أَن أضْحك النَّاس عَليّ وقف لنائب الشَّام يَوْمًا وَرفع لَهُ قصَّة يسْأَله الإعفاء عَن الجامكية إِلَّا من الْكسْوَة لَا غير فتعجبوا من ذَلِك وَرجع هُوَ فَمَرض فَمَا جَاءَ مثل ذَلِك الْيَوْم إِلَّا وَقد مَاتَ وَذَلِكَ فِي خَامِس شَوَّال سنة ٧٤٨

١٠١٤ - مُحَمَّد بن أسعد بن عبد الْكَرِيم بن سُلَيْمَان بن طحا القاياتي الثَّقَفِيّ كَمَال الدّين أَبُو بكر ولد سنة ٦٥٠ فِيمَا كتب بِخَطِّهِ فِيمَا رَأَيْت بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَسمع من النجيب والعز الحرانيين وَمن مَحْفُوظ بن الحامض وَغَيرهم وَأعَاد بزاوية الشَّافِعِي بالجامع وبالمجدية وناب فِي الحكم وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ قَالَ ابْن رَافع كَانَ إِمَامًا مُحدثا مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠

١٠١٥ - مُحَمَّد بن أسعد التستري بدر الدّين ذكره الشَّيْخ جمال الدّين الاسنوي واطراه فِي الْعلم والفهم ثمَّ ضعفه بقلة الدّين والرفض وَترك الصَّلَاة قَالَ وَلذَلِك لم يكن عَلَيْهِ نور أهل الْعلم وَلَا حسن هيئتهم مَعَ الْمُرُوءَة الزَّائِدَة وَحسن الشكالة قَالَ وَكَانَ فَقِيها فائقا فِي الْأَصْلَيْنِ والمنطق وَالْحكمَة وَله شرح ابْن الْحَاجِب والبيضاوي والطوالع والمطالع والغاية القصوى وَقدم الديار المصرية سنة ٢٧ فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا ثمَّ رَجَعَ فَكَانَ يصيف بهمذان ويشتي بِبَغْدَاد وَمَات بهمذان سنة نَيف وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

١٠١٦ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن سَالم بن بَرَكَات بن سعد بن بَرَكَات الدِّمَشْقِي الْأنْصَارِيّ الْعَبَّادِيّ من ولد عبَادَة بن الصَّامِت الْمَعْرُوف بِابْن الخباز ولد فِي رَجَب سنة ٦٦٧ وَبكر بِهِ أَبوهُ فاحضره على أَحْمد بن عبد الدَّائِم والكمال بن عبد وَإِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَغَيرهم فتفرد بالرواية عَن أَكْثَرهم وأسمعه الْكثير من الْمُسلم ابْن عَلان وَعِنْده الْمسند بِكَمَالِهِ وَمن الْقَاسِم الاربلي عِنْده عَنهُ صَحِيح مُسلم وَمن ابْن أبي الْخَيْر وَابْن الصَّابُونِي وَابْن الصَّيْرَفِي وَجمع جم من أَصْحَاب الْكِنْدِيّ وحنبل وَابْن طبرزذ أجَاز لَهُ عمر الْكرْمَانِي وَالنَّوَوِيّ وَغَيرهمَا وَخرج لَهُ البرزالي إِلَى مشيخة

وَسمع عَلَيْهِ هُوَ والمزي والذهبي والسبكي وَابْن رَافع والعلائي وَابْن جمَاعَة والحسيني والعراقي وَقَالَ كَانَ مُسْند الْآفَاق فِي زَمَانه وَتفرد بِرِوَايَة مُسلم بِالسَّمَاعِ الْمُتَّصِل وَكَانَ صَدُوقًا مَأْمُونا محبا للْحَدِيث وَأَهله وَحدث قَدِيما مَعَ أَبِيه وَهُوَ ابْن عشْرين سنة وَاسْتمرّ يحدث نَحوا من سبعين سنة وَتَأَخر إِلَى أَن صَار مُسْند دمشق فِي عصره أَكثر عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَذكر لي أَنه كَانَ صبورا على السماع وَكَانَ يكْتب بالنسج قَالَ فَكُنَّا نَقْرَأ عَلَيْهِ وَهُوَ يعْمل فِي منزله من بكرَة إِلَى الْعَصْر مَاتَ فِي ثَالِث شهر رَمَضَان سنة ٧٥٦ عَن تسعين سنة إِلَّا عشرَة أشهر وَمن مسموعاته صَحِيح مُسلم على الْقَاسِم الاربلي واحضر فِي الأولى على أَحْمد بن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن عَرَفَة وعَلى يحيى بن الْحَنْبَلِيّ

الرحلة للخطيب وعَلى النَّجم بن النشبي الْعلم لأبي خَيْثَمَة وعَلى الْكَمَال ابْن عبد جُزْء ابْن جوصا وَفضل الْخَيل وعَلى ابْن أبي الْيُسْر القناعة للخرائطي وجزء المؤمل وَثَانِي الْجَصَّاص وَالْجَامِع للخطيب وَالثَّانِي وَالْخَامِس وَالتَّاسِع من الحنائيات

١٠١٧ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي سَالم دَاوُد بن أَحْمد بن غَنَائِم الْحلَبِي ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤٦ وَسمع من طغربل المحسني أَجزَاء من سنَن أبي دَاوُد وَمن فَاطِمَة بنت الْملك الْحسن وَأَجَازَ

لَهُ جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن طبرزد وَحدث بِالْقَاهِرَةِ وَولي ديوَان الصَّدقَات بِالْقَاهِرَةِ وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣

١٠١٨ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عشائر الْحلَبِي الْكَاتِب سمع من طغربل المحسني سنة ٥٥

١٠١٩ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن نَاصح نَاصِر الدّين ابْن القواس الْخَطِيب نَشأ بِدِمَشْق وَأخذ عَن علمائها ثمَّ انْتقل إِلَى حلب فولي الخطابة بِجَامِع الطنبغا وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥ وَله إِحْدَى وَخَمْسُونَ سنة أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

١٠٢٠ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن سعيد بن الْأَثِير كَمَال الدّين موقع الدست بالديار المصرية كَانَ فَاضلا فِي صناعته حسن الْخط والإنشاء مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١

١٠٢١ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أسعد بن أَحْمد بن عَليّ بن مَنْصُور بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الشَّيْبَانِيّ شمس الدّين ابْن الصاحب شرف الدّين الْآمِدِيّ الْمَعْرُوف بِابْن التيتي بمثناتين الأولى مَكْسُورَة بَينهمَا تحتانية سَاكِنة ولد سنة ٦٣٧ وَكَانَ وزيرا بماردين وَحضر فِي الرسلية صُحْبَة الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الطواشي وَمَات الَّذِي أرْسلهُ وَحبس الرُّسُل فَمَاتَ الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن وَطلب

شمس الدّين هَذَا إِلَى مصر وترقى إِلَى أَن صَار نَائِب دَار الْعدْل فِي أَيَّام لاجين وَكَانَ فَاضلا مشاركا فِي نَحْو ولغة سمع من ابْن بنت الجميزي وَابْن المقير وَغَيرهمَا وَحدث روى عَنهُ ابْن سيد النَّاس والقطب الْحلَبِي وَغَيرهمَا وَمن شعره فِي أَبْيَات

(وَلَا تركن إِلَى الدُّنْيَا وبادر ... بِفعل الْخَيْر واغتنم البدارا)

(فَإِن أَخا الْجَهَالَة من تولى ... وَلم ينظر إِلَى الدُّنْيَا اعْتِبَارا) مَاتَ فِي ثامن جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٤ جفل بِهِ فرس فَوَقع فَمَاتَ

١٠٢٢ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَمِين الدولة بن الرغباني الْحَنَفِيّ الْحلَبِي ولد بحلب سنة ثَلَاثِينَ تَقْرِيبًا واشتغل وَمهر وَسمع الحَدِيث ثمَّ انْتقل إِلَى الْقَاهِرَة فقطنها وناب فِي الحكم وَمَات بِحَضْرَة الْجَامِع الطولوني سنة ٧٦٤

١٠٢٣ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن بَرَكَات بن عبد الله الاخميمي فَخر الدّين عرف بِابْن بَيَاض موقع الحكم للشَّافِعِيَّة بِالْقَاهِرَةِ شهد على القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة فِي شهور سنة ٧٠٦

١٠٢٤ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سود كين بن عبد الله السوري الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ أَبُو عبد الله بن أبي الطَّاهِر الجندي ولد سنة ٦٤٤ بجبل الصالحية وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَابْن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَكَانَ يذكر أَنه سمع من الْحَافِظ يُوسُف بن الْخَلِيل وَمَات بصفد سنة ٧٢٧ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ وَأنْشد عَنهُ عَن أَبِيه

(وَفِي كل شئ لنا عِبْرَة ... وَلكنه أَيْن من يعبر)

(وكل يحث على ذكره ... وَذكر الْإِلَه لنا أكبر) وَبِه

(أَتَانِي من أحب وَقد قضينا ... من الهجران عَاما ثمَّ عَاما)

(وَحل لثامه فَرَأَيْت بَدْرًا ... تبدى عِنْد مَا شقّ الغماما)

(وَقَالَ تمن بِي يَا من تعنى ... وذاق لهجري الْمَوْت الزؤاما)

(فَلَمَّا أَن مددت إِلَيْهِ كفي ... لوى عني واظهر لي احتشاما)

(وَولى وَهُوَ يجن من دلال ... فأرجفني وأعدمني المناما)
١٠٢٥ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْعَزِيز بن عِيسَى بن أبي بكر بن أَيُّوب بن شادي ابْن مَرْوَان نَاصِر الدّين بن الْعَادِل بن الْعَزِيز بن الْمُعظم بن الْعَادِل الأيوبي الْمَعْرُوف بِابْن الْمُلُوك ولد سنة ٦٧٤ وَسمع جده لأمه الْعِزّ الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وَابْن الانماطي وَغَيرهم وَحدث وَتفرد قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ كَانَ مولده فِي سنة ٦٤٧ وَحدث بالكثير وَكَانَ صوفيا بِسَعِيد السُّعَدَاء قَالَ لي شَيخنَا الْعِرَاقِيّ سمعنَا عَلَيْهِ جُزْءا فَكتب الْقَارئ الطَّبَقَة فَنظر الشَّيْخ فِيهَا يعرف بِابْن الْمُلُوك فَغَضب وَقَالَ مَا مَعْنَاهُ كَأَنِّي مَا أَنا مِنْهُم وَلَكِن أعرف بهم فَقَط وَحلف أَن لَا يُحَدِّثهُمْ قلت وَكَانَ يكْتب خطا حسنا وَقد حدث قَدِيما وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٦ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وجمال الدّين الرَّشِيدِيّ وَآخَرُونَ
١٠٢٦ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عَطِيَّة بن الْمُسلم بن رجا التنوخي الْمَالِكِي جمال الدّين شرف الْقُضَاة أَبُو عبد الله ابْن المكين أبي الطَّاهِر الاسكندراني سمع من ابْن الفوي كرامات الْأَوْلِيَاء وَمن ابْن رواج وَمن غَيرهمَا سمع مِنْهُ أَبُو الْعَلَاء الفرضي وَأَبُو الْفَتْح ابْن سيد النَّاس وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ من أَعْيَان أهل الاسكندرية وَمَات فِي أول يَوْم من شهر رَمَضَان سنة ٧٠٧
١٠٢٧ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عمر بن شاهنشاه ابْن أَيُّوب الْملك الْأَفْضَل بن الْمُؤَيد بن الْأَفْضَل بن المظفر بن الْمَنْصُور بن المظفر تولى سلطنة حماة بعد أَبِيه سنة ٧٣٢ وَكَانَ أَبوهُ لقبه الْمَنْصُور فَغَيره هُوَ لما ولي السلطنة وَكَانَ النَّاصِر قَرَّرَهُ فِي مَكَان أَبِيه وَأمر النواب أَن يكاتبوه بالسلطنة ويجروه على عَادَة أَبِيه وَقدم هُوَ على السُّلْطَان النَّاصِر وافدا فَأكْرم وفادته وخلع عَلَيْهِ التشاريف الفاخرة وَكَانَ كثير الاستحضار للأمثال والأشعار جوادا على الشُّعَرَاء وَغَيرهم إِلَّا أَنه لم يزل مروعا فِي مَمْلَكَته تَارَة من جِهَة السُّلْطَان وَتارَة من جِهَة نَائِب الشَّام بِسَبَب أَقَارِبه حَيْثُ يشكونَ عَلَيْهِ وَمن جِهَة العربان حَيْثُ يَأْخُذُونَ من إقطاعاته وَلما ولي الْأَشْرَف كجك نقل الْأَفْضَل إِلَى دمشق أَمِيرا وَقرر فِي نِيَابَة حماة طقزدمر الْمَذْكُور مَمْلُوك الْمُؤَيد وَالِد الْأَفْضَل وَذَلِكَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٢ فَأَقَامَ بِدِمَشْق يَسِيرا وَمَات فِي ربيع الآخر من السّنة الْمَذْكُورَة وَمن الْعَجَائِب أَن زَوجته كَانَت مَرضت واشفت
على الْمَوْت فعمل لَهَا تابوتا ليضعها فِيهِ ويحملها إِلَى حماة لتدفن عِنْد أقاربها فَمَاتَ هُوَ قبلهَا فَوَضَعته والدته فِي ذَلِك التابوت بِعَيْنِه وتوجهت بِهِ إِلَى حماة وَمَاتَتْ زَوجته أَيْضا فِي نَهَار مَوته ثمَّ توجه وَلَده إِلَى مصر فَأعْطِي إمرة سبعين فَمَاتَ قبل خُرُوجه من مصر وَإِلَى ذَلِك يُشِير ابْن نباتة بقوله
(تغرب عَن مغنى حماة مليكها ... وأودى بهَا من بعد ذَاك مماته)
(وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ بعض نِسَائِهِ ... بهم وكادت أَن تَمُوت حماته)
١٠٢٨ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن الْمُسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدِّمَشْقِي عز الدّين ابْن ضِيَاء الدّين ابْن الْحَمَوِيّ ولد سنة ٦٨٠ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَجَمَاعَة فَوق الْمِائَة الْكثير وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة مِنْهُم ابْن أبي عَمْرو أحضر على الرشيد العامري وَالْحق الْكِبَار بالصغار قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه مكثر جدا عَن الْفَخر وَغَيره وَقَالَ ابْن رَافع عني بِهِ أَبوهُ فاسمعه كثيرا وَقَالَ ابْن رَجَب تفرد بِسَمَاع السّنَن الْكَبِير وَله مسموعات فِي مجلدين قلت أَكثر عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ
١٠٢٩ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن فرج بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن نصر بن أَحْمد بن خَمِيس بن عقيل الْأنْصَارِيّ الخزرجي ولد فِي ثامن الْمحرم سنة ٧١٥ وَقرر فِي السلطنة بالأندلس يَوْم مهلك أَبِيه فِي سَابِع عشري رَجَب سنة ٧٢٧ وَقَامَ فِي تَدْبِير دولته وزيره المتغلب
عَلَيْهِ عُثْمَان بن أبي الْعَلَاء إِلَى أَن فتك بِهِ وَهُوَ بعد فِي سنّ الشَّبَاب لم يبقل خَدّه وَكَانَ من نبلاء الْمُلُوك صرامة وَعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الْأَدَب ويرتاح إِلَى الشّعْر وينبه على عَيبه وعيوبه ويلم بالمنادرة وَكَانَت لَهُ فِي الْكفَّار وقائع وَفتح

الله عَلَيْهِ مَدِينَة باغة وحصن قشتال وَغير ذَلِك وَلم يزل فِي عزة وعزمة إِلَى أَن كَانَ فِي ثَالِث عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣ عزم على رُكُوب الْبَحْر بِظَاهِر جبل الْفَتْح فثار بِهِ الْجند وَكَلمه بعتاب لطيف ثمَّ أتبعه بِكَلَام غليظ وبادر بَعضهم فطعنه فَقضى لحينه وَبَايَعُوا أَخَاهُ أَبَا الْحجَّاج يُوسُف ورثاه الشُّعَرَاء فَأَكْثرُوا فَمن ذَلِك قَول الشَّاعِر أبي بكر بن شيرين

(عين بَكَى لميت غادروه ... فِي ثراه ملقى وَقد غذروه)

(دفنوه وَلم يصل عَلَيْهِ ... أحد مِنْهُم وَلَا غسلوه)

(إِنَّمَا مَاتَ يَوْم مَاتَ شَهِيدا ... فأقاموا رسما وَلم يقصدوه)

١٠٣٠ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن فرج بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن نصر الْأَنْصَارِيّ الخزرجي وَبَاقِي نسبه فِي الَّذِي قبله أَبُو عبد الله ولد فِي رَجَب سنة ٧٣٢ وَنَشَأ دميم الْخلق لئيم الْخلق كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطّرق ومولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة وَكَانَ السُّلْطَان أَبُو الْحجَّاج يُوسُف بن أبي الْوَلِيد بن نصر زوجه ابْنَته فَلَمَّا مَاتَ سنة وَولي بعده قَامَ أهل الدولة على هَذَا والزموه أَن لَا يدْخل القلعة لسوء سيرته

فَصَارَ يَتَصَرَّف على عَادَته السَّيئَة فِي الْبَلَد وضواحيها ثمَّ راسل أم زَوجته فأمدته بِالْمَالِ وسعى فِي تصيير الْملك لولدها شَقِيق زَوجته فثار مَعَه الْجُهَّال والدعار فَهجمُوا على القلعة فِي أَوَاخِر رَمَضَان سنة ٧٦١ فَقتلُوا نَائِب السلطنة الْمَعْرُوف برضوان وَجَمَاعَة من الشُّيُوخ ونصبوا الْوَلَد الْمَذْكُور وَقَامَ هَذَا فِي خدمته وبذل نَفسه وتبذل حَتَّى كَانَ يمشي بَين يَدَيْهِ فِي زِيّ الشَّرْط ثمَّ حسن لَهُ التبسط فِي اللَّذَّات فانصاع لَهُ وانهمك وَصَارَ هُوَ يظْهر للنَّاس الْإِنْكَار لصنعه واستكثر من ضم الرِّجَال إِلَى نَفسه موهما للْمُبَالَغَة فِي الاسْتِظْهَار على حفظ صهره إِلَى أَن كَانَ فِي رَابِع شعْبَان سنة ٧٦١ فثار بالسلطان الْمَذْكُور وَقَتله وَاسْتولى على المملكة وَسَار السِّيرَة السَّيئَة وتطور فَتَارَة يلبس الصُّوف وَيظْهر التَّوْبَة ونازله ملك الفرنج فَضَاقَ بِهِ الْحَال وَاحْتَاجَ إِلَى المَال حَتَّى كسر الْآنِية والحلية وَبَاعَ الْعقار ثمَّ توجه السُّلْطَان إِلَى جهته فَانْهَزَمَ بعد أَن استولى على الذَّخَائِر وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٣ واستمرت بِهِ الْهَزِيمَة إِلَى صَاحب قشتالة الفرنجي متذمما بِهِ ضَامِنا لَهُ إِتْلَاف الْإِسْلَام واستباحة الْبِلَاد والعباد فغدر بِهِ وَقبض عَلَيْهِ وعَلى من مَعَه وهم زهاء ثَلَاثمِائَة نفس مِنْهُم شيخ الْجند المغربي إِدْرِيس بن عُثْمَان بن إِدْرِيس بن عبد الله بن عبد الْحق وَاسْتولى على مَا مَعَهم من النفائس ثمَّ أَمر بهم فَأَخَذتهم السيوف جَمِيعًا وَذَلِكَ فِي ثَانِي شهر رَجَب سنة ٧٦٣ وَمن عجائب مَا يحْكى عَنهُ أَن امْرَأَة رفعت إِلَيْهِ أَن دارها سرقت فَقَالَ إِن كَانَ ذَلِك لَيْلًا بعد مَا قفل

بَاب الْحَمْرَاء عَليّ وعَلى حاشيتي فَهِيَ وَالله كَاذِبَة إِذْ لم يبْق هُنَاكَ سَارِق وَكَانَ استوزر على طَرِيقَته مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْفَتْح فقاسى النَّاس مِنْهُ شدَّة شَدِيدَة فِي أبدانهم وَأَمْوَالهمْ ثمَّ قبض عَلَيْهِ وَأعْرض فِي شهر رَمَضَان ثمَّ اسْتَقر مُحَمَّد بن عَليّ بن مَسْعُود فَكَانَ أدهى وَأمر وأسوأ مُعَاملَة

١٠٣١ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُوسَى الْحُسَيْنِي الشريف تَقِيّ الدّين الْأَشْقَر الْوَكِيل ذكره الصَّفَدِي فَقَالَ ركبته الدُّيُون فشنق نَفسه وَكتب فِي عُنُقه ورقة بِخَطِّهِ ان الْحَامِل لَهُ على ذَلِك خشيَة من ضرب المقارع بِسَبَب أَصْحَاب الدُّيُون لأَنهم كَانُوا هددوه بذلك وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ٧٣١ بِدِمَشْق وَكتبه أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مشايخه فَكَانَ أجَاز لَهُ

١٠٣٢ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن يحيى بن إِسْمَاعِيل بن طَاهِر بن نصر الله بن جهبل الْكلابِي الْحلَبِي الأَصْل صَلَاح الدّين الدِّمَشْقِي سمع مُعْجم ابْن جَمِيع من ابْن القواس وَسمع من ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخه فِي رَمَضَان سنة ٧٦٤ بِالْقَاهِرَةِ

١٠٣٣ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي بكر الزنكلوني محب الدّين حفيد الشَّيْخ مجد الدّين تفقه وَسمع من الدبوسي وَغَيره وَحدث وَكَانَ متواضعا وَله معرفَة جَيِّدَة بِالْحِسَابِ مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧٦

١٠٣٤ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الصَّفَدِي نَاظر الْأَوْقَاف بِدِمَشْق وَغير ذَلِك وَهُوَ أَخُو صارم الدّين حَاجِب صفد وَكَانَ بِيَدِهِ إمرة عشرَة بِدِمَشْق وَكَانَ تنكز يَثِق بِهِ ويكرمه وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٤

١٠٣٥ - مُحَمَّد بن اسندمر الجوكندار أحد الْأُمَرَاء العشراوات بِدِمَشْق مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٥

١٠٣٦ - مُحَمَّد بن أضحى الْهَمدَانِي أَبُو عبد الله الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ خَاتِمَة أهل بَيته فضلا وتواضعا قرَأَ وتأدب وَقفا أثر سلفه فِي الوزارة ومجالسة السُّلْطَان وَتَوَلَّى الولايات السُّلْطَانِيَّة وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٩

١٠٣٧ - مُحَمَّد بن افتكين مدرس الإقبالية مَاتَ فِي سلخ صفر سنة ٧٥٠ لقبه نَاصِر الدّين قَرَأت ذَلِك بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ

١٠٣٨ - مُحَمَّد بن آقوش المطروحي قَالَ البرزالي مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٥

١٠٣٩ - مُحَمَّد بن آقوش تنقلت بِهِ الْأَحْوَال إِلَى أَن ولي إمرة عشرَة بحلب ثمَّ ولي نِيَابَة بعلبك ثمَّ حمص ثمَّ ولي إمرة طبلخاناة بِدِمَشْق وَمَات بهَا فِي شَوَّال سنة ٧٦٢

١٠٤٠ - مُحَمَّد بن ايبك الطَّوِيل ولي شدّ السَّاحِل فِي أَيَّام تنكز وَغير ذَلِك وَولي فِي آخر الْأَمر إمرة بصفد وَمَات بهَا فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٩

١٠٤١ - مُحَمَّد بن ايبك السكرِي الْمَعْرُوف بالمشطوب حدث عَن

١٠٤٢ - مُحَمَّد بن أيدغدي بن عبد الله الْحلَبِي اليزيدي سمع من ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَحدث

١٠٤٣ - مُحَمَّد بن ايدمر الدوا دَار بدر الدّين ابْن خَالَة القلانسي مَاتَ فِي حادى عشرى شَوَّال سنة ٧٦١ بالعقيبة

١٠٤٤ - مُحَمَّد بن أَيُّوب بن إِسْمَاعِيل الزرعي قَالَ البرزالي طلب الحَدِيث مُدَّة وَنسخ الْكثير وَجمع مجاميع وفوائد وَله شعر كَانَ فَقِيرا ضَعِيف الْحَال مرض مرضة طَوِيلَة إِلَى أَن توفّي بالمرستان فِي الثَّامِن من شهر ربيع الآخر سنة ٧١١ بِدِمَشْق

١٠٤٥ - مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد القاهر التادفي الْحَنَفِيّ الْحلَبِي ولد سنة ٦٢٨ وَسمع من ابْن علاق وَابْن العديم وتلا على الفاسي وَتقدم فِي القرا آتٍ واقرأ بالروايات وَكَانَ عَارِفًا بهَا حسن المناظرة والبحث واقرأ النَّاس زَمَانا بِدِمَشْق وَأعَاد بمدارس الحنفيه واقرا الْعَرَبيَّة وَشرح قصيدة الصرصري الطَّوِيلَة فِي مجلدين وَكَانَ ينْسَخ الْمَصَاحِف على الرَّسْم وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٠٥

١٠٤٦ - مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عَليّ بن حَازِم الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي نقيب السَّبع الْمَعْرُوف بِابْن الطَّحَّان ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٥٢ وَسمع من عُثْمَان خطيب القرافة جُزْءا وَمن الزين خَالِد ويوسف الاربلي وَغَيرهم وَكَانَ فَاضلا حسن الْخلق لَكِن فِيهِ وَسْوَسَة فِي الْمِيَاه وَكَانَ تفقه وَقَرَأَ بالروايات ثمَّ عجز وَانْقطع بالشامية وَذكره الذَّهَبِيّ فِي سير النبلاء وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٣٥ وَرَأَيْت فِي مشيخة أبي جَعْفَر ابْن الكويك أَنه
مَاتَ فِي سنة ٧٣٧

١٠٤٧ - مُحَمَّد بن أَيُّوب شمس الدّين أَبُو عبد الله الْأَشْقَر الزرعي سمع الْكثير وَدَار على الشُّيُوخ وَله نظم وَمَات فِي سنة ٧١١ وَقد جَاوز الْخمسين

١٠٤٨ - مُحَمَّد بن بَادِي بن أبي بكر بن عُثْمَان بن بَادِي الطَّيِّبِيّ بِكَسْر الْمُهْملَة وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة ولد سنة ٦٨٨ واشتغل فِي فنون وأدب الْأَطْفَال مُدَّة وَكَانَ يحل التَّقْوِيم ونظم الشّعْر وَكَانَ تَارَة يُقيم بِدِمَشْق وَتارَة ببيروت وَتارَة بطرابلس وَيقْرَأ الحَدِيث بالجامع وَلَا تمل محاضرته وَمن نظمه

(قَالُوا أتبكي والديار قريبَة ... والكأس تجلى والشباب تجمعَا)

(فأجبتهم نيران قلبِي صعدت ... كأسي فتقطر من جفوني أدمعا) مَاتَ ببيروت فِي رَمَضَان سنة ٧٥٦

١٠٤٩ - مُحَمَّد بن بردس بن نصر بن بردس بن رِسْلَان البعلي ولد سنة ٦٧٨ وَسمع من التَّاج عبد الْخَالِق والزكي الْمصْرِيّ وَغَيرهمَا وَكَانَ أحد الْعُدُول ببعلبك وَيقْرَأ على كرْسِي بالجامع لَدَيْهِ فَضَائِل وَمَات فِي أَوَاخِر شهر رَمَضَان سنة ٧٤٥ وَهُوَ أَخُو الْمجد إِسْمَاعِيل

١٠٥٠ - مُحَمَّد بن بكتاش وَالِي دمشق كَانَ مهيبا عَارِفًا تنقلت بِهِ الْأَحْوَال وَمَات فِي الطَّاعُون فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٩

١٠٥١ - مُحَمَّد بن بكتاش كَانَ أَبوهُ أَمِير سلَاح وَمَات هَذَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤

١٠٥٢ - مُحَمَّد بن بكتمر بن الجوكندار انْتَهَت إِلَيْهِ الرِّئَاسَة فِي لعب الكرة

فَلم يكن فِي زَمَانه من يجاريه إِلَّا عَلَاء الدّين قطليجا فَكَانَا إِذا اجْتمعَا رأى النَّاس مِنْهُمَا الْعَجَائِب وَكَانَ النَّاصِر يكرم مُحَمَّدًا هَذَا ويدعوه أخي وَمَات عقب مجيء النَّاصِر من الكرك فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠

١٠٥٣ - مُحَمَّد بن عبد الله الْقرشِي الناصري سمع من ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا ذكره ابْن رَافع فِي شُيُوخ مصر سنة عشْرين

١٠٥٤ - مُحَمَّد بن بكتوت بدر الدّين القرندلي الْكَاتِب المجود كتب على ابْن خطيب بعلبك وَنسخ من الْمَصَاحِف وَكتب الْعلم الْكثير وَكَانَ يضع المحبرة فِي يَده الشمَال والمجلد من الْكَشَّاف على يَده وَيكْتب وَهُوَ يُغني وَلَا يغلط وَإِنَّمَا قيل لَهُ القرندلي لِأَنَّهُ تزيا بزيهم وَدخل إِلَيْهِم وَجلسَ ينْسَخ فَقَالُوا لَهُ مَا هَذَا طريقنا فَقَالَ فَقلت لَهُم أَنْتُم تعلمُونَ قلائد الصُّوف فَمَا الْفرق فاقترح عَلَيْهِ بَعضهم أَن ينزل هُوَ وإياه فِي بركَة مَاء قَالَ فنزلنا فِي يَوْم بَارِد فبقينا نغطس إِلَى أَن عجز هُوَ ثمَّ تغلبُوا عَلَيْهِ وأخرجوه من بَينهم فَبَقيَ عَلَيْهِ هَذَا اللقب وَكَانَ قد أَقَامَ عِنْد الْمُؤَيد بحماة يكْتب لَهُ فَأحب امْرَأَة نَصْرَانِيَّة فَكَانَ ينْفق عَلَيْهَا مَا يُمكنهُ وهام بهَا إِلَى أَن أمرته أَن يكوي فِي رَأسه صليبا فَفعل وَكَانَ رُبمَا التهى بهَا عَن كِتَابَة مَا يُرِيدهُ السُّلْطَان فَبلغهُ خَبَرهَا فَأمر بنفيها إِلَى شيزر فَكَانَ الْمَذْكُور يُقيم بحماة إِلَى الْمغرب وَيَمْشي من حماة إِلَى شيزر فيبيت عِنْدهَا وَيقوم من الْفجْر يمشي إِلَى حماة فلازم على ذَلِك سنة وَكَانَت وَفَاته فِي ربيع الأول سنة ٧٣٥

١٠٥٥ - مُحَمَّد بن بكرون بن حرز الله المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ القراآت على عبد الْوَاحِد بن أبي الشداد وَأخذ عَن أبي عبد الله بن برطال وَيَعْقُوب ابْن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن الزبير وَغَيره وَعمر إِلَى أَن صَار فِي نمط من يستجاز وَهُوَ حسن اللِّقَاء قويم الطَّرِيقَة على سنَن الْفُضَلَاء

١٠٥٦ - مُحَمَّد بن بلبان البدري أحد الْأُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق ولي الحجوبية وَمَات فِي سنة

١٠٥٧ - مُحَمَّد بن بلبان نَاصِر الدّين ابْن المهمندار أحد الْأُمَرَاء بحلب ونائب القلعة بهَا ثمَّ كَانَ مِمَّن عصى مَعَ يلبغا الناصري على برقوق فَلَمَّا خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب وصادره على مَال كثير وَكَانَ وَاسع الثروة جدا وَقَتله منطاش بِدِمَشْق سنة ٧٩٢

١٠٥٨ - مُحَمَّد بن بلبان القاهري الْخياط سبط الشَّيْخ شمس الدّين بن زين الدّين ولد سنة واسمع على جده لأمه وعَلى أَحْمد بن شَيبَان وَزَيْنَب بنت مكي وَحدث وَمَات سنة

١٠٥٩ - مُحَمَّد بن بهادر بن عبد الله التركي الأَصْل الْمصْرِيّ الشَّيْخ بدر الدّين

الزَّرْكَشِيّ ولد سنة ٧٤٥ وعني بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا وَأخذ عَن الشَّيْخ جمال الدّين الاسنوي وَالشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ ولازمه وَلما ولي قَضَاء الشَّام اسْتعَار مِنْهُ نسخته من الرَّوْضَة مجلدا بعد مُجَلد فعلقها على الهوامش من الْفَوَائِد فَهُوَ أول من جمع حَوَاشِي الرَّوْضَة للبلقيني وَذَلِكَ فِي سنة ٦٩ وملكتها بِخَطِّهِ ثمَّ جمعهَا القَاضِي ولي الدّين ابْن شَيخنَا الْعِرَاقِيّ قبل أَن يقف على الزركشية فَلَمَّا أعرتها لَهُ انْتفع بهَا فِيمَا كَانَ قد خَفِي من أَطْرَاف الهوامش فِي نُسْخَة الشَّيْخ وَجعل لكل مَا زَاد على نُسْخَة الزَّرْكَشِيّ زايا وعني الزَّرْكَشِيّ بالفقه وَالْأُصُول والْحَدِيث فأكمل شرح الْمِنْهَاج واستمد فِيهِ من الاذرعي كثيرا وَكَانَ رَحل إِلَى دمشق فَأخذ عَن ابْن كثير فِي الحَدِيث وَقَرَأَ عَلَيْهِ مُخْتَصره ومدحه ببيتين ثمَّ توجه إِلَى حلب فَأخذ عَن الاذرعي ثمَّ جمع الْخَادِم على طَرِيق الْمُهِمَّات فاستمد من التَّوَسُّط للاذرعي

كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزَّوَائِد من الْمطلب وَغَيره وَجمع فِي الْأُصُول كتابا سَمَّاهُ الْبَحْر فِي ثَلَاثَة أسفار وَشرح عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح وَجمع الْجَوَامِع للسبكي وَشرع فِي شرح البُخَارِيّ فَتَركه مسودة وقفت على بَعْضهَا ولخص مِنْهُ التَّنْقِيح فِي مُجَلد وَشرح الْأَرْبَعين للنووي وَولي مشيخة كريم الدّين وَكَانَ مُنْقَطِعًا فِي منزله لَا يتَرَدَّد إِلَى أحد إِلَّا إِلَى سوق الْكتب وَإِذا حَضَره لَا يشْتَرِي شَيْئا وَإِنَّمَا يطالع فِي حَانُوت الكتبي طول نَهَاره وَمَعَهُ ظُهُور أوراق يعلق فِيهَا مَا يُعجبهُ ثمَّ يرجع فينقله إِلَى تصانيفه وَخرج أَحَادِيث الرَّافِعِيّ وَمَشى فِيهِ على جمع ابْن الملقن لكنه سلك طَرِيق الزَّيْلَعِيّ فِي سوق الْأَحَادِيث بأسانيد خرجها فطال الْكتاب بذلك وَمَات فِي ثَالِث رَجَب سنة ٧٩٤ بِالْقَاهِرَةِ

١٠٦٠ - مُحَمَّد بن بهادر الشجاعي نَاصِر الدّين كَانَ رجلا حسنا كثير التِّلَاوَة وَنسخ بِخَطِّهِ تَفْسِير ابْن كثير وَمَات فِي شعْبَان سنة عَن نَحْو سبعين سنة

١٠٦١ - مُحَمَّد بن أبي البركات بن أبي الْفضل بن أبي عَليّ تَقِيّ الدّين البعلي الْمَعْرُوف بِابْن القرشية ولد سنة ٦٤٥ وَسمع من الْفَقِيه أبي عبد الله اليونيني وَشَيخ الشُّيُوخ بحماة وَابْن النشبي وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وَولى مشيخة الخانقاه الشبلية وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٤

١٠٦٢ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن نجدة بن حمدَان الدِّمَشْقِي القَاضِي شمس الدّين ابْن النَّقِيب الشَّافِعِي ولد سنة إِحْدَى أَو ٦٦٢ وَسمع من الْفجْر ابْن البُخَارِيّ وَأحمد بن شَيبَان وَأبي حَامِد بن الصَّابُونِي وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهم ولازم الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ حَتَّى حفظ عَنهُ أَنه قَالَ لَهُ يَوْمًا يَا قَاضِي شمس الدّين لَا بُد أَن تلِي درس الشامية فوليها بعد مُدَّة وَكَانَ يظنّ أَنه يَلِي قَضَاء الشَّام فولي قَضَاء حمص ثمَّ طرابلس ثمَّ حلب ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فولي الشامية وَحدث وَخرجت لَهُ مشيخة سمع مِنْهُ البرزالي وَجَمَاعَة غَيره وَقَالَ الْعِمَاد ابْن كثير كَانَ شَيخا عَالما دينا قَلِيل الشَّرّ والغيبة وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ كريم النَّفس محبا فِي الصَّالِحين وَقد أفتى ودرس وَكَانَ قد تفقه بالشيخ شرف الدّين الْمَقْدِسِي وَكَانَ لَهُ ذكر قبل السبعمائة أَخذ عَنهُ جمال الدّين ابْن جملَة قَدِيما وتفرد وَتقدم أهل طبقته بِالْمَوْتِ وَكَانَ يعرف شرح الْعُمْدَة لِابْنِ دَقِيق الْعِيد ويقرئه جيدا وَولي قَضَاء حمص فِي سنة ٧١٨ ثمَّ قَضَاء طرابلس ثمَّ قَضَاء حلب ثمَّ لما رَجَعَ مِنْهَا ولي تدريس الشامية وَكَانَ من قُضَاة الْعدْل وبقايا السّلف مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥ قلت أَخذ عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين البعلي بحلب وَأذن لَهُ

١٠٦٣ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن طَارق الْأَسدي الْحلَبِي نزيل دمشق الصفار أَمِين الدّين أَخُو إِسْحَاق بن النّحاس ولد فِي حُدُود سنة ٦٣٥ وَسمع من صَفِيَّة القرشية وَشُعَيْب الزَّعْفَرَانِي ويوسف الساوي وَابْن الجميزي ويوسف بن خَلِيل فِي آخَرين وَأَجَاز لَهُ الكاشغري وَطَائِفَة وَبَطل حانوته قبل مَوته وَحدث بالكثير وتفرد بِبَعْض مروياته وَكَانَ سَاكِنا خيرا دينا وَلم يتَزَوَّج طول عمره وَلَا احْتَلَمَ وَكَانَ أضرّ ثمَّ قدح فابصر مَاتَ فِي أَوَاخِر شعْبَان سنة ٧٢٠ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ

١٠٦٤ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم الْمَقْدِسِي ولد سنة ثَمَان أَو ٦٤٩ وَسمع من جده السراجيات الْخَمْسَة وَالْمِائَة الفراوية واربعين الْآجُرِيّ وجزء ابْن جوصا وجزء ابْن الْفُرَات وجزء أَيُّوب وجزء ابْن عَرَفَة والمبعث وصحيح مُسلم واقتضاء الْعلم للْعَمَل ومشيخته تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ وعوالي قَاضِي المرستان وَالتَّرْغِيب والعمدة وجزء البرقفي وانتخاب الطَّبَرَانِيّ وجزء بكر وَسمع أَيْضا من خطيب مردا والرضي ابْن الْبُرْهَان وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ حَدثنَا بمشيخة جده وَحدث بالكثير وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٣

١٠٦٥ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَحْمد بن هَارُون بن أسعد السّلمِيّ ابْن الساوجى سبط الش يخ شرف الدّين ابْن حمويه سمع جَامع التِّرْمِذِيّ على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث

١٠٦٦ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَحْمد الزعبي الملقب نميلَة ولد سنة وَسمع على ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ يتعاطى تجليد

الْكتب
١٠٦٧ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب بن سعد بن حريز الزرعي الدِّمَشْقِي شمس الدّين ابْن قيم الجوزية الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٩١ وَسمع على التقي سُلَيْمَان وَأبي بكر بن عبد الدَّائِم والمطعم وَابْن الشيرازى وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم والطبقة وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على ابْن أبي الْفَتْح وَالْمجد التّونسِيّ وَقَرَأَ الْفِقْه على الْمجد الْحَرَّانِي وَابْن تَيْمِية ودرس بالصدرية وَأم بالجوزية وَكَانَ لِأَبِيهِ فِي الْفَرَائِض يَد فَأَخذهَا عَنهُ وَقَرَأَ فِي الْأُصُول على الصفي الْهِنْدِيّ وَابْن تَيْمِية
وَكَانَ جريء الْجنان وَاسع الْعلم عَارِفًا بالْخلاف ومذاهب السّلف وَغلب عَلَيْهِ حب ابْن تَيْمِية حَتَّى كَانَ لَا يخرج عَن شَيْء من أَقْوَاله بل ينتصر لَهُ فِي جَمِيع ذَلِك وَهُوَ الَّذِي هذب كتبه وَنشر علمه وَكَانَ لَهُ حَظّ عِنْد الْأُمَرَاء المصريين واعتقل مَعَ ابْن تَيْمِية بالقلعة بعد أَن أهين وطيف بِهِ على جمل مَضْرُوبا بالدرة فَلَمَّا مَاتَ افرج عَنهُ وامتحن مرّة أُخْرَى بِسَبَب فتاوي ابْن تَيْمِية وَكَانَ ينَال من عُلَمَاء عصره وينالون مِنْهُ قَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمُخْتَص حبس مرّة لإنكاره شدّ الرّحال لزيارة قبر الْخَلِيل ثمَّ تصدر للأشغال وَنشر الْعلم وَلكنه معجب بِرَأْيهِ جريء على الْأُمُور وَكَانَت مُدَّة ملازمته لِابْنِ تَيْمِية مُنْذُ عَاد من مصر سنة ٧١٢ إِلَى أَن مَاتَ وَقَالَ ابْن كثير كَانَ ملازما للاشتغال لَيْلًا وَنَهَارًا كثير الصَّلَاة والتلاوة حسن الْخلق كثير التودد لَا يحْسد وَلَا يحقد ثمَّ قَالَ لَا أعرف فِي زَمَاننَا من أهل الْعلم أَكثر عبَادَة مِنْهُ وَكَانَ يُطِيل الصَّلَاة جدا وَيمد رکوعها وسجودها إِلَى أَن قَالَ كَانَ يقْصد للإفتاء بِمَسْأَلَة الطَّلَاق حَتَّى جرت لَهُ بِسَبَبِهَا أُمُور يطول بسطها مَعَ ابْن السُّبْكِيّ وَغَيره وَكَانَ إِذا صلى الصُّبْح جلس مَكَانَهُ يذكر الله حَتَّى يتعالى النَّهَار وَيَقُول هَذِه غدوتي لَو لم أقعدها سَقَطت قواي وَكَانَ يَقُول بِالصبرِ والفقر ينَال الْإِمَامَة فِي الدّين وَكَانَ يَقُول لَا بُد للسالك من همة تسيره وترقيه وَعلم يبصره ويهديه وَكَانَ مغرى بِجمع الْكتب فَحصل مِنْهَا مَا لَا يحْصر حَتَّى كَانَ أَوْلَاده يبيعون مِنْهَا بعد مَوته دهرا طَويلا سوى مَا اصطفوه مِنْهَا لأَنْفُسِهِمْ
وَله من التصانيف الْهدى وأعلام الموقعين وبدائع الْفَوَائِد وطرق السعادتين وَشرح منَازِل السائرين وَالْقَضَاء وَالْقدر وجلاء الأفهام فِي الصَّلَاة وَالسَّلَام على خير الْأَنَام ومصايد الشَّيْطَان ومفتاح دَار السَّعَادَة وَالروح وحادي الْأَرْوَاح وَرفع الْيَدَيْنِ وَالصَّوَاعِق الْمُرْسلَة على الْجَهْمِية والمعطلة وتصانيف أُخْرَى وكل تصانيفه مَرْغُوب فِيهَا بَين الطوائف وَهُوَ طَوِيل النَّفس فِيهَا يتعانى الْإِيضَاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كَلَام شَيْخه يتَصَرَّف فِي ذَلِك وَله فِي ذَلِك ملكة قَوِيَّة وَلَا يزَال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لَهَا وَمن نظمه قصيدة تبلغ سِتَّة آلَاف بَيت سَمَّاهَا الكافية فِي الِانْتِصَار للفرقة النَّاجِية وَهُوَ الْقَائِل

(بني أبي بكر كثير ذنُوبه ... فَلَيْسَ على من نَالَ من عرضه إِثْم)
(بني أبي بكر غَدا متصدرا ... يعلم علما وَهُوَ لَيْسَ لَهُ علم)
(بني أبي بكر جهول بِنَفسِهِ ... جهول بِأَمْر الله أَنى لَهُ الْعلم)
(بني أبي بكر يروم ترقيا ... إِلَى جنَّة المأوى وَلَيْسَ لَهُ عزم)
(بني أبي بكر لقد خَابَ سَعْيه ... إِذا لم يكن فِي الصَّالِحَات لَهُ سهم)
(بني أبي بكر كَمَا قَالَ ربه ... هلوع كنُود وَصفه الْجَهْل وَالظُّلم)
(بني أبي بكر وَأَمْثَاله غَدَتْ ... بفتواهم هذى الخليقة تأتم)
(وَلَيْسَ لَهُم فِي الْعلم بَاع وَلَا التقى ... وَلَا الزّهْد وَالدُّنْيَا لديهم هِيَ الْهم)
(بني أبي بكر غَدا متمنيا ... وصال الْمَعَالِي والذنُوب لَهُ هم) وَجَرت لَهُ مِمَّن مَعَ الْقُضَاة مِنْهَا فِي ربيع الأول طلبه السُّبْكِيّ بِسَبَب فتواه بِجَوَاز الْمُسَابقَة بِغَيْر مُحَلل فَأنْكر عَلَيْهِ وَآل الْأَمر إِلَى أَنه رَجَعَ عَمَّا كَانَ يُفْتِي بِهِ من ذَلِك وَمَات فِي ثَالِث عشر شهر رَجَب سنة ٧٥١

وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا ورئيت لَهُ منامات حَسَنَة وَكَانَ هُوَ ذكر قبل مَوته بِمدَّة أَنه رأى شَيْخه ابْن تَيْمِية فِي الْمَنَام وَأَنه سَأَلَهُ عَن مَنْزِلَته فَقَالَ إِنَّه أنزل منزلَة فَوق فلَان وسمى بعض الأكابر قَالَ لَهُ وَأَنت كدت تلْحق بِهِ وَلَكِن أَنْت فِي طبقَة ابْن خُزَيْمَة

١٠٦٨ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي البركات بن الأكرم بن أبي الْفرج المعري فَخر الذوات الْكَاتِب سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وشامية بنت الْبكْرِيّ وَأبي صَادِق بن الرشيد العلائي وَغَيرهم وأجازه النَّوَوِيّ وَالْقَاضِي شمس الدّين ابْن خلكان سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٥ عَن بضع وَثَمَانِينَ سنة

١٠٦٩ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن خَلِيل بن مُحَمَّد الاعزازي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ ولد فِي الْمحرم سنة ٦٧٦ واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والعز بن الْفراء وَمُحَمّد بن عبد الْمُؤمن وآخرين وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَحج فِي آخر عمره قَالَ شَيخنَا سَمِعت مِنْهُ وأرخ وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١ وأرخه غَيره فِي ثَانِي عشري الْمحرم سنة ٧٦٢

١٠٧٠ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن شَجَرَة بن أبي بكر التدمري الأَصْل الدِّمَشْقِي بدر الدّين بن شَجَرَة اشْتغل بالفقه فأتقنه وناب فِي الحكم فِي الْبِلَاد فَلم يحمد وآخر مَا ولي قَضَاء الْقُدس عَن الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ فَجَاءَت كتب أعيانهم مشحونة بالحط عَلَيْهِ فصرف وَرجع إِلَى دمشق فدرس بِبَعْض الْمدَارِس وتصدر بالجامع قَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي كَانَ يُعجبنِي فهمه واستنباطه فِي الْفِقْه وغوصه على اسْتِخْرَاج الْمسَائِل الْحَوَادِث من أُصُولهَا وردهَا إِلَى قواعدها إِلَّا أَنه كَانَ سيئ السِّيرَة فِي حكمه وَفِي فَتَاوِيهِ واشتهر عَنهُ أَنه كَانَ يتحيل للمستفتي بِمَا يُوَافق هَوَاهُ ويستعجل على ذَلِك وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٨٧ عَن نَحْو سِتِّينَ سنة

١٠٧١ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الْوَهَّاب الْهَمدَانِي بِسُكُون الْمِيم شرف الدّين بن معِين الدّين نَشأ بالديار المصرية واشتغل ثمَّ قدم الْقَاهِرَة

فقطنها وَولي قضاءها وَكَانَ تنكز يُحِبهُ ويعظمه وَكَانَ وقورا نظيف الثِّيَاب طيب الرّيح كثير التجمل والصمت قَلِيل الْأَذَى مَاتَ فِي ثَالِث الْمحرم سنة ٧٤٨

١٠٧٢ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد السَّلَام بن إِبْرَاهِيم الصَّالِحِي الْمُقْرِئ الحفار الْمَعْرُوف بِابْن الطبيل كَانَ شَيخا معمرا ذَا همة وجلادة وملازمة للْجَمَاعَة سمع الصَّحِيح من ابْن الزبيدِيّ وَحدث قَدِيما مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ وَكَانَ الْوَجِيه نقل عَنهُ أَنه قَالَ ولدت فِي سنة ٦١١ ثمَّ فِي الآخر صَار يَقُول جزت الْمِائَة وَهُوَ مِمَّن عذب فِي وقْعَة غازان وأوذي

١٠٧٣ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الْمُنعم بن ظافر بن مبادر اللَّخْمِيّ نَاصِر الدّين الدمنهوري ثمَّ الفاقوسي ثمَّ الاسكندراني ولد سنة ٦١١ وَسمع من مَنْصُور ابْن سليم وَمُحَمّد بن سُلَيْمَان الْمعَافِرِي وَغَيرهمَا وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٨ حَدثنِي عَنهُ ابْن البوري بالإسكندرية وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ

١٠٧٤ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عُثْمَان بن مشرف الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي الْكِنَانِي ثمَّ الخشاب وَكَانَ يُقَال لَهُ ابْن رزين ولد فِي رَمَضَان سنة ٧٣١ وَسمع عدَّة أَجزَاء من تَقِيّ الدّين أَحْمد بن الْعِزّ تفرد بهَا وَأَجَازَ لَهُ ابْن اللتي وَابْن المقير وَابْن الصفراوي وجعفر وَآخَرُونَ وَحدث بالكثير حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة بِالْإِجَازَةِ وَحدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاعِ أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد وَكَانَ منور الشيبة حسن السمت سهل القياد وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١

وَقد جَاوز التسعين دفن بقاسيون

١٠٧٥ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن أبي مُحَمَّد بن عبد الله بن طَارق الابلي بِكَسْر الْهمزَة والموح دة نِسْبَة إِلَى إبل السُّوق بوادي بردا - الأَصْل ثمَّ الصَّالِحِي عز الدّين الْمَعْرُوف بالسوقي ولد سنة أَو يُقَال سنة ٨٢ وَكَانَ بحارا ثمَّ حجارا بالقلعة ثمَّ عمل قطانا وَتزَوج عدَّة نسْوَة وَتفرد بِالسَّمَاعِ من ابْن القواس والعز الْفراء وَأحمد بن مُؤمن وَعلي بن مُحَمَّد بن بَقَاء وَطَائِفَة وَحدث بمعجم ابْن جَمِيع وجزء مُحَمَّد بن يزِيد

بن عبد الصَّمد عَن ابْن القواس وَقطعَة من سنَن ابْن مَاجه عَن الْفراء وَغير ذَلِك وَله إجَازَة من عمر العقيمى وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ نور الدّين الفوي بإجازته من الْفَخر فغلطوه فِي ذَلِك وَهُوَ من بَيت رِوَايَة مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣ وَقد أجَاز لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ ابْن جمَاعَة

١٠٧٦ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن مُحَمَّد السَّمرقَنْدِي النوجا باذي الْحَنَفِيّ قَاضِي الْمغل برهَان الدّين ولد سنة ٦٤٣ وتفقه ببلاده وَقدم بَغْدَاد مرَارًا وروى عَن سيف الدّين الفاخوري بِالْإِجَازَةِ قَالَ الذَّهَبِيّ لم يَصح سَمَاعه مِنْهُ وَكَانَ صَدرا مُعظما كثير اللطائف حسن المذاكرة اتّفق أَنه لما أكمل ثَمَانِينَ سنة عمل وَلِيمَة حافلة فَمَاتَ بعْدهَا بجمعة فِي شهر رَمَضَان

سنة ٧٢٣ وَقد سمع من مُحَمَّد بن يُوسُف الزرندي والسراج الْقزْوِينِي وَأَجَازَ للذهبي وَأَوْلَاده ونوجاباذ - بِضَم النُّون وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا جِيم وَبعد الْألف مُوَحدَة وَبعد الْألف الثَّانِيَة ذال مُعْجمَة - من بخارا

١٠٧٧ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر الدينَوَرِي العجمي الصَّالِحِي ولد سنة وَاسْمع على مُحَمَّد بن بدر بن يعِيش الْجَزرِي الأول من أَفْرَاد ابْن شاهين وَحدث بِهِ مَعَ الْمزي وَمَات سنة

١٠٧٨ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَيَّاش بن عَسْكَر الخابوري صدر الدّين ولد فِي حُدُود السبعمائة واعتنى بالفقه فَحمل عَن الشَّيْخ كَمَال الدّين الزملكاني وَالشَّيْخ برهَان الدّين ابْن الفركاح وَالشَّيْخ زين الدّين الكتناني وَغَيرهم ودرس وَأفَاد وَولي قَضَاء صفد وطرابلس وَبهَا مَاتَ وَسمع بِمصْر من يُوسُف الختنى وَغَيره سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَيُقَال إِن رجلا جَاءَ إِلَى الْفَخر الْمصْرِيّ بفُتْيَا فَقَالَ من أَيْن قَالَ من صفد قَالَ أَلَيْسَ عنْدكُمْ الشَّيْخ صفى الدّين الخابوري هُوَ أعلم مني فسله ورد عَلَيْهِ الْفتيا حَكَاهَا العثماني قَاضِي صفد وَكَانَ مشاركا فِي عدَّة عُلُوم وَكَانَ الطّلبَة يقصدونه ليأذن لَهُم فِي الافتاء وَقد أذن لجمع كثير وَمَات

وَهُوَ عَالم طرابلس ومفتيها بعد الْوَقْعَة الكائنة بهَا مَعَ الفرنج فِي سَابِع عشري الْمحرم سنة ٧٦٩

١٠٧٩ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن عِيسَى بن بدران بن رَحْمَة الاخنائي السَّعْدِيّ الشَّافِعِي علم الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٦٦٤ وَسمع من أبي بكر الانماطي والابرقوهي وَغَيرهمَا ولازم الدمياطي ثمَّ شهد بالخزانة السُّلْطَانِيَّة وَولي قَضَاء الْإسْكَنْدَرِيَّة ثمَّ ولي قَضَاء الشَّام بعد موت عَلَاء الدّين القونوي وَكَانَ عَالما دينا وافر الْجَلالَة مَحْمُود السِّيرَة مَاتَ فِي ثَالِث عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٢ فَلم تطل مدَّته فِي قَضَاء دمشق قَالَ الذَّهَبِيّ تفقه وشارك فِي الْفَضَائِل وَكَانَ عَالما ذكيا صينا نزها وافر الْجَلالَة حميد السِّيرَة متوسطا فِي الْعلم محبا فِي الرِّوَايَة

١٠٨٠ - مُحَمَّد بن أبي بكر الإخنائي الْمَالِكِي تَقِيّ الدّين أَخُو الَّذِي قبله ولد سنة ٦٦٠ تَقْرِيبًا وَسمع من الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي الْكثير وَمن شرف الدّين الْحسن بن عَليّ الصَّيْرَفِي وَمن الشَّيْخ نصر بن سُلَيْمَان بن عمر المنبجي وَغَيرهم واشتغل بالفقه على مَذْهَب مَالك وَغَيره وَتقدم وتميز ثمَّ ولي قَضَاء الديار المصرية للمالكية وَكَانَ النَّاصِر يُحِبهُ وَيرجع إِلَيْهِ فِي أَشْيَاء وَحضر مرّة فِي دَار الْعدْل فَنظر إِلَيْهِ السُّلْطَان فتفرس فِيهِ أَنه أشرف على الْعَمى فَكَانَ كَذَلِك فالتمس من السُّلْطَان أَن يُمْهل عَلَيْهِ إِلَى أَن يعالج نَفسه فَأمْهل عَلَيْهِ سِتَّة أشهر فقدح عَيْنَيْهِ فَأبْصر قَرَأت ذَلِك بِخَط

الْبَدْر النابلسي وَذكر فِي تَرْجَمته أَنه قَرَأَ صَحِيح البُخَارِيّ فِي مِائَتي وَعشرَة مجَالِس فِي مُدَّة سنتَيْن قِرَاءَة بحث وَنظر وَتَأمل وَكَانَ ذَلِك سنة ٧٣٢ وَاسْتمرّ فِي وَظِيفَة الْقَضَاء يُقَال إِنَّه قَالَ لَا أعزله أبدا وَلَو اسْتمرّ أعمى حَتَّى يَمُوت وَمِمَّا اتّفق من سعادته لما ولي الْقَضَاء أَن القَاضِي شمس الدّين الحريري الْحَنَفِيّ استصغره لِأَنَّهُ كَانَ أَصْغَر نواب الْمَالِكِيَّة فَأنْكر وِلَايَته واستكتب فِيهِ محضرا بخطوط وُجُوه الْمَالِكِيَّة بِعَدَم أَهْلِيَّته وَأكمله وَأَخذه فِي كمه وَتوجه إِلَى القلعة فَلَمَّا قرب من بَابهَا أَلْقَته بغلته فتهشمت عِظَامه وَحمل على الْأَعْنَاق إِلَى منزله فَأَقَامَ مُدَّة معطلا من الرّكُوب وَالْحَرَكَة مشتغلا بِنَفسِهِ عَن الاخنائي وَغَيره فتمت وِلَايَته وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي إِن السُّلْطَان كَانَ يَقُول لَهُ

إذا انْقَطع عَن الموكب لعذر الْمجْلس لَا يحسن إِلَّا بك وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي أول سنة ٧٥٠
١٠٨١ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن مجلي البطرني قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ جم الْفَضَائِل حسن الْعشْرَة وزر لبَعض مُلُوك بني مرين ثمَّ دخل غرناطة وحمدت سيرته وَكَانَ كثير المَال جدا مَاتَ فِي صفر سنة ٧١٨
١٠٨٢ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المَخْزُومِي الْمَالِكِي الْمَعْرُوف بِابْن الدماميني سمع من الْجلَال ابْن عبد السَّلَام وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ بالإسكندرية وَمَات سنة ٧٦٠ أرخه شَيخنَا
١٠٨٣ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن طرخان بن أبي الْحسن شمس الدّين ولد سنة ٦٥٥ واحضر على إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَأبي طَالب بن السروري
وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَابْن الناصح وَكتب الْمَنْسُوب وتأدب وَقَالَ الشّعْر وَحدث وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب الطباق حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا بِالسَّمَاعِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٥ بسفح قاسيون وَبِه دفن)
١٠٨٤ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق الْقزْوِينِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ سمع قِطْعَة من مُسْند إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه على وَحدث بِبَغْدَاد مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٠٨ أرخه البرزالي
١٠٨٥ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن عَليّ بن قوام بن مَنْصُور بن مُعلى البالسي ثمَّ الصَّالِحِي نور الدّين بن نجم الدّين ولد سنة ٧١٧ وَسمع من ابْن الشّحْنَة والعفيف إِسْحَاق وَغَيرهَا وتفقه ودرس وَحدث سمع مِنْهُ ابْن سَنَد وَشَيخنَا أَبُو الْيُسْر ابْن الصَّائِغ وَغَيرهمَا ودرس بالناصرية وَغَيرهَا قَالَ ابْن كثير كَانَ من الْفُضَلَاء فِي مَذْهَب الشَّافِعِي وَكَانَ يحب السّنة وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن الْخلق وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ لَهُ ورع وديانة ومناقبه جمة مَاتَ فِي أَوَاخِر ربيع الآخر أَو أول جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٥
١٠٨٦ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن مَحْمُود الدقاق سمع من مُحَمَّد بن انجب والزكي الْمُنْذِرِيّ وَغَيرهمَا
١٠٨٧ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن معالي بن زيد الْأنْصَارِيّ الهيثمي ثمَّ الدِّمَشْقِي
الْحَنْبَلِيّ سمع من الْفَخر عَليّ وَابْن الْكَمَال والتقي الوَاسِطِيّ وَغَيرهم وَحدث قَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن الشكل بشوش الْوَجْه كثير التودد قَالَ ابْن رَجَب صحب الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٥٥
١٠٨٨ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي الْقَاسِم الهمذاني ثمَّ الدِّمَشْقِي السكاكيني الشيعي ولد سنة ٦٣٥ بِدِمَشْق وَطلب الحَدِيث وتأدب وَسمع وَهُوَ شَاب من إِسْمَاعِيل ابْن الْعِرَاقِيّ والرشيد بن مسلمة ومكي بن عَلان فِي آخَرين وتلا بالسبع وَمن مسموعاته مُسْند أنس للحنيني على إِسْمَاعِيل عَن السلفى وَمن فَوَائِد أبي النَّرْسِي بالسند عَنهُ روى عَنهُ البرزالي والذهبي وَآخَرُونَ من آخرهم ابو بكر بن الْمُحب وبالاجازة شَيخنَا برهَان الدّين التنوخي وأقعد فِي صناعَة السكاكين عِنْد شيخ رَافِضِي فافسد عقيدته فَأخذ عَن جمَاعَة من الامامية وَله نظم وفضائل ورد على الْعَفِيف التلمساني فِي الِاتِّحَاد وَأم بقرية جسرين مُدَّة وَأقَام بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة عِنْد أميرها مَنْصُور ابْن جماز مُدَّة طَوِيلَة وَلم يحفظ لَهُ سبّ فِي الصَّحَابَة بل لَهُ نظم فِي فضائلهم إِلَّا أَنه كَانَ يناظر على الْقدر وينكر الْجَبْر وَعِنْده تعبد وسعة علم قَالَ ابْن تَيْمِية هُوَ مِمَّن يتسنن بِهِ الشيعي ويتشيع بِهِ السّني وَقَالَ الذَّهَبِيّ
كَانَ حُلْو المجالسة ذكيا عَالما فِيهِ اعتزال وينطوي على دين وَإِسْلَام وتعبد سمعنَا مِنْهُ وَكَانَ صديقا لأبي وَكَانَ يُنكر الْجَبْر ويناظر على الْقدر وَيُقَال إِنَّه رَجَعَ فِي آخر عمره وَنسخ صَحِيح البُخَارِيّ وَوجد بعد مَوته بِمدَّة سنة فِي سنه ٧٥٠ بِخَط يشبه خطه كتاب يُسمى الطرائف فِي معرفَة الطوائف يتَضَمَّن الطعْن على دين الْإِسْلَام وأورد فِيهِ أَحَادِيث مشكلة وَتكلم على متونها بِكَلَام عَارِف بِمَا يَقُول إِلَّا أَن وضع الْكتاب يدل على زندقة فِيهِ وَقَالَ فِي آخِره وَكتبه مُصَنفه عبد الحميد بن دَاوُد الْمصْرِيّ وَهَذَا الِاسْم لَا وجود لَهُ وَشهد جمَاعَة من أهل دمشق أَنه خطه فَأَخذه تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ عِنْده وقطعه فِي اللَّيْل وغسله بِالْمَاءِ وَنسب إِلَيْهِ عماد الدّين ابْن كثير الأبيات الَّتِي أَولهَا يَا

معشر الْإِسْلَام ذمّي دينكُمْ الأبيات وَمَات هَذَا السكاكيني فِي صفر سنة ٧٢١
١٠٨٩ - مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي الْوَقار بن أبي الْفضل شمس الدّين ابْن الرقاقي سمع من سمع مِنْهُ بعض شُيُوخنَا وَتُوفِّي سنة ٧٤٩
١٠٩٠ - مُحَمَّد بن أبي بكر السنجاري محيي الدّين الْمُؤَذّن بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ كَانَ يدْرِي الْفِقْه على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة ودرس وَكَانَ حسن الصَّوْت بِالتَّأْذِينِ كثير السَّعْي فِي قَضَاء حوائج النَّاس مكينا عَنهُ أُمَرَاء الْمَدِينَة حسن الْأَخْلَاق مَعَ دين وورع كَمَا ذكره ابْن فَرِحُونَ وَقَالَ إِنَّه مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٥١
١٠٩١ - مُحَمَّد بن بيليك المحسني نَاصِر الدّين الْجَزرِي ولد بِمصْر وَخرج
مَعَ أَبِيه وَهُوَ صَغِير إِلَى طرابلس وَقدم مَعَه فِي الْمحرم سنة ٤٢ ثمَّ ولي نَاصِر الدّين ولَايَة الْقَاهِرَة ثمَّ عزل وَأخرج إِلَى الشَّام وتنقلت بِهِ الْأَحْوَال ثمَّ اسْتَقر مشير الدولة فِي سنة ٥٤ بِمصْر وَقعد مَعَ الْوَزير موفق الدّين هبة الله بن إِبْرَاهِيم فِي قاعة الصاحب فِي شباك الوزارة وَتصرف ثمَّ انْقَطع فِي دَاره فَمَاتَ فِي سنة
١٠٩٢ - مُحَمَّد بن بيليك السدوي صَاحب الْجَامِع بالبياضة دَاخل بَاب الْقَنَاة بحلب أَنْشَأَهَا بهَا وَكَانَ محبا لأهل الْخَيْر وَمَات سنة بضع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة
١٩٠٣ - مُحَمَّد بن تازمرت المغربي شمس الدّين أحد الْفُضَلَاء قدم لِلْحَجِّ فَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ صَاحب فنون فَتكلم على النَّاس بالجامع الْأَزْهَر وَصَارَ مَشْهُورا كثير المحبين وَلما منع النَّاصِر الوعاظ وَالْقصاص من الْولَايَة فِي الْمجَالِس توصل ابْن تازمرت بالجاي الدوادار الْكَبِير إِلَى أَن أذن لَهُ بمفرده فَصَارَت لَهُ سوق كَبِيرَة بِسَبَب ذَلِك وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٨
١٠٩٤ - مُحَمَّد بن تمر الساقي كَانَ دينا خيرا مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٨ وَله خمس وَثَمَانُونَ سنة
١٠٩٥ - مُحَمَّد بن تَمِيم الاسكندراني تولع بالأدب ثمَّ دخل الْيمن ثمَّ الْهِنْد وَأقَام بالمعبر مِنْهَا وَكتب لصَاحِبهَا تَقِيّ الدّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد السواملي ثمَّ وَفد بعد مَوته على الْمُؤَيد دَاوُد صَاحب الْيمن فاستكتبه وَعمل مقامات
جَيِّدَة وَكَانَ يسميها تواضعا القمامات وَمن نظمه
(أَتَذكر ليلى عهدنا المتقدما ... أم الْبَين أَنْسَاهَا عهودا على الْحمى) وَهِي قصيدة جَيِّدَة قَالَ التَّاج عبد الْبَاقِي كنت مَعَه على بَاب الْبَحْر بعدن فَمر خَادِم هندي اسْمه جَوْهَر فَذكر أَنه أنْشد فِي نَظِيره وَهُوَ بِالْهِنْدِ فَذكر أبياتا فِيهَا مجون مَاتَ سنة ٧١٥
١٠٩٦ - مُحَمَّد بن ثَابت الحبشي الْحَنْبَلِيّ طلب الحَدِيث وَلكنه مَاتَ شَابًّا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٧
١٠٩٧ - مُحَمَّد بن ثَعْلَب الْمصْرِيّ الْمَالِكِي تفقه ودرس بالقمحية بِمصْر وَمَات فِي رَابِع شَوَّال سنة ٧٧٦
١٠٩٨ - مُحَمَّد بن أبي الثَّنَاء بن ماضي قطب الدّين الْقُدسِي الْمَعْرُوف بالهرماس ولد قبل التسعين فِيمَا كَانَ يذكر وَكَانَ يَقُول أَنه سمع فِي سنة ٦٩٤ عَن أبي الْعَبَّاس بن مرى وَولى الْإِمَامَة بالجامع الحاكمي ثمَّ اتَّصل بالناصر حسن وحظي عِنْده وَكَانَ يعرف أَشْيَاء من السيمياء وَرُبمَا أخبر عَن شئ من المغيبات فَيَقَع لكنه كَانَ مُتَّهمًا بالتحيل فِي ذَلِك وَرُبمَا حدث عَن ستّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة ثمَّ غضب عَلَيْهِ النَّاصِر حسن وطرده وَذَلِكَ أَنه غضب من السراج الْهِنْدِيّ فِي شئ فَأمر مستنيبه بعزله من نِيَابَة الحكم على لِسَان السُّلْطَان ثمَّ وَقع بَينه وَبَين أبي أُمَامَة بن النقاش وسعى فِي مَنعه من الْإِفْتَاء فتوصل الْهِنْدِيّ والنقاش حَتَّى صحبا السُّلْطَان وحظيا عِنْده
وسعيا فِي إبعاد الهرماس واستفتيا عَلَيْهِ وَلم يزَالَا بِهِ حَتَّى أبعده بعد أَن ضربه بالمقارع ونفاه إِلَى مصياف وَكَانَ شهما مقداما قوى النَّفس وَلما وصل دمشق مُتَوَجها الى مصياف لقِيه الْعِمَاد ابْن كثير فَأثْنى عَلَيْهِ وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦١ ثمَّ إِنَّه رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة بعد النَّاصِر حسن وَأقَام بهَا وَكَانَ الشَّيْخ بهاء الدّين ابْن خَلِيل يكثر الْحَط عَلَيْهِ يعلن بذلك إِلَى أَن اتّفق لَهُ مَا اتّفق وَمَات فِي أثْنَاء شهور سنة ٧٦٩ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

١٠٩٩ - مُحَمَّد بن جَابر بن مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن حسان الْقَيْسِي الْوَادي آشي الأندلسي شمس الدّين ثمَّ التّونسِيّ الْمَالِكِي ولد سنة ٦٧٣ فِي جُمَادَى الْآخِرَة بتونس وتفقه على مَذْهَب الْمَالِكِيَّة وَسمع من أَبِيه وَابْن الغماز وَأبي إِسْحَاق بن عبد الرفيع وَخلف بن عبد الْعَزِيز ويُونُس بن إِبْرَاهِيم بن عَفَّان الجذامي وَأبي مُحَمَّد بن هَارُون وَقَرَأَ السَّبع على أبي الْقَاسِم بن أبي عِيسَى الالبيري وَأحمد بن مُوسَى بن عِيسَى الطبرني وَغَيرهمَا ورحل فَسمع من الْبَهَاء ابْن عَسَاكِر بِدِمَشْق والرضى الطبرى بِمَكَّة والجعبري بالخليل وعَلى عَليّ بن عمر الواني بِمصْر وَعبد الرَّحْمَن بن مخلوف بالإسكندرية وَقَرَأَ على أبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الْحق الدلاصى بِمَكَّة وَكتب بِخَطِّهِ كثير وَخرج التخاريج وَقَرَأَ الحَدِيث بفصاحة وَكَانَت رحلته إِلَى الْمشرق مرَّتَيْنِ الأولى فِي حُدُود الْعشْرين ثمَّ رَجَعَ فجال فِي بِلَاد الْمغرب حَتَّى وصل إِلَى طنجة وَالثَّانيَة سنة ٣٤ وَكَانَ حسن الْمُشَاركَة عَارِفًا بالنحو واللغة والْحَدِيث وَالْقِرَاءَة سمع مِنْهُ شَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي كثيرا وَحدثنَا عَنهُ جمَاعَة بِمصْر وَالشَّام والإسكندرية قَالَ ابْن الْخَطِيب نَشأ بتونس وجال فِي الْبِلَاد المشرقية والمغربية واستكثر من الرِّوَايَة وَأكْثر من ذَلِك حَتَّى صَار راوية الْوَقْت وَكَانَ عَظِيم الْوَقار يتَصَرَّف فِي شئ يسير من المَال فِي التِّجَارَة واسمع فِي الرحلة الثَّانِيَة الْكثير وَخرج الْأَرْبَعين البلدانية وَحدث بهَا وَحدث بالموطأ مرَارًا عَن ابْن الغماز وَغَيره وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق لطيف الذَّات قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي بلغنَا أَنه قتل شَهِيدا كَذَا قَالَ وَالِدي وَقَالَ غَيره إِنَّه مَاتَ مطعونا فَكَأَنَّهُ رأى من وَصفه بِالشَّهَادَةِ فَظَنهُ قتل قَالَ الْبَدْر وَكَانَ من الْعلمَاء العاملين وَرجع إِلَى بِلَاده فَمَاتَ فِي تونس فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٤٩ فِي الطَّاعُون الْعَام وَكَانَ لَهُ ولد اسْمه مُحَمَّد ولي قَضَاء بسطة فحسنت سيرته ذكره ابْن الْخَطِيب وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٥٢

١١٠٠ - مُحَمَّد بن جَامع السلَامِي التَّاجِر الْكَبِير مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٣٣ وَهُوَ أَخُو الزَّاهِد عمر بن جَامع الْمَاضِي ذكره

١١٠١ - مُحَمَّد بن جِبْرِيل الْقطَّان الْأمَوِي مَاتَ سنة ٧٠٣ فِي ١٣ صفر

١١٠٢ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن إِسْمَاعِيل البالسي الْمَعْرُوف بالزجاج سمع من مُحَمَّد وَإِسْمَاعِيل وَلَدي عبد الْمُنعم بن الخيمي وَأحمد بن عبد الْكَرِيم الوَاسِطِيّ وَمُحَمّد بن عبد الْقوي ابْن عزون وَغَيرهم من السّنَن للنسائي وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٠ ومولده ببالس سنة ٦٥٦

١١٠٣ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن ضوء البعلبكي الْفَقِيه شمس الدّين الشَّافِعِي كَانَ أحد المتفقهة بالقيمرية حسن الشكل وَالصُّورَة والتودد مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٥

١١٠٤ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن أَحْمد بن أَحْمد بن حجون القنائي الشريف تَقِيّ الدّين الشَّافِعِي ولد سنة نَيف وَأَرْبَعين وستمائة وَسمع من عبد الْغَنِيّ ابْن بنين وَإِبْرَاهِيم بن مُضر وَغَيرهمَا وَحدث بِالْقَاهِرَةِ ودرس بالمسرورية وَقَالَ الشّعْر الْحسن وَولي مشيخة خانقاه رسْلَان وَكَانَ أَبوهُ صاهر وَالِد الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد تزوج أُخْته علما ورزق مِنْهَا ابْنَيْنِ جَاءَا عَالمين وَهُوَ الْقَائِل فِي الزلزلة الَّتِي وَقعت سنة ٧٠٢

(مجَاز حَقِيقَتهَا فاعبروا ... وَلَا تعمروا هونوها تهن)

(وَمَا حسن بَيت لَهُ زخرف ... ترَاهُ إِذا زلزلت لم يكن) قَالَ التَّاج البارنباري عَنهُ أَنه قَالَ لما نظمتها بَقِي فِي نَفسِي شئ لكوني ذكرت أَسمَاء سور من الْقُرْآن فِي نظمي فَأتيت ابْن دَقِيق الْعِيد فَقلت يَا سَيِّدي نظمت بَيْتَيْنِ فاسمعهما فَقَالَ قل فأنشدتهما فَقَالَ لي لَو قلت وَمَا حسن كَهْف لَكَانَ أحسن فَقلت لَهُ يَا سَيِّدي أفدتني وأفتيتني ولتقي الدّين أَيْضا لغز فِي الْعين

(ومحبوبة عِنْد الْمَنَام ضممتها ... أحس بهَا لكنني مَا نظرتها)

(لذيذة ضم لَا أُطِيق فراقها ... وَرب لَيَال فِي هَواهَا سهرتها)

وَله فِي شيخ منحن مطيلس وَهُوَ تَشْبِيه لطيف وتخيل غَرِيب

(كَالْعَينِ شيخ منحن ... مطيلس أعرفهُ)
(تقويسها كظهره ... ورأسها رفرفة) مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٧ وَهُوَ الَّذِي سمى شَيخنَا زين الدّين الْعِرَاقِيّ لِأَن وَالِد شَيخنَا كَانَ يَخْدمه كثيرا فَلَمَّا ولد أحضرهُ لَهُ فَبَارك فِيهِ وَسَماهُ باسم جده الْأَعْلَى فَعَادَت عَلَيْهِ بركَة ذَلِك
١١٠٥ - مُحَمَّد بن جنكلي بن مُحَمَّد بن البابا بن خَلِيل بن جنكلي بن عبد الله ولد سنة ٦٩٧ بديار بكر وَقدم مَعَ وَالِده الْقَاهِرَة سنة ٧٠٣ وتفقه للحنفية ثمَّ تحول حنبليا وَسمع من الحجار والواني وآخرين وَحدث واشتغل فِي عدَّة فنون وَتخرج بِابْن سيد النَّاس وَصَارَ عَلامَة فِي معرفَة فقه السّلف وَنقل مذاهبهم مَعَ مُشَاركَة فِي الْعَرَبيَّة والطب والموسيقى ونظم نظما متوسطا كتب على طبقَة بِخَطِّهِ الْمَنْسُوب
(بك استجار الْحَنْبَلِيّ ... مُحَمَّد بن جنكلي)
(فَاغْفِر لَهُ ذنُوبه ... فَأَنت ذُو التفضل) وَكَانَ لَهُ ذوق وَفهم جيد فِي الْأَدَب ويهتز للفظ السهل ويطرب للنكت الَّتِي للمتأخرين كالولاق والجزار وَابْن دانيال وَابْن النَّقِيب وَابْن الْعَفِيف ويستحضر من مجون ابْن حجاج جملَة وَكَانَ عَارِفًا بالشطرنج والنرد وَكَانَ كثير الْبر والإيثار لأهل الْعلم والفقراء حسن الْخلق والخلق والمحاضرة كثير التَّوَاضُع رَقِيق الْقلب وخالط الشَّيْخ فتح الدّين ابْن سيد النَّاس وتأدب بِهِ وَتخرج فِي معرفَة أَسمَاء الرِّجَال ومذاهب السّلف
لَا يزَال متيما بِمن يهواه يذوب صبَابَة ويفنى وجدا مَعَ الْعِفَّة والصيانة وَخرج لَهُ أَبُو الْحُسَيْن الدمياطي أَرْبَعِينَ حَدِيثا حدث بهَا قبل مَوته وَكَانَت وَفَاته فِي شهر رَجَب سنة ٧٤١ قَرَأت بِخَط الْكَمَال جَعْفَر جمع بَين فضيلتي السَّيْف والقلم وَكَانَ يجمل الْمجَالِس ويزين الدُّرُوس ويفرج الكروب ويقيل العثرة قَرَأَ فِي الْأُصُول على التَّاج التبريزي إِلَى أَن مَاتَ وَلم يزل متصفا بِكُل جميل
١١٠٦ - مُحَمَّد بن حَازِم بن عبد الْغَنِيّ بن حَازِم الْمَقْدِسِي سبط تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان سمع من الْفَخر وَغَيره وَحدث بِجُزْء الْأَنْصَارِيّ ذكره الذَّهَبِيّ وَقَالَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٥
١١٠٧ - مُحَمَّد بن حَامِد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن حميد بن بدران الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي ولد بِبَيْت الْمُقَدّس سنة ٧٠٢ أَو ٧٠٣ سمع من مُحَمَّد بن يَعْقُوب الجرائدي السَّفِينَة الْمُشْتَملَة على سَبْعَة أَجزَاء من حَدِيث السلَفِي وتفقه وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وَحدث بهَا وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٨٢
١١٠٨ - مُحَمَّد بن أبي حَامِد بن هَاشم بن نصار بتَشْديد الصَّاد الْمُهْملَة الْحَكِيم بدر الدّين كَانَ فائقا فِي فنه أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَقَالَ كَانَ قدوة الْأَطِبَّاء فِي معالجة الْأَبدَان ورحلة الْأَوْلِيَاء المعروفين بالعرفان مَاتَ بحلب فِي سنة ٧٣٢ عَن نَيف وَثَمَانِينَ سنة
١١٠٩ - مُحَمَّد بن أبي الْحرم بن نَبهَان النيرباني ابْن الرداد ولد
سنة وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم مشيخته تَخْرِيج ابْن الخباز وَحدث
١١١٠ - مُحَمَّد بن الحسام الاستادار فِي مُحَمَّد بن لاجين
١١١١ - مُحَمَّد بن حسب الله بن خَلِيل بن حَمْزَة الْخَثْعَمِي الْحَنْبَلِيّ بدر الدّين ولد سنة ٦٩٩ وَسمع من أبي الْحسن بن هَارُون والسراج القوصي وَعمر ابْن عبد النصير وَالْحسن بن عمر الْكرْدِي وَغَيرهم سمع مِنْهُ الْقَاضِي جمال الدين ابْن ظهيرة برهَان الدّين الْحلَبِي وَابْن الفاقوسي وَغَيرهم وَمَات قبل التسعين وَسَبْعمائة
١١١٢ - مُحَمَّد بن الْحسن بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ القمني شرف الدّين سبط الرضى أبي بكر بن أبي عمر القسنطيني سمع من النجيب الْحَرَّانِي وَيحيى ابْن تامتيت والعز بن عبد السَّلَام والكمال بن شُجَاع والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وَغَيرهم وأجيز بالفتوى من جده لأمه وَمن شرف الدّين السنجاري خطيب الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة ودرس بِمصْر والقاهرة وبالثغر وَانْقطع أخيرا وسلك طَرِيق التصوف وَحدث بالإسكندرية سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

١١١٣ - مُحَمَّد بن الْحسن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْحُسَيْنِي الشريف عز الدّين نقيب الْأَشْرَف ابْن نقيب الْأَشْرَاف ابْن الشريف عز الدّين ولد سنة ٧١٠ وَسمع من ابْنة الْكَمَال جُزْء الذهلي وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَذكره أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة فِي مُعْجَمه وَلم يؤرخ وَفَاته وَكَانَت ولَايَته نقابة الْأَشْرَاف بعد وَفَاة وَالِده فِي الْمحرم سنة ٧٦١ أرخه البرزالي ١٥٨

- ١١١٤ مُحَمَّد بن الْحسن بن إِسْرَائِيل بن أَحْمد بن أبي الْحُسَيْن الْقرشِي الشهير بِابْن الْحَكِيم نَاصِر الدّين الشَّافِعِي ورد مَعَ أَبِيه إِلَى طرابلس وَسمع من الْفَخر بن البُخَارِيّ بِقِرَاءَة البرزالى جُزْء الْأنْصَارِيّ وَكَانَ كَاتبا فِي الشُّرُوط عِنْد الْحُكَّام وَحدث وَمَات سنة ٧٣٣

١١١٥ - مُحَمَّد بن الْحسن بن بلبان بن عبد الله نَاصِر الدّين نقيب الْملك الظَّاهِر وَيعرف بِابْن النَّقِيب ولد سنة ٦٩٢ بقاسيون وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مشيخته وَحدث بهَا مَرَّات بالقدس والمعرة وَغَيرهمَا وَأقَام بحماة مُدَّة ثمَّ رَجَعَ إِلَى بَيت الْمُقَدّس فَمَاتَ فِي سنة ٧٤٩ وَدفن هُنَاكَ من تَارِيخ حلب

١١١٦ - مُحَمَّد بن الْحسن بن الْحَارِث بن الْحسن بن خَليفَة بن نجاء بن الْحسن ابْن مُحَمَّد بن مِسْكين زين الدّين أَبُو حَامِد ابْن مِسْكين الشَّافِعِي ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٨٢ بِمصْر وتفقه إِلَى أَن برع ودرس وَأفْتى وناب فِي الحكم بِمصْر وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩

١١١٧ - مُحَمَّد بن الْحسن بن دَاوُد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن أَيُّوب صَلَاح الدّين ابْن الأمجد بن الْمُعظم ولد سنة ٦٦٤ وَسمع من ابْن البخارى والفاروثي وَجَمَاعَة وَحضر على أَبِيه وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٦

١١١٨ - مُحَمَّد بن الْحسن بن سِبَاع الدِّمَشْقِي الأديب شمس الدّين ابْن الصَّائِغ ولد فِي صفر سنة ٦٤٥ وتعانى الْآدَاب وَشرح الدريدية والملحة وَاخْتصرَ صِحَاح الْجَوْهَرِي فجرده من الشواهد وَمن نظمه

(مَا اسْم إِذا عكسته ... رَأَيْته فِي نَفسه)

(كَذَاك إِن ضاعفته ... لم يخْتَلف بعكسه) قَالَ الذَّهَبِيّ برع فِي النّظم والنثر واقرأ الطّلبَة وَكَانَ لَهُ حَانُوت بالصاغة وَفِيه ود وتواضع وَله فَضَائِل وَله قصيدة فِي نَحْو ألفي بَيت فِي الصَّنَائِع والفنون وَكَانَ يقرئ فِي حانوته اقْرَأ ديوَان المتنبي والمقامات والحماسة وَغير ذَلِك وَلَو أنصف لَكَانَ من كبار الموقعين لِاجْتِمَاع الْآلَات فِيهِ مَاتَ فِي شعْبَان أَو رَمَضَان سنة ٧٢٠

١١١٩ - مُحَمَّد بن الْحسن بن طَلْحَة الْمصْرِيّ مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧٦

١١٢٠ - مُحَمَّد بن الْحسن بن عبد الرَّحْمَن بن عبد السَّيِّد بن محَاسِن الصرصري الْحَنْبَلِيّ ظهير الدّين كَانَ رَئِيس الْعرَاق فِي دولة ابغا وَمن بعده وافر الْجَلالَة مُحْتَرم الجناب ولد سنة ٦٥٢ وَكَانَ ذَا مُرُوءَة وجود وَمَكَارِم وجاه وَله مطالعة فِي الْعلم ومشاركة كَانَ يتَرَدَّد إِلَيْهِ حكام الْبَلَد فيتحفهم ويتفضل وَكَانَ يفْطر فِي رَمَضَان كل لَيْلَة مائَة فَقير وفقيرة وَكَانَت لَهُ نَحْو عشْرين ضَيْعَة لَا يُؤَدِّي عَنْهَا شَيْئا وَكَانَ على بَابه نَحْو عشرَة خدام وَبلغ من رئاسته أَنه تزوج زبيدة بنت هَارُون بن الْوَزير الْجُوَيْنِيّ فَأَصْدقهَا اثْنَي عشر ألف مِثْقَال ذَهَبا وَاتفقَ أَنه كَانَ وعد غُلَاما لَهُ بزواج بنت جَارِيَة لَهُ ثمَّ بدا لَهُ فَزَوجهَا لغيره فبادر الْمَذْكُور وَقتل الزَّوْج فَبلغ ذَلِك ظهير الدّين فَخرج فَضَربهُ الْقَاتِل بسكين فِي خاصرته فَعَاشَ بعْدهَا لَيْلَة وَاحِدَة وَمَات

عَن تَوْبَة وإنابة فِي شَوَّال سنة ٧٠٦

١١٢١ - مُحَمَّد بن الْحسن بن عبد الله الْحُسَيْنِي الوَاسِطِيّ نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٧١٧ واشتغل ببلاده ثمَّ قدم فَسمع الحَدِيث بِمصْر وبرع فِي الْفِقْه وَالْأُصُول وَشرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي ثَلَاث مجلدات جمعه من شرح الْأَصْبَهَانِيّ وَمن شرح تَاج الدّين السبكى وَله كتاب الرَّد على التَّنَاقُض للاسنوى وَجمع تَفْسِيرا كَبِيرا مَاتَ سنة ٧٧٦

١١٢٢ - مُحَمَّد بن الْحسن عَليّ بن الْحسن بن زهرَة بن الْحسن بن زهرَة الحسني الْحلَبِي نقيب الْأَشْرَاف بحلب يلقب بدر الدّين أثنى عَلَيْهِ

ابْن حبيب وَكَانَ أَيْضا وَكيل بَيت المَال بهَا وَمَات بهَا سنة ٧٣٣ عَن نَيف وَستّينَ سنة
١١٢٣ - مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ بن خَليفَة بن يخلف بن عبدون التّونسِيّ الأَصْل نزيل مصر أَبُو عبد الله عرف بِابْن الإِمَام الجزائري وَكَانَ يعرف أَيْضا بالرصدي ولد فِي صفر سنة ٦٣٥ وَسمع الْمُنْذِرِيّ والمرسي وَابْن العديم ولاحق الأرتاحي سمع عَلَيْهِ الدَّلَائِل للبيهقي وَغَيرهم أَخذ عَنهُ
السبكي وَمَات بِمصْر فِي ١٦ وَدفن بالقرافة
١١٢٤ - مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ بن عمر الاسنائي ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي عماد الدّين أَخُو الشَّيْخ جمال الدّين ولد فِي حُدُود سنة ٦٩٥ واشتغل بالفقه وَغَيره على وَالِده وَأخذ عَن شُيُوخ الْقَاهِرَة وَالشَّام وَلَقي الشّرف البارزي بحماة وَسمع الحَدِيث من التَّاج ابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيره قَالَ أَخُوهُ فِي الطَّبَقَات كَانَ فَقِيها إِمَامًا فِي الْأَصْلَيْنِ وَغَيرهمَا نظارا بحاثا فصيحا حسن التَّعْبِير عَن الْأَشْيَاء الدقيقة بالعبارات الرشيقة دينا خيرا كثير الصَّدَقَة وَالْبر رَقِيق الْقلب مطرحا للتكلف مؤثرا للتقشف كثير التخيل من النَّاس وَلم يفتح عَلَيْهِ فِي الْعَرَبيَّة مَعَ ذَلِك وَكَانَ قد استوطن حماة مُدَّة ودرس بهَا ثمَّ عَاد إِلَى الديار المصرية وَله الْمُعْتَبر فِي علم النّظر وَشَرحه وحياة الْقُلُوب فِي التصوف وَشرع فِي شرح الْمِنْهَاج للبيضاوي وَيُقَال إِنَّه الَّذِي أكمله أَخُوهُ ودرس فِي الخشابية وَغَيرهَا وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ ومنوف مُدَّة قَليلَة مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٦٤
١١٢٥ - مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ بن قَتَادَة بن إِدْرِيس بن مطاعن بن عبد الْكَرِيم بن عِيسَى بن الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن
مُوسَى بن عبد الله بن مُوسَى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عَليّ الحسني أَبُو عَليّ بن أبي سعيد أَمِير مَكَّة وثب على عَم أَبِيه إِدْرِيس بن قَتَادَة فِي سنة سبعين فَقتله واستقل بالإمرة وَكَانَ شجاعا تَامّ الْقَامَة حسن الصُّورَة مهيبا كَرِيمًا عَاقِلا جدا ذَا رَأْي صائب ومروءة وَكَانَ شجاعا يُقَال إِنَّه لم يكن فِي بدنه مِقْدَار شبر إِلَّا وَفِيه جرح وَمَا قَصده أحد فَؤجع خائبا وَكَانَ يخفر الْحَاج بِنَفسِهِ وَأَهله وَلم يحفظ أَنه نهب أحدا قطّ وَكَانَ الْحَاج والمجاورون يدعونَ بحياته لشفقته عَلَيْهِم وَله شعر جيد وأنجب أَوْلَادًا يُقَال إِن عدتهمْ كَانَت أَرْبَعِينَ نفسا ثَمَانِيَة وَعِشْرُونَ ذُكُورا والبقية إناث قَالَ ابْن فضل الله كَانَ مَعَه جرءة ومفرج كرب والملوك تَرَاهُ بِعَين الإجلال وتتراآه كرأي الْهلَال هُوَ يبعد عَنْهُم بعد الصَّائِد من لحمه وينفر نفرة الْغُرَاب من فرخه إِلَى أَن أدْركهُ أَجله وخانه أمله وَأنْشد لَهُ مَا كتب بِهِ إِلَى بعض الْمُلُوك
(أَرَاك طَبِيب المستغرقين وإنني ... لمن بَيت أهل الْخَيْر بَيت مُحَمَّد)
(وهاد أرى الْبَطْحَاء فِي بطن مَكَّة ... وفيهَا مماتي إِذْ أَمُوت ومولدي)
(وَمن زَمْزَم الفيحاء وردي على الظمى ... فَهَل ثمَّ مَاء فِي الْمِيَاه كموردي)
مَاتَ بِمَكَّة فِي ١٤ شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ وَصلي عَلَيْهِ صَلَاة الْغَائِب بِالْقَاهِرَةِ
١١٢٦ - مُحَمَّد بن الْحسن بن عِيسَى اللَّخْمِيّ تَقِيّ الدّين ابْن الصَّيْرَفِي ولد فِي سنة وَسمع من أَبِيه والعز الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وغازي والابرقوهي وَابْن الصَّواف واحضر على ابْن الانماطي وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب وَخرج وَألف وَأخذ علم الحَدِيث عَن الدمياطي وَغَيره وَولي مشيخة الحَدِيث بالفارقانية مَاتَ فِي نصف ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٨
١١٢٧ - مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْرَائِيل الحبري عرف بِابْن النَّقِيب ولد بعد السبعمائة وَسمع الْكثير وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب الطباق بِدِمَشْق وَغَيرهَا فَأخذ عَن أَصْحَاب ابْن عبد الدَّائِم وَأكْثر عَن الْمزي والذهبي وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ كَانَ على ذهنه متون ومسائل وعلق كثيرا وقراءته جَيِّدَة
١١٢٨ - مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عمار بن متوج بن جرير الْحَارِثِيّ جمال الدّين أَبُو عبد الله ابْن محيي الدّين ابْن قَاضِي الزبداني الْفَقِيه

الشَّافِعِي ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٨٨ وَسمع من ابْن مَكْتُوم وَابْن الجرائدي وست الوزراء وَغَيرهم وَكتب الطباق بِخَطِّهِ وَمن مروياته مُسْند الشَّافِعِي
سَمعه على سِتّ الوزراء والبسملة لأبي شامة سَمعه على عَليّ بن يحيى الشاطبي بِسَمَاعِه من مُؤَلفه وَكَانَ الْبُرْهَان ابْن الفركاح شَيْخه يثني على فهمه وعَلى فَتَاوِيه المحررة وَيُقَال إِنَّه لم يضْبط عَلَيْهِ فَتْوَى أَخطَأ فِيهَا وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة مَقْبُول القَوْل عِنْد الأكابر كثير التَّوَاضُع مَعْرُوفا بِقَضَاء حوائج النَّاس وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ ابْن جمَاعَة وقرأت بِخَط الشّرف الْقُدسِي سَمِعت عَلَيْهِ من مُسْند الشَّافِعِي وَقَالَ لَيْسَ فِي الْفُقَهَاء من يكْتب على الفتاوي مثله وتفقه على الْبُرْهَان ابْن الفركاح والكمال الزملكاني وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء وَتقدم فِي الْفِقْه وَغَيره وبرع وَصَارَ مشارا إِلَيْهِ فِي الْفَتْوَى ودرس وَحدث وَمَات فِي أول يَوْم من الْمحرم سنة ٧٧٦
١١٢٩ - مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد العثماني الصَّفَدِي كَمَال الدّين ابْن نجم الدّين الْقُرْطُبِيّ الأَصْل الْخَطِيب ولد سنة بضع وَسَبْعمائة وتأدب وَكتب الْخط الْحسن وخطب فِي حَيَاة وَالِده وَهُوَ أَمْرَد ثمَّ اجْتهد بعد موت أَبِيه فِي الِاشْتِغَال إِلَى أَن مهر فِي الْآدَاب ونظم ونثر وَكتب وَأقَام فِي الخطابة سِتا وَثَلَاثِينَ سنة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٩ فَجْأَة
١١٣٠ - مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد المالقي الْمَالِكِي نزيل دمشق كَانَ من أَئِمَّة الْمَالِكِيَّة وشيوخ الْعَرَبيَّة وَكَانَ حسن التَّعْلِيم شرح التسهيل وَشرع فِي شرح الْمُخْتَصر الفقهي وانتفع بِهِ الطّلبَة وَولي مشيخة النجيبية ودرس وَكَانَ متواضعا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧١
١١٣١ - مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد الْيحصبِي أَبُو عبد الله الباروني نزيل تلمسان قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من صُدُور الْفُقَهَاء حسن التَّعْلِيم أَخذ عَن القَاضِي أبي الْحسن الصَّغِير وَأبي زيد الْجُزُولِيّ وَغَيرهمَا ودرس بغرناطة وسبتة وَغَيرهمَا وَكَانَت فِيهِ خدمَة وَجرت عَلَيْهِ بِسَبَبِهَا محنة وَمَات بتلمسان ١٣ شَوَّال سنة ٧٣٤
١١٣٢ - مُحَمَّد بن الْحسن بن هِلَال النقاش أحد أَصْحَاب القطب الْقُسْطَلَانِيّ سمع الْكثير وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وَكَانَ صَالحا مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠١
١١٣٣ - مُحَمَّد بن الْحسن بن أبي الْحسن الْغَزِّي الشَّافِعِي الضَّرِير بدر الدّين ابْن شمس الدّين إِمَام الْجَامِع الْأَقْمَر ولد سنة ٦٥٥ واسمع على النجيب وَابْن علاق وَعبد الْملك بن أبي حَامِد بن العجمي حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين الشَّامي بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَمَات سنة
١١٣٤ - مُحَمَّد بن الْحسن النسابي أحد الْأُمَرَاء العشرات بِدِمَشْق وَكَانَ أحد الحجبة وحكام البندق وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧١١
١١٣٥ - مُحَمَّد بن حسن العثماني الشريف الفاسي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ حسن البزة ساذجا ينظم الشّعْر وَيذكر كثيرا من الْمسَائِل الفروعية والفرضية مَعَ حسن الْعَهْد وَقلة التصنع وَله شعر حسن وَكَانَت وَفَاته فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٨
١١٣٦ - مُحَمَّد بن أبي الْحسن بن إِسْمَاعِيل بن أبي المحاسن بن عبد الله بن حَرْب ابْن طلائع الْكِنَانِي شمس الدّين البهنسي نزيل حلب سمع من سنقر
الصَّحِيح بفوت وعَلى ابْن السكرِي المسلسل عَن ابْن الجميزي بطريقته
١١٣٧ - مُحَمَّد بن أبي الْحسن بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن خلف الْكِنَانِي الاسكندراني الْمَعْرُوف بِابْن الصفي أَخُو شيخ الثغر شرف الدّين أَحْمد تقدم ذكره وَكَانَ يُقَال لَهُ ابْن الْمُصَفّى ولد سنة ٦٤٦ وَسمع من مَنْصُور ابْن سليم وَحدث وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ من الصَّالِحين المنقطعين
١١٣٨ - مُحَمَّد بن أبي الْحسن بن مُحَمَّد بن عوض أَبُو عبد الله الْحَارِثِيّ الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ ولد بِبَغْدَاد وَقدم الديار المصرية ورافق مَسْعُود الْحَارِثِيّ فِي السماع بِدِمَشْق ومصر وَحدث وَكَانَ صَالحا مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤
١١٣٩ - مُحَمَّد بن أبي الْحسن بن أبي بكر بن ورد الغساني اللوشي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ شَيخا من ذَوي الْبيُوت بلَى بنظم الشّعْر وبلى الشّعْر بِهِ فَكَانَ ينظم مَا يغلب عَلَيْهِ فِيهِ السَّلامَة المفضية إِلَى الثول والغفلة ثمَّ ولي الْقَضَاء أَيَّامًا قَليلَة ثمَّ صرف فاستمر يكْتَسب

بِالشَّهَادَةِ وَكَانَت وَفَاته بالمرية سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة
١١٤٠ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل بن مَنْصُور شمس الدّين الْحلِيّ الْمَعْرُوف بِابْن النّعال ولد بالحلة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٨ وتعانى الْآدَاب فَمهر وَقدم حلب ومدح أعيانها كتب عَنهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر من نظمه مَا كتب بِهِ إِلَى الشريف عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الْهَاشِمِي يعاتبه من أَبْيَات
(قل للشريف المرتضى علم الْهدى ... وَابْن الغطارف من ذؤابه هَاشم)
(أيضيع حقي عنْدكُمْ وولاءكم ... ديني وَلم احلل عُقُود تمائمي) وَمن نظمه
(يَا صَاحِبِي بِأَرْض النّيل لي قمر ... جمال بهجته أبهى من الْقَمَر)
(ورد الخدود ورمان النهود على ... بَان القدود بِهِ قد عيل مصطبري) وَكَانَ فِي حُدُود الثَّمَانِينَ ١١٤١ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن سَمُرَة البهنسي يكنى أَبَا النَّجَاء سمع من ابْن الصَّواف وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخه فِي رَمَضَان سنة ٧٦٤ ١١٤٢ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عبد الله بن الْحُسَيْن بن حسون بن أبي مُحَمَّد بن حسون بن مُوسَى الْقرشِي الفوي سمع الخلعيات من ابْن عماد وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي دمياط وَولد هُوَ بِمصْر سنة ٦١٤ وَكَانَ عدلا خيرا عمر وَتفرد مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٣ وَله تسع وَثَمَانُونَ سنة
١١٤٣ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عبد الْوَلِيّ الْبكْرِيّ جمال الدّين الدهروطى ولد سنة ٦٦٦ وَلم يسمع على قدر سنه وَإِنَّمَا سمع هُوَ وَهُوَ كهل من سِتّ الوزراء وَمن ابْن الشّحْنَة وَحدث عَنْهَا وَكَانَ يذكر أَنه سمع من ابْن دَقِيق الْعِيد لَكِن قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ لم أَقف على ذَلِك مَاتَ فِي نصف الْمحرم سنة ٧٦١
١١٤٤ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَتيق بن رَشِيق الْمَالِكِي علم الدّين سمع من ابْن الجميزي وَابْن مُضر وَمهر فِي الْفِقْه وناب فِي الْقَضَاء بالإسكندرية وَأفْتى ودرس وعينه بدر الدّين ابْن جمَاعَة لقَضَاء دمشق وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٢٠
١١٤٥ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن بِشَارَة بن عبد الله الشبلي عز الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٨٤ واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مشيخته والجزء الَّذِي أخرجه لَهُ الضياء وَحدث وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٨ وَله أَربع وَثَمَانُونَ سنة
١١٤٦ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن رستم الْأنْصَارِيّ الشِّيرَازِيّ ثمَّ الْمدنِي شمس الدّين نَشأ بِالْمَدِينَةِ ثمَّ قدم حلب فَأَقَامَ بهَا وَحدث بتلخيص الْمِفْتَاح بِسَمَاعِهِ من مؤلفه وبتاريخ الْمَدِينَة للمطري بِسَمَاعِهِ من مُؤَلفه قرأهما عَلَيْهِ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر ثمَّ ضرب على ذَلِك فِي ثبته وَكتب مُقَابل التَّارِيخ أَخْبرنِي الْعَفِيف عبد الله ابْن الْمصْرِيّ الْمُؤلف أَن مُحَمَّد ابْن الْحُسَيْن الْمَذْكُور لم يسمع التَّارِيخ من أَبِيه وَشك ابْن عشائر بعد ذَلِك فِي سَمَاعه للتلخيص فَضرب عَلَيْهِ أَيْضا وَذكر أَنه يحْتَاج إِلَى تَحْرِير وَأَوْمَأَ إِلَى أَنه لَا يوثق بقوله
١١٤٧ - مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ بن سَلام الدِّمَشْقِي كَمَال الدّين كَانَ فَاضلا أَخذ عَن تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَغَيره وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٣ وَهُوَ جد صاحبنا الشَّيْخ عَلَاء الدّين ابْن سَلام
١١٤٨ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن الْحُسَيْن بن زيد الْحُسَيْنِي شمس الدّين قَاضِي الْعَسْكَر نقيب الْأَشْرَاف صَاحب الشريفية بحارة بهاء الدّين وَكَانَ قد عَملهَا قبل مَوته مدرسة ودرس فِيهَا الشَّيْخ جمال الدّين الاسنوي وَمَات سنة ٧٦٢ وَمَات أَبوهُ السَّيِّد شهَاب الدّين حُسَيْن قبله بِسنة
١١٤٩ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن الْقَاسِم بن عَليّ بن الْحسن بن هبة الله بن عَسَاكِر بدر الدّين ابْن الْعِمَاد بن الْبَهَاء روى عَن إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر وَغَيره وَكَانَ يشْهد على الْحُكَّام بِدِمَشْق وَحج وَدخل الْيمن فَأَقَامَ بهَا مُدَّة وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٢
١١٥٠ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يحيى الارمنتي أَخذ عَن بهاء الدّين القفطي وجلال الدّين الدشناوي والشهاب الْقَرَافِيّ وَشمس الدّين الْجَزرِي الْخَطِيب وَكَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد يثني عَلَيْهِ وَيَقُول ذكي جدا فَاضل ولي الحكم بادفو وَكَانَ ناظما ناثرا وَبنى بارمنت مدرسة

ودرس بهَا وَمن نظمه
(غَرِيب النقا قلبِي بِنَار الجوى يكوى ... وجيدي عَنْكُم دَائِم الدَّهْر لَا يلوى)
مَاتَ بارمنت سنة ٧١١
١١٥١ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مَحْمُود بن أبي الْفَتْح بن الكويك الربعِي التكريتي ثمَّ الْمصْرِيّ شرف الدّين كَانَ من أَعْيَان التُّجَّار الكارمية وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة الْكَبِيرَة بِمصْر وَجعلهَا دَار حَدِيث وَجعل لَهَا أوقافا كَثِيرَة وَمَات هُوَ مجاورا بِمَكَّة سنة ٧٦٤ وَترك مَالا كثيرا جدا فأفسده وَلَده تَاج الدّين مُحَمَّد فِي سنة وَاحِدَة فَيُقَال إِنَّه أتلف فِيهَا سبعين ألف مِثْقَال ذَهَبا
١١٥٢ - مُحَمَّد بن حُسَيْن بن يُوسُف بن يحيى الْحُسَيْنِي الشريف أَبُو الْقَاسِم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ نَسِيج وَحده وسامة وصرامة وفصاحة وظرفا وجمال صُورَة وفصاحة لِسَان مليح الْخط ولي الْقَضَاء بمكاسة وَدخل غرناطة رَسُولا عَن أبي عنان سنة ٧٥٤ وَأورد بَينه وَبَين ابْن الْخَطِيب مُخَاطبا أَخذ عَن أبي زيد عبد الرَّحْمَن وَأبي مُوسَى عِيسَى ابْني مُحَمَّد بن عبد الله بن الامام وَعَن عمرَان بن مُوسَى بن يُوسُف المشدالي وَعبد الله ابْن عبد الْوَاحِد المجاصي وَغَيرهم وَأورد ابْن الْخَطِيب من أشعاره كثيرا فَمن ذَلِك قَوْله من أَبْيَات
(لَا تعجبن لظبي قد دها أسدا ... فقد دها أغيد من قبل سَحْنُون) وَقَالَ فِي آخر تَرْجَمته مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٨ واتصل بِنَا ذَلِك فِي الْمحرم سنة تسع
١١٥٣ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن النوري الْمدرس كَانَ فِي لِسَانه عجمة وَكتب
بِخَطِّهِ كتبا فِي الْعَرَبيَّة وَكَانَ الْفَخر عُثْمَان النصيبي يُؤْذِيه ويختلق عَنهُ حكايات مضحكة مَاتَ فِي سنة ٧٢١
١١٥٤ - مُحَمَّد بن الْحُسَيْن البالسي أحد كبار التُّجَّار مَاتَ سنة ٧٤٨ مُحَمَّد بن الْحُسَيْنِي الشريف ولي توقيع الدست بِمصْر لما ولي أَبوهُ كِتَابَة السِّرّ بحلب وَكَانَ يكْتب من إنْشَاء أَبِيه وَلم يسمع لَهُ هُوَ بنظم وَلَا نثر وَكَانَت وَفَاته فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٣
١١٥٦ - مُحَمَّد بن حسنون الْحِمْيَرِي الغرناطي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا صَالحا مَشْهُورا ابالكرامات يَقْصِدهُ النَّاس فِي الشدائد لبركة دُعَائِهِ وَكَانَ أَصله من بياسة وَقَرَأَ على أشياخها وَمن محفوظاته التحبير فِي شرح الْأَسْمَاء الْحسنى لأبي الْقَاسِم الْقشيرِي وَكَانَ يتقوت من عمل يَدَيْهِ فِي الحلفاء وَهُوَ من غرر الزهاد وَيُقَال إِنَّه سمع صَبيا يَقُول لآخر اذْهَبْ إِلَى الْحَبْس فَقَالَ الْخطاب لي وَذهب إِلَى الْحَبْس فَبلغ السُّلْطَان فَأمر بِإِخْرَاج المحابيس فَكَانَ ذَلِك ببركته وَمَات سنة ٧٠٥
١١٥٧ - مُحَمَّد بن حمد بن عبد الْمُنعم بن حمد بن منيع بن أبي الْفَتْح الْحَرَّانِي التَّاجِر الْمَعْرُوف بِابْن البيع ولد سنة ٦٨١ وَسمع جُزْء البانياسي بِقِرَاءَة الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية على عمته سِتّ الدَّار بنت مجد الدّين ابْن تَيْمِية حَاضرا فِي سنة ٦٨٣ وَسمع بقرَاءَته أَيْضا على عبد الْوَاسِع الابهري شَيْئا من الْمَغَازِي لِابْنِ إِسْحَاق رِوَايَة يُونُس بن بكير وَسمع ثلاثيات البُخَارِيّ
على ابْن قوام الرصافي وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفضل ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس والعقيمي وَآخَرُونَ وَذكر البرزالي فِيمَن سمع سنَن أبي دَاوُد على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم ابْن البيع الْحَرَّانِي فَيحْتَمل أَنه سقط اسْم أَبِيه وَكَانَ يُمكنهُ ذَلِك أَو هُوَ عَمه وَهُوَ آخر من حدث عَن عبد الْوَاسِع وست الدَّار وَعَائِشَة بنت الْمجد عِيسَى مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٢ وَقد جَاوز التسعين وَقد أجَاز لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز ابْن جمَاعَة
١١٥٨ - مُحَمَّد بن حمد بن أبي الْفَتْح الْحلَبِي شمس الدّين بن شرف الدّين حضر فِي الرَّابِعَة على بيبرس العديمي جُزْء البانياسي أَنا الكاشغري وَذَلِكَ فِي سنة ٦٨٥ وَحدث بِهِ فِي سنة ٧٦٠ سَمعه مِنْهُ ابْن عشائر وقرأت اسْمه فِي أَسمَاء شُيُوخ حلب بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد الدّين كَانُوا بعد الْأَرْبَعين
١١٥٩ - مُحَمَّد بن حَمْزَة بن عبد الْمُؤمن الأصفوني أَمِين الدّين الشَّافِعِي كَانَ فَقِيها فَاضلا متدينا ولي الحكم بأماكن من الصَّعِيد وَمَات سنة ٧٢٢

١١٦٠ - مُحَمَّد بن حَمْزَة بن معد الفرجوطي مجد الدّين كَانَ فَاضلا دينا من نظمه
(يَا سيد أسندني جاهه ... بِجَانب عز بِهِ جَانبي)
(عساك أَن تنظر فِي قصَّة ... وَاجِبَة تطلق لي واجبي) مَاتَ بفرجوط سنة ٧١٣
١١٦١ - مُحَمَّد بن الْخضر بن عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن عَليّ تَاج الدّين
ابْن الزين خضر كَانَ فِي ابْتِدَاء أمره كَاتب درج بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ نقل إِلَى كِتَابَة سر حلب فباشرها من أَوَائِل سنة ٣٣ إِلَى سنة ٣٩ فصرف وَأقَام بِمصْر بطالا إِلَى أَن رتب فِي موقعي الدست بعناية الْأَمِير طاجار ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق سنة ٤٦ فِي شعْبَان فِي سلطنة الْملك الْكَامِل فباشرها إِلَى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٧ وَمَات وَقد جَاوز السِّتين وَكَانَ مشكور السِّيرَة متواضعا محبا لأهل الْخَيْر قَالَ غَيره وَكَانَ يحب قَضَاء حوائج النَّاس وَلَا ينظر إِلَى الْبَذْل
١١٦٢ - مُحَمَّد بن خلف بن كَامِل بن عَطاء الله الشَّيْخ شمس الدّين الْغَزِّي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة ٧١٦ بغزة ثمَّ قدم دمشق وَسمع من أبي الْحسن الْبَنْدَنِيجِيّ وشمس الدّين ابْن النَّقِيب واشتغل وتميز وبرع فِي الْفِقْه وَأفْتى ودرس وَجمع وَألف كتاب ميدان الفرسان وناب فِي الحكم عَن القَاضِي تَاج الدّين السُّبْكِيّ وَقَامَ مَعَه فِي محنته قيَاما عَظِيما وحاقق عَنهُ وَغَضب مِنْهُ البُلْقِينِيّ فَانْتزع مِنْهُ الناصرية ثمَّ استعادها الغزى بمرسوم سلطاني وَلما عَاد تَاج الدّين استنابه وعظمه وَكَانَ قد جمع زَوَائِد الْمطلب على الرَّافِعِيّ فِي عدَّة مجلدات وَكَانَ يديم الِاشْتِغَال ويستحضر الْمَذْهَب مَعَ الْإِحْسَان للطلبة وَيُقَال إِنَّه كَانَ يستحضر الرَّافِعِيّ وغالب مَا فِي الْمطلب مَعَ مُشَاركَة فِي الْفُنُون وَدين وَعبادَة ولين جَانب رَحمَه الله
مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٧٠
١١٦٣ - مُحَمَّد بن خَلِيل بن إِبْرَاهِيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرُور بن عَليّ ابْن شاد بن خَلِيل بن عبد الله الاربلي الصُّوفِي سمع من غَازِي الحلاوي وَأبي بكر الْمَقْدِسِي وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ يدعي أَن جده الْأَعْلَى شاهين وَكَانَ كثير التِّلَاوَة مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٢ وَله سبع وَستُّونَ سنة
١١٦٤ - مُحَمَّد بن خَلِيل بن عَليّ الارمنتي الاوسي الطودي كَمَال الدّين ابْن علم الدّين قَرَأَ على جمال الدّين مُحَمَّد بن سراج الدّين بن أبي الْوَفَاء وَعبد الله ابْن يحيى بن عراق بن عبد الْمُنعم بن أبي الْحرم بن عَليّ بن شبْل بن حُسَيْن ابْن الْهَيْثَم الشَّافِعِي الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الاقصري كَانَ من جملَة أَصْحَاب التقى الصَّائِغ قَرَأت إجَازَته للشَّيْخ زكي الدّين أبي بكر بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى القوصي بقوص فِي سنة ٧٧٥ وَوَصفه بالفقيه الْفَاضِل وفيهَا شَهَادَة عبد الله بن التَّاج وَعبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن النظام وَمُحَمّد بن حَمْزَة ابْن مُحَمَّد بن عَليّ وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن دَقِيق الْعِيد ويوسف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن دَقِيق الْعِيد وَعبد الْغفار بن مُحَمَّد بن عبد الْغفار وَجَمَاعَة لقِيه بعض أَصْحَابنَا بقوص بعد الْأَرْبَعين وَقد عمي وَقَرَأَ عَلَيْهِ بالسبع وَأَجَازَهُ وَمَات بعد ذَلِك فِي أول سنة ٧٤٤
١١٦٥ - مُحَمَّد بن خَلِيل بن أبي بكر بن مُحَمَّد المراغي الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَذّن بالخانقاه الصلاحية شرف الدّين بن صفي الدّين سمع من أَبِيه وَغَيره وَحدث
١١٦٦ - مُحَمَّد بن دانيال بن يُوسُف المراغي الْموصِلِي الْحَكِيم شمس الدّين الكحال الْفَاضِل الأديب تعانى الْآدَاب ففاق فِي النّظم وسلك طَرِيق ابْن حجاج ومزجها بطريقة متأخري المصريين يَأْتِي بأَشْيَاء مخترعة وصنف طيف الخيال الشَّاهِد لَهُ بالمهارة فِي الْفَنّ وَله أرجوزة سَمَّاهَا عُقُود النظام فِيمَن ولي مصر من الْحُكَّام وَكَانَ كثير النَّوَادِر وَالرِّوَايَة توجه مرّة صُحْبَة الْأَمِير سلار إِلَى قوص فاتفق أَن بعض الخصيان الَّذين فِي خدمَة الْأَمِير توجه إِلَى النزهة فِي بُسْتَان مَعَ شخص من أَتبَاع الْأَمِير يُقَال لَهُ الحليق فبحث الْأَمِير عَنْهُمَا إِلَى أَن وجدهما فَأَرَادَ معاقبتهما فَنَهَضَ ابْن دانيال فَقَالَ يَا خوند احْلق ذقن هَذَا القواد وَأَشَارَ إِلَى الحليق واخص هَذَا الْخَادِم وَأَشَارَ إِلَى

الْخصي فَضَحِك الْأَمِير سلار وَسكن غَضَبه وَأَعْطَاهُ الْأَشْرَف فرسا ليركبه إِذا طلع القلعة للْخدمَة فَرَآهُ على حمَار أعرج فاستدعاه وَسَأَلَهُ فَقَالَ يَا خوند بِعْت الْفرس وزدت عَلَيْهِ واشتريت هَذَا فَضَحِك مِنْهُ وَدخل على سلار وَقد قطع الْوَزير راتبه من اللَّحْم فتعارج فَقَالَ مَا لَك قَالَ لي قطع لحم فَضَحِك وَأمر برده عَلَيْهِ وَحكى ابْن سيد النَّاس قَالَ أجتزت بِهِ فِي جمَاعَة فَقَالُوا تَعَالَوْا نتمازح مَعَه فنهيتهم فَأَبَوا فَقَالُوا لَهُ وَهُوَ يكحل فِي حانوته يَا حَكِيم تحْتَاج إِلَى عصيات فَقَالَ لَا إِلَّا إِن كَانَ مِنْكُم من يَشْتَهِي أَن يَقُود طلبا للثَّواب فليجيء قَالَ فَقلت لَهُم أَنْتُم ظلمتم أَنفسكُم هَكَذَا ذكر الصَّفَدِي عَن ابْن

٦٠٣ له

سيد النَّاس وقرأت بِخَط الْكَمَال جَعْفَر اجتاز الْوراق والجزار بِابْن دانيال وَهُوَ شَاب يكحل النَّاس فَقَالَ لَهُ أَحدهمَا خُذ هَذِه الرزمة العكاكير عنْدك فَقَالَ لَا بل قودوا أَنْتُم وَله ديوَان شعر فَمِنْهُ القصيدة الَّتِي أَولهَا

(قد تجاسرت إِذْ كتبت كتابي ... طَمَعا فِي مَكَارِم الْأَصْحَاب) وَهِي طَوِيلَة وَالْقَصِيدَة الَّتِي أَولهَا لما أبطلت الْمُنْكَرَات

(رَأَيْت فِي النّوم أَبَا مره ... وَهُوَ حَزِين الْقلب فِي مره) وَهِي طَوِيلَة أَيْضا وَمن مقاطيعه الرائعة قَوْله

(قد عقلنا وَالْعقل أَي وثاق ... وصبرنا وَالصَّبْر مر المذاق)

(كل من كَانَ فَاضلا كَانَ مثلي ... فَاضلا عِنْد قسْمَة الأرزاق) لَهُ

(يَا سائلي عَن صنعتي فِي الورى ... وضيعتي فيهم وإفلاسي)

(مَا حَال من دِرْهَم إنفَاقه ... يَأْخُذهُ من أعين النَّاس) وَله

(كم قيل لي إِذْ دعيت شمسا ... لَا بُد للشمس من طُلُوع) فَكَانَ ذَاك الطُّلُوع دَاء يرقى إِلَى السَّطْح من ضلوعي ... لَهُ

(لقد منع الإِمَام الْخمر فِينَا ... وصير حَدهَا حد الثماني)

(فَمَا طمعت مُلُوك الْجِنّ خوفًا ... لأجل السَّيْف تدخل فِي القناني) مَاتَ فِي ١٢ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠

١١٦٧ - مُحَمَّد بن دَاوُد بن عبد الله بن ظافر الْبُرُلُّسِيّ الْمصْرِيّ ولد فِي ربيع الآخر سنة ٧٠١ وَسمع من الْبَدْر بن جمَاعَة وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَكتب مرّة كتبه مُحَمَّد ويدعى عبد الله بن دَاوُد سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَذكره فِي مُعْجَمه وَلم يؤرخ وَفَاته ولعلها كَانَت بعد الثَّمَانِينَ

١١٦٨ - مُحَمَّد بن دَاوُد بن عَليّ بن عمر بن قزل شمس الدّين ابْن مجد الدّين ابْن سيف الدّين المشد سبط المحافظ ابْن السعيد بن الأمجد اشْتغل بالفقه فمهر فِي مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وتعانى الْآدَاب فشارك فِي الْعَرَبيَّة وأتقن الرياضي وآلات الْموَاقِيت وَكَانَ فِي حل المترجم آيَة وَولي نظر الْجَيْش بصفد ثمَّ طرابلس وَحدث بثلاثيات الْمسند سَمَاعا عَن أَحْمد بن شَيبَان وَكَانَ سمع أَيْضا بالإسكندرية وبمصر وَهُوَ الْقَائِل فِي خليج مصر

(لله در الخليج إِن لَهُ ... تفضلا لَا نزال نشكره)

(حَسبك مِنْهُ بِأَن عَادَته ... يجْبر من لَا يزَال يكسرهُ) وَقَالَ فِي وَاقعَة جرت تظهر من النّظم

(وَذي شنب مَالَتْ إِلَى فِيهِ شمعة ... فردَّتْ لإشفاق الْقُلُوب عَلَيْهِ)

(فمالت إِلَى أقدامه شغفا بِهِ ... فَقبلت الْبَطْحَاء بَين يَدَيْهِ)

(وَقَالَت بدا من فِيهِ شهد فهزني ... تذكر أوطاني فملت إِلَيْهِ)

(فحالت يَد الْأَيَّام بيني وَبَينه ... فعفرت أجفاني على قَدَمَيْهِ) مَاتَ فِي تَاسِع عشر الْمحرم سنة ٧٣٤

١١٦٩ - مُحَمَّد بن دَاوُد بن عمر بن يُوسُف بن يحيى بن عمر بن كَامِل شرف الدّين أَبُو الْفَضَائِل بن خطيب بَيت الْآبَار ولد سنة ٣٤ وَسمع من السخاوي وتاج الدّين ابْن حمويه وَابْن مسلمة والبراذعي وَإِسْحَاق بن طرخان والمرجا بن شقيرة والضياء وَابْن الصّلاح فِي آخَرين وَحدث قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه كَانَ خيرا متواضعا متوددا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٣ وَهُوَ من أقدم شيخ لشَيْخنَا عَلَاء الدّين ابْن أبي الْمجد بِالْإِجَازَةِ وَأخذ عَنهُ السُّبْكِيّ

١١٧٠ - مُحَمَّد بن دَاوُد بن مُحَمَّد بن منتاب شمس الدّين الْموصِلِي التَّاجِر ولد بعد سنة سبعين حفظ التَّنْبِيه والشاطبية وَسمع من أبي جَعْفَر بن الموازيني وتعانى التِّجَارَة فمهر فِيهَا ثمَّ قطن دمشق بعد الْعشْرين وَكَانَ مهيبا جميل اللبَاس كثير الصَّدَقَة حسن الْبشر كثير المحاسن خَبِيرا بالأمتعة قَالَ الذَّهَبِيّ قل أَن رَأَيْت مثله فِي الدّين والمحاسن وَالْوَقار والإيثار علقت عَنهُ حكايات ومدحته بقصيدة ووقف كتبا كبارًا بِدِمَشْق وبغداد وَكَانَ لَهُ حَظّ من تهجد ومروءة وَكَانَ التُّجَّار يخضعون لَهُ ويحتكمون إِلَيْهِ وثوقا بِعِلْمِهِ وورعه وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٨ وورثه أَخُوهُ الْحَاج منتاب

١١٧١ - مُحَمَّد بن دَاوُد بن نَاصِر الْمصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو عبد الله

ابْن نجم الدّين روى بِمَكَّة نُسْخَة رتن عَن أبي مَرْوَان عبد الله بن الْقدْوَة أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد التّونسِيّ الْمَعْرُوف بالمرجاني عَن النَّجْم أبي مُحَمَّد بعد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ عَن عبد الله بن رتن عَن أَبِيه سمع مِنْهُ شَيخنَا أَبُو عبد الله بن سكر فِي سنة ٧٥٨

١١٧٢ - مُحَمَّد بن دَاوُد نَاصِر الدّين ابْن الزبيق كَانَ أَمِير عشرَة بِدِمَشْق ثمَّ ولي نِيَابَة الرحبة ثمَّ أعطي ولَايَة دمشق الصقعة الْقبلية وَكَانَ صَارِمًا مهيبا وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٦

١١٧٣ - مُحَمَّد بن دمور بن مصطفى الرُّومِي ضِيَاء الدّين نزيل الصالحية سمع من ابْن أبي عمر وَحدث وتفقه وَكَانَ لَهُ مَسْجِد يؤم فِيهِ فِي الصالحية وَللنَّاس فِيهِ اعْتِقَاد قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٠

١١٧٤ - مُحَمَّد بن أبي الدّرّ بن أَحْمد بدر الدّين ابْن السّني بتَخْفِيف النُّون) التَّاجِر كَانَ يعرف بِابْن النّحاس وَهُوَ من أَعْيَان التُّجَّار وَكَانَ أَبوهُ من أَعْيَان الشِّيعَة بحلب وَكَانَت لَهُ حَانُوت يَبِيع فِيهِ الطّعْم فَبعث بعض أَوْلَاد ابْن العجمي بحلب غُلَاما لَهُ ليَشْتَرِي عسلا فَاشْترى من ابْن السّني بِدِينَار عسلا واحضره فَقَالَ لَهُ مِمَّن اشْتَرَيْته فَقَالَ من ابْن السّني فَقَالَ رده فَلَمَّا أَعَادَهُ قَالَ لَهُ من هُوَ سيدك قَالَ ابْن العجمي قَالَ وَوضع سيدك اصبعه فِي الْعَسَل قَالَ نعم فبدده وَقَالَ خُذ دِينَار أستاذك رده إِلَيْهِ فَأَعَادَ ذَلِك على أستاذه فَقَالَ أردنَا إهانته فأهاننا مَاتَ فِي سنة ٧٠٩

١١٧٥ - مُحَمَّد بن ذِي النُّون بن عمر بن عَبَّاس بن مُحَمَّد بن موهوب

الاسعردي سمع من النجيب الثَّالِث وَالرَّابِع من أمالي الْخلال ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته وأرخ وَفَاته فِي الْعشْر الْأَخير من ربيع الأول سنة ٧٣٦

١١٧٦ - مُحَمَّد بن رَافع بن أبي مُحَمَّد هجرس بن مُحَمَّد بن شَافِع بن مُحَمَّد بن نعْمَة بن فتيَان بن مُنِير بن كَعْب السلَامِي تَقِيّ الدّين أَبُو الْمَعَالِي ابْن رَافع الصميدي الحوراني الأَصْل الْمُحدث الْمَشْهُور الْمصْرِيّ نزيل دمشق ولد فِي ذِي الْقعدَة وَقيل ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٤ وَسمع من حسن سبط زِيَادَة وَابْن الصَّواف وعَلى ابْن الْقيم وَجَمَاعَة وارتحل بِهِ أَبوهُ وأسمعه من التقي سُلَيْمَان وَأبي بكر بن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي وَعُثْمَان بن الْحِمصِي وَفَاطِمَة بنت البطائحي وَفَاطِمَة بنت سُلَيْمَان وَغَيرهم وحبب إِلَيْهِ هَذَا الشَّأْن فَأكْثر جدا عَن شُيُوخ مصر وَالشَّام وَجمع مُعْجَمه فِي أَربع مجلدات وَهُوَ فِي غَايَة الإتقان والضبط مشحون بالفوائد ويشتمل على أَزِيد من ألف شيخ ثمَّ سكن دمشق ودرس وَجمع ذيلا على تَارِيخ بَغْدَاد لِابْنِ النجار فِي ثَلَاث مجلدات أَو أَربع وَرَأَيْت بعضه بِخَطِّهِ وَكَانَ قد حدث لَهُ وسواس فِي

الطَّهَارَة خرج بِهِ عَن الْحَد وَكَانَ استيطانه دمشق سنة ٧٣٩ فَأَقَامَ فِي كنف السُّبْكِيّ وَكَانَ يفضل عَلَيْهِ وَكَذَا وَلَده تَاج الدّين وَجمع كتابا فِي الوفيات ذيل فِيهِ على تَارِيخ البرزالى

وَهُوَ كثير الْفَوَائِد وَرَأَيْت من حرصه على الطّلب أَن نسخ تَخْرِيج أَحَادِيث مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب لِابْنِ كثير وَقد ذكر لي شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ أَن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ كَانَ يرجحه فِي معرفَة اصْطِلَاح أهل الحَدِيث على ابْن كثير قَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمُعْجم الْمُخْتَص سمع من الْحسن سبط زِيَادَة وَابْن الْقيم وارتحل بِهِ أَبوهُ سنة ١٤ فأسمعه من القَاضِي سُلَيْمَان وَابْن عبد الدَّائِم وَطَائِفَة وَسمع جَمِيع تَهْذِيب الْكَمَال من مُصَنفه ثمَّ حج فَقدم سنة ٢٣ وَقد صَار ذَا معرفَة فَسمع الْكثير ثمَّ رَجَعَ ثمَّ قدم من الْعَام الْقَابِل فازداد واستفاد ثمَّ قدم سنة تسع وَعشْرين وَذهب إِلَى حماة وحلب ثمَّ تحول إِلَى دمشق سنة ٣٩ وروى لنا عَن أبي حَيَّان قصيدة مَاتَ فِي ١٨ جُمَادَى الأولى وَقيل ١٤ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٤ بِدِمَشْق

١١٧٧ - مُحَمَّد بن رشيد الدولة هُوَ مُحَمَّد بن فضل الله يَأْتِي

١١٧٨ - مُحَمَّد بن الرشيد بن شهوان بدر الدّين الدِّمَشْقِي كَانَ أديبا وَله نظم مَاتَ فِي سَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٠١

١١٧٩ - مُحَمَّد بن رضوَان بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن العذرى الْمحلى زين الدّين بن الرعاد كَانَ أديبا فَاضلا يكْتَسب بالخياطة ويتعفف ويتقف وَكَانَ قد لَقِي أَبَا عَمْرو بن الْحَاجِب وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْعَرَبيَّة ومدح بهاء الدّين ابْن النّحاس بأبيات ولقيه أَبُو حَيَّان وَأنْشد لَهُ فِي مجاني الْعَصْر عدَّة مقاطيع حسان فَمِنْهَا

(نَار قلبِي لَا تقري لهباً ... وامنعي أجفان عيني أَن تناما)

(فَإِذا نَحن اعتنقنا فارجعي ... نَار إِبْرَاهِيم بردا وَسلَامًا) وَله

(اشكو إِلَى الله قصاصا يجرعنى ... بالصد والهجر أنواعا من الْغَصَص)

(أَن تحسن القص يمناه فقلته أَيْضا تقص علينا أحسن الْقَصَص) وَله

(رَأَيْت حَبِيبِي فِي الْمَنَام معانقى ... وَذَلِكَ للمهجور مرتبَة عليا)

(وَقد جاد لي من بعد هجر وقسوة ... وَمَا ضرّ إِبْرَاهِيم لَو صدق الرُّؤْيَا) قَالَ أَبُو حَيَّان أَخْبرنِي ابْن الرعاد قَالَ لما كَانَ الخوئي قَاضِي الْمحلة أرسل إِلَيّ يَقُول أعد إِلَيّ الْكتاب الَّذِي استعرته مني فَقلت لَهُ لم أستعر من أُحْدُ كتابا قطّ فَأَعَادَ السُّؤَال فَكتبت إِلَيْهِ

(غنيتم فأطغاكم غناكم فأغنتنا ... قناعتنا عَنْكُم وَمن قنع استغني)

(إِلَّا مَا لكم سدتم فَسَاءَتْ ظنونكم ... وَمن عَادَة السادات أَن يحسنوا الظنا)

(عَسى سفرة شرقية حلبية ... تروح بكم منا وتغدو بكم عَنَّا) قَالَ فَمَا استتم قرَاءَتهَا إِلَّا وَقد وصل البريدي يَطْلُبهُ أَن يَتَوَجَّه إِلَى حلب قَاضِيا مَاتَ على رَأس السبعمائة

١١٨٠ - مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن يحيى بن مَسْعُود الْمَقْدِسِي الْحَنَفِيّ بدر الدّين ابْن شرف الدّين الْوَاعِظ سمع من ابْن مُضر والنجيب وَغَيرهمَا وَحدث بالمسلسل بالاسكندرية فِي سنة ٧٢٣ ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

١١٨١ - مُحَمَّد بن أبي الزهر بن سَالم بن أبي الزهر الغسولي الصَّالِحِي ولد سنة ٦٥٤ واسمع على خطيب مردا وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ الْحَافِظ العلائي وَمن قبله وآخرهمْ شَيخنَا أَبُو اسحاق التنوخي وَكَانَ مَشْهُورا بالزهد وَالصَّلَاح وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٧

١١٨٢ - مُحَمَّد بن سَالم بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ الْحَضْرَمِيّ الأَصْل اليمني ثمَّ الْمَكِّيّ جمال الدّين ولد سنة ٦٨٦ بِمَكَّة وَسمع بهَا من الشّرف يحيى الطَّبَرِيّ وَالْفَخْر التوزري والرضى الطَّبَرِيّ والصفي أَحْمد أَخِيه وَسمع من ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَمن أبي الْحسن بن هَارُون

مُسْند الدَّارمِيّ وَمن مُحَمَّد بن عبد الحميد الْمُؤَذّن صَحِيح مُسلم أَيْضا وَمن ابْن الْقيم وَعبد الرَّحْمَن بن مخلوف والعقبى وَغَيرهم وَقَرَأَ بالروايات على أبي مُحَمَّد الدلاصي وَحدث وَكَانَ خيرا صَالحا متعبدا متمولا من التِّجَارَة مَاتَ
بِمَكَّة سنة ٧٦٢ وَمَات ابْنه عبد الرَّحْمَن بعده سنة ٧٦٦
١١٨٣ - مُحَمَّد بن سَالم بن أبي الدّرّ الدِّمَشْقِي عز الدّين سمع من الشّرف ابْن عَسَاكِر وَحدث وَمَات فِي صفر سنة ٧٦٥
١١٨٤ - مُحَمَّد بن أبي النجا سَالم بن سلمَان الْبكْرِيّ التونسِيّ الْمَالِكِي سمع مِنْهُ ابْن عرام مَاتَ بِعَرَفَة سنة ٧٥٣ ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي وفياته
١١٨٥ - مُحَمَّد بن سَالم بن عبد النَّاصِر بن سَالم بن مُحَمَّد الْكِنَانِي الْغَزِّي الشَّيْخ شمس الدّين ولد سنة واسمع من التقي سُلَيْمَان والمطعم وَابْن الصَّواف وَبنت شكر وَعلي بن مُحَمَّد بن هَارُون الثَّعْلَبِيّ وَغَيرهم وَحدث وَأفْتى ودرس وَحكم بالقدس وَمَات سنة نَيف وَخمسين وَسَبْعمائة وَهُوَ أَخُو سُلَيْمَان الْمَاضِي
١١٨٦ - مُحَمَّد بن سَعَادَة بن عمر بن سَعَادَة بن أَحْمد جمال الدّين الفارقي ثمَّ الْيمني أحد كبار التُّجَّار ولد سنة ٦٥٣ وَنَشَأ مَعَ أَخِيه يُوسُف وتعانى الْأَسْفَار إِلَى أَن حصل أَمْوَالًا كَثِيرَة جدا واشتهر اسْمه وَعلا قدره وَعمر عمرا طَويلا وَمَات يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٤٨ وَله خمس وَتسْعُونَ سنة
١١٨٧ - مُحَمَّد بن سَعْدَان بن سعيد بن الْحسن بن عبد الرَّحْمَن بن بَقِي أَبُو عبد الله بن لب قَرَأَ على أَبِيه وَأبي عبد الله بن الفخار وَأبي عبد الله
ابْن طرفَة وَغَيرهم قَالَ ابْن الْخَطِيب وَكَانَ فَاضلا حسن الْخلق جميل الْعشْرَة حسن الْمُشَاركَة فِي الْفُنُون وَكَانَ يتَكَلَّم على النَّاس وَله حلقَة تصدير بالجامع وَولي الخطابة بِبَعْض الْجَوَامِع وَمن شعره
(كَانَ لي عذر على عهد الصِّبَا ... وَأَنا آمل فِي الْعُمر سعه)
(فدعوني سَاعَة أبْكِي على ... عمر أَصبحت مِمَّن ضيعه) وَكَانَ مولده فِي صفر سنة ٧٢٢ وَمَات فِي حُدُود التسعين رَأَيْت تَقْيِيد وَفَاته بِخَط بعض الطّلبَة فِي الْهَامِش
١١٨٨ - مُحَمَّد بن سعد الله بن عبد الْوَاحِد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن عمر الْحَرَّانِي شرف الدّين الْمَعْرُوف بِابْن النخيخ الْحَنْبَلِيّ روى عَن الْفَخر وَزَيْنَب بنت مكي وتفقه ولازم ابْن تَيْمِية وَأذن لَهُ وَكَانَ فَقِيها فَاضلا فِي مذْهبه خيرا واعتقل مَعَ ابْن تَيْمِية وَمَات فِي ٢٥ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٣ بدرب الْحجاز الشريف وَهُوَ رَاجع بوادى بنى سَالم
١١٨٩ - مُحَمَّد بن سعد الله بن مَرْوَان بن عبد الله الفارقي بدر الدّين كَانَ يكْتب المطالعات بديوان الْإِنْشَاء مَعَ الْوَقار والرئاسة التَّامَّة مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٧ وَله اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ سنة
١١٩٠ - مُحَمَّد بن سعد بن شُجَاع بن عبد الله الصفار الْمصْرِيّ النّحاس سمع النجيب وَحدث
١١٩١ - مُحَمَّد بن سعد بن أبي غَانِم البالسي شمس الدّين ولد سنة ٣٦ ببالس وَسمع من ابْن عزون والمعين الدِّمَشْقِي مشيخة الرَّازِيّ وَحدث بهَا وَكَانَ ينْسب إِلَى التَّشَيُّع وَمَات فِي ٢٣ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٣
١١٩٢ - مُحَمَّد بن سعد بن قَاسم بن عبد الرَّحْمَن بن النجار من أهل المرية يكنى أَبَا عبد الله أَخذ عَن أبي الْحسن بن أبي الْعَيْش وَغَيره وتعانى الْأَدَب فَمن شعره قَوْله
(جمال ذِي الْأَنْفس أَن تتضع ... فاعمل على تَحْصِيل ذَا تنْتَفع)
(فَهَذِهِ الْأَثْمَان فِي وَزنهَا ... أَن كَانَ فِيهَا نَاقص يرْتَفع) ذكره ابْن الْخَطِيب وَأثْنى عَلَيْهِ
١١٩٣ - مُحَمَّد بن سعد بن يحيى بن سعد هُوَ مُحَمَّد بن يحيى بن سعد - يَأْتِي

١١٩٤ - مُحَمَّد بن أبي سعد الحسني أَبُو نمي صَاحب مَكَّة مَشْهُور بكنيته تقدم فِي مُحَمَّد بن الْحسن

١١٩٥ - مُحَمَّد بن سعيد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن دَاوُد الْحِمْيَرِي المالقي أَبُو الْقَاسِم بن عِيسَى ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٩٥ وتعانى الْأَدَب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا مَقْبُول الصُّورَة قديم الْعَدَالَة كثير التَّقْيِيد مليح الْخط شَاعِرًا وسطا عذب المحاضرة ولي الْقَضَاء بِبَعْض الْجِهَات وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥١

١١٩٦ - مُحَمَّد بن سعيد بن زبان الطَّائِي تَاج الدّين الْحلَبِي ولد سنة بضع وَتِسْعين وَكتب الْإِنْشَاء بحلب وَولي نظر بعلبك ثمَّ نظر الدَّوَاوِين بحلب ثمَّ سكن دمشق وَولي بهَا نظر الْبيُوت وَغير ذَلِك وأصابه الفالج فَأقْعدَ نَحْو أَربع سِنِين وَكَانَ حسن الشكل كثير السِّيَادَة جميل الْأَخْلَاق والملبس والخط وَكَانَ سريع الْكِتَابَة مقتدرا على الْإِنْشَاء كَانَ يكْتب الْكتاب منكوسا من الحسبلة إِلَى الْبَسْمَلَة فِي أَي معنى اقترح عَلَيْهِ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٥

١١٩٧ - مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الله الْحلَبِي رَأَيْت لَهُ جُزْءا جمعه فِي مُخَالفَة أهل الْكتاب وَغَيرهم من الْكفَّار سَمَّاهُ منهاج الْأَبْرَار فِي مُخَالفَة أهل النَّار ذكر فِيهِ مبَاحث حَسَنَة وفوائد متقنة تدل على مَعْرفَته وتبحره وَحدث بِهِ فِي سنة ٧٤٠ وَرَأَيْت لَهُ جُزْءا جمعه فِي الزِّيَادَة على أسد الغابة من الصَّحَابَة لقطه من ذيل ابْن فتحون على الإستيعاب وَمن غَيره وَهُوَ بِخَطِّهِ

١١٩٨ - مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد بن سعيد بن الْأَثِير شرف الدّين كَانَ عَاقِلا وقورا أسره التتار فِي وَاقعَة غازان ثمَّ خلص فوصل إِلَى دمشق فِي صفر سنة ٧٠١ ثمَّ مَاتَ أَبوهُ وَخلف مَالا وافرا فَلم يمتع بِهِ وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٣

١١٩٩ - مُحَمَّد بن سعيد بن أبي المنى الْحلَبِي بدر الدّين الْحَنْبَلِيّ نزيل الْقَاهِرَة

ولد سنة ٧٤ وَسمع من التقي بن مُؤمن والأبرقوهي والعز بن الْفراء وتعب وَحصل وَأَفَاد وأجاد وَكَانَ مَحْمُود الصِّفَات مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٥٤ ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ سَمِعت من شعره

١٢٠٠ - مُحَمَّد بن سلمَان بن أبي الْحسن بن لي العرضي الشاغوري إِمَام الدولعية وناظرها ولد بعد السّبْعين واسمع من أَحْمد بن شَيبَان جُزْء الْأنْصَارِيّ ومشيخة العشاري وَقطعَة من الْمسند وَحدث مَاتَ بِدِمَشْق فِي آخر سنة ٧٥١ أَوأول سنة ٧٥٢ وَكَانَ خيرا مُنْقَطِعًا عَن النَّاس

١٢٠١ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن أبي عَليّ العباسي كَانَ ولي عهد أَبِيه المستكفي ولقبه الْقَائِم بِأَمْر الله فَلَمَّا أَمر النَّاصِر بإخراجهم إِلَى قوص مَاتَ بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٨ وَله أَربع وَعِشْرُونَ سنة وَكَانَ شجاعا مهيبا سريا يُقَال أَنه هُوَ كَانَ السَّبَب فِي إخراجهم إِلَى قوص وَكَانَ حفظ الْقُرْآن وَالْفِقْه وتعانى الفروسية ويجيد لعب الكرة فَصَاحب بعض الخاصكية شَابًّا وسيما يدعى أَبَا شامة زعم أَنه شرِيف وَمَعَهُ نسبه فَأسر إِلَى صديقه هَذَا أَنه شرِيف فنمى الحَدِيث إِلَى السُّلْطَان فتخيل وَغَضب وَأمر بنفيهم إِلَى قوص وَيُقَال أَنهم دسوا على الْقَائِم من سمه

١٢٠٢ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن يُوسُف بن عَليّ الْمُقْرِئ الصناجي المراكشي نزيل الْإسْكَنْدَريَّة كَانَ قد سمع من ابْن رواج السِّتَّة الأولى من الثقفيات وَمن المظفر ابْن الفوي وَأم بِمَسْجِد قداح وَحدث

وَكتب فِي الإجازات وعاش نَحوا من ثَمَانِينَ سنة وَيُقَال ولد فِي حُدُود سنة أَرْبَعِينَ وسِتمِائَة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٧

١٢٠٣ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن الْفَخر تَاج الدّين اشْتغل بقوص وَسمع من مُحَمَّد بن غَالب الجياني وَغَيره وَكَانَ متعبدا متجنبا للغيبة وسماعها وَكتب كثيرا وخطه حسن وَله نظم جيد مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٣١

١٢٠٤ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أَحْمد القفصي شمس الدّين الْمَالِكِي قدم من الْمغرب وَله فَضِيلَة تَامَّة فسكن دمشق وناب فِي الحكم وَكَانَ تفقه بِمصْر ورحل إِلَى دمشق فِي آخر صفر سنة عشْرين وَسَبْعمائة وَصَارَ بَصيرًا بِالْأَحْكَامِ وَفِي لِسَانه عجمة المغاربة يَجْعَل الْجِيم زايا وَالْيَاء

سينا وَكَانَ يسفه فِي مجْلِس حكمه مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٣

١٢٠٥ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حسن بن مُوسَى بن غَانِم الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي نَاصِر الدّين ابْن الحسام ولد فِي نصف شهر رَمَضَان سنة ٧٠٧ وَسمع من هَدِيَّة بنت عَسْكَر الأول من الْهَاشِمِي وَأول مشيخة العيسوي وَمن زَيْنَب بنت شكر ثلاثيات الدَّارمِيّ وَمن الجرائدي السَّفِينَة الْمُشْتَملَة على سَبْعَة أَجزَاء وَحدث بِبَيْت الْمُقَدّس وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة

١٢٠٦ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر بن قدامَة الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ عز الدّين بن تَقِيّ الدّين ولد فِي ربيع الآخر سنة ٦٥

وَسمع من الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عَمْرو الْفَخر وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره واشتغل وَقَرَأَ الْفِقْه على أَبِيه وَغَيره وناب فِي الحكم عَن أَبِيه وَكتب فِي الْفَتْوَى وَكَانَ عَاقِلا متوددا وَولي الحكم بعد ابْن مُسلم سنة ٢٧ وَكَانَت لَهُ عبَادَة وتلاوة مَاتَ فِي صفر سنة ٦٣١

١٢٠٧ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن سومر الْبَرْبَرِي الزواوي جمال الدّين الْمَالِكِي الْفَقِيه القَاضِي ولد فِي حُدُود سنة ثَلَاثِينَ وَقدم الْإِسْكَنْدَرِيَّة فاشتغل فِي الْفِقْه وَسمع من المرسي وطبقته فانه أَن يسمع من ابْن رواج والسبط مَعَ إِمْكَان ذَلِك ثمَّ أَخذ عَن ابْن عبد السَّلَام وتعانى الشُّرُوط وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وبالشرقية والغربية وَعين لقَضَاء الْقَاهِرَة بعد موت ابْن شَاس وَولي قَضَاء دمشق سنة ٦٨٧ فاستمر ثَلَاثِينَ سنة وَكَانَ صَارِمًا مهيبا أراق دم جمَاعَة تعرضوا للجناب المحمدي وَظَهَرت فِي أَيَّامه مَا لم يكن الْمَالِكِيَّة يعرفونه وحصلت لَهُ رعشة وَثقل لِسَانه وَلم يسْرع إِلَيْهِ الشيب وَهُوَ فِي عشر التسعين وعزل قبل مَوته بِعشْرين يَوْمًا بفخر الدّين ابْن سَلامَة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ماضي الْأَحْكَام ثباتا عَارِفًا بِالْمذهبِ وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٧ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ

١٢٠٨ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن يحيى بن أبي نوح الشَّيْبَانِيّ النهرماري الْبَغْدَادِيّ أَبُو عبد الله ابْن أبي المحامد سمع

بِبَغْدَاد من عبد المغيث بن أبي تَمام ابْن الخالوب وَحدث روى عَنهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

١٢٠٩ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبد الله بن سُلَيْمَان الْجَعْفَرِي ثمَّ الدِّمَشْقِي تَقِيّ الدّين ابْن صدر الدّين ولد سنة ٧٠٦ وَسمع من الحجار والمزى وَكَانَ صاهر إِلَيْهِ تزوج بنت الْمزي وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَطلب بِنَفسِهِ وَسمع الْكثير وَسمع أَوْلَاده وَله نظم وَكَانَ بشوش الْوَجْه خَفِيف الرّوح انْقَطع دون يَوْمَيْنِ وَكَانَ يتكسب بِالشَّهَادَةِ

١٢١٠ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبد الله بن فضَالة بن مُحَمَّد الْعَوْفِيّ نزيل مَكَّة كتب عَنهُ أَبُو مَحْمُود الْقُدسِي من نظمه يتشوق إِلَى دمشق فِي سنة ٧٤٢

(لقد حل فِي قلبِي لقرية جلق ... لهيب لَهُ فِي جَانِبي وقود)

(وَلَو لم يكن دمعي كنوزا لَكَانَ لي ... لهيب لعمري فَوق ذَاك يزِيد) وَذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

١٢١١ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبد الله الرقي ولد سنة ٦٨٧ فِي رَمَضَان

١٢١٢ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبد الله الصرخدي الشَّيْخ شمس الدّين ولد بعد الثَّلَاثِينَ وَدخل دمشق فَأخذ بهَا الْفِقْه عَن شمس الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة والعماد الحسباني وعلاء الدّين حجي وَأخذ النَّحْو عَن العنابي

واشتغل فِي الْأُصُول وَكَانَ أجمع أقرانه للفنون وتصدر بالجامع ودرس نِيَابَة بالتقوية وَغَيرهَا وَكَانَ لِسَانه دون قلمه فَإِنَّهُ صنف تصانيف بديعة مِنْهَا شرح الْمُخْتَصر فِي ثَلَاثَة أسفار وَجمع بَين قَوَاعِد العلائي وتمهيد الأسنوي بزِيَادَات وانتقادات وَاخْتصرَ الْمُهِمَّات وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وَكَانَ شَدِيد التعصب على الْحَنَابِلَة وَلم يتهيأ لَهُ وَلَايَة منصب يُنَاسبه مَعَ كَثْرَة عِيَاله وافتقاره مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٩٢

١٢١٣ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عمر بن سَالم بن عَمْرو الْأَذْرَعِيّ بدر الدّين الزرعي ولد قَاضِي الْقُضَاة جمال الدّين الزرعي سمع من الْفَخر

ابْن البُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَجَمَاعَة وَصَحب كَرِيم الدّين الْكَبِير فباشر بِهِ فِي عدَّة أنظار بِالْقَاهِرَةِ وَآخر مَا ولي نظر الفيوم وَمَات بهَا فَجْأَة فِي آخر جُمَادَى الْآخِرَة أَو أول رَجَب سنة ٧٣٤

١٢١٤ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن همام بن مرتضى جلال الدّين ابْن وجيه الدّين ابْن البياعة ولد سنة ٦٥٥ وتعاني الْأَدَب فَلم يمهر وَصَحب ابْن الخليلي الْوَزير فأوهمه أَنه يستخلفه فِي الوزارة فَلم يتم ثمَّ دخل دمشق وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَكَانَ يَسْتَعِين بتاج الدّين عبد الْبَاقِي الْيَمَانِيّ ينشئ لَهُ مَا يحْتَاج إِلَيْهِ ثمَّ ولي نظر ديوَان الرباع وَغير ذَلِك وَكَانَ رُؤَسَاء دمشق يمازحونه فِي معنى الوزارة فيظن هُوَ أَن ذَلِك جد وَدخل بعض أكَابِر

الْأُمَرَاء دمشق فَحَضَرَ عِنْده الشَّمْس غبريال الْوَزير فَقَالَ لَهُ السَّاعَة يدْخل عَلَيْك شيخ مسترسل اللِّحْيَة خفيفها طوال فأوهمه أَنَّك سَمِعت أَنه يَلِي الوزارة ثمَّ رَجَعَ فَقَالَ لجلال الدّين رَأَيْت الْأَمِير يسْأَل عَنْك فتوجه إِلَيْهِ وعرفني مَا يَقُول لَك فسارع إِلَيْهِ فعرفهُ بِالصّفةِ فأدناه وَأسر إِلَيْهِ أَن توقيعه بالوزارة وَاصل فَدخل فِي أثْنَاء ذَلِك ابْن الزملكاني فتخطى جلال الدّين وَجلسَ فَوْقه فَقَالَ لَهُ هَذَا سوء أدب فَعجب وَسَأَلَ عَن ذَلِك فَأخْبر بالقصة فَقَامَ لَهُ يَا مِسْكين ضحكوا عَلَيْك فَقَالَ مغضبا وَقَالَ مرّة لشهاب الدّين ابْن غَانِم بَلغنِي أَنَّك لما كنت بِمصْر سعيت فِي إبِْطَال تقليدي الوزارة فَقَالَ لَهُ أَن دولة أكون أَنا مشيرها وَأَنت وزيرها لدولة كَذَا ثمَّ حصل لجلال الدّين هَذَا فالج فِي آخر عمره وَمَات سنة ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

١٢١٥ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحكرى شمس الدّين المقرىء ولد سنة وَقَرَأَ على الْبُرْهَان الحكري وتفقه وَمهر وَشرح الْحَاوِي والألفية ثمَّ ولي قَضَاء الْمَدِينَة سنة ٦٦ وَله تصانيف فِي القراآت ثمَّ ولي قَضَاء الْقُدس ثمَّ نَاب فِي عدَّة جِهَات من أَعمال الديار المصرية وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٨٢

١٢١٦ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المرسي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ شَيخا وقورا فَاضلا ماهرا فِي صَنْعَة الْحساب وَعمل المواليد مَاتَ بعد الْعشْرين وَسَبْعمائة

١٢١٧ - مُحَمَّد بن سماك بن عبد الْحق بن أَحْمد بن عبد الله بن سماك العاملي قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهمَا وَكَانَ مَشْهُورا بالإدراك والكفاية ولي عدَّة جِهَات وَوَقعت لَهُ محنة وَمَات سنة سِتِّينَ وَسَبْعمائة وَله ٧٧ سنة

١٢١٨ - مُحَمَّد بن شَاكر بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن شَاكر بن هَارُون بن شَاكر صَلَاح الدّين المؤرخ الكتبي الدَّارَانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٨١ وَسمع من ابْن الشّحْنَة والمزي وَغَيرهمَا وَكَانَ فَقِيرا جدا ثمَّ تعانى التِّجَارَة فِي الْكتب فرزق مِنْهَا مَالا طائلا قَالَ ابْن كثير تفرد فِي صناعته وَجمع تَارِيخا وَكَانَ يذاكر ويفيد وَقَالَ ابْن رَافع كَانَت لَهُ مُرُوءَة مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٤

١٢١٩ - مُحَمَّد بن شرشيق بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الْقَادِر بن صَالح الجيلي شمس الدّين أَبُو الْكَرم بن أبي الْفضل السنجاري حفيد الشَّيْخ عبد الْقَادِر ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٥١ وَكَانَ يعرف بالحيالي بِمُهْملَة وتحتانية خَفِيفَة نِسْبَة إِلَى الحيال بسنجار نزلها جده الْأَعْلَى عبد الْعَزِيز فِي حُدُود سنة ثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة وَكَانَ أَبُو الْكَرم حفظ الْقُرْآن وتفقه وَسمع بِدِمَشْق من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وَحدث بِدِمَشْق وبغداد والحيال وَكَانَ

مَشْهُورا بالصلاح وَالْعِبَادَة والسماح وَلم يمس كَفه ذَهَبا وَلَا فضَّة فِي طول عمره من الْجُود المفرط والحشمة وَالْإِحْسَان للنَّاس والتودد وَكَانَ هُوَ وَأهل بَيته معروفين بمناصحة الْإِسْلَام وَالْمُسْلِمين وَمَات فِي سلخ ذِي الْقعدَة أَو فِي أول ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٩ وَأَوْلَاده الحسام عبد الْعَزِيز والبدر حسن والعز حُسَيْن والظهير أَحْمد قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذَا زهد وَصَلَاح وَاتِّبَاع وَصُورَة كَبِيرَة فِي تِلْكَ الْبِلَاد ووجاهة وَكَانَ مَقْصُودا بالزيارة وَفِيه تواضع وَخير وَله عقل وافر مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ شَاب مرضع وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن الْخلق والخلق فَاضلا زاهدا عابدا من أهل السّنة لَهُ وَقع فِي الْقُلُوب وجلالة وَفِيه إِيثَار وَله وجاهة وَللنَّاس فِيهِ اعْتِقَاد زَائِد

١٢٢٠ - مُحَمَّد بن شرف بن عادي بِالْعينِ الْمُهْملَة الكلائي الشَّيْخ شمس الدّين الفرضي مهر فِي الْفَرَائِض والحساب إِلَى أَن فاق الأقران وصنف فِي ذَلِك التصانيف الواسعة النافعة كَانَ حسن التَّعْلِيم جدا منطرح النَّفس على طَرِيق السّلف يقرب الْمَسَاكِين وَيُعلمهُم وَكَانَ أعجوبة
فِي تَعْلِيم الْعَرَبيَّة يعلمهَا للطَّالِب بِسُرْعَة بِحَيْثُ يرْتَفع عَن دَرَجَة من يلحن وَمن نظمه
(سَأَلت الله خلاقي ... بنور جماله الْبَاقِي)
(بِأَن يغْفر زلاتي ... وَيحسن سوء أخلاقي) مَاتَ فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء تَاسِع شهر رَجَب سنة ٧٧٧ وَقد قَارب السّبْعين
١٢٢١ - مُحَمَّد بن شرِيف بن يُوسُف الزرعي ثمَّ الْمصْرِيّ شرف الدّين ابْن الوحيد كَاتب الشَّرِيعَة الشَّرِيفَة بِجَامِع الْحَاكِم ولد بِدِمَشْق سنة ٦٤٧ وتعانى الْخط الْمَنْسُوب وسافر إِلَى بعلبك وَتعلم من ياقوت وَغَيره وَبلغ الْغَايَة فِي قلم التَّحْقِيق وفضاح النّسخ فَلم يكن فِي زَمَانه من يدانيه فيهمَا وَكَانَ تَامّ الشكل حسن البزة متأنقا فِي أُمُوره يتَكَلَّم بعدة السن وَكَانَ يَبِيع الْمُصحف نسخا بِلَا تذهيب وَلَا تجليد بِأَلف حَتَّى أَن بعض تلامذته كَانَ يحاكي خطه فَكَانَ هُوَ يَشْتَرِي الْمُصحف من تِلْمِيذه بأربعمائة وَيكْتب فِي آخِره كتبه مُحَمَّد بن الوحيد فيشترى مِنْهُ بِأَلف وَكَانَ يتهم فِي دينه حَتَّى قيل أَنه صب فِي دواته نبيذا وَكتب مِنْهَا الْمُصحف وَكَانَ أَخُوهُ عَلَاء الدّين مدرس البادرائية يحط عَلَيْهِ وَيذكرهُ بالسوء واتصل شرف الدّين بِخِدْمَة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة وحظي عِنْده حَتَّى استكتبه ربعَة بليقة الذَّهَب فَحل لَهُ فِيهَا ألفا وسِتمِائَة دِينَار فَقيل دخل فِي الربعة سِتّمائَة وَأخذ هُوَ الْبَقِيَّة فَرفع ذَلِك إِلَى بيبرس فَقَالَ
مَتى يعود آخر يكْتب مثل هَذَا وزمكها صندل ووقفها بخزانة كتبه بِجَامِع الْحَاكِم وَلَا نَظِير لَهَا فِي الْحسن وأثابه الجاشنكير بِإِدْخَالِهِ ديوَان الْإِنْشَاء فَلم يبلغ فِيهِ مَا يُرَاد مِنْهُ وَكَانَت الْكتب الَّتِي تدفع إِلَيْهِ ليكتبها فِي الأشغال تبيت عِنْده وَمَا تنتجز وَبلغ كَاتب السِّرّ شرف الدّين ابْن فضل الله عَنهُ كَلَام فهم مِنْهُ أَنه تنقصه فَطَلَبه وَقَالَ اكْتُبْ وَعجل إِلَى صَاحب الْيمن وهدد قوائمه وزعزع أَرْكَانه وتوعده ثمَّ لطف القَوْل حَتَّى لَا ييأس ثمَّ عد بِبَعْض تِلْكَ الغلظة وعرفه أَن اصطناعنا لِأَبِيهِ قبله منعنَا من تجهيز عَسَاكِر أَولهَا عندنَا وَآخِرهَا عِنْده وَإِلَّا فَلَو شِئْنَا لأزلناه عَن سَرِير ملكه وَمَا أشبه ذَلِك وأسرع فِي كِتَابَته لأدخل فأقرأ على السُّلْطَان فبهت ابْن الوحيد وَسقط فِي يَده وأرعد وَلم يدر مَا يَقُول إِلَّا أَنه اسْتغْفر وَطلب الْعَفو حَتَّى رق لَهُ وَقَالَ لَا تعد تكْثر فضولك وَكَانَ ابْن الوحيد ينظم وينثر إِلَّا أَنه لم يكن لَهُ دربة وَفِي نظمه يبس مَعَ معرفَة جَيِّدَة بِالْعَرَبِيَّةِ واللغة وَله قصيدة فِي مُعَارضَة لامية الْعَجم سَمَّاهَا سرد اللَّام وَوَقع بَينه وَبَين محيي الدّين الْبَغْدَادِيّ مباحثة فَعمل لَهُ محيي الدّين المنشور الْمَشْهُور وأقطعه فِيهِ قَائِم الهرمل وَأم عروق وَمَا أشبه هَذِه الْأَمَاكِن قَالَ الصَّفَدِي وقفت على خَواص الْحَيَوَان فِي مَادَّة الضبع قَالَ وَمن خَواص شعره أَن من تحمل بِشَيْء مِنْهُ حدث لَهُ الْبغاء وعَلى الْهَامِش بِخَط
ابْن الْبَغْدَادِيّ أَخْبرنِي الثِّقَة شرف الدّين ابْن الوحيد انه جرب هَذَا فصح مَعَه وَقَالَ ابْن سيد النَّاس قَالَ لي ابْن الوحيد قَوْلهم النَّبِيذ بِغَيْر دسم سم وَبِغير نغم غم لَا ثَالِث لهاتين السجعتين وَقد عززتهما بثالث وَهُوَ بِغَيْر الْمليح قَبِيح قَالَ وَهُوَ اسْتِدْرَاك واه لِأَن الْغَرَض الجناس وَإِلَّا فمجرد السجع يُمكن وُقُوع أَكثر من ذَلِك قَالَ الصَّفَدِي قَالَ قد تكلفت لَهما ثَالِثا وَهُوَ بِغَيْر نهم هم وقف شَافِع بن عَليّ على شَيْء من خطّ ابْن الوحيد فَكتب إِلَيْهِ
(أرانا يراع ابْن الوحيد بدائعا ... تشوق بِمَا قد انهجته من الطّرق)
(بهَا فَاتَ كل النَّاس سبقا فحبذا ... يَمِين لَهُ قد أحرزت قصب السَّبق) فَأَجَابَهُ ابْن الوحيد وَكَانَ شَافِع قد أضرّ
(يَا شافعا شفع الْعليا بحكمته ... فساد من رَاح ذَا علم وَذَا حسب)
(بَانَتْ زِيَادَة خطي بِالسَّمَاعِ لَهُ ... وَكَانَ يحكيه فِي الأوضاع وَالنّسب)
(لقد أَتَى مِنْهُ مدح صِيغ من ذهب ... مرصعا بل أَتَى أبهى من الذَّهَب)

(فكدت أنْشد لَوْلَا نور بَاطِنه ... أَنا الَّذِي نظر الْأَعْمَى إِلَى أدبي) فَلَمَّا بلغ ذَلِك شافعا قَامَت قِيَامَته وَكتب إِلَيْهِ
(نعم نظرت وَلَكِن لم أجد أدبا ... يَا من غَدا وَاحِدًا فِي قلَّة الْأَدَب)
(جازيت مدحي وتقريظي بمعيرة ... وَالْعَيْب فِي الرَّأْس دون الْعَيْب فِي الذَّنب) إِلَى أَن قَالَ ... خَالَفت وزني عَجزا والروي مَعًا ... وَذَاكَ أقبح مَا يرْوى عَن الْعَرَب) قَالَ الصَّفَدِي احْترز ابْن الوحيد بقوله لَوْلَا نور بَاطِنه وَلم يفده ذَلِك مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١١ بالمرستان وَقد شاخ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ تَامّ الشكل حسن البزة مَوْصُوفا بالشجاعة يتَكَلَّم بعدة ألسن وَيضْرب بكتابته الْمثل وَكَانَ سَافر إِلَى الْعرَاق وَاجْتمعَ مَعَ ياقوت الْكَاتِب وَقَالَ ابْن الزملكاني كَاتب مَشْهُور جيد الْكِتَابَة حسن الطَّرِيقَة اشْتهر حَتَّى قصد من عدَّة جِهَات وَكَانَ حسن التَّعْلِيم وَله فِي ذَلِك قصيدة جَيِّدَة الْمَقَاصِد وَمن نظمه
(يَقُولُونَ لي من أرغد النَّاس عيشة ... وَمن بَات عَن سبل المخاوف نَائِيا)
(فَقلت لَبِيب عَارِف قهر الْهوى ... وَصَارَ بِحكم الله والرزق رَاضِيا)
١٢٢٢ - مُحَمَّد بن شعْبَان بن أبي الطَّاهِر بن حسان بن عَليّ الخلاطي ضِيَاء الدّين
الصُّوفِي سمع النجيب وَحدث وَكَانَ إِمَام المشهد الْحُسَيْنِي حسن الصَّوْت بِالْقِرَاءَةِ جدا مَاتَ سلخ ربيع الأول سنة ٧٣٠
١٢٢٣ - مُحَمَّد بن شكر الديرى الشَّافِعِي النَّاسِخ الدِّمَشْقِي نسخ الْكثير وَكَانَ مقرئا بالسبع عَارِفًا بِعلم الْحَرْف مشاركا فِي عُلُوم أخر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٣
١٢٢٤ - مُحَمَّد بن شمخ بن ثَابت العرضي بن خطيب داريا سمع من أَبِيه وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٤
١٢٢٥ - مُحَمَّد بن شنبكي نَاصِر الدّين أحد الْفُضَلَاء بِالْقَاهِرَةِ لَهُ نظم حسن مَاتَ بعد الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة
١٢٢٦ - مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح شَيبَان البعلبكي مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤٤
١٢٢٧ - مُحَمَّد بن صَالح بن إِسْمَاعِيل الْمدنِي الْمُقْرِئ شمس الدّين ولد سنة ٧٣٠ وَسمع على الزبير بن عَليّ الأسواني وَالْجمال المطري وَأبي عبد الله ابْن القصري وَقَرَأَ بالروايات وَأَجَازَ لَهُ الرضى الطَّبَرِيّ وَزَيْنَب بنت شبْل وَابْن مخلوف وَعمر الْعَيْنِيّ وَكَانَ عَارِفًا بالقراآت فَاضلا خطب بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ وَأم بِهِ وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٨٥
١٢٢٨ - مُحَمَّد بن صَالح بن ثامر بن حَامِد سمع الْفَخر وَحدث ودرس بالصلاحية وَكَانَ فَاضلا مَاتَ بِدِمَشْق فِي ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢
١٢٢٩ - مُحَمَّد بن صَالح بن أبي الْعَلَاء بن أبي مُحَمَّد بن صَالح بن مَحْمُود بن ضَب الْأَسدي الكفرطابي ثمَّ الْحلَبِي شمس الدّين ولد فِي سلخ ذِي الْقعدَة سنة ٦٧٢ بِالْمَدْرَسَةِ الشرفية بحلب وَسمع بِدِمَشْق من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ مشيخته وَسنَن أبي دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَمن أَحْمد بن شَيبَان ثلاثيات الْمسند قَرَأت ذَلِك بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد وَذكره تَقِيّ الدّين بن رَافع فِي مُعْجَمه وبيض لَهُ وَفَاته
١٢٣٠ - مُحَمَّد بن صَالح الْحَمَوِيّ الشَّيْخ نَاصِر الدّين ذكره ابْن حبيب وَقَالَ كَانَ يلازم الْعِبَادَة لَا يعبأ بالدنيا وَأقَام مُدَّة لَا يَأْكُل لَحْمًا وَلَا فَاكِهَة وَمَات على ذَلِك سنة ٧٣٤
١٢٣١ - مُحَمَّد بن صبيح بن عبد الله التفليسي ثمَّ الدِّمَشْقِي رَئِيس المؤذنين بِدِمَشْق ولد بعد سنة خمسين وَسمع على ايبك الجمالي وَابْن عبد الدَّائِم وَعمر الْكرْمَانِي وَابْن النشى وَغَيرهم وَقَرَأَ على الشَّيْخ يحيى المنبجي وَكَانَ حسن الصَّوْت مَشْهُورا وَأم بنائب السلطنة مُدَّة وَولي حسبَة الصالحية مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٥
١٢٣٢ - مُحَمَّد بن صبيح بن عبد الله الحسامي الْمَكِّيّ جمال الدّين ولد بِمَكَّة سنة ٦٨٢ وَسمع من الرضى الطَّبَرِيّ وَالْفَخْر التوزري وَجَمَاعَة وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو عبد الله بن سكر وَغَيره وَمَات فِي آخر سنة ٧٦٣

١٢٣٣ - مُحَمَّد بن صَلَاح الدّين ابْن مُفْلح بن جَابر الساوي سمع من الْفَخر
مشيخته وَحدث وَكَانَ ابْن خَالَة أَحْمد بن عبد الْقوي مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٥
١٢٣٤ - مُحَمَّد بن أبي طَالب الْأنْصَارِيّ الصُّوفِي شمس الدّين شيخ حطين وَشَيخ الربوة قَالَ الصَّفَدِي ولد سنة ٦٤٥ وتعانى الِاشْتِغَال فَمهر فِي علم الرمل والأوفاق وَنَحْو ذَلِك وَكَانَ ذكيا وَعبارَته حلوة مَا تمل محاضرته وَكَانَ يدعي أَنه يعرف الكيمياء وَدخل على الأفرم فأوهمه شَيْئا من ذَلِك فولاه مشيخة الربوة وَكَانَ يصنف فِي كل علم سَوَاء عرفه أم لَا لفرط ذكائه وَكَانَ ينظم نظما نازلا قَالَ الصَّفَدِي رَأَيْت لَهُ تصنيفا فِي أصُول الدّين خلط فِيهِ الْمذَاهب أشعريها بمعتزليها بحشويها بصوفيها بِحَيْثُ لم يثبت على طَرِيقَة وَاحِدَة ثمَّ نحا طَرِيق ابْن سبعين وَتكلم على الْعرْفَان والحقيقة وَهُوَ شيخ النَّجْم الحطيني الْآتِي ذكره وَأُصِيب الشَّيْخ بِسَبَبِهِ فَإِن ضيفا بَات عِنْدهم فَرَأى النَّجْم مَعَه ذَهَبا فَتَبِعَهُ لما سَار فَقتله لَيْلًا وَأخذ ذهبه فَبلغ ذَلِك النَّائِب فَطلب الشَّيْخ فَضَربهُ ألف مقرعة فِيمَا قيل فاعتقله ثمَّ كَانَ الشَّيْخ بعد ذَلِك يخَاف من النَّجْم فَكَانَ يبيت ويغلق الْبَاب بَينه وَبَينه بأقفال إِلَى أَن قدر الله على النَّجْم بتسميره فَأمن حِينَئِذٍ وَكَانَ يكني عَن نَفسه بالشخص وَعَن النَّجْم بالهالك فَيَقُول جرى للشَّخْص مَعَ الْهَالِك كَيْت وَكَيْت وَكَانَت حكاياته عَنهُ لَا تمل لِأَنَّهُ كَانَ ينمقها ويوردها بِعِبَارَة عَرَبِيَّة حَسَنَة جدا وَله السياسة فِي علم الفراسة أجَاد فِيهِ ولحقه صمم قبل مَوته وَذَهَبت عينه الْوَاحِدَة وَمن شعره
(للنَّفس وَجْهَان لَا تنفك قَابِلَة ... مِمَّا تقَابل من عَال ومستفل)
(كنحلة طرفاها فِي مُقَابلَة ... فِيهَا من اللسع مَا فيعها من الْعَسَل) وَله هُوَ لطيف
(نظر الْهلَال إِلَيْهِ أول لَيْلَة ... فرآه أحسن منْظرًا فتزيد)
(وَرَآهُ أحسن مِنْهُ بَدْرًا فَهُوَ من ... غم يذوب ويضمحل كَمَا بدا) وَكَانَ صبورا على الْفقر والوحدة كثير الآلام والأوجاع مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٧ بصفد
١٢٣٥ - مُحَمَّد بن طَاهِر بن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ الخبائري سمع من أَحْمد بن شَيبَان وَغَيره وَحدث
١٢٣٦ - مُحَمَّد بن طَاهِر الوَاسِطِيّ النَّقِيب حدث عَن الْفَخر وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٦ وَقد شاخ ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه لم يزدْ
١٢٣٧ - مُحَمَّد بن طرنطاي الْأَمِير نَاصِر الدّين النَّائِب كَانَ مقدم ألف بِمصْر جيدا سليم الْبَاطِن وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي والابرقوهي وَحدث وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٣١
١٢٣٨ - مُحَمَّد بن طريف الْغَزِّي ولد سنة ١٣ وَمَات وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن بن عمر القبابي الْمَقْدِسِي
١٢٣٩ - مُحَمَّد بن طغريل الدِّمَشْقِي الْخَوَارِزْمِيّ نَاصِر الدّين ابْن الصَّيْرَفِي ولد بعد السبعمائة وَيُقَال سنة ٦٩٣ وعني بِالْحَدِيثِ فَسمع الْكثير وَكتب الطباق وَخرج وَأخذ عَن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم والمطعم وَغَيرهمَا وَكَانَ سريع الْقِرَاءَة جدا فاتهموه أَنه يصفح الأوراق وَكَانَ
مكثرا جدا وَكتب بِخَطِّهِ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَخرج لجَماعَة ورحل إِلَى الْبِلَاد الشمالية وَأَفَادَ أَهلهَا ثمَّ سَافر إِلَى حماة فَمَاتَ بهَا فِي ١٢ ربيع الأول سنة ٧٣٧
١٢٤٠ - مُحَمَّد بن طغلقشاه الْهِنْدِيّ ملك الْهِنْد أَبُو الْمُجَاهِد أَخذ المملكة عَن أَبِيه وَكَانَ أَبوهُ تركيا من مماليك صَاحب الْهِنْد قبله فتنقل إِلَى أَن ولي السلطنة واتسعت مَمْلَكَته جدا وَكَانَ لَهُ السَّنَد ومكران والمعبر ويخطب لَهُ بمقدشوه وسرنديب وَسَائِر الْبِلَاد الإسلامية وَفتح فتوحات كَثِيرَة حَتَّى يُقَال إِن جملَة مَا فتح تِسْعَة آلَاف قَرْيَة ويحتم مِنْهَا بِالذَّهَب مَا لَا يدْخل تَحت الْحصْر وَكَانَ جوادا متواضعا عَالما يحفظ الْهِدَايَة فِي فقه الْحَنَفِيَّة ويشارك فِي الْحِكْمَة وَأهْدى لَهُ شخص عجمي الشِّفَاء لِابْنِ سينا بِخَط ياقوت فِي مُجَلد وَاحِد فأثابه عَلَيْهِ بِمَال عَظِيم يُقَال إِن قدره مائَة ألف مِثْقَال أَو أَكثر وَورد كِتَابه إِلَى النَّاصِر فِي مقلمة ذهب زنتها ألفا مِثْقَال مرصعة بجوهر قوم بِثَلَاثَة آلَاف

دِينَار وجهز مرّة إِلَى السُّلْطَان مركبا قد ملئ من التفاصيل الْهِنْدِيَّة الفاخرة الفائقة وَأَرْبَعَة عشر حَقًّا قد ملئت من فصوص الماس وَغير ذَلِك فاتفق أَن رسله اخْتلفُوا فَقتل بَعضهم بَعْضًا فانتهى الْأَمر إِلَى صَاحب الْيمن فَقتل البَاقِينَ بِمن قتلوا وَاسْتولى على الْهَدِيَّة فَبلغ النَّاصِر فصعب عَلَيْهِ وكَاتب صَاحب الْيمن فِي معنى

ذَلِك وَجرى مَا يطول شَرحه وَكَانَ مَعَ سَعَة مَمْلَكَته عنينا لِأَنَّهُ كوى فِي صلبه وَهُوَ حدث لعلّة حصلت لَهُ وَيُقَال أَن عساكره بلغت سِتّمائَة ألف وَأَنه كَانَ لَهُ ألف وَسَبْعمائة فيل وَإِن فِي خدمته من الْأَطِبَّاء والحكماء والندماء وَالْعُلَمَاء والمغاني الْعدَد الْكثير الَّذِي لم يجمع لغيره وَكَانَ يخْطب لَهُ على مَنَابِر بِلَاده سُلْطَان الْعَالم اسكندر الزَّمَان خَليفَة الله فِي أرضه وَكَانَت وَفَاته فِي حُدُود سنة ٧٥٢

١٢٤١ - مُحَمَّد بن طَلْحَة بن يُوسُف بن عبد الله شمس الدّين الْحلَبِي ولد سنة ٧٠٥ وَقَرَأَ الْقُرْآن وَسمع من الْكَمَال ابْن النّحاس الْجُزْء الْمُنْتَقى من مشيخة الْعِمَاد ابْن النّحاس وَحدث بهَا وَقَرَأَ بعض الْقُرْآن بِبَعْض الرِّوَايَات وَكَانَ يسكن بالخانقاه الصلاحية بحلب ويؤم بالعصرونية وَكَانَ يعاشر الأكابر مَعَ الظّرْف الْبَالِـغ والمجون وَمَات سنة ٧٨٨

١٢٤٢ - مُحَمَّد بن طولوبغا التركي ولد سنة ١٣ وعني بِالْحَدِيثِ فَسمع الْكثير على الحجار وَابْن أبي التائب وَغَيرهمَا وعني بِالْحَدِيثِ والتخريج ولازم الْحفاظ واسمع وَلَده عبد الرَّحْمَن الْكثير حضورا وسماعا وَمَات فِي سنة تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة

١٢٤٣ - مُحَمَّد بن طينال نَاصِر الدّين ابْن النَّائِب كَانَ أَمِير طبلخاناة بِدِمَشْق وَكَانَ بديع الْجمال حَتَّى إِنَّهُم أخرجُوا قماشا سموهُ خدود ابْن طينال لحسن وجنته واحمرار خديه وَورث من أَبِيه مَالا جزيلا فأذهبه فِي الترف

وَمَات شَابًّا فِي رَمَضَان سنة ٧٥٠

١٢٤٤ - مُحَمَّد بن ظافر بن عبد الْوَهَّاب الفيومي الْمَالِكِي شرف الدّين الْمَعْرُوف بِابْن خطيب الفيوم تفقه وناب فِي الحكم بِجَامِع الصَّالح ثمَّ ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بِدِمَشْق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٩

١٢٤٥ - مُحَمَّد بن عَامر الربضي من أهل مالقة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ الْمَشَايِخ يسمونه الرَّوْضَة لظرفه وَكَانَ كثير الْكتب النفيسة وَجمع كتابا سَمَّاهُ لباب اللّبَاب وَمَات فِي حُدُود سنة ٧٤٠ عَن سنّ عالية

١٢٤٦ - مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن ظافر الْبُرُلُّسِيّ الْمَالِكِي صَلَاح الدّين ولد سنة ٦٩٩ وَسمع على عَليّ بن مُحَمَّد بن هَارُون البعلي وست الوزراء وَغَيرهمَا وَقَرَأَ الْأُصُول على القونوي وَولي حسبَة الْقَاهِرَة وَنظر الإسْكَنْدَرِيَّة وَنظر الْمَوَارِيث وَمَات فِي صفر سنة ٧٦٥

١٢٤٧ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي الْمجد إِبْرَاهِيم المرشدي أَصله من دهروط ولد سنة بضع وَسبعين وَقَرَأَ فِي الْفِقْه على الضياء ابْن عبد الرَّحِيم وتلا بالسبع على التقي الصَّائِغ وتفقه ثمَّ انْقَطع فِي زاويته الْمَشْهُورَة بمنية بنى مرشد وَكَانَت لَهُ أَحْوَال وهمة فِي خدمَة النَّاس وضيافتهم بِحَيْثُ يطعم كل من مر بِهِ من كَبِير وصغير وَقَلِيل وَكثير وَيقدم لكل وَاحِد مَا يَقع فِي خاطره فاشتهر هَذَا عَنهُ وذاع وَمَعَ ذَلِك لم يكن يقبل لأحد شَيْئا حَتَّى أَن السُّلْطَان تحيل عَلَيْهِ وَبعث مَعَ الْأَمِير بكتمر الساقي جملَة من الذَّهَب فعالجه فِي قبُولهَا ودسها مَعَه فِي مَأْكُول جهزه صحبته إِلَى السُّلْطَان

وَحج فِي هَيْئَة كَبِيرَة وتلامذة فَكَانَ ينْفق فِي كل لَيْلَة عَلَيْهِم تَارَة ألفا وَتارَة أَكثر وَضبط عَلَيْهِ أَنه انفق فِي ثَلَاث لَيَال مَا قِيمَته ألف دِينَار وَفِي خمس لَيَال أُخْرَى مَا قِيمَته نَحْو الْخَمْسَة وَعشْرين ألفا وَاجْتمع بالسلطان فَعَظمهُ وَلم يقبل مِنْهُ شَيْئا وَعَاب عَلَيْهِ النَّاصِر أَنه بَالغ فِي إكرامه وتأتيه فَلم يسْأَله لأحد حَاجَة وَلَا وصاه على أحد من الرّعية إِلَّا على الْفَخر نَاظر الْجَيْش وَكَانَ النَّاظر هُوَ الَّذِي عرف السُّلْطَان بِهِ فتخيل النَّاصِر مِنْهُ وَقَالَ هَؤُلَاءِ يتقارضون الثَّنَاء قلت وَمَا أَظن الشَّيْخ إِلَّا قد بُد أجاد فَإِن الْفَخر كَانَ رادا للظلم ودافعا عَن الْخلق مُدَّة حَيَاته كَمَا فِي تَرْجَمته وَكَانَ كل من أنكر عَلَيْهِ حَاله إِذا اجْتمع بِهِ زَالَ عَنهُ ذَلِك مِنْهُم ابْن سيد النَّاس وَابْن وَابْن جنكلي بن البابا

وَغَيرهمَا وأنكروا عَلَيْهِ أَن فِي زاويته منبرا للخطيب فيصَلي النَّاس الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَة وَلَا يُصَلِّي مَعَهم وَكَانَ إِذا قدم عَلَيْهِ أحد فجَاء وَقت الصَّلَاة أَشَارَ لمن يتعانى ولاأذان أَن يُؤذن وَلمن يتعانى الْإِمَامَة أَن يؤم وَلمن يتعانى الخطابة أَن يخْطب من غير أَن يكون لَهُ معرفَة بِأحد مِنْهُم وَكَانَ أسمر مبدنا ربعَة حسن الشكل منور الصُّورَة جميل الْهَيْئَة حسن الْأَخْلَاق كثير التِّلَاوَة وَكَانَ يُفْتِي بِلَفْظِهِ لَا بكتابه قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ صَاحب أَحْوَال وَاخْتلفت الْأَقَاوِيل فِيهِ ويحكى عَنهُ عجائب فِي إِحْضَار الْأَطْعِمَة وَكَانَ يخْدم الواردين بِنَفسِهِ وَلَا يقبل لأحد شَيْئا وَكَانَ يتَكَلَّم على الخواطر وَكَانَ قَلِيل الدَّعْوَى عديم الشطح حسن المعتقد وَكَانَ يخرج للحاضرين الْأَطْعِمَة الفاخرة من خلوته وَلَا يدخلهَا

أحد غَيره قَالَ وَالَّذِي يظْهر لي أَنه كَانَ مجذوبا وعظيم شَأْنه فِي الدولة جدا حَتَّى كَانَ يكْتب ورقته إِلَى كَاتب السِّرّ والدويدار وَغَيرهمَا من أَرْكَان الدولة فِي الْمُهِمَّات فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ردهَا وَكَانَ بَات فِي عَافِيَة فَأرْسل إِلَى من حوله أَنه عرض أَمر مُهِمّ يَقْتَضِي حضوركم فَحَضَرُوا فَدخل خلوته فَأَبْطَأَ فطلبوه فوجدوه مَيتا وَذَلِكَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٨ وَذكر ابْن فضل الله فِي تَرْجَمته نَحْو مَا تقدم وَزَاد أَن الَّذِي يحْكى عَنهُ لم يسمع بِمثلِهِ فِي سالف الدَّهْر من رجل مُنْقَطع فِي زَاوِيَة فِي قَرْيَة صَغِيرَة فِي طَرِيق الرمل لَا يُوجد فِيهَا شَيْء من هَذِه الْأَنْوَاع مَعَ أَن الشَّائِع والذائع أَنه كَانَ يَأْتِيهِ الْجَمَاعَة وكل وَاحِد مِنْهُم يَشْتَهِي شَيْئا مِمَّا لَا يُوجد إِلَّا فِي الْقَاهِرَة أَو دمشق فاذا حَضَرُوا غَابَ هنيهة واحضر لكل وَاحِد مِنْهُم مَا اقترح وَأكْثر مَا كَانَ يحضرهُ بِنَفسِهِ وَلَيْسَ لَهُ خَادِم وَلَا عرف لَهُ طباخة وَلَا قدر وَلَا مغرفة وَلَا موقد نَار مَعَ اشْتِغَاله أَكثر نَهَاره بِالنَّاسِ وَلَا يخْتَص ذَلِك بِوَقْت دون وَقت بل لَو اتاه فِي الْيَوْم الْوَاحِد من أَتَاهُ لَا بُد من أَن يحضر لَهُ مَا يشتهيه قَالَ وَلَا يَخْلُو أَكْثَرهَا من مجازفة وَلَكِن اشتهارها وشيوعها يدل على أَن لَهَا أصلا ثمَّ حُكيَ عَن جمَاعَة متنوعة وُقُوع ذَلِك لَهُم بِغَيْر وساطة إِلَى أَن قَالَ وَقد زعم قوم أَن جَمِيع مَا كَانَ يَأْتِي بِهِ كَانَ يمده بِهِ قَاضِي فوه فَإِنَّهُ كَانَ يخْتَص بالشيخ فَكَانَ القَاضِي لَا يقدر على عَزله فطالت مدَّته وانبسطت يَده وَأكْثر من التِّجَارَة

والزراعة والولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فتمت أَحْوَاله واتسعت دائرته فَلم يكن لَهُ شغل إِلَّا تلقى من يقبل زَائِرًا للشَّيْخ فينزله ويحادثه حَتَّى يقف على مَا فِي خاطره ثمَّ يُرْسل إِلَى الشَّيْخ ذَلِك بإمارات ودواب مركزة بِمَا يُرْسل إِلَيْهِ ويمده بِهِ قَالَ وعَلى الْجُمْلَة فَكَانَ ذَا بر وَمَعْرِفَة ومعروف وَطَرِيق غير مألوف رَحمَه الله تَعَالَى

١٢٤٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن حَامِد بن خَلِيفَة السويدي الأَصْل ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الناصح وَيعرف أَيْضا بقاضي الْكفْر ولد سنة ٧١١ وَسمع مِنْهُ يحيى بن مُحَمَّد بن سعد كتاب الْعلم للمروزي بسماعهمن جَعْفَر سَمعه مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٥

١٢٤٩ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ابْن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن اسماعيل بن مَنْصُور بن عبد الرَّحْمَن الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ الْحَافِظ شمس الدّين أَبُو بكر بن الْمُحب الصَّامِت ولد سنة ٧١٣ واحضره أَبُوهُ على التقي سُلَيْمَان وَمُحَمّد بن يُوسُف بن المهتار وست الوزراء وَغَيرهم واسمعه الْكثير من عِيسَى الْمطعم وَأبي بكر ابْن عبد الدَّائِم وَأبي الْفَتْح ابْن النشو وَالْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَأبي نصر ابْن الشِّيرَازِيّ وَأبي بكر بن مشرف وَيحيى بن سعد وَإِسْحَاق الْآمِدِيّ وَابْن الزراد وَابْن مزيز وآخرين وَأَجَازَ لَهُ الرضى الطَّبَرِيّ وَزَيْنَب بنت شكر والرشيد بن الْمعلم وَحسن الْكرْدِي والشريف الموسوي والدشتي وَابْن

درادة وَمُحَمّد بن عبد المحسن الدواليبي وَغَيرهم وَكَانَ مكثرا شُيُوخًا وسماعا وَطلب بِنَفسِهِ فَقَرَأَ الْكثير فأجاد وَخرج وَأَفَاد وَكَانَ عَالما متفننا متقشفا مُنْقَطع القرين وَحدث دهرا وَمَات بالصالحية فِي لَيْلَة الْخَامِس من شَوَّال سنة ٧٨٩ وَكَانَ قد شهر بالصامت لِكَثْرَة سُكُوته وَكَانَ يكره أَن يلقب بذلك وتفقه إِلَى أَن فاق الأقران وَأفْتى ودرس وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة حسن الْهَيْئَة من رُؤَسَاء أهل دمشق ١٢٥٠ مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن رَاجِح بن بِلَال بن عِيسَى ابْن حُذَيْفَة الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ سمع من يحيى بن مُحَمَّد بن سعد وَمُحَمّد ابْن

الْمُحب والذهبي وَغَيرهم سمع مِنْهُ الْمُحدث برهَان الدّين الْحلَبِي بِدِمَشْق فِي سنة ثَمَانِينَ وَأَجَازَ فِي سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز ابْن جمَاعَة

١٢٥١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد الأيجى شمس الدّين الْمَكِّيّ الشَّاعِر أنشدنا عَنهُ الرَّجَاء من نثره وَمن نظمه لما مَاتَ الْعلم صَالح الاسنوي

١٢٥٢ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّبَرِيّ بهاء الدّين ابْن تَقِيّ الدّين ابْن الْحَافِظ محب الدّين الطَّبَرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ الْخَطِيب ولد بِمَكَّة سنة ٦٧٨ وَسمع من جده وَأَبِيهِ وَعُثْمَان التوزري

١٢٥٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد اليزدى حدث عَن جده عَن فضل الله التوربشتي وَكَانَ بعد الثَّمَانِينَ وَسَبْعمائة نقلته من مشيخة الْجُنَيْد الكازروني تَخْرِيج الشَّيْخ شمس الدّين الْجَزرِي وأظن أَنه سقط بَين جده أَحْمد وَبَين فضل الله رجل

١٢٥٤ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن أَحْمد الهكاري ثمَّ الصلتي بدر الدّين قَاضِي حمص ولد بعد الثَّلَاثِينَ وَنَشَأ بالصلت وَكَانَ أَبوهُ مدرسا تولى التدريس بعد أَبِيه بعد أَن اسْتَقل بالقدس ثمَّ قدم دمشق فَطلب الحَدِيث وَسمع من شُيُوخ الْعَصْر بعد السِّتين وَأب على الِاشْتِغَال وَتَعْلِيق الْفَوَائِد ثمَّ ولي قَضَاء بَلَده وتنقل فِي ولايات الْقَضَاء بِالْبرِّ إِلَى أَن ولي الْقُدس وآخر مَا ولي حمص وَمَات بهَا فِي شهر رَجَب سنة ٧٨٦ وَلم يبلغ الْخمسين وَله اخْتِصَار ميدان الفرسان فِي ثَلَاثَة

١٢٥٥ - مُحَمَّد بن عبد الله بن البابا بدر الدّين الشَّاعِر الشَّامي توجه إِلَى طرابلس فمدح النَّائِب فَأَجَازَهُ فَمَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٥ وَكَانَ فَاضلا خيرا مَعْرُوفا بِالْكَرمِ وَمن نظمه

(كَأَن الرياض وَأَغْصَانهَا ... تمايل فِي الْورق الْأَخْضَر)

(قباب الزبرجد مَنْصُوبَة ... يظللّهَا العنبر بالجوهر)

١٢٥٦ - مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحَاج المالقي وَكَانَ شَاعِرًا يستجدي بِشعرِهِ مدح مُلُوك الأندلس وَمن النَّوَادِر الَّتِي اتّفقت لَهُ أَنه رثي ابْن الْأَحْمَر لما مَاتَ وَاسْتقر ابْنه فِي المملكة فأنشده قصيدة أَولهَا

(على من تنشر الْيَوْم البنود ... وَتَحْت لِوَاء من تمشي الْجُنُود) فبادر الْملك فَقَالَ على رَأس الَّذِي بَين يَديك فخجل الشَّاعِر وَانْقطع واستظرف النَّاس هَذَا الْجَواب قَالَه ابْن الْخَطِيب وَقيد وَفَاته بعد الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة

١٢٥٧ - مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن عبد الله بن عمر بن عِيسَى بن أَحْمد بن حسن الاربلي ثمَّ الدِّمَشْقِي الزرزاري شهَاب الدّين أَبُو الْفرج ابْن الْمجد ولد سنة ٦٦٢ وَسمع مَعَ ابْن أبي الْيُسْر وَابْن البُخَارِيّ وَابْن أبي عَمْرو ابْن الانماطي وَعبد الْوَاسِع الابهري وَغَيرهم وَأكْثر وَدَار على الشُّيُوخ وَكتب الطباق وتفقه إِلَى أَن أفتى ودرس وجود الْعَرَبيَّة وتعانى الشُّرُوط فمهر فِيهَا حَتَّى صَار إِذا رأى الْمَكْتُوب نظرة وَاحِدَة عرف فَسَاده من صَلَاحه وَكَانَ يَنُوب فِي وكَالَة بَيت المَال ثمَّ اسْتَقل بهَا ثمَّ ولي الْقَضَاء بعد ابْن جملَة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٤ ثمَّ صرف بالجلال الْقزْوِينِي وَمَات بِسَبَب وُقُوعه عَن بغلته فَمَرض أسبوعا وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٨ فَقَالَ الضفدع الشَّاعِر

(بغله قاضينا إِذا زلزلت ... كَانَت لَهُ من فَوْقهَا القارعه)

(وأظهرت زَوجته بعده ... ضائقة بِالرَّحْمَةِ الواسعة) وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ ابْن نباتة

(كم من صديق قد جَاءَ يسألني ... فِي الْبر والمكرمات والحلم)

(عَن ابْن صصرى وعنك قلت لَهُ ... لَا فرق بَين الشهَاب والنجم) قَالَ الذَّهَبِيّ لم يحمد فِي أَحْكَامه وَلما مَاتَ لم يعْمل لَهُ عزاء وأوذي أصهاره وَكَانَت فِيهِ مَكَارِم وَله محَاسِن

١٢٥٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن عبد الله الزرزاري عفيف الدّين أَبُو عبد الله بن الْمجد أَخُو القَاضِي شهَاب الدّين الْمَاضِي ذكره وَهَذَا هُوَ الْأَكْبَر ولد بحلب سنة خمسين وسِتمِائَة فِي الْمحرم واسمع على إِبْرَاهِيم ابْن خَلِيل جُزْءا من حَدِيث أبي بكر الْمروزِي بِسَمَاعِهِ لَهُ من إِسْمَاعِيل الخبزي وَشَيخ الشُّيُوخ وَغَيرهمَا وَحفظ التَّنْبِيه واشتغل إِلَى أَن ولي تدريس الكلاسة بعد أَبِيه وَكَانَ صَالحا زاهدا مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٥ وَهُوَ أَخُو الَّذِي قبله

١٢٥٩ - مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ ركن الدّين ولد بحلب بِالْمدرسَةِ العصرونية فِي ربيع الآخر سنة ٦٥٣ وَسمع جُزْء ابْن عَرَفَة من شيخ الشُّيُوخ وَحدث بِهِ مرَارًا ذكره الزملكاني فَقَالَ حسن السمت كثير الصمت قَلِيل الِاخْتِلَاط بِالنَّاسِ حفظ التَّنْبِيه فِي صغره وَأم بالقيمرية اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين سنة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٩ بِدِمَشْق

١٢٦٠ - مُحَمَّد بن عبد الله بن سَالم الْعِرَاقِيّ شمس الدّين إِمَام الأَسدِية بحلب سمع من سنقر صَحِيح البُخَارِيّ ذكره مُحَمَّد بن يحيى بن سعد فِي شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨

١٢٦١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن سعيد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عَليّ بن أَحْمد السَّلمَانِي قرطبي الأَصْل ثمَّ نزل سلفه طليطلة ثمَّ لوشة ثمَّ غرناطة يكنى أَبَا عبد الله ويلقب لِسَان الدّين ولد فِي خَامِس عشري رَجَب سنة ٧١٣ بلوشة وَكَانَ سلفه قَدِيما يعْرفُونَ ببني وَزِير ثمَّ صَارُوا يعْرفُونَ ببني الْخَطِيب نِسْبَة إِلَى سعيد جده الْأَعْلَى وَكَانَ قد ولي الخطابة بهَا وتحول
جده الْأَدْنَى سعيد إِلَى غرناطة وَمَات سنة ٦٨٣ وَنَشَأ ابْنه عبد الله فِي نعْمَة طائلة ثمَّ ولي الوزارة بلوشة وَرجع وخدم فِي الْمخزن بغرناطة وَمَات سنة ٧٤١ وَقَرَأَ لِسَان الدّين الْقُرْآن على أبي عبد الله بن عبد الْوَلِيّ العواد حفظا ثمَّ تجويدا لأبي عَمْرو وَقَرَأَ القراآت أَيْضا والعربية على أبي عَليّ القيجاطي وَأبي الْقَاسِم ابْن جزي وَأبي عبد الله بن الفخار وتأدب بِأبي الْحسن بن الْجَبَّاب وَسمع من أبي عبد الله بن جَابر وأخيه أبي جَعْفَر وَأبي البركات بن الْحَاج وَأبي مُحَمَّد بن سَلمُون وأخيه أبي الْقَاسِم وَأبي عَمْرو بن الْأُسْتَاذ وَأبي بكر بن شيرين وَأبي عبد الله بن عبد الْملك وَأبي عبد الله بن حزب الله وَأبي الْعَبَّاس بن يَرْبُوع وَأبي مُحَمَّد بن أَيُّوب المالقي خَاتِمَة أَصْحَاب أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَغَيرهم وَأخذ الطِّبّ والمنطق والحساب عَن يحيى بن هُذَيْل الفيلسوف وبرز فِي الطِّبّ وتولع بالشعر فنبغ فِيهِ وَترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الْحجَّاج يُوسُف بن أبي الْوَلِيد بن نصر بن الْأَحْمَر فمدحه وتقرب مِنْهُ واستكتبه من تَحت يَد أبي الْحسن بن الْجَبَّاب إِلَى أَن مَاتَ أَبُو الْحسن فِي الطَّاعُون الْعَام فاستقل بِكِتَابَة السِّرّ وأضاف إِلَيْهِ رسوم الوزارة وَاسْتَعْملهُ فِي السفارة إِلَى الْمُلُوك واستنابه فِي جَمِيع مَا يملكهُ حَتَّى كَانَ فِي جملَة المناشير لَهُ وأطلقنا يَده على كل مَا جعل الله لنا النّظر فِيهِ فَلَمَّا قتل أَبُو الْحجَّاج سنة ٧٥٥ وَقَامَ ابْنه مُحَمَّد اسْتمرّ بِابْن الْخَطِيب على وزارته واستكتب مَعَه غَيره ثمَّ أرْسلهُ إِلَى
أبي عنان المريني بفاس ليستنجده فمدحه فاهتز لَهُ وَبَالغ فِي إكرامه فَلَمَّا خلع مُحَمَّد وتغلب أَخُوهُ إِسْمَاعِيل على السلطنة فَقبض عَلَيْهِ بعد أَن أَمنه واستؤصلت نعْمَته وَقد وصفهَا بِأَنَّهَا لم يكن بالأندلس مثلهَا من تفجر الْغلَّة وفراعة الْأَعْيَان وغبطة الْعقار وحصانة الْآلَات ورفعة الْبُنيان واستجادة الْعدة ووفور الْكتب إِلَى الْآنِية والفرش وَالطّيب وَالْمُضَارب والسائمة وَبيع جَمِيع ذَلِك وصاحبها البخس ونقصها الْخَوْف وَشَمل الطّلب جَمِيع الْأَقَارِب وَاسْتمرّ مسجونا إِلَى أَن وَردت شَفَاعَة أبي سَالم ابْن أبي عنان فِيهِ وَفِي صَاحبه وَجعل خلاصه شرطا فِي مسالمة الدولة فانتقل صُحْبَة سُلْطَانه إِلَى فاس وَبَالغ فِي إكرامه وأجرى عَلَيْهِ وأقطعه وجالسه ثمَّ نَقله إِلَى مَدِينَة سلا بعد أَن دخل مراكش فَأكْرمه عمالها ثمَّ شفع لَهُ أَبُو سَالم مرّة ثَانِيَة فَردَّتْ عَلَيْهِ ضيَاعه بغرناطة غلى أَن عَاد سُلْطَانه إِلَى السلطنة فَقدم عَلَيْهِ بولده فَأكْرمه وتوسل إِلَيْهِ بِأَن يَأْذَن لَهُ فِي الْحَج فَلم يجبهُ وقلده مَا وَرَاء بَابه فباشره مُقْتَصرا على الْكِفَايَة رَاضِيا بِغَيْر النبيه من اللّبْس هاجرا للزخرف صادعا بِالْحَقِّ فِي أسواق الْبَاطِل وَعمر حِينَئِذٍ زَاوِيَة ومدرسة وصلحت أُمُور سُلْطَانه على يَده فَلم يزل فِي ذَلِك إِلَى أَن

وَقع بَينه وَبَين عُثْمَان بن يحيى بن عمر شيخ الْغُزَاة منافرة أدَّت إِلَى نفي عُثْمَان الْمَذْكُور فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٤ فَظن ابْن الْخَطِيب أَن الْوَقْت صفا لَهُ وَأَقْبل سُلْطَانه على اللَّهْو وَانْفَرَدَ هُوَ بتدبير المملكة فكثرت القالة فِيهِ من الحسدة واستشعر فِي آخر الْأَمر أَنهم سعوا بِهِ إِلَى سُلْطَانه

وخشي على نَفسه البادرة فَأخذ فِي التحيل فِي الْخَلَاص وراسل أَبَا سَالم صَاحب فأس فِي اللحاق بِهِ وَخرج على أَن يتفقد الثغور الغربية فَلم يزل حَتَّى حَاذَى جبل الْفَتْح فَركب الْبَحْر إِلَى سبتة وَدخل مَدِينَة فاس سنة ٧٣ فَتَلقاهُ أَبُو سَالم وَبَالغ فِي إكرامه وأجرى لَهُ الرَّوَاتِب فَاشْترى بهَا ضيَاعًا وبساتين فَبلغ ذَلِك أعداءه بالأندلس فسعوا بِهِ عِنْد سُلْطَانه حَتَّى أذن لَهُم فِي الدَّعْوَى عَلَيْهِ بمجلس الحكم بِكَلِمَات كَانَت تصدر مِنْهُ وتنسب إِلَيْهِ وأثبتوا ذَلِك وسألوه الحكم بِهِ فَحكم بزندقته وإراقة دَمه وَأَرْسلُوا صُورَة الْمَكْتُوب إِلَى فاس فَامْتنعَ أَبُو سَالم فَقَالَ هلا أثبتم ذَلِك عَلَيْهِ وَهُوَ ع催كم فَأَما مَا دَامَ عِنْدِي فَلَا يُوصل إِلَيْهِ فاستمر على حَالَته بفاس إِلَى أَن مَاتَ أَبُو سَالم فَلَمَّا تسلطن بهَا أَبُو الْعَبَّاس بعده اغراه بِهِ بعض من كَانَ يعادية فَلم يزل إِلَى أَن قبض عَلَيْهِ وسجن فَبلغ ذَلِك سُلْطَان غرناطة فَأرْسل وزيره أَبَا عبد الله ابْن زمرك إِلَى أبي الْعَبَّاس بِسَبَبِهِ فَلم يزل بِهِ إِلَى أَن أذن لَهُم فِي الدَّعْوَى عِنْد القَاضِي فباشر الدَّعْوَى ابْن زمرك فِي مجْلِس السُّلْطَان وَأقَام الْبَيِّنَة بالكلمات الَّتِي أثبتت عَلَيْهِ فعزره القَاضِي بالْكلَام ثمَّ بالعقوبة ثمَّ بالسجن فطرق عَلَيْهِ السجْن بعد أَيَّام لَيْلًا فخنق وَأخرج من الْغَد فَدفن فَلَمَّا كَانَ من غَد دَفنه وجد على شَفير قَبره محروقا فاعيد

إِلَى حفرته وَقد احْتَرَقَ شعره واسودت بَشرته وَذَلِكَ فِي شهور سنة ٧٧٦ وَقد اشْتهر أَنه نظم - حِين أَرَادوا قَتله - الأبيات الْمَشْهُورَة الَّتِي مِنْهَا

(فَقل للعدا ذهب ابْن الْخَطِيب ... وَفَاتَ فسبحان من لَا يفوت)

(فَمن كَانَ يشمت مِنْكُم بِهِ ... فَقل يشمت الْيَوْم من لَا يَمُوت) وَذكر الشَّيْخ مُحَمَّد القضباني أَن ابْن الْأَحْمَر وَجهه رَسُولا إِلَى ملك الفرنج فَلَمَّا أَرَادَ الرُّجُوع أخرج لَهُ كتابا من ابْن الْخَطِيب بِخَطِّهِ يشْتَمل على نظم ونثر فِي غَايَة الْحسن والبلاغة فاقرأه إِيَّاه فَلَمَّا فرغ من قِرَاءَته قَالَ لَهُ مثل هَذَا يقتل وَبكى حَتَّى بل ثِيَابه وَمن تواليف ابْن الْخَطِيب التَّاج الْمحلى فِي أدباء الْمِائَة الثَّامِنَة والإكليل الزَّاهِر فِيمَن فضل عِنْد نظم التَّاج من الْجَوَاهِر وَهَذَانِ الكتابان يشتملان على تراجم الأدباء بالمغرب وَجَمِيع مَا فيهمَا من الْكَلَام مسجوع وَله طرفَة الْعَصْر فِي دولة بني نصر - ثَلَاث مجلدات ونفاضة الجراب فِي علالة الْأَعْرَاب - أَرْبَعَة أسفار وديوان الشّعْر فِي مجلدين وَحمل الْجُمْهُور على السنين والشهور والتعريف بالحب الشريف واليوسفي فِي الطِّبّ - مجلدان ورقم الْحلَل فِي نظم الدول

أرجوزة ونثره لَو جمع لزاد على عشر مجلدات وَمن شعره

(وَلما رَأَتْ عزمي حثيثا على السرى ... وَقدرا بهَا صبري على موقف الْبَين)

(أَتَت بِكِتَاب الْجَوْهَرِي دموعها ... فعاوضت من دمعي بمختصر الْعين) وَله

(قل لشمس الدّين وقيت الردى ... لم يدع سقمك عِنْدِي جلدا)

(رمدت عَيْنك هَذَا عجب ... أَو عين الشَّمْس تَشْكُو الرمدا) وَله

(أفقد جفني لذيذ الوسن ... من لم أزل فِيهِ خليع الرسن)

(عذاره المسكي فِي خَدّه ... انبته الله النَّبَات الْحسن) وَله

(مَا ضرني أَن لم أجئ مُتَقَدما ... السَّبق يعرف آخر الْمِضْمَار)

(وَلَئِن غَدا ربع البلاغة بلقعا ... فلرب كنز فِي أساس جِدَار) وَله

(حَلَفت لَهُم بأنك ذُو يسَار ... وَذُو ثِقَة وَذُو كف أَمِين)

(ليستندوا إِلَيْك لحفظ مَال ... فتأكل باليسار وباليمين) وَله جلس الْمولى لتسليم الورى ... ولفرط الْبرد فِي الجو احتكام ...
(فَإِذا مَا سَأَلُوا عَن يَوْمنَا ... قلت هَذَا الْيَوْم برد وَسَلام) وَله
(إِن الْهوى لشكاية مَعْرُوفَة ... صَبر التصبر من أجل علاجها)
(وَالنَّفس أَن ألف مرَارَة طعمه ... يَوْمًا ضمنت لَهَا صَلَاح مزاجها) وَله
(قَالَ جوادي عِنْدمَا ... همزت همزا أزعجه)
(إِلَى مَتى تهمز بِي ... ويل لكل همزه) وَله
(طَال حزني لنشاط ذَاهِب ... كنت أَسْقِي زَمنا من حانه)
(وشباب كَانَ يندى خَدّه ... نزل الثَّلج على ريحانه) وَله
(يَا من بِأَكْنَاف فُؤَادِي رتع ... قد ضَاقَ بِي عَن حبك المتسع)
(مَا فِيك لي جدوى وَلَا ارعوي ... شح مُطَاع وَهوى مُتبع) وَله
(أنْكرت لما أَن حل عَارضه ... فَقَالَ حِين رابه نَظَرِي)
(ألم تقل لي بأنني قمر ... فَانْظُر إِلَى وبر اريب الْقَمَر) وَأما قصائده فكثيرة جدا رَحمَه الله تَعَالَى حصلت هَذِه التَّرْجَمَة من كَلَام ابْن الْخَطِيب نَفسه من آخر كِتَابه الْإِحَاطَة إِلَّا مَا يتَعَلَّق بِقصَّة وَفَاته من ابتدائها فتقلتها من تَارِيخ ابْن خلدون

١٢٦٢ - مُحَمَّد بن عبد الله بن سُلَيْمَان بن دَاوُد بن عمر بن يُوسُف ابْن خطيب بَيت الْآبَار بهاء الدّين ولد سنة سِتِّينَ وأسمع على الضياء يُوسُف بن عمر ابْن يُوسُف خطيب بَيت الْآبَار فِي الْخَامِسَة جُزْءا من حَدِيث الْحرقِيّ بِسَمَاعِهِ على الخشوعي أَنا ابْن طَاوس بِسَنَدِهِ واقتضاء الْعلم وَهُوَ فِي الثَّالِثَة والمبعث لهشام وَحدث وَمَات

١٢٦٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن صفرَة الشَّافِعِي قطب الدّين بن وجيه الدّين سمع من جده لأمه عبد الرَّحِيم بن عبد الْمُنعم الدميرى وَغَيره وَجمع شَيْئا فِي السِّيرَة النَّبَوِيَّة وَحدث بِهِ وناب فِي الحكم وَولي عدَّة ولايات وَكَانَ عَاقِلا فَاضلا حسن الشكل مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٢ عَن اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة

١٢٦٤ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَبَّاس بن عَسْكَر صدر الدّين بن جمال الدّين ابْن الخابوري مَاتَ بطرابلس سنة ٧٦٩ عَن ٧٢ سنة

١٢٦٥ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْبَاقِي بن عبد الْأَحَد الْحلَبِي أَبُو الْفضل سمع من سنقر الزيني مشيخته وَالسّنَن لمُحَمد بن الصَّباح وَمن بيبرس العديمي جُزْء البانياسي وَكَانَ أَبوهُ خَادِم الصُّوفِيَّة بحلب وَكَانَ هُوَ يعرف بالسفار سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَمَات فِي نصف شعْبَان سنة ٧٧٦ بعد أَن عمي وَكَانَ يَقُول أَنه يرى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كل لَيْلَة فِي الْمَنَام

١٢٦٦ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الدِّمَشْقِي الفارقي صَلَاح الدّين ابْن قيم الشامية روى عَن عمر بن القواس وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٧ وَهُوَ أَخُو الَّذِي بعده

١٢٦٧ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الرقي الفارقي الأَصْل الدِّمَشْقِي تَقِيّ الدّين ابْن قيم الشامية سمع من الْفَخر وَغَيره وَولى مشيخة التجيبية وَكَانَ شَيخا مُبَارَكًا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٧

١٢٦٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ شمس الدّين بن تَاج الدّين الطَّبِيب كَانَ فَاضلا لَهُ نظم وَولي تدريس الْأَطِبَّاء بالجامع الطولوني وَمَات فِي ١٧ شَوَّال سنة ٧٧٢

١٢٦٩ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الظَّاهِر الاخميمي الصَّالح العابد الْمَشْهُور مَاتَ بِبَلَدِهِ فِي شهر شَوَّال سنة ٧٧٦

١٢٧٠ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْعَظِيم بن أَرقم النميري الْوَادي آشي أَبُو عَامر قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على الْأُسْتَاذ أبي الْعَبَّاس بن عبد

النُّور وَأبي عبد الله بن ربيع وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي بكر بن عُبَيْدَة وَأبي عبد الله بن حُرَيْث وَغَيرهم وَكَانَ مشاركا فِي فنون من فقه وأدب وعربية كثير التَّوَاضُع مليح الدعابة وَله شعر وسط وَكَانَت وَفَاته سنة أَرْبَعِينَ وَسَبْعمائة

١٢٧١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْمُنعم بن رضوَان بن الصَّواف الْكِنَانِي
الْمصْرِيّ سمع من الرشيد الْعَطَّار ولد سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٥

١٢٧٢ - مُحَمَّد بن عبد الله أَخُوهُ سمع من الرشيد أَيْضا

١٢٧٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْوَهَّاب بن فضل الله الْعَدوي نَاصِر الدّين ابْن صَلَاح الدّين ابْن عَم كَاتب السِّرّ عَلَاء الدّين ابْن فضل الله ولد سنة أَربع وَسَبْعمائة واسمع على التقي سُلَيْمَان والمطعم والطبقة فَأَكْثر وَخرج لَهُ ابْن رَافع مشيخة وَولي شدّ الْأَوْقَاف بِدِمَشْق وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَوْصُوفا بِالْخَيرِ وَكَانَ بزِي الْجند وَقد تَأمر بِدِمَشْق طبلخاناة وَأخرج فِي آخر عمره إِلَى أذنة فَمَاتَ بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٤ ومدحه ابْن نباتة وَغَيره أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

١٢٧٤ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عقيل كَمَال الدّين قريب الشَّيْخ بهاء الدّين سمع الصَّحِيح من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١

١٢٧٥ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن أَحْمد بن أَحْمد العرشاني اليمني أَخذ عَن الْفَقِيه مُحَمَّد بن أَحْمد بن الحميد قَالَ الجندي لَهُ إجازات من الأكابر وَكَانَ صبورا على الإقراء وَكَذَا أَبوهُ وجده مَاتَ مُحَمَّد فِي الْمحرم سنة ٧٠٣ وَخَلفه وَلَده مُحَمَّد فَكَانَ على طَرِيقَته فِي الإقراء والتعليم إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٢١ وَكَانَت وَفَاة جده عبد الله سنة سِتّ وَسبعين وسِتمِائَة ووفاة جده الْأَعْلَى عَليّ بن أَحْمد سنة خمس وَعشْرين وسِتمِائَة وَكَانَ قد ولي الْقَضَاء بعدن وَله شهرة فِي تِلْكَ الْبِلَاد

١٢٧٦ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن عبد الْقَادِر تقى الدّين الشهير بالأطرياني ولد سنة ٧٠٢ وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي واسمع البُخَارِيّ على وزيرة والحجار وَزَيْنَب بنت شكر وَغَيرهم وَمُسلمًا على الشريف الموسوي وَحدث بِصَحِيح البُخَارِيّ ومسند عبد والدارمي عَن زَيْنَب بنت شكر وَكَانَ متواضعا حسن الْأَخْلَاق كثير الْبَذْل والإيثار ثمَّ أضرّ بآخرة وَلزِمَ بَيته أَخذ عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَابْن ظهيرة وَمَات فِي يَوْم الْأَحَد ١٢ صفر سنة ٧٧٦

١٢٧٧ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن عُثْمَان القَاضِي صدر الدّين ابْن القَاضِي جمال الدّين ابْن القَاضِي عَلَاء الدّين ابْن التركماني الْحَنَفِيّ ولد سنة ٤٤ واسمع على الْمَيْدُومِيُّ والقانسى واحضر عِنْد جده وَأَجَازَ لَهُ ابْن شَاهد الْجَيْش وَكَانَ يتوقد ذكاء ويتدفق كرماً وَيكْتب خطا حسنا وينظم نظماً جيدا وَولي الْقَضَاء فِي شبوبيته فَسَار على سداد وَكَانَ يلازم الشَّيْخ أكمل الدّين وينوب فِي الحكم ثمَّ اسْتَقل بعد وَفَاة السراج الْهِنْدِيّ وَكَانَ فَاضلا حسن الزي وَمن نظمه مَا كتبه على الْحَوْض الَّذِي أنشأه بكوم الريش

(سررنا بِهِ حوضا أتم بناءه ... لنكتسب الْأجر الجزيل من الرب)

(ويروى بِهِ الظمآن عِنْد احْتِيَاجه ... وَمَا هُوَ بالمقصور يَوْمًا على الشّرْب)

مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثَالِث ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٦

١٢٧٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن أبي الْمَعَالِي بن أبي الْخَيْر بن ذَاكر بن احْمَد بن الْحُسَيْن بن شهريار الكازروني الأَصْل الْمَكِّيّ جمال الدّين ولد بِمَكَّة فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١١ وَسمع من الرضى الطَّبَرِيّ وَحدث عَنهُ وتعانى الْمِيقَات فمهر فِيهِ ونظم فِيهِ أرجوزة توفّي فِي شَوَّال سنة ٧٧٧

١٢٧٩ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن مظفر فَخر الدّين ابْن بهاء الدّين الْحلِيّ ولي نظر المشهد النفيسي ثمَّ نظر الْجَيْش بِدِمَشْق بعد ابْن شيخ السلامية فِي سنة ٣٣ وَكَانَ أَبوهُ قد ولي نظر الْجَيْش بِمصْر مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٦ بِبَيْت الْمُقَدّس

١٢٨٠ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عَليّ بن الْمعَافي بن إِسْمَاعِيل بن الْحُسَيْن بن الْحسن ابْن أبي السنان شمس الدّين بن تَاج الدّين بن عز الدّين الْموصِلِي الدِّمَشْقِي سمع بالموصل ودمشق وَحدث عَن أبي نصر بن الشِّيرَازِيّ وَولي إِمَامَة العادلية بِدِمَشْق وَكَانَ لَهُ حَانُوت يتجر فِيهِ وَكَانَ ثمَّ أضرّ وَكَانَ خيرا سَاكِنا يلازم مواعيد الحَدِيث - قَالَه ابْن رَافع وجده الْمعَافى يلقب جمال الدّين صنف كتاب الْكَامِل فِي الْفِقْه جمع فِيهِ بَين الطَّرِيقَيْنِ
وَمَشى فِيهِ على تَرْتِيب التَّتِمَّة وَهُوَ من طبقَة الرَّافِعِيّ وَقد أجَاز للتقي سُلَيْمَان وَآخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ الْخضر بن عبد الرَّحْمَن الازدي الدِّمَشْقِي وَهُوَ مُصَنف كتاب أنس المنقطعين وَله فِي التَّفْسِير كتاب الْبَيَان وَكَانَ فَاضلا دينا عَارِفًا بِالْمذهبِ مَاتَ بالموصل سنة ثَلَاثِينَ وَقد قَارب الثَّمَانِينَ وَمَات شمس الدّين فِي سادس ذِي الْقعدَة سنة ٧٧١
١٢٨١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن عوض شرف الدّين الْمَقْدِسِي ولد سنة واسمع على التقي اليلداني وَحدث وَمَات سنة ٧٣٨
١٢٨٢ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصَّمد بن عَطِيَّة بن أَحْمد العثماني الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الْوَكِيل وبابن المرحل زين الدّين ابْن أخي صدر الدّين تفقه وَمهر فِي الْعُلُوم حَتَّى كَانَ يضاهي دروس عَمه وَكَانَ عَمه يَقُول ابْن الْعَالم طلع جَاهِلا وَابْن الْجَاهِل طلع عَالما وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من ابْن دَقِيق الْعِيد وبدمشق من شرف الدّين الْفَزارِيّ وَإِسْحَاق النّحاس وَابْن مشرف وَأخذ عَن عَمه صدر الدّين وَمهر ودرس بمشهد الْحُسَيْن ثمَّ قايضه شهَاب الدّين الْأنْصَارِيّ عَنهُ بتدريس العذراوية وَقدم دمشق سنة خمس وَعشْرين ودرس بهَا وناب فِي الحكم بهَا عَن الْعلم الاخنائي فَشكر ثمَّ ترك أثنى عَلَيْهِ البرزالي فَقَالَ مشكور السِّيرَة مَحْمُود الطَّرِيقَة مَعَ الْفضل والتواضع وَكَذَا أثنى عَلَيْهِ غير وَاحِد ووصفوه بالإنجماع والفصاحة وَكَانَ حسن الشكل صينا عفيفا مديما للإشتغال وعينه الْقَاضِي
شمس الدّين الحريري للْقَضَاء ميسرًا بذلك عِنْد النَّاصِر فعاقه عَن ذَلِك صغر سنة وولاه النَّاصِر تدريس الشامية البرانية عوضا عَن كَمَال الدّين الزملكاني وَأفْتى وشغل وتميز وَله عذر قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ مليح الشكل متصونا متواضعا ذكيا عَالما مناظرا كثير المحاسن لكنه كَانَ يُبَالغ فِي الخضوع لبَعض وَإِذا صلى نقر صلَاته ذكر ابْن رَافع أَنه صنف كتابا فِي أُصُول الْفِقْه وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٣٨ وَقرر بعده فِي العذراويه وَلَده عبد الله وناب عَنهُ نور الدّين الاردبيلي ثمَّ درس مُسْتقِلّا سنة ٤٢ وَله نَحْو خَمْسَة عشر سنة ثمَّ صاهر تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَهُوَ قَاض ثمَّ حصل لَهُ خمول ففارقها وَتوجه إِلَى حلب فَمَاتَ بهَا سنة ٧٤١
١٢٨٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من أبي الْحسن بن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ
١٢٨٤ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مَالك بن مَكْنُون بن نجم بن طريف العجلوني شمس الدّين بن فَخر الدّين الفرحاني الأَصْل الْحُسَيْنِي خطيب بَيت لهيا ولد سنة نَيف وَتِسْعين وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة ٩٥ أَبُو الْفضل بن عَسَاكِر وَعمر القواس وَعمر بن إِبْرَاهِيم العقيمي وَآخَرُونَ واسمع على ستّ الوزراء وَالقَاسِم بن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَحدث باليسير وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٢
١٢٨٥ - مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن ابراهيم بن يُوسُف اللوائي الطنجي ابو عبد الله ابْن بطوطة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مشاركا فِي شَيْء يسير ورحل إِلَى الْمشرق فِي رَجَب سنة ٢٥ فجال الْبِلَاد وتوغل فِي عراق الْعَجم ثمَّ دخل الْهِنْد والسند والصين وَرجع على الْيمن فحج سنة ٢٦ وَلَقي من الْمُلُوك والمشايخ خلقا كثيرا وجاور ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْهِنْد فولاه ملكهَا الْقَضَاء ثمَّ خلص فَرجع إِلَى الْمغرب فَحكى بهَا أَحْوَاله وَمَا اتّفق لَهُ وَمَا استفَادَ من أَهلهَا قَالَ شَيخنَا أَبُو البركات ابْن البلفيقي حَدثنَا بغرائب مِمَّا رَآهُ فَمن ذَلِك أَنه زعم أَنه دخل الْقُسْطَنْطِينِيَّة فَرَأى فِي كنيستها اثْنَي عشر ألف أَسْقُف ثمَّ انْتقل إِلَى العدوة وَدخل بِلَاد السودَان ثمَّ استدعاه صَاحب فاس وَأمره بتدوين رحلته - انْتهى وقرأت بِخَط ابْن مَرْزُوق أَن أَبَا عبد الله بن جزي نمقها وحررها بِأَمْر السُّلْطَان أبي عنان وَكَانَ البلفيقي رَمَاه بِالْكَذِبِ فبرأه ابْن مَرْزُوق وَقَالَ إِنَّه بَقِي إِلَى سنة سبعين وَمَات وَهُوَ مُتَوَلِّي الْقَضَاء بِبَعْض الْبِلَاد قَالَ ابْن مَرْزُوق وَلَا أعلم أحدا

جال الْبِلَاد كرحلته وَكَانَ مَعَ ذَلِك جوادا محسنا

١٢٨٦ - مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ الفريَابِيّ أَبُو عبد الله ابْن الحناد أنْشد لَهُ ابْن الْخَطِيب قصيدة اولها

(عَاص النصيح وَلَا تحفل بِذِي عذل ... وحادث الدَّهْر بردا بالشباب بلَى) وَأنْشد لَهُ شَيْئا غير ذَلِك

١٢٨٧ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن مُحَمَّد بن نصر المَخْزُومِي الْحلَبِي الأَصْل الْمَعْرُوف بِابْن القيسراني شرف الدّين ابْن الصاحب فتح الدّين المَخْزُومِي ولد بحلب سنة ٦٤٨ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل والفقيه اليونيني وَغَيرهم وتعانى الْكِتَابَة وَولي كِتَابَة السِّرّ بحلب وَكَانَ كثير التِّلَاوَة حسن النّظم والنثر قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ رَئِيسا دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٠٧ وَذكر الصَّفَدِي عَن ابْن سيد النَّاس أَن ابْن القيسراني توجه مَعَ السُّلْطَان فِي وقْعَة غازان أَو غَيرهَا قَالَ فرأيته فِي الْمَنَام كَأَنَّهُ منصرف عَن الْوَقْعَة وَقد انتصر فَأَخْبرنِي بِالْفَتْح فنظمت بَيْتَيْنِ فَاسْتَيْقَظت وَأَنا أحفظهما

(الْحَمد لله جَاءَ النَّصْر وَالظفر ... واستبشر النيرَان الشَّمْس وَالْقَمَر) وكتبت إِلَيْهِ أعلمهُ بذلك فَكتب لي جَوَابا فِيهِ

(لَهُ أَمر بِالرشد فِي يقظاته ... وَفِي النّوم يهديه لخير الطرائق)

(فَإِن قَامَ لم يدأب لغير فَضِيلَة ... وَإِن نَام لم يحلم بِغَيْر الْحَقَائِق)

١٢٨٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصَّمد ابْن أبي بكر زين الدّين ابْن تَقِيّ الدّين ابْن زين الدّين ابْن المرحل حفيد الزين الْمُتَقَدّم ولد سنة ٧٤٧ واحضر فِي الحَدِيث على جمَاعَة من أهل

الْعَصْر واسمع على جده لأمه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ كثيرا من تصانيفه واشتغل كثيرا وَكَانَ حسن الْفَهم ودرس بالعذراوية سنة ٧٦٩ وَله عشرُون سنة وَكَانَ يَنُوب فِيهَا عَن خَاله القَاضِي تَاج الدّين فَلَمَّا امتحن سعى هُوَ فِيهَا من الْقَاهِرَة فوليها اسْتِقْلَالا قَالَ الشهَاب ابْن حجي كَانَ من خِيَار النَّاس وأكبرهم مُرُوءَة وافضالا على أَصْحَابه ومساعدة لَهُم وَلمن يَقْصِدهُ مَعَ كَثْرَة التَّوَاضُع وَالْأَدب مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٨٧

١٢٨٩ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله الْحُسَيْنِي المكراني الايلي سمع من عَليّ بن الْمُبَارك شاه بشيراز وَأَجَازَ للجنيد البلياني ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد وَكَانَ لقبه نور الدّين وَقَالَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٩٦

١٢٩٠ - مُحَمَّد بن عبد الله قطب الدّين وَهُوَ أكبر من الَّذِي قبله ذكره ابْن الْجَزرِي أَيْضا وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٨٦

١٢٩١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي بن يُوسُف ابْن مُحَمَّد بن قدامَة شمس الدّين بن الْمُحب الدقاق فِي الْحِنْطَة ولد سنة ٦٨٨ واحضر على الْفَخر بن البُخَارِيّ جُزْء ابْن بخيت ورابع الحنائيات وَحَدِيث بقرة بني إِسْرَائِيل وَتفرد عَنهُ بالأجزاء الثَّلَاثَة وَحضر على السَّيْف عَليّ بن الرضي أَرْبَعِينَ حَدِيثا منتقاة من موطأ يحيى بن بكير وَأَجَازَهُ فِي سنة ٩١ وَبعدهَا جمَاعَة وَحدث حَدثنِي عَنهُ ابْن الشرائجي وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ واحضر وَلَده أَبَا زرْعَة عِنْده وَمَات فِي ثَانِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٩

١٢٩٢ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَسْكَر الطَّائِي تَقِيّ الدّين القيراطي الْفَقِيه الشَّافِعِي طلب الحَدِيث وَسمع وَكتب الطباق وَسمع من جمَاعَة بِمصْر ودمشق ودرس بِالْقَاهِرَةِ وبدمشق وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٤

١٢٩٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حَمَّاد بن ثَابت مُحي الدّين بن جمال الدّين الوَاسِطِيّ الأَصْل الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن العاقولي أَخذ عَن وَالِده وَغَيره ودرس بالمستنصرية للشَّافِعِيَّة وانتهت اليه رئاسة الْعلم والتدريس بِبَغْدَاد قَالَ ابْن رَافع بلغنَا أَن وَالِده كَانَ يَقُول وَلَدي مُحَمَّد مِمَّن أُوتِيَ الحكم صَبيا وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ غياث الدّين الْآتِي ذكره وَمَات فِي رَابِع عشري رَمَضَان سنة ٧٦٨ عَن أَربع وَسِتِّينَ سنة مولده فِي الْمحرم سنة ٧٠٤ وَأَبُوهُ قد ذكره الاسنوي فِي طبقاته

١٢٩٤ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن فرتون أَبُو الْقَاسِم الْأنْصَارِيّ الْمَعْرُوف بالهباء قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن أبي مُحَمَّد بن السداد وَأبي عُثْمَان بن عِيسَى وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ ابو عبد الله بن ربيع وَأَبُو جَعْفَر بن مسْعدَة وَخلف بن عبد الْعَزِيز وَغَيرهم وَحج فَأخذ عَن الرضى الطَّبَرِيّ وَجَمَاعَة قَرَأَ على الدلاصي وشمس الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد والدمياطى بِمصْر وعَلى المشدالى بجاية وَولي ولايات سلطانية وامتحن وَأُصِيب وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٠

١٢٩٥ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الْفَخر البعلي ولد سنة واحضر

على عيس الْمطعم وابى الْفَتْح ابْن النشو وَسمع بِنَفسِهِ الْكثير من ابْن الرضى وَزَيْنَب بنت الْكَمَال والمزي وَحدث وَكَانَ جيد الْقِرَاءَة وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود تَحت السَّاعَات وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٨١ سمع مِنْهُ الْمُحدث برهَان الدّين الْحلَبِي جُزْء الْبَعْث عَن الْمطعم حضورا

١٢٩٦ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن لب أَبُو عبد الله ابْن الصَّائِغ قَالَ أَبُو البركات البلفيقي كَانَ سهلا دمث الْأَخْلَاق دؤوبا محبا للطلب وتعانى الضَّرْب بِالْعودِ فنبغ فِيهِ ورحل إِلَى الْقَاهِرَة فاقرأ بهَا الْعَرَبيَّة إِلَى أَن صَار يُقَال لَهُ أَبُو عبد الله النَّحْوِيّ وَكَانَ يلقب وَكَانَت إِقَامَته بالصالحية الْمدرسَة الْمَشْهُورَة وَكَانَ قَرَأَ على أبي الْحسن بن أبي الْعشْرين والخطيب أبي عَليّ القيجاطي ولازم أَبَا حَيَّان وانتفع بجاهه وَمَات بالطاعون الْعَام سنة ٧٤٩ أَو ٧٥٠

١٢٩٧ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بهْرَام نجم الدّين الْحلَبِي فاق فِي معرفَة الشُّرُوط وَكتب الْخط الْحسن وَكَانَ حسن التِّلَاوَة وَمَات سنة وَتِسْعين وَسَبْعمائة بحلب

١٢٩٨ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن عبد الْقَادِر كَمَال الدّين أَبُو الْغَيْث ابْن الصَّائِغ ولد سنة ٢٧ واحضر على الحجار وَأَسْمَاء بنت صصرى وَسمع من اخرين وَخرج لَهُ ابْن سعد مشيخة وتفقه ودرس بالعمادية وَحدث وَولي قَضَاء حمص وَمَات بهَا فِي ذِي الْحجَّة

سنة ٧٧٣ وَهُوَ أَخُو شَيخنَا أبي الْيُسْر أَحْمد

١٢٩٩ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مقَاتل الازدي أَبُو الْقَاسِم المقاتلي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا حُلْو النادرة وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٣٧

١٣٠٠ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي المكارم الْحَمَوِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الشَّافِعِي ضِيَاء الدّين أَبُو الْغَنَائِم خطيب الْحرم ولد سنة ست وَقيل ثَمَان وَسَبْعمائة وَسمع من جده لأمه الرضى الطَّبَرِيّ وأخيه الصفي وَمن الْعَفِيف الدلاصي وَمن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مَكْتُوم وَعبد الْقَادِر بن الصعبي وتفقه على السراج الدمنهوري وَغَيره وَمهر وَعين لقَضَاء مَكَّة فاستعفي وَولي الخطابة قدر سنة وَولي نظر الخزانة أَيْضا وَهُوَ الَّذِي قَامَ على اليافعي بِسَبَب بَيت قَالَه من قصيدة

(فيا لَيْلَة فِيهَا السعادات والمنى ... لقد صغرت فِي جنبها لَيْلَة الْقدر) فكفره وشنع عَلَيْهِ وتهاجرا مُدَّة وَكَانَ لَهُ حَظّ من عبَادَة وَمَات مبطونا فِي آخر الْمحرم سنة سبعين وَسَبْعمائة

١٣٠١ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الْأمَوِي المغربي محب الدّين ابْن الصَّائِغ سكن الْقَاهِرَة وَكَانَ ماهرا فِي الْعَرَبيَّة واللغة وَكَانَ ينظم نظما وسطا وَكَانَ نجم الدّين الطَّبَرِيّ أنْشدهُ خَمْسَة أَبْيَات فَأَجَابَهُ بقصيدة طَوِيلَة فِي الْوَزْن والقافية فَمِنْهَا

(رقى لجسم رق من دنف الْهوى ... وشفاه مايحويه حر شفاهك) وَكَانَ قيمًا بالعروض عَارِفًا باللعب بِالْعودِ مَاتَ بالطاعون الْعَام سنة ٧٤٩

١٣٠٢ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الأندلسي ابْن الصَّائِغ صَاحب تخميس الْبردَة ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته

١٣٠٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن مطرف الْعمريّ الْمدنِي وَزِير ودي بن جماز صَاحب الْمَدِينَة أثنى عَلَيْهِ الشهَاب ابْن فضل الله فِي تَرْجَمَة

ودي

١٣٠٤ - مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر الحثيثي النزاري الصرد فِي الأَصْل ثمَّ الزبيدِيّ القَاضِي جمال الدّين أَبُو عبد الله الريمي الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة عشر وَسَبْعمائة وتفقه على جمَاعَة من مَشَايِخ الْيمن وَسمع الحَدِيث من الْفَقِيه إِبْرَاهِيم بن عمر الْعلوِي وَشرح التَّنْبِيه فِي نَحْو من عشْرين مجلدا ودرس وَأفْتى وَكثُرت طلبته بِبِلَاد الْيمن واشتهر ذكره وَبعد صيته وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٩١ بزبيد أَخْبرنِي الْجمال الْمصْرِيّ مُحَمَّد بن أبي بكر

بزبيد أَنه شَاهده عِنْد وَفَاته وَقد اندلع لِسَانه وأسود فَكَانُوا يرَوْنَ أَن ذَلِك بِسَبَب كَثْرَة وقيعته فى الشَّيْخ محى الدّين النَّوَوِيّ رَحمَه الله تَعَالَى

١٣٠٥ - مُحَمَّد بن عبد الله الاربلي بدر الدّين الشَّاعِر ولد سنة ٦٨٦ وتعانى الْأَدَب فمهر فِي النّظم وَعمر دهرا طَويلا وَكَانَ يدرس بمدرسة مرجان وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٥

١٣٠٦ - مُحَمَّد بن عبد الله التكروري خطيب بِلَاده ثمَّ حج وَسكن الْمَدِينَة وَكَانَ على طَرِيقَة مثلي كثير الْبر الاريثار وتفقد الإخوان متسع الْعلم مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ٧٤٢ وَدفن عِنْد قبر عُثْمَان حفر لَهُ بَين الْقُبُور فوجدوا قبرا معقودا لَيْسَ فِيهِ أحد فَوضع فِيهِ

١٣٠٧ - مُحَمَّد بن عبد الله الْحَضْرَمِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي الزبيدِيّ كَانَ إِمَامًا فَاضلا انْتَهَت اليه رئاسة الْفَتْوَى بزبيد مَاتَ سنة ٧٤٤

١٣٠٨ - مُحَمَّد بن عبد الله الزَّرْكَشِيّ هُوَ ابْن بهادر - تقدم

١٣٠٩ - مُحَمَّد بن عبد الشبلي الدِّمَشْقِي ثمَّ الطرابلسي الْحَنَفِيّ بدر الدّين بن تَقِيّ الدّين كَانَ أَبوهُ قيم الشبلية بِدِمَشْق وَولد هُوَ سنة ٧١٢ واسمع وَهُوَ صَغِير على أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم وَغَيرهمَا وَطلب بِنَفسِهِ بعد الثَّلَاثِينَ فَأَكْثر ورحل إِلَى الْقَاهِرَة وَأخذ عَن أبي

حَيَّان وَابْن فضل الله وَغَيرهمَا وَجمع فِي الْأَوَائِل كتابا سَمَّاهُ محَاسِن الْوَسَائِل وَفِي أَحْكَام الجان كتابا سَمَّاهُ آكام المرجان وَفِي آدَاب الْحمام كتابا لطيفا وَكَانَ كثير الْفَوَائِد وَولي قَضَاء طرابلس سنة ٧٥٥ بعد قتل قاضيها شمس الدّين ابْن نمير الْحَنَفِيّ بيد اللُّصُوص وَكَانَ الشبلي بِدِمَشْق فتوجه لما بلغه قَتله إِلَى الْقَاهِرَة فسعى فِي ذَلِك وَأخذ توقيعه وَرجع إِلَى دمشق ثمَّ توجه إِلَى طرابلس فاستمر فِي قَضَائهَا إِلَى أَن مَاتَ وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ الْفَقِيه الْمُحدث الْعَالم أَبُو الْبَقَاء من نبهاء الطّلبَة وفضلاء الشَّبَاب سمع الْكثير وعني بالرواية وَقَرَأَ على الشُّيُوخ وَكتب عني وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ يتثبت فِي أَحْكَامه ويحقق مَا يبديه على أَلْسِنَة أقلامه ويرابط فِي السواحل ويلبس السِّلَاح وَيُقَاتل وَكَانَ ذَا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وَجمع وَأَفَاد وَألف ونفع وَمَات وَهُوَ على قَضَاء طرابلس فِي صفر سنة ٧٦٩

١٣١٠ - مُحَمَّد بن عبد الله تَاج الدّين بن عبد الله بن بهاء الدّين الْمصْرِيّ وَيعرف أَيْضا بِابْن الشَّاهِد الجمالي كَانَ فَقِيها مالكي الْمَذْهَب تولى شَهَادَة ديوَان شيخو فَعظم فِي زَمَنه وَولي بعده إِفْتَاء دَار الْعدْل وَشَهَادَة الْجَيْش ووكالة الْخَاص وَخرج مَعَ الْحجَّاج فِي رَجَب فَمَاتَ فِي رَمَضَان بعقبة إيلة فِي سنة ٧٧٢

١٣١١ - مُحَمَّد بن عبد الله الصُّوفِي الشَّيْخ بهاء الدّين الكازروني قدم من

بِلَاده على قدم التصوف فصحب الشَّيْخ أَحْمد الحريري فسكن فِي الرَّوْضَة فِي الزاوية الْمَعْرُوفَة بالمشتهى وَكَانَ النَّاس يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ ويعتقدون بركته وَالشَّيْخ أكمل الدّين سريع الانقياد لأوامره وَكَانَ أعجوبة فِي وقته فِي جذب النَّاس إِلَيْهِ حَتَّى يقيموا عِنْده ويهجروا أَهَالِيهمْ خُصُوصا المردان فانه كَانَ لايحضر عِنْده أحد مِنْهُم ثمَّ يَسْتَطِيع أحد من أَهله أَن يستعيده وَمِمَّنْ اتّفق لَهُ مَعَه ذَلِك الشَّيْخ بدر الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البشتكي الشَّاعِر الْمَشْهُور وَكَانَ من أجمل أهل عصره صُورَة فَذكر لي أَنه اجْتمع بالشيخ فَلم يتَمَكَّن بعد ذَلِك أَن يُفَارِقهُ وَأقَام عِنْد الشَّيْخ ينْسَخ حَتَّى كتب لَهُ شَيْئا كثيرا من كَلَام ابْن الْعَرَبِيّ وَغَيره وَمِمَّا اتّفق لَهُ من الْعَجَائِب مَا أَخْبرنِي بِهِ الشَّيْخ

نجم الدّين البالسي قَالَ حَضَرنَا جنَازَته فَلَمَّا دلى فِي الْقَبْر خرج الَّذِي يلحده فَإِذا بِهِ من أجمل النَّاس صُورَة فاشتغل من حضر بِالنّظرِ إِلَيْهِ والتعجب من حَال الشَّيْخ وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٣ وَبَلغنِي أَنه أوصى أَن يخرجُوا بِهِ إِلَى قَبره بالدف والشبابة

١٣١٢ - مُحَمَّد بن عبد الله الكركي تَاج الدّين تفقه وَمهر وناب فِي الحكم بِمصْر مُدَّة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٧٥ وَكَانَ مشكور السِّيرَة

١٣١٣ - مُحَمَّد بن عبد الله الهاروني الْفَقِيه أَبُو حَامِد الْمَالِكِي كَانَ ماهرا فِي معرفَة الْمَذْهَب وَكَانَ كثير الاستحضار كثير الْمُخَالفَة لأقرانه فِي الْفَتْوَى وَكَانَت عِنْده خفَّة وَمَات مَعَه فِي سنة وَفَاته وَلَده شرف الدّين الهاروني وَكَانَ أَيْضا من الْفُضَلَاء وَذَلِكَ فِي سنة ٧٧٦

١٣١٤ - مُحَمَّد بن عبد الله الْهِنْدِيّ شمس الدّين الصفوي مولى الشَّيْخ صفي الدّين ولد فِي صفر سنة ٦٩٤ وَأحْضر على الشّرف ابْن عَسَاكِر جُزْء البيتوتة وَالنّصف الأول من أربعي الْمُؤَيد الطوسي وَسمع من أبي جَعْفَر الموازيني المصافحة للبرقاني وَمُحَمّد بن مشرف وَغَيرهم وَحفظ التَّنْبِيه فِي صغره وتعانى علم البناكيم ففاق فِي ذَلِك وَكَانَ محبا للْحَدِيث وَأَهله وَأَجَازَ لَهُ عمر بن القواس والنقيب عز الدّين الْحُسَيْنِي وَأَبُو الْفرج بن وريدة وَإِسْمَاعِيل بن الطبال والرشيد بن أبي الْقَاسِم وَغَيرهم وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٦ وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز ابْن جمَاعَة

١٣١٥ - مُحَمَّد بن عبد الْأَحَد بن يُوسُف الْآمِدِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الرزيز الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين خطيب الْجَامِع الكريمي كَانَ فَاضلا عابدا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من عقلاء الرِّجَال وَكَانَ حسن الخطابة وَالْقِرَاءَة فِي الْمِحْرَاب مَاتَ فِي سَابِع عشر شهر رَمَضَان سنة ٧٤٣ وَله ثَلَاث وَثَمَانُونَ سنة

١٣١٦ - مُحَمَّد بن عبد الْبر بن يحيى بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف بن مُوسَى ابْن تَمام بن حَامِد السُّبْكِيّ بهاء الدّين أَبُو الْبَقَاء ولد فِي ربيع الأول سنة ٧٠٧ وَسمع من الْحجاز وست الوزراء والواني والدبوسي والختني وَعبد الله بن عَليّ الصنهاجي والمزي والبرزالي والجزري وَغَيرهم وَأخذ عَن الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي والقطب السنباطي وَالْمجد السنكلوني والزين الكتناني وَغَيرهم ولازم أَبَا حَيَّان وَمهر فِي الْعَرَبيَّة وَالْفِقْه وأصول الْفِقْه وَالتَّفْسِير وَالْكَلَام وَدخل الشَّام مَعَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين وناب عَنهُ فِي الحكم ولازمه حَتَّى تخرج بِهِ فِي كثير من الْفُنُون ودرس وَأفْتى وتأدب وناظر ثمَّ سعى على تَاج الدّين قَرِيبه وَولي قَضَاء الشَّام مَكَانَهُ فِي شعْبَان سنة ٥٩ فَأَقَامَ شهرا ثمَّ عَاد تَاج الدّين فَلَمَّا كَانَ فِي شعْبَان سنة سِتِّينَ جَاءَ أَمر السُّلْطَان بِأَن ينفى إِلَى طرابلس فَأخْرج من دمشق فِي لَيْلَة الثَّانِي عشر وَلَكِن اعتنى بِهِ النَّائِب فأبقى عَلَيْهِ جهاته وفسح لَهُ أَن يَسْتَنِيب فِيهَا ثمَّ أُعِيد بعد نصف شهر ثمَّ ورد الْقَاهِرَة وناب عَن عز الدّين ابْن جمَاعَة بعد وَفَاة تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ أضيف إِلَيْهِ بعده قَضَاء الْعَسْكَر وَالنَّظَر فِي الْأَوْقَاف ونيابة الحكم وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٥ ثمَّ ولي الْقَضَاء اسْتِقْلَالا بعد عزل عز الدّين نَفسه فِي سنة ٧٦٦ فباشره إِلَى أَن صرف عَنهُ ببرهان الدّين ابْن جمَاعَة سنة ٧٣ ثمَّ فوض إِلَيْهِ قَضَاء الشَّام فباشره إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٧ قَرَأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ سمعته يَقُول اقرأت الْكَشَّاف بِعَدَد شعر رَأْسِي فَهَذِهِ مُبَالغَة وَلم يظْهر لَهُ من التصانيف شَيْء مَعَ أَنه كتب على الرَّوْضَة وعَلى مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب الْأَصْلِيّ وعَلى الْمطلب لِابْنِ الرِّفْعَة وَذكر لي الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْقطَّان أَنه كَانَ مِمَّن أَخذ عَنهُ وَأَنه كَانَ يضج إِذا توجه عَلَيْهِ الْبَحْث وغالب من لقيناه كَانَ يُبَالغ فِي وَصفه بالتحقيق والحذق رَحمَه الله

١٣١٧ - مُحَمَّد بن عبد الْجَبَّار الارمنتي معين الدّين الفلكي الْمَعْرُوف بِابْن الدويك كَانَ يتعانى النّظر فِي الأفلاك وَيعْمل التقاويم وينظم الشّعْر وَمَات سنة أَرْبَعِينَ وَسَبْعمائة عَن نَحْو التسعين سنة

١٣١٨ - مُحَمَّد بن عبد الْحَافِظ بن عبد الْمُنعم بن غَازِي بن عمر الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي سمع الْفَخر وَابْن أبي عمر وَعبد الرَّحِيم بن عبد الْملك واسماعيل ابْن الْعَسْقَلَانِي وَزَيْنَب بنت مكي وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي صفر سنة ٧٤٥

١٣١٩ - مُحَمَّد بن عبد الْحق بن سقيمان التينملي كَانَ أَبُوهُ رَئِيس الْمُوَحّدين عِنْد أبي عصيدة ثمَّ نكبه ففر ابْنه مُحَمَّد إِلَى فاس ثمَّ عَاد إِلَى

تونس متصوفا ثمَّ حج وَعَاد فتردد إِلَيْهِ النَّاس واعتقدوه وَشهد وقْعَة جبل الْفَتْح وَسَار فِي الرسلية عَن بعض الْمُلُوك وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٥٠

١٣٢٠ - مُحَمَّد بن عبد الْحق بن شعْبَان بن عَليّ بن الشياخ نَاصِر الدّين سمع أَحْمد بن عبد الدَّائِم كتب عَنهُ الْبَدْر النابلسي سنة ٧٣٢ وَكَانَ مولده سنة ٦٤٤

١٣٢١ - مُحَمَّد بن عبد الْحق بن عبد الله بن عبد الْأَحَد المَخْزُومِي الْمصْرِيّ الدلاصي ولد سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وتلا لنافع على أبي مُحَمَّد بن لب سنة

خمسين ثمَّ تَلا على ابْن فَارس وَسمع الشاطبية من ابْن الْأَزْرَق واقرأ دهرا بِمَكَّة وَكَانَ صَاحب حَال وتأله واوراد احي اللَّيْل سنوات وتفقه لمَالك ثمَّ للشَّافِعِيّ ومناقبه كَثِيرَة وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٢١

١٣٢٢ - مُحَمَّد بن عبد الْحق بن عبد الْكَافِي بن عوض بن سِنَان السَّعْدِيّ سمع من وَأَجَازَ لَهُ ابْن دَقِيق الْعِيد والعز الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وَغَيرهم وَأَبوهُ مُحدث وَعَمه عبد الْغفار مُحدث أَيْضا

١٣٢٣ - مُحَمَّد بن عبد الْحق بن عِيسَى الخضري الْمصْرِيّ شمس الدّين قدم مَعَ القَاضِي عَلَاء الدّين القونوي من الديار المصرية ثمَّ خرج مَعَه إِلَى الشَّام فولاه قَضَاء بعلبك ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء صفد فَطلب مِنْهُ النَّائِب اقتراض شَيْء من مَال الْأَيْتَام بِغَيْر رهن فَلم يُوَافقهُ فَجرى بَينهمَا كَلَام فَركب بغلته لَيْلًا وَقصد دمشق فَبلغ ذَلِك القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فَتَلقاهُ وأكرمه وجهزه إِلَى حمص قَاضِيا ومدرسا وخطيبا وَكَانَ جدا كُله لَا هزل فِيهِ وَلَا يُمكن أحدا أَن يذكر عِنْده أحدا بِسوء قَالَ ابْن رَافع كَانَ مَحْمُود السِّيرَة فَاضلا وَقد شغل النَّاس ببعلبك وصفد وحمص وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٧ قَالَ العثماني قَاضِي صفد خرج من مصر وَقد تضلع بالعلوم مَعَ القَاضِي عَلَاء الدّين القونوي

١٣٢٤ - مُحَمَّد بن عبد الْحَلِيم بن الْحسن بن عبد الْملك بن عبد الله بن عَليّ بن

الْوَارِث الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كتب بِالدَّار السُّلْطَانِيَّة ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي الْمحرم سنة ٧٦٥ وَمَات بعد شهر

١٣٢٥ - مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الْكَرِيم بن حُسَيْن شرف الدّين الْقرشِي الْمصْرِيّ الْمَالِكِي الْمُؤَدب خطيب منية عقبَة ولد سنة بضع وَعشْرين وَسمع من ابْن الجميزي وَأبي الْفضل بن الْجباب وَحدث وَكَانَ لَهُ مكتب بِمَكَّة انْتفع عَلَيْهِ فِيهِ جمع كثير وتصدر بِجَامِع عَمْرو وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٦ وَأَخُوهُ مُحَمَّد الْأَصْغَر يلقب نجم الدّين سمع كثيرا وَطلب وَلم يفرق بَين عَال ونازل ورحل إِلَى الشَّام والإسكندرية وَكتب الْكثير بِخَطِّهِ مَاتَ قبل أَخِيه هَذَا بِمدَّة فِي سنة ٦٩٣ ذكرته اسْتِطْرَادًا وَأما مُحَمَّد بن عبد الحميد الهمذاني فَسَيَأْتِي ذكره

١٣٢٦ - مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد بن هِلَال كَانَ أحد عدُول دمشق من بَيت مَشْهُور مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٤٢

١٣٢٧ - مُحَمَّد بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الْغفار الهمذاني ثمَّ الْمصْرِيّ الازدي المهلبي ولد قبل سنة خمسين وَطلب الحَدِيث وَسمع من ابْن عزون وَابْن علاق والنجيب وَغَيرهم وبدمشق من ابْن أبي الْخَيْر وَابْن أبي عمر وَغَيرهمَا وَأكْثر جدا تفقه وَقَرَأَ وَحصل الْأَجْزَاء وَكَانَ منجمعا منقبضا ضنينا بكتبه وَحدث قَلِيلا مَاتَ فِي ثَانِي يَوْم النَّحْر سنة ٧٢١ وجد مَيتا وَمَا علم أَي وَقت مَاتَ لِأَنَّهُ لم يكن عِنْده من يقوم

بحاجته أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ

١٣٢٨ - مُحَمَّد بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن بَرَكَات اللَّخْمِيّ سبط الشِّيرَازِيّ وَيعرف بِالْقَاضِي ولد سنة سَبْعمِائَة وَسمع من جدته لأمه سِتّ الْفَخر بنت عبد الرَّحْمَن بن الشِّيرَازِيّ مشيخة كَرِيمَة بسماعها مِنْهَا وتفرد وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٤

١٣٢٩ - مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن عبد الْقوي بن عبد الْأَحَد جمال الدّين خطيب بهيت سمع النجيب وَغَيره وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٨ وَله ٨١ سنة

١٣٣٠ - مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق الْمَقْدِسِي قَرَأت بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ أَنه كَانَ يدْرِي القراآت وَمَات فِي سَابِع رَجَب سنة ٧٤٨

١٣٣١ - مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم بن مُحَمَّد بن سَلامَة المضري الشاذلي الْمَعْرُوف بِابْن بنت الميلق القَاضِي نَاصِر الدّين أَبُو الْمَعَالِي ولد سنة ٣١ وَسمع من بعض أَصْحَاب أبي نعيم بن الاسعردي وَأحمد بن كشتغدي وَعَائِشَة بنت الصنهاجي وَغَيرهم من أَصْحَاب النجيب واشتغل وَحضر دروس ابْن

عَدْلَان والشهاب الْأنْصَارِيّ والشهاب البلبيسي وَأخذ عَن بهاء الدّين ابْن عقيل وَلم تكن لَهُ همة فِي الْفِقْه وَإِنَّمَا كَانَ يتعانى الْوَعْظ عمل المواعيد على طَرِيق الشاذلية فنفق سوقه وَكَانَ ذكيا يحسن النّظم والنثر والخطب لبلاغة كَانَت فِيهِ وَمهر فِي الْأَدَب وَكثر أَتْبَاعه بِسَبَب الْوَعْظ وَعظم صيته وَأدْخلهُ ابْن جمَاعَة فِي الْفُقَهَاء وولاه تدريسا وتقرر فِي خطابة مدرسة النَّاصِر حسن ثمَّ ولاه الْملك الظَّاهِر برقوق الْقَضَاء فباشره بعفة ونزاهة وَحُرْمَة بعد أَن شَرط شُرُوطًا فَلَمَّا كَانَت فتْنَة منطاش عزل فِي شَوَّال سنة إِحْدَى بعد أَن كتب فِي الفتاوي الْمُتَعَلّقَة ببرقوق فَلَمَّا عَاد مقته وسلط عَلَيْهِ من آذاه فَأحْضرْ مجْلِس حكمه بالقلعة فأهين والزم ببذل مَال جليل فَبَاعَ فِيهِ بستانه وَانْقطع خاملا إِلَى أَن مَاتَ بمنزله فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٧ وَكَانَت وِلَايَته فِي شعْبَان سنة ٧٨٩

١٣٣٢ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد ابْن فتوح بن مُحَمَّد بن أَيُّوب بن مُحَمَّد بن الْحَكِيم اللَّخْمِيّ أَبُو عبد الله الاشبيلي الأَصْل ولد برندة سنة سِتِّينَ وسِتمِائَة وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ على عَليّ بن يُوسُف الْعَبدَرِي القراآت السَّبع وعَلى أبي الْقَاسِم بن الْأَيْسَر واخذ عَن وَالِده وَفِي رحلته عَن أبي الْيمن بن عَسَاكِر وَعبد الْعَزِيز بن عبد الْمُنعم بن عَليّ الْحَرَّانِي وخليل بن أبي بكر المراغي والحافظ شرف الدّين الدمياطي وَنَحْوهم وبدمشق عَن أَحْمد بن شَيبَان وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَغَيرهمَا

وَكَانَ رحيله إِلَى الْحَج سنة ٨٣ وجاور ثمَّ دخل دمشق وَرجع إِلَى بِلَاده مدح ابْن أَحْمَر فِي سنة ٦٨٦ بقصيدة أَولهَا

(هَل إِلَى ردعشيات الْوِصَال ... سبل أم ذَاك من ضرب الْمحَال) فأعجبه نظمه وظرفه فأثبته فِي خَواص دولته ورقاه إِلَى كِتَابَة الْإِنْشَاء نِيَابَة ثمَّ جمعت لَهُ الوزارة وَالْكِتَابَة ولقب ذَا الوزارتين فَبعد صيته وَعلا قدره وَكَانَ إِمَامًا فَاضلا بارعا فِي الأداب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أعلم النَّاس بِنَقْد الشّعْر وأشدهم فطنة لحسنه وقبيحه وَمَعَ ذَلِك فَكَانَت بضاعته فِيهِ مزجاة وَمن شعره

(قضيب مائس من فرق دعص ... تعمم بالدجى فَوق النَّهَار)

(ولاح بخده ألف وَلَام ... فَصَارَ رمعرفا بَين الدراري) قَالَ وَكَانَت كِتَابَته سريعة غير بطيئة وَكَانَت وَفَاته يَوْم خلع السُّلْطَان فِي يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٠٨ فَقتل هُوَ واستولت الْأَيْدِي على موجوده فانتهبوه وَكَانَ شَيْئا كثيرا من الْكتب والفرش والسلع وَالْمَتَاع وطافوا بجسده بعد الْقَتْل ومثلوا بِهِ

١٣٣٣ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن أَحْمد بن أبي زيد الفاسي الْمَعْرُوف بِابْن الْحداد الصنهاجي ولد سنة ٧٢ بفاس وتفقه بتونس وَسمع من جمَاعَة وَقدم مصر ثمَّ دمشق وَحصل أصولا وَكتب بِخَطِّهِ وَكَانَ يمِيل إِلَى التصوف وَيعرف طرفا من الحَدِيث مَعَ حسن الْخلق ولطف الشَّمَائِل

وحلو الْفَاكِهَة وَله نظم وَمَات فِي ثامن ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢

١٣٣٤ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل الجزيري جمال الدّين الجيلي التَّاجِر كَانَ من ذَوي الْيَسَار الْمَشْهُورين مَعَ الدّين وَالْخَيْر والمروءة وَيُقَال إِنَّه وصل إِلَى الصين ثَلَاث مرار وَكَانَ أول مَا اتّجر يملك خَمْسمِائَة دِينَار فَمَا مَاتَ حَتَّى بلغت خمسين ألف دِينَار وَهُوَ ابْن أخي زكي الدّين إِبْرَاهِيم الجيلي أستاذ الْفَارِس اقطاي مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٢ بِمصْر

١٣٣٥ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن السراج بِكَسْر أَوله مخففا الزبيدِيّ أحد الْفُضَلَاء بِالْيمن يكنى أَبَا رَاشد مَاتَ سنة ٧٧٤ وَكَانَ مولده سنة ٧٢٠
١٣٣٦ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن جَعْفَر بن إِسْمَاعِيل بن ثَعْلَب أَبُو الْفَتْح الحصري الْفَقِيه الْمَالِكِي كَانَ من الصَّالِحين الْعباد وأصابه مرض فَكَانَ لَا يزَال ملقى على ظَهره صَابِرًا على ذَلِك كثير التَّفْوِيض مَاتَ فِي لَيْلَة الثَّانِي من جُمَادَى الأولى سنة ٧٣١ وَكَانَ الْجمع فِي جنَازَته وافرا
١٣٣٧ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْخضر بن يُوسُف بن مَسْعُود الدِّمَشْقِي القلانسي الصُّوفِي سمع الصَّحِيح بفوت على سِتّ الوزراء سنة ١٤ ومسند الدَّارمِيّ على إِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَحدث وَحج وجاور وَكَانَ كثير التِّلَاوَة خَاشِعًا عابدا مَاتَ بطرابلس فِي الْعشْر الْأَوْسَط من رَجَب سنة ٧٧٣
١٣٣٨ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن ربيع المالقي الْمَعْرُوف بِالْعلمِ المغربي مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٥
١٣٣٩ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن سامة بِالْمُهْملَةِ مخففا بن كَوْكَب بن عز بن حميد الطَّائِي الْحكمِي نِسْبَة إِلَى حِكْمَة من قرى السوَاد الدِّمَشْقِي نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٦٦٢ واحضر على ابْن عبد الدَّائِم وعني بِالْحَدِيثِ وَسمع الْكثير من ابْن الدرجي وَابْن أبي عمر وَيحيى بن أبي الْخَيْر وَابْن البُخَارِيّ وَغَيرهم بِدِمَشْق وَمن الْعِزّ الْحَرَّانِي وخطيب المزة وغازي وَابْن الانماطي وَابْن الخيمي وَغَيرهم بِمصْر وارتحل إِلَى بَغْدَاد فَسمع من الْكَمَال ابْن القويرة وَغَيره وبواسط وبحلب وَالْبَصْرَة وَوصل إِلَى اصبهان وَقَرَأَ فِي الْبِلَاد الَّتِي دَخلهَا وَحصل الْأُصُول وَكَانَ فصيحا سريع الْقِرَاءَة حسن الْكِتَابَة مشاركا فِي فنون متواضعا عفيفا دينا وَله أوراد وَكَانَ عَمه مجد الدّين أَحْمد بن سامة مُحدثا شروطيا نسخ الْكثير وَمَات شمس الدّين بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٨ ذكره البرزالي ثمَّ الذَّهَبِيّ فِي معجميهما قَالَ البرزالي نَشأ فِي طلب الحَدِيث من صباه وَكَانَ ثِقَة ولديه فَضِيلَة وقراءته فصيحة متقنة واستوطن مصر وَولد لَهُ وَكَانَ ملازما للتلاوة وَله مواعيد ووظائف وَكَانَ خطه صَحِيحا مرغوبا فِيهِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٨
١٣٤٠ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن سعد التَّمِيمِي الكرسوطي الفاسي نزيل مالقة ولد سنة تسعين وَقَرَأَ على أَبِيه وَأبي الْحسن القيجاطي وَأبي زيد
الْجُزُولِيّ وَأبي الْحسن الصَّغِير وَغَيرهم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ غزير الْحِفْظ عديم القرين بعيد الشأو يفِيض من حَدِيث إِلَى فقه وَمن أدب إِلَى نَوَادِر وَمن نظم وَغَيره كثير الْوَقار وَالِاحْتِمَال اقرأ بغرناطة ومالقة بعد الْعشْرين وتعرف بأولي الْأَمر فأثرى وسرد الْفِقْه بالجامع وَولي الخطابة وَكَانَ فِي حفظ الْفِقْه آيَة وصنف فِي الْعرُوض ولخص التَّهْذِيب لِابْنِ بشير وَكَانَ قد أسر فِي بَحر الزقاق ونالته مشقة إِلَى أَن خلص وَكَانَ عَارِفًا بتعبير الرُّؤْيَا قَالَ ابْن الْخَطِيب وَهُوَ الْآن بِقَيْد الْحَيَاة يَعْنِي سنة بضع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة
١٣٤١ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن سعد الصنهاجي ثمَّ الدِّمَشْقِي نَاصِر الدّين مشارف الْأَوْقَاف بحلب سمع من زَيْنَب بنت شكر الثقفيات وَمن الْحجار وست الوزراء البُخَارِيّ وَمن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَله ثَبت وَخرج لَهُ طغريل أَرْبَعِينَ
١٣٤٢ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْخَالِق بن مُحَمَّد بن سري الْمزي سمع على خطيب مردا جُزْء البطاقة وَحدث وَمَات سنة
١٣٤٣ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم أَبُو الْقَاسِم الْحُسَيْنِي الكاشغري الصُّوفِي كَانَ شيخ الخانقاه السميساطية بِدِمَشْق ثمَّ صرف عَنْهَا فِي سنة ٧١١ ثمَّ أُعِيد إِلَيْهَا وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٦
١٣٤٤ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعَظِيم بن عبد الله بن يُوسُف البلوي المالقي كَانَ من الرُّمَاة الحذاق مَعَ ذكاء وهمة وَله شعر لطيف وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٣٦ قتل حَيَّة وجدهَا فِي بستانه فَوجدَ فِي نَفسه تغيرا فَمَا ركب دَابَّته حَتَّى اشْتَدَّ بِهِ الْأَلَم وَمَا وصل إِلَى منزله حَتَّى مَاتَ

١٣٤٥ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعَظِيم الزفتاوي عز الدّين الْفَقِيه الْحَنَفِيّ الْأَعْرَج معيد الْمدرسَة السيوفية مَاتَ فِي ١٣ شَوَّال سنة ٧٣١

١٣٤٦ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَهَّاب الاسنائي الْفَقِيه أَخذ عَن بهاء الدّين القفطي وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْأُصُول والفرائض وَكَانَ ذكيا جدا حَتَّى كَانَ شَيْخه يَقُول لَهُ إِن اشتغلت مَا يُقَال لَك إِلَّا الإِمَام وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة حَتَّى كَانَ يُسَافر فِي حَاجَة صَاحبه بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار ثمَّ لج بِهِ الْأَمر فِي ذَلِك إِلَى أَن ترك الِاشْتِغَال وَأَقْبل على تَحْصِيل المَال ففاته هَذَا وَلم يظفر بذَاكَ وَمَات بقوص سنة ٧٣٩

١٣٤٧ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن ابي الْحسن الزمردي الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الصَّائِغ النَّحْوِيّ الْحَنَفِيّ ولد قبل سنة ٧١٠ واشتغل بِالْعلمِ وبرع فِي اللُّغَة والنحو وَالْفِقْه وَأخذ عَن الشَّهَاب المرحل وَأبي حَيَّان والقونوي وَالْفَخْر الزَّيْلَعِيّ وَبني التركماني وَسمع الحَدِيث من الدبوسي وَأبي الْفَتْح الْيَعْمرِي وَابْن الشّحْنَة وَشرح الْمَشَارِق فِي الحَدِيث والغمز

على الْكَنْز وَشرح الألفية لِابْنِ مَالك وَله التَّذْكِرَة فِي عدَّة مجلدات وَكَانَ ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء وَولي فِي آخر عمره قَضَاء الْعَسْكَر وإفتاء دَار الْعدْل ودرس بالجامع الطولوني وَغَيره وَمَات فِي حادي عشر شعْبَان سنة ٧٧٦ وَخلف ثروة وَاسِعَة قَرَأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ أَخْبرنِي عَلَاء الدّين عَليّ بن عبد الْقَادِر المقريزي وَهُوَ زوج بنت ابْن الصَّائِغ الْمَذْكُور قَالَ قد رَأَيْته فِي النّوم بعد مَوته فَسَأَلته مَا فعل الله بك فَأَنْشد

(الله يعْفُو عَن المسيئ إِذا ... مَاتَ على تَوْبَة ويرحمه) أجَاز لعبد الله بن عمر الْعِزّ ابْن جمَاعَة قَرَأت بِخَط الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فصل فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ الْمَوْجُودين فِي سنة ٢٧ مُحَمَّد بن الزمردي

١٣٤٨ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ البعلي شمس الدّين ابْن الجرائحي سمع من القطب اليونيني جُزْء سُفْيَان بإجازته من ابْن رواج وَسمع بِدِمَشْق من أبي الْمَعَالِي بن أبي التائب سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة ببعلبك

١٣٤٩ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عمر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن الْحسن ابْن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أَحْمد بن دلف بن أبي دلف الْعجلِيّ الْقزْوِينِي

جلال الدّين أَبُو الْمَعَالِي بن سعد الدّين بن أبي الْقَاسِم بن إِمَام الدّين ولد سنة ٦٦٦ وَسكن الرّوم مَعَ وَالِده وأخيه واشتغل وتفقه حَتَّى ولي قَضَاء نَاحيَة بالروم وَله دون الْعشْرين ثمَّ قدم دمشق وَسمع من الْعِزّ الفاروثي وَطَائِفَة وَأخذ عَن الأيكي وَغَيره وَخرج لَهُ البرزالي جُزْءا من حَدِيثه وَحدث بِهِ وتفقه واشتغل فِي الْفُنُون وأتقن الْأُصُول والعربية والمعاني وَالْبَيَان وَكَانَ فهما ذكياً فصيحاً مفوهاً حسن الْإِيرَاد جميل الذَّات والهيئة والمكارم وَكَانَ جميل المحاضرة حسن الْمُلْتَقى جواداً حُلْو الْعبارَة حاد الذِّهْن جيد الْبَحْث منصفاً فِيهِ مَعَ الذكاء والذوق فِي الْأَدَب حسن الْخط وَأول مَا ولي الْقَضَاء بِبَعْض بِلَاد الرّوم وَلما ولي أَخُوهُ قَضَاء دمشق نَاب عَنهُ ثمَّ عَن ابْن صصري وَوَقع بَينه وَبَين ابْن صصري فِي سنة خمس وَسَبْعمائة حِدة وَأنكر عَلَيْهِ إثْبَاته أَشْيَاء لم يَأْذَن لَهُ فِي إِثْبَاتهَا لحلف أَنه لم يفعل فَمَنعه الثُّبُوت على الْأَيْتَام فَلم يلبث أَن مَاتَ خطيب جَامع دمشق فولي الخطابة وعزله ابْن صصري من النِّيَابَة ثمَّ طلبه النَّاصِر وشافهه بِقَضَاء الشَّام فِي سنة ٢٤ وَكَانَ قدومه على الْبَرِيد يَوْم الْجُمُعَة فاتفق أَنه اجْتمع مَعَ النَّاصِر سَاعَة وُصُوله فَأمره أَن يخْطب بِجَامِع القلعة فَفعل ثمَّ لما فرغ نزل فَقبل يَد السُّلْطَان وَاعْتذر بِأَنَّهُ من أثر السّفر وَلم يكن يظنّ أَن السُّلْطَان يَأْمُرهُ بالخطابة فشكره وَسَأَلَهُ عَن حَاله وَكم عَلَيْهِ من الدّين فَذكر أَن عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ ألفا فَأمر بوفائه عَنهُ وَكَانَ تنكز رَافع عَنهُ وَقَالَ هَذَا

عَلَيْهِ دُيُون كَثِيرَة وَابْنه نحس مَا يصلح أَن يَلِي أَبوهُ الْقَضَاء فيحتمله النَّاس فَقَالَ النَّاصِر أَنا أوفي دينه وادع ابْنه عِنْدِي بِالْقَاهِرَةِ فباشر الْقَضَاء والخطابة جَمِيعًا فَلم يزل إِلَى أَن استدعي فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٢٧ فَطلب إِلَى مصر وَولي قَضَاء الديار المصرية بعد صرف ابْن جمَاعَة وَكَانَ جواداً صرف مَال الْأَوْقَاف على الْفُقَرَاء والمحتاجين واستناب بِدِمَشْق ابْن جملَة وَالْفَخْر الْمصْرِيّ ثمَّ لما ولي الْقَضَاء بِالْقَاهِرَةِ

عظم أمره جدا حَتَّى كَانَ يقدم الْقَصَص للسُّلْطَان فِي دَار الْعدْل فَلَا ترد لَهُ شَفَاعَة وَرُبمَا رمل على يَد السُّلْطَان بِنَفسِهِ وَحج مَعَ السُّلْطَان فأعانه بِمَال لَهُ صُورَة وَأحسن إِلَى المصريين والشاميين وَكَانَ لَهُم ذخرا وملجأً وَلم يزل على حَاله إِلَى ان أُعِيد إِلَى قَضَاء الشَّام نقلا من الْقَاهِرَة بِسَبَب أَوْلَاده وخصوصاً ابْنه عبد الله فَإِنَّهُ أسرف فِي الرِّشْوَة وَاللَّهْو ومعاشرة المماليك وَعمر دَارا فصرف عَلَيْهَا فَوق الْعشْرين ألف دِينَار فعظمت الشناعة وَفَرح بِهِ أهل الشَّام فَأَقَامَ قَلِيلا وتعلل وأصابه فالج فَمَاتَ مِنْهُ وأسفوا عَلَيْهِ كثيرا وللشعراء فِيهِ مدائح كَثِيرَة ومرائي عديدة وَكَانَ يرغب النَّاس فِي الِاشْتِغَال بأصول الْفِقْه وَفِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وتصنيفه الْمُسَمّى تَلْخِيص الْمِفْتَاح مَشْهُور وَكَانَ مليح الصُّورَة فصيح الْعبارَة كَبِير الذقن موطأ الأكناف جم الْفَضِيلَة يحب الْأَدَب ويحاضر بِهِ ويستحضر نكته قوي
الْخط وَكَانَ يعظم الأرجاني الشَّاعِر وَيَقُول إِنَّه لم يكن للعجم نَظِيره وَاخْتصرَ ديوانه فَسَماهُ الشذر الْمرْجَانِي من شعر الأرجاني قَالَ الذَّهَبِيّ عظم شَأْنه لما ولي قَضَاء الديار المصرية وَبلغ من الْعِزّ مَا لَا يُوصف وَكَانَ فصيحاً حُلْو الْعبارَة مليح الصُّورَة سمحا جواداً حَلِيمًا كثير التجمل مَاتَ فِي منتصف جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٩ وشيعه عَالم عَظِيم وَكثر التأسف عَلَيْهِ وَسيرَته تحْتَمل على كراريس وَمَا كل مَات يعلم يُقَال هَذَا كَلَام الذَّهَبِيّ على عَادَته فِي الرَّمْز إِلَى الْخط على من يخْشَى غائلة التَّصْرِيح فِيهِ وَكَانَ فِي جهتهم للأوقاف أَمْوَال وَكَذَا للأيتام فَبَاعَ أملاكه وأثاثه وَكتبه وأوفى مَا عَلَيْهِ من الدُّيُون حَتَّى احْتَاجَ إِلَى وَفَاء مَا عَلَيْهِ للأشرفية فقوم من كتبه مَا وفى بِهِ الدّين وَجعلهَا وَقفا فِيهِ وَلما خرج إِلَى الشَّام كَانَت عدَّة المحائر الَّتِي حمل فِيهَا عِيَاله وعيال أَوْلَاده سِتِّينَ محارة كَذَا ذكره اليوسفي فِي سيرة النَّاصِر مُحَمَّد وَذكر أَنه شَاهد ذَلِك قَالَ وَكَانَ محبباً إِلَى النَّاس لكنهمْ يكثرون الشكوى من أَوْلَاده وَكَانَ كثير المكارم وَالتَّصَدُّق وَالْبر لأرباب الْبيُوت وَيُقَال إِنَّه لم يُوجد من الْقُضَاة منزلَة عِنْد سُلْطَان تركي نَظِير منزلَة جلال الدّين وَكَانَ يحْتَمل مَا ينْقل إِلَيْهِ من سير وَلَده حَتَّى كَانَ يَقُول لوالي الْمَدِينَة اكبس فلَانا ثمَّ يُرْسل إِلَيْهِ يَقُول لَا تفعل فَبَقيَ فِي حَيَاء من وَالِده وَلما ولي قَضَاء الشَّام رفعت قصَّة فِي حق الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي ثمَّ الْخَطِيب جلال الدّين الْقزْوِينِي وفيهَا أَن جلال الدّين لَا يصلح للْقَضَاء ونسبوه إِلَى شرب الْخمر ونسبوا
أَوْلَاده لفعل الْفَوَاحِش فقرئت على السُّلْطَان واتهم بكتابتها جمَاعَة إِلَى أَن تأملها كَاتب السِّرّ فَوجدَ فِيهَا عَلَاء الدّين الكونوي بِالْكَاف فحزر أَنَّهَا خطّ هندي ففحص عَن أمرهَا إِلَى أَن وجدوا فَقِيرا نزل عَن قرب خانقاه سعيد السُّعَدَاء وَكَانَ أَولا مُقيما بِدِمَشْق فَوَقع بَينه وَبَين القَاضِي جلال الدّين كَلَام أوجب انْتِقَاله إِلَى مصر فَكتب الرقعة ودسها إِلَى أَن رفعت للسُّلْطَان فِي دَار الْعدْل وَأمر بتعزيره وشهرته فَوَقَعت فِيهِ شَفَاعَة فَأطلق

١٣٥٠ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْفَتْح الْعمريّ أَخُو عَتيق سمع من ابْن علاق وَغَيره وَكتب خطا حسنا وَمَات بِمَكَّة فِي رَجَب سنة ٧٢٤

١٣٥١ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الْمَقْدِسِي روى عَن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَأحمد بن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي صفر سنة ٧٠٦

١٣٥٢ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الشَّيْخ أبي عمر بن عمر شمس الدّين ابْن الرشيد ولد سنة ٧٠٨ وَسمع الْكثير من التقي سُلَيْمَان والمطعم وَابْن سعد والجرائدي وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَمَات سنة ٧٦٤

١٣٥٣ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن زيد الدندرى الْمَعْرُوف بالبقراط قَرَأَ القرا آتٍ على أبي الرّبيع البوتيجي صَاحب الْكَمَال الضَّرِير وتصدر
للإقراء وَقَرَأَ عَلَيْهِ جمَاعَة بِبَلَدِهِ ثمَّ استوطن مصر واشتغل بالنحو وَاخْتصرَ اللمحة نظماً يَقُول فِي خطبتها
(وَفِي الَّذِي اختصرته الحشو سقط ... ليقرب الْحِفْظ وينتفي الْغَلَط)
(وَفِيه أَيْضا رُبمَا أَزِيد ... فَائِدَة يحتاجها المريد) مَاتَ فِي

١٣٥٤ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله الأعسر كَانَ صَالحا ذكره عبد الله بن الواني وَقَالَ مَاتَ فِي مستهل الْمحرم سنة ٧٤٢
١٣٥٥ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقَيْسِي الرندي أَبُو عبد الله يعرف بالطنجي قَالَ ابْن الْخَطِيب سمع من أبي إِسْحَاق بن الْكَمَال وَأبي الْحسن ابْن قطرال وَأبي زَكَرِيَّاء يحيى بن مسلمة وَغَيرهم
١٣٥٦ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحِيم بن العجمي شهَاب الدّين ابْن قطب الدّين ولي كِتَابَة الْإِنْشَاء بحلب وَنظر الْأَوْقَاف وَحدث عَن الْكَمَال النصيبي وَمَات سنة ٧٠٣ عَن نَيف وَخمسين سنة ذكره ابْن حبيب
١٣٥٧ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله الْحلَبِي ابْن النصيبي ضِيَاء الدّين ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٨٨ وَسمع من سنقر الزيني وَحدث وَولي حسبَة حلب وَقَضَاء البيرة وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب
وَمَات فِي رَابِع الْمحرم سنة ٧٣٧ سقط عَلَيْهِ وَهُوَ بالبيرة فَعَاشَ سَاعَة وَمَات ذكره ابْن رَافع
١٣٥٨ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد تقدم فِي خَلِيل بن مُحَمَّد
١٣٥٩ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مظفر الهمذاني ثمَّ الدِّمَشْقِي بدر الدّين اشْتغل بِالْعلمِ وَحفظ التَّنْبِيه وَغَيره وَقَرَأَ على التقي الصَّائِغ بِمصْر وَسمع من جمَاعَة من أَصْحَاب النجيب وَكَانَ قد سمع بِدِمَشْق من الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَأبي نصر بن الشِّيرَازِيّ وَغَيرهمَا وَحدث وَولي مشيخة الحَدِيث بالنفيسية وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٥ بِدِمَشْق
١٣٦٠ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن جبارَة سديد الدّين الْكِنْدِيّ الْمُقْرِئ حفظ الشاطبية واشتغل بالقراآت وَكَانَت فِيهِ عصبية تعانى التكسب بِالشَّهَادَةِ وَكَانَ حسن الْخلق مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٨
١٣٦١ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن عبد الْملك بن يُوسُف الْكَلْبِيّ أَبُو عبد الله الْمزي الطَّحَّان أَخُو الشَّيْخ جمال الدّين ولد سنة ٧٤ وَسمع من الْمُسلم بن عَلان وَالْفَخْر وَابْن أبي عمر وَابْن الدرجي وَغَيرهم بإفادة أَخِيه وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٤١
١٣٦٢ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقُسْطَلَانِيّ تقدم فِي خَلِيل بن مُحَمَّد
١٣٦٣ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْمَقْدِسِي الْمَالِكِي كَانَ من فضلاء الْمَالِكِيَّة أفتى وانتفع بِهِ الطّلبَة مَاتَ فِي سنة ٧٥٧ فِي جُمَادَى الْآخِرَة أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ
١٣٦٤ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أبي الْمجد الأميوطي القَاضِي عز الدّين ولد سنة خمسين وسِتمِائَة وتفقه على الضياء ابْن عبد الرَّحِيم والنصير بن الطباع والسديد التزمنتي وَبحث فِي مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب الفروعي على الْفَقِيه نَاصِر الدّين الأبياري قَاضِي الْإسْكَنْدَرِيَّة وَأخذ الْمنطق عَن سيف الدّين الْبَغْدَادِيّ وَقَرَأَ بالسبع على النُّور الكفي والمكين الأسمر وَقَرَأَ أَجزَاء عدَّة على الرضي القطيني وتصدر للإقراء وَتخرج بِهِ جمَاعَة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من جلة الْعلمَاء وَولى قضا الكرك مُدَّة طَوِيلَة نَحْو ثَلَاثِينَ سنة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٥ وَهُوَ وَالِد شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ جمال الدّين إِبْرَاهِيم نزيل مَكَّة
١٣٦٥ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن تغلب الشريف أَبُو الْفَتْح الْجَعْفَرِي الْفَقِيه الْمَالِكِي يُقَال لَهُ عِيسَى كَانَ من الصَّالِحين الْعباد وأصابه مرض فَكَانَ لَا يزَال ملقى على ظَهره صَابِرًا على ذَلِك كثير التَّفْوِيض فَمَاتَ فِي لَيْلَة الثَّانِي من جُمَادَى الأولى سنة ٧٣١ وَكَانَ الْجمع فِي جنَازَته وافرا
١٣٦٦ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن أبي الْحسن الحريري سمع الرشيد الْعَطَّار وَغَيره وَكَانَ أَمينا على مصبغة الْحَرِير وَحدث مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة
سنة ٧١٦ وَله ثَمَان وَستُّونَ سنة

١٣٦٧ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن سَالم بن أبي الْمَوَاهِب بن صصري التغلبي الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٨٢ وَسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وَحدث وَكَانَ بِيَدِهِ نظر الْأَشْرَاف وَالْجَامِع وَولي صحابة الدِّيوَان فِي سنة ٧١٢ وساد على الدماشقة بالمكارم واشتهر بهَا حَتَّى كَانُوا يحكون عَنهُ فِي ذَلِك غرائب وَحج فَمَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٧ وَدفن بالحجون

١٣٦٨ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن الطّيب الْقَيْسِي الأندلسي الضَّرِير الْمُقْرِئ أَبُو الْقَاسِم تَلا بالسبع وَأخذ عَن أبي عبد الله الْأَزْدِيّ وَكَانَ أعجوبة فِي الْحِفْظ أمره العزفي أَمِير سبتة أَن يقْرَأ السِّيرَة النَّبَوِيَّة فِي رَمَضَان فَكَانَ يدرس كل يَوْم جُزْءا فَيُصْبِح فيورده حفظ إِلَى أَن حفظا كلهَا وَكَانَ طيب الصَّوْت صَاحب فنون مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة وَله نَحْو السّبْعين

١٣٦٩ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عَبَّاس بن أبي الْفَتْح بن عبد الْغَنِيّ بن أبي مُحَمَّد ابْن خلف بن إِسْمَاعِيل شرف الدّين أَبُو الْفَتْح ابْن النشو الْقرشِي التَّاجِر ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٤١ وأسمعه خَاله الْبُرْهَان بن النشو من ابْن رواج والساوي وَابْن الْجبَاب وَابْن الجميزي وَغَيرهم وَخرج لَهُ الْفَخر البعلي مشيخة فِي أَرْبَعَة أَجزَاء وتفرد بِرِوَايَة كتاب الْمُحدث الْفَاصِل وَغَيره قَالَه الذَّهَبِيّ كَانَ تَامّ الشكل حسن الْهَيْئَة يُسَافر فِي التِّجَارَة وَله بُسْتَان

تفرد بعدة أَجزَاء قلت وَسمع على أَحْمد بن مفضل بن مُحَمَّد بن حسان وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ والمعين الدِّمَشْقِي فِي آخَرين وَمَات فِي لَيْلَة ٣ شَوَّال سنة عشْرين وَسَبْعمائة بِدِمَشْق وَدفن بمقبرة بَاب الصَّغِير أَخذ عَنهُ الشبلي

١٣٧٠ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن أبي الْعَبَّاس الصَّالِحِي أَخُو أَحْمد وَسليمَان سمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي الْعشْرين من صفر سنة ٧٤١

١٣٧١ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن أَحْمد بن عقيل السلمى البعلبكي مُحي الدّين الْمكتب ولد سنة ٥٨ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَالْقَاسِم الأربلي والرشيد العامري وَغَيرهم وتعانى الْخط الْمَنْسُوب ففاق فِيهِ وَكَانَ مليح الشكل كثير الْعقل صيناً خيرا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خيرا دينا عَاقِلا متصوناً صَالحا صيناً بارعاً فِي الْمَنْسُوب وَنسخ الْكثير مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٣ خرج لَهُ ابْن سعد مشيخة وَذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمن قبله البرزالي وَقَالَ كَانَ يكْتب الشُّرُوط وَكَانَ شَيْخه فِي الْكِتَابَة الشَّمْس حُسَيْن الْكرْدِي

١٣٧٢ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن عبد الْملك بن المنجا بن عَليّ بن جَعْفَر السّلمِيّ المسلاتي جمال الدّين ابْن زين الدّين الْمَالِكِي سمع بالإسكندرية من ابْن مخلوف جُزْء الدُّعَاء وَمن عز الْقُضَاة ابْن الْمُنِير الْمُوَطَّأ وبمصر وبالشام من الْحجار وَغَيره وَحدث وَخرج لَهُ تَقِيّ الدّين بن رَافع جُزْءا حدث بِهِ وَأخذ عَن أبي حَيَّان والقونوي وَغَيرهمَا وَولي نِيَابَة الحكم بِدِمَشْق

ثمَّ ولي اسْتِقْلَالا قَضَاء دمشق أَكثر من عشْرين سنة وَكَانَ قد صاهر السُّبْكِيّ ثمَّ كَانَ أحد من قَامَ على وَلَده تَاج الدّين فَبَالغ وأفرط وَلما عَاد تَاج الدّين سعى فِي عَزله فعزل ثمَّ أُعِيد وَكَانَ حسن الشكل وَالْبزَّة ظريفاً وَكَانَ ينظم وينثر وَلَكِن يَأْتِي بالحوشى والغريب ويؤثر التقعير قَالَ ابْن حبيب فِي تَرْجَمته كَانَ يتَكَلَّم فِي الأدبيات وَيظْهر الْعَجَائِب فِي مقاماته الحجازيات والحلبيات وَولي درس الحَدِيث بالظاهرية مَاتَ بِمصْر فِي ثَالِث عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٧١ بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ وَالِد القَاضِي سري الدّين الَّذِي تحول شافعياً

١٣٧٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن الرَّحِيم بن عَليّ الأرمنتي شرف الدّين تفقه وَحفظ التَّنْبِيه وَلم يكن بالماهر فِي الذكاء ولي قَضَاء عدَّة بِلَاد من الْوَجْه القبلي وَمن الْوَجْه البحري كدمياط وفوه وأسيوط وقتا وَكَانَ بدر الدّين ابْن جمَاعَة يرعاه لما اتّصف بِهِ من النزاهة وَكَانَ لَا يَأْكُل لأحد شَيْئا مُطلقًا وَلَكِن يعاب عَلَيْهِ أَنه يقف مَعَ حَظّ نَفسه وَمن لَا يعظمه يحقد عَلَيْهِ وَإِذا ولي وَلَايَة لَا يرضى بأصغر مِنْهَا عرض عَلَيْهِ الْقزْوِينِي بعد صرفه من أسيوط وَلَايَة دونهَا فَلم يُوَافق مَعَ شدَّة ضَرُورَته وَاسْتمرّ بطالاً وَكَانَت لَهُ حُرْمَة فِي وَلَا يته وَقُوَّة

جنان مَاتَ بعد الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة بِمصْر وَرَأَيْت من أرخه سنة ٧٣٣
١٣٧٤ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عُمَيْر الْجَزرِي جمال الدّين الباجربقي ولد سنة ٦٧٦ وتحول بِهِ أَبوهُ إِلَى دمشق سنة ثَمَانِينَ وأسمعه من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَغَيره وَكَانَ أَبوهُ مدرساً عَالما فاشتغل جمال الدّين بِالْعلمِ ثمَّ تزهد وَصحب الْفُقَرَاء وحصلت لَهُ أَحْوَال فَصَار يزار وَكثر أَتْبَاعه فَحسن لَهُم ترك الشَّرَائِع وَكَانَ يظْهر لَهُم من الخوارق مَا يخلب بِهِ عُقُولهمْ حَتَّى انصاع لَهُ صدر الدّين ابْن الْوَكِيل مَعَ سَعَة علمه فَكَانَ يظْهر اعْتِقَاده ويلازمه وَيقف قدامه ويطيل النّظر إِلَيْهِ وينشد
(عجب من عجائب الْبر وَالْبَحْر ... وَنَوع فَرد وشكل غَرِيب) وَحكى ابْن فضل الله عَن أَمِين الدّين رَئِيس الْأَطِبَّاء قَالَ كنت عِنْده يَوْمًا بالبستان فجَاء فلاح الْبُسْتَان فَقَالَ لَهُ اقعد فَقعدَ قدامه ورمق الباجر بقى وَقَالَ للفلاح تحدث مَعَ الرئيس إِلَى أَن اسْتَيْقَظَ قَالَ فشرع ذَلِك الْفَلاح يتحدث معي فِي كليات الطِّبّ وجزئياته وأنواع العلاج وخواص الْمُفْردَات بِمَا لَا يعرفهُ إِلَّا الْقَلِيل من الحذاق فضلا عَن مثله ثمَّ بعد سَاعَة رفع رَأسه فَبَطل كَلَام الْفَلاح ثمَّ سَأَلت الْفَلاح عَن أمره فَقَالَ وَالله مَا أعرف مَا قلت وَلَكِن شئ جرى على لساني وقصده الْمجد التّونسِيّ فسلكه على عَادَته فَقَالَ لَهُ فِي الْيَوْم الثَّالِث مَا رَأَيْت قَالَ وصلت فِي سلوكي إِلَى السَّمَاء الرَّابِعَة قَالَ هَذَا مقَام إِدْرِيس قد بلغته فِي ثَلَاثَة أَيَّام
فَرجع الْمجد إِلَى نَفسه وَلعن الشَّيْطَان وَتوجه إِلَى القَاضِي جمال الدّين الْمَالِكِي فَتَابَ على يَده وجدد إِسْلَامه فَطلب الباجربقي وَحكم بإراقة دَمه بمحضر من الْعلمَاء فِي يَوْم الْخَمِيس ثَانِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤ فتعصب لَهُ جمَاعَة بسعي أَخِيه وجاه بيبرس العلائي وأخفوه إِلَى أَن حكم القَاضِي تَقِيّ الدّين الْحَنْبَلِيّ بحقن دَمه بعد سِنِين بعد أَن ثبتَتْ عِنْده عَدَاوَة الشُّهُود لَهُ وَكَانَ الشُّهُود سِتَّة مِنْهُم مجد الدّين التّونسِيّ وعماد الدّين ابْن مزهر وجلال الدّين خطيب الزنجيلية وَأَبُو بكر بن شرف وَالَّذين شهدُوا بالعداوة نَحْو الْعشْرين مِنْهُم زين الدّين ابْن عدنان وَأَخُوهُ والقطب ابْن شيخ السلامية والشهاب الرُّومِي والشرف قيران الشمسي وناصر الدّين ابْن عبد السَّلَام وَمِمَّا شهدُوا بِهِ عَلَيْهِ أَنه كَانَ يتهاون بِالصَّلَاةِ وَأَنه كَانَ يذكر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم باسمه مُجَردا من غير تَعْظِيم وَأَنه قَالَ مرّة من محمدكم هَذَا وَكَانَ يَقُول إِن الرُّسُل طولت على الْأُمَم الطّرق إِلَى الله فَلَمَّا بلغ الْمَالِكِي ذَلِك غضب وجدد الحكم بقتْله ثمَّ اختفي الْمَذْكُور وَتوجه إِلَى مصر وَانْقطع بالجامع الْأَزْهَر وَتردد إِلَيْهِ جمَاعَة ثمَّ رفعوا فِيهِ أَشْيَاء فتسحب أَيْضا إِلَى دمشق وَنزل القابون فَأَقَامَ بِهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٤ قَالَ البرزالي وَفِي سنة أَربع وَسَبْعمائة حكم الْمَالِكِي بقتل ابْن الباجربقي وَإِن تَابَ وَكَانَ شهد عَلَيْهِ بِأُمُور لَا تصدر من مُسلم من الاستخفاف بِالدّينِ وَقَالَ السُّبْكِيّ اجْتمعت بِهِ بِمصْر فَذكر لي ان محيي الدّين ابْن الْعَرَبِيّ قَالَ لَهُ أَنه غَضْبَان على أَصْحَابه قَالَ فَقلت لَهُ لَعَلَّ هَذَا فِي النّوم قَالَ فَلم يُعجبهُ كَلَامي
١٣٧٥ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابْن عبد الْوَاحِد أَبُو الْمَعَالِي شمس الدّين ابْن النصيبي ولد بعد السبعمائة وَكَانَ رَئِيسا نبيلاً وَولي الْوَظَائِف الجليلة وَمَات سنة خمسين وَسَبْعمائة
١٣٧٦ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد صفي الدّين الْهِنْدِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي الأصولي ولد بِالْهِنْدِ فِي ربيع الآخر سنة ٤٤ وَأخذ عَن جده لأمه وَخرج عَن بَلَده دهلي فِي رَجَب سنة ٦٧ وَقدم الْيمن فَأكْرمه المظفر وَأَعْطَاهُ تسع مائَة دِينَار ثمَّ حج فَأَقَامَ بِمَكَّة ثَلَاثَة أشهر وَرَأى بهَا ابْن سبعين وَسمع كَلَامه ثمَّ دخل الْقَاهِرَة فِي سنة ٧١ وَدخل الْبِلَاد الرومية فَأَقَامَ بقونية وبسيواس وبقيصرية وَغَيرهَا وَاجْتمعَ مَعَ السراج الأرموي وخدمه وَخرج مِنْهَا سنة ٨٥ وَقدم دمشق فاستوطنها وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَعقد حَلقَة الِاشْتِغَال بالجامع ودرس بالرواحية والدولعية الأتابكية وَغَيرهَا وَكتب على الْفَتَاوَى مَعَ الْخَيْر وَالدّين وَالْبر للْفُقَرَاء وصنف فِي أصُول الدّين الْفَائِق وَفِي أصُول الْفِقْه النِّهَايَة وَلما عقد بعض الْمجَالِس لِابْنِ تَيْمِية عين الصفي الْهِنْدِيّ لمناظرته فَقَالَ لِابْنِ تَيْمِية فِي أثْنَاء الْبَحْث أَنْت مثل العصفور

تنط من هُنَا إِلَى هُنَا وَمن هُنَا إِلَى هُنَا وَكَانَ خطه ضَعِيفا وحشاً إِلَى الْغَايَة فالكمال لله يُقَال أَنه كَانَ لَا يحفظ الْقُرْآن إِلَّا ربعه حَتَّى نقل أَنه قَرَأَ المص بِفَتْح الْمِيم وَتَشْديد الصَّاد وَيُقَال إِنَّه كَانَ لَهُ ورد من اللَّيْل فَإِذا اسْتَيْقَظَ تَوَضَّأ وَلبس أنْفُر ثِيَابه حَتَّى الْخُف والمهماز وَيقوم يُصَلِّي بِتِلْكَ الْهَيْئَة وَكَانَت فِي لِسَانه عجمة الهنود بَاقِيَة إِلَى أَن مَاتَ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ فِيهِ دين وَتعبد وَله أوراد وَكَانَ حسن الِاعْتِقَاد على مَذْهَب السّلف توفّي فِي آخر صفر سنة ٧١٥

١٣٧٧ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم الْقرشِي بدر الدّين ابْن خطيب نابلس مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٧

١٣٧٨ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن يحيى أَبُو البركات السُّبْكِيّ كَمَال الدّين تفقه قَلِيلا وعني بِالْحَدِيثِ وَقرر مدرس الحَدِيث بالشيخونية بعناية ابْن عمته بهاء الدّين السُّبْكِيّ وَرَأَيْت لَهُ جُزْءا جمعه فِيمَا وَافق عمر ربه ومختصر الزهر الباسم لمغلطاي اقْتصر فِيهِ على اعتراضاته على السُّهيْلي وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٧٦

١٣٧٩ - مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الْوَادي آشي يعرف بعمامتي كَانَ شَاعِرًا بديع القَوْل وَمَات بعد سنة عشْرين وَسَبْعمائة

١٣٨٠ - مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق بن عبد الْكَرِيم بن عَليّ تَاج الدّين أَبُو بكر ابْن الرافدة الْعَسْقَلَانِي ولد بِمصْر سنة ٦٥٧ وَكتب مرّة سنة سِتّ وَسمع من النجيب واحضر على الرشيد الْعَطَّار وَحدث مَاتَ بِمصْر فِي رَجَب سنة ٧٢١

١٣٨١ - مُحَمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد الْقَادِر السنباطي قطب الدّين ولد بسيواس سنة ٥٣ تفقه بالظهير الْقزْوِينِي وتقي الدّين ابْن رزين وَغَيرهمَا وَسمع من الدمياطي وَغَيره وبرع فِي الْمَذْهَب وَأفْتى ودرس وتصدر للاشتغال ونفع الطّلبَة وَكَانَ كثير النَّقْل حَافِظًا للفروع نَاب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وَذكر السُّبْكِيّ فِي فَتَاوِيهِ أَنه رتبه عِنْده لما كَانَ يحكم بِسَبَب مَا يحضر عِنْده من الحكومات وَكَانَت تقع لَهُ أَشْيَاء حَسَنَة وَقَالَ الأسنوي كَانَ عَارِفًا بالفقه وَالْأُصُول دينا خيرا سريع الدمعة حسن التَّعْلِيم ودرس بالفاضلية والحسامية وَعمل أَحْكَام الْمُبْعض وَتَصْحِيح التَّعْجِيز وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٢

١٣٨٢ - مُحَمَّد بن عبد الظَّاهِر بن حُسَيْن بن مَحْمُود ابْن شرف الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٦٨ واشتغل فِي الْفِقْه وبرع حَتَّى درس وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٧

١٣٨٣ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن العجمي عز الدّين أَبُو عبد الله ولد سنة ٦٩٢ واسمع على شهدة وَخَدِيجَة بِنْتي الْكَمَال ابْن العديم وَحدث سمع مِنْهُ ابْن سَنَد وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٧٢ قَالَه أَبُو الْحسن ابْن الْبناء واسْمه الْحسن بن عَليّ بن خلف

١٣٨٤ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن صَالح الْكِنَانِي الْخياط الْمَعْرُوف بِابْن الخباز أَخُو تَقِيّ الدّين صَالح الْمَعْنَوِيّ سمع من الضياءين ابْن الأنجب وَابْن عَلان وَحدث وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٣ وَقد جَاوز التسعين

١٣٨٥ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن البقاعي نَاصِر الدّين أحد موقعي الْإِنْشَاء بِالْقَاهِرَةِ قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٦١

١٣٨٦ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن عبد الْملك أَمِين الدّين أَبُو حَيَّان ابْن المسلاتى ابْن أخي الْقَاضِي جمال الدّين وَزوج ابْنَته حفظ التَّنْبِيه أَولا وَنزل عِنْد الشَّافِعِيَّة ودرس بِحَلقَة صَاحب حمص ثمَّ تحول مالكياً وناب فِي الحكم عَن عَمه وَسمع الْكثير من أهل عصره وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَاتَ فِي ثَانِي شَوَّال سنة ٧٦٤

١٣٨٧ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحِيم الماردينى الصفار بدر الدّين ابْن عز الدّين وَكَانَ من خَواص ابْن تَيْمِية

١٣٨٨ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن غَازِي الْمُحب الْأَبَّار أَخذ القراآتٍ عَن الزواوي وتصدر وَكَانَ جيد الْفَهم وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٣

١٣٨٩ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن أبي الْقَاسِم بن عبد الله بن مظفر الصّقليّ بدر الدّين ابْن عز الدّين ابْن الْمُطَرز سمع من الرضي ابْن

الْبُرْهَان من صَحِيح مُسلم وَحدث وَكَانَت لَهُ أَمْوَال كَثِيرَة فأنفقها فَمَاتَ فَقِيرا ذكره البرزالي وَقَالَ كَانَ ضخماً قَوِيا شَدِيد الْبَطْش وَمَات فِي سَابِع شهر ربيع الأول سنة ٧١١ وَله سِتّ وَستُّونَ سنة

١٣٩٠ - مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد القيسراني تَقِيّ الدّين سمع من الأبرقوهي

السِّيرَة النَّبَوِيَّة نقلت ذَلِك من خطّ مُحَمَّد بن يحيى بن سعد من رجال الحَدِيث بحلب سنة ٧٤٨

١٣٩١ - مُحَمَّد بن عبد الْعَظِيم بن عَليّ بن سَالم جمال الدّين السَّقطِي يكنى أَبَا بكر ولد سنة ٦٣٢ وَسمع من ابْن الصَّابُونِي وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ ابْن باقا وتفقه وتعانى الشُّرُوط فدربها وناب فِي الحكم بالديار المصرية مُدَّة أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَ صَارِمًا مهيباً كثير التثبت شهد عِنْده جمَاعَة فِي قَضِيَّة فتوقف فِيهَا ثمَّ ركب إِلَى القرافة فَقَرَأَ تَارِيخ الْوَفَاة على قبر الْمَشْهُود عَلَيْهِ فَظهر لَهُ فَسَادهَا وَله فِي إِخْرَاج التزوير قضايا كَثِيرَة وَكَانَ لَا يقبل من الشُّهُود إِلَّا النَّادِر حَتَّى أَن رجلا شهد عِنْده فَقَالَ لَهُ احضر من يعرف بك فأحضر الشَّيْخ عَلَاء الدّين الْبَاجِيّ فَقَامَ لَهُ وبجله وأجله وَأَجْلسهُ فَوْقه فَقَالَ الرجل سَيِّدي عَلَاء الدّين يعرف بِي فَقَالَ لَهُ القَاضِي سَيِّدي عَلَاء الدّين أجل من هَذَا وأكبر امْضِ فأت بِمن يعرف بك وَقَالَ البرزالي كَانَ جيدا مشكور السِّيرَة حسن الْهَيْئَة عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ مُحْتَرما وَقد خرج لَهُ التقى عبيد الأسعردي مشيخة سَمَّاهَا تحفة الرَّاغِب وَحدث بهَا وَترك الحكم فِي آخر عمره وَيُقَال أَن شخصا طلب من ابْن دَقِيق الْعِيد أَن يعين لَهُ عَلَيْهِ أَن يُفَوض لَهُ الْعُقُود قَالَ مَا يفعل قَالَ بلَى قَالَ لَا أَنا أقرب

إِلَى ذَلِك مِنْهُ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٠٧

١٣٩٢ - مُحَمَّد بن عبد الْغَالِب بن مُحَمَّد بن عبد الْغَالِب الماكسيني الدِّمَشْقِي القصصي كَانَ يكْتب الْقَصَص بالعادلية وَحدث عَن عمر بن القواس بمعجم ابْن جَمِيع وَعَن أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر ويوسف الغسولي مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٥

١٣٩٣ - مُحَمَّد بن عبد الْغفار بن عبد الْكَرِيم بن عبد الْغفار الْقزْوِينِي الشَّافِعِي جلال الدّين ولد نجم الدّين صَاحب الْحَاوِي مَاتَ سنة ٧٠٩ وَله صنف أَبوهُ الْحَاوِي اخْتَصَرَهُ من الرَّافِعِيّ الْكَبِير فحفظه جلال الدّين مُحَمَّد وأقرأه وَكَانَ لأَبِيهِ إجَازَة من عفيفة الفارقانية وَغَيرهَا وَمَات سنة ٦٥٥ وَقد قَارب الثَّمَانِينَ

١٣٩٤ - مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن عِيسَى السقطى الْمصْرِيّ ولد سنة ٦٨٣ وَسمع من

١٣٩٥ - مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أبي الْحسن بن عَليّ بن عُثْمَان الصعبي الْمصْرِيّ نجم الدّين أَبُو بكر ولد بِمصْر سنة ٤٦ وَسمع على أبي المكارم مُحَمَّد بن عبد الدَّائِم الْقُضَاعِي وَاحْمَدْ الارتاحي والنجيب والرشيد الْعَطَّار وَإِسْمَاعِيل بن صارم وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَمَات فِي ثَانِي شَوَّال سنة ٧٣١

١٣٩٦ - مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أبي المكارم المرداوي أَبُو أَيُّوب وَأَبُو يَعْقُوب سمع من خطيب مردا وَحدث سمع مِنْهُ السُّبْكِيّ بمردا

وَكَانَ فَقِيها صَالحا مَاتَ سنة ٧٢١ بقرية مردا

١٣٩٧ - مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن إلْيَاس شمس الدّين ابْن قَاضِي حران كَانَ متصدراً بِجَامِع حماة مَاتَ فِي صفر سنة ٧١٨

١٣٩٨ - مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن يحيى بن مُحَمَّد بن أبي بكر الْحَرَّانِي الأَصْل الْحَنْبَلِيّ بدر الدّين ابْن القَاضِي شرف الدّين ولد سنة ٧٠١ أَو بعْدهَا وَسمع من أَبِيه وَأبي الْحسن ابْن الْقيم وَزَيْنَب بنت شكر وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٧٨

١٣٩٩ - مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن أبي البركات بن أبي الْفضل البعلي ثمَّ الصَّالِحِي أَمِين الدّين ابْن القريشة اسْمَع على يُوسُف الغسولي منتقى من أَجزَاء المخلص السَّبْعَة وَمن عِيسَى المغاري وَفَاطِمَة بنت جَوْهَر وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ قد اشْتغل قَلِيلا وَسكن مصر ثمَّ رَجَعَ وَولي مشيخة الشبلية وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦٥

١٤٠٠ - مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة ابْن سُلْطَان بن سرُور الْجَعْفَرِي النابلسي شمس الدّين ولد بنابلس وَسمع بهَا من عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف كتاب التَّوَكُّل وجزء سُفْيَان بإجازته لَهما من السبط ورحل إِلَى دمشق فَسمع بهَا أَيْضا وَمَات بِبَلَدِهِ سنة ٧٩٧ وَكَانَ فَاضلا وَله إِلْمَام بِالْحَدِيثِ قَالَ ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد
البلياني صحب ابْن قيم الجوزية وتفقه بِهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وَكَانَ دينا خيرا حسن الْبشر انْتهى وَحدث عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ
١٤٠١ - مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عُثْمَان بن منهال الْمصْرِيّ عز الدّين ولد سنة ٦١ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وشامية وصفي الدّين المراغي وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ جمع جم من أَصْحَاب البوصيري وَغَيرهم وَدخل دمشق نَاظرا على ديوَان سلار وَمَات بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٩
١٤٠٢ - مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عَليّ بن سبع
١٤٠٣ - مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر الْأنْصَارِيّ
١٤٠٤ - مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله اليونيني البعلي يكنى أَبَا الْحسن ولد ببعلبك وَسمع بهَا من عَم أَبِيه القطب مُوسَى ابْن اليونيني مشيخة أبي الْحسن بن الجميزي بالجازته مِنْهُ وَسمع أَيْضا من عمته
أمه الْعَزِيز وَغَيرهَا وَحدث وَمَات فِي سنة ٧٧٧
١٤٠٥ - مُحَمَّد بن عبد القاهر بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن عبد الْقَادِر بن الْحسن بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم بن المظفر بن عَليّ بن الْقَاسِم الْموصِلِي أَبُو عبد الله ابْن الشهرزورى لقبه مُحي الدّين عَنى بِالْحَدِيثِ وكانموله فِي شعْبَان سنة ٦٩٨ بالموصل فاشتغل وَسمع بِبَلَدِهِ على شمس الدّين مُحَمَّد بن عمر بن خروف شرح السّنة لِلْبَغوِيّ وَدخل بَغْدَاد وَلم يسمع بهَا الحَدِيث ثمَّ رَحل إِلَى دمشق فَسمع الْكثير من الشُّيُوخ بعد الثَّلَاثِينَ فكتب الْأَجْزَاء وَحصل وَجمع لَهُ ثبتاً وَكتب عَلَيْهِ فِي عدَّة أَجزَاء وَكَانَ جميل الْهَيْئَة كثير التِّلَاوَة وخطه حسن مَعْرُوف مَعَ الْخَيْر وَالدّين والمروءة قَالَ ابْن رَافع سمع مني جُزْءا أخرجته لبَعض مشايخي وَهُوَ من بَيت الْقَضَاء والرئاسة وَأنْشد لَهُ قَوْله
(وَكنت أَظن أَن الْبعد يسلي ... وَطول الْعَهْد بالتذكار ينسي)
(فَمَا لبعادكم يدني ... لهيبي وَبعد الْعَهْد)
١٤٠٦ - مُحَمَّد بن عبد القاهر بن أبي بكر بن عبد الله بن أَحْمد بن مَنْصُور بن أَحْمد الْمصْرِيّ الرئيس نَاصِر الدّين النشائي ولد سنة ٧١٨ وتعانى الْآدَاب وَكتب فِي الْإِنْشَاء ثمَّ ولي توقيع الدست فِي أَيَّام يلبغا وحظي عِنْده وَعين لكِتَابَة السِّرّ فَلم يُوَافق وَكَانَ يَنُوب عَن كَاتب السِّرّ وَعظم
جاهه أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَمَات فِي ١٢ ذِي الْحجَّة سنة سبعين وَسَبْعمائة وَمن شعره
(زارت كَمَا شِئْت وَاللَّيْل ارتدى حبره ... نخلت أَن الدجى أهْدى لنا قمره)
(تبَارك الله سواهَا لنا بشرا ... يكَاد مر بهَا من وَجه البشره)
(ترخى النقاب محياها فتثنى لي ... سُودًا وَكم حسرة فِي فَارق حسره)
(وَكم أحذر قلبِي نبل أعينها ... وَلَيْسَ يَأْخُذ من ألحاظها حذره) وَهِي طَوِيلَة
١٤٠٧ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن أبي عبد الله كَامِل الرَّامِي الْمَعْرُوف بِابْن المخيلي وَيعرف بِابْن مكين سمع من عبد النصير المربطي صَاحب ابْن الْعِمَاد وَمَات فِي يَوْم عَاشُورَاء سنة ٧٦٤ وَله سبع وَثَمَانُونَ سنة وَلَو كَانَ سَمَاعه على قدر سنة لَكَانَ إِسْنَاده عَالِيا
١٤٠٨ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور بن مُنِير بن عبد الْكَرِيم بن عَليّ ابْن عبد الْحق بن عبد الصَّمد بن عبد النُّور الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ

تَقِيّ الدّين ابْن الْحَافِظ قطب الدّين الْحلَبِي ولد فِي رَجَب سنة ٧١١ واحضر على الْحسن
ابْن عمر الْكرْدِيّ وَسمع من الْعلم ابْن درادة النَّاسِخ والمنسوخ لأبي دَاوُد وجزء أبي يعلى الخليلي واشتقاق الْأَسْمَاء للخلال وَمن سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة واشتغل بِالْحَدِيثِ وَزَاد فِي المحمدين من تَارِيخ وَالِده كثيرا وَخرج للبدر الفاروقي مشيخة وَسمع من جمَاعَة فاختصرت وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٧٣
١٤٠٩ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عَليّ التبريزي الْمُقْرِئ نظام الدّين ولد بتبريز سنة ١٣ وَقدم حلب وَسمع من ابْن رَوَاحَة وَابْن شَدَّاد وَغَيرهمَا وَقَرَأَ على السخاوي أفراداً وجمعاً وعَلى الصفراوي بِحرف أبي عَمْرو وَابْن الرماح والمنتخب للهمذاني وَأقَام فِي رحلته إِلَى مصر والإسكندرية سِنِين ثمَّ استوطن دمشق وأقرأ وَكَانَ سَاكِنا متواضعاً حسن التِّلَاوَة وَعمر حَتَّى دخل فِي الْهَرم وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٤ وَقد جَاوز التسعين وَكَانَ ذَاكِرًا للخلاف حسن الْأَخْذ لَهُ حَلقَة بالجامع وَهُوَ من أَصْحَاب الْمُنْتَخب
١٤١٠ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عمر بن عبد الْمُنعم أَمِين الدولة شمس الدّين سمع من سنقر الصَّحِيح
١٤١١ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن صَالح بن هَاشم بن عبد الله بن
عبد الرَّحْمَن الْكَرَابِيسِي الأَصْل الْحلَبِي ظهير الدّين أَبُو هَاشم الْمَعْرُوف بِابْن العجمي ولد سنة ٦٩٤ وَسمع من سنقر الزبني الصَّحِيح وَابْن ماجة ومنتقى الأوال والبعث واخبار الزبير بن بكار وجزء أَنِّي الجهم وَمن بيبرس الديمى مشيخة ابْن شَاذان وجزء البانياسي وعَلى إِبْرَاهِيم ابْن الشيرازى جُزْء سُفْيَان وَمن غَيرهم فاكثر وَحدث وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَمَات بحلب يَوْم الثُّلَاثَاء النّصْف من الْمحرم سنة ٧٧٤
١٤١٢ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن القزوينى حفيد قاضى الْقَضَاء جلال الدّين الْقزْوِينِي مَاتَ بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الأول سنة ٧٥٥ وَلم يجدوا لَهُ مفنا قَرَأت ذَلِك بِخَط التقي السُّبْكِيّ
١٤١٣ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ القراشى شمس الدّين ابْن الشماع سمع من جمَاعَة من أَصْحَاب الخشوعي وَغَيره وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ وتفقه وشارك فِي الْفُنُون ثمَّ تزهد وَأقَام بصفد إِلَى أَن مَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٣
١٤١٤ - مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المغيزل مجير الدّين ولي نظر الدِّيوَان بحماة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٣
١٤١٥ - مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن مَحْمُود بن أبي الْفَتْح بن مَحْمُود بن لبّي الْقَاسِم بن الكويك الربعى التكريتى ثمَّ الْمصْرِيّ نخر الدّين أَبُو جَعْفَر سمع الْكثير من الدبوسي والختني وَابْن قُرَيْش وَغَيرهم وعني بذلك وَطلب بِنَفسِهِ فَأَكْثر وَسمع بالإسكندرية من الرُّكْن العتبي والسديد ابْن الصَّواف وغيراهما وصاهر عز الدّين ابْن جمَاعَة وناب عَنهُ وباشر نظر الأحباس وَجمع لَهُ معجماً وفهرستاً حافلاً ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وَكَانَت وَفَاته فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩
١٤١٦ - مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن مَحْمُود بن أبي الْفَتْح أَبُو الْيمن عز الدّين ابْن الكويك أَخُو الَّذِي قبله ولد فِي شعْبَان سنة ١٥ وَسمع بإفادة أَخِيه من الرُّكْن الْعُتْبِي بالإسكندرية وَمن مجد بن عبد الْمجِيد ابْن الصَّواف ووجيهة وبالقاهرة من ابْن جمَاعَة وَابْن قُرَيْش وَابْن الصابونى وَمُحَمّد بن زَكَرِيَّاء السويداوي وَمُحَمّد بن عُثْمَان التوزري وَمُحَمّد بن غالي وَأبي حَيَّان وَغَيرهم وَكَانَ مكثراً وَحدث بالكثير وَمَات فِي ١٢ جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٠
١٤١٧ - مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن يحيى بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف بن مُوسَى ابْن تَمام السُّبْكِيّ تَقِيّ الدّين أَبُو الْفَتْح ولد بالمحلة سنة ٧٠٥ فِي ربيع الآخر وَأَجَازَ لَهُ سنة مولده الدمياطي وَغَيره وأحضر على أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْمَقْدِسِي وَعلي بن مُحَمَّد بن هَارُون ويوسف بن مظفر وعَلى ابْن عِيسَى بن الْقيم وَغَيرهم ثمَّ سمع بِنَفسِهِ بقراءته وَقِرَاءَة غَيره من شُيُوخ مصر وَالشَّام والحرمين فَأَكْثر عَن الواني وَأبي الْهدى العباسي وَحسن بن عمر الْكرْدِي وَمُحَمّد بن عبد الحميد والختنى والصنهاجى وَابْن قُرَيْش

الصَّواف وَغَيرهمَا وصاهر عز الدّين ابْن جمَاعَة وناب عَنهُ وباشر نظر الأحباس وَجمع لَهُ معجماً وفهرستاً حافلاً ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وَكَانَت وَفَاته فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩

١٤١٦ - مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن مَحْمُود بن أبي الْفَتْح أَبُو الْيمن عز الدّين ابْن الكويك أَخُو الَّذِي قبله ولد فِي شعْبَان سنة ١٥ وَسمع بإفادة أَخِيه من الرُّكْن العتبي بالاسكندرية وَمن مجمد بن عبد الْمجِيد ابْن الصَّواف ووجيهية وبالقاهرة من ابْن جمَاعَة وَابْن قُرَيْش وَابْن الصابونى وَمُحَمّد بن زَكَرِيَّاء السويداوي وَمُحَمّد بن عُثْمَان التوزري وَمُحَمّد بن غَالِي وَأبي حَيَّان وَغَيرهم وَكَانَ مكثراً وَحدث بِالْكثيرِ وَمَات فِي ١٢ جُمَادَى الأولى سنة ٧٩٠

١٤١٧ - مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن يحيى بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف بن مُوسَى ابْن تَمام السُّبْكِيّ تَقِيّ الدّين أَبُو الْفَتْح ولد بالمحلة سنة ٧٠٥ فِي ربيع الآخر وَأَجَازَ لَهُ سنة مولده الدمياطي وَغَيره وأحضر على أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْمَقْدِسِي وَعلي بن مُحَمَّد بن هَارُون ويوسف بن مظفر وعَلى ابْن عِيسَى بن الْقيم وَغَيرهم ثمَّ سمع بِنَفسِهِ بقرَاءَته وَقِرَاءَة غَيره من شُيُوخ مصر وَالشَّام والحرمين فَأَكْثر عَن الواني وَأبي الْهدى العباسي وَحسن بن عمر الْكرْدِي وَمُحَمّد بن عبد الحميد والختني والصنهاجي وَابْن قُرَيْش والمجار وَسمع العالي والنازل وَخرج وانتقى وتلا بالسبع على أبي حَيَّان وتفقه على جده الصَّدْر يحيى بن عَليّ والقطب السنباطي وحسين بن عَليّ الأسواني ولازم أَبَا حَيَّان فِي الْعَرَبيَّة سَبْعَة عشر عَاما وَأخذ عَن قَرِيبه تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وصاهره وناب عَنهُ بِدِمَشْق فِي الحكم ولازم الشَّيْخ تَاج الدّين التبريزي مُدَّة وَكَانَ من أصح النَّاس ذهناً وأذكاهم فطْرَة قَالَ ابْن فضل الله لَيْسَ فِي الْفُقَهَاء بعد ابْن دَقِيق الْعِيد آدب مِنْهُ وَكَانَ قد تأدب بشافع بن عَليّ مَعَ الدّين المتين والورع التَّام درس بالسيفية بِدِمَشْق وَأعَاد بالمشهد الْحُسَيْنِي وتصدر بالجامع الطولوني ودرس بالركنية بِدِمَشْق وعلق تَارِيخا للحوادث فِي زَمَنه وتصدر بالجامع وَأقَام بِدِمَشْق إِلَى أَن مَاتَ زِيَادَة على ثَلَاثَة أَعْوَام وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ القَاضِي المتفنن لَهُ فَضَائِل وأدب وبلاغة واعتناء بالرواية مَعَ الْخَيْر والديانة سمع كثيرا وَكتب وَخرج وصنف وَقَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ فَقِيها مُحدثا أصولياً أديباً عَاقِلا حسن الْخط نَاب بِالْقَاهِرَةِ فِي الحكم وعلق تَارِيخا للمتجددات فِي زَمَانه وَكَانَ بَصيرًا بِالْأَحْكَامِ متثبتاً فِي القضايا وَله نظم لطيف فَمِنْهُ مَا كتبه إِلَى شَيْخه أبي حَيَّان مَعَ خشكنان أهداه

(أهنئك الْعِيد الَّذِي حل عِنْدَمَا ... خلعت عَلَيْهِ من علاك جلالا)

(وحاولت تَعْجِيل المسرة والهنا ... فأهديت من قبل الْهلَال هلالا)

مَاتَ فِي لَيْلَة السبت ١٨ ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٤ بِدِمَشْق

١٤١٨ - مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد بن خلف بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن عبد الْبَاقِي سديد الدّين ابْن الصَّواف سمع التَّوَكُّل لِابْنِ أبي الدُّنْيَا على سبط السلَفِي ذكره أَبُو جَعْفَر بن الكويك فِي مشيخته وَقَالَ سَمِعت عَلَيْهِ فِي سنة ٧٢٢ وَكَانَ مولده سنة ٦٣٩ وَقيل بعد ذَلِك وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٢٣ أَو أول الَّتِي قبلهَا

١٤١٩ - مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد بن عبد الله الأقفهسي سعد الدّين ابْن فَخر الدّين نَاظر الخزانة بالديار المصرية مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٤

١٤٢٠ - مُحَمَّد بن عبد الْمجِيد بن أبي الْفضل بن عبد الرَّحْمَن بن زيد الْحَنْبَلِيّ البعلي بدر الدّين ولد سنة ٤٥ وتعانى الشُّرُوط ففاذق فِيهَا وَكَانَ حسن الْخط وَاللَّفْظ أفتى ودرس وَلم يكن لَهُ بِبَلَدِهِ نَظِير مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠٢

١٤٢١ - مُحَمَّد بن عبد المحسن بن إِبْرَاهِيم بن خولان بن بحقر الصَّالِحِي سمع من الْفَخر جُزْء الْأنْصَارِيّ وَحدث بِهِ وَكَانَ مقرئاً مؤدباً مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٤

١٤٢٢ - مُحَمَّد بن عبد المحسن بن الْحسن الأرمنتي شرف الدّين ولد سنة ٦٧٢ وَأخذ عَن خَاله السراج الأرمنتي وَتزَوج ابْنَته وناب

عَنهُ فِي الْقَضَاء ثمَّ ولي قَضَاء البهنسا ثمَّ عين لقَضَاء الإسْكَنْدَرِيَّة فَحَضَرَ جمَاعَة من أهل البهنسا
وسألوا الْجلَال الْقزْوِينِي أَن يسْتَمر بِهِ عِنْدهم فَأَعَادَهُ عَلَيْهِم ثمَّ عينه لقَضَاء قوص فَلم يتَّفق وَكَانَ لَهُ نظم لطيف فَمِنْهُ
(جز بسفح العقيق وَانْشَقَّ خزامه ... وفوادى سل عَنهُ أَن رمت رامه)
(صف لجيرانها الْكِرَام بيُوتًا ... حَالَة الصب بعدهمْ وغرامه)
(وترفق بهم وسلهم وصالاً ... وَقل الهجر والصدود على مَه) مَاتَ سنة ٧٣٥
١٤٢٣ - مُحَمَّد بن عبد الْمُحسن بن أبي الْحسن بن عبد الْغفار الْأَزجي الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ عفيف الدّين أَبُو عبد الله ابْن الدواليبي وَابْن الخراط ولد سنة ٣٧ أَو ثَمَان أَو تسع وَسمع فِي سنة ٤٤ من إِبْرَاهِيم بن الْخَيْر والأعز بن العليق وَيحيى بن قميرة وأخيه أَحْمد وَأحمد بن عمر الباذبيني وعجيبة وَغَيرهم فَحفظ مُخْتَصر الْخرقِيّ واللمع فِي النَّحْو وَحج غير مرّة وَدخل دمشق سنة ٩٨ ووعظ بهَا وَكَانَ حسن المحاضرة طيب الْأَخْلَاق وَأخذ عَنهُ جمع جم وانْتهى إِلَيْهِ علو الْإِسْنَاد بِبَغْدَاد وَله نظم فَمِنْهُ
(كم قد صفت لقلوب الْقَوْم أَوْقَات ... وَكم تقضت لَهُم بِاللَّيْلِ لذات) وَهِي طَوِيلَة وَكَانَ ينظم كَانَ وَكَانَ وَغير ذَلِك قَالَ الذَّهَبِيّ قَرَأت بِخَط السراج الْقزْوِينِي كَانَ كثير الْعِبَادَة والتلاوة يَقُول أَشْيَاء من الشّعْر وَله فهم زَائِد وَلَو لَازم السُّكُوت لَكَانَ مجمعا على احترامه وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ متديناً صيناً قَائِما بِالْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر وَولي
مشيخة الحَدِيث وَمن مسموعه الْأَحْكَام لِابْنِ تَيْمِية من مُؤَلفه والقناعة لِابْنِ أبي الدُّنْيَا من ابْن العليق وجزء ابْن شَيبَان والخرقي على ابْن الْخَيْر وَالثَّالِث من فَوَائِد البكائي وَالْأول من أَخْبَار ابْن دُرَيْد وَكتاب النَّقْض للدارمي وَالسّنة لِابْنِ مَنْدَه وَسمع من عَجِيبَة من معرفَة الصَّحَابَة لِابْنِ مَنْدَه وَكتاب المتمنين لِابْنِ أبي الدُّنْيَا أَخذ عَنهُ الفرضي وَابْن الفوطي والبرزالي وَعمر بن عَليّ الْقزْوِينِي ومحمود بن خَليفَة والعفيف المطري والذهبي وَآخَرُونَ وَأَجَازَ لشيخنا أبي هُرَيْرَة ابْن الذَّهَبِيّ وَمَات فِي ٢٥ جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٨
١٤٢٤ - مُحَمَّد بن عبد الْمُحسن بن حمدَان السُّبْكِيّ قطب الدّين ولد سنة ٨٤ وَقيل سنة سِتّ وَقيل اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث كل هَذِه الْأَقْوَال بعد الثَّمَانِينَ وَقَالَ ابْن رَافع وَابْن سَنَد سنة ٦٧٦ وَسمع من ابْن الحبوبي وَابْن هَارُون وَطَائِفَة وتفقه على صدر الدّين السُّبْكِيّ وَغَيره وَكَانَ يستحضر من الْحَاوِي للماوردي كثيرا وَكَانَ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ يعْتَمد عَلَيْهِ لسكونه وفضله قَالَ ابْن رَافع حدث واشتغل وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُجَاورَة للشَّافِعِيّ قبل انْتِقَاله لدمشق وَولي قَضَاء حمص سنة ٤٩ فَأَقَامَ بهَا إِلَى سنة ٦٢ فنقله تَاج الدّين إِلَى قَضَاء بعلبك فَأَقَامَ بهَا شَهْرَيْنِ ثمَّ أُعِيد إِلَى حمص فَأَقَامَ بهَا إِلَى صفر سنة ٦٤ فوصل إِلَى دمشق وَمَات بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٤ قَالَ ابْن سَنَد فِي ذيله كَانَ صَالحا كثير التِّلَاوَة
جيد النَّقْل للْمَذْهَب لَا يدْرِي من الْعُلُوم شَيْئا غَيره وَكتب عقبه الشَّيْخ عماد الدّين الحسباني بإنكار مَا ذكره من أَنه كَانَ يعرف الْمَذْهَب وَقَالَ اعْتمد فِيمَا قَالَ على تَاج الدّين السُّبْكِيّ وتاج الدّين بَالغ فِي وَصفه فأفرط وحلاه بِمَا لَيْسَ فِيهِ
١٤٢٥ - مُحَمَّد بن عبد الْمُحسن بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رزين عز الدّين ابْن عَلَاء الدّين بن بدر الدّين القَاضِي تَقِيّ الدّين ابْن رزين الْحَمَوِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ اشْتغل ودرس بالظاهرية بَين القصرين وَكَانَ جده تولاها نَحْو الْعشْرين سنة وَمَات سنة ثَمَانِينَ فتولاها وَلَده فدرس بهَا ثَلَاثِينَ سنة وَمَات عز الدّين فدرس بهَا ٢٢ سنة فَلَمَّا مَاتَ خلف ثَلَاثَة أَوْلَاد مُحَمَّد وحسين وَعمر فَرفع الْأَمر للْقَاضِي فَأَمرهمْ بوظائف أَبِيهِم فباشرها الْأَكْبَر وَهُوَ هَذَا وَمَات أَخُوهُ حُسَيْن قبله وَاسْتقر صدر الدّين عمر مَعَ أَخِيه عز الدّين هَذَا قَرَأت ذَلِك بِخَط السُّبْكِيّ وَمَات فِي ١٣ الْمحرم سنة ٧٤٩
١٤٢٦ - مُحَمَّد بن عبد الْمُحسن الْمُقْرِئ شمس الدّين الْمصْرِيّ نزيل دمشق الملقب بالمرزاب قَرَأَ على ابْن فَارس والزواوي وأقرأ وَكَانَ

عَارِفًا بِالْخِلَافِ فصيحاً مفوهاً قيمًا بالتجويد يلقن ويقرئ بالروايات قَرَأَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيّ وَقَالَ كَانَ شيخ ميعاد ابْن عَامر وصوته طيب مَاتَ فِي أول سنة ثَلَاث وَسَبْعمائة وَقد جَاوز السِّتين قَالَه الذَّهَبِيّ

١٤٢٧ - مُحَمَّد بن عبد الْمُعْطِي بن سَالم بن عبد الْعَظِيم بن مُحَمَّد الْكِنَانِي

الْعَسْقَلَانِي ثمَّ الْمصْرِيّ ثمَّ الْمدنِي شمس الدّين ابْن زكي الدّين الشهير بِابْن السَّبع ولد سنة ثَمَانِينَ وَسمع من ذَاكر الله بن الشمعة وَإِسْحَاق بن درباس وغازي الحلاوي والدمياطي وَغَيرهم وَأخذ عَن ابْن الرّفْعَة وَقَرَأَ على الشطنوفي وَجلسَ مَعَ الشُّهُود مُدَّة خَارج بَاب الْفتُوح ثمَّ لما كَانَت سنة ٥٥ ولي قَضَاء الْمَدِينَة والخطابة بهَا وَكَانَ جيدا حسن الْمُلْتَقى قصير الباع فِي الْعلم وَقد حدث وَسمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ واشتهر أَنه صحف الْمثل الْمَشْهُور إِذا قَالَت حذام فصدقوها فصحفها بِضَم الْخَاء وَتَشْديد الذَّال وَأَشَارَ إِلَى خدام الْحرم الشريف وَكَانَ يذكر أَن الْعِزّ الْحَرَّانِي أجَاز لَهُ وَلَيْسَ ذَلِك بِبَعِيد وَكَانَ فصيحاً جهيراً فِي خطابته يسمع من طرف السُّوق حسن الْأَخْلَاق بشوشاً فَلَمَّا كَانَت سنة ٥٤ قدم جمَاعَة من المجاورين فشنعوا عَلَيْهِ وَوَافَقَ ذَلِك هوى القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة فِي عَزله لِأَنَّهُ ولي بِغَيْر اخْتِيَاره فَوقف جمَاعَة من الْمَدَنِيين بدار الْعدْل وشهدوا عَلَيْهِ بِأُمُور لَا تليق بالحكام من أهل الْعلم مِنْهَا أَنه كَانَ إِذا دخل الْحُجْرَة للزيارة يقبل الأَرْض وسقطات كَثِيرَة فَأمر السُّلْطَان بعزله وَاسْتقر بدر الدّين ابْن الخشاب وَذَلِكَ فِي سنة ٥٤ فَتوجه إِلَى مَكَّة وجاور بهَا وَحدث بِصَحِيح البُخَارِيّ فِي مجاورته بِسَمَاعِهِ لَهُ من مُحَمَّد بن أبي الْمُذكر قَرَأَهُ عَلَيْهِ شمس الدّين ابْن سكر وسعى وَلَده عَلَاء الدّين ابْن السَّبع فِي عود وَالِده وساعده شيخو فاستقر فِي أول سنة ٥٦ فاستمر إِلَى ربيع الآخر سنة ٥٩ ثمَّ صرف بالهوريني وَكَانَ يذكر أَنه سمع من ابْن دَقِيق الْعِيد والدمياطي وَأَنه تفقه على ابْن الرّفْعَة وَمَات سنة

١٤٢٨ - مُحَمَّد بن عبد الْملك بن أَحْمد بن عمر الخلاطي ذكره ابْن الكويك فِي مشيخته

١٤٢٩ - مُحَمَّد بن عبد الْملك بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أَيُّوب بن الْكَامِل بن السعيد فتح الدّين ابْن الصَّالح إِسْمَاعِيل بن الْعَادِل مُحَمَّد بن أَيُّوب ولد سنة ٦٥٣ وَكَانَت أمه بنت الْملك الْكَامِل خَالَة النَّاصِر بن الْعَزِيز وَزوجهَا صَاحب الشَّام وَهِي خَالَة صَاحب حماة أَيْضا وعاش هُوَ بعد هذَيْن دهراً وَقد سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وَحدث بشئ من مشيخة ابْن عبد الدَّائِم فِي سنة عشْرين وتأمر طبلخاناة بِدِمَشْق وعاشر الأفرم ونادمه وَكَانَ فَاضلا ذكياً لَهُ نكت ونوادر كَانَ يَوْمًا عِنْد الأفرم وأحضر إِلَيْهِم سخاتير فَقَالَ الْكَامِل أَنا مَا أحب هَذِه السخاتير فَقَالَ لَهُ ابْن الْوَكِيل حب الوطن من الْإِيمَان فاحتملها على مضض وَكَانَ الأفرم قرر مَعَهم أَن من تَأَخّر عَن حُضُور الْمجْلس يركبه من سبق فَتَأَخر هُوَ فِي الْيَوْم الثَّانِي عمدا فَلَمَّا حضر قَالَ لَهُ الأفرم مَا أَبْطَأَ بك قُم يَا صدر الدّين اركبه فَقَالَ كَيفَ هَذَا إِن غبنا مَا تطلبونا وَإِن حَضَرنَا تركبوا علينا الْكلاب فَقَالَ صدر الدّين يَا خوند استوفي حَقه وَقيل لَهُ إِن هِلَال رَمَضَان ثَبت قَالَ من رَآهُ قَالُوا الْمَيِّت عنوا شخصا يلقب بذلك فَقَالَ هَذَا ميت فصولى خلط شعْبَان برمضان وَسمع شخصا يَقُول اصفعوني وردوا شَبَابِي فَقَالَ الأولى نقدر عَلَيْهَا بِسُرْعَة وَالثَّانيَة مَا يقدر عَلَيْهَا أحد وَكَانَ النَّاصِر أقدمه

وأكرمه وَسَأَلَهُ عَن اسْمه فَقَالَ مُحَمَّد فَسَأَلَهُ عَن لقبه فَقَالَ النَّاقِص فَتَبَسَّمَ مِنْهُ وزار قبر الصَّالح بن الْكَامِل فِي الْقبَّة بَين القصرين فَقَالَ اسْأَل الله أَن لَا يَرْحَمك كَمَا أحضرت التّرْك إِلَى هَذِه المملكة فَأخذُوا رزقنا وأقعدونا خلف النَّاس وَكَانَ تنكز قد أقبل عَلَيْهِ وَحجر على أقطاعه لتبذيره وَكَثْرَة مَا ركبه من الدُّيُون وَلم يفد فِيهِ شَيْئا وولي مرّة شدّ الْأَوْقَاف فأسرف فِيهَا فصعب على ابْن صصري وَرفع يَده عَنْهَا قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذكياً خَبِيرا بالأمور منبسطاً من كبار أُمَرَاء دمشق وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٧ وَخلف أَوْلَادًا أُمَرَاء

١٤٣٠ - مُحَمَّد بن عبد الْملك بن عمر المازوني الزَّاهِد كَانَ مَشْهُورا بالصلاح صحب الْكِبَار وتعبد وَانْقطع

١٤٣١ - مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم بن شهَاب القاهري ابْن الْمُؤَدب سمع ابْن باقا وتفرد بأَشْيَاء أَخذ عَنهُ التقي السُّبْكِيّ وَغَيره قَالَ الذَّهَبِيّ لم

أجتمع بِهِ وَمَات سنة خمس وَسَبْعمائة
١٤٣٢ - مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم الصنهاجي الْحِمْيَرِي أَبُو عبد الله بن عبد الْمُنعم السبتي أَخذ عَن أبي إِسْحَاق الغافقي وَأبي الْقَاسِم ابْن المشاط وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ صَالحا كثير الْحِفْظ يستظهر صِحَاح الْجَوْهَرِي وكتاب سِيبَوَيْهٍ يسرده بِلَفْظِهِ غالبة فِي الشطرنج بالغائب مشاركاً فِي عدَّة فنون
١٤٣٣ - مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم المنفلوطي الْمَعْرُوف بِابْن الْمعين تفقه بِالنَّجْمِ
البالسي وَقَرَأَ الْأُصُول على الموجب وَجمع كتابا سَمَّاهُ الطّراز الْمَذْهَب فِي الْكَلَام على أَحَادِيث الْمُهَذّب وَاخْتصرَ الرَّوْضَة وَله نظم وسط فَمِنْهُ أَبْيَات أَولهَا
(مَا للمليحة مَا رعت حق الأخا ... لمحبها يَوْمًا وَلم تدر السخا) مَاتَ فِي سنة ٧٤١
١٤٣٤ - مُحَمَّد بن عبد الْمُهَيْمِن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الحضري أَبُو عبد الله ولد سنة ٦٣٣ وَقَرَأَ على أبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وتفقه وتأدب وَسمع الْكثير من شُيُوخ عصره وَقَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ كَبِير الْقدر ببلدة سبتة وَولي الْقَضَاء بهَا وَكَانَ بَينه وَبَين ولاتها قرَابَة وَكَانَ ذَلِك بِإِشَارَة شَيْخه أبي الْحُسَيْن سنة ٦٨٣ وفيهَا مَاتَ جده لأمه أَبُو الْعَبَّاس العزفي وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧١٢
١٤٣٥ - مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن بن خلف الدّين بن الشَّيْخ شرف الدّين الدمياطي ولد سنة وأحضر على النجيب
١٤٣٦ - مُحَمَّد بن عبد النَّاصِر بن هبة الله بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد النَّاصِر بن مُحَمَّد بن الْمُنعم بن طَاهِر بن أَحْمد بن مَسْعُود بن دَاوُد بن
يُوسُف بن عبد الله بن الزبير بن الْعَوام قَرَأَ على وَالِده أبي الْفتُوح واشتغل فِي صباه بالمحلة وبالقاهرة وَمن نجشيوخه الدّين البالسي شَارِح التَّنْبِيه وَنور الدّين الْبكْرِيّ وَسمع من ابْن دَقِيق الْعِيد وعلاء الدّين الْبَاجِيّ ورحل إِلَى الشَّام فَأخذ عَن زين الدّين ابْن المرحل وبرهان الدّين ابْن الفركاح ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْمحلة فَأَقَامَ بهَا وَكَانَ حسن الصَّوْت بِالْقِرَاءَةِ مَشْهُورا بذلك وَكَانَ يلازم الصَّالِحين كالشيخ مُحَمَّد المرشدي وَغَيره وَأخذ عَن عز الدّين خطيب الأشمونين تصنيفه فِي الْكَلَام على المجامع وَمَات فِي ربيع الأول فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ لخصت هَذِه التَّرْجَمَة من خطّ وَلَده شَيخنَا القَاضِي تَقِيّ الدّين عبد الرَّحْمَن الزبيري وَهَذَا النّسَب إِلَى الزبير بن الْعَوام إِن كَانَ مَحْفُوظًا فقد سقط بَين يُوسُف وَعبد الله بن الزبير جمَاعَة وَقد سَمِعت شَيخنَا سراج الدّين ابْن الملقن يَقُول لجمال الدّين عبد الله بن القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيري شَيخنَا وَقد عرض عَلَيْهِ كتابا حفظه وَكتب لَهُ بِالْإِجَازَةِ على الْعَادة يَا وَلَدي أَنْتُم من الزبيرية قَرْيَة من قرى الْمحلة مَا أَنْتُم من ولد الزبير بن الْعَوام
١٤٣٧ - مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي بن أَحْمد الْعَسْقَلَانِي ولد سنة سبع وَسَبْعمائة وَسمع من وَأَجَازَ فِي سنة ثَمَانِينَ فِي رَجَب وَهُوَ مجاور بِمَكَّة فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر وَآخر من بَقِي فِيهِ بنته مؤنسة خاتون وَعبد الرَّحِيم ابْن الطرابلسي
١٤٣٨ - مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي الفوي أحد الْفُضَلَاء من الشَّافِعِيَّة تصدر
وَمَات فِي رَجَب سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة
١٤٤٣ - مُحَمَّد بن عبد الْوَلِيّ الرعيني الغرناطي أَبُو عبد الله العواد قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَارِفًا بطرق التجويد فِي الْقُرْآن مضطلعاً بفنونه وَكَانَ شَدِيد الانقباض وَندب إِلَى التصدر فِي أَوَاخِر عمره بإلزام من السُّلْطَان فَانْتَفع بِهِ النَّاس وَكَانَ محافظاً على وقته لَا تمر بِهِ سَاعَة ضيَاعًا نَاصح التَّعْلِيم شَدِيد الْوَرع وَكَانَ لَا يَأْكُل إِلَّا من يَده وَكَانَ قد لَازم ابا جَعْفَر ابْن الزبير وَأَبا عبد الله بن رشيد وَغَيرهمَا وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة خمسين وَسَبْعمائة
١٤٤٤ - مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن عَطِيَّة الاسكندراني نَاصِر الدّين ولد فِي حُدُود السّتين وَكَانَ قَارِئ الحَدِيث عِنْد الغرافي وَكَانَ دينا

عَاقِلا مليح الْخط مَاتَ سنة ٧١٢
١٤٤٥ - مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن عَليّ الأسنائي جمال الدّين ابْن السديد ولد سنة ٦٧٨ وَقَرَأَ الْفِقْه على الْبَهَاء القفطي وَأَجَازَهُ بالفتوى وَأخذ بِالْقَاهِرَةِ عَن الدمياطي وَابْن دَقِيق الْعِيد وَابْن جمَاعَة وَأبي حَيَّان والخطيب الْجَزرِي وَولي الْعُقُود بِالْقَاهِرَةِ وناب فِي الحكم بأرمنت وقولا وَغَيرهمَا ثمَّ قسم الْجلَال الْقزْوِينِي عمل قوص بَينه وَبَين أَحْمد بن عبد الرَّحِيم الْقَمُولِيّ ثمَّ نَاب بِالْقَاهِرَةِ عَن الْجلَال الْقزْوِينِي فَلَمَّا ولى عز الدّين ابْن جمَاعَة صرفه وَمَات بعد ذَلِك فِي سنة ٧٣٩ أَو بعد ذَلِك قلت بل عَاد إِلَى نِيَابَة
الْقَضَاء بقوص فَإِنِّي وقفت على مَكْتُوب أثْبته سراج الدّين أَبُو بكر ابْن نجم الدّين عُثْمَان بن جلال الدّين بن عبد الله الْبكْرِيّ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١ وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَنُوب عَن جمال الدّين هَذَا فِي الحكم بقوص
١٤٤٦ - مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن المتوج بن صَالح الزبيرِي الشَّافِعِي الْمصْرِيّ ولد سنة ٣٩ فِي ربيع الأول وأسمع من البادرائي وَسمع وَحدث مَاتَ فِي نصف الْمحرم سنة ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة
١٤٤٧ - مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن مرتضى بن هبة الله الْأنْصَارِيّ البهنسي قطب الدّين الْمصْرِيّ سمع من النجيب وَحدث وَكَانَ مولده فِي صفر سنة ٦٦٦ وَمَات فِي الْمحرم وَقيل فِي شعْبَان سنة ٧٤٤ حَدثنَا عَنهُ غير وَاحِد من شُيُوخنَا مِنْهُم
١٤٤٨ - مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن يُوسُف الأقفهسي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْفَقِيه الشَّافِعِي فَخر الدّين كَانَ فَاضلا نقالاً قوي الحافظة يُقَال أَنه حفظ الْمُحَرر فِي سِتَّة وَثَلَاثِينَ يَوْمًا ودرس بِدِمَشْق وَكَانَ سمع بِالْقَاهِرَةِ من يحيى الْمصْرِيّ ثمَّ بِدِمَشْق من الْجَزرِي وَمَات شَابًّا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١
١٤٤٩ - مُحَمَّد بن عبيد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عِيسَى بن عبيد الله بن يحيى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَنْظُور الْقَيْسِي أَبُو بكر المالقي وَأَصله من اشبيلية قَرَأَ على
الْأُسْتَاذ أبي مُحَمَّد بن السداد الْبَاهِلِيّ وَسمع على مَالك بن المرحل وَأبي عبد الله بن الأديب وَأبي عبد الله بن رشيد وَأبي الْعَبَّاس بن خَمِيس وَأبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَمِين الأقشهري الْفَارِسِي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ أَبُو جَعْفَر ابْن الزبير وَابْن عَم أَبِيه أَبُو الحكم بن مَنْصُور وَأَبُو عبد الله بن الكماد وَله تصانيف فَمِنْهَا التبر المسبوك فِي شعر الْخُلَفَاء والملوك وخواص سور الْقُرْآن وَالرَّدّ على المضنون بِهِ على غير أَهله وَأَرْبَعُونَ حَدِيثا فِي الرَّقَائِق بأسانيدها ونوازل أبي عبد الله بن مَنْظُور وَله شعرمقبول وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٥٠
١٤٥٠ - مُحَمَّد بن عَتيق بن أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى الْعَسْقَلَانِي أَبُو الْفرج بن أبي بكر الْوَادي آشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ شَيخا مليح الشيبة حسن السمت ولي الْقَضَاء على عدم معرفَة بجهات شَتَّى فحمدت سيرته بِحسن طَرِيقَته ونزاهته وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤
١٤٥١ - مُحَمَّد بن عَتيق بن زَكَرِيَّا بن الْمولى الْأنْصَارِيّ القيجاطي أَبُو عبد الله أحد الفرسان بغرناطة ولي الوزارة وَكَانَ سهل الْجَانِب مبذول الْبشر ثمَّ تنكر لَهُ السُّلْطَان فصرف إِلَى بر العدوة وَمَات بالجزيرة مسودا على فرسانها فِي ١٢ شَوَّال سنة ٧٣٧
١٤٥٢ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَحْمد بن عُثْمَان بن هبة الله بن أَحْمد بن عقيل بن
أبي الحوافر فتح الدّين الطَّبِيب سمع نت النجيب الْحَرَّانِي مشيخة ابْن كُلَيْب وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٨
١٤٥٣ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَحْمد بن عَمْرو بن أَحْمد بن هرماس بن نجاء ابْن مشرف بن مُحَمَّد بن ورقة البعلي الزرعي نجم الدّين ابْن فَخر الدّين بن شمرموخ ولي قَضَاء حلب سنة خمسين ثمَّ عزل ثمَّ أُعِيد أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٧ وَقد جَاوز السِّتين وَهُوَ أَخُو عَلَاء الدّين ابْن شمرنوخ الْمَاضِي ذكره
١٤٥٤ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي وجيه الدّين ولد سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وأحضر على ابْن اللتي وَابْن المقير وَسمع من جَعْفَر ومكرم وتفقه ودرس وَكَانَ كثير المَال وَالْبر أنشأ دَار الْقُرْآن بِدِمَشْق ورباطاً بالقدس وباشر نظر الْجَامِع

الْأمَوِي مُتَبَرعا مَعَ الدّين والصيانة والمهابة وَالْحُرْمَة والمسارعة إِلَى الْخَيْر والشهامة وَكَانَ مَعَ سَعَة ثروته مقتصداً فِي أُمُوره مَاتَ فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة

١٤٥٥ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي بكر الدِّمَشْقِي شمس الدّين ابْن الزعيم الأقباعي سمع من الحجار جُزْء أبي مُحَمَّد بن السقاء بروايته عَن زهرَة بنت حَاضر إجَازَة وجزء الأكابر لِابْنِ مخلد بِسَمَاعِهِ من ابْن اللتي سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة فِي مُعْجَمه

١٤٥٦ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي بكر النهاوندي شرف الدّين كَانَ قَاضِي صفد ثمَّ ولي قَضَاء نابلس وعجلون وطرابلس وَكَانَ آخر أمره أَن مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ بطالاً فِي رَمَضَان سنة ٧٤٠

١٤٥٧ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن ابْن الْحسن بن عبد الْوَهَّاب الْأنْصَارِيّ القَاضِي شمس الدّين بن صفي الدّين الحريري الْحَنَفِيّ كَانَ أَبوهُ يتجر فِي الْحَرِير وَولد فِي صفر سنة ٦٥٣ وَسمع على الْمِقْدَاد الْقَيْسِي وَالْمُسلم بن عَلان وَغَيرهمَا وَحدث وتفقه ودرس وَكَانَت لَهُ عدَّة محفوظات فِي الْفِقْه والنحو وَغَيرهمَا مِنْهَا الْهِدَايَة وَمهر حَتَّى علق على الْهِدَايَة شرحاً وَكَانَ سعيد ابْن على البصروي من شُيُوخه فِي الْفِقْه ثمَّ ولي قَضَاء دمشق ودرس بالظاهرية وَغَيرهَا ثمَّ طلب إِلَى مصر فولي الْقَضَاء بالديار المصرية فِي ربيع الآخر سنة ٧١٠ عوضا عَن شمس الدّين السرُوجِي وأضيف إِلَيْهِ تدريس الصالحية والناصرية وجامع الْحَاكِم وَغَيرهَا وَكَانَ حَرِيصًا على تَخْلِيص الْحُقُوق وَفصل القضايا كثير النَّفْع لأَصْحَابه مَوْصُوفا بالنزاهة لَا يقبل لأحد هَدِيَّة وَكَانَ لَا يزَال يُكَرر على محفوظاته قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ صَارِمًا قوالاً بِالْحَقِّ حميد الْأَحْكَام قَلِيل الْمثل متين الدّيانَة إِلَّا أَنه كَانَ ينْتَقد عَلَيْهِ البأو قلت وَيذكر أَنه اتخذ فِي منزله امْرَأَة سَمَّاهَا النقيبة تتلقاه من الْبَاب وَتقول سيدنَا قَاضِي الْقُضَاة بِسم الله وتبالغ فِي نعوته وتفخيمه فَإِذا انْتهى إِلَى مرتبَة عالية فِي بَيته جلس عَلَيْهَا وَيَأْمُر كل من كَانَ فِي الدَّار من النِّسَاء بِالْوُقُوفِ إِلَى أَن يصرفهن حَيْثُ يخْتَار فَكَانَ يَقُول لامْرَأَته أكرمي النقيبة فَإِنَّهَا تعظم

- بعلك وَكَانَ متشدداً فِي الْأَحْكَام غير ملتفت لِذَوي الجاه كثير التقعر فِي الْكَلَام وَكَانَ كثير الإهانة لكتاب النَّصَارَى وَإِذا رأى أحدا مِنْهُم رَاكِبًا أنزلهُ وألزمهم الصغار والتنكيل وَإِذا رأى من عَلَيْهِ ثِيَاب سَرِيَّة أهانه فَكَانَت أكَابِر الأقباط تتفت مِنْهُ وَلما أَرَادَ بكتمر الساقي أَن يسْتَبْدل مَكَانا سَأَلَ النَّاصِر أَن يسْأَل القَاضِي الحريري فِي ذَلِك فَسَأَلَهُ وَعرض عَلَيْهِ أَن يسْتَبْدل لبكتمر اصطبلاً ببركة الْفِيل يجْرِي فِي وقف الْملك الظَّاهِر فَقَالَ هَذِه رِوَايَة عَن أبي يُوسُف وَلَا أعمل بهَا فاغتاظ السُّلْطَان فَعَزَلَهُ وَولى سراج الدّين عمر صهر شمس الدّين السرُوجِي قَضَاء مصر مُفردا عَن الْقَاهِرَة بسعي كريم الدّين الْكَبِير لَهُ فِي ذَلِك وَكَانَ من نواب الحكم فولى ذَلِك فِي أول رَجَب سنة ١٧ فَلم يَعش إِلَّا سَبْعَة وَسبعين يَوْمًا وَمَات فأعيد قَضَاء مصر للحريري وعظمت مكانته وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٨ قلت وقفت على تصنيف لَهُ لطيف فِي منع الِاسْتِبْدَال نقضه القَاضِي عَلَاء الدّين ابْن التركماني بتصنيف فِي كراسة أَيْضا بَالغ فِيهِ وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة

١٤٥٨ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن حمدَان شمس الدّين ابْن البياعة كَانَ فَاضلا تنقل فِي الخدم وَله نظم فَمِنْهُ قصيدة أَولهَا

(نعم غرامي بِنَجْد فَوق مَا زَعَمُوا ... افنى وَيبقى وَهَذَا بعض ماعلموا) مَا فِي ربيع الأول سنة ٧١٣

١٤٥٩ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن حَنش بن عَليّ الرقي الأَصْل الْمُؤَذّن الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧١١ وأحضر على التقي سُلَيْمَان وأسمع على أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم والمطعم وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهم وَحدث وأقرأ الْقُرْآن مُتَبَرعا وَكَانَ مقتصداً على طَرِيق السّلف سمع مِنْهُ شهَاب الدّين ابْن حجي - ذكره فِي مُعْجم شُيُوخه وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٨٣ وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر ابْن الْعِزّ بن جمَاعَة

١٤٦٠ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن سيف بن أبي الْفضل بن القواس نَاصِر الدّين الْكَاتِب بِدِمَشْق سمع من الْفَخر عَليّ وست الْأَهْل بنت علوان وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٢ وَله ثَمَانُون سنة وأشهر

١٤٦١ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الله بن دَاوُد الجناني ولد سنة أَربع وَسَبْعمائة وَسمع من أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَيحيى بن سعيد جَمِيعًا جُزْء الِاعْتِكَاف للحمامي وَحدث بِهِ عَنْهُمَا سَمعه مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَسمع عَلَيْهِ الْبُرْهَان الْحلَبِي مجَالِس النجاد الْأَرْبَعَة بِسَمَاعِهِ على الْمزي

١٤٦٢ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الله الدندري سراج الدّين أَبُو بكر قَرَأَ على النَّجْم بن عبد السَّلَام بن حفاظ وَغَيره وتصدر للإقراء بقوص وانتفعوا بِهِ وَسمع الحَدِيث من جمَاعَة وَحدث وتفقه على الْجلَال الدشناوي ودرس وناب فِي الحكم وَمَات فِي سنة ٧٣٤

١٤٦٣ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن الْمَقْدِسِي

١٤٦٤ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الْملك بن يَعْقُوب النجارفي النقي ثمَّ الْحداد

ولد سنة ٦٤١ فِيمَا كتب بِخَطِّهِ وأسمع على الرشيد الْعَطَّار الْكثير وَمن غَيره وَمَات

١٤٦٥ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَليّ كَمَال الدّين ابْن الإِمَام فَخر الدّين ابْن الخَطِيب جبرين الْحلَبِي مَاتَ مَعَ أَبِيه بِالْقَاهِرَةِ فِي أول سنة ٧٣٨ كَمَا مضى فِي تَرْجَمَة أَبِيه

٦١١٤ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي الْقَاسِم الحريري الدِّمَشْقِي وَالِد الْمُحدث الْفَاضِل فَخر الدّين عُثْمَان كَانَ مثرياً ثمَّ ضعف حَاله وَخرج لَهُ ابْنه مشيخة بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة حدث بهَا مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٣

١٤٦٧ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عُثْمَان بن أبي بكر بن مُحَمَّد ابْن دَاوُد التوزري جمال الدّين أَبُو البركات بن الشَّيْخ فَخر الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٦٦٢ وَسمع من الْعِزّ الحراني وَجَمَاعَة من مَشَايِخ عَليّ وأحضر وَالِده ابْن البن وَابْن الْعِمَاد وَأحمد بن شُجَاع بن ضرغام فِي الثَّالِثَة وَفِي الرَّابِعَة على الْعِزّ الْحَرَّانِي وأسمع عَلَيْهِ وعَلى غَازِي الحلاوي وَابْن خطيب المزة والأنماطي والحمدي القطب الْقُسْطَلَانِيّ سمع عَلَيْهِ العوارف وَسكن الْقَاهِرَة بعد موت أَبِيه وَحدثنَا عَنهُ أَبُو الْفرج ابْن الْغَزِّي بِالسَّمَاعِ وَسمع مِنْهُ شَيخنَا أَبُو بكر بن الْحُسَيْن وَمَات فِي الْعشْرين من شَوَّال سنة

بعد أُخْته أم الْخَيْر خَدِيجَة وَكَانَ خيرا حسن الْأَخْلَاق محباً فِي أهل الحَدِيث يتكسب بِالشَّهَادَةِ وَكَانَ يعرف بعض مسموعاته وَحدث عَن البوصيري بالقصيدة الميمية الَّتِي يُقَال لَهَا الْبردَة فِي الْمَدْح النَّبَوِيّ

١٤٦٨ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن حجر الْعَسْقَلَانِي الأَصْل الْمصْرِيّ زين الدّين الاسكندراني سمع من عبد الرَّحْمَن بن مخلوف بن جمَاعَة وَعبد الْقَادِر بن مُحَمَّد الصعبي فِي آخَرين مَاتَ فِي شهر ربيع الأول بالإسكندرية سنة ٧٥٢ أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ قلت هُوَ ابْن عَم أبي نور الدّين عَليّ بن القطب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن حجر وَكَانَ زين الدّين الْمَذْكُور من فُقَهَاء الشَّافِعِيَّة بالثغر ذكره الْعَفِيف المطري فِي ذيل الطَّبَقَات

١٤٦٩ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب ابْن دَقِيق الْعِيد جلال الدّين سمع من جده والدمياطي والأبرقوهي وتلا على الصَّائِغ واشتغل فِي الْمَذْهَبين وَكَانَ ابْن جمَاعَة يُكرمهُ ويبره وَكتب لَهُ بتدريس دَار الحَدِيث بقوص وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة سِتّ أَو سبع وَعشْرين وَسَبْعمائة

١٤٧٠ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد الْأَصْبَهَانِيّ شمس الدّين ابْن العجمي درس بالإقبالية وَحدث عَن الْفَخر ابْن البُخَارِيّ بمشيخته وَكَانَ منجمعاً عَن النَّاس جمع منسكاً على مَذْهَب الْحَنَفِيَّة وَكَانَ موسوساً فِي الطَّهَارَة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٣٤

١٤٧١ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد الخالدي شمس الدّين قَرَأَ شَيْئا من الْفِقْه وَنزل بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ لَازم زَاوِيَة وَالِده بِالذكر وَكَانَ ودوداً كَرِيمًا مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٨

١٤٧٢ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن منيع بن عُثْمَان بن عُثْمَان بن سَاد البسطاوي صَلَاح الدّين الْمُؤَذّن الرئيس بالجامع الصَّالِحِي بِالْقَاهِرَةِ كَانَ

وجيهاً فِي المصريين مَاتَ لَيْلَة عيد الْأَضْحَى سنة ٧٣٠
١٤٧٣ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُوسَى بن عبد الله بن مُحَمَّد الْآمِدِيّ الأَصْل ثمَّ الْمَكِّيّ أَبُو الْفضل جمال الدّين الْحَنْبَلِيّ ولد بِمَكَّة سنة ٦٥٩ وَسمع من أَبِيه وَجَمَاعَة وَحدث سمع مِنْهُ الأقشهري وَكَانَ إِمَام مقَام الْحَنَابِلَة وَاسْتقر بعد أَبِيه وناب فِي الحكم عَن قَاضِي مَكَّة وَمَات فِي عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١
١٤٧٤ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُوسَى بن عَليّ الْأَقْرَب الْحَنَفِيّ شمس الدّين ابْن فَخر الدّين ولد سنة عشر تَقْرِيبًا وتفقه على جمَاعَة حَتَّى مهر وَولي تدريس الأتابكية والقليجية وَكَانَ فَاضلا متواضعاً مَاتَ سنة ٧٧٤ بحلب عَن نَيف وَسِتِّينَ سنة
١٤٧٥ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن هبة الله بن عمر المعري نَاصِر الدّين كَانَ يَنُوب عَن أَخِيه كَمَال الدّين المعري فِي الحكم وَمَات فِي صفر سنة ٧٦٦ وَله خَمْسُونَ سنة وَكَانَ خرج ليلتقي القَاضِي بحلب كَمَال الدّين لما عَاد من الْحجاز فَمَاتَ فِي الطَّرِيق وَهُوَ رَاجع إِلَى حلب
١٤٧٦ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي الْوَفَاء العزازي بدر الدّين الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من التقي الوَاسِطِيّ عدَّة أَجزَاء وَكتب فِي الدرج بِدِمَشْق مُدَّة طَوِيلَة وَكَانَ حسن الْخط إِلَّا أَنه يَأْتِي فِي الْإِنْشَاء بأَشْيَاء غير مرضية وَكَانَ يلازم سوق الْكتب فيشتري مِنْهَا النفائس لَكِن من الكزند وَكَانَت وَفَاته فِي ذى الْحجَّة سنة ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة
١٤٧٧ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن يحيى بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن ظافر بن إِبْرَاهِيم ابْن أَحْمد بن أُميَّة الغرناطي أَبُو عَمْرو بن أبي عَمْرو بن المرابط ولد فِي شهر رَجَب سنة ثَمَانِينَ وسِتمِائَة وَسمع من أبي جَعْفَر بن الزبير وَحدث عَنهُ بالسنن الْكَبِير للنسائي بِدِمَشْق والشفاء وَقدم مصر فَسمع من الدمياطي وَسمع بالقدس من زَيْنَب بنت شكر وسكنها مُدَّة ثمَّ نزل الربوة ثمَّ دمشق سمع مِنْهُ الْحفاظ الْمزي ورفقته وَأثْنى عَلَيْهِ الْحُسَيْنِي وَقَالَ الذَّهَبِيّ تلا بالسبع على أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَمَعَهُ خطه وَسمع مِنْهُ الْكثير مَاتَ فِي صفر أَو ربيع الأول سنة ٧٥٢ قلت قَرَأت بِخَطِّه أَرْبَعِينَ تساعيات خرجها لشيخه أبي عبد الله بن رشيد خبط فِيهَا كثيرا وَأخرج لَهُ فِيهَا من مُسْند أَحْمد بروايته عَن الْفَخر عَليّ وَيَقَع لَهُ ذَلِك عشارياً وَأكْثر فَمَا كَأَنَّهُ كَانَ يفهم وَرَأَيْت بِخَطِّهِ جُزْءا حط فِيهِ على الذَّهَبِيّ وترجمه تَرْجَمَة أفرط فِي ذمه فِيهَا وتعقبها برهَان الدّين ابْن جمَاعَة على الْهَامِش وَالله يرحم الْجَمِيع
١٤٧٨ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن يحيى الْمرَادِي أَبُو عبد الله بن المرابط قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا سرياً كريم الْأُبُوَّة قديم الْحُرْمَة طيب النَّفس كثير
التخلق مطبوعاً اخْتصَّ بِالْكِتَابَةِ عَن بعض مُلُوك بني نصر قبل سلطنته وَكتب بِالدَّار السُّلْطَانِيَّة وَكَانَت وَفَاته سنة ٧٤١ قلت وَهُوَ وَالِد أبي عَمْرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مرابط نزيل دمشق وَسَيَأْتِي ذكره
١٤٧٩ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن يُوسُف الْآمِدِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ بدر الدّين بن الْحداد ولد بِمصْر وتفقه بهَا وَحفظ الْمُحَرر وَمهر وَعرض الْمُحَرر على النَّجْم ابْن حمدَان وتفقه عَلَيْهِ مُدَّة ثمَّ ولي نظر ديوَان قراسنقر بحلب والأوقاف والخطابة بهَا وَولي بِدِمَشْق الخطابة والحسبة وَنظر المرستان وَالْجَامِع وَحدث عَن شمس الدّين ابْن الْعِمَاد وَذكر مرّة لقَضَاء دمشق وَمَات محتسباً فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٤
١٤٨٠ - مُحَمَّد بن عُثْمَان البصروي نجم الدّين ابْن أخي القَاضِي صدر الدّين الْحَنَفِيّ تفقه ودرس ثمَّ تقدم عِنْد النَّاصِر لخدمته لما كَانَ بالكرك فولاه نظر الخزانة بِدِمَشْق والحسبة ثمَّ ولي الوزارة ثمَّ ولي الإمرة وَلم يُغير ملبوسه وَهُوَ أَمِير طبلخاناة وَذَلِكَ فِي صفر سنة إِحْدَى عشر وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢٣ وَهَكَذَا نقلته من تَارِيخ الصَّفَدِي ثمَّ رَأَيْته اعْتمد على نَقله من سير النبلاء لشيخه الذهبي وَرَأَيْت حَاشِيَة بِخَط الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي أَن نجم الدّين مُحَمَّد هَذَا مَاتَ سنة ٧١٤ أَو نَحْوهَا وَأَن الَّذِي عَاشَ إِلَى سنة ٢٣ وَولي الْحِسْبَة أَخُوهُ فَخر الدّين أَحْمد
١٤٨١ - مُحَمَّد بن عُثْمَان الزرعي القَاضِي شمس الدّين ابْن قرمون اشْتغل وتميز وَولي قَضَاء بصرى ثمَّ بلد الْخَلِيل ونظم الْمِنْهَاج وَكَانَ من

محفوظه وتصدر بالقدس للاشتغال إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٦٩

١٤٨٢ - مُحَمَّد بن عُثْمَان بن الصرخدي الْمَعْرُوف بِالْقَاضِي تَاج الدّين الكركي ولد سنة عشر وَسَبْعمائة وتفقه على ابْن الفركاح بِدِمَشْق وعَلى الْبَارِزِيّ بحماة حَتَّى برع وشارك فِي الْأُصُول والعربية وَولي قَضَاء الْمَدِينَة فِي آخر سنة سِتِّينَ وَسَبْعمائة فباشر بسياسة ورياسة وَخلق رَضِي وتحبب إِلَى الطّلبَة والخدام وفوض أُمُور الْأَوْقَاف لشيخ الخدام افتخار الدّين ياقوت ثمَّ حاول ان يرجع ذَلِك فَلم يسْتَطع وتمالؤا عَلَيْهِ فحج سنة ٦٥ وَتوجه إِلَى الْقَاهِرَة وَحدث عَن الحجار وناب فِي الحكم وَمَات فِي مصر

١٤٨٣ - مُحَمَّد بن عدنان بن الْحسن الْحُسَيْنِي الْعلوِي الدِّمَشْقِي محيي الدّين المعتزلي ولد سنة ٢٦ وَكَانَ دَاعِيَة إِلَى مَذْهَب الإمامية معتزلياً جلدا يناظر على ذَلِك وَولي نقابة الْأَشْرَاف بِدِمَشْق ثمَّ تَركهَا لِوَلَدَيْهِ حُسَيْن وجعفر فاتفق أَنَّهُمَا مَاتَا فِي حَيَاته فاحتسبهما وصبر وَلم تنزل لَهُ دمعة فَأكْرم بِأَن ولي النقابة حفيده عدنان بن جَعْفَر وَكَانَ محيي الدّين متعبداً كثير التِّلَاوَة والانقطاع بالمرة وَلم يسمع مِنْهُ سبّ للسلف بل كَانَ يظْهر الترضي

عَن عُثْمَان وَغَيره وَلَا يقطع التِّلَاوَة وَعمر دهراً طَويلا مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٢

١٤٨٤ - مُحَمَّد بن عرب الهيتي الحسني الْحَنَفِيّ الْعِرَاقِيّ نزيل حماة المحروسة كَانَ رجلا نحوياً فصيح اللِّسَان عَزِيز الْأَخْلَاق وصل من الْعرَاق إِلَى سلمية المعمورة فاتفق توجه قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين عبد الرَّحِيم بن شمس الدّين أبي الطَّاهِر إِبْرَاهِيم ابْن شيخ الْإِسْلَام شرف الدّين هبة الله بن الْبَارِزِيّ تغمدهم الله برحمته إِلَيْهَا وَاتفقَ أَن الشَّيْخ شمس الدّين الْمشَار إِلَيْهِ صلى تِلْكَ اللَّيْلَة الْمغرب أَو غَيرهَا بِالْجَمَاعَة وَجلسَ مَعَهم ضيفا فَأعْجب قَاضِي الْقَضَاء نجم الدّين سمته وَحسن تِلَاوَته وفصاحته فَبَعثه إِلَى حماة وَقَررهُ مشغلاً فِي علم الْعَرَبيَّة بالجامع الْكَبِير والنوري بحماة وَاسْتمرّ لذَلِك وانتفع بِهِ جمَاعَة من الطّلبَة فِي علم الْعَرَبيَّة فَإِن تَقْرِيره للخطاب كَانَ سهلاً سريع المأخذ توفّي سنة ارْبَع وَثَمَانِينَ بالطاعون عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة انْتفع بِهِ جمَاعَة من أَعْيَان الحمويين فِي النَّحْو وَالْأَدب فَمن أعظمهم القَاضِي عَلَاء الدّين عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد الْحَنَفِيّ الْحَمَوِيّ الْمَعْرُوف بِابْن القضامي قَاضِي حماة وتقي الدّين ابو بكر بن عُثْمَان بن مُحَمَّد الجيتي الْحَنَفِيّ وَأَخُوهُ القَاضِي نَاصِر الدّين مُحَمَّد القَاضِي الْحَنَفِيّ بحماة فِي الْأَيَّام المزيدية شيخ ثمَّ بعض الأشرفية برسباي وَالْقَاضِي نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن كَمَال الدّين بن مُحَمَّد الْبَارِزِيّ وتقي الدّين أَبُو بكر بن عَليّ بن مجة الشَّاعِر الْحَمَوِيّ وَغَيرهم

١٤٨٥ - مُحَمَّد بن عُرْوَة الْوَادي آشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ وقوراً فَاضلا عبل الْبدن جدا وزر لبَعض مُلُوك بني نصر فنقم عَلَيْهِ شَيْئا فسجنه واستصفى كثيرا من مَاله مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٢

١٤٨٦ - مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن سُلَيْمَان بن ملاعب الْأمين الدمياطي أَبوهُ سمع من النجيب

١٤٨٧ - مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن صَالح بن أبي الْعِزّ بن وهيب بن عَطاء الْأَذْرَعِيّ الأَصْل الصَّالِحِي شمس الدّين ابْن شرف الدّين ولد سنة ٦٦٣ وَسمع من ابى بكر الهروى وَطَائِفَة وَحدث وتفقه ودرس وناب فِي الحكم وخطب بِجَامِع الأفرم وَكَانَ مليح الشكل فصيحاً مناظراً متديناً مرضِي الْأَحْكَام مَاتَ فِي الْمحرم عقب حجه سنة ٧٢٢

١٤٨٨ - مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن مشرف بن بَيَان الصَّالِحِي الدِّمَشْقِي شهَاب الدّين الْبَزَّاز ولد سنة عشْرين وسِتمِائَة وَسمع عَليّ ابْن الزبيدِيّ وَابْن الصَّباح والناصح ابْن الْحَنْبَلِيّ وَابْن المقير ومكرم وَابْن باسويه وَغَيرهم وَتفرد بالرواية عَن ابْن باسويه وبرواية عدَّة أَجزَاء مِنْهَا الخلعيات وَكَانَ حسن الْخط صبوراً على الأسماع قَالَ البرزالي كَانَ يسْأَل عَمَّا يشكل عَلَيْهِ فهمه أَو قل أَن رَآهُ أحد ينْعس وَخرجت لَهُ مشيخة بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَة وَقرر مسمعاً بدار الحَدِيث الأشرفية إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسَبْعمائة

١٤٨٩ - مُحَمَّد بن عَزِيز بن أَيمن الْمَعْرُوف بالدبير قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ

عَارِفًا بالنجوم مَشْهُورا بِقُوَّة الْإِدْرَاك وَصِحَّة الْعَمَل متجنداً خَفِيف الرّوح مَوْصُوفا بالأمانة مَعَ السذاجة وَكَانَ يتجاهر بِشرب الْخمر فاتفق

أَن الْعَدو اغار على مَكَانَهُ فَخرج وَرمى بِنَفسِهِ فصرع وَاسْتشْهد وَذَلِكَ فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَسَبْعمائة
١٤٩٠ - مُحَمَّد بن عَزِيز بن مسلمة التجِيبِي أَبُو عبد الله كَانَ من صُدُور غرناطة وَصفه ابْن الْخَطِيب بالنباهة فِي وُجُوه الدولة وَقَالَ مَاتَ فِي السَّابِع من ربيع الآخر سنة ٧٣٧
١٤٩١ - مُحَمَّد بن عَسْكَر بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ العرضي الأَصْل البعلي اللبان سمع قِطْعَة من الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة وَحدث بهَا عَنهُ ببعلبك سمع مِنْهُ الْجمال ابْن ظهيرة
١٤٩٢ - مُحَمَّد بن عَطاء الله بن أبي مَنْصُور بن مظفر بن الْمفضل الشَّيْخ نَاصِر الدّين ابْن الْخَطِيب الْكِنْدِيّ الاسكندراني مولده فِي رَمَضَان سنة ٦٣٧ وَسمع مِنْهُ سبط السلَفِي سمع مِنْهُ الْحفاظ ابْن سيد النَّاس والقطب الْحلَبِي والذهبي وَقَالَ شيخ متميز وقور لَازم كاتبته توفّي فِي شعْبَان سنة ٧١٢
١٤٩٣ - مُحَمَّد بن عقيل بن أبي الْحسن بن عقيل البالسي ثمَّ الْمصْرِيّ فَخر الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد سنة ٦٦٠ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ بِدِمَشْق وَغَيره ثمَّ سمع بِالْقَاهِرَةِ من ابْن دَقِيق الْعِيد ولازمه وناب فِي الحكم عَنهُ وَولى قَضَاء بلبيس عَن جمَاعَة ثمَّ بالحسينية ودرس بالطيبرسية بِمصْر وبالمعزية وبعدة أَمَاكِن وصنف فِي الْفِقْه مُخْتَصرا حسنا لخص فِيهِ
الْمعِين وَشرح التَّنْبِيه وَاخْتصرَ التِّرْمِذِيّ وَكَانَ قوي النَّفس وَقع بَينه وَبَين الْفَخر نَاظر الْجَيْش فَسئلَ أَن يجْتَمع بِهِ ولوطف فِي ذَلِك فأصر على الِامْتِنَاع وَسَأَلَهُ الْجلَال الْقزْوِينِي وَهُوَ يَنُوب عَنهُ فِي قَضِيَّة فتوقف فِيهَا وَصرف نَفسه عَن الحكم فاسترضاه حَتَّى عَاد وَكَانَ كثير الإيثار مَعَ التقلل وانتفع بِهِ طلبة مصر ودارت الْفتيا عَلَيْهِ بهَا وَأثْنى عَلَيْهِ السُّبْكِيّ والذهبي والأسنوي وَوَصفه بِالْقيامِ فِي الْحق وَقَالَ ابْن الملقن فِي شَرحه فَوَائده جمة مَعَ اختصاره وَلم يُوجد الرّبع الأول مِنْهُ يُقَال لم يصنفه وَيُقَال صنفه وَعدم وَمَات فِي رَابِع عشر الْمحرم سنة ٧٢٩
١٤٩٤ - مُحَمَّد بن علم الْمدنِي ولد سنة ٧٠١ وَكتب فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر فِي شعْبَان سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة
١٤٩٥ - مُحَمَّد بن علوان الصنعائي ولد بِصَنْعَاء سنة فتحت عكا ثمَّ تحول إِلَى مَكَّة وَتردد إِلَى دمشق قَالَ الْبُرْهَان أَنْشدني من لَفظه لنَفسِهِ سنة ٧٢٢ بِدِمَشْق قصيدة نبوية أَولهَا
(أَهْدَت نسيم الصِّبَا فِي طيها خَبرا ... عَن أهل طيبَة لما أَن سرت سحرًا)
(فاستنشق الصب مِنْهَا نفحة فغدا ... يمِيل سكرا وَلَا وَالله مَاتَ سكرا)
١٤٩٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم أَبُو الْفَضَائِل وَأَبُو الْمَعَالِي
ابْن كَاتب قطلبك فَخر الدّين الْمصْرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي ولد بِمصْر سنة ٦٩١ أَو الَّتِي بعْدهَا وتحول مَعَ أَبِيه إِلَى دمشق وَهُوَ صَغِير وَحفظ الْمُخْتَصر الْأَصْلِيّ لِابْنِ الْحَاجِب فِي تِسْعَة عشر يَوْمًا وَكَانَ يحفظ من الْمُنْتَقى كل يَوْم خَمْسمِائَة سطر وَسمع من هَدِيَّة بنت عَسْكَر وَمُحَمّد بن مشرف وَجَمَاعَة وَقَرَأَ الْقُرْآن على الشَّيْخ مُوسَى العجمي وَالْفِقْه على كَمَال الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة ثمَّ على الشَّيْخ برهَان الدّين ابْن الفركاح وَلزِمَ ابْن الزملكاني وَكَانَ معجباً بِهِ وبذهنه وحافظته يُشِير إِلَيْهِ فِي المحافل وينوه بِقَدرِهِ وَنزل لَهُ عَن تدريس العادلية وَأخذ أَيْضا عَن ابْن الْوَكِيل والتونسي والقحفازي وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء سنة ٧١٥ وَحفظ الجزولية وَبحث مِنْهَا جانباً وَأخذ الْمنطق عَن الشَّيْخ رَضِي الدّين وعلاء الدّين القونوي وَالْأُصُول عَن الصفي الْهِنْدِيّ وأعجب أمره أَنه حفظ مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي تِسْعَة عشر يَوْمًا والمحصل فِي أصُول الدّين والتنبيه والمنتخب فِي أصُول الْفِقْه والمنتقى فِي الْأَحْكَام وَكَانَ يحفظ مِنْهُ فِي كل يَوْم خَمْسمِائَة سطر وَجلسَ بعد الْبُرْهَان فِي حَلقَة الأشغال عِنْد الرخامة وتأدب فَجَلَسَ دونهَا بِقَلِيل وَكَانَ أول من جلس إِلَيْهَا فَخر الدّين ابْن عَسَاكِر ثمَّ ابْن عبد السَّلَام ثمَّ تَاج الدّين ابْن الفركاح ثمَّ وَلَده ثمَّ جلس بعده فِيهَا تَاج الدّين السُّبْكِيّ ونظم أَبوهُ فِي ذَلِك أبياتاً وَكَانَ الْفَخر فِي الذكاء وَالْحِفْظ آيَة وَكَانَ ظريفاً لطيفاً

يتعانى التِّجَارَة وَحصل مِنْهَا نعْمَة طائلة وناب فِي الحكم عَن الْقزْوِينِي ثمَّ عَن القونوي ثمَّ استعفي فِي سنة ٧٢٩ وَحج مرَارًا سَبْعَة وجاور فِي بَعْضهَا وَاجْتمعَ لَهُ من الْجِهَات مَا لم يجْتَمع لغيره وَكَانَت حلقته حافلة جدا

يُقَال إِن الْبُرْهَان ابْن الفركاح أذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء وَهُوَ ابْن ثَلَاث وَعشْرين سنة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥١ قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ لما كَانَ فِي ربيع الأول سنة ٧٤٨ حضر إِلَيّ فَخر الدّين ابْن الْمصْرِيّ فَذكر أَنه انتزعت مِنْهُ العادلية وسألني أَن أَتكَلّم مَعَ ابْن الْكَامِل ثمَّ عاودني فَقلت الأولى ائتلاف الخواطر وَقد وقفت على توقيع السُّلْطَان لشهاب الدّين البعلبكي بهَا فَلَا بُد أَن يشْهد عَلَيْهِ بالنزول فَغَضب وَقَالَ إِن كَانَ لَك غَرَض فِي تَركهَا تركتهَا وَقَامَ وَهُوَ غَضْبَان ثمَّ قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥١ بَلغنِي مرض فَخر الدّين الْمَذْكُور مَرضا أشفي مِنْهُ وتورم فتألمت لَهُ وقصدت أَن أعوده فَمَا احْتمل قلبِي أَن أرَاهُ فِي تِلْكَ الْحَالة ونظمت وَكَانَ قَرِيبه يقوم مِنْهُ جفوة كَبِيرَة فَذكر أبياتاً فِي الْوَصِيَّة بتعظيم الْفُقَهَاء ثمَّ أرخ وَفَاته فِي سادس عشر ذِي الْقعدَة وَوَصفه بالذكاء وَسُرْعَة الْحِفْظ وَكَانَت قد حصلت لَهُ محنة فِي أَيَّام تنكز وانتزعت مِنْهُ جهاته ثمَّ أُعِيدَت بعد تنكز وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ تفقه وبرع وَطلب الحَدِيث بِنَفسِهِ ومحاسنه جمة وَكَانَ من أذكياء زَمَانه وَترك نِيَابَة الحكم وتصدى للاشتغال والإفادة سمع مني وَحدث وأوذي فَصَبر ثمَّ جاور وتلا بالسبع وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن رَافع وَابْن كثير والسبكي والأسنوي والحسيني وَقَالَ كَانَ يلقِي دروساً حافلة ويسرد من الْأَحَادِيث الطوَال من حفظه لَا يتلعثم قَالَ الشهَاب ابْن حجي كَانَ قد صَار عين الشَّافِعِيَّة بِالشَّام فَلَمَّا قدم السُّبْكِيّ انطفأ

١٤٩٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الوَاسِطِيّ الْوَاعِظ الأديب نَاصِر الدّين بن نور الدّين أحد الصُّوفِيَّة بالبيبرسية مولده سنة ٧١٦ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٧٧ أنشدنا عَنهُ بدر الدّين البشتكي عدَّة مقاطيع وَكَانَت لَهُ المقاطيع النادرة الجيدة فَمِنْهَا

(أغْنى مغنينا عَن الراح إِذْ ... غنى فَلم يبْق من الشّرْب صَاح)

(غيبنا بالحس عَن حسنا كَأَنَّمَا جَاءَ بِمَاء وَرَاح ...)

وَمِنْهَا دو بَيت

(مَا زَالَ بِقَلْبِه لهيب النَّار ... حَتَّى ترك الْجِسْم خيالاً ساري)

(دع عَنْك ملامه فَلَا يعلم مَا ... قاساه الواسطى إِلَّا البارى)

وَمنا دو بَيت

(إِن ضرمنى بجذوة التذْكَار ... حبي وبرى جسمي شكرت الْبَارِي)

(فالعاذل فِي هَوَاهُ لَا عقل لَهُ مَاتَ أبلد عاذلي وأذكى نَارِي) وَمِنْهَا

(وَالَّذِي خص بخال ... عَمه الْحسن حسن)

(لم يذقْ جفني لما فرض الهجر وَسن ...) وَمِنْهَا مواليا

(مامت حَتَّى جفاني كل من فِي الْحَيّ ... وملني وقلاني كل من لوشي)

(وَأَنت مَا فِي الْعَجم وَالْعرب مثلك حى ... يامن طوى بالمكارم جود حَاتِم طى) وَمِنْهَا

(رد بعد ابْن نَهَار ... دمعي السَّائِل نَهرا)

(وطعمت الصَّبْر عَنهُ ... فَوجدت الصَّبْر مرا)

(صَاحب برترَاهُ ... إِن طلبت الْعلم بحرا) وَلكم بدلت الْعسر لنا يمناه يسرا وَمِنْهَا

(شبهت ذَا العواد والزامر إِذْ ... ضَاقَتْ علينا بهما المناهج)

(بعقرب يضْرب وَهُوَ سَاكِت ... وأربد ينْفخ وَهُوَ خَارج) مِنْهَا

(حلت عُقُود الطل تيجان الرّبَا ... وفضض الصُّبْح الدجى وذهبا)
(وحاكت الأَرْض السَّمَاء بالندى ... لحاكت الأزهار مِنْهَا الشهبا) وقرأت فِي الْجُزْء
١٤٩٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن الْأَغَر السهروردي الْبكْرِيّ الْحَنَفِيّ الْبَغْدَادِيّ ولد فِي رَجَب سنة ٦٨٦ وَسمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم العوارف للسهروردي ومشيخة السهروردي وَلبس مِنْهُ الْخِرْقَة - كُله عَن السهروردي وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَمَات بِبَغْدَاد سنة سِتِّينَ وَسَبْعمائة
١٤٩٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن أبي زِيَاد شهرته ابْن بوز الْمصْرِيّ ولد سنة وَكَانَ رَئِيس القومة بِالْمَدْرَسَةِ الكاملية وَسمع من الْفَخر عُثْمَان بن الصفى وَإِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم التفليسى وَأحمد بن مُحَمَّد ابْن الْأُخوة والبرهان الجعبري وَأبي الْفَتْح الْمَيْدُومِيُّ وَيُوسُف الدلاصي والبهاء ابْن
حمويه ومغلطاي وَغَيرهم وَحدث بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي سنة تسعين وَسَبْعمائة
١٥٠٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الدِّمَشْقِي عز الدّين الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن كسيرات سمع من الْمطعم وَابْن الشّحْنَة وَابْن الشِّيرَازِيّ وَحدث وَمَات فِي صفر سنة ٧٩١
١٥٠١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد الْمَقْدِسِي شمس الدّين ابْن الْفَخر بن البُخَارِيّ ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَخمسين وسِتمِائَة وَسمع من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَأحمد بن عبد الدَّائِم وعَلى النجيب والحراني وَيُوسُف خطيب بَيت الْآبَار وعَلى أَبِيه كثيرا وعَلى غَيرهم وَأَجَازَ لَهُ فضل الله ابْن الجيلي وَمُحَمّد بن نصر بن الحصري وَعِيسَى بن سَلامَة وَالْمُنْذِرِي والعطار وَآخَرُونَ وَحدث قَدِيما سمع مِنْهُ المقرائي والبرزالي والقطب الْحلَبِي قَالَ البرزالي ولي دَار الحَدِيث الضيائية لكَونهَا وقف عَم وَالِده ووقف وَالِده وَالنَّظَر لَهُ فَكَانَ يَسْتَنِيب لِأَنَّهُ لم يكن لَهُ كثير اشْتِغَال وَكَانَت فِيهِ شهامة وَعِنْده مُرُوءَة وَكَانَ شجاعاً قوي النَّفس كَرِيمًا قد خرج لَهُ ابْن الْمُحب جُزْءا وَحدث بِهِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٦ وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ متعبداً كريم النَّفس سَافر إِلَى الْعرَاق بِسَبَب فك أسرى من أَهله وَدخل الْقَاهِرَة بِسَبَب أَن ابْن مُسلم القَاضِي عَزله من الضيائية فَلم ينجح سَعْيه وَرجع فَمَاتَ وَمَات القَاضِي بعده بجمعة
١٥٠٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن محَاسِن الدِّمَشْقِي الْمُؤَذّن سمع من عبد الرَّحِيم بن أبي الْيُسْر وَغَيره فِي جَامع التِّرْمِذِيّ وَكَانَ يقْرَأ بالإلحان مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٦
١٥٠٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن جميل الْمعَافِرِي المالقي ثمَّ الكركي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ مولده قبل الْأَرْبَعين وسِتمِائَة وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم روى عَنهُ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ ذُو فصاحة وَدين وَصدق وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٦
١٥٠٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد البعلي الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين الْمَعْرُوف بِابْن اليونانية ولد ببعلبك فِي أَوَائِل سنة ٧٠٧ وَسمع بهَا من ابْن االشحنة صَحِيح البُخَارِيّ وَمن يحيى بن عمر بن حمود جُزْء ابْن زبان وَكَانَ فَاضلا لخص تَفْسِير ابْن كثير فِي نَحْو نصف حجمه وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٨٣
١٥٠٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد الأربلي ثمَّ الْموصِلِي بدر الدّين أَبُو الْمَعَالِي
ابْن الْخَطِيب الشَّافِعِي ولد سنة ٦٨٦ وَقَرَأَ الْقُرْآن وَكَانَ ذكياً سريع الْحِفْظ ذكر أَنه حفظ الْحَاوِي فِي سِتِّينَ يَوْمًا والشمسية فِي الْمنطق فِي يَوْم وَاحِد وَشرح الكافية الشافية وَله حواش على الْحَاوِي وعَلى التسهيل وَله نظم ونثر وَقدم مصر رَسُولا من ملك الْموصل فَأَقَامَ بهَا خمسين يَوْمًا وَرجع فَأخذ عَنهُ أَبُو المعالى ابْن رَافع وَغَيره وَذكره فِي ذيل تَارِيخ بَغْدَاد وَأثْنى عَلَيْهِ وَهُوَ الْقَائِل
(وَقد شاع عني حب ليلى وإنني ... كلفت بهَا شوقاً وهمت بهَا وجدا)
(وَوَاللَّه مَا حبي لَهَا جَازَ حَده ... وَلكنهَا فِي حسنها جَازَت الحدا)

١٥٠٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد البُخَارِيّ عرف بِابْن العجيل سمع جُزْء الْأَنْصَارِيّ من الْفَخر
١٥٠٧ - مُحَمَّد بن عَليّ أَحْمد الخَولَانِيّ ابو عبد الله ابْن الفخار البيري قَالَ ابْن الخَطِيب شيخ الْجَمَاعَة فِي الْعَرَبيَّة غير مدافع جدد بالأندلس مَا كَانَ درس من لِسَان الْعَرَب بعد أبي على السلوبين وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي القراآت وَالْفِقْه وَالْعرُوض وَالتَّفْسِير وخطب بالجامع الْأَعْظَم وتصدر للتدريس بِالْمَدْرَسَةِ المنصورية وَقل فِي الأندلس من لم يَأْخُذ عَنهُ وَكَانَ مقتصداً فِي أَحْوَاله وقوراً مفرط الطول نحيفاً قَلِيل الدهاء والتصنع وَكَانَ قَرَأَ التَّنْبِيه على الْأُسْتَاذ أبي إِسْحَاق الغافقي وَقَرَأَ على أبي عبد الله بن حُرَيْث والشريف الْحُسَيْنِي وَأبي الْقَاسِم بن الخياط وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهم وَمَات فِي ثَانِي عشر شهر رَجَب سنة ٧٥٤
١٥٠٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد السَّمرقَنْدِي الْعَطَّار نزيل دمشق كَانَ زاهداً عَاقِلا دينا خيرا ملازماً لِلْعِبَادَةِ مَاتَ فِي تَاسِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٤ عَن نَحْو خمسين سنة
١٥٠٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أسعد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ صدر الدّين أَبُو الْقَاسِم بن عَلَاء الدّين بن صدر الدّين بن أبي الْفَتْح ابْن عز الدّين بن وجيه الدّين ولد سنة ٦٨٤ وأحضر على زَيْنَب بنت مكي وأسمع على ابْن عَسَاكِر وَابْن القواس وَغَيرهم وَحدث ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع بقراءتي ومعنا الْكثير وروى لنا عَن زَيْنَب بنت مكي وَمَات أَبوهُ شَابًّا سنة ٦٨٨ وَصدر الدّين صَغِير فَمَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٥٤
١٥١٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن اسماعيل الزواوي بدر الدّين ولد فِي شهر رَجَب سنة سَبْعمِائة وَسمع صَحِيح البُخَارِيّ من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَحدث بِهِ عَنْهُمَا بِالْقَاهِرَةِ قتل غيلَة فِي اواخر سنة ارْبَعْ اَوْ اوائل سنة ٧٧٥ وَله خمس وَسَبْعُونَ سنة
١٥١١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أيبك السرُوجِي أَبُو عبد الله الْحَافِظ وَكَاهُ ابْن طولوبغا فِي ثبته أَبَا حَامِد رَأَيْته فِي مَوَاضِع بِخَطِّهِ كَذَلِك ولد سنة
٧١٤ - وعني بالرواية فَسمع الْكثير من محدثي الديار المصرية كالدبوسي وَابْن الْمصْرِيّ وَعدد كثير من أَصْحَاب النجيب وَابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَنَحْوهم ولازم ابْن سيد النَّاس وَغَيره وَمهر حَتَّى بلغ الْغَايَة فِي الْحِفْظ وَكَانَ سريع الْكِتَابَة وَالْقِرَاءَة أديباً ظريفاً دخل إِلَى دمشق مرّة فَقَرَأَ الْكثير وَرَأَيْت ثبته فِي مُجَلد بِخَطِّهِ فِيهِ من الْكتب والأجزاء مَالا يُحْصى وَقَرَأَ الْكتب المطولة كمعجم الطَّبَرَانِيّ الْكَبِير ومستخرج أبي نعيم على مُسلم وَغير ذَلِك وَكتب لَهُ الْمزي فِي طبقاته وَوَصفه بِالْحِفْظِ وَكَذَلِكَ البرزالي والذهبي وَغَيرهم ثمَّ رَحل إِلَى حلب فَأَكْثر فِي أثْنَاء ذَلِك التَّحَمُّل عَن شُيُوخ الشامات وقدرت وَفَاته بحلب فِي ربيع الأول سنة ٧٤٤ قَالَ الصَّفَدِي مَا رَأَيْت بعد ابْن سيد النَّاس من يقْرَأ أسْرع مِنْهُ وَلَا أفْصح وَمَا سَأَلته عَن شَيْء من تراجم النَّاس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم الا وجدته فِيهِ حفظَة لَا يغيب عَنهُ شَيْء كَمَا حصله قلت شرع فِي جمع الثِّقَات فَرَأَيْت بِخَطِّهِ مجلداً فِيهِ أَسمَاء الأحمدين خَاصَّة وَلَو كمل لَكَانَ أَكثر من عشْرين مجلدة بِخَطِّهِ المتقن السَّرِيع وَخرج لنَفسِهِ مائَة حَدِيث متباينة الْإِسْنَاد أَجَاد فِيهَا جدا وَقَالَ الذَّهَبِيّ سمعنَا مِنْهُ تسعين مِنْهَا ثمَّ كملها بعد قَالَ الصَّفَدِي وَكَانَ فِيهِ مَعَ ذَلِك ذوق الأدباء وَفهم الشُّعَرَاء وخفة روح الظرفاء وَكَانَ يستحضر من الشّعْر الْقَدِيم والْحَدِيث جملَة كَثِيرَة وَفِي الْجُمْلَة فَهُوَ مَعْدُود فِي زمرة الْحفاظ وَلَو علت سنه لَكَانَ أعجوبة الزَّمَان
١٥١٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن بجير الْحَنَفِيّ سمع من الْفَخر سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع وَقَالَ كَانَ أحد الشُّهُود بمركز الشركسية جيدا سَاكِنا وَله تربة يقْرَأ فِيهَا وعائلة من بَنَاته وأولادهن وَعِنْده قناعة وعفة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٦
١٥١٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر المقدادي ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد وَقَالَ سمع عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن الطبال لقبه مظهر الدّين
١٥١٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر الرقي شهَاب الدّين ابْن العدسية شيخ الخانقاه المجاهدية سمع على عمر بن القواس ويوسف الغسولي وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٦

١٥١٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر العنصري شيخ الخانقاه الخاتونية بالربوة مَاتَ فِي أَوَاخِر شهر رَمَضَان سنة ٧٥٥
١٥١٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن جَابر بن عَليّ بن مُوسَى بن خلف بن مَنْصُور بن عبد اللَّطِيف بن مَالك بن ذويب بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْهَاشِمِي بدر الدّين ولد سنة ٦٧٣ وأحضر على زكي الدّين البيلقاني جُزْء ابْن نجيد بعدن وسَمعه بعد ذَلِك على مُحَمَّد بن عمر بن الفارض وَعلي بن
عبد الْعَزِيز الْحَضْرَمِيّ وَحدث بالإسكندرية سنة ٧٢٩ وَحدثنَا عَنهُ بعض شُيُوخنَا
١٥١٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن حرمي بن مَكَارِم بن مهنا بن عَليّ الدمياطي عماد الدّين سمع من الأبرقوهي والدمياطي ولازمه والموازيني وَابْن شرف وَغَيرهم بِالْقَاهِرَةِ وَالشَّام وَغَيرهمَا وَمهر فِي الْفَرَائِض وتفنن فِي عُلُوم مَعَ الْمُرُوءَة وكرم النَّفس وَكَانَ خصيصاً بِالْقَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة مَعَ التودد وَحسن المحاضرة واللطف وَولي مشيخة الكاملية وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٩ بِالْقَاهِرَةِ
١٥١٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن حَمْزَة بن أبي المحاسن مُحَمَّد بن نَاصِر بن عَليّ بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل بن الْحُسَيْن بن احْمَد بن إِسْمَاعِيل بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر الصَّادِق الْحُسَيْنِي الْحَافِظ شمس الدّين أَبُو المحاسن الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧١٥ وَسمع من مُحَمَّد ابْن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَأبي مُحَمَّد بن أبي التائب والمزي وخلائق وَطلب بِنَفسِهِ فَأكْثر وَكتب بِخَطِّهِ فَبَالغ ورحل إِلَى مصر فَسمع من الْمَيْدُومِيُّ وَغَيره وَقَرَأَ الْكثير وانتقى عَليّ بعض الشُّيُوخ وصنف
التصانيف وذيل على العبر وَخرج لنَفسِهِ معجماً قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص الْعَالم الْفَقِيه الْمُحدث طلب وَكتب وَهُوَ فِي زِيَادَة من التَّحْصِيل والتخريج والإفادة وَقَالَ ابْن كثير جمع رجال الْمسند وَجمع كتابا سَمَّاهُ التَّذْكِرَة فِي رجال الْعشْرَة اختصر التَّهْذِيب وَحذف مِنْهُ من لَيْسَ فِي السِّتَّة وأضاف إِلَيْهِم من فِي الْمسند والموطأ ومسند الشَّافِعِي ومسند أبي حنيفَة للحارثي وَولي مشيخة دَار الحَدِيث البهائية دَاخل بَاب توما وَكَانَ يشْهد بالمواريث وَاخْتصرَ الْأَطْرَاف ورتبه على الْأَلْفَاظ وَله مجيليد لطيف فِي آدَاب الْحمام وَله الْعرف الذكي فِي النّسَب الزكي وَله ذيل على العبر للذهبي وَمَات كهلاً فِي آخر شعْبَان سنة ٧٦٥ وَله خَمْسُونَ سنة رَحمَه الله تَعَالَى قلت وَالنّسب الَّذِي ذكرته سَاقه الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَلَكِن سقط مِنْهُ بَين على وَحَمْزَة الْحسن وَكَذَا يُوجد بِخَط الْحُسَيْنِي نَفسه وَلَا أَشك أَنه سقط من نسبه عدَّة آبَاء من أَثْنَائِهِ فَالله أعلم وَله تَعْلِيق على الْمِيزَان بَين فِيهِ كثيرا من الأوهام واستدرك عَلَيْهِ عدَّة أَسمَاء وقفت على قدر يسير مِنْهُ قد احترقت أَطْرَافه لما دخلت دمشق سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وقرأت بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ أَنه شرع فِي شرح سنَن النَّسَائِيّ وقرأت بِخَطِّهِ ذيلاً على طَبَقَات الْحفاظ للذهبي وخطه مَعْرُوف حُلْو وَكَانَ سريع الْكِتَابَة قَرَأت بِخَطِّهِ فِي آخر العبر أَنه نسخه خَمْسَة
١٥١٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن رَاجِح الْحُسَيْنِي التّونسِيّ أَبُو عبد الله ذكر أَنه أَخذ عَن نَاصِر الدّين المشدالي الْفَقِيه وَعَن أبي إِسْحَاق بن عبد الرفيع
وَأبي الْعَبَّاس بن الغماز وَغَيرهم ومشيخته يزِيدُونَ على الْمِائَة سرد ابْن الْخَطِيب مِنْهُم جمَاعَة وأحال فِي عَهده ذَلِك عَلَيْهِ وَفِي الْأَسْمَاء الَّتِي أوردهَا تَخْلِيط كثير قَالَ ورحل إِلَى غرناطة سنة ٧٥٠ وَأنْشد لَهُ شعراً أنْشدهُ إِيَّاه سنة سِتّ وَخمسين وَذكر أَنه مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٦٥ عَن نَحْو سبعين سنة قَالَ وَكَانَ عذب الفكاهة حسن الْخلق قَالَ وَكتب إِلَيّ معتذراً ومعاتباً
(لقد أشعرتني النَّفس أَنَّك معرض ... عَن الوامق الْآتِي لبابك يستهدي)
(فَإِن زلَّة مني بَدَت لَك جهرة ... فصفحاً وَمَا وَالله أذنبت عَن قصد)
١٥٢٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن عبد الله بن حميد أثير الدّين الْمَالِكِي ابْن الأنفي الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧١٣ وَسمع بِدِمَشْق من الْحجار والبندنيجي والمزي وَبنت الْكَمَال وَغَيرهم وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من أبي الْفَتْح الْمَيْدُومِيُّ وَغَيره وعني بِالْحَدِيثِ ولازم البرزالي ثمَّ الذَّهَبِيّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا وناب فِي الحكم عَن زين الدّين المازوني الْمَالِكِي ثمَّ ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحلب سنة ٧٦٩ بعد وَفَاة قاضيها قبله صدر الدّين

الدَّمِيرِيّ وَكَانَ الأنفي أديباً فَاضلا مشاركاً فِي عدَّة عُلُوم وَكَانَ عادلاً فِي أَحْكَامه وَجمع أَشْيَاء حَسَنَة كتب عَنهُ سعيد الذهلي من شعره وَمَات قبله وَفِيه يَقُول ابْن عَسَاكِر

(وشي صنعاء وَروض أنف ... من صناعات كتاب الأنفي)

(أَيهَا الحبر وودي صَادِق ... أَنْت فِي قلبِي فَقل لي أَنا فِي)

١٥٢١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن جمال الدّين أَبُو عبد الله الْهَرَوِيّ الْحلَبِي الشهير بالشيخ زَاده الْحَنَفِيّ أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب بِالْفَضْلِ وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٥٥ وَقد جَاوز الْخمسين

١٥٢٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن المرواني كَانَ أَبوهُ وَالِي الْقَاهِرَة وَهُوَ وَالِي مصر ثمَّ ولي طبلخاناة بِدِمَشْق وَكَانَ محتشماً متودداً مَاتَ بعد الْخمسين

١٥٢٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن سَالم بن الْحُسَيْن شمس الدّين أَبُو جَعْفَر ابْن الموازيني ولد سنة بضع عشرَة وأرخه البرزالي سنة أَربع عشرَة فِي منتصف ربيع الأول سمع فِي سنة ٢٢ من أبي الْقَاسِم بن صصري والبهاء عبد الرَّحْمَن وتفرد بالرواية عَنْهُمَا وَسمع من إِسْمَاعِيل بن ظفر والضياء وَغَيرهمَا وَورث من أَبِيه مَالا وعقارا فأنفده فِي الْبر والقربات وجاور مُدَّة ثمَّ تزهد وَملك عقاره لبنته وَلم يبْق لنَفسِهِ سوى دِرْهَمَيْنِ فِي كل يَوْم قَالَ البرزالي سكن فِي آخر عمره قَرْيَة بالغوطة وَكَانَ حج ثَلَاثِينَ حجَّة وَقسم مِيرَاثه وَأقَام فَقِيرا وَكَانَت بنته تعطيه كل يَوْم دِرْهَمَيْنِ وَثقل سَمعه وَضعف بَصَره وَمَات فِي منتصف ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٨

١٥٢٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن حَمْزَة بن عَليّ بن الْحسن حَمْزَة الشريف بدر الدّين الحسني نقيب الْأَشْرَاف بحلب ولد بِالْقَاهِرَةِ وَقدم حلب بعد موت أَبِيه فباشر الْوَظِيفَة إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٦٢

١٥٢٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن خَلِيل بن إِبْرَاهِيم الْحَمَوِيّ أَبُو عبد الله ابْن البحشور سمع من أَحْمد بن إِدْرِيس بن مزيز جُزْء البيتوتة والمسلسل بالأولية وجزء أبي عمر بن عبد الْوَهَّاب ومجلس نفي التَّشْبِيه لِابْنِ عَسَاكِر سمع مِنْهُ شَيخنَا ابْن الملقن وَولده وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة وَغَيرهم

١٥٢٦ - مُحَمَّد عَليّ بن الزبير بن سُلَيْمَان الْحلَبِي مولده سنة ٦٣٨ وَسمع من الْبَلْخِي وَأبي إِسْحَاق بن رَشِيق الْمُقْرِئ والرشيد الْعِرَاقِيّ وَعنهُ الذَّهَبِيّ وَقَالَ إِنَّه أَصمّ مُدَّة وانهرم وَتغَير قبل مَوته وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢١

١٥٢٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن ساعد بن إِسْمَاعِيل بن سليم بن ساعد أَبُو عبد الله المحروسى الخالدي الرقي الأَصْل المشهدي ولد بحلب سنة ٦٣٧ وَسمع بهَا من الْحَافِظ يُوسُف بن خَلِيل وَسمع من الرشيد أَحْمد بن الْفرج بن مسلمة مشيخته وَمن أبي عبد الله مُحَمَّد بن سعد الْمَقْدِسِي وَعمر بن سعيد بن تخميس ويوسف بن عَليّ وَحدث سمع مِنْهُ ابْن سيد النَّاس وَغَيره وَمَات فِي سنة ٧١٤ بِالْقَاهِرَةِ كَمَا جزم بِهِ البرزالي وأيده الْعِرَاقِيّ

١٥٢٨ - مُحَمَّد بن عَليّ سَالم بن رضوَان المري الْمُؤَذّن النجار سمع فِي الْخَامِسَة من خطيب مردا وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٢

١٥٢٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي سَالم بن إِسْمَاعِيل بن أبي سَالم بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان السَّعْدِيّ الْحلَبِي بدر الدّين ابْن الْمسند عَلَاء الدّين سمع بحلب من الْعِزّ إِبْرَاهِيم ابْن العجمي مسلسلات التَّيْمِيّ والمنتقى من مُسْند الْحَارِث وَحدث وَمَات بحلب فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٧٧ سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خَلِيل ابْن العجمي

١٥٣٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن سعيد بن عمر الخلاطي تَقِيّ الدّين سمع من أبي الْحسن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ

١٥٣١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن سعيد الْأنْصَارِيّ بهاء الدّين أَبُو الْمَعَالِي إِمَام المشهد ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٩٦ وَسمع بِمصْر ودمشق والإسكندرية وحلب من أَشْيَاخ عصره كَابْن مشرف وست الوزراء وَابْن الشِّيرَازِيّ وَمن بعدهمْ وَكتب الطباق وتفقه بالشيخ برهَان

الدّين الْفَزارِيّ وَابْن الزملكاني وقرا الْقرَاءَات على الكفري والعربية على الْمجد التّونسِيّ ولازم نجم الدّين القحفازي كثيرا وَكَانَ حسن الْخط وَالنّظم درس بالقوصية والأمينية بِدِمَشْق وَأم بدار الحَدِيث الأشرفية وَولي الْحِسْبَة بِدِمَشْق مرَارًا وخطب بِجَامِع العقيبة وَهُوَ الْقَائِل

(وَلَوْلَا مَا أَخَاف من الأعادي ... وَأَن حديثنا فيهم يسير)

(جننت بهم كَمَا مَجْنُون ليلى ... وَأَن طَال المدى فَكَذَا يصير) قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص ظَهرت فضائله وَألف أحكاماً وَسمع مني وَقَالَ ابْن رَافع جمع مجلدات على كتاب التَّمْيِيز فِي الْفِقْه للبارزي وَقَالَ ابْن كثير كَانَ مَجْمُوع الْفَضَائِل وَله تصانيف وفوائد حَسَنَة مَاتَ فِي شهر رَمَضَان وَقيل فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٢

١٥٣٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن سُلَيْمَان الشَّيْخ المعمر شمس الدّين الرقي ثمَّ الْحلَبِي ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَأورد عَنهُ حكايات رَوَاهَا ابْن شاهين الشَّافِعِي قَالَ الذَّهَبِيّ فِيهِ من أَبنَاء ثَمَانِينَ جالسته وَتُوفِّي فِي صفر سنة ٧٠٧

١٥٣٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن سُلَيْمَان الزُّهْرِيّ المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مُعظما عِنْد الْقَضَاء حَافِظًا لنصوص الْمسَائِل الْفِقْهِيَّة ذَاكِرًا للنوادر نَاب فِي الْقَضَاء وَولي الْحِسْبَة وَمَات سنة ٧٣١

١٥٣٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن شمْعُون الإِمَام نَاصِر الدّين الموقت وَكَانَ فَاضلا فِي عُلُوم كَثِيرَة ماهرا فِي الْقرَاءَات مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٧

١٥٣٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن صَالح الْمصْرِيّ جمال الدّين ولد بعد الْعشْرين وَقَرَأَ على الدَّاعِي الرَّشِيدِيّ بطرق الْمنْهَج وَقَرَأَ بالروايات على الْكَمَال الضَّرِير ورحل إِلَى الْعرَاق ثمَّ قدم دمشق فقطنها وَأم بِمَسْجِد الْأَشْرَاف وَكَانَ خَازِن كتب البادرائية ويلقن جمَاعَة الْقُرْآن وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠١

١٥٣٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن صَلَاح الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ أَبُو عبد الله شمس الدّين الْمَعْرُوف بالحريري ولد بِالْقَاهِرَةِ وَسمع بهَا من الْوَادي أشي وَابْن غالى وَجَمَاعَة واشتغل وَحصل وناب فِي الحكم وَأم بِالْمَدْرَسَةِ الصرغتمشية وَحدث سمع مِنْهُ ابْن ظهيرة وَغَيره وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٩٧

١٥٣٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي طَالب بن أبي عبد الله الشريف شمس الدّين الْمَعْرُوف بعطوف سمع صَحِيح مُسلم من الْمَشَايِخ الاثْنَي عشر وَمن جده لأمه مُحَمَّد بن أبي بكر النَّيْسَابُورِي وَسمع من ابْن مسلمة وَله إجَازَة من الْقطيعِي وَنصر بن عبد الرَّزَّاق وَابْن الشِّيرَازِيّ وَابْن ماسويه والأربلي وَابْن صباح وَغَيرهم مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٠

١٥٣٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْجَبَّار الدِّمَشْقِي الياسري الشَّافِعِي ولد سنة ٦٢٥ وَسمع من خطيب مردا وَأبي شامة والكرماني وَطَائِفَة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خيرا وقوراً مسمتاً يحضر الْمدَارِس ويؤم بِمَسْجِد بِالْجَبَلِ مَاتَ سنة ٧٠٨

١٥٣٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْحق الْأنْصَارِيّ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ دمث الْأَخْلَاق خطب بالجامع الْأَعْظَم مُدَّة يسيرَة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٠

١٥٤٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن عمر بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن

طَاهِر الدِّمَشْقِي عز الدّين ابْن سراج سمع من أَحْمد بن شَيبَان وَحدث وَولي قَضَاء الشربكختا مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٧

١٥٤١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الْمَقْدِسِي سمع من زَيْنَب بنت شكر وَحدث عَنْهَا بثلاثيات مُسْند الدَّارمِيّ وَكَانَ خَادِم الخانقاه الصلاحية بالقدس مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٧

١٥٤٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الرَّحِيم الدَّمِيرِيّ علم الدّين ابْن بهاء الدّين بن محيي الدّين ولد سنة ٦٧٥ وَسمع من الأبرقوهي وَمَات فِي

١٥٤٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد السَّلَام الْمُؤَذّن الْمَكِّيّ ذكره ابْن الجرزى فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني وَقَالَ كَانَ رَئِيس المؤذنين بِمَكَّة وَسمع

من الرضي الطَّبَرِيّ
١٥٤٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعلي بن السكرِي الْمصْرِيّ تَاج الدّين ابْن عماد الدّين ابْن القَاضِي فَخر الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة عماد الدّين ابي الْقَاسِم الشافعي سمع من أَبِيه وجده وَولي وكَالَة بَيت المَال وخطابة جَامع الْحَاكِم وحسبة القلعة وَكَانَ يخْطب بالسلطان يَوْم الْعِيد وَحدث وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٠ ذكره ابْن رَافع وَكَانَ مولده سنة ٦٥٥
١٥٤٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن مصطفى قطب الدّين القطرواني الْمصْرِيّ ولد بعد السّبْعين وَسمع الصَّحِيح على الْعِزّ الْحَرَّانِي وَغَيره وَسمع السِّيرَة على مُحَمَّد بن ربيعَة بن حَاتِم بِقِرَاءَة الْمزي قَرَأَهَا عَلَيْهِ شَيخنَا
قَالَ وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ مَاتَ فِي سَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠
١٥٤٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْقَادِر الْأنْصَارِيّ الْمَالِكِي الْمَعْرُوف بالجملي قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن أبي عبد الله الطنجالي وَسَعِيد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى وَغَيرهمَا وَكَانَ فَاضلا محققاً حسن الْخط وَقد عرف بكتب الشُّرُوط مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٩
١٥٤٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْقَادِر التَّيْمِي الهمذاني الْمصْرِيّ كَمَال الدّين ولد سنة وأسمع على النجيب وَمَات سنة
١٥٤٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْقوي بن عبد الْبَاقِي التنوخي المعري ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ الشَّيْخ محيي الدّين شيخ الْحَنَفِيَّة ابْن المرستاني الْحَنَفِيّ وَهُوَ وَالِد الْمُحدث نور الدّين ولد سنة ٦٤٧ وَسمع من عُثْمَان بن عَليّ خطيب القرافة وَإِبْرَاهِيم ابْن خَلِيل وَعبد الله بن الخشوعي وَفرج مولى الْقُرْطُبِيّ وَغَيرهم وَخرج لَهُ الْحَافِظ ابو الْحُسَيْن بن ايبك الدمياطي مشيخة - كَذَا رَأَيْت بِخَط ابْن رَافع وَكَانَ مديماً للاشتغال ورعاً زاهداً متواضعاً ماهراً فِي مَذْهَب الْحَنَفِيَّة انْتفع بِهِ الطّلبَة وَحدث وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٤
١٥٤٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن الكبكج الْمصْرِيّ المَخْزُومِي
الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الشَّيْخ كَانَ من أَصْحَاب ابْن الرّفْعَة مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٣٧
١٥٥٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحَاج الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَارِفًا بالهندسة وجر الأثقال بَصيرًا باتخاذ الْآلَات الحربية والعمارية واتصل بِابْن الاحمر فقرره فِي وزارة وَلَده نصر وَكَانَ بعيد الْغَوْر عميق الْفِكر مبذول الْبشر عَارِفًا بِلِسَان الرّوم وسيرهم كثير الاسْتِحْسَان لذَلِك فَلَمَّا ثار النَّاس لمخدومه خرج هُوَ فِي خفارة شيخ الْجند عُثْمَان بن أبي الْعَلَاء فلحق بالعدو فاتصل بعمر بن أبي سعيد فَلَمَّا ثار على أَبِيه ودعا لنَفسِهِ قدرت وَفَاة ابْن الْحَاج هَذَا فِي تِلْكَ الوقائع فِي شَوَّال سنة ٧١٤
١٥٥١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن أبي الْفَتْح أَبُو عبد الله بن الشَّيْخ أبي الْحسن الْحَرَّانِي الأَصْل الْحلَبِي المولد القاهري الدَّار الاستر التمار الصَّابُونِي الضَّرِير الْمَعْرُوف بالفخري ولد بحلب فِي رَمَضَان سنة ٦٤٠ وَسمع بهَا من يُوسُف بن خَلِيل وَعبد الله بن رَوَاحَة وَمُحَمّد بن سعد الْكَاتِب وَحضر فِي الْخَامِسَة على صقر بن يحيى وَسمع عَلَيْهِ وَحدث سمع عَلَيْهِ الْأَئِمَّة كالذهبي والبرزالي وَقَالَ شيخ حسن كَانَ يَبِيع الصابون ثمَّ صَار يَبِيع أصنافاً من المآكل وَهُوَ قدير وَقَالَ غَيره فِيهِ عفة وَصَلَاح وملازمة للخير ومحبة لسَمَاع الحَدِيث وإسماعه سهل العريكة لين الْجَانِب
مَاتَ فِي سنة ٧١٠ بِالْقَاهِرَةِ
١٥٥٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله الفربلياني أَبُو عبد الله الملقب السقرة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ ساذجاً عَارِفًا بالطب عَارِفًا بالأخشاب تصدر مُدَّة للعلاج وَكَانَ رَدِيء الْخط وَله تصنيف فِي النَّبَات وَسكن فِي مراكش مُدَّة ثمَّ رَجَعَ إِلَى غرناطة فَمَاتَ بهَا إِثْر وُصُوله إِلَيْهَا سنة ٧٦١
١٥٥٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله المسيحي المالقي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مشاركاً فِي الْعَرَبيَّة والقرا ات من أهل الْأَدَب وَله شعر فَمِنْهُ قصيدة أَولهَا

(حنانيك يَا من قد وكلت لَهُ امري ... ورحماك فِي مستصرخ يَا ذخري) مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٨

١٥٥٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله اليمني شمس الدّين أَبُو الْقَاسِم أَقَامَ بِمصْر مُدَّة ملازماً لِلْقَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة ثمَّ ولى درس الْقرَاءَات بالشيخونية إِلَى أَن وَقع بَينه وَبَين الشَّيْخ أكمل الدّين نخرج إِلَى الشَّام فاستوطنها وَأحسن إِلَيْهِ التقي السُّبْكِيّ قَالَ ابْن حجي كَانَ فَاضلا يستحضر أَشْيَاء من غَرِيب الحَدِيث وَأَسْمَاء الرِّجَال وَفقه الشافعيه ينْقل ذَلِك فِي كتاب

الْبَيَان وَكَانَ يرويهِ بِإِسْنَاد لَهُ فِي مُصَنفه وَكَانَ فَاضلا ملازما يخضب لحيته بِالْحِنَّاءِ مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٦ عَن سِتِّينَ سنة قلت وَكَانَ مَشْهُورا بكنيته وقفت على جُزْء لَهُ فِي وجوب تَرْتِيب كَلِمَات التَّشَهُّد دَال على سَعَة اطلَاع وَمَعْرِفَة بأصول الْفِقْه

١٥٥٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد النُّور بن أَحْمد الشاذلي كَمَال الدّين ولد سنة ٧٢٥ وأحضر على الدبوسي فِي الرَّابِعَة ثلاثية الفرضي وجزء الْحسن بن عرفه عَلَيْهِ وعَلى مُحَمَّد بن غالي وَجَمَاعَة وَسمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَمَات فِي سنة ٧٩٠

١٥٥٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن يحيى بن عبد الرَّحِيم الدكالي ثمَّ الْمصْرِيّ أَبُو أُمَامَة ابْن النقاش ولد فِي نصف شهر رَجَب سنة ٧٢٠ وَأخذ الْقرَاءَات عَن الْبُرْهَان الرشيديّ والعربية عَن الْمُحب ابْن الصَّائِغ وَأبي حَيَّان وَحفظ الْحَاوِي الصَّغِير وَكَانَ يَقُول إِنَّه أول من حفظه بِالْقَاهِرَةِ وَتقدم فِي الْفُنُون وصنف شرح الْعُمْدَة فِي ثَمَانِي مجلدات وَتَخْرِيج أَحَادِيث الرَّافِعِيّ وشرحاً على التسهيل وشرحاً على الألفية وكتاباً فِي الفروق وكتاباً فِي التَّفْسِير مطولا جدا ذكر فِي أَوله أَن الْحَامِل لَهُ عَلَيْهِ أَنه شرع فِي إِلْقَاء التَّفْسِير فِي الْجَامِع الْأَزْهَر فِي شهر رَمَضَان فأكمله فَبَلغهُ أَن بعض النَّاس استقصر علمه فشرع فِي إملاء تَفْسِير على الْفَاتِحَة فاقام فِيهِ

مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ شرع فِي كِتَابَة التَّفْسِير وَالْتزم أَن لَا ينْقل فِيهِ حرفا عَن كتاب من تَفْسِير أحد مِمَّن تقدمه قَالَ الصَّفَدِي قدم دمشق سنة ٥٥ فَنزل عِنْد السُّبْكِيّ وَكَانَت بَينه وَبَين النَّائِب معرفَة فَأكْرمه وعظمه ثمَّ توجه إِلَى حماة فَعَظمهُ نائبها أَيْضا وَوعظ بِدِمَشْق فنفقت لَهُ سوق عَظِيمَة حَتَّى كتبت إِلَيْهِ

(أَتَيْنَا لمجلس حبر الورى ... فسر الْقُلُوب بماقد قرا)

(وحرك أعطافنا نشره ... وَلَا تسْأَل الدمع عَمَّا جرى) قَالَ وَكَانَت طَرِيقَته فِي التَّفْسِير غَرِيبَة مَا رَأَيْت لَهُ فِي ذَلِك نظيراً وَكَانَ يصحب الْأُمَرَاء ثمَّ صحب النَّاصِر حسن بن النَّاصِر وحظي عِنْده إِلَى أَن أبعد عَنهُ قطب الدّين الهرماس وَكَانَ السَّبَب فِي حطه على الهرماس أَنه كَانَ أفتى بعض القبط بِفُتْيَا تخَالف مَذْهَب الشَّافِعِي فَبلغ الهرماس ذَلِك فشنع عَلَيْهِ وَبَالغ فِي ذَلِك حَتَّى وصل الْأَمر لِلْقَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة فَمَنعه من الْفتيا بعد أَن عقد لَهُ مجْلِس بالصالحية فَكَانَ بعد ذَلِك يحط عَلَيْهِ هُوَ والسراج الْهِنْدِيّ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَة الهرماس وَلم يزل على حَاله إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٣ عَن تسع وَثَلَاثِينَ سنة بِالْقَاهِرَةِ قَالَ ابْن كثير وَهُوَ من أَبنَاء الْأَرْبَعين وَقَالَ ابْن حبيب وَله ثَلَاث وَأَرْبَعُونَ وَقَالَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل فِي وفياته مولده سنة ٧٢٣ وَقَالَ ابْن رَافع مولده سنة ٧٢٥ قلت فعلى هَذَا الْأَخير يكون شَيخنَا اعْتمد وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيري أَن السُّلْطَان لما قتل انحطت مرتبَة ابْن النقاش وَضعف وَاسْتمرّ ضَعِيفا خاملاً إِلَى أَن مَاتَ قلت وعاش

بعده دون السّنة وقرأت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ صنف كتابا فِي التَّفْسِير سَمَّاهُ السَّابِق اللَّاحِق وَكَانَ يَقُول النَّاس الْيَوْم رافعية لَا شافعية ونووية لَا نبوية قَالَ ابْن كثير كَانَ واعظاً بارعاً وفقيهاً نحوياً شَاعِرًا لَهُ يَد طولى فِي فنون مُتعَدِّدَة وقدرة على سجع الْكَلَام وَمن شعر أبي أُمَامَة

(طرقت وَقد نَامَتْ عُيُون الْحَسَد ... وتوارت الرقباء غير الفرقد)

(وَاللَّيْل قد نشرت غلائل بردهَا ... لما طوى الإمساء حلَّة عسجد)

(وَأَتَتْ وَلم تضرب لوصل موعداً ... أحلى المنى مَا لم يكن عَن موعد) وَقَالَ الصَّفَدِي فِي السَّادِس وَالْعِشْرين من تذكرته أَنه كتب إِلَيْهِ

ملغزاً فِي شعْبَان سنة خمسين
(يَا إِمَام الْأَنَام فِي كل علم ... وَإِلَيْهِ الورى ترى منتهاه)
(وَهُوَ شمس التَّحْقِيق فِي كل فن ... وسواه يكون فِيهِ سهاه)
(أَيّمَا اسْم تركيبه من ثَلَاث ... وَهُوَ ذُو أَربع تَعَالَى الْإِلَه)
(حَيَوَان وَالْقلب مِنْهُ نَبَات ... لم يكن عِنْد جوعه يرْعَى)
(فِيك تصحيفه وَلَكِن إِذا مَا ... رمت عكساً يكون لي ثُلُثَاهُ)
(فإبنه لَا زلت فِي ظلّ سعد ... مَا تملي طرف بِطيب كراه) فَأجَاب
(يَا إِمَامًا قد حَاز علما وفضلاً ... وَسموا على الورى وعداه)
(وَهُوَ للدّين والعلوم صَلَاح ... جلّ رب بِكُل حسن حباه)
(إِن لغزا ابدعت فِيهِ لعمري ... يقصري الْفَهم عَن بُلُوغ مداه)
(قلبه بالعراق فِي النّخل باد ... وَهُوَ بالهندي كل عين تَرَاهُ)
(مَا أخذت الشطرنج الا بدا لي ... مِنْهُ خصم دَاع لِحَرْب أَخَاهُ)
(هُوَ عني باد فَإِن رَاح مِنْهُ ... آخر عدت فِي جَهرا أَرَاهُ)
(دمت لي مهديا جَوَاهِر علم ... لَك كل الورى ترى منتهاه) قلت وَهُوَ وَالِد صاحبنا الشَّيْخ زين الدّين أبي هُرَيْرَة ابْن النقاش
١٥٥٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْكَرِيم الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي ابْن الزملكاني كَمَال الدّين أَبُو الْمَعَالِي ولد فِي شَوَّال سنة ٦٦٧ وَسمع من الْمُسلم ابْن عَلان وَالْفَخْر عَليّ وَابْن الوَاسِطِيّ وَابْن القواس وَغَيرهم وَطلب الحَدِيث وقتا وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكَانَ فصيح الْقِرَاءَة سريعها لَهُ خبْرَة بالمتون وتفقه على الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن بدر الدّين ابْن مَالك وَأخذ عَن الخوئي والأيكي وَابْن الزكي وَغَيرهم قَالَ الْكَمَال الادفوي أحد الْمُتَقَدِّمين فِي الْفَتْوَى والتدريس والمشاورين فِي الْمجَالِس والمرجوع إِلَيْهِ فِي المناظرة وَكَانَ ذكي الْفطْرَة نَافِذ الذِّهْن فصيح الْعبارَة قَالَ الصّلاح الصَّفَدِي قَالَ لي نجم الدّين ابْن الْكَمَال الصَّفَدِي قلت للشَّيْخ كَمَال الدّين فرطت فِي الْمنطق فَقَالَ كَانَ فِي طلبي لَهُ شخص يُقَال لَهُ الأقشنجي وَكنت قد تميزت ودرست وَالْعلم الْمَذْكُور صَعب وَعبارَة الشَّيْخ فِيهَا عجمة فَإِذا أردْت مِنْهُ زِيَادَة بَيَان أدَار وَجهه فأنفت مِنْهُ تركته وَحفظ الشَّيْخ كَمَال الدّين أَشْيَاء من المختصرات وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وَأطلق عَلَيْهِ الذَّهَبِيّ عَالم الْعَصْر وامير الشَّافِعِيَّة قَالَ وَكَانَ
بَصيرًا بِالْمذهبِ وأصوله قوي الْعَرَبيَّة ذكياً فطناً فَقِيه النَّفس لَهُ الْيَد الْبَيْضَاء فِي النّظم والنثر وَكَانَ يضْرب بذكائه الْمثل أفتى وَله نَيف وَعِشْرُونَ سنة وَتخرج عَلَيْهِ غَالب عُلَمَاء الْعَصْر وَلم يرَوا مثل كرم نَفسه وعلو همته وتجمله فِي مأكله وملبسه وَكَانَ يزهزه لطلبته ويعظمهم وينوه بهم وَكَانَ لَا يعيب على أحد من التلامذة بل أَن رَآهُ قَاصِر الذِّهْن أبعده إِلَى غَيره وَإِذا رَآهُ ماهراً قربه ونوه بِهِ وَعرف بِقَدرِهِ وسعى لَهُ وَرفع دَرَجَته وصنف رِسَالَة فِي الرَّد على ابْن تَيْمِية فِي الطَّلَاق وَأُخْرَى فِي الرَّد عَلَيْهِ فِي الزِّيَارَة وعلق على الْمِنْهَاج وَكَانَ يلقِي دروسه فِي النِّهَايَة لإِمَام الْحَرَمَيْنِ وَلما دخل ديوَان الْإِنْشَاء كَانَ رَابِع أَرْبَعَة فنكت عَلَيْهِ بَعضهم بذلك فَعمل رِسَالَة فِي ذَلِك نظما ونثراً وَوَقع فِي الدست مُدَّة وَولي نظر المرستان سنة ٧٠٧ ودرس بالشامية والظاهرية والرواحية وَولي نظر ديوَان الأفرم وَنظر وكَالَة بَيت المَال وَنظر الخزانة ثمَّ صرف عَن نظر الأفرم بزين الدّين ابْن عَدْلَان وَعَن وكَالَة بَيت المَال قَالَ ابْن كثير انْتَهَت اليه رئاسة الْمَذْهَب تدريساً وإفتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الْوَقَّاد وتحصيله الَّذِي مَنعه الرقاد وَعبارَته الرائقة وألفاظه الفائقة قَالَ وَلم أسمع أحدا من النَّاس يدرس أحسن مِنْهُ وَلَا سَمِعت أحلى من عبارَته وجودة تَقْرِيره واحترازاته وَصِحَّة ذهنه وَقُوَّة قريحته - انْتهى وَله نظم وسط وسيرة

الورى
من نظمه ثمَّ ولي قَضَاء حلب فِي سنة ٢٤ ثمَّ صرف عَنْهَا فَدخل إِلَى دمشق سنة ٢٧ وَطَلَبه النَّاصِر على الْبَرِيد ليوليه قَضَاء دمشق فَتوجه إِلَى الْقَاهِرَة فَمَاتَ ببلبيس فَيُقَال مَاتَ مسموماً وَكَانَ كثير التخيل فَكَانَ يتَأَذَّى من أَصْحَابه ويعاديهم ويعادونه وَعمل عَلَيْهِ مرَّات بِسَبَب ذَلِك وَكَانَت وَفَاته فِي سادس عشر شهر رَمَضَان سنة ٧٢٧ وَحمل من بلبيس إِلَى القرافة فَدفن بِالْقربِ من الإِمَام الشَّافِعِي رَحمَه الله تَعَالَى قَرَأت فِي كتاب العثماني قَاضِي صفد كتب الْمَنْسُوب حَتَّى قيل مَا كتب على النَّجْم ابْن البصيص أحسن مِنْهُ وَكتب الْكُوفِي طبقَة وَكَانَ حسن الشكل بهي المنظر فصيحاً من رَآهُ أحبه وَذكر العثماني عَن وَلَده أَنه لما مرض قَالَ أَنا ميت لَا محَالة وَلَا أتولى بعد قَضَاء حلب شَيْئا لِأَنَّهُ كَانَ لي شيخ أدخلني الْخلْوَة وامرني بصيام ثَلَاثَة أَيَّام افطر فِيهَا على المَاء واللبان الذّكر فاتفق آخر الثَّلَاث يَوْم النّصْف من شعْبَان نخيل إِلَيّ وَأَنا قَائِم فِي الصَّلَاة قبَّة عظيمه بَين السَّمَاء والارض وظاهرها مراق فَصَعدت فَكنت أرى على مرقاة مَكْتُوبًا نظر الخزانة وعَلى أُخْرَى الْوكَالَة وعَلى أُخْرَى مدرسة كَذَا وعَلى آخر مرقاة قَضَاء حلب وأفقت من غيبتي وعدت إِلَى حسي فَقَالَ لي الشَّيْخ الْقبَّة الدُّنْيَا والمراقي الْمَرَاتِب وَهَذَا الَّذِي رَأَيْته تناله كُله فَكَانَ كَذَلِك وَقَالَ اليوسفي لما عزل النَّاصِر الزرعي عَن قَضَاء دمشق وَولى الْجلَال الْقزْوِينِي كتب مَعَه تَقْلِيد ابْن الزملكاني بِقَضَاء حلب وَكَانَ بلغ النَّاصِر أَن قاضيها فِي السِّيَاق فَامْتنعَ ابْن الزملكاني من قبُول الولايه
فَغَضب مِنْهُ النَّائِب وَأمر بعزله من جَمِيع وظائفه فَمَا مضى إِلَّا الْقَلِيل حَتَّى ورد الْخَبَر بِمَوْت قاضيها فَقبل ابْن الزملكاني الْولَايَة حِينَئِذٍ وَعظم قدره عِنْد النَّائِب لكَونه امْتنع من قبُول الْولَايَة عَن رجل حَتَّى مَاتَ

١٥٥٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْوَلِيّ العوادي قَرَأَ على عميه أبي جَعْفَر وَأبي عبد الله وعني بالقراآت فأتقن السَّبْعَة وَحصل الشواذ فَجمع بَين حسن النغمة واستحضار الْخلاف ولازم أَبَا الْقَاسِم بن جزي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ ذَا معارف غَرِيبَة وَفِيه حسن التَّعْلِيم وتدريب المتعلمين وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة خمسين وَسَبْعمائة

١٥٥٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عَتيق الترياقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْخَيْر والعفاف كَاتب الشُّرُوط الْحكمِيَّة وَعرف بهَا مُدَّة مَعَ حسن الْحَال والنباهة مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٥٢

١٥٦٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان بن سَعَادَة الفارقي أحد كبار التُّجَّار مَاتَ سنة ٧٦٥

١٥٦١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان بن يَعْقُوب بن عبد الْحق المريني أَبُو الْفضل ابْن أبي الْحسن بن أبي سعيد ولد سنة وَأقَام أَبوهُ بتونس عِنْد توجهه عَن إفريقية فَلَمَّا مَاتَ أَبوهُ وَاسْتقر أَخُوهُ بَعثه إِلَى سلا وأقامه بغرناطة فِي حَالَة ضيقَة ثمَّ اتّفق أَن بعض الأتباع حسن لَهُ الثورة فَفطن بِهِ ففر ليلحق ببر العدوة فاتفق أَن ظفر بِهِ أَخُوهُ فَقتله خنقاً فِي أَوَائِل سنة ٧٥٥

١٥٦٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عصم بن عطاف البعلي التَّاجِر ولد سنة ٦٦٥ فِي
رَمَضَان وَسمع من الْمُسلم بن علان عدَّة مسانيد من مُسْند احْمَد وَمَات فِي سنة ٧٤٣

١٥٦٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم بن أبي الْعِزّ بن خروف الْموصِلِي الْحَنْبَلِيّ وَيعرف بِابْن الْوراق ولد سنة ٦٤٠ فاشتغل بالموصل وتلا على عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش بِبَغْدَاد وَقَرَأَ على عبد الله بن رفيع وَسمع من السراج عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الشرساحي بِسَمَاعِهِ من عبد الْعَظِيم بن عبد الْغفار بِسَمَاعِهِ من ابْن ظفر كتاب خير الْبشر عَن خير الْبشر وَسمع من جمَاعَة وَقَرَأَ تَفْسِير موفق الدّين الكواشي على الْمُصَنّف وَسمع التِّرْمِذِيّ على مُحَمَّد بن مَسْعُود بن العجمي وَسمع كَمَال الدّين بن وضاح وَكَانَت رحلته فِي طلب الْعلم سنة ٦٢ وَحفظ مُخْتَصر الْخرقِيّ ونظم الْعَرَبيَّة وتصدر زَمَانا وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٧ وَقد قَارب التسعين وَقدم الى دمشق سنة ٧١٨ فَحدث بهَا وَسَار إِلَى مصر وَجلسَ للإقراء بالتربة الأشرفية بِدِمَشْق ثمَّ نزل عَنْهَا وحن إِلَى وَطنه فَرجع وَله نظم حسن ورواء

ومنظر وَشَيْبَة بهية وَكَانَ شاخ وَنسي بعض محفوظه - قَالَه الذَّهَبِيّ وَحفظ مُخْتَصر الْخرقِيّ وَنظر الْعَرَبيَّة وتصدر زَمَانا ثمَّ قدم دمشق سنة ٧١٧ وَولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية وَكَانَ فِي سَمعه ثقل - نقلته من خطّ الذَّهَبِيّ

١٥٦٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر بن خَالِد المَخْزُومِي الْمَعْرُوف بِابْن الخشاب

ولد سنة ٧١٠ وَسمع من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَأبي الْحسن الواني وَحدث وَمَات فِي سنة ٧٨٩

١٥٦٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر بن يحيى الغساني يعرف بِابْن الْغَزِّي أَخذ عَن أبي الْحسن بن أبي الْعَيْش وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي جَعْفَر بن الريان وَأبي عبد الله بن الفخار وَغَيرهم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْعلم وَالدّين كثير الْحيَاء والتبسم حسن السمت لَهُ عناية بالقراءات والعربية مبارك النِّيَّة حسن التَّعْلِيم تخرج بِهِ جمَاعَة وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٤٨ وَله سِتّ وَسِتُّونَ سنة

١٥٦٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الْمَازِني الدهان شمس الدّين الدِّمَشْقِي كَانَ فَاضلا أديباً عَارِفًا بِالْغنَاءِ ويجيد اللّعب بالقانون وَعمر مَكَانا بالربوة وزخرفه فَكَانَ يجْتَمع فِيهِ عِنْده الظرفاء وَيَأْخُذ عَنهُ أهل الملاهي الألحان وَقَالَ فِيهِ شهَاب الدّين ابْن فضل الله مضمناً

(رَأَيْتُك أَيهَا الدهان تبغي ... مزيداً فِي التودد بالمساعي)

(وَلَو صورت نَفسك لم تزدها ... على مَا فِيك من كرم الطباع) وَكَانَ قد اشْترى مَمْلُوكا فهذبه وأدبه ورباه وأحبه فاتفق أَن مَاتَ فَحزن عَلَيْهِ حزنا عَظِيما ونظم فِيهِ أشعاراً كَثِيرَة وَكَانَ يلحن الأبيات ويغني بهَا على قانونه على طَرِيق الْحزن فَلَا يكون لَهُ فِي ذَلِك نَظِير فَقَالَ فِيهِ الْجمال يُوسُف بن حَمَّاد الصوفى

(لَئِن مَاتَ يَا دهان مملوكك الَّذِي ... بلغت بِهِ فِي الْعِشْق مَا كنت ترتجي)

(فَمثله بالأصباغ وَجها وقامة ... وخصراً وردفاً ثمَّ عانقه وأصلج) وَمن نظمه فِي مَمْلُوكه قبل ان يَمُوت

(مَا سيج الْورْد فِي خديك ريحَان ... إِلَّا ووجهك فِي التَّحْقِيق بُسْتَان)

(وَلَا تعطف مِنْك الْعَطف من صلف ... أَلا وَرِيقك خمر وَهُوَ نشوان) وَمن نظمه فِيهِ بعد أَن مَاتَ قصيدة أَولهَا

(سلوا طول هَذَا اللَّيْل يُخْبركُمْ عني ... بِأَنِّي لم يغمض لفقدكم جفني) وَمن شعر الدهان ملغزاً

(ومضروب لَهُ جرم ... بِلَا جرم وَلَا ذَنْب)

(يُعَاقب وَهُوَ من كرم ... السجية طيب الْقلب) مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٢١

١٥٦٧ - مُحَمَّد بن على بن عمر العبذرى الشاطبي الأَصْل التّونسِيّ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا من أَبنَاء النعم ولي أَبوهُ الحجابة فَلَمَّا نكب لحق وَلَده بالمشرق فَحج وَرجع فَدخل الأندلس يكْتب ويشعر ثمَّ رَجَعَ إِلَى تونس وقلد خطة الْعَلامَة بهَا وَمن نظمه فِي أبي الْحسن السُّلْطَان من قصيدة

(طلعت بأفق الغرب شمساً منيرة ... أنار على كل الْبِلَاد محياها)

أَظُنهُ مَاتَ قبل السّبْعين

١٥٦٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن عِيسَى بن أبي الْقَاسِم بن مَنْصُور الْحلَبِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ بدر الدّين أَبُو عبد الله بن الْبَهَاء أبي الْحسن بن الْمُوفق ابْن قواليح ولد سنة ٦٩٥ بِدِمَشْق وأحضر فِي سنة ٣ على ابْن القواس وَفِي الرَّابِعَة على الْحَافِظ أبي الْحُسَيْن اليونيني وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر وَابْن يعِيش وست الْأَهْل بنت علوان وَكَانَ يذكر أَنه درس بعد أَبِيه بِالْمَدْرَسَةِ المعزية وَمَات سنة ٧٧٨

١٥٦٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن فرج بن مُحَمَّد بن حذلم ولد سنة ٧٠٣ وَأخذ عَن خَاله القَاضِي أبي جَعْفَر بن قعنب وانتفع بِهِ وَكتب بَين يَدَيْهِ وَكَانَ حُلْو النادرة وَقَرَأَ على أبي الْحسن القيجاطي وَأبي عبد الله بن بكر وَغَيرهمَا وناب فِي الْقَضَاء وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٥٠

١٥٧٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سعد الْأنْصَارِيّ الحفار الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب خير مَشْهُور حسن الْخلق وَالْعشرَة كثير

الصمت مقتصد وَكتب على ابْن الْمُصَنّف فِي الْهَامِش يثلبه وينسبه إِلَى قلَّة الْوَفَاء وَالْعلم وَإِلَى الْحَسَد فتعقبه بعض تلامذة الحفار بِأَن الحفار كَانَ من بَيت خير وعفاف وَكَانَ أَبوهُ يتعيش فِي الْحَرِير وَكَانَ جده أحد شُيُوخ أَبى جَعْفَر بن الزبير قَالَ وَقد بَقِي الحفار نَحوا من عَاميْنِ أَوأزيد يخرج للصلوات الْخمس يهادى بَين رجلَيْنِ لشَيْء كَانَ بِرجلِهِ حَتَّى كَانَ بعض أَصْحَابه يَقُول
الحفار حجَّة الله على من لم يحضر الْجَمَاعَة وَكَانَ مولده سنة ١٨ أَو ١٩ وعاش إِلَى رَأس الْقرن وَرَأَيْت فِي الْهَامِش أَنه عَاشَ إِلَى سنة ١٠ وَقَالَ وَأَظنهُ مَاتَ سنة ٧١١ قَرَأَ على مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد الْخَوْلَانِيّ وَأخذ عَن أبي عبد الله بن عبد الْوَلِيّ وَأبي سعيد بن لب وَبِه كثر انتفاعه
١٥٧١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن احْمَد بن الفخار الجذامى أَبُو بكر المالقي ثمَّ الشريشي قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أبي بكر بن النباح وعَلى الْخَطِيب أبي عبد الله بن خَمِيس وَأبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وَغَيرهم وَكَانَ خيرا صَالحا كثير الْوَرع والانقباض قَلِيل التصنع وَكَانَ نجوا فِي الصَّلَاة وَاسْتقر بمالقة يُفِيد الْعُلُوم ويدون التصانيف مِنْهَا شرح الرسَالَة قَالَ وشعره غَرِيب النزعة فِي السَّلامَة وَمَات فِي سنة ٧٢٣ عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة
١٥٧٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سامع قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٨٣ وَكَانَ من أولى الْخَيْر وَالْعَدَالَة وَعمر وَمَات سنة ٧٦٣
١٥٧٣ - مُحَمَّد بن الْحَافِظ أبي الْحُسَيْن عَليّ بن الْفَقِيه أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد اليونيني ثمَّ البعلبكي الْحَنْبَلِيّ تقى الدّين أَبُو عبد الله ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٦٧ وَأَجَازَ لَهُ احْمَد ابْن عبد الدَّائِم وَغَيره وأسمع من الْمُسلم بن علان مُسْند أَحْمد وَمن الْفَخر مشيخته وَمن ابْن أبي عمر وَيحيى بن أبي مَنْصُور وَغير وَاحِد
وَكَانَ كثير الْمَحْفُوظ حسن الْعبارَة مليح الْهَيْئَة مَاتَ بِدِمَشْق فِي ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧ وَدفن بالسفح ذكره ابْن رَافع
١٥٧٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن بن زهرَة بن الْحسن بن زهرَة الشريف مجد الدّين أَبُو سَالم الْحُسَيْنِي الْحلَبِي كَانَ فَاضلا بليغاً سَافر إِلَى بِلَاد الْعَجم وَأخذ عَن عُلَمَاء عصره وَلَقي جمَاعَة بِبِلَاد خُرَاسَان وَمَا وَرَاء النَّهر ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب فَأَقَامَ بهَا وَكَانَ ذَا أدب وفصاحة وَسمع من الْفَقِيه الْمُحدث الْمُفَسّر شمس الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن ابْن أبي الْعَلَاء الفيروزاباذى مَشَارِق الأنور للصاغاني وَحدث بشئ من ذَلِك بحلب بروايته عَن الْمَذْكُور وَعَن الْفَقِيه الْمُحدث شمس الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم النيسابورى الْمَعْرُوف بالخليفة هَكَذَا نقل من خطه وروى غير ذَلِك وَمن نظمه
(أَبَا سَالم اعْمَلْ لنَفسك صَالحا ... فَمَا كل مالاقى الْحمام بسالم)
(ومالى سوى حب النَّبِي وَآله ... يقيني يقيني بَارك الله يَا حمى) توفّي لَيْلَة الْخَمِيس ٢٣ ربيع الأول سنة ٧٧٩
١٥٧٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سعيد بن حَمْزَة التَّمِيمِي ابْن القلانسي شرف الدّين ولد سنة ٦٣٦ وَسمع من السخاوي والقرطبي وَابْن الْمسلمَة وَغَيرهم وصاهر الْقَاضِي صدر الدّين ابْن سناء الدولة وَكَانَ يحب الصَّالِحين وَهُوَ صَاحب حمام الزهور وَهُوَ خَال عز الدّين ابْن القلانسي مَاتَ فِي حادي عشرى جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٤
١٥٧٦ - م حمد بن عَليّ بين مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الظَّاهِر فتح الدين أَبُو الْفَتْح ابْن عَلَاء الدّين ابْن فتح الدين ابْن مُحي الدّين ولد سنة ٧٠٩ وأسمع على زَيْنَب بنت شكر وَابْن الشّحْنَة وَغَيرهمَا وَولى توقيع الدست بِالْقَاهِرَةِ وَمَات سنة ٧٧٦
١٥٧٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَنْصُور بن المؤمل البالسي ثمَّ الدِّمَشْقِي عماد الدّين أَبُو الْمَعَالِي ولد فِي صفر سنة ٦٣٨ وأحضر وأسمع على السخاوى وكريمة وَابْن الصّلاح وَعمر بن المنجا وَإِسْحَاق بن طرخان الشاغوري وَعبد الْحق بن خلف والضياء وَابْن قميرة والمرجا بن شقيرة وَابْن مسلمة وَابْن علان وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن القبيطي وَابْن الفخار وَجَمَاعَة وَخرج لَهُ الذَّهَبِيّ معجما حدث بِهِ وَكَانَ يشْهد على الْحُكَّام متحرياً جَلِيلًا وَحدث بالكثير وانتفعوا بِهِ بِمصْر وَالشَّام وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١١ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ وَولده أَبُو الْحسن

عَليّ
١٥٧٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حَامِد الْأنْصَارِيّ من أهل المرية أَبُو عبد الله تأدب بِأَخِيه ونظم وَكَانَ حسن الْخط وَهُوَ الْقَائِل
(الرّفْع نعتكم لاخانكم أمل ... والخفض شِيمَة مثلي والهوى دمل)
(هَل مِنْكُم لي عطف بعد بعدكم ... إِذْ لَيْسَ لي مِنْكُم يَا سادتي بدل)
١٥٧٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد قطرال الْقُرْطُبِيّ الْأنْصَارِيّ ثمَّ المراكشي ولد سنة ٦٥٥ وَكَانَ قد سمع
كثيرا ببلاده ثمَّ رَحل فَدخل مصر وَالشَّام والحجاز وَسمع بهَا وَمن شُيُوخه ابْن الزبير وَابْن عَيَّاش وَابْن أبي الرّبيع وَابْن أبي الْأَحْوَص وَجَمَاعَة وجاور بِمَكَّة وَمَات بِمَكَّة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠ سقط من سقف رِبَاط الخوزى فَمَاتَ وأرخ ابْن الْخَطِيب وَفَاته فِي سنة ٧٠٩ فَوَهم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا مُحدثا من أهل الْخَيْر ذَا ثروة وَاسِعَة وتخلى ولازم الْعِبَادَة وَله نظم رائق وَخط فائق وَكَلَام فِي التصوف ورحل إِلَى الْحجاز سنة ٧٠٣
١٥٨٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر الْأنْصَارِيّ الغرناطي أَبُو عبد الله ابْن الْأَصْفَر قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَقِيها ورعاً زاهداً كثير الْعِبَادَة على سنَن الصَّالِحين مَاتَ فِي آخر سنة ٧٤٤ عَن مرض أَصَابَهُ أنهك جِسْمه وَلم ينقص من وظائف الْعِبَادَة شَيْئا حَتَّى أَنه انْصَرف من بعض الصَّلَوَات فَسقط وَاحْتمل خطى يسيرَة وَقضى نحبه
١٥٨١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الْحُسَيْنِي سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَحدث بِمصْر وَكَانَ أحد الْعُدُول مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٥
١٥٨٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عمر بن يعلى البعلي الْحَنْبَلِيّ الإِمَام الْعَلامَة الْبَدْر أَبُو عبد الله شيخ الْحَنَابِلَة ببعلبك الشهير بِابْن أسبهادر سمع من
أبي الْفَتْح اليونيني وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَكَانَ إِمَامًا عَالما عَلَيْهِ مدَار الْفَتْوَى بِبَلَدِهِ وَألف مُخْتَصرا فِي الْفِقْه على الْفَتْوَى وَمَات سنة ٧٧٨
١٥٨٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن غَانِم بدر الدّين بن عَلَاء الدّين ولد سنة ٦٨٨ وَحفظ الْقُرْآن والمنهاج ومختصر ابْن الْحَاجِب والحاجبيه وَعرض ذَلِك على التقي الوَاسِطِيّ وَسمع بِنَفسِهِ من ابْن عَسَاكِر وَأبي نصر بن الشِّيرَازِيّ والطبقة عَنى بِالْحَدِيثِ وَحدث وتفقه بالشيخ برهَان الدّين وَكَانَ يُكَرر على محفوظاته وَأذن لَهُ الشَّيْخ كَمَال الدّين ابْن الزملكاني بالإفتاء وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء مُدَّة ثمَّ استعفى وَسَأَلَ أَن يكون لَهُ نَظِير معلومه على الْجَامِع للإفادة فِيهِ قَالَ ابْن رَافع كَانَ عفيفاً دينا خيرا قَلِيل الْكَلَام كثير التودد مَعَ الإنجماع ملازماً للاشتغال والإفادة وَفِيه بر ومعروف ودرس بالعمادية والدماغية نزل عَنْهُمَا أَبُو الْيُسْر بن الصَّائِغ لما ولي ابْن الصَّائِغ خطابة الْقُدس عِنْد إِعْرَاض زين الدّين عبد الرَّحِيم بن القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة فِي رَمَضَان سنة ٧٣٤ فباشرها إِلَى أَن ترك أَبُو الْيُسْر الخطابة قَالَ الصّلاح الْكتبِي كَانَ يحب جمع الْكتب وَخلف مِنْهَا شَيْئا بيع بِثَلَاثِينَ ألف دِرْهَم ودرس بالقليجية وَغَيرهَا وَكَانَ منجمعا عَن النَّاس لَا يتَكَلَّم إِلَّا فِيمَا يعنيه يكون فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَهُوَ يُكَرر على محافيظه وَكَانَ حسن السمت وقورا وَكَانَ لَا يكْتب إِلَّا مَاتَ وَافق الشَّرْع مَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٠ ووهم الشريف الْحُسَيْنِي فارخه سنة ٧٤١
١٥٨٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هَاشم بن عبد الْوَاحِد بن أبي حَامِد ابْن أبي المكارم عبد الْمُنعم بن أبي العشائر أَبُو الْمَعَالِي السّلمِيّ الْحلَبِي نَاصِر الدّين الْخَطِيب ولد سنة ٤٢ فِي ربيع الأول وَحفظ الْقُرْآن وَقَرَأَ فِي الْفِقْه على الزين الباريني وَغَيره وَأخذ عَن الأعميين وَغَيرهمَا الْعَرَبيَّة وَقَرَأَ الْأُصُول على تَاج الدّين السُّبْكِيّ وَابْن قَاضِي الْجَبَل وطارحه بِأَبْيَات فَأَجَابَهُ ومدحه واعتنى بِالْحَدِيثِ فَسمع بِبَلَدِهِ من صَلَاح الدّين عبد الله المهندس وَصَلَاح الدّين خَلِيل الصَّفَدِي والخطيب شمس الدّين أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن ابْن العجمي والظهير مُحَمَّد

بن عبد الْكَرِيم ابْن العجمي وَأَوْلَاد ابْن حبيب كَمَال الدّين وَشرف الدّين وَبدر الدّين وبدمشق سنة ٦٧ من جمَاعَة من أَصْحَاب الْفَخر وَتخرج بِابْن رَافع وَغَيره وَأخذ عَن مَحْمُود بن خَليفَة وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من جمَاعَة من الشُّيُوخ وَأخذ الْعلم عَن جمع جم بِهَذِهِ الْبِلَاد وَذكر لِلْقَضَاء وَكَانَ فَاضلا عَالما حسن الْخط جدا جيد الضَّبْط وَالشعر والتذكير مشاركاً فِي الْعُلُوم وَله تعاليق وتخاريج ومجاميع مفيدة وخطب بِجَامِع حلب بعد أَبِيه وَكَانَ بليغاً مفوهاً وَكَانَ سريع الْحِفْظ جدا حَتَّى قيل إِنَّه حفظ الْأَنْعَام وَهُوَ شَاب من مرّة وَاحِدَة وَكَانَ متسع الْحَال من الدُّنْيَا مَعَ الرياسة التَّامَّة وَيكْتب فِي الاستدعاآت

(للسائلين أجزت ذَلِك لافظاً ... ومعظماً لشرائع وشعائر)

(واسمي الشهير مُحَمَّد بن عَليّ بن ... مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عشائر)

وَمن نظمه

(لَا تحفلن بِذِي العذار وَإِن يكن ... قد بَالغ الشُّعَرَاء فِيهِ وأطنبوا)

(فلربما عاف الصدي وُرُوده ... عذباً زلالاً قد علاهُ الطّلب) مَاتَ بِمصْر فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩ وبخط الْقَاضِي عَلَاء الدّين فِي سادس عشرى ربيع الآخر

١٥٨٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن نَبهَان بن عمر بن نَبهَان الصُّوفِي الْحلَبِي شمس الدّين شيخ زَاوِيَة جده بقرية جبرين الكائنة بِظَاهِر حلب وَكَانَ يقوم بِمن يزوره ويضيفهم وهم يكثرون التَّرَدُّد إِلَيْهِ وَله بذلك سوق قَائِمَة وَله سَماع عَن عَم أَبِيه صافي بن نَبهَان وَحدث وَمَات فِي تَاسِع صفر سنة ٧٨٣

١٥٨٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن نصر الله بن إِسْمَاعِيل بن نصر الله بن الْخضر ابْن خَليفَة بن عَليّ بن فَضَائِل كَمَال الدّين الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن النّحاس ولد فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٦ وَسمع من جده الْكَمَال مُحَمَّد بن نصر الله وَمن أبي طَالب ابْن العجمي وَمن الْمطعم بِدِمَشْق وَحدث بِدِمَشْق وَغَيرهَا وَمَات فِي

١٥٨٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْغَزِّي شمس الدّين كتب عَنهُ الْبَدْر النابلسي من نظمه فِي سنة ٧٣٢ بِدِمَشْق قَالَ أَنْشدني لنَفسِهِ

(يَقُول لي الحبيب وَقد رَآنِي ... أَبيت سَماع من فِي الْحبّ لاما)

(وَعين مدامعي من تَحت جفني ... دَمًا يجْرِي على الْخَدين لاما)

(بِمن قد خطّ فِي صفحات خدي ... لعَيْنِي عاشقي بالمسك لاما)

(أما تخشى التهتك فِي جمالي ... غراما واشتياقا قلت لَا مَا) قَالَ وَسَأَلته عَن مولده فَقَالَ عمري نصف اسْمِي يَعْنِي ٤٦

١٥٨٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن سيف النَّحْوِيّ الشَّافِعِي رَأَيْت بِخَطِّهِ فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر فِي سنة ٧٩ وَقد كتب نسبه هَكَذَا وَقَالَ مولدي سنة ٦٩٩ بقوص

١٥٨٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْحَضْرَمِيّ الْقُرْطُبِيّ نزيل غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن أبي عَامر ربيع وَأَجَازَ لَهُ سهل بن مَالك الغرناطي وَأَبُو الْحسن الساري وَغَيرهمَا وَولي اختزان الدَّار السُّلْطَانِيَّة ثمَّ ترقى إِلَى الْوكَالَة وَلم يتلبس بِشَيْء من الأدناس وَلَا فَارق التقشف والاقتصاد وَمَات سنة ٧٣٢ وَله اثْنَان وَثَمَانُونَ سنة

١٥٨٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الكحيلي الغرناطي أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أحد الرؤساء بِبَلَدِهِ حسن الْخلق عريض النِّعْمَة نالته محنة السُّلْطَان ثمَّ خلص مِنْهَا واستقامت حَاله فَلَمَّا كَانَت الْوَقْعَة الْكُبْرَى بِظَاهِر طريف نَخرج بِنَفسِهِ على الْعَدو بعد أَن استاك وتكحل فَقتل فِي سَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٧ وَله بضع وَسَبْعُونَ سنة

١٥٩٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الأديب الْمصْرِيّ ثمَّ الْغَزِّي يعرف بِابْن أبي طرطور ولد سنة ٨٥ وَتعلم بحماة الْخط الْمَنْسُوب والتنجيم

وَالْأَدب
وَسكن دمشق ثمَّ حماة وَكَانَ حسن الْعشْرَة كثير التنديد حاد النادرة حسن الشكل ظريف الملبس لَا تمل محاضرته وَمن نظمه
(مر فِي الفستقي يجلو علينا ... طلعة حلوة الرضاب شهيه)
(قلت من للْفَقِير لَو ذاق فِي السطلة ... من ذِي الْحَلَاوَة الفستقية) وَله
(أتشكي مَعَ البعاد إِلَيْكُم ... ترقبوا الْعين فرط اشتياقي)
(فكانى الورقا من فرقة الالف ... تلهت بالسجع فِي الأوراق) وَوجد فِي بَيته مَيتا فِي بَيته بحماة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦١ كَذَا أرخه الصَّفَدِي وأرخه ابْن حبيب سنة ٧٦٢ وَلم يذكر الشَّهْر قَالَ عَاشَ سبعا وَسبعين سنة وَهُوَ الْقَائِل فِي زهر اللوز
(أبدي وأهدي الزهر أحسن منْظرًا ... وشذى بنفحته النسيم يمسك)
(فَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا لبهجتها بِهِ ... من كتاب ناجيه بِعُذْر يضْحك) وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب فِي تَارِيخه
١٥٩١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد البلنسي ثمَّ الغرناطي أَبُو عبد الله لَازم أَبَا عبد الله ابْن الفخار السَّابِق قَرِيبا وَمهر فِي الْعَرَبيَّة وَكَانَ جهوري الصَّوْت
حسن التَّقْرِير قَالَ وحصلت لَهُ محنة مَعَ السُّلْطَان ثمَّ صفح عَنهُ لحسن تِلَاوَته كَانَت بِحَضْرَتِهِ وصنف الِاسْتِدْرَاك على التَّعْرِيف والإعلام للسُّهيْلي وَجمع تَفْسِيرا كَبِيرا قَالَه ابْن الْخَطِيب
١٥٩٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْعَبدَرِي الْمَالِكِي أَبُو عبد الله الْمَعْرُوف باليتيم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أحد الظرفاء حسن الشكل رَشِيق النّظم رائق الْخط وَكَانَ يقْرَأ فِي كتب الرَّقَائِق للعامة بِالْمَسْجِدِ نَحوا من ثَلَاثِينَ سنة وخطب بالقصبه وَله شعر حسن فَمِنْهُ قصيدة أَولهَا
(أما الغرام فَلم أحامل بمذهبه ... فَلم حرمتم فُؤَادِي نيل مطلبه) وَكَانَ فِي آخر عمره قد أقبل على الْعِبَادَة وَمَات على حَالَة حَسَنَة فِي صفر سنة ٧٥٠
١٥٩٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد العرادي الْقَيْسِي الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ دمث الْأَخْلَاق حسن الْخط وَأَبوهُ من تجار سوق الْعطر فتعانى هُوَ الْأَدَب فجَاء مِنْهُ الْعجب استرسالاً وسهولة واقتداراً نخدم بدار السُّلْطَان لكنه اخترمته الْمنية شَابًّا فَمن شعره قصيدة اولها
(شِفَاء صدائي ام تِلْكَ المنامل ... وري غليلي أم تِلْكَ الغلائل) وَكَانَت وَفَاته مبطوناً فِي سنة ٧٥٥ وَله أَربع وَعِشْرُونَ سنة
١٥٩٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن مقبل بن سُلَيْمَان بن دَاوُد ابْن الدقوقي الْبَغْدَادِيّ ولد سنة ٦٨٧ وَسمع من ابْن أبي الدنية مُسْند احْمَد وَمن
أبي مُحَمَّد بن ورخز وَابْن أبي الْجَيْش وَالْمجد بن بلدجي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّد بن المخرمي وَأحمد بن أبي الْحَدِيد وَنصر النعماني وَغَيرهم وَمَات بِبَغْدَاد سنة ٧٤١
١٥٩٦ - مُحَمَّد بن على بن مخلوف بن ناهض المالكى محيي الدّين ابْن القَاضِي زين الدّين نَاب عَن أَبِيه وَكَانَ مشكور السِّيرَة عَاقِلا دينا يفضله النَّاس على أَبِيه مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١١ وَله نَحْو أَرْبَعِينَ سنة
١٥٩٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مَسْعُود الْبَغْدَادِيّ ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد وَقَالَ سمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم وَمَات سنة نَيف وَسبعين
١٥٩٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مَسْعُود الطرابلسي محب الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الملاح ذكره ابْن حبيب وَوَصفه بِالْفَضْلِ وَقَالَ كَانَ جيد النّظم وَالْكِتَابَة عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ وافر الدّيانَة مَاتَ سنة ٧٦٥ بطرابلس
١٥٩٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن المهتار أَمِين الدّين درويش كَاتب الْمَنْسُوب ولد تَقْرِيبًا سنة ٧٠٧ وَكَانَ أَبوهُ ركاباً بصفد ثمَّ قدم هُوَ دمشق فَعمل بوابا بِالْمَدْرَسَةِ الرواحية وَكَانَ خطه حسنا فجود على الْكتاب ثمَّ توجه إِلَى بَغْدَاد وَكتب أَصْحَاب ياقوت ثمَّ دخل الْهِنْد واليمن بزي

الْفُقَرَاء ثمَّ سكن الْقَاهِرَة وناب فِي الْحِسْبَة عَن ضِيَاء الدّين ابْن الْخَطِيب وَكَانَ ينظم نظماً وسطا مَعَ انحراف مزاج وطيش وَكَانَ ذَلِك سَبَب تَأَخره قَالَ الصَّفَدِي لم أر مثل الصفاء الَّذِي كَانَ فِي خطه والتحرير الذى لم تشاهد الْعُيُون مثله وَكَانَت وَفَاته فِي الطَّاعُون الْعَام فِيمَا أَظن سنة ٧٤٩

١٦٠٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُوسَى بن مُحَمَّد الصنهاجى قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٦٩ وَكَانَ من أولي الْفضل وَالدّين وَالْعَدَالَة والخط البارع مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٤

١٦٠١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن هانى اللَّخْمِيّ السبتي أَصله من إشبيلية قَرَأَ على أَبى إِسْحَاق الفافقي وَأبي عبد الله بن حُرَيْث وَغَيرهمَا وَمهر وَشرح التسهيل لِابْنِ مَالك شرحاً نفيساً وَعمل الْغرَّة الطالعة فِي شعراء الْمِائَة السَّابِعَة وأرجوزة فِي الْفَرَائِض قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ كثير القناعة حَافِظًا لمروءته وصون مَاء وَجهه بارع الْخط متوسط النّظم وَأنْشد لَهُ قَالَ وَهُوَ حسن فِي مَعْنَاهُ

(مَا للنوى مدت لغير ضَرُورَة ... ولقل مَا عهدي بهَا مقصوره)

(أَن الْخَلِيل وَأَن دَعَتْهُ ضَرُورَة ... لم يرض ذَاك فكيف دون ضروره) وَكَانَت وَفَاته بجبل الْفَتْح أَصَابَهُ حجر المنجنيق فَقتله فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٣

١٦٠٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن وَارِث الْأنْصَارِيّ أَبُو عبد الله ابْن الْحصار قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا ورعاً كتب الشُّرُوط وَكَانَ يُبَالغ فِي التَّحَرِّي

والتحرير وَأم بِالْمَسْجِدِ الْأَعْظَم وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩

١٦٠٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعَة المنفلوطي الأَصْل الْمصْرِيّ القوصي المنشأ الْمَالِكِي ثمَّ الشَّافِعِي نزيل الْقَاهِرَة ولد فِي شعْبَان بِنَاحِيَة يَنْبع فِي الْبَحْر سنة ٦٢٥ وَسمع بِمصْر من أبي الْحسن بن المقير وَابْن رواج والسبط ورحل إِلَى دمشق فَسمع عَن أَحْمد بن عبد الدَّائِم والزين خَالِد وَغَيرهمَا وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ تساعية حدث فِيهَا عَن ابْن الجميزي وَنَحْوه وَأخذ أَيْضا عَن الرشيد الْعَطَّار والزكي الْمُنْذِرِيّ وَابْن عبد السَّلَام وصنف الْإِلْمَام فِي أَحَادِيث الْأَحْكَام وَشرع فِي شَرحه فَخرج مِنْهُ أَحَادِيث يسيرَة فِي مجلدين أَتَى فيهمَا بالعجائب الدَّالَّة على سَعَة دائرته فِي الْعُلُوم خُصُوصا فِي الاستنباط وَجمع كتاب الإِمَام فِي عشْرين مجلدة عدم أَكْثَره بعده وصنف الاقتراح فِي عُلُوم الحَدِيث وَشرح مُقَدّمَة المطرزى فِي أصُول الْفِقْه وَشرح بعض مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي الْفِقْه قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ إِمَامًا متفنناً مجوداً محرراً فَقِيها مدققاً أصولياً مدْركا اديبا ذكياً غواصاً على الْمعَانِي وافر الْعقل كثير السكينَة تَامّ الْوَرع مديم السّنَن مكباً على المطالعة وَالْجمع سَمحا جواداً زكي النَّفس نزر الْكَلَام عديم الدَّعْوَى لَهُ الْيَد الطُّولى فِي الْفُرُوع وَالْأُصُول وبصير بِعلم الْمَنْقُول والمعقول وَغلب عَلَيْهِ الوسواس فِي الْمِيَاه والنجاسة وَله فِي ذَلِك أَخْبَار وَيُقَال أَن جده لأمه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين المفرج الأصولي الْمَشْهُور كَانَ يشدد ويبالغ فِي الطَّهَارَة تفقه بِأَبِيهِ وَابْن

عبد السَّلَام وَغَيرهمَا واشتهر اسْمه فِي حَيَاة مشايخه وشاع ذكره وَتخرج بِهِ أَئِمَّة وَكَانَ لَا يسْلك المراء فِي بَحثه بل يتَكَلَّم كَلِمَات يسيرَة بسكينة وَلَا يُرَاجع قَالَ تَقِيّ الدّين بن رَافع حَدثنَا عبد الْكَافِي بن عَليّ بن تَمام السُّبْكِيّ قَالَ حكى لي الشَّيْخ قطب الدّين السنباطي قَالَ قَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين لكاتب الشمَال سِنِين لم يكْتب عَليّ شَيْئا وَقَالَ قطب الدّين الْحلَبِي كَانَ مِمَّن فاق بِالْعلمِ والزهد عَارِفًا بالمذهبين إِمَامًا فِي الْأَصْلَيْنِ حَافِظًا فِي الحَدِيث وعلومه يضْرب بِهِ الْمثل فِي ذَلِك وَكَانَ آيَة فِي الإتقان والتحري شَدِيد الْخَوْف دَائِم الذّكر لَا ينَام من اللَّيْل إِلَّا قَلِيلا يقطعهُ مطالعة وذكراً وتهجداً وَكَانَت أوقاته كلهَا معمورة قَالَ وَكَانَ شفوقاً على المشتغلين كثير الْبر لَهُم قَالَ أَتَيْته بِجُزْء سَمعه من ابْن رواج والطبقة بِخَطِّهِ فَقَالَ حَتَّى انْظُر فِيهِ ثمَّ عدت إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ خطي وَلَكِن مَا أحقق سَمَاعه وَلَا أذكرهُ وَلم يحدث بِهِ وَكَذَلِكَ لم يحدث عَن ابْن المقير مَعَ صِحَة سَمَاعه مِنْهُ لَكِن شكّ هَل نعس حَال السماع أم لَا قَالَ الذَّهَبِيّ بَلغنِي أَن السُّلْطَان لاجين لما طلع إِلَيْهِ الشَّيْخ قَامَ لَهُ

وخطا من مرتبته وَقَالَ البرزالي مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه فِي الْعُلُوم واشتغاله بِنَفسِهِ وَقلة مخالطته مَعَ الدّين المتين وَالْعقل الرصين قَرَأَ مَذْهَب مَالك ثمَّ مَذْهَب الشَّافِعِي ودرس بالفاضلية فيهمَا وَهُوَ خَبِير بصناعة الحَدِيث عَالم بالأسماء والمتون واللغات وَالرِّجَال وَله الْيَد الطُّولى فِي الْأَصْلَيْنِ والعربية وَالْأَدب نَشأ بقوص وَتردد إِلَى الْقَاهِرَة وَكَانَ شيخ الْبِلَاد وعالم الْعَصْر فِي آخر عمره وَيذكر أَنه من ذُرِّيَّة بهز بن حَكِيم الْقشيرِي وَكَانَ لَا يُجِيز إِلَّا بِمَا حدث بِهِ وَقَالَ ابْن الزملكاني إِمَام الْأَئِمَّة فِي فنه وعلامة الْعلمَاء فِي عصره بل وَلم يكن من قبله من سِنِين مثله فِي الْعلم وَالدّين والزهد والورع تفرد فِي عُلُوم كَثِيرَة وَكَانَ يعرف التَّفْسِير والْحَدِيث وَكَانَ يُحَقّق المذهبين تَحْقِيقا عَظِيما وَيعرف الْأَصْلَيْنِ والنحو واللغة وَإِلَيْهِ النِّهَايَة فِي التَّحْقِيق والتدقيق والغوص على الْمعَانِي أقرّ لَهُ الْمُوَافق والمخالف وعظمته الْمُلُوك وَكَانَ السُّلْطَان لاجين ينزل لَهُ عَن سَرِيره وَيقبل يَده وَكَانَ صَحِيح الِاعْتِقَاد قَوِيا فِي ذَات الله وَلَيْسَ الْخَبَر كالعيان وَقَالَ ابْن سيد النَّاس لم أر مثله فِيمَن رَأَيْت وَلَا حملت عَن أجل مِنْهُ فِيمَن رويت قَرَأت عَلَيْهِ جملَة من الْمَحْصُول وَكنت مستملي تصانيفه والمتصدر لافادته طلبته بدار الحَدِيث من جِهَته وَكَانَ للعلوم جَامعا وَفِي فنونها بارعاً وَلم يزل حَافِظًا لِلِسَانِهِ مُقبلا على شَأْنه ونفع نَفسه على الْعلم وقصرها وَلَو شَاءَ الْعَاد أَن يحصر كَلِمَاته لحصرها وَله تخلق وبكرامات الصَّالِحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وَقَالَ قَالَ لي جمال الدّين مُحَمَّد بن عَليّ الهمذاني قَرَأنَا البُخَارِيّ فِي نوبَة حمص سنة ٨ لدفع الْبلَاء فَلَقِيت ابْن دَقِيق الْعِيد فَقَالَ لي قد انْقَضى الشّغل من بعد الْعَصْر فَقلت عَن يَقِين فَقَالَ وَهل يُقَال هَذَا عَن غير يَقِين وَله فِي الْأَدَب بَاع

وشاع وكرم طباع وَحسن انطباع حَتَّى لقد كَانَ الشهَاب مَحْمُود يَقُول لم تراد عَيْني آدب مِنْهُ وَلَو لم يدْخل فِي الْقَضَاء لَكَانَ ثوري زَمَانه وأوزاعي أَوَانه انْتهى كَلَام الْيَعْمرِي قَالَ البرزالي فِي تَارِيخه وَفِي يَوْم السبت الثَّامِن عشر من جُمَادَى الأولى سنة ٦٩٥ ولي الْقَضَاء بالديار المصرية الشَّيْخ الإِمَام مفتي الْفرق بَقِيَّة السّلف تَقِيّ الدّين أَبُو الْفَتْح الْقشيرِي الْمَعْرُوف بِابْن دَقِيق الْعِيد عوضا عَن تَقِيّ الدّين ابْن بنت الْأَعَز قلت فاستمر فِيهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٢ قَرَأت بِخَط الشَّيْخ الْحَافِظ أبي الْحُسَيْن ابْن أيبك الْمصْرِيّ سَمِعت الصاحب شرف الدّين مُحَمَّد بن الصاحب زين الدّين أَحْمد بن الصاحب بهاء الدّين رَحمَه الله تَعَالَى قَالَ كَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد يُقيم فِي منزلنا بِمصْر فِي غَالب الْأَوْقَات فَكُنَّا نرَاهُ فِي اللَّيْل أما مُصَليا وَإِمَّا يمشي فِي جَوَانِب الْبَيْت وَهُوَ مفكر إِلَى طُلُوع الْفجْر فَإِذا طلع الْفجْر صلى الصُّبْح ثمَّ اضْطجع إِلَى ضحوة قَالَ الصاحب شرف الدّين وَسمعت الشَّيْخ الإِمَام شهَاب الدّين أَحْمد بن إِدْرِيس الْقَرَافِيّ الْمَالِكِي يَقُول أَقَامَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين أَرْبَعِينَ سنة لَا ينَام اللَّيْل إِلَّا أَنه كَانَ اذا صلى الصُّبْح اصطجع على جنبه إِلَى حَيْثُ يتضحى النَّهَار وَمِمَّا يدل على تقدم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين فِي الْعلم ان زكي الدّين عبد الْعَظِيم بن أبي الْأَصْبَغ صَاحب البديع ذكره فِي كِتَابه فَقَالَ ذكرت للفقيه الْفَاضِل تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب الْقشيرِي أبقاه الله تَعَالَى وَهُوَ من الذكاء والمعرفة على حَالَة لَا أعرف أحدا فِي زمني عَلَيْهَا وَذكرت لَهُ عدَّة وُجُوه الْمُبَالغَة فِيهَا وَهِي عشرَة وَلم أذكرها مفصلة وغبت عَنهُ قَلِيلا ثمَّ اجْتمعت بِهِ فَذكر لي أَنه استنبط فِيهَا أَرْبَعَة وَعشْرين وَجها من الْمُبَالغَة يَعْنِي فِي قَوْله تَعَالَى {أيود أحدكُم أَن تكون لَهُ جنَّة من نخيل وأعناب} الْآيَة فَسَأَلته أَن يَكْتُبهَا لي فكتبها بِخَطِّهِ وَسَمعتهَا مِنْهُ بقراءتي وَاعْتَرَفت لَهُ بِالْفَضْلِ فِي ذَلِك انْتهى وَقد عَاشَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين بعد ابْن أبي الْأَصْبَغ زِيَادَة على أَرْبَعِينَ سنة وقرأت بِخَط مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن العثماني قَاضِي صفد أَخْبرنِي الْأَمِير سيف الدّين بلبان الحسامي قَالَ خرجت يَوْمًا إِلَى الصَّحرَاء فَوجدت ابْن دَقِيق الْعِيد فِي الْجَبانَة وَاقِفًا يقْرَأ وَيَدْعُو ويبكي فَسَأَلته فَقَالَ صَاحب هَذَا الْقَبْر كَانَ من أَصْحَابِي وَكَانَ يقْرَأ عَليّ فَمَاتَ فرأيته البارحة فَسَأَلته عَن حَاله فَقَالَ لما وضعتموني فِي الْقَبْر جَاءَنِي كلب أنفط كالسبع وَجعل يروعني فارتعبت فجَاء شخص لطيف فِي هَيْئَة حَسَنَة فطرده وَجلسَ عِنْدِي يؤنسني فَقلت من أَنْت فَقَالَ أَنا ثَوَاب قراءتك سُورَة الْكَهْف يَوْم الْجُمُعَة وَهُوَ أول من عمل الْمُودع الْحكمِي وَقرر أَن من مَاتَ وَله وَارِث إِن كَانَ كَبِيرا قبض حِصَّته وَإِن كَانَ صَغِيرا عمل المَال فِي الْمُودع وَإِن كَانَ للْمَيت وَصِيّ خَاص وَمَعَهُ عدُول يندبهم القَاضِي لينضبط

أصل المَال على كل تَقْدِير وَاسْتمرّ الْحَال على ذلم كتب عَنهُ خلق كثير مَاتُوا قبله مِنْهُم الْعَلامَة أَبُو الْعَلَاء الفرضي فَقَالَ فِي حرف الْبَاء الْمُوَحدَة من المشتبه لَهُ وَمن خطه نقلت ذكره شَيخنَا الإِمَام الْحَافِظ أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد ابْن عَليّ بن وهب الْقشيرِي أعَاد الله بركته فِي بعض تخاريجه

١٦٠٤ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يحيى بن عَليّ الغرناطي الْمَعْرُوف بالشامي ولد بغرناطة سنة ٦٧١ وَسمع من أبي مُحَمَّد بن هَارُون وَغَيره وَقَرَأَ بالسبع على أبي جَعْفَر ابْن الزبير وعَلى الْفَخر التوزري وَحج فَأَقَامَ بالحرمين مُدَّة وَحدث وَكَانَ أديباً فَقِيها مشاركاً فِي عدَّة فنون يناظر فِي الْفِقْه على مَذْهَب مَالك وَالشَّافِعِيّ ويقرئ الْعَرَبيَّة والفلك وَله شعر جيد وَله شرح الْجمل فِي النَّحْو ومدائح نبوية تزيد على ألفي بَيت قَالَ الذَّهَبِيّ تَرْجَمَة الْعَفِيف المطري وَقَالَ كَانَت لَهُ دنيا يتجر فِيهَا وَفِيه سنة وإيمان مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي صفر سنة ٧١٥ وَمن نظمه قصيدة نبوية أَولهَا

(أأخاف من ذَنْب وَأَنت شفيعي ... وأخاف من جَدب وَأَنت ربيعي)

١٦٠٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غَازِي بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الْأَسدي البعلي تَقِيّ الدّين ابْن الرضي سمع الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة وَسمع من أبي بكر بن عَبَّاس الخابوري وَحدث ببعلبك سمع عَلَيْهِ بهَا الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

١٦٠٦ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يحيى بن فضل الله بدر الدّين بن عَلَاء الدّين الْعَدوي ولد سنة ٧٠٥ واشتغل قَلِيلا فِي الْعَرَبيَّة وَالْأَدب وَقَرَّرَهُ المشرف فِي وَظِيفَة كِتَابَة السِّرّ بعد أَبِيه فِي أَوَاخِر شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩ فباشر إِلَى أَن تسلطن الظَّاهِر فِي شَوَّال سنة ٨٤ فَعَزله وَولي أوحد الدّين عبد الْوَاحِد بن إِسْمَاعِيل فَلَزِمَ بدر الدّين منزله إِلَى أَن أُعِيد فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة ٨٦ فَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن زَاد تمَكنه وَصَارَت الولايات والعزل بإشارته فَلَمَّا زَالَت الدولة الظَّاهِرِيَّة اسْتمرّ إِلَى أَن عَاد الظَّاهِر فاتفق أَن بدر الدّين تعوق مَعَ منطاش فَعَزله الظَّاهِر وَقرر عوضه عَلَاء الدّين على بن عبسى الكركي ثمَّ تحيل بدر الدّين إِلَى أَن وصل الْقَاهِرَة هُوَ وَأَخُوهُ حَمْزَة فَأَقَامَ بداره إِلَى أَن أَرَادَ الظَّاهِر السّفر إِلَى الشَّام فِي سنة ٩٣ فَسَأَلَهُ أَن يُسَافر فِي رِكَابه بطالاً وَقدم لَهُ مَالا لَهُ صُورَة فَأذن لَهُ فاتفق مرض الكركي فَأَعَادَهُ الظَّاهِر لوظيفته فِي ٢٢ شَوَّال فَلم يزل إِلَى أَن سَافر الظَّاهِر ثَانِي مرّة إِلَى الشَّام فَمَاتَ بِدِمَشْق فِي الْعشْرين من شَوَّال سنة ٧٩٦ وَمَات بعده أَخُوهُ حَمْزَة بِقَلِيل وَانْقطع بموتهما بَيت ابْن فضل الله وَكَانَ لَهُ شعر نَازل رَحمَه الله تَعَالَى

١٦٠٧ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يحيى بن أبي بكر الشاطبي الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد فِي شَوَّال سنة سِتِّينَ وسِتمِائَة وبخط الْبَدْر النابلسى سنة ٦٦٦ واحضر على إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر عدَّة أَجزَاء مِنْهَا الرحلة للخطيب وجزء ابْن جوصا ونسخة وَكِيع وَأول أبي مُسلم الْكَاتِب ومنتقى الغازى وَالْخَامِس من الحنائيات وَحدث وَكَانَ يقْرَأ فِي الأسباع مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٤٧

١٦٠٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف الأسنوي كَمَال الدّين الأطروش ولد سنة وَنَشَأ بهَا وَحفظ التَّعْجِيز فِي الْفِقْه وَكَانَ يستحضر مسَائِله وَكتب عَلَيْهِ شرحاً حسنا وَقدم الْقَاهِرَة فناب فِي الحكم طَويلا وَكَانَ عَالما صَالحا ذَا مهابة وصيانة وعفة وديانة مشدداً فِي أَحْكَامه كتب على قصَّة رفعت إِلَيْهِ فِي يلبغا وَهُوَ يَوْمئِذٍ مُدبر المملكة ليحضر فَتوجه بهَا الرَّسُول إِلَى يلبغا فاستشاط ثمَّ سَأَلَ عَنهُ فَأثْنوا عَلَيْهِ فَركب إِلَيْهِ فترضاه والقصة مَشْهُورَة عِنْد المصريين وَكَانَ يُقرر الكافية الشافية تقريراً حسنا وَكَذَلِكَ الْمِنْهَاج فِي أصُول الْفِقْه وَأخذ النَّحْو عَن أبي الْحسن الأندلسى الملقن وَالِد شَيخنَا سراج الدّين ورحل إِلَى الْخَلِيل فَأخذ عَن الشَّيْخ برهَان الدّين الجعبري محفوظه وَهُوَ التَّعْجِيز وَكَانَ الشَّيْخ يرويهِ عَن مُصَنفه وَكَانَ ملازماً لبيته لَا يَتَرَدَّد إِلَى وَاحِد وَثقل سَمعه فَصَارَ يعرف بالأطروش وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٨٤

١٦٠٩ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف بن إِدْرِيس الدمياطي الحراوي نَاصِر الدّين الطبردار ولد بدمياط سنة ٦٨٧ وَسمع بإفادة خَاله الْعِمَاد الدمياطي من الْحَافِظ شرف الدّين الدمياطي كتاب الْخَيل لَهُ وَفضل الْعلم للمرهبي وَتفرد بِالسَّمَاعِ مِنْهُ وَسمع أَيْضا من عَليّ بن عِيسَى الْقيم وَحسن بن عمر الْكرْدِي وَغَيرهمَا وَحدث بالكثير وَعمر وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي رَجَب سنة ٧٨٨ وَكَانَ خيرا صَالحا يلبس بزِي الْجند

١٦١٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد السكري ابْن اللؤلؤة قَالَ ابْن الْخَطِيب أَصله من ممارس ورحل عَنْهَا طَالبا يَعْنِي الرِّوَايَة وَلَقي عدَّة شُيُوخ ثمَّ رَجَعَ بفوائد وفضائل فولى بِبَلَدِهِ الخطابة والإمامة وَكَانَ مُسْتَقِيم الطَّرِيقَة وَمَات بالطاعون الْعَام سنة ٧٥٠

١٦١١ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْفَتْح بن نصر بن عَسْكَر شمس الدّين ابْن مجد الدّين السنجاري ولد سنة وَسمع من إِسْمَاعِيل بن الْعِرَاقِيّ ومكي بن عَلان وَخرج لَهُ البرزالى مشيخة عَن خَمْسَة وَعشْرين شَيخا وشيخة وَمَات فِي لَيْلَة ١٦ رَمَضَان سنة ٧٢٢ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ

١٦١٢ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْكَرم الْحِمصِي الْحَنَفِيّ بدر الدّين ولد بحمص سمع بهَا الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة وَكَانَ كَاتب الْإِنْشَاء بهَا ومحتسباً
وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

١٦١٣ - مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي المكارم بن أبي طَاهِر بن أبي طَالب الْقَيْسِي الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن البلوط شمس الدّين ولد فِي شهر ربيع الأول سنة سِتِّينَ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم المبعث لهشام وَمن ابْن أبي الْيُسْر وَمن الْمُؤَيد ابْن القلانسي أمالى القطيعى والوراق وَحَدِيث حَمَّاد بن سَلمَة للبغوى وَمن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم بن القواس وَزَيْنَب بنت مكى وَغَيرهم سمع مِنْهُ البرزلى وَذكره فِي مُعْجَمه وَكَذَا الذَّهَبِيّ وَمَات فِي جُمَادَى الآخر سنة ٧٤٥

١٦١٤ - مُحَمَّد بن عَليّ الطوسي شيخ الْخَلِيل ماصر الدّين الْمصْرِيّ ولد فِي حُدُود الْعشْرين وَسمع من ابْن عبد الْهَادِي من صَحِيح مُسلم وتعانى الْكِتَابَة وترقى إِلَى أَن صَار مَعَ الدست وبرع فِي الْأَدَب أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وَمَات سنة ٧٩٣

١٦١٥ - مُحَمَّد بن عَليّ تَاج الدّين البارنباري الْمَعْرُوف بطوير اللَّيْل قَرَأَ على حسن الراشدى الْقرَاءَات السَّبع وَقَرَأَ الْمَعْقُول على شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَحفظ التَّعْجِيز وَكَانَ يستحضر إِلَى آخر وَقت وَحفظ الجزولية وَكَانَ جيد المناظرة متوقد الذِّهْن عبدم التَّكَلُّف وَلم يكن بِيَدِهِ بِدِمَشْق تدريس قَالَ السبكى قَالَ لى ابْن الرّفْعَة وَقد عددت لَهُ الْفُضَلَاء بمدرسة الظَّاهِرِيَّة مثل الْقطب السنباطي وَغَيره مَا فِيهِنَّ ذكر مثل تَاج الدّين وَمَات سنة ٧١٧

١٦١٦ - مُحَمَّد بن عَليّ السراج الْحِمصِي شمس الدّين الْمُقْرِئ سمع بحمص فِي سنة ٧١٨ على ابْن الشّحْنَة الميعاد الْأَخير من الصَّحِيح وَحدث مَاتَ بحمص سنة ٧٦٧

١٦١٧ - مُحَمَّد بن عَليّ السادجى العجمي كَانَ من الْكِبَار بالعراق وَأَنْشَأَ بِبَغْدَاد جَامعا غرم عَلَيْهِ ألف ألف وَغَضب عَلَيْهِ خربندا فَأمر بقتْله وَقتل الْوَزير مبارك شاه وَيحيى بن إِبْرَاهِيم ابْن صَاحب سنجار فَقتلُوا جَمِيعًا فِي شَوَّال سنة ٧١١ بِسَبَب أَن الشريف تَاج الدّين رفع عَلَيْهِم عِنْد خربندا انهم توطؤا على قَتله وَيُقَال أَن الساوجي حِين قدم للْقَتْل صلى رَكْعَتَيْنِ وودع أَهله وَثَبت للْقَتْل وخلع فرجيته على قَاتله

١٦١٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْفراء أحد الْأُمَرَاء الشراوات بِدِمَشْق مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٦١

١٦١٩ - مُحَمَّد بن عَليّ ابْن الْمُؤَذّن الْمَعْرُوف بِأبي خَرشَة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ آيَة فِي عبارَة الرُّؤْيَا قَلِيل التصنع وَكَانَ يشْتَغل بِعَمَل التِّجَارَة وَكَانَ قد أَخذ عَن الْأُسْتَاذ أبي عبد الله ابْن الرقام وَاتفقَ أَن صَاحب غرناطة رأى رُؤْيا فَطلب من يعبرها فدلوه عَلَيْهِ فقصها عَلَيْهِ وَلم يعمله أَنه الرَّيّ فعبرها لَهُ بمكروه يحصل للرائي فَأمر بضربه بالسياط ونفاه إِلَى مراكش فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا وَظهر صدق عِبَارَته وَكَانَ سنسب إِلَى السذاجة وَمَات سنة بضع وأربعيم وَسَبْعمائة

مثل الْقطب السنباطى وَغَيره مَا فِيمَن ذكر مثل تَاج الدّين وَمَات سنة ٧١٧
١٦١٦ - مُحَمَّد بن عَليّ السراج الْحِمصِي شمس الدّين الْمُقْرِئ سمع بحمص فِي سنة ٧١٨ على ابْن الشّحْنَة الميعاد الْأَخير من الصَّحِيح وَحدث مَاتَ بحمص سنة ٧٦٧

١٦١٧ - مُحَمَّد بن عَليّ السادجي العجمي كَانَ من الْكِبَار بالعراق وَأَنْشَأَ بِبَغْدَاد جَامعا غرم عَلَيْهِ ألف ألف وَغَضب عَلَيْهِ خربندا فَأمر بقتْله وَقتل الْوَزير مبارك شاه وَيحيى بن إِبْرَاهِيم ابْن صَاحب سنجار فَقتلُوا جَمِيعًا فِي شَوَّال سنة ٧١١ بِسَبَب أَن الشريف تَاج الدّين رفع عَلَيْهِم عِنْد خربندا أَنهم تواطؤا على قَتله وَيُقَال أَن الساوجي حِين قدم للْقَتْل صلى رَكْعَتَيْنِ وودع أَهله وَثَبت للْقَتْل وخلع فرجيته على قَاتله

١٦١٨ - مُحَمَّد بن عَليّ بن الْفراء أحد الْأُمَرَاء الشراوات بِدِمَشْق مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٦١

١٦١٩ - مُحَمَّد بن عَليّ ابْن الْمُؤَذّن الْمَعْرُوف بِأبي خَرشَة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ آيَة فِي عبارَة الرُّؤْيَا قَلِيل التصنع وَكَانَ يشْتَغل بِعَمَل النجارة وَكَانَ قد أَخذ عَن الْأُسْتَاذ أبي عبد الله ابْن الرقام وَاتفقَ أَن صَاحب غرناطة رأى رُؤْيا فَطلب من يعبرها فدلوه عَلَيْهِ فَقَصَّهَا عَلَيْهِ وَلم يُعلمهُ أَنه الرَّائِي فعبرها لَهُ بمكروه يحصل للرائي فَأمر بضربه بالسياط ونفاه إِلَى مراكش فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا وَظهر صدق عِبَارَته وَكَانَ ينْسب إِلَى السذاجة وَمَات سنة بضع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة

١٦٢٠ - مُحَمَّد بن عَليّ الجذامي الغرناطي أَبُو عبد الله الْمَعْرُوف بالغزال قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ شيخ الصُّوفِيَّة خدم الشَّيْخ أَبَا عبد الله المحروق وجال مَعَه الْبِلَاد وَخَلفه فِي رباطه بِخَارِج غرناطة نَحوا من سِتّ وَعشْرين سنة وَكَانَ صَاحب خلق ومعاملة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٧

١٦٢١ - مُحَمَّد بن عمرانى الْحَرَّانِي الوطائي الضَّرِير أَبُو عبد الله الْحَنْبَلِيّ حفظ التَّيْسِير وعنى بالقراءات وَسمع بِبَغْدَاد بعد الثَّمَانِينَ وَقدم دمشق فَأخذ عَن الفاضلي وَغَيره وَكَانَ بارعاً متقناً مَاتَ سنة ٧٢٠

١٦٢٢ - مُحَمَّد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل الزرعي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من عمر ابْن القواس وَحدث قَالَ ابْن رَافع كَانَ كثير الْمُرُوءَة وَنزل بالنفيسية وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٩

١٦٢٣ - مُحَمَّد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن خَلِيل الجعبري أَبُو عبد الله مولده سنة ٦٤٢ تَقْرِيبًا وَأَجَازَ لَهُ يُوسُف بن خَلِيل أَخذ عَنهُ البرزالي وَقَالَ شيخ مبارك مُقيم بمشهد جَعْفَر الطيار بِالْقربِ من الكرك أَكثر من عشْرين سنة وَثقل سَمعه قَرَأت عَلَيْهِ سنة ٧٢٨ وَمَات سنة

١٦٢٤ - مُحَمَّد بن عمر بن إِبْرَاهِيم الصَّالِحِي الْمَعْرُوف بِابْن صديق سمع الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَعنهُ الْبَدْر النابلسى سمع مِنْهُ سنة ٧٣٢

١٦٢٥ - مُحَمَّد بن عمر بن أَحْمد بن عمر الْمثنى المنبجي بدر الدّين الشَّاعِر ولد قبل الْخمسين وتعانى الْأَدَب وَتخرج بِابْن الظهير وَله بعض معرفَة بِفقه الشَّافِعِيَّة وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم والنجيب وَحدث وَهُوَ الْقَائِل

(ومهفهف ناديته ومحاجري ... تذري دموعاً كالجمان مبدداً)

(يامن أَرَاهُ على الملاح مؤمراً ... بِاللَّه قل لي هَل أَرَاك مُجَردا) وَله

(وَكَأن زهر اللوز صب عاشق ... قد هزه شوق إِلَى أحبابه)

(وَأَظنهُ من هول يَوْم فراقهم ... وبعادهم قد شَاب قبل شبابه) مَاتَ بِمصْر فِي شَوَّال سنة ٧٢٣

١٦٢٦ - مُحَمَّد بن عمر ابْن إِسْحَاق بن يُوسُف بن عبد الْمُؤمن بن عَليّ المراكشي كَانَ أَبوهُ يلقب المرتضي وَولي المملكة نَحْو الْعشْرين سنة ثمَّ خرج عَلَيْهِ الواثق أَبُو دبوس فَأسرهُ ثمَّ قَتله واعتقل أَوْلَاده وَهَذَا مِنْهُم وَذَلِكَ فِي سنة ٦٦٥ فَلَمَّا استولى المريني على المملكة انتزعه إِلَى الأندلس فأقاموا باشبيلية ثمَّ انتقلوا إِلَى غرناطة وَكَانَ مُحَمَّد هَذَا وقورا قرب صَاحب غرناطة مَجْلِسه وأجرى عَلَيْهِ كِفَايَته وَاسْتَعْملهُ على الْحَمْرَاء وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٥

١٦٢٧ - مُحَمَّد بن عمر بن إِسْمَاعِيل الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ تعانى كِتَابَة الشُّرُوط بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ترقى فناب فِي الحكم عَن الحريري ودرس بالأشرفية وَمَات بهَا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٦

١٦٢٨ - مُحَمَّد بن عمر بن إلْيَاس أَبُو الْعِزّ الرهاوي ثمَّ الدِّمَشْقِي وَيُسمى الْكَاتِب سمع من النجيب وَابْن أبي الْيُسْر والرضي ابْن الْبُرْهَان وَطَائِفَة وَطلب الحَدِيث وَدَار على الشُّيُوخ وَكتب الطباق مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧١٤

١٦٢٩ - مُحَمَّد بن عمر بن إلْيَاس المراغي ثمَّ الْمَقْدِسِي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٧٤ وَوجد لَهُ سَماع على زَيْنَب بنت شكر فَحدث سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وأرخ وَفَاته فِي ربيع الأول سنة ٧٦١ وَلَو كَانَ سَمَاعه على قدر سنه لأتى بعلو الْإِسْنَاد

١٦٣٠ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن مَسْعُود بن شاتيل الجدلي ثمَّ الصَّالِحِي الْمَعْرُوف بالخابوري الشَّافِعِي سمع من الْفَخر والتقى الوَاسِطِيّ وَغَيرهمَا وَحدث تحول قبل مَوته إِلَى صفد فَمَاتَ بهَا فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٥

١٦٣١ - مُحَمَّد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدِّمَشْقِي الأَصْل الْحلَبِي كَمَال الدّين ولد فِي مستهل شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ وأحضر على سنقر الْمُوَطَّأ للقعنبي ومسند الشَّافِعِي وَالْبُخَارِيّ وَابْن مَاجَه ومعجم ابْن قَانِع والناسخ لأبي عبيد والصمت والمحاسبة كليهمَا لِابْنِ أبي الدُّنْيَا والمقامات وَسمع أَيْضا من الْعِمَاد بن السكرِي وبيبرس العديمي وَأبي المكارم بن النصيبي وَأبي بكر وَأبي طَالب ابْن ابنى العجمى وَإِسْمَاعِيل وَإِبْرَاهِيم وَعبد الرَّحْمَن أَوْلَاد صَالح العجمي وَإِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الدمياطي وَأَبُو جَعْفَر ابْن الموازيني وَعُثْمَان الْحِمصِي وعَلى ابْن الْقيم وَآخَرُونَ وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء بحلب وَحدث بالكثير وَتفرد ورحل النَّاس إِلَيْهِ وَأكْثر عَنهُ أهل مَكَّة حِين

جاور بهَا سنة ٧٧٣ وَكَانَت وَفَاته بِالْقَاهِرَةِ فِي تَاسِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٧

١٦٣٢ - مُحَمَّد بن عمر بن حَمَّاد الظفاري التَّيْمِي الْوَاعِظ الْمَعْرُوف بالأبلوج قدم من بِلَاده وَنزل دمشق وَوعظ بهَا ثمَّ تحول إِلَى الْقَاهِرَة فسكنها وَمَات بهَا فِي ربيع الآخر سنة عشْرين وَسَبْعمائة

١٦٣٣ - مُحَمَّد بن عمر بن خضر بن عبد الْوَلِيّ الْمَقْدِسِي الديرسطائي الصحراوي ابْن قيم الصاحبية روى عَن الْفَخر وَكَانَ من أهل الْقُرْآن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٧

١٦٣٤ - مُحَمَّد بن عمر بن خَلِيل التركاني ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِيمَن قَرَأَ على التقي الصَّائِغ ثمَّ تصدر بعده بِمصْر سنة ٧٢٧

١٦٣٥ - مُحَمَّد بن عمر بن رسْلَان بن نصير بن صَالح البُلْقِينِيّ بدر الدّين ابْن شَيخنَا سراج الدّين ولد سنة بضع وَخمسين وَهُوَ سبط بهاء الدّين بن عقيل فَنَشَأ فِي كنف أَبِيه وجده وَحفظ عدَّة كتب فِي صغره فعرضها على مَشَايِخ الشَّام سنة ٦٩ لما ولي أَبوهُ قضاءها وَسمع من بعض أَصْحَاب الْفَخر وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من القلانسي وتفقه على أَبِيه ولازمه إِلَى أَن برع وَكَانَ حفظَة ذكياً مفرط الذكاء وتعانى الْآدَاب فَمهر ونظم الشّعْر الْحسن وَكَانَ جميل الصُّورَة حسن الْعشْرَة مليح الصِّفَات والذات وَولي قَضَاء الْعَسْكَر عوضا عَن وَالِده سنة ٨٩ وَكَانَ أَبوهُ يعظمه ويقدمه حَتَّى كَانَ يرد عَلَيْهِ فِي الدَّرْس ويعارضه فِي التَّرْجِيح فيخضع لَهُ وَمَات بعلة الاسْتِسْقَاء فِي

شعْبَان سنة ٧٩١ وفجع بِهِ أَبوهُ وتألم عَلَيْهِ حَتَّى دَفنه فِي الْخلْوَة الَّتِي لَهُ بِالْمَدْرَسَةِ وَقدر أَنه دفن عَلَيْهِ بعد أَربع عشرَة سنة

١٦٣٦ - مُحَمَّد بن عمر بن سَالم بن جميل المشهدي الْمصْرِيّ الشَّافِعِي سمع من غَازِي الحلاوي وَغَيره وَطلب الحَدِيث وَكتب الطباق وبرع فِي كِتَابَة السجلات وَحصل مِنْهَا مَالا وَكَانَ سكن دمشق مُدَّة وَمَات كهلاً سنة ٨٢٨ وَكَانَ مولده فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٦٦

١٦٣٧ - مُحَمَّد بن عمر بن عَامر القطناني المقريء الْحَرَّانِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الملقن بالجامع الْأمَوِي كَانَ عَارِفًا بالتجويد حسن الاداء مَاتَ شهر رَجَب سنة ٧١٠

١٦٣٨ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْحق الْمصْرِيّ فَخر الدّين الرصاص سمع من النجيب

١٦٣٩ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْقَاسِم بن عبد الله بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مَنْصُور بن خَلِيل الجرزى ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٨١ وَسمع من زَيْنَب بنت مكي وَالْفَخْر عَليّ وَابْن القواس وَغَيرهم وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٤

١٦٤٠ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هبة الله بن مُحَمَّد ابْن هبة اللهبن أَحْمد بن يحيى بن زُهَيْر بن أبي جراده الْعقيلِيّ نَاصِر الدّين

ابْن كَمَال الدّين ابْن العديم ولد سنة ٦٨٩ وَسمع من الأبرقوهي وَغَيره وَولي قَضَاء حماة ثمَّ قَضَاء حلب وَطلب إِلَى الْقَاهِرَة عِنْد مَا أخرج الحسام الغوري ليستقر فِي الْقَضَاء فَلَمَّا وصل إِلَى دمشق وصل المرسوم بعوده إِلَى حلب على حَاله وَكَانَ صَدرا رَئِيسا ممدحاً وطالت مدَّته بحلب وَلِيهَا بضعاً وَثَلَاثِينَ سنة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٢ وَهُوَ جد كَمَال الدّين عمر بن جمال الدّين إِبْرَاهِيم قَاضِي الْحَنَفِيَّة بالديار المصرية فِي زَمَاننَا قَرَأت بِخَط مُحَمَّد ابْن يحيى بن سعد فِي شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨ سمع من الأبرقوهي السِّيرَة وَمن الحجار البُخَارِيّ ثمَّ ثلاثيات الدَّارمِيّ وجزء أبي الجهم وَالْأَرْبَعِينَ تَخْرِيج ابْن البعلي وَقَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه سمع من الأبرقوهي السِّيرَة وَسمع من جده وَعم أَبِيه وَحدث

١٦٤١ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي حَامِد عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن العجمي نَاصِر الدّين الطرائفي سمع جُزْء البانياسي من سنقر وبيبرس

١٦٤٢ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْمَحْمُود بن زباطر الْفَقِيه أَبُو عبد الله الْحَنْبَلِيّ ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه فَقَالَ ولد بحران وَقدم دمشق بعد الْخمسين فَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي وخطيب مردا واليلداني وَكَانَ ذَا علم وَعمل وسمت وورع وَكَانَ رَحل إِلَى مصر فَأسرهُ الفرنج بالعريش فباعوه بقبرس فَبَقيَ فِي الاسرنحوا من عشر سِنِين وَمَات سنة ٧١٨ أَو قبلهَا

١٦٤٣ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْوَهَّاب بن خلف العلامي محيي الدّين بن صدر الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة تَاج الدّين ابْن بنت الْأَعَز سمع من عبد الرَّحِيم ابْن خطيب المزة وَغَيره وَحدث وَولي قَضَاء الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَنظر بَيت المَال بِالْقَاهِرَةِ وَمَات سنة ٧٥٣ أرخه شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَوهم الشَّيْخ جمال الدّين فِي الطَّبَقَات فَقَالَ فِي تَرْجَمَة جده وَكَانَ لصدر الدّين ولد يُقَال لَهُ محيي الدّين مَاتَ سنة ٦٢ فَكَأَنَّهُ التبس عَلَيْهِ بِابْن عَمه شهَاب الدّين

١٦٤٤ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله بن عمر الْخَطِيب موفق الدّين ابْن نجيب الدّين خطيب بَيت الْآبَار ولد فِي ربيع الآخر سنة ٦٥٥ وَسمع من الضياء يُوسُف بن خطيب بَيت الْآبَار وَحدث حج وَولي الخطابة بعد أَبِيه أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَ تفقه على الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَكتب بِخَطِّهِ الْكثير وَكَانَ حسن الْخط والخلق متواضعاً مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٠

١٦٤٥ - مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم المليكشي أَبُو عبد الله اخذ عَن عُلَمَاء بَلَده وَحج وَأخذ عَن الرضي الطَّبَرِيّ وَمُحَمّد بن عبد الحميد الْقرشِي وَغَيرهم وعني بِالْكِتَابَةِ وَالْأَدب وَله فِي التصوف قدم راسخ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا كتب عِنْد الْأُمَرَاء بإفريقية وَدخل الأندلس سنة ١٨ ومدح الكبراء ثمَّ رَجَعَ إِلَى وَطنه وامتحن مُدَّة ثمَّ خلص وَله شعر رائق فَمِنْهُ

(قفى للسلي لوعة الْبَين يَا علوي ... وَلَا يَك هَذَا آخر الْعَهْد يَا شجوى)

(قفي سَاعَة فِي عرضة الدَّار وانظري ... إِلَى عاشق مَا يستفيق من الْبلوى)

وَله

(أرى لَك يَا قلبِي بقلبي مُنْذر ... بعثت بهَا سري إِلَيْك رَسُولا)

(فقابله بالبشرى وَأَقْبل بمنه ... فقد هَب مسكي النسيم دَلِيلا)

(وَلَا تعتذر بالقطر أَو بَلل الندى ... فَأحْسن مَا يلقى النسيم بليلا) قَالَ وَبَينه وَبَين الشَّيْخ ابي بكر بن شرين مطارحات فمدح بهَا صَاحبهَا يحيى ابْن أبي طَالب العزفي وبسجلماسة ومدح بهَا الْأَمِير أَبَا عَليّ وَكَانَت وَفَاته بتونس سنة ٧٤٠

١٦٤٦ - مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الكركي شمس الدّين سمع من ابْن الشّحْنَة وتفقه وَأعَاد بالبادرائية وَولي قَضَاء الكرك وَمَات سنة ٧٦٩

١٦٤٧ - مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن عمر الْقزْوِينِي نخر الدّين ولد الْمُحدث الْمَشْهُور سراج الدّين حدث عَن أَبِيه سنة ٧٧٣

١٦٤٨ - مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ الْقرشِي أَبُو بكر إِمَام مَسْجِد الْقصر بغرناطة وَولي قَضَاء بعدة جِهَات أثنى عَلَيْهِ ابْن الْخَطِيب وَقَالَ أَخذ عَن أبي عبد الله ابْن رشيد وَأبي عبد الله بن الفخار وانشد لَهُ شعراً وقصائد فَمن ذَلِك قَوْله فِي احول

(يَا لائمين لحواً فِي حب ذِي حول ... جفونه أبدا تَشْكُو لنا مَرضا)

(لَا تنكروا واحذروا من سهم مقلته ... فَإِنَّمَا هُوَ رام يَأْخُذ الغرضا) مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٦٥ وَله نَحْو خمس خمسين سنة

١٦٤٩ - مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ النابلسي الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين ولد سنة ٧٢٤

بنابلس وَسمع بهَا من عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْمَقْدِسِي الْعلم لأبي خَيْثَمَة وَحدث بِهِ قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْبُرْهَان سبط ابْن العجمي

١٦٥٠ - مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ الْقزْوِينِي الْبَغْدَادِيّ محب الدّين كَانَ إِمَام الْجَامِع بِبَغْدَاد وَحدث عَن أَبِيه وَغَيره وَمَات سنة ٧٧٥ عَن خمس وَسِتِّينَ سنة

١٦٥١ - مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ الجزائري ولد سنة ٦٧٤ واشتغل وتزهد وَحج سنة ٧١٢ ومدح النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون بِمَكَّة لما حج وَمن نظمه

(بلد رَملَة مَا أتم سناكا ... قد فضل الله الْعَظِيم نداكا)

(قَالَت عَائِشَة الصدوقة عندنَا ... فعدت لطيبة أَن ترى مداكا)

١٦٥٢ - مُحَمَّد بن عمر بن الْفضل الفضيلي القَاضِي قطب الدّين التبريزي الملقب بأخوين ولد سنة ٦٦٨ واشتغل ببلاده وَولي قَضَاء بَغْدَاد قَالَ سراج الدّين الْقزْوِينِي كَانَ فَقِيها أصولياً مُفَسرًا نحوياً كَاتبا بارعاً وحيداً فريداً أتقن علمي اللِّسَان وشارك فِي الْفُنُون وَكَانَ يكْتب خطا حسنا وَفِيه بر للْفُقَرَاء وشفقة على الضُّعَفَاء مَعَ التودد والحلم والمروءة إِلَّا أَنه يُقَال لم يكن من قُضَاة الْعدْل مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٣٦

١٦٥٣ - مُحَمَّد بن عمر بن فياض البارينى نَائِب الخطابة بِبَغْدَاد سمع من الرشيد ابْن أبي الْقَاسِم وَابْن حلاوة وَغَيرهمَا وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١

١٦٥٤ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن ذُؤَيْب بن مشرف

الْأَسدي الشَّيْخ شمس الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة ولد فِي الْعشْرين من ربيع الأول سنة ٦٩١ وتفقه بِعَمِّهِ كَمَال الدّين والبرهان ابْن الفركاح وَأخذ النَّحْو عَن عَمه كَمَال الدّين وَكَانَ يُقرر فِي حلقته ودرس فِيهَا بعده فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٦ وَاسْتمرّ إِلَى أَن انْقَطع بعد السّبْعين وَكَانَ منجمعاً عَن النَّاس لَا يلْتَفت إِلَى أُمُور الدُّنْيَا يخْدم نَفسه وَيَشْتَرِي حَاجته ويرضى بخشونة اللبَاس وَقد أَخذ النَّاس عَنهُ طبقَة بعد طبقَة فَمن الأولى ابْن الْخَطِيب يبرود والأذرعي وَابْن كثير وَمن الثَّانِيَة جمَاعَة من شُيُوخ الشهَاب ابْن حجي وَمن الثَّالِثَة طبقَة ابْن حجي وَولي فِي آخر عمره تدريس الشامية البرانية بِغَيْر سُؤال وَذَلِكَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٧ فباشرها سنة وَثَلَاثَة أشهر ثمَّ تركهَا وَكَانَ قد سمع من أبي جَعْفَر الموازيني كتاب الْأَمْوَال لأبي عبيد فَسَمعهُ مِنْهُ جمَاعَة وَسمع أَيْضا من سِتّ الْأَهْل بنت علوان وست الوزراء وَطَائِفَة قَالَ ابْن حجي كَانَ مَشْهُورا بِمَعْرِفَة الْفِقْه وَشَرحه وَحسن تَقْرِيره وَكَذَا الجرجانية فِي النَّحْو وَلم يحضر المحافل وَلَا يُفْتِي وَكَانَ ولي نِيَابَة الحكم عَن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين بإشارته لَهُ وَلم يتصدر لذَلِك وَكَانَ ابْن خطيب يبرود يَقُول كَانَ الشَّيْخ معيداً لي فِي الصغر مُفِيدا عني فِي الْكبر يَعْنِي فِي الشامية البرانية وَكَانَ يستحضر الرَّافِعِيّ وينزله على التَّنْبِيه وَكَانَ أهل عصره يسلمُونَ لَهُ ذَلِك ويخضعون لَهُ وَذكر شرف الدّين الْغَزِّي أَنه لما اجْتمع بالأسنوي وَوصف لَهُ ابْن قَاضِي شُهْبَة قَالَ هَذَا نَظِير الشَّيْخ مجد الدّين الزنكلوني فِي الْجمع بَين الْعلم وَالْعَمَل مَاتَ فِي ٨ الْمحرم سنة ٧٨٢ وَله إِحْدَى

وَتسْعُونَ سنة

١٦٥٥ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن سعيد بن مَسْعُود ابْن حسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رشيد أَبُو عبد الله الفِهري السبتي ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٥٧ وَأخذ عَن أبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع الْعَرَبيَّة وَسمع من أبي مُحَمَّد بن هَارُون وَغَيره فَأكْثر واحتفل فِي صباه بالأدبيات حَتَّى برع فِي ذَلِك ثمَّ رَحل إِلَى فاس فَأَقَامَ بهَا وَطلب الحَدِيث فمهر فِيهِ وصنف الرحلة المشرقية فِي سِتّ مجلدات وَفِيه من الْفَوَائِد شَيْء كثير وقفت عَلَيْهِ وانتخبت مِنْهُ وتفقه وأقرأ وَأخذ الْأَصْلَيْنِ عَن ابْن زيتون وَغَيره وَحج سنة ٨٥ وجاور وَدخل مصر وَالشَّام فَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وَابْن طرخان الاسكندراني وغازي الحلاوي وَلَقي ابْن دَقِيق الْعِيد واستفاد مِنْهُ كثيرا وَكَانَ تولى الْإِمَامَة والخطابة بغرناطة بعناية الْوَزير ابْن الْحَكِيم وَكَانَ هَذَا الْوَزير يُسمى مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْحَكِيم الرندي اللَّخْمِيّ وَكَانَ قد رافق ابْن رشيد فِي الرحلة فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَلَده غرناطة أكْرمه سلطانها إِلَى أَن اسْتَقر كَاتب سره فاستدعي ابْن رشيد وَكَانَ إِذا فرغ من الْخدمَة يَجِيء إِلَى ابْن رشيد فيباشر خدمته بِنَفسِهِ أَحْيَانًا ويبالغ فِي إكرامه وَاسْتمرّ ابْن رشيد فِي الْجَامِع يشْرَح من البُخَارِيّ حديثين يتَكَلَّم على سندهما وَمَتْنهمَا أتقن كَلَام ودرس دروساً مُبيناً للرواية فَلَمَّا قتل ابْن حَكِيم فِي شَوَّال سنة ٧٠٨ خرج مِنْهَا إِلَى العدوة فَبَقيَ فِي اياله صَاحبهَا عُثْمَان بن أبي يُوسُف المريني إِلَى أَن مَاتَ

مكرماً وَله إِيضَاح الْمذَاهب فِيمَن ينْطَلق عَلَيْهِ اسْم الصاحب وَكتاب ترجمان التراجم على أَبْوَاب البُخَارِيّ أَطَالَ فِيهِ النَّفس وَلم يكمل وَله خطب وقصائد وتصانيف صغَار كَثِيرَة قَالَ الذَّهَبِيّ فِي سير النبلاء وَلما رَجَعَ من رحلته فسكن سبتة ملحوظاً عِنْد الْخَاصَّة والعامة ثمَّ ارتحل فِي سنة ٩١ كَانَ ورعاً مقتصداً منقبضاً عَن النَّاس ذَا هَيْبَة ووقار يساع فِي حوائج النَّاس بجلب الْمَصَالح ودرء الْمَفَاسِد يُؤثر الْفُقَرَاء والغرباء والطلبة لَا تَأْخُذهُ فِي الله لومة لائم قَالَ وَأَخْبرنِي ابْن المرابط قَالَ كَانَ شَيخنَا ابْن رشيد على مَذْهَب أهل الحَدِيث فِي الصِّفَات يمرها وَلَا يتَأَوَّل وَكَانَ يسكت لدعاء الاستفتاح وَيسر الْبَسْمَلَة فأنكروا عَلَيْهِ وَكَتَبُوا عَلَيْهِ محضراً بِأَنَّهُ لَيْسَ مالكياً فاتفق ابْن الْقَاضِي الَّذِي شرع فِي الْمحْضر مَاتَ فَجْأَة وَبَطل الْمحْضر وَقَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فريد دهره عَدَالَة وجلالة وحفظاً وأدباً وهدياً عالي الْإِسْنَاد صَحِيح النَّقْل تَامّ العنايه عَارِفًا بالقراءات بارع الْخط كهفاً للطلبة وكل تواليفه مفيدة وَكَانَت وَفَاته فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٢١ بفاس

١٦٥٦ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن خَمِيس الحجري التلمساني أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ نَسِيج وَحده زهداً وهمة مَعَ سَلامَة

الصَّدْر وَحسن الْهَيْئَة وَقلة التصنع قَائِما على صناعَة الْعَرَبيَّة والأصلين عالي الطَّبَقَة فِي الشّعْر وَكتب بتلمسان عَن مُلُوكهَا ثمَّ فر مِنْهُم وَقدم غرناطة فَتَلَقَّاهُ الْوَزير أَبُو عبد الله ابْن الْحَكِيم وأكرمه جدا وَله قصائد كَثِيرَة تعانى فِيهَا حَوَاشِي الْكَلَام فأجاد وقصائد يجْتَنب ذَلِك فِيهَا فَأحْسن فَمِنْهُ قصيدة أَولهَا

(لَيْت العدى العامات ألفت ... فلي الهناء وللعدى الْكتب)

(يَا من إِلَيّ جدوى أنامله ... تزجي السفين وترجى النجب) وَهِي طَوِيلَة وَكَانَت وَفَاته يَوْم مقتل صَاحبه يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٠٨

١٦٥٧ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اله الْقرشِي الْأَصْبَهَانِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْكَاتِب سبط ابْن الشيرجي وَهُوَ مجد الدّين وجد ابيه وَهُوَ الْعِمَاد الْكَاتِب ولد فِي سلخ ربيع الأول سنة ٦٣٧ أَو سنة ثَمَان وَمَات وَالِده سنة ٦٤٢ فَكَفَلَهُ جده ابْن الشيرجي نجم الدّين مظفر وأسمعه من التَّاج الْقُرْطُبِيّ واليلداني وَآخَرين وَحدث بِجُزْء الْأنْصَارِيّ عَن أَرْبَعَة وَأَرْبَعين شَيخا وَأَجَازَ لَهُ ابْن القبيطي وَمُحَمّد بن سعيد الخازن وَجَمَاعَة وَعرض الْقُرْآن على الْكَمَال ابْن فَارس وَكَانَ كثير التِّلَاوَة خدم فِي نظر ديوَان زرع وَفِي نظر بعلبك وَله نظم وَفهم وَحسن مذاكرة وَحدث بِدِمَشْق ثمَّ رَجَعَ إِلَى زرع فَمَاتَ فِي ١٣ ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٦

١٦٥٨ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن دَاوُد الْمَقْدِسِي صَلَاح الدّين ابْن الْأَمِير فَخر الدّين الطوري سمع من زَيْنَب بنت شكر ثلاثيات الدَّارمِيّ وَحدث عَنْهَا بهَا فِي بَيت الْمُقَدّس وسمعها مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَسمع أَيْضا من منيف بن سُلَيْمَان جُزْء

ابْن الْفُرَات سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث الْحلَبِي وَذكر أَنه حصل لَهُ صمم فِي سنة ٧٨٢

١٦٥٩ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الْوَاسِع بن عَليّ ابْن أبي الْقَاسِم الْهَرَوِيّ العجمي أَبُو عبد الله الصَّالِحِي وَيعرف بِمَحْمُود الأعسر سمع من الضياء والمرسي وَأَجَازَ لَهُ الكاشغري وَابْن القبيطي وَابْن السّديّ وَابْن النجار والمرجا بن شقيرة والصرصري والصغاني اللّغَوِيّ وقمر بن هِلَال وَأحمد بن يَعْقُوب المرستاني وَابْن الفخار وَآخَرُونَ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧١٤

١٦٦٠ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن الخباز الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بالحلبي ولد سنة ٦٩٨ وَكَانَ أَبوهُ خبازاً فَنَشَأَ هُوَ طَالب علم فَقَرَأَ على الْمجد التّونسيّ والقحفازي وَابْن قَاضِي شُهْبَة والبرهان ابْن الفركاح وفخر الدّين ابْن خطيب جبرين وَطَلْحَة وَكَمَال الدّين الزملكاني وَحفظ التَّنْبِيه والمختصر والألفية وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء وَكَانَت بحوثه محررة واستحضاره جيدا وَكَانَت يَده شلاء وَبِه أَفْوَاه الْعُرُوق وَله قدرَة على المحاكاة مَاتَ فِي ذى الْحجَّة ٧٥٢

١٦٦١ - مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن الشِّيرَازِيّ شمس الدّين ابْن الْجد سمع من

حسن الْكرْدِي مشيخته وَقطعَة من أول ابْن السماك وَمن الْعلم ابْن درادة مجْلِس أبي سهل بن زِيَاد وَمن زاهدة بنت الظَّاهِرِيّ وَمُحَمّد بن عبد الحميد الْهَمدَانِي وَأحمد بن عَليّ المشتولي وَغَيرهم وَكَانَ طباخاً بالخانقاه الصلاحية بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي ٧٧٥

١٦٦٢ - مُحَمَّد بن عمر بن مَحْمُود البابي الْحلَبِي الْمَعْرُوف بِابْن بجفلة كَانَ سَاكِنا خيرا فَقِيها شافعياً يُعِيد بالبادرائية وَمَات سنة ٧١٥ وَله نَحْو السّبْعين

١٦٦٣ - مُحَمَّد بن عمر بن مَحْمُود بن أبي بكر بن عمار بن سَالم الْحَرَّانِي أَبُو عبد الله ابْن زباطر ولد سنة ٦٣٧ وَسمع من الْمجد ابْن تَيْمِية وَعِيسَى بن سَلامَة وَمُحَمّد بن عبد الْهَادِي واليلداني وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَابْن عبد الدَّائِم وَحدث وسافر لجِهَة مصر ففقد فِي الطَّرِيق سنة ٧٧ وَيُقَال أَنه أسرته الفرنج بالعريش وَأَقَام بقبرس فِي الْأسر مُدَّة وَيُقَال إِنَّه بَقِي إِلَى سنة ٧١٨

١٦٦٤ - مُحَمَّد بن عمر بن مَحْمُود الْحَنَفِيّ سبط السرُوجِي ولد فِي شعْبَان سنة ٦٩٣ وَحفظ الْهِدَايَة وَسمع صَحِيح مُسلم على الْعِزّ الموسوي وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ ودرس بالجامع الحاكمي وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٦

١٦٦٥ - مُحَمَّد بن عمر بن مكي بن عبد الصَّمد بن عَطِيَّة بن أَحْمد الْأمَوِي صدر الدّين ابْن الْوَكِيل وَابْن المرحل وَيُقَال لَهُ ابْن الْخَطِيب أَيْضا ولد فِي شَوَّال سنة ٦٥ بدمياط وَقيل بأشموم وَسمع من الْمُسلم بن علان وَالْقَاسِم الاربلي وَغَيرهمَا وتفقه بِأَبِيهِ وبشرف الدّين الْمَقْدِسِي وتاج الدّين ابْن

الفركاح وَأخذ عَن بدر الدّين ابْن مَالك والصفي الْهِنْدِيّ وَتقدم فِي الْفُنُون وفَاق الأقران وَقَالَ الشّعْر فَلم يتقدمه فِيهِ أحد من أَبنَاء جنسه وأتى فِيهِ بالمرقص والمطرب وَكَانَ أعجوبة فِي الذكاء حفظ الْمفصل فِي مائَة يَوْم وَكتب لَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخ شرف الدّين الْمَقْدِسِي قَرَأَهُ فِي مائَة يَوْم لَا أَرَانِي الله لَهُ يَوْمًا وَحفظ ديوَان المتنبي فِي جُمُعَة والمقامات فِي كل يَوْم مقامة وَكَانَ لَا يمر بشاهد للْعَرَب إِلَّا حفظ القصيدة كلهَا وَكَانَ نظاراً مستحضراً أفتى وَهُوَ ابْن عشْرين سنة وَكَانَ لَا يقوم بمناظرة ابْن تَيْمِية أحد سواهُ حَتَّى أَنَّهُمَا تناظرا يَوْمًا بالكلاسة فاستشهد ابْن تَيْمِية بعض الْحَاضِرين فَأَنْشد الصَّدْر فِي الْحَال

(إِن انتصارك بالإخوان من عجب ... وَهل رأى النَّاس منصوراً بمنكسر) ودرس بالمدارس الْكِبَار مثل دَار الحَدِيث الأشرفية والشامية البرانية والجوانية والعذراوية وَجَرت لَهُ كائنات مِنْهَا أَنه أَقَامَ بِمصْر مُدَّة يدرس بعدة أَمَاكِن مِنْهَا فسعى عَلَيْهِ جمَاعَة فِي جهاتها بِالشَّام فولي الْأمين سَالم إِمَام مدرسة ابْن هِشَام الشامية والصدر سُلَيْمَان الْكرْدِي العذراوية وَاتفقَ وُصُول ابْن الْوَكِيل بعد ذَلِك بجمعة فسعى عِنْد سندمر نَائِب حماة فأعيدتا لَهُ ثمَّ اتّفق سندمر إِلَى حماة فسعى الصَّدْر سُلَيْمَان فِي إِعَادَة العذراوية فَبلغ ذَلِك ابْن الْوَكِيل أَنهم رتبوا عَلَيْهِ أموراً أَرَادوا إِثْبَاتهَا عَلَيْهِ فبادر إِلَى

الْقَاضِي سُلَيْمَان الْحَنْبَلِيّ وَسَأَلَهُ أَن يحكم بِصِحَّة إِسْلَامه وحقن دَمه وَرفع التَّعْزِير عَنهُ وَالْحكم بعدالته وإبقائه على وظائفه فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِك كُله وَحكم لَهُ بردهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الْمحرم سنة ٧٠٨ وَفِي ربيع الأول أُعِيدَت العذراوية للصدر سُلَيْمَان فَلَمَّا كَانَ فِي جُمَادَى الأولى انتدب لِابْنِ الْوَكِيل جمَاعَة وأحضروا وَالِي الْبر وكبسوه بالصالحية مَعَ جمَاعَة شربة فَأمر النَّائِب بمصادرة ابْن الْوَكِيل فبادر فِي ثَانِي يَوْم إِلَى الْقَاضِي وَأثبت محضراً شهد فِيهِ الَّذين كتبوه أَنهم لم يروه سَكرَان وَلَا شموا مِنْهُ رَائِحَة خمر وَإِنَّمَا وجدوه فِي ذَلِك الْبَيْت وَفِي الْمَكَان زبدية خمر فَأثْبت الْقَاضِي الْمحْضر وَسَأَلَ بَقَاء عَدَالَته وشفع لَهُ بعض النَّاس فأعفي من المصادرة ثمَّ جَاءَ فِي الْعشْرين من رَجَب كتاب من السُّلْطَان بعزله من جَمِيع جهاته فَتوجه إِلَى سندمر بحلب فَأَقَامَ عِنْده ورتب لَهُ راتباً وَكَانَ بِمصْر لما مَاتَ الشَّيْخ زين الدّين الفارقي وَبِيَدِهِ مُعظم وظائف الْبَلَد فعين نَائِب الشَّام إِذْ ذَاك الْوَظَائِف لكبراء الْبَلَد فَحَضَرَ توقيع النَّاصِر لِابْنِ الْوَكِيل بِجَمِيعِ الْوَظَائِف فَقَامَ كبار الشَّام من جَمِيع الْوَظَائِف فِي وَجهه بِسَبَب الخطابة وَكَتَبُوا فِيهِ محَاضِر بِعَدَمِ أَهْلِيَّته لذَلِك فجَاء الْجَواب بِأَنا لم نظن أَن من ينْسب إِلَى الْعلم يشْتَمل على هَذِه القبائح وَأمر بتعين الخطابة والإمامة لشرف الدّين الْفَزارِيّ وَكَانَ بَاشَرَهَا أَيَّامًا ثمَّ توقف بِسَبَب هَذِه الكائنة ثمَّ اسْتَقر وفرحوا بِهِ وباشر صدر الدّين الْمدَارِس واشتهر صيته وَكَانَت لَهُ وجاهة وَتقدم عِنْد الدولة ونادم الأفرم مُدَّة وَكَانَ مِمَّن أفتى بِأَن النَّاصِر لَا يصلح للْملك ودس أعداؤه إِلَى النَّاصِر قصيدة ذكرُوا أَنه هجاه بهَا فَأَرَادَ الْفَخر نَاظر

الْجَيْش الْقَبْض عَلَيْهِ والتعريف إِلَى السُّلْطَان بذلك فأحس بِالشَّرِّ فهرب إِلَى غَزَّة قَالَ جلال الدّين الْقزْوِينِي كنت عِنْد النَّاصِر بغزة فَدخل بكتمر الْحَاجِب فَقَالَ صدر الدّين ابْن الْوَكِيل بِالْبَابِ فَقَالَ يدْخل فَلَمَّا دخل قَالَ لَهُ بكتمر بس الأَرْض فَامْتنعَ وَقَالَ مثلي لَا يبوس الأَرْض إِلَّا لله قَالَ فَمَا شَكَكت أَن دَمه يسفك فَقَالَ لَهُ النَّاصِر أَنْت فَقِيه تركب الْبَرِيد وَتروح إِلَى مصر وَتدْخل بَين الْمُلُوك لتغير الدول وتهجو السُّلْطَان فَقَالَ حاشى لله وَإِنَّمَا أعدائي وحسادي نظموا مَا أَرَادوا على لساني وَهَذَا الَّذِي نظمته أَنا معي ثمَّ أخرج قصيدة فِي وزن تِلْكَ القصيدة الَّتِي نسبوها إِلَيْهِ تَجِيء مِائَتي بَيت فأنشدها فصفح عَنهُ قَالَ جلال الدّين فَلَمَّا أَصْبَحْنَا رَأَيْت ابْن الْوَكِيل يُسَايِر السُّلْطَان فِي الموكب والعسكر سَائِر وَعظم عِنْد السُّلْطَان حَتَّى كَانَ يَقُول إِن صدر الدّين يجمل التشريف إِذا ألبسهُ وأعجب مَا اتّفق لَهُ أَنه ولي الخطابة فَقَامُوا فِي وَجهه وَأثبت شمس الدّين الحريري محضراً بِعَدَمِ أَهْلِيَّته وَلما ولى قرا سنقر نِيَابَة الشَّام نازعوه فِي الْمدَارِس الَّتِي بِيَدِهِ وتعصبوا عَلَيْهِ كثيرا وساعدهم النَّائِب عَلَيْهِ فخشي على نَفسه فَتوجه إِلَى الْقَاضِي الْحَنْبَلِيّ وَسَأَلَهُ أَن يحكم بِإِسْلَامِهِ وَإِسْقَاط التَّعْزِير عَنهُ وَالْحكم بعدالته فَفعل فَتوجه إِلَى حلب فَأقبل عَلَيْهِ سندمر نائبها فَأَقَامَ سنة وَكَانَ يَقُول الَّذِي حصل لي من مكارمات الحلبيين أَرْبَعُونَ ألف دِرْهَم ثمَّ قدم مصر ودرس بالمشهد النفيسي والخشابية بِمصْر والناصرية الجديدة الَّتِي بَين القصرين وجهزه النَّاصِر رَسُولا إِلَى مهنا فَكَانَ يذكر أَنه حصل لَهُ ثَلَاثُونَ ألف دِرْهَم وَلما قدم مصر قَدِيما أول مَا قدمهَا أفهم الْكِبَار أَنه لَيْسَ فِي الْبَلَد مثله وَادّعى

دَعْوَى عريضة فعقدوا لَهُ مجْلِس وحضره ابْن دَقِيق الْعِيد وَكَانَ صدر الدّين رتب شَيْئا فَلَمَّا شرع فِيهِ قَالَ ابْن دَقِيق الْعِيد هَذَا كَلَام معي وَإِنَّمَا يقْرَأ شخص آيَة فَقَرَأَ بعض الْحَاضِرين آيَة فَقَالَ الشَّيْخ يتَكَلَّم عَلَيْهَا وَأورد سؤالاً فشرع صدر الدّين يُجيب فاعترضه عز الدّين النمراوي فاستصوب ابْن دَقِيق الْعِيد كَلَامه وَقَالَ الزم هَا فانحرفا فانفصل الْمجْلس على ذَلِك وَخرج صدر الدّين مقهوراً وَذكر العثماني قَاضِي صفد أَنه كَانَ فِي الْحِفْظ آيَة حَتَّى قيل أَنه حفظ كتبا وضع بَعْضهَا على بعض فَكَانَت قامة وَحفظ الْمفصل فِي مائَة يَوْم والمقامات فِي خمسين يَوْمًا وديوان أبي الطّيب فِي جُمُعَة وقرأت بِخَط الْكَمَال جَعْفَر كَانَ فَاضلا ذكي الْفطْرَة متصرفاً فِي فنون كَثِيرَة فصيح الْعبارَة حُلْو المحاضرة جواداً سمحا أفتى وَهُوَ ابْن ٢٢ سنة وَكَانَ من محَاسِن دهره مَقْبُول الصُّورَة محبباً إِلَى الأكابر مَشْهُورا بالدعابة حَتَّى أَنه لما سعى فِي خطابة جَامع ابْن طولون سعى لَهُ بعض الْأُمَرَاء فولاه قَامُوا فِي وَجهه وَلم يمكنوه من طُلُوع الْمِنْبَر وَكَتَبُوا عَلَيْهِ محضراً بِعَدَمِ أَهْلِيَّته للخطابة أثْبته القَاضِي شمس الدّين ابْن الحريري الْحَنَفِيّ قَالَ وَكَانَ لَهُ ذهن وقاد وطبع منقاد وَكَانَ مَعَ ذَلِك يَدعِي شعر غَيره أَخْبرنِي أَبُو

الْفَتْح الْيَعْمرِي أَنه أنْشدهُ قصيدة قَالَ فَلَقِيت الْبَدْر المنبجي فأرانيها فِي ديوانه قَالَ الْكَمَال جَعْفَر وَكَانَ يتساهل فِي النَّقْل ولصدر الدّين كتاب الْأَشْبَاه والنظائر من محَاسِن الْكتب إِلَّا أَنه لم ينقحه فَوَقَعت فِيهِ أَوْهَام وَشرع فِي شرح الْأَحْكَام

لعبد الْحق فَكتب مِنْهُ ثَلَاث مجلدات دالات على تبحره فِي الحَدِيث وَالْفِقْه وَالْأُصُول وَكَانَ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ يعظمه ويثني عَلَيْهِ ويسميه فَاضل عصره وَقَالَ ابْن فضل الله أَنه كَانَ يعرف الطِّبّ علما لَا علاجاً فاتفق أَن الأفرم حصل لَهُ سوء هضم فرتب لَهُ سفوفاً فَاسْتَعْملهُ فأفرطه الإسهال فَأَرَادَ مماليك الأفرم قتل صدر الدّين وتدارك أَمِين الدّين سُلَيْمَان الرئيس الْأَمر فعالجه برفْق إِلَى أَن نصل عَن قرب فَأنْكر الأفرم على مماليكه مَا فَعَلُوهُ مَعَ صدر الدّين وعاتبه بلطف وَقَالَ لَهُ كدت أروح مَعَك غَلطا وَقَالَ لَهُ أَمِير الْعَرَب يَا شيخ صدر الدّين أقبل على فقهك ودع الطِّبّ فَإِن غلط الْمُفْتِي يسْتَدرك وَغلط الطَّبِيب لَا يسْتَدرك فاستصوب الأفرم مقَالَته وخجل صدر الدّين ثمَّ تلافاه الأفرم وَأَعْطَاهُ مَالا

وثياباً وَكَانَ فِي صدر الدّين لعب وَلَهو قَالَ الصَّفَدِي حكى لي جمَاعَة مِمَّن كَانَ يعاشره فِي خلواته انه كَانَ إِذا فرغ تَوَضَّأ وَلبس ثيابًا نظافاً وَصلى ومرغ وَجهه على التُّرَاب وتضرع فِي طلب التَّوْبَة وَالْمَغْفِرَة وَكَانَ إِذا مرض غسل مَا نظمه من الشّعْر وَكَانَ قَادِرًا على النّظم مطبوعاً فِيهِ غواصاً على الْمعَانِي لَكِن كَانَ فِي الْمُهِمَّات يَسْتَعِين بِشعر غَيره وَقع لَهُ ذَلِك مَعَ الْملك النَّاصِر لما بنى قصر قلعة الْجَبَل أنْشدهُ قصيدة طَوِيلَة أَولهَا

(لولاك يَا خير من يمشي على قدم ... خَابَ الرَّجَاء وَمَاتَتْ سنة الْكَرم)

يَقُول فِيهَا

(بنيت قصراً بدا بالسعد طالعه ... قَامَت لهيبته الدُّنْيَا على قدم) وَهَذِه القصيدة فِي ديوَان ابْن التعاويذي لم يُغير فِيهَا إِلَّا قصرا كَانَ بدله دَارا وَكَانَ جواداً قَالَ العسجدي كنت مَعَه لَيْلَة عيد فَوقف لَهُ فَقير فَقَالَ شئ لله فَالْتَفت إِلَيّ وَقَالَ مَا مَعَك قلت مائتا دِرْهَم قَالَ ادفعها إِلَيْهِ فدفعتها إِلَيْهِ ثمَّ قلت لَهُ يَا سَيِّدي غَدا الْعِيد وَلَيْسَ عندى شئ فَقَالَ امْضِ إِلَى القَاضِي كريم الدّين فَقل لَهُ الشَّيْخ يهنئك بِهَذَا الْعِيد فَفعلت فَقَالَ كَأَن الشَّيْخ يعوز نَفَقَة ادفعوا لَهُ ألفي دِرْهَم فَرَجَعت بهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لي الْحَسَنَة بِعشْرَة أَمْثَالهَا وَكَانَ العسجدى وَسليمَان بن إِبْرَاهِيم المنوفي خصيصين بِهِ وَكَانَا يحكيان عَن مكارمه وصدقاته وبره للصالحين شَيْئا عجيباً وَمَعَ ذَلِك فَإِنَّهُ كَانَ فِي أول عشرته فِي غَايَة اللطف ثمَّ يَسْتَحِيل إِذا طَالَتْ حَتَّى قَالَ فِيهِ بَعضهم قلت أَظُنهُ ابْن الزملكاني

(وداد ابْن الْوَكِيل لَهُ مِثَال ... كلبادين جلق فِي المسالك)

(فَأوله حلي ثمَّ طيب ... وَآخره زجاج مَعَ لوالك) وَلما بلغ ذَلِك ابْن الْوَكِيل قَالَ فِيهِ

(دماغ الزملكي لَهَا مِثَال ... كعقرب أخفيت فِي الْبَيْت معنا)

(فَمَا مرت بشئ قطّ إِلَّا ... وتضربه سَرِيعا لَا لِمَعْنى) وَجمع ابْن الْوَكِيل موشحاته وسماها طراز الدَّار وَأَشَارَ بذلك إِلَى ديوَان ابْن سناء الْملك الموشحات فَإِنَّهُ كَانَ يسميها دَار الطّراز فقلبه ابْن الْوَكِيل فتلطف إِلَى الْغَايَة وَمن شعره وَهُوَ تخيل لطيف

(كَأَنَّمَا الْبَدْر خلال السما ... من فَوق غيم لَيْسَ بالكابي)

(طراز تبر فِي قبا أَزْرَق ... من تَحْتَهُ فَرْوَة سنجاب) وَقَالَ

(رَاح بهَا الْأَعْمَى يرى مَعَ الْعَمى ... وهاك برهاناً على هذي الْملح) (للخمر بالأقداح قلب دَائِما ... والحدق أنظرها تَجِد قلب الْقدح)

قَالَ الصفدى وَمن عَجِيب مَا مربي مَا رَأَيْت فِي دمية الْقصر للباخرزي أورد فِي تَرْجَمَة الْفَقِيه عبد الْوَهَّاب الْمَالِكِي قَول الشَّيْخ أبي عَامر الْجِرْجَانِيّ

(غذيرى من شادن أغضبوه ... فجرد لي مرهفاً فاتكا)

(وَقَالَ أَنا لَك يَا ابْن الْوَكِيل ... وَهل لي رَجَاء سوى ذالكا) قَالَ الصَّفَدِي وَقَوله أَنا لَك بِقَرِينَة تَجْرِيد المرهف تهديد فَأتى الْجِرْجَانِيّ بالْقَوْل الْمُوجب وَنَقله إِلَى الْملك وَكَانَ الْجِرْجَانِيّ يعرف بِابْن الْوَكِيل فجَاء صدر الدّين ابْن الْوَكِيل بعد ثَلَاثمِائَة سنة فنظم

(وَبِي من قسا قلباً وَلان معاطفا ... إِذا قلت أدناني يضاعق تبعيدى)

(أقرّ برق إِذْ أَقُول أَنا لَهُ ... وَإِن قَالَهَا أَيْضا وَلَكِن لتهديدي) قَالَ الصَّفَدِي فكَأَن لِسَان الْحَال يَقُول أَنا لَك يَا ابْن الْوَكِيل تنظمني فِيهِ فيجئ الْمَعْنى أحسن وَأبين من نظم الْجِرْجَانِيّ فَتكون أَنْت أَحَق بِهِ قلت لَا يظْهر لي وَجه إِلَّا حقية وَلَا إِلَّا حسنية إِلَى العصبية بل نظم الْجِرْجَانِيّ عِنْدِي فِي الذرْوَة لما فِيهِ من لطف الْإِشَارَة وظرف الْعبارَة ورقة الْحَاشِيَة وَإِن كَانَ فِي شعر الصَّدْر معنى أوضح قَالَ وَلما سمع ابْن تَيْمِية قَوْله فِي الموشحة الْمَشْهُورَة

(لَا تعذلني فكلما تلحاني ... زَادَت حرقي)

(يستأهل من يَقُول بالسلوان ... ضرب الْعُنُق) قَالَ لَهُ يَا شيخ صدر الدّين يستأهل من يَقُول بالصبيان قَالَ الصَّفَدِي الْجيد من شعره طبقَة عليا وَيَقَع فِيهِ اللّحن الْخَفي مَعَ مهارته فِي الْعَرَبيَّة حَتَّى قَالَ الْمجد التّونسِيّ مَا اجْتمعت بِهِ قطّ إِلَّا اسْتَفَدْت مِنْهُ فِي الْعَرَبيَّة وَلما دخل حلب وجد علم الدّين طَلْحَة رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة لَكِن كَانَت دائرته ضيقَة لِأَنَّهُ كَانَ يُقرر الحاجبية وَشَرحهَا فَقَط فَأخذ صدر الدّين شرح سِيبَوَيْهٍ للسيرافي فَصَارَ يطالعه ويذاكر بِهِ طَلْحَة فَيَنْقَطِع طَلْحَة من يَده فِي الْغَالِب واشتهرعنه أَنه كَانَ يجازف فِي النَّقْل فَإِنَّهُ قَالَ للأفرم احفظ للاسد ثَلَاثَة آلَاف اسْم وَإنَّهُ قَالَ فِي مجْلِس حافل الكرامية بِالتَّخْفِيفِ فأنكروا عَلَيْهِ وَقَالُوا بل هُوَ بِالتَّشْدِيدِ فَأَنْشد فِي الْحَال

(الْفِقْه فقه أبي حنيفَة وَحده ... وَالدّين دين مُحَمَّد بن كرام)

فأطبقوا على أَنه نظمه فِي الْحَال قلت لَكِن ظهر بعد دهر أَنهم ظلموه وَوجد البيتان من نظم أبي الْفَتْح البستي الشَّاعِر الْمَشْهُور فِي رَأس الأربعمائة وَالْأول

(إِن الَّذين بجهلهم لم يقتدوا ... فِي الدّين بِابْن كرام غير كرام) وَكَانَ البستى لهجا ينظم الجناس التَّام وَغير التَّام قَالَ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ عدته فِي مرض مَوته فَقلت كَيفَ تجدك فَقَالَ

(رجعت لَا أَدْرِي الطَّرِيق من البكا ... رجعت عداك المغضبون كمرجعي) وَكَانَت وَفَاته بِمصْر فِي ٢٤ ذِي الْحجَّة سنة ٧١٦ وَلما بلغت وَفَاته ابْن تَيْمِية قَالَ أحسن الله عزاء الْمُسلمين فِي ك يَا صدر الدّين وتأسف النَّاس عَلَيْهِ كثيرا رَحمَه الله تَعَالَى

١٦٦٦ - مُحَمَّد بن عمر بن نصر الله الْمزي أَبُو عبد الله القواس سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٥

١٦٦٧ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر بن أبي سعد نَاصِر الدّين أَبُو الْفضل الْبَصْرِيّ الأَصْل الْحَنْبَلِيّ ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٣٧ وَسمع من الْجبَاب وَابْن الجميزي وسبط السلَفِي والمرجا بن شقيرة والساوي وَغَيرهم وَكَانَ إِمَام مَسْجِد ويلقن الْقُرْآن وَكَانَ من الْفُقَهَاء بِالْمَدْرَسَةِ الصالحية مَاتَ فِي صفر سنة ٧١١ قَالَ البرزالي حدث بِصَحِيح مُسلم عَن ابْن الْجبَاب

قلت وَحدث بِمُسْنَد أبي يعلي عَن يَعْقُوب الهذباني عَن مَنْصُور بن عَليّ الطَّبَرِيّ

١٦٦٨ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن بن إِسْمَاعِيل بن عمر بن حصن الدولة أبي مَنْصُور بختيار أَبُو بكر بن السلار ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٥٢ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وفَاق فِي الشّعْر وَهُوَ من بَيت رئاسة وَمَات بِدِمَشْق فِي الْمحرم سنة ٧١٦

١٦٦٩ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ولد سنة ٦٣٠ وتعانى الزهادة وَالْعِبَادَة وَانْقطع بزاوية جده وَجمع لَهُ سيرة وَعرض عَلَيْهِ بعض أَرْبَاب الدولة أَن يرتب لَهُ راتباً فَامْتنعَ ووقف عَلَيْهَا بعض التُّجَّار بعض قَرْيَة فقنع بهَا وَكَانَ يحب الحَدِيث وَحدث عَن بعض أَصْحَاب ابْن طبرزذ وَكَانَ متواضعاً سَاكِنا وقوراً متمسكاً بِالسنةِ جواداً لَهُ قبُول زَائِد مَاتَ فِي سنة ٧١٨

١٦٧٠ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن مَحْمُود بن مَسْعُود بن تاشيل المجدلى الخابورى الأَصْل الدمشقى ولدسنة ٦٧٥ وَسمع على الْفَخر على

والتقي الوَاسِطِيّ وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو الْفضل شَيخنَا جُزْء المهندري أَخذ عَنهُ ابْن رَافع وَجَمَاعَة وَكَانَ يؤم بتربة الجيبغا وَكَانَ مقرئاً خيرا أَقَامَ بالصالحية مُدَّة ثمَّ توجه إِلَى صفد فاتفق مَوته بهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٥

١٦٧١ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي الْقَاسِم بن عمر السلاوي ثمَّ الدِّمَشْقِي يكنى أَبَا مُحَمَّد كاسمه ولد سنة ٦٥٩ وَقيل فِي الَّتِي بعْدهَا وأسمع على أَحْمد ابْن عبد الدَّائِم صَحِيح مُسلم وعَلى ابْن أبي الْيُسْر سنَن النَّسَائِيّ وَسمع من غَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٩

١٦٧٢ - مُحَمَّد بن عمر بن أبي الْقَاسِم نجم الدّين ابْن أبي الطّيب وَكيل بَيت المَال بِدِمَشْق كَانَ عَارِفًا بتراجم أهل عصره ووقائعهم وَمَا جرياتهم وباشر الْوَظَائِف الْكِبَار وَكَانَ قَائِلا بِالْحَقِّ عديم الشَّرّ حسن الشكل تَامّ الْخلق شَافِعِيّ الْمَذْهَب تزوج بنت مُحي الدّين ابْن فضل الله وَكَانَ أَبوهُ وَكيل بَيت المَال ثمَّ رجعت إِلَيْهِ بعد أَن بَاشرهَا خَمْسَة أشهر ودرس هُوَ بالكروسية والصلاحية وَأَبوهُ كَذَلِك قبله وَسمع هُوَ الصَّحِيح من أبي الْحُسَيْن اليونيني وَحدث وَكَانَ مولده سنة ٦٨٥ تَقْرِيبًا وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٢

١٦٧٣ - مُحَمَّد بن عمر بن سراج الْوراق ولد سنة وأسمع وَأَبوهُ هُوَ الشَّاعِر الْمَشْهُور

١٦٧٤ - مُحَمَّد بن عمر تَقِيّ الدّين الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الصَّدْر عمر ولي حسبَة الْقَاهِرَة وَمَات مطعوناً فِي رَجَب سنة ٧٦٩

١٦٧٥ - مُحَمَّد بن عمر الصَّفَدِي نَاصِر الدّين الشجاعي كَانَ أَمِير طبلخاناة

بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ أَبوهُ يتَصَرَّف فِي المباشرات السُّلْطَانِيَّة بصفد وتقلبت الْأَيَّام بولده إِلَى أَن ولي الحجوبية بصفد ثمَّ اعتقل بالإسكندرية فِي وَاقعَة بيبغاروس ثمَّ ولي الحجوبية بحلب وَجعله شيخو على ديوانه بحلب فاجتهد فِي مناصحته ثمَّ أعطي طبلخاناة بِمصْر وَولي شدّ العمائر السُّلْطَانِيَّة وَولي قبض مغل منفلوط بآخرة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٢ وَله نَحْو الْخمسين وَكَانَ مشكورا فِي سيرته

١٦٧٦ - مُحَمَّد بن عنبر جى البان المغلي بن نوين أقيم فِي المملكة بعد قتل بوسعيد وَكَانَ بوسعيد لما مَاتَ زعمت سَرِيَّة لَهُ أَنَّهَا حُبْلَى فَوضعت وَكَانَ مُحَمَّدًا هَذَا فَلَمَّا هزم الشَّيْخ حسن جموع مُوسَى بن عَليّ فِي سنة ٣٨ وَقتل مُوسَى عمد الشَّيْخ حسن إِلَى هَذَا الصَّبِي فأقامه فِي السلطنة وَله عشر سِنِين وناب لَهُ واضطربت المملكة فِي زَمَانه فَأقبل من الرّوم ولدا تمرتاش ومعهما محفة أوهما أَن أباهما فِيهَا وَأَنه لم يقتل وَأَن النَّاصِر لما أَمر بقتْله عمد بكتمر وبكلمش إِلَى تركي يُشبههُ فقطعا رَأسه فأحضراه للناصر واختفى تمرتاش ثمَّ بعثاه سرا فِي الْبَحْر إِلَى بِلَاد الرّوم فَلَمَّا وَقع ذَلِك هرب الشَّيْخ حسن الْكَبِير إِلَى خُرَاسَان وهاج النَّاس وَاشْتَدَّ الْبلَاء وكثرالظلم والنهب وانقطعت السبل ثمَّ هلك مُحَمَّد هَذَا وَمَاجَتْ الْبِلَاد وَذَلِكَ فِي آخر سنة ٧٣٨ وَأَرْسلُوا إِلَى طغاي تمر ملك خُرَاسَان وَهُوَ ابْن عَم أرتكون الْمَقْتُول فتوقف ووثب جمَاعَة على الَّذِي زعم أَنه تمرتاش فطردوه فَقدم الْعرَاق فِي زِيّ الصُّوفِيَّة ثمَّ خمل ذكره وَقتل واستولت ساطي بك

بنت خربندا أُخْت أبي سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لَهَا وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٩

١٦٧٧ - مُحَمَّد بن عوض بن سُلْطَان بن عبد الْمُنعم الْبكْرِيّ نَاصِر الدّين الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بِابْن قَبيلَة ولد سنة سَبْعمِائة وتفقه وَولي التدريس بِمَدِينَة الفيوم مُدَّة وَكَانَ ماهراً فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وأنجب وَلَده الشَّيْخ نور الدّين ابْن قَبيلَة وَمَات بدهروط وَهُوَ يُصَلِّي الصُّبْح فِي شهور سنة ٧٧٤ قَرَأت بِخَط الشَّيْخ شمس الدّين بن الْقطَّان فِي ذيل الطَّبَقَات لَهُ سَمِعت الشَّيْخ يحيى الْجُزُولِيّ الْمَالِكِي يَقُول سَمِعت الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن عبد الْوَارِث الْبكْرِيّ الْمَالِكِي يَقُول كَانَ بيني وَبَين الشَّيْخ نَاصِر الدّين ابْن قَبيلَة وَقْفَة فَرَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْمَنَام فَقَالَ لي اصْطلحَ مَعَ مُحَمَّد الْبكْرِيّ وَأَشَارَ إِلَيْهِ فَلَمَّا استيقظت سَافَرت إِلَيْهِ حَتَّى اصطلحت مَعَه قلت وَاتفقَ أَنَّهُمَا مَاتَا فِي شهر وَاحِد فِي هَذِه السّنة كَمَا تقدم فِي تَرْجَمته

١٦٧٨ - مُحَمَّد بن عوض بت عبد الْخَالِق بن عبد الْمُنعم بن يحيى بن الْحسن بن مُوسَى بن يحيى بن يَعْقُوب التَّيْمِيّ الْبكْرِيّ الْمَالِكِي نَاصِر الدّين ولد سنة ٦٤٤ تخميناً وَسمع من النجيب من مُسْند أَحْمد وَأَجَازَ لَهُ الْعِزّ الحراني وَغَيره وتفقه وبرع فِي الْأُصُول على الْقَرَافِيّ وَيُقَال

إِنَّه طلب للْقَضَاء بِمصْر فَامْتنعَ
وَمَات بديروط فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٣ وَلم يخلف بعده هُنَاكَ مثله
١٦٧٩ - مُحَمَّد بن عَيَّاش بن
١٦٨٠ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن حسن بن كرّ الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين المرواني من ولد مَرْوَان بن مُحَمَّد آخر خلفاء بني مَرْوَان قدم أَبوهُ من بَغْدَاد حِين غلب عَلَيْهَا هلاكو وَكَانَ من الْأُمَرَاء فولد لَهُ مُحَمَّد بِالْقَاهِرَةِ فِي شهر ربيع الأول سنة ٦٨١ وَحفظ الْقُرْآن والعمدة وكتاباً فِي مَذْهَب أَحْمد وملحة الْأَعْرَاب وَسمع من الدمياطي وغازي الحلاوي ومؤنسة خاتون بنت الْعَادِل وَغَيرهم وَولي مشيخة الزاوية الَّتِي بجوار المشهد الْحُسَيْنِي وَأُخْرَى بِالْقربِ من الدكة بشاطئ الخليج سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَأخذ علم الموسيقى عَن غير وَاحِد ففاق الأقران وصنف فِيهِ تصنيفاً بديعاً وَصَارَ فِي فنه فَردا لَا يلْحق وَنقل مَذَاهِب القدماء وحررها وَأخذ نَفسه بِأَن لَا يمر بِهِ صَوت مِمَّا ذكره ابو الْفرج الْأَصْبَهَانِيّ إِلَّا ويجئ بِهِ على وَجهه وَكَانَ عَزِيز النَّفس شهماً عفيفاً وَلم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذَلِك ابْن فضل الله وَقَالَ كَانَ يتَرَدَّد إِلَيّ ويتورد وَلَقَد رَأَيْته يَوْمًا غنى فأضحك ثمَّ غنى فأبكى ثمَّ غنى فنوم فَرَأَيْت بعيني مَا كنت سَمِعت بأذني عَن الفارابي وَقَالَ ابْن الصَّائِغ الْحَنَفِيّ مر ابْن كرّ على قوم يغنون فحرك بغلته حَتَّى مشت على إيقاعهم
وَهَذَا أعجب مَا يحْكى مَاتَ سنة ٧٦٣
١٦٨١ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن عبد الْكَرِيم بن عَسَاكِر بن سعد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سليم بن مَكْتُوم الْقَيْسِي بدر الدّين الْعَطَّار كَانَ فَاضلا من أَصْحَاب الشَّيْخ حَمَّاد الزَّاهِد وَسمع من الشَّيْخ برهَان الدّين بن الفركاح وَغَيره وَمَات هُوَ وَأَخُوهُ جَمِيعًا فِي سنة ٧٧٦ فَمَاتَ مُحَمَّد فِي شهر الْمحرم
١٦٨٢ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن عبد الله السكسكي الْمصْرِيّ نزيل دمشق مهر فِي الْعَرَبيَّة وشغل النَّاس بهَا وَكَانَ كثير المطالعة والمذاكرة وَله أرجوزة التصريف وَكتب شَيْئا على منهاج النَّوَوِيّ وَله سَماع من عبد الرَّحِيم بن أبي الْيُسْر وَغَيره وَكَانَ كثير الْعِبَادَة حسن الْبشر جيد التَّعْلِيم درس وَأفْتى وَولي الخانقاه الشهابية وَكَانَت إِقَامَته بهَا وَله أسئلة فِي الْعَرَبيَّة سَأَلَ عَنْهَا السُّبْكِيّ الْكَبِير فَأَجَابَهُ وَكَانَ وَفَاته فِي ١٢ شهر ربيع الأول سنة ٧٦٠
١٦٨٣ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن عُثْمَان بن عَليّ الْحِمْيَرِي الصنهاجي الفاسي تلميذ الشَّيْخ أبي مُحَمَّد بن أبي جَمْرَة واشتهر بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح وَالْقِيَام فِي الْحق وَانْقطع أخيراً بالإسكندرية وَمَات بهَا فِي الْمحرم سنة ٧٢٦
١٦٨٤ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن عَليّ بن عِيسَى بن عَليّ التدلي الصنهاجي الأندلسي ثمَّ الدمشقى دلال الْكتب ولد فِي سنة ٦١٠ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر الرسَالَة للشَّافِعِيّ وَالْجَامِع للخطيب وَحدث وَمَات لَيْلَة عيد الْأَضْحَى
سنة ٧٢٦
١٦٨٥ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعَة الْقشيرِي شمس الدّين بن شرف الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد ابْن أخي تَقِيّ الدّين ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وشامية بنت البكرى وَعبد الْوَهَّاب بن الْفُرَات وَغَيرهم وَحدث ودرس وَولي نظر الْمَوَارِيث وَمَات فِي ٢٥ جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٥
١٦٨٦ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن ذُؤَيْب بن مشرف الْأَسدي ثمَّ الغاضري شمس الدّين بن شرف الدّين ابْن قَاضِي شُهْبَة ولد سنة ٧١١ وحرص عَلَيْهِ أَهله وشغلوه بِالْعلمِ ثمَّ تعلم الْكِتَابَة والحساب وباشر فِي جِهَات ثمَّ تعلق بالإنشاء وَكَانَ النثر وَالنّظم سهلاً عَلَيْهِ وَتَوَلَّى توقيع حمص ثمَّ تولى نظر نابلس ثمَّ كتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء بِدِمَشْق ثمَّ ولي توقيع غَزَّة فِي سنة ٦١ ثمَّ ولي كِتَابَة سر صفد فِي سنة ٦٢ ثمَّ كِتَابَة سر غَزَّة مرّة ثَانِيَة إِلَى أَن مَاتَ بالطاعون فِي غَزَّة فِي أَوَائِل رَمَضَان سنة ٧٦٤ وأرخه ابْن حبيب سنة ٦٢

وَلم يذكر الشَّهْر قَالَ الصفدى كتب إِلَى قرين جبن صرخدي أهداه لي يَا شُجَاع الْعُلُوم والجود وَالْفضل وَشَيخ الْوُجُود فِي كل فن قد تجاسرت فِي الْهَدِيَّة فاسمح بالتغاضى واستر بحلمك جبني وَله من لغز فِي ديك

(مَا اسْم ثاو فِي الأَرْض بَين البرايا ... وَله صَاحب حوته السَّمَاء)

(وَهُوَ عَار ملبس ثوب حسن ... عِنْده الصَّيف والشتاء سَوَاء)

(قَامَ بِالْعرْفِ آمرا وعَلى الْعَادة ... يجْرِي وَلَيْسَ فِيهِ رئاء)

١٦٨٧ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن بدر بن رزيك الغساني أَبُو عبد الله الدِّمَشْقِي عز الدّين النَّاسِخ ولد سنة ٦٧٧ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ المشيخة وَحدث بهَا وَمَات فِي ١٨ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٠ وَله شعر حسن كتب عَنهُ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه قَوْله

(مَا قل سَمْعِي بخود أَتَت ... بِلَفْظ حلا لجلا السكرا)

(وَمَا بِي من صمم عَارض ... وَلَكِن يلذ إِذا كررا)

١٦٨٨ - مُحَمَّد بن الْمجد عِيسَى بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف البعلي الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بِابْن الْمجد ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من التَّاج عبد الْخَالِق ببعلبك وَابْن مشرف بِدِمَشْق وسنقر وبحلب تفقه وتفنن ثمَّ ولي قَضَاء بعلبك مُدَّة ثمَّ طرابلس ثمَّ ترك وَسكن دمشق ودرس بالقوصية ثمَّ ولي قَضَاء طرابلس وَسمع بِنَفسِهِ الْكثير من ابْن مشرف والموازيني وسنقر وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عَلامَة مناظراً وَقَالَ غَيره أَخذ عَن القَاضِي شمس الدّين ابْن بهْرَام وَأخذ عَن نجم الدّين ابْن مكي فِي الْمَعْقُول وَكَانَ كثير الْفُنُون مواظباً على المطالعة درس وَأفْتى ونفع النَّاس مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٠ بطرابلس ذكره ابْن رَافع وَقَالَ كَانَ فَاضلا فِي فنون من الْعلم

١٦٨٩ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي كَانَ فَقِيها مُحدثا فَاضلا ورعاً زاهداً مَاتَ بأبيات حُسَيْن سنة ٧٤٤ وَذكره الأسنوي

١٦٩٠ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن مهنا أَمِير آل فضل كَانَ حسن الشكل لَهُ معرفَة ودربة وَهُوَ أَخُو مهنا مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٢٤ عَن نَيف وَسِتِّينَ سنة وَكَانَ اخوه مِنْهَا لما غضب عَلَيْهِ النَّاصِر وَعصى عَلَيْهِ قدم مُحَمَّد هَذَا فَاعْتَذر عَنهُ فِي شعْبَان سنة ٧١٥ فَقبل النَّاصِر عذره وخلع عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ مكرماً فَلَمَّا جهز خربندا مَعَ حميضة عسكرا ليَأْخُذ لَهُ مَكَّة كبسهم مُحَمَّد بن عِيسَى هَذَا وَقتل مِنْهُم كثيرا وَأرْسل إِلَى النَّاصِر مِنْهُم أَرْبَعمِائَة أَسِير فأعجب النَّاصِر ذَلِك وَبَالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِ

١٦٩١ - مُحَمَّد بن عِيسَى بن يحيى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَسْعُود الصُّوفِي أَبُو الْخطاب بن الشَّيْخ عِيسَى السبتي يلقب مجد الدّين ولد بِمصْر سنة ٦٧٣ وَسمع من ابْن ترجم جَامع التِّرْمِذِيّ وتحول إِلَى دمشق فسكنها وَولي بهَا مشيخة دروس جمة عِنْد بَاب الْبَرِيد وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٥

١٦٩٢ - مُحَمَّد بن عِيسَى الأقصرائي ثمَّ الدِّمَشْقِي عز الدّين الْحَنَفِيّ حدث وتفقه ودرس وخطب وَكَانَ متواضعاً حسن الْخلق دينا خيرا مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٤٩ وَولده بدر الدّين سمع من الْمزي وتفقه ودرس وخطب وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٣

١٦٩٣ - مُحَمَّد بن عِيسَى بدر الدّين التركماني تعانى الخدم وَولي شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ اسْتمرّ بعد صرف النَّاصِر الوزراء هُوَ ونظار الدولة فتوفرت حرمته

وعظمت مكانته ثمَّ صرف وجرد إِلَى مَكَّة للقبض على حميضة فنزلها وَمنع العبيد من حمل السِّلَاح ثمَّ طردهم ونادى بِالْعَدْلِ ثمَّ أخرج إِلَى دمشق أَمِيرا ثمَّ نقل إِلَى شدّ الدَّوَاوِين بطرابلس فِي سنة ٧٢٦

١٦٩٤ - مُحَمَّد بن عِيسَى اليافعي الْفَقِيه الشَّافِعِي أحد فضلاء الْيمن ولي قَضَاء عدن وَكَانَ دينا خيرا فَاضلا وَهُوَ وَالِد صاحبنا الْفَقِيه عمر بن عِيسَى قَاضِي عدن مَاتَ سنة ٧٧٥

١٦٩٥ - مُحَمَّد بن غَازِي بن عَليّ بن شير بن حَاتِم التركماني الأَصْل الصَّالِحِي الْمَعْرُوف بِابْن الْحِجَازِي نِسْبَة إِلَى جده لأمه مُحَمَّد بن عمر بن حسن الحجازى لكَونه رباه وهوصغير لِأَن أَبَاهُ مَاتَ وَله ثَلَاث سِنِين ثمَّ كَانَ هُوَ يسكن بتربة بني الزكي ويؤم بهَا وَله بهم اخْتِلَاط

ومولده سنة ٦٥٤ وروى عَن القَاضِي مُحي الدّين ابْن الزكي والنجيب الْحَرَّانِي وَغَيرهمَا وَمَات فِي نصف شَوَّال سنة ٧٢٨ وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة ذكره البرزالي

١٦٩٦ - مُحَمَّد بن غَالب بن سعيد الجياني ولد بعد الْعشْرين وسِتمِائَة وَطلب الحَدِيث وَحج وَسمع من الرضي ابْن الْبُرْهَان وَابْن عبد الدَّائِم وجاور بِمَكَّة وَمَات سنة ٧٠٢

١٦٩٧ - مُحَمَّد بن غَالب بن يُونُس بن غَالب بن مُحَمَّد بن سعيد الْأنْصَارِيّ الأندلسي الجياني قدم مصر وَحج وَأخذ النَّحْو عَن ابْن مَالك وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَكَانَ ورعاً زاهداً مَاتَ سنة ٧٠٣ وَله
أَربع وَسَبْعُونَ سنة

١٦٩٨ - مُحَمَّد بن غالي بن نجم بن عبد الْعَزِيز الدمياطي شمس الدّين أَبُو عبد الله ابْن الشماع ولد سنة ٦٥٠ وَسمع من ابْن علاق والمعين والنجيب فَأكْثر والبروجردى وَعبد الهادى وَإِسْمَاعِيل المليجى وَالشَّيْخ حُسَيْن بن عَليّ بن أبي مَنْصُور وَغَيرهم وَحدث بالكثير وَكَانَ من الْعُدُول بِالْقَاهِرَةِ حَدثنَا عَنهُ بِالسَّمَاعِ جمَاعَة مِنْهُم ابْن حَمَّاد والحلاوي والزينبي وَأَبُو بكر بن حُسَيْن وَآخَرُونَ قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته كَانَ نظيف الثِّيَاب حسن الفكاهة وأسمع الْكثير وَأكْثر عَنهُ الطّلبَة مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٤١

١٦٩٩ - مُحَمَّد بن غَانِم الغانمي الْمَقْدِسِي ولد سنة ٧١٢ وَهُوَ مِمَّن أجَاز لعبد الرَّحِيم ابْن الطرابلسي صاحبنا فِي سنة ثَمَانِينَ

١٧٠٠ - مُحَمَّد بن أبي غَانِم بن أبي سعد بن أبي غَانِم النابلسي التَّاجِر ولد فِي الْمحرم سنة ٣٨ وَسمع من الْمعِين وَابْن عزون وَابْن مُضر وَحدث وَكَانَ قَلِيل الْكَلَام والمخالطة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ٢٣ ذِي الْحجَّة

١٧٠١ - مُحَمَّد بن غَنَائِم بن حسان الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٧٠ تَقْرِيبًا وَسمع من الْفَخر وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَكَانَ صوفياً بخانقاه الطواويس ويتعانى الشَّهَادَات مَعَ حسن السمت وَكَثْرَة الْوَقار مَاتَ فِي ١١ شعْبَان سنة ٧٥٥ سمع مِنْهُ شَيخنَا أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ

١٧٠٢ - مُحَمَّد بن غَنَائِم بن مُحَمَّد البعلي التَّاجِر شمس الدّين سمع من إِبْرَاهِيم ابْن أَحْمد بن حَاتِم المشيخة الصُّغْرَى لأبي عَليّ بن شَاذان وَحدث بهَا عَنهُ سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

١٧٠٣ - مُحَمَّد بن الْفُرَات الْحِجَازِي نزيل دمشق اشْتغل بالفقه بالبادرائية ثمَّ حصل عِنْده غيبَة ثمَّ أصمت فَأَقَامَ عشر سِنِين لَا يكلم أحدا يقْعد على الرض الأَرْض بميدان الْحَصَى غربي الْمصلى صيفاً وشتاء وَتَحْت المنظر لَا يتَغَيَّر وَمن أحضر لَهُ مَأْكُولا أكل مِنْهُ تَارَة وَتارَة لَا يَأْكُل وَلَا يطْلب ثمَّ تكلم مَعَ بعض النَّاس يَسِيرا ثمَّ صمت ثمَّ صَار يمشي إِلَى بَاب الخانقاه أَحْيَانًا وَإِلَى سوق الْخَيل وَلَا يَأْخُذ من أحد شَيْئا إِلَّا إِن جَاع فَيَأْخُذ درهما أَو نصيفا أَو فُلُوسًا فيعطي ذَلِك لطباخ أَو خباز فيعطيه مِمَّا بَين يَدَيْهِ فيأكل فَيذْهب ويتبرك النَّاس بِمَا يفضل مِنْهُ ذكر ذَلِك كُله شمس الدّين الْجَزرِي فِي تَارِيخه وَقَالَ كَانَ لي مِنْهُ نصيب وافر وَكَانَت وَفَاته فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٦

١٧٠٤ - مُحَمَّد بن فَرح بن اسماعيل بن يُوسُف بن نصر أَخُو السُّلْطَان أبي الْوَلِيد كَانَ ساذجا كثير التهورمنهمكا فِي الْأكل ثمَّ انْتقل بعد أَبِيه لما ولي أَخُوهُ الْملك إِلَى تلمسان ثمَّ ثار مِنْهَا قصداً للْملك فَلم يتَّفق وَاسْتمرّ مشرداً إِلَى أَن أُعِيد إِلَى بعض الْبِلَاد فقطنها إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٥

١٧٠٥ - مُحَمَّد بن فضل الله بن أبي الْحُسَيْن بن غالي غياث الدّين خواجاً الْوَزير ابْن الْوَزير رشيد الدولة الهمذاني لما قتل وَالِده تسلم هُوَ وكبر فاشتغل بِالْعلمِ

وَصَحب أهل الْخَيْر فَلَمَّا توفّي الْوَزير على شاه طلبه بوسعيد وفوض إِلَيْهِ الوزارة ومكنه من الْأُمُور وَألقى إِلَيْهِ مقاليد الممالك إِلَى أَن صَار فِي مرتبَة نظام الْملك وأنظاره وَكَانَ جميل الصُّورَة وافر الْعقل صائب الرَّأْي حسن الْإِسْلَام أثر اثار جميلَة من تخريب الْكَنَائِس وَالسَّعْي

فِي الصُّلْح بَين التتار وَأهل الْإِسْلَام ورد الْمَوَارِيث إِلَى مَذْهَب أبي حنيفَة من تَوْرِيث ذَوي الْأَرْحَام وَكَانَ إِلَيْهِ تَوْلِيَة النواب فِي الممالك وعزلهم لَا يُخَالِفهُ صَاحبه فِي ذَلِك وَلما مَاتَ بوسعيد قَامَ هَذَا الْوَزير بتدبير المملكة فَخرج عَلَيْهِ عَليّ باشا خَال أبي سعيد فانفل جمعه وَآل أمره إِلَى أَن قتل هُوَ وَالَّذِي سلطنه بعد أبي سعيد واسْمه أرباخان وَذَلِكَ فِي رَمَضَان سنة ٧٣٦

١٧٠٦ - مُحَمَّد بن فضل الله بن أبي نصر بن أبي الرضي القبطي سديد الدّين الْمَعْرُوف بِابْن كَاتب المرج الصعيدي تعانى الْآدَاب وَالْكِتَابَة وَقَرَأَ فِي النَّحْو وَالْأُصُول على نجم الدّين الطوفي لما قدم عَلَيْهِم بقوص وَقَرَأَ التَّقْرِيب على أبي حَيَّان مُؤَلفه وَأخذ عَن التَّاج الدشناوي ونفر الدين اللمطي وَشرف الدّين النصيبي وَغَيرهم من الأدباء ونظم الشّعْر الرَّقِيق الظريف وَولي وكَالَة بَيت المَال بقوص وتنقل فِي الولايات قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ أَبوهُ نَصْرَانِيّا لكنه أعْطى من سَعَة الْعَطاء مَا يعز الْآن وجوده فجازاه الله بِإِسْلَام أَوْلَاده أحسن إِسْلَام وهداهم إِلَى اتِّبَاع سنة الْمُصْطَفى عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام وَمن نظم السديد

(إِذا حملت طيب الشذى نسمَة الصِّبَا ... فَذَاك سلامي والنسيم فَمن رُسُلِي)

(وَإِن طلعت شمس النَّهَار ذكرتكم ... بصالحة والمثل يذكر بِالْمثلِ) وَله

(أوصيك يَا مرتحلاً ... بقلب من قد وَدعك)

(إِن عَاشَ أَو مَاتَ فَلَا ... تفض عَلَيْهِ أدمعك)

(وأردده لي مصبراً ... فالقلب وَالصَّبْر مَعَك)

وَله

(أَقُول لجنح اللَّيْل لَا تحك شعر من ... هويت وَهَذَا القَوْل من جهتي نصح)

(فقد رام ضوء الصُّبْح يَحْكِي جَبينه ... مرار فَمَا حاكاه وَافْتَضَحَ الصُّبْح) وَأنْشد لَهُ الْكَمَال أبياتاً خاطبه بهَا لما أَرَادَ أَن يرحل إِلَى مصر يَقُول فِيهَا

(أَبَا الْفضل صيرت الصَّعِيد وطالما ... شكا أَهله إِلَّا محاله وصارا نَهَارا)

(فسر أَو أقِم فِينَا فَمَا زَالَ جَعْفَر ... يسَار الْقَرَائِن أَقَامَ وَإِن سارا) وَمن لطائفه القصيدة الرائية الَّتِي أَولهَا

(أحدثكُم بِهِ وأقيم عُذْرِي ... ودع يدْرِي بِنَا من لَيْسَ يدْرِي)

(غزال يوسفي الْحسن لَكِن عَزِيز لَا يُبَاع بِملك مصر) يَقُول فِيهَا

(وَلما فاق شمس الْحسن حسنا ... مَشى مستمهلاً وَالشَّمْس تجْرِي) قَالَ الْكَمَال أديب عَاقل كريم وَذكر أَنه نظم قصيدة نبوية على وزن بَانَتْ سعاد أَجَاد فِيهَا وَأنْشد لَهُ من قصيدة

(إِن رمت صبرا نهتني عَنهُ مقلته ... وَهِي الَّتِي أمرت بالعشق كل خلي)

(لم يرض بِالصبرِ من بخل على فَمه ... فَكيف يسمح لي من فِيهِ بالعسل) قَالَ الصَّفَدِي مَاتَ سنة بضع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة

١٧٠٧ - مُحَمَّد بن فضل الله الْعَدوي بدر الدّين أَخُو كَاتب السِّرّ محيي الدّين ولد سنة ٦٣٤ وَسمع من إِسْمَاعِيل الْعِرَاقِيّ وَفرج الحبشي وَشرف الدّين الأربلي وَغَيرهم وَكَانَ من أَعْيَان الْكتاب المتصرفين أسر فِي أَيَّام غازان وَدخل مَعَهم الْبِلَاد ثمَّ خلص وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٦

١٧٠٨ - مُحَمَّد بن فضل الله القبطي فَخر الدّين نَاظر الْجَيْش ولد سنة ٥٩ وَلما أسلم أعرض عَن النَّصَارَى جملَة وَتسَمى مُحَمَّدًا وَلم يُمكن نَصْرَانِيّا أَن يدْخل دَاره أصلا وَحج عشر مَرَّات وزار الْقُدس وَأحرم مرّة من الْقُدس إِلَى مَكَّة وَدخل كَنِيسَة قمامة فَسمع وَهُوَ يَقُول {رَبنَا لَا تزغ قُلُوبنَا بعد إِذْ هديتنا} وَكَانَت صدقته فِي كل يَوْم ألف دِرْهَم وَبنى

عدَّة مَسَاجِد وعدة أحواض يسقى فِيهَا المَاء فِي الطرقات وَله مارستان بالرملة وَآخر بنابلس وَكَانَ شَدِيد العصبية وَكَانَ شرف الدّين ابْن زنبور خَاله يصفه بالصلابة فِي الدّين قبل أَن يسلم وَترك اسْتِعْمَال الْخمر والإقبال على الصَّلَاة وَبنى بالديار المصرية عدَّة مَسَاجِد وأحواضاً ومدرسة بنابلس وبالرملة مرستاناً وَكَانَ كثير التعصب لأَصْحَابه وَالْقِيَام بأمورهم وَكَانَ فِي أول أمره كَاتب المماليك إِلَى أَن مَاتَ بهاء الدّين الْحلِيّ فولى نظر الْجَيْش مَكَانَهُ واتصل بِخِدْمَة النَّاصِر مُحَمَّد وَغَضب عَلَيْهِ لما حضر من الكرك فِي الْمرة الثَّالِثَة وَقرر قطب الدّين ابْن شيخ السلامية مَكَانَهُ وَأخذ مِنْهُ أَرْبَعمِائَة ألف دِرْهَم وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ٧١٢ ثمَّ أُعِيد إِلَى وظيفته بعد شهر وَأمر بِإِعَادَة مَا أَخذ مِنْهُ فَقَالَ ياخوند أَنِّي خرجت عَنْهَا لَك وَأُرِيد أَن ابْنِي لَك بهَا جَامعا فَبنى لَهُ الْجَامِع الْجَدِيد وَبلغ من أمره أَن جندياً طلب من النَّاصِر إقطاعاً فَقَالَ لَهُ لَو كتب ابْن قلاون مَا أَعْطَاك القَاضِي فَخر الدّين خبرا يعْمل أَكثر من ثَلَاثَة آلَاف وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ على النَّاصِر أَن لَا يستوزر أحدا فَأبْطل ذَلِك بعد مغلطاى وَصَارَت أُمُور الممكة مُتَعَلقَة بفخر الدّين كلهَا وَغَضب النَّاصِر مِنْهُ لِكَثْرَة معارضته لَهُ فصاح عَلَيْهِ اخْرُج من وَجْهي وَلَا أرى وَجهك من بعْدهَا فَخرج

وَهُوَ يَقُول لقد أراحني الله فَغَضب مِنْهُ وَنزع خفيه وضربه بهما فَقَالَ وسطني مَا أخدمك بعْدهَا فَأمر بِإِخْرَاجِهِ ثمَّ رَضِي عَلَيْهِ عَن قرب ووصاه أَن لَا يعْتَرض عَلَيْهِ فِي الْمجْلس الْعَام وَكَانَ لَا يَأْخُذ من معاليمه سوى كماجة وَاحِدَة يزْعم أَنه يتبرك بهَا كل يَوْم صودر أَهله بعد مَوته وَكَانَ جملَة مَا حمل إِلَى النَّاصِر من أَمْوَاله ألف ألف دِرْهَم سوى مَا ترك لأولاده وأوقافه وَكَانَ أرغون النَّائِب يكرههُ فَلم يزل فَخر الدّين يعْمل عَلَيْهِ إِلَى أَن أخرج إِلَى الشَّام فَقَالَ للناصر يَوْمًا مَا يقتل الْمُلُوك إِلَّا نوابهم فتخيل النَّاصِر من أرغون فَلَمَّا رَجَعَ أرْسلهُ نَائِبا بحلب وَيُقَال أَنه لما مَاتَ لَعنه النَّاصِر وسبه وَقَالَ لَهُ خمس عشرَة سنة مَا يدعني أعمل مَا أُرِيد وَمن بعده تسلط السُّلْطَان على النَّاس وصادرهم وعاقبهم وتجرأ على كل شئ وانتفع بِهِ خلق كثير فِي الدولة الناصرية من الْأُمَرَاء والقضاة وَالْعُلَمَاء والصلحاء والأجناد وَلم يكن أحد من الْأُمَرَاء والمتعممين فِي مَنْزِلَته عِنْد النَّاصِر وَكَانَ يمازحه ويطلعه على أسراره وَتمكن مِنْهُ إِلَى أَن صَار من اجْتمع بِهِ من غير علمه تروح روحه وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٢

١٧٠٩ - مُحَمَّد بن الْفضل بن سُلْطَان بن عماد بن تَمام الجعبري ثمَّ الْحلَبِي الْمَعْرُوف بِابْن الْخَطِيب ولد بقلعة جعبر فِي رَجَب سنة ٦٢٤ وَسمع من مُحَمَّد بن حَامِد بن أبي العميد الْقزْوِينِي وَحدث وَكَانَ صَالحا عابداً ورعاً كثير الزّهْد والورع وانتقل إِلَى الْقَاهِرَة وَسكن بِمَسْجِد عرف بِهِ فَقيل لَهُ مَسْجِد الْحلَبِي مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٣

وَحسن بن المهير وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وعني بالرواية وَحصل الْأُصُول وأتقن الْفِقْه وبرع فِي الْعَرَبيَّة وَأخذ عَن ابْن مَالك ولازمه وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَكَانَ متعبداً متواضعاً حسن الشَّمَائِل جيد الْخِبْرَة بِأَلْفَاظ الحَدِيث وصنف شرحاً كَبِيرا للجرجانية قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ إِمَامًا دينا متواضعاً متصوناً متعبداً ريض الْأَخْلَاق تَارِكًا للتكلف مدمناً للاشتغال كثير المحاسن كَانَ أَبُو الْحسن حموه يَقُول هُوَ جبل علم يمشي وَتوجه من دمشق إِلَى الْقُدس فَدخل الديار المصرية بِسَبَب مَعْلُوم لَهُ فَدَخلهَا مَرِيضا فَمَرض بهَا أَيَّامًا يسيرَة وَمَات بالمرستان فِي الْمحرم سنة ٧٠٩

١٧١٧ - مُحَمَّد بن قَاسم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الجياني الأَصْل المالقي الْأنْصَارِيّ أَبُو عبد الله لقبه السديد بتثقيل الْيَاء قَالَه ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أَبِيه وَحفظ الرسَالَة والشهاب وَغَيرهمَا وعنى بالقراءات وَأخذ عَن جمَاعَة بغرناطة وتونس وَكَانَ طيب النغمة حسن الصَّوْت وعظ النَّاس وَكَانَ ظريف المجالسة وتقلد شَهَادَة الدِّيوَان بمالقة وَنظر فِي الْحِسْبَة ثمَّ طَرَأَ عَلَيْهِ طرش عافاه الله مِنْهُ

١٧١٨ - مُحَمَّد بن قَاسم بن أَحْمد الفهري الْمُؤَدب أَبُو عبد الله المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أبي عبد الله بن سمعون وَأبي جَعْفَر بن الطباع وَغَيرهمَا وَكَانَ مولده سنة بضع وَثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وَكَانَ حسن التَّعْلِيم

كثير النَّوَادِر حسن الشّعْر لَهُ مُشَارِكَة فِي فنون وَعمر إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٣ عَن نَحْو سبع وَتِسْعين سنة
١٧١٩ - مُحَمَّد بن قَاسم الْأَحْمَر الخليلي الْمُقْرِئ سمع من ابْن عبد الدَّائِم والنجيب وَأبي البركات ابْن النّحاس وَغَيرهم وَكَانَ حسن الصَّوْت طيب الإنشاد مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٣
١٧٢٠ - مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد بن عَليّ الغساني المالقي كَانَ عَارِفًا بالقراءات مَعَ مُشَارِكَة فِي فنون قَالَ الْحَافِظ وَهُوَ من مَشَايِخ الشَّيْخ قَاسم بن مُحَمَّد المالقي أحد مشايخي بِالْإِجَازَةِ مَاتَ سنة ٧٧٥
١٧٢١ - مُحَمَّد بن قَاسم بن ربيع الْهَاشِمِي أَبُو عبد الله الغرناطي روى عَن البَجليّ الرندي وَأبي الْخطاب ابْن وَاجِب وَأبي الْقَاسِم الملاحي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مَوْصُوفا بِالْعقلِ وَالْفضل وأقرأ فِي أَوْقَات كَثِيرَة ثمَّ اتّفق أَنه دخل فِي شئ من عمل السُّلْطَان فَصَرفهُ النَّاس عَن الصَّلَاة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٣٢
١٧٢٢ - مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد النويري المالقي الإسْكَنْدراني وصنف تصنيفاً فِي ثَلَاث مجلدات عمل فِيهِ صفة الكائنة الْعُظْمَى الَّتِي وَقعت للفرنج فِي أول سنة ٦٧ حَيْثُ ملكوا الْإسْكَنْدَريَّة ونهبوا أموالها وأسروا نساءها ورجالها وَإِنَّمَا اطاله باستطراده من شئ إِلَى شَيْء فَإِنَّهُ بَدَأَ بِفَتْح الْإسْكَنْدَريَّة فَأَطَال فِي ذَلِك وسَاق أَخْبَارهَا فَكَانَ خبر الْوَقْعَة فِي جَانب مَا ذكر كَالشَّامَةِ
١٧٢٣ - مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن مُحَمَّد البرزالي ولد سنة ٦٩٥ واسمعه أَبُوهُ الْكثير وَحصل لَهُ الإجازات من شُيُوخ عصره وَمهر وَهُوَ شَاب فِي الْفِقْه والنحو والخط وَمَات قبل أَن يبلغ الْعشْرين فِي شهر الله الْمحرم سنة ٧١٣
١٧٢٤ - مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد الْوَادي آشي كَانَ حسن الْخط فائقاً فِي التذهيب ولي الْقَضَاء بِبَعْض الْأَمَاكِن فَشكرت سيرته قَالَه ابْن الْخَطِيب وَأنْشد لَهُ شعراً وَلم يُقيد وَفَاته وَلكنه عده فِيمَن أدْرك وقته من أدباء وقته وَكَأَنَّهُ تَأَخَّرت وَفَاته بعده
١٧٢٥ - مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن أبي الْبَدْر المليحي الوَاسِطِيّ الْوَاعِظ اشْتغل بالفقه وَالْأُصُول وَقَرَأَ الْقرَاءَات على أَحْمد بن غزال وَمهر فِي الْفَنّ حَتَّى نظم قصيدا فِي الْقرَاءَات الْعشْر وَكَانَ حسن الصَّوْت بعيد الصيت فِي الْوَعْظ وَأَنْشَأَ خطباً وتصاديق ومدائح وخطب بِبَغْدَاد بالجامع الَّذِي أنشأه الْوَزير مُحَمَّد بن الرشيد وَمَات بواسط سنة ٧٤٤
١٧٢٦ - مُحَمَّد بن قَاسم بن أبي بكر الْقرشِي المالقي نزيل غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ كَاتبا بارع الْكِتَابَة وَالنّظم حسن النادرة عَارِفًا بالطب ولي النّظر على المرستان بفاس وَمَات فِي وسط سنة ٧٥٧ وَله أَربع وَخَمْسُونَ سنة
١٧٢٧ - مُحَمَّد بن قَاضِي بن سَنَد الْهِنْدِيّ ولد سنة ٧١٢ بمدنة دهلي وَقدم بِمَكَّة فجاور بهَا وَكتب بِخَطِّهِ فِي استدعاء لِابْنِ سكر مِنْهُ سنة ثَمَانِينَ
وآخر لعبد الرَّحِيم الطرابلسي صاحبنا
١٧٢٨ - مُحَمَّد بن قايماز بن عبد الله الدِّمَشْقِي شمس الدّين ابْن الصارم عَتيق بشر الطَّحَّان ولد فِي أَوَائِل سنة عشْرين وَسمع من الزبيدِيّ والسخاوي وَابْن اللتي وَابْن الصَّباح وَالْفَخْر الأربلي وَابْن باسويه وَغَيرهم وَتفرد بِالسَّمَاعِ من ابْن باسويه وَمُحَمّد بن نصر وَابْن تامر بن قوام وَمَات فِي ١٧ صفر سنة ٧٠٢ وَكَانَ تَلا بالسبع على السخاوي ولكنة لم يقرئ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خيرا متواضعاً حسن السمت
١٧٢٩ - مُحَمَّد بن قطلبك بن قراسنقر بدر الدّين ابْن الجاشنكير ولي ولَايَة الْبر فِي أَيَّام تنكز وَولي الحجوبية فِي سنة ٧٤١ فَلَمَّا وصل إِلَى دمشق مَاتَ قبل أَن يُبَاشِرهَا فِي يَوْم الْأَضْحَى من السّنة
١٧٣٠ - مُحَمَّد بن قليج بن كيكلدي العلائي ابْن أخي الشَّيْخ صَلَاح الدّين يلقب بدر الدّين ولد سنة ١٥ وَسمع بعناية عَمه من أبي نصر ابْن الشِّيرَازِيّ وَالْقَاسِم بن مظفر وَغَيرهمَا وأحضره عِنْد حسن بن عمر الْكرْدِي وَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَيُونُس الدبوسي وَجَمَاعَة وَحدث بالكثير

وَكَانَ فَاضلا خيرا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٧٦ مطعوناً بِبَيْت الْمُقَدّس
١٧٣١ - مُحَمَّد بن قلاون بن عبد الله الصَّالِحِي الْملك النَّاصِر ابْن الْمَنْصُور
ولد فِي صفر وَقيل فِي نصف الْمحرم سنة ٦٨٤ وشوهد مِنْهُ أَنه ولد وَكَفاهُ مقبوضتان ففتحتهما الداية فَسَالَ مِنْهُمَا دم كثير ثمَّ صَار يقبضهما فاذا فتحتهما سَالَ مِنْهُمَا دم كثير فَأَنْذر ذَلِك بِأَنَّهُ يسفك على يَدَيْهِ دِمَاء كَثِيرَة فَكَانَ كَذَلِك وَأول مَا ولي السلطنة عقب قتل أَخِيه الْأَشْرَف فِي نصف الْمحرم سنة ٩٣ وعمره تسع سِنِين سَوَاء وَاسْتقر كتبغا نَائِبا والشجاعي وزيراً ثمَّ وَقع بَينهمَا وانفق الشجاعي فِي يَوْم وَاحِد ثَمَانِينَ ألف دِينَار وَكَاد أَن يغلب ثمَّ انتصر بيسري وبكتاش لكتبغا وحاصروا الشجاعي فِي القلعة فأغلقت أم النَّاصِر بَاب القلعة وَبَقِي الشجاعي محصوراً فِي دَار الوزارة فأنفل جُمُعَة فَطلب الْأمان فآل أمره إِلَى الْقَتْل وطلع كتبغا إِلَى القلعة وجددت العهود للناصر وخطب لَهُ بعد ذَلِك بِدِمَشْق ولولي عَهده كتبغا واستقل كتبغا بتدبير المملكة إِلَى أَن تسلطن فِي الْمحرم سنة ٦٩٤ فَكَانَت مُدَّة سلطنة النَّاصِر الأولى سنة إِلَّا ثَلَاثَة أَيَّام خلع كتبغا فِي صفر سنة ٩٦ فَكَانَت مُدَّة سلطنته سنتَيْن وشهراً وَاسْتقر لاجين فَكَانَت سلطنته أَيْضا سنتَيْن وشهرين وَكَانَ كتبغا قد جهز النَّاصِر إِلَى الكرك بعد أَن حلف لَهُ أَنه إِذا ترعرع وترجل يفرغ لَهُ عَن المملكة بِشَرْط أَن يُعْطِيهِ مملكة الشَّام اسْتِقْلَالا كصاحب حماة فَلَمَّا قتل لاجين فِي شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٨ أحضروا النَّاصِر من الكرك وتسلطن الثَّانِيَة وَله يَوْمئِذٍ أَربع عشرَة سنة وَأَرْبَعَة أشهر وَاسْتقر فِي نِيَابَة السلطنة سلار وَاسْتقر بيبرس الجاشنكير دويدارا
وَلم يكن للناصر مَعَهُمَا حكم الْبَتَّةَ وَاسْتقر آقش الأفرم نَائِب دمشق وَحضر النَّاصِر وقْعَة غازان سنة ٦٩٩ بوادي الخزندار وَثَبت الثَّبَات الْقوي وَجرى لغازان بِدِمَشْق مَا اشْتهر وَقطعت خطْبَة النَّاصِر من دمشق إِلَى رَجَب فأعيدت ثمَّ تحرّك غازان فِي الْعود فِي سنة سَبْعمِائة فوصل إِلَى حلب ثمَّ رَجَعَ وَفِي ولَايَة النَّاصِر ألبست الْيَهُود العمائم الصفر وَالنَّصَارَى العمائم الزرق وَذَلِكَ فِي سنة سَبْعمِائة وَفِي سنة ٧٠٢ فتحت جَزِيرَة أرواد من بِلَاد الفرنج وأحضرت الأسرى إِلَى دمشق وَفِي شعْبَان مِنْهَا كَانَت وقْعَة شقحب وَكَانَ للناصر فِيهَا الْيَد الْبَيْضَاء من الثَّبَات وَوَقع النَّصْر للْمُسلمين وَفِي ذِي الْحجَّة مِنْهَا وَقعت الزلزلة الْعَظِيمَة بِمصْر وَالشَّام والإسكندرية وَذَهَبت تَحت الرَّدْم مَا لَا يُحْصى وغرق من المراكب الْعدَد الْكثير وهدمت الْجَوَامِع والمزارات وانتدب سلار والجاشنكير وأكابر الْأُمَرَاء فِي إصْلَاح مَا وَهِي من ذَلِك وَلما كَانَ فِي رَمَضَان سنة ٧٠٨ أظهر النَّاصِر أَنه يطْلب الْحَج فَتوجه إِلَى الكرك وَأقَام بِهِ وطرد نَائِب الكرك إِلَى مصر وَأعْرض عَن المملكة لاستبداد سلار وبيبرس دونه بالأمور وَكتب النَّاصِر إِلَى الْأُمَرَاء بِمصْر يترقق لَهُم ويستعفيهم من السلطنة ويسألهم أَن يتْركُوا لَهُ الكرك وبلادها برسم من يَنْقَطِع عِنْده من الخدم والمماليك فوافقوه على ذَلِك وَاتفقَ أَنه يَوْم دُخُوله الكرك انْكَسَرَ الجسر وَسلم هُوَ وَمن سبق مَعَه وَسقط فِي الْوَادي نَحْو الْخمسين من خواصه فَمَاتَ مِنْهُم أَرْبَعَة وَخرج من بَقِي مصاباً وَبحث النَّاصِر عَن الْقَضِيَّة فَوَجَدَهَا وَقعت اتِّفَاقًا فخلع على النَّائِب وأعلمه بعزمه على الْإِقَامَة بالكرك وَأمره بالتوجه إِلَى الْقَاهِرَة وَأقَام بالكرك يدبر أمورها وَيحكم بَين من يتحاكم إِلَيْهِ وَوصل كتاب النَّاصِر بِمَا عزم عَلَيْهِ عصر يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشرى شَوَّال وتسلطن بيبرس الجاشنكير فِي ثَالِث عشرى شَوَّال فَلَمَّا كَانَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٠٩ سَاق جمَاعَة من مصر إِلَى الكرك وحملوا النَّاصِر إِلَى دمشق فتلاحق بِهِ أَكثر الْأُمَرَاء فَنزل بِالْقصرِ ثمَّ توارد عَلَيْهِ نواب الْبِلَاد فقصد مصر فِي رَمَضَان ففر الجاشنكير مغرباً وَلم يفر سلار بل أَقَامَ وَخرج للقاء النَّاصِر وَأظْهر الطَّاعَة وَوصل النَّاصِر إِلَى القلعة وَاسْتقر فِي دست مَمْلَكَته وَهِي السلطنة الثَّالِثَة وَذَلِكَ فِي يَوْم عيد الْفطر وَلما اسْتَقَرَّتْ قدمه قبض على أَكثر الْأُمَرَاء ثمَّ عزل بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَولي الْقَضَاء نَائِبه جمال الدّين الزرعي فَلَمَّا انْقَضتْ السّنة أَعَادَهُ وعزل السرُوجِي عَن قَضَاء الْحَنَفِيَّة وَقرر شمس الدّين ابْن الحريرى مَكَانَهُ وَكَانَ نقم عَلَيْهِمَا مبايعتهما للجاشنكير وَلما تقدم الْخَلِيفَة إِلَى السَّلَام عَلَيْهِ قَالَ لَهُ كَيفَ تسلم على الْخَارِجِي وَكَيف تبَايع بيبرس هَل ثَبت عنْدك أَنه من بني الْعَبَّاس فَسكت مصفراً ثمَّ الْتفت إِلَى عَلَاء الدّين ابْن عبد الظَّاهِر كَاتب السِّرّ فَقَالَ

يَا أسود الْوَجْه فَقَالَ على الْفَوْر يَا خوند أبلق خير من أسود فَقَالَ حَتَّى لَا تتْرك رنكه يَعْنِي رنك سلار وَكَانَ عَلَاء الدّين من أَلزامه ثمَّ الْتفت إِلَى ابْن جمَاعَة فَقَالَ كَيفَ تُفْتِي الْمُسلمين بِجَوَاز قتالي فتبرأ من ذَلِك ثمَّ قَالَ للصدر ابْن الْوَكِيل كَيفَ تَقول مَا للصَّبِيّ وللملك شَأْن الصَّبِي يحْتَاج من يكفله فتنصل وَقَالَ للدويدار قل لِابْنِ عَدْلَانِ لَا يصل إِلَى ويكفيه قَول الشَّاعِر

(وَمن يقوم ابْن عَدْلَانِ بنصرته ... وَابْن المرحل قل لي كَيفَ ينتصر)

وَأعْطى الْمُؤَيد إِسْمَاعِيل سلطنة حماة وَاسْتقر تنكز نَائِب الشَّام فِي ربيع الأول سنة ٧١٢ فاستمر بهَا بضعاً وَعشْرين سنة وَفِي سنة ٧١٢ حج النَّاصِر عيد بالقلعة بِمصْر ثمَّ وصل إِلَى دمشق فِي ثَالِث عشرى شَوَّال ثمَّ توجه مِنْهَا إِلَى الْحجاز وَرجع بعد الْحَج إِلَى مصر وَفِي سنة ٧١٥ فتح تنكز ملطية وَفِي سنة ٧٢٥ كمل بِنَاء الخانقاه السرياقوسية وَبنى فِي سلطنته من الْجَوَامِع والمدارس والخوانق الشئ الْكثير جدا وَفتحت فِي أَيَّامه قلعة جعبر وملطية ودارندة وآياس وطرسوس وَاشْترى المماليك فَبَالغ فِي ذَلِك حَتَّى اشْترى وَاحِد ابنحو أَرْبَعَة آلَاف دِينَار بل أَزِيد وَلم ير أحد مثل سَعَادَة ملكه وَعدم حَرَكَة الأعادي عَلَيْهِ برا وبحراً مَعَ طول الْمدَّة فَمنذ وقْعَة شقحب إِلَى أَن مَاتَ لم يخرج عَلَيْهِ أحد وَوجدت لَهُ إجَازَة بِخَط البرزالي من ابْن مشرف وَعِيسَى الْمغاري وَجَمَاعَة وَسمع من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَخرج لَهُ بعض الْمُحدثين جُزْءا وَكَانَ مُطَاعًا مهيباً عَارِفًا بالأمور يعظم أهل الْعلم والمناصب الشَّرْعِيَّة لَا يُقرر فِيهَا إِلَّا من يكون أَهلا لَهَا ويتحرى لذَلِك ويبحث عَنهُ ويبالغ وَأسْقط من مَمْلَكَته مكس الأقوات وَحج بعد استقراره فِي ذَلِك ثَلَاث حجج أَولهَا سنة ١٢ وَثَانِيها سنة ٢٠ وَثَالِثهَا سنة ٣٢ وَفِي سنة ٢٧ أرسل النَّاصِر الْوَزير الجمالي إِلَى الاسكندرية فصادر الكارم وأهان القَاضِي إهانة مفرطة وصير قاضيها شافعياً وَفِي سنة ٣٢ حج النَّاصِر أَيْضا من مصر واحتفل بذلك احتفالاً زَائِدا وَكَانَ ملكا مُطَاعًا مهيباً محظوظاً ذَا دهاء وحزم ومكر طَوِيل الصَّبْر

على مَا يكره إِذا حاول أمرا لَا يسْرع فِيهِ بل يحْتَاط غَايَة الاحْتِيَاط وَيُقَال أَن بَين غَضَبه من تنكز وهمه بإمساكه إِلَى أَن أمسك ثَمَانِي سِنِين وَكَانَ راتب اللَّحْم فِي زَمَانه فِي كل يَوْم سِتَّة وَثَلَاثِينَ ألف رَطْل وتسلطن من أَوْلَاده ثَمَانِيَة أنفس على الْوَلَاء وَكَانَ لَهُ عدَّة أَوْلَاد وَهُوَ الَّذِي أحدث وَظِيفَة نظر الْخَاص وَكَانَت وَفَاته فِي تَاسِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١ بالقلعة فِي آخر النَّهَار وَحمل لَيْلًا إِلَى المنصورية فَغسل بهَا وَصلى عَلَيْهِ عز الدّين ابْن جمَاعَة القَاضِي إِمَامًا بِمحضر نَاس قَلِيل من الْأُمَرَاء

١٧٣٢ - مُحَمَّد بن قَيْصر بن عبد الله البغدادى الأَصْل الماردينى نجم الدّين النَّحْوِى كَانَ أَبوهُ مَمْلُوكا لبَعض التُّجَّار واشتغل هُوَ ففاق فِي النَّحْو والتصريف والمعاني والقراءات وَالْعرُوض وَغير ذَلِك وصنف فِي جَمِيع ذَلِك وَله قصيدة على وزن الشاطبية بِغَيْر رمز وَلحق ياقوت المستعصمي فَكتب عَلَيْهِ وجود طَرِيقَته وَعَلِيهِ كتب أهل ماردين وَكَانَ كثير الهجاء سيئ السِّيرَة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢١ نقلته من خطّ الشَّيْخ بدر الدّين بن سَلامَة

١٧٣٣ - مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن إِسْمَاعِيل بن مظفر الفارقي ولد سنة ٦٧٦ وَسمع من ابْن خطيب المزة والنجم بن حمدَان وَعبد الله بن الشمعة وَسمع بالإسكندرية من تَاج الدّين الغرافي وَغَيره وَقَرَأَ بِنَفسِهِ كثيرا وَكَانَ لَا يتْرك

قِرَاءَة صَحِيح البُخَارِيّ فِي الْجَامِع الْأَزْهَر سمع مِنْهُ شُيُوخنَا قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَلم يخلف بعده أقدم طلبا مِنْهُ مَاتَ فِي نصف الْمحرم سنة ٧٦١

١٧٣٤ - مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن أَنْجَب بن يزِيد بن مبارك العرضي أَبُو عبد الله الدِّمَشْقِي أَمِين الدّين ولد سنة ٦٥٩ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر والمقداد الْقَيْسِي وَابْن القواس وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَمَات فِي تَاسِع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧١٩

١٧٣٥ - مُحَمَّد بن ابي الْقَاسِم بن زِيَاد الْعَوْفِيّ وَقَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أبي مُحَمَّد بن هَارُون وَغَيره وَكَانَ عَارِفًا بالفرائض وَمَات عَن سنّ عالية سنة ٧٤٧

١٧٣٦ - مُحَمَّد بن ابي عبد الْحق التينملي أَبُو عبد الله بن الْكَاتِب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من طرف الْوَقْت ذكياً حسن المرأى مُقبلا على

شأْنه لَا من يَده وَلَا من لِسَانه إِلَّا أَنه كَانَ كثير الخلاعة وَولي الشَّهَادَة المخزنية وَمَات سنة ٧٤٠
١٧٣٧ - مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن عبد السَّلَام بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عبد الله بن جميل الربعي التّونسِيّ الْمَالِكِي شمس الدّين وَالِد نَاصِر الدّين ولد سنة ٣٩ وَسمع فِي سنة ٧٣ من الْكَمَال ابْن عبد والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وَابْن الزبير واليغموري وَغَيرهم واشتغل فِي الْفُنُون وَأفْتى ودرس بالمنكوتمرية وَأم بالصالحية وَكَانَت دروسه فصيحة فِي غَايَة الْجَوْدَة وناب فِي الحكم بالحسينية ثمَّ ولي قَضَاء الاسكندرية فَلم يحمد وَيُقَال أَنه كَانَ يَقُول أَنا أعرف كَيفَ آخذ الدَّرَاهِم فِي قَضَاء الْحَوَائِج وَله اخْتِصَار تَفْسِير ابْن الْخَطِيب وقواعد الْقَرَافِيّ وَغير ذَلِك وَمَات فِي صفر سنة ٧١٥
١٧٣٨ - مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد الله اليونيني البعلي معِين الدّين سبط أبي الْحُسَيْن اليونيني ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٧٨ وَسمع من الْفَخر وَغَيره وَكَانَ من بَيت المشيخة وَالصَّلَاح كَرِيمًا متودداً من أَعْيَان بَلَده مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤١
١٧٣٩ - مُحَمَّد بن أبي عبد الله بن عمر بن أبي الْقَاسِم الْبَغْدَادِيّ رشيد الدّين أَبُو عبد الله الْمُقْرِئ النَّاسِخ الْحَنْبَلِيّ ولد فِي سنة ٢٣ وأسمع الْكثير من عمر ابْن كرم وَالْحُسَيْن بن السَّيِّد وزكرياء العلبلي وَابْن روزبه وَابْن بهزوز والسهروردى وآخرين وَتفرد بعدة أَجزَاء ورحل إِلَيْهِ وَكَانَ بديع الْخط كَامِل الْعقل متبن الدّيانَة لَهُ فضل وصيانة أَخذ عَنهُ ابْن الفوطي وَابْن الفرضي وَابْن سامة والسراج الْقزْوِينِي ومحمود بن خَليفَة وآخَرُونَ وباشر مشيخة المستنصرية بعد الْكَمَال ابْن الفويرة وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠٧
١٧٤٠ - مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ الشريشي قَرَأَ بالروايات وَسمع من ابْن الغماز وَأبي جَعْفَر اللبلي وَجَمَاعَة وَحج وَسمع بالإسكندرية ومصر وَمَكَّة وَمَات فِي ربيع الول سنة ٧٠٨
١٧٤١ - مُحَمَّد بن كَامِل بن مُحَمَّد بن تَمام بن شعْبَان بن معالي بن سَالم التدمري كَانَ خطيب تدمر ثمَّ سكن الشَّام ودرس بالبادرائية بعد ابْن الوحيد
وَولي قَضَاء الْقُدس يُقَال أَنه كَانَ ساذجاً وَأَن القَاضِي قَالَ لَهُ يَا شيخ شمس الدّين عين لنا رجلا صَالحا ورعاً عفيفاً نبعثه إِلَى قَضَاء الْقُدس ففكر طَويلا ثمَّ قَالَ مَا وجدت غَيْرِي فَعرف القَاضِي صدقه وولاه وَذَلِكَ سنة ٣٤ ثمَّ عزل وَولي تدريس البادرائية عوضا عَن عَلَاء الدّين بن الوحيد وَأعْطى الْعَلَاء قَضَاء الْقُدس وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٠ ثمَّ ولي قَضَاء الْخَلِيل وَمَات بِهِ فِي سنة ٧٤١ قَالَ العثماني قَاضِي صفد اجْتمعت بِهِ فَرَأَيْت من ورعه وتواضعه عجبا وَكَانَ سليم الصَّدْر كَبِير الْقدر وقرأت بِخَط إِبْرَاهِيم بن يُونُس البعلي فِي فَوَائِد رحلته قَالَ ذكر لي أَنه ولد سنة ٦٦١ وَأَنه صحب الشَّيْخ إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الرقي وَكَانَ اجتماعه بِهِ فِي سنة ٧٣٠ وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَلِي الخطابة بِبَلَد الْخَلِيل
١٧٤٢ - مُحَمَّد بن كجكي نَاصِر الدّين كَانَ أَمِير شكار بِدِمَشْق وأمير طبلخاناة وَكَانَ وقوراً متودداً وَولي فِي آخر عمره نِيَابَة حمص وَمَات بهَا فِي رَجَب سنة ٧٥٥
١٧٤٣ - مُحَمَّد بن كشتغدي بن عبد الله الصَّيْرَفِي الغزى أَخُو أَحْمد وَمُحَمّد وَهُوَ الْأَكْبَر ولد سنة ٦٦١ وَكتب بِخَطِّهِ سنة ٦٤ وَسمع من الْمعِين الدِّمَشْقِي والنجيب الْحَرَّانِي وَغير وَاحِد وَحدث وَمَات فِي الْعشْر الْأَخير من ربيع الآخرسنة ٧٢٩
١٧٤٤ - مُحَمَّد بن الكندوف الاسكندراني أَخذ عَن الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَغَيره واستوطن الاسكندرية وناب فِي الحكم وَكَانَ فَقِيرا مَاتَ سنة ٧٧١
١٧٤٥ - مُحَمَّد بن كندي بن عمر ولد سنة ٧٠٢ وَمن مسموعه على عمر الْكرْمَانِي الثَّامِن من أبي عوَانَة وَمن ابْن أبي الْيُسْر الدَّلَائِل للبيهقي وَحدث مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧١
١٧٤٦ - مُحَمَّد بن كوندك نَاصِر الدّين دوادار تنكز نَائِب الشَّام كَانَ مَشْهُورا بالعفة والنزاهة وَكَانَ تمكن من أستاذه تمكنا زَائِدا وَكَانَ

حسن السياسة جدا عَارِفًا فِي تَنْفِيذ الْمُهِمَّات مَا يتَعَلَّق بالدولة والمباشرات وَكَانَ قَلِيل الِاخْتِلَاط بِالنَّاسِ وَالْخطاب لَهُم وَلم يضْبط عَنهُ أَنه ارتشى من أحد على شئ من الْوَظَائِف شَيْئا عظمت أَو هَانَتْ ثمَّ تغيظ عَلَيْهِ تنكر بعد اثْنَيْنِ وَعشْرين سنة فأهانه وضربه بالمقارع وأغرمه ثَمَانِيَة عشر ألف دِينَار وَذَلِكَ فِي سنة ٧٣٣ ثمَّ حَبسه بالقلعة ثمَّ نَفَاهُ إِلَى الْقُدس وتغيرت أَحْوَاله جدا وأملق إِلَى أَن مَاتَ بعد ذَلِك بِمدَّة فِي ربيع الأول سنة ٧٦١

١٧٤٧ - مُحَمَّد بن لُؤْلُؤ الدِّمَشْقِي عَتيق ابْن خلكان سمع من التقي الوَاسِطِيّ الْأَجْزَاء الْعشْرَة من الْإِفْرَاد للدارقطني أَنا ابْن ملاعب وَحدث وَكَانَ جابي الْمدرسَة الظَّاهِرِيَّة مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥١

١٧٤٨ - مُحَمَّد بن اللَّيْث البغدادى أحد أَعْيَان التِّجَارَة كَانَ يسكن الْخَلِيل وَأوصى عِنْد مَوته لكل من أهل الْحرم مَكَّة وَالْمَدينَة والقدس والخليل بثمانمائة دِينَار الْجُمْلَة ثَلَاثَة آلَاف وَمِائَتَا دِينَار وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام
سنة ٧٤٩

١٧٤٩ - مُحَمَّد بن مَالك بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن فرج أَبُو عبد الله ابْن المرحل قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن أَبِيه الشَّاعِر الْمَشْهُور وَعَن أبي الْحُسَيْن بن السراج وَأبي جَعْفَر بن فرتون وَغَيرهم وَكَانَ إِمَامًا فِي الشُّرُوط مَاتَ بمالقة فِي حُدُود سنة ٧١٠

١٧٥٠ - مُحَمَّد بن مبارك بن عبد الله الْهِنْدِيّ الْعَطَّار حدث عَن أبي الْحسن ابْن الصَّواف بمسموعه من النَّسَائِيّ مِنْهُ

١٧٥١ - مُحَمَّد بن مبارك بن عُثْمَان السافي الْحلَبِي الرُّومِي الأَصْل الْحَنَفِيّ شمس الدّين قَرَأَ الْهِدَايَة على التَّاج ابْن الْبُرْهَان وَأخذ عَن شمس الدّين مُحَمَّد ابْن عُثْمَان بن الْأَقْرَب وَحج مَعَه ولازمه وَدخل الْقَاهِرَة وَأخذ عَن علمائها ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب فَأَقَامَ بهَا يفتى ويدرس ويشتمل مَعَ الْخَبَر والسكون وَالْوَقار مَاتَ فِي ١٢ شهر رَمَضَان سنة ثمانائة

١٧٥٢ - مُحَمَّد بن مُجَاهِد بن أبي الفوارس بدر الدّين النابلسي كَانَ ولي نظر الدَّوَاوِين بِدِمَشْق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٩

٧١٥٣ - مُحَمَّد بن محَاسِن بن حُسَيْن بن مَسْعُود البعلي شمس الدّين ابْن الشtargetشميطارى سمع من التقي أبي بكر بن شرف الصَّالِحَة أربعين الآجرى وَحدث بهَا عَنهُ مسع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

١٧٥٤ - مُحَمَّد بن محسن شرف الدّين أَبُو عبد الله الْمَكِّيّ كَاتب الشريف رميثة ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَأثْنى عله فِي النظموالنثر وَأنْشد لَهُ قصيدة خَاطب بهَا السُّلْطَان النَّاصِر مُحَمَّدًا عَن سُلْطَانه لما استعطف خاطر السُّلْطَان واريل إِلَيْهِ النجاب الْمَعْرُوف بشكر فَأَجَابَهُ غلى مَا سَله من قصيدة يَقُول فِيهَا ... وَلما أَتَى النجاب شكر مخبرا ... شكرت إِلَيْهِ الْخلق إِذْ جَاءَنِي شكر

وناديت يَا بشرى فال مبارم ... أَمِين بربي بعد مَا ضَاقَ بِي الْفِكر

لوما فضضت الطرس أذعنت طَائِعا وَمَا شَأْن عرفاني لطاعته نكر ...

١٧٥٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن بَنِينَ ذكره ابْن رَافع وَأنْشد عَنهُ ... تسائلني عَن حالتي وصبابتى ... فَأَعْرض مِنْهَا موهماأن بِي وقرا وَمَا بِي مَا أوهمتها من تصامم ... وَلَكِن قصدي نطقها مرّة أُخْرَى ...

١٧٥٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جملَة الْخَطِيب جمال الدّين ولد سنة ٧٠٦ وَسمع من الاضى والمطعم وَغَيرهمَا قَالَ الذَّهَبِيّ شَارك فِي الْفَضَائِل واشتغل وتقدموولى خطابة جَامع دمشق قَالَ غَيره إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ شَيخا مهيباً رَشِيق الْقَلَم فِي الْفَتَاوَى مَاتَ سنة ٧٦٤

١٧٥٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الْخياط الدِّمَشْقِي المولد نزيل حلب كَانَ لهحانوت تجاه الشرفية ومولده تَقْرِيبًا سنة ٦٧٥ وَسمع جُزْء البانياسي من سنقر وعَلى إِبْرَاهِيم ابْن الشِّيرَازِيّ جُزْء سُفْيَان وَمن ابْن العجمي سادس المحامليات

١٧٥٤ - مُحَمَّد بن محسن شرف الدّين أَبُو عبد الله الْمَكِّيّ كَاتب الشريف رميثة ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَأثْنى عَلَيْهِ فِي النّظم والنثر وَأنْشد لَهُ قصيدة خَاطب بهَا السُّلْطَان النَّاصِر مُحَمَّدًا عَن سُلْطَانه لما استعطف خاطر السُّلْطَان وَأرْسل إِلَيْهِ النجاب الْمَعْرُوف بشكر فَأَجَابَهُ

إِلَى مَا سَأَلَهُ من قصيدة يَقُول فِيهَا
(وَلما أَتَى النجاب شكر مخبرا ... شكرت إِلَه الْخلق إِذْ جَاءَنِي شكر)
(وناديت يَا بشراي فال مبارك ... أَمِين بربي بعد مَا ضَاقَ بِي الْفِكر)
(وَلما فضضت الطرس أذعنت طَائِعا ... وَمَا شَأْن عرفاني لطاعته نكر)
١٧٥٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن بَنِينَ ذكره ابْن رَافع وَأنْشد عَنهُ
(تسائلني عَن حالتي وصبابتي ... فَأَعْرض مِنْهَا موهماً أَن بِي وقرا)
(وَمَا بِي مَا أوهمتها من تصامم ... وَلَكِن قصدي نطقها مرّة أُخْرَى)
١٧٥٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جملَة الْخَطِيب جمال الدّين ولد سنة ٧٠٦ وَسمع من الْقَاضِي والمطعم وَغَيرهمَا قَالَ الذَّهَبِيّ شَارك فِي الْفَضَائِل واشتغل وَتقدم وَولي خطابة جَامع دمشق قَالَ غَيره إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ شَيخا مهيباً رَشِيق الْقَلَم فِي الْفَتَاوَى مَاتَ سنة ٧٦٤
١٧٥٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الْخياط الدِّمَشْقِي المولد نزيل حلب كَانَ لَهُ حَانُوت تجاه الشرفية ومولده تَقْرِيبًا سنة ٦٧٥ وَسمع جُزْء البانياسي من سنقر وعَلى إِبْرَاهِيم ابْن الشِّيرَازِيّ جُزْء سُفْيَان وَمن ابْن العجمي سادس المحامليات
١٧٥٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الْخَوْلَانِيّ الْمَعْرُوف بالشريشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مشاركاً فِي فنون من عَرَبِيَّة وأدب وفرائض وَتصرف فِي الشَّهَادَة المخزنية ثمَّ ترك ذَلِك تعففاً ثمَّ أدب ولد السُّلْطَان فَحصلت لَهُ حظوة وَله شعر وسط كَانَ مَوْجُودا سنة ٧٦٤
١٧٥٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن دَاوُد الْحِمْيَرِي المالقي يعرف بِابْن عِيسَى قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أديباً حسن الْخط جيد النّظم مطبوعاً جامحاً فِي بَيَان البطالة مَعَ إتقان الْمُرُوءَة والنفع بجاهه وَمَاله كتب للسُّلْطَان بمالقة ثمَّ بالعدوة وَمن شعره
(يَا نازحين وَلم أُفَارق بعدهمْ ... سَمحا لمخ فِي الضلوع دَوَامه)
(غيبتم عَن ناظري وشخصكم ... حَيْثُ اسْتَقر من الضلوع مقامه) مَاتَ بجاية فِي صفر عَام ٧٠٢
١٧٦٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى الحمرى كَانَ ترجمان السُّلْطَان للروم بالأندلس وَكَانَ بارع الشكل سخي النَّفس مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٩
١٧٦١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خلف بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن سوار بن أَحْمد بن حزم الله بن عَامر بن سعد الْخَيْر بن أبي عَتيق بن عَبَّاس بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَنْبَسَة بن حَارِثَة بن عَبَّاس بن مرداس السّلمِيّ أَبُو البركات البلفيقي ابْن الْحَاج ولد سنة ٦٦٤ وَنَشَأ بالمرية وَأخذ عَن
أبي الْحسن بن أبي الْعَيْش وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقرَاءَات إفراداً ثمَّ جمعا وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْجمل للزجاجي وعروض التبريزي وتفقه فِي رِسَالَة ابْن أبي زيد وَأخذ عَن أبي عبد الله بن خَمِيس الشَّاعِر الْمَعْرُوف المقامات وَغير ذَلِك ورحل وَأخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَأبي عبد الله المعماري وَأبي عبد الله الْحَضْرَمِيّ وَأبي عبد الله بن أبي الشّرف وَعَن أبي الْعَبَّاس بن أبي الثَّنَاء وَأبي عبد الله بن الفخار وَأبي الْحسن بن مَنْظُور وَأبي عبد الله بن رَافع وَغَيرهم وَولي الْقَضَاء بِبَعْض الْأَمَاكِن سنة ١٥ وَجلسَ بالجامع للْكَلَام على صَحِيح مُسلم فَبلغ الْغَايَة فِي ذَلِك ثمَّ ولي قَضَاء مالقة سنة ٣٥ عقب وَفَاة أبي عَمْرو بن مَنْظُور ثمَّ ولي الْقَضَاء والخطابة بالمرية بعد أبي مُحَمَّد بن الصَّائِغ سنة ٤٩ ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء غرناطة ثمَّ ولي قَضَاء المرية وَله من التصانيف الْكَثِيرَة مِنْهَا كَيْفيَّة الْجواد وسلوة الخاطر والإيضاح فِيمَن ذكر بالأندلس بالصلاح وتاريخ المرية والعلن فِي أنباء الزَّمن الدَّرك فِي اللَّفْظ الْمُشْتَرك وَغير ذَلِك وَمن نظمه وَهُوَ فِي غَايَة الإجادة خَاطب شخصا معتذراً عَن جُلُوسه مستدبره
(إِن كنت أَبْصرت فَلَا أَبْصرت ... بصيرتي فِي الْحق برهانها)

(لَا غرو أَنِّي لم أشاهدكم ... فالعين لَا تبصر إنسانها) وَمِنْه
(إِذا مَا كتمت السِّرّ عَمَّن أوده ... توهم أَن الود غير حقيق)
(وَلم أخف عَنهُ السِّرّ من ظنة بِهِ ... ولكنني أخْشَى صديق صديقي)
وَمِنْه
(كَفَفْت عَن قومِي الْأَذَى إِذْ هم ... يؤذونني طراً أَشد الْأَذَى)
(أَصبَحت عينا فيهم واغتدوا ... فِيهَا على حكم زمَان قذى) وَمِنْه
(رعا الله إخْوَان الْخِيَانَة إِنَّهُم ... كفونا مؤنات الْبَقَاء على الْعَهْد)
(وَلَو قد وفوا كُنَّا اسارى حُقُوقهم ... نراوح مَا بَين النَّسِيئَة والنقد) وَقد سمع مِنْهُ أَبُو عبد الله بن مَرْزُوق وَآخَرُونَ وَكَانَ ابْن خلدون عَظِيم الإجلال لَهُ لَا يقدم عَلَيْهِ أحدا وَمَات فِي أَوَاخِر رَمَضَان سنة ٧٧٤
١٧٦٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المظفر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي البركات البعلي نَاصِر الدّين سمع من ابْن الشّحْنَة الصَّحِيح بفوت وَسمع من أبي بكر بن مشرف أربعي الْآجُرِيّ وَأَجَازَ لَهُ التقى سُلَيْمَان والدشتى وَجَمَاعَة وَحدث ببعلبك سمع مِنْهُ بهَا الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة
١٧٦٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز
الْقرشِي الْجَزرِي أَبُو الْمَعَالِي الدِّمَشْقِي نصير الدّين ابْن المؤرخ شمس الدّين ولد فِي شعْبَان سنة ٧١٠ وَسمع من الْمطعم الأول وَالثَّانِي من فَوَائِد الديباجي أَنا جَعْفَر وَمن الْقَاسِم بن عَسَاكِر التَّاسِع عشر من فَوَائِد الْحسن ابْن رَشِيق وأسمع أَيْضا من ابْن الشِّيرَازِيّ وَابْن الشّحْنَة وَطَائِفَة ثمَّ طلب بِنَفسِهِ وَكتب الطباق والأجزاء ودرس وَأفَاد وَكَانَ عفيفاً نزهاً تعتمده الْقُضَاة مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٨
١٧٦٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم بن عنان الْمَيْدُومِيُّ صدر الدّين أَبُو الْفَتْح ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤ وَبكر بِهِ أَبُوهُ فأسمعه من النجيب وَابْن علاق وَابْن عزون وَمن وَالِده وَجَمَاعَة وَهُوَ خَاتِمَة من سمع من النجيب وَابْن علاق وَابْن عزون وَفَاة وَحدث بالكثير بِالْقَاهِرَةِ ومصر ورحل إِلَى الْقُدس زَائِرًا بعد الْخمسين فَأَكْثرُوا عَنهُ وَتَأَخر بعض من سمع مِنْهُ بعد ذَلِك زِيَادَة على ثَمَانِينَ سنة وَهُوَ أَعلَى شَيخنَا عِنْد الْعِرَاقِيّ من المصريين وَلَقَد أَكثر عَنهُ وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٤
١٧٦٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم السفاقسي ولد سنة نَيف وَسَبْعمائة وَقدم دمشق وَكَانَ فَاضلا لَهُ تصنيف على مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب
فِي الْعرُوض وَشرع فِي شرح على مُخْتَصره فِي الْأُصُول وَكَانَ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ يثني عَلَيْهِ وَسكن باخرة مَدِينَة حلب وحظي بهَا وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٤ وَلم يكمل الْأَرْبَعين وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ برهَان الدّين السفاقسي صَاحب الْأَعْرَاب
١٧٦٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإسكندري الأَصْل البلبيسي ولد سنة ٦٨٨ وَسمع من أبي الْحسن عَليّ بن الْقيم وَمُحَمّد بن عمر بن ظافر وست الوزراء وَأبي مُحَمَّد بن تَمام وَغَيرهم وَحدث حمل عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَولده وَولي مشيخة تربة الجيبغا خَارج بَاب النَّصْر مَاتَ فِي ١١ شعْبَان سنة ٧٦٣ وَله بضع وَسَبْعُونَ سنة وَكَانَ صَحِيح السماع وَهُوَ وَالِد مجد الدّين مُحَمَّد البلبيسي موقع الحكم للمالكية قلت ومسند أبي يعلى من طَرِيقَة بنزول وَإِن كَانَ مُتَّصِلا بِالسَّمَاعِ
١٧٦٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْخياط الشهير بِابْن الطباخ سمع من إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ وَأبي بكر أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن العجمي وَغَيرهمَا وَحدث أَخذ عَنهُ ابْن عشائر وَغَيره وَمَات بعد السِّتين
١٧٦٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْكرْدِي ثمَّ الدِّمَشْقِي ولد سنة نَيف وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَسمع من ابْن الخباز وَابْن تبع وَغَيرهمَا وَقَرَأَ

الْعَرَبيَّة وَالْقِرَاءَة وَكَانَ ذكياً محبباً إِلَى النَّاس وَله نظم وَكَانَ يؤم بمشهد عَليّ كأبيه وجده وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٢ وَلم يكمل الثَّلَاثِينَ

١٧٦٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أبي عمر سعد الدّين ابْن الْمسند صَلَاح الدّين سمع الْكثير وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٢ وعاش أَبوهُ بعده مُدَّة

١٧٧٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن أبي الْمجد عبد الله اللَّخْمِيّ الشَّافِعِي شرف الدّين أَبُو الْفَتْح بن عز الدّين بن كَمَال الدّين الأميوطي ولد بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٧٤ وبرع فِي الْفِقْه وَسمع الحَدِيث من غَازِي الحلاوي الغيلانيات وَمن أبي الْحسن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ وَمن القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَغَيرهم وَولي قَضَاء نابلس وَولي الْإِعَادَة بالناصرية وَغَيرهمَا ودرس بالجامع الظافري ثمَّ ولي الْقَضَاء والخطابة والإمامة بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فباشرها إِلَى أَن مَاتَ بهَا فِي صفر سنة ٧٤٥ وَاشْتَدَّ على الشِّيعَة وَكَانَ مهاباً فسطاً على فقهائهم الإمامية وسبهم على الْمِنْبَر ووبخهم فِي المحافل وَكَانَ يحمل على نَفسه فِي اتِّبَاع السّنة وَالْجد فِي الْعِبَادَة ويحج على حمَار وَلم يكن يدْخل الْمِحْرَاب بل يُصَلِّي على يسَاره وَأبْطل صَلَاة نصف شعْبَان بعد أَن اعتادوها دهراً وَأبْطل زِينَة الْمَسْجِد وَكَثْرَة الْوقيد فارتفع فَسَاد وَمنع من الْهياج فِي الْمَسْجِد وَله خطب مدونة تسمى الْجَوَاهِر السّنيَّة نزل مرّة من الْمِنْبَر وَضرب رجلا من الإمامية تنفل أَرْبَعَة كهيئة الظّهْر وَمَعَ ذَلِك لم يقدر على رفع حكام الإمامية وَلم يزل على وِلَايَته وشهامته

حَتَّى مَاتَ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ الَّذِي يعرف بالأميوطي هُوَ جد أَبِيه إِبْرَاهِيم

١٧٧١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الْمرَادِي ابْن العشاب الْقُرْطُبِيّ الأَصْل ثمَّ التّونسيّ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا حيياً سخياً ورد الأندلس بعد سنة أَرْبَعِينَ وَسَبْعمائة لما نكب أَبوهُ على طَريقَة من الْوَقار والديانة وَكَانَ يقوم على الْقُرْآن تجويدا ويشارك فِي الطِّبّ وَرجع إِلَى تونس فَأَقَامَ بهَا على بعض الْأَعْمَال النبيهة وَقد حج وَرجع وَله شعر وسط فَمِنْهُ يُخَاطب سُلْطَانه بقصيدة أَولهَا

(لَعَلَّ عفوك بعد السخط يَغْشَانِي ... يَوْمًا فينعش قلبِي الواله العاني) وَمِنْه

١٧٧٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَلِيل أَبُو بكر بن أبي عَمْرو الاشبيلي نزيل سبته روى عَن جده الْأَعْلَى أبي الْخطاب عَن السلَفِي وَابْن زرقون وَغَيرهمَا وَكَانَ كثير الْمَشَايِخ وقوراً عفيفاً مَاتَ فِي سنة ٧٠٢ عَن ٦٢ سنة

١٧٧٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سَفَرِي العزازي نزيل حلب شمس الدّين الْحَنَفِيّ نَشأ بِبَلَدِهِ وَقدم حلب فاشتغل على ابْن الْأَقْرَب وصاهره وَسكن بانقوسا وَكَانَ يدرس ويفتي مَعَ الدّين المتين وَالْوَقار وَكَانَ مُعظما عِنْد الأتراك ثمَّ تحول من بانقوسا فِي فتْنَة كمشبغا وَسكن الجاولية دَاخل حلب وَتُوفِّي بهَا فِي ربيع الأول سنة سبع أَو ثَمَان وَتِسْعين وَهُوَ وَالِد

صاحبنا شهَاب الدّين أَحْمد الَّذِي ولي قَضَاء الْعَسْكَر بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ مَاتَ بِبَيْت الْمُقَدّس فِي طاعون سنة ٨١٩

١٧٧٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن شَاس الْمَالِكِي فتح الدّين ابْن تَقِيّ الدّين مَاتَ بِمَكَّة سنة سِتِّينَ وَسَبْعمائة قَالَ شَيخنَا وَكَانَ أحد الْفُضَلَاء

١٧٧٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن شلطور الْهَاشِمِي المريني أَبُو عبد الله كَانَ فَاضلا بارعاً ذكياً نَشأ فِي نعْمَة جليلة فمزقها وَله شعر لَا بَأْس بِهِ وناب عَن خَاله الْقَائِد أبي عَليّ وَولي أسطول المثلث مُدَّة وَمَات بمراكش سنة ٧٥٥

١٧٧٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن صَفْوَان الْقَيْسِي أَبُو عبد الله بن أبي الطَّاهِر المالقي كَانَ فَاضلا نبيلاً وَكَانَ أَبوهُ يتبرم بجداله وَمن نظمه

(بدر تجلى على غُصْن من الآس ... يبري ويسقم فَهُوَ الممرض الآسي)

(عادي الْمنَازل والألقاب منزله ... فَمَا لَهُ من جَمِيع النَّاس من ناسي) مَاتَ سنة ٧١٠

١٧٧٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ الساحلي المالقي الْمَعْرُوف بالمعمم قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن أَبِيه

وَأبي مُحَمَّد بن أبي السداد وَأبي عبد الله بن أبي بكر بن عَيَّاش وَأبي عبد الله الطنجالي
وَأبي جَعْفَر ابْن الزيات وَأبي عبد الله ابْن الفخار وَأبي مُحَمَّد بن هَارُون وَأبي عَمْرو بن مَنْظُور وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن أبي عَامر ابْن ربيع وَأبي جَعْفَر ابْن مسْعدَة وَابْن رشيد وَابْن صَالح وَغَيرهم وصنف كتابا فِي شعب الْإِيمَان زَاد فِي شرح أَلْفَاظ الصَّحِيح والنفحة القدسية وَغير ذَلِك وَله مَسْجِد غربي الْمَسْجِد الْأَعْظَم وعدة مَسَاجِد ثمَّ انْقَطع وَولي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْأَعْظَم وَكَانَ جهوري الصَّوْت وَكَانَ بَادِي الْوَقار نبيه الرُّتْبَة وَمَات بمالقة فِي نصف شعْبَان سنة ٧٥٤
١٧٧٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز بن سيد النَّاس الْيَعْمرِي الربعِي أَبُو عَمْرو بن أبي بكر ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٤٥ وَسمع بجاية من أَبِيه وَمن أبي عبد الله ابْن الْأَبَّار وَأبي الْحُسَيْن ابْن السراج وبتونس من أبي إِسْحَاق بن عَبَّاس وبالإسكندرية من مَنْصُور بن سليم وبمصر من النجيب وَابْن علاق وبمكة من أبي الْيمن بن عَسَاكِر وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ وَنسخ وأسمع أَوْلَاده وهم أَبُو الْفَتْح وَأَبُو الْقَاسِم وَأَبُو سعيد وَسَتَأْتِي تراجمهم وَله إجَازَة من عبد الرَّحِيم بن عبد الْمُنعم ابْن القرشي وَاحْمَدْ بن فرمون وَابْن عبد الدَّائِم وَشَيخ الشُّيُوخ وَكَانَ يدْرِي اللُّغَة والعربية وَله نظم وفضائل وَولي مشيخة الكاملية بعد ابْن دَقِيق الْعِيد ثمَّ انتزعها مِنْهُ بدر الدّين ابْن جمَاعَة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٥
١٧٧٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله البصروي ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين ابْن المغربل ولد سنة بضع وَتِسْعين وسِتمِائَة وَسمع من شرف الدّين الْفَزارِيّ أَكثر سنَن الْبَيْهَقِيّ وَمن عَليّ بن المظفر الوادعي وَالْقَاضِي شمس الدّين ابْن مُسلم الحنبلي وَمهر فِي الْعَرَبيَّة وَالْفِقْه وَحدث وَمَات سنة ٧٧٦
١٧٨٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ نجم الدّين أَبُو عَليّ ابْن جمال الدّين ابْن الْعَلامَة محب الدّين الْمَكِّيّ ولي قَضَاء مَكَّة بعد وَالِده فِي سنة ٩٤ فحمدت سيرته وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠ وَكَانَت ولَايَته من قبل الشريف مُحَمَّد بن أبي نمي وَكَانَ مولده سنة ٥٨ وَسمع من عَم جده يَعْقُوب بن أبي بكر الطَّبَرِيّ وَمن جده محب الدّين والفاروثي وَأَجَازَ لَهُ ابْن مسدي وَغَيره وبرع فِي الْفِقْه وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفَتْوَى فِي بَلَده ونظم الشّعْر الْوسط سمع مِنْهُ شَيخنَا ابْن خمسين الإسْكَنْدراني
١٧٨١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْكُوفِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الأتراري الأَصْل جلال الدّين أَبُو هَاشم الْهَاشِمِي من ولد ربيعَة بن الْحَارِث بن عبد الْمطلب
ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٦٣ وَكَانَ أَبوهُ واعظ بَغْدَاد فِي زَمَانه وَله مراثي فِي المستعصم وَآل بَيته كَانَ ينشدها فِي مجالسه بالمستنصرية وَنَشَأ وَلَده على طَرِيقَته وَسمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم والنظام الْهَرَوِيّ وَعِنْده عَن ابْن ورخز جَامع التِّرْمِذِيّ وَسمع من غَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ عبد الصَّمد ابْن أبي الْجَيْش والموفق الكواشي وَآخَرُونَ ورتب مسمعا للْحَدِيث بالمستنصرية بعد تَقِيّ الدّين الدقوقي وَكَانَ أكبر أُمَنَاء بَغْدَاد قَالَه ابْن رَافع وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٤٦ بِبَغْدَاد ذكره أَبُو الْعَبَّاس ابْن رَجَب فِي مُعْجَمه وسَاق ابْن رَافع فِي مُعْجَمه نسبه إِلَى ربيعَة بن الْحَارِث فَقَالَ بعد عبد الله بن دَاوُد بن مُحَمَّد بن يحيى بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أَحْمد بن دَاوُد ابْن صَالح بن مُحَمَّد بن عبد الله بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْمطلب ابْن ربيعَة
١٧٨٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْكَرِيم بن خلف ابْن نَبهَان الْأنْصَارِيّ عماد الدّين بن فتح الدّين الدِّمَشْقِي ابْن الزملكاني ولد سنة ٦٩٢ وأسمع فِي الْخَامِسَة على عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وعَلى الأبرقوهي جُزْء ابْن الطلابة وَحدث سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَغَيره وَدخل الْقَاهِرَة وناب فِي الحكم وَله اشْتِغَال بِالْعلمِ وَقد درس بِبَعْض الْمدَارِس وانتقى عَلَيْهِ البرزالي جُزْءا وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦٢ وَهُوَ ابْن الْعَلامَة كَمَال الدّين وَأَخُوهُ عَليّ مَاتَ سنة ٧٥٠
١٧٨٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن فضل الله الوَاسِطِيّ أَبُو عبد الله ابْن الطَّحَّان وَيعرف بِابْن جَار الله ولد سنة ٦٥٢ وَحضر

على ابْن عبد الدَّائِم
أَحَادِيث على بن حجر وجزء ابْن عَرَفَة وَسمع من عمر الْكرْمَانِي وَغَيره وَمَات فِي ١٧ جُمَادَى الأولى سنة ٧٢١ ذكره ابْن رَافع
١٧٨٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْأنْصَارِيّ ولد سنة ٧١٧ وَكتب بِخَطِّهِ فِي استدعاء لِابْنِ سكر مؤرخ سنة ٧٨٠
١٧٨٥ - مُحَمَّد بن أبي بكر مُحَمَّد ابْن الْكَمَال أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن الشريشي بدر الدّين بن جمال الدّين بن كَمَال الدّين تقدم ذكر أَبِيه كَانَ هَذَا قد أَخذ عَن أَبِيه وَعَن العنابي وتعانى اللُّغَة حَتَّى صَار يستحضر الصِّحَاح والجمهرة وَالنِّهَايَة وَغَيرهَا وَحفظ الْفَائِق للزمخشري كُله والمنتهى وغريب أبي عبيد وَقد عقدت لَهُ مجَالِس مُتعَدّدَة بِسَبَب ذَلِك ويحضر هَذِه الْكتب وَغَيرهَا وَيَأْخُذ كل من الْحَاضِرين مجلدة من الْكتب ويمتحنه فيمر فِيهَا حكى ذَلِك الصّلاح الصَّفَدِي وَالشَّيْخ عماد الدّين ابْن كثير وَشَيخنَا مجد الدّين اللّغَوِيّ وَكَانَ دينا صينا وَكَانَ أَخُوهُ شرف الدّين يَقُول أخي بدر الدّين خير مني وأزهد وَكَانَ قَلِيل الِاخْتِلَاط بِالنَّاسِ وَكَانَ قد حفظ قِطْعَة من شرح التَّنْبِيه لِابْنِ الرّفْعَة فَكَانَ يوردها سرداً فِي درسه بالإقبالية وَمن محفوظه الألفية مَاتَ بِدِمَشْق فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٠ وَله سِتّ وَأَرْبَعُونَ سنة
١٧٨٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر ابْن النصيبي فَخر الدّين ابْن تَاج الدّين بن كَمَال الدّين ولد تَقْرِيبًا سنة ٦٧٣ وَسمع من جده الشَّمَائِل وَالْأول من مُسْند عمار وجزء ابْن زنبور وَمَا مَعَه والافراد
للدارقطني ومنتقى من مشيخة ابْن علوان وثلاثيات البُخَارِيّ سمع مِنْهُ ابْن عشائر سنة ٥٦ وَمَات سنة
١٧٨٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرَّحْمَن ابْن يُوسُف بن جزي بن سعيد بن جزي الْكَلْبِيّ أَبُو عبد الله من أهل غرناطة كَانَ أَبوهُ من أَعْلَام الغربيين وتعانى هَذَا الْأَدَب فبرز فِيهِ وابتدأ فِي جمع تَارِيخ غرناطة فَحصل مِنْهُ جملَة مستكثرة وَكَانَ من سَعَة الْحِفْظ وثقوب الْفَهم فَوق الْوَصْف وَله نُسْخَة فِي الْكِتَابَة السُّلْطَانِيَّة وَكَانَ جلدا على الْعَمَل بسيط الْبَيَان فانتقل إِلَى فاس فَكتب عِنْد ملكهَا أبي عنان وَهُوَ يحسن فِي بلاغة بارعة وَحجَّة على بَقَاء الْفطْرَة الْعَرَبيَّة بالبلاد المغربية بَالِغَة وفريد وقته أصَاب من قَالَ فِيهِ نادرة ونابغة وَله قصيدة حذف مِنْهَا حرف الرَّاء أَولهَا
(قسما بوضاح السنا الْوَهَّاج ... من تَحت مسدول الذوائب داج)
(وبابلج كالمسك خطت نونه ... من فَوق وَسنَان اللواحظ سَاج)
(وَبِحسن قد دبجت صفحاته ... فغدت تحاكي مَذْهَب الديباج) وَهِي طَوِيلَة وَمن قصائده الغريبة
(إِن قلبِي لعهدة الصَّبْر ناكث ... عَن غزال فِي عقدَة السحر نافث)
(كم عذول أَتَى يناجين فِيهِ ... كَانَ تعذاله على الْحبّ باعث)
(ومين آليتها بالتسلي ... فَقضى حسنه بِأَنِّي حانث) وَهِي طَوِيلَة جَيِّدَة وَمِنْهَا
(تعال نقاسم النَّجْم السهادا ... ونستمطر من الدمع العهادا)
(وتسقيك الْحمام أسى وشوقاً
ليعلم أَننا أشجى فؤادا) وَمن مقطوعاته
(نَهَار وَجه وليل شعر ... بَينهمَا الشوق يستثار)
(وَكَيف يَبْغِي النجَاة عان ... يَطْلُبهُ اللَّيْل وَالنَّهَار) وَله
(أفنيت فِيهِ نسيب شعري طامعاً ... وسكبت دمعي كالحيا المدرار)
(وَأَرَاهُ مَا حفظ الوداد وَمَا رعى ... ذمم النسيب وَلَا حُقُوق الْجَارِي) مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٦ وَله سِتّ وَثَلَاثُونَ سنة
١٧٨٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سليم شمس الدّين ابْن الصاحب شرف الدّين ابْن الصاحب زين الدّين

ابْن الصاحب نَخر الدّين واشتغل وتفقه ودرس بمدرسة جده الصاحب بهاء الدّين وبالشريفية أَيْضا وَولي الْحِسْبَة بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فَجْأَة سقط من يغلته فَمَاتَ فِي أَوَاخِر شهر ربيع الآخِرَة سنة ٧٦٠

١٧٨٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن قَطْبَة الدوسي يكنى

قَالَ ابْن الْخَطِيب ارتسم فِي ديوَان الْجند ولديه فَضَائِل وَشعر قَالَ وكتبت إِلَيْهِ فِي غَرَض عرض

(جوانحنا نَحْو اللِّقَاء جوانح ... وَمِقْدَار مَا بَين اللِّقَاء قريب)

(تمْضِي اللَّيَالِي والتزاور معوز ... على الرغم منا إِن ذَا لغريب)

(فديتك عجلها لعَيْني زِيَارَة ... وَلَو مثل مَا رد اللحاظ مريب)

(وَإِن لِقَاء حل عَن قرب موعد ... لاكرم مَا يهدي الاريب أريب) قَالَ فَأَجَابَنِي

(لعمرك مَا يومي إِذا كنت حَاضرا ... سوى سَاعَة مِنْهُ غَدَاة تغيب)

(أزور فَلَا أَلْقَى لديك بشاشة ... فيبعد عني الخطو وَهُوَ قريب)

(فَلَا ذَنْب للأيام فِي الْبعد بَيْننَا ... فَإِنِّي لداعي الْقرب مِنْك مُجيب)

(وَإِن لِقَاء جَاءَ عَن غير موعد ... ليحسن لَكِن مرّة ويطيب)

١٧٩٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن قَطْبَة يكنى أَبَا بكر أَخُوهُ قَالَ ابْن الْخَطِيب تلوه فِي الْفضل وَحسن الصُّورَة وَيزِيد عَلَيْهِ بالبشاشة والتودد وَينْقص عَنهُ فِي بعض الْخلال كتب الشُّرُوط بَين يَدي ابيه وَنسخ كثيرا كتب الْفِقْه وَاسْتظْهر كتبا مِنْهَا مقامات الحريري وَولى الخطط العلمية وكِتَابَة ديوَان الْعَسْكَر وَكَانَ مولده سنة ٧١٠

١٧٩١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ حسن الْخلق عَارِفًا بالطب تصدر ببلاده ثمَّ حج وَعظم صيته وَصَارَ أَمينا على الخدام بِالْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ جرت لَهُ كائنة لجب ذكره فَسَقَطت لحيته

وَصَارَ من جملَة الخدام وَقَالَ ابْن مَرْزُوق اشْتهر بِالْفَضْلِ المتين وَالدّين وَكَانَ كثير الإِيثار للضعفاء وَمَات بعد الْخمسين

١٧٩٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف بن عمر الْهَاشِمِي أَبُو بكر الطنجالي قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أَبِيه الْخَطِيب الْوَلِيّ أبي عبد الله وروى عَن جده أبي جَعْفَر وَسمع من أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي الْقَاسِم بن بشكوال وَغَيرهمَا وَكَانَ من أهل الْعلم والتثبت فِي المعارف وَجمع بَين الرِّوَايَة والدراية وَالصَّلَاح مَعَ خفَّة وسذاجة محبوباً للنَّاس لفرط تواضعه وَقد خطب بِالْمَسْجِدِ الْأَعْظَم ودرس ورحل لِلْحَجِّ وَأقَام بِمصْر إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٣

١٧٩٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي زيد ابْن الْأُخوة الْقرشِي ضِيَاء الدّين الْمُحدث ولد سنة ٦٨٤ وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وَمن أبي مُضر صَحِيح مُسلم وَحدث هُوَ وَأَبوهُ وَأَخُوهُ ذكر ذَلِك ابْن رَافع وَقَالَ مَاتَ فِي ثَانِي رَجَب سنة ٧٢٩

١٧٩٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الشهير بِابْن الصفي الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ نَاصِر الدّين ابْن العتال ولد فِي ربيع الأول سنة ٧٠٩ واشتغل مُدَّة تفقه وبرع فِي النَّحْو والحساب وأتقن المساحة حَتَّى صَار إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي معرفَة ذَلِك وفَاق أهل عصره وَكَانَ يقْصد للاشتغال عَلَيْهِ فِي ذَلِك وَكَانَ ماذوناً لَهُ فِي الْإِفْتَاء ويفتي ويدرس فِي الْفِقْه وينظم وَأَقْبل فِي آخر عمره على التِّلَاوَة

إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٧٤ وأرخ ابْن عشائر وَفَاته بحلب فِي سنة ٧٧٥ فِي ربيع الآخر وَله شعر نَازل فَمِنْهُ

(حَدِيثك لي أحلى من الْمَنّ والسلوى ... وذكرك شغلي فِي السريرة والنجوى)

(سلبت فُؤَادِي بالتجلي وأنني ... صبور لما أَلْقَى وَإِن زَادَت الْبلوى)

١٧٩٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْأنْصَارِيّ الْمَعْرُوف بالكمال الطَّبِيب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَارِفًا بصناعة جده لامه ابي خعفر الكرني وَحسن بصيرته وَمَات فِي شَوَّال سنة خمسين وَسَبْعمائة

١٧٩٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الحاكمي تَاج الدّين شَاهد بَيت المَال سمع من حسن الْكرْدِي وَأبي الْعَبَّاس ابْن الشّحْنَة وست الوزراء وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٦٩

١٧٩٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد أَمِين الدّين أَبُو الْمَعَالِي ابْن قطب الدّين الْقُسْطَلَانِيّ الْآتِي وَلَده وحفيده ولد سنة ٦٣٥ بدار العجلة بِمَكَّة وأسمع من ابْن بنت الجميزي وَشُعَيْب الزَّعْفَرَانِي وَغَيرهمَا وَكَانَ فَاضلا فِي الحَدِيث درس بالمظفرية بِمَكَّة وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٠٤ وَقيل فِي الْمحرم وَقيل فِي جُمَادَى الأولى وَهُوَ ابْن سبعين أَو نَحْوهَا وَقيل عَاشَ ثمانياً وَسِتِّينَ سنة

١٧٩٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْكِنْدِيّ جلال الدّين ابْن تَاج الخطباء القوصي سمع من ابْن دَقِيق الْعِيد وَكَانَ فَقِيها فَاضلا ولي أَمَانَة الحكم بقوص والعقود والفروض وَكَانَ حسن الْخط مَاتَ بغرب قمولا سنة ٧٢٤

١٧٩٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن مَالك بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْملك الْقُضَاعِي أَبُو بكر القالوسي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبيَّة وَالْعرُوض وَكَانَ شَدِيد التعصب لسيبويه مَعَ خفَّة فِيهِ حَدثنِي شَيخنَا أَبُو الْحسن ابْن الْجَبَّاب قَالَ ورد أَبُو بكر القالوسي على القَاضِي أبي عَمْرو وَكَانَ شَدِيد المهابة فتكلم فِي مَسْأَلَة فِي الْعَرَبيَّة نقلهَا عَن سِيبَوَيْهٍ فَقَالَ لَهُ القَاضِي أَخطَأ سِيبَوَيْهِ فكاد يجن وَلم يقدر على جَوَابه لمَكَان منصبه فَجعل يَدُور فِي الْمَسْجِد ودموعه تنحدر وَهُوَ يَقُول أَخطَأ من خطأه وَلَا يزِيد عَلَيْهَا وَكَانَ مشاركاً فِي فنون من الْفِقْه قِرَاءَة ولغة وَله تواليف حسان ونظم فِي الْعرُوض وَفِي الْفَرَائِض وَشرح الفصيح وَكَانَ قَرَأَ على أبي الْحُسَيْن بن ابي الرّبيع وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَغَيرهمَا وَله شعر مِنْهُ قصيدة أَولهَا

(أطلع بأفق الراح شمس الراح ... وصل الزَّمَان مساءه بصباح) وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧٠٧

١٨٠٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسعد بن عبد الْكَرِيم الثَّقَفِيّ القاياتي عَلَاء الدّين ابْن كَمَال الدّين سمع من مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الفوي وَعلي بن نصر الله ابْن

الصَّواف وَغَيرهمَا وَوَقع فِي الحكم وَتقدم وَهُوَ وَالِد فَخر الدّين قَاضِي مصر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١

١٨٠١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن إِبْرَاهِيم بن عشائر السّلمِيّ الْحلَبِي نَاصِر الدّين ولد سنة وَسمع الصَّحِيح من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة سمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر سنة ٧٦٢

١٨٠٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن نَاصح تَقِيّ الدّين بن نَاصِر الدّين بن شرف الدّين الْحَمَوِيّ الأَصْل ثمَّ الْحلَبِي الشهير بِابْن القواس ولد بحماة وَنَشَأ بهَا وانتقل إِلَى حلب وَولي خطابة الْجَامِع العلائي ظَاهر حلب وشغل ودرس وَوعظ وَمَات بحلب سنة ٧٦٦

١٨٠٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن ابْن العجمي نَاصِر الدّين سمع من سنقر البُخَارِيّ بفوت وَمن ابْن الشِّيرَازِيّ جُزْء سُفْيَان وَمن شمس الدّين ابْن العجمي الثَّمَانِينَ للآجري

١٨٠٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن يحيى الحسني اليمني عز الدّين أَبُو عبد الله الْمُؤَذّن بالجامع الحاكمي سمع من غَازِي الحلاوي الْمُنْتَقى الْكَبِير من الغيلانيات ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه

١٨٠٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسماعيل بن يُوسُف الْبكْرِيّ جمال الدّين ابْن الْعِمَاد الفيومي ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٣٧ وَسمع سداسيات الرَّازِيّ من ابْن علاق وَمن النجيب جُزْء ابْن عَرَفَة وَحدث هُوَ وَأَوْلَاده وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٦

١٨٠٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بهْرَام بن حُسَيْن الكوراني الْمدنِي ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين الشَّافِعِي قَاضِي حلب ولد سنة ٦٢٥ وَأخذ بِمصْر عَن ابْن عبد السَّلَام وَغَيره وَمَات سنة ٧٠٥ نقلته من كتاب العثماني قَاضِي صفد وبرع فِي الْمَذْهَب وَأفْتى ودرس ثمَّ ولي قَضَاء حلب

فَأَقَامَ بهَا دهراً طَويلا وَكَانَ مَحْمُود الْأَحْكَام على ضيق خلقه إِلَى أَن عزل بِسَبَب كَثْرَة مُخَالفَته لقراسنقر وَبقيت مَعَه الخطابة وَاسْتمرّ شيخ الْجَمَاعَة ومفتي الْبَلَد إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٥

١٨٠٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن تَمام بن حراز بن مَحْمُود بن عبد السَّيِّد بن نصر بن سَرَايَا بن نصر الآباري أَبُو عبد الله سمع من دَاوُد الْخَطِيب اقْتِضَاء الْعلم للخطيب وَحدث عَنهُ البرزالي وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٢٧

١٨٠٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن شتمل السّلمِيّ أَبُو عبد الله يعرف بالبلياني من أهل المرية أَخذ عَن أَبِيه وَأبي البركات البلفيقي وَعَن غَيرهمَا وَأنْشد لَهُ شعراً نازلاً وَكَانَ مَوْجُودا قبيل السّبْعين وَسَبْعمائة

١٨٠٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَازِم بن عبد الْغَنِيّ بن حَازِم الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ صَلَاح الدّين ولد فِي شعْبَان سنة ٧٠٨ وَسمع من جد أَبِيه لأمه سُلَيْمَان ابْن حَمْزَة وَابْن سعد واسحاق الامدي وَغَيرهم وَحدث

١٨١٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامِد بن عبد الرَّحْمَن بن حميد الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي

ولد سنة ٧٣١ وَسمع من عبد الرَّحْمَن البجدي وَفَاطِمَة وحبيبة ابْنَتي الْعِزّ وَغَيرهمَا وَحدث أَخذ عَنهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي وَمَات

١٨١١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسان الغافقي الإشبيلي ثمَّ الغرناطي ابو عبد الله بن حسان قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ وَالِي الْأَشْرَاف وخطة الأشغال وَله أدب ومشاركة وَحسن سيرة وجودة خاطر وَكَانَت وَفَاته فِي رَجَب سنة ٧١٣

١٨١٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عبد الله بن احْمَد بن الْمَيْمُونِيّ جمال الدّين الْقُسْطَلَانِيّ ابْن تَقِيّ الدّين بن مجد الدّين ابْن تَاج الدّين كَانَ وَالِده تَقِيّ الدّين سبط الشَّيْخ مجد الدّين الإخميمي الْخَطِيب وَمِنْه انْتَقَلت اليهم الخطابة وتاج الدّين وَهُوَ أَخُو قطب الدّين وَكَانَ مولد جمال الدّين سنة ٦٧٣ تَقْرِيبًا وَسمع من ابْن خطيب المزة وَصَحب الْمرْجَانِي وَحج مَعَه وولي إِمَامَة جَامع مصر وخطابته مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ ولي خطابة القلعة وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥ وَسَيَأْتِي وَلَده

١٨١٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن دَاوُد بن عِيسَى بن أبي بكر بن أَيُّوب سيف الدّين أَبُو بكر بن صَلَاح الدّين بن الأمجد بن النَّاصِر بن الْمُعظم الْعَادِل كَانَ بِدِمَشْق وَسكن حماة مُدَّة واشتغل وتأدب ونظم ومدح السُّلْطَان وَغَيره وَكَانَ سمع على الفاروثي وَغَيره مَاتَ فِي عَاشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ التجِيبِي الإسكندري عز الدّين ابْن

التّونسِيّ ولد سنة ٦٧٠ وَسمع من عبد الْوَهَّاب بن الْفُرَات مشيخته تَخْرِيج مَنْصُور بن سليم وَمن جده لأمه أبي الذّكر الدمراوي وَكَانَ من بَيت رئاسة وَمَات بِمصْر فِي صفر سنة ٧٣٣

١٨١٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن أبي صَالح بن عَليّ بن يحيى بن طَاهِر ابْن مُحَمَّد بن الْخَطِيب عبد الرَّحِيم بن نباتة الْمُحدث شمس الدّين الْمصْرِيّ ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٦٦ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وغازي الحلاوي وَابْن الْأَنْمَاطِي وَغَيرهم ثمَّ سكن دمشق وَحدث بالكثير وَكَانَ حسن الْخط بَاشر شَهَادَة الْخَاص بداريا وَغَيرهم بِالشَّام والمشيخة بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّة بهَا وَكَانَ بِمصْر شَاهد ديوَان الجاشنكير وَولي دَار الحَدِيث النورية بعد الْمزي وَمَات فِي صفر سنة ٧٥٠ وَكَانَ كل مَا يحصله يُنْفِقهُ على أَوْلَاد وَلَده الشَّيْخ جمال الدّين بن نباتة وَسَيَأْتِي ذكر جمال الدّين وَكَانَ أَبوهُ أَيْضا شَاعِرًا

١٨١٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن الْحَوَاشِي صَلَاح الدّين ولد سنة ٦٩٩ وَسمع من الْبَدْر ابْن جمَاعَة الشاطبية وَحدث بهَا قَرَأَهَا عَلَيْهِ الكلوتاتي وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْبردَة بِسَمَاعِهِ لَهَا من عَليّ بن جَابر الْهَاشِمِي بِسَمَاعِهِ من ناظمها وَسمع أَيْضا من مُوسَى بن عَليّ الزرزاري وقرأت بِخَط الكلوتاتي مَاتَ لَيْلَة ٢٧ ذِي الْقعدَة سنة ٧٨٧

١٨١٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن تَمِيم بن ظافر بن الأشقري الجزائري ولد سنة ٦٥٦ وَسمع من اسماعيل بن ابي الْيُسْر الاول

وَالْخَامِس وَالسَّابِع مَعَ الحنائيات وَحدث بِدِمَشْق وحلب سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه
١٨١٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَتيق بن رَشِيق زين الدّين أَبُو الْقَاسِم ابْن علم الدّين الْمصْرِيّ الْمَالِكِي ولد سنة ٦٢٨ وَسمع من ابْن الجميزي وَحدث عَنهُ وَولي قَضَاء الْإسْكَنْدَريَّة مُدَّة طَوِيلَة قلت كَانَ وِلَايَته قَضَاء الإسْكَنْدَريَّة عقب موت قاضيها شرف القضاه ابْن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن سعيد بن الْقَائِد الْهِلَالِي الْمَعْرُوف بِابْن الربعِي فِي ربيع الأول سنة ٦٩٦ وعينه ابْن جمَاعَة لقَضَاء دمشق فَلم يتّفق وَلما صرف النَّاصِر زين الدّين ابْن مخلوف عَن قَضَاء الْمَالِكِيَّة وَأمر القَاضِي الشَّافِعِي أَن يَسْتَنِيب عَنهُ مالكياً استناب ابْن جمَاعَة ابْن رَشِيق هَذَا فِي الحكم على مَذْهَب الْمَالِكِيَّة إِلَى أَن عَاد ابْن مخلوف وَكَانَ شَيخا وقوراً دينا فَقِيها معمراً قَالَ الْكَمَال جَعْفَر نقلت عَنهُ أَحْكَام أَخطأ فِيهَا فعزل يَعْنِي عَن الْإسْكَنْدَريَّة بعد أَن حكم فِيهَا مُدَّة اثْنَتَيْ عشرَة سنة وَكَانَ ينظم نظماً نازلاً وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٢٠ وَله مَعَ النشو قصَّة طَوِيلَة وَكَانَ النشو حط عَلَيْهِ حَتَّى عَزله النَّاصِر
١٨١٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْحلَبِي صَلَاح الدّين الشاذلي تلميذ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن الميلق ولد سنة سَبْعمِائَة تَقْرِيبًا وَسمع على القَاضِي
بدر الدّين ابْن جماعه وَغَيره وأدب الْأَطْفَال فَعَادَت عَلَيْهِم بركاته فَلم يقْرَأ عَلَيْهِ أحد إِلَّا انْتفع وَكَانَ الشَّيْخ جمال الدّين الاسنوي يَقُول انا اشاهد على الشَّيْخ صَلَاح الدّين جلالة ثمَّ انْقَطع فِي منزله سِنِين وَتُوفِّي فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٨٧ وَله شعر وسط فِيهِ مدائح نبوية فَمِنْهُ قصيدة أَولهَا
(أَلا هَل لمشتاق إِلَى أَرض طيبَة ... وُصُول لما يهواه من ذَلِك الْحمى)
(وَهل ناظري قبل الْمَمَات يرى الَّذِي ... تحجب فِي ثوب الفخار مُعظما) وَله
(وَالله لَو عِشْنَا بكم دهراً لما ... فَاء الْوِصَال بساعة التوديع)
(يَا نازحين عَن الديار وحبهم ... قد حل بَين حشاشتي وضلوعي)
(رفقا فقلبي فِيهِ نيران بَدَت ... أسفا وَلم تطفأ بفيض دموعي)
١٨٢٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حكم الْوَادي آشي قَرَأَ على أبي إِسْحَاق الغافقي وَغَيره وَكَانَ حَرِيصًا على الإفادة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٢ قَالَه ابْن الْخَطِيب
١٨٢١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد بن حَمْزَة بن أَحْمد بن عمر بن الشَّيْخ أبي عمر الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ نَاصِر الدّين ولد سنة ٧٠٨ وأحضر على مُحَمَّد ابْن عَليّ بن عبد الله النَّحْوِيّ جُزْء ابْن ملاس وَمن عَم أَبِيه التقي سُلَيْمَان شَيْئا كثيرا وَمن يحيى بن سعد وابراهيم بن غَالب وَأبي بكر بن أَحْمد بن
عبد الدَّائِم فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ الرضي الطَّبَرِيّ وَأَخُوهُ الصفي وَالْفَخْر التوزري وَالْعلم بن درادة وَإِسْمَاعِيل بن الْمعلم وبيبرس العديمي والتاج النصيبي وَإِسْحَاق النّحاس وَآخَرُونَ وَحدث بالكثير وَتفرد بِبَعْض شُيُوخه ومسموعاته وَكَانَ صَالحا خيرا وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٩٦
١٨٢٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زُرَيْق الْبَقَّال كتب عَنهُ ابْن كثير
١٨٢٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن يحيى بن مَسْعُود السويداوي سمع الْكثير وَكَانَ عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣١ وَهُوَ جد شَيْخي أَحْمد بن بدر الدّين حسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا
١٨٢٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سَالم بن عبد الْعَزِيز بن سَالم بن خلف الْقَيْسِي أَبُو عبد الله الطَّبِيب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مليح المحاضرة حفظَة للأدب والطب أَخذ عَن أبي جَعْفَر الكركي وانتصب للعلاج وخدم بِالْبَابِ السلطاني وَولي الْحِسْبَة وَله شعر وسط مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٧

١٨٢٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعد الله الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو عبد الله الشهير بالقواس مولده بِدِمَشْق وَسمع بهَا من الحجار الصَّحِيح وَحدث سمع مِنْهُ الفوي وروى عَنهُ ابْن ظهيرة فِي مُعْجَمه بِالْإِجَازَةِ وَمَات

١٨٢٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد الهندى الأَصْل الْحَنَفِيّ نزيل الْحرم مَاتَ ٧٨٠

١٨٢٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد الغساني من أهل المرية قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ دمث الْأَخْلَاق عَارِفًا بصناعة الْحساب قَرَأَ على ابْن عبد النُّور وَله شعر وسط وَمَات سنة ٧٦٤ وَقد ناهز الثَّمَانِينَ

١٨٢٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الزُّهْرِيّ المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من صُدُور الْفُضَلَاء أهل الدّين وَالْخَيْر ولين الْجَانِب منقبضا عَن النَّاس أم بِسَجِد مالقة وخطب بعد الساحلي وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

١٨٢٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سماك بن عبد الْحق بن سماك العاملي أَبُو الْعَلَاء الغرناطي سمع من أبي الْحسن بن أبي الْعَيْش وَأبي عبد الله بن الفخار وَأبي عبد الله بن بكر وَأبي الْقَاسِم بن جزي وعني وَحصل وَقيد واجتهد

٦٠٤ كانت وفاته في المحرم سنة

وفَاق فِي الْعرُوض وَكتب فِي الدَّار السُّلْطَانِيَّة أثنى عَلَيْهِ ابْن الْخَطِيب بِالْفَضْلِ وَالْأَدب وَأنْشد لَهُ عدَّة قصائد فِيهَا قصيدة أَولهَا

(فتح قَضَاهُ الْمَالِك الديَّان ... ذلت لعزة نَصره الصلبان) وَمن أُخْرَى أَولهَا

(بشرى بهَا صبح الْهِدَايَة مُسْفِر ... من لَفظهَا مَاء البشاشة يقطر) وَمن أُخْرَى أَولهَا ... أما الْفتُوح فَهَذَا بَابهَا انفرجا ... لقد تفجر فجر النَّصْر وانبلجا ...

كَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة ٧٥٠

١٨٣٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سهل بن مُحَمَّد بن مَالك بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم ابْن مَالك الْأَزْدِيّ الغرناطي أَبُو الْقَاسِم ابْن الْوَزير أبي عبد الله وَهُوَ بلقبه أشهر مَاتَ أَبوهُ سنة سبعين وَهُوَ صَغِير وَكَانَ رَئِيس غرناطة أَخذ عَن أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي جَعْفَر بن الطباع والبهاء بن النّحاس والشرف الدمياطي وَابْن دَقِيق الْعِيد وَغَيرهم واشتغل كثيرا وَمَال إِلَى مَذْهَب الظَّاهِر وَحج سنة ٨٧ ثمَّ قدم دمشق سنة عشْرين وَقَرَأَ على الحجار صَحِيح البُخَارِيّ ثمَّ حج وجاور وَقَرَأَ بالسبع فِي صغره على ابْن أبي الْأَحْوَص وَأبي جَعْفَر بن الزبير وبرع فِي معرفَة الاصطرلاب وَكَانَ وافر الْجَلالَة بِبَلَدِهِ ويلقب بالوزير وَكَانُوا يرجعُونَ إِلَى رَأْيه وَفِيه ورع وَفِيه فَضَائِل قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ شَيخا وقوراً لَا يتعمم بل كَانَ يتطيلس على طاقية وَقَالَ القطب كَانَ فَاضلا عَارِفًا لَهُ دين متين وورع وزهد

وَكَانَ لَا يقبل لأحد شَيْئا وَيكثر التَّصَدُّق مِمَّا يَأْتِيه من أملاكه بالمغرب لَكِن سرا وَله فِي ذَلِك أَخْبَار وَوَصفه ابْن الْخَطِيب بالرئاسة ومجالسة السُّلْطَان وملازمة التِّلَاوَة وتفقد أهل الْخَيْر وَذكر أَنه فِيمَن تمالا على السُّلْطَان فِي سنة ثَلَاث عشرَة فَلَمَّا كَانَت النُّصْرَة لَهُ فروا وَتركُوا أَموَالهم ثمَّ لطف الله بِأبي الْقَاسِم فَعَاد إِلَى وظيفته وَاسْتمرّ إِلَى أَن بدا لَهُ فَرَحل إِلَى الْمشرق فِي سنة ٧٢١ مَاتَ بِمصْر فِي رُجُوعه من الْحَج فِي ثَانِي عشر الْمحرم سنة ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَكَانَ ذَا فنون وَله شعر فَمِنْهُ

(يَا صَاحِبي اعذر انِي فِي الْهوى وسلا ... هَل كنت مِمَّن رأى محبوبه فسلا)

(أَبيت والشوق يبكيني ويحرقني ... كأنني الشمع لما فَارق العسلا) وَله أَخ اسْمه أَيْضا مُحَمَّد هَذَا الْآتِي بعده

١٨٣١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سهل أَخُو الَّذِي قبله يكنى أَبَا عبد الله أثنى عَلَيْهِ ابْن الْخَطِيب وَقَالَ كَانَ سليم الْبَاطِن محافظاً على الْجَمَاعَة مقتصداً فِي أمره وَكَانَ قد أسر فِي بعض الوقعات فَبَقيَ فِي أَيدي الْعَدو مُدَّة ثمَّ افتدى بِمَال جزيل وَمَات بغرناطة فِي ربيع الآخر سنة

٧٣١ بِمَرَض الإسهال وَكَانَت وَفَاة أَبِيهِمَا سنة سبعين وسِتمِائَة ووفاة جده مُحَمَّد بن سهل سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة
١٨٣٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سَلامَة بن سَالم بن أبي الْحسن بن بمنوب المعمر الماكسيني رَئِيس المؤذنين بِدِمَشْق ولد سنة ٦٨٢ وَسمع من الْفَخر وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ والشريف الْحُسَيْنِي وَقَالَ كَانَ مقرئاً صَالحا مَاتَ يَوْم عَرَفَة بِدِمَشْق سنة ٧٦٧ أرخه ابْن كثير
١٨٣٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صارو بن أبي الضَّوْء بن عَليّ البعلي أَمِين الدّين سمع من التَّاج عبد الْخَالِق من سنَن ابْن مَاجَه وَحدث وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٧
١٨٣٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَاصِم بن مُحَمَّد بن أبي عَاصِم الْأنْصَارِيّ يكنى أَبَا عبد الله من أهل غرناطه وَيعرف بِابْن عَاصِم كَانَ حسن الْخط كتب بالديار السُّلْطَانِيَّة وَكَانَ لين العريكة طيب النَّفس سليم الصَّدْر وَولي الْحِسْبَة وناب عَن صَاحب الْقَلَم الْأَعْلَى وَكَانَ سمع من جده لأمه أبي مُحَمَّد عبد الْمُنعم بن سماك وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهمَا وَقَرَأَ على أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَغَيره وَمن قصائده
(شيدت بملكك للهدى أَرْكَان ... وسما بِهِ فَوق السها أَرْكَان)
(وَالله أسعدنا بدولتك الَّتِي ... هِيَ للعباد وللبلاد أَمَان) ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٩٦ وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٣
١٨٣٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْبَارِي بن حَمْزَة الْأنْصَارِيّ الأقفهسي الأديب أحد شُهُود الْقيمَة بِالْقَاهِرَةِ سمع من ابْن علاق وَعبد الْهَادِي الْقَيْسِي وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي أول سنة ٧١٩
١٨٣٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سَلامَة البلوي الإسْكَنْدراني الْمَالِكِي جمال الدّين أَبُو الْفرج بن نجم الدّين ابْن أبي البركات سبط الْمسند صفي الدّين عبد الْوَهَّاب بن الْحسن بن الْفُرَات سمع من جده لأمه وَحدث عَنهُ ودرس بالإسكندرية فَلَمَّا وَقعت وَاقعَة القَاضِي عماد الدّين الْكِنْدِيّ سنة ٢٧ وعزل ترك جمال الدّين هَذَا التدريس فاستقر فِيهِ كَمَال الدّين الربعِي الَّذِي ولي الْقَضَاء حِينَئِذٍ قَرَأت ذَلِك بِخَط الْبَدْر النابلسي وَكَانَ رجلا حسن الشكل كثير المكارم مليح الْقَامَة
١٨٣٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الْحُسَيْنِي الفاسي ثمَّ الْمَكِّيّ ولد فِي مستهل ربيع الأول سنة ٤٤ وَمَات فِي ٢٧ صفر سنة ٧١٩ وَسَيَأْتِي ذكره وَلَده مُحَمَّد
١٨٣٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْجَلِيل الْجَعْفَرِي التّونسِيّ ركن الدّين أَبُو عبد الله ابْن القوبع الْمَالِكِي ولد بتونس سنة ٦٦٤ فِي رَمَضَان وَقَرَأَ بِبَلَدِهِ على يحيى بن الْفرج بن زيتون وَمُحَمّد بن عبد الرَّحْمَن قَاضِي تونس وَأخذ عَن ابْن حُبَيْش وَابْن الدارس وَقدم سنة تسعين سمع بِدِمَشْق من إِبْرَاهِيم بن عَليّ الوَاسِطِيّ سمع مِنْهُ فَوَائِد الاخميمى وَمن عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع وَسمع أَيْضا من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَالْخضر بن عبد الرَّحْمَن وَغَيرهم ودرس بالمنكوتمرية وَأَعَاد بالناصرية وَغَيرهَا ودرس فِي الطِّبّ بالمرستان وَاسْتمرّ على الِاشْتِغَال والأشغال وَكَانَ يتَرَدَّد إِلَى النَّاس من غير حَاجَة إِلَى أحد وَلَا سعي فِي منصب وَكتب على تَفْسِير سُورَة ق مجلدة لَطِيفَة وعَلى عدَّة آيَات وَكتب على ديوَان المتنبي كِتَابَة جَيِّدَة وَكَانَ يستحضر جملَة من الشّعْر وَيعرف خطوط الْأَشْيَاخ وَكَانَ ذهنه يتوقد ذكاء قد مهر فِي الْفُنُون حَتَّى صَار إِذا تحدث فِي شئ من هَذِه الْعُلُوم تكلم فِي دقائقه وغوامضه حَتَّى يَقُول الْقَائِل إِنَّه أفنى عمره فِي ذَلِك الْفَنّ وَكَانَ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ يَقُول مَا أعرف أحدا مثله وَقَالَ الصَّفَدِي قَالَ لي ابْن سيد النَّاس لما قدم قعد بسوق الْكتب وَالشَّيْخ بهاء الدّين ابْن النّحاس هُنَاكَ وَمَعَ الْمُنَادِي ديوَان ابْن هَانِئ فَنظر فِيهِ ابْن القوبع فترنم بقوله
(فتكات لحظك أم سيوف أَبِيك ... وكؤوس خمرك أم مراشف فِيك) فقرأه بِالنّصب فِي الْجَمِيع فَقَالَ لَهُ ابْن النّحاس يَا مَوْلَانَا هَذَا نصب كثير فَقَالَ لَهُ بفترة أَنا أعرف الَّذِي تُرِيدُ من رَفعهَا على أَنَّهَا أَخْبَار لمبتدءات مقدرَة وَالَّذِي ذهبت أَنا إِلَيْهِ أغزل وأمدح وَتَقْدِيره أقاسي فتكات لحظك إِلَى آخِره فَقَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا فَلم لَا تتصدر وتشغل النَّاس فَقَالَ وأيش هُوَ النَّحْو فِي الدُّنْيَا حَتَّى يذكر قَالَ وَقَالَ لي

أَيْضا كنت أَنا وشمس الدّين ابْن الْأَكْفَانِيّ نشتغل عَلَيْهِ فِي المباحث المشرقية فأبيت لَيْلَتي أطالع الدَّرْس وأجهد قريحتى إِلَى أَن يظْهر لى شئ فَإِذا تكلم الشَّيْخ

ركن الدّين أكون فِي وَاد وَهُوَ فِي وَاد آخر قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَت فِيهِ بادرة وحدة لَعَلَّهَا أَخَّرته عَن نيل المناصب فَلم يل فِي بَلَده إِلَّا وَظِيفَة جامكية فِي الْأَطِبَّاء بالمرستان قَالَ ابْن رَافع حدث بِالْقَاهِرَةِ وَكتب عَنهُ القطب الْحلَبِي وَكَانَ صَحِيح الذِّهْن مَشْهُورا بِالْعلمِ يُفْتِي على مَذْهَب مَالك وَأعَاد بِبَعْض الْمدَارِس وَقَالَ قَالَ لي ابْن سيد النَّاس ابْن القوبع ثَبت ثَبت وأعادها سِتا أَو سبعا قَالَ الصَّفَدِي أَخْبرنِي الشَّيْخ تَاج الدّين المراكشي عَنهُ قَالَ أوقفني ابْن سيد النَّاس على السِّيرَة الَّتِي عَملهَا فَعلمت فِيهَا على أَكثر من مائَة مَوضِع أَوْهَام قَالَ الصَّفَدِي وَلَقَد رَأَيْته أَنا مَرَّات وَقَالَ أَخْبرنِي ابْن سيد النَّاس قَالَ جَاءَ إِلَيْهِ إِنْسَان يصحح عَلَيْهِ فِي أمالي القالي فَكَانَ يسابقه إِلَى أَلْفَاظ الْكتاب فبهت الرجل فَقَالَ لَهُ ابْن القوبع لي عشرُون سنة مَا كررت عَلَيْهِ قَالَ وَكَانَ كثير التِّلَاوَة حسن الود جميل الصُّحْبَة يتَصَدَّق سرا فيكثر وَكَانَ إِذا رأى أحدا يضْرب كَلْبا يخاصمه وَيَقُول هَذَا مَا هُوَ شريكك فِي الحيوانية وَكَانَت فِيهِ سآمة وملل وضجر ويلثغ بالراء فيجعلها همزَة وَكَانَ لَا يخل بالمطالعة فِي كتاب الشِّفَاء لِابْنِ سينا كل لَيْلَة قَالَ ابْن سيد النَّاس فَقلت لَهُ يَوْمًا إِلَى مَتى تنظر فِي هَذَا الْكتاب فَقَالَ أُرِيد أَن أهتدي وَمن نظمه

(تأمل صحيفات الْوُجُود فَإِنَّهَا ... من الْجَانِب السَّامِي إِلَيْك رسائل)

(وَقد خطّ فِيهَا إِن تَأَمَّلت خطها ... أَلا كل شئ مَا خلا الله بَاطِل) وَله قصيدة يائية طَوِيلَة فِي مديح ابْن دَقِيق الْعِيد يَقُول فِيهَا

(صبا للْعلم صبا فِي صباه ... فأعلِ بهمة الصب الصَّبِي)

(فأتقن والشباب لَهُ لِبَاس ... أَدِلَّة مَالك وَالشَّافِعِيّ) وَيَقُول فِيهَا

(بِعدْل عَم أَصْنَاف البرايا ... تساوى فِيهِ دَان بالقصي)

(جمعت ندى وجودا حاتمياً ... إِلَى رَأْي وحلم أحنفي)

(وَنور جلالة يرْتَد عَنهُ ... رَسُول الطّرف بالحسنِ الْغَنِيّ)

(وَمن كثرت صَلَاة اللَّيْل مِنْهُ ... يحسن وَجهه قَول النَّبِي) قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ أَخْبرنِي جمال الدّين إِبْرَاهِيم بن الشهَاب مَحْمُود كَاتب سر حلب قَالَ سَأَلَنِي الْمُؤَيد صَاحب حماة عَن معنى قَول الشَّاعِر

(وطرقت بالمنايا السود بيضهم ... فاعجب لذاك وَمَا فِيهَا سوى ذكر) فَقلت لَا أَدْرِي فَقَالَ سل لي أَبَاك قَالَ فَسَأَلته فَلم يعرف فطلع ابْن القوبع فَسَأَلَهُ وَالِدي فَقَالَ نعم يُقَال طرقت النَّاقة إِذا اعْترض وَلَدهَا فِي بَطنهَا فَمَاتَتْ مَاتَ فِي ١٧ ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٨ والقوبع على الْأَلْسِنَة بِضَم الْقَاف وَنقل ابْن رَافع عَنهُ أَنه قَالَ أَنه بِفَتْح الْقَاف وَذكر عَن بعض المغاربة أَن القوبع طَائِر

١٨٣٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر الزبيري عَزِيز الدّين الميبجي الشَّافِعِي مولده فِي صفر سنة ٧٠٥ بِالْقَاهِرَةِ وَسمع بهَا من الحجار ووزيرة والواني وَالْحسن الْكرْدِي وَآخَرين وناب فِي الحكم فِي أَعمال الْقَاهِرَة فحمدت طَرِيقَته وَحدث سمع مِنْهُ ابْن ظهيرة وَغَيره من الْفُضَلَاء

وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٩٣

١٨٤٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن التَّمِيمِي أَبُو عبد الله الحلفاوي التّونسِيّ نزيل غرناطة يعرف بِابْن الْمُؤَذّن قَالَ ابْن الْخَطِيب قدم وَمَعَهُ مَال فِي تِجَارَة فأنفقه فِي سَبِيل الْبر وتجرد وَأَقْبل على الْعِبَادَة والتلاوة إِلَى أَن اشْتهر بِالْخَيرِ والصدق فَصَارَ يقْصد بالصدقات فيفرقها فِي المحاويج فانثال عَلَيْهِ الرِّجَال وَالنِّسَاء وَالصبيان وَمَعَ ذَلِك فرفده يعمهم وَكَانَ صَاحب مقامات وكرامات حسن الصَّلَاة جدا وَكَانَ

يختم فِي رَمَضَان مائَة ختمة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٥ وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا
١٨٤١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقزْوِينِي بدر الدّين ابْن القاضى جلال الدّين خطيب جَامع دمشق ولد بعد السبعمائة فأرخه الذَّهَبِيّ سنة سَبْعمِائة وَغَيره سنة ٧٠١ وأحضر على ابْن الموازيني وَأَجَازَ لَهُ ابْن مشرف شرف الدّين الْفَزارِيّ وتفقه وَمهر فِي الخطابة وخطب قبل أَن يلِي أَبوهُ قَضَاء الْقُضَاة فِي حَيَاة الْمَشَايِخ الْكِبَار وَلما ولي أَبوهُ الْقَضَاء اسْتمرّ على خطابته وَكَانَ يدْخل مصر كل سنة فيقيم مُدَّة وَيرجع بتشريف فَكَانَت لَهُ بذلك وجاهة ثمَّ ولي قَضَاء الْعَسْكَر وَكَانَ نَاب لِأَبِيهِ بل كَانَ الْأَمر كُله مفوضاً إِلَيْهِ وَولي نظر الأمينية ودرس بعدة أَمَاكِن ثمَّ نزع مِنْهُ السُّبْكِيّ نظر الأمينية بعض رُؤَسَاء وَإِلَى مصر وَكَانَ وافر الحشمة جميل السِّيرَة حسن التأدية للخطبة طيب النغمة وَلما مَاتَ أَبوهُ سمت همته إِلَى ولَايَة الْقَضَاء فَلم يتَّفق لَهُ ذَلِك وانعكست لَهُ
أَحْوَاله إِلَى أَن أكمده الْحزن وَيُقَال طلعت على قلبه دبلة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٢
١٨٤٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحِيم الخزرجي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَارِفًا بِقِرَاءَة الدَّوَاوِين كثير التَّوَاضُع وَالِاحْتِمَال ولي الْأَشْرَاف بعدة بِلَاد مِنْهَا بغرناطة إِحْدَى عشرَة سنة مَاتَ بعد الْعشْرين وَسَبْعمائة
١٨٤٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن صَالح الْعَنْبَري يعرف بِابْن مُبشر سمع الرشيد الْعَطَّار ذكره بدر الدّين النابلسي فِي مشيخته
١٨٤٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن أَحْمد بن عقيل السّلمِيّ البعلبكي جلال الدّين أَبُو ذَر ابْن خطيب بعلبك ولد سنة ٧٠٩ وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَأبي بكر بن عنتر وَأَسْمَاء بنت صصري ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ سبط شَيخنَا أبي الْحُسَيْن اليونيني سمع من الحجار وَطَائِفَة ببعلبك وبدمشق وَدَار على الشُّيُوخ وَنسخ كتابي طَبَقَات الْحفاظ والكاشف وقرأه وخطه مَنْسُوب وديانته متينة وَنَفسه زكية قَالَ ابْن رَافع حدث وتفقه وخطب وَكتب بِخَط الْمَنْسُوب كثيرا وناب فِي الحكم بِبَلَدِهِ وَكَانَ دينا وَهُوَ أَخُو الْكَاتِب بهاء الدّين مَحْمُود كتبا على والدهما وخطب بالجامع ببعلبك إِلَى أَن مَاتَ وناب فِي الحكم وَكَانَ دينا خيرا وَكَانَ فِي آخر خطْبَة خطبهَا قد سَقَطت عمَامَته من رَأسه وَهُوَ
على الْمِنْبَر فَمَاتَ فِي الْجُمُعَة الْمُقبلَة سَابِع ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٢ وَمَات أَبوهُ بدر الدّين سنة ٧٤٣
١٨٤٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم البعلي أَخُو الَّذِي قبله يلقب صدر الدّين ولد فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٤ وأحضر فِي الرَّابِعَة على مُحَمَّد بن شرف والشهاب الأرموي وأسمع على الْمطعم وَأبي الْفَتْح وَابْن الشّحْنَة وَآخَرين وَحدث وَمَات فِي
١٨٤٦ - مُحَمَّد ابْن أبي الطَّاهِر مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الْعمريّ الْمَالِكِي الْمُؤَذّن بمنارة الندوة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام حدث عَن الْفَخر التوزري بالموطأ ليحيى بن يحيى وَكَانَ أعجوبة فِي كَثْرَة الْأكل مَاتَ بعد سنة ٧٦٠
١٨٤٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْأَعْلَى بن السكرِي جمال الدّين ولد سنة ٦٥٥ وأسمع على ابْن علاق وَسمع على النجيب رِوَايَة الْآبَاء عَن الْأَبْنَاء للمنجنيقي وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي ثَانِي الْمحرم سنة ٧٣٨
١٨٤٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عطايا سعد الدّين الْوَزير ترقى فِي الْخدمَة بِالْكِتَابَةِ إِلَى أَن ولي نظر الْبيُوت ثمَّ ولي الوزارة فِي نِيَابَة سلار سنة ٧٠٤ فاتفق أَنه جلس بخلعته بقاعة الصاحب وَوَقع فِي الْوَرق والجاولي يرمل عَلَيْهِ وَكَانَ قبل ذَلِك بِثَلَاثَة أَيَّام وَاقِفًا بَين يَدي الجاولي يقْرَأ عَلَيْهِ أوراق حِسَاب لكَون الجاولي كَانَ فِي وَظِيفَة الاستادارية نِيَابَة
عَن بيبرس الجاشنكير فعد النَّاس وُقُوف هَذَا فِي خدمَة هَذَا وانعكاس الْأَمر بعد ثَلَاثَة أَيَّام من الْعَجَائِب ثمَّ قبض على ابْن عطايا بسعي ابْن سعيد الدولة فِي الْمحرم سنة ٧٠٦ فصودر ثمَّ أفرج عَنهُ وَولي بعد ذَلِك نظر الأحباس وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٠ وَكَانَ خيرا دينا محب الْخَيْر وَأَهله
١٨٤٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الْقَيْسِي أَبُو عبد الله الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كتب الْخط الْحسن ونظم ورحل فَحصل

وَقَرَأَ على قَاضِي الْجَمَاعَة أبي الْقَاسِم الْحُسَيْنِي وَأبي سعيد بن لب وَغَيرهمَا وَمن شعره قصيدة أَولهَا
(دمع هتون ووجد قد برى الجسدا ... فَهَل يُطيق فُؤَادِي الصَّبْر والجلدا)
١٨٥٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ الْحَرَّانِي ابْن البطائني بدر الدّين ولد فِي آخر رَمَضَان سنة ٦٧٨ وَسمع جُزْء الغطريف من أَحْمد بن شَيبَان وَمن الْفَخر مشيخته وَمن الشّرف بن عَسَاكِر وَنصر الله بن عَبَّاس وَغَيرهم وباشر نِيَابَة الْحِسْبَة وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَتَوَلَّى قَضَاء الركب الشَّامي وَحدث قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ والحسيني وَغَيرهمَا وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٥٦ وَذكر ابْن رَافع فِي الوفيات مثل هَذِه التَّرْجَمَة وَقَالَ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٤١ فَليُحرر فلعلها تَرْجَمَة أَبِيه أَو أَخِيه
١٨٥١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن رضوَان بن عبد الْعَزِيز الْموصِلِي الأَصْل
البعلي المولد نزيل طرابلس ثمَّ نزل دمشق ولد سنة ٦٩٩ وَقَرَأَ على الشجاع عبد الرَّحْمَن خَادِم اليونيني وَسمع من القطب اليونيني وَابْن أبي الْفَتْح والعفيف إِسْحَاق والمزي وَابْن جهبل فِي آخَرين وتفقه بحماة على الشّرف الْبَارِزِيّ والبدر التبريزي قَاضِي بعلبك وَمهر فِي الْفُنُون وَقَالَ الشّعْر وصنف التصانيف ونظم مطالع الْأَنْوَار لِابْنِ قرقول ونظم الْمِنْهَاج فِي الْفِقْه وَكَانَ يجيد الْخطب وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وتصدر بالجامع الأموى للخطابة قَالَ الصَّفَدِي قَاضِي صفد فِي طبقاته رافقته من طرابلس إِلَى دمشق وَكَانَ استوطن دمشق وَحصل فِيهَا وظائف ثمَّ عوند فِيهَا فَأَعْرض عَنْهَا وأتجر فِي الْكتب فربح فِيهَا حَتَّى أَنه لما مَاتَ خلف نَحوا من ثَلَاثَة آلَاف دِينَار وَمَات بطرابلس فِي سنة ٧٧٤ وأرخه قَاضِي صفد فِي سنة ثَلَاث فَوَهم
١٨٥٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن أبي الْقَاسِم بن أَحْمد بن ظافر الْمَخْزُومِي الْمصْرِيّ زين الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الكيلح ولد سنة ٦٦١ وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَعبد الرَّحِيم بن يُوسُف ابْن خطيب المزة وَعبد الرَّحِيم ابْن الدَّمِيرِيّ وَحدث وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٦ قَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن
الْخلق لَهُ فهم وَمَعْرِفَة
١٨٥٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم التبريزى شمس الدّين بن نظام الدّين الْمُقْرِئ ابْن الْغَزِّي مَاتَ سنة ٧١٠ فِي الكهولة
١٨٥٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم شمس الدّين بن عَطاء أَبُو البركات الجذامي الإسكندري الشاذلي سمع من الشريف تَاج الدّين الغرافي وَلبس الْخِرْقَة من أبي عبد الله بن النُّعْمَان فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ سَمِعت مِنْهُ ولبست مِنْهُ الْخِرْقَة وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ تَاج الدّين بن عَطاء مَاتَ فِي ١٨ شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٨
١٨٥٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن يحيى بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف ابْن مُوسَى بن تَمام الْأنْصَارِيّ الخزرجي السُّبْكِيّ بدر الدّين أَبُو الْمَعَالِي بن تَقِيّ الدّين أبي الْفَتْح ولد سنة سِتّ وَقيل سنة ٣٤ بِالْقَاهِرَةِ وأحضره أَبوهُ على عَائِشَة بنت الصنهاجي وأسمعه بِدِمَشْق من الْجَزرِي وَزَيْنَب بنت الْكَمَال وَطلب هُوَ بِنَفسِهِ وَكتب الطباق واشتغل فِي الْفِقْه وَمهر فِي عدَّة فنون وَكَانَت لَهُ همة عالية مَعَ الذكاء والفهم وَحسن الشكل والتودد إِلَى النَّاس وَقد درس بالركنية وَهُوَ صَغِير جدا فِي حَيَاة جده لأمه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ثمَّ درس بالشامية الجوانية ثمَّ بالبرانية نِيَابَة عَن خَاله تَاج الدّين وناب عَنهُ فِي الحكم وَولي قَضَاء الْعَسْكَر وَكَانَ يَنُوب فِي الخطابة وَكَانَ حسن الخطابة كثير الحشمة ثمَّ توجه إِلَى الْقُدس ليزور خَاله بهاء الدّين السُّبْكِيّ لما قدمه ليصوم بِهِ رَمَضَان فضعف فِي الطَّرِيق فوصل إِلَى الْقُدس
ضَعِيفا وَلَقي خَاله وَاسْتمرّ فِي ضعفه أَيَّامًا فَمَاتَ فِي لَيْلَة السَّابِع من شَوَّال سنة ٧٧١ وَدفن بِبَاب الرَّحْمَة رَحمَه الله تَعَالَى
١٨٥٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن سَالم بن هِلَال الْحلَبِي شمس الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الْعِرَاقِيّ اشْتغل وَأخذ عَن الْكَمَال ابْن الضياء العجمي وتميز وتصدر للاشغال بحلب وعلق على الْحَاوِي تَعْلِيقا حسنا قَالَ ابْن رَافع بلغتنا وَفَاته فِي صفر سنة ٧٦٩ قلت وأرخه ابْن

حبيب وَهُوَ أعرف بِهِ فِي ٢٧ ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٨ وَأثْنى عَلَيْهِ بِالْعلمِ وَالْفضل وَتقدم ذكر وَالِده وَأَنه سمع من سنقر قلت وَهُوَ وَالِد صاحبنا نَائِب الحكم جمال الدّين عبد الله ابْن الْعِرَاقِيّ ذكر لي وَلَده أَن أَبَاهُ كَانَ صديق الشهَاب الْأَذْرَعِيّ وَأَنه أوصاه على أَوْلَاده

١٨٥٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن صَغِير نَاصِر الدّين الطَّبِيب ولد سنة ٦٩١ وَقَرَأَ الطِّبّ على وَالِده وَالْأَدب على القونوي وخدم فِي بَاب السُّلْطَان وَحج مَعَه فِي سنة ٣٢ وأرسله إِلَى الطنبغا المارداني بحلب وَكَانَ ظريفاً لطيفاً لَا يطب إِلَّا أَصْحَابه أَو بَيت السُّلْطَان وَكَانَ يحب المجون وَيضْرب بِالْعودِ سرا قَالَ الصَّفَدِي قلت لَهُ لَو جَلَست على دكان عطار لحصل لَك كل يَوْم أَرْبَعُونَ خَمْسُونَ درهما فَقَالَ يَا مَوْلَانَا هَؤُلَاءِ النِّسَاء إِن لم يكن الطَّبِيب يَهُودِيّا شَيخا مائل الرَّقَبَة سَائل اللعاب لم يكن لَهُنَّ عَلَيْهِ إقبال قَالَ يُشِير بذلك إِلَى السديد الدمياطى فَإِنَّهُ كَانَ بِهَذِهِ الصّفة وَهُوَ الَّذِي كتب إِلَيْهِ فَخر الدّين عبد الْوَهَّاب لما دخل الْخَلَاء فعلق بِرجلِهِ
شئ من القذر فتأذى بِهِ وَبَالغ فِي غسل رجله الرسَالَة الَّتِي أَولهَا والشئ بالشئ يذكر يَقُول فِيهَا على أَنه أَكثر مُحَافظَة مِنْهُ ووداً وأرعى ذمَّة وعهداً كم أحرقته نَار وجد من أوطانه وأزعجته من مَكَانَهُ وَهُوَ لَا يضمر الأحباء وَلَا يطْلب مِنْك الأقرباء لَا شكّ إِذا أبوكما وَاحِد أنكما من طِينَة وَاحِدَة وَكتب إِلَيْهِ فَخر الدّين عبد الْوَهَّاب النصري أَيْضا أبياتا فِي الوباء يتلعب بِهِ فِيهَا مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩

١٨٥٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن سَالم بن عبد الْقَاهِرَة الدِّمَشْقِي نجم الدّين الْعَسْقَلَانِي سمع من ابْن خطيب القرافة وَابْن مُضر وَعبد الله بن الخشوعي وَحدث وَعِنْده عَن ابْن مُضر الْمُوَطَّأ رِوَايَة أبي مُصعب سَمعه مِنْهُ شَيْخي بدر الدّين ابْن قوام مَاتَ فِي ٣ شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٠

١٨٥٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الفِهري أَبُو عبد الله الشاطبي قَالَ ابْن الْخَطِيب شَاعِر أَكثر الشّعْر جدا فِي أَعلَى دَرَجَات الْوسط وقفت لَهُ على ثَلَاثَة أشعار فِي مدح الْوَزير أبي إِسْحَاق بن سهل خَاصَّة ومدح مُلُوك بني نصر ووزراءهم

١٨٦٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز بن عمر بن حافي رَأسه أَبُو عبد الله الزناتي الإسكندري سمع من مَنْصُور بن سليم الْجُزْء الْخَامِس من فضل الْمحرم من تَخْرِيجه وَأَجَازَ لَهُ الأديب مظفر بن محَاسِن الذَّهَبِيّ وَحدث بالإسكندرية ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه قلت مَاتَ فِي شهر
رَجَب سنة ٧٢٥

١٨٦١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن مَالك شمس الدّين ابْن الْعَلامَة جمال الدّين بن مَالك سمع جُزْء الْأنْصَارِيّ على الْفَخر وَغَيره وَلم يحدث وَكَانَ شَيخا حسنا بهي المنظر كثير التِّلَاوَة لقن بالجامع الْأمَوِي أَكثر من أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَ يسْأَل الطّلبَة فَإِذا قَالَ أحدهم قَرَأت ألفية ابْن مَالك يفرح وَيَقُول ألفية وَالِدي وَهُوَ أَخُو الشَّيْخ بدر الدّين الَّذِي شرح ألفية أَبِيه وَمَات قَدِيما مَاتَ هَذَا فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٩

١٨٦٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد أَخُوهُ سمع من الْفَخر أَيْضا وَسكن الْقَاهِرَة وَله نظم وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق بَاشر بعض الْجِهَات نخلف مَالا جزيلاً مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٢

١٨٦٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن عوض الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين ولد سنة ٧٠٤ وأحضر على ابْن مشرف وأسمع على التقي سُلَيْمَان الْمُرُوءَة للضراب ومشيخة ابْن وَغير ذَلِك وَسمع على الْمطعم وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ شرف الدّين الْفَزارِيّ وَأَبُو جَعْفَر ابْن الموازيني وَعبد الْأحد ابْن تَيْمِية وَإِسْحَاق النّحاس وَالْفَخْر إِسْمَاعِيل بن عَسَاكِر وَفَاطِمَة بنت سُلَيْمَان والدمياطي وَابْن الصَّواف وعَلى بن الْقيم وَحسن سبط زِيَادَة وَابْن السَّقطِي وَابْن النيني وَآخَرُونَ وَحدث بِالْكثيرِ وَتفرد وَكَانَ بيطاراً بالصالحية وَمَات بالمرستان فِي شعْبَان سنة ٧٩٣

١٨٦٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من أبي الْحسن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ

١٨٦٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد أَبُو الْحُسَيْن جمال الدّين ابْن القاضى كَمَال الدّين بن فَهد الْهَاشِمِي ولد سنة ٧٣٥ تَقْرِيبًا وَسمع من الْفَخر النويري والسراج الدمنهوري وَكَانَ صَالحا خيرا متعبداً مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٠

١٨٦٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن الْفَقِيه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد اللوشي من أهل غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ كثير الْحسب والأصالة تأدب وَمهر فِي الشّعْر ثمَّ تنسك وآثر الخمول والتقشف مَعَ سَلامَة صدر وَأنْشد لَهُ

(سيخطب قس الْعَزْم فِي مِنْبَر السرى ... وهذى الدنى منى اذا تستطلق)

(واقطع زند الْفَخر وَالْقطع حَقه ... فَمَا زَالَ مني طيب الْعُمر يسرق) مَاتَ سنة ٧٥٢ وَله أَربع وَستُّونَ سنة

١٨٦٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن الْفَقِيه مُحَمَّد بن مساعد الجذامي من أهل لورقه قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مشاركاً فِي عدَّة عُلُوم بارعاً فِي الْحساب كريم النَّفس طيب المجالسة عِنْده كتب كَثِيرَة جدا وَله دربة بنظم الشّعْر مَاتَ بمالقة سنة ٧١٣

١٨٦٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مقَاتل أَبُو بكر المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ نَابِغَة بَلَده وَكَانَ أديباً بليغاً رَحل إِلَى الْمشرق فغرق هُوَ وَجَمَاعَة وَذَلِكَ فِي نَحْو سنة ٧٥٨ وَكَانَ كثير النّظم وَاسع الْأَدَب فَمن شعره

(يسدد إِذْ يَرْمِي قسي حواجب ... وأسهمها من مقلتيه كسوم)

(وتسقمني عَيناهُ وَهِي سقيمة ... وَمن عجب سقم جناه سقيم) وَله فِي المديح

(يَا من بِهِ جمع أُلُوف مفرق ... وتفرق العلياء فِيهِ مجمع)

(أبوابه محجوبة فجبينه ... بدر وبطن الْكَفّ مِنْهُ يَنْبع)

١٨٦٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مهلهل بن غياث بن نصر نجم الدّين ابْن الْعَنْبَري الْوَاعِظ أَخذ عَن عبد السَّلَام بن غَانِم وَكَانَ صَوته عَاليا مطرباً مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧١٠

١٨٧٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ أَبُو عبد الله الخشاب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من الْعُدُول يحترف بالتوثيق مَعَ الْخَيْر والتقلل ولي الْقَضَاء بِبَعْض الْجِهَات وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٨

١٨٧١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله أَبُو البركات ابْن الشَّيْخ أبي الْقَاسِم الْمَعْرُوف بِابْن الهنا قَالَ ابْن الْخَطِيب كتب بِالدَّار السُّلْطَانِيَّة وَكَانَ خَفِيف الْحَرَكَة على دمامة مفرطة برع فِي معرفَة الرِّوَايَات والأسماء والكنى حَتَّى فاق أهل عصره فِي ذَلِك وَلكنه مَاتَ عَن قرب فِي شَوَّال سنة خمسين وَسَبْعمائة

١٨٧٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن العاقولي جمال الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٧٣٢ وَمَات سنة ٧٩٧

١٨٧٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله الْأَشْعَرِيّ أَبُو عبد الله المحروق قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ شَيخا بالرباط الَّذِي ابتناه بغرناطة عَارِفًا بالطرق وَكَانَ لَهُ بَاع طَوِيل فِي ذَلِك وَهُوَ الَّذِي جدد رسوم التصوف بهَا وَمَات سنة ٧٠١

١٨٧٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن سعد الأوسي ولد فِي ١٠ ذى الْقعدَة سنة ٦٣٤ وَسمع على أَبِيه الإِمَام الْعَلامَة التاريخي وتأدب بِهِ وَقَرَأَ على أبي عُثْمَان سعيد بن عبد الله فِي الْعَرَبيَّة وعَلى أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن عُثْمَان بن الْبناء التعاليمي كثيرا من تصانيفه فِي الْعدَد والنحو والبديع وَسمع من أبي عَليّ بن الزهر السلاوي وعَلى الْخَطِيب أبي عبد الله المسترزقي وَلَقي شيخ الأدباء مَالك بن المرحل وَسكن مالقة بعد أَن تقلبت بِهِ الْأَحْوَال وَله شعر حسن فَمِنْهُ

(وليت ولَايَة أَحْسَنت فِيهَا ... لتعلم أَنَّهَا شرف بقدرك)

(وَكم وَال أَسَاءَ فَقيل فِيهِ ... دنئ الْقدر لَيْسَ لَهَا بمدرك) وَمَات قَتِيلا فِي وقْعَة كَانَت للْمُسلمين مَعَ الفرنج حول سبتة فِي ذِي الْقعدَة

سنة ٧٤٣
١٨٧٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم بن عمر بن عبد الله بن غَدِير الطَّائِي
أَبُو الْفضل بدر الدّين الدِّمَشْقِي ولد فِي رَمَضَان سنة ٥٤ وأحضر على عبد الله ابْن الخشوعي وَعبد الحميد بن عبد الْهَادِي وَسمع من إِسْمَاعِيل بن صارم مجْلِس البطاقة وَمن شيخ الشُّيُوخ جُزْء ابْن عرفه وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٤
١٨٧٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم القَاضِي تَاج الدّين أَبُو سعد السَّعْدِيّ الزفتاوي الْموقع ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٩٦ وتعانى الْآدَاب قَالَ ابْن رَافع سمع من عَليّ بن الْقيم وَكَانَ يحب أهل الدّين وَكَانَ اشْتغل بِشَيْء من الْعَرَبيَّة وَكتب خطا حسنا انْتهى وَكتب فِي الْإِنْشَاء فِي رَجَب سنة ٧١٣ واستكتبه عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير فِي الْبَرِيد وَلما مَاتَ شهَاب الدّين ابْن غَانِم بطرابلس توجه مَكَانَهُ فباشر الْوَظِيفَة أتم مُبَاشرَة وَدخل النَّائِب وَصَارَ عبارَة عَن الدولة فَلَمَّا كَانَ فِي سنة ٤٥ وَكَانَ فِي الشتَاء نَائِما هُوَ وَأَوْلَاده فجَاء سيل عَظِيم وَقَامَت ضجة فَقَامَ من فرَاشه وَخرج ليعرف الْخَبَر وَعَاد وَلم يجد دَارا وَلَا سكاً وَرَاح الْبَيْت بِجَمِيعِ من فِيهِ وَفِيه ولداه وَأَحدهمَا موقع وَالْآخر نَاظر الْجَيْش وَأصْبح كئيباً فَركب النَّائِب فقذف الموج ولديه وهما ميتان وداخله هلع عَظِيم وَاخْتَلَطَ عقله وَبعث إِلَى مصر يسْأَل الإعفاء وَالْإِقَالَة وَحضر إِلَى دمشق فِي أَوَاخِر سنة ٤٧ ثمَّ توجه إِلَى الْقَاهِرَة فرتب بتوقيع الدست بِدِمَشْق فَلم يزل على حَاله إِلَى أَن توجه إِلَى الْقُدس زَائِرًا فَمَاتَ بِهِ فجاءة فِي ربيع الأول سنة ٧٥٦ وَكَانَ ينظم نظماً وسطا وَمن نظمه ملغزاً فِي كتاب من قصيدة

(مَا صَامت تنطق أَلْفَاظه ... وكاتم للسر فِي الصَّدْر)

(تصلحه الرَّاحَة لكنه ... يتعب فِي الطي وَفِي النشر) وملغزاً فِي شاش مرّة أُخْرَى وَهُوَ شعر نَازل

(مَا ملغز وَالْفَاء مِنْهُ كَلَامه ... وحروفه مَا شابهن قليلها)

(إِن طَال مل وخيره يَا صَاح مَا ... قد طَال والنعماء طَابَ طويلها) قَالَ الصَّفَدِي هُوَ أمثل كتاب الْإِنْشَاء الَّذين رَأَيْتهمْ وَكَانَ أعرف أهل الدِّيوَان بالمصطلح لَو أعطي أَي كتاب من أَي بلد كتب الْجَواب من رَأس الْقَلَم من غير مسودة بالغرض وَزِيَادَة
١٨٧٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد البلوي من أهل المرية أَبُو يحيى قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أديباً بارعاً حسن الْخط نَاب فِي الحكم وتكسب بِالشَّهَادَةِ وَأنْشد لَهُ شَيْئا من نظمه فِي سنة ٧٤٩
١٨٧٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب الفوي حسام الدّين ولد فِي منتصف جُمَادَى الأولى سنة ٦٦٣ وَسمع من الْعِزّ الفاروثي وَأبي عبد الله بن النُّعْمَان وَغَيرهمَا سمع مِنْهُ إِبْرَاهِيم بن يُونُس البعلي وَقَالَ لَقيته بفوة سنة ٧٣٠
وأنشدني قصيدة لنَفسه أَولهَا

(إِذا تَابَ قلب وَهُوَ بِاللَّه عَامر ... تجلت عَلَيْهِ للعلوم سرائر) وَهِي طَوِيلَة قَالَ وأنشدني لغيره

(قد نسيت الَّذِي حفظت قَدِيما ... من معَان غر وسحر بَيَان)

(ضَاعَ مني فليت قلبِي وفكري ... شَارِب من بلادر النسْيَان)
١٨٧٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَحْمد بن عَمْرو بن مُحَمَّد قَاضِي الْقُضَاة جلال الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين الزرعي الشَّافِعِي ولي قَضَاء حلب سنة ٧٧٨ عوضا عَن ابْن عَمه القَاضِي فَخر الدّين أثنى عَلَيْهِ طَاهِر بن حبيب وَقَالَ مَاتَ فِي سنة ٧٨٢ وَقد قَارب الْأَرْبَعين
١٨٨٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدِّمَشْقِي شرف الدّين ابْن الْوَجِيه سمع من ابْن أبي الْيُسْر فَضِيلَة الشُّكْر وَغَيرهمَا وَمن ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهم ولد سنة ٦٣ وَمَات فِي ١٤ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٥
١٨٨١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عمر بن عبد الْخَالِق بن حسن الْقرشِي الْمصْرِيّ فَخر الدّين ابْن محيي الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الْمعلم ولد

فِي شَوَّال سنة ٦٦٠ وَسمع من ابْن علاق مجْلِس البطاقة وَمن ابْن النّحاس مشيخته تَخْرِيج مَنْصُور بن سليم وَمن عبد الْهَادِي الْقَيْسِي والنجيب الْحَرَّانِي وَغَيرهم
وَحدث وَكَانَ فَاضلا حفظ المقامات وَولي قَضَاء بلد الْخَلِيل وأذرعات وَأعَاد بالبادرائية وَكَانَ جواداً لَهُ مصنفات ونظم وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٥ بِدِمَشْق
١٨٨٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُوسَى الآمدي الْحَنْبَلِيّ إِمَام مقَام الْحَنَابِلَة بِمَكَّة وليه بعد أَبِيه نَحوا من ثَلَاثِينَ سنة وَمَات سنة ٧٥٩
١٨٨٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الجردي البعلي سمع من ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة
١٨٨٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عرب شاه بن أبي بكر الدِّمَشْقِي الْفراء بدر الدّين أَبُو المفاخر ولد سنة ٦٦٤ وَسمع على أَحْمد بن عبد الدَّائِم الأول من حَدِيث ابْن نجيح وَأول الدّيْر عاقولى والمشيخة تَخْرِيج الظَّاهِرِيّ وجزء بكر ابْن بكار وأحضر فِي الرَّابِعَة على ابْن أبي الْيُسْر فضل الْخَلِيل وَالْأول من الْجَصَّاص وعَلى ابْن الرقي مجْلِس التَّوَاضُع وَسمع أَيْضا من الكهفي والنيني وَسمع أَيْضا من عمر القوصي وأسعد القلانسي وَإِسْرَائِيل الطَّبِيب وَمَات فِي سلخ شَوَّال سنة ٧٤١
١٨٨٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم الْأنْصَارِيّ مجد الدّين الدِّمَشْقِي ابْن الصَّيْرَفِي الشَّافِعِي أَبُو الْمَعَالِي سبط ابْن الحبوبي ولد سنة ٦١ وَسمع من مُحَمَّد ابْن النشبي وَيحيى بن أبي الْخَيْر والتقى بن أبي الْيُسْر
وَابْن مَالك وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَحضر الْمدَارِس وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَنسخ للنَّاس ولنفسه وَعمل لنَفسِهِ معجماً وَله نظم قَالَ الذَّهَبِيّ لَا بَأْس بِهِ مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٢٢ وعاش أَبوهُ بعده عشر سِنِين وَرَأَيْت بِخَطِّهِ أَسمَاء الصَّحَابَة للذهبي نسخه بِخَطِّهِ وَمَات قبل الذَّهَبِيّ بِمدَّة وَهُوَ أسن مِنْهُ وأقدم سَمَاعا
١٨٨٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن حُرَيْث الْعَبدَرِي البلنسي حدث بالموطأ عَن أبي الْحُسَيْن بن أبي الرّبيع وتفنن فِي الْعُلُوم وخطب بسبتة مُدَّة وأقرأ الْفِقْه مُدَّة ثمَّ تزهد ووقف كتبه وعقاره ثمَّ حج وجاور وَمَات بِمَكَّة فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٢
١٨٨٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عبد الله ابْن أَحْمد بن مَيْمُون الْقُسْطَلَانِيّ كَمَال الدّين الْمصْرِيّ حفيد تَاج الدّين سمع من ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات سنة ٧٠٨
١٨٨٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حرز الله الْوَادي آشي قدم حلب فَسمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث شَيْئا من نظمه وَذكره لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخ غرناطة فَقَالَ يكنى أَبَا عبد الله وَيعرف باسم جده وَهُوَ فَاضل دمث الْأَخْلَاق سهل الْجَانِب خَفِيف الرّوح كثير الدعابة لَهُ
خطّ حسن واقتدار على النّظم وَأَحْكَام لبَعض الصناعات واتصل بِابْن سُلْطَان الْمغرب وارتسم من جملَة الْكتاب لَهُ فارتاش وَحسنت حَاله وَجَرت بَينه وَبَين أبي الْحجَّاج المتسافري مكاتبات ومطارحات لما دخل رندة قَالَ وَكَانَ أَبُو الْحجَّاج معمراً أديباً فَقِيها قَالَ فخاطبته بقولِي مرتجلاً
(لَا تجزعي نَفسِي لفقد معاشري ... وَذَهَاب مَالِي فِي سَبِيل الْقَادِر)
(فِي رندة مَا أَنْت حبر بِلَاده ... وَبهَا أَبُو حجاجها المتسافري) قَالَ فَأَجَابَنِي ارتجالاً
(بشراي يَا قلبِي المشوق وناظري ... لمزار ذى الشّرف السّني الطَّاهِر) وَهِي طَوِيلَة قلت ورحل الْمَذْكُور إِلَى الْمشرق فحج ثمَّ زار بَيت الْمُقَدّس فاستوطنه ولقيه الْمُحدث برهَان الدّين ابْن العجمي وَحمل عَنهُ من نثره ونظمه وَمَات فِي حُدُود التسعين وَسَبْعمائة
١٨٨٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن سَوْدَة أَبُو الْقَاسِم قَالَ ابْن الْخَطِيب من نبهاء بيوتات الأندلس وتولع هُوَ بالعلوم الْعَقْلِيَّة وَقَرَأَ على الشريف أبي عبد الله الْعلوِي وَمهر فِي الطِّبّ وتصدر للعلاج ونظم الشّعْر

١٨٩٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن أَحْمد بن أبي بكر الْحِمْيَرِي الْمَقْدِسِي الفندقي الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين سمع من
يحيى بن سعد السّنَن للشَّافِعِي رِوَايَة ابْن عبد الحكم وَحدث سمع مِنْهُ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَذكر شمس الدّين ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني أَنه سمع من التقي سُلَيْمَان وَأبي بكر أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم وَغَيرهم وَأَنه مَاتَ بعد السّبْعين وَسَبْعمائة
١٨٩١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد العلى ابْن السكرِي زين الدّين بن تَاج الدّين بن عماد الدّين ولد وَهُوَ بمنازل الْعِزّ وخطب بِجَامِع الْحَاكِم مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٩ رَأَيْت ذَلِك بِخَط الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَهُوَ ابْن أخي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الْمَاضِي
١٨٩٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر بن إِبْرَاهِيم الكتاني القيجاطي قَالَ ابْن الْخَطِيب أَخذ عَن جده وَأبي سعيد فرج بن قَاسم بن لب وَأبي عبد الله ابْن الفخار وَأبي البركات البلفيقي والشريف أبي الْقَاسِم الحسني وَغَيرهم
١٨٩٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن فَهد الدهان ولد ببعلبك وَسمع جُزْء البطاقة من القطب اليونيني وَحدث بِهِ عَنهُ سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة فِي رحلته
١٨٩٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ البالسي ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين ابْن عماد الدّين سمع من أبي جَعْفَر ابْن الموازيني وطبقته وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٥
١٨٩٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سليم بن حنا الصاحب تَاج الدّين ابْن فَخر الدّين ابْن الصاحب بهاء الدّين الْمصْرِيّ ولد فِي سنة ٦٤٠ وَسمع من سبط السلَفِي جُزْء الذهلي وَمن المرسي وَابْن عبد الدَّائِم
وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وَحدث وَولي الوزارة بعد ابْن السلعوس فِي أَوَائِل الدولة الناصرية فِي صفر سنة ٦٩٣ وَكَانَ يتعاطى الفروسية ويتصيد بالجوارح ويحضر الْغَزَوَات وَكَانَ جواداً ممدحاً مدحه الشهَاب مَحْمُود والسراج الْوراق وَابْن دانيال قَالَ الشهَاب مَحْمُود كنت عِنْده فَدخل عَلَيْهِ شَاعِر فاستأذنه فِي إنشاد قصيدة فَأذن لَهُ فاستمعها إِلَى آخرهَا وَأخذ الورقة مِنْهُ فوضعها إِلَى جَانِبه وَلم يتَكَلَّم وَلَا أَشَارَ فَحَضَرَ خَادِم وَمَعَهُ صرة فِيهَا عشرَة دَنَانِير وتفصيلة فَدَفعهَا للشاعر فَأَخذهَا وَخرج وَقيل إِن أَحْوَاله دَائِما فِي بَيته كَانَت مرتبَة على هَذِه الصُّورَة لَا يحْتَاج أَن يَقُول شَيْئا بِحَضْرَة النَّاس بل يعْمل جَمِيع مَا يُرِيد على أتم مَا يُرِيد من غير أَن يتَكَلَّم أَو يُشِير حَتَّى قيل من الْمَأْكُول والمشروب والمشموم والفواكه والحلوى على أتم الْوُجُوه مَعَ كَونه لم يقم من مَكَانَهُ وَلَا تكلم وَلَا أَشَارَ بِيَدِهِ وَلَا طرفه وَلَا أسر إِلَى أحد شَيْئا وَلَا جهر بِهِ وَكَانَ لَهُ إِنْسَان مُرَتّب مَعَه حمام إِذا خرج من القلعة أطلقها إِلَى الدَّار فيرمون الططماج وَغير ذَلِك من الْأَشْيَاء الَّتِي يحْتَاج إِلَيْهَا سَاعَة يصل إِلَى منزله فيجد مَا يُرِيد على غَايَة الْكَمَال وَله نظم حسن جمع فِي ديوَان لطيف سَمعه ابْن شامة وَغَيره وَمن مقاصده الجملية أَنه بنى مكتباً بالقرافة وَشرط فِي كتاب وَقفه أَن أَلْوَاح الصّبيان إِذا غسلت يصب على قَبره وَهُوَ الَّذِي اشْترى الْآثَار النَّبَوِيَّة بمبلغ سِتِّينَ ألف دِرْهَم وَبنى لَهَا الْمَكَان الْمَنْسُوب إِلَيْهِ ووقف عَلَيْهَا الْبُسْتَان الْمَعْرُوف بالمعشوق وَغير ذَلِك وَعمر الْجَامِع بدير الطين وَقَالَ الشهَاب مَحْمُود لما ولي فَخر الدّين الخليلي الوزارة حضر بالخلعة إِلَى بَيت الصاحب تَاج الدّين وَجلسَ بَين يَدَيْهِ وَقبل يَده فَالْتَفت الصاحب تَاج الدّين إِلَى بعض خدمه فأحضر توقيعاً بمرتب يخْتَص بذلك الشَّخْص وَقَالَ للخليلي مَوْلَانَا يعلم على هَذَا التوقيع فَأَخذه مِنْهُ وَقَبله وَكتب عَلَيْهِ بِحَضْرَتِهِ فَكَانَت تِلْكَ تعد إجَازَة لوزارة الخليلي وَكَانَ جده بهاء الدّين يؤثره على أَوْلَاده لصلبه وَأقر لَهُ عِنْد مَوته أَن فِي ذمَّته لَهُ ولأخيه سِتِّينَ ألف دِينَار وَكَانَ لَهُ نظم ونثر لطيف وانتهت إِلَيْهِ رئاسة مصر فِي عصره وَكَانَ ذَا سمعة وسودد وشكل حسن قَالَ أَبُو حَيَّان كَانَ محباً للْفُقَرَاء كثير الصَّدَقَة والتواضع متناهياً فِي الْمطعم والملبس والمنكح والمسكن وَلما نكب على يَد الشجاعي جرده من ثِيَابه

وَأَرَادَ ضربه فَلم يتَمَكَّن من أَكثر من مقرعة وَاحِدَة فَوق الْقَمِيص مَعَ عَظمَة الشجاعي وجبروته مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٧
١٨٩٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن همام بن راجي الله بن سَرَايَا بن نَاصِر بن دَاوُد الْعَسْقَلَانِي الأَصْل الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الإِمَام أَبُو الْفَتْح تَقِيّ الدّين ابْن تَاج الدّين ولد فِي شعْبَان سنة ٦٧٧ وَطلب بِنَفسِهِ وَقَرَأَ وَكتب بِخَطِّهِ وَحصل الْأَجْزَاء تخرج بالدمياطي وَسمع مِنْهُ وَمن الأبرقوهي وَابْن الصَّواف وشهاب المحسني وَجَمَاعَة وَهُوَ صَاحب كتاب سلَاح الْمُؤمن
وَله كتاب الاهتداء فِي الْوَقْف والابتداء وَكتاب متشابه الْقُرْآن قَالَ الأسنوي كَانَ يؤم بِجَامِع الصَّالح وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٤٥ فَجْأَة قلت اشْتهر سلَاح الْمُؤمن فِي حَيَاة مُصَنفه ورَأَيْت الذَّهَبِيّ قد ظفر بِهِ وَاخْتَصَرَهُ بِخَطِّهِ فِي سنة نيف وَثَلَاثِينَ وَاخْتَصَرَهُ أَيْضا شهَاب الدّين العرياني ورأيته بِخَطِّهِ وَهُوَ اخْتِصَار مُعْتَبر مستوف لمقاصده
١٨٩٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع كَمَال الدّين بن الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد ولد سنة. . وَسمع من الْمَيْدُومِي والنجيب وَغَيرهمَا وكرر على الْوَجِيز ومختصر مُسلم لِلْمُنْذِرِيّ ودرس بالنجيبية بقوص وَجلسَ بالوراقين بِالْقَاهِرَةِ وَلما ولي أَبوهُ الْقَضَاء أَقَامَهُ وَكَانَ قوي النَّفس كثير الصَّدَقَة مَعَ الْفَاقَة مَاتَ فِي سنة ٧١٨
١٨٩٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد محب الدّين أَخُوهُ ولد سنة ... وصاهر إِلَى الْخَلِيفَة فَتزَوج ابْنَته وانتفع أهل الْخَلِيفَة بذلك لما مَاتَ فَإِن الشَّيْخ قَامَ مَعَهم إِلَى أَن ولي المستكفي الْخلَافَة
١٨٩٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر اليونيني ثمَّ الدِّمَشْقِي الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن دلقة ولد سنة ٦٩٩ وأحضر فِي الثَّالِثَة على أبي الْحُسَيْن اليونيني سمع مِنْهُ الْحُسَيْنِي وَقَالَ سَأَلته عَن لقبه فَقَالَ جدي كَانَ حسن الْمُلْتَقى فَسمى ذَا اللِّقَاء ثمَّ غيره لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٦١
وَله اثْنَان وَسِتُّونَ سنة
١٩٠٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الطَّاهِر شمس الدّين بن جلال الدّين الموسوي الْمَعْرُوف بقاضي ملطية ولد سنة ٦٥٩ وَولي الخطابة بملطية ثمَّ أضيف إِلَيْهَا الْقَضَاء وَحج من دمشق قَاضِي الركب ودرس بالخاتونية وَكَانَ عِنْده مُشَاركَة فِي الْأَدَب ونظم وسط مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩
١٩٠١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْأَزْدِيّ أَبُو عبد الله ابْن الخشاب الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب روى عَن أبي تَمام بن سيد بونة وَغَيره وَكَانَ حسن السمت مَوْصُوفا بإتقان التجويد فِي الْقُرْآن وَولي الخطابة وَمَات فِي ١٣ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠
١٩٠٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ أَبُو عبد الله الجباس قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ حسن التَّعْلِيم خرج جملَة من الطّلبَة وانتفعوا بِهِ مَاتَ فِي صفر سنة ٧١٩
١٩٠٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الرندي الْمُؤَذّن بِجَامِع مصر مَاتَ سنة ٧٣١
١٩٠٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يُوسُف الدِّمَشْقِي وخطيب بَيت الْآبَار شمس الدّين بن موفق الدّين سمع الحَدِيث وخطب بقريته مُدَّة وَحج مرَارًا وَكَانَ حسن الْخلق وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٦٥ وَله سَبْعُونَ سنة أرخه ابْن رَافع
١٩٠٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن الْحسن بن عبد الله بن خواجا إِمَام الْفَارِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي إِمَام الدّين بن شرف الدّين الْكَاتِب ولد
سنة ٤٨ وَسمع من جده وَعم وَالِده والرضي بن الْبُرْهَان وَابْن مَالك وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وخدم فِي عدَّة جِهَات وَكَانَ مشكوراً مَعْرُوفا بالكفاءة كثير التِّلَاوَة تفقه عِنْد ابْن الْمَقْدِسِي وجود الْكِتَابَة وَأحكم التذهيب وَتعلم النجارة والحدادة قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ ذهبه ورقا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٢٥

١٩٠٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن هِلَال الْأَزْدِيّ أَمِين الدّين سمع صَحِيح مُسلم وموطأ أبي مُصعب من الرضي بن الْبُرْهَان وأسمع وَلَده وَولي نظر الدِّيوَان الْكَبِير بِدِمَشْق وَالْجَامِع والخزانة وَكَانَ صدر نبيلاً مَشْهُورا بالأمانة والكفاية والعفة والهمة الْعلية مَاتَ فِي آخر رَجَب سنة ٧٠٢

١٩٠٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن الياس بن الخضر الصَّدْر نَاصِر الدّين ابْن الْعدْل شمس الدّين الرهاوي سمع من الْفَخر مشيخته وَمن زَيْنَب بنت مكي جُزْء الْأنْصَارِيّ وَمن ابْن النصيبي الشَّمَائِل لِلتِّرْمِذِي ذكره ابْن رَافع وَقَالَ كَانَ يخْدم فِي جِهَة الْكِتَابَة وَيُحب الْفُقَرَاء وَالصَّالِحِينَ مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٣٨ بِدِمَشْق

١٩٠٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عَليّ بن خلف بن الْمَالِكِي الْمصْرِيّ الْعدْل قطب الدّين سمع من ابْن خطيب المزة سَابِع شَيبَان وَحدث

١٩٠٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي كَانَ تَاجرًا ثمَّ انْقَطع بالزاوية وَهُوَ وَالِد شَيخنَا بدر الدّين مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٤٧

١٩١٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر الْأنْصَارِيّ أَبُو عبد الله صَلَاح الدّين البلبيسي ولد سنة ٧٠٥ وَسمع من الشريف عز الدّين الموسوي وَبدر الدّين ابْن جمَاعَة وَمُحَمّد بن عبد الحميد وَغَيرهم وَحدث بِصَحِيح مُسلم وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٩٢

١٩١١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن عِيسَى بن الْحسن بن أبي الْقَاسِم جلال الدّين أَبُو عبد الله بن أبي الْفَتْح ابْن الطباخ روى عَن أبي الْقَاسِم بن قميرة ويوسف ابْن مَحْمُود الساوي وسبط السلفِي وَغَيرهم روى عَنهُ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٨

١٩١٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر الكابلي الْهِنْدِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ أم بمقام الْحَنَفِيَّة وناب فِي الحكم عَن أبي الْفضل النويري وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧٢ أَو ٧٧٣

١٩١٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن منتصر المؤمناني ولد سنة وَأخذ عَن جمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة مِنْهُم وَولي قَضَاء فاس وَعمر وَمَات فِي سنة بضع وَسَبْعمائة وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ مُسْند تونس أَبُو الْحسن البطرني

١٩١٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف البعلبكي تَقِيّ الدّين الْمَعْرُوف بِابْن الْمجد ولد سنة ٧٠١ وأسمع فِي سنة سِتّ من مُحَمَّد بن مشرف وَغَيره واشتغل على وَالِده معِين الدّين وتميز وناظر وَحفظ جملَة من أَسمَاء الرِّجَال ووعظ وَذكر ودرس ثمَّ ولي قَضَاء طرابلس بعد وَالِده قَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص أَن فِي سيرته مقَالا وَقَالَ الْحُسَيْنِي لم تحمد سيرته وَكَانَ ولي قَضَاء بعلبك قبل طرابلس قَالَ الذَّهَبِيّ عزل عَن طرابلس فَدخل مصر وَرجع إِلَى تدريس النورية ببعلبك وَقد عدم ثمَّ أُعِيد إِلَى بعلبك وَجهد أَهلهَا فِي عَزله فَلم يوافقهم مستنيبه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَاسْتمرّ إِلَى ربيع الأول سنة ٦٣ فَنقل إِلَى حمص ثمَّ أُعِيد إِلَى بعلبك بعد شَهْرَيْن ثمَّ عزل عَن الْقَضَاء وَعَن التدريس وَقَالَ ابْن رَافع خرج لَهُ بعض الطّلبَة مشيخة وَقد درس وَأفْتى وَدخل بَغْدَاد ومصر تَاجرًا وَقَالَ ابْن كثير كَانَ لَدَيْهِ فنون وعلوم وَترك أَمْوَالًا جزيلة وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ عَالما ماهراً مناظراً متكلماً فِي الْمجَالِس والمحافل كثير الْفَضَائِل كثير النبل وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٨ وَقد مدحه تَاج الدّين عبد الْبَاقِي الْيَمَانِيّ مَاتَ قبله بِخمْس وَعشْرين سنة

١٩١٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن نحام بن نجدة بن معتوق الشَّيْبَانِيّ النصيبي

ثمَّ القوصي الشَّاعِر سمع الْعِزّ الْحَرَّانِي وَابْن الخليلي وَإِسْمَاعِيل المليحي وَحدث وشارك فِي الأدبيات وفنونها وَكَانَ ظريفاً لطيفاً خَفِيفا لَهُ قدرَة على ارتجال الْحِكَايَة المطولة وَالشعر والنادرة قَالَ الْكَمَال الأدفوي شعره يدْخل فِي ثَلَاث مجلدات وَكَانَ رزقه مِنْهُ يمدح الْأَعْيَان وَكَانَ يَقُول لما دخلت إِلَى قوص قَالَ لي ابْن دَقِيق الْعِيد أَنْت رجل فَاضل والسعيد من تَمُوت سيئاته مَعَه فَلَا تهج أحدا فَلم أهج أحدا مَاتَ بقوص سنة ٧٠٧

١٩١٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى الأقصراني الْحَنَفِيّ بدر الدّين اشْتغل ببلاده ثمَّ قدم دمشق ودرس بالمعزية البرانية بالشرف الْأَعْلَى وَسمع على الْمزي وَغَيره وخطب بِالْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٣

١٩١٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قَاسم بن الْأَحْمَر الْحلَبِي الأَصْل الدِّمَشْقِي إِمَام مَسْجِد وَاثِلَة بن الْأَسْقَع ولد سنة ٦٧٤ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَأحمد بن شَيبَان والفاروثي وَحدث مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٣

١٩١٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قديم أَبُو عبد الله الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ كثير السّكُون وَالْخَيْر علم أَوْلَاده الْكِتَابَة ولازم الطَّرِيق السديدة وَمَات فِي ٢٣ رَمَضَان سنة ٧٥٠

١٩١٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل البلبيسي مجد الدّين

الاسكندراني الأَصْل ولد فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٢١ وَسمع من الواني والدبوسي والختني ويوسف بن مُحَمَّد الْكرْدِي وَحدث بِالْقَاهِرَةِ وَمَات سنة ٧٧٩ وَقد تقدم ذكر وَالِده

١٩٢٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد ابْن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز بن سيد النَّاس ابْن أبي الْوَلِيد بن مُنْذر بن عبد الْجَبَّار بن سُلَيْمَان أَبُو الْفَتْح فتح الدّين الْيَعْمرِي الشَّافِعِي الْحَافِظ الْعَلامَة الأديب الْمَشْهُور ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٧١ وَكَانَ من بَيت رئاسة فِي بِلَاده وَكَانَ ابْن عَمه خيرا قائداً حاجباً باشبيلية وَكَانَ أَبوهُ قد قدم الديار المصرية وَمَعَهُ أُمَّهَات من الْكتب كمصنف ابْن أبي شيبَة وَمُسْنَده ومصنف عبد الرَّزَّاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابْن أبي خَيْثَمَة ومسند الْبَزَّار وأحضره أَبوهُ فِي سنة مولده على النجيب فَقبله وَأَجْلسهُ على نَخْده وكناه أَبَا الْفَتْح ثمَّ أحضرهُ فِي الرَّابِعَة على شمس الدّين الْمَقْدِسِي وَسمع على القطب الْقُسْطَلَانِيّ والعز الْحَرَّانِي وَابْن الْأَنمَاطِي وغازي وَابْن الخيمي وشامية بنت الْبكْرِيّ وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب بِخَطِّهِ وأكثرعن أَصْحَاب الْكِنْدِيّ وَابْن طبرزذ ورحل إِلَى دمشق فاتفق وُصُوله عِنْد موت الْفَخر ابْن البُخَارِيّ فتألم لذَلِك وَأكْثر عَن الصوري ابْن عَسَاكِر وَابْن المجاور

وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ جمع جم من الْعرَاق وإفريقية وَغَيرهَا وَحفظ التَّنْبِيه وَلَعَلَّ مشيخته يقاربون الْألف ولازم ابْن دَقِيق الْعِيد وَتخرج عَلَيْهِ فِي أصُول الْفِقْه وَأعَاد عِنْده وَكَانَ يُحِبهُ ويؤثره وَيسمع كَلَامه ويثني عَلَيْهِ وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن بهاء الدّين ابْن النّحاس وَكتب الْخط المغربي والمصري فأتقنهما قَالَ الْكَمَال الادفوي حفظ التَّنْبِيه فِي الْفِقْه وصنف فِي السِّيرَة كِتَابه الْمُسَمّى عُيُون الْأَثر وَهُوَ كتاب جيد فِي بَابه وَشرع لشرح التِّرْمِذِيّ وَلَو اقْتصر فِيهِ على فن الحَدِيث من الْكَلَام على الْأَسَانِيد لكمل لكنه قصد أَن يتبع شَيْخه ابْن دَقِيق الْعِيد فَوقف دون مَا يُرِيد قَالَ الذَّهَبِيّ كَاد يدْرك الْفَخر ففاته بليلتين وَلَعَلَّ مشيخته يقاربون الْألف وَنسخ بِخَطِّهِ وانتقى ولازم الشَّهَادَة مُدَّة وَكَانَ طيب الْأَخْلَاق بساماً صَاحب دعابة وَلعب صَدُوقًا فِي الحَدِيث حجَّة فِيمَا يَنْقُلهُ لَهُ بصر نَافِذ فِي الْفَنّ وخبرة بِالرِّجَالِ وَمَعْرِفَة بالاختلاف وَيَد طولى فِي علم اللِّسَان ومحاسنه جمة قَالَ وَلَو أكب على الْعلم كَمَا يَنْبَغِي لشدت إِلَيْهِ الرّحال وَلكنه كَانَ يتلهى عَن ذَلِك بمباشرة الكتبة وَكَانَ النّظم عَلَيْهِ بِلَا كلفة وَكَانَ بساماً كيساً معاشراً لَا يحمل هما وَقَالَ البرزالي كَانَ أحد الْأَعْيَان معرفَة وإتقاناً وحفظاً للْحَدِيث وتفهماً فِي علله وَأَسَانِيده عَالما بصحيحه وسقيمه مستحضراً للسيرة لَهُ حَظّ من الْعَرَبيَّة حسن التصنيف صَحِيح العقيدة سريع الْقِرَاءَة جميل الْهَيْئَة كثير التَّوَاضُع طيب المجالسة خَفِيف الرّوح ظريفاً كيساً لَهُ الشّعْر الرَّائِق والنثر الْفَائِق وَكَانَ محباً لطلبة الحَدِيث

وَلم يخلف فِي مَجْمُوعه مثله وَقَالَ القطب إِمَام مُحدث حَافظ أديب شَاعِر بارع جمع وَألف وَخرج وأتقن وَصَارَت لَهُ يَد طولى فِي الحَدِيث وَالْأَدب مَعَ الإتقان ثَبت فِيمَا ينْقل ويضبط من أحسن النَّاس محاضرة وَقَالَ ابْن فضل الله كَانَ أحد أَعْلَام الْحفاظ وَإِمَام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بَحر مكثار وَحبر فِي نقل الْآثَار وَله أدب أسلس قيادا من الْغَمَام بأيدى الرِّيَاح وأسهل مرَادا من الشَّمْس فِي خيمة الصَّباح فَانْظُر كَلَام من يشْهد الصَّفَدِي لَهُ مَعَ أَنه كَانَ متحرفا عَنهُ فالفضل مَا شهِدت بِهِ الْأَعْدَاء وَقَالَ الصّلاح الصَّفَدِي كَانَ

حَافِظًا بارعاً متفنناً فِي البلاغة ناظما ناثرا مترسلا حسن الْخط جدا حسن المحاورة لطيف الْعبارَة أَخْبرنِي عماد الدّين ابْن القيسراني قَالَ كَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد إِذا حَضرنَا درسه وَجَاء ذكر أحد من الصَّحَابَة وَالرِّجَال قَالَ ايش تَرْجَمَة هَذَا يَا أَبَا الْفَتْح فَيَأْخُذ فِي الْكَلَام ويسرد وَالنَّاس سكُوت وَالشَّيْخ مصغ إِلَى مَا يَقُول قَالَ وَكَانَ صَحِيح الْقِرَاءَة سريعها لم أسمع أفْصح مِنْهُ وَلَا أسْرع وَكَانَ يكْتب الْمُصحف فِي جُمُعَة وَاحِدَة وعيون الْأَثر فِي عشْرين يَوْمًا قَالَ لي لم أكتب على أحد وَلم يكن لي فِي الْعرُوض شيخ فَنَظَرت فِيهِ جُمُعَة فَوضعت فِيهِ تصنيفاً وَله مُخْتَصر السِّيرَة سَمَّاهُ نور الْعُيُون وبشرى اللبيب

بذكرى الحبيب قصائد نبوية وَشَرحهَا فِي مُجَلد وَله منح الْمَدْح والمقامات الْعلية فِي الكرامات الجلية وَولي درس الحَدِيث بالظاهرية ومدرسة أبي حليقة وَمَسْجِد الرصد وخطابة جَامع الخَنْدَق وَله رزق بالديار المصرية وراتب بصفد قَالَ الصَّفَدِي مَا رَأَيْت أحدا لَهُ مثل خطه مَا رَآهُ أحد إِلَّا أحبه كَانَ علم الدّين الدواداري يُحِبهُ ويلازمه كثيرا وَدخل بِهِ إِلَى الْمَنْصُور لاجين وَقد مدحه بقصيدة فرتبه فِي جملَة الموقعين فَرَأى الشَّيْخ الْمُلَازمَة صعبة فَسَأَلَ الإعفاء فَقَالَ اجعلوا معلومه راتباً فَلم يزل يتَنَاوَلهُ إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ الكمالي ينَام مَعَه وَكَانَ كريم الدّين يمِيل إِلَيْهِ كثيرا وَكَانَ أرغون النَّائِب يتعصب لَهُ وَلَا اسْتثْنى أحدا من الْأُمَرَاء بالديار المصرية إِلَّا الجاي الدوادار فَإِنَّهُ كَانَ منحرفاً عَنهُ وَكَذَا الْفَخر نَاظر الْجَيْش وَابْن فضل الله وَقَالَ الذَّهَبِيّ أَيْضا فِي حَقه ذُو الْفُنُون والذهن الْوَقَّاد قَالَ وَكَانَ عديم النظير فِي مَجْمُوعه رَأْسا فِي الْأَدَب قل أَن ترى الْعُيُون مثله فِي فهمه وَعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وَحسن خطه وَكَثْرَة أُصُوله وَكَانَ طيب الْأَخْلَاق ذَا كرم وبذل وإعارة لكتبه تخرج بِهِ جمَاعَة وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ يعاشر بعض الأكابر فَوَقع لَهُ من الْبَدْر ابْن جمَاعَة زجر فَصَرفهُ عَن إِعَادَة الحَدِيث الْجَامِع الطولوني وَأنْشد لَهُ قصيدة طَوِيلَة مدح بهَا ابْن عَمه الْمَذْكُور أَولا وأرسلها إِلَيْهِ أَولهَا

(تعلقهَا وَمَا عقد التمائم ... وشاب وحبها فِي الْقلب جاثم) يَقُول فِي مديحها

(يلوذ النَّاس مِنْهُ بأريحي ... يرى فِيمَا عَلَيْهِ جود حَاتِم) قَالَ الصَّفَدِي وَأَقَمْت عِنْده بالظاهرية قَرِيبا من سنتَيْن فَكنت أرَاهُ يُصَلِّي كل صَلَاة مَرَّات كَثِيرَة فَسَأَلته عَن ذَلِك فَقَالَ لي خطر لي أَن أُصَلِّي كل صَلَاة مرَّتَيْنِ فَفعلت ثمَّ ثَلَاثًا فَفعلت وَسهل عَليّ ثمَّ أَرْبعا فَفعلت قَالَ واشك هَل قَالَ خمْسا قَالَ وَكَانَ صَحِيح العقيدة جيد الذِّهْن يفهم النكت الْعَقْلِيَّة ويسارع إِلَيْهَا وَلَو كَانَ اشْتِغَاله على قدر ذهنه لبلغ الْغَايَة القصوى وَلكنه كَانَ يتلهى عَن ذَلِك بمعاشرة الْكِبَار قَالَ وَكَانَ النّظم عَلَيْهِ بِلَا كلفة قَالَ وكتبت إِلَيْهِ إِلَى الديار المصرية وَأَنا بالرحبة

(أَهلا بهَا من تَحِيَّة صدرت ... عَن رَاحَة بالفضائل اشتهرت) وفيهَا نظم ونثر فأجابني يَقُول

(حيت فاحيت فَعِنْدَ مَا حسرت ... خمارها كل مهجة سحرت)

(يَا نجلة الشَّمْس عِنْد مَا سفرت ... وغضة الْغُصْن كلما حضرت) وَهِي طَوِيلَة وَمن شعره

(فقري لمعروفك الْمَعْرُوف يغنيني ... يَا من أرجيه وَالتَّقْصِير يرجيني)

(إِن أوبقتني الْخَطَايَا عَن مدى شرف ... نجا بإدراكه الناجون من دوني)

(أَو غض من أملي مَا سَاءَ من عَمَلي ... فَإِن لي حسن الظَّن فِيك يَكْفِينِي) وَله

(عذيري من دهر تصدى معاتبا ... لمستمنع العتبى فأقصد من قصد)

(رَجَوْت بِهِ وصل الحبيب فعندما ... تبدى لي المعشوق قابله الرصد) وَله ملغزاً فِي قراقوش

(ظَبْي من التّرْك هضيم الحشا ... مهفهف الْقد رَشِيق القوام)

(للطرف من تذكاره عِبْرَة ... وَالْقلب شوق أرق المستهام) وَكتب إِلَى ابْن عَمه قصيدة أَولهَا

(تمناها وَمَا عقد التمائم ... وشاب وحبها فِي الْقلب دَائِم)

(وطارحها الغرام بهَا فَقَالَت ... علمت فَقَالَ مَاذَا فعل عَالم) وَله قصيدة أَولهَا
(يَا بديع الْجمال سل من جمالك ... أَن يوافي عشاقه بوصالك) ذكر الصَّفَدِي أَنه رَآهُ فِي الْمَنَام فَعَاتَبَهُ على قَوْله فِي تَرْجَمته كَانَ يتلعب قيل ان النَّاصِر رأى جنَازَته خافلة فَسَأَلَ من الْجلَال الْقزْوِينِي فِي صَبِيحَة ذَلِك الْيَوْم عَنْهَا فَذكر لَهُ مِقْدَاره وَكَانَ الْفَخر نَاظر الجيوش كَمَا تقدم يغض مِنْهُ فَقَالَ للناصر إِنَّه كَانَ مَعَ ذَلِك يعاشر الْأُمَرَاء والوزراء
قَدِيما قَالَ وينشد عِنْدهم فَذكر ذَلِك النَّاصِر للجلال الْقزْوِينِي والتقي الاخنائي فبرأاه من ذَلِك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته يرحم الله الْجَمِيع وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٣٤

١٩٢١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن احْمَد بن سيد النَّاس سعد الدّين أَبُو سعد ابْن الْحَافِظ أبي عَمْرو ابْن الْحَافِظ أبي بكر ابْن سيد النَّاس الْيَعْمرِي ولد سنة سبعين وسِتمِائَة وَهُوَ أَخُو الْحَافِظ فتح الدّين سمع من ابْن الْأَنْمَاطِي والعز الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية بنت الْبكْرِيّ فِي آخَرين وَحدث وَكَانَ ينظم وَيشْهد مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٨

١٩٢٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سيد النَّاس أَبُو سعيد أَخُو الَّذِي قبله

١٩٢٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سيد النَّاس أَبُو الْقَاسِم اخو الْمَذْكُور سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي امالي الْقطيعِي وَمن ابْن خطيب المزة وَأبي بكر ابْن الْأَنْمَاطِي وَغَيرهم وَأعَاد بالأشرفية ودرس بِجَامِع الصَّالح سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ مَاتَ فِي سنة ٧٤٩

١٩٢٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ زين الدّين وَالِد مُحَمَّد الْآتِي ولد سنة وَسمع من ابْن علاق مشيخة الرَّازِيّ وَسمع أَيْضا من إِبْرَاهِيم بن نصر والنجيب وَغَيرهمَا وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣١ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من بَيت علم وَفضل

١٩٢٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن قطبه أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب شَاب فَاضل جميل الصُّورَة حسن الشكل حفظ كتبا فِي النَّحْو وَكتب خطا حسنا وارتسم فِي ديوَان الْجند كابيه عِنْد مَا اجْتمع لوجهه وَمن شعره
(الَيلي أَن أقوت معاهد أنسنا ... وأقفر مِنْهَا كل نَاد ومعهد)
(وسارت بِي الاظعان عَسْكَر زائل ... مناي وَلَا بلغت غَايَة مقصدي)
(فَمَا يئست نَفسِي وَلَا قطعت رجا ... وَلَا استمسكت إِلَّا بِحَبل التجلد) وَقد تقدم ذكر عميه فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد

١٩٢٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن قطْبَة أَخُوهُ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ دون أَخِيه فِي السن وَلكنه فتح عَلَيْهِ فِي الْأَدَب ففاق غَيره واشتهر بالإجادة فمما أنْشد لَيْلَة المولد النَّبَوِيّ سنة ٧٥٤
(دعها تحن إِلَى أبارق لعلع ... وتفيض مدمعها بِذكر الأجرع)
(بِاللَّه قل لي كَيفَ حَال من ... قد بَان من يهواه غير مُودع) وَهِي طَوِيلَة
وَكَانَ يلقب الحطيئة لِكَثْرَة هجائه حَتَّى أدبه السُّلْطَان بِسَبَب ذَلِك ونفاه وَلم يرجع وَمِمَّا كتب إِلَى الْخَطِيب
(خليلي والتصبر غير عَار ... وَلَا صَبر إِذا ينأى الْخَلِيل)
(وَإِن مطل الزَّمَان لنا بوعد ... وَإِن ابْن الْخَطِيب بِهِ كَفِيل) قَالَ وَشرع فِي جمع أدباء غرناطة وَلم يكمل

١٩٢٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد زين الدّين أَبُو حَامِد ابْن الشريشي ثمَّ القنائي الشَّافِعِي أَخذ عَن الشَّيْخ جلال الدّين الدشناوي الْفِقْه والْحَدِيث وَأَجَازَ لَهُ بالإفتاء وشارك فِي الْفُنُون والنحو وَالْأَدب وَحسن الْخط وفَاق فِي التوريق وناب فِي الحكم بقفط وادفو وأسوان وقنا وعيذاب وَغَيرهَا وَكَانَ مرضِي الطَّرِيقَة مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٠٥

١٩٢٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسماعيل الْبكْرِيّ نَاصِر الدّين وَقد تقدم ذكر وَالِده سمع من ابْن علاق أَيْضا ولد سنة ٦٦٠ وَحدث سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا كَأبي إِسْحَاق التنوخي وَأبي بكر بن الْحُسَيْن وَغَيرهمَا وَمَات فِي ١٤ شَوَّال سنة ٧٤٧

١٩٢٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمد بن بليش الْعَبدَرِي الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مقدما فِي الْعَرَبيَّة مشاركاً فِي الطِّبّ أثرى من التكسب بالكتب وَسكن سبتة مُدَّة ثمَّ رَجَعَ وأقرأ بغرناطة وَكَانَ أَقرَأ على ابْن الزبير وَابْن رشيد وَابْن الْعِمَاد وَغَيرهم وَمن شعره
(نحلتني طَائِعا فؤاداً ... فَصَارَ إِذْ حُزْته مَكَاني)
(لَا غرو إِذْ كَانَ لي مُضَافا ... أَنِّي على الْكسر فِيهِ باني) وَكَانَت وَفَاته بغرناطة فِي شهر رَجَب سنة ٧٥٣
١٩٣٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحَارِث بن مِسْكين الزُّهْرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي عز الدّين وَالِد فَخر الدّين مُحَمَّد الْآتِي سمع من الرشيد الْعَطَّار وَغَيره واشتغل فِي الْفِقْه ففاق ودرس بِالْمَدْرَسَةِ بجوار الشَّافِعِي وَكَانَ من أَعْيَان الْفُقَهَاء عين لقَضَاء الشَّام فَامْتنعَ وَكَانَ متزهداً مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠ وَسَيَأْتِي ذكر وَلَده فَخر الدّين
١٩٣١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسان الغافقي أَبُو عبد الله الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب صدر من صُدُور الأدباء مُتَقَدم فِي الْحساب شَاعِر مجيد كَاتب بليغ وَأنْشد لَهُ قصيدة أَولهَا
(برق أَضَاء بحاجر مَا يهدأ ... وسناه فِي جنح الدجى يتلألأ) وَهِي طَوِيلَة وَهَذَا عنوان شعره وتأخرت وَفَاته إِلَى بعد السّبْعين تقدم ذكر أَبِيه
١٩٣٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن أبي الْحسن بن صَالح بن عَليّ ابْن يحيى بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن نباتة الفارقي الأَصْل الْمصْرِيّ أَبُو الْفَضَائِل وَأَبُو الْفَتْح وَأَبُو بكر وَهِي أشهر ولد بزقاق الْقَنَادِيل فِي ربيع الأول سنة ٦٧٦ وأحضره أَبوهُ على غَازِي الحلاوي أَرْبَعَة أَجزَاء من الغيلانيات فَكَانَ آخر من حدث بهَا عَنهُ وَسمع السِّيرَة من الأبرقوهي وتفرد بهَا وَسمع عَلَيْهِ وعَلى غَيره غير ذَلِك وَكَانَ آخر من حدث بِالسَّمَاعِ عَن التقي عبيد وبهاء الدّين ابْن النّحاس وَعبد الرَّحِيم ابْن الدَّمِيرِيّ وجده شرف الدّين ابْن نباتة وأحضره على ابْن خطيب المزة
وَعبد الْعَزِيز ابْن الحصري وَعبد الرَّحِيم ابْن الدَّمِيرِيّ وَسمع من التقي عبيد وَجَمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ الْعِزّ الْحَرَّانِي وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَزَيْنَب بنت مكي وَابْن المجاور وَابْن الزين وَغَيرهم وَنَشَأ بِمصْر وتعانى الْآدَاب فمهر فِي النّظم والنثر وَالْكِتَابَة حَتَّى فاق أقرانه وَمن تقدمه ورحل إِلَى الشَّام سنة ٧١٦ قلت وَقد كَانَ أَبوهُ يَقُول أَنه دخل بِهِ على ابْن دَقِيق الْعِيد وَهُوَ فِي وسط كتبه فَنَاوَلَهُ كتاب الحماسة وَذكر شَيخنَا أَبُو الْفضل الْحَافِظ أَنه حكى لَهُ أَنه دخل مَعَ أَبِيه وَهُوَ شَاب على ابْن دَقِيق الْعِيد فَبعث أَبَاهُ فِي حَاجَة وَتَركه عِنْده وَكَانَ الشَّيْخ فِي بَيت كتبه وَهُوَ يوعد بِسَعْد قَالَ فَنَاوَلَهُ كتابا فَإِذا هُوَ فِي الْأَدَب أَحْسبهُ من الذَّخِيرَة لِابْنِ بسام فَنَظَرت فِيهِ فاستغرقت فجَاء أبي وَلم أشعر بمجيئه فتعجب من تَمْكِين الشَّيْخ إيَّايَ لنظري فِي كتبه وَكَانَ ذَلِك كشف من الشَّيْخ وتولعت بالنظم من ذَلِك الْحِين وَكَانَ ذَلِك قبل السبعمائة وَأقَام بِدِمَشْق مُدَّة تقَارب الْخمسين سنة ويتردد إِلَى حماة وحلب وَغَيرهمَا ومدح رؤساءها وَله فِي الْمُؤَيد صَاحب حماة غرر المدائح وَفِي وَلَده وَفِي رثائهما وَكَانَ متقللاً لَا يزَال يشكو حَاله وَقلة مَا بِيَدِهِ وَكَثْرَة عِيَاله وَفِي آخر الْحَال أَدخل الدِّيوَان وَكتب فِي التوقيع قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه أَبُو الْفَضَائِل جمال الدّين صَاحب النّظم البديع وَله مُشَاركَة حَسَنَة فِي فنون الْعلم وشعره فِي الذرْوَة وَقَالَ ابْن رَافع حدث وبرع فِي الْأَدَب وَقَالَ ابْن كثير كَانَ حَامِل لِوَاء الشّعْر
فِي زَمَانه وَله تصانيف رائقة مِنْهَا الْقطر النباتي اقْتصر فِيهِ على مقاطيع شعره وَمِنْهَا سوق الدَّقِيق اقْتصر فِيهِ على إغزال قصائده وَمِنْهَا مطلع الْفَوَائِد وَهُوَ كتاب نَفِيس فِي الْأَدَب وقرظه جمَاعَة من الْفُضَلَاء فَجمع لَهُم تراجم وسماها سجع المطوق وَله الْفَاصِل من إنْشَاء الْفَاضِل وزهر المنثور وَشرح رِسَالَة ابْن زيدون وَغير ذَلِك وَفِي آخر عمره استدعاه النَّاصِر حسن إِلَى مصر وَذَلِكَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦١ وَكتب فِي المرسوم أَن يصرف لَهُ مَا يتجهز بِهِ وَأَن يجمع لَهُ مَا انْقَطع لَهُ من المعاليم إِلَى تَارِيخه فَجمع لَهُ ذَلِك وتجهز إِلَى مصر فَقَدمهَا وَهُوَ شيخ كَبِير عَاجز فَلم يتمش لَهُ حَال وقرر موقع الدست ثمَّ أعفي من الْحُضُور وَأمر السُّلْطَان إِجْرَاء معلومه فَرُبمَا صرف لَهُ وَرُبمَا لم يصرف

وَأقَام خاملاً إِلَى أَن مَاتَ فِي ٧ صفر سنة ٧٦٨ بالمرستان وَدفن بمقابر الصُّوفِيَّة وَله ٧٢ سنة
مَا بَينهمَا من شرف الْمُنَاسبَة لما رضى سجع الْحمام لمطارحته نوعا من الأطيار وَلَا قبل فصحاء الأول مراجعه الصدى من الديار وَلَا قنع غمز حواجب الْأَحِبَّة برد الْقُلُوب الهائمة فِي أَودِيَة الأقطار وَلَكِن تَقول الأكابر والأذكياء تبذل من الْأَجْوِبَة جهدها وتنفق مِمَّا عِنْدهَا وتجرد الأماثل سيوف الْمنطق وَلَا تتعدى من الطَّاعَة حَدهَا وَلما كنت أَيهَا الراقم برد هَذَا الاستدعاء ببيانه والمنشى روض هَذَا السُّؤَال بآثار السحب من بنانه والسائل الذى بهرت الأفكار فضائله وسحرت أَرْبَاب الْعُقُول عقائله وَأقَام المسؤول مقَاما لَيْسَ من أَهله فليتق الله سائله فريد فن الْأَدَب الذى لَا يُبَارى وبحره الذى لَا يهدى عَارض قلمه الدّرّ إِلَّا كبارًا وَذَا الْيَد الْبَيْضَاء الذى طالما آنس من جَانب الذِّهْن الشريف نَارا وخليله الَّذِي اطلع على أسراره الدقيقة ورئيسه الذى لَو طارح ابْن المعتز وتمت ولَايَته لَكَانَ أَمِير الْمُؤمنِينَ على الْحَقِيقَة وناظمه الَّذِي يسير الطائيان تَحت علمه المنشور وكاتبه الذى يجمح العبدان بِالدُّخُولِ تَحت رقّه الْمَأْثُور طالما شافه من الْقَلَم وَجها جميلا وَقدرا جَلِيلًا ولاقى من لَا ينْدَم على صحبته فَيَقُول يَا ليتنى لم اتخذ فلَانا خَلِيلًا فَهُوَ الْغَرْس الذى يقصر عَن امالى وَصفه الشجرى ويفخر الدّين وَالْعلم بشخصه وَلَفظه هَذَا يَقُول غرسي وَهَذَا يَقُول ثمرى كم أغْنى بمفرد شخصه عَن فضلاء جيل وَكم بدا للسمع وَالْبَصَر من بَنَات فكره بثينة وَمن وَجهه جميل كم تنزهت الأفكار من لَفظه بَين آس وَورد لما بَين اذخر وجليل وَكم دَامَ عَهده ووده حَتَّى كَاد يبطل قَول الأول دَلِيل على أَن لَا يَدُوم خَلِيل تود الشهب لَو كَانَت حَصْبَاء غَدِير طرسه ويغار الْأُفق إِذا طرز يراع دَرجه بالظلماء من اردية شمسه ويتحاسد النّظم والنثر على مَا تنْتج مُقَدمَات منْطقَة من النتائج وينشد كل مِنْهُمَا إِذا حاول القَوْل خَلِيل الصفاء هَل أَنْت بالرمل عالج إِن كتب أغضى ابْن مقلة من الْحَسَد على قذاه وَحمل ابْن البواب بجبته عَصا الْقَلَم قَائِلا مَا ظلم من أشبه أَبَاهُ وَإِن نحا النَّحْو بناه عشرا ولانت اعطاف الْحُرُوف قسرا وتشاجرت على لَفظه الْأَمْثِلَة فَلَا غرو إِن ضرب
زيد عمرا يترجل قلم الفارسى بَين يَدَيْهِ ويطير لفظ ابْن عُصْفُور حذرا من البازى المطل عَلَيْهِ وَإِن شعر هامت الشُّعَرَاء بِذكرِهِ فِي كل وَاد وَحمل ذكرهَا فِي كل نَاد ونصبت بيُوت نظمه على يفاع الشّرف كَمَا نصبت بيوت الأجواد طالما بلد لبيدا وَولى عَنهُ شعر ابْن مقبل شَرِيدًا وَقَالَت الْآدَاب لبحترى لَفظه ألم نربك فِينَا وليدا إِن نثر فَمَا الدّرّ الْيَتِيم إِلَّا تَحت حجره وَلَا الزهر النظيم إِلَّا مَا ارتضع من اخلاف قطره وَلَا المترسلون إِلَّا من تصرف فِي ولَايَة البلاغة تَحت نَهْيه وَأمره وَإِن تكلم فِي فنون الْأَدَب روى الظماء وجلا مَعَاني الْأَلْفَاظ كالدمى وَقَالَت الأعاريض لَهُ وَلابْن أَحْمد خليلى هبا بَارك الله فيكما هَذَا وَكم أثنى قديم علم الْأَوَائِل على فكره الْحَكِيم وَشهِدت رُوَاة الاحاديث النَّبَوِيَّة بفضله وَمَا أحلى من شهد لَهُ الحَدِيث وَالْقَدِيم
(علت بِهِ دَرَجَات الْفضل واتضحت ... دقائق من معانى لَفظه البهج)
(هَذَا وليل الشَّبَاب الجون منسدل ... فَكيف لما يجِئ الشيب بالسرج)
(يَا حبذا أعين الْأَوْصَاف ساهرة ... بَين الدقائق من عليان والدرج) بدأتنى أعزّك الله من الْوَصْف قل عَنهُ مكانى واضمحل عناني وَكَاد من الخجل يضيق صدرى وَلَا ينْطَلق لسانى وحملت كاهلى من الْبر مَا لم يسْتَطع وَضربت لذكرى فِي الْآفَاق نوبَة خليلية لَا تَنْقَطِع سألتنى مَعَ مَا عنْدك من المحاسن الَّتِي لَهَا طرب من نَفسهَا وثمر من غرسها أَن أجيبك وأجيزك وأوازن بمثقال كلمى الْحَدِيد أبريزك وأقابل لسنك الْمُطلق بلسانى المحصور وَأثبت استدعاءك على بَيت مَال نطقى المكسور فتحيرت بَين أَمريْن امرين وَدفع ذهنى السقيم بَين داءين مضرين إِن فعلت مَا أمرت بِهِ فَمَا أَنا من أَرْبَاب هَذَا الْقدر العالى والصدر الحالى وَمَا أَنا من أَبنَاء مصر حَتَّى أتقدم لهَذَا الْملك الْعَزِيز وَكَيف أطالب مَعَ إقتار علمى بِأَن أمدح أَو أصل وَأَيْنَ لمقيد خطوى هَذِه الوثبات وَإِنِّي يماثل قُوَّة هَذَا الْغَرْس ضعف هَذَا النَّبَات وان منعت فقد أَسَأْت الادب وَالْمَطْلُوب

حسن الْأَدَب مني وأهلت الطَّاعَة الَّتِي أَقرع بعْدهَا بِرُمْح الْقَلَم سني وفاتني شرف الذّكر الَّذِي امْتَلَأَ بِهِ حَوْض الْأُفق وَقَالَ قطني ثمَّ ترجح عِنْدِي أَن أُجِيب السُّؤَال وأقابل بالامتثال وأتحامل على ضلع الْأَقْوَال صَابِرًا على تهكم سائلي مُعظما قدري كَمَا قيل بتغافلي منقادا إِلَى جنَّة استدعايك من السطور بسلاسلي فأجزت لَك أَن تروي عَنى مَا تجوز لي رِوَايَته من مسموع ومأثور ومنظوم ومنثور وإجازة ومناولة ومطارحة ومراسلة وَنقل وتصنيف وتنضيد وتفويف وماض ومتردد وآت على رأى بعض الرواة ومتجدد وَجَمِيع مَا تضمنه استدعاؤك بأجمع مَا يكون لَفظه المتفرد كَاتبا لَك بذلك خطي مشترطا عَلَيْك الشَّرْط الْمُعْتَبر فَلْيَكُن قبولك يَا عَرَبِيّ اللِّسَان مَكَان اعراب شرطي ذَاكِرًا من لمع خبري مَا أَبْطَأت بذكرِهِ وَأَرْجُو أَن أبطئ وَلَا أخطئ فَأَما مولدي فبمصر المحروسة فِي شهر ربيع الأول سنة ٦٨٦ بمنزلنا بزقاق الْقَنَادِيل وَأما شُيُوخ الحَدِيث الَّذين رويت عَنْهُم سَمَاعا وحضورا فَمن اقدمهم الشَّيْخ شهَاب الدّين أَبُو الهيجاء غَازِي بن أبي الْفضل بن عبد الْوَهَّاب الْمَعْرُوف بالرداف وَالشَّيْخ عز الدّين أَبُو نصر عبد الْعَزِيز بن أبي الْفرج الحصري الْبَغْدَادِيّ وَالشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن أبي مُحَمَّد إِسْحَاق بن مُحَمَّد الأبرقوهي وَأما ذَوُو الْإِجَازَة فِي مصر وَغَيرهَا فكثير وَأما الْفُضَلَاء والأدباء الَّذين رويت عَنْهُم وَرويت مِنْهُم فَمنهمْ القَاضِي الْفَاضِل محيي الدّين ابو مُحَمَّد بن الشَّيْخ رشيد الدّين عبد الظَّاهِر بن نشوان الْكَاتِب الْمصْرِيّ وَالشَّيْخ الإِمَام بهاء الدّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد ابْن إِبْرَاهِيم بن النّحاس الْحلَبِي النَّحْوِيّ والأمير الْفَاضِل شمس الدّين مُحَمَّد ابْن الصاحب شرف الدّين ابْن التيتي اقترح على أَن انظم فِي زِيَادَة النّيل فَقلت

(زَادَت أَصَابِع نيلنا ... وطمت فاكمدت الأعادي)

(وَأَنت بِكُل جميلَة ... مَا ذِي أَصَابِع ذِي أيادي) وَالشَّيْخ علم الدّين حسن بن سُلْطَان الْمصْرِيّ من أهل منية ابْن خصيب قَرَأت عَلَيْهِ كثيرا من الْكتب الأدبية وَكَانَ كثيرا مَا يستنشدني إِلَى أَن أنشدته

(يَا غائبين تعللنا لغيبتهم ... بِطيب عَيْش وَلَا وَالله لم يطب)

(ذكرت والكأس فِي كفي لياليكم ... فالكأس فِي رَاحَة وَالْقلب فِي تَعب) فَقَالَ وَالله أتعب جدك الْفرح وَالشَّيْخ الْعَالم بهاء الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن الْمُفَسّر أَنْشدني لَهُ

(لَا ارى لى فِي حَياتِي رَاحَة ... ذهبت لَذَّة عيشي بِالْكبرِ)

(بَقِي الْمَوْت لمثل ستْرَة ... يَا إلهي أَنْت أولى من ستر) فَأَنْشَدته عَن ذَلِك لنَفْسِي

(بقلت وجنة الحبيب وَقد ولى ... زمَان الصِّبَا الَّذِي كنت أملك)

(يَا عذار الحبيب دعني فَإِنِّي ... لست فِي ذَا الزَّمَان من خل بقلك) وَالشَّيْخ الأديب سراج الدّين عمر الْوراق الْمصْرِيّ انشدني لنَفسِهِ

(يَا خجلتي وشمائلي سود غَدَتْ ... وصحائف الْأَبْرَار فِي إشراق)

(وموبخ لي فِي الْقِيَامَة قَائِل ... أَكَذا تكون صَحَائِف الْوراق) والأديب الْفَاضِل نصير الدّين الْمَنَاوِيّ أَنْشدني لنَفسِهِ

(أحب من الدُّنْيَا إِلَى وَمَا حوت ... غزال تبدى لى بكأس رحيق)

(وَقد شهِدت لي سنة اللَّهْو أنني ... أحب من الصَّهْبَاء كل عَتيق) فَأَنْشَدته لي

(إِنِّي إِذا آنست هما طَارِقًا ... عجلت باللذات قطع طَرِيقه)

(ودعوت أَلْفَاظ الْمليح وكأسه ... فنعمت بَين حَدِيثه وعتيقه) وَجَمَاعَة يطول ذكرهم ويعز على أَن لَا يحضرني الْآن إِلَّا شعرهم وَأما مصنفاتي الَّتِي هِيَ كالياسمين لَا تساوي جمعهَا وَلَوْلَا جبر الخزائن الشَّرِيفَة السُّلْطَانِيَّة لما استجزت نصبها ورفعها فَهِيَ كتاب مطلع الْفَوَائِد وَمجمع الفرائد وَكتاب الْقطر النباتي وَكتاب سرح الْعُيُون فِي شرح رِسَالَة ابْن زيدون وَكتاب منتخب

١٩٣٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْمَيْمُونِيّ الْقُسْطَلَانِيّ كَمَال الدّين ولد سنة ٠٠٠ وَسمع صَحِيح البُخَارِيّ

على سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَحدث وَكَانَ بليغاً مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١
١٩٣٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَلِيفَة بن نصر الله أَمِين الدّين ابْن النّحاس ولد فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وخدم عِنْد طقطاي الجمدار لما نَاب فِي الكرك ثمَّ استخدمه تنكز فِي ديوانه فَرَأى من الْعِزّ والوجاهة فَوق مَا يُوصف ثمَّ انحرف عَنهُ وَاسْتقر فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَنظر الخزانة مَاتَ فَجْأَة عقب دُخُول الْحمام فِي رَجَب سنة ٧٥٧
١٩٣٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سنقر العادلي سعد الدّين أَبُو سعد ولد سنة ٦٥٧ وَسمع من النجيب كثيرا وَسمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي جُزْء ابْن عَرَفَة وأخبار رَابِعَة وَمن الْمعِين الدِّمَشْقِي مجْلِس البطاقة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣١ وَكَانَ خيرا
١٩٣٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شُعْبَة الغساني من أهل المرية أَبُو الْقَاسِم قَالَ ابْن الْخَطِيب جرى على طَرِيقَة أَبِيه وَولي الْقَضَاء على حَدَاثَة سنه فحمدت سيرته وَله شعر لطيف فَمِنْهُ
(يبكي على مر الْجَدِيد من الْهوى ... وهواك يَا ليلى جَدِيد بَاقٍ)
(أَنْت المنى فَصلي الْمُحب أَو اهجري ... لَا بُد مِنْك على نوى وتلاق)
قَالَ وَهُوَ الْآن بِحَالهِ قَاضِي برشانة
١٩٣٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن الْحَكِيم أَبُو الْقَاسِم اللَّخْمِيّ قَالَ ابْن الْخَطِيب تعانى الْآدَاب وَهُوَ من بَيت كِتَابَة وبلاغة وَكتب فِي الدَّار السُّلْطَانِيَّة وَولي الْقَضَاء بِبَعْض الْجِهَات وَمن شعره
(يحدثها عَن كرمها مَاء مزنها ... فتبدي ابتسام الزهر أَو لثمة الخد)
(عجبت لَهَا لما رَأينَا مديرها ... بدر حباب الكأس يلْعَب بالنرد) مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٦
١٩٣٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر الزبيرِي تَاج الدّين أَبُو عبد الله المليجي الشَّافِعِي مولده بِالْقَاهِرَةِ وَسمع بهَا من غلبك وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَولي نظر الْحِسْبَة وَنظر الجوالي بِالْقَاهِرَةِ وخطب بمدرسة السُّلْطَان حسن وَكَانَ خيرا صَالحا منقبضاً عَن النَّاس مَاتَ فِي صفر سنة ٧٩٦
١٩٣٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد أَحْمد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الحسني الفاسي ثمَّ الْمَكِّيّ أَبُو الْخَيْر ولد بِمَكَّة سنة ٦٩٨ وَسمع بهَا الْكثير من الْفَخر التوزري والصفي والرضي الطبريين وَغَيرهم ورحل فَسمع بِدِمَشْق والإسكندرية وَأخذ بهَا عَن الْفَاكِهَانِيّ وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء والتدريس وَرجع إِلَى مَكَّة فاستمر بهَا يُفْتِي ويدرس واشتهر بِالْخَيرِ وَالْعِبَادَة إِلَى أَن مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٤٧
١٩٤٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ الْمصْرِيّ بدر الدّين القوصي الأَصْل الْمَعْرُوف بِابْن العلاف سمع من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة البُخَارِيّ وَمن الدبوسي وَأحمد بن إِسْحَاق بن مزيز وَالقَاسِم بن عَسَاكِر وَإِسْحَاق بن يحيى الْآمِدِيّ وَحدث وَمَات سنة ٧٧٦ وَقد قَارب الْمِائَة وَلَو سمع على قدر سنه لَكَانَ مُسْند مصر سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة
١٩٤١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر الأرتاحي الْمصْرِيّ بهاء الدّين أَبُو عبد الله ابْن الْمُفَسّر محتسب مصر ولد سنة ٦٩٨ وَسمع من الْجمال ابْن مكرم وَمن ابْن الشّحْنَة ووزيرة وَولي حسبَة مصر والقاهرة ووكالة
بَيت المَال وَحدث وَمَات بِمصْر فِي مستهل رَجَب سنة ٧٧٨
١٩٤٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن عبد الْخَالِق بن خَلِيل شعادة بدر الدّين أَبُو الْيُسْر ابْن القَاضِي عز الدّين ابي المفاخر ابْن الصَّائِغ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي أَخُو القَاضِي نور الدّين ولد سنة ٦٧٦ وَسمع من أَبِيه وَأحمد بن شَيبَان وَالْفَخْر عَليّ وأحضر على الْمُسلم بن علان وَحدث بِصَحِيح البُخَارِيّ عَن اليونيني وَحفظ التَّنْبِيه ولازم الشَّيْخ برهَان الدّين ابْن الفركاح وَلما صرف القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي عَن قَضَاء الشَّام حمل إِلَيْهِ تشريفه وتقليده فَامْتنعَ فعظم فِي عين تنكز واحبه واعتقده فامره الْأُمَرَاء أَن يعاودوه فِي ذَلِك فعاودوه فأصر

على الِامْتِنَاع فولاه خطابة بَيت الْمُقَدّس فَأَقَام بهَا فثقل أمره على النَّاظر من كَثْرَة الشفاعات فَشَكا أمره فِي الْبَاطِن إِلَى تنكز فَبَلغهُ ذَلِك فَترك الخطابة وَعَاد إِلَى دمشق ثمَّ زار الْقُدس فتعلل وَمَات بِدِمَشْق بعد أَن رَجَعَ إِلَيْهَا عليلاً وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٩
١٩٤٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر ابْن الصَّائِغ نور الدّين ابْن عَم الَّذِي قبله ولد سنة ٦٩٦ وَسمع من أَحْمد بن عَساكِر مشيخته فِي أَرْبَعَة أَجزَاء وَمن مُحَمَّد بن القواس جُزْء ابْن عبد الصَّمد وأمالي الْقطيعِي والوراق وَولي قَضَاء الْعَسْكَر بِدِمَشْق وتدريس الدماغية ثمَّ ولي قَضَاء حلب بعد بدر الدّين ابْن الخشاب سنة ٧٤٤ فباشرها جيدا وأحبه أَهلهَا لحسن سيرته وَمَات فِي الطَّاعُون بحلب فِي شَوَّال سنة ٧٤٩

٦٠٥ فاستحسنت هذه الاشارة ومات في ربيع الآخر سنة عن سن عاليه بتونس

١٩٤٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقوي الْكِنَانِي نَاصِر الدّين الْقرشِي رَئِيس المؤذنين بالجامع الحاكمي ولد سنة ٦٩٦ أَو ٦٩٣ وَسمع الصَّحِيح من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحنه بفوت وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَمَات سنة ٧٧٦
١٩٤٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد البلوي من أهل المرية أَبُو بكر قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على ابْن عبد النُّور وتلا عَليّ ابي عَليّ بن الْأَحْوَص وَله أرجوزة فِي الْفَرَائِض وَكَانَ عَاقِلا فَاضلا عَارِفًا بأقدار النَّاس ساعياً فِي مصالحهم مَعَ الذكاء وعذوبة الْأَلْفَاظ وَطيب المجالسة كثير التَّوَاضُع تَكَرَّرت لَهُ الولايات وَله شعر حسن فَمِنْهُ قصيدة هنأ بهَا السُّلْطَان أَبَا الْحجَّاج يُوسُف ابْن الْأَحْمَر بالسلطنة أَولهَا
(حيّ الْخلَافَة فتحت لَك بَابهَا ... فَادْخُلْ على اسْم الله هَذَا بَابهَا) يَقُول فِيهَا
(بلغت بكم آرابها من بعد مَا ... قَالَت لذَلِك نسْوَة مَا رابها) كَانَت تراود كفؤها حَتَّى إِذا ... ظفرت بِيُوسُف غلقت أَبْوَابهَا ...
فاستحسنت هَذِه الْإِشَارَة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٨ عَن سنّ عالية بتونس
١٩٤٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَيَّاش بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف بن عَيَّاش
الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْقُرْطُبِيّ الأَصْل ثمَّ المالقي أَبُو عبد الله كَانَ جده عَيَّاش الْأَدْنَى آخر من خطب بِجَامِع قرطبة وَكَانَ مولد هَذَا بمالقة فِي رَمَضَان سنة ٦٨٨ وَأخذ عَن جده ابي عبد الله بت عَيَّاش الْقُرْآن وَبَعض كتاب المسلسلات لأبي الْقَاسِم ابْن الطيلسان بِسَمَاعِهِ من مؤلفها وَقَرَأَ على أبي بكر مُحَمَّد بن عَليّ ابْن الفخار وعَلى سعيد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى وَأبي زيد عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد اللوشي وَأبي عبد الله بن بكر وابي مُحَمَّد بن أبي السداد واشتغل بالفقه وَقيد كثيرا من الْأُمَّهَات بِخَطِّهِ وَكَانَ حسن الْخط كثير الاعتناء بالكتب وَكَانَ على طَرِيقَة حَسَنَة من الْعَدَالَة والتودد والإتقان وَأكْثر من النّظر فِي دواوين الْفِقْه ومسائل الْخلاف حَتَّى علا ذكره فِي أَشْيَاخ بَلَده فضلا عَن أترابه ثمَّ ولي الْقَضَاء فَشكرت سيرته وَكَانَت النُّفُوس تحذر مِنْهُ لانقباضه فَرد شَهَادَة كثير مِنْهُم وَاشْتَدَّ على أهل الجاه وَأخذ نَفسه بِالِاجْتِهَادِ على مُقَابلَة النُّصُوص ومطابقة الْأَمر فاشمأزوا مِنْهُ فَأَرَادَ الِامْتِنَاع من الحكم فصرف فَلَزِمَ منزله فَصَارَت الْفَتْوَى ترد عَلَيْهِ وَالنَّاس يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ رُبمَا قرض الشّعْر ثمَّ استدعي إِلَى قَضَاء الْجَمَاعَة بغرناطة بعد أبي عبد الله بن بكر فولي قَلِيلا ثمَّ اخْتَار الِانْصِرَاف إِلَى وَطنه فصرف فولي الخطابة بِبَلَدِهِ فَقَامَ بالخطابة والإمامة أحسن قيام وباشر بورع ونزاهة بِحَيْثُ لم يتَنَاوَل الْمُرَتّب من الأحباس فَأَحبهُ النَّاس وَكَانَ رُبمَا نظم شَيْئا من الشّعْر وَلم يزل على حَاله إِلَى أَن مَاتَ بمالقة فِي آخر رَجَب سنة ٧٥٩
١٩٤٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ إِمَام الدّين
ابْن زين الدّين بن أَمِين الدّين أبي الْمَعَالِي ابْن الْعَلامَة قطب الدّين ولد سنة ٦٩١ وَسمع من الرضى الطبرى وَغَيره وَحدث وَكَانَ من رُؤَسَاء مصر لَهُ ثروة ويتعانى التِّجَارَة وَمَات بِمَكَّة فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٥٤ وَقد مضى ذكر وَالِده

١٩٤٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحَارِث بن مِسْكين فَخر الدّين الزُّهْرِيّ ولد سنة اربع اوست اوسبع أَو ٦٦٨ روى عَن النَّاشِرِيّ وَعبد الرَّحِيم ابْن الدَّمِيرِيّ وَالشَّيْخ شهَاب الدّين الْقَرَافِيّ وَحضر دروسه وتفقه على الشَّيْخ نجم الدّين ابْن الرّفْعَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة مِنْهُم الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَابْن ابي عَمْرو ابْن خطيب المزة والمحب الطَّبَرِيّ وَآخَرُونَ نَحْو الْألف وَولي قَضَاء الاسكندرية مرّة ثمَّ ولي نِيَابَة الحكم بِالْقَاهِرَةِ ومصر قَالَ ابْن رَافع كَانَ أديباً من بَيت كَبِير بِمصْر وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦١ وَله نَيف وَتسْعُونَ سنة وَوهم من ارخه سنة ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وأفحش مِنْهُ من أرخه سنة ٥٣ وَتقدم ذكر وَالِده عز الدّين

١٩٤٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن نَبَاته يلقب محيي الدّين ابْن الشَّاعِر الْمَشْهُور الْمُتَقَدّم تعانى الْأَدَب فنظم وسطا وَكتب النّسخ وقلم الْحَاشِيَة وَالْغُبَار وتكسب من ذَلِك بِدِمَشْق وَقدم الْقَاهِرَة بعد التسعين وَمَات بِالْقربِ من ذَلِك

١٩٥٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر ابْن الصَّائِغ نَاصِر الدّين الدِّمَشْقِي ولد سنة ٧٠٧ واشتغل بِالْعلمِ وَطلب الحَدِيث وَنظر فِي الرِّجَال وعني بالمتون وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ لَهُ عبَادَة وإمامة وتسن وَقَالَ غَيره مَاتَ سنة ٧٤٧ فِي الطَّاعُون

١٩٥١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن أَحْمد بن ابي سعد عبد الصَّمد ابْن حمويه بهاء الدّين أَبُو عبد الله الْجُوَيْنِيّ الشَّافِعِي ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٧٢ وَسمع من غَازِي الحلاوي الغيلانيات وَمن ابْن الخيمي جَامع التِّرْمِذِيّ وَحدث وتفقه واشتغل كثيرا وَأعَاد بمشهد الْحُسَيْنِي وَمَات فِي ٤ ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩

١٩٥٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن الاسكندري الْمَالِكِي الْكَمَال ابْن التنيسِي الْعَلامَة الأوحد ذُو الْفُنُون قَاضِي الاسكندرية وَابْن قاضيها ولد بهَا سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَسمع من الْوَادي آشي وَابْن الصفي وَابْن مَنْصُور التجِيبِي وَحدث وَمَات سنة ٧٧٧

١٩٥٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن رشيد الجمالي أَبُو الْفَيَّاض

وَأَبُو حَامِد وَأَبُو الْمجد ولد سنة ٧٠٧ وسلك طَرِيق الزّهْد والورع واشتهر بذلك حَتَّى قيل أَنه لم يلمس دِينَارا وَلَا درهما بِيَدِهِ وَكَانَ لَا يتَغَيَّر عَن حَالَته وَلَو دخل عَلَيْهِ من دخل وَكَانَ قد طلب بِنَفسِهِ وَسمع من أبي الْفَتْح الْمَيْدُومِي وَقَالَ الشّعْر الْحسن وَلم يملك الا مَا هُوَ لابسه وَلَا يتَكَلَّف لما يَأْكُل وَلَا مَا يلبس وَإِنَّمَا يمشي وعَلى رَأسه طاقية سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث بحلب وَحدث عَنهُ بالمسلسل وجزء ابْن عَرَفَة وَحج مرَارًا مِنْهَا سنة ٧٥ لَهُ عدَّة مقاطيع لَطِيفَة وَلم يكن سَماع الجمالي على قدر سنه وَإِنَّمَا طلب بِنَفسِهِ بعد الْكبر وَله قصيدة مِنْهَا سيف اللواحظ وَأنْشد هُنَاكَ قصيدة لامية نبوية عدتهَا مائَة وَثَلَاثَة وَأَرْبَعُونَ بَيْتا كتبهَا عَنهُ وَله قصيدة أُخْرَى على وزن بَانَتْ سعاد عدتهَا مائَة وَسِتُّونَ بَيْتا فَأَما الأولى فأولها

(بَين العذيب وبارق لي منهل ... سهل المشارب سلسبيل سلسل) وَأول الْأُخْرَى

(سيف اللواحظ من جفنيك مسلول ... فَضَاقَ عَيْنَيْك قلب الصب مقتول) مَاتَ سنة ٧٨٣

١٩٥٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود البُخَارِيّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ ابْن خطيب الزنجيلية جلال الدّين ولد سنة ٧٠٦ وَحفظ الْقُرْآن واشتغل فِي النافع

وَسمع الحَدِيث وَكتب الطباق وَأخذ عَن يحيى بن سعد وَابْن عشائر الطَّبِيب وَغَيرهمَا وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٣٥

١٩٥٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْمفضل بن الغرنوق الحوراني الأَصْل الْحلَبِي بدر الدّين ولد سنة ٧٠٦ وَسمع من الْكَمَال مُحَمَّد بن نصر الله ابْن النّحاس عوالي الْعِمَاد الْأَصَم وَحدث بحلب سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَابْن عشائر والمحدث برهَان الدّين الْحلَبِي وَقَالَ كَانَ من اهل الْمُرُوءَة وَالدّين ولد فِي الْمحرم سنة ٧٠٦ وَكَانَ صَالحا لَهُ ملك يرتزق مِنْهُ أثنى عَلَيْهِ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي ذيل تَارِيخ حلب

١٩٥٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بدر الدّين بن قطب الدّين الشُّرُوطِي الْموقع الْمَعْرُوف بِابْن الشامية فاق فِي فنه وَكَانَ ماهراً

فِيهِ ثمَّ حصل لَهُ اختلال فِي آخر عمره فَضرب نَفسه بسكين ثَلَاث مَرَّات وَمَات بعد أَيَّام فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٦
١٩٥٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَنْصُور المنوفي الْمصْرِيّ الشّرف ابو عبد الله ابْن الشامية ولد سنة ٦٩٢ وَسمع الصَّحِيح من سِتّ الوزراء والحجار بالمنصورية سنة ٧١٥ وَحدث بِهِ بِالْقَاهِرَةِ سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ بن جمَاعَة وَغَيره وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٨
١٩٥٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَيْمُون البلوي الأندلسي أَبُو الْحسن رَحل
إِلَى الْقَاهِرَة فحج وَسمع بالحجاز ومصر وَالشَّام وحلب فاكثر جدا عَن ابْن اميله الْمَوْجُودين وَأخذ عَن ابْن رَافع ورافقه الْحَافِظ أَبُو زرْعَة لما رَحل إِلَى دمشق بِنَفسِهِ فَسمع مَعَه اكثر مسموعاته وَحدث عَنهُ شَيخنَا مجد الدّين الشِّيرَازِيّ والبرهان الْمُحدث بحلب وَغير وَاحِد وَمَات قبل أَن يتَصَدَّى للرواية فِي سنة ٧٨٧
١٩٥٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نمير ابْن السراج شمس الدّين الْكَاتِب المجود المقريء ولد سنة نَيف وَسبعين وسِتمِائَة وبخط الذَّهَبِيّ سنة ٧٠ وَسمع من شامية بنت الْبكْرِيّ واعتنى بالقراءات فَقَرَأَ على النُّور الكفتي والمكين الأسمر سنة تسعين وأجاد النّسخ قَالَ ابْن رَافع كَانَ نعم الشَّيْخ وَقَالَ غَيره تصدى لإقراء الْقُرْآن وَتَعْلِيم الْخط الْمَنْسُوب وانتفع بِهِ جمَاعَة وَكَانَ حسن النَّقْل يعرف الْعَرَبيَّة ويغلب عَلَيْهِ سَلامَة الصَّدْر مَاتَ فِي نصف شعْبَان سنة ٧٤٧ حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم شَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي بِالسَّمَاعِ وَمن الْقدَمَاء أَبُو الْعَبَّاس السمين النَّحْوِيّ احْمَد بن يُوسُف وَالْمجد الكفتي واسماعيل بن مُحَمَّد والبدر ابْن المهتار قَالَ الذَّهَبِيّ كتب إِلَيّ بترجمته أَبُو بكر بن أيدغدي وَذكر لي أَنه ذُو تنسك وَصَلَاح وَقلة معاشرة وَله حَلقَة وافرة يتعلمون الْكِتَابَة وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو بكر سنة ٧١٩
١٩٦٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن يحيى بن بنْدَار بن مميل الْفَارِسِي الأَصْل ابْن الشِّيرَازِيّ أَبُو نصر ابْن الْعِمَاد بن أبي نصر الدِّمَشْقِي ثمَّ المزي ولد سنة ٦٢٩ فِي شَوَّال أَو رَجَب وأحضر على جده واسمع عَلَيْهِ وعَلى السخاوي وَابْن الصَّابُونِي وَابْن القميرة وَابْن الجميزي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخ شهَاب الدّين السهروردي وبهاء الدّين ابْن شَدَّاد واسماعيل بن باتكين وَابْن روزبه وَالْحسن بن السَّيِّد وَابْن الزبيدِيّ وَمُحَمّد بن زُهَيْر شعرانه وزكرياء الْعلي وَمُحَمّد بن عبد الْوَاحِد الْمَدِينِيّ وَعلي بن أبي مُحَمَّد بن أبي رشيد وَعز الدّين ابْن الْأَثِير وَالْمُبَارك بن أَحْمد المستوفي ومجلي بن اسماعيل ابْن جبارَة ومرتضى بن الْعَفِيف وَحسن بن دِينَار وأنجب الحمامي وَآخَرُونَ وتفرد بأجزاء وعوالي وَالْحق الاحفاد بالاجداد انتقى عَلَيْهِ البرزالي والذهبي والواني والعلائي وَكَانَ سَاكِنا وقوراً متواضعاً منجمعاً وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي تذهيب الْمَصَاحِف كَمَا انْتَهَت لابيه الرِّئَاسَة فِي حسن الْخط الْمَنْسُوب وَلَا سِيمَا فِي قلم الريحان وَكَانَ لأبي نصر ملك يعِيش مِنْهُ مُقيما بالمزة وَيدخل الْبَلَد أَحْيَانًا وَكَانَ طَوِيل الرّوح على الْمُحدثين وَفِي آخر عمره تغير وَظَهَرت فِيهِ مبادىء الِاخْتِلَاط وَلم يتوقفوا عَن الْأَخْذ عَنهُ مَاتَ فِي لَيْلَة عَرَفَة سنة ٧٢٣ وَهُوَ خَاتِمَة المسندين بِدِمَشْق كَانَ هُوَ وَالْقَاسِم ابْن عَسَاكِر فتقدمه ابْن عَسَاكِر فِي شعْبَان وعاش هَذَا إِلَى آخر ذِي الْحجَّة
١٩٦١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن نصر ابْن الْأَحْمَر الأندلسي أَمِير الأندلس ولي بعد أَبِيه فَأَقَامَ ثَمَانِيَة أَعْوَام ثمَّ وثب عَلَيْهِ أَخُوهُ ابو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلو بينية وَاتفقَ أَن مرض نصر فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فأحضر الْجند أَخَاهُ مُحَمَّدًا فافاق نصر فامر بتغريقه فغرق وَذَلِكَ فِي أَوَاخِر جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أعاظم أهل بَيته صيتاً وهمة وَكَانَ قد دبر الْملك فِي حَيَاة أَبِيه فجَاء غَايَة فِي الْإِدْرَاك والفخامة والنبل وَكَانَت أَيَّامه أعياداً وَكَانَ ينظم ويصغي إِلَى الشّعْر وَيضْرب فِي كل فن بِسَهْم وَكَانَ حسن التوقيع حاد النادرة وَهُوَ الْقَائِل من قصيدة
(واعدني وَعدا وَقد أخلفا ... أقل شَيْء فِي الملاح الوفا) وَهُوَ الَّذِي بنى الْمَسْجِد الْأَعْظَم بالحمراء وَله الْيَد الْبَيْضَاء فى الْجِهَاد وَفتح مَدِينَة المنظر وَغير ذَلِك

١٩٦٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بدر الدّين الْمَالِكِي الْقُدسِي سمع من الْمَيْدُومِيُّ المسلسل وجزء ابْن عَرَفَة وَمن القلانسى ثمانيات مؤنسة وَحدث بِبَيْت الْمُقَدّس وَخرج لبَعض الشُّيُوخ وَمَات فِي

١٩٦٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر البعلي ابْن الْكرْدِي ولد ببعلبك بعد سنة عشْرين وَسَبْعمائة وأحضر فِي الرَّابِعَة على القطب اليونيني الأول

من حَدِيث أبي مُسلم الْكَاتِب وجزء البطاقة وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

١٩٦٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبى الْحرم بن ابي طَالب أبوالحرم بن أبي الْفَتْح القلانسي الْحَنْبَلِيّ ولد فِي ١٣ ذِي الْحجَّة سنة ٦٨٣ وأسمع على غَازِي الحلاوي وَابْن حمدَان وسيدة بنت مُوسَى الماردانية وأحضر على ابْن خطيب المزة وَابْن الخيمي وَابْن الشمعة والأبرقوهي والدمياطي وآخَرين وَخرج لَهُ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع مشيخة وَحدث بهَا وذيل عَلَيْهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَكَانَ يَلِي عُقُود الانكحة إِلَى أَن مَاتَ وولاه تَقِيّ الدّين الْحَنْبَلِيّ سَماع الدَّعْوَى بَين الزَّوْجَيْنِ وَفِي بيع أنقاض الْأَوْقَاف ثمَّ اقْتصر على الْعُقُود وَكَانَ خيرا دينا متواضعاً وَحدث بالكثير وَصَارَ مُسْند الديار المصرية فِي زَمَانه مَاتَ لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٥

١٩٦٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الْبري كَانَ من أهل الصّلاح وَالْعِبَادَة قانعاً باليسير ملازماً للصبر على الْوحدَة مَاتَ سنة ٧٤٣ قَالَه ابْن الْخَطِيب

١٩٦٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن فَرِحُونَ المالكى اليعمرى الأبدى الاصل نزيل المدينه وَذكره القَاضِي بدر الدّين فِي تَارِيخه وَوَصفه بِالْعبَادَة والانجماع وَقَالَ مولده فِي شَوَّال سنة سَبْعمائة وَقَالَ شَيخنَا أَبُو الْفضل نَاب فِي الحكم بِالْمَدِينَةِ لِأَخِيهِ وَكَانَ أحد الْفُضَلَاء مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٥ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة وَكَانَ سمع من الْجمال المطري وَحدث عَنهُ

١٩٦٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْبكْرِيّ أَبُو عبد الله ابْن الْحَاج الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ صَالحا شَدِيدا على أهل الدُّنْيَا لَا تَأْخُذهُ فِي الله لومة لائم كثير النصح للنَّاس ساعياً فِي مصالحهم سلك على يَد أبي الْعَبَّاس ابْن مَكْنُون وَمَات سنة ٧١٥

١٩٦٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الصّقليّ الشَّيْخ فَخر الدّين تفقه على القطب الْقُسْطَلَانِيّ حَتَّى برع فِي الْفِقْه وَكَانَ دينا ورعاً نَاب فِي الحكم وَولي قَضَاء دمياط وصنف التَّنْجِيز على التَّعْجِيز وَمَات فِي نصف ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧

١٩٦٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ ضِيَاء لدين الْوراق الْمصْرِيّ ولد بعد التسعين وَسمع من القَاضِي سُلَيْمَان وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَطَائِفَة وَكَانَ لَهُ خطّ حُلْو وَخلق حسن مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ سنة ٧٤١

١٩٧٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغرناطي نزيل الْمَدِينَة الشَّرِيفَة قَرَأَ بالروايات وَأحكم الْفَرَائِض والحساب وأتقن صناعَة الدهان ثمَّ اتَّصل بالخدام بِالْمَدِينَةِ فركنوا إِلَيْهِ وَاسْتقر مُؤذنًا بِالْحرم الشريف وأميناً على الحواصل واشتهر بالعفة والمعرفة وتأثل بِالْمَدِينَةِ مَالا فَكَانَ يصل بِهِ أَقَارِبه لِأَنَّهُ كَانَ فِي بداية أمره قد جب مذاكيره ثمَّ نَدم على ذَلِك لانْقِطَاع نَسْله فَلَمَّا مَاتَ

وجدوا لَهُ طائلاً ووقف كتبه وَأعْتق أرقاءه وَمَات سنة ٧٥٤ وَله إِحْدَى وَثَمَانُونَ سنة ذكره ابْن فَرِحُونَ

١٩٧١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن الخيمي صدر الدّين سمع من ابْن الصَّواف وَعبد الرَّحْمَن بن مخلوف وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخه فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١

١٩٧٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن الْوراق صدر الدّين الْحَنْبَلِيّ قَالَ الْبَدْر النابلسي كَانَ فَاضلا عَارِفًا باللغة

١٩٧٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن الطباخ أجَاز للبرهان الْمُحدث بحلب

١٩٧٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن الْحَاج أَبُو عبد الله الْعَبدَرِي الْفَارِسِي نزيل مصر سمع ببلاده ثمَّ قدم الديار المصرية وَحج وَسمع الْمُوَطَّأ من الْحَافِظ تَقِيّ الدّين عبيد الأسعردي وَحدث بِهِ وَلزِمَ الشَّيْخ أَبَا مُحَمَّد بن أبي جَمْرَة فَعَادَت عَلَيْهِ بركاته وَصَارَ ملحوظاً بالمشيخة وَالْجَلالَة

بِمصْر وَجمع كتابا سَمَّاهُ الْمدْخل كثير الْفَوَائِد كشف فِيهِ من معايب وبدع يفعلها النَّاس ويتساهلون فِيهَا وأكثرها مِمَّا يُنكر وَبَعضهَا مِمَّا يحْتَمل وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٧ وَقد بلغ الثَّمَانِينَ أَو جاوزها وأضر فِي آخر عمره
وأقعد ولشيخنا شمس الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن ضرغام بن سكر مِنْهُ إجَازَة
١٩٧٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن بنْدَار التبريزي الأَصْل عز الدّين الْمَقْدِسِي المولد البعلي سمع من الجرائدي وَحدث واشتغل وَولي قَضَاء غَزَّة وَاخْتصرَ الرَّوْضَة وجامع الْأُصُول وَرجع من غَزَّة إِلَى دمشق فَأَعَادَ بالناصرية أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وقرأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ قَلِيل الْأَذَى مشتغلاً بِنَفسِهِ سمع الْكثير وأسمع
١٩٧٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد الْحلَبِي الأَصْل الدِّمَشْقِي بدر الدّين بن شمس الدّين ابْن الشهَاب مَحْمُود ولد سنة ٦٩٩ وأسمع فِي سنة ١٩ من إِبْرَاهِيم ابْن النصير جُزْء سُفْيَان أَنا السخاوي وَمن الْأمين النّحاس الْأَرْبَعين البلدانية وَسمع على الحجار وَمُحَمّد بن أبي بكر ابْن النّحاس وَغَيرهمَا وَولي بِدِمَشْق نظر الْجَيْش وَنظر الْأَوْقَاف وَغير ذَلِك وَحدث أَخذ عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره ووصفوه بِأَنَّهُ كَانَ جواداً ممدحاً مَاتَ سنة ٧٧٤
١٩٧٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ تَقِيّ الدّين أَخُو الذى قبله كَانَ موقع الدست بِالْقَاهِرَةِ توفّي سنة ٧٧٧
١٩٧٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن غَازِي بن أَيُّوب ابْن الشّحْنَة الحلبي
كَمَال الدّين وَالِد محب الدّين الْحَنَفِيّ اشْتغل كثيرا حَتَّى مهر وَأفْتى ودرس فِي مذْهبه وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٧٦ وأنجب وَلَده الإِمَام الْعلامَة محب الدّين قَاضِي حلب
١٩٧٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن قَاسم الْحَنْبَلِيّ الرُّومِي الْعِرَاقِيّ ولد فِي شَوَّال سنة ٦٨١ واشتغل فِي الْفُنُون وَسمع من الْعِمَاد ابْن الطبال وَابْن أبي الْقَاسِم وَغَيرهمَا وَكَانَ شَيخا عَلامَة ذكياً قوي الْمُشَاركَة بَصيرًا بِالْمذهبِ والعربية رَأْسا فِي الطِّبّ سَافر إِلَى الْهِنْد وَله نظم جيد وسطوة وشهامة درس بالمستنصرية بعد الزريراتى وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٣٤
١٩٨٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مكي بن دمرداش الدِّمَشْقِي الشَّاهِد ولد سنة ٦٣٨ وخدم جندياً مُدَّة عِنْد الْمَنْصُور صَاحب حماة وَقَالَ الشّعْر الرَّائِق حَتَّى لقب بالبحتري وَله ديوَان شعر وَعمل طَبِيبا فِي الآخر بِدِمَشْق وارتزق بِالشَّهَادَةِ وَعمر مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٣ وَهُوَ الْقَائِل
(انْظُر إِلَى الْأَشْجَار تلق رؤوسها ... شابت وطفل ثمارها مَا أدْركَا)
(وعبيرها قد ضَاعَ من أكمامها ... وَغدا بأذيال الصِّبَا متمسكا)
١٩٨١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مقسم الْعَطَّار سمع من الرشيد الْعَطَّار
١٩٨٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مكرم بن أبي الْحسن الْأنْصَارِيّ قطب الدّين
ابْن جمال الدّين سمع من وأبية وَابْن الصَّواف وَابْن الْقيم والرضي الطَّبَرِيّ وَحدث مَاتَ سنة ٧٥١ ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي وفياته وَنقل أَنه مَاتَ سنة ٧٥٢ بِبَيْت الْمُقَدّس وَكَانَ أحد موقعي الدست ثمَّ ترك ذَلِك وَكَانَت لَهُ دَار ملاصقة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَهِي الَّتِي صَارَت للأفضل صَاحب الْبَهَاء وعملها مدرسة وَكَانَ كثير الْمُجَاورَة بالمساجد الثَّلَاثَة وَقد حدث بالكثير
١٩٨٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن منتصر بن إِبْرَاهِيم أَبُو بكر بن ابى عبد الله المؤمناتي الفاسي سمع الْمُوَطَّأ على أبي الْحسن على بن عبد الله ابْن قطرال وَسمع ثلاثيات البُخَارِيّ على أبي الْعَبَّاس الْبَيَانِي وَكتاب سِيبَوَيْهٍ على الشلوبين وَكَانَ مولده فِي صفر سنة ٦٢٢ وَمَات فِي ٢٢ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٦ بِمَدِينَة فاس ذكره الأقشهري فِي فَوَائِد رحلته

١٩٨٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المنجا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن مُحَمَّد بن المنجا التنوخي صَلَاح الدّين أَبُو البركات ابْن الشَّيْخ شرف الدّين ابْن الْعَلامَة زين الدّين أبي البركات المنجا ولد سنة بضع عشرَة وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَحفظ الْمُحَرر واشتغل ودرس بالمسمارية والصدرية وناب فِي الحكم وَكَانَ شكلاً حسنا محتشماً رَئِيسا وَصفه ابْن كثير بِالسنةِ وَالدّين والصيانة وَكَانَ تزوج بنت القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٠ وَقد جَاوز الْخمسين وَقرر فِي وظائفه بعده وَلَده عَلَاء الدّين وَهُوَ ابْن عشْرين سنة

١٩٨٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَنْصُور ابْن الشامية شرف الدّين تقدم فِي

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَنْصُور

١٩٨٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَيْمُون الخزرجي أَبُو عبد الله الْمَعْرُوف بالأسلم المرسي ثمَّ الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ يُشَارك فِي الْفُنُون مَعَ حسن الظَّاهِر والإزراء بِنَفسِهِ وَله فِي الْحِيَل حكايات وَكَانَ حسن العلاج عَارِفًا بالطب وَمَات بعد السبعمائة وَمَات ابْنه إِبْرَاهِيم وَكَانَ على طَرِيقه بعد سنة ٧٥٠ وَكَانَ إِبْرَاهِيم يلقب بالحكيم

١٩٨٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مينا بن عُثْمَان البعلبكي الشَّافِعِي ولد على رَأس الْقرن وتفقه ففاق الأقران وَكَانَ الزملكاني يثني عَلَيْهِ وَدخل بَغْدَاد سنة ٣٤ وَأعَاد بالنظامية وَعَاد إِلَى دمشق فَخَطب بالمزة وناب فِي الحكم فِي بعض الْبِلَاد وتفقه واشتغل وَأعَاد ودرس وَأفْتى وَسمع بِبَغْدَاد من عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَكَانَ محباً فِي الْعلم كثير الِاشْتِغَال وَكَانَ سمع من الْمطعم وَالقَاسِم الطَّبِيب والتقي سُلَيْمَان وَغَيرهم وبرع فِي الْفِقْه وَكَانَت على ذهنه اشكالات فِي الْمَذْهَب مَعَ انحراف فِي مزاجه قَالَ ابْن رَافع جمع كتابا سَمَّاهُ فكاهة الخاطر ونزهة النَّاظر وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤٩ بالطاعون وَأوصى أَن يصرف ثلث مَاله لكل فَقير عشرَة دَرَاهِم

١٩٨٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نَاصِر بن أبي الْفضل الْفراء الْحِمصِي نزيل حلب الشهير بِابْن ريَاح ولد بحمص سنة ستّ وَسَبْعمائة وَسمع الصَّحِيح من ابي الْعَبَّاس ابْن الشحنه وَحدث سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث بحمص وَمَات فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ١٩ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٨٤ وَدفن من الْغَد

١٩٨٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن اسماعيل بن نصر الله بن الْحصْر بن خَلِيفَة بن عَليّ بن طلائع الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْمَعْرُوف بِابْن النّحاس ولد سنة ١٩ وأحضر على ابْن الشِّيرَازِيّ وَالقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَسمع من ابْن الشحنه وَغَيره وَحدث وَكَانَ صَالحا كثير السماع مَاتَ بِدِمَشْق سنة ٧٩٤ وَمَا بَينه وَبَين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَلِيفَة الْمَاضِي قرَابَة

١٩٩٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن كثير بن أَسد بن عَليّ بن مُحَمَّد التَّمِيمِي شرف الدّين ابْن القلانسي ولد سنة ٤٦ وَسمع من الرضي ابْن الْبُرْهَان وَله إجَازَة من عُثْمَان ابْن خطيب القرافة وَعبد الله الخشوعي وَغَيرهمَا وباشر وكَالَة السُّلْطَانِيَّة مُدَّة وَله حُرْمَة وافرة مَاتَ فِي صفر سنة ٧١٥

١٩٩١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هِشَام من أهل شَرق الأندلس أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْمعرفَة وَالْفضل أديباً بليغاً سليم الصَّدْر وثيق الْعلم قطع حظاً من عمره بدار الْعَدو ثمَّ لحق بِبَلَد الْإِسْلَام وَفَشَا فَضله وَعرض عَلَيْهِ قَضَاء وَادي آش فَامْتنعَ ثمَّ قدمه السُّلْطَان لقَضَاء حَضْرَته بغرناطة إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ٧٠٤

١٩٩٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نعْمَة الْمُؤَذّن الْمَقْدِسِي سمع مشيخة أَحْمد بن عبد الدَّائِم تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ مِنْهُ وَحدث قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الشَّيْخ بدر الدّين الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمُؤَذّن بجامعها ولد سنة ٦٥٥ بحنا روى عَن ابْن عبد الدَّائِم وَعمر الْكرْمَانِي مَاتَ فِي صفر سنة ٧٣٨ ثمَّ روى عَنهُ حَدِيثا

١٩٩٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الْكَرِيم الْعَسْقَلَانِي الأَصْل ثمَّ الْمصْرِيّ مظفر الدّين ابْن النّحاس وَيُقَال لَهُ أَيْضا الْعَطَّار ولد سنة ٦٨٠ وأسمع حَاضرا فِي الرَّابِعَة على الْعِزّ الْحَرَّانِي فَكَانَ خَاتِمَة من روى عَنهُ بِالسَّمَاعِ بِالْقَاهِرَةِ سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخه فِي ١٢ ذِي الْقعدَة

سنة ٧٦١ وَوهم من أرخه سنة ٧١٣ وَقَالَ كَانَ مكثراً صَحِيح السماع وَسمع أَيْضا على ابْن خطيب المزة وغازي الحلاوي والعز ابْن الحصري وَابْن الشمعة وَغَيرهم

١٩٩٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن ثَابت البالسي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ بدر الدّين بن الحراسي نَائِب الحكم بِدِمَشْق ولد سنة ٧٠٣ وَسمع من أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم وَغَيرهمَا ودرس وَأعَاد وَأفْتى وَحج وَحدث وَكَانَ عِنْده ديانَة وتصميم فِي الْأَحْكَام وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣

١٩٩٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب الْأنْصَارِيّ عماد الدّين ابْن النويري ولد سنة أَرْبَعِينَ تَقْرِيبًا وَسمع وخدم فِي الأنظار الْكِبَار بِدِمَشْق وَولى صحابة الدِّيوَان بهَا ثمَّ طرابلس وَكَانَ يَتْلُو الْقُرْآن كثيرا ويصوم الْخَمِيس دَائِمًا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٧

١٩٩٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الخشاب أَبُو عبد الله الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عاقداً للشروط وَولي قَضَاء بعض الْمَوَاضِع وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٨

١٩٩٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الألبيري أَبُو عبد الله الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ شَيخا صَالحا منقبضاً ملازماً للذّكر وَالْعِبَادَة وَمَات فِي حُدُود الْخمسين وَسَبْعمائة

١٩٩٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الله ابْن المهتار الدِّمَشْقِي الْآتِي ذكر وَالِده سمع من وَالِده وَحدث مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٨

١٩٩٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ الخزرجي أَبُو عبد الله ابْن نَاصِر الدّين سمع من ابْن دَقِيق الْعِيد والشريف تَاج الدّين الغرافي وَنور الدّين ابْن الشهَاب القوصي وَغَيرهم قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي فِي مشيخته كَانَ عَالما عَاملا مُنْقَطِعًا متقللاً من الدُّنْيَا وَكَانَت بِيَدِهِ إِعَادَة الْفِقْه بالصالحية وَكَانَ يسكنهَا فِي خلْوَة بهَا على تخت جَدِيد بجوار خلْوَة أبي حَيَّان وَمن إنشاده عَن ابْن دَقِيق الْعِيد أَنه أنْشدهُ أَبُو الْعَبَّاس الميوقي وَكَانَ من الْعَجَائِب فِي الاسْتقَامَة وَكَانَ يُعجبهُ كَلَام الْغَزالِيّ فِي الْوَسِيط فَقَالَ

(كتاب الْوَسِيط تفاريقه ... أحاطت بجل خَفِي النّظر)

(فَللَّه در أبي حَامِد ... لقد كَانَ روح عُلُوم الْبشر)

٢٠٠٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن نصر ابْن الْأَحْمَر الأندلسي أَمِير الأندلس أَبُو عبد الله ولد بغرناطة عَام ٦٣٣ ولي الْملك بعد أَبِيه فَأَقَامَ فِي المملكة ثَلَاثِينَ سنة وشهراً وَسَبْعَة أَيَّام وَكَانَ فَارِسًا بطلاً شجاعاً تلقب بالفقيه افْتتح قيجاطة عنْوَة سنة ٩٤ ثمَّ افْتتح القبذاق عنْوَة سنة ٩٩ ونازل أرجونة سنة سَبْعمِائة وَكَانَ فِيهِ عدل وتصون مَعَ الصمت وَالْوَقار وَحسن السياسة والتجنب للدماء وَمَات فِي ثامن من شعْبَان سنة ٧٠١ وَقد نَيف على السّبْعين قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أحد الْمُلُوك جلالة وصرامة وحزماً مهد الدولة ورتبها وَأَقَام رسوم الْملك وَكَانَ حسن الْخط جيد الشّعْر وَقد تقدم ذكر وَلَده مُحَمَّد

٢٠٠١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْبَقَاء أَبُو عبد الله المرسي كَانَ كَاتبا مجيداً لَهُ شعر جيد ذكره ابْن الْخَطِيب وَقَالَ مَاتَ فِي أخريات سنة ٧٥٧

٢٠٠٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم الْأنْصَارِيّ شمس الدّين ولد سنة ٧١٣ حضر على جده جُزْءا من حَدِيث أبي شُعَيْب وَسمع من أَبِيه وَمن ابْن الزراد صَحِيح ابْن حبَان وَحدث وعني بِالْحَدِيثِ وتفقه وَكتب ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَمَات بِدِمَشْق فِي شعْبَان سنة ٧٩٤ وَقيل سنة خمس وَتِسْعين

٢٠٠٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن الكنجي الدِّمَشْقِي ولد

سنة ٦٧٥ وتعانى الطِّبّ وَسمع من ابْن القواس وتاج الدّين الْفَزارِيّ وَكتب الطباق قَالَ الذَّهَبِيّ لَهُ عمل قَلِيل فِي هَذَا الْفَنّ وَهُوَ قَانِع متعفف لَا بَأْس بِهِ مَعَ خفَّة فِيهِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣١

٢٠٠٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن أبي بكر بن عَليّ بن عبد السَّلَام ابْن إِبْرَاهِيم بن اسماعيل بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد عِيسَى بن الْوَلِيد بن عبد الله ابْن خلف بن عبد الله بن أَحْمد بن خَالِد بن مُحَمَّد الديباج بن عبد الله بن عَمْرو ابْن عُثْمَان بن عَفَّان العثماني الديباجي ابْن الْمَهْدَوِيّ ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٦١ وَسمع من النجيب وَابْن علاق وَغَيرهمَا فَعنده عَن الْمعِين الْجُمُعَة للنسائي وَعَن ابْن علاق وَابْن عزون وَابْن النّحاس سداسيات الرَّازِيّ مَاتَ فِي تَاسِع شَوَّال سنة ٧٢٧

٢٠٠٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عِيسَى بن بدران الأخنائي تَاج الدّين ابْن الْقَاضِي علم الدّين السَّعْدِيّ سمع من حسن الْكرْدِي وست الوزراء والحجار واشتغل على مَذْهَب عَمه تَقِيّ الدّين وَولي نظر الخزانة ثمَّ ولي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بعد عَمه تَقِيّ الدّين إِلَى أَن مَاتَ فِي صفر سنة ثَلَاث وَسبعين غير أَنه عزل فِي سنة ٥٦ أشهراً ثمَّ أُعِيد وَكَانَ مشكور السِّيرَة وَأَخُوهُ

٢٠٠٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر أَخُو الَّذِي قبله درس فِي حَيَاة وَالِده بِدِمَشْق وَهُوَ صَغِير بالصارمية ثمَّ اسْتمرّ مَعَه الى ان نزل عَنْهَا لما اضر فِي سنة ٧٠٥ وَمَات بعد ذَلِك

٢٠٠٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الْعَسْقَلَانِي الْمُحدث الْفَاضِل الصَّالح تَقِيّ الدّين

ابْن الْعَطَّار مَاتَ فِي ٢١ رَمَضَان سنة ٧٤٩ نقلته من خطّ التقي السُّبْكِيّ وَأَبُو بكر جده هُوَ ابْن عَليّ بن عبد الله بن عكاش ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ سمع من الأبرقوهي صفة الْمُنَافِق للفريابي وتفقه بِالْعلمِ الْعِرَاقِيّ وَحدث وَكَانَ خيرا فَاضلا كثير الِاشْتِغَال

٢٠٠٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ابي الْحسن بن اسماعيل الاسكندراني نَاصِر الدّين أَبُو عبد الله بن الْمَوَّاز عرف بِابْن اللّغَوِيّ سبط أبي الذّكر الدمراوي سمع منجده لأمه وَمن عبد الْوَهَّاب بن الْفُرَات ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه

٢٠٠٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن صَالح بن أبي الْعِزّ بن وهب بن عَطاء ابْن حسن بن جَابر بن وهب الْأَذْرَعِيّ الْحَنَفِيّ شمس الدّين بن شرف الدّين ابْن عز الدّين ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٣ وتفقه وَأفْتى ودرس وخطب وناب فِي الحكم بِدِمَشْق عشْرين سنة وَكَانَ دينا حج ثَلَاثًا وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٢٢

٢٠١٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ الْحَنَفِيّ بدر الدّين ابْن الحرانية المارديني ولد سنة ٧٠٢ وتفقه واشتغل فِي الْفُنُون ثمَّ تقدم وَمهر وفَاق الأقران ودرس بماردين مُدَّة أَخذ عَنهُ الشَّيْخ بدر الدّين ابْن سَلامَة وأرخ وَفَاته فِيمَا نقلت من خطه فِي ١٦ الْمحرم سنة ٧٨٠ وَقَالَ صَاحب الذيل مَاتَ فِيهِ سنة ٧٧٩ وَحدث عَنهُ الْبُرْهَان الْحلَبِي بِالْإِجَازَةِ ولبدر الدّين هَذَا

تصانيف مِنْهَا أرجوزة فِي الْخلاف بَين الشَّافِعِيَّة وَالْحَنَفِيَّة وأرجوزة فِي الْفَرَائِض ومختصر فِي أُصُول الْفِقْه

٢٠١١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْفتُوح بن مكي الدلاصي ولد فِي تَاسِع شهر رَجَب سنة ٦٢٤ وَسمع وَحدث مَاتَ فِي ١٢ شهر ربيع الأول سنة ٧١١

٢٠١٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن جميل الربعِي التّونسِيّ ثمَّ الْمصْرِيّ نَاصِر الدّين الْمَالِكِي ولد فِي صفر سنة ٦٨١ وَيُقَال سنة ٨٤ وَسمع من ابْن خطيب المزة وغازي الحلاوي وَعبد الْعَزِيز ابْن الحصري وَابْن الشمعة ومحى الدّين بن عبد الظَّاهِر وَابْن دَقِيق الْعِيد فِي آخَرين قَالَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل خرجت لَهُ مشيخة ثمَّ ذيلت عَلَيْهَا وَكَانَ قد تفرد بِكَثِير من مسموعاته مِنْهَا الملخص للفاسي وَحضر عَلَيْهِ أَبُو زرْعَة ابْن شَيخنَا فِي السّنة الأولى من عمره مَاتَ فِي حادي عشر صفر سنة ٧٦٣

٢٠١٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي اللَّيْث اللَّخْمِيّ الاسكندراني ولد سنة ٦٧٣ وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن طرخان قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأرخه سنة ٧٦٤

٢٠١٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي النَّجْم بن رزين الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن السراد سمع الْمُؤَيد ابْن القلانسي حدث مِنْهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤

٢٠١٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الغرناطي قَرَأَ بالسبع على ابْن سمعون
وَسمع من أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل التصاون بديع التِّلَاوَة وَكَانَ قيمًا بِكِتَاب الله وتزاحم النَّاس عَلَيْهِ للْأَدَاء مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٥١
٢٠١٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخشبي الْمدنِي قَرَأت بِخَط ابْن سكر سمع الْكثير بِالْمَدِينَةِ وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكَانَ مُؤذن الْحرم النَّبَوِيّ
٢٠١٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْأُمِّي أَبُو بكر ابْن صَاحب الصَّلَاة الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٦٣ وَكَانَ من أهل الْخَيْر وَكتاب الشُّرُوط بِبَلَدِهِ مكرماً عِنْد الْخَاصَّة والعامة ردىء الْخط جدا وأقعد بِأخرَة وَضعف بَصَره فلازم منزله ذَاكِرًا لله إِلَى أَن مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٠٥
٢٠١٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الاسكندراني صدر الدّين الْحَنَفِيّ قَاضِي الاسكندرية مَاتَ سنة ٧٧٥
٢٠١٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الصريحى من أهل مالقة أَبُو عبد الله بن أبي الْحسن قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من صُدُور المقرئين عَارِفًا بِالْحِسَابِ قَائِمًا على الْعَرَبيَّة مشاركاً فِي الْفِقْه وَكثير من الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة درس فِي الطِّبّ وَشرع فِي تَقْيِيد على التسهيل فَلم يكمله وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٠
٢٠٢٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد البدوي الْخَطِيب أَبُو عبد الله قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَت لَهُ قدم فِي الْفِقْه وَمَعْرِفَة بالأصلين مَعَ جودة شعر وبلاغة قَرَأَ على أبي جَعْفَر ابْن الريان وَأبي عبد الله بن الْعِمَاد وَأبي عَمْرو بن مَنْظُور وَأبي عبد الله بن سَلام وَمن شعره
(أيهَا الظبي ترفق ... بكئيب قد هلك)
(إِنَّمَا أَنْت هِلَال ... فلك الْقلب فلك) كَانَت وَفَاته فِي آخر سنة ٧٥٠
٢٠٢١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْعِرَاقِيّ الْوَادي آشي قَالَ ابْن الْخَطِيب اشْتغل وَمهر فِي أَعمال الدِّيوَان وَولي ولايات ثمَّ برح وَطنه سنة ٧٥٦ فولي بعض أَعمال إفريقية وَله شعر وسط
٢٠٢٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الفرجوطي اشْتغل فِي الْفِقْه والقراءات والآداب وَكَانَ حسن الْخلق خَفِيف الرّوح أضرّ بآخرة وَهُوَ الْقَائِل
(وشاعر يزْعم من غرَّة ... وفرط جهل أَنه يشْعر)
(وينظم الشّعْر وَلكنه ... يحدث من فِيهِ وَلَا يشْعر) مَاتَ بفرجوط سنة ٧٣٧
٢٠٢٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأرسوفي
٢٠٢٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد القطب التحتاني يَأْتِي فِي مَحْمُود
٢٠٢٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزفتاوي نَاصِر الدّين الْمُؤَذّن كَانَ عَارِفًا بالميقات
وباشر الرياسة فِي ذَلِك بالجامع الْأَزْهَر وبجامع القلعة واتصل بالأشرف شعْبَان وحظي عِنْده وَكَانَ يلقب سباسب مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٧٤
٢٠٢٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمَالِكِي الْمَعْرُوف بِابْن السنا الْمصْرِيّ كَانَ أحد الْفُضَلَاء الْفُقَهَاء مَعَ الدّين والتواضع وإطراح التَّكَلُّف مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٦
٢٠٢٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد عز الدّين الشَّافِعِي سبط ابْن القماح ولد سنة ٧٢٨ واشتغل وأجيز بالإفتاء ودرس بالمشهد الْحُسَيْنِي وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٦١
٢٠٢٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمَالِكِي ذكره الذَّهَبِيّ فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ فِي سنة ٧٢٧
٢٠٢٩ - مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل اللَّخْمِيّ أَبُو عبد الله الاسكندراني جمال الدّين ابْن الْعَطَّار سمع من مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق ابْن طرخان وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٣

٢٠٣٠ - مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد التبريزي اشْتغل بِبَلَدِهِ وَقدم دمشق فَأخذ عَن القطب التحتاني وبرع فِي الْمَعْقُول ثمَّ دخل مصر وَقرر لَهُ منكلى بغا بِالْقَاهِرَةِ عَليّ المرستان المنصوري مَعْلُوما للتدريس بِهِ ثمَّ ولي تدريس الْجَامِع المارديني وَأعَاد بدرس الشَّافِعِي وشغل النَّاس كثيرا وانتفعوا بِهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٦

٢٠٣١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمُهَذّب بن أبي الْغَنَائِم بن أبي الْقَاسِم التنوخي شمس الدّين الْموقع فِي الشُّرُوط على الْقُضَاة كَانَ من أَعْيَان الشُّهُود وَكتب للقضاة وَكَانَ كثير التجمل وَسمع من جمَاعَة وَمَات سنة ٧١٤ وَكَانَ أَبوهُ فائقاً فِي هَذِه الصِّنَاعَة وَمَات سنة ٦٨٨ وَكَذَلِكَ وَلَده أَحْمد بن مُحَمَّد الْمَاضِي

٢٠٣٢ - مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد الطوسي شمس الدّين أَبُو عبد الله الدِّمَشْقِي سمع من الْقَاسِم بن مظفر بن عَسَاكِر وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي سنة ٧٧٤

٧ الجزء 6

٧٠١ بسم الله الرحمن الرحيم

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

٢٠٣٣ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أَحْمد البابرتي الشَّيْخ أكمل الدّين الْحَنَفِيّ وَيُقَال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود ولد سنة بضع عشرَة وَسَبْعمائة وَأخذ عَن أبي حَيَّان وَعَن الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَقَرَّرَهُ شيخو فِي مشيخة الشيخونية وَعظم عِنْده جدا ثمَّ عِنْد من بعده إِلَى أَن زَادَت عَظمته عِنْد الظَّاهِر برقوق بِحَيْثُ كَانَ يَجِيء إِلَى شباك الشيخونية فيكلمه وَهُوَ رَاكب وينتظره حَتَّى يخرج فيركب مَعَه وَكَانَ فَاضلا صَاحب فنون وافر الْعقل وَيُقَال إِنَّه كَانَ يعْتَقد مَذْهَب الْوحدَة ذكره ذَلِك عَنهُ ابْن خلدون وصنف النُّقُود والردود شرحاً لمختصر ابْن الْحَاجِب وَشرح عقيدة النصير الطوسي وَشرح مَشَارِق الْأَنْوَار للصغاني شرحاً وسطا غزير الْفَائِدَة مَاتَ سنة ٧٨٦ وَقد جَاوز السّبْعين

٢٠٣٤ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن إِسْحَاق بن أَحْمد الْحلَبِي ثمَّ الْمَقْدِسِي أَبُو مُوسَى الْمُحدث سمع الْكثير من ابْن الخباز وَابْن الْحَمَوِيّ وَغَيرهمَا ولازم صَلَاح الدّين العلائي وَأَبا مَحْمُود وَتخرج بهما وبرع فِي هَذَا الشَّأْن وَجمع الوفيات وأتقن الْفَنّ وصنف تَارِيخ بَيت الْمُقَدّس وَكَانَ حنفياً فتحول عِنْد القَاضِي تَاج الدّين السُّبْكِيّ شافعياً مَاتَ سنة ٧٧٦ وَلم يتكهل

٢٠٣٥ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أبي بكر بن أبي طَاهِر السّلمِيّ أَبُو عبد الله الْحِمصِي الْمَعْرُوف بِابْن الخيمي سمع صَحِيح مُسلم على الرضي ابْن الْبُرْهَان وَحدث مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٨ وَله ثَمَان وَخَمْسُونَ سنة

٢٠٣٦ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن حسن الْموصِلِي ذكره ابْن حبيب فِيمَن مَاتَ سنة ٧١٤ وَوَصفه بِأَنَّهُ معمر صَالح زاهد كَانَ يُقَال إِنَّه عَاشَ مائَة وَسِتِّينَ سنة وَمَات بِمصْر كَذَا قَالَ

٢٠٣٧ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد الْحلَبِي الرئيس شمس الدّين بن الشهَاب مَحْمُود ولد سنة ٦٦٩ وَسمع من الْفَخر وَغَيره وتعانى الْخط فأجاده جدا وباشر مَعَ أَبِيه كِتَابَة السِّرّ وَكَانَ يُسَافر مَعَ النَّائِب إِذا خرج للصَّيْد ثمَّ ولي مَكَانَهُ بعد مَوته وَكَانَ كثير التَّوَاضُع فَلم يُغَيِّرهُ الْمنصب وَكَانَ تنكز يُحِبهُ ويكرمه وَمن شعره فِي مَمْلُوك اسْمه اسندمر

(ثلث اسْم من تيمني ... بَين الورى عذاره)

(وَثلثه الثَّانِي لَهُ ... صوغه عطاره)

(وَثلثه الْأَخير قد ... جرعني نفاره)

وَمَات عَن قرب فِي شَوَّال سنة ٧٢٧
٢٠٣٨ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أبي الْفَتْح بن مَحْمُود بن أبي الْقَاسِم شمس الدّين ابْن الكويك التكريتي نزيل الْإسْكَنْدَريَّة التَّاجِر الْمَشْهُور وَكَانَ لَهُ بِبَلَدِهِ صُورَة ومعروف وبر وَهُوَ عَم وَالِد أبي جَعْفَر وَأبي الْيمن الْمُحدثين وَلَدي عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن مَحْمُود مَاتَ فِي ٢٨ ذِي الْقعدَة سنة ٧١٤
٢٠٣٩ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن بنْدَار الشَّافِعِي بدر الدّين التبريزي كَانَ مَعْرُوفا بالصلاح وَالْخَيْر وناب فِي الحكم وَولي قَضَاء الْقُدس وبعلبك وخطب بالخليل وَمَات بِهِ فِي شَوَّال سنة ٧٢٥
٢٠٤٠ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عُبَيْدَان بن عبد الْبَاقِي الْحَنْبَلِيّ البعلي شمس الدّين سمع من أَحْمد بن أبي الْخَيْر جُزْء ابْن عَرَفَة وَحدث وَكَانَ يلقن الْقُرْآن بِمَسْجِد الْحَنَابِلَة مَاتَ فِي ثَانِي عشري الْمحرم سنة ٧٤١
٢٠٤١ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن أبي المكارم البعلي تَقِيّ الدّين ولد سنة ٧٠٣ وَسمع من أبي الْحُسَيْن والخطيب ضِيَاء وَالْقَاضِي عبد الْخَالِق وَمَات فِي أَوَاخِر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٨
٢٠٤٢ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن معبد البعلبكي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق كَانَ يحب
الْفُضَلَاء ويلزمهم وَكَانَ مستحضراً للتاريخ وَمَات فِي سنة ٧٤٧
٢٠٤٣ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن نَاصِر بن إِبْرَاهِيم شمس الدّين الزرعي ابْن البصال الْمُقْرِئ تصدر للإقراء وَأم بالأشرفية وَكَانَ حسن الصَّوْت جدا وَكَانَ النَّاس يقصدونه للصَّلَاة خَلفه فِي التَّرَاوِيح ويزدحمون وَكَانَ صيناً متواضعاً ظَاهر الْخَيْر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٨
٢٠٤٤ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن نصر الْآمِدِيّ عرف بالبشاشي تفقه واشتغل وَأخذ عَن عَلَاء الدّين الْبَاجِيّ وَسمع من ابْن الشّحْنَة وست الوزراء أَخذ عَنهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَغَيره وَمَات فِي ٢٢ شهر رَمَضَان سنة ٧٦٩
٢٠٤٥ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أبي نصر ابْن وَالِي الصالحية الدِّمَشْقِي ولد سنة ... . وأسمع على ... . وَحدث وَمَات سنة ... . .
٢٠٤٦ - مُحَمَّد بن مَحْمُود بن هرماس بن ماضي الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي قطب الدّين الملقب بالهرماس ولد فِي حُدُود سنة ٦٩٠ وَسمع من وزيرة والحجار وَأم بالجامع الْحَاكِمِي مُدَّة ثمَّ توصل حَتَّى تعرف بالسلطان حسن وَالسَّبَب أَنه كَانَ مجاوراً بِمَكَّة وَكَانَ يكثر الِاجْتِمَاع بِبَعْض الْمَشَايِخ الَّذين تقع لَهُم المكاشفات فَكَانَ عِنْده يَوْمًا بمفرده فَقَالَ لَا إِلَه إِلَّا الله جلس حسن فِي دست المملكة فَقَامَ من فوره إِلَى عز الدّين ازدمر الخزندار وَكَانَ قد جاور فَقَالَ لَهُ اللَّفْظ الَّذِي سَمعه وَزَاد فِيهِ وخلع الصَّالح صَالح وأوهمه أَن هَذَا من كشفه فاتفق أَن وَقع ذَلِك كَمَا قَالَ فأبلغ ازدمر ذَلِك

السُّلْطَان فراج عَلَيْهِ واخص بِهِ إِلَى أَن صَار يدْخل عَلَيْهِ بِغَيْر إِذن وَكَانَ الهرماس يغار من أبي أُمَامَة ابْن النقاش لاختصاصه بالسلطان وَكَانَ يحب ابْن جمَاعَة فنافر السراج الْهِنْدِيّ وألزم الْجمال التركماني بعد عَزله من نِيَابَة الحكم فَفعل ثمَّ طلب ابْن النقاش إِلَى ابْن جمَاعَة وَادّعى عَلَيْهِ أَنه يُفْتِي بِغَيْر مَذْهَب الشَّافِعِي فَمنع من الْإِفْتَاء وَمن عمل الميعاد بعد أَن حبس فَأخذ ابْن النقاش يغري السُّلْطَان بالهرماس وَاتفقَ أَن الهرماس خرج إِلَى مَكَّة مَعَ الرجبية سنة سِتِّينَ وَانْفَرَدَ ابْن النقاش بالسلطان وأعانه السراج الْهِنْدِيّ فَلَمَّا عَاد الهرماس من الْحَج منع من الدُّخُول إِلَى السُّلْطَان وَأمر بهدم دَاره بجوار جَامع الْحَاكِم وَقبض شرف الدّين الزَّرْكَشِيّ عَلَيْهِ وعَلى وَلَده وضربه بالمقارع عشرا ونفاه إِلَى مصياف وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ٧٦٩ ومولده تَقْرِيبًا سنة ٦٩٠
٢٠٤٧ - مُحَمَّد بن مُخْتَار الْحَنَفِيّ شرف الدّين كَانَ عَارِفًا بالْمَنْطق والهيئة والحساب وَكَانَ فِي الأَصْل صائغاً فتسلط على كتاب الْحِيَل لبني مُوسَى وَكَانَ يصنع بِيَدِهِ مِنْهَا أَشْيَاء غَرِيبَة وراج بذلك عِنْد قجليس الناصري وَكَانَ يحب الْأَدَب وَلَيْسَ لَهُ فِيهِ ذوق وَكَانَ يمِيل إِلَى رَأْي الفلاسفة وَفِيه يَقُول العسجدي من قصيدة أَولهَا (لَيْسَ ابْن مُخْتَار فِي كفر بمختار ... وَإِنَّمَا كفره تَقْلِيد كفار) مَاتَ فِي سنة ...

٢٠٤٨ - مُحَمَّد بن مرشد بن هبة الله الْمَعْرُوف بِابْن بارزين الْجُهَنِيّ ولد
بحماة سنة ٦١٣ وسلك طَرِيق الزّهْد وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق وصنف فِي التصوف وَله شعر وسلوك وَكَانَ عَارِفًا عَاقِلا حسن الطَّرِيقَة مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠٢
٢٠٤٩ - مُحَمَّد بن مرْوَان ...
٢٠٥٠ - مُحَمَّد بن مَسْعُود بن أوحد بن الخطير نَاصِر الدّين أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولد سنة ٢٦ وَمَات أَبوهُ وَهُوَ أَمِير عشرَة فسعى أَن قرر فِي طبلخاناة وَكَانَ سعيد الحركات حسن التأني طَوِيل الرّوح كثير التجمل مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٣
٢٠٥١ - مُحَمَّد بن مَسْعُود بن سُلَيْمَان بن سومر الزواوي فَخر الدّين الْمَالِكِي ابْن أخي القَاضِي الْمَالِكِي اشْتغل وَأفْتى ودرس وناب فِي الحكم عَن عَمه وَغَيره نَحوا من ثَلَاثِينَ سنة وسافر صحبته إِلَى الْحجاز فَمَاتَ هُوَ فِي غيبته وَكَانَ مَشْهُورا بالتصميم فِي الْأَحْكَام والصيانة والنزاهة قَالَ ابْن رَافع كَانَ مصمماً كثير الذّكر وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ من قُضَاة الْعدْل مَاتَ فِي ...
٢٠٥٢ - مُحَمَّد بن مَسْعُود بن عَامر بن عَبَّاس بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن الْكِنَانِي الْمصْرِيّ الْمَالِكِي صَلَاح الدّين بن مَسْعُود المقرىء تلا بالسبع على التقي الصَّائِغ وأقرأ مُدَّة وَحدث بِالصَّحِيحِ عَن ابْن الشّحْنَة وست الوزراء مَاتَ سنة ٧٩٠
٢٠٥٣ - مُحَمَّد بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن خواجه إِمَام مَسْعُود بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عمر بن إِسْمَاعِيل ابْن الشَّيْخ أبي عَليّ الدقاق البلياني الكازروني ذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني وَقَالَ إِنَّه قَرَأَ من لَفظه من جَامع المسانيد لِابْنِ الْجَوْزِيّ بِسَمَاعِهِ من التقي أبي الثَّنَاء مَحْمُود بن عَليّ بن مقبل ابْن الدقوقي أَنا عبد الصَّمد بن أَحْمد بن أبي الْحُسَيْن أَنا ابْن الْجَوْزِيّ وَأَنه صافحهم وَقَالَ صَافَحَنِي شرف الدّين مَحْمُود بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الدرازيني أَن الرضي مُحَمَّد بن أبي بكر بن خَلِيل الْمَكِّيّ صافحه عَن عبد الرَّحْمَن بن نَاصِر الْمَكِّيّ عَن عبد الله بن الْجَبَّار العثماني عَن السلفي عَن أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن زَنْجَوَيْه عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن بَالَوَيْهِ عَن الْحسن بن سعيد المطوعي عَن أبي عَاصِم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّاء بِنَجْد عَن مُحَمَّد بن كَامِل العثماني عَن أبان الْعَطَّار عَن ثَابت عَن أنس عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يُعِيد التسلسل بالمصافحة كَذَا فِيهِ وَسقط مِنْهُ شَيْء سأحرره ثمَّ قَالَ كَانَ سعيد الدّين مُحدثا فَاضلا سمع الْكثير وَأَجَازَ لَهُ الْمزي وَبنت الْكَمَال وَجَمَاعَة وَخرج المسلسل وَألف المولد النَّبَوِيّ فأجاد وَمَات فِي أَوَاخِر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٨
٢٠٥٤ - مُحَمَّد بن مَسْعُود بن أَيُّوب بن مَسْعُود بن أبي الْفضل بن أَيُّوب
التوزي ثمَّ الْحلَبِي الشَّافِعِي بدر الدّين ولد سنة ٦٣٣ بحلب وَسمع من الصَّدْر الْبكْرِيّ وخطيب مردا وإبراهيم بن خَلِيل وصقر بن يحيى والكفرطابي وَطلب بِنَفسِهِ وَخرج أَرْبَعِينَ حَدِيثا عَن أَرْبَعِينَ شَيخا وَأقَام بحمص وَصَارَ محدثها وناب فِي الحكم بهَا عَن القَاضِي تَقِيّ الدّين الجعبري وَولي مشيخة الخانقاه وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٠٥ أَخذ عَنهُ البرزالي وَقَالَ وَصفه لي شَيخنَا ابْن الظَّاهِرِيّ بِالدّينِ وَالْخَيْر
٢٠٥٥ - مُحَمَّد بن مَسْعُود بن يحيى بن مَسْعُود الْمحَاربي أَبُو بكر ولد سنة ١٨ وَهُوَ عَاشر قَاض من أهل بَيته وَولي أَبوهُ وجده قَاضِي الْجَمَاعَة بغرناطة وَكَانَ هُوَ عطلاً من المعارف قَالَه ابْن الْخَطِيب وَذكر أَنه ولي قَضَاء بعض الْجِهَات وَمَات عَن قرب فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥
٢٠٥٦ - مُحَمَّد بن مَسْعُود العزفي الصُّوفِي شمس الدّين شيخ الصُّوفِيَّة بِسَعِيد السُّعَدَاء وَشَيخ رِبَاط ابْن الصَّابُونِي بجوار قبَّة الشَّافِعِي كَانَ الْمَنْصُور لاجين يَعْتَقِدهُ ويعظمه مَاتَ فِي أول جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠
٢٠٥٧ - مُحَمَّد بن مَسْعُود الْمَالِكِي المقرىء صَلَاح الدّين تلا على الصَّائِغ وأقرأ النَّاس بِالْقَاهِرَةِ وَمَات سنة ٧٧٥ قَرَأت ذَلِك بِخَط ابْن سكر بِمَكَّة فِي استدعاء لشَيْخنَا ابْن الملقن أجَاز لَهُ ولولده عَليّ
٢٠٥٨ - مُحَمَّد بن مَسْعُود قَالَ الصَّفَدِي أَنْشدني لنَفسِهِ بقلعة الْجَبَل سنة سبع وَثَلَاثِينَ
(صرف الزبيبي لصرف همي ... نَص على نَفعه طبيبي)

(آه على سكرة لعَلي ... أَن أخلط الْهم بالزبيبي ...)
قلت ورأيتهما فِي ديوَان إِبْرَاهِيم المعمار
٢٠٥٩ - مُحَمَّد بن مُسلم - بتَشْديد اللَّام - ابْن أَحْمد البالسي الأَصْل التَّاجِر الشهير يُقَال كَانَ أَبوهُ حمالاً ثمَّ كثر مَاله وَنَشَأ وَلَده نَاصِر الدّين على صِيَانة وجده لأمه شمس الدّين أَحْمد بن بشير كَانَ من كبار التُّجَّار بِمصْر ورزق الْحَظ الوافر فِي التِّجَارَة وَفِي العبيد السفارة فَكَانَ يرحل إِلَى الْهِنْد والحبشة واليمن والتكرور ويعودون لَهُ بالأرباح الْكَثِيرَة المفرطة غَابَ مرّة فِي قوص فأشاع وَلَده نور الدّين عَليّ أَنه مَاتَ وبذل للأشرف شعْبَان مَالا عريضاً من مَاله حَتَّى مكنه من حواصله فَبلغ ذَلِك أَبَاهُ فَحَضَرَ فِي أَيَّام يسيرَة واستعاد بعض المَال وَذهب أَكْثَره وَلما مَاتَ سنة ٧٧٦ وَرثهُ وَلَده عَليّ وَغَيره من وَلَده فَكَانَ حِصَّة الذّكر أَكثر من مِائَتي ألف دِينَار وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة بالفسطاط من أحسن الْمدَارِس وَلم تكمل إِلَّا بعد مَوته وَعمر مطهرة بجوار جَامع عَمْرو وَكَانَ كثير الصَّدقَات كثير التقتير على نَفسه
٢٠٦٠ - مُحَمَّد بن مُسلم - بتَشْديد اللَّام - بن مَالك بن مزروع بن جَعْفَر الْمزي الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين الْحَنْبَلِيّ القَاضِي ولد فِي صفر سنة ٦٦٢ واحضر على ابْن عبد الدَّائِم وَسمع من ابْن أبي عَمْرو الْفَخر والطبقة
وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من المصريين مِنْهُم النجيب وَمن أَصْحَاب البوصيري وَغَيره مَاتَ أَبوهُ وَله سِتّ سِنِين فَلم يكن لَهُ سوى مكتب بالصالحية فِيهِ خَمْسَة دَرَاهِم فِي الشَّهْر فَنَشَأ فِي تصون وتقنع وَسمع الْكثير وَخرج لَهُ ابْن الْفَخر مشيخة فِي مجلدة على نَحْو أَرْبَعمِائَة شيخ وَكَانَ قد تعلم الْخياطَة ثمَّ اشْتغل وَحفظ الْقُرْآن وَمهر فِي الْفِقْه والعربية إِلَى أَن تصدر لإقرائها وَلم يدْخل فِي وَظِيفَة تدريس وَطلب الحَدِيث حَتَّى كتب الطباق وَصَارَ يذاكر فَلَمَّا مَاتَ القَاضِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان عين للْقَضَاء وَأثْنى عَلَيْهِ عِنْد السُّلْطَان بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة وَالْوَقار فولاه فتوقف فطلع ابْن تَيْمِية إِلَيْهِ ولأمه على التّرْك وَقَوي عزمه فَأجَاب بِشُرُوط أَن لَا يركب بغلة وَلَا يحضر الموكب فَأُجِيب وَاسْتقر فِي صفر سنة ٧١٦ فباشر أحسن مُبَاشرَة وَعمر الْأَوْقَاف وحاسب الْعمَّال وَاسْتمرّ إِحْدَى عشرَة سنة وَحج مَرَّات وَكَانَ ينزل من الصالحية مَاشيا وَرُبمَا يركب مكارياً وَكَانَ مئزره سجادته ودواة الحكم من زجاج وَاتخذ فرجية مقتصدة وكبر الْعِمَامَة قَلِيلا فَلَمَّا كَانَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٦ توجه إِلَى الْحجاز بنية الْمُجَاورَة فَمَرض من الْعلَا فَلَمَّا قدم الْمَدِينَة تحامل حَتَّى وقف مُسلما على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ثمَّ أدخل إِلَى منزل فَمَاتَ وَقت السحر فِي الثَّالِث وَالْعِشْرين من ذِي الْقعدَة وَدفن بِالبَقِيعِ قَالَ الذَّهَبِيّ برع فِي الْفِقْه والعربية وَتخرج بِهِ فضلاء وَلم يزل قانعا رَاضِيا يرتزق من الْخياطَة وَلَيْسَ سوى الضيائية بِقدر عشْرين درهما ولباسه لِبَاس النساك وعَلى رَأسه عِمَامَة لَطِيفَة لم يزاحم على وَظِيفَة تدريس وَلَا غَيرهَا ثمَّ قَالَ
كَانَ دينا صينا سَاكِنا حسن السمت خَفِيف اللِّحْيَة ذَا حلم وإناة وَدين وورع شهد لَهُ أهل الْعلم وَالدّين بِأَنَّهُ من قُضَاة الْعدْل وَكَانَت لَهُ أوراد وَتعبد وَحج مَرَّات
٢٠٦١ - مُحَمَّد بن مِسْمَار القَاضِي فَخر الدّين سبط ابْن سكر ولي نظر الاسكندرية وَمَات فِي سنة ٧٦٠ عَن سنّ عالية ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي وفياته ٢٠٦٢ - مُحَمَّد بن مصطفى بن زَكَرِيَّاء بن خواجا بن حسن التركي الأَصْل الدوركي المولد فَخر الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٣١ بدورك من بِلَاد الرّوم وَهُوَ الْآن من مُعَاملَة حلب - واشتغل بِالْعلمِ وتأدب حَتَّى نظم الْقَدُورِيّ فِي الْفِقْه وجوده وقصيدة فِي الْعَرَبيَّة واستوعب فِيهَا الحاجبية قَالَ أَبُو حَيَّان أَخذنَا عَنهُ وَكَانَ يعرف التركية والفارسية إفرادا وتركيبا وأعانه على ذَلِك مشاركته فِي علم الْعَرَبيَّة وَله قصيدة فِي قَوَاعِد لِسَان التّرْك ونظم كثيرا فِي عدَّة فنون ودرس بالحسامية فِي الْفِقْه وَتَوَلَّى الْحِسْبَة بغزة قَدِيما وأدب الْملك النَّاصِر قَلِيلا وأضر فِي آخر عمره وَله من قصيدة نبوية
(يَا قطب دَائِرَة الْوُجُود بأسره ... لولاك لم يكن الْوُجُود الْمُطلق)

(مذ كنت أَوله وَكنت أخيره ... فِي الْخَافِقين لِوَاء مجدك يخْفق)
(كنت النَّبِي وآدَم فِي طِينَة ... مَا كَانَ يعلم أَي خلق يخلق)
.. فَأتيت وَاسِطَة لعقد نبوة ... مِنْهَا أنار عقيقها والأبرق ...
قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ جيد الْخط حسن النغمة متواضعاً كثير التِّلَاوَة مَاتَ فِي سنة ٧١٣
٢٠٦٣ - مُحَمَّد بن مطرف الأندلسي قدم مَكَّة فَأَقَامَ بهَا نَحوا من سِتِّينَ سنة ملازماً للْعِبَادَة يطوف فِي الْيَوْم خمسين أسبوعاً وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٠٦ وَحمل جنَازَته حميضة أَمِير مَكَّة
٢٠٦٤ - مُحَمَّد بن مظفر بن أَحْمد الصَّالِحِي أَبُو عبد الله المعمار يعرف بِابْن النَّبِيل ولد سنة ٦٥٠ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم جُزْء أبي الشَّيْخ وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَقَالَ مَاتَ فِي ٢٢ جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٦
٢٠٦٥ - مُحَمَّد بن مظفر شمس الدّين الخطيبي الْمَعْرُوف بِابْن الخلخالي نِسْبَة إِلَى قَرْيَة بنواحي السُّلْطَانِيَّة كَانَ إِمَامًا فِي الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة والنقلية وصنف التصانيف الْمَشْهُورَة كشرح المصابيح وَشرح الْمُخْتَصر وَشرح الْمِفْتَاح وَشرح التَّلْخِيص وَله تصنيف فِي الْمنطق ذكره الشَّيْخ جمال الدّين فِي الطَّبَقَات وَمَات سنة ٧٤٥ تَقْرِيبًا
٢٠٦٦ - مُحَمَّد بن مظفر اليزدي وَالِد شاه شُجَاع ملك شيراز كَانَ من أهل الْبَوَادِي فَنَشَأ ذَا بَأْس شَدِيد واشتهر بالشجاعة فاتفق أَنه كَانَ بَين يزدْ وشيراز قَاطع طَرِيق يُقَال لَهُ الْحمال لوك شَدِيد الْبَأْس انْضَمَّ إِلَيْهِ جمَاعَة فَكَانَت القوافل لَا تأمن فِي زَمَانه وَأكْثر من النهب وَالسَّلب فَبلغ خَبره مُحَمَّد بن مظفر فكمن لَهُ فِي بعض الْأَمَاكِن الصعبة فَلَمَّا مر بِهِ برز لَهُ فصارعه وَقطع رَأسه وتقرب بِهِ إِلَى خاطر الْملك يَوْمئِذٍ - وَهُوَ شيخ بن مَحْمُود - فقدمه وقربه وخلع عَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ صَاحب دَرك يزدْ فاشتهر أمره وانضم إِلَيْهِ جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزدْ فَلَمَّا مَاتَ شيخ بن مَحْمُود وثب مُحَمَّد بن مظفر على يزدْ فملكها وساعده أصهاره وأعوانه فاستقرت قدمه وَسَار سيرة جميلَة ثمَّ ملك شيراز وَغير ذَلِك وَكَانَ لَهُ ولد بقرية يُقَال لَهَا شاه مظفر فَمَاتَ فِي حَيَاته ثمَّ آل أَمر مُحَمَّد بن مظفر إِلَى أَن وثب عَلَيْهِ وَلَده شاه شُجَاع فَقبض عَلَيْهِ بعد حَرْب جرت بَينهمَا فانتصر شاه شُجَاع وَقبض أَبَاهُ وسجنه فِي بعض القلاع إِلَى أَن مَاتَ فِي حُدُود السّبْعين وَسَبْعمائة وَاسْتقر شاه شُجَاع فِي مَمْلَكَته كَمَا مر فِي تَرْجَمته
٢٠٦٧ - مُحَمَّد بن معتوق بن دَاوُد الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد الْمُنعم بن يحيى الْقرشِي وَحدث وَكَانَ فَقِيها بالمدارس وَشَاهدا بالمراكز مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٤١
٢٠٦٨ - مُحَمَّد بن مفضل بن فضل الله القبطي الْمصْرِيّ محيي الدّين الْكَاتِب ولد سنة ٧٣ وتعانى الْكِتَابَة وَصَارَ يعرف بكاتب قبجق ثمَّ صَار صَاحب ديوَان تنكز وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَتَوَلَّى اسْتِيفَاء الْأَوْقَاف وَلم يكن عِنْد تنكز لَهُ نَظِير فِي الْمنزلَة وَكَانَ يحب الصَّالِحين ويودهم وَسَار سيرة
الْبَوَادِي فَنَشَأ ذَا بَأْس شَدِيد واشتهر بالشجاعة فاتفق أَنه كَانَ بَين يزدْ وشيراز قَاطع طَرِيق يُقَال لَهُ الْحمال لوك شَدِيد الْبَأْس انْضَمَّ إِلَيْهِ جمَاعَة فَكَانَت القوافل لَا تأمن فِي زَمَانه وَأكْثر من النهب وَالسَّلب فَبلغ خَبره مُحَمَّد بن مظفر فكمن لَهُ فِي بعض الْأَمَاكِن الصعبة فَلَمَّا مر بِهِ برز لَهُ فصارعه وَقطع رَأسه وتقرب بِهِ إِلَى خاطر الْملك يَوْمئِذٍ - وَهُوَ شيخ بن مَحْمُود - فقدمه وقربه وخلع عَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ صَاحب دَرك يزدْ فاشتهر أمره وانضم إِلَيْهِ جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزدْ فَلَمَّا مَاتَ شيخ بن مَحْمُود وثب مُحَمَّد بن مظفر على يزدْ فملكها وساعده أصهاره وأعوانه فاستقرت قدمه وَسَار سيرة جميلَة ثمَّ ملك شيراز وَغير ذَلِك وَكَانَ لَهُ ولد بقرية يُقَال لَهُ شاه مظفر فَمَاتَ فِي حَيَاته ثمَّ آل أَمر مُحَمَّد بن مظفر إِلَى أَن وثب عَلَيْهِ وَلَده شاه شُجَاع فَقبض عَلَيْهِ بعد حَرْب جرت بَينهمَا فانتصر شاه شُجَاع وَقبض أَبَاهُ وسجنه فِي بعض القلاع إِلَى أَن مَاتَ فِي حُدُود السّبْعين وَسَبْعمائة وَاسْتقر شاه شُجَاع فِي مَمْلَكَته كَمَا مر فِي تَرْجَمته

٢٠٦٧ - مُحَمَّد بن معتوق بن دَاوُد الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد الْمُنعم بن يحيى الْقرشِي وَحدث وَكَانَ فَقِيها بالمدارس وَشَاهدا بالمراكز مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٤١

٢٠٦٨ - مُحَمَّد بن مفضل بن فضل الله القبطي الْمصْرِيّ محيي الدّين الْكَاتِب ولد سنة ٧٣ وتعانى الْكِتَابَة وَصَارَ يعرف بكاتب قبجق ثمَّ صَار صَاحب ديوَان تنكز وَكتب فِي ديوَان الْإِنْشَاء وَتَوَلَّى اسْتِيفَاء الْأَوْقَاف وَلم يكن عِنْد تنكز لَهُ نَظِير فِي الْمنزلَة وَكَانَ يحب الصَّالِحين ويودهم وَسَار سيرة

جميلَة وَكَانَ مغرى بالمصاحف فَيُقَال أَنه وجد فِي منزله أَرْبَعمِائَة مصحف وَهُوَ عَم علم الدّين ابْن القطب نَاظر الْجَيْش بِالشَّام وَسَيَأْتِي وَمَات محيي الدّين فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ٧١٩ وَله سِتّ وَأَرْبَعُونَ سنة

٢٠٦٩ - مُحَمَّد بن مُفْلِح بن مُحَمَّد بن مفرج القاقوني الْفَقِيه الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين ولد فِي حُدُود سنة عشر وَقَالَ الذَّهَبِيّ سنة بضع وَسَبْعمائة وَقيل سنة ٧١٢ وَسمع من عِيسَى الْمطعم وَجَمَاعَة واشتغل فِي الْفِقْه وبرع فِيهِ إِلَى الْغَايَة وصاهر القَاضِي جمال الدّين المرداوي وناب عَنهُ فِي الحكم وصنف الْفُرُوع فِي مجلدين أجَاد فِيهِ إِلَى الْغَايَة وَأورد فِيهِ من الْفُرُوع الغريبة مَا بهر الْعلمَاء قَالَ ابْن كثير كَانَ بارعاً فَاضلا متقناً فِي عُلُوم كَثِيرَة وَلَا سِيمَا فِي الْفُرُوع وَله على كتاب الْمقنع شرح فِي نَحْو ثَلَاثِينَ مجلدة وعلق على الْمُنْتَقى للمجد ابْن تَيْمِية وَقَالَ ابْن سَنَد كَانَ ذَا حَظّ من زهد وتعفف وصيانة مشكور السِّيرَة فِي الْأَحْكَام وَقد درس فِي أَمَاكِن ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٦٣

٢٠٧٠ - مُحَمَّد بن مقلد بن عَليّ العاني نِسْبَة إِلَى عانة الَّتِي إِلَى جَانب الْفُرَات الدَّلال المقسمي ولد سنة ٦٥٣ وَسمع جُزْء ابْن عَرَفَة من النجيب ومشيخته تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ إِلَّا الشَّيْخ الْحَادِي وَالسِّتِّينَ وَحدث ذكره ابْن رَافع

فِي مُعْجم شُيُوخه وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي ١٣ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١

٢٠٧١ - مُحَمَّد بن مقلد بن النصير التكريتي أَبُو الْهدى الْقَرَافِيّ عرف بِابْن الصَّائِغ سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَحدث وَكَانَ مُقيما بالقرافة وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٤

٢٠٧٢ - مُحَمَّد بن مكرم بن عَليّ بن أَحْمد الْأنْصَارِيّ الإفْرِيقِي ثمَّ الْمصْرِيّ جمال الدّين أَبُو الْفضل كَانَ يَنْتَسِب إِلَى رويفع بن ثَابت الْأنْصَارِيّ ولد سنة ٦٣٠ فِي الْمحرم وَسمع من ابْن المقير ومرتضى بن حَاتِم وَعبد الرَّحِيم ابْن الطُّفَيْل ويوسف ابْن المخيلي وَغَيرهم وَعمر وَكبر وَحدث فَأَكْثرُوا عَنهُ وَكَانَ مغرى بِاخْتِصَار كتب الْأَدَب المطولة اختصر الأغاني وَالْعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابْن البيطار والتواريخ الْكِبَار وَكَانَ لَا يمل من ذَلِك قَالَ الصَّفَدِي لَا أعرف فِي الْأَدَب وَغَيره كتابا مطولا إِلَّا وَقد اخْتَصَرَهُ قَالَ وَأَخْبرنِي وَلَده قطب الدّين أَنه ترك بِخَطِّهِ خَمْسمِائَة مجلدة وَيُقَال إِن الْكتب الَّتِي علقها بِخَطِّهِ من مختصراته خَمْسمِائَة مجلدة قلت وَجمع فِي اللُّغَة كتابا سَمَّاهُ لِسَان الْعَرَب جمع فِيهِ بَين التَّهْذِيب والمحكم والصحاح والجمهرة جوده مَا شَاءَ ورتبه تَرْتِيب الصِّحَاح وَهُوَ كَبِير وخدم فِي ديوَان الْإِنْشَاء طول عمره وَولي قَضَاء طرابلس قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عِنْده تشيع بِلَا رفض قَالَ أَبُو حَيَّان أَنْشدني لنَفسِهِ

(ضع كتابي إِذا أَتَاك إِلَى الأر ... ض وَقَلبه فِي يَديك لماما)

(فعلى خَتمه وَفِي جانبيه ... قبل قد وضعتهن تؤاما)

(كَانَ قصدي بهَا مُبَاشرَة الأر ... ض وكفيك بالتثامي إِذا مَا)

قَالَ وأنشدني لنَفسه

(النَّاس قد أثموا فِينَا بظنهم ... وَصَدقُوا بِالَّذِي أردي وتدرينا)

(مَاذَا يضرك فِي تَصْدِيق قَوْلهم ... بِأَن يُحَقّق مَا فِينَا يظنونا)

(حملي وحملك ذَنبا وَاحِدًا ثِقَة ... بِالْعَفو أجمل من إِثْم الورى فِينَا)
قَالَ الصَّفَدِي هُوَ معنى مطروق للقدماء لَكِن زَاد فِيهِ زِيَادَة وَقَوله ثِقَة بِالْعَفو من أحسن متمات البلاغة وَذكر ابْن فضل اتلله أَنه عمي فِي آخر عمره وَكَانَ صَاحب نكت ونوادر وَهُوَ الْقَائِل
(بِاللَّه إِن جزت بوادي الْأَرَاك ... وَقبلت عيدانه الْخضر فَاك)
(ابْعَثْ إِلَى عَبدك من بَعْضهَا ... فإنني وَالله مَا لي سواك)
وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١١
٢٠٧٣ - مُحَمَّد بن مكي بن سعد بن جَامع الْقرشِي الْمصْرِيّ أَبُو عبد الله سمع الْكثير من الرشيد الْعَطَّار وَغَيره وَعِنْده عَن النجيب مشيخة ابْن الْجَوْزِيّ وَعَن الرضي ابْن الْبُرْهَان وَحدث سمع مِنْهُ القطب الْحلَبِي وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ٢٧ الْمحرم سنة ٧٣٠
٢٠٧٤ - مُحَمَّد بن مكي بن عُثْمَان المشهدي الشاذلي ...
٢٠٧٥ - مُحَمَّد بن مكي بن أبي الثَّنَاء الدنيسري كَانَ تَاجِرًا حسن الْخط ثمَّ حبب إِلَيْهِ الحَدِيث فأكب على الطّلب وَسمع الْكثير وَنسخ بِخَطِّهِ مَا لَا يُحْصى من
الْأَجْزَاء وَكتب الطباق فَأَكْثر من ذَلِك وَسمع من بعد الثَّلَاثِينَ وهلم جراً وَذكر لي بعض شُيُوخنَا أَنه أملق بآخرة وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٥٧
٢٠٧٦ - مُحَمَّد بن مكي بن أبي الْغَنَائِم بن مكي التنوخي المعري هُوَ ابْن مكي ابْن سعد الْمَاضِي قَرِيبا فِيمَا جزم بِهِ الشهَاب ابْن حجي وَهُوَ وهم وَالْحق أَنه غَيره فَإِن هَذَا شَامي وَذَاكَ مصري وَأَيْضًا فَإِن هَذَا أجَاز لشَيْخِنَا زين الدّين بن الْحُسَيْن المراغي فِي السّنة الْمَذْكُورَة لَكِن بعد شهر الْمحرم والاستدعاء الْمَذْكُور شَامي لَيْسَ فِيهِ سوى شُيُوخ الشَّام
٢٠٧٧ - مُحَمَّد بن مكي بن أبي الْغَنَائِم الدِّمَشْقِي ثمَّ الطرابلسي بدر الدّين ابْن نجم الدّين ولد سنة ... وتعانى الْآدَاب وَكَانَ وَكيل بَيت المَال بطرابلس وَكَاتب الْإِنْشَاء بهَا وَكَانَ قد فتح لَهُ دكاناً فِي سوق الْكتب بِدِمَشْق قَالَ ابْن رَافع فِي مُعْجَمه سمع من الْفَخر والصوري وَغَيرهمَا وَعِنْده عَن ابْن المجاور تَارِيخ بَغْدَاد بِكَمَالِهِ وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ جليل الْمِقْدَار بَادِي الْوَقار حسن الْخلق وَالنّظم والنثر جمع ونفع وَأَفَاد وَحدث ثمَّ أَقَامَ بطرابلس وَقَالَ الصَّفَدِي كَانَ من رجال الزَّمَان وَكَانَ يعرف فنوناً من الْعُلُوم قَالَ وَأَخْبرنِي شرف الدّين ابْن رَيَّان قَالَ كنت أَنا وَهُوَ فِي شباك فَجَاءَت الشَّمْس فرددت الْبَاب فَقَالَ
(لَا تحجب الشَّمْس عَن أَمر تحاوله ... فَإِن مقصودها أَن تبلغ الشرفا)
قَالَ فَأَنْشَدته
(فِي الشَّمْس حر لهَذَا الْأَمر نحجبها ... وحسبنا الْبَدْر فِي أنواره وَكفى)
وَمن شعره
(أهواه كالبدر لَكِن فِي تبدله ... والغصن فِي ميله عَن لوم لائمه)
(سمح بمهجته مَا رد نائله ... كَأَنَّمَا حَاتِم فِي فص خَاتمه)
وَله
(كَأَن الشَّمْس إِذْ غربت غريق ... هوى فِي الْبَحْر إِذْ وافى مغاصا)
(فأتبعها الْهلَال على غرُوب ... بزورقه يُرِيد لَهَا خلاصا)
وَكتب إِلَيْهِ ابْن نباتة
(تغير بدر الدّين من بعد وده ... وحالت بِهِ الْأَيَّام عَن ذَلِك الوفا)
(وَقد صَحَّ أَن الود كَانَ تكلفا ... وَلَا عجب للبدر أَن يتكلفا)

فَأَجَابَهُ

(وحقك أَنِّي مَا عدلت عَن الوفا ... وَلَا ملت عَن طرق الْمَوَدَّة والصفا)

(وَلَكِن وَجْهي من حَيَاء وخجلة ... بِهِ كلف قدرتموه تكلفا)

وَمَات فِي أَوَائِل سنة ٧٤٢ فِي ٦ شهر ربيع الأول

٢٠٧٨ - مُحَمَّد بن المنجا بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا بن بَرَكَات بن مُؤَمل التنوخي شرف الدّين بن أبي البركات التنوخي المعري الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة بضع وَسبعين وَسمع من ابْن أبي عمر وَالْمُسلم بن عَلان وَالْفَخْر وَابْن الوَاسِطِيّ وَغَيرهم وَكَانَ مَعْرُوفا بِالدّينِ وَالْعلم والمروءة وعلو الهمة وَقَضَاء الْحُقُوق وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٤

٢٠٧٩ - مُحَمَّد بن الْمُنْذر فَخر الدّين نَاظر الْجَيْش الدِّمَشْقِي بَاشر أَولا فِي ديوَان الْجَيْش بِدِمَشْق ثمَّ فِي نظر الْجَيْش بطرابلس ثمَّ بحلب وَمَات ...

٢٠٨٠ - مُحَمَّد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم بن مَنْصُور بن رشيد الْحلَبِي نزيل مصر بدر الدّين الْجَوْهَرِي ولد فِي صفر سنة ٦٥٢ بحلب وَسمع من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل بحلب وَمن ابْن عزون والنجيب والكمال الضَّرِير وَغَيرهم بِالْقَاهِرَةِ وتلا بالروايات على الصفي خَلِيل وتفقه وَحفظ الْمُحَرر بعد أَن كَانَ حنفيا فتحول شافعياً وشارك فِي الْفَضَائِل قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَت لَهُ جلالة وَصُورَة كَبِيرَة وَكَانَ لَهُ خلق حاد وَقَالَ البرزالي وافر الدّيانَة شَدِيد التَّحَرِّي ذُو وقار وجلالة عرضت عَلَيْهِ الوزارة فَامْتنعَ وَكَانَ رَحل إِلَى دمشق صُحْبَة الشَّيْخ جمال الدّين ابْن الظَّاهِرِيّ فَسمع بهَا من المسندين إِذْ ذَاك بعد الثَّمَانِينَ وسِتمِائَة وَحدث بِدِمَشْق ومصر وَمَات فِي ١٦ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩ أَخذ عَنهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وَغَيرهم وذكروه فِي معاجيمهم وَذكروا أَنه كَانَ رَئِيسا كَامِلا كَانَ حنفياً فتحول شافعياً وتفقه على التقي ابْن رزين وَمن مسموعه جُزْء الْقَدُورِيّ من ابْن علاق وجزء ابْن برثال من الْكَمَال الضَّرِير وَحدث بهما قبل مَوته بِيَسِير

٢٠٨١ - مُحَمَّد بن مَنْصُور الْحَنَفِيّ كَانَ من أَعْيَان الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق أفتى ودرس وناب فِي الحكم وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٦٨ وَقد قَارب الثَّمَانِينَ وَقيل سنة ثَمَانِي وَسِتِّينَ - وَالله أعلم

٢٠٨٢ - مُحَمَّد بن مَنْصُور بن مُوسَى الشَّيْخ شمس الدّين أَبُو عبد الله الحاضري الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ قَرَأَ القراءآت على الْكَمَال الضَّرِير وَالشَّيْخ عَليّ الْبُرْهَان والعربية عَن ابْن مَالك وتصدى للإقراء بِدِمَشْق وَكَانَ أحد شُيُوخ الإقراء بالدولة العادلية وَكَانَ مقرئاً طرياً متوسطاً فِي النَّحْو وَالْقِرَاءَة توفّي فِي خَامِس صفر سنة سَبْعمِائة بِدِمَشْق وَدفن ببانقوسا

٢٠٨٣ - مُحَمَّد بن مَنْصُور الْموقع شمس الدّين بَاشر التوقيع بِدِمَشْق وصفد وطرابلس وغزة وَكَانَ حسن الْخط وَله نظم فَمِنْهُ فِي الصاحب تَقِيّ الدّين تَوْبَة لما أُعِيد إِلَى الوزارة

(عتبت على الزَّمَان وَقلت مهلا ... أَقمت على الْخَنَا ولبست ثَوْبه)

(أَفَاق من التجاهل والتعامي ... وَعَاد إِلَى التقي وأتى بتوبه)

وَمَات فِي ...

٢٠٨٤ - مُحَمَّد بن أبي مَنْصُور بن عبد الْمُنعم بن حسن بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الباهي الْمَعْرُوف بِابْن الشيبي صدر الدّين ولد سنة ٦٣٩ وتفقه وَشرح التَّنْبِيه وَأَعَاد بطرابلس وشغل النَّاس وَرَأَيْت بعض الْأَوَائِل من شرح التَّنْبِيه بِخَطِّهِ وَذكر فِي آخِره أَنه فرغ مِنْهُ سنة ٧٠٦ وَهُوَ طَوِيل النَّفس فِيهِ جدا وَكَانَ كثير الْبكاء غزير الدمعة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٠

٢٠٨٥ - مُحَمَّد بن أبي مَنْصُور بن أبي النُّور بن أبي المحاسن بن عبد الْوَاحِد الدِّمَشْقِي ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٤٩ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر الضُّعَفَاء للنسائي وَمن الْمُسلم بن عَلان مُسْند أَحْمد وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَحدث عَنهُ وَمَات فِي ١٤ شهر رَمَضَان سنة ٧١٦

بِدِمَشْق
٢٠٨٦ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن علوان بن مُحَمَّد الشقراوي شمس الدّين بن نجم الدّين الصَّالِحِي ولد سنة ٦٧٤ وأسمعه أَبوهُ الْكثير من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر عَليّ وَبنت مكي وَغَيرهم وَهُوَ أحد شُيُوخ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَأول من سمع مِنْهُ فِي رحلته بِدِمَشْق وَفَاة أرخ وَفَاته فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٤ وَقَالَ تكلم فِي شَهَادَته وَذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وأرخه
٢٠٨٧ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَحْمد الطوري أَبُو عبد الله الْمَقْدِسِي ولد سنة ٦٦٨ واشتغل كثيرا حَتَّى صَار أحد الْفُضَلَاء وَصَاحب كتاب تحفة السَّائِل فِي أُصُول الْمسَائِل منظوم وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٢١
٢٠٨٨ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب الْأنْصَارِيّ عماد الدّين أَبُو عبد الله بن أبي البركات الدِّمَشْقِي الشهير بِابْن الشيرجي ولد سنة ٦٨٢ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ جُزْء الْأنْصَارِيّ وَحدث بِهِ وتفرد بِهِ عَنهُ وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَسمع مِنْهُ ابْن كثير وَشَيخنَا الْعِرَاقِيّ
وَكَانَ قد ولي نظر الخزانة والحسبة والشامية وَغير ذَلِك وَكَانَ مشكوراً فِي مُبَاشَرَته عفيفاً نزهاً وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٧٠ وَله ثَمَان وَثَمَانُونَ سنة وَقَالَ ابْن حبيب عَاشَ نيفاً وَتِسْعين سنة
٢٠٨٩ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن فياض بن عبد الْعَزِيز بن فياض شمس الدّين بن شرف الدّين الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ ذكره ابْن حبيب فِيمَن مَاتَ سنة ٧٦٥ وَقَالَ كَانَ حسن السمت مُقبلا على الْخَيْر ورعاً متقشفاً نَاب عَن أَبِيه بحلب
٢٠٩٠ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن عِيسَى البعلي اليونيني تَقِيّ الدّين بن قطب الدّين ابْن الشَّيْخ أبي عبد الله سمع وَحدث وَكَانَ رَضِي النَّفس قَلِيل الْكَلَام حسن الْخلق مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٥
٢٠٩١ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ الْقرشِي الصَّالِحِي سمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر والكمال عبد الرَّحِيم وَحدث وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٧
٢٠٩٢ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن خلف بن رَاجِح بن بِلَال الْمَقْدِسِي أَبُو عبد الله الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٤١ وَسمع من ابْن القميرة والبكري والمرسي وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَكَانَ لَهُ شعر وَفضل وخطب مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٧
٢٠٩٣ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن خَلِيل الْمَقْدِسِي الموقع الْكَاتِب قَالَ أَبُو حَيَّان كَانَ حسن الْأَخْلَاق كريم الْعشْرَة حسن الْخط لَهُ نظم ونثر وَخمس شذور الذَّهَب تخميساً حسنا وَكَانَ قد كتب عِنْد الشجاعي واشتهر أَولا بكاتب أَمِير سلَاح وَكتب الْإِنْشَاء بِالْقَاهِرَةِ وَمن نظمه القصيدة الْمَشْهُورَة الَّتِي رصعها بِذكر أسامي الْكتب العلمية وَهِي قصيدة لَطِيفَة جدا وأولها
(مَا ملت عَنْك لجفوة وملال ... يَوْمًا وَلَا خطر السلو ببالي)
(عَن من أخذت جَوَاز منعي ريقك ال ... معسول يَا ذَا المعاطف الْعَسَّال)
(عَن شعرك الفحام أَو عَن ثغرك الن ... ظام أَو عَن طرفك الغزال)
وَله
(حركت سَاكن نَفسه نَحْو الندى ... فحرمته وحظي سواي بخيره)
(فَإِذا تأملها اللبيب أَصَابَهَا ... كالغصن يعطفه النسيم لغيره)
وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧١٢
٢٠٩٤ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن سَنَد بن نعيم الْحَافِظ شمس الدّين أَبُو الْعَبَّاس اللَّخْمِيّ الْمصْرِيّ الأَصْل الشَّامي الْمَعْرُوف بِابْن سَنَد ولد فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٩ وتفقه قَلِيلا وَأخذ عَن شرف الدّين قَاسم خطيب جراح وَدخل الْقَاهِرَة وَأخذ عَن الشَّيْخ جمال الدّين

الأسنوي ثمَّ صحب القَاضِي تَاج الدّين ولازمه وَكَانَ يقْرَأ عَلَيْهِ تصانيفه فِي الدُّرُوس وولاه
القَاضِي تَاج الدّين عدَّة وظائف وَقَرَأَ على التَّاج المراكشي الْعَرَبيَّة وَأَجَازَهُ بهَا وَكَانَ ذكيا وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء ابْن كثير وتاج الدّين والعلائي وَطلب الحَدِيث بعد الْأَرْبَعين فَسمع من جمَاعَة بِدِمَشْق ومصر وَقَرَأَ بِنَفسِهِ ورافق شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَكتب بعض الطباق وناب فِي الحكم عَن القَاضِي شرف الدّين الْمَالِكِي ثمَّ عَن القَاضِي ولي الدّين بن أبي الْبَقَاء وَولي مشيخة الحَدِيث بعدة أَمَاكِن وَقد ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص - وَهُوَ آخر الْمَذْكُورين فِيهِ وَفَاة - فَقَالَ شَاب يقظ طلب الحَدِيث وَحصل أَجزَاء وخطه مليح وَلسَانه منطلق قَرَأَ عَليّ طَبَقَات الْحفاظ وَقَالَ الشهَاب ابْن حجي كَانَ من أحسن النَّاس قِرَاءَة للْحَدِيث قلت وَقد ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الْحُسَيْنِي رَأَيْته بِخَطِّهِ وذيل فِيهِ إِلَى قرب الثَّمَانِينَ فَقَط وَخرج لنَفسِهِ أَرْبَعِينَ متباينة الْإِسْنَاد وَخرج لغيره وَفِي أَوَاخِر عمره تغير ذهنه وَنسي غَالب محفوظاته حَتَّى الْقُرْآن وَيُقَال إِن ذَلِك كَانَ عُقُوبَة لَهُ لِكَثْرَة وقيعته فِي النَّاس - عَفا الله تَعَالَى عَنهُ بمنه وَكَرمه وَمَات فِي صفر سنة ٧٩٢

٢٠٩٥ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن مظفر بن أبي الْعِزّ الشَّافِعِي نجم الدّين وَيُقَال لَهُ أَيْضا فتح الدّين سمع من ابْن مُضر وَغَيره

٢٠٩٦ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن ياسين بن مَسْعُود شمس الدّين أَبُو عبد الله الحوراني ثمَّ الدِّمَشْقِي ولي قَضَاء الْقُدس وناب فِي الحكم بِدِمَشْق وَحدث عَن الْحجار وَمَات بِدِمَشْق فِي ربيع الأول سنة ٧٧٣

٢٠٩٧ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن يُوسُف بن حَاتِم الحبراصي الْحَنْبَلِيّ ...

٢٠٩٨ - مُحَمَّد بن مُوسَى ابْن النصيبي أَمِين الدّين بن نجم الدّين كتب على وَالِده وأسمعه من الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَغَيره وَحدث وَمَات فِي سنة ٧٦٦

٢٠٩٩ - مُحَمَّد بن مُوسَى بن أبي نصر الأسعردي شهَاب الدّين الْمُقْرِئ الْمَعْرُوف بِابْن اللبان قَرَأَ على الزواوي والعماد الْموصِلِي قَالَ الذَّهَبِيّ فِي الطَّبَقَات كَانَ من خِيَار الْقُرَّاء وَهُوَ وَالِد شمس الدّين نزيل مصر مَاتَ فَجْأَة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٦

٢١٠٠ - مُحَمَّد بن مينا البعلبكي شمس الدّين ...

٢١٠١ - مُحَمَّد بن نَاصِر بن إِبْرَاهِيم ابْن الزيات سمع الصَّحِيح من سِتّ الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَحدث وَكَانَ مشكور السِّيرَة وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٦١

٢١٠٢ - مُحَمَّد بن نَاصِر بن عَليّ الحريري فَخر الدّين تنقلت بِهِ الْأَحْوَال وَمَشى بالفقراء بالطاقية والأزار العسلي ثمَّ خدم بِالْكِتَابَةِ عِنْد قرطائي نَائِب طرابلس وَتقدم عِنْده إِلَى أَن صَار لَيْسَ لأحد مَعَه كَلَام ثمَّ بَاشر اسْتِيفَاء النّظر بِدِمَشْق ثمَّ نظر الدَّوَاوِين بطرابلس ثمَّ نظر الْجَيْش بِدِمَشْق ثمَّ كِتَابَة السِّرّ بطرابلس وَكَانَ أَبيض بشوشاً سَاكِنا دمث الْأَخْلَاق ذَا هَيْبَة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥١

٢١٠٣ - مُحَمَّد بن ناهض بن سَالم بن نصر الله الْحلَبِي بدر الدّين ابْن الضَّرِير
ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ بِالدّينِ وَالْخَيْر وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٣١ بحلب وَهُوَ من أَبنَاء الثَّمَانِينَ

٢١٠٤ - مُحَمَّد بن نَبهَان بن عمر بن نَبهَان الجبريني الزَّاهِد الْقطب بزاوية فِي بَيت جبرين واشتهر بهَا وَكَانَ يطعم كل من يرد إِلَيْهِ وَلم يشْتَهر عَنهُ أَنه قبل من أحد شَيْئا ثمَّ وقف طشتمر حمص أَخْضَر أَرضًا على الزاوية فَامْتنعَ الشَّيْخ فَلم يزل بِهِ حَتَّى سكت ثمَّ وقف عَلَيْهَا طقتمر أَرضًا أُخْرَى وَكَانَ النواب يعظمونه وَالنَّاس لَهُم فِي ذَلِك تبع وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَن النَّاس كثير التِّلَاوَة سرا وَمَات فِي سنة ٧٤٤ وَجَاوَزَ السِّتين وَقد حدث عَن ابْن الْمُحب بِجُزْء تَخْرِيج ابْن بلبان من سَماع ابْن الْمُحب وَفِيه يَقُول ابْن الوردي
(وَكنت إِذا قابلت جبرين زَائِرًا ... يكون لقلبي بالمقابلة الْجَبْر)
(كَأَن بني نَبهَان يَوْم وَفَاته ... نُجُوم سَمَاء خر من بَينهَا الْبَدْر)

٢١٠٥ - مُحَمَّد بن نجم بن مُحَمَّد ابْن النجار الْحلَبِي شمس الدّين أَبُو عبد الله الْحَنَفِيّ كَانَ أَبوهُ نجاراً فَنَشَأ فِي صناعته ثمَّ اشْتغل بِالْعلمِ فَمهر

وتميز إِلَى أَن أفتى ودرس وناب فِي الحكم عَن القَاضِي جمال الدّين ابْن العديم مُدَّة وَكَانَ لَهُ مَال وثروة وَسكن بالحلاوية مَعَ حسن الشكالة وَمَات سنة ٧٩٤ أَو ٧٩٥ بحلب ذكره القَاضِي عَلَاء الدّين فِي ذيل تَارِيخ حلب

٢١٠٦ - مُحَمَّد بن نجيب بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد ابْن الخلاطي الْكَاتِب المجود ولد سنة سِتِّينَ وسِتمِائَة وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَغَيره وتعانى الْخط الْمَنْسُوب ففاق وَكتب النَّاس عَلَيْهِ بعد الشهَاب غَازِي مُدَّة وَكَانَ

إِمَام الْقرْيَة القيمرية بالقبيبات من دمشق وَحدث وَكَانَ حسن الْهَيْئَة كريم الْأَخْلَاق ثمَّ أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ مُدَّة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧

٢١٠٧ - مُحَمَّد بن نصر الله بن إِسْمَاعِيل بن نصر الله بن الْخضر بن خَلِيفَة بن فَضَائِل بن طلائع الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي جمال الدّين ابْن النّحاس ولد فِي شهر رَجَب سنة ٦٣٩ وَسمع من نسيبه الْعِمَاد ابْن النّحاس وخطيب مردا وَابْن سناء الدولة والعماد ابْن الحرستاني ومظفر الْحَنْبَلِيّ وخَالِد النابلسي وَعبد الرَّحْمَن بن سَالم فِي آخَرين وتفقه بالشيخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ وَمهر فِي أول أمره فِي الْفِقْه وَكَانَ يثني على ذهنه وجودة إِدْرَاكه حَتَّى أَنه كَانَ يَقُول هَذَا الَّذِي يخلفني فاتفق أَن الْكَمَال أعرض وتشاغل بِالْكِتَابَةِ فمهر فِيهَا واشتهر بجودتها وَتَمَادَى على ذَلِك قَالَ البرزالي كَانَ من أَرْبَاب الْمُرُوءَة وَله فِي الْكِتَابَة تصرف وَفِيه بر وَخير وتواضع ولازم فِي آخر عمره التِّلَاوَة وَالْقِيَام بِاللَّيْلِ والمحافظة على الأوراد وَكَانَ يحب إسماع الحَدِيث وَحدث بِصَحِيح مُسلم والسيرة وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة عَن ثَلَاثَة عشر شَيخا حدث بهَا توفّي فِي عَاشر ذِي الْقعدَة سنة ٧١٩

٢١٠٨ - مُحَمَّد بن نصر الله بن عبد الْوَهَّاب الْجَوْجَرِيّ عَلَاء الدّين الْمَالِكِي ولد بعد سنة سِتِّينَ وَولي نظر خزانَة الْخَاص ودرس فِي الْفِقْه بالجامع الحاكمي وناب فِي الحكم عَن تَقِيّ الدّين الأخنائي وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٦

٢١٠٩ - مُحَمَّد بن نصر الله بن عَليّ بن هبة الله بن الْحسن بن يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ الدِّمَشْقِي بهاء الدّين ابْن سناء الدولة ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٤٩ وأحضر على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله ابْن الْوزان وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَحدث وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٥

٢١١٠ - مُحَمَّد بن نصر الله بن عمر بن أبي طَالب بن الْقَمَر الكفربطناوي سمع من مُحَمَّد بن مشرف وَحدث عَنهُ سمع مِنْهُ سبطه أَبُو هُرَيْرَة ابْن الذَّهَبِيّ وَمَات فِي الْعشْرين من صفر سنة ٧٣٤ بكفربطنا وَقد قَارب الثَّمَانِينَ

٢١١١ - مُحَمَّد بن نصر الله بن مَنْصُور بن عبد الْوَهَّاب بن عمر بن غَنَائِم شُجَاع الدّين الصرخدي من بَيت الْآبَار ولد سنة ٤٩ واشتغل بالنحو على الْبَدْر يُونُس الصرخدي وَحفظ كتبا وتعانى النّظم وَلكنه ترك واشتغل بالفلاحة وَصَارَ ينظم أَشْيَاء غير مُسْتَقِيمَة الْوَزْن وَلَا الْمَعْنى وَله أَشْيَاء حَسَنَة وَسمع من دَاوُد خطيب بَيت الْآبَار كتب عَنهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وتاريخه مَاتَ يَوْم عَرَفَة سنة ٧٢٣

٢١١٢ - مُحَمَّد بن نصر الله بن نصر الله بن عُثْمَان الْجَزرِي التَّاجِر ولد سنة ٧٥٩ أَو قبلهَا وَسمع من ابْن أبي عمر وَابْن الْكَمَال وَابْن الزين وَغَيرهم وَكَانَ خيرا صَالحا وَمَات فِي ١٧ الْمحرم سنة ٧٤٢

٢١١٣ - مُحَمَّد بن نصر الله بن هجرس السلَامِي ابْن عَم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن رَافع نَشأ بِمصْر واشتغل وَحفظ كتبا وَسمع بِدِمَشْق من أبي بكر

ابْن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَحدث وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٨

٢١١٤ - مُحَمَّد بن نصر الله بن يُوسُف بن أبي مُحَمَّد عز الدّين الأبراري مُؤذن الْحرم النَّبَوِيّ سمع الْكثير بِالْقَاهِرَةِ وَمَات بِالْمَدِينَةِ فَجْأَة بعد فَرَاغه من آذان الصُّبْح بكرَة الْعشْرين من ربيع الآخر سنة ٧١٠ وَله ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة

٢١١٥ - مُحَمَّد بن نصر بن جِبْرِيل بن مريفع بن مهلهل بن غياث بن عُثْمَان الْأنْصَارِيّ الْعَنْبَرِي الْحَنَفِيّ فتح الدّين يعرف بِفَتْح ابْن عبد الله ولد سنة عشْرين وَسمع من أبي بكر بن باقا وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٠٢

٢١١٦ - مُحَمَّد بن نصر بن حُسَيْن الرَّسْعَنِي شمس الدّين ابْن خطيب رَأس الْعين مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٠٤

٢١١٧ - مُحَمَّد بن النصير بن تَمام بن معالي الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي الْمُؤَذّن ابْن الْمُؤَذّن ولد سنة ٦٣٤ وَسمع من المظفر ابْن الشيرجي وَعبد الْوَهَّاب ابْن الْحُسَيْن ابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ ساعياً فِي الْخَيْر ويواظب على زِيَارَة قبر أَبِيه فِي كل يَوْم وَلَو فِي الوحل مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٠

٢١١٨ - مُحَمَّد بن نصير بن صَالح بن جِبْرِيل بن خلف الْمصْرِيّ نزيل دمشق قَرَأَ على الرشيد بن أبي الدّرّ والزواوي وَحدث عَن الْكَمَال بن عبد وَعَن جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن طبرزذ وَكَانَ قيمًا بِمَعْرِفَة الْقرَاءَات بَصيرًا بهَا

عَاقِلا خيرا تصدر للإقراء والتلقين بعد الثَّمَانِينَ وَقرر شيخ الإقراء بالأشرفية قَالَ البرزالي وَكَانَ يحفظ التَّنْبِيه وَعِنْده ديانَة وصيانة وَمَات فِي الثَّامِن من ذِي الْحجَّة سنة ٧١٨

٢١١٩ - مُحَمَّد بن النصير بن عبد الله علم الدّين بن أَمِين الدولة الْمَعْرُوف بِابْن الصفر الْأنْصَارِيّ الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٢٩ أَو ثَلَاثِينَ وَحفظ الْقُرْآن فِي صباه وَقَرَأَ على عبد الظَّاهِر وتفقه وَسمع من ابْن رواج وَأبي الْفضل ابْن الْجبَاب وَابْن الجميزي وَخرج لَهُ الرشيد الْعَطَّار مشيخة وَحدث سمع مِنْهُ القطب وَذكره ابْن رَافع وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٣ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا

٢١٢٠ - مُحَمَّد بن نعْمَة بن سُلَيْمَان بن سَالم أَو سليم الصَّالِحِي الحجار ولد سنة بضع وَثَلَاثِينَ وَسمع من ابْن أبي الْفضل المرسي وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٩ سقط من سطح فَمَاتَ

٢١٢١ - مُحَمَّد بن نعْمَة بن مَحْمُود بن زعبان الْأنْصَارِيّ التدمري السفاري ولد بعد السّبْعين وسِتمِائَة وَطَاف الْبِلَاد وَدخل بَغْدَاد وَأقَام فِي آخر عمره بِدِمَشْق وَله نظم كتب عَنهُ مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَقَالَ فِيهِ لحن وَكَانَ صَالحا منور الشيبة طلق الْمحيا مُعظما عِنْد النَّاس وَكَانَ يحب الحَدِيث

وَأَهله وَسمع على كبر وَمَات فِي ١٤ ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٢

٢١٢٢ - مُحَمَّد بن نوح رَأَيْت خطه فِي استدعاء أرخ فِي سنة ٧٣٠

٢١٢٣ - مُحَمَّد بن نوامير ويدعى عبد الله بن عمر بن الْحُسَيْن الجيلي الكيلاني شمس الدّين الْحُسَيْنِي الْحَنْبَلِيّ كَانَ من الْعُدُول وَفرض لَهُ القَاضِي تَقِيّ الدّين سَماع الدَّعْوَى فِي السجْن سمع على ابْن أبي الْفَتْح الْحَنْبَلِيّ الْأَرْبَعين الطَّيبَة الَّتِي جمعهَا وَشَرحهَا وَذَلِكَ فِي سنة ٦٩٨ وَسمع بِالشَّام على نَاصِر الدّين عمر بن عبد الْمُنعم القواس مَنَاقِب عَليّ للْإِمَام أَحْمد ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَكَانَ يذكر أَنهم من بَيت كَبِير فِي كيلان وَأَنه كَانَت لَهُم دَار كَبِيرَة للضيافة وَحدث فِي سنة ٧٢٧ سمع مِنْهُ القطب الْحلَبِي وَابْن رَافع وَقَالَ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥

٢١٢٤ - مُحَمَّد بن هَاشم بن عبد الْوَاحِد بن أبي حَامِد بن أبي المكارم بن عشائر الْحلَبِي سمع من أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر النصيبي وَحدث وَأَجَازَ لشَيْخِنَا أَبُو بكر بن حُسَيْن مولده بِالْقَاهِرَةِ سنة ٦٤٩

٢١٢٥ - مُحَمَّد بن هبة الله بن أَحْمد بن يعلى الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ بدر الدّين يعرف بِابْن الشجاع تفقه وتميز وَأخذ عَن الْعِزّ ابْن الْفُرَات وَسمع من القطب الْحلَبِي وَابْن سيد النَّاس وَغَيرهمَا ودرس وَأعَاد وَاتفقَ أَن السراج الْهِنْدِيّ استنابه فِي الحكم فَحكم يَوْم الْخَمِيس أول يَوْم من رَمَضَان وَمن الْغَد فتوعك ثمَّ طعن وَمَات فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ خامسه من سنة ٧٦٩

٢١٢٦ - مُحَمَّد بن هبة الله بن معمر الشَّيْخ الْمسند الْفَقِيه الْمُحدث المعمر الصَّالح شمس الدّين أَبُو عبد الله المعري ثمَّ الْحلَبِي سمع من التَّاج ابْن المكارم مُحَمَّد ابْن الْكَمَال أَحْمد النصيبي جُزْء مُحَمَّد بن الْفرج الْأَزْرَق وَحدث بِهِ سَمعه مِنْهُ ابْن عشائر وَمَات ...

٢١٢٧ - مُحَمَّد بن همام بن إِبْرَاهِيم بن الْخضر بن همام بن فَارس الْقرشِي نَاصِر الدّين سمع من النجيب وَغَيره وَحدث وَكَانَ حسن الْخط

محباً فِي الْفُقَرَاء والطلبة وَله نظم وسط وباشر فِي الخدم وَكَانَ جواداً وناب فِي نظر المرستان فحسنت سيرته مَاتَ فِي سنة ٧٠٧

٢١٢٨ - مُحَمَّد بن أبي الهيجا بن مُحَمَّد الهذباني الأربلي عز الدّين قدم حلب شَابًّا واشتغل وجالس الْعِزّ الضَّرِير وَكَانَ جيد الْمُشَاركَة فِي الأدبيات وَكَانَ مهيباً يلبس عِمَامَة مُدَوَّرَة وَيُرْسل شعره على أكتافه وَكَانَ مُتَوَلِّي مَدِينَة دمشق وَفِيه تشيع وَمَات سنة ... وَسَبْعمائة

٢١٢٩ - مُحَمَّد بن وعد الله ... ينْقل من مُحَمَّد بن خَلِيل ...

٢١٣٠ - مُحَمَّد بن وَفَاء الشاذلي ولد سنة ... وَأخذ عَن الشَّيْخ ياقوت وَغَيره ونبغ فِي النّظم وَأَنْشَأَ قصائد على طَرِيق ابْن الفارض وَغَيره من الاتحادية وَاجْتمعَ عَلَيْهِ خلق كثير يعتقدونه وينسبون إِلَيْهِ وَنَشَأ ابْنه على طَرِيقَته فاشتهر فِي عصرنا كاشتهار أَبِيه ثمَّ أَخُوهُ أَحْمد من بعده ثمَّ ذُرِّيتهمْ ولأتباعهم فيهم غلو مفرط وَمَات الشَّيْخ مُحَمَّد فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٥

٢١٣١ - مُحَمَّد بن أبي الْوَلِيد ابْن الْأَحْمَر صَاحب غرناطة كَانَ غَايَة فِي الشجَاعَة وتسلطن بعد أَبِيه وَقتل فِي الْمحرم سنة ٧٣٣ وَكَانَت دولته ثَمَانِيَة أَعْوَام وعمره عشرُون سنة وَكَانَت أمه أمة رُومِية وأقيم أَخُوهُ أَبُو الْحجَّاج يُوسُف وَله حِينَئِذٍ سبع عشرَة سنة تَقْرِيبًا وَكَانَ لمُحَمد من الْإِقْدَام والشجاعة والجرأة أَمر عَجِيب بِحَيْثُ أَنه هجم على مَدِينَة للفرنج فِي أَرْبَعِينَ فَارِسًا وَبعث إِلَى ملكهم أَن ابرز فقد حصلت فِي قبضك فَمَا هجم عَلَيْهِ بل أَضَافَهُ وخدمه

٢١٣٢ - مُحَمَّد بن لاجين الصقري المنجكي الْمَعْرُوف بِابْن الحسام الْأَمِير نَاصِر الدّين ذكره طَاهِر بن حبيب فِي ذيل تَارِيخ وَالِده وَأثْنى عَلَيْهِ بالمعرفة بتدبير المملكة وَقد ولي نَاصِر الدّين الْمَذْكُور الوزارة فِي أَيَّام الْملك الظَّاهِر وباشرها بِحُرْمَة ومهابة ورتب بِحَضْرَتِهِ من كَانَ وزيراً قبله وَكَانُوا أَرْبَعَة فرتبهم فِي اسْتِيفَاء الدولة وَكَانُوا يَجْلِسُونَ بِحَضْرَتِهِ ويكتبون وَكَانَ من جُمْلَتهمْ سعد الدّين ابْن البقري وَقد كَانَ نَاصِر الدّين قبل ذَلِك خدم عِنْده وَهُوَ شَاب دويداراً فَكَانَ اسْتَقر فِي خدمته ثمَّ انعكس الْأَمر وَمَات سنة ٧٩٤

٢١٣٣ - مُحَمَّد بن لاقوش الجوكنداري أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وناب بحمص وبعلبك ثمَّ نفي من دمشق بعد صرغتمش ثمَّ رَضِي عَلَيْهِ يلبغا وَأمره طبلخاناة بِدِمَشْق فَمَاتَ عقب ذَلِك وَله آثَار حَسَنَة مِنْهَا خَان عِنْد

عقبَة الرُّمَّان وجامع وخان وحمام ببعلبك وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٢ وَله سِتّ وَخَمْسُونَ سنة

٢١٣٤ - مُحَمَّد بن يحيى بن أَحْمد بن سَالم الدِّمَشْقِي بدر الدّين ابْن الخشاب دخل فِي الجندية وتنقل فِي المباشرات إِلَى أَن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤١

٢١٣٥ - مُحَمَّد بن يحيى بن أَحْمد بن عَليّ بن ياسين شمس الدّين الْحِمْيَرِي ابْن الْمعلم ولد سنة ٥٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم جُزْء ابْن الْفُرَات وَمن عمر الْكرْمَانِي أَرْبَعِينَ عبد الْخَالِق وَمن ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغير وَاحِد وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٤

٢١٣٦ - مُحَمَّد بن يحيى بن ثَابت بن أَحْمد بن الْحَافِظ رشيد الدّين الْعَطَّار الْمصْرِيّ ولد ...

٢١٣٧ - مُحَمَّد بن يحيى بن الْخضر بن غَانِم بن سُلْطَان الْأنْصَارِيّ القليوبي مجد الدّين ابْن قمر الدولة ولد فِي ربيع الأول سنة ٣٣ وَسمع بإفادة عَمه صَالح من ابْن رواج وَحدث عَنهُ وَاسْتقر أحد الشُّهُود بقليوب وَولي الْحِسْبَة بهَا سمع مِنْهُ البرزالي وَحدث عَنهُ فِي مُعْجَمه وَمَات سنة ...

٢١٣٨ - مُحَمَّد بن يحيى بن الزكي روى عَن ابْن النّحاس ودرس وَمَات فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة

٢١٣٩ - مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن ربيع الْقُرْطُبِيّ الْمَالِكِي الْأَشْعَرِيّ نزيل مالقة ولد بقرطبة سنة ٦٢٦ وَسمع من أَبِيه فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه بِالسَّمَاعِ وَأخذ عَن الدباج والشلوبين وَابْن الطيلسان وَغَيرهم

وَصَارَ مُحدث مالقة وفقيهها ووزيرها وَمن جملَة محفوظاته المقامات وانْتهى إِلَيْهِ علو الْإِسْنَاد بمالقة مَاتَ فِي ١٧ ذِي الْقعدَة سنة ٧١٩

٢١٤٠ - مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد العزفي من أهل سبتة أَبُو الْقَاسِم بن أبي زَكَرِيَّاء بن أبي طَالب قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ

من أهل البراعة والذكاء وانتهت إِلَيْهِ الرياسة بسبتة بَلَده كسلفه وهم من رؤسائها فَلَمَّا خلع عَنهُ تغلب ابْن عَمه عَلَيْهَا انْتقل إِلَى غرناطة فَأَقَامَ بهَا واشتهر أدبه وَله يَد فِي الطِّبّ وذوق فِيهِ ثمَّ انْتقل إِلَى العدوة فكتب عَن مُلُوكهَا وَمن شعره فِي بعض الْقُضَاة بفاس

(وليت بفاس أُمُور الْقَضَاء ... فأحدثت فِيهَا أموراً شنيعة)

(فتحت لنَفسك بَاب الْفتُوح ... وغلقت للنَّاس بَاب الشَّرِيعَة)

يُشِير إِلَى بَابَيْنِ من أَبْوَاب الْمَدِينَة الْمَذْكُورَة

٢١٤١ - مُحَمَّد بن يحيى بن عبيد بن سَلامَة بن نَاصِر بن غَازِي بن هَاشم بن منقذ بن سليم الْأَذْرَعِيّ الشَّاعِر ولد فِي صفر سنة ٦٦٢ سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَأنْشد لَهُ قصيدة أَولهَا

(أغصن رطيب مَا حوته الغلائل ... وَهل شمأل ماست بِهِ أم شمائل ٩

(يذكرنِي دَاعِي الصبابة قده ... إِذا مَاس غُصْن أَو ترنح ذابل)

٢١٤٢ - مُحَمَّد بن يحيى بن عمر بن فَزَارَة الكفري ولد سنة ٦٤٨ وَسمع من أول سنة ٥٢ من مُحَمَّد بن طَلْحَة سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه

وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٠٨

٢١٤٣ - مُحَمَّد بن يحيى بن غَالب الْكلابِي الْوَادي آشي أَبُو عبد الله الطائفي كَانَ أحد مشيخة بَلَده وَصدر الْقُضَاة بهَا قَرَأَ على الْأُسْتَاذ مُحَمَّد بن عبد النُّور وَغَيره وباشر الْقَضَاء والتدريس والفتيا وَله نظم ومدائح مِنْهَا يُخَاطب بعض السلاطين لما ولي

(أَضَاءَت بك الدُّنْيَا وأشرق نورها ... ولاح عَلَيْهَا بشرها وسرورها)

وَهَذَا عنوان نظمه وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٩ وَقد أسن ذكره ابْن الْخَطِيب

٢١٤٤ - مُحَمَّد بن يحيى بن فضل الله بدر الدّين ابْن محيي الدّين كَاتب السِّرّ ولد سنة ٧١٠ وتعانى صناعَة أَبِيه وَكَانَ فِي خدمته بِدِمَشْق ومصر ثمَّ اسْتَكْتَبَهُ أَخُوهُ فِي توقيع الدست بدار الْعدْل وأرسله أَخُوهُ عَلَاء الدّين إِلَى دمشق فباشر كِتَابَة السِّرّ بهَا عوضا عَن أَخِيه شهَاب الدّين وَذَلِكَ فِي رَجَب سنة ٤٣ وَهُوَ شَقِيق شهَاب الدّين وَكَانَ أحب إخْوَته إِلَيْهِ وَإِلَى أَبِيه وسد بدر الدّين الْوَظِيفَة عَن أَخِيه عَلَاء الدّين لما توجه إِلَى الكرك صُحْبَة النَّاصِر أَحْمد وَكَانَ عَاقِلا سَاكِنا كثير الصمت حسن السِّيرَة أحبه النَّاس وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤٦

٢١٤٥ - مُحَمَّد بن يحيى بن بدر بن مُحَمَّد بن يعِيش الْجَزرِي التَّاج أَخُو الإِمَام أَحْمد بن بدر ولد فِي أول سنة خمس أَو آخر سنة ٥٤ وأحضر على جده فِي الثَّانِيَة فِي سنة ٥٦ واسمع على ابْن عبد الدَّائِم وَعبد الْوَهَّاب ابْن الناصح وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهم سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي

مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي صفر سنة ٧٠٨

٢١٤٦ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفْلِح بن عبد الله بن نمير الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي ولد سنة ٧٠٣ وأحضر على ابْن مشرف وأسمع على سُلَيْمَان بن حَمْزَة وَفَاطِمَة بنت جَوْهَر وهدية بنت عَسْكَر وَعُثْمَان ابْن إِبْرَاهِيم الْحِمصِي وَأَبِيهِ والدشتي وَابْن تَمام وَالقَاسِم بن عَسَاكِر وَأبي نصر ابْن الشِّيرَازِيّ وَأبي بكر بن عبد الدَّائِم والمطعم وَغَيرهم فَأكْثر جدا وَأَقْبل على الطّلب فَسمع بِدِمَشْق وبعلبك ونابلس وحلب وَغَيرهَا وَحدث هُوَ وَأَبوهُ وجده وجد وَالِده وَكتب مَا لَا يحصر ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ مُفِيد الطّلبَة الْفَاضِل البارع طلب بِنَفسِهِ سنة ٢١ ورحل وَخرج للشيوخ قلت وخطه مليح قوي إِلَى الْغَايَة وَكَانَ جيد الْمعرفَة بالأجزاء والطباق وشيوخ الرِّوَايَة قَالَ ابْن رَافع خرج المتباينات والمشيخات وَأكْثر جدا وَكَانَ حسن الْخلق كثير الْمُرُوءَة متواضعاً وَقَالَ ابْن كثير شرع فِي عمل مشيخة كَبِيرَة للبرزالي فَلم يتم وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٩

٢١٤٧ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْحَنَفِيّ بدر الدّين ابْن الفويرة ولد سنة ٦٩٣ واشتغل بِالْعلمِ وَسمع على جمَاعَة وَحدث وشغل النَّاس بالجامع ودرس بالخاتونية وخطب بالزنجيلية وَكَانَ رَفِيقًا للْقَاضِي فَخر الدّين الْمصْرِيّ يجاريه فِي الِاشْتِغَال فَنًّا بفن قَالَ الصَّفَدِي لم يكن فِي طبعه مَعَ

تفننه وزن الشّعْر وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٣٥ وَهُوَ وَالِد شرف الدّين عبد الله الْمَاضِي ذكره واغتبط بِهِ أَبوهُ وعاش بعده بضع سِنِين

٢١٤٨ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن بكر بن سعد الْأَشْعَرِيّ أَبُو عبد الله الْمَالِكِي يعرف بِابْن بكر ولد سنة ٦٧٤ وَسمع من أبي الْقَاسِم ابْن الطيلسان وَأبي عبد الله مُحَمَّد بن عَبَّاس وَأبي عبد الله بن ربيع وَأبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَأبي عبد الله بن الْعِمَاد وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد بن هَارُون والدمياطي والأبرقوهي فِي آخَرين من أهل مصر والحجاز قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من صُدُور الْعلمَاء وأعلام الْفُضَلَاء نزاهة وَمَعْرِفَة عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ والقراءآت مبرزاً فِي الحَدِيث تَارِيخا وأنساباً وَأَسْمَاء قَائِما على الْعَرَبيَّة مشاركاً فِي الْفُرُوع وَالْأُصُول واللغة حسن الْخلق منطرح التصنع مقتصداً فِي الملبس والمطعم عَزِيز النَّفس ولي المشيخة بِبَلَدِهِ ثمَّ ولي الخطابة وَالْقَضَاء بغرناطة فِي الْمحرم سنة ٣ فصدع بِالْحَقِّ وبهرج الشُّهُود فزيف مِنْهُم أَكثر من سبعين نفسا وناله بذلك مشقة شَدِيدَة وَاسْتمرّ على رَأْيه وَلم يقبل فِي أحد مِنْهُم شَفَاعَة وَكَانَ يقرئ فنوناً جمة وَكَانَ لَهُ مَعَ كل قولة صولة وعَلى كل من لَا يعرف دره درة وَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ شَهِيدا بيد الْعَدو فِي الْوَقْعَة الْكُبْرَى بِظَاهِر طريف فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٢١٤٩ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن الحكم الْأمَوِي الشَّافِعِي جمال الدّين

أَبُو الْفَتْح الشَّاعِر الْفَاضِل الْمَعْرُوف بالمصري ولد سنة ٦٧١ سمع مِنْهُ البرزالي وَحدث عَنهُ من شعره فِي مُعْجَمه وَقَالَ قدم علينا من الْقَاهِرَة وَسكن الرواحية ومدح ابْن صصري وَغَيره من أَعْيَان الْبَلَد ثمَّ نزح إِلَى حلب وَكَانَ آيَة فِي النّظم والنثر يملي على جمَاعَة فِي آن وَاحِد يملي على هَذَا نصف بَيت وعَلى آخر وَآخر ثمَّ يكمل للْأول ثمَّ للثَّانِي ثمَّ للثَّالِث بِحَيْثُ يسْبق بنظمه كِتَابَة الْمُسْتَمْلِي وَمَات سنة ٧٢١ وَأنْشد لَهُ

(هِلَال فُؤَادِي ضل فِي حسن وَجهه ... وَذَا عجب شَأْن الْأَهِلّة أَن تهدي)

(جعلت الْهوى سعي والدر حَقه ... فَلم يثنه للْعَطْف سؤلي وَلَا قصدي)

وَطَاف الْبِلَاد إِلَى الْعرَاق والحجاز والشامات وَكَانَ أديباً بارعاً وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن حبيب وأرخ وَفَاته سنة ٧٢٢ وَله إِحْدَى وَخَمْسُونَ سنة

٢١٥٠ - مُحَمَّد بن يحيى بن مُوسَى الصَّائِغ شرف الدّين بن أبي البركات الْمَعْرُوف بِابْن صَعب عذاره مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة ٧١٩

٢١٥١ - مُحَمَّد بن يحيى الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الأبري سمع من الصفي عبد الْمُؤمن وَأخذ عَنهُ الْفَرَائِض وَكَانَ ماهراً فِيهَا وَفِي الْجَبْر والمقابلة مَشْهُورا بذلك وَسمع على كبر من الْمزي وَغَيره وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٣

٢١٥٢ - مُحَمَّد بن يحيى بن الهنتاتي الْمَنْصُور أَبُو عصيدة بن الواثق ملك تونس وَكَانَ مهيباً جيد الرَّأْي حميد السِّيرَة وَكَانَ جَيْشه سَبْعَة آلَاف نفس مَاتَ سنة ٧٠٩

٢١٥٣

- مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن إلْيَاس ابْن النحوية الدِّمَشْقِي بدر الدّين قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه الإِمَام البارع النَّحْوِيّ بدر الدّين أَبُو عبد الله الْحَمَوِيّ ولد سنة بضع وَخمسين وَأخذ عَن القَاضِي نجم الدّين الْبَارِزِيّ وجمال الدّين ابْن وَاصل وَغَيرهمَا وَصَارَ رَأْسا فِي الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان خيرا كيساً متواضعاً وقوراً مقتصداً فِي أُمُوره وَكَانَ مُقيما بحماة ثمَّ تحول إِلَى دمشق وَأخذ عَنهُ نجم الدّين القحفازي وَاخْتصرَ الْمِصْبَاح فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وَسَماهُ ضوء الْمِصْبَاح وَشَرحه فِي مجلدين سَمَّاهُ أسفار الصَّباح عَن ضوء الْمِصْبَاح وَشرح ألفية ابْن معطي قَالَ الْجلَال الْقزْوِينِي سَأَلته عَن قَول أبي النَّجْم

(قد أَصبَحت أم الْخِيَار تدعِي ... عَليّ ذَنبا كُله لم أصنع)
فِي تَقْدِيم حرف النَّفْي وتأخيره فَمَا أجَاب بِشَيْء قَالَ الصَّفَدِي قد تكلم ابْن النحوية فِي شرح الْمِصْبَاح على هَذَا الْبَيْت كلَاما جيدا فَلَعَلَّهُ لم يستحضره حِينَئِذٍ قلت أَو كَانَ لَهُ عذر عَن ذَلِك قَالَ النَّجْم القحفازي أَنْشدني شَيخنَا بدر الدّين ابْن النحوية من لَفظه لنَفسِهِ يُخَاطب شَاعِرًا مدح صَاحب حماة بقصيدة
٨٣٩ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن حُسَيْن بن أَحْمد بن حسان الأولسى الشاطبي ولد سنة ٦٣٥ وَأخذ عَن أبي مُحَمَّد بن برطلة وَغَيره وَجَاز لَهُ أَبُو الْحُسَيْن ابْن السراج وَطَائِفَة وَكَانَ مقرئا مُحدثا فَاضلا سكن تونس وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٨
٧٤٠ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن ظافر بهاء الدّين ابْن أبي الْمَنْصُور الازدي الْمَالِكِي درس بالقمحية بِمصْر وناب فِي الحكم وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٤
٨٤١ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِي الْمَعْرُوف بِابْن أبي الركب الشريف شمس الدّين نقيب الْأَشْرَاف صَاحب الْمدرسَة الشريفية بحارة بهاء الدّين كَانَت منزل سكنه وَأول من درس بهَا الشَّيْخ جمال الدّين الاسنوي مَاتَ سنة ٧٦٣
٨٤٢ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن يحيى الْقَيْسِي أَبُو الطَّاهِر ابْن صَفْوَان المالقي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ خَبِيرا بطرِيق الْقَوْم عابدا خَاشِعًا ناصحا يَأْتِي فِي مواعظه بالعجائب وَقد حج وَكَانَ يتَكَلَّم على منَازِل السائرين للهروي
وَكَانَت لَهُ منزلَة عَظِيمَة فِي الْفِقْه وخطب بالجامع وَله كتاب فِي التصوف وعلق على منَازِل السائرين
وَمن شعره
(هربت بِهِ مني إِلَيْهِ فَلم يكن ... فِي الْبعد من بعدِي يَصح بِهِ قربي)
(وَكَانَ بِهِ سَمْعِي كَمَا بَصرِي بِهِ ... وَكَانَ بِهِ شأني لساني مَعَ قلبِي)
وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٩ ذهب ليستقي مَاء لوضوئه فتردى فِي الحفرة فَأخْرج مِنْهَا وَكَانَ ذَلِك سَبَب وَفَاته
٨٤٣ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن حمدَان بن شبيب الْحَرَّانِي بدر الدّين أَبُو عبد الله كَانَ وَالِده شيخ الْحَنَابِلَة فِي زَمَانه وَهُوَ مؤلف كتاب الرِّعَايَة سمع من أبي بكر بن الْعِمَاد وَغَيره سمع مِنْهُ شَيخنَا إِبْرَاهِيم بن دَاوُد الْآمِدِيّ وَآخَرُونَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٤
٨٤٤ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن حيدرة الْأنْصَارِيّ كَانَ بعد السّبْعين وَسَبْعمائة وَله شعر حسن
فَمِنْهُ
(أيا من لروحي ملك ... تعطف لصب هلك)
(وَيَا متلفي فِي الْهوى ... اغث مغرما حَيّ لَك)
٨٤٥ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن عِيسَى بن عَامر بن يُوسُف بن بدر عَليّ بن عمر الْأنْصَارِيّ السَّعْدِيّ جمال الدّين المطري الْمدنِي ولد سنة ٦٧١
وَحضر على أبي الْيمن بن عَسَاكِر وَسمع مِنْهُ وَمن غَيره وَحدث وَله نظم وَكَانَ أحد الرؤساء المؤذنين بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ وَمن أحسن النَّاس صَوتا وصنف تَارِيخا مُفِيدا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْفُنُون وناب فِي الحكم وَفِي الخطابة وفضائله جمة وَكَانَت الْمَدِينَة خَالِيَة من عَارِف بالميقات فندب من مصر ثَلَاثَة وَكَانَ وَالِده أحدهم فَلَمَّا مَاتَ أَبوهُ اسْتَقر عوضه وَبقيت فِي يَد آله وَمَات بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فِي سَابِع عشري شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ وَكَانَ مولده سنة ٦٧٦ وبرع وَلَده فِي الحَدِيث ورحل فِيهِ وعاش إِلَى سنة ٧٦٥
٨٤٦ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الفارقي الأَصْل الْمصْرِيّ بدر الدّين ولد سنة ٦٦٠ وَحفظ التَّنْبِيه وَقَرَأَ القراآت واعتنى بِهِ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن الظَّاهِرِيّ لإحسان أَبِيه إِلَيْهِ فاسمعه الْكثير وَخرج لَهُ أَرْبَعينَ حَدِيثا عَن أَرْبَعينَ شَيخا حدث بهَا مرَارًا وَخرج لَهُ إِبْرَاهِيم ابْن القطب الْحلَبِي معجما فِي مجلدين قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي كَانَ أَبوهُ من التُّجَّار الكارمية فورث مِنْهُ مَالا كثيرا فأنفقه

وتنعم ثمَّ املق وَسمع بِالْقَاهِرَةِ والإسكندرية وَمَكَّة وَالْمَدينَة وَغَيرهَا وَأَعْلَى من عِنْده النجيب وَأَخُوهُ الْعِزّ وَابْن الْعِمَاد والمنقذي وَابْن خطيب المزة وَحدث بالكثير وَكَانَ دينا خيرا كثير الْمُرُوءَة محبا للسماع سَار إِلَى الْيمن وَغَيرهَا وَطلب بِنَفسِهِ فَقَرَأَ الْكثير وَسمع وَكتب بِخَطِّهِ مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤١
حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا بِالسَّمَاعِ مِنْهُم أَبُو الْمَعَالِي الْأَزْهَرِي وقرأت بِخَط شَيخنَا الْعِرَاقِيّ ثَنَا عَنهُ ابْن الملقن وَغَيره قلت وَابْن الملقن من شيوخي
٨٤٧ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن دَاوُد بن مُوسَى بن مَالك اللَّخْمِيّ اليكي أَبُو عبد الله ابْن الْكَمَال قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد قبل الْأَرْبَعين وَقَرَأَ بمرسية على أبي الْحسن ابْن لب الداني وَسمع من أبي عبد الله البرقوطي وَأبي عَمْرو بن عيسوب اللَّخْمِيّ وَأبي بكر عَتيق بن رَشِيق وشارك فِي فنون من الْعَرَبيَّة واللغة وَالْفِقْه وَالْأَدب وَأَجَازَ لَهُ القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَأَبُو الْيمن ابْن عَسَاكِر وَغَيرهمَا وَألف الْمقنع فِي القراآت وَشَرحه بالممتع قَالَه ابْن الْخَطِيب قَالَ وَمن شعره
(عَلَيْك بِالصبرِ وَكن رَاضِيا ... بِمَا قضى الله تلقى النجاح)
(واسلك طَرِيق الْجد والهج بِهِ ... فَهُوَ الَّذِي يرضاه أهل الصّلاح)
وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن الْمحرم سنة ٧١٢
٨٤٨ - مُحَمَّد بن أَحْمد بن رَمَضَان بن عبد الله الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ الْمُقْرِئ شمس الدّين ولد سنة ٦٤٦ وَسمع على ابْن أبي عَمْرو ابْن عَسَاكِر وَابْن
بِعَمِّهِ عبد الْعَزِيز ابْن السُّلْطَان أبي الْحسن فظفر بالوزير الْمَذْكُور فَقتله وَاسْتمرّ إِلَى سنة ٧٤ فَلَمَّا مَاتَ قَامَ وَلَده ثمَّ عزل وَقرر ابْن عَمه أَبُو الْعَبَّاس نقلت ذَلِك كُله من خطّ ابْن مَرْزُوق
٢١٥٨ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم الْحلَبِي الأَصْل الْمصْرِيّ محب الدّين ولد بِالْقَاهِرَةِ سنة ٦٩٧ وَسمع من الرشيد ابْن الْمعلم والشريف مُوسَى بن عَليّ الموسوي والشريف الزَّيْنَبِي وَابْن هَارُون وست الوزراء وَابْن الشّحْنَة وَحسن الْكرْدِي ومُوسَى بن عطوف فِي آخَرين واشتغل وَحصل فنوناً من الْعلم وَقَرَأَ بالسبع على التقي الصَّائِغ وَتخرج بالبرهان الرَّشِيدِيّ وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن ابْن حَيَّان وَالتَّلْخِيص عَن الْجلَال مُصَنفه وَأخذ عَن التقي السُّبْكِيّ والقطب السنباطي والتاج التبريزي وَشرح التسهيل شرحاً حسنا وترقى إِلَى أَن ولي نظر الْجَيْش بالديار المصرية ففاق من قبله من الأكابر فضلا عَن أقرانه فِي الْمُرُوءَة والعصبية لجَمِيع النَّاس مِمَّن يَقْصِدهُ خُصُوصا طلبة الْعلم فَكَانَ لَهُم فِي أَيَّامه من المكارم والأفضال مَا لَا يعبر عَنهُ وَلَا يُحْصى كَثْرَة حَتَّى أَنِّي لم أدرك أحدا من الْمَشَايِخ إِلَّا ويحكي عَنهُ فِي هَذَا الْبَاب مَا لَا يحكيه الآخر وَلم يزل فِي عزه وجاهه ومهابته إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ مَعَ تفرط إحسانه ومكارمه بَخِيلًا على الطَّعَام جدا حَتَّى حكى لي حموي كريم الدّين بن عبد الْعَزِيز وَكَانَ مِمَّن يلازمه أَنه كَانَ يسمعهُ يَقُول إِذا رَأَيْت شخصا أمعن فِي طَعَامي أَظن أَنه يضْرب بَطْني بسكين وَقد ذكره الذَّهَبِيّ فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ بِمصْر سنة ٢٧ وعاش بعد ذَلِك أَكثر من خمسين سنة وَبَلغنِي أَنه أعَاد الْقِرَاءَة على بعض أَصْحَاب الصَّائِغ لبعد عَهده بالفن وَلم يزل فِي عزه وجاهه إِلَى أَن مَاتَ فِي ١٢ ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٨ وَكَانَ تخلف عَن الْأَشْرَف لما خرج لِلْحَجِّ بِسَبَب ضعفه فَسلم من الْفِتْنَة لكنه اسْتمرّ فِي ضعفه حَتَّى مَاتَ
٢١٥٩ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ الاسكندري شرف الدّين ابْن غنوم سمع من عَليّ بن أَحْمد الْقَرَافِيّ سَابِع الخلعيات أَنا ابْن الصَّباح وَحدث عَنهُ بالإسكندرية سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة
٢١٦٠ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِسْحَاق بن يُوسُف الصعبي الدلاصي زين الدّين أَبُو الْمَعَالِي سمع من الْمُنْذِرِيّ ثمَّ ولي حسبَة الحسينية خَارج الْقَاهِرَة وَحدث أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ وَكَانَ مرضياً مَاتَ فِي سَابِع جُمَادَى الأولى سنة ٧١٧ بِالْقَاهِرَةِ وَدفن بالقرافة

٢١٦١ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن فرج بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن خَمِيس بن مقبل الخزرجي الْأَنْصَارِيّ أَبُو عبد الله ولي السلطنة بالأندلس فِي يَوْم عيد الْفطر سنة ٧٥٥ عِنْد موت أَبِيه وَهُوَ يافع وَكَانَ وقورا كثير الرأفة ظَاهر الشَّفَقَة مائلاً إِلَى الْخَيْر وطالت أَيَّامه إِلَى سنة ٧٦٤

٢١٦٢ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن إلْيَاس الرُّومِي الْحَنَفِيّ الشَّيْخ شمس الدّين

القونوي ولد سنة بضع عشرَة واشتغل بِالْعلمِ فِي بِلَاده ثمَّ قدم دمشق فَأَقَامَ بهَا يشغل النَّاس ويشتغل بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة والانقطاع وَلم يتول بهَا وَظِيفَة وَلَا تدريساً إِلَى أَن فاق أهل زَمَانه فِي الْعِبَادَة والزهادة وارتفع صيته وَقبلت شَفَاعَته وخضع لَهُ الْكِبَار وصنف التصانيف المفيدة واشتهر وَكَانَ يُبَالغ فِي إِنْكَار الْمُنكر إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٨٨

.. ..

.. ..

٢١٦٣ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الْحسن الزرندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ شمس الدّين أَخُو نور الدّين عَليّ قَرَأت فِي مشيخة الْجُنَيْد البلياني تَخْرِيج الْحَافِظ شمس الدّين الْجَزرِي الدِّمَشْقِي نزيل شيراز أَنه كَانَ عَالما وأرخ مولده سنة ٦٩٣ ووفاته بشيراز سنة بضع وَخمسين وَسَبْعمائة وَذكر أَنه صنف دُرَر السمطين فِي مَنَاقِب السبطين وبغية المرتاح جمع فِيهَا أَرْبَعِينَ حَدِيثا بأسانيدها وَشَرحهَا قَالَ وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة عَن مائَة شيخ قلت مَاتَ البرزالي قبله بِأَكْثَرَ من ثَلَاثِينَ سنة وَرَأس بعد أَبِيه بِالْمَدِينَةِ وصنف كتبا عديدة ودرس فِي الْفِقْه والْحَدِيث ثمَّ رَحل إِلَى شيراز فولي الْقَضَاء بهَا حَتَّى مَاتَ سنة سبع أَو ثَمَان وَأَرْبَعين ذكره ابْن فَرِحُونَ

٢١٦٤ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن خسرو الذَّهَبِيّ نَاصِر الدّين أَبُو عبد الله سمع من الأبرقوهي مجْلِس رزق الله وَسمع من آخَرين وَطلب بِنَفسِهِ وَكتب الطباق ثمَّ ترك وَلزِمَ صناعته ذكره ابْن رَافع وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٤٩

٢١٦٥ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن دَاوُد بن حسن بن حُسَيْن بن كافور الْعمريّ نَاصِر الدّين ولد سنة سِتِّينَ تَقْرِيبًا وخدم جندياً دهراً طَويلا ثمَّ انْقَطع ولازم الْجَامِع وَكَانَ سمع من الْمُسلم بن عَلان والقطب بن أبي عصرون جُزْء الْأنْصَارِيّ وَمن مُحَمَّد بن إِسْرَائِيل الشَّاعِر سمع مِنْهُ فَضِيلَة الْبيُوت

وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ قَرَأت عَلَيْهِ سنة ٧٢٦ قلت حدث بعد موت البرزالي مرَارًا مِنْهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة ٣٨ وأرخه ابْن رَافع فِي شَوَّال سنة ٧٤٣

٢١٦٦ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن سُلَيْمَان بن يُوسُف القليبي أَبُو الْقَاسِم الرندي الْمَعْرُوف بِابْن الحبالة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل السمت وَالْوَقار حسن الْخط لَهُ شعر وسط ومدائح وَولي الْقَضَاء بِبَلَدِهِ وَمن شعره قصيدة أَولهَا

(أعد التَّذَكُّر فِي الْهوى لمتيم ... يشكو النَّوَى من ظَالِم متظلم)

وَمَات فِي صفر سنة ٧٤٣

٢١٦٧ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن صَالح الدِّمَشْقِي الْمَالِكِي شمس الدّين القفصي ولد سنة ٧٠١ وَسمع من القَاضِي شرف الدّين الْبَارِزِيّ قَاضِي حماة وَغَيره وَولي مشيخة الحَدِيث السامرية وناب فِي الحكم وَله نظم وفضائل مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٤

٢١٦٨ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الحميد بن عَليّ الزُّهْرِيّ الطوسي شرف الدّين الاسكندراني سمع من ابْن أبي الذّكر وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وأرخه مَاتَ سنة ...

٢١٦٩ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن الْمزي ولد الْحَافِظ جمال الدّين

[ولد سنة ٩٧ و -] مَاتَ سنة بضع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بماردين رَأَيْته بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين ابْن سَلامَة المارديني وَذكر أَن أول قدومه إِلَى ماردين كَانَ سنة ٣٦ قلت ذَلِك فِي حَيَاة وَالِده

٢١٧٠ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن الدِّمَشْقِي نقيب دروس الْحَنَفِيَّة أجَاز فِي سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَكتب عَنهُ ابْن سكر

٢١٧١ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْغَنِيّ بن ترشك الْبَغْدَادِيّ تَاج الدّين الْمُقْرِئ الصُّوفِي ولد فِي رَجَب سنة ٦٦٨ وَسمع من ابْن الْحصين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَقَرَأَ بالروايات وَكَانَ ذَا سمت حسن وَخلق طَاهِر وَنَفس عفيفة حسن الصَّوْت مطرب إِلَى الْغَايَة وَقدم دمشق مرَارًا وَحدث وَحج غير مرّة ثمَّ عَاد إِلَى بَلَده وأضر بآخرة وَمَات فِي سنة ٧٥٠

٢١٧٢ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْقَادِر بن يُوسُف بن سعد الله بن مَسْعُود الخليلي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٩٥ وأسمع على التقي سُلَيْمَان والمطعم وَابْن الشِّيرَازِيّ وَغَيرهم فَأَكْثر وَخرج لَهُ الْحُسَيْنِي مشيخة وَحدث بهَا وَكَانَ فَقِيها صينا متعففاً أثنى عَلَيْهِ ابْن رَافع وَغَيره مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٦٧

٢١٧٣ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد اللَّطِيف الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ شمس الدّين سمع من حسن بن عمر الْكرْدِي وَمن ابْن الشّحْنَة وست الوزراء وَحدث وَمَات فِي أَوَاخِر رَمَضَان ٧٦٩ مطعونا

٢١٧٤ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن رَجَاء بن فَارس الزبيدِيّ الدِّمَشْقِي الهمذاني ثمَّ الشاغوري سبط الْبُرْهَان أخي أبي شامة ولد سنة نَيف وَخمسين فَإِنَّهُ حضر فِي الرَّابِعَة سنة ٥٦ وَسمع من جده لأمه حَدِيث المؤمل بن إهَاب وَسمع من أبي شامة وَعمر الْكرْمَانِي وَأحمد بن عبد الدَّائِم وخَالِد النابلسي وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ رجل جيد ظَاهر الْخَيْر يُؤذن بالتربة الأشرفية ويحج كثيرا وَخرجت لَهُ مشيخة وَحدث بهَا وَمَات فِي ٧ شعْبَان سنة ٧٣٨

٢١٧٥ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن عبد الْبَاقِي زكي الدّين أَبُو الْقَاسِم الْبكْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن نَهَار الْمَالِكِي الْخَطِيب سمع من ابْن الجميزي وَغَيره وَحدث وَكَانَت وَفَاته فِي آخر سنة ٧١١ عَن اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة

٢١٧٦ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن مُحَمَّد الْيحصبِي اللوشي - بِفَتْح اللَّام وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا شين مُعْجمَة - وَبهَا يعرف الغرناطي سمع على أبي جَعْفَر بن الزبير السّنَن الْكُبْرَى للنسائي والشفاء والموطأ وَأخذ عَن أبي الْحسن فضل بن مُحَمَّد الْمعَافِرِي وَكَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ معتنياً بضبط مشكله مشارا إِلَيْهِ فِي القراءآت عَارِفًا بطرقها مشاركاً فِي الْفِقْه مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٣ أَخذ عَنهُ شَيخنَا قَاسم بن عَليّ المالقي الَّذِي مَاتَ سنة ٨١١ وَذكره لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب فَقَالَ جيائي الأَصْل يعرف باللوشي ولد سنة ٦٩٢ وَقَرَأَ على أبي جَعْفَر بن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد

وَأبي جَعْفَر ابْن الزيات وَأبي عبد الله بن الْعِمَاد وَأبي عَامر بن مُحَمَّد بن ربيع قَالَ وَكَانَ أصيل الباع فِي الجاه وَالْجدّة متواضعاً قَلِيل التصنع حُلْو الحَدِيث ظريف التنكيت عَن الْجِهَاد ويعين ضعفة الْجند ويتعانى الزِّرَاعَة يقوم على الْقُرْآن حفظا وتجويداً وأقرأ الْقُرْآن وخطب بالجامع وَعقد مجْلِس السماع للموطأ مُدَّة

٢١٧٧ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله الْجَزرِي شمس الدّين الْخَطِيب كَانَ أَبوهُ صيرفياً بالجزيرة يعرف بِابْن الحشاش ولد فِي حُدُود سنة ثَلَاثِينَ وَقدم الديار المصرية مُجَردا فسكن فِي قوص فَقَرَأَ على الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَهُوَ يَوْمئِذٍ حاكمها وأتقن الْفُنُون ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فَأَعَادَ بالصاحبية ودرس بالشريفية وانتصب للإقراء فَكَانَ لَا يفرغ لنَفسِهِ سَاعَة وَاحِدَة وَيقْرَأ عَلَيْهِ الْمُسلمُونَ وَالْيَهُود وَالنَّصَارَى وَصَحب الجاشنكير وَارْتَفَعت مَنْزِلَته عِنْده ثمَّ تعصب عَلَيْهِ الشَّيْخ نصر المنبجي فَعَزله من خطابة جَامع القلعة ثمَّ ولي خطابة جَامع طولون ومشي حَاله فِي الدولة الناصرية ودرس بالمعزية بِمصْر وصنف شرح التَّحْصِيل فِي ثَلَاث مجلدات وَعمل أجوبة على مسَائِل من الْمَحْصُول وَشرح ألفية ابْن مَالك قَالَ الْكَمَال

الأدفوي جِئْته لأقرأ عَلَيْهِ فَقَالَ لي مَا لَك شغل قلت لَا قَالَ احضر بعد الْعَصْر فَإِن اتّفق أَقرَأ فَفعلت ذَلِك فَلم يخل يَوْمًا بِالْخرُوجِ إِلَيّ وَكَانَ حسن الصُّورَة مليح الشكل حُلْو الْعبارَة عَالما بالفنون من الْفِقْه وَالْأُصُول والنحو والمنطق وَالْأَدب والرياضيات وَشرح منهاج

الْبَيْضَاوِيّ فِي مجلدة لَطِيفَة وَاعْتذر فِي خطبَته بكبر السن وَكَانَ كَرِيم الْأَخْلَاق يسْعَى فِي قَضَاء حوائج النَّاس ويبذل جاهه لمن يَقْصِدهُ وَله ديوَان خطب وَشعر فَمِنْهُ من قصيدة

(يَا لامع الْبَرْق أما لحت مُعْتَرضًا ... لَا تَسْتَقِر لقلب عزه القلق)

(إِنِّي أخال خفوقاً مِنْك اقلقني ... يهدأ وقلبي لَا يهدأ بِهِ الْفرق)

وَمن أُخْرَى أَولهَا

(يعيذك من نَار حوتها ضلوعه ... مشوق أَحَادِيث البعاد تروعه)

وَمن أُخْرَى

(سل عَن أَحَادِيث أشواقي إِذا خطرت ... رسل النسيم فقد أودعتها لمعا)

مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١١

٢١٧٨ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ شمس الدّين الْخياط الشَّاعِر الْمَشْهُور الملقب بالضفدع ولد فِي شهر رَجَب سنة ٦٩٣ وتعانى

الْأَدَب فلازم شمس الدّين ابْن الصَّائِغ الدِّمَشْقِي ثمَّ تردد إِلَى الْمجد الخونجي والشهاب مَحْمُود ومدح ابْن صصري فِي حُدُود سنة عشر بقصيدة أَولهَا

(أما ولواحظ الحدق السواجي ... لقد أَصبَحت مِنْهَا غير نَاجِي)

فقرظها الشهَاب مَحْمُود ثمَّ أَكثر النّظم وَكَانَ سهلاً عَلَيْهِ وديوانه قدر سِتّ مجلدات ومدح أَعْيَان الدماشقة ثمَّ دخل الديار المصرية فمدح أعيانها ومدح النَّاصِر بقصيدة قَرَأَهَا عَلَيْهِ قَاضِي الْقُضَاة جلال الدّين الْقزْوِينِي قَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه أديب فَاضل كثير النّظم قَادر عَلَيْهِ جمع من شعره مجلدتين وَهُوَ ابْن عشْرين سنة ثمَّ زَاد شعره وَكثر وَهُوَ مواظب على النّظم وَالْعَمَل فِي التهاني والتعازي - انْتهى وَسمع الْخياط الحَدِيث من ابْن الشّحْنَة والشهاب مَحْمُود وَجلسَ مَعَ الشُّهُود تَحت السَّاعَات وَنزل فِي مدارس الْحَنَفِيَّة وَلما نظم ابْن نباتة التائية فِي ابْن الزملكاني وَجعل غزلها فِي وصف الْخمر عَارضه الْخياط وَعرض بِهِ حَيْثُ قَالَ فِي أواخرها

(مَا شَأْن مدحي لكم ذكر المدام وَلَا ... أضحت جَوَامِع لَفْظِي وَهِي حانات)

(وَلَا طرقت حمى خمارة سحراً ... وَلَا اكتست لي بكأس الراح راحات)

(عَن منظر الرَّوْض يغنيني القريض وَعَن ... رقص الزجاجات تلهيني الزجاجات)

(عشوت مِنْهَا إِلَى نور الْكَمَال وَلم ... يدر على خاطري دير ومشكاة)

قَالَ الصَّفَدِي وَكَانَ قد تسلط على ابْن نباتة كلما نظم شَيْئا عَارضه فِيهِ وناقضه قلت وَلَكِن أَيْن الثريا من الثرى

(لَا يضر الْبَحْر أمسي زاخراً ... إِن رمى فِيهِ غُلَام بِحجر)

وَمن شعر الْخياط فِيمَن التحي

(كم تظهر الْحسن البديع وتدعي ... وَبَيَاض وَجهك فِي النواظر مظلم)

(هَل تصدق الدَّعْوَى لمن فِي وَجهه ... بالذقن كذبة السوَاد الْأَعْظَم)

وَله

(قد طَال فكري فِي قريضي الَّذِي ... من نَفعه لست على طائل)

(أمرنِي زيدا فصرت امْرَءًا ... صَاحب ديوَان بِلَا حَاصِل)

قَالَ الصَّفَدِي كَانَ طَوِيل النَّفس فِي الشّعْر لَكِن لم يكن لَهُ غوص على الْمعَانِي وَلَا احتفال بطريقة الْمُتَأَخِّرين ذَات المباني لكنه مقراض

الْأَعْرَاض وكنانة نبل أنفذ من سِهَام الْأَغْرَاض وَكَانَ هجوه أَكثر من مدحه وَقد أهين بِسَبَب ذَلِك وصفع وجرس وَذَلِكَ أَنه حج سنة ٥٥ فَلم يتْرك فِي الركب من الْأَعْيَان أحدا إِلَّا هجاه فَاجْتمعُوا عَلَيْهِ ورفعوه إِلَى أَمِير الركب فَاسْتَحْضرهُ وأهانه جدا وَحلق لحيته وطوفه يُنَادى عَلَيْهِ فانزعج من ذَلِك وكمد مَاتَ عَن قرب قَالَ الصَّفَدِي وَكَانَ مَعَ ذَلِك كثير التِّلَاوَة حج مَرَّات وقدرت وَفَاته بمعان بعد أَن رَجَعَ من الْحَج سنة ٧٥٦ فِي لَيْلَة ١٤ الْمحرم وَدفن على قَارِعَة الطَّرِيق وَقَالَ ابْن كثير كَانَ يذاكر فِي شَيْء من التَّارِيخ ويحفظ شعراً كثيرا وَكَانَ حسن المحاضرة وَكَانَ
قد أثرى من كَثْرَة مَا أَخذ من النَّاس بِسَبَب المديح والهجاء وَكَانَ النَّاس يخَافُونَ مِنْهُ لبذاءة لِسَانه
٢١٧٩ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن يُوسُف بن حَيَّان الغرناطي أثير الدّين أَبُو حَيَّان الأندلسي الجياني ولد فِي أَوَاخِر شَوَّال سنة ٦٥٤ وَقَرَأَ الْقُرْآن على الْخَطِيب عبد الْحق بن عَليّ إفراداً وجمعاً ثمَّ على الْخَطِيب أبي جَعْفَر ابْن الطباع ثمَّ على الْحَافِظ أبي عَليّ بن أبي الْأَحْوَص بمالقة وَسمع الْكثير بِبِلَاد الأندلس وإفريقية ثمَّ قدم الاسكندرية فَقَرَأَ القراءآت على عبد النصير بن عَليّ المربوطي وبمصر على أبي طَاهِر إِسْمَاعِيل بن عبد الله المليجي خَاتِمَة أَصْحَاب أبي الْجُود ولازم بهَا الشَّيْخ بهاء الدّين ابْن النّحاس فَسمع عَلَيْهِ كثيرا من كتب الْأَدَب وَمن عوالي أشياخه على مَا كتب بِخَطِّهِ أَبُو عَليّ بن أبي الْأَحْوَص وَمُحَمّد بن يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن ربيع والوجيه بن الْبُرْهَان والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وَابْن الْأَنمَاطِي والعز الْحَرَّانِي وَأَبُو مُحَمَّد بن هَارُون وَمُحَمّد بن عبد الله بن البن وَابْن خطيب المزة وغازي الحلاوي ومؤنسة بنت الْعَادِل وشامية بنت الْبكْرِيّ قَالَ وعدة من أخذت عَنهُ أَرْبَعمِائَة وَخَمْسُونَ شخصا وَأما من أجازني فكثير جدا وَسمع أَيْضا من عبد الْوَهَّاب ابْن الْفُرَات وَعبد الله بن أَحْمد بن فَارس قَالَ الصَّفَدِي لم أره قطّ إِلَّا يسمع أَو يشغل أَو يكْتب أَو ينظر فِي كتاب وَلم أره على غير ذَلِك وَكَانَ لَهُ إقبال على أذكياء الطّلبَة يعظمهم وينوه بقدرهم وَكَانَ كثير النّظم من الْأَشْعَار والموشحات وَكَانَ ثبتاً فِيمَا يَنْقُلهُ عَارِفًا باللغة وَأما النَّحْو والتصريف فَهُوَ الإِمَام الْمُطلق فيهمَا خدم هَذَا الْفَنّ أَكثر عمره حَتَّى صَار لَا يذكر أحد فِي أقطار الأَرْض فيهمَا غَيره وَله الْيَد الطُّولى فِي التَّفْسِير والْحَدِيث وتراجم النَّاس وَمَعْرِفَة طبقاتهم وخصوصاً المغاربة وَله التصانيف الَّتِي سَارَتْ فِي آفَاق الأَرْض واشتهرت فِي حَيَاته وأقرأ النَّاس قَدِيما وحديثاً حَتَّى أَلحق الصغار بالكبار وَصَارَت تلامذته أَئِمَّة وأشياخا فِي حَيَاته وَهُوَ الَّذِي جسر النَّاس على قِرَاءَة كتب ابْن مَالك ورغبهم فِيهَا وَشرح لَهُم غامضها وَكَانَ يَقُول عَن مُقَدّمَة ابْن الْحَاجِب هَذِه نَحْو الْفُقَهَاء وألزم أحدا أَن لَا يقرىء أحدا إِلَّا فِي كتاب سِيبَوَيْهٍ أَو فِي التسهيل لِابْنِ مَالك أَو فِي مصنفاته وَقَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ سَبَب رحلته عَن غرناطة أَنه حَملته حِدة شبيبته على التَّعَرُّض للأستاذ أبي جَعْفَر ابْن الطباع وَقد وَقعت بَينه وَبَين أستاذه أبي جَعْفَر بن الزبير وَحْشَة فنال مِنْهُ وتصدى للتأليف فِي الرَّد عَلَيْهِ وَتَكْذيب رِوَايَته فَرفع أمره للسُّلْطَان بغرناطة فانتصر لَهُ وَأمر بإحضاره وتنكيله فاختفى ثمَّ أجَاز الْبَحْر مختفياً وَلحق بالمشرق وتكررت رحلته إِلَى أَن حل بالديار المصرية قَالَ وَشعره كثير بِحَيْثُ يُوصف بالإجادة وضدها وَقدم أَبُو حَيَّان سنة ٦٧٩ فَأدْرك أَبَا طَاهِر المليجي وَكَانَ آخر من قَرَأَ على أبي الْجُود فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَحضر مجْلِس الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَكَانَ ظاهرياً وانتمى إِلَى الشَّافِعِيَّة وَاخْتصرَ الْمِنْهَاج وَكَانَ أَبُو الْبَقَاء يَقُول أَنه لم يزل ظاهرياً قلت كَانَ أَبُو حَيَّان يَقُول محَال أَن يرجع عَن مَذْهَب الظَّاهِر من علق بذهنه ذكر مصنفاته منقولة من خطه الْبَحْر الْمُحِيط فِي التَّفْسِير كَبِير غَرِيب الْقُرْآن
فِي مُجَلد الْأَسْفَار الملخص من كتاب الصفار وَشرح التسهيل التَّذْكِرَة الموفور التَّذْكِير الْمُبْدع التَّقْرِيب التدريب غَايَة الْإِحْسَان والنكت الحسان الشذى فِي مَسْأَلَة كَذَا اللمحة الشذرة الارتضاء عقد اللآلىء نكتب الأملى النافع المورد الْغمر وَالرَّوْض الباسم المزن الهامر الرمزة تقريب النائي غَايَة الْمَطْلُوب والنثر الْجَلِيّ الْوَهَّاج فِي اخْتِصَار الْمِنْهَاج الأنور الأجلى فِي اخْتِصَار الْمحلى الْحلَل الحالية الْأَعْلَام ونثر الزهر فِي نظم الزهر الْقطر الحبي والفهرست نوافث السحر مجاني الهصر تحفة الندس فِي نحاة الأندلس الأبيات الوافية فِي القافية الْإِدْرَاك للسان الأتراك وزهو الْملك فِي نَحْو التّرْك الْأَفْعَال فِي لِسَان التّرْك منطق الخرس بِلِسَان الْفرس وَنور العبش فِي لِسَان الْحَبَش المحبور فِي لِسَان

اليحمور مَسْلَك الرشد مَنْهَج السالك نِهَايَة الْإِعْرَاب خُلَاصَة التِّبْيَان بَعْضهَا لم يكمل وَمن شعره
(رَاض حَبِيبِي عَارض قد بدا ... يَا حسنه من عَارض رائض)
(وَظن قوم أَن قلبِي سلا ... وَالْأَصْل لايعتد بالعارض)
وَله
(رجاؤك فلسًا قد غَدا فِي حبائلي ... قنيصاً رَجَاء للنتاج من العقم)
(أأتعب فِي تَحْصِيله وأضيعه ... إِذا كنت معتاضاً من الْبُرْء بِالسقمِ)
وَله
(إِن الدَّرَاهِم وَالنِّسَاء كِلَاهُمَا ... لَا تأمنن عَلَيْهِمَا إنْسَانا)
(ينزعن ذَا اللب المتين عَن التقى ... فَيرى إساءة فعله إحسانا)
وَله
(أَتَى بشفيع لَيْسَ يُمكن رده ... دَرَاهِم بيض للجروح مراهم)
(تصير صَعب الْأَمر أَهْون مَا ترى ... وتقضي لبانات الْفَتى وَهُوَ نَائِم)
وَله
(عداتي لَهُم فضل عَليّ ومنة ... فَلَا صرف الرَّحْمَن عني الأعاديا)
(هم بحثوا عَن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا)
وَمن قصائده المطولة القصيدة الَّتِي مدح بهَا الشَّافِعِي أَولهَا
غذيت بِعلم النَّحْو أَن صَار لي ثديا يَقُول فِيهَا شأى الشَّافِعِي النَّاس وَالْقَصِيدَة الدالية الَّتِي مدح بهَا النَّحْو والخليل وسيبويه وختمها بمدح ابْن الْأَحْمَر أَولهَا
(هُوَ الْعلم لَا كَالْعلمِ شَيْء يراوده ... لقد فَازَ باغيه وأنجح قاصده)
وَهِي تزيد على مائَة بَيت وَالْقَصِيدَة السينية الَّتِي أَولهَا
(أهاجك ربع حَائِل الرّبع دارسه ... كوحي كتاب أَضْعَف الْخط دارسه)
ونظم قصيدة على وزن الشاطبية فِي القراءآت بِغَيْر رموز وَهِي أخصر
وَأكْثر فَوَائِد وَلَكِن مَا رزقت حَظّ الشاطبية قَالَ الْكَمَال جَعْفَر فِي تَرْجَمته شيخ الدَّهْر وعالمه ومحيي الْفَنّ الأدبي بعد مَا درست معالمه ومجرى اللِّسَان الْعَرَبِيّ فَلَا يُقَارِبه أحد فِيهِ وَلَا يقاومه وَذكر أَنه لَازمه من سنة ثَمَانِي عشرَة إِلَى أَن مَاتَ وَذكر جملَة كَثِيرَة من شُيُوخه وَأَنه بحث فِي الْمُحَرر للرافعي على الْعلم الْعِرَاقِيّ وَحفظ الْمِنْهَاج وَاخْتَصَرَهُ وَاخْتصرَ الْمحلى لِابْنِ حزم وَذكر تصانيفه وَذكر أَنه كَانَ صَدُوقًا حجَّة ثبتاً سالما فِي العقيدة من الْبدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم وَجرى على مَذْهَب الْأَدَب فِي الْميل إِلَى محَاسِن الشَّبَاب وَمَال إِلَى مَذْهَب أهل الظَّاهِر وَإِلَى محبَّة عَليّ بن أبي طَالب والتجافي عَن من قَاتله وَكَانَ يتَأَوَّل قَوْله لَا يحبك إِلَّا مُؤمن وَلَا يبغضك إِلَّا مُنَافِق وَكَانَ كثير الْخُشُوع يبكي عِنْد قِرَاءَة الْقُرْآن وَعند الأبيات الغزلية قَالَ وامتدحه الْأَعْيَان مِنْهُم ابْن عبد الظَّاهِر وشافع والصدر بن الْوَكِيل والشرف بن الوحيد والنجم الطوفي وَأَبُوهُ الْحُسَيْن الجزار والشهاب العزازي وَإِسْحَاق بن المنجا التركي والمجير القوصي ابْن الخيمي - انْتهى
ووقفت على كتاب لَهُ سَمَّاهُ النضار عَن المسلاة عَن نضار بِخَطِّهِ فِي مُجَلد ضخم ذكر فِيهِ أوليته وَابْتِدَاء أمره وَصفَة رحلته وتراجم الْكثير من أشياخه وأحواله إِلَى أَن استطرد إِلَى أَشْيَاء كَثِيرَة تشْتَمل على فَوَائِد غزيرة قد لخصتها فِي التَّذْكِرَة وَمِمَّا ذكر فِي نسبه النفزي قَالَ هِيَ نِسْبَة إِلَى نفزة قَبيلَة من البربر والبربر فِيمَا يَزْعُمُونَ من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مُضر وهم قبائل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة

وكثامة ولواتة وصدينة وسنانة ومرانة وَكَانُوا كلهم بفلسطين
مَعَ جالوت فَلَمَّا قتل تفرقُوا وَقصد أَكْثَرهم الْجبَال فِي السوس وَغَيرهَا وَقَالَ غرناطة قَاعِدَة بِلَاد الأندلس تشبه دمشق فِي كَثْرَة الْفَوَاكِه وَهِي إسلامية قَالَ وَكَانَ أبي من جيان - بِالْجِيم فَكَانَ يُقَال لأبي حَيَّان الجياني - بِالْجِيم والمهملة وَيُقَال أَنه ضعف مرّة فعاده جمَاعَة مِنْهُم ابْن دانيال الْمُقدم ذكره فأنشدهم قصيدة من مطولاته فَلَمَّا فرغ قَالَ ابْن دانيال يَا جمَاعَة أبشركم أَن الشَّيْخ عوفي وَغدا يدْخل الْحمام فَسَأَلُوهُ عَن ذَلِك فَقَالَ لم يبْق عِنْده فضلَة إِلَّا استفرغها قَالَ الصَّفَدِي كَانَ شَيخا طوَالًا حسن النغمة مليح الْوَجْه ظَاهر اللَّوْن مشرباً بحمرة منور الشيبة كَبِير اللِّحْيَة مسترسل الشّعْر فِيهَا لم تكن كثة وعباراته فصيحة بلغَة الأندلس يعْقد الْقَاف قَرِيبا من الْكَاف لكنه لا ينطق بهَا فِي الْقُرْآن إِلَّا فصيحة متقنة قد مدحه جمَاعَة من الأدباء البلغاء وَأخذ عَنهُ أكَابِر الْمَشَايِخ مِمَّن مَاتَ فِي حَيَاته أَو بعده بِقَلِيل لِأَنَّهُ عمر طَويلا وَكَانَ اخْتصَّ بأرغون النَّائِب وَصَارَ يبيت عِنْده بالقلعة وَلما مَاتَت بنته نضار سَأَلَ من السُّلْطَان النَّاصِر أَن يَأْذَن لَهُ أَن يدفنها فِي بَيته بالشرقية فَأذن لَهُ وَكَانَ ظاهري الْمَذْهَب فَلَمَّا قدم الْقَاهِرَة وَرَأى مَذْهَب الظَّاهِر مَهْجُورًا فِيهَا تمذهب للشَّافِعِيّ وَقَرَأَ على الْعلم الْعِرَاقِيّ فِي الْمُحَرر وَفِي الْمِنْهَاج ثمَّ درس الْمِنْهَاج فَحفظه إِلَّا يَسِيرا مِنْهُ قلت ونسخه بِخَطِّهِ ورأيته ثمَّ اخْتَصَرَهُ وَقَرَأَ شَيْئا من أُصُول الْفِقْه على أبي جَعْفَر بن الزبير فِي الْإِشَارَة للباجي وَمن المستصفي وَقَرَأَ فِي أُصُول الدّين على ابْن الزبير أَيْضا وَقَرَأَ شَيْئا فِي الْمنطق على بدر الدّين مُحَمَّد بن سُلْطَان وَقَرَأَ عَلَيْهِ من الْإِرْشَاد للحميدي فِي الْخلاف وبرع فِي
النَّحْو إِلَى أَن صَار لَا يعرف إِلَّا بِهِ وَكَانَ عرياً من الفلسفة بَرِيئًا من الاعتزال والتجسيم متمسكاً بطريقة السّلف وَكَانَ يعظم ابْن تَيْمِية ومدحه بقصيدة ثمَّ انحرف عَنهُ وَذكره فِي تَفْسِيره الصَّغِير بِكُل سوء وَنسبه إِلَى التجسيم فَقيل إِن سَبَب ذَلِك أَنه بحث مَعَه فِي الْعَرَبيَّة فأساء ابْن تَيْمِية على سِيبَوَيْهٍ فسَاء ذَلِك أَبَا حَيَّان وانحرف عَنهُ وَقيل بل وقف لَهُ على كتاب الْعَرْش فَاعْتقد أَنه مجسم وَأكْثر من سَماع الحَدِيث حَتَّى بلغت عدَّة شُيُوخه أَرْبَعمِائَة وَأَجَازَ لَهُ جمع جم وَقد جمعهم فِي كتاب الْبَيَان فِي شُيُوخ أبي حَيَّان فبلغوا ألفا وَخَمْسمِائة وتصانيفه يزِيد على خمسين قَالَ جَعْفَر الأدفوي جرى على طَرِيق كثير من أَئِمَّة النُّحَاة فِي حب عَليّ حَتَّى قَالَ مرّة لبدر الدّين ابْن جمَاعَة قد روى عَليّ قَالَ عهد إِلَيّ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَا يحبني إِلَّا مُؤمن وَلَا يبغضني إِلَّا مُنَافِق هَل صدق فِي هَذِه الرِّوَايَة فَقَالَ لَهُ ابْن جمَاعَة نعم فَقَالَ فَالَّذين قَاتلُوهُ وسلوا السيوف فِي وَجهه كَانُوا يحبونه أَو يبغضونه قَالَ الأدفوي أَيْضا كَانَ الشَّيْخ سيء الظَّن بِالنَّاسِ كَافَّة وَتعقبه الصَّفَدِي بِأَنَّهُ لم يسمع مِنْهُ فِي حق أحد من الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَات إِلَّا خيرا قَالَ وَكَانَ يبلغنِي أَنه كَانَ يحط على ابْن دَقِيق الْعِيد لَكِن لم أسمع مِنْهُ فِي ذَلِك شَيْئا وَسمعت مِنْهُ التنفير عَن الَّذين ينسبون إِلَى الصّلاح حَتَّى قلت لَهُ يَوْمًا يَا سَيِّدي فَمَا تَقول فِي الشَّيْخ أبي مَدين قَالَ رجل مُسلم دين وَإِلَّا مَا كَانَ يطير فِي الْهَوَاء وَلَا يُصَلِّي الْخمس بِمَكَّة كَمَا يدعي فِيهِ هَؤُلَاءِ الجهلة قَالَ وَكَانَ فِيهِ خشوع ويبكي إِذا سمع الْقُرْآن وَيجْرِي دمعه إِذا سمع الْأَشْعَار الغزلية وَكَانَ يَقُول يُؤثر فِي من الْأَشْعَار
مَا كَانَ غزلاً أَو حماسة إِلَّا أشعار الْكَرم فَإِنَّهَا لَا تُؤثر فِي وَكَانَ يفتخر بالبخل كَمَا يفتخر النَّاس بِالْكَرمِ وَيَقُول أوصيك احفظ دراهمك ودع يُقَال بخيل وَلَا تحْتَاج إِلَى الأرذال قَالَ وَكَانَ يلومني على بذل الدَّرَاهِم فِي شِرَاء الْكتب وَيَقُول إِذا أردْت كتابا استعرته من كتب الْأَوْقَاف وقضيت حَاجَتي وَإِذا احتجت إِلَى دِرْهَم لم أجد من يعيرني إِيَّاه وَكَانَ يَقُول يَكْفِي الْفَقِير فِي مصر فِي كل يَوْم أَرْبَعَة أفلس يَشْتَرِي طلمة بائتة بفلس للعشاء وَأُخْرَى للغداء وبفلس زيتاً وبفلس مَاء وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص أَبُو حَيَّان ذُو فنون حجَّة الْعَرَب وعالم الديار المصرية لَهُ عمل جيد فِي هَذَا الشَّأْن وَكَثْرَة طلب وَقَالَ الأسنوي كَانَ إِمَام زَمَانه فِي علم النَّحْو إِمَامًا فِي اللُّغَة عَارِفًا بالقراءات والْحَدِيث شَاعِرًا مجيداً صَادِق اللهجة كثير الإتقان والاستحضار شافعياً لكنه يمِيل إِلَى الظَّاهِر وَيُصَرح بِهِ أَحْيَانًا وأضر قبل مَوته بِقَلِيل قلت حَدثنَا عَنهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم حفيده أَبُو حَيَّان مُحَمَّد بن حَيَّان ابْن أبي حَيَّان وَالشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق التنوخي وَشَيخ

الْإِسْلَام سراج الدّين البُلْقِينِيّ وَمَات بمنزله خَارج بَاب الْبَحْر فِي ٢٨ صفر سنة ٧٤٥

٢١٨٠ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن مُحَمَّد الْفَزارِيّ الصبري قَاضِي تعز من بِلَاد الْيمن كَانَ فَاضلا فِي فنون مَعَ الصّلاح والورع مَاتَ حَاجا يَوْم عَرَفَة بِعَرَفَة سنة ٧٤٢

٢١٨١ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ بن يُوسُف بن عَليّ بن شاهنشاه شرف الدّين الْقرشِي السكرِي المقرئ الْمصْرِيّ كَانَ من التُّجَّار واعتنى بالقراءات
وَالْكَلَام على النَّاس بِجَامِع مصر وَمَات فَجْأَة فِي ٢٥ الْمحرم سنة ٧٠٥ وَله ثَمَانُون سنة

٢١٨٢ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ الزَّرْكَشِيّ الشَّافِعِي مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٦

٢١٨٣ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ الْكرْمَانِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٧ وَأخذ عَن أَبِيه بهاء الدّين وَجَمَاعَة بِبَلَدِهِ ثمَّ ارتحل إِلَى شيراز فَأخذ عَن القَاضِي عضد الدّين ولازمه اثْنَتَيْ عشرَة سنة حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ تصانيفه ثمَّ حج واستوطن بَغْدَاد وَدخل إِلَى الشَّام ومصر لما شرع فِي شرح البُخَارِيّ فَسَمعهُ بالجامع الْأَزْهَر من لفظ الْمُحدث نَاصِر الدّين الفارقي وَذكر لي شَيخنَا الْعِرَاقِيّ أَنه اجْتمع بِهِ بِمَكَّة وسمى شَرحه للْبُخَارِيّ الْكَوَاكِب الدراري وَهُوَ فِي مجلدين ضخمين وَفِي الْغَالِب يُوجد فِي أَرْبَعَة أَو خَمْسَة سمع مِنْهُ جمَاعَة مِنْهُم صاحبنا القَاضِي محب الدّين الْبَغْدَادِيّ وَولده الشَّيْخ تَقِيّ الدّين يحيى الْكرْمَانِي وَهُوَ شرح مُفِيد على أَوْهَام فِيهِ فِي النَّقْل لِأَنَّهُ لم يَأْخُذ إِلَّا من الصُّحُف وَقد عَابَ فِي خطْبَة شَرحه على شرح ابْن بطال ثمَّ على شرح القطب الْحلَبِي وَشرح مغلطاي وَله شرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب سَمَّاهُ السَّبْعَة السيارة لِأَنَّهُ جمع فِيهِ سَبْعَة شُرُوح فالتزم استيعابها وَذكر أَنه أردفها
بسبعة أُخْرَى لَكِن بِغَيْر اسْتِيعَاب فجَاء شرحاً حافلاً مَعَ مَا فِيهِ من التّكْرَار وصنف فِي الْعَرَبيَّة والمنطق قَالَ الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي تصدى لنشر الْعلم بِبَغْدَاد ثَلَاثِينَ سنة وَكَانَ مُقبلا على شَأْنه لَا يتَرَدَّد إِلَى أَبنَاء الدُّنْيَا قانعاً باليسير ملازماً للْعلم مَعَ التَّوَاضُع وَالْبر بِأَهْل الْعلم وَتُوفِّي رَاجعا من الْحَج فِي الْمحرم سنة ٧٨٦

٢١٨٤ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن غنيمَة بن حُسَيْن أَبُو نصر الْبَغْدَادِيّ الأَصْل الدِّمَشْقِي المولد ولد فِي شعْبَان سنة ٦٢٩ وَسمع من ابْن اللتي وَهُوَ صَغِير وَحدث عَنهُ مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي رَجَب سنة ٧٠٤

٢١٨٥ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن قَاسم بن يُوسُف بن مُحَمَّد أجَاز لشَيْخِنَا ابْن الملقن ولولده سنة ٧٧١ قَرَأت بِخَط شَيخنَا ابْن سكر هُوَ أحد شُيُوخ الْعلم وَخَلِيفَة الحكم بِبَغْدَاد

٢١٨٦ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الضَّرِير مجد الدّين حفيد الْفَخر
الْفَارِسِي ولد فِي الْمحرم سنة ٦٤٢ واسمع من ابْن علاق والنجيب وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ صَالحا سَاكِنا وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٥ ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه

٢١٨٧ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الصريحي أَبُو عبد الله ابْن زمرك ولد بِبَعْض قرى غرناطة فِي شَوَّال سنة ٣٣ وَنَشَأ بهَا وَأخذ عَن أبي عبد الله الفخار وَأبي البركات ابْن الْحَاج وَأبي الْحُسَيْن التلمساني وَغَيرهم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من صُدُور الطّلبَة والنجباء شعلة فِي الذكاء نَشأ عفا طَاهِرا ثاقب الذِّهْن جيد الْفَهم فاشتهر فَضله ثمَّ تصدى للوعظ فاستظهر بفنون من الْعَرَبيَّة وَالتَّفْسِير وَالْبَيَان والتصوف ثمَّ ترقى إِلَى كِتَابَة السُّلْطَان أبي الْحسن التّونسِيّ ثمَّ كتب لصَاحب الأندلس وَلما وَقعت الْحَادِثَة وَعَاد قدمه لكتابة السِّرّ فاضطلع بالوظيفة خطا وإنشاء وتفنناً فاشتهر فَضله وَكَثُرت مشاركته وصدرت أمداح فِيهِ كَثِيرَة قَالَ ابْن الْخَطِيب وَشعره يترامى إِلَى هدف الإجادة وسَاق لَهُ عدَّة قصائد وَوجدت فِي الهوامش بِخَط عَليّ بن لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب أَشْيَاء كَثِيرَة تشْتَمل على الغض من هَذَا الْفَاضِل وينسبه إِلَى جَمِيع أضداد الْأَوْصَاف الَّتِي وَصفه بهَا أَبوهُ وَمِنْهَا أَن لِسَان الدّين كَانَ ينظم لَهُ أَكثر شعره ويكمله

لَهُ وَأَنه قَابل إحسانه لَهُ بالإساءة المفرطة بعد أَن كَانَ ربيب نعْمَته وغذي حَضرته وَبَالغ عَليّ فِي سبه واستفدت من كَلَامه أَنه عِنْد كِتَابه على ذَلِك كَانَ فِي قيد الْحَيَاة وَذَلِكَ قبل التسعين وَسَبْعمائة

٢١٨٨ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن الْمصْرِيّ الأَصْل ابْن المهتار الدِّمَشْقِي نَاصِر الدّين ولد فِي رَجَب سنة ٦٣٧ وَسمع من ابْن الصّلاح والمرجا بن شقيرة ومكي بن علان وَابْن خطيب القرافة وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ ظافر بن شحم وَابْن المقير والسخاوي والسبط وَابْن رواج والتسارسي وَابْن الصَّابُونِي وَمُحَمّد بن يحيى بن ياقوت وَشَيخ الشُّيُوخ ابْن حموية والتاج بن أبي جَعْفَر وَعبد الْحق بن خلف وَغَيرهم وَتفرد بعدة أَجزَاء وَعمل نِيَابَة الحكم لجلال الدّين الْقزْوِينِي وَمن مسموعاته الطوالات للتنوخي والزهد للإِمَام أَحْمد وعلوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح وَغير ذَلِك وَمَات فِي ٢٦ ذِي الْحجَّة سنة ٧١٥ قلت حَدثنَا أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد بإجازته مِنْهُ بعلوم الحَدِيث وَبِغَيْرِهِ وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ أَيْضا سمع من الْكَمَال عبد الْوَاحِد بن عبد الْكَرِيم بن خلف الزملكاني شَيْئا من تصنيفه قَالَ وَمن مسموعه على ابْن الصّلاح الْقدر الَّذِي قرىء عَلَيْهِ من

السّنَن الْكَبِير للبيهقي وَهُوَ من أَوله إِلَى قَوْله فِي كتاب النِّكَاح بَاب الرجل يطوف على نِسَائِهِ بِغسْل وَاحِد وَسمع من ابْن أبي الْفضل المرسي كتاب الْأَدَب والاعتقاد كِلَاهُمَا للبيهقي وَغير ذَلِك

٢١٨٩ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُوسُف الحسامي الشبلي الْفَقِير ولد سنة ٦٢٩ وَسمع من ابْن اللتي والتاج الْقُرْطُبِيّ واليلداني وَكَانَ يتكسب بالسؤال ثمَّ ترك وَأقَام بوابا بالشبلية وَحسنت حَاله قَالَ إِسْمَاعِيل ابْن الخباز مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٠١ وَقَالَ الذَّهَبِيّ مَاتَ سنة ٧٠٣

٢١٩٠ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد الْحلَبِي الأَصْل بدر الدّين المرشدي الْمُؤَذّن ولد فِي شَوَّال سنة ٦٤٧ وَسمع من الْكَمَال ابْن نعْمَة وَابْن النشبي وَأبي الْيمن ابْن عَسَاكِر ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَحدث وَكَانَ أديباً فَاضلا مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٣١ وَله أَربع وَتسْعُونَ سنة وَقيل مَاتَ فِي ٩ ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٨

٢١٩١ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مرهف شرف الدّين ابْن قرصة وَكَانَ عَارِفًا بِالْكِتَابَةِ الديوانية وَله سَماع فِي الحَدِيث مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٢ وَهُوَ وَالِد صَلَاح الدّين وَأَخُوهُ

٢١٩٢ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُوسَى بن غَانِم الْمَقْدِسِي شمس الدّين الْمَعْرُوف بعربيد سمع من هَدِيَّة بنت عَليّ بن عَسْكَر الأول من أمالي الْهَاشِمِي وَالْأول من مشيخة الفسوى وَحدث عَنْهَا بِبَيْت الْمُقَدّس سمع مِنْهُ الشَّيْخ جمال الدّين ابْن ظهيرة

٢١٩٣ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن الزكي الْقرشِي الدِّمَشْقِي ولد بِمصْر فِي ربيع الأول سنة ٦٦٦ واشتغل فِي الْفِقْه فبرع ودرس بِدِمَشْق وَسمع من ... وَحدث وَكَانَ حسن الْخلق كثير البشاشة مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٢١

٢١٩٤ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن عُثْمَان بن أبي طَاهِر بن مفضل الأربلي ثمَّ الدِّمَشْقِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ٢٤ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد ابْن البن وَسمع من الْمُسلم الْمَازِني وَابْن الزبيدِيّ وَابْن اللتي ومكرم والزكي البرزالي والمرسي وَغَيرهم وَكَانَ عامياً أَكْثرُوا عَنهُ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٠٤ سقط من سلم فَمَاتَ لوقته وَكَانَ تفرد بأَشْيَاء وَمن مسموعاته السّنَن الْكَبِير على المرسي وَكَانَ غير صبور على التحديث وَقَالَ البرزالي كَانَ ضجوراً عامياً

٢١٩٥ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن مهْدي الغماري الْمَالِكِي سمع من الْفَخر وَزَيْنَب بنت مكي وتفقه وَمَات بِدِمَشْق فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥

٢١٩٦ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي بكر بن هبة الله شمس الدّين الْجَزرِي الْمَعْرُوف بِابْن الْعَوام المحوجب قَرَأَ بالسبع وتفقه للشَّافِعِيّ ودرس بالمعزية بعد الْبُرْهَان السنجاري ودرس أَيْضا بالمنكوتمرية وَولي الْعُقُود والفروض

عَن القَاضِي الشَّافِعِي وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧١١ وَولي المعزية بعده شمس الدّين مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله الْجَزرِي خطيب

الْجَامِع الطولوني شَرِيكه فِي اسْمه وَاسم أَبِيه وبلده ولقبه قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ فَاضلا عَارِفًا بالأصول والقراءآت وَأخذ الْأُصُول عَن الشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ بقوص وَكَانَ يُشَارك فِي الطِّبّ ثمَّ غلبت عَلَيْهِ السَّوْدَاء حَتَّى كَانَ رُبمَا ركب دَابَّته وَسَار على غير مقصد وَقَالَ الْكَمَال جَعْفَر التبس هَذَا بِالَّذِي أخر عَنهُ بعده على كثير من النَّاس حَتَّى ظنوهما وَاحِدًا وَالصَّوَاب التَّفْرِقَة

٢١٩٧ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي الْعِزّ بن عَزِيز الْمَعْرُوف بِابْن دوالة وَابْن المرحل الْحَرَّانِي شمس الدّين سمع من النجيب الْحَرَّانِي المسلسل بالأولية وَسمع من ابْن الخيمي والعماد الْمَقْدِسِي وَغير وَاحِد وَحدث بِدِمَشْق وحلب سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا وحدثونا عَنهُ بالمسلسل بِشَرْطِهِ مَاتَ فِي سنة ٧٣٨ وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

٢١٩٨ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي مُحَمَّد بن أبي الْفتُوح بن نَاصِر الدّين الْمَقْدِسِي ثمَّ الْمصْرِيّ نزيل دمشق محيي الدّين بن تَقِيّ الدّين ولد سنة ثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وَسمع من ابْن الجميزي وَابْن رواج وَغَيرهمَا بِمصْر وبدمشق من محيي الدّين ابْن الزكي والزين خَالِد النابلسي وَغَيرهمَا وَقَرَأَ القراءآت على أَصْحَاب أبي الْجُود وَتعلم الْعَرَبيَّة وَكَانَ يعلم النَّاس الْعَرَبيَّة وَله قبُول فِي ذَلِك لحسن تَعْلِيمه لمن لم يفهم فيهيئه للفهم وأقرأ القراءآت وَحدث وَكَانَ مشكور السِّيرَة سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَأثْنى عَلَيْهِ ابْن الزملكاني

وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٠٣ وَهُوَ أَخُو المعمر شرف الدّين يحيى شيخ شُيُوخنَا

٢١٩٩ - مُحَمَّد بن يُوسُف الْمصْرِيّ الْمَالِكِي تَقِيّ الدّين أَبُو عبد الله كَانَ حسن الشكل فَاضلا نَاب فِي الحكم وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٩

٢٢٠٠ - مُحَمَّد بن يُوسُف الْمَالِكِي شمس الدّين نَاب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ وَمَات سنة ٧٠٥ نقلته من خطّ التقي السُّبْكِيّ

٢٢٠١ - مُحَمَّد بن يُوسُف الْحَلِيمِيّ الْحَنَفِيّ نزيل دمشق ثمَّ الْمَدِينَة أَخذ عَن الشَّيْخ عَلَاء الدّين القونوي الْحَنَفِيّ وشغل وَأفَاد وَكَانَ خيرا ورعاً قَالَ ابْن فَرِحُونَ كَانَ حَسَنَة زَمَانه ونادرة أقرانه مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ٧٦٦

٢٢٠٢ - مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن أبي الْحُسَيْن بن جَامع الْأنْصَارِيّ الْمُؤَذّن الْحَنَفِيّ بدر الدّين أَبُو عبد الله ولد فِي شَوَّال سنة ٤٧ وأسمع على الْكرْمَانِي وتعانى الشَّهَادَة وتنزل بالمدارس وَكَانَ قَرَأَ القراءآت على الشَّيْخ يحيى المنبجي وَعرف الْحساب وجاور بِمَكَّة مُدَّة أَربع سِنِين وتجرد مُدَّة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٨

٢٢٠٣ - مُحَمَّد بن يُونُس بن حَمْزَة بن عَبَّاس الأربلي الأَصْل الصَّالِحِي الْقطَّان الْعَدوي روى عَن ابْن عبد الدَّائِم وَعبد الْوَهَّاب ابْن الناصح وَغَيرهمَا وَحدث وَكَانَ فَاضلا عَالما بالفنون ذَا ورع وزهد وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٦ وَله أَربع وَثَمَانُونَ سنة وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَحدث عَنهُ وَمَات

٧٠٢ فصل

قبله بِمدَّة

٢٢٠٤ - مُحَمَّد بن يُونُس بن عَليّ بن يُوسُف بن يُونُس بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي ثمَّ الْحلَبِي تَاج الدّين ولد سنة ٦٧٩ وَسمع من زَيْنَب بنت مكي مُسْند ابْن عمر ومسند جَابر ومسند النِّسَاء ومسند أنس ومسند أبي سعيد ومسند الْعشْرَة ومسند عَائِشَة كلهَا من مُسْند أَحْمد ونسخة نعيم بن حَمَّاد وَسمع من ابْن السكري المسلسل أَنا ابْن الجميزي قَرَأت ذَلِك بِخَط مُحَمَّد بن يحيى ابْن سعد فِي شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨ وَأَظنهُ مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ وَقد أجَاز لشَيْخنَا أبي بكر بن الْحُسَيْن

٢٢٠٥ - مُحَمَّد بن يُونُس بن فتيَان أَبُو زرْعَة الكتاني الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي ولد فِي حُدُود سنة ٢٥ وَطلب الحَدِيث ثمَّ قدم إِلَى دمشق سنة أَرْبَعِينَ فَأَكْثر عَن الْجَزرِي والمزي والذهبي والموجودين وشارك وَكتب الطباق وتميز وَحصل ثمَّ أُصِيب فِيمَن أُصِيب بالطاعون سنة ٧٤٩ وَهُوَ شَاب حسن الْوَجْه كثير التَّوَاضُع ذكره ابْن حبيب فِي مُعْجَمه

فصل
هؤُلَاءِ جمَاعَة لم أستحضر أَسمَاء آبَائِهِم فكتبتهم هُنَا ليلحقهم من عثر على ذَلِك
٢٢٠٦ - مُحَمَّد العقبي ثمَّ الدِّمَشْقِي المقرىء أحد الْأَئِمَّة فِي الْقِرَاءَة أَخذ عَن. . أَقرَأ بِدِمَشْق زَمَانا ثمَّ تحول إِلَى مَكَّة وَالْمَدينَة فأقرأ بهما وَكَانَ يعد من الأبدال أرخه ابْن فَرِحُونَ سنة ٧٦٤
٢٢٠٧ - مُحَمَّد الخجندي شمس الدّين نزيل الْمَدِينَة كَانَ صَالحا عابداً مواظباً
على الصَّفّ الأول مُنْقَطِعًا عَن النَّاس يقطع اللَّيْل بِالذكر ويحكى عَنهُ فِي تَكْثِير الطَّعَام عجائب أرخ ابْن فَرِحُونَ وَفَاته سنة ٧٦٤
٢٢٠٨ - مُحَمَّد الْمُقْرِئ الأربلي الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بالإسكاف أَقرَأ بالسبع بحلب مُدَّة طَوِيلَة أَخذ عَنهُ أَبُو عبد الله ابْن الزكي وَغَيره بحلب وَكَانَ رَئِيسا حسن الشكل وَمَات سنة نَيف وَسبعين وَسَبْعمائة
٢٢٠٩ - مُحَمَّد ابْن قَاضِي بيا - بموحدتين الأولى مَكْسُورَة وَالثَّانيَة خَفِيفَة - تَقِيّ الدّين تفقه على الْعِمَاد البلبيسي وَابْن الْكِنَانِي وَغَيرهمَا وبرع فِي الْفِقْه فَكَانَ أذكى الْمَوْجُودين بِمصْر مَعَ فقه النَّفس والورع التَّام وَكَانَ يتكسب بِالتِّجَارَة فيسافر إِلَى الاسكندرية مرَّتَيْنِ فِي السّنة ذكره شَيخنَا فِي الوفيات وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٠٩
٢٢١٠ - مُحَمَّد الْخَوَارِزْمِيّ نظام الدّين الْفَقِيه الشَّافِعِي ذكره مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الصَّفَدِي فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة وَقَالَ كَانَ من أكَابِر الْعلمَاء الشَّافِعِيَّة ودرس بالجامع الطولوني وَمَات فِي ١٢ شهر رَجَب سنة ٧٧٣
٢٢١١ - مُحَمَّد أَبُو الطَّاهِر تَقِيّ الدّين الْمَالِكِي المغربي الأَصْل الْبَصْرِيّ رَئِيس المؤذنين بِجَامِع شيخو كَانَ أوحد زَمَانه فِي الأوضاع الهيئية وَهُوَ والدالشيخ أبي البركات الْمَالِكِي مدرس الْفِقْه والطب الَّذِي تَأَخّر إِلَى حُدُود التسعين مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٧٢
٢٢١٢ - مُحَمَّد البقاعي الْمَالِكِي قَاضِي طرابلس هُوَ أول من ولي قضاءها
من الْمَالِكِيَّة اسْتِقْلَالا مَاتَ سنة ٧٧٦
٢٢١٣ - مُحَمَّد ابْن الْبَقَّال الْمعبر الدِّمَشْقِي انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة معرفَة التَّعْبِير فِي وقته وَمَات فِي شَوَّال ٧٧٦
٢٢١٤ - مُحَمَّد تَاج الدّين إِمَام جَامع الصَّالح غرق فِي بَحر النّيل فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦
٢٢١٥ - مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ القصيري التّونسِيّ حج سنة تسع وَتردد إِلَى الْحَرَمَيْنِ وَأقَام بِالْمَدِينَةِ من سنة عشْرين وأقرأ بهَا القراءآت والنحو وَغير ذَلِك وَكَانَ لَهُ أَتبَاع وشهرة وَكَانَ يعْمل المواعيد ويصدع بِالْحَقِّ فَأخْرج من تونس فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ يعْمل المواعيد كل جُمُعَة وَيحصل لَهُ حَال فِي أثْنَاء وعظه فَيقوم ويصيح وشهرت عَنهُ كرامات وَمَات فِي يَوْم عيد الْأَضْحَى سنة ٧٢٣ وَكَانَ فَاضلا ذكياً ورعاً مدينا ذَا تواضع حسن الشكل والسمت
٢٢١٦ - مُحَمَّد الْقرشِي الْمدنِي المقرىء شمس الدّين ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَقَالَ رَأَيْته بِالشَّام وبالمدينة وَكَانَ كثير الاستحضار كتب إِلَى وَالِدي وَنحن بِالشَّام
(تصدق بِصَرْف المنبجي فَإِنَّهُ ... بَدَت حَاجَة مني وَآن رحيل)
(وَمَا شِئْت بلغت النَّبِي مُحَمَّدًا ... فَعجل فَإِنِّي للرسول رَسُول)
قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ من أَبْيَات أَولهَا
(يَا زماني على العقيق اعدلي ... مَا مضى فِيك واترك الاعتذارا)
(كَانَ لي فِي لقاك أَي سرُور ... لست أَدْرِي من دهشتي كَيفَ طارا)
(قد تقضي وَكَانَ بالرغم مني ... غير أَنِّي ألقن الأعذارا)

٢٢١٧ - مُحَمَّد الأقصري الصعيدي نزيل دمشق سمع ابْن عبد الدَّائِم وَحدث وَكَانَ لَهُ خطّ حسن وتفقه ودرس وروى الْكثير ذكره الذَّهَبِيّ فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ فِي سنة ٧٢٧
٢٢١٨ - مُحَمَّد بن الْبَزَّار تَقِيّ الدّين كَذَلِك ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص
٢٢١٩ - مُحَمَّد ابْن الْوَاعِظ الْمَقْدِسِي رَحل إِلَى مصر وتفقه ودرس بالجامع الْأَزْهَر دهراً طَويلا لَهُ نظم مَاتَ سنة ٧٣١
٢٢٢٠ - مُحَمَّد فَخر الدّين ابْن الْبَزَّار الاسكندراني لَهُ نظم فَمِنْهُ
(أرى كل إِنْسَان يرى عيب غَيره ... ويعمى عَن الْعَيْب الَّذِي هُوَ فِيهِ)
(فَلَا خير فِيمَن لَا يرى عيب نَفسه ... ويبصر فِي الْعَيْب الَّذِي بِأَخِيهِ)
٢٢٢١ - مُحَمَّد التركماني الشهير بقرًا مُحَمَّد وَالِد قرا يُوسُف أَمِير التركمان بديار بكر وَملك تبريز بعد أَن جَاءَ إِلَيْهَا تمرلنك سنة ٧٨٨ مَاتَ مقتولاً فِي صفر سنة ٧٩١ ذكره الْعَلَاء ابْن خطيب الناصرية فِي ذيله
٢٢٢٢ - مُحَمَّد اليمني المقرىء الشَّيْخ الصَّالح الزَّاهِد العابد الْورع نزيل حلب كَانَ من عباد الله الصَّالِحين ملازم التِّلَاوَة وَالذكر وَالصَّلَاة وَالِاعْتِكَاف

٧٠٣ ذكر من اسْمه مَحْمُود

لَا يخرج من الْمَسْجِد إِلَّا نَادرا غير صَلَاة الْجُمُعَة وَكَانَ لَا يطْلب من أحد شَيْئا وَإِذا قلت نَفَقَته يذهب يقْعد أَمينا فِي مصبنة مُدَّة أَيَّام ثمَّ يعود إِلَى مَسْجده فينفق عَلَيْهِ مَا حصله إِلَى أَن مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامن عشرى الْمحرم سنة ٧٩٤
ذكر من اسْمه مَحْمُود
٢٢٢٣ - مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عَبدة بن عَطاء بن يس بن زُهَيْر البصروي الأَصْل الصَّالِحِي جمال الدّين أَبُو عبد الرَّحِيم ولد فِي رَمَضَان سنة ٧٥٨ وَسمع من الْفَخر وَابْن أبي عمر وَغَيرهمَا وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٤٤
٢٢٢٤ - مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف الْقرشِي المَخْزُومِي الشَّافِعِي النَّحْوِيّ الْمَعْرُوف بِابْن مزبيل الشَّيْخ رشيد الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٦٤٣ وَسمع على أبي الْفَضَائِل عَليّ بن عبد الرَّزَّاق العامري بن الْقطَّان صَاحب البوصيري والشريف يُوسُف بن يحيى الْهَاشِمِي وَغَيرهمَا وَحدث سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَغَيره وَكَانَت وَفَاته فِي ...
٢٢٢٥ - مَحْمُود بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الشِّيرَازِيّ كَانَ مُنْقَطِعًا فِي مدرسة أبي عمر ثمَّ قتل على الرَّفْض بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٦
٢٢٢٦ - مَحْمُود بن أَحْمد بن ظهيرة اللارندي شمس الدّين تفقه على الصَّدْر سُلَيْمَان وأتقن الْفِقْه والفرائض وَكَانَ ورعا فِي لِسَانه عجمة صنف الْإِرْشَاد فِي الْفَرَائِض وَشرح عرُوض الأندلسي وَله شعر نَازل مَاتَ قبل سنة ٧٢٠
٢٢٢٧ - مَحْمُود بن أَحْمد بن عَمْرو بن أَحْمد بن هرماس بن نجا بن مشرف ابْن مُحَمَّد بن ورقة الثَّعْلَبِيّ أَبُو مُحَمَّد الزرعي شرف الدّين ولد سنة ٦٣٥ وأسمع على ابْن عبد الدَّائِم والنجيب الْمِقْدَاد وَغَيرهمَا وَولي وكَالَة بَيت المَال بزرع نِيَابَة عَن عز الدّين ابْن المرحل وكل بَصَره فِي آخر عمره وَأقَام بِدِمَشْق إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٦ حدث عَنهُ الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع
٢٢٢٨ - مَحْمُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن نصر بن أبي الرضي نور الدّين أَبُو الْقَاسِم البعلبكي ولد سنة ٦٣٦ وأسمع على عبد الرَّحِيم الْعَبَّادِيّ وَكَانَ
موقع الحكم بِبَلَدِهِ وَإِمَام النورية بهَا وَحدث ببعلبك وَغَيرهَا مَاتَ سنة ٧٢٤ فِي شَوَّال وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ
٢٢٢٩ - مَحْمُود بن أَحْمد بن مَسْعُود بن عبد الرَّحْمَن القونوي جمال الدّين بن سراج الدّين الْحَنَفِيّ أَبُو المحاسن الْمَعْرُوف بِابْن السراج

بِكَسْر الْمُهْملَة وَتَخْفِيف الرَّاء وَبعد الْألف جِيم ولد قبل السبعمائة وَكَانَ فَاضلا فِي الْأُصُول وَالْفِقْه وقوراً سَاكِنا يرتل عِبَارَته وَله مؤلفات ودرس بالخاتونية والريحانية وَغَيرهمَا ثمَّ ولي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق مرَّتَيْنِ وَاخْتصرَ شرح الْهِدَايَة وَشرح الْمُغنِي والعمدة ومسند أبي حنيفَة مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٧٠ وَيُقَال فِي الَّتِي بعْدهَا وَقد نَاف على السّبْعين قَالَ ابْن رَافع شغل بِالْعلمِ مُدَّة بالجامع وَقَالَ ابْن حبيب كَانَ رَأْسا فِي مذْهبه وَمَات عَن سِتّ وَسبعين سنة كَذَا قَالَ

٢٢٣٠ - مَحْمُود بن أوحد بن خطير شرف الدّين أَخُو مَسْعُود كَانَ بِدِمَشْق ثمَّ طلب إِلَى مصر فولي الْحجُوبِيَّة بِمصْر ثمَّ بِدِمَشْق ثمَّ بِمصْر إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ بالطاعون

٢٢٣١ - مَحْمُود بن خَلِيفَة بن مُحَمَّد بن خلف بن مُحَمَّد بن عقيل المنبجي ثمَّ الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو الثَّنَاء التَّاجِر ولد سنة سِتّ أَو ٦٨٧ وأحضر

على الفاروثي وأسمع على أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر والعز الْفراء وَغَيرهمَا وعَلى الدمياطي وَابْن الصَّواف والغرافي وَسمع بِبَغْدَاد عَليّ الرشيد بن أبي الْقَاسِم وأخيه عَليّ والعماد ابْن الطبال وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والتقي الوَاسِطِيّ وَجَمَاعَة قَالَ البرزالي ثمَّ الذَّهَبِيّ فِي معجميهما الْمعدل الْمُحدث الْفَاضِل الصَّادِق دخل إِلَى خُرَاسَان وخوارزم وأصبهان للتِّجَارَة وَله كتب متقنة زَاد البرزالي وأجزاء نظيفة زَاد الذَّهَبِيّ وَذكره فِي مُعْجَمه الْمُخْتَص فَقَالَ نسخ وَحصل الْأُصُول وجود الْفُرُوع بالمقابلة مَعَ الدّين والصدق وَالْأَمَانَة وَمَعْرِفَة متوسطة وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ دينا خيرا ذَا مُرُوءَة وبر وَكَانَ لَا يسمع إِلَّا من أصل صَحِيح وَحدث بالكثير حدث عَنهُ الذَّهَبِيّ وَمَات قبله والعز ابْن جمَاعَة وَأَبُو زرْعَة بن الْعِرَاقِيّ وعاش بعد الذَّهَبِيّ نَحوا من ثَلَاثِينَ سنة مَاتَ مَحْمُود بن خَلِيفَة بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٧ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

٢٢٣٢ - مَحْمُود بن رَمَضَان شرف الدّين ابْن وَالِي اللَّيْل تعانى الْآدَاب وخدم فِي النيابات قَالَ الْكَمَال الأدفوي رَأَيْته واليا بأدفو ثمَّ أسنا وَمن نظمه من قصيدة

(ومذ أَطَعْت هواكم مَا عصيب لكم ... أمرا وَلَا ملت فِي حبي عَن الْأَدَب)

(فَمَا بطرفي لَا يَغْشَاهُ طيفكم ... بخلا عَليّ وَأَنْتُم أكْرم الْعَرَب)

مَاتَ بِمصْر سنة ٧٢٩

٢٢٣٣ - مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد بن مَحْمُود الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي أَبُو الثَّنَاء شهَاب الدّين ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤٤ وَسمع من الرضي بن الْبُرْهَان وَيحيى ابْن عبد الرَّحْمَن الْحَنْبَلِيّ وجمال الدّين ابْن مَالك وتأدب بِهِ وبابن الظهير وتفقه بِابْن المنجا وَغَيره وبرع إِلَى أَن عين مرّة لقَضَاء الْحَنَابِلَة وفَاق الأقران فِي حسن النّظم والإنشاء وَالْكِتَابَة وَكَانَ يذكر أَن لَهُ إجَازَة من ابْن خَلِيل وَكتب الْإِنْشَاء أَولا بِدِمَشْق ثمَّ نَقله ابْن السلعوس إِلَى الديار المصرية عقب موت محيي الدّين بن عبد الظَّاهِر فَكتب بهَا فِي ديوَان الْإِنْشَاء ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق بعد موت شرف الدّين بن فضل الله إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ نَائِب السلطنة يحترمه وَكَانَ محباً لأهل الْخَيْر مواظباً على التِّلَاوَة والأدعية والنوافل وقوراً سَاكِنا وقصائده كَثِيرَة تدخل فِي ثَلَاث مجلدات وَأما المقاطيع فقليلة ونثره يدْخل فِي ثَلَاثِينَ مجلدة كَذَا قَالَ الصَّفَدِي وَقَالَ وَهُوَ أحد الكملة الَّذين عاصرتهم وَأخذت عَنْهُم وَلم أر من يصدق عَلَيْهِ اسْم الْكَاتِب غَيره لِأَنَّهُ كَانَ ناظماً ناثرا عَارِفًا بأيام النَّاس وتراجمهم وَمَعْرِفَة خطوط الْكتاب مَعَ الْأَدَب الْكثير والديانة وَالْعلم وَالرِّوَايَة وَله كتاب حسن التوسل فِي صناعَة الترسل جوده وَكتاب أهنى المنائح فِي أَسْنَى المدائح أفرد من شعره المدائح

النَّبَوِيَّة قَالَ الذَّهَبِيّ لم يخلف فِي مَعْنَاهُ مثله وَقَالَ البرزالي فِي مُعْجَمه فَاضل كتب فِي الْإِنْشَاء وَفِي جودة الشّعْر فاق أهل عصره وأربى على كثير مِمَّن تقدمه وأضحى المنظور إِلَيْهِ فِي الْبِلَاد الشامية والمصرية وَكَانَ يكْتب التقاليد الْكِبَار والتواقيع بديهة من غير مسودة واشتهر

بِحسن الْخلق فَكَانَت أَكثر التقاليد والتواقيع تظهر بِخَطِّهِ وثوقاب بِهِ حَتَّى جمع مِنْهَا بعض الراغبين مجلدين وَكَانَ اشْتغل على ابْن مَالك فِي النَّحْو وعَلى ابْن المنجا فِي الْفِقْه وَأَجَازَ لَهُ يُوسُف بن خَلِيل وَذكر أَنه سمع من لَفظه ديوَان المدائح النَّبَوِيَّة الَّذِي سَمَّاهُ أهنى المنائح فِي أَسْنَى المدائح وَعدد أبياته ألفا بَيت وثلاثمائة وَخَمْسَة وَستُّونَ بَيْتا وَمن مَشْهُور نظمه

(تثنى وأغصان الْأَرَاك نواضر ... فنحت وأسراب من الطير عكف)

(فَعلم بانات النقا كَيفَ تنثني ... وَعلمت وَرْقَاء الْحمى كَيفَ تهتف)

وَمِنْه

(رأنى وَقد نَالَ من النحول ... وفاضت دموعي على الخد فيضا)

(فَقَالَت بعيني هَذَا السقام ... فَقلت صدقت وبالخصر أَيْضا)

وَله

(عريب سبوا لومي وَلم تدر مقلتي ... كَمَا سلبوا قلبِي وَلم تشعر الأعضا)

(وَطلقت نومي والجفون حوامل ... فَمن أجل ذَا فِي الخد أبقت لَهَا فرضا)

(وطارحه من أدباء عصره السراج ... الْوراق وناصر الدّين ابْن النَّقِيب)

وشهاب الدّين العزازي وَغَيرهم وَمن غَرِيب قصائده خَاطب بهَا فتح الدّين ابْن عبد الظَّاهِر

(هَل الْبَدْر إِلَّا مَا حواه لثامها ... أَو الصُّبْح إِلَّا مَا جلاه ابتسامها)

وَهِي طَوِيلَة وَمن محَاسِن نثره الْكتاب الَّذِي فِي وصف الْخَيل والرسالة الَّتِي فِي وصف البندق قَالَ ابْن سيد النَّاس قَالَ لي ابْن سَلمَة الغرناطي مَا رَأَيْت أجل من الدمياطي والشهاب مَحْمُود والشهاب فِي بَابه أجل وَله ذيل على ذيل القطب اليونيني فِي التَّارِيخ مَاتَ بِدِمَشْق فِي لَيْلَة السبت بعد آذان الْعشَاء الْآخِرَة ٢٢ شعْبَان سنة ٧٢٥

٢٢٣٤ - مَحْمُود بن سنجر صَاحب دلى من بِلَاد الْهِنْد مَاتَ سنة ٧١٥ وَخلف ثَمَانِي مائَة فيل بيض وثلاثمائة سود وكل وَاحِد مِنْهَا يُقَاتل عَلَيْهِ ستُّونَ نَفرا وَأَنَّهَا كلهَا تقَاتل الْكفَّار وَلَا تقَاتل الْمُسلمين وَكَانَ افْتتح كثيرا من بِلَاد الْهِنْد فِي سنة ٦٩٩ ذكر ذَلِك شمس الدّين الْجَزرِي

٢٢٣٥ - مَحْمُود بن طريف بن زكري المحجي أَبُو الْحسن الْمَعْرُوف بكتيلة سمع من ابْن عبد الدَّائِم وَأبي بكر الْهَرَوِيّ وَذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ سنة ٧١٤ بحلب

٢٢٣٦ - مَحْمُود بن طي العجلوني جمال الدّين الصُّوفِي قَالَ الصَّفَدِي كَانَ فَقير الْحَال كثير الْعِيَال دَاعِيَة إِلَى مقَالَة الْعَفِيف التلمساني يحفظ أَكثر ديوانه وينضال عَن معتقده وأغوى جمَاعَة من أهل صفد لَكِن من الله بإنقاذهم من ضلاله وَكَانَ يرتزق من شَهَادَة الْقسم فِي خَاص السُّلْطَان كَانَ لَهُ نظم وسط أَنْشدني مِنْهُ فَمِنْهُ تخميس قصيدة لشيخه أَولهَا

(بالناظر الفاتر الْوَسْنَان ذِي الدعج ... وَمَا بخد الَّذِي نهوى من الضرج)

(قُم يَا نديم فَمَا فِي الْوَقْت من حرج ... انْظُر إِلَى حسن زهر الرَّوْضَة البهج)

(واسمع ترنم هَذَا الطَّائِر الهزج ...

مَاتَ بصفد فِي سنة ٧٣٤ وَقد قَارب السّبْعين

٢٢٣٧ - مَحْمُود بن عبد الحميد بن سلمَان بن معالي المعري الأَصْل الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي شرف الدّين بن نجم الدّين الْوراق ولد سنة ٦٨٢ وَأسمع على الْفَخر مشيخته وجزء الغطريف وَحدث وَكَانَ لَهُ حَانُوت بالوراقين بالصالحية مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٧

٢٢٣٨ - مَحْمُود بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ الْعَلامَة شمس الدّين أَبُو الثَّنَاء الْأَصْبَهَانِيّ كَانَ ينتسب إِلَى عَلَاء

الدولة الهمذاني وَكَانَ مولده بأصبهان فِي شعْبَان سنة ٦٧٤ واشتغل فِي بِلَاده وَمهر وَتقدم فِي الْفُنُون وَقَرَأَ على وَالِده وعَلى جمال الدّين بن أبي الرَّجَاء وَغَيرهمَا ثمَّ حج فِي سنة ٢٤ وَقدم دمشق بعد زِيَارَة الْقُدس فِي صفر سنة ٢٥ فبهرت فضائله وَسمع كَلَامه الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية فَبَالغ فِي تَعْظِيمه قَالَ مرّة اسْكُتُوا حَتَّى نسْمع كَلَام هَذَا الْفَاضِل الَّذِي مَا دخل الْبِلَاد مثله وَكَانَ يلازم الْجَامِع الْأمَوِي لَيْلًا وَنَهَارًا مكباً على التِّلَاوَة وشغل الطّلبَة ودرس بعد الزملكاني بالرواحية وَفِي يَوْم الإجلاس بَالغ الْفُضَلَاء فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ ثمَّ طلب على الْبَرِيد إِلَى الْقَاهِرَة

فِي ربيع الآخر سنة ٣٢ بسفارة الشَّيْخ مجد الدّين الأقصرائي شيخ خانقاه سرياقوس فَنزل عِنْده وَعمل لَهُ سَماع وَبنى لَهُ قوصون الخانقاه ورتبه شَيخا بهَا قَالَ الأسنوي كَانَ بارعاً فِي العقليات صَحِيح الِاعْتِقَاد محباً لأهل الصّلاح طارحاً للتكلف مجموعاً على الْعلم انْتهى وصنف شرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب قبل أَن يقدم الْبِلَاد وَشرح الْمطَالع للأرموي وَتَجْرِيد النصير الطوسي وَشرح قصيدة الساوي فِي الْعرُوض وصنف نَاظر الْعين فِي الْمنطق وَشَرحه وَشرح مُقَدّمَة ابْن الْحَاجِب وَشرح بِالْقَاهِرَةِ البديع لِابْنِ الساعاتي وطوالع الْبَيْضَاوِيّ ومنهاجه وَعمل تَفْسِيرا وَكَانَ بعض أَصْحَابه يَحْكِي أَنه كَانَ يمْتَنع كثيرا من الْأكل لَيْلًا لِأَنَّهُ يحْتَاج إِلَى الشّرْب فَيحْتَاج إِلَى دُخُول الْخَلَاء فيضيع عَلَيْهِ الزَّمَان وَكَانَ خطه قَوِيا وقلمه سَرِيعا قَالَ الصَّفَدِي رَأَيْته يكْتب فِي تَفْسِيره من خاطره من غير مُرَاجعَة وانتفع النَّاس بِهِ كثيرا وَأذن لجَماعَة فِي الْإِفْتَاء بِمصْر وَالشَّام وَكَانَت تعتريه فَتْرَة من شغل باله بالتفكر ومسائل الْعلم وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ بالطاعون الْعَام

٢٢٣٩ - مَحْمُود بن الْجمال عبيد الله بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر الْمَقْدِسِي المنجنيقي سمع من ابْن الْبُخَارِيّ مشيخته وَحدث سمع مِنْهُ الشريف الْحُسَيْنِي

وَكَانَت رئاسة عمل المنجنيق انْتَهَت إِلَيْهِ فاتفق أَنه كَانَ فِي حِصَار المنجنيق فَرفع المنجنيق ليصلحه فَسقط مَيتا وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٤

٢٢٤٠ - مَحْمُود بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف التبريزي محب الدّين ابْن الإِمَام عَلَاء الدّين القونوي ولد سنة ٧١٩ واشتغل بِالْعلمِ فَأخذ عَن الْأَصْبَهَانِيّ وَأبي حَيَّان والجلال الْقزْوِينِي وَغَيرهم ودرس وَأفْتى وشغل وَقَالَ ابْن رَافع أَنه سمع بِدِمَشْق وَهُوَ صَغِير وَقَالَ الأسنوي فِي الطَّبَقَات كَانَ عَالما بالفقه وأصوله فَاضلا فِي الْعَرَبيَّة متعبداً صَحِيح الذِّهْن قَلِيل الِاخْتِلَاط بِالنَّاسِ انْتفع بِهِ كَثِيرُونَ وَشرع فِي التصنيف فَشَغلهُ عَنْهَا انخرام عمره وَقد درس بالشريفية وَغَيرهَا وَولي مشيخة الخانقاه الدوادارية إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٨

٢٢٤١ - مَحْمُود بن عَليّ بن أصفر عينه السودوني جمال الدّين الاستادار فِي أَيَّام الْملك الظَّاهِر برقوق جَاءَ إِلَى حلب قبل أَن يَلِي الاستادارية ثمَّ سَافر إِلَى مصر وَبنى بِالْقَاهِرَةِ مدرسة خَارج بَاب زويلة ووقف عَلَيْهَا كتب ابْن جمَاعَة الَّتِي اشْتَرَاهَا بعد مَوته وَهِي كَثِيرَة جدا وتنقلت بِهِ الْأَحْوَال وَحصل أَمْوَالًا جزيلة تفوق الْحصْر وصودر مرَارًا بعد الْحُرْمَة الْعَظِيمَة والوجاهة فِي الدولة الظَّاهِرِيَّة مَاتَ فِي سنة ٧٩٩

٢٢٤٢ - مَحْمُود بن عَليّ بن عبد الْجَبَّار الْبَاب شَرْقي جمال الدّين المعمار ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٥٦ وَسمع من الْكرْمَانِي وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر

وَحدث ذكره البرزالي وَابْن رَافع وَقَالا مَاتَ فِي الْعشْر الأول من ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٦

٢٢٤٣ - مَحْمُود بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن رضوَان الْأنْصَارِيّ الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الطرائفي جمال الدّين ابْن الْحَاجة ولد سنة ثَمَان أَو ٦٤٩ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم الْمِائَة الفراوية وَغَيرهَا سمع مِنْهُ البرزالي وَابْن رَافع والذهبي وذكروه فِي معاجيمهم وأرخوا وَفَاته فِي ١٩ ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٧

٢٢٤٤ - مَحْمُود بن عَليّ شاه بن غالي رَأَيْت خطه فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر مؤرخ بِسنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة

٢٢٤٥ - مَحْمُود بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أبي جَرَادَة الْعقيلِيّ الْحلَبِي نور الدّين أَبُو الثَّنَاء ولد سنة ٧٠٤ وَسمع جُزْء البانياسي من بيبرس العديمي وَحدث ذكره ابْن سعد فِي مَشَايِخ حلب سنة ٧٤٨ وَتَأَخر بعد ذَلِك ذكره أَبُو جَعْفَر فِي مَشَايِخ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَسمع مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر بعد السّتين وَغَيره وَمَات سنة ٧٧٥

٢٢٤٦ - مَحْمُود بن عَليّ بن مَحْمُود بن عبد اللَّطِيف السّلمِيّ يُقَال لَهُ وَدِيعَة الله يَأْتِي فِي حرف الْوَاو

٢٢٤٧ - مَحْمُود بن عَليّ بن مَحْمُود بن مقبل بن سُلَيْمَان بن دَاوُد الْعِرَاقِيّ تَقِيّ الدّين

أَبُو الثَّنَاء الدقوقي الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٦٣ وأسمعه أَبوهُ على عَليّ بن أَنْجَب المؤرخ وَعبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَابْن أبي الدنية وَغَيرهم وَأكْثر وَطلب هُوَ بِنَفسِهِ وَكَانَ يعْمل المواعيد وَيقْرَأ على كرْسِي ويحضره الْخلق الْكثير وَكَانَت لَهُ معرفَة بالنحو وَله نظم حسن كثير وَهُوَ مِمَّن رثى ابْن تَيْمِية لما بلغته وَفَاته وَكَانَ جَهورِي الصَّوْت محببا إِلَى النَّاس وَولي مشيخة الإسماع بالمستنصرية بعد ابْن الدواليبي قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ يَأْتِي بِكُل نفيسة من النّظم والنثر متقناً متحرياً وَمن مروياته جُزْء الْأنْصَارِيّ حدث بِهِ عَن ابْن ورخز عَن ابْن الْأَخْضَر بِسَنَدِهِ وَقَالَ البرزالي كَانَ كثير الِاحْتِيَاط فِي الضَّبْط للألفاظ وَقَالَ غَيره كَانَ يجْتَمع فِي مَجْلِسه أُلُوف من النَّاس وَله نظم كثير ونثر وخطب وَمَات فِي أَوَائِل الْمحرم وَقيل فِي عشْرين الْمحرم سنة ٧٣٣ وَكَانَت جنَازَته حافلة وَلم يخلف شَيْئا

٢٢٤٨ - مَحْمُود بن عَليّ بن هِلَال العجلوني ولد بعد السبعمائة وَسمع من ابْن الشّحْنَة فِيمَا قيل وَحدث عَنهُ وَسمع أَيْضا من زَيْنَب بنت شكر وَأبي بكر بن عنتر وتفقه بِجَمَاعَة مِنْهُم الشَّيْخ شرف الدّين الْبَارِزِيّ فِيمَا ذكر وَأَنه أجَاز لَهُ بالإفتاء والتدريس وَكَذَلِكَ أذن لَهُ فَخر الدّين خطيب جبرين بحلب وبرع ودرس وَأفْتى وَطَاف الْبِلَاد وَأخذ عَنهُ جمَاعَة

وَأذن لَهُم فِي الْإِفْتَاء وَكَانَ يتساهل فِي ذَلِك وَيَأْخُذ عَلَيْهِ الْبَذْل حَتَّى اشْتهر بذلك وَحدث بالثقفيات عَن زَيْنَب بنت شكر أَنا جَعْفَر وَطعن فِي ذَلِك الياسوفي والبدر وَمن ذكر لي ذَلِك الْبُرْهَان الْحلَبِي وَكَانَ سَمعهَا عَلَيْهَا فتوقف فِي رِوَايَتهَا عَنهُ وتزهد فِي آخر عمره وتقشف وَيُقَال أَن أَبَا الْبَقَاء نقم عَلَيْهِ مُوَافقَة ابْن تَيْمِية فِي مسَائِله فَبَلغهُ إِنْكَاره فَكتب إِلَيْهِ أَن الله أَعْطَانِي من الْعلم مَا يَكْفِينِي لديني وَمن الرزق مَا يَكْفِينِي وَمن الْعُمر فَوق مَا يتَذَكَّر فِيهِ من تذكر وَاسْتقر مُقيما بالقدس إِلَى أَن مَاتَ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

٢٢٤٩ - مَحْمُود بن عَلي بن شروين الْبَغْدَادِيّ نجم الدّين وَزِير بَغْدَاد كَانَ ثمَّ قدم الديار المصرية فِي سنة ٧٣٨ وَكَانَ رَفِيقه الحسام الغوري وَالسَّبَب فِي قدومه أَنه كَانَ وزيراً بِبَغْدَاد فَلَمَّا رأى كَثْرَة الِاخْتِلَاف فاتفق مَعَ جمَاعَة عِنْد إِرَادَة الفتك بِهِ فتوجهوا إِلَى الشَّام وَاسْتَأْذَنَ تنكز عَلَيْهِم فَإِذن فِي قدومهم فَأكْرمهمْ تنكز وَغَيره من نواب الْبِلَاد بِأَمْر السُّلْطَان ثمَّ قدمُوا الْقَاهِرَة فَلَمَّا سلم على النَّاصِر وَقبل الأَرْض قبل يَده فَوضع فِيهَا حجر بلخش وَزنه أَرْبَعُونَ درهما قوم بِأَكْثَرَ من عشرَة آلَاف دِينَار فَأكْرمه السُّلْطَان وَقَررهُ أَمِير طبلخاناة وَأَعْطَاهُ إمرة وتشريفاً ووصى السُّلْطَان أَن يرتب وزيراً بعده فولى الوزارة فِي أول دولة الْمَنْصُور فعامل النَّاس بالجميل وَاسْتمرّ إِلَى أَن ولي الصَّالح إِسْمَاعِيل فحظي عِنْده ثمَّ عزل فِي دولة الْكَامِل شعْبَان فَلَمَّا ولي المظفر حاجي أُعِيد إِلَى أَن خرج فِي أَوَائِل شهر

رَجَب سنة ثَمَان وَأَرْبَعين هُوَ وطغيتمر النجمي الدوادار وَغَيرهمَا إِلَى غَزَّة ثمَّ قتلوا بهَا فِي السّنة الْمَذْكُورَة وَكَانَ جواداً كثير الصَّدقَات وَهُوَ الَّذِي أقدم ابْن عبد الْهَادِي إِلَى الْقَاهِرَة حَتَّى سمعُوا مِنْهُ صَحِيح مُسلم

٢٢٥٠ - مَحْمُود بن عمر بن عبد الله الْفَارِسِي الشَّيْخ تَاج الدّين التَّفْتَازَانِيّ

٢٢٥١ - مَحْمُود بن عمر الْهَرَوِيّ تقدم فِي مُحَمَّد بن عمر

٢٢٥٢ - مَحْمُود بن غزي بن مشمعل جمال الدّين البصروي الشَّافِعِي كَانَ يحفظ الْوَجِيز ويستحضره وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٥

٢٢٥٣ - مَحْمُود بن قطلو شاه السرائي الْحَنَفِيّ أرشد الدّين ولد قبل الْقرن وَقدم من بِلَاده وَهُوَ كَبِير فَأَقَامَ بِالشَّام مُدَّة فشغل النَّاس

وَأَفَاد وَتخرج بِهِ جمَاعَة ثمَّ أقدمه صرغتمش فدرس بمدرسته بعد القوام الْأَتْقَانِيّ وَكَانَ عَارِفًا بالفنون الآلية عُمْدَة فِي الْأُصُول والمعقول والمنطق سَاكِنا وَأَكْثر الانجماع عَن النَّاس مُعظم الْقدر عَنهُ أهل الدولة مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧٧٥ عَن ثَمَانِينَ سنة أَو أَزِيد أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب

٢٢٥٤ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جملَة الْخَطِيب جمال الدّين ولي

خطابة الْجَامِع بعد تَاج الدّين الْقزْوِينِي فِي سنة ٤٩ وَكَانَ قد سمع من التقي سُلَيْمَان وَابْن سعد وَغَيرهمَا وَحفظ التَّعْجِيز لِابْنِ يُونُس وتفقه على عَمه وتصدر بالجامع وَأفْتى ودرس وناب فِي الحكم عَن عَمه يَوْمًا وَاحِدًا وَلما ولي الخطابة أعرض عَن جَمِيع جهاته فتفرقها الطّلبَة وَاسْتمرّ هُوَ مواظباً على الأشغال والإفتاء وَالْعِبَادَة وَقد ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَأثْنى عَلَيْهِ وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ دينا خيرا وَله تواليف وَكَانَ منجمعاً عَن النَّاس ملازماً لقاعة الخطابة لَا يخرج مِنْهَا وَلَا يجْتَمع بِأحد بل الأكابر يزورونه ويتطفلون عَلَيْهِ وَكَانَ مَقْبُول الشَّفَاعَة عِنْد الْأُمَرَاء والنواب وَلما دخل يلبغا دمشق مَعَ الْمَنْصُور زَارَهُ وَالسُّلْطَان مَعَه فَمَا احتفل بهما بل رد عَلَيْهِمَا السَّلَام وَهُوَ بالمحراب وَكَانَت جنَازَته لما مَاتَ حافلة جدا مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٦٤ بالطاعون وَلم يكمل السِّتين

٢٢٥٥ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سنبلي جمال الدّين بن حَافظ الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ... وتفقه وَمهر فِي الْمَذْهَب وناب فِي الحكم عَن جمال الدّين ابْن العديم ثمَّ ولي قَضَاء الْعَسْكَر ثمَّ ولاه الظَّاهِر لما عَاد من الكرك إِلَى السلطنة قَضَاء حلب عوضا عَن محب الدّين ابْن الشّحْنَة

وَذَلِكَ فِي سنة ٩٣ فباشر مُدَّة يسيرَة ثمَّ انْفَصل ثمَّ عَاد وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ وَهُوَ قَاض فِي ٢٥ شهر رَمَضَان سنة ٧٩٩ وعاش ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سنة وَكَانَ حسن الْمُبَاشرَة مشكور السِّيرَة عفيفاً وَله حُرْمَة عِنْد التّرْك وَغَيرهم

٢٢٥٦ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن صَالح الصرخدي شرف الدّين ولد قبل الثَّلَاثِينَ وَقدم دمشق وَهُوَ شَاب فاشتغل بالفقه واشتهر بالورع حَتَّى كَانَ يشبه بالنووي ثمَّ تمهر وَشرع فِي الإفادة فَكَانَ يقرئ بالجامع احتساباً شرحاً وتصحيحاً وَهُوَ مقبل على شَأْنه خَاشِعًا متبذلاً كثير الأوراد وَضعف بَصَره بآخرة فَانْقَطع عَن الْجَامِع وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٨١

٢٢٥٧ - مَحْمُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد شرف الدّين ابْن الشريشي ولد سنة ٢٩ بحمص وَأخذ عَن أَبِيه وَابْن قَاضِي شُهْبَة وَغَيرهمَا واشتغل فِي الْأُصُول والنحو والمعاني وشارك فِي الْفَضَائِل مُشَاركَة قَوِيَّة وَنَشَأ فِي عبَادَة وتقشف وانجماع وَنزل لَهُ وَالِده جمال الدّين عَن البادرائية فَانْقَطع بهَا منجمعاً عَن النَّاس إِلَى أَن مَاتَ وَقد نَاب فِي الحكم عَن التَّاج السُّبْكِيّ وَكَانَ هُوَ الْمَقْصُود بالفتاوى من الْبِلَاد والجهات لحسن كِتَابَته وإتقانها وَكَانَ زين الدّين الْقرشِي يَقُول يقبح علينا أَن نفتي مَعَ وجود شرف الدّين وَكَانَ عديم الشَّرّ بل كُله خير وَهُوَ يحسن النّظم والنثر

قَالَ الشهَاب ابْن حجي بورك لَهُ فِي رزقه وَلم يكن لَهُ إِلَّا البادرائية والتدريس بالجامع وَمَعَ ذَلِك فَيحسن إِلَى الطّلبَة كثيرا ويكرر الْحَج قَالَ وَلم أر فِي مشايخي أحسن من طَرِيقَته وَرَأَيْت بِخَطِّهِ فِي استدعاء مؤرخ سنة ٧٨٠ كتب فِيهِ أجزت لَهُم

٢٢٥٨ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن هَاشم بن أَحْمد بن عمرالصالحي سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ كتاب الشَّمَائِل وَحدث وَكَانَ جندياً مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٤٦

٢٢٥٩ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن حَامِد الأرموي صفي الدّين أَبُو الثَّنَاء بن أبي بكر الصُّوفِي الْمُحدث ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٤٧ وَسمع من النجيب وَابْن علاق وَالْفَخْر الْحَرَّانِي فِي آخَرين بِالْقَاهِرَةِ وَسمع من ابْن الدهان وَابْن الْفُرَات وَغَيرهمَا بالإسكندرية وبالشام من الْكَمَال ابْن عبد وَابْن الدرجي وَغَيرهمَا وَحدث مَاتَ فِي حادي عشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٣ ذكره الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع وَغَيرهمَا

٢٢٦٠ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن حمدَان بن جراح النميري نجم الدّين أَبُو بكر الْكفْر بطناوي الْمُؤَدب أَصله من حران ذكره الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه

وَقَالَ سمع من ابْن شقيشقة وَعبد الْعَزِيز بن صديق وَمن الشّرف الأربلي المقامات وَله إجَازَة من سبط السلَفِي قَالَ وَهُوَ رجل جيد فِي نَفسه مَاتَ سنة ٧١٧
وَقد قَارب السّبْعين وَكَانَ إِمَام مَسْجِد تربة الْقُضَاة وَابْن إِمَامه وَكَانَ أَبوهُ فَقِيها أديباً روى عَنهُ الدمياطي فِي مُعْجَمه وَحضر النَّجْم على الْمُحب الْمُحدث

٢٢٦١ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن دَاوُد الْقَسرِي جمال الدّين الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بالعجمي ولد سنة ... وَقدم الْقَاهِرَة قبيل السّبْعين وتوصل بِصُحْبَة الْأُمَرَاء إِلَى مَقَاصِد كَثِيرَة إِلَى أَن ولي الْحِسْبَة فَسَار فِيهَا سيرة حَسَنَة وأحبه النَّاس ثمَّ ترقى إِلَى أَن ولي نظر الْجَيْش ثمَّ استضاف إِلَيْهِ الْقَضَاء وَكَانَ رَئِيسا كَامِلا وفاضلاً جَامعا وَله بسط لِسَان وبنان وَبَيَان وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٩٩

٢٢٦٢ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب السّلمِيّ الْمَعْرُوف بِابْن خطيب بعلبك بهاء الدّين المجود ولد فِي جُمَادَى ... سنة ٦٨٨ واشتغل وعني بالخط فجوده إِلَى الْغَايَة وَكَانَ يخْطب جيدا بنغمة حَسَنَة وَكتب عَلَيْهِ جمَاعَة من أهل دمشق وَغَيرهم وَكَانَ مؤتمناً على أَوْلَاد النَّاس كريم الْأَخْلَاق محبوباً حسن الشكل تَامّ الْخلق وَجَرت لَهُ محنة مَعَ تنكز لِأَنَّهُ وصف لَهُ حسن خطه فَأحْضرهُ وَسَأَلَهُ أَن ينْسَخ لَهُ صَحِيح البُخَارِيّ فَاعْتَذر بِأَنَّهُ مَشْغُول بتعليم أَوْلَاد النَّاس فَقَالَ لَهُ أَنا أَصْبِر عَلَيْك فَأعْطَاهُ الْوَرق وَالْأُجْرَة وأغفله سنة ثمَّ طلبه فأحضر لَهُ
مِنْهُ مجلداً فَرَمَاهُ إِلَى الأَرْض وضربه ضربا مبرحاً قَالَ الصَّفَدِي رَأَيْت المجلد وَهُوَ نسخ عَجِيب إِلَى الْغَايَة قلت رَأَيْت بِخَطِّهِ نُسْخَة كَامِلَة فِي ثَلَاث مجلدات وَهِي باسم تنكز وقابلها الْمزي بِقِرَاءَة ابْن كثير وَهِي أعجوبة فِي الْحسن وَالصِّحَّة فَكَأَنَّهُ أكمل المجلد الْمَذْكُور وَمَات رَحمَه الله بِدِمَشْق فِي ربيع الأول سنة ٧٣٥

٢٢٦٣ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن عُثْمَان تَقِيّ الدّين الْقَيْسِي الْحَنَفِيّ قَاضِي حماة الشهير بِابْن الْحَكِيم سمع من الْحجار وَحدث عَنهُ وَولي قضاءها مرَّتَيْنِ وطالت مدَّته وَكَانَ حسن السِّيرَة مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٠ وَله سبع وَسِتُّونَ سنة

٢٢٦٤ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عبد الله القيصري أَبُو الثَّنَاء جمال الدّين نَشأ
ببلاده واشتغل وتفقه وَمهر فِي الْمعَانِي والعربية وَقدم الْقَاهِرَة فَنزل بالصرغتمشية مملقاً فَكَانَ يخْدم الطّلبَة ويتقاضى حوائجهم ثمَّ أَقرأ مماليك بعض الْأُمَرَاء فَلَمَّا قتل الْأَشْرَف وثارت الْفِتْنَة سعى لَهُ مخدومه فِي الْحِسْبَة فوليها فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٨ فاستعار دَارا من صديق لَهُ حَتَّى نزلها وَأَعْطَاهُ الصَّدْر الْمَنَاوِيّ فرجية لبسهَا وَفِي رَمَضَان سنة ثَمَانِينَ توجه إِلَى الجيزة فهدم كَنِيسَة أَبُو النمرس وعملها مَسْجِدا فَلَمَّا كَانَ فِي ربيع الأول سنة ٨٢ صرف بشمس الدّين الدَّمِيرِيّ بِسَبَب أَنه كَانَ صديق بركَة فَغَضب مِنْهُ برقوق لما قبض على بركَة وَأَرَادَ أَن يَنْفِيه ثمَّ تَركه فَقَامَ الْعَوام فطلبوا من برقوق أَن يُعِيدهُ فَأجَاب سُؤَالهمْ وَاسْتقر فِي جُمَادَى الأولى فاتفق أَن الغلال كَانَت متحسنة فرخصت فتيمنوا بِهِ ثمَّ صرف فِي شعْبَان سنة ثَلَاث بتاج الدّين المليجي فارتفع السّعر فَقَامَ الْعَامَّة وطلبوه أَيْضا فأعيد فِي ذِي الْقعدَة ثمَّ صرف فِي رَمَضَان سنة ٨٩ بِنَجْم الدّين الطنبذي وَاسْتقر فِي قَضَاء الْعَسْكَر بعد موت شمس الدّين القرمي وَتزَوج بنت الطولوني وَأُخْتهَا تَحت برقوق ثمَّ ولي نظر الْجَيْش فِي ربيع الأول سنة ٩١ وَاسْتقر شرف الدّين ابْن الْأَشْقَر فِي قَضَاء الْعَسْكَر ثمَّ صرف عَن نظر الْجَيْش فِي عود برقوق ثمَّ أُعِيد وَولي الْقَضَاء وَعظم قدره ثمَّ أضيفت إِلَيْهِ مشيخة الشيخونية فَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٩٩ وَكَانَ فَاضلا مشاركاً محظوظاً فِي جَمِيع أُمُوره تمكن من السُّلْطَان وَأهل الدولة تمَكنا زَائِدا وَكَانَ مستكثراً من أَنْوَاع الترف والملاذ عَفا الله عَنهُ

٢٢٦٥ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْجَبَّار الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٥٤ وأسمع على عمر الْكرْمَانِي وَغَيره وَحدث فِي سنة ٧٣٢ وَمَات فِي ...

٢٢٦٦ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن المدايني الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الصَّالِحِي الْأَصَم سبط الشَّيْخ أبي عمر ولد سنة ... وَسمع على أَحْمد

بن المفرج والبلخي والمرسي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ أَحْمد بن يَعْقُوب المرستاني وَإِبْرَاهِيم ابْن عُثْمَان الكاشغري وَابْن القبيطي وَغَيرهم وَمَات فِي ٢٦ شعْبَان سنة ٧١٦

٢٢٦٧ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الْقرشِي الطَّالِبِيُّ الدركزيني نِسْبَة إِلَى دركزين قَرْيَة من همذان كَانَ فَاضلا عَالما زاهدا كثير الكرامات مُعظما عِنْد الْخَاصَّة والعامة طَوِيل الْقَامَة جَهورِي الصَّوْت حسن الْخلق والخلق كثير الْجُود والبذل صنف نزل السائرين فِي شرح منَازِل السائرين ذكره الأسنوي فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة وَكَانَت وَفَاته فِي شعْبَان سنة ٧٤٣ وَهُوَ فِي عشر الْمِائَة

٢٢٦٨ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حَمْزَة التَّمِيمِي الدِّمَشْقِي ابْن القلانسي محيي الدّين بن شرف الدّين ولد سنة ٦٧٧ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَعبد الْوَاسِع الْأَبْهَرِيّ وَغَيرهمَا واشتغل وَحصل وَكَانَ خيرا متواضعاً قَلِيل المخالطة بِالنَّاسِ وباشر

نظر الْبيُوت وأوقاف الْحَرَمَيْنِ وَكَانَت وَفَاته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٠

٢٢٦٩ - مَحْمُود بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن سلمَان بن فَهد الْحلَبِي عز الدّين بن شمس الدّين ابْن الشهَاب ولد سنة ٧٠١ وَسمع من إِبْرَاهِيم بن غَالب جُزْء ابْن عُيَيْنَة أَنا السخاوي وَمن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن النّحاس الْأَرْبَعين البلدانية وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين بحلب والبرهان الْحلَبِي بعد الثَّمَانِينَ

٢٢٧٠ - مَحْمُود بن مُحَمَّد الرَّازِيّ الْمَعْرُوف بالقطب التحتاني وَيُقَال اسْمه مُحَمَّد وَبِه جزم ابْن كثير وَابْن رَافع وَابْن حبيب وبالأول جزم الأسنوي كَانَ أحد أَئِمَّة الْمَعْقُول أَخذ عَن الْعَضُد وَغَيره وَقدم دمشق فشرح الْحَاوِي وَكتب على الْكَشَّاف حَاشِيَة وَشرح الْمطَالع والإشارات قَالَ الأسنوي كَانَ ذَا عُلُوم مُتعَدّدَة قَالَ ابْن كثير كَانَ أوحد الْمُتَكَلّمين بالْمَنْطق وعلوم الْأَوَائِل وَكَانَ لطيف الْعبارَة ضَعِيف الْعَينَيْنِ وَله مَال وثروة قلت رَأَيْت لَهُ سؤالاً سَأَلَ فِيهِ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ عَن قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (كل مَوْلُود يُولد على الْفطْرَة) وَجَوَاب السُّبْكِيّ لَهُ عَمَّا استشكله فنقض هُوَ ذَلِك الْجَواب وَبَالغ فِي التَّحْقِيق والتدقيق فَأَجَابَهُ السُّبْكِيّ وَأطلق لِسَانه فِيهِ وَنسبه إِلَى عدم فهم مَقَاصِد الشَّرْع وَالْوُقُوف مَعَ ظواهر قَوَاعِد الْمنطق وَبَالغ فِي ذمه بِسَبَب ذَلِك وَقد سكن الظَّاهِرِيَّة إِلَى أَن مَاتَ بهَا فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٦ وَقد جَاوز السّبْعين قَالَ الأسنوي وَإِنَّمَا قيل لَهُ التحتاني تمييزاً لَهُ عَن قطب آخر كَانَ سَاكِنا

مَعَه بِأَعْلَى الْمدرسَة

٢٢٧١ - مَحْمُود بن مَسْعُود بن مصلح الْفَارِسِي قطب الدّين الشِّيرَازِيّ الشَّافِعِي الْعَلامَة ولد فِي شيراز سنة ٦٣٤ وَكَانَ أَبوهُ طَبِيبا فَقَرَأَ عَلَيْهِ وعَلى عَمه وعَلى الزكي البركشائي وَالشَّمْس الكتبي ورتب طَبِيبا بالمرستان وَهُوَ شَاب ثمَّ سَافر إِلَى النصير الطوسي فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْهَيْئَة وَبحث عَلَيْهِ الإشارات وبرع قَالَ لَهُ أبغا بن هلاوو أَنْت أفضل تلامذة النصير وَقد كبر فاجتهد أَن لَا يفوتك شَيْء من علومه فَقَالَ لَهُ قد فعلت وَمَا بَقِي لي بِهِ حَاجَة ثمَّ دخل الرّوم فَأكْرمه صَاحبهَا وولي قَضَاء سيواس وملطية وَقدم الشَّام رَسُولا من جِهَة أَحْمد ثمَّ أكْرمه أرغون وَسكن تبريز وأقرأ بهَا الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة وَحدث بِجَامِع الْأُصُول عَن الصَّدْر القونوي عَن يَعْقُوب الهذباني عَن الْمُصَنّف وَكَانَ كثير المخالطة للملوك متحرزاً وَكَانَ ظريفاً مزاحا لَا يحمل هما وَلم يُغير زِيّ الصُّوفِيَّة وَكَانَ يجيد اللّعب بالشطرنج ويديمه حَتَّى فِي أَوْقَات اعْتِكَافه وَكَانَ دخله فِي الْعَام ثَلَاثِينَ ألفا فَكَانَ لَا يدّخر مِنْهَا شَيْئا بل يُنْفقهُ على تلامذته وقصده صفي الدّين المطرب فوصله بألفي دِرْهَم ودرس بِدِمَشْق الْكَشَّاف والقانون والشفاء وَغَيرهَا وَكَانَ إِذا صنف كتابا صَامَ ولازم السهر ومسودته مبيضة وَكَانَ يخضع للْفُقَرَاء ويلازم الصَّلَاة فِي الْجَمَاعَة وَكَانَ يتقن الشعبذة وَيضْرب بالرباب وَكَانَ يُورد الهزليات فِي دروسه وَكَانَ غازان يعظمه وَيُعْطِيه وَكَانَ كثير الشفاعات وَكَانَ من بحور الْعلم وَمن أَفْرَاد الذكاء وَيُقَال كَانَ

أَجود فنونه الرياضي وَمن تصانيفه شرح الْمُخْتَصر وَشرح الْمِفْتَاح للسكاكي وَشرح الكليات لِابْنِ سينا وَشرح الْإِشْرَاق للسهروردي وصنف كتابا فِي الْحِكْمَة سَمَّاهُ غرَّة التَّاج وَكَانَ من أذكياء الْعَالم ولقبه عِنْد الْفُضَلَاء الشَّارِح الْعَلامَة قَالَ الذَّهَبِيّ قيل كَانَ فِي الِاعْتِقَاد على دين الْعَجَائِز وَكَانَ يخضع للفقهاء ويوصي بِحِفْظ الْقُرْآن وَكَانَ إِذا مدح يخشع وَكَانَ يَقُول أَتَمَنَّى أَن لَو كنت فِي زمن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَلم يكن لي سمع وَلَا بصر رَجَاء أَن يلحظني بنظره وَكَانَ ذَا مُرُوءَة وأخلاق حسان ومحاسن وتلاميذه يبالغون فِي تَعْظِيمه وَمَات فِي ٢٤ رَمَضَان سنة ٧١٠

٢٢٧٢ - مَحْمُود بن مَسْعُود الغزنوي صَاحب الْهِنْد عَلَاء الدّين بن شهَاب الدّين كَانَ ملكا مهيباً وَبنى بدلي مَنَارَة عَظِيمَة عرضهَا من أَسْفَل رمية بِسَهْم وَترى من مسيرَة يَوْمَيْنِ وارتفاعها مائَة وَخَمْسُونَ ذِرَاعا وَله غير ذَلِك من الْأَبْنِيَة الدَّالَّة على علو همته مَاتَ فِي أَوَاخِر سنة ٧١٤ أَو أَوَائِل ٧١٥ وتسلطن بعده ابْنه غياث الدّين فدام سنة وَخرج عَلَيْهِ أَخُوهُ قطب الدّين فغلب على الْملك وسجن غياث الدّين وَبَقِي قطب الدّين إِلَى

سنة عشْرين فَقتل وتسلطن مملوكهم خسرو التركي

٢٢٧٣ - مَحْمُود بن نصر بن أبي بكر بن نصر بن صَالح بن مُحَمَّد السَّعْدِيّ البارنباري ثمَّ الدمياطي جلال الدّين الْخَطِيب ولد سنة ٦٩٩ وَذكر أَنه سمع من سِتّ الوزراء والحجار الصَّحِيح سنة ٧١٥ وَحدث فَسَمِعُوا مِنْهُ بقوله وَكَانَ بعد السّبْعين

٢٢٧٤ - مَحْمُود بن يحيى بن عمر بن أبي الْحسن التَّمِيمِي ثمَّ الْموصِلِي الدِّمَشْقِي أثير الدين ابْن المرحل ولد سنة ٦٦ تَقْرِيبًا وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَحدث سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات فِي ١٤ شَوَّال سنة ٧٣٣ وَحدث فِي سنة ٧٣٢ سمع مِنْهُ الْبَدْر النابلسي وَكتب عَنهُ فِي مُعْجَمه

٢٢٧٥ - مَحْمُود بن أبي بكر بن حَامِد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن يحيى بن الْحُسَيْن اللّغَوِيّ صفي الدّين أَبُو الثَّنَاء الأرموي ثمَّ الْقَرَافِيّ ولد بالقرافة سنة ٦٤٧ وَسمع من النجيب والكمال بن عبد وَابْن علاق وَابْن الدرجي وَابْن الصَّابُونِي وَابْن الْقُسْطَلَانِيّ وَغَيرهم وَحفظ التَّنْبِيه وَعمل على نِهَايَة ابْن الْأَثِير ذيلاً وَله كتاب فِي اللُّغَة جمع فِيهِ بَين الْمُحكم والصحاح والتهذيب

للأزهري قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ سريع الْقِرَاءَة فصيحاً عذب الْعبارَة دينا صيناً متقناً ثمَّ حصلت لَهُ سَوْدَة فَكَانَ يشْتم من يحاضره ويفيق تَارَة فَيحسن الْأَدَب ولازم الْوحدَة وَبَقِي يحدث نَفسه وَيجمع مَعَ ذَلِك وينسخ ويسد أُذُنَيْهِ بِقطن وَيَزْعُم أَنه يسمع من يُؤْذِيه وَكَانَ يُقيم بالسميساطية بِدِمَشْق وسافر مرَّتَيْنِ مَعَ الْحجَّاج فَإِذا وصل إِلَى الْمَدِينَة أَقَامَ بهَا حَتَّى يرجع مَعَهم وَلَا يحجّ مَاتَ بالمرستان النوري بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٣

٢٢٧٦ - مَحْمُود بن أبي بكر بن مَحْمُود بن أبي بكر بن طَاهِر بن معالي الْمَعْرُوف بِابْن عترة الْخفاف البعلبكي ولد سنة ٦٤٥ ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ رجل خير سمع من الْفَقِيه أبي عبد الله اليونيني ولازم الإقراء بِجَامِع بعلبك وَكَانَ حسن السمت والاعتقاد

٢٢٧٧ - مَحْمُود بن أبي الْحرم بن عُثْمَان بن يحيى بن أبي الْقَاسِم الصَّالِحِي ابْن السنبوسكي أَبُو الْحسن ولد سنة بضع وَخمسين وَسمع على عمر الْكرْمَانِي وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَغَيرهم وَحدث بِالشَّام وَطَرِيق الْحجاز سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه فَقَالَ رجل خير مَعْرُوف بالديانة والجودة مَاتَ فِي صفر سنة ٧٢٣

٢٢٧٨ - مَحْمُود بن أبي بكر بن أبي الْعَلَاء مُحَمَّد السنجاري الكلاباذي أَبُو الْعَلَاء الفرضي الصُّوفِي الْحَنَفِيّ مولده سنة ٦٤٤ بِخَارا وتفقه بهَا وَسمع بهَا الحَدِيث من أبي بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد التوبني وَأبي الْفضل مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن نصر الْحَارِثِيّ وَأبي نصر أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي المعصفر وهم من أَصْحَاب أبي رشيد الغزال وَسمع بِبَغْدَاد من مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن الدنية وآخَرين وبالموصل من الْموفق اللُّؤْلُؤِي أَحْمد بن يُوسُف بن الْحسن الْمُفَسّر وَسمع بمرو وأبيورد وهوامند من بِلَاد خوارزم وسرخس والدامغان وَقدم دمشق سنة ٦٨٤ فَسمع بهَا من

ابْن شَيبَان وَابْن البُخَارِيّ وَابْن مُؤمن وَابْن الْعِمَاد وَزَيْنَب بنت مكي ثمَّ دخل مصر فَسمع بهَا من خطيب المزة وغازي وَابْن حمدَان والأبرقوهي والبرجي سمع من سَبْعمِائَة وَخمسين شَيخا وَحدث سمع مِنْهُ الْمزي وَأَبُو حَيَّان والقطب الْحلَبِي والبرزالي والذهبي وَابْن سيد النَّاس وَابْن المهندس وَآخَرُونَ وَكتب بِخَطِّهِ الْحسن كثيرا وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وعني بِالطَّلَبِ وَكَانَ إِمَامًا فَقِيها دينا خيرا بارعاً فِي الْفَرَائِض شرح السِّرَاجِيَّة وَسَماهُ ضوء السراج وَهُوَ كثير الْفَوَائِد وَكَانَ نزهاً ورعاً متحرياً كثير المعارف حسن الْعشْرَة كثير الإفادة محباً للطلبة وسود لنَفسِهِ معجماً وَكَانَ لَا يمس الْأَجْزَاء إِلَّا على وضوء وروى عَنهُ الدمياطي فِي معجمعه وَفَاة ابْن أبي الدنية ذكره ابْن رَافع والبرزالي فِي معجميهما وَمَات فِي ربيع الأول سنة سَبْعمِائَة بماردين

٢٢٧٩ - مَحْمُود الْكرْدِي الْحَنَفِيّ شمس الْأَئِمَّة كَانَ شَيخا بالدويدارية النجمية

ومدرساً بمدرسة حسن وَكَانَ سليم الْبَاطِن يحفظ الْمَنْظُومَة وَله وجاهة عِنْد يلبغا وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٦٧

٢٢٨٠ - مَحْمُود فَخر الدّين نَائِب الْحلَّة أَيَّام أبي سعيد وَبعده وَكَانَ مَوْصُوفا بالشجاعة والإقدام وَكَانَ رَفِيق نجم الدّين وَزِير بَغْدَاد فِي الرحيل من بَغْدَاد وَهُوَ الَّذِي بَاشر قتل ابْن السهروردي لما قدم بَغْدَاد لإِرَادَة مصادرة أَهلهَا وَلما وصلوا إِلَى دمشق اسْتَقر مَحْمُود هَذَا أَمِيرا بِأَرْبَعِينَ فرسا

٢٢٨١ - مَحْمُود ديوانا وَكَانَ صَاحب زَاوِيَة بتبريز وكلمته عِنْد الْمغل مسموعة وَيعْمل بهَا السماعات فاتفق أَن بعض أَوْلَاد الْمُلُوك حضر عِنْده وَكَانَ يحب الْفُقَرَاء فَعمل لَهُ سَمَاعا ورقص الشَّيْخ فَلَمَّا طَابَ جذب الشَّاب إِلَيْهِ وَألبسهُ طاقية كَانَت على رَأسه وَقَالَ لَهُ أَعطيتك السلطنة فنقلت الْكَلِمَة إِلَى غازان فَضرب عنق الشَّاب بَين يَدَيْهِ وأحضر الشَّيْخ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ أَهلا بالشيخ الَّذِي يولي المملكة بطاقية وَأمر بِهِ فَشد بَين دفتين وَنشر نِصْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ...

٢٢٨٢ - مُخْتَصّ بن عبد الله الأشرفي الْحِمصِي شرف الدّين الْخَادِم سمع من الرشيد الْعَطَّار جُزْء البطاقة وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَذكره ابْن رَافع وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٠

٢٢٨٣ - مُخْتَصّ الخزنداري شرف الدّين خَادِم الْحرم الشريف الْمدنِي اسْتَقر بعد عزل عز الدّين دِينَار فباشر بِحرْمَة ومهابة وحذق وَعمر الْأَوْقَاف وَكَانَ شَدِيد الحقد مَعَ لين الْكَلِمَة وطلاقة الْوَجْه ثمَّ عزل سنة ٤٥ وأعيد ١٠٦ عز الدّين دِينَار وَمَات مُخْتَصّ سنة ...

٢٢٨٤ - مُخْتَار البلبيسي الطواشي الخزندار بقلعة دمشق يلقب ظهير الدّين ولي التقدمة بعد الطواشي فَأمر بِمصْر ثمَّ ولي حفظ القلعة بِدِمَشْق وَكَانَ حسن الشكل والخلق وقوراً سَاكِنا يحفظ الْقُرْآن ويتلوه بِصَوْت حسن وَأَنْشَأَ مكتباً مُقَابل القلعة وَمَات فِي عَاشر شعْبَان سنة ٧١٦

٢٢٨٥ - مُخْتَار الأشرفي شيخ الخدام بِالْمَدِينَةِ قَرَّرَهُ النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون لما حج سنة ٧١٩ عوضا عَن سعد الدّين الزُّهْرِيّ وَكَانَ لَهُ مُدَّة أعمى مُنْذُ اسْتَقر عوضا عَن كافور المظفري فَقَامَ بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السّنة وقمع الرافضة وَكثر فِي أَيَّامه المجاورون وعمرت الْأَوْقَاف إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٢٣

٢٢٨٦ - مرجان الطواشي مولى أويس صَاحب بَغْدَاد وَالْعراق وَغَيرهَا كَانَ أويس استنابه ثمَّ استوحش مرجان مِنْهُ فاستقل بِأَمْر بَغْدَاد وَكَاتب الْأَشْرَف صَاحب مصر يُخبرهُ بِأَنَّهُ خطب لَهُ بِبَغْدَاد وَالْتمس مِنْهُ التَّقْلِيد بالنيابة فَأرْسل غليه ذَلِك مِنْهُ وَمن الْخَلِيفَة وَأرْسل إِلَيْهِ الْأَعْلَام وَالْخلْع وَأذن لَهُ أَن يدْخل الديار المصرية أَن رابه من أويس ريب ثمَّ أَن استاذه تجهز إِلَيْهِ فِي عَساكر كَثِيرَة وحاصره إِلَى أَن غلب عَلَيْهِ وَيُقَال أَنه كحله وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٨ وَالصَّحِيح أَنه حضر إِلَيْهِ طَائِعا فَعَفَا عَنهُ وَقَررهُ نَائِبا عَنهُ بِبَغْدَاد لما علم من شهامته وَحفظ الطرقات فِي زَمَانه وَكَانَت

عز الدّين دِينَار وَمَات مُخْتَصّ سنة ...

٢٢٨٤ - مُخْتَار البلبيسي الطواشي الخزندار بقلعة دمشق يلقب ظهير الدّين ولي التقدمة بعد الطواشي فَأمر بِمصْر ثمَّ ولي حفظ القلعة

بِدِمَشْق وَكَانَ حسن الشكل والخلق وقوراً سَاكِنا يحفظ الْقُرْآن ويتلوه بِصَوْت حسن وَأَنْشَأَ مكتباً مُقَابل القلعة وَمَات فِي عَاشر شعْبَان سنة ٧١٦

٢٢٨٥ - مُخْتَار الأشرفي شيخ الخدام بِالْمَدِينَةِ قَرَّرَهُ النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون لما حج سنة ٧١٩ عوضا عَن سعد الدّين الزُّهْرِيّ وَكَانَ لَهُ مُدَّة أعمى مُنْذُ اسْتَقر عوضا عَن كافور المظفري فَقَامَ بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السّنة وقمع الرافضة وَكثر فِي أَيَّامه المجاورون وعمرت الْأَوْقَاف إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٢٣

٢٢٨٦ - مرجان الطواشي مولى أويس صَاحب بَغْدَاد وَالْعراق وَغَيرهَا كَانَ أويس استنابه ثمَّ استوحش مرجان مِنْهُ فاستقل بِأَمر بَغْدَاد وَكَاتب الْأَشْرَف صَاحب مصر يخبرهُ بِأَنَّهُ خطب لَهُ بِبَغْدَاد وَالْتمس مِنْهُ التَّقْلِيد بالنيابة فَأرْسل إِلَيْهِ ذَلِك مِنْهُ وَمن الْخَلِيفَة وَأرْسل إِلَيْهِ الْأَعْلَام وَالْخلْع وَأذن لَهُ أَن يدْخل الديار المصرية أَن رابه من أويس ريب ثمَّ أَن استاذه تجهز إِلَيْهِ فِي عَسَاكِر كَثِيرَة وحاصره إِلَى أَن غلب عَلَيْهِ وَيُقَال أَنه كحله وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٨ وَالصَّحِيح أَنه حضر إِلَيْهِ طَائِعا فعفا عَنهُ وقرره نَائِبا عَنهُ بِبَغْدَاد لما علم من شهامته وَحفظ الطرقات فِي زَمَانه وَكَانَت

الطّرق فِي أَيَّام عصيانه قد فَسدتْ فَلَمَّا أُعِيد إِلَى النِّيَابَة انصلحت فَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٧٤

٢٢٨٧ - مرشد بن عبد الله الخزندار الطواشي شهَاب الدّين المنصوري مقدم المماليك كَانَ دينا خيرا لَهُ حُرْمَة وكرم مَاتَ لَيْلَة الْخَمِيس ٣ ذِي الْقعدَة سنة ٧١٦

٢٢٨٨ - مَرْوَان بن كَمَال الدّين ابْن الزكي قَرَأت بِخَط السُّبْكِيّ مَاتَ فِي ثَانِي عشر شهر رَجَب سنة ٧٤٩

٢٢٨٩ - مَرْيَم بنت عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة بن سُلْطَان بن سرُور بن رَافع بن حسن بن جَعْفَر النابلسية وتدعى قُضَاة ولدت سنة إِحْدَى أَو ٦٩٢ وأسمعت من أبي الْفضل بن عَسَاكِر وَحدثت وَمَاتَتْ بنابلس فِي شهر الْمحرم سنة ٧٥٨ وَهِي وَالِدَة شمس الدّين ابْن عبد الْقَادِر

٢٢٩٠ - مُسَافر بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسان بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن منيع بن خَالِد بن عبد الرَّحْمَن ابْن خَالِد بن الْوَلِيد بن الْمُغيرَة المَخْزُومِي الخالدي الْمعَافِرِي الشَّافِعِي ولد سنة ثَلَاث أَو ٦٧٤ وَسمع من الرشيد بن أبي الْقَاسِم والعز الفاروثي وعفيف الدّين الدواليبي والعفيف ابْن مزروع وَابْن حُصَيْن وَحدث قَالَه ابْن رَجَب فِي مُعْجَمه وَقَالَ التَّاج عبد الْبَاقِي الْيَمَانِيّ كَانَ روح الْعرَاق وَعِنْده بشاشة وَصدق ولديه فَضَائِل فِي فنون مِنْهَا الْخط الْمَنْسُوب مَاتَ سنة ٧٤٤ فِي شَوَّال

٢٢٩١ - مسْعدَة بن حبيب بِالتَّصْغِيرِ مخفف ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَضَبطه وَسمي جده مشيخة البلوي وَقَالَ فِي حَقه شيخ فتي الهمة فِي المهم والمهمة لَقيته بطرِيق الشَّام فتسامرنا فأنشدني

(سيري بنَا سيري بنَا يَا شديم ... وثبتي وَطْء الثرى والمتم)

(لنلتقي ذَات اللمى والمبسم)

قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ

(وَمَا كنت أَدْرِي قبل مية مَا الْهوى ... وَلَا كنت أَدْرِي كَيفَ يضنى المتيم)

(إِلَى أَن رمتني فِي الْوَدَاع بنظرة ... تسكب مِنْهَا الْحبّ وَالله يرحم)

٢٢٩٢ - مَسْعُود بن إِبْرَاهِيم الْكرْمَانِي قوام الدّين أَبُو الْفتُوح الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٦٢ وتفقه ببلاده وَقدم مصر سنة ٧٢٠ فَانْقَطع بسطح الْجَامِع الْأَزْهَر ودرس وَأفْتى وَله حَاشِيَة على الْغنى للخبازي فِي أصُول الْفِقْه وَشرح كتاب الْكَنْز فِي الْفِقْه شرحاً لطيفاً وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٤٨

٢٢٩٣ - مَسْعُود بن أَحْمد بن مَسْعُود بن زيد الْحَارِثِيّ سعد الدّين الْعِرَاقِيّ
ثمَّ الْمصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ مَنْسُوب إِلَى الحارثية قَرْيَة من قرى بَغْدَاد ولد سنة ٦٥٢ وعني بِالْحَدِيثِ فَسمع من الرضي بن الْبُرْهَان والنجيب وَعبد الله بن علاق وطبقتهم وبدمشق من أَحْمد بن أبي الْخَيْر وَالْجمال ابْن الصَّيْرَفِي وَابْن أبي عمر وَسمع الْكثير وَقَرَأَ بِنَفسِهِ وَكتب العالي والنازل واتسعت معارفه فِي الْفَنّ وَكَانَ قد ولي مشيخة الحَدِيث النورية بِدِمَشْق ثمَّ تَركهَا وَرجع إِلَى مصر وَكَانَ أَبوهُ تَاجِرًا فَنَشَأ هُوَ فِي رئاسة وبزة فاخرة وَحُرْمَة وافرة قَالَ الذَّهَبِيّ وَكَانَ رَئِيسا فصيح الْإِيرَاد عذب الْعبارَة قوي الْمعرفَة بالمتون والأسانيد صيناً ودرس بالصالحية وجامع طولون ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٩ بعد موت عبد الْغَنِيّ ابْن يحيى الْحَرَّانِي من قبل المظفر بيبرس فاستمر إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ متيقظاً فِيهِ محتاطاً وَقدم الْفُضَلَاء من كل طَائِفَة وَكَانَ ابْن دَقِيق الْعِيد ينفر مِنْهُ لقَوْله بالجهة وَيَقُول هَذَا داعية وَيمْتَنع من الِاجْتِمَاع بِهِ وَيُقَال أَنه الَّذِي تعمد إعدام مسودة كتاب الإِمَام لِابْنِ دَقِيق الْعِيد بعد أَن كَانَ أكمله فَلم يبْق مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ بيض فِي حَيَاة مُصَنفه وَحكى الْجمال الأدفوي عَن شمس الدّين ابْن القماح قَالَ خاطبته فِي الْجِهَة فَقَالَ كل مَا يلْزم على القَوْل بالجهة أَقُول بِهِ وَقَالَ الذَّهَبِيّ طلبت مِنْهُ مجْلِس رزق الله التَّمِيمِي هبة فَمَا سمح بِهِ وَشرح سعد الدّين قِطْعَة من سنَن أبي دَاوُد كَبِيرَة أجَاد فِيهَا وَقطعَة من الْمقنع للحنابلة أَتَى فِيهِ بمباحث ونقول وفوائد
وَلم يكمل وَخرج مُعْجم الأبرقوهي فجوده وَغير ذَلِك سمع مِنْهُ السُّبْكِيّ وَعز الدّين ابْن جمَاعَة وَآخَرُونَ وَآخر من حدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ شَيخنَا شهَاب الدّين ابْن الْعِزّ مَاتَ فِي ١٤ ذِي الْحجَّة سنة ٧١١
٢٢٩٤ - مَسْعُود بن أوحد بن الخطير الْأَمِير بدر الدّين ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ٦٨٣ وَولي إمرة عشرَة سنة ٧١٣ والحجوبية سنة ١٧ وجهزه تنكز إِلَى النَّاصِر سنة ٧٢٧ فأعجبه وَأمره بالْمقَام وَأَعْطَاهُ طبلخاناة ثمَّ ولاه الحجوبية وَصَارَ يمشي فِي خدمته الْأُمَرَاء الْكِبَار ثمَّ ولاه نِيَابَة غَزَّة بعد إمْسَاك تنكز ثمَّ نَقله إِلَى دمشق ثمَّ أُعِيد بعد إمْسَاك قوصون إِلَى الحجوبية بِمصْر ثمَّ نَاب بغزة مرّة أُخْرَى ثمَّ مرّة ثَالِثَة ثمَّ نِيَابَة طرابلس وسد نِيَابَة دمشق بعد قتل أرغون شاه ثمَّ أُعِيد إِلَى نِيَابَة طرابلس مرّة بعد مرّة وناب أخيراً فِي الْغَيْبَة بِدِمَشْق لى أَن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٤ أرخه جمَاعَة من الدمشقيين وَوَقع فِي الوفيات لشَيْخِنَا الْعِرَاقِيّ أَنه مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٤٩ وَهُوَ وهم وَأَظنهُ أَعَادَهُ فِي سنة ٧٥٤ على الصَّوَاب ثمَّ عرفت سَبَب الْوَهم فَإِن الَّذِي مَاتَ سنة ٧٤٩ أَخُوهُ مَحْمُود كَمَا تقدم فِي تَرْجَمته فَلَعَلَّ قَوْله فِي سنة ٤٩ مَسْعُود سبق قلم وَإِنَّمَا هُوَ مَحْمُود
٢٢٩٥ - مَسْعُود بن زحر بن عَليّ بن ماسارة استوزره أَبُو عنان لبَعض أَوْلَاده نقلت ذَلِك من خطّ ابْن مَرْزُوق
٢٢٩٦ - مَسْعُود بن سعيد بن يحيى الجيزي الْمَعْرُوف بِابْن الحمامية ولد فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وتعانى الْآدَاب وَكَانَ وَاسع الصَّدْر كثير الِاحْتِمَال وَتقدم فِي أَيَّام بيدرا وَمن شعره
(علام الْأُم فِي حُلْو الشَّمَائِل ... ويعذب فِي الْهوى عذل العواذل)
(غزال همت من غزلي لَدَيْهِ ... إِذا وافى بجفنيه يغازل)
قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ شَيخا حسنا حسن المحاضرة حسن الْخط كثير التَّوَاضُع مَاتَ بالجيزة فِي سنة ٧١٩
٢٢٩٧ - مَسْعُود بن عبد الرَّحْمَن بن صَالح الجعبري لبس خرقَة التصوف من القطب الْقُسْطَلَانِيّ وَعمر نَحوا من تسعين سنة لبس مِنْهُ الْخِرْقَة جمَاعَة من شُيُوخنَا وَمَات بالجيزة سنة ٧٥٥
٢٢٩٨ - مَسْعُود بن عبد الله الأعزازي قَرَأَ الْقرَاءَات على الزواوي ولقن الْقُرْآن مُدَّة قَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه ولد سنة ٤٦ وَأم بِمَسْجِد الشاغور وَكَانَ خيرا متواضعاً مَاتَ سنة ٧٢٠

٢٢٩٩ - مَسْعُود بن عُثْمَان بن مَسْعُود بن عُثْمَان بن عَليّ الْحَرَّانِي سعد الدّين النشوي ابْن صَلَاح الدّين سمع من عبد الْغَنِيّ بن سُلَيْمَان بن بَنِينَ جُزْء البطاقة وَمن النجيب الْحَرَّانِي جُزْء ابْن عَرَفَة وَحدث ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ ولد بعد الْخمسين وسِتمِائَة وَمَات سنة ...

٢٣٠٠ - مَسْعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الْعَلامَة الْكَبِير صَاحب شرحي التَّلْخِيص وَشرح العقائد فِي أُصُول الدّين وَشرح الشمسية فِي الْمنطق وَشرح التصريف الْعِزي وَيُقَال أَنه أول تصانيفه والإرشاد فِي النَّحْو اختصر فِيهِ الحاجبية والمقاصد فِي أُصُول الدّين وَشَرحهَا والتلويح فِي أُصُول فقه الْحَنَفِيَّة عمله حَاشِيَة على توضيح صدر الشَّرِيعَة وحاشية شرح الْمُخْتَصر للْقَاضِي عضد الدّين وحاشية الْكَشَّاف وَالَّذِي تحرر مِنْهَا من أول الْقُرْآن إِلَى أثْنَاء سُورَة يُونُس وَمن سُورَة الْفَتْح وَله غير ذَلِك من التصانيف فِي أَنْوَاع الْعُلُوم الَّذِي تنافس الْأَئِمَّة فِي تَحْصِيلهَا والاعتناء بهَا وَكَانَ قد انْتَهَت إِلَيْهِ معرفَة عُلُوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بِسَائِر الْأَمْصَار لم يكن لَهُ نَظِير فِي معرفَة هَذِه الْعُلُوم مَاتَ فِي صفر سنة ٧٩٢ وَلم يخلف بعده مثله وَكَانَ مولده سنة ٧١٢ على مَا وجد بِخَط ابْن الْجَزرِي وَذكر لي شهَاب الدّين ابْن عربشاه الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ أَن الشَّيْخ

عَلَاء الدّين كَانَ يذكر أَن الشَّيْخ سعد الدّين توفّي سنة ٧٩١ عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة

٢٣٠١ - مَسْعُود بن قراسنقر ابْن الجاشنكير ولي الحجوبية بِدِمَشْق ثمَّ نِيَابَة الْقُدس وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩

٢٣٠٢ - مَسْعُود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سهل قوام الدّين أَبُو مُحَمَّد بن برهَان الدّين ابْن شرف الدّين الْكرْمَانِي الصُّوفِي الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٦٤ واشتغل فِي تِلْكَ الْبِلَاد وَمهر فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والعربية وَكَانَ نظاراً بحاثاً وَقدم دمشق سنة ٧٢٢ وَظَهَرت فضائله ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَمَعَهُ جمَاعَة وشغل النَّاس بِالْعلمِ وَكَانَ ماهراً فِي الْأُصُول وَالْفِقْه والعربية وَالنَّظْم فصيح الْعبارَة وَأقَام بسطح الْجَامِع الْأَزْهَر مُدَّة أَخذ عَنهُ البرزالي وَابْن رَافع وَمَات فِي منتصف شَوَّال سنة ٧٤٨ أرخه ابْن رَافع وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ

٢٣٠٣ - مصطفى البيري الْأَمِير بدر الدّين كَانَ نَاظرا بِدِمَشْق ثمَّ ترقى إِلَى أَن ولي إمرة أَرْبَعِينَ وَولي شدّ الدَّوَاوِين وإمرة الْحَاج وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٦٩ وَبنى حَماما بالخضراء كَانَ أحسن حمام دَاخل الْبَلَد وَدفن بتربته الْمَشْهُورَة بطرِيق الصالحية عِنْد جسر البط

٢٣٠٤ - مطر بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن خلف بن مُحَمَّد بن مطر الغافقي ولد سنة ٦٧١ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ حسن الْعشْرَة لطيف الشَّمَائِل وَكَانَ شجاعاً وَعمر إِلَى أَن مَاتَ قائداً بِبَعْض الْحُصُون فِي أخريات شَوَّال سنة ٧٥٨

٢٣٠٥ - مظفر بن عبد الله بن مظفر بن قرناص بدر الدّين أَبُو الْفَتْح الْحَمَوِيّ

مَشْهُور بكنيته وَقد تقدم فِي حرف الْفَاء

٢٣٠٦ - مظفر ابْن النّحاس هُوَ مظفر الدّين مُحَمَّد بن ... .

٢٣٠٧ - معتقل بن فضل بن عِيسَى بن مهنا بن مَانع بن حَدِيثَة أَمِير الْعَرَب من آل فضل ولي الإمرة شَرِيكا لِابْنِ عَمه زامل وَكَانَ محبوباً إِلَى النَّاس حسن السِّيرَة مَاتَ بِأَرْض برقع من بِلَاد الشَّام سنة ٧٣٦ وَقد قَارب السّبْعين

٢٣٠٨ - معتوق بن مَحْفُوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن مُحَمَّد بن عمَارَة الْبَغْدَادِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الْبزورِي الْوَاعِظ نجم الدّين ولد سنة ٦٥١ وتعانى الْوَعْظ فبرع فِيهِ وَكَانَ ينظم فِي الْحَال مَاتَ سنة ٧٠٢

٢٣٠٩ - معتوق بن مَسْعُود بن عبد الله الصُّوفِي تَاج الدّين مَاتَ بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٣

٢٣١٠ - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الْحَنَفِيّ الحكري الْحَافِظ عَلَاء الدّين صَاحب التصانيف ولد بعد التسعين وسِتمِائَة كَذَا ضَبطه الصَّفَدِي وَكَانَ مغلطاي يذكر أَن مولده سنة ٦٨٩ وَسمع من التَّاج أَحْمد ابْن عَليّ بن دَقِيق الْعِيد أخي الشَّيْخ تَقِيّ الدّين وَالْحُسَيْن

بن عمر الْكرْدِي والواني والختني والدبوسي وَأحمد بن الشجاع الْهَاشِمِي وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى الطباخ وَأكْثر جدا من الْقِرَاءَة بِنَفسِهِ وَالسَّمَاع وَكتب الطباق وَكَانَ قد لَازم الْجلَال الْقزْوِينِي فَلَمَّا مَاتَ ابْن سيد النَّاس تكلم لَهُ مَعَ

السُّلْطَان فولاه تدريس الحَدِيث بالظاهرية فَقَامَ النَّاس بِسَبَب ذَلِك وقعدوا وَلم يبال بهم وبالغوا فِي ذمه وهجوه فَلَمَّا كَانَ فِي سنة ٤٥ وقف لَهُ العلائي لما رَحل إِلَى الْقَاهِرَة بِابْنِهِ شَيخنَا أبي الْخَيْر ليسمعه على شُيُوخ الْعَصْر وَهُوَ بسوق الْكتب على كتاب جمعه فِي الْعِشْق تعرض فِيهِ لذكر الصديقة عَائِشَة فَأنْكر عَلَيْهِ ذَلِك وَرفع أمره إِلَى الْمُوفق الْحَنْبَلِيّ فاعتقله بعد أَن عزره فانتصر لَهُ جنكلي بن البابا وخلصه وَكَانَ يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ وَمن تصانيفه شرح البُخَارِيّ وذيل المؤتلف والمختلف والزهر الباسم فِي السِّيرَة النَّبَوِيَّة ودرس أَيْضا بِجَامِع القلعة مُدَّة وَكَانَ سَاكِنا جامد الْحَرَكَة كثير المطالعة وَالْكِتَابَة والدأب وَعِنْده كتب كَثِيرَة جدا قَالَه الصَّفَدِي وَقَالَ ابْن رَافع جمع السِّيرَة النَّبَوِيَّة وَولي مشيخة الظَّاهِرِيَّة للمحدثين وقبة الركنية بيبرس وَغير ذَلِك وَقَالَ الشهَاب ابْن رَجَب عدَّة تصانيفه نَحْو الْمِائَة أَو أَزِيد وَله مآخذ على أهل اللُّغَة وعَلى كثير من الْمُحدثين قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ فِي الْوَاضِح الْمُبين شعرًا يدل على

استهتار وَضعف فِي الدّين وَقَالَ وَلَده زين الدّين ابْن رَجَب وغالب مَا قَالَه من تَرْجَمَة مغلطاي الَّتِي أفردها شَيخنَا بعد أَن سمى جمَاعَة من الْمَشَايِخ الَّذين ادّعى السماع مِنْهُم لَا يَصح ذَلِك قَالَ وَذكر أَنه سمع من الْحَافِظ الدمياطي وَأَنه سمع من ابْن دَقِيق الْعِيد درساً بالكاملية فِي سنة ٧٠٢ وَابْن دَقِيق الْعِيد انْقَطع فِي أَوَاخِر سنة ٧٠١ ببستان ظَاهر الْقَاهِرَة إِلَى أَن مَاتَ فِي أَوَائِل صفر وَلم يحضر درساً فِي سنة ٧٠٢ قَالَ وَله ذيل على تَهْذِيب الْكَمَال يكون فِي قدر الأَصْل وَاخْتَصَرَهُ مُقْتَصرا على الاعتراضات على الْمزي فِي نَحْو مجلدين ثمَّ فِي مُجَلد لطيف وغالب ذَلِك لَا يرد على الْمزي قَالَ وَكَانَ عَارِفًا بالأنساب معرفَة جَيِّدَة وَأما غَيرهَا من متعلقات الحَدِيث فَلهُ بهَا خبْرَة متوسطة وَله شرح البُخَارِيّ وَقطعَة من أبي دَاوُد وَقطعَة من ابْن مَاجه وَقَالَ شَيخنَا ادّعى أَنه أجَاز لَهُ الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَلم يقبل أهل الحَدِيث ذَلِك مِنْهُ ورتب المبهمات على أَبْوَاب الْفِقْه رَأَيْت مِنْهُ بِخَطِّهِ وَكَذَا رتب بَيَان الْوَهم لِابْنِ الْقطَّان وأضافها إِلَى الْأَحْكَام وَسَماهُ منَارَة الْإِسْلَام وصنف زَوَائِد ابْن حبَان على الصَّحِيحَيْنِ وذيل على ابْن نقطة وَمن بعده فِي المشتبه وتصانيفه كَثِيرَة جدا مَاتَ فِي ٢٤ شعْبَان سنة ٧٦٢

٢٣١١ - مغلطاي الجمالي وَيعرف بخرز بِضَم الْمُعْجَمَة وَالرَّاء بعْدهَا زَاي وَمَعْنَاهُ ديك وَكَانَ من مماليك النَّاصِر فترقى إِلَى أَن أمره وندبه لعدة مهمات وأرسله أَمِيرا على الْحَج سنة ٧١٨ فَلَمَّا رَجَعَ سَاق بِالنَّاسِ وشق

عَلَيْهِم وَدخل فِي تَاسِع عشر الْمحرم فَانْقَطع خلق كثير فَأرْسل النَّاصِر إِلَيْهِم مِائَتي جمل مَعهَا المَاء والزاد فتلقوا من سلم ثمَّ اسْتَقر استادارا سنة ٧٢٣ وَصَارَ من أكبر الْأُمَرَاء الناصرية ثمَّ ولي الوزارة بعد الصاحب أَمِين الدّين فِي رَمَضَان سنة ٢٤ مُضَافَة إِلَى الاستادارية ثمَّ خرج لكشف القلاع وروك المملكة الحلبية ثمَّ أرْسلهُ إِلَى الاسكندرية فِي الْفِتْنَة الَّتِي وَقعت بهَا فِي سنة ٢٧ فسفك دِمَاء كَثِيرَة وصادر أَهلهَا حَتَّى كَانَ جملَة مَا أحضرهُ صحبته مِائَتي ألف دِينَار وَسِتِّينَ ألف دِينَار ثمَّ تنكر عَلَيْهِ النَّاصِر وَصَرفه عَن الوزارة فِي شَوَّال سنة ٧٢٩ وَاسْتمرّ استاداراً وَكَانَ جواداً صبوراً إِلَّا أَنه كَانَ يَأْخُذ الْأَمْوَال بِسَبَب الْوَلَايَة والعزل وَلكنه لم يصادر قطّ أحدا وَلَا جدد مظْلمَة وَكَانَ كلما توقف النَّائِب أرغون عَن إمضائه أَمْضَاهُ هُوَ وَله مدرسة بدرب ملوخية وَحج فِي آخر عمره فَمَاتَ عَائِدًا من الْحَج بعقبة أَيْلَة سنة ٧٣٠

٢٣١٢ - مغلطاي البيسري أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وَله معرفَة بالطيور مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٧

٢٣١٣ - مغلطاي الْغَزِّي نَائِب آياس كَانَ جواداً عَاقِلا شجاعاً عادلاً مَاتَ سنة ٧٤١

٢٣١٤ - مغلطاي الخازن كَانَ نَائِب قلعة دمشق وَكَانَ خيرا مَاتَ فِي صفر سنة ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

٢٣١٥ - مغلطاي البعلي عَلَاء الدّين كَانَ من الْأُمَرَاء البرجية وتنقل فِي الْخدم حَتَّى أرْسلهُ الْمُظفر بيبرس لما تسلطن لإحضار مَا

استصحبه النَّاصِر لما توجه إِلَى الكرك من الْأَمْوَال نخاشنه فِي القَوْل فَأمر بسجنه فَلَمَّا عَاد إِلَى المملكة أحضرهُ ووبخه فَسَأَلَهُ الْعَفو فَعَفَا عَنهُ ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد ذَلِك وسجنه مُدَّة طَوِيلَة إِلَى أَن أفرج عَنهُ فِي الْمحرم سنة ٧٢٠

٢٣١٦ - مغلطاي المرتيني أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق ولي الحجوبية بهَا ونيابة القلعة وَمَات فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩

٢٣١٧ - مغلطاي الناصري أَمِير شكار ثمَّ صَار أَمِير آخور كَانَ غلب على النَّاصِر حسن فِي سلطنته الأولى إِلَى أَن خلع النَّاصِر حسن فَأمْسك هُوَ وسجن بالإسكندرية وَكَانَت مُدَّة حكمه ثَمَانِيَة أشهر أمسك فِيهَا عدَّة أُمَرَاء وقلب فِيهَا عدَّة دوَل وَأمْسك منجك عِنْد سفر أَخِيه بيبغاروس إِلَى الْحجاز ثمَّ كَانَ الْقَبْض عَلَيْهِ بعد سلطنة الصَّالح صَالح بأَرْبعَة أَيَّام فِي ثَانِي شهر رَجَب ثمَّ أفرج عَنهُ من الاعتقال فَقدم دمشق بطالاً ليسير إِلَى طرابلس فتعلل بِدِمَشْق وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٥٥ وَكَانَ حاد الْخلق قوي النَّفس

٢٣١٨ - مقبل بن جماز بن شيحة بن هَاشم بن قَاسم بن مهنأ بن حُسَيْن ابْن مهنا الْحُسَيْنِي قريب أَمِير الْمَدِينَة وَولد مستوليها طرقها من شعْبَان سنة ٧٠٩ فتغيظ مِنْهُ كبيش بن مَنْصُور بن جماز وَهُوَ ابْن أَخِيه وَكَانَ إِذْ ذَاك يخلف أَبَاهُ على الإمرة فدهمهم مقبل لَيْلًا وَنصب سلما خشباً

كَانَ مَعَه مقطعاً وَصعد مِنْهُ إِلَى السُّور فَاسْتَيْقَظَ لَهُ كبيش وتقاتلاً إِلَى أَن قتل مقبل وَقتل مَعَه من أَقَاربه قَاسم بن قَاسم بن جماز واستمروا حزبين

٢٣١٩ - مِقْدَام بن شماس البدوي أحد عربان الصَّعِيد كَانَ قد اشْتهر أمره وَكَثُرت أَمْوَاله وَأَوْلَاده وَأَتْبَاعه وزراعاته وَاسْتمرّ فِي علو مَنْزِلَته من أَوَاخِر الدولة الظَّاهِرِيَّة البيبرسية إِلَى سنة ٧١٣ فطمع فِي الأجناد وَصَارَ وَألا يحصل لَهُم التَّمَكُّن من اسْتِخْرَاج خراجهم لَكِن يحسن عشرَة من يصل إِلَيْهِ ويضيفه ويوفيه خراجه فَلَمَّا توجه النَّاصِر إِلَى الصَّعِيد متصيداً قبض على مِقْدَام فَوجدَ لَهُ ثَمَانِينَ ولداً فيهم من تكهل وَأقلهمْ من قَارب الْبلُوغ وَوجد لَهُ أَرْبَعمِائَة جَارِيَة إِلَى غير ذَلِك من العبيد والبهائم فسجنه بقلعة الْجَبَل مُدَّة ثمَّ أفرج عَنهُ وَأَعْطَاهُ مَالا وغلالاً وَأمره أَن يتَحَوَّل إِلَى الناصرية الَّتِي أَنْشَأَهَا على خليج الاسكندرية فأطاع وَسَار بأَهْله وَأَوْلَاده وعبيده وَأَتْبَاعه فَأَقَامَ بهَا وعمرها وَأَنْشَأَ بهَا السواقي الْكَثِيرَة

إِلَى أَن مَاتَ واستمرت أَوْلَاده من بعده هُنَاكَ

٢٣٢٠ - مَكَارِم بن سَالم بن مَكَارِم بن سُوَيْد بن عَليّ الْحَرَّانِي أَبُو الْفضل الصُّوفِي شهَاب الدّين يُقَال لَهُ عَليّ ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة ٦٣٦ وَسمع من النجيب وَحدث وَمَات فِي حادي عشر الْمحرم سنة ٧٢٤

٢٣٢١ - مكي بن عُثْمَان بن حُسَيْن بن عَليّ بن صَالح زكي الدّين أَبُو الْحرم ولد قبل السّتين وسِتمِائَة فَإِن ابْن رَافع قَالَ سَأَلته عَن مولده فِي سنة ٧٣٩ فَقَالَ جَاوَزت الثَّمَانِينَ وَكَانَ سمع من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْأَنمَاطِي الْأَرْبَعين لأبي الأسعد وَحدث بهَا عَنهُ وَمَات فِي ...

٢٣٢٢ - مكتمر العزوي نِسْبَة إِلَى عزية بِمُهْملَة وزاي منقوطة مُشَدّدَة كَانَ رَئِيس بَلَده وَله بفياض بن مهنا علاقَة وَكَانَ فياض يَبْعَثهُ خفيرا للقفول قَالَ الشهَاب ابْن فضل الله أَنْشدني لنَفسِهِ فِي سنة ٧٤٢

(أورد على الْخمس الْإِبِل ... أورد وُرُود طَائِر ذِي عجل)

(فَرب صاب كامن فِي الْعَسَل)

٢٣٢٣ - ملك آص الناصري كَانَ أَولا جاشنكير بِمصْر وباشر شدّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق ونيابة جعبر وتأمر طبلخاناة ثمَّ اعتقل بالإسكندرية سنة ٥٣ فِي أَيَّام الصَّالح صَالح ثمَّ أفرج عَنهُ وَعَاد إِلَى دمشق بطالاً إِلَى أَن مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٦

٢٣٢٤ - ملكتمر الناصري الْحِجَازِي وَأَصله من أَوْلَاد بَغْدَاد فاتصل بشمس الدّين أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن عُثْمَان ابْن السهروردي وَكَانَ

مفرط الْجمال فَبلغ خَبره النَّاصِر فبذل فِيهِ نَحْو الْخمسين ألف دِرْهَم فَلم يقبل وَاعْتذر بِأَنَّهُ حر لَا يُبَاع فَلم يزل النَّاصِر بالمجد السلَامِي التَّاجِر حَتَّى تحيل على السهروردي وَأَخذه مِنْهُ وأحضره للناصر وعَلى رَأسه فوطة زهرية وَعَلِيهِ قبَاء تتري فلقب بالحجازي وشغف بِهِ النَّاصِر وَكَانَ شَابًّا طَوِيل الْقَامَة حسن الْوَجْه خَفِيف الْحَرَكَة مفرط الْكَرم وهب لبَعض الْفُقَهَاء مرّة ألف دِينَار وَتقدم فِي آخر أَيَّام الْملك النَّاصِر وَتزَوج بنته وحظي عِنْده حَتَّى كَانَ النشو يَقُول لَو واظب خدمَة السُّلْطَان لأخذ مِنْهُ مَا لَا يُحْصى وَكَانَ من محبَّة السُّلْطَان فِيهِ لَا يَدعه يلْعَب بالكرة مَعَه فِي الْجمع الْكثير وَكَانَ يَقُول لَهُ إِذْ لعبت الكرة تبرقع حَتَّى لَا تُؤثر الشَّمْس فِي وَجهك وَكَانَ يمنعهُ من حُضُور الْخدمَة إِلَّا أَحْيَانًا حَتَّى لَا يرَاهُ أحد ثمَّ إِن النَّاصِر زَاد فِي أقطاعه التحريرية فِي رَمَضَان سنة ٧٣٩ وَكَانَ يحب اللَّهْو وَيعرف الموسيقى فَأقبل على اللّعب وَالشرب وَالصَّيْد والتهتك والتنزه واتصل بالمنصور أبي بكر واختص بِهِ هُوَ ورفقته وعكفوا مَعَه على اللَّهْو حَتَّى قبض عَلَيْهِم قوصون وسجنهم فِي صفر سنة ٧٤٢ ثمَّ نقلهم إِلَى الاسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وأعيد إِلَى امْرَأَته فَلَمَّا كَانَ فِي أَيَّام المظفر نزل إِلَى لعب الأكرة فَكَانَت الْغَلَبَة لملكتمر فَعمل وَلِيمَة عَظِيمَة وحضرها المظفر ثمَّ وشى إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُرِيد أَن يركب عَلَيْهِ فَقبض عَلَيْهِ فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٨ وَقَالَ العسجدي كَانَ على ذهنه مسَائِل فقهية وَكَانَ يصف لَهُ ثَلَاثَة أرؤس من الْخَيل ثمَّ يهمز فيعد بهَا إِلَى الأَرْض من ذَلِك الْجَانِب الآخر من غير أَن

يضع يَده إِلَى شَيْء مِنْهَا وَأَبَان فِي وقْعَة الْكَامِل عَن فروسية ورجلة ثمَّ كَانَ مِمَّن قَامَ بدولة المظفر وَعظم فِي دولته ثمَّ أمْسكهُ المظفر لما تخيل مِنْهُ وَذَلِكَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٨ فَكَانَ آخر الْعَهْد بِهِ

٢٣٢٥ - ملكتمر السعيدي قدم من بِلَاد التتر وَأقَام بِمصْر إِلَى أَن أمسك صرغتمش فَأمر بِإِخْرَاج هَذَا إِلَى قلعة الْمُسلمين بالروم وَتوجه وَهُوَ مَرِيض فَمَاتَ فَجْأَة فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩

٢٣٢٦ - ملكتمر الملقب الدَّم الأسود كَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٤

٢٣٢٧ - ملكتمر المارديني تنقل فِي الخدم إِلَى أَن صَار رَأس نوبَة كَبِيرا فِي أَيَّام الْملك الْأَشْرَف وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٧

٢٣٢٧ - ملكتمر المارديني تنقل فِي الخدم إِلَى أَن صَار رَأس نوبَة كَبِيرا فِي أَيَّام الْملك الْأَشْرَف وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٦٧

٢٣٢٨ - ملكتمر السرخواني أحد المماليك الناصرية ترقى حَتَّى أمره وناب بالكرك وَأرْسل صحبته إِبْرَاهِيم بن النَّاصِر سنة ٣١ ثمَّ زوجه أم وَلَده أَحْمد وَاسْمهَا بَيَاض وَسلمهُ لَهُ ليربيه ثمَّ لما خَالف أَحْمد بالكرك أخرج ملكتمر فَقدم مصر وَاسْتمرّ وزيراً عوضا عَن وَزِير بَغْدَاد فِي شعْبَان لتوقف أَحْوَال الدولة فَطلب الإعفاء وَخرج لنيابة الكرك فِي سنة ٧٤٥ لزم مَا تشعث من قلعتها وَعمارَة ضياعها وصحبته مائَة مَمْلُوك وَقَررهُ الْكَامِل فِي نيابتها سنة ٧٤٦ ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَهُوَ مَرِيض فَمَاتَ فِي أول الْمحرم سنة ٧٤٧

٢٣٢٩ - ملكة بنت إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن سَالم بن الْحسن بن صصري تكنى

أم طالوت البعلبكية ثمَّ الدمشقية أمهَا أَسمَاء بنت مُحَمَّد بن سَالم بن صصري ولدت سنة ... وَسمعت من جدها لأمها مُحَمَّد بن سَالم بن الْحسن بن صصري وَحدثت سمع مِنْهَا البرزالي والعز ابْن جمَاعَة وَذكرهَا أَبُو جَعْفَر فِي مشيخة الْعِزّ وَمَاتَتْ فِي ثامن عشر شهر رَجَب سنة ٧٤٩ أرخها ابْن رَافع

٢٣٣٠ - مماي المغلي ملك الدشت كَانَ من كبار الْأُمَرَاء فَوَقع بَينه وَبَين ملك الدشت كلدي جاك خَان فَوَقَعت بَينهمَا مقتلة فَانْهَزَمَ مماي فَتوجه إِلَى مَدِينَة كفا وَرجع كلدي جاك آمنا ففتك بِهِ بعض أَتْبَاعه لأمر نقمه عَلَيْهِ وفر إِلَى مماي فَأخْبرهُ فساق مَعَه إِلَى أَن هجم على مملكة الدشت فاستولى عَلَيْهَا فَأَقَامَ فِي المملكة نَحْو عشْرين سنة وَقتل فِي سنة ٧٨٢

٢٣٣١ - منتصر بن الْحسن بن منتصر الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الأَصْل الأكفوفي ... سمع من ابْن الْعِمَاد وَابْن النُّعْمَان وَغَيرهمَا وَقَرَأَ الْفِقْه ثمَّ تصوف وَعمر رِبَاطًا ذكره الْكَمَال الأدفوي وَقَالَ كَانَ كَبِير الْمُرُوءَة والحلم يبْذل نَفسه وجاهه وَمَاله فِي مصَالح النَّاس وَكَانَ كثير

الاستحضار للتواريخ والمحاضرات حسن الخطابة يشجي من سَمعه مَاتَ فِي سنة ٧٣٤
٢٣٣٢ - منجك اليوسفي تنقل فِي خدمَة النَّاصِر حَتَّى رتب سلَاح دَار
ثمَّ كَانَ هُوَ الَّذِي أحضر رَأس النَّاصِر أَحْمد وَمن حِينَئِذٍ أَمر واشتهر وَتردد إِلَى الشَّام فِي الْمُهِمَّات ثمَّ اسْتَقر حاجباً بِدِمَشْق فِي رَجَب سنة ٧٤٨ ثمَّ أُعِيد وَاسْتقر وزيراً واستاداراً فِي شَوَّال من السّنة فباشر بِحرْمَة ومهابة وَتمكن من الدولة وَكَانَ بيبغاروس نَائِب السلطنة أَخَاهُ فوفر نَحْو ثَلَاثَة آلَاف دِينَار فِي الشَّهْر من جوامك الممالك ووفر من جوامك الخدم أَو الْجَوَارِي والبيوتات وَمن رواتب المغاني وَمن الآخورية وخدام الإسطبل شَيْئا كثيرا وَقطع الكابزية وَكَانُوا خمسين جوقة وَأبقى مِنْهُم جوقتين فَقَط وأبطل ديوَان العمائر جملَة وَكَانَ النَّاصِر استجده فَكَانَ مصروفه فِي الشَّهْر نَحْو مِائَتي ألف نقرة وَلم يدع فِي جَمِيع الْجِهَات سوى شَاهد وعامل فِي كل جِهَة مِنْهَا وَغير وُلَاة الْأَعْمَال وَفتح بَاب الْأَخْذ على الولايات وَالنُّزُول عَن الإقطاعات لَكِن ترَتّب على ذَلِك من الْمَفَاسِد فَحصل من ذَلِك مَالا كثيرا جدا وَوصل الأوباش إِلَى الْمَرَاتِب واستقرار الْعَوام وآحاد الباعة فِي الجندية فتلاشى أَمر أجناد الْحلقَة بِسَبَب ذَلِك وَصرف عَن الوزارة مرّة ثمَّ أُعِيد بعد أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد سفر أَخِيه إِلَى الْحجاز وسجن بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ بعد وأعيدت لَهُ أملاكه وَاسْتقر أَمِير ألف فَلَمَّا كَانَت كائنة بيبغاروس اختفى ثمَّ قبض عَلَيْهِ من مطمورة فِي دَار استاداره فسجن بالإسكندرية سنة ٧٥٢ ثمَّ أفرج عَنهُ وَسَار إِلَى صفد بطالاً فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٥ ثمَّ اسْتَقر نِيَابَة طرابلس
ثمَّ ولي حلب سنة ٧٥٩ وَمَات فِي سنة ٧٧٦
٢٣٣٣ - مَنْصُور بن أَحْمد بن عبد الْحق بن سدرمان بن فلاح بن تَمِيم بن فائد بن يعلي المشدالي - بِفَتْح الْمِيم والمعجمة وَتَشْديد اللَّام نِسْبَة إِلَى قَبيلَة من زواوة نَاصِر الدّين - أَبُو عَليّ الزواوي البجاوي ولد سنة ٦٣٢ وَأخذ عَن الشُّيُوخ ثمَّ رَحل مَعَ أَبِيه قَالَ ابْن رشيد فِي رحلته رَحل فِي صغره إِلَى مصر مَعَ أَبِيه فَقَرَأَ بهَا وتهذبت أخلاقه ورقت طباعه وَقَرَأَ على الشَّيْخ عز الدّين ابْن عبد السَّلَام وَسمع صَحِيح مُسلم وموطأ أبي مُصعب على أبي إِسْحَاق بن مُضر وعَلى القطب الْقُسْطَلَانِيّ جَامع التِّرْمِذِيّ وَقَالَ غَيره أَخذ أَيْضا عَن أبي الْفضل المرسي ونبغ وَرجع بعلوم جمة من الْأُصُول وَالْفِقْه وَالْأَدب وَالْكَلَام والتصوف وَجمع تصانيف وَأَقْبل على الْعِبَادَة والأشغال بِالْعلمِ وَشرح رِسَالَة ابْن أبي زيد وَأخذ عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم أَبُو عبد الله بن مَرْزُوق وَمَات سنة ٧٣١
٢٣٣٤ - مَنْصُور بن إِسْحَاق بن مَنْصُور بن مُحَمَّد بن شَافِع الصميدي نَاصِر الدّين أَبُو الْفَتْح الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٨٠ تَقْرِيبًا وأحضر عِنْد الشَّيْخ شمس الدّين
ابْن أبي عمر أَحْمد بن شَيبَان وَسمع من الْفَخر وَزَيْنَب بنت مكي - ذكره ابْن رَافع وَقَالَ حدث وَجلسَ مَعَ الشُّهُود وَنزل بالمدارس وَقَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ تكلمُوا فِيهِ مَاتَ بِدِمَشْق فِي ثَانِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٥١ وَهُوَ ابْن بنت الشقراوي
٢٣٣٥ - مَنْصُور بن جماز بن شيحة بن هَاشم بن قَاسم بن مهنا بن الْحُسَيْن ابْن مهنا بن دَاوُد بن قَاسم بن طَاهِر بن يحيى بن عبد الله بن الْحسن بن جَعْفَر بن عبيد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب الْحُسَيْنِي صَاحب الْمَدِينَة وَالِد طفيل اسْتَقل بالإمرة فِي حَيَاة وَالِده سنة سَبْعمِائة ثمَّ أحضر أَخُوهُ مقبل فَقتل مقبل ثمَّ توجه إِلَى مصر فَأَقَامَ وَلَده كبيش بهَا وَأعَاد النَّاصِر منصورا إِلَى الأمرة سنة ٧١٦ فاستمر بهَا إِلَى أَن قَتله ابْن ابْن أَخِيه حَدِيثَة بن قَاسم بن جماز وَقتل قَاتله فِي الْحَال سنة ٧٢٥ وَأول من عرف من أُمَرَاء هَذَا الْبَيْت قَاسم بن مهنا بن حُسَيْن بن مهنا كَانَ فِي أَيَّام السُّلْطَان صَلَاح الدّين وَمَات أَخُوهُ سَالم فِي طَرِيق الشَّام إِلَى الْمَدِينَة سنة ٦١٩ وَكَانَ دخل دمشق مَعَ الْمُعظم لما حج وَولي بعده آل بَيته الْمَدِينَة يتناقلونها وَلم يتَمَكَّن مَنْصُور وَقتل فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٥ بعد أَن كبر وَعجز وَاسْتقر بعده وَلَده كبيش

٢٣٣٦ - مَنْصُور بن خَلِيفَة بن مُحَمَّد بن خلف المنبجي أَخُو مَحْمُود ولد سنة ٦٨٩ وَسمع من ابْن مخلوف بالإسكندرية وَمن موفقية بنت وردان بِمصْر وَسمع مسموع ابْن الصَّواف من النَّسَائِيّ مِنْهُ وَمن ابْن الدواليبي بِبَغْدَاد
وَمن غَيرهم وَكَانَ تَاجِرًا جيدا أَمينا خيرا مَاتَ فِي ٢٤ الْمحرم سنة ٧٣٤

٢٣٣٧ - مَنْصُور بن سُلَيْمَان بن يُوسُف بن مَنْصُور بن إِسْمَاعِيل بن الْحسن ابْن مَحْبُوب الْحِمْيَرِي الأَصْل ثمَّ المغربي ثمَّ البعلبكي عماد الدّين أَبُو مُحَمَّد وَأَبُو الْفَتْح الْمَعْرُوف بالحرتعلي ولد سنة ٦٤١ ببعلبك وأسمع على عُثْمَان بن خطيب القرافة جُزْء الذهلي ومجلسين من أمالي أبي الْفضل التَّيْمِيّ وَغير ذَلِك وَسمع من إِسْمَاعِيل بن عَليّ الْعِرَاقِيّ مشيخة ابْن شَاذان الصغري وَمن البلداني وَغَيرهم وَحدث روى عَنهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٤

٢٣٣٨ - مَنْصُور بن عَليّ بن عبد الله الزواوي أَبُو عَليّ قَالَ ابْن الْخَطِيب حَرِيص على الإفادة والاستفادة مثابر على تعيم الْعلم لَهُ مُشَاركَة حَسَنَة فِي كثير من الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة والنقلية درس فِي التَّفْسِير وَالْفِقْه وَغير ذَلِك أَخذ عَن أَبِيه وَمَنْصُور بن أَحْمد المشدالي وَعبد الْمُهَيْمِن الْحَضْرَمِيّ وَأبي الْقَاسِم الْحُسَيْنِي

٢٣٣٩ - مَنْصُور بن نجم بن زيان - بزاي مُعْجمَة - بن حسان بن سُلَيْمَان اللَّيْثِيّ أَبُو الْفَتْح القرتاوي نَاصِر الدّين ولد سنة ٦٥٠ تَقْرِيبًا وَسمع من
عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحِيم بن عَسَاكِر أول مشيخة ابْن طبرزذ تَخْرِيج الدبيثي وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ شيخ فَقِيه واشتغل على الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ وَابْن الْمَقْدِسِي وَغَيرهمَا وَعرض التَّنْبِيه وَكَانَ مَوْصُوفا بِالدّينِ وَحدث بالبلاد الَّتِي كَانَ يَلِي قضاءها وَمَات فِي ...

٢٣٤٠ - مَنْصُور بن نصر الله بن مَنْصُور بن عبد الْوَهَّاب ولد سنة ٦٤٦ وَسمع من دَاوُد وَمُحَمّد ابْني عمر خطيب بَيت الْآبَار اقْتِضَاء الْعلم وَحدث ذكره البرزالي وَابْن رَافع وَقَالا مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧١٩

٢٣٤١ - مَنْصُور بن نصر الله بن مَنْصُور الزقيلي - بزاي وقاف مصغر - نَاصِر الدّين المفعلي ولد سنة. . وَسمع من أبي حَامِد ابْن الصَّابُونِي وَحدث مَاتَ فِي مستهل رَجَب سنة ٧٣٤

٢٣٤٢ - منطاش الاشرفي - نِسْبَة إِلَى الْأَشْرَف شعْبَان بن حُسَيْن كَانَ اسْمه تمربغا وَيُقَال لَهُ أَخُو تمربيه وَكَانَت لتمربيه منزلَة من الْأَشْرَف وتنقل منطاش إِلَى أَن ولاه الظَّاهِر برقوق نِيَابَة السلطنة بملطية فِي سنة ٧٨٨ فَجمع كثيرا من التركمان وَأظْهر الْعِصْيَان وانضوى إِلَيْهِ كثير من الأشرفية الَّذين شردهم برقوق لما تسلطن فِي الْبِلَاد فَلَمَّا بلغ الظَّاهِر ذَلِك جهز إِلَيْهِ عَسْكَر حلب مَعَ أَرْبَعَة أُمَرَاء من مقدمي الألوف بِالْقَاهِرَةِ فانضوى منطاش إِلَى برهَان الدّين صَاحب سيواس فحوصر ثمَّ آل الْأَمر إِلَى رُجُوع
الْعَسْكَر وَقد فر منطاش وَاتفقَ أَن الناصري عصى وَكَاتب نواب الْبِلَاد فوافقوه فراسل منطاش فَجمع من أطاعه وَحضر إِلَى حلب وَذَلِكَ سنة ٩١ فجهزه الناصري إِلَى حماة فملكها إِلَى أَن قدم الناصري بالعسكر فتوجها إِلَى الْقَاهِرَة وَاسْتولى الناصري على المملكة وَأَعَاد السُّلْطَان حاجي - كَمَا سَيَأْتِي بَيَانه فِي تَرْجَمَة يلبغا وَاسْتقر منطاش أَمِيرا كَبِيرا ثمَّ إِنَّه تمارض فِي شعْبَان فعاده الجوباني وَكَانَ من أخصاء الناصري فعوقه عِنْده فَجهز إِلَيْهِ الناصري طَائِفَة فاستعد لَهُم وَصعد أَعلَى الْمدرسَة الحسنية وَنصب المنجنيق فِي منارتها وَرمى على من فِي الاسطبل وَآل الْأَمر إِلَى أَن هزم يلبغا وَمن مَعَه وَاسْتولى منطاش على المملكة فطاش وَكَانَ أهوج كثير العطايا كَمَا قيل نهاباً وهاباً فاعتقل النَّاصِر والجوباني وَغَيرهمَا بالإسكندرية وَفِي غُضُون ذَلِك بعد دُخُول سنة ٩٢ بلغه أَن الظَّاهِر خلص من سجن الكرك وانضم إِلَيْهِ جمَاعَة فَجهز الْعَسْكَر وَتوجه إِلَى جِهَته فَوَقَعت لَهُم الْوَقْعَة الشهيرة فَانْهَزَمَ منطاش واحتوى الظَّاهِر على المملكة وعَلى غَالب من كَانَ مَعَه من رُؤُوس المملكة فَتوجه بهم إِلَى مصر وَاتفقَ حِين غلبته وَأَتْبَاعه خَرجُوا من الْحَبْس بالقلعة وغلبوا عَلَيْهَا وطردوا النَّائِب الَّذِي

كَانَ بهَا من جِهَة منطاش فَدخل الظَّاهِر وَاسْتولى على المملكة كَمَا كَانَ أول وَفَرح النَّاس بِهِ لعقله وتثبته ثمَّ جهز عسكراً إِلَى منطاش فحاصروه بِدِمَشْق مِنْهُم الناصري وَقد ولاه نِيَابَة حلب والجوباني وَقد ولاه نِيَابَة دمشق فحاصروه إِلَى أَن خرج مِنْهَا فانضوى إِلَى نعير أَمِير الْعَرَب وَكَانَ مِمَّن عصى على برقوق فَاجْتَمعُوا بحمص وَوَقعت بَينهم وقْعَة فانكسر الْعَسْكَر السلطاني وَقتل الجوباني وَرجع الناصري إِلَى دمشق فولاه

الظَّاهِر نيابتها وَتوجه منطاش ونعير إِلَى حلب فحاصروها وَبهَا كمشبغا - وَكَانَ قبل ذَلِك نَائِب القلعة فاستولى على الْبَلَد لما بلغ نائبها كسرة منطاش فضبطها فَلَمَّا رأى نعير أَنه لايحصل على أَخذ حلب توجه وصحبته منطاش لناحية وجهة الشمَال فنهبوا أعزاز ثمَّ عينتاب وأميرها مُحَمَّد بن شميري التركماني فحاصروه بالقلعة ثمَّ وصل العساكر السُّلْطَانِيَّة إِلَى قرب عينتاب ففر منطاش إِلَى مرعش فانفرج الكرب عَن نَائِب عينتاب وَمن مَعَه بعد أَن هلك الْكثير مِنْهُم فِي الْحصار وَذَلِكَ فِي سنة ٩٣ وَتوجه منطاش من جِهَة العمق إِلَى أَن وصل إِلَى قرب دمشق وَلما لم يحصل للعسكر السلطاني مِنْهُ غَرَض رجعُوا إِلَى أوطانهم ونازل منطاش دمشق فجهز لَهُ الناصري من هَزَمه فَتوجه إِلَى بِلَاد نعير فَأَقَامَ عِنْده ثمَّ راسل الظَّاهِر نعيراً فِي أَمر منطاش واسترضاه ورد عَلَيْهِ أمرته وأوسع لَهُ فِي الْوَعْد فغدر بمنطاش وَقبض عَلَيْهِ وجهزه إِلَى حلب فاعتقل بقلعتها إِلَى أَن جَاءَ الْأَمر بقتْله وتجهيز رَأسه فَفعل بِهِ ذَلِك فِي سنة ٧٩٥ وطيف بِرَأْسِهِ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ علق على بَاب زويلة وَكَانَ شجاعاً قتالاً عالي الهمة كثير الْبَذْل أهلك جَمِيع مَا كَانَ الظَّاهِر حصله من الْأَمْوَال فِي أيسر مُدَّة

٢٣٤٣ - منكلي بغا الناصري السلاحدار كَانَ من أخوة أرغون النَّائِب وتأمر مائَة وَكَانَ طَوِيل الْقَامَة مليح الشكل كَبِير اللِّحْيَة أكولاً نهماً مَاتَ فِي أَوَائِل سنة ٧٣١ فِي سادس صفر

٢٣٤٤ - منكلي بغا الناصري الفخري كَانَ النَّاصِر وَقَاه إِلَى أَن صيره أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق سنة ٣٩ وَكَانَ حسن الشكل فِيهِ خير ومروءة وعصبية

ثمَّ نَاب بطرابلس ثمَّ عظمت مَنْزِلَته فِي أَيَّام النَّاصِر حسن الأولى وَصَارَ من أكبر أُمَرَاء المشورة بِمصْر ثمَّ أمسك فِي دولة الصَّالح صَالح واعتقل فِي رَجَب سنة ٧٥٢ إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٥٣

٢٣٤٥ - منكلي بغا الشمسي أحد مماليك النَّاصِر حسن أمره طبلخاناة بعد الْقَبْض على شيخو فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٥٨ ثمَّ أمره مائَة بعد الْقَبْض على صرغتمش سنة ٧٥٩ ثمَّ ولي نِيَابَة حلب سنة ٧٦٣ فباشر جيدا وتوخى الْعدْل وَالْإِحْسَان وَعمر الْجَامِع بهَا ثمَّ ولي نِيَابَة دمشق سنة ٧٦٤ عوضا عَن قشتمر فَفتح فِي سنة ٦٥ بَاب كيسَان وَعقد عَلَيْهِ قنطرة وَمد جِسْرًا يسْلك عَلَيْهِ وَبنى هُنَاكَ جَامعا وَكَانَ مغلقاً فِي أَيَّام الْعَادِل مَحْمُود بن زنكي ثمَّ نقل إِلَى نِيَابَة حلب فِي صفر سنة ٦٨ ثمَّ اسْتَقر نَائِب السلطنة بِمصْر فِي سنة ٧٦٩ ثمَّ استعفى من النِّيَابَة فاستقر أتابكاً وَكَانَ الْأَشْرَف بعد قَتله يلبغا قرر فِي الأتابكية اسندمر ثمَّ طقتمر النظامي ثمَّ ملكتمر المحمدي ويلبغا المنصوري مَعًا ثمَّ استقدم منكلي بغا من حلب فقرره فِي النِّيَابَة ثمَّ فِي الأتابكية وَذَلِكَ فِي ربيع الأول سنة ٧٦٩ وَولي نظر المرستان فَلم يزل على حَاله حَتَّى مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٤ وَكَانَ مهاباً عَاقِلا عَارِفًا يتَكَلَّم فِي عدَّة عُلُوم

٢٣٤٦ - منكلي بغا الأحمدي الْأَمِير سيف الدّين نَائِب السلطنة بحلب

وَيعرف بالبلدي ذكره طَاهِر بن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ وَمَات فِي سنة ٧٨٢ بحلب عَن نَيف وَأَرْبَعين سنة

٢٣٤٧ - منكوتمر عبد الْغَنِيّ الأشرفي كَانَ دوادار الْأَشْرَف شعْبَان اسْتَقر فِي رَمَضَان سنة سبعين بإمرة طبلخاناة ثمَّ أعطي تقدمة ألف بعد ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ فِي ٢٣ جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٢

٢٣٤٨ - منيف بن سُلَيْمَان بن كَامِل بن مَنْصُور بن علوان بن ربيعَة بن بَرَكَات ابْن سَالم السّلمِيّ العباسي ولد بزرع سنة ٦٤٣ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر ويوسف بن مَكْتُوم وَغَيرهم أثنى عَلَيْهِ السُّبْكِيّ وَعز الدّين ابْن جمَاعَة وَالشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي

وَآخَرُونَ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧١٣
٢٣٤٩ - مهنا بن إِبْرَاهِيم بن مهنا الفوعي - بِضَم الْفَاء وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا مُهْملَة - نِسْبَة إِلَى الفوعة من عمل حلب كَانَ جده صَاحب أَحْوَال وَنَشَأ هُوَ على طَرِيقَة أَبِيه وجده يَقْصِدهُ النَّاس للتبرك وَمَات فِي سنة ٧٣٦ ذكره ابْن حبيب
٢٣٥٠ - مهنا بن سِنَان بن عبد الْوَهَّاب بن نميلَة الْحُسَيْنِي الأمالي الْمدنِي قَاضِي الْمَدِينَة اشْتغل كثيرا وَكَانَ حسن الْفَهم جيد النّظم ولأمراء الْمَدِينَة فِيهِ اعْتِقَاد وَكَانُوا لَا يقطعون أمرا دونه وَكَانَ كثير النَّفَقَة متحبباً إِلَى المجاورين ويحضر مواعيد الحَدِيث ويترضى عَن الصَّحَابَة إِذا ذكرُوا
ويتبرأ من فُقَهَاء الإمامية مَعَ تَحْقِيق الْمعرفَة وَحسن المحاضرة وَمَات سنة ٧٥٤
٢٣٥١ - مهنا بن عِيسَى بن مهنا بن مَانع بن حَدِيثَة بن عصية بن فضل بن ربيعَة التدميرى أَمِير آل فضل من بني طي ولد بعد سنة ٦٥٠ وَكَانَت أولية هَذَا الْبَيْت من أَيَّام أتابك زنكي وَكَانَ مري بن ربيعَة أَخُو فضل أَمِير عرب الشَّام أَيَّام طغتكين وَكَانَ مهنا يلقب حسام الدّين وَكَانَ ابْن عَمه أَبُو بكر بن عَليّ بن حَدِيثَة أَمِيرا على الْعَرَب فاتفق أَن الظَّاهِر بيبرس قبل السلطنة رمته اللَّيَالِي فِي بُيُوتهم فَطلب من ابْن عَليّ فرسا فَلم يُعْطه فَرَآهُ عِيسَى بن مهنا فتوسم فِيهِ فضمه إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ فرسا وَبَالغ فِي إكرامه فَلَمَّا تسلطن انتزع الإمرة من أبي بكر وَأَعْطَاهَا لعيسى ثمَّ تَأمر وَلَده مهنا هَذَا فِي أَيَّام الْمَنْصُور قلاون وَكَانَ مُعظما خليقاً بالإمرة قَالَ الشهَاب مَحْمُود حضرت طرنطاي المنصوري وَهُوَ مخيم بالحزبة وَعَن يَمِينه مهنا هَذَا وَعَن يسَاره أَحْمد بن حجي أَمِير آل مري فَادّعى أَحْمد بِأَلف بعير أَخذهَا عرب آل فضل من عربه فألح فِي الْمُطَالبَة واحتد وَرفع صَوته ومهنا سَاكِت فَلَمَّا طَال الْأَمر قَالَ طرنطاي لمهنا يَا ملك الْعَرَب مَا تَقول قَالَ مَا أَقُول نعطيهم مَا ذكرُوا هم أَوْلَاد عمنَا إِن كَانَت لَهُم عندنَا هَذِه البعران فَهِيَ حَقهم وَإِن كَانَ مَا لَهُم شَيْء فَمَا هُوَ كثير إِذا أعطيناهم هَذَا الْقدر فَلَمَّا سمع أَحْمد هَذَا الْكَلَام لم يُعجبهُ وَأَطَالَ القَوْل فِي الِاحْتِجَاج وَالْخُصُومَة فَقَالَ لَهُ مهنا يَا أَحْمد إِن كَانَ كلامك عَلَيْك هين فكلامي
عَليّ مَا هُوَ هَين وَهَذِه الأباعر أقل من أَن يحصل فِيهَا كَلَام أَنا أُعْطِيك إِيَّاهَا وَقَامَ فَقَالَ طرنطاي هَكَذَا وَالله يكون الْأَمِير وَكَانَ الْأَشْرَف غضب على مهنا بعد فتح قلعة الرّوم فأمسكه وسجنه وسجن أَهله قَالَ مُوسَى ابْن مهنأ كَانَ عمي مُحَمَّد بن عِيسَى حِين حبسنا يدْخل المرتفق فيطيل فِيهِ نخرج يَوْمًا وَقَالَ الْبُشْرَى سَمِعت صائحة من النّسَاء تَقول واسلطاناه فَلَمَّا كَانَ من الْغَد أطْلقُوا ثمَّ ندموا على إِطْلَاق مهنا فَأرْسل إِلَيْهِ ليعود فَامْتنعَ ثمَّ صَار يقدم الْقَاهِرَة وَهُوَ حذر ثمَّ خدم النَّاصِر لما كَانَ بالكرك وَلما ولي قراسنقر حلب زَارَهُ فِيهَا مهنا وَكَانَ صديقه فَأرَاهُ كتاب النَّاصِر يَأْمُرهُ فِيهِ بإمساك مهنا وتحالفا فَلَمَّا فر قراسنقر بالغت عَائِشَة بنت عساف زَوْجَة مهنا فِي خدمته وَكتب مهنا إِلَى النَّاصِر يستعطفه على قراسنقر وَغَيره مِمَّن فر فَأرْسل إِلَيْهِم الْأمان فَلم يطمئنوا وتجهزوا إِلَى خربندا وَكتب مهنا مَعَهم إِلَى خربندا فقابلهم بالإكرام وخلع على سُلَيْمَان بن مهنا وجهز لمهنا مَعَه أَمْوَالًا جمة وخلعاً وَأَعْطَاهُ الْبِلَاد الفراتية وَبلغ النَّاصِر فَغَضب وَأعْطى الإمرة لِأَخِيهِ فضل فَتوجه مهنا إِلَى خربندا فَأكْرمه وَقرر مَعَه أَمر الركب الْعِرَاقِيّ فَأعْطَاهُ مهنا مَعَه عَصَاهُ خفارة لَهُم وَجهد النَّاصِر أَن يحضر إِلَيْهِ مهنا فَصَارَ يسوف بِهِ من وَقت إِلَى وَقت وَفِي طول الْمدَّة يُرْسل أُخوته وَأَوْلَاده والناصر ينعم عَلَيْهِم بالأموال والإقطاعات وهم يمنونه حُضُوره وَلَا يحضر وَمَعَ ذَلِك فالمراسلات بَين مهنأ والناصر لَا تَنْقَطِع وَإِذا ظَهرت لَهُ نصيحة للْمُسلمين نبه عَلَيْهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا وبادر النَّاصِر لقبولها إِلَى أَن كَانَ
فِي سنة ٧٣٣ فَتوجه مهنا من قبل نَفسه إِلَى النَّاصِر فَأكْرمه إِكْرَاما زَائِدا ورده على أمرته إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٥ قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ مهنا وقوراً متواضعاً لَا يحفل بملبس دينا حَلِيمًا ذَا مُرُوءَة وسؤدد وَله من الْأَوْلَاد مُوسَى تَأمر بعده وَسليمَان وَأحمد وفياض وحيار وقارا وسعنة وَغَيرهم

٢٣٥٢ - مهْدي الْحَلَبِي عز الدّين كَانَ يعْمل أوتار القسي ثمَّ توصل وَعمل الجندية ثمَّ عمل إمرة عشرَة وَعمل ولَايَة حلب وَشد الدَّوَاوِين وَكَانَ حسن الشكل حُلْو الْعبارَة عَلَيْهِ قبُول ثمَّ قتل فِي شَوَّال سنة ٧٥٣
٢٣٥٣ - مهلهل بن سعيد الخليلي نجم الدّين الشَّافِعِي اشْتغل ودرس بالفرخشاهية وَغَيرهَا بِدِمَشْق وَولي الْعُقُود الْحكمِيَّة وَكَانَ فِي بَصَره ضعف مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠
٢٣٥٤ - مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن مُجَاهِد الدعجائي شرف الدّين سمع من الأبرقوهي جُزْء ابْن الطلاية وَسمع من أبي الْحسن ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ
٢٣٥٥ - مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن علوان - مضى نسبه فِي تَرْجَمَة وَلَده مُحَمَّد - نجم الدّين الشقراوي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ الشُّرُوطِي ولد سنة ٦٢٤ واشتغل بِالْعلمِ وَسمع من إِسْمَاعِيل بن ظفر والضياء وَغَيرهمَا قَرَأَ الْكثير وَكتب وَجمع وَكَانَ كيسا عَالما حُلْو الْفَاكِهَة ينْقل كثيرا من اللُّغَة وَله نظم ومدح ابْن تَيْمِية بِأَبْيَات ويفتي فِي مذْهبه وَحدث قَالَ الذَّهَبِيّ فِي
المعجم الْمُخْتَص كتب وَحصل وَكَانَ كثير الْمَحْفُوظ والنوادر والمزاح وَكَانَ إِذا قَرَأَ أدمج الْإِسْنَاد فتجنب بَعضهم التحديث بِمَا سمع بقرَاءَته مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٢ روى عَنهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة بِالْإِجَازَةِ
٢٣٥٦ - مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف الْأَذْرَعِيّ عماد الدّين إِمَام مَسْجِد أبي الدَّرْدَاء كَانَ مَشْهُورا بِالْخَيرِ ملازماً للاشتغال بِالْعلمِ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٦٣
٢٣٥٧ - مُوسَى بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن بدران بن أَحْمد قطب الدّين ابْن شيخ السلامية ولد سنة ٦٦١ واشتغل وتمهر ثمَّ عني بالمباشرات فولي ديوَان الْجَيْش بِدِمَشْق زمن الأفرم ثمَّ ولي نظر الْجَيْش فِي أول ولَايَة النَّاصِر الْأَخِيرَة بعد رُجُوعه من الكرك ثمَّ ولي نظر الْجَيْش بِمصْر سنة ١٢ بعد الْفَخر ثمَّ أُعِيد إِلَى الشَّام وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ إِلَّا أَنه أشرك مَعَه معِين الدّين بن حشيش وَكَانَ القطب محباً فِي الْفُضَلَاء وقوراً مهيباً كثير الْمُوَاسَاة وَرَأى فِي أَيَّام تنكز من الْعِزّ والتمكن مَا لَا رَآهُ غَيره وَله نظم وسط فَمِنْهُ
(مَا اخْتَرْت مقَامي بذرى لبنان ... فَردا ومشرداً عَن الأوطان)
(إِلَّا لأراك أَو أرى من نظرت ... عَيناهُ إِلَى جمالك الفتان)
قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ من رجال الدَّهْر وَله فَضَائِل وَحُرْمَة وَقَالَ ابْن كثير كَانَ لَهُ فضل وأفضال وإحسان إِلَى أهل الْخَيْر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٢ وَدفن بتربته الَّتِي أَنْشَأَهَا بالصالحية
٢٣٥٨ - مُوسَى بن أَحْمد بن عمر بن حسن المعري الأَصْل البعلبكي شرف الدّين ولد فِي سنة ٧٠٦ تَقْرِيبًا وَسمع من الْحجار من الصَّحِيح وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين
٢٣٥٩ - مُوسَى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن خلكان كَمَال الدّين أَبُو الْفَتْح ابْن الْقَاضِي شمس الدّين ولد بِالْقَاهِرَةِ سنة ٦٥١ وَأَجَازَ لَهُ السبط وَسمع من النجيب وَحدث وَكَانَ لَهُ اشْتِغَال وذكاء ودرس بالنجيبية فِي حَيَاة أَبِيه وَبعده وَولي نظر الدَّوَاوِين الْحكمِيَّة وَلم يكن حسن السِّيرَة وَيُقَال أَنه كَانَ السَّبَب فِي عزل أَبِيه لسوء سيرته وطواعية أَبِيه لَهُ حَتَّى قَالَ فِيهِ ابْن ظهيرة
(وَكَيف يُؤْتى رشده حا ... كم حكم فِي لحيته مُوسَى)
مَاتَ فِي شهر ربيع الأول ٧١٧
٢٣٦٠ - مُوسَى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ الْمُنْذِرِيّ الشَّيْخ مجد الدّين الأربلي ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤٥ وتفقه وتعانى الْأَدَب وَالنّظم وَمَات سنة ٧١٧
٢٣٦١ - مُوسَى بن أَحْمد بن مَحْمُود الأقصري الشَّيْخ مجد الدّين شيخ الخانقاه بسرياقوس قدم أَولا الاسكندرية فَأَقَامَ بهَا شَيخا للخانقاه

الَّتِي أَنْشَأَهَا بيليك المحسني بهَا ثمَّ قرر فِي مشيخة خانقاه كريم الدّين بالقرافة ثمَّ نقل إِلَى الخانقاه الجديدة الناصرية وَكَانَ النَّاصِر يعظمه وَكَانَ لَهُ ذكر رتبه فَكَانَ يَقُوله هُوَ وطائفته بعد صَلَاة الْمغرب وَلَا يَنْقَضِي حَتَّى يُؤذن الْعشَاء

وَكَانَ جواداً عَلَيْهِ أنس وخصوصاً فِي السماع وَكَانَ لَهُ سَماع من عبد الله ابْن عَليّ الصنهاجي وَعلي بن جَابر اليمني وَكَانَ يكثر الشفاعات عِنْد كريم الدّين عبد الْكَرِيم إِلَى أَن أضجره فَسَأَلَهُ أَن يُخَفف من ذَلِك فَقَالَ لَا يسعني أَن أرد أحدا ولكنني أَنا أَسأَلك فَإِن منعت من مَنْعَة الله وَإِن أَعْطيته فَمن فضل الله مَاتَ يَوْم الْجُمُعَة ١٧ شهر ربيع الأول ٧ سنة ٤٠ وَقد أناف على السّبْعين وَكَانَ دينا عفيفاً بشوشاً كثير الْخَيْر وقوراً سَاكِنا

٢٣٦٢ - مُوسَى بن إِسْحَاق ويدعى عبد الْوَهَّاب بن عبد الْكَرِيم الْمصْرِيّ القبطي شمس الدّين بن تَاج الدّين الْكَاتِب هُوَ الَّذِي عناه عَلَاء الدّين بن فضل الله بقوله

(يَا أهل مصر نجا مُوسَى ونيلكم ... وفا وَفرْعَوْن وَهُوَ النشو قد هلكا)

وَكَانَ النشو لما أمسك وَأَهْلك أطلق مُوسَى الْمَذْكُور من الاعتقال وَكَانَ ولي نظر الْخَاص بعده وَسلمهُ لشاد الدَّوَاوِين لُؤْلُؤ فعاقبه بأنواع الْعَذَاب وَأقَام فِي الإهانة والعقوبة سِتَّة أشهر وَكَانَ قبل أَن يقبض عَلَيْهِ مسقاماً كثير الْأَمْرَاض فَلَمَّا خلص من الْعقُوبَة عوفي من جَمِيع مَا كَانَ يَعْتَرِيه وَكَانَ النشو يظنّ أَنه يَمُوت فِي الْعقُوبَة وَلم يكن يَجْسُر أَن يَأْمر بقتْله فاتفق موت النشو قبله وعاش هُوَ بعده أَكثر من ثَلَاثِينَ سنة وَولي نظر الْجَيْش بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ ولي الوزارة بِدِمَشْق مَرَّات وتنقل فِي أَحْوَاله بَين ولَايَة ومصادرة وإهانة وَعز وَآخر مَا ولي الوزارة سنة سبعين إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٧١ وَهُوَ من أَبنَاء السّبْعين

٢٣٦٣ - مُوسَى بن حاجي بن مُحَمَّد البتريزي مصلح الدّين الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٦٩

وتفقه وَمهر وَقدم دمشق وَله شرح على البديع لِابْنِ الساعاتي مَاتَ رَاجعا من الْحَج فِي وَادي بني سَالم فِي الْعشْرين من ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٦

٢٣٦٤ - مُوسَى بن الْحسن الْموصِلِي تَاج الدّين أَبُو مُحَمَّد ذكره الشهَاب ابْن فضل الله كَانَ أَبوهُ من كتاب الديار المصرية فِي ديوَان الْإِنْشَاء فِي زمن الظَّاهِر بيبرس وَكَانَ يعرف بسمسار الْخَيْر فاتفق أَن وَلَده هَذَا قدم الْيمن سنة سِتِّينَ فِي شحانة فَأقبل عَلَيْهِ المظفر صَاحبهَا فولاه ديوَان الْإِنْشَاء فمهر فِي ذَلِك وَجمع كتابا سَمَّاهُ الْبرد الْموشى فِي صناعَة الْأَعْشَى قَالَ التَّاج عبد الْبَاقِي جَمِيع الْكتب الْوَارِدَة عَن المظفر إِلَى الظَّاهِر وَمن بعده صادرة عَن التَّاج هَذَا وَقَالَ أَنْشدني لنَفسِهِ فِي الْوَاقِعَة الَّتِي جرت للأشرف أَن يعتقل أَخَاهُ الْمُؤَيد من قصيدة

(وَلَوْلَا أَن صدر مِنْك قُلْنَا ... مقَالا مِنْهُ تنفجر الصخور)

(ولكننا نرجي السخط مِنْكُم ... يعود رضى وتنجبر الْأُمُور) قَالَ فنفعني ذَلِك حِين خرج الْمُؤَيد من الاعتقال

٢٣٦٥ - مُوسَى بن دولت شاه الشرواني الملقن قَالَ البرزالي كَانَ صَالحا مُبَارَكًا حسن الْبشر لَهُ أنس بِالْعلمِ وَكَانَ يلقن عِنْد بَاب الخطابة وَعَلِيهِ سكينَة ووقار مَاتَ فِي ثَانِي عشرى صفر سنة ٧٢١

٢٣٦٦ - مُوسَى بن رَافع بن مفرج بن رَافع بن عبد الْوَاحِد بن أَحْمد الْحِمصِي

كَانَ خيرا صَالحا ولد سنة ٦٦٣ وَسمع من ابْن حَامِل وَحدث مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٥

٢٣٦٧ - مُوسَى بن الْحَاج رقطاي مظفر الدّين تربى فِي حجر السَّعَادَة إِلَى أَن أَمر تقدمة أَو نَاب بصفد وَمَات سنة ٧٧٤

٢٣٦٨ - مُوسَى بن سِنَان بن مَسْعُود بن شبْل الْجَعْفَرِي الشَّافِعِي شرف الدّين نَائِب الحكم بحلب كَانَ مشكور السِّيرَة ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ بالأدب وَالْعلم وَقَالَ مَاتَ سنة ٧٦٢ وَقد جَاوز السِّتين

٢٣٦٩ - مُوسَى بن عبد الرَّحْمَن بن سَلامَة المدلجي بهاء الدّين ولد سنة ٦٦٥ وتعانى الْخط الْحسن وَكتب عدَّة ختمات وَولي كِتَابَة

الْإِنْشَاء بالديار المصرية ثمَّ ولي خطابة الْمَدِينَة فِي سنة ٧٢٦ وَحدث عَن مُحَمَّد بن أبي الذّكر وَحسن بن عمر الْكرْدِي وَغَيرهمَا قَالَ البرزالي كتبت عَنهُ أبياتاً من نظم غَيره وَكَانَ كثير الذّكر محباً فِي الصَّالحين وَمَات فِي ثامن عشر شهر رَجَب سنة ٧٤٤

٢٣٧٠ - مُوسَى بن عبد الله الناصري كَانَ نَائِب البيرة قَالَ ابْن حبيب كَانَ حسن السِّيرَة مَاتَ سنة ٧٥٦

٢٣٧١ - مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد الشهير بِابْن البصيص نجم الدّين المجود كَاتب الْمَنْسُوب ولد بحماة سنة ٦٥١ وتعانى الْمَنْسُوب فأتقنه وَكتب الأقلام كلهَا ثمَّ اخترع قَلما سَمَّاهُ المعجز وانتفع بِهِ الدمشقيون وَكتب

هُوَ بِخَطِّهِ كثيرا ورزق الحظوة وَكَانَ مَعَ ذَلِك يعْمل بالفأس فِي بستانه وَيضْرب اللَّبن وَيَبْنِي بِيَدِهِ وَكَانَ ينظم نظماً سافلاً عرياً عَن الْأَعْرَاب على طَرِيقَة الصُّوفِيَّة وَكَانَ مَأْمُونا عفيفاً من شعره

(تشفع بِالنَّبِيِّ فَكل عبد ... يجار إِذا تشفع بِالنَّبِيِّ)

(وَلَا تجزع إِذا ضَاقَتْ أُمُور ... فكم لله من لطف خَفِي)

مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧١٦

٢٣٧٢ - مُوسَى بن عَليّ بن بيدو بن طوغان من هولاؤ المغلي نَشأ غَرِيبا فِي سَواد الْعرَاق وَيُقَال أَنه كَانَ يتكسب بالنساخة وَكَانَ حسن الشكل جيد الْعقل صَحِيح الْإِسْلَام قَالَ الذَّهَبِيّ رَأَيْت القَاضِي حسام الدّين الغوري يثني على عقله وَدينه ثمَّ إِن عَليّ باشا لما توثب على المملكة بعد موت بوسعيد استحضر مُوسَى هَذَا وسلطنه ثمَّ قَامَ عَلَيْهِ الشَّيْخ حُسَيْن فَقتل عَليّ باشا وَبَقِي مُوسَى فِي جبال الأكراد أَرْبَعَة أشهر ثمَّ قصد بَغْدَاد وَقتل طوغان وَكَانَ ظلوماً غشوماً فاستخف بمُوسَى وبرز لقتاله فَقتل طوغان وَقصد مُوسَى أذربيجان فتلاقى مَعَ الشَّيْخ حُسَيْن ففر مُوسَى واستجار بكردي كَانَ أحسن عَلَيْهِ فأجاره ثمَّ غدر بِهِ وَحمله إِلَى حُسَيْن فَقتل وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٧ وَهُوَ من أَبنَاء الْأَرْبَعين ثمَّ قتل الَّذِي غدر بِهِ

٢٣٧٣ - مُوسَى بن عَليّ بن قلاوون الْأَمِير مظفر الدّين ابْن الْملك الصَّالح بن السُّلْطَان الْمَنْصُور ولد قبيل سنة تسعين وَنَشَأ بقلعة الْجَبَل وَكَانَ أحد الْأُمَرَاء فِي دولة ابْن عَمه النَّاصِر أمره لما أُعِيد إِلَى السلطنة فِي الْمرة الثَّانِيَة

سنة ٦٩٨ وَكَانَ حسن الشكل محبوباً إِلَى النَّاس وزوجه سلار نَائِب السلطنة ابْنَته فِي سنة ٧٠٤ وجهزها جهازاً عَظِيما يُقَال أَن قِيمَته مائَة وَسِتُّونَ ألف دِينَار ثمَّ اتّفق بكتمر الخزندار وبتخاص المنصوري مَعَه على إِقَامَته فِي المملكة فاستمالا كثيرا من الْجند فوشى بيبرس الجمدار بذلك فبادر النَّاصِر بِالْقَبْضِ على بكتمر وبتخاص وَأرْسل سنجر الجاولي لإحضار مُوسَى فتغيب وَكَانَ سنجر حضر إِلَيْهِ وَمَعَهُ آقش نَائِب الكرك فَسَأَلَاهُ أَن يُجيب ابْن عَمه لشَيْء يسْأَله عَنهُ فَسَأَلَهُمَا عَن السَّبَب فَلم يعرفاه فاستدعى بِالْوضُوءِ وَقَامَ إِلَى الْخَلَاء فَخرج من بَاب السِّرّ فانتظراه إِلَى أَن تحققا أَنه فر فندب بكتمر الْحَاجِب وايدغدي لإمساكه فَلم يُوجد فخنق النَّاصِر وَطلب كشتغدي وَالِي الْقَاهِرَة وألزمه بإحضاره فَأمْسك حَوَاشِيه وعرضوا وَنُودِيَ بِالْبَلَدِ من أحضرهُ فَلهُ خبزه وَألف دِينَار إِن كَانَ من الْعَوام وَمن أخفاه شنق فَلم يظفر بِشَيْء وَأمر بإحراق الْقَاهِرَة فتضرع إِلَيْهِ أرغون النَّائِب إِلَى أَن سكن غَضَبه وأمسكوا مَمْلُوكا صَغِيرا وضربوه فَأقر على الْفَقِيه فَضرب الْفَقِيه فدلهم على دَار فَلم يَجدوا فِيهَا أحدا إِلَى أَن عثروا بِهِ فِي مَكَان مظلم فطلعوا بِهِ إِلَى القلعة فَعظم الصياح فِي دور الْحرم بِسَبَبِهِ وشفعت فِيهِ أردكي الَّتِي كَانَت زوج الْأَشْرَف ثمَّ تزوجهَا النَّاصِر فَأمر بسجنه وَذَلِكَ سنة عشر وَسَبْعمائة ثمَّ أرْسلهُ النَّاصِر مَعَ قجليس إِلَى قوص فَلَمَّا كَانَت فِي سنة ٧١٨ أشيع مَوته وَكَانَ لَهُ فهم وعقل ومحبة فِي الْفَضَائِل وَكَانَ ابْن عَدْلَان وَصِيّه فَشَكا إِلَيْهِ أَن السرمساحي هجاه فَأحْضرهُ واستنشده الشّعْر فأنشده إِيَّاه فَأمر بضربه وأرسله إِلَى السجْن وَحمل لَهُ فِي السِّرّ مَا لَا يترضاه بِهِ

٢٣٧٤ - مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الطارابي ...

٢٣٧٥ - مُوسَى بن عَليّ بن منكوتمر شرف الدّين كَانَ شَابًّا ظريفاً نظيف اللبَاس طيب الرَّائِحَة أَقَامَ بِدِمَشْق وَأمر بطرابلس طبلخاناة مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٥٧

٢٣٧٦ - مُوسَى بن عَليّ بن مُوسَى بن يُوسُف بن مُحَمَّد الزرزاري القطبي ضِيَاء الدّين ولد سنة ٦٥٨ باربل وبخط ابْن رَافع سنة ٥١ وَكَانَ أَبوهُ قَاضِيا بهَا وَسمع بِبَغْدَاد من ابْن الفويرة وَسمع من النجيب وَابْن عزون بِالْقَاهِرَةِ وَقَرَأَ على الكواشي التَّفْسِير الصَّغِير وَسمع مِنْهُ التَّفْسِير الْكَبِير قَالَ أَبُو حَيَّان كَانَ سَاكن النَّفس حسن الصُّورَة كثير الْفَضَائِل نظم الْوَجِيز وَهُوَ الْقَائِل

(تواضع كَمَا النَّجْم استبان لناظر ... على صفحات المَاء وَهُوَ رفيع)

(وَلَا تَكُ كالدخان يرفع نَفسه ... إِلَى طَبَقَات الجو وَهُوَ وضيع)

وتصدر للإقراء بِجَامِع الظَّاهِر بالحسينية وخطب بِجَامِع كزاي وَكَانَ قد أَخذ الْقرَاءَات عَن الْعلم القمني والنور الكفتي وَغَيرهمَا وَمَات وَهُوَ ساجد للصَّلَاة فِي حادي عشر شهر رَجَب سنة ٧٣٠ حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا أَبُو الْفرج ابْن الْغَزّي وَكَانَ سمع عَلَيْهِ من الْحِلْية وَغَيرهَا

٢٣٧٧ - مُوسَى بن عَليّ بن أبي طَالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات الْعلوِي الْحُسَيْنِي عز الدّين أَبُو الْقَاسِم الموسوي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٢٨ وَسمع حضوراً من الْفَخر الأربلي وَمن مكرم الْمُوَطَّأ وَمن ابْن الصّلاح

والسخاوي وجده رشيد الدّين النَّيْسَابُورِي مدرس المعينية وَغَيرهم وَحدث بالموطأ وصحيح مُسلم وَكَانَ حسن الشكل مليح البزة سكن مصر فِي سنة سَبْعمِائة وَمَات وهم يسمعُونَ عَلَيْهِ صَحِيح مُسلم فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧١٥

٢٣٧٨ - مُوسَى بن عمر بن مُوسَى الْمدنِي ولد فِي سَابِع عشر رَمَضَان سنة ٧٠٣ ... .

٢٣٧٩ - مُوسَى بن فياض بن مُوسَى بن فياض أَبُو البركات شرف الدّين الْمَقْدِسِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ قدم إِلَى حلب ودرس وَكَانَ سمع من الحجار فَحدث عَنهُ وَسمع عَلَيْهِ ابْن عشائر وبرهان الدّين الْمُحدث وَهُوَ أول من ولي قَضَاء الْحَنَابِلَة بحلب سنة ٤٨ وَاسْتمرّ خمْسا وَعشْرين سنة وَكَانَ صَالحا ورعا منطرح التَّكَلُّف مُعظما للشَّرْع مَاتَ سنة ٧٧٨ عَن نَيف وَتِسْعين سنة - قَالَه ابْن حبيب وَقَالَ الْبُرْهَان صَاحبه كَانَ مولده سنة نَيف وَتِسْعين فعلى هَذَا مَا جَاوز التسعين وَكَانَ ترك الْقَضَاء لوَلَده أَحْمد قبل مَوته بِخمْس سِنِين قَرَأت بِخَط مُحَمَّد بن يحيى بن سعد فِي ذكر شُيُوخ حلب سنة ٧٤٨ أَن شرف الدّين هَذَا سمع الصَّحِيح من الحجار وَأبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَعِيسَى الْمطعم سنة ١٢ وَسمع على التقي سُلَيْمَان جُزْء ابْن مخلد وعَلى أبي بكر والحجار

٢٣٨٠ - مُوسَى بن كجك الشَّيْخ شرف الدّين الطَّبِيب كَانَ أَبوهُ يَهُودِيّا وَكَانَ يعالج أهل الْعلم ويخدمهم فهدى الله وَلَده إِلَى الْإِسْلَام واشتغل على الشَّيْخ تَاج الدّين التبريزي وَالشَّيْخ شمس الدّين الْأَصْبَهَانِيّ وَصَارَ يشغل فِي الْحَاوِي والعلوم الْعَقْلِيَّة وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وَكَانَ يلاطف الطّلبَة وَيحسن إِلَيْهِم وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦١

٢٣٨١ - مُوسَى بن السَّيْف مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أبي عمر الْمَقْدِسِي ولد سنة ... وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم من مشيخة ابْن عبد الدَّائِم تَخْرِيج ابْن الخباز وَحدث عَنهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَغَيره وَهُوَ ابْن عَم القَاضِي تَقِيّ الدّين سُلَيْمَان مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٣٣

٢٣٨٢ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن شَهْري شرف الدّين أحد الْأُمَرَاء بحلب سبط الْملك الْمُؤَيد صَاحب حماة ولي نِيَابَة سَاس وَغَيرهَا من الْبِلَاد وَكَانَ مِمَّن جمع بَين فضيلتي السَّيْف والقلم وبرع فِي الْفضل حَتَّى أذن لَهُ الباريني بالإفتاء وللشهاب ابْن أبي الرضي فِيهِ مدائح وَكَانَ مُعظما فِي الدول حسن الْفَهم والخط والشكل جميل الْوَجْه وَكَانَ يحب الْعلمَاء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث مَعَهم وَكَانَ يمِيل إِلَى الْعدْل والإنصاف وَنصر الْحق مَاتَ سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة

٢٣٨٣ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن يُونُس الأربلي القَاضِي كَمَال الدّين ابْن الرضي بن يُونُس تفقه ببلاده وَولي قَضَاء الْموصل وَهُوَ من

بَيت كَبِير وَكَانَ فَاضلا عَلامَة وَحضر رَسُولا إِلَى النَّاصِر من عِنْد غازان وَمَعَهُ جمَاعَة فِي معنى الصُّلْح فقرى الْكتاب وخطب هُوَ خطْبَة بليغة وَهُوَ قَائِم بِحَضْرَة النَّاصِر فَأكْرم وأعيد جَوَابه وجهز صحبته حَمَّاد الدّين عَليّ ابْن السكرِي خطيب الْجَامِع الحاكمي مَاتَ الْكَمَال فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٥

٢٣٨٤ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن يحيى اليوسفي عماد الدّين الْمصْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الشَّيْخ يحيى أحد مقدمي الْحلقَة بِالْقَاهِرَةِ ولد سنة ٦٩٦ وَأحب التَّارِيخ وتعانى النّظم والنثر مَعَ عدم الِاشْتِغَال بِالْعَرَبِيَّةِ فَكَانَ يَأْتِي مَعَ ذَلِك بالعجائب وَجمع تَارِيخا كَبِيرا فِي نَحْو خمس عشرَة مجلدة سَمَّاهُ نزهة النَّاظر فِي سيرة الْملك النَّاصِر ابْتَدَأَ بدولة الْمَنْصُور وانْتهى فِيهِ إِلَى سنة ٧٥٥ وَأَفَاد فِيهِ كثيرا من الوقائع والتراجم الَّتِي يحكيها عَن مُشَاهدَة وَهُوَ كثير التَّحَرِّي فِي النَّقْل مَا يتحققه يَنْقُلهُ وَمَا لَا يضيفه إِلَى قَائِله وَرُبمَا تبرأ من عهدته واختص بجمَال الكفاة وبعلم الدّين ابْن زنبور وَالْقَاضِي كريم الدّين وَبدر الدّين جنكلي بن البابا والحاج رقطاي وَغَيرهم وَكَانَ غزير الْمُرُوءَة كثير العصبية وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي أَوَائِل سنة ٧٥٩

٢٣٨٥ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن سَالم بن حسان المرداوي الْحَنْبَلِيّ ولد بمردا سنة ٤٥ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وخطيب مردا وَعمر الْكرْمَانِي وَغَيرهمَا وَحفظ الْمقنع وَغَيره واشتغل وَحصل وشغل النَّاس وَكَانَ
صَالحا مرض بالفالج وَانْقطع وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٩

٢٣٨٦ - مُوسَى بن مُحَمَّد بن أبي الْحُسَيْن اليونيني الْحَنْبَلِيّ البعلبكي قطب الدّين ابْن الْفَقِيه أبي عبد الله ولد فِي صفر سنة ٦٤٠ وَسمع من أَبِيه وَشَيخ الشُّيُوخ والرشيد الْعَطَّار وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن رواج والساوي وَغَيرهمَا وَكَانَ شيخ بعلبك بعد أَخِيه أبي الْحُسَيْن اختصر الْمرْآة فِي نَحْو النّصْف وذيل عَلَيْهَا ذيلاً فِي أَربع مجلدات وَكَانَ عَارِفًا بِالشُّرُوطِ كَبِير الصُّورَة عَظِيم الْجَلالَة والمروءة وَالْكَرم صَار شيخ بعلبك بعد أَخِيه أبي الْحُسَيْن عَليّ ثمَّ شاخ وَعمر وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٢٦

٢٣٨٧ - مُوسَى بن مهنا بن عِيسَى بن مهنا بن مَانع بن حَدِيثَة مظفر الدّين أَمِير آل فضل تقدم ذكر أَبِيه قَرِيبا وَكَانَ يغتبط بعقله لِأَنَّهُ فِي طول غضب النَّاصِر على آل بَيته لم يخرج عَن الطَّاعَة وَلَا يتَنَاوَل من الْمغل إقطاعا وَكَانَ يَنْتَقِل فِي الإمرة وَكَانَت لَهُ على النَّاصِر وفادات وَهُوَ كثير الجرأة عَلَيْهِ والناصر فيكثر من الْإِحْسَان إِلَيْهِ وَقَررهُ فِي إمرة أَبِيه بعد موت أَبِيه فِي سنة ٧٣٥ وَقدم على النَّاصِر سنة ٣٨ فأنعم عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ضيعتين زِيَادَة مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٢ بتدمر

٢٣٨٨ - مُوسَى بن يحيى بن فضل الله ولد سنة ٧١٠ وتزيا بزِي الأجناد وَأَعْطَاهُ النَّاصِر أقطاعاً ثمَّ أخذ فِي أَيَّام النَّاصِر أَحْمد إمرة عشرَة وَكَانَ
مُقيما عِنْد أَخِيه عَلَاء الدّين وَهُوَ شقيقه وَكَانَ شكلاً حسنا محبباً إِلَى الْعَامَّة مَاتَ فِي سنة ٧٦٠

٢٣٨٩ - مُوسَى بن يلكحت المعمودي قَرَأت بِخَط ابْن مَرْزُوق كَانَ من أَعَاجِيب الزَّمَان فِي الْحِفْظ يستظهر صَحِيح البُخَارِيّ حفظا حَتَّى لقب البُخَارِيّ وَعرف بهَا وَكَانَ يعرف الْفُرُوع المذهبية وَكَانَ يقْصد للافتاء بالرخص فامتحن بِسَبَب ذَلِك مرَارًا قَالَ وَكَانَ يعْقد مجَالِس الْفِقْه فِي كل بلد دخله قَالَ وَكَانَت وَفَاته فِي حُدُود سنة ٧٣٠

٢٣٩٠ - مُوسَى بن أبي بكر سَالم التكروري ملك التكرور قدم حَاجا سنة ٧٢٤ فِي رَجَب وَأدْخل إِلَى النَّاصِر فَامْتنعَ من تَقْبِيل الأَرْض وَقَالَ لَا أَسجد لغير الله فأعفاه السلطاه وقربه وأكرمه وَأحسن تَجْهِيزه إِلَى الْحجاز وَكثر فِي أَيدي النَّاس الذَّهَب من التكاررة وانحط سعر الدِّينَار وَسَار فِي ركب بمفرده وَكَانَ مهاباً فِي قومه فَلَا يخاطبه أحد إِلَّا وَرَأسه مَكْشُوف وَأقَام بعد الْحَج ثَلَاثَة أشهر بِمَكَّة وَرجع وَمَات من رِجَاله عدد كثير من الْبرد واقترض من التُّجَّار لما رَجَعَ مَالا كثيرا فَسَار مَعَه جمَاعَة إِلَى بِلَاده لقبض أَمْوَالهم وَكَانَ عفيفاً دينا اشْترى جملَة من الْكتب وَيُقَال أَن جملَة مَا كَانَ مَعَه من المَال مائَة حمل فأنفقها فِي طَرِيقه حَتَّى اسْتَدَانَ وَلما رَجَعَ وفى جَمِيع مَا عَلَيْهِ

وَأرْسل لجَماعَة مِمَّن رافقه فِي الْحَج من أكَابِر المصريين حَتَّى وَالِي مصر انعامات كَثِيرَة وَكَانَت هديته إِلَى السُّلْطَان خَمْسَة آلَاف مِثْقَال وَكَانَ كثير الْمُرُوءَة جدا وَقدم للخزانة السُّلْطَانِيَّة

شَيْئا كثيرا من التبر المعدني الَّذِي لم يصنع وَلما رَجَعَ بعث للسُّلْطَان من هَدَايَا الْحجاز شَيْئا كثيرا وجامله بالجميل والألطاف والمبلغ لَهُ ولأصحابه وَلم يدع هُوَ أَمِيرا وَلَا صَاحب وَظِيفَة سلطانية حَتَّى وَصله بجملة من الذَّهَب وَبَقِي مُوسَى فِي مَمْلَكَته خمْسا وَعشْرين سنة وَاسْتقر ابْنه فِيهَا أَربع سِنِين ثمَّ تملك عَمه سُلَيْمَان

٢٣٩١ - مُوسَى بن أبي بكر الأزكشي الْأَمِير بدر الدّين نَائِب الرحبة كَانَت لَهُ الْيَد الْبَيْضَاء فِي قتال التتار نازله خربندا وَمَعَهُ العساكر ونصبوا على بَلَده المنجنيق فقاتل وصبر وَثَبت إِلَى أَن رحلوا عَنهُ وَمَات بِدِمَشْق فِي شعْبَان سنة ٧١٥

٢٣٩٢ - مُوسَى الزرعي التَّاجِر بالرياحين بِدِمَشْق مَاتَ فِي صفر سنة ٧١١ قَالَ البرزالي كَانَ خيرا صَالحا مَعْرُوفا بالديانة وَالْأَمَانَة من أهل الْقُرْآن مَاتَ فِي أول صفر سنة ٧١١

٢٣٩٣ - مُوسَى الشَّيْخ الغزاوي أَصله مغربي وَسكن غَزَّة فنسب إِلَيْهَا وَكَانَت لَهُ أَحْوَال ومكاشفات وَرُبمَا قتل بِالْحَال مَاتَ سنة ٧٥٥

٢٣٩٤ - مُوسَى التركي كَانَ حاجباً بحلب ثمَّ ولي نِيَابَة البيرة وقلعة الرّوم وَمَات بالبيرة فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٠

٢٣٩٥ - مُوسَى الزهْرَانِي ذكره أَبُو جَعْفَر ابْن الكويك فِي مشيخة الْعِزّ بن جمَاعَة سمع من الرضي الطَّبَرِيّ

٢٣٩٦ - موفقية بنت أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن عَتيق بن وردان لقبها

ستّ الْأَجْنَاس ولدت سنة ٦٣٦ وأسمعت من حسن بن دِينَار وَعبد الْعَزِيز ابْن النقار وَابْن الصَّابُونِي وَطَائِفَة وتفردت بِسَمَاع أَجزَاء أَخذ عَنْهَا ابْن سيد النَّاس والعز ابْن جمَاعَة والسبكي وَابْن الْفَخر وَالنَّاس وَمَاتَتْ يَوْم نصف شعْبَان سنة ٧١٢

٢٣٩٧ - مُؤمنَة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي أَبوهَا نزيلة الْقُدس أجازت لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ ابْن جمَاعَة

٢٣٩٨ - مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله أم مُحَمَّد عتيقة الْجمال عبد الْملك أحضرت على الْعِزّ الْحَرَّانِي وَأَجَازَ لَهَا الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ وَحدثت وَمَاتَتْ فِي ثامن عشر شعْبَان سنة ٧٤٩ بِالْقَاهِرَةِ

٢٣٩٩ - مؤنسة بنت عبد الْخَالِق بن عبد الْخَالِق المعمري رَوَت عَن التَّاج ابْن النصيبي سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة ببعلبك بعد السّبْعين

٢٤٠٠ - مؤنسة بنت الْأَمِير الْعِمَاد عَليّ بن الْفَارِس بن عبد الله بن الناصري الصلاحي الفخري سَمِعت من ابْن علاق وعمرت وَهِي وَالِدَة نجم الدّين عبد الله بن عَليّ الصنهاجي حدثت وَمَاتَتْ فِي ٤ شهر رَجَب سنة ٧٣٢ ذكرهَا أَبُو جَعْفَر فِي مشيخة الْعِزّ ابْن جمَاعَة

٢٤٠١ - مؤنسة بنت الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَليّ بن البيطار الْمُقْرِئ أَبوهَا كَانَت فاضلة أديبة لَهَا أشعار كَثِيرَة سمع بَعْضهَا مِنْهَا مُحَمَّد بن يحيى بن سعد وشيخانا أَبُو الْيُسْر ابْن الصَّائِغ وَعبد الرَّحْمَن بن أَحْمد الذَّهَبِيّ فِي سنة ٧٤٩

فَمِنْهُ

(مَوَدَّة شراب السلاف مدامة ... تميد بهم عِنْد انْقِضَاء الْمجَالِس)

(إِذا جئتهم يَوْمًا لدفع ملمة ... رجعت بمأمول من الْفضل آيس)

(لَهُم صُحْبَة لَا روح فِيهَا كَأَنَّهَا ... شَبيه التصاوير الَّتِي فِي الْكَنَائِس)

واقترح عَلَيْهَا الشهَاب ابْن فضل الله وَغَيره وَكَانَت وفاتها فِي سنة ...

٢٤٠٢ - مير أَمِير بن نور الدّين أَمِير ملطية كَانَ مُسلما متديناً اسْتَعْملهُ جوبان وَأقَام مَعَه مندوه الْكرْدِي لجباية الْخراج فتلطف النَّاصِر بمير أَمِير فِي تسلمه ملطية وأرسله إِلَى تنكز فَسَار بالعساكر إِلَى ملطية فتسلمها بِغَيْر قتال وَخرج إِلَيْهِ مير أَمِير فخلع عَلَيْهِ خلعة السلطنة وَقبض على مندوه وكف النهب من ملطية واسترد جَمِيع مَا أَخذ لأَهْلهَا وَأسر جمَاعَة من الأرمن وَأرْسل مير أَمِير وَلَده إِلَى النَّاصِر فِي ثَلَاثِينَ

رجلا فَأمره عشرَة وَأَقَام مُدَّة ثمَّ قبض عَلَيْهِ حِين بلغه أَنه يُكَاتب الملطية ففر وَلَده إِلَى قوص ثمَّ توجه إِلَى مَكَّة ثمَّ توجه مَعَ ركب الْعرَاق فَشَكا إِلَى جوبان مَا وَقع لَهُ ولأبيه فكتب جوبان يشفع فِي مير أَمِير فَقبل النَّاصِر شَفَاعَته وَأطْلقهُ وَذَلِكَ فِي سنة ٧٢٤

حرف النُّون

٢٤٠٣ - نارنج بنت عبد الله أم إِبْرَاهِيم عتيقة مُفْلح أبي الْحسن ابْن مناع التكريتي سَمِعت من ابْن عبد الدَّائِم بعض مُسلم ومنتقى من فَوَائِد

تَمام وَغير ذَلِك سمع مِنْهَا الْعِزّ ابْن جمَاعَة جُزْءا من حَدِيث أبي الشَّيْخ وَذكرهَا ابْن رَافع فِي مُعْجَمه وَقَالَ اخْتلطت قبل مَوتهَا بِثَلَاث سِنِين مَاتَت فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤١ وَقَالَ غَيره تغير عقلهَا سنة ٧٤٠

٢٤٠٤ - نَاصِر بن دَاوُد بن قايماز البصروي نَاصِر الدّين الْحَنَفِيّ سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَحدث وَمَات فِي الْمحرم سنة ٧٣٢

٢٤٠٥ - نَاصِر بن أبي الْفضل بن إِسْمَاعِيل الْمُقْرِئ الصَّالِحِي ابْن الهيتي ولد سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَنَشَأ جميلاً جدا وَكَانَ صَوته مطرباً فَكَانَ يقْرَأ فِي الْخَتْم والترب وَحفظ التَّنْبِيه ثمَّ صحب الباجربقي عَليّ فَصَارَ يَقع مِنْهُ كَلِمَات معضلة وسلك سَبِيل التزهد وَدخل إِلَى بَغْدَاد مَعَ ركب الْعرَاق فَيُقَال أَنهم نقموا عَلَيْهِ شَيْئا وهموا بِهِ فَتوجه إِلَى ماردين ثمَّ فر مِنْهَا إِلَى حلب فَجرى على عَادَته فِي الشطح فَأنْكر عَلَيْهِ كَمَال الدّين ابْن الزملكاني وَهُوَ يَوْمئِذٍ قَاضِي حلب فَقبض عَلَيْهِ وأرسله مُقَيّدا إِلَى دمشق فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَة بالزندقة عِنْد القَاضِي شرف الْمَالِكِي فأعذر إِلَيْهِ فَمَا أبدى عذرا بل تشهد وَصلى رَكْعَتَيْنِ وَجهد بتِلَاوَة الْقُرْآن ثمَّ ضربت عُنُقه وَذَلِكَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢٦ وَيُقَال أنْشد حِين قدم ليقْتل

(إِن كَانَ سفك دمي أقْصَى مرامهم ... فَمَا غلت نظرة مِنْهُم بسفك دمي)

قَالَ ابْن حبيب قلت فِيهِ لما قتل

(يَا أَيهَا الهيتي هيت إِلَى الردى ... كم تجتري بِلِسَان حب هَالك)

(أرْسلت من حلب لحلق موثقًا ... ونقلت بعد الشَّافِعِي لمَالِك)

٢٤٠٦ - نَاصِر بن مَنْصُور بن شرف التغلبي الزرعي الْفَقِيه الشَّافِعِي ولي خطابة زرع ثمَّ قضاءها وَقَضَاء بلادها وبلاد كَثِيرَة بحمص وصفد وطرابلس وَغَيرهَا وَكَانَ مشكور السِّيرَة حسن الْخلق والخلق نزهاً عفيفاً مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٨

٢٤٠٧ - ناصرية بنت إِبْرَاهِيم بن حُسَيْن السبكية وَالِدَة الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ مَاتَت بعد وَفَاة زَوجهَا عبد الْكَافِي بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي سنة ٧٣٥

٢٤٠٨ - نَافِع بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الْقَيْسِي معِين الدّين الْمَالِكِي سمع من الشريف عز الدّين الموسوي جُزْءا من حَدِيث عبد الرَّحْمَن ابْن عبد الله بن عبد الحكم وَحدث بِهِ عَنهُ سَمعه مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بعد السّبْعين

٢٤٠٩ - نبيه بن بَيَان بن ثَابت بن أبي الفتيان الْحلَبِي أَبُو مُحَمَّد الشَّافِعِي بدر الدّين ولد سنة سبع أَو ثَمَان وَسِتِّينَ وَسمع من الْكرْمَانِي والزين ابْن الأوحد وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ لَهُ اشْتِغَال ونباهة من أَصْحَاب التَّاج ابْن الفركاح مَاتَ بالبادرائية فِي رَابِع عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧١٧ بِدِمَشْق قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ صَاحب طرف ونوادر وَكَانَ الشَّيْخ برهَان الدّين يُكرمهُ ويثني عَلَيْهِ بالفضيلة وَكَانَ أَبوهُ يَهُودِيّا فهدى الله وَلَده هَذَا إِلَى الْإِسْلَام فِي صفر على

يَد الشّرف التادلي ثمَّ نَشأ مَعَ الْفُقَهَاء

٢٤١٠ - نجم بن أَحْمد بن نجم الحطيني يُقَال لَهُ نجيم وَيُقَال كَانَ اسْمه أَيُّوب كَانَ فِي أول أمره يظْهر الْفقر واتصل بِخِدْمَة شمس الدّين شيخ حطين ثمَّ حارده فَتوجه إِلَى مصر فَدخل الصَّعِيد وَجَرت لَهُ قضايا ثمَّ رَجَعَ إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا إِلَى أَن كَانَ مجيئ النَّاصِر إِلَى

دمشق عِنْد عوده من الكرك فداخل النَّجْم بعض الخاصكية وَعمل ملحمة وعتقها وَذكر فِيهَا حلية الخاصكي وَذكر فِيهَا علائم فِي جسده كَانَ اطلع عَلَيْهَا مِمَّن رآها وَلعب بعقل الخاصكي وَتوجه مَعَه إِلَى مصر ثمَّ رَجَعَ إِلَى حطين فَبلغ النَّاصِر الْخَبَر فَأحْضرهُ إِلَى الْقَاهِرَة على الْبَرِيد وسمره وأرسله إِلَى دمشق فَدَخلَهَا مسمرا فِي ربيع الأول سنة ٧١٥ وَقيل فِي ربيع الآخر وَذكر الْجَزرِي فِي تَارِيخه أَن النَّاصِر أمسك بهادر المعزي وأيدغدي شقير وبكتمر الْحَاجِب وحاولجين الخازن بِسَبَب أَنه رفع إِلَيْهِ أَنهم اتَّفقُوا على الْخُرُوج عَلَيْهِ قَالَ وَيُقَال أَن النَّجْم الحطيني كَانَ هُوَ الَّذِي حسن لَهُم ذَلِك فَأمْسك هُوَ أَيْضا وَسمر ثمَّ أدخلوه إِلَى دمشق وَهُوَ مسمر مغطى الْوَجْه على جمل وَنُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا جَزَاء من يتَكَلَّم فِيمَا لَا يعنيه واستمروا يطوفون بِهِ بِلَاد الشَّام إِلَى أَن وصلوا الْفُرَات فألقوه فِي المَاء وَكَانَ ذَلِك فِي ربيع الآخر من السّنة

٢٤١١ - نجمة بن عبد الله التركماني كَانَ قد جمع جمعا من المفسدين فَصَارَ يقطع بهم الطَّرِيق وجهز النَّاصِر إِلَيْهِ الفداوية مرَارًا فجرحوه مرّة وَلم يمت إِلَى أَن وَقع عَلَيْهِ صَاحب ماردين فَقتله وجهز رَأسه إِلَى حلب
وَذَلِكَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٢

٢٤١٢ - نجيب بن بَيَان بن أبي الْبَيَان الْحلَبِي الْكَاتِب نجيب الدّين ابْن الصفي أَخُو نبيه الْمُقدم ذكره وَهُوَ الْأَكْبَر ولد سنة ٤٦ وَسمع من الْكرْمَانِي الْمجلد التَّاسِع من مُسْند أبي عوَانَة وَحدث أَخذ عَنهُ ابْن المهندس البرزالي والسبكي والعز ابْن جمَاعَة وَابْن رَافع وَقَالَ مَاتَ فِي ١٨ الْمحرم سنة ٧٢٩ بِالْقَاهِرَةِ

٢٤١٣ - نخوة بنت زين الدّين مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الْوَاحِد بن النصير الْحلَبِي أم مُحَمَّد بنت النصيبي ولدت سنة ٦٣٤ وَسمعت من يُوسُف بن خَلِيل التَّاسِع والعاشر من الْمُسْتَخْرج على صَحِيح البُخَارِيّ لأبي نعيم وتفردت بِرِوَايَة ذَلِك وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٩ قَالَ الذَّهَبِيّ مَا أَظن روى عَن ابْن خَلِيل امْرَأَة سواهَا

٢٤١٤ - نسيب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الصفي بن عَمْرو الحلاوي سمع من الحجار وَحدث عَنهُ ...

٢٤١٥ - نصر الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح بن هَاشم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الْحَنْبَلِيّ الحجاوي الأَصْل نَاصِر الدّين ولد سنة
٧١٨ - وَسمع من عبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بنابلس من أَحْمد بن عَليّ الْجَزرِي بِدِمَشْق وَمن الْحسن بن السديد بِمصْر وَغَيرهم وتفقه فَمهر وناب فِي الحكم عَن صهره موفق الدّين نَحْو عشْرين سنة ثمَّ اشْتغل بِالْقَضَاءِ بعده قَرِيبا من ثَلَاثِينَ سنة وَكَانَ صَارِمًا مهيباً متعففاً عفيفاً متصوناً وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٩٥ قَرَأت عَلَيْهِ شَيْئا

٢٤١٦ - نصر الله بن دَاوُد بن نصر الله بن مُحَمَّد بن فَارس الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمصْرِيّ أَبُو مُحَمَّد الْحَنَفِيّ نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٦٤٨ واشتغل بِالْعلمِ وَحفظ الْجَامِع الْكَبِير وتفقه وَكَانَ سمع من النجيب وَحدث ودرس بالفخرية من الْقَاهِرَة وناب فِي الحكم قبيل مَوته وَمَات فِي ١٣ شعْبَان سنة ٧٣٠

٢٤١٧ - نصر الله بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن نصر الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ جلال الدّين أَبُو الْفَتْح ولد سنة ٧٠٤ وَكَانَ يَدعِي أَنه من ذُرِّيَّة الشَّيْخ عبد الْقَادِر وَآل بَيت عبد الْقَادِر يُنكرُونَ ذَلِك وَكَانَ يعرف بِابْن السمين سمع مِنْهُ الشَّيْخ برهَان الدّين قصائد نبوية

٢٤١٨ - نصر الله بن مُحَمَّد ابْن الإِمَام جمال الدّين يحيى بن أبي مَنْصُور بن أبي الْفَتْح بن رَافع بن عَليّ الْحَرَّانِي الأَصْل الدِّمَشْقِي أَبُو الْفَتْح الْمَعْرُوف جده بِابْن الصَّيْرَفِي وبابن الحبيشي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ٦٦٤ وَسمع من جده
يحيى ابْن الصَّيْرَفِي وَمن الْجمال عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان الْحَرَّانِي وَمن أَحْمد ابْن شَيبَان وَالْفَخْر وَأبي حَامِد ابْن الصَّابُونِي وَأَجَازَ لَهُ النجيب الْحَرَّانِي وَطَائِفَة قَالَ البرزالي رجل جيد لَهُ مَسْجِد يؤم فِيهِ وباشر عمَارَة الْجَامِع وَكَانَ فِيهِ سُكُون وَاحْتِمَال وَقَالَ الذَّهَبِيّ مَشْهُور بكنيته

وَكَانَ مَشْهُورا مَعْرُوفا بالأمانة مَاتَ فِي تَاسِع صفر سنة ٧٤٣

٢٤١٩ - نصر الله بن هجرس بن مُحَمَّد الصميدي نَاصِر الدّين ولد سنة ٦٤٥ وَسمع من عبد الْعَزِيز بن عَسَاكِر وَأحمد بن أبي الْخَيْر وَابْن أبي عمر وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي تَاسِع شهر ربيع الأول سنة ٧٣٠ بِدِمَشْق

٢٤٢٠ - نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله التنوخي نور الدّين أَبُو أَحْمد الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن النعنع ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر الأول من الْجَصَّاص وَسمع من جمَاعَة آخَرين ويلتبس بِعَبْد الحميد ابْن النغنغ - بالمعجمتين وَقد تقدم وَقد حدث وَمَات فِي ٢٥ شعْبَان سنة ٧٢٧

٢٤٢١ - نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله المقرىء نَاصِر الدّين تعانى القراءآت واشتهر بهَا حَتَّى مهر وتصدى للإقراء وَأخذ النَّاس عَنهُ مِنْهُم تَاج الدّين السُّبْكِيّ وَلم يكن إِسْنَاده عَالِيا إِلَّا أَنه كَانَ يرغب فِيهِ لجودة مَعْرفَته مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٦

٢٤٢٢ - نصر بن إِسْمَاعِيل بن نصر قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مَوْصُوفا بالفروسية وَكَانَ أَرَادَ الثورة بوادي آش وتقليد المملكة بهَا فَظهر عَلَيْهِ

فَعبر إِلَى الفرنج ثمَّ رَجَعَ فَمَاتَ فِي الْبَحْر سنة ٧٢٣

٢٤٢٣ - نصر بن سلمَان بن عمر المنبجي نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٦٣٨ وَسمع بحلب من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وبمصر من الْكَمَال الضَّرِير وتلا عَلَيْهِ بعدة كتب وعَلى الْكَمَال بن فَارس وتصدر فِي القراءآت وشارك فِي الْعُلُوم ثمَّ انْعَزل وَتعبد وَانْقطع وَأقَام بزاويته بِبَاب النَّصْر وارتفع ذكره فِي دولة الجاشنكير لِأَنَّهُ كَانَ يَعْتَقِدهُ وَلَا يُخَالف أمره وَصَارَ يَتَرَدَّد إِلَيْهِ الْكِبَار فيهرب مِنْهُم غَالِبا وَهُوَ خَال الشَّيْخ قطب الدّين الْحلَبِي وَكَانَ يَقُول مَا دخلت عَلَيْهِ قطّ إِلَّا وجدته مَشْغُولًا بِمَا يَنْفَعهُ وَكَانَ يحط على ابْن تَيْمِية من أجل حطه على ابْن الْعَرَبِيّ وَلكنه كَانَ لَا يعرف مَا يعاب بِهِ ابْن الْعَرَبِيّ إِلَّا لكَونه مَنْسُوبا إِلَى الزّهْد قَالَ الذَّهَبِيّ جلَسْت مَعَ الشَّيْخ بزاويته وأعجبني سمته وعبادته قل أَن ترى الْعُيُون مثله وَذكر القطب فِي تَرْجَمَة أَحْمد بن عبد العال أَنه سمع ابْن عَطاء يَقُول الشَّيْخ نصر حجَّة لنا على إِبْلِيس - يَعْنِي أَنه لَو ادّعى أَنه لم يبْق على الأَرْض قَائِم بِاللَّه لَقلت كذبت يَا إِبْلِيس هَذَا الشَّيْخ نصر بِهَذِهِ الصّفة مَاتَ بزاويته فِي شهر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩

٢٤٢٤ - نصر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد أَبُو الجيوش صَاحب الأندلس ولي السلطنة أَربع سِنِين بعد أَن غلب على أَخِيه واعتقله

ثمَّ خرج عَلَيْهِ ابْن أُخْته الْغَالِب فصيره إِلَى وَادي آش أَمِيرا فاستمر بهَا إِلَى أَن مَاتَ بعد عشر سِنِين فِي حُدُود سنة ٧٢٣ وَاسم الْغَالِب إِسْمَاعِيل وَقد تقدم ثمَّ رَأَيْت فِي تَارِيخ غرناطة أَنه مَاتَ فِي سادس ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٢

٢٤٢٥ - نصر الشمسي الطواشي نَاصِر الدّين صَاحب التربة بِالْقربِ من تربة سعيد السُّعَدَاء وَله أوقاف جَيِّدَة وَكَانَ مقدما فِي الدول ثمَّ ولي مشيخة الخدام بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فباشرها مُبَاشرَة جَيِّدَة وَكَانَ مهاباً صَارِمًا يحفظ الْقُرْآن وَيكثر الصّيام وَكَانَ جاور بِالْمَدِينَةِ مُدَّة قبل أَن يَلِي المشيخة ثمَّ وَليهَا بعد موت مُخْتَار الأشرفي سنة ٧٢٣ ذكر ذَلِك ابْن فَرحُونَ وَمَات فِي سنة ٧٢٧

٢٤٢٦ - نصير بن إِبْرَاهِيم بن نصير بن إِبْرَاهِيم الفِهري أَبُو الْفَتْح قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ خيرا عفيفاً وَكَانَ مرشحاً للوزارة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٥

٢٤٢٧ - نصير بن أَحْمد بن عَليّ الْمَنَاوِيّ الْمصْرِيّ الحمامي ولد سنة ٦٦٩ وتعانى نظم الشّعْر ففاق فِيهِ مَعَ عاميته وَكَانَ يرتزق بِضَمَان الحمامات قَالَ أَبُو حَيَّان كَانَ أديباً كيس الْأَخْلَاق أنْشدني لنَفسه

(إِن الغزال الَّذِي هام الْفُؤَاد بِهِ ... استأنس الْيَوْم عِنْدِي بَعْدَمَا نفرا)

(أظهرتها ظاهريات وَقد ربضت ... بهَا الأسود رآهَا الظبي فانكسرا)

قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ

(لي منزل مَعْرُوفَة ... ينهل غيثاً كالسحب)
(أقبل ذَا الْعذر بِهِ ... وَأكْرم الْجَار الْجنب)
قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ
(ومذ لَزِمت الْحمام صرت فِي ... خلا يُدَارِي من لَا يداريه)
(أعرف حر الْأَشْيَاء وباردها ... وآخذ المَاء من مجاريه)
وَكَانَت بَينه وَبَين السراج الْوراق وَابْن النَّقِيب وَابْن دانيال وَغَيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات يطول ذكرهَا وَمِنْهَا مَا كتب إِلَى الْوراق
(رب راو عَن النَّبِي حَدِيثا ... مُسْندًا ثَابتا كلَاما فصيحا)
(قَالَ قَالَ النَّبِي قولا صَحِيحا ... قلت قَالَ النَّبِي قولا صَحِيحا)
(ففهمت الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ... وَسمعت الَّذِي رَوَاهُ صَرِيحًا)
(قَالَ لي يَا أديب أَنْت فَقِيه ... قلت لَا قَالَ حزت ذهنا مليحا)
فَأَجَابَهُ الْوراق
(إِن فعلا جعلته أَنْت قولا ... لَيْسَ فِيهِ يحْتَاج مِنْك وضوحا)
(فَابْن مِنْهُ مضارعاً يظْهر الخا ... فِي ويبدو الَّذِي كتبت صَرِيحًا)
(وتراه يَبْدُو لعينك مقب ... لَا وَقد قلت فِيهِ قولا صَحِيحا)
(وَهُوَ فعل لم تأته أَنْت يَا شي ... طان فَافْهَم مَقَالَتِي تَلْوِيحًا) وَكتب إِلَى سراج الْوراق
(من الرَّأْي عِنْدِي أَن تواصل خلْوَة ... لَهَا كبد حرى وفيض عُيُون)
(تراعي نجوماً فِيك من حر قَلبهَا ... وتبكي بدمع قارح وحزين)
(غَدا قَلبهَا صبا عَلَيْك وَأَنت إِن ... تَأَخَّرت أضحى فِي حِيَاض منون)
مَاتَ فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَسَبْعمائة
٢٤٢٨ - نضار بنت مُحَمَّد بن يُوسُف أم الْعِزّ بنت الشَّيْخ أبي حَيَّان ولدت فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٢ وَأَجَازَ لَهَا أَبُو جَعْفَر ابْن الزبير وأحضرت على الدمياطي وَسمعت من شُيُوخ مصر وحفظت مُقَدّمَة فِي النَّحْو وَكَانَت تكْتب وتقرأ وَخرجت لنَفسهَا جُزْءا ونظمت شعراً وَكَانَت تعرب جيدا وَكَانَ أَبوهَا يَقُول لَيْت أخاها حَيَّان مثلهَا ثمَّ مَاتَت فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٠ فَحزن والدها عَلَيْهَا وَجمع فِي ذَلِك جُزْءا سَمَّاهُ النضار فِي المسلاة عَن نضار وقفت عَلَيْهِ بِخَطِّهِ وَهُوَ كثير الْفَوَائِد كتب عَنْهَا الْبَدْر النابلسي فَقَالَ الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة قَالَ وَكَانَت تفوق كثيرا من الرِّجَال فِي الْعِبَادَة وَالْفِقْه مَعَ الْجمال التَّام والظرف
٢٤٢٩ - النُّعْمَان بن دولات شاه بن عَليّ الْخَوَارِزْمِيّ ولد سنة ٤٧ وَكَانَ فَاضلا لطيفاً طَاف الْبِلَاد وفَاق فِي المعقولات وخدم عِنْد القان أزبك طَبِيبا وأرسله إِلَى طقطاي بن بركَة صَاحب الدشت فحظي عِنْده وَحج سنة ٧١٨ وَأقَام بِمصْر مُدَّة ثمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَاده سنة ٧٢١ وَأقَام بهَا
إِلَى أَن مَاتَ فِي سنة ...
٢٤٣٠ - النُّعْمَان بن ... . الأزبكي كَانَ الْملك أزبك المغلي صَاحب الرّوم يَعْتَقِدهُ ويعظمه وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَن طقطاي الْملك الَّذِي كَانَ من قبل أزبك كَانَ يَعْتَقِدهُ فَإِذا زَارَهُ فَرَأى أزبك خلا بِهِ وعده بالسلطنة فَلَمَّا تسلطن عظم قدره عِنْده وَلما جهز أزبك بنته إِلَى النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون بعد أَن زوجه إِيَّاهَا أرْسلهُ صحبتهَا وَأرْسل صحبته مَالا كثيرا وَأمره أَن يَشْتَرِي لَهُ مَكَانا بالقدس أَو الْخَلِيل

وَيُوقف عَلَيْهِ أوقافاً فَلَمَّا قدم الديار المصرية لم ينصفوه فَرجع إِلَى أزبك فَعرفهُ بِمَا لَقِي فَغَضب وراسل النَّاصِر يعاتبه أَنه لم يُمكن الشَّيْخ النُّعْمَان من بِنَاء الْمدرسَة بالقدس وَأذن بعمارة كَنِيسَة لملك الكرج

٢٤٣١ - نعمون بن مُحَمَّد بن نعمون بن عَزِيز - وبخط البرزالي عبد الْعَزِيز - نجم الدّين أَبُو مُحَمَّد الْحَرَّانِي الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَذّن ولد سنة ٦١ أَو ٦٢ وَسمع من ابْن أبي الْيُسْر وَالْمجد ابْن عَسَاكِر وَيحيى بن أبي مَنْصُور وَغَيرهم وَمن مروياته التَّجْرِيد لِابْنِ الفحام سَمعه من الْمجد ابْن عَسَاكِر بِسَمَاعِهِ من أبي طَاهِر الخشوعي وَحدث وَله نظم فِيمَا يتَعَلَّق بالمأذنة وَكَانَ خَفِيف الرّوح دينا مَاتَ فِي تَاسِع شعْبَان سنة ٧٢٥ حَدثنَا عَنهُ بِالْإِجَازَةِ شَيخنَا الْبُرْهَان التنوخي فِي مُعْجَمه

٢٤٣٢ - نَفِيس بن دَاوُد بن عانان الدَّاودِيّ التبريزي قدم إِلَى الْقَاهِرَة سنة ٦٥٤ فِي خدم وحشم فَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْيَهُود وفرحوا بِهِ فاتصل بالأمير قبلاي النَّائِب وعالجه من وجع المفاصل فبرأ فأركبه بغلة فَأنْكر عَلَيْهِ وَعرف بالتقدم فِي علم الطِّبّ وَمَعْرِفَة الْجَوَاهِر فَطَلَبه النَّاصِر حسن وألزمه بِالْإِسْلَامِ فَلم يبعد مِنْهُ ثمَّ دخل أَبُو أُمَامَة ابْن النقاش فناظره حَتَّى أذعن وَأسلم فَسَماهُ عبد السَّلَام وأقطعه قطاعا ورتب لَهُ رواتب وَأسلم بِإِسْلَامِهِ خلق كثير وَعَاد وَالِده معتصم إِلَى تبريز وَولد لَهُ فتح الله وَأقَام بديع بن نَفِيس بِالْقَاهِرَةِ إِلَى أَن مَاتَ أَبوهُ فِي ...

٢٤٣٣ - نفيسة بنت إِبْرَاهِيم بن سَالم أُخْت إِسْمَاعِيل ابْن الخباز - تقدم ذكر أَخِيهَا إِسْمَاعِيل وولديها ولدت نفيسة فِي سنة ٦٦٣ وَسمعت بإفادة أَخِيهَا عَليّ ابْن عبد الدَّائِم جُزْء الدُّعَاء وجزء ابْن عَرَفَة وَمن أول الْخَامِس إِلَى آخر التَّاسِع من مشيخته تَخْرِيج أَخِيهَا وَسمعت أَيْضا من عبد الْوَهَّاب ابْن الناصح وَعبد الرَّحِيم بن عبد ... . وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعَسْقَلَانِي وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهَا الضياء مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن خواجا إِمَام وَأَيوب الفقاعي وَأَبُو شامة وَسمع مِنْهَا البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وذكروها فِي معاجيمهم وَحدثت كثيرا إِلَى أَن مَاتَت فِي ١٥ جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٩ أرخها ابْن رَافع

٢٤٣٤ - نفيسة بنت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن قُرَيْش سَمِعت على الأنجب النّعال من أول مشيخته وَمن غَيره وَحدثت وَمَاتَتْ سنة ... .

٢٤٣٥ - نفيسة بنت عَليّ بن عبد الْقَادِر البعلبكية بنت الْخياط سَمِعت من القطب اليونيني مجْلِس أموسان وَحدثت سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين

٢٤٣٦ - نفيسة بنت مُحَمَّد بن تَمام بن يحيى بن عَبَّاس الحميرية أم عَليّ سَمِعت من خَالِد النابلسي سباعيات الْقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَحدثت سمع مِنْهَا البرزالي وَغَيره وَمَاتَتْ فِي ٢٣ جُمَادَى الأولى سنة ٧١٩ بِدِمَشْق

٢٤٣٧ - نو روز خَان المغلي صَاحب مملكة الدشت ولي عوضا من فلة خَان فَأَقَامَ فِي المملكة نَحْو نصف سنة وثار عَلَيْهِ خضر خَان فَقتل وَولى خضر مَكَانَهُ ثمَّ وثب تمر خَان بن خضر خَان على أَبِيه فَقتله وَاسْتقر بعده ثمَّ قتل وَولي بعده كلدي باك - كَمَا تقدم فِي تَرْجَمته - وَذَلِكَ فِي سنة ٧٦٣

٢٤٣٨ - نوروز الناصري كَانَ من الْأُمَرَاء فِي أَيَّام أَوْلَاد النَّاصِر ثمَّ أخرج إِلَى دمشق فِي سنة ٧٥٢ لأجل كَثْرَة الْكَلَام ثمَّ اعتقل فِي أَيَّام الصَّالح صَالح بالقلعة ثمَّ أُعِيد إِلَى مصر سنة ٧٥٣ وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٦٢

٢٤٣٩ - نوغاي المنصوري الجمدار تقدم إِلَى أَن تقرر فِي الْأُمَرَاء وَجه بِالنَّاسِ سنة ٧٠٧ فأثار فتْنَة بِمَكَّة وَقتل خلقا كثيرا بِغَيْر حق ثمَّ لما تحرّك النَّاصِر بالكرك أَرَادَ المظفر بيبرس الْقَبْض عَلَيْهِ نخرج فِي حمية فِي سِتِّينَ مَمْلُوكا واحتوى على حمل قطباً وَمضى إِلَى الكرك ثمَّ بَعثه النَّاصِر عينا إِلَى دمشق على قراسنقر فَكَانَ أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق وانهمك على اللَّهْو ثمَّ غضب عَلَيْهِ النَّاصِر واعتقله إِلَى أَن مَاتَ بالقلعة فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٠

٢٤٤٠ - نوغاي أحد الْأُمَرَاء بِدِمَشْق أَيْضا مَاتَ بهَا فِي شعْبَان سنة ٧٤٦
حرف الْهَاء
٢٤٤١ - هَارُون بن أسعد بن عبد الْكَرِيم بن سُلَيْمَان بن يُوسُف بن عَليّ بن طحا القاياتي نجم الدّين أَخُو كَمَال الدّين ذكره أَبُو جَعْفَر فِي مشيخة القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة
٢٤٤٢ - هَارُون بن عبد الْوَلِيّ يُقَال ابْن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَلِيّ بن عبد السَّلَام المراغي الأَصْل الإخميمي نزيل دمشق أَبُو الأذر حفظ الْحَاوِي الصَّغِير وتفقه على عَلَاء الدّين الْبَاجِيّ وَغَيره وَسمع الحَدِيث وَمهر وَجمع كتابا سَمَّاهُ المنقذ من الزلل فِي أصُول الدّين وَهُوَ يشْتَمل على منطق وطبيعي وآلهي وَله فِيهِ مخالفات كَثِيرَة للأشعرية وَكَانَ فضلاؤهم ينقمون عَلَيْهِ ذَلِك وَله مَعَهم مناظرات وَله شرح على مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب وَكَانَ يلازم الِاشْتِغَال بِالْعلمِ بالجامع وَيحل الْحَاوِي الصَّغِير وَغَيره من الْكتب قَالَ ابْن سَنَد كَانَ بارعا فِي المعقولات تخرج بالقونوي وَسمع بِمصْر من الدبوسي وَحدث وَكَانَ متقشفاً متقللاً كثير الانطراح والتواضع مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٤
٢٤٤٣ - هَارُون بن عِيسَى بن مُوسَى الْأَزْرَقِيّ زين الدّين أَبُو مُحَمَّد ... . من شعره مَا أنْشدهُ لَهُ الشهَاب بن فضل الله فِي الذهبية
(رَجَوْت الله فِي عسري ويسري ... يفرج كربتي ويشد أزري)
(ويعتقني وشيبي من جحيم ... بجاه مُحَمَّد ويفك أسرِي)
٢٤٤٤ - هَارُون بن مُوسَى بن مُحَمَّد رشيد الدّين الأرمنتي الْمَعْرُوف بِابْن الْمصلى قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ ينظم بالطبع وَلم يعْهَد لَهُ اشْتِغَال وَهُوَ الْقَائِل من قصيدة
(غنني يَا ساقِي الراح بهَا ... لَيْسَ يُغني فَاقَتِي إِلَّا غناها)
(وأمل لي حَتَّى تراني مَيتا ... إِن موت السكر للنَّفس حياها)
(رامت الخضراء تحكي فعلهَا ... قتلوها بعد تقطيع قفاها)
مَاتَ فِي سنة ٧٣٠
٢٤٤٥ - هَاجر - وتلقب قُرَّة الْعُيُون - بنت عَليّ بن عمر بن شبْل الصنهاجية أُخْت عبد الله وَعَائِشَة سَمِعت على الْعِزّ الْحَرَّانِي
٢٤٤٦ - هَاشم بن عبد الله بن عَليّ التنوخي نجم الدّين أَبُو مُحَمَّد البعلي الشَّافِعِي ولد سنة ... . واشتغل على الشَّيْخ تَاج الدّين ابْن الفركاح وَغَيره وَسمع بِدِمَشْق والقاهرة وَولي تدريس الصارمية وَنسخ وَحصل الْأَجْزَاء وَكَانَ لَهُ نظم وَهُوَ الْقَائِل
(لَا تركنن إِلَى الخريف فخده ... كدر خَفق نسيمه خطَّاف)
(يجْرِي مَعَ الْأَبدَان جري صديقها ... من لطفه وَمن الصّديق يخَاف)
وَقَالَ
(لقد سَمِعت بسكر من فَضلكُمْ ... فعساكم أَن تجعلوه مكررا)
(وَأَظنهُ حلواً لذيذاً طعمه ... إِذْ كنت أسمع بالوصال وَلَا أرى)
مَاتَ فِي الْعشْرين من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١
٢٤٤٧ - هَاشم بن عمر بن مُحَمَّد الْخياط الْحلَبِي ... . وَسمع جُزْء الجابري من إِبْرَاهِيم بن صَالح ابْن العجمي سَمعه مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر فِي رَجَب سنة ٧٦٨ وَالشَّيْخ برهَان الدّين سبط ابْن العجمي وَهُوَ خَاله وَكَانَ عامياً يحفظ من المواليا شَيْئا كثيرا وَمَات بالنحرارية من أَعمال مصر سنة بضع وَسبعين وَسَبْعمائة
٢٤٤٨ - هَاشم بن مَنْصُور بن هَاشم الْعمريّ الصرخدي جمال الدّين نزيل دمشق قَالَ أَبُو حَامِد بن ظهيرة أنشدنا لنَفسِهِ بِدِمَشْق

٢٤٤٩ - هبة الله بن سعد الدولة إِبْرَاهِيم وَتسَمى لما أسلم عبد الله وَكَانَ يُقَال لَهُ الأسعد القبطي الْوَزير موفق الدّين ولي نظر الْخَاص فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل سنة ٧٤٥ بعد جمال الكفاة وَنظر الْجَيْش والوزارة إِحْدَاهُنَّ بعد الْأُخْرَى حَتَّى اجْتمعت لَهُ الْوَظَائِف الثَّلَاث بعد علم الدّين ابْن زنبور فِي دولة الصَّالح صَالح فَأَقَامَ سنتَيْن وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٥ أرخه ابْن كثير وَشَيخنَا أَبُو الْفضل وَقَالا كَانَ من خِيَار القبط مشكور السِّيرَة محباً فِي أهل الْعلم ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ بِنَحْوِ ذَلِك وعاش نَحْو السّبْعين سنة

٢٤٥٠ - هبة الله بن عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن الْمُسلم بن هبة الله الشَّيْخ شرف الدّين أَبُو الْقَاسِم ابْن قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة

شمس الدّين الْبَارِزِيّ الْجُهَنِيّ الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي ولد فِي ٢٥ رَمَضَان سنة ٦٤٥ وَسمع من أَبِيه وجده وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَالشَّيْخ إِبْرَاهِيم الأرموي وَابْن هامل والفاروثي وتفقه بِأَبِيهِ وجده وتلا بالسبع على التادفي وَأَجَازَ لَهُ البادرائي والكمال الضَّرِير وَابْن العديم وَابْن عبد السَّلَام واشتغل بالفقه ففاق الأقران وَحج مَرَّات وَأخذ النَّاس عَنهُ فَأَكْثرُوا وَأذن لجَماعَة فِي الْإِفْتَاء وَعظم قدره جدا حَتَّى كَانَ برهَان الدّين ابْن الفركاح يَقُول اشتهي أَن أروح إِلَى حماة وأقرأ التَّنْبِيه على القَاضِي شرف الدّين وَكَانَ لَا يرى الْخَوْض فِي الصِّفَات ويثني على الطَّائِفَتَيْنِ وَكَانَ عِنْده من الْكتب مَا لَا يُحصى كَثْرَة وَإِذا سمع بتصنيف لأحد من أهل عصره جهز الدَّرَاهِم واستحثه واستنسخه وباشر قَضَاء حماة بِغَيْر مَعْلُوم وَمَا اتخذ درة وَلَا عزّر أحدا قطّ وَعين لقَضَاء الديار المصرية فَلم يُوَافق وَكَانَ عَظِيم الْقدر وَالْجَلالَة بِبَلَدِهِ إِلَى الْغَايَة مَعَ التَّوَاضُع المفرط وَلما مَاتَ أغلقت أَبْوَاب حماة لمشهده وَله من التصانيف التَّمْيِيز فِي الْفِقْه وَشرح الشاطبية وَتَفْسِير وَكتاب الشرعة فِي السَّبْعَة وَاخْتصرَ جَامع الْأُصُول مرَّتَيْنِ وَله كتاب فِي الْأَحْكَام على تَرْتِيب التَّنْبِيه والزبد فِي الْفِقْه والمنتهى على الْحَاوِي وَغير ذَلِك وَمن لطيف مَا صدر عَنهُ قَوْله سور حماة بربها

محروس وَهُوَ مِمَّا لَا يَسْتَحِيل بالإنعكاس وَعمي فِي آخر عمره وَاسْتمرّ يحكم ثمَّ نزل عَن وَظِيفَة الْقَضَاء لحفيده نجم الدّين عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم ابْن أبي الْقَاسِم وَاسْتمرّ يشاور فِي الْأُمُور وَكَانَت مُدَّة وِلَايَته الْقَضَاء بحماة أَرْبَعِينَ سنة قَالَ الذَّهَبِيّ برع فِي الْفِقْه وشارك فِي الْفَضَائِل وانتهت إِلَيْهِ الْإِمَامَة فِي زَمَانه ورحل إِلَيْهِ وَكَانَ من بحور الْعلم قوي الذكاء مكباً على الطّلب لَا يمل مَعَ التصون والديانة وَالْفضل والرزانة وَكَانَ خيرا متواضعاً عرياً عَن الْكبر جم المحاسن كثير الزِّيَارَة للصالحين والخضوع لَهُم حسن المعتقد وَقَالَ الأسنوي فِي طَبَقَات الْفُقَهَاء كَانَ إِمَامًا راسخاً فِي الْعلم صَالحا خيرا محباً للْعلم ونشره محسناً إِلَى الطّلبَة لَهُ المصنفات العديدة المفيدة وَصَارَت إِلَيْهِ الرحلة وقف على شَيْء من كَلَامي فَأذن لي ارسالاً بالإفتاء قلت كَانَ الشَّيْخ جمال الدّين جهز إِلَيْهِ أسئلة فَأَجَابَهُ عَنْهَا وَأذن لَهُ وَهِي أجوبة مَشْهُورَة قد ذكر الشَّيْخ جمال الدّين بَعْضهَا فِي مصنفاته وَقَالَ التَّاج السُّبْكِيّ كَانَ محباً للْعلم حَافِظًا للفقه محسناً للطلبة ولقب وَالِده نجم الدّين وجده شمس الدّين أَبُو الطَّاهِر وَمَات فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء الْعشْرين من ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٨

٢٤٥١ - هبة الله بن عَليّ بن السديد الأسنائي مجد الدّين أَخذ عَن الْبَهَاء القفطي وَبنى مدرسة بأسنا وقف عَلَيْهَا وقوفاً وباشر تدريسها بِنَفسِهِ

وَيعْمل للطلبة الْأَطْعِمَة وينشد من غَابَ

(أَرض لمن غَابَ عَنْك غيبته ... فَذَاك ذَنْب عِقَابه فِيهِ)

وَكَانَ أول من درس بهَا ابْن دَقِيق الْعِيد بسؤال صَاحبهَا فِي ذَلِك وَقيل لَهُ اسْتَأْذن الشَّيْخ على أَن تدرس أَنْت فَامْتنعَ وَقَالَ أخْشَى أَن يَقُول لَا أَو يسكت فَلَا أتمكن بعد ذَلِك من التدريس فعد ذَلِك من وفور عقله وَولي الخطابة بأصفون وانتهت إِلَيْهِ رئاسة بَلَده وَمَات فِي سنة ٧٠٩

٢٤٥٢ - هبة الله بن مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم بن أبي الْفَضَائِل أَمِين الدّين بن قرناص الْخُزَاعِي الْحَمَوِيّ ولد سنة ٦٤٩ وَسمع جُزْء ابْن عَرَفَة من شيخ الشُّيُوخ وَحدث مرَارًا وَولي التدريس بِبَعْض الْمدَارِس بحماة ثمَّ ترك وَصَحب الْفُقَرَاء وَغير ملابسه وَمَات على ذَلِك فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٧

٢٤٥٣ - هبة الله بن مَسْعُود بن أبي الْفَضَائِل معِين الدّين ابْن حشيش ولد سنة ٦٦٦ وتنقل فِي الخدم بِمصْر وَالشَّام وَولي نظر الْجَيْش وَغير ذَلِك وَكَانَ ينظم وَيكْتب قَوِيا وَلَيْسَ لَهُ نثر إِلَّا أَنه يترسل بليغاً ويوفي الْمقَام حَقه وَكَانَت فِيهِ حافظة جَيِّدَة وَأول مَا ولي ديوَان الْجَيْش بِمصْر سنة ٧٢٩ ثمَّ ولي نظر الْجَيْش بِدِمَشْق سنة ١٢ ثمَّ ولي نِيَابَة نظر الْجَيْش لما حج فَخر الدّين بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٩

٢٤٥٤ - هَدِيَّة بنت عَليّ بن عَسْكَر البغدادية اللبان أَبوهَا الهراس جدها الصالحية ولدت سنة ٦٢٦ وروت عَن الزبيدِيّ حضوراً وَعَن ابْن اللتي

كثيرا وَعَن جَعْفَر الهمذاني وَغَيرهم وَكَانَت صَالِحَة كَثِيرَة الصَّلَاة تحولت إِلَى الْقُدس إِلَى أَن مَاتَت هُنَاكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٢

٢٤٥٥ - هَدِيَّة بنت مُحَمَّد بن النَّجْم بن الْأسد البعلبكية تعرف ببنت ابْن الفامي وَكَانَ أَبوهَا حداداً سَمِعت من القطب اليونيني الثَّانِي من مشيخة ابْن الجميزي سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة ببعلبك

٢٤٥٦ - هُذَيْل بن أبي الحكم بن هُذَيْل الْفَزارِيّ أَبُو يحيى قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَاقِلا فَاضلا ولي أَحْكَام الْمَدِينَة بغرناطة فَأَقَامَ الْحُدُود الشَّرْعِيَّة وَكَانَ إِلَيْهِ أَمر الإقليم فِي قَود الْجَيْش وَمَات بمالقة فِي ربيع الأول سنة ٧٣٣

٢٤٥٧ - هرماس هُوَ قطب الدّين مُحَمَّد بن أبي الثَّنَاء - تقدم

٢٤٥٨ - هِلَال بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْجَزرِي أَبُو مُحَمَّد البصروي الدِّمَشْقِي سمع من أبي حَامِد ابْن الصَّابُونِي والخليلي وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وذكروه فِي معاجيمهم وَقَالُوا مَاتَ مستهل ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧

٢٤٥٩ - هِلَال بن عَليّ بن أبي الْعِزّ ابْن يُوسُف بن أبي الْعِزّ ابْن دوالة الْحَرَّانِي أَبُو الْبَدْر النساج ولد فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة ٢ - أَو ٦٥٣ وَسمع من النجيب والعز الحرانيين وَعبد الْعَزِيز بن عبد الْقَادِر وَأحمد بن طرخان وَغَيرهم سمع مِنْهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وَقَالُوا مَاتَ سنة ٧٢٣ بِدِمَشْق

٢٤٦٠ - هِلَال بن أبي الْحُسَيْن العامري ثمَّ الْعقيلِيّ ذكره الشهَاب ابْن فضل الله

وَقَالَ كَانَ من كبار قومه وَله وفادات على النَّاصِر ويهدي إِلَيْهِ الْخَيل الْكِرَام قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ

(وديمومة تيهاء كلفت حاجبي ... سرى اللَّيْل فِيهَا واجتباء الْمَحَارِم)

(قطعت بهَا الظلماء فِي كل وجهة ... أشق الدجى فِيهَا إِلَى أم سَالم)

(دآج براها الله للعين فتْنَة ... إِلَّا هَكَذَا أَفعَال غر المناسم)

٢٤٦١ - هِلَال الأحمري أَصله من سبي الفرنج فأهداه ابْن الْأَحْمَر صَاحب غرناطة لعُثْمَان بن يغمر اسن صَاحب تلمسان وَنَشَأ مَعَ ولد صَاحب تلمسان ثمَّ لما تسلطن صيره حاجباً وَكَانَ مهيباً فظاً فأرهب النَّاس بسطوته وَاسْتولى على الْأَمر ثمَّ تخيل من السُّلْطَان فَاسْتَأْذن فِي الْحَج فَأذن لَهُ فَركب الْبَحْر وَحج سنة ٧٢٤ ثمَّ عَاد إِلَى تلمسان فداري سُلْطَانه مُدَّة ثمَّ قبض عَلَيْهِ سنة ٧٢٩ وسجنه إِلَى أَن مَاتَ

٢٤٦٢ - همام بن صَالح بن همام بن صَالح الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الصَّالِحِي أَبُو الْحَارِث الْمُؤَدب سمع من الْفَخر مشيخته تَخْرِيج ابْن الظَّاهِرِيّ وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ١٩ شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥

٢٤٦٣ - همام بن مُنَبّه بن هجرس الصميدي أَبُو الْحَارِث ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٧٦ وَسمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ سنَن أبي دَاوُد

وَمن الأبرقوهي جُزْء ابْن الطلاية وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع قَرِيبه
وذكروه فِي معاجيمهم وَمَات فِي ١٣ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٩ أرخه ابْن رَافع
حرف الْوَاو
٢٤٦٤ - وجيهية بنت عَليّ بن يحيى بن عَليّ بن سُلْطَان الْأَنْصَارِيَّة الصعيدية ثمَّ الإسكندرانية زين الدَّار ولدت قبل سنة أَرْبَعِينَ وَقَالَ ابْن رَافع والصفدي ولدت سنة ٦٣٩ سَمِعت من ابْن زوين وَابْن النّحاس وَسمعت على أَحْمد بن عبد الْمحسن الغرافي مجلسين من حَدِيث أبي المظفر ابْن السَّمْعَانِيّ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ ومشيخة عبد الْكَرِيم بن عبد الْبَارِي الصعيدي تَخْرِيجه لنَفسِهِ بسماعها مِنْهُ ومشيخة أبي بكر مُحَمَّد بن فتوح بن خلف الصُّوفِي تَخْرِيج مَنْصُور بن سليم سَمِعت مِنْهُ من أَولهَا إِلَى الرَّابِع وَأَجَازَ لَهَا يُوسُف الساوي وَابْن رواج وَيَعْقُوب الهمذاني وَغَيرهم وَخرج لَهَا تَقِيّ الدّين ابْن عرام مشيخة سَمِعت بَعْضهَا على تَاج الدّين ابْن مُوسَى بِسَمَاعِهِ مِنْهَا وَهُوَ آخر من حدث عَنْهَا وَهِي آخر من حدث عَن كثير مِنْهُم بالثغر وَخرج لَهَا قبله ابْن رَافع مشيخة مَاتَت فِي شهر رَجَب سنة ٧٣٢ بالإسكندرية
٢٤٦٥ - وَدِيعَة الله بن عَليّ بن مَحْمُود بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن سيمَا ابْن عَامر بن إِبْرَاهِيم بن سَالم السّلمِيّ الدِّمَشْقِي فَخر الدّين أَبُو الثَّنَاء وَيُقَال لَهُ أَيْضا مَحْمُود ولد سنة ٦٦٠ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ١٧ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٦ بقرية البلاط من غوطة دمشق
٢٤٦٦ - ودي بن جماز بن شيحة الْحُسَيْنِي أَمِير الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة يلقب بدر الدّين ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَأنْشد لَهُ شعراً مَقْبُولًا كتب بِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْحَبْس سنة ٧٢٩ أَوله
(أيا ابْن الْكِرَام الطيبين بني عمر ... وَمن بهم فِي الجدب يستنزل الْمَطَر)
(وَمن لَهُم فِي فَضلهمْ وجدهم ... ضجيع النَّبِي الْمُصْطَفى حسن السّير)
وَقَالَ فِي وَصفه سيد الْوَادي ومسند النادي مُقيم السّنة ومعليها ورافض الرافضة ومقصيها وَكَانَ السُّلْطَان قبض عَلَيْهِ ثمَّ أطلقهُ بعد مُدَّة وقيض لَهُ وَزِير صدق وَهُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن مطرف الْعمريّ فَلم يزل يحسن لَهُ المساعي ويحسم الْأَعْدَاء الدَّوَاعِي حَتَّى انْحَلَّت عقدَة شدته وتجلت غمامه
٢٤٦٧ - وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية ستّ الوزراء تقدّمت فِي حرف السِّين الْمُهْملَة
٢٤٦٨ - وسناء بنت عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْمَقْدِسِي سَمِعت من زَيْنَب بنت الرضي جُزْءا من حَدِيث أبي الدحداح وَأَجَازَ لَهَا سنة سَبْعمِائة الأبرقوهي وَعلي بن الْقيم وَالشَّيْخ شرف الدّين الدمياطي وَابْن الفوي ومسعود الْحَارِثِيّ وَآخَرُونَ من المصريين أَخذ عَنْهَا ابْن رَافع وَغَيره وَقَالَ مَا أحسبها حدثت بِغَيْر جُزْء أبي الدحداح مَاتَت فِي ٢٧ جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٢
٢٤٦٩ - وضاح الْخياط الْحلَبِي كَانَ يصحب الْفُقَرَاء ويحترف بصناعة
الْخياطَة فأزله الشَّيْطَان فَادّعى النُّبُوَّة فسجن أَيَّامًا ثمَّ استتيب فَتَابَ وَعذر وَأطلق وَذَلِكَ فِي سنة ٧٥٣
٢٤٧٠ - وضاح هُوَ الَّذِي قبله لَعَلَّ الَّذِي قبله بِحرف آخر
٢٤٧١ - ولادمر بن عبد الله السيفي عَتيق بكتمر الساقي العزيزي بدر الدّين أَبُو أَحْمد ولد سنة ٦٤٤ وَسمع من ابْن علاق مجْلِس البطاقة وَغَيره وَحدث وَمَات فِي ١٦ شهر رَمَضَان سنة ٧١٠ بقرية بحوران يُقَال لَهَا طيرة ذكره ابْن رَافع فِي مُعْجَمه
حرف الْيَاء الْأَخِيرَة
٢٤٧٢ - يَاسر بن عون بن عبد الْمُنعم الْهُذلِيّ ذكره الشهَاب بن فضل الله وَقَالَ لَقيته بِمَكَّة سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَقد بلغ الْخمسين أَو قاربها وألفيته شافعا يَا من صبوة وغرام وَأنْشد لَهُ من أَبْيَات

(وَطَائِفَة بِالْبَيْتِ لم تَبغ حسبَة ... محجبها من حَيْثُ رابت أمورها)
(خف الله فِي هَذَا الْجَحِيم فَإِنَّهُم ... أصيبوا بِعَين لايكف فتورها)
٢٤٧٣ - ياسين أم هَدِيَّة بنت عبد الله الحلبية عتيقة الْحَاج عَليّ الْجمال - بِالْحَاء الْمُهْملَة سَمِعت من التَّاج يُوسُف بن إِسْمَاعِيل ابْن العجمي منتقى من الْجُزْء الثَّانِي من المعجم الصَّغِير أَنا صقر وَحدثت سمع مِنْهَا أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة والبرهان الْحلَبِي وعمرت وَكَانَت دينة خيرة
٢٤٧٤ - ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ المرسي مَشْهُور نقل
العثماني ابْن قَاضِي صفد أَنه قَالَ أَنا أعلم الْخلق بِلَا إِلَه إِلَّا الله مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٢
٢٤٧٥ - ياقوت الخزندار افتخار الدّين خَادِم الْحرم الشريف النَّبَوِيّ اسْتَقر لما عجز عز الدّين دِينَار فباشر بِحرْمَة وعقل وَكَانَ دينا وَقد خدم فِي قلعة الْجَبَل خمْسا وَعشْرين سنة لم يتَنَاوَل مَعْلُوما إِلَّا من الْجِزْيَة تورعاً وَكَانَت شَهَادَته مَقْبُولَة عِنْد الْقُضَاة وَله مواظبة على سَماع الحَدِيث ومطالعة الْكتب وملازمة الصَّلَاة فِي الصَّفّ الأول وَلما ولي المشيخة لم يتَنَاوَل مِمَّا شرط لَهُ فِي الْأَوْقَاف شَيْئا فعظمت مهابته فِي النُّفُوس وَكَانَ قوي النَّفس مستبداً بِرَأْيهِ وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن مَاتَ
٢٤٧٦ - يحيى بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام عز الدّين أَبُو البركات السّلمِيّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من قرا بن عَليّ بن زيد بن أبي العشائر الْعَسْقَلَانِي وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَله شعر روى عَنهُ البرزالي وَمَات سنة ٧١٠ وَكَانَ يُبَاشر بالمرستان بِدِمَشْق
٢٤٧٧ - يحيى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى البرغواطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل بَيت عماد يعْرفُونَ بني الترجمان أولى شهرة وَشدَّة فعزف عَنْهُم وَانْقطع إِلَى لِقَاء الصَّالِحين وتجرد وَنزل برباط السودَان من مالقة واشتهر وانثال عَلَيْهِ النَّاس وَكَانَ طلق اللِّسَان ذَاكِرًا لكل غَرِيبَة على طَرِيق الصُّوفِيَّة يستظهر كتاب منَازِل السائرين للهروي وتائية ابْن الفارض مليح الملبس يسترفع مَعَ الكدية عَزِيز النَّفس وَكَانَ جمَاعَة يغضُّونَ مِنْهُ
لولوعه بِالنَّقْدِ والمخالفة لكل مَا يطْرق بهمته وَكَثْرَة فلتات لِسَانه وَكَانَ يَدعِي لِقَاء جمَاعَة من الْمَشَايِخ وَله مصنفات شاهدة بِكَثْرَة هذيانه وفلتات لِسَانه وَهُوَ الْآن بِحَالهِ قد ناهز حد الاكتهال قلت وَرَأَيْت حَاشِيَة بِخَط ابْن مَرْزُوق توفّي هَذَا البرغواطي الشَّيْطَان المارق على يَد الْمُصَنّف بعد أَن كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ مقتولا بالسياط وأراح الله مِنْهُ الْعباد والبلاد وَالنَّاس فِي سَبَب قَتله اخْتِلَاف وبجانب الْحَاشِيَة الْمَذْكُورَة بِخَط ابْن الْخَطِيب اتَّقِ الله يَا أَبَا عبد الله فَإنَّك لم تحضره وَلَا نَقله لَك عدل واطلب من رَبك الْعَافِيَة وَلَا تأمن الْمَكْر يَا ابْن مَرْزُوق واترك القحة مَعَ الغربة
٢٤٧٨ - يحيى بن إِبْرَاهِيم السنجاري ولي إمرة سنجار ولقبه نَاصِر الدّين وَكَانَ قَتله على يَد خربندا سنة ٧١١
٢٤٧٩ - يحيى بن أَحْمد بن صَفْوَان القيني المغربي الْمَالِكِي أَبُو زَكَرِيَّاء المقرىء سمع بِبَلَدِهِ من أبي مُحَمَّد عبد الله بن أَيُّوب وَجَاوَرَ بِمَكَّة وَأم فِي مقَام الْمَالِكِيَّة نِيَابَة واشتغل بالقراءآت والعربية وَكَانَ خيرا مَاتَ سنة ٧٧٢
٢٤٨٠ - يحيى بن أَحْمد بن خداداد الخلاطي وحيد الدّين أَبُو حَامِد الرُّومِي المقرىء قَرَأَ على الصائن الْبَصْرِيّ صَاحب الْمُنْتَخب وَقدم دمشق فَقَامَ بالكلاسة مُدَّة طَوِيلَة قَالَ الذَّهَبِيّ قدم دمشق أَيَّام الْفَاضِل وَكَانَ بَصيرًا بالقراءآت ودقائقها مستظهراً للخلاف عَارِفًا بالقصيد وبالمقاطيع والبادي
تَامّ السكينَة حسن الدّيانَة كثير التَّوَاضُع وَالْحيَاء ولد سنة ٦٤١ ثمَّ قَالَ وَبَلغنِي أَنه يترفض وَيَأْخُذ على الْإِجَازَة فَالله أعلم وَولي مشيخة الأَسدية وَكَانَ الْمجد الطوسي يُكرمهُ مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٠ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ
٢٤٨١ - يحيى بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن عَليّ بن عبد الْبَاقِي بن عَليّ بن الصَّواف الجذامي الاسكندراني شرف الدّين أَبُو الْحُسَيْن ابْن نجيب الدّين ولد فِي أحد الربيعين سنة ٦٠٩ وَسمع من ابْن عماد وناصر الأغماتي وَعبد الْخَالِق بن إِسْمَاعِيل التنيسِي وَإِبْرَاهِيم

بن عبد الرَّحْمَن بن الْجباب ومرتضى بن الْعَفِيف وَغَيرهم وَقَرَأَ بالروايات لعنان على ابْن الصفراوي وَحدث قَدِيما وَحصل لَهُ صمم فِي آخر عمره وكف وَكَانَت فِيهِ جلادة وشهامة سمع مِنْهُ الْمزي وَجَمَاعَة وَكَانَ كَبِير الشُّهُود بالإسكندرية كأبيه وجده قَالَ الذَّهَبِيّ فَوَجَدته صَعب المراس فَقَرَأت عَلَيْهِ فَانْقَطع صوتي مِمَّا أرفعه فَسمِعت مِنْهُ ثَلَاثَة أَجزَاء وَتركت الْقِرَاءَة ولحقه بعدِي القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ بآخر رَمق فلقنه أَحَادِيث سَمعهَا مِنْهُ وَهُوَ آخر من حدث عَن ابْن عماد بِالسَّمَاعِ وَآخر من قَرَأَ على الصفراوي

٢٤٨٢ - يحيى بن أَحْمد بن مسعر الكفرطابي شرف الدّين القَاضِي أَبُو سَالم المعري كتب عَنهُ الذَّهَبِيّ فِي مُعْجَمه قَوْله فِي فوطة شاشية

(ومشمولة رقت وراقت فَأَصْبَحت ... على الشّرْب تزهو حِين تجلى على الكأس)

(مُعتقة مَا شمست بعد عصرها ... لَا ثمَّ وَكم فِيهَا مَنَافِع للنَّاس)

(وَلَا عصرت يَوْمًا بِرَجُل وَكم لَهَا ... إِذا مَا أديرت من صعُود إِلَى الرَّأْس)

مَاتَ كهلاً سنة ٧٠٧ تَقْرِيبًا

٢٤٨٣ - يحيى بن أَحْمد بن نعْمَة بن أَحْمد بن جَعْفَر حُسَيْن بن حَمَّاد محيي الدّين أَبُو زَكَرِيَّاء أَخُو الْعَلامَة شرف الدّين النابلسي خطيب الشَّام ولدسنة ٦٣٠ تَقْرِيبًا أَو سنة ٦٢٩ وَسمع من سنة أَرْبَعِينَ وهلم جراً من مكي بن عَلان وَأبي عبد الله اليونيني وَشَيخ الشُّيُوخ وَإِسْمَاعِيل الْعِرَاقِيّ والنجم الْبَلْخِي وَابْن خطيب القرافة وَغَيرهم وَله إجَازَة من السخاوي وَابْن الصّلاح والعز ابْن عَسَاكِر والبراذعي وَغَيرهم واشتغل بِالْعلمِ فِي أول عمره وَأعَاد بمدراس الْقَاهِرَة وَالشَّام وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْخَيرِ وَالدّين قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ شَيخا فَقِيها عَارِفًا بِالْمذهبِ ذَا خير وتواضع وإطراح للتكلف حسن الْأَخْلَاق كبر وَضعف وَترك التدريس وقنع بمشيخة دويرة حمد وَحدث بالكثير وَتفرد بأجزاء مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٦

٢٤٨٤ - يحيى بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن هُذَيْل التجِيبِي الغرناطي أَبُو زَكَرِيَّاء فيلسوف الأندلس قَالَ ابْن الْخَطِيب قَرَأَ على أبي بكر ابْن الفخار الْعَرَبيَّة

وَالْأَدب وعَلى أبي عبد الله بن خَمِيس الْمنطق والتصوف وَأبي عبد الله الأركسي الطِّبّ وعَلى أبي الْقَاسِم بن شاطر الْأُصُول وعَلى رَاشد بن رَاشد الْحساب وعَلى أبي إِسْحَاق البرغواطي الهندسة وعَلى أبي عبد الله ابْن الرقام أَكثر هَذِه الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة قَالَ وَهُوَ خَاتِمَة الْعلمَاء فِي الطِّبّ والهندسة والهيئة وَنَحْوهَا مَعَ الْأَدَب وإمتاع المحاضرة والمجالسة وَعُمُوم الْفَائِدَة وَكَانَ مؤثراً للخمول وخدم فِي آخر عمره بَاب السُّلْطَان بالطب وَقعد فِي مدرسة يقرىء الْأُصُول والفرائض والطب وصنف الإيجاز وَالِاعْتِبَار فِي الطِّبّ وَشرح كراسة الإِمَام فَخر الدّين فِي الطِّبّ شرحاً غَرِيب المأخذ وَغير ذَلِك وَمن شعره

(أناديك والأشواق يركض جمرها ... بصفحة خدي من دموع سوائق)

(أبارق ثغر من عذيب رضابه ... فصب مهجتي بَين العذيب وبارق)

مَاتَ فِي ٢٥ ذِي الْقعدَة سنة ٧٥٣

٢٤٨٥ - يحيى بن أَحْمد بن يُوسُف بن كَامِل الْحُسَيْنِي عماد الدّين البصروي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٢٦ وَسمع من ابْن الصّلاح والسخاوي وَابْن سَلمَة وعتيق السَّلمَانِي وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ خيرا متواضعاً سنياً شافعياً يحب الصَّحَابَة ويتبرأ من التَّشَيُّع وَكَانَ عَالما بالتاريخ حفظَة للْأَخْبَار وَالنّظم والنوادر وَكَانَ يقسم مَا يتَحَصَّل لَهُ أَثلَاثًا ثلثا يتَصَدَّق بِهِ وَثلثا يصرفهُ لأقاربه وَثلثا يكتسي بِهِ وَكَانَ مَوْصُوفا بالأمانة فِي مُبَاشَرَته لَا يقبل

من فلاح هَدِيَّة وَكَانُوا يتحيلون عَلَيْهِ فِي ذَلِك فَلَا يغْفل وَبَالغ حَتَّى كَانَ لَا يَشْتَرِي من أحد سكن فِي شَيْء يتَعَلَّق بالأشراف حَاجَة وَكَانَ محافظاً على الْوضُوء وَقد بَاشر نظر الْأَوْقَاف مُدَّة وديوان الْأَيْتَام وَتَركه اخْتِيَارا وَاعْتذر بعد الْقيام بأمرهم وَولي نظر ديوَان الْأَشْرَاف

وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٠٥

٢٤٨٦ - يحيى بن أَحْمد بن أبي بكر ابْن الْأَشْقَر أَبُو زَكَرِيَّا الْمَالِكِي البجائي كَانَ من أَئِمَّة الْفُقَهَاء العارفين بِالْمذهبِ مَاتَ فِي ثامن عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧١٤ ذكره الأقشهري فِي فَوَائِد رحلته

٢٤٨٧ - يحيى بن أَحْمد الْأنْصَارِيّ أجَاز لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ ابْن جمَاعَة

٢٤٨٨ - يحيى بن إِسْحَاق بن خَلِيل بن فَارس محيي الدّين أَبُو زَكَرِيَّاء الشَّيْبَانِيّ ولد سنة ٦٤٨ وَسمع من وَالِده وَابْن أبي عمر وَأحمد بن أبي الْخَيْر والقطب ابْن أبي عصرون وَغَيرهم وَصَحب الشَّيْخ شرف الدّين ابْن الفركاح واشتغل وَحصل الْكثير وَولي الْقَضَاء بأذرعات وَغَيرهَا وَكَانَ حسن السِّيرَة كثير التَّوَاضُع وَخرج لَهُ الذَّهَبِيّ جُزْءا وَحدث بِهِ وَمَات فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤

٢٤٨٩ - يحيى بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَالِد بن مُحَمَّد بن نصر القيسراني المَخْزُومِي شهَاب الدّين ولد سنة سَبْعمِائَة وَورد مَعَ أَبِيه من حلب فباشر أَبُوهُ توقيع الدست وباشر هُوَ كِتَابَة الْإِنْشَاء وَكَانَ حسن الشكل جدا تَامّ الْخلق متودداً صبوراً على الْأَذَى كثير التجمل فِي ملبوسه وهيئته كلهَا حَتَّى كَانَ ابْن فضل الله يَقُول الْمولى شهَاب الدّين

جمال الدِّيوَان وَكَانَ يكْتب قلم الرّقاع قَوِيا إِلَى الْغَايَة ثمَّ بَاشر توقيع الدست بعد أَبِيه سنة ٧٣٦ ثمَّ ولي كِتَابَة السِّرّ بعناية تنكز ثمَّ أمسك بعد وصودر فَلَزِمَ بَيته مُدَّة ثمَّ بَاشر كِتَابَة الدست فِي إمرة الفخري ثمَّ انْتقل إِلَى الْقَاهِرَة فَكتب بهَا الْإِنْشَاء ثمَّ عَاد إِلَى توقيع الدست بِدِمَشْق قَالَ الصَّفَدِي صحبته أَكثر من عشْرين سنة وَمَا رَأَيْت مِنْهُ سوءا قطّ وَكَانَ يتودد للصالحين وَيكثر الصَّوْم وَالْعِبَادَة ويصبر على الْأَذَى وَلَا يُعَامل صديقه وعدوه إِلَّا بِالْخَيرِ وطلاقة الْوَجْه وَكَانَ مرض بعلة الاسْتِسْقَاء وَطَالَ بِهِ الْأَمر إِلَى أَن مَاتَ فِي ٢٢ رَجَب سنة ٧٥٣ وأرخه السُّبْكِيّ بِخَطِّهِ يَوْم الْأَحَد حادي عشر شهر رَجَب وَذكر أَنه صلى عَلَيْهِ بالجامع الْأمَوِي بعد الْعَصْر

٢٤٩٠ - يحيى بن إلْيَاس بن أَمِين الدولة القونوي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ ذكره البرزالي فِي الشُّيُوخ المتوطنين فَقَالَ فَقِيه فَاضل معيد بِبَعْض الْمدَارِس وَله حَظّ من الْعلم وَالْأَدب وَحسن الْخط سمع من ابْن القواس والغسولي وَحدث وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ حسن الْخلق والتودد وَمَات فِي شعْبَان سنة ٧٤٣

٢٤٩١ - يحيى بن ثَابت بن يحيى حضر الرشيد الْعَطَّار ...

٢٤٩٢ - يحيى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن مجدف الْحُسَيْنِي الْمصْرِيّ الْعدْل ضِيَاء الدّين ولد بعد سنة أَرْبَعِينَ وَسمع من عبد الْغَنِيّ ابْن بَنِينَ وَابْن مُضر وَغَيرهمَا وَمَات فِي ٢١ ذِي الْحجَّة سنة ٧٣١

٢٤٩٣ - يحيى بن حُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن الجذامي عرف بِابْن قصاصة ولد فِي رَمَضَان سنة ٦٤٠ وَأَجَازَ للعز ابْن جمَاعَة ...

٢٤٩٤ - يحيى بن الْخضر بن الْعَبَّاس بن الْفضل بن عقيل العباسي الشريف كَمَال الدّين ولد سنة ... وأسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَمَات فِي ١٢ الْمحرم سنة ٧٣٧ ذكره ابْن رَافع

٢٤٩٥ - يحيى بن رخو بن تاشفين بن معطي الزناتي أَبُو زَكَرِيَّاء شيخ قبيلته قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ وحيد دهره فِي النبل والفطنة والحشمة حسن التَّوَصُّل لأغراضه بعيد الْغَوْر بَصيرًا بالسياسة كثير الظفر بالملوك غير رَاض بسيرهم وَلَو بلغُوا مَعَه من الْإِكْرَام مَا بلغُوا جماعا لِلْمَالِ يذب عَنهُ بعصى التقتير وَرُبمَا غمس فِيهِ إبرة الصَّدَقَة وَجَرت لَهُ خطوب وانتهبت أَمْوَاله الَّتِي جمعهَا وَلم ير النَّاس لَهُ نظيراً فِي إثارة الْفِتَن وإشعالها وإعمال الْحِيَل فِي خراب الدول وَكَانَ مَعَ ذَلِك كُله نَاصح الرَّأْي لمن استنصحه قواماً فِيهِ بِالْقِسْطِ وَلَو على نَفسه وَمَات فِي بعض الحروب بِظَاهِر سجلماسة فِي الْمحرم سنة ٧٦٤

٢٤٩٦ - يحيى بن خَلِيل بن زَكَرِيَّاء المغيثي نجم الدّين أَبُو زَكَرِيَّاء الاسكندراني مَاتَ سنة ٧٠٥ سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة شعراً

٢٤٩٧ - يحيى بن زَكَرِيَّا بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عقبَة البصروي الصَّالِحِي مجد الدّين ابْن الزكي سمع من عبد الله بن الناصح عبد الرَّحْمَن

الْحَنْبَلِيّ
وَحدث وَمَات بعد سنة ٧٤٥ بحوران
٢٤٩٨ - يحيى بن سُلَيْمَان بن عَليّ الرُّومِي محيي الدّين الأسمر الْحَنَفِيّ كَانَ فَاضلا اشْتغل الطّلبَة بالجامع الْأمَوِي وَولي الْمدرسَة الركنية بعد ابْن الْمعلم وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٢٨
٢٤٩٩ - يحيى بن صَالح بن عَتيق الزواوي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَالِكِي نَاب فِي الحكم مُدَّة وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧١٠
٢٥٠٠ - يحيى بن طَلْحَة بن مجلى الْوَزير قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ مجموعاً رائقاً حسن شكل واستجادة بزَّة جلدا على الْحِسْبَة والملازمة محباً للأدب متواضعاً للْفُقَرَاء تولى وزارة السُّلْطَان أبي الْحسن بفاس وَمن شعره
(أَنا ابْن طَلْحَة وَلَا أُبَالِي ... لَيْث الشرى فِي الْحَرْب والنزال)
(يحيى قناة الْبيض والعوالي ... أَن يسمعوا باسمي فِي مجَال)
(يلْقوا بِأَيْدِيهِم فِي النكال)
وَكَانَت وَفَاته فِي أَوَاخِر سنة ٧٣٥
٢٥٠١ - يحيى بن ظهر بغا المغلي أَبوهُ يَنُوب عَن أبي سعيد بن خربندا وَكَانَت بَينه وَبَين النَّاصِر مُحَمَّد قرَابَة فاستدعاه فَحَضَرَ مَعَ رسل أبي سعيد فِي رَجَب سنة ٧٢٦ فَأعْطى أَبَاهُ إمرة أَرْبَعِينَ وَيحيى إمرة عشرَة
٢٥٠٢ - يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم ابْن الْحَكِيم أَبُو زَكَرِيَّاء الرندي أَخُو الْوَزير أبي عبد الله ابْن الْحَكِيم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ جَلِيلًا وقورا استبد ببلدة رندة مُدَّة بِإِسْنَاد لَهُ من ملك فاس أبي يَعْقُوب المرسي ثمَّ انتقله
أَخُوهُ إِلَى غرناطة بِحَيْثُ أناك أَن يصير ثَانِي مُلُوكهمْ فسما جاهه فِي دولة أَخِيه فَلَمَّا فتك بأَخيه نهبت أَمْوَاله وَرجع إِلَى فاس فأدركه أَجله بهَا فِي شَوَّال سنة ٧١٠
٢٥٠٣ - يحيى بن عبد الرَّحْمَن الجعبري نظام الدّين الْمَعْرُوف بِابْن النُّور الْحَكِيم أَصله من بَغْدَاد وَكَانَ أَبوهُ من فضلاء المتميزين فِي صناعَة الْكحل وخالط الْوَزير وَكثر مَاله واشغل ابْنه يحيى وتأدب وَكتب الْخط الْجيد واتصل بِأبي سعيد فَكَانَ يكْتب عَنهُ الْكتب الَّتِي بِالْعَرَبِيَّةِ وَيكْتب عَنهُ إِلَى مصر وَغَيرهَا بِعبارَة جَيِّدَة وَحج بِالنَّاسِ مرّة على الركب الْعِرَاقِيّ ثمَّ قدم دمشق مَعَ الْوَزير نجم الدّين ثمَّ دخل صحبته إِلَى الْقَاهِرَة وَاسْتقر نجم الدّين أَمِير مائَة وَبَقِي هُوَ فِي خدمَة قوصون وَكَانَ حاذقا بالموسيقى فَكَانَ قوصون يستدعي ذَلِك مِنْهُ خلْوَة فَمل من ذَلِك فَسَأَلَ السُّلْطَان أَن يَأْذَن لَهُ فِي الْعود إِلَى دمشق فَأذن لَهُ فاستقر بهَا فِي مشيخة الربوة وَطلب الحَدِيث فَسمع بِدِمَشْق والقاهرة فَأَكْثَر وَكتب الْخط الْجيد كثيرا وَكَانَ فِي أول أمره يكْتب الْإِنْشَاء عَن حكام بَغْدَاد وَعَاد عَلَيْهَا بعد مُدَّة فأعيد إِلَى وظيفته ثمَّ عَاد إِلَى الْقَاهِرَة وَكَانَ أَبوهُ طَبِيبا واشتغل هُوَ فَأحرز الموسيقى وجود الْكِتَابَة والإنشاء وَكَانَ يضع بِخَطِّهِ أَشْيَاء من النقوش فِي الْبيُوت والدروج فِي غَايَة الإتقان وَكَانَ لَهُ نظم حسن فَمِنْهُ لغز فِي مَاء
(مَا اسْم شَيْء مُنَاسب الْأَجْزَاء ... مستطيل إِذا سعى فِي فنَاء)
(مستدير لكَونه فلكا فِي ... هـ نُجُوم طوالع فِي سَمَاء)
(عَم حينا مَشَارِق الأَرْض والغر ... بن وَطَاف الدُّنْيَا باستيلاء)
(منزل غير أَنه لَيْسَ قرآ ... نَا وآياته بِلَا إحصاء)
(ذُو عُيُون لَهُ فَم وَعَلِيهِ ... شَارِب وَهُوَ مفرط بِالْحَيَاءِ)
(وترَاهُ طوراً على جبل عا ... ل وطوراً يرى يسير المَاء)

(فِيهِ نون وَأول الِاسْم مِنْهُ ... ألف تلوه بِغَيْر مراء)
(وَاحِد فِي صِفَاته ثَانِي اثْنَيْنِ ... لتخمير طِينَة الْأَشْيَاء)
وَهُوَ طَوِيل وَمِنْه
(أَلا لَيْت شعري مَتى نَلْتَقِي ... وَمن مُدَّة الهجر كم قد بَقِي)
(لقد طَال عهد النَّوَى بَيْننَا ... كَأَن التَّوَصُّل لم يخلق)
وَمَات بعد السّبْعين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد
٢٥٠٤ - يحيى بن عبد الرَّحِيم بن زُكَيْرِ القوصي محيي الدّين قَالَ الْكَمَال جَعْفَر كَانَ جيد الْإِدْرَاك يجيد الْفَهم أَخذ عَن الْجلَال الدشنائي وَابْن دَقِيق الْعِيد وَبدر الدّين ابْن جمَاعَة وَغَيرهم ودرس بقوص مُدَّة وَكَانَ درسه مُفِيدا جدا وَولي الحكم نِيَابَة وناب بقوص وَكَانَ مَحْمُود السِّيرَة إِلَّا أَنه كَانَ يسْتَعْمل الْعينَة كثيرا وَيَقُول إِذا طولبت يَوْم الْقِيَامَة قلت أفتى بهَا أَصْحَاب الشَّافِعِي وَأَنا مقلد ثمَّ صودر وَأخذ مِنْهُ مَال كثير وَلَقي وبال تِلْكَ الْخصْلَة
الشنيعة وتضعضع حَاله وَمَات سنة ٧١٨
٢٥٠٥ - يحيى بن عبد الرَّحِيم الأرمنتي تَقِيّ الدّين الشَّافِعِي كَانَ من بَيت علم وجلالة ودرس بأسيوط وَولي الحكم بمنفلوط وَكَانَ مشكور السِّيرَة مَاتَ سنة ٧٠٨
٢٥٠٦ - يحيى بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُسْند التَّاجِر الكارمي ولد سنة ٦٧٧ وتعانى التِّجَارَة وَدخل الْيمن فحظي عِنْد ملكهَا واستوزره مُدَّة وَكَانَ لَهُ حظوة عِنْد النَّاصِر مُحَمَّد أَيْضا وَكَانَ يحفظ كثيرا من الشّعْر والنثر وَكَانَ وَاسع الْبَذْل مفرط الْكَرم وَكَانَ إِذا عوتب على ذَلِك يَقُول قَالَ لي جمَاعَة من أهل الْكَشْف تَمُوت سعيداً فَكَانَ كَذَلِك وَمَات سنة ٧٢٣
٢٥٠٧ - يحيى بن عبد الله بن عبد الْملك الوَاسِطِيّ الشَّافِعِي فَقِيه الْعرَاق فِي زَمَانه ولد سنة ٦٦٢ وتفقه على وَالِده وَسمع من الفاروثي وَأَجَازَ لَهُ ابْن أبي الدنية وَغَيره وَله مؤلف فِي النَّاسِخ والمنسوخ وَكتاب مطالع الْأَنْوَار النَّبَوِيَّة فِي صِفَات خير الْبَريَّة قَالَ الذَّهَبِيّ قَرَأَ الْقُرْآن وَالْفِقْه والأصلين والعربية وبرع فِي الْفِقْه وَتخرج بِهِ الْأَصْحَاب وَكَانَ يُقَال فِي حَقه هُوَ فَقِيه الْعرَاق فِي زَمَانه وَله إجَازَة من عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَابْن أبي الدنية وَمَات بواسط فِي ربيع الآخر سنة ٧٣٨
٢٥٠٨ - يحيى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن
أَحْمد بن أبي عَرَفَة اللَّخْمِيّ العزفي - بمُهْملَة ثمَّ مُعْجمَة مفتوحتين ثمَّ فَاء - الرئيس أَبُو عَمْرو بن أبي طَالب بن أبي الْقَاسِم ولد سنة ٦٧٧ وَأخذ عَن أبي إِسْحَاق الغافقي وَأبي الْقَاسِم البلفيقي وَأبي عَليّ بن طَاهِر وَعَن أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي عبد الله بن رشيد وَغَيرهم قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ قيمًا على الحَدِيث رِوَايَة وضبطاً وتخريجاً مَعَ براعة الْخط وجودة الشّعْر تكلم فِي رئاسة سبتة نِيَابَة عَن صَاحب فاس أبي سعيد بن عبد الْحق وَكَانَ مقداماً شجاعاً ثمَّ جرت لَهُ محنة وانتقل إِلَى الأندلس وَأمر بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٩
٢٥٠٩ - يحيى بن عبد الله بن مَرْوَان بن عبد الله بن قمر الفارقي ثمَّ الدِّمَشْقِي فتح الدّين بن زين الدّين ولد سنة ٦٧٢ بِالْقَاهِرَةِ وَسمع من ابْن أبي عمر فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَمن الْفَخر وَابْن شَيبَان وَغَيرهم وَأم بالأشرفية وَكَانَ خَازِن الْكتب بهَا وَأذن بالجامع أثنى عَلَيْهِ البرزالي وَجَمَاعَة قَالَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل سَأَلت الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ أَن يشفع لي عِنْده ليحدثني فَامْتنعَ وَقَالَ هَذَا رجل صَالح لَا أحب تَكْلِيفه ثمَّ إِنَّنِي بعد ذَلِك سَمِعت عَلَيْهِ قلت حَدثنِي عَنهُ بِجُزْء حَدِيثي وَكَذَا قَالَ ابْن سَنَد وَابْن رَافع أَنه امْتنع أَن يحدثهما وَقَالَ التَّاج السُّبْكِيّ فِي الطَّبَقَات الصُّغْرَى فتح الدّين الثِّقَة الثبت الْكَبِير السَّيِّد ولي الله وَقَالَ ابْن كثير أَتَت عَلَيْهِ تسعون سنة فِي خير وصيانة وتلاوة وانجماع وَكَانَ أول مَا حدث سنة ٧١٠ وَهُوَ بطرِيق الْحَج ببصرى ثمَّ لما كبر واحتيج إِلَيْهِ صَار يتعسر تورعاً وَمَات فِي ربيع

الآخر سنة ٧٦٣
٢٥١٠ - يحيى بن عبد الله بن أبي الْعَلَاء بن عبد الله بن عبد الْحق المريني أَبُو يحيى شيخ الْجند بمالقة ولد سنة ٦٦٤ قَالَ ابْن الْخَطِيب اشْتهر بِالْفَضْلِ وَالْعقل وَالدّين كَانَ يُجَالس الْفُقَهَاء ويصاحب الصلحاء ويقتني الْكتب وَيفْعل الْخَيْر وَلم يزل رَأْسا يرجع إِلَيْهِ فِي حل المعضلات إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٠ وَقد أكمل فِي مُدَّة عمره ثَلَاثًا وَسبعين غَزْوَة
٢٥١١ - يحيى بن عبد الله الْمَالِكِي الشَّيْخ شرف الدّين الرهوني كَانَ من أَئِمَّة الْمَالِكِيَّة ودرس بالشيخونية ودرس للمحدثين بالصرغتمشية مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧٣ ورثاه ابْن الصَّائِغ أنبأَنَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة ثَالِث أنشدنا الشَّيْخ شمس الدّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الصَّائِغ لنَفسِهِ
(سلبتني اللَّذَّات أَيدي الْمنون ... وتقاضت مَا أسلفت من ديوني)
(قبضت مَالهَا من الدّين حَتَّى ... قد نقلت من بعد ذَا للرهون)
٢٥١٢ - يحيى بن عبد النَّاصِر بن فَخر الْقُضَاة نصر الله بن أبي الْعِزّ هبة الله ابْن أبي مُحَمَّد ابْن الفارقي الْمصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن بصاقة محيي الدّين ولد سنة ٦٦٨ وَسمع من ابْن أبي عمر وَالْفَخْر وَابْن الزبير وَغَيرهم وَحدث وَكَانَ يجلس مَعَ الشُّهُود مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٥٢
وَكَانَت وَفَاة جده فَخر الْقُضَاة الْكَاتِب الشَّاعِر الْمَشْهُور سنة ٦٥٠
٢٥١٣ - يحيى بن عبد الْوَلِيّ بن أبي الْمجد بن خولان البعلي حسام الدّين أَبُو زَكَرِيَّاء ولد سنة ٦٥٥ تَقْرِيبًا وَسمع من ابْن هامل وَأَجَازَ لَهُ أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث وَمَات فِي سلخ الْمحرم سنة ٧٣٩
٢٥١٤ - يحيى بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الرَّحِيم الدمنهوري الشَّافِعِي تَاج الدّين كَانَ فَقِيها فَاضلا نحوياً تصدر لإقراء الْعَرَبيَّة بِجَامِع الصَّالح وصنف مصنفات وَكَانَ يُؤثر الانجماع وَالْعِبَادَة ووقف كتبه عِنْد مَوته بالجامع الظَّاهِرِيّ وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢١
٢٥١٥ - يحيى بن عُثْمَان بن عَليّ بن عُثْمَان الهذباني الدِّمَشْقِي محيي الدّين ولد سنة ٦٦٩ وَسمع بإفادة خَاله عَلَاء الدّين ابْن الْعَطَّار من أَحْمد بن شَيبَان وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَابْن الزين وَغَيرهم وَولي عمَارَة دَار الحَدِيث الأشرفية وباشر الصَّدقَات الْحكمِيَّة وَغَيرهَا وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٣
٢٥١٦ - يحيى بن عَليّ بن تَمام بن يُوسُف بن مُوسَى السُّبْكِيّ صدر الدّين عَم الشَّيْخ تَقِيّ الدّين كَانَ عَارِفًا بالفقه وَالْأُصُول وَله سَماع من ابْن خطيب المزة وَأخذ عَن الْعِرَاقِيّ والأصبهاني والظهير التزمنتي والسديد الأرمنتي ودرس بالسيفية بِالْقَاهِرَةِ إِلَى حِين وَفَاته فتلقاها بعده ابْن أَخِيه سمع مِنْهُ
حفيده تَقِيّ الدّين أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد بن عبد اللطيف وَكَانَ قد ولي قَضَاء الْمحلة وَغير ذَلِك وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٥
٢٥١٧ - يحيى بن عَليّ بن مجلي بن طَاهِر بن مُحَمَّد الصَّالِحِي ابْن الْحداد هُوَ الَّذِي بعده
٢٥١٨ - يحيى بن عَليّ بن أبي الْحسن مجلي بن أبي الْفرج مُحَمَّد بن طَاهِر بن مُحَمَّد الصَّالِحِي ابْن الْحداد الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٦٦ بِدِمَشْق وَأسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَكَانَ يذكر أَن وَالِده أحضرهُ إِلَى النَّوَوِيّ وَهُوَ أَمْرَد فَاعْتَذر وَقَالَ أَنا أرى أَن النّظر إِلَى الْأَمْرَد حرَام مُطلقًا فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى الشَّيْخ تَاج الدّين وَكَانَ يذكر أَنه رَآهُ وَأَنه سمع مِنْهُ قَالَ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَلم أقف على ذَلِك قَالَ ابْن رَافع كَانَ قد ولي التوقيع بطرابلس ثمَّ عزل وَأقَام بجبل الصالحية وَحدث وَكَانَ أَصله من الرقة وَسكن الْقَاهِرَة وباشر بهَا نظر الْوكَالَة ثمَّ ولي كِتَابَة الْإِنْشَاء بطرابلس بعد شمس الدّين الطَّيِّبِيّ فاستمر بهَا دهراً طَويلا وَكَانَ ينظم نظماً وسطا فَمِنْهُ من أَبْيَات
(أَنجل النّظم مِنْك نظم وازري ... نثره الشهب من مقالك نثر)
(وَإِذا مَا نظمت شعراً فللشع ... رى احتشام مِنْهُ وللشعر فَخر)

ثمَّ عَاد الْمَذْكُور من طرابلس إِلَى دمشق فَأَقَامَ بهَا قَلِيلا بطالاً وَمَات فِي شَوَّال سنة ٧٥٧
٢٥١٩ - يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غَازِي بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد ابْن عَليّ بن الْأسد البعلي رَضِي الدّين الْمُؤَذّن ولد سنة ٦٥٣ وَسمع من الْفَقِيه اليونيني جُزْء ابْن زبان وجزء الْأنْصَارِيّ وَغير ذَلِك وَحدث
وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٥
٢٥٢٠ - يحيى بن عمر بن رخو بن عبد الله بن عبد الْحق المريني شيخ الْغُزَاة بالأندلس قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٩١ وَكَانَ رئيسا أصيلاً شجاعاً داهية شَدِيد التيقظ عَارِفًا بأحوال قبيلته تولى رياستهم سنة ٧٢٧ عوضا عَن شيخ الْغُزَاة عُثْمَان بن أبي الْعَلَاء بعناية الْوَزير ابْن المحروق فَلَمَّا قبض عَلَيْهِ عَاد ابْن أبي الْعَلَاء إِلَى المشيخة وَذَلِكَ فِي سنة ٧٢٩ ثمَّ رَجَعَ الْأَمر إِلَى أبي زَكَرِيَّا سَاعَة وَاسْتمرّ إِلَى أَن صَارَت الدولة لمُحَمد بن إِسْمَاعِيل ابْن نصر سنة ... وَسِتِّينَ فَعَزله ففر إِلَى الفرنج فَأكْرمه ملكهَا ثمَّ رَضِي عَنهُ السُّلْطَان فَأَعَادَهُ إِلَى مَكَانَهُ وَاسْتمرّ إِلَى أَن قبض السُّلْطَان على وَلَده عُثْمَان وأخيه وَآل بَيته فسجنوا أَجْمَعِينَ ثمَّ نفاهم أَجْمَعِينَ
٢٥٢١ - يحيى بن عمر بن أبي الْقَاسِم الكركي ولد سنة ٦٩٩ واشتغل بِالْعلمِ حَتَّى ولي قَضَاء الكرك ثمَّ الشوبك ثمَّ قدم دمشق وَنزل دَار الحَدِيث وَأم بهَا ثمَّ عين لتدريس الصلاحية بالقدس فَلم يتَمَكَّن من ذَلِك فولي تدريس مدرسة الرملة إِلَى أَن مَاتَ بالقدس فِي أَوَائِل ذِي الْقعدَة سنة ٧٦٢
٢٥٢٢ - يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن مَنْصُور
ابْن عبيد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر الْعَدوي محيي الدّين أَبُو الْمَعَالِي ولد بالكرك فِي شَوَّال سنة ٦٤٥ وَأَجَازَ لَهُ مكي ابْن عَلان وَإِسْمَاعِيل ابْن الْعِرَاقِيّ والرشيد بن مسلمة وَغَيرهم وَحدث بِشَيْء كثير بِالْإِجَازَةِ وَكَانَ يكْتب خطا حسنا إِلَى الْغَايَة وَأول مَا كتب الْإِنْشَاء فِي سنة ٦١ بِدِمَشْق وَأَخُوهُ شرف الدّين عبد الْوَهَّاب كَاتب السِّرّ بهَا ثمَّ نقل إِلَى حمص فَمَكثَ بهَا مُدَّة ثمَّ عَاد إِلَى دمشق ثمَّ استحضره الْمَنْصُور لاجين لما ضعف أَخُوهُ شرف الدّين فِي سنة ٦٩٧ وناب عَنهُ ثمَّ عَاد إِلَى دمشق فاستقر فِي كِتَابَة السِّرّ إِلَى أَن عَاد النَّاصِر من الكرك ثمَّ اسْتَقر بعد ذَلِك أَخُوهُ شرف الدّين فِي كِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق عطل هُوَ ثمَّ صودر هُوَ وَبَقِي مُدَّة بطالاً ثمَّ وَقع فِي الدست بِدِمَشْق عَن تنكز ثمَّ اسْتَقر فِي كِتَابَة السِّرّ بعد شمس الدّين ابْن الشهَاب مَحْمُود سنة ٧٢٧ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا ثمَّ اسْتَقر فِيهَا بِمصْر بعد عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير فِي أول سنة ٧٢٩ وَاسْتقر عوضه بِدِمَشْق حفيد الشهَاب مَحْمُود ثمَّ نوقلا فِي الوظيفتين فِي شعْبَان سنة ٧٣٢ ثمَّ رَجَعَ كل مِنْهُمَا إِلَى وظيفته فِي أول سنة ٧٣٣ فاستمر محيي الدّين فِي كِتَابَة السِّرّ بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ ابْنه شهَاب الدّين يقْرَأ على السُّلْطَان إِلَى أَن مَاتَ بعد أَن اشْتَدَّ ضعفه لعلو سنه وَطلب التَّوَجُّه إِلَى دمشق فَأذن لَهُ وَاسْتقر وَلَده عَلَاء الدّين فِي سد الْوَظِيفَة فِي حَيَاته لما كبر وَضعف واستقل بعده وعظمت منزلَة محيي الدّين أخيراً عِنْد النَّاصِر حَتَّى أَمر أَن يكْتب لَهُ - لما ثقل فِي مَرضه وَاسْتَأْذَنَ أَن يرجع إِلَى دمشق
ليَمُوت بهَا - تَوْقِيع فِي قطع الثَّلَاثِينَ أَن يسْتَمر على صحابة ديوَان الْإِنْشَاء بالممالك الإسلامية وَأَن يكون جَمِيع المباشرين لَهَا نوابه وتجهز ليرحل إِلَى دمشق فأدركه أَجله وَكَانَ سعيد الحركات وَرَأى من السَّعَادَة فِي أَوْلَاده وأملاكه ووظائفه وَطول عمره مَا لم يُشَارِكهُ فِيهِ أحد وَكَانَ قَلِيل الْأَذَى كثير الانجماع عَن النَّاس قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ صَدرا مُعظما وقوراً كَامِل الْعقل حسن الصيانة تَارِكًا لمعاشرة النَّاس خَبِيرا بوظيفته بديع الْكِتَابَة جزل الْعبارَة كثير الْأَنْوَار خرج لَهُ أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك معجماً سمعناه من شَيخنَا برهَان الدّين التنوخي بِسَمَاعِهِ مِنْهُ وَكَانَ لَا يكَاد يتَكَلَّم إِلَّا جَوَابا وَله نظر جيد وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن شهر رَمَضَان سنة ٧٣٨ وَدفن بالقرافة ثمَّ نقل تابوته إِلَى دمشق وَدفن بالصالحية بعد مَوته بأشهر
٢٥٢٣ - يحيى بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سعيد الجزار الْحَارِثِيّ الْكُوفِي النَّحْوِيّ سبط الشريف شرف الدّين عبد الله بن يحيى الْأَبْزَارِيّ ولد

فِي شعْبَان سنة ٦٧٨ بِالْكُوفَةِ واشتغل بهَا وببغداد وصنف فِي النَّحْو كتابا سَمَّاهُ مِفْتَاح الْأَلْبَاب لعلم الْإِعْرَاب وَقدم دمشق وسمعوا عَلَيْهِ من نظمه وَمَات بِالْكُوفَةِ سنة ٧٥٢

٢٥٢٤ - يحيى بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ البيساني محيي الدّين بن عز الدّين ابْن القَاضِي الْأَشْرَف ابْن القَاضِي الْفَاضِل مَاتَ فِي تَاسِع ربيع الأول سنة ٧٠٢

٢٥٢٥ - يحيى بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عبد السَّلَام بن عَتيق بن مُحَمَّد السفاقسي التَّيْمِي الإسْكَنْدراني الْمَالِكِي جلال الدّين ولد سنة ٦٣٢ وَسمع من ابْن عَم أَبِيه أبي بكر مُحَمَّد بن أبي الْحسن بن عبد السَّلَام مشيخته تَخْرِيج ابْن الْعمادِيَّة وَمن ابْن أبي الْفضل المرسي الْمُوَطَّأ وَحدث سمع مِنْهُ الذَّهَبِيّ والعز ابْن جمَاعَة وَمَات سنة ٧٢١

٢٥٢٦ - يحيى بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن مُحَمَّد بن يحيى العامري الْمَعْرُوف بِابْن الخباز الشَّاعِر الزجال ولد سنة ٦٩٧ وتلمذ للسراج المحار وَنظر الْفُنُون وَمهر فِي البلاليق والأزجال قَالَ الصَّفَدِي اجْتمعت بِهِ غير مرّة وأنشدني كثيرا من نظمه وَكَانَ لَهُ غوص على الْمعَانِي وَفِيه تشيع وغلو مَاتَ فِي شهر الْمحرم سنة ٧٧٣ بحماة أرخه ابْن حبيب

٢٥٢٧ - يحيى بن مُحَمَّد بن سعد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفْلِح الْأنْصَارِيّ الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٣١ وَأَجَازَ لَهُ ابْن روزبه والقطيعي وَالْحسن بن صباح وَعلي بن مُخْتَار وَعبد المحسن السطي وَأَبُو الْقَاسِم الصفراوي وَعلي بن مُخْتَار وَآخَرُونَ وأحضر فِي الثَّالِثَة على ابْن اللتي وأسمع فِي الْخَامِسَة وَمَا بعْدهَا على جَعْفَر بن عَليّ والشرف المرسي والكفرطابي وَغَيرهم وَكَانَ اسْمه فِي الطباق سعد بن مُحَمَّد ابْن سعد فَيُقَال كَانَ لَهُ اسمان وَلم يكن لَهُ أَخ أصلا وَحدث بالكثير وَكَانَ خيرا متواضعاً حسن الْخلق روى الْكثير على سداد وَخير وَحُضُور

ذهن جَاوز التسعين قَالَ الذَّهَبِيّ فِي حَقه العَبْد الصَّالح بَقِيَّة السّلف تفرد فِي زَمَانه وَنعم الشَّيْخ كَانَ خيرا وسكينة وتواضعاً وَقد ولي مشيخة الضيائية وَمَات فِي ١٤ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١

٢٥٢٨ - يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن حفاظ السّلمِيّ الدِّمَشْقِي كَمَال الدّين بن بدر الدّين ابْن الفويرة الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٦٦ وَسمع من الْمُسلم بن عَلان وَيحيى ابْن الصَّيْرَفِي وَابْن أبي عمر وَالْفَخْر والعامري وَابْن الصَّابُونِي وَغَيرهم ودرس وَولي نظر الأسرى وَشَهَادَة الخزانة وَهُوَ من بَيت بِدِمَشْق مَعْرُوف بالثروة وَالْفضل وَكَانَ أَبوهُ من أَعْيَان الْحَنَفِيَّة مَاتَ وَهَذَا صَغِير قَالَ الذَّهَبِيّ فِيهِ شهامة وَقُوَّة نفس وَقَالَ ابْن رَافع كَانَ من الصُّدُور الْأَعْيَان مَاتَ فِي مستهل جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٢ وَقد مضى ذكر وَلَده بدر الدّين مُحَمَّد وحفيده شرف الدّين عبد الله بن مُحَمَّد بن يحيى وَحَدثنَا عَن كَمَال الدّين الْمَذْكُور شَيخنَا أَبُو إِسْحَاق التنوخي سمع عَلَيْهِ جُزْء الْأنْصَارِيّ وَحدثنَا بِهِ

٢٥٢٩ - يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ بن زيد بن هبة الله الْحَنَفِيّ رشيد الدّين أَبُو طَالب الشَّاعِر الْبَغْدَادِيّ وَهُوَ الْقَائِل

(إِن كنت من أهل الصبابة والهوى ... فاسمع وَلَا تبخل بِنَفْسِك فِي الجوى)

(من لايذل لمن يحب لحظه ... من حبه إِمَّا الصدود أَو النَّوَى)

مَاتَ فِي سنة ٧٠١

٢٥٣٠ - يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي محيي الدّين ابْن القباقبي سمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَأبي مُحَمَّد بن عَطاء وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٢١

٢٥٣١ - يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْقَاسِم الْعَدوي الدِّمَشْقِي بدر الدّين ابْن السكاكري ولد سنة ٦٥٤ وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَأبي حَامِد ابْن الصَّابُونِي وَغَيرهمَا وفَاق فِي كِتَابَة الشُّرُوط وَحدث ذكره البرزالي فِي مُعْجَمه وَكَانَ كثير التَّزْوِيج يُقَال أَنه أحصن مائَة

امْرَأَة مَاتَ فِي ١٦ ربيع الأول سنة ٧٣٢ بِدِمَشْق
٢٥٣٢ - يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله بن دَاوُد ابْن الْأَبَّار الْأَصْبَهَانِيّ الاسكندراني أَبُو الْحُسَيْن الْمَالِكِي وجيه الدّين ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٦٧ وَسمع من أَحْمد بن عبد الْخَالِق بن طرخان وَحدث وتفقه واشتغل وانتفع بِهِ النَّاس وناب فِي الحكم وَمَات فِي ٢٩ رَمَضَان سنة ٧٣٧
٢٥٣٣ - يحيى بن مُحَمَّد المغراوي التّونسِيّ ذكره ابْن مَرْزُوق فِي مشيخته وَقَالَ صَالح مخلق معمر حدث عَن النَّوَوِيّ بالأربعين النووية بِسَمَاعِهِ لَهَا مِنْهُ
٢٥٣٤ - يحيى بن مَسْعُود بن عَليّ بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن مَسْعُود
البُخَارِيّ أَبُو بكر الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٥٣ فِي شَوَّال وَقَرَأَ على أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي جَعْفَر أَحْمد بن سعيد الْقَزاز وَأبي جعْفَر ابْن الطباع وَأبي عَليّ ابْن أبي الْأَحْوَص وَكَانَ عالي الهمة ولي الْقَضَاء بالمرية وَغَيرهَا فحسنت سيرته ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء الْجَمَاعَة بغرناطة فَأمْضى الْأَحْكَام وَاشْتَدَّ على أهل الجاه وَأقَام الْحق وأرسله السُّلْطَان إِلَى فاس سنة ٧٢٧ فلقي صَاحبهَا فَسَأَلَهُ فاتفقت وَفَاته بهَا فِي سَابِع ذِي الْقعدَة
٢٥٣٥ - يحيى بن مصطفى البيري أحد الْأُمَرَاء العشراوات بِدِمَشْق كَانَ شَابًّا حسن الْوَجْه وَالْعقل ملازماً للصلوات مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٥٧
٢٥٣٦ - يحيى بن مكي بن عبد الرَّزَّاق بن يحيى الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي خطيب عقربا المارستاني سمع من أَخِيه واليلداني والبادرائي وَكَانَ منور الْوَجْه لابأس بِهِ - قَالَه الذَّهَبِيّ قَالَ وَحدث وَسَمعنَا مِنْهُ وَمَات فِي صفر سنة ٧٢٤
٢٥٣٧ - يحيى بن مُوسَى بن إِبْرَاهِيم القسطنطيني سمع بِالْمَدِينَةِ من الْجمال ابْن المطري وَحدث بِالْمَدِينَةِ روى عَنهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ فِي مُعْجَمه
٢٥٣٨ - يحيى بن مُوسَى بن عمر الزواوي الْمَالِكِي ... رَأَيْت خطه فِي إجَازَة سنة ٧٧١ بِالْقَاهِرَةِ وَمَعَهُ الْجمال الأسنوي والأكمل مُحَمَّد بن مَحْمُود ابْن أَحْمد
٢٥٣٩ - يحيى بن يحيى بن عمرَان بن بكران بن عمرَان بن بكران بن عُثْمَان بن
إِسْرَائِيل ابْن أبي مَنْصُور الربعي الْجَزرِي تَقِيّ الدّين يعرف بِالْقَاضِي ولد سنة ٦٥١ وأحضر فِي الثَّانِيَة على الْحَافِظ أبي عَليّ الْبكْرِيّ الأول من حَدِيث عَبْدَان وجزء نصر الله ابْن الصفار وَمُحَمّد بن حميد السّلمِيّ الصرخدي ويوسف بن يَعْقُوب الأربلي ويوسف بن قزغلي وَإِسْحَاق بن عبد المحسن ابْن صَدَقَة بن عبد المحسن الْمصْرِيّ سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة جُزْء ابْن نجيد وَمَات فِي حُدُود سنة ثَلَاثِينَ ذكره البرزالي وَقَالَ غَيره مَاتَ بعد الثَّلَاثِينَ وَله ثَمَانُون سنة
٢٥٤٠ - يحيى بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى الْحِجَازِي ولد سنة ٧١٤ وَسمع من ... وَكتب بِخَطِّهِ فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر فِي شعْبَان سنة ثَمَانِينَ
٢٥٤١ - يحيى بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن أَحْمد بن يحيى الرَّحبِي الأَصْل الدِّمَشْقِي التَّاجِر محيي الدّين أَبُو زَكَرِيَّا سمع من الحجار بِدِمَشْق الصَّحِيح ثمَّ طلب بِنَفسِهِ فَسمع من أبي الْعَبَّاس الْجَزرِي والمزي وَغَيرهمَا وَكتب عَن ابْن كثير فَوَائِد حَدِيثِيَّةً أَكْثَرهَا يتَعَلَّق بِالصَّحِيحِ وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَمَات فِي ربيع الأول سنة ٧٩٤
٢٥٤٢ - يحيى بن يُوسُف بن أبي مُحَمَّد بن أبي الْفتُوح الْمَقْدِسِي ثمَّ الْمصْرِيّ أَبُو زَكَرِيَّا ولد سنة بضع وَأَرْبَعين وسِتمِائَة واستجاز لَهُ أَخُوهُ محيي الدّين مُحَمَّد النَّحْوِيّ من ابْن رواج وَابْن الجميزي والمرسي وَالْمُنْذِرِي وَنَحْوهم وعاش إِلَى أَن حدث بِهَذِهِ الْإِجَازَة فَأَكْثرُوا عَنهُ جدا لِأَنَّهُ تفرد بالرواية عَن الْمَذْكُورين وَكَانَ يتعاسر فِي التحديث وَخرج لَهُ ابْن رَافع وَغَيره وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ شَيخا حسنا لَا بَأْس بِهِ وَسمع

مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَحدث عَنهُ حَدثنَا عَنهُ الشَّيْخ برهَان الدّين الشَّامي وَأَبُو الْعَبَّاس الغضائري وَغَيرهمَا مَاتَ فِي سَابِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣٧ عَن تسعين سنة

٢٥٤٣ - يحيى بن يُوسُف القسطنطيني

٢٥٤٤ - يحيى بن يُوسُف الْبَحْر اباذي الْجُوَيْنِيّ ... رَأَيْت خطه فِي استدعاء بِخَط ابْن سكر فِي سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِمَكَّة

٢٥٤٥ - يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله الغماري التّونسِيّ أَبُو زَكَرِيَّا الصُّوفِي ولد سنة ٦٤٣ وَقَرَأَ على أبي الْحسن بن عُصْفُور فِيمَا كَانَ يزْعم وَلَقي ابْن مَالك بِدِمَشْق ثمَّ قَرَأَ على الْبَهَاء ابْن النّحاس وَأخذ عَن عبد الْحق بن سبعين كتب عَنهُ ابْن سيد النَّاس وَابْن رَافع وَقَالَ

مَاتَ فِي ١٣ ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٤ وَمن شعره

(بِعَيْنَيْك هَل أَبْصرت أحسن منْظرًا ... على طول مَا أَبْصرت من هرمي مصر)

(أناخا بأعنان السَّمَاء وأشرفا ... على الأَرْض إشراف السماك أَو النسْر)

(وَقد وفيا نشزاً من الأَرْض عَاليا ... كَأَنَّهُمَا نهدان قاما على صدر)

٢٥٤٦ - يحيى الصنافيري نِسْبَة إِلَى صنافير - بِمُهْملَة مَفْتُوحَة ثمَّ نون مُخَفّفَة وَبعد الْألف فَاء مَكْسُورَة ثمَّ تحتانية سَاكِنة ثمَّ رَاء - من عمل القليوبية صحب الشَّيْخ أَبَا الْعَبَّاس الْبَصِير ثمَّ سكان بزاويته بصنافير ثمَّ تحول إِلَى تربة شَيْخه فسكنها بِطرف القرافة وَكَثُرت مكاشفاته حَتَّى صَارَت فِي حد التَّوَاتُر فإنني لم ألق أحدا من المصريين أدْركهُ إِلَّا ويحكي عَنهُ فِي هَذَا الْبَاب مَا لَا يحكيه الآخر حَتَّى أَن وَالِدي نظم فِيمَا شَاهده مِنْهُ فِيمَا يخْتَص بالوالد أرجوزة ذكر فِيهَا جملَة من الكرامات وَكَانَ لي أَخ من أبي قَرَأَ الْفِقْه وَفضل وَعرض الْمِنْهَاج ثمَّ أدْركْته الْوَفَاة فَحزن الْوَالِد عَلَيْهِ جدا فَيُقَال أَنه حضر إِلَى الشَّيْخ فبشره بِأَن الله سيخلف عَلَيْهِ غَيره ويعمره أَو نَحْو ذَلِك فولدت أَنا لَهُ بعد ذَلِك بِيَسِير وَفتح الله بِمَا فتح وَمن الْمَشْهُور عَنهُ أَنه حذر يلبغا لما أَرَادَ الْخُرُوج على الْأَشْرَف بِمَا يَقع لَهُ فَمَا قبل فَكَانَ

من أمره مَا كَانَ وقرأت بِخَط بعض الطّلبَة أَن الشَّيْخ نَشأ بالقرافة وَكَانَ يواظب زِيَارَة الشَّافِعِي ثمَّ لما ترعرع سكن صنافير فظهرت على يَده كرامات ثمَّ يرجع فَأَقَامَ بضريح الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس وهرع النَّاس إِلَى زيارته وَمِمَّا قيل فِيهِ من الشّعْر

(فيا سائلي عَن فضل يحيى فَمَا الَّذِي ... تروم وَكم ميت برُؤْيَتِهِ يحيا)

(محيا سناه للقلوب حلاوة ... فَللَّه مَا أحلى وأطيبه محيا)

(مناقبه قد شاع فِي النَّاس ذكرهَا ... فَلَو جمعت كَانَت تفوق على الأحيا)

وَكَانَت وَفَاته فِي ٢٦ شعْبَان سنة ٧٧٢ وَحضر جنَازَته من لَا يُحْصى كَثْرَة يُقَال أَنهم حزروا بِخَمْسِينَ ألف نفس

٢٥٤٧ - يزْدَاد بن عبد الله من أُمَرَاء الطبلخاناة بِدِمَشْق مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧٣٧

٢٥٤٨ - يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عقبَة بن هبة الله بن عَطاء بن ياسين ابْن عبد الله بن زُهَيْر البصروي ثمَّ الصَّالِحِي شرف الدّين ابْن عصية ولد فِي شعْبَان سنة ٦٤٢ واشتغل بالفقه وَسمع من الْمسند على ابْن أبي عَمْرو كَانَ خيرا دينا مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٤

٢٥٤٩ - يَعْقُوب بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان الْحلَبِي الأَصْل الْمَعْرُوف بِابْن المقرىء وبابن الصَّابُونِي شرف الدّين كَانَ أَبُو حَامِد ابْن الصَّابُونِي زوج خَالَته فَعرف بِهِ ولد سنة ٤٤ وَقيل سنة ٤٥ وَسمع من ابْن عزون والمعين والنجيب وَابْن علاق وَابْن أبي الْيُسْر

وَشَيخ شُيُوخ حماة وَجَمَاعَة وَقَرَأَ وَطلب بِنَفسِهِ وَمهر فِي الشُّرُوط وَنسخ الْأَجْزَاء وَولي مشيخة المنكوتمرية وَسكن دمشق زَمَانا وَمَات بِمصْر فِي رَجَب سنة ٧٢٠ وَقد تغير ذهنه نَحْو سنة

٢٥٥٠ - يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عبد المحسن بن إِبْرَاهِيم الْموصِلِي الكفتي الدِّمَشْقِي أَبُو عوَانَة وَأَبُو مُحَمَّد وَأَبُو يُوسُف ولد سنة ٥٧ وَسمع من الْجمال عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يُوسُف بن حيون الجزائري وَمن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَابْن أبي الْيُسْر وَابْن النشبي وَغَيرهم وَحدث مَاتَ فِي ٨ جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٧

٢٥٥١ - يَعْقُوب بن الْحسن بن عَليّ بن عمر الأسنائي شرف الدّين أَخُو الشَّيْخ جمال الدّين اشْتغل قَلِيلا وَولي الْقَضَاء بمنية ابْن خصيب مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٦١ أرخه شَيخنَا

٢٥٥٢ - يَعْقُوب بن عبد الْحق بن إِسْمَاعِيل بن أبي بكر بن أَيُّوب مجد الدّين ابْن الْأَشْرَف بن الصَّالح بن الْعَادِل كَانَ كثير الفكاهة حاد النادرة ضيق ذَات الْيَد مَاتَ بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٧

٢٥٥٣ - يَعْقُوب بن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن يَعْقُوب الشَّيْخ شرف الدّين ابْن خطيب القلعة الْحَمَوِيّ اشْتغل بالفقه على ابْن جوبر وَغَيره وَمهر فِيهِ وشارك فِي الْفُنُون حَتَّى انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة الْعلم ببلدته وانتفع بِهِ النَّاس وَكَانَ عَارِفًا بالقراءآت ماهراً فِي الْفِقْه والعربية أثنى عَلَيْهِ ابْن حبيب
وَقَالَ كَانَ خَطِيبًا بليغاً واعظاً مذكراً مَاتَ سنة ٧٧٤ هَكَذَا أرخه ابْن حبيب وَغَيره وَذكره قَاضِي صفد فِي الطَّبَقَات وَذكر أَنه مَاتَ فِي الْمحرم سنة ٧٧٥ فَلَعَلَّهُ أرخه ببلوغ الْخَبَر وَقَالَ كَانَ إِمَامًا فَاضلا لَهُ مصنفات بديعة ونظم الْحَاوِي وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَلَقِيت صَاحبه نَاصِر الدّين ابْن المغيزل بحماة سنة ٨٣٦ فوصفه لي وَبَالغ فِي وَصفه بِالْعلمِ وَالدّين - رَحمَه الله تَعَالَى

٢٥٥٤ - يَعْقُوب بن عبد الْكَرِيم بن أبي الْمَعَالِي الْحلَبِي شرف الدّين نَاظر الْجَيْش بحلب ثمَّ بطرابلس تنقل فِي هَاتين الولايتين مرَارًا عدَّة ثمَّ قدر أَن مَاتَ بحماة وَكَانَ رَئِيسا نبيلاً جواداً يحب الْفُضَلَاء ويرعاهم متجملاً فِي زيه وملبسه وَهُوَ وَالِد الرئيس نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن يَعْقُوب الَّذِي ولي كِتَابَة السِّرّ بحلب وبدمشق - وَقد مضى ذكره قَالَ ابْن كثير كَانَ محباً لأهل الْخَيْر وَفِيه كرم وإحسان مَاتَ بحماة فِي جُمَادَى ... سنة ٧٢٩ وَقد جَاوز السِّتين

٢٥٥٥ - يَعْقُوب بن عبد الله الْقرشِي علم الدّين ولد سنة ٦٨٦ وناب فِي الحكم عَن السراج بِالْمَدِينَةِ ثمَّ اشْتغل بعده وَكَانَ فَقِيها فَاضلا مهاباً مصمماً يشدد على الخدام بِسَبَب النذور الَّتِي تجْتَمع أَيَّام المواسم فِي صندوق ثمَّ يقتسمونها فَقَالَ لَهُم هَذَا إِنَّمَا هُوَ لمصَالح الْحرم الشريف ولايجوز لكم قسمته ومنعهم من ذَلِك وصمم فَضَاقَ بِهِ ذرعهم وسعوا عَلَيْهِ إِلَى أَن
عزل وَمَات سنة ٧٤٥

٢٥٥٦ - يَعْقُوب بن عمر الْعَبدَرِي أَبُو عبد الرَّحْمَن الشاطبي الأَصْل الإفْرِيقِي قَالَ ابْن الْخَطِيب قدم غرناطة رَسُولا صُحْبَة الْحَاج فضل من جِهَة صَاحب إفريقية وَهُوَ شَاب جميل الصُّورَة ظَاهر الْبَأْس وَلما رَجَعَ استوزره صَاحبهَا وَكَانَ حازماً يقظاً هَين السطوة وولاه الْأَمر أَبُو رَيْحَانَة فباشره أحسن مُبَاشرَة إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧١٧

٢٥٥٧ - يَعْقُوب بن عِيسَى بن عبد الْوَاحِد بن يَعْقُوب بن عبد الْحق الْقرشِي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ عَاقِلا فَاضلا قتل غيلَة فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧١٤

٢٥٥٨ - يَعْقُوب بن مَحْفُوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن عمَارَة الْبَغْدَادِيّ نجم الدّين رَئِيس الوعاظ الْمَعْرُوف بِابْن البزوري مَاتَ سنة ٧٠٢ وَله نَيف وَخَمْسُونَ سنة

٢٥٥٩ - يَعْقُوب بن مُحَمَّد بن عبد الله التركماني الدِّمَشْقِي أَبُو مُحَمَّد الفراش الدقاق تربية الشَّيْخ وجيه الدّين أَبُو سُوَيْد ولد سنة ٦٤٨ تَقْرِيبًا وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَحدث وَكَانَ جندياً مَاتَ فِي ٨ شَوَّال سنة ٧٢٥ بِدِمَشْق

٢٥٦٠ - يَعْقُوب بن مظفر بن مزهر الصاحب شرف الدّين ولد سنة ٦٢٨
وباشر النّظر بِدِمَشْق وحلب وطرابلس وَغَيرهَا وَكَانَ من شُيُوخ الْكتاب المعروفين بالكفاية مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧١٤ بحلب

٢٥٦١ - يَعْقُوب بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن سُلْطَان البعلي ثمَّ الدِّمَشْقِي الحريري شرف الدّين أَبُو مُحَمَّد ولد سنة ٦٧٥ وَسمع على الْفَخر مشيخته وَحدث قَدِيما بعد الثَّلَاثِينَ وَاسْتمرّ وَكَانَ كثير الْمُعَامَلَات وَخلف أَمْوَالًا جمة مَاتَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٦٦ وَقد جَاوز التسعين سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وأحضر عَلَيْهِ وَلَده أَبَا زرْعَة فِي أَوَائِل السّنة الثَّالِثَة من عمره

٢٥٦٢ - يَعْقُوب بن يُوسُف بن عوض الحريري الْمُؤَذّن أَبُو يُوسُف شرف الدّين الخيوطي ولد فِي حُدُود السِّتين وسِتمِائَة وَسمع من النجيب جُزْء ابْن عَرَفَة وَمن شمس الدّين ابْن الْعِمَاد والقطب الْقُسْطَلَانِيّ وَغَيرهم وَحدث وَمَات فِي ثامن شهر رَجَب سنة ٧٢٤

٢٥٦٣ - يَعْقُوب الشهرزوري بهاء الدّين كَانَ أَرَادَ الْقدوم إِلَى مصر فِي أَيَّام الصَّالح أَيُّوب فَلَمَّا خرج المظفر قطز إِلَى قتال التتار شهد مَعَه وقْعَة عين جالوت وَمَعَهُ جمع كثير من الشهرزورية وأبلوا بلَاء حسنا ثمَّ قبض عَلَيْهِ الْمَنْصُور وحبسه ثمَّ أفرج عَنهُ الْأَشْرَف خَلِيل وَأمره وَكَانَ من الأكابر لَهُ مَكَارِم وَأَتْبَاع وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٠٧

٢٥٦٤ - يلبغا بن طابطا الساقي اليحياوي الناصري ولد قبيل سنة عشْرين بِقَلِيل تَقْرِيبًا وَأَبوهُ فِي خدمَة النَّاصِر فَنَشَأَ بِحسن الصُّورَة إِلَى الْغَايَة

قويم الشكل فَتقدم وحظي عِنْد النَّاصِر مُحَمَّد إِلَى أقْصَى غَايَة حَتَّى أَنه مرض مرّة فَكَانَ هُوَ الَّذِي يتَوَلَّى تمريضه وَمَات ابْنه إِبْرَاهِيم أكبر أَوْلَاده فَلَمَّا رَآهُ شغلاً مِنْهُ بيلبغا وَسَمعه مرّة يَقُول وَقد جرى ذكر المَال فَقَالَ أَنا وَالله عمري مَا رَأَيْت عشرَة آلَاف دِينَار فجهز لَهُ خَمْسَة وَعشْرين ألف دِينَار إنعاما وَبنى لَهُ الاسطبل الَّذِي بسوق الْخَيل وَلم يعمر قبله مثله وَكَانَ هُوَ يهندس فِيهِ بِنَفسِهِ وَصرف عَلَيْهِ شَيْئا كثيرا جدا وَعمل لما فرغ سماطاً عَظِيما كَانَ فِيهِ ثَلَاثمِائَة قِنْطَار سكر برسم المشروب فَقَط وَهُوَ الَّذِي صَار الْآن مدرسة حسن وَكَانَ يُرسل لَهُ الْخُيُول بسروجها المزركش والمرصع والتشاريف بالطرز الزركشية والحوائض المذهبة حَتَّى يتعجب من إنعاماته عَلَيْهِ وَلما مرض النَّاصِر كَانَ هُوَ الَّذِي تولى تمريضه هُوَ وملكتمر الْحِجَازِي ثمَّ قبض عَلَيْهِ قوصون ثمَّ أفرج عَنهُ وَولي فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل نِيَابَة حماة ثمَّ ولي حلب ثمَّ نِيَابَة دمشق وَاسْتقر المظفر حاجي وَاسْتمرّ يلبغا فِي نِيَابَة دمشق وَعمر بهَا الْجَامِع على نهر بردى ثمَّ أَرَادَ الْخُرُوج فخذل وَذَلِكَ أَن المظفر أَرَادَ إِمْسَاكه فخشي ففر من دمشق فضيقوا عَلَيْهِ حَتَّى دخل حماة فَأكْرمه نائبها قطليجا ثمَّ دخل الْحمام فأمسكه وَأمْسك أَبَاهُ وَإِخْوَته وَولده واسندمر وجهزوا إِلَى الْقَاهِرَة وَكَانَ آخر أمره أَن خنق بقاقون فِي آخر جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٨ وجهز رَأسه إِلَى الْقَاهِرَة وجهز أَبوهُ إِلَى البيرة على الْبَرِيد وَكَانَ كثير التِّلَاوَة لِلْقُرْآنِ وَيُحب الْفُقَرَاء ويجالسهم وَلم يكن فِيهِ شَرّ وَلَا انتقام رَحمَه الله تَعَالَى

٢٥٦٥ - يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري الْأَمِير الْكَبِير الْمَشْهُور أول مَا أمره النَّاصِر حسن تقدمة ألف عقب مسك صرغتمش ثمَّ اسْتَقر أَمِير مجْلِس فِي أَوَاخِر السّنة بعد موت تنكز بغا المارداني ثمَّ كَانَ يلبغا رَأس من قَامَ على أستاذه النَّاصِر حسن حَتَّى قتل وتسلطن الْمَنْصُور مُحَمَّد ابْن حاجي وَاسْتقر أتابك ثمَّ خلعه فِي شعْبَان سنة أَربع وَسِتِّينَ وتسلطن الْأَشْرَف شعْبَان وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَة ولقب نظام الْملك وَصَارَ صَاحب الْأَمر وَالنَّهْي والحل وَالْعقد وَهُوَ السُّلْطَان فِي الْبَاطِن والاشرف بِالِاسْمِ وانْتهى إِلَيْهِ إِلَى أَن صَار الْعدَد الْكثير من مماليكه نواب الْبِلَاد ومقدمي أُلُوف واستكثر من المماليك الجلبان وَبَالغ فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِم وَالْإِكْرَام حَتَّى صَارُوا يلبسُونَ الطرز الذهبية العريضة يركب مَعَه مِنْهُم نَحْو ألف نفس إِذا وَقعت الشَّمْس عَلَيْهِم تكَاد من شدَّة لمعانها تخطف الْبَصَر وَبَلغت عدَّة مماليكه ثَلَاثَة آلَاف وَكَانَ يسكن الْكَبْش بِالْقربِ من قناطر السبَاع فَكَانَ موكبه من أعظم المواكب وَيُقَال أَن فَخر الدّين ابْن قزوينة كَانَ يحمل إِلَى خزانَة يلبغا فِي كل يَوْم ألفي دِينَار وَكَانَت الطرقات فِي زَمَانه فِي غَايَة الْفساد من العربان والتركمان بالبلاد الشامية لقطعه أخبارهم وأغزى بعض الْأُمَرَاء أسوان ففتك بأولاد الْكَبِير فكر بَعضهم على أسوان فأخربها وفتك فِي أَهلهَا وصاروا يقطعون الطّرق على الْمُسَافِرين ثمَّ كَانَ فِي زَمَانه وقْعَة الاسكندرية وَأخذ الفرنج لَهَا فِي أَوَائِل سنة ٧٦٧ فَقَامَ أتم قيام وَعمر مائَة شيني وَأَرَادَ غَزْو بِلَاد الفرنج ونزعها من أَيْديهم وصادر جَمِيع النَّصَارَى والرهبان واستنقذ من جَمِيع الديارات مَا بهَا من الْأَمْوَال فَحصل على شَيْء كثير جدا حَتَّى يُقَال

اجْتمع عِنْده اثْنَا عشر ألف صَلِيب مِنْهَا صَلِيب ذهب وَزنه عشرَة أَرْطَال مصرية وَكَانَت ليلبغا صدقَات كَثِيرَة على طلبة الْعلم ومعروف كثير فِي بِلَاد الْحجاز وَهُوَ الَّذِي حط المكس عَن الْحجَّاج بِمَكَّة وَعوض أمراءها بَلَدا بِمصْر وَكَانَ يتعصب للحنفية حَتَّى كَانَ يُعْطي من يتمذهب لأبي حنيفَة الْعَطاء الجزيل ورتب لَهُم الجامكية الزَّائِدَة فتحول جمع من الشَّافِعِيَّة لأجل الدُّنْيَا حنفية وحاول فِي آخر عمره أَن يجلس الْحَنَفِيّ فَوق الشَّافِعِي فعاجله الْقَتْل وَذَلِكَ أَن مماليكه اجْتَمعُوا على قَتله وَهُوَ مَعَ السُّلْطَان بالبحيرة فَبَلغهُ الْخَبَر فهرب وَوصل إِلَى سَاحل الْقَاهِرَة وَضم إِلَيْهِ المراكب وَمنع الْعَسْكَر كُله من التَّعْدِيَة فَلَمَّا جَاءَ السُّلْطَان ركب هُوَ وَجَمِيع الْعَسْكَر فِي الشواني الَّتِي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فحاربهم يلبغا بعد أَن قَامَ بِجَزِيرَة أروى وَنصب بهَا أنوك أَخا الْأَشْرَف سلطاناً ومانعهم أَيَّامًا ثمَّ غلبوا عَلَيْهِ ففر ثمَّ جَاءَ طَائِعا فِي عُنُقه منديل فَأمر السُّلْطَان بحبسه ثمَّ أذن فِي قَتله فَقتله بعض مماليكه واسْمه فراسم وَفِيه يَقُول الشَّاعِر

(بدا شقا يلبغا وعدت ... عداهُ فِي سفنه إِلَيْهِ)

(والكبش لم يفده فأضحت ... تنوح غربانه عَلَيْهِ)

وَذَلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ٧٦٨ وَكَانَ رَأس المماليك اليلبغاوية آقبغا

الأحمدي وَمَعَهُ اسندمر الناصري وجاس الطازي وآقبغا حرس وَكَانُوا تواطؤا مَعَ الْأَشْرَف فِي الفتك فاتفق أَن السُّلْطَان توجه إِلَى الطرانة للفتنة بالبحيرة فكبسوا على يلبغا فأحس بهم ففر وَدخل الْقَاهِرَة وَنزل بِجَزِيرَة أروى وَجمع المراكب والمعادي فَلَمَّا رَجَعَ السُّلْطَان مَعَ الْعَسْكَر لم يجدوا مَا يعدون فِيهِ فأقاموا ثَلَاثًا وانضم إِلَى يلبغا جمَاعَة كَثِيرَة مِمَّن كَانَ تخلف بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ أرغون تتر وطشتمر النظامي ... فَرَجَعَا فَلَمَّا أَطَالَت على السُّلْطَان الْإِقَامَة بشاطىء النّيل ببولاق أَمر بتهيئة الأغربة الَّتِي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فجهزت وعدوا فِيهَا إِلَى مصر فَلَمَّا بلغ ذَلِك من مَعَ يلبغا فارقوه وتوجهوا إِلَى السُّلْطَان وخذلوه فَسقط فِي يَد يلبغا وَكَانَ من أمره مَا كَانَ

٢٥٦٦ - يلبغا الناصري سيف الدّين كَانَ من أَتبَاع يلبغا الْكَبِير الناصري فنسب كنسبه وَأول مَا اشْتهر أمره أَنه كَانَ مقدما فِي أول دولة الصَّالح حاجي ابْن الْأَشْرَف فقرر فِي نِيَابَة حلب عوضا عَن إينال اليوسفي وَفِي ولَايَته هَذِه وَقعت لَهُ وقائع مَعَ التركمان مِنْهَا مَعَ ابْن رَمَضَان باذنة وَفِي تِلْكَ الْوَقْعَة قلعت عينه وانكسر مَعَه عَسْكَر حلب ثمَّ لم ينتصر الْعَسْكَر وَاسْتمرّ فِي إمرته وَبنى بحلب جَامعا كَانَ أَولا مَسْجِدا بجوار دَار الْعدْل فجدد فِيهِ منَارَة ووسعه فَلَمَّا تسلطن الظَّاهِر برقوق عَزله عَن إمرة حلب وولاها السودون المظفري وَتوجه يلبغا إِلَى الْقَاهِرَة فسجن بالإسكندرية ثمَّ أفرج عَنهُ وَأَعَادَهُ إِلَى إمرة حلب فِي سنة تسعين فَوَقَعت لَهُ فِي هَذِه الإمرة الثَّانِيَة وقْعَة مَعَ منطاش بملطية وَكَانَ أميرها قبل سلطنة برقوق

وَكَانَ ينتمي إِلَى بركَة فَلَمَّا عَاد يلبغا إِلَى إمرة حلب أَمر بِأَن يواقع منطاش وتنتزع مِنْهُ ملطية فَفعل ذَلِك وَوَقعت لَهُ وقْعَة كَبِيرَة انْكَسَرَ فِيهَا منطاش وأنبأ يلبغا عَن شجاعة مفرطة وَاسْتمرّ فِي إمرة حلب فَبَلغهُ أَن بريدياً قدم بعزله فَركب فلاقاه وَأظْهر الْعِصْيَان وحاصر القلعة والنائب بهَا نَاصِر الدّين المهمندار إِلَى أَن أَخذهَا بالأمان فَحِينَئِذٍ مدحه الْبَهَاء خضر بن سحلول بقوله موالياً

(يَا ناصري سهم عزك فِي العدى مرشوق ... وَأَنت مَنْصُور وَمن حنت إِلَيْهِ النوق)

(اصبر فَمَا دَامَت الشدَّة على مَخْلُوق ... غَدا يَجِيء الخوخ تذْهب دولة البرقوق)

ثمَّ كَاتب يلبغا أُمَرَاء الْبِلَاد فأطاعوه وانضم إِلَيْهِ منطاش بِمن مَعَه فَبلغ ذَلِك الظَّاهِر فجهز لَهُ عسكراً كثيفاً فِيهِ ايتمش الأتابك وجركس الخليلي أَمِير آخور وَيُونُس الدوادار وتذكار الْحَاجِب الْكَبِير وَأحمد بن يلبغا الْكَبِير وعدة من مماليك السُّلْطَان فوصلوا إِلَى دمشق وَعَلَيْهَا يَوْمئِذٍ طرنطاي وَعِنْده من أَعْيَان الْأُمَرَاء اينال اليوسفي فَاجْتَمعُوا وراسلوا يلبغا فِي الصُّلْح مَعَ جمَاعَة من أَعْيَان الْفُقَهَاء والرؤساء فوجدوا بَين فَارًّا والنبك فَمَا أذعن لشَيْء والتقى العسكران فِي حادي عشر ربيع الأول سنة ٧٩١ على بريد من دمشق فانكسر الْعَسْكَر الْمصْرِيّ

وَوَقع أَكْثَرهم فِي قَبْضَة الناصري فحبس ايتمش بقلعة دمشق وطرنطاي بقلعة حلب وهرب يُونُس فألفاه بعض
أُمَرَاء الْعَرَب مِمَّن كَانَ أَسَاءَ إِلَيْهِ فَقتله وتحظى بإحضار رَأسه إِلَى الناصري ثمَّ جمع الناصري العساكر وَتوجه من دمشق فِي حادي عشر جُمَادَى الأولى فوصلوا إِلَى الْقَاهِرَة فِي أَوَائِل جُمَادَى الْآخِرَة فخامر أَكثر الْعَسْكَر على الظَّاهِر وَكَانَ مَا كَانَ من الْقَبْض عَلَيْهِ وَدخل الناصري القلعة وَأَعَاد الصَّالح حاجي إِلَى السلطنة ولقبه الْمَنْصُور وَذَلِكَ فِي السَّادِس من جُمَادَى الْآخِرَة ثمَّ قبض على الظَّاهِر فسجنه بالكرك بعد أَن صمم منطاش على قَتله فَمَنعه مِنْهُ فَلم ينشب يلبغا أَن ركب عَلَيْهِ منطاش فغلب وسجنه واستقل بتدبير المملكة وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا مضى فِي تَرْجَمته وخلص الظَّاهِر من سجن الكرك فَبلغ منطاش فَخرج بالعسكر الْمصْرِيّ وَمَعَهُ الْخَلِيفَة والقضاة فَوَقَعت لَهُ مَعَ الظَّاهِر وقْعَة شقحب فانكسر منطاش وَعَاد برقوق إِلَى الْقَاهِرَة فأفرج عَن يلبغا الناصري وَمن مَعَه من الْأُمَرَاء كالجوباني فأعيد الناصري إِلَى نِيَابَة حلب وَقرر الجوباني فِي نِيَابَة دمشق وَأمر الْجَمِيع بالتجهيز إِلَى قتال منطاش فَلَمَّا واقعوا احتمى بنعير أَمِير الْعَرَب فانكسر الْعَسْكَر الْمصْرِيّ وَقتل الجوباني وفر الناصري إِلَى دمشق فقلده الظَّاهِر إمرتها فحاصره منطاش ثمَّ وافى الظَّاهِر دمشق ففر منطاش وَمن انضوى إِلَيْهِ فاستمر إِلَى أَن دخل حلب فِي شَوَّال سنة ٧٩٣ فجهز الناصري وَجَمَاعَة إِلَى الْبِلَاد الشمالية لطرد منطاش فَفَعَلُوا فَلَمَّا كَانَ فِي ذِي الْحجَّة أمسك الناصري جمَاعَة من الْأُمَرَاء فحبسهم بالقلعة ثمَّ قَتلهمْ وَكَانَ يلبغا الْمَذْكُور شجاعاً عَاقِلا حَلِيمًا لايحب سفك الدِّمَاء وَلَوْلَا ذَلِك لَكَانَ منطاش قتل الظَّاهِر وَلَكِن تَأَخّر أَجله
ليقضي الله أمرا كَانَ مَفْعُولا لخصت هَذِه التَّرْجَمَة من تَارِيخ حلب للْقَاضِي عَلَاء الدّين ابْن خطيب الناصرية وَقد ذكرنَا فِي التَّارِيخ الْمُسَمّى أنباء الْغمر بأبناء الْعُمر فِي الْحَوَادِث أتم من هَذَا

٢٥٦٧ - يلقطو بنت ابغا الخاتون عمَّة غازان كَانَت جَيِّدَة الْإِسْلَام كَثِيرَة المناصحة للْمُسلمين وَكَانَ يُقَال لزَوجهَا عرب طي وَلما قتل ركبت بِنَفسِهَا فقتلت قَاتله وخطبها الأفرم وَهُوَ نَائِب دمشق فنهرت رسله وامتنعت بعد أَن كَانَ بذل لَهَا حمص وبلادها مهْرا وحجت سنة ٧٢٣ فِي تجمل زَائِد فَيُقَال تَصَدَّقت فِي الْحَرَمَيْنِ بِثَلَاثِينَ ألف دِينَار وَكَانَت تركب بالجتر وَتَتَصَدَّق طول الطَّرِيق وَدخلت دمشق فتلقاها تنكز وَبَالغ فِي إكرامها وَرجعت إِلَى بلادها إِلَى أَن مَاتَت سنة ...

٢٥٦٨ - يمَان بن مَسْعُود بن يمَان الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة ... واسمع على الْفَخر ابْن البُخَارِيّ من أمالي الْقطيعِي وَحدث مَاتَ سنة ...

٢٥٦٩ - يُحيى السِّلَاح دَار شاد الدَّوَاوِين بِدِمَشْق مَاتَ سنة ٧٢٣

٢٥٧٠ - ينغجال الناصري نَائِب القلعة بِدِمَشْق وَولى أَيْضا نِيَابَة الرحبة ثمَّ بعلبك وَمَات بِدِمَشْق فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٨

٢٥٧١ - يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عُثْمَان بن عبد الله بن غَدِير الطَّائِي جمال الدّين ابْن القواس أَبُو المحاسن ولد فِي شَوَّال سنة ٦٦٣ وَسمع من الْمِقْدَاد الْقَيْسِي وَعمر بن أبي عصرون وَغَيرهمَا وأحضر فِي الرَّابِعَة على
أَحْمد بن عبد الدَّائِم كتاب التَّرْغِيب للأصبهاني وَحدث مَاتَ بِدِمَشْق فِي سادس ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٥

٢٥٧٢ - يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن جملَة بن مُسلم بن تَمام بن حُسَيْن بن يُوسُف أَبُو المحاسن المحجى الْفَقِيه الشَّافِعِي الحوراني ثمَّ الصَّالِحِي جمال الدّين ابْن جملَة ولد سنة سِتّ وَقيل سنة ٦٨٢ وتفقه للحنابلة ثمَّ تحول شافعيا وَسمع من الْفَخر عَليّ وَجَمَاعَة وَأخذ عَن فضلاء عصره كَابْن الْوَكِيل وَغَيره وتمهر وفَاق الأقران ودرس بالدولعية وناب عَن الْقزْوِينِي ثمَّ ولي الْقَضَاء بعد الْعلم الأخنائي فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٣٣ فباشره بصلف ونزاهة وَعزة وصيانة كَانَ شَدِيد الْمُعَارضَة فِي الْبَحْث فصيحاً بليغاً وَلم يزل على ذَلِك إِلَى أَن غضب عَلَيْهِ تنكز بِسَبَب مبالغته فِي تَقْرِير الشَّيْخ ظهير الدّين فعقد لَهُ مجْلِس فِي رَمَضَان سنة ٧٣٤ فتعصبوا عَلَيْهِ وَحكم الْمَالِكِي بِفِسْقِهِ فسجن بالقلعة فطال حَبسه إِلَى أَن شفع فِيهِ عِنْد تنكز فَتكلم مَعَه القَاضِي شرف الدّين الْمَالِكِي فِي إِخْرَاجه فَقَالَ بِشَرْط أَن يشْهد أَن الحكم الَّذِي صدر

فِي حَقه صَحِيح فَلم يجب إِلَى ذَلِك وَطَالَ التَّرَدُّد إِلَى أَن أجَاب بِأَن يمشي إِلَى مجْلِس الْمَالِكِي وَيسلم عَلَيْهِ فَخرج فِي صفر سنة ٧٣٦ إِلَى دَار الْمَالِكِي ثمَّ إِلَى الْجَامِع ثمَّ إِلَى أَهله بالمسرورية ثمَّ درس بالرواحية والشامية البرانية وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٣٨
قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ كثير الدعاوي حَتَّى أَنه يَوْم عقد لَهُ الْمجْلس قَالَ فِي أثْنَاء كَلَامه أَنا على حَال كل شيخ الْإِسْلَام قَالَ وَكَانَ يُبَالغ فِي أَذَى ابْن تَيْمِية وَجَمَاعَته ويمقت ويعجب بِنَفسِهِ لكنه يحب الله وَرَسُوله ويؤذي المبتدعة وَفِيه ديانَة وَحسن مُعْتَقد يرحمه الله وَقَالَ البرزالي خرجت لَهُ جُزْءا عَن أَكثر من خمسين شَيخا وَحدث بِهِ بِدِمَشْق و ... قَالَ كَانَ فَاضلا فِي فنون تميز وَأفْتى وَأعَاد ودرس وناب فِي الحكم ثمَّ اسْتقَال وَكَانَ لَهُ همة عالية وَحُرْمَة وافرة وَقَالَ الأسنوي كَانَ فَقِيها بارعاً دينا قَوِيا قواماً بِالْحَقِّ وَلما ولي الْقَضَاء حاول سلوك الْحق الْمَحْض بِغَيْر سياسة فتعصبوا عَلَيْهِ حَتَّى عزل وَحبس
٢٥٧٣ - يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن قَاسم بن عَليّ الفِهري الساحلي من أهل غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب ولدسنة ٦٦٧ وَقَرَأَ على ابْن الزبير وَأبي جَعْفَر ابْن الطباع وَأبي الْحسن بن فَضِيلَة وَأبي جَعْفَر ابْن الزيات وَأخذ عَن نَاصِر الدّين المشدالي وَأبي عبد الله بن فرتون وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من مصر مِنْهُم حسن بن عمر الْكُرْدِي والبدر بن جمَاعَة وشهدة بنت الحصني وَمُحَمّد بن أَحْمد ابْن الدّباغ وَغَيرهم وَمن شعره
(إِن كنت محموماً ضَعِيف القوى ... فإنني أحسد حماكا)
(مَا رضيت حماك إِذْ باشرت ... جسمك حَتَّى قبلت فاكا)
مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧٥٢
٢٥٧٤ - يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن عبد الْوَاحِد الدِّمَشْقِي جمال الدّين
الشَّافِعِي قَاضِي بردى أسمع على النجيب وَابْن علاق وَغَيرهمَا بِالْقَاهِرَةِ وَمن مُحَمَّد بن أبي بكر العامري وَأحمد بن أبي عصرون وَغَيرهمَا بِالشَّام وَحدث مَاتَ لَيْلَة عيد الْفطر سنة ٧٢٢
٢٥٧٥ - يُوسُف بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن الشَّيْخ أبي عمر الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ أَبُو المحاسن الإِمَام الْعَلامَة الْفَقِيه الْمُفْتِي جمال الدّين أَخُو الصّلاح ابْن أبي عمر ولد فِي سنة ٧٢١ وَسمع من الحجار وَابْن الزراد وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٩٨ حدث ودرس وَأفْتى وَالله يرحمه
٢٥٧٦ - يُوسُف بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم القناوي الْخَطِيب علم الدّين قَرَأَ على الْجلَال الدشناوي وَمهر وَله نظم حسن وَلَا سِيمَا فِي الألغاز وَهُوَ الْقَائِل فِي مغن
(مَا اسْم إِذا عكسته ... نظرت مَا سمعته)
(ينعم بالوصل مَتى ... صحفت مَا عكسته)
نَاب فِي الحكم بدشناء وَغَيرهَا وَمَات سنة ٧٢٨
٢٥٧٧ - يُوسُف بن أَحْمد بن جَعْفَر بن يُوسُف بن عبد الْجَبَّار الشاطبي الشَّافِعِي اشْتغل وَحصل وتعانى النّظم وخطب بِجَامِع جراح من إنشائه وَكَانَ دينا أَمينا مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ٧١٧
٢٥٧٨ - يُوسُف بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن فَزَارَة الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الكفري جمال الدّين ولد سنة ٧٢٤ واشتغل بِالْعلمِ وَسمع الحَدِيث
من ابْن الشّحْنَة وَزَيْنَب وَمُحَمّد ابْني الخباز وَأفْتى ودرس وخطب وَجعل مَعَ من ابْن وَالِده شَرِيكا فِي الْقَضَاء سنة ٦٣ ولقب قَاضِي الْقُضَاة وخلع عَلَيْهِ ثمَّ نزل أَبوهُ عَن الْمنصب فاستقل بِهِ وَذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص فَقَالَ قَرَأَ الْكثير لَهُ محفوظات فِي الْعُلُوم وَقَالَ

ابْن رَافع كَانَ بارعاً فِي الْعَرَبيَّة وَمَات فِي صفر سنة ٧٦٦ عَاشَ أَبوهُ بعده عشر سِنِين
٢٥٧٩ - يُوسُف بن أَحْمد بن شَيبَان بن خضر الْمَدِينِيّ اللبان الْحَاج أَبُو يَعْقُوب ولد سنة ٦٥١ وأحضر على خطيب مردا جُزْء ابْن فيل وَحدث سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَسمع من ابْن الْمُحب بِقِرَاءَة وَالِده سنة ٧١٩ وَمَات سنة ٧٣٠ فِي رَابِع جُمَادَى الْآخِرَة
٢٥٨٠ - يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن الْحسن ابْن عبد الرَّحْمَن بن ظافر بهاء الدّين أَبُو المحاسن بن كَمَال الدّين ابْن العجمي سبط الْكَمَال ابْن العديم ولد سنة ٦٥٥ وَسمع من النجيب وَغَيره وَقَرَأَ الْفِقْه واشتغل وَحصل وَكتب الْمَنْسُوب ودرس بحماة وناب فِي الحكم بهَا وولي كِتَابَة الْإِنْشَاء بِدِمَشْق وَكَانَ دينا مشكوراً أثنى عَلَيْهِ الذَّهَبِيّ وَابْن حبيب وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٦
٢٥٨١ - يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الله بن قُطْبَة لَهُ ديوَان شعر سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات قبل الْعشْرين وَسَبْعمائة
٢٥٨٢ - يُوسُف بن أَحْمد بن عبيد الله بن جِبْرِيل الْموقع صَلَاح الدّين ولد
فِي رَمَضَان سنة ٦٦٠ وَسمع من النجيب الثمانيات والمسائل عَن ابْن قُتَيْبَة وَغير ذَلِك وَحدث مَاتَ فِي ١٤ ذِي الْحجَّة سنة ٧٤١
٢٥٨٣ - يُوسُف بن أَحْمد بن عِيسَى بن الْحسن بن أبي الْقَاسِم المشهدي ابْن عَم الشَّيْخ جلال الدّين ابْن الطباخ ولد سنة ٦٢٧ وَسمع من ابْن المقير وَيُوسُف بن مَحْمُود الساوي وَابْن الجميزي وَابْن رواج وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ السُّبْكِيّ والعز ابْن جمَاعَة وَكَانَ نقيب الْفُقَهَاء بالمشهد وَمَات فِي ثَانِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٠٨ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ - وأرخه البرزالي
٢٥٨٤ - يُوسُف بن أَحْمد بن مُجَاهِد الدعجاوي سمع من ابْن الصَّواف مسموعه من النَّسَائِيّ
٢٥٨٥ - يُوسُف بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْغَنِيّ بن مُوسَى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ الجذامي الاسكندراني الْمَالِكِي صدر الدّين ابْن غنوم ولد سنة ٦٨٦ واشتغل بِالْعلمِ وتعانى الْآدَاب وَمهر حَتَّى صَار أديباً فَاضلا ناظماً ناثراً وَقد سمع من ابْن أبي الذّكر والشريف الغرافي وَغَيرهمَا وَكتب التوقيع للقضاة بالثغر مُدَّة وَخمس قصائد الصرصري قَالَ الْكَمَال جَعْفَر أَنْشدني لنَفسِهِ قلت وأجاد

(وَبِي غَرِيب الدَّار مستأنس ... أسأَل دمعي مِنْهُ خد أسيل)
(فَإِن أمت شوقاً إِلَى وَصله ... فَفِي سَبِيل الله وَابْن السَّبِيل)

قَالَ وأنشدني لَهُ مضمناً

(جلا مسواك ثغرك خير در ... فجل بِذَاكَ واكتسب المزايا)
(وَأنْشد صَحبه تيهاً وزهواً ... أَنا ابْن جلا وطلاع الثنايا)

مَاتَ بِبَلَدِهِ آخر سنة ثَلَاث أَو أول سنة ٧٣٤ - كَذَا أرخه الصَّفَدِي وَجزم ابْن رَافع بِأَنَّهُ مَاتَ فِي ٢١ ربيع الآخر سنة ٧٣٣ بالإسكندرية أسن وَانْقطع فِي منزله قَالَ الْكَمَال جَعْفَر أَنْشدني أول مَا لَقيته وَسَأَلته أَن ينشدني من نظمه

(يَا من يسائل عَن شعري ليرويه ... مهلا فَلَيْسَ شعاري نظم أشعار)
(مذ حل زائر هَذَا الشيب صيرني ... بعد الصَّبِي وازارى ذكرا وزارى)

وَقَالَ الْبَدْر النابلسي أَنْشدني لنَفسِهِ سنة ٧٢٨ بثغر الاسكندرية

(قُم نفترع بكر المدامة بكرَة ... فِي رَوْضَة حسنت وراقت منْظرًا)
(فالراح سيف قَاطع لهمومنا ... أَو مَا ترَاهُ بالحباب مجوهرا)

وَقَالَ كَانَ حسن الشكل والفكاهة
٢٥٨٦ - يُوسُف بن أَحْمد بن يزِيد الغرناطي ولد سنة ٦٦٦ قَالَ ابْن الْخَطِيب روى عَن أبي جَعْفَر ابْن الزبير وَأبي الْحسن ابْن سمعون وَغَيرهمَا وَكَانَ من أهل التَّمَكُّن ولي الْقَضَاء بجهات

٢٥٨٧ - يُوسُف بن أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الله بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عبد الْخَالِق بن شكر نجم الدّين ابْن الصاحب درس بمدرسة جده بِالْقَاهِرَةِ وَمَات فِي حادي عشر جُمَادَى الأولى سنة ٧١٠

٢٥٨٨ - يُوسُف بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الرهاوي الْحلَبِي عز الدّين الْحَنَفِيّ سمع من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَابْن خطيب المزة وخليل المراغي وَغَيرهم وَحدث وَأفْتى ودرس وَكَانَ يذكر أَنه سمع من النجيب وَكَانَ مولده تَقْرِيبًا

سنة خمسين أَخذ عَنهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٣٥ بِالْقَاهِرَةِ

٢٥٨٩ - يُوسُف بن إِسْرَائِيل بن يُوسُف بن أبي الْحسن الناصري الكركي جمال الدّين أَبُو الْحسن ولد سنة ٦٤٦ وَسمع من ابْن عبد الدَّائِم مشيخته وَمن أبي مُحَمَّد بن عَطاء الغيلانيات وَسمع مِنْهُ الْحفاظ البرزالي والذهبي وَابْن رَافع وذكروه فِي معاجيمهم وَقَالُوا مَاتَ سنة ٧٣٤ فِي سادس رَمَضَان بِدِمَشْق

٢٥٩٠ - يُوسُف بن أسعد بن علم الْعَسَّال صَلَاح الدّين كَانَ صاهر الصاحب غبريال فَأدْخلهُ ديوَان الْإِنْشَاء وباشر فِيهِ وَكَانَ مطبوعاً ظريفاً فِيهِ رئاسة وحشمة فَلَمَّا أمسك صهره صودر هُوَ وَبَطل من كِتَابَة الْإِنْشَاء إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٤٩

٢٥٩١ - يُوسُف بن أسعد الدِّمَشْقِي الْأَمِير صَلَاح الدّين الدوادار تعانى الْكِتَابَة وَصَارَت لَهُ مُشَاركَة فِي استحضار التواريخ وتراجم النَّاس ثمَّ لبس الجندية وتوصل إِلَى أَن صَار دوادار قبجق ثمَّ ولي بحلب إمرة ثمَّ ولي نِيَابَة الاسكندرية سنة ٧٢٤ ثمَّ تنقل فِي الولايات وَولي شدّ الدَّوَاوِين فِي وزارة الجمالي ثمَّ توجه رَسُولا إِلَى بور سعيد ثمَّ عَاد فاستقر دويدارا فاستطال على النَّاس خُصُوصا الْكتاب فعملوا عَلَيْهِ وأخرجوه كاشف الجسور ثمَّ أخرجه النَّاصِر أَمِيرا بصفد ثمَّ طرابلس ثمَّ حلب وَكَانَ لما ولي شرف الدّين ابْن الشهَاب مَحْمُود كِتَابَة السِّرّ ناكده واستطال عَلَيْهِ وحجا جَمِيعًا فَلَمَّا قدما الْقَاهِرَة لم يزل يعْمل عَلَيْهِ حَتَّى أُعِيد إِلَى دمشق وأعيد ابْن فضل الله إِلَى الْقَاهِرَة

فسلك مَعَ وَلَده شهَاب الدّين أَشد مِمَّا كَانَ مَعَ ابْن الشهَاب وَكَانَ الشهَاب قوي النَّفس فنافروه إِلَى أَن ترافعا إِلَى السُّلْطَان فاتفق أَن السُّلْطَان ترحم على الْفَخر نَاظر الْجَيْش فَقَالَ لَهُ صَلَاح الدّين لَا تترحم عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ مُسلما فَغَضب وَقَالَ وَالله إِنَّه كَانَ يَقُول إِنَّك مَا أَنْت مُسلم فاغتنم ابْن فضل الله الفرصة إِلَى أَن أخرجه النَّاصِر وَكَانَ يكْتب خطا حسنا وينهض فِيمَا يَتَوَلَّاهُ إِلَّا أَنه كَانَ مفرط الشُّح وَإِذا بَطل يكون مثل الزلَال الحلو الْبَارِد فِي اللطافة فَإِذا ولي وَلَو حراسة درب لَا يُطَاق وَلِهَذَا لم يطلّ لَهُ فِي شَيْء من ولاياته مُدَّة وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤٥

٢٥٩٢ - يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن عُثْمَان بن عبد الرَّحِيم بن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن ابْن العجمي تَاج الدّين ولد سنة ٦٤١ فِي شَوَّال وَسمع من الضياء صقر وَإِبْرَاهِيم بن الْخَلِيل وَغَيرهمَا أَخذ عَنهُ ابْن رَافع وَأثْنى عَلَيْهِ وَابْن حبيب وَحدث وَمَات فِي ٢٧ شَوَّال سنة ٧٢٩

٢٥٩٣ - يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان بن مُحَمَّد تَقِيّ الدّين ابْن الْمعلم الْفَقِيه الشَّافِعِي درس بالبلخية بِدِمَشْق وَكتب فِي الْفَتْوَى ثمَّ توجه مَعَ أَبِيه إِلَى الْقَاهِرَة فماتا بهَا هُوَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٤ ثمَّ مَاتَ أَبوهُ بعد شهر

٢٥٩٤ - يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن فرج بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُف بن نصر الخزرجي أَبُو الْحجَّاج ابْن أبي الْوَلِيد ابْن الْأَحْمَر سُلْطَان الأندلس ولد سنة ٧١٨ ولى السلطنة فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣ بعد أَخِيه وَأمه

أم ولد تسمى نَهَارا وَكَانَت فِي زَمَنه الْوَقْعَة الْعُظْمَى بِظَاهِر طريف بَين الْمُسلمين والفرنج فنازل صَاحب قشتالة الجزيرة الخضراء عشْرين شهرا وَقتل فِيهَا جمَاعَة من الْمُسلمين إِلَى أَن فرج الله عَن الْمُسلمين على يَدَيْهِ وَكَانَ مَوته مقتولاً بيد شخص مَجْنُون رمى بِنَفسِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي صَلَاة عيد الْفطر سنة ٧٥٥ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ أَزْهَر أَبيض أيداً براق الثنايا رجل الشّعْر كث اللِّحْيَة يفضل النَّاس حسن مرأى

وجمال هَيْئَة كَمَا يفضلهم مقَاما ورتبة مَعَ عذوبة اللِّسَان ووفور الْعقل وَعظم الهيبة وثقوب الذِّهْن والتبريز فِي كثير من الصَّنَائِع وَكَانَ كلفاً بالأبنية جماعاً للحلي والذخائر متميلاً لمن عاصره من الْمُلُوك

٢٥٩٥ - يُوسُف بن بدران بن بدر بن زعيم وَيُقَال سم بن نصر الحجي الْمَقْدِسِي تَقِيّ الدّين الشَّامي نزيل بلبيس أَبُو يَعْقُوب سمع من جَعْفَر بن عَليّ والضياء الْمَقْدِسِي وَابْن أبي الْفضل المرسي وَغَيرهم وَعِنْده عَن جَعْفَر جُزْء الغضائري وَغَيره وروى عَنهُ أَبُو الْعَلَاء الفرضي وَغَيره وَسمع مِنْهُ السُّبْكِيّ والعز ابْن جمَاعَة وَمَات سنة ٧٠٩ قَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ سَأَلته سنة خمس وَسَبْعمائة عَن مولده فَقَالَ لَا أحققه وَلَكِن عمري الْيَوْم مائَة وَسَبْعَة عشر سنة

٢٥٩٦ - يُوسُف بن حَرْب الحسني الْمَكِّيّ الأَصْل المارديني الْغَزِّي ذكر أَنه قَرَأَ على الشَّيْخ جمال الدّين ابْن مَالك وعَلى الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ وَأَنه سمع الشاطبية من الْكَمَال إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن فَارس أَنا النَّاظِم وعنى

بالقراءآت وَشرح الشاطبية فِي مجلدين كبيرين قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخ زين الدّين سريجا وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٤٣ وَله مائَة وَأَرْبع أَو خمس وَعِشْرُونَ سنة نقلته من خطّ الشَّيْخ بدر الدّين بن سَلامَة

٢٥٩٧ - يُوسُف بن الْحسن بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أبي الْأَحْوَص قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد سنة ٦٤٩ وَقَرَأَ على وَالِده أبي عَليّ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عمر بن حوط الله وَأَبُو الْخطاب خَلِيل وَأَبُو الْقَاسِم بن ربيع وَغَيرهم وَكَانَ من أهل الْعلم والنزاهة ولي كثيرا من الْقَوَاعِد فحسنت سيرته وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٠٥

٢٥٩٨ - يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد مَحْمُود بن الْحسن الْأنْصَارِيّ عز الدّين أَبُو المظفر الزرندي ولد سنة ٦٤ وَسمع بِبَغْدَاد من عبد الصَّمد بن أبي الْجَيْش وَأبي وضاح ثمَّ رَحل إِلَى الشَّام ومصر وَغَيرهمَا وَطلب وَحصل وَجمع وَخرج وَحج أَرْبَعِينَ حجَّة وَكَانَ عدلا فَاضلا وعابداً ممعناً يحْكى عَنهُ كرامات وزرند من عمل الرّيّ مَاتَ وَهُوَ قَاصد إِلَى الْحجاز مَعَ الركب الْعِرَاقِيّ فِي سنة ٧١٢ وَله ذُرِّيَّة فِي الْمَدِينَة الشَّرِيفَة

٢٥٩٩ - يُوسُف بن حَمَّاد الْحُسَيْنِي المشهدي الشيعي مفتي الشِّيعَة حج مَرَّات وجاور وَله نظم مَاتَ فِي سنة ٧٢٧ وَقد نَيف على السِّتين

٢٦٠٠ - يُوسُف بن دانيال بن منكلي بن صرفا الشوبكي بدر الدّين أَبُو المحاسن ابْن أبي الْفَضَائِل سمع من أَبِيه وَمن أبي الْفرج ابْن أبي الْفَخر وَغَيرهم

وَكَانَ فَقِيها فَاضلا قَرَأَ على الشَّيْخ تَاج الدّين الْفَزارِيّ وعَلى وَلَده وَأقَام بالكرك مُدَّة يُفْتِي ويدرس ثمَّ ولي قَضَاء الشوبك وَكَانَ مليح الشكل حسن الْهَيْئَة كثير الْمُرُوءَة وَحدث سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَآخَرُونَ وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٣١

٢٦٠١ - يُوسُف بن رزق الله الْموقع جمال الدّين ابْن أُخْت شرف الدّين بن فضل الله بَاشر التوقيع بصفد وبغزة قبلهَا وَكَانَ لَهُ كرم ومروءة وَله نظم وسط وَعمر طَويلا لَعَلَّه قَارب التسعين وَثقل سَمعه لَكِن حواسه كلهَا صَحِيحَة وهمته همة ابْن ثَلَاثِينَ وَمَات وَهُوَ يُبَاشر التوقيع بصفد فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٥

٢٦٠٢ - يُوسُف بن رضوَان بن يُوسُف بن رضوَان بن يُوسُف بن رضوَان ابْن يُوسُف بن رضوَان بن يُوسُف بن رضوَان بن مُحَمَّد بن جبر بن أُسَامَة الْأنْصَارِيّ قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من أهل الْوَقار صَدرا من الصُّدُور ولي شَهَادَة الدِّيوَان بِبَلَدِهِ وَهِي أكبر الخطط العملية فحمدت سيرته وَهُوَ وَالِد أبي الْقَاسِم صدر الْفُضَلَاء وثقة الْخَواص بِبَلَدِهِ وَمَات يُوسُف ...

٢٦٠٣ - يُوسُف بن سُلَيْمَان بن أبي الْحسن بن إِبْرَاهِيم النابلسي جمال الدّين الْخَطِيب الشَّاعِر ولد بنابلس سنة ٦٩٣ وَنَشَأ بِدِمَشْق وتأدب بِعَبْد الْبَاقِي الْيَمَانِيّ والقحفازي واشتغل فِي الْفِقْه قَلِيلا وَكَانَ مليح النادرة سريع الْجَواب وَلما جدد شهَاب الدّين ابْن فضل الله رسوم الْمدرسَة البدرية الَّتِي

فِي أَرض مقري جعل بهَا خطْبَة جمعية فَجعل فِيهَا جمال الدّين هَذَا خَطِيبًا فَكَانَ أول يَوْم خطب يَوْمًا مشهوداً حَضَره الْقُضَاة وَالْعُلَمَاء وَاسْتمرّ على ذَلِك يخْطب من إنشائه إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَ محيي الدّين ابْن فضل الله رتبه فِي ديوَان الْإِنْشَاء كَاتب غيبَة الموقعين فَكَانَ يحضر بكرَة وَالْعصر فَيكْتب اسْم من يغيب وَيَأْخُذ من معلومه مَا يخبر كل يَوْم وأمل أَن يكون من جملَة كتاب الْإِنْشَاء فتحيلوا عَلَيْهِ حَتَّى بَطل ذَلِك بتوسلهم بالفخر عُثْمَان النصيبي الَّذِي كَانَ مسخرة عِنْد تنكز فَإِنَّهُ أضْحك تنكز لَيْلَة ثمَّ قَالَ لَهُ لي صبي لَو حضر معي لكمل شغلي فَأمر بإحضاره فَحَضَرَ جمال الدّين فِي الْحَال وَهُوَ لَا يعرف الصُّورَة بل ظن أَن الْفَخر أَرَادَ نَفعه فَجَلَسَ بِجَانِب الْفَخر فَأخذ الْفَخر يتمسخر وَينزل فِي قذال الْجمال ففهم المُرَاد فكاد ينشق غيظاً وفطن الأدباء لذَلِك فنظموا فِيهِ كثيرا حَتَّى جمع ذَلِك عمر ابْن الحسام وصيرها مقامة فمما نظموا فِي ذَلِك

(يُوسُف الشَّاعِر من جَهله ... يروم نقصا رُتْبَة الْفَاضِل)

(تطلب التوقيع فِي جلق ... فَجَاءَهُ التوقيع فِي السَّاحِل)

وَمن نظم الْجمال يُوسُف مضمناً

(سقيا لمرآة الحبيب فَإِنَّهَا ... أمست لطلعته السعيدة مطلعا)

(واستقبلت قمر السَّمَاء بوجهها ... فأرتني القمرين فِي وَقت مَعًا)

وَله وَكَانَ حسن الْغَزِّي يدعيهما

(ونوار خشخاش ثناها نزوره ... وَقد دهش الرَّائِي لحسن صفوفه)

(يُغني بِهِ الشحرور من فرط شجوه ... فنقط بالياقوت مثل دفوفه)

وَله

(كَأَن ضوء الْبَدْر لما بدا ... ونوره بَين غُصُون الغصون)

(وَجه حبيب زار عشاقه ... فاعترضت من دونه الكاشحون)

وَله وَكَانَ الْغَزِّي يدعيهما أَيْضا

(كَأَن السَّحَاب الجون لما تجمعت ... وَقد فرقت عَنَّا الهموم بجمعها)

(نياق وَوجه الأَرْض قَعْب ثلجها ... حليب وَمر الرّيح حالب ضرْعهَا)

قَالَ الصَّفَدِي كَانَت لَهُ بديهة مطاوعة وفكرة مسرعة لذيذ المفاكهة حسن الْعشْرَة وتنسك فِي آخر عمره وَحسن حَاله وَمَات لَهُ وَلَده سُلَيْمَان فتألم كثيرا وَحج وَذَلِكَ فِي سنة ٧٤٧ وَبَقِي إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٠ وَقد كتب عَنهُ من شعره القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة

٢٦٠٤ - يُوسُف بن سُلَيْمَان الكركي كَانَ يتعانى عمل الكيميا فاشتهر بهَا واتصل بهادر التقوي بصفد فأتلف لَهُ مَالا كثيرا فاعتقله ثمَّ أفرج عَنهُ فَتوجه إِلَى تنكز نَائِب الشَّام فَأَرَادَ أَن يقْتله فَبلغ النَّاصِر فَطَلَبه فوصل على الْبَرِيد وَاجْتمعَ بِهِ فَخلع عَلَيْهِ وأجرى لَهُ راتبا وأفرد لَهُ مَكَانا فشرع يَسْتَدْعِي الْآلَات حَتَّى أحكم أمره وأحضر رَئِيس دَار الضَّرْب حضر جمَاعَة من الْأَعْيَان عِنْد السُّلْطَان وَعمِلُوا بوتقة فَألْقى يُوسُف فِيهَا شَيْئا وأوقدوا النَّار فَخرجت سبيكة ذهب جيد فأعجب النَّاصِر وخلع عَلَيْهِ ثَانِيًا فاشتهر

أمره وَصَارَ غَالب حَاشِيَة النَّاصِر يتَقَرَّبُون لَهُ ويخدمونه وَحصل مَالا طَويلا ثمَّ طلب أَن يُمكن من التَّوَجُّه إِلَى الكرك ليَأْتِي بالنبات الَّذِي هُوَ أصل صناعته فزوده وَكتب لَهُ إِلَى غَزَّة وَغَيرهَا بالإكرام فاتفق أَنه خَادع من مَعَه وفر فَكتب النَّاصِر إِلَى الْأَعْمَال بالتنقيب عَلَيْهِ فَقبض عَلَيْهِ من إخميم وَكَانَ آخر أمره أَن مَاتَ مسمراً مَشْهُورا على جمل فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣١

٢٦٠٥ - يُوسُف بن سيف الدولة بن زماخ - بِفَتْح الزَّاي وَتَشْدِيد الْمِيم وَآخره مُعْجمَة - ابْن بركَة بن ثُمَامَة التغلبي من ذُرِّيَّة سيف الدولة بن حمدَان فِيمَا يُقَال بدر الدّين ابْن مهمندار الْعَرَب ولد سنة اثْنَتَيْنِ وسِتمِائَة وَكَانَ متجنداً وَله يَد فِي النّظم والتاريخ وَله تصانيف فِي الْأَنْسَاب والبديع وَغير ذَلِك كتب عَنهُ أَبُو حَيَّان وَابْن سيد النَّاس وَغَيرهمَا وَمن شعره من أَبْيَات

(أردفته فَوق دهم اللَّيْل مختفياً ... وَالصُّبْح يرْكض خَلْفي خيله الشهبا)

(مَا هِيَ أول عادات الصَّباح معي ... ليل الشَّبَاب بصبح الشيب كم هربا)

وَله

(كم بتْنَا رشف ثغر حشوه برد ... وكلما زِدْت لثما زادني لهبا)

وَمِنْهَا

... مَا إِن عجبت لكَون فضلك فإنني ... لسواد حظي وَهُوَ بَحر مُزْبِد

لكنني متعجب كَيفَ أختفي بَين ... الأيادي الْبيض خطّ أسود ...

وَله وَهُوَ أَعلَى أسلوب القدماء

(مسَائِل دور شيب رَأْسِي وهجرها ... وكل على كل لَهُ سَبَب ينبي)

(فأحلف لَوْلَا الهجر مَا شَاب مفرقي ... وتقسم لَوْلَا الشيب مَا كرهت قربي)

مَاتَ على رَأس الْقرن

٢٦٠٦ - يُوسُف بن شادي بن دَاوُد بن شيركوه بن مُحَمَّد بن شيركوه بن شادي صَلَاح الدّين بن الأوحد بن الزَّاهِر بن الْمُجَاهِد ولد سنة ٦٨٦ وَكَانَ أحد أُمَرَاء دمشق الطبلخاناة حسن الصُّورَة بهي المنظر ولي عدَّة أنظار وَله بُسْتَان فِي غَايَة الْحسن وَكَانَ يضيف فِيهِ الأكابر من حسن ملتقى وَجَمِيل عشرَة ومحبة فِي أهل الْعلم وَالصَّلَاح وَكَثْرَة الْبر لَهُم وَكَانَت لَهُ معرفَة بالهندسة وَله عِنْد تنكز منزلَة عالية وَمَات فِي صفر وَقيل فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٤١

٢٦٠٧ - يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان ابْن عَسَاكِر بدر الدّين بن عماد الدّين مَاتَ فِي أَوَاخِر شهر ربيع الأول سنة ٧٠١

٢٦٠٨ - يُوسُف بن الزكي عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف بن عبد الْملك بن يُوسُف

ابْن عَليّ بن أبي الزهر الْحلَبِي الأَصْل الْمزي أَبُو الْحجَّاج جمال الدّين الْحَافِظ ولد فِي ربيع الآخر سنة ٦٥٤ بالمعقلية بِظَاهِر حلب فَلَو كَانَ لَهُ من يستجيز لَهُ لأدرك إجَازَة المرسي وَالْمُنْذِرِي واليلداني وَنَحْوهم وَلَو كَانَ لَهُ من يسمعهُ صَغِيرا لسمع من ابْن عبد الدَّائِم والكرماني وَغَيرهمَا وَلكنه طلب بِنَفسِهِ فِي أول سنة خمس وَسبعين فَأَكْثر عَن أَحْمد بن أبي الْخَيْر وَالْمُسلم ابْن عَلان وَالْفَخْر ابْن البُخَارِيّ وَنَحْوهم من أَصْحَاب ابْن طبرزد والكندي والحرستاني وَسمع الْكتب الطوَال كالستة والمسند والمعجم الْكَبِير وتاريخ الْخَطِيب وَالنّسب للزبير وَالسّنَن الْكَبِير والمستخرج على مُسلم والحلية والدلائل وَمن الْأَجْزَاء الْوَفَاء ومشيخته نَحْو ألف شيخ وَأخذ عَن الشَّيْخ محيي الدّين النَّوَوِيّ وَغَيره وَسمع بِالشَّام والحرمين ومصر وحلب والإسكندرية وَغَيرهَا وأتقن اللُّغَة والتصريف وَكَانَ كثير الْحيَاء وَالِاحْتِمَال والقناعة والتواضع والتودد إِلَى النَّاس مَعَ الانجماع عَنْهُم قَلِيل الْكَلَام جدا حَتَّى يسْأَل فيجيب ويجيد وَكَانَ لَا يتكثر بفضائله وَلَا يغتاب أحدا وَيتَوَجَّهُ إِلَى الصالحية مَاشِيا إِلَى أَن دخل فِي الْعشْر التسعين وَهُوَ على ذَلِك وَكَانَ مغرى بالمطالب فَلَا يزَال فِي فقر وَأول مَا حصل لَهُ من الْوَظَائِف الناصرية بعد ابْن أبي الْفَتْح ثمَّ دَار الحَدِيث الأشرفية بعد ابْن الشريشي وَقَالَ ابْن تَيْمِية لما بَاشَرَهَا الْمزي لم يلها من حِين بنيت إِلَى الْآن أَحَق بِشَرْط الْوَاقِف مِنْهُ لقَوْل الْوَاقِف فَإِن اجْتمع من فِيهِ هَذِه الرِّوَايَة وَمن فِيهِ الدِّرَايَة قدم من فِيهِ الرِّوَايَة قَالَ الذَّهَبِيّ مَا رَأَيْت أحدا فِي هَذَا الشَّأْن أحفظ مِنْهُ وَكَانَ فِي شبيبته صحب الْعَفِيف التلمساني فَلَمَّا تبين لَهُ ضلاله هجره

قَالَ وَكَانَ يترخص فِي الْأَدَاء من غير الأَصْل وَيصْلح من حفظه ويسامح فِي دمج القارى ولغط السامعين ويعتمد فِي ذَلِك الْإِجَازَة وَكَانَ يتَمَثَّل بقول ابْن مندة يَكْفِيك من الحَدِيث شمه وأوذي مرّة فِي سنة ٧٠٥ بِسَبَب ابْن تَيْمِية لِأَنَّهُ لما وَقعت المناظرة لَهُ مَعَ الشَّافِعِيَّة وَبحث مَعَ الصفي الْهِنْدِيّ ثمَّ ابْن الزملكاني بِالْقصرِ الأبلق شرع الْمزي يقْرَأ كتاب خلق أَفعَال الْعباد للْبُخَارِيّ وَفِيه فصل فِي الرَّد على الْجَهْمِية فَغَضب بعض وَقَالُوا نَحن المقصودون بِهَذَا فَبلغ ذَلِك القَاضِي الشَّافِعِي يَوْمئِذٍ فَأمر بسجنه فتوجه ابْن تَيْمِية وَأخرجه من السجْن فَغَضب النَّائِب فأعيد ثمَّ أفرج عَنهُ وَأمر النَّائِب - وَهُوَ الأفرم - بِأَن يُنَادي بِأَن من يتَكَلَّم فِي العقائد يقتل قَالَ الذَّهَبِيّ لم يخرج لنَفسِهِ شَيْئا لَا مشيخة وَلَا معجماً وَلَا فهرست وَلَا عوالي إِنَّمَا أملي قَلِيلا ثمَّ ترك وَكَانَ يلام على ذَلِك فَلَا يُجيب وصنف تَهْذِيب الْكَمَال فاشتهر فِي زَمَانه وَحدث بِهِ خمس مرار وَحدث بِكَثِير من مسموعاته الْكِبَار وَالصغَار عَالِيا ونازلا وغالب الْمُحدثين من دمشق وَغَيرهَا قد تلمذوا لَهُ واستفادوا مِنْهُ وسألوه عَن المعضلات فَاعْتَرفُوا بفضيلته وعلو ذكره وَبَالغ أَبُو حَيَّان فِي الْقطر الْحَيّ فِي تقريظه وَالثنَاء عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ ابْن سيد النَّاس فِي أجوبة أبي الْحُسَيْن بن أيبك قَالَ وَوجدت بِدِمَشْق من أهل الْعلم الإِمَام الْمُقدم والحافظ الَّذِي فاق من تَأَخّر من أقرانه وَمن تقدم أَبَا الْحجَّاج بَحر هَذَا الْعلم الزاخر وحبره - الْقَائِل كم ترك الأول للْآخر - احفظ النَّاس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم لَا تخص

مَعْرفَته مصرا دون مصر وَلَا ينْفَرد علمه بِأَهْل عصر مُعْتَمدًا آثَار السّلف الصَّالح مُجْتَهدا فِيمَا نيط بِهِ فِي حفظ السّنة من الْمصَالح معرضًا عَن الدُّنْيَا وأسبابها مُقبلا على طَرِيقَته الَّتِي أربى بهَا على أَرْبَابهَا لَا يُبَالِي مَا ناله من الْأَزْل وَلَا يخالط جده بِشَيْء من الْهزْل وَكَانَ بِمَا يَضَعهُ بَصيرًا وبتحقيق مَا يَأْتِيه جَدِيرًا وَهُوَ فِي اللُّغَة أَيْضا إِمَام وَله بالقريض معرفَة وإلمام فَكنت أحرص على فَوَائده لأحرز مِنْهَا مَا أحرز وأستفيد من حَدِيثه الَّذِي إِن طَال لم يمل وَإِن أوجز وددت إِنَّه لم يوجز وَكَانَت رُؤْيَة ابْن سيد النَّاس لَهُ بعد سنة تسعين وَكَانَ معتدل الْقَامَة مشرباً حمرَة قوي الركب متع بذهنه وحواسه وَكَانَ يسْتَعْمل المَاء الْبَارِد مَعَ الشيخوخة وَيحكم ترقيق الْأَجْزَاء وترميمها ويعتني بِكِتَابَة الطباق عَلَيْهَا قَالَ الصَّفَدِي سمعنَا صَحِيح مُسلم على الْبَنْدَنِيجِيّ وَهُوَ حَاضر فَكَانَ يرد على الْقَارئ فَيَقُول الْقَارئ - وَهُوَ ابْن طغريل مَا عِنْدِي إِلَّا مَا قَرَأت فيوافق الْمزي بعض من حضر مِمَّن بِيَدِهِ نُسْخَة أما بِأَن يجد فِيهَا كَمَا قَالَ أَو يَقُول مطفر عَلَيْهِ أَو مضيف أَو فِي الْحَاشِيَة وَلما كثر ذَلِك مِنْهُ قلت لَهُ مَا النُّسْخَة الصَّحِيحَة إِلَّا أَنْت قَالَ وَلم أر بعد أبي حَيَّان مثله فِي الْعَرَبيَّة خُصُوصا التصريف وَلم يكن مَعَ توسعه فِي معرفَة الرِّجَال يستحضر تراجم غير الْمُحدثين لَا من الْمُلُوك وَلَا من الوزراء والقضاة والأدباء وَنَحْو ذَلِك حَتَّى إِنِّي سَأَلت عَن القالي - بِالْقَافِ فَقَالَ أعرف الفالي - بِالْفَاءِ واستفدت مِنْهُ فَوَائِد وقواعد فِي علم الحَدِيث لم أَجدهَا فِي كتاب وَلم آخذها عَن مجاب وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ خَاتِمَة الْحفاظ وناقد

الْأَسَانِيد والألفاظ وَهُوَ صَاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا حفظ الْقُرْآن فِي صباه وتفقه للشَّافِعِيّ مُدَّة وَعني باللغة فبرع فِيهَا وأتقن النَّحْو وَالصرْف وَله عمل فِي الْمَعْقُول وَمَعْرِفَة بِشَيْء من الْأُصُول وكتابته حلوة وَفِيه حَيَاء وحلم وسكينة وَاحْتِمَال وقناعة وَترك للتجمل وانجماع عَن النَّاس وصبر على من يُؤْذِيه وَقلة كَلَام إِلَّا أَن يسئل فَيُفِيد وَكَانَ معتدل الْقَامَة أَبيض أَبْطَأَ عَنهُ الشيب ومتع بحواسه وذهنه وَلم يكن لَهُ مركوب بل كَانَ يصعد إِلَى الصالحية مَاشِيا وَهُوَ فِي الْعشْر التسعين وَكَانَ طَوِيل الرّوح ريض الْخلق جدا لَا يرد بعنف وَلَا يتكثر بفضائله وَلَا يكَاد يغتاب أحدا وَكَانَ يستحم بِالْمَاءِ الْبَارِد فِي الشيخوخة قَالَ وَمَا علمته خرج لنَفسِهِ عوالي وَلَا موافقات وَلَا معجما وَكنت ألومه على ذَلِك فيسكت قَالَ وَلَو كَانَ لي رَأْي للازمته أَضْعَاف مَا جالسته فإنني أخذت عَنهُ هَذَا الشَّأْن بحسبي لَا بِحَسبِهِ وَكَانَ لَا يكَاد يعرف قدره إِلَّا من أَكثر مُجَالَسَته قَالَ وَلَو كَانَ مَعَ حسن خطه ذَا إتقان قل إِن يُوجد لَهُ غلطة أَو يُؤْخَذ عَلَيْهِ لحنة وَكَانَ خيرا ذَا ديانَة وتصون من الصغر وسلامة بَاطِن وَعدم دهاء وَكَانَت فِيهِ سذاجة قد توقعه ... على أَمر فيأكله ويستأكله حَتَّى

لَا يزَال فِي إفلاس حَتَّى احْتَاجَ إِلَى بيع أَصله بتهذيب الْكَمَال بِخَطِّهِ وَكَانَ مَأْمُون الصُّحْبَة حسن المذاكرة خير الطوية محبا للآثار مُعظما لطريقة السّلف جيد المعتقد وَكَانَ اغْترَّ فِي شبيبته وَصَحب الْعَفِيف التلمساني فَلَمَّا تبين لَهُ ضَلَالَة هجره وتبرأ مِنْهُ وَكَانَ أوذي مرّة واختفى بِسَبَب إسماعه لتاريخ الْخَطِيب

وأوذي أُخْرَى بِسَبَب قِرَاءَته كتاب خلق أَفعَال الْعباد كَمَا تقدم مرض أَيَّامًا يسيرَة وَلم يَنْقَطِع وَعرض لَهُ - بعد أَن أسمع الحَدِيث إِلَى قرب التَّوَجُّه إِلَى الْجُمُعَة وَقَامَ ليتأهب - وجع فِي بَاطِنه ظَنّه قولنجا وَإِنَّمَا كَانَ طاعونا - قَالَه صهره ابْن كثير وَقَالَ فاستمر بِهِ إِلَى أَن مَاتَ بَين الظّهْر وَالْعصر من يَوْم السبت ١٢ صفر سنة ٧٤٢ وَهُوَ يقْرَأ آيَة الْكُرْسِيّ وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد بالجامع ثمَّ خَارج بَاب النَّصْر ثمَّ دفن بمقابر الصُّوفِيَّة بِالْقربِ من ابْن تَيْمِية وَكَانَ الْجمع فِي جنَازَته متوفراً جدا وَلما مَاتَ جمع الْحَافِظ صَلَاح الدّين العلائي جُزْءا سَمَّاهُ سلوان التعزي عَن الْحَافِظ الْمزي وَمن نظمه

(إِن عَاد يَوْمًا رجل مُسلم ... أَخا لَهُ فِي الله أَو زَارَهُ)

(فَهُوَ جدير عِنْد أهل النُّهى ... بِأَن يحط الله أوزاره)

٢٦٠٩ - يُوسُف بن عبد السَّيِّد بن الْمُهَذّب إِسْحَاق بن يحيى الإسرائيلي كَانَ يَهُودِيّا فَأسلم مَعَ أَبِيه سنة ٧٠١ وَقد سمع من أَبِيه من مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن الصُّورِي وَحدث عَنهُ وَكَانَ ماهراً فِي الطِّبّ قَلِيل الإنطراح على الدُّنْيَا إِذا حصل كِفَايَته فِي أول النَّهَار توجه إِلَى النزاهة لَا يخل بذلك مَاتَ فِي شهر رَمَضَان سنة ٧٥٧ وَقد تقدم ذكر أَبِيه

٢٦١٠ - يُوسُف بن عبد الصَّمد بن يُوسُف الْبكْرِيّ الْبَغْدَادِيّ الْحَنَفِيّ جمال الدّين سمع من الْعَفِيف الدواليبي وروى عَن صَالح بن عبد الله بن عَليّ الصّباغ الْكُوفِي بِالْإِجَازَةِ وَعَن أبي البركات أَيمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد

الْمغربِي نزيل الْمَدِينَة الشَّرِيفَة روى عَنهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بِالْإِجَازَةِ فِي مُعْجَمه

٢٦١١ - يُوسُف بن عبد الْغَالِب بن هِلَال الاسكندري العلاف كَانَ عامياً إِلَّا أَنه جيد النّظم كَقَوْلِه فِي الجناس التَّام

(كم قلت للحائك الظريف وَفِي ... رَاحَته طَاقَة يخلصها)

(هَل لَك فِي رد مهجة لفتى لي ... س لَهُ طَاقَة يخلصها)

مَاتَ فِي سنة ٧٢٠ ذكره الْكَمَال جَعْفَر فِي الْبَدْر السافر

٢٦١٢ - يُوسُف بن عبد الْكَرِيم بن هبيل الْموصِلِي نزيل الْيمن عز الدّين أَبُو المحاسن ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَنقل عَن التَّاج عبد الْبَاقِي الْيَمَانِيّ أَنه ذكره فِي شعراء الْيمن وَقَالَ قدم من الْموصل فِي حُدُود الثَّمَانِينَ أَيَّام المظفر يُوسُف وَأقَام إِلَى سنة ٧٢٦ وَركب الْبَحْر إِلَى الْهِنْد وَهُوَ فِي قَبْضَة التسعين وَكَانَ ذَا ذهن وقاد وَكَانَ يتشيع وينسج الْحَرِير الموشي وَمن شعره فِي ذَلِك

(يَا إِمَام الزَّمَان فِي كل فن ... وبديعاً قد بذ شأو البديع)

(قد رفعنَا إِلَى معاليك روضاً ... من حَرِير فِي غَايَة التوشيع)

(دوحة فِي أَوَاخِر الصَّيف فاختر ... هَا كَمَا جَاءَ فِي زمَان الرّبيع)

٢٦١٣ - يُوسُف بن عبد الله بن عَليّ بن قَائِم ابْن الحبال الْجمال أَبُو المحاسن ولد فِي سنة ثَمَانِينَ وسِتمِائَة وَسمع بهَا من التَّاج عبد الْخَالِق الْقَاضِي

وَأبي الْحُسَيْن اليونيني وشمس الدّين بن أبي الْفَتْح وَحدث وَتفرد ورحل إِلَيْهِ سمع مِنْهُ ابْن ظهيرة وَمَات سنة ٧٧٨

٢٦١٤ - يُوسُف بن عبد الله بن عمر بن عَليّ بن خضر الْكرْدِي الكوراني الْمَعْرُوف بالعجمي أَخذ عَن الشَّيْخ نجم الدّين الْأَصْبَهَانِيّ والبدر التسترِي وَكَانَ أعجوبة زَمَانه فِي التسليك وَله أَتبَاع ومريدون وَله رِسَالَة سَمَّاهَا ريحَان الْقُلُوب فِي الْوَصْل إِلَى المحبوب تَتَضَمَّن

شَرَائِط التَّوْبَة وَلبس الْخِرْقَة وتلقن الذّكر ورحل يَوْمًا لزيارة الشَّيْخ يحيى الصنافيري فَقَامَ إِلَى لِقَائِه وَهُوَ يَقُول
(ألم تعلم بِأَنِّي صيرفي ... أحك الأصدقاء على محكي)
(فَمنهمْ بهرج لَا خير فِيهِ ... وَمِنْهُم من أجوزه بشك)
(وَأَنت الْخَالِص الذَّهَب الْمُصَفّى ... بتزكيتي ومثلي من يزكّي)
فَحصل للشَّيْخ يُوسُف بذلك سرُور زَائِد وَجلسَ وَأَقْبل الشَّيْخ يحيى على مُحَمَّد ابْن الشَّيْخ يُوسُف فأنشده
(أَن السّري إِذا سرى فبنفسه ... وَابْن السّري إِذا سرى أسراهما)
فازداد سرُور الشَّيْخ يُوسُف بذلك واشتهر عَنهُ الذّكر الَّذِي مَلأ الْآفَاق وَله زَاوِيَة بقرافة مصر مَشْهُورَة وعدة زَوَايَا فِي عدَّة بِلَاد وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد زَائِد وَزعم الشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن عَليّ العرياني أَنه سمع مِنْهُ مَا يَقْتَضِي أَنه على طَرِيقَة ابْن الْعَرَبِيّ فَالله أعلم بسره مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٦٨

٢٦١٥ - يُوسُف بن عبد الله بن الْعَفِيف مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة بن سُلْطَان بن سرُور بن رَافع بن حُسَيْن بن جَعْفَر الْمَقْدِسِي النابلسي ولد سنة ٦٩١ بنابلس وَسمع من عبد الْحَافِظ بن بدران والتقي سُلَيْمَان وَغَيرهمَا وَحدث قَالَ ابْن كثير كَانَ من الْعباد الورعين كثير التِّلَاوَة وَقيام اللَّيْل وَالْأَمر بِالْمَعْرُوفِ ودرس وَأفْتى ونفع النَّاس وَمَات فِي شهر رَجَب سنة ٧٥٤

٢٦١٦ - يُوسُف بن عبد الله بن مُحَمَّد الْيحصبِي اللوشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ من وُجُوه الْبَلَد طيب النَّفس عريض النِّعْمَة كثير الْمُشَاركَة مألفاً للإخوان مَاتَ سنة ٧٠٢

٢٦١٧ - يُوسُف بن عبد الله الطَّبِيب صَلَاح الدّين المغربي تقدم فِي الْفَنّ حَتَّى صَار رَئِيس الْأَطِبَّاء وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٦

٢٦١٨ - يُوسُف بن عبد الْمَحْمُود بن عبد السَّلَام البتي الْحَنْبَلِيّ كَانَ من
فضلاء الْعرَاق وَإِلَيْهِ المراجع فِي الْقرَاءَات والعربية مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٢٦

٢٦١٩ - يُوسُف بن عبد الْمُنعم بن سَالم بن عبد الْعَزِيز بن عبد الْوَهَّاب الْمُقْرِئ الْأنْصَارِيّ ولد سنة ٦٧٩ وَكتب عَنهُ إِبْرَاهِيم بن يُونُس البعلي سنة ٧٣٠ بغزة شعراً مِنْهُ
(يَا غُصْن لم لَا تميل نحوي ... والميل فِي الْغُصْن مُسْتَحبّ)
نقلته من ثبته

٢٦٢٠ - يُوسُف بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن خَلِيل الأعزازي شرف الدّين سمع من الْفَخر وَسكن بارين قَرْيَة من قرى حماة سمع مِنْهُ بهَا شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَحدثنَا عَنهُ وأرخ وَفَاته سنة ٧٦٠

٢٦٢١ - يُوسُف بن عَليّ بن حُسَيْن المعقلي من أُمَرَاء نصر بن المعقل كَانَ بسجلماسة ثمَّ خَالف على صَاحب فاس الْأَمِير أبي الْعَبَّاس ابْن أبي سَالم فِي سنة ٨٤ فَبعث لَهُ عَسْكَر فَهَزَمَهُ وَخربَتْ بيوته وبساتينه وَأقَام بالصحراء ثمَّ كَانَ مِمَّن سَار إِلَى حِصَار فاس لما توجه يُوسُف إِلَى حِصَار مراكش فَجمع لَهُم العشائر من بني مَنْصُور بن أبي عَليّ وَأَبُو حمو صَاحب
تلمسان ويوسف الْمَذْكُور الْعَسْكَر وحاصروا فاس فَلم يتم لَهُم أَمر ثمَّ صلح مَا بَينه وَبَين أبي الْعَبَّاس وَحج فِي سنة ٧٩٣ وَاجْتمعَ مَعَ الظَّاهِر البرقوق وَلما رَجَعَ من الْحَج سنة ٧٩٤ أرسل مَعَه هَدِيَّة حَسَنَة إِلَى السُّلْطَان أبي الْعَبَّاس فَأَعْجَبتهُ وَشرع فِي تجهيز هَدِيَّة من عِنْده إِلَى الظَّاهِر فَمَاتَ أَبُو الْعَبَّاس فِي الْمحرم سنة ٧٩٦ وأقيم بعده أَبُو فَارس وَبَقِي يُوسُف إِلَى سنة ...

٢٦٢٢ - يُوسُف بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الخواجا الْكَبِير جمال الدّين الدروي نزيل حلب كَانَ تَاجرًا رَئِيسا كَبِيرا شَيخا حسنا عِنْده

حشمة ومروءة وَمَكَارِم أَخْلَاق وعصبية وَفِيه دين وكياسة ومواظبة على فعل الْخَيْر والصلوات وَالْقِيَام مَعَ الْأَصْحَاب وَقَضَاء حوائج النَّاس ووقف على قِرَاءَة البُخَارِيّ بِجَامِع حلب وَكَانَ يحتفل بِهِ وَيَجِيء من بَيته لَيْلًا وَرُبمَا كَانَ يجئ فِي الشتَاء حافياً إِلَى الْجَامِع الْأَعْظَم لسَمَاع الصَّحِيح كل يَوْم بعد صَلَاة الصُّبْح وَيجْلس بالجامع بعد الْقِرَاءَة إِلَى أَن يُصَلِّي الضُّحَى ثمَّ يتَوَجَّه إِلَى حانوته لقَضَاء حوائج النَّاس وَيُعْطِي الْخلَع يَوْم خَتمه وَسَائِر أهل حلب يعظمونه ويحترمونه وكلمته نَافِذَة مسموعة عِنْد الْأُمَرَاء والحكام أنْفق عدَّة أُلُوف دَرَاهِم على جِهَات الْبر وَمَكَارِم النَّاس وَمَات سنة ٧٩٥ بحلب وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة

٢٦٢٣ - يُوسُف بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد المكاسي قَالَ ابْن الْخَطِيب ولد

سنة ٧٠١ وَكَانَ حسن الْخط صَدرا من صُدُور المشيخة وانتهت إِلَيْهِ الْمعرفَة بتجليد الْكتب فِي زَمَانه ومشيخته مُتَعَدِّدَة

٢٦٢٤ - يُوسُف بن عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي جمال الدّين بن مجد الدّين ابْن المهتار ولد سنة ١٣ وأحضر على التقي سُلَيْمَان والدشتي وطبقتهما وأسمع على الحجار وَغَيره وَحدث بالكثير وَأم بِمَسْجِد الرَّأْس وأسن وَلم يتَزَوَّج وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٧٦ ولحيته سَوْدَاء كلهَا

٢٦٢٥ - يُوسُف بن عَليّ الطرطوشي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ فَاضلا متواضعاً عذب الفكاهة حسن الْخط جيد الشّعْر عَارِفًا بالفرائض وَألف ... بالعدو ... وَكتب قبل ذَلِك فِي دَار سُلْطَان الأندلس وَمن شعره يمدح لوزير ابْن الْحَكِيم

(رضاكم أَن مننتم خير موهوب ... وَمَا سوى هجركم عِنْدِي بمرهوب)

وَمَات بعد الْأَرْبَعين وَسَبْعمائة

٢٦٢٦ - يُوسُف بن عمر بن حُسَيْن بن أبي بكر الختني - بِضَم الْمُعْجَمَة وَفتح الْمُثَنَّاة الْخَفِيفَة بعْدهَا نون - الْحَنَفِيّ الْمصْرِيّ الشَّيْخ المعمر بدر الدّين ولد سنة ٦٤٥ وَسمع من ابْن رواج وَهُوَ خَاتِمَة أَصْحَابه وَمن صَالح المدلجي وَابْن اللمطي وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ والمرسي والزكي الْمُنْذِرِيّ وَغَيرهم

وَتفرد بأَشْيَاء وَخرجت لَهُ مشيخة عَن نَيف وَسِتِّينَ شَيخا وَأكْثر عَنهُ الطّلبَة قَالَ الْبَدْر النابلسي كَانَ فِي إسماعه صعوبة وَكَانَ لَا يسمع إِلَّا بِالْأُجْرَةِ لِأَنَّهُ كَانَ مقلاً وَكَانَت زَوجته تشْتَرط عَلَيْهِ ذَلِك وَمَات فِي نصف صفر سنة ٧٣١

٢٦٢٧ - يُوسُف بن عمر بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الْغِفَارِيّ الْحِمصِي ثمَّ الْمَقْدِسِي ولد سنة ٦٩٥ وَسمع الصَّحِيح من ابْن الشّحْنَة بحمص وجزء الجابري من الْعِزّ إِبْرَاهِيم بن صَالح ابْن العجمي بحلب وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة بعد السّبْعين بالقدس وَكَانَ استوطنها إِلَى أَن مَاتَ وقرأت بِخَطِّهِ مولدي سنة ٩٦ وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن الْعِزّ ابْن جمَاعَة

٢٦٢٨ - يُوسُف بن عمر بن عَوْسَجَة العباسي ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ بِمصْر سنة ٧٢٧ وَكَانَ شيخ الْعَرَبيَّة قلت ... وَمَات سنة ٧٤٩

٢٦٢٩ - يُوسُف بن قيس بن أبي بكر بن حَيَاة الشَّيْخ أَبُو قيس الْحَرَّانِي ولد سنة ٦٣٣ بحران قَالَه البرزالي وَقَالَ الذَّهَبِيّ سنة ٣٩ وَسمع من إِبْرَاهِيم ابْن خَلِيل الْأَرْبَعين لِابْنِ المعري وَسمع من غَيره وَحدث قَلِيلا روى عَنهُ الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع وَغَيرهمَا وَكَانَ للنَّاس فِيهِ اعْتِقَاد كثير وَهُوَ مُنْقَطع فِي مَكَانَهُ يقْصد للزيارة إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩

٢٦٣٠ - يُوسُف بن ماجد بن أبي الْمجد بن عبد الْخَالِق المرداوي الْمَقْدِسِي

الْحَنْبَلِيّ الْفَقِيه الْمُفْتِي جمال الدّين أَبُو الْعَبَّاس من أَصْحَاب ابْن تَيْمِية شرح الْمُحَرر سمع من الحجار وَغَيره وَمَات سنة ٧٨٣

٢٦٣١ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عمر الْخَطِيب قطب الدّين ابْن أصيل الدّين الْعَوْفِيّ الأسعردي خطيب جَامع الصَّالح مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٣ فَجَاءَة وَاسْتقر عوضه الزين الكتنائي

٢٦٣٢ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى الْكرْدِي سبط ابْن أبي الْيُسْر ولد سنة ٦٥٢ وأسمع على أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَغَيره وَحدث سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَآخَرُونَ وَمَات بأذرعات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢٧

٢٦٣٣ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل العزازي - من عزاز بِفَتْح الْمُهْملَة وَتَخْفِيف الزَّاي وَآخره مثلهَا ولد سنة ٦٣٧ وَأسر فِي الْوَقْعَة الْعُظْمَى مَعَ التتار ثمَّ خلص فَقدم دمشق فقطنها وَسمع من الْكَمَال ابْن عبد وَغَيره وَكَانَ يحفظ كثيرا من شعر الصرصري وينشده بنغمة طيبَة وَصَوت شجي وَهُوَ الَّذِي شهره بِدِمَشْق وَمَات فِي صفر سنة ٧٠٨ ذكره البرزالي

٢٦٣٤ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن رَجَب الْحَنَفِيّ محتسب دمشق كَانَ من أَصْحَاب الشَّيْخ شمس الدّين الأيكي بِدِمَشْق وَتعلق بالخدم وَأقَام فِي الْحِسْبَة مُدَّة مشكور السِّيرَة وَكَانَ بِيَدِهِ نظر المرستان النوري وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٤

٢٦٣٥ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي الْعِزّ بن وهب بن عَطاء جمال الدّين الْأَذْرَعِيّ الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦٥١ وَسمع من الرضي ابْن الْبُرْهَان وَله إجَازَة من عُثْمَان ابْن خطيب القرافة وَأبي عَليّ الْبكْرِيّ وَغَيرهمَا وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالإقبالية والعذراوية وَولي نظر الْجَامِع وتوكل لجَماعَة من الْأُمَرَاء ذكره البرزالي وَابْن رَافع فِي معجميهما وَسمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَمَات فِي ثَالِث صفر سنة ٧٢٨

٢٦٣٦ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن شاهنشاه بن بهْرَام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أَيُّوب الدِّمَشْقِي صَلَاح الدّين بن الْحَافِظ بن السعيد بن شاهنشاه بن أَيُّوب الدِّمَشْقِي صَلَاح الدّين بن الْحَافِظ بن السعيد بن الأمجد كَانَ جد أَبِيه صَاحب بعلبك وَولد هَذَا فِي سنة ٦٤٦ وأحضره عَليّ إِسْمَاعِيل بن أَحْمد الْعِرَاقِيّ فِي الثَّالِثَة وَحدث مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٤

٢٦٣٧ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَاحِد الْحَرَّانِي المعسل سمع على الْفَخر من مشيخته

٢٦٣٨ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله بن المغيزل الْحَمَوِيّ الشَّافِعِي ولد سنة ٦٨ وَسمع من ابْن أبي عمر وَغَيره وتفقه فمهر وفَاق الأقران وَأفْتى ودرس قَالَ شمس الدّين ابْن النصيبي كنت مرّة عِنْد القَاضِي شرف الدّين ابْن الْبَارِزِيّ بحماة وَعِنْده صدر الدّين ابْن الْوَكِيل وَصَلَاح الدّين ابْن المغيزل فتباحثا من بكرَة إِلَى أَن أذن الظّهْر فَقَالَ لَهما القَاضِي شرف الدّين طول الله للْمُسلمين فِي عمركما سُرُورًا

بهما وَقَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ مفتياً مناظراً لَهُ محفوظات وفضائل مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩

٢٦٣٩ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن التقي عبد الله بن مُحَمَّد بن مَحْمُود المرداوي جمال الدّين القَاضِي الْحَنْبَلِيّ ولد سنة سَبْعمِائة تَقْرِيبًا وَسمع من أبي بكر ابْن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَفَاطِمَة بنت الْفراء وست الوزراء التنوخية وهدية بنت عَسْكَر والتقي سُلَيْمَان وَولي قَضَاء الْحَنَابِلَة سبع عشرَة سنة لِأَنَّهُ ولي فِي رَمَضَان بعد وَفَاة عَلَاء الدّين ابْن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر إِلَى أَن عزل سنة ٧٦٧ وَكَانَ نزهاً عفيفاً وقوراً خَاشِعًا وَكَانَ يركب الْحمارَة وَلَا يحضر مَعَ النَّائِب إِلَّا فِي دَار الْعدْل وَلَا يركب فِي الْمحمل وَلَا الْعِيد وَكَانَ ماهراً فِي مذْهبه مشاركاً فِي الْأُصُول والعربية حسن الْفَهم جيد الْإِدْرَاك مواظباً للجلوس بالجامع وَقد ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ أَبُو الْفضل شَاب خير إِمَام فِي الْمَذْهَب نسخ الْمِيزَان وَله عناية بِالْمَتْنِ والإسناد - انْتهى وَقَالَ ابْن حجي جمع كتابا فِي الْأَحْكَام وَكَانَ ابْن مُفْلِح عين تلامذته وَكَانَت وَفَاته فِي ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ وَقد جَاوز السّبْعين

٢٦٤٠ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن جِبْرِيل الْموقع صَلَاح الدّين كَاتب

الدرج وتعانى ذَاك من شبيبته وَاسْتمرّ فِيهِ وَكَانَ فتح الدّين ابْن عبد الظَّاهِر يعْتَمد عَلَيْهِ وَكَذَا من بعده مَعَ ضعف خطه ورداءته إِلَّا أَنه كَانَ مَأْمُونا قَلِيل الشَّرّ خيرا مُحْتملا للأذى حَتَّى كَانَ قطب الدّين ابْن مكرم يلعنه ويسبه صَرِيحًا وَيَقُول لَهُ مَعَ ذَلِك يَا عبد نحس لِأَنَّهُ كَانَ أسمر اللَّوْن جدا قطط الشّعْر صَغِير الذقن ضَعِيف النَّفس بِحَيْثُ أَنه لما مَاتَ عَلَاء الدّين ابْن الْأَثِير طلبه السُّلْطَان ليقْرَأ عَلَيْهِ شَيْئا

فِي السِّرّ فَلَمَّا أَخذه الجاي الدوادار بِيَدِهِ وَدخل بِهِ فِي دهليز الْقصر أحدث فِي سراويله فأعفاه وَطعن فِي السن وَهُوَ يلازم الدِّيوَان فَإِذا لامه أحد يَقُول أخْشَى أَن يقطعوا معلومي وَلم يكن أحد يقدم على ذَلِك لقدم هجرته وَثُبُوت قدمه فِي الْخدمَة إِلَّا أَنه كَانَ كثير التخيل وَكَانَت مدَّته فِي الْخدمَة تزيد على الْخمسين سنة لم يَنْقَطِع عَن الدِّيوَان قطّ وَمَات سنة ٧٤١ هَذَا جَمِيعه تَرْجَمَة من الصّلاح الصَّفَدِي ويوسف بن أَحْمد الَّذِي تقدم وَكنت أَظن أَن الصَّفَدِي وهم فِي اسْم أَبِيه - وَالله أعلم ثمَّ تبين لي أَنَّهُمَا اثْنَان فَإِن هَذَا سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة من نظم وَالِده مُحَمَّد بن عبيد الله شَيْئا

٢٦٤١ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم السَّرخسِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي شرف الدّين ولد سنة ٦٣٩ كَانَ يُنَادي على الْكتب بِدِمَشْق وينسخ الدَّوَاوِين اللطاف كشعر ابْن المشد والشواء وَكَانَ يَقُول قبلت مرّة قبْلَة بِأَلف دِرْهَم يفتخر بذلك لجهله وَقد سمع من أبي إِسْحَاق بن مُضر صَحِيح مُسلم والموطأ لأبي مُصعب وَأَجَازَ لَهُ عُثْمَان بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد خطيب القرافة وَعبد الحميد بن عبد الْهَادِي وَغَيرهمَا وَأخذ عَنهُ البرزالي

والذهبي وَابْن رَافع وَمَات فِي رَابِع شهر رَجَب سنة ٧٢١

٢٦٤٢ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عَليّ القباقي مجد الدّين كَانَ نَاظر الفتوحات بِدِمَشْق وَطلب فِي سنة ٩٥ إِلَى مصر وعزل من مناصبه وصودر ثمَّ أُعِيد وَكَانَ فَاضلا لَهُ أدب ونظم قَالَه فِي علم الدّين الدوادار

(يَا من كفاني وَحرب الدَّهْر قَائِمَة ... بنصرة سمتها من فضلَة الخدم)

(حللت من بابك العالي بِذِي سلم ... ليهنني أنني من جيرة الْعلم)

مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٠١ بِالْقَاهِرَةِ

٢٦٤٣ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عمر بن سَالم بن جميل المشهدي تَقِيّ الدّين بن الْعدْل نَاصِر الدّين ولد سنة بضع وَتِسْعين وسِتمِائَة وَحضر فِي الأولى وَالثَّانيَة على غَازِي الحلاوي وَفِي الْخَامِسَة على البوصيري قصيدته الْمَعْرُوفَة بالبردة وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ بهَا بِالسَّمَاعِ حَدثنَا عَنهُ بهَا بعض الْمَشَايِخ سَمَاعا بِهِ وَمَات المشهدي فِي ربيع الآخر سنة ٧٤٥ روى لنا عَنهُ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ أَبُو الْخَيْر ابْن الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي وَغَيره

٢٦٤٤ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن عمر بن قَاضِي شُهْبَة تقدم نسبه قَرِيبا فِي تَرْجَمَة وَالِده وَكَانَ مولده فِي رَمَضَان سنة ٧٢٠ وتفقه على أَبِيه وَغَيره وَكَانَ أَبوهُ يثني على فهمه وَولي الحكم فِي بعض الْجِهَات ثمَّ ترك وَأقَام بِدِمَشْق وَنزل لَهُ أَبوهُ عَن وظائفه فِي حَيَاته ثمَّ درس بالعصرونية وَغَيرهَا وَكَانَ خيرا دينا منجمعاً حسن الشكل لكنه ثقل لِسَانه وعسر عَلَيْهِ الْكَلَام

إِلَى أَن مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٨٩ بعد وَالِده بِسبع سِنِين

٢٦٤٥ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن الْفضل الغرناطي قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ ذكياً وقاد الذِّهْن صَحِيح النَّقْل ولي الْقَضَاء بجهات وَأدْركَ أَبَا جَعْفَر بن الزبير وَقَرَأَ على أبي الْحسن القيجاطي وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٣

٢٦٤٦ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن قلاوون جمال الدّين ولد النَّاصِر دس عَلَيْهِ أَخُوهُ الْكَامِل شعْبَان لما ولي السلطنة من خنقه لَيْلًا وَأَشَاع أَنه أَصَابَهُ قولنج وَمَات مِنْهُ فَجْأَة وَذَلِكَ سنة ٧٤٧

٢٦٤٧ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابْن عبد الْوَاحِد بن هبة الله بن طَاهِر بن يُوسُف زين الدّين أَبُو بكر ابْن النصيبي الْحلَبِي ولد فِي شهر رَمَضَان سنة ٦٤٥ بهَا وَسمع من شيخ الشُّيُوخ بحماة مُسْند الْعشْرَة من مُسْند أَحْمد وَحدث سمع مِنْهُ عبد الْقَادِر المقريزي وَعبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد البعلي وَابْن رَافع وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٣١

٢٦٤٨ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الصَّالِحِي ...

٢٦٤٩ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي القباني جمال الدّين أَبُو المحاسن الشهير بِابْن الصَّيْرَفِي ولد فِي سنة ٧١٠ وأحضره أَبوهُ على أبي بكر الدشتي وَالْقَاضِي سُلَيْمَان وَابْن المهتار وأسمعه على إِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَابْن الحظيري وَأبي بكر بن عبد الدَّائِم ووزيرة والمطعم وَابْن السّري وَابْن النّحاس ... وَابْن عَسَاكِر وَآخَرُونَ وَحدث وَمَات فِي سنة ٧٨٨

٢٦٥٠ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْعَبَّادِيّ الْحَنْبَلِيّ جمال الدّين السرمري ثمَّ الدِّمَشْقِي الْعقيلِيّ نزيل دمشق سمع بِبَغْدَاد من الصفي عبد الْمُؤمن والدقوقي وَغَيرهمَا وبدمشق من أَصْحَاب ابْن عبد الدَّائِم فَمن بعدهمْ فَأكْثر وبرع فِي الْعَرَبيَّة والفرائض ونظم عدَّة أراجيز فِي عدَّة فنون وَخرج لغير وَاحِد وَحدث بِالْإِجَازَةِ عَن الحجار وَقد أَخذ عَنهُ ابْن رَافع مَعَ تقدمه وَذكره فِي مُعْجَمه وَكَانَ يذكر أَن تصانيفه بلغت مائَة وزادت فِي بضعَة وَعشْرين علما وتفقه على سراج الدّين الْحُسَيْن بن يُوسُف التبريزي وَغَيره وَمن تواليفه كتاب الْأَرْبَعين الصَّحِيحَة فِيمَا دون أجر المنيحة وَنشر الْقلب الْمَيِّت بِفضل أهل الْبَيْت وغيث السحابة فِي فضل الصَّحَابَة وعقود اللآلي فِي الأمالي وعجائب الِاتِّفَاق والثمانيات وَغير ذَلِك وَمَات فِي الْحَادِي وَالْعِشْرين من جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٦ وَقد جَاوز الثَّمَانِينَ لِأَن مولده كَانَ فِي رَجَب سنة ٦٩٦

٢٦٥١ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مظفر بن حَمَّاد الْحَمَوِيّ جمال الدّين الْخَطِيب الشَّافِعِي وَقد ينْسب إِلَى جده فَيُقَال يُوسُف بن حَمَّاد ولد سنة ٦٦٧ وَسمع من المؤمل البالسي والمقداد الْقَيْسِي وَغَيرهمَا وتفقه ففاق فِي الْفِقْه وَالْأُصُول والنحو ونظم الشّعْر الْجيد وَأخذ عَن الْفُضَلَاء وَكَانَ مفتي حماة وخطيبها كتب عَنهُ أَبُو حَيَّان من شعره قَدِيما وَهُوَ الْقَائِل

(وَلما أَن قضى أجلي بهجر ... وسرت كليم وجد لَا محاله)

(بِجَانِب خَدّه أنست نَارا ... وَلَكِنِّي وجدت بهَا ضلاله)

قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ على قدم متين من الْعلم وَالْعَمَل والتعبد وَنشر الْعلم وليوسف هَذَا

(حَبِيبِي طالما وافيت هجري ... لِأَنَّك لَا ترى إِلَّا خلافي)

(وخالفت الْوِصَال وملت عَنهُ ... لِأَنَّك بعض أَغْصَان الْخلاف)

قَالَ الْكَمَال جَعْفَر أَخذ عَن جمال الدّين ابْن وَاصل وَغَيره وأرخ مولده فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٦٩ وَمَوته فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٦ وَذكر فِي تَرْجَمته تقريظه لمطلع الْفَوَائِد جمع الشَّيْخ جمال الدّين ابْن نباتة وَقد ترْجم لَهُ ابْن نباتة فِي سجع المطوق

٢٦٥٢ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن أَحْمد بن صَالح بن صارم بن مخلوف الْقَاضِي نور الدّين الْأنْصَارِيّ الفيومي تنقل فِي الخدم بِمصْر وصفد وحلب وَمن نظمه فِي العصفر

(أَتَت عصفراً فِي الرَّوْض يزهى ... ويشتهي لهيبه مقارب)

(ككنز فِيهِ بلور عَلَيْهِ ... دَنَانِير ومهلكه عقارب)

وَله فِي قصب السكر

(فِي حلب أَبْصرت أعجوبة ... تخرج أذكى النَّاس من عقله)

(شخصا رَشِيق الْقد عذب اللمى ... لَا يقدر الرّوم على مثله)

(وَهُوَ بِلَا عقل جريح الحشا ... والدود لَا يشْبع من أكله)

(لَا يبرح الْبَوْل على رَأسه ... والقيد لَا يَنْفَكّ من رجله)

(يَا من سما بَين الورى قدره ... اكشف لنا عَنهُ وَعَن أَصله)

كتب عَنهُ الْبَدْر النابلسي قصيدة نبوية أَولهَا
(قف بالأبواب ولذ وسل ... تحظى بالفوز وبالأمل)
مَاتَ سنة بضع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة
٢٦٥٣ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن عمر الحوراني الكفري أَبُو الْفضل الْهِلَالِي ولد سنة بضع وَثَلَاثِينَ وسِتمِائَة وَسمع من أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَصَحب مَحْمُودًا الزَّاهِد بِدِمَشْق وَسمع بعض تصانيفه وَسمع بِمصْر من الرشيد الْعَطَّار وَحدث وَنسخ أَحْكَام الضياء وقرأه على ابْن الْكَمَال وَكَانَ يقْرَأ على الْكُرْسِيّ من حفظه وَكَانَ دينا قانعاً آم بِمَسْجِد آدم بِدِمَشْق وَله كتب وأجزاء مَاتَ فِي رَجَب سنة ٧١٠
٢٦٥٤ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن يُونُس بن مُحَمَّد بن يُونُس بن مَنْعَة الْموصِلِي القَاضِي انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة إقليمه وَشرح الْحَاوِي وَقدم رَسُولا من غازان إِلَى النَّاصِر مُحَمَّد فَأكْرمه وَكَانَ محتشماً مهيباً مَاتَ بِمَدِينَة سلطانية سنة ٧٦ هَكَذَا نقلته من خطّ العثماني قَاضِي صفد وَلست مِنْهُ
على وثوق
٢٦٥٥ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن نصر بن أبي الْقَاسِم المعدني الْحَنْبَلِيّ جمال الدّين ولد سنة ٦٦٤ وبخط ابْن رَافع سنة ٥١ وبخط غَيره سنة خمسين وَسمع من النجيب والعز الحرانيين وَابْن علاق وَغَيرهم والمعدني نِسْبَة إِلَى بلد الْمَعْدن بَين عبادان وأسعرد قَالَ الْبَدْر النابلسي كَانَ من الْعلمَاء العاملين تربى مَعَ شمس الدّين بن أبي بكر الْمَقْدِسِي وَسمع من الصفي المراغي أنبأنَا الحلاوي عَن يُوسُف المعدني قَالَ ألبسني خرقَة التصوف أَبُو بكر بن الْعِمَاد قَالَ ألبسني أَبُو مُحَمَّد بن قدامَة قَالَ ألبسني الشَّيْخ عبد الْقَادِر مَاتَ فِي ١٥ صفر سنة ٧٤٥ وَقد أسن جدا
٢٦٥٦ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد بن عَليّ أَبُو المحاسن الدِّمَشْقِي جمال الدّين الْقرشِي الْمَعْرُوف بِابْن الزكي حفظ التَّنْبِيه وَهُوَ صَغِير ثمَّ عني بالفقه والحساب واشتغل كثيرا وَولي بعض الْوَظَائِف بِدِمَشْق وَأَجَازَ لَهُ الرشيد بن أبي الْقَاسِم من بَغْدَاد وَجَمَاعَة وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٤
٢٦٥٧ - يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن حميد البعلبكي أَبُو المحاسن ابْن الْعِمَاد الْمَعْرُوف بِابْن أبي أصيبعة سمع من النَّجْم أَحْمد بن يحيى بن طي جُزْء ابْن فيل
ومجلس البطاقة وَمن الشّرف أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن حَاتِم سداسيات الرَّازِيّ وَمن الْمجد عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن الْمُقْرِئ وَحدث سمع مِنْهُ ابو حَامِد ابْن ظهيرة ببعلبك بعد السّبْعين
٢٦٥٨ - يُوسُف بن مُحَمَّد العيسى سَابق الدّين ذكره الشهَاب ابْن فضل الله وَنقل عَن التَّاج عبد الْبَاقِي أَنه كَانَ من عُظَمَاء أدباء الْيمن كتب الدرج للمؤيد وَغَيره وَكَانَ فِي النّظم على طَرِيق البداوة وَترك التصنع والتكلف وَمن نظمه
(أظهرت بالجيش العرمرم كلما ... أخْفى ظُهُور مِنْهُم وبطون)
(ضمنت لَك الْملك السيوف وكل مَا ... ضمن السيوف فَإِنَّهُ مَضْمُون)
٢٦٥٩ - يُوسُف بن المظفر بن أَحْمد بن أبي بكر عبد الله بن نصر الْحَرَّانِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن قَاضِي حران الْحَنَفِيّ الْجمال أَبُو المظفر ولد فِي منتصف رَجَب سنة ٦٤٦ بحران وَسمع من شيخ الشُّيُوخ جُزْء ابْن عَرَفَة وَمن يحيى بن أبي مَنْصُور الصَّيْرَفِي وَحدث ذكره ابْن رَافع والذهبي فِي معجميهما وَقَالَ الْعدْل الْكَبِير نَاب فِي حسبَة دمشق مُدَّة وَتُوفِّي فِي شَوَّال سنة ٧٢٨
٢٦٦٠ - يُوسُف بن مظفر بن أَحْمد الْحَرَّانِي ولد سنة ٦٥٠ تَقْرِيبًا وَسمع من ... روى عَنهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَغَيره وَمَات فِي نصف صفر سنة ٧٤٥
٢٦٦١ - يُوسُف بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس مُحَمَّد المعري جمال الدّين ابْن الوردي أَخُو زين الدّين وَهُوَ الْأَكْبَر ولد قبل سنة ٦٨٠ وَسمع المسلسل على ابْن السكرِي أَنا ابْن الجميزي وَكَانَ فَقِيها ماهراً حفظ التَّنْبِيه واشتغل بالحاوي وَكَانَ ينْقل من الرَّافِعِيّ الْكَبِير

مَعَ فقه نفس وجود يَد وَولي قَضَاء بِلَاد معاملات حلب وَكَانَ ضَعِيفا فِي الْعَرَبيَّة طَوِيل الْقَامَة ولأخيه زين الدّين فِيهِ عدَّة مقطعات من مديح ومعاتبة وَغير ذَلِك مَاتَ فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ بالطاعون أَيْضا وَفِيه يَقُول أَخُوهُ

(أخي أبقى ببذل المَال ذكرا ... وَإِن لاموه فِيهِ وونجوه)

(أزَال فِرَاقه لذات ذكرى ... وكل أَخ مفارقه أَخُوهُ)

٢٦٦٢ - يُوسُف بن مظفر بن كوركيك بن الشّرف بن سماك الكحال ولد سنة ٦١٦ وَسمع من ... . روى عَنهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة والتقي السُّبْكِيّ وَغَيرهمَا وَمَات سنة ... وَسَبْعمائة

٢٦٦٣ - يُوسُف بن مُوسَى بن أَحْمد صَلَاح الدّين ابْن شيخ السلامية رَأس وَهُوَ شَاب وَكَانَ تنكز يقدمهُ ويكرمه وصاهر الشَّمْس غبريال الْوَزير فِي سنة ٧١٨ وَمَات قبل أَن يدْخل فِي سنّ الكهولة فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٣٠

٢٦٦٤ - يُوسُف بن مُوسَى بن سُلَيْمَان بن فتح بن مُحَمَّد بن أَحْمد الجذامي الرندي قَالَ ابْن الْخَطِيب روى عَن عبد الْوَاحِد بن أبي السداد وَأبي جَعْفَر ابْن الزبير وَابْن برطال وَمُحَمّد بن عبد الرَّحْمَن الطنجي وَأبي الْحُسَيْن بن

مَنْظُور وَعلي بن مُحَمَّد بن سمعون وَمُحَمّد بن عِيَاض وَخلق كثير وصنف الخصائص النَّبَوِيَّة وَله ديوَان شعر وَخمس الْبردَة وَله أرج الأرجاء فِي مسرح الْخَوْف والرجاء قَالَ وَكَانَ حسن اللِّقَاء والخلق وَالْعشرَة ولي الْقَضَاء بِبَلَدِهِ وَغَيرهَا وَقد أسن وَفِيه بَقِيَّة ظرف وَمن مدائحه النَّبَوِيَّة قصيدة أَولهَا

(لما تناهى الصب فِي تسويفه ... درت الدُّمُوع اعتاضها بعفيفه)

وَمن شعره

(لوعة الْحبّ فِي فُؤَادِي تعاصت ... أَن تداوى وَلَو أَتَى ألف راق)

(كَيفَ تبرى من عله وَعَلَيْهَا ... زَائِد عِلّة النَّوَى والفراق)

مَاتَ سنة ٧٦٧

٢٦٦٥ - يُوسُف بن ندا بن نجا بن رجا بن قطامي الْبكْرِيّ الزرعي الخباز ولد سنة ٦٥٨ وَسمع من الْكرْمَانِي وَابْن أبي الْيُسْر وَغَيرهمَا وَحدث وَمَات فِي سلخ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٢٣

٢٦٦٦ - يُوسُف بن هَارُون بن أسعد بن عبد الْكَرِيم الثَّقَفِيّ القاياني الْمصْرِيّ جلال الدّين بن نجم الدّين ولد فِي شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٦ وَسمع

من الْعِزّ الْحَرَّانِي وَعبد الرَّحِيم ابْن خطيب المزة وَأبي بكر ابْن الْأَنمَاطِي وَغَيرهم وَحدث سمع مِنْهُ النُّور الهمذاني وَغَيره وَكتب عَنهُ ابْن رَافع وَذكره فِي مُعْجَمه وَمَات فِي ١٨ شعْبَان سنة ٧٢٣ وعاش عَمه كَمَال الدّين مُحَمَّد بن أسعد بعده

٢٦٦٧ - يُوسُف بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام السّلمِيّ الدِّمَشْقِي جمال الدّين بن أبي البركات بن أبي الطَّاهِر ابْن شيخ الْإِسْلَام عز الدّين السّلمِيّ الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٨٨ وَسمع من مُحَمَّد بن مشرف مَجْلِسا من أمالي أبي مُوسَى الْمَدِينِيّ وَحدث سنة ٧٦ سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة وَأَجَازَ لَهُ ابْن الموازيني وَابْن الْقيم الْمصْرِيّ وَغَيرهم وَكَانَ يُبَاشر فِي الْأَوْقَاف وعَلى ذهنه فَوَائِد مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٧٦ وَلَو سمع على قدر سنة لَكَانَ مُسْند عصره وَهُوَ قريب المسندة زَيْنَب بنت يحيى

٢٦٦٨ - يُوسُف بن يحيى بن الناصح عبد الرَّحْمَن بن نجم الْحَنْبَلِيّ الشِّيرَازِيّ الأَصْل الدِّمَشْقِي شمس الدّين أَبُو المحاسن بن سيف الدّين ولد سنة ٦٦٥ وأحضر على أَبِيه وَهُوَ خَاتِمَة أَصْحَاب الخشوعي وَمَات سنة ٦٧٢ وَسمع عَلَيْهِ الْخَامِس وَالسَّابِع والعاشر وَالْحَادِي عشر من الحنائيات وجزء ابْن زبر الصَّغِير وأسمع من أبي عَمْرو ابْن شيبَان وَابْن البُخَارِيّ وَابْن المجاور والتقي الوَاسِطِيّ وَغَيرهم وَولي تدريس

الصالحية ونظرها ودرس بغَيْرهَا وَولي مشيخة الكاملية سمع مِنْهُ ابْن رَافع وَأثْنى عَلَيْهِ وَآخرُونَ مَاتَ فِي شعْبَان سنة ٧٥١
٢٦٦٩ - يُوسُف بن يَعْقُوب بن عبد الْحق بن يحيوا المريني المغربي مرين عرب من ظواهر فاس فرسَان شجعان يُقَاتلُون بِغَيْر جنَّة وَكَانَ أول مظهر مَعَ رئيسهم أبي سعيد عبد الْحق جدا هَذَا فِي سنة عشر وسِتمِائَة وَكَانَ داهية مَاكِرًا شجاعاً فاستخلص لنَفسه مملكة وَضم إِلَيْهِ قومه ثمَّ قَامَ أَخُوهُ عُثْمَان أَخُو عبد الْحق عَم هَذَا فِي حُدُود سنة ٤٣ وَهِي الدولة المرينية وَملك فاس وَمَات فَقَامَ أَخُوهُ مُحَمَّد الْأَعْرَج ثمَّ أَخُوهُ أَبُو بكر ثمَّ عمر ثمَّ قَامَ يَعْقُوب وَتمكن ودانت لَهُ الْمغرب فَبَقيَ فِي الْملك ثمانياً وَعشْرين سنة فَمَاتَ بالجزيرة الخضراء فتملك ابْنه أَبُو يَعْقُوب هَذَا وتلقب الْأَصْفَر وحاصر تلمسان بعد السبعمائة فَقتل بظاهرها وثب عَلَيْهِ خَادِم أسود على فرَاشه ففتك بِهِ بمواطأة من أَخِيه أبي بكر وَكَانَ قَتله ذِي الْقعدَة سنة خمس وَقتل بِهِ وتسلطن بعده حفيده عَامر بن عبد الله ثمَّ مَاتَ مسموماً بطنجة بعد سنة وَنصف وَولي أَخُوهُ أَبُو الرّبيع سُلَيْمَان فَأَقَامَ ثَلَاثَة سِنِين وَمَات على رِبَاط الْفَتْح وتسلطن عَم أَبِيه أَبُو سعيد عُثْمَان ابْن يَعْقُوب بن عبد الْحق فامتدت أَيَّامه كَمَا تقدم ذَلِك فِي تَرْجَمته ابْن الْخَطِيب فِي تَارِيخ غرناطة أرخ قَتله فِي ٧ ذِي الْقعدَة سنة ٦ وَهُوَ الْمُعْتَمد وَقَالَ فِي تَرْجَمته كَانَ عالي الهمة وَله الوقعات الْمَشْهُورَة مَعَ

الفرنج وَجَرت بَينه وَبَين ابْن الْأَحْمَر صَاحب الأندلس منافرات ثمَّ قدر أَنه وصل إِلَى يُوسُف مستعيناً وأعظمته الْمُلُوك شرقاً وغرباً وجاءته الْهَدَايَا من كل وجهة ونازل تلمسان فامتنعوا مِنْهُ فحاصرهم وَبنى تجاهها مَدِينَة سَمَّاهَا تلمسان الجديدة وَأقَام على ذَلِك ثَمَانِيَة أَعْوَام إِلَى أَن قيض الله لَهُ عبدا خَصيا حَبَشِيًّا حقد عَلَيْهِ أَنه قتل قَرِيبا لَهُ فِي جِنَايَة جناها فَاسْتَقْبلهُ يَوْمًا وَهُوَ فِي قصره فوجأه بسكين فَأتى على نَفسه وضج الْقصر ففر الْقَاتِل العَبْد من تلمسان فصاحوا فِي أَثَره فامسك وَقتل من حِينه على ذَلِك وَكَانَ ذَلِك فِي أَوَائِل ذِي الْقعدَة سنة ٧٠٦ وَكَانَت مُدَّة ملكه إِحْدَى وَعشْرين سنة
٢٦٧٠ - يُوسُف بن يُوسُف بن إِسْرَائِيل بن يُوسُف بن أبي الْحسن الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ بدر الدّين بن جمال الدّين اشْتغل كثيرا وناظر وباشر الْإِعَادَة بالظاهرية وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٢٥ وَلم يكمل الْأَرْبَعين
٢٦٧١ - يُوسُف بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حمويه الْجُوَيْنِيّ فَخر الدّين بن شرف الدّين بن تَاج الدّين شيخ الشُّيُوخ بالسميساطية مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ٧٠١ وَاسْتقر بعده فِي مشيخة الشُّيُوخ القَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة قَاضِي دمشق يَوْمئِذٍ
٢٦٧٢ - يُوسُف بن أبي بكر ابْن خطيب بَيت الْآبَار ولد سنة ٦٨٩ وتعانى المباشرات ثمَّ بَاشر فِي ديوَان تنكز وَكَانَ جواداً مطعاماً دَاره مألف الضيفان وَكَانَ القَاضِي جلال الدّين الْقزْوِينِي يُحِبهُ ويكرمه فَلَمَّا ولي الْقَضَاء بِمصْر طلبه على الْبَرِيد فولاه نظر الصَّدقَات والأيتام وَكَانَ يحضر دَار الْعدْل مَعَ الْقُضَاة

وأحبه المصريون لفتوته ومكارمه وَولي نظر المطابخ والأسرى والمرستان مُدَّة وَحسنت فِيهَا سيرته وَولي الْحِسْبَة وَفِي الْآخِرَة عظمت مَنْزِلَته عِنْد صرغتمش فَلَمَّا أمسك صودر وَضرب وَأهين وَنفي إِلَى قوص ثمَّ أُعِيد إِلَى الْقَاهِرَة بطالاً وَمَات على ذَلِك وَكَانَ شكلاً تَاما مهاباً فِي الْعَامَّة لطيفاً مَعَ أَصْحَابه فِي خلوته عَظِيم الرِّئَاسَة طَاهِر اللِّسَان لَا يذكر أحدا إِلَّا بِخَير وَكَانَ ملْجأ الشاميين فِي زَمَانه وَخرج لَهُ ابْن ايبك الدمياطي أَرْبَعِينَ حَدِيثا حدث بهَا وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦١ وَقد قَارب الثَّمَانِينَ
٢٦٧٣ - يُوسُف بن أبي الْبَيَان الإسرائيلي كَانَ يَهُودِيّا يخْدم فِي الِاسْتِيفَاء بصفد وخدم بِدِمَشْق عِنْد أرجواش وَغَيره وَأسلم اخْتِيَارا لِأَنَّهُ كَانَ يجْتَمع بِابْن تَيْمِية وَابْن الْوَكِيل وَكَانَ وادعاً لأشرفية وَمَات فِي رَجَب سنة ٧٤١ وَقد جَاوز الثَّمَانِين
٢٦٧٤ - يُوسُف بن أبي عبد الله بن يُوسُف بن سعد النابلسي جلال الدّين أَبُو المحاسن الشَّافِعِي ولد قبل سنة أَرْبَعِينَ وَسمع من عَمه خَالِد بن يُوسُف النابلسي ومجد الدّين الإِسْفِرَايِينِيّ وَشَيخ الشُّيُوخ وَغَيرهم واشتغل بالفقه وَولي قَضَاء بعلبك وطرابلس ودرس وَأفْتى

وَكَانَ مَحْمُودًا وَمَات قَرِيبا من سنة ٧١٠ وَقد روى عَنهُ القَاضِي عز الدّين ابْن جمَاعَة

٢٦٧٥ - يُوسُف بن أبي الْفَتْح بن مَحْمُود بن أبي الْوَحْش أَسد بن سَلامَة ابْن سُلَيْمَان بن فتيَان جمال الدّين الشَّيْبَانِيّ سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وَالْمُسلم بن علان وَغَيرهمَا وَحدث وَهُوَ أَخُو كَمَال الدّين ابْن الْعَطَّار الشَّيْبَانِيّ مَاتَ فِي ١٩ رَجَب سنة ٧٥١ بديد من أَعمال عجلون وَكَانَ جندياً روى عَنهُ الذَّهَبِيّ وَابْن رَافع وَغَيرهمَا وَكَانَ قد انْقَطع فِي زاويته إِلَى أَن ضعف وانحنى وَالنَّاس يعظمونه ويهرعون إِلَى زيارته ويقبلون يَده ويلتمسون بركته

٢٦٧٦ - يُوسُف بن الكيال الْحلَبِي الصُّوفِي ذكر الشَّيْخ برهَان الدّين سبط ابْن العجمي أَنه حَدثهُ بالتائية لِابْنِ الفارض الْمُسَمَّاة نظم السلوك وَأَنه سَمعهَا على سبط ابْن الفارض بِسَمَاعِهِ من جده وَأَنه سمع على السبط أَيْضا التَّرْجَمَة الَّتِي جمعهَا لجده وَهِي فِي أول ديوانه قَالَ وَمَا أَظُنهُ مُتَعَمدا للكذب لِأَنَّهُ مولى متقشف متعفف كثير السّكُون وَلكنه لَيْسَ من أهل الحَدِيث فَيعرف استقامة شَيْء أم لَا وَكَانَ أَكثر إِقَامَته بقلعة الْمُسلمين من مُعَاملَة حلب

٢٦٧٧ - يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الأردبيلي مُصَنف كتاب الْأَنْوَار فِي الْفِقْه فِي مجلدين قَالَ العثماني قَاضِي صفد أَنه فِي سنة ٧٩ كَانَ مَوْجُودا بأردبيل وَهُوَ شيخ الْمشرق فِي هَذَا الْعَصْر كَبِير الْقدر غزير الْعلم أناف على السّبْعين وَهُوَ جد الشَّيْخ جلال الدّين عبيد الله ابْن الشَّيْخ تَاج الدّين عوض بن مُحَمَّد الأردبيلي مولدا الشرواني منشأ لأمه وَكَانَ يقرئ فِي الْمَذْهَب

٢٦٧٨ - يُونُس بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْقوي بن قَاسم بن دَاوُد الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي فتح الدّين أَبُو النُّون الدبابيسي ولد سنة ٦٣٥ وأسمع على أبي الْحسن ابْن المقير يَسِيرا فَكَانَ آخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَة وَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَجمع جم من أَصْحَاب السلَفِي وَغَيرهم وَخرج لَهُ عَنْهُم أَبُو الْحُسَيْن بن ايبك معجماً جوده لِأَن غالبهم من مَشَايِخ الدمياطي فسهل عَلَيْهِ الْأَمر فِي ذَلِك وأفرد مِنْهُم أَصْحَاب السلَفِي فِي جُزْء ثمَّ ذيل على المعجم بذيل وَحدث قَدِيما سمعُوا مِنْهُ فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وَمِمَّنْ سمع عَلَيْهِ الْمزي والبرزالي وَابْن نباتة وَأَبُو الْعَلَاء الفرضي وَمَات قبله بدهر والقطب الْحلَبِي وَأَبُو الْفَتْح الْيَعْمرِي والسبكي وَابْن رَافع وَكَانَ سَاكِنا دينا صبوراً على السماع حسن السمت مَعَ أميته مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٩

٢٦٧٩ - يُونُس بن أَحْمد بن صَلَاح القرقشندي شرف الدّين الشَّافِعِي تفقه كثيرا واشتهر وَأفْتى وَأعَاد وَكَانَ لَهُ سَماع فِي الْمُوَطَّأ فقصدوه ليسمعوا عَلَيْهِ فَامْتنعَ استصغاراً لنَفسه وَكَانَ يُعِيد بزاوية الشَّافِعِي بالجامع بِمصْر وَوَقع بَينه وَبَين المحوجب مُنَازعَة فانفصلا على غضب فبكر عَلَيْهِ المحوجب واستغفر لَهُ وَقَالَ رَأَيْت الشَّافِعِي فِي الْمَنَام فَقَالَ لَا تنازعه مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥

٢٦٨٠ - يُونُس بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن جَعْفَر بن الْحسن بن الْعَبَّاس بن الْحسن بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر الصَّادِق الْحُسَيْنِي أَبُو مُحَمَّد نَاصِر الدّين بن ولي الدولة بن شرف الْملك الدِّمَشْقِي ولد سنة ٤٥ وَسمع من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل خطيب مردا وَحدث سمع مِنْهُ البرزالي وَذكره فِي مُعْجَمه وَقَالَ مَاتَ فِي ٢٧ الْمحرم سنة ٧٢٦

٢٦٨١ - يُونُس بن أَحْمد بن أبي الْحُسَيْن بن جَامع بن عبد الْكَرِيم الْأنْصَارِيّ الْحَنَفِيّ ولد سنة ٦١٧ واشتغل قَلِيلا وَسمع فِي سنة ٦٢٩ من النجيب عبد الله بن عمر خطيب بَيت الْآبَار وَغَيره وَحدث قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ فِي رحلته بكرَة يَوْم السبت شَيْئا فاتفق أَنه مَاتَ يَوْم الْأَحَد ١٤ شَوَّال سنة ٧٠٧ وعاش تسعين سنة وَكَانَ مُؤذن الْجَامِع الْأمَوِي قَالَ البرزالي كَانَ رجلا صَالحا

٢٦٨٢ - يُونُس بن أَحْمد بن أبي الْحُسَيْن نَاصِر الدّين الْحُسَيْنِي كَبِير الْأَشْرَاف بِدِمَشْق ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ٦٤٥ وَسمع من خطيب مردا من مُسْند أبي يعلي وَحدث عَنهُ وَكَانَ خيرا متودداً إِلَى النَّاس مَاتَ سنة سِتّ أَو ٧٢٧

٢٦٨٣ - يُونُس بن حَمْزَة بن عَبَّاس الأربلي أَبُو مُحَمَّد الْقطَّان كَانَ يُقَال إِنَّه
ولد سنة ٦٠٦ باربل وَطَالَ عمره جدا وَلم يُوجد لَهُ سَماع وَلَا إجَازَة على قدر سنه فقرؤا عَلَيْهِ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّة عَن دَاوُد بن معمر بن الفاخر وَلم يقدموا على أَن يقرؤا عَلَيْهِ عَن أقدم مِنْهُ لتوقفهم فِي تَحْقِيق سنة مولده وَكَانَت وَفَاته فِي نصف ذِي الْقعدَة سنة ٧١٨
٢٦٨٤ - يُونُس بن عبد الْمجِيد بن عَليّ بن دَاوُد الْهُذلِيّ القَاضِي سراج الدّين الأرمنتي ولد بأرمنت سنة ٦٤٤ وَسمع من الرشيد الْعَطَّار وَعمر بن يُونُس العامري وَالْمجد ابْن دَقِيق الْعِيد وَأَجَازَهُ بالفتوى وَسمع من غَيرهم وتفقه على الظهير التزمنتي وَحدث وَأفْتى ورافق الشَّيْخ نجم الدّين ابْن الرّفْعَة فِي الْإِعَادَة بمدرسة زين التُّجَّار فَحكى عَن ابْن الرّفْعَة قَالَ بكرت يَوْمًا فَوَجَدته فَكَانَ كل من يجِئ من الطّلبَة يجِئ عِنْدِي حَتَّى اتسعت الْحلقَة ووصلت إِلَيْهِ فَأخذ سجادته على كتفه وَنظر إِلَيّ فَقَالَ أروح إِلَى الْجَامِع ألقِي درسين فِي الْأُصُول والنحو يعرض بِأَنِّي لَا مهارة لي فيهمَا كالفقه قَالَ الْكَمَال الأدفوي كَانَ حسن المحاضرة مليح الْمُجَاورَة صنف الْمسَائِل المهمة فِي اخْتِلَاف الْأَئِمَّة وَكتاب الْجمع وَالْفرق وَولي قَضَاء اخميم فِي ولَايَة تَقِيّ الدّين ابْن بنت الْأَعَز ثمَّ ولي بهنسا فِي ولَايَة ابْن دَقِيق الْعِيد ثمَّ ولي قَضَاء قوص فِي ولَايَة ابْن جمَاعَة بعد أَن ولاه بلبيس والشرقية قَالَ وَرَأَيْت بِخَطِّهِ لنَفسِهِ
(الْحَال مني يَا فَتى ... يُغني عَن الْخَبَر الْمُفِيد)
(وَبِغير سكين ذبحت ... وأدرجوني فِي الصَّعِيد)
قَالَ وَكَانَ كَذَلِك لم يزل بقوص إِلَى أَن مَاتَ وَهُوَ الْقَائِل
(شَرط الْكَفَاءَة سِتَّة قد حررت ... يُغْنِيك عَنْهَا بَيت شعر مُفْرد)
(نسب وَدين صَنْعَة حريَّة ... فقد الْعُيُوب وَفِي الْيَسَار تردد)
وَقيل وَفَاته أَن لَا يكون الزَّوْج بولِي للزَّوْجَة وَلَا لأَهْلهَا وَهَذَا مَرْدُود فَإِنَّهُ يدْخل فِي النّسَب وَله
(إِن ترمك الأقدار فِي أزمة ... أوجبهَا أجرامك السالفه)
(فافزع إِلَى رَبك فِي كشفها ... لَيْسَ لَهَا من دونه كاشفه)
وَله ثمَّ رَأَيْته فِي الْبَدْر السافر أنْشدهُ ليونس بن مُحَمَّد الحريري الْآتِي ذكره وَهُوَ بِهِ أشبه
(لما بَدَت بَين أتراب لَهَا من طي ... خود طوت ثوب وَصلي بعد نشر وطي)
(قلت سقيت بدمعي حبكم يَا مي ... قَالَت عجب مَا رَأينَا ميت يسْقِي حَيّ)
قَالَ الْكَمَال بن جَعْفَر أَنْشدني لنَفسه
(يدل على أَن لَا اعْتِبَار بعلة ... موَانِع يبديها إِذا قَاس قائس)
(فنقض وقلب ثمَّ قَول بِمُوجب ... يَلِي عدم التَّأْثِير وَالْفرق خَامِس)
مَاتَ من لسعة ثعبان فِي ربيع الآخِرَة سنة ٧٢٥
٢٦٨٥ - يُونُس بن عِيسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الْهَاشِمِي الأرمنتي قَالَ الْكَمَال الأدفوي كَانَ فَقِيها فَاضلا قَلِيل الْكَلَام كثير الحشمة وَاسع الصَّدْر سمع من أبي الْعَبَّاس الْقُرْطُبِيّ وَأخذ عَن خَاله الرضي الأرمنتي والجلال الدشناوي وَولي الْقَضَاء بأماكن كأدفو ودشنا وأسوان وقمولا وناب بقوص قَرِيبا من ثَلَاثِينَ سنة وَكَانَ عَارِفًا بالفرائض والحساب والشروط ودرس بالمعزية بقوص وَأعَاد بالشمسية وَكَانَ حُلْو المحاضرة مَعَ المهابة وَفقه النَّفس وَكَانَ يتَكَلَّم على الْوَسِيط كلَاما حسنا وَلما حج أخيراً أعجب ابْن جمَاعَة سمته وَأحسن إِلَيْهِ وَعرض عَلَيْهِ قَضَاء الشرقية فَقَالَ أَنا فِي آخر الْعُمر مَا أخرج من وطني وأنأى من حضر قَاضِيا أقرني على حَالي والكد عَلَيْهِ وَرجع إِلَى قوص فَمَاتَ بهَا سنة ٧٢٤ سقط من علو فَمَاتَ

٢٦٨٦ - يُونُس بن مُحَمَّد بن أَيُّوب البعلي أَبُو النُّون النساج سمع من الْحجاز ثلاثيات البُخَارِيّ وثلاثيات الدَّارمِيّ وَحدث سمع مِنْهُ أَبُو حَامِد بن ظهيرة بعد السّبْعين وعاش بعْدهَا

٢٦٨٧ - يُونُس بن مُحَمَّد بن يُونُس بن أبي الْقَاسِم الْحَرَّانِي أَبُو النُّون ابْن الْقصار الدَّلال ولد سنة ٦٥٠ وأسمع على النجيب الْحَرَّانِي السَّادِس والعاشر وَالْحَادِي عشر من موافقاته وَمن أبي بكر بن الْعِمَاد مصافحاته وَحدث مَاتَ

فِي ١٢ جُمَادَى الأولى سنة ٧٣٩ ذكره ابْن رَافع

٢٦٨٨ - يُونُس بن مُحَمَّد الجابري الحريري قَالَ الْكَمَال جَعْفَر نبغ فِي الشّعْر وبرع حَتَّى فاق أَبنَاء جنسه وَله من قصيدة

(جفناها فَإِن أهاجت بكاء ... يمْنَع النُّطْق فانعفا إيمَاء)

(إِن هذي الْبِقَاع كَانَت لأسما ... ء قَدِيما فَأَصْبَحت أَسمَاء)

(أَيهَا الرّبع إِن عَيْني تبكيك ... وَإِن كنت كاتمي الأنباء)

(غادرتني دماك أبْكِي دِمَاء ... وَلَقَد زادني بلاك بلَاء)

(كل يَوْم لمهجتي يحدث الْبَين ... مد الدَّهْر غَارة شعواء)

قَالَ جَعْفَر مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي حُدُود سنة ٧٢٠

٢٦٨٩ - يُونُس بن أبي بكر ابْن الحسام الرَّازِيّ كَانَ جده قَاضِي الْقُضَاة وَكَانَ هُوَ يلبس الجندية وخدم دويدارا عِنْد منجك نَائِب الشَّام وَمَات على ذَلِك فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٢ وَله نَحْو الْأَرْبَعين

٢٦٩٠ - يُونُس النوروزي عَتيق الْأَمِير جرجي الناصري تنقل فِي الْخدمَة إِلَى أَن أَمر طبلخاناة وَولي إمرة ببعلبك ثمَّ اتَّصل بِالظَّاهِرِ برقوق فاستقر عِنْده دويداراً كَبِيرا وَتقدم فِي سلطنته الأولى وَكَانَت لَهُ حُرْمَة وافرة وتغلب عَلَيْهِ محبته لأهل الْخَيْر وَعمر الخان الْكَبِير الَّذِي بعد غَزَّة فِي طَرِيق مصر فَعظم النَّفْع بِهِ وَله آثَار حَسَنَة وَحضر عدَّة وقعات كَانَ النَّصْر على يَده فِيهَا إِلَى أَن كَانَت أول فتْنَة يلبغا الناصري فَخرج مَعَ الْأُمَرَاء الَّذين جهزهم الظَّاهِر برقوق لدفاع المتغلبين فانكسر فِي الْوَقْعَة

بِجَانِب دمشق من جِهَة الشمَال فَلَمَّا انهزم مَعَ من انهزم ظفر بِهِ الْأَمِير عنقاء بن شطي من آل مري فَقتله وَقطع رَأسه وتقرب بِهِ إِلَى الناصري وَذَلِكَ فِي سنة ٧٧١